

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

المجلد الثانى - العدد الأول - يناير، فبراير ٢٠٠١

1&2

استراتيجية الثقافة العربية (2)
أ.د. فتحى عبد الهادى



الافتتاحية
مكتبات . نت تطفى اول شمعة
د. زين عبد الهادى

أوراق العدد

الفهرس الموحد لشبكة المكتبات العربية على الإنترنت
طارق عباس

ثورة المعلو اتصالية
سحر سبح

تطبيق النظام الآلى بمركز معلومات الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت
محمد بدوى

ابواب ثابتة
حلقات دراسية - مكتبات فكر - قاموس العدد
فى سطور- اضواء على المكتبات العربية

ملف العدد
1 - المنتدى:
مع د. أسامة لطفى
عماد عيسى
2 - محركات البحث العربية
داليا نصار

IPIS.COM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس
IPIS.COM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢-الجيزة
جمهورية مصر العربية
ف: ٢٩٦٩٧٦٥
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
٠١٠١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail:IPIS-COM@hotmail.com
تصميم وطباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

January- fabraury 2001

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجيا فى المكتبات و مراكز المعلومات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير ٢٠٠٠

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

استراتيجية الثقافة العربية (2)

د. محمد فتحي عبد الهادي

٣- الاستخدام وتأثير عصر المعلومات : كيف يمكن للفرد أن يحصل على أوعية المعلومات، وما مدى الإفادة من هذه الأوعية وما تأثير التكنولوجيات الحديثة على مؤسسات أو مستودعات مصادر الثقافة أو المعرفة؟.

أن الفرد يمكنه الحصول على مصادر الثقافة أو المعرفة اللازمة له إما بالشراء أو الاشتراك أو عن طريق الإهداء، ويمكنه بالإضافة إلى هذا أو بدلا من ذلك الاستفادة من خدمات مرافق المعلومات التي تتيحها الدولة أو مؤسسات القطاع الخاص.

ونتناول فيما يلي بعض المسائل المتعلقة بالاستخدام:

أولاً : يلاحظ أن متوسط دخل الفرد في مصر قد لا يمكنه من اقتطاع جزء منه لنفقات الحصول على أوعية المعلومات المكلفة والمرتفعة الأسعار. إن الاهتمام ينصب على الحصول على الكتب المدرسية المساعدة أو الكتب الجامعية وعلى بعض كتب الثقافة العامة، ونادراً ما يتم الاشتراك في المجلات الثقافية العامة أو المتخصصة، وقلة من الباحثين هم الذين يحاولون بناء مكتباتهم الشخصية بطريقة مرضية. ومع هذا فإن من الظواهر الإيجابية اللافتة للنظر "مشروع مكتبة الأسرة"، إذ أن تنوع كتبه وقيمة نسبة غير قليلة من هذه الكتب فضلاً عن رخص أسعارها وتوقيت صدورها المناسب في الفترة الصيفية أدى إلى أن يفرض المشروع نفسه على المجتمع المصري، وشجع على القراءة في إطار برنامج عظيم هو برنامج "القراءة للجميع" في ظل تنافس هائل مع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والحاسوبية.

وننوه هنا أيضاً إلى أن بعض الأفراد بدءوا يستخدمون الإنترنت من منازلهم، إذ أن الأمر لا يتعدى مجرد الحصول على حاسب شخصي بتجهيزات مناسبة (حوالي ثلاثة آلاف جنيه) واشتراك في شبكة الإنترنت (حوالي خمسمائة جنيه في السنة) ولكن السؤال المهم هو ماذا يستخدمون في الإنترنت! وهل لمصادر المعلومات العربية أو قواعد البيانات العربية نصيب من هذا الاستخدام؟

ثانياً : يعاني الباحثون والدارسون والقراء بصفة عامة من ضعف البنية الأساسية لنظام المكتبات والمعلومات. أن شبكة المكتبات العامة لا تغطى كل أنحاء البلاد تغطية كافية أو مرضية، ومعظم المكتبات ما يزال يدور في فلك الأنظمة التقليدية العتيقة بينما القلة فقط هى التي تقدم خدمات حقيقية لجمهور المستفيدين، ومنها على سبيل المثال مكتبة القاهرة الكبرى ومكتبة مبارك العامة ومكتبة مصر الجديدة ومكتبات جمعية الرعاية المتكاملة للأطفال.
ومن يدخل بعض المكتبات الجامعية الكبرى يلاحظ نقصاً في التجهيزات الحديثة ويلاحظ عدم إتاحة الإفادة من خدمات شبكة الإنترنت التي غزت العالم كله.

على أن من أبرز المشكلات التي يعاني منها سوق النشر التقليدي والإلكتروني أن المكتبات ليست هى المنافذ الرئيسية لاقتناء المنتجات الثقافية بسبب ضعف في الميزانيات ولأسباب أخرى. إذ من الغريب أن يكون متوسط عدد النسخ من الكتاب هو ثلاثة آلاف نسخة وربما أقل، وتظل نسبة غير قليلة من هذه النسخ راكدة لدى الناشرين لبضع سنوات مع أن مصر بها أكثر من ألفي مكتبة عامة

ومتخصصة وجامعية فضلاً عن المكتبات المدرسية بأعدادهـا الهائلة.

ثالثاً : أن الانفتاح المعلوماتي على نطاق واسع خاصة بعـد نجاح شبكة الإنترنت في إتاحة كميات هائلة من المعلومات أثار قضية هامة هي قضية أخلاقيات المعلومات.
فهل من حق مرافق المعلومات الحصول على مصادر الثقافة أو المعرفة بصرف النظر عن أي اعتبار يتعلق بـالمحتوى؟ وإذا حصلت عليها فهل تتيحها للجميع أم لفئات محددة؟ ومـاذا بشـأن الخصوصيـة أي حـق الفـرد في الاحتفـاظ بمعلومات معينة عن نفسه دون إفشاء أو كشف إلا بموافقته وحمايتها من الإتاحـة غـير المصرح بـها، وهـل مـن حـق المكتبة أن تجيب عـن أي أسـئلة يطرحـها القـراء؟ وكيـف يمكن التحكم في السيل المنهمر من المعلومـات المتاحـة عـبر الإنترنت والبعض منها رديء وضار ومضلل؟

إن الأمـر يسـتدعى إذن أخـذ أخلاقيـات المعلومــات في الاعتبار، فإن مرافق المعلومات لا تعمل في فراغ وإنمـا هـى مؤسسات ضمن مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمـه. وعمومـا فإن التربية المعلوماتية السليمة للفرد هى التي تخلق الوعي بمدى قيمة ما يعـرض علـى الفـرد وهـى الـتي تمكنـه مـن التمييز بين الصحيح وغير الصحيح.

رابعا : إذا سلمنا بتوافر مصادر الثقافة أو المعرفـة سـواء في شكلها التقليدي أو في شكلها الإلكتروني، فما مـدى توافـر مقومات الإفادة من هذه المصادر؟ كيف يمكن الإفادة ونسبة غير قليلة من السكان لا يعرفون القراءة والكتابة؟ والمشـكلة ليسـت في أميـة القـراءة والكتابـة فحسـب وإنمـا في الأميـة المعلوماتيـة أيضـا، أي المقـدرة علـى الإفـادة مـن الوسـائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات اللازمـة، إذ ما قيمـة إتاحـة الولـوج إلى شـبكة الإنـترنت دون عـدم معرفة الفرد كيفية استخدامها الاستخدام الصحيـح. وعلـى ذلك يبدو من الضروري التفكـير بجديـة في توفـير مقومـات الإفادة من مصادر المعرفة وأولها محو الأمية المعلوماتية.

- متوسط دخل الفرد
- ضعف البنية الأساسية
- الانفتاح المعلوماتي
- مصادر الثقافة
- التكنولوجيات الحديثة

خامسا : لا جدال في أن استخدام التكنولوجيات الحديثـة في توفير المعلومات قد أثر بشكل ما على أوعيـة المعلومـات الورقية وعلى مرافق المعلومات أيضا، فقـد أدت الدوريـات الإلكترونيـة إلى إلغــاء الاشـتراكات في بعـض الدوريـات الورقية، كمـا أثـر استخدام نظم الأقـراص المدمجـة علـى اسـتخدام قواعـد البيانـات المتاحـة علـى الخـط المباشـر، وجاءت الإنترنت لتحدث ثورة حقيقية في عالم المعلومات. فقد غيرت من فكرة الذهاب إلى المكتبة من أجـل الحصـول على المعلومات وفتحت أفاقا جديدة.. ويكفـي أن تعلـم أن الباحث الآن عندما يرغب في دراسة موضوع ما فإن أول ما يفكر فيه ماذا جاء علـى شـبكة الإنـترنت بخصـوص هـذا الموضوع؟.

وقـد يـؤدي ذلـك إلى تحـول في شـكل المكتبـة بــل وفي وظيفتها.. خاصة بعد شـيوع اسـتخدام مصطلحـات مثـل: المكتبة بلا جدران، والمكتبة الرقمية والمكتبة الافتراضية.

خاتمـــة

تتعدد مصادر الثقافة أو المعرفة وتتنوع ما بين الورقيـات والمصغرات والمسموعات والمرئيات والمحسبات والملـيزرات،

ورغم الغزو السريع للمحسبات والمليزرات في السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين، إلا أنها لم تؤد إلى القضاء على الأشكال الأخرى السابقة عليها وإنما هى إضافة لها وزنها ولها مميزاتها التي لا يمكن إنكارها. على أنه يلاحظ قلة الإنتاج الفكري العربي بصفة عامة سواء في أشكاله التقليدية أو الإلكترونية.

كما يلاحظ أن الاهتمام موجه الآن نحو حماية الملكية الفكرية للدول المتقدمة مع أن الأولى بالرعاية هو حماية الملكية الفكرية للمنتجات المحلية والعمل على فك بعض قيود الحماية الفكرية للدول المتقدمة. ولا خوف من العولمة وتأثيرها مادام هناك حرص على الإنتاج الثقافي المحلي المعد بعناية من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية والذاتية الثقافية، ومن الضروري توزيع هذا الإنتاج على نطاق واسع بدلاً من التقوقع داخل دولة عربية واحدة أو حتى داخل الوطن العربي كله.

وعلى الجانب الآخر، جانب استخدام المعرفة ومصادرها فإنه إذا كان الفرد غير قادر على الحصول على المصادر بنفسه بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية فإن مرافق المعلومات هى المسئولة عن توفير المعلومات الملائمة من منطلق أن حقا من حقوق المواطن هو حق الحصول على المعلومات اللازمة له، على أن ذلك يتطلب تطوير مرافق المعلومات في إطار سياسة وطنية للمعلومات، كما يتطلب بذل كل جهود ممكنة من أجل محو الأمية المعلوماتية وإكساب الأفراد مهارات استخدام المعلومات بطريقة رشيدة.

د. محمد فتحي

في سطور:
الأستاذ محمد حمدي

- خبير المكتبات والمعلومات ومستشار اليونسكو للتوثيق الإعلامي حصل على ليسانس الوثائق والمكتبات من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥٨.
- تدرج في العمل بحقل المكتبات والمعلومات، فعين أمينا لمكتبة أخبار اليوم عام ١٩٥٨-١٩٦١، ومديرا لمجلة المكتبة العربية ١٩٦٢-١٩٦٤، ثم رئيسا لقسم التوثيق والدوريات بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٦١-١٩٦٦، ثم رئيسا لقسم المعلومات بصحيفة الأهرام وخبيرا بمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات ١٩٦٦-١٩٧٦.
- كان أول خبير دولي عربي بمنظمة اليونسكو الدولية في مجال التوثيق الإعلامي ١٩٧٧.
- مستشار اليونسكو لمشروع إنشاء الشبكة العربية لمراكز توثيق بحوث الاتصال وسياساته (عرب كومنت).
- مدير مكتبة المدير ـ مركز المعلومات جامعة الدول العربية (من ٧٨/٩/٧ حتى ١٩٨٠/٢/٤).
- مدير التوثيق والمعلومات ورئيس تحرير مجلة تليفزيون الخليج بجهاز تليفزيون الخليج بالرياض (١٩٨٠-١٩٩٥).
- أستاذ زائر بكلية الإعلام جامعة القاهرة (١٩٩١).
- مدير مكتبة القاهرة الكبرى(١٩٩٧).
- له العديد من الأبحاث والدراسات والمقالات العلمية في مجال المعلومات والمكتبات، منها كتاب "الإعلام والمعلومات"، ودليل الدوريات المهتمة بالشرق الأوسط (باللغة الإنجليزية).
- عضو المجلس الأعلى للثقافة (مصر)، والمجمع العلمي المصري، وعضو الجمعية المصرية للمكتبات.

الافتتاحية

مكتبات . نت تطفئ أول شمعة

د. زين عبد الهادي

تحية لكل هؤلاء..

ها هو عام ينقضي على عمر هذه النشرة (مكتبات . نت) صادفت خلالها الكثير من الأفراح والأحزان.. وفي النهاية أدركت أن الابتسامة موجودة داخل قلوبنا قبل أن تكون موجودة على صفحة وجهنا!!.

ربما تأخرنا في الصدور لعدة شهور كنا نتوقف ثم نعود ولكننا في النهاية استطعنا أن نفي بوعدنا الذي قطعناه على أنفسنا، فقد وجدت هذه النشرة لتبقى، ربما قلصنا في الصفحات أو في الأعداد التي تصدر سنوياً لكننا في النهاية استطعنا أن نقف على أقدامنا.. أن نقدم صورة للوجه الآخر للتكنولوجيا.. ربما لسنا النشرة الوحيدة التي تقدم ذلك.. لكننا على يقين بأن عالم المكتبات لن يرتقي في العالم العربي إلا إذا وجهت له جهود مخلصة لا تبغي سوى وجه الله تعالى ورفعة هذه المهنة العظيمة.

ربما ينبغي هنا أن أوجه الشكر مرة أخرى إلى كل المسئولين عن هذه النشرة، خاصة أ.د. فتحي عبد الهادي الذي كان تشجيعه وحماسه لهذا العمل منذ اليوم الأول له نبراساً لنا جميعاً، وإلى الأخ الصديق المقاتل رؤوف عبد الحفيظ الذي كان يركض ورائي ويدفعني للكتابة ويلملم أوراقنا جميعاً في حنو بالغ ويسهر عليها، وكذلك الصديق العنيد طارق عباس مدير النشر و التوزيع الذي كان يقطع مئات الكيلومترات في مصر ويرسل عشرات الخطابات حتى تحقق له ما أراد أخيراً وفاق توزيع (مكتبات . نت) توزيع أي مجلة متخصصة في العالم العربي وفقاً لإحصائياتنا على الرغم من أن قراءنا لا زالوا يعدون بالمئات إلا أننا سعداء بهم جميعاً، وهو ما يدفعنا يوماً بعد آخر إلى أن تبقى قواعدنا راسخة. وأيضاً الأخ الصديق العزيز عماد عيسى الباحث دائماً عن الجديد.

أيضاً يجب أن أتوجه بالشكر إلى الجنود المجهولين في نشرتنا، أ. مروه معوض على تحملها مشاق إدارة مكتبنا بالقاهرة وسكرتيرة المكتب أ. عبير أحمد وإلى الأبناء هيثم ممدوح وأحمد المصري وهبه حمدي، وإلى كل من وقف معنا في بدايتنا الأولى هشام طليب، أسامة الكاشف، ميرفت فوزي، نيفين عبد الله، سلوى محجوب، رانيا علي عوض، وأخيراً محمد عبد المنعم. إلى كل هؤلاء جميعاً تحية حب وتقدير ووفاء على كل المجهودات التي قدموها وبذلوها عن طيب خاطر ومازال البعض منهم يقاتل معنا. أما كتابنا الذين لا يمكن نسيان فضلهم، أ.د. مصطفى حسام الدين، أ.د. شريف شاهين، د. محمود الجندي، هشام فتحي، خالد رياض، سحر ربيع، وسحر مصطفى سبح، عمرو حسين، أمجد الجوهري، هبه إسماعيل، داليا نصار، ناميس محمود، عزة الشيمي، محمد بدوى لهم جميعاً خالص محبتي وتقديري، وتقدير الجميع العاملين في إيبيس . كوم.

يأتي العام الجديد وهناك الكثير الذي نعد بأننا سوف نقدمه في مجال التكنولوجيا والمجتمع الرقمي، يتبقى في النهاية الشكر كل الشكر لكل قرائنا الأعزاء الذين راسلونا وواظبوا على قراءة نشرتنا الصغيرة.. لأجل هؤلاء نعد بأننا سنمضي في طريقنا يقودنا حبكم ورغبتنا اللامتناهية في تفجير طاقات إبداعية جديدة في عالم المكتبات والمعلومات.. عالم الغد.. فتحية إليكم جميعاً..

الفهرس الموحد لشبكة المكتبات العربية على الإنترنت

طارق عباس
أخصائي معلومات – بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية

يظل الشـغل الشـاغل لخبـراء نظـم المعلومات، مهما تقدمت التقنيـات، التعامل عن بعد مع مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة، وقد أوجدت الإنترنت إطارا جديـدا "لعولمة" المعلومات، بصـورة لم يسـبق لهـا مثيـل علـى مـر التاريخ، وأصبح من الميسور الآن لأي باحث عن المعلومة أن يصل إليها من منزله، مهما بعدت المسافات ومهما تنوعت صور المعلومات، من نصوص إلى صور إلى فيديو وهكذا.

لقد كان للمكتبات، التي تعد من أهم وأكبر مستودعات المعلومات، نصيبها من ثورة تداول المعلومات هـذه، ولكنـه لازال نصيبا دون المستوى المطلوب، وتكمن صعوبة "عولمة" مستودعات المعلومات في المكتبـات لبنـاء شـبكة تضـم عـدة مكتبات، إلى العديد من العقبات الفنية، نجملها فيما يلي:

١- اختلاف نظم إدارة قواعد البيانات

Data Base Management System

المستخدمة مع نظم إدارة المكتبـات بـين مكتبـة وأخـرى، واختـلاف العتـاد "Hardware" المسـتخدم في نظـم إدارة المكتبات، واختلاف نظم التشغيل من نظام إلى آخر، وهـذا يتنوع بين حاسبات رئيسـية "Main Frame" أو صغـيرة Mini أو الشـبكات المحليـــة للحاســبات الشــخصية "LAN".

٢- اختـلاف المسـميات لـرؤوس الموضوعـات، وخصوصـا العربية، بين مكتبة وأخرى، بحيث يمكن أن يندرج أحـد الكتب تحت أحد الموضوعـات في مكتبـة معينـة، ويـندرج تحت موضوع آخر في مكتبة أخرى.

٣- اختلاف الالتزام بالمواصفـات القياسـية Standards في بنية وترتيب حقول البيانات الببليوجرافية الخاصة بمصادر المعلومات بين مكتبـة وأخـرى، ووجـود أغلـب محتويـات المكتبـات مـن الكتـب والمجـلات وغـير ذلـك في صورتـــها الورقية مما يقيد التعامل معها من خلال شبكة الإنترنت في إطار المعلومات الببليوجرافية الخاصة بهذه الكتب.

- فهرس الخط المباشر
- الفهرس الموحد
- المصادر الإلكترونية
- تكشيف النصوص
- المعايير ونظم إدارة قواعد البيانات

٤- يضاف إلى ما سـبق صعوبـات أخـرى، تواجـه توحيـد وضـع البيانـات الببليوجرافيـة للمكتبـات العربيـة في فهرس موحد للمكتبة العربية، وهى الصعوبات الناشـئة عـن اختـلاف صفحـات المحـارف "Code Pages"

المستخدمة في نظم إدارة المكتبات العربيـة مـن نظـام إلى آخر.

نظام متعدد المراحل لبناء الفهرس العام للمكتبة العربية:

١- وضع الفهرس العام لمحتويات المكتبة، والذي يعرف باسم "الفهرس على الخط المباشر" على شبكة الإنترنت اعتمادا على قالب اتصال معياري، وهذا الفهرس هو الذي يحوي المعلومات الببليوجرافية الخاصة بكل وعاء في المكتبة مثل الموضوع، المؤلف، العنوان، الناشر، الخ.

٢- بناء فهرس موحد "Union Catalogue"، يضم محتويات كل المكتبات في إطار موحد، وذلك كخطوة تمهيدية لبناء ما يعرف بالمكتبة الافتراضية "Virtuallibrary" التي يستطيع الباحث عن المعلومة باستخدام متصفح إنترنت بحث البيانات الببليوجرافية لمصادر المعلومات في عدة مكتبات معا.

٣- تحويل محتويات المكتبات، من كتب ودوريات ومجلات من صورتها الورقية إلى نصوص إلكترونية، بحيث يمكن وضعها للتداول على الإنترنت، وهو ما يعرف باسم المكتبة الرقمية "Digital Library" .

٤- ضبط هذه النصوص ببليوجرافيا وتحليل محتواها، لبناء العديد من مداخل التصفح والتنقل الهادف بين عناصر المعلومات، ووضع محرك للبحث والاسترجاع، سواء عن المعلومات الببليوجرافية في فهارس الكتب، أو في نصوص الكتب نفسها، بحيث يستطيع الباحث من خلال الإنترنت الوصول إلى عنوان الكتاب وموضوعه، ثم عرض الفقرة بداخل الكتاب، ثم استخدام أدوات التصفح للانتقال من فقرة إلى أخرى، وكلها تدور حول المعلومات التي يتم البحث عنها.

المرحلة الأولى : وضع الفهرس العام للمكتبة على الإنترنت:

تقتنى أغلب المكتبات الحديثة نظاما لإدارة المكتبة Library Management System يعمل في العادة على شبكة محلية LAN في إطار المكتبة، ومن خلال برمجيات Software وعتاد Hardware ونظام لإدارة قواعد البيانات، ويعتبر الفهرس الإلكتروني Electronic Catalogue، الذي يضم البيانات الببليوجرافية الخاصة بهذه المحتويات، أحد أهم عناصر هذا النظام لإدارة المكتبة، حيث تمثل "النافذة" التي ينظر من خلالها الباحث إلى محتويات المكتبة.

وكنتيجة لاختلاف بنية التسجيلات الببليوجرافية من نظام لآخر ظهر بروتوكول معياري Standard Protocol وهو Z39.50 ليحقق الاتصال بين أجهزة الحاسبات وخصوصا للبحث والاسترجاع في قواعد البيانات، والبروتوكول هو النظام الذي يحدد هيئة "Format" وإجراءات "Procedures" تبادل الرسائل بين حاسب عميل Client وخادم Server يسمح للزبون أن يطلب من الخادم البحث، ضمن قواعد البيانات عن أحد السجلات التي تتفق مع عنصر البحث، وأن يسترجع السجل أو السجلات المتوافقة.

وبينما تدعم نظم إدارة المكتبات بروتوكول Z39.50 فإن الإنترنت تعمل على بروتوكول HTTP، وعند الحصول على نتيجة البحث أو الاستعلام ينقل نتائج البحث، بطريقة عكسية، من محيط نظام إدارة المكتبة إلى محيط إنترنت، وهو بهذا يلعب دور المترجم بين نظامين، كل منهما يتحدث بلغة مخالفة للآخر.

وهذا النظام الوسيط (البوابة) Gateway يختلف من نظام لآخر، ويلاحظ أن هذا الأسلوب يتميز بأنه يتيح لمستخدم الإنترنت خدمات البحث والاستعلام المتاحة في النظام الأصلي، بينما يعيب هذا الأسلوب أنه يجعل إنشاء الفهرس الموحد Union Catalogue للمكتبات حلاً معقداً ومكلفاً، بالإضافة إلى أنه لا يتيح التدخل بأي خدمات إضافية على افهرس إلا من خلال النظام الأصلي لإدارة المكتبة وبالقدر الذي يسمح به هذا النظام.

وحتى تتلاشى هذه العيوب لابد من اتباع ما يلي:

١- نظام لتحويل فهارس المكتبة من صورتها الحالية إلى صورة قياسية معيارية، بحيث تتوحد صور البيانات الببليوجرافية وهو أمر ضروري لإنشاء الفهرس الموحد بين عدة مكتبات فيما بعد، وتوضع الفهارس القياسية الناتجة على جهاز خادم "Server" مستقل في نظام جديد لإدارة قواعد البيانات.

٢- إنشاء العديد من الخدمات المضافة على الفهارس المنشأة، وأهمها بناء علاقات موضوعية بين الكتب المختلفة، باستخدام المكنز الموحد Union Thesaurus الذي يضم العديد من المكانز الموضوعية المتاحة.

٣- الفهرسة "النصية" لقواعد البيانات الناشئة على الإنترنت، وهي فهرسة تتعامل مع سجلات قواعد البيانات كنصوص Text بالإضافة إلى كونها حقول Fields وهذا يزيد قدرة الباحث على الوصول المباشر إلى المعلومات الببليوجرافية.

٤- إنشاء موقع للمكتبة على الإنترنت، يستطيع الباحث من خلاله البحث في فهرس المكتبة، بأدوات متعددة للبحث والاسترجاع، بما يسمح بالتفاعل مع إدارة المكتبة وتوجيه الاستفسارات أو طلبات النسخ أو الاستعارة.

بالإضافة إلى ما سبق فإنه ينشئ علاقات موضوعية بين محتويات الفهرس دون المساس بنظام التصنيف في المكتبة، فيستطيع الباحث، عند الوصول إلى أحد المكتبات، التنقل إلى كتب أخرى تندرج تحت نفس الموضوع، أو تندرج تحت موضوع فرعي يتفرع عنه، أو موضوع ذي صلة، مما يعطي الباحث ثراء موضوعيا عند البحث في الفهرس الإلكتروني العام للمكتبة.

كما يستطيع الباحث، من خلال هذا النظام، أن يطلب إعادة عرض نتائج البحث في الفهرس مصنفة حسب تاريخ الإصدار، أو دور النشر أو المؤلف أو الموضوع أو الحصول على مؤلفات أخرى لأحد المؤلفين، أو الإصدارات الأخرى لدار نشر معينة.

طارق عباس



مع: د. أسامة لطفي
محاورة: عماد عيسى

المنتدى!!!!!؟

المنتدى باب جديد تقدمه مكتبات.نت إيمانا منها بأهمية الأبحاث الجديدة التي تمت وتتوجه نحو استخدام التكنولوجيا في المكتبات، سواء الأبحاث المنتهية أو التي قيد البحث، ودعما لأهم عناصر تطور العلم وهي التراكمية وتجنب تكرار الجهد.

والمنتدى ليس عرضا تقليديا لتلك الأبحاث في صورتها الأكاديمية الجافة ..وإنما نافذة تحاورية مفتوحة تقف على الجوانب الموضوعية لتلك الأبحاث وأهمية تطبيقها في مجتمع المكتبات والمعلومات وأبرز نتائجها.

الكل مدعو للمشاركة في الحوار والتعليق والنقد .. فالمنتدى ممتد ومتصل ..

ونرجو أن يجد فيه القراء جديداً دائماً.

المحاورة الأولى

تدور محاورة هذا العدد حول رسالة الدكتوراه المعنونة بـ: "تطبيقات شبكة الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تجريبية" للدكتور أسامة لطفي.

عماد: نريد أن نتعرف على الأسباب التي دفعت بك للقيام بهذه الدراسة؟

د.أسامة: إن التعرف الدقيق على تطبيقات شبكة الإنترنت المختلفة في المكتبات ومراكز المعلومات هو السبب الرئيسي وراء تلك الدراسة، إضافة إلى إلقاء الضوء على مشكلات تطبيقات شبكة الإنترنت على المكتبات و مراكز المعلومات العربية، وتقديم بعض الحلول و الأدوات التقنية للإسهام في حل هذه المشكلات وتذليلها، وإعداد نموذج تجريبي لموقع مكتبة عربية، والتعرف على المهارات المطلوبة من أمين المكتبة العربية للتعامل مع تطبيقات شبكة الإنترنت.

عماد: من المؤكد أنك لجأت لطرق وأدوات منهجية كثيرة لتحقيق موثوقية النتائج.. برجاء إلقاء الضوء على منهجية الدراسة؟

د.أسامة: اتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها وفقا للحدود المرسومة لها المنهج التجريبي كمنهج أساسي حيث يعتبر هو أقرب المناهج لحل المشاكل بالطريقة العلمية و يجب الإشارة إلى أن طبيعة هذه الدراسة تجعل أسلوب تطبيق المنهج التجريبي في هذه الدارسة اقرب للعلوم الطبيعية عن العلوم الاجتماعية حيث أن التجارب لا تتم على البشر بل هي أميل إلى كونها تجارب معملية. كما استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني في رصد خصائص مواقع المكتبات و الأدوات المتاحة على شبكة الإنترنت.

عماد: ماذا عن الخريطة الموضوعية.. أو بمعنى آخر ما هي المحاور التي تعرضت له في دراستك؟

د.أسامة: تضم الدراسة مقدمة وستة فصول منهجية متبوعة بنتائج الدراسة وتوصياتها ثم قائمة المصادر و المراجع فملاحق الدراسة، يتناول الفصل الأول مدخل تاريخي لشبكة الإنترنت وواقع انتشارها وتطورها في مصر، وبنية الشبكة ووسائل الاتصال بها، والخدمات المتاحة من خلالها، وأخيرا شبكة الإنترنت وعلاقاتها بالمكتبات ومراكز المعلومات. بينما يتناول الفصل الثاني خصائص مواقع المكتبات ومراكز المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت متضمنا نتاج تجربة استخدام مواقع المكتبات

المتاحة على الشبكة. أما الفصل الثالث فيُعالج موضوع تطبيقات شبكة الإنترنت في تنمية المجموعات متناولا بالتحليل لسياسة تنمية المجموعات في البيئة الإلكترونية، وأدوات الاختيار الإلكترونية، وإجراءات الشراء من خلال الشبكة، مع التركيز على استخدام شبكة الإنترنت في التزويد بالمكتبات المصرية. والفصل الرابع يتناول تطبيقات شبكة الإنترنت في الفهرسة بكافة أنواعها: الفهرسة الأصلية والمنقولة، وفهرسة المواد الإلكترونية. في حين يتناول الفصل الخامس قطاع تطبيقات شبكة الإنترنت في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، من حيث إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، والخدمات المرجعية، والإحاطة الجارية، وإعداد الببليوجرافيات وقوائم القراءة، وتدريب المستفيدين، الإرشاد و الدعوة المكتبية، والخدمات المقدمة من خلال المواقع العربية. وتُختتم الدراسة بالفصل السادس وهو نموذج تجريبي لإنشاء موقع لمكتبة على شبكة الإنترنت، ويتناول متطلبات إنشاء مواقع للمكتبات العربية، ومرحلة إعداد صفحات النص الفائق غير التفاعلية، وإتاحة الفهرس وقواعد البيانات الببليوجرافية، والمكتبة الافتراضية، وإعداد مكتبة رقمية.

عماد: بعد هذا العرض التفصيلي لمحاور البحث وجوانبه، من الطبيعي أن أسأل عن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة، وكيف يمكن أن تستفيد المكتبات ومراكز المعلومات منها؟

د.أسامة: لقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١. وجود تماثل بين كل من التوزيع الجغرافي لمواقع المكتبات المتاحة على الشبكة والتوزيع الجغرافي لانتشار شبكة الإنترنت ككل ويرتبط كلاهما بالمستوى الاقتصادي والثقافي معا.

٢. إن استخدام المكتبات لشبكة الإنترنت يكمن في أسباب ثلاثة: كأداة إتاحة، كوسيلة اتصال، وكقناة للنشر.

٣. تتفق الخصائص العامة لمواقع المكتبات ومراكز المعلومات ذات النوع الواحد سواء من حيث الاستقلالية أو التنظيم أو أساليب التأمين في حين يقل استخدام العديد من الخصائص بالمواقع العربية.

٤. أضافت شبكة الإنترنت إمكانات جديدة في إتاحة اتخاذ قرار اكثر دقة وسرعة في شراء أوعية المعلومات حيث أضافت الشبكة إمكانات غير مسبوقة سواء في البحث والمقارنة بين البدائل المتاحة للشراء.

٥. اتضح أيضا أن شبكة الإنترنت لم تغير في المزايا النسبية للتعامل مع الناشرين عن طريق الموردين سواء فيما يتعلق بالأسعار أو الإتاحة فقد احتفظ الموردون بنفس المميزات عن التعامل المباشر مع الناشرين.

٦. وثبت أيضا أنه يقل استخدام إمكانيات شبكة الإنترنت في عمليات التزويد في المكتبات المصرية وذلك لعدة أسباب أهمها انخفاض استخدام الشبكة في المكتبات بصفة عامة بالإضافة إلى عدم وعي العاملين بالمكتبات بجميع إمكانيات التزويد المتاحة في الشبكة وبصفة خاصة فيما يتعلق بعمليات الاختيار حيث لم تستخدم أدواته المتاحة في الشبكة في المكتبات التي تستخدم إمكانيات الشراء المتاحة بها.

٧. أخيرا ندرة الناشرين و الموردين العرب علـى الشبكة وانخفاض مستوى ما يقدمونه من خدمات.

مداخلـة..اعتقد أن كـل مـا سـبق لابـد لأخصـائي تنميـة المقتنيات إمعان النظر فيه إذا أراد تطوير أسلوب عمله.!

د.أسامة: بالطبع، ولنستكمل الحديث عن أبرز النتائج في قطاع الفهرسة، فالمصادر العربية مشاكلها.

٨. إن البحث باستخدام معيار Z39.50 يعد افضل طرق البحث في مصادر الفهرسة المنقولة المتاحة على الشبكة، ويمكن استخدامه مع التسجيلات العربيـة دون الحاجـة إلى تعريبه.

٩. يمكن الاعتماد على شبكة المكتبات البحثية RLIN كمصدر أساسي للفهرسة المنقولة بالنسبة للكتب الأجنبية المقتناة في المكتبات المصرية، حيـث أنـه سيوفر بيانـات لنسبة ٩١٪ مـن الكتـب الأجنبيـة المقتنـاة بـالفعل في المكتبات المصرية ممـا يجعلـها مصدرا أساسيا للفهرسـة المنقولة، إلا أنه لا يصلح للاستخدام في الفهرسة المنقولـة بالنسبة للكتب العربية حيث انه لم يتم العثور على ٧٠٪ من الكتب العربية، كما أن ما عثر عليه ونسبته ٣٠٪ لا يمكن استخدامه بوضعــه الحـالي نظرا لوجـود عـدد مـن المشـكلات الفنيـة بـه أهمـها اسـتخدام الرومنـة و اللغـة الإنجليزية في الحقول الوصفية.

مداخلة: اعتقد أنه من الطبيعي أن تكون المكتبات العربية هـي المصـدر الرئيسـي للفهرسـة المنقولـة بالنسـبة لمصـادر المعلومات العربية، وإلا إذا نقلنا كل شئ من الخارج فأين نحن.

١٠. كمـا تبـين أن نسـبة المـواد العربيــة الـتي تغطيـها محركـات البحـث إلى المــواد الإنجليزيـة تبلـغ ٠٠٤٪ بالإضافة إلى تفاوت محركات البحث في تغطيتها للمصادر العربيـة وفي درجـة معالجتـها لمشكلات البحـث باللغـة العربية، هذا وقد اتضح مـن الدراسـة انخفـاض مستوى التغطية لمحركات البحث والأدلة المعدة في العالم العربي.

١١. كما يتطلب إعداد مواقع المكتبات ومراكـز المعلومـات العربية مراعاة مجموعة من القواعـد الخاصـة سـواء فيمـا يتعلق بالبرمجيات أو التقنيات المستخدمة وذلـك سـواء عند إعداد صفحات النص الفائق غير التفاعلية أو إتاحـة الفـهرس وقواعـد البيانـات الببليوجرافيـة و المكتبـــة الافتراضية و الرقمية.

مداخلـة.. في رأي الشـخصي أن الوصـول إلى رصـد دقيـق لمشكلة ما وتحديد العوامل الكامنـة ورائـها ليـس هدفـاً في حد ذاته، فالأهم من ذلك هو تحديد البدائل للتغلب على المشكلات والعوائق التي تم رصدها..فالتوصيات تمثل رؤية تحليلية وإبداعية للباحث الجاد.

د.أسامة: بـالطبع، ولسـوف استعرض لأهـم توصيـــات الدراسة مقسماً إياها وفقا للجهة المعنية على النحو التالي:

المكتبات ومراكـز المعلومـات المصريـة: الحـرص علـى إدخـال شـبكة الإنـترنت بالمكتبـات ومراكـز المعلومـات سواء لتقديم الخدمات من المصادر المتاحة بها أو في دعم العمليـات الفنيـة، و إعـداد مواقـع المكتبـات ومراكــز المعلومات على الشبكة بما يتناسب مـع طبيعـة المكتبـة وطبيعـة المستفيدين منـها وتخطـي المستوى التعريفـي للوصـول إلى مسـتوى المكتبـة الرقميــة، و تطويــر أداء العاملين في جميع أقسام المكتبة في التعـامل مـع شـبكة الإنـترنت وذلـك مـن خـلال التطويـر المـهني و التعليـم المستمر.

أقسام المكتبات و المعلومـات: تطوير منـاهج المكتبـات والمعلومات بما يتناسب مع استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات، وذلك بإدراج تدريس الموضوعات التي ترفع من قدرات أمين المكتبـة في التعـامل مـع الشبكة سواء كمستخدم متخصص أو كمعد للمواقع وذلك من خلال: إدراج أساسيات استخدام شـبكة الإنـترنت في مقـررات الحاسبات أو في مقـرر مستقل، إدراج تدريـس تقييـم واستخدام المراجـع المتاحـة علـى شـبكة الإنـــترنت في مقررات المراجع، إضافة تدريس أدوات العمـل المتاحـة على الشـبكة في مقـررات العمليـات الفنيـة (الفهرسـة، التصنيـف التحليـل الموضوعـي)، إضافـة أدوات الاختيار و أساليب الشراء ومصادره المتاحة على الشبكة في مقـرر تنميـة المجموعـات، إدراج تدريـس تطبيقـات شبكة الإنترنت في تقديم الخدمـات سـواء التقليديـة أو المستحدثة في مقررات الخدمات.

مداخلة.. في سياق التوصية السـابقة لابـد أن أشـير إلى دراسة مسجلة بـآداب حلـوان بعنـوان: "المراجـع علـى شبكة الإنـترنت: دراسـة ميدانيـة" للباحثـة نـاميس محمود.. وهـي مـن الموضوعـات المدرجـة ضمـن قائمـة موضوعات الحوار بالمنتدى..

يستكمل د.أسامة حديثه..

جمعيـة المكتبـات و المعلومـات المصريـة: المسـاهمة في نشـر أدوات العمـل العربيـة علـى شـبكة الإنـترنت، وتنسـيق التعـاون بـين الأفـراد و الهيئـات العاملـة في المجال في التحويـل الرقمـي للمصـادر المصريـة بـهدف إعداد المكتبة الرقميـة المصريـة، تقديـم برامـج تدريبيـة متخصصـة في تطبيقـات شـبكة الإنـترنت في المكتبـات ومراكز المعلومات.

مركز معلومات مجلس الوزراء: تطويـر موقـع شـبكة المكتبات المصرية على ثلاثة محاور: إضافة الناشرين في مشروع شبكة المكتبات المصرية بحيث يكون هذا الموقع نواة للتعرف على إمكانيات الشبكة في عمليـات تنميـة المجموعات، وليجمع في نفس الوقت شقي عملية تنمية المجموعات والتزويد في مكان واحد وذلك مما يفيد كلا من العـاملين في المكتبـات وخاصـة تلـك الـتي أتيحـت فهارسها على الشـبكة و الناشـرين. إضافـة إلى حتميـة الشروع في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المصرية الذي يعتمد على بيانات المكتبات المشـاركة بـالفعل في موقـع شبكة المكتبات، والـذي يمكـن اسـتخدامه في عمليـات الفهرسة المنقولة للمكتبات المصرية فضلا عن استخدامه من قبل المستفيد المصـري كمدخـل مباشـر إلى مقتنيـات المكتبات المصرية، و استخدام نظام إدارة قواعد بيانات يدعم البحث بمعيار Z39.50 كمحرك بحـث لبيانـات التسجيلات.

وزارة الاتصالات و المعلومات: توصيل المكتبات على شبكة الإنترنت بتكلفة منخفضة حيث يمكن للمكتبات رفع وربط المكتبـات بمشـروع القرن الواحـد والعشـرين حيث أن المكتبات تمثل الجنـاح المعلومـاتى لتطبيقـات شبكة الإنترنت.

مداخلة.. لقد وجدت مبادرة بـالفعل مـن قبـل الـوزارة حيث قامت بإمداد مكتبة مبارك العامـة بخـط اتصـال بشبكة الإنترنت، ونتمنى أن تستمر تلك المساهمة.

المحاور: بعد هذا الحوار المثمـر.. لا يسـع المنتـدى إلا أن ينتظـر المداخـلات والمناقشـات والتسـاؤلات لطرحـها علـى د.أسامة..فهل سننتظر طويلاً.

أبحاث جديدة في مجال المكتبات والمعلومات (١)
محركات البحث العربية على الإنترنت
دراسة تقييمية

داليا نصار رياض
أخصائي معلومات بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية
dalian23@hotmail.com

مدخل:

هذا باب جديد تقدمه مكتبات.نت إيماناً منها بأهمية الأبحاث الجديدة التي تحت الإعداد وتتوجه نحو استخدام التكنولوجيا في المكتبات نرجو أن يجد فيه القراء جديداً دائماً.

تمهيد:

تعد محركات البحث Search Engines من أهم الأدوات استخداماً للبحث في المواقع العنكبوتية Web Sites المتوفرة على شبكة الإنترنت، ويمكن القول بأن محركات البحث هي أشبه بالفهارس القاموسية في المكتبات حيث يمكن البحث من خلالها تحت كل المداخل التي يحتمل توافر صفحات لها على الإنترنت، ويتوافر على شبكة الإنترنت عدد من المحركات يتراوح بين ٥٠ إلى ١٠٠٠ محرك، ويعود هذا السبب في التفاوت العددي إلى الطريقة التي تعرف بها محركات البحث على الإنترنت، ويواجه الباحثون كثير من الصعوبات في تحديد أي المحركات يفضل استخدامه[1].

هذه الأطروحة سجلت لدرجة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة حلوان تحت إشراف كل من أ.د محمود عفيفي . د . زين عبد الهادي

وإذا توقفنا في عرض سريع لمحركات البحث، نجد أن البداية كانت منذ عام ١٩٨٩ إذا جاز لنا اعتبار أن المحاولات الأولى لإصدار برنامج يقوم بتكشيف صفحات الإنترنت تدخل ضمن نطاق التطورات التي مرت بها محركات البحث إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي، ففي عام ١٩٨٩ قام بيتر ديوتش Peter Deutsch ومساعديه في جامعة ما كجيل McGill University في مونتريال بإنشاء أول برنامج يقوم بتكشيف صفحات الـ FTP وأطلق عليه اسم أركي ARCHIE، حيث يقوم هذا البرنامج بتجميع صفحات الـ FTP المتاحة على الشبكة بصفة دورية ووضعها في ملفات وتكشيفها بطريقة تضمن سهولة البحث والاسترجاع في محتويات هذه الصفحات. ويتم استخدام أوامر اليونكس Unix للبحث في هذا الكشاف، وبمرور الوقت أصبح أركي Archie يعاني من الاختناقات المرورية حيث وجدت الجامعة أن نصف الأوامر التي تصدر من الولايات المتحدة لكندا تمر عبر هذا البرنامج لذلك تم إتاحة هذا البرنامج داخل كندا فقط حتى يستطيع استيعاب الأوامر الصادرة إليه.

وفي هذا الوقت تقريبا قام Brewster Kahle في شركة Thinking Machines, Corp بتطوير القاعدة الخاصة

---

[1] زين عبد الهادي. محركات البحث على الإنترنت. ٢٠٠١. ٢٠ص. أوراق غير منشورة.

بـه والـتي أطلـق عليـها WAIS-Wide Area Information Server. وهي تستطيع تكشيف النصـوص الكاملة للملفات التي يتم وضعها في القاعدة، كما أنها قابلة للبحث والاسترجاع وقد تم تطوير هذه القاعدة عدة مرات، وقد قامت هذه القاعدة بتكشيف ٦٠٠ قاعدة علـى مستوى العالم وقامت بإتاحتها على الإنترنت، ولكن على الرغم من ذلك فقد كانت واجهة الاستخدام الخاصة بالقاعدة معقدة نوعا ما بحيث تتطلب بعض الوقت والجهد للتعرف علـى كيفية استخدامها[٢].

وقد شهدت الفترة من عام ١٩٩١ إلى أوائـل عـام ١٩٩٤ عدة محاور هامة في تاريخ محركات البحث إلى أن وصلـت إلى الشكل المتعارف عليع الآن. فقـد ظـهر كـلا مـن جوفـر Gopher وفيرونيكـا Veronica ثـم موزايــك Mosaic والمتصفحــات المعروفــة الآن مثــل نتســكيب Netscape وإنترنت اكسبلورر Internet Explorer.

وقـد بـدأت محركـات البحـث العربيـة علـى الإنـترنت في الظهور منذ عـام ١٩٩٥*، أي أنـها حديثـة العـهد مقارنـة بمثيلاتها في اللغات الأخرى، ولـا كـان هنـاك الكثـير مـن المشكلات التي تواجه استخدام مثل هذه التطبيقـات، فـإن هذه الدراسة تهدف من خلال تطبيق مجموعة من المعايـير وإجـراء عـدد مـن القياسـات والمقارنـات إلى تقييـم الوضـع الحالي لمحركات البحث العربية ما لها وما عليـها وتقديـم السبل والمقترحات لتطوير مثل هـذه المشـروعات في الوطـن العربي.

مصطلحات الدراسة :

فيمـا يلـي تعريـف ببعـض المصطلحـات الـتي اسـتخدمتها الباحثة في الدراسة :

١- محرك البحث Search Engine

هو جـهاز خـادم أو مجموعـة مـن الأجـــهزة الخادمــة المخصصة لتكشيف الصفحات على شبكة الإنــترنت وتقـوم بتخزين النتائج وإعداد قوائم بالصفحات المطابقة لاستفسـار معين وتقوم بإعادتها للمستفيد خـلال فـترة زمنيـة محـددة وهذه الكشافات يتم إنتاجـها عـادة باسـتخدام الزواحـف، كما أن مصطلح محرك البحث غالبا ما يعني به وصف كل من محركات البحث والأدلة معا.

٢- الدليـــل Directory

هو جـهاز خـادم أو مجموعـة مـن الأجـــهزة الخادمــة المخصصة لتكشيف الصفحات على شبكة الإنــترنت وتقـوم بتخزين النتائج وإعداد قوائم بالصفحات المطابقة لاستفسـار معين وتقوم بإعادتها للمستفيد خـلال فـترة زمنيـة محـددة وتعرف أيضا باسم الكشافات، وعادة ما يتم جمعها بشكل يدوي وتوضع في فئات موضوعية محددة.

٣- الاستفسار Query

كلمـة أو مجموعـة مـن الكلمـات أو جملـة قـد توضـع بمفردها أو بجانب جمـل أخـرى يتـم تمريرهـا إلى محـرك البحث أو الدليل من أجل تحديد المواقع الخاصة بها.

---

[٢] Line, Wo Hung. Project # 1: An Online Survey Paper. Browsing date : 02/02/2001. URL<http://www.sju.edu/`w1102883/web_history.htm.

* من خلال قيام الباحثة بالجهد الأولى لمجموعة محركات البحث العربية على الإنترنت وصلت إلى ما يقرب من ١٥٠ محرك بحث عربي على الإنترنت كان أقدمها يعود إلى هذا التاريخ.

٤- الزاحف Spider

هو جزء من محرك البحث يقوم بالتجول على شبكة الإنترنت ويقوم بتخزين الـ URL ويقوم بتكشيف الكلمات المفتاحية والنصوص الموجودة في كل صفحة يعثر عليها.

٥- محدد المصدر العالمي Universal Resource Locator URL

وهو العنوان الذي يحدد المصدر على الإنترنت بشكل منفرد وتحدد بداية العنوان نوع هذا المصدر HTTP، للصفحات العنكبوتية، FTP الخاص ببروتوكول تحويل الملفات، وTELENET خاص ببروتوكول الجلسات على الحاسبات عن بعد، وmailto لعناوين البريد الإلكتروني على الإنترنت.

مشكلة الدراسة.

تعتبر الإنترنت هي أغنى مصدر للمعلومات الإنسانية عبر التاريخ تم جمعه حتى الآن، وما زال البحث عن معلومات معينة من خلال شبكة الإنترنت من المشكلات الرئيسية التي تواجه المستخدمين. وترجع صعوبة استرجاع المعلومات من الإنترنت إلى ثلاثة عوامل أساسية:

١- الكمية الكبيرة والتدفق المستمر للمعلومات على الشبكة.

٢- وجود أدوات عديدة تختلف في إمكاناتها ولا يمكن الاعتماد على إحداها فقط لحصر هذا الكم الهائل وتصنيفه بصورة فعالة.

٣- الرغبة في الوصول لنتائج كاملة وفعالة من وجهة نظر المستفيد، وكمال البحث عملية نسبية حيث لا يمكن للمستفيد البحث في جميع مواقع الإنترنت ولكنه قد يستطيع البحث في قطاع محدد، ويتم تحديد فاعلية النتائج عن طريق المستفيد نفسه من حيث مدى الإفادة منها.

وإذا عرفنا أن حجم البيانات المتاحة على الإنترنت في الأجهزة الخادمة التي تحمل صفحات الـ WWW فقط وصلت ١٠ آلاف جيجا بايت في عام ١٩٩٨[1] فلنا أن نتخيل مدى الحاجة للأدوات التي تتيح لنا إمكانية البحث في هذا الكم الهائل من البيانات.

وقد تناول عديد من الباحثين جوانب مختلفة لهذه القضية، حيث تناول د. زين الدين عبد الهادي في دراسته المعدة للنشر حاليا بعنوان محركات البحث على الإنترنت دراسة مقارنة بين أشهر ١٠ محركات بحث على الإنترنت وتوضيح ما لهم وما عليهم وقد أوضحت الدراسة أن هناك العديد من النقاط التي يجب مراعاتها تماما عند محاولة المقارنة بين محركات البحث والتي تندرج تحت أربع نقاط أساسية: أولا واجهة الاستخدام، ثانيا مدى الاستخدام، ثالثا مدى العلاقة، رابعا المسئولين عن هذه المحركات.

وهناك دراسة أخرى قامت بها الباحثة تراسي ستانلي Tracy Stanley حول البحث باستخدام محركات البحث العملاقة على الشبكة Metasearching on the web وذلك في مجلة Ariadne على الموقع التالي:
WWW.ariadne.ac.uk/issue14/sear-engines/intro.htn1
وقد تناولت هذه الدراسة جوانب البحث باستخدام محركات البحث العملاقة من حيث استراتيجيات البحث وبنية هذه المحركات.

[1] Sander-Beunermann, Wolfgang. Internet Information Retrieval : The further Development of Mete-Search engine Technology. Browsing date : 08/01/2001. URLhttp://www.Uni-hannover.de/int98/paper.htm1

دراسة أخرى أعدها تـيري جـراي Terry A. Gray

بعنوان :

How To Search the web : A Guide to Search Tool

وهـى عبارة عـن عـرض لبعـض أشـهر محركـات البحـث الموجودة على الشبكة

وهـــى متاحـــة علـــى الموقـــع التـــالي:
WWW.ALLSEARCHENGINES.COM

حيث يتناول الباحث ١٠ محركات بحـث شـهيرة مـن حيث كيفية البحث بداخل كل محـرك وذلـك عـن طريـق تحديد استراتيجيات البحث الخاصة بكل محرك.

ومـن الدراسـات الهامـة أيضـا في هـذا الموضـوع دراسـة

بعنوان :

Quantitive Evaluation of Web Site Content and Structure

وقد قـام بـإعداد هـذه الدراسـة اثنـين مـن المتخصصـين في الإنترنت والشبكات همـا Christian Baver أخصائيـة الشبكات في University of Technology في استراليا، و Arno Schar! أخصائي بقسم نظم المعلومات في جامعـة U. Of Economics & BA في فيينا. وتدور هذه المقالـة حول تصنيف وتقييم المواقع المتاحة عـن طريـق خدمـة الـ WWW وتقديم منهج خاص لتحليـل محتويـات المواقـع التجاريـة والتعليميـة والمنظمـات غـير الربحيـة عـن طريـق استخدام برنامج خاص للتقييم.

وتكمن مشكلة الدراسة في تقييم واقع محركـات البحـث العربيـة وإلى أيـن وصلـت في ظـل هـذا التنـامي الرهيـب، وسوف يتم تقييم أربع نقاط أساسية لكل محرك هي:

١- واجهة الاستخدام Interface

٢- مدى الاستخدام Usability

٣- مدى العلاقة Relevance

٤- المسئولين عـن هـذه المحركـات واختـلاف نوعياتـهم ومدى تأثير كل نوعية على هذه المحركات.

كما سيتم أيضا طرح مشكلة استخدام اللغة العربية للبحـث على الإنترنت.

مصطلحات..
- محرك البحث
- الدليل
- الاستفسار
- الزاحف

أهمية الدراسة وأهدافها :

تأتي هذه الدراسة في الوقت الذي بدأت فيه المحركات البحث العربية في الانتشار على الشبكة وذلك في فترة زمنية قصيرة بالنسبة لبدايـة ظـهور محركـات البحـث العربيـة حيث وصل عدد المحركات العربية على الإنـترنت إلى مـا يقرب من ١٥٠ محرك وذلك في حوالي ٦ سنوات منذ بداية ظهور محركات البحث العربية على الإنترنت.

وربما تعود المحركات البحث في أهميتها إلى أنها تكـاد تكون أهم وسيلة للبحث على شبكة الإنترنت. ولكـن فيمـا يتعلق بأخصـائي المكتبـات فأنـه يمكـن القـول بـأن عمليـة البحث علـى الإنـترنت أقـرب في مفهومـها إلى البحـث في المكتبات عن معلومة معينة، فإذا سلمنا بذلك فإن استخدام استراتيجيات بحث معينة وتوسيعها وتطبيقها، إضافة إلى أهمية المقابلة التي يمكـن إجراءهـا مـع المسـتفيد والتعـرف على إمكانات المواقع، كل ذلك يضع أخصائيو المكتبات في مقدمة المتعاملين مع الشبكة الإنترنت.

يتطلب هذا الوضع تأهيل هؤلاء العاملين في المكتبات للتعامل مع محركات البحث، ومن هنا تأتي أهمية محركات البحث بالنسبة للمكتبات، فقد تم توسيع دائرة مهارات وملكات العاملين في المكتبات حيث يمكنهم هنا العمل في أي مؤسسة يتطلب الأمر فيها استخدام الإنترنت والبحث فيها بجانب المسئولية عن الوثائق ومصادر المعلومات التي يمكن أن توضع في صورة رقمية وعلى ذلك يمكن القول بأن أهمية محركات البحث في المكتبات هي:

١- توسيع دائرة المؤسسات التي يمكن أن تجذب خريجي المكتبات للعمل بها خارج إطار المؤسسات التقليدية كالمكتبات ومركز المعلومات.

٢- تلبية احتياجات المستفيد من المكتبات في المجتمع الافتراضي بالتعرف على سمات وخصائص هذه المحركات.

٣- التعرف على الخصائص البحثية لكل محرك معين في موقف معين.

- تقييم المحركات الأجنبية
- المحركات العربية في الميزان
- مشكلات اللغة العربية في البحث
- سمات محركات البحث
- تطوير مناهج المكتبات
- محركات البحث والخدمة المرجعية

٤- تطوير مقررات المكتبات بحيث تحتوي على الموضوعات ذات العلاقة بالإنترنت لتلبي الموقف الجديد الذي وجد أخصائيو المكتبات أنفسهم فيه وذهب البعض أكثر من ذلك قائلين بتلاشي الفروقات بين أنواع المكتبات، وستصبح المهارات المطلوبة للعاملين في المكتبات واحدة حيث ستعتمد كلها على الإنترنت.

٥- دراسة العلاقة بين محركات البحث وبين مجموعة من مناهج المكتبات كالتصنيف ورؤوس الموضوعات والتكشيف والاستخلاص والمراجع بشكل أساس إضافة إلى المناهج الأخرى ذات العلاقة[1]

<u>**أهداف الدراسة :**</u>

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أسس تقييم محركات البحث الأجنبية ؟

٢- ما وضع محركات البحث العربية على الإنترنت مقارنة بالمحركات الأخرى؟

٣- ما واقع استخدام اللغة العربية في محركات البحث على الإنترنت؟ وما هي المشاكل التي تواجه هذا الاستخدام؟

٤- ما هي السمات الخاصة بمحركات البحث؟

٥- ما هو تأثير هذه التطورات على مناهج المكتبات وهل سيتم تدريس مواد جديدة تخدم هذه التوجهات؟

٦- كيف تستخدم المكتبات هذه المحركات في تقديم الخدمات المرجعية؟

وتهدف الدراسة بعد ذلك إلى تقديم عدة نتائج :

---

(1) زين عبد الهادي. محركات البحث على الإنترنت. ٢٠٠١. ٢٠ص. أوراق غير منشورة.

١- تقديم دليل بمحركات البحث العربية مع تقييم شامل لكل منها.

٢- لفت أنظار مالكي محركات البحث العربية إلى نقاط الضعف والقوة بهدف تطوير هذه المحركات وذلك عن طريق نشر هذه الدراسة بعد الانتهاء منها.

٣- تشجيع الشركات والمؤسسات والأفراد في البلدان العربية على اعتماد اللغة العربية إلى جانب اللغات الأخرى عند بناء مواقعهم وخصوصا إذا كانت هذه الخدمات موجهه إلى مستخدمي اللغة العربية.

٤- تقديم تصور مبدئي لمادة يتم تدريسها ضمن مقررات المكتبات بهدف تدعيم قدرة الطلبة على استخدام مثل هذه الأدوات والإفادة منها.

٥- تحديد اتجاهات المستفيدين تجاه استخدام هذه الأدوات.

منهج البحث:

سوف تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على عدة مناهج متداخلة فيما بينها حيث سيتم استخدام منهج البحث التاريخي في بداية الدراسة لرصد النظرى ثم سيتم استخدام منهج البحث الميداني لرصد المحركات موضوع الدراسة ثم بعد ذلك سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مضمون هذه المحركات.

كذلك سيتم الاعتماد على عدد كبير من المقارنات والأدوات الإحصائية للخروج بأفضل النتائج التي سيتم الاعتماد عليها فيما بعد لتحديد المميزات والعيوب الخاصة بكل محرك.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية

سوف تقوم الدراسة بتناول موضوع محركات البحث العربية على الإنترنت.

- الحدود الجغرافية

سيتم تنفيذ الدراسة على المواقع المتاحة عبر شبكة الإنترنت خاصة تلك المحركات المعنية بالعالم العربي.

- الحدود الزمنية

سوف تتناول الدراسة الفترة من عام ١٩٩٥ حيث بداية ظهور محركات البحث العربية إلى حين الانتهاء من الدراسة.

- الحدود اللغوية

سوف يتم حصر محركات البحث العربية بالإضافة إلى محركات البحث الإنجليزية التي تدعم اللغة العربية.

- الحدود النوعية

سوف يتم الاعتماد على المواقع المتاحة على الإنترنت لمحركات البحث.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات السابقة حول هذا الموضوع منها ما يلي:

1- Gracy, Terry A. How to Search The web : A Guide To Search Tools. 1999. Browsing date : 22/01/2001. URL:http://www.allsearchengines.com.

وهى تتناول أشهر عشر محركات بحث عالمية بالدراسة والتحليل من حيث القدرات البحثية الخاصة بكل محرك وكيفية استخدام استراتيجيات البحث الخاصة بكل محرك.

وقد قدم الباحث في نهاية دراسته مجموعة من التوصيات الخاصة باستخدام هذه المحركات مثل:

١- استخدام عدد من المصطلحات لتحديد البحـث بـأقرب ما يكون أفضل من استخدام مصطلح واحد في البحث.
٢- استخدام المصطلحات المفردة في البحث.
٣- لا يتم استخدام مصطلحات أو كلمات عامة في البحـث إلا إذا تم تقييدها.
٤- عدم استخدام هجاء واحد في البحث عند وجـود أكـثر من هجاء للكلمة.

2- Stanley, Tracy. Metasearching on the web. <u>Ariadne.</u> 2000. Browsing date:20/01/2001. URL<u>http://WWW.ariadne.ac.uk/issue14/sear-engines/intro.html</u>

وقد تنـاولت هـذه الدراسـة جوانـب البحـث باسـتخدام محركات البحث العملاقة من حيث استراتيجيات البحث وبنية هذه المحركات وقد قدمـت الدراسـة عـدة إرشـادات لطرق كتابة مصطلحات البحـث عنـد استخدام محركـات البحث العملاقة.

3- Baver, Christian. Quantitive Evaluation of Web Site Content and Structure. <u>Internet Research .</u> vol.10. no.1.2000. Browsing date: 07/10/2000. URL <u>www.emerald-library.com/brev/1720ac1.htm</u>

وتدور هذه المقالة حول تصنيـف وتقييـم المواقـع المتاحـة عن طريق خدمة الـ WWW وتقديم منهج خاص لتحليل محتويـات المواقـع التجاريـة والتعليميـة والمنظمـــات غـير الربحية عن طريق استخدام برنـامج خـاص للتقييـم. ومـن خلال منهج تقييم المواقـع الآلي الـذي تم اقتراحـه في هـذه الورقة فإنه يكـون مـن المجـدي تقييـم آلاف المواقـع علـى الإنترنت في وقـت محـدد بـدون أي تدخـل إنسـاني، وإن تكرار هذا النوع من التقييم سوف يدعم اتجاهات البحث في قطاعات محددة.

4- Spink, Amanda, Jansen, Bernard. Use of Query Reformulation and Relevance Feedback by Exite Users. <u>Internet Research .</u> vol. 10. no. 4. 2000. Browsing date : 07/10/2000. URL <u>www.emerald-library.com/brev/17210ac1.htm</u>

تدور هذه الدراسة حول قيام مستخدمي محرك البحـث Exite بإعادة صياغة الاستفسارات وهذه الدراسة عبارة عن مسـح إحصـائي للاستفسـارات الـواردة لمحـرك البحـث Exite، وقـد أوضـح الباحثـان أن واحـد مـن كـل خمسـة باحثين يقوم بإعادة صياغة الاستفسار الخاص بـه في عـدة أشكال تصل أحيانا إلى ٦ صيغ. وأن ثلث العينــة الـتي تم إجراء الدراسة عليهم لا يشـاهدون إلا الصفحـة الأولى فقـط من نتائج البحث.

٥- بالرغم من عدم توافر دراسـات كثـيرة في هـذا الموضـوع باللغة العربية إلا أنه توجد دراسة معدة للنشر حاليا جديرة بالاهتمام، وقد كانت هذه الدراسة إحـدى الأسـباب الـتي دفعـت الباحثـة إلى اختيـار هـذا الموضـوع. وهـي الدراسـة الخاصة بالدكتور زين الدين عبد الهادي محركات البحـث على الإنترنت. حيث تتناول هذه الدراسة عشـر محركـات عالميـة بـالنقد والتحليـل والمقارنـــة الشـاملة لبنيـة هـذه المحركات.

ثــــورة المعلــواتصاليــة

سحر مصطفى أبو الحسن سبح
أخصائي حاسب آلي

إن ثورة المعلومات لا تقتصر على شق التطور الهائل الذي طرأ على تقنية المعلومات التي يلعب فيها الحاسوب الآلي وأدواته دورا كبيرا، بل تقترن بالتطور الحاصل على مستوى الاتصالات، والتسمية الأدق لوصف هذا التطور المعلوماتي هى مصطلح "المعلواتصالية" الذي يكتسب بعدا دوليا نظرا لسرعة نقل المعلومة رغم تباعد الاتصالات والمسافات ويؤكد العديد من الباحثين أن المعلومة أو المعرفة أصبحت المكون الرئيسي للثورة، وأن معالجة المعلومات أصبحت أكثر الوظائف التي تدر دخلا على صاحبها، فقد أصبح عامل المعرفة يحل محل عامل التصنيع في العصر الصناعي وعامل الزراعة في العصر الزراعي.

وتؤثر ثورة "المعلواتصالية" على هجرة العمالة الدولية لأن انتشار شبكات المعلومات في العالم جعل من الممكن الاستفادة من العمالة الرخيصة دون الحاجة إلى تنقل مادي وهذا ما يسمى العمالة عن بعد.

وأهم تأثير تتركه الثورة المعلوماتية الحالية هو إدراك المرء للزمان والمكان وتقليص التباعد الجغرافي. إذ أصبح من المتاح الاتصال بأشخاص يقعون على مسافة كبيرة من الصعب في السابق قطعها، وقد أسهم هذا التحكم في المسافات والقفز فوق الفواصل الجغرافية في خلق نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة وهذا ما يطلق عليه "المجتمعات الإلكترونية أو الجماعات المتخيلة".

كما أدت ثورة المعلومات والاتصالات إلى إضعاف دور الدول في العلاقات الدولية إذ أصبح هناك قنوات اتصال عديدة مباشرة بين المجتمعات نفسها دون المرور بوسيط، وتحفز قدرة التواصل والاتصال التي توفرها ثورة المعلومات للأفراد والشعوب على تبني مصطلح الأممية بدل العلاقات الدولية.

وتسير ثورة تكنولوجيا الاتصال بصورة متوازنة مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، فقد تفجرت المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في المجالات المختلفة وظهرت الحاجة ملحة للسيطرة على فيض المعلومات المتدفق ووضعه بتصرف الباحثين والمهتمين ومتخذي القرارات في أسرع وقت وبأقل جهد، وذلك عن طريق وسائل جديدة تعتمد بالدرجة الأولى على الكمبيوتر واستعمال تكنولوجيا الاتصال لمساندة مؤسسات المعلومات.

وتدفع زيادة المعلومات إلى المزيد من تطور تكنولوجيا المعلومات كما يقود تطوير تكنولوجيا المعلومات إلى توالد المعلومات الذي يزيد بدوره من تنوع البشر وتمايزهم وخروجهم من قيود النمطية التي فرضها عليهم المجتمع الصناعي. هكذا لا يمكن الفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تفضي إليه جميع شبكات الاتصال وشبكات المعلومات، وهذا ما نلمسه واضحا في حياتنا اليومية وما نتابعه على شاشات التليفزيون من معلومات تأتي من الداخل أو من أي مكان في العالم، بحيث ندخل اليوم في عهد جديد هو عهد اتصالات الحاسب الإلكتروني.

سحر سبح

تطبيق النظام الآلي

بمركز معلومات الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت

محمد بدوي

أخصائي معلومات بالأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت

بدأ مركز معلومات الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في تطبيق نظام الأفق Horizon، وهو أحد النظم المكتبية الآلية المتكاملة التي تم تعريبها لمقابلة متطلبات مراكز المعلومات والمكتبات العربية. وقد تم البدء في التطبيق الفعلي بإدخال البيانات الببليوجرافية لمقتنيات مركز المعلومات في شكلها النهائي، وذلك بعد انتهاء فترة تجريب النظام وإدخال التعديلات اللازمة التي تناسب طبيعة المركز وتتفق مع احتياجات الباحثين، وتكفل تقديم الخدمة المعلوماتية لهم بالكفاءة المطلوبة.

ويعد مركز معلومات الأمانة العامة للأوقاف أول مركز معلومات متخصص في الوقف والعلوم المتصلة به في العالم العربي والإسلامي، وفي ظل المهمة التي أوكلت لدولة الكويت ممثلة في الأمانة العامة للأوقاف لتكون الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال العمل الوقفي، وفقاً لقرار مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في اجتماعه بالعاصمة الأندونيسية جاكرتا سنة ١٩٩٧، ففي ضوء هذا التكليف كان لزاما على المركز إيجاد وتوفير كل السبل الكفيلة بتحقيق الأهداف التي وضعتها الأمانة في إطار الرؤية الاستراتيجية للنهوض بالدور التنموي للوقف[1]، خاصة وأن جزءا كبيرا من المشاريع التنفيذية لتنسيق جهود الدول الإسلامية في مجال العمل الوقفي يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى نجاح مركز المعلومات في تحقيق أهدافه، ومن هذه المشاريع مشروع إصدار الكشافات الببليوجرافية للأدبيات الوقفية، ومشروع تنمية الدراسات والبحوث الوقفية، ومشروع إنشاء بنك المعلومات الوقفية.

الخطوة الأولى

في ظل الاعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات في شتى مناحي الحياة العصرية، ورغبة في مواكبة التطور الذي أصبح من المستحيل التنازل عنه لمن يريد تحقيق هويته، كان لابد من توفير آليات مواكبة هذا التطور بشكل عملي، وكانت أهم هذه الآليات توفير نظام آلي جيد، يضمن للمركز تأدية مهامه على النحو الأكمل، ولتحقيق ذلك تم تجريب واختبار مجموعة من النظم المكتبية المتكاملة المعربة، ومن ثم اختيار نظام الأفق، تبع ذلك مرحلة تهيئة النظام لمتطلبات العمل في المركز، والتي شملت تغذيته بكافة السياسات المطبقة من أجل تنفيذها آليا، وعمل التعديلات والمتطلبات الخاصة، سواء في أساليب البحث أو نظم الإعارة الخ.

المعيارية Standardization

وحيث أن المعيارية هى أحد أهم العناصر اللازمة لتحقيق النجاح في مجال خدمات المعلومات، فقد تم وضع ذلك في الاعتبار سواء في مرحلة اختيار النظام، أو مرحلة التطبيق،

[1] أنظر التفاصيل في "الرؤية الاستراتيجية للنهوض بالدور التنموي للوقف، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٦.

فعند اختيار النظـام وضع في الاعتبار احتمـالات التعـاون المستقبلية مع مراكز المعلومات والمكتبات الأخـرى، لذلـك فقد كان من اللازم اختيار برنامج يدعم صيغة مارك، حتى يتسـنى للمركـز الدخـول في أي نظـم تعاونيـة مكتبيـة مستقبلية. وعند التطبيق على النظام وضعـت مجموعـة مـن المعايير الثابتة لعملية إدخال البيانات بحيث تضمن توحيد أسلوب العمل بين جميـع العـاملين علـى النظـام ومـن ثـم تحقيق أعلى كفاءة في الاستخدام اللاحق.

خطة التنفيذ

يتم إنجاز مشروع الميكنة بالمركز على مرحلتين، المرحلة الأولى هـي إدخـال البيانـات الببليوجرافيـة الخاصـة بالمجموعات المتوافرة بالمركز، والمرحلة الثانية هى إدخـال البيانـات الببليوجرافيـة الخاصـة بمجموعـات أدبيـات الأوقاف المتوافرة في مجموعة ضخمة مـن مراكـز المعلومـات والمكتبات داخل دولة الكويت وخارجها، وذلك بالاستفادة من مشروع كشافات أدبيـات الأوقـاف الـذي يحصـر هـذه الأدبيـات في عـدد كبـير مـن مكتبـات الـدول العربيـة والإسلامية[1]، ومن ثم توفير قاعدة البيانات هذه، والبحث فيـها مـن خـلال صفحـة الإنـترنت الخاصـة بالأمانـة : www.awqaf.org ، ومـن خـلال هـذه القـاعدة يمكـن لباحث في مجال الوقف أن يتعرف على مختلف الأدبيات الواقعة ضمن نطاق اهتمامه في هذا المجال وأماكن تواجدها في دولته، أو أن يوسع بحثه ليشمل مجموعة دول أخرى، أو أن يبحث في موجودات مكتبة بعينها في دولـة بعينـها، ذلك أن النظام يسمح للمستفيد أن يقيـد بحثـه مـن خـلال عنصرين أساسيين، أولهمـا شـكل العمـل، أي أنـه يمكنـه البحث في المخطوطـات مثـلا دون غيرهـا أو الرسـائل الجامعية دون غيرها، وثانيهما هو موقع توافـر المـادة: أي مكتبة دون غيرها أو مجموعة مكتبات دون غيرها، وبذلـك يمكـن للبـاحث الموجـود بـالمغرب أن يبحـث عـن موضـوع "الأرصاد" في مكتبات تركيا المغطـاة ضمـن المشـروع أو عن كتاب "الأوقاف والسياسة" في مكتبـة الأزهـر الشـريف بالقاهرة، أو عـن مؤلفـات "البوجعـدي" في الوقـف في خزانة دار الحديث الحسنية بمدينـة الربـاط، كمـا يمكنـه كذلك عمل مزيد من التقييد على نتـائج البحـث الـتي تم استرجاعها، وذلك من خـلال أي عنصـر ببليوجـرافي مثـل تاريخ النشر، أو مكان النشر الخ .

مستوى المعالجة

والجدير بالذكر هنا أن النظام قـد أعطـى فرصـة جيـدة لمعالجة أوعية المعلومات معالجـة فنيـة تتناسـب ومسـتوى الخدمـات الـتي يجـب أن يكـون عليـها مركـز معلومـات متخصص، فعمليات الفهرسة التحليلية تمتد لتشمل أجزاء الأعمال التفصيلية، ولم تكتف بفهرسة العمل الكلـي، كمـا أن عمليات التكشيف تمتد لتشمل مقالات الدوريات بحيث يتوفر للبـاحثين في هـذا المجـال خدمـة معلوماتيـة شـاملة ودقيقة، تكون عونـا لهـم في إجـراء أبحاثـهم ودراسـاتهم. ويأمل العاملون في المركز أن تمثل قاعدة البيانات هذه نقلة نوعية في مجال الخدمات المعلوماتية الخاصة بقطاع الوقف في ظل عودة الاهتمام بهذا القطاع الحيوي الهام، سواء على مستوى المؤسسات الحكومية المعنية بهذا القطـاع، أو علـى مستوى الباحثين والدارسين المهتمين بهذا المجال.

أ. محمد بدوي

---

[1] الدول التي تم تغطيتها حتى الآن هى الأردن إيران تركيا السعودية الكويت مصر المغرب الهند.

أضواء على المكتبات

مكتبة القاهرة الكبرى

أماني محمود يس
مراجعة/ رؤوف هلال

نتحدث اليوم عن منارة جديدة افتتحتها سيدة مصر الأولى في إطار حملتها القومية التي تهدف إلي تطوير وتنمية المكتبات، وهى مكتبة القاهرة الكبرى التي تعد من المكتبات سابقة التجهيز في مصر، فهي في الأصل قصر أنشأته الأميرة سميحة كامل ابنة السلطان حسين كامل في نهاية القرن التاسع عشر، وقد أوصت بتخصيصه للأغراض الفنية قبل وفاتها فهو تحفة معمارية رائعة.

تقع المكتبة على النيل بحي الزمالك وتبلغ مساحتها ٣٤٦٥ مترا مربعا. وهى تتكون من ثلاثة طوابق، إضافة إلي طابق آخر أرضى يضم قاعة الإطلاع الرئيسية وتضم (المراجع والمعارف والعلوم الاجتماعية والإنسانية)، ومكتبة الطفل التي تتسع لعدد ١٥٠ طفلا·وتضم كل الكتب والمطبوعات الخاصة لتنمية حواس ومواهب الطفل، وقاعة الندوات وكافيتريا.

ويشمل الطابق الأول المدخل الرئيسي والاستقبال والاستعلامات وفهارس المكتبة والسكرتارية وخدمة البحث في شبكة الإنترنت ومكتب المدير ومكتب نائب المدير.

والدور الثاني يضم قاعة الدوريات (التي تنقسم إلى دوريات عربية وأخري أجنبية) ومكتبة الفنون ومكتبة العلوم البحتة والتطبيقية (التي تشمل الفيزياء والكيمياء وعلوم الأرض والبيئة والدوائر الإليكترونية الخ، وقاعة الخرائط والمكتبة الميكروفيلمية التي تشتمل علي جريدة الأهرام والمصور والهلال والأقراص الضوئية.

أما الطابق الثالث فهو عبارة عن مكتبة متخصصة عن مصر والقاهرة و يطلق عليها مركز أبحاث القاهرة وهو يحتوي علي كل ما كتب عن مصر منذ أيام الفراعنة وحتى الآن.

وأخيرا البرج ويشمل المكتبة السمعية المرئية (البصرية).

وتضم المكتبة ما يقرب من ١٧٠ ألف مجلد من الكتب والمراجع وحوالي ٨٤٧ دورية، وعدد كبير من الوثائق والخرائط والنشرات بالإضافة إلى ٢ مليون مصنف ثقافي وفني متاحة في شكل إليكتروني.

وتستخدم المكتبة نظام ALIS المتطور في عملية تخزين واسترجاع المقتنيات وتقدم المكتبة مجموعة من الخدمات المتميزة التي تشتمل علي:

- خدمة المراجع في كافة فروع المعرفة البشرية
- خدمة الإطلاع الداخلي
- خدمة التصوير والاستنساخ، حيث تسمح المكتبة بتصوير الأوعية التي لا يسمح بإعارتها بشرط أن لا تزيد عن ٥٪ من عدد صفحات المطبوع وذلك لحماية حقوق المؤلف.
- خدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.
- خدمة الإنترنت وهى تقدم لطلاب البحث العلمي بموجب خطاب موجه من الجهة

المختصة إلى إدارة المكتبة.

- خدمة مشاهدة المواد السمعية والمرئية والقنوات الفضائية ، وتقدم هذه الخدمة من خلال قائمة خاصة تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول خاص بالمواد السمعية، وتحتوى على عدد ١٢ جهاز كاسيت لتشغيل شرائط الأغاني، وشرائط القرآن الكريم، وشرائط تعليم اللغات، إضافة إلى شرائط التراث المصري.

والقسم الثاني خاص بالمواد المرئية وهو يشتمل على عدد ٦ أجهزة فيديو لعرض أشرطة الأفلام الروائية العربية والأجنبية والأفلام التسجيلية والوثائقية عن الآثار المصرية والأفلام العلمية وغيرها من الأفلام الخ

وتعرض المكتبة السمعية البصرية موادها في رفوف مغلقة وترتب محتوياتها بأسلوب رقمي.

- خدمة المعلومات بالفاكس أو التليفون التى بدأت منذ بداية شهر أغسطس عام ١٩٩٧ وتشتمل على الخدمات الآتية:

١- خدمة الاستفسار عن شخصية عربية أو أجنبية أو عالمية، مثل الاستفسار عن عالم مشهور مثل أحمد زويل أو طبيب معروف مثل الدكتور مجدي يعقوب .

٢- الاستفسار عن معنى مصطلح فكرى عام فى مختلف التخصصات مثل مصطلح العولة، أو الهندسة الوراثية الخ

٣- الاستفسار عن دولة معينة من حيث(عدد سكانها، الصادرات والواردات، موقعها على الخريطة وعاصمتها)

٤- الاستفسار عن منظمة دولية أو إقليمية مثل منظمة اليونسكو، أو منظمة الفاو

٥- الاستفسار عن الآثار المصرية داخل مصر.

وتتاح كل هذه المعلومات سريعا على التليفون أو الفاكس باستثناء المعلومات التى تتطلب إفتاء دينيا أو معلومة طبية.

- خدمة الأرشيف: وهى تشتمل على معلومات يتم تجميعها مسبقا فى المجالات التى يتعذر وجود مواد منشورة لها.

إضافة إلى كل هذه الخدمات تقدم المكتبة مجموعة متنوعة من البرامج التى تشمل المحاضرات والندوات والمؤتمرات الثقافية وحلقات البحث والعروض المسرحية والموسيقى والمعارض الفنية التى تهدف إلى تنمية المهارات التعليمية والثقافية للمرددين على المكتبة سواء كانو من الكبار أو الصغار.

ويتم تزويد المكتبة بالمقتنيات من خلال رغبات المستفيدين التى يتم تجميعها بواسطة استمارات مطبوعة يتم توزيعها فى قاعات الاطلاع وعن طريق اقتراحات لجنة التزويد بالمكتبة. وتتميز المكتبة بتجهيزاتها من الأثاث المكتبي والأجهزة الكهربائية التى تريح وتسهل مهمة مرتادي المكتبة باختلاف فئاتهم العمرية .

ويقوم على المكتبة عدد ٦١ موظفا منهم تسعة عشر موظفا متخصصا في مجال المكتبات والمعلومات موزعين على الأقسام المختلفة بالمكتبة .

العنوان: ١٥ شارع محمد مظهر بالزمالك القاهرة
مدير المكتبة: أ. محمد حمدي
التليفون: ٧٣٦٢٢٧٨

حلقات دراسية (٥)

مجتمع المعلومات بين جيلين

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

عزيزي القــارئ مــن الآن لا يعــرف القيمــة الحقيقيـة للمعلومـــات ؟؟!!.. فلقـد عايشنا جميعا عصر المعلومـات، ذلـك العصر الذي كان ومازال يدفع بنـا إلى بيئـة معلوماتيـة إذا صح التعبير، فهو عصر لعبت فيه المعلومات دورا بـارزا في منشأه وتطويره وتقدمه إنه عصر المعلومـات. وإذا أردنـا أن نؤرخ لهذا العصر فيجب أن نبدأ مع ظهور الحاسب الآلي، حيث ظهر معه ما يسمى بالإنفجار المعرفي Information Explosion حيث أنشـطرت المعـارف والعلـوم وتداخلـت فيما بينها تداخلا جعل من الصعب تحديد كل علـم علـى حدة وأصبحنا في حاجة إلى ما يسمى "بمانعـات التسـرب" التي يمكنها أن تقبض على خناق هذا الإنتاج المتزايد مانعة إياه من التشتت والتلاشـي، وليـس هـذا مجـال مناقشـتنا. فنحن نقف الآن وقفة أمام مجتمع ذي صفـات وخصـائص معينـة تميـزه عـن غيـره مـن المجتمعـات؛ إنــه مجتمــع المعلومات Information Society.

فأول خصائص هذا المجتمع كما قال الدكتور/ زين عبد الهادي؛ في دراسة له "أن الحاسب الآلي سيكون قلب هـذا المجتمع للانتقال من كونه مجتمعاً عادياً (صناعياً، زراعياً) إلى مجتمـع معلومـاتي" وأن علـى هـذا المجتمـع الوصــول السريع والصحيح لكـل المعلومـــات والبيانــات الصادقــة والفورية من أجل اتخاذ قراراته.

- **تعريف مجتمع المعلومات:**

إذا أردنا أن نحدد تعريفاً لمجتمع المعلومات فيجـب أن نعرف أولاً أن مفـهوم مجتمـع المعلومـات لا يـزال غـير واضح المعالم بشكل تام، حيث هو مفهوم يرى التحول مـن مجتمـع صنـاعي إلى مجتمــع معلومــاتي، حيــث تمثــل المعلومات القوة الدافعة له والمسيطرة عليـه، كمـا أن هنـاك من يرى أن هذا المجتمع هـو الـذي ينشـغل معظـم أفـراده بالمعلومات من حيث الإنتاج والجمع والاختزان والمعالجة، ولقد جذبني تعريف الدكتور/ محمد فتحي عبـد الهـادي؛ علـى أنـه "المجتمـع الـذي يعتمـد أساسـيا وكليـا علـى المعلومات الوفـيرة كمـورد استثماري وكسـلعة استراتيجية وكخدمة وكمصدر للدخل القومي وكمجال للقـوى العاملـة" حيـث تفضـل الدكتـور/ محمـد فتحـي بتعريـف المجتمـع المعلوماتي من حيث الجوانب الحيوية التي تؤثر عليه سواء أكانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية.

ولقد أدى لظهور هذا المجتمع عدة أسباب منها:

١- التطور الاقتصادي الطويل الأجل، حيث شهدت البنية الاقتصاديـة تغيـرات كبيرة علـى امتـداد الزمـن انتـهت بالاعتماد على المعلومات وشبكات المعلـومـات، فـأصبحت المعلـومـات سلعة اقتصادية ذات سطوة بلا حدود وكمـا قال الدكتور/ زين عبد الهادي: "إن من خصائص هذه السلعة أنها تعطى وتباع من شخص لآخر، دون أن تفقد قيمتها أو يفقد المعطي أو البائع فرصة الإفادة المستمرة منها، بل إنها تزيـد ولا تنقص فـالآخذ تـزداد معرفتـه وبالتبعيـة تـتزايد المعلومـات نفسـها وهكـذا الحـال مـع المعطـي أيضـا" ولأن

المعلومات أصبحت سلعة اقتصادية هائلة، فهي بالطبع قوة سياسية عظيمة، وأكدت العديد من الشواهد أن الاستبعاد القادم هو استبعاد معرفي؛ فمـن يملـك المعرفـة سيتحكم في الآخرين.

٢- التطور التكنولوجي، حيث ساعد التطور التكنولوجي على وجود وتطوير ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات، تلك التكنولوجيا ذات الطابع والمفعول السحري في حياة الأمم والشعوب فمن يمتلكها يمتلك مفاتيح العالم الذي نعيش فيه.

- **خصائص مجتمع المعلومات:**

بخلاف ما ذكرناه سابقا أن من خصائص هذا المجتمع أن الحاسب الآلي سيكون قلب هذا المجتمع، نجد لهذا المجتمع ثلاث خصائص أخرى هي:

١- استخدام المعلومات كمورد اقتصادي؛ حيث يعمل أفراد هذا المجتمع ومؤسساته على استخدام المعلومات والانتفاع بها.

٢- الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام؛ حيث يستخدم الناس المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين ومواطنين.

٣- ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد؛ حيث تكون المعلومات وإنتاجها وتجهيزها وتوزيعها نشاطا اقتصاديا رئيسيا في عديد من دول العالم.

ومن هنا سنجد أن ضحايا المعلومات هم دول العالم الثالث الذي لا يمتلك مفعول هذه القوة الجبارة، قوة المعلومات، وعلى العكس فسيكون مالكوا هذه القوة هم الدول التي تمتلك المعلومات بجميع قطاعاتها وجوانبها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرهم، فالمعلومات إذا خاصية تمتلكها دول دون غيرها وكناتج طبيعي لهذا المجتمع نجد طبقات معلوماتية متباينة كما أوضحها الدكتور/ زين عبد الهادي:

- مالكوا المعرفة والثروة.
- مالكوا بعض من المعرفة وبعض من الثروة.
- مالكوا الثروة دون المعرفة.
- من لا يملك أي شئ.

- **مجتمع المعلومات في الوطن العربي:**

من الواضح أن العالم العربي لم يستعد بعد للدخول في قلب هذا المجتمع، ورغم أن صناعة المعلومات لاقت أهتماما كبيرا في عديد من الدول العربية إلا أنها ما تزال في مرحلة البداية، إن الاهتمام العربي بصناعة المعلومات، كما أشار إليه الدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي؛ في كتابه " المعلومات وتكنولوجيا المعلومات" ينحصر في دعامتين أثنتين هما: صناعة البرامج، والاتصال بشبكات المعلومات.

أما بالنسبة للدعامة الأولى.. وهي صناعة البرامج، فإنها إما قائمة على الإستيراد للحاسبات المنتجة بصورة كاملة من بلادها، أو التجميع بعد إستيراد المكونات بصورة مفرقة، وبعد دراسة أعدها الدكتور/ زين عبد الهادي، وجد أن العالم العربي بين خيارين :

١ - الأول هو التعاون الإقليمي بين الدول التي تمتلك الإمكانات البشرية وتلك التي تمتلك رأس المال مع وجود اتفاقيات تعاون مع الدول المتقدمة التي تمتلك هذه التكنولوجيا.

٢ والثاني هو تأمين استيراد التكنولوجيا مع ما في ذلك من تبعية لا مناص منها.

واسمح لي عزيزي القارئ أن أبدي رأياً في هذا الصدد وهو نقل التكنولوجيا، فأنا أجد أن التكنولوجيا ليست مجموعة من الآلات أو الأدوات أو الطرق الآلية التي يكفي لنقلها إرسال بعض الباحثين إلى الدول التي تمتلك أسرار تلك التكنولوجيا في دورات تدريبية ليعودوا بها ومعهم التكنولوجيا، فهذا التفكير يكون سطحيا وخاطئا ولقد أخفقنا في نقل هذه التكنولوجيا بالرغم من أن منتجاتها منتشرة حولنا في كل مكان وفي كل وقت، والسبب في ذلك هو أننا نخلط في فهم هذا الموضوع فالكثير يعتقد أن التكنولوجيا مجرد مجموعة من القواعد والإجراءات القائمة بذاتها والتي يمكن بشيء من الجهد والمثابرة والتعاون مع الآخرين نقلها من بلد إلى آخر، ولكن الحقيقة ليست كذلك فالتكنولوجيا جزء من منظومة متكاملة تشمل العلم النظري والعلم التطبيقي معاً، والتكنولوجيا انضمت في وحدة لا ينفصم بعضها عن بعض.

فمن يحاول أن يجتث لنفسه جزءا دون الآخر من هذه المنظومة لينقله بمفرده فوقته ضائع سدى، فلابد من اجتماع العلم النظري وبجانبه العلم التطبيقي، ولقد تعددت تعريفات التكنولوجيا غير أننا لا نقصد هذه التكنولوجيا بالمعنى القديم الذي لا يخلو مجتمع من مجتمعات عصور الحضارات الأولى من امتلاكها، وإنما نقصد التكنولوجيا بالمعنى المعاصر الذي تستند فيه إلى قاعدة هائلة من العلم النظري والتطبيقي معا.

وبذلك نجد أن الغرض من التكنولوجيا ليس هو مجرد زيادة مخزون المعرفة الإنسانية ولا حتى الفهم أو التفسير، وإنما هو استثمار المعرفة النظرية والتطبيقية التي حصلنا عليها من قبل بهدف إنتاج مواد وأدوات وأنظمة وخدمات جديدة، فأهداف التكنولوجيا تتمثل في التحكم والكفاءة والسيطرة والفاعلية، وهو أمر يتضح لنا عندما نقارن بين معنى الاكتشاف في العلم النظري ومعنى الاختراع في التكنولوجيا.

وخلاصة القول عزيزي القارئ أنه لا ينبغي لنا أن ننظر إلى التكنولوجيا باعتبارها مجموعة من الأدوات أو مجرد نماذج محايدة للأشياء يمكن نقلها بمفردها من مكان إلى آخر، فيجب أن يكون هناك تزاوج بين العلم بشقيه النظري والتطبيقي، والتكنولوجيا هو ما اصطلح على تسميته باسم "التكنو-علم Techno-Science" لبيان التداخل بين هذه الأنساق، وبهذا فإن كل من يحاول أن ينقل التكنولوجيا بمفردها سيظل ينقلها باستمرار دون أن ينتجها أبدا، أما من يريد أن يسير على الطريق الصحيح الذي سلكته الدول المالكة للتكنولوجيا فعليه الاهتمام باكتساب المعرفة النظرية والتطبيقية والسعي إلى تطويرهما بكل الوسائل جنبا إلى جنب مع نقل التكنولوجيا.

وبهذا عزيزي القارئ نكون قد قدمنا لمحة تكاد تكون سريعة عن ما ظهر باسم مجتمع المعلومات وخصائصه ووضع العالم العربي منه بجميع قطاعاته، واسمح لي في نهاية هذه السطور أن أتقدم بالشكر لكل من: الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، والدكتور زين الدين عبد الهادي، لما بذلوه من جهد في توضيح هذه الصورة العامة عن هذا المجتمع القائم في بيئة المعلومات.

أحمد المصري

امتدادات الملفات File Extension

NSIONS FILE EXTENSIONS I
NS FILE EXTENSIONS FILE
ENSIONS FILE EXTENSIONS

كثيرا ما يسأل الزملاء أخصائيي المكتبات والمعلومات عن أنواع معينة من ملفات الكمبيوتر، وأسماء البرمجيات التي أنشئت بواسطتها أو تلك المستخدمة لقراءتها..!؟

ذلك التساؤل المستمر من الزملاء ومن الطلاب دفعنا لتخصيص قاموس هذا العدد للحديث عن أشهر امتدادات الملفات استخداما والبرمجيات المستخدمة لقراءتها.

وقبل ذلك لابد من إلقاء الضوء على المقصود بامتداد الملف..؟

إن لكل ملف من ملفات الكمبيوتر اسما مميزا يتكون من مقطعين:

١. الاسم الجذري (الأصلي) Filename، ويتكون من ١-٨ تمثيلات Character في بيئة الدوس، أما في بيئة النوافذ فقد تعدى هذا الحد بكثير.
٢. اسم الامتداد Extension، ويتكون من ١-٣ تمثيلات تحدد نوع المحتوى، ويفصل بينه وبين اسم الجذر بنقطة (.)، وغالبا ما تقوم البرمجيات التطبيقية بإنشاء تلك الامتدادات. على سبيل المثال:

"Library.doc"

الاسم الجذري

يدل على أن الملف نصي منشأ باستخدام برنامج MSWORD

وفيما يلي أكثر الامتدادات استخداما:

الملفات النصية

.TXT: Text

ملف نصي مسطح Flat أي لا يحتوي على تنسيقات تتعلق بالبنط والخط أو الشكل Layout ، ويتم إنشاؤه باستخدام إي معالج كلمات.

.DOC: Document

هي الملفات المنشأة ببرنامج وورد MSWORD، حيث يجرى على النص تنسيقات وتأثيرات خاصة.

.RTF: Rich Text Format

هو شكل أو صيغة موحدة يمكن تبادلها بين مختلف برمجيات معالجة النصوص، ويختلف عن نظائره بكبر حجمه.

.PDF: Portable Document Format

شكل يستخدم في إنشائه وعرضه برنامج Adobe Acrobat، وهو من الصيغ المستخدمة بكثرة في بث أو نشر النصوص على شبكة الويب.

.HTM /.HTML: Hypertext Markup Language

ملف منشأ باستخدام لغة تكوين النص الفائق، وهي لغة تحدد أوامرها بنية النص المعروض والروابط بين أجزائه. ويتمثل الاستخدام الاساسي لها في النشر على شبكة الويب، حيث يستخدم في عرضها أي متصفح، مثل: Internet Explorer, Netscape

ملفات الصور

تختلف ملفات الصور فيما بينها من حيث درجة الوضوح والجودة والحجم والوظيفة، وتدعم غالبية برمجيات تحرير الصور الفئات التالية، عدا بعض الأشكال التي تختص بها برمجيات معينة:

.BMP: Bitmap

هي الصيغة الخاصة بنظام النوافذ

.EPS: Encapsulated Postscript

تمثل هذه الهيئة Format أفضل خيارات الصور التي تحتوي على رسومات متجهة Line art والصور التي يتم استيرادها في برمجيات النشر المكتبي.

.GIF: Graphics Interchange Format

هي الصيغة المستخدمة في النشر على شبكة الويب، إذ أنها مضغوطة الحجم Compressed ومن ثم لا يستغرق إنزالها أو عرضها وقتا طويلا. ومن أبرز استخداماتها أيضا في عمل الرسوم المتحركة Animation عن طريق تجميع عدد من الرسوم وعرضها بفارق زمني محدد.

.JPG: Joint Photographic Expert Group

هي صيغة لضغط ملفات الصور بقدر كبير إلا أنها تؤدي إلى فقدان نسبة من جودتها، وهي أيضا من الصيغ المنتشرة على الشبكة.

.PCT: Pict

وهي صيغة تستخدم على حاسبات الماكنتوش فقط.

.PNG: Portable Network Graphics

تلك الصيغة هي البديل الجديد لصيغة GIF، حيث تسمح بعرض الملف بسرعة فور تحميل أول جزء منه ثم يتم تحسينه بالتدريج كلما تم تحميل جزء آخر.

.TIF: Tagged-Image File Format

من الصيغ الشائعة الاستخدام، حيث تستخدم نظام ضغط لا يفقد البيانات (وهو LZW) بمعنى أنها تحتفظ بجميع المعلومات الموجودة بالصورة عند ضغطها.

.PSD: Fotoshop

هذه الصيغة خاصة ببرنامج الفوتوشوب نفسه، حيث تتيح إنشاء وتطبيق مفهوم الطبقات Layers عند تصميم الصورة.

.TGA: Targa

تستخدم هذه الصيغة مع الأجهزة التي تستخدم بطاقات الفيديو فئة Truevision

.ICO:Icon

كائنات رسومية صغيرة الحجم تستخدم كمختصرات shortcuts، ويستخدم في إنشائها برمجيات مخصصة مثل IconForge.

.PCX

هي صيغة طورتها شركة Zsoft لبرنامج الرسم Paintbrush، وتدعم غالبية برمجيات الماسحات الضوئية والفاكس تلك الصيغة.

ملفات الصوت

.WAV: Waveform audio file

صيغة ملف صوت قامت بتطويره شركتا مايكروسوفت و IBM، وقد استخدمت مع برنامج النوافذ مما أهلها أن تصبح صيغة معيارية.

.MIDI: Musical Instrument Digital Interface

صيغة معيارية تستخدم في صناعة الموسيقى الإلكترونية للتحكم في الأجهزة، مثل: المولفات/المؤلفات وبطاقات الصوت. حيث تقوم أدوات وبرمجيات خاصة بتسجيل الصوت الناتج عن ضغطة الإصبع على لوحة المفاتيح Finger Action.

.MP3: MPE G-1 audio Layer 3

إن الطبقة الثالثة هي واحدة من ثلاثة نماذج ترميز لضغط إشارات الصوت. وكونها أقل حجما من ملفات Wave جعل من تراسلها عبر شبكة الإنترنت أمراً سهلاً، ومن أشهر البرمجيات لتشغيل تلك الملفات برنامج WINAMP

.RA/.RM: Real Player File

هي ملفات صغيرة الحجم جدا بالقياس بالأنواع الأخرى، يكثر استخدامها في بث الصوت والفيديو على شبكة الإنترنت أسلوب تدفق البيانات Streaming وهو تحميل وتشغيل الملف على دفعات أو أجزاء.

ملفات الفيديو

.AVI: Audio Video Interleaved

ملف يضم بيانات صوت وفيديو، وهي الصيغة المعيارية لبرنامج Microsoft's video for windows. ويتقيد الملف بدقة وضوح ٢٤٠x ٣٢٠ بمعدل ٣٠ إطار/ثانية، ولا يحتاج تشغيل الملف أي عتاد خاص.

.MOV: Movie

صيغة يتم عرضها بواسطة برنامج QuickTime

.MPEG: Moving Picture Experts Group

وتنطق m-peg ، وتشير الصيغة لمجموعة معايير لضغط الفيديو الرقمي. والتي تتميز بجودة تفوق غيرها من أساليب الضغط، حيث تعطي الفئة MPEG-1 درجة وضوح ٣٥٢x٢٤٠ بمعدل ٣٠ إطار/ث، والفئة MPEG-2 فتصل إلى ٧٢٠x٤٨٠ عند ٦٠ إطار/ث.

ملفات الضغط

أساليب وبرمجيات الضغط كثيرة ومتنوعة، وهي تهدف إلى تقليل حجم الملفات لتيسير حفظها وتبادلها بين الحاسبات، وتختلف فيما بينها في درجة ضغط البيانات، وفيما يلي نعرض لأشهر الامتدادات المستخدمة مع ذكر للبرمجيات المُنشئة لها فقط:

.ARJ ⟶ WinArj

.ZIP ⟶ WinZip

.RAR ⟶ WinRar

.ACE ⟶ WinAce

متفرقات

.BAT: Batch Command File

ملف تنفيذ الأوامر التتابعي، وهو يتضمن سطور أوامر لتسلسل تنفيذ إجراءات أو عمليات معينة، وقد كان يكثر استخدامه في بيئة الدوس، واعتقد أن البديل الحالي لهذا الملف هو ملف التشغيل التلقائي Autorun.

.DLL: Dynamic Link Library

هي صيغة ملفات مكتبة الوظائف التنفيذية أو البيانات المستخدمة من قبل التطبيقات والبرمجيات العاملة تحت بيئة النوافذ، إلا أنه يلزم لتشغيلها وجود برنامج تنفيذي بصيغة EXE أو COM

.OCX: OLE Custom Control

نموذج بريمج مستقل يمكن استخدامه بواسطة برمجيات أخرى وتضمينه فيها. وتعد تلك البرمجيات هي الجيل

الثاني من معمارية التحكم Control Architecture حيث مثل الجيل الأول صيغ VBX. المستخدمة في برنامج Visual Basic.

.TMP: Temporary File

هي ملفات مؤقتة الهدف منها استرداد الملفات عند آخر حالة قبل حدوث مشكلة ما أدت إلى إغلاق الكمبيوتر، مثل انقطاع الكهرباء أو توقف البرنامج عن العمل نتيجة لمشكلة ما.

.PPT: PowerPoint Presentation

ملفات العروض التقديمية المنشأة بواسطة البرنامج الشهير PowerPoint.

.MDB: Microsoft DataBase

ملف قاعدة البيانات باستخدام برنامج Microsoft Access.

بالطبع ليس هذا كل شئ..لمزيد من المعلومات راجع:

- Filex file Extension List
http://camalott.com/~rebma/filex/filexA.html

ولسؤال حول امتداد بعينه.. استشير:

- Whatis?com
http://www.whatis.techtarget.com/

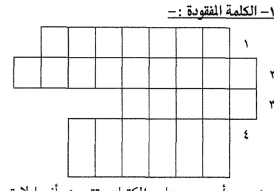
- webopedia
http://www.pcwebopedia.com/



مكتبــات.فكــر

هبة حمدي
Haby82@hotmail.com.

١- الكلمة المفقودة :-



١. من أهم مجموعات المكتبات تتميز بأنها لا تعار كما أنه يوجد منها نوعان عامة /متخصصة
٢. من أشهر علماء المكتبات له تصنيف خاص كما اشتهر بقوانينه الخمس
٣. من احدث واشهر المكتبات العامة الموجودة بمصر
٤. قائمة منهجية تعطى معلومات كافية عن كل مادة لإمكان الوصول إلى تلك المادة عن طريق رقم الصفحة الموجودة فيها أو أي رموز أخرى توضح موقع المادة في تسلسل ما
٥.

٢- حكمة العدد :-

" لست أدرى ما الذي أحبه لكنى أحبه كثيرا " مقولة للشاعر الفرنسي "بول فاليرى "

٣- موقع يستحق الزيارة :-

- حورس الصغير: Little Horus

هو أول موقع مصري للأطفال يتوافر باللغتين العربية والإنجليزية يشتمل على معلومات قيمة ومفيدة جدا للأطفال عن تاريخ مصر القديم أو المعاصر. أنصحكم بزيارته في :
http://www.horus.ics.org.eg

أسعـــار الأشـــتراك فــى مكتـــبات • نـــت ©

1- الأشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيها مصريا فى العام - نقداً لمندوبنا / أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية / أو بشيك مصرفى باسم:
شـركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

2- الأشتراك للمؤسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً فى العام نقداً / أو بشيك مصرفى باســم شـركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

3- الأشتراك للأفــراد من الدول العربيــة بمبـلغ 35 دولارا فــى العـــام - نقـدأ / أو بشيــك مصــرفى باســم شـركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

4- الأشتـــرك للمؤسســات مــن الــدول العربيــة بمبــلغ 70 دولار فــى العــــام - بشيــك مصـــرفى باســم شـركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

5- الأشتراك للأفـــراد من أوربـا وأميركـا بمبــلغ 45 دولارا فى العـــام - نقــداً / أو بشيــك مصــرفى باســم شـركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

6- الأشتراك للمؤسسات من أوربـا وأميركـا بمبـلغ 90 دولارا فــى العـــام - نقـداً / أو بشيــك مصــرفى باســم شـركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية المصر العربية.

يسعدنا دائما فى IPIS∘COM من خلال مكتبات • نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولانستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير
د. زيـــن عبـــد الهــــادى

ص.ب 647 الأورمان - الرمز البريدي 12612 الجيزة - جمهورية مصر العربية

IPIS∘COM

مكتبات • نت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب

ايبيس . كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

مكتبات • نت

إستمارة إشتراك في مكتبات • نت

نوع الإشتراك : .... مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (إشتراك الأفراد) : ....

الوظيفة : ....

اسم الجهة (إشتراك المؤسسات) : ....

العنوان البريدي - ص.ب : ....

رمز بريد : ....

مكتب البريد : ....

المدينة : ....

الدولة : ....

ت : ....

فاكس : ....

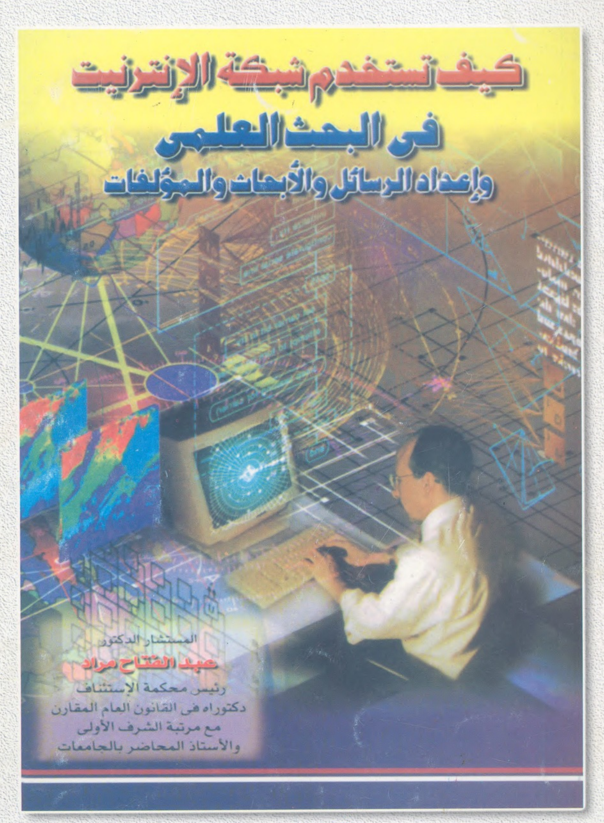
بريد إلكتروني : ....

عدد النسخ المطلوبة : .... أرغب / الإشتراك في عدد ☐

نسخة من دورية مكتبات . نت

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ - جيزة - جمهورية مصر العربية ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com



توزيع

ايبيس . كوم للنشر والتوزيع
وخدمات المعلومات

ص ب ٦٤٧ الأورمان ١٢٦١٢ الجيزة - جمهورية مصر العربية
فاكس : ٢٩٦٩٧٦٥ ت : ٣٨٣٢٨٣٦ موبيل : ٠١٠/١٨١٦٦٥٦ - ٠١٠/١١٤٤٠٥٤



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الثانى - العدد الثالث و الرابع - مارس ، إبريل ٢٠٠١

3&4

الإفتتاحية
المجتمع الإلكترونى
د. زين عبد الهادى

٣ ، ٤

IPIS.COM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPIS.COM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢-الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
ف: ٢٩٦٩٧٦٥
٠١٠١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail:IPIS.COM @hotmail.com
تصميم وطباعة
Dawlia ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

March - April 2001

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير

د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady41@hotmail.com

مدير التحرير

رؤوف هلال
مدرس المعلومات المساعد
جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير

عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

مدير النشر والتوزيع

طارق عباس

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحية

المجتمع الإلكتروني

د. زيــن عبد الهـادي

هـــل أتاحت لنا الإنترنت الفرصة للتحول نحو ما يعرف بالمجتمع الإلكتروني؟

يبدو أن ذلك أصبح حقيقة خلال السنوات الخمس الماضية، ففي نهاية السبعينيات توقع ألفين توفلر في كتابه الموجة الثالثة تحول الاقتصاد إلى ما يعرف بالاقتصاد اللاورقي أو الاقتصاد الرقمي أو الإلكتروني، وظهور ما يعرف بالشبكات الذكية أو ذات القيمة المضافة التي يمكن تحويل النقود عن طريقها، وظهور بطاقات الائتمان، وفي ذات الوقت ظهرت ملامح عملية التعليم عن بعد في ظل نقص المدرسين الأكفاء واتساع المسافات بين الطلاب والجامعات والمدارس، ويمثل التعليم والاقتصاد محورا هذا المجتمع.

لقد ساعدت الإنترنت على ظهور ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث وصل حجم التعامل إلى بلايين الدولارات عبر الإنترنت، كذلك ظهرت الجامعات والمدارس الرقمية، وتحولت المناهج في ظل التكنولوجيا إلى مناهج إلكترونية تفاعلية تساعد كل من الطالب والمدرس أيا كان موقعه على دعم العملية التعليمية وتوجهها نحو آفاق رحبة.

كذلك ساعدت عمليات تحول الناشرين نحو ما يعرف بالنشر الإلكتروني على ظهور العديد من الكتب والموسوعات والدوريات في شكل أقراص ضوئية وأيضا على شكل مواقع على الإنترنت يمكن زيارتها والنهل منها كما هو الحال مع الموسوعة البريطانية على الإنترنت.

كذلك بدأ مفهوم الحكومة الإلكترونية يتبلور ويتخذ شكل تقديم الخدمات الحكومية إلكترونيا، وتبسيط الإجراءات والتعريف بها عبر الشبكات، وقراءة المناقصات الحكومية ومناقصات القطاع الخاص عبر الإنترنت، وأيضا التعرف على اتجاهات السياسة الخارجية، بل بدأت العديد من الدول في استخدام الإنترنت بغرض الاقتراع مباشرة من خلالها والتعرف على اتجاهات المرشحين وغير ذلك من القضايا السياسية.

كذلك تقدم الإنترنت الفرصة للتعرف على المجتمعات البشرية على مختلف اتجاهاتها ومشاربها من خلال العديد من المواقع المتخصصة.

ينطبق ذلك على مختلف القطاعات المتخصصة في المجتمع! ويبقى السؤال الكبير إذا كان المجتمع يشهد تحوله نحو الإلكترونية أو الرقمية.. فهل الإنسان نواة هذا المجتمع يشهد أيضا تحوله نحو ما يعرف بالإنسان الرقمي، وماذا تعني بهذا المفهوم الجديد.. لقد أدى الطب دوره في زرع شرائح من السليكون في الجسم البشري لتنظيم ضربات القلب أو تنظيم الإشارات الكهربائية داخل الإنسان أو التعرف على الأمراض.

فهل سيأتي الوقت الذي يتحقق فيه حلم فانيفر بوش، وج هـ وليز وكل كتاب الخيال العلمي في تحول الإنسان إلى أن يكون نصف آلة ونصف بشر... نحتاج لبعض الوقت للإجابة بالقبول أو الرفض..

زيـــــن

البحث في فهارس الخط المباشر لمكتبة الكونجرس (١)

Search in Library of Congress Online Catalog

http://catalog.loc.gov/

محمد بدوي
badawi21@hotmail.com

تشتمل فهارس الخط المباشر لمكتبة الكونجرس على ما يقرب من ١٢ مليون تسجيلة ببليوجرافية، تغطي الكتب والدوريـات والمخطوطات والموسيقى والتسجيلات الصوتية والمرئية وملفات الكمبيوتر والمواد الخرائطية. مما يعني البحث في حجم هائل مـن البيانات، يستلزم المعرفة الجيدة بالأداة التي وضعت لخدمة مستعملي هذه الفهارس، وبـالطبع فـإن العلاقـة بـين قـدر المعرفـة بكيفية استعمال هذه الأداة وبين تحصيل النتائج هي علاقة طردية دون شك، فكلما زادت المعرفة بهذه الأداة، كان التحكـم في البحث أكثر قوة وفاعلية، وكانت النتائج مرضية وكافية، وكان ذلك هو الداعي لاستعراض هذه الأداة الهامة التي تعد من أكبر أدوات بحث الخط المباشر في فهارس المكتبات على الإطلاق، وبالطبع فإن فهم هذه الأداة بالشكل الجيد لا تقتصر فائدته علـى استعمالها فحسب، بل إنها تعد نموذجاً لفهم كيفية البحث في غيرها من قواعد البيانات الببليوجرافية المباشرة، ولـو اختلفـت أساليب البحث من واحدة لأخرى.

وتشتمل فهارس الخط المباشر لمكتبة الكونجرس على أربعـة أسـاليب للبحـث، هـي: القوائـم الهجائيـة للموضوعـات والمؤلفـين والعناوين وأرقام الاستدعاء Subject-Name-Title-Call ، البحث بالكلمات المفتاحية Keyword Search ، البحـث الموجـه Guided Keyword ، البحث بالأوامر Command Keyword.

أولاً : القوائم الهجائية للموضوعات والمؤلفين والعناوين وأرقام الاستدعاء

Keyword | Subj-Name-Title-Call# | Guided Keyword | Command Keyword

Database Name: Library of Congress Online Catalog
Note: Limits are only available for Title and Serial Title searches.

Search by:

◉ Subject Browse ○ Name Browse ○ Title ○ Serial Title ○ Call Number Browse

Enter search in box (see search examples):

Search | Reset

Set Search Limits

(١) القوائم الهجائية للموضوعات

◉ Subject Browse ○ Name Browse ○ Title ○ Serial Title ○ Call Number Browse

يقوم هذا البحث بمضاهاة الكلمات أو الجمل المستعملة فقط كرؤوس موضوعات. استعمل هذا البحث إذا كنت تعـرف المصطلح الموضوعي بالشكل المستعمل فى فهارس مكتبة الكونجرس. تقييد البحث **Search limits** هنا غير متوفر. كما أن عوامل الربط البولياني (AND, OR, NOT) لا تعمل بالطبع في القوائم الهجائية. (أنظر تفاصيل تقييد البحث والربط البولياني بنهاية المقال)

أمثـــلة :

لعرض رأس موضوع بالقائمة . . .	أدخل الكلمات . . .
King, Andrew, 1885-	**king andrew**
Literature, Ancient	**literature ancient**
Kirk, James T. (Fictitious character) Fiction.	**kirk james**
Library & information sciences.	**library &**
Alexandria (Egypt)	**alexandria egypt**

نصائح للبحث :

- لا تستخدم معظم أدوات الترقيم في هذا البحـث (،) أو (.) أو ('). استعمل الشرطة الواصلة Hyphen (-) فقط. (مثال: أدخل في البحث al-afghani وليس alafghani). ولكن لا تستعمل الشرطتين (مثال: أدخل في البحث endowments islamic countries congresses وليس Endowments -- Islamic countries -- Congresses)
- لا تستخدم علامة الاستفهام (؟) للبتر هنا، حيث أن البحث يقف عند أقرب مكان للجملة أو الكلمة أو حتى جزء الكلمة التي تقوم بالبحث عنها (مثال: إذا أدخلت chemic فسوف يسترجع القائمة بدءاً من Chemical) ويمكنك بعد ذلك التنقل في القائمة للأمام أو الخلف، فتستعرض رؤوس الموضوعات التي تلي Chemical أو الرؤوس التي تسبقها.
- للحصول على نتائج مرضية، استعمل هذا البحث بإحدى الطريقتين الآتيتين:

• استعرض قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس المتوفرة في مكتبتك (أو أي قائمة أخرى باللغة الإنجليزية) حتى تتمكن من تحديد الشكل الصحيح لرأس الموضوع، ومن ثم أدخل الكلمات أو الجملة التي وجدتها مناسبة في القائمة في مربع البحث مستبعداً معظم أدوات الترقيم.

• ابدأ بالكلمة أو (جذر الكلمة) التي تصف الموضوع. مثال : librar سوف تسترجع القائمة بدءً من الكلمات التي تبدأ بهذه الحروف، مثل Librarian وتفريعاتها ثم Librarians وتفريعاتها ثم Librarianship و Libraries و Library إلخ. استعرض الرؤوس المتوافرة بالقائمة وحدد الرأس المناسب، عند اختيارك لهذا الرأس بالضغط عليه ينقلك البحث إلى قائمة العناوين التي تشتمل على هذا الموضوع، يمكنك استعراض العناوين المسترجعة واحداً تلو الآخر، ومن داخل تسجيلة أي عنوان يمكنك اختيار وسيمة **Subject/Content** لاستعراض رؤوس الموضوعات الأخرى ذات

Brief Record	Subjects/Content	Full Record	MARC Tags

العلاقة والمستعملة في هذه التسجيلة، وبالضغط على أي من رؤوس الموضوعات المتوافرة سيتم نقلك إلى الترتيب الهجائي لهذا الرأس ضمن قائمة رؤوس الموضوعات.

الإحالات :

في بعض نتائج البحث ستجد أن بعض رؤوس الموضوعات لا تشتمل على عناوين، ولكنها تشتمل على إحالات لصيغ أخرى أو ملاحظات تفسيرية، يتم تمييزها بالعلامة كما هو مبـين [MORE INFO] في الشكل التالي:

[MORE INFO] 19	0	War against the Peru-Bolivian Confederation, 1837-1839	LC subject headings
20	2	War allies 1940.	Thesaurus for graphic materials: TGM I, sub terms
21	2	War allies 1940-1950.	Thesaurus for graphic materials: TGM I, sub. terms
22	1	War amd emergency powers Netherlands. [from old catalog]	LC subject headings
[MORE INFO] 23	0	War and art	LC subject headings
[MORE INFO] 24	0	War and Buddhism	LC subject headings
25	1	War and Buddhism Addresses, essays, lectures [from old catalog]	LC subject headings

بدائل البحث :

إن لم تعثر على احتياجاتك من خلال هذا البحث، أو إن لم تتوفـر لـك الأداة المناسـبة لمعرفـة شـكل رأس الموضـوع المسـتعمل بمكتبـة الكونجـرس، انتقـل لأسـلوب آخـر في البحـث مثـل البحـث بـالأوامر **Command Keyword** أو البحـث الموجـه **Guided Keyword** (سيتم تناولهما لاحقا). وعلى سبيل المثال إذا استعملت **Command Keyword** لتسترجع المواد ذات الصلة بموضوع المشاكل التي تواجه المفهرس في فهرسة الكتب النادرة، أدخل الكلمات:

cataloging AND books AND rare AND Problems ومـن ثـم اسـتعرض إحـدى النتـائج واضغـط علـى وسـيمة

Brief Record	Subjects/Content	Full Record	MARC Tags

Subject/Content، فيعرض لك الرؤوس المستخدمة في هذه التسجيلة، يمكنك اختيار الرأس المناسب بالضغط عليـه، فيعـرض لك مختلف المواد التي تشتمل على هذا الموضوع، وبالطبع فإن لم تجد الرأس المناسب في أول تسجيلة يمكنك اسـتعراض المزيـد من التسجيلات بالضغط على مفتاح Next حتى تجد الرأس المناسب.

(٢) القوائم الهجائية للأسماء (مؤلفين، مترجمين، مخرجين... الخ)

○ Subject Browse ◉ Name Browse ○ Title ○ Serial Title ○ Call Number Browse

استعمل هذا البحث لتسترجع المواد بواسطة المؤلفين، المترجمين، المصورين، المخرجين . . . الخ. سواء كانوا أشخاصاً أو هيئات أو مؤتمرات . . . الخ. تقييد البحث **Search limits** هنا غير متوافر، كما أن عوامل الربط البولياني **(AND, OR, NOT)** لا تعمل بالطبع في القوائم الهجائية.

ملاحظة : إذا كنت تحاول استرجاع مواد عن شخص حقيقي أو معنوي، فاستعمل قوائم الموضوعات السابق ذكرها وليس قوائم الأسماء.

أمثـــلة :

نوع الاسم . . .	أمثلة نتائج البحث . . .
اسم شخص	, Mustafa
اسم عائلة مركب	Noor Al-Deen, Hana S.
هيئة حكومية	Egypt. Council of Ministers.
منظمة	Global Forum for Health Research (Organization)
شركة	American Broadcasting Company
مؤتمر	Arab Energy Conference (5th : 1994 : Cairo, Egypt)

نصائح للبحث :

- استبعد أدوات التعريف والتنكير (a, an, the, de, la, le, les, das, el) وذلك في جميع اللغات.
- استبعد دائماً علامات الترقيم مثل علامة الاستفهام (؟) وعلامات التنصيص (") والنقطة (.) والفاصلة (،) ومعظم علامات الترقيم في مختلف اللغات. أما الشرطة الواصلة Hyphen (-) فيجب إبقاؤها عند البحث.
- لا تستخدم علامة الاستفهام (؟) للبتر هنا، حيث أن البحث يقف عند أقرب مكان للجملة أو الكلمة أو حتى جزء الكلمة التي تقوم بالبحث عنها. مثال: إذا أدخلت Shakesp فسوف يسترجع القائمة بدءاً من Shakespeare، ويمكنك بعد ذلك التنقل في القائمة للأمام أو الخلف، فتستعرض الأسماء التي تلي Shakespeare أو الأسماء التي تسبقه.
- للبحث عن مؤلف شخص:
  - أدخل الاسم الأخير (عادة اسم العائلة) واتبعه ببقية الاسم، مثل: sharqawi ahmad.
  - إن لم تكن متأكد من تهجئة حروف الاسم الذي تود البحث عنه، فاكتب الحروف التي تعرفها بشكل مؤكد حتى تصل إلى أول الحروف موقع الشك وتوقف عن الكتابة وابدأ البحث دون تكملة الاسم، مثل: اكتب badaw فيسترجع البحث القائمة بدءاً من أسماء العائلة التي تشتمل على هذه الحروف، سواء كانت badawi أو badawy.
  - احتفظ بالشرطة الواصلة Hyphen (-) عند كتابة الأسماء التي تشتمل على هذه الواصلات، مثـل: al-tabari أو mac-carthy.

- للاسماء التي تشتمل على حروف ربط مثل (van, von, der) اتبع الشكل المتعارف عليه في بلد أو لغة الشـخص المراد البحث عنه، مثل: veen adriaan van der.

➢ للبحث عن مؤلف هيئة:

- كما هو الحال في البحث عن المؤلف الشخص، إن لم تكن متأكد من تهجئة حروف الاسـم الـذي تـود البحـث عنـه، أكتب الحروف التي تعرفها بشكل مؤكد فقط.
- في معظم الأحوال يتم اختصار كلمة department إلى المختصر dept، وعلـى ذلـك يفضـل أن تبحـث بكلتـا الصيغتـين للتأكد من أن جميع الصيغ قد تم استرجاعها، مثل:

Michigan **department** of transportation
United States **dept** of defense

- سجل أسماء الهيئات بترتيبها الهرمي تنازليا، أي من الجزء الأعلى للاسم إلى الجـزء الأصغر فـالأصغر، وذلـك عنـد البحث عن هذه النوعية من الأسماء، مثل:

India **all India handicrafts board** planning and research section
Egypt **Embassy** United States

- إبحث عن كل من الاسم الكامل والاسم المختصر للهيئات لضمان استرجاع جميع التسجيلات ذات العلاقة، مثل: UNESCO & United Nations Educational Scientific And Cultural Organization
- يمكنك استرجاع الأجزاء المنبثقة أو الدورات المختلفة للمؤتمرات والندوات إإلخ. من خلال استرجاع الشكل الكامل لاسم المؤتمر أو الندوة، مثل: international conference for nubian studies.

الإحالات:

في بعض نتائج البحث ستجد أنها لا تشتمل على عناوين، ولكنها تشتمل على إحالات لصيغ أخرى أو ملاحظـات تفسـيرية، يتم تمييزها بالعلامة [MORE INFO] كما هو مبين في الشكل التالي:

[MORE INFO] 16	0	`Aql (Islam)	LC subject headings
17	2	`Aql, Sa`¯id.	LC subject headings
18	4	`Aql, Sa`¯id Criticism and interpretation.	LC subject headings
19	1	Aqmola oblysy (Kazakhstan) Maps.	LC subject headings
20	1	Aqo Wayqo Site (Peru)	LC subject headings
[MORE INFO] 21	0	'Aqqad, Abbas Mahmoud, 1889-1964	LC subject headings
22	1	`Aqq¯ad, `Abb¯as Mahm¯ud, 1888-1964 Criticism and interpretation.	LC subject headings

بدائل البحث:

إن لم تعـثر علـى احتياجـاتك مـن خـلال هـذا البحـث، انتقـل لأسـلوب آخـر في البحـث مثـل البحـث بـالأوامر **Command Keyword** أو البحث الموجه **Guided Keyword**. وعلى سبيل المثال إن لم تكن تعـرف بـالتحديد اسـم مؤتمـر

معين فاستعمل **Command Keyword** مسجلاً ما تعرفه من اسم هذا المؤتمر ومكان وتاريخ انعقاده (مثال: أدخل الكلمات (peace AND conference AND madrid.AND 1991

(٣) القوائم الهجائية للعناوين

○ Subject Browse ○ Name Browse ◉ Title ○ Serial Title ○ Call Number Browse

يسترجع هذا البحث المواد مرتبة بالعنوان طبقاً لما تم إدخاله من حروف في هذا البحث. استعمل هذا البحث عندما يكون عنوان العمل معروف لديك. يمكنك استعمال تقييد البحث **Search limits** هنا، أما عوامل الربط البولياني (AND, OR, NOT) فلا تعمل بالطبع في القوائم الهجائية.

أمثـــلة :

لاسترجاع العنوان . . .	أدخل الكلمات . . .
Flatland: a romance of many dimensions	**flatland**
Symphony, no. 39, in E flat, K. 543.	**symphony no 39 in e flat**
2001 : a space odyssey.	**2001**
"Surely you're joking, Mr. Feynman	**surely youre joking**
Dictionary of Literary Biography	**dictionary of literary biography**
? es la luna?	**como es la luna**

نصائح للبحث :

- كما هو الحال في القوائم الهجائية للأسماء، استبعد أدوات التعريف والتنكير، وعلامات الترقيم (عدا الشـرطة الواصلة Hyphen)، ولا تستخدم علامة الاستفهام للبتر. أنظـر نصـائح البحـث في القوائـم الهجائيـة للأسمـاء لمزيـد مـن التفصيـل والإيضاح.
- إذا بحثت بالشكل الكامل للعنوان ولم تسترجع ما تريد، أدخل فقط الكلمات القليلة الأولى من العنوان، مثل:

  crito لتسترجع Crito; a Socratic dialogue أو Crito; or, A dialogue on beauty أو غير ذلك من العناوين التي تبدأ بكلمة Crito.

  dr jekyll لتسترجع Dr. Jekyll and Mr. Hyde أو Dr. Jekyll agus Mr. Hyde إلخ.

  new directions in ed لتسترجع New directions in education

  what do you care what لتسترجع What do YOU care what other people think?
- ضع باعتبارك مختلف الأشكال المحتملة لكلمات العنوان، حتى تتأكد من حصولك على جميـع النتـائج المرجـوة عنـد قيامك بكتابة هذه الكلمات للبحث عنها، مثل:
  - الحروف الاستهلالية، الألفاظ الأوائلية، الاختصارات، مثل: un أو united nations.
  - الأرقام مثل: ١٠ أو ten.

- الكلمات التي يمكن كتابتها ككلمة واحدة أو كلمتين، مثل: healthcare أو health care.
- الكلمات التي يمكن كتابتها بهجائيتين مختلفتين، مثل: color أو colour.
- الكلمات التي تحمل نفس المفهوم، مثل: british أو english.
- الكلمات التي يمكن كتابتها بأكثر من شكل، مثل: email أو e-mail.

بدائل البحث :

إن لم تكن متأكد من مفردات العنوان في ترتيبها السليم، انتقل لأسلوب آخر في البحث مثل البحث بالأوامر **Command Keyword** أو البحث الموجه **Guided Keyword** مستعملاً القدر الذي تعرفه من كلمات العنوان، مستعيناً بعوامل الربط البولياني (مثل: secrets AND pyramids).

(٤) القوائم الهجائية لعناوين الدوريات

○ Subject Browse ○ Name Browse ○ Title ◉ Serial Title ○ Call Number Browse

يسترجع هذا البحث المجلات والجرائد وغيرها من الدوريات والمنشورات التي تصدر سنوياً أو بصفة منتظمة، ويسترجع البحث هذه المواد مرتبة بالعنوان طبقاً لما تم ادخاله من حروف في هذا البحث. استعمل هذا البحث عندما يكون عنوان الدورية معروف لديك. يمكنك استعمال تقييد البحث **Search limits** هنا، أما عوامل الربط البولياني (AND, OR, NOT) فلا تعمل بالطبع في القوائم الهجائية.

أمثـــلة :

لاسترجاع عنوان الدورية . . .	أدخل الكلمات . . .
New York Times	**new york times**
Physical Review. B.	**physical review b**
Data & Knowledge Engineering	**data & knowledge أو data and knowledge**
XXIst century	**XXIst century أو 21st century أو twenty-first century**
Yourlaw	**yourlaw أو your law**
Encyclopedia of Associations	**encyclopedia of associations**

نصائح للبحث :

- كما هو الحال في كل من القوائم الهجائية للأسماء والعناوين، استبعد أدوات التعريف والتنكير، وعلامات الترقيم (عدا الشرطة الواصلة Hyphen)، ولا تستخدم علامة الاستفهام للبتر. أنظر نصائح البحث في القوائم الهجائية للأسماء لمزيد من التفصيل والإيضاح.

- وكما هو الحال في القوائم الهجائية للعنوان ضع باعتبارك مختلف الأشكال المحتملـة لكلمـات العنـوان، أنظـر نصـائح البحث في القوائم الهجائية للعنوان لمزيد من التفصيل والإيضاح.
- إذا بحثت بالشكل الكامل للعنوان ولم تسترجع ما تريد، أدخل فقط الكلمات القليلة الأولى من العنوان، مثل:
  - national geo لتسترجع National geographic.
  - us news لتسترجع U.S. news & world report.
  - ieee proce لتسترجع IEEE proceedings.

بدائل البحث :

إن لم تكـن متـأكد مـن مفردات العنـوان في ترتيبـها السـليم، انتقـل لأسـلوب آخـر في البحـث مثـل البحـث بـالأوامر **Command Keyword** أو البحث الموجه **Guided Keyword** مستعملاً القـدر الـذي تعرفـه مـن كلمـات العنـوان، مسـتعيناً بعوامل الربط البولياني (مثل: transactions AND ieee).

(٥) قوائم أرقام الاستدعاء

○ Subject Browse ○ Name Browse ○ Title ○ Serial Title ◉ Call Number Browse

استعمل هذا البحث لاسترجاع المقتنيات بواسطة رقم الاستدعاء الفريد الذي يتم بواسطته ترفيف المقتنيات بمكتبـة الكونجـرس. يمكنك البحث عن رقم استدعاء كامل (مثل: tk5103.59 .f5288 1990 لتسجيلة خاصة بكتيب إرشادي في اسـتخدام الأليـاف البصرية في الاتصالات) أو حتى جزء من الرقم، (مثل: qa76.887 لتسجيلة خاصة بموضوع الحاسبات الإلكترونية المعتمدة على أسـلوب بنـاء الشـبكات الرقميـة). تقييـد البحـث **Search limits** هنـا غـير متوافـر، كمـا أن عوامـل الربـط البوليـاني (AND, OR, NOT) لا تعمل بالطبع في القوائم الهجائية.

ملاحظة: أرقام الاستدعاء الخاصة بالمكتبات الأخرى التي تستعمل نظام تصنيف مكتبة الكونجرس يجب التحقق من مطابقتـها للمستعمل فعلياً على فهارس البحث المباشر لمكتبة الكونجرس، حيث أن بعض هذه الأرقام قـد يكـون تم تعديلـها مـن جـانب المكتبات المُستعمِلَة لها لمقابلة متطلباتها الخاصة.

أمثـــلة :

لاسترجاع رقم الاستدعاء . . .	أدخل . . .
PZ3.B8555 Go	**pz3.b8555 go**
Microfiche (o) 83/308	**microfiche (o) 83/308**
Newspaper Microfilm 1363	**newspaper microfilm 1363**
RCA Victor LPOM-1329 رقم استدعاء خاص بتسجيلات صوتية	**rca victor lpom-1329**
VAF 1873 رقم استدعاء خاص بتسجيلات مرئية	**vaf 1873**

لاسترجاع رقم الاستدعاء . . .	أدخل . . .
MMC-3715 رقم استدعاء خاص بمجموعات المخطوطات	**mmc-3715**
LOT 805 رقم استدعاء خاص بمجموعات الصور	**lot 805**
WMLC 0024/91 رقم استدعاء خاص بدورية	**wmlc 0024/91**
YA 17339 YA Pam رقم استدعاء خاص بعنصر من مجموعة الكتيبات	**ya 17339**
LAW Canon Law رقم استدعاء خاص بالمواد القانونية (من الفهرس القديم)	**law canon law**

نصائح للبحث :

- يمكنك استعمال الحروف الكبيرة أو الصغيرة، حيث أن ذلك لا يؤثر في الاسترجاع.
- ضع في اعتبارك علامات الترقيم والمسافات في هذا البحث، وبصفة عامة فإن علامات الترقيم والمسافات يجب إدخالها في البحث بنفس الصيغة التي تظهر بها في تسجيلة الفهارس.
  - عند البحث عن رقم استدعاء يشتمل على تفريع عشري، **يجب إدخال** العلامة العشرية (.) في مكانها من الرقم (مثل: tk5103.59).
  - عند البحث عن رقم استدعاء يشتمل على "قطع مزدوج" (أي أكثر من توليفة حروف وأرقام تتبع رقم التصنيف) لابـد وأن تضع مسافة قبل التوليفة الثانية (مثل: ps509.d6 c6).
  - عند البحث عن رقم استدعاء يشتمل على تاريخ، لابد وأن تضع مسافة قبل التاريخ (مثل: sf426.c65 1991).
- لا تستخدم علامة الاستفهام (؟) للبتر هنا، حيث أن البحث يقف عند أقرب مكان لرقم الاستدعاء أو حتـى جـزء مـن الرقم الذي تقوم بالبحث عنه.
- إذا بحثت عن رقم معروف لديك ولم تسترجع ما تريد، أدخل فقط الجزء الأول من رقم الاستدعاء، على ان تضمن هذا الجزء حرفا رقميا واحدا على الأقل، إذ أن البحث بدون هذه الحروف الرقمية من شأنه توسعة البحـث واسـترجاع كميـة كبيرة من التسجيلات قد لا تكون مفيدة، وقد تأخذ وقتا طويلا لاستعراضها. فبدلا مـن أن تبحـث تحـت P أو Q حـاول البحث تحت PQ139، ولا يستثنى من ذلك سوى بعـض المقتنيـات، مثـل مـواد المكتبـة القانونيـة، وبعـض المجموعـات الخاصة، حيث أن أرقام استدعاء بعض هذه المقتنيات تفتقر إلى حروف رقمية.
- لا تستعمل قوائم أرقام الاستدعاء هذه للبحث عن أرقام تصنيف من جداول أو خطط تصنيف أخـرى غـير المستعملة في ترفيف مجموعات مكتبة الكونجرس، مثل أرقام تصنيف ديوي، أو تصنيف المكتبة الطبية الوطنيـة. حيـث أن مثـل هـذه الأرقام التي تجدها في العديد من تسجيلات فهارس البحث المباشـر لمكتبـة الكونجـرس قـد وضعـت للاسـتخدام مـن قبـل

المكتبات الأخرى، ولا تعتمدها مكتبة الكونجرس في ترفيف مجموعاتها. إلا أن البحث عن مثل هذه الأرقام متوفـر أيضاً، فيمكنك استعمال البحث بالأوامر **Command Keyword** حيث يوفر لك هذا البحث إمكانية اسـتعمال رمـوز الكشـافات الخاصة باسترجاع الأرقام من جداول التصنيف هذه.

بدائل البحث :

للبحث في فهارس الخط المباشر عن أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس وغيرهـا مـن أرقـام الجـداول الخاصـة للـترفيف الـتي يتـم إدخالها في حقول ٠٥٠ و ٠٥١ و ٠٩٠ [١] من حقول مارك٢١، استعمل البحـث بـالأوامر **Command Keyword**، مستعيناً بالكشاف (Classifiction: LC) من خلال استعمال رمزه KCLA.

ثانياً : البحث بالكلمات المفتاحية Keyword Search

Keyword | Subj-Name-Title-Call# | Guided Keyword | Command Keyword

Database Name: Library of Congress Online Catalog
Go to: Keyword Search Examples

Keyword

Search Reset

Set Search Limits

استعمل هذا البحث لإيجاد كلمات أو جُمل في أي موقع من تسجيلة الفهارس، وذلك عندما يكون من المحتمل ورودهـا في أكثر من حقل بأكثر من تسجيلة، أو عدم حصولك على النتيجة المطلوبة عند البحث بأحد أنواع البحـث الأخـرى. وحيـث أن هذا البحث مصمم بحيث يبحث عن ***أي من*** الكلمات التي يتم إدخالها بمربع البحث من جانب، ولسعة حجم قاعدة بيانـات مكتبة الكونجرس من جانب آخر، فإن النتائج التي نحصل عليها هنا عادة ما تكون غاية في الضخامـة، لـذا يجـب اسـتعمال علامات الترقيم (") (+) (!) (؟) للحصول على نتائج بحث أدق.

نصائح للبحث :

- ضـع علامـات الاقتبـاس (") حـول الجملـة الـتي تريـد اسـترجاعها بنفـس الشـكل دون غـيره (مثـل: "egypt of the pharaohs")، هنا يتم استرجاع التسجيلات التي تشتمل على هذه **الجملة كما هي** دون غيرها.
- ضع علامة زائد (+) قبل الكلمات **الواجب استرجاعها** في نفس التسجيلة (مثل: +war +gulf)، هنا يتم اسـترجاع التسجيلات التي تشتمل على كل من هاتين الكلمتين سواء جاءت متتالية أو متباعدة.

---

[١] ٠٥٠ تاج رقم الاستدعاء بمكتبة الكونجرس، ٠٥١ تاج بيان النسخة أو الاصدارة أو المستلة بمكتبة الكونجرس، ٠٩٠ رقم الاستدعاء المحلي.

- ضع علامة التعجب (!) قبل الكلمات **الواجب عدم استرجاعها** (مثل: bahrain !islands)، هنا يتم استرجاع التسجيلات التي تشتمل على كلمة Bahrain شرط ألا تشتمل على كلمة Islands في أي موقع من التسجيلة.
- ضع علامة استفهام (؟) بنهاية الكلمة التي تريد أن تبحث عن أشكالها المختلفة بطريقة البتر (مثل: ?librar)، هنا يتم استرجاع التسجيلات التي تشتمل على جميع الكلمات التي تبدأ بهذه الحروف. مثل library و libraries و librarian و librarians و librarianship الخ.
- بالطبع يمكن استعمال جميع علامات الترقيم هذه في نفس البحث أو بعضها للتحكم في توسيع أو تضييق البحث (مثل: +america? +"gulf war" !fiction). هنا يتم استرجاع التسجيلات التي:
  - **تشتمل** بالضرورة على الكلمات التي تبدأ بالأحرف america.
  - **تشتمل** بالضرورة على الجملة gulf war بنفس ترتيبها هذا.
  - **لا تشتمل** على كلمة fiction.
- أدخل الكلمات أو الجُمل بصرف النظر عن أي ترتيب لها.
- جميع الكلمات سيتم البحث عنها بما في ذلك (and) ، (or) ، (not) ، (the) ، (a) ، (la) الخ.

بدائل البحث :

إذا كان هناك معلومة محددة معروفة (مثل: المؤلف، العنوان، رأس الموضوع الخ.) فسيكون من الأفضل استعمال أسلوب آخر من أساليب البحث المتوافرة، مثل: القوائم الهجائية للموضوعات والمؤلفين والعناوين وأرقام الاستدعاء **- Subject - Name Title - Call#** أو البحث الموجه **Guided Keyword**.

إذا استرجع البحث أعداداً ضخمة من التسجيلات (وهي المشكلة المعتادة في هذا النوع من البحث)، حاول المزج بين أسلوبي الكلمات المفتاحية والبحث الموضوعي باتباع الخطوات التالية:

- أدخل الكلمات أو الجُمل في مربع البحث بصرف النظر عن أي ترتيب لها.
- استعرض النتائج وحدد التسجيلة ذات العلاقة بموضوع البحث الذي تريده (يمكنك استعراض العناوين المسترجعة واحد تلو الآخر)
- من خلال التسجيلة التي قمت بتحديدها يمكنك اختيار وسيمة **Subject/Content** لاستعراض رؤوس الموضوعات ذات العلاقة والمستعملة في هذه التسجيلة.

Brief Record	Subjects/Content	Full Record	MARC Tags

- اختر رأس الموضوع المناسب لينقلك إلى التسجيلات التي يتوفر بها هذا الموضوع.

ثالثاً : البحث الموجه Guided Keyword

Keyword	Subj-Name-Title-Call#	Guided Keyword	Command Keyword

Database Name: Library of Congress Online Catalog
Go to: Guided Keyword Search Examples

Search for: [ ] any of these
Search in: Keyword Anywhere (GKEY) AND with next set

Search for: [ ] any of these
Search in: Keyword Anywhere (GKEY) AND with next set

Search for: [ ] any of these
Search in: Keyword Anywhere (GKEY)

Search | Reset

Set Search Limits

استعمل هذا الأسلوب للبحث عن الكلمات المفتاحية، في أي موضع من التسجيلة، أو في حقل محـدد منـها (مثـل: المؤلـف أو العنوان أو رقم الاستدعاء...الخ.). وتظهر فائدة هذا الأسلوب عندما تقوم بالبحث عن مواد معينة دون معرفتك بالكلمـات الأولى من العنوان مثلاً أو المؤلف؛ كما تظهر فائدته أيضاً عندما ترغب في بناء اسـتراتيجية بحـث محـددة ودقيقـة بمـزج أو اسـتبعاد الكلمات أو الجمل. يمكنك هنا استعمال تقييد البحث **Search limits**.

البقية العدد القادم

أمـــن المعلومـــات

طارق عباس

أخصائي مكتبات بالهيئة العامة للأبنية التعليمية

ارتبطت أغلبية الدول العربية بالإنترنت، وهو أمر طال انتظاره، فازدادت الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها شبكات البيانات الحكومية في هذه الدول، ولا نعني أن مصدر الخطر يكمن في الربط بالإنترنت، بل في ضعف الجانب الأمني لهذه الشبكات، واعتمادها على أنظمة عالمية واسعة الانتشار، يعرف معظم خبراء الشبكات والمعلومات أدق جوانبها الأمنية. وتنتشر في الإنترنت، مواقع كثيرة، تقدم شروحا وافية لطرق اختراق هذه النظم، واستغلال الثغرات الأمنية فيها، للحصول على المعلومات المختلفة، فتكون بذلك سهلة الاختراق نسبيا، إذا لم تتوافر الحلول الأمنية المناسبة.

ويعتقد الكثيرون أن مصادر محاولات اختراق الأنظمة والشبكات العربية، تقتصر على المخترقين الأفراد، أو منظمات عالم إنترنت السفلي، مثل منظمات الهاكر، التي تحاول دائما، توجيه محاولات الاختراق، نحو أنظمة وشبكات ومواقع المنظمات والجهات الحكومية في العالم أجمع، لكن هذه المحاولات، لا تؤدي في أغلب الأحيان إلا إلى نتائج تخريبية يمكن إصلاحها، إذا وجدت نسخ احتياطية من هذه البيانات.

أما الجانب الأخطر في هذه العمليات، فيكمن في محاولات التجسس الدولي التي تنقل أسرار دول بأكملها إلى دول عدوة، لقد تقلص دور الجواسيس الدوليين، الذي كان منتشرا أيام الحرب الباردة، واقتصر هذا الدور على حالات خاصة.

وتحولت طرق التجسس في عصر الإنترنت إلى عمليات تجسس إلكترونية، واختراق لأنظمة وشبكات الدول فيما بينها، فمعظم دول العالم تحتفظ بوثائقها السرية مخزنة بهيئة رقمية في مزودات سرية، بعد تشفيرها بمفاتيح تشفير عالية الأمان، وتضمن بذلك شبه استحالة كسر هذه الشفرة، والاطلاع على محتوى هذه الوثائق.

وإذا نظرنا إلى حلول أمن المعلومات المطبقة في الأنظمة المعلوماتية والشبكات التي تعتمدها كثير من الحكومات العربية، مثل جدران النار، ستجدها جميعا مصنفة خارجيا، وستجد كذلك أن العشرات منها تعتمد على حلول أمنية مصنفة في إسرائيل، وما يزيد الطين بلة، هو جهل القائمين على هذه الشبكات العربية التابعة للقطاع الحكومي، بهذه الحقيقة. فالاعتماد الكلي على تقنيات أجنبية للحفاظ على أمن معلوماتنا، وتطبيقها على الشبكات الرسمية التابعة للدول العربية، هو تعريض لأمن الوطن القومي لهذه الدول للخطر، ووضعه تحت سيطرة دول غريبة، بغض النظر عما إذا كانت هذه الدول عدوة أم صديقة، فالدول تتجسس على بعضها، بغض النظر عن نوع العلاقة بينها، وهذه حقيقة قائمة لا يمكن نفيها، وقد تطورت أساليب التجسس في هذا العصر، وأصبحت الأسلحة المعتمدة هى الوسائل الإلكترونية، وخاصة عبر الإنترنت.

ولا يقتصر الأمر على التجسس على المعلومات لأهداف عسكرية وسياسية، بل يتعداه إلى القطاع التجاري، فنحن نعلم جليا الآن أن الشركات العاملة في مجال تقنية المعلومات، يتجسس بعضها على بعض، وعلى مستخدمي منتجاتها (مثلما فعلت شركة إنتل، ومايكروسوفت، وغيرها بالإضافة إلى شبكات ومواقع إنترنت عديدة)

للحصول علـى معلومـات تؤهلـها لأفضليـة المنافسـة في الأسواق، أو لصالح جهات حكومية معينة.

لهذا السبب شددنا علـى ضرورة تطوير حلـول أمـن المعلومات محلياً، أو علـى الأقل، وضع الحلول الأمنية الأجنبيـة الـتي نرغـب باسـتخدامها تحـت اختبـارات ودراسات مكثفة، والتـأكد مـن اسـتقلاليتها، وخلوهـا مـن الأخطار الأمنية.

كما حذر مجلس الوحدة الاقتصادية العربيـة مـن تزايـد معدلات اختراق المعلومات داخل شبكة الإنـترنت وتعـرض معـاملات التجـارة الإلكترونيـة العربيـة الـتي تتجـاوز استثماراتها حالياً حـوالي ٧ مليـار دولار للقرصنة والسـرقة نتيجة تفاقم ظاهرة تسرب البيانات والمعلومات الأمر الـذي قد يؤدي إلى فوضى عارمـة في عـالم التجـارة الإلكترونيـة، ويفقدها مصداقيتها وخصوصيتها وآفاقها في إبرام الصفقات والمحافظة علـى المعلومـات والبيانـات المتعلقـة بـها مـن السرقة.

نتمنـى في النهايـة، أن نعـرف مواطـن الخصـائص في الإجراءات التي نتبعها في مجال أمن المعلومات، وأن نصلح هذه الأخطاء وأن نستفيد كذلك، مـن تجـارب الآخريـن في الاعتماد على الذات وأن نطور التقنيـات الـتي نسـتخدمها بأنفسنا، أو أن نشارك على الأقل في تطويرهـا، فمـن غـير المقبول أن نعتمد كلياً، على جهات أجنبية للمحافظة على أمن شبكاتنا وخاصة عندما تكون أفضـل الحلـول المقدمـة، تنتج عن وادي السيليكون الإسرائيلي، فإذا أردنا أن نمتلك حريتنـا فعلينـا أن نعتمـد علـى ذاتنـا في إنشـاء وتطويـر التقنيات التي نستخدمها وخاصة الأمنية منها.

طارق عباس

قراء على الخط

من القلب

حرصا علـى مكانـة مكتبـات.نـت ورغبـة في اسـتمرارها بمستوى عـال في جميـع مجـالات وفنـون الإنتـاج الفكـري والعلمي في التخصص حتى إخراجه ونشره وسلامة لغتـه، ليصل إلى يد القارئ والمشترك وصولا يرضيه حـالا ومقـالا. لذا فإني أرسل إليكم غير منتقص ولا مبدد لجهد سـتتزايد ثمرته بإذن الله، مع الحرص من جانبكم على المادة العلمية والموضوعية قبل أي اعتبار آخر إلا ما يسبق ذلك من حرص على إخلاص العمل لله وإرادة عزة الأمة والتمكين لها.
فـاسمحوا لي واقبلـوا مـني رسـالتي هـذه وهـي تتحـدد في ملاحظات حول الاهتمام بقواعد اللغة التي يجب أن يلتزم بها كل كـاتب خاصـة إذا كـان حـول تخصـص المكتبـات والمعلومات فـإن أصحـاب هـذا التخصـص مـن أولى النـاس بالحرص على قواعد اللغـة. ولا آتـي بجديـد إن قلـت إن علـى هيئـة تحريـر المجلـة أن تراجـع جميـع المقـالات والمراسـلات الـتي تـرد إليـها مراجعـة لغويـة مرتـين علـى الأقل، مرة عند الورود وأخرى قبيل الطباعـة، ونسـأل الله لكم التوفيق الدائم والخير كله.

عبد السميع الحسيني

مكتبة المقاولون العرب

هيئة التحرير..

بكل السعادة استقبلنا رسالتك إيمانا منا بأن التواصل بيننـا وبين قرائنا والنقـد البنـاء همـا السـبيل للتطويـر وتصحيـح المسار. وردا على ملاحظاتكم نود أن نؤكد لك أننا بعد مرور عام كامل من عمر المجلة أصبحنا أكثر حرصا على عمليات المراجعة والتدقيق اللغوي وهو ما يؤكده العدد الأول والثاني من السنة الثانية والـذي جـاء خاليـا مـن الأخطـاء بنسـبة ٩٥٪. وفي الختام نشكر لك كلماتك الرقيقة،،

أبحاث جديدة في مجال المكتبات والمعلومات (٢)

المراجع على شبكة الإنترنت

دراسة ميدانية

ناميس محمود قنديل
أخصائي معلومات بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية

تمهيد:

من القضايا التي يتسارع وجودها في المكتبات في ظل شبكة الإنترنت: تناثر المراجع الإلكترونية أو المواقع الخاصة بالمراجع، وبالتالي ظهور أشكال جديدة منها أو تطور بعض الأشكال القديمة، والخصائص الجديدة التي يجب على طالب المكتبات وأخصائي المراجع بالمكتبات أن يعرفها.

والرسالة التي نقدم لك مخططها – عزيزي القارئ اليوم – واحدة من الرسائل التي تهتم بهذه القضية وتركز عليها، تقدمت بها صاحبتها للحصول على درجة الماجستير، نتركك معها علك تجد فيها ضالتك.

مقدمة:

أدى التقدم الحاصل في مجال الحاسبات والبرمجة والاتصالات ونظم المعلومات إلى ظهور أشكال جديدة من مصادر المعلومات منها قواعد البيانات والأقراص المليزرة مثل CD-ROM,DVD وشبكات المعلومات وفي مقدمتها شبكة الإنترنت التي أسهمت في إنشاء بيئة افتراضية Virtual Environment يمكن العمل فيها عبر شبكات الاتصال، كما جعلتَ الإبحار والتجول في هذا الكم الضخم من المعلومات المتاحة مهمة سهلة، فبدت شبكة الإنترنت بمصادرها اللانهائية تقريبا أداة مرجعية مثالية.[1]

تعتبر المراجع – سواء التقليدية المطبوعة كالمراجع الورقية على اختلاف أنواعها أو غير التقليدية الإلكترونية مثل بنوك المعلومات و المراجع على شبكة الإنترنت– من أهم مصادر المعلومات لأنها تقدم خلاصة المعرفة البشرية ومفاتيحها، وقد نشأت من أجلها الخدمة المرجعية التي تعد من أهم الخدمات التي تقدم في المكتبات ومراكز المعلومات[2]

وعلى ذلك تعد المراجع بشكلها الجديد على شبكة الإنترنت ثورة في أوعية المراجع كما أنها سوف تنشئ ميدانا جديدا لها حيث لا تقوم فقط بتوفير الوصول إلى المعلومات الرقمية digitized information وإنما تقوم أيضا بحل مشاكل المراجع المتعلقة باستخدامات الإنسان لها مع الاحتفاظ بالخصائص الأساسية للمراجع التقليدية، وعلى ذلك فإن اختصاصي الخدمات المرجعية يجب أن يتحدى فرضياته حول الخدمات المرجعية التي تقدم في المستقبل، ويسأل ماذا يحتاج في هذا الموقف

eference tool in public libraries. RESEARCH PROJECT REPORT. University of Illinois, Graduate School of Library and Information Science (student project). May 5, 1995.browsing date: 27/2/2001.<URL: http://www.okcom.net/~ggao/Essays/research.html>.

[2] محمد فتحى عبد الهادى. المصادر المرجعية المتخصصة/نعمات مصطفى, أسامه السيد.-القاهرة: المكتبة الأكاديمية,١٩٩٩.ص١١

الجديد[3]، حيث أصبحت مواقع المراجع علـى شـبكة الإنترنت من أهم مصادر المعلومـات الأساسية الـتي يمكـن لاختصاصي المراجع في المكتبات ومراكز المعلومـات الرجـوع إليها للرد علـى أي استفسـار فـهي تتيـح بـث واسـترجاع المعلومات المطلوبة بسرعة وفي الحال.

هذه الأطروحة سجلت لدرجـة الماجسـتير بقسم المكتبات والمعلومات بكليـــة الآداب بجامعة حلوان، تحت إشراف كل مـــن أ.د. محمود عفيفي، د. زين عبد الهادي

وتنفرد المراجع على شبكة الإنترنت أو المواقع المرجعيـة بالعديد من الخصائص التي تميزها عـن المراجـع التقليديـة والمراجع المحملة على أقراص مليزرة سواء في مدى السـعة النوعية أو الكمية حيث تحتوى على النص المطبوع المشتمل على الروابط links بينها وبين المواقع ذات الصلة وهو ما يسمى بالنص الفائق Hypertext بالإضافة إلى الرسوم والصور والخرائط والأفـلام والملفـات الصوتيـة والـتي تتسـم كلها بالتفاعلية وإمكانية تحميلها، كما أنها لا تعتمد على طريقة تنظيم محددة بينما يمكن البحـث فيـها عـن طريـق مجموعة عديدة مـن استراتيجيات البحـث كمـا يحكمـها فلسفة الوصول إلى المعلومات التي تحكم الحصول عليها[4].

[3] Nast, Philip. Presentation Summary and Evaluation Results. (A summary of the program at the 1999 "Reference in a New Millennium" Virtual Reference Desk conference.) . Browsing date: 22/1/2001 <URL: http://www.vrd.org/conferences/VRD99/summary.html>

[4] زين عبد الهادى.المواقع المرجعية على الأنترنت وتأثيرها على مقررات المراجع في أقسام المكتبات والمعلومات.عالم المعلومات والكتب والنشر.مج١,ع١(يوليو١٩٩٩).ص١١٦,١١٧

أهمية الدراسة:

لاحظت الباحثة أن المراجع غير التقليدية كالمراجع على شبكة الإنترنت لم تحظ بدراسـات كثيرة مثـل تلـك الـتي حظيت بها المراجع التقليدية خاصة في العالم العربي. ومن هنا تأتى أهميـة دراسـة تلـك المراجـع وخاصـة في شـكلها الإلكـتروني الحديـث، لإبـراز سماتـها، وأهـم مميزاتــها، وتصنيفـها علـى الشـبكة. والتعـرف علـى فئاتـها، وطـرق التعامل معها، واتجاهات النشر الإلكتروني لهذه المراجع. والمؤسسات المسئولة عنها والمحتـوى المرجعـي لكـل موقـع علـى شـبكة الإنـترنت. وعلاقـة ذلـك بـالمراجع التقليديـة المطبوعة أو تلك التي على أقراص ضوئية.

أهداف الدراسة:

- تحديد التعريف والمفـهوم الجديـد للمراجـع علـى شـبكة الإنترنت.
- التعرف على فئات المراجع العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت.
- تقييـم نمـاذج مختـارة مـن مواقـع المراجـع علـى شــبكة الإنترنت ، وإبراز كيفية استخدامها .
- تصنيف أو تقسيم مواقع المراجع على شبكة الإنترنت إلى فئات مما يتيح للباحثين واختصاصي المراجع في المكتبات ومراكـز المعلومـات الاختيـار الجيــد للمراجــع الملائمــة للاستفسارات الواردة إليهم.
- دراسة السمات المميزة لكل فئة من فئـات المراجـع علـى شبكة الإنترنت وتحديد الخصـائص العامـة والمحـددات الأساسية المرتبطة بالبيئة الافتراضية على شبكة الإنترنت والتي تحكم كل فئة من فئاتها.
- التعرف على الاختلافات بين المحتـوى المرجعـي لمواقـع المراجع على شبكة الإنترنت و المحتـوى المرجعـي لكـل

من المراجع المطبوعة أو المحملة علـى أقراص مليزرة أو المراجع المحسبة على الخط المباشر مثل مراصد البيانات وبنوك المعلومات.

- التعرف على الفروق بين مواقع المراجع على شبكة الإنترنت ومحركات البحث العامة والمتخصصة مثل موقع "إســـأل جيفـز" Ask Jeeves (http://www.askjeeves.com/) والتي تقوم بنفس الدور الذي تقوم به مواقع المراجع.
- تحديد إسـهامات الأشـخاص والمؤسسـات والهيئـات الثقافية وكذلك المؤسسات التجارية في نشر هـذه المراجـع والتطور الزمني لنشر هذه المراجع.
- وضع مقترح لما يمكن أن تكون عليه مقررات المراجع التي تدرس بأقسام المكتبـات والمعلومـات كنتيجـة طبيعيـة لمـا يشهده عالم المعلومات اليوم من تطورات تقنية مستحدثة في مجال المكتبات والمعلومات (نموذج للتطبيـق بجامعـة حلوان — جمهورية مصر العربية)
- وضع قائمة بالمراجع – بصفـة خاصـة – العامـة العربيـة والأجنبية على شبكة الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

- تتركز مشكلة الدراسة في الحاجة الملحة إلى دراسة وحصر مجموعة المراجـع العربيـة والأجنبيـة بكـل فئاتها على شبكة الإنترنت حيث لاحظت الباحثة تكاثرها خاصة في ظل عدم وجود أداة حصرية معيارية لهـا بالإضافـة إلى عـدم وجـود دراسـات كافيـة تبـين الملامح العامـة والسـمات الأساسـية الـتي تحكـم هـذا الشكل الجديد من المراجع فيما يتعلق بالتعرف علـى مفـهوم المراجـع علـى شـبكة الإنـترنت والخصـائص المستحدثة المميزة لها.

- كما لاحظت الباحثة مجموعة من القضايا التي تتعلـق بمشكلة الدراسة :-
- مازالت مقررات المراجع العامـة والمتخصصـة في أقسـام المكتبات تدور حول المراجع التقليدية المطبوعة وبعضها المحمل على أقراص ضوئية أو المراجع المحسبة فقط.
- ضعـف مـهارات وقـدرة خريجـي أقسـام المكتبـات والمعلومـات علـى التعـامل مـع مواقـع المراجـع علـى الإنترنت وتقييمها.
- ضعـف قـدرة اختصاصي المكتبات والمعلومـات علـى اختيار المراجع المناسبة للرد علـى الاستفسـارات الـتي تـرد إليـهم نتيجـة لتضـاؤل خبراتـهم وممارسـاتهم للتكنولوجيا الحديثة ومنها شبكة الإنترنت
- ليس هناك حصر شامل ومعياري لمواقع المراجـع علـى الإنترنت وتقسيمها إلى فئات بحيث يمكـن أن تجيـب على الاستفسارات المختلفة.
- يلاحـظ حاليـا توافـر مجموعـة مـن المراجـع العربيـة بمختلف فئاتها على شبكة الإنترنت والتي تعد محاولة لسد ثغـرة واضحـة في المكتبـة العربيـة، وتحتـاج هـذه المراجع أيضا إلى الدراسة.
- وجود فئات مستحدثة لهذا الشكل الجديد من المراجع لم تكن موجودة من قبل – فرضتها البيئـة الإفتراضيـة على شبكة الإنترنت – لا يمكن وضعها تحت الفئـات المرجعيـة المعروفـة مثـل ALL-IN-ONE SEARCH PAGE وهـو موقـع يضـم المئـات مـن أفضل محركات البحث وقواعـد البيانـات والكشـافات والأدلة، ويحتوى أيضا هذا الموقع على قسـم للمراجـع Reference desk يضم مجموعـة مـن كافـة فئـات المراجع على شبكة الإنترنت تعرض كلها عـبر صفحـة بحـث واحـدة http://www.allonesearch.com/

• ظهور بعض المسميات الجديدة لبعـض فئـات المراجـع المعروفة أو للمراجع نفسها لتعبر عن التطـور الحـادث والتغيرات التكنولوجية الجديدة على شـبكة الإنـترنت المرتبطـة بـالمراجع مثـل: Webliographies ليعبر عن القوائم الببليوجرافية على شبكة الإنـترنت.[5] مما يتطلب التعريف بهذه المسميات.

المراجع على شبكة الإنترنت
..والاختلاف في..
- الشكل
- المحتوى
- طرق الاسترجاع

• فروض الدراسة:

• وضعت الباحثة مجموعة من الفـروض الاستكشـافية في شكل تساؤلات يجيب عنها البحث أهمها:

• ما هو المفهوم الجديد لمواقع أوعية المراجع على شـبكة الإنترنت؟

• هل السمات الخاصة بـالمراجع علـى شبكة الإنـترنت مختلفـة عـن السـمات الخاصـة بـالمراجع التقليديـة والمراجع المحملة على أقراص ضوئية؟

• هل هناك اختلاف بين المرجع المطبوع، والمرجع علـى قرص ضوئـي، والمرجـع علـى شـبكة الإنـترنت بصفـة عامة؟

• مـا هـي الاختلافـات بـين محتـوي مواقـع المراجـع العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت ومحتوى نفـس هذه المراجع في شـكلها التقليـدي المطبـوع أو المحملـة على أقراص ضوئية؟

• هل هناك قصور في تدريس المراجع المتوافرة على شبكة الإنترنت بالمقررات الدراسـية لـمادة المراجـع في أقسـام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

• ما أهم اتجاهات النشر الإلكتروني للمراجع على شبكة الإنترنت؟

• ما أنواع المؤسسات المسئولة عـن مواقع المراجـع على شبكة الإنترنت؟

• ما تأثير المراجع بشكلها الجديد على شبكة الإنـترنت على كـل مـن اختصـاصي المراجـع بالمكتبـات ومراكـز المعلومات والخدمات المرجعية المقدمة؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة نماذج مختارة من مواقع المراجع العربيـة والأجنبيـة علـى شـبكة الإنـترنت خاصـة العامـة منـها، وإبـراز سماتـها، وأهـم مميزاتـــها، وتصنيفـها علـى الشـبكة، والتعـرف علـى فئاتـها، وطـرق التعامل معها، واتجاهات النشر الإلكتروني لهذه المراجع، والمؤسسات المسئولة عنها والمحتـوى المرجعـي لكـل موقـع على الإنترنت.

الحدود الزمنية: سوف يتم حصر مواقع المراجـع علـى شبكة الإنترنت منذ بداية تاريخ إنشـاء أول موسـوعة علـى الإنترنتBritannica on line أى منذ عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠١

الحدود المكانية: تقوم الدراسة على المسح الميدانـي لمواقـع المراجع على شبكة الإنترنت .

الحدود اللغوية: تقتصر الدراسة على حصر مواقع المراجع العربية والإنجليزية.

[5] Minkel, Walter and Roxanne Hsu Feldman. Delivering web reference services to young people. Chicago: American library association, 1999. P 42.

الحدود النوعية: سوف تقتصر الدراسة على حصر مواقع المراجع العامة بصفة خاصة على شبكة الإنترنت.

منهج الدراسة

سـوف تسـتخدم الباحثـة منـهج الدراسـات الوصفيـة Descriptive studies الذي يقوم على وصف ودراسة الظاهرة— المراجع على شبكة الإنترنت — كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا[6] لتتمكن الباحثة من كل من:

١. تتبع مراحل نشأة أوعية المراجع وتطورها بشكلها الحالي على شبكة الإنترنت ويتم ذلك عن طريق جمع الحقائق والمعلومات من مواقع المراجع نفسها للتعرف على نمو وتطور هذه الظاهرة منذ عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠١.

٢. حصر المواقع الخاصة بالمراجع على شبكة الإنترنت بكل فئاتها، حيث سيتم تناول عينة عشوائية من كل فئة مما يتيح التعبير عن سمات الفئة ووصفها لتبين الملامح والخصائص الأساسية التي تحكم كل فئة و التعرف على الوضع الحالي لها وأهم الميزات والعيوب.

٣. تقييم مواقع المراجع على شبكة الإنترنت من خلال المنهج الخاص بذلك في علوم المكتبات والمعلومات. حيث ستقوم الباحثة – بعد اختيار عينة من مواقع المراجع على الشبكة لكل فئة من فئات المراجع – بعملية الدراسة والتحليل مركزة على المعلومات المتضمنة في تلك المواقع وكذلك الوقوف على خصائصها حتى يمكن الكشف عن الخصائص العامة، والسمات الأساسية لهذا الشكل الجديد من المراجع.

[6] ذوقان عبيدات.البحث العلمي:مفهومه, أدواته, أساليبه/عبد الرحمن عدس, كايد عبد الحق. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,١٩٩٦. ص٢٢٣

مصادر جمع البيانات:

١. البحث في أقسام المراجع بمواقع المكتبات الرقمية Digital library على شبكة الإنترنت.

٢. البحث في الأدلة الموجودة بالصفحة الرئيسية لمحركات البحث Homepage

٣. إجراء عملية البحث عن مواقع المراجع في مجموعة من محركات البحث الشهيرة.

٤. الكتب والمراجع

٥. المقابلات الشخصية للمتخصصين في المجال: سوف تنظم الباحثة مجموعة من المقابلات لجمع معلومات وبيانات شفهية مرتبطة بموضوع الدراسة.

٦. الملاحظة المباشرة: ويتم ذلك من خلال فحص ودراسة مواقع المراجع على شبكة الإنترنت، وذلك لاستكمال بعض البيانات الأخرى كفترات تحديث المراجع والتغيرات التي تطرأ عليها .

٧. البريد الإلكتروني لإرسال الاستفسارات المتعلقة بمواقع المراجع للمؤسسات المسئولة عنها لجمع المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من المواقع نفسها.

٨. استمارة تحليل تصممها الباحثة لتساعدها في جمع البيانات المطلوبة ورصدها.

- سوف تتخذ عملية البحث الاتجاهات التالية :-

١- البحث عن المراجع التقليدية المعروفة — في أدلة المراجع التي تحصرها– والتي تم وضعها على شبكة الإنترنت مثل الموسوعة البريطانية Britannica on line

٢- البحث عن المراجع المحملة على أقراص مليزرة أو المراجع المحسبة المتاحة في شكل ملفات إلكترونية على أجهزة الحاسبات الإلكترونية مثل بنوك المعلومات ثم اتخذت موقعا على شبكة الإنترنت

٣- البحث عن المراجع التي تم إنشائها مباشرة على شبكة الإنترنت.

وسوف تعتمد الباحثة في البداية على الاتجاهين

١، ٢ للكشف عن الخطوط العامة التي تحكم هذا الشكل الجديد من المراجع حتى يتسنى لها الحكم على بعض المواقع إذا كانت مواقع مراجع أم لا.

- وقد تم إجراء بحث أولي في خمسة محركات بحث وأدلة وكانت النتيجة كالتالي:

keywords Search Engines &directories	Virtual reference	E-Reference	Reference material and internet	Digital referenc e	Web referenc e
Northern light	888.443	10.587	758.419	1.000.49 1	4.846.77 8
AltaVista	200	8.642	34.620	276.730	20.900.7 35
Yahoo	53	2370	16	5	340
Web Crawler	156149	96	9395250	2779165	1364480
MSN	98	46	853966	32	239

جدول نتائج البحث

حيث يلاحظ توافر العديد من فئات المراجع على شبكة الإنترنت، كما يلاحظ أن أكبر نسبة لتوافر المراجع لمصطلحي Web reference، Reference material and internet. كما يلاحظ وجود مسميات جديده للمراجع المتاحة على الشبكة وكانت تلك أحد نتائج البحث الأولى على شبكة الإنترنت.

الدراسات السابقة:

في البداية تود أن تنوه الباحثة أن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع "مواقع المراجع على شبكة الإنترنت" كموضوع مستقل تعتبر قليلة ونادرة وأهم هذه الدراسات:-

١. **زين عبد الهادي**. المواقع المرجعية على الإنترنت وتأثيرها على مقررات المراجع في أقسام المكتبات والمعلومات. عالم المعلومات والكتب والنشر. مج١، ع١، يوليو١٩٩٩، ص ص١٠٧-١٢٨.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروقات بين مواقع المراجع على شبكة الإنترنت وبين المراجع التقليدية المطبوعة والمهارات التي يكتسبها الطلاب من دراسة مادة المراجع في أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بالجامعات المصرية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التطور المتعلق بالمراجع تطور شكلي من حيث انتقالها من المراجع الورقية حتى المراجع على شبكة الإنترنت، وكذلك أكدت الدراسة على أهمية تعضيد وتعزيز المهارات التي يكتسبها الطلاب من دراسة مادة المراجع في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية بمجموعة جديدة من المهارات التي أشار إليها المؤلف في دراسته، وضرورة إعادة النظر في منهج تقييم المراجع، والحاجة إلى إعادة النظر في علم المراجع بصفة عامة، كنتيجة للتطورات التي تحدث به، وقد قام المؤلف بحصر مجموعة من مواقع المراجع على شبكة الإنترنت- موضوع الدراسة - وهى مجموعة مكونة من ٨١ موقعا للمراجع على شبكة الإنترنت

فقط كلها تعمل باللغة الإنجليزية ودراسة اتجاهـات النشـر لهم، مع عرض مختصر للمحتوى المرجعي لكل موقـع قـام بحصـره، وقـد فتـح المؤلـف العديـد مـن القضايـا المرتبطـة بالمراجع على شبكة الإنترنت التي تحتـاج للدراسـة وعلـى سبيل المثال ضرورة وضع تصنيف معياري لها على الشـبكة والتعرف على فئاتها ودراسة المحتوى المرجعي لكل موقـع على شبكة الإنترنت، والتقييم الفردي له، وضرورة تغيير ما يـدرس في مـادة المراجـع بأقسـام المكتبـات في الجامعـات العربية بما يتلاءم مع التطـورات الحادثـة لأوعيـة المراجـع نفسها.

1) **LAZINGER, SUSAN S.** Updating reference 101: free searchable bibliographic tools on the Web - 64th IFLA General Conference 16-21 august, 1998. Conference Programme and Proceedings. Available at (http://www.ifla.org/IV/ifla64/018-123e.htm)

تطويـر مرجـع ١٠١: أدوات البحـث الببليوجرافيـة المتاحة مجانا على الشـبكة العنكبوتيـة العالميـة . تعرضـت هذه الدراسة إلى أهمية فكرة إعادة النظر في مقررات المراجع التي تدرس في أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات وضـرورة إدخـال مواقـع المراجـع علـى شـبكة الإنـترنت وخاصـة المجاني منها ضمن قائمة المراجـع الـتي تـدرس للطلبـة ، وتعليم هؤلاء الطلبة تقنيات الاستخدام و البحث في المراجع على شبكة الإنترنت كما تعلموا تقنيات كيفيـة الاسـتخدام والبحـث في المراجـع التقليديـة المطبوعـة وذلـك للـهدفين التاليين :

١. تحقيق نوع من الألفة بين الطلاب وبين مواقع المراجع على شبكة الإنترنت

- الموســـوعة البريطانيـــة.. والفضاء الإلكتروني..
- تطويــر أســـاليب التقييــم والاختيار
- إعـادة النظـر فــي مقــررات المراجع
- مـهارات تصميـم واسـتخدام المراجع المحسـبة
- ضرورة زيادة التواجد العربي على الشبكة

٢. جعل الطلاب قادرين على التمييز والمقارنة بين أشكال المراجع سواء المطبوعة أو المحملـة علـى أقـراص مليزرة CD-ROM أو المراجع على شبكة الإنترنت وخاصة المتاحة مجانا للتعرف على أيا منها ذات الجودة العالية، والتي تتمتع معلوماتها بالثقة.

تشير الدراسة إلى ما أتخذ بشأن ذلك في قسم دراسـات المكتبـات والمعلومـات والأرشـيف بجامعـة القـدس العبريـة حيث تم إضافة قائمـة بـالمراجع علـى شبكة الإنـترنت أو قائمة بالأدوات الببليوجرافية على حد تعبـير المؤلفـة والمتاحة مجانا ضمن القائمة الأساسية الـتي تـدرس سـابقا واستبدال نسبة معينة منـها بمراجـع مباشـرة علـى شـبكة الإنترنت والتي تقوم بنفس الغرض الذي تقـوم بـه المراجـع المطبوعة(أو التي تماثل المراجع المطبوعة)، حيث أن هناك بعض الأدوات المرجعية على شبكة الإنترنت المتاحة مجانا والتي يمكن استبدالها بكل من المراجع المطبوعة أو المحملة علـى أقـراص مليزرة بالإضافـة إلى المراجـع علـــى شـبكة الإنترنت ذات التكلفة.

وقد تم اختيار بعض المراجع على شبكة الإنـترنت وفقـا لمعايير محددة من قبل قسم دراسات المكتبات والمعلومـات والأرشـــيف بالجامعـــة وقـــد تم وضعـــها علـــى الموقع Reference 101 الـذي يعـد أحـد الأدوات الببليوجرافية التي تحصر مواقع المراجع على الشبكة.وقد صنفت هذه المراجع إلى عشرة قطاعات رئيسية..

3) **Dorothy Auchter**. The evolution of the Encyclopaedia Britannica: from the Macropaedia to Britannica Online. Reference Services Review, 27:3 1999. pp. 291-299

تقييم الموسوعة البريطانية: من الماكروبيديا إلى الموسـوعة البريطانية على الخط المباشر

تعد هذه المقالة دراسة حالة للموسوعة البريطانيـة الـتي تعد على مدى ٢٠٠ سنة مضت المقيـاس لكـل الموسـوعات الإنجليزية الأخرى كما أن لها شهرة عالية كعمل مرجعي بارز. قدم المؤلف في هذه المقالة مجموعة من القضايـا الـتي تعتقد الباحثة إنها غاية في الأهمية ومنها:

١- إن دخول الموسوعة البريطانية العالم الإلكتروني طـرح مجموعة من التساؤلات فيما يتعلق بها كمنتج.

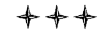
٢- في عـام ١٩٧٤، تم تقسيم الموسـوعة إلى قسـمين همـا الميكروبيديا والماكروبيديا، والذي اعتبره المؤلف محاولة مثالية لخلق دائـرة تعليميـة حقيقيـة (أحـد تعـاريف الموسـوعة) والـتي يلجـأ إليـها البـاحث الـذي يشـغف بالمعلومات المفصلة بدون الحاجة إلى الإحالات كمـا في الموسوعات التقليدية

٣- تعانى الموسوعة البريطانية في شكلها المطبوع العديد من المعوقـات كصعوبـات اسـتخدامها وعـدم تكشـيف صفحاتها بشكل كـاف، بالمقارنـة بشـكلها الإلكـتروني الذي استطاع أن يتغلب على ذلك.

٤- هل يمكن أن تبقى الموسوعة البريطانية بشكلها المطبوع في ظـل المنافسـة مـع الإصـدار الإلكـتروني لهـا سـواء المحمـل علـى قـرص ضوئـي أو المتـاح علـى شـبكة الإنترنت.

<u>فصول الدراسة المقترحة</u>

١. المقدمة
٢. نشأة وتطور المراجع على الإنترنت بين ١٩٩٤-٢٠٠١
٣. الدراسة الميدانية للمراجع على شبكة الإنترنت
٤. أقسام وأنواع وفئات المراجع على شبكة الإنترنت
٥. المهارات الجديدة لأخصائي المراجع في المكتبات وسبل الإفادة من الأشكال المستحدثة من المراجع
٦. قائمة بالمراجع المقترحة التي يمكن إضافتها إلى منـهج دراسة المراجع بالجامعات (نموذج جامعة حلوان)
٧. النتائج والتوصيات
٨. المراجع
٩. الملاحق





أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

في يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٤/٢٩ في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، وبقاعة ١٩ب بمدرجات جامعة حلوان، بدأت محاضرة خاصة بالنظم الآلية في المكتبات واستمرت ما يقرب من ساعتين ونصف، حيث دارت حول سؤال واحد ألقاه الدكتور/ زين عبد الهادي على الطلاب، وهو "هل انتهى عصر المكتبات ؟!".

عزيزي القارئ قد تستغرب من الوهلة الأولى عند تلقيك لهذا السؤال، وقد تستغرب من كثرة الوقت المخصص لسؤال واحد، ولكن لو تأملت قليلا في إجابة السؤال لأدركت أن الإجابة عليه تحتاج لدراسات وبحوث عديدة كي تستطيع الوصول إلى إجابة مدعمة بحجج وبراهين.

ولذلك عزيزي القارئ فضلت أن أخصص هذه الحلقة من حلقات دراسية، لهذا السؤال نتناقش في إجابته ونتحاور فيها حتى نستطيع التوصل للإجابة المثلى عليه، فيسعدني تلقي آراءك وإجاباتك على البريد الأكتروني الخاص بي، أو من خلال المراسلة بعنوان الشركة، أو من خلال المحادثة الفورية، وسيتم عمل إستفتاء خاص بالإجابة على هذا السؤال ويتم إرساله من خلال مجلتنا "مكتبات نت"، فشاركنا الرأي.

و نتعرض الآن لبعض من الإجابات والاستنتاجات التي توصلت لها من خلال مجموعة من اللقاءات والمناقشات التي تمت على المستوى الأكاديمي والمهني في التخصص، فعند تلقى أذناي للسؤال في المحاضرة السابقة، وجدت العديد من الإجابات والآراء السريعة التي قدمها بعض زملائي من خلال توقعاتهم المستقبلية للمجال، فمنهم من قال إنه لن ينتهي لعدم إستطاعة المجتمع التخلي عن خدمات المكتبات ومراكز المعلومات سواء بشكلها التقليدي أو المتطور، والبعض بنى إجابته على أساس التفكير الشائع الذي يقول بأن الكتاب كان وسيبقى هو الوعاء الأول للمعلومات، والقليل تشجع وقال بأنه سينتهي عصر المكتبات ليبدأ وبحق عصر التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات رغم أننا قد عايشنا عصر المعلومات منذ عدة سنوات ماضية وبجانبها بقيت المكتبات في شكلها التقليدي وشبه المتطور والمتطور كافة.

ولكن ورغم وجود بعض الآراء التي قد تكون مختلفة قليلا عما سبق إلا أنه منذ تلقي السؤال وحتى الآن وأنا أبحث عن الإجابة المقنعة التي تمكنني من أن أقولها بكل ثقة ورضاء، ولا أكذب عليك عندما أقول لك عزيزي القارئ إنه حتى بعد توصلي لشيء من الإجابة التي أريدها إلا إنني مازلت أقوم بالعديد من المناقشات والإستفتاءات في مختلف جوانب ذلك السؤال سواء كانت جوانب تكنولوجية أو اقتصادية أو مهنية أو اجتماعية، وأسمح لي بأن أعرض بعضا مما توصلت إليه في شأن هذا السؤال بالقدر الذي تسمح به هذه المقالة، وقد نخصص حلقات تالية لمناقشة هذا السؤال ولكن من وجهات نظر القراء والمتخصصين.

<u>أولا</u>: سنتناول علاقة في منتهى الأهمية وهي علاقة المكتبة بالتكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات، إن المتأمل في هذه العلاقة يجدها أشبه -كما أراها- بعلاقة الأبوة

والبنوة، فالمكتبة كانت وما تزال في مقام الأب الذي ينشئ ويربي أبنه حتى يتمكن من النمو الصحيح والتكاثر، فالمكتبة أعطت الكثير للتكنولوجيا حتى أوجدت ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات، وهي تكنولوجيا خاصة بالعمليات والإجراءات التي يتم من خلالها جمع وتنظيم وتحليل المعلومات التي تساعد في أخذ القرار والرد على الاستفسارات التي يتقدم بها المستفيدون إلى المكتبات ومراكز المعلومات، وأعطت المكتبة المعلومات بمختلف أنواعها وزرعت بذورها بداخل الابن الذي يمثل التكنولوجيا، وكبر الابن وتكاثر وتطور بشكل كبير وسريع حتى أصبح على أتم استعداد لتلقي الحياة والتخصص بعلم بجانب كافة العلوم الموجودة وهو علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، ولكن الغريب في هذه العلاقة هو أن الابن بعد نموه أصبح أباً للأب، أي أصبحت تكنولوجيا المعلومات هي التي تروي وتساعد المكتبات في أداء خدماتها وفي تحقيق أهدافها، فكيف يكون الابن أباً للأب؟، ولكن هذا ما حدث حقاً في علاقة المكتبة بالتكنولوجيا، فأصبح لزاماً على المكتبة الاستعانة الكاملة بتكنولوجيا المعلومات في أغلب خدماتها وعملياتها إن لم تكن كلها. ويمكن لنا أن نمثل هذه العلاقة بالرسم التالي:



ثانياً: وعاء المعلومات وتغيراته، ذلك الوعاء الذي امتلك أهميته من أهمية المعلومات التي يحتويها، وتنوعت أشكاله بتنوع المعلومات ذاتها، فوجدنا منذ القدم الرق والبردي، ثم الورق السائب، ثم الكتب والدوريات المطبوعة، فالمصغرات الفيلمية، ثم البطاقات المثقبة، فالشرائط المغنطة والأقراص الضوئية، وكذلك من حيث بيئة المحتوى نجد الملفات المحسبة والأوعية المتعددة والنصوص الفائقة...الخ.

وكما نرى هنا فلقد تطور وتغير وعاء المعلومات تطورا مذهلاً وسريعاً، وكان وفاقاً لهذا التطور أن تتطور المكتبات الحاوية لهذا الوعاء، فلكل وعاء مواصفاته وخصائصه التي تعمل المكتبة على حفظها وترتيبها وإتاحتها، فمرت المكتبات كمبنى بتطور مذهل أيضاً بدأت بالمعابد حتى المكتبات المباشرة التي تتاح على الخط المباشر في نظام الشبكات المعلوماتية، وكانت دائماً المكتبة تعمل على احتواء الوعاء وحفظه كهدف أولي لها ثم خدمة المستفيد كهدف نهائي لها، ولو أفردنا النظر على الوضع القائم والذي نعيشه الآن، لوجدنا أن وعاء المعلومات أصبح وعاء غير ملموس، أي أننا من الصعب أو المستحيل أن نلمسه بين أيدينا فكيف نستطيع العمل على حفظه في مبنى مادي؟؟ وذلك دون تدخل أي تغير في خصائص الوعاء، أي دون تعريض الوعاء للطبع أو التغير في خصائصه بالأساليب المختلفة.

وبناءً على ذلك كيف أنشئ مكتبة لحفظ مثل هذا الوعاء؟؟ كيف أستطيع أن أقوم بالعمليات الفنية المتعارف عليها في وسط المكتبات ومراكز المعلومات من فهرسة وتصنيف وتكشيف ...الخ، على مثل هذا الوعاء؟؟

لذلك تخصصت العديد من الدراسات الأكاديمية في مناقشة هذه الأمور، وقد وضع البعض منها خطوات أولية لحل هذه المشكلة، ولكن يبقى الوضع قائماً حتى الآن في تحديد العمليات والإجراءات التي تتم لهذه الأوعية، هذا فضلاً على اختلاف وتنوع المعلومات التي يحتويها الوعاء الواحد، فقد يجمع معلومات نصية وفيلمية ورسومات وصوت في آن واحد.

وكان لهذه السطور الفضل في تحويل كلمة "**انتهى**" في السؤال إلى كلمة "**اختفى**" ليكون السؤال: " **هل اختفى عصر المكتبات؟؟** "، نعم فالمؤشرات الأولى في مجموعة الدراسات والمناقشات التي تناولتها تشير إلى أن المكتبة ستختفي ولن تنتهي، فضلا عن أنها حقا قد أخذت طريقها لهذا التحول والتخفي بداخل اللغة الثنائية للحاسب، ثم اللغة الترددية والومضية للشبكات البعيدة المدى أو الداخلية، اختفت في لغة الـ ١٠٠ التي يتعامل بها الحاسب الآلي وهي ما تعرف في أوساط المبرمجين بمضيء ومطفي. اختفت بداخل الحاسب وتكنولوجيا المعلومات لتكون هي الدم الجاري في عروق الحاسبات والشبكات، فتخيل عزيزي القارئ جهاز حاسب بدون معلومات يتم تحميلها عليه، أيا كانت نوعية تلك المعلومات وأشكالها، فالمعلومات كما تأثرت بالتكنولوجيا قد أثرت فيها، ومن الملاحظ أن تأثير المعلومات في التكنولوجيا أقوى وأوضح وأثمر من تأثير التكنولوجيا في المعلومات. فكيف سيكون شكل تلك المكتبة التي سيتم حفظ الملفات المحسبة والمحملة من الشبكة العنكبوتية (WWW) أو التي تم إدخالها على الحاسب بشكل أو بآخر؟؟ في اعتقادي الخاص أن هذه المكتبة قد تظهر في حالة إذا ما تم تطبيق ما ذكره الدكتور/ زين عبد الهادي ضمن مقالاته في الأعداد السابقة من مكتبات نت، في مقالة بعنوان "إعادة اختراع مناهج المكتبات" فيجب تطوير المناهج التعليمية الخاصة بالتخصص تبعا للتطور الحاصل في المجال نفسه عامة وتكنولوجيا المعلومات خاصة.

ولكن يبقى السؤال الذي حير العقول، وهو "**هل انتهى/اختفي عصر المكتبات؟؟!!**" ، ولنا بقية في الحديث نتمها في عدد لاحق بإذن الله. مع التعارف على آرائكم وإجاباتكم التي تدور حول هذا السؤال.

وعلى أن نستكمل باقي النقاط التي أثرت وتؤثر في المكتبة من جميع جوانبها سواء من ناحية المبنى أو الشكل أو الخدمات، فإلى استكمال حديثنا في العدد القادم من مكتبات نت.

نرحب بتلقي آراءكم ووجهات نظركم نحو هذا السؤال والعمل على إيجاد الإجابة التي تعتمد على المدلولات والبراهين. فشاركنا الحديث ودع قلمك ينبض بحبره.

وللمزيد من المعلومات يمكنك عزيزي القارئ الرجوع إلى مجموعة المقالات التالية من مكتبات نت:

- المكتبات الرقمية والتقليدية... مزيد من المقارنات . ـ مج١ ، ع٢ (فبراير ٢٠٠٠) . ـ ص ٢.
- مستقبل الفضاء الرقمي . ـ مج١ ، ع٣ (مارس ٢٠٠٠) . ـ ص٣.
- النظم الآلية هل تصلح للمكتبات الرقمية ؟ . ـ مج١ ، ع٩ (سبتمبر ٢٠٠٠) . ـ ص٥-٦.
- إعادة أختراع مناهج المكتبات . ـ مج١ ، ع١٠ (أكتوبر ٢٠٠٠) . ـ ص٣-٤.

"هل انتهى / اختفى عصر المكتبات ؟؟!!"

(تابعنا في العدد القادم)

وفي إنتظار آرائكم وإجاباتكم على هذا السؤال، الذي أتوقع أنه سيغير تفكيرنا جميعنا في سماء المكتبات والمعلومات، كما سيعمل على إنشاء مستقبل جديد لعالم المكتبات والمعلومات.

أحمد المصري

مشروعات تكنو_مكتبية

تحرير
عماد عيسى صالح

لقد كان لتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات تأثيرها الواضح في أغلبية المقررات الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات، سواء على مستوى المحتوى أو طرق التدريس. ويتجلى هذا التأثير في تخصيص حصة أو نسبة من درجات بعض المقررات لتقييم مشروعات الطلاب الخاصة بتطبيق تكنولوجيا المعلومات على نظم الاسترجاع، مثال: مقررات نظم الاسترجاع و/أو النظم الآلية وقواعد البيانات وتحليل النظم...إلخ.

إلا أن تلك المشروعات، التي منها ما يصل لمستوى عال من الجودة والكفاءة، تنتهي وظيفتها بالحصول على درجات الجانب العملي في المواد سالفة الذكر..فهل من الحكمة ضياع هذا الجهد سُدًى؟!

بالطبع لا...ومن ثم كان من واجبنا خلق قناة لتلك المشروعات لترى النور في ظل مفاهيم اقتصاديات السوق وعملا بمبدأ العرض والطلب، بهدف تسويق تلك المشروعات أو على الأقل التوجيه نحو تبنيها والعمل على تطويرها.

من هنا جاء باب مشروعات تكنومكتبية ليمثل حلقة الوصل وقناة التعريف لمشروعات الطلاب التي تستحق مثل هذا التقدير، والدعوة هنا عامة لأبنائنا الطلاب والخريجين ممن قاموا بإعداد مشروعات تتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات في تسهيل عمليات ضبط وإتاحة مصادر المعلومات.

والآن ..ما عليك سوى إرسال نسخة من مشروعك مرفقا به مقالا تعريفا به...ونحن في الانتظار.

المحرر

نظام استرجاع شرائط الكاسيت

عرض
أحمد عبد السلام عبده
elsalam2001@hotmail.com
أشرف خلف برزي
ashbrzy80@hotmail.com

تعتبر شرائط الكاسيت واحدة من أوعية المعلومات الحديثة التى تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات. والتي تحتاج إلى معالجة ونظم خاصة لإدارتها لتحقيق الاستفادة منها .

ولما للكمبيوتر من أهمية في إدارة مجموعات المكتبة وتوفير نقاط إتاحة متنوعة وإمكانات عالية للتخزين والاسترجاع لذلك حاولنا الاستفادة من هذه الإمكانيات فى إدارة مجموعات شرائط الكاسيت من خلال تصميم نظام يساعد فى إدارة هذه الأوعية

وفى ما يلي عرض لهذا النظام وطريقة استخدامه وأهم الملامح المميزة له، وذلك من خلال مجموعة من النقاط .

تعريف بالنظام

إن نظام (TDB) Tab Data Base يختص بإدارة مجموعات شرائط الكاسيت والتى يمكن أن تساغد المؤسسات والمكتبات والأفراد فى إدارة هذه الأوعية

وقد قمنا بهذا العمل فى إطار مادة قواعد البيانات تحت إشراف كل من د. زين عبد الهادى، أ. عماد عيسى

حقول الوصف الببليوجرافي

تم تحديد حقول الوصف لشرائط الكاسيت اعتمادا على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في فصلها الثامن الخاص بالمواد السمعية والبصرية، وفصلها الثالث عشر الخاص بالتحليليات (؟)، مع إضافة عدد من الحقول التي رأى

بالتحليليات (٢). مع إضافة عدد من الحقول التي رأى فريق العمل ضرورة إضافتها وذلك بناء على البيانات



خلال مجموعة متنوعة من الشاشات ويمكننا عرض الشاشة الرئيسية لإدخال البيانات والتى تتضمن مجموعة شاشات إدخال البيانات .



قوائم الاستناد.

وهى واحدة من أهم الميزات فى هذا العمل لما لها من أهمية كبيرة في توحيد المصطلحات المستخدمة والتى تضمن معدل تحقيق عالياً. هذا بالإضافة إلى أنها توفر على مُدَخل البيانات عبء كتابة الأسماء والأماكن مرة أخرى، كما أنها تحد من فشل البحث نتيجة لخطأ في كتابة الكلمة أو المصطلح. ويوجد في القاعدة مجموعة من قوائم الاستناد منها: قائمة استناد الأشخاص، والأماكن، والشركات. بالإضافة إلى قائمة نوع العمل والتى تمثل قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة.

الفعلية التي تم تجميعها، مثل حقل تشغيل الصوت.

عمليات الإدخال

يعتبر إدخال وتحديث البيانات فى TDB أمراً في غاية السهولة، حيث يمكنك إدخال البيانات وتعديلها من مثال: قائمة استناد الأشخاص .

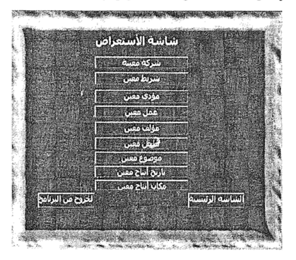
دعم النص الكامل.

ومما يتميز به هذا النظام دعمه إلى خاصية النص الكامل، حيث يمكن إدراج النص الكامل للأعمال سواء بامتداد WAV , MP٣ داخل القاعدة بسهولة، بالإضافة إلى إمكانية استعراض هذه الملفات من خلال البرنامج دون الحاجة لبرمجيات مساعدة لتشغيل تلك الملفات. مما يخرج بها من مجرد أداةٍ لإدارة هذه المجموعات إلى ما يشبه المكتبة الرقمية DIGETAL LIBRARY.

أساليب البحث والاسترجاع

تمثل نقاط البحث أهمية بالغة في أي نظام معلومات. فهي تمثل ثمرة كل العمليات التي يقوم بها أي نظام. ومن ثم اهتم مصممو هذا النظام بعمليات البحث. حيث يستطيع المستفيد الوصول إلى ما يريد من خلال عد كبير ومتنوع من مداخل البحث ونقاط الإتاحة.

وفيما يلي نماذج من هذه المداخل: مؤلف العمل. والملحن، والشركة المنتجة، ومكان النشر وتاريخه.



وموضوع العمل.

و تعتبر من أهم مميزات عملية البحث اعتمادها على قوائم الاستناد التى اعتمدت عليها عملية الإدخال مما يزيد من كفاءة هذه العملية والارتفاع بمعدلي الاستدعاء والتحقق بالإضافة إلى تجنب الأخطاء اللغوية.

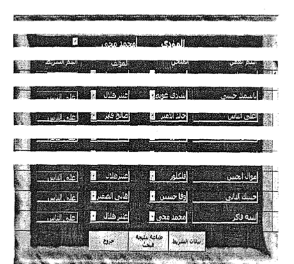


وفيما يلي مثال لعملية بحث داخل هذا النظام..

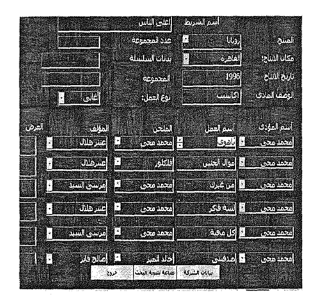
إذا أراد أحد مستخدمي النظام معرفة أعمال أحد المؤدين داخل النظام فما علية سوى:

- الضغط على زر "مؤدى معين" من شاشة الاستعراض، وستظهر له رسالة يقوم من خلالها

البحث في صوره قائمه باعمال هذا المؤدى الموجوده داخل النظام مثل الشاشة التالية:

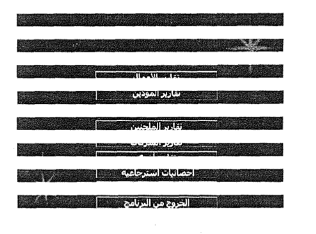


- وإذا أراد المستخدم معرفة البيانات الكاملة للشريط الذي يحتوى على عمل من هذه الأعمال في قائمة البحث يمكنه الضغط على زر بيانات الشريط لينتقل إلى شاشة تحتوى على بيانات الشريط الكاملة.



التقارير

يقدم نظام TDB مجموعة متنوعة من التقارير مقسمة إلى تقارير عامة، وتقارير الشرائط، وتقارير الأعمال، والتقارير الاسترجاعية وهي توضح عدد مرات استرجاع بيان



ذلك بالإضافة إلى وجود مجموعة من التقارير الإحصائية المتنوعة التى توضح تكرارية هذا البيان دخل TDB، مع

إمكانية إخراج نسخة ورقية من كافة بيانات هذا العمل لاستخدامها فى حالة انقطاع التيار الكهربى أو تعطل أجهزة الحاسب أو تلبية لطلب المستفيد.

المساعدة

يوفر TDB أداة للمساعدة في حالة حدوث أى مشكلة أثناء التعامل مع شاشات النظام. وتقوم هذه الأداة بإرشاد مستخدم النظام إلى ما يجب عليه أن يقوم به عند نقطة أو مرحلة معينة، وتوجد هذه الأداة فى كل شاشة من شاشات النظام.

صيانة البيانات

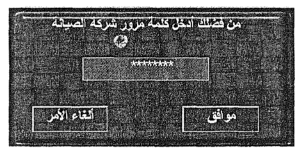
من أهم الخصائص الواجب توافرها في نظم المعلومات إمكانية إجراء نسخ احتياطية وتوفير سرية البيانات.
وبناء عليه صمم النظام ليمكن من إجراء عمليات الحفظ والنسخ الاحتياطي من بيانات النظام بحيث يمكن استعادة هذه البيانات مرة أخر في حالة تعرض النظام لأية مشكلة، وذلك إما على الأقراص الصلبة أو المرنة.



مستويات الأمن

تعتبر مشكلة أمن البيانات من المشكلات التي يعاني منها أخصائيو المعلومات؛ لذلك روعي في النظام وضع مجموعة من مستويات الأمن وإعطاء بعض الأفراد صلاحيات خاصة.

حيث يوفر النظام كلمة مرور على النظام ككل وأيضا مجموعة من كلمات المرور على أهم عمليات النظام مثل إدخال و تعديل البيانات. والتقارير الاسترجاعية. وعمليات الصيانة، إضافة إلى وجود مستوى أمن خاص بعملية الدعم الفنى مما يعطى هذا العمل معدل أمان عاليا جدا.



العمل في بيئة الشبكات.

يتمتع النظام بإمكانية العمل في بيئة الشبكات حيث يمكن لأكثر من مستفيد استخدام النظام فى نفس الوقت. والتمتع بكافة مزايا العمل في بيئة الشبكات من اقتسام الوقت وظهور أى تحديث فى نفس اللحظة.

وفى النهاية يمكننا أن نقول أن عملنا فى سطور هو : أداة لحصر وتنظيم شرائط الكاسيت سواء على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات أو على مستوى الأفراد المهتمين بالعمل مع مثل تلك الوسائط وتنظيمها .(مثال مصمموا العروض الصوتية الموسيقية DJ، ومعدوا البرامج التليفزيونية وغيرهم..)، هذا بالإضافة إلى أنه يتميز بسهولة ومرونة الاستخدام وذلك بجانب جمال التصميم ودقة الأداء. هذا ونتشرف بأن نوفر الدعم الفني لهذا العمل وذلك على مدار ٢٤ ساعة .

(ولمزيد من المعلومات برجاء الاتصال بفريق العمل أو محرر الباب).

أسعـــــار الأشـــتراك فـــى مكتـــبات • نـــــت ©

1- الأشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيها مصريا فى العام - نقداً لمندوبنا / أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية / أو بشيك مصرفى باسم:
شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

2- الأشتراك للمؤسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً فى العام نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

3- الأشتراك للأفــراد من الدول العربيـــة بمبـــلغ 35 دولارا فـــى العـــام - نقـــداً / أو بشيـــك مصـــرفى باســـم شـــركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

4- الأشتـــــرك للمؤسســـات مـــن الـــدول العربيـــة بمبـــلغ 70 دولار فـــى العـــام - بشيـــك مصـــرفى باســـم شـــركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

5- الأشتراك للأفـــراد من أوربـــا وأميركـــا بمبـــلغ 45 دولارا فـــى العـــام - نقـــداً / أو بشيـــك مصـــرفى باســـم شـــركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

6- الأشتراك للمؤسسات من أوربـــا وأميركـــا بمبـــلغ 90 دولارا فـــى العـــام - نقـــداً / أو بشيـــك مصـــرفى باســـم شـــركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية المصر العربية.

يسعدنا دائما فى IPIS.COM من خلال مكتبات • نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولانستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير
د. زيـــن عبـــد الهـــادى

ص.ب 647 الأورمان ـ الرمز البريدي 12612 الجيزة ـ جمهورية مصر العربية

IPIS.COM

مكتبات • نت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب



ايبيس . كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

مكتبات • نت

إستمارة إشتراك في مكتبات • نت

Bib-

نوع الإشتراك : .... مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (إشتراك الأفراد) : ....

الوظيفة : ....

اسم الجهة (إشتراك المؤسسات) : ....

العنوان البريدي - ص.ب : ....

رمز بريد : ....

مكتب البريد : ....

المدينة : ....

الدولة : ....

ت : ....

فاكس : ....

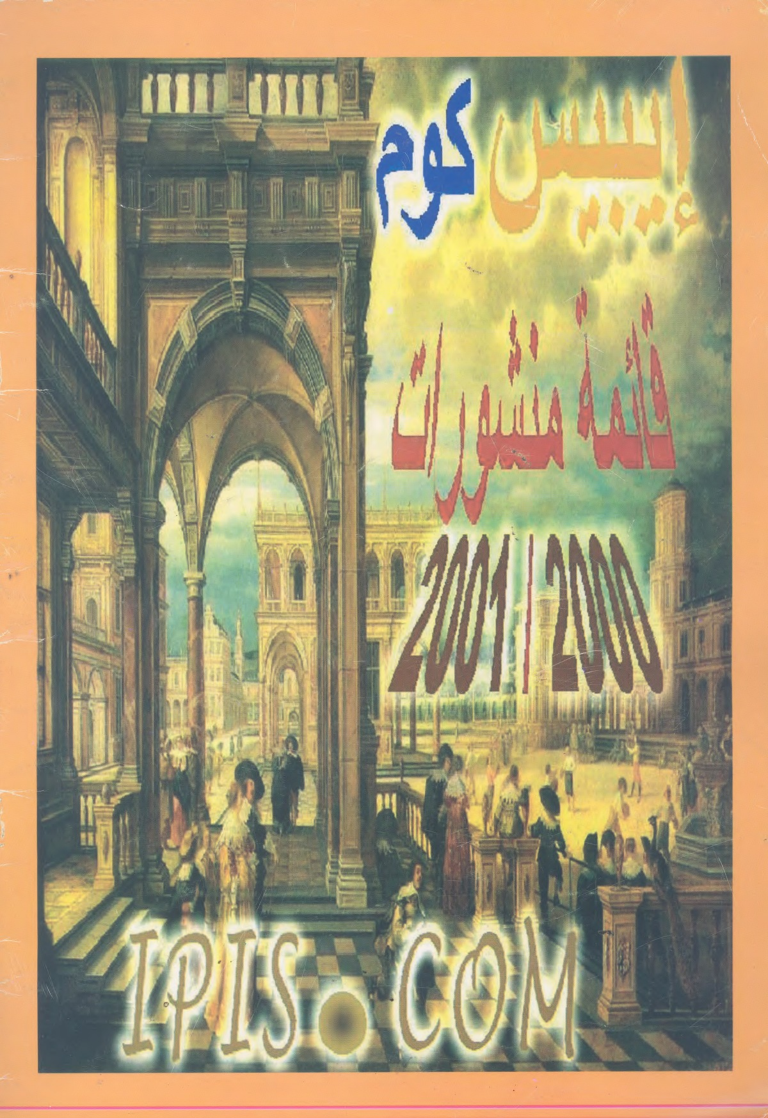
بريد إلكتروني : ....

عدد النسخ المطلوبة : .... أرغب / الإشتراك في عدد ☐

نسخة من دورية مكتبات . نت

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ - جيزة - جمهورية مصر العربية ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com


إيبيس كوم
قائمة منشورات
2001 | 2000
IPIS.COM

مكتبات . نت

www.ipisegypt.com

كتيب غير دوري يصدر مؤقتا
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد الثامن - العدد الأول (يناير ، فراير ، مارس) 2007

1

١

IPIs.COM

إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: 3832836
محمول: 0106630770
: 0101816656

E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
raouf@ipisegypt.com
www.ipisegypt.com

January, February, March 2007

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

الافتتاحية:

صناعة محركات البحث.. إلـى أيـــن؟

د.زيـن عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

بدأت صناعة محركات البحث على شبكة الإنترنت من خلال استخدام المتصفحات Browsers والجوفر، وحثيثا حثيثا بدأت تنشأ هذه الأدوات لتقوم بتكشيف صفحات الشبكة العنكبوتية، ولم تكن ثمة أية علامات في الأفق تشير إلى الشكل الذي يمكن أن تكون عليه هذه المحركات.

يمكن القول بأنه تتوافر الآن مجموعة من الأدوات التي تستخدم للبحث على الشبكة العالمية هي:

1- محركات البحث (وتضم محركات البحث العامة والمتخصصة والنوعية)
2- أدلة البحث (وتضم أيضا أدلة عامة ومتخصصة ونوعية)
3- ما وراء محركات البحث Meta Search Engines
4- أدوات البحث الذكية Intelligent search Agents وهي تعد نوعا من التطوير لما وراء محركات البحث ويضاف إليها بعض أدوات الذكاء الاصطناعي كالنظم الخبيرة وغيرها.

ولكل واحدة من هذه الأدوات مميزاتها وعيوبها، تكمن المشكلة في أنه لا توجد الأداة التي يمكن أن تلبي جميع احتياجات المستفيدين على شبكة الإنترنت، وعلى ذلك يمكن النظر للأمر بأنه ربما لابد لنا من خليط من هذه الأدوات معا يمكنها أن تساعد الباحثين في العثور على مبتغاهم على الشبكة العالمية، أو أن يستمر التطوير في كل أداة للوصول إلى الحد الأقصى من المميزات وكذلك الوصول لنقطة الصفر في العيوب التى تكتنف هذه الأدوات.

إن صناعة محركات البحث تواجه العديد أيضا من المشكلات خاصة على المستوى الاقتصادي للشركات والمؤسسات المسئولة عن هذه الأدوات، فحتى الآن مازالت أدوات البحث تأتي من رحم المؤسسات التجارية الباحثة عن الربح والراغبة في التسويق لمنتجاتها أو منتجات الآخرين مما يفرض نوعا معينا من الأداء على هذه الأدوات بلا استثناء، قد تكون بدايات هذه الأدوات في المؤسسات العلمية لكن سيطر عليها تماما الآن الشركات التجارية، وبالتالي يجب العودة إلى المفهوم السابق مع تطويره. بمعنى أن يكون هناك تعاونا بين المنظمات الدولية والشركات الكبرى في كل لغة من اللغات، أو لغات العالم مجتمعة حتى يمكن الوصول لمحرك يعمل بشفافية كاملة لا يخفي وراءه العديد من الأهداف التي تعكر علينا الإجابات التي نحصل عليها من محركات البحث.

إن التدخلات السياسية وعوامل الربح وفلسفة المنفعة يمكن أن تقتل البحث العلمي، وعلى ذلك يجب على كل مجموعة من الدول أن تتعامل مع محركات البحث بمنظور التعريف بثقافة هذه اللغة على المستوى العالمي، وكفانا جلوسا في مقاعد المتفرجين.

زيــــن

استراتيجية البحث عن المعلومات ومصادرها

أ.د. شريف كامل شاهين

أستاذ المكتبات والمعلومات- جامعة القاهرة

رئيس دار الكتب المصرية

sherifshn@yahoo.com

أولا مدخل لاستراتيجية البحث

بداية احب أن أكد أن نجاح أي عملية بحث وبالتالي استراتيجيته تعتمد على مجموعة من المقومات هي:

1- الباحث: الثقافة المعلوماتية – الخلفية الموضوعية- المهارات اللغوية- تحديد الحاجة للمعلومات- التعبير عن الحاجة للمعلومات –...

2- أدوات البحث: أدوات البحث عن المعلومات داخل مصادرها (المحتوى) – أدوات البحث عن مصادر المعلومات نفسها (البيانات البيليوجرافية)

3- استراتيجية البحث: مهارات الباحث وثقافته المعلوماتية والقدرة على التعبير عن الاحتياج لمعلومات- إمكانيات أدوات البحث المتاحة.

4- مصادر المعلومات: أنواع مصادر المعلومات وأشكالها ولغاتها وأدوات التعريف بها ومحتوياتها

5- مرافق المعلومات: المكتبات بأنواعها المختلفة- مراكز المعلومات- مراكز الوثائق والأرشيف- المتاحف شبكات المعلومات...

مفهوم استراتيجية البحث Search Strategy

استراتيجية البحث تعني التخطيط لعملية البحث.

كلما حظيت استراتيجية البحث بالمزيد من الاهتمام وعمق التفكير، كلما ازدادت صلة نتائج البحث.

مبررات استخدام استراتيجية البحث :

يمكن إجمال المبررات التي تزيد من الاهتمام باستخدام استراتيجية البحث فيما يلي :

1- توفر الوقت على المدى الطويل.

2- تحدد مسار أو مسارات البحث حيث تسمح بالبحث عن المعلومات في أماكن مختلفة ومتنوعة (المناورات البحثية).

3- تساعد على اكتشاف كم أكبر من المعلومات ذات الصلة Relevant.

خطوات صياغة استراتيجية البحث الجيدة:

لكي نتبع استراتيجية مقبولة ومرضية لعملية البحث، ينبغي علينا اتباع الخطوات التالية:

1- الكشف عن نقطة تركيز السؤال البحثي Finding the Focus

2- التعرف على المفاهيم الأساسية أو المفتاحية؟ Identifying Key concepts

3- مدى درجة الفهم لتلك المفاهيم ! Defining Key concepts

4- معرفة المصطلحات البديلة المستخدمة لوصف تلك المفاهيم؟ Finding alternatives terms

5- معرفة من أين يجب أن تبدأ عملية البحث؟ Where should I start looking

6- معرفة كيفية تحسين النتائج؟ How can I improve my results

7- البناء على ما تم التوصل إليه ! Building on what you've found

(1) الكشف عن نقطة تركيز السؤال البحثي Finding the Focus

لكي يمكننا الكشف عن نقطة تركيز السؤال البحثي من أجل الوصول للمعلومات ذات الصلة، فإنه لابد من التركيز على ما يتم الاستفسار عنه. فعلى الباحث التفكير في المطلوب الكشف عنه عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.

مثال:

لتجميع معلومات تتعلق بالتغيير في العلاقات الأمريكية – العربية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م؟ فإنه بالإمكان طرح الأسئلة ذات الصلة الآتية:

ما عنصر أو عناصر العلاقات؟ سياسية، رأي عام، حربية، قانونية، تجارية؟

ما حال العلاقات حتى هذا التاريخ؟ وما حالها بعد الأحداث؟ وكيف هي الآن؟

هل هناك دول أخرى أثرت على هذه العلاقات؟

وفي هذه الحالة يمكن الاعتماد على مصادر معلومات الخلفياتaterial, background مثل دوائر المعارف والأعمال العامة.

هذا وقد تعتمد الإجابات على السياق الذي طرح فيه السؤال(مثلاً هل تدرس التاريخ أم القانون؟)

(2) ما المفاهيم الأساسية أو المفتاحية؟ Identifying Key concepts

حاول تقسيم السؤال إلى مفاهيم أو أجزاء مفتاحية. حيث يمكن أن تساعد هذه الخطوة على وجه الخصوص عند البحث إما في الفهارس أو قواعد البيانات. كما يمكن الجمع بين المفاهيم من خلال الروابط البوليانية Boolean operators.

مثال:

حدد الأجزاء في الاستفسار الآتي التي يمكن التعامل معها على أنها مفاهيم بحثية مفيدة.

ما التغييرات التي طرأت على العلاقات الأمريكية العربية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م

(3)درجة فهمك لتلك المفاهيم Defining Key concepts

من الأهمية فهم ما تبحث عنه، وما المصطلحات المستخدمة في هذا السياق، يمكن للعربية وكذا الإنجليزية أن تكونا لغات مخادعة tricky languages, ويؤدي الاستخدام غير الدقيق للكلمات إلى نتائج بعيدة تماماً عن المطلوب.

وللكشف عن معانى الكلمات، يمكن البحث في القواميس ودوائر المعارف.

وللحصول على الخلفية الموضوعية عن مفهوم محدد، فإنه بالإمكان تجربة الآتي:

دوائر المعارف.

الكتب الدراسية.

المصادر السريعة التي توفرها المكتبة.

(4)المصطلحات البديلة المستخدمة لوصف تلك المفاهيم Finding alternatives terms

المصطلحات البديلة المستخدمة لوصف تلك المفاهيم من أجل زيادة درجة الاحتمال القوي likelihood

للكشـف عـن مـواد ذات صـلة، فـإن الباحـث علـيه التفكير في المصطلحات ذات الصلة التي يمكن استخدامها لوصف المفاهيم نفسها.

على الباحث التفكير في النقاط الآتية:

- المترادفات Synonyms (مـثلاً الهواتـف المحمولـة Mobile telephones, الهواتـف الخلوية cellular telephones).
- أشكال الجمع/ المفرد (مثلاً الأفلام، الفلم)
- اختلافات أشكال الكتابة (مثلاً الديموقراطية، الدمقراطية، الديمقراطية)
- تنوع الكلمة الرئيس أو الجذرية root word (مثلاً المكتبة، المكتب، الكتب، المكتبيين، المكتبات....)
- الاستهلاليات (مثلاً الترقيم الدولي الموحد للكتب، تدمك)

هـناك العديـد مـن الكتـب والدوريـات وصفحات الويب وقواعد البيانات المنتجة في الولايات المتحدة، وبالتالي سـيكون بهـا تفضـيل لطـريقة الكتابة والنطق والمفردات السائدة في أمريكا الشمالية، وبناء على ذلك فإنه ينصح بضـم هـذه المفـردات في سـياق الأشكال المختلفة للتعبير. وفي بعض الأوقات يفضل استخدام المكانز أو القواميس المتخصصة للمساعدة، وخاصة إذا لم تكن بعض المصطلحات أو المفاهيم واضحة.

مثال- المصطلحات البديلة:

المفاهيم	البدائل
الأمريكية	أمريكا أمركا أمريكا الشمالية الولايات المتحدة الولايات المتحدة الأمريكية
العربية	العرب الدول العربية الشعب العربي الشعوب العربية الوطن العربي
أحداث 11 سبتمبر 2001م	الحادي عشر من سبتمبر 11سبتمبر سبتمبر 2001

(5) من أين يجب أن تبدأ عملية البحث؟ Where should I start looking

من أين يجب أن تبدأ عملية البحث؟

ما دمت تعرف ما الذي تبحث عنه، فإنه عليك أن تعرف أين تبحث.

فكر في الأماكن التى يمكن أن تجد بها المعلومات التى ترغب في الحصول عليها.

نوع المعلومات	المصادر	أين تبحث؟
معلومات جارية أو محدثة	الدوريات، شبكة الإنترنت	قواعد البيانات والكشافات، ومحركات البحث والبوابات
معلومات شاملة	الكتب	فهارس المكتبات، تصفح الأرفف
معلومات الخلفية	الكتب، ودوائر المعارف	فهرس المكتبة

(6) كيف يمكن تحسين النتائج؟ How can I improve my results؟

كيف يمكن تحسين النتائج؟

عندما تشعر بعدم كفاية عمليات البحث الأولية، أو تشعر بوفر في المعلومات يكون الحل؟

مراجعة مصطلحات البحث، وإما أن تلجأ إلى توسيع أو تضييق البحث.

أولاً - من أجل توسيع broaden البحث (أي زيادة كم المسترجع) يمكن عمل الآتي:

تقليل عدد المفاهيم المستخدمة.

استخدام الرابطة "*أو* *OR*" للبحث.

البحث عن مصطلحات بديلة.

استخدام مصطلحات بحثية أكثر عمومية.

استخدام الكلمات المفتاحية كمصطلحات بحثية.

التأكد من استخدام الروابط البوليانية بشكل صحيح.

استخدام *البتر* *truncation* للحصول على متغيرات المصطلح المستخدم، أو يمكن استخدام الأشكال المختلفة لكتابة هذا المصطلح.

كيف يمكن تحسين النتائج؟

ثانياً - من أجل تضييق narrow البحث (أي تقليل كم المسترجع) يمكن لك عمل الآتي:

استخدم الرابطة" *و* *AND*" أو الرابطة "فيما بعدا."NOT

البحث عن مصطلحات أكثر تحديداً.

استخدم رؤوس الموضوعات كمصطلحات بحثية.

التأكد من استخدام أية روابط بوليانية بطريقة صحيحة.

استخدم مصطلحات أكثر دقة.

احذف أية مبتورات.

(7) البناء على ما تم التوصل إليه Building on what you've found

عندما تكشف عن تسجيلة أو سجل يبدو أنه له صلة، أو مصدر معلومات مفيد فإنه يتوجب عليك استخدامها كمقدمة لمعلومات أخرى.

ترفف الكتب في المكتبات في مجالات موضوعية. وهذا يعني أنه إذا توصلت لكتاب مفيد على الأرفف ، فإن ذلك يعني ضمناً وجود كتب أخرى من نفس النوع وتقع قريبة منه.

تتضـمن تسـجيلات الفهـارس وقواعـد البـيانات رؤوس الموضـوعات أو واصفات موضوعية معبرة عن محتواها، والـتي يمكـن للباحـث اسـتخدامها مـرة أخـرى في قواعد بيانات مختلفة للوصول إلى تسجيلات جديدة تتناول موضوعات مشابهة.

تتضـمن معظـم مصـادر المعلومات الأكاديمية المنشورة إشارات مرجعية ، وببليوجرافيات وهي تبرز من أين أتى المؤلف بالمعلومات. وهكذا بالإمكان استخدام هذه الإحالات المرجعية للوصول لمعلومات أخرى.

سلوكيات بحثية سلبية شائعة

- الفشل في تحديد المعلومات المطلوبة أو تعريف الحاجة للمعلومات.
- لا يبدأ البحث من العام إلى الخاص.
- لا تسـتخدم الببليوجرافيات وغيرها من المصادر المرجعية. إلى جانب الفشل في استخدام كشاف نهاية الكتاب وكشاف الدورية والكشافات الببليوجرافية وغيرها من المستخلصات
- عدم استيعاب أن البحث عملية لها خطواتها المتتابعة.
- الفشل في صياغة استراتيجية البحث الجيدة، واستخدام الجمل والعبارات والمفردات غير الدالة.
- عدم فهم نوع المعلومات المطلوبة.
- عدم الاستعانة بأخصائي المكتبات لطلب المساعدة.
- عدم التمييز بين الأنواع المختلفة للمكتبات.
- الفشل في البدء من الصفحة الرئيسية لموقع المكتبة على الإنترنت.
- عدم القدرة على تقييم دقة المصادر ودرجة الثقة بها وصدقها.
- التمييز بين البحث بالموضوع والبحث بالكلمات الدالة أو المفتاحية.
- عدم الدراية بكيفية تطبيق تقنيات الروابط البوليانية في البحث.
- الفشل في تحديد أفضل قواعد البيانات.

النصيحة المتكررة للباحثين

أفضل وسيلة لتوفير الوقت هي طلب المساعدة من أمين المكتبة

Knowing that the biggest time-saver of all is asking a LIBRARIAN for help

ثانيا: البحث وأدواته

هناك نوعان أساسيان للبحث، لكي تستطيع التمييز بينهما، *هل نستطيع التمييز بين الآتي؟*

1- المعلومة المحتوى(Content) :

2-المعلومات التي تصف المصادر (واصفات البيانات: Metadata)

3- الوسيط أو الوعاء الحاوية: (Container)

البحث على الإنترنت لا يميز بين الثوابت السابقة

لذلك فإننا نؤكد على أهمية الفصل والتمييز بين كل من:

- *البحث الببليوجرافي Bibliographic Search*

  الـذي يهـدف إلى تجمـيع أو حصـر ووصـف الإنـتاج الفكري المنشور لخدمة حاجة أو طلب معين قد يتصل بموضوع أو مجال موضوعي محدد أو شخصية ما...الخ .

- *البحث المرجعي* *Reference Search*

الذي يهدف إلى تقديم الإجابة المتكاملة عن سؤال أو استفسار مرجعي للمستفيد.

أدوات البحث عن المعلومات ومصادرها

يتوقف اختيار أدوات البحث على نوع البحث كما يلي :

- البحث الببليوجرافي: فهارس المكتبات والببليوجرافيات والكشافات ونشرات المستخلصات
- البحث المرجعي: مصادر المعلومات المرجعية من دوائر معارف وقواميس وكتب تراجم وأدلة وغيرها

محاولة لتصنيف أدوات البحث عن المعلومات ومصادرها :

يمكن تصنيف أدوات البحث عن المعلومات ومصادرها إلى ما يلي :

الفئة الأولى أدوات البحث التقليدية المعروفة قبل الإنترنت، وتشمل:

فهـارس المكتـبات بكـل أنواعهـا، وكذلـك الفهـارس الموحـدة، أو هي قواعد بيانات ببليوجرافية تنتمي لمرافق المعلومـات، فهـي ترتـبط وتتصـل اتصـالا وثـيقاً بمصادر المعلومات المقتناة لدى مرفق معلومات أو أكثر. وتجدر الإشـارة إلى خـروج هـذه الفهـارس مـن الحـيز المكـاني لـمرفق المعلومات إلى الفضاء الإلكتروني وأصبحت تسمى بفهارس الوصول العام على الويب .WebPAC

الببليوجرافـيات أو قواعـد البـيانات الببليوجرافـية، وتشـمل الببليوجرافـيات الحصـرية بأنواعها والكشافات ونشـرات المستخلصـات، وهـي لا ترتـبط بمجموعات مرافق المعلومات من مصادر المعلومات، وإنما تهتم بحصر ووصف مصادر المعلومات بصرف النظر عن أماكن تواجدها. وتجدر الإشارة إلى خروج قواعد البيانات من الحيز المادي للأقراص المدمجة المليزرة إلى الفضاء الإلكتروني عبر مواقع منتجيها ووسطائها على الويب.

الفئة الثانية أدوات البحث غير التقليدية التي نشأت مع الإنترنت، وتشمل:

أولاً: أدوات البحث عن المعلومات ومصادرها على مستوى الشبكة ككل، وهي تضم الفئات الآتية:

محركات البحث.Search Engines

محركات البحث الشاملة لأكثر من محرك بحث واحد.MetaSearch engines

الأدلة العامة والأدلة الموضوعية.General& Subject Directories

البوابات الموضوعية.Subject Portals/ Gateways

أدوات البحث في شبكة الويب الخفية(غير المرئية) لمعظم أدوات البحث السابقة.Invisible Web

سجلات الروابط/السجل الزمني للروابط /المدونات.Weblogs/ Blog

ثانياً: أدوات البحث عن المعلومات ومصادرها على مستوى صفحات الموقع الواحد على الشبكة.

اختيار أدوات البحث عن المعلومات ومصادرها:

مـن خـلال الجـدول الـتالي يمكن توضيح أدوات البحث التي يمكن استخدامها لملائمة متطلبات أنواع البحث المختلفة :

نوع الحاجة البحثية للمعلومات	الأدوات
البحث عن موضوع عام – الرغبة في الوصول إلى مجموعات مختارة من مصادر المعلومات خضعت للتقييم، ومشروحة من قبل مهنيين – تفضيل الجودة أو الكيف على الكم أو العدد – الرغبة في تحديد مواقع على الويب بدلاً من صفحات فردية داخل تلك المواقع – وينصح –عادة– حديثي العهد بالإنترنت بالبدء في استخدام الأدلة	الأدلة والبوابات
البحث عن موضوع مخصص جداً – البحث عن موقع محدد على الشبكة – الرغبة في تجميع أكبر عدد من النتائج – الرغبة في استثمار مزايا التقنيات الحديثة والمتجددة للاسترجاع مثلاً: العرض العنقودي تبعا للمفهوم، والترتيب الطبقي على أساس درجة الشيوع والانتشار، والترتيب الطبقي تبعاً للروابط، وهكذا.	محركات البحث
المسح السريع لمصادر الإنترنت للرد على استفسار بسيط – ويمكن استخدام محرك البحث الشامل المعروف بـ ZapMetaأو Surf Wax للعرض السريع للصفحات المسترجعة ضمن نتائج البحث بتنشيط الاختيار الخاص بذلك وهو" Results Snapshotsأو SiteSnap للمحرك الأخير. كما يمكن عرض النتائج في أشكال عنقودية حسب ترابطها الموضوعي باستخدام محرك البحث الشامل.Clusty	محركات البحث الشاملة

نموذج للتمييز بين بحث الأدلة وبحث محركات البحث

مدخل البحث باستخدام محرك البحث	مدخل البحث باستخدام الدليل الموضوعي
القانون المصري للملكية الفكرية	الملكية الفكرية
حرب 6 أكتوبر 1973	الحروب أو المعارك العربية
مكتبة مبارك العامة	المكتبات العربية
نجيب محفوظ	الأدباء العرب أو الأدباء المصريين
كلية الآداب بجامعة القاهرة	الجامعات المصرية
نهر النيل	الأنهار–العالم العربي

أدوات البحث المناسبة لأنواع محددة من المعلومات على الإنترنت:

يمكن من خلال الجدول التالي حصر الأدوات التي يمكن استخدامها للبحث عن معلومات محددة على الإنترنت، كما يلي :

المعلومات المطلوبة	أدوات البحث المناسبة
تسجيلات سمعية وموسيقى	AllTheWeb/ AltaVista/ Dogpile
تاريخ آخر تحديث للصفحات أو المواقع على الشبكة	Google Advanced Search/ HotBot Advanced Search
شكل الملف File Format	AllTheWeb Advanced Search/ MSN Search Advanced Search
الموقع الجغرافي	AllTheWeb Advanced/ HotBot Advanced Search/ MSN Search Advanced Search
اللغة Language	AllTheWeb/ AltaVista More Precision/ Google Language Tools
البحث بالبدائل المحتملة لمصطلحات البحث	SurfWax
البحث عن وثائق مشابهة للواردة ضمن نتائج البحث	AltaVista/ Google/ ProFusion
ترجمة الصفحات المسترجعة نتيجة لإجراء عملية البحث	Babel Fish
البحث في مجموعة متعددة من أدوات البحث في وقت واحد مع إمكانية حذف النتائج المتكررة	Chubba/ Clusty/ Copernic/ FastSeeks/ Fazzle/ Mamma/ MetaCrawler/ ProFusion/ Query Server/ SurfWax

نصائح عامة لاختيار أداة البحث على الإنترنت

يمكن اختصار النصائح التي نوجهها لمجتمع الباحثين من مستخدمي شبكة الإنترنت في النقاط الآتية:

- استخدم محرك البحث عندما ترغب في تحديد معلومة بعينها ، وليس عندما ترغب في تجميع مصادر معلومات حول موضوع محدد.
- استخدم الدليل الموضوعي عند الرغبة في تجميع مصادر المعلومات حول موضوع محدد.

- استخدم محرك البحث الشامل عند الرغبة في بحث عدة محركات للبحث في الوقت نفسه.
- استخدم قواعد البيانات المتاحة على الويب بعد الانتهاء من إجراء عمليات البحث باستخدام محركات البحث المعروفة.

ثالثا إمكانية البحث:

يتوقف نجاح مهمة البحث على شبكة الإنترنت على النقاط الآتية:

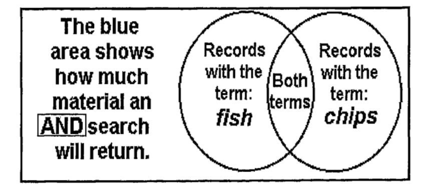
1. النجاح في اختيار أداة البحث المناسبة.
2. إتقان استخدام أداة البحث أو الإلمام بإمكانياتها البحثية، ويشمل ذلك جانبين مهمين هما :

- اختيار الكلمات الدالة أو المفتاحية Keywords أو العبارات Phrases الممثلة للاحتياج المعلوماتي information need أو الدافع الأساسي وراء البحث. هذا فضلا عن الإلمام بمعظم مرادفات synonyms تلك الكلمات والأشكال المختلفة للهجاء.alternate spelling
- الإلمام بالإمكانيات البحثية التي توفرها أدوات البحث، وهي تشمل الروابط المنطقية l ogical , operators والرموز symbols لإحكام عملية البحث.

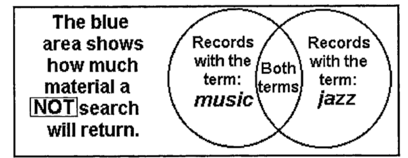
الروابط المنطقية logical operators

ويشار إليها أحياناً بالروابط البوليانية Boolean operators وتشمل الروابط AND , OR , NOT بين الكلمات المستخدمة للبحث.

فالرابطة AND بين كلمتين تعني البحث عن الكلمتين معاً واسترجاع كافة الوثائق التي تجمع بينهما ضمن نتائج البحث.



بيـنما تسـتخدم الـرابطة NOT بـين كلمتين لتضمن استرجاع كافة الوثائق التي تناولت الكلمة الأولى مع استبعاد الكلمة الثانية ضمن نتائج البحث.



وفي حـال عـدم اسـتخدام أيـة روابط ، فإن معظم محركات البحث تفترض استخدام الرابطة " ORوبالتالي تعـرض نـتائج البحـث كافة الوثـائق الـتي تتضـمن كـل كـلمة مـن الكـلمات المستخدمة في الاستفسار البحثي Query. ويجب مراعاة كتابة تلك الروابط بالحروف الكبيرة .Capital letters

The blue area shows how much material an OR search will return.
Records with the term: itch
Both terms
Records with the term: scratch

AND

OR

NOT

الرموز والروابط الأخرى

استـخدام العلامـة (+) والعلامـة (–) لتضـييق نطـاق عملـية البحـث ونـتائجه. وهي تشبه في عملها الرابطتين AND , وNOT على التوالي.

استـخدام علامتي التنصيص (") Quotes لتضم بداخلها مجموعة من الكلمات أن يتم البحث عنها كعبارة أو جملة واحدة as a phrase وبالترتيب نفسه exact order الذي سجلت به بين علامتي التنصيص.

استخدام الكـلمة الدالـة Near سـابقة للكلمات المستخدمة للبحث، تعني استرجاع كافة الوثائق التي وردت بها الكلمات المستخدمة للبحث قريبة من بعضها البعض .

استخدام الـنجمة (*) في نهايـة كـلمة البحـث تعـني اسـترجاع كافة الوثائق التي تضم كلمات تبدأ بحروف الكلمة نفسها التي سبقت علامة النجمة (*) ، ويطلق على هذه الطريقة للبحث استخدام البطاقات الطائشة " using wildcards

تقـدم معظـم قواعد البيانات ومحركات البحث " البتر Truncation: وأحيانا , .(wildcarding) ولكـن مـع تفـاوت الرمـز المسـتخدم للتعـبير عـن ذلـك. ومـن بين الرموز $، ؟، *، # or، ويمكن للباحث الرجوع إلى ملف المساعدة لمعرفة الرموز المستخدمة ودلالتها.

يـتم تسـجيل كـلمة مكتـب؟ " لاسـترجاع المصـطلحات الآتـية: مكتـب – مكتـبة- مكتـبات- مكتبـيين- مكتبيون.

ويمكـن استخدام البتر للكشف عن الأشكال المختلفة لكتابة المصطلح، مثلاً كلمة colo?r لوصول لكل من كلمة color وكلمة colour.

آليات تطوير تشريعات الملكية الفكرية في العالم العربي

د. عمر محمد بن يونس

الإنترنت International Network/ Internet "هـي تلـك الوسـيلة أو الأداة التواصلية بـين الشـبكات دون اعتـبار لـلحدود الدولية"[1] .

وعبارة قانون الإنترنـت تشير في صحيح العبارة إلى التنظيم القانوني للإنترنت Cyberlaw وهو "ذلك الفرع من فروع القانون الذي يتناول بالتنظيم الإنترنت كوسيلة أو أداة تواصلية بين الشبكات دون اعتـبار لـلحدود الدولـية". فهـذا المصطلح يشير إلى النطاق القانوني للإنترنت باعتباره مصطلح مبتكر يشير إلى " ذلك الفرع من فروع القانون الذي يهتم بالموضوعات القانونية المرتبطة بالإنترنت وخدمات الاتصالات"[2] .

يتميز قانون الإنترنت بمجموعة خصائص يجب أخذها في الاعتبار حين رصد عملية التنظيم القانوني للإنترنت . ونتولى عرض هذه الخصائص فيما يلي[3] :

1- **المنهجية**: يجب تفسير عبارة المنهجية هنا بالمعنى التقليدي، حيث إنه يمكن القيام ببناء منهجي منظم للتنظيم القانوني للإنترنت يصلح لتقرير أحكام تتراوح ما بين النظرة التجديدية في نظرية القانون السائدة وبين رصد معالم تفكير منهجي جديد يمكن أن يكون مستوحى من رؤية جديدة كل الجدة هنا. فمثلا العديد من المسائل التي تثار عند استخدام الإنترنت والتعامل بها يستعين القضاء المقارن بفلسفة إعادة تفسير النصوص التقليدية لكي يضع أحكامه في المنازعات التي تنشأ عن تلك المسائل. ومسألة إعادة التفسير لنصوص قديمة هذه يمكن أن تكون محل إعادة نظر دائما ولكن يمكن الإقرار بها من حيث المشروعية. وقد تحسب أيضا على أساس الدافع الأساسي لتوجيه المشرع إلى البحث في مسألة تقرير التجديد أو التعديل على السواء. فمثلا مسائل مثل الاختصاص القضائي في المنازعات التي تنشأ عن استخدام الإنترنت يمكن الاستعانة بشأنها بنظريات لها مكانتها في هذا الإطار، كما يمكن أن تكون هناك رؤية جديدة في هذا الشأن يقودها القضاء كنوع من استرداد أحقيته في الاختصاص، باعتبار أن أصالة الاختصاص هنا و"الاختصاص هو من فنون عمل القاضي وليس المشرع" على عكس ما كان سائدا لمرحلة طويلة من الزمن في فهم الوعي بالاختصاص بأن الذي يملكه (أصالة ! !) المشرع وليس القاضي. فقد نبتت في كنف القضاء المقارن فكرة جديدة هي فكرة

---

[1] وثيقة قانون الإنترنت (مشروع أول)- - الوثيقة العربية لقانون الإنترنت (مشروع أول)- - المؤتمر الدولي الأول لقانون الإنترنت الغردقة 21- 25 أغسطس 2005.
[2] المرجع السابق.
[3] المرجع السابق.

المواقع الإيجابية والسلبية قد تحل محل فكرة اختصاص القضاء الوطني بنظر المنازعات والأفعال غير المشروعة التي تنشأ عن استخدام الإنترنت ، وهذه الفكرة تفصيلية نوعا ما ولكنها تفيد في بناء منهجية جديدة في هذا الإطار.

2 - **القابلية للتطور:** تعني هذه العبارة من وجهة النظر الأكاديمية أن عملية التنظيم القانوني للإنترنت في المرحلة المعاصرة تعد مرحلة بناء وهيكلة أكثر من مدلول تقليدي معتمد يستوعب حركية فرع معين من فروع القانون كالقانون الاقتصادي مثلا. لذلك نلاحظ أن تعديلات في التشريع وعملية تفسيره يتم استيعابها على مستوى سن التشريع وعملية تفسير القضاء له. ويمكن ملاحظة أمرين في هذا الإطار، الأول منطق تفاعل التقنية مع مصادر القانون التقليدية، والأمر الثاني نشأة اتجاه مدرسي جديد يتناول بالتفسير مراتب الإنترنت كمعيار يتم الاستناد إليه للحصول على تفسيرات منطقية لفلسفة التنظيم القانوني للإنترنت . وفيما يلي نتعرض ببعض إيجاز لهذين الموضوعين:

- **التقنية مصدر من مصادر القانون:** يعدّد القانون المدني أو المعاملات المدنية مصادر القانون، فالقانون المدني العربي الذي وضع لبنته الأولى المعلم عبد الرزاق السنهوري يقرر أن مصادر القانون أربعة (تختلف ترتيبها في القانون العربي) وهي التشريع والعرف والشريعة الإسلامية وقواعد القانون الطبيعي ومبادئ العدالة. وإزاء ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات/ الإنترنت نشأ اتجاه في الفقه المقارن يعرض لمنطق إمكانية إضافة التقنية أو التكنولوجيا إلى تلك المصادر. وفي هذا اختلفت الرؤية، ما بين التقرير بإضافة التقنية كمصدر مستقل أو إضافتها إلى القانون الطبيعي باعتبار أن التقنية هي القانون الطبيعي للتعامل عبر الإنترنت .

- **مراتب الإنترنت Internet Layers** : الأصل أن للإنترنت مراتب ثلاثة هي على التوالي مرتبة القطع الصلبة Hardwere Layer والقطع المرنة المنطقية Logic Layer ومرتبة المحتوى Content Layer. فكل من هذه المراتب يعمل الفقه على تأسيسها والاستناد إليها في البحث في قانون الإنترنت انطلاقا من بحث نقاط القانون الطبيعي ومصادر القانون عبر الإنترنت . وتصلح مراتب الإنترنت لوضع منطق التفاعل مع أقسامه. فهذا التقسيم يتيح في الحقيقة وضع أقسام قانون الإنترنت موضع التنفيذ الفعلي. على أن الأمر لم يقف عند الأصل المذكور فقد تطورت النظرة إلى طبقات أو مراتب الإنترنت لكي تصل إلى الستة مراتب. إذ بالنظر إلى الإنترنت كنظام

اتصالات بين مستخدميها يمكن القول بأن هناك ستة مراتب تتشكل منها الإنترنت ، وهي :

- مرتبة المحتوى: وهي الرموز الصور التي تتواصل فيما بينها.
- مرتبة التنفيذ: البرامج التي تستخدمها الإنترنت ، مثل الويب.
- مرتبة الناقلة: بروتوكول TCP الذي يقوم بتقسيم البيانات إلى حزم.
- مرتبة بروتوكول الإنترنت : فيما يعرف ببروتوكول الإنترنت IP الذي يتولى تدفق البيانات عبر الشبكة.
- مرتبة رابط: الواجهة بين مستخدمي الحاسوب وفيزياء الطبقة.
- مرتبة الفيزياء أو الطبقة المادية: السلك النحاسي أو الكابل البصري أو روابط الأقمار الصناعية..الخ[1] .

- أقسام قانون الإنترنت

قانون الإنترنت Cyberlaw والذي يتناول موضوعه "التنظيم القانون للإنترنت " ينقسم إلى خمسة أقسام كبرى هي على التوالي:

1. **التخزين الرقمي Digital Storage:** حيث يتناول التنظيم القانوني لتخزين البيانات وطرائق القيام بها وسائل حمايتها.
2. **قواعد البيانات Data Base:** وهو القسم الذي يتناول دراسة الأنماط المختلفة للتخزين في الوقت الذي يجب أن تتجاوب في هيكلتها التخزينية مع القيمة الاستردادية لها المثلة في المعلومة المحددة التي يستعرضها الباحث. وموضوع قواعد البيانات هذا من المشكلات التي تقابل الفكر الفلسفي الغربي دون العربي الذي يستند في جذوره الأولى إلى فلسفة الفكر الموسوعي منذ أن وضع أبو الفرج بن النديم في العراق الفهرست في القرن الرابع للهجري/ العشر الميلادي ليكون بذلك أول موسوعي في التاريخ العالمي يضع منهجية أولية وأساس لفكر قواعد البيانات.
3. **المعـاملات الرقميـة Digital Transaction:** حيث يتناول هذا القسم حركة المعاملات المدنية المختلفة عبر

June 2003, This paper can be downloaded without charge from the Social Science Research Network Electronic Paper Collection: http://ssrn.com/abstract=416263

[1] What are the layers of the Internet? Viewed as a system of communication between users, the six layers that constitute the Internet are:
The Content Layer the symbols and images that are communicated.
The Application Layer the programs that use the Internet, e.g. the Web.
The Transport Layer TCP, which breaks the data into packets.
The Internet Protocol Layer IP, handles the flow of data over the network.
The Link Layer the interface between

The Physical Layer the copper wire, optical cable, satellite links, etc.
See: Lawrence B. Solum and Minn Chung - The Layers Principle: Internet Architecture and the Law- University of San Diego School of Law, Public Law and Legal Theory Research Paper 55

الإنترنت . مثل موضوع الحقوق والحريات والالتزامات الرقمية والملكية الفكرية والعقود الرقمية وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة.

4. التجارة الإلكترونية Electronic Commerce : وهذا القسم من أقسام قانون الإنترنت يتجاوب مع فكرة التجارة عبر الإنترنت بما في ذلك التطورات الحادثة فيها، والتي صاحبها العديد من التفسيرات. ويشمل ذلك بالطبع استخدام الإنترنت في التجارة أو التجارة الرقمية عينها كما هو الشأن في الاتجار بمواد رقمية ليس لها وجود سوى في بيئة تكنولوجيا المعلومات مثل البرمجيات والبرامج...الخ.

5. القانون الجنائي عبر الإنترنت Cybercrime : ويشمل هذا القسم القاعدة الموضوعية والقاعدة الإجرائية على السواء. حيث يتناول في موضوعه رؤية الفقه والقضاء والمشرع لموضوع الحماية الجنائية التي تتم لكافة ما يتعلق ب الإنترنت . ثم إن هذا القسم يتناول أيضا البحث في التطوير الذي تتعرض له القاعدة الإجرائية اليوم مع ما يصاحب هذا الأمر بروز الدليل الرقمي Digital Evidence الذي يعد الشغل الشاغل في المرحلة المعاصرة لعلماء العدالة الجنائية.

ويلاحظ هنا أن التقسيم السالف هو تقسيم منهجي أكاديمي، فليس هناك حدود فاصلة بين هذه الأقسام حيث أن التداخل يرد بين الحين والآخر بينها نتيجة لتأثير العوامل المختلفة كالعوامل التجارية والاقتصادية وغيرها. على أن ذلك لا يعفي من تطبيق القواعد العامة هنا والممثلة في التفسير الذي يوضع للنص وانتماءه حتى ولو تمت إضافة النص المذكور إلى نصوص قانون آخر.

وكما أشرنا في عرض هذه الأقسام فإن الفرع الخاص بالملكية الفكرية عبر الإنترنت ينضم بالضرورة إلى قسم المعاملات الرقمية أصالة.

- **حقائق حول نـظم الملكية الفكرية:** تستدعي عملية البحث في الملكية الفكرية التعريف بالمعيارية الأساسية لبناء وهيكلة تشريع يرتبط بموضوعات الملكية الفكرية. فمثل هذا التشريع لا يرتبط فقط بحقوق المؤلف بقدر ما يرتبط بفكرة صاحب الابتكار والتجديد الحادث في أحد القطاعات التي اعترف بها المشرع والتشريع وأقرها في تشريعات الملكية الفكرية. فالمطلع على تشريع الملكية الفكرية يجده عبارة عن بوتقة تتناول بالتنظيم كيفية حماية الابتكار في قطاعات التأليف (حقوق المؤلف Copyright) والعلامة التجارية Trade Make وبراءات الاختراع Patent والهندسة العكسية Reverse Engineering ...الخ. ومن المفترض انه من خلال دراسة هذه القطاعات المختلفة تم استخلاص قواعد عامة يمكن من خلالها هيكلة نظام عام وقواعد عامة لحماية وتنظيم الابتكار

البشري. إلا أن الأمر ليس كذلك، فما هو موضوع الآن من قواعد عامة في التشريعات التي صدرت حديثا يستند بشكل عام إلى القواعد العامة في موضوع حقوق المؤلف باعتبارها القاعدة المعيارية التي يعتمد عليها في تصنيف ودراسة تلك نظام الملكية الفكرية، وذلك على الرغم من عدم وجود معيارية دولية يمكن الاستناد إليها لتقييم أصول الملكية الفكرية.

وعدم وجود معيارية دولية يؤدي بنا في الحقيقة إلى خلق مبادرة النسبية لكي تكون معينا على فهم واستيعاب عملية تقييم أصول الملكية الفكرية. والمفهوم النسبي سوف يجعل من عملية تحديد قيمة أصول الملكية الفكرية مسألة تخضع لمقاييس سياسية وليس اقتصادية. إذ بحسب التيار السياسي السائد تسود سياسات التقييم. فمثلا إذا قام خلاف بين دولة ما والولايات المتحدة الأمريكية فإنه يمكن للدولة المذكورة إهمال حماية الملكية الفكرية فيها كنوع من الضغط السياسي على المؤسسات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

فإذا تأملنا واقعنا المعاصر نجد أن الثورة الرقمية خلقت بيئة أو عالم رقمي يحتاج بدوره إلى استيعاب لمنطق الملكية الفكرية. والفهم التشريعي الحالي للحوسبة والرقمية يأخذنا بدون شك إلى طرق أبواب نظام التخزين الرقمي Storage Order . على الرغم من أن الفلسفة الاجتماعية المعاصرة للثورة الرقمية تعني كثيرا وبنسبة كلية تقريبا بالنظام التراسلي Transmission Order. وفي هذا ما يجعل نمو الوعي القانوني والاجتماعي والاقتصادي وبالتالي تأثيره في التشريع المعاصر يرتبط بصورة جدلية بمفهوم الحاسوب غير المرتبط بالنظام التراسلي وإنما الحاسوب كوسيلة من وسائل التخزين.

- **النظام التراسلي في التشريعات العربية:** إن النظر إلى الحوسبة والرقمية كقيم للتخزين يمكن أن يقود إلى العديد من المشكلات التي لن يتوافر لها حلول حاسمة. فنظام التخزين الرقمي الوارد في تشريعات الدول التي تدعي تحديث نظم الملكية الفكرية فيها، يقود إلى منطق غريب نوعا ما. إذ يكتشف الباحث أن جل ما قام به المشرع في الحقيقة هو نقل مشكلات العالم المادي إلى العالم الرقمي من خلال إصدارات تشريعية حديثة زمنيا لتشريعات الملكية الفكرية. وإذا تأملنا السبب الرئيسي والجوهري في هذا التصور نجد الطابع المرحلي يطغى على عملية سن التشريع. وهذا الأمر يؤدي في النهاية إلى صعوبة أو استحالة تنفيذ التشريعات الصادرة في الخصوص وبما يعني في الصورة العملية أن التشريع يعد إطاراً نظريا هنا يصلح لمواجهة المجتمع الدولي به أو أنه تعبير عن الحداثة في هذه أو تلك الدولة.

- **القطاع الفردي في تشريعات الملكية الفكرية:** ترتكز الملكية الفكرية أساسا على الابتكار، وعامل الابتكار في الحقيقة يعد عاملا فرديا أصالة. فالفرد هو صاحب الفكرة وهو الذي يقوم

بتطويرها ويستحدث آلية اتصالها بالمجتمع الإنساني. على أن البارز في تشريعات الملكية الفكرية هو عملية تطويع تفسير العملية التشريعية لكي تؤدي في النهاية إلى إخفاء دور الفرد فيه واستظهار دور المؤسسة. فيبدو تشريع الملكية الفكرية هنا كما لو كان تشريع حمائي للمؤسسة أصالة. وهذه النظرة غير صحيحة على الإطلاق. وسوف يبدو هذا الأمر جليا وواضحا للعيان إذا تأملنا مسألة الشخص الرقمي هنا.

- **موقف القضاء العربي:** والحقيقة أن السلبيات التي تجتاح عملية سن التشريعات في الوطن العربي تجعلنا نشير إلى أنها تشريعات لم يستطع القضاء تنفيذها لعدم وجود قاعدة تدريبية للقضاة ولرجال القانون العرب. في حين أن الحقيقة الغائبة هنا تؤكد أن الأمر مرتبط تحديداً بعدم وجود قاعدة صحيحة لفهم آلية التطوير في التشريعات المعاصرة ككل. فقد تم بناء آلية التحديث في التشريعات المعاصرة على أساس نظام التخزين في حين أن أساس التطوير في الحوسبة والرقمية في عالمنا المعاصر هو أنها جاءت بالنظام التراسلي ليكون هو الأصل الكلي في هذا الإطار. فاتضاح الصورة على هذا النحو سوف يساهم كثيرا في تطوير آلية العمل القضائي والإداري للتعامل مع ظاهرة الإنترنت. وهذا الأمر الأخير يجعلنا في الحقيقة نعيد تقييم الدراسات التي تم إعدادها في هذا الإطار حول التشريعات النافذة في المرحلة الحالية.

إن أهم النقاط التي يلزم أخذها في الاعتبار في هذا الإطار هو النظر إلى نظم الملكية الفكرية على الأساس التالي:

1- إعادة النظر في إعادة هيكلة التشريعات التقليدية للملكية الفكرية.
2- إعادة النظر في التفسير السائد لتحديث نظم الملكية الفكرية بما يتواءم مع الحوسبة والرقمية.
3- الأخذ في الاعتبار (النظام التراسلي وإمكانيات التخزين). وهذا الأساس الأخير للتطوير يعد أساسا عاما لكل عملية تحديث للتشريعات يتواءم مع مفهوم الإنترنت والعالم الافتراضي ككل.

ونتيجة لعدم توافر الأسس السالفة فإنه من الطبيعي أن نجد حرجاً قضائياً وإدارياً في تنفيذ تشريعات الملكية الفكرية السائدة اليوم على الرغم من وجودها النظري.

- إذن الحقائق المستخلصة في إطار نظم الملكية الفكرية المعاصرة هي:

1- عدم وجود معيارية دولية وبالتالي محلية ثابتة يمكن الاستناد إليها لتقييم أصول الملكية الفكرية.
2- إن تشريعات الملكية الفكرية المعاصرة لم تأخذ في الاعتبار بشكل كامل النظام التراسلي كوسيلة إلى تحديث مضمونها. بل جل ما اهتمت به هو تقنين نظام التخزين الرقمي في شكل نسبي.
3- اختلاط التفسير القانوني لنظم الملكية الفكرية ما بين الذاتية وتأثير العوامل التجارية والاقتصادية.
4- عدم الاهتمام الإداري بربط الابتكار بالقطاع الفردي.

كيفية صياغة نتائج البحث

د. نوال عبد الله

قسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان

تمهيد

مهدت ثورة الاتصالات وشبكات المعلومات وتطبيقاتها في مختلف المجالات عامة وفي بث المعلومات بخاصة الطريق إلى البيئة الرقمية وما يعرف القرية الإلكترونية الكونية global electronic village

ومن الطبيعي أن يتبع ذلك فيضاً ونمواً متزايداً لمصادر المعلومات وأتاحتها، وأصبح المستفيد النهائي في حاجة ماسة إلى المساعدة في التنقيب عن المعلومات وفقا لحاجته إلى المعلومات. فكما نعلم أن الحاجة إلى المعلومات لا تختلف من مستفيد إلى آخر فحسب وإنما تختلف أيضاً من وقت لآخر بالنسبة لنفس المستفيد، وبالإضافة إلى أن حاجة الباحث إلى المعلومات تختلف باختلاف المراحل التي يمر بها بحثه.

مقومات صياغة نتائج البحث :

هناك مجموعة من المقومات التي ينبغي توافرها التي تساعد في صياغة البحث، هي :

1. مهارات الولوج في البيئة الرقمية واستخدام محركات البحث ومعرفة قواعد البيانات الملائمة.
2. تحديد نوعيات أوعية المعلومات المطلوبة وفقا لخصائص يحددها المستفيد مسبقا والتي تتلخص في الخصائص الموضوعية والنوعية والخصائص اللغوية أي اللغات الخاصة بالوثائق المطلوبة، بالإضافة إلى الحدود الزمنية والمكانية التي يصفها المستفيد النهائي
3. أخصائي المعلومات (مسئول البحث) ومؤهلاته وأدواته.
4. الأجهزة ومقومات مادية وتكنولوجية ذات كفاءة عالية مثل سرعة المنفذ فمثلا استعمال منفذ سرعة 120 حرفا في الثانية افضل بكثير من استعمال منفذ سرعة 30 حرفا في الثانية عند طباعة النتائج على الخط المباشر

صياغة نتائج البحث :

هناك عدد من الخطوات ينبغي اتباعها بالترتيب عند صياغة نتائج البحث ، هذه الخطوات هي :

1- فرز المخرجات قبل طباعتها وفقا لأي معيار، يراه مسئول البحث وذلك في حدود الأمكانيات التي يكفلها النظام. ولكل مرصد من المراصد المتاحة على الخط المباشر أدواته وإمكانياته التي تؤثر بشكل ملحوظ في خطوات البحث وبالتالي في نتائجه. [معيار مسئول البحث قد يكون وفقا لاهتمامات المستفيد الموضوعية أو وفقا للترتيب الزمني أي يبدأ بأحدث الإشارات وينتهي بأقدمها أو وفقا لأشكال مصادر المعلومات].

2- **استعراض النتائج الأولية :**

للتأكد من سير البحث في الاتجاه السليم ولضمان مطابقة النتائج لتوقعات المستفيد يفضل لمسئول البحث (أخصائي المعلومات) أن يستعرض مع المستفيد النتائج الأولية للبحث في بعض المصادر وخاصة في المراحل الأولى لأجراء البحث. وبذلك يمكن لما يبديه المستفيد من ملاحظات أن يؤدي إلى الارتفاع بمستوى نتائج البحث وكفاءته !! كيف يتم ذلك ؟

3- **مراجعة النتائج :**

يتم في هذه المرحلة التعرف على مدى صدق وملاءمة النتائج إلى تم الحصول عليها وفقا للمستوى المتوقع وبعبارة أخرى يتم في هذه المرحلة التحقق من أخطاء الاسترجاع والتعرف على مصادر هذه الأخطاء لتلافيها في إعادة إجراء البحث وذلك عن طريق تقييم نتائج البحث.

طرق تقييم نتائج البحث :

تتعدد طرق تقييم نتائج البحث المباشر نذكر منها معياران أساسيان في تقسيم نظم الاسترجاع بكل أنواعها وبعض الطرق الأخرى وهما :

أ. معدل الاستدعاء: **Recall Ratio**
النسبة بين عدد المواد والوثائق المسترجعة والتي لها صلة بموضوع البحث إلى نسبة عدد الوثائق أو المواد في قواعد البيانات التي تم البحث فيها

ب. معدل التحقيق**Precision Ratio** :
نسبة الوثائق المتعلقة بموضوع البحث إلى العدد الكلي للوثائق التي استرجعت أثناء البحث
يتوقف هذا المعيار على عدد ما يتلقاه المستفيد من إشارات وراقية استجابة لسمات اهتمامه الموضوعية، وبعبارة أخرى هو ملائمة أوعية المعلومات المسترجعة لاحتياجات سمات المستفيد.

ج. مدى رضا المستفيدين :
وهو نوع من أنواع التلقيم المرتد من جانب المستفيد . وكانت وما زالت الاستمارات أو الاستبيانات التي ترفق عادة مع نتائج البحث هي أكثر السبل للحصول على رأي المستفيد في نتائج البحث المقدمة له، ويمكن لاستمارات الاستطلاع أو الاستبيان أن تشتمل على أربع فئات من الأسئلة :

1. الأسئلة الخاصة بمواصفات المستفيد.
2. الأسئلة الخاصة بأداء النظام (وهي تتعلق بالاستدعاء والتحقيق).
3. الأسئلة التي توحي بتسجيل رأي المستفيد بشكل عام في إجراء البحث ونتائج البحث بصفة خاصة.
4. الأسئلة الخاصة بشكل المخرجات

إن الغرض الأساسي من توزيع استمارة تقييم خدمة بحث الإنتاج الفكري أو أي خدمة أخرى هو الحصول على تعليقات واقتراحات من قبل المستفيدين بشأن تحسين هذه الخدمة وتطويرها والنهوض بها فضلا عن الوصول إلى تحقيق هدف المكتبة وهو العمل على إرضاء المستفيدين منها فلن يتم ذلك إلا عن طريق معرفة الخدمة التي أقرها هؤلاء المستفيدين ذات قيمة بالنسبة له أم لا.

ملحوظة : ويجدر الإشارة إلى أن المستفيدين قلما يستجيبون بانتظام لطلبات تقييم ما يصلهم من مخرجات، ولكن هذا لا يمنع من الإلحاح باستخدام وبشكل دوري أي من طرق التقييم لرصد مدى اقتناعهم بالخدمة وما تصبو اليه اتجاهاتهم.

طرق توصيل نتائج البحث :
هناك أكثر من وسيلة لتوصيل نتائج البحث للمستفيد النهائي وبالطبع بعد الاطمئنان على صحة النتائج ومطابقتها لما هو مطلوب ومن هذه الوسائل :

1. البريد الإلكتروني الخاص بالمستفيدEmail
2. المحادثة التفاعلية على الخط المباشر online chatting
3. إرسال النتائج على سي دي CD إذا كان المستفيد داخل المؤسسة التي تقدم فيها الخدمة
4. إرسال النتائج مطبوعة على عنوان المستفيد (عنوان العمل أو المسكن)
5. الاتصال تليفونيا بالمستفيد لتسليم نتائج البحث بنفسه

نماذج طرق تقييم نتائج البحث :
أولاً : استمارة استبيان مرفقة مع نتائج البحث المطبوعة التي تقدم للمستفيد

1. يطلب من المستفيد تقسيم ما يحصلون عليه من إشارات إلى فئات على النحو التالي:
2. إشارات ذات أهمية مباشرة
3. إشارات هامة ولكنها ليست للإفادة الفورية
4. إشارات هامة إلا أنها سبق الاطلاع عليها.
5. إشارات ليست حديثة.
6. إشارات لا يمكن الحكم على مدى أهميتها نظرا للغتها التي لم أجيدها.
7. إشارات لا يمكن الحكم على مدى أهميتها نظر لعم توافر البيانات الكافية.

ثانياً : نظام تهذيب أو فلتر محتوى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بهدف تمييز المحتوى بعلامة أو لافتات تسهل على المستخدم فرض رقابة على ما يتمه استرجاعه من مصادر الشبكة ومن أشهر نظم تهذيب ومضمون الإنترنت نظام Platform for Internet content selection (PICS)الذي تم تنظيمه لمستخدمي الإنترنت في عام 1996.

استمارة تقييم خدمات بحث الإنتاج الفكري في مكتبة جامعية

Search Request

تاريخ البحث ....../...../....... رقم الاستمارة............

اسم الباحث......................

البريد الإلكتروني ....

رقم التليفون......................

رقم الفاكس.......................

السن...........................

الكلية...........................

تصنيف الباحث

عضو هيئة تدريس

طالب دراسات عليا

طالب جامعي

موظف بالمكتبة

غير ذلك (حدد)

الموضوعات المطلوبة..:

مطلوب معلومات

ببليوجرافية(..................)

نصية(.................)

إحصائية(.................)

مصطلحات البحث

....

....

....

....

محددات البحث

(......................)and (......................)

(......................)or (......................)

(......................)and not (......................)

اللغة(...............................)

تاريخ النشر (من ....إلى ....)

نوع الوثائق

كتب(........)

دوريات(........)

مقالات(........)

غير ذلك(........)

نتائج البحث

Print out

Disk

C.D

Send Email

scan

الاستمارة

رقم الاستمارة....................

تاريخ التقييم ....

اسم الباحث...

-هل النتائج المترجمة اكثر ملاءمة لاحتياجات موضوع البحث

لا(......) وبنسبة% ......

نعم(......) وبنسبة% ....

يرجي / تحديد النسبة المئوية سواء كانت الإجابة نعم و لا وهي

صفر٪ ، 25٪ ، 50٪ ، 75٪ ، 100 %

هل الوقت المستغرق في إجراء البحث

ملائم(......) غير ملائم(........)

الوسائل المتاحة لتوصيل نتائج البحث

مناسبة (......) غير مناسبة(..........)

هـــــــل هـــــــناك اقـــــــتراح لوســـــــائل أخـــــــرى

....

شكل الإخراج النهائي والترتيب وتنظيم النتائج

ملائم ومريح للعين (......) غير ملائم (.........)

هل هناك نتائج مترجمة لك في هذا البحث لم تتوقع الحصول عليها

نعم(......) لا(........)

ما هي نسبة الإفادة منها% ......

هل نتائج البحث المترجمة تستحق التكلفة التي تدفعها في مقابل إجراء البحث

نعم(......) لا(........)

(يُلغَى هذا الاستفسار إذا كانت المكتبة لا تطلب مقابلا مادياً لهذه الخدمة)

خـدمة جهـينة

تجربة معلوماتية رائدة في السودان

أ. محمد الحاج الشيخ الزاكي
azakisd@infonetsd.com
melzaki@narisonline.com

مقدمة :

إن كانـت ثـورة الاتصالات قد جعلت من العالم قرية صغيرة، فالتحدي الأكبر لدول العالم ومجتمعاته يكمن في بـناء المحـتوى المعرفي المحلي الذي يجعل من طرق الاتصالات معبراً لنقل البيانات والأفكار والمعرفة وإتاحتها وتبادلها، وبالتالي بناء رصيد معرفة إنساني يتيح تقدم البشرية ورفاهيتها.

ولما كـان السـودان قطـر مترامـي الأطـراف، إذ تـبلغ مسـاحته ملـيون ميل مربع، وسكانه 34 مليون نسمة، ويشـكل الريف الجزء الأعظم منه، وقد توفرت له بنية اتصالات جيدة، إذ دخلت خدمة الهاتف أغلب القرى الريفية.

يفـتقر السـودان بشـكل مـريع لـتدفق البيانات، والحصول على المعلومات يشكل هاجساً كبيراً لكل العاملين في كافـة الأنشـطة، فـلا وجـود لدلـيل هـاتف منذ العام 2001م كما لا يوجد دليل تجاري كالصفحات الصفراء والأدلـة التجارية والصناعية الأخرى. كما أن المواقع الحكومية على الإنترنت تفتقر إلى البيانات، واستعلامات الهـاتف الثابت تعاني من محدودية بياناتها. في وقت تكاثرت فيه الاستثمارات الأجنبية على البلاد مما خلق وضعاً مربكاً .

إحصاءات وبيانات الاتصالات والمعلومات في السودان

	البيان	المصدر
2,492,360	مساحة السودان – كلم مربع	الكتاب الإحصائي 2000 الجهاز المركزي للإحصاء
33,648,000	سكان السودان – نسمة تقدير 2003	CBS 2003
5,352,000	سكان ولاية الخرطوم 2003	CBS 2003
2	شركات الهاتف الثابت (سوداتل – كنار)	الهيئة القومية للاتصالات
2	شركات الهاتف الجوال (موبيتل – اريبا)	الهيئة القومية للاتصالات
1,430,000	خطوط الهاتف الثابت – فبراير 2006	نشرات سوداتل – تقديرات غير رسمية كنار
1,550,000	مشتركي الهاتف الجوال – فبراير 2006	نشرات موبيتل واريبا (تصريح صحفي)

	البيان	المصدر
6,778	شبكة الألياف الضوئية كلم — سوداتل	موقع سوداتل الإلكتروني
	الكيبل البحري – سوداتل (بورتسودان – جدة)	موقع سوداتل الإلكتروني
3600	وصلة كنار للألياف الضوئية بورنسودان الخرطوم	نشرة صحفية — كنار
	الكيبل البحري – كنار (فالكون)	نشرة صحفية — كنار
13	مزودي الإنترنت ISP	الهيئة القومية للاتصالات
600,000	مستخدمي الإنترنت 2004 — الخرطوم	دراسة مسحية — جهينة
33	كليات الحاسوب وتقنية المعلومات — الخرطوم	خدمة جهينة
216	معاهد الحاسوب — الخرطوم	خدمة جهينة
174	شركات الحاسوب — الخرطوم	خدمة جهينة
68	مقاهي الإنترنت — الخرطوم	خدمة جهينة
14,100	محلات الاتصالات — الخرطوم	خدمة جهينة
247,000	طلاب التعليم العالي –الخرطوم 2004	وزارة التعليم – ولاية الخرطوم
142,608	طلاب التعليم الثانوي – الخرطوم 2004	وزارة التعليم – ولاية الخرطوم
696,195	طلاب تعليم الأساس – الخرطوم 2004	وزارة التعليم – ولاية الخرطوم

نبذة تاريخية

بدأت الاتصالات في السودان منذ عام 1859م باتصالات سلكية بمدينة سواكن ضمن الكيبل البحري البريطاني القادم من بريطانيا عبر قناة السويس والمتجه إلى الهند.

في عام 1866م تم مد خط تلغراف لربط مصر والسودان مروراً بوادي حلفا ـ دنقلا، حيث وصل الخط التلغرافي إلى الخرطوم بحري في عام 1870م ثم إلى الخرطوم عبر كيبل نهري عبر النيل الأزرق. ثم خط سواكن ـ كسلا ـ بربر حيث أصبحت الاتصالات التلغرافية بين سواكن والقاهرة في غاية السهولة وفي نهاية الحكم التركي للسودان امتدت خطوط الاتصالات التلغرافية لأكثر من 3000 ميل.
أما خدمات الاتصال الهاتفي فلقد بدأت في السودان مع بناء السكة حديد عام1897 م حيث أدخل معها خط تلفوني لأول مرة في السودان، ومع توسع خطوط السكة الحديد عبر البلاد توسعت معها خدمات الاتصال

الهـاتفي حيث تم نشر خطوط الشبكة حتى وصلت فشودة جنوباً حيث بلغ طول شبكة التلغراف3200 ميل كما أدخـل الاتصال اللاسلكي في عام 1914 م حيث تم إنشاء محطات في كل من جمبيلا ـ الناصر وملكال ... وإنشـاء محطة ببورتسودان ثم ربط جمبيلا بأديس أبابا ثم الكرمك، و واو في الجنوب بين عامي 1918 و1921م. وحظيـت الخـرطوم بمحطـة لاسـلكية كـبرى بالخـرطوم بقـوة 6 كـيلو واط بهوائـيات عالـية عام 1921م واسـتمرت عملـية إنشـاء المحطـات حـتى وصـلت في عـام 1929م إلى 19 محطـة و 84 مكتباً للـتلغراف. وفي عـام 1931م تم إنشـاء محطـة بـين القاهـرة والخـرطوم إضـافة إلى بعض المحطات الداخلية بالمطارات لتأدية خدمات إرشاد الطائرات.

بـدأ الاهـتمام المتزايد بالاتصالات الهاتفية والبرقية، حيث تم إنشاء العديد من الخطوط الهوائية وأدخل نظام المقسـمات التي تعمل بنظام البطاريات (CB) كما تم ربط المناطق النائية بأجهزة التردد العالي (HF) لتوفير الخدمات البرقية.

أدخلـت خدمـة الهاتف للجمهور في السودان في عام 1903م عندما تم إنشاء أول مقسم للهاتف في الخرطوم. 1970م تم تحديـث وتوسـعة مقسـم الخـرطوم وأنشـئت شـبكة المايكـرويف بين: الخرطوم ـ سنار. الخرطوم ـ عطـبرة. سـنار ـ كسـلا. سنار ـ الأبيض. حيث أتاحت فرص الاتصال المباشر لكل هذه المدن إضافة إلى الإرسال الإذاعي والتلفزيوني.

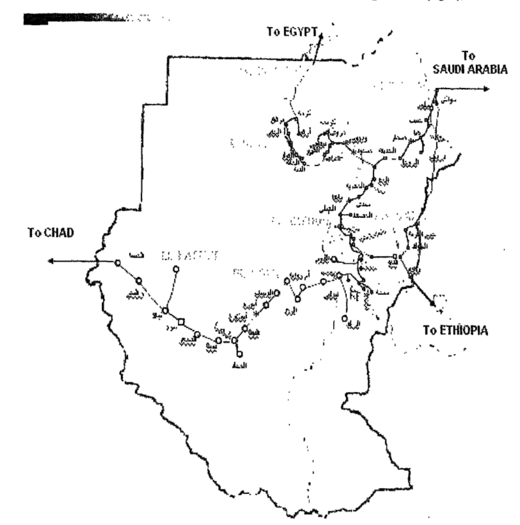
وفي العـــام 1974م أنشــئت محطـــة للأقمـــار الصـــناعية الأرضـــية للاتصـــال العـــالمي (بـــأم حـــراز). لقـد أوكلـت إدارة الاتصـالات إلى مصلحة البريد والبرق في السودان حتى عام 1970م حيث آلت الإدارة إلى مصـلحة المواصـلات السـلكية واللاسـلكية وفي 1987/1/16م أنشـئت المؤسسـة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية، حيث بدأت بـ 85 مقسم.

وفي عام 1993انشئت الشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سوداتل) كشركة مساهمة عامه بعد خصخصة المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية لقناعة الدولة بفشل القطاع العام في إدارة وتطوير هذا المجال الحيوي. وباشرت سوداتل عملها كناقل للحركة في فبراير 1994م. وفي العام 1997م دخلت خدمة الهاتف الجوال عبر شركة موبيتل وخدمة الإنترنت عبر شركة سودانت.

البنية التحتية للاتصالات

شهد قطاع الاتصالات تطوراً كبيراً بكافة المقاييس، إذ قامت سوداتل بتغطية البلاد بشبكة ألياف ضوئية (1994-2002) هي الأطول والأحدث على نطاق العالم (الاتحاد الدولي للاتصالات)، والآن 2006م تقوم شركة كنار (استثمار إماراتي – سوداني) ببناء شبكة ألياف ضوئية جديدة تغطي مدن السودان المختلفة. وفي قطاع الهاتف الجوال آلت شركة موبيتل لشركة MTC الكويتية ودخلت شركة بشائر (أريبا) في 2005 م كمنافس وأخيرا في أبريل 2006م دخلت سوداني (شركة هاتف جوال تتبع لسوداتل) الساحة فيما يتوقع أن تدخل شركة كنار حلبة التنافس في الهاتف الجوال، لتكون هناك شركتين للهاتف الثابت (سوداتل وكنار)

وأربعة شركات للهاتف الجوال (موبيتل، أريبا، سوداني، كنار) لاقتسام سوق يبلغ تعداد سكانه 34 مليون نسمة ويتوقع أن يصل إلى 48 مليون نسمة بحلول 2018م يمثل الحضر 36٪ والذين تقل أعمارهم عن الـ 15 سنة 42٪ من جملة السكان.



أما قطاع المعلومات فلا يساير قطاع الاتصالات بذات السرعة والنمو، إذ يبلغ عدد كليات الحاسوب وتقنيات المعلومات 33 (ولاية الخرطوم) يتم تخريج حوالي 3500 خريج كل عام، عدا خريجي الكليات الأخرى الداعمة لإنتاج المحتوى المعلوماتي، ودون أن تكون هناك شركات واستثمارات كبرى لاستيعابهم، بينما خرجت أكثر الشركات العاملة في مجال البرمجة والمحتوى من سوق العمل نتيجة لضعف الاستثمارات والسياسات غير الرشيدة في تنمية هذا القطاع، وعدد الأجهزة المتاحة حسب تقديرات السوق 600.000 جهاز كمبيوتر بمعدل جهاز لكل 68 من السكان. كما أن مدخلات الإنتاج المعرفي لا تجد التشجيع الكافي من الدولة على شكل إعفاءات جمركية ورسوم، وكذلك الحال في أكثر دول العالم الثالث. وقد شكلت الدول المتقدمة في السنين الأخيرة حوالي 20% من مجموع السكان في العالم، لكنها أصدرت أكثر من 70% من الكتب في العالم، وفي العالم الثالث الذي يشكل حوالي 80% من سكان العالم، ومع ذلك ينتج وينشر

أقـل مـن 30% مـن الكتـب في العـالم، في حـين أن أوربا التي يسكنها 15% من سكان العالم فقط تنتج وتنشـر أكـثر مـن نصـف الكتب الصادرة في العالم، ومن هنا سيطر العالم المتقدم على المحتوى العالمي، وبتطور الاتصالات أصبح المتاح على الشبكة العالمية في أغلبه محتوى غربي.

النفاذ للإنترنت

دخلت الإنترنت السودان عبر شركة سودانت المملوكة لسوداتل في العام 1997م وأحدثت تغييراً حقيقياً في القطـاع الخـاص والجامعـات في ولاية الخرطوم وبعض مدن السودان الأخرى، حيث إن النفاذ لا زال عسيراً في الكـثير مـن المـدن. وتكلفة الاتصال لازالت عالية (واحد دولار أمريكي للساعة في سوداتل و 87 سنت للدقيقة كـنار). ثـم تـوالى الاسـتثمار في خدمـات الإنترنت بدخول مزودي خدمة آخرين أولهم زينة نت حتى بلغ عدد المـزودين 13 شـركة (ISP)، بيـنما يقـدر عـدد مشـتركي الإنترنـت بـ 600.000 والمسـتخدمين بـ 1.300.000 مسـتخدماً. غـير أن المحتوى المحلي لا يزال ضعيفاً جداً، بينما تطور كثيراً في كل من مصر والأردن وسـوريا والسـعودية. في حـين أن السـودان يمـتلك الكـثير من مقومات إنتاج المحتوى. وأخيراً دخلت شركة كنار كمزود للإنترنت عبر شبكتها في 2006م.

- الـدول الغنية الثمانية بالإضافة إلى بعض الدول الآسيوية تشكل 60٪ من سكان الأرض وتمتلك 60٪ من خطوط الهاتف و80٪ من الإنترنت و82٪ من خطوط الجوال و97٪ من محتوى الإنترنت.
- نسـبة مستخدمي الإنترنت من الناطقين بالإنجليزية تفوق 35,6٪، في حين يشكل الصينيون 12٪، متبوعين باليابانيين بنسبة 9,5٪ ثم الألمان 7٪ .
- اثـنين مـن كل ثلاثة أمريكيين متصلين بالإنترنت، وواحد من كل 150 ألف أفريقي جنوب الصحراء متصلين بالإنترنت.
- عدد خطوط الهاتف في ضاحية مانهاتن بولاية نيويورك الأمريكية يفوق عدد هواتف كل الدول الأفريقية جنوب الصحراء.

يستخدم الإنترنت 11.7 مليون عربي (2004م) من مجموع السكان البالغ 316 مليوناً بنسبة 4٪

الاتصالات والمعلومات في التعليم

صاحب التوسع في التعليم بالبلاد في السنوات الأخيرة (منذ العام 1990م) استخدام مقدر لمنتجات المعلوماتية حيث توجد في بعض المدارس الثانوية وكثير من الجامعات معامل للحاسوب ووسائط النفاذ إلى شبكة الإنترنت. وهنالك خطوات لربط ثمان جامعات بشبكة للتعليم عن بعد كان لسوداتل القدح المعلى فيها .

كما أنشأت سوداتل مكتبة إلكترونية غلب عليها المحتوى الأجنبي ، وقد وفرت مراجع جيدة للباحثين، ولكن لم يتم الالتفات للمحتوى المحلي، والجامعات السودانية ومراكز البحوث غنية بمحتوى مكتوب على نسخ ورقية والقليل إلكتروني تحتاج لضمها للمكتبة الإلكترونية.

كما قامت تجربة ناجحة في جامعة الخرطوم بالتعاون مع اليونسكو هي مكتبة السودان الهندسية الافتراضية (شبكة المعرفة المستدامة) تحوي حتى الآن 2006م 100 مبحث بنص كامل و700 مبحث في بيلوغرافيا في المجالات الهندسية كما تحوي أوراق لأساتذة الجامعات السودانية.

وهذا القطاع يحتاج إلى مزيد من المشروعات للاستفادة من إمكانات صناعة المعلوماتية والإنترنت في إدارتها خاصة في مجال التعليم والبحوث وإنشاء المكتبات الإلكترونية .

تجربة جهينة

خدمـة جهيـنة إحـدى أذرع شركة شبكة المعلومات الفورية InfoNet المحدودة، تأسست عام 2001 في العاصـمة السـودانية الخـرطوم وفـق قـانون الاسـتثمار لعام 1999م لتعمل في مجال خدمات المعلومات خدمة لرجال الأعمال والمستثمرين وكافة القطاعات، وقد عملت خدمة جهينة منذ تأسيسها على بناء قواعد معلومات شـاملة لكافـة اوجـه الأنشـطة الاقتصـادية والبحثية في السودان، مع دراسات واسعة حول الفرص الاستثمارية ودراسات السوق.

ولـما كـان الشـح في البيانات هو السمة الغالبة في السودان فقد عمدت خدمة جهينة على جمع البيانات الأولية عـن الأنشـطة الاقتصـادية (السـوق) للـتعويض عـن الأدلـة التجارية، وكانت مهمة شاقة فلم يتعود الناس على سـؤالهم عـن أنشـطتهم، إذ إن الجهـات الوحـيدة الـتي تستفسـر عـن الأنشطة هي جهات جبائية كالضرائب والتحصيل من قبل البلديات.

فقد بـرزت الحاجـة المـلحة لخدمـات معلومات تعين أهل الريف في تجارتهم وحياتهم وتعين سكان المدن والعاصـمة الخـرطوم بمدنهـا الـثلاث (الخـرطوم وأمدرمان والخرطوم بحري) على الحصول على معلومات يحتاجونها في حياتهم اليومية وتعين المستثمر.

خريطة الأنشطة



وضـعت خدمـة جهينـة لنفسـها هدفـاً بـأن تكون مصدرا رئيسياً للبيـانات في السودان، عبر عدة وسائط منها الهاتف والمطبوعات ودراسـات السوق. وإعداد الخرائط الإرشادية والترويج للمنتجات والسلع والخدمات عبر قاعدة بيانات جهينة.

جمع البيانات

بـدأت خدمـة جهينة بفريق جمع بيانات مكون من 20 خريج وخريجة تم اختيارهم بعناية وتدريبهم، ارتفع العـدد خـلال ثلاثـة أشـهر إلى 111 جامع بيانات بدوام كامل 8 ساعات يومياً. وباستخدام خرائط الأراضي لـتحديد المـناطق الـتجارية حيـث تم تقسـيم الخـرطوم بمدنهـا الـثلاث إلى 16 منطقة عمل، وتم رسم الخطط والسياسـات التنفـيذية والمالـية طـرق وضـبط الجـودة للعمل بطريقة باب باب Door ... Door استغرب الـناس في المـناطق الـتجارية الفكـرة، ومـانع الـبعض وتخـوف الـبعض الآخـر مـن أن تكون مرتبطة بالإدارات الحكومـية. وكانـت نسـبة الـرفض الأولـية 13٪ تم خفضـها إلى 2٪ بتدريـب الفـريق العـامل عـلى بـرنامج مستحدث جمع بين علم النفس والتسويق. تركز تجميع البيانات في <u>المرحلة الأولى</u> على الآتي:

- البيانات الأساسية للعمل التجاري أو الخدمي.
  - الموقع (المدينة / الحي / الشارع / الرقم / وصف الموقع)
  - النشاط / النشاط المتخصص
  - سبل الاتصال (هاتف / فاكس / بريد إلكتروني / بريد)
- السلع والخدمات المقدمة بأسمائها وأسعارها

غطـت هـذه المـرحلة كافـة مقـار الأنشـطة الـتجارية والخدمـية ومـنظمات المجـتمع المدنـي والمنظمات الدولية والهيئات الدبلوماسية وبلغت أكثر من 82 ألف موقع.

وتم تدريـب فـريق من 30 من مدخلي البيانات عمل على نوبتين لإدخال البيانات وتدقيقها. وفي ذات الوقت كـان هـنالك فريق قد أكمل بناء قواعد بيانات على الحاسب الآلي لاستيعاب البيانات مع محرك بحث قوي، للحصول على المعلومة في أقصر فترة ممكنة.

<u>المرحلة الثانية</u>

شملت جمع بيانات عن:

- الرسائل الجامعية (دبلوم عال / ماجستير / دكتوراه) من كافة الجامعات السودانية تشمل:
  - عنوان البحث

- ○ موضوع البحث
- ○ اسم مقدم البحث
- ○ أسماء المناقشين
- ○ الجامعة / الكلية / القسم
- ○ مختصر للبحث (في حدود 60 كلمة) في بعض الجامعات دون الأخرى.

بالإضافة إلى أوراق العمل التي قدمت في مؤتمرات وسمنارات وورش عمل في السودان.

المرحلة الثالثة

شملت جمع بيانات السفر من خطوط جوية وبحرية وبرية ومواعيد الرحلات وأسعار التذاكر وعناوين مقدمي الخدمة.

المرحلة الرابعة

شملت جمع بيانات الخدمات الحكومية، وهي تلك الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها، وأصبحت العمود الفقري لكافة الحكومات الإلكترونية في العالم. مثل:

- استخراج الوثائق الثبوتية (جنسية / جواز سفر / بطاقة شخصية / رخصة قيادة / قسيمة زواج — طلاق / رخصة تجارية / تسجيل شركة ... إلخ)
  - ○ اسم الخدمة
  - ○ مكان تقديم الخدمة (العنوان)
  - ○ المستندات المطلوبة
  - ○ الرسوم المطلوبة

المرحلة الخامسة

شملت جمع بيانات الإعلانات الصحفية، غطت هذه المرحلة أراشيف الصحف لسنة ماضية والسنة الابتدائية للمشروع ببيانات من الصحف عن الآتي:

- اسم الجهة المعلنة
- نشاطها (إنشاءات / مواد غذائية / عقارات / فنادق / اتصالات / منشآت صحية / تعليمية / مواد تنظيف .... إلخ)
- صفحة الإعلان
- نوع الإعلان (ملون / أبيض واسود)
- مساحة الإعلان
- قيمة الإعلان (تحتسب حسب الصفحة والمساحة والنوع)

هذه البيانات تتيح احتساب الموازنات الترويجية لكل قطاع من قطاعات الاقتصاد وتوجيه شركات الدعاية والإعلان وفي دعم دراسات السوق.

تسويق البيانات

عملت خدمة جهينة على تسويق البيانات بعدة طرق :

1- مركز استعلامات جهينة (اسأل جهينة)ويقدم خدمتي الاستعلامات والاستشارات.

أ- الاستعلامات: وتختص بالاستعلام عن الخدمات الأساسية، كموقع نشاط تجاري محدد كمصنع أو شركة أو خدمة، أو السؤال عن سلعة معينة (12 ألف سلعة) من حيث سعرها ومنشأها وأين يمكن العثور عليها. أو الاستعلام عن موعد إقلاع الطائرات وتحرك القطارات والحافلات السفرية وسعر التذكرة وهواتف الجهة الناقلة. أو الاستعلام عن الرسائل الجامعية والبحوث. على أرقام الهاتف 666 من كل أنحاء السودان وبتعرفة موحدة بقيمة 22 سنت للدقيقة. تعمل هذه الخدمة 24 ساعة 365 يوم في السنة.

ب-الاستشارات: يقوم مجموعة من المختصين في حقول الطب والقانون والإفتاء والضرائب والجمارك بتقديم استشارات على مدار الساعة (الطب والافتاء 24 ساعة/اليوم) على رقم الهاتف 777 من كل أنحاء السودان وبتعريفة موحدة بقيمة 52 سنت للدقيقة. تعمل هذه الخدمة 24 ساعة 365 يوم في السنة.

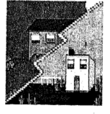
2- البيانات الخام: برزت الحاجة لدى كثير من الشركات والمستثمرين للحصول على قواعد بيانات لأنشطة تجارية محددة؛ كقوائم البقالات لموزعي المواد الغذائية، وقوائم المغاسل لموزعي مواد التنظيف، وقوائم الأفران لموزعي مواد إعداد الخبائز والمعجنات.

3- دراسات السوق واستطلاعات الرأي: برزت الحاجة المكثفة إليها مع دخول الاستثمارات الأجنبية للبلاد.

خلاصة: بدأت خدمة جهينة عام 2001م في جمع البيانات وإعداد بيئة العمل برأسمال 600 ألف دولار أمريكي ومارست نشاطاً فعلياً عام 2003م بتشغيل مركز الاستعلامات جزئياً وارتفع رأس مالها إلى 1.5 مليون دولار عام 2005م وتسعى حالياً لاستيعاب شركات الاتصالات الجديدة التي دخلت إلى السوق السوداني بما يقارب الـ 2 مليون مشترك جديد.

تعريف الأنشطة والخدمات

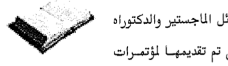
تمتلك **خدمة جهينة** قواعد المعلومات التالية:



1/ المواقع : وصف متكامل مع رقم الهاتف لـ شركة، إدارة، مصنع، مستشفى، سوبر ماركت، دكان، مخبز، معرض سيارات، معرض أثاث، كافتيريا، كوافير.. إلخ .. كل الأنشطة الاقتصادية والخدمية الخاصة والحكومية وفي كل العاصمة حتى الحارات.

2/**السلع والخدمات** : أسعار السلع والخدمات، 12 ألف سلعة (الصلصة ليست سلعة واحدة.. فهناك اليونانية والصينية والسلطان والبستان ... إلخ وكل نوع بعبوات مختلفة وأسعار مختلفة، واسبيرات السيارات والأواني المنزلية والأدوات المكتبية ومواد البناء، والكهرباء ... إلخ) بعض الأسعار يتم تحديثها يوميا والبعض أسبوعيا . أسعار المكالمات للهاتف والجوال والإنترنت والإعلانات في الصحف والراديو والتلفاز والشوارع ، والخدمات المختلفة: تكلفة البناء بالمتر المربع والطلاء والسيفونات وتنجيل الحدائق، وأعمال الكهرباء والحلاقة والمساج وتجهيز العرائس وتأجير البدل وفساتين الزفاف وتكلفة الحناء ... إلخ.

3/**الخدمات الإدارية**: كيف تستخرج رخصة تجارة، تسجل شركة، رخصة بناء، قيادة، توصيل بالصرف الصحي، شهادة وفاة، بدل فاقد ....، إلخ. المستندات المطلوبة والرسوم وأين تتم الخدمة: وصف الموقع وأرقام الهواتف.

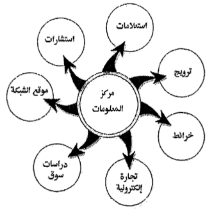


4/**الدراسات**: عناوين وموضوعات ومكان وجود نسخ من: رسائل الماجستير والدكتوراه والدبلومات في الجامعات السودانية المختلفة وأوراق العمل التي تم تقديمها لمؤتمرات وندوات وورش عمل في السودان منذ عام 1933م.

5/**السفر**: موعد تحرك الباصات والقطارات وإقلاع الطائرات من الخرطوم وخطوط السير وسعر التذكرة والخدمات المميزة وموقع وهاتف تقديم الخدمة على مدار اليوم.

يتم الاشتراك في قواعد المعلومات أعلاه وفق أسعار معينة للحصول على نسخ ورقية للبقالات مثلاً في العاصمة (والمدن الرئيسية لاحقاً) أو في جزء محدد، العدد الكلي، الاسم، الموقع، التصنيف بقالة درجة1، 2، 3، الهاتف المخابز، الصيدليات ...إلخ ...

يتم الاشتراك في خدمات التوظيف بالدخول المباشر على شبكة انترانت داخلية برقم دخول لكل شركة مشتركة، للحصول على سير ذاتية لموظفين محتملين وعناوينهم.



الإنتاج:

1/**دراسات السوق**: مـن الكـم المعلوماتي الهائل الذي تجمع ل**خدمة جهينة** أصبحت الأقـدر على إجراء دراسات السوق، في سوق تندر فيه المعلومة، وقد قامت الشبكة بإجراء دراسـات تجريبـية وتم تسـويقها مـثل: صـناعة الفـندقة في الخـرطوم 2001م، سـوق الأثـاث في ولايـة الخـرطوم 2002م. (يـتم تحديـثها باسـتمرار) سـوق العصـائر، سوق التغليف، سوق الاتصالات.

2/**استطلاعات الرأي**: مسوحات تكميلية لدراسات السوق أو مسوحات منفصلة لجهات بعينها لدراسة أوضاع صناعة محددة في السوق. بالتعاون مع هيئة الإذاعة البريطانية وشركات عربية وغربية مختلفة.

الخدمات الفورية:

3/**الاستعلامات الفوريـة**: وهي خدمة تقديم المعلومات عبر الهاتف للجمهور ، وقواعد المعلومـات الضـخمة الـتي بنـتها **خدمة جهينة** قادرة على تلبية احتياجات الجمهور في شتى المجالات. تمتلك **خدمة جهينة 0100** خط هاتف.وقد بدأت فى تقديم الخدمة للجمهور عبر الهاتف 24 ساعة 7 أيام في الأسبوع.

4/**الاستشـارات الفوريـة**: يقدمهـا استشـاريون في حقـول القـانون والطـب والضـرائب والاستثمار والفقه والحاسبات الآلية والاتصالات وعلم النفس والاجتماع... إلخ

5/ الأنشطة الرياضية والثقافية

6/ الوفيات داخل ولاية الخرطوم

7/خرائط ولاية الخرطوم 0 بانوراما

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (22):

مكتبة بنك البحرين الوطني العامة بالمحرق

دولة البحرين

نبذة عن المكتبة

تُعد مكتبة المحرق العامة ثاني مكتبة عامة في البحرين بعد مكتبة المنامة العامة، وتم افتتاحها في عام 1969م في مبنى كان آنذاك مسكناً لمدير مدرسة الهداية الثانوية للبنين، وهو عبارة عن طابقين خصص الطابق الأرضي للكتب العامة، بينما الطابق الأول خصص للمراجع والدوريات. كما أُلحق بالمبنى قاعتين للمطالعة إحداهما للرجال والأخرى للسيدات والأطفال. ونظراً لضيق المبنى وقدمه بحيث أصبحت المكتبة لا تكفي أعداد المترددين وعدم إمكانية زيادة مقتنياتها، ارتأت إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم (باعتبارها الجهة المسئولة عن جميع المكتبات العامة في البحرين) ضرورة إنشاء مكتبة جديدة تواكب تطورات العصر الحديث والإنجاز والانفجار المعرفي في شتى مجالاته وتلبي رغبات وطموح أبناء المجتمع.

وقد وافق بنك البحرين الوطني على تمويل بناء وتأثيث هذه المكتبة فساهم بمبلغ 390 ألف دينار بحريني كلفة البناء و 165 ألف دينار بحريني كلفة الأثاث المكتبي، أي ما مجموعه 455 ألف دينار بحريني.

ويتكون مبنى المكتبة من دورين، الدور الأرضي يحتوي على القاعات العامة للكتب والمطالعة، بالإضافة إلى قاعة المراجع وغرفة الإدارة والعمليات الفنية. أما الدور الأول فيحتوي على مكتبة الأطفال وقاعة الدوريات وقاعة المحاضرات التي تتسع لمائة وعشرين شخصاً.

وفي يوم الثلاثاء الموافق 22 من شهر أبريل 1997م تم افتتاح المكتبة تحت رعاية سعادة وزير التربية والتعليم الأستاذ عبد العزيز محمد الفاضل، وسميت المكتبة باسم مكتبة بنك البحرين الوطني العامة بالمحرق، عرفاناً للبنك على جهوده الخيرة في رفع مسيرة العلم والثقافة في المجتمع البحريني.

مجموعات المكتبة

تهتم المكتبة بمضاعفة رصيدها كماً ونوعاً؛ وذلك لبناء مجموعات قوية ومتكاملة تخدم جميع فئات المجتمع وتتلاءم مع احتياجاتهم ورغباتهم، كما تعمل إدارة المكتبة جاهدة على تحديث وتطوير هذه المجموعات بصفة مستمرة.

وتتبع المكتبة نظام الأرفف المفتوحة، والتي تمكن رواد المكتبة من استخدام الكتب والمراجع والدوريات بكل حرية داخل المكتبة، وتتوزع مجموعة مقتنيات المكتبة المطبوعة – الكتب –

علـى الأقسـام العشـرة الرئيسـية للمعرفة الإنسانية حسـب نظـام تصـنيف ديوي العشري، بينما تتبع الترتيـب الهجـائي لعـناوين الدوريـات العربـية والأجنبية حسب موضوعاتها.

وبالإضـافة لـلمجموعة العامـة للمكتـبة، توجـد بالمكتبة مجموعات خاصة تتمثل في الآتي :

مكتـبة المحـامي محمـد حسـن الحسـن : والـتي تـبرعت بهـا عائلـة المـرحوم المحـامي وتضـم هذه المجموعـة حوالـي 300 كـتاب ومجلـد باللغـة العربـية في مجـال القـانون الدولـي والأحـوال الشخصية والمـرافعات والقانون التجاري والبحري وقانون العمل والقانون الجنائي ومجموعة السنهوي للقانون . وتضم المجموعة أيضاً 72 مجلداً قانونياً باللغـة الإنجلـيزية، وتـأتي هـذه المجموعـة لتسد فراغاً حقيقياً في هذا الحقل المعرفي الهام.

مكتـبة المكفوفـين : وقـد تم تخصيصـها في سـبيل دمـج الفـئات الخاصـة في المجـتمع، وتـتوفر فيها مجموعـة من الكتب المخصصة لهذه الفئة والمكتوبة بطـريقة بـرا يـل – طريقة الكتابة بالنقط البارزة – وتضـم هـذه المكتـبة نسـخة مـن القـرآن الكـريم بالإضـافة إلى بعـض الدوريـات مثل دنيا الأطفال، المصباح، الفجر، ومجلة البصيرة.

ركـن السـفر والسـياحة : والـذي يشـتمل عـلى مجموعـة مـن الكتيـبات والأدلـة السـياحية، بالإضـافة إلى بعـض الخـرائط لمجموعـة كـبيرة من الدول، ويُعد هذا الركن مرجعاً لكثير من المترددين خاصـة لمـن يرغـبون بالسـفر خـارج الـبحرين أو يرغبون بتنظيم رحلات سياحية داخلية.

المـراجع : وتُعـد مصـدراً رئيسـاً من مصادر المعرفة البشـرية، ولـذا تضـم المكتبة قاعة خاصة بالمراجع تحوي مجموعة ممتازة ومنتقاة من الكتب المرجعية كالقواميس والمعـاجم والموسوعات أو دوائر المعارف أو المتخصصـة والمـراجع الجغرافـية كالأطـالس والمعاجم الجغرافية . ويقتصر استخدام المراجع من قبل المستفيدين على داخل المكتبة فقط.

قسم الدوريات

لقـد أولت إدارة المكتبة العامة عناية خاصة بتوفير الدوريـات المختلفة، وذلك لتخدم كافة احتياجات المجـتمع بمخـتلف مسـتوياته لكونهـا الأسـرع في تقديـم الدراسـات والـبحوث والـتقارير في مخـتلف مجـالات العلـوم الإنسـانية والعلـوم البحـتة والتطبيقية وتنقسم الدوريات بالمكتبة إلى قسمين:

الدوريات العربية وقسمت إلى :

- الدوريات العامة.
- الدوريات المتخصصة.

الدوريات الأجنبية وهي أيضاً تجمع بين الدوريات العامة والمتخصصة كما يضم قسم الدوريات

ركـناً خاصـاً بالمطـبوعات الحكومـية الخاصـة بـالوزارات وكذلـك التقارير والإحصاءات السنوية، ركـناً خاصـاً بمطـبوعات مجلـس الـتعاون لـدول الخليج العربية.

ومـن الخدمـات التي يقدمها هذا القسم لمن هم فوق سن 15 سنة:

- خدمة مشاهدة الأفلام التعليمية والثقافية .
- خدمة الاستماع لأشرطة الكاسيت .
- الحاسوب ويقدم العديد من البرامج التعليمية كدوائر المعارف والمعاجم على الأشرطة الصوتية المدمجة..
- خدمة الإنترنت حيث يستطيع جميع رواد المكتبة الاستفادة من هذه الخدمة وذلك مقابل رسم اشتراك بسيط .

مكتبة الأطفال

خصص للأطفال مكتبة شاملة تحوي الكتب والمراجع والدوريات الخاصة بالأطفال، بالإضافة إلى المواد السمعية والبصرية كالأفلام وبرامج الكمبيوتر التعليمية والتثقيفية والقصص المسجلة، وذلك بهدف تشجيع الأطفال على اكتساب عادات القراءة وتنمية ميولهم القرائية وبث روح الثقافة فيهم منذ نعومة أظافرهم من خلال ما توفره لهم المكتبة من مصادر وأوعية المعلومات المختلفة والأنشطة المتنوعة.

ويستخدم في مكتبة الأطفال نظام تصنيف ديوي العشري في تصنيف الكتب بجانب استخدام التصنيف بالألوان، وذلك لقدرة الطفل على تمييز الألوان بصورة أكبر من قدرته على استيعاب أرقام التصنيف، وقد قسمت مصادر وأوعية المعلومات في مكتبة الأطفال كالآتي:

- القصص : ويستخدم الرمز "ق" للدلالة على القصص العربية اللون الدال على موضوع القصة، وترتب هذه القصص هجائياً حسب المؤلف أو العنوان، وهي متاحة للإعارة من قبل الأطفال.
- كتب الحقائق والمعلومات -غير القصصية- : تنظم وتصنف حسب موضوعاتها باستخدام الأرقام الرئيسية الثلاثة من تصنيف ديوي العشري مع اللون الدال على موضوع الكتاب بجانب رمز المؤلف أو العنوان، وهذه المجموعة متاحة للإعارة.
- المراجع : وتشمل بعض الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس والمعاجم والأطالس، وهذه المجموعة لا يسمح بإعارتها خارج المكتبة، ولكن يمكن الإطلاع عليها داخل المكتبة فقط.
- الدوريات : وتضم مجموعة من الدوريات الجارية والمهتمة بثقافة الطفل، وهي مرتبة هجائياً حسب عنوان الدورية ولا يسمح بإعارتها .
- ركن الحاسوب : تتوفر في المكتبة مجموعة من الحواسيب الآلية المزودة بمجموعة من البرامج التعليمية والتثقيفية التي تساعد على تنمية قدرات الطفل المختلفة.
- ركن الاستماع : وفيه يمكن الاستماع إلى القصص المسلية في جو من الهدوء والاستمتاع بها.
- ركن الفيديو : وفيه يمكن مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة والأفلام العلمية والثقافية.

تقبل عضوية الأطفال حتى سن 12 سنة في مكتبة الأطفال، ويسمح للطفل باستعارة كتابين لمدة

أسـبوعين قابلـة للـتجديد، عـلماً بـأن القصـص المسجلة وأفـلام الفـيديو لا يسمح بإعارتها خارج المكتـبة، وتطبق بقـية أنظمـة المكتـبة عـلى جميع الأطفال

تكنولوجيا المعلومات

تعد مكتـبة بـنك البحرين الوطني العامة بالمحرق متمـيزة باسـتخدام تكنولوجـيا الحاسـوب حيـث يـتوزع داخـل أروقـتها مـا يـزيد عـلى 15 جهاز مـربوط بشـبكة محلـية وجهـاز مـربوط بشـبكة المعلومـات العالمـية الإنترنـت، وتسـتخدم هـذه الأجهــزة في جمـيع العملـيات الـتي يحـتاجها الباحـث ابـتداءً مـن مصـدر المعلومـات والاستدلال عـلى موقعهـا وانـتهاءً باسـتعارتها، وكـل هذا يتم بطـريقة سـهلة وسـريعة . أمـا الجهـاز الخـاص بالإنترنت فيستطيع الباحث البحث عن المعلومات مـن خلالـه . كما إن هناك جهاز خاص باستخدام الأقراص المضغوطة CDs المتوفرة داخل المكتبة أو أية أقراص خارجية مسموح باستخدامها دولياً.

نظام العضوية

يحـق لجمـيع المواطـنين والمقيمين في دولة البحرين الاشـتراك في المكتـبة، وللحصـول عـلى بطاقـة العضوية يتبع ما يلي:

مـلء استمارة العضوية وتقديم صورتين شخصيتين وصـورة عـن البطاقة السكانية على أن تكون سارية المفعول.

لا يـتم إصـدار بطاقـة العضـوية حـتى يتم استيفاء كافة المتطلبات الأساسية لذلك.

بطاقـة العضـوية تكـون مسـئولية شخصـية وعـلى العضو الالتزام بكافة أنظمة وتعليمات المكتبة.

يحـق للعضـو اسـتعارة مـادتين مكتبيـتين لمـدة أسـبوعين قابلـة للـتجديد إذا لم يكـن عليها حجز من عضو آخر.

تـاريخ إرجـاع الكـتاب يخـتم في بطاقـة بداخـل الكـتاب لذا لا بد من إرجاع أو تجديد المادة المعارة قبل انتهاء الفترة المحددة.

توقـع غـرامة تـأخير وقدرها 25 فلساً عن كل يوم تـأخير عـلى ألا تـزيد الغـرامة عـن دينار بحريني واحد عن كل كتاب.

في حالـة تلـف المـادة المعـارة أو فقدانهـا أو عـدم إعادتها للمكتبة فعلى المستعير دفع ثمنها.

في حالـة فقـدان بطاقـة العضـوية على العضو إبلاغ المكتبة لوقف التعامل ببطاقته الأصلية إلى أن تصدر له بدل فاقد.

ساعات الدوام

السبت إلى الأربعاء: 7,30 ص – 9,00 م

الخميس: 7,30 صباحاً – 12,30 ظهراً

تغلق المكتبة أيام الجمع والإجازات الرسمية

أرقام الهواتف: 973-333693/320017

رقم الفاكس: 973- 331035

البريد الإلكتروني:

library@batelco.com.bh

مدير إدارة المكتبات العامة

moe.libraries@bahrain.gov.bh

moe.libraries@bahrain.gov.bh

واحــــــة مـكـتـبـــات.نــــــت

أ.عبير أحمد

حكمة العدد:

ليس شرطاً أن تكون دموعنا أمام من نحب ..

ولكن من الضروري أن تكون من أجل من نحب ..

علماء العرب

هو عبد الملك بن أبي العلاء بن زُهر

ولد في إشبيلية، ولم يذكر مترجموه سنة ولادته، وقد تكون بين 484 و 487 هـ. كان أشهر أطباء عصره بالأندلس. ويذكر له تاريخ الطب تجارب خطيرة، وملاحظات دقيقة، وإضافات جمّة، منها وصفه الأورام الحيزومية وخرّاج التامور، وهي أمراض لم توصف من قبل، وكان أول طبيب عربي أشار بعملية شق الحجب منها شرحه لطريقة التغذية القيسرية أو الاصطناعية، بطريق الحلقوم أو بطريق الشرج. وقد دوّن كل ذلك في سلسلة من المؤلفات أهمها: كتاب التيسير في المداواة والتدبير، الذي ترجم وطبع عدة مرات، كتاب الاقتصاد في إصلاح النفس والأجساد، كتاب الأغذية، كتاب الجامع.

أجمل الأحاسيس

- أجمل إحساس أن تملك اللحظة بسحرها وصمتها
- أجمل إحساس أن تُسعد الأخرين لكي تسعد
- أجمل إحساس أن تحب وتتحب
- أجمل إحساس أن تكون راضياً عن نفسك
- أجمل إحساس أن تحس أنك أجمل من الجمال
- أجمل إحساس أن لا ترى سواد الليل بل ترى نور القمر
- أجمل إحساس أن لا تقلق من كثرة الأعداء بل تنتظر النصر
- أجمل إحساس أن تنفض الحروف بحضور أبهى جمالاً وذوقاً
- أجمل إحساس أن يأخذك الحنين في عين طفل صغير إلى أعماق الروح

IPIScOM
For Publication &Information services

إيبيس كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ------------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --------------------------------

الوظيفة: --------------------------------

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --------------------------------

العنوان البريدي ص.ب: --------------------------------

رمز بريدي : --------------------------------

المدينة : --------------------------------

الدولة: --------------------------------

ت : --------------------------------

ف : --------------------------------

بريد إلكتروني: --------------------------------

عدد النسخ: ------------------------ أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ 3832836 ف/ 3832836
www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيها مصريا في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم **303372** جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب **647** الأورمان الرمز البريدي **12612** الجيزة جمهورية مصر العربية

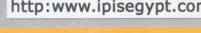
IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

Address http:www.ipisegypt.com Go



ضع إعلانك هنا



للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات





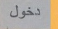


حول الشركة | كتب | دوريات | بحوث | دراسات













على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبيس. كوم في ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية .

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلي:

١- البحث في قواعد البيانات الأجنبية .

٢- البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .

٣- تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدوريات المصرية .

٤- البحث عن الكتب المصرية وشحنها.

٥- البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية .

٦- تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر .

٧- تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.

٨- تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب في مصر وشحنها.

مكتبات . نت
www.ipisegypt.com
January, February, March 2007



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الخامس - العدد الأول والثانى - يناير وفبراير 2004

1&2

الأفتتاحية

إدارة مشروعات المكتبات الرقمية

د.زين عبد الهادي

١،٢

أوراق العدد

ملف العدد

- مشروع المكتبة الرقمية في مكتبات جامعة النجاح الوطنية

أ. هانى جبر

IPIS.COM

إيبيس . كوم
ص.ب 647
12612 - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف : 3832836
ت : 5839668
موبايل : 0101816656
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com

January - February 2004

تـابـع معنـا

أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

الافتتاحية:

إدارة مشروعات المكتبات الرقمية

د. زيـن عبد الهادي
Dr_zain1@hotmail.com

في ظني أن أي مشروع لبناء مكتبة رقمية سواء كانت لتحويل جزء من المكتبة إلى شكل رقمي، أو لتحويل المكتبة ككل إلى مكتبة رقمية (وهو ما لم يتحقق حتى الآن على مستوى العالم وإن كنت أجزم أننا في الطريق إليه) هذا التحول يتطلب وعياً إدارياً متكاملاً بكل أجزاء العملية، دعوني أطرح على نفسي وعليكم هذه المجموعة من الأسئلة:

١- ما هي أهداف المكتبة من عملية التحويل الرقمي لمجموعة لديها أو لكل مجموعاتها وخدماتها وأنشطتها؟

٢- ما هي استراتيجية ورؤية المكتبة وراء هذا التحول؟

٣- ما الذي سيتم تحويله وكيف ومتى؟

٤- من الذي سيقوم بعملية التحويل والمتابعة والتعديل؟

٥- ما هي المواصفات الوظيفية لمن سيقوم بعملية التحويل؟

٦- هل المكتبة على استعداد لإجراء تغيير في هيكلها الإداري والوظيفي؟

٧- هل المكتبة على استعداد لسد الثغرات التكنولوجية بين أقسامها ومن ثم بين موظفيها وبالتالي بينها وبين المكتبات الأخرى المنافسة على مستوى العالم؟

٨- ما هو دور المعايير في عملية التحويل الرقمي؟

٩- ما هي التكلفة المادية لعملية التحول الرقمي وهل تستطيع المكتبة احتمالها؟

١٠- ما هو مصير المجموعات الورقية التي تملكها المكتبة؟

١١- هل تريد المكتبة مد خدماتها إلى خارج حدود الدولة فقط أم مكتفية بتعزيز خدماتها الداخلية والوصول لقراء ومستخدمين لها جدد؟!

١٢- هل تنتظر المكتبة من وراء عملية التحويل أي مردود ربحي ومادي يساعدها على استكمال عمليات التحويل والتجديد المستمر في الأجهزة والبرمجيات المستخدمة؟

إن عملية التحول الرقمي عملية مكلفة، يجب النظر إليها بعين الاعتبار، ومن المضحكات المبكيات ما أسمعه في العديد من الندوات والمؤتمرات من أخصائيي المكتبات، تقطر الكلمات من أفواههم بسخرية حين يتحدثون عن مديريهم الذين يرغبون في إنشاء مكتبات رقمية فيستدعونهم ويسرون إليهم بتلك الرغبة دون أن يكلفوا أنفسهم عناء السؤال عن كيفية هذا التحويل وتكلفته وإمكانات العاملين وقدراتهم، أي أن مكمن المشكلة في عملية الإدارة، ومن ثم أعود إلى طرح السؤال من جديد، كيف يمكن أن ندير مشروعاً للتحول نحو مكتبة رقمية دون أن نملك أبسط مبادئ التحول والتغيير وأعني بها الإدارة العلمية!!

د.زيـــن

تجارب رقمية ناجحة (٢):

مشروع المكتبة الرقمية في مكتبات جامعة النجاح الوطنية (Digital Library)

إعداد: هاني جبر
مدير مكتبات جامعة النجاح الوطنية

مقدمة :

تتميز المكتبات الأكاديمية عن غيرها من المكتبات في المجموعات القرائية التي تقتنيها، وطرق استرجاع هذه المعلومات، حيث يفترض التزود بمجموعات متنوعة من المصادرالتقليدية والإلكترونية للمعلومات، كالكتب، والمراجع، والخرائط، والفهارس والأقراص المدمجة وخدمة الخط المباشر وغير ذلك على وسيط الكتروني، أو بواسطة الإنترنت بدلا من الوسيط الورقي. فقد غيرت التكنولوجيا الرقمية وبشكل غير معهود، الطريقة التي تعمل بها المكتبات الأكاديمية، حيث انحصرت المهمة الأساسية لهذه المكتبات على تقديم خدمات فورية لاحتياجات الباحثين والاساتذة والطلبة على السواء، وتوفيرالمواد القرائية المختلفة ومن ضمنها المصادر الإلكترونية التي تدعم المنهاج والبحث العلمي بشكل إلكتروني.

لقد غيرت التكنولوجيا والى الابد مهام المكتبة الأكاديمية والبحثية، حيث مكنت الباحث من الوصول الى الادب المهني الذي يحتاجه أوالنص الكامل لمقالات الدوريات من بيته، أو مكتبه ومن خلال الكمبيوتر وقد أظهرت إحدى الدراسات أن توفير مثل هذه الخدمات يعتمد على توفير أنظمة إتصالات حديثة، وعلى توفر بنية تحتية للشبكات، والربط بقواعد البيانات والمعلومات وتكنولوجية الملتيميديا، لكن ما زالت هذه المكتبات الأكاديمية في كثير من البلدان تفتقر إلى توفير البنية التحتية الأساسية للمعلومات الإلكترونية. وقد اشتركت العديد من المكتبات الأكاديمية في مشاريع مكتبات رقمية، وأصبح دور المكتبات في العالم الرقمي ليس فقط توفيرالمعلومات وتوفير مكانا لخزنها في مبنى، بل تعدى دورها اكثر من ذلك، كإيجاد طريقة عالية التقنية لاسترجاع تلك المعلومات بسرعة ويسر، وذلك بايجاد المداخل والمنافذ الالكترونية، التي توفر للرواد امكانية استخدام هذه التقنية لايصال الخدمات الى المستفيد عن بعد الكترونياً . ويعني مشروع المكتبة الالكترونية تأسيس وصلات ونقاط الكترونية تقود المستفيدين للمصادر الالكترونية المتوفرة على الانترنت بواسطة توفير آلية بحث واسترجاع . واذا ما رغب المكتبيون بلعب دور فعال في هذا الحقل وجب عليهم ادراك هذه التطورات الرقمية وتعلمها، واحضارها للمكتبة لغرض توفير مداخل للمعلومات .

تعريف المكتبة الرقمية (الافتراضية):

لقد دلت العديد من الدراسات العصرية الحديثة المتعلقة في مجال المكتبات والمعلومات والتي تتميز بالاستخدام المكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات وأعمال الحوسبة بأن هناك عصرا جديدا للمعلومات، قد بزغ وأن هذا العهد يعتمد علىاستخدام النظم المتطورة في اختزان المعلومات واسترجاعها وبثها إلى الباحثين والجهات المستفيدة منها، وقد لخص(أبا الخيل،٢٠٠٣) في إحدى دراساته مفهوم المكتبة الرقمية والغموض الذي يحيط بهذه التسميات الى تداخل المكتبة الرقمية مع مصطلحات اخرى حديثة كالمكتبة الإلكترونية أو الافتراضية. ومن هذه التسميات والمصطلحات التي أوردها(Travica,1999) ا

المكتبة المهيبرة أو المهجنة

Hybrid Library

هي المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات بأشكال مختلفة منها التقليدية والإلكترونية.

أما المكتبة الإلكترونية

Electronic Library

هي المكتبة التي تتكوّن مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة (Floppy) أو المتراصة (CD-Rom) أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (Online) أو عبر الشبكات كالإنترنت تعرف بأنها المكتبة وبرامجها المحوسبة التي تقدم لمستخدميها معلومات عن فهارسها وكشافاتها وجداولها واعاراتها وتزويدها الالكتروني، وهي تقدم خدمة معلوماتية لقاعدة بيانات واحدة، مثال: خطوط بين مجموعات فردية والفهرس مثلاً

المكتبة الافتراضية

Virtual Library

يشير هذا المصطلح إلى المكتبات التي توفر مداخل أو نقاط وصول (Access) إلى المعلومات الرقمية وذلك باستخدام العديد من الشبكات، ومنها شبكة الإنترنت العالمية، وهذا المصطلح قد يكون مرادفاً للمكتبات الرقمية وفقاً لما تراه المؤسسة الوطنية للعلوم (National Science Foundation) وجمعية المكتبات البحثية (Association of Research Libraries) في الولايات المتحدة الأمريكية

المكتبة الرقمية

Digital Library

هي المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج إلى مبنى، وإنما لمجموعة من الخوادم (Servers) وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام.

- لغة: تعرف بالإنجليزية:

Digital Library Virtual Library
Hybrid ibrary

وبالعربية: المكتبة الرقمية أو المكتبة الافتراضية

- **اصطلاحا:** لقد عرفتها ديانا ماركوم بأنها عبارة عن تكنولوجية حديثة ظهرت في المكتبات في أواخر القرن العشرين (في التسعينات) كما تعتمد على الاندماج بين المصادر الالكترونية للمعلومات وتكنولوجية الاتصالات الحديثة، وشبكة الانترنت، وما نتج عن ذلك من تغيرات في عالم صناعة المعلومات، والانتشار الواسع لشبكات الحواسيب، وسرعة استرجاع البيانات بواسطة البيئة العنكبوتية المتشعبة في الانترنت، فقد تطورت تكنولوجيا استخدام المداخل واسترجاع المعلومات والبيانات عن بعد بواسطة Telnet ثم بواسطة الخادم "gopher"، واخيراً عن طريق World Wide Web (Marcum,1999).

وتختلف المكتبة الرقمية عن المكتبة الالكترونية بأنها تعتمد على فكرة خزن المعلومات واسترجاعها إلكترونيا وتوفير إمكانية الوصول إلى خدمات هذه المكتبات بواسطة توفير مداخل عن بعد Remote Access تمكن المستفيد (المستخدم) من استخدام مصادر المعلومات الالكترونية بشكلها الالكتروني وطباعتها على ورق من مختلف المكتبات حول العالم، أو من مصادر المعلومات التجارية .

أهداف المكتبة الرقمية في مكتبات جامعة النجاح:

١- يهدف هذا المشروع الى إنشاء مكتبة رقمية غير تقليدية في جامعة النجاح الوطنية، بحيث تكون مفتوحة الكترونيا وغير مقيدة بمكان أو حدود، وتمكن الباحث من الوصول الى المواد القرائية المحوسبة التي يريدها من خلال موقع الجامعة وصفحة المكتبة على الإنترنت متجاوزا الحدود ومن أي مكان.

٢- تسهيل إمكانية الوصول الى مطبوعات الجامعة بطريقة الكترونية كرسائل الماجستير، والكتب والدوريات والأبحاث التي صدرت عن الجامعة، سواء كان ذلك عن طريق الكشاف الإلكتروني المقترح أو توفير النص الكامل للمقالات والرسائل.

٣- ربط المكتبة بمجموعات من الكتب الإلكترونية المجانية e-books.

٤- الاشتراك في الدوريات الإلكترونية التي تعرض مقالاتها كاملة أو الربط بمجموعات من الدوريات الإلكترونية المجانية e-journals.

٥- توفير وثائق وأرشيف الجامعة الكترونيا e-documents.

٦- حفظ الصور التي تخص الجامعة أو في أرشيفها الكترونيا Images وتقديمها للقراء عند البحث أو الحاجة.

مبررات إنشاء المكتبة الرقمية في مكتبات جامعة النجاح:

لقــــد أوردت كانــــدي شــــوارتز (Schwartz,2000) أهــم الــدوافع الــتي تــدعوا الى إنشــاء المكتبــات الرقميــة وردتهــا الى العوامل التالية:

١- تكنولوجيــا المعلومــات الجديــدة وتغــير احتياجات المستفيدين (الرواد): فقد دعت الحاجة الى تطوير نظام تكنولوجي رقمي للمكتبات والتي يتم من خلالها بناء المجموعات المكتبية وتخزينها وتقديمها للقراء عند الحاجة بسرعة وسهولة ويسر، حيث يتم تبادل المواد القرائية العلمية بطريقة أكثر فاعلية نظرا للثورة العلمية، وكثرة التخصصات، وكمية المعلومات الهائلة، وظهورها في أماكن مختلفة، مما أدى الى ظهور حاجة ماسة الىتنظيمها بشكل يمكن الطلبة والرواد من استخدامها عن بعد بغض النظر عن أماكن تواجدهم.

٢- تنــاقص الميزانيــات في المكتبــات وارتفــاع أسعار الكتب والمواد القرائية وتطور طرق التزويد: فقد وجد أن طريقة شراء الكتب وتخزينها ومتابعتها على الرفوف تكلف المكتبة اقتصاديا أكثر من التكلفة الالكترونية.

٣- زيادة اسعار الاشتراك بالدوريات وتوفيرها للقراء. ومتابعتها، وتجليدها، وتخزينها، وتصــنيفها، وإمكانيــة تــوفير مــداخل إلكترونيــة ســهلة للوصــول الى مقالاتهــا في حالة التعامل إلكترونيا مع المعلومات.

ان ظهــور هــذه التقنيــة الجديــدة، وهــذه التغيرات في المكتبات، قد أثر على تنظيم العمل، والبنيــة التنظيميــة، والتكنولوجيــا، والمهــارات المهنيــة، وأظهــر تحــديا لكــل مــن البــاحثين والمكتبــيين، ودفعهــم للبحــث عــن طــرق جديــدة للوصول الى المعلومات، لأجل التغلب على مثل هذه المشكلات.وبناء على ما سبق فإن أهم المبررات التي تدعوا الىإنشاء المكتبة الرقمية في مكتبات جامعة النجاح هي:

١. تتميــز مكتبــة جامعــة النجــاح الوطنيــة بمجموعاتهــا القرائيــة العريقــة والتاريخيــة حيث كانت مناراً للعلم والحرية والوطنية، وقد تخرج منها مجموعة متميزة من قادة الفكر والعلم والمجتمع والسياسة منذ نشأتها وقبل ان تتحول الى جامعة. وقد احتفظت المكتبة بمجموعات هائلة من هذه الوثائق والصور والمخطوطات الفريدة، وقد تــبين ان المكتبــات بأنواعهــا قــد تــأثرت بالتكنولوجيــا الحديثــة، واصــبحت هــذه المكتبات وسيطاً بين المستفيدين الذين اقبلوا على استخدام هذه التكنولوجيا، واضحت هنــاك ضــرورة للتعــرف علــى هــذه المــواد القرائيــة المتــوفرة لــدى مكتبــات جامعــة النجاح المخزنة على رفوفها، وارشيفها. وتبين ان هناك حاجة ضرورية لرقمنة هذه

المواد لبثها وعرضها خارج نطاق المكتبة والحرم الجامعي لتتعدى الحواجز الجغرافية، ولتوسيع دائرة الاستخدام والاستفادة منها لتتجاوز جميع المعيقات والعقبات .

٢. محاولة ربط المكتبة بمجموعة من قواعد المعلومات التي تساعد الطلبة والاساتذة في ابحاثهم وتقديم المقالات كاملة بدلاً من الاشتراك في الدوريات الورقية المرتفعة السعر، خاصة بعد تناقص الميزانيات في المكتبات، وتطور طرق التزود بالمواد القرائية فقد وجد ان طريقة شراء الكتب وتخزينها ومتابعتها على الرفوف ومتابعاتها تكلف المكتبة اقتصاديا أكثر من تكلفتها الالكترونية .

٣. التحول من مرحلة اقتناء المصادر والانتاج العلمي والثقافي الى اتاحة الفرصة للوصول اليها ومن تقديم الخدمة داخل المكتبة الى توفيره للمستفيدين اينما كانوا التي اصدرتها الجامعة من كتب ودوريات ورسائل ماجستير وغير ذلك .

٤. توفير الكشافات الالكترونية وببليوغرافيات المجموعات الخاصة التي تضم مكتبات خاصة تم التبرع بها من قبل مجموعة من رجالات الفكر والعلم في مدينة نابلس كمكتبة الشيخ عبد الحميد السايح، مكتبة الشيخ مشهور الضامن، الخ .....

٥. توسيع دائرة التعاون مع المكتبات الاكاديمية المجاوره، وتبادل المواد والخبرات، وزيادة تفعيل دور المكتبات بعد تحولها الى مراكز مصادر المعلومات الالكترونية مما يسهل عملية الوصول الى المعلومات فيها ويوسع دائرة الاستخدام بعد أن يتم تحويل المواد القرائية الى شكل رقمي سيعمل على تطوير التعليم الجامعي وسيمكن الطالب من الاحاطة بكل ما يتعلق بالظاهرة التي سيدرسها كما اورد (المسند وعريشي، ٢٠٠٣) .

مراجعة حول الموضوع:

يبين حشمت قاسم عرضاً وتحليلاً لمجموعة مقالات حول المكتبة في القرن الحادي والعشرين نقتطف منها بعض تصورات الباحثين وتوقعاتهم لمكتبة المستقبل كما أوردها(المالكي،٢٠٠٣).

إذ يرى ديفيد بنيمان (W. David Penniman) رئيس مجلس الموارد المكتبية في الولايات المتحدة الأمريكية في بحثه عن (تشكيل مستقبل المكتبات من خلال القيادة والبحث) أن منتاح استعداد المكتبات للمستقبل هو الرغبة في التغيير، وضرورة تركيز المكتبات على الإمداد بالمعلومات لا مجرد اختزان المعلومات، كما ينبغي أن يكون تقييم المكتبات بناءً على ما تقدمه من خدمات لا على ما تملكهُ من مقتنيات.

ويقـدم كينـث داولـين Kinneth E. Dowlin تصـوراته مـن خـلال خبرتـه في إدارة مكتبة سان فرانسيسكو في بدايتها المبكرة، ويتساءل هل ستظل المكتبات قائمة عام ٢٠٢٠م ؟ ويعتقد أن المكتبات ستشغل مبنى ذكياً يحتوي على وحدات للبث السمعي والمرئي قادرة على إيصال خدمات المكتبات إلى المنازل.

وعن تقنيات المعلومات الحديثة وكيفية الإفادة منها في المكتبات ومراكز المعلومات يسجل ديفيد رايت (David Raitt) تأملاته عن مكتبة المستقبل ويسجل تطور استخدام الحواسيب في المكتبات وصولاً إلى المشابكة على اختلاف مستوياتها، والمقر الذكي الذي تدار جميع عناصره وعملياته من خلال الحواسيب والذي يطلق عليه ميناء المعلومات (Infoport) ويذكر تقنيات مكتبة المستقبل مثل الكتب الإلكترونية، والحواسيب، والأسطوانات الضوئية المتراصة، والبرمجيات التي تستثمر إمكانات النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي، والشبكات العصبية وغيرها.

ويقدم باحثون آخرون في دراستهم عن (مركز المعلومات الفعلي، العلماء والمعلومات في القرن الحادي والعشرين) تصوراتهم المستندة إلى ثلاث مسلمات هي :

١- إن استخدام المكتبات للمصادر القرائية الورقية في سبيله للتبدل والتغير نظرا لظهور تكنولوجيا المعلومات الجديدة وتغير احتياجات المستفيدين (الرواد) كما أسلفنا.

٢- إن المعلومات ما دامت متوافرة فإن المستفيد لا يحفل بمصدرها أو بكيفية تقديمها.

٣- أن احتياجات المستفيدين من المعلومات لا حدود لها، إلا أنه يمكن التعرف إلى معالمها.

ويتضح من خلال هذا العرض لمجمل هذه الآراء والتصورات ووجهات النظر المختلفة أن أغلبية الآراء تتفق على ضرورة تقييم المكتبات بناء ما تقدمه من خدمات لا على ما تضم من مقتنيات، كذلك فإن دور هذه المكتبات سوف يتغير، فقد لا تصبح المكان الذي يرتاده المستفيدون وإنما المصدر الذي يمكن الإفادة منه عن بعد، فضلاً عن التغيرات في مهن المكتبيين ووظائفهم في ظل هذه التطورات التكنولوجية المتلاحقة والتحديات التي تواجهها المكتبات ومراكز المعلومات.

ولا بد من مواجهة حقيقية واضحة وهي أن المكتبات بأنواعها المختلفة قد تأثرت بالتكنولوجيا الحديثة، وأصبحت وسيطاً بين المستفيد ومصادر المعلومات الإلكترونية.

وقد جرى سابقا محاولة لتأسيس مكتبة رقمية لحوض البحر المتوسط إلا أن الهدف الرئيسي لهذا المشروع انحصر في إعداد الببليوغرافيات الموضوعية والانتقائية، ألا أن

المشروع الذي نرغب في تنفيذه يختلف عن سابقه بحيث تميز برصد الوثائق والصور والمخطوطات والمواد القرائية التاريخية والفريدة المتوفرة في مكتبات جامعة النجاح ورقمنتها وبثها للمستفيدين عبر الشبكات الدولية.

التصميم وطريقة التنفيذ:

يتم التحول من المكتبة الورقية إلى المكتبة الرقمية عادة عبر ثلاث مراحل كما عرضها موريس ميخائيل (ميخائيل، ٢٠٠١) :

المرحلة الاولى :

١) توفير ميزانيات ومخصصات للتطوير، واعطاء المكتبة الاولوية في التنمية.

٢) تطوير نظم المكتبة المحوسبة وادارتها وبرمجياتها وشبكاتها .

٣) تطوير البنية التحتية للمكتبة وتوفير خادم للشبكة(Server) وعدد من الحواسيب .

٤) الربط بالانترنت والاشتراك ببعض قواعد البيانات العالمية .

٥) تصميم وتحديث صفحة المكتبة على الانترنت، وتطويرها بحيث تتلاقى وأهداف هذا المشروع .

وفي هذه المرحلة يتم تكثيف الجهود والطاقات لإعداد شبكة قادرة على تغطية أنشطة المكتبة مكونة من حاسبات آلية ينظم التعامل معها خادم شبكة عالي الأداء يتم تشغيلها ببرامجيات منتقاة تربط لاحقاً بالوظائف الأساسية للمكتبة من إعارة وتزويد وفهرس آلي للاتصال المباشر والتعامل مع قواعد المعلومات داخل المكتبة وخارجها إلى جانب تدريب كفؤ للمكتبيين الفنيين والارتقاء بمستويات أدائهم، والتزود بنخبة من مصادر المعلومات الإلكترونية للتحقق من فاعلية أداء النظام في مرحلته التجريبية

المرحلة الثانية:

ادخال البيانات والاشتراك بقواعد المعلومات، تحديد المواد القرائية التي سيتم معالجتها الكترونياً ورقمنتها لعرضها كنص كامل مستقبلاً :

١) تصميم برنامج كشاف يحوي الدوريات واوراق المؤتمرات المتوفرة في المكتبة ويكشف للدوريات التي أصدرتها الجامعة وما تحويه من انتاج علمي وثقافي.

٢) تجميع الرسائل الجامعية: تحويل هذه الى مجموعات التي تم ايداعها في المكتبة الى شكل الكتروني، وبعد رقمنتها ومعالجتها فنياً يتم ايجاد طرق الكترونية لاتاحة الوصول اليها حسب السياسة التي ترسمها المكتبة .

٣) حفظ المخطوطات الكترونياً بحيث يتم رقمنة هذه المخطوطات وادخالها على شكل PDF بعد تصويرها وحفظها الكترونياً نظراً لسرعة تلفها، أو تعرضها

للســرقة، وكــذلك عــدم معرفــة جمهــور الـــرواد والمســـتفيدين عنهـــا أو عـــن محتوياتها، واتاحتها للرواد الكترونياً

٤) معالجة الوثائق والصور المتوفرة في مكتبة الجامعة الكترونيا وفنيا وعرضها بواسطة الشبكات للمستفيدين .

ومن ثم التركيز على عـلاج مـواطن الضـعف التي قد تبرز خلال تطبيق إنجازات المرحلـة الأولى فضلاً عن التزود بعدد إضافي من مصادر المعلومـات الإلكترونية المقـرر تزويـد المكتبـة بهـا خـلال هـذه الفترة، وكذلك عمل تقيـيم دوري دقيـق للخـدمات الإلكترونية من جميع جوانبها.

المرحلة الثالثة :

تضطلع المرحلة الثالثة بـربط مكتبـة الجامعـة بالمكتبات ومراكز المعلومات المناظرة علـى المسـتوى المحلي وما يتبع ذلك من اتصال بقواعد المعلومات الدوليـة. ومـن المفـترض أن تعنـى المرحلـة الثالثـة بتطوير شامل للنظام يضم العناصر الآتية :

أ – البدء في تقديم خدمات المكتبة الرقمية.

بـــ– الحفـظ الآلـي للأوعيـة الرقميـة وحمايـة محتوياتها.

ج – اسـتثمار إمكانـات الشـبكة في تلبيـة الاحتياجات المتنوعة وتوسيع منافذ الاتصال مـع الشـبكات ونظـم المعلومـات الإلكترونيـة العالمية.

د– تحديـد الجوانـب القانونيـة لاسـتخدام المعلومات التي تهتم بالحقوق المادية والادبيـة ،وعقـد اتفاقـات الترخـيص (License Agreements) لاســـتخدام قواعـــد البيانـــات الـــتي تشـــترك بهـــا المكتبـــة، واتاحتهالاستخدامات رواد المكتبة .

ه– الربط بالبريد الالكتروني .

إن التغييرات الدراماتيكية التي أحـدثتها ثـورة الاتصـالات الحديثـة والشـبكات المتطـورة ومنهـا الإنترنـت في إبهـار المسـتفيد وإثارتـه وتزويـده بالمعلومات المتنوعة الغزيرة جعلت المكتبات تسعى إلى التحول نحو نمط المكتبة العملية الحديثة، والتي هي مكتبة رقمية تملك تواجداً على النسيج العـالمي، وتتيح نفاذاً مقنناً ومدروساً إلى كنوز المعلومات.

وهذه المواصفات هي التي أوجدت هذا الـنمط الحـديث مـن المكتبـات بعـد الـنمط التقليـدي للمكتبـات، ثـم المؤتمـت، والهجـين، وصـولاً إلى المكتبات الرقمية.

المكان:

غرفة الإنترنت الخاصة بالمكتبة .

الأجهزة والبرامج:

التكلفة:

١- جهاز حاسوب خـادم(Server) حـديث ٧٥٠٠ $.

٢- ماســـحة Scanner حجـــم كـــبير 1500 $.

٣- طابعة ملونة 3500 $.

٤- Acrobat Writer 0050 $ (software).

٥- مكتب وكرسي 0250$.

٦- برنــامج القــاريء الآلــي(شــركة صــخر) 0900 $.

٧- الاشـراف علـى الانشـاء،التدريب ومكافـأة الباحث 2000$.

إجمالي تكلفة المشروع: 15700 $

الوقت:

- **المرحلـة الأولى:** وتشـمل تمديـد الشـبكات اللازمــة، وتصـميم برنــامج قاعـدة بيانـات كشاف الدوريات وأوراق المؤتمرات وإدخـال البيانات (٦ أشهر).

- **المرحلة الثانية:** تجميع الرسائل الجامعية التي تم ايداعها في المكتبة والبدء بتحويلـها الى شكل الكتروني، بعد رقمنتها ومعالجتها فنيا (١٢ شهرا).

- **المرحلـــة الثالثـــة:** رقمنـــة المخطوطـــات ومعالجة الوثائق والصورالوثائقية، ومـن ثـم توفير قواعد المعلومات هذه للاستخدام .

الموظفون:

يشرف على هذا المشروع موظف الإنترنت والملتيميديا في المكتبة ذو الخـبرة في بنـاء صـفحات (Web) على الإنترنت.

النتائج المتوقع:

١) انشــاء قواعـد بيانــات محليــة للموادالقرائيــة المتميزة التراثية والتعليمية والتاريخيـة المتـوفرة في مكتبــات جامعـــة النجـــاح كالكشـــاف الإلكترونـي، الرسـائل الجامعيـة الالكترونيـة، الــدوريات الالكترونيـــة e-Journals ذات الــنص الكامـــل، الوثـــائق الالكترونيـــة e-Documents، الكتـــب الإكترونيـــة e-books، والصور Images وبثها، ونشرها الكترونيا على صفحة المكتبة والاشراف عليهـا بغرض توسيع استخدام هذه المواد .

٢) توفير وتدريب موظف مكتبات الكتروني يشرف علـــى تشـــغيل وتطـــوير قواعـــد المعلومـــات الالكترونية.

٣) الاشراف على موقـع مكتبـة الجامعـة ومتابعـة تحديثه وتطـويره، وربطـه بقواعـد المعلومـات، والمواد القرائية الالكترونية المختلفة .

٤) توسـيع وتطـوير البنيـة التحتيـة وربـط المكتبـة بالشبكات الوطنية والدولية .

المراجع العربية

١-المسند، صالح بن محمد ؛عريشي جبريل"نحو مكتبة وطنية رقمية للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات والكليات السعودية." *ندوة المكتبات الرقمية: الواقع وتطلعات المستقبل*.الرياض(١-٢ نيسان، ٢٠٠٢).

٢-ميخائيل، موريس أبو السعد"النظم الرقمية وإسهاماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة"*مجلة الملك فهد الوطنية*، مج٦،ع٢، (اكتوبر ٢٠٠٠-مارس٢٠٠١).

٣- المالكي، مجبل لازم."المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة""*مجلة الملك فهد الوطنية*، مج٨، (سبتمبر ٢٠٠٢-فبراير٢٠٠٣).

References

1- Butler,Brett. "Electronic course reserves & digital libraries: Progenitor & prognosis", ***The Journal Of Academic Librarianship***: (Mar. 1996),p.p 124-126.

2- Dent, Valeda Frances. "Technology provides innovative reference services at University of Michigan Libraries", ***Reseach Strategies***: Vol. 17 (2000), p.p 187-193.

3- Marcum,Deanna."Digital Libraries:For Whom? ForWhat?" ***The Journal of Academic Librarianship***,(Mar.1997),p.p 81-84.

4- Schwartz, Candy. "Digital libraries: an overview", ***The Journal Of Academic Librarianship***: *Vol. 26, no. 6 (2000),p.p 385-393.*

5- Travica, Bob. "Organizational aspects of the virtual library: a survvey of academic libraries", ***Library & Information Science Research:*** Vol. 21, no.,2 (1999) p.p 173-203.

تقنيات الخدمة المرجعية التفاعلية في عصر الثورة الرقمية
Live Online Reference

إعداد
عماد عيسى صالح محمد
مدرس المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان
eeisa@hotmail.com

تمهيد

يتحقق من خلال تقديم الخدمة المرجعية ـ حديثاً خدمة الرد على الاستفسارات ـ عملية الاتصال المباشر بين أخصائي المعلومات والمستفيد الذي يحتاج معلوماتٍ بعينها، هذا الاتصال الذي ينطوي على الحوار المباشر بين الطرفين، والذي يتأثر بعوامل عديدة منها النفسية والاجتماعية والبيئية وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه المكتبة وما تؤديه من خدمات لصالح مستفيديها.

والآن ونحن نعيش في ظل ثورة رقمية قوامها شبكات الاتصال والحاسبات الإلكترونية وعمليات أو آليات النشر الإلكتروني، كان من الطبيعي أن تتأثر خدمات المعلومات بمعطيات تلك الثورة وتقنياتها فطالعتنا مصطلحات لم نألفها من قبل، نذكر منها تلك المرتبطة بالخدمة المرجعية:

Real-time remote reference; Virtual reference; Live online reference; e-mail reference.

ونتناول في هذا المقال بشيء من التبسيط مفهوم الخدمات المرجعية وتطورها وأنواعها، وأثر المعطيات التكنولوجية الحديثة، وبخاصة النشر الإلكتروني والمتمثلة في انتشار المصادر الرقمية والمواقع المرجعية على شبكة الإنترنت، على تقديم الخدمة. مع الإشارة لبعض نماذج الخدمات المرجعية التفاعلية المتاحة على الشبكة وتحديد مستويات التزامنية في الخدمة.

التعريف والمقومات:

بادئ ذي بدء يؤكد د. حشمت قاسم أن خدمات المعلومات شأنها شأن المعلومات نفسها ليست ابتكارا عصريا؛ فتكنولوجيا المعلومات كمصطلح حديث إنما يدل على تلك الأدوات والحرف والصناعات التي ارتبطت بالكتابة والتدوين وتسجيل المعلومات وتداولها منذ أقدم العصور، فما ننظر إليه اليوم باعتباره من الأدوات التقليدية أو التاريخية كان في زمنه ابتكارا عصريا. وأن خدمات المعلومات شكلا ومضمونا تأثرت بجميع التغيرات التي طرأت على تكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى أنماط الطلب والإفادة منها.[1]

لقد احتلت "الخدمة المرجعية" مكانتها رسميا في أدبيات علم المكتبات منذ عام ١٨٧٦ عندما قدم "صمويل

---

[1] حشمت قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها.ـ القاهرة: مكتبة غريب، [١٩٨٤]. ص ص ٧-٨

جرين" ورقة عمل للمؤتمر الأول لجمعية المكتبات الأمريكية أشار فيها بضرورة الاعتراف بصورة رسمية بوجود خدمة المراجع، ثم تطور الأمر بعد ذلك حتى تحقق المفهوم الوظيفي لهذه الخدمة عام ١٨٩٩.[٢]

والخدمة المرجعية هي "اتصال مباشر بين أخصائي المكتبات والمعلومات ومستفيد بعينه يحتاج إلى معلومات معينة"؛ بمعنى أنها تنطوي على مساعدة المستفيدين في سعيهم للحصول على المعلومات المطلوبة، من خلال الإجابة على استفساراتهم التي يتوقعون الإجابة عليها من خلال ما تحتويه المكتبة أو مركز المعلومات من مواد مرجعية.

وتبنى الخدمة المرجعية على ثلاثة عناصر أساسية هي:[٣]

١. العنصر البشري
٢. المواد المرجعية
٣. طرق تلقى الأسئلة والإجابة عليها

ولنا هنا وقفة: لرصد ماهية التطورات أو التغيرات التي طرأت على مقومات الخدمة المرجعية:

١. أنماط الطلب على المعلومات والتي تنعكس على الأسئلة أو الاستفسارات التي ترد إلى المكتبة/مركز المعلومات، والتي أضحت معها المواد المرجعية غير كافية للإجابة عليها ومن ثم قد يتطلب الأمر - في كثير من الأحيان - الرجوع إلى مصادر المعلومات غير المرجعية؛ وترتب على ذلك بالتبعية ظهور مصطلح حديث بديل لخدمة المراجع وهو "خدمة الرد على الاستفسارات" للدلالة على تلك الخدمة التي تعنى بالإجابة على أسئلة أو استفسارات المستفيدين سواء تتطلب الأمر الرجوع لمصادر مرجعية أو غير مرجعية.
٢. تطور أشكال مصادر المعلومات ووسائل إتاحتها؛ ونقصد هنا تحديدا ظهور المصادر الرقمية Digital Resources وما تتمتع به من أساليب استرجاعية وسهولة البث وإتاحة عبر شبكات الحاسب الآلي. وقد أدى ذلك إلى زيادة مطردة في النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات على شبكة الإنترنت، وبخاصة المصادر المرجعية منها والتي يتراوح تواجدها ما بين موقع يمثل إصدارة رقمية لمرجع قد يكون متاح من قبل في شكل مطبوع مثال الموسوعة البريطانية Britannica ، وبين موقع يضم روابط Links لمجموعة من المراجع المتاحة على شبكة الويب ومن ثم فهو يمثل دليل أو بوابة مرجعية وهو ما يطلق عليه Virtual Reference Desk.
٣. ثورة الاتصالات متمثلة في شبكات الحاسبات وبزوغ ما عرف مجازا بعصر شبكة الإنترنت؛ التي تغلبت إلى حدٍ ما على مشكلة التشتت الجغرافي للمعلومات، وقلصت من أثر البعد المكاني كمعوق أساسي للإفادة من المعلومات.

---

[٢] مصطفى أمين حسام الدين. خدمات المعلومات .ـــ محاضرات غير منشورة، ١٩٩٢

[٣] حسن عواد السريحي. مقدمة في علم المعلومات/ شريف كامل شاهين

هذه العوامل الثلاث السابقة أثرت في الأساس على المكتبات ومراكز المعلومات وبالتبعية تأثرت الخدمات المقدمة من خلالها؛ حيث ظهرت توجهات نحو إنشاء مكتبات رقمية Digital Library ومكتبات افتراضية[4] Virtual Library تتناسب والبيئة الافتراضية Virtual Environment المبنية على أساس التعايش الكامل عبر شبكات الحاسب الآلي من حيث الطلب والعمليات والوظائف والإتاحية وغيرها من الأمور التي كانت تحدث في البيئة الطبيعية (الحقيقية). وهذا التوجه في مجال المكتبات والمعلومات يهدف إلى تمكين المستفيد من الإفادة من معظم إن لم يكن كل خدمات المكتبة/مركز المعلومات أينما وجد ـ بالبيت أو بالعمل أو بالسفر خارج البلد... ـ من خلال استخدام شبكات الحاسب الآلي.

والسؤال الآن: ما هو أثر التطورات السابق الإشارة إليها على الخدمة المرجعية؟

لإيضاح هذا الأثر سنعرض لسيناريو Scenario الخدمة في البيئة الحقيقية وآخر في البيئة الافتراضية:

- سيناريو (أ)

مستفيد "ن" لديه استفسارا فتوجه بنفسه إلى المكتبة وقابل أخصائي المراجع بها مسجلا استفساره، وعلى الفور قام الأخصائي بتحليل السؤال والبحث في المصادر المرجعية بالمكتبة وقدم الإجابة للمستفيد؛ في حين أن المستفيد "ن١" قد تطلب الأمر لرد على استفساره بعض الوقت ومن ثم لم يحصل على إجابة آنية أثناء تواجده بالمكتبة وبعد أن أعد أخصائي المراجع الإجابة أتصل به تليفونيا ثم أرسل له نسخة من الإجابة عبر الفاكس، أما المستفيد "ن٣" فلم يستطع الذهاب بنفسه للمكتبة لتقديم استفساره فاتصل هاتفيا بالأخصائي الذي طلب منه أن يمهله بعض الوقت لتجهيز الإجابة ثم إرسالها إليه عن طريق البريد أو عن طريق الفاكس إن تطلب الأمر.

- سيناريو (ب)

المستفيد "ن١" يعمل الآن بالمكتب مواجها موقف يتطلب اتخاذ قرار فيه الإجابة على سؤال محدد، فقام بالولوج إلى موقع المكتبة على الشبكة وضغط على زر طلب الخدمة المرجعية، وسجل استفساره في استمارة استفسار Reference Request Form وأرسلها بالبريد الإلكتروني ، على الطرف الآخر استقبل أخصائي المراجع الاستفسار وحلله وبدأ البحث في المصادر المتاحة بالمكتبة أو خارجها أو تلك المتاحة عبر شبكة الإنترنت ثم أرسل الإجابة عبر البريد الإلكتروني للمستفيد بعد نصف ساعة. أما المستفيد "ن٢" فقد كان خارج البلاد في مؤتمر علمي وقبل إلقاء بحثه بوقتٍ قصير فوجئ أن هناك بعض المعلومات الواجب ذكرها أثناء الجلسة فقام هو الآخر بالولوج إلى موقع المكتبة على الشبكة وضغط زر طلب الخدمة المرجعية، إلا أن الأمر هنا عاجل وسريع ويحتاج توضيح المطلوب بدقة، ومن ثم طلب الخدمة المرجعية التزامنية (في الزمن الحقيقي) Real-time remote reference وفيها يجري محادثة Chatting مع أخصائي الخدمة عبر

[4] لسنا هنا بصدد التعرض لقضية دلالة المصطلحات والفروق بينها فهو موضوع يحتاج مزيد من النقاش والتحليل.

الشبكة وكأنهما يتواجدان معا في مكان واحد وجها لوجه.

نخلص من العرض السابق إلى تطابق عنصر "التزامنية" في كلا من السيناريو (أ ، ب) أي تزامن تواجد المستفيد وأخصائي المكتبة أثناء تلقي الاستفسار والإجابة عليه وهو المعول الرئيسي للخدمة المرجعية عن بعد والتي تحاول فيها تطبيقه في البيئة الافتراضية. في حين يكمن الاختلاف في طريقة أو التقنية المستخدمة لتلقي الاستفسار وتقديم الإجابة؛ ففي الخدمة المرجعية التقليدية تنحصر في المقابلة الشخصية، أو بالبريد، أو الهاتف، أو بالفاكس. أما في الخدمة المرجعية عن بعد فقد استفادت من التطبيقات التي أتاحتها شبكة الإنترنت سواء أكانت البريد الإلكتروني المعتمد على الويب web based email أو تطبيقات المحادثة Chatting.

الخدمة المرجعية عن بعد:

Real-time remote reference; Virtual reference; Live online reference

من خلال ما سبق يمكن تعريف الخدمة المرجعية عن بعد، بغض النظر عن المصطلحات الإنجليزية الدالة عليها والتي تختلف في المفردات وتتفق في – على أساس التزامن – تزامن وجود المستفيد وأخصائي المعلومات في ذات الوقت عبر شبكة الويب التي ارتبطت بها الخدمة منذ ظهورها.

فهي: "عملية اتصال مباشر وآني بين مستفيد بعينه وأخصائي المكتبات (وفي بعض الآحيان برنامج آلي) والمعلومات باستخدام أحد برمجيات المحادثة عبر شبكة الحاسب الآلي أو شبكة الإنترنت؛ بهدف مساعدة المستفيد في الإجابة على استفساره أو إرشاده إلى مصادر المعلومات التي تساعده في الوصول إلى الإجابة"

قيود تقديم الخدمة:

تقصر المكتبات هذه الخدمة على المستفيدين الفعليين المستحقين لخدمات المكتبة، مثال طلاب الجامعة فقط أو العاملين بالشركة فقط ، وذلك للأسباب التالية:

١. الجهد المبذول من قبل أخصائيي المكتبات والمعلومات القائمين على هذه الخدمة لمتابعة الاستفسارات وتجهيز الإجابات.
٢. ارتفاع تكاليف تقديم هذه الخدمة وضمان استمرارها.
٣. القيود المفروضة على المكتبة من قبل موردي وناشري المصادر الرقمية وعلى رأسها موردي قواعد البيانات.

إلا أنه يؤخذ على هذه الخدمة ارتباطها بساعات تواجد أخصائيي المعلومات بالمكتبة، فهي نشطة أثناء فترات فتح المكتبة، أما الاستفسارات التي ترد في غير تلك الأوقات فعلى المستفيد أن يلجأ للمستوى الأدنى وهو استخدام استمارة الاستفسارات وإرسالها بالبريد الإلكتروني.

نماذج من الخدمات المرجعية عن بعد*:

غالبا ما يشار إلى هذه الخدمة ضمن موقع المكتبة على شبكة الويب تحت مسمى "اسأل أخصائي المكتبة Ask a Librarian " أو تحدث مع أخصائي المكتبة Chat with a Librarian"

١. خدمة Ask a Librarian بمكتبة Northern Virginia Community College، والتي توفر مستويات ثلاث من الخدمة: التليفون، البريد الإلكتروني، المحادثة المباشرة

Ask a Librarian

Library Catalog | Databases | Internet | Library News | Remote Access | Faculty Resources

Need help finding the best sources for your research?
You now have three ways to get assistance from off campus:

Phone Reference:	Email Reference:	LRC Live:
Alexandria: (703) 845-6456	Submit your request for information to a campus librarian	Chat directly with a librarian online More about service
Annandale: (703) 323-3410		Hours: 11:00 - 4:00 PM Monday, Wednesday and Friday
Loudoun:(703) 450-2567		
Manassas: (703) 257-		9:00AM - 1:00 Tuesday

وحتى لا يترك العنان للمستفيد في صياغة استفساره يصمم أخصائي المكتبة استمارة Form تتفاوت من حيث التفصيل والإيجاز بحسب مستوى تخصص المكتبة ومحددات الاستفسارات المطلوبة؛ مثال أشكال المصادر، وتحديد المصادر التي لجأ إليها المستفيد قبل سؤال الأخصائي ولم تجيبه على سؤاله، ومن أهم المحددات في هذه الاستمارة الحد الزمني الأقصى لتلقي الإجابة على الاستفسار.

* لمزيد من النماذج راجع:
LiveRef(sm): A Registry of Real-Time Digital Reference Services .- Available at: [http://www.public.iastate.edu/~CYBERSTACKS/LiveRef.htm]

Email Reference Form

Library Catalog | Databases | Internet | Library News | Remote Access | Faculty Resources

Need help finding the best sources for your research?

Complete the form below. You must fill in the items marked with an * in order for us to answer your question.
Before submitting questions about accessing the library databases from home, please see the Remote Access Instructions.

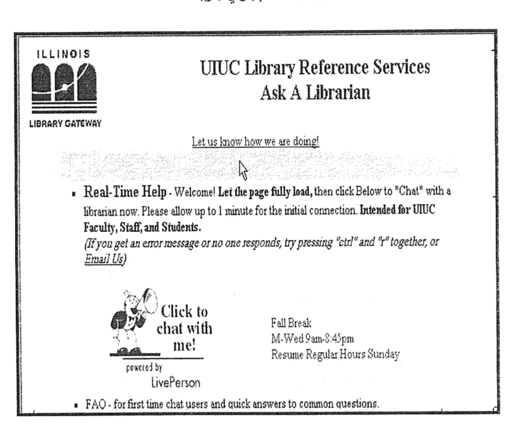
Your name:*

Your e-mail address:*

What is your question?*
Please include as much detail as possible. The more we know about your information need, the better we can answer your question.

How will you use this information?
Knowing the context of your question makes it easier for librarians to identify resources that will answer the question completely. If your question is for an assignment, please tell us the name of the course, the instructor

٢. خدمة Ask a Librarian بمكتبة جامعة إلينوي بأربانا.



المـــواقـــع الـخـفـيـة
Invisible Web

محمد يحيى
myahia18@hotmail.comi

أصبحت الإنترنت ضرورة من ضرورات الحياة اليومية. فمع التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا دخلت الإنترنت إلى أغلب المنازل. وأصبح الجميع مغرما بها لما يجدونه من متعة وفائدة عند الإبحار في عالمها السحري. والحقيقة أنه مهما بلغ مستخدم الإنترنت درجات متقدمة من المعرفة الواسعة بمحتوياتها، سيبقى بحاجة ماسة إلى من يساعده في إيجاد ضالته بين ذلك الكم الهائل من المعلومات التي تبتلعها الإنترنت في أعماقها السحيقة، واقصد هنا أدوات البحث: أدله البحث ومحركات البحث،التي تساعده في إيجاد كل ما يرغب في الحصول عليه عن طريق نبش تلك الأعماق ووضع محتوياتها المغمورة بين يديه، موفرة بذلك الوقت والجهد للوصول للمعلومة المناسبة ومجنبة إياه الوقوع في متاهات البحث[1].

وعلى الرغم من وجود هذه الأدوات إلا أنه يوجد جزء كبير من المعلومات على الإنترنت لاتستطيع محركات البحث حاليا رؤيته وتغطيته وهو الجزء غير المنظور Invisible web فهناك صفحات أو مواقع لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق كلمات مرور، كما إن هناك بعض المواقع أو الصفحات التي تشكل جزءا من قاعدة البيانات وتتطلب مد خالات من المستخدم لكي يتم البحث فيها وحتى لو كانت قواعد معلومات مجانية فإنها أحيانا لا تخضع إلى عمليات الفهرسة لوجودها في جداول ذات هيئات خاصة، وبالتالي إذا احتجت الوصول إليها فعليك الذهاب مباشرة إلى الموقع بدلا من محاولة البحث عنها عن طريق أدوات البحث وللوصول إلى تلك الأدوات التي يمكن البحث عن مثل هذه المواقع، فإنه ينبغي علينا تعريف أدوات البث التي ذكرناها آنفا وهي كما يلي:

١- أدله البحث (Directory Search):

وهي مجموعة من عناوين وموارد الإنترنت مجمعة وفق تصنيف محدد أو تندرج تحت تسمية واحدة وتقدم الأدلة للمستخدمين وسيلة سريعة للبدء بعمليات البحث عن المعلومات بواسطة تفحص المواضيع المصنفة التي يعرضها، إذ يندرج تحت كل موضوع مجموعة من المواضيع الفرعية التي يمكن للمستخدم أن يتفحصها تباعاً إلى أن يصل إلى المعلومات المطلوبة وفي حال عدم وجود المعلومات تحت الموضوع الذي اختاره المستخدم فعلية أن يتراجع ويختار موضوعاً رئيساً آخر ليقوم بالبحث في تفريعاته من جديد وهكذا .

٢-محركات البحث(Search Engine)

وهي تقوم بثلاث عمليات تبدأ الأولى مع برنامج

العنكبوت (Spider) الذي يبحر في الإنترنت لإيجاد صفحات جديدة على الإنترنت ويسمى هذا البرنامج أيضاً الزاحف (crawler) ويبحر في الإنترنت لزيارة صفحات الإنترنت والاطلاع على محتوياتها ويأخذ هذا البرنامج مؤشرات وعناوين تلك المواقع وتأتي بعدها العملية الثانية وهي مرحلة تصنيف صفحات الإنترنت المختارة وفق مجموعة من المعايير مثل الكلمات الأكثر تكراراً من غيرها وتحفظ النتائج في قاعدة بيانات ضخمة ومن هنا تبدأ العملية الأخيرة التي تميز محركات البحث عن أدله البحث وهي التقاط العبارة أو الجملة المدونة ـ المراد الاستعلام عنها المستخدم ـ ويقارنها مع قاعدة البيانات الموجودة لديه باستخدام خوارزميات المطابقة (Ranking Algorithms) ثم تعرض نتائج البحث المتمثلة بصفحات الإنترنت التي تطابق استعلام المستخدم .وتختلف محركات البحث في حجم ما تحتويه من معلومات والأسلوب المتبع في فهرستها ،لكنها تتفق في مبدأ واحد وهو جلب الكلمات الهامة في الصفحات التي يزورها المحرك ثم ترتيبها (فهرستها) بعد استبعاد الكلمات العامة ثم يربط كل كلمة مفهرسة بعنوان الصفحة التي تحتويها.

إذاً من الكلمات المفتاحية (key words) التي يدخلها الباحث ، يجلب المحرك كل الصفحات التي تحتوي هذه الكلمات، أما الاختلاف فهو في طريقة فهرسة الكلمات المفتاحية فبعضها يفهرس كل الكلمات الموجودة في كل صفحات الموقع والبعض الآخر يفهرس كلمات الصفحة الأولى باعتبارها أهم صفحة في الموقع والبعض يكتفي بالكلمات الموجودة في العنوان الرئيسي للصفحات أو الجمل الافتتاحية.

وهناك الآن العشرات من هذه المحركات المشهورة التي تختلف فيما بينها بالأسلوب وبحجم التغطية والخدمات الإضافية التي تقدمها لتحقيق أفضل نتائج للباحث.

كما أنها تتفاوت في مدى نشاطها في تحديث معلومات قواعد بياناتها إذ تعمل هذه المحركات على تجميع أو تحديث كل ما يمكنها أن تحصل عليه من معلومات عن طريق استخدام برامج خاصة يطلق عليها تسميات مختلفة مثل (روبوت) أو (سبايدر) أو (كراولر) كما ذكرنا تطوف الإنترنت بشكل دوري للبحث عن الصفحات والمواقع الجديدة وعندما تجدها تقوم بتحليل وترتيب معلوماتها على شكل فهرس (Index) مرتب أبجديا يرجع إليه المحرك ليطابق الكلمات المدخلة من قبل الباحث بتلك المفهرسة ومن ثم يسرد المواقع المرتبطة بتلك الكلمات.

وتعتمد حداثة محتويات قواعد معلومات محرك البحث على سرعة الوصول إلى العناوين وتكرار زيارة المواقع الموجودة التي تحظى المواقع الأكثر شعبية منها علي الزيارات المتكررة، ويتراوح الفترة الزمنية بين لحظة وضع صفحة جديدة وحتى إتمام عملية الفهرسة لها بين يوم واحد وحتى عدة أشهر، وتختلف المسألة باختلاف محركات البحث. وشئ أخر أود الإشارة أليه وهو أن إضافة صفحة إلى قواعد معلومات محرك ما لا يعني فهرستها بشكل كامل لتكون

بمتنـاول الباحـث ،إذ يـتم ذلـك علـى مراحـل.

فعلي الرغم مـن أن محاولـة محـرك البحـث فهرسة جميع الكلمات أمر مستحب،إلا أنه يولـد كثير من المصاعب مـن أهمهـا كثـرة النتـائج الـتي يجلبها، أي انه بالاستعلام عن كلمة عامـة يمكـن أن يجلـب لـك آلاف النتـائج ممـا يسـتحيل علـى الباحث الإطـلاع عليهـا جميعـا . ومـن هنـا يـأتي التحدي بين الشمولية والدقة في النتائج [٢].

وهنـاك أيضـا بعـض الأمـور الـتي ينبغـي أن نوضحها حتى نصـل إلـي مفهـوم المواقـع الخفيـة وبالتالي الأدوات التي يمكنها الوصول إليها، هـذه الأمور تتعلق بتصميم المواقع في بيئة HTML .

- عنـوان الصـفحة (title) وصـف لعنـوان الصـفحة يضـعه المصـمم ويظهـر في رأس الصـفحة بجوار أسم المتصـفح.Internet Explorer
- رأس الصفحة (HEAD) ويمكـن أن يوضـع بـه وصـف لمحتـوى الموقـع ويحتـوي العنـوان.
- جسم الموقع - Body - وهو ما يضم كلفـة المحتويـات والكلمـات المهمـة إضـافة إلى كـل الإضافات المتعلقة بسطور البرمجة.

وهذا أيضـاً يجرنـا إلى التطـرق إلى Meta Tag أو واصـفات البيانـات، فهـذه الواصـفات تتبـع رأس مسـتند HTML. واسـتعمالها الأساسي هـو إمـدادنا بمعلومـات لا يمكـن رؤيتهـا مباشرة على صفحة الموقع. والواقـع أن الواصـفات نفسها بسيطة جدا، فهي تحتوي علـى جـزئيين، عنصـر البيانـات والآخـر هـو محتـوى عنصـر البيانات.والمعادلة العامة لواصفات البيانـات تكـون كالآتي:

<META NAME = "عنصر البيانـات "
<CONTENT="محتوى عنصر البيانات ">

تزويـد الفهـارس والأدلـة الخاصـة بمحركـات البحث بالمعلومات:

عندما تقـوم بالبحـث في محـرك بحـث مثـل ألتافيستا مثلا عـن مواقـع تنـاقش موضـوع معـين، فإنـك تـدخل في محـرك البحـث كلمـة أو كلمـات أساسية keywords تدل على معنى الموضـوع. يقوم محرك البحث بالرجوع إلى عناوين الصفحات المحتويـة علـى الكلمـة أو بعـض الكلمـات الـتي أدخلتهـا، ويعـود بهـذه الصـفحات مـع وصـف description لكل من هذه الصفحات.

والحقيقة هو أن محرك البحث ينظر للكلمات الموجـودة في الـرأس والعنـوان وغيرهـا الموجـودة في صفحة الموقع ويسـتعملها ككلمـات أساسـية. يقـوم محرك البحث أيضا باستعمال بعـض الأسـطر مـن النص كوصـف للصـفحة هـذا الوصـف في الحقيقـة ليس في غاية الدقة.

ويوضح المثال رقم ١ كيـف تسـمح واصـفات البيانـات MetaTags لمؤلـف الموقـع بـأن يعطينا هاتين الجزئيين كما يلي:

<HEAD>

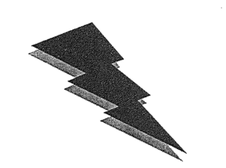
<META NAME="robots"
CONTENT="all">
<META NAME="title"
CONTENT="Arab

```
Administrative Development
Organization">
<META NAME="description"
CONTENT="ARADO was
established in 1969, as a
specialized organization
affiliated with the League of
Arab States, to assume the
responsibility of promoting
administrative development in
the Arab region. ">
<META NAME="keywords"
CONTENT="administration,
development, management,
electronic library ,IT ,Arab
world, organization,
management knowledge,
training, consultation ">
<META NAME="category"
CONTENT="Administrative
Development">
<META NAME="author"
CONTENT="ARADO">
<META NAME="reply-to"
CONTENT="arado@arado.org">
<META NAME="copyright"
CONTENT="ARADO - 2002">
```

الأوصاف المذكورة لا ترى عادة على الصفحة ولكن توضع مع الميتا كما هو واضح أعلاه [٣]. من المهم أيضا العلم بأنك إذا أضفت الشيئين المذكورين لصفحة الموقع، فإنك تحتاج أيضا إعلام محرك البحث بأن يعيد زيارة موقعك. وهذا يتم من خلال استمرارك بوضع موقعك في محركات البحث المفضلة لديك.

عزيزي القارئ تقدر عدد الصفحات المتناثرة حاليا في الشبكة العالمية بأكثر من ٣ مليار صفحة معظمها غير مصنفة أو مفهرسة بشكل كاف، وبالتالي تحتاج أدوات خاصة للبحث عنها سنتحدث عنها في مقال آخر، وحتى لا تضيع مواقعنا وتصبح ضمن المواقع الخفية، ينبغي تطبيق المثال السابق وللحديث بقية.

1- httb://computers.arabcomputing.com
2- http://www.zoman.net/how_serch
3- http://internet.arabcompting.com



أحدث النظم الآلية في المكتبات:

نـــظـــام Aleph 500

لمياء مختار
lamiaamkhtar@hotmail.com

تناولت المجلة مجموعة من الأنشطة الآلية في المكتبات من خلال بابها أحدث الأنظمة الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات، وذلك بهدف تزويد القائمين على أمر المكتبات ومراكز المعلومات العربية ببعض الحقائق عن هذه الأنظمة، والتي من شأنها مساعدتهم في اتخاذ القرار المناسب عند التفكير في ميكنة مكتباتهم.
وسوف نتناول في هذا العدد نظام جديد هو نظام Aleph 500 .

ماهية النظام ؟

تعريف النظام:

هذا النظام إسرائيلي الهوية، وهو عبارة عن مجموعة من النظم الفرعية فى المكتبات ذات صفات معينة تتفاعل مع بعضها البعض من أجل تحقيق هدف معين هو خدمة المستفيد النهائي من المكتبة .

نظرة موضوعية حول نظام **Aleph500** :

يعتبر نظام Aleph500 من الأنظمة المتكاملة للمكتبات وذلك لأنه يستطيع أن يتكيف مع أعقد نماذج المكتبات – وفقا لما ذكرته الشركة المصممة له وهى شركة exlibris وذلك لأن كل عناصره قابلة للتعديل وبالتالي فهو يسمح لك بخلق نظام يتماشى مع مكتبتك أيا كان حجمها كبيرة كانت أو صغيرة و بالتالي فهو يوفر كثيرا من الوقت والجهد، هذا بالإضافة إلى أن نظام Aleph500 مطبق في 500 موقع في 40 دولة .
وإذا كان هذا النظام Aleph500 نظام إسرائيلي الصنع و تقع مسؤولية نظام Aleph500 على شركة Ex libris وتعتبر النسخة المشار إليها في حديثنا هذا هي نسخة عام2000 إلا أن نظام Aleph قد استحدث نسخة جديدة منه أطلق عليها اسم Pegasus و قد أخذت تلك النسخة رقم 14.2.6 .

خصائص النظام :

يقول المسئولين عن النظام :

١- أنه يستطيع أن يتكيف مع أي مكتبة كبيرة كانت أو صغيرة.
٢- أن عناصره قابلة للتعديل مما يوفر الوقت و الجهد .
٣- أنه متاح في20 لغة و بالتالي فهو يلبي احتياجات كل من المستخدمين و المستفيدين باختلاف لغاتهم .
٤- و من المميزات التي يتمتع بها نظام Aleph500 أنه يمكن المكتبات من أن تتقاسم البيانات الببليوجرافية و بيانات المستخدمين و...الخ أي أن التقاسم يمكن أن يكون كليا أو جزئيا.

وتعليقا على ذلك نـذكر بعض نـماذج المكتبات التي طبقت سياسة تقاسم المـوارد فيما بينها و هي كالتالي :

١- الفهرس المركزي النمساوي Austrian center catalog (ACC) و في ذلـك الفهـرس تتقاسـم كل جامعات النمسا فهرسا مركزيا واحدا أي أن بيانات كل جامعة موجودة داخل ذلك الفهرس .

٢- الفهرس المركـزي الـذي يطبـق في Universidade Estadual Paulista in sao Paulo ,Brazil (UNESP) وهو يتكون من 22 مكتبة على 15 خادم وهو يتشابه مع نمـوذج البنـك المركزي النمساوي و ذلك لأنه يعتمد على فهرس مركزي واحد .

مكونات النظام :

يتكون هذا النظام من مجموعة من الأنظمة الفرعية هي كالتالي :

1- الفهرس المتاح على الخط المباشر للجمهور On-Line catalogue

ويتيح ذلك النظام للمستفيد أن يدخل إلى الموقع إما كمستخدم ضيف أو للدخول إلى الموقع كمتخصص ويقول المسئولين عن النظام أنه يتيح خدمة الترجمة إلى 20 لغة ليلبي طلبات كل المستفيدين.

2- الإعارة Circulation

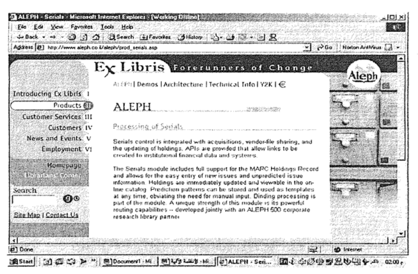
و يوضح ذلك النظام كل الحركات التي تتم داخل المكتبة من الكتب المعارة و غير المعارة وعمليات حجز الكتب المعارة وكذلك مراقبة الغرامات التي تقع على الكتب المعارة .

3- الفهرسة Cataloging

وهو المسئول عن فهرسة أوعية المكتبة وإتاحتها من خلال فهرس آلي يمكن البحث فيه داخل المكتبة.

4- الدوريات Serials

ويتيح ذلك النظام معرفة المسلسلات الموجودة داخل المكتبة وما هي أحدث المسلسلات التي وردت إلى المكتبة.

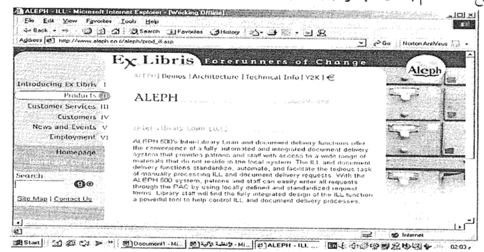


5- تنمية المجموعات **Acquisitions**

و يعتبر ذلك الجزء من النظام هو المسؤول عن تمويل المكتبة بأوعية المعلومات التي تحتاجها و يكون ذلك عن طريق اتصال النظام بالوسطاء بواسطة الاتصال بالطرق التقليدية أو بأي طريقة أخرى إلكترونية، ويحدد نوع التعامل المادي سواء كان بالعملة الأجنبية أو بالعملة المحلية .

6- الإعارة بين المكتبات **Inter-library loan**

يتيح هذا النظام إمكانية الإعارة بين المكتبات .



7-البث الانتقائي للمعلومات **SDI**

يتيح ذلك النظام إمكانية إخطار المستفيدين بكل ما هو جديد و يدخل في مجال اهتمامهم .

بعض الأماكن التي يطبق بها نظام **Aleph500** :

1-Universitaetsbibliothek Graz, Austria
2-Humboldt-Universitat zu Berlin, Germany
3-Hauptbibliothek Universtat Zurich, Switzerland
4-Brandeis University Libraries, USA
5-Pontificia Universidad Catolica de Chile, Chile
6-Utrecht University Library, The Netherlands
7-Technical University of Budapest, Hungary
8-University of Bristol, United Kingdom
9-Ministry of Science and Transport, Austria
10-Biblioteca de las Artes, Mexico
11-McGill University, Canada
12-University of the Western Cape, South Africa
13-Universitat Bibliotheken Basel
14- and Stadt & Universitat Bern, Switzerland

15- University College of London, United Kingdom
16- National Library of Latvia, Latvia

و يتضح لنا من تلك العناصر أن نظام Aleph500 لا يطبق في الوطن العربي فهل يتعلق ذلك بأسباب سياسية نتيجة لأن إسرائيل هي المسؤولة عـن تصـنيعه و بالتـالي لا يلاقـي إقبـالا علـى اسـتخدامه في الـوطن العربي نتيجة للأحداث الراهنة ، أم يتعلق ذلك بأسباب فنية تتعلق باحتياجات المكتبات في الوطن العربي .

و من هنـا سـيظل ذلـك التسـاؤل حـائرا في أذهاننـا طالمـا أن إسـرائيل هـي المسـؤولة عـن تصـنيع نظـام Aleph500.

عرض تحليلي لإحدى المكتبات التي يطبق بها نظام Aleph500 في نسخته المعدلة المعروفة باسم Pegasus :

وقد وقع اختيارنا علـى النسـخة المطبقـة فـى مكتبـة جامعـة كاليفورنيـا وهـو النسـخة المعدلـة مـن نظـام Aleph و هي نسخة 14.2.6 المعروفة باسم بيجاسوس Pegasus .

وعند التعامل الفعلي مع هذا النظام نجد أنه يشتمل على الخصائص التالية <u>نذكرها كالتالي:-</u>

<u>أولا :</u> أنه يشـتمل علـى نـوعين مـن أنـواع البحـث و بالتـالي فهـو يلـبي طلبـات المسـتفيدين علـى اخـتلاف مستوياتهم البحثة هما :

* **<u>البحث الأساسي Basic search :</u> وهو يتيح البحث بالتالي:-**

١- البحث بالكلمات المفتاحية

٢- البحث باسم المؤلف أو بآخر اسم منه(اسم العائلة family name)

٣- البحث بالعنوان

البحث بالترقيم الدولي الموحد للكتاب أو الدوريات ISSN,ISBN

* **<u>البحث المتقدم Advanced search</u> : وهو يتيح البحث بالتالي:-**

١- البحث بالمعاملات البوليانية AND , OR , NOT

و ذلك لفتح طرق البحث المختلفة أمام المستخدمين

٢- البحث بإحدى لغات البرمجة مثل "Visuali#e" finds visualize and visualise

٣- البحث بالأسكي كود ascii code

مثل: "Fish*" finds fish , fishes , fishing

<u>ثانياً:</u> أن نظام بيجاسوس Pegasus يتكون من مجموعة من الخيارات التي تساعد المستفيد أثناء عملية البحث و ما هي الخطوات التي قام بها <u>مثل:-</u>

١- نتائج البحث Search results

٢- تاريخ البحث Search history

٣- مشاهدة القائمة View my list

من حيث عدد العناوين التي قام بالبحث عنها و كذلك عدد المؤلفين الذين قام بالبحث عنهم...إلخ

٤- الدليل الرئيسي Main catalog

٥- موطن الإيضاحات Ill. Home

ويوضح ذلك الجزء حركة السير داخل المكتبة حتى يكون المستفيد على علم بالكتب المعارة و غير المعارة وكذلك الأسئلة التي يتكرر طرحها .

و لكن أي شيء له مميزات لابد وأن يكون له عيوبه فعند إجراء عملية بحث بسيطة لتجربة مدى فعالية النظام نجد أنه يظهر نتائج البحث في صورة غير واضحة و غير مفهومة لدى المستفيد مما يصعب من عملية البحث.

وحول هذه النقطة – أي ذلك العيب– فقد أجريت إحدى المحادثات Chat مع أحد أخصائي تلك المكتبة – مكتبة جامعة كاليفورنيا– وحين سألته عن رأيه الشخصي حول هذه النقطة فأجاب أن نظام بجاسوس Pegasus و هو النسخة المعدلة من نظام Aleph هو نظام صعب الاستخدام من قبل المستفيدين فما بالنا بأن يكون هذا هو رأي ذلك الأخصائي و الذي يعمل في تلك المكتبة – مكتبة جامعة كاليفورنيا – والتي يطبق بها نظام بيجاسوس Pegasus ومن المفترض أن يكون ذلك المكتبي قد حصل على دورات تدريبية حول كيفية استخدام هذا النظام - نظام Pegasus – و مع كل ذلك فهو يرى أنه صعب الإستخدام .

و بالتالي فبناءا على الرأي الشخصي – وجهة النظر الفردية – أرى أنه على الرغم من استحداث نظام Aleph لنظام Pegasus أنه صعب الاستخدام و بالتالي يصعب التعامل معه من قبل المستفيدين العاديين ولا سيما من قبل أخصائيي المكتبات أنفسهم .

مؤتمرات قادمة:

نشاطاً ملحوظاً يشهده تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق في القاهرة

قسم المعلومات – إيبيس

تشهد القاهرة نشاطا ملحوظا في تخصص المكتبات والوثاق، حيث سيعقد مؤتمرين في التخصص، **الأول** في تخصص الوثاق **والثاني** في تخصص المكتبات والمعلومات.

يحمل المؤتمر الأول العنوان التالي:

المؤتمر القومي الخامس للوثائق والأرشيف والمعلومات: نظم المعلومات الأرشيفية ودورها في حوار الحضارات٢١ – ٢٢ مارس ٢٠٠٤.

يشترك في تنظيم المؤتمر ٣ جهات علمية متخصصة وهي: قسم الوثائق والمكتبات، كلية الآداب جامعة القاهرة فرع بني سويف، دار الوثائق القومية، الجمعية المصرية لدراسات خدمات المكتبات والوثائق والنظم المعلوماتية.

أما المؤتمر الثاني فإنه يحمل العنوان التالي:

المكتبات والمعلومات في مجتمع المعرفة ... الحاضر والمستقبل: المكتبة عين المعرفة٣١ مارس – ١ إبريل ٢٠٠٤ جامعة عين شمس.

ينظم المؤتمر بالتعاون بين قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة عين شمس والجمعية المصرية لدراسات خدمات المكتبات والوثائق والنظم المعلوماتية .ويهدف المؤتمر إلي:

١. إلقاء الضوء على الوضع الراهن لدور علم المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة.
٢. دراسة التحديات التي يواجهها هذا المجال سواء على المستوى الفكري والمعرفي أو على مستوى الممارسة والعمل الميداني.
٣. استشراف مستقبل هذا المجال وخصوصاً ما يتعلق منها بقضايا التحول نحو مجتمع المعرفة في مصر.

مزيد من المعلومات عن هذين المؤتمرين يمكن الرجوع إلي :

http://cybrarians.tripod.com/conference-3.htm

واحة مكتبات.نت

أماني يوسف مصطفى

حكمة العدد:

إذا حاولت أن تخاطب في الرجل فخاطب عقلة
وفي المرأة قلبها وفي الأحمق أذنه

أضف إلى معلوماتك

من أشهر علماء العرب:

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي عالم باللغة والأدب وأصله عربي من قبيلة الأزد كان فقيراً ولكنه لم يعمل بالعلم للكسب المادي.

أهم أعماله:

- استخرج مسائل النحو.
- حقق القياس.
- أول من استخرج العروض.
- أول من وضع المعاجم (معجم العين المكون من ٤٨ جزء) وسمى بمعجم العين لأن أول جزء يبدأ بحرف العين.
- من أشهر تلاميذه سيبويه.

سؤال:

من افضل؟ مؤمن ظالم أم كافر عادل؟ فالمؤمن الظالم إيمانه لنفسه وظلمه للناس أما الكافر العادل فكفره لنفسه وعدله للناس.

طلب زوج من زوجته أن تحضر له كوب من الماء نصفه ساخن والنصف الآخر بارد.
فردت علية زوجته في ابتسامة خفيفة وقالت وأي النصفين تريده في أول الكوب البارد أم الساخن.

أنا طالبة مجتهدة أقوم بواجبي كما يمليه على ضميري وطموحي وأملى أن أصبح دكتورة في مادة ما وأسعى إلى ذلك ولكنى وجدت أن هناك من لا يستحقون أن يؤدوا هذه الرسالة ويعملون على أخذ اللقب بأي ثمن وأدنى تقدير فلماذا ذلك يا عزيزتي؟

لا تكوني يائسة فليس المهم الحصول على اللقب وإنما المهم الحصول على حب وتقدير الآخرين والقدرة على البقاء على الساحة وما يمكن أن تقدمية جديداً في هذه المهنة والتميز فيه.

رأيك يهمنا

عزيزي القارئ حرصاً على إفادتك من مجلة مكتبات.نـــت، فإن إدارة المجلـــة رأت أن تستطلع رأيك في عدد من النقاط المهمة التي تخص الشكل والمضـــمون الخاص بالمجلة. لذا ترجو إدارة المجلة منكم تعبئة الجدول الآتي وتصويره وإرساله على العنوان البريدي الخاص بالمجلة:

مسلسل	الـــوصـــف	الــــــــرأي				
		ضعيف	متوسط	جـــيد	جيد جداً	ممتاز
.1	الـــطـــبـــاعـــة					
.2	الـــــــورق					
.3	الـــتـــنـــســـيـــق					
.4	أبـــواب المجـــلـة					
.5	المـــوضـــوعـات					
.6	حداثة المعلومات					
.7	الكـــتـــــاب					



For Publication &Information services

إيبيس كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: -------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ ٣٨٣٢٨٣٦

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – الرمز البريدي ١٢٦١٢ – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

دورات واستشارات في مجال المكتبات والمعلومات

بهدف نشر وتنمية الوعي الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.تقدم شركة إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات مجموعة من الدورات والاستشارات التالية:

أولاً: الدورات: تعقد الشركة دورات تدريبية بالاستعانة بأساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وذلك على فترات منتظمة بهدف إثراء معلومات المهنيين أو العاملين في مجال مهنة المكتبات والمعلومات، وبالتالي رفع القدرات الإنتاجية في المجالات التي يعملون بها. تتناول هذه الدورات الموضوعات الآتية:

١- بناء وتنمية المجموعات المكتبية.

٢- تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية.

٣- استخدام الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات.

٤- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية.

٥- المكتبات الرقمية بناؤها وتنميتها وإدارتها.

٦- تصميم مواقع المكتبات ومراكز المعلومات على الإنترنت.

إضافة إلى العديد من الدورات التي يمكن تقديمها لمؤسسات المعلومات حسب الطلب.

ثانيا: الاستشارات: تقوم الشركة من خلال مجموعة من أساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، بتقديم العديد من الاستشارات في كثير من الموضوعات التي تهم المكتبات ومراكز المعلومات العربية، والتي من شأنها إعانتها على تخطي كثير من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها أو تطويرها، من أهمها:

١- بناء وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات على مختلف أنواعها.

٢- ميكنة المكتبات ومراكز المعلومات.

٣- التحول الرقمي للمكتبات ومراكز المعلومات.

٤- بناء المواقع على شبكة المكتبات.

٥- تسويق خدمات المعلومات.

٦- إنشاء وتنظيم وإدارة المكتبات المدرسية أو مراكز مصادر التعلم.

IPIS.COM



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد السادس - العدد الثانى (ابريل ، مايو ، يونيه) 2005

2

الافتتاحية

التقدم العلمى ودور المكتبات مرة آخرى

د. زين عبد الهادى



ملف العدد

أوراق العدد

IPIS.COM

إيبيس . كوم

ص. ب 647 الأورمان

12612 - الجيزة

جمهورية مصر العربية

ت/ ف : 3832836

ت : 5839668

موبايل : 010 1816656

E-mail:

IPIS_COM@hotmail.com

raouf@ipisegypt.com

WWW.ipisegypt.com

April, May, June 2005

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

التقدم العلمى ودور المكتبات..

مرة أخرى

د. زين عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

استطراداً لحديثي في العدد الماضي عن الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence والدور الذي يمكن أن تلعبه في المكتبات، و إذا كنت قد أشرت إلى عالم الروبوت Robots أو الإنسان الآلي كما اصطلح على تسميته كأحد الأدوات التي يمكن استخدامها في مكتبات عصر المعرفة، فإن هناك العديد من الأدوات الأخرى التي يمكن استخدامها، وقد أشرت أيضاً إلى واحد من هذه الأدوات من قبل هي النظم الخبيرة Expert systems، وهي برمجيات يمكن فيها وضع المعرفة البشرية المكتسبة عن طريق الخبرة على هيئة قواعد شرطية محددة، كما يمكن أن تقوم بحل مشاكل محددة، فإن هناك أيضاً أدوات أخرى مثل الشبكات الاعصابية Neural Networks وهي برمجيات وأجهزة تكتسب القدرة على التعلم لتحل مشكلات يمكننا اعتبارها مشكلات ذات طبيعة متكررة – مثل عمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف في المكتبات، وحتى الآن لم تخضع هذه الأدوات لمناهج تجريبية في مجال المكتبات، فما زالت تخطو خطواتها الأولى، إضافة إلى أننا نواجه بها كموجات للإنتاج الفكري في الغرب يترك تأثيره أحياناً علينا، وفي الغالب يمر علينا مرور الكرام لكنه يترك تأثيرات فكرية متقاطعة مع الفكر العلمي المتوارث، بمعنى أنه لا يترك سوى تأثيرات متناهية الصغر في ظل سيطرة من أفكار علمية تقليدية وجدت في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي. وظواهر هذا التأثير عديدة ومتعددة على مستوى الفكر العلمي الشمولي، أو على مستوى الفكر العلمي القطاعي لسيطرة نخبة أو نخب محددة، ومن هنا كانت الدعوات المتجددة لتحديث الفكر العربي عموماً، والفكر العربي في مجال المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص، وعلى ذلك فإن كل أقسام المكتبات والمعلومات في الكليات العربية مدعوة لوضع استراتيجية محددة في إطار متكامل للبحث العلمي التجريبي، وأيضاً إعادة بناء الروابط العلمية مع الكليات والأقسام المناظرة لإيجاد نوع من التداخل العلمي بين هذه الكليات والأقسام وبين أقسام المكتبات العربية، فهل يمكن حل هذه المعضلة الثقيلة ... إنها دعوة لالتزام المنهج التجريبي بشكل كامل في دراسات المكتبات التي لا تحتمل الآن دراسات أخرى مبنية على الاستبيانات و المسوحات التي لا أعتقد- جازماً- أنها أعادت تشكيل الفكر العربي في مجال المكتبات ليحتل مكانته العلمية اللائقة..

وإلى لقاء،،،

دراسات المكتبات والمعلومات والإبداعات العربية في الفلسفة والنظرية والعلم

إعـداد
أ.د. أحمد بدر
أستاذ علم المكتبات والمعلومات
(غير المتفرغ) بجامعة القاهرة

<u>مقدمة:</u>

السؤال الذى طرحه د. زين الدين عبدالهادى علي في ندوة نظمها بعنوان ملتقى تأصيل الفكر العربـى هـو: هـل هنـاك فلسـفة عربيـة لعلـم المكتبـات والمعلومات؟ والإجابة في حاجة إلى دراسات جـادة وندوات عديدة.. لا تتناول البعد الحاضر وحـده، بل تغوص في الماضـي البعيـد والقريـب، وتتكامـل فيها الدراسة بين البعـدين الأكـاديمي والعملـي في الممارسة .. فضلاً عن ضرورة تكامـل الفلسـفة مـع النظرية مع العلم أيضاً. وقد وضـع الباحـث كلمـة "الإبـداعات" العربيـة في العنـوان بـدلاً مـن كلمـة "التناقضات" التي كشفها في الإنتـاج الفكـرى لـمن يرون أن هناك فلسـفة لعلـم المكتبـات والمعلومـات ومن ينكرون الفلسفة في هذا العلم، وكـذلك الحـال بالنسـبة للنظريـة حيـث تعـددت الـرؤى والاختلافـات، وأخـيراً فهـل علـم المكتبـات والمعلومات علم بين العلوم الطبيعية يخضع للمنهج التجـريبي...؟ أم أنـه علـم اجتمـاعي...؟ أم أن الأصل هو المشكلة التي يتصدى لهـا هـذا العلـم، وبالتالي اختيار المنهج الملائم...؟ وكل واحدة مـن هذه الاختلافات كانـت رؤى وإبـداعات مـن قبـل الباحثين العرب للوصول إلى صيغة ملائمة مع هذه الجوانب الثلاث؛ ذلك لأن الفلسفة يمكن تعريفها بأنها حب الحكمة، كما أن الفلسفة أيضـاً مصـدر مناسب للفروض الجديدة، وهذه بدايات للنظريات ثم التعميمات والقوانين الـتي تحكـم نشـاط العلـم والمهنـة، فالفلسـفة قـد تعنـى بـذلك البحـث عـن الحقيقة ومتابعتها ووضع المبادئ والأسس اللازمـة لتسيير العمل وإنشاء النظريات التي تشرح حقـائق علم المعلومات والمكتبات.

ولقد كانت فلسـفة المكتبـات ووحـدة المعرفـة هـى إحدى فصول كتاب المؤلف عن المكتبـة والثقـافتين عام 1975. وقد تطورت هذه الأفكار الفلسفية إلى كتـابين نُشـرا بعـد حـوالي ثلاثـين عامـاً أي عـام 2002م، أحدهما عن الفلسـفة والتـنظير في علـم المعلومات والمكتبات، والثاني عن التكامـل المعـرفي لعلم المعلومات والمكتبـات وإذا كـان الكتـاب الأول قـد تنـاول الفلسـفة والتـنظير في علـم المعلومـات والمكتبات مركزاً علـى الإنتـاج الفكـري الأجـنبي؛ فالكتاب الثاني قد ركز على الارتباطات الموضوعية المتعددة أو المتداخلة Multidisciplinary or interdisciplinary كـواحـدة مـن الخصـائص المميـزة لعلـم المعلومـات والمكتبـات، واقـترح لـه الباحـث نظريـة رابطـة أيضـاً Metatheory تعكس هذه الارتباطات، وقـد تزامن هذا التفكير مع العديد من المفكـرين الأجانـب وآخرهم الباحث جاك جلازير في مقاله عن الإطـار المتعـدد الارتباطـات وبنـاء النظريـة (Glazier, J. 2002) ومتزامناً في ذلك مـع كتاب أحمد بدر التكامـل المعـرفي لعلـم المعلومـات

والمكتبات(2000م) وسبقه في موضوع النظرية والعلم الكثيرون؛ فمنهم من يرى تطبيق نظرية العلم على نظرية البحث عن المعلومات (فيكاري)، ومنهم من يرى أننا لا نملك نظريات واضحة فريدة لعلم المعلومات، وعادة تطبق نظريات من حقول أخرى (هورلند)، ومنهم من يرى النظرية الرابطة كأساس لعلم المكتبات والمعلومات (براين فيكرى) وأحمد بدر (التكامل المعرفي 2002).

وستتناول هذه الدراسة المحاور التالية:

أولاً: علم المعلومات والمكتبات المعاصر علم عالمي وله فلسفة وممارسة وطنية وعربية أيضاً.

ثانياً: الفلسفة مع مهنة المكتبات والمعلومات عبر التاريخ.

ثالثاً: بين الحاجة إلى فلسفة موحدة لعلم المكتبات والمعلومات، والأفكار المتناقضة حول هذه الفلسفة، وماذا عن الفلسفة العربية .

رابعاً: بعض الأصول الفلسفية لعلم التصنيف ونظرياته، وهل هناك إسهام عربي ؟

خامساً: مناهج البحث بين المنطق الاستنباطي والتعليل الاستقرائي والإسهام العربي.

سادساً: ماهية النظرية في بحوث علم المكتبات والمعلومات واختلاف وجهات النظر بالنسبة لدراسات النظرية والنظرية الرابطة.

سابعاً: علم المعلومات علم رابط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية .

ثامناً: نحو فلسفة ونظرية عامة للمكتبات والمعلومات وجذور الحضارة الإسلامية العربية.

أولاً: علم المعلومات والمكتبات المعاصر علم عالمي وله فلسفة وطنية:

علم المكتبات والمعلومات المعاصر: هو علم عالمي؛ فمعظم رواد علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي حصلوا على مؤهلاتهم العليا (الماجستير والدكتوراه) من أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا.. والجامعات في الدول المتقدمة السالفة الذكر تتبادل فيما بينها البرامج والباحثين، وتتم البحوث المشتركة بينها وبين بعض البلاد المتقدمة أو النامية الأخرى في مجالات علم المكتبات والمعلومات، والقواعد الأساسية في علم المكتبات والمعلومات في الإدارة والفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية والتكشيف والتصنيف والخدمات والاقتناء والاستخدام التكنولوجي الهائل في مختلف هذه الأنشطة وعلى قمتها شبكة الشبكات "الإنترنت" كأمرٍ واضح وواقع لكل المنتمين للمهنة..

ومع ذلك فهناك تعديلات وتأصيلات وطنية لهذه التطورات التي اتخذت طابعاً عالمياً قاطرته الرئيسية هى الولايات المتحدة الأمريكية أردنا ذلك أم أبينا، أي أن هناك تعديلات وتأصيلات لهذه التطورات لها طابع وطني واضح، تمليه طبيعة الإنتاج الفكري الوطني بلغاته المتعددة وتنظيماته وتطوراته المختلفة.. وآية ذلك من توحد أو تكامل واضح بين أمريكا وبريطانيا وكندا (في القواعد الأنجلو أمريكية وغيرها)، وفى التعريبات والتأصيلات العربية لهذه القواعد (والتي بدأها سعد الهجرسى وقادها محمد فتحى عبدالهادى بعد ذلك) .. أما بالنسبة للتنظيمات الهيكلية في مجال العلوم والتكنولوجيا مثلاً نجد في أمريكا التخطيط اللامركزى التخصصي واضح في مطبوعاتها: كالمستخلصات الكيميائية، المستخلصات الفيزيائية.. (المكتبة الوطنية الزراعية والمكتبة الوطنية الطبية ومكتبة الكونجرس) وهذه التنظيمات تختلف نوعاً ما في فرنسا (المكتبة الوطنية / المركز القومي للبحوث العلمية والتكنولوجية) الذي يصدر المطبوعات الشاملة وفروعها التخصصية ويظهر ذلك في مطبوعاتها المركزية وفروعها Bulletin

Signalitique (chimie,.). وفى روسيا الاتحادية (يقترب التنظيم من فرنسا حيث تصدر الـدورية الرئيسية المرجعية Referativnia Zhurnal والتي تنقسم بـدورها للتخصصات العلميـة المختلفـة. وقـد ذكـرت هـذه الاختلافـات الوطنية في مجـالات العلـوم والتكنولوجيـا، ولكـن الاختلافات أكثر وضوحاً في مجالات الإنسانيات، ولا يخطـئ النظـر التطـور المعاصـر الـذي يـتم في الصين صاحبة المليـار وثلاثمائـة نسمة؛ إذ تسير قدما بقدم مع التطور الأمريكي في جميع مجـالات وخدمات المكتبات والمعلومات، كما أفـادت بشـدة مـن الخـبرات البريطانيـة في تطـوير منظومـات المكتبات والمعلومات في الصي،ن ولعل مـن أواخـر ما قرأناه في الإنتاج الفكري إنشاء (أو سى ال سى) الصيني OCLC، أي أنها تقوم بتقليـد واحـدة من أكبر المرافق العالميـة وتطوعهـا لبيئتهـا ولغتهـا الوطنيـة، أمـا بالنسـبة للـوطن العربـي فهنـاك تنظيمـات عديـدة ومعظمهـا متـأثر بـالتطورات الأمريكية .

أما بالنسبة لعلم المكتبات والمعلومات في مصر فقد بدأ منذ بداية الخمسينيات وكان متأثراً بدراسـات الوثائق أي أن البدايـة متـأثرة إلى حـد مـا بـالفكر الفرنسي، ولكن سرعان ما كان التـأثير البريطـاني والأمريكي واضحاً

وإذا كانـت دراسـات "المكتبـات" في معظـم الـدول الأوروبية والأمريكية تقع ضمن الدراسات الإنسانية حتـى نهايـة الخمسـينيات، فقـد أصـبحت هـذه الدراسات للمكتبات (والمعلومات) في هـذه الـدول منذ بداية الستينات من القرن العشرين حتى الآن، وذلك نظراً لدخول الكثير من علماء العلوم الطبيعية في تطـوير التـدريس والممارسـة في علـم المكتبـات والمعلومـات حيـث خرجـت دراسـات المكتبـات والمعلومات من عباءة الإنسانيات إلى المعرفة كلـها.

كما كان هذا التطور واضحاً في مصـر أيضـاً، وفـى عدد من الأقطار العربية كالسعودية، وبدأ تـدريس علـم التوثيـق والمعلومـات في منتصـف السـتينيات بجامعة القاهرة علـى يـد أحمـد بـدر (وتخصصـه الأساسـي في الكيميـاء ورسـالته للـدكتوراه في المعلومات العلمية) وكـان مـن بـين طلابـه محمـد فتحي عبدالهادى الـذي ألـف أول كتـاب بعنـوان "مقدمة في علم المعلومات"، ومن بين طلابـه أيضـاً حشمت قاسم الذي ركـز علـى دراسـة "المكتبـات وعلم المعلومات"، وهـذا هـو عنـوان الدوريـة الـتي يرأس تحريرها، ولعل ذلـك في حـد ذاتـه يعكـس حركة انفصام في المهنة استمرت حقبـة طويلـة في الـدول الأوروبيـة والأمريكيـة ومازالـت، وأخـيراً وليس آخر فقد كان زين الدين عبدالهادى من بين طلاب أحمد بـدر أيضـاً وهـو أول مـن كتـب عـن الإنترنت عام 1994فى الإنتاج الفكـري العربـي وقد اقترح مـنهج لتـدريس المراجـع لتطـوير أفكـار سـعد الهجرسـي- والإفـادة القصـوى مـن شـبكة الإنترنت. هذا وقد بدأت دراسـات المكتبـات منـذ البدايـة كدراسـات في المرحلـة الجامعيـة الأولى (الليسانس)، وتختلف بالتالي عـن أمريكـا حيـث الدرجـة المهنيـة الأولى هـى الماجسـتير، علـى أن يسبقها أي مؤهل جامعي من الطب أو الهندسة أو القانون أو الآداب أو غيرها.. وحـاولت مصر الإفادة من هذا الاتجـاه بإنشـاء الـدبلومات العاليـة الـتي تؤدي إلى الدراسة المنهجية للماجسـتير والـدكتوراه في المكتبات والمعلومات؛ ولكن هـذه الـدبلومات لم تلق إقبالاً كبيراً كما كان منتظراً..

وعلى أية حال فمما يسترعى الملاحظة والتأمل أن معظم أعضاء هيئـة التـدريس أو كلـهم في مصـر أو بعض البلاد العربية، قد قاموا بترجمـة كـثير مـن أدب المكتبات والمعلومـات والوثـائق خصوصـاً مـن اللغة الإنجليزية إلى العربيـة، واسـتوعبوا ذلـك في

دراساتهم وممارساتهم للمهنة، ومثال واحد فقط هو حشمت قاسم فكتبه المؤلفة الخمسة تضم (1878) صفحة والكتب المترجمة الثلاث عشرة تـضـم (5271) صـفحة، وحركـة الترجمـة في مجـال المكتبات والمعلومات هذه، شبيهة بحركة الترجمة في بداية نهضة مصر الحديثة على يد محمد علـي الكبير، وكما ردد الباحث بالنسبة لتأصيل الفكـر العربـي ،أن المتخصصـين المصـريين والعـرب قـد استوعبوا – إلى حد كـبير– التطورات العالميـة في المجال وطوعوا كثيراً منها للبيئة العربية وهـذا في حد ذاته فلسفة لتأصيل الفكر العربي المعاصر.

وإذا كانت معظم البرامج والمقررات ومحتوياتهـا تكاد تتطابق مع نظيراتهـا الأمريكيـة والإنجليزيـة فهنــاك بعــض المــواد ذات الصـبغة الوطنيــة كالمخطوطات الإسـلامية* وتـاريخ المكتبـات.. كمـا تطورت مواد أخرى كالتصنيف والفهرسة الوصفية والموضوعية؛ بما يتلاءم مع الاحتياجـات الوطنيـة خصوصاً من ناحية الثقافة واللغة العربية. وقد بدأ الشـنيطى وكــابش بتعريــب الطبعــة المختصــرة لتصنيف ديوى العشرى مع إحلال الدين الإسلامي واللغة العربية والأدب العربي في مكان الصدارة في النسخة العربية، وكان موجوداً في الأصـل لـديوى تـحـت اســم الـديـانـة الـطـبـيـعـية Natural Religion، كمـا كانـت هنـاك محاولـة رائـدة لوضـع تصـنيف لعلـوم الـدين الإسـلامي قـام بهـا د.عبدالوهاب أبـو النـور؛ ولكنهـا لم تجـد الأرض الخصبة المناسبة للتطبيق والنمـو، ومـع ذلـك فقـد كانت الترجمـات إلى العربيـة للتصـنيف العشـرى العالمي واستخدامها في تصـنيف وحصـر الكفايـات العلمية بالجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء والـذي قام به فريق من المركـز القـومى للإعـلام والتوثيـق (أحمد كابش وأحمد بـدر وفـؤاد إسماعيـل وبهـاء الحديدي وغيرهـم)، وكـان هـذا الجهـد ذا فائـدة كبيرة للذين قاموا بتعريب تصنيف ديوى العشـرى في طبعاته الكاملة والمختصـرة القديمـة والحديثـة، وكان للألكسو (إدارة التوثيق والمعلومات) دوراً هاماً في دفع هذا التعريب إلى الأمام.

أما بالنسبة للفهرسة الموضوعية ووضع قوائم رؤوس الموضوعات؛ فقد كان لإبراهيم الخازندار دور رائـد في وضع قائمة رؤوس موضوعات عربيـة (بجامعـة الكويت بإشراف أحمد بدر مدير مكتبات الجامعة في ذلك الوقت)، ثم هناك قائمة رؤوس الموضوعات للعلوم الاجتماعية التي وضـعها د. محـمد فتحـى عبـدالهادى، وقائمـة رؤوس الموضـوعات الكـبرى التي أعدها شعبان خليفة ومحمد العايـدى.. ومـا ينبغي الإشارة إليه أن هذه القوائم على الـرغم مـن الجهـد الكـبير والمضـنى الـذى اسـتمر لسـنوات عديـدة، فمازالـت قاصـرة علـى اللحـاق بـالقوائم العالمية (قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس التي تتجه إلى التعديل المكنزى) ومثل قائمة رؤوس الموضوعات الطبية الـتي أصـدرتها المكتبـة الطبيـة الوطنية في أمريكا .. كما ينبغي الإشارة إلى أن هذه القوائم مازالت أيضاً بعيـدة عـن الاتجـاه المكنـزى والمكــانز المتخصصــة بصــفة عــامة (فــالمكنز الـهـنـدسـي Engineering thesaurus مـثـلاً يـحـتـوى عـلـى حـوالـى 180.000 مدخل) .. ولا ننسى في هـذا السـبيل مـا قـام بـه أ.د.محمـد فتحـى عبـدالهادى مـن إعـداد قائمـة رؤوس موضوعات التربية أيضاً وغيرها من أعمالـه المجيدة كترجمة مكنز العلوم الاجتماعيـة لمنظمـة اليونسـكو العربيــة وغــير ذلــك مــن الأعمــال الببليوجرافية، وهنـاك دراسـات عديـدة قـام بهـا أحمـد بـدر وسـعد الهجرسـى ومحمـد فتحـى

* الجائزة التي حصل عليها أ.د عبدالستار الحلوجي هي جائزة الملك فيصل العالمية كانت في موضوعها " المكتبات وصناعة الكتاب عند المسلمين".

عبدالهادى وغيرهم، ومن بينها ما قام به أحمد بدر في مجال التخطيط الوطني واسترجاع المعلومات في مجال التربية ونشرت ألكسو هذه الأعمال وقد كانت هناك محاولات جادة لوضع نظام وطني مصري لاسترجاع المعلومات في مجال الكيمياء (BADR, A., 1965) 76 p. بالاشتراك بين المركز القومى للإعلام والتوثيق ومركز بحوث العمليات التابع لمعهد التخطيط القومى (Memo.No. 559) بعنوان:

Information Retrieval :and its potential for progress of research in the U.A.R, 1965

ولكن هذه التجربة لم تستمر، وحل محلها بعد حوالي ثلاثين عاماً شبكة ENSTINET . بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

هذا فضلاً عن آلاف الكتب التي ترجمها الباحثون والممارسون ومئات أطروحات الماجستير والدكتوراه والدراسات الببلوجرافية الأصيلة في المجالات العربية والإسلامية.

وما يذكره الباحث هنا ليس سرداً أو حصراً لهذا النشاط خلال أكثر من نصف قرن ولكنه نظرة طائر على هذه الجهود الكثيفة؛ وبالتالي فهى تدخل في باب فلسفة علم المكتبات والمعلومات العربى الذى أفاد ويفيد من التطورات العالمية الإدارية والفنية والتكنولوجية خصوصاً الأمريكية والبريطانية والفرنسية وتطويعها للبيئة العربية ويهدف بذلك إلى تأصيل هذا العلم في الأرض العربية..

ثانياً: الفلسفة مع مهنة المكتبات والمعلومات عبر التاريخ:

إذا استخدمنا مصطلح الفلسفة ليعنى البحث عن الحقيقة ومتابعتها، أو وضع المبادئ والأسس اللازمة لتيسير العمل أو إنشاء النظريات التي تشرح الحقيقة، فالفلسفة هنا ضرورية، بل لا يمكن الاستغناء عنها (أحمد بدر، 1975).

هذا والفلسفة في حقل المعرفة تحتوى على تركيز أكثر المعارف العامة المختزنة والمنظمة، وتتعلم الفلسفة من مختلف العلوم؛ ولكنها تسبق هذه المعرفة وتنقلها مرة ثانية إلى العلوم المختلفة بكميات مختلفة، ويمكن أن يتعلم علم المعلومات من الفلسفة ولكن الفلسفة لا تملى المبادئ على العلوم الأخرى، أي أنه لابد من وجود التعاون بين الفلسفة والعلوم الأخرى، وعلى علم المعلومات أن يضع ويفهم مشكلاته الفلسفية الخاصة به.

لقد تبين للباحث فيكرى (أحمد بدر، 2002) أن الفلسفة مصدر مناسب للفروض الجديدة. وقال فيما قال إذا أرادت النظرية الرابطة لعلم المعلومات أن تثبت نفسها، فعليها أن تربط نفسها بالفروض السابقة الموجودة في علم المعلومات، حتى تظهر مواطن الضعف والقوة وتقترح البدائل.

ومن الإسهامات الفلسفية المبكرة ما كتبه رونالد ستافلى (أحمد بدر، 2000م) من اعتماد فلسفات المكتبات على بعض أسس المعتقدات العامة كالإنسانية Humanism والوجودية Existentialism والأفلاطونية Platonism والبراجماتية Pragmatism والإيجابية المنطقية Logical positivism والماركسية Marxism وأن فلسفة المكتبات يمكن أن تستمد الإلهام من أي واحدة من هذه المعتقدات .

ولعل العالم جيسى شيرا Jesse Shera عميد مدرسة المكتبات بجامعة كيس وسترن ريزرف- والمشرف على رسالة الدكتوراه لكاتب هذه السطور من أوائل الذين حاولوا وضع أساس نظري للمكتبات، وأن بؤرة الدراسات المهنية

يجب أن يتم البحث عنها في دائرة الأبستومولوجيا والتي سماها شيرا (في كتابه الذى أعده مع مارجريت إيجان: عن التنظيم الببليوجرافي) الابستومولوجيا الاجتماعية (أحمد بدر، 1975) ولعل هذه الدعوة التي بدأت مع بداية الخمسينيات قد ظهرت ثمارها يانعة في نهاية القرن العشرين على يد المدرسة الإسكندنافية.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أنه في أواخر الثمانينيات (1988) ظهر كتاب علم المعلومات والتكامل المعرفي لمؤلفه أنتونى ديبونز وزملائه وتعريب أحمد بدر ومحمد فتحى عبدالهادى حيث ذكر فيه نبذة عن نشأة علم المعلومات. وأن له جذوراً أولية كثيرة أحدها الأبستومولوجيا أو دراسة المعرفة (Epistemology) كما ذكر في كتابه أيضاً أن المجالات الأساسية الأربعة التي تعد أكثر أهمية لدراسة المعلومات هي: (الفلسفة، الرياضيات، الإحصاء، اللغويات، علم السلوك) هذا ويشمل كتاب أحمد بدر. ومحمد فتحي عبدالهادى جزئيين؛ أولهما من تسعة فصول معربة (228ص) عن كتاب ديبونز الذى صدر عام 1988. وثانيهما من فصلين ألفهما المعربان (116ص) أي أن إسهامهما التأليفي كان أكثر من ثلث الكتاب. من أجل تحديث الكتاب الأصلي (حيث إن مراجع الفصل العاشر المؤلف وصلت ستين مرجعاً في التسعينيات. ومراجع الفصل الحادي عشر المؤلف وصلت أيضاً ستين مرجعاً تعكس الإسهام العربى باللغة العربية. ويعتبر هذا الكتاب بذلك نوعاً من الإبداع العربى الذى يستوعب الفكر الأجنبى مع الإضافة إليه من الإبداعات العربية.

ثالثاً: بين الحاجة إلى فلسفة موحدة لعلم المكتبات والمعلومات والأفكار المتناقضة حول هذه الفلسفة ؟

يتضمن الإنتاج الفكرى في هذا المجال وجهات نظر متعددة ففي البداية هناك من ينكر احتياج علم المكتبات والمعلومات إلى فلسفة، ويصدر هذا الرفض نظراً لعدم وجود فلسفة واحدة للمجال، تملأ الفراغ أو تحل محل فلسفة قائمة، وأن الجهود التي تبذل يجب أن توجه إلى صهر الأفكار الكثيرة المتعارضة، إلى شئ مفيد للمهنة (Zwaldo,J., april 1997). ومن بين ما جاء في دراسة زوالدو Zwaldo أنه إذا كان البعض يرى الإيجابية Positivism كفلسفة لعلم المكتبات والمعلومات؛ فهى غير متبعة عملياً في دراسات علم المكتبات، فضلاً على أنها ليست الفلسفة المناسبة لهذا العلم، وهناك تعليقات وردود على رسالة زوالدو بأن هناك ندرة في كتابات الباحثين عن فلسفة علم المكتبات والمعلومات، وأن الأمناء والمستفيدين من المكتبات يمارسون نشاطهم دون التفكير في الفلسفة التي تحكم هذا النشاط (Radford, G, July 1997). وبعد استعراض جارى رادفورد وزميله جون باد لمختلف الاتجاهات الفلسفية في مجال علم المكتبات والمعلومات يذهبان إلى أن التركيبات الأبستومولوجية غير المرئية والأطر Paradigms المختلفة للعمل لم تتعرض للدراسة الفلسفية العميقة إلا حديثاً، ويمكن الإشارة لبعض تفاصيل هذه الحوارات:

*** بين زوالدو Zwaldo ومعارضيه:**

يذهب زوالدو إلى أن الفلسفة هى التي تجمع بين الأمناء وعلماء المعلومات، ثم استعرض الاهتمام الفلسفى في الإنتاج الفكرى بداية من الباحث دانتون Danton عام 1934 الذى قام بمسح للإنتاج الفكرى وتبين له أن حوالي 1٪ إلى 5٪ فقط من هذا الإنتاج يتناول الفلسفة. وأن هذه النسبة مازالت تنسحب على الإنتاج الفكرى المعاصر، أما الباحث كيرتز رايت Wright عام 1976 فقد خرج من دراساته إلى أن هناك

تشابهاً كبيراً بين المكتبات والفلسفة، وقال فيما قال: إذا كانت المكتبات تتم دراستها بشكل أفضل كجزء لا يتجزأ من الدراسة الأكثر شمولية للإنسان، وهذه بالضبط هي الدراسة الفلسفية لعمليات المعلومات الإنسانية، على عكس الدراسة العلمية للبيانات Data، وقال فيما قال: يعتبر الأمناء فلاسفة للبحث ولكنهم ليسوا باحثين، كما قام رايت Wright عام 1979 بالتمييز بين المكتبات والعلم كما يلي:

1- المادة Matter هي هدف دراسة العلم بينما الشكل Form هو هدف دراسة المكتبات .
2- منهج الدراسة في العلم أمبيريقي بينما هذا المنهج في المكتبات عقلانى Rational.
3- هدف السيطرة في العلم هو فيزياء التجربة، بينما يتحول هذا الهدف في المكتبات إلى ما وراء الفيزياء من أفكار.
4- طرق السيطرة والتحكم نراها في العلم بينما نجدها في المكتبات المادة Material .(Zwaldo, 1997, P. 104)

كما دارت مناقشات أخرى تتصل بصفة الأمناء، هل هم علماء أم فلاسفة أو شئ آخر، وظهرت مقالات حديثة تتناول هذه الجوانب لكل من الباحثين جون باد Budd وجارى رادفورد Radford وأرشي ديك Dick.. ويعتقد هؤلاء الكتاب أن لعلم المكتبات والمعلومات فلسفة، وأن الإيجابية Positivism كانت فلسفة قديمة لهذا العلم (مستعارة من العلوم الطبيعية)، وأنه يجب إحلالها بفلسفة جديدة.. وإن كان المؤلفون الثلاثة قد اقترحوا بدائل مختلفة لفلسفات من تخصصات أخرى.

وقيمة ما كتبه كل من باد وراد فورد وديك يكمن في محاولتهم توليد الوعي داخل علم المكتبات والمعلومات بالأساس الأبستومولوجى. ثم وضع التساؤلات عن مدى وجدوى الإيجابية نحو المعرفة، وتقديم أطر بديلة تعكس حقيقة الخبرة المكتبية.

وينتهي تعليق كل من "رادفورد وباد" إلى أن التركيبات الأبستومولوجية غير المنظورة والأطر Paradigms المتصلة بمجال المكتبات والمعلومات لم تأخذ نصيبها الكافي من الدراسة إلا مؤخراً. وبالتالي فنحن نعلن أننا في حاجة ماسة إلى فلسفة لعلم المكتبات والمعلومات، وأننا مع مختلف الأفكار الفلسفية العديدة المعروضة والتي تعكس حيوية ونمو علم المعلومات والمكتبات.
بل تعيدنا هذه المحاورات مرة أخرى للمنظور الكلى للركائز الأبستومولوجية، حيث التكامل بين مختلف الاتجاهات العلمية والإنسانية لتطور وتوحيد جوانب علم المعلومات والمكتبات. ولم يقتصر الأمر على فلسفة علم المعلومات والمكتبات وإنما تناولت الفلسفة أيضاً بعض فروعه وخاصة التصنيف والتحليل الموضوعي.

رابعاً: بعض الأصول الفلسفية لعلم التصنيف ونظرياته:

لعل أفلاطون هو أول كاتب معروف لنا قد بدأ معالجته للتصنيف على أساس الفرض الفلسفي لوحدة المعارف جميعها، ثم ذهب أفلاطون إلى افتراض موازاة هذه المعارف لنظام طبيعي عالى ودائم، وقسم العالم إلى العالم المرئي والعالم الذى يمكن إدراكه بالعقل وحده، والعالم المرئي يتكون من الأشياء وصورها، والعالم المدرك بالعقل يتكون من المفاهيم والأفكار. (ولعل فكر أفلاطون هذا يتفق مع التعاليم الإسلامية التي جاءت بعد ذلك).
ولقد تأكدت وحدة العلوم والمعرفة الإنسانية عند العرب والمسلمين مع دخولهم الإسلام وإيمانهم بعقيدة التوحيد، ومعظم الذين أسهموا من العرب والمسلمين في التصنيف كانوا فلاسفة مثل الكندى

فيلسـوف العـرب الـذى تـأثر بأرسـطو والاهتمـام بالدين الموحى به وبالعلوم الإنسانية، أي احتلت المعارف الدينية، والمعارف الفلسـفية (الميتافيزيقا) والمعـارف الروحيـة Gnosis أعلـى المراتـب في التصـنيف. أمـا الفـارابى (الملقـب بـالمعلم الثـاني (لتأثره بأرسطو المعلم الأول) فقد وضـع تصـنيفه في كتابه "التنبيه على سبيل السعادة وإحصاء العلوم" وظهر تأثيره على علماء المسلمين وفلاسفتهم أمثال ابن سينا والغزالى وابن رشد وهناك فلاسفة وعلمـاء عرب ومسلمون أسـهموا إسـهاماً أصـيلاً في فلسـفة التصنيف منهم الخوارزمى وابن النديم وابـن سـينا وفخر الـدين الـرازى وابـن خلـدون وطـاش كـبرى زاده.

وعلـى الجانـب الأوروبـي وبعـد الإسـهام العربـى الإسـلامي بعـدة قـرون نجـد تصـنيف فرانسـيس بيكـون وهـو فيلسـوف أساسـاً واعتمـد في إعـداد تصنيفه على الملكات الإنسانية: الـذاكرة والتصـور والعقـل ومـن الـذاكرة جـاء التـاريخ وفروعـه ومـن التصور جاء الأدب والفنون الإبداعيـة ومـن العقـل جاءت الفلسـفة والعلوم العقليـة، وقـد ميـز كانـت Kant بين المعرفة العقلانية والمعرفة العلميـة (أو الأمبيريقية) مثلما فعل أفلاطون من قبل، وإذا مـا تعرفنا على أعمال هيجل فسنجد أن نظامه يعتبر جميـع الظـواهر والأفكـار والعلـوم أجـزاء مكونـة للحقيقـة الكليـة، ولكـن هيجـل وصـل إلى هـذا التركيب والوحدة المعرفية عن الطريق الميتـافيزيقى وليس عن طريق العلم الطبيعي أو الأمبيريقي.

أما أوجست كومت Auguste Comte فقد أعلن أن النظام الأساسي للمعرفة هـو نظـام يتميـز بتناقص العمومية وزيادة التعقيد، وأن هناك ثلاث مراحل للتقدم الفكرى تتمثل في المستوى الديني ثم المستوى الفلسفى الميتافيزيقى ثم المستوى العلمى.

وأخيراً فقد جاء إسهام رانجاناتان عالم الرياضيات الهندى بقوانينه الخمسـة فتحـاً بالنسـبة لممارسـة المهنة على أساس مثالى أو أخلاقى متميز، أي أن قوانينه كانـت قـوانين اجتماعيـة فلسـفية تهـدف للارتقـاء بمسـتوى مهنـة المكتبـات، كمـا وضـع رانجاناتان نظام تصنيف الكولون وما يحتويـه مـن أصالة نظرية في المجال، إذ يعتبر تحليل الأوجـه Facet Analysis نظريـة عـن الموضوعات، ولعـل بلـيس ورانجاناتـان ومـن قبلـهما سـيرز Sayers قـد أدخـلا مفهـوم تعـدد الوجـوه Multiple Facets وإن كان رانجاناتان كان أكثر وضوحاً من أن التصنيف المكتبى تقديم للفكـر المتعـدد الأوجــه في شـكل أحـادى الخـط Multidimensional thought in Unilinear form. وعلى كل حال فيمكننا أن نقول أن نظرية تنظيم المعرفة قد تطورت منـذ أفلاطـون وحتـى هنـرى بلـيس ورانجاناتـان علـى افتراضات أساسية أربعة وهى:

أ- أن هنـاك نظامـاً طبيعيـاً وعالميـاً سـيبين لنا- إذا ما اكتشفناه- الإطـار الفكـرى الـدائم للمعرفة الإنسانية جميعها.

ب-أن هذا النظام يتميز بترتيـب تنـازلى مـن الجنس إلى النوع إلى القسم ثم إلى الرتبـة أي أنـه يـتم مـن أعلـى إلى أسـفل. مـن الأكثـر عموميـة إلى الأكثـر خصوصـية. (ولعـل هـذه الصـفة تميـز تصـنيف طـاش كـبرى زادة أي الاعتمـاد علـى الاسـتنباط والاسـتقراء معـاً، وكانت هذه فكرته قبل رانجاناتان).

ج- أن مبـدأ التمييـز يـتم بنـاء علـى درجـة التشـابه أو الاخـتلاف لصـفات وخـواص الوحدات المكونة للتصنيف.

د- أن هذه الصفات والخواص تعتبر جزءًا جوهرياً وداخلاً ضمن وحدة التصنيف ذاتها، وأن هذه الصفات دائمة لا تتغير.

لقد استوعب د. عبدالوهاب أبو النور علم العرب وعلم العجم (العالم الغربي) في التصنيف، ووضع تصنيفاً لعلوم الدين الإسلامي جمع في فلسفته بين تصنيف رانجاناثان وبليس في التحليل الوجهى وفي فلسفة التصنيف لطاش كبرى زادة، ولكن هذا التصنيف لم يجد البيئة العربية التي تساعده على النمو والتطبيق ولكنه علامة بارزة في وضع تصنيف حديث في علوم الدين الإسلامي .

خامساً: مناهج البحث بين المنطق الاستنباطى والتعليل الاستقرائى وماذا عن الاسهام العربي في مجال البحث العلمي:

إذا رجعنا لتاريخ البحث العلمى تبين لنا أن الباحثين على مر التاريخ قد لجأوا إلى المنطق الاستنباطى أو استخدام التعليل الاستقرائى Deductive logic or inductive reasoning .. والاستنباط هو المنطقية المنهجية التي وضعها أرسطو حيث يبدأ الباحث بمقدمة متفق عليها (الناس جميعاً يموتون / محمد من بين الناس/ محمد مات) وصدق النتائج هنا ينبع من صدق المقدمات الموضوعة وهى هنا (الناس جميعاً يموتون) .. وبالمقابل فإن التعليل الاستقرائى يبدأ من بعض الحقائق الجزئية أي أن الباحث هنا يبدأ من أن (محمداً قد مات) ثم يلاحظ أن هناك رجالاً كثيرين يموتون ومن هنا يمكن أن يقرر الباحث أن كل الرجال الذين قام بملاحظتهم يموتون، ويصل إلى النتيجة التي تقول (كل الناس يموتون)، وليس الاستقراء بهذه البساطة المعروضة هنا؛ ولكن ذلك كان مجرد مثال لبيان الفرق بين الاستنباط والاستقراء.

لقد كان أمراً طبيعياً أن يفيد العرب من الحضارات والمناهج والمعارف السابقة لهم ... والحضارة الإنسانية ليست إلا عقداً متصل الحلقات.. ومما لا شك فيه أن الحضارة العربية هى حلقة الاتصال بين حضارة ما قبلهم من اليونان والهنود وحضارة أوروبا في عصر النهضة ... ولم يكن العرب ناقلين لحضارة اليونان فحسب؛ ولكنهم أضافوا إليها علوماً وفنوناً كثيرة تميزت بالأصالة العلمية.

وما يهمنا نحن بالدرجة الأولى هو طريقة أو منهج البحث، فقد تجاوز الفكر العربى الحدود الصورية لمنطق أرسطو ... وقد عارض العرب المنهج القياسى وخرجوا على حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدراً للبحث والتقدم العلمى... فالأقيسة المنطقية- كما يقول ابن خلدون- أحكام ذهنية، والموجودات الخارجة متشخصة فالتطابق بينهما غير يقينى، لأن المادة قد تحول دونه، اللهم إلا ما يشهد له الحس من ذلك فدليله شهوده لا تلك البراهين المنطقية.

لقد اتبع العرب في إنتاجهم العلمى أساليباً مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمى والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية... ونبغ من هؤلاء كثيرون منهم الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان ومحمد بن موسى الخوارزمى، والبيرونى، وأبو بكر الرازى، وابن سينا وغيرهم.

وقد قال الدكتور سارتون Sarton أحد مشاهير العلماء الأمريكيين في تاريخ العلوم لقد كان العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الثلاثة: الثامن، والحادى عشر والثانى عشر الميلادى ... ولو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدنية بضعة قرون ... فوجود الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان وأمثالهما كان لازماً، وممهداً لظهور غاليليو ونيوتن.. ولو لم يظهر ابن الهيثم

لاضطر نيوتن أن يبدأ من حيث بدأ ابن الهيثم ... ولو لم يظهر جابر بن حيان لبدأ غاليليو من حيث بدأ (جابر) ... أي أنه لولا جهود العرب لبدأت النهضة الأوروبية (في القرن الرابع عشر) من النقطة التي بدأ منها العرب نهضتهم العلمية في القرن الثامن للميلاد.

وكُتب البحث العلمي الأجنبية في دراستها للمناهج تبدأ بالمنهج الاستنباطي لأرسطو ثم القفز مباشرة إلى القرن الخامس عشر وتشير إلى فرانسيس بيكون على اعتبار أنه مخترع المنهج التجريبي الاستقرائي وهذا غير صحيح كما قدمنا بالدليل.

لقد ركز القرآن الكريم باعتبار آياته سبيل الوصول إلى حقائق الكون وخالقة، على مناهج علمية ثلاثة وهي:

(أ) المنهج الإلهي[*] (الذى يعتمد على إيماننا بالغيب. فكل علم لا نعرفه هو غيب لنا وهو علم عند الله (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ) سورة ق آيه 4.

(ب) ثم المنهج التجريبي المتصل بالملاحظة والتجريب. والملاحظة هنا هي الملاحظة العلمية لانتظامات ظواهر الكون التي لا يمكن أن يخلقها إلا بديع السماوات والأرض ولأنها إعجاز ليس بعده أو قبله اعجاز.

(ج) المنهج الوصفي التاريخي (كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) ق أية 12-14.

ومعروف في دراستنا للمنهج العلمي التركيز على المنهج الوصفي التاريخي والمنهج التجريبي (وهو المطبق أساساً في العلوم والتكنولوجيا للتعبير الكمي عن الظواهر، أما العلوم الاجتماعية في محاولتها تقليد العلوم الطبيعية، فقد اصطنعت منهج المسح للتعبير الكمي عن الظواهر الاجتماعية)

وخلاصة هذا كله أن العرب أسهموا بإنتاجهم العلمي الأصيل، وأسهموا باصطناع منهج الاستقراء، واتخذوا الملاحظة والتجربة أساساً للبحث العلمي وأنهم أفادوا من حضارة من سبقهم كاليونان والهنود وأنهم اسهموا في الحضارة الإنسانية خصوصاً في العصور الوسطي، وأنهم نقلوا هذه الحضارة جميعاً إلى أوروبا في بداية عصر النهضة كما أن للعرب دوراً في مناهج البحث وافتراضاته Assumptions وفي أهدافه وغاياته، وهو إسهام أصيل مستمد من الحضارة العربية الإسلامية (انظر في ذلك: الإسلام ومفاهيم علم المعلومات، كتاب أحمد بدر التكامل المعرفي).

سادساً: النظرية في بحوث علم المكتبات والمعلومات:

يشير باول في كتابه عن مناهج البحث الأساسية للأمناء (Powell, R, 2004: 314) إلى أن هناك تعاريف عديدة للنظرية: فيعرفها العالم بابى Babbie بأنها "مجموعة مركبة من العلاقات بين متغيرات متعددة" ويعرفها مارشال Marshall بأنها "مجموعة الفروض المترابطة التي تشير إلى سبب حدوث الظواهر بطريقة معينة" ويعرفها ماجراث McGrath بأنها "شرح لظاهرة كمية" كما يراها البعض كشرح موحد لملاحظات مميزة".

أما أحمد بدر في كتابه الفلسفة والتنظير (أحمد بدر، 2002: 56+) فيرى أن هناك أنواعاً مختلفة من النظريات حيث يمكن أن نرى النظرية

[*] لعل احمد بدر قد تأثر بأعمال الفارابي في احصاء العلوم حين ذكر العلم الالهى والذى يبحث عن الموجود بما هو موجود، وعن مبادئ البراهيم في العلوم النظرية وبحث الموجودات التي ليست لها اجساما، ولا في اجسام بغرض الاستدلال على وجود الله تعالي (دائرة المعارف العربية في علوم الكتب المكتبات والمعلومات، توفر عليها شعبان عبدالعزيز خليفة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية سنة 2000 الجزء الرابع صـ 248.

كأي مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تعبر عن ظاهرة معينة والتي ترشد الباحث إلى طريق البحث في هذه الظاهرة وأن تتنبأ ببعض النتائج. كما أن القوانين الاجتماعية التي تخضع لها دراسات المكتبات والمعلومات ليست مطلقة؛ فهي محدودة بالظروف المكانية أو الزمانية أو غير ذلك. كما أن هذه القوانين احتمالية أو تقريبية، وبالتالي يمكن استبدالها أو تعديلها بقوانين أخرى أكثر دقة أو إحكاماً. مثل قوانين عديدة في القياسات الببليومترية وعلى كل حال؛ فالنظرية تعبر عن مفاهيم كما أنها شرح نظري لكفاءة نظم المعلومات وسلوك المستفيدين، ووظيفة عناصر البحث المختلفة مثل الواصفات والاستشهادات والعناوين .. الخ.

وعلى الرغم من عدم وجود العديد من النظريات الواضحة القاطعة Explicit في علم المعلومات، إلا أن مختلف وجهات النظر المعرفية تقع في خلفية جميع قضايا علم المعلومات. وتعتبر النظريات المعرفية Epistemological theories ذات تأثير أساسي على النظريات المتصلة بالمستفيدين وإدراكهم ومعارفهم وسلوك البحث عن المعلومات، وعلى التحليل الموضوعي واسترجاع المعلومات، والاختيار ودور المهنيين في المعلومات. ومن هنا يؤكد هورلند Hojarland على ضرورة اعتماد علم المعلومات على المعرفة الأبستومولوجية مرتكزاً في ذلك على المعرفة الفيزيائية والاجتماعية والتاريخية.

• وجهة نظر هورلند **(Hojland. B., 1998)**:

يرى هورلند أن النظرية في علم المعلومات هي شرح نظري لكفاءة نظم المعلومات ولسلوك المستفيدين ولوظيفة عناصر البحث المختلفة كالواصفات Descriptors والاستشهادات والعناوين.. الخ ولكنه يشير إلى أننا لا نملك نظريات واضحة فريدة لعلم المعلومات، وعادة ما تطبق نظريات من حقول أخرى (كعلم النفس أو الاجتماع أو الإدارة أو الاتصال) في علم المعلومات، وما يسمى بنظرية المعلومات (لشانون وويفر) ليست نظرية لعلم المعلومات، بل هي نظرية للإشارات وقياسها. أي أنها نظرية لعلم الحاسب والاتصالات. [وفي دراسته للفلسفة والتنظير في علم المعلومات والمكتبات (2002 الفصل السادس) يشير أحمد بدر في هذا الفصل إلى قائمة ببلوجرافية شارحة عن علاقة نظرية المعلومات لشانون بعلم المعلومات والتوثيق والمكتبات (نشرت في الأصل في مجلة معالجة وإدارة المعلومات 1984، مج 20 (2) وشملت (440) أربعمائة وأربعين مدخل لتأكيد هذه العلاقة ..

ويستطرد هورلند قائلاً: لقد حاولت برامج مدارس المكتبات أن تضع نظريات ومشكلات الاتصال في موقع محوري من نظرية المكتبات، ولكن الملاحظ في الإنتاج الفكري للاتصال ندرة ذكر المكتبات. ولعل ذلك يعود إلى اعتماد المكتبات على هيئات علمية أو ثقافية أكبر، أي أن المكتبات لا تنشئ اتصالات ومعرفة؛ ولكنها تقوم بتوصيلها فقط.

كما يرى هورلند أن هناك بعض المداخل المحددة Specific approaches- مثل الاسترجاع اللوغاريتمي والاسترجاع المعتمد على الاستشهاد- تلك التي يجب أن نطلق عليها نظريات – وإن كانت تعتمد أيضاً على أساس من الافتراضات التي يمكن أن نسميها نظريات رابطة metatheroetical.

وعلى كل حال فهو يرى أن النظرية الرابطة وافتراضاتها أكثر اتساعاً وأقل تحديداً من النظريات، كما أن الافتراضات الخاصة بالنظريات الرابطة موصولة ومرتبطة أيضاً بوجهات النظر الفلسفية، وهي تعتبر غالباً أجزاء من

الاتجاهات المتداخلة التخصصات Interdisciplinary trends.

* **وجهة نظر براين فيكرى**

يصف براين فيكرى (في أحمد بدر، الفلسفة والتنظير، 2002) النظرية الرابطة بأنها تحليل للفروض السابقة لحقل من الحقول والممارسات، وهذه الفروض السابقة (كما ينقل فيكرى عن ناش Nash) هى نماذج Patterns للفكر والتي نرى من خلالها الخبرة وأنها المبادئ المنهجية التي تكللت بالنجاح عند الممارسة، أما فلسفة العلم (كما ينقل فيكرى عن هارى Harre) فهى لا تعتبر مجرد نظريته العامة؛ ولكنها تعتبر تبريراً لفعل شئ معين أي أنها تبرير ممارسة العلم.

كما ينقل فيكرى عن برير Brier أيضاً استخدامه لمصطلح النظرية الرابطة على أنها إطار فكرى يشمل المشكلة الكلية التي كافح معها الأمناء والموثقون لقرون عديدة.. وأن هذه النظرية الرابطة ليست ثابتة فهى تتعدل عندما تكون غير كافية للاستجابة للممارسة، أو أنها تتناقض مع أفكار أكثر تقبلاً أو أن النظرية الجديدة أكثر إفادة Fruitful، هذا ومصدر النظرية الرابطة هو نفس مصدر الفروض الجديدة في العلم. ويشير فيكرى إلى أن مدخل برير Brier في تطور النظرية الرابطة لعلم المعلومات مشابه للعديد من الإسهامات في حقل علم المعلومات؛ فهو يتقدم عن طريق اختبار أفكار فيلسوف في القرن العشرين، ثم اقتباس مبادئه وتقديمها كفروض مسبقة يمكن أن يعتمد عليها علم المعلومات.

والخلاصة أن المعالجة الفلسفية لكل من فيكرى وهورلند فيها اختلاف واتفاق من وجهات نظر متعددة خصوصاً بالنسبة لنطاق النظرية الرابطة وتعريفها والتمييز بين النموذج model والنظرية.

* **وجهة نظر فيكارى (فنلندا):**

إذا كان الكاتب قد أشار لوجهة نظر كل من هورلاند وفيكرى؛ فهناك من يرى تطبيق نظرية العلم على نظرية البحث عن المعلومات (Vakkari, P., 1997) لقد هدفت دراسة الباحث فيكارى وزميله إلى تحليل نمو النظرية في علم المعلومات وذلك بدراسة حالة عن دراسات البحث عن المعلومات information seeking، وقد وضع الباحثان نقطة الانطلاق من تشابه النمو العلمى مع النمو في النظريات وهناك ثلاثة سياقات contexts من العمل النظرى، فقد تم التمييز بينها وهى: الوحدة في النظريات (unit) وبرامج البحوث النظرية والنظريات الرابطة metatheories.

لقد قرر المؤلفان منذ البداية أن هدف العلم هو زيادة معارفنا وفهمنا للعالم وأن علم المعلومات يشارك في هذا الهدف الأساسي وهو متابعة المعرفة مع غيره من حقول البحث؛ فنمو المعرفة هو نمو للنظريات العلمية.

وإذا كان من الممكن دراسة النمو العلمى عن طريق تطبيق الأساليب البيليومترية، إلا أن هذه الأساليب تترك أسئلة مفتوحة عن التغييرات المعرفية cognitive changes في العلم، وبالتالي فمقارنة النظريات الخاصة بموضوع معين يُمكّننا من تقييم التطورات والتغييرات المعرفية cognitive changes في هذا الحقل البحثى المحدد عن طريق إعادة البناء reconstruction.

ويذهب الباحثان إلى أن هناك نقصاً في تكون النظرية في علم المعلومات، ومن النادر وجود النظريات الواضحة المحددة، وفى حقل دراسات البحث عن المعلومات فقد ظهرت صعوبة بالغة في

العثور على نظريات مترابطة فيما بينها، وذلك حتى يمكن تحليلها لتقييم النمو النظرى.

ومن هنا اقترح الباحثان إعادة بناء النظرية كطريق أساسى لتجنب الصعوبات التي سبق إيضاحها، ثم اتباع أدوات فلسفة العلم، والتي كانت داعمة لوضع وصياغة المفاهيم وعلاقتها في نظرية موحدة، والكشف عن روابط جديدة بين المفاهيم وبالتالي إدخال مفاهيم وفروض جديدة.

ونخلص من هذا التحليل التاريخي لفلسفة ونظريات المكتبات والمعلومات إلى أنه: ليس هناك حدود فاصلة قاطعة بين النظريات (والنظريات الرابطة) والداخل والأطر والمواقف الفلسفية؛ فهذه جميعاً ذات ارتباط وتداخل فيما بينها overlapping، ذلك لأن الافتراضات الخاصة بالنظريات الرابطة (metatheories) ترتبط بوجهات النظر الفلسفية. وهى تشكل أجزاءً من الاتجاهات المتداخلة الارتباطات interdisciplinary. ولعل ذلك يصدق مع آخر كتاب ظهر في المجال وهو كتاب جاك جلازير عن إطار التخصصية المتعدد في بناء النظرية (Glazier, J., 2002).

سابعاً: علم المعلومات علم رابط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات :

إذا كان البعض يرد النشاط المهنى للمكتبات إلى عام 1876 وهو بداية إنشاء جمعية المكتبات الأمريكية. فإن مصطلح "علم المكتبات Library science " يعود إلى عام 1808م وما بعدها حين أدخل مارتن شريتنجر (Schrettinger, M., 1808) هذا المفهوم. كما صدر للعالم بتلر Buttler كتابه "مقدمة في علم المكتبات" عام 1933م، أما رانجاناتان فظهر كتابه بنفس العنوان تقريباً عام 1948م وفى هذه السنة أيضاً ظهرت أول رسالة دكتوراه من جامعة شيكاغو حيث اتبع فسلر (fussler) صاحبها المنهج الببليومترى.

وإذا كان مصطلح التوثيق قد ظهر عام 1934 في مؤلف لبول أوتلت (Ottlet) فجذور علم المعلومات تعود إلى جهات مختلفة، إذ يراه البعض الوريث الطبيعي للحركة العلمية للتوثيق بجامعة كيس وسترن ريزرف بأمريكا، حيث كان يدرس علم التوثيق منذ عام 1950. وفى عام 1951 كان يدرس بجامعة كولومبيا، ويرد البعض الاسم إلى عام 1958 حين أنشىء معهد علماء المعلومات في انجلترا، للتمييز بينهم كممارسين للمعلومات العلمية وبين العاملين في المختبرات، كما يرده البعض إلى عام 1937، وهو عام إنشاء المعهد الأمريكي للتوثيق، وإن كان البعض يرده أيضاً إلى عام 1895م. وهو عام إنشاء المعهد الدولى للببليوجرافيا عام 1895م.

ويهدف الباحث من وراء هذا التفصيل إلى أن علم المعلومات قد ولد بمؤسساته الرسمية في الستينيات، وكان الشايعون له أساساً من علماء العلوم الطبيعية (مثل بوش وبرايس وواينر وسيمون وساموليسون وجارفيلد والن كنت .وبراين فيكرى وبروكس ورانجاناتان، وكاتب هذه السطور) وكان الإطار النظرى الفيزيائى الطبيعي هو السائد، ثم جاءت فترة تالية ساد فيها الإطار النظرى الاجتماعى التاريخي الإنسانى ثم أصبح الإطار الفلسفى المعرفي هو المعبر عن هذا التكامل في نهاية القرن العشرين .. والدراسة الحالية هى جولة علمية منهجية في هذه الحلقات مركّزين على الزمن الحاضر، مع إظهار علم المعلومات والمكتبات كعلم رابط وضابط للتخصصات الطبيعية والاجتماعية والإنسانية.

أحدث المراجع منذ بداية القرن العشرين تشير إلى حلقات متتالية من التنظير في علم المعلومات،

فالتركيز في البداية على الإطار التاريخي الاجتماعى حيث تعتبر المكتبة مؤسسة اجتماعية ضرورية في تاريخ التطور الحضارى، ثم الإطار الفيزيائى الطبيعي فعلماء استرجاع المعلومات يركزون في منتصف القرن العشرين على الأساس العلمى الذى تدعمه تجارب كرانفيلد، ثم الإطار المعرفى Cognitive paradigm حيث المنظور الكلى اللازم لتكامل المعرفة الأمبيريقية من مختلف التخصصات الفرعية في إطار فكرى موحد، وهذه مثل دراسات سلوك البحث عن المعلومات واحتياجات المستفيدين وغيرها، فوجهة النظر المعرفية تعتمد على النموذج النسبى للمعرفة والذي يتغير بواسطة العمليات المعرفية الاجتماعية، كما أن المدخل المعرفي متعدد الارتباطات (Orom, A. 2000) (Horland, 1998) (من كتاب أحمد بدر عن الفلسفة والتنظير (2002) ص 50- 55.

ومن جهة أخرى.. فقد قام العديد من الباحثين بالتعرف على العلوم التي يأخذ منها علم المعلومات مفاهيمه وأفكاره الأساسية، فكانت المجالات التي تسهم في نمو علم المعلومات حسب إحدى الرسالات (رسالة الباحث أفشرباناه أنظر أحمد بدر: أساسيات علم المعلومات: 172) 49 مجالاً رتبها حسب درجة أهمية إسهامها في علم المعلومات أما الرسالة الثانية للصباغ .. نفس المرجع) فهناك (32) مجال رئيسى وفرعى تسهم في علم المعلومات، وقد عقد الباحث مقارنة بينهما في كتابه المذكور.

وفى الاتجاه العاكس أي إمكانية إسهام علم المعلومات في نمو العلوم الأخرى والتأثير عليها جاء مقال الباحثة كرونين Cronin (انظر كتاب أحمد بدر ومحمد فتحى الهادى: علم المعلومات والتكامل المعرفي: 267)، أي أن علم المعلومات يأخذ من العلوم الأخرى وهو يعطيها أيضاً من أفكاره ومنهجيته وأساليب التنظيم والضبط.

والشيء الهام الذى يطرحه كاتب هذه السطور هو النظرة العالية لتوجهات مستقبل البحوث في علم المعلومات؛ لتأكيد طبيعته الضابطة الرابطة الوسيطة بين العلوم، وذلك من خلال الإشارة إلى جوانب أربعة وهى:

أ- علم المعلومات علم رابط له نظرية رابطة أيضاً metatheory.

ب- الأطر الفكرية المتعاقبة عبر الزمن: الإطار الفلسفى الاجتماعى التاريخي إلى الإطار الطبيعي ثم إلى الإطار البيولوجي ثم الإطار المعرفي، وبالذات نحو نظرية المعرفة الإبستومولوجية Epistemological مع التركيز على أطر معينة في تاريخ اجتماعيات العلم.

ج- التصنيف والتنظيم كمحور لأنشطة مهنة المكتبات والمعلومات تدعمها التكنولوجيا المعاصرة والدراسات العلمية في اللغويات والذكاء الاصطناعي والحاسبات بصفة خاصة.

د- الدراسات الببليومترية وهى هنا تُرى كمنهج أصيل من المناهج الببليوجرافية التي ابتدعها علم المعلومات، وهى ذات أهمية خاصة لسببين أولهما أنها تضع بقوانينها العديدة (التى زادت على ثلاثمائة قانون) أساليب ضبط وتركيب المعرفة Structure في مختلف العلوم بما يسمح برسم سياسة الدولة في البحوث والتنمية، فضلاً عن تقييم تلك البحوث بل ومعرفة قوة الدولة العلمية عن طريق شقائق الببليومتريقا (في السيانتومتريقا والأنفورمتريقا وغيرها) (انظر في ذلك الدراسة السيانتومترية للسعودية ومصر في كتاب أحمد بدر وزملائه عن

السياسة المعلوماتية واستراتيجية التنمية 2001). وهناك الجانب الخاص بالمنهج الببليومترى المتصل بمعرفة كيفية تأثير مفاهيم وكتابات علم المعلومات على العلوم الأخرى للباحث كروبن (أحمد بدر الفلسفة، 2002).

والخلاصة أن أنشطة العرب تدخل بشدة ضمن هذه النظرة العالمية لتوجهات مستقبل علم المعلومات. عن طريق استيعاب ما يجرى في هذا العالم من فكر، وعن طريق دراساتهم وبحوثهم وتطبيقات أطروحاتهم التي تشمل هذه التطورات الأربعة سالفة الذكر.

ثامناً: نحو فلسفة ونظرية عامة للمكتبات والمعلومات وجذور الحضارة الإسلامية والعربية وإبداعات المحدثين:

استعراض عام:

لقد دارت مناقشات واسعة تتصل بالفلسفة وعلم المكتبات والمعلومات في أنحاء متفرقة من العالم وهل هناك فلسفة لهذا العلم...؟ أم أننا لسنا بحاجة إلى فلسفة...؟ فبداية المهنة كانت مع المارسين، وعندما جاء العلماء وضعوا فلسفات متناقضة عن هذا العلم كما أوضحت الدراسة التي بين أيدينا.

كما دارت مناقشات أخرى تتصل بصفة الأمناء، هل هم علماء أم فلاسفة أو شئ آخر..؟! وظهرت مقالات حديثة تتناول هذه الجوانب لكل من الباحثين جون باد Budd وجارى رادفورد Radford وأرشى ديك Dick.. ويعتقد هؤلاء الكتاب أن لعلم المكتبات والمعلومات فلسفة، وأن الإيجابية Positivism كانت فلسفة قديمة لهذا العلم (مستعارة من العلوم الطبيعية) وأنه يجب إحلالها بفلسفة جديدة.. وإن كان المؤلفون الثلاثة قد اقترحوا بدائل مختلفة لفلسفات من تخصصات أخرى.

بل تعيدنا هذه المحاورات مرة أخرى للمنظور الكلى للركائز الأبستومولوجية؛ حيث التكامل بين مختلف الاتجاهات العلمية والإنسانية لتطوير وتوحيد جوانب علم المعلومات والمكتبات.

وخلاصة هذا كله أنه ليس هناك فلسفة موحدة يتفق عليها الباحثون والدارسون في مجال المكتبات والمعلومات.

أما بالنسبة للنظرية في علم المكتبات والمعلومات فهناك اختلاف بل تعارض أيضاً بالنسبة لتعريفات هذه النظريات؛ فهناك من يعرفها بأنها مجموعات مركبة من العلاقات بين متغيرات متعددة، وهناك من يعرفها بأنها مجموعة من الفروض المترابطة التي تشير إلى سبب حدوث الظواهر بطريقة جذرية، وهناك من يعرفها بأنها شرح لظاهرة كمية، أو أنها شرح موحد لملاحظات مميزة، أو أن هناك أنواعاً مختلفة من النظريات حيث يمكن أن ترى النظرية كأى مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تعبر عن ظاهرة معينة، والتي ترشد الباحث لطرق البحث المناسبة لهذه الظاهرة وأن تتنبأ ببعض النتائج.

كما أن القوانين الاجتماعية التي تخضع لها دراسات المكتبات والمعلومات ليست مطلقة فهى محدودة بالظروف المكانية أو الزمانية أو غير ذلك.

ومن هنا كانت بداية دراستنا لهذا الموضوع هو أن علم المعلومات والمكتبات علم عالمى ولكن له فلسفة وممارسة وطنية أيضا.

وأن ذلك يصدق مع الإنتاج الفكري المعاصر للباحث جلازير عن الإطار المتعدد التخصص لعلم المكتبات والمعلومات، وأهميته في بناء النظرية. ولعل ذلك أيضاً هو محور كتاب أحمد بدر عن

التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات الصادر عـــام (2002) .

جذور الحضارة الإسلامية والعربية وإبداعات المحدثين :

يحتوى القرآن الكريم على آيات بينات تعكس أصول وأساسيات التطور الحضاري في العلم وما يسطر به القلم [ن .. والقلم وما يسطرون]، وما يسطر بالقلم هو الكتاب بأشكاله المختلفة كمخطوط أو مطبوع أو مسجل بالوسائل الإلكترونية الحديثة- هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى؛ ليكون نقطة البدء للحاضر والمستقبل، ومع ذلك ينبغي أن نؤكد على أن الكتب على رفوفها كائنات خرساء لمن جهل فك رموزها. وهنا يأتي دور المكتبة وأخصائي المعلومات في تجميع وتنظيم وتفسير ما تحويه هذه الكتب من ثروات وجعلها في متناول الباحثين والدارسين والقراء.

إن دور المكتبة- من هذا المنطلق- دور حضاري؛ لأن الكتاب هو الذي تتجسد فيه معظم الحضارات والثقافات، وعلى الرغم من أن الحضارات ليست كلها قائمة على كتاب ولكن أدومها أثراً وأرفعها قيمة وأرسخها جذوراً هي ما كان .

كما أن علم المكتبات والمعلومات لا يهتم بالقراءة محصورة في تسجيلاتها وإجراءاتها الفنية فحسب، ولكنه يهتم بها في إطار الفلسفة الاجتماعية التي نعايشها وفى إطار الأهداف التي تضعها المهنة لنفسها، وفى منهجية البحث؛ حيث تعتبر القراءة قاعدة الإنطلاق التي نبدأ منها لوضع الافتراضات أو المسلمات Basic Assumptions ثم الفروض والنظريات بعد ذلك. وسبحان الذى أنزل القرآن وبدأه بكلمة [اقرأ، اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم].

وإذا كنا في دراساتنا قد أكدنا على التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات وعلى هدفه الأساسي في خدمة جميع جوانب المعرفة الإنسانية والاجتماعية والطبيعة، فإن فلسفة ونظريات علم المكتبات والمعلومات تؤكد على وحدة المعرفة الإنسانية كلها .. فسبحان الواحد الأحد خالق الكون كله والذي تعكس وحدانيته وحدة المعرفة.. وأخيراً بالنسبة للعلم- سواء كان علم المكتبات والمعلومات أو غيره من العلوم. فالله يعلمنا أننا ما أوتينا من العلم إلا قليلاً، وأن العلم يزودنا في كل يوم جديد بشيء جديد، وهذا العلم القليل لا يقاس بالنسبة لعلمه الكامل سبحانه وتعالى، ولكننا في النهاية لابد أن نؤكد أنه إذا كان العلم يساعد في ترقية وزيادة معارفنا، فليس الهدف فيه هو زيادة القدرة والتنمية الاقتصادية أو التكنولوجية أو العسكرية فحسب - كما هو الحال مع أدبيات الدول غير الإسلامية - ولكن هدف العلم في الإسلام هو أن يكون: (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك).

لقد استوعب المحدثون من علماء المعلومات والمكتبات العرب معظم تطورات العلم في مجالات المكتبات والمعلومات، ولهم إسهامات بارزة لخدمة البيئة العربية الإسلامية، وترجموا آلاف الكتب واعدوا مئات الأطروحات التي تعكس هذا المزج بين حضارة الدول المتقدمة المعاصرة والتراث الإسلامي .. وهذه هى فلسفة علم المكتبات والمعلومات العاصر وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مراجع الدراسة العربية:

1- أحمد بدر (2002) الفلسفة والتنظير في علم المعلومات والمكتبات: القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

2- أحمد بدر (2002) التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 507 ص (بخاصة الفصل الرابع: الإسلام ومفاهيم علم المعلومات).

3- أحمد بدر (2001) مقدمة في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (الفصل الأول: عن الإنسانيات بين مجالات المعرفة والفصل الثاني عن الفلسفة والفصل السادس عشر عن علم المعلومات والمكتبات)، 207ص.

4- أحمد بدر (2000) مقدمة في العلوم البحتة والتطبيقية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (الفصل الثالث: العلم والتقنية في المنظور الإسلامي بالإضافة إلى فقرات في الفصول المختلفة عن أشهر العلماء العرب) (199ص).

5- أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادى (1998) علم المعلومات والتكامل المعرفي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (الكتاب تأليف أنتونى ديبونز وزملائه تعريب وإضافة أحمد بدر ومحمد فتحى عبدالهادى) (التعريب 229ص والإضافة 115ص).

6- أحمد بدر (1996) أصول البحث العلمي ومناهجه ط9 القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 529 ص.

7- أحمد بدر (1988) مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض / دار المريخ للطباعة والنشر، 421 ص.

8- أحمد بدر (1975): دراسات في المكتبة والثقافتين ط1 القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر (الفصل الأول: فلسفة المكتبات ووحدة المعرفة).

مراجع الدراسة الأجنبية:

9- Budd, J.M. (July 1995) An Epistemological foundation for library & information science Library Quarterly, V, 65 (3), P. 295 398.

10- Busha, C (ed.) (1981) Library science research : The path to progress, In: library science research reader and bibliographic Guide. Littleton, Co: Libraries Unlimited.

11- Glazier, Jack D. and Grover, R.(winter 2002) Amultidisciplinary framework for theory building. Library trends, V. 50, P. 317-29.

12- HJorland, B. (2000) Library and Information science : Practice, theory and philosophical basis. Information processing and management, V. 36, P. 501-531.

13- Powell, R.R.; Baker, L.M. and Mika, J.J. (2002) Library and Information science: Practitioners and research. Library & information science research v. 24, P. 49-72. (4[thed] Research methods for librarians, 2004)

14- Powell, R.R. (1999) Recent trends in research : A methodological Essay. <u>Library & information science research</u> , V. 21, P. 91-119.

15- Radford, G.P. & John M. Budd (1997) We.do need a philosophy of library information science. We are not confused enough, A response to Zwoldo library Quartery V. 67 (3), p. 310-312.

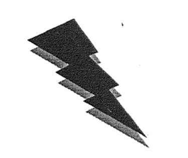
16- Slife, B.D. and Williams, R.N. (1995) What's behind the research? Discovering hidden assumptions in the behavioral sciences, London : sage publications.

17- Vakkari, P; Knokkanen (1997) Theory Growth in information Science: applications of the theory of science to a theory of information seeking. J.Doc. v.53 (5), p. 497-519.

المؤلفان فكارى وكوكانين ينتميان إلى قسم دراسات المعلومات والعلوم الرياضية والفلسفة في جماعة تمبير في فنلندا.

18- Vickery, B.C. (July 1975) Academic Research in library and Information studies. <u>Journal of librarianship</u>, v.7, p. 153 60.

19- Zwaldo, J. (1997) need a philosophy of library and information science. We are confused enough already. <u>Library Quarterly</u> , v. 67 (2) , p.103 121.



صنــاعـــة الـكـتـاب الـعــربـــي
بين التحديات والطموحات

د. رؤوف هــلال
مدرس المعلومات بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة المنصورة

مستخلص :

تهدف هذه الورقة إلى استعراض أهم المشاكل التي تعيق عملية توزيع الكتاب بالشكل التقليدي، وكيف يمكن أن نجد حلولاً لها في ضوء التحول إلى النشر الإلكتروني، وما هي الخطوات التي يمكن أن نتخذها نحو التحول إلى صناعة الكتاب الإلكتروني بما يتوافق مع الثقافات العربية في هذا الشأن. والظروف المحيطة بشعوبها. وبمعني آخر تهدف هذه الورقة الوصول إلى رؤية عربية لصناعة الكتاب الإلكتروني، لا تؤثر على صناعة النشر التقليدية؛ بل تسهم في رواجها في نفس الوقت .

1/0 تمهيد :

يشهد عالم النشر الآن ثورة عظيمة، هي ثورة التحول من النظام التقليدي إلى النظام الإلكتروني، وعلى الرغم من أن هذه الثورة بدأت تأتي بثمارها على العالم الغربي، إلا أن العالم العربي مازال صامتاً أمام هذه الثورة، يشاهد ويلاحظ، ويشجب، ويستنكر...، وأخيراً يصفق لهذه الثورة، دون أخذ التدابير اللازمة لنقل هذه الثورة إلى عالمنا العربي بأسلوب يتوافق مع إمكانيات بيئة النشر العربية. هذه البيئة التي مازالت تعاني من كثير من العوائق التي تحول بينها وبين نشر وتوزيع الكتاب العربي بالأسلوب التقليدي، فهل لنا أن نطمح في أن ننشر بالأسلوب الإلكتروني..؟ كيف يمكنا تحقيق ذلك في ظل التحديات التي تجهض رؤية المستقبل...؟! تؤكد إحصائيات اليونسكو أن إنتاج الكتب التقليدية في البلدان العربية لم يتجاوز 1٪ من الإنتاج العالمي رغم أن العرب يشكلون 5٪ من سكان العالم [1]، فكيف لنا الانتقال إلى الكتاب الإلكتروني ونحن مازلنا متعثرين في نشر وتوزيع الكتاب العربي..؟! كيف نرجو نقله نوعية جديدة ؟ وما هو السبيل لذلك؟ أعتقد أن السبيل هو كما قال الشاعر الكبير فاروق شوشه "ينبغي علينا أولاً أن نلحق بالعصر قبل أن نطرح الأسئلة التي يفجرها أو يطرحها ذلك العصر".

1/1 معوقات تسويق الكتاب العربي :

من أهم التحديات التي تواجه صناعة الكتاب العربي، هي عملية توزيعه، وللأسف أن هذه العملية استطاعت أن تقتل صناعة الكتاب في المهد، أي في أول حلقات مراحل صناعته، وهي

(1) http://www.cibf.org/ar/news/news.cfm?Id=100

التأليف، فلقد أصبح الناشر يتردد كثيراً عند قبول المادة العلمية من المؤلف، ويتحكم في عملية قبوله من عدمه الإجابة علي سؤال مؤداه: هل يمكن تسويق هذا الكتاب أم لا ؟ والحقيقة أن معظم دور النشر العربية تعاني من سوء عملية توزيع الكتاب العربي، فعلى الرغم من امتداد الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، إلا انه يتعذر على معظم الناشرين من توزيع عدد 1000 نسخة من الكتاب المطبوع، وعلى الرغم من تعدد الجلسات والملتقيات والندوات والمؤتمرات التي ناقشت هذه المشكلة، فإن المشكلة مازالت قائمة ولم يضع أحد يديه على الأسباب الحقيقية وراء هذه المشكلة. فهل 1000 نسخة من كتاب متخصص لا تجد 1000 قارئ لها في الوطن العربي. لقد تعالت الأصوات بأن السبب الرئيسي وراء هذه المشكلة هو سعر الكتاب، إذ لا يستطيع الرجل المتخصص أو الرجل العام شراؤه، وانخفضت الأصوات مرة أخرى أمام كثير من الحالات التي وجدت أن هذا السبب غير جوهري، بدليل أن هناك كثير من الكتب أسعارها تناسب الكثير من الفئات العربية. هناك أصوات أخرى كانت اكثر ضجيجا كادت تخترق بأسهمها الفتاكة طبول أذان الناشرين، وهي أن المحتوى العلمي لا يرقي للمنافسة مع الإنتاج المعرفي العالمي...!! وكان الرد الواقعي علي تلك الأصوات، هو إن صدق ذلك على الإنتاج الفكري العلمي، فماذا عن الإنتاج الفكري الأدبي، هل هو الآخر متدن ولا يرقى؟ الحقيقة أن كل هذه الأصوات لم تبرر أسباب تعثر عملية توزيع الكتاب و لم يجانبها الصواب في كثير من الأحوال، وذلك ببساطة شديدة، لأنها تجاهلت وجهة نظر الناشرين. وعلي كل الأحوال سوف أستعرض أسباب هذه المشكلة من وجهة نظر الطرفين المثقفين والناشرين معاً كما يلي:

1- عدم كفاية الإعلام عن الكتاب العربي :

يعتبر الإعلام من أهم أدوات التسويق، وعلى الرغم من ذلك لم يستغل لصالح صناعة الكتاب العربي سواء كان ذلك الإعلام ذاتياً، أو رسمياً:

أ- الإعلام الذاتي: والذي يقوم به الناشر بنفسه وعلى نفقته الخاصة، بما يتناسب مع قدرته الاقتصادية، فيمكن للناشر الإعلام عن كتبه بعدة وسائل يمكن ترتيبها تصاعدياً تبعاً للتكلفة إلى ما يلي : الإنترنت- المجلات الصحف- الإذاعة- التلفزيون وهذه الوسائل لا تتحقق في الغالب بشكل كافٍ.

ب- الإعلام الرسمي الذي تقوم به الدولة إسهاماً منها في نشر الثقافة بين شعوبها، فعلى الرغم من تمويل الدول لكثير من الحملات الإعلامية التي تهدف إلى نشر الثقافة بين أفراد شعبها، إلا أن كثيراً منها لم يسهم في تسويق الكتاب العربي، الذي هو العمود الفقري للثقافة العربية، وذلك من خلال اختيار بعض الكتب التي صدرت حديثاً وتناول نقد موضوعاتها في حوارات مباشرة مع مؤلفيها وناشريها .

2- عدم وجود شبكة من التعاون بين دور النشر العربية :

هناك فجوة كبيرة بين الدول العربية في مجال النشر، والفجوة المقصودة هنا هي فجوة الاتصال بين دور النشر العربية، حتى هذا الوقت من الألفية الثالثة هناك كثير من دور النشر لا تعرف إنتاج بعضها البعض، مع أنه إذا استطاعت دور النشر أن تبني جسور اتصال بينها يمكن نشر الكتاب العربي في أكثر من دولة، فمن خلال التعاون يمكن تحقيق المستحيل في مجال التوزيع، ونحبذ هنا التعاون المبني علي التخصصية بمعنى أن يمتد التعاون بين دور النشر المتخصصة في علم معين ثم ينسحب على باقي الدور.

3- الاعتماد على العلاقات الشخصية و الجهود الفردية في توزيع الكتاب العربي :

يتسابق الناشرون العرب إلى الوصول لمختلف الجهات العربية الحكومية منها والخاصة، بغرض توزيع كتبهم، من خلال العلاقات الشخصية، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تعود بمكاسب كبيرة على الناشرين، إلا أنها لا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بينهم، فسوف يتمخض عن هذه الطريقة خسارة بعض الناشرين الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى هذه الأماكن، مما يجعلهم يضطرون إلى بيع كتبهم بأرخص الأسعار إلى الناشر الذي له علاقة بالجهة، ويبيعها هذا الناشر بأعلى الأسعار، إضافة إلى استفادته بفرق العملة بين البلدين.

4- تخطى حقوق الملكية الفكرية :

وأقصد بها هنا سرقة الكتب، وإعادة طبعها في بلد آخر غير بلد النشر الأصلية، وهذا قد يؤدي إلى عجز الناشر الأصلي في تسويق كتبه. وهناك أشكال كثيرة لمثل هذه التعديات نذكر منها على سبيل المثال: الطلبيات التي تأتي لناشر في إحدى الدول العربية لكتاب معين بأعداد كبيرة، هذا الكتاب يصادف أن مكان نشره دولة أخرى، فيقوم الناشر المورد بالتعدي علي حقوق الملكية بطباعة هذا الكتاب أو تصويره وتوريده إلى الجهة الطالبة، ودون أن يدري الناشر الأصلي بذلك.

5- قلة عدد المكتبات ومراكز المعلومات العربية:

على الرغم من أن معظم الدول تعمل على تحضر شعوبها و تنمية ثقافاتهم من خلال إنشاء المكتبات، إلا أنه مازالت كثير من الدول العربية تشكو من قلة عدد المكتبات ومراكز المعلومات، وخاصة في المناطق النائية .فهناك علاقة طرديَّة بين أعداد المكتبات وأعداد الكتب المباعة .

6- تدني ميزانيات كثير من المكتبات ومراكز المعلومات العربية :

تعاني معظم المكتبات العربية من تدني ميزانياتها المخصصة لعملية التزويد، وأصبح هناك صعوبة -إن لم يكن استحالة – في كثير من الأحيان تمكّن المكتبة من شراء معظم الإنتاج الفكري الذي يصدر

في المنطقة العربية. يوجد كذلك هنا علاقة طردية بين ميزانيات المكتبات ونسبة الكتب المباعة.

7- تدني دخل الأسرة العربية:

لقد أثر تدني دخل الفرد على الطلب على الكتاب العربـي، فالكتـاب العربـي في معظم الأحـوال لا يتناسب ودخل الأسرة، مما دعا بعض الـدول مـن خلال بعض المؤسسات الثقافية العامة، إلى طباعـة بعض الإصدارات بسعر التكلفة؛ كما هو الحـال في الهيئة المصرية العامة للكتاب الـتي تقـوم بطباعـة العديد من الكتب المصرية تحـت سلسـلة بعنـوان مكتبة الأسرة.

8- قلة الكتب العلمية المنشورة وزيادة الكتب في العلوم الاجتماعية :

رغم حاجة الوطن العربي الماسة إلى الإنتاج الفكري في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، إلا أن ما ينشر في هـذا الصـدد ضـئيل مـن الناحيـة العدديـة، وضعيف من الناحية الكيفية، فلقـد أشـارت آخـر إحصـائيات اليونسـكو إلى أن إنتاجنـا العربـي في العلوم التطبيقية لا يتجاوز 10٪ والبحتة 8٪ أي أنهما معاً يبلغان 18٪ من مجموع مـا نشـر علـي الساحة العربية من كتب، بينمـا بلـغ مجمـوع مـا نشر في هذين المجـالين في روسـيا 53٪ واليابـان 30٪ وبريطانيا وفرنسا 27٪ والنرويج 25٪ [1].

9- الإخلال بجودة الطباعة :

تفتقـر كـثير مـن الكتـب العربيـة إلى المواصـفات القياسية المطلوبـة في عمليـة الطباعـة، فكـثير مـن الكتب يقل وزن الورق فيها عن 70 جـرام، كمـا أن معظم أغلفتهـا تفتقـر إلى الألـوان، كمـا أنـه لا يوجـد لمعظـم الكتـب أغلفـة مجلـدة Hardcover، إضافة إلى عدم وضوح الكتابة، وبهتـان الأحبـار نتيجـة لسـوء الأحبـار المستخدمة...الخ وهذا كله لـه بـالغ التـأثير علـى عملية شراء الكتاب.

10- عدم وجود دور إيجابي لاتحاد الناشرين العرب في تسويق الكتاب العربي :

على الرغم من أن أهـم أهـداف الاتحـاد هـو دعـم مهنة صناعة النشر، وتذليل كافة الصعوبات الـتي تقف حائلاً دون تسـويق الكتـاب العربـي، إلا أن الاتحاد أخفق في وضع بروتوكول تتفـق عليـه كـل الدول، يسمح بعملية التبادل التجاري للمطبوعات بين الناشرين في مختلف الدول العربيـة، ويحـافظ في نفس الوقت على حقوق الناشرين .

1/2 آثار تدني الطلب على الكتاب العربي :

لقد أدى تدني الطلب على الكتاب العربي إلى ظهور العديد من السلبيات التي انعكست علي صناعة وجودة الكتاب العربي، من أهم هذه السلبيات ما يلي :

1- عـدم جـودة المحتـوى الفكـري للكتـاب العربي:

فلقد أصبح كل ناشر يتجه إلى نشر الإنتاج الفكري الذي يجد لـه سبيلاً للتوزيع، بغـض النظر عـن المحتوي الفكري للكتـاب ذاتـه، وبتـالي ضـاعت جودة المحتوي الفكري للكتاب، كمـا هـو الحـال في كثير من الفنون التي ضاعت في وقتنـا الحـالي. وما يؤكد ذلك أنه في أحد أجنحة معرض الكتـاب

[1] شعبان عبد العزيز خليفة .- أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات .- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 1984 .- مج 3، ص 71

مدت الصبية ذات الأربعة عشر عاماً يدها وتناولت كتاباً عنوانه «كلام في الحب»، ومد صبي آخر في ركن آخر من المعرض وفي جناح آخر يد السؤال سائلاً: هل يوجد كتاب أغاني المطرب فلان!! المثالان ليسا مقياساً لكنهما عينة يمكن قبولها، وفي المقابل نجد ناشراً آخر يعترف بأنه ظل يكرر طباعة كتاب الأبراج لسنوات متعددة [1].

2- العزوف عن صناعة النشر :

انهارت كثير من دور النشر وخاصة الصغيرة منها، لعدم القدرة على تسويق مطبوعاتها، بأسلوب الرشوة والعلاقات الشخصية، إضافة إلى غيرها من الأمور المتعلقة بارتفاع تكلفة صناعة الكتاب، وارتفاع الضرائب على دور النشر خصوصاً في مصر .

3- ظهور فئة جديدة من المحتكرين لسوق النشر :

وهذه الفئة هي القادرة على بناء العلاقات الشخصية بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة في الوطن العربي، مما أثر سلباً على فئة كبيرة من الناشرين .

1/3 تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وآثارها على مشكلة صناعة الكتاب العربي :

مما لا يدع مجالا للشك فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهمت إسهاماً قوياً في تطور حركة النشر العالمي، واستطاعت كثير من الدول الغربية أن تستثمر أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسويق منتجاتها المعرفية عالمياً، كما ساعدت أيضاً هذه الدول على التحول إلى اقتصاد المعرفة. والحقيقة أن هذا لم يأتي من فراغ، بل جاء نتيجة التخطيط الجيد والرؤية المستقبلية في ظل التنافس العالمي. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل لنا نحن الناشرون العرب أن نستفيد من التكنولوجيا في التغلب على المشكلات التي تعيق عملية تسويق الكتاب العربي.

الحقيقة أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكنها تقديم كثير من الحلول للمشكلات التي هي سبب في تعثر عملية تسويق الكتاب العربي، ومن ثم صناعته. هذه الحلول التي تتمثل فيما يلي:

1- بناء شبكات تعاونية بين الناشرين :

يمكن من خلالها تبادل قوائم الناشرين، وإتمام عملية الشراء، وإجراء المراسلات، وتبادل الكتب إلكترونياً.

2- الدعاية والإعلان عن الكتب :

إذ يمكن بناء مواقع للناشرين على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، يقومون من خلالها بالدعاية والإعلام عن إصداراتهم ومنتجاتهم الثقافية.

3- اكتشاف التعديات على حقوق الملكية الفكرية:

من خلال شبكة المعلومات الدولية يمكن معرفة التعديات على حقوق الملكية الفكرية، من خلال استخدام محركات البحث التي

---

[1] مرعي الحليان .- هموم الكتاب العربي من أين تبدأ ؟.- متاحة على :
http://www.balagh.com/thaqafa/4a0mwp8m.htm

يمكنها التعرف علي الكتب وعناوين الكتب المنشورة وفي أسرع وقت.

4- التخاطب المباشر مع جميع الجهات الحكومية والخاصة :

حيث أصبح كثير من الجهات الحكومية والخاصة - وإن لم يكن معظمها - تملك مواقع لها على الإنترنت، يمكن من خلالها إرسال قوائم الناشرين ومستخلصات الكتب .

5- صناعة الكتاب الإلكتروني :

يوجد الآن كثير من البرامج التي يمكن بها تحويل الكتب المطبوعة إلى كتب إلكترونية، يمكن قراءتها أو طباعتها من خلال الحاسب، كما يمكنها توفير الحماية لهذه الكتب من التعدي عليها .

1/4 التخطيط لمستقبل صناعة الكتاب العربي:

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من المصطلحات التي رافقت ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وارتقت معها، هذه المصطلحات هي المكتبات الافتراضية، والمكتبات الإلكترونية، والمكتبات الرقمية. وقد أدى ظهور هذه المصطلحات إلى تراشق في الآراء حول مصير الكتاب المطبوع والتوجه نحو النشر الإلكتروني، وعلى الرغم من أن كثير من الآراء تنادي بالتحول ومسايرة العصر، إلا أن هذه الآراء من وجهة نظري اعتمدت على ظواهر الأمور وليس جوهرها، وبمعنى أكثر إيضاحاً فإنها نظرت إلى مسايرة و تقليد العالم الغربي، دون دراسة هدف العالم الغربي من ذلك التحول .

فلقد نادت هذه الآراء بصناعة الكتاب الإلكتروني فوراً والانتهاء من عملية الطباعة التقليدية، وأنه لن يكون هناك مكان للكتاب التقليدي، لأنه سوف تتحول جميع المكتبات إلى مكتبات رقمية... وغير ذلك من الآراء التي تناست - في خضم كل هذا - سيكولوجية القراءة، كما تناست أيضاً قلة المكتبات في العالم العربي، وأيضاً قلة ميزانياتها، فكيف تتحول إذن هذه المكتبات إلى الرقمية ؟

الحقيقة أن العالم الغربي أراد من عملية التحول هذه ، التنافس العالمي في مجال النشر ، وبسط سيطرته على حركة النشر الدولية. فإذا نظرنا إلى واقع الكتاب التقليدي في هذه الدول نجده كما هو يطبع ويوزع منه آلاف النسخ ، ومازالت الابتكارات والاختراعات في آلات الطباعة تتقدم يوماً بعد يوم. وتقذف هذه الآلات بملايين من الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية إلى العالم . ولذلك ينبغي إذا نظرنا إلى عملية التحول إلى صناعة الكتاب الإلكتروني لابد أن ننظر إليها من منطلق تحقيق أكبر نسبة توزيع للكتاب التقليدي من جانب، ومن الجانب الآخر التواجد في سوق النشر العالمي من خلال الإنترنت، ولا أستطيع القول بأن هذه هي المنافسة، ولكن أولاً ينبغي التواجد، ومن ثم العمل على المنافسة من خلال بعض الإنتاج الفكري المتميز، والذي يدخل في نطاق فئة البحوث والدراسات العلمية لأنها أساس

اقتصاد المعرفة. وعلي كل الأحـوال.. ومـن وجهـة نظري.. إذا أردنا التخطيط لمستقبل صناعة الكتاب العربي في ظل تكنولوجيا المعلومـات والاتصـالات، ينبغي مراعاة ما يلي :

1- أن تدعم تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات عملية تسويق الكتاب التقليدي .

2- أن نراعي سيكولوجية القـارئ العربـي عند التحول.

3- تــوفير الحمايــة الكاملــة لحقــوق الناشــر والمؤلف .

4- مراعاة الأعداد الكبيرة من المكتبات ومراكـز المعلومات التي مازالت تتعامل مع الكتـاب المطبوع .

5- أن يجــبر الناشــر المؤلــف علــى وضــع مستخلصــات باللغــة الإنجليزيــة للكتــب العربية المراد طبعها ونشرها.

6-البدء بالتحول الإلكتروني للكتب القديمة .

7-احتفـاظ الناشـرين بنسخ إلكترونيـة للكتـب المطبوعة.

8-إنشـاء مواقـع للناشـرين العـرب علـى شـبكة الإنترنت .

9-إنشاء بوابة عربية للإنتـاج الفكـري العربـي على الإنترنت .

10-إنشـاء شـبكة عربيـة للناشـرين يمكـن مـن خلالها بناء العلاقات التعاونية المثمرة .

11- تـبني وتشـجيع مشـروع الفهـرس العربـي الموحد التي تقوم به حاليـاً مكتبـة الملـك عبـد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر، أن هناك خطوات إيجابية مشرقة نحو هذا المشروع، والذي يهدف إلى حصر التراث الفكري العربي الموجود على شكل مخطوط أو مطبوع أو مصغر في قاعدة معلومات قياسية موحدة، وما يترتب على ذلك من توحيد الجهود العربية، الرامية إلى تقنيين أعمال الفهرسة والتصنيف وتحقيق المشاركة في المصادر لخفض التكاليف الباهظة، الناتجة عن تكرار عمليات الفهرسة للوعاء في أكثر من موقع بين البلدان العربية.

وسوف يعمل الفهرس العربي الموحـد علـى تقليـل الأضرار الجسيمة التي تصيب الجهود الراميـة إلى نشر الثقافة العربية، وتبادل المعارف بـين الأقطـار العربية، وإتاحة المخزون الهائل من الفكر العربـي للباحثين في أقطار العالم، الذي قد يضـيع نتيجـة عــدم توحيــد أســاليب وأدوات فهرســة أوعيــة المعلومات العربية.

كما أنَّ الفهرس العربي الموحد سوف يكون لـه دور كبير جدًا في انتشار الكتاب العربي، ونقل المعرفـة العربية إلى أقطـار الـوطن العربـي، وسـوف يكـون لذلك تأثير كبير على سوق الكتـاب العربـي، ممـا ينعكس بشكل مباشر على حركة النشر والتـأليف.

وفيما يلي سرد لبعض أهم فوائد الفهـرس العربـي الموحد:

- حصر التراث الفكري العربي في قاعدة قياسية موحدة.
- توحيـد الجهـود العربيـة الراميـة إلى تقـنين أعمال الفهرسة والتصنيف.
- تحقيق المشاركة في المصـادر علـى ضـوء نـدرة المتخصصين.
- خفض التكاليف المترتبة على تكـرار عمليـات الفهرسة لنفس الوعاء في جميع المكتبات.
- المساعدة على انتشار الكتاب العربـي بمجـرد توثيقه في القاعدة الموحدة.
- نقل أوعية المعرفـة العربيـة إلى جميـع أقطـار العالم.
- تشـجيع واتسـاع حركـة النشـر للمؤلفـات العربية.
- خدمة الباحثين وتشجيع البحث العلمي.
- تقريب المسافة بين الناشر والمتلقي من خـلال شبكة الإنترنت.
- خفض تكاليف ميكنة المكتبات.
- تطـوير أداة مسـاعدة لعمليـات التزويـد في المكتبات العربية.
- تحقيق التواصل بين المفكرين العرب [1].

كما يجدر الإشارة أيضاً أن هناك كثير من المواقع العربية الخاصة بالناشرين العـرب، وإن دل ذلـك على شئ فإنما يدل على أن هناك بارقة أمل نحو انفراج أزمة تسـويق الكتـاب العربـي. وأحـب أن أشير هنا إلى أحد هذه المواقع وهـو موقـع شـركة الكتاب العربـيwww.arab-book.com الذي يسمح بالإضافة الذاتية من طرف أي ناشر أو فرد لأي كتاب جديد، وهذا الموقع يقوم بتسـويق الكتب إلكترونياً وهـو إلى حـد كـبير يشـبه موقـع شركة AMZON العالمية .

الحقيقة أنه حان الوقت لكي يشارك كل ناشـر في أسهم بورصة النشر العالمية وهي الإنترنـت حتـى يضمن وجوده في هذا السوق ،ثم بعد ذلك، نحاول منهجياً من خلال التخطـيط الجيـد التغلـب علـى جميع العوائق، الـتي تحـول دون توزيـع الكتـاب العربـي. إذن وقبـل كـل شـئ لابـد أن يكـون لنـا تواجد على الشبكة، حتى يستطيع العالم التعرف على الإنتاج الفكري العربي، ومـن ثـم نحـاول أن نتغلب على مشكلاتنا التقليدية المتعلقة بصـناعة و تسويق الكتاب العربي خطوة بخطوة .

(1) http://www.kapl.org.sa/index_arab.html

المكتبات الرقمية: كيف تنفذها في مؤسستك؟(2):

خدمـات المعلـومـات الرقميـة

إعـــداد

أ/ حسـن حسـين علـى

أخصائي معلومات

مقدمة:

في ظل البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية ولدت المكتبات الإلكترونية على اعتبار أنها مكتبات تمثل واجهات تخاطب متعددة الأشكال، للوصول إلى المعلومات عبر أجهزة الحاسبات. للقيام بعمليات وإجراءات البحث، والاستعراض لانتقاء المعلومات المطلوبة، كما أنها مؤسسات تمكننا من البحث عن ينابيع الثقافة عبر سلسلة من عمليات اكتشاف المعرفة وإجراء عمليات التنظيم والبث والأرشفة والاختيار، وإعادة الاستخدام. وعادة ما تربطنا هذه المكتبات بطيف واسع من أدوات البحث والتطوير والتطبيقات التي تهدف إلى مساعدة المستفيدين للحصول على كم هائل من المعلومات، وبذلك تحولت المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مكتبات بلا جدران، من خلال هذا النسيج العنكبوتي العالمي. الذي يربط الكون كله عبر شبكة هائلة من الحاسبات في خدمات الإنترنت التي مثلت اختراقاً للحدود الجغرافية والسياسية للدول والأقاليم، وحولت العالم إلى (قرية كونية صغيرة). وكان لها دورها في التثقيف ونشر المعلومات وكسر حواجز الأمية المعلوماتية.

- ما هي خدمات المعلومات ؟

هي الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات والذي يأتي نتيجة التفاعل بين ما هو متوافر لأجهزة المعلومات من مقومات و إمكانيات إضافة لبعض العمليات الفنية.

إن خدمات المعلومات هي مرآة مراكز المعلومات، وترتبط جودة تقديم خدمات المعلومات بمجموعة من العناصر وهى :-

- خبرة أخصائى المعلومات
- مصادر المعلومات المتاحة
- وعى المستفيد بالنظام القائم

ولذلك فإدارة خدمات المعلومات بطريقة جيدة يؤدى إلى :-

- توفير مصادر المعلومات المتاحة
- السرعة في الاستفادة من المعلومات
- الدقة في المخرجات

خدمات المعلومات الرقمية:

أولا: الاطلاع :-

تعتبر خدمة الاطلاع على مصادر المعلومات من أساسيات خدمات المعلومات وتنقسم إلى فئتين هما:-

1- اطلاع داخلي

2- اطلاع خارجي

الاطلاع الداخلي :-

يتمثل في قاعات المكتبة التقليدية وإمكانية تصفح الكتاب مادياً داخل الكتبة، ولكن في ظل التطورات التكنولوجية للمجال وبروز المكتبة الرقمية فيمكن للمستفيد من خلال شبكة الإنترنت الدخول إلى حيز المكتبة، وإتاحة الكتب الموجودة بالمكتبة له كمتصفح فقط، دون الحصول على نسخة منها وبالتالي فبإمكانه التصفح داخل مصادر المكتبة كما يشاء أو على حسب رغبة المسئولين عن المكتبة بتحديد عدد الوثائق المتاحة لكل مستفيد للتصفح في كل مرة على حدة، ويمكن التحكم في ذلك عن طريق بعض البرامج المختلفة software

الاطلاع الخارجي :-

ويتمثل في عملية الإعارة من خلال الحصول على الوعاء المطلوب والاحتفاظ به لمدة معينة، ثم إرجاعه بعد ذلك إلى المكتبة مرة أخرى. ولا تختلف هذه الخدمة إلكترونياً عن الاطلاع الداخلي إلا في أن الاطلاع الخارجي لا يتم إلا للمشتركين في المكتبة. ويكون لكل مشترك اسم مستخدم. وكلمة سر يمكن من خلالها الدخول إلى حيز المكتبة، والحصول على عدد من الأوعية المحددة مسبقاً من مسئولي المكتبة ولتكن 5 كتب مثلاً وذلك بحفظها في وحدة التخزين بالحاسب Hard Disc وذلك ببرامج Software مختلفة، ومن نوعية هذه البرامج ما يتطلب إنزال برنامج معين لفتح الملفات التي تحوي الأوعية، ويكون هذا البرنامج Trial أي يتم استخدامه لمدة معينة فقط .وبذلك لا يوجد أي اختلافات في مستوى تأدية خدمة الاطلاع على شبكة الإنترنت، ويكون الاختلاف في السرعة والدقة والحداثة، كما أن المكتبة لا توجد بها عمليات المطالبات وجزاءات التأخير.

ثانياً : الخدمة المرجعية أو الرد على الاستفسارات :

تعمل هذه الخدمة على الإجابة على معلومات معينة أو حقائق أو بيانات أو طلباً للحصول على المعلومات، وبصفة عامة تعتمد هذه الخدمة في عملها على مختلف مصادر المعلومات التي توجد بالمركز، لكنها تقوم أساساً على مجموعة من المراجع (الموسوعات. دوائر المعارف. القواميس. معاجم المصطلحات. أطالس. ...الخ) وتتدرج الخدمة من مجرد الإجابة على أسئلة إلى بحث مطول في مصادر المعلومات وقد تتطلب الإجابة على الأسئلة عدة أيام في بعض الأحوال.

- ويجب مراعاة الآتي عند الإجابة على أي استفسار :-

1- اللغات التي يفضلها المستفيد .

2- الحدود الزمنية والموضوعية .

3- نوعية المصادر المطلوب الحصول عليها .

وإن كان هناك من يفضلون استخدام استمارات إما بالحضور الشخصي أو التليفون أو الفاكس؛ ولكن يختلف الأمر كثيراً مع تقديم خدمة الرد على الاستفسار إلكترونياً حيث هناك ما يسمى "Ask Librarian" " اسأل أخصائي المكتبة "فيقوم المستفيد بملء الاستمارة الخاصة بالاستفسار والضغط على زر إرسال فقط وعلى أخصائي المكتبة الرد عليه، كما أن هناك ما يسمى بغرف الدردشة، حيث يكون المستفيد والأخصائي في حوار مفتوح للطلب والرد على الاستفسار ويمكن الرد عليه في وقتها أو الرد بعد عدة أيام على طريق البريد الإلكتروني الخاص بالمستفيد .

ثالثا : خدمة بحث الإنتاج الفكري :

تنقسم هذه الخدمة إلى فئتين :-

1- راجع

2- جارى

1- البحث الراجع :-

وهو يتعلق بالبحث في مصادر المكتبة المختلفة سواء بالموضوع أو عنوان الوعاء أو اسم المؤلف.

ويتم البحث في الفهارس حسب ترتيب الفهارس (هجائياً- موضوعياً -..........) لكن إتاحة الفهارس على الخط المباشر كان له العديد من المزايا للمستفيدين ومنها السرعة الفورية، الشمول، المرونة

وقد تميز الاتصال أو الخط المباشر باستخدام صيغة Mark أو معايير تبادل المعلوماتZ39.50، ويقدم الفهرس الآلي العديد من الإمكانيات التي تعجز النظم اليدوية عن تقديمها مثل :-

1- إمكانية تصميم قوائم بحث خاصة باحتياجات المستفيد.

2- البحث بالكلمات المفتاحية أو استخدام عمليات البحث البوليانى أو البتر.

3- البحث بالواصفات أو رؤوس الموضوعات.

4- تعدد نقط الوصول للمعلومات.

5- إمكانية تضييق البحث (لغوياً- زمنياً- موضوعياً- شكلياً).

6- التحكم في المخرجات (بيانات ببليوجرافية بسيطة- كاملة).

وقد يتاح هذا الفهرس على شبكة الإنترنت بطريقتين وهما: إما على الخط المباشر أو عن طريق الفهرس المتاح عبر شبكة الإنترنت (IPAC) Internet Public Access Catalog

وهو واجهة البحث التي يتعامل معها المستفيد على شبكة الإنترنت للتعرف على مقتنيات المكتبة، والحصول على نسخة منها أو الاطلاع عليها، أو حفظ نتائج البحث على حسب نوع المستفيد إن كان مشتركاً أم لا.

2- البحث الجاري :-

ينقسم البحث الجاري إلى جزأين:

1- الإحاطة الجارية.

2- البث الانتقائي للمعلومات.

1-الإحاطة الجارية:-

Current Awareness

"هي المعرفة بالتطورات الحديثة، وبخاصة تلك التي تهم الفرد فيما يتصل بمهنته أو عمله أو اهتماماته ."

فالحرص على ملاحقة التطورات في مجال التخصص سمة عامة لجميع المستفيدين من المعلومات بلا استثناء.

وبالنسبة للكثيرين فالإحاطة الجارية تتضمن المعرفة بمحتويات المطبوعات الحديثة باعتبارها مصدراً مهماً للمعلومات عن التطورات الحديثة .

وعموماً فإن هذه الخدمات تهدف إلى الإعلان الدوري للباحثين بكل أو أهم ما يستجد من أنشطة وأخبار ومعلومات ذات صلة باهتمامهم .

وعادة ما تغطى نشرة الإحاطة الجارية المواد التالية :-

1- مقالات الدوريات الجارية.
2- المقتنيات الحديثة من الكتب.
3- تقارير البحوث التي ترعاها الهيئة التي يتبعها مركز المعلومات.
4- المواد الإخبارية ذات الأهمية المهنية أو الفنية أو التجارية.
5- المؤتمرات أو اللقاءات المرتقبة والندوات.
6- عرض لبعض المواقع الجديدة وذات الأهمية للتخصص.
7- الإعلان عن خدمات جديدة بالمكتبة أو مركز المعلومات.

وتتم هذه الخدمة إلكترونياً بعدة وسائل منها :-

1- البريد الإلكتروني :-

حيث تقوم المكتبة بعمل نشرة الإحاطة الجارية، وإرسالها للمستفيدين عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بكل مستفيد.

2- الإتاحة على شبكة الإنترنت :-

حيث تقوم المكتبة بتجهيز النشرة، وإتاحتها على الموقع الخاص بالهيئة أو مركز المعلومات على شبكة الإنترنت.

2-البث الانتقائي للمعلومات: Selective Dissemination of Information

هو نمط متميز من الإحاطة الجارية، وهو نمط يتسم بالحرص على مطابقة المعلومات المقدمة لاحتياجات كل مستفيد على حدة؛ فهو إحاطة جارية لكل مستفيد على حدة .

وتحقق هذه الخدمة هدفين أساسيين هما:-

1- توفير خدمة الإحاطة الجارية لكل مستفيد على حدة.
2- توفير وقت المستفيد باستبعاد الوثائق أو المعلومات التي لا تناسبه.

تتسم خدمة البث الانتقائي بالإيجابية؛ حيث تمد المستفيد بحاجته من المعلومات بشكل تلقائي وبأقل جهد من جانبه.

وتقوم هذه الخدمة على مضاهاة سمات اهتمامات المستفيد بمواصفات المصادر الموجودة بالمركز؛ حيث يقوم المستفيد بنفسه بتحديد قائمة بالمصطلحات التي تعبر عن اهتماماته .

ويمكن التعبير عن سمات المستفيد إما بالتعبير بالمنطق البولياني؛ حيث يتم تحديد أوجه الربط بين المصطلحات، و إما التعبير بطريقة تقدير الأهمية النسبية للمصطلحات أو (وزن المصطلحات)

رابعاً : خدمة الترجمة :

على الباحث أن يلم بأحدث وأفضل إنتاج فكري ينشر في مجال اهتمامه؛ فإن عليه أن يجيد عدة لغات أجنبية حتى يستطيع الانتفاع بالإنتاج الفكري المنشور فيها، ولذلك تلجأ مراكز المعلومات إلى تقديم خدمة الترجمة.

فعملية الترجمة تستغرق كثيراً من الوقت والجهد. ولذا فينبغي ألا يقرر مركز المعلومات البدء في الترجمة لأي مصدر إلا بعد التأكد من عدم إمكانية الحصول على هذه المادة باللغة المطلوبة؛ فإذا تبين لمركز المعلومات أنه من الضروري القيام بعملية الترجمة، فإنه من الممكن تقديم الخدمة وفق أحد المستويات التالية :-

1- ترجمة ونشر وثائق معينة يتم اختيارها على أساس أهميتها في مجال تخصصها.

2- ترجمة المواد حسب الطلب .

وعادة ما تلجأ مراكز المعلومات إلى الاتفاق مع هيئة أو مجموعة من المترجمين للقيام بخدمة الترجمة ، ويمكن طلب الترجمة لبعض المصادر من خلال موقع المركز على شبكة الإنترنت، لذا يجب الإشارة إلى هذه الخدمة إعلامياً من خلال الموقع على شبكة الإنترنت، كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني لإرسال المقالات المترجمة إلى المستفيدين .

خامسا : التدريب عن بعد :

إن التدريب المناسب للمستفيدين يعد من الأمور الضرورية بالنسبة للاستخدام الواعي لخدمات المعلومات ، فالهدف الأساسي من تدريب المستفيدين هو معاونتهم في الحصول على المهارات اللازمة التي يحتاجون إليها للاستخدام الكامل لإمكانيات خدمات المعلومات .

ويختلف مفهوم التدريب على شبكة الإنترنت منه عن التدريب التقليدي المقيد بمكان التدريب والمحاضر والمتلقين أنفسهم .

فيمكن عن طريق شبكة الإنترنت تدريب المستفيدين وتقديم هذه الخدمة إليهم وفق أحد المستويات التالية :-

1- الإعلان عن التدريب في موقع المركز على شبكة الإنترنت على أن يكون التدريب ذاته تقليدياً.

2- طرح مجموعة من الملفات أو الأقراص الضوئية التي تحتوى على مجموعة البرامج التدريبية على شبكة الإنترنت ويُتاح للمستفيدين تحميلها والاستفادة

منها. وإما أن تكون بمقابل مادي (كروت الائتمان) أو أن يكون تحميلها مجاناً .

3- أن يكون التدريب من خلال منتدى داخل موقـع المركـز علـى الإنترنـت مـن خـلال حلقات تدريبية متتابعة للمستفيدين، وأن يكون هناك أرشيف بالحلقات التدريبية السابقة التي من الممكن الاطلاع عليها .

4- أن يكـون التـدريب تفـاعلي مـن خـلال مجموعة نقاش داخل غرفة دردشـة علـى موقع المركز على شبكة الإنترنت، ويكـون التفاعل بين المتدرب والمحاضـر هـو أبـرز سمات هذا المستوى من تقديم الخدمة .

سادساً: عقد الندوات والمؤتمرات :

تعتبر الندوات والمؤتمرات إحـدى خـدمات المكتبـة التي تقدمها للمستفيد بها، وإن كـان يلـزم لتقـديم هذه الخدمة كثير من الجهـد والوقـت والترتيبـات المصـاحبة لهـذه المـؤتمرات والنـدوات مـن مكـان الانعقاد والنواحي المادية....الخ

وجاء تقديم هـذه الخدمـة علـى الإنترنـت ليقتصـر الجهد وتقل التكلفة ولتعميم الفائدة على الجميع ، فمـن الممكـن أن تجتمـع علـى شـبكة الإنترنـت مـجـمـوعـــة مـــن الـمـــحاضرين ومجموعـــة المشتركين في الـمـؤتـمـر عـــن طـريـــق مـــا يـسـمـى (video conference) ويـقـــوم المحاضر بإلقاء كلمته أو محاضرته على الملأ وتحت سمـع وبصـر المشـتركين في المـؤتمر، وبـالطبع يـتم الإعلان عن المؤتمر أو الندوة، مع وجود استمارات اشتراك لها على موقع المركز على شبكة الإنترنت.

ومن الممكن وجود نسخ مرقمنـة مـن المـؤتمرات، أو النـدوات المختلفـة السـابق انعقادهـا تحـت رعايـة الهيئـة أو المركـز علـى شـبكة الإنترنـت، ويمكـن شراؤها من على الموقـع أيضـاً مـن خـلال بطاقـات الائتمان .

سـابعاً : توصـيل الوثـائق:

DOUCUMENT DELIVERY

يحتاج بعض البـاحثين إلى وثـائق بعينهـا للاطـلاع عليها ودراستها، وغالبـاً فـإن مَـنْ لا يسـمح وقتـه بالـذهاب إلى المكتبـة يقـوم بطلـب وثـائق معينـة للاطـلاع عليهـا. وقـد كانـت هـذه الخدمـة تقـوم بالطريقة التقليدية وهى الحصول على الوثيقـة مـن خـلال أخصـائي المعلومـات، وإرسـالها مـع أحـد الأفراد المكلفـين بـذلك إلى المسـتفيد. وان كـان هـذا الإجراء بطيئـاً إلا أنـه مـع دخـول الإنترنـت تغـير الحال تماماً، فالمستفيد يطلب الوثيقة التي يريـدها وفي أقـل مـن 10 دقـائق يـتم إرسـال الوثيقـة إلى المستفيد إما عن طريق البريد الإلكتروني أو الفاكس.

ومـن الوسـائل الجديـدة لتقديم خـدمات التوصـيل للوثائق، استخدام أسـاليب التحـول الرقمـي سـواء على ملف أو طابعة على الشبكة ،أو التحويل عـبر شبكة الإنترنت الخاص بالوثيقة ، حيث يتم توفير إجـراءات تسـليم الوثـائق خـلال الفـاكس في 24 ساعة، ويمكن المسح الضوئي للوثيقة وتخزينها عند طلبها للمرة الأولى، مما يسمح بإرسالها مباشرة عند طلبها من أكثر من جهة بعد ذلك بسرعة .

ومـــــن الآثـــــار الإيـجــــابية لنقـل الوثــائق إليكترونياً:

1- سرعة الإنجاز.
2- الفاعلية.
3- قلة التكاليف.
4- قلة الأخطاء.

المـراجــع

1. محمد عبد الحميد زكي– المكتبات الرقميـة. مكتبات.نت مج 1، ع 8 (أغسطس، 2000)
2. ظـافر أبـو القاسـم بـديري. "المكتبـات الإلكترونية – مكتبات الغد" مجلة المكتبات والمعلومـات العربيـة، س 9، ع 1، (ينـاير، 1999)
3. موريس أبو السعد ميخائيـل. النظم الرقميـة وإسهاماتها في النهـوض بخـدمات المكتبات المتخصصة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مـج 6، ع 2، (أكتـوبر 2000 – مـارس 2001)
4. زيــن الــدين عبــد الهــادي. المكتبــات الرقمية..عود على بـدء.ــ مكتبـات.نـت.ــ مـج 1، ع 2(فبراير 2000).
5. أسامة لطفي محمد أحمـد. تطبيقـات شـبكة الإنترنـت في المكتبـات ومراكـز المعلومـات: دراسة تجريبيـة/ إشـراف فتحـي مصـيلحي خطـاب، أمنيـة مصـطفى صـادق. أطروحـة (دكتوراه)- جامعـة المنوفيـة، كليـة الآداب، قسم المكتبات، 2000
6. عماد عيسى صالح.مشروعات المكتبة الرقمية في مصر :دراسة تطبيقيـة للمتطلبـات الفنيـة والوظيفيـة/إشـراف: محمــد فتحــي عبــد الهــادي، زيــن الــدين محمــد عبــد الهــادي.أطروحـــة (دكتـــوراه)-جامعـــة حلوان،كليـــــة الآداب، قســـــم المكتبات، 2004

7-"The digital library: myths and challenges." **available at:** www.ifla.org/iv/ifla62/62-kuny.pdf.

8-"A mediation infrastructure for digital library services." Sergey Melink.Garcia-Molina. Andreas paepcke.**available at**:www.db.stanford.edu/~melink/pub/d100.pdf.

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(18):

مكتبة مبارك العامة ببور سعيد

أ/ طارق محمود عباس

مدير مكتبة مبارك العامة ببور سعيد

مقدمة:

تحديداً في 2004/3/22 افتتح السيد/ فاروق حسني وزير الثقافة نيابة عن السيدة الفاضلة/ سوزان مبارك قرينة السيد/ رئيس الجمهورية مكتبة مبارك العامة ببور سعيد بمرافقة السيد الدكتور/ مصطفى كامل محافظ بور سعيد، وقد شهد الافتتاح السيد الدكتور/ مصطفى عبد القادر وزير الدولة للتنمية المحلية، والدكتورة/ فايزة أبو النجا وزيرة الدولة للشئون الخارجية والتعاون الدولي، والسفير عبد الرؤوف الريدي سفير مصر سابقاً ورئيس مجلس إدارة مكتبة مبارك العامة بالجيزة.

وقد تفقد السادة الوزراء المكتبة وشاهدوا الفقرات الفنية التي قدمها أطفال المكتبة احتفالاً بهذه المناسبة. وتعتبر مكتبة مبارك العامة أول مكتبة كبرى أقيمت بمحافظة بور سعيد ومدن القناة. وعقب الافتتاح تحدث السيد الدكتور/ مصطفى كامل محافظ بور سعيد، وألقى كلمة شكر فيها جميع العاملين بالمكتبة، وأكد فيها أن افتتاح مكتبة مبارك العامة يأتي في إطار مرحلة جديدة وفي غاية الدقة والأهمية وهى مرحلة التحول الاقتصادي لبور سعيد، لإحداث التنمية البشرية والاجتماعية وسوف يكون هذا الصرح الثقافي الكبير محوراً هاماً في تاريخ بور سعيد.

الموقع والمساحة:

تقع المكتبة في اتجاه الشمال لمدينة بور سعيد وتطل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط مباشرة مما جعلها لؤلؤة تنير المجتمع ثقافة وفكراً وهو موقع متميز جداً يجذب كل من يحاول الاقتراب من المكتبة. المبنى عبارة عن دور واحد مرتفع عن الأرض يأخذ الشكل الدائري يمكن وصفه بالحداثة والتقنية المتقدمة والسعة ووضوح الصفة الجمالية في الهندسة المعمارية التي تعم أرجاء المكان. ومن الداخل تتمتع المكتبة إلى جانب هذه اللمسة العربية بأبهى ثوب عصري ممكن؛ من الشكل الهندسي المفتوح التي تلعب فيه هندسة البناء المكتبي المتخصص دوراً يجعل المكان في مستوى العصر والغرض الذي أنشئ من أجله المبنى في آن واحد. وتقسيم المبنى إلى مستويات وارتفاع الأسقف وكثرة النوافذ الزجاجية وتوفير الإضاءة الطبيعية تجعل المكان باعثاً على الراحة والسرور والرغبة في القراءة.

تبلغ المساحة الإجمالية للمكتبة حوالي 12.500 اثنى عشر ألف وخمسمائة متر مربع مزودة بأجمل أحواض الزهور والنخيل، كما توجد بالحديقة الكافتيريا على مساحة 300 متر مربع لخدمة المشتركين والمترددين على المكتبة.

أما مساحة مبنى المكتبة فهو حوالي 7.500 (سبعة آلاف وخمسمائة متر مربع).

القاعات التي يتكون منها المبنى:

المدخل الرئيسي:

يوجد بوسط المبنى من الداخل قاعة دائرية مرتفعة عن الأرض مخصصة لاستقبال الجمهور والإجابة على استفساراتهم من خلال مسئول العلاقات العامة، وكذلك عمل الاشتراكات واستخراج كارنيهات العضوية وأيضاً تقديم خدمة الإعارة الخارجية.

1- خدمة الإنترنت: خلف القاعة الدائرية المرتفعة يوجد عدد 6 أجهزة كمبيوتر، وذلك

لتقديم خدمة الإنترنت لرواد المكتبة وبسعر رمزي 1 جنيه في الساعة.

2- خدمة البحث الآلي: أيضاً هناك مكان مخصص بجوار المدخل الرئيسي يوجد به عدد 2 جهاز كمبيوتر لخدمة الرواد في البحث على نظام اليونيكورن المستخدم في المكتبة للتعرف على محتويات المكتبة من أوعية معلومات وتقدم هذه الخدمة بمعرفة موظف مسئول عن الخدمات الفنية.

3- القاعة الرئيسية للكبار: وهى القاعة التي تشتمل على الكتب والمراجع العربية والأجنبية بمختلف فروع المعرفة وبها حوالي 12 طاولة من الحجم الكبير تسع حوالي 96 شخص وهى أيضاً تطل على البحر.

4- قاعة كتب ودوريات: وهى القاعة المتميزة جداً بالمكتبة لاتساع مساحتها ولأنها تطل على البحر مباشرةً مما جعلها عامل جذب للجمهور. والمترددين بها حوالي 15 طاولة من الحجم الكبير تسع حوالي 120 شخصاً وبها مكان خاص للدوريات والجرائد اليومية والاستماع لشرائط الكاسيت.

5- قاعة الأطفال: تشتمل على كتب وقصص للأطفال من عمر 3 سنوات حتى 15 سنة. وقد تم ترتيب وتصنيف الكتب على الأرفف بالأعمار السنية وأيضاً بوضع ليبيل ملون لكل كتاب حسب المرحلة السنية، بالإضافة إلى مكتبة إلكترونية بها حاسبات آلية عدد 4 جهاز لتقديم خدمة الوسائط المتعددة.

بالإضافة إلى وجود ركن خاص بالدوريات والمجلات المتخصصة للأطفال بمراحل الطفولة المختلفة.

6- قاعة المواد السمعية والبصرية: وهى أيضاً من القاعات المتميزة بالمكتبة لما تحتويه من شرائط فيديو وكاسيت في مختلف العلوم والمعارف سواء كانت للكبار أو الأطفال بها حوالي 10 جهاز تليفزيون، 10 كاسيت، 10 فيديو وهناك وحدات خاصة تسع حوالي 20 فرداً.

7- قاعة الندوات والمحاضرات: وهى مخصصة لإقامة الاحتفالات والندوات والمؤتمرات وكذلك يتم بها عروض مسرحية وغنائية، وتسع القاعة حوالي 150 شخصاً وهى مجهزة بأجهزة تكييف عالية الجودة.

8- قاعة الأنشطة: وهى مخصصة للأنشطة الفنية والثقافية للأطفال وورش عمل، وكذلك مجهزة بدواليب بها كمية كبيرة من الألعاب وأدوات الرسم، وأيضاً جهاز تليفزيون كبير بالفيديو للعرض الجماعي للأطفال.

<u>الأثـــاث:</u>

تأسست المكتبة بكاملها بالأثاث المكتبي الجديد والحديث مساهمة من ديوان محافظة بور سعيد، وأيضاً الجهاز التنفيذي للمنطقة الحرة في دفع مسيرة العلم والثقافة في بور سعيد، وقد تم ذلك وفقاً لأحدث التقنيات الحديثة والنظم العالمية سواء من حيث الجودة أو التصميم، وقد تم تكلفة المكتبة حوالي 4.5 مليون جنيه مصري.

<u>مكتبة مبارك حقائق وأرقام:</u>

حرصت إدارة المكتبة على تنويع مجموعات المكتبة بحيث تشمل الكتب والدوريات والمراجع والوسائل السمعية والبصرية والأقراص الضوئية المدمجة وقد بلغ عددها كالأتي:

1- الكتب العربية والأجنبية للكبار 16.000 كتاباً.
2- الكتب العربية والأجنبية للأطفال 6.000 كتاباً.
3- الصحف والدوريات العلمية 50 دورية.
4- شرائط الفيديو التعليمية والتثقيفية 300 شريطاً.
5- شرائط الكاسيت 200 شريطاً.
6- اسطوانات الليزر 300 اسطوانة.
7- عدد أجهزة الكمبيوتر 50 جهاز حاسب آلي.

8- طابعات ملونة وليزر 6 طابعة.
9- ماسح ضوئي 2 اسكنر.
10- جهاز تليفزيون 13 جهازاً.
11- جهاز فيديو 12 جهازاً.
12- جهاز كاسيت 10 جهازاً.
13- ماكينة تصوير 2 ماكينة.

خدمات المكتبة:

1- **خدمات الإعارة**: يحق لأفراد المجتمع الاشتراك في المكتبة واستعارة الكتب وفق سياسة الإعارة الموجودة، بأن يستعير المشترك بحد أقصى 5 كتب لمدة أربعة عشر يوماً قابلة للتجديد مرة واحدة لنفس المدة، ويمكن استعارة كافة المواد المطبوعة فيما عدا المراجع والدوريات والأوعية الغير تقليدية.

2- **خدمة التصوير**: تقدم هذه الخدمة لجميع المستفيدين وفق رسم قدره 10 قروش للصفحة الواحدة سواء من الكتب أو الدوريات.

3- **خدمة الإرشاد والتوجيه**: هي خدمة إرشاد وتوجيه وتدريب للمستفيدين على الإجراءات المتبعة، وكيفية استرجاع المعلومات، بهدف خلق نوع من التوعية بخدماتها ومقتنياتها وإرشادهم وتدريبهم على كيفية استخدام الفهارس ومصادر المعلومات المختلفة وقواعد المعلومات الإلكترونية.

4- **خدمة المراجع**: تقوم المكتبة بدورها في خدمة المراجع عن طريق أخصائي المعلومات، بهدف مساعدة الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة من واقع مجموعات الكتب والمراجع ومصادر المعرفة المختلفة والمتاحة بالمكتبة بدقة وسهولة.

5- **خدمات المعلومات الإلكترونية:**

أ- خدمة الإنترنت وهي الشبكة الدولية للاتصالات حيث تمكن المكتبة والمستفيدين من الاتصال بمراكز المعلومات في العالم للحصول على المعلومات وتبادلها.

ب- **خدمة الأقراص الضوئية المدمجة**: يوجد لدى المكتبة مجموعة من الأقراص المدمجة تحتوي على برامج علمية وترفيهية، وهذه الخدمة تمكن الباحث من حرية البحث والحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة فائقة.

ج- خدمة الوسائل السمعية والبصرية: يستطيع رواد المكتبة الاستفادة من هذه الخدمة وذلك بالإطلاع على الأفلام والشرائط العلمية التي يتم تزويدها حسب احتياجات رواد المكتبة، وتتوفر هذه الخدمة من خلال أجهزة التليفزيون والفيديو الكاسيت.

د- خدمة المسح الضوئي: تقدم هذه الخدمة وبشكل خاص لطلبة الكليات والدراسات العليا بسعر رمزي للورقة الواحدة، لاحتياجهم لعمل اسكنر لبعض الصور الموجودة بالمراجع.

ه- خدمة إقامة معارض للكتب: نحن على استعداد تام لعمل معرض الكتاب الأول في بور سعيد، وسيتم التنسيق بين جميع دور النشر المحلية لتحديد الموعد، ونكون بهذا السبق أول مكتبة عامة يتم من خلالها إقامة معرض سنوي للكتاب.

و- خدمة الإحاطة الجارية: وهي من الخدمات المهمة والملحة دائماً لتقديم ما هو جديد في المكتبة من أوعية معلومات سواء كانت تقليدية أو غير تقليدية، ويتم الإعلان عنها في قوائم، وتكون معلقة في لوح الإعلانات في مدخل المكتبة.

واحة مكتبات.نت

أ/ مروة عبد الكريم

حكمة العدد:

لا يهم أن تكون قطاً أبيض.. أم قطاً أسود..

المهم أن تأكل الفأر

علماء العرب

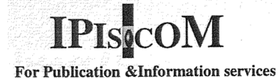
الصوري، رشيد الدين بن أبي الفضل بن علي ، نسبة إلى مدينة صور على الساحل اللبناني،**طبيب** وعالم **بالنبات،** ولد في صور سنة 573 هـ ونشأ فيها. ثم انتقل إلى بيت المقدس، واتصل فيها بالملك العادل الأيوبي الذي اصطحبه إلى مصر وأدخله في خدمته. واتصل من بعده بابنه الملك المعظم، ثم بالملك الناصر الذي عينه رئيساً **للأطبا** .ولما توجه الناصر إلى الكرك انتقل ابن الصوري إلى دمشق، وفيها كانت وفاته سنة 639هـ.ترجم له **ابن أبي أصيبعة** ، وأشار إلى أنه كان مولعاً بالتنقيب عن الحشائش وأنواع **النبات** ، مدققاً في وصفها، لا يكتفي بنعتها وتحديدها. وترك من المصنفات (الأدوية المفردة) و(التاج).

ومضة

الحب الصادق لا يكون أبداً وليد مصادفة أو ظروف، إنما ينشأ قدراً لكائنين، لابد أن يلتقيا.. و(حتماً)!!

همسات

آه.. لو تعرفين معنى وجودك؟ أنت الحياة بكل معانيها.. بكل قيمها.. بكل اندفاعها.. بكل الرغبة الإنسانية في الاستمرار، أنت اللحظة النادرة التي يتوقف أمامها الزمن الصعب.. ويبتسم ابتسامة طفولية نادرة.. أنت وحدك استراحة العمر.. الظل الظليل الذي أجلس معه وأشكو إليه قلة حيلتي وخوفي الرهيب من............ غدٍ لا أجدك فيه!!



إيبيس كوم
للنشـــر والتوزيـــع وخدمـــات المعلومـــات

استمارة اشتراك في مكتبات نـت

نوع الاشتراك: ------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):--

الـوظـيـفـة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ---------------------------------------

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

الـمـدينـة : --

الـدولـة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: -------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الـتـوقـيـع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ 3832836 ف/ 3832836
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيها مصريا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم **303372** جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب **647** الأورمان الرمز البريدي **12612** الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نـت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: **2002/12102**



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الانترنت والنظم الالية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد السادس - العدد الرابع (أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر) ٢٠٠٥

4

الأفتتاحية
تخصص المكتبات والمعلومات
د. رؤوف هلال



أوراق العدد

ملف العدد

IPIS.COM
إيبيس . كوم
ص. ب 647 الأورمان
12612 - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ ف : 3832836
ت : 5839668
موبايل : 0101816656
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
raquf@ipisegypt.com
WWW.ipisegypt.com

October - November - December 2005

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات.نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

تخصص المكتبات والمعلومات

د. رؤوف هلال
helal_raouf@hotmail.com

ذات يوم كنت جالسًا مع أحد الأصدقاء والزملاء في مهنة المكتبات والمعلومات، وكالعادة دائمًا انحرف حديثنا إلى هموم المهنة و تخصصها. وكان الهم هذه المرة يدور حول هوية هذا التخصص فعلى الرغم من أن علماء وشيوخ هذا التخصص من أساتذتنا حاولوا أن يضعوا إطاراً لهذه المهنة ويفكوا لغز ارتباطاتها بالعلوم الأخرى، إلا أن هناك أسئلة حائرة تبحث عن إجابة، والسؤال الذي سأله صديقي لي وقد سئل هو أيضًا من قبل نفس السؤال. هو إذا كانت كل التخصصات لها مجالات اهتمام موضوعية. فما هو مجال اهتمام تخصص المكتبات والمعلومات ، الحقيقة أن صديقي بعلمه الغزير يستطيع الرد ولكن كعادته دائمًا يفضل أن يعرف وجهات النظر الأخرى قبل أن يضع تعريف يحسب له. من وجهة نظري أجبت صديقي البروفيسور على هذا السؤال وقلت له: إذا كانت كل التخصصات لها مجالات موضوعية. فإنه من الطبيعي أن يكون مجال تخصص المكتبات والمعلومات كل المجالات الموضوعية بدون استثناء. فهذا التخصص وجد لكي ييسر الإفادة من كل المجالات بدون الاستثناء: فهو يهتم على سبيل المثال بمجال الطب من حيث الاختيار والاقتناء والتنظيم والتحليل و تقديم الخدمة والاسترجاع لكل متخصص يبحث عن ضالته في هذا المجال... الخ نظر إلى صد يقي البروفيسور نظرة استعجاب ولم يعلق على هذا التعريف، وسألني سؤال آخر وطلب مني الإجابة في بحث علمي، وقال لي هل تعرف الفرق بين محتوى منهج تخصص المعلومات في قسم المكتبات والمعلومات وبين محتوى منهج تخصص المعلومات في كل الكليات التي ذكر في اسمها كلمة معلومات؛ مثل كلية الحاسبات والمعلومات وكليات الهندسة وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من الكليات هذا المنوال. قلت له: اسمح لي أن أفترض إجابة ومن ثم إذا وافقتني يمكن للبحث إثباتها أو نفيها. فقال لي: أسمع ما عندك. فقلت له أعتقد أن كليات مثل الحاسبات والمعلومات هي كليات مجال اهتمامها هو البرامج وتحليل النظم، أما كليات الهندسة فإن مجال اهتمامها هو الأجهزة نفسها وصيانتها وأيضًا وسائل تكنولوجيا الاتصالات مثل الشبكات. أما تخصص المعلومات فهو مجال اهتمامه المعلومات ذاتها التي تغذي هذه التكنولوجيا. أي أن تخصص المكتبات يستفيد من مخرجات هذه الكليات في تيسير الإفادة من المعلومات، أو معرفة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات . شعرت أن صديقي البروفيسور وافقني في الإجابة وإن لم يصرح بذلك. على كل الأحوال أمامنا قضية كبيرة لابد أن نخوضها بالبحث والدراسة، قضية البحث عن هوية في خضم الكم الرهيب من المسميات الأكاديمية التي أصبحت تزين الكليات الجديدة، إني أرى أن الخوض في هذه القضية تستلزم تكاتف الجهود واتفاق الرأي وعدم الخوض في المجادلات والنقاشات الغير مجدية، من واجبي كأكاديمي في المعلومات والمكتبات أن أنقل لكم ما دار بين صديق وزميل شُهد له بتفانيه في العمل والبحث العلمي المتميز هذا الصديق هو الدكتور شريف كامل شاهين ... إلى اللقاء مع جلسة أخرى .

البنية التحتية للمعلومات والاتصالات أساسًا لبناء مجتمع المعلومات

قراءة ناقدة لوثائق القمة العالمية

أ.د. شريف كامل شاهين
أستاذ المكتبات وعلم المعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
sherifshn@hotmail.com

إن استثمار المعلومات هو العامل الأساسي فيما حققته البشرية من تقدم على مر العصور, وهى أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات, والمعلومات ليست اختراعًا عصريًا, وإنما هي أهم سلاح استخدمه الإنسان في مواجهة تحديات الحياة على مر العصور.

وبالتالي من الخطأ وصف عصر من العصور أو مجتمع من المجتمعات بأنه عصر أو مجتمع المعلومات. يكفينا لدعم الرأي السابق [1] أن نتذكر ما شهده الماضي في عصوره المختلفة من اهتمام بالمكتبات كمراكز ومنارات ثقافية ومدارس لكافة أفراد الشعوب. إن مكتبة الإسكندرية– التي نحشد لها الموارد بكل أنواعها في وقتنا وعصرنا الحاضر– خير برهان ودليل على ذلك. إن ما نشهده في حاضرنا وكان دافعًا قويًا وراء إطلاق التصريحات والعبارات التي تصف العصر بأنه عصر المعلومات, أو العصر الرقمي, أو عصر الاقتصاد المعلوماتي ...وغيرها هو دخول المنتجات المعلوماتية دائرة التجارة والاقتصاد والمنافسة العالمية القائمة بين سوق الشركات الخاصة, ذلك السوق الذي كان قوامه وأساس تجارته في الماضي المنتجات الزراعية والصناعية. ولعلنا نتساءل هل يمكن للمكتبات وغيرها من مرافق المعلومات في عصر أو مجتمع المعلومات أن تحظى بنفس الاهتمام الذي حظيت به في الماضي؟ لقد أكدت مديرة مكتب العلاقات الحكومية التابع للجمعية الأمريكية للمكتبات على أن المكتبات تعد أول من قدم حكومة إلكترونية, فخدمات المكتبات هي أولى الخدمات التي عرفت طريقها إلي الخط المباشر مقارنة بكافة خدمات المؤسسات الحكومية الأخرى, وذلك من خلال الفهارس المباشرة والشبكات الببليوجرافية ومواقع الإنترنت..الخ. [2]

---

[1] حشمت قاسم(1994) المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات – ع1, ص18

[2] ALA Participates in E-Government Panel .- American Library Association, Washington office News line , vol.10,No.55,July 13,2001. Available at: http://www.ala.org/washoff/governmentinfo.html

المقدمة:

يسعى بحثنا الوثائقي إلى تجميع معلومات موثقة تعكس خطوات التوجه العـالمي والعربـي نحـو إرسـاء البنيـة التحتية للمعلومات والاتصالات لبناء "مجتمع المعلومات"[3]. ولتوجيه البحث في طريق محدد تم وضع التساؤل الآتي للإجابة عنه:

- ما عناصر البنية التحتية للمعلومات والاتصالات التي تعد أساسًا لبناء مجتمـع المعلومـات كمـا وردت في وثائق القمة العالمية لمجتمع المعلومات؟

1- مدخل لمجتمع المعلومات:

يشهد العالم تغيرًا جذريًا أحدثته المعلومات في أولويات المجتمعات ومقومات استمرارها وتفاعلها مع البيئة المحيطة. وقد نتج عن ذلك أن أصبحت المعلومات سمة المجتمعات التي تحرص على مواكبة تطورات الساحة العالمية في مجال خزن واسترجاع المعلومات، إلا أن أغلب الظن أن هذا التمييز يعد دليلاً قويًا وحجة واضحة تستند إليها الدول المتقدمة للتفرقة الرقمية بين المجتمعات. ومن مجمل التعاريف العديدة التي يذخر بها الإنتاج الفكري العربي والعالمي يمكننا الخروج بعدد من السمات والخصائص التي تميز المجتمع المعلوماتي وهي تضم ما يلي:

1. هو المجتمع ما بعد الصناعي وما قبل المعرفي Knowledge-based Society, وهو مجتمع الثورة المعلوماتية والعصر المعلوماتي وهو المجتمع الرقمي وأخيرًا هو المجتمع الناتج عن تيار العولمة.[4]
2. يشهد المجتمع المعلوماتي اهتمام الحكومات بالآتي:

- تأسيس وإقامة البنى الأساسية Infrastructure اللازمة للتشغيل الكفء والفاعل لتقنيات المعلومات والاتصالات على أكمل وجه وبشكل مرن، يسمح لها بمواكبة واستيعاب التطورات والقفزات التقنية المتلاحقة.[5]
- وضع السياسات والخطط والبرامج الاستراتيجية التي تهدف إلى الارتقاء بمجتمعاتها على أساس معلوماتي متطور، واستثمار تقنيات المعلومات والاتصالات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.[6]

---

[3] مجتمع القرن الحادي والعشرين، مجتمع الاتصالات والمعلومات.

[4] من أبرز هذه المصادر الآتي:

- السيد يسين(1999) تقييم مجتمع المعلومات .- الأهرام،الكتاب، الخميس 28 أكتوبر،ع 41233 ، ص 124.
- السيد يسين(2000) مصر ومجتمع المعرفة .- الأهرام،الكتاب، الخميس 20 يوليو ،ع 41499 ، ص 124.
- السيد يسين(1999) سياسات المجتمع المعلوماتي .- الأهرام،الكتاب، الخميس 21 أكتوبر،ع 41226 ،ص 124.

-Doraville, Hans(2000) New levers for Development and Prosperity. Available at: URL:http://www.undp.org/dba/choices/2000/june/p8-9.htm

[5] - Global Information Infrastructure Commission(GIIC) Available at: URL:http://www.giic.org/focus/

- United States. United States National Information Infrastructure Virtual Library. Available at: URL:http://nii.nist.gov
- United States. Department of Commerce. The President's Information Infrastructure Task force. The National Information Infrastructure :an Agenda for Action ,September 1993. Available at: URL:http://sunsite.unc.edu/nii/NII-Agenda-forAction.html

[6] - Strategy for Development of Informatics in the federal Republic of Yugoslavia. Available at: http://www.gov.yu/informatics/documents/infostrategy.htm

- القضاء على أمية التعامل مع الحاسبات الإلكترونية والتقنيات الرقمية، والأمية المعلوماتية، والأمية الرقمية التي تشمل كافة مظاهر التعامل والاستخدام للتقنية الرقمية وتطبيقاتها في حياة الإنسان.[7 8]
- سن القوانين والتشريعات لحماية الملكية الفكرية، وخصوصية البيانات، وتشفير البيانات، والجرائم الإلكترونية....وغيرها.
- سن القوانين والتشريعات لحماية وتأمين وأمن التجارة الإلكترونية(التوقيعات الإلكترونية والرقمية، والضرائب...وغيرها).[9]

3. يشهد اهتمام عالمي تتقاسمه كافة دول العالم والمنظمات والهيئات والاتحادات العالمية من خلال وضع سياسات واستراتيجيات لتقنيات المعلومات والاتصالات. ومن أبرز المؤسسات التي تقوم بدور فعال في هذا المجال ما يلي: (UNDP,INFO21) -(OECD,GII-GIS Policy)- (World -Bank & Canadian government, The Global Knowledge Website) المعهد الدولي للاتصالات والتطوير بألمانيا.[10]
4. تلعب فيه صناعة المعلومات دوراً حيوياً في بناء الاقتصاد الوطني أو التحول إلى ما يسمي باقتصاد المعرفة أو الاقتصاد المبني على المعرفة أو الاقتصاد الإلكتروني.[11 12]
5. يشهد التفاعل المعلوماتي التام بين الحكومات والمجتمع المدني Governance، وداخل الإدارات الحكومية وطريقة عملها Government operation. وذلك من خلال واجهة تقنية تسمى بالحكومة الإلكترونية e-government.
6. تلعب فيه المعلومات وتقنياتها ووسائل الاتصال دوراً حيوياً في الرفع من مستوى معيشة وحياة الفرد وأداء وأسلوب عمل المؤسسات وأماكن العمل.[13 14]

- GREEC in the Information Society : Strategy and actions draft , February 1999. Available at: http://www.primeminister.gr/infosoc/index_en.htm
- Information- Society . org . UK (National Inventory Project) Available at: http://www.information-society.org.uk.
- European Commission Europe's way to the Information Society :An Action Plan .com(94)final,Brussels,19 July 1994. Available at: http://www.ispo.cec.be/infosoc/backg/action.html
- Smith, Bernard (2000)Towards The Information Society in Europe.-The European Union's contribution.-Exploit Interactive issue 4,January.2000. Available at:http://www.exploit-lib.org/issue4/smith/

[7] - Nelson , Mark R.(2001) We have the information you want , but getting it will cost you : Being held hostage by Information overload .- ACM Crossroads : Students Magazine. Available at: URL:http://www.info.acm.org/crossroads/xrds1-1/mnelson.html

[8] Bundy , Alan(2001) Information Literacy : The Key Competency for the 21st century. Available at: http://www.library.unisa.edu.au/papers/inlit21.htm

[9] هناك خمسة مبادئ للسياسة الأمريكية للتجارة الإلكترونية متاحة على الموقع الآتي: http://www.useu.be/Issues/dig0118.html

[10] Committee for Information , Computers and Communications Policy. OECD(1997)Global Infrastructure – Global Information Society (GII-GIS):Policy Requirements ._ Paris: OECD ,1997.79p.

[11] سمير أبو الفتوح صالح (2001) آفاق تطوير الأعمال العربية الإلكترونية عربيا.- الأهرام، قضايا وآراء. الخميس 3 /5، ع 41786 ص 125

[12] Information Society .org. UK: General Information. Available at: http://www.information-society.org.uk/

[13] IBM Community Development Foundation(1997) The Net Result _ Report of the National Working Party for Social Inclusion. Available at: http://www.information-society.org.uk/

14 Rogers. Richard(2000)Information Society. Available at: http://www.osi.hu/booksdb/infosoc.html

7. تعتمد فيه التنمية بأبعادها المختلفة على المعلومات.

وقد لاحظ الباحث أن هناك مجموعة من التحولات والاتجاهات العالمية والعربية نحو مفهوم تكنولوجي للمجتمعات. يضع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في بؤرة اهتمام معظم الأنشطة التي تتم داخل وخارج المجتمع. ولعل أبرز الأنشطة العالمية في هذا المجال "القمة العالمية لمجتمع المعلومات" بمرحلتيها (جينيف 2003م. وتونس 2005م).

2- القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

رحبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 183/56 الصادر في 21 ديسمبر 2001 بقرار مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات **International Telecommunications Union (ITU)** الذي أيد المجلس فيه اقتراح الأمين العام للإتحاد الدولي للاتصالات بعقد القمة العالمية لمجتمع المعلومات في مرحلتين، مرحلة أولى تعقد في جنيف في الفترة 10-12 ديسمبر 2003، ومرحلة ثانية في تونس في نوفمبر 2005م.[15]

إن القمة العالمية لمجتمع المعلومات -قمة واحدة تنعقد على مرحلتين- قمة لملوك ورؤساء العالم يقرون فيها سبل تسخير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة البشرية، وذلك من خلال أصحاب المصلحة من الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وقد انتهت المرحلة الأولى منها بجنيف ديسمبر 2003 شارك فيها أكثر من 1000 مشارك (176 دولة حضر منهم 50 زعيمًا ورئيسًا وملكًا. 3300 ممثلاً للمجتمع الدني و500 من ممثلي القطاع الخاص و87 منظمة دولية و1000 مراسل) وصدر عنها وثيقتان هما **"إعلان المبادئ"** و**"خطة العمل"**، والمرحلة الثانية ستعقد بتونس خلال الفترة 16-2005/11/18 لمتابعة تنفيذ الوثيقتين من قبل أصحاب المصلحة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية مع اهتمام خاص بالتحديات التي تواجهها أقل البلدان نموًا، هذا إلى جانب النظر في موضوعين مهمين هما: **الإدارة المالية**، **وإدارة الإنترنت** واتخاذ الإجراءات المناسبة لكل منها.

وقد اتفقت معظم الوثائق الرسمية الصادرة عن القمة على أن **الهدف من اجتماعات القمة العالمية يكمن في الفقرة الآتية:**

"بناء مجتمع معلومات جامع وشامل يهدف إلى تنمية المجتمعات ومحاربة الفقر والجهل، وإقرار حق النفاذ إلى كل فرد في المجتمع لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والشفافية في إتاحة المعلومات، وكذلك وضع إمكانيات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة التنمية والنهوض؛ باستعمال المعلومات والمعارف من

---

[15] التقرير الختامي للاجتماع التحضيري (الاجتماع الأول للجنة التحضيرية لمرحلة تونس)، تونس 24-26 يونيو 2004 (الوثيقة WSIS-II/PC-1/DOC/6-A) ص2

أجـل تحقيـق الأهـداف الإنمائيـة المتفـق عليهـا دوليـًا، بمـا فيهـا الأهـداف الـواردة في إعــلان الألفيــة Millennium Declaration، والتصدي للتحديات الجديدة لمجتمع المعلومات على الأصعدة الوطنيـة والإقليمية والدولية".[16]

3- تحليل مضمون وثيقتي "إعلان المبادئ" و"خطة العمل" للمرحلة الأولى للقمة:

اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي لتحليل محتوى الإطار الدولي المرجعي، المتمثل في وثيقتين مهمـتين هما: "إعلان المبادئ" و"خطة العمل" للمرحلة الأولى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، جنيف 2003م بغـرض الكشف عن عناصر البنية التحتية للمعلومات والاتصالات التي تعد أساسًا لبناء مجتمع المعلومـات. وقـد التـزم الباحث في تحليله وعرضه لمضمون الوثيقتين بالتتابع الذي وردت به المبـادئ الرئيسـية في الوثيقـة الأولى، ومـا يقابلها من خطوات العمل في الوثيقة الثانية.

أولاً- وثيقـة إعـلان المبـادئ **Declaration of Principles**. تكونـت مـن ثلاثـة أقسـام رئيسـية تضمنت 67 فقرة كان توزيعها كما يلي:[17]

1. رؤيتنا المشتركة لمجتمع المعلومات (اشتملت على الفقرات من 1 إلى 18)
2. مجتمع معلومات للجميع: مبادئ أساسية (اشتملت على الفقرات من 19 إلى 64)
3. نحو مجتمع معلومات للجميع يرتكز على تقاسم المعرفة (اشتملت على الفقرات من 65 إلى 67)

ثانيًا- وثيقة خطة العمل **Plan of Action**، وهي تترجم الرؤية المشتركة والمبـادئ التوجيهيـة الـواردة في إعلان المبادئ إلى خطوط عمل ملموسة من التقدم في إحراز الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليًا. بمـا فيهـا الأهداف الواردة في إعلان الألفية. وقد تكونت من ستة أقسـام رئيسـية تضـمنت 29 فقـرة كـان توزيعهـا كمـا يلي:[18]

1. المقدمة (اشتملت على الفقرات من 1 إلى 3)
2. الغايات والأهداف والمقاصد (اشتملت على الفقرات من 4 إلى 7)
3. خطوط العمل (اشتملت على الفقرات من 8 إلى26)
4. جدول أعمال التضامن الرقمي (الفقرة 27 فقط)
5. المتابعة والتقييم (الفقرة 28 فقط)
6. نحو المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات (تونس) (الفقرة 29 فقط)

4- المبادئ الرئيسية لبناء مجتمع معلومات جامع Inclusive Information Society:

تضمنت وثائق القمة العالمية لمجتمع المعلومات المبادئ الأساسية الآتية:

---

[16] خطة العمل (الوثيقة WSIS-03/GENEVA/DOC/5-A) في 12 ديسمبر 2003 . 13ص

[17] إعلان المبادئ، بناء مجتمع المعلومات: تحدٍ عالمي في الألفية الجديدة (الوثيقة WSIS-03/GENEVA/DOC/4-A) في 12 ديسمبر 2003 .9 ص

[18] خطة العمل (الوثيقة WSIS-03/GENEVA/DOC/5-A) مصدر سابق.

1. دور الحكومات وجميع أصحاب المصلحة Stakeholders (القطاع الخاص والمجتمع المدني والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى) في النهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. إن بناء مجتمع معلومات غايته الناس People-centered Information Society هو جهد مشترك يتطلب التعاون والشراكة بين جميع أصحاب المصلحة.
2. البنية التحتية للمعلومات والاتصالات ICT infrastructure: أساس ضروري لبناء مجتمع معلومات جامع. وسوف نتناولها بالتفصيل في فقرات تالية.
3. النفاذ إلى المعلومات والمعرفة Access to information and knowledge: إزالة الحواجز التي تعترض سبيل النفاذ المنصف إلى المعلومات لأغراض الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والثقافية والتعليمية والعلمية. كما ينبغي تيسير النفاذ إلى المعلومات المشاع لدعم مجتمع المعلومات وحمايتها من سوء الاستغلال. وينبغي تدعيم المؤسسات العامة مثل المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف، ومعارض مجموعات الأعمال الثقافية وغيرها من نقاط النفاذ في المجتمعات المحلية، تمكيناً للحفاظ على السجلات الوثائقية والنفاذ الحر والمنصف إلى المعلومات. هذا إلى جانب إذكاء الوعي بين جميع أصحاب المصلحة بالإمكانيات التي توفرها مختلف نماذج البرمجيات، بما فيها البرمجيات الخاضعة لحقوق الملكية، والمفتوحة المصدر، والمجانية، وذلك لزيادة المنافسة وتمكين المستعملين من النفاذ إليها. وينبغي اعتبار النفاذ إلى البرمجيات بتكلفة معقولة عنصرًا هامًا في مجتمع للمعلومات جامع حقًا.
4. بناء القدرات Capacity building: ينبغي أن يتاح لكل شخص فرصة اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لفهم مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة، والمشاركة فيهما بنشاط والاستفادة الكاملة منهما. كما أن محو الأمية وتوفير التعليم الابتدائي للجميع من العوامل الرئيسية لبناء مجتمع معلومات جامع يولي اهتمامًا خاصًا للاحتياجات التي تنفرد بها الفتيات والنساء. وينبغي تعزيز استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم والتدريب وتنمية الموارد البشرية، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للأشخاص المعوقين والفئات المحرومة والضعيفة. وتعتبر التوعية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعرفة مبادئها من بين الركائز الأساسية في هذا المجال. ويتعين على مؤلفي المحتوى وناشريه ومنتجيه وكذلك على المدرسين والمدربين وأمناء المحفوظات وأمناء المكتبات والدارسين القيام بدور نشط في تعزيز مجتمع المعلومات، ولاسيما في أقل البلدان نموًا. وفضلاً عن ذلك، فإن الشراكات، خاصة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول في مجالات البحوث والتطوير، ونقل التكنولوجيا، وتصنيع منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنتاجها وتسويقها، تتسم بأهمية حاسمة في تعزيز بناء القدرات والمشاركة الشاملة في مجتمع المعلومات. ويفتح تصنيع منتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات آفاقًا واسعة لتكوين الثروات.

5. **بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Building confidence and security in the use of ICTs**: إن تعزيز إطار الطمأنينة الذي يشمل أمن المعلومات وأمن الشبكات والتصديق وصون الخصوصية وحماية المستهلك، شرط أساسي لا غنى عنه لتنمية مجتمع المعلومات وبناء الثقة بين مستعملي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتطلب الأمر إشاعة ثقافة عالمية للأمن السيبراني Global culture of cyber-security وتطويرها وتنفيذها، بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة وهيئات الخبرة الدولية. وينبغي دعم هذه الجهود بمزيد من التعاون الدولي. وأخيرًا ينبغي تناول مسألة الرسائل الاقتحامية والأمن السيبراني على المستويات الوطنية والدولية الملائمة.

6. **البيئة التمكينية(المساعدة) Enabling environment**: لابد لمجتمع المعلومات من بيئة تمكينية على الصعيدين الوطني والدولي. وتشمل البيئة التمكينية العناصر الآتية: الإدارة الرشيدة المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – سيادة القانون، واقترانها بوجود سياسة داعمة شفافة تشجع المنافسة وتكون محايدة تكنولوجيًا ويمكن التنبؤ بها – توفر بيئة دولية ديناميكية وتمكينية تدعم الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا والتعاون الدولي – إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامل هام يمكّن من تحقيق النمو من خلال ما توفره من مكاسب في الكفاءة وزيادة في الإنتاجية، لاسيما في المنشآت الصغيرة والمتوسطة – حماية الملكية الفكرية Intellectual Property protection عنصر هام من عناصر تشجيع الابتكار والإبداع في مجتمع المعلومات – الإدماج الكامل للجهود والبرامج المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والإقليمية – توحيد المقاييس هو إحدى اللبنات الأساسية في بناء مجتمع المعلومات. وينبغي التركيز بشكل خاص على وضع واعتماد مقاييس دولية. وترمي المقاييس الدولية إلى توفير بيئة يستطيع فيها المستهلكون النفاذ إلى الخدمات في شتى أنحاء العالم بغض النظر عن التكنولوجيا التي تدعمها – إدارة طيف الترددات الراديوية Radio frequency spectrum بما يحقق الصالح العام ويتفق مع مبدأ الشرعية، ومع الاحترام الكامل للقوانين والتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية ذات الصلة – توفير بيئة عمل آمنة ومأمونة وصحية وملائمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحترم المعايير الدولية ذات الصلة – ينبغي أن تكون الإدارة الدولية للإنترنت متعددة الأطراف وشفافة وديمقراطية، وبمشاركة كاملة من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية. ويجب أن تكفل توزيعًا منصفًا للموارد وأن تيسر النفاذ أمام الجميع وأن تكفل تشغيلاً مستقراً وآمناً للإنترنت مع مراعاة اعتبار تعدد اللغات.

7. **تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: منافعها في جميع جوانب الحياة**: ينبغي أن يكون الهدف من استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونشرها هو تحقيق فوائد في كل جوانب حياتنا اليومية. وتنطوي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أهمية في العمليات والخدمات الحكومية

والرعاية الصحية والمعلومات الصحية والتعليم والتدريب والعمل وتوفير فرص العمل والأعمال التجارية والزراعة والنقل وحماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية ومنع الكوارث. والثقافة، واستئصال الفقر وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها. وينبغي أن تكون التطبيقات سهلة الاستعمال ومتاحة للجميع بتكلفة معقولة، وأن تكون مكيفة للاحتياجات المحلية من حيث اللغة والثقافة. وأن تدعم التنمية المستدامة. ولهذا الغرض ينبغي أن تؤدي السلطات المحلية دورًا رئيسيًا في توفير خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح مواطنيها.

8. التنوع الثقافي Cultural diversity والهوية الثقافية Cultural identity، والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي Local Content: وقد تم تحديد الأسس التالية لقيام مجتمع المعلومات: احترام الهوية الثقافية والتنوع الثقافي واللغوي والتقاليد والأديان وأن يعزز احترام هذه المفاهيم، وأن يشجع الحوار بين الثقافات والحضارات مع إشارة صريحة لإعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي وأهميته في دعم وإثراء مجتمع المعلومات. إعطاء أولوية عالية لإنشاء المحتوى بلغات وأنساق متعددة ونشره، والحفاظ عليه مع إيلاء الاهتمام اللازم إلى تنوع مصادر الأعمال الإبداعية، والاعتراف الواجب بحقوق المؤلفين والفنانين. ومن الضروري تعزيز إنتاج شتى أنواع المحتوى – التربوية أو العلمية أو الثقافية أو الترفيهية – بلغات وأنساق متنوعة والنفاذ إليها، لأن تطوير محتوى محلي يناسب الاحتياجات المحلية أو الإقليمية يشجع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويحفز مشاركة جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم الناس الذين يعيشون في المناطق الريفية والنائية والهامشية. كما أن الحفاظ على التراث الثقافي هو عنصر حاسم في تكوين الهوية وفهم الأفراد لذاتهم وربط المجتمع بماضيه.

9. وسائط الإعلام Media: الالتزام بمبادئ حرية الصحافة وحرية المعلومات وكذلك بمبادئ الاستقلال والتعددية والتنوع في وسائط الإعلام – تؤدي وسائط الإعلام التقليدية بجميع أشكالها دورًا هامًا في مجتمع المعلومات – تشجيع تنوع ملكية وسائط الإعلام بما يتفق مع القوانين الوطنية، مع مراعاة الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

10. الأبعاد الأخلاقية Ethical dimensions لمجتمع المعلومات: احترام السلم والدفاع عن القيم الأساسية مثل الحرية والمساواة والتضامن والتسامح والمسئولية المشتركة واحترام الطبيعة – مراعاة العدالة وكرامة الإنسان وقيمته – توفير أقصى حد ممكن من الحماية للأسرة، لتمكينها من أداء دورها الحاسم في المجتمع – احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين، بما في ذلك الخصوصية الشخصية والحق في حرية الفكر والضمير والدين، تمشياً مع الصكوك الدولية ذات الصلة – مناهضة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض سيئة؛ مثل الأعمال غير المشروعة، وغير ذلك من الأعمال المدفوعة بدافع العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بها من أشكال التعصب والكراهية والعنف، وجميع

أشكال الاعتداء على الأطفال، بما فيها اشتهاء الأطفال، واستغلال الأطفال في المواد الإباحية. والاتجار بالأشخاص واستغلالهم.

11. **التعاون الدولي والإقليمي:** إن مجتمع المعلومات عالمي الطابع في جوهره. ومن ثم لابد من تدعيم الجهود الوطنية. بإقامة تعاون دولي وإقليمي فعال بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين: بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية، الالتزام "بجدول أعمال التضامن الرقمي" الوارد في خطة العمل، إن الهدف المتفق عليه عالميًا هو المساهمة في سد الفجوة الرقمية، وتعزيز النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإيجاد فرص رقمية وتسخير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح التنمية – الرغبة في إنشاء صندوق طوعي دولي هو "صندوق التضامن الرقمي" Digital Solidarity Fund – التعاون الوثيق داخل الأقاليم – مساعدة البلدان النامية وأقل البلدان نموًا والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول، من خلال تعبئة التمويل من كل المصادر وتوفير المساعدة المالية والتقنية وإيجاد بيئة مؤاتية لنقل التكنولوجيا بما يتسق مع مقاصد إعلان المبادئ وخطة العمل – أهمية دور الاتحاد الدولي للاتصالات في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متمثلاً في تقديم المساعدة على سد الفجوة الرقمية Bridging the digital divide والتعاون الدولي والإقليمي، وإدارة طيف التردد الراديوي، ووضع المعايير ونشر المعلومات.

5- ما عناصر البنية التحتية للمعلومات والاتصالات ؟

بالرغم من تركيز وثيقة المبادئ على ثلاث قضايا تتعلق بالبنية التحتية للمعلومات والاتصالات Information and communication infrastructure. وهي: التوصيلية Connectivity، والسياسات Policies، ونقاط نفاذ الجمهور ICT public access points في المناطق المحرومة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلا أن **وثيقة خطة العمل** جاءت أكثر تفصيلا وأكدت على **أن البنية التحتية عامل محوري للوصول إلى هدف الشمول الرقمي، الذي يمكّن من تحقيق نفاذ الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نفاذًا شاملاً ومستدامًا في كل مكان وبتكلفة معقولة.** وقد استعرضت خطة العمل النقاط الآتية ضمن البنية التحتية للمعلومات والاتصالات:[19]

- ✓ سياسة إنمائية وطنية National development policy تدعم بيئة تمكينية وتنافسية للاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل إنشاء خدمات جديدة.
- ✓ استراتيجيات إلكترونية وطنية National e-strategy توفر الآتي:
  - o ترسم سياسات ملائمة للنفاذ الشامل ووسائل تنفيذها، وتشمل مؤشرات لتوصيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

[19] خطة العمل (الوثيقة WSIS-03/GENEVA/DOC/5-A) مصدر سابق. ص3-4

- o تحسين توصيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع المدارس والجامعات والمؤسسات الصحية، والمكتبات ومكاتب البريد والمراكز المجتمعية والمتاحف والمؤسسات الأخرى المفتوحة أمام الجمهور.
- o معالجة الاحتياجات الخاصة لكبار السن والمعوقين والأطفال، ولاسيما الأطفال المهمشين والمجموعات المحرومة والضعيفة الأخرى، من خلال تدابير تشمل التدابير التعليمية والإدارية والتشريعية الملائمة لكفالة إدماجهم الكامل في مجتمع المعلومات.

- ✓ وضع استراتيجيات لزيادة التوصيلية العالمية بتكلفة معقولة، وهو ما يسهل تحسين النفاذ.
- ✓ استحداث وتدعيم بنية تحتية للشبكات عريضة النطاق Broadband network infrastructure على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك استخدام الأنظمة الفضائية وغيرها من الأنظمة.
- ✓ دعم الدراسات التقنية والتنظيمية والتشغيلية التي يقوم بها الاتحاد الدولي للاتصالات، والتي تقوم بها المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة.
- ✓ تشجيع تصميم وإنتاج معدات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليتمكن الجميع، بمن فيهم كبار السن والمعوقون والأطفال، والأطفال المهمشون خاصة، وغير هؤلاء من المجموعات المحرومة والضعيفة، من النفاذ إليها بسهولة وبتكلفة معقولة، والنهوض بتنمية التكنولوجيات والتطبيقات والمحتوى، بما يلبي احتياجاتهم.
- ✓ القيام من أجل تخفيف التحديات التي تمثلها الأمية، باستحداث تكنولوجيات معقولة التكلفة وسطوح بينية حاسوبية غير نصية، لتيسير نفاذ الناس إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ✓ التشجيع على استعمال القدرات اللاسلكية غير المستعملة، بما في ذلك القدرات الفضائية، في البلدان المتقدمة وخصوصًا في البلدان النامية، لتأمين النفاذ في المناطق النائية.
- ✓ تحقيق التوصيلية المثلى بين شبكات المعلومات الكبرى، من خلال التشجيع على إنشاء وتنمية شبكات مركزية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونقاط تبادل الإنترنت على الصعيد الإقليمي؛ لتخفيض تكاليف التوصيل البيني وتوسيع النفاذ إلى الشبكات.
- ✓ تشجيع وتعزيز الاستعمال المشترك للوسائط التقليدية والتكنولوجيات الجديدة.

6: من هم أصحاب المصلحة في مجتمع المعلومات ؟ وما هي أدوارهم المنتظرة ؟[20]

1. الحكومات تؤدي دورًا أساسيًا في وضع وتنفيذ استراتيجيات إلكترونية وطنية شاملة ومستدامة تستشرف آفاق المستقبل. وينبغي للقطاع الخاص والمجتمع المدني الاضطلاع بدور استشاري هام، بالتحاور مع الحكومات، في وضع الاستراتيجيات الإلكترونية الوطنية.

---

[20] خطة العمل (الوثيقة WSIS-03/GENEVA/DOC/5-A) مصدر سابق، ص1.

2. **القطاع الخاص** والتزامه بتطوير ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سواء فيما يتعلق بـالبنى التحتيـة أو المحتوى أو التطبيقات. والقطاع الخاص ليس مجرد طرف فاعل في السوق، ولكنه يضطلع أيضًـا بـدور في سياق أوسع للتنمية المستدامة.

3. **المجتمع المدني** ومشاركته مسألة لا تقل أهميـة في إنشـاء مجتمـع معلومـات منصـف، وتنفيـذ المبـادرات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية.

4. **المؤسسات الدوليـة والإقليميـة**، بمـا فيهـا المؤسسـات الماليـة الدوليـة، دور رئيسـي في إدمـاج اسـتخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية الإنمائية، وإتاحة الموارد الضـرورية لبنـاء مجتمـع المعلومـات ولتقييم التقدم المحرز.

7- غايات وأهداف ومقاصد قريبة المدى لعام 2005م:

تضمنت خطة العمل الصادرة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات مجموعـة مـن الالتزامـات المحـدد لهـا عـام 2005م للوفاء بها، وتشمل الآتي:

- صياغة **استراتيجيات إلكترونية** وطنية في جميع البلدان، تشمل ما يلزم من بناء القدرات البشرية، وتأخذ في اعتبارها الظروف الوطنية المختلفة.
- تشجيع كل بلد على إنشاء **شراكة واحدة فعّالة على الأقل بين القطاعين العـام والخـاص** أو شـراكة بين قطاعات متعددة كنموذج يحتذي به للأعمال المستقبلية.
- أن تضع المنظمات الدوليـة والمؤسسـات الماليـة ذات الصـلة **اسـتراتيجيات خاصـة بهـا لاسـتعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية المستدامة**، بما في ذلك أنماط الإنتـاج والاسـتهلاك المستدامة.
- المشاركة الكاملة والنشطة من جانب الحكومات والقطـاع الخـاص والمجتمـع المـدني مـن البلـدان الناميـة والمتقدمة ومشاركة المنظمات والمحافل الحكومية المشتركة والدولية **لبحث موضوع إدارة الإنترنـت** وتقـديم مقترحات لاتخاذ ما يلـزم بشـأنه، مـن حيـث: صـياغة تعريـف عملـي لإدارة الإنترنـت، تعـيين قضـايا السياسة العامة التي تتصل بإدارة الإنترنت, صياغة فهم مشترك للأدوار والمسؤوليات التي تضطلع بهـا الحكومات والمنظمات الحكومية المشتركة والدولية القائمة وغيرها من المحافل، وكذلك القطـاع الخـاص والمجتمع المدني من البلدان النامية والمتقدمة, وأخيرًا إعداد تقرير عن نتائج هـذا النشـاط لعرضـه علـى المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس في عام 2005 للنظر فيه واتخاذ مـا يلـزم بشأنه.

8- غايات وأهداف ومقاصد بعيدة المدى لعام 2015م: [21]

تضمنت خطة العمل الصادرة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات مجموعة من الالتزامات المحدد لها عام 2015م للوفاء بها، وتشمل الآتي:

1. توصيل القرى بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإقامة نقاط نفاذ مجتمعية؛
2. توصيل الجامعات والكليات والمدارس الثانوية والابتدائية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
3. توصيل المراكز العلمية والبحثية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
4. توصيل المكتبات العامة والمراكز الثقافية والمتاحف، ومكاتب البريد والأرشيفات بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
5. توصيل المراكز الصحية والمستشفيات بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات.
6. توصيل جميع الإدارات الحكومية المحلية والمركزية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنشاء مواقع على شبكة الويب وعناوين البريد الإلكتروني.
7. تكييف جميع المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية؛ لمواجهة تحديات مجتمع المعلومات، مع مراعاة الظروف الوطنية.
8. تأمين نفاذ جميع سكان العالم إلى الخدمات التلفزيونية والإذاعية.
9. التشجيع على تطوير المحتوى وتهيئة الظروف التقنية اللازمة لتيسير وجود واستخدام كل لغات العالم في شبكة الإنترنت.
10. تأمين تمتع أكثر من نصف سكان العالم بالنفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أماكن قريبة.

ولنا ملاحظة على الأهداف والغايات السابقة تكمن في أن نسبة 80٪ منها تهتم بتحقيق الاتصال والنفاذ لخدمات المعلومات والاتصالات في مجالات مختلفة, بينما ركزت النسبة القليلة المتبقية على مراجعة المناهج الدراسية وتطوير المحتوى وتنوع لغات نشره.

9- ركيزتان هامتان لمجتمع المعلومات:

9-1 الفرد الواعي معلوماتيًا نواة مجتمعات المعلومات:

هل يمكن للمجتمعات أن تتطور وتصبح مجتمعات معلومات والفرد الذي هو نواة المجتمع لا يزال يعاني من الأمية المعلوماتية والقصور الشديد في الوعي والإدراك المعلوماتي؟

[21] المصدر السابق, ص 2.

هل يمكن للمعاملات التجارية أن تتطور وتصبح تجارة إلكترونية, والفرد الذي هو الطرف الجوهري والمحرك الرئيس للعملية التجارية سواء كان تاجراً أو مستهلكاً للمنتج التجاري لا يزال يعاني من الأمية المعلوماتية, والقصور الشديد في الوعي والإدراك المعلوماتي؟

تؤكد معظم الكتابات على أن تطوير الحكومات الإلكترونية يعد مطلبًا أساسيًا من مطالب نجاح التجارة الإلكترونية. وخصوصًا فيما يتعلق منها بالمعاملات بين الشركات والحكومة.

إن مفهوم إدارة شؤون الدولة والمجتمع Governance قد برز للتعبير عن العلاقة المعقدة بين جهاز الدولة والحكم من ناحية، والقطاع الخاص من ناحية أخرى، ومؤسسات المجتمع المدني من ناحية ثالثة.

هل يمكن للمعاملات والخدمات الحكومية أن تتطور وتصبح حكومة إلكترونية. والفرد الذي هو الطرف الجوهري والمحرك الرئيسي للمعاملات الحكومية سواء كان موظفًا حكوميًا أو مواطنًا أو مقيمًا داخل الدولة لا يزال يعاني من الأمية المعلوماتية. والقصور الشديد في الوعي والإدراك المعلوماتي؟

يكمن الاستثمار الحقيقي في برامج الوعي أو المهارات المعلوماتية التي تستهدف المواطن في مراحله العمرية المختلفة. وهكذا تكون البداية من الطفل!

ونتساءل ماذا أعددنا من خطط وبرامج للتوعية المعلوماتية لأطفالنا ؟ ما مضمون المناهج الدراسية في المستويات التعليمية المختلفة في مدارسنا؟ وهل أخذت بعين الاعتبار الوعي المعلوماتي؟ حقيقة إن الوعي المعلوماتي مهارة المستقبل(الحياة) Information Literacy is a life skill . وتنبهنا الدراسة المسحية الشاملة الصادرة حديثًا عن الفجوة الرقمية عالميًا إلي أن المؤشرات الرقمية لا تكفي وحدها لتقديم صورة حقيقية عن الانتشار الرقمي أو الوضع والاستعدادات الإلكترونية للدول. وإنما لابد من تقييم ما أسمته الدراسة بالاستعداد الإلكتروني E-readiness assessment لكل دولة. حيث يهدف هذا التقييم إلي قياس درجة استعداد الدولة للمشاركة في اقتصاد المعلومات أو المجتمع المعلوماتي. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: كيف يستخدم الأفراد التقنية في الحياة اليومية؟ ما تأثير التقنية على الأفراد وعلي المجتمعات ككل في ظل استخدامات تجارية. وتعليمية, وحكومية. واجتماعية, وصحية.[22]

لقد استخدم الباحثون والمهتمون بالمعلومات عدة مصطلحات للتعبير عن الأمية المعلوماتية نذكر منها: الوعي المعلوماتي أو الأساس المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية كمقابل عربي للمصطلح الأجنبي Information Literacy والذي يمكن ترجمته حرفيًا بمحو الأمية المعلوماتية.

ولعلني لا أبالغ في التأكيد على ارتباط هذه الصحوة للاهتمام بمحو الأمية المعلوماتية بالانتشار والنمو المتزايد للمعلومات ومصادرها وشبكاتها، لدرجة تشعر المستفيد بخطر وقوعه في مصيدة أو شباك معلوماتية.

[22] Bridges.org.(2001) Spanning the Digital Divide: Understanding and Tackling the Issues. Available at: http://www.bridges.org/spanning/report.html

وتأكيدًا على مظاهر هذه الصحوة تلك الدراسة المنشورة التي تحمل عنوانا يفيد بأن الوعي المعلوماتي بمثابة البطاقة الذكية التعليمية للقرن الحادي والعشرين The 21st century educational smartcard .[23]

إن الثقافة المعلوماتية مطلبا هاما لكل فرد في مجتمع المعلوماتية الذي نعيشه اليوم. وهناك من يعتبر الثقافة المعلوماتية نوع من التعليم الذي يتصف بالاستمرارية والدوام مدى الحياة lifelong learning . فالثقافة المعلوماتية مجموعة من المهارات المرنة التي تتجاوب مع التطورات والتغييرات، وهي ترتبط ارتباطا مباشرا بمهارات التفكير الناقد البناء، وقيمة المعلومات وأخلاقية استخدام المعلومات واستهلاكها.[24]

إن محو الأمية المعلوماتية مسئولية مشتركة يتقاسمها العديد من الأطراف والمؤسسات. وتأتي مرافق المعلومات، وخاصة تلك العاملة في خدمة الأهداف التعليمية في مقدمة المؤسسات وعلى عاتق المكتبات المدرسية يقع العبء الأكبر في ذلك. وللمكتبات الجامعية دورها المكمل لدور المكتبات المدرسية، كما أن للمكتبات العامة أيضًا دورها المساند والمدعم لدور المكتبات التعليمية. كذلك يمكن للمؤسسات التربوية والتعليمية – على اختلاف مستوياتها وتنوع اهتماماتها التخصصية – أن تسهم في هذا النشاط بالتعاون مع مرافق المعلومات.[25]

9-2 المحتوى الفكري الإلكتروني العربي بين أصالة المورث وأصداء التبعية العالمية:

المحتوى هو الأساس في اقتصاد المعرفة. ومع أن التركيز قد انصب حتى الآن على إرساء البنى التحتية الأساسية لمجتمع المعلومات، فقد أيقن الجميع أن المحتوى هو التحدي الحقيقي القادم. وهو أهم مقومات هذا المجتمع بلا منازع.[26] كما يشتمل المحتوى على نتاج صناعتي النشر الورقي والإلكتروني، والإنتاج الإعلامي والفني، والتطبيقات البرمجية.

هناك نقطة ضعف متأصلة في معظم الجهود والمحاولات التي تستهدف الفجوة الرقمية. وهي التركيز التام علي إتاحة الوصول، أو تيسير الوصول إلي الإنترنت وغيرها من تقنيات المعلومات بصرف النظر عن المحتوى أو المضمون المتاح لهم نتيجة لهذا الوصول والاستخدام للحاسبات.[27]

---

[23] نعيمة حسن جبر(1999) تأثير الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات، ورقة بحث ضمن أعمال المؤتمر السنوي السابع لفرع الخليج العربي لجمعية المكتبات المتخصصة بمسقط، سلطنة عمان من 27 إلى 29 أكتوبر 1999 .مسقط: جامعة السلطان قابوس، ص ص 167-188

[24] المصدر السابق, ص 168

[25] حشمت قاسم(1994) المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر، مصدر سابق، ص29

[26] الأمم المتحدة. المجلس الاقتصادي والاجتماعي. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2003) مبادرة المحتوى العربية Arabic Content Initiative.- E/ESCWA/ICTD/2003/WG.2/22- ص1

[27] Toglang, Kevin .- Content and the Digital Divide, what do people want? Available at: http://www.digitaldividenetwork.org/content/stories/index.cfm?key=14

وهناك تأكيد علي أهمية هذا الثالوث للمحتوى الإلكتروني، ويتكون من: مضمون، ولغة، وأسلوب العرض يتسم بالسهولة والبساطة في تحقيق نتائج إيجابية للمستفيدين، ويتوجب علينا أن نضيف إلى ما سبق العنصر البشري المنتج والمستهلك لكافة أشكال المحتوى الإلكتروني والمستفيد من تطبيقات وخدمات المعلومات والاتصالات.

ويبين الشكل (1) أهم بنود المحتوى:

الشكل (1) أهم بنود المحتوى[28]

إطار ١- أهم بنود المحتوى

نشر ورقي	إنتاج إعلامي وفني	نشر علمي وتكنولوجي	نشر إلكتروني	برمجيات
كتب	تسجيلات الموسيقى	دوريات علمية	وسائط متعددة	برمجيات التطبيقات
صحف ومجلات	مواد الإنتاج	براءات الاختراع	بنوك الصور	برمجيات زيادة الإنتاجية
وثائق التراث	البرامج التليفزيونية	كتالوجات المنتجات	صفحات مواقع الويب	ألعاب الفيديو
	مواد الإنتاج التليفزيوني			
الوثائق الحكومية	الأفلام	التصميم	قواعد البيانات	معلومات الأفراد
وثائق أنشطة الأعمال	المسرحيات	أدلة التشغيل والصيانة	معاجم وقواميس وموسوعات المعارف الإلكترونية	بيانات شخصية
معاجم وقواميس وموسوعات المعارف الإلكترونية	نتاج الإبداع التشكيلي			مكتبات وملفات خاصة

ويسود اعتقاد متنامٍ أن إنتاج المحتوى الرقمي سيقوي من الاقتصاد الذي تقوده المعرفة. ويغذي في المقابل مجتمع المعلومات. ويمثل المحتوى قطاعًا هامًا في اقتصاد المعرفة. ويجب التركيز على صناعة المحتوى المصنوع داخليًا بما في ذلك محطات الإذاعة والمعلمين والصحفيين وصناع الأفلام والأكاديميين.[29]

1-2-9 جائزة القمة العالمية للمحتوى الإلكتروني والإبداع:

في مارس 2003م صدرت وثيقة تعلن عن تخصيص جائزة عالمية للتميز في المحتوى الإلكتروني بعنوان جائزة القمة العالمية World Summit Award (WSA)، وقد ساهم في دعم هذه الفكرة كل من إدارة القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والأكاديمية الأوروبية للوسائط الرقمية، والمركز الدولي للوسائط الحديثة وشبكة EUROPRIX.[30]

وقد أشارت الوثيقة إلى الأهداف الآتية من الجائزة:

- تأسيس معايير للجودة في قطاع المحتوى الإلكتروني وتطبيقاته التي تستهدف إضافة قيمة للمستفيدين.
- تعزيز تطبيقات الوسائط المتعددة ذات الجودة الموجهة لفئات معينة من المستفيدين، أو الموجهة لأغراض أو استخدامات محددة.

---

[28] الأمم المتحدة. المجلس الاقتصادي والاجتماعي. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(2003) مبادرة المحتوى العربية Arabic Content Initiative.- E/ESCWA/ICTD/2003/WG.2/22- ، ص2

[29] جامعة الدول العربية . الأمانة العامة. مشروع جدول أعمال الاجتماع السابع عشر للفريق العربي المكلف بالتحضير للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات.(2005) القاهرة 7-10مايو 2005م. للتنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي. ص21

[30] World Summit Award for e-content and creativity/ World Summit Award office, EADiM, ICNM, March 2003.

- توفير آلية للقائمين على إنشاء وإنتاج المحتوى لإثبات تميز وتفوق منتجاتهم وتطبيقاتهم بصرف النظر عن عائدات المبيعات والتسويق.
- دعم تطوير المحتوى وخدمات الشبكات العالمية وتحسين مستواها.

وقد تم تحديد الفئات الثماني الآتية للمحتوى الإلكتروني الذي يمكن التقدم به للجائزة:

1- الحكومة الإلكترونية e-Government
2- التعلم الإلكتروني e-Learning
3- الثقافة الإلكترونية e-Culture
4- الأعمال الإلكترونية e-Business
5- الصحة الإلكترونية e-Health
6- المشاركة الاجتماعية (الاحتواء) الإلكترونية e-Inclusion
7- العلوم الإلكترونية e-Science
8- الترفيه الإلكتروني e-Entertainment

2-2-9 جائزة البحرين للمحتوى الالكتروني [31]

بعد النجاح الكبير لمشاركة (جمعية البحرين للإنترنت) المميزة في جائزة القمة العالمية التي أجريت خلال العام 2003 لاختيار أفضل المنتجات الإلكترونية على مستوى العالم، وبعد الإنجاز المتميز الذي تمثل في فوز موقع وزارة التجارة البحرينية ضمن أفضل خمسة أعمال في مجال الحكومة الإلكترونية على مستوى العالم. أعلن وزير التجارة بمملكة البحرين السيد علي صالح الصالح يوم السبت 8 مايو 2004، عن البدء في إطلاق (جائزة البحرين للمحتوى الإلكتروني) بالتعاون مع جمعية البحرين للإنترنت، لتكون بذلك أول مسابقة من نوعها في مملكة البحرين تهدف إلى تشجيع الإبداع في إثراء المحتوى الإلكتروني المحلي. ولقد صدر قرار سعادة وزير التجارة رقم (2) لسنة 2004، بإنشاء لجنة مشتركة بين وزارة التجارة وجمعية البحرين للإنترنت لتنظيم هذه المسابقة على مستوى مملكة البحرين لتكون حافزًا للإبداع الإلكتروني البحريني. وتعتبر المسابقة الامتداد البحريني لجائزة القمة العالمية WSA، حيث سيتم ترشيح العمل الفائز من كل تصنيف في المسابقة العالمية للعام 2005. وقد تم تحديد أنواع الأعمال الإلكترونية التي من المكن المشاركة بها في الآتي:

- ✓ المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.
- ✓ المواقع الإلكترونية الخاصة على الإنترنت.
- ✓ برمجيات على أقراص مدمجة (الوسائط المتعددة)
- ✓ برمجيات منفذة على الأجهزة التي تعمل بلمس الشاشة (Kiosk)

---

[31] جائزة البحرين للمحتوى الإلكتروني على الموقع الآتي:
http://user1054379.wx17.registeredsite.com/bea/ar/award.asp

✓ برمجيات الهواتف النقالة والمساعدات الرقمية.

✓ ألعاب فيديو أو ألعاب إلكترونية على مختلف الأنظمة والأجهزة.

وقد التزمت المسابقة بالفئات الثمانية نفسها المشار إليها أثناء الحديث عن جائزة القمة العالمية. هذا ويتم تحكيم المنتجات الإلكترونية حسب المعايير العالمية المعتمدة في هذه الصناعة، والمستخدمة في النسخة العالمية للجائزة وهي:

✓ جودة وشمولية المحتوى من حيث العمق والأصالة.

✓ سهولة استخدام العمل وتصفحه والإبحار فيه.

✓ استخدام القيم المضافة من خلال التفاعلية والوسائط المتعددة.

✓ جاذبية التصميم واستخدام المؤثرات الصوتية والبصرية.

✓ الجودة الحرفية (التقنية).

✓ الأهمية الاستراتيجية للعمل في تطوير مجتمع المعلوماتية على مستوى العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن جائزة البحرين للمحتوى الإلكتروني مفتوحة لكل جهة (شركة أو منظمة أو فرد) تعمل في مجال صناعة المحتوى الإلكتروني، ولها وجود في مملكة البحرين, كما يجب أن يكون العمل منفذًا من قبل جهة بحرينية جزءًا أو كلاً موافقًا للتقاليد والعادات والأخلاق المرعية في مملكة البحرين, ويقدم بأي لغة معتمدة في الأمم المتحدة. ويبقى السؤال لماذا لم يشترط في الأعمال المقدمة لنيل الجائزة أن تكون باللغة العربية وبأي لغة أخرى معتمدة في الأمم المتحدة, وهكذا نضمن العمل على رفع مستوى المحتوى الإلكتروني العربي ؟

9-3 مبادرة المحتوى العربية:

تمت صياغة مبادرة المحتوى العربية هذه تنفيذًا لتوصيات اجتماع الخبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي الذي عقد في بيروت من 3 إلى 5 يونيو 2003م. فقد شكل في ختام هذا الاجتماع "منتدى المحتوى العربي" الذي ضم الخبراء المشاركين وكلفت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا بمهام الأمانة الفنية لهذا المنتدى, علمًا أن هدفه الأساسي هو تعزيز المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت والوسائط الرقمية الأخرى. كما اعتمد أيضًا في اجتماع الخبراء الإطار العام لمبادرة طرحت من قبل الدكتور نبيل علي عبد العزيز وسميت مبادرة المحتوى العربية, تهدف إلى إنشاء صناعة المحتوى في المنطقة العربية ويشكل المحتوى الرقمي العربي أهم دعائمها.[32]

وقد صدرت مبادرة المحتوى العربية عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في 12 ديسمبر 2003م, وقد تألفت من قسمين رئيسيين, تناول أولهما أهمية صناعة عربية للمحتوى من حيث الوضع الراهن

---

[32] الأمم المتحدة. المجلس الاقتصادي والاجتماعي. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(2003) مبادرة المحتوى العربية . Arabic Content Initiative.- E/ESCWA/ICTD/2003/WG.2/22- 17ص

والدوافع الرئيسية والفرص المتاحة. بينما تناول القسم الثاني المبادرة نفسها من حيث المنطلقات والأهداف والإطار العام والمهام والمخرجات.

كما وردت ضمن وثيقة "مبادرة المحتوى العربية". وقد حددت الوثيقة مجموعة من العوامل التي تحول دون قيام صناعة عربية مزدهرة للمحتوى. وتشمل الآتي:

1. غياب استراتيجية عربية لصناعة المحتوى،
2. ضمور العرض وضعف الطلب،
3. ضعف جهود البحوث والتطوير الخاصة بصناعة المحتوى،
4. إنتاج إعلامي وفني ضعيف،
5. نقص حاد في الموارد البشرية اللازمة لصناعة المحتوى،
6. ضعف البيئة التمكينية لمساهمة القطاع الخاص في صناعة المحتوى،
7. التبعية "المحتواتية".

وتؤكد الوثيقة على مدى أهمية إقامة صناعة عربية للمحتوى ومدى تعدد الجوانب المتعلقة بتحقيق هذه المهمة الحيوية التي سيتوقف عليها مصير تنمية المجتمعات العربية معلوماتيًا. وتهدف "مبادرة المحتوى العربية" إلى الآتي:

الهدف الأول: تطوير صناعة المحتوى العربية للتمتع بالميزات اللازمة للاستمرار والمنافسة.

الهدف الثاني: تحديد استراتيجية عربية لصناعة المحتوى، ووضع خطة إجرائية تتضمن عدة مشاريع عربية لصناعة المحتوى، ودعم تنفيذها في إطار القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

وقد حددت المبادرة أربع مهام رئيسية لها على النحو الآتي:

1. صياغة استراتيجية عربية لصناعة المحتوى.
2. وضع خطة إجرائية لدفع صناعة المحتوى العربية، وتحديد المشاريع الاستراتيجية وترتيب أولوياتها.
3. الحصول على مساندة المنظمات الدولية والإقليمية لتمويل تنفيذ الخطة والمشاريع الاستراتيجية.
4. إقلاع بعض المشاريع الاستراتيجية لصناعة المحتوى.

كما تجدر الإشارة إلى أن المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات أثناء دورته السادسة عشر التي عقدت بدمشق خلال الفترة 25-26 نوفمبر 2004م قد اتخذ قرارًا بتشكيل مجموعة خبراء من الدول العربية الراغبة، برئاسة جمهورية مصر العربية، لإبراز المحتوى العربي في إطار فعاليات القمة العالمية حول مجتمع المعلومات. حيث يقوم الفريق بتجميع التجارب والمبادرات العربية الناجحة في مجالات إنتاج وتطوير المحتوى بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة، مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اقتدار)، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

(الإسكوا) على أن يتم الاستفادة من الورقة السورية بشأن المحتوى العربي في المرحلة الثانية من القمة (تونس- نوفمبر2005م) على أن تقوم مجموعة الخبراء بتقديم مقترحات عملية قبل انعقاد الاجتماع رفيع المستوى في القاهرة في الفترة 8-10 مايو 2005م.

وقد اجتمع خبراء المحتوى بالقاهرة خلال الفترة 9-10 أبريل 2005م بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (اقتدار). واتخذت مجموعة من التوصيات العاجلة وأخرى متوسطة المدى. ومن أبرز التوصيات العاجلة ما يلي:

1. متابعة إنشاء دليل للمواقع العربية(باحث) والاستفادة من الأدلة الأخرى الموجودة مثل "مفهوم" و"القرار العربي".
2. إنشاء منبر Forum يساعد على تبادل الخبرات خاصة في مجال البرمجيات، مع التركيز على المفتوحة منها، وعلى دفع صناعة المحتوى في الوطن العربي بشكل عام.
3. الأخذ بالاعتبار جميع المبادرات التي تقوم بها المنظمات الإقليمية والدولية(يونسكو –الإليكسو- أسكوا – اقتدار – الاتحاد الدولي للاتصالات)
4. وضع دراسة اقتصادية لسوق المحتوى العربي الرقمي في البلاد العربية.
5. تطوير نموذج اقتصادي لسوق وصناعة المحتوى، يسمح بتطوير المحتوى العربي على أرضية واقعية، مع تحديد مجالات الخدمة العامة والمجالات الأخرى الربحية، التي يجب إطلاق عمل القطاع الخاص فيها.

ونختم هذا الموضوع بطرح الأسئلة الآتية:

- ✓ ما أهمية إنشاء أكبر شبكة للمياه لنقل مياه غير صالحة للشرب أو ملوثة؟
- ✓ ما أهمية الهاتف دون وجود معلومات تتسم بفورية نقلها، وتفقد قيمتها وأهميتها مع تقادمها؟
- ✓ ما قيمة الحاسب الآلي دون وجود برمجيات مفيدة؟
- ✓ ما أهمية الحاسب الآلي دون وجود من يجيد استخدامه؟
- ✓ ما أهمية الطابعة دون وجود أوراق يطبع عليها؟
- ✓ ما أهمية الطابعة دون وجود معلومات نحتاج لطباعتها على الورق؟

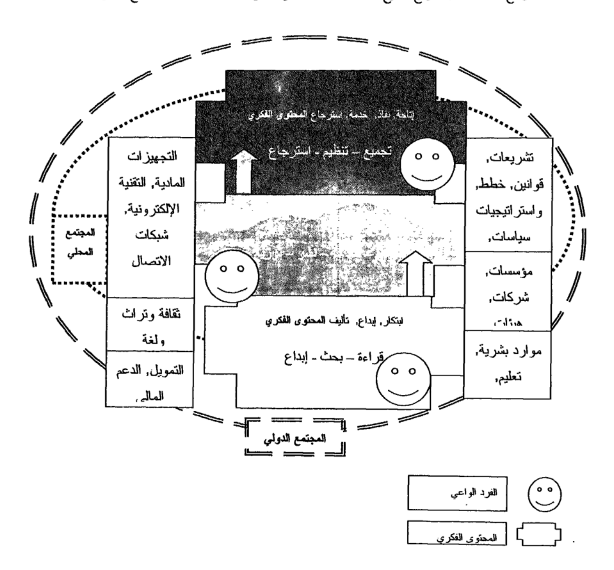
10- البنية التحتية للمعلومات والاتصالات – نموذج مقترح:

لقد توزعت مقومات البنية التحتية للمعلومات والاتصالات في وثائق القمة العالمية لمجتمع المعلومات على أكثر من فقرة تحمل عناوين مختلفة، نذكر منها: المبادئ الأساسية لمجتمع المعلومات، وما تضمنته من بنية تحتية وبناء قدرات ونفاذ للمعلومات، وبيئة تمكينية وثقة وأمن وتنوع ثقافي، وأبعاد أخلاقية وتعاون وتوحيد معايير.

ونوضح من خلال المعادلة الآتية أبرز مقومات مجتمع المعلومات:

مناخ / بيئة مساعدة (محلية/عالمية) + ركائز البنية التحتية للمعلومات والاتصالات + محتوى فكـري أصيل (إلكتروني) + مواطن واعٍ معلوماتيًا = مجتمع معلومات

يوضح الشكل (2) نموذج مقترح للبنية التحتية للمعلومات والاتصالات الداعمة لمجتمع المعلومات:



شكل (2) البنية التحتية للمعلومات والاتصالات

جذور قضية فهرسة ملفات الإنترنت

د.زين عبد الهادي

Zhady41@arado.org.eg

مقدمة:

تمثل قضية فهرسة مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت Internet Resources Cataloging واحدة من أهم القضايا التى طرحت فى عالم المكتبات والمعلومات خلال العقد السابق، واستمرت أصداؤها فى هذا العقد أيضًا، وربما كان الدافع وراء انفجار هذه القضية هو ظهور شبكة الإنترنت فى مطلع النصف الأول من التسعينيات، وإن كان يلاحظ أن الإرهاصات الأولى لهذه المشكلة تعود لبداية الستينيات مع انتشار العمل على أجهزة الحاسب وبداية الثمانينيات. مع بدء استخدام الأقراص الضوئية، لكن الأمور بلغت أوجها مع انطلاق شبكة الإنترنت، مما طرح معه إشكاليات جديدة تمامًا على مجتمع المكتبات والمعلومات.

ربما يمثل العمل الذي نشرته بريسيلا كابلان[1] تحت عنوان فهرسة مصادر الإنترنت واحدًا من الأعمال الأولى التى نشرت حول هذه القضية، وقد أرجعت الاهتمام بهذه القضية إلى ورقة العمل التى نشرتها ماربى MARBI[*] عام 1991 حول العناصر الأساسية التى يمكن الاعتماد عليها فى فهرسة ملفات الإنترنت. وقد أشارت فى المقترح الذي يحمل رقم 93-4 إلى التغييرات المطلوبة والعناصر الإضافية التى يمكن أن تضاف للتسجيلة البيليوجرافية لتتوافق مع مصادر البيانات الإلكترونية مثل الدوريات الإلكترونية والملفات المتاحة على الإنترنت. وتعود جذور هذا المقترح إلى عام 1991 حينما تقدمت (ماربى) بورقة عمل تحمل رقم 49 أوصت فيها بمجموعة من عناصر البيانات التى يمكنها أن تصف الملفات المتاحة على الخط المباشر[2]. وقد تمت الإشارة فيه إلى أنه فى بداية حقبة الثمانينيات تم تطوير (فما) لاستيعاب عناصر الوصف المتعلقة بالملفات الإلكترونية سواء للملفات أو البرمجيات التى تقوم بتشغيلها. وأن الأمر تطور بشكل أكثر تعقيدا الآن بحيث يجب التعامل مع تلك الملفات عن بعد خاصة فيما يتعلق بقضية الوصول access حيث لم تحظ هذه.

---

[1] Caplan, Priscilla. "Cataloging Internet Resources." The Public- Access Computer Systems Review, no. 2 (1993): 61-66. also available on: http://info.lib.uh.edu/pr/v4/n2/caplan.4n2

- ماربى واحدة من لجان الجمعية الأمريكية للمكتبات مهمتها اقتراح العناصر والحقول التى يمكن وضعها فى فما Marc للمواد والمصادر الإلكترونية وما شابهها، وهى تقوم بتقديم النصح للجان الكونجرس المسئولة عن ذلك، والعمل المشار إليه هو:

[2] Marbi . Dictionary of Data Elements for Online Information Resources. (Marbi Discussion Paper No. 49).1991.
URL: http://www.ifla.org/documents/libraries/cataloging/marbi49.txt

القضية إلا بأقل القليل من التعديلات التى تمت فى ذلك الحين، ونظرًا لأن النقاش داخل اللجنة كشف عن كثير من المشكلات المتعلقة بهذا المقترح، أعيد الاقتراح عام 1993 بعد كثير من التعديلات عليه. الأمر الأكثر أهمية فى هذه الورقة أنها طرحت العديد من المشكلات والقضايا التى احتلت صفحات دوريات المكتبات المتخصصة خلال العقد التالي، للدرجة التي ظهرت معها دورية متخصصة فى فهرسة مصادر الإنترنت[3].

ولعل السؤالين الأكثر أهمية فى هذه الورقة كانا:

1- كيف يمكن تطوير فما Marc ليحتوى على المعلومات الضرورية المتعلقة بالوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية؟

2- ماهى القواعد الإضافية التى تتعدى حدود قواعد الببليوجرافي للمصادر الإلكترونية، والتي سوف تحدد طريقة الوصول إلى الملفات؟ وهل هناك قيمة فى إضافة طريق الوصول؛ بحيث يعتمد عليها المستفيد النهائي للوصول لهذه الملفات؟

وهكذا تمت الإشارة وربما للمرة الأولى فى تاريخ قواعد الفهرسة إلى أن معرفة العنوان الإلكتروني للوصول إلى الملفات على الشبكات يعتبر عاملاً حاسمًا ليس فقط فى الوصف الببليوجرافي وإنما أيضًا فى تقديم الخدمات للمستفيدين من هذه الفهارس.

الحقيقة أنه يوجد عمل آخر على الإنترنت يعود بجذوره إلى عام 1993 كتبته جوديث م. براجر[4] Judith M. Brugger تناولت فيه العديد من القضايا المتعلقة بفهرسة ملفات الإنترنت مثل الملفات التى ترد عبر البريد الإلكتروني للجماعات الإخبارية Newsgroups وغيرها من أنواع الملفات.

القضايا المرتبطة بفهرسة ملفات الإنترنت:

يمثل عمل كريستين داربى [5] Christine Darby واحدًا من المصادر الأولى التي تشير أيضًا إلى طرق استخدام فهارس المكتبات المتاحة على الإنترنت، إضافة إلى استخدام مواقع الإنترنت وكيفية الوصول إليها، لكنها لم تتعرض لطرق الفهرسة المستخدمة لفهرسة ملفات ومصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت. كما تعد أيضا أعمال كل من مارى أ.إيجل([6] ، [7])عامي 1990 و1991 حيث تعلق الأول بدليل للمصادر الإلكترونية المتاحة وطرق الوصول إليها وتعرض الثانى لطرق الوصول للفهارس عبر الإنترنت، وكذلك عمل مارتن ديلون[(4)] Martin Dillon المتعلق بالوصف الأولى لمشروع OCLC الذي يعد من الأعمال الأولى

---

[3] Journal of Internet Cataloging. Haworth Press, Inc. [Quarterly.]
URL : http://internetcataloging.com/

[4] Brugger, Judith M.Cataloging the Internet. [1989?]
URL: http://ublib.buffalo.edu/libraries/units/cts/Internet/brugger.html

[5] Darby, Christine. Traveling on the Internet. 1992

[6] Engle, Mary E.. Electronic Paths to Resource Sharing: Widening Opportunities through the Internet. Reference Services Review; v19 n4 p7-12,62 Win 1991. 1991

[7] Engle, Mary; Lynch, Clifford. Directory of Electronic Information Resources: A Feasibility Study. Technical Report No. 4. . 1990

فى اتجاه فهرسة ملفات الإنترنت، وهو يتعرض فى هذا العمل لوصف الوثائق النصية المتاحة على الإنترنت وطبيعتها بناءً على استخدام فما وقاف 2 للفات الحاسب التى تعمل فى بيئة شبكية. تعد هذه الأعمال من الأعمال المبكرة التى بينت أهمية فهرسة ملفات الإنترنت.

كذلك يبدو عمل فينيجان[8] Gregory A Finnegan من الأعمال الأولى التى تعرضت لقضية فى غاية الأهمية وهى كيفية وضع مواد لا تملكها المكتبات فى فهارس المكتبات، على الرغم من أن هذه المواد موضوعة فى ملفات يمكن قراءتها عن بعد ويعود هذا العمل لعام 1990.

كذلك كانت من المحاولات الأولى والمبكرة لفهرسة المواقع أو وضع وصف لها محاولة إليزابيث فوتElizabeth Foote[9] عام 1995 لوصف كل أشكال ملفات الإنترنت، ومواقع المكتبات الرقمية كمشروع جوتنبرج** وبعض مواقع الشبكة العنكبوتية ومواقع الحوار Listserv وغيرها دون الاعتماد على تقنيات معروفة وثابتة فى ذلك الحين.

إضافة إلى ذلك هناك أحد الأعمال الذي يتعلق بالفهرسة الوصفية للفات البيانات الجغرافية عن بعد، وهو أيضًا من الأعمال الأولى ذات الإضافة لقضية فهرسة ملفات الإنترنت[10] وقد أعد ستيفن فرانك Steven Frank هذا العمل عام 1994 .

لماذا فهرسة مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت؟

لعله واحد من الأسئلة التى طرحها العديد من الباحثين خلال العقد الماضي، وكان السؤال يدور حول أهمية فهرسة هذه المصادر، وهل من الأجدى للمكتبات أن تقوم بهذه العملية؟.

لاحظ الكثير من الباحثين هذه المشكلة وأجابوا عليها من خلال أبحاث تمت حول مدى جدوى وقدرة محركات البحث، والمشكلة فى محركات البحث أنها تحصل على نتائجها من البيانات المدمجة فى صفحات الإنترنت والمتعلقة بالتوصيف الببليوجرافي لهذه الصفحات وهذه المواقع؟ وقد لاحظ كل من بريندا باريس شيبلى Brenda Parris Sibley [11] وكذلك تايلور أرلين ج. وباتريك كليمسون[12] وزين عبد الهادي[13] ظهور مواقع غير مرغوبة فى النتائج وتكرار واقعات البحث فى النتائج التى تستخرج من محركات

[8] Finnegan, Gregory A.. Wiring Information to a College Campus: A Port for Every Pillow. Online; v14 n2 p37-40 Mar 1990. 1990

[9] Foote, Elizabeth. Internet Resources for Community College Practitioners. ERIC Digest. . 1995

** www.gutemberg.org

[10] Frank, Steven. Cataloging Digital Geographic Data in the Information Infrastructure: A Literature and Technology Review. Information Processing and Management; v30 n5 p587-606 Sep-Oct 1994. 1994

[11] *Sibley , Brenda Parris.* Cataloging Internet Resources: Organizing the Web in the Local Library and Beyond. School of Library and Information Studies. University of Alabama at Tuscaloosa. July 7, 1998 . http://www.geocities.com/SoHo/Coffeehouse/3321/humanities.html.

[12] Arlene G. Taylor and Patrice Clemson. "Access to Networked Documents: Catalogs? Search Engines? Both?" *OCLC Internet Cataloging Project Colloquium Position Paper.* http://www.oclc.org/oclc/man/colloq/taylor.htm (6/27/98).

[13] زين عبد الهادى. محركات البحث على الإنترنت. دراسة تجريبية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. عدد ، 2001. ص ص

البحث، وغالبًا ما يعود هذا العيب إلى أن القائمين على أمـر الـميتاتاج Meta Tag داخـل فـقـرات وصـائـف البيانات Metadata غير متخصصين في استرجاع المعلومات وفهرستها وتكشيفها، وبالتالي تأتى النتائج في كثير من الأحيان غير مطابقة للواقع الفعلي على مواقع الإنترنت.

إضافة إلى ماسبق فإن تقرير شركة OCLC التى وضعته أولسن[14] يشير إلى أهمية مواقع الإنترنت فيما يلي:

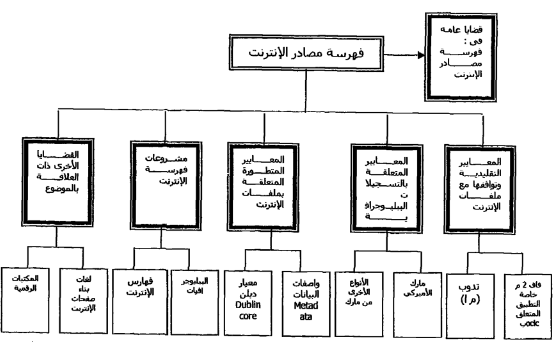
1- أن هناك كم كبير من المعلومات ذات القيمة متاحة على الإنترنت.

2- أن هذه المصادر تحتاج إلى تنظيمها من أجل تسهيل الوصول إليها.

3- أن استخدام إجراءات المكتبات حاليًا وإنشاء تسجيلات للاسترجاع من خلال وجود فهرس متاح على الخط المباشر يعد أفضل وسيلة للوصول لهذه المصادر.

وعلى هذا يمكن القول بأن الضعف الكامن في نتائج محركات البحث ليس سببه ضعف المحركات في حد ذاتها، بل ضعف البناء المتعلق بالوصف الببليوجرافي في ملايين المواقع التى أنشئت دون تدخل من أخصائي مكتبات واحد في وضع البيانات الببليوجرافية المطلوبة في استرجاع المعلومات من هذه المحركات. لهذا تبدو الفهرسة هي الحل الأفضل؛ لضمان عدم ضياع طرق الوصول لهذه المواد، إضافة إلى العديد من العناصر المتعلقة بهذه المسألة على وجه التحديد والتي يكمن حلها الأساسي في أن يقوم أخصائيو معلومات بالتعامل معها.

الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري العالمي:



شكل (3) الموضوعات الرئيسة المطروحة في موضوع فهرسة ملفات الإنترنت في الإنتاج الفكري العالمي

[14] Olson , Nancy B. *Cataloging Internet Resources: A Manual and Practical Guide.*

بناءً على المسح الذي تم يمكن تحديد الاتجاهات الرئيسية للكتابة في هذه القضية. كما يمكن الإشارة إلى أن الإنتاج الفكري الذي نشر حتى نهاية عام 2003 حول هذه القضية تناول مجموعة من الموضوعات الأساسية كالتالي :

1- قضايا عامة . تتناول المزايا والعيوب والمشكلات والحلول وراء فهرسة ملفات الإنترنت، وكذلك القضايا المتعلقة بالأجهزة والبرمجيات.

2- المعايير المتعلقة بفهرسة ملفات الإنترنت : المعايير الجديدة ووصائف البيانات (Metadata) ومعيار دبلن المحوري Dublin core.

3- المعايير المتعلقة بفهرسة ملفات الإنترنت : المعايير التقليدية مثل قاف (2م) وتدوب (م ا).

4- العمليات الفنية الأخرى غير الفهرسة، مثل تصنيف المواقع وتكشيفها والتحليل الموضوعي والفهرسة المنسوخة.

5- علاقة لغات برمجة صفحات الإنترنت مثل XML بتسهيل عملية فهرسة مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

د.زيـــن





قواعد البيانات

المشكلة... رؤية الحماية المستقبلية

د. عمر محمد بن يونس
مستشار قانون الإنترنت
المنظمة العربية للتنمية الإدارية

مقدمة:

قواعد البيانات هي القاعدة المستنيرة لكل أمة تسعى إلى الدخول في معترك المجتمع المعلوماتي والمستقبل الرقمي. وبمقتضاها يتم التعريف بالقدرات المعلوماتية لكل دولة ومجتمع. وبدونها تتخلف العديد من الموضوعات عن السير في منهجية تتعامل مع المعرفة المتكاملة فتفقد الدولة والمجتمع والفرد الذي ينتمي إليها بجنسيته مصداقية المجتمع الدولي قاطبة. من باب الاتهام بالقصور المعرفي. فقواعد البيانات تمثل في الحقيقة معدلاً تنمويًا كبيرًا حال الاهتمام بها وتطويرها، فهي فضلاً عن كونها تتخذ الطابع الحضاري فإنها تساهم في تنمية المجتمع وسوق العمل وتطوير قاعدة الفهم البشري وتوسيع المدارك في زمن تتسع فيه المعرفة. كضرورة حتمية في سوق العمل وعرض المهارات وتداول الإبداع وبناء روح المنافسة.

وإزاء تنوع موضوعات قواعد البيانات، فقد نبتت فكرة الاستعانة بالحوسبة والرقمية لكي تكون معينًا على هيكلتها، ومثل هذا الأمر له خطورته، فالقول بقواعد البيانات الآلية يعني أن رؤية القيمة الاستردادية للبيانات في هيئة معلومات محددة سوف ترتكز على رؤية المبرمج دون الفكر الفلسفي لأمة ما، ومثل هذا الأمر له خطورته على الفلسفة الإنسانية.

وسوف نعرض هنا – على عجالة– لموضوع قواعد البيانات من حيث بحث المشكلة ثم لرؤية مستقبله مع وضع الحلول لها. فموضوع قواعد البيانات من المشكلات التي تؤرق فقه القانون والمشرع على السواء، كما أنها معضلة يواجهها القضاء، خاصة بعد بروز الإنترنت وبروز قيمة قواعد البيانات كمنهل فكري وفلسفي في إطار الحوسبة والرقمية.

1- **تأريخ:** كان السبب الرئيسي في نشأة قواعد البيانات هو البحث عن طريقة منطقية وعلمية يمكن من خلالها بناء فكرة إمكانية استرداد معلومات محددة بطريقة سهلة وسريعة، فضلا عن اتصافها بالدقة. كان ذلك نتيجة للتكتل في المعلومات وما أفرزته المكتبة العالمية في هذا الشأن، فقد اتسعت الهوة بين منتجات العلوم والثقافة والتكنولوجيا وبين طريقة استخدامها بل والحصول عليها. ولعل أبسط فروض الأمثلة التي يمكن طرحها هنا هي تلك التي تتعلق بالباحث حين دخوله إلى مكتبة عامة لأول

مرة، إذ أنه في البداية يستغرق أيامًا لحين التعرف على مكنون المكتبة وما تحتويه من مؤلفات، ثم أيامًا أخرى لكي يتولى البحث في الموضوع الذي يريد تناوله، ثم في مرحلة ثالثة يحتاج إلى مزيد من الوقت لكي يضع منهجه في البحث في هذه المكتبة، بحيث يتواءم مع الزمن المراد إعداد البحث المذكور فيه، في الوقت الذي ينبغي أن يتناسب ذلك مع الأوقات التي يحددها للبحث وما إذا كان يحتاج الأمر إلى تفرغ أو غير ذلك.

لذلك اهتم العلماء في البحث عن طريقة يمكن من خلالها التعامل مع الرصيد الثقافي الإنساني المستمر. ولقد كان التركيز في كيفية الحصول على أفضل وسيلة يتم بها التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات. وقديمًا كان هذا الموضوع محل اهتمام علماء المسلمين ونخص منهم بالذكر العلامة الإسلامي **أبو الفرج عبد الله ابن النديم** الذي وضع **الفهرست** لكي يكون نقطة الارتكاز فيه هو السعي وراء المعلومة تحديدًا وليس الكتاب. وفي العصر المعاصر وتحديدًا في عام 1945 قُدم أول تصور في الخصوص من قبل الأمريكي **Vanever Bush** في مقالته **As we may think** مستندًا إلى منهج عمل أول سكرتيرة عمل (أمراءه) في الحكومة الأمريكية وهي السيدة **Francis Perkins**، حيث أكد **Bush** على **"أن الأسلوب الهجائي والرقمي في ترتيب الوثائق والمعلومات يُعد الوسيلة المثلى التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات"** لذلك قدم تصوره في استحداث طريقة لاسترداد أو استرجاع المعلومات، أطلق عليها **MEMEX** معدًا إياها كفيلة بتخزين البيانات، من كتب وسجلات ثم أنه يمكن استردادها على هيئة معلومات محددة كلما تطلب الأمر ذلك. ولم يلبث أن مضى عقد من الزمن حتى تفتقت الأذهان عن أهمية نظام استرداد البيانات المذكور، وتسارعت خطواته شيئًا فشيئًا حتى وصل بفضل تطور الوسائل الحاسوبية إلى إمكانية تخزين واسترداد المعلومات في أي شكل كانت عليه ولو كانت في هيئة صوت وصورة عبر سلسلة التصغير الفيلمي والميكروفش....الخ[1] واستخدام الحوسبة والرقمية.

2- **تعريف قواعد البيانات:** نتيجة لعدم وحدة الشكل وبالتالي الهدف أو الغرض من إعداد قاعدة بيانات، وهو الأمر الذي ترتب عليه ظهور أنواع عدة منها، حتى إن منها ما هو مؤقت ومنها ما هو دائم، فإن ذلك جعل من موضوع تعريف قاعدة البيانات من الأمور الصعبة، إذ لا توجد قاعدة بيانات نموذجية يمكن من خلالها تصور تعريف موحد لها، وإن كان ذلك لا يغني عن ضرورة المحاولة في هذا الإطار، وهي دعوة تحرك الساسة ورجال الدول لوضعها كمشكلة في يد علماء التقنية، إلا أنه على الرغم من ذلك فإنه يمكن القول –

[1] د. هيفاء أيوب ججاوي – الأسلوب العلمي في تقييم قواعد البيانات من وجهة نظر المكتبيين – المجلة العربية للمعلومات – المجلد 21 العدد 1 2000 – المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة . ص .22.

حتى الآن - بوجود تعريف رسمي وآخر فقهي أو غير رسمي لقواعد البيانات.

3 - **التعريف التشريعي أو الرسمي:** التعريف الرسمي أو التشريعي هو ذلك الذي يستند إلى التشريع في أية درجة من درجاته وبحيث يتخذ شكلاً مقررًا هنا. ونرى أن مثل هذا التعريف التشريعي يجب أن يتخذ شكل القاعدة المكملة التي يجوز الاتفاق على مخالفتها، وذلك نتيجة للقصور السائد في فهم فلسفة قواعد البيانات في الكثير من التشريعات[1].مثل التعريف الرسمي ما هو مقرر في الفقرة الثانية من المادة (3-112) من قانون الملكية الفكرية الفرنسي التي تنص على أن: **"ويقصد بقواعد البيانات مجموعة مصنفات، معطيات أو عناصر أخري مستقلة، معدة في هيئة نظامية أو منهجية، يتم الوصول إليها انفراديًا بوسائل إلكترونية أو بأية وسيلة أخرى"**[2]. وكذلك ما قرره المشرع الفرنسي بالمرسوم رقم 240-95 المؤرخ 1995/3/3 المنفذ للقانون رقم 94/665 المؤرخ بـ 1994/8/4 بشأن استعمال اللغة الفرنسية. وذلك في الملحق بالمرسوم المذكور. بشأن مصطلحات المعلوماتية" **قواعد البيانات هي مجموعة المعطيات المنظمة بقصد استعمالها بواسطة برامج مرتبطة بتطبيقات مميزة وبشكل يُسهّل الحركة المستقلة لهذه المعطيات وتلك البرامج"**[3].

وفي التشريع الفرنسي تُعد عناوين المصنفات في إطار قواعد البيانات مشمولة بذات الحماية المقررة للمصنفات الفكرية (المادتان 3 - 112 . 4 - 112 من قانون الملكية الفكرية الفرنسي) فالمشرّع الفرنسي يشمل بذلك الاعتراف بتفريد عناصر المصنف الأدبي حتى في حال نظمها في إطار قواعد بيانات رقمية. وأما في التشريع الأوروبي فقد تضمن التوجيه رقم **96 / 9 / EC** المؤرخ **1996/3/11** تعريفًا لقواعد البيانات مقررًا إنها **"مجموعة من الأعمال المنفصلة ، بيانات وكذلك مواد أخرى تم تنظيمها بأسلوب منظم منهجي يسمح بالولوج إليها بشكل فردي بوساطة إلكترونية"**[4]. والحقيقة أنه كان تجاوب

---

[1] **Dov Greenbaum1- ARE WE LEGISLATING AWAY OUR SCIENTIFIC FUTURE? THE DATABASE DEBATE - Yale University, Department of Genetics dov.greenbaum@yale.edu. P. 7**

[2] **CPI Fr. Art. L.112-3. Al. 2 : " On entend par base de données un recueil d'oeuvres, de données ou d'autres éléments indépendants, disposés de manière systématique ou méthodique, et individuellement accessibles par des moyens électroniques ou par tout autre moyen . " .**

[3] **" BASE DE DONNEEES : ensemble de donnees organise en vue de son utilisation par des programmes correspondant a des applications distinctes et de maniere a faciliter l'evolution independante des donnees et des programmes " .**

[4] **Directive 96/9/EC of the European parliament and of the council of 11 march 1996 on the legal protection of databases oj no. l 77/20 1996 - art. 1 /2 : database is "a collection of independent works, data or other materials arranged in a systematic or methodical way and individually accessible by electronic or**

التشريع الأوروبي مع قواعد البيانات أكثر فاعلية من غيره من حيث أخذه في الاعتبار كل من شمول قواعد البيانات بحقوق المؤلف من ناحية التصنيف والترتيب والتنظيم والفهرسة. وكذلك امتداد هذه الحماية للاستخدام غير المشروع لأجزاء من البيانات المذكورة، والقول بالامتداد يعني أن الحماية تمتد إلى مالك قواعد البيانات لمدة خمس عشرة عامًا في الوقت التي يتم تجديد المدة لكي تصبح خمس عشرة عامًا أخرى كلما قام المالك المذكور باستحداث تعديل في قاعدة البيانات المذكورة. كما لو حدث تجديد بإضافة ملاحق إليها وخلافه. ولقد قامت محاولات في التشريع الأمريكي للسير على النمط الأوروبي في ذات العام[1] وإن قام مشروع عام 1996 بتعديل مدة الحماية إلى خمس وعشرين عامًا، وهو المشروع الذي اعترض عليه العلماء كافة وتم رفضه على إثر ذلك الاعتراض. وفي عام 1998 تم تقديم مشروع آخر تم رفضه أيضًا[2]. بالإضافة إلى مشاريع أخرى تم عرضها بعد ذلك. لذلك يمكن القول بالمشرِّع الأمريكي – متجاوبًا مع النمط المتنوع لقواعد البيانات– لا يستخدم تعريفًا موحدًا لها وإنما يُعرِّفها بمدى حاجته إليها في كل حالة على حده. وهو اتجاه تشريعي معترف به في إطار الفكر التشريعي الخاص (القانون الخاص). ومن أمثلة تعريف قواعد البيانات ما ورد في مشروع النائب الجمهوري **Billy Tauzin** المؤرخ 1999/7/29 والمقدم إلى لجنة التجارة بالكونجرس الأمريكي. فقد تضمن هذا المشروع تعريفا لقاعدة البيانات **DATA BASE** بأنها **"مصطلح قاعدة البيانات مجموعة كبيرة من الأرقام ومن معلومات منفصلة بنودها، والتي تم الحصول عليها وتنظيمها في مكان منفرد أو بطريقة تسمح بالدخول إليها عن طريق مصدر واحد، من خلال تكتل استثماري مالي أو من مصادر أخرى، لغرض تقديم خدمة الدخول إلى تلك المعلومات لمستخدمي قاعدة البيانات هذه"**[3].

وفي التشريع المصري صدر قرار وزير الثقافة رقم 82 لسنة 1993 بشأن إيداع مصنفات الحاسب الآلي(الوقائع المصرية العدد 104 في 1993/5/9) وعرف قاعدة البيانات في المادة الثانية منه بأنها: **"أي تجميع متميز للبيانات يتوافر فيه عنصر الابتكار أو الترتيب أو أي مجهود شخصي يستحق الحماية وبأي لغة أو رمز وبأي شكل من الأشكال، ويكون مخزنًا بواسطة حاسب ويمكن استرجاعه بواسطته أيضًا"**. وفي القانون رقم 82 لسنة 2002 بشأن حماية الملكية الفكرية تراوح تعريف المشرع المصري لقواعد البيانات ما بين اعتبارها مصنفًا مشتقًا (المادة 138/ 6) وبين النظر إليـهـا كـمصنفـات

---

other means." - Terry M. Sanks - Database protection: national and international attempts to provide legal protection for databases. p. 991 - florida state university law review .vol. 25: available online in jan 2001 at : http://www.law.fsu.edu/journals/lawreview

[1] **H.R. 3531, 104th Cong. (1996).**

[2] **H.R. 2652, 105th Cong. (1998).**

[3] **Available online in Aug. 2000 at : http://www.techlawjournal.com/cong106/database/hr1858tel.htm**

عادية مشمولة بالحماية (المادة 140). على أنه لم ينظر إليها في هذا القانون كوحدة منفصلة بذاتها حين تناولها بالتعريف. ومما يلفت الانتباه في قرار وزير الثقافة المشار إليه هو ربطه لقاعدة البيانات بالحاسوب على النحو الذي لا يجعل لقاعدة البيانات وجود بغير الحاسوب، وذلك مما يجعل هذا القرار عرضة للنقد، وهو الربط الذي استمر في القانون رقم 82 لسنة 2002. على أن ما يمكن ملاحظته في إطار تعريف قواعد البيانات هو عدم صحة الاتجاه الذي يرادف قواعد البيانات بالمعلومات، إذ لكل منهما طابعه المستقل عن الآخر، وإن لزم أي منهما للآخر لحركة المعالجة الآلية وبالتالي لا غنى لأحدهما عن الآخر[1].

4 – تعريف فقه القانون لقواعد البيانات: أما في الفقه فإن قواعد البيانات هي **"القاعدة أو القواعد التي تؤسس أو تتضمن دلالة البيانات، كالحقائق والإحصاءات والرموز والأنشطة الرقمية – كعمليات التحويل الرقمية (صفر واحد 1 – 0) – دون أن يكون هناك رابطٌ بينها سوى حين تحولها بالمعالجة الآلية إلى معلومات"[2]. أو أنها "مجموعة مهيكلة من التسجيلات النصية أو غير النصية متاحة للقراءة آليًا عبر خط مباشر مرتبط بخادم ملقّم"[3].** ومثل التعريف الفقهي المذكور يؤخذ عليه أنه لم يهتم سوى بتعريف قواعد البيانات الآلية، وسبب ذلك قصور في فهم قواعد البيانات ككل الآلي منها والمادي أو التقليدي. إلا أنه مع ذلك يحسب لكل تعريف يستند إلى تكنولوجيا المعلومات في تعريف قواعد البيانات اعترافه بمنطقة المعلومة كمنطقة وسطى بين البيانات وبين المعرفة.

ولعل أهم خصيصة – إن لم تكن الوحيدة – في قواعد البيانات أنها لا يمكنها بذاتها أن تنشئ المعلومة المراد دمجها فيها[4]. لذلك فهي ليست سوى نظام معالجة (مادي – آلي) تخزيني يحتاج إلى الارتباط بنظام معالجة (مادي– آلي) استردادي يتخذ طبيعته أو شكله بحسب أسلوب إنشائه الذي من الممكن أن يكون فيلميًا (الميكروفيش) أو ورقيًا أو ... رقميًا، وهذا الأخير هو محض اهتمامنا هنا، فيما يتعلق بنظم استرداد المعلومات وأثر تخزينها على الإنترنت. لذلك يمكن أن تكون المعلومات المخزنة في قواعد البيانات مالية وتجارية ومصرفية وعلمية وقانونية وطبية .. الخ. وعلى الرغم من الدور البناء الذي تقوم به قواعد البيانات بما تتمتع به من خاصية استرداد المعلومة كلما طلب منها ذلك، فإن الأمر لم يخلُ من نواحٍ سلبية استغرقت مضمونها أو تكاد.

---

[1] د. عمرو أحمد حسبو – حماية الحريات في مواجهة نظم المعلومات – دار النهضة العربيـة ، القـاهرة 2000 ص. 40 .

[2] المرجع السابق ص. 41

[3] د. محمد الرابحي – الأبعاد القانونية لتصميم قواعد البيانات وحمايتها – المجلة العربية للعلوم – مرجع سبق الإشارة إليه – ص. 63

[4] المرجع السابق ص. 64

5- مشكلة البعد القانوني في قواعد البيانات: أن التقسيم السائد لموضوع قواعد البيانات بربطها بالتخزين الرقمي يعد الأساس الذي انطلق منه الفقه المقارن بحث مشكلة قواعد البيانات ككل. وإذا كان القضاء المقارن (الأمريكي) قد استقر لمرحلة طويلة من الزمن على أساس أن قواعد البيانات تقع في دائرة حقوق المؤلف وبالتالي تندرج في هذا الإطار فإن المسألة تبدو أنها تتخذ أبعادًا أخرى في ظل فلسفة العالم الرقمي التي تتجه بالإنسانية إلى منهجية ورؤية جديدة هنا[1]. والأسباب الرئيسية المقررة لضرورة بناء رؤية جديدة لقواعد البيانات:

- عدم وجود تعريف متكامل لقواعد البيانات سواء على المستوى التشريعي أو الفقهي أو حتى القضائي. ومثل هذا الأمر يفيد في الحقيقة عدم تطابق التعريف الوارد في قانون حق المؤلف مع تعريف قواعد البيانات.
- الاستعداد التخزيني الرقمي لقواعد البيانات: قديمًا كانت مسألة النظر إلى حجم البيانات تحمل ردة فعل نفسية تجاه طبعها وتوزيعها، ولقد كان تأثير هذه المسألة حاسمًا في مسألة العدوان عليها، فقد كان من الصعوبة بمكان العدوان على قواعد البيانات الضخمة، نتيجة لضخامة الإنفاق عليها وكبر حجم مسئولية إصدارها حيث يتطلب إصدارها ونشرها القيام بجهود أكاديمية وتثقيفية متعددة. وأما في المرحلة الرقمية فإنه إزاء بناء قاعدة التخزين الرقمي على أساس القدرات التخزينية الهائلة لتكنولوجيا المعلومات فقد ترتب على ذلك سهولة القيام بتخزين كميات كبيرة من البيانات في أقراص وتداولها بسرعة كبيرة. ومثل هذا الأمر قدر له أن يكون معينًا للقراصنة على استخدام العديد من الأساليب – مثل التشفير –[2] في ارتكابهم لجرائم العدوان على قواعد البيانات. ولعل هذا السبب من الأسباب التي جعلت فقه قواعد البيانات المعاصر ينادي بضرورة وجود فكر قانوني مستقل لقواعد البيانات[3].
- البيانات سلعة : كان التحول الذي قادته اتفاق الجوانب المجاورة لحقوق الملكية الفكرية (التريبس) في عام 1994 هي مسألة التحول بالمعلومات من اعتبارها خدمة إلى عدادها سلعة يجب أن تتخذ لها مكانًا في السوق التجاري العالمي. ولقد جعل مثل هذا الأمر الكثير من المؤسسات تهتم بداية بالعديد من موضوعات قواعد البيانات الضخمة مثل قواعد البيانات التشريعية

[1] **Jennifer Askanazi et al., The Future of Database Protection in US Copyright Law, 2001 DUKE L. & TECH. REV. No. 17, p. 5.**

[2] انظر القضية 6319 لسنة 2001 جنح العطارين الإسكندرية 2003 – 27 /2003/10 .

[3] انظر في ذلك مؤلفنا – مشكلة قواعد البيانات – الطبعة الثانية – دار الفكر الجامعي 2003 .

وقواعد البيانات الشخصية وصولاً إلى دليل الهاتف ذاته الذي أصبح مسألة ذات مصير تجاري بالنسبة للقضاء الأمريكي في قضية شهيرة هي قضية **Feist Publications** [1] التي سمح فيها القضاء الأمريكي لمعدي قواعد البيانات المجادلة في أن أعمالهم ذات قيمة وفقًا لقاعدة الجهد المبذول **The Sweat of The brow** وبحيث يكون الجهد المبذول سببًا كافيًا لنشأة الحق في حماية قواعد البيانات وفقًا لقانون الملكية الفكرية. إذ وفقًا لهذه القضية فقد تخلى القضاء الأمريكي عن فكرة الجهد المبذول وفقًا لمنهجية حق المؤلف لكي يدخل بها إلى منطقة أخرى هي منطقة قواعد البيانات حيث اعتبرت المحكمة العليا أن تنظيم وتصنيف قواعد البيانات هو الذي يجعل البيانات محلاً للحماية بالإضافة إلى تصنيفها وتنظيمها هنا، ولو كانت تلك البيانات من قبل البيانات العامة مثل التشريعات الصادرة عن الدولة.

- وجوب فصل قواعد البيانات عن حق المؤلف: إن هناك قصورًا واضح المعالم في فهم قانون حق المؤلف لموضوع قواعد البيانات، ومن هذا المنطلق يجب فصل قواعد البيانات عن قانون حق المؤلف وإن كان من اللازم أن تتشارك في إطار قانون الملكية الفكرية ككل. حيث يجب إبرازها في شكل خاص في إطار التشريع المنظم لحقوق الملكية الفكرية وعدم الاكتفاء بمجرد الإشارة إليها في إطار قانون حق المؤلف.

- وجود استحداث تقسيم داخلي لقواعد البيانات: والتقسيم الداخلي لقواعد البيانات يفيد في تطوير قاعدة الحماية، فالعديد من مظاهر قواعد البيانات هى مجرد تجميع لحقائق **Compilations of Facts**، ووفقًا لقانون حق المؤلف فإن الحقائق غير مشمولة بالحماية، وإنما طرق تصنيفها وتبويبها وتنظيمها فقط. وفي هذا ما يجعل الاهتمام بقواعد البيانات يتقلص فضلاً عن إمكانية قيام القراصنة– وهو ما يحدث فعلاً– بالعدوان على البيانات دون التصنيف. حيث يستقبل القرصان تلك البيانات جاهزة ويقوم بإعادة نسخها وإصدارها في هيئة تنظيمية أخرى. ومثل هذا الأمر يجعل منطق العدوان يتخلف لصالح القرصان. والتقسيم الداخلي يهيئ قواعد البيانات لكي يمكن تقبلها كسلعة [2].

---

[1] **Feist Publications v. Rural Telephone Service, 499 U.S. 340 (1991).**

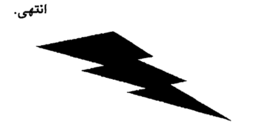
[2] فمثلاً يطلق القضاء الأمريكي على الأفكار غير المشمولة بالحماية عبارة **Hard Data** مثل الوثائق الحكومية وغيرها. كما أنه يطلق على البيانات المشمولة بالحماية عبارة **Soft Data** وهي تلك التي يكون للمؤلف عليها تأثير أو رأي.

- الاهتمام بقواعد البيانات مسألة حاسمة للعلماء: أثارت مسألة عدم الاعتراف القانوني بالحقائق والأفكار المطلقة العديد من المشكلات لدى العلماء، وذلك إزاء اعتبار القانون للأفكار المطلقة من مسميات الوجود الإنساني ولم يكن للعلماء من دور فيها سوى الكشف عنها. وذلك مثل نظرية النسبية التي رفض مكتب تسجيل حقوق المؤلف في الولايات المتحدة تسجيلها كبراءة لأينشتين، وكذلك العديد من موضوعات الجينوم. ومثل هذا الأمر ينظر إليه العلماء على أنه يوجد قصور في فهم القانون لدور العلم في الكشف عن هذه الحقائق، فمن غير المقبول أن يفني العلماء أعمارهم في اكتشاف الوجود ونواحيه المختلفة التي تهم البشرية، وألا يكون لمكتشفاتهم هذه أية حماية. فمثل هذه المسألة من المشكلات الكبرى في هذا الإطار أو أنه تساؤل يحتاج إلى الإجابة عليه بشكل أكثر حسمًا مما هو وارد في قانون الملكية الفكرية المعاصر. ويمكن القول أخيرًا أن منطقة قواعد البيانات في التشريع والقضاء — دون الفقه — تعد منطقة معزولة. فالقرصنة والعدوان على قواعد البيانات مهمة سهلة إزاء العزلة التي عليها فهم رجال القانون والتشريع لها.

6- **رؤية الحماية المستقبلية:** يسعى الفقه الأكاديمي في كافة فروع المعرفة في المرحلة المعاصرة إلى توجيه الجهود للكشف عن أمرين يجب أخذهما في الاعتبار. الأول: يتناول مسألة تحديد قواعد البيانات، وبالتالي تعريفها وتحديد خصائصها وصولاً إلى منحها الذاتية في إطار قانون الملكية الفكرية. والثاني: يتناول المقياس الذي يجب أن يوضع لها من ناحية شمولها بالحماية القانونية، وكذلك طبيعة هذه الحماية وما إذا كان يمكن شمولها بحماية متنوعة من عدمه.

وليست من مهام هذه الورقة — في المرحلة المعاصرة القيام بدور هنا في تحديد الأمرين السالفين — وإنما مهمتها القيام بالكشف عن هذه المنطقة المظلمة في التشريع العربي قاطبة، أي منطقة قواعد البيانات كونها من المناطق التي تحتاج إلى استفاضة في البحث من قبل المشرع والفقه والقضاء العربي في كل دولة....

انتهى.



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (19):

مكتبة الشارقة العامة

دولة الإمارات العربية المتحدة

تاريخ إنشاء مكتبة الشارقة:

يرجع تاريخ إنشاء مكتبة الشارقة إلى عام 1972 حيث كانت تتبع وزارة الإعلام والثقافة. وعند تأسيس دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة عام 1980 تم نقل إدارة المكتبة لتتبع الدائرة، وكانت قاعة أفريقيا مقرًا لها. وفي عام 1987 تم نقل المكتبة إلى مبنى المركز الثقافي بالشارقة. وأخيرًا وفي عام 1998 تم نقل المكتبة إلى مقرها الحالي في المدينة الجامعية باسم "مكتبة الشارقة" حيث افتتحها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة. يقع مقر المكتبة في منطقة مويلح بالقرب من المدينة الجامعية بالشارقة على مساحة 20 ألف متر مربع. وتتبعها خمسة مكتبات فرعية وهي: مكتبة خورفكان العامة. ومكتبة دبا الحصن، ومكتبة كلباء. ومكتبة الحمرية. ومكتبة وادي الحلو. وتشرف إدارة المكتبات على مكتبة الشارقة وهي إحدى الإدارات التابعة لدائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، وأيضًا تشرف على المكتبات الفرعية التابعة لمكتبة الشارقة كما تعمل على تفعيل التعاون مع المكتبات الأخرى في الإمارة، والتي تتبع إداريًا إدارات ومؤسسات حكومية وأهلية عاملة في إمارة الشارقة إضافة إلى التعاون مع الجهات المماثلة من المكتبات العامة داخل الدولة وخارجها. وللإدارة سلطة الإشراف أيضًا على كل ما يلي:

- معرض الشارقة الدولي.
- التبادل الثقافي/معارض الكتب الداخلية والخارجية.
- جائزة الشارقة للأدب المكتبي.
- حولية الكتب والمكتبات والمعلومات في دولة الإمارات إقر.

طبيعة المكتبة:

مكتبة عامة تفتح أبوابها لفئات المجتمع كافة وكذلك لمختلف الأعمار والجنسيات ولا يشترط دخولها أو المطالعة الداخلية في جميع قاعاتها أية قيود أو رسوم مالية. تستوعب المكتبة في فترة الدوام الواحدة 849 شخصًا. حيث تعمل المكتبة لفترة 12 ساعة (8 صباحًا إلى 8 مساءً) يوميًا ما عدا أيام الجمعة والعطلات الرسمية.

قاعات المكتبة:

تحتوي المكتبة على عشرين قاعة تخصصية- قاعتان عامتان – قاعة السمع بصري – قاعة اللغات قاعة الفئات الخاصة – قاعة إنترنت للرجال وأخرى للنساء – قاعة الدوريات.

أقسام المكتبة :

قسم الفهرسة:

يقوم القسم بفهرسة وتصنيف الكتب، الدوريات، المواد السمعية والبصرية، وذلك حسب خطة ديوي

العشري. تفهرس الكتب حسب التقنين الدولي الببليوجرافي (تدوب 2)، الطبعة 18 الكتب العربية والطبعة 21 للكتب الأجنبية. إضافة إلى رؤوس الموضوعات والمكانز المستخدمة في المكتبات العربية والعالمية. أما النظام الآلي المستخدم فهو نظام الأفق وتسجيلات مارك العالمية في عملية بناء قواعد المعلومات للمكتبة. وفي المستقبل القريب سيتم الاشتراك في عملية الفهرسة المشتركة والخطوط المفتوحة المحلية والإقليمية والعالمية لخدمة المستفيدين.

قسم التزويد:

يقوم القسم بتنظيم اقتناء الإصدارات الحديثة من خلال الشراء المحلي أو التزويد السنوي من معرض الشارقة للكتاب، وبعض المعارض المحلية والإقليمية والعالمية، إضافة إلى تلقي الإهداءات من الجهات أو الأشخاص وتنظيم عملية التبادل مع المكتبات الأخرى.

قسم الإعارة:

وهو القسم الذي من خلاله تتاح أوعية ومصادر المكتبة للمستفيدين تبعاً لأحكام نظام الإعارة يسمح بالإعارة الداخلية لجميع المواد، أما الإعارة الخارجية فإنه لا يسمح فيها بإعارة المواد التالية: الدوريات، المراجع، أمهات الكتب، الأطالس القواميس، دوائر المعارف، الأدلة، التقاويم، الكتب التي لا يعاد طباعتها أو نشرها (الكتب النادرة)، النسخ الوحيدة، الكتب التي لم يتم الانتهاء من تصنيفها وفهرستها، الرسائل الجامعية والمخطوطات ويُكتفى بالتصوير منها أو النسخ عدا المخطوطات يُكتفى بنسخها حتى لا تتلف الفئات المسموح لها بالإعارة الخارجية.

قسم التجليد:

تجليد الكتب التالفة ويقوم بتجميع وتجليد المجلات الدورية والجرائد اليومية والأسبوعية على شكل مجلدات حفاظًا عليها من الضياع ولسهولة الرجوع إليها في المستقبل.

خدمات المكتبة:

توفر المكتبة خدمة التصوير (أبيض وأسود) وملونة بأسعار رمزية، مع مراعاة الالتزام بجميع القوانين وحقوق النشر، والتي لا تسمح بتصوير كتاب من الغلاف إلى الغلاف. كما تتوفر خدمات الإنترنت ضمن قاعتين أحدهما للرجال والأخرى للنساء مقابل رسوم رمزية، وهى خمسة دراهم لكل ساعتين وتستوعب عشرين شخصًا في الفترة الواحدة ويمكن استخدام الطابعة لطباعة نتائج البحث من شبكة المعلومات.

عضوية المكتبة:

من أجل الاستفادة من خدمات المكتبة المختلفة تقدم طلبات استخراج بطاقة الاستعارة إلى إدارة المكتبة المركزية مرفق بها عدد (2) صورة شمسية بالإضافة إلى صورة من جواز السفر.

يدفع كل مستعير مبلغ وقدره عشرة دراهم كرسم لإصدار بطاقة الاستعارة الخاصة به يدفع كل مستعير مبلغ رمزي وقدره (150 درهم – مائة وخمسون درهمًا) وذلك كقيمة متوسطة للكتب المسموح بإعارتها، وتدفع لمرة واحدة عند عمل بطاقة الاستعارة، وتسترد في حالة إلغاء بطاقة الاستعارة وعدم فقدان كتب.

في حالة فقد البطاقة الخاصة بالمستعير يستخرج له بدل فاقد. برسم وقدره عشرة دراهم. ويصدر لـه بـدل فاقـد لمرة واحـدة وذلـك تبعًـا لأحكـام نظـام الإعارة الخارجية.

إصدارات ومطبوعات المكتبة:

1- حولية اقرأ:

تصـدر سـنويا و قـد صـدر العـدد الأول منـه ضـمن احتفـالات الشـارقة في عـام 1998 بالعاصـمة الثقافية العربية و هـي تعـني بالكتـب و المكتبـات والمعلومات في دولة الإمارات.

وقد صـدر الإعـداد المتتاليـة في الأعـوام 1999 - 2000-2001-2002م وتحوي أبواب عديدة (تقنيـة المعلومـات – البحـوث الفـائزة .في جـائزة الشـارقة لـلأدب المكـتبي – جـوائز الكتـاب – إحصـائيات – ببليوجرافيـا – فنـون) وتصـدر باللغتين العربية و الإنجليزي.

2- الإنتاج الفكـري في دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة:

ببليوجرافيـا ترصـد حركـة نشـر الكتـب في دولـة الإمارات أو لأحد أبنائـه، أو مـا كتـب عـن دولـة الإمارات. وقد صدر في عـام 1991 وتوالـت كـل سنتين إلى أربعـة إصـدارات حتـى عـام 1997. ومن ثم انتقل إلى الإصدار السنوي ضمن حولية اقرأ و صدر خلالها من العـدد الخـامس و حتـى العـدد السابع في عدد المجلة لعام2000 م .

3- الدليل الببليوجرافي لكتاب الطفل العربي :

ببليوجرافيا ترصد الكتب الموجهة للطفـل العربـي وقـد تجـاوز مـا تم رصـده 12.000 عنوانًـا مـن مختلف الدول العربية و الأجنبية منها و المترجمـة إلى العربية. و قد صدر منها المجموعـة الأولى عـام 1990ثـم الثانيـة و الثالثـة عـامي 1995- 1999 على التوالي.

4- كشافات الرافد:

مجلة شهرية ثقافية جامعة – وصـدر العـدد الأول في عام 1993.

تقصـد الرافـد إلى إثـارة السـؤال الثقـافي العربـي في الواقع والـراهن في محاولـة لرفـده بصـوت الجـدل الحيوي المفضي إلى السـوية الثقافيـة، والحـافز إلى مزيـد مـن الـتلاحم بـين الثقـافي – الفكـري والاجتماعي التربوي بل والسياسي في زمن أضحت فيه التحديات .الثقافية أقرب إلى الزلزلة منهـا إلى الأخـذ بـالتي هـي أحسـن وتقـوم إدارة المكتبـات بإعداد كشافات سنوية لمجلة الرافد ضمن سلسـلة الكشافات والأدلة المتخصصة التي تصدرها.

5- الفهرس :

يصدر باللغتين العربية والإنجليزيـة ويضـم جميـع الكتب الجديدة المتوفرة في معرض الشـارقة الـدولي للكتاب؛ لمحاولة وضعها في متناول زوار المعرض. ويشمل هذا الفهرس قسمًا توثيقيًا بالـدور المشـاركة والـتي تم ترتيـب أسمـائهم هجائيًـا تحـت أسمـاء بلدانهم وكشافًا موضـوعيًا بالكتـب مرتبـة هجائيـا تحت رؤوس موضـوعات معتمـدة شـاملة البيانـات التاليـة: عنـوان الكتـاب، عـدد أجزائـه، اسـم المؤلف، دار النشر، المدينة، البلـد، سـنة الطبـع، السـعر بالـدرهم بعـد خصـم 25٪ مـن سـعره الأساسي.

للاتصال بالمكتبة

هاتف : 00971-6-5585566
فاكس : 00971-6-5585611 ص.ب27411
هاتف : 00971-6-5585566
فاكس : 00971-6-5585611 ص.ب27411

واحـــــة مكتبـــات.نـــــت

أ/عبير أحمد محمد

حكمـة العـدد:

الإنسـان النـاجح هو الذي يـغلـق فمـه قبـل أن يـغلـق النـاس آذانـهم،

ويـفتـح أذنـيـه قبـل أن يـفتـح النـاس أفـواهـهم.

"الشافعي"

علمـاء العرب

جمشيد بن محمود بن مسعود الملقب بغياث الدين. ولـد في النصـف الثـاني مـن القـرن الثـامن للـهجرة في مدينـة كاشان. ولذلك يعرف بالكاشاني وبالكاشي. انتقل إلى سمرقند بدعوة من (أولغ بـك) وفيهـا ظهـر نبوغـه في عـلـوم الحساب والفلك والطبيعة. وفي سمرقند ألـف معظم كتبه. وقـد تـوفـي ابـن مسعود في أوائل القرن التاسع للـهجرة، تـاركاً مجموعة من المؤلفات. أهمها: (كتاب زيج الخاقاني في تكميل الايلخاني).(نزهـة الحـدائق) في علـم الفلـك، (الرسالة المحيطية) في تعيين نسبة محيط الدائرة إلى قطرها. (رسالة الجيب والوتر) في المثلثات. (مفتاح) الحسـاب الذي استخدم فيه الكسور العشرية وفائدة الصفر.

همســات

ليس من الصعب..

أن تحب وتضحي من أجل هذا الحبيب،

ولكن من الصعب..

أن تجد الحبيب الذي يستحق أن تضحي من أجله.



تهنئة من أسرة مجلة مكتبات . نت إلى الأستاذ الدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، بمناسبة حصوله على جائزة الجامعة التقديرية في مجال العلوم الإنسانية لعام 2004......

تهـانـيـنـا القـلـبـيـة



For Publication &Information services

إيبيس كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):--

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ 3832836 ف/ 3832836

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

IPIS COM
For Publication &Information services

إيبيس كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيهاً مصرياً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام –نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضاً القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم **303372** جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب **647** الأورمان – الرمز البريدي **12612** – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نـت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ 3832836 ف/ 3832836

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الخامس - العدد الخامس والسادس - مايو ويونيه ٢٠٠٤

5&6

IPIS.COM

إيبس . كوم

مستشار التحرير

أ. د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

مدير التحرير

د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير

عماد عيسى

IPIS.COM

إيبس . كوم

ص. ب ٦٤٧ الأورمان

١٢٦١٢ - الجيزة

جمهورية مصر العربية

ت/ ف : ٣٨٣٢٨٣٦

ت : ٥٨٣٩٦٦٨

موبايل : ١٨١٦٦٥٦ ٠١٠

E-mail:
IPIS COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com
raouf@ipisegypt.com

May - June 2004

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة

وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير

د. زين الدين عبد الهادي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب، جامعة حلوان

zhady٢٠@hotmail.com

مدير التحرير

د. رؤوف هلال

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب جامعة المنصورة

helal`raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير

عماد عيسى صالح

مدرس المعلومات المساعد

جامعة حلوان

esalh@flashmail.com

توزيع

إيبيس.كوم

القاهرة

صدر العدد الأول في يناير

٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتـــاحـــيـــة:

مـركـز معلومـات قـومـي لتطويـر مـصـر

د. رؤوف هـــلال

ذات صـــباح وأنـــا في طريقـــي إلى عملـــي، وكالمعتاد دائما تراودني كثير من الأفكار عن كيفية توظيف ما تعلمته - في تخصصي - في التغلب على هموم بلدي بصفة عامـة، والمـواطن البسيط بصـفة خاصة، وكيف يمكن أن نرتقي بهـذا البلـد الـذي يستحق شعبها أن يحيا حيـاة مستقرة بعد عنـاء الحروب التي خاضها من أجل الحرية والكرامـة، حياة خالية مـن المشكلات الـتي دومـا تقابلـه ولا يجد حلا لها، سواء كانت هذه المشكلات تتعلق بالصحة أو التعليم، أو غيرها من المشكلات الـتي يشـعر تجاهـهـا المـواطن بالضـعف وقلـة الحيلـة، لعدم قدرته علـى توصـيلها إلى الشـخص المناسـب الذي يستطع حلها، والذي مـن خـلال حـل هـذه المشكلة يكون قد أسهم بطريقة غـير مباشـرة أيضـا في زحزحة صـخرة الـروتين والتخلـف عـن طريـق تطور مصر. من وجهة نظري أرى أن مصـر يمكـن أن تتطور إذا أمكن السيطرة علي جميع المشـكلات التي تقابل مواطنيهـا وأمكـن تحليلـها ورفعهـا إلى ذوي الاختصـاص للبـت فيهـا ومتابعـة تنفيـذها. والسؤال الآن كيف نضع ذلك موضع التنفيـذ؟ مـن وجهة نظري أيضـا أرى أن تحقيـق ذلـك يتطلـب وجود مركز معلومات قومي يمكـن أن نطلـق عليـه مركز معلومات تطوير مصر يتبع لجنة عليا تابعـة مباشرة لرئيس الجمهورية، تشكل هذه اللجنة مـن الكفـاءات العلميـة بمصـر المعـروف عـنهم النزاهـة والشفافية، تحدد لها مجموعة من الأهـداف كلـها تدور في فلك حل وإزالة المشـكلات والعوائـق الـتي تحول دون رفاهية المواطن وتطوير مصر، منها علي سبيل المثال :

١- دراسـة واقـع الخـدمات الحكوميـة المقدمـة، واقتراح الأسـاليب المثلي التي ترضي الجماهير منها.

٢- دراسة جميع المشكلات الجماهيرية باختلاف أوجها واهتماماتها الموضوعية واقـتراح أنسـب الطرق لعلاجها.

٣- تقديم الرؤى المستقبلية لتطوير مصر في شـتي المجالات.

و يعمـل علـي تحقيـق هـذه الأهـداف مركـز المعلومات من خلال الوظائف المنوطـة بـه، والـتي يمكن أن تشمل التالي:

١- بناء قواعـد البيانـات للمشـكلات المختلفـة في جميع أوجه اهتمامات الجماهير.

٢- حصر جميع المشكلات التي تقابل الجماهير.

٣- اقتناء المواد التي يمكـن مـن خلالهـا التعـرف علي مشكلات الجماهير.

٤- تحليل المشكلات المختلفة وتصنيفها في قواعد البيانات الموضوعية.

٥- تحديد المسئولين عن علاج المشكلات المختلفة ورفع التقارير إلى اللجنة العليا.

٦- رفـع المؤشـرات المختلفـة عـن مختلـف اهتمامات الجمـاهير وأهـم العوائـق الـتي تواجها إلى اللجنة العليا.

ومن الضروري أن يدار هذا المركز بنوع جديـد مـن الإدارة أعتقـد أننـا نفتقـده جميعـا في معظـم مصالحنا، وهو الإدارة بالحب، حب الوطن، حب الإنسان لأخيه الإنسان، العمل لوجه الله الكـريم، الذي يراد به رضا الله الكريم، وبتالي يبرز ضـمير كل شخص يعمل في هذا المركز. وللحديث بقية..

دور الميتاداتا في دعم الاسترجاع المفاهيمي لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت

د. عاطف عبيد
استشاري النظم المعرفية . بلدية دبي
مدير مشروع تطوير مكتبة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
atifebaid@hotmail.com atif@experts.ae

مقدمة:

ترى جين جرينبرج (JaneGreenberg) أن الإنترنت فرضت تحديات كثيرة على المشتغلين في قطاع المكتبات والمعلومات. على اعتبار كونهم جامعين ومنظمين ومزودين لمصادر المعلومات(١). ويرى الباحث أن مكمن هذه التحديات تتمثل على محورين رئيسيين: المحور الأول هو محاولة الإنترنت الزج بقطاع المكتبات والمعلومات في منطقة رمادية يختلط فيها المتخصصون مع غيرهم من عموم المستفيدين. وذلك لكون الإنترنت سهلة الاستخدام من قبل المستفيد النهائي؛ مما رسب شعوراً بأن الحاجة قد تتضاءل مع هذه السهولة في التعامل إلى تخصص يبحث جمع وتنظيم واسترجاع المعلومات. كذلك ظهر شعور بأنه لم تعد هناك حاجة لوسطاء بين منتجي المعرفة ومستهلكيها بعد أن تكفلت الإنترنت بنشر كل ما يمكن إنتاجه من المعرفة مهما كان نوعها أو شكلها. كما قدمت من الناحية الأخرى أماكن بحث تضع هذه المنتجات الفكرية أمام المستفيدين النهائيين بكل سهولة ويسر، دون اشتراط خبرة مسبقة في آليات البحث واستراتيجياته. ومن وجهة نظر الباحث فإن الإنترنت ليست السبب الأول في خلق مثل هذا الشعور، وإن كانت ساهمت بشكل فاعل في تعزيزه. إذ أن بداية هذا الشعور يعود إلى ما قبل وجود الإنترنت. وتحديداً في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات الميلادية من القرن العشرين، حين ظهرت الاسطوانات الضوئية، وأتيحت قواعد المعلومات الببليوجرافي منها والنصي على هذه الاسطوانات. وما صاحب ذلك من وجود واجهات بحث تخاطب المستفيد النهائي مباشرة. أما المحور الثاني الذي يشكل التحدي الأكبر لقطاع المكتبات والمعلومات الناتج من ظهور الإنترنت هو ظهور اتجاه يحاول تهميش دور المتخصصين في المكتبات والمعلومات، والدعوة بتسليم مهام جمع تنظيم وبث المعرفة إلى مشتغلين في قطاعات أخرى مثل الهندسة والحاسب الآلي وعلماء اللغويات وغيرهم. ويرى "ليز إدولز Liz Edols" أن المشتغلين في قطاع المكتبات والمعلومات على وشك الاختفاء من الصورة بكاملها٢. في سياق النقلة النوعية التي أحدثتها الإنترنت وتقنياتها في مجتمع المعلومات أو المعرفة على وجه أدق. ويرى لويس ماي شان Lois Mai Chan في

محاولة منه لمقارنة بيئة الإنترنت ببيئة المكتبات التقليديـة، حيـث يـرى أن المكتبـات بصـورتها التقليدية قد حصل لإجراءاتهـا نوعـاً مـن المعـايرة على مدار السنين، كما تم تطوير واختبار الوسائل المستعان بها في تنظيم المقدرات الفكريـة للمكتبـة التقليديــة. والــتي تكفــل كــل مــن المفهرســين والمكشفين بمسئولية التعريـف والتوصيـف لمصـادر المعلومـات بالمكتبـة التقليديـة مـن خـلال تقـديم فهارس وكشافات تعكس المحتوى الفكـري لهـذه المكتبات. يقابـل ذلـك مـن الناحيـة الأخـرى أن بيئة الإنترنت لا تـزال قيـد التجـارب والتطـوير، الأمـر الـذي يعـني أن طـرق توصيـف وتنظـيم المعلومات المتاحة على الإنترنت تحتـاج إلى وقـت لتتطور فيه حتـى يـتم التوصـل إلى أنسـب وأكفـأ السبل اللازمة لذلك (٣).

ويرى الباحث أن ظهـور الإنترنـت في قطـاع المكتبات والمعلومات كظهور المضادات الحيويـة في عالم الطب. وليس هذا التشبيه مـن بـاب الولـع بهـذا الوسـيط العنكبـوتي. وإنمـا لوجـود قواسـم مشـتركة توجـب الشـبه بينـه وبـين المضـادات الحيوية . فالمضادات الحيويـة ظهـرت وانتشـرت وذاع صيتها بين الأطباء وأنصـاف الأطبـاء، وبـين المرضـى وأنصـاف المرضـى، وأصبحت المضـادات الحيوية عقار ضـروري في كـل وصـفة دواء. ومـع ذلك فإن محاذير استخدامها، وجدواها، وحقيقـة موقفها من صحة الإنسان لا يعرف عنـه كـثيرون. كـذلك الحـال في الإنترنـت الـتي شـاعت وذاع صيتها بين الباحثين عن المعلومات وبـين أنصـاف البـاحثين عنهـا، لكـن حقيقـة الفائـدة، وطبيعـة الدور التي تلعبه الإنترنت لا يزال مخبـوءاً تحـت موجه من الولع بهذا الوسيط الجديد.

وأياً كان موقع الإنترنت قرباً أو بعد من هذه التهويمات، والاتهامات، وحتى المغازلات. فلابد أن تتعامل المكتبـات ومرافـق المعلومـات معـه دون تهميش، أو تهويل للفائدة المنتظرة منـه. وحتـى تجنـد المكتبـات ومرافـق المعلومـات مزايـا هـذا الوسيط، وتتحاشى عيوبه . فلا بد بادئ ذي بـدء الوقوف على حقيقة موقف هذا الوسيط من عملية جمع وتنظيم وحفـظ الإنتـاج الفكـري. ولـن يـأتي مثـل هـذا التحديـد إلا مـن خـلال مجموعـة مـن الدراسـات والبحـوث الـتي تركـز علـى القيمـة النوعيـة لـدور الإنترنـت علـى خريطـة العمـل المعلومـاتي. كـذلك للتأكيـد علـى القيمـة النوعيـة لأدوات المكتبات وما يمكن أن تلعبه في تعزيز دور الإنترنت كنظام معلومات.

ويـرى الباحـث أن الإنترنـت تحمـل ذات الأطـر الفلسـفية الـتي يعتمـد عليهـا أي نظـام استرجاع للمعلومات من حيث إن هناك معلومـات بغض النظر عن نوعهـا وكميتهـا وجودتهـا، يـتم نشرها على الإنترنت بغـض النظـر عـن مـن يقـوم بعملية النشر هذه. ثم تجري على هـذه المعلومـات المنشورة بعض العمليات المنظمة لهـا بغـض النظـر عن القائمين بهذه العمليات، وطرق التنظيم المتبعة وكفـاءة هـذه الطـرق. ثـم تسـتخدم المعلومـات المنشورة، بعد تنظيمها، من قبل مستفيدين بغض النظر عن نوعياتهم ومؤهلاتهم وكيفيـة الاسـتفادة ومعدلات الاستفادة ومدى رضى المسـتفيدين لهـذه المعلومات من عدمه.

الاسترجاع المفاهيمي على الإنترنت: يرى الباحث أن المأتى الموضوعي في عملية البحث عن المعرفة هو حجر الزاوية في عملية البحث هذه. والموضوع هو الثابت الوحيد في عناصر البحث عن المعرفة؛ فمن الأوعية المعرفية من لا عنوان لها، ومنها من لا مؤلف لها. كذلك هناك من الأوعية غير معروفة جهة نشرها، أو حتى تاريخ النشر. لكن لا يمكن لمادة معرفية أن تكون دون موضوع. وذلك ببساطة لأن الموضوع هو مقصد عملية التأليف. أو أنه هدف العملية التي أنتجت بموجبها هذه المعرفة. حتى الباحث الذي يبحث عن مادة باسم مؤلفها، فهو في الحقيقة يبحث عن موضوع ما بدلالة مؤلفه♥، أو عنوانه، أو من قام على نشره. وفي سياق تأكيدهما على المأتى الموضوعي كسلوك أساسي للبحث عن المعرفة يؤكد شعبان خليفة ومحمد العايدي على أن المأتى الموضوعي هو المحك الحقيقي لمكتبات العصر الحديث، حيث أنه يمثل سبب قصد الرواد للمكتبات بنسبة ٩٠٪ من أسباب ارتياد المكتبات ومراكز المعلومات. كما أن النسبة العالية من الاستخدامات تجنح نحو البحث عن مواد تعالج موضوع معين بغض النظر عن مؤلفها أو عنوانها أو أي اعتبار آخر[٤].

وفي محاولة للتخلص من ما قد تكتنفه عملية البحث بالكلمات من مشكلات تؤثر سلبياً على القيمة الإجمالية لعملية البحث عن المعرفة؛ يتصدر جملة القضايا المتعلقة برفع كفاءة الإنترنت بوصفها نظاماً معلوماتياً، يبرز توجه يعتمد على البحث عن المفاهيم لا الكلمات. بمعنى أن عملية البحث هذه لا تلهث وراء كلمات بعينها يحتمل وجودها بعشرات الصور والحروف واللغات، إنما يعتمد هذا التوجه على البحث عن المعاني أو المفاهيم التي تشتمل عليها الوثيقة بغض النظر عن كيفية تمثيل هذه المفاهيم نصياً أو رمزياً. ظهر توجه البحث عن المفهوم نتيجة الرواسب التي رسبتها عمليات البحث عن الكلمة . فإيجاد الكلمات لا يعني بالضرورة أن صيداً مفاهيمياً قد تم الحصول عليه. وأن يأتي محرك البحث بنتيجة إيجابية خلال البحث عن كلمة أو مجموعة كلمات؛ فلا يعني ذلك أن كل ما يبحث عنه المستفيد قد وقع في جعبته. والسبب وراء ذلك هو أن نوعاً ما من الهدر يقع عند التعبير عن المفاهيم باستخدام الكلمات في مرحلة التكشيف. ونوعا آخر من الهدر قد يقع عن استرجاع الكلمات المعبرة عن المفهوم نفسه. بسبب عوامل تقنية تتعلق بنظام الاسترجاع، أو حواجز لغوية، أو عدم ألفة لدى المستفيد النهائي أو غير ذلك من مثبطات البحث.. ولعل مساحة عدم الرضا والشعور بالإحباط لدى المستفيد النهائي تنحصر في مجموع الهدر الواقع بين ما تحتويه المادة أو الوثيقة من مفاهيم. وما بين ما تم استرجاعه فعلياً. ويؤدي هذا التوجه، كما ذهب " وليام أ. وودز W.A Woods " إلى تخفيف معدل الاحباط، وتقليل حجم الصراع لدى الباحثين بحثا عن الكلمة السحرية التي تقودهم إلى المعرفة التي هي مقصدهم من عملية البحث[٥]. وينقسم هذا التوجه إلى خطين رئيسين:

♥ لا يمتد من ذلك غير النصوص الأدبية حيث يكون أسلوب المؤلف هو المقصد الأساسي بغض النظر عن موضوعها أو مضمونها بلغة النقد الأدبي.

أولاً. الاسترجاع المعتمد على المفاهيم: قسّم كل من "هيلي – ماي هاف Hele-Mai Haav " وزميله تانيل – لوري لوبي Tanel-Lauri Lubi" محركات البحث من حيث اعتمادها على تقنيات الاسترجاع المفاهيمي إلى صنفين:

١) محركات بحث تعتمد تقنيات بحث بدلالة الكلمات.

٢) محركات بحث تعتمد تقنيات الاسترجاع المفاهيمي.

وقد خلصا الباحثان في مسح لهما إلى سيطرة النوع الأول على محركات البحث، وأن من جملة ١١٦ محرك بحث، وجد أن ١٣ منهم فقط تعتمد تقنيات الاسترجاع المفاهيمي . كما خلص الباحثان أن هذه السيطرة لتقنيات الاسترجاع غير المفاهيمية هي السبب وراء تدني معدلات التحقيق والاستدعاء، وما لذلك من أثر مباشر على جودة استرجاع المعلومات من على الإنترنت[٦].

هذا وتلعب المكانز دوراً رئيسياً في الاسترجاع المفاهيمي، وذلك من خلال اعتماد نظم الاسترجاع المفاهيمية على المكانز بصورة مباشرة في تكوين الهيكل المفاهيمي الذي هو عصب هذه التقنية، أو أنها تعتمد في تكوين هذا الهيكل على تقنيات تعتمد الأخيرة على المكانز في الأصل[٧].

ومن بين عينة البحث المسح الميداني لمحركات البحث المفاهيمية، وجد أن اثنان منها تعتمد على المكانز بصورة مباشرة هما محرك بحث http://www.thunderstone.com و http://www.thunderstone.com كما وجد أن خمسة من هذه العينة تعتمد على تقنية الانتولوجي، كما وجد أن ثلاثة محركات بحث تعتمد على تقنية الشبكات الدلالية. في حين وجد أن محرك بحث واحد من ضمن هذه العينة يعتمد على التاكسونميز، ومحرك آخر يعتمد على قاعدة معرفية تحتوي على ٥٠٠٠ مصطلح و١٦٠٠٠ علاقة مفاهيمية[٨].

ثانياً. التكشيف المفاهيمي: التكشيف المفاهيمي هو عملية تعيين للمحتوى المعرفي للوثائق بمصطلحات لا يشترط أن تحتوي الوثيقة محل التكشيف عليها. وتلعب المكانز دوراً هاماً في هذا النوع من التكشيف، والذي يطلق عليه التكشيف المقيد نسبة لاعتماده على مفردات مقيدة او مضبوطة[٩]

بقي القول إن التكشيف كان، قبل ظهور الإنترنت، قرين لكلمة الاسترجاع، وبالتالي فإن التكشيف المفاهيمي، يفترض أن يكون قرين الاسترجاع المفاهيمي. أما الآن، فيرى الباحث أن الأمر قد اختلف كثيراً، فكل تكشيف جيد يتبعه استرجاع جيد، لكن الاسترجاع الجيد، لم يعد بالضرورة أن يكون متكئاً على تكشيف جيد. بمعنى آخر، إذا كان المشتغلون بقطاع المكتبات والمعلومات يركزون على التكشيف كأساس للاسترجاع الجيد؛ فسوف يكون التسليم بهذه الفرضية، من باب دفن الرؤوس في الرمال، فقد ظهرت تقنيات استرجاع لا تعتمد على إخضاع الوثائق إلى عملية التكشيف، فبيئة النص الكامل، وتقنيات اللغة الطبيعية، والحجم الهائل للوثائق الإلكترونية، الذي يستحيل القول بأن كل وثيقة الآن على الشبكة لابد أن يتلمسها المكشف بيده ؛

كل ذلك أدى إلى إفراز توجه وتقنيات، لا ترفض إجمالاً عملية التكشيف بمفهومها القديم، وإنما عززت عملية الاسترجاع بصورة قد تضع المكتبيات في حرج ما لم يستوعبوا حجم المشكلة وأبعادها . وقد لا يكون عند أصحاب هذا التوجه نية في الاستغناء المطلق عن عمليات التكشيف؛ إلا أن تقاعس العاملين في مجال المكتبات والمعلومات على تطوير أدواتهم قد يفوت فرصة الاستفادة من خبرات التكشيف التقليدي في رفد الإنترنت بنظريات مدروسة تتكئ عليها أي نظرية أو تقنية مرتقبة تحاول السيطرة على الإنتاج الفكري المنشور على هذا الوسيط العنكبوتي.

النظم المعرفية والضبط الاستنادي: المقصود بالنظم المعرفية هي تلك النظم التي تسعى إلى رفع معدلات الإفادة من المعلومات عن طريق تنظيمها تنظيماً يضمن تحويل هذه المعلومات إلى معرفة. وقد اقترن اسم الأنظمة المعرفية بالصورة الرقمية للمعلومات. بينما ينحسر الوجه التقليدي من هذا المصطلح على كل الممارسات المستخدمة في المكتبة التقليدية. وما يهم الدراسة الحالية في هذا السياق هو مدى اعتماد هذه النظم على أدوات التنظيم الموضوعي للمعرفة. وقد عرض " جيل هودج Gail Hodge " أنواع النظم المعرفية بدلالة أدوات الضبط الاستنادي المعتمدة عليها هذه النظم كما يلي[١٠]:

- نظم معرفية تعتمد على ملفات استناد غير موضوعية: وتعتمد هذه النظم على قوائم للمؤلفين والبلدان والمدن وقوائم الأماكن والقواميس والمعاجم والمسارد المزودة بتعريفات عن المصطلحات.
- نظم تعتمد على خطط التصنيف والكتل الموضوعية العريضة: وتعتمد هذه النظم على قوائم رؤوس الموضوعات العامة، وخطط التصنيف، وخطط التكتيل الموضوعي، وخطط التاكسونوميز .
- نظم تعتمد على قوائم علائقية: وتعتمد أساساً هذه النظم على المكانز والشبكات الدلالية وتقنيات الأنتولويجيا في عملية تحديد العلاقة بين المفاهيم المكونة للمحتوى الموضوعي لهذه الشبكة.

الميتاداتا والاسترجاع المفاهيمي: إن استخدام بدائل الوثيقة كوسيلة للتعبير عن نفسها فكرة قديمة جديدة. قديمة قدم بطاقات الفهرسة سواء في شقها الوصفي أو فيما يخص الشق الموضوعي من بطاقة الفهرسة حيث يتم صياغة موضوعات الوعاء بصورة لفظية مستقاة من قوائم رؤوس الموضوعات أو المكانز، أو بصورة رمزية مستقاة من خطط التصنيف. وبعد شيوع الإنترنت كوسيط لنشر المصادر الإلكترونية؛ برزت الحاجة إلى مراجعة الممارسات التقليدية المستخدمة في التعبير عن المصادر المعرفية بشكلها غير التقليدي[١١]. ومن هنا انطلقت فكرة الميتاداتا، التي تعد من وجهة نظر الباحث، امتداد منطقي وطبيعي لبطاقة الفهرسة التقليدية، جاء ليقوم بوظائف جديدة تتناسب وملامح البيئة الجديدة. كما أن الباحث يمكن أن يطلق على الميتاداتا أنها "فهرسة أثناء

النشـر" حيـث يـتم عمـل الميتاداتـا للوثيقـة عنـد تخليقها، أو قبل نشرها عموماً.

هــذا وتســاهم الميتاداتــا في تعزيــز مفهــوم الاسـترجاع المفـاهيمي مـن خـلال عمليـة الضـبط الاسـتنادي الـتي ترتكـز عليـه الميتاداتـا في فكـرة عملها الرئيسية. حيث يمكـن أن تتخطـى عمليـة الاسـترجاع حـاجز اللغـة عـن طريـق الميتاداتـا المسـتندة علـى أدوات مضـبوطة متعـددة اللغـات. كذلك يمكن أن تتوغـل عمليـة الاسـترجاع داخـل المواد غير النصية عن طريق الميتاداتا الملحقة بهذه المواد غير النصـية مـن أصـوات وصـور ورسـومات ومجسمات وغيرها.

الضـبط الاسـتنادي في الميتاداتـا: مـن جملـة خمسة عشر عنصراً في معيـار دبلـن كـور، يحتـاج ١٣ عنصراً من هذه العناصر إلى ضبط استنادي، أو بطريقة أخرى يمكن القول بأنه باستثناء عنصـري العنوان والوصف، تحتاج بقية العناصـر إلى ضـبط استنادي. حتى حقل التاريخ محتاج إلى ضبط مـن قائمة صـيغ للتـاريخ، وإن كانـت قليلـة. غـير أن الضبط الاستنادي للموضوع يظل سيد الموقف.

موقع الموضوع علـى خريطـة الميتاداتـا: يمثـل الموضوع حجر الزاوية في بناء الميتاداتـا، ولم يعثـر الباحث على معيـار واحـد مـن معايير الميتاداتـا خلت عناصرها من عنصر الموضـوع. بغـض النظـر عن طريقة التعـبير عـن هـذا الموضوع سـواء كـان بـالرمز متمـثلاً في رقـم التصـنيف، أو باسـتخدام ألفـاظ مضـبوطة كانـت أو حـرة.. وقـد تقـدمت جمعيـــة "مقتنيـــات المكتبـــات والخـــدمات الفنيـة"ALCTS" The Association for Library Collections & Technical Services) في الاجتمـاع السنوي لجمعية المكتبات الأمريكيـة عـام ١٩٩٧، بطلب للجنـة التحليـل الموضـوعي ببحـث موقـع الموضوع علـى خريطـة الميتاداتـا. وقامـت بـدورها لجنـــة التحليـــل الموضـــوعي بتشـــكيل لجنـــتين فرعيتين، الأولى تبحث علاقـة الميتاداتـا بموضـوع المـادة في شـكله النصـي، بينمـا اختصـت اللجنـة الفرعية الثانية ببحـث علاقـة الميتاداتـا بموضـوع المادة في صورته الرمزية (التصـنيف)، هـذا، وقـد صدرت مسـودة لتقريـر اللجنـتين في عـام ١٩٩٩، بينما قـدم التقريـر في صـورته النهائيـة في المـؤتمر السـنوي لجمعيـــة المكتبـــات الأمريكيـــة بســـان فرانسيسكو"[١٢].

مـن ناحيته، قـــــام "بيكي سيلبرتسون Becky Culbertson" بتتبـع عنصـر المـوضـوع فـي ١٢ معياراً للميتاداتا (CIMI, EAD, ETD-ML, FGDC, GEM, GILS, IMS, MCF, ONIX, ROADS, TEI, VRA). ولم يـذكر خلـو معيار واحد منها على عنصر الموضوع"[١٣].

موقــــع الموضـــوع في معيـــار (دبلــــن كورDublin Core): يعـد هـذا المعيـار مـن أشـــهر معـــايير الميتاداتـــا المتاحـــة حاليـــاً، وقـــد اعتمــدتها المنظمــة الوطنيــة الأمريكيــة للتقيــيس (NISO) كمواصـفة وطنيـة بـرقم □Z٣٩,٨٥ ٢٠٠١) في سبتمبر عام ٢٠٠١"[١٤].

يشتمل معيار دبلـن علـى ١٥ عنصـراً تتكفـل في مجملها، أو هكذا يفترض، بالتعبير عن الوثيقة الفعلية. وبالطبع من بين هذه العاصر يوجد عنصر الموضوع، حيث يحتل العناصر رقم ٣، ٤، ٥ من

مجموع عناصر معيار دبلن. أما العنصر رقم ٣ فقد خصص للكلمات الافتتاحية، أو ما يسمى بالنص الحر، وقد خصص العنصر رقم ٤ للتعبير عن موضوع الوثيقة من خلال قائمة نص مقيد. وقد أدرجت قائمة منسدلة تشتمل على بعض قوائم اللغة المضبوطة من مكانز أو قوائم رؤوس موضوعات منها العام ومنها المتخصص.وقد جاءت قائمة رؤوس الموضوعات الخاصة بمكتبة الكونجرس في صدارة القائمة المرشحة . أما العنصر رقم ٥ فقد خصص للتعبير عن المحتوى الموضوعي باستخدام رموز تصنيف مستقاة من خطة تصنيف، وقد تصدر تصنيف ديوي العشري قائمة خطط التصنيف المرشحة. وذكرت "ديانا هيلمان Diane Hillmann " أن اعتماد معيار دبلن على النص المقيد من شأنه تحسين نتائج البحث. نظراً لما يسببه النص المقيد من وحدة وثبات في التعامل مع المصطلحات الأمر الذي لا تكفله عملية التكشيف باستخدام النص الحر فضلاً عن أن الاعتماد على نص جاهز يقلل من الأخطاء الإملائية إلى حد كبير."[١٥] وقد قام "تراجوت كوتش Trugtt Koch) بتجميع عدد من المكانز وخطط التصنيف المتاحة على الإنترنت، ويمكن الاستئناس بها في عملية رفد معيار دبلن بمصطلحات أو رموز تصنيف معتمدة[١٦] ويعرف معيار (دبلن كور Dublin Core) عنصر الموضوع على أنه ممثل للمحتوى الموضوعي للوثيقة سواء برمز تصنيف أو كلمة أو مجموعة كلمات[١٧].

طرق التعبير عن الموضوع في الميتاداتا: يتم التعبير عن موضوع المادة أو الوثيقة أو الكائن بطريقتين: إما باستخدام رموز تصنيف، أو باستخدام ألفاظ، ويتم التعبير عن الموضوع اعتماداً على الألفاظ بالطرق التالية:

(١) التعبير عن المحتوى الموضوعي بألفاظ حرة: وتكون من النص أو من أي مكان بشرط أن لا تستند على أداة أو قائمة من قوائم اللغة المضبوطة. وتحمل هذه الطريقة كل ما تحمله مفردات اللغة الطبيعية من عيوب تؤثر سلبياً على عملية الاسترجاع.وفي دراسته التجريبية لواقع الميتاداتا في المصادر الإلكترونية العربية، وجد شريف كامل شاهين أن ٣٨ مصدراً ما نسبته ٤٧,٥٪ من العينة الكلية للدراسة تستخدم كلمات مفتاحية للدلالة على الموضوع. وقد انطوى هذا الاستخدام على بعض من الممارسات الخاطئة كانت في مجملها مايلي"[١٨]:

"**الحالة الأولى**: تسجيل بيانات لا تتفق طبيعتها أو نوعيتها مع طبيعة ونوعية البيانات التي يجب أن تدون في هذا العنصر من كلمات دالة أو مفتاحية تعكس موضوع المصدر.ففي المثال التالي تم الإعلان عن أحد أنشطة المؤسسة وتاريخ نشأتها بدلاً عن الموضوع:

<meta name="DC.Subject" content="Welcome to the EPA Website; Contacting us; Challenges in Psychiatry; Sharm Elsheikh; Congratulations Dr.Okasha; About Dr.Okasha; Links; WPA Regional Symposium; Egypt; EPA Meetings; 17-19 January 2002; The EPA was

founded in 1971 as a division of the Egyptian Medical Society with the Objectives of">

الحالة الثانية: تسجيل كم هائل من الكلمات دون أية ضوابط سعياً وراء تحقيق أعلى معدلات وصول للمصدر ، وأمثلة ذلك الحالة الآتية:

<meta name="DC.Subject" content="esoteric; lebanon; arab; beirut; east; middle; world; lebanese; art; science; knowledge; self; psych; aura; chakra; color; colour; human; consciousness; evolution; progress; involution; friends; white; society; series; book; publication; future; cosmos; universe; esoterique; esotericism; occult; great; brotherhood; om; aum; astral; exoteric; mesoteric; izoteric; isoteric; ezoteric; ezoterique; OM; myster; life; inner; awareness; meditation; concentration; contemplation; vibration; subtle; body; Majdalani; Majdalany; JBM; Blavatsky; HPB; theosophy; divine; yoga; soul; spirit; metaphysic; practical; subconscious; pyramid; mental; ether; aether; gland; course; lecture; student; master; path; inner">□

كما توجد حالة أخرى نهجت نفس الطريق السابق،و لكن وللأسف في اتجاه خاطئ تماماً.

فيبدو أن مصمم المصدر لم يستفسر عن مضمون أو محتوى الموقع ، ولذلك قام بتسجيل عدد كبير من المصطلحات المعبرة عن موضوعات وأنشطة لا وجود لها نهائياً في مصدر المعلومات. فعلى الرغم من أن المصدر قد تخصص في التداوي الطبي .إلا أن الكلمات الواردة أمام هذا العنصر قد تضمنت: موسيقي ، وقرصنة ، وبرمجيات مجانية ونظم تشغيل، ولغات برمجة... كما يلي:

<meta name="DC.Subject" content="News; news; New; New; Technology; technology; Headlines; headlines; Nuke; nuke; PHP-Nuke; phpnuke; php-nuke; Geek; geek; Geeks; geeks; Hacker; hacker; Hackers; hackers; Linux; linux; Windows; windows; Software; software; Download; download; Downloads; downloads; Free; FREE; free; Community; community; MP3; mp3; Forum; forum; Forums; forums; Bulletin; bulletin; Board; board; Boards; boards; PHP; php; Survey; survey; Kernel; kernel; Comment; comment; Comments; comments; Portal; portal; ODP; odp; Open; open; Open Source; OpenSource; Opensource; opensource; open source; Free Software; FreeSoftware; Freesoftware; free software; GNU; gnu; GPL; gpl; License; license; Unix; UNIX; *nix; unix;

MySQL; mysql; SQL; sql; Database; DataBase; database; Mandrake; mandrake; Red Hat; RedHat; red hat; Slackware; slackware; SUSE; SuSE; suse; Debian; debian; Gnome; GNOME; gnome; Kde; KDE; kde; Enlightenment; enlightenment; Intercative; interactive; Programming; programming; Extreme; extreme; Game; game; Games; games; Web Site; web site; Weblog; WebLog; weblog; Guru; GURU; guru">□

الحالـة الثالثـة: تسـجيل كلمـات وأرقـام قـد تكون رموز ذات دلالة ما للمصمم أو المؤسسـة .إلا أنها في سياق الكلمـات الدالـة عـن الموضـوع وفي داخل إطار تسجيلة واصـفات بيانـات المصدر لا معني لها .ومثال ذلك الحالة التالية:

<meta name="DC.Subject"
۱۵۷۱;"content=دارد ۱٦۰۵؛ باشـــــرة
۱۵۹۳؛ن ۱٦۰۸؛ المصــــرفية tudy;
۱۵۷۵;لبرمجـة ۱۵۷۵؛ لهندسـة ۱٦۰٤؛ لحصـول
۱۵۸۳؛ كتوراه ۱۵۷۵؛ لتصـوير ۱۵۷۵؛ لتـدريس
۱۵۷۵;لتربيـة ۱۵۷۵؛ لالكترونيـة ۱٦۰۳؛ تـالوج
۱٦۰۸؛ مشاهدة;۱٦۰۷ Partners; Live; نا
۱۵۷۵;لهندسـية ۱۵۷۵؛ للغـات ۱۵۷۸؛ علـيم
۱٦۱۰; width=۳۱٦;مكـــن o:p;
۱٦۰۸;أجوبـة ۱۵۷۵؛ لحاسـب;۱٦۰۸ تقـدم
۱۵۷۵؛ لعلمية;۱٦۰٤ interactive; الكتروني
۱۵۷۵؛ لتعليمية;۱۵۷۵ American; لاستث
Courses; Certificate;
Videoconferencing; IESI;
۱۵۸۳;ورات ۱٦۰۵؛ فيـــــده;۱۵۷۵ لاداره
۱٦۰٤؛ لمدرسين>۱۵۷۵ business;

الحالـة الرابعـة: تسـجيل كلمـات مفتاحيـة عربية في الشكل المرومن(بالحروف اللاتينية):

<meta name="DC.Subject" content="Min 3athabi; Liyali Najd; Iyghar Sam3i; Min Badi Al-Wagt; Mi7ryin Bil-Khair; La Y6awwil Ghiabak; Tidallal; 7addiziman; Ghurbat Al-Roo7; Katabt lak; Sa3at Al-Far7ah; 6al Al-Saffar; Fi 3yoonah; Hilli; Fidwah; Lik 7ag Tiz3al; Ish-Shouf; Min Banat Al-Ree7; Tigheeb; Ya Sa7ibi; Min Shamal; Galbi Yalli; Min Salamah; Dhalamtini; Ma Hagait; Kafani 3athab; 3azzal Gaseed; Tistahil Al-7ib; Min Balah Allah; Rakb Al-Aghrab">" □

(٢) الاعتماد على لغة مضبوطة: يقصد باللغة المضبوطة أو المقيدة هنا كل عملية توصيف موضوعي تتكيء على قائمة موضوعية معدة سلفاً. سواء كانت خطة تصنيف أو مكانز أو رؤوس أو قوائم رؤوس موضوعات أو خرائط دلالية. وتستخدم خطط التصنيف لتوصيف الموضوع في الميتاداتا في حقل التصنيف. في حين تلعب المكانز دوراً هاماً في رفد الميتاداتا بمصطلحات مضبوطة؛ غير أن المكانز ليست هي الرافد الوحيد. وإن كانت الأكثر شيوعاً. حيث تستخدم في بعض الأحيان قوائم مصطلحات مضبوطة دون أن تكون

مكنز؛ وقد اعتمدت الميتاداتا الخاصة ببوابة المواد التربوية (The Gateway to Educational Materials "GEM") في عملية التوصيف الموضوعي على مجموعة مصطلحات تحت ١٢ فئة موضوعية عريضة[١٩]. وإذا كانت وظائف الميتاداتا أربعة كما ذكرها القائمون على معيار "دبلن كور Dublin Core "؛ فإن ثالث وظيفة للميتاداتا من وجهة نظرهم هي الحصول على معدلات تحقيق أعلى من تلك المستخدمة لتقنية تكشيف النص الحر؛ والسبب وراء ذلك يكمن بالطبع في اعتماد الميتاداتا على مفردات مضبوطة[٢٠]. هذا، وقد أقيمت في مدرسة علوم المعلومات بجامعة بيتسبرج في ٢٦ يوليو عام ١٩٩٧ ورشة عمل حول علاقة المكانز بالميتاداتا. وقد جاء ضمن أهداف هذه الورشة رصد لعلاقة الميتاداتا بالمكانز بوصف الأخيرة أداة من أدوات ضبط المحتوى للميتاداتا. وقد قدمت في هذه الورشة سبعة عروض ركزت في مجملها على مظان الاستفادة من المكانز في تفعيل دور الميتاداتا[٢١] وقد وجد "بيكي سيلبرتسون Becky Culbertson " في دراسته أن ثلاثة معايير فقط للميتاداتا (CIMI, FGDC, VRA) يحتوي عنصر الموضوع فيها على نص حر غير مقيد. كما وجد أن معيار رابع (IMS) لا يوجد به مكان للتعبير عن الموضوع بنص مقيد. ولا تنصح باستخدام النص المقيد للتعبير عن موضوع الوثيقة الأصلية[٢٢]. وقد جاءت التوصية الخامسة في تقرير لجنة التحليل الموضوعي بجمعية المكتبات الأمريكية لتؤكد على بناء وتطوير المكانز لرفد الميتاداتا بنصوص مقيدة. كما حدد التقرير ذاته المصادر التي يمكن الاستئناس بها في استخدام المكانز في الميتاداتا كما يلي: إما الاعتماد على أداة موجودة بالفعل؛ أو إجراء تعديل على أداة موجودة بالفعل؛ أو بناء أداة جديدة؛ كما أوصت اللجنة بإمكانية الاستعانة بأكثر من مصدر للنصوص المقيدة؛ بشرط وجود آلية تضمن الاستفادة من هذه التعددية دون تشويه لأي من المصادر[٢٣].

ولعل الدور الذي يمكن أن يلعبه النص المقيد في الميتاداتا هو الذي رشحه ليكون أحد ثلاثة أسئلة طرحتها "جيسيكا ميلستيد وزميلتها سوزان فيلدمان Jessica Milstead and Susan Feldman " في سياق مستقبل الميتاداتا؛ حيث سألتا عن مدى وجود أدوات لغة مقيدة كافية لتستوعب المحتوى الموضوعي الذي يفترض أن تغطيه معايير الميتاداتا[٢٤].

(٣) المزاوجة في استخدام اللغة الطبيعية واللغة المضبوطة في التعبير عن موضوعات الوثيقة:

خلص "بيكي سيلبرتسون Becky Culbertson " إلى أن معظم معايير الميتاداتا تتبنى مبدأ المزاوجة بين النص الحر والمقيد[٢٥]. وقد جاءت أول توصية لتقرير لجنة التحليل الموضوعي بجمعية المكتبات الأمريكية بضرورة المزاوجة بين النص الحر

والنص المقيد في عنصر الموضوع، كما نوهت إلى أن، وبرغم من السند الفلسفي الذي يستند عليه النص المقيد؛ إلا أنه من الضروري أن يكون هناك نصاً حراً حيث أن هذه المزاوجة تمتاز بنوع من العملية في بيئة الإنترنت. واستشهد التقرير بممارسة كل من مكتبة الكونجرس، والمكتبة القومية الطبية ومركز المصادر التربوية (إريك ERIC) حيث تستخدم هذه المكتبات كل من النص الحر والنص المقيد في تسجيلاتهم الببليوجرافية؛ كما رأت اللجنة أن في مثل هذه المزاوجة بين النص الحر والنص المقيد فائدة في تحقيق مستوى التخصيص المطلوب[٢٦].

دور الميتاداتا في تخطي الحواجز اللغوية:
باستخدام أدوات الضبط الاستنادي الموضوعي متعددة اللغات في حقل الموضوع في الميتاداتا. يمكن من خلال ذلك تخطي الحواجز اللغوية الموجودة بين الوثائق والأوعية متعددة اللغات والثقافات. ولعل تجربة الاتحاد الأوربي في عمل بوابة موضوعية قائمة على أدوات استناد موضوعية متعددة اللغات اكبر دليل على ذلك.

دور الميتاداتا في استرجاع المواد غير النصية.
يشبه الباحث المواد غير النصية بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، لأنه إذا كان النص يملك حرية التعبير عن نفسه بحكم كونه نصاً، تماماً كما يملك الأسوياء التعبير عن أنفسهم؛ إلا أن المواد غير النصية لا تملك هذه المهارة، بحكم نوعها غير النصي، تماماً كالشخص المعاق الذي يحتاج لمن يفوضه في التعبير عن نفسه بأي صورة كانت أو على أي مستوى. وقد ورثت هذه الإعاقة عند المواد غير النصية ما يسمى بالفجوة الدلالية والتي يمكن تعريفها بكمية ما يتم هدره من دلالات معرفية تؤدي إلى عدم تطابق بين ما تحتويه المادة فعلا من دلالات معرفية. وما يظهر من هذه الدلالات المعرفية[٢٧].

غير أن وجود فجوة دلالية عند المواد غير النصية ليس بالأمر الذي انفردت به هذه المواد، وليس معنى ذلك أن المواد النصية لا يوجد بها هذه الفجوة. فهذا غير صحيح، فالفجوة الدلالية موجودة في النوعين، لكن وجودها نسبياً ، حيث تبلغ هذه الفجوة أقصى اتساع لها في المواد غير النصية، بينما تضيق عن ذلك في المواد النصية بحكم طبيعتها النصية إذا كان النص، بكل مقوماته وسلطته على محركات البحث المصممة أصلاً لأجله. إذا كان رغم ذلك كله بحاجة إلى الميتاداتا كما اتضح في سطور سابقة. فما بال الوسائط المتعددة. وإذا كانت تعد الميتاداتا عامل مساعد في استرجاع المواد النصية، من شأنه رفع كفاءة البحث في هذه النصوص، فإن الباحث يرى أن استخدام الميتاداتا في استرجاع الوسائط المتعددة يعد عاملاً أساسياً لاسترجاع هذه المواد. ويلحق بالمواد غير النصية بطاقة الميتاداتا. والتي يفترض

فيها أن تعبر عن محتوى هذه المواد غير النصية. وتتوجه محركات البحث إلى هذه الميتاداتا للبحث عن المواد المراد البحث عنها، وإظهار هذه المواد للباحث النهائي، إذا تطابقت حاجاته مع الموجود داخل هذه البطاقات. ومعنى ذلك أن كفاءة استرجاع المواد غير النصية مرهونة بمدى نجاح بدائلها في التعبير عنها. ويرى رالف إن هذه البطاقات تحتوى عادة على المسؤول فكريا عن المادة، وملخصها وبعض الكلمات المفتاحية المنتقاة من قوائم اللغة المضبوطة[28] وتحرص بعض صيغ الميتاداتا على إعطاء نصيب للمواد غير النصية ضمن عناصرها، ففي معيار " VRA core" نجد أن من بين ٢٨ عنصراً اشتمل عليها هذا المعيار. تم تخصيص ٩ عناصر منها لوصف المواد المرئية[29].

تحديات الضبط الاستنادي للموضوع في الميتاداتا: على الرغم من أهمية الميتاداتا في دعم عملية الاسترجاع عموماً والاسترجاع المفاهيمي خصوصاً. إلا أن هناك ثمة تحديات تواجهه الميتاداتا في هذا الصدد يمكن تلخيصها في:

- بناء أدوات الاستناد الموضوعي مكلف ومرهق. خصوصاً أن بيئة الإنترنت تتطلب أعداد غير قليلة من هذه الأدوات.
- غياب البديل الآلي الذي يمكن توصيف المدة موضوعياً نيابة عن الإنسان يفوت فرصة الاستخدام العملي للميتاداتا في كل صفحة على الإنترنت.

بقى القول بأن قطاع المكتبات يعد المالك الحقيقي للميتاداتا، غير أن ثمة تقاعس في تبني دور حقيقي لتفعيل الميتاداتا في بيئة الإنترنت ينذر بسحب تفويض تنظيم المعرفة من أيدي المكتبيين، ليتسلم الراية أناس قد يكونوا أكثر وعياً بخطورة الأمر وجديته.

---

١ - Greenberg, Jane. A comparison of web resource access experiments: Planning for the new millennium. In: Bicentennial Conference on Bibliographic Control for the New Millennium: Confronting the Challenges of Networked Resources and the Web/sponsored by Library of Congress. Cataloging Directorate. – Washington: Library of Congress, 15 – 17/11/2000. Available at: http://lcweb.loc.gov/catdir/bibcontrol/conference.html

٢ - Edols , Liz. Taxonomies: beyond thesauri and classification?

٣ -Chan, Lois Mai. Exploiting LCSH, LCC and DDC to retrieve networked resources: issues and challenge. In: Bicentennial Conference on Bibliographic Control for the New Millennium: Confronting the Challenges of Networked Resources and the Web/sponsored by Library of Congress. Cataloging Directorate. – Washington: Library of Congress, 15 – 17/11/2000. Available at: http://lcweb.loc.gov/catdir/bibcontrol/conference.html

٤ - شعبان عبدالعزيز خليفة. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى. المجلد الأول / تأليف شعبان عبدالعزيز خليفة، محمد عوض العايدي. — القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤. — ص ١١، ١٥.

٥ - Woods, William A. Conceptual Indexing: A Better Way to Organize Knowledge

٦ - Haav, Hele-Mai & Lubi, Tanel-Lauri.
A Survey of Concept-based Information Retrieval Tools on the Web

٧ - Haav, Hele-Mai & Lubi, Tanel-Lauri.
A Survey of Concept-based Information Retrieval Tools on the Web

٨ - Haav, Hele-Mai & Lubi, Tanel-Lauri.
A Survey of Concept-based Information Retrieval Tools on the Web

٩ ـــ محمد فتحي عبدالهادي، يسرية عبدالحليم زايد.
التكشيف والاستخلاص: المفاهيم، الأسس، التطبيقات. ـــ ص ٨٦.

١٠ - Hodge, Gail .Systems of Knowledge Organization for Digital Libraries: Beyond Traditional Authority Files.

١١ - Chapman, Ann, Day, Michael and Hiom, Debra .Metadata: Cataloguing practice and Internet subject-based information gateways

١٢ ALCTS CCS SAC Subcommittee on Metadata and Subject Analysis: Final ReportALA 2001 Annual Conference – San Francisco, CA Available at: http://www.govst.edu/users/gddcasey/sac/msafinalreport.html visited in 2/11/2003)

١٣ - Culbertson, Becky. Comparison of Subject Treatment of Several Metadata Standard

١٤ ـــ شريف كامل شاهين. واصفات البيانات (Metadata) مصدرا لتسجيلات الفهرسة القياسية لمصادر المعلومات الإلكترونية الشبكية العربية: دراسة استكشافية تجريبية. ـــ ص ٢٤.

١٥ - Hilimann, Diane. Using Dublin Core. - 2003-08-26 . -
Available at
http://dublincore.org/documents/usageguide/#basicprinciples
(visited in 2/11/2003)

١٦ - Koch, Traugott Controlled vocabularies, thesauri and classification systems available in the WWW. DC Subject.
Available at http://www.lub.lu.se/metadata/subject-help.html
(visited in 2/11/2003)

١٧ - Dublin Core Metadata Element Set, Version 1.1: Reference Description. Available at
http://dublincore.org/documents/1999/07/02/dces/ (visited in 2/11/2003)

١٨ ـــ شريف كامل شاهين. مرجع سابق . ص ٢٤.

١٩ GEM Subject Element Controlled Vocabulary. Available at: http://www.geminfo.org/Workbench/Metadata/Vocab_Subject.html (visited in 31/10/2003)

٢٠ - User Guidelines for Dublin Core Creation (1997) Available at
http://www.sics.se/~preben/DC/DC_guide.html (visited in 2/11/2003)

٢١ - Workshop on Thesauri and Metadata:
Summary. . Available at:
http://alexandria.sdc.ucsb.edu/~lhill/busch/summary.htm (visited in 31/10/2003)

٢٢ - Culbertson, Becky. Comparison of Subject Treatment of Several Metadata Standard

٢٣ - ALCTS CCS SAC Subcommittee on Metadata and Subject Analysis: Final Report ALA 2001 Annual Conference – San Francisco, CA Available at: http://www.govst.edu/users/gddcasey/sac/msafinalreport.html visited in 2/11/2003)

٢٤ - Milstead, Jessica and Feldman, Susan. Metadata: Cataloging by Any Other Name. – ONLINE (January 1999)

٢٥ - Culbertson, Becky. Comparison of Subject Treatment of Several Metadata Standard

٢٦ - ALCTS CCS SAC Subcommittee on Metadata and Subject Analysis: Final Report ALA 2001 Annual Conference – San Francisco, CA Available at: http://www.govst.edu/users/gddcasey/sac/msafinalreport.html visited in 2/11/2003)

٢٧ Worring, M. ...[etal]. Interactive indexing and retrieval of multimedia content. Available at: http://carol.wins.uva.nl/~mark/pub/2002/WorringSofSem02.pdf

٢٨ -Ibid

٢٩ - Standards for Multimedia Metadata: Art & Architecture

تأثير ما وراء البيانات على الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة على الشبكة العنكبوتية

د. خالد عبد الفتاح محمد
كلية الآداب – جامعة المنيا

موضوع الدراسة:

إلى أى مدى يؤثر استخدام ما وراء البيانات على الوصول إلى مصادر الويب وذلك من خلال الإجابة على ثلاث تساؤلات رئيسية:

– ما هى أنواع ما وراء البيانات المستخدمة فى وصف مصادر الويب؟
– إلى أى مدى يؤثر استخدام ما وراء البيانات فى صفحات الويب حيث يؤدى إلى تكشيفها من خلال أكثر من محرك بحث؟
– هل يؤثر استخدام ما وراء البيانات على ترتيب صفحات الويب المسترجعة من خلال محركات البحث العالمية؟

لماذا ما وراء البيانات؟

لأنها أحد الأدوات الأساسية لوصف مصادر الويب حيث يرى البعض أنها أحد الحلول الأساسية لفهرسة وتكشيف مصادر الويب. كما أن العديد من المحركات العالمية تعلن أنها تعطى أولوية للصفحات التى تتضمن ما وراء البيانات عند تكشيف صفحات الويب

الدراسات السابقة:

– توجد العديد من الدراسات التى تناولت موضوع ما وراء البيانات. وقد ركزت هذه الدراسات بصفة عامة على:
– تحليل معدلات استخدامها في وصف صفحات الويب مثال (Carven,٢٠٠٠) جمع عينة عشوائية مكونة من ٦٢٨ صفحة لاختبار استخدام ميتا تاج.
– أنواع ما وراء البيانات المستخدمة فى وصف الصفحات وأنواع الحقول المستخدمة فى عملية الوصف. مثال: قامت جماعة الاهتمام بدبلن المحوري بإعداد استبيان وإرساله إلى ٢٩ مكتبة فى ٩ دول مختلفة للسؤال عن مدى استخدام معيار دبلن المحوري في وصف المصادر الإلكترونية فى تلك المكتبات وعدد وأسماء الحقول التى يغلب استخدامها
– إلى أي مدى تؤثر ما وراء البيانات على الترتيب في محركات البحث مثال:(Henshaw,٢٠٠١) أختبرت مدى تأثير الميتا تاج على استرجاعية مقالات من مجلة First Monday في سبع محركات بحث عالمية ومدى تأثير إضافة الميتا- تاج على ترتيب الصفحات.

- سهولة وإمكانية الاستخدام. مثال: قام (Swetland et al., ٢٠٠٠) بدراسة قدرة طلبة من الصف الرابع والخامس على وصف صفحات الويب التي قاموا بإعدادها لأنفسهم باستخدام معيار دبلن المحوري.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي التحليلي
- المنهج التجريبي

الخطوات:

١. اختيار الاستفسارات (GLIS, DC, TEI, RDF, CIMI)
٢. اختيار المحركات (AltaVista, HotBot, Infoseek)
٣. البحث والاسترجاع
٤. التحليل والتجريب

التحليل والتجريب:

- وتم تقسيم عملية التحليل والتجريب إلى مرحلتين أساسيتين:
- المرحلة الأولى: التحليل

وتم فى هذه المرحلة تحليل نتائج الاسترجاع للتعرف على معدلات استخدام ما وراء البيانات وأنواع الحقول المستخدمة فى وصف صفحات الويب، هذا إلى جانب تكشيف تلك الصفحات من جانب أكثر من محرك بحث.

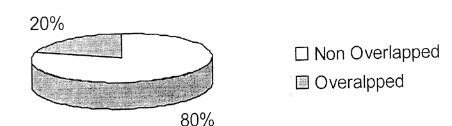
- المرحلة الثانية التجريب
- فصل الصفحات التى لا تحتوى على ما وراء البيانات.
- إعداد نسختين من كل صفحة تتضمن ما وراء البيانات
(أربعة حقول أساسية).
- تحويل وتسجيل الملفات FTP and SE Registration
- إعادة عملية البحث والاسترجاع.
- مقارنة الترتيب النهائي للنسخ المختلفة.

نتائج الدراسة:

- التداخل والتكرار

Query Num.	Non Overl	Overlap	Total
١	٢٧	٣	٣٠
٢	٢٤	٦	٣٠
٣	٢٤	٦	٣٠
٤	٢٢	٨	٣٠
٥	٢٣	٧	٣٠
	Mean	٦	١٥٠

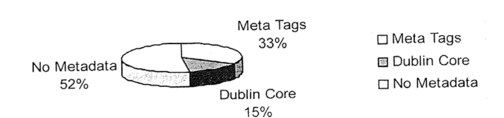
Figure (1)Overlapped verses non Overlapped Pages



أوضحت الدراسة أن علاقة الارتباط (Correlation=.٣٨) بين ترتيب الصفحات المكررة في المحركات الثلاثة هى علاقة ضعيفة مما يعنى أن محركات البحث متفقة على ترتيب الصفحات المكررة في المناطق الثلاثة المحددة.

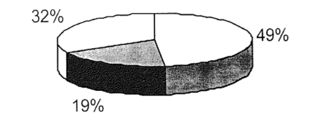
أنواع ما وراء البيانات:

Figure 2: Metadat Use

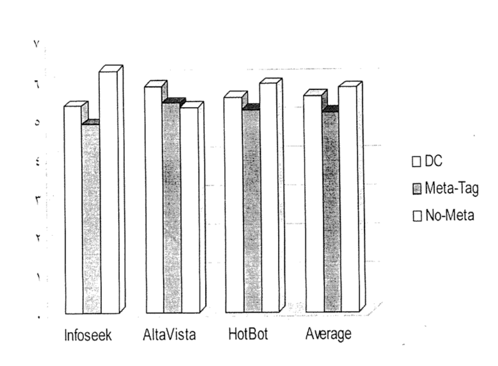


استخدام ما وراء البيانات في المكررات:

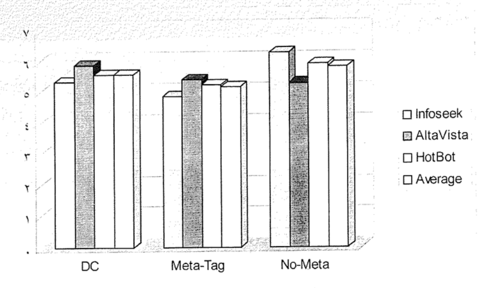
Figure 3: Using Metadata in the Overlapping Documents



تأثير ما وراء البيانات:



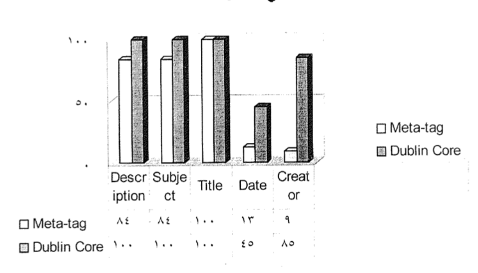
تأثير ما وراء البيانات على محركات البحث:



متوسط عدد الحقول المستخدمة:

	Mean	St. Dev.
DC	٨٠٢٣٨١	٢٠٥٨٠٢٩
Meta-Tags	٣٠٠٥٢٦	٣٠٧٦٧٠٢

اع الحقول المستخدمة



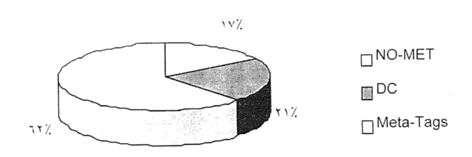
	Description	Subject	Title	Date	Creator
Meta-tag	٨٤	٨٤	١٠٠	١٣	٩
Dublin Core	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٥	٨٥

متوسط ترتيب النسخ المختلفة:

		Minimum Rank	Maximum Rank	Mean
Original Document		١	١٤	٥,٩٥
With Dublin Core		١	١٠	٥,٢٨
With Meta-Tags		١	١٠	٥,٠٢٤
Ave_wth_metadata		١	٤١	٥,١٥٤٧

تأثير ما وراء البيانات:

Figure (٤) Winers of the Run





أحدث النظم الآلية في المكتبات:

نظام إنسجنيا الآلي للمكتبات

محمد سامي

صمم نظام المكتبات الآلي (Insignia الإشارة) بشكل متوافق وسهل مما يساعد مستخدم مايكروسوفت أوفيس على الإلمام التام بالنظام، بحيث يمكنه استكشاف أجزاء النظام من خلال خطوات قليلة وسهلة، وعلى الرغم من سهولة وبساطة استخدام النظام فإنه يسمح بحفظ ملايين التسجيلات، كذلك يمكنه القيام بجميع العمليات الفنية والإدارية اللازمة لإدارة المكتبات على اختلاف أنواعها وأحجام مقتنياتها مثل (التزويد، الفهرسة، الإعارة، الجرد،...الخ)، ويدعم نظام (Insignia الإشارة) نسخة معربة من صيغة مارك MARC التي تتناسب مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، الطبعة الثانية AACR٢ ويستوعب النظام إلى جانب فهرسة الكتب والدوريات فهرسة الأوعية الأخرى من مصادر المعلومات مثل:-

المخطوطات، المقالات، ملفات الحاسب الآلي، الخرائط، الندوات الموسيقية، الأفلام، صفحات الإنترنت...الخ ويوفر نظام الإشارة (Insignia) طرق غير محدودة للوصول إلى كافة أنواع أوعية المعلومات بغض النظر عن أماكن تواجدها أو طريقة تواجدها أو وسيلة حفظها وذلك من خلال الآتي:-

البحث:

نظام البحث في نظام (Insignia الإشارة) مزود بستة أنواع مختلفة من محركات البحث. وسواء كان الباحث مبتدئ أو أكاديمي فإنه سيجد شاشات البحث تتسم بالبساطة والسهولة إضافة إلى فعاليتها، كما أن المستفيد يمكنه البحث في مكتبة بعينها أو في جميع المكتبات المرتبطة بالنظام، والباحث يمكنه تحديث القوائم المختارة، وطباعة القوائم الببليوجرافية أو حفظ أوعية ناتج البحث في مكان خاص بالمستفيد (قائمة مفضلات).

وتشمل أنواع البحث:

- **البحث البسيط:** وهو البحث بكلمة مفتاحيه في العنوان، المؤلف، الموضوع...الخ، أو رقم الاستدعاء من خلال خطوات بسيطة، مع توفر اختيار موقع مصطلح البحث في البداية أو في أي مكان.
- **المظلة:** وهو البحث عن الكتب بواسطة الصور التي تنوب عن محتوياتها. أمناء المكتبات يمكنهم تحديث تصنيف مقتنياتهم مثل المواد المخصصة لبعض الدورات أو الكتب المتعلقة بأحداث معينة.
- **البحث المتقدم:** حيث يتم استخدام الربط المنطقي بين الثوابت المحددة، مثل البحث عن كتاب بالربط بين اسم

المؤلف والعنوان أو البحث عن كتب في موضوع معين بالربط مع مؤلف معين...الخ.

- **البحث برقم التصنيف:** وفيه يمكن البحث برقم تصنيف ديوي أو تصنيف مكتبة الكونجرس...الخ.
- **البحث في قوائم الاستناد:** حيث يكون البحث عن الأوعية عن طريق تسجيلات الاستناد (المؤلف. الموضوع. السلسلة).
- **البحث Z٣٩,٥٠:** حيث البحث في أي مكتبة في العالم تدخل ضمن (Z٣٩,٥٠) (الفهرسة المقروءة آلياً باستخدام النظم المعيارية). مع توفر إمكانية نقل الفهرسة الكاملة للأوعية ناتج البحث. مع إمكانية التحكم في حقول الفهرسة المراد نقلها.

خصائص عامة لنظام البحث:

١- القدرة على تصميم قوائم بحث مختلفة حسب احتياجات فئات المستفيدين المتعددة.

٢- قوائم عرض للعناوين. أرقام الاستدعاء. و...الخ.

٣- شاشات عرض متنوعة ومتعددة للوصف الببليوجرافي والعرض بصيغة مارك مع إمكانية التنقل بين شاشات العرض المختلفة.

٤- إنشاء الإحالات بين رؤوس الموضوعات. والربط بين التسجيلات الببليوجرافية والأعمال المرتبطة بها.

٥- شاشات المساعدة واضحة وموجزة، مع توفر وسيلة المساعدة عن طريق الفيديو بالصوت والصورة.

٦- إرسال تسجيله أو أكثر إلى أي نظام فرعي آخر من نظام Insignia.

٧- البحث في كشافات مختلفة ومترابطة في آن واحد (مثل البحث في كشافات رؤوس الموضوعات وكشافات العناوين في وقت واحد).

٨- إمكانية تضييق البحث باستخدام مداخل متعددة لاسترجاع مجموعة دقيقة من التسجيلات. مع إمكانية تقييد البحث قبل وبعد عملية البحث طبقاً لمعايير محددة مثل الموقع. أو حالة الوعاء. أو نوع الوعاء. أو تاريخ النشر. أو الناشر...

العرض من خلال الشبكة:

يمكن للمستفيد الاستفادة من مختلف الخصائص بالدخول عن بعد عبر الشبكة (الداخلية – الخارجية). حيث يمكنه :-

١- حفظ الأوعية التي بحث عنها ويريد إعارتها أو الإطلاع عليها.

٢- المتابعة أو التجديد في حالة إذا كان مستعير وعاء ما ولن يستطيع إرجاعه للمكتبة في موعده المحدد.

٣- تحديث ملفاتهم الشخصية في حال تغير أي بيان مثل رقم التليفون أو محل الإقامة...الخ.

٤- مراجعة تاريخ الاستعارة، حيث يمكن للمستعير مراجعة تاريخ حركة إعارة الوعاء.

٥- البحث في أي مكتبة مرتبطة بالنظام.

٦- تحديث القوائم الببليوجرافية وإرسالها عبر البريد الإلكتروني.

الملفات الشخصية للمستفيدين:

١- إن نظام المكتبات الآلي (Insignia الإشارة) يستطيع حفظ كم هائل من المعلومات التفصيلية عن المستفيدين. كما أن قاعدة البيانات الخاصة بالمستفيدين يمكن إدخالها يدوياً أو بنقل البيانات من أي نظام آلي مخصص للطلبة أو الباحثين. ومع استخدام نظام الإعارة الموجود بنظام (Insignia الإشارة) الذي يتناسب مع الكليات ومختلف المعاهد بما يحويه من معلومات عن أعضاء هيئة التدريس والطلبة والعاملين يمكن الاعتماد عليه في استخراج العديد من التقارير ذات الفائدة.

٢- مستوى نظام السرية المستخدم يتيح للأفراد أو المجموعات إنجاز أعمالهم الشاقة دون تعارض مع البيانات والوظائف الإدارية الأخرى.

٣- تحديث العمليات الحسابية لمعالجة البيانات أو لتحديث التقارير خاصة تقارير السلبيات المترتبة على إعارة الأوعية (تأخير، إتلاف، فقد).

٤- تحديث عدد غير محدود من بيانات مختلف المستفيدين.

٥- تحديث عدد غير محدود من مجموعات المستفيدين من المرخص لهم. (الحالات الاستثنائية).

٦- مراجعة تاريخ حركة الاستعارة خلال خطوة واحدة.

٧- إضافة رسائل التوجيه للمستفيدين.

الفهرسة:

(Insignia الإشارة) احتلت عملية فهرسة أوعية المعلومات الجانب الأكبر من الاهتمام عند تصميم برنامج لأن تلك العملية تمثل العمود الفقري في العمليات الفنية داخل المكتبات ومراكز المعلومات، لذلك عملت الشركة المنتجة على تذليل العقبات الموجودة في الأنظمة المناظرة. وفي تحقيق هذا الهدف تتنازل عن أعلى درجات الجودة.

(Insignia الإشارة) نظام يمتاز بالقوة والمرونة. فهو يسهل الفهرسة للمكتبات المطلوبة في الأداء، لذلك يمتاز بالاستخدام الكامل لصيغة مارك ٢١ مع ملفات Z٣٩.٥٠ الآلية سواء كان استيراد مجاني للتسجيلات عبر الاستناد. كما أن القوائم الإرشادية وكروت التذكير والأدوات المتاحة تجعل نظام المكتبات (Insignia الإشارة) نظاماً قوياً وسهلاً في نفس الوقت.

بعض خصائص الفهرسة في نظام المكتبات الآلي (Insignia الإشارة) :

١- شاشة الإدخال يمكنها التعامل مع الفهرسة الآلية أو الفهرسة التقليدية.

وذلك عن طريق تحرير شاشة التسجيل الببليوجرافي بطريقة مبسطة دون الحاجة للإلمام باستخدام صيغة مارك. وهذه الميزة غير متوفرة في كثير من النظم المعيارية المشابهة، حيث تطلب بعض النظم الأخرى المتاحة أن يكون المستخدم لها على درجة عالية من الإتقان لقواعد وأسس الفهرسة المقروءة آلياً MARC Format.

٢- فهرسة الكتب باستيراد تسجيلات مفهرسة آلياً (MARC) من المكتبات التي تخضع لـ Z٣٩,٥٠. وهذه الميزة أيضاً وإن كانت موجودة نظرياً في بعض النظم المتاحة إلا أنها إما أن تكون معطلة أو تحتاج للعديد من الخطوات التي يختصرها برنامج (Insignia الإشارة) إلى خطوة واحدة.

٣- طباعة وعرض وعمل ملصقات كعب الكتاب والترميز العمودي الذكي (للأوعية وللمستعيرين). وتلك الميزة متوفرة في برنامج (Insignia الإشارة) مما يجعل المكتبة المطبقة له تحقق لنفسها الاكتفاء الذاتي بأقل التكاليف فليس هناك داعي لشراء جهاز مخصوص لطباعة تلك الملصقات فإن البرنامج ينتجها تلقائياً حسب حاجة المكتبة.

٤- القدرة على تصدير/ استيراد تسجيلات في صيغة مارك، مع إمكانية ضبط النظام لتجاهل التسجيلات المتكررة أو عدم تجاهلها، وإمكانية تحديد سمات متعددة لمعالجة الحقول متضمنة نقل البيانات من حل لأخر.

٥- عمل التعديلات الشاملة على حقول مارك.

٦- تحديد أو وصف الحقول التي تظهر في شاشة البحث MARC.

٧- إضافة المعلومات في خطوات قليلة.

٨- إمكانية رفق عدد غير محدود من المرفقات (الخرائط، التقارير، المواد السمعية والبصرية....الخ). ويقصد هنا إمكانية رفق وعرض المرفقات سواء أكانت خرائط أو تقارير مقروءة أو مواد سمعية أو بصرية. (فيديو، أقراص ضوئية، أقراص مرنة).

٩- رفق عدد غير محدود من صفحات الإنترنت.

١٠-استيراد وتصدير تسجيلات وملفات الاستناد المقروءة آلياً (MARC).

١١-تحديث عدد غير محدود من نماذج تنفيذ العمليات الفنية (التزويد، الفهرسة) على المواد بمختلف أنواعها.

١٢-رفق عدد غير محدود من مختلف أنواع الملفات بالتسجيلة الببليوجرافية.

١٣-قدرة غير محدودة على ترتيب وفرز المداخل بطرق مختلفة.

١٤-ليس هناك قيود على أطوال حقول التسجيلات أو في طريقة العرض.

١٥-معالجة فعالة للنصوص العربيـة لملاءمـة خصائص اللغة العربية كأشكال الألف المختلفة، والألف لام، وحروف الجـر والعطـف (البـاء، الـلام، الكـاف، الواو...).

١٦-دعـم كامـل للتسـجيلات الببليوجرافيـة والاستنادية العربية وغيرها من اللغات الأخـرى باسـتخدام للغـة الموحـدة Unicode.

١٧-تحديث شامل لقوائم الاستناد.

١٨-إمكانية إتاحـة نمـوذج أو قالـب إدخـال بيانات محدد من قبل المستخدم.

١٩-تكشـيف فـوري لكـل بيانـات العنـاوين الجديدة من التسجيلات الببليوجرافية إلى الكشاف الهجائي للعناوين.

٢٠-قوائم اسـتناد ثنائيـة اللغـة وفقاً لصيغة مـارك، مـع إمكانيـة اختيـار قـوائم اسـتناد متعـددة وإلحاقهـا بتسـجيله ببليوجرافيـــة أو لإنشـــاء إحـــالات مرجعية.

٢١-نمـاذج إدخـال معياريـة في صيغة مـارك لكل أنواع وأشكال أوعية المعلومات.

السلاسل:

يتـيح نظـام (Insignia الإشـارة) لأمنـاء المكتبات متابعة اشتراكات المجلات.

وبعض المميزات في السلاسل:

١- متابعـة عـدد غـير محـدود مـن النسـخ الصادرة.

٢- إمكانية البحث عن إصدارات بالكلمات المفتاحية.

٣- التنبـؤ بتـاريخ اسـتحقاق أو سـداد الاشتراكات.

٤- متكامل تماماً مع وحدة الفهرسة.

٥- تسجيلات تفصيلية لمقتنيات الدوريات.

وتأتي أهمية مركزية العمل في نظام (Insignia الإشارة) من خلال:

١- هنـاك تسـجيله واحـدة مقـروءة آليـاً للمجموعة المشتركة في النظام.

٢- تبادل مقتنيـات المكتبـات يـتم آليـاً بـين المكتبات المشـتركة في نظـام (Insignia الإشارة).

٣- يعمل على تكوين أو تشـكيل حـد ثابـت لواحدة أو أكثر من مكتبة بخطوة واحدة.

الـجــرد:

يـولي نظـام المكتبـات الآلـي (Insignia الإشارة) عناية شديدة بعملية جـرد مـوارد المكتبـة من خلال خطوتين أساسيتين لجـرد المـواد. سـواء كان الجرد لمكتبة محددة أو مجموعـة محـددة مـن أرقـام الاسـتدعاء وذلـك باسـتخدام قـارئ الترميـز العمودي الضوئي في الجـزء المحـدد. عنـدها تـرد البيانات من الماسح الضوئي، وعملية الجرد يمكـن أن تتم في نفـس الوقـت الـذي تـتم فيـه العمليـات الأخرى دون تأثير على دقة تنفيذ تلك العمليات.

بعيداً عن الصيانة:

- يمكـن إعـلام المسـتفيدين بالكتـب الـواردة حديثاً للمكتبة المتوفرة عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني.

- إمكانيـة عمـل نسـخة بديلـة أو احتياطيـة بشكل يومي.
- بنـاء الفهـارس آليـاً مـن مختـارات حقـول مارك.
- يتـيح نقـل البيانـات عـن المسـتفيدين مـن الأنظمة الأخرى.

الاستعارة:

يمكن لأمين المكتبـة القيـام بعمليـة الاسـتعارة من خلال شاشة واحدة تشمل الآتي:

١- مراجعة المواد الخارجة من المكتبة.
٢- مراجعة المواد الداخلة إلى المكتبة.
٣- معرفة المواد المحفوظة بالمكتبة.
٤- معرفة المواد الجديدة التي وصلت حـديثاً للمكتبة.
٥- تصفح الفهرس خلال عملية البحـث عـن الكتب.
٦- جمع أو تجنب أو تجزئة الغرامات.
٧- يمكن للمستفيد معرفـة الأوعيـة الجديـدة بسهولة.
٨- معرفة الأوعية الخارجة خلال ساعات / أيام / أسابيع / شهور.
٩- معرفـة تـاريخ الاسـتعارة بالمسـتفيد أو بالعنوان.
١٠-تحـديث عـدد غـير محـدد مـن أنـواع الاستعارة.
١١-الإعلان عن المقتنيات من خـلال رسـائل النظام.
١٢-تحـديث بيانـات عـدد غـير محـدد مـن أنـواع المسـتفيدين مثـل الأمنـاء، المسـاعدين، المسـتفيدين أو مختلـف ذوي الحقوق الخاصة.
١٣-يتيح النظام التذكير آلياً بـالمواد المتـأخرة أو التي وصلت عبر الهاتف أو بالبريد الإلكتروني.

الحجز المقدم للكتب:

يمكن النظام من حجز الكتب المطلوبـة مقـدماً يسمح بالتحكم في الاستعارة من خلال:

١- وضع حد أقصى لعدد الأوعية المعارة.
٢- وضع حد أقصى للتأخير.
٣- وضع حد أقصى للغرامات.
٤- وضع حد أقصى للإرجاع من الإعارة.

التـزويـــد:

إن وحـدة التزويـد في النظـام تـوفر الـتحكم الكامل في المجموعات، حيث يمكن لأمين المكتبـة تحـديث الميزانيـة والمخصصـات الماليـة ومتابعتهـا وفيما يلي بعض مميزات نظام التزويد:

١- متكامل تماماً مع وحدة الفهرسة.
٢- يحافظ على متابعة المخصصات المالية.
٣- إنشاء تقـارير بالأوعيـة المطلوبـة وأخـرى مالية.
٤- استلام جزء من الطلبات.
٥- حفظ ملفات عن الناشرين والموردين.
٦- إرسال آلي للتاريخ القادم للإصدارة.
٧- الإعلام بموعد تجديد الاشتراكات.
٨- يسـمح بإدخـال كلمـة مفتاحيـه واصـفة لمحتويات كل إصدارة.
٩- تطبيق تبادل المعلومات الإلكترونية.

التـقـاريـــر:

يـوفر النظـام أكثـر مـن ١٠٠ تقريـر مختـارة لتغطية جوانـب إدارة المكتبـة. وقـد قسـمت هـذه

التقارير بشكل يساعد المفهرسين على الوصول إلى التقرير المناسب بسهولة ويسر، فهناك تقارير بالمستفيدين وأخرى بالفهرسة والاستعارة...الخ.

وتمتاز التقارير بالآتي:

١- التقارير والملصقات يمكن التحكم في تصميمها.

٢- إمكانية عرض النصوص ذات القيمة بشكل خاص.

٣- عرض وطباعة كل التقارير والترميز العمودي وملصقات كعوب الكتب.

٤- تصدير التسجيلات بمختلف الأشكال.

٥- إرسال التقارير بالبريد الإلكتروني للإداريين.

الخدمات الفنية التي تقدمها شركة "ستايل" للمكتبات ومراكز المعلومات:

- تحويل الفهرسة التقليدية إلى فهرسة مقروءة آلياً بغض النظر عن الوسيط المسجلة عليه (بطاقات فهارس، فهرس مطبوع أو...).
- القيام بعملية الضبط الببليوجرافي (الفهرسة) لجميع أشكال أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية (كتب، دوريات، وثائق، مواد سمعية وبصرية...الخ).
- ضبط قوائم الاستناد (مؤلف، موضوع، سلسلة) وذلك بالرجوع للمصادر المخصصة لذلك مثل قوائم رؤوس الموضوعات، وكتب تحقيق أسماء المؤلفين.
- إعادة تصنيف مقتنيات المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات (بمختلف لغاتها) وفق خطط التصنيف العالمية في أحدث طبعاتها (تصنيف مكتبة الكونجرس. تصنيف المكتبة الطبية الأمريكية. تصنيف ديوي العشري).
- القيام بعمليات التوثيق، التكشيف والمستخلصات...الخ من أعمال فنية لمختلف أوعية المعلومات.
- إمكانية طباعة بطاقات الفهارس، وعمل ملصقات بالترميز العامودي، ورقم تصنيف الكتاب على كعب الكتاب.
- عمل القوائم الموحدة للكتب الدوريات وفق القواعد المعتمدة دولياً.
- إمداد المكتبات بكافة أشكالها ومستوياتها بالأنظمة المعيارية التي تناسب مجموعات المقتنيات الخاصة بها (كتب، دوريات، تقارير، مواد سمعية وبصرية...الخ).
- إعداد دراسات الجدوى لإنشاء المكتبات ومراكز المعلومات.
- تقديم كافة الاستشارات لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات لتحسين مقتنياتها وأدائها. أو بتسليم مفتاح (Turn key project) مع تولي عقود الإدارة لتشغيل هذه المؤسسات بعد التسليم.
- إعداد دورات تدريبية في الفهرسة المقروءة آلياً لرفع كفاءة العاملين في مجال الأعمال الفنية للمكتبات ومراكز المعلومات لمواكبة البيئة الرقمية.
- وضع سياسات العمل في المكتبات ومراكز المعلومات في مختلف الأقسام.

واحة مكتبات.نت

إبراهيم أحمد الدوي

حكمة العدد

صاحب من الناس كبار العقول ... وجانب من الجهلاء أهل الفضول
واشرب نقيع السم من عالم ... واسكب على الأرض دواء الجهول

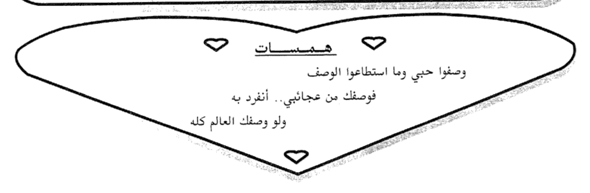
أجمل ما قيل في الصبر

❖ إن الأمور إذا استدت مسالكها
فالصبر يفتح منها كل مرتجا
لا تيأسن وإن طالت مطالبة
إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

❖ إذا ما أتاك الدهر يوماً بنكبة
فافرغ لها صبراً ووسع لها صدراً
فإن تصاريف الزمان عجيبة
فيوماً ترى يسراً ويوماً ترى عسراً

أضف إلى معلوماتك

- "البلطجة" كلمة ذات أصل يعود إلى اللغة التركية، فهو يتكون من المقطعين "بلطة" و"جي" أي صاحب البلطة، التي هي أحد أقسى أدوات القطع والاشتباك بالأسلحة البيضاء . ويشير وصف البلطجي للخارج على النظام الذي يعمد إلى إرهاب الآخرين وفرض هيمنته عليهم وترويعهم.
- "الفاشية" مصطلح إيطالي المنشأ، فهو مشتق من الكلمة الإيطالية، وهي تعني حزمة من الصولجانات كانت تحمل أمام الحكام في روما القديمة دليلاً على سلطتهم. وفي نهاية القرن التاسع عشر درج استخدام كلمة فاشيا في إيطاليا للدلالة لتشير إلى جماعة أو رابطة سياسية عادة ما تتكون من اشتراكيين ثوريين. وقد اكتسب مصطلح الفاشية زخمه السياسي مع عهد موسوليني في إيطاليا، زعيم الحركة الفاشية التي تنزع إلي الاستعلاء القومي والنهج الديكتاتوري.



استمارة اشتراك في مكتبات ٥ نت

نوع الاشتراك: ------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):--

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: --------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبـات٥نـــت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS٥ COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات ٥ نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـــن عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – الرمز البريدي ١٢٦١٢ – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS٥COM

مكتبات٥ نـــت

توزيع شركة إيبيس٥كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

دورات واستشارات في مجال المكتبات والمعلومات

بهدف نشر وتنمية الوعي الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.تقدم شركة إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات مجموعة من الدورات والاستشارات التالية:

أولاً: الدورات: تعقد الشركة دورات تدريبية بالاستعانة بأساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وذلك على فترات منتظمة بهدف إثراء معلومات المهنيين أو العاملين في مجال مهنة المكتبات والمعلومات، وبالتالي رفع القدرات الإنتاجية في المجالات التي يعملون بها. تتناول هذه الدورات الموضوعات الآتية:

١- بناء وتنمية المجموعات المكتبية.

٢- تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية.

٣- استخدام الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات.

٤- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية.

٥- المكتبات الرقمية بناؤها وتنميتها وإدارتها.

٦- تصميم مواقع المكتبات ومراكز المعلومات على الإنترنت.

إضافة إلى العديد من الدورات التي يمكن تقديمها لمؤسسات المعلومات حسب الطلب.

ثانيا: الاستشارات: تقوم الشركة من خلال مجموعة من أساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، بتقديم العديد من الاستشارات في كثير من الموضوعات التي تهم المكتبات ومراكز المعلومات العربية، والتي من شأنها إعانتها على تخطي كثير من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها أو تطويرها، من أهمها:

١- بناء وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات على مختلف أنواعها.

٢- ميكنة المكتبات ومراكز المعلومات.

٣- التحول الرقمي للمكتبات ومراكز المعلومات.

٤- بناء المواقع على شبكة المكتبات.

٥- تسويق خدمات المعلومات.

٦- إنشاء وتنظيم وإدارة المكتبات المدرسية أو مراكز مصادر التعلم.

Adress http:www.ipisegypt.com Go



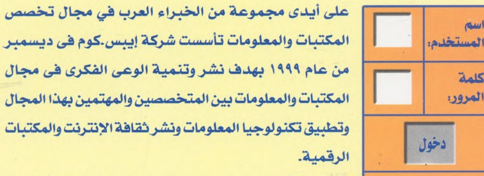


إيبس . كوم

ضع إعلانك هنا

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

حول الشركة | كتب | دوريات | بحوث | دراسات



اسم المستخدم:

كلمة المرور:

دخول

أنت الزائر
992

على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبس.كوم فى ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلى :

١ - البحث فى قواعد البيانات الأجنبية .
٢ - البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .
٣ - تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدورات المصرية.
٤ - البحث عن الكتب المصرية وشحنها .
٥ - البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية.
٦ - تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر.
٧ - تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.
٨ - تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب فى مصر وشحنها .



كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد الثامن - العدد الثاني (إبريل ، مايو ، يونية) 2007

IPIs.cOM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير

أ.د فتحي عبد الهادي

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

مدير التحرير

د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير

د. عماد عيسى

مراجعة

أ. شريفه السيد

IPIs.cOM

إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: 3832836
5839668
محمول: 0101816656
: 0106630770

www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com

April, May, June 2007

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة-السابق
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
رئيس قسم المكتبات والمعلومات
جامعة حلوان
zhady41@arado.org.eg

مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة عين شمس
helal_[illegible]uf@hotmail.com

مراجعة
أ. شريفة السيد
مسئول النشاط الثقافي
دار الكتب المصرية
Shereifa_elsayed@yahoo.com

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافـتـتـاحـيـة:

المكتبات وعلم السياسة

د.زين عبد الهادي
zhady41@arado.org.eg

هل هناك علاقة بين المكتبات وعلم السياسة، بمعنى ما هو الدور الذي لعبته المكتبة كمؤسسة في تكوين وبناء رجال السياسة في العالم العربي، وهل هناك علاقة بين النمو والارتقاء السياسي لشخصية من الشخصيات وبين ارتباطه بالكتاب والمكتبة بشكل أو بآخر.

أعتقد أن هذه المسألة تحتاج إلى مجموعة من الدراسات التي يمكن أن تبين وتكشف وتلقي الضوء على هذه العلاقة، وإن كنت أجزم بأن هذه العلاقة إيجابية وإلى حد كبير بين السياسي وبين الكتاب، لكنني أريد قياس المؤسسة نفسها، وأعني بها المكتبة، ماهو الدور الذي لعبته المكتبة في حياة السياسيين، وهل تم قياس هذه العلاقة قبل ذلك، وماهي نتيجة هذا القياس إذا كان قد تم؟.

إن هذه الأسئلة وغيرها الهدف منها التأكيد على دور ودورة حياة مؤسسة المكتبات في العالم، وبأن تبدل أشكال المكتبات أو تغيرها، احتفظ لها بوجودها كمؤسسة فاعلة في المجتمع، ولم يكن دائما فألا سيئا عليها، بل على العكس كان يجد لها دائما دورا جديدا تمارسه، فمن الحفظ للفكر الإنساني، إلى تداوله، ثم بثه، ثم إعادة إنتاجه، هذه هي أدوار مؤسسة المكتبات، ولم يكن التحول الشكلي لمصادر المعلومات من وعاء إلى آخر إلا نحو بحث أكبر عن دور أكبر لهذه المؤسسة.

لا يقل دور مؤسسة المكتبات عن أي دور لأي مؤسسة أخرى داخل المجتمع، إن الثقافة تقول بأن مؤسسة المكتبات هي المؤسسة رقم واحد في المجتمع، وليس رقم عشرة، وقياس مدى ثقافة وحرية أي مجتمع تظهر عندما نعلم ما هو مقياس مؤسسة المكتبات الذي حصلت عليه داخل هذا المجتمع، وبداية هذا التساؤل برجال السياسة يعني، مدى الأهمية والوزن السياسي لهذه المؤسسة الاستراتيجية داخل المجتمع.

السؤال الأخير، هل هناك علاقة بين درجة النمو السياسي والديمقراطي لشعب من الشعوب ومدى استخدامه لمؤسسة المكتبات، أعتقد أن هناك علاقة إيجابية أيضا، ولكن من يمكنه القيام بهذه الدراسة أو بعضها ليكون له السبق في هذا المجال، أترك ذلك لطلاب علم المكتبات ليجيبوا بأنفسهم على مدى وعيهم بهذه القضية.

د.زين

بناء وتصميم مواقع المكتبات على شبكة المعلومات الدولية

إعـداد

أ.أحـمد عـزت حسـن

مصمم وإداري لمواقع الإنترنت

المنظمة العربية للتنمية الإدارية

مقدمة:

عُرِّفت مواقع المكتبات بأنها قدرة المكتبات المختلفة على تقديم الخدمات والمعلومات للمواطنين بوسائل إلكترونية وبسرعة وقدرة متناهيتين وبتكاليف ومجهود أقل وفي أي وقت ومن خلال موقع واحد على شبكة الإنترنت.

والهدف من إنشاء موقع المكتبة هو استخدام الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في زيادة قدرة المكتبة على توفير المعلومات والخدمات بسهولة ويسر كذلك التقليل من التزاحم وعدد مرات التردد على المكتبة وتحقيق مبادئ العدالة والشفافية الكاملة للحصول على الخدمات.

وقد أتت فكرة مواقع المكتبات نتيجة اتجاه الفكر العالمي ممثلاً في الحكومات والمنظمات والتجمعات الدولية إلى تحقيق فكرة ما يسمى بالحكومات الإلكترونية بدءاً بتوفير المعلومات وانتهاء بإمكانية تقديم الخدمات من خلال شبكات الاتصال الإلكترونية المختلفة، وقد نتج عن تلك الرؤية عدة مشاريع تستخدم شبكات الهاتف وشبكات الحاسب الآلية، وتركز هذه المشروعات على تنفيذ عدد من مستويات تقديم الخدمة بدءًا من مجرد نشر المعلومات عن الخدمة وحتى مستوى تقديم الخدمة بكاملها بصورة إلكترونية.

وللوصول إلى تطبيق ناجح لمواقع المكتبات ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار الجوانب التشريعية والإدارية والفنية والإنسانية، وأن هنالك بعض العقبات التي تواجه تطبيق مواقع المكتبات من أبرزها الأمية الإلكترونية والحاجز الرقمي وضعف البنية التحتية للاتصالات والمعلومات وعدم مواكبة التشريعات والنظم الإدارية للمستجدات وضعف الوعي العام بأهمية ومزايا تطبيقات المكتبة على شبكة المعلومات الدولية.

لذلك يجب وضع رؤية واستراتيجية واقعية لمواقع المكتبات على مستوى الدولة وخطة عمل يقوم بإعدادها فريق عمل متوازن من جميع التخصصات. يتم من خلالها تحديد الأولويات وتوفير الموارد المالية اللازمة والحصول على دعم الإدارة العليا وتوفير بنية تحتية للاتصالات والمعلومات تضمن حق كافة فئات المجتمع في

استخدامها وتوفر الحد الأدنى من الخدمات لجميع المناطق وإعادة النظر في أسعار تلك الخدمات بحيث تكون في متناول الجميع وإعادة هيكلة البناء التنظيمي للمكتبة ومراجعة الأنظمة واللوائح وتبسيط الإجراءات وتوفيرها للمستفيدين بما يتلاءم مع تطبيق المكتبة على الشبكة.

أولاً: تعريف التصميم:

هو الخطوة الأولى التي يتم من خلالها تحويل الموقع من حالته الورقية كدراسة تحليلية للموقع ومحتوياته إلى الشكل النهائي الذي سوف يكون علية في الإنترنت والتصميم هو أولى خطوات بناء المواقع بعد الدراسة التحليلية للموقع ومحتوياته فهو بمثابة البوابة التي ينطلق منها الموقع من الورق إلى الإنترنت للظهور.

وينقسم التصميم إلى نوعين هما:

☒ تصميم الصفحات (الجرافيكس)

☒ تصميم قاعدة البيانات (البرمجة)

ويعتبر التصميم تقنية متطورة ومزيج من الشكل والمضمون والوظيفة.. ويجب أن يبدو التصميم النهائي مناسباً لطبيعة الموقع ويعكس محتوياته والهدف منه وكذلك مؤديا لوظيفته التي صنع من أجلها.. وتنتشر في هذه الأيام العديد من التصميمات المختلفة والمنشرة على مواقع عديدة في الإنترنت والتي تفتقد لكثير من عوامل نجاحه، وليس فقط مادة الموقع هي الأساس ولكن الأهم منها هي طريقة تقديم وعرض هذه المادة.

ثانياً: سيكولوجية اللون:

اختيار الألوان من الأشياء المهمة ولكي يمكننا اختيار اللون المناسب يجب أن نكون على معرفة ودراية بالألوان وخصائصها وتأثيراتها المختلفة و تنقسم الألوان إلى ألوان أساسية و ألوان ثانوية.

- **الألوان الأساسية**

تضم مجموعة الألوان الأساسية : الأبيض- الأصفر- الأحمر- الأخضر- البني- الأسود- الأزرق .

- **الألوان الثانوية**

وهى الألوان التي تنتج من خلط الألوان الأساسية بعضها ببعض بنسب مختلفة مع اللون الأبيض مثل اللون الموف والسماوي والوردي والكريم والروز ... الخ وفيما يلي أمثلة لبعض الألوان الثانوية وطريقة عملها

☒ الرمادي = الأبيض + الأسود

☒ السماوي = الأبيض + الأزرق

☒ الكريم = الأبيض + الأصفر

☒ الروز = الأبيض + الأحمر

☒ بستاج = الأبيض + الأخضر

☒ البيج = الأبيض + البني

☒ البرتقالي= الأصفر + الأحمر

☒ البنفسجي = الأحمر + الأزرق

☒ الأخضر = الأصفر + الأزرق

وحسب النسب التى يتم بها خلط هذه الألوان تنتج عدة درجات للألوان الثانوية منها الفاتح والغامق .

خصائص الألوان و تأثيرها النفسي على الإنسان:

- **اللون الأبيض**

ينتج اللون الأبيض إذا سقط الضوء الأبيض على جسم ما وقام هذا الجسم برد إشعاعات هذا الضوء. ويعتبر أكثر الألوان سطوعا، ومن أهم الخصائص الأبيض وضوحا قدرته على خفض قوة تألق أي لون إلى جانبه، وكذلك لا يتأثر الأبيض النقي في نفس الوقت بأي لون آخر مهما كان متألقا. وعند خلط اللون الأبيض مع الألوان المتألقة فإنه يميل إلى سلب تألقها وتحويلها إلى ألوان ذات سطوع ضبابية معتمة. وبالرغم من ضرورة مزج اللون الأبيض مع مختلف الألوان إلا أنه يجب تقليل استعماله إلى أدنى حد. وإن الإضافة الغير محسوبة من اللون الأبيض إلى الألوان الأخرى بقصد التخفيف من تألقها يجعلها طباشرية المظهر قاحلة وغير زاهية مما يجب تجنبه، ولقد اتخذت الحمامة البيضاء وليست السوداء رمزا للسلام والمحبة بالرغم من أن كل منهما أليف وديع. والبياض هو قمة الصفاء والنقاء والوضوح. كما يوحي بمعنى تطمئن له النفس وتحس بالصفاء والسكينة، ويبعث على التفاؤل والسرور والحب كذلك تزدان به العرائس في حفلات الزفاف رمزا للعذرية والطهارة وهناك من يكرهون هذا اللون، وهم غالبا من مروا بتجربة أليمة مع المرض اضطرتهم إلى قضاء فترات طويلة في المستشفيات .

- **اللون الأسود**

ينتج اللون الأسود عندما يختفي الضوء عن سطح أو مكان، ويختلف تأثير اللون الأسود وعندما يحيط بلون أو يقع خلفه أو أمامه، والأسود عديم اللون. وإن الاستعمال الحكيم للون الأسود بين يدي فنان موهوب يمكنه من تحويل الشكل المصور إلى عمل بالغ الصفاء وإن الإسراف في استعمال الأسود يمكنه أن يشوه الشكل، وبالخبرة وحدها يمكن السيطرة على هذا اللون العتيق. والسواد يدل على الكسوف والخزي، ويرتبط هذا اللون في أذهاننا بالمناسبات الحزينة لذلك فإنه يبعث على التشاؤم في نفوس الكثيرين، كما يعتبر في عالم الأزياء ملك السهرات حتى أن بعض

بـيوت الأزيـاء بدأت في تصميم أثواب الزفاف مـن اللـون الأسـود، أيضـا إعجابـنا جمـيعا بمشـهد النجوم والأقمار وهي تتلألأ في صفحة السماء المظلمة .

- **اللون الرمادي**

يمـيل إلى السـخونة عـندما يمـتزج بـالألوان السـاخنة وإلى الـبرودة عـندما يـزداد امتزاجه بـالألوان الـباردة ويمكـن للـرمادي بقوتـه الحـيادية أن يحول تباينات الألوان الصارخة إلى ألوان منسجمة ولهذه الوسيلة يدعى لنفسه الحيوية ، ووضع الرمادي بجوار لون ما يزيد من شدة اللون، كما أنه في الوقت نفسه يؤدي إلى مـيل هـذا الـرمادي إلى اللـون المكمـل للون المجـاور. إن الـرمادي خصوصـا الـرمادي المتوسـط هو أكثر الألوان جميعها حيادا، وهو لـون خال تماما من التعبير، وهو لون غامض، سـلبي، متغلـب، سـهل الانقـياد، عديـم الشخصية، منافق طفيلي، مداهن، ومتلون.

- **اللون الأصفر**

يعتبر اللون الأصفر من الألوان الدافئة، يقع في دائـرة الألـوان بـين مجموعة الأصفر البرتقالي والـبرتقالي حـتى الأحمـر، وبـين مجموعـة الأخضـر المصـفر فالأخضـر المـزرق، وينتج من تراكـب الضـوء الأحمـر عـلى الضوء الأخضر، وهـو اللـون الأقـرب إلى الأبيض، وعند وضعه تجـاه خلفـية بيضـاء يبدو دافئا رقيقا وعميقا. والأصـفر الصـارخ يـدل عـلى الجمـال والـتألق والحـيوية واللـون الأصـفر في لون بشرة أو في لـون ورقـة سـاقطة في الخـريف يثير إحساسا بـالموت والفـناء، في لـون الرمال الشاسعة يثير الإحسـاس بـالجدب (القحـط)، وفي لـون الغـلاف الجـوي المحـيط يـثير الشعور بقرب عاصـفة هوجـاء وهـو في لـون الفاكهـة يـثير إحساسـا بالنضـج والطـراوة، وفي لـون صـفرة الشمس الساقط على بقاع الأرض يثير إحساسا بـالدفء والحـيوية، وفي بـريق الذهـب يـثير الإحساس بالفخامة والأبهة.

- **اللون الأحمر**

يعتـبر اللـون الأحمر من الألوان الدافئة، ويقع في الدائـرة اللونـية بـين مجموعـة الـبرتقالي فالأصـفر الـبرتقالي حـتى الأصـفر، وبـين مجموعـة الأرجوانـي فالبنفسـجي فـالأزرق الـبحري حـتى الأزرق. ويـنتج مـن تراكيـب المرشـحين البنفسـجي الماجنـتا والأصـفر أمـام الضـوء الأبيض. ويتميز بإشعاع غزير، وعندما يوضـع تجـاه خلفـية بيضـاء فإن هذا الإشعاع يـبدو معـتما ويظهـر دافئا مطفياً، بينما يبدي كـل قوتـه الـنارية حيـنما يوضع تجاه خلفية

سـوداء. واللـون الأحمـر بصـفة عامـة يجتذب العـين إلـيه بـلا مقاومة واللون الأحمر حسب موقعه، يرمز الإنسان بمعان مختلفة : فعندما يقـع اللـون الأحمـر في إشارة المرور فإنه يحذر مـن الخطـر. وعـندما يمثل بقعة من الدم يثير الخـوف والغثـيان، وفي وسـط الـنيران يـثير الرعب والهلع.

- **اللون الأزرق**

يعتـبر اللـون الأزرق من الألوان الباردة، ويقع في الدائـرة اللونـية مواجهـا لمجموعـة الألوان الحمـراء والـبرتقالية الـتي يتكامل معها وبين مجموعـة الأزرق السـباتية، فالأخضران المائلة للـزرقة، فالأخضـران المائلـة للصـفرة حـتى الأصـفر، وبـين مجموعـة الأزرق الـبحري فالبنفسـجي فـالأرجواني حـتى الأحمـر. ونحصـل عليه بوضع مرشحين أحدهما أخضر مـزرق والآخـر بنفسجي ماجنتا متراكبين أمام أشـعة الضـوء الأبـيض، وهـو يـزداد عمقـا وشـفافية حيـنما يحـيط بـه مسـاحة سـوداء مستوية أو عـندما يعـرض بمساحات واسعة. وعندما ينتقل الأزرق من أمام خلفية بيضاء إلى خلفـية سـوداء فإنه يتحول من القتامة المظلمة إلى العمـق المضـيء. وهـو اللـون الوحـيد الذي يغمـر سـطح الأرض، وهـو يحـدد الأبعـاد، ويعطـي الشـعور بالعمق، وهو لون قابل للتأثر سـلبي بـارد، يمتاز بتخفيف التوتر والعصبية عـند الإنسـان. والأزرق في السماء سمو وعمق، وفي المـياه بـرودة وارتـواء، وفي الغـيوم خـير وأمـل. وهو يبعث على الهدوء والتفاؤل حيث كانت الفتيات المقبلات على الزواج في اليونان يـتفاءلن بـه ويحرصـن على ارتداء شريط أزرق أو خاتم من هذا اللون في حفلات الزفاف منعا للحسد.

- **اللون البرتقالي**

تقـع مجموعـته مواجهـة لمجموعـة الأزرقـان والأخضـران المكملـة له في الدائرة اللونية. وهو مركـب مـن الأصـفر والأحمـر، ويشـتمل على تـألق الأصـفر مع دفء الأحمر. والبرتقالي هو همـزة الوصـل بـين الألـوان الـباردة والألـوان السـاخنة، لذلـك يلعـب دورا حيويا في إيجاد الـتوافقات اللونـية الهامـة. وتـزداد سـخونته عندما يقع وسط الألوان الباردة، ويقل سطوعه وسـط الألـوان الحمـراء الملتهـبة. وهـو يفقـد خصائصـه ويصـير لونـا باهـتا عـندما يضـعف تركـيزه كمـا يـتحول إلى بـني ميـت عـندما يسـتعمل الأسـود في تدرجه، فاللون البرتقالي يـثير الاحساسـات المـتعددة، ففـي الشـمس يبعـث عـلى الـدفء، وفي الـنيران المشـتعلة

والحرائق يثير الفزع، أما في الفواكه فيرمز إلى النضج ويثير الشهية، وفي إشارة المرور يشير إلى الاستعداد والتأهب .

- **اللون البنفسجي**

يقع في الدائرة اللونية في المجموعة المضادة الصفراء البرتقالية والصفراء المخضرة تبعا لميله نحو الإرجوانية أو الزرقة ويقع بين مجموعة الأزرق البحري حتى الأزرق من جهة وبين الأرجواني حتى الأحمر من جهة أخرى. وينتج بمزج اللون الأحمر مع اللون الأزرق، ويعتبر أقل الألوان سطوعا على الإطلاق. ومن الصعب يوضع اللون البنفسجي على حدة أن تحدد عما إذا كان يميل إلى البنفسجي المائل للحمرة أو البنفسجي المائل للزرقة. وهذا اللون دليل على الغموض والميوعة والتردد في اتخاذ القرارات، ولقد اتخذه العشاق رمزا لهم، فهو يثير خيالاتهم ويدعو إلى العاطفة الهادئة الرقيقة .

- **اللون الأخضر**

يقع اللون الأخضر مواجها لمجموعات البرتقالية في الدائرة اللونية بين الأخضر المائل للاصفرار حتى اللون الأصفر، ومن جهة أخرى بين مجموعة الأخضر المائل للزرقة حتى الأزرق وينتج من مزج اللونين الأساسيين الأصفر والأزرق. ويفقد اللون الأخضر قوته بالتخفيف ويصير أكثر برودة، وعندما يخلط مع اللون الأسود أو الرمادي بغرض تدرجه فإنه ينتج أخضر رمادي كالح أو زيتوني. واللون الأخضر هو اللون الوحيد الذي إذا ما طغى على كل الألوان الأخرى فإن الإنسان لا يحس بأي ضيق أو ملل. لذلك لم يكن أحب إلى نفوس العرب البدو من اللون الأخضر وسط ألوان الصحراء الجدباء الخاوية. ولقد أثبتت أبحاث الدكتور فريلنينج النفسية ببافاريا الشمالية والذي يعتبر أشهر طبيب نفساني في العالم يستخدم الألوان في العلاج إن اللون الأصفر والأخضر يهدئ ضربات القلب، ويساعد على تحسين الدورة الدموية، وقد قام في أحد تجاربه بطلاء جدران بعض المصانع التي تستخدم آلات شديدة الضجيج فتبين أن العمال كفوا عن الشكوى من الضجيج بسبب تأثير اللون الأخضر المحيط بهم .

ثالثاً: أساسيات تصميم مواقع المكتبات:

1. الاعتماد على الوسائل العلمية المتطورة في تصميم المواقع.
2. بدأ العمل بدراسة المتطلبات والهدف من نشر الموقع.

3. عناصر الموقع الأساسية:

- ماذا تريد أن يقدم الموقع
- كيف تريد أن يتفاعل معه المواطن

4. اختيار الألوان

وعليه فإن أجوبة هذه الأسئلة تقودنا إلى فهم متطلبات الموقع كيف نستطيع تصميم الموقع المناسب بشكله ومضمونه.

الصفحة الأولى للموقع (الصفحة الرئيسية)

الصفحة الأولى هي الواجهة الأساسية للموقع، وظيفتها إعطاء فكرة وحافز قوي لزيارة الموقع وتصفحه بالكامل من خلال ما تحتويه من مؤثرات، ألوان، صور، كلمات أو حتى طرق العرض مثل الفلاش و تغير الألوان وغيرها يجب أن تتميز الصفحة الأولى بالشمولية من ناحية ارتباطها بباقي صفحات الموقع و أيضاً لإظهار الشخصية المستقلة للموقع فمن الضروري أن تكون الصور، الألوان، المفاتيح، والكلمات متناسقة تعكس الهدف الأساسي من نشر الموقع على الإنترنت وكذلك الرموز، وحتى الجمل المستخدمة في المخاطبة أو إرشاد الزائر تصمم بأسلوب يمثل الفكرة التي أُنشئ فيها الموقع، و الغاية منه فعلى سبيل المثال موقع مختص في بيع سلع غذائية يختلف عن موقع بيع سيارات وطريقة عرض المادة تختلف تماما عن موقع غايته بيع أدوات رياضية أو إلكترونية. وبالتالي فإن تصميم موقع للحكومة الإلكترونية يجب أن يكون مختلفاً عن أي تصميم أخر.

هل سيحتوي التصميم على صور أو صور فلاش المتحركة ؟

طريقة العرض بواسطة (الفلاش) التي تعطي الشكل الجميل و الجذاب الذي يشد المتصفح ولكل تقنية سيئاتها، فكثرة الصور والفلاشات تبطئ سرعة تصفح الموقع من قبل الزائر، لذلك لا ننصح باحتواء الموقع على كثير من الفلاشات والصور حتى نبعد ملل الانتظار لدى الزائر عند زيارته للموقع.

رابعاً: البرامج المستخدمة في تصميم مواقع المكتبات الإلكترونية:

هناك برامج متعددة تستخدم في تصميم المواقع:

1. **برنامج التصميم ومعالجة الصور**

Adobe Photoshop

الفوتوشوب هو أحد برامج شركة أدوبي الشهيرة.. وهو برنامج خاص بعمل الرسومات والتصميمات على اختلاف أنواعها، وهو الأول في العالم من حيث كثرة المستخدمين، هذا البرنامج يمكنك من إنشاء الصور والتصميمات التي يمكنك استعمالها فيما تريد. وهو برنامج أكثر من رائع لما له من المميزت والقدرات الفائقة و اللامحدودة في

معالجة الصور ووضع الإضافات عليها وعلى سبيل المثال:

يمكننا وبكل سهولة نزع برج العرب الموجود بدبي ووضعه على أحد شواطئ أبو ظبي وبكل واقعية وبدون أن نلاحظ أن هناك شيئا في غير مكانه ... كما يمكن لفوتوشوب إعادة الشباب لكهل أو عجوز وذلك بإزالة التجاعيد من الوجه... كما يمكن للفوتوشوب إعادة ترميم الصور القديمة والمتكسرة وتلوينها وجعلها تنبض بالحياة والألوان.... لذلك نجد أن الفوتوشوب برنامج يستطيع تغير الحقيقة بدون أية صعوبات وبواقعية شديدة جداً.... بمجرد إدخالك الصورة إلى الفوتوشوب فإنك تبدأ في بناء عمل فني يحمل لمستك وشخصيتك وذلك من خلال إضافة المزيد من الرسومات عليه أو بدمج الصورة مع صور أخرى أو من خلال قص أجزاء ووضعها مع أجزاء أخرى... كما أنك تستطيع تصحيح الألوان وزيادة السطوع والحدة أو زيادة التعتيم فيها لتحصل في النهاية على لوحة فنية تجسد خيالك وإبداعك ومهارتك في التصميم لكي تعرضها على الإنترنت أو لعرضها باستخدام البرامج الخاصة بعرض الشرائح أو بطباعتها وهناك شرائح عديدة تستفيد من هذا البرنامج من مصممي الجرافيك وهم :

- مصممي مواقع الإنترنت
- مصممي المطبوعات (الدعاية والإعلان)
- المصورين
- صانعي الأفلام والفيديو
- مصممي برامج التليفزيون والإعلان

2. برنامج التصميم

Adobe Illustrator

الإليستريتور هو أحد برامج شركة أدوبي الشهيرة.. وهو أيضا يستخدم في عمل الرسومات والتصميمات مثل برنامج الفوتوشوب تماماً ولكن على اختلاف التقنية المستخدمة في التصميم فالفوتوشوب يستخدم تقنية في التصميم وهي (البيكسل) وهذه التقنية عالية الجودة في إخراج الألوان للطباعة ولكن يكون حجم الملف فيها كبير. أما الإليستريتور... فهو يستخدم تقنية تصميم أخرى وهي الـ (الفيكتورز) وفي هذه التقنية من الممكن تغير حجم التصميم لأكبر حد ممكن بدون تأثير على درجة وضوحه ويكون حجم الملف مع هذا البرنامج صغير جداً ويكون اكثر مستخدمي هذا البرنامج مصممي مواقع الإنترنت.

3. برنامج ضغط المواقع

Adobe Image Ready

الإميدج ريدي هو أحد برامج شركة أدوبي الشهيرة .. ويستخدم هذا البرنامج في تقطيع الموقع إلى

أجزاء صغيرة وضغط هذه الأجزاء ليكون الملف صغير الحجم حتى يتم تحميله من قبل المستخدم بسهولة أثناء استعراض الموقع.

ويستخدم البرنامج أيضاً في تصميم الملفات المتحركة صغيرة الحجم ذات الامتداد (GIF)

4. برنامج تصميم الإعلانات المتحركة

Macromedia Flash

الفلاش هو أحد برامج شركة ماكروميديا الشهيرة.. والتي اتحدت مؤخراً مع شركة أدوبي.

يعتبر هذا البرنامج من أهم البرامج المستخدمة في تصميم الملفات المتحركة ذات الحجم الصغير ويستخدم في إنشاء عروض المالتيمديا المتحركة وفي بعض الأحيان يتم إنشاء الموقع بالكامل على برنامج الفلاش بالتعاون مع بعض البرامج الأخرى.

5. برنامج تصميم الإعلانات المتحركة

SWiSH max

السويش ماكس هو أحد برامج شركة سويش....

يعتبر هذا البرنامج أسرع وأسهل برنامج لإنشاء ملفات الفلاش بنفس تقنية الفلاش ولكن بكلل سهولة ويسر وكذلك مثل برنامج فلاش في تصميم الملفات المتحركة ذات الحجم الصغير ويستخدم أيضا في إنشاء عروض المالتيمديا المتحركة وفي بعض الأحيان يتم إنشاء الموقع بالكامل عليه أيضا بالتعاون مع بعض البرامج الأخرى.وعلى ذلك نجد أن استخدامات هذا البرنامج تكون متشابهة مع استخدامات برنامج الفلاش تماماً.

6. برنامج تجميع الصفحات

Adobe Go Live

الجو لايف هو أحد برامج شركة أدوبي الشهيرة...ويستخدم هذا البرنامج في تجميع الصفحات وتحويل التصميمات التي تم تصميمها على أي من برامج التصميم إلى موقع ويب متكامل يتم إدارة الصفحات من خلاله

7. برنامج تجميع الصفحات

Microsoft Office FrontPage

فرونت بيدج هو أحد برامج شركة مايكروسوفت الشهيرة ...ويستخدم هذا البرنامج في تجميع الصفحات وتحويل التصميمات التي تم تصميمها على أي من برامج التصميم إلى موقع ويب متكامل يتم إدارة الصفحات من خلاله ومن الممكن إنشاء موقع بالكامل من الألف إلى الياء داخل هذا البرنامج دون الحاجة إلى أي برامج أخرى.

8. برنامج تجميع الصفحات

Macromedia Dream Waver

دريم ويفر هو أحد برامج شركة ماكروميديا الشهيرة ...والتي اتحدت مؤخراً مع شركة ادوبي.... في هذا البرنامج يتم إنشاء صفحات

الويب وتصميمها وتجميعها في شكل موقع متكامل ويتم في هذا البرنامج إدارة الموقع بالكامل وإدارة الصفحات وتحديثها داخلة

خامساً: الأخطاء الشائعة في تصميم مواقع المكتبات الإلكترونية:

عشرة أخطاء تصميميه، هي الأكثر انتشاراً في تصميم المواقع، نرجو تجنبها عند تصميم موقع المكتبات الإلكترونية:

1. **تصميم صفحة موجهة للعرب بلغة غير عربية:**

يعتبر هذا من أكبر الأخطاء التصميمية المنتشرة في كثير من المواقع العربية. فالقصد من إنشاء صفحة إنترنت هو إيصال فكرة أو معلومة معينة، أو الترويج لمنتج معين، لأكبر مجموعة من الناس، ويبدو أن هذا الأمر يغيب عن الكثير من أصحاب المواقع العربية، إما يعتبرون عدم وجود صفحات عربية في مواقعهم أمراً راقياً، أو أنهم يفتقرون إلى المعرفة التي تسمح لهم بإنشاء صفحات عربية بسب عدم إلمامهم بلغتهم العربية.

2. **التصميم لنوع واحد من المتصفحات:**

يعتبر هذا الخطأ من الأخطاء التصميميه الشائعة بشكل كبير، حيث يوجه الكثير من المصممين صفحاتهم لنوع واحد من المتصفحات، إكسبلور أو نافجيتور، غالبا متناسين أن مستخدمي إنترنت يتقاسمون استخدام هذين المتصفحين مناصفةً، وأن كثير من الواصفات والمواصفات يدعمها أحد المتصفحين، ويهملها الآخر. ويؤدي هذا الأمر إلى ظهور الصفحة بشكل سليم في أحد المتصفحين، وظهور بعض الخلل فيها لدى الآخر. ونخص بهذا الخطأ مصممي الصفحات العربية الذين يوجهون صفحاتهم، غالباً إلى المتصفحين، إكسبلور أو سندباد، مما يؤدي إلى ظهور النصوص العربية مشوهة في المتصفح الآخر، وينطبق هذا الأمر كذلك على الذين يصممون الصفحات باستخدام كثافة نقطية عالية، مما يؤدي إلى ظهور جزء من الصفحة فقط، في الشاشات التي تتضمن مستويات كثافة نقطية مختلفة.

3. **استخدام وصلات تشعبية غير عادية:**

يستخدم الكثير من مصممي الصفحات ألواناً وأنماطاً غير عادية، للنصوص والوصلات التشعبية، مما يربك زائر الصفحة ويجعل هذه الوصلات غير ظاهرة له. فقد اعتاد مستخدمو الإنترنت على أن تظهر الوصلات النصية التي لم تتم زيارتها بعد باللون الأزرق، والتي تمت زيارتها باللون الأحمر

الباهت، على أن يظهر سطر تحتها، فأي تعديل في هذه الألوان أو إلغاء السطر، أو وضع سطر تحت نص عادي لا يمثل وصلة، يؤدي دوما إلى إرباك الزائر وعدم تمكنه من التمييز بين الوصلات والنص العادي. ومن الأخطاء المنتشرة كذلك، عدم التحقق من كافة الوصلات في الصفحة ووجود بعض الوصلات المقطوعة، التي يوحي وجودها للزائر بأن تصميم الصفحة لم يجد اهتماماً جيدا، وأن هذه الصفحة لا تحدث بشكل مستمر ومتقارب.

4. عدم الاهتمام بحجم الملفات:

يؤدي كبر حجم الملفات المكونة لعناصر صفحات ويب إلى أن تستغرق عملية جلب المتصفح للصفحة ومحتوياتها زمنا طويلا نسبياً، حيث يوجد الكثير من الصفحات التي لا يراعى في تصميمها حجم الملفات، ما يدفع زائرها إلى تركها بعد زمن قصير بسبب تململه من انتظار عرض المتصفح لها، ويشمل ذلك ملفات الصور التي تتضمنها الصفحة، بالإضافة إلى ملف HTML للصفحة ذاتها وهو أمر مهم جداً، حيث ينص أن تكون الصفحة قصيرة نسبيا، وأن تقسم إلى عدة صفحات، ووضع وصلات لهذه الأقسام تظهر في كل صفحة، ويذكر أن 60٪ من مستخدمي إنترنت يكتفون بما يظهر على الشاشة، ولا يستخدمون شريط الانزلاق الجانبي لقراءة بقية الصفحات .

5. النصوص المتحركة والوامضة:

أكثر ما يزعج نظر المستخدم في صفحات ويب، هو وجود كمية حركة أكبر من اللزوم، لأن صفحات ويب نصية، ويقصد منها أن يقرأ الزائر نصوصاً موجودة على الشاشة، وهو أمر يحتاج على نسبة من تركيز النظر، ويؤدي وجود النصوص المتحركة في الصفحة إلى تشتيت تركيز الزائر وإزعاج نظره، مما يدفعه على ترك الصفحة بدون إتمام قراءتها. وينطبق الأمر ذاته على الإكثار من استخدم الصور gif المتحركة في الصفحة وهي مفيدة في العديد من الحالات، لكن في المكان المناسب وبدون إكثار.

6. استخدام الصور بدلاً من النصوص العربية:

ما زال هذا الخطأ التصميمي منتشراً في كثير من المواقع العربية، على الرغم من تطور المتصفحات ،وأدوات إنشاء المواقع التي تدعم اللغة العربية. فالصفحات التي تحتوي على صور تتضمن نصوصاً عربية تفقد كل ميزات استخدام الإنترنت، فتصبح بذلك شبيهة

بالصحف أو الكتب المطبوعة، حيث إنها لا تسمح للزائر بإجراء عمليات البحث عن كلمة معينة، أو نسخ النصوص والاستفادة منها، ويوجد الكثير من المتصفحات التي لا يمكنها عرض الصور بشكل سليم، كبعض متصفحات الأجهزة الكفية والهواتف النقالة .

7. الإكثار من التقنيات الحديثة:

تنتشر الآن في ويب تقنيات ملتميديا كثيرة، يمكن إضافتها إلى صفحات ويب مثل تقنيات Flash، Shockwave، وبعض نصوص البرمجة وغيرها من التقنيات الشائعة. وتسمح هذه التقنية بإضفاء الحيوية على بعض الصفحات وفي بعض الحالات المناسبة، لكن بعض المصممين يضيفون هذه التقنية بدون الحاجة إلى إضافتها، ويذهب البعض إلى إنشاء مواقع كاملة مبنية على هذه التقنيات، بدون أن يضعوا في حسابهم أن بعض المتصفحات لا تدعم كامل هذه التقنيات.

8. سوء استخدام الإطارات:

تعتبر مجموعة الإطارات من المواصفات ذات الفائدة الكبيرة لصفحات ويب، حيث تسمح بعرض عددٍ من الصفحات المختلفة في واجهة واحدة، وتوجد كثير من الاستخدامات المفيدة لهذه المواصفة. إلا أن لاستخدامها عدد من السلبيات غير المتوقعة، فما زال العديد من مستخدمي الإنترنت يستخدمون متصفحات لا تدعم الإطارات، وتظهر هذه المتصفحات الصفحات المشتملة على إطارات بشكل غير سليم. لذا ينصح دوماً بوضع صفحة بديلة لا تتضمن إطارات في المواقع المصممة اعتماداً على الإطارات، ووضع وصلة تشعبيه ترتبط بها في صفحة الإطارات، ينقر عليها الزائر إذا لم تظهر صفحة الإطارات بشكل سليم. ومن السلبيات الأخرى لاستخدام الإطارات، وجود احتمال أن يكتفي المستخدم بزيارة الصفحات الموجودة ضمن إطار واحد فقط من الإطارات التي تظهر في الواجهة، ولا يتمكن عندها من زيارة الصفحات الموجودة ضمن الإطارات الأخرى، وينصح لذلك بوضع وصلة إلى الصفحة الرئيسية التي تحتوي على مجموعة الإطارات في كل وحدة من صفحات الموقع.

9. تكرار وقدم المعلومات:

حاول دوماً، أن يكون موقعك مميزاً، وأن تكون المحتويات التي يتضمنها فريدة، حيث إن تكرار المعلومات أو نسخ المعلومات من أماكن أخرى، يعطي انطباعا لزائر الصفحة

بأنهـا نسـخة أخـرى مـن موقـع زاره سـابقا. ويضـاف إلى ذلـك أن نسخ المعلومات أو الصور أو أي مـن العناصر الأخرى من موقع ووضعها في موقعـك، قـد يعرضـك للمسـاءلة القانونـية كـثيراً مـن الأحـيان، بسـبب وجـود قوانـين حمايـة حقـوق الملكـية الفكـرية للنصـوص والعناصـر الفنـية في كـثير مـن المواقـع. ومـن الأخطـاء الشـائعة الأخـرى قـدم المعلومـات المعروضـة، وعـدم تحديـثها. ومن أكثر الأمور إزعاجـاً للزائـر زيارتـه لصفحة تحمل عبارة (مـا زالـت الصـفحة تحـت الإنشاء)، وعودته إلـيها بعـد فـترة مـن الـزمن لـيجد العـبارة ذاتها!!

10. صعوبة التصفح:

تعتـبر صـعوبة تصـفح الموقـع مـن الأمـور التصـميميه المهمـة لتمكين الزائر من الاستفادة مـن الموقـع إلى أقصى حد في أقل زمن ممكن، فـالمواقع الـتي تفـتقر إلى أسـاليب التصـفح كخـريطة الموقـع، أو شـريط التصـفح Navigation bar أو وصـلات تشـعبيه في مكـان واضـح مـن كـل صفحة، موصولة إلى مخـتلف أقسـام الموقـع، لا تسـمح للزائـر الاسـتفادة من كل أقسامه، فلا يتحقق الهدف مـن الموقع، أو لا تصل المعلومة كاملة. وينصح أيضا أن يضم الموقع محركا للبحث خاصة إذا كـان يضم الكثير من النصوص. وأن لا يحتوي عـلى مـيزات تمـنع استخدام زر الفأرة الأيمن عند عمليات النسخ والاستفادة من المعلومات، وخـروج الرسـائل الغـير مـرغوب بهـا عـند اسـتخدام هـذه الميزة. وأيضـا بعـدم استخدام الألـوان الفسـفورية عـند الكـتابة لأنهـا تزعج عيون المتصفح فيترك الصفحة.

سادسـاً: الأسـباب الـتي تجعـل مـن المواطـنين يـترددون عـلى مواقـع المكتـبات عـلى شـبكة المعلومات:

لعـل الكـثير من أصحاب المواقع يتوق شوقا لمعرفة الأسباب التي تجعل من الزوار يترددون على موقع دون آخـر. هـذه الأسـباب تختلف قطعا باختلاف نوعـية الموقـع ومـا يقدمـه لـزواره. ولكـن هـناك أساسـيات يجـب مـراعاتها بغض النظر عن نوعية الموقـع أو محـتواه. هـذه الأساسـيات هـي الدعائم الـتي يقـوم علـيها الموقـع. والتي تجعل من الموقع موقعا متميزا وناجحا:

1. تحاشى الكليشات المعتادة

ونقصـد بالكليشـات المكونـات الـتي تمتلـئ بهـا صفحات الهواة مثل الصور المتحركة والصفحات

الخالية (تحت الإنشاء) وكذلك تأثيرات الإخفاء عند الانتقال من صفحة لأخرى.

2. لا تتوقع من الزوار أن يكونوا أنت

لتكن صفحتك آمنة التصفح أو كما يعبر عنها باللغة الإنجليزية User Friendly لا تحشوها بالكثير من المكونات والتي تجعل الزائر ينتظر كثيرا حتى يتم تحميل الصفحة أو يجب عليه أن ينزل مكونا مساعدا لمشاهدة صفحتك أو تحشو الصفحة بالكثير من الفلاش والجافا ابليت والاكتيف اكس وغيرها من المكونات. ببساطة شديدة الزائر سوف يغلق صفحتك ولن يزورها مرة أخرى فهل هذا ما تريده. فكر مليا قبل أن تضع أي شيء في الصفحة وخصوصا إذا كانت هي الصفحة الأولى. تحاشى أيضا تحويل الزائر من صفحة لأخرى أو إرشاد الزائر للضغط على رابط معين لرؤية صورة ما أو الانتقال إلى صفحة أخرى حتى يدخل الموقع.

3. بروز ووضوح الهدف

الكثير من مصممي الصفحات يغفلون هذه النقطة فترى صفحته كشكولا يحتوي على جزء من كل شيء. وفي موقع إقلاع سوفت المثل: فلعل أحد الأسباب التي جعلت من هذا الموقع ناجحا ومتميزا هو وضوح الهدف والتخصص في المحتوى. هكذا يجب أن يكون الموقع متخصصا ذا هدف وذا مضمون وجودة عالية.

تحاشى حشو الموقع بعشرات الروابط الغير مفيدة و التي لا تمس للموقع بصلة. يستحسن أن تكتب نبذة عن الموقع وماذا يقدم الموقع لزواره وما هي الخطوط العريضة للموقع. لا تجعل موقعك نسخة من موقع آخر فالمتصفح قد يرى في هذا نوعا من السرقة الأدبية ويفقد الموقع مصداقيته. تحرى الصدق وصحة المعلومة في ما تكتب. لا تنقل المواضيع بدون ذكر المصدر فهذا قد يسبب لك حرجا إذا اتضح أن ما كتبته غير صحيح أو غير دقيق.

4. الزيادة كالنقصان

كونك مبدعا في برامج الرسم والتصميم لا يعطيك الحق بحشو الصفحة بعشرات الصور. صحيح أن الصور تعطي لمسة جمالية ولكن ما زاد عن حده انقلب ضده.

- حاول استخدام الصور بشكل معقول وبالقدر الذي يؤدي الغرض فقط وتحاشى المغالاة.

- تحاشـى استخدام الإطـارات المدمجـة بكـثرة فهـي تشكل ثقلا كبيرا على الصفحة وتسبب مشاكل كثيرة في التصفح.
- تحاشـى اسـتخدام الصـور كخلفيات للصفحة خصوصا إذا كان حجمها كبيرا

5. التجديد الدائم

- حـاول أن تقدم للـزوار شيئا جديدا بين فترة وأخـرى، حـاول استخدام المحتوى الحركي Dynamic Content
- تغـيير أمـاكن الأقسـام مع الإضافات المستمرة لها مما يعطيها رونقا متجددا
- تـأكد مـن أن الروابط صحيحة وذلك بفحصها بين الفينة والأخرى
- قـدم لـزوارك خدمـات مثل البريد الإلكتروني والرسـائل والنشـرات المفـيدة حـتى يرتـبطوا بالموقع

6. التصميم والتوزيع

وهـنا مـربط الفرس، الموقـع الـناجح يجـب أن يتضمن التالي:

- التسلسـل المـنطقي لـلمعلومات أو الأقسـام في الصفحة
- يجـب أن تكـون الصفحة الأولى جذابة المنظر وسـريعة التحمـيل وتعطي انطباعا جميلا من الوهلـة الأولى: فهـذا هـو الانطـباع الأول وقد يكون الأخير بالنسبة للزائر
- حـاول أن تكـون الصـفحة متناسقة الألوان في الخطوط وحدود الإطارات والجداول. تحاشى استخدام اكثر من 3 ألوان في الموقع ككل
- لـيكن هـناك لمسة موحدة في الصفحة الواحدة يشـعر بها المتصفح كالصور في جداول الأقسام وارتـباطها مـثلا بالعـنوان أو الصـورة في صدر الصفحة
- لـتكن ألـوان الصـفحة والخلفية متجانسة مع الخطوط وعناوين أو رؤوس الأقسام

وتذكر دوما أن الانطباع الأول صعب أن ينسى ... فليكن انطباعا جميلا من البداية

7. جودة الصور المستخدمة

هـناك مواقـع تتأمـلها كـثيرا مـن جـودة الصـور المسـتخدمة فـيها ومـدى التناسـق الشـديد فـيها ودقة الخطوط فيها ولكن هل سألت نفسك لماذا؟ الإجابـة تكمـن في استخدام برامج تصميم الصور المحترفـة مـثل الفوتوشوب أو الكورل درو فهذه البرامج تعطيك القدرة لخلق صور غاية في الروعة

والجمـال. ولعـل بـرنامج الفوتوشـوب بـدأ أيضاً يخــوض غمـــار تصــميم الصــفحات في وجــود الـبرنامج الملحق بـه الايمـيج ريدي Image Ready وهو برنامج فعال يقوم بتقطيع الصور وحياكة كود HTML وكل ما عليك عمله هو كتابة المحتوى.

إن استخدام مثل هذه البرامج يعطي الموقع تميزا فهـو قطعـا لـيس نسخة من موقع آخر وبه لمسة جمالـية وذو ترتيـب جمـيل. وهـناك الكثير من المواقـع العربية التي تقدم لزوارها دروسا في مثل هذه البرامج.

ولكن لا تبتئس إذا كنت لا تعرف استخدام مثل هـذه الـبرامج، فهناك العديد من المواقع العربية والأجنبـية الـتي تقـدم لـك قوالـب جاهزة قابلة للـتعديل وبهذا تكون قد قطعت مشوارا طويلا في تصميم موقع أحلامك.

8. الحجم الكلي للصفحة

هـذه النقطة المهمة يجب أن تتذكرها دوما وأنت تصـمم الصفحة. حاول أن تكون الصفحة سريعة وخفـيفة وأن لا يـزيد حجمهــا عــن 30 كـيلو بايـت. طـبعا قـد تكون الصفحة الرئيسة صغيرة الحجـم ولكـنها تحـتوي على المحتوى الحركي مثل أخبار جهينة أو جوالب الأخبار أو فهرسة المواقـع ومـا شـابه.. وهـذا يصب أيضاً في حجم الصفحة النهائي.

9. تحاشـى اسـتخدام النصـوص الكتابـية الكـبيرة وإذا لزم الأمر افرد لها صفحة خاصة

10. كذلـك تحاشى استخدام الجداول بكثرة في الصـفحة فهـي تضـيف عبـئا كـبيرا على الصفحة أثناء التحميل

(وإذا اتبعت النصائح المذكورة أعلاه فإنني أعتقد أنك ستصل إلى نتيجة مرضية)

أحمد عزت



المكتبة الرقمية ماهيتها ومنهجية بنائها

د. رؤوف هلال
helal_raouf@hotmail.com

ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى توضيح مفهوم المكتبة الرقمية، من حيث الأسباب التي دعت إلى نشأتها، وتعريفها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأنواعها، ومجالات تطبيقها، كما تلقي هذه الورقة الضوء على كيفية تطبيق فكرة المكتبة الرقمية بأسلوب منهجي، و البنية التحتية اللازمة لإنشائها، وأخيرا الآثار المترتبة على تطبيقها.

1/1 نشأة فكرة المكتبة الرقمية :

الحقيقة أن مصطلح المكتبات الرقمية تم رصده في أحد بحوث مؤتمر جامعة بيتسبورغ والذي يحمل عنوان Digital Storage of an Academic Library Book Collection - Nontechnological Information to Aid Consideration والذي قدمه Olsen, Wallace C عام 1967 . أما نضوج المصطلح ووضوح مفهومه فأنه يرجع إلى عام 1994 حين تم تخصيص مبلغ 24.4 مليون دولار لست جامعات أمريكية بهدف البدء في مشروع بحثي حول المكتبات الرقمية، وذلك للاستفادة من التطور المذهل للشبكة الدولية للمعلومات، وبناءً على ذلك تم تبني مصطلح المكتبة الرقمية بواسطة علماء الحاسبات والمكتبات.

1/2 مفهوم المكتبة الرقمية :

ظهرت العديد من المفاهيم التي يستخدمها البعض كمرادف لمفهوم المكتبات الرقمية كالمكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية. والحقيقة أن هناك تباين بين مفاهيم هذه المصطلحات ارتبط بأزمنة ظهور هذه المصطلحات.

فالمكتبة الرقمية ***Digital Library*** تلك المكتبة التي لها وجود و تهتم باقتناء الأوعية الإلكترونية وتستخدم النظم الآلية في تنظيم مقتنياتها وأيضا إتاحتها داخليا وخارجيا ***Online*** بشكل ببليوجرافي أو نصي ، وتصحبها بعض الخدمات التي يمكن تقديمها على الخط المباشر عبر أحد الشبكات المحلية أو العالمية. و يمكن للمكتبة الرقمية اقتناء الأوعية التقليدية أيضا لكن اهتمامها ينصب بالدرجة الأولى على الأوعية الإلكترونية .

أما المكتبة الإلكترونية ***Electronic Library*** فهو مصطلح اقدم من المكتبة الرقمية وقد أطلق على المكتبات التي تستخدم النظم الآلية في تنظيم مقتنياتها وليس إتاحتها بشكل نصي. والحقيقة أن هذا المصطلح أصبح ينافس مصطلح المكتبة الرقمية وليس بعيدا أن يحل محله ويكتسب مدلوله أيضا. فمصطلح الإلكترونية هو مصطلح أعم من الرقمية ويمكن أن يجمع تحته جميع مدلولات كلمة الرقمية . وبصفة عامة فإن هذا المصطلح يطلق على المكتبة التقليدية التي تستخدم النظم الآلية في تنظيم محتوياتها.

كما يمكن تعريف المكتبة الافتراضية ***Virtual Library*** بأنها مكتبة بلا جدران، حيث أن مجموعاتها لا توجد على مواد ورقية أو فيلمية أو أي شكل آخر ملموس لكنها متاحة بصورة إلكترونية في شكل رقمي ويتم الوصول إليها عبر شبكات الحاسبات الإلكترونية.

وهكذا فإن التفريق بين هذه المفاهيم ليس سهلاً فالبعض يستخدمها بصورة تبادلية ويمكن القول أن الفرق بين المفاهيم الثلاثة يركز على المكان الذي تتاح به أوعية المعلومات وطبيعة هذه الأوعية وشكلها، ومما سبق

فالمكتبات الرقمية والإلكترونية تشتمل علي مصادر معلومات مادية محسوسة كما أنها توجد في مكان مادي محسوس، وكلاهما يمكن إتاحة مجموعاتهما بشكل ببليوجرافي أو نصي علي شبكة الإنترنت أو شبكة داخلية، أما المكتبة الافتراضية فلا تشتمل علي مصادر معلومات محسوسة كما أنها لا توجد في مكان محسوس، إذاً يمكن القول أن المكتبات الرقمية هي الوجه المتطور للمكتبات الإلكترونية.

1/3 أهداف المكتبة الرقمية :

بناء على ما سبق يمكنا القول أن المكتبة الرقمية تسعى إلى تحقيق مجموعة الأهداف التالية:

1. ربط المكتبة بمجموعات من الأوعية الرقمية المجانية ***E-books*** أو غير المجانية من خلال الاشتراك .
2. تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة وتنظيمها وإتاحتها لتستخدم بشكل واسع.
3. الاطلاع علي البحوث الحديثة على الإنترنت.
4. الحصول علي أوعية المعلومات والإطلاع عليها في مكتبات متعددة في أنحاء العالم.
5. الإسهام في إنتاج المعرفة مما يسهم في تنمية المجتمعات.

1/4 أنواع خدمات المكتبة الرقمية:

الحقيقة أنه هناك كثير من الخدمات التي يمكن تقديمها من خلال المكتبة الرقمية ، إلا أن هذه الخدمات يمكن تقسيمها تبعا لدرجة تفاعل المستفيدين معها إلى ما يلي :

- خدمات التعرف على إجراء ومتطلبات الحصول على خدمات المعلومات.
- خدمات توفير البيانات الببليوجرافية للأوعية المختلفة.
- خدمات تفاعلية تهدف إلى فتح قناة اتصال بين المكتبة والمستفيدين من خلال تقديم البيانات الببليوجرافية والنصوص الكاملة للمواد إلكترونيا ، وكذلك الرد على الأسئلة والاستفسارات إلكترونيا .

1/5 مجالات تطبيق المكتبة الرقمية:

يمكن تطبيق المكتبة الرقمية على جميع وظائف المكتبة ، أو على جزء منها ، وبصفة عامة يمكن تطبيق المكتبة الرقمية على مستوى الوظائف الثلاث : الاختيار والاقتناء، التحليل والتنظيم، الخدمة والاسترجاع. و تسعي المكتبات الرقمية إلي تغطية جميع وظائف المكتبة التقليدية ولكن في صورة إلكترونية، ويمكن تحديد مجالات تطبيق المكتبة الرقمية فيما يلي :

1. تنظيم المعلومات بشكل يجعلها قابلة للتداول والاسترجاع.
2. إتاحة المصادر للمستفيدين عن بعد.
3. الاختيار والتزويد للمقتنيات الرقمية.
4. التكشيف والاختزان للمقتنيات الرقمية.
5. البحث والاسترجاع للمقتنيات الرقمية.
6. الربط الشبكي من خلال الإنترنت أو أي شبكة داخلية.

1/6 خصائص المكتبات الرقمية :

بناء على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المكتبة الرقمية، ومجالات تطبيقها ، يمكن القول أن المكتبة الرقمية تتميز بالخصائص التالية :

1- التفاعلية: **Interactive**

بمعني أن هناك سلسلة من الأفعال التي يقوم بها فرد ويستقبل في نفس الوقت أي أنه يرسل ويستقبل وهو نوع من التبادلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل.

2-اللاشعبية: **Non Popularity or Non Mass**

إن الرسـالة يمكن أن توجه لفرد واحد أو إلي جماعة معينة بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة للمستفيد دون أن يطلع عليها أي شخص غيره.

3-اللاتزامنية: **Non Synchronous**

وهـي تعـني إرسـال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

4- الكونية أو العالمية: **Globalization**

بمعنى أن بيئة المكتبات الرقمية هي بيئة عالمية ودولية.

5- التنوع: **Variety**

تتميز أوعية المعلومات في المكتبات الرقمية بالتنوع مثل النصوص والصور والرسوم والحركة مما يساعد في مراعاة الفروق الفردية للباحثين.

1/7 التطبيق المنهجي لفكرة المكتبة الرقمية :

ينـبغي عـلى أي جهـة عند التفكير في تطبيق المكتبة الرقمية ، أن تقوم بستة عمليات أساسية ، يتبعها تحديد المتطلـبات اللازمـة لعملـية بـناء المكتبة الرقمية ، التي ينبغي أن تتم تتابعيا، تؤدي بعضها إلى بعض في صورة حلقـات متصـلة ، إلى أن يـنمو ويـتطور ويكـتمل البـناء . كما ينبغي في نفس الوقت الربط بين العمليات الست المنهجية وبين متطلبات البناء[1] (انظر شكل رقم : 1) .

1/1/7 خطوات عملية البناء المنهجية:

1- تحديد الاستخدام المطلوب من البناء.

2 - تحديد مجال البناء.

3- تحديد المميزات التي ينبغي التركيز عليها في البناء.

4 - تحديد الخدمات التي سوف تعرض في البناء.

5- بناء الخدمات .

6 - استخدام البناء لمقابلة الاحتياجات.

2/1/7 متطلبات البناء المنهجية:

أ - المبادأة والإطار.

ب -وصف الخطوط الأساسية.

ج- هدف البناء .

د - الفرص والحلول .

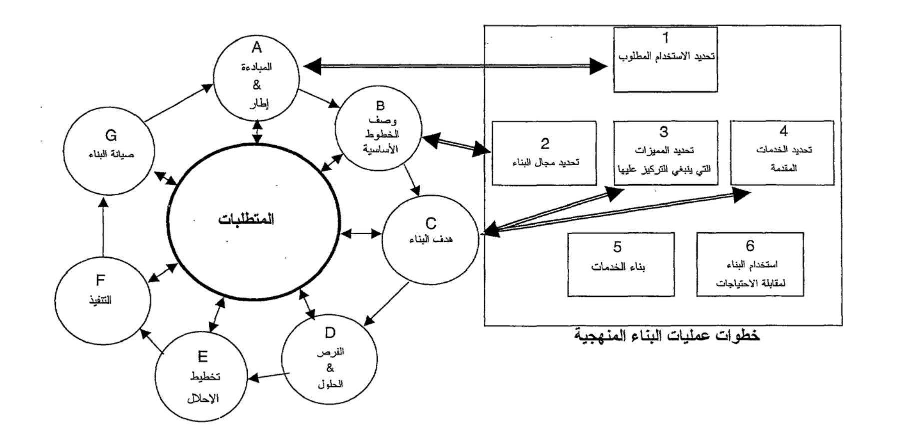
هـ - تخطيط الإحلال .

و- التنفيذ .

ز- صيانة البناء .

---

[1] Apractical Implementation Approach to Building Architectures and the Technical Reference Model (TRM) in an eGov and Web Enabled Environment .- presented by ARTEL,Inc. .- USA : Reston,Virginia, 2004.



شكل رقم (1)
التطبيق المنهجي لفكرة المكتبة الرقمية

3/1/7 تصميم البنية البرمجية الملائمة للمتطلبات المنهجية:

بعد تحديد المتطلبات المنهجية لعملية بناء المكتبة الرقمية، تأتي عمليات اختيار وتصميم البنية البرمجية للمكتبة الرقمية، ويقصد بها هنا برامج التطبيقات اللازمة لتحقيق الهدف من المكتبة الرقمية، والتي يمكن تقسيمها تبعا للإمكانات المادية المتوفرة أو الميزانية المرصودة للتحول الرقمي إلى :

أولاً تطبيقات مركبة : يراعى فيها عند اختيارها ما يلي[1] (انظر شكل رقم : 2) :

1. **لغات البرمجة** : أن تكون لغات معيارية دولية .
2. **الخدمات والمكونات . ينبغي أن تشتمل برامج التطبيقات على المكونات والخدمات المعيارية الآتية:**
   - نظام لتبادل البيانات.
   - نظام لإدارة البيانات.
   - خدمات التصميم والرسوم والصور.
   - عولمة النظام.
   - خدمات الشبكة.
   - نظام التشغيل.
   - خدمات هندسة البرمجيات.
   - خدمات الدفع الإلكتروني.
   - خدمات وجهات النظام.
   - نظام الأمن.
   - إدارة النظام والشبكات.
   - جودة الخدمات.
3. **بيئة عمل هذه التطبيقات.**
4. **البيئة الخارجة** : و المقصود بها هنا المستخدمين للمكتبة الرقمية، إمكانية تبادل المعلومات، تحقيق الاتصالات بسهولة ويسر.

---

(1) Apractical Implementation Approach to Building Architectures and the Technical Reference Model (TRM) in an eGov and Web Enabled Environment .- presented by ARTEL,Inc. .- USA : Reston,Virginia, 2004.

البرامج التطبيقية

لغة البرمجة

خدمات ومكونات البرامج

جودة الخدمات

إدارة النظام والشبكات

نظام الأمن

خدمات وجهات النظام

خدمات الدفع الإلكتروني

خدمات هندسة البرمجيات

نظام التشغيل

خدمات الشبكة

عولمة النظام

خدمات التصاميم والرسوم والصور

نظام إدارة البيانات

نظام تبادل البيانات

بيئة العمل

الخارجية

المستخدمين

تبادل المعلومات

الاتصالات

الشكل رقم (2)
التطبيقات المركبة للبناء المنهجى النموذجي

ثانيا تطبـيقات مبسـطة : ويقصد بها التحول إلى الرقمية بأبسط البرامج والتطبيقات التي يمكن تنفيذها بأقل الأسـعار، ويمكـن أن تشـتمل عـلى أجزاء من التطبيقات السابقة ويمكن أن تبعد عن المعيارية المطلقة أي تلتزم بـالحد الأدنـى مـن المعـيارية . وغالـبا يكـون ذلـك مـن خـلال إنشـاء مجموعة من قواعد البيانات التي يمكن تسميتها كما يلي :

1- قاعدة لأوعية المعلومات التي تقتنيها المكتبة .

2- قاعدة لسمات أعضاء المكتبة .

3- قاعدة بأهم المراصد والمواقع المجانية على شبكة المعلومات الدولية .

4- بـناء موقـع يـندمج فـيه القواعد السابقة وتتكامل مع بعضـها ، بحيث يمكن لهذا الموقع الإجابة على جميع الاستفسارات والرد عليها مباشرة أي يتسم بالتفاعلية .

1/8 الإجراءات المسبقة لعملية الرقمنة :

يـنـبغي قـبل تطبـيق المكتـبة الرقمية أن يعاد النظر في الإجراءات العديدة والروتينية التي تتم بصورة تقليدية في المكتـبة، فتبسـيط الإجـراءات شـيء ضـروري عـند التفكير في التحول الرقمي، ويتطلب ذلك على كل الأحوال وضع النقاط التالية في عين الاعتبار قبل الشروع في بناء المكتبة الرقمية :

1 – القضاء على التعقيدات الزائدة والكم المبالغ فيه من الإجراءات.

2 – تبسيط الهياكل التنظيمية والاعتماد على الهياكل المفرطحة بديلا عن الهرمية.

3 – تحقيق اللامركزية.

4 – رقمـنه المواد تدريجيا بدءا بالشراء الرقمي للمواد وتحويل المواد التي تملك المكتبة حقوق ملكيتها وصـولاً إلى المـواد الـتي لا تملـك حقوق ملكيتها والتي يمكن تحويلها بشرط عدم إتاحتها خارج حدود المكتبة أي تكون Offline .

5 – وضـع بـناء تنظـيمي أو هـرمي لـلخدمات التي تقدم للمستفيدين من حيث أهميتها، ودراسة أي الخدمـات التي تتأصل فيها البيروقراطية والبدء في الإجراءات ويكون لها الأولوية في التطبيق أما الخدمـات الـتي لا تتطلـب غير إجراءات بسيطة فهذه يمكن تقديمها في الشكل التقليدي إلى أن يتم تقديمها للمستخدمين إلكترونياً.

1/9 الآثار المترتبة على تطبيق الرقمنة:

1 – تغيير مفهوم المكتبة التقليدية في أسلوب عملها ويجعل الجودة والتميز شعارها.

2 – إعادة هندسة المكتبة حيث التركيز على تقديم الخدمات العامة في ظل تطبيق اقتصاد المعرفة.

3- إعادة هندسة نظم العمل أو ما يسمى بالندرة.

4- إعادة تصميم العمليات الإدارية بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين.

وسوف يترتب على كل ما سبق بناء وتنمية المجتمع والتحول نحو اقتصاد المعرفة والاندماج في المجتمع العالمي.

أضواء على بوابات المعلومات العربية:

البوابة العربية للمعلومات الإدارية: 1

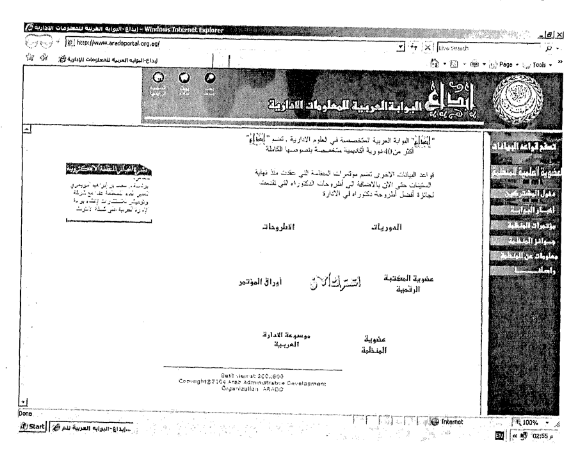
عرض/ ولاء رمضان

مسئولة خدمة العملاء

البوابة العربية للمعلومات الإدارية

تمهيد :

من منطلق رسالة المنظمة العربية للتنمية الإدارية نحو نشر المعرفة الإدارية على مستوى الوطن العربي ، قامت المنظمة عام 2000 بدراسة كل الاتجاهات السائدة فى العالم نحو إتاحة المعلومات والمعرفة بصور مبسطة و سريعة وغير مكلفة فى نفس الوقت ، وكنتيجة لهذه الدراسة المتأنية ، اهتدت المنظمة إلى بناء بوابة عربية يمكنها جمع النصوص الكاملة لمختلف أنواع وأشكال المعلومات الإدارية التى كتبت باللغة العربية فى موقع واحد على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.



أهداف البوابة :

تعـد الـبوابة العربـية للعلـوم الإدارية (إبداع) مشروعا عربيا رائدا في مجال ضبط ونشر وإتاحة الإنتاج الفكري العربي فـي مجـال الإدارة عـلى شـبكة المعلومـات الدولية (الإنترنت)، وهي واحدة من أهم مشروعات المنظمة العربية للتنمية الإداريـة فـي مجـال إتاحـة المعلومـات الإداريـة، فمن خلالها يستطيع القارئ العربي حيثما كان موقعه أن يطلع أو يحصـل عـلى النصـوص الكاملـة لكـل مخـرجات المـنظمة العربية للتنمية الإدارية بشكل إلكتروني، وهذه المخرجات تشـمل كـل مـا تصـدره المـنظمة مـن كتب، وأعمال مؤتمرات ، وورش عمل، وأطروحات، ومقالات الدوريات العربية المحكمـة فـي مجـال الإدارة، وأيضـا مقـالات موسـوعة الإدارة العربـية الإسـلامية الـتي تعـد أول عمل موسوعي في مجـال الإدارة الإسـلامية. بهـذا تضـع الـبوابة أمـام الباحـث العـربي مـا يـزيد عـلى نصـف مليون صفحة في مجال الإدارة. يـتم زيادتهـا كـل عـام بنسـبة تـتراوح بـين 40٪ أو 50٪ ، و تمكـن الـبوابة القـارئ مـن الحصـول عـلى النصـوص الكاملـة عـلى عـدة أشـكال (Doc, PDF, Html, Zip). و تهـدف الـبوابة العربـية لـلمعلومات الإدارية (إبداع) إلى :

1- التعريف بالإنتاج الفكري العربي في مجال الإدارة على مستوى العالم.

2- توفير الإنتاج الفكري العربي الإداري أمام الباحثين العرب.

3 - توفير نموذج عربي في مجال التقنية.

4 - التعرف على سمات وخصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال الإدارة.

5- توفير مؤشر عربي لإنتاج الباحثين العرب في مجال الإدارة.

مكونات البوابة:

وفـي سـبيل تحقـيق الأهداف السابقة صممت البوابة بحيث تشتمل على 6 قواعد بيانات، هذه القواعد يمكن وصف ملامحها كما يلي :

قاعدة الإصدارات :

تولـي المـنظمة العربـية للتنمـية الإداريـة اهـتماما خاصـا بنشاط النشر باعتباره أحد الأدوات الرئيسة لممارسة دورها ، وتنفـيذ اسـتراتيجيتها المنبـثقة من استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، وذلك من خلال مجموعة فاعلة من الإصـدارات يمكـنها إثـراء المعـارف والممارسـات الإداريـة لـدى الممارسـين والأكاديمـيين عـلى امـتداد العالم العربي، تشـمل هـذه الإصـدارات بحوثـاً ودراسـات وتـرجمات وأدلـة تتناول معظم موضوعاتها قضايا عامة تلقى اهتماماً عربياً مشـتركاً ، وقـد كتبـت هـذه الإصـدارات بـأقلام عـدد كبير من الخبراء والباحثين في أنحاء الوطن العربي. كما يتناول بعض هذه الإصدارات بحوث ودراسات ذات موضوعات وقضايا قطرية تخص دولاً عربية بالتحديد.

قاعدة الدوريات :

قـاعدة تعـتمد عـلى نـتاج العـالم العـربي مـن مقـالات متخصصة ومحكمة فى دوريات الإدارة التى تصدر فى مختلف الأقطـار العربـية ، والحقـيقة أن هـذه القـاعدة يـتوقف بـناؤها عـلى عقـود الاتفـاق التـى تـتم بـين الجهـات الصـادرة للدوريـات والمـنظمة والـتي يسمح بمقتضـاها إتاحة مقالات الدوريات على البوابة. وقد بينت المسوحات الأولية لعدد الدوريـات المحكمـة فـى الوطـن العربي وجود أكثر من 45 دورية محكمة تصدرها الجامعات العربية متخصصة فى مجـالات الإدارة المخـتلفة ، ولذلـك تـتوجه المـنظمة لـلجامعات العربـية بدعـوة مفـتوحة للمشـاركة فـى هذا المشروع الضخم الذي سوف يستفيد منه المواطن والباحث العربي حيثما وجد.

قاعدة المؤتمرات والندوات وورش العمل :

ويطلـق أيضـا علـيها قاعدة أنشطة المنظمة وهى تحتوى على أوراق أعمال المؤتمرات وورش العمل التى عقدتها المنظمة مـنذ عـام 1969 وحـتى الآن، والـتي أقيمـت فـى مخـتلف الـبلدان العربية ، وتتميز هذه الأعمال بأنها متنوعة فى مخـتلف المجـالات المعرفـية و فـى علاقـتها بـالإدارة ، كمـا تتمـيز بجودتها ؛ حيث إن معظم هذه الأعمال تخضع للتحكيم من جانب مستشارين فى مجال الإدارة والمعرفة ذات العلاقة.

قاعدة الأطروحات :

ويطلـق علـيها أيضـا قـاعدة الأطـروحات المحكمـة فـى مجـال الإدارة وهـى تحتوى على الأطروحات الجامعية التى قدمـت لجائـزة أفضـل أطـروحة دكـتوراه فـى مجـال الإدارة فـى العـالم العـربي ، حيث تقوم المنظمة العربية للتنمية الإداريـة وبـرعاية كـريمة مـن صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمى، عضو المجلس الأعلى حاكم الشـارقة بتنظـيم هـذه الجائـزة وذلـك بالـتعاون مـع معهـد التنمـية الإداريـة وجامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المـتحدة . والحقـيقة أن مـن خـلال هـذه الجائـزة تكونـت مجموعـة كـبيرة مـن الأطروحات الجامعية المتخصصة فى مجـالات الإدارة المخـتلفة ، تـزيد بمعـدل يصـل إلى 50 أطـروحة سـنويا. والمنظمة تسعى إلى بناء مرصد الأطروحات العربـية فـى مجـال الإدارة. تمـثل الأطـروحات المقدمـة إلى الجائـزة نـواة هـذا المرصـد. وسـوف يغطـى هـذا المرصـد الموضوعات التالية :

- الدراسات الإدارية العربية ذات الأهمية فى الإدارة و التى تخدم الأهداف التنموية والاستراتيجية.
- الدراسات الإدارية التقويمية والمقارنة فى الإدارة التى ترصد وتحلل وتقيم التجارب الإدارية العربية .
- الدراسات التى تخدم برامج الإبداع والتجديد في الإدارة بهدف الارتقاء بمستوى الأداء والخدمة.
- الدراسـات الإداريـة المـميزة ذات الـتأثير الواضح فى دفع عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وتحسين نوعية حياة الأفراد فى المجتمع.

- الدراسـات الـرائدة فـى مجـال التنمـية الإداريـة والـتطوير فـى القطـاع الحكومـي والأهلـي ذات المردود فى تحسين الخدمات.

قاعدة موسوعة الإدارة العربية الإسلامية :

وهـى تشـتمل عـلى موسوعة متخصصة موجهـة إلى المتخصصين من ممارسين وباحثين وخبراء فى مجال الإدارة العامة وإدارة الأعمـال والسياسـة والاقتصـاد والموضـوعات ذات الصـلة ، وتـتكون الموسـوعة مـن أربعـة عشـر موضوعا رئيسا تغطـي جمـيع الموضـوعات ذات الصـلة بـالعلوم الإداريـة وأهـداف الموسـوعة، وقـد تم إخـراج هذه الموسوعة في سبعة مجلـدات، يحـتوى كـل مجلـد عـلى موضـوعين رئيسـيين ، روعـي فـيهما الانسجام والعلاقة التى تربطهما معا قدر الإمكان ، فهذه الموسوعة تهدف فى مجملها إلى ما يلي :

التعريف بطبيعة الإدارة العربية الإسلامية ومكوناتها وقيمتها وإسهاماتها.

- توفـير مصـدر أساسـي عـلمي لوضـع مفاهـيم أو نظـريات فـى الإدارة تسـتوعب واقـع المجـتمع العـربي والإسلامي، وتسهم فى تنمية الفكر العالمي بمبادئ ونماذج إدارية جديدة.
- إثـراء الفكـر الإداري العـربي الإسلامي بمفاهيم ومبادئ وممارسات تتماشى مع الإطار العام لمنطلقات التنمية الإدارية في الوطن العربي في هذا القرن.

قاعدة مؤشر الاستشهادات المرجعية :

يعتـبر مؤشـر الاستشـهادات المرجعـية مـن المشـروعات الـرائدة في الوطـن العـربي ، الـتي سـوف يستفيد منها جميع الباحـثين العـرب المتخصصـين فـى مجال الإدارة وأيضا نموذج يمكن أن يحتذى به فى العالم العربي ، فهذه القاعدة تهـدف إلى تحلـيل جمـيع مقـالات الدوريـات العربـية المحكمـة فـى مجـال الإدارة والتي تصدر فى مختلف الأقطار العربية بحيث يمكن الخروج بعدد من المؤشرات والتي تفيد فيما يلي :

1- معرفة أسماء المؤلفين للمقالات الأساسية.

2- معرفة أسماء المؤلفين للأعمال المستشهد بها.

3- معرفة المؤلفين الأكثر استشهادا بأعمالهم.

4- معرفة عناوين الدوريات الأساسية.

5- تحديد عناوين المقالات الأكثر استشهادا بها.

6- تحديد عناوين الأعمال المستشهد بها مرتبة وفقا لنوع الوعاء.

7- تحديد الموضوعات الأساسية للمقالات الأساسية.

8- تحديد الموضوعات الأساسية للأعمال المستشهد بها.

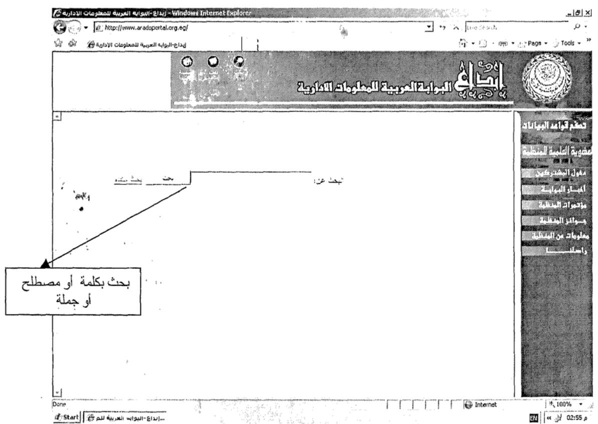
وهـذه القـاعدة بهـذه المخرجات يمكن الاستعانة بها فى تحكيم بحوث الباحثين العرب فى مجال الإدارة، كما يمكن من خلالها اختيار أفضل الباحثين والأبحاث العربية فى مجال الإدارة، وأيضا
الدوريات العربية المتخصصة فى مجال الإدارة.

وسائل وطرق البحث فى البوابة:

تتيح البوابة العديـد من الوسـائل التى تسهل على الزائر أو الباحث الخروج بأكبر قدر من الاستفادة العلمية مهما كـان موقعـه، فقـد روعـي فـى تصميم البوابة زيـادة إمكانـيات البحث المختلفة بداية من البحث البسيط أو القياسي (المؤلـف ،العـنوان ، الناشـر ، اسـم الشـهرة ، اسم الكنية ، الكلمات الدالة ، المدى الزمني) وانتهاء بالبحث المركب أو الذكـي وهـو البحـث داخـل المحـتوى العـلمي عـن كـلمة أو جمـلة أو مرجع أو مادة علمية . وقد روعي في عملية البحـث إمكانـية إرسـال النـتائج مـن خلال البريد الإلكتروني أو طباعتها أو حفظها بأي طريقة تبعا لملاءمة المستفيد وبصفة عامة تتيح البوابة وسائل وطرق البحث التالية:

البحث البسيط: البحث بكلمة أو مصطلح أو جملة في مربع البحث الموضح في الشكل التالي:

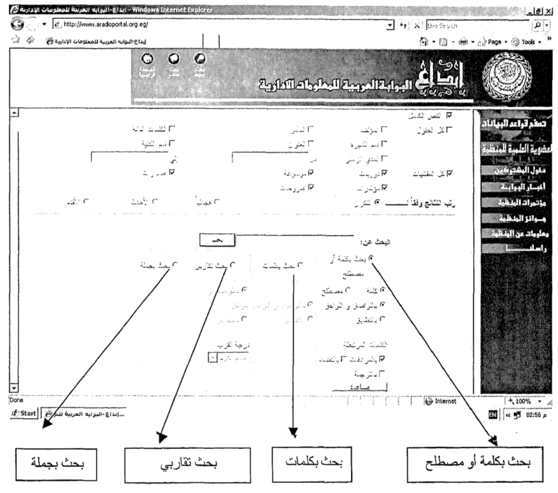






2- البحث المتقدم :

يمكـن البحـث في الـنص الكـامل أو المؤلـف- الناشـر- الكـلمات الدالـة- اسـم الشـهرة - العـنوان - اسـم الكنـية فـي نفـس الوقـت ؛ أو الاختـيار مـن بيـنهم . ومـن الممكن أيضا التحكم في شكل المواد المراد البحث فيها مثل الدوريات- مؤتمـرات- إصـدارات- موسـوعة- أطـروحات ، وبالإمكـان أيضـا ترتيـب النـتائج وفقـا لــ (الـتكرار- الهجـائي- الأحدث- الأقدم) ، أنظر الشكل التالي الذي يبين وسائل البحث المتقدم في البوابة.



البحث بكلمات : يمكن من خلاله البحث بأكثر من كلمة فى نفس الوقت مثل(الإدارة العامة)

البحث التقاربي : يمكن من خلاله تحديد درجة القرب للبحث (شديد القرب- قريب- بعيد ..الخ)

البحث بجملة : يمكن من خلاله البحث بجملة كاملة

الاشتراك في البوابة :

تدار البوابة العربية للمعلومات الإدارية من خلال مكتبة المنظمة العربية للتنمية الإدارية . وقد راعت المكتبة أن يغطي الاشتراك كل فئات المستفيدين سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات ، كما راعت أن تكون قيمة الاشتراك مناسبة لهذه الفئات ، فينقسم الاشتراك إلي :

1- الأفراد : 200$ سنويا

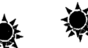
2- المؤسسات : 400$ سنويا

كيفية الاشتراك:

يتم الاشتراك من خلال إرفاق شيك مصرفي بقيمة الاشتراك ، أو ما يعادله أو بتحويل بنكي باسم المنظمة العربية للتنمية الإدارية على أن ترسل صورة من التحويل إلى المنظمة على رقم الفاكس (202-2580077)موضحاً بهـــا اسم العضو، و يوجه كما يلي:

البنك التجاري الدولي CIB – فرع المريلاند – 2 شارع الحجاز – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة – جمهورية مصر العربية. حساب رقم 3190300131 .

كما يمكن التسجيل والدفع الإلكتروني مباشرة من خلال موقع البوابة.

اتحاد المكتبات الرقمية

أ.حسن حسين

أخصائي معلومات بالمكتبة الرقمية

المنظمة العربية للتنمية الإدارية

تعتبر الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات هي وسيلة لتوسيع مدارك الأمناء وتبادل أفكارهم وخبراتهم فيما بينهم ولذلك ظهرت الجمعيات كوسيلة لتحقيق هذا الهدف.

فمن ضمن أهداف جمعيات المكتبات المهنية هي:

1- الرقي بالمهنة والارتفاع بمكانتها.

2- تدعيم الحالة الاقتصادية و المهنية للعاملين في المكتبات.

ويعرف معجم الجمعية الأمريكية[1] الجمعيات بأنها "هى هيئة تعاونية مكونة من مجموعة من الأفراد المتعاونين الذين يلتقون بصفة دورية بغرض اهتمام مشترك أو مهنة مشتركة".

النشأة :

أنشي اتحاد المكتبات الرقمية Digital Library Federation (DLF) فى مايو 1995 تحت مظلة (CLIR) مجلس مصادر المكتبات والمعلومات Council of Library and Information Resources وقد تم تكوين الاتحاد من 15 مكتبة فى الولايات المتحدة الأمريكية فقط دون غيرها من المكتبات، ومن ضمن هذه المكتبات :

1. مكتبة جامعة كولومبيا.
2. مكتبة جامعة اموری.
3. مكتبة جامعة بنسلفانيا.
4. معهد ماساشوستس للتكنولوجيا.

وقد أصبحوا الآن 33 مكتبة، 32 منهم داخل الولايات المتحدة الأمريكية ومكتبة واحدة فقط خارج الولايات المتحدة الأمريكية وهى المكتبة البريطانية والتي اشتركت مؤخرا فى الاتحاد (يناير 2004).

الأهداف:

1- المسح الضوئي لأكبر كمية مصادر معلومات .

2- تعريف وتطوير النماذج لأنظمة المكتبات الرقمية ومكوناتها.

3- مساعدة المكتبات الأمريكية على رقمنه مصادرها لتبادل مصادر المعلومات فيما بينها بغرض النشر الثقافي.

4- وضع محددات رئيسية لكيفية بناء مكتبة رقمية من خلال التعريف بالمكتبات الرقمية ومفهومها ووضع المعايير المختلفة لها.

5- رفع مستوى الأفراد للممارسات الرقمية الحديثة فى المكتبات.

6- تقديم أفضل الممارسات لإدارة المجموعات الرقمية.

(1) ALA Glossary of Library and Information Science, Chicago: American Library Association .1983. p.210

الخـدمـات :

1 . تدعيم المشروعات الرقمية الوطنية .

2 . إقامـة منـتدى مـرتين سـنويا لمشـاركة أعضاء الاتحاد بخبراتهم فى تطوير المصادر الرقمية.

3 . إتاحـة 3 مـن قواعـد البـيانات عـبر شـبكة الإنترنت :

Digital collections of material
Digital library events
Digital library documentation

4 . يصـدر الاتحــاد مجموعــة مــن المطـبوعات الخاصة به مثل أوراق عمل المنتدى .

5 . Newsletter : تصـدر أربـع مـرات فـى السـنة (ربـع سـنوية) الفعالـيات والأنشـطة والخدمات والمشروعات.

6 . شبكة من قوائم البريد الإلكتروني.

سياسة العمل داخل الاتحـاد:

الهيكل التنظيمي:

- **المجلس التنفيذي**

Executive Committee

مجموعـة من الأفراد الذين يتم انتخابهم عن طريق المجموعـات الاستشـارية الخاصـة بالاتحـاد وهو الذي يملى على المدير التنفيذي مهامه وقراراته.

- **اللجنة التنفيذية**

Steering Committee

تـتكون مـن مديـري المكتـبات والمؤسسات المشتركة فـى الاتحـاد وكذلـك مدير CLIR ومديرDLF وكذلـك يشـارك المؤسسـات المـتعاونة مـع الاتحـاد بصوت ولكن ليس بتصويت .

- **المدير التنفيذي**

Executive Director

يقـوم بـدور همـزة الوصـل بـين أعضـاء الاتحـاد والمجـتمع الخـارجي، ومـن مهامـه أيضاً وضـع الأهــداف واتجاهــات الاتحــاد وإدارة الأنشــطة والبرامج . كما يجب علية أيضاً أن يجلب الشركاء إلى الاتحاد .

يساعد المدير التنفيذي مجموعة عمل صغيرة:

«هـناك مجموعـة مـن الاعتـبارات التي يتم العمل بها داخل الاتحاد:

1- المجلـس التنفـيذي يجـب أن يقـود اللجـنة التنفيذية من خلال الخطة الاستراتيجية.

2- اللجـنة التنفـيذية تجـتمع مـرتين عـلى الأقل سنويا وبأمر المجلس التنفيذي.

3- المجلـس التنفـيذي هـو المسـئول عـن عقـد الاجــتماعات العامــة واجــتماعات اللجــنة التنفيذية ويكون هو حلقة الوصل بين اللجنة التنفيذية والمدير التنفيذي.

4- أعضاء المجلس التنفيذي يتم انتخابهم ويمكن ترشيح أحد أعضاء اللجنة التنفيذية.

5- اجـتماعات اللجـنة التنفـيذية يجب أن تكون محــددة المعــالم ويــتم مناقشــة الخطــة الاســتراتيجية أو اتجاهــات المشــروعات أو السياسة العامة.

6- عـلى أعضـاء اتحـاد المكتـبات الرقمية والمدير التنفـيذي بـبذل الجهـد لنشر أنشطة الاتحاد وتوضيح معالم أنشطته.

7- الاتحـاد من وقت إلى آخر يفتح الباب لدخول الأعضـاء الذيـن لديهـم القـدرة عـلى الإسـهام بخبرتهم المميزة فى البرامج المختلفة.

8- يمكـن للجـنة التنفـيذية أن تـرفض أي مـنح مقدمة أليها دون إبداء الأسباب.

9- يجـب أن يشـارك الأعضـاء بعروضهم فى هذه المنـتديات ويجـب أن 4 يـتم تشجيعهم على ذلك.

10- يمكـن للمؤسسات الاستثمار فى الاتحاد عن طـريق المنتديات التى يقوم بها الاتحاد والتي تعود بالدخل على المؤسسة على حسب نسبة استثمارها.

الحياة السياسية وأثرها على الاتحاد:

هناك بعض الممارسات فى سياسة اتحاد المكتبات الرقمية تـتعلق بالسياسة الخارجية هي من وجهة نظر الكاتب:

- كـان اتحـاد المكتـبات الرقمـية يقتصـر عـلى المكتـبات داخـل الولايات المتحدة ولكن سمح فـى الفـترة الأخـيرة باشـتراك المكتـبات مـن خارج الولايات المتحدة وذلك ضمن سياستها المعلـنة بخروجها من مجرد اتحاد وطني ألي اتحـاد دولـي(يشـمل الـدول التى تقع تحت وطـاة التحكم الأمريكي ضمن المصالح المشتركة للـدول) ، وكـان ذلـك ممـثلا فـى اشـتراك المكتـبة الـبريطانية ضـمن اتحـاد المكتـبات الرقمـية ، وهـذا يدخـل ضـمن الاعتـبارات السياسـية بتضامن إنجلـترا مـع أمـريكا فى الحـرب ضـد العـراق ومـن قبـلها أفغانستان فلـيس مـن الغريب أن تكون أول مكتبة رقمية تشـترك فـى الاتحـاد مـن الخـارج أن تكـون مكتـبة بريطانـية . ولـيس بغريـب أن نـرى إحـدى مكتـبات دول الخليج العربي مشتركة فـى الاتحـاد ومـن يـدرى فـربما تكون مكتبة عراقية .

- اتخـذ اتحـاد المكتـبات الرقمـية فـى اجـتماع اللجـنة التنفـيذية فـى نوفمبر 2003 قرارا يتوجــب بــه أن لا يــتم مشــاركة أي مــن المكتــبات مــن خــارج الولايــات المــتحدة الأمريكـية أو داخـلها ألا بعـد أن تضع فى راس المــال الثابــت للاتحــاد 20.000$ سنويا ويتوقف أيضا على المشاركة الفعالة فى الأنشـطة والفعالـيات ويـتم اختـيارهم مـن خلال المجلس التنفيذي.

وهـو هـنا يحـاول أن يقتصـر الاشتراك على الدول المـتقدمة فقـط أي أمـريكا وأوربا دون الدول النامية بغرض وجود مصلحة فى تعتيم الخبرة الرقمية فى الـدول النامية فمن الممكن أن نكون مستخدمين لها و لكـن لـيس مـتخذي قـرارات بشـأن تطويـر هذه التقنـية بغــرض الاحتــياج الدائــم إلى الولايــات المتحدة. ولهذا فالاتحاد يقوم بعقد اتفاقيات تعاون على المستوى القومي فقط.

- هـناك اتفاقـيات تعـاون بين اتحاد المكتبات الرقمية وبعض المؤسسات داخل أمريكا فقط :

- Los Anglos national laboratory research library.
- Online computer library cente.
- Research libraries group.
- Coalition for networked information.-

- المشـاركة في بـرنامج البـناء التحتي المعلوماتي الرقمي الوطني

National digital information infrastructure preservation program (NDIIPP).

قـــرأت لـك :

"مـبـادئ البرمجة لأخصائي المكتبات والمعلومات: أسس نظرية وتطبيقات عمليـة" / د.على كمال شاكر

عـــرض

أ.نجوى شكري يمنى أحمد

معيدة بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة عين شمس

يتميز القرن العشرين بالثورة العلمية الناتجة عن الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، ولقد أتاحت شبكة الإنترنت وما صاحبها من تكنولوجيا منابع وروافد لانهائية للمعلومات، وقد أنعكس ذلك كله علـى تخصـص المكتـبات والمعلومـات بمكوناتـه المختلفة؛ فقد أصبحت المكتبات وغيرها من مرافق المعلومـات تحـرص علـى الـتعامل مـع المصـادر الإلكترونـية واسـتخدامها بشـكل واضـح وحـدث تغير فـى دور أخصائي المعلومـات ومهامـه ومـن ناحية أخرى حرصت الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات على مواكبة التطورات .

وعلى الرغم من تعدد المصادر التعليمية التى يعتمد عليها الأساتذة والطلاب إلا انـه يـبقى الكتاب الدراسي ما يزال يحتل المرتبة الأولى أو الرئيسية، والدارسون لتخصص المكتـبات والمعلومـات فـى حاجـة إلى أداة شـاملة وحديـثة، تحدد لهم أبعاد الموضوع الذي يدرسونه، وتجعلهم يسلكون طريقهم بسهولة ويسر وتفتح لهم أفاقا أوسع.

وقد لاحـظ مؤلـف هـذا الكتاب وهو الدكتور- على كمـال شـاكر- مـدرس بقسـم المكتـبات- جامعـة المنيا؛ أنه ليس هناك مؤلفات كثيرا صدرت باللغة العربـية عـن الـبرمجة، ومـن هـنا جـاءت اهـتمام المؤلـف بتألـيف هـذا الكـتاب "مـبادئ الـبرمجة لأخصـائي المكتـبات والمعلومـات: أسـس نظـرية وتطبيقات عملية" ، ليكون مدخلا تعليميا وتدريبيا معـا، وبلغـة مبسـطة تؤكـد عـلى جوانـب الفهـم والـتمرين مـن خـلال تبسـيط الأساسـيات العامـة للبرمجة ويعد هذا الكتاب واحدا من أهم تطبيقات تكنولوجـيا المكتـبات والمعلومـات وهـو موضـوع "الـبرمجة الحاسـوبية"؛ أي كيفـية تصميم وكتابة مجموعـة من التعليمات باستخدام لغة معينة يتولى نظام الحاسـوب تفسيرها ومـن ثـم تنفيذها خطوة بخطـوة لأداء إجـراء أو عملية معينة ذات معنى أو لحل مشكلة.

وتـرجع أهمـية هـذا الموضـوع إلى أن أتسـاع تطبيق البرمجيات الحاسوبية المتكاملة أو المستقلة فى أداء العملـيات والأنشـطة والخدمـات الـتى تؤديهـا المكتـبات ومراكـز المعلومـات ومـا يفـرض ذلـك من ضـرورة الـتعامل مـع مصـممي ومطـوري هـذه الـبرمجيات، وضـرورة إلمـام أخصـائي المكتـبات والمعلومـات ووقوفهـم عـلى كيفـية تصـميم وتطويـر تطبـيقات برامجـية مـثل إنشـاء واجهة تعامل، أو تصـميم متصـفح للويب، أو بناء قاعدة بيانات، أو غيرهـا، الأمـر الـذي يقتضي ضرورة أن تتوافر لهم

[1] على كمال شاكر. نظم إدارة قواعد البيانات لأخصائي المكتبات والمعلومات: أسس نظرية وتطبيقات عملية .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.- ص 199 .

المهـارات والخـبرات الـتى تمكـنهم من إنشاء هذه التطبيقات وتنفيذها بنجاح.

هـذا بالإضـافة إلى أن أقســام ومعــاهد المكتــبات والمعلومـات فـى مصـر والوطـن العـربي تدرج هذا الموضـوع عـلى خـرائط برامجها التدريسية ، إيمانا مـنها بأهمـية إشـاعة الوعـي بأساسـيات الـبرمجة الحاســوبية بــين خريجــيها وتنمــية قدراتهــم ومهاراتهم فى استخدام إحدى لغات البرمجة على الأقـل فـى تصميم وتطوير تطبيقات برامجية تخدم أغراض المكتبات ومراكز المعلومات .

يقـع هـذا الكـتاب فـى عشـرة فصـول بالإضافة إلى المراجع

يركز الفصل الأول " البرمجة الحاسوبية : الماهية والأهداف "

عـلى مفهوم البرمجة الحاسوبية وفيه يقدم الغرض مـن لغـات الـبرمجة ، عملـية تجمـيع الـبرامج ، أهـداف تطوير البرامج ، مع مقارنة بين لغتين من أشهر اللغات المستخدمة حاليا ، وهما : لغة VB. NETET ولغـة C# وكيفـية الحصـول مجانـا عـلى لغـة VB 2005 EXPRESS EDITION .

أما الفصل الثاني " البرمجة الموجهة بالكائنات " فـيلقى الضـوء عــلى مفهــوم الـبرمجة الموجهــة بالكائـنات مـن حيـث؛ بداياتـه، وأهـم الأساليب المرتـبطة بـه، كمـا يلقى الضوء على بعض المفاهيم الأساســية المرتــبطة بلغــة VISUAL BASIC وفـيه نظـرة تاريخـية إلى تطـور عائلة BASIC ، والـتحول نحو إطار عمل NET FRAME WORK

هذا وقد خصص الفصل الثالث " البرمجة فى بيئة التطوير المتكاملة / التفاعلية "

لإلقـاء الضـوء عـلى بيـئة التطوير المتكاملة IDL فى لغة VI ، والنوافذ الرئيسية الموجودة بها .

وفـى الفصـل الـرابع " أساسـيات الـبرمجة بلغـة Visual Basic "

ركـز عـلى أساسـيات الـبرمجة؛ وفـيه تـناول المـتغيرات ، وأنـواع البـيانات ، والمصـفوفات ، والعملـيات الحسابية ، والمقارنـات المنطقـية. كل هـذا مـزود بمجموعـة مـن التدريـبات العملية التى تتناسـب الطلاب حديثي العهد بعالم البرمجة فى بيئة IV.

فـى حـين خصـص الفصـل الخـامس " أسـاليب الـبرمجة المـتقدمة بلغــة Visual Basic "

للـتعرف عـلى أسـاليب الـبرمجة المـتقدمة؛ حيث نـتعرف فـيه عـلى الـدوال والإجـراءات الفرعية ، وعملـيات الـتكرار Looping واتخــاذ القـرار Decision Making ، وكيفـية معالجـة الأخطاء الموجودة بالكود Error Handing.

وفـى الفصـل السـادس " تصـميم واجهــة الـتعامل User Interface "

ألقى الضوء على أساسيات تصميم واجهة التعامل User Interface؛ وفـيه تـناول كيفـية اسـتخدام أدوات الـتحكم الرئيسية فى بناء واجهة تعـامل الـبرنامج ، وكذلـك كيفية ضبط خصائصها المتعددة.

هـذا وقـد أفـرد الفصـل السـابع "إنشاء أول تطبيق بلغة VB.NET "

لبناء أول تطبيق بلغة VB. NET وهو بمثابة برنامج بسيط يعرض رسالة ترحيب بالمستخدم.

ثـم اتـبع بتطبـيق أكثر تفصيلا فى الفصل الثامن " إنشاء متصفح للويب بلغة VB.NET "

وهـو متصـفح الويـب ، يمكـن مـن خلالـه كـتابة عـنوان الموقع URL فى صندوق نص ، والضغط

على زر أمر الذهاب إلى الموقع ؛ بشرط توافر الاتصال بالإنترنت على الكمبيوتر.

إما الفصل التاسع فقد تم تخصيصه لبرمجة قواعد البيانات؛ الذي يستعرض كيفية بناء قاعدة البيانات، وربطها بالمشروع البرمجي، ثم استخدام واجهة فى الوصول إلى البيانات، وتعديلها، وتحديثها.

وفى النهاية يأتي الفصل العاشر " نشر البرامج وتحزيمها "

ليلقي الضوء على عملية نشر أو تحزيم البرامج باستخدام تقنية Click Once فى إتاحة البرامج على أقراص CD-ROM أو DVD-ROM ، كما يمكن أيضا إتاحتها من خلال مواقع ويب؛ حيث يستطيع الآخرون تحميلها من المواقع وتشغلها على حاسبتهم الشخصية. كما يمكن للمبرمج أيضا إرسال البرامج عبر البريد الإلكتروني ، أو نسخها على أقراص مرنة.

وينتهي الكتاب بقائمة مراجع مكونة من (6) مراجع أجنبي، ويقع الكتاب فى (199) صفحة، وقد اتسمت المعالجة التى أعدها المؤلف بالالتزام بالخصائص التى تميز الكتب الدراسية الناجحة؛ ومنها تحديد الأهداف التعليمية لكل دارس أو فصل؛ الشمول فى تغطية أبعاد الموضوع وجوانبه نظريا وتطبيقيا، وبوضوح العرض للأفكار، كما يشتمل على العديد من الأشكال التوضيحية التى تساعد على الفهم والاستيعاب بشكل جيد، كما يلاحظ حرص المؤلف على ذكر أمثلة توضيحية وتمارين عملية بعد كل فصل، مما يساعد على تطبيق المفاهيم بشكل مفيد، وإلى جانب ذلك اختيار المؤلف لواحدة من أشهر لغات البرمجة الكائينية وهى لغة Visual Basic Net وتناولها بالتفصيل وبين كيفية استخدامها فى تصميم وتطوير تطبيقات مفيدة لأخصائي المكتبات والمعلومات، ويلاحظ أيضا العرض المنطقي الجيد الذي ينتقل من المفاهيم النظرية إلى التدريبات العملية فى سلاسة ووضوح وبلغة سهلة ومبسطة، فضلا عن التمارين التى تقدم فى نهاية كل فصل لتقييم مدى فهم وإدراك الطلاب.

وقد اتسمت المعالجة أيضاً بالتركيز فيما يقدم من معرفة نظرية وتطبيقات عملية على احتياجات أخصائي المكتبات والمعلومات وما يؤديه بالفعل من أنشطة وخدمات مما يجعل فهم الطلاب وإدراكهم لها أسهل وأسرع.

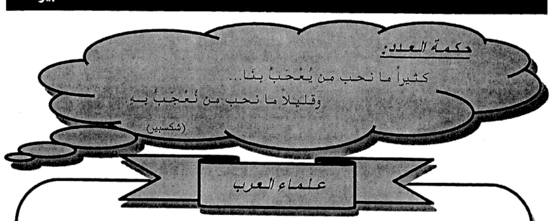
ويتوقع أن يفيد من نشر هذا الكتاب طائفة واسعة ممن ينتمون إلى مجال المكتبات والمعلومات ، وخاصة أخصائي المكتبات والمعلومات ، الذين يسعون أو يقومون بالفعل

بتطوير وتصميم برمجيات تطبيقية فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات التى يعملون بها، فضلا عن المسئولين المعنيين بإدارة أقسام تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات، سواء كانوا من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات أو من غيرهم، وعلى أي الأحول فإن هذا الكتاب من الكتب البسيطة والمفيدة فى نفس الوقت لأغراض التعليمية والتدريبية المرتبطة بالبرمجة.

والله من وراء القصد ..،

واحـــــة مـكـتـبـــات.نـــــت

أ.عبير أحمد



هو أبو الفتوح نجم أحمد بن محمد

المعروف بابن الصلاح، جاءت ترجمته في (عيون الأنباء) لابن أبي أصيبعة ،وفيها أنه أعجمي ولـــد في همذان، وسكن بغداد. ثم انتقل إلى دمشق وتوفي فيها سنة 548 هــ. ويذكر ابن أبي أصـــيبعة أنـــه فاضل في العلوم الحكمية، متميّز في الطب ،وأن له (مقالة في الشكل الرابع من أشـــكال القـــياس الحملي) وكتاباً في (الفوز الأصغر في الحكمة). وتحتفظ جامعة ليدن بخمس صفحات مخطوطة لابن الصلاح تبحث في قضايا هندسية.

أنـواع القـلـوب

- قلب يحب: تتمنى أن يكون من يحبه هذا القلب هو أنت.
- قلب يحن: تتمنى أن تلمس حنانه ورقته وخوفه عليك.
- قلب مغرم: تتمنى أن غرامه يكون في هواك.
- قلب طيب: تتمنى أن تناله ولكنك ترى انه ينال الجميع.
- قلب ولهان: كثيراً ما يعذب صاحبه لأنه لا يصبر على الشكوى.
- قلب مهموم: يشغلك همه حتى تدخل جوفه وتعيش همومه.
- قلب سعيد: وهذا قلب مؤقت فقط.. يظل خائف أن يفقد السعادة في أحد الأيام.
- قلب خبير: تتمنى خبرته في الحياة...ولكنك تخاف تجاربه فقد ترسب في إحدى محطاته ولا تصل إليه.

IPIS COM
For Publication &Information services

إيبيس كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ------------------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الـوظـيـفـة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

الـمـديـنـة : --

الـدولـــة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ------------------ أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الـتـوقـيـع

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ 3832836 ف/ 3832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيها مصريا في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم **303372** جمهورية مصر العربية.
يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي
ص.ب **647** الأورمان الرمز البريدي **12612** الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: **2002/12102**



كتيب غير دوري يصدر مؤقتا
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد السابع - العدد الثاني (أبريل، مايو، يونيه) 2006

2

الافتتاحية

التطور الإلكتروني لخدمات المعلومات

د. رؤوف هلال

أوراق العدد

- خصخصة المكتبات.. محاولة لوضع إطار نظري

أ. ندا حشيش

- الخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الإنترنت

طلبة من قسم المكتبات والمعلومات

- الخدمة المرجعية التفاعلية في المكتبات

أ. محمد يحيى

- واحة مكتبات.نت

أ. عبير أحمد



ملف العدد

- رفع أداء محركات البحث.. المفهوم والقضايا

د. زين عبد الهادي

IPIS.COM
إيبيس . كوم
ص ب: 647 الأورمان
12612 – الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: 3832836
ت : 5839668
محمول: 0101816656
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
raouf@ipisegypt.com
www.ipisegypt.com

April,May,June 2006

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

التطور الإلكتروني لخدمات المعلومات

د. رؤوف هلال

من خلال ممارستي المهنية والأكاديمية لمجال المكتبات والمعلومات، اتضح لي أن الطور الجديد لخدمات المعلومات، وهو الطور الإلكتروني، يعتمد في تكوينه على بعض العلوم، وأن مفهوم هذه الخدمة تبلور وتشكلت ملامحه من مفهوم التجارة الإلكترونية، أدعوك عزيزي القارئ لقراءة هذا المفهوم ومن ثم التعرف على ارتباطات هذه الخدمة بالعلوم الأخرى كما يلي:

أولا: المفهوم:

خدمة المعلومات الإلكترونية هي عملية تسويق أو تبادل المعلومات أو بثها من خلال شبكات حاسوبية. كما أنه يمكننا القول بأنها وسيلة من أجل إيصال المعلومات أو الخدمات عبر خطوط الهاتف أو عبر الشبكات الحاسوبية أو عبر أية وسيلة اتصال تقنية. كما يمكن إيضاحها اكثر بقولنا بأنها عملية تطبيق التقنية من أجل الإفادة من المعلومات بصورة سهلة وسريعة.

ثانيا: الارتباطات:

مازالت الخدمات الإلكترونية مبادئها العلمية والنظرية تتطور، معتمدة في ذلك على بعض من العلوم المختلفة هي:

(1) **المكتبات:** تعتمد الخدمات الإلكترونية على أساسيات علم خدمات المكتبات والمعلومات والتي تدور في فلك الموضوعات التالية: الخدمات الببليوجرافية، وخدمات الإحاطة الجارية وخدمة الاستفسار.

(2) **التسويق:** كثير من أمور الخدمات الإلكترونية لها علاقة بالتسويق، حيث تحتاج إلى هذا العلم في التعريف بالخدمات من خلال الإنترنت، مستخدمه في ذلك أدوات هذا العلم التي من أهمها الدعاية والإعلان.

(3) **علوم الكمبيوتر:** يعتمد قيام هذه الخدمة على كل من أجهزة الحاسب و لغات البرمجة والشبكات من أجل إنشاء و تطوير واستخدام المواقع، والتعامل مع السوق الإلكترونية.

(4) **علم النفس:** يعتمد تسويق الخدمات الإلكترونية على دراسة نفسية وسلوك المستهلك، فمثل هذه الدراسة تشكل عامل مهم في إنجاح تسويق الخدمات الإلكترونية.

(5) **علم الاقتصاد:** بات من المؤكد أن المعلومات تؤثر في اقتصاديات كثير من الدول، وأصبح هناك علم يسمي اقتصاديات المعلومات، وبالتالي تتأثر الخدمات الإلكترونية بالقوى الاقتصادية وأيضا لها تأثير قوي على اقتصاديات الدول.

(6) **نظم المعلومات:** تحتاج الخدمات الإلكترونية إلى علم نظم المعلومات وذلك لإدارة وتحليل وتنظم وتكامل المعلومات، حتى يمكن تقديم الخدمات الإلكترونية بكفاءة وفاعلية وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة منها.

(7) **الإدارة:** يجب أن تدار الخدمات الإلكترونية بصورة جيدة وبسبب تداخل الكثير من العلوم في مجال الخدمات الإلكترونية فإن المدير قد يضطر إلى تطوير واكتشاف نظريات جديدة في علم الإدارة.

(8) **القانون:** قوانين الملكية الفكرية و التجارية والأخلاق مهمة جدا في مجال الخدمات الإلكترونية خصوصاً أن بيئة هذه الخدمات بيئة عالمية تتنوع فيها الثقافات.

(9) **أخرى:** توجد علوم أخرى ترتبط بالخدمات الإلكترونية مثل علم اللغويات والروبوتات والأنظمة الحساسة والإحصاء والسياسة العامة.

وبالمثل فكما أن كل العلوم السابقة مهمة للخدمات الإلكترونية، تعتبر الخدمات الإلكترونية مهمة بالنسبة لكل العلوم.

رفع أداء محركات البحث.. المفهوم والقضايا

د.زين عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

مقدمة :

ليس هناك من شك، بأن انتشار شبكة الإنترنت لم يكن ليحدث بعد نشأتها عام 1991 وتمددها بهذا الشكل لولا ظهور أدوات البحث على شبكة الإنترنت، وقد تطورت أدوات البحث خلال الخمسة عشر عاماً الماضية بشكل درامي، حتى أصبح من يريد الدخول للإنترنت لابد له من أن يعرج أولا على أحد أدوات البحث ليحصل على ما يريد من تلك المدينة الكوزموبوليتانية الافتراضية العالمية.

ولأن محركات البحث على الإنترنت أصبحت أداة في غاية السهولة من الاستخدام، فقد أصبحت مسألة التعرف على المواقع من المسائل المحسومة باستخدام هذه الأدوات، حيث تتوافر أجناس متعددة من هذه الأدوات منها محركات البحث Search Engines وأدلة البحث Search Directories ومحركات البحث المتعددة أو ما وراء محركات البحث Meta Search Engines وكذلك ظهور واحدة من أدوات الذكاء الاصطناعي تعمل بالجمع بين أساليب النظم الخبيرة، ونظرية ما وراء محركات البحث هى نظم البحث الذكيةIntelligent Search Agents التي تقوم بتنظيم النتائج وإعادة تنقيتها وترتيبها لتتوافق مع متطلبات المستفيدين أو الباحثين على الإنترنت.

ومع كل هذه الأدوات والتطورات في أجناس وأنواع أدوات البحث على الإنترنت، فإن المشكلات المتعلقة بالبحث عن المواقع لازالت قائمة، ولعله من نافلة القول أن التكنولوجيا المتعلقة بتحسين مضمون وجودة المواقع سوف تعمل على الوصول المحسن لهذه المواقع ، وهو ما ترتكز عليه نظرية رفع أداء محركات البحث أو Search Engines optimization (SEO/رام) لكنها تترك خلفها أحياناً بعض الآثار السلبية.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من التعريفات والإيجابيات العديدة المتعلقة بقياسات تحسين أداء محركات البحث، إلا أنه هناك العديد من المشكلات التي تنشأ عند التعامل مع الطرق المختلفة لتحسين أداء محركات البحث، مما قد يفقد العديد من المواقع مصداقيتها، وبالتالي تحاول الدراسة التعرف على المشكلات التي تتركها خلفها أساليب دعم ورفع أداء محركات البحث.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

1- التعريف بالأسباب الكامنة خلف ظهور مشاكل للمواقع تتركز في انسحاب نتائجها من الأبحاث التي تتم من خلال محركات البحث عند استخدام تقنيات وقياسات (رام).

2- التعريف أهم المشكلات الفنية لـ (رام).

3- التعريف بأهم المشكلات الأخلاقية لـ (رام).

4- الوصول لبعض الحلول لمثل هذه المشكلات.

منهج الدراسة وحدودها :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي في التعرض للمشاكل التي قد تنجم عن رفع أداء محركات البحث سواء من الناحية الفنية والأخلاقية.

كما يتعرض البحث في حدوده للأسباب الكامنة وراء المشكلات الفنية والأخلاقية الخاصة بـ (رام) ولمصادر المعلومات التي كتبت باللغة الإنجليزية منذ بداية ظهور (رام) في بداية الألفية الجديدة وحتى كتابة هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي أشارت من طرف قريب أو بعيد إلى المشاكل الناجمة عن التعامل مع (رام)، ومن هذه الدراسات:

1- دراسة سث جودين[1] والمتعلقة بمشاكل رفع أداء محركات البحث. وفي مقالته يرد على سؤال يتعلق بمدى الثقة في تقنية وشركات رفع أداء محركات البحث، فهو يجيب بلا طبعاً، لكنه لا يريد التعميم على أساس أن بعض شركات (رام) تحمل سمعة جيدة، لكن العديد منها لا يحمل نفس السمعة، إضافة إلى أن رفع أداء محركات البحث يعدونه في الولايات المتحدة نوعا من الفن الأسود Black art الهدف منه الدفع بموقع إلى قمة نتائج البحث التي تتم في محرك ما، على أساس أن الباحثين على الإنترنت غالباً ما لا يتطلعون إلا إلى النتائج التي تظهر في الصفحة الأولى.

2- جيمس آرشر[2] وهو يشير في دراسته إلى ثلاثة أنواع من رفع أداء محركات البحث، هي قياسات رفع أداء محركات البحث Search Engine Optimization، ومبالغات محركات البحث Search engine exaggeration، والتحايل على محركات البحث Search engine deception.

3- أخلاقيات التعامل باستخدام تقنية (رام) ووضع ميثاق أخلاقي[3] SEO Code of Ethics وهو ميثاق للتعامل على الإنترنت وضعته إحدى الشركات المتخصصة في العمل بتقنية (رام)، وقد قامت العديد من الدول بترجمته وهو يحدد القواعد الأساسية لهذه التعاملات عبر الإنترنت.

[1] Godin, Seth. The problem with search engine optimization. On the internet at: http://sethgodin.typepad.com/seths_blog/2004/07/the_problem_wit.html

[2] Archer, James. Ethical Search Engine Optimization. On the internet at: http://www.returnofdesign.com/81/ethical-seach-engine-optimization.html

[3] Bruce Clay, Inc. SEO Code of Ethics. On the internet at: http://www.bruceclay.com/web_ethics.htm

4- دراسة داني سوليفان Danny Sullivan[4] وهو مـن أشـهر المتخصصـين في قضـايا محركـات البحث على الإنترنت والتي تحمـل عنـوان Search Engine Placement Tips والـتي يشير فيها إلى العديد من المشكلات الفنية المتعلقة باستخدام تقنيات وقياسات وأدوات (رام) خاصـة فيما يتعلق بتراكيب الكلمات المفتاحية ولغة النص الفائق HTML

مصطلحات الدراسة :

فيما يلي مجموعة بأهم المصطلحات والمختصرات والمفاهيم المتعلقة بها والمستخدمة في مجال رفع أداء محركات البحث

SEO	رفع أداء محرك البحث (رام) : مجموعـة مـن الأدوات والمقـاييس التكنولوجية والتحليلية التي تستخدم لدفع أحـد المواقع لأن يظهـر في مقدمة نتائج بحث في أحد محركات البحث.	Search Engine Optimization
ALT Text	النص الفقاعي: نص الذي يظهـر عنـدما تقـوم بوضـع مؤشـر الفـأرة على قمة صورة أو رسم.	
Anchor Text	الوصلة النصـية الفائقـة، ويسـتخدم لهـا أيضـاً التعـبير الإنجليـزي Link Text.	
Below the fold	أسفل المطوية: نص أسـفل الصـفحة لا يظهـر إلا إذا قـام المسـتخدم بالنزول بمؤشر الفأرة، أو بأسـهم لوحـة المفـاتيح السـفلية إلى اسـفل الصفحة.	
Blind Traffic	المرور الأعمى– مرور ذو نوعية رديئة يتم إنتاجه من خـلال قضـبان لوحـات إعلانيـة خاطئـة misleading banners أو مـن خلال أساليب التحايل على محركات البحث SPAM.	
CPA	التكلفة بالحركة.	Cost Per Action
CPC	التكلفة بالنقرة.	Cost Per Click
CPM	التكلفة لكل 1000 عبور.	Cost per 1,000 impressions
Doorway Page	صـفحات الأبـواب الخلفيـة: صـفحة تم تصـميمها لسـحب مـرور الإنترنت من محركات البحث، وإعادة توجيه هذا المـرور إلى موقـع محدد.	
EPV	المكاسب لكل زيارة.	Earnings Per Visitor
Stop Words	كلمات الوقـف كـل مـات الوقـف as is, am, were, was, the, for, do, ETC، مثـل والـتي لا يلتفـت إليهـا محـرك	

4 Sulivan, Danny. Search Engine Placement Tips SearchEngineWatch.com. Updated: October 14, 2002. on the Internat at: http://searchenginewatch.com/webmasters/article.php/2168021

	البحث في عملية التكشيف. Filter Word .	
	واقعة أو إصابة: طلب وصول مفرد إلى الجهاز الخادم.	Hit
Inbound Link	رابط للموقع المستشهد به.	IBL
A link from a page of your site to another site.	رابطة في موقعك تستشهد بموقع آخر.	Outbound Link
	عدد الصفحات المميزة في موقع ما والتي تمت زيارتها.	Page Views
Pay Per Click	الدفع بالنقرة .	PPC
Search engine marketing.	التسويق عبر محركات البحث.	SEM
Search engine placement	وضع محركات البحث.	SEP
Search Engine (Search) Results Page	صفحة نتائج محرك البحث.	SERP

لماذا رفع أداء محركات البحث؟

فى ظل العدد الهائل من مواقع الإنترنت تصبح عملية البحث عن المواقع عملية في غاية الصعوبة للعديد من العوامل، البعض منها يرتبط بقدرات أداة البحث نفسها والبعض الآخر وهو محور هذه الدراسة يرتبط بقدرة كل موقع عن التعبير عن ذاته، ويمكن بيان هذه العناصر فيما يلي:

1- من الذي قام بإعداد فقرة الميتاداتا؟ وما هى الأساليب والمعايير التي استخدمها للتعبير عن مضمون الموقع وشكله؟

2- ما هى الكلمات المفتاحية التي استخدمها في التعبير عن مضمون الموقع؟

3- هل استخدم مصمم الموقع أياً من أشكال التحايل على أدوات البحث؟

4- هل يمكن تحسين مركز الموقع في النتائج التي خرجت من محرك البحث على سبيل المثال؟

5- ما هو عدد الاستشهادات Links / citations للموقع بين المواقع الأخرى؟ وما هى القيمة العلمية لهذه المواقع؟

6- هل هناك أي نوع من التناقض بين معايير بناء الموقع مما ينعكس على مركز الموقع في النتائج؟

7- هل يمكن تحسين مركز موقع ما في نتائج البحث دون أن تستخدم أدوات تسويقية، أو يتم الدفع لجهة ما للتعريف وتحسين أداء الموقع؟

مفهوم رفع وتحسين الأداء :

الحقيقة أن مفهوم مصطلح تحسين أداء المحرك هو في الحقيقة يعنى تحسين أداء موقع من المواقع قبل أن يكون تحسيناً لأداء المحرك، أو بالأحرى هى عملية يقصد منها أن تحسين أداء المحرك لا يمكن أن يتم _ أو

جزء كبير منه- إلا بتحسين أداء الموقع نفسه، مما سيتطلب الأمر العديد من الدراسات الإمبريقية لتحسين مركز موقع من المواقع في نتائج البحث، وليس مطلوباً بالضرورة من كل موقع أن يقوم بالدفع (ماليا) لمؤسسات وشركات محركات البحث لتحسين مركزه في نتائج هذه المحركات، أو أدوات البحث أياً كان نوعها.

إن المصطلح الإنجليزي Optimization يحمل داخله مضامين مثل الارتقاء والرقي والتحسين والرفعة، والمشكلة في هذا المصطلح الإنجليزي أنه كان لابد أن يرتبط بمصطلح المواقع websites وليس مصطلح محركات البحث Search Engines، لأن كل عمليات الترفيع والترقية هنا في يد مصمم الموقع وليس مصمم محرك البحث، وبالتالي فإن عمليات التحسين ستجرى على المواقع وليس محركات البحث، وبالتالي كان لابد من الصيغة التي أشار الباحث إليها، لكن ارتباطه هنا هو ارتباط بمحرك البحث، ويعود السبب في ذلك إلى أن ارتفاع جودة نتائج البحث مرتبط بجودة المواقع، وارتفاع جودة البحث سيرتبط بالتالي بمحرك البحث، عموماً أيا كان التفسير فإنه في النهاية يصب في مصلحة نتائج البحث سواء تعلق ذلك بجودة أداء الموقع أو جودة محركات البحث.

وهناك تعريف آخر يؤكد على وظيفية وأدوار (رام) حيث يقول بأن "مصطلح SEO هو مصطلح أمريكي شائع وهو يمثل عملية تعديل شكل ومضمون موقع ما بحيث يتوافق مع محرك البحث. وأنه إذا استطاع عنكبوت محرك البحث أن يقرأ الموقع بشكل سليم، فإنه يتوقع لهذا الموقع أن يحقق نتيجة جيدة في صفحات نتائج محركات البحث Search Engines Results Pages (SERPs). إن هدف أي مؤسسة من مؤسسات (رام) هو معرفة ما يبحث عنه محرك البحث والأساليب التي توفر المصداقية لهذه العملية هي ما يعرف ب (رام)، وتقوم بعض الشركات بخداع محرك البحث. ويجب أن تستخدم المؤسسات الصناعية في مجال (رام) الأساليب الطبيعية والأخلاقية المتفق عليها في المجتمع[5]".

ربما يؤكد التعريف التالي ما ذهب إليه الباحث من أن تعريف رام "هو أنه العملية التي عن طريقها يتم زيادة عدد الزيارات إلى موقع معين على شبكة الإنترنت من خلال الارتفاع بمستوى درجته في نتائج البحث التي يقوم بها محرك بحث ما، وكلما ارتفعت درجة ترتيب الموقع في النتائج كلما كانت هناك فرصة أفضل في أن يقوم المستخدم أو الباحث بزيارته، ومن المعلوم أن سلوك المتصفحين على شبكة الإنترنت أنهم لا يقومون بالنقر على الصفحات الناتجة عن البحث من خلال محرك بحث كيفما اتفق، وعلى ذلك فإن درجة ومستوى ترتيب موقع في نتائج البحث أمر في غاية الأهمية لتوجيه الباحثين والمستفيدين إلى هذا الموقع[6]" وذلك وفقا إلى ما ذهبت إليه موسوعة ويبوبديا Webopedia.

---

[5] Natural Search Engine Optimisation. On the internet at: http://www.justsearching.co.uk/

[6] http://www.webopedia.com/TERM/S/SEO.html

ولأغراض هذه الدراسة سيتوقف الباحث أمام التعريف الخاص بمحرك البحث جوجل Google على صفحته حيث وصف مصطلح رفع أداء محرك البحث (رام) كالتالي[7]:

توفر العديد من مؤسسات (رام) (SEO) خدمات مفيدة لمالكي المواقع العنكبوتية على شبكة الإنترنت منها تقديم تقرير مكتوب يوفر مجموعة من النصائح البسيطة، حول معمارية الموقع ومساعدتهم على العثور على الوسائل المناسبة، لوضع موقعهم على محرك البحث. وعلى أية حال فإن بعض ممارسات غير الأخلاقية لطرق رفع أداء محركات البحث في صناعة محركات البحث قد أساءت لها من خلال محاولات تسويق المواقع بطرق غير قانونية ومحاولاتهم الدائمة أيضاً لمضاعفة نتائج المحرك.

وتتملص شركة جوجل من كل ما يتعلق بعلاقتها مع مؤسسات وشركات (رام) وليس لها أياً توصيات لمستخدمي الإنترنت ومواقع الإنترنت في هذا الصدد ، وتقول بأنها تقدم فقط عبر موقعها مجموعة من الإرشادات التي يمكن أن تميز بين (رام) الذي يمكن أن يقوم بتحسين فرص عدم سقوط الموقع في نتائج البحث التي تتم على محرك البحث.

لماذا تقول أكبر شركة في العالم ذلك؟، في ظن الباحث أن هذا التعريف يلقى بظلاله حول الصراع بين شركات محركات البحث وشركات (رام) في صورة اتهامات متبادلة بين الجانبين، وقد كان يمكن للباحث التوقف عند العديد من التعريفات المتناثرة على الإنترنت فيما يتعلق ب (رام)، لكنه فضل ترك التعرض لنوعية المشاكل التي يطرحها مثل هذا التعريف لواحدة من أهم شركات محركات البحث في العالم، والتركيز على المخاطر المترتبة على التعامل مع شركات (رام) التي تتبع أساليب لاأخلاقية في الدفع بالمواقع لقمة النتائج، في الوقت الذي تتهم فيه شركات (رام) شركات محركات البحث بالعجز عن التعامل مع المواقع أحياناً بكل ما تحمله من مضامين وأشكال.

أهم المشكلات الفنية المتعلقة ب (رام):

كما سبقت الإشارة فإن هناك نوعان من المشكلات المتعلقة ب(رام) إحداهما تتعلق بالعناصر الفنية التي يجرى استخدامها لتحسين ورفع الأداء مما يسبب مشكلات قد ينتج عنها تجنب المحركات التعامل مع هذه المواقع، وهناك مشكلات تتعلق بأخلاقيات التعامل مع هذه التقنيات، وعادة ما تؤدى الحلول التي يبحث عنها مصممو المواقع وشركات (رام) إلى الوقوع في المشاكل التي من النوع الثاني.

ويمكن القول بأن عملية تحسين أداء ومستوى موقع من المواقع بهدف رفع مستواه وتحسين تصنيفه عند البحث عنه في محركات البحث قد ينطوي على نوع من المبالغات والتحايل -الذي يصل إلى حد الابتزاز الإلكتروني - على محركات البحث وهو ما يجب التحذير منه.

---

[7] http://www.google.com/webmasters/seo.html

ويمكن بيان هذه المشكلات[8]، [9]، [10]، [11]، [12] فيما يلي :

1- المشكلات المتعلقة بتصميم الموقع كأن تضع في الصفحة الأولى برامج مثل الفلاش Flash مما قد يعرقل محرك البحث عن الحصول على المعلومات التي يريدها أو يبحث عنها، أو استخدام العديد من الصور والإحالات لها Image Maps .

2- المشكلات المتعلقة بحشو الموقع بكلمات مفتاحية **Keywords**: حيث يجب على منشئ الموقع من أن يضع الكلمات المفتاحية المناسبة، وكلمة مناسبة تعد من الكلمات المطاطة فما هو مناسب للموقع قد لا يكون مناسباً لمحرك البحث، قد لا يكون مناسبا لمنشئ الموقع، أو للمستخدم نفسه، ومن هنا تبدأ المشكلات الفنية التي تجر ورائها العديد من المشكلات الأخلاقية، وهو ما يؤكد مرة أخرى على أن مسئولية وضع الكلمات المفتاحية للموقع هي مسئولية أخصائيو المكتبات والمعلومات، وليست مشكلة مصمم الموقع؛ وذلك لأن ممارسات حقل المكتبات في هذا الجانب تربو على المائة عام في قضايا استرجاع المعلومات، وليس بضع سنوات من جانب مصممو المواقع، ومما يدفع إلى أهمية الاعتماد على خبرات المكتبيين في هذا الجانب.

3- الشكلة المتعلقة بأهمية مطابقة محتوى الموقع للكلمات المفتاحية التي وضعت للتعبير عن مضمون الموقع، إذ أن عدم التطابق بين كل من المحتوى والكلمات المفتاحية سينتج عنه تجنب محرك البحث للتعامل مع الموقع، ومن الأهمية بمكان أن ترتبط الكلمات المفتاحية أو النص الخاص بصفحات الموقع بإحالات مرجعية References مما يبعث على الثقة في محتويات الموقع وبأنه تم التعامل معها بشكل مهني ومتخصص وسليم.

ويقدم لنا أحد المواقع أهمية أن تكون الكلمات المفتاحية التي سيتم وضعها متخصصة وتعبر بشكل دقيق عن محتويات الموقع ويضرب مثالاً كالتالي[13]:

كلمات مفتاحية أفضل ومتخصصة	كلمات مفتاحية عامة
4. imported Italian shoes 5. men's leather penny loafers 6. women's aerobic sneakers	1. shoes 2. men's shoes 3. women's shoes

[8] http://insite.lycos.com/tutorial.asp#8

[9] http://sethgodin.typepad.com/seths_blog/2004/07/the_problem_wit.html

[10] K'necht ,Alan. Search Engine Optimization and Non-HTML Sites. *The $ & Sense of IT.* June 16,2004. On The Internet at: http://www.digital-web.com/articles/seo_and_non_html_sites/

[11] K'necht ,Alan .SEO and Your Web Site .*The $ & Sense of IT* .August 4, 2004 .On the internet at : http://www.digital-web.com/articles/seo_and_your_web_site/

[12] Lorelle on WordPress .DYI Search Engines Optimization. Jan. 15, 2006. On the internet at: http://lorelle.wordpress.com/2006/01/15/dyi-search-engine-optimization/

[13] Search Engine Optimization Tips. On the internet at. http://www.submit-it.com/subopt.htm?print=1

وهنا يظهر الفرق بين استخدام كلمات من قاموس مصمم مواقع ليس له دراية بالكيفية التي يتم بها وضع الكلمات المفتاحية وبين أخصائي المكتبات والمعلومات الذين يمكن أن يقوموا بهذه المهمة خير قيام.

4- **المشكلات المتعلقة باستخدام تكنولوجيات قديمة في معالجة الصفحات كاستخدام تعبيرات برمجية** معينة في تصميم الإطارات Frames أو استخدام متصفحات قديمة ، كل ذلك قد يـدفع محركـات البحث لعدم التعامل مع الموقع أو عـدم تكشيفه، وكـذلك اسـتخدام قواعـد بيانـات مثـل CGI أو ASP أو PHP وغيرهم من قواعد البيانات حيث يجب التأكيد علـى أهميـة اسـتخدام صـفحات نص فائق ثابتة Static HTML Pages حتى يتمكن محرك البحث من قراءتهـا وإلا سـتفقد عملية التحسين أو الرفع الهدف منها.

5- **أهميـة وضع الروابط الفائقـة Links داخـل الموقـع علـى أن تتميـز هـذه الـروابط بوجـود علاقـة موضوعية بينـها وبين موضوع/موضوعات الموقع** لأنه عند هذه المطابقـة قـد تتجنـب محـرك البحـث زيارة موقع ما، وعلى ذلك فتحاشي أي نوع من خداع محرك البحث هنا سوف يـنجم عنـه الالتـزام بمصداقية الموقع والعكس صحيح.

6- **عدم وضع عناوين نطاقـات للموقـع أخـرى Domain name، بمعنـى أن اسـتخدام أكثـر مـن** عنوان نطاق لنفس الموقع سيدفع محرك البحث إلى أن ينطلق بعيداً عن الموقع المراد تكشيفه.

7- **أهميـة أن يقوم المسئولون عن الموقع بتسجيل Submitting الموقـع يـدوياً Manually لـدى محرك البحث المرغوب** ، إذ يعد ذلك من المبادرات المهمة التي يجب أن يلجأ إليها المسـئولون عـن الموقع، وعدم الاعتماد على التسجيل الآلي للموقع لأن هناك العديد من المحركات التي لا تدعم هذه الطريقة.

قد تكون هناك مشكلات فنية فرعية أخرى، لكن في ظـن الباحـث أن مـا سـبق يعـد أبـرز المشـكلات الفنيـة المتعلقة بالتقنيات التي يتم بها بناء المواقع من ناحيتي الشكل والمضمون، ولا شك أن هذه المشكلات قد تـؤدي إلى مشكلات أخلاقية تتعلق بالالتزام المهني والفني لـدى شـركات (رام)، ويمكـن الإشـارة إلى هـذه المشـكلات أيضاً فيما سيلي.

<u>المشكلات الأخلاقية المتعلقة بتقنيات (رام):</u>

تتركز المشاكل الأخلاقية [14]، [15]، [16]، [17] فى الشركات المتخصصة في (رام) التي تقوم بأعمال تتعلق بالمبالغة في تهيئة الموقع لمحرك البحث ضاربة عرض الحائط بإمكانات الموقع مما يجعلها تركز فقط على ظهـور الموقـع في أول قائمة نتائج المحرك، مما يجعل المرور إلى الموقـع كثيفاً لكنـه يحمـل داخلـه تضـليلاً لكـل مـن الباحـث ومحرك البحث، مما يؤدى في النهاية إلى عدم مصداقية المحرك ونتائجـه، وبالتـالي الموقـع الـذي تم الرجـوع إليه، وتحاول مؤسسات محركات البحث من جانبها ومؤسسات حمايـة المستهلك في الخـارج إلى الـدفاع عـن حقوق المستهلكين والدعوة إلى أهمية الاحتفاظ بمصداقية المواقع.

---

[14] bigmouthmedia ltd SEO Ethics. On The Internet at: http://www.bigmouthmedia.com/live/articles/seo_ethics.asp

[15] SEO Ethics: Which Hat To Wear. On The Internet At: http://www.seochat.com/c/a/Search-Engine-Optimization-Help/SEO-Ethics-Which-Hat-To-Wear/

[16] SEO Code of Ethics. On The Internet at: http://www.seotoolset.com/information/ethics.html

[17] Hedger, Jim. Readers Concerned about SEO Ethics. October 11, 200.On The Internet at: http://www.searchengineguide.com/hedger/005847.html

ويمكن الإشارة إلى أهم القضايا الأخلاقية فيما يلي:

1- عدم تحري الدقة في معالجة مضمون المواقع، وبالتالي تأتي الكلمات المفتاحية مضللة للمستفيدين.

2- خرق مواثيق التزام الدقة والموضوعية التي تنادى بها محركات البحث أو أدلة البحث أو ما وراء محركات البحث.

3- العمل على خداع المواقع والمبالغة في مضمونها، بهدف الارتفاع بقيمة ومستوى الموقع دون أن يكون لذلك أدنى ظل من الحقيقة.

وعلى الرغم من أن المواثيق الأخلاقية التي أعلنتها شركات محركات البحث أو التي وضعتها جمعيات الإنترنت وجمعيات حماية المستهلك، فإن هذه القضايا الأخلاقية الثلاث تمثل أهم ما يتعلق بالالتزامات الواجبة على شركات (رام) على مستوى العالم.

استنتاجات :

ركزت الورقة على العناصر الأساسية المتعلقة بـ (رام) المشكلات الفنية والأخلاقية التي تنتج عن (رام)، وكذلك على الحلول لهذه المشكلات، ويمكن القول بأن أهم نتائج هذه الدراسة هى:

4- ترتكب الشركات والمؤسسات التي تقوم ببناء المواقع على شبكة الإنترنت العديد من الأخطاء الفنية التي تدفع بالمواقع إلى أن يتجاهلها محرك بحث ما.

5- هناك أخطاء بديهية فنيا يقوم بها مصمم الموقع في أن يقوم بوضع كلمات مفتاحية غير مطابقة للمواصفات المعيارية والفنية المعمول بها في حقل المكتبات والمعلومات وبالتالي تفقد هذه المواقع قيمتها على الرغم من ارتفاع قيمة مضمون الموقع نفسه أحياناً.

6- وضع الكلمات المفتاحية هى مهمة أخصائيو المكتبات والمعلومات، وليست مهمة أحد آخر في مهنة تصميم المواقع، ويلاحظ في العديد من الدراسات الأجنبية أنه غالباً ما يتم مجافاة هذه الحقيقة وبالتالي تصبح الكلمات المفتاحية التي وضعت لموقع ما كأن لا قيمة لها.

7- الإغراق في عدد الكلمات المفتاحية ليست في صالح الموقع على الإطلاق.

8- الأخطاء المتعلقة بتصميم الموقع من ناحية الإطارات، أو استخدام قواعد بيانات فيها، أو استخدام برامج للعرض المرئي كالفلاش يمكن أن تفقد الموقع مصداقيته وقد لا يلتفت إليها محرك البحث.

9- عدم مطابقة محتوى الموقع للميتاداتا التي تم وضعها تدفع بمحرك البحث بعيداً عن الموقع.

10- عدم استخدام الموقع للروابط الفائقة بشكل صحيح، والإقلال منها تؤكد على فقر الموقع، كما أن الروابط مع مواقع ضعيفة مضمونا تدفع بمحرك البحث أيضاً بعيداً وتؤذن بانهيار مستواه في نتائج البحث.

11- تقع العديد من المؤسسات التي لها مواقع أو تريد إنشاء مواقع في خطأ استخدام أكثر من اسم نطاق واحد للموقع، حيث تعدد استخدام أسماء النطاقات ليس في مصلحة الموقع ..

12- العديد من المواقع لا تقوم بتسجيل نفسها يدوياً مما يتسبب في مشكلات جمة تتعلق بانخفاض ظهور الموقع في نتائج البحث، أو تجاهل بعض المحركات التي تعتمد على التسجيل اليدوي للموقع بديلاً للتسجيل الآلي.

<u>التوصيات :</u>

1- أهمية الالتزام بمعايير أخلاقية محددة كما وردت في الميثاق الأخلاقي (ملحق 1) والمتعلق بالتزامات وواجبات الشركات التجارية التي تعمل في مجال (رام).

2- أن تقوم هذه الشركات بالالتزام بمضمون الموقع وعدد محدد من الكلمات المفتاحية ودقتها وتخصصها ولا تتجاوزها للتعبير عن الموقع.

3- أهمية أن يقوم أخصائيو المكتبات والمعلومات الذين لديهم معايير ثابتة عالية ومحلية بوضع فقرة الميتاداتا التي تتضمن الكلمات المفتاحية للموقع.

4- أهمية أن تقوم الشركات والمؤسسات والأفراد المسئولون عن تصميم المواقع بالالتزام بتكنولوجيات وطرق لا تمنع محركات البحث من الولوج للمواقع وتكشيفها.

5- أهمية أن تقوم المؤسسات مالكة المواقع بتسجيل المواقع يدوياً في محركات البحث، ولا تعتمد التسجيل الآلي كوسيلة وحيدة لإعلام محركات البحث عنها.

<u>قائمة المراجع والمصادر :</u>

1 Archer, James. Ethical Search Engine Optimization. On the internet at: http://www.returnofdesign.com/81/ethical-seach-engine-optimization.html
2 bigmouthmedia ltd SEO Ethics. On The Internet at: http://www.bigmouthmedia.com/live/articles/seo_ethics.asp
3 Bruce Clay,.Inc. **SEO Code of Ethics.** On the internet at: http://www.bruceclay.com/web_ethics.htm
4 Godin, Seth. The problem with search engine optimization. On the internet at: http://sethgodin.typepad.com/seths_blog/2004/07/the_problem_wit.html
5 Hedger, Jim. Readers Concerned about SEO Ethics. October 11, 200.On The Internet at: http://www.searchengineguide.com/hedger/005847.html
6 http://www.google.com/webmasters/seo.html
7 http://insite.lycos.com/tutorial.asp#8
8 http://sethgodin.typepad.com/seths_blog/2004/07/the_problem_wit.html
9 http://www.webopedia.com/TERM/S/SEO.html
10 K'necht وAlan. Search Engine Optimization and Non-HTML Sites. *The $ & Sense of IT*. June 16,2004. On The Internet at: http://www.digital-web.com/articles/seo_and_non_html_sites/
11 K'necht وAlan .SEO and Your Web Site .*The $ & Sense of IT* .August 4, 2004. On the internet at :http://www.digital-web.com/articles/seo_and_your_web_site/
12 Lorelle on WordPress .DYI Search Engines Optimization. Jan. 15, 2006. On the internet at: http://lorelle.wordpress.com/2006/01/15/dyi-search-engine-optimization/
13 Natural Search Engine Optimisation. On the internet at: http://www.justsearching.co.uk/
14 Search Engine Optimization Tips. On the internet at: http://www.submit-it.com/subopt.htm?print=1
15 SEO Code of Ethics. On The Internet at: http://www.seotoolset.com/information/ethics.html
16 SEO Ethics: Which Hat To Wear. On The Internet At: http://www.seochat.com/c/a/Search-Engine-Optimization-Help/SEO-Ethics-Which-Hat-To-Wear/
17 Sulivan, Danny. Search Engine Placement Tips SearchEngineWatch.com. Updated: October 14, 2002. on the Internat at: http://searchenginewatch.com/webmasters/article.php/2168021

ملحق (1)

الميثاق الأخلاقي المتعلق باستخدام تقنية (رام)

SEO Code of Ethics

The discussion of any SEO Code of Ethics is like a discussion on politics or religion: there are more than two sides, all sides are strongly opinionated, and seldom do they choose the same path to the same end. Most Search Engine Optimization (SEO) practitioners understand these ethics, yet not all practitioners practice safe-SEO. Too many SEO practitioners claim a bias towards surfers, or the search engines, or their clients (all are appropriate in the correct balance), and it is common for the "whatever it takes" excuse to bend some of these ethics to fit their needs. This page does not pass judgment, it simply states the obvious.

Whereas all parties are working towards presenting relevant and high quality information in an easy to use format to information seekers, and whereas SEO practitioners are being contracted to assist clients in obtaining higher rankings for client pages, we (and those linking to this page) are voluntarily adhering to the below SEO Code of Ethics:

No SEO practitioner will intentionally do harm to a client. This involves the continued use of any technology or procedure (without appropriate care) that is known to result in having the client site removed from search engine indexes or directories, or rendered inoperative. Questionable adherence to standards must be addressed via the Robots Exclusion Standard.

No SEO practitioner will intentionally violate any specifically published and enforced rules of search engines or directories. Should rules and guidelines change (as they often do), the SEO practitioner will promptly take action to comply with the changes as they apply to all clients. Where rules and guidelines are unclear, the SEO practitioner will seek clarification and await approval from the appropriate search engine before continuing to utilize potentially harmful technology or procedures.

No SEO practitioner will intentionally mislead, harm, or offend a consumer. All individuals utilizing a search engine to visit a site will not be misled by the information presented to or by the search engine, or harmed or offended upon arrival at the client site. This includes techniques like "bait and switch" where the client page does not substantially contain and is not clearly associated with the optimized phrase, or may be reasonably offensive to targeted visitors.

No SEO practitioner will intentionally violate any laws. This involves the deliberate and continued violation of copyright, trademark, servicemark, or laws related to spamming as they may exist at the state, federal, or international level.

No SEO practitioner will falsely represent the content of the client site. This includes the practice of presenting different versions of web pages to different users except where that information is altered solely to meet browser specifications and needs, sensitivity to regional factors such as language, or

product specific needs. In general, ALL requests for a specific URL should be served identical HTML by the web server.

No SEO practitioner will falsely represent others work as their own. This includes the taking of work from others in whole or in part and representing this work as their own. The SEO practitioner may not make verbatim copies of the work of others (instead of authoring original work) without the prior consent of the other party.

No SEO practitioner will misrepresent their own abilities, education, training, standards of performance, certifications, trade group affiliations, technical inventory, or experiences to others. This includes quantifiable statements related to project timetables, performance history, company resources (staff, equipment, and proprietary products), and client lists. Guarantees will be restricted to items over which the SEO practitioner has significant and reasonable control.

No SEO practitioner will participate in a conflict of interest without prior notice to all parties involved. This includes the practice of choosing to emphasize one client over another in competing keywords because there is more personal gain for the practitioner. All clients are treated equally and all will receive equal best effort in their Search Engine Optimization.

No SEO practitioner will set unreasonable client expectations. This includes the practice of accepting more than a reasonable number of clients competing for the same keywords and implying that all will be in the top positions in the search engines. This also includes the implication that results can be obtained in an unreasonable amount of time given the known condition of the search engines, client site, and competition.

All SEO practitioners will offer their clients both internal and external dispute resolution procedures. This includes the publishing of address and phone numbers on primary web pages, the inclusion of third-party dispute resolution links prominently placed within the practitioners web site, and contracts that include sections discussing dispute resolution.

All SEO practitioners will protect the confidentiality and anonymity of their clients with regards to privileged information and items implying testimonial support for the SEO practitioner. All staff of SEO practitioner shall be bound to protect information that is not generally known as it may harm the client. The SEO practitioner will not include the publishing of testimonials and proprietary logos of client lists, press releases, and other collateral discussing the client without explicit approvals.

All SEO practitioners will work to their best ability to increase or retain the rankings of client sites. Clients are contracting for fee with the SEO practitioner in order to obtain and retain search engine placement. The SEO practitioner is charged with an obligation to utilize appropriate and allowed technology and methodologies to improve and retain the rankings for their clients in the face of shifting search engine technology, competition, and client web site needs.

التحول نحو استخدام اساليب القطاع الخاص في إدارة المكتبات

خصخصة المكتبات *

محاولة لوضع اطار نظري

أ. ندا هانئ حشيش

من المعروف أن الدور الاقتصادي للدولة قد أصبح في غاية الأهمية بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك في جميع بلدان العالم على اختلاف أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية، وتفاوت درجات تطورها. وفي بلدان العالم العربي- خصوصًا بعد نيل استقلالها - وسعت الدول العربية دائرة نفوذها وصلاحياتها، وقد تضافرت عوامل عدة في تعزيز دورها، ومن هذه العوامل حرص النخبة السياسية التي وصلت إلى السلطة بعد الاستقلال على توسيع قاعدتها الاجتماعية، وعلى تدعيم الاستقلال السياسي لبناء قاعدة اقتصادية قوية، حيث إن جميع البلدان العربية - شأنها شأن بلدان نامية أخرى في أمريكا اللاتينية وآسيا، - كانت على اقتناع راسخ في الخمسينيات - أي مع نهاية المرحلة الاستعمارية - بأن الدولة هي المعنية بقيادة عملية التنمية الاقتصادية وتنسيقها وتعبئة الموارد ورأس المال البشري.

ولكن عقد السبعينيات أخذ يشهد بداية تحول تجسدت في الثمانينيات في حركة ناشطة عالميًا للعودة إلى الليبرالية بمفهومها الأصلي التقليدي المرتكز على مبدأ الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وإطلاق قوى السوق لتعمل بحركة كاملة على جميع المستويات. ونلاحظ أن الخصخصة (Privatization) قد ظهرت إلى الوجود في خضم حركة التحول هذه لتدعو الدولة إلى التخلي - على وجه التحديد - عن الأداة الرئيسة التي استخدمتها في تدخلها في النشاط الاقتصادي، ونعني بها القطاع العام، ليأخذ القطاع الخاص مكانه.

يعتبر التحول إلى القطاع الخاص أو ما شاع تسميته بالخصخصة أو التخصيصية أحد أبرز التغيرات التي أدخلت على اقتصاديات العالم المتقدم والعالم النامي خلال العقدين الأخيرين.

وعلى الرغم من أن مصطلح الخصخصة ظهر أول ما ظهر في كتابات عالم الإدارة المشهور بيتر دراكر في عام 1968، إلا أنه اكتسب أهميته بعدما قامت حكومة المحافظين في بريطانيا بقيادة مارجريت تاتشر ببرنامجها الشامل لتحويل مشروعات وأنشطة القطاع العام إلى القطاع الخاص منذ 1979. وخلال النصف الأول من الثمانينيات وبنجاح تجربة التحول الشاملة والرائدة هذه توالت برامج تحويل المشروعات والأنشطة العامة إلى القطاع الخاص في مختلف الدول وصار عدد الدول التي أخذت بسياسة الخصخصة خلال العقدين الأخيرين، وحتى أوائل التسعينيات يفوق 100 دولة .

ولقد برزت الخصخصة كأحد الحلول المطروحة لعلاج أوجه الخلل في الهياكل الاقتصادية وللارتقاء بمستويات الكفاءة والأداء وواقع الأمر أن فكرة الخصخصة ليست بالأمر المستحدث في المجال الاقتصادي، حيث أنها اتبعت في كثير من دول العالم على اختلاف مستوى تقدمها الاقتصادي وتفاوت النظم المتبعة لديها ومما لاشك فيه أن الدافع وراء تبني هذه العملية قد اختلف من دولة إلى أخرى .

ومما لاشك فيه أن عملية الخصخصة تعتبر عملية معقده ذات أبعاد وأثار سياسية واقتصادية واجتماعية وقانونية ؛ لهذا يؤكد الخبراء أهمية أخذ الظروف والعوامل المحلية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية بعين الاعتبار عند رسم استراتيجيات الخصخصة وتنفيذها، حيث أن هناك شبه اقتناع عالمي بأن تجارب الخصخصة لا يمكن نقلها بحذافيرها من دولة إلى أخرى.

ويمكن تعريف الخصخصة من وجهه نظر د/رفعت الفاعوري بأنها هي عملية استبدال كلي أو جزئي للقطاع العام بالقطاع الخاص لإنتاج وتقديم السلع والخدمات.

أساليب الخصخصة:

أساليب الخصخصة، إيجابياتها، سلبياتها، أهدافها، سبب الاختيار.

الأسلوب	الإيجابيات "المميزات"	السلبيات	الأهداف	أسباب الاختيار للأسلوب
عقد الإدارة	1. الاحتفاظ بملكية الشركة. 2. حل مشكلة القصور الإداري.	1. ازدواجية الإدارة الخاصة والملكية العامة. 2. عدم وجود حوافز لرفع الكفاءة والحفاظ على الأصول.	- تستخدم لتنشيط الشركات الخاسرة. - إدخال معايير وطرق الإدارة الحديثة. - يستفيد العاملون من المهارات الفنية والإدارية للشركة المتعاقدة.	- عجز الكفاءات الإدارية عن قيادة المؤسسة العامة.
عقود التأجير	- توفير نفقات التشغيل مع الاحتفاظ بملكية الشركة. - الحصول على دخل سنوي بدون التعرض لمخاطر السوق.	- عدم وجود حوافز لرفع قيمة الأصول أكثر من الحد الذي يضمن عائداً مناسباً على استثماراتها خلال مدة التأجير.	- جذب مهارات تقنية وإدارية متطورة. - تنشيط الشركات الخاسرة.	- صعوبة في جذب المستثمرين.
منح الامتياز **Build-Operation Owned Build-Operation**	- توفير نفقات البناء والتشغيل. - نقل مسئولية تشغيل وتقديم الخدمة إلى الإدارة الخاصة.	- إعطاء حق الاحتكار لصاحب الامتياز.	- تقديم خدمات عامة للمواطنين من خلال تطوير مشروعات جديدة في البنية التحتية عن طريق القطاع	- عدم توافر السيولة الكافية أو إذا كانت السيولة المطلوبة كبيرة.

الأسلوب	الإيجابيات "المميزات"	السلبيات	الأهداف	أسباب الاختيار للأسلوب
Transfer			الخاص "إنشاء وتسيير مرافق عامة". – التخفيف من الأعباء المالية عن الدولة.	
البيع المباشر × المزاد العلني × العطاءات × مستثمر أجنبي	– الشفافية في الإجراءات. – تمكن الدولة من تعظيم إيراداتها.	– إمكان وجود تواطؤ بين المشترين والبائعين. – تتطلب فترة زمنية طويلة ونفقات إدارية مرتفعة. – التقدير الخاطئ لقيمة الأسهم والموجودات الأخرى.	– إدخال تكنولوجيا متطورة. – إدخال طرق إدارة حديثة. – توسيع قاعدة الملكية وتطوير الأسواق المالية من خلال إدراج الشركة في سوق الأوراق المالية.	– حاجة المؤسسة إلى إدخال تكنولوجيا متطورة لتحسين أدائها ورفع كفاءتها. – حاجة الدولة إلى إمكانات لتغطية النفقات الكبيرة.
بيع الأسهم في الأسواق المالية "الاكتتاب العام"	– مقبولة سياسيًا أكثر من غيرها من الأساليب. – تملك الجماهير للأسهم يقلل من السيطرة الأجنبية على الشركات التي تتم خصخصتها. – استثمار طاقات وإمكانات ومصادر جديدة.	– صعوبة تحديد أسعار الأسهم بشكل دقيق وتقييم الأسهم بأقل من الواقع. – تطوير الأسواق المالية من خلال إتاحة فرص الاستثمار للمواطنين والأجانب.	– توسيع قاعدة الملكية من خلال تشجيع صغار المستثمرين على شراء الأسهم. – تحسين كفاءة الإدارة أمام المساهمين.	– حجم المشروع الحكومي كبير.
البيع للعاملين والإدارة	– شعور العمال بأنهم مالكون	– قيام العمال ببيع الأسهم للاستفادة	– توسيع قاعدة الملكية.	– في الحالات التي يصعب معها بيع

الأسلوب	الإيجابيات "المميزات"	السلبيات	الأهداف	أسباب الاختيار للأسلوب
	حقيقيـــون في الشـركات الـتي يعملون فيها. – إظهار رغبة أقل في الإضراب عن العمل والمطالبة بأجور أعلى.	من فروق الأسعار. – سوء تسعير الشركة مما يسبب خسائر للدولة.	– تحسين الكفاءة من خلال وجود حوافز لرفع الإنتاجية ومساهمة العاملين في الإدارة.	المؤسسة بالأساليب الأخرى. – في حالة وجود مؤسسة خاسرة.
مقايضة الديون	– توفير في الجهد والنفقات. – التخفيف من المديونية الخارجية للدولة.	– تملك الدائن الأجنبي لاستثمارات محلية مقابل ديونه وتصدير الأموال المحصلة من الاستثمار إلى الخارج مما يعود بالسلبية على مالية الدولة.	– تطوير الأسواق المالية من خلال استقطاب مستثمرين جدد للأسواق المحلية.	– عدم المقدرة المالية على سداد الدين الخارجي.
إعادة الهيكلة	– إيجاد وحدات إنتاجية متنافسة "تجزئة المشروع والعمل على أسس تجارية".	– تتطلب فترة زمنية طويلة. – إزالة الاحتكار.	– تهيئة المؤسسة لبيعها بسعر أعلى. – تحسين الكفاءة من خلال إيجاد طرق إدارية حديثة.	– حجم المشروع كبير. – تحقيق خسارة في أعمال المشروع.

مراحل الخصخصة:

تمر عملية الخصخصة بمراحل أربع هي:

1. مرحلة الدراسة والتخطيط للمؤسسة أو الشركة المراد خصخصتها.
2. دراسة المؤسسة أو الشركة من قبل المؤسسة الاستشارية.
3. "التطبيق" تنفيذ إجراءات الخصخصة.
4. المتابعة.

ومن هذا العرض السريع والموجز لأساليب الخصخصة ومراحلها؛ فإن الباحثة تحاول تقديم إطار نظري إلى جانب عرض بعض الأساليب التي يمكن من خلالها القيام بالتغيير الشامل أو حتى الجزئي في مؤسسات المكتبات على اختلاف

أشكالها وبالأخص المكتبات التابعة للحكومة او التي تقع تحت إشراف وزاري حكومي.

كما ترى الباحثة أنه من الممكن تطبيق أسلوب التعاقد بالإدارة حيث إنه في هذه الحالة نضمن ملكية المكتبة للجهة التابعة لها مع محاولة علاج بعض القصور الإداري في المؤسسة، وسبب اختيار الباحثة لهذا الأسلوب هو أننا دائماً ما نواجه عملية عدم قدرة القائمين على مؤسسات المعلومات على إدارة هذه المؤسسة، بالشكل الذي يؤدي الغرض المطلوب منها، وذلك لأن الغرض الأساسي لمؤسسات المعلومات أو المكتبات هو خدمة المستفيد والحرص على وصول المستفيد لما يريده من المكتبة التي أتى إليها قاصداً البحث عن معلومة معينة أو الوصول إلى عنوان أو مؤلف أو دورية ومقالة إلى جانب الحصول على بقية الخدمات والمنتجات التي تقدمها هذه النوعية من المؤسسات الخدمية.

وهذا لا يتأتى إلا بتنظيم إداري أولاً ووجود كفاءات وظيفية قادرة ومؤهلة تماماً لخدمة المستفيد على اختلاف فئاته .

وتعتبر مشكلات الإدارة في الوطن العربي من أهم محددات التنمية والتحديث والإصلاح حيث يتمتع العالم العربي بتوافر كل مقومات النجاح الاقتصادي والاجتماعي (300 مليون نسمة يعيشون على 10٪ من مساحة العالم ويمثلون 5٪ من إجمالي سكان العالم مع توافر كل مصادر الطاقة؛ من بترول وغاز طبيعي وطاقة شمسية ومياه وموارد بشرية ومعادن وأراضٍ زراعية ومواد خام – ولكن لا يتم إدارة تلك المواد بكفاءة ومن ثم تظهر مشكلات البطالة والتضخم والفساد الإداري وانخفاض الإنتاجية وهروب الاستثمارات والتعثر المصرفي وتدهور موازين التجارة الدولية، حيث العجز التجاري وعجز الموازنة العامة والفروق الأجرية والتخلف المعلوماتي والمعرفي وخسائر الشركات وضعف القدرات التنافسية للمؤسسات والمرافق العامة والشركات)

فالمشكلة العربية الرئيسية والأولى هي ضعف الإدارة، وصعوبة تحقيق الأهداف من منظور إرضاء العاملين والمتعاملين، وغياب الفكر المنظومي في علاج المعضلات والمشكلات .

ودعنا هنا نعرض لك هذا الأسلوب وتعريفه من وجهة النظر الاقتصادية.

– عقود الإدارة (Management-Contract)

عقد الإدارة هو اتفاق تتعاقد من خلاله مؤسسة عمومية مع شركة خاصة لإدارة هذه المؤسسة، وبذلك تتحول حقوق التشغيل إلى الشركة الخاصة، ولا تتحول حقوق الملكية إليها، وتحصل الشركة الخاصة على رسوم مقابل خدماتها، وتبقى المؤسسة العمومية مسئولة عن نفقات التشغيل والاستثمار، وتستخدم هذه الطريقة في حالات تريد فيها الحكومة تنشيط شركات خاسرة من أجل رفع قيمة هذه الشركات وأسعارها، حيث تعرض للبيع . ولكن لعقود الإدارة عيوبًا تكمن في ازدواجية الإدارة الخاصة والملكية العامة، فالمتعاقد مع الدولة لا يتحمل المخاطر، حيث تتحمل الدولة أية خسائر ناجمة عن عمليات الشركة، لهذا لا بد من ربط جزء من رسوم الإدارة بالأرباح أو الإنتاج أو المبيعات التي تحققها الشركة، وذلك حسب طبيعة هذه الشركة.

ويستخدم هذا الأسلوب في الحالات التالية:

أ- كمرحلة أولى للتخصيص الكلي للمنشأة العامة، إلى أن تتوافر الظروف الملائمة لذلك.

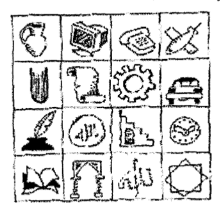
ب- إن لم تسمح الطاقة الإنتاجية للسوق ببيع المؤسسة العامة أو جزء منها.

ج- هناك بعض المؤسسات العامة التي لا يمكن تحويل ملكيتها للقطاع الخاص بسبب

طبيعـة نشـاطها وأهميتـه للأمـن الـوطني للدولة.

ولكن ربما يتسائل البعض: لماذا اتجهـت الباحثـة أو اختارت هذا الأسـلوب أو لـماذا قامـت الباحثـة بالتركيز على الإدارة أقـول لكـم أن الإدارة الجيـدة هـي أسـاس أي تقـدم لأي مؤسسـة أو أيـة دولـة متقدمة ودعوني اضـرب لكـم مـثلاً عـن الإدارة في دولة اليابان والتي نعرف جميعا مدى التقدم الذي أحرزته هذه الدولة وذلك في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

هناك دراسات كثيرة كتبت عن التجربـة اليابانيـة أبرزها دراسة (بيتر دراكر) التي نشرهـا في مجلـة (Harvard Business Review) ذكر في دراسته أربعـة خصـائص لـلإدارة اليابانيـة هي سبب التقدم الذي أحرزه اليابانيون.



أولاً: اتخاذ القرار بصورة جماعية

فخلافاً لما هو موجود في الغـرب حيـث أن القـرار يتخـذ في المسـتويات العليـا ويـتم أيضـاً بمشـورة مجموعة صغيرة من المنفذين، فإن جميـع الأفـراد في اليابـان يشـتركون في عمـل الإدارة بمناقشـة المشاريع واتخاذ القرارات اللازمة بشـأنها، فقبـل أن تشـرع الشـركة علـى تنفيـذ مشـاريعها يقـدم العاملون بدراسة المشروع بصورة كاملة حتى بدون أن يعرفوا رأي الإدارة فيه،

يبحثون في المشاكل التي قـد تعيـق تنفيـذ المشـروع وطرق معالجتها فـلا يبـدءون بالعمـل، إلا بعـد أن يحيطوا بالمشروع إحاطة تامة وكاملة، فعند التنفيذ سـيجدون سـهولة في إنجـاز المشـروع، ويجـدون القدرة على حل أيـة معضـلة قـد تعـترض سـبيلهم لأنهم قد درسوا كل الاحتمـالات ووضـعوا الحلـول اللازمة لها.

وبناءً على ذلك فإنّ أي تعثـر في العمـل لا يحـدث نتيجة لهذا العامل المهم الذي يعطي العاملين فكرة مفصلة عن عملهم، وعن مشكلات العمل وما شـابه ذلك.

ثانياً: التوظيف مدى الحياة

أغلـب المـوظفين والعـاملين في اليابـان يعيّنـون في وظائفهم مدى العمر، كمـا وأنّ مرتبـاتهم الشـهرية تعطى لهم على أسـاس سـنين الخـبرة. فمرتبـاتهم تتضاعف كل (15) عاماً، كما وانهم يصلون سـنّ التقاعـد عنـدما يبلغـون الخامسـة والخمسـين مـن العمـر، وعنـدما تكـون المؤسسـة في حاجـة إلى خـدماتهم فـإنهم يبقـون في الخدمـة فيمنحـون حينذاك ثلثي راتبهم الشهري فالوصـول إلى درجـة المدير لا يحصل إلا لمن بلغ سن 45 سنة.

وعندما يدخل الوظيفة يشعر بأنه باق فيها إلى آخر حياته العملية، ولهذه الحالة الإدارية تـأثير كـبير على عمله وحياته في داخل المؤسسة، فهـي تزيـل عنـه مخـاوف البطالـة، كمـا وأنّ جـل تفكـيره وعبقريتـه سيصـبه في عملـه الـذي سيسـتمر معـه فينجم عن ذلك تفاعل العامـل مـع عملـه وإبداعـه فيه وتخزين تجربته في الميدان الذي يعمل فيه.

فلا يحدث مثلاً انتقال المدير إلى مكـان آخـر إلا في النادر لأنّ ما يحصل عليه في المؤسسة من مكافـآت يبرر عدم انتقاله إلى مكان آخر.

ثالثاً: التعليم والتدريب المستمران

يتلقى العاملون اليابـانيون سـواء كـانوا مـوظفين أو عمالاً أو مدراء التعليـم المتواصـل والتـدريب الـلازم للعمل الذي ينجزونه طيلة بقائهم في المؤسسة.

فالتعليم والتدريب المتواصلان سيرفعان من مستوى أداء العامل الياباني، والذي سينجم عنه زيادة في الإنتاج وتقدم في نوعية المنتج.

والملاحظ أن الدول الأوربية تستعين بالتعليم والتدريب في المؤسسة، لكن حين انتقال الموظف من درجة إلى درجة أعلى، أو عندما يريد الانتقال من وظيفة لأخرى.

رابعاً: الإدارة الأبّوية

إحدى وظائف المدراء في اليابان تربية وإعداد مدراء المستقبل، فكل المدراء يجب أن يشرعوا في المستويات الدنيا ثم يتسلقوا السلالم الإدارية حتى يصلوا القمة ليصبحوا مدراء للمؤسسة لهذا فإن الشهادات الجامعية العالية لا معنى لها في اليابان، فالفرد يتعلّم في الجامعة، ولا عجب أن يكون رئيس وزراء اليابان (تاناكا) حاصلاً على الشهادة القانونية العامة فقط.

على أية حال في السنين العشرة الأولى من عمل الموظف يقوم بإنجاز الأعمال الإدارية غير الرسمية وهي التي أطلق عليها (God Father) فيصبح مديراً غير رسمي، أي أنه يقوم بأعمال الإدارة تحت إشراف المدير، فيسمع شكاوى الموظفين، وله صلاحية نقل الموظف من مكان لآخر، كما وأنه يقوم بإعطاء الموظف درجة أعلى ليصبح بالمستوى الذي يناسبه.

ومن أبرز سمات (الإدارة الأبوية) التعامل الأبوي للمدير مع عماله وموظفيه، فهو يتعامل معهم كما يتعامل الأب مع أبنائه فيشملهم بعطفه، حتى أنه يساهم في حل مشكلاتهم العائلية كالزواج وما شابه ذلك، ومشاركتهم في اختيار الزوجة المناسبة.

ويشير (سابورو اوكيتا) إلى عامل التضحية عند الموظفين، ويذكر مثالاً على ذلك، وافق الموظفون والمدراء في شركة (مزدا) عام 1970 وشركة برانيف عام 1980م عند تعرضهما للخسارة، وافق العاملون على تحمّل قسط من هذه الخسارة فقد تنازل موظفو شركة (مزدا) عن 50٪ من رواتبهم ومكافآتهم كما وافق موظفو شركة برانيف للطيران على اقتطاع 90٪ من رواتبهم لسد العجز في الشركة.

هذه باختصار أهم عناصر الرقي في الإدارة اليابانية، وبالتالي للتقدم الياباني الذي أثار إعجاب الكثير. هذا ما يتعلق بالمؤسسات والمصانع العامة، أما المعامل الخاصة فأغلبها معامل صغيرة تقتصر على أعضاء العائلة فقط، وتناط إدارة هذه المعامل برب العائلة الذي يمتاز بطول الخبرة والكلمة المسموعة عند جميع أعضاء العائلة وهي عناصر مهمة لنجاح المؤسسة حتى لو كانت صغيرة.

ومن هذا العرض السريع والموجز للإدارة اليابانية والتي يُعزى إليها التقدم الهائل الذي وصلت إليه اليابان فلنقم بعرض الفرق بين الإدارة التقليدية والإدارة العلمية، وذلك لأن الإدارة الحديثة والمتطورة تأتي بثمارها على جودة العمل داخل المؤسسة.

الإدارة التقليدية TRADITION MANAGMENT	الإدارة العلمية SCIENTIFIC MANAGMENT
تعتمد في صناعة القرار على الخبرة والممارسة الشخصية والتخمين والتوقع الفردي .	تقوم على فكر منظومي يعتمد على إقامة منظومات معلوماتية متكاملة تساند وتدعم اتخاذ القرار الصائب القائم على قواعد البيانات ومراصد المعرفة وأساليب اتصالية رقمية، بما يعظم الجودة الكلية للنتائج وتحقيق الأهداف المرجوّة.

ومن هنا نـرى أن الأمـر يتطلـب تـوفير متطلبات جديدة فى إدارة المرافق من منظور الخصخصة

1 – القدرة على فهم واستيعاب وتشغيل الأنظمـة المعلوماتيــة والاتصــالية المتقدمــة فــى إدارة الأعمال المرافق العامة عند تحويلها إلى مرافـق خاصة

2 – الأهمية إلى طرح مفاهيم إعادة هندسة الـنظم والأعمال والإجراءات والعمليات الإدارية

3 – الأهميـة نحـو التركيـز فـى إعـداد وتأهيـل وتـدريب وتعلـم الكـوادر البشـرية باعتبارهـا تمثل الرأسمال البشري وهو الجزء الأعظم فى إدارة المنظمات المعاصرة

4 – التوجـه إلى نمذجـة المنظومـات التـى تـتهم بدراســـة المـــتغيرات والظـــواهر ودراســـة السلوكيات مع محاولة التمثيل البياني ووفقاً لـنهج العلـى لمعالجـة بتلـك المشـكلات أو الظواهر ووضع الحلول لها بـدلاً مـن تفاقمهـا وتجنب الخسائر

تحويل المرفق العام إلى القطاع الخاص

من	إلى
• ملكية حكومية لرأس المال	• نقــل الملكيــة الى القطــاع الخاص
• رقابة حكومية	• رقابــة الجمهــور والقطــاع الخاص
• محاسبة حكومية	• محاسبة الشركات
• مراجعه حكومية	• مراجعه محاسب قانوني
• إدارة حكومية	• إدارة بأســـاليب القطـــاع الخاص
• عدم وضوح الأهداف	• تحديــد دقيــق للمرامــى والأهداف والغايات
• التوجه بالنشاط	• التوجه بالأهداف
• التوجه بالموازنات	• التوجه بالأرباح
• عـــدم الاهتمـــام بالعملاء	• اهتمام بالعملاء
• عـــدم الاهتمـــام بالجودة	• التركيز على الجودة
• عـدم القـدرة علـى المنافسة	• قدرات عالية على المنافسة
• مركز احتكاري	• المنافسة بالجودة ، المنافسة بالوقـت،المنافسـة بخدمـه العملاء.
• غياب التنظيم الفعال	• تنظيم فعال مرن.
• غياب روح الفريق	• روح الفريق
• الإدارة الروتينية	• الإدارة بالمنظومات المتوازنة

وبعـد هـذا العـرض الموجز للخصخصـة ومراحلـها وأسـاليبها وعـرض بعـض الأسـاليب الإداريـة،ألا تستحق مؤسسات المعلومات والمكتبات – باعتبارها مؤسسات خدمية هدفها الأساسي خدمـة المستفيد – بعضاً من التطوير والتحديث والـدخول إلى عـالم الاقتصاد ووضعها على خارطة المؤسسات الواجـب الاهتمــام بهـــا، وتوجيـــه الشـــركات الخاصـــة والمستثمرين باستثمار وتوفير رؤوس الأموال اللازمة للنهوض بهذه المؤسسات ؟ متى سيكون ذلك؟

المراجع:

1– إدارة المرافق العامة باستخدام أساليب القطـاع الخــاص / أحمــد ناصــف .–(نــدوة إدارة المرافـق العامـة باسـتخدام أسـاليب القطـاع الخاص 10 – 14 إبريل 2005) المنظمـة العربية للتنمية والعلوم الإدارية .

2– إدارة مؤسسات المرافق العامـة بآليـات القطـاع الخــاص تجــاه بعــض المفــاهيم الجديــدة في التحويل المؤسسي / فريـد راغـب النجـار .– (ندوة إدارة المرافق العامة باسـتخدام أسـاليب القطاع الخـاص 10 – 14 إبريـل 2005) المنظمة العربية للتنمية والعلوم الإدارية .

3– التحول إلى القطاع الخاص : تجـارب عربيـة في خصخصة المشروعات العامة / أحمـد صـقر عاشـور، القـاهرة: المنظمـة العربيـة للتنميـة والعلوم الإدارية ، 1996.

4– تجارب عربية في الخصخصة/ رفعت الفاعوري، الأردن: جامعه اليرموك، 2003

الخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الانترنت

إعداد

مجموعة من طلبة قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة حلوان

1/0 تمهيد:

ظلت المكتبات على مر التاريخ تقدم خدماتها للمستفيدين، وذلك لتحقيق الهدف المنشود من المكتبات وهو خدمة المستفيدين، ومع مرور الوقت وتطور أوعية المعلومات تطورت مفهوم الخدمات التي يمكن أن تؤديها المكتبة، ليس هذا فحسب بل أنه مع ظهور أنواع جديدة من مصادر المعلومات. ظهرت أيضا أنواع جديدة من الخدمات التي يمكن إن تؤديه المكتبة .

وتعد المصادر المرجعية إحدى مصادر المعلومات الحديثة العهد والتي اقترن بظهورها ظهور فئة جديدة من الخدمات التي يمكن أن تقوم بها المكتبة ألا وهي الخدمة المرجعية. ومع مرور الوقت ظهرت الأهمية الحقيقية لهذه المراجع. وبالتالي ازدادت أهمية الخدمة التي يمكن أن تقوم على هذه المراجع وهي الخدمة المرجعية .

ومع التطور التكنولوجي الحادث في مجال الحاسبات وتكنولوجيا الاتصال وظهور ما يعرف بالإنترنت والخدمات والميزات الغير عادية التي تقدمها هذه الشبكة، وتحول معظم المراجع على شبكة الإنترنت كل هذا أدى إلى تحول الخدمة المرجعية وتطورها وظهورها على الإنترنت

وقد استفادت عملية الخدمة المرجعية واستغلت الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت في تأدية الخدمة المرجعية، حيث ظهر نوعان جديدان يكن إن تقدم بهما الخدمة المرجعية؛ الأول مبني على خدمة البريد الإلكتروني التي تقدمها الإنترنت وأما الخدمة المرجعية. الثانية، فهو مبني على خدمة الدردشة أو الشات كما تعرف وناهيك عن كمية الإفادة التي عادة على عملية الخدمة المرجعية عند بناء عملياتها على هاتين الخدمتين.

وأخيراً يمكن القول إن الخدمة المرجعية من أهم الخدمات التي يمكن أن تقوم بها المكتبة وأن ظهور شبكة الإنترنت والخدمات التي تقدمها، واستفادة عملية الخدمة المرجعية من هذه الخدمات قد أضفت المزيد والمزيد لعملية الخدمة المرجع.

1- الخدمة المرجعية : تعريفها وأنواعها :

تتعدد وظائف المكتبة وتتنوع بتنوع الأقسام والخدمات التي تقدمها الأقسام، ويعد قسم المراجع من أهم الأقسام بالمكتبة والخدمات التي يمكن أن يقوم بها هذا القسم من أهم الخدمات التي تؤدي عن طريقها المكتبة وظائفها الأساسية، وهي خدمة المستفيدين، ويمكن تعريف قسم المراجع على أنه " قسم بالمكتبة يقدم المعلومات التي يطلبها المستفيدون، كما يساعد المستفيدون في تحديد مواقع المعلومات المطلوبة، باستخدام جميع المصادر المرجعية المتاحة ".

والأشخاص القائمون على الخدمة المرجعية هم أخصائيو المراجع ويمكن تعريفهم على النحو التالي: "وهو مكتبي يعمل بقسم المراجع أو مسئول عن تقديم خدمات المعلومات "

ومـــن هنـــا وجـــب أن تتـــوافر في هـــذا الشـــخص بعـــض الصـــفات والمهـــارات، ويقـــدم كـــل مـــن والـــترز وسوزان بارنيز تفاصيل حول هذه الصفات نوجزها فيما يلي:

1. القدرة على إجراء مقابلة مرجعية كفوءة .
2. معرفة بالمواد المرجعية الرئيسية في بعض الحقول المعرفية .
3. القدرة على توضيح استخدام الكشافات وخدمات الاستخلاص .
4. كفاءة عالية في إجراء المقابلة المرجعية بالبحث الآلي المباشر .
5. القدرة على إيجاد المواد المكتبية التي تمتلكها المكتبة .
6. معرفة المواد المكتبية التي تمتلكها المكتبات الاخري .
7. القدرة على إجابة المستفيد لاستخدام المكتبات الأخرى والمؤسسات المختلفة، وتسهيل خدمات المعلومات.
8 . تطبيق سياسة وإجراءات المكتبة.
9 . توضيح التفاعل الموقع أقسام المكتبات الأخرى.

ومن هنا فأن أخصائيي المراجع هو الشخص المسئول عن تقديم الخدمـة المرجعيـة للمسـتفيدين ولكـن أولاً: مـا المقصود بعملية الخدمة المرجعية التي يقوم عليها هذا الفرد..؟ وهل هناك أنواع أو أشكال لهـذه الخدمـة..؟ ومن هنا وجب علينا أن نعرف خدمة المرجعية.

1/1 الخدمة المرجعية reference service

تعددت وتنوعت التعريفات الـتي دارت حـول مصـطلح الخدمـة المرجعيـة، ولكننـا نجـد إن رغـم تعـدد هـذه التعريفات وتنوعها، إلا إننا نجدها كلها تدور حول محور واحد يتمثل في ثلاث عوامل:

1. المستفيدون 2. أخصائيو المرجع 3. المعلومات

وهذه هي العناصر الأساسية التي دار حولها تعريف كتز .

فيعرف كتز الخدمة المرجعية في ابسط صورها على أنها .عملية الإجابة عـن الأسـئلة بالاعتمـاد علـى العناصـر الآتية:

1.المعلومات 2. المستفيد 3.أمين المراجع

ويقدم كل من توماس كالفن وصموئيل رو شتين وجمعية المكتبات الأمريكية تعريفات متشـابهة لمفهـوم الخدمـة المرجعية، وهي المساعدة الشخصية المباشرة للقراء الذين يبحثون عن المعلومات والتحقق من الاستخدام المتكامل لمصادر المعلومات، من خلال تفاعل حقيقي مع المستفيد لتحليل طبيعة الأسئلة وتقديم الإجابة المطلوبة.

ومن التعريفات السابقة نستطيع أن نخرج بهذا التعريف:

هي عملية توظيف المعلومات المناسبة التي تجاوب عن أسئلة المستفيدين والتي تسد احتياجاتهم .

ومن التعريفات السابقة نستطيع أن نسترشد على أن عملية الخدمة المرجعية تقوم على ثلاثة جوانب وهي:

1. أخصائي المراجع (الذي يقوم بالإجابة عن استفسارات وأسئلة المستفيدين).
2. المعلومات التي يجاوب بها أخصائي المراجع على المستفيد.
3 .المستفيد والسؤال والاستفسار الذي يتجـه المسـتفيد بسـببه إلى عمليـة الخدمـة المرجعيـة. وتتنـوع الأسـئلة المرجعية بتنوع احتياجات المستفيدين، ويمكـن أن نضـع إطـارات عامـة يمكـن أن تـدخل فيهـا جميـع أنـواع الأسئلة التي يمكن أن يتقدم بها المستفيد إلى أخصائي المراجع ويمكن أن نعدد هذه الأنواع على النحو الآتي:

1/2 الأسئلة المرجعية reference question

يمكن تصنيف أسئلة المراجع إلى الفئات الآتية وفقاً لما رآه وليم كاترز

1.الأسئلة الإرشادية(Directional questions)

ومن أمثلتها أين الكشاف، متى تغلق المكتبة..؟، أين أجد الرسائل الجامعية..؟ وهكذا نجد أن الإجابة على هذا النوع من الأسئلة لا تستغرق وقتاً طويلاً وتشكل هذه الأسئلة نسبة (30-50٪)وتختلف من مكتبة لأخرى

2.الأسئلة المرجعية السريعة أو الجاهزة ready reference question

ومن الأمثلة على هذا النوع من الأسئلة. كم تبلغ مساحة بلد معين..؟، أو كم يبلغ عدد سكان الوطن العربي..؟ وهكذا. ولا يحتاج هذا النوع من الأسئلة إلى عملية بحث طويلة للعثور على الجواب إلا إن(5-10٪) منها في بعض الأحوال يأخذ ساعات للإجابة عنه لعدم توافر المرجع المناسب الذي يقدم الجواب المناسب.

3.أسئلة البحث المحدد : specific search questions

ومن أمثلة هذا النوع . هل لديكم معلومات عن تاريخ القنبلة الذرية، هل أستطيع أن أحصل على معلومات عن الطاقة الشمسية . ومعظم هذه الأسئلة تدعي بالأسئلة الببليوجرافية لأن المستفيد يوجه إلى الأدوات الببليوجرافية المساعدة كالفهرس البطاقي والكشافات والببليوجرافيات فضلاً عن الموسوعات وكتب المراجع الأخرى، ويعتمد الوقت المستغرق في تقديم الإجابة على ما هو متوافر في المكتبة من مجموعات مرجعية فضلاً عن كفاءة أمين المراجع وقدرته على تقديم المساعدة في الحصول على الإجابة.

4. الأسئلة البحثية: research questions

وتحتاج هذه الأسئلة إلى عملية بحث للإجابة عليها وتأخذ وقتاً أطول وعادة ما يكون الشخص الذي يتقدم بهذه الأسئلة من أعضاء هيئة التدريس أو عالماً أو باحثاً يرغب في الحصول على معلومات مهمة تفيده في اتخاذ قرار معين أو حل مشكلة معينة. وللإجابة عن هذا النوع من الأسئلة تكون المكتبة بكامل مقتنياتها في خدمة الباحث، وقد يلجأ موظف المراجع إلى الاستعانة ببعض المصادر الخارجية للمساعدة في إجراء البحث وتقديم المساعدة .

هذه هي الأنواع المختلفة من الأسئلة التي يمكن إن يتوجه بها المستفيد إلى موظف أو مسئول الخدمة المرجعية.

وتبدأ عملية الخدمة المرجعية بقدوم المستفيد إلى المكتبة أو الاتصال التليفوني أو أية طريقة كانت ويقوم بطرح استفساره على أخصائي المراجع وأخصائي المراجع عند تلقيه للسؤال.

يقوم بتحليله وترجمة مصطلحات السؤال إلى لغة النظام، ثم يقوم بصياغة إستراتيجية البحث، ثم يقوم بتنفيذ البحث، ويقوم بعد ذلك بتقديم الإجابة إلى المستفيد لكي يقوم المستفيد بعد ذلك بالحكم على مدى علاقتها بالموضوع وتلبياتها لاحتياجاته ويطلق على هذه العمليات إجراءات العملية المرجعية، هذه هي الخطوات التي تتم بها عملية الخدمة المرجعية منذ وجود حاجة المستفيد المعلوماتية إلى عملية تلقي المعلومات، ولكن قبل الخوض في هذا المضمار فإن هناك تساؤل يطرح نفسه وهو: ما هي الأنواع التي يمكن أن تقدم من الخدمة المرجعية أو بطريقة أخري ما هي أنواع الخدمة المرجعية ..؟

1/3 أنواع الخدمة المرجعية

يمكن تقسيم الخدمة المرجعية إلى فئتين عريضتين :

1. الخدمة المرجعية المباشرة 2. الخدمة المرجعية الغير مباشرة

وتتمثل الخدمة المرجعيـة المباشـرة في عمليـة الإجابـة عـن الاستفسـارات والأسـئلة المرجعيـة الـتي يتقـدم بهـا المستفيدون بشكل مباشر، وإرشادهم وتوجيههم إلى الأماكن التي يحتاجونهـا في المكتبـة وغـير ذلـك مـن تعلـيم وتدريب المستفيدين على استخدام المراجع المختلفة، وتقديم المراجع المناسبة للباحث وإعداد قوائم ببليوجرافية له عند الضرورة . أما الخدمة المرجعية الغير مباشرة فتتمثل في اختيار المراجع المناسبة للمكتبة وتبادل المراجـع والخدمات المرجعية مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى، وتقييم المراجع المتوفرة والخدمة المرجعيـة المقدمـة أي أنها العمليات المتعلقة بالخدمة ذات نفسها.

ومن هنا نستطيع أن نذكر أن هناك ثلاث مستويات للخدمـة المرجعيـة والمسـتوى الأول هـو يتمثـل في الحـد الأدنى من المعلومات، كالإشارة إلى مكان المرجع المطلوب أو شرح كيفية استخدامه

أما الخدمة المرجعية المعتدلة أو المتوسطة، وفيها يقدم المرجع المناسب وشـرحاً عـن كيفيـة اسـتخدامه لإيجـاد المعلومة المطلوبة .

أما الخدمة المرجعية التامة أو القصوى فتصل إلى تقديم المعلومة المطلوبة، أو الإجابة اللازمـة والمناسـبة للسـؤال المطروح، وقد تصل إلى إعداد قائمة ببليوجرافية للباحث وإعدادها له وتصوير بعض الوثـائق اللازمـة وتقـديمها له.

2- الخدمة المرجعية على الإنترنت: مثال تجريبي وشرح لكيفية الاستخدام :

1/ 2 تعريف الخدمة المرجعية على الإنترنت :

وهي عبارة عن الإجابة عن الاستفسارات المرجعية عبر شبكة الانترنت من خلال مجموعة من المتخصصـين في مختلف الموضوعات، وغالباً ما تكون هذه الخدمـة متاحـة علـى مـدار 24 سـاعة بغـض النظـر عـن الحـدود الجغرافية، فقد تمتد الإجابة عن الاستفسار من خلال هذه الخدمة إلى الإحالـة إلى مصـادر مطبوعـة أو متاحـة عبر شبكة الإنترنت أو كليهما معا وبعد.

ظهور الخدمة المرجعية على شبكة الإنترنت أصبحت هذه الخدمة تؤدّى عن طريقين:

1. إما البريد الإلكتروني: E MAIL 2. وأما عن طريق الدردشة : CHAT

وفيما يلي سنعرض لكلا الطريقتين وكيفية استخدامهم:

اسم الموقع: Support ucsb libraries

أولاً: الخدمة المرجعية على شبكة الإنترنت عن طريق البريد الإلكتروني E MAIL

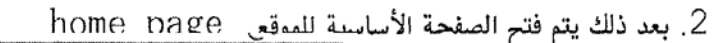
مع الخدمة المرجعية عن طريق البريد الإلكتروني أصبح المستفيد قادر على الإجابة عن استفساراته وهو جـالس في منزله حيث يقوم المستفيد عن طريق البريد الإلكترونـي إرسـال استفسـاره إلى أخصـائي المراجـع لكـي يقـوم بالإجابة عنه إلكترونياً عن طريق البريد الإلكتروني .

في موقع : Support ucsb libraries

1 يتم كتابة عنوان الموقع للذهاب إلى الموقع المحدد في الشكل المحدد

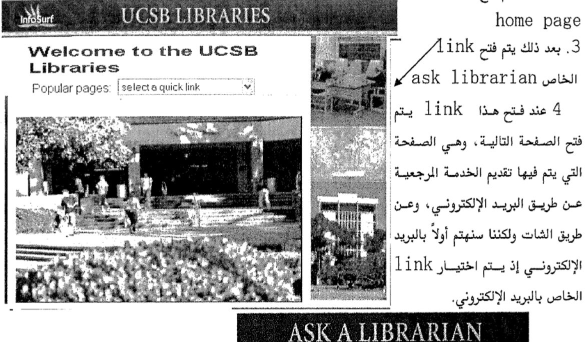


وهنا يتم كتابة عنوان الموقع



2. بعد ذلك يتم فتح الصفحة الأساسية للموقع home page

home page



3. بعد ذلك يتم فتح link الخاص ask librarian

4 عند فتح هذا link يتم فتح الصفحة التالية، وهي الصفحة التي يتم فيها تقديم الخدمة المرجعية عن طريق البريد الإلكتروني، وعن طريق الشات ولكننا سنهتم أولاً بالبريد الإلكتروني إذ يتم اختيار link الخاص بالبريد الإلكتروني.

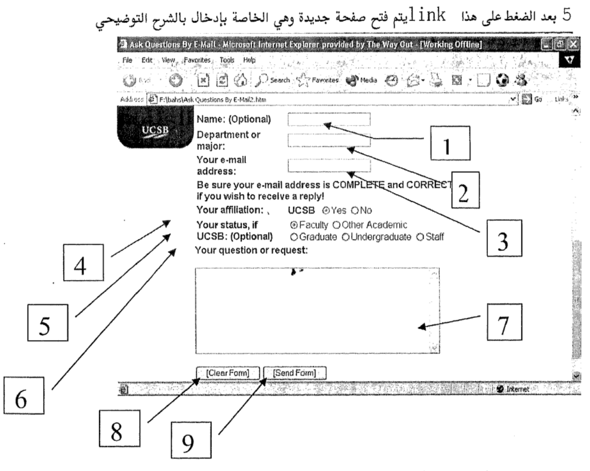
ASK A LIBRARIAN

You are here: Home > Ask A Librarian

link الخاص بالبريد الإلكتروني

- Live Help via Chat
- Ask a Question by E-mail
- Contact a Subject Specialist
- Call or Visit a Service Desk

5 بعد الضغط على هذا link يتم فتح صفحة جديدة وهي الخاصة بإدخال الشرح التوضيحي



1. وهو المكان الخاص بإدخال اسم المستفيد.
2. وهو المكان الخاص بالقسم أو مجال المستفيد.
3. وهي خاصة بإدخال بالبريد الإلكتروني الخاص بالمستفيد.
4. وهي للسؤال عن إذا ما كان المستفيد منضماً ucsb.
5. وهي إذا ما كان المستفيد في جامعة أو في أكاديميات أخري.
6. وهو حقل اختياري وهي للسؤال عن حالة المستفيد وهو حقل اختياري.
7. وهو المكان الخاص بكتابة السؤال أو استفسار المستفيد.
8. وهو الزر الخاص بمسح كل البيانات الموجودة في form.
9. هو الزر الخاص بإرسال form.

رسالة الشكر التي نظهر للمستفيد

وبعد القيام بإرسال form يتم ظهور رسالة تشكر المستفيد على استعمال هذه الخدمة بهذا الموقع

Thank you for submitting your question to ASK. You will receive an answer within 24 hours or on the library's next business day.

■ تجربة الباحثين في عمل عملية الخدمة المرجعية عن طريق البريد الإلكتروني مع عرض لميزات وعيوب هذه الخدمة والتي تم ملاحظتها من قبل الباحث:

اسم الموقع: Support ucsb libraries

عنوان الموقع: www. library. ucsb. edu/docs/ask. html

تخصص الموقع : وهو موقع لتجمع مكتبات جامعة Santa Barbara، California وهذا الموقع يقدم العديد من الخدمات الأخرى بجانب الخدمة المرجعية.

تتمثل هذه العملية في جانبين أساسيين:

1. عملية الدخول إلى الموقع واستخدام عملية الخدمة المرجعية.
2. وأما الجانب الثاني فهو عملية تلقي المعلومات، والوقت المستغرق وملاءمتها للإجابة عن السؤال، هذا بالإضافة إلى عرض مميزات وعيوب هذه الخدمة.

1. الجانب الأول : عملية الدخول إلى الموقع وملء الاستمارة وإرسالها

قام الباحثون بعدة خطوات لاستخدام هذه الخدمة تمثلت في قيام الباحثين أولاً بتحديد التساؤل الذي سيتم الاستفسار عنه، ثم قام الباحثون بعد ذلك بالدخول إلى الموقع الذي سيقوم فيه بعمل عملية الخدمة المرجعية. وذلك بعد اتباع الخطوات السابق توضيحها لعمل عملية الخدمة المرجعية في الموقع الذي تم اختياره، وقام الباحثون بعد ذلك بملء الاستمارة التي يقدمها الموقع، لعمل هذه العملية، واحتوت هذه الاستمارة على بيانات مثل اسم المستفيد وتخصصه وبيانات أخرى ثم المكان المخصص لإدخال السؤال. وبعد إتمام هذه العملية قام الباحثون بإرسال form بالضغط على زر send form فظهرت رسالة تشكر المستفيد على استخدام عملية الخدمة المرجعية في الموقع وأنه سيتم الإجابة عنه في خلال 24 ساعة.

ومن خلال تنفيذ هذه المرحلة الأولى من البحث وجد الباحثون بعض الملاحظات التي يجب الإشارة إليها:

1. إن الوصول إلى FORM الخاص باستخدام الخدمة المرجعية عن طريق البريد الإلكتروني يسير للغاية.
2. بساطة استمارة البيانات المقدمة مما يسهل على أي فرد عادي استخدامها.
3. اقتصرت البيانات التي يقدمها الموقع لكي يقوم المستفيد بإدخالها على بيانات خاصة كلها بالمستفيد، ولم يتعلق أي منها بالاستفسار لتوضيحه أو لتوضيح المقصود من السؤال.
4. إمكانية الرد الخاطئ على المستفيد، وذلك لعدم كثرة البيانات التي توضح الاستفسار.
5. من الممكن أن تكون تقديم FORMبسيط الشكل مقصود، وذلك بسبب أن بعض المواقع الأخرى تقدم FOMSمعقدة الأسئلة يصعب على المستفيد فهمها، وبذلك يقلع عن استخدام الخدمة في هذا الموقع
6. اكتفى الموقع بالرسالة التي يقدمها الموقع لشكر المستفيد، ولم يقم بإرسال رسالة لهم على الميل لشكرهم وتحديد المدة التي ستستغرق للرد على السؤال على العكس من العديد من المواقع الأخرى.

ومن هنا يوجد تساؤل آخر وهو: هل سيتمكن أخصائيو المراجع القائمون على الخدمة المرجعية في هذا الموقع من معرفة ما المقصود بالاستفسار رغم قلة الأسئلة التوضيحية المتعلقة بالتساؤل..؟

2 . الجانب الثاني : عملية تلقي المعلومات والوقت المستغرق وملاءمتها للإجابة عن السؤال هذا. استغرقت عملية الرد بالإجابة على المستفيد 4 أيام حيث أرسل السؤال Fri. Dec 5 03 :16 :06 pst 2003 وتم استقبال الرسالة Tuesday, December 9, 2003 1:03 AM

وأما عن طبيعة المعلومات فقد كانت المعلومات عبارة عن LINK لصفحة NET تحتوي على العديد من المواقع وعند فتح LINKS الخاصة بالمواقع التي في صفحة NET السابق إعطاؤها وتصفحها وجد المستفيد أنها يمكن أن تجيب عن التساؤل الذي أراد المستفيد الإجابة عنه ومن هنا وجب علينا أن نضع بعض الملاحظات:

1. المدة الزمنية المستغرقة في عملية الرد على الاستفسار قد تجاوزت المدة التي سبق وأن حددها الموقع في الإجابة عن التساؤلات.
2. قد تكون هذه المدة المستغرقة بسبب عدم وضوح السؤال وعدم وجود الأسئلة التي توضح السؤال.
3. دقة الإجابة المعطاة بالرغم من عدم وجود الأسئلة التي يمكن أن توضح السؤال، وذلك ممكن أن يرجع إلى سهولة السؤال أو لمهارة الأشخاص القائمين على الخدمة.
4. قام بعض الأشخاص بالسؤال عن أسئلة مشابهة فقام الموقع بالإشارة إليهم، لعلهم يفيدون الباحثين في هذا التساؤل وذلك يدل على دقة هؤلاء الأخصائيون.
5. تمثلت المعلومات المعطاة في شكل links وليس المعلومات ذات نفسها.
6. كان من الممكن أن يقوم الموقع بإرسال رسالة إلى المستفيد لتوضح له سبب التأخير .
7. مدة التأخير مدة طويلة فهي 3 أيام يمكن من خلالها أن يحدث الكثير، فقد يكون الباحث محتاجاً إلى هذه المعلومات في مدة يوم واحد وأنه بعد ذلك تصبح المعلومات عديمة الفائدة بالنسبة له.

ومن هنا ومن خلال هذه الملاحظات؛ نستطيع أن نخرج ببعض العيوب والمميزات للخدمة المرجعية عن طريق البريد الإلكتروني.

أولا الميزات :

1. سهلة وبسيطة للغاية ويسهل على أي فرد استخدامها.
2. يستطيع المستفيد أن يقوم بهذه العملية وهو جالس في بيته.
3. تزيد على قدرة المستفيد على التعامل مع الإنترنت.
4. أن المعلومات المقدمة تكون معظمها في شكل إلكتروني مما يضفي عليها طابع الحداثة.
5. لا يكتفي الموقع بإعطاء المعلومات المطلوبة فقط؛ بل إعطاء معلومات ذات صلة قد تفيد في موضوع البحث.
6. تجنب هذه العملية عملية المقابلة الشخصية لأخصائي الخدمة المرجعية، مما ينتج علية حرج من طبيعة السؤال أو من أي شي أخر، أو يكون المستفيد لا يستطيع التعبير عن تساؤله إلا عن طريق الكتابة.
7. تفيد هذه الخدمة بالنسبة لأشخاص العاجزين عن الكلام 8. تفيد هذه الخدمة في توفير الوقت بالنسبة للأشخاص الذين ليس لديهم وقت أو التي تفرض عليهم طبيعة عملهم أو أي شي أخر عدم التمكن من الذهاب إلى المكتبة.

وأما العيوب فقد تمثلت في :

1. أول هذه العيوب وهي انقطاع التيار الكهربي وبالتالي لن تتم العملية برمتها.
2. إمكانية عدم وصول الاستفسار أو عدم القبول للدخول على الإنترنت بسبب ضعف البرمجيات المستخدمة.
3. تفرض على المستفيد أن يكون لديه جهاز كمبيوتر. ليس هذا فحسب بل والأجهزة الأخرى المستخدمة، ومن لا يمتلك هذا فلن يستطيع أن يقوم بهذه الخدمة اللهم إلا عن طريق net café وما سوف يتطلبه من نقود.
4. صعوبة البنية لبعض المواقع التي تقدم هذه الخدمة مما يصعب الوصول إلى link الخاص بسؤال أخصائي الخدمة المرجعية.
5. صعوبة بعض الأسئلة الموجهة إلى المستفيد لتوضيح تساؤله.
6. قد لا يستطيع الأخصائي الإجابة على المستفيد بسبب عدم فهمه لسؤال المستفيد.
7. ليس كل ما يحتاجه المستفيد يستطيع التعبير عنه بواسطة الكتابة.
8. أن الأفراد الذين لا يستطيعون التعامل مع الإنترنت فرصتهم ضعيفة للاستفادة من هذه الخدمة.
9. طول المدة التي تستغرق للإجابة عن السؤال فقد يكون المستفيد في حاجة إلى المعلومات في وقت إرسال التساؤل، ولكن بعد إرسال الإجابة قد يكون المستفيد قد ذهبت حاجته إليها.
10. قد ينسى المستفيد أن يضغط على الزر الخاص بإرسال السؤال، وبالتالي لن يصل الاستفسار ولن تكون هناك إجابة . ورغم كل هذه العيوب إلا أننا يجب أن نؤكد على أهمية هذه الخدمة ولا يجب أن نغفل على ما قدمته من مميزات وخصائص لهذه الخدمة.

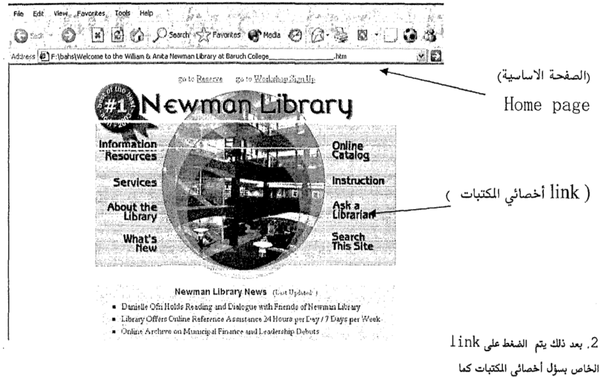
ثانياً الخدمة المرجعية عن طريق chat:

أضفت الخدمة المرجعية عن طريق chat المزيد والمزيد لعملية الخدمة المرجعية، حيث أصبح المستفيد بواسطة هذه الخدمة قادراً على طرح سؤاله مباشرة على أخصائي الخدمة المرجعية وذلك عن طريق الحوار الذي يدور بين المستفيد وأخصائي الخدمة المرجعية، وبعد أن كان على المستفيد إرسال استفساره عن طريق البريد الإلكتروني والانتظار مدة للإجابة عن هذا السؤال فإنه أصبح من الممكن تلقي الإجابة في نفس وقت طرح الإجابة بواسطة الخدمة المرجعية عن طريق chat، وفيما يلي سنعرض لهذه الطريقة مع مثال تجريبي لها ثم الميزات والعيوب التي تتصف بها الخدمة المرجعية عن طريق chat.

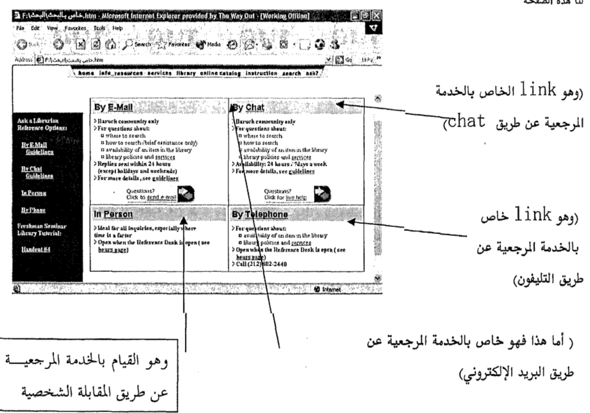
كيفية عمل الخدمة المرجعية في موقع: (Newman library)

والخطوات الأولية المتبعة تقريباً هي أشبه بالخطوات المتبعة في البريد الإلكتروني:

1. فبعد كتابة عنوان الموقع ستظهر لنا الصفحة التالية . وهي الصفحة الأساسية للموقع : home page



2. بعد ذلك يتم الضغط على link الخاص بسؤل أخصائي المكتبات كما هو موضح بالصورة بعد ذلك ستظهر لنا هذه الصفحة

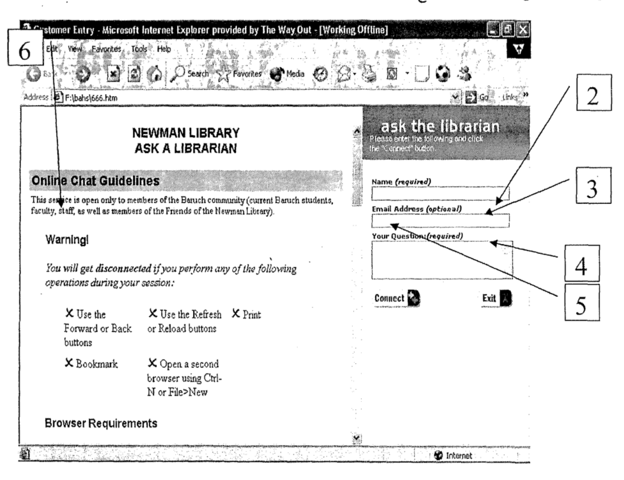


(أما هذا فهو خاص بالخدمة المرجعية عن طريق البريد الإلكتروني)

وهو القيام بالخدمة المرجعية عن طريق المقابلة الشخصية

3.وما يخصنا هنا هو link الخاص ب by chat

وعند الضغط على هذا linkستفتح لنا الصفحة التالية



1 وهو الحقل الخاص بإدخال اسم المستفيد.

2 وهو الحقل الخاص بإدخال البريد الاليكتروني للمستفيد.

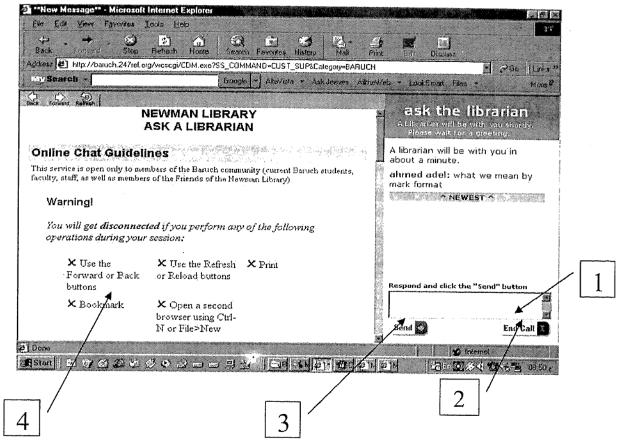
3 وهو الخاص بإدخال السؤال أو الاستفسار .

4 وهو الزر الخاص بإنهاء المكالمة.

5 وهو الزر الخاص ببدء المكالمة.

6 وهي الشاشة التي يتلقى المستفيد عليها الإجابة.

بعد إدخال المستفيد لاستفساره فإنه يقوم بالضغط على الزر الخاص ببدء المحادثة ليبدأ المستفيد في عمل حوار مع أخصائي الخدمة المرجعية.



1. وهو المكان الذي يظهر عليه الكلام الذي يكتبه المستفيد.
2. وهو الزر الخاص بإنهاء المكالة.
3. وهو الزر الخاص بإرسال الرسالة التي يكتبها المستفيد.
4. وهو المكان الذي تظهر عليه الإجابة التي يقوم المستفيد بإرسالها.

- تجربة الباحثين في عمل عملية الخدمة المرجعية عن طريق chat أو الدردشة مع عرض لميزات وعيوب هذه الخدمة والتي تم ملاحظتها من قبل الباحث:

اسم الموقع: : (Newman library)

عنوان الموقع: www. Newman library. com

تخصص الموقع: The William and Anita Newman Library is the library of Baruch College, CUNY وهي موقع لمكتبة جامعة College Baruch, CUNY وهي متخصصة في مجال الاقتصاد.

تمثلت عمل هذه العملية في جانبين أساسيين :

1. عملية الدخول إلى الموقع وملء الاستمارة ثم القيام بالضغط على زر الاتصال.
2. عملية الحوار الذي دار بين الباحثين وأخصائي الخدمة ، واستقبال الإجابة بالإضافة إلى عرض ومميزات هذه الخدمة.

1. عملية الدخول إلى الموقع وملء الاستمارة: تم من خلال هذه العملية بعض الخطوات تمثلت في قيام الباحثين أولاً بتحديد السؤل الذي سيقوم بطرحه على الأخصائي ، ثم قام الباحثون بوضع إجابات متخيلة للأسئلة التي يمكن أن يطرحها الأخصائي على المستفيد لتوضيح السؤال مثل (هل قام الباحثون باستخدام مصادر معلومات أخري، وما هي أنواع مصادر المعلومات المطلوبة في list) وغيرها من الأسئلة الأخرى وذلك لكي يكون الباحثون على استعداد للإجابة عن هذه الأسئلة في أقرب وقت وبعد أن قام الباحث بإدخال

اسمه والبريد الإلكتروني الخاص به، ثم إدخال السؤال والقيام بعملية بعث الفورمة لكي يقوم الأخصائي بإجراء الحوار مع الباحث .

عملية الحوار الذي دار بين الباحث وأخصائي الخدمة واستقبال الإجابة، بالإضافة إلى عرض ومميزات هذه الخدمة : بعد إرسال form السابق الإشارة إليه قامت المكتبة بتحديد الأخصائي المتخصص في هذا الموضوع لكي يقوم بإجراء الحديث مع الباحث. بدأ الحوار مع الأخصائي بالاستفسار عن بعض الجوانب الخاصة عن السؤال والمستفيد، والتي يمكن أن تساعد في توضيح السؤال، وكانت عملية الرد على المستفيد تستغرق من 5 إلى 10 ثوان وقام الأخصائي بطلب مهلة من المستفيد لكي يقوم بالبحث له في المكتبة عن المصادر التي يمكن أن تجيب عن السؤال واتضح من الحوار الذي دار بين الباحث أولاً أن الإجابة لن تكون المعلومات بذاتها، ولكن list تضم الموقع أو المصادر التي يمكن أن تفيد في الإجابة عن التساؤل والأخصائي وأن المكتبة غير متخصصة في موضوع السؤال حيث إن السؤال كان يتعلق بمجال المكتبات والمكتبة متخصصة في مجال الاقتصاد، ورغم ذلك قام الأخصائي بالإحالة إلى بعض المواقع التي يمكن أن تقدم الخدمة المرجعية المتخصصة في مجال السؤال ، واستغرق الحوار الذي دار بين الباحث والمستفيد فيما بين 30الى 40 دقيقه اتسم الحوار خلالها بالتفاعلية والتي تمثلت في عملية توضيح الجوانب المختلفة للسؤال وفي جوانب أخرى عديدة والتي ستتضح للمطلع على الحوار الذي تم دمجه في ملحق في آخر البحث، وقد كانت للباحث بعض الملاحظات على استخدام هذه الخدمة في هذا الموقع تمثلت في:

1. أن عملية الدخول إلى الموقع واستخدام الخدمة المرجعية في هذا الموقع بسيطة للغاية.
2. أن الخدمة المرجعية في هذا الموقع تؤدى عن طريق أربع طرق وهي البريد الإلكتروني ،وعن طريق chat، وعن طريق التليفون ، وعن طريق المقابلة الشخصية، ومن هنا يتضح لنا أن الخدمة متاحة لجميع الأشخاص في جميع أنحاء العالم وفي المنطقة أو البلد التي توجد فيها المكتبة.
3. أن المكتبة متخصصة في مجال الاقتصاد، ورغم ذلك قام الأخصائي بإفادة المستفيد قدر الإمكان ولم يكتف بمجرد إخباره أن المكتبة غير متخصصة في مجال المكتبات.
4. إن هذه الخدمة تتسم بالتفاعلية أكثر من خدمة البريد الإلكتروني، حيث يكون المستفيد قادراً على التجاوب مع المستفيد.
5. أن الأخصائي يقوم بإرسال نسخة من الحوار الذي دار بين الباحث والأخصائي على البريد الإلكتروني الخاص بالمستفيد.
6. قام الأخصائي بتوجيه بعض النصائح إلى الباحث والتي قد تساعده في إجراء البحث وذلك بعد معرفة مجال البحث.
7. لم يتمكن الباحث من الحصول على النتائج؛ بسبب حدوث عطل في الشاشة التي يتم عليها عرض النتائج.

وفيما يلي نعرض لميزات وعيوب هذه الخدمة عموماً :

أولا: العيوب :

1. أول هذه العيوب وهي انقطاع التيار الكهربي وبالتالي لن تتم العملية برمتها.
2. إمكانية عدم وصول الاستفسار أو عدم القبول للدخول على الإنترنت؛ بسبب ضعف البرمجيات المستخدمة للدخول على الإنترنت.
3. تفرض على المستفيد أن يكون لديه جهاز كمبيوتر، ليس هذا فحسب بل والأجهزة الأخرى المستخدمة ومن لا يمتلك هذا فلن يستطيع أن يقوم بهذه الخدمة، اللهم ألا عن طريق net café وما سوف تطلبه من نقود.
4. صعوبة البنية لبعض المواقع التي تقدم هذه الخدمة مما يصعب الوصول إلى link الخاص بسؤال أخصائي الخدمة المرجعية.
5. يجب أن يكون المستفيد على دراية بلغة الأخصائي حيث يكون قادراً على إجراء الحديث معه.

6. لا يستطيع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة استعمال هذه الخدمة إلا عن طريق بعض الأجهزة التي توجد في أماكن قليلة.
7. قد يقوم البعض باستغلال هذه الخدمة استغلال خاطئ.
8. ضعف الإجابة المعطاة بسبب السرعة في الإجابة على المستفيد. إلا أنه رغم ما تتسم هذه الخدمة من عيوب فنجد أنها تتسم بالعديد من المميزات الأخرى .

ثانياً: المميزات :

1. سهلة وبسيطة للغاية ويسهل على أي فرد استخدامها.
2. يستطيع المستفيد أن يقوم بهذه العملية وهو جالس في بيته.
3. تزيد على قدرة المستفيد على التعامل مع الإنترنت.
4. أن المعلومات المقدمة تكون معظمها في شكل إلكتروني مما يضفي عليها طابع الحداثة.
5. لا يكتفي الموقع بإعطاء المعلومات المطلوبة فقط بل إعطاء معلومات ذات صلة قد تفيد في موضوع البحث.
6. تجنب هذه العملية عملية المقابلة الشخصية لأخصائي الخدمة المرجعية مما ينتج عليه حرج من طبيعة السؤال أو من أي شي آخر أو يكون المستفيد لا يستطيع التعبير عن تساؤله إلا عن طريق الكتابة.
7. تفيد هذه الخدمة بالنسبة للأشخاص العاجزين عن الكلام.
8. تفيد هذه الخدمة في توفير الوقت بالنسبة للأشخاص الذين وقت أو التي تفرض عليهم طبيعة عملهم أو أي شيء أخر من الذهاب إلى المكتبة.
9. إذابة الحدود الجغرافية حيث أن المستفيد يقوم بواسطة الإنترنت أن يقوم بعملية الخدمة المرجعية وهو جالس في منزله في أي دولة أخري.
10. التفاعلية الرهيبة والتي تمكن المستفيد من إيضاح الجوانب المختلفة للأخصائي بالنسبة للأسئلة التي يكتنفها الغموض، كما تساعد أخصائي المراجع من إفادة المستفيد سواء عن طريق المعلومات التي يقدمه أو عن طريق الحوار الذي يدور بينهما.
11. أنه غالباً تكون الإجابة عن السؤل فورية إلا أن هذا وذلك يتوقف على طبيعة السؤل أو الاستفسار، لهذا ولغيرها من الأسباب تتفوق خدمة الشات chat عن خدمة البريد الإلكتروني عند تأدية عملية الخدمة المرجعية
12. إمكانية اختبار المعلومات والحكم على دقتها وملاءمتها للمستفيد أثناء إجراء الحوار .

وبهذا تكون عملية الخدمة المرجعية عن طريق chat أفضل من الطرق الأخرى التي يمكن أن تؤدي بها عملية الخدمة المرجعية ، وذلك لما تتسم به من مميزات عديدة لا نستطيع أن نغفلها ورغم ما تتسم به أيضاً من عيوب إلا أن هذه العيوب عند وضع المميزات التي تتمتع بها فإنه يمكن أن نضع هذه العيوب جنباً بعيداً لأنه مع الوقت وتطور التكنولوجيا ستتطور الخدمة المرجعية وستتدارك هذه العيوب السابق سردها ليس هذا فحسب بل إننا نتوقع أن تظهر لنا أشكال جديدة يمكن أن تؤدى الخدمة المرجعية عن طريقها .

إعـداد

أحمد عادل محمد– محمد عزت عبد المقصود– سماح مصطفي أحمد–رحاب محمد احمد – نها محمد عبدالله

إشـراف

د/ نوال عبد الله (مدرس علم المكتبات والمعلومات كلية الآداب – جامعة حلوان)

د / أماني السيد (مدرس علم المكتبات والمعلومات كلية الآداب – جامعة حلوان)

الخدمة المرجعية التفاعلية في المكتبات

محمد يحيى إبراهيم
m_yahia18@hotmail.com

في ظل التطورات العلمية والتقنية التي يشهدها العالم المعاصر أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات تواجه تحديات كثيرة وخاصةً بعد الانفجار المعرفي والتدفق الهائل للمعلومات وتضخم الإنتاج الفكري، فكان عليها أن تصنع الخطط والسياسات الكفيلة بتطوير نظم المعلومات والاتصالات والدخول في المشروعات التعاونية والاهتمام بتنمية الملكات المتخصصة من خبراء ومستشاري المعلومات لتأمين الحصول على خدمات معلومات سريعة ومتطورة للباحثين والمستفيدين، وعن تلك التطورات الفعالة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن التطرق إلى قمة هذا التطور من خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة اليومية[1]. فمع التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا دخلت الإنترنت إلى أغلب المنازل. و أصبح الجميع مغرماً بها لما يجدونه من متعة و فائدة عند الإبحار في عالمها السحري[2]. كما أصبحت الشغل الشاغل لمختلف شرائح المجتمع الذين يرغبون للحصول على ما يتوافق مع احتياجاتهم المعلوماتية والبحثية والتسويقية والترفيهية عبر هذا الكم الهائل والمتنوع من المعلومات والمعارف والحقائق والأخبار، والخدمات وغيرها من الاستخدامات التي يصعب حصرها وتحديدها. كما تتنوع مجالات استخدام الإنترنت في مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات نظراً للإمكانيات الهائلة التي تتميز بها تلك الشبكة والقدرة العالية على توفير معلومات غزيرة في قواعد البيانات والكشافات وتقديم الخدمات المرجعية والإجابة على استفسارات الباحثين والمستفيدين وإتاحة النصوص الكاملة للوثائق وغيرها[3].

كما تشكل الإنترنت أداة مرجعية مهمة توفر رصيداً ضخماً من مصادر المعلومات والمجموعات الإخبارية من مختلف أنحاء العالم، ويمكن من خلالها التوصل إلى البيانات الببليوجرافية لمصادر المعلومات ومقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات حيث أصبحت العديد من مصادر المعلومات والخدمات في المكتبات ومراكز المعلومات تقدم بأشكال إلكترونية باستخدام الإنترنت[4].

---

[1] - **Coelho, Lina.** The Librarian's Internet Survival Guide: Strategies for the High Tech Reference Desk . - 30 April 2003 . - Ariadne Issue 35 . – Accessed November 6, 2004 .- Available at : http://www.ariadne.ac.uk /issue35/coelho-review/intro.html

[2] - **Barth, Jennifer. Bejune, Kate.** The Virtual Reference Librarian's Handbook . D-Lib Magazine . - Vol 9, No 2 (February 2003) . – Accessed November 6, 2004 .- Available at : http://www.dlib.org/dlib/february03/02bookreview.html

[3] - عامر قندلجي . تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها .– عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2002

[4] - محمد صالح الخليفي . الإنترنت للمكتبات .– الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000

كل هذه التطورات ساهمت في تغيير بيئة المكتبة واهتماماتها ووسعت أفقها ومجال تعاونها وتعاملها مع الآخرين في مجالات التطوير والتدريب و الإدارة، كما أن دخول الإنترنت لعالم المكتبات دفع بالمكتبات لتكوين لجان متخصصة أو تغيير هياكلها التنظيمية، لتشمل قسماً لإدارة المواقع وتقديم الخدمات وتوفير الدعم اللازم حيث إن أخصائي المراجع أو أخصائي الخدمات أصبح يخطط ويشارك في تنفيذ البرامج الإرشادية وتوجيه الدعم المعلوماتي والرد على الاستفسارات عبر موقع المكتبة [5] .

مما سبق يتبين لنا أن دخول شبكة الإنترنت إلى المكتبات كان له أثره الكبير سواء على المدخلات أو العمليات أو المخرجات، وتعتبر تطبيقات الإنترنت في مجال الخدمة المرجعية من التطبيقات المهمة؛ حيث تعتبر الخدمة المرجعية من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين المتخصصين وغير المتخصصين، وبذلك فهي تهم قطاعاً عريضاً من المستفيدين فأدوات المعلومات الرئيسية تدفع بالإنترنت لتكون في مقدمتها ومن الضروري استغلالها في خدمات المكتبات والمعلومات بشكل أساسي، وذلك لأن المكتبات الأكاديمية تدعم البحث العلمي والعملية التعليمية وأفراد المجتمع فإنها تحتاج في هذا العصر لمواقع ديناميكية حركية تفاعلية غنية بالمصادر الكاملة أو الروابط لها وتقدم للمستفيدين أشكالاً من الخدمات الإرشادية والبحثية .فتقييم مواقع المكتبات الأكاديمية بشكل دوري ومنتظم عبر دراسات علمية موضوعية سوف يساهم في الرقي والتقدم بمستويات هذه المواقع ويبرز بعض العيوب والمأخذ عليها ومن ثم تعديل أوضاعها .

<u>والخدمة المرجعية التفاعلية تعرف بعدة مصطلحات من أهمها :-</u>

- الخدمة المرجعيةReference Service
  هي "اتصال مباشر بين أخصائي المكتبات والمعلومات ومستفيد بعينه يحتاج إلى معلومات معينة"؛ بمعنى أنها تنطوي على مساعدة المستفيدين في سعيهم للحصول على المعلومات المطلوبة، من خلال الإجابة عن استفساراتهم التي يتوقعون الإجابة عنها من خلال ما تحتويه المكتبة أو مركز المعلومات من مواد مرجعية [6] .
- الخدمة المرجعية التخيلية Virtual Reference Desk: هو عبارة عن موقع يضم روابط Links لمجموعة من المراجع على شبكة الويب ومن ثم فهو دليل أو بوابة مرجعية .

---

[5] - **Cichanowicz, Edana M.** "Sunday Night Live! - An Experiment in Real Time Reference Chat - on a Shoestring Budget." <u>The Charleston Advisor</u> 2, no. 4 (April 15 2001) . – Accessed November 8, 2004 .- Available at : <u>http://www.charlestonco.com/features.cfm?id=59&type=fr</u>

[6] - سيد حسب الله، أحمد محمد الشامي. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات.- ط1.-القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. مج3 ص1320.

- الخدمة المرجعية عن بعد Virtual reference; Live online reference

"هي عملية اتصال مباشر وآني بين مستفيد بعينه وأخصائي المكتبات (وفي بعض الأحيان برنامج آلي) والمعلومات باستخدام أحد برمجيات المحادثة عبر شبكة الحاسب الآلي أو شبكة الإنترنت؛ بهدف مساعدة المستفيد في الإجابة على استفساره أو إرشاده إلى مصادر المعلومات التي تساعده في الوصول إلى الإجابة"

- الخدمة المرجعية التزامنية (في الزمن الحقيقي) Real-time remote reference: تضمن إجراء محادثة Chatting مع أخصائي الخدمة عبر الشبكة، وكأنهما يتواجدان معا في مكان واحد وجها لوجه[7].

- الخدمة المرجعية التفاعلية Interactive Reference services:

التعريف الإجرائي للخدمة المرجعية التفاعلية يتألف من الخدمة المرجعية عبر شبكة الإنترنت بأشكالها المختلفة، سواء كانت عبر البريد الإلكتروني، أو استمارة استفسار ترسل إلى أخصائي المراجع عبر موقع المكتبة، أو عن طريق المحادثة المباشرة أو الفورية بين المستفيد وأخصائي المراجع، أو عن طريق توفير دليل بالمصادر المرجعية على الإنترنت.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو لماذا الخدمة المرجعية التفاعلية ؟ الحقيقة أن التطورات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات أسفرت عن تحول كبير في شكل الخدمات بصفة عامة والخدمة المرجعية بصفة خاصة[8] حيث اتخذت أشكالاً حديثة لم تعرفها المكتبات من قبل وأصبحت هذه الخدمات مجالاً يستحق الدراسة وقد انتشرت هذه الخدمة في غالبية مواقع المكتبات على مستوى العالم،م إلا أنه من واقع الدراسة المبدئية التي قام بها الباحث تبين أن مواقع المكتبات الجامعية العربية التي تقدم هذه الخدمة ما زالت في طور البداية .

كما أن الإنسان المعاصر بحاجة ماسة إلى المعلومات بسرعة كبيرة ودقة مناسبة وشمولية وافية، بأقل ما يمكن من الجهد، مهما كان موقعه الجغرافي من هذا العالم[9] .

بالإضافة إلى عدم وجود دراسات كافية تبين الملامح العامة والسمات الأساسية التي تحكم هذا الشكل الجديد من الخدمة المرجعية، فيما يتعلق بالتعرف على مفهوم الخدمة المرجعية عبر شبكة الإنترنت والخصائص الحديثة المميزة لهذه الخدمة.

كما أن المكتبات العربية لا تختلف عن مثيلاتها في العالم من حيث الرغبة في تطوير مستويات الخدمات والتفاعل الذي تقدمه للمستفيدين، ولذلك لجأت إلى استثمار شبكة الإنترنت بطرق متفاوتة لذلك تحاول هذه الدراسة تقييم هذا التفاعل والمواقع من جهة تقديم الخدمة المرجعية عبر شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى تصميم نموذج مقترح لتقديم هذه الخدمة في البيئة العربية.

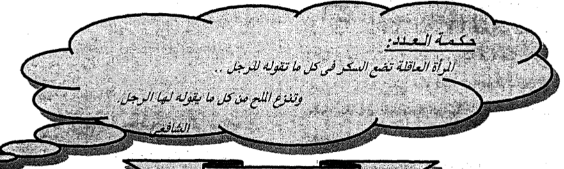
[7] - عماد عيسى صالح . الخدمة المرجعية التفاعلية عن بعد (ورقة بحثية قدمت إلى ندوة الثقافة في عصر المعلومات ، القاهرة ، ديسمبر 2002 ، نظمتها لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة)

[8] - أنظر شكل رقم (1,2,3)

[9] - **National Information Standards Organization**. Report on the NISO Workshop on Networked Digital Reference Services, April 25-26, 2001, Library of Congress, Washington, D.C., [Bethesda, Maryland: NISO], 2001 .– Accessed November 10, 2004 .- Available at : http://www.niso.org/news/reports/netref-report.html

واحـــــة مكتبـــات.نـــــت

أ/عبير أحمد

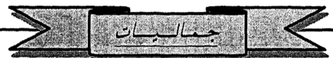


علماء العرب

موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف البغدادي، اشتهر بالفلسفة والكيمياء والطب، ولد في بغداد سنة 557 هـ ودرس فيها الأدب والفقه، والقرآن، والحديث، والحساب، والفلك. ثم رحل إلى مصر حيث تعمق في الفلسفة والكيمياء، على يد يس السيميائي (الكيميائي)، كما تخصص في الطب على يد موسى بن ميمون الطبيب. انتقل إلى دمشق ليشتغل بدراسة العلوم الطبية مدة من الزمن، ثم عاد إلى مصر ليتسلم إحدى وظائف التدريس في الأزهر الشريف أيام العزيز ابن صلاح الدين. وكان التدريس بالأزهر شرفاً لا يناله إلا من يناله الحظ من العلماء. وفي أواخر حياته عاد البغدادي إلى دمشق وحلب حيث توفي سنة 629 هـ.

من أهم ما وصلنا من مؤلفات البغدادي كتاب (الإفادة والاعتبار) وفيه تحدث عن أحوال مصر وما شاهده فيها. كما يتضمن الكتاب وصفاً للنباتات والحيوانات التي رآها في مصر، مع ذكر التفاصيل الدقيقة، والإشارة إلى الخصائص الطبية للأعشاب..





جمال القلب بالخوف، وجمال العقل بالفكر، وجمال الروح بالشكر، وجمال اللسان بالصمت، وجمال الوجه بالعبادة، وجمال الدنيا بترك الخواطر، وجمال الفؤاد بترك الحسد، وجمال النفس بالمخالفة، وجمال السر بالصبر، وجمال الحال بالاستقامة، وجمال الخدمة بالأدب، وجمال الكلام بالصدق، وجمال الطريق بموافقة الشرع، وجمال الكل بتوفيق الله.

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------- مؤسسات [ ] أفراد [ ]

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: ---------- Egypt. ----------

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: ---------- Mohamed

عدد النسخ: ------٢------ أرغب/الاشتراك في عدد [ ] نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ 3832836 ف/ 3832836

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها مصريا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام –نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102


المكتبات العامة
تنظيمها - خدماتها - تقنياتها الحديثة
في ضوء الإنترنت
اقتصاديات خدمات المعلومات
د. زين عبد الهادي



كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً عن إستخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الثالث - العدد التاسع والعاشر - سبتمبر و أكتوبر ٢٠٠٢

9 & 10

الافتتاحية:

مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بيروت ٢٠٠٢ بين القديم والمتجدد والجديد

د. زين عبد الهادي

IPIs.coM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير
أ. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

IPIs.coM

إيبيس . كوم

ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية

ت/ف: ٣٨٣٢٨٣٦
ت: ٥٨٣٩٦٦٨
٠١٠١٨١٦٦٥٦

E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com

أوراق العدد

٩، ١٠

September - October 2002

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع

إيبيس.كوم

القاهرة

صدر العدد الأول في يناير 2000

اهداءات ٢٠٠٣

ايبيس كوم

القاهرة

الافتتاحية:

مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بيروت 2002 بين القديم والمتجدد والجديد

د. زين عبد الهادي
zhady41@hotmail.com

لم تكن مصادفة أن نلتقي جميعا في بيروت هذا البلد العربي الجميل، لقد كانت إقامتنا خلال فترة وجودنا جميعا هناك كأعضاء في الاتحاد وأعضاء في المكتب التنفيذي للاتحاد، من تلك الفترات الزاهية في عمر الاتحاد. فقد أحاطنا الأخوة في لبنان وعلى رأسهم وزير الثقافة اللبناني ورئيس جمعية المكتبات اللبنانية بكل الترحيب والكرم اللبناني الشهير، مما كان له عظيم الأثر في نجاح المؤتمر إلى أبعد مما توقعنا جميعا، فقد تجاوز عدد الحضور الأربعمائة مشارك وهو من العلامات الكمية الشاهدة على مدى نجاح المؤتمر.

وعلى الجانب المتعلق بالجودة والنوعية فقد ناقش المؤتمر العديد من الأوراق التي حفل الكثير منها بالقضايا المعروضة الآن على الساحة العالمية، ومنها قضية الجودة الشاملة في مجال المعلومات والمعرفة، والتعرض لتطوير مناهج التدريس في أقسام علوم المكتبات بالجامعات العربية، كذلك قضايا تكنولوجيا المعلومات وارتباطها بالمكتبات.

لقد كانت بعض الأصوات زاعقة صارخة منادية بالتغيير في منظمات المكتبات، هذا التغيير المنتظر منذ سنوات ولا يأتي إلا على استحياء أحيانا، يتخفى أحيانا، لكنه موجود بشكل أو بآخر، لكن النهضة المأمولة لم تأت بعد، والتي نحتاجها جميعا من أخصائيي المكتبات والمعلومات حتى نشعر بأن النهضة قائمة ومستمرة في كيانات تحتاج إلى إعادة النظر في كل ما يتعلق بها.

كذلك كان لمشاركة العديد من أساتذة علوم المعلومات والمكتبات بمحاضرات افتتاحية ما ترك تأثيره الكبير على كل مناقشات المؤتمر ومداخلاته بتلك الطروحات التي تقدموا بها والتي تعبر عن التأثير القاس التي تركته العلوم الأخرى على علوم المكتبات خاصة مجالي الإدارة والتكنولوجيا، وهو ما قدمه بشكل واضح الأستاذ الدكتور محمد محمد الهادي في محاضرته المفتاحية، وكذلك الأستاذة الدكتورة نعيمة رزوقي.

كان لوجود القطاع الخاص العامل في مجال تكنولوجيا المكتبات نصيب الأسد ممثلا في شركة النظم العربية المتطورة التي تقدمت بجائزة للأستاذ الدكتور صوفي والتي تركت في نفوسنا جميعا تأثيرا طيبا يدفعنا جميعا إلى الاهتمام بما نقوم بالتضحية من أجله في مجال المكتبات.

كذلك كان لاجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد على هامش المؤتمر العديد من القرارات التي ستترك تأثيرا إيجابيا على مسيرة الاتحاد خلال الأعوام التالية بإذن الله.

تحية من القلب لكل من ساهم في نجاح المؤتمر خاصة للسيد وزير الثقافة اللبناني على دعمه اللامحدود للمؤتمر وللأخوة في الجمعية اللبنانية للمكتبات، وكذلك للأساتذة الأجلاء الذين تقدموا بمحاضرات افتتاحية، وكذلك للشركة العملاقة راعية المؤتمر شركة النظم العربية المتطورة خلال فترة إقامته في بيروت العروبة.

أحدث النظم الآلية في المكتبات:

برنامج اليسير لإدارة المكتبات ومراكز مصادر التعلم

إعـداد

رؤوف هـــلال

helal_raouf@hotmail.com

نتناول في هذا العدد نظام آلي جديد، عربي الهويـة ، تم بنـاؤه خصيصـاً للمكتبـات ومراكـز المعلومات. وسـوف نعرض هذا النظام من خلال النقاط التالية:

- ما هو برنامج اليسير ؟
- ما هي أبرز مميزات برنامج اليسير؟
- متى نشأ برنامج اليسير ؟
- ماذا عن الحقوق والمسؤوليات المتعلقة ببرنامج اليسير ؟
- ما حدود الضمان في برنامج اليسير؟

ما هو برنامج اليسير ؟

برنامج اليسير هو برنامج لإدارة المكتبات ومراكز مصادر التعلم وهو مناسب للمكتبات الصغيرة والمتوسطة التي لا يزيد عدد الأوعية فيها عن (50000) خمسين ألف كتاب سواء كانت هذه المكتبات خاصة أو عامة .

ويقوم البرنامج بإدارة عمليات الفهرسة والإعارة كما يقدم خدمات متعددة في البحث والتقارير .

ما هي أبرز مميزات برنامج اليسير؟

1. مهيأ للعمل في بيئة الشبكات
2. خيارات متعددة في البحث
3. تقارير متنوعة وطباعة ملصقات الكعب وملصقات الباركود
4. يحتوي على قائمة رؤوس الموضوعات العربية للخازندار (أكثر من 6000 موضوع)
5. إمكانية تحديد صلاحيات معينة لكل مستخدم
6. نسخ احتياطية على القرص الصلب أو المرن
7. سهولة في الإعارة والاسترجاع (إعارة الكتاب بإدخال رقمه فقط)
8. إحصائيات متعددة تفي باحتياجات المكتبة
9. استيراد بيانات الموظفين والطلاب من برنامج (معارف)
10. تعليمات واضحة تشرح جميع أجزاء البرنامج
11. سهولة الاستخدام بحيث يناسب كافة المستويات
12. إمكانيات متعددة في طباعة نتائج البحث
13. استيراد بيانات الكتب التي تزود بها وزارة المعارف المكتبات المدرسية.
14. يدعم تقنية الباركود
15. طباعة خطابات للمستعيرين المتأخرين
16. طباعة بطاقات للمستعيرين

17. يساعدك البرنامج على نشر بياناتك على الإنترنت حيث يحتوي قرص البرنامج على موقع جاهز يحتوي على الأدوات اللازمة لذلك
18. يحتوي قرص البرنامج على بيانات أكثر من (6000) كتاب يمكنك استيرادها مباشرة
19. دعم فني متواصل من خلال موقع البرنامج علـــــــى الإنـــــــــترنت (www.alyaseer.gov.sa)
20. البرنامج مفسوح من وزارة الإعلام ومسجل في مكتبة الملك فهد الوطنية

متى نشأ برنامج اليسير ؟

تم إنتاج برنامج (اليسير لإدارة المكتبات) بفضل من الله وتوفيقه عام 1420هـ، واستخدمت النسخة الأولى منه في إدارة الفهرسة والتصنيف بالإدارة العامة للمكتبات ، وبعد التأكد من صلاحية البرنامج وإجازته من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي بالوزارة والحصول على التصاريح اللازمة وتسجيل البرنامج بوزارة الأعلام بدأ تسويقه من قبل الإدارة العامة للمكتبات والتي تملك حقوق إنتاج وتوزيع وتطوير هذا البرنامج .

ماذا عن الحقوق والمسؤوليات المتعلقة ببرنامج اليسير ؟

تمتلك الإدارة العامة للمكتبات بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية جميع حقوق إنتاج وتطوير وتوزيع برنامج (اليسير لإدارة المكتبات)، وكذلك حقوق طباعة النماذج الخاصة بالبرنامج والتي تم تصميمها من قبلها، وذلك حسب أنظمة حقوق الملكية الخاصة ببرامج الحاسبات الآلية في المملكة العربية السعودية وخارجها . ولا تسمح الإدارة باستنساخ أي جزء من هذا البرنامج، ولا بطباعة أو توزيع شئ من نماذجه إلا عن طريق الإدارة، أو بأذن كتابي منها .

ما حدود الضمان في برنامج اليسير؟

النسخ الأصلية من البرنامج، والتي تباع عن طريق الإدارة العامة للمكتبات بوزارة المعارف أو إدارات الثقافة والمكتبات بإدارات التعليم ، تخضع لعملية المساندة والتطوير والضمان الشامل من الأخطاء والعيوب . لكن الإدارة لا تتحمل أي مسؤولية لا علاقة لها بها مثل :

1. النسخ غير المشروعة من البرنامج ومشاكلها التي قد تنشأ بسبب عمليات النسخ والتركيب.
2. دخول برامج فيروسات للحاسب الآلي .
3. إلغاء العاملين على الجهاز بعض ملفات البرنامج.
4. عدم أخذ المستخدم لنسخ احتياطية بشكل دوري.



أبحاث جديدة في المكتبات والمعلومات(5):

المكانز الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر

دراسة تحليلية تجريبية لبناء مكنز إلكتروني بمصطلحات شبكة الإنترنت*

ثروت العليمي المرسي

تمهيـــــد :-

ما أشد احتياجنا إزاء الانفجار المعرفي الهائل الذي نعايشه حالياً من خلال شبكة الإنترنت إلي أدوات مساعدة في البحث والاسترجاع لمصادر المعلومات عبرها والذي يمكن أن نلاحظه أن تلك المصادر تنمو بوتيرة مذهلة " فحتى أواخر عام 2000 قدر عدد الصفحات بأكثر من مليار صفحة وهو الآن يقدر بحوالي مليار ونصف منذ بداية عام 2002 ويقدر عدد الصفحات التي تضاف أو تحدث يوميا بمليون ومائتين صفحة وفي المقابل هناك أكثر من 2500 محرك بحث تغطي حوالي 55٪ من بيانات الشبكة العالمية وهذا يعنى أنه مازال صعباً تغطية كافة المعلومات المتوفرة على الشبكة وهناك أكثر من 10 مليون موقع حاليا وربما يكون هناك حوالي 250 مليون مستخدم للإنترنت حول العالم ومما يزيد المسألة تعقيدا أن قسماً من الصفحات المنشورة على الإنترنت ليست مفهرسة ولا يمكن البحث عنها والوصول إليها بتلك السهولة وهذا ما اصطلح على تسميته بالويب اللامرئي (Invisible Web) وعلينا التأكيد بأنه لا يوجد حالياً محرك بحث وحيد أو أداة بحث واحدة قادرة على تغطية جميع تلك الصفحات ومن تأتى فكرة البحث في أكثر من أداة معا"[1] ومن هنا فنحن في حاجة إلي تعزيز استراتيجيات وآليات البحث والاسترجاع والاستعانة بكافة الأدوات المساعدة كالمكانز وخطط التصنيف وقوائم رءوس الموضوعات والمصطلحات المقيدة لذا تطلب الأمر أن نركز في تلك الدراسة على إحدى الأدوات الهامة والمؤثرة في البحث والاسترجاع وهي المكانز وخصوصا المتاح منها على شبكة الإنترنت والتي تستخدم في البحث والتكشيف للمصادر الإلكترونية عبر الشبكة .

مشكلة الدراسة :-

يمكن استجلاء مشكلة الدراسة من خلال ذلك النمو الهائل في مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت والذي أدى إلي تعقد الوصول إلي المعلومات نتيجة الممارسات غير المقننة في وصف وتكشيف تلك المصادر ومن هنا برزت الحاجة إلي استكشاف أساليب البحث والاسترجاع والتكشيف المتبعة في محركات البحث وقواعد

---

*هذه الدراسة قدمت لنيل درجة الماجستير من جامعة حلوان - كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات تحت اشراف كل من ا.د. حلال العدور و د. نوال عبدالله للعام الجامعي 2002

[1] محمد بيصا (2002) ." استراتيجية البحث طوق النجاة :البحث على الإنترنت .. السهل الممتنع ".- ***إنترنت العالم العربي*** .- س5 ، ع 4 أبريل .ص ص 44-50

البيانات المتاحة على الإنترنت وهذا من ناحية ومن ناحية أخرى استرعى انتباه الباحث أثناء دراسة المكانز والمصطلحات إلي إننا نفتقد في إنتاجنا العربي إلي المعيارية والتوحيد في التعبير عن مصطلحات الإنـترنت وتوحيد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية مما كان ذلك مدعاة للتفكير في إعداد مكنز متاح على الإنترنت يمكن من خلاله توحيد مصطلحات الخاصة بشبكة الإنترنت وهو في الحقيقة استكمالا لمعجم مصغر قام بإعداده د.شريف كامل شاهين خاص بمصطلحات الإنترنت المستخدمة في الإنتاج الفكري العربي [2] .

كما يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :-

1- ما هي المكانز الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت **Online Thesauri** ؟

2- هل هناك مكانز مضمنة في محركات البحث وقواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر ؟

3- ما هو مدى الاعتماد على المكانز في عمليات البحث وكذلك التكشيف لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟

4- كيف يمكن الارتفاع بدرجة الوصول للمصادر الإلكترونية المناسبة في ضوء الاعتماد على المصطلحات المقيدة ؟

5- كيف يمكن أن تسهم البيانات الخلفية **Metadata** وغيرها من التقنينات في عملية الاسترجاع؟

أما تساؤلات القسم الثاني من الدراسة :-

6- هل يمكن الوصول إلي توحيد المصطلحات الخاصة بشبكة الإنترنت في إنتاجنا العربي والتعبير عنها بمقابل واحد ؟

7- هل يمكن بناء مكنز بمصطلحات شبكة الإنترنت يسهم في عمليات البحث والاسترجاع والتكشيف؟

أهمية الدراسة :-

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية شبكة الإنترنت نفسها وما نتج عنها من تخمة في المعلومات المتاحة مما يصيب الباحثين بإحباط بالغ نتيجة الممارسات الاجتهادية وإلي التجريب والخطأ في عملية البحث والاسترجاع وعدم اعتماد أدوات مساعدة في تقنين المصطلحات المستخدمة لذا فإنه من الأهمية بمكان أن نتناول تلك الأساليب والممارسات وتلك الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير وقت الباحثين ومنها المكانز والتي كما نعلم جميعا تعد مطلبا أساسيا لمواجهة ظاهرة تفجر المعلومات فهي توجه الباحثين التوجه الأمثل نحو بغيتهم كما تسهم في التحليل والتمثيل الموضعي المقنن ومن الملاحظ في شبكة الإنـترنت أن منشئي المصادر الإلكترونية يعبرون عنها بالوصف بالعديد من المفاهيم والكلمات المفتاحية غير المقننة وغير دقيقة ومن ثم يواجه الباحثون مشكلات

---

[2] شريف كامل شاهين (1999) ."مصطلحات الإنترنت ،دراسة تحليلية مقارنة لواقعها في الوطن العربي ".- ***دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات***،مج4 ، ع2 . صص63-120 .

الحصول على المصطلحات المناسبة والمعبرة عن المحتـوى الموضوعـي لتلـك المصـادر لذلـك تقـوم بعـض محركـات البحث بتجنب ما يطلق عليه خداع التكشيف **spamdexing** .

وإلي جانب أهمية المكانز في عملية البحث والتكشيف لمصادر المعلومات الإلكترونية عبر شبكة الإنـترنت فـإن قضية المصطلحات لا يمكن أن ندعها دون أن نتطرق إليها لذا كان لابد من الجانب التجريبي لهذه الدراسـة وهـو إعداد مكنز إلكتروني ثنائي اللغة متاح على الإنترنت خاص

بمصطلحات تلك الشبكة من أجل توحيد التعبير عن تلك المصطلحات في إنتاجنـا الفكـري العربـي والمـترجم للإفادة منه في عمليتي البحث والتكشيف للمواد التي تتناول شبكة الإنترنت بالاستكشاف والتعريف أو بالدراسـة والتحليل .

أهداف الدراسة :-

1- استكشاف وتقييم وتحليل المكانز المتاحة عبر شبكة الإنترنت **Online Thesauri**

2- التعرف على إمكانية استخدام المكانز والمصطلحات المقيدة في استراتيجيات البحث والاسـترجاع والتكشـيف لمصادر المعلومات الإلكترونية عبر الإنترنت .

3- محاولة توحيد المصطلحات والمقابلات العربية لمصطلحات شبكة الإنـترنت مـن خـلال بنـاء مكـنز إلكـتروني ثنائي اللغة خاص بمصطلحات الإنترنت .

منهج الدراسة :-

تعتمد هذه الدراسة على أكثر من منهج فهي تعد من الدراسات الاستطلاعية الكشـفية بطبيعتـها حيـث أن تلك الدراسة تتعرض لأداة تم تناولها من وجهين فقط وهو المطبوع والآلي ولم يتم تناولها وهي متاحة الخط المباشر لذا يمكن القول أن تلك الدراسة تعد ثالثة الأثافي في موضوع المكانز؛ كما تعتمد أيضاً على المنهج الوصفيُ التحليلي للمكانز ولأساليب البحث والتكشيف عبر الشبكة بالإضافة إلى الاسـتعانة بأسـلوب تحليـل المحتـوى أو المضمـون نظرًا لتعاملها مـع المصطلحـات بـالتطبيق والتجريـب كمـا تعتمـد علـى المنـهج التجريـبي في بنـاء المكـنز المقـترح لمصطلحات الإنترنت ، وتفترض الدراسة عدم وجود علاقة بين عدد الكلمات في تيجان الوصف Description Tags أو تيجان الكلمات المفتاحية Keyword Tags وحجم تكشيف الموقع في محركات البحث Search Engines كمـا أنـه توجـد علاقـة بـين وجـود تيجـان الوصـف والكلمـات المفتاحيـة ووجـود الموقـع في تلـك المحركات .

أدوات الدراسة :-

1- قائمة مراجعة لتقييم المكانز الإلكترونية المتاحة على الإنترنت .

2- استبيان موجه للباحثين في دراسات الإنترنت لتحديد المصطلحات الأكثر تناولًا لكي يتم تقنينها وتوحيدها

3- إجراء عدة تجارب باستخدام مصطلحات مقيدة بالاعتماد على المكانز وذلك لقياس مـدى دقـة الاسـترجاع في البحث عبر الشبكة .

حدود الدراسة :-

ليس لهذه الدراسة حدود بالمعنى المتعارف عليه نظرا لطبيعة الإنترنت لكن يمكن أن نضع حدودا موضوعيـة للدراسة فهي تتناول المكانز بكافة أنواعها الموجودة على الشبكة أي المكانز العامة اللغويـة وكذلـك المتخصصـة في مجال موضوعي معين وهذه المكانز قد اكسبتها البيئة الإلكترونية أبعادا أخرى في البحث والاسترجاع من خـلال واجهة استخدام User interface محكمة ورسومية Graphic Design ومعتمـدة في الأسـاس علـى قـاعدة بيانات قوية كما تتأثر تلك المكانز بالروابط الفائقة Hyper Links في الوصـول إلى المصطلحـات ومـن الملاحـظ عدم وجود مكانز إلكترونية عربية متاحة على الإنترنت[3] كما أنه سـيتم تنـاول مصطلحـات الإنـترنت في الإنتـاج الفكري العربي والمترجم بكافة أشكاله.

الدراسات السابقة والمثيلة :-

أسفر البحث في الدراسـات الـتي تنـاولت شـبكة الإنـترنت والـتي تنقسـم إلى فئـات موضوعيـة محـددة هـي الدراسـات التكنولوجيـة ، الدراسـات العامـة عـن الإنـترنت ، دراسـات المحتـوى للمواقـع ، دراســـات ضبــط المحتوى، دراسات الاستفادة .

وسوف يتم التركيز في هذه الدراسة على الدراسات السابقة في مجال المحتوى وضبط المحتوى للمواقع .

أولا :- دراسات المحتوى

1- أسامة لطفي محمد أحمد .(2000). تطبيقات شبكة الإنـترنت في المكتبـات ومراكـز المعلومـات : دراسـة تجريبية . (أطروحة دكتوراه . كلية الآداب .جامعة المنوفية) .

في هذه الدراسة قام الباحث بدراسة مواقع المكتبات مـن أكـثر مـن محـور محـاولا تغطيـة جميـع الجوانـب المتاحة في المكتبات وعلاقتها بالإنترنت بداية من المحور الرئيسي ويمثل جميع أنواع المكتبـات والمحـور الافقـي

---

[3] *كانت إحدى محاور مؤتمر " خمسون عاما على تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر تحديات الواقع وآفاق المستقبل (القاهرة: 2- 4 ابريل 2001).*

جامعة القاهرة كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات-مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات - الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف

ومحور المناقشة الخاص بقضايا التقنيات وأدوات العمل يدعو إلى الحاجة لتقنيات وأدوات عمل عربية المنشأ والتطبيق وإتاحة تلك التقنيات والأدوات في بيئة

إلكترونية شبكية وملاءمتها لاحتياجات اللغة العربية والمستفيد العربي .

المثل في التطبيقات المتوافرة على الإنترنت ومحور العمق الذي يمثل أنشطة المكتبات من التزويد والفهرسة والخدمات ومقابلتها بتطبيقات الإنترنت ثم قام بعمل نموذج تجريبي لموقع مكتبة لم يحدد نوعها على الإنترنت.

2- هشام فتحي أحمد مكي (2001). مواقع البيانات على الإنترنت : دراسة نظرية وتطبيقية للمواقع المصرية توليفاً وتحسيباً وإتاحة .-(أطروحة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة القاهرة).

وفيها قام الباحث بتحديد وتوضيح الملامح الأساسية لمجتمع المواقع المصرية التي تعمل بالتطبيق العنكبوتي على الإنترنت في خلال فترة أوائل التسعينات وحتى شهر يونيو2000 ويشمل مجتمع المواقع المصرية المواقع ذاتها والمؤسسات القائمة عليها والمؤسسات التي تقوم بالبناء والوضع القانوني كما تهتم الدراسة بمعرفة مدى الوعي المعلوماتي للقائمين على الموقع ذلك الوعي الذي يجعلهم يعرفون بمواقعهم على الإنترنت باستخدام الأساليب المعيارية المعروفة لإتاحة المواقع على الإنترنت وخرج الباحث بان 9.6 ٪ من المواقع المصرية فقط وضع لها تاج الكلمات المفتاحية و أن 10.4 ٪ من هذه المواقع فقط وضع لها تاج الوصف .

ثانياً :- دراسات ضبط المحتوى :-

5- خالد محمد رياض.(1998). أداة البحث ياهو : دراسة تطبيقية لمكوناتها وإمكاناتها .(مخطط ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القاهرة) .

وفيها يدرس الباحث أداة الضبط المعلوماتي على الإنترنت بشكل تحليلي للمؤسسة ونظام التكشيف الذي تتبعه في ضبطها لمصادر المعلومات من حيث الكيفية وإنشاء وتقنين رءوس الموضوعات المستخدمة ويتميز ياهو بتدخل العنصر البشري في تكشيف المصادر ويمثل المكتبيون وأخصائيو المعلومات النسبة الأكبر في ذلك العنصر البشري

6-عمرو حسن حسين محمد كامل.(2000) . الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد : دراسة لتقنينات الوصف الببليوجرافي وأشكال الاتصال . (أطروحة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة) .

كان من ضمن أهداف الباحث الوصف والتحليل لقواعد الوصف الببليجرافي من خلال عقد مقارنة بين قاف2 (طبعة 1998 وتدوب (م ك) بالإضافة إلى عقد مقارنة بين UNIMARC و MARC21 كما ركزت الدراسة على المقارنة بين اشهر أساليب إعداد الإرجاعات الببليوجرافية للملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد وذلك لان الدراسة تفترض أن القواعد والأشكال المعيارية للوصف لا تناسب وفهرسة الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد ومن ثم خرج الباحث بأسلوب مقترح لإعداد الإرجاعات الببليوجرافية للملفات المتاحة عن بعد وجدير بالذكر أن الباحث لم يتعرض للوصف الموضوعي للملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد وهذا مدعاة إلى تكملة تلك النقطة الهامة والخاصة بالوصف الموضوعي محور الدراسة .

- **أما الدراسات التي تناولت المكانز بصفة عامة وإعدادها وبناءها فهي :-**

7- شكري عبد السلام العناني (1991). إعداد المكانز العربية : دراسة تطبيقية في مجال الاتصال الجماهيري .- (أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات)

تعتبر هذه الدراسة من أولى الرسائل العلمية العربية في الموضوع فقد قام الباحث بإعداد مكنز عربي شامل يغطى مجال الاتصال الجماهيري ككل وقد بلغ عدد الواصفات 749 واصفة كما بلغ عدد اللاوصفات 258 لاواصفة وقد تم الاعتماد على نظام مطور للحاسب يدعى المستشار صممته وطورته شركة النظم العربية المتطورة بالرياض وقد تم التطوير لهذا النظام باستخدام قاعدة المعلومات العالمية أوراكل **Oracle** .

8- علي عبد الرحمن خليفة (1993) . أسس بناء مكنز عربي في تكنولوجيا التعليم (أطروحة ماجستير جامعة حلوان ، كلية التربية ، قسم تكنولوجيا التعليم) .

وفيها قدم الباحث الأسس الفنية لبناء مكنز عربي في مجال تكنولوجيا التعليم وهو يقترح أن يكون المكنز ثلاثي اللغة عربي إنجليزي فرنسي وهو لم يقدم مكنزاً وإنما قدم الأسس اللازمة لبناء المكنز والجديد هنا أن الباحث أعد استبيانا للإفادة برأي الخبراء في إجازة الأسس التي توصل إليها من دراسته للكتابات المرتبطة بإعداد المكانز بالإضافة إلى دراسة المكانز المنشورة .

9- سوزان مصطفى فلمبان (1996). المكانز كأدوات للتحليل الموضوعي : دراسة تقويمية لاثنين من المكانز العربية .(أطروحة ماجستير . جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم المكتبات والمعلومات) .

أجرت الباحثة دراسة تقويمة لاثنين المكانز هما : مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات ومكنز الفيصل وقد جرى التقييم لهما من حيث نوعية الضبط المصطلحي والاستخدام الفعلي للمصطلحات كما تهدف إلى التأكد من مدى المطابقة للمواصفات العربية الخاصة ببناء المكانز وذلك من خلال وضع المكانز مجال الدراسة تحت ظروف الاستخدام الفعلي من جهة ومقارنتها بالمواصفة القياسية من جهة أخرى [1]

- **كما أسفر البحث في قواعد البيانات العالمية مثل**

LISA (Library and Information Science Abstracts)

Dissertation Abstract

ERIC Database

---

[1] [4] احمد بدر. (2001) التكشيف والاستخلاص : دراسات في التحليل الموضوعي /إعداد احمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي، نار يمان إسماعيل متولي.- ط1.-القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .ص329

عن النتائج الآتية :-

10- Chakravarthy , Anil Srinivasa.(1995).Information Access and Retrieval with Semantic Background Knowledge .- phd.Massachusetts Institute of Technology

في هذه الدراسة يتناول الباحث استراتيجيات البحث وتطويرها لمواجهة ذلك الانفجار المعرفي على شبكة الإنترنت ويقدم الباحث إطار للتصميم اعتمادا على الدلالة المعرفية في نظم استرجاع المعلومات والمكانز المعروفة بـ wordnet .والرسالة تصف معمارية وبناء وتقييم تطبيقين إحداهما يسترجع الصور ولقطات الفيديو واعتمادا على اللغات الطبيعية للاستفسارات .والتطبيقات الأخرى للنظام يمكن الوصول للمعلومات عبر الإنترنت .

11- Rajabieh , Shayan.(1997) . CINDI Concordia Indexing and Discovery System (Internet) .- Mcomps,canda: Concordia University canada.phd.

تتناول تلك الدراسة مشكلة تكشيف مصادر المعلومات الإلكترونية في ظل ذلك التضخم الرهيب في المعلومات عبر الإنترنت وأصبحت أمور الاسترجاع أكثر تعقيدا وان هناك العديد من محركات البحث مثل ياهوYahoo وليكوسLycos وويب كراولر WebCrawler وغيرها تساعد على البحث ولكنها ليست لوحدها بالقوة الكافية لذا هذه الدراسة تهتم أساسا بالتكشيف المعتمد على البيانات الخلفية Metadata-based Indexing وأن نظم استرجاع المعلومات تحتاج إلي تضمين الأدوات المساعدة في البحث مثل المكانز لتركيز نطاق البحث والحصول على النتائج المناسبة والاكثر دقة وتقدم الجراسة تصميم وبناء لقاعدة بيانات والنظام يعتمد على التاجات الدلالية في التكشيف والاسترجاع معتمدة على بروتوكول الاتصال < TCP/IP

12- Scime , Anthoiny.(1997). Taxonomic Information Retrieval (TAXIR) from the World Wide Web . Knowledge-based Query Refinement with user profile and decision models .- Gorge Masen University phd

إن الهدف من تلك الرسالة هو دراسة منهجية إستراتيجيات البحث على الإنترنت . كما تبرز أهمية المكانز والتصانيف المختلفة في عملية البحث والاسترجاع على الويب .

13- Brezeale , Darin .(1999). The Organization of Internet Web Pages Using Word Net and Self-Organizing Maps .M.Sc. The University of Texas at Arlington .

اكتشف (برزايل) أن التكشيف الآلي للمواقع غير دقيق في الاسترجاع الأمر الذي يعنى عدم صلاحية أغلب النتائج المسترجعة . أن التكشيف اليدوي أصبح مع انفجار المعلومات على الإنترنت بطيئا ومحدود التغطية لذلك قام الباحث بعمل برنامج تكشيف مصادر المعلومات على العنكبوتية باستخدام تكنولوجيات الذكاء

الاصطناعي في تعلم الآلة Machine Learning وبذلك يمكن إيجاد علاقـات بـين المفـردات والمعـاني أكـثر دقة مما هو متبع في محركات البحث المعروضة بالإضافة إلى قدرة النظام على تقييم وترتيب المصادر Ranking

14- **Claussen , Ornager .(1990). Online Thesaurus for Library and Information Science a part of an Expert System .-** ***Current Research in Library and Information Science***

إن الغرض من هذا المشروع بناء مكـنز يسـتخدم في التكشـيف للمـواد الخاصـة بعلـم المكتبـات والمعلومـات في النرويج وذلك على الخط المباشر كمـا يـهدف إلي اختبـار واجهـة تطبيـق نظـام PAGAI المسـتخدم في البحـث والاسترجاع ويعتبر المكنز جزء من هذا النظام

15- **Hass , Weinberg.(1988). The Design of Online Thesauri .-** ***National Online Meeting 1988 .- Proceeding of the 9th National Online Meeting , New York 10-12 May 1988.***

تقارن هذه الدراسة بين المكانز المتاحة على الخط المباشر بالمقارنة بالمطبوع وخصوصا في قاعدة ايريك ERIC وكذلك قائمة رءوس الموضوعات الطبية MEDLINE والاعتماد على المكانز في ديالوج DIALOG و BRS و NLM .

16- **Peniston , Silvana .(1988).Online Thesauri and Classification Shemes .-** ***It-News*** **.- 16 May 1988 .**

تركز تلك الدراسة على امكانية تطوير برامج المكانز المتاحة على الخط المباشـر وكذلـك خطـط التصنيـف وأن هناك حاجة لبرامج اكثر تطورا وتحديثا تساعد على مواجهة استرجاع المعلومات في قواعد البيانات

17- **Comp A.J.(1992). The MEDLINE Integrated Thesaurus on BRS .-** ***OnLine*** **16 (6) NOV.PP99-102**

تصف هذه الدراسة ملامح مكنز مدلاين المتاح على الخط لمباشر والذي تم تضمينه داخـل خدمـة الاسـترجاع الببليوجرافي .

18-Weintraub. T.S. (1992) The Dual Thesaurus Catalog : MeSH and LCSH .- ***Technical Catities*****.- 12(12)DEC.-p10-12**

هذه الدراسة تصف التطوير الذي قام به فريق العمل بجامعة كاليفورنيا للمكنز المزدوج المتاح على الخط المباشـر في الفهرس الإلكتروني online catalog والذي يتضمن كلا من قائمـة رءوس الموضوعـات الطبيـة وقائمـة رءوس مكتبة الكونجرس

19- Leazer , H.(1997). An Evaluation of World Wide Web Indexing Tools .- *Current Research in Library and Information Science.*- CRLIS

URL : http://www.gslis.ucla.edu/lis/california university .

تمت هذه الدراسة في جامعة كاليفورنيا لكي يتم بحث منهجية تستخدم في مقارنة وتقييم أدوات التكشيف لمصادر المعلومات المتاحة على الشبكة العالمية العنكبوتية www والمستخدمة في فهارس الويب والأدلة ومحركات البحث كم يتم قياس معدل الدقة والاسترجاع ونسبة الصلة والاساليب المختلفة لتكشيف الإنترنت

20- Cochrone , P.Atherton ; Johnsen ,Eric (1998) . Visualizing Subject Access for 21st *Papers Presented at the Clinic on Library applications of data processing* (34th ,Urbana,Illinois,March 2- 4 ,1997.

في هذا المؤتمر الذي عقد في جامعة الينوس قدمت فيه أوراق المؤتمر الرابع والثلاثون السنوي والذي تناول عدة محاور تتعلق بالوصول الموضوعي وتصفية وتنقية المعلومات واستخدام المكانز في بيئة النص الكامل full text وأيضا دور المصطلحات المقيدة في البحث والاسترجاع وكذلك ارتباط المكانز في المكتبات الرقمية وتحليل المعلومات في بيئة الإنترنت

21- Karpenko , Volodymy (1998) . Evaluation of Metatags of Web Site of Ohio Public Library Network , Kent State University

URL: http://orders.edrs.com/members/sp.cfm?^N = E1424858

هذه الدراسة تعرف كيف يمكن لتيجان الوصف أن تستخدم من خلال مسئولي موقع المكتبة العامة بولاية أوهايو وللمكتبة شبكة خاصة بها " شبكة معلومات المكتبات العامة بولاية أوهايو OPLIN

The Ohio Public Libraries Information Network فيوجد بهذه الشبكة 106 موقع خاص بالمكتبة ولقد تم تقييم هذه المواقع واللغة المكتوبة بها HTML ومحتوى التيجان MetaTags وقد أظهرت أن عدد من صفحات هذه المواقع لا يحتوى على تلك التيجان وأن الصفحات التي بها تيجان مقسمة إلى أربع مجموعات معيارية ومركبة والنتائج تشير إلي أن المعيار المستخدم والمطلوب تحقيقه يجب أن يتضمن الكلمات المفتاحية والوصف والمؤلف وتاريخ الإنشاء

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (9): مـكتبـة عـبـد الـحـمـيـد شــومــان

عماد أبو عيد

مكتبة عبد الحميد شومان العامة

بالمملكة الأردنية الهاشمية

نبذة عن مؤسسة عبد الحميد شومان

مؤسسة عبد الحميد شومان أحد منظمات المجتمع المدني العاملة في الأردن. أنشئت بقرار من الهيئة العامة للبنك العربي في عام 1978، تكريماً وتخليداً للمرحوم عبد الحميد شومان مؤسس البنك العربي، وذلك انطلاقاً من حسه الوطني وتجسيداً لأمانيه في دعم العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي، وتقديراً لما قدمه من خدمات للأمة العربية في الميدان الاقتصادي عامة، والمصرفي خاصة. وقد باشرت المؤسسة أعمالها فعلياً عام 1980، لتتوسع بشكل واضح في فعالياتها وأنشطتها المختلفة على مدار عقدين من الزمن لتتبوأ مكانتها على الخريطة الثقافية والعلمية والمحلية والعربية. أما الأهداف العامة لمؤسسة عبد الحميد شومان فهى على النحو التالي[1]:

- الإسهام المباشر وغير المباشر في البحث العلمي وتنشيطه عن طريق المؤسسات أو الأفراد، شرط أن يؤدي البحث إلى زيادة المعرفة، وأن يكون ذا فائدة عملية للوطن العربي.
- الإسهام في تطوير جيل من العلماء والخبراء والاختصاصيين العرب في ميادين العلوم الأساسية والتطبيقية والتنموية، نظراً لحاجة الوطن العربي لهذا النوع من الكفاءات العلمية من ناحية، ولما تجلبه من منافع لكافة الشعوب السائرة على طريق التطور من ناحية أخرى.

ومن هنا عملت مؤسسة عبد الحميد شومان على الإسهام في دعم البحث العلمي والدراسات الإنسانية وتوفير سبل النهوض بالثقافة والفنون، والإسهام في تشجيع العلماء المختصين، من خلال دعم أبحاثهم وتخصيص جوائز سنوية لحفزهم على الابتكار وتوفير مناخات البحث اللازمة لهم، إضافة إلى عقد وتنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية أو الإسهام في تنظيمها وعقدها مع المؤسسات الجامعية والأكاديمية، فضلاً عن تقديم الدعم بأوجه مختلفة لأشكال الإبداع تأليفاً وتحقيقاً وترجمة وابتكاراً.

وتعمل مؤسسة عبد الحميد شومان على تحقيق أهدافها من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات، وهى على النحو التالي:

- منتدى عبد الحميد شومان الثقافي: تأسس عام 1986 ليكون منبراً حراً للقاء بأبرز المفكرين

---

(2) مؤسسة عبد الحميد شومان: النشأة، الهدف، الإنجازات ــ عمان: المؤسسة، 1995.

والعلماء والمثقفـين العـرب للتحـاور ومناقشـة القضايـا الفكريـة والسياسـية والاقتصاديـة والاجتماعية والثقافية التي تهم الوطـن العربـي، إضافة إلى الإطلال على أبرز القضايا العالمية.

- دارة الفنـون: تأسست في عـام 1993 لتكـون ملتقى للفنانين ولجمـهور الفن التشكيلي. وقد استقلت عـن المؤسسـة لتنضـم إلى مؤسسـة خـالد شومان (دارة الفنون) في منتصف عام 2002.
- نـادي السـينما: تأسـس عـام 1995 ويتـم مـن خلاله تذوق فـن السـينما وعـرض أفـلام يجـرى اختيارها بعناية ومناقشتها من قبل المختصين في هذا المجال.
- صنـدوق دعـم البحـث العلمي تأسـس في عـام 1999 بهدف دعم البحث العلمي وتشـجيعه في الجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية الأردنية.
- جـائزة عبـد الحميـد شـومان للبـاحثين العـرب الشبان. تأسست في عام 1982 إسهاماً في دعـم البحث العلمي العربـي وتنشـيطه وتكويـن جيـل مـن الخـبراء الاختصـاصيين العـرب في الميـادين العلمية المختلفة.
- جـائزة عبـد الحميـد شـومان لمعلمـي العلـوم في المدارس الأساسـية والثانويـة الأردنيـة: أنشـئت هذه الجائزة في عـام 1982 بـهدف الإسـهام في الارتقاء بمستوى تدريس العلوم في هذه المدارس.
- مسابقة الإنتاج الإبداعـي للأطفـال: تم تأسيسـها عـام 1988 بتنظيـم مشـترك مـع مؤسسـة نـور الحسـين وانضمـت إليـها لاحقـاً منظمـة الأمـم المتحدة للطفولة (اليونيسف).
- جـائزة عبـد الحميـد شـومان العالميـة للقـدس: أنشئت عام 1999 بحيـث تمنـح هـذه الجـائزة للأعمال الفكرية تقديراً لمسيرة فكرية أو علمية أو أدبية أو فنية تتوافر فيها الأصالة والتمـيز وذات إضافة حقيقية للمعرفة عن القدس وعن عروبتـها نشأة وموقعاً وتاريخاً وسكانا وحضارة وقضية.
- النشر: حيث قامت المؤسسة وعلى مدى العقديـن المـاضيين بدعـم نشـر عـدد مـن الكتـب العلميـة والثقافيـة مباشـرة أو بالتعـاون مـع مؤسسـات أخرى حيث تجاوز عددها (40) إصداراً.
- مكتبة عبد الحميد شومان العامة: تأسسـت عـام 1986 كـأحد الأجـهزة الرئيسـية للمؤسسـة لتحقيق أهدافها بإنشاء مكتبة عامة عصرية تضم الكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية في مختلـف فـروع المعرفـة لتوفـر مصـادر المعلومـات المختلفـة للجمـهور والبـاحثين، وإصـدار الكتـب والدوريـات والنشـرات العلميـة المنسـجمة مـع أهـداف واحتياجـات المؤسسـة، وإنشـاء بنـوك المعلومـات العلميـة الببليوغرافيـة، وتطويـر الاتصالات مع بنوك وشبكات المعلومات الخـرى في الوطـن العربـي وخارجـه. ومـع مطلـع عـام 1985 بدأت المؤسسة بتنفيذ برنامجـها الرامـي إلى تأسـيس مكتبـة عامـة نموذجيـة في العاصمـة الأردنية عمان، تحمل اسم المرحوم عبد الحميـد شومان، وذلك إيماناً من المؤسسـة بأهميـة الـدور

الذي يمكن أن تلعبـه المكتبات العامـة في حيـاة الأمـم والشعوب، وكذلك لسد الحاجـة الماسـة لهذا النوع من المكتبات في مدينة عمـان، حيـث فتحـت المكتبـة أبوابـها للجمـهور رسميـاً يـوم 1986/1/18 وكانت تضم (9) آلاف كتـاب في ذلك الوقت[2].

مكتبة عبد الحميد شومان العامة:

المبادئ العامة:

تعتبر مكتبة عبد الحميد شومان العامة المدخـل المحلـي إلى المعرفـة، حيـث أنـها توفـر الظـروف الأساسـية للتعلـم طويـل الأمـد، والتنميـة الثقافيـة للأفـراد والجماعـات. فتعتـبر مكتبـة عبـد الحميـد شومان العامة مركز معلومات محلي يضع كل أنـواع المعـارف والمعلومـات في متنـاول المسـتفيدين. وتقـدم المكتبـة خدماتـها للجميـع علـى أسـاس مـن تكـافؤ الفرص حيـث يجـد المسـتفيدون مـن المكتبـة المـواد المناسبة لاحتياجاتـهم، كمـا أن مجموعـات المكتبـة وخدماتها تشتمل على الوسائط والتقنيـات الحديثـة الملائمة بكافة أنواعها إلى جـانب المـواد التقليديـة، وتوفـر المكتبـة مسـتوى مـهنياً مـن الجـودة الملائمـة للاحتياجـات والظـروف المحليـة، ويتمثـل ذلـك بالتركيز على موضوعـي الأردن وفلسـطين، كمـا أن المواد الموجودة في المكتبة تعكس الاتجاهات الحاليـة والتطـور الـذي يشـهده المجتمـع متمثـلاً بالاهتمـام المباشر بالعلوم والتكنولوجيا، كما أنها تعتني بتراث وثقافة الأمة، مـع العلـم بـأن مجموعـات وخدمـات المكتبة لا تتبنى أي أطر أيديولوجية أو سياسـية ولا تخضع لأي ضغوط تجارية.

الأهـــداف:

تستمد المكتبة أهدافها ورسـالتها مـن الأعـراف والأصول المهنية في علم المكتبات والمعلومـات وعلـى رأسها بيان اليونسكو للمكتبـات العامـة الصـادرة في عام 2001 والذي تم إعداده بالتعاون مـع الاتحـاد الدولي لجمعيات المكتبات (افـلا)ر[3]، بالإضافـة إلى المسـاهمة في تحقيـق أهـداف مؤسسـة عبـد الحميـد شومان. وتعمل المكتبة على تحقيق المـهام الرئيسـية ذات العلاقة بالمعلومات، ومحـو الأميـة، والتعليـم، والثقافة، ودعم البحث العلمي مـن خـلال خدمـات المكتبة الأساسية حيث أنها تشارك المكتبات العامة المحلية والعربيـة والدوليـة مجموعـة مـن الأهـداف الـتي تمكنـها مـن تحقيـق رسـالتها في الوصـول إلى مجتمـع متقـدم ورفيـع المستوى في المجـال العلمـي والثقافي وذلك عن طريق ما يلي:

- توفـير أنمـاط متعـددة مـن مـواد المعرفـة ومصـادر المعلومات التي يحتاج إليها أفراد المجتمـع مـن كتب ودوريات وخرائـط ومراجـع ومـواد سمعيـة وبصرية ومصـادر إلكترونيـة وغيرهـا في مختلـف

---

[2] ربحي عليان. المكتبات العامة في الأردن دراسة حالة لمكتبة عبد الحميد شومان العامة // المجلة الثقافية، ع17 (1988-1989) ص155-165.

[3] The public library services : IFLA/UNESCO guidelines for development/ [International Federation of Library Associations and institutions]. Prepared by working group chaired by Philip Gill on behalf of the Section of public Libraries.— Munchen : Saur. 2001.

ميادين المعرفة وتقديمها لجميع المستفيدين دون تمييز.

- تنظيم المعلومات التي يتم توفيرها وفق أحدث الأساليب المهنية وبالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات المتطورة من أجل تسهيل عملية البحث وتحقيق الفائدة المرجوة
- المساهمة في رفع المستوى العلمي والثقافي لأفراد المجتمع لما تقدمه من تسهيلات لارتياد المكتبة والاستفادة من مصادر المعلومات فتجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع.
- تعويد النشء على المطالعة والبحث وقضاء أوقات الفراغ بصورة نافعة وتنمية المهارات والهوايات وترسيخ العادات والممارسات الحميدة لديهم.
- التعلم والتعليم المستمر. فالمكتبة بذلك تكمل عمل المؤسسات التعليمية وتسانده وتتيح للمواطن فرصة مواصلة التعلم مدى الحياة، كما تتيح له فرصة تحديث معلوماته في الحقل الذي يعمل فيه، وتساعده على إتقان العمل والتفوق فيه
- الثقافة، بهدف صقل قوى الإنسان العقلية والروحية، وخاصة القوى الفنية والأخلاقية، والعمل على ترقية ذوق الفرد نتيجة للتدريب الفكري والجمالي عن طريق توفير الكتب وتقديم المحاضرات المتنوعة وتنظيم المعارض وإقامة دورات تدريبية وإرشادية ودراسية في موضوعات مختلفة.
- توفير خدمة الإعلام العلمي للوثائق والأبحاث، وهى خدمة حيوية تساعد العلماء في أبحاثهم كما تساعد المواطنين في الحصول على معلومات لا يستطيعون الحصول عليها بوسائلهم الخاصة.
- تدريب المستفيدين على حسن استعمال مصادر المعلومات لتحقيق الاستفادة المثلى منها.
- العمل على حفظ التراث وتشجيع الإنتاج الفكري والثقافي المحلي.
- التركيز على توفير مصادر المعلومات من دوريات وقواعد بيانات في قطاعي العلوم والتكنولوجيا لخدمة الباحثين والأكاديميين والمتخصصين مساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة.
- تطوير كفاءات بشرية قادرة على تحقيق هذه الأهداف.

القيم الأساسية:

إن القيم المثالية تعتبر دليلاً لعمل المكتبة ومنهجها يقودها لتحقيق رسالتها وهى على النحو التالي

• تقديم خدمات مجانية ووصول حر للمعلومات:

جميع المواطنين والمقيمين في الأردن لهم الحق في الوصول الحر، والمتساوي، والملائم لمصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة. فالمكتبة مكان الاكتشاف الفكري حيث الراحة والأمان. كذلك فإن المكتبة تقدم جميع خدماتها على أساس مجاني.

• دعم الحرية الفكرية:

المكتبة تدعم حرية التعبير وحقوق المواطنين والمقيمين باستلام معلومات دقيقة وكاملة، فالمكتبة منبر للمعلومات والأفكار في المجتمع.

* مؤسسة للتعلم المستمر:

فالمكتبة مصدر أساسي للمعرفة في المجتمع، توفر مصادر تعليمية لكافة الأعمار. فالقراءة مهمة وتفتح أبواب الفكر، كما أنها توسع الآفاق. والمكتبة تشجع على القراءة المبكرة، والتعليم الرسمي والبديل، والتعلم طويل الأمد.

* تعزيز مناخ الاحترام والثقة:

الثقة والاحترام الناضج، سمعة حسنة داخلياً وخارجياً. فالموظفون والمستفيدون لهم قيمة وتشجيع واحترام.

* التركز على المستفيد:

المكتبة تجتهد في سبيل خدمة ممتازة للمستفيدين، وتجعل المعلومات المتاحة والمواد والبرامج المتوقعة ملائمة ومجابة

* القوة في التنوع:

المكتبة تعكس وتشجع وتحتفي بتنوع المجتمع فيظهر ذلك في خدماتها، ومجموعاتها، وموظفيها.

* نشكل شراكات قوية:

التعاون، والمشاركة، والقيادة ممتدة في المجتمع من خلال الشراكة مع دوائر ومؤسسات المجتمع والمعاهد والمنظمات، والتعاون على كافة الصعد وطنياً وإقليمياً وعالمياً.

تنظيم المكتبة:

تضم مكتبة عبد الحميد شومان العامة، الأقسام الرئيسية التالية:

* قسم التزويد وتنمية المجموعات:

يقوم هذا القسم بعمليات الشراء، والإهداء والتبادل، وتنمية مقتنيات المكتبة لضمان وجود مجموعة متوازنة من مصادر المعرفة عن طريق عمليات اختيار المواد المكتبية وتوفيرها للمكتبة بمساعدة لجنة أصدقاء المكتبة، إضافة إلى القيام بعمليات تسجيل المواد المكتبية وتجليدها وإعدادها تمهيداً لعمليات الفهرسة والتصنيف.

* قسم الفهرسة والتصنيف (المعالجة الفنية):

يقوم بالإعداد الفني للمواد المكتبية لتصبح صالحة للتداول وهذا الإعداد يشمل الفهرسة والتصنيف والتكشيف حسب القواعد والأنظمة المتبعة عالمياً. علماً بأن المكتبة تستخدم نظام تصنيف ديوي العشري الطبعة 21 الإلكترونية وقواعد الفهرسة الأنجلوأميركية الطبعة الثانية مع تعديلاتها، كما تستخدم المكنز الموسع في التحليل الموضوعي.

* قسم خدمات المستفيدين:

يعد هذا القسم حلقة الوصل بين المكتبة وروادها. علماً بأن المكتبة تقدم كافة الخدمات المكتبية والمعلوماتية (التقليدية والمتقدمة) لروادها، ابتداء من الإعارة بشقيها الداخلية والخارجية (للأعضاء)، والإحاطة الجارية، والإجابة على استفسارات الرواد سواء بالحضور الشخصي أو الاتصال بالهاتف أو بالبريد العادي أو الإلكتروني، والتصوير الفوتوستاتي، وإرشاد وتدريب المستفيدين على حسن استخدام المكتبة ومصادر المعلومات

المتوافرة فيها، إضافة إلى إتاحة استخدام الإنترنت، علماً بأن جميع هـذه الخدمات تقدم على أساس مجاني.

- قسم المصادر الإلكترونية والسمعية البصرية:

يقوم بالاشتراك في مصادر المعلومات الإلكترونية من قواعد بيانات وموسوعات وأدلة وقواميس ومواد مرجعية وغيرها من المصادر المتوافرة على الإنترنت أو الأقراص المتراصة في مختلف حقول وميادين المعرفة، وتقديم خدمات البحث في هذه المصادر للباحثين والأكاديميين والمتخصصين، لتزويدهم بأحدث الدراسات والبحوث والمعلومات والتطورات الحديثة في مجالات تخصصهم، إضافة إلى إرشادهم وتدريبهم على حسن الاستخدام من خلال العروض الحية والتدريب على استخدام هذه المصادر. كما يقوم القسم ببناء مجموعة متوازنة من المواد السمعية والبصرية وإتاحة استخدامها للرواد.

- قسم الدوريات:

يقوم بضبط اشتراكات الدوريات ومتابعتها والحصول عليها عن طريق الاشتراك والإهداء والتبادل، إضافة إلى تقديم خدمات الإحاطة الجارية وإعلام المستفيدين.

- قسم المشاريع والدراسات:

يقوم القسم بتنفيذ والإشراف على المشاريع التي تقوم بها المكتبة مثل: إصدار قوائم الدوريات الموحدة العربية والأجنبية في الأردن، ودعم المكتبات في محافظات المملكة، ودعم المكتبات في فلسطين، وكذلك متابعة إصدار المكنز الموسع، والمشاركة في تعريب نظام تصنيف ديوي العشري، إضافة إلى الإشراف على تسيير المكتبة المتنقلة بالتعاون مع مركز هيا الثقافي.

- حوسبة المكتبة:

بدأت المكتبة حوسبة عملياتها وخدماتها منذ إنشائها عام 1986، واعتمدت في البداية على الحواسيب الشخصية حيث تم استخدام Dbase III، ثم بدأت بعد ذلك باستخدام نظام مينيزيس المعروف بخصائصه التي تلائم وتلبي الحاجات الأساسية للمكتبة العامة العربية. وقد قامت المكتبة بحوسبة جميع عملياتها وخدماتها الفنية والعامة، بدءاً بعمليات التزويد مروراً بالفهرسة والتكشيف وضبط الدوريات وانتهاءً بخدمات الإعارة وإعداد التقارير والإحصاءات والبحث والاسترجاع. وقد تم استخدام النظام في بناء مجموعة من قواعد البيانات الببليوغرافية وغيرها ومنها: قواعد مقتنيات المكتبة، قاعدة المقالات التي يتم تكشيفها من الدوريات التي تصل إلى المكتبة، قاعدة الدوريات، قاعدة كتب الأطفال والناشئين، قواعد القوائم الموحدة للدوريات العربية والأجنبية في الأردن، قاعدة المكتبات الفرعية المدعومة في محافظات المملكة. علماً بأنه يتوافر لكل موظف في المكتبة جهاز حاسوب شخصي حيث ترتبط هذه الأجهزة مع بعضها البعض بشبكة منطقة محلية متاحة من خلالها استخدام الإنترنت، والبريد الإلكتروني الشخصي الخاص بكل موظف، ونظام المكتبة (مينيزيس)، وأدوات العمل الرئيسية والمتوافرة

إلكترونياً مثل: قواعد الفهرسة الأنجلوأميركية، تصنيف ديوي العشري، المكنز الموسع. إضافة إلى مجموعة من البرمجيات ذات العلاقة بالعمل. ومن المعلومات بأن المكتبة طورت مكتبة إلكترونية حديثة تتوافر فيها مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات الإلكترونية، سنرد على ذكرها لاحقاً، حيث تم تخصيص (12) جهاز حاسوب شخصياً لهذا الغرض، إضافة إلى توفير (11) جهاز حاسوب شخصياً لاستخدام الإنترنت من قبل الرواد، فضلاً عن توفير (5) شاشات للبحث في فهرس المكتبة المحوسب.

المبنى والموقع:

تقع المكتبة في قلب مدينة عمان في منطقة جبل عمان (الدوار الأول) في موقع وسطي يسهل الوصول إليه من مختلف مناطق عمان، حيث أن المكتبة انتقلت إلى هذا الموقع في منتصف عام 2000. وتبلغ مساحة هذا المبنى المشترك مع منتدى عبد الحميد شومان الثقافي حوالي (2100م^2) ويتألف من ثلاثة أدوار. تتوافر في المبنى الشروط الأساسية اللازم توافرها في مباني المكتبات مثل السلامة العامة، والإضاءة الكافية، والعزل من الرطوبة والصوت، والتهوية المناسبة، والتدفئة والتبريد وغيرها، وقد تم تنظيم وترتيب المبنى ليتوافق مع متطلبات المكتبة فكان على النحو التالي:

- **الطابق الأرضي:** ويضم كلا من الكتب والمراجع والقصص العربية، إضافة إلى الأقسام الفنية، وإدارة المكتبة، والغرفة المنيعة، ومخزن، واستراحة للموظفين، ومرافق صحية وغيرها.
- **الطابق الأول:** ويضم المدخل الرئيسي، ومجموعات الكتب والمراجع والقصص الأجنبية، قاعة المجلات والصحف، قسم المشاريع، التصوير، إضافة إلى الإعارة والإرجاع.
- **الطابق الثاني:** ويضم الدوريات العربية والأجنبية الجارية، المكتبة الإلكترونية والمواد السمعية البصرية، إضافة إلى قاعة المجموعات الخاصة. علماً بأن المكتبة تتقاسم هذا الطابق مع منتدى عبد الحميد شومان الثقافي.

المقتنيات:

تتنوع مقتنيات المكتبة لتشكل في مجموعها تناغماً وتوازناً واضحين، فمجموعات المكتبة تضم كلا من الأعمال المرجعية والقصص والمواد غير القصص والدوريات والصحف المحلية والعربية والأجنبية، ومصادر التاريخ المحلي والمصادر اللغوية، إضافة إلى الوصول إلى قواعد المعلومات المختلفة. وتقع هذه المجموعات في أشكال متنوعة مثل الكتب والدوريات والنشرات والخرائط والمواد السمعية البصرية والأقراص المتراصة وقواعد المعلومات المباشرة وغيرها، وتاليا عرض لأعداد المواد المكتبية المتوافرة في المكتبة:

المادة	العدد
الكتب العربية	51000
الكتب الأجنبية	29000
المواد المرجعية	9500
القصص	6600
المواد السمعية البصرية	6000
الخرائط	170
النشرات	1500
الأقراص المتراصة	252
المجموعات الخاصة	1600
الدوريات الجارية	870
الدوريات المجلدة	9700
المكتبة المتنقلة	3300
مكتبة الناشئين	6000
مكتبة الأطفال	12000

واستجابة للتطورات التي شهدتها المكتبات ومراكز المعلومات في مجال تكنولوجيا المعلومات فإن المكتبة توفر من خلال قسم المصادر الإلكترونية خدمة مكتبية متطورة في مجال البحث العلمي في مختلف الميادين للباحثين والمختصين والأكاديميين، من خلال الاشتراك في مجموعة قيمة من قواعد المعلومات المتوافرة على الإنترنت، مما يمكنهم من الحصول على النصوص الكاملة للأبحاث والدراسات المنشورة في الدوريات وغيرها، وكذلك الحصول على مستخلصات وببليوغرافيات، وصور طبق الأصل لهذه الأبحاث. ومن هذه القواعد[4]:

[4]httpp://www.ebsco.com

قاعدة المعلومات الأكاديمية (Academic Search Elite):

حيث تحتوي هذه القاعدة على 2750 مجلة مكشفة ومستخلصة منها 1600 مجلة أكاديمية ذات نصوص كاملة منها 1000 مجلة محكمة تغطي موضوعات: العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم السكانية، العلوم السياسية، الدراسات البيئية، القانون، التعليم، الطاقة، الجغرافيا والتاريخ، الصحة، اللغات والآداب، المكتبات والمعلومات، العلوم العامة والتكنولوجيا وغيرها.

قاعدة المعلومات الإدارية (Business Source Elite):

وتحتوي هذه القاعدة على 1575 مجلة مكشفة ومستخلصة منها 1050 مجلة ذات نصوص كاملة و390 مجلة محكمة في مجالات العلوم الإدارية من إدارة الأعمال، الإدارة العامة، الاقتصاد، البنوك، المالية، المحاسبة، التجارة الدولية، العقارات، الدراسات الإقليمية، المبيعات، التجارة والتكنولوجيا.

قاعدة معلومات الحاسوب (Computer Source)

تحتوي على 366 مجلة مكشفة ومستخلصة منها 289 مجلة ذات نصوص كاملة متخصصة في علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإلكترونيات والإنترنت.

قـاعدة المعلومـــات الطبيـــة (Biomedical Reference Collection: Comprehensive):

حيث تمكن الأطباء، والباحثين، والأكـاديميين والطـلاب، والمتخصصـين في المجـالات الطبيـة مـن الحصول على 525 مجلة مكشفة ومستخلصة منـها 524 مجلة ذات نصوص كاملـة منـها 484 مجلـة محكمـة تغطـي مختلـف فـروع الطـب والطـب السـريري، والمريـض، وطـب الأسـنان، والطـب البيطري، والنظم الصحية والعلوم الطبية.

قاعدة المعلومات الطبية (Medline):

تقدم هـذه القـاعدة معلومـات طبيـة معتمـدة في الطـب، والتمريـض، وطـب الأسـنان، والطـب البيطـري، والنظـم الصحـي، والموضوعـات ذات العلاقة. استحدثت هـذه الخدمـة مـن قبـل المكتبـة الوطنية الأميركية للطـب، وتسـتخدم هـذه القـاعدة رؤوس موضوعـات معتمـدة ومقننـه وذات تفرعـات عديدة لتتيح إمكانية استرجاع مستخلصات من أكثر من 4000 مجلة في المجالات الطبية الحياتية.

الموســوعة العلميـــة (Access Science Encyclopedia):

موسوعة إلكترونية تغطـي مختلـف موضوعـات العلـوم البحتـة والتطبيقيـة والتكنولوجيـة، ويمكـن البحـث فيـها عـن طريـق الكلمـات الدالـة ورؤوس الموضوعات

المكتبة التراثية الإلكترونية:

حيث تضـم أكـثر مـن عشـرة آلاف مجلـد مـن أمهات الكتب في مختلف موضوعات التراث العربي والإسلامي، مع إمكانية البحـث في محتويـات هـذه الكتب بطريقة علمية متقدمة وبسيطة.

خدمات المكتبة:

تفتـح المكتبـة أبوابـها للجمـهور طيلـة أيـام الأسبوع (عدا يـوم الجمعـة)، مـن السـاعة التاسـعة صباحاً وحتى الساعة الثامنـة مساءً ويرتـاد المكتبـة يوميـاً مـا معدلـه (400) مسـتفيد، وتقـدم المكتبـة الخدمـات المكتبيـة والمعلوماتيـة للمشـتركين في عضويتها والذين زاد عددهم على (25400) ألـف مشترك مع منتصف عام 2002، وتتمثـل خدمـات المكتبة بالبنود التالية[5]:

- **الإعارة:** بشقيها الداخليـة (لجميـع المسـتفيدين) والخارجية (للأعضاء) حيث يتـاح اسـتعارة 3-10 كتب حسب نوع العضوية في المـرة الواحـدة ولمدة أسبوعين قابلة للتجديد شريطة أن لا يكون الكتاب محجوزاً من قبل شخص آخر.
- **الخدمـات الإرشـادية والمرجعيـة:** حيـث تقـوم المكتبـة بإرشـاد الـرواد وتعريفـهم بالمكتبـة وخدماتـها ومحتوياتـها وحسـن اسـتخدامها، إضافة إلى الإجابة على استفسارات الـرواد سـواء أكانت بالحضور الشخصي أو بواسطة الهاتف أو البريد العادي أو الإلكتروني.

[5] يسري أحمد أبو عجمية. تسويق خدمات المعلومات في مكتبة عبد الحميد شومان العامة// المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. مج1، ع2 (1995). ص 63-74.

* **خدمات الحجز والتصوير:** حيث توفر المكتبة للمستفيدين إمكانية حجز مادة مكتبية، كذلك توفر خدمة التصوير خاصة للمواد التي لا تعار مثل المراجع والدوريات.
* **خدمات الإحاطة الجارية:** حيث تقوم المكتبة بإعلام المستفيدين بما يرد إليها من مواد مكتبية وتقدم هذه الخدمات على الشكل التالي:

- **نشرة الإضافات الشهرية:** نشرة شهرية توزع ورقياً وإلكترونياً حيث تتضمن كل ما يدخل المكتبة من كتب ومقالات ومواد سمعية بصرية وغيرها، توزع على أكثر من (100) جهة داخل الأردن وخارجه.
- **نشرة E-Alert:** نشرة إلكترونية توزع بواسطة البريد الإلكتروني، وتعنى بالتطورات الحاصلة في مجال الإنترنت وتشتمل على تعريف بقواعد البيانات والمصادر الإلكترونية التي تشترك بها المكتبة.
- **قوائم محتويات الدوريات:** غير منتظمة، توزع ورقياً على المتخصصين والباحثين حسب طلبهم.

* خدمة التأهيل والتدريب للمكتبيين الوافدين من المؤسسات المختلفة، كذلك لطلبة علم المكتبات في كليات المجتمع والجامعات الأردنية.
* تقديم خدمة الاستشارات المختلفة للمكتبات ومساعدتها في التطوير والحوسبة خاصة باستخدام نظامي مينيزيس و CDS/ISIS.

مساهمات المكتبة في دعم البنية التحتية للمكتبات:

دعم المكتبات في الأردن:

لقد بادرت المكتبة إلى توسيع دائرة خدماتها خارج نطاق مدينة عمان لتصل إلى المحافظات الأخرى، حيث أطلق مشروع دعم مكتبات الناشئين في محافظات المملكة في عام 1998 ضمن اتفاقية تعاون مشتركة بين المؤسسة والبلديات، بحيث تساهم المؤسسة بما يلي:

1- تقديم أثاث المكتبة من رفوف وطاولات وكراسي ومكاتب وأجهزة حاسوب وغيرها.
2- تقديم المقتنيات المناسبة من كتب ودوريات ومواد مكتبية وثقافية أخرى في مختلف الموضوعات التي تتلاءم واهتمامات الناشئين، وتستمر المكتبة في تغذية هذه المكتبات بصورة دورية.
3- تقوم المكتبة بفهرسة وتصنيف وتكشيف كافة المواد المكتبية وتجهيزها قبل تسليمها للمكتبة المعنية مشفوعة بالفهارس اللازمة.
4- متابعة تطوير مقتنيات وخدمات المكتبة.
5- المساعدة في تطوير وتأهيل الكفاءات البشرية العاملة في هذه المكتبات.

وقد قامت البلديات المدعومة بما يلي:

1- توفير المبنى والصيانة اللازمة له:
2- تقديم الخدمة المكتبية اللازمة للمستفيدين من المكتبة.

فقد قـامت المكتبـة بدعـم إنشـاء (5) مكتبـات للناشئين في المدن الرئيسية التالية: إربد، وجـرش، والمفرق، ومأدبا، والطفيلـة بالتعـاون. وبذلـك تكـون خدمات المؤسسة المكتبية للناشـئين قـد انتشـرت في نصف مراكـز محافظـات المملكـة وهـي، إضافـة إلى عمان، أربد، والطفيلة والمفرق، ومأدبا وجرش. كمـا ساهمت المؤسسة أيضاً في إعادة تأثيث مبنى المكتبـة العامـــة لبلديـــة المفـرق، وتـأثيث مكتبـــة نـــادي الوحدات، فضلاً عن دعم خاص بالمقتنيات لكل من مكتبـة قيـادة المنطقـة الجنوبيـة للقـوات المسـلحة الأردنية، ومكتبة أطفـال التطويـر الحضـري بماركـا التابعة لمركز هيا الثقافي.

دعم مكتبات فلسطين:

نظراً لما تعانيه المكتبات ومراكز المعلومات التي ترزح تحت نير الاحتلال في فلسطين المحتلـة مـن نقص في الموارد والمصادر نتيجة للهجمة الصهيونيـة الغاشمـــة الـــتي تـــهدف إلى تجـــهيل الشـــعب الفلسـطيني، فقـد قـامت المؤسســـة بمشـروع دعـم مكتبـات فلســطين في عـــام 1998 بالتعـــاون مـــع البلديات في المدن الرئيسية في الضفة الغربية وقطـاع غزة، حيث أن المؤسسة تقدم منحـة ماليـة مقدارهـا (5) آلاف دينـار أردنـي علـى شـكل مقتنيـات مـن كتب ومواد مكتبية وثقافية، إضافة إلى تغذيـة هـذه المكتبـات بالمقتنيـات بصـورة دوريـة، ولغايـة عـــام 2002 استطاعت المكتبة دعـم (12) مكتبـة بلديـة عامة في المدن الفلسطينية التالية: رام الله، البـيرة، سلفيت، طولكرم، جنين، نابلس، قلقيلية، أريحا، الخليل، غزة، طوباس، بيت لحم.

المكتبة المتنقلة:

لقد قـامت المكتبـة بالمشـاركة في تسـيير مكتبـة متنقلة بالتعاون مع مركز هيـا الثقـافي ومؤسسـة نـور الحسين منذ منتصف عام 1998، حيث تقوم هـذه المكتبة المنتقلة برحلات للمناطق البعيدة والنائيـة في المملكة لتقديم الخدمة المكتبية وعلى رأسـها القـراءة للأفـراد الذيـن لا يسـعفهم الحـظ في الوصـول إلى المكتبات في المدن الرئيسية. وقد قامت المؤسسـة بمـا يلي:

1- تقديم الأثاث ولوازم أخرى للمكتبة المتنقلة.
2- تقديـم المقتنيـات مـن كتـب ودوريـات ومـواد مكتبية وثقافية أخرى مـن مختلـف الموضوعـات التي تتلازم واهتمامات الأطفال.
3- تغذية هذه المقتنيات بصورة دورية.
4- إعداد الفهارس اللازمة لهذه المقتنيات.
5- تقديم الخدمة المكتبية وفق برامج الزيارات.
6- متابعة تطوير مقتنيات وخدمات المكتبة.

المساهمات المهنية:

لقد قدمت المكتبة العديد من المساهمات المهنية على صعيد المكتبات والمعلومات منـها مـا هـو علـى المسـتوى الوطـني والآخـر علـى المسـتوى العربـي، حيـث كـانت هـذه المسـاهمات ذات فـائدة مهنيـة وعلمية، اسـتطاعت المكتبـة مـن خلالهـا أن تتميز وطنيـاً وأن تحتـل مكانـة معروفـة عربيـاً. أمـا هـذه المساهمات أو المشاريع فهي على النحو التالي:

أولاً: المستوى الوطني:

لقد قامت المكتبة وعلى مدى (16) عاماً الماضية بمساعدة مختلف أنواع المكتبات الأردنية إيماناً منها بأهمية المكتبات والدور الحضاري الذي تلعبه في حياة الشعوب، وكذلك للرقي بالمهنة إلى أفضل المستويات التي يمكن الوصول إليها، ومن هذا المنطلق فقد قامت المكتبة بما يلي:

• إصدار القوائم الموحدة للدوريات في الأردن:

بدأ مشروع إصدار القوائم الموحدة للدوريات في الأردن بإصدار القائمة الموحدة للدوريات الأجنبية في عام 1988، تلتها القائمة العربية في عام 1989 بمشاركة أكثر من (70) مكتبة حيث تم إصدار (4) طبعات عربية وأجنبية من القائمة ويجرى الآن الإعداد لإصدار الطبعة الخامسة منهما وبشكل إلكتروني على الأقراص المتراصة تمهيداً لأن تكون متوافرة مباشرة من خلال موقع المكتبة على الإنترنت. ويأتي إصدار هذه القوائم تحقيقاً للأهداف التالية:

- المساهمة في تحقيق الإعارة المتبادلة بين المكتبات في الأردن، كون هذه القوائم تعد أحد أدوات الإعارة المتبادلة.
- المساهمة في تجسير التعاون بين المكتبات المشاركة في هذه القوائم من خلال إتاحة المعلومات التي تفضي إلى تجنب التكرار في الاشتراك في الدوريات مما يساعد على تخفيض الأعباء المالية عن المكتبات المشاركة.
- المساهمة في تيسير مهمة الباحثين والدارسين وتوفير الوقت والجهد من خلال وضع دليل مناسب يرشدهم إلى أماكن توافر الدوريات داخل الأردن.

• توزيع نظام حوسبة المكتبات CDS/ISIS:

لقد اعتمدت مؤسسة عبد الحميد شومان موزعاً وطنياً لنظام حوسبة المكتبات CDS/ISIS منذ مطلع التسعينيات حيث قامت المؤسسة بتوزيع النظام على أكثر من (60) مكتبة جامعية وعامة، ومدرسية، ومتخصصة في الأردن، كما ساهمت المكتبة وعلى فترات مختلفة بتقديم المشورة الفنية لتشغيل النظام وكذلك مشاركة جمعية المكتبات الأردنية في التأهيل والتدريب على استخدام النظام مما كان له الأثر الطيب على حوسبة المكتبات الأردنية وذلك كون النظام تم تطويره من قبل اليونسكو وقام مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتعريبه، علماً بأن النظام يوزع مجاناً في الدول النامية للمؤسسات غير الربحية مساهمةً من اليونسكو في تطوير هذه المكتبات. ومن المعلوم بأنه قد صدر من هذا النظام طبعات تحت بيئة (الدوس) وأخيراً كان إصدار الطبعة المعربة من النظام تعمل تحت بيئة (ويندوز) سميت بـ WINISIS حيث بدأت المكتبة بتوزيعها بالتنسيق مع مركز التوثيق والمعلومات بالجامعة العربية.

ثانياً: المستوى العربي:

وفي نطاق التعاون مع المكتبات والمنظمات العربية فقد قامت المكتبة بالمشاركة في إصدار أدوات أو ركائز العمل الأساسية لسد الثغرة الموجودة في المكتبات العربية نتيجة للحاجة لهذه الأدوات وعدم توافرها، وفي هذا الإطار قامت المكتبة بما يلي:

• مشروع المكنز الموسع:

إن الغاية من وراء هذا المشروع هي تطوير مكنز عربي شامل لميادين المعرفة تفتقر إليه المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي، ليكون الركيزة الأساسية في التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات لمواكبة التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات، كما أنه سيكون القاعدة العلمية الصحيحة لاشتقاق مكانز عربية متخصصة تلبي حاجات المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات التي تنحصر مقتنياتها في موضوعات أو ميادين محددة[6]. وفي منتصف عام 1993 تم توقيع اتفاقية تطوير مكنز عربي موسع ثلاثي اللغة (عربي إنجليزي فرنسي) بين مؤسسة عبد الحميد شومان وبلدية دبي ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي من دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي منتصف عام 1995 تم إصدار الطبعة الورقية التجريبية من المكنز، حيث بلغ عدد المصطلحات التي تضمنتها هذه الطبعة (48) ألف مصطلح، وقد تم تلقي الملاحظات والمساهمات من الجهات التي استخدمت المكنز وأضيفت لاحقاً حوالي (1600) مصطلح جديد. وفي منتصف 2001 تم إصدار النسخة الإلكترونية من المكنز الموسع على الأقراص المتراصة CD-ROM والتي تضم ما يقارب (50) ألف مصطلح حيث أن هذه النسخة تتميز بمجموعة من المواصفات الفنية وضعت خصيصاً لتناسب الهدف من المكنز الموسع وسهولة عمليات البحث والاسترجاع من قبل المفهرسين والمكشفين.

• مشروع تعريب تصنيف ديوي العشري:

تتعاون مكتبة عبيد الحميد شومان مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) في مشروع تعريب نظام تصنيف ديوي العشري الطبعة (21) الذي يعد إحدى الأدوات والركائز الهامة للمصنف العربي وأكثرها انتشارا واستخداما في المكتبات على امتداد الوطن العربي، وتقوم المنظمة بالتعاون مع عدد آخر من المؤسسات العربية بالإعداد لإصدار النسخة الورقية والإلكترونية من هذا النظام. ويتمثل دور مكتبة عبد الحميد شومان العامة في هذا المشروع بتعيين المكتبات العربية التي تستخدم هذا النظام في كل من الأردن، فلسطين، سوريا، لبنان، العراق، إضافة إلى دراسة المشكلات التي تعترض المصنف العربي، وكذلك المشاركة في الاجتماعات الدورية للأطراف المشاركة وتقديم الملاحظات حول ترجمة وتعريب النظام.

• النشر:

[6] عماد أبو عيد. المكانز العربية: المكنز الموسع: دراسة حالة // المجلة العربية للمعلومات، مج22، ع2 (2001). ص 5-24.

قامت المؤسسة خلال العقدين الماضيين بدعم نشر عدد من الكتب المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات وهي على النحو التالي:

• الفهرسة العلمية والعملية: الدليل العملي لقواعد الفهرسة الأنجلو أميركية الطبعة الثانية والطبعة العربية الأولى/ تأليف محمود أحمد إتيم، 1988.

يقع هذا الكتاب في (400) صفحة من القطع الكبير، حيث يعتبر أداة عمل للمفهرس كما يحتاجه الدارس لفهم أو تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أميركية. وقد قام المؤلف بتقسيم الكتاب إلى أربعة أقسام، حيث عالج الأول منها المفاهيم الأساسية فعرض لتطور قواعد الفهرسة، وغطى القسم الثاني جوانب الفهرسة الوصفية، أما القسم الثالث فيعتبر الدليل العملي للقسم الثاني من القواعد، أما القسم الرابع فقد خصص لأمثلة تساعد على زيادة فهم القواعد، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الكتاب بحاجة إلى تحديث لا سيما بعد إصدار عدة تعديلات لقواعد الفهرسة منذ عام 1988 إلى 2001.

• التحليل الموضوعي للوثائق: الفهرسة الموضوعية والتكشيف والاستخلاص والنشاطات اللازمة للفهرسة والتحليل الموضوعي/ تأليف محمود أحمد إتيم، 1997.

يقع هذا الكتاب في 574 صفحة من القطع الكبير وهذه هي المرة الثانية التي تنشر المؤسسة مخطوطاً لمؤلف الكتاب، وهذا الكتاب يعتبر إضافة أخرى نوعية لمؤلفات المؤلف كلها في مجال المكتبات والمعلومات. وهو تتمة ضرورية للكتاب الأول. وقد غطى الكتاب أربعة أقسام: الفهرسة الموضوعية، التكشيف، الاستخلاص، النشاطات اللازمة للفهرسة والتحليل الموضوعي.

• المكتبات ومراكز المعلومات في الأردن: الواقع والتحديات/ مؤسسة عبد الحميد شومان بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية، 2000.

يضم هذا الكتاب وقائع الندوة التي عقدت في مؤسسة عبد الحميد شومان في آب 1998 وشاركت فيها نخبة من ذوي الاختصاص في مجال المكتبات والمعلومات في كل من الأردن وفلسطين وسورية ولبنان والعراق وذلك بالتعاون ما بين المؤسسة وجمعية المكتبات الأردنية. وتوزعت أعمال الندوة في أربعة محاور، تناول الأول منها واقع مؤسسة المكتبة في الأردن والتحديات التي تعترضها، أما المحور الثاني فاستعرض أوضاع التشريعات المكتبية في الأردن وضرورة تطويرها بما يتلاءم والمتغيرات العالمية هذا السياق، وتطرق المحور الثالث إلى أبرز تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وخصوصاً في مجال المكتبات، أما المحور الرابع فقد بحث في برامج التنمية المهنية للعاملين في المكتبات الأردنية. ويعتبر هذا الكتاب مساهمة تضاف إلى الجهود الأخرى المبذولة في سبيل تحديث أساليب عمل المكتبات ومراكز المعلومات في الأردن وأقطار الوطن العربي

عموماً ولا يفوتنا أن نذكر بأن هذا الكتـاب يقـع في (151) صفحة مـن القطـع المتوسـط وكتـب مقدمتـه الأستاذ/محمود إتيم.

- مسـاهمة مهنيــة أخـرى تعلقـت بعقـد دورات تدريبية متخصصة في مجال المكتبـات مثـل دورة ترتيـب المداخـل، والتكشـيف واسـتخدام المكـنز الموسع، إضافـة إلى عقـد نـدوة متخصصـة حـول المكتبـات ومراكـز المعلومـات في الأردن بالتعـاون مع جمعية المكتبات الأردنية.

التطلعات المستقبلية:

- المبنى الدائم، حيث أن المكتبة بحاجة إلى مبنـى دائم مصمم خصيصاً ليكـون مكتبـة تتوافـر فيـه كافة الشـروط والمسـتلزمات وطاقتـه الاسـتيعابية تمكـن المكتبـة مـن تأديــة مهامــها وخدماتــها ونشاطاتها المتنوعة، وتسعى المؤسسة فعلياً للقيام بذلك حيث أنه من المتوقع أن يشمل المقر الدائـم للمؤسسـة علـى مبنــى خــاص بالمكتبــة تبلــغ مساحته التقريبية حوالي (15) ألف متر مربع.
- مواصلة دعـم البنيـة التحتيـة، سـتواصل المكتبـة دعم البنية التحتية للمكتبـات في الأردن بحيـث يتم تغطية كافة محافظات المملكة خلال الخمس سـنوات القادمـة، إضافـة إلى الاسـتمرار في دعـم مكتبات البلديات العامة في فلسطين المحتلة.
- بناء مكتبة إلكترونية متكاملة، ستستمر المكتبة في مشروعها الرامي إلى بناء مكتبة إلكترونية حديثة تواكـب التطـورات الحاصلـة في هــذا المجــال، وتقديم أفضل الخدمـات المعلوماتيـة للمسـتفيدين من باحثين وأكاديميين ومتخصصـين مـن خـلال تكامل مصادر المعلومات الإلكترونيــة في مختلـف فروع المعرفة من قواعد بيانات، ومــواد مرجعيـة إلكترونية، ودوريات ودراسات وبحـوث وكتـب إلكترونية وغيرها.
- التحول إلى نظام مينيزيس الجديد، حيث أن هذا التحول سيمكن المكتبة من تطوير عملها وتحسـن مستوى الخدمات العامة والفنية فيـها، ومواكبـة تطورات تكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى إتاحـة المكتبة على الإنترنت.
- التعـاون، والمسـاهمة، والمشـاركة في المشــاريع المهنية على المستوى الوطني والعربـي الـتي مـن شأنها تحسن مسـتوى الخدمـة المكتبيـة والرقـي بالمهنة، مثل الإعارة المتبادلة، الملـف الأسـتاذ، قاموس موحد للمكتبات والمعلومات.

أخبار إلكترونية :

حكومة الإمارات العربية المتحدة تشترك مع منظمة الفاو في إقامة مركز معلومات إلكتروني

قسم خدمات المعلومات-إيبيس

من المقرر أن تقيم حكومة الإمارات العربية المتحدة في الشهر القادم أول مركز مباشر للمعلومات الزراعية بلغتين. وقد تقرر ذلك في أعقاب الحلقة الدراسية العملية التي عقدتها وزارة الزراعة والثروة السمكية في الإمارات العربية المتحدة بالاشتراك مع المركز العالمي للمعلومات الزراعية في المنظمة.

وسوف يؤدي إنشاء هذا المركز إلى تعزيز المكانة الدولية للإمارات باعتبارها مركزاً إقليمياً للنشاطات ذات الصلة بالإدارة الإلكترونية والإنترنت. وقد أعلن معالي السيد سعيد بن محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في بيان صحفي حكومي أن مركز المعلومات الزراعية في الإمارات العربية المتحدة سوف يوفر المعلومات عن قضايا الأمن الغذائي والزراعة والتنمية لا للإمارات وحدها بل وللدول الأعضاء الأخرى في مجلس التعاون الخليجي وهى البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية، والعالم العربي بأسره. وسوف يستخدم المركز الإلكتروني مجموعة من التكنولوجيات التي تستخدم داخل المنظمة والتي تعذي وتعزز موقع المركز العالمي للمعلومات الزراعية. وقد صممت بصورة تناسب الاستخدام في المواقع المعدة باللغة العربية. وسف تستمر مساعدات المنظمة الفنية في هذا المجال. ويقول فرانشيسكو بيريز تريخو، مدير المركز العالمي للمعلومات الزراعية في المنظمة إن "تعزيز استخدام اللغة العربية في مواقعنا على شبكة الإنترنت وتلك الخاصة بدولنا الأعضاء يحظى بالأولوية لدى المنظمة. فالمساواة في التغطية اللغوية أمر نسعى باستمرار إلى تحويله إلى واقع عملي ويحقق استحداث تطبيقات فنية باللغة العربية يحقق هذه المهمة الكبيرة". وسوف يضم مركز المعلومات الزراعية الإلكتروني أدلة بالموضوعات عن الزراعة والتربة والمياه ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية والإحصاءات فضلاً عن الأنباء والأحداث الهامة ووحدة بحث بلغتين. ويمكن للبلدان الأعضاء التي تود معرفة المزيد عن كيفية مشاركة المنظمة في تكنولوجياتها وخبراتها الاتصال بالسيد فرانشيسكو بيريز تريخو.

تنويه لتجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علماً بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات.نت لعام **2002** ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الرابع لدورية مكتبات.نت لعام **2003** وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة "إيبيس.كوم"

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

ص.ب 647 **الأورمان الرمز البريدي** 12612 **الجيزة**

جمهورية مصر العربية

ت/ ف 3832836 **ت/** 5839668

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً مصرياً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام - نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضاً القيام بتحويل بنكى على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد عام 2000 من دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية
IPIS COM
مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

إيبيس كوم

قائمة منشورات

2002
2003

IPIS.COM



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد السادس العدد الأول (يناير ، فبراير ، مارس) ٢٠٠٥

1

الأفتتاحية

IPIS.COM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير

أ. د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

مدير التحرير

د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير

د. عماد عيسى



أوراق العدد

ملف العدد

IPIS.COM

إيبيس . كوم

ص. ب ٦٤٧ الأورمان

١٢٦١٢ - الجيزة

جمهورية مصر العربية

ت/ ف : ٣٨٣٢٨٣٦

ت : ٥٨٣٩٦٦٨

موبايل : ٠١٠ ١٨١٦٦٥٦

E-mail:

IPIS_COM@hotmail.com

www.ipisegypt.com

raouf@ipisegypt.com

January - February - March 2005

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير ٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

التقدم العلمي ودور المكتبات

د. زين عبد الهادي
رئيس قسم المكتبات والمعلومات – حلوان – القاهرة
مستشار المعلومات بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية
Zhady٤١@arado.org.eg

في عام ١٩٢٢ كتب المؤلف التشيكي كارك كابوتشك Carek kapek مسرحية بعنوان RUR أو Rossum's Universal Robots أو بالعربية رجـال روسوم الآليون العالميون ، ويمكننا تخيل الأمر على أن المسرحية عبارة عن فانتازيا هزلية تضم عالم من الغوامض (كما في روايات فرانز كافكا) وهو عالم مبنى على التكنولوجيا في ذات الوقت (كما في أعمال ج.هـ. ويلز) مع مساعدة قليلة من لوريل وهاردى وكما يقول ويليام تريبلت في عرضه للمسرحية عام ١٩٩١ في جريدة واشنطن بوست الأمريكية.

هذه المسرحية تنتمي للقصص العلمية، وهي المرة الأولى في تاريخ العالم التي تظهر فيها كلمة روبوت ROBOT ، وعلى الرغم من أنه رشح- أي المؤلف- لجائزة نوبل أكثر من مرة إلا أن المنية وافته قبل أن يحصل عليها . كما أنه كتبها عقب الحرب العالمية الأولى وفى فترة شهدت انتفاضة العصر الصناعي واعتماد الإنسان بشكل كلى على الآلة في الإنتاج والصناعة والزراعة والنقل وغيرها، ومن هنا ولدت فكرة هذه المسرحية. هل تبدو هذه المقدمة غريبة لعرض موضوع أصبح يشغل حيزا في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات الآن وهو متعلق بعمل الروبوت أو الإنسان الآلي في المكتبات، وأين يعمل؟.

أعتقد أننا نقف أمام أكبر الفجوات العلمية في التاريخ بيننا وبين الغرب في مجال التكنولوجيا، وهو أكبر تحد على مستوى حضارتنا يمكن أن نواجهه.. فمن أين نبدأ.. وكيف نبدأ ومالذى نريده؟ أسئلة عسيرة تحتاج إلى إجابات حقيقية.

لا أستطيع أن أدعى بأن هناك حلا سحريا لمشكلات التقدم العلمي في العالم العربي، وأن هناك من السبل الكفيلة بسد تلك الفجوة في أسرع وقت. لقد تم تفريغ أغلب دول العالم العربى خاصة في بداية الثمانينيات من العقليات العلمية والذين وصل عددهم إلى ٩٠٨ آلاف خلال العقد الماضي، نظرا لوهن الظروف الاقتصادية وضعف الإمكانات العلمية. وعدم تقدير دور العلماء داخل الدول العربية. وغياب دورهم في العمليات الإصلاحية، وضعف التعليم من جانب آخر، و..و..و... الحلول الواضحة هي كما يلي:

- تعليم متماسك (طالب – معلم – مقرر – إدارة – مواد مساعدة) + أسلوب تعليمي يعتمد على التحفيز والابتكار بديلا للذاكرة والحفظ اللذان قتلا العقل العربي.
- إصلاح إداري
- إصلاح اقتصادي يتضمن تعلية أسقف الأجور والمرتبات إلى درجات عالية لا تحتمل التلاعب
- رفع قيمة التكنولوجيا والمعلومات في المجتمع

هذه الوصفة ذكرها كل العلماء والباحثين وليست خافية على أحد. مشكلة المكتبات في العالم العربي هى مشكلة كل مؤسسات العالم العربى، هى مشكلة كل الموارد البشرية في العالم العربي، هى مشكلة التعليم والإدارة في العالم العربي من المحيط إلى الخليج ، قد تتفاوت حجم المشكلات في بعض البلدان لكنها هى هى نفس المشكلات.

وإلى بقية،،،

الدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات المحوسبة
"الخدمات الإلكترونية في جامعة النجاح الوطنية"

أ. هاني جبر
مدير مكتبات جامعة النجاح الوطنية

الملخص:

تناولت هذه الدراسة واقع بناء مجموعات الدوريات الإلكترونية الأجنبية في مكتبات جامعة النجاح الوطنية. ومدى توفر مقومات الاشتراك التعاوني مع المكتبات الجامعية الفلسطينية الأخرى. وبيان خبرة مكتبات جامعة النجاح في هذا المجال. وقد تم التطرق في هذه الدراسة إلى معايير تقييم قواعد البيانات الإلكترونية. وبينت كذلك مميزات وعيوب الدوريات الإلكترونية وكذلك ميزانيات المكتبات الجامعية وعوامل تحديد أسعار هذه القواعد الإلكترونية. وأسس اختيار قواعد البيانات الجيدة. وبيان أنواع الدوريات الإلكترونية وقواعد المعلومات التي تشترك بها مكتبات جامعة النجاح الوطنية من خلال خدمة الخط المباشر. والأقراص المدمجة.

الدوريات الإلكترونية:

بدأت الدوريات الإلكترونية في الانتشار منذ بداية التسعينات من القرن الماضي مع التقدم التكنولوجي الهائل وتطور الحواسيب ووسائل الاتصالات والشبكات. وقد بدأت شركات كبيرة في نشر أعداد كثيرة من المقالات في أعداد الدوريات التي تصدر هنا وهناك. حتى وصل إصدار بعضها إلى ما يزيد عن ألفي دورية. علمية كشركة النشر Elsevier. وكذلك شركة Springer في ألمانيا. بالإضافة إلى إصداراتها الورقية. وقد ربطت الدوريات التي تصدرها إلكترونيا بالمشتركين. وحذت كثيراً من دور النشر المتخصصة في مختلف العلوم والفنون حذو دور النشر التي تم ذكرها. أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد أكد رك اندرسون من جامعة نيفادا. (الزهري. ٢٠٠٤). أن الدوريات البحثية ستنشر تقريبا بالكامل آليا على الخط وذلك خلال أربع سنوات من الآن. حيث بدأ كبار الناشرين عام ١٩٩٤ في النشر الإلكتروني للدوريات بنحو ٧٥ دورية محكمة. وقد بلغت نسبة ما هو على الشبكة في عام ١٩٩٨ نحو ٣٠٪ من الدوريات المكشفة في كشاف التسجيلات العلمية Science Citation Index(SCI) أما في عام ٢٠٠٢ فقد وصلت هذه النسبة إلى نحو ٧٥٪ كما أشارت مجلة Library Journal في ١٥ أبريل ٢٠٠٢.

وقد أظهرت الدراسة السابقة للزهري أن ٨٤٪ من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في جامعة دركسل يفضلون الدوريات الإلكترونية على المطبوعة. مقتنعين أنها (الإلكترونية) توفر عليهم الكثير من الوقت وتضع أمامهم كما هائلا من المعلومات لم تكن لتتوفر بنفس الوقت والسهولة بالاعتماد فقط على المطبوع منها. فقد ظهرت قواعد بيانات ضخمة للمعلومات الإلكترونية التي توفر النصوص الكاملة لمقالات الدوريات. ومن أعرقها قاعدة Dialog العملاقة. وقاعدة بيانات OCLC و Lexis Nixes وهي قاعدة قانونية واقتصادية متميزة. وقواعد بيانات جامعة Cornell في الزراعة والكيمياء. وهناك العديد من الشركات ودور النشر التي رأت أنه لا بدّ من مواكبة هذا التطور التكنولوجي. وذلك من أجل اللحاق بسوق

المعلوماتيـة، ومنافسـة الناشـرين الآخـرين بكميـة المعلومات التي تقدمها، والمقالات الـتي تميـز كـل قاعدة إلكترونية عن الأخرى.

تعريف الدوريات الإلكترونية:

عـرف مسـلم المالكي(المالكي، ٢٠٠١) e- journals بأنها أحد مصادر المعلومات القرائية التي تصدر دوريـاً إلكترونيـاً بحيث يـتم إدخـال مقالاتهـا إلى الحواسيب بطريقـة إلكترونيـة علـى شكل ملفات PDF، أو بواسطة وصلة (Link) إلى مقالات الـدوريات الإلكترونيـة، وتعنـى بنشـر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمـة كـي تمكـن الباحث من الوصول إليهـا إمـا مجانـاً أو بواسـطة اشتراك مع الناشرين أو الوسطاء.

هدف الدراسة:

تهـدف هـذه الدراسـة إلى التعـرف علـى واقـع مجموعـات الـدوريات الإلكترونيـة الأجنبيـة في مكتبات جامعة النجـاح الوطنيـة، وإمكانيـة خلـق تعاون بين المكتبات الجامعية الفلسطينية، ومـدى توفر مقومات التعاون، وما هي المعوقات الـتي قـد تظهر أمام تنفيذ هذا المشـروع، وإطـلاع المشـتركين علـى تجربـة اشـتراك مكتبـات جامعـة النجـاح الوطنية في ربط المكتبة بعدد مـن الشـركات وبعـدد من قواعـد البيانـات الـتي تـوفر خدمـة الاشـتراك بمجموعات هائلة من الدوريات الإلكترونية.

واقـع تنميـة مجموعـات الـدوريات الإلكترونيـة الأجنبية في مكتبات جامعة النجاح الوطنية:

نظراً للظـروف الصـعبة الـتي تمـر بهـا المؤسسـات الفلسطينية نتيجـة الاحـتلال، والتـدمير المنهجـي لمختلف نواحي الحياة فقد مـرت الجامعـات ومـا زالت تمر بأزمات مختلفة منهـا الاقتصـادية وقلـة الميزانيات، والاغلاقات وعدم تمكن الجامعات مـن التزود بالمواد القرائية ومن ضمنها الـدوريات، كـل ذلك أدى إلى تدهور الخدمة وتوقف الشراء أحيانـاً عند مجموعة كبيرة من المكتبات الجامعية، وكذلك تعطل خدمة البريد، والنقل والتواصل، وعدم توفر سياسـة تزويـد مكتوبـة للـدوريات الإلكترونيـة. عكـس الجامعـات الإسـرائيلية، حيـث أشـار بـار ايـلان (BarIlan & other,٢٠٠٣) إلى أن هـذه الجامعـات قـد أنجـزت مشـروعا للاشـتراك التعـاوني في الـدوريات الإلكترونيـة منـذ عـام ١٩٩٩وفد أطلق علية برنامج MALMAD.

بدأت مكتبـات جامعـة النجـاح الوطنيـة بـالتفكير جديا بالطرق الغير تقليديه لربط المكتبـة بمجموعـة مـن الـدوريات الإلكترونيـة لاجتيـاز العقبـات الجغرافية، والزمنية التي فرضت علينا من جهـة، ولمواكبة التطورات في هذا المجال من جهة أخرى. وقد فرض ذلك ضرورة إنشاء بنية تحتية الكترونية لـربط المكتبـة بشـبكة الانترنـت وتـوفير الشـبكات الداخليـة، ومـن أجـل التغلـب علـى مشـكلة الميزانيات الغير متوفرة، تم استيفاء عشـرة دنـانير من كل طالب رسوماً لتطوير الشـبكة واسـتخدامها واستخدام المواد الإلكترونية فيهـا عنـد بدايـة كـل فصل دراسي.

وقـد اسـتطاعت الجامعـة بالفعـل دعـم برامجهـا التدريسـية، وبـرامج الدراسـات العليـا وذلـك بالاشـتراك بـآلاف الـدوريات خاصـة الإلكترونيـة وتوفيرهـا لهـم، وعملـت مكتبـات الجامعـة علـى تدريب الباحثين والأساتذة والدارسين علـى كيفيـة اسـتخدام هـذه التكنولوجيـا وبهـذا فقـد تغلبـت مكتبـات الجامعـة علـى مجموعـة المعوقـات الـتي كانت تقف أمام تطور المكتبة واللحاق بكل مـا هـو جديد تكنولوجياً ومنها:

١. التغلـب علـى العوائـق الزمنيـة والجغرافيـة، وأصـبح بالإمكـان الوصـول إلى مجموعـات الـدوريات الإلكترونيـة المتميـزة والكـثيرة لتشجيع البحث والدراسة.

٢. التغلب على مشكلة نقص الميزانيات وتناقصها، نظراً لارتفاع أسعار الدوريات السنوية وتآكل الميزانيات المخصصة لها.

٣. التغلب على المشاكل التقنية والربط بالشبكات وتوسع أعداد الحواسيب.

٤. توفير الموظفين المؤهلين أصحاب الخبرة.

مميزات الدوريات الإلكترونية:

٥. أنها توفر الوقت وتجتاز الحواجز الجغرافية والزمنية.

٦. توفر مجالاً للباحث للإطلاع على ملخصات المقالات قبل الحصول على النص الكامل.

٧. سهولة البحث والوصول إلى المقالات المطلوبة باستخدام كلمات مفتاحية أو موضوع معين.

٨. توفر طرق البحث البولينية، وطريقة البتر Truncation سرعة الوصول إلى المقال المطلوب والتعرف على ما نشر من أبحاث في هكذا مجلة.

٩. توفير النص الكامل للمقالات بشكل كلي أو بشكل جزئي حسب الحاجة.

١٠. حداثة المقالات والبيانات المنشورة الكترونياً بسرعة تفوق المطبوع ورقياً وتوفيره للباحث.

عيوب الدوريات الإلكترونية:

مع أن هناك الكثير من المشاكل والعيوب التي تقف عائقا أمام توفير الدورية الكترونياً إلا أنه لا يمكن في هذا العصر المتجدد إلا العمل بجد من أجل اللحاق بكل جديد في عصر السرعة المعرفية، وتطور شبكات الاتصال الدولية وتوفر الانترنت.

ومن أهم عيوبها:

١. قلة عدد قراء المجلة الإلكترونية، وذلك بسبب عدم توفر الأجهزة الكافية للبحث، وعدم الخبرة في استخدام الحواسيب والبحث.

٢. أنها مرهقة للبصر وتسبب الملل والتعب.

٣. غير متوفرة في كل مكان كالدورية المطبوعة حيث تجدها في السيارة، القطار، الطائرة، والبيت.

٤. تكاليف الاشتراك بها مرتفعة عادة.

٥. بعد انتهاء الاشتراك السنوي يفقد الباحث النصوص الكاملة للأبحاث، بعكس الاشتراك الورقي الذي يتراكم على الرفوف مع انقطاع خدمة الخط.

معايير تقييم قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية:

يجب على المكتبي الجيد تفحص مجموعة من المعايير قبل الاشتراك بأي قاعدة بيانات الكترونية وهي:

١. دار النشر أو الشركة المنتجة.

٢. طريقة النشر: هل تم نشرها رقمياً أو (رقمياً- ورقياً).

٣. أعداد الدوريات وحجم قواعد البيانات التي تحويها.

٤. مدى إتاحة النص الكامل للمقالات والأبحاث.

٥. عدد المستفيدين والمستخدمين الذين يستطيعون الدخول إليها في المرة الواحدة.

٦. نوعية الدوريات التي تنشر الكترونياً في هذه القاعدة أو تلك، هل هي محكمة أم لا؟

٧. سعر الاشتراك والتكلفة السنوية، ومدى الخصم إن كان ممكناً ومراعاة شروط الشركات، وعوامل تحديد الأسعار.

٨. عدد السنوات التي يستطيع الباحث الوصول إليها والبحث في مقالاتها الكاملة النص (Backfile)، فمنها ما يتيح البحث لعشرة أعوام أو خمسة، ومنها ما يوفر سنة الاشتراك بهذه القاعدة فقط.

٩. سهولة عملية البحث باستخدام الطريقة البولينية. وتوفر البحث المتقدم Advanced Searc.

١٠. تناسب قواعد المعلومات مع البرامج الأكاديمية والتخصصات المعتمدة في الجامعة أو المركز التعليمي.

عوامل تحديد أسعار قواعد البيانات الإلكترونية:

١. تحديد عدد قواعد البيانات التي ترغب الجامعة الاشتراك بها أو جمعيها.

٢. عدد أعضاء هيئة التدريس والطلبة الذين سيستخدمون القاعدة.

٣. الاشتراك الجماعي في قواعد البيانات، وعدد الجامعات التي ستشترك في هذه القواعد أم اشتراك مفرد واحد.

٤. مراعاة الوضع الاقتصادي في فلسطين GDP Per Capita.

ميزانية المكتبات الجامعية ومصادر المكتبات المادية:

ترتبط ميزانيات المكتبات الجامعية بالأولويات التي تضعها الجامعات، وتتأثر بالحالة الاقتصادية غير المستقرة في معظم الأحيان كما بين الزهري في أحدى دراساته (الزهري، ٢٠٠٤) فقد بين أن التحدي الأكبر الذي تواجهه المكتبات اليوم يكمن في تعدد أشكال مصادر المعلومات المتوفرة، حيث ظهرت مجموعات كبيرة من مصادر المعلومات المختلفة وبأشكال تقليديه، أو افتراضيه (الكترونية).

وقد أكدت هدى الغانم في دراسة مشابهة (الغانم، ٢٠٠٤) على وجود مبررات لقيام مشروع الاشتراك التعاوني للدوريات الأجنبية خاصة الجزء الإلكتروني منها نظرا لارتفاع تكلفة اقتنائها وضعف ميزانية المكتبات والاقتصاد في التكلفة وزيادة عدد ما ينشر من هذه الدوريات سنوياً، كما أن هناك رغبة مشتركة لقيام مشروع الاشتراك (الشراء) الموحد واستعداد مجموعة كبيرة من المكتبات الجامعية لدعم هذه الفكرة وتأييدها والعمل على وضع اتفاقيات لتنفيذها.

وقد تحدث سيف الجابري(الجابري، ٢٠٠٤) في مؤتمر القاهرة المعلوماتي عن الدوريات الإلكترونية واستخدامها في قسم الدوريات بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس، وأكد على مدى فعاليتها في تعويض النقص المتزايد في عناوين الدوريات المطبوعة الناتج عن الانخفاض السنوي في ميزانية الدوريات والارتفاع المطرد في أسعار الدوريات المطبوعة. وحيث أن الأشكال الجديدة التي بدأت بالظهور في ساحة رقمنة مصادر المعلومات ومن ضمنها الدوريات الإلكترونية التي تقدم النصوص الكاملة. قد فرضت على مدراء المكتبات، إعادة النظر في ميزانياتهم المخصصة لشراء الدوريات والاشتراك بها (الإلكترونية، أو التقليدية منها). وقد أوجب ذلك وجود معايير جديدة يجب تطبيقها أثناء الشراء التعاوني أو الاشتراك بالدوريات سنوياً، ومراعاة نسبة ارتفاع الأسعار السنوية لهذا النوع من المواد القرائية، التي تصل نسبة زيادة أسعارها إلى ١٨٪ سنوياً. وفي حالة ميزانيات المكتبات الجامعية الفلسطينية، فقد اعتمدت الميزانيات على مدى اهتمام إدارات الجامعات بالمكتبات، ودرجة ترتيب ذلك حسب أولويات كل جامعة، وحسب سياستها الخاصة بها.

حيث تلجأ بعض الجامعات إلى منح مبلغ معين للاشتراك في الدوريات يختلف بين سنة وأخرى (Lum-Sum) يتراوح بين بضعة مئات من الدولارات، وقد يصل إلى عشرات الآلاف بين سنة وأخرى.

وكذلك ساهمت الأوضاع الاقتصادية والأمنية المتدنية، وممارسات الاحتلال إلى انحدار الخدمة

المكتبيــة، وتــأثر ميزانيــات المكتبــات، وتقلــيص الشراء والاشتراك.

شروط الاشتراك في الدوريات الإلكترونية:

يقضي الاشتراك في الدوريات الإلكترونية، التوقيع علــى اتفاقيــة قبــل بــدء الخدمــة، تــبين شــروط الاشتراك الذي تفرضه الشركة أو الناشر وتحــدد من خلاله عدد المستفيدين مـن الخدمـة في المرة الواحـدة، وتوضـيح طريقه الربط إما بواسطة IP Address أو بطريقه رقم المستخدم، وكلمة السر (Athins).

مـدى تـوفر مقومــات التعــاون في الاشــتراك بالـدوريات الإلكترونيــة في المكتبـات الجامعيــة الفلسطينية:

ما هي العوامل التي تؤثر على وجود تعاون فعال بين المكتبات الفلسطينية؟

- موقف المسؤولين في المكتبات الفلسـطينية مـن المشروع المقترح وتوفر إمكانية الاندماج في مثل هذه المشاريع بنظرة ايجابية.
- الاشتراك التعاوني في قاعدة بيانـات دوريـات إلكترونيــة أو أكثــر بتكلفــة أقــل وتــوفيرا للميزانيـات.فقد أظهـرت دراسـة لبنـازيرا و هـــاتـــزلر Panzera & Hatzler, (٢٠٠٤) أن أكـبر وأوسـع اشـتراك تعـاوني Consortium للـدوريات الإلكترونيــة في العالم يتكـون مـن ٢٥٧ مكتبـة أكاديميـة في الولايــات المتحــدة وألمانيــا . ويهــدف هــذا الاشــتراك التعـــاوني إلى تخفــيض أســعار الاشتراك في الدوريات، وعدم تكـرار الجهـود ولتعميق التعاون من خلال المشاركة في الخبرة والعمل.
- تتوفر لدى غالبية المكتبات الجامعات الخبرة والبنية التحتية اللازمة لمثل هذه المشاريع.
- اسـتخدام الإنترنـت والبريـد الإلكترونــي في التراسل والتواصل وتبادل الخـبرات، وطلـب المسـاعدة وتـوفير تبـادل الأبحـاث الكترونيـاً وبصورة تبادلية.

اختيار قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية:

تستطيع المكتبة الأكاديمية التعرف على مجموعات هائلة من الدوريات الإلكترونية أو قواعد البيانـات والمعلومـات الـتي تـوفر المستخلصـات، والنصـوص الكاملـة للأبحـاث المنشـورة في دوريـات معتمـدة ومقيمة من قبل مجموعة من الأسـاتذة الأكـاديميين وأهم مصدر لهذه المعلومات هي:

الإنترنـت: حيـث تـوفر الانترنـت مجموعـة مـن الناشرين الذين يوفرون مجموعـات مـن الـدوريات الإلكترونيـة بشـكل جمـاعي أو بشـكل منفـرد أي دورية الكترونية منفردة وأشهر هذه المواقع:

Serials in Cyberspace على الموقع التالي:

http//www.uvm.edu/bmaden/

حيــث تــوفر مجموعــة مواقــع تحــوي دوريــات إلــكـترونــيـة (selected sites with electronic journal)، وكــذلك تــوفــر مجموعة عناوين دوريات إلكترونية (Selected E-Journal titles).

أما الموقع التالي فإنه يعتبر مـن أهـم المواقـع الـتي تـوفر معلومـات هامـة لاختيـار قواعـد البيانـات الإلكترونية لشركة Solinet. حيث توفر قواعد بيانات كثيرة حسب المواضيع ومرتبة هجائيا مـن خلال الرابط التالي:

http://www.solinet.net/product_index/electronic_db_products-top.cfm

اتخاذ القرار لاختيار قاعدة بيانات جيدة:

لقـد أوردت واتسن في دراسة لـــها (Watson, ٢٠٠٣) ضرورة وأهمية طرح مجموعـة مـن الأسـئلة قبل قيام المكتبي الجيد باختيار أية قاعدة بيانـات تراكمية ومنها:

١. من هم المستفيدون أو الرواد الذين سيتم تقديم الخدمة لهم، وما هي نوعية المعلومات التي يحتاجها هؤلاء الطلبة الجامعيون. وهل تتوقع استخدام هذه القواعد بشكل أولي من قبل طلبة المرحلة الجامعية الأولى للتعرف على معلومات عامه أو استخدامها لأوراقهم العلمية؟ أم هل سيستخدمها طلبة الدراسات العليا والأساتذة لأبحاثهم المتقدمة ؟ وما هي المواضيع الهامة التي يجب اختيارها لدعم تخصصاتهم ؟ وهل تتوقع من القاعدة التي ستشترك بها أن توفر جميع احتياجات رواد المكتبة من دوريات وصحف الكترونية ؟

٢. ما هي نوعية المواد التي توفرها هذه القاعدة أو تلك للرواد والمستخدمين، على سبيل المثال فان (Gale) توفر منشورات الاتحادات التجارية. أما EBSCO فتوفر لمشتركيها أبحاثا وبشكل أفضل في العلوم، والعلوم الاجتماعية إدارة الأعمال.

٣. هل هناك ارتباط أو علاقة بين ما تختاره من قواعد البيانات وبين ما يتوفر من دوريات مطبوعة في مكتبتك في الوقت الحاضر والمستقبل؟ لذا يجب على المكتبي الجيد اختيار قاعدة البيانات التي تتلاقى مع متطلبات مكتبته ومراعاة ميزانيته، وكذلك ومراعاة ما يلي عند الاختيار:

أ. الاشتراك التجريبي: أطلب من الشركة أو الناشر ربط مكتبتك باشتراك تجريبي لمدة معينة وغالباً ما تكون لمدة ٣٠ يوماً، لفحص القاعدة التي ترغب الاشتراك بها، واطلب من الرواد استخدامها وتقييم واجهة القاعدة ومواضيعها ومواضع ضعفها.

ب. راجع المحتوى الذي تغطيه هذه القاعدة وما توفره من معلومات.

ج. اقرأ عن المنتج حتى تستطيع فهم ما يجب أن تحصل عليه مقابل ما تدفعه من تكاليف.

د. راجع قوائم الاختيار لمعرفة إمكانية مدى الوصول إلى البحث المخزن أتوماتيكياً بسهولة، وهل هي سهلة الاستخدام ؟ وهل تحوي قوائم ذات قيمه؟ وعليك إدراك أهداف البائعين كون هذه القواعد وجدت أساساً كأعمال تجارية. حيث تقوم الشركات والبائعين بإقناع المكتبات بأن منتجاتهم تقدم أفضل العناوين وتحوي أعداداً هائلة من الأبحاث والمقالات المميزة.

٤. اختيار المورد أو الوكيل الجيد الذي يزود المكتبة بالدوريات: حيث بينت الدراسات أن هناك ارتباط وثيق بين الاختيار الجيد لقواعد بيانات الدوريات الإلكترونية. وبين المورد أو الناشر الجيد، خاصة بعد تغير الدور الذي يلعبه هؤلاء المزودون أو الناشرون كما جاء في دراسة (Wang, ٢٠٠٥). حيث أشار إلى أهمية اعتماد الشركة المزودة، والى تغير الدور الذي كانت تلعبه مثل هذه الشركات، من دور توفير تسهيلات الاشتراكات، إلى دور شريك في عالم رقمنة الدوريات وتكشيفها وتقديم النصوص الكاملة إلكترونياً مثل Swets, EBSCO, Proquest, InfoTrac وغيرها.

أنواع الدوريات الإلكترونية:

هناك نوعان رئيسيان من الدوريات الإلكترونية التي تظهر أثناء البحث على شبكة الانترنت:

١. الدوريات التي تطبع وتوزع الكترونياً، وقد بدأت العديد من الدول طباعة ونشر بعض الدوريات الكترونياً منها ما هو بالاشتراك، وهنا يتوجب على المشترك دفع قيمة الاشتراك والحصول على كلمة مرور واسم

مستخدم لاستخدام مثل هذه الدوريات، وأن هناك الكثير من الدوريات التي تتوفر بشكل حر دون تكلفة على الشبكة حيث يستطيع الباحث أو المتخصص استخدام هذه الدوريات والحصول على النص الكامل واشهرها بالعربية مثلاً الدوريات التالية: نشرة المعلومات و Cyprarian. أما أشهر المجلات الأجنبية فأهمها ما صدر عن OCLC لتصفح الدوريات عن بعد وأشهر الدوريات التي أطلقتها هذه الشبكة: Immunology Today, Current Opinion in Medicine, Electronic Letters on-line

الدوريات التي تصدرها دور النشر ورقياً وتوفرها إلكترونيا: لقد أدركت دور النشر الكبرى. والشركات التي تقدم خدمات الاشتراك في الدوريات أهمية التغيرات التي حدثت في أواخر العصر المنصرم منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث بدأت عملية رقمنة المواد القرائية. وتطور شبكات الاتصال والحواسيب وشبكة الإنترنت في نقل المعلومة إلى المكتب. والبيت والمدرسة والجامعة. والى أي مكان في العالم. خاصة بعد شبك الأجهزة الخلوية النقالة بالإنترنت. فقد أتاح ذلك للباحث فرصة البحث عن المعلومة المطلوبة أينما تواجد. ومع أهمية الدوريات وأهمية معلوماتها. وما تحويه من جديد وحديث دائماً. فقد انصب اهتمام هذه الشركات. وهؤلاء الناشرين على رقمنة الدوريات. وعدم الاكتفاء بما تقدمه من ملخصات. بل أصبح بالإمكان الوصول إلى النص الكامل لمقالات الدوريات الإلكترونية. والى أعداد مختلفة ومن سنوات سابقة. وأصبح الاشتراك في الدوريات الإلكترونية سوقاً مفتوحاً أمام المؤسسات والهيئات العلمية، بل أصبح جزءاً أساسياً من مقتنيات المكتبات، وخاصة الأكاديمية منها. وهنا لا بد لنا من ذكر مجموعة من قواعد البيانات والمعلومات الإلكترونية التي توفرها بعض الشركات والمؤسسات ودور النشر بطرق إلكترونية مختلفة، منها ما هو بواسطة خدمة الخط المباشر On-Lin Service ومنها ما ظهر على الأقراص المدمجة CD-ROM's والتي تصدر كل عام. فمنها الفصلي. ومنها الشهري. ويوفر بعض الناشرين إمكانية الدخول إلى الدوريات الإلكترونية التي تصدرها شركاتهم بعدما تشترك المكتبات بدوريات هذه الشركات المطبوعة والتي تصدر بشكل ورقي. ومن أشهر دور النشر هذه: Beech, Trace, Carfax, Arnold, Brill, Humanities Press, Haworth Press

الدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات المتوفرة في مكتبات جامعة النجاح الوطنية:

أولا: اشتراكات E-Journals:

١- قاعدة البيانات الإلكترونية (Sciencedirect):

تصدرها شركة Elsevier وهي متوفرة على الموقع التالي:
http://www.sciencedirect.com:

يبلغ عدد القواعد التي تغطيها دار النشر هذه (٢٤) قاعدة تغطي (٤٢) تخصصاً. ويصل عدد دورياتها الإلكترونية حوالي (٢٠٠٠ دورية) متخصصة في المجالات التالية: الزراعة. البيولوجيا الفنون. العلوم الإنسانية. الكيمياء الحيوية. الأجنة. الاقتصاد، الإدارة. المحاسبة. الهندسة الكيماوية. الكيمياء. علوم الحاسوب والكمبيوتر. تكنولوجيا المعلومات. العلوم إدارية.

علوم الأرض، الأجرام، الطاقة، الهندسة، علـوم البيئة، علم المناعة والجراثيم، المواد، الرياضيات، الطـب، طـب الأسـنان، طـب الأعصـاب، علـوم الصـحة والتمـريض، الصـيدلة والسـموم، الفلـك والفيزياء، علم النفس، العلوم الاجتماعية، والطب البيطـري، وتقـدم النصـوص الكاملـة للمقـالات والأبحـاث منـذ عـام ١٩٩٦ حتـى اليـوم، وتـوفر خياراً لعدد السنوات التي ترغـب كـل مؤسسـة أو كليـة في الاشـتراك بهـا، وتحديـد مـدة الاشـتراك حيث تشـترك جامعـة النجـاح الوطنيـة في ثمانيـة قواعـد معلوماتية ،عـدد دورياتهـا يصـل إلى ١٤٦٦ دوريـة ، تغطـي عـدداً مـن الـبرامج الأكاديميـة باشتراك سـنوي يسـاوي ٣٥ ألـف دولاراً، وتـوفر مقـالات وأبحـاث مـن عـام ٢٠٠٠-٢٠٠٥ (Backfile).

أما السعر الحقيقي للاشتراك في جميـع الـدوريات والأبحاث الإلكترونية الافتراضي التي تغطيه هـذه القاعـدة فهـي بحـدود (٠٠٠، ٢٠٠، ٣) ثلاثـة ملايين ومائتي ألف دولار، حيث يكلف الاشتراك الكلي للاشتراك بجميع القواعد الـتي تصدرها دار النشـر هـذه بحـدود (٥٠ ألـف دولار) لـدة سـنة واحـدة وإصـدارات أربـع سـنوات إلى الخلـف (Backfield).

٢- قاعـدة بيانـات منظمـة الصـحة العالميـة HINARI:

تـصدر عـن مـنظمـة الصحة الدولية World Health Organization توفر هذه القاعدة مجموعة هائلة من مستخلصات الأبحاث والمقالات الصـادرة لأكثـر مـن ٢٥٠٠ دوريـة، وتـوفر كـذلك النصوص الكاملة لمجموعة من الدوريات تصـل إلى أكثـر مـن ألـف دوريـة تقـدم النصـوص الكاملـة للمقالات، وبأسعار تشجيعية.

(HINARI) هـي اخـتـصـار Health Internet work Access to Research Initiative والاشتراك بها يوفر خدمة قليلـة التكـاليف للـدول الفقـيرة أو محـدودة الـدخل مـن مجموعـة الـدول الناميـة علـى الموقـع التـالي: http://www.healthinternetwork.org

لقد ظهرت قاعدة بيانات HINARI أوائل عام ٢٠٠٢ وتألفت من ١٥٠٠ دورية، يصدرها سـتـة نـاشـريـن وهـم: Blackwell, Elsevier, STM, Kluwer, Springer, Willey، وقد لحق بهـم كـذلك اثنان وعشرون ناشـراً بعـد نصـف عـام مـن ظهـور المشـروع ليزيـد عـدد الـدوريات الإلكترونيـة الـتي تقدمها دور النشر هذه إلى أكثر مـن ٢٠٠٠ دوريـة.

تستطيع الجامعـات الفلسـطينية الاشـتراك برسـوم رمزيـة تصـل إلى ١٠٠٠$، ويـتم تحديـد رسـوم الاشـتراك في هـذه القاعـدة بمـا يتناسـب والـدخل القـومي للفـرد في فلسـطين وفي الـدول الناميـة (GNP Per Capita). تغطي هـذه القاعـدة مجموعـة مقـالات وأبحـاث ذات نصـوص كاملـة خاصـة في الطـب ومـا يتعلـق بمواضـيع البيئـة، والصـحة العامـة. وتشـترك بهـا مكتبـات جامعـة النجاح منذ عام ٢٠٠٣ لتخدم الهيئة التدريسية في كليـة الدراسـات العليـا في بـرامج البيئـة والصـحة العامة، وطلبة كلية الطب، في كلية الطب.

٣- قاعدة البيانات العربية Ask Zad:

قاعـدة بيانـات أسـك زاد تقـوم بإنتاجهـا الشـركة العربيـة لنظم وبرامج الحاسبات الآليـة بجمهوريـة مصر. تغطي ما يزيـد علـى ٧٠٠ صـحيفة ودوريـة ورقية تم تحويلـها إلكترونيـاً مـن مختلـف الـدول العربيـة. حيـث يتـيح الاشـتراك في خدمـة بنـك المعلومات الصحفية الإطلاع على النصوص الكاملـة للمقـالات الـتي نشـرت في الصـحف والمجـلات

العربية خلال الفترة من ١٩٩٨-٢٠٠٤. تحوي كشافاً تحليلياً لمعظم المقالات المنشورة في هذه المجلات والصحف وتوفر النصوص الكاملة للمقالات كما نشرت تماماً من خلال رقمنتها وتحويلها إلى صفحات PDF على الموقع التالي:
http://www.askzad.com/default-us.asp

يبلغ قيمة الاشتراك السنوي لهذه القاعدة ٥٥٢٠ دولاراً تغطي مقالاتها الموضوعات باللغة العربية وأهم موضوعاتها: مقالات صحفية في الشؤون العربية والعلوم، السياسة، علوم الشريعة والعلوم الفقهية، الدراسات الإسلامية، النقد، الشعر والأدب والثقافة العربية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم النفس، الإدارة، الفن، الطاقة، الإعلام، التراث، الكمبيوتر والانترنت وغيرها، بالإضافة إلى أخبار أشهر الصحف العربية موثقة، مكشفة، ومتاحة على الموقع الصحفي حيث أنها قاعدة بيانات صحفية قبل كل شيء. وهي القاعدة العربية الوحيدة المتوفرة الكترونياً بهذا الحجم الهائل من المعلومات.

٤- American Institute of Physics:
تشترك بها جامعة النجاح منذ عام ١٩٩٦ وتشمل جميع منشورات المعهد من دوريات ومقالات وأبحاث على الموقع التالي:
http://www.virtualjournals.org

American Chemical Society: تحوي مجموعة كبيرة من الدوريات التي تخص قسم الكيمياء، وقد اشتركت جامعة النجاح في عضوية هذه الجمعية من خلال الموقع التالي:
http://pubs.acs.org

ثانياً: قواعد البيانات الإلكترونية المتوفرة على الخط المباشر أو على CD's:

١-قاعدة بيانات **Wilson Business Full-text**:
تصدرها شركة H.W.Wilson، حيث تشترك بها مكتبات جامعة النجاح الوطنية منذ عام منذ عام ١٩٩٨ — حتى الآن بواسطة الأقراص المدمجة التي توفر النصوص الكاملة. وتوفر هذه القاعدة مداخل سريعة لعدد كبير من الدوريات الإلكترونية التي يصل عددها إلى أكثر من ٤٠٠ دورية وبأثر رجعي منذ عام ١٩٩٤ إلى الآن، وتغطي المجالات التالية: المحاسبة، التملك، الإعلان: البنوك، الاقتصاد، المالية وخدماتها، التأمين، التسويق، الإدارة، الاستثمار، التجارة بالإضافة إلى المشاريع الصغيرة.

يوفر كشاف هذه القاعدة البيبليوغرافية الذي يصدر باللغة الإنجليزية، ملخصات للأبحاث والمقالات التي تنشر في الولايات المتحدة والدول الغربية بشكل عام على الموقع التالي:
http://www.hwwilson.com/Documentation/WilsonWeb/tecfaq7.html

ويمكن توفير النصوص الكاملة من اربعماية دورية على الموقع التالي من خلال دليل الدوريات (Journal Directory)على الموقع التالي:
http://vnweb.hwwilson.com/hww/journals.

٢- قواعد بيانات الرسائل الجامعية

Dissertation Abstracts International (DAI):

وهي قاعدة بيانات واسعة أصدرتها Bell & Howel ثـــــم UMI ثـم Proquest حيث اعتمدت هذه التسمية للقسم الإلكتروني للمعلومات في هذه الشركة وتقسم قواعد بياناتها إلى ثلاثة: -

١. Proquest ٥٠٠٠: يوفر كشافات لأكثر من ٧٤٠٠ دورية. ويوفر النصوص الكاملة للأبحاث لحوالي ٤٠٠٠ دورية الكترونيا.
٢. Proquest Research Library: يوفر النصوص الكاملة ل ٢٥٠٠ دورية ولحوالي ١٧٠٠ سلسلة أو لستة عشر شكلا

وبتغطية منذ عام ١٩٨٦ ومن ضمنها CD-ROM's.

٣. Proquest Newspapers & Magazines: تـوفر هـذه القاعـدة للمكتبات العامة.

يوفر قسم الدوريات في مكتبات جامعة النجاح لطلبة الدراسات العليا قاعدة بيانات ملخصات رسائل الدكتوراه التي تجمعها جامعة UMI في الولايات المتحدة وتصدرها شركة Proquest، وتحوي عددا كبيرا من الرسائل الجامعية المتوفرة في الولايات المتحدة والدول الغربية منذ عام ١٨٦٥م-٢٠٠٥م ويستطيع الطالب الحصول على ملخصات الرسائل وتوفير إمكانية شراء النصوص الكاملة للرسالة التي يتم اختيارها من قبل الباحث وطلبها من الشركة ودفع قيمة تكلفتها. وتوفر الشركة إمكانية الاشتراك بهذه القاعدة من خلال استخدام تقنية CD-ROM حيث تصدر شهريا وبشكل متجدد، لتحوي الرسائل الجديدة التي صدرت أولاً بأول ويمكن الوصول إليها على الموقع التالي:

http://www.il.proquest.com/products/pt-product-disabsint.shtml

كذلك يمكن استخدام تقنية الرسائل الجامعية الرقمية Digital Dissertation: حيث توفر خدمة البحث في ملخصات رسائل الدكتوراه والماجستير بواسطة الخط المباشر وتقدم الملخصات للباحثين وتوفر إمكانية شراء الرسائل إلكترونياً أو بالبريد وتعرف هذه القاعدة Proquest Dissertation and Theses ويمكن الوصول إليها من خلال الموقع التالي:

http://wwwlib.umi.com/dissertations/

أو الموقع التالي:

http://www.proquest.com/

٣- قاعدة بيانات ISI:

تصدر عن مؤسسة Thomson وهي شركة رائدة في توفير المعلومات الأساسية للباحثين منذ ٤٥ عاماً، وتوفر حالياً بيئة بحث فردية حيث تتيح للباحث الدخول إلى المعلومات وتحليلها والوصول إلى مقالاتها الكترونياً من خلال ISI Web of Knowledge

اشتركت مكتبات جامعة النجاح الوطنية بمجموعة كبيرة من قواعد المعلومات العلمية لهذه الشركة وبعدة تخصصات كالتي تعرف ب Current Contents. وتوفر مجموعة من الدوريات العلمية للباحثين ويمكن للباحث الولوج إلى هذه القاعدة بالدخول من خلال الإنترنت على الموقع التالي:

http://www.Isinet.com/journals/

قواعد بيانات شركة OVID:

تعتبر شركة OVID من أشهر الشركات التي يصل عدد قواعدها الإلكترونية إلى ثلاثمائة. وتشترك مكتبات جامعة النجاح الوطنية بمجموعة من قواعد البيانات المتخصصة في العلوم. وكذلك استطاعت هذه الشركة من توسيع مجالات خدماتها بعد اندماجها مع شركة Silverplatter حديثا، حيث توفر مداخل لأكثر من ١٢٠٠ دورية طبية لأشهر ٥٠ ناشر في العالم. تأسست هذه الشركة منذ عام ١٩٨٨ وتقدم خدماتها للباحثين والمكتبيين ورواد المكتبات في المواضيع الطبية، والرعاية الصحية، والأدوية. يستخدم قواعد Ovid ٩٣٪ من المكتبات الطبية، ٩٧٪ في المستشفيات التعليمية، ٨٧٪ من مستشفيات الولايات المتحدة بالإضافة إلى ٣٠ شركة أدوية وهي تابعة لشركة النشر Kluwer وهي أشهر شركة نشر طبية في العالم. ويوفر الموقع التالي مزيد من المعلومات عن الدوريات

الإلكترونية التي توفرها Ovid ومجموعات قواعد البيانات والمعلومات وهو:
http://www.ovid.com/site/catalog/Catalog_DataBase.jsp?top=2&mid=3&bottom=7&subsection=10

كذلك توفر مجموعة من الدوريات الإلكترونية على الموقع التالي:
http://www.ovid.com/site/catalog/Catalog_Group.jsp?top=2&mid=3&bottom=7&subsection=12

٤- قاعدة بيانات TEEAL:

تشترك مكتبة البيطرة والزراعة في جامعة النجاح الوطنية بهذه القاعدة التي تصدرها جامعة Cornell في الولايات المتحدة، وهي متوفرة على (٤٠٣ قرص مدمج CD-ROM's ولذا أطلق على هذه القاعدة Library in Box لأنها تصل في صندوق، وتحوي مجموعة من الدوريات الجارية المتميزة والتي توفر آلية بحث ببليوغرافية مركبة. وهي مخصصة للعالم النامي. يتم تحديث معلومات هذه القاعدة سنويا لتشمل جميع المقالات التي نشرت حديثا خلال السنة بالإضافة إلى ما نشر منذ عام ١٩٩٣.

تقدم قاعدة بيانات TEEAL النصوص الكاملة للمقالات بالإضافة للمخصات مجموعة من الدوريات المتخصصة والتي يبلغ عددها ١٤٠ دورية مختارة من قبل ستمائة عالم و خبير في الزراعة والاقتصاد الزراعي، الهندسة الزراعية، تطوير المحاصيل، البيئة والمصادر الطبيعية، الغذاء والتغذية، الغابات، الإنتاج النباتي، التطوير الريفي، التربة وإدارة مصادر المياه، الري و الطب البيطري.

ويمكن الإطلاع على مزيد من المعلومات عن هذه القاعدة من خلال الموقع التالي:
http;//teeal.cornell.edu/

ثالثا: قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية المجانية:

توفر بعض المؤسسات، الأفراد، الحكومات، والمجموعات قواعد بيانات ودوريات تنشرها الكترونياً بالمجان، ومن أشهر القواعد التي تستخدمها مكتبات جامعة النجاح هي:

قاعدة بيانات ERIC:

تتوفر مجاناً على الموقع التالي على الإنترنت: http://www.eric.ed.gov/، وتمكن الباحث من الحصول على مئات آلاف ملخصات الأبحاث التربوية وغيرها. وتسهل للباحث كيفية الحصول على كامل البحث وكيفية شراؤه وتكلفته، وقد قامت مكتبات جامعة النجاح بتقديم خدمات ERIC للباحثين في كلية الدراسات العليا في الجامعة، وسهلت عملية شراء وتوفير الرسائل الجامعية، أو الأبحاث العلمية المنشورة في مجموعة هائلة من الدوريات.

Medline & PupMed:

قاعدة البيانات الطبية الأمريكية: تغطي عدة تخصصات في الطب، التمريض، طب الأسنان، والطب البيطري. توفر مداخل للمخصات أبحاث ومقالات علمية نشرت في ٤٠٠٠ دورية من مختلف أنحاء العالم وتوفر كثير من المنظمات مداخل لقاعدة البيانات الطبية هذه، و بأشكال مختلفة في طرق البحث وأشهرها PupMed على الموقع التالي:
http://www.ncbi.nlm.nih.gov/entrez/query.fcgi

Agricola : Agricultural Online Access

قاعدة بيانات ببليوغرافيه للزراعة: صدرت عن المكتبة الوطنية الزراعية في الولايات المتحدة، وهي قاعدة واسعة تحوي أبحاثاً ومقالات منذ القرن الخامس عشر حتى الآن في مختلف التخصصات

الزراعيــة والبيطريــة. تم تنظـيم Agricola في مجموعتين ببليوغرافيتين: -

الأولى: تعرف NAL توفر معلومـات عـن كتـب ومواد السمعبصريه.

الثـاني: Article Citation Database توفر ملخصات مقـالات الـدوريات الزراعيـة وهـي متوفرة على الإنترنت مجاناً علـى الموقـع التـالي:

http://agricola.nal.usda.gov

International Network for the availability of Scientific): INASP Publications)

تأسست عام ١٩٩٢ بواسطة المجلس العالمي للعلوم وهي من أهم القواعـد الـتي تـوفر مـداخل مجانيـة للمعلومـات والمعـارف لـدول العـالم الثالـث مـن البـاحثين، والعلمـاء، والمتخصصـين، والفنـيين في مجـالات الصـحة، والدراسـات الريفيـة، وتغطـي كـذلك مجـالات الزراعـة، والعلـوم الحياتيـة، الكيميـاء والهندسـة وتكنولوجيـا المعلومـات، الرياضيات، الإحصاء، الفيزياء والعلوم بشكل عـام والعلوم الاجتماعية على الموقع التالي:

www.inasp.info/peri/free.html

مركزها الأساسي يقـع في المعهـد الإفريقـي الـدولي ومن ثم انتقل عام ١٩٩٦ إلى اوكسفورد.

ASM Journals:

وهي دوريات طبية تتوفر مجانا على الموقع التالي:

http://www.journals.asm.org/search.dtl .

BioMed Central :

http://www.biomedcentral.com

HighWire Press :

بدأت عام ١٩٩٥ كمشروع إلكتروني تشـرف عليـه جامعة ستانفورد وتوفر مداخل إلكترونية لـدوريات STM من خلال ٣٠٠ موقع:

http://highwire.stanford.edu/lists/largest.dtl

:Public library of science

http://www.publiclibraryofscience.org/journalpolicies.htm

Looksmart: findarticle

يوفر النصوص الكاملة للأبحاث العلمية مجانا لحوالي ٣٠٠ دورية حيث يسـتطيع الباحـث الحصول على المقالات الكاملة منذ عام ١٩٩٨ حتـى الآن، وتغطـي قاعـدة البيانـات هـذه التخصصـات التاليـة: الأعمـال، الصـحة، المجتمع، الرياضة، وهي متوفرة علـى الموقـع التالي:

http://www.findarticles.com

- **:MagPortal**

يــوفر مجموعــة خــدمات إلكترونيــة مجانيــة، ويســتطيع الباحــث أن يحصــل علــى مقــالات وأبحاث علمية من مجلات مفردة كاملة النصوص دون مقابل على الموقع التالي:

http://www.magportal.com/cgi-bin/search.cgi?q=digital+library&s=0&c=3

- **مجـــــلات طبيـــــة مجانيـــة: FreeMedical /Journals**

http://www.freemedicaljournals.com

- **مجـلات عربيـة محكمـة تصـدر باللغـة العربيـة أو ثنائيـة اللغـة تـوفر الـنص الكامل للمقالات مجانا على الموقع التالي:**

http://aymanbustanji.tripod.com/Jnls_arabA.html

التوقعـــات المســـتقبلية للاشـــتراك التعـــاوني بالـدوريات الإلكترونيـة في المكتبـات الجامعيـة الفلسطينية:

نظـرا للتكـاليف الباهظـة الـتي ترصـدها مكتبـات جامعــة النجــاح الوطنيــة وكــذلك مثيلاتهــا في

الجامعات الفلسطينية الأخرى. ونظرا لتآكل الميزانيات وتناقصها عام بعد آخر، فإن مكتبات جامعة النجاح الوطنية بادرت إلى دعم فكرة الاشتراك الجماعي بالدوريات الإلكترونية بين المكتبات الجامعية الفلسطينية Consortium ودعمت المشروع المقدم لمؤسسة (AED) بشأن الاشتراك الجماعي بقاعدة بيانات إلكترونية للدوريات. وقد اقترح ناصر صالح في دراسة قدمها لمؤسسة (AED) بالتعاون مع وزارة التعليم العالي الفلسطينية مجموعة من كبار الناشرين ومزودي الخدمة الإلكترونية للاشتراك بقاعدة دوريات إلكترونية واحدة على الأقل تشترك بها المكتبات الجامعية الفلسطينية وأهمها EBSCO, Infotrac, Proquest وغيرها. وحيث أن مكتبات جامعة النجاح اشتركت سابقا أو تشترك حاليا في هذه القواعد التي تم ذكرها فإنها تختار قاعدة بيانات EBSCO للدوريات الإلكترونية نظرا لضخامة عدد دوريات هذه القاعدة التي فاقت ٨٧٠٠ دورية إلكترونية، ولعدد كبير من شركات نشر مختلفة. وتقدم النصوص الكاملة وتناسب المكتبات الأكاديمية.

كذلك أوردت (Watson,٢٠٠٣) مجموعة من ناشري ومزودي الخدمة الإلكترونية بشيء من التفصيل في مقال لها نشرته في Library Technology Reports تناول ميزات كل شركة على حدة وأهمها:

- **Gale-Infotrac**: تصدره شركة Thomson، أنشئت Gale عام ١٩٩٨، تغطي كشافاتها ٧٢٠٠ دورية، وتوفر النصوص الكاملة لمجموعة دوريات يصل عددها إلى ٣٧٠٠ دورية. ولها قاعدتي بيانات إلكترونية. الأولى: للأعمال. أما الثانية: فهي أكاديمية تستخدمها الجامعات والكليات لحوالي ١٧٠٠ دورية ذات نصوص كاملة بالإضافة إلى كشافات لحوالي ٣٠٠٠ دورية. وقد تم استخدامه في مكتبات جامعة النجاح عام ١٩٩٥ حيث تم توفيره على ستة أقراص CD-ROM's. تعمل سوياً ويجمعها معاً صندوق (Tower) يتم تجديدها شهرياً وبعد ظهور الإنترنت وربط المكتبات بها ألغيت هذه الخدمة.

- **قواعد بيانات إلكترونية EBSCO**: وهي من أكبر الشركات التي تزود المكتبات بالخدمات الإلكترونية ومن ضمنها قواعد البيانات للدوريات الإلكترونية حيث تحوي هذه القاعدة حوالي ٤٠٠٠ دورية إلكترونية تقدم النصوص الكاملة. وهي متوفرة على المواقع التالية:

Databases:

http://www.epnet.com/academic/default.asp

E-Journals:

http://ejournals.ebsco.com/info/ejsTitles.as

- **Electronic, Collections Online, OCLC** وبدأت منذ عام ١٩٩٠ بنشر مجموعة من الدوريات إلكترونياً وتوفر النصوص الكاملة لحوالي ٤٠٠٠ دورية تقريبا. يصدرها ١٠٠ ناشر مع إمكانية توفير وصلات للولوج في ٣٥

قاعدة معلوماتية من مجموع ٧٠ قاعدة متوفرة في OCLC على الموقع التالي
http://www.oclc.org/electroniccollections/journals/default.htm .

يستطيع المكتبيون الاختيار بين الاشتراك عن طريق الطباعة أو من خلال برنامج الاشتراك بواسطة مورد لاستخدام المجلات حيث أن الاشتراك في البرنامج الأول لا يتطلب دفع أي مبالغ كحقوق نشر إلكترونية أما الاشتراك في البرنامج الثاني برخصة فان ذلك يتطلب دفع رسوم تضاف كحقوق إلكترونية. تتقاضى OCLCمبلغاً يتراوح بين ١٢$ -٢٠$ ثمناً للبحث الواحد ذات النصوص الكاملة، ويعتمد ذلك على عدد القواعد الإلكترونية التي تشترك بها هذه المكتبة أو تلك.

- **Kluwer, Springer, Wiley:**

تعتبر هذه من أعظم دور النشر العالمية ولها مواقع خاصة بكل ناشر على الإنترنت، حيث تستطيع المكتبة الاشتراك بدوريات دور النشر هذه إلكترونياً، وكذلك هناك مجموعة من الناشرين كالجمعيات العلمية، والمعاهد في الولايات المتحدة وأشهرها:

١. **American Psychological association**: http://www.apa.org/journals/

٢. **IEEE**: http://ieeexplore.ieee.org/xpl/periodicals.jsp

٣. **Kluwer**: http://journals.kluweronline.com/

٤. **Springer**: http://www.springerlink.com/app/home/browse-subjects-results.asp?wasp=46wa6awyqj3yymehwbq6&referrer=browse

٥. **Wiley**:http://www3.interscience.wiley.com/cgibin/browsebyproduct?type1

التوصيات:

- إلزام الجامعات بتخصيص ميزانية خاصة للمكتبات وجزء خاص للدوريات الإلكترونية للاشتراك.
- تنويع مصادر الاشتراك في الدوريات من حيث الشكل (Format). بحيث يخصص جزء للمطبوع، وجزء آخر على شكل CD-ROM's، والجزء الأخير الكترونيا من خلال الشبكة، ضمن معايير يتم اعتمادها وتقرها وزارة التعليم العالي وهنا يأتي دورها.
- الاشتراك بشكل جماعي في قاعدة بيانات الكترونية واحدة على الأقل. والالتزام بمبدأ العمل الجماعي باستخدام معايير اشتراك معينة.
- المحافظة على خصوصية الجامعات في اختيار ما تشاء للمحافظة على تنويع مصادر قواعد معلومات إضافية.
- التأكيد على الدور التنسيقي للوزارة، البحث عن دعم ومساعده للمشاريع التي تقترحها لجنة المكتبات الجامعية من مصادر محلية كالوزارة. أو دولية كالمؤسسات العربية والغربية المتواجدة

في المنطقـة لـدعم تـوفير مصـادر المعلومـات الإلكترونية.

المـراجـــع:

١. الزهري، سعد بن سعيد.(٢٠٠٤) الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات. نشرة المعلوماتية، ع.٨ (الانترنت).
http://informatics.gov.sa/magazine.

٢. الجـابري، سـيف عبـد الله حمـود.(٢٠٠٤) "التحول إلى الدوريات الإلكترونية وتأثيرها علـى خـدمات قسـم الـدوريات في المكتبـة الأكاديمية". **المؤتمر العلمي السابع لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة ٣-٤ أكتوبر: البحث العلمي في المكتبات والوثائق والمعلومات، قضايا الواقع وآفاق المستقبل**.

٣. الغانم. هند عبد الرحمن إبراهيم.(٢٠٠٤) "الاقتناء التعاوني للدوريات الأجنبية في مكتبات الجامعات السعودية". جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض..

٤. المالكي، مسلم. (٢٠٠١) اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات، عمان: مؤسسة الوراق، .ص.ص. ٧٣-٨٧.

٥. Watson, Paula D.(2003). *"Sources for E-Journals"*, **Library Technology Reports**, Mar/Apr, vol. 39, no. 2, pp. 6-27.

٦. Panzera, Don; Hutzler, Evelinde (2004). *"E-Journal Access through International Cooperation: Library of Congress and the Electronic Journals Library EZB"*, **Serials Review**, vol. 30, no. 3, pp. 176-182.

٧. Wang, Jue (2005). *"The Subscription Agent as E-journal Intermediary"*, **Serials Review**, Available online 9 January 2005.

٨. Bar-Ilan, Judit; Peritza, Bluma C.; Wolman, Yecheskel (2003). *"A survey on the use of electronic databases and electronic journals accessed through the web by the academic staff of Israeli universities"*, **The Journal of Academic Librarianship**, vol. 29, no. 6, pp. 346-361



المعلومات الداعمة للهيئات والمؤسسات: نماذج عربية (٣)

مكتبة المنظمة العربية للتنمية الإدارية

د.رؤوف هــلال
helal_raouf@hotmail.com

تـؤدي المكتبـات ومراكـز المعلومـات دورا مهمـا في تنمية الهيئات والمؤسسات العامة منهـا والخاصـة علـى السـواء، فلقـد أكـدت علـى ذلـك كـثير مـن الدراسات . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصـدد هـو كيـف تصـبح هـذه المكتبـات ومراكـز المعلومات داعمة لمؤسساتها الأم سواء كانت خاصة أو عامة ؟. الإجابة على هـذا السـؤال تسـتلزم مـن القائمين على أمر هذه المكتبات ومراكـز المعلومـات أن يكونـوا ملمـين بأهـداف مؤسسـاتهم الأم حتـى يمكـنهم ترجمـة هـذه الأهـداف إلى مهـام حقيقيـة تخـدم مؤسسـاتهم وبالتـالي تحقيـق أهـدافها ... والحقيقة أن هناك نماذج عربية مشرقة استطاعت أن تترجم أهداف مؤسسـاتها وبالتـالي اسـتطاعت أن تؤدي دوراً متميزاً في دعـم أنشطتها المختلفـة . سوف أحاول في هذه السلسلة أن اسـتعرض بعـض مـــن هـــذه النمـاذج، و اسـتهل ثالث حلقاتنـا بمكتبة المنظمة العربية للتنمية الإدارية:

تعمل مكتبة المنظمة العربية للتنمية الإدارية منذ ما يقرب من عشرين عاما على تحقيق أهداف المنظمة التي وضعت على مر تاريخها الطويل الـذي يمتـد إلى ربع قرن من الزمان، ومع تغير أهداف المنظمـة خلال السنوات الخمس الأخيرة، كان على المكتبة أن تواكب هذا التغير، وتضع أهدافاً تناسـب هـذا التغير وبالتـالي تعمـل علـى تحقيقهـا مـن خـلال الوظائف الملائمة. و من أهم الأهـداف الـتي تعمـل عليها المنظمة حاليا التحول مـن منظمـة ورقيـة إلى منظمة رقمية. من هذا المنطلق تعمل حاليـا المكتبـة علـي تحقيـق أهـداف المنظمـة العربيـة للتنميـة الإدارية، فتحولت المكتبـة إلى مكتبـة رقميـة تعـد نموذج يحتذي به على مستوى الوطن العربي:

أهداف المكتبة:

١- التحول من مكتبة ورقية إلى مكتبـة رقميـة في التنمية الإدارية تعد نموذج يحتـذي بـه علـي مستوى الوطن العربي .

٢- دعم وحـدات وأقسـام المنظمـة نحـو التحـول الرقمي .

٣- دعم مشروعات المكتبات العربية نحو التحول الرقمي .

٤- اعتبـار المكتبـة مركـز للإيـداع الإلكترونـي لمخرجـات المنظمـة المختلفـة والعمـل علـي تسويقها .

٥- تنميـة مهـارات العـاملين في مجـال المكتبـات والمعلومات العربية .

٦- ترجمة وتعريب ونشر الأدوات اللازمة لتنميـة المكتبات والمعلومات العربية.

الـوظـائـف:

في سبيل تحقيق الأهداف السابقة اتخـذت المكتبـة علي عاتقها مجموعة من المهام هي:

١- جمع واختيـار احـدث المعلومـات في مجـالي الإدارة. والمعلومات الصادرة بشكل إلكتروني.

٢- تحليل وتنظيم هذه المعلومات بشـكل تقليـدي و إلكتروني.

٣- تقديم مجموعة من خدمات المعلومات الإدارية بشكل إلكتروني يمكن أن يسـتفيد منهـا كـل مواطن عربي في أي مكان في العالم .

الموقع والمبني والتجهيزات:

تقع المكتبة في المبني الرئيسي للمنظمة بالطابق الأول، و يتميز موقع المكتبة بسهولة الوصول إليه من جانب الوحدات والأقسام الإدارية بالمنظمة إضافة إلى سهولة الوصول إليه من جانب المستفيدين من خارج المنظمة، و يتسم ببعده عن مصادر الضوضاء والتلوث. أما مبنى المكتبة فيتكون من طابقين يصل بهم درج داخلي. خصص الطابق الأول لتقديم خدمات المكتبة المختلفة. من خلال نقطة على شكل دائرة مجهزة للإجابة على جميع الاستفسارات. وقاعة البحث والقراءة الإلكترونية التي تتسع لأكثر من ٤٠ شخص ومجهزة بأجهزة الحاسب الآلي ذات المواصفات العالية لتسهيل عملية القراءة الإلكترونية، ومجموعات الأوعية الإلكترونية المعروضة على رفوف مفتوحة لتيسير استخدامها. وخصص الطابق العلوي للأوعية التقليدية. ومساحة مناسبة للقراءة. وحجرتين بغرض استخدامها كخلوات بحث أو للاستماع للأوعية السمعية والبصرية. وقاعة للتدريب مجهزة بأحدث الوسائل المعينة على التدريب. إضافة إلى نقطتين للعمليات الفنية والإدارية الخاصة بالمكتبة. وقد روعي في تجهيز المكتبة مطابقتها للمواصفات والمقاييس العالمية بالنسبة للأثاثات، وأجهزة الحاسب الآلي، إضافة إلى جميع الأجهزة الإلكترونية الأخرى التي تحتاج إليها المكتبة.

مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات المختلفة:

تقتني المكتبة مجموعات متنوعة من المراجع، والكتب، والدوريات، والأدوات التحليلية، تعد من احدث مصادر المعلومات المتخصصة في علوم الإدارة. وتتنوع أشكالها، ما بين مصادر إلكترونية، وأخرى تقليدية، يمكن إتاحتها من خلال أربعة مواقع على شبكة المعلومات الدولية: موقع المكتبة، والبوابة العربية للإدارة (إبداع)، وموقع المنظمة، ومجلة إدارة تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية. وتشتمل هذه المجموعات على ما يلي:

١- ١٠٠٠٠٠ عنوان عربي وأجنبي في مختلف مجالات علوم الإدارة.

٢- ٢٠٠ عنوان دورية عربية وأجنبية في مجالات علوم الإدارة.

٣- ١٠٠٠عنوان بحث قدمت إلى مختلف المؤتمرات والندوات والملتقيات التي تعقدها المنظمة.

٤- ٢٠٠٠ رسالة علمية(ماجستير ودكتوراه) في مجالات علوم الإدارة المختلفة.

٥- قاعدة للعناوين. تشتمل على اكثر من ٢١ ألف عنوان لجهات حكومية وخاصة في مختلف أنحاء العالم العربي.

٦- قاعدة للشركات العائلية. وتشتمل على اكثر من ١٠٠٠٠ شركة عائلية.

٧- قاعدة للقوانين، و تشتمل على معظم قوانين العمل العربية.

٨- قاعدة للخبراء العرب في مجالات الإدارة المختلفة، وتشتمل على اكثر من ٥٠٠ خبير على مستوى العالم العربي.

٩- قاعدة للاستشهادات المرجعية في دوريات الإدارة العربية، وتشتمل على عناوين المقالات العربية المستشهد بها في الدوريات العربية، وأسماء المستشهد بهم في هذه المقالات، وغيرها من البيانات التي يمكن أن يعتمد عليها في عمل المؤشرات العلمية.

١٠- قاعدة للسير الذاتية، وتحتوي على اشهر رجال الأعمال العرب.

١١- مكنز آلي متخصص في مختلف مجالات علوم الإدارة.

١٢- أرشيف صحفي آلي يشمل كل المقالات التي كتبت عن الإدارة والتكنولوجيا في الصحف العربية.

خدمات المعلومات المختلفة التي تقدمها المكتبة:

١- خدمات البحث الآلية عن مصادر المعلومات المختلفة في العلوم الإدارية .

٢- خدمات البحث والاطلاع على مصادر المعلومات الآلية والتقليدية التي تقتنيها مكتبة المنظمة .

٣- الرد على كافة الاستفسارات المتعلقة بعناوين الجهات الحكومية والخاصة في الوطن العربي، وكذلك البيانات المتعلقة بالشركات العائلية والقوانين الخاصة بالتعين والتوظيف العربية .

٤- الرد على كافة أسئلة واستفسارات الشركات ورجال الأعمال.

٥- الرد علي كافة الأسئلة والاستفسارات في شتي مجالات العلوم الإدارية بشكل إلكتروني.

٦- تسهيل الحصول على كل ما تقتنيه المكتبة من مصادر معلومات .

٧- تسهيل الحصول على إصدارات المنظمة بشكل إلكتروني .

٨- تسهيل الحصول على أي إصدار متخصص في العلوم الإدارية.

٩- معرفة كل ما هو متاح على الإنترنت في تخصص الإدارة.

١٠- عقد الدورات المتخصصة في أحدث الموضوعات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات .

١١- تقديم خدمات الإحاطة الجارية لأعضاء المكتبة .

المواقع الإلكترونية التي يمكنها تقديم خدمات المكتبة المختلفة:

١- موقع البوابة العربية للمعلومات الإدارية:
http://www.aradoportal.org.eg

٢- موقع المكتبة:
http://www.aradolibrary.org.eg

٣- موقع المجلة:
http://www. arado.org.eg
serial/wwwroot/

٤- موقع المنظمة العربية:
http://www.arado.org.eg/

الاشتراك في عضوية المكتبة الرقمية:

يستطع الأفراد، و مختلف الجهات الحكومية والخاصة في أنحاء الوطن العربي أن يستفيدوا من الخدمات التي تقدمها المكتبة وذلك نظير الانضمام لعضوية المكتبة، والاستفادة من التخفيض الذي يصل ٢٥٪ على الدورات التدريبية، وتنقسم العضوية إلى ما يلي:

نوع العضوية	سعر الاشتراك	مدة الاشتراك	نطاق الإفادة
الأفراد	$ ٧٥	سنة	كل ما تقدمه المكتبة من خدمات
الأجهزة الحكومية	$٢٠٠	سنة	كل ما تقدمه المكتبة من خدمات
المؤسسات والشركات الخاصة	$٣٠٠	سنة	كل ما تقدمه المكتبة من خدمات

مواعيد فتح المكتبة:

تقدم المكتبة خدماتها يوميا من الساعة ٩ صباحا حتى الساعة ٦ مساءا ماعدا يومي الجمعة والسبت، كما يمكن الاستفادة من خدمات المكتبة من خلال موقع المكتبة يوميا في نفس المواعيد. وذلك من خلال المحادثة الفورية من موقع المكتبة على الإنترنت .

الاتصال بالمكتبة :

ص. ب ٢٦٩٢ بريد الحرية مصر الجديدة
القاهرة – جمهورية مصر العربية
هاتف ٢٥٨٠٠٠٦ (٢٠٢)
فاكس ٢٥٨٠٠٧٧ (٢٠٢)
بريد إلكتروني: arado@arado.org.eg

المكتبات الرقمية: كيف تنفذها في مؤسستك؟(١):

الرقمنة والاختزان الرقمي

إعداد
أ/ محمد يحيى إبراهيم
أخصائي معلومات

من المعروف أن أهم وظائف المكتبات ومراكز المعلومات هي عملية التزويد. والتنظيم. والتخزين. وإتاحة المعلومات بأشكالها المختلفة. وحتى يمكن إتاحة المعلومات لابد من حفظها. والسؤال الذي يواجه المكتبين دائماً هو: ما هي المواد التي تحتاج إلى حفظ؟ فالحفظ هو وسيلة ضمان الإتاحة كما أشار إيريك شواف. وترجع أول بدايات التفكير في الحفظ بطريقة غير ورقية إلى عام ١٩٧٠م حيث جرت محاولة ترميم وصيانة الكتب والمخطوطات في العديد من المكتبات الأكاديمية. ومن ثم دعت الحاجة إلى تحويل تلك الكتب على شكل مصغرات فيلمية. وهذا بلا شك حافظ على محتوى الوعاء. إلا أن الشكل هنا تغير. وبما أن الحفظ مرتبط بالاستخدام والإتاحة فإنه ينبغي أن تكون المخرجات واضحة بصرف النظر عن الشكل فغالباً كان يحدث نوع من تغيير في المحتوى وخصوصاً إذا احتوت الوثيقة على جداول أو صور.

واليوم ونتيجة لتقدم تقنيات المعلومات والحاسبات والبرامج ذات الكفاءة والقدرة العالية والتي بإمكانها تحويل المواد إلى شكل رقمي دون التغيير في المحتوى سواء كانت تاريخية أو علمية. أو نصية أو احتوت على إيضاحات ورسوم وجداول. فقد زاد الاهتمام بالتحول إلى الشكل الرقمي لتمثيل المعلومات وحفظها. ولقد قامت بعض المؤسسات والأفراد بتصميم ونشر وبث المعلومات على شكل رقمي وذلك لتحسين أساليب إتاحة المعلومات للمستفيدين. وحفظها بشكل إلكتروني. وأشار دون وارتز إلى أن حفظ المعلومات بشكلها الإلكتروني ليست هي مشكلة فنية فقط بل تشمل أيضاً حرية الملكية ويقصد بها إتاحة واستخدام المعلومات دون المساس بمحتواها الأصلي. حيث يذكر أن حفظ حقوق حرية الملكية هو المظهر الوحيد للتغير الكبير

الذي سيزود المكتبات البحثية الرقمية بالمعلومات وتنظيمها وجعلها متاحة ومحفوظة[1].

فعملية الرقمنة عملية أساسية للحفظ يتم بمقتضاها تحويل مصادر المعلومات التقليدية وشبة التقليدية– مطبوعات ومصغرات ومواد سمعية بصرية ...الخ– إلى ملفات مقروءة بواسطة الحاسب.[2]

أهداف عملية التحول الرقمي:

إن التحديد الدقيق لأهداف المشروع من أهم خطواته. والتي يترتب عليها مجموعة من القرارات سواء على المستوى التقني أو الوظيفي، كما أنه له بالغ الأثر في توفير الموارد المالية من المؤسسة الأم أو الدعم المالي من المؤسسات الخارجية وبخاصة التجارية منها، لأن إقناع الغير بجدوى وعائد المشروع لن يتأتى إلا بالتحديد الواضح والدقيق لأهدافه والعوائد المرتقبة[3] منه ولا ينبغي أن يكون السبب وراء مشروعات الرقمنة ليس مخافة التخلف عن ركب الآخرين، بقدر ما هو إنتاج منتج رقمي جيد في ظل حدود التكلفة والإمكانيات التقنية وتوافر القوى العاملة، وهو الأمر الذي يتطلب النظر بعين الاعتبار للأسباب الكامنة وراء المشروع لتحقيق قدر من التوازن.

ويمكن إجمال الأهداف والأسباب وراء عملية الرقمنة فيما يلي:[4]

١– إتاحة مصادر المعلومات التقليدية على نطاق أوسع وتشمل:

- الإتاحة على مدار ٢٤ ساعة / ٧ أيام.
- الإتاحة دون التقيد بالموقع الجغرافي.
- إنتاج أشكال مختلفة من الملفات للمصدر الواحد.
- توصيل المعلومات للمستفيد دون التدخل البشري.
- تجديد استخدام الأشكال المتهالكة والتالفة.
- تطوير الخدمات التقليدية.
- المشاركة في الموارد.

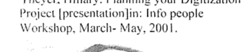
---

(١) صالح بن محمد المسند، جبريل بن حسن عريشي. نحو مكتبة وطنية رقمية للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات والكليات السعودية. ندوة المكتبات الرقمية الواقع وتطلعات المستقبل. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز (٢٠٠٣). ص ص ٦٣-٩٥

(٢) عماد عيسى صالح. (٢٠٠٤). مشروعات المكتبة الرقمية في صر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوطنية .- إشراف محمد فتحي عبد الهادي؛ مشرف مشارك زين الدين عبد الهادي .- جامعة حلوان: كلية لآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤ (أطروحة دكتوراه)

(3) Smith, Joanne Lomax. Digitization: Strategic and Management Issues .- paper for Digital perspectives and Disaster Management .- heds,23 June 2000

(4) Theyer, Hillary. Planning your Digitization Project [presentation]in: Info people Workshop, March- May, 2001.



٢- صيانة حفظ المجموعات Preservation ضد التلف والكوارث والفقد.

٣- الربح المادي من خلال بيع المنتج الرقمي على أقراص مليزرة أو إتاحته على الشبكة ولا يقصد بالربح هنا الاتجار بقدر ما هو الحصول على عائد مادي يغطي هامش من التكلفة لضمان استمرار العمليات.

أسس تقييم المجموعات لأغراض عملية التحول الرقمي:

من الأسئلة التي تفرض نفسها عند عملية التحول هي: ما هي المصادر التي ينبغي أن نبدأ بها؟ تتوقف الإجابة على هذا السؤال على مجموعة من العوامل تتفاوت حسب نوع المكتبة والمجتمع الذي تخدمه، حددها "Hazen"[5] بما يلي:

١- الطبيعة المادية والفكرية للمواد.

٢- عدد المستفيدين الحاليين والمحتملين وتوزيعهم الجغرافي.

٣- طبيعة الاستخدام الحالي والمحتمل.

٤- الشكل الرقمي المقترح للمنتج وكيفية وصفه وإتاحته واختزانه.

٥- علاقة المنتج المقترح بغيره من جهود الرقمنة.

٦- تصور التكلفة والعائد.

أين تتم عملية التحول الرقمي:

قد تتم عملية التحول الرقمي داخلياً In- House بالاعتماد على الموارد المادية والبشرية المتاحة بالمكتبة أو المؤسسة التابعة لها. أو خارجيا Outsourcing من خلال التعاقد أو تكليف شركة تجارية خارجية بهذه المهمة، أو بالشراكة مع مؤسسات خارجية. ولكل منهما مزاياه وعيوبه. فالأول يعطي المكتبة أو مرفق المعلومات القيمة المضافة بالنسبة للمشروعات المستقبلية حيث يتوافر التجهيزات والعمالة المدربة. في حين يوفر البديل الثاني على المكتبة تكاليف شراء الأجهزة والعتاد وصيانتها مع ضمان الخبرة.

وقد ترجع أسباب لجوء بعض المكتبات لمؤسسة خارجية إلى ثلاثة محددات: أولها تكلفة توفير العتاد اللازم لأداء المسح الضوئي بكفاءة في ظل الميزانية المحدودة وسياسة ضغط النفقات. وثانيها الخبرة وعدم توافر العمالة المدربة والمتخصصة في

---

[5] Hazen, D. Selecting research Collection for Digitization / J. Horrell, J.Merrill-Oldham .- Clir,1998
Available at:
www.clir.org/pubs/report/hazen/pub74.html

بعض عمليات الرقمنة (مثل أخصائي الجرافيك) والتي قد تؤثر على معدلات الإنتاج وبخاصة إذا ارتبط المشروع بجدول زمني محدد وهو ثالث هذه المحددات. إلا أنه أينما كانت الأسباب وراء قرار الاعتماد على مؤسسة خارجية فلابد للقائمين على المشروع من اتخاذ التدابير والاحتياطات التي تكفل ضمان جودة المنتج، وذلك من خلال :

- التأكيد على ضرورة الحفاظ على حالة الوصول .
- إلزام الشركة المتعهدة بالالتزام بالمعايير والأشكال والمواصفات والجدول الزمني Timescales المتفق عليه .
- التأكيد على أن أي إخلال بالمواصفات المتفق عليها يترتب عليه إلزام الشركة بتصحيحه دون تكاليف إضافية .

تدفق عمليات الرقمنة Workflow :[١]

ترتبط نماذج تدفق عمليات الرقمنة بنوعية المصادر التي يتم تحويلها، كذا تتأثر بما إذا كانت ستتم داخل المؤسسة أم سيعهد بها إلى شركة متخصصة، مما يعني اختلاف تدفق العمليات من مشروع لآخر.

إلا أنه من خلال استعراض نماذج تدفق العمليات بعض المشروعات أمكن إجمالها فيما يلي :

١. إجراءات ما قبل بدء العمليات، للتعرف الدقيق على طبيعة المحتوي والذي يترتب عليه بالتبعية تحديد الإجراءات والأساليب المستخدمة في تحويله. ومن العوامل المؤثرة في هذا الصدد
   - الشكل، نصوص أو صور أو فيديو ...الخ.
   - الحالة المادية .
   - الحجم Size.
   - ألوان المحتوي ومدي أهميتها .
٢. إنشاء قاعدة بيانات متابعة عبر المراحل المختلفة
٣. تجهيز المصادر، وتشمل اختيار المصادر وسحبها من الرفوف، وفحص التكرارات، وتخصيص رقم مسلسل للمتابعة والصيانة المادية إذا لزم الأمر. وبالنسبة للمصادر التي لن يحتفظ بها بعد رقمنتها فقد يشمل التجهيز إجراء تفكيك التجليد وتهذيب الورق (بالنسبة للمسح الضوئي باستخدام الملقم التلقائي Auto Feed). وفي هذه المرحلة

[١] عماد عيسى صالح. مرجع سابق ص ١٥٥.

يتم تدوين الملاحظات حول الصفحات أو الأعداد أو المجلدات المفقودة (الناقصة) تمهيدا لمحاولة استكمال الناقص من خلال المرافق الأخرى التي تقتني ذات المادة .

٤. إنشاء التسجيلة الببليوجرافية والميتاداتا .

٥. المسح الضوئي والتحويل .

٦. ضبط الجودة. وتشمل التأكد من أن جميع المصادر تم مسحها، واختبار ومقارنة الملفات بالأصول، وفحص أسماء الملفات وأحجامها وأنواعها ودرجة وضوحها، وتصحيح أخطاء المسح الضوئي أو تحسين جودة الملفات.

٧. التعرف الضوئي على الحروف OCR وتصحيح الأخطاء الناتجة عنه .

٨. الملفات بمستودع الوثائق الرقمية وربط كل ملف بتسجيلته الببليوجرافية. بعد تحديث بيانات تلك التسجيلات بما يتناسب والشكل الجديد للمصدر .

٩. تنفيذ الأجراء المحدد سلفا بالنسبة لأصول المصادر، سواء بإعادتها إلى الرفوف أو استبعادها..الخ .

١٠. آليات الإتاحة .

وسوف نتناول بالشرح والتفصيل لأهم هذه الخطوات. تباعاً كما يلي:

المسح الضوئي :

تأتي مرحلة المسح الضوئي بعد اختيار المصادر وتجهيزها. وليست هناك معايير ملزمة في هذه المرحلة بقدر ما هي توصيات ونتائج أفضل ممارسات مشروعات الرقمنة على مستوي العالم والتي نشرت في شكل تقارير فنية أو أدلة إرشادية لتلك المشروعات. وجاء من بين توصياتها ما يلي:

١. إنشاء ملف أساسي واحدDigital Master عالي الجودة وغير مضغوط يصلح لجميع الأغراض. والذي يمكن تحويلة للأشكال الأخرى Derivatives (مثل المستخدمة في العرض والطباعة).

٢. يتوقف تحديد دقة الوضوح Resolution على الاستخدام المتوقع للصور المنتجة. حيث تختلف درجة الوضوح المستخدمة في العرض على الشاشة فقط.

٣. يرتبط بالاعتبار السابق تحديد نوع ملف الصورة، واشهرها ثلاث أنواع هي

: tiff, gif, jpg والتي تختلف من حيث الجودة والحجم إلا انه وفقا للبند الأول يوصي باستخدام شكل tiff للملف الأساسي

٤. كلما زادت دقة الوضوح كلما ظهرت مزيد من التفصيلات وزاد حجم الملف والوقت المستغرق في مسح الصورة ضوئيا (علاقة طردية).

٥. أفضلية استخدام أشكال الملفات المعيارية Open Standard Formats وذلك لما تتميز به من إمكانات دعم التشغيل البياني وضمان إعادة استخدام الملف المصدر وإمكانيـة تعديلـه أي كـان التطبيـق أو البرمجيات المستخدمة، بالإضافة إلى الحد من الاعتماد على مورد بعينه. ويستثني من هذه القاعدة الحالات التي يتوافر فيها أشكال معيارية أو أنها غير واسعة الانتشار، وفي هذه الحالة يمكن استخدام الأشكال الصناعية (المملوكة) Proprietary Standard

٦. من الصيغ النموذجية لرقمنة المخطوطات التاريخية صيغة jpeg file interchange format (jfif)، وذلك لقدرتها على التقاط وعرض التنوع والفروق الدقيقة الناتجة عن القلم الرصاص والحبر والكتابة اليدوية ...

٧. بالنسبة لملف الإتاحة والعرض فلابد أن يتناسب حجمه مع أقل معدلات السرعة بالشبكة لتقليل الوقت المستغرق في تحميله وعرضه .

لضمان ضبط جودة المسح الضوئي أو التوحيد ينبغي أن تمر بالمراحل الأساسية التالية :

١. تحديد شكل الملف.

٢. تحديد خطة تسمية الملفات.

٣. ضبط الجودة.

أشكال الملفات:

تتعدد محاور تصنيف ملفات الحاسب، فمنها ما يصنف حسب طريقة الحفظ saving إلى ملفات مكودة تبعا للكود الأمريكي المعياري لتبادل الملفات (ASII) وملفات ثنائية Binary files كما تصنف من حيث المحتوي إلى ملفات بيانات وملفات برمجيات. ومن حيث الحجم إلى ملفات موجزة الحجم ومتوسطة الحجم وكبيرة. أما اشهر محاور التقسيم فهو التقسيم تبعا للشكل format إلى :

١. ملفات نصية Text Files وتنقسم إلى ملفات ليس لهـا تنسـيق محـدد (ملفـات غـير نسـقيه) Non-formatted وهي ملفات آسكي لا تحمل أي حقول أو تيجان أو محددات خاصة تعرف بالمحتوي وخصائصه مثـل الملفـات ذات الامتداد txt.

ملفات لها تنسيق محـدد (ملفـات نسـقيه) وتنقسـم إلى:

ملفـات معياريـة de.jure مثـل الملفـات المكتوبـة بلغـة تحديـد الـنص الفـائق HTML أو لغـة التحديد المبسطة SGML

ملفـات غـير معـيارية أو المعـاييـر الصناعـية De facto مثل ملفات برمجيات معالجة النصوص

٢. ملفات غير نصية non text files وتنقسـم إلى:

- ملفات البرمجيات.
- ملفات وسائط متعددة، وتنقسم إلى ملفات صـور وصوت وحركة وفيديو.

٣ . قواعد البيانات، وهي ملفـات تضـم بيانـات نسقيه في هيكل معين لصالح عمليـات البحـث والاسترجاع.و/أو الإضـافة. و/أو التعـديل مـن قبل إحدى نظم قواعد البيانات.

ويتوقف تحديد شكل الملف تبعا لطبيعـة المحتـوي والغرض الوظيفي منـه (اختـزان تـاريخي. عـرض. بحث محتوي ..الخ). وهنـاك عمليـات ثـلاث قـد تختلف فيها أشكال الملفـات المسـتخدمة أو تتطـابق في جميعها بالنسبة لـبعض المشـروعات. أو تتطـابق جزئيا في مرحلتين منهـا. وهي مراحل: التحويل أو المسح الضوئي. ومرحلة العـرض والإتاحـة. الحفـظ والاختزان.

ضبط الجودة :

تهدف هـذه العمليـة إلى ضـمان سـلامة مخرجـات المسح الضوئي وتوحيدها دون الإخلال أو التعديل في المحتوى وبخاصة بالنسبة للـتراث وفيهـا تسـتخدم برمجيات تحريـر الصـور لتصـحيح بعـض الأخطـاء الناتجة عن المسح الضوئي مثل تنظيـف الصـور مـن البقع والشـوائب أو تنقـيح نسـب الإضـاءة والتبـاين اللوني أو تصحيح ميل أو اتجاه الصور أو اقتصـاص أجـزاء مـن الصـور كمـا تسـتخدم هـذه البرمجيـات كمحولات لأشـكال الملفـات الأخـرى ومـن أشـهرها حاليا Adobe Photoshop

اختيار أجهزة المسح (التحول):

من أهم متطلبات مرحلة المسح الضوئي توفير العتاد المستخدم تبعاً لطبيعة مصادر المعلومات المراد تحويلها والتي يمكن إجمالها من نوعين أساسين هما:

١- المخطوطات والمطبوعات وأشباه المطبوعات (صور. خرائط ميكروفيش ....) وهي التي تعتمد في رقمنتها على الماسحات الضوئية والكاميرات الرقمية

٢- الوسائط المتعددة (صوت، وفيديو) وتعتمد في رقمنتها على بطاقات وملحقات يتم تضمينها بالحاسب

أما بالنسبة أجهزة المسح فتقسم إلى فئتين:

١- تلامسية Contac. مثل الماسحات السطحية وفيها يتلامس الوثيقة بسطح الماسة وتصلح بالنسبة للوثائق السائبة أو التي لن تضر بملامستها للماسحة.

٢- غير تلامسية No- Contac وتشمل ماسحات الكتب (الرأسية) Book or Scanners Overhead Scanners والكاميرات الرقمية وهي التي لا تحتاج لتلامس المصدر عن التقاط صورة له.

إلا انه يمكن رصد أشهر أنواع الماسحات الضوئية فيما يلي:

١- الماسحات المسطحة Flatbed Scanner

٢- الماسحات الرأسية (ماسحات الكتب) Overhead or Book Scanners

٣- ماسحات الشرائح Slide Scanner

٤- ماسحات المصغرات الفيلمية Microfilm Scanner

٥- الكاميرات الرقمية Digital Camera

ويتوقف اختيار نوع الماسح الضوئي على طبيعة المحتوي. إلا أنه بشكل عام يوصي بالماسحات المسطحة للصور أو الأوراق السائبة. أما المجلدات والمصادر المسطحة كبيرة الحجم مثل الخرائط والرسوم التخطيطية فيوصى باستخدام الماسحات الرأسية والكاميرات الرقمية.

وتتميز ماسحات الكتب أو المجلدات بالحد من مخاطر إتلاف المصدر أثناء المسح الضوئي، بالإضافة إلى تغلبها على مشكلة انحناء أو تقوس الصفحات بسبب التجليد. وهو الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من

جهد في تحرير الصور إذا ما استخدمت ماسحة مسطحة. إلا أنه يؤخذ عليها ارتفاع أسعارها بشكل ملحوظ.

وأمام المكتبة حالات محددة يتوقف عليها اختيار نوع الماسح الضوئي وهي:

١- المجلدات مثل مخطوط مجلد لا يسمح بتفكيك أوراقه. وذلك نظراً لأهمية المصدر نفسه أو تبعاً لسياسة المكتبة في احتفاظها بالنسخة المطبوعة.

٢- أوراق سائبة. أي يسمح بتفكيكها من وحدات المجلدة لأغراض المسح الضوئي مثل مقالات الدوريات

٣- مصادر معلومات مخزنة على ميكروفيلم أو ميكروفيش.

وبناء علية يتطلب النوعين الأول والثالث لأنواع متخصصة من الماسحات. في حين قد لا يتطلب الأمر بالنسبة للنوع الثاني الالتزام بمواصفات متقدمة من الماسحات، حيث تفي الماسحات لسطحة Flatbed بالغرض

التعرف الضوئي Ocring:

ترجع أهمية برمجيات التعرف الضوئي إلى اقتصادها في دورة الوقت والجهد وتكلفة عملية إدخال عدد كبير من النصوص، وإنشاء ملف نصي يمكن من خلاله دعم إمكانية بحث النص الكامل. وإمكانية التعديل في النص نفسه مثل الربط بين مقاطع من النص والوسائط الأخرى. وتتوقف جودة عملية التعرف الضوئي ومخرجاتها على عدة عوامل منها وضوح الصفحات المطبوعة وبنط الكتابة المستخدم، ودقة وضوح الصورة الملتصقة. وما إذا كان النص يشتمل على جداول ورسوم توضيحية.

طرق حفظ الاختزان الرقمي:

يمكن تقسيم مصادر المعلومات في سياق الحفظ التاريخي إلى فئتين :

١- مصادر اتصال مباشر. والتي لا تحتاج المستفيد إلى أي وسيط لتفسير وترجمة Interpret إشارات المحتوى . وتحليل المطبوعات هذه الفئة حيث لا يحتاج المستفيد لقراءة وثيقة ما سوى معرفته لهجائية اللغة المكتوب بها النص

٢- مصادر اتصال غير مباشر . والتي يحتاج المستفيد إلى وسيط لترجمة إشارات محتوياتها. مثل شرائط الكاسيت حيث يتطلب سماعها إلى جهاز تحويل الإشارات الكهرومغناطيسية إلى تناظرية صوتية وكذلك المصغرات الفيلمية

تحتـاج إلى قارئـات، وبالمثـل الملفـات الرقميـة الـتي تحتـاج إلى عتـاد وبرمجيـات لتفسـير البتات.

ومن خلال التقسيم السـابق يمكـن تحديـد وظيفتي الحفظ والاختزان الرقمي بما يلي:

الأولى: استخدام تقنيات الرقمنـة بهـدف وصـيانة المصادر التقليدية.

الثانية: الإجـراءات والتـدابير الـتي يـتم اتباعهـا لحفظ واختزان ناتج عمليتي الرقمنـة وتنميـة المقتنيات لضمان إتاحتها في المستقبل.

سياسة الاختزان والحفظ الرقمي وأهميته:

تكمن أهمية الاختـزان الرقمـي في ضـمان اسـتخدام وإتاحة المصادر الرقمية على المـدى البعيـد ذلـك أن معدلات تطور العتاد والبرمجيات وأشـكال الملفـات تـؤدي إلى زيـادة احتماليـة عـدم إمكانيـة قـراءة المحتـوى الرقمـي وذلـك علـى العكـس مـن حفـظ المصـادر المطبوعـة الـذي لا يتعـدى الكيـان المـادي للوعـاء والـذي تطـور مـع المصـادر السـمع بصـرية ليشـمل صـيانة وحفـظ الكيـان مضـافاً إليـة تـوفير أجهزة التشغيل نصل إلى ذروة التعقيد في المحتـوى الرقمي من حيث اختزان وحفـظ المحتـوى والعتـاد وبرمجيات التشغيل وبيئة نظام التشغيل

ومن الصعوبة بمكان وخارج نطـاق التطبيـق أن يـتم الحفظ الرقمي لكل المصادر الرقمية حتى أن يسـتمر إلى ما لا نهاية، إلا أنه إذا تعذر أن تحتفظ المكتبـة بكل المصادر فهذا أفضل من أن تخسرها أو تفقـدها جميعها. وهنا تأتي أهميـة وجـود سياسـة تتحـدد بها أسس الاختيار والطرق المتبعة في الحفظ الرقمـي لكافة فئات المصادر الرقمية والفترات الزمنية الـتي تجرى فيها وتحديد بنـود التعاقـد والاشـتراك مـع المرافق التجارية الناشرة فيما يتعلق بالحفظ الرقمي. وتتخذ هذه السياسة أحد الشكلين الآتيين. أولهمـا سياسة مستقلة للحفـظ الرقمـي، وثانيهمـا بنـود أو إرشـادات متضـمنة في سياسـة تنميـة المقتنيـات الرقمية.

وعلـى أي حـال فإنـه هنـاك ثـلاث طـرق للحفـظ الرقمي هي:

١- اختزان وحفظ المحتوى والمتمثـل في مجموعـة البتات.

٢- اختـزان وحفـظ الوسـيط المـادي المحملـة بـه البتات.

٣- اختـزان وحفـظ وسـائل تفسـير هـذه البتـات وعرضها وتشغيلها.

<u>لمزيد من المعلومات عن الموضوع يمكن الرجوع إلى المصادر التالية:</u>

١- صالح بن محمد المسند ، جبريل بن حسن عريشي. نحو مكتبة وطنية رقمية للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات والكليات السعودية. ندوة المكتبات الرقمية الواقع وتطلعات المستقبل. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز (٢٠٠٣). ص ص ٦٣-٩٥

٢- عماد عيسى صالح. (٢٠٠٤). مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوطنية .- إشراف محمد فتحي عبد الهادي؛ مشرف مشارك زين الدين عبد الهادي .- جامعة حلوان: كلية لآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤ (أطروحة دكتوراه)

٣- هشام فتحي. الإنترنت: تقنياتها وتنظيماتها. - <u>مكتبات نت</u>. - مج١، ع٦.٧ (يونيو. يوليو ٢٠٠٠). ص ٢٨- ٣٠

٤-Smith, Joanne Lomax. Digitization : Strategic and Management Issues .- paper for Digital perspectives and Disaster Management .- heds,23 June 2000

٥ -Theyer, Hillary. Planning your Digitization Project [presentation]in: Info people Workshop, March- May, 2001.

٦ - Hazen, D. Selecting research Collection for Digitization / J. Horrell, J.Merrill-Oldham .- Clir,1998

<u>www.clir.org/pubs/report/hazen/pub74.html</u> Available at :



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(١٧):

مكتبة يوسف أحمد الغانم

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية – فلسطين

أ/ ديـانـا نـاصـر

مديرة مكتبة جامعة بيرزيت

أهــــداف المكتبــــة:

تهدف مكتبة جامعة بيرزيت إلى توفير خدمات المعلومات والبحث وإتاحة استعمال المكتبة لأسرة الجامعة بشكل خاص وللمجتمع الفلسطيني بشكل عــــام.

فهي تعمل على إيصال المعلومات لرواد المكتبة والمستفيدين من داخل الجامعة. أما المستخدمون والباحثون من خارج الجامعة فيمكنهم الاستفادة من هذه الخدمة ضمن امتيازات محددة. كما تعقد المكتبة لقاءات تدريبية وجولات تعريفية بالمكتبة وخدماتها وذلك مع بداية كل فصل دراسي.

سياسات المكتبة :

هنالك عدة سياسات وقوانين تنتهجها المكتبة للمحافظة على مقتنياتها وعلى النظام والهدوء فيها. ويجوز لإدارتها حرمان أي طالب لا يلتزم بقوانين المكتبة من استخدامها.

- **سياسة وتعليمات استخدام الحاسوب:** وتشمل استخدامات الحاسوب سواء الطلبة أو الموظفين في المكتبة.
- **سياسة وتعليمات خاصة باستخدام الإنترنت:** وتشمل إمكانية استخدام الإنترنت على أجهزة الحاسوب الموجودة في المكتبة
- **سياسة وتعليمات خاصة بالخدمات المرجعية:** وتشمل الخدمات المرجعية المقدمة في المكتبة.
- **سياسة وتعليمات خاصة بخدمات الإعارة:** هو القسم الذي يتولى إعارة الكتب " المسموح بإعارتها طبقا لأنظمة المكتبة " للمستفيدين من مجتمع الجامعة و المجتمع المحلي.
- **سياسة وتعليمات مواد المجموعات الخاصة:** يقوم القسم بمساعدة رواد المكتبة للحصول على مصادر المعلومات النادرة والفريدة ومكان وجودها داخل المكتبة.

المبنى والموقع والتجهيزات :

شيد مبنى المكتبة " مكتبة يوسف أحمد الغانم " عام ١٩٨٥ بتبرع سخي من مصانع الغانم في الكويت. كما أضيف له ملحقاً للتوسع من ثلاثة طوابـــق في العـــام ٢٠٠٥.

يتكون مبنى المكتبة من سبعة طوابق مقسمة وفق المحتويات على النحو التالي :-

- **الطابق الأرضي:** ويضم ما يلي: المجلات الجارية والمجلدة، قاعة مطالعة. الأرشيف الصحفي. قسم تطوير المقتنيات (التزويد والدوريات) وغرفة الميكروفرمز (الميكروفيلم والميكروفيش). وغرفة التصوير. ومكاتب موظفين.

• **الطابــق الأول " أ " (المدخل الرئيسي):** ويضم مجموعات المكتبة من الكتب المرجعية، رسائل الماجستير، و درج الإعارة، وقسم خدمات المستفيدين، والفهرس الآلي، ومكاتب الفهرسة والتصنيف العربي والإنجليزي، وقاعة دراسة منفردة، وغرفة عرض، وغرفة الأمانات.

• **الطابــق الأول "ب" (المدخل الرئيسي):** ويضم قاعة دراسة جماعية، وغرفة الفيديو، وزاوية المجلات العامة والجرائد اليومية.

• **الطابــق الثاني " أ ":** ويضم مقتنيات المكتبة من كتب العلوم الطبيعية والطب والزراعة والتي تبدأ برمز التصنيف **Q** وحتى الحرف **S** بالإضافة إلى مكتب مديرة المكتبة والمساعد؟ الإدارية. وقاعة الاجتماعات، و قاعة مطالعة. وغرفة المجموعات الخاصة. وغرفة منشورات اليونيسكو. وغرفة منشورات البنك الدولي. وغرفة الكتب النادرة.

• **الطابــق الثاني "ب":** ويضم مقتنيات المكتبة من كتب العلوم التطبيقية. والعلوم العسكرية. وعلم المكتبات والتي تبدأ برمز التصنيف **T** وحتى الحرف **Z** وقاعة مطالعة.

• **الطابــق الثالث " أ ":** ويضم مقتنيات المكتبة من كتب العلوم الإنسانية والاجتماعية والتجارة والتي تبدأ برمز التصنيف **A** وحتى الحرف **N** وقاعة اجتماعات ومحاضرات. ومقصورات البحث. وغرفة استراحة للموظفين.

• **الطابــق الثالث "ب":** ويضم مقتنيات المكتبة من كتب اللغات والآداب والتي تبدأ برمز التصنيف **P** وحتى الحرف **PZ** وقاعة مطالعة.

مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات :

• تحتوي مكتبة جامعة بيرزيت على مجموعة كبيرة من المواد المكتبية باللغتين العربية والإنجليزية وبعض المواد باللغات الأخرى مثل الفرنسية والألمانية. وتشكل المواد باللغة الإنجليزية ما نسبته ٦٠٪ من المقتنيات. وتنقسم المجموعات إلى ما يلي :

• يوجد ما يقارب من ١١٤،٠٣٣ مجلدا باللغتين العربية والإنجليزية.

• يوجد ما يزيد على ١٦٤٥ دورية مجلدة، ٣٣٠ منها جارية وباللغتين العربية والإنجليزية.

• هنالك عدة وثائق ومواد مكتبية موجودة على شكل ميكروفيلم وميكروفيش. بما فيها بعض المراجع والصحف العربية القديمة.

• وثائق ومجموعات خاصة عن الشؤون الفلسطينية.

• الصحف المحلية ويعود تاريخها إلى أكثر من حوالي عشر سنوات (الأيام، الحياة الجديدة، القدس، الاتحاد).

• الأجهزة المساعدة: مثل فيديو، بروجكتر، تلفاز وشاشات قارئة للميكروفيلم والميكروفيش.

• أصبحت المكتبة منذ عام ١٩٧٩ مركز إيداع لمطبوعات اليونسكو، وهي متوفرة في الطابق الثالث. وحاليا يجري العمل على تصنيفها حسب نظام الكونغرس. لاستخدام هذه المطبوعات يمكن الاستعانة بمسؤول غرفة المجموعات الخاصة. أما المطبوعات الجديدة

فيمكن إيجادها على رفوف المكتبة ضمن المجموعات المكتبية الأخرى.

أقسام المكتبة:

يوجد في مكتبة جامعة بيرزيت أربعة أقسام رئيسية لتسهيل تقديم الخدمات لرواد المكتبة.

- **إدارة المكتبة:** وهي مسؤولة عن تسهيل العمليات المكتبية التي تجري داخل المكتبة
- **قسم تطوير المقتنيات:** هذا القسم مسؤول عن تزويد المكتبة بالمطبوعات والكتب والدوريات الحديثة
- **قسم الفهرسة والتصنيف والمجموعات الخاصة:** هذا القسم مسؤول عن فهرسة وتصنيف المواد المكتبية الواردة إلى المكتبة
- **قسم خدمات المستفيدين:** يتولى هذا القسم القيام بتقديم الخدمة المرجعية في البحث. واستعمال المكتبة من خلال كافة الوسائل اليدوية والآلية. يتولى هذا القسم مسؤولية تقديم خدمة الإعارة بكافة أشكالها لرواد المكتبة، ومتابعة ترتيب الكتب الواردة إلى المكتبة على الرفوف. فهذا القسم ينقسم إلى ما يلي:

خدمات المعلومات

المراجع هي تلك المواد التي لا يسمح باستعارتها بل تستخدم فقط داخل المكتبة وتضم في غالبيتها الأعمال المرجعية العالمية من معارف، أطالس، قواميس، كشافات، معاجم، تراجم، كتب سنوية، ومصادر أخرى متخصصة وجميع هذه المراجع مصنفة على جهاز الحاسوب ويشار لها بالرمز REF فوق رقم الطلب، يمكن الاستعانة بموظفي قسم المراجع للاستفسار عن أي معلومة خاصة بالقسم.

خدمة الإعارة:

تستخدم المكتبة نظام الإعارة المحوسبة منذ ربيع ١٩٩٩.

- يحق لطلبة الجامعة استعارة الكتب من المكتبة خلال الفصل الدراسي إذا كان مسجلا رسميا في ذلك الفصل وورد اسمه في قائمة التسجيل النهائية وإذا كان حائزاً على البطاقة الجامعية والتي عليه إبرازها عند استعارة أي مادة ولا يجوز إعارة البطاقة الجامعية لطالب آخر من أجل استعارة كتب من المكتبة.
- تعار الكتب فقط من درج الإعارة ولمدة أسبوعين قابلة للتجديد إذا لم تكن مطلوبة من قبل أشخاص آخرين.
- على المستعير إعادة الكتب في الوقت المحدد لذلك وإذا تخلف يدفع غرامة مالية مقدارها شيكل واحد عن أي مادة مكتبية عادية عن كل يوم تأخير .وشيكلان عن كل يوم تأخير لاستعارة أي مادة مكتبية من رف الحجز. أما إذا فقد المستعير كتابا من المكتبة يجب عليه توفير نسخة بديلة عنه، وإذا تعذر ذلك يدفع غرامة مالية ثمنا للكتاب المفقود.
- يحق لأعضاء الهيئة التدريسية العاملين في الجامعة استعارة المواد المكتبية حسب القوانين المتبعة بعدد الكتب المسموح إعارتها ومدة الإعارة. أما الأساتذة غير العاملين في الجامعة من زائرين وباحثين فيحق لهم استعارة المواد بعد حصولهم على إثبات من المشرفين على عملهم في الجامعة.

- **رف الحجز:** توضع الكتب على رف الحجز بناء على طلب من قبل الهيئة التدريسية في الجامعة لما لها من علاقة بإحدى المساقات التدريسية للطلبة وتنقسم إلى قسمين:
- **رف الحجز المفتوح:** وتوضع عليه المواد المكتبية التي تعار لليلة واحدة فقط على أن ترد في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي.
- **رف الحجز المغلق:** وتوضع عليه الكتب والمواد المكتبية التي تعار داخل المكتبة فقط بغرض القراءة أو التصوير. يسمح للطلبة والباحثين من خارج الجامعة باستخدام بعض هذه المواد في حالات خاصة.

خدمة الحاسوب:

- يقع مختبر الحاسوب في الطابق الرئيسي على الجهة اليمنى بجانب درج المكتبة، إضافة إلى ذلك يوجد أجهزة موزعة في كل طابق من طوابق المكتبة
- تستخدم المكتبة النظام المحوسب Minisis(تطبيق M٢L) في معالجة المعلومات الببليوغرافية للمواد المكتبية ويمكن البحث آلياً باللغتين العربية والإنجليزية. وهذا النظام يشمل كافة الكتب والمجلات العربية المتوفرة في المكتبة حيث يزود المستخدم برقم التصنيف الخاص بالكتاب ومكان وجوده على الرف.
- يحتوي مختبر الحاسوب في المكتبة على أربعة عشرة حاسوباً شخصياً لأغراض البحث.
- يحق لأي طالب تخزين الملف على أقراص مرنة أو طباعة أي ملف عن الإنترنت مقابل نصف شيكل فقط عن كل صفحة و ٥ شيكل إذا أراد طباعة الملف أو الصورة ملونة، كما يمكن استخدام الماسح الضوئي مقابل شيكل واحد للملف.
- يمكن الاستعانة بموظفي قسم خدمات المستفيدين لأي استفسارات تتعلق بالحصول على المعلومة المطلوبة.
- يحق لمستخدمي الإنترنت نسخ أي ملف عن الإنترنت على أقراص مرنة مجانا.

خدمة المسح الضوئي:

يحق لرواد المكتبة عمل مسح ضوئي لأية صورة مقابل ١ شيكل فقط لكل ملف يخزن على قرص مرن. أما إذا أرادها مطبوعة ملونة فيدفع مبلغ ٥ شيكل عن الصورة الواحدة

خدمة التصوير الوثائقي:

تتوفر في المكتبة ماكينات للتصوير الوثائقي متوفرة في الطابق الأرضي – غرفة المايكروفورمز ويشرف على التصوير موظف مختص

ساعات العمل

تفتح المكتبة أبوابها يوميا ما عدا يوم الأحد وعطل الجامعة الرسمية على النحو التالي :-

الاثنين – الخميس والسبت من الساعة ٨-٤

الجمعة من الساعة ٨-١

المكتبة حقائق وأرقام

اســم المكـتبـة	مكتبة يوسف أحمد الغانم - مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسة
تـاريخ التـأسيس	١٩٢٤
المكتبة مركز إيداع لمنشورات اليونسكو	منذ عام١٩٧٩
عـدد المـوظفين	٢٧ موظفا ؛ ستة منهم مكتبيين بالمهنة
عدد المجلدات من الكتب	١١٦,٩٩٥ مجلدا
عدد العناوين باللغة العربية	٣٣,٣١٩ عنوانا
عدد العناوين باللغة الإنجليزية	٦٥,٤٤٧ عنوانا
عدد العناوين باللغة الفرنسية	٥٠١ عنوانا
عدد العناوين باللغة الألمانية	٤٥٣ عنوانا
عدد الكتب النادرة	٣٧٣ عنوانا
عدد مواد غرفة المجموعات الخاصة	٦٨٥٥ تقريبا
عدد النشرات (مواد دون ٥٠ صفحة)	٣٧٥٣ عنوانا
عدد الرسائل الجامعية باللغة العربية	١٤٨
عدد الرسائل الجامعية باللغة الإنجليزية	٩٧٧
عدد الرسائل الجامعية باللغة الفرنسية	٤
عناوين الدوريات المتوفرة في المكتبة	١٦٤٠ عنوانا
عدد الدوريات الجارية	٤٨٤ عنوانا
عـــدد الصحف	٥
عدد العناوين على الميكروفيلم	١١
عدد العناوين على الميكروفيش	٣٢
عدد العناوين على الأقراص المدمجة	٣٤
نظام ترتيب المجموعات	نظام الرفوف المفتوحة
نظام التصنيف المتبع	نظام مكتبة الكونغرس

نظام حوسبة المكتبة	نظام مينيزيس (M٢L).
المكتبة مركز دعم فنى لنظام مينيزيس	منذ عام١٩٩٩
قواعد الفهرسة المتبعة	قواعد الفهرسة الأنجلو - أميركية / الطبعة الثانية
نـــوع الـفـهـرس	الفهرس الآلى
المستفيدون من خدمات المكتبة	مجتمع الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة تدريسية وعاملين
	طلبة الجامعات الفلسطينية
	البـاحثون مـن المؤسسـات والـوزارات والمجتمـع الفلسطينى
	طلبة المعاهد وكليات المجتمع الفلسطينى
	طلبة المدارس الثانوية والإعدادية
عدد الكتب المعارة	٥٤٠٦٢
عدد المستعيرين	٢٥١٠٠
عدد المستفيدين من خدمات المعلومات	١٢٠٠٠
عدد المستفيدين من خدمات الإنترنت	١٤٤٠٠
عدد المستفيدين من خدمات الفهرس الآلى	٢٠٠٠
عدد المستفيدين من قواعد البيانات على الأقراص المدمجة	١٠٩٠
عدد المستفيدين من خارج الجامعة	٩٥٠
عدد طوابق المكتبة	٧
قاعة محاضرات وصف	٣
مقصورات بحث	١٢
مختبر حاسوب	١
عدد أجهزة الحاسوب للمستفيدين	٢٧حاسوب شخصى
عدد أجهزة الحاسوب للعاملين	٢٠حاسوب شخصى

عدد الطابعات	٨
قارئ ميكروفيلم	٣
قارئ مايكروفيش	٧
قارئ ميكروفيلم ومايكروفيش وطابع	١
تـلـفـــاز	١
جـهـــاز DVD	١
فـيـديـــو	٢
بـروجـكـتـر	١
ماكينات تصوير	٢
عنوان المكتبة البريدي	جامعـــة بيرزيـــت – ص.ب" ١٤" – بيرزيـــت – فلسطين
الهاتف	+٩٧٢ ٢ ٢٩٨٢٠٠٦
الفاكس	+٩٧٢ ٢ ٢٩٨٢٩٠١
البريد الإلكتروني	mainlib@birzeit.edu
صفحة المكتبة الإلكترونية	Home.birzeit.edu/library

واحـــــة مكـتـبــات.نـــت

أ/ مروة عبد الكريم

حـكـمـة الـعــدد:

لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس لا يسألون في كم فرغ ، وإنما ينظرون إلى إتقانه وجودة صنعه ...

" أفلاطون " .

علماء العرب

ابن المجدي،هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن رجب بن طنبغا . عالم رياضي وفلكي ،ولد بالقاهرة سنة ٧٦٠ هـ، وفيها توفي في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٥٠ هـ. قال السخاوي في ترجمته أنه (صار رأس الناس في أنواع الحساب ،والهندسة ،والهيئة. والفرائض. وعلم الوقت بلا منازع). وقال السيوطي: (اشتغل. وبرع في الفقه، والنحو، والفرائض. والحساب ،والهيئة. والهندسة) ترك آثاراً عديدة وصلنا بعضها في مكتبات القاهرة وليدن وأكسفورد، وأشهرها: (الدر اليتيم في صناعة التقويم). (إرشاد الحائر إلى تخطيط فضل الدوائر) في علم الهيئة. (تعديل القمر). (تعديل زحل).

الـعـمـل

العمل علاج عظيم لكل الأمراض والمآسي التي تلحق بالإنسان



همسات

طارت أفكاري طير الصقور
محلقة فوق القصور

مراقبة كل العيون
تبحث عنك يا عيون

من للعيون رقيب ؟
ومن للعمر حسيب ؟





للنشـــر والتوزيـــع وخدمـــات المعلومـــات

استمارة اشتراك في مكتبات نـــت

نوع الاشتراك: ------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الـــوظـــيـــفـــة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ----------------------------

العنوان البريدي ص.ب: ------------------------------------

رمز بريدي : --

الـــمـــديـنــــة : --

الـــدولـــــــة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ------------ أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الـــتـــوقـــيـــع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ ٣٨٣٢٨٣٦ ف/ ٣٨٣٢٨٣٦

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام –نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم. ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيــن عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – الرمز البريدي ١٢٦١٢ – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نـت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢


مكتبات المستشفيات
المكتبة المدرسية
المكتبات العامة
تنظيمها - خدماتها - تقنياتها الحديثة
فى ضوء الإنترنت
اقتصاديات خدمات المعلومات
د. زين عبد الهادى
المكتبة المدرسية
قضايا تربوية وتكنولوجية



Adress http:www.ipisegypt.com Go



إيبيس. كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

ضع إعلانك هنا

حول الشركة | كتب | دوريات | بحوث | دراسات



اسم المستخدم:

كلمة المرور:

دخول

أنت الزائر 2210

على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبيس.كوم فى ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلى :

١ - البحث فى قواعد البيانات الأجنبية .

٢ - البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .

٣ - تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدوريات المصرية.

٤ - البحث عن الكتب المصرية وشحنها .

٥ - البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية.

٦ - تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر.

٧ - تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.

٨ - تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب فى مصر وشحنها .

مكتبـات نت

www.ipisegypt.com

ISSN : 1110-7464

January - February - March 2005

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

مكتبات . نت

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد الحادى عشر و الثانى عشر - نوفمبر و ديسمبر ٢٠٠٠

11& 12

١١ و ١٢

IPis.coM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPis.coM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ف: ٢٩٦٩٧٦٥
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
٠١٠١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail:IPis_coM@hotmail.com

تصميم و طباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

NOVEMBER & DECEMBER 2000

مكتبات • نت

نشرة غير دورية تصدر مؤقتا ، تهتم

بتكنولوجيا المكتبيات والنظم الآلية والإنترنت

واستخداماتها فى المكتبات العربية

توزيع

إيبيس . كوم

صدرت فى يناير 2000

بمدينة القاهرة

12 عدد سنويا بصفة مؤقتة

يمكن الحصول على جميع الأعداد بشكل

إلكترونى عبر الإنترنت أو على قرص

ضوئى عبر مخاطبة دار إيبيس مباشرة.

مكتبات • نت

مستشار التحرير

أ.د. محمد فتحى عبد الهادى

وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة

وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير

د. زين الدين محمد عبد الهادى

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

مدير التحرير

رؤوف هلال

مدرس مساعد بجامعة المنصورة

سكرتير التحرير

عماد عيسى

مدرس مساعد بجامعة حلوان

مدير النشر والتوزيع

طارق عباس

مكتبات • نت

محتويات العدد الحادى والثانى عشر ٢٠٠٠

استراتيجية الثقافة العربية (١)

د. محمد فتحي عبد الهادي

الثقافة إنتاجا واستخداما في عصر المعلومات :

١- أوليات : يبدو من المفيد التوجه مباشرة إلى المقصود بـ "إنتاج" الثقافة و"استخدام" الثقافة في "عصر المعلومات" وذلك دون الدخول في متاهات المفاهيم والتعريفات سواء بالنسبة للثقافة أو بالنسبة للمعلومات.

إننا نقصد بالإنتاج الثقافي أوعية المعلومات الحاملة للفكر الإنساني والتي تمكن الفرد من اكتساب المعرفة في كافة صورها وبمستوياتها المتعددة. وحلقات هذا الإنتاج معروفة. وهى ثلاث حلقات تبدأ كل منها بحرف التاء: التأليف والتصنيع والتوزيع.

أما الاستخدام فيقصد به إتاحة الإفادة من المنتجات الثقافية. والإفادة من المنتجات الثقافية تبدأ بحصول الفرد عليها أو وصوله لها. قد يدبر الفرد ذلك بجهوده الذاتية. أو يتيح له المجتمع ذلك من خلال مؤسسات أو مرافق للمعلومات والمعرفة.

وعصر المعلومات هو عصر المجتمعات التي تعتمد على تكنولوجيات المعلومات في إتاحة المعلومات والبيانات الوفيرة، التي تستخدم كمورد استثماري وخدمة، ومصدر للدخل القومي، ومجال للقوى العاملة. ومعنى ذلك أنها المجتمعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام تكنولوجيات الحاسبات والاتصالات والوسائط المتعددة بأبعادها المختلفة في صناعة المعلومات وتجارتها، ومن ثم أصبحت المعلومات سلعة استراتيجية يمكن أن تحتل الدولة عن طريقها مكانة رفيعة بين دول العالم.

وتحاول هذه الورقة دراسة الوضع على المستوى العربي عامة وفي مصر بصفة خاصة.

٢- الإنتاج الثقافي وتأثير عصر المعلومات : إن أوعية المعلومات هى مصادر للمعرفة. أي المصادر التي يستقي منها الباحث والدارس ومتخذ القرار وأي فرد المعلومات والبيانات التي يمكن أن تلبي احتياجاته وترضي اهتماماته. وقد تطورت هذه الأوعية عبر الزمن تطوراً كبيراً. وهى في الوقت الحاضر تتألف من أربع حلقات رئيسية هى :

أ- الورقيات من الكتب والمجلات والرسائل الجامعية.. الخ

ب- المصغرات من الميكروفيلم والميكروفيش.. الخ

ج- المسموعات والمرئيات من الاسطوانات والأشرطة الصوتية والتسجيلات المرئية.. إلخ

د- المحسبات والمليزرات من الأشرطة الممغنطة والأقراص الممغنطة والملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد والأقراص المدمجة والوسائط المتعددة، إلخ..[١]

ونتناول فيما يلي أبرز الاتجاهات الحديثة في هذا المجال :

أولاً: أن هذه الفئات الرئيسية من أوعية المعلومات متواجدة معاً في الوقت الحاضر في بلاد كثيرة في العالم ومنها بالطبع البلاد العربية. رغم قدم بعض هذه الأوعية لأكثر من ألف عام. مثل الورقيات وحداثة بعضها الآخر لعمر يتجاوز قليلا العشر سنوات مثل المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت. وليس من المتوقع أن يحل أحدهما محل الآخر كلية في المستقبل

---

[١] محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد: القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠ — ص ٥١-٦٠.

القريب على الأقل. رغم سيناريوهات المستقبل التي وضعها بعض كبار العلماء فيما يتعلق بالمجتمع اللاورقي مثل السيناريو الذي وضعه العالم الكبير ولفرد لانكستر في كتابه الموسوم Towards Paperless Information Society الذي صدر عام ١٩٧٨ وتوقع فيه هذا العالم أنه بحلول عام ٢٠٠٠ تقريبا سيحل الكتاب الإلكتروني محل الكتاب الورقي. ولم يحدث ذلك بالطبع.

وعموما. فلكل فئة من فئات أوعية المعلومات استخدامها الذي تتميز به. ولكل فئة محاسنها وعيوبها. ومع هذا. فقد لوحظ أن كل فئة جديدة تحمل في طياتها ميزات لم تكن موجودة في الفئات السابقة عليها. وهذه سمة من سمات التطور، والجدير بالذكر أن الأشكال الجديدة من أوعية المعلومات تدفع الأشكال التقليدية إلى التطور. والدليل على ذلك أننا نلاحظ تطورا كبيرا في صناعة الكتاب الورقي من أجل المحافظة على استمرار تواجده في سوق النشر. ومن الجدير بالذكر أيضا أن المعلومات لم تعد بالضرورة متاحة في أوعية مادية ملموسة وإنما أصبحت متاحة أيضا في أوعية لا مادية أو غير ملموسة مثل المعلومات التي تظهر من خلال شبكة الإنترنت. وعموما فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلعب الآن دورا حاسما في الإنتاج الثقافي من خلال تغييرهما لمحتوى وشكل الأعمال والمنتجات الثقافية[1].

<u>ثانياً :</u> في عصر يشهد فيه كل صباح إضافة ملايين الملايين من المعلومات الجديدة.. حتى أصبحت المعلومات شبكة عنكبوتية معقدة يصعب الخوض في غمارها دون ملاح ماهر.. ماذا قدمنا نحن أو ما هو إسهامنا؟ تشير بعض الإحصاءات إلى أن الإنتاج الفكري العربي قليل بصفة عامة قياسا إلى الإنتاج العالمي. وهذا الإنتاج لا يتوازن مع وضع اللغة العربية.. لغة القرآن الكريم.. ولا يتوازن مع تعداد الأمة العربية وتاريخها. ورغم أن الإنتاج الفكري المصري يحتل نسبة غير قليلة من الإنتاج الفكري العربي بصفة عامة (حوالي ٣٠٪) إلا أنه قليل بصفة عامة. إذ تشير بعض الإحصاءات إلى أن الإنتاج المصري من الكتب ابتداءا من عام ١٨٢٢ حتى نهاية عام ١٩٩٩ وصل إلى ١٦٦٧٦٣ عنوانا وأن الفترة من ١٩٥٠-١٩٩٩ قدمت ١٣٩٢٥٠ كتابا بمتوسط ٢٧٨٥ كتابا في السنة[2].

والسؤال : هل يلبي الإنتاج الفكري والمحلي أو العربي احتياجاتنا أم إننا نضطر إلى اللجوء إلى الإنتاج الفكري الأجنبي؟

الأمر يستدعى إذن توجيه الدعم لهذا القطاع المهم على المستويين المصري والعربي.

<u>ثالثاً :</u> إذا كان الإنتاج الفكري العربي في الصورة الورقية قليل كما لاحظنا في العنصر السابق. فإن الصورة باهتة إذا انتقلنا إلى الإنتاج الفكري العربي المتاح في أشكال إلكترونية.

والحقيقة أن السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين الميلادي شهدت إقبالا عربيا فيما يتعلق بتقديم منتجات إلكترونية سواء على هيئة برمجيات حاسب أو أقراص مدمجة. وقد دخلت مؤسسات

---

[1] مييج، برنار. الإنتاج الثقافي والتعددية الثقافية / ترجمة عثمان مصطفى عثمان — ص ٦٢.
في تقرير الاتصالات والمعلومات في العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٠ الطبعة العربية — القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٠.

[2] شعبان خليفة: المائدة المستديرة حول كتب ومجلات الثقافة العامة في مصر، ٢٠-٢٣ مايو ٢٠٠٠- القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٠ ص ١.

وشركات عربية في هذا المجال[1] إلا أن الإنتاج في هذا القطـاع مـا يـزال محـدوداً للغايـة ويعـاني مـن بعـض الصعوبات منها:

- يكاد يغلب على الإنتاج الفكـري في هـذا القطـاع الطابع الديني ثم الطابع الترفيـهي أو الـترويحي ولم يتجه بعد بما فيه الكفايـة للأعمـال العلميـة والتراثيات والأعمال الموسوعية الضخمـة وقواعـد البيانات الببليوجرافية.
- ما تزال المجـلات العربيـة في شـكل ورقـي هـي الأســاس والاتجــاه العربــي نحــو المجــلات الإلكترونية أضعف من التوجه بالنسبة للكتب.
- لا توجد أدوات تحصر أو تسجل الإنتاج الفكري العربي في أشكال إلكترونية وبالتالي فإن التعـرف عليها لا يتم بسهولة ومن ثم، فإن القليــل الـذي ينتج غير معروف أو غير معرف بصورة كافية.
- إن إدخال المعلومات العربية على الإنـترنت أقـل بكثير مــن الاسـتخدام أو الاسـتهلاك للمعلومـات الأجنبية المتاحة على الإنترنت.
- هنـاك مـن يـرى أن المسألة ليســت في إدخــال النصوص وتخزينها إلكترونياً ولكن الأهم بالنسبة للمستفيد من هــذه النصوص هــو آليـات البحـث المتاحـة حيـث لوحـظ ضعـف عـام في بعـض محركات البحـث المسـتخدمة في صناعـة الكتـب الإلكترونية العربية[2].

إننا نعتقد أن نهضــة المجتمعـات العربيـة مرتبطـة في الوقت الحاضر بنهضة المعلومات فيها، وأنه إذا كانت صناعة المعلومات هــي الصناعـة الواعـدة وهـي أسـاس المجتمع المعلومـاتي الحديـث فلابـد مـن توجيـه كـل الاهتمام نحو هذه الصناعة والاستثمار فيها بكل السبل والوسائل.

رابعاً : الغريب أنه رغم قلة الإنتـاج الفكـري العربـي بصفة عامة إلا أنه منغلق على نفسه في عالم اتصـالات مفتوح. وبصرف النظر عن أن نسبة من الإنتاج الفكري المصري تخرج خارج مصر إلى البلاد العربية الأخرى. فإن تداول الإنتاج الفكري العربي بين مختلف البـلاد العربية هو تداول محـدود. وإذا كـان الكتـاب العربـي يطبع منه في حدود ثلاثة آلاف نسخة فإن نسبة غير قليلة من هذه النسخ تظل حبيسة داخل حدود الدولـة التي صـدر فيـها الكتـاب. بينمـا الكتـاب الصـادر في الولايات المتحدة مثلاً تطبع منه أكثر من ثلاثين ألـف نسخة، ومع هذا تكاد تجده في مختلف بلاد العـالم. المتحدث منها بالإنجليزية وغير المتحدث بها. والأمـر يحتـاج إذن إلى فكـر جديــد فيمــا يتعلــق بالإنتــاج والتسويق.

خامساً : شهدت الفترة الأخيرة صرخات غربية بصفة عامة وأمريكيــة بصفـة خاصـة تتعلـق بحمايـة حقـوق الملكية الفكرية. وأن اتفاقية الجات سـتحكم بيـد مـن حديد تداول المنتجات بصفة عامة والمنتجات الثقافيـة بصفة خاصة. وقد تم إنفاق ملايين الدولارات من أجل حماية الملكية الفكرية وكان ذلك على هيئـة مؤتمـرات وندوات وزيارات وإنشـاء منظمـات وجمعيـات وطبـع منشورات. وهذا الفزع الشـرس الهـدف منـه بالدرجـة الأولى إحكام القبضــة علـى المنتجـات وسـوقها وبسـط السيطرة وحماية حقوق الشركات والمؤسسات الضخمة أو العملاقة. إن دول العالم المتقدم في غير حاجة من وجهة نظرها إلى نقل إنتاج دول العالم الثـالث مـن الكتب أو البرمجيات أو غير ذلك. بينما العكـس هـو الصحيح بالنسبة للدول النامية الـتي تحتـاج إلى نقـل فكر العالم المتقدم وهكذا يبدو من الضـروري التـأني في

---

[1] محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد.. ص ١٨٣-١٨٦.

[2] مساعد صالح الطيار. الكتب الإلكترونية العربية: دراسة استطلاعية.. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.. مج٤، ع١ (يناير ١٩٩٩) ص ٤٨.

معالجـة قضيـة الملكيـة الفكريـة المرتبطـة بالجـات وغيرها، والنظر إلى الأمور نظرة موضوعية عادلـة. أي ينبغي أن يوضع في الاعتبار إمكانـات وظـروف الـدول الفقيرة وأن يوضع في الحسبان أن ما يفكرون في حماية ملكيته هو أساسا للدول المتقدمة وليس للدول النامية.

على أن الوجه الآخر للملكية الفكرية هو حماية حقوق الملكية الفكرية للمنتجـات الصـادرة في البـلاد العربيـة وخاصـة المنتجـات الإلكترونيـة الحديثـة، أي مـن الضروري أن تهتم قوانين أو تشريعات حقوق المؤلفين والمبدعين والمنتجين بأوعيـة المعلومـات الجديـدة مثـل الأقـراص المدمجـة والوسـائط المتعـددة وبرمجيـات الحاسب.

ومـن الضـروري كذلـك أن تحـرص المؤسسـات المعنيـة بحفظ التراث الفكري للدولة على إيداع نسخ من هـذه الأعمال بها.

سادسا : شاع في السنوات الأخيرة اسـتخدام مصطلح العولمة بمفاهيم متعددة. وبانطباعات متنوعة. وقد قـال المتشائمون أن العولمة كلها وبال وأنها استعمار من نوع جديد، وأنها تعـني الهيمنـة : هيمنـة النظـام الأوحـد وهيمنة القوة وهيمنة الغنى.

ورأى المعتدلون أن للعولمة وجـهها الحسن ووجـهها غير الحسن، وأن القضية بالنسبة لنا في العالم العربي هـي كيفيـة التعـامل معـها والاسـتفادة مـن حسـناتها ودرء مساوئها.

إن الإنتـاج الثقـافي العربـي مـن كتـب ومجـلات واسطوانات وأشرطة وأقراص وما إلى ذلـك إنمـا يمثـل الهويـة الثقافيـة لمجتمعنـا العربـي ويمثـل الذاتيـة الثقافية لهذا المجتمـع ويمثـل عـادات هـذا المجتمـع وتقاليده وموروثاته، وهو الـذي يحمـي هـذا المجتمـع بقيمه وحضارته

وبالتالي فإن استمرارنا في إنتاج الأعمال الفكرية القيمـة باللغة العربية إنما يحافظ علـى هويتنـا ويفـرض علـى الآخرين احترامنا.

ولعلـي أقـول أن الذاتيـة الثقافيـة دون انغـلاق هـي السـبيل إلى الانتشـار علـى المسـتوى العـالمي. ونحـن جميعا نعرف أن إنتاج الروائي الكبير نجيب محفـوظ يتمـيز بالطـابع المصـري الأصيـل، فـإن عـالم رواياتـه الكبيرة هو الحـارة المصريـة والبيـت المصـري والأسـرة المصرية.. وكل هذا أدى إلى حصوله على جائزة نوبـل العالمية.. ومعنى ذلك أن العولمة الثقافيـة ليسـت هـي فرض سيطرة ثقافة ما على ثقافات الآخرين لسبب أو لآخر، ولكن العولمة الثقافية هى في رأيي الثقافـة المحليـة الأصيلـة الـتي تتخطـى الحـدود ويمكـن أن يستمتع بها ويستفيد منها الغير في أى مكـان طواعيـه ودون إكراه. وهكذا فلا يجب أن نخاف على إنتاجنـا الثقافي ولكن يجب أن نجوده حتى يسـتطيع المنافسـة على المستوى العالمي.

وعلى أي حال "فعولمة الإنتاج الثقافي الوشـيكة والتـى كثرت التوقعات المتشائمة بشأنها ثبت خطؤها أو على الأقل أنها أخذت أكثر من حجمها.

فالثقافـة تبقـى مجـالا للنشـاط الاجتمـاعي يلقـى فيـه التصنيع مقاومة وتحجيمـا بـالرغم مـن تزايـد سـيطرة أنماط السوق عليـه وبـالرغم مـن تزايـد الميـل لإخـراج المنتج العالمي الطابع وتناول الموضوعـات ذات الطـابع العابر للقوميات"[1].

يتبع في العدد القادم

---

[1] مييج، برنار. الإنتاج الثقافي والتعددية الثقافية/ ترجمة عثمان مصطفى عثمان.. ص ٦٣.
في تقرير الاتصالات والمعلومات في العالم ... القاهرة ٢٠٠٠.

الافتتاحية

البحث العلمي العربي في مجال المكتبات بين حل الأزمة وأزمة الحل

د. زين عبد الهادي

هل البحث العلمي العربي في مجال المكتبات يواجه مشكلة.. وإذا كانت هناك مشكلة حقيقية موجودة.. فما هو الطريق لحل هذه المشكلة؟.. وكيف نتعرف على مشكلة حل هذه الأزمة. كيف نواجه أزمتنا في عالم متغير.. عالم لا يتوقف عند حدود. عالم يصاحب متغيرات فيضانية!!

جمعتنا جلسة منذ عدة أسابيع ومجموعة من أساتذة المكتبات والمعلومات في العالم العربي وكانت تدور حول قضية البحث العلمي في مجال المكتبات، وقد أفضنا كثيراً من هذا الحوار. لكنني في النهاية خرجت بمجموعة من الاستنتاجات والشواهد التي تنبئ بحجم الكارثة / المشكلة التي نعيشها:

- من بين كل مائة بحث علمي في مجال المكتبات ليس هناك من بينها سوى ثلاثة بحوث يمكن أن تقول شيئاً جديداً.. وهذا الكلام لأستاذنا الدكتور/ فتحي عبد الهادي.
- استفحال أزمة الرسائل ذات الاتجاه نحو إحصاء عدد المقاعد في المكتبات وهى جملة نقولها نعني بها الرسائل الرديئة.
- مازالت هناك اتجاهات نحو دراسة الموروث الثقافي في مجال المكتبات أو دراسة الأوضاع الحالية للمكتبة العربية.. ويقيني أن أي دراسة تجري على هذه الأوضاع لن تضيف للعلم شيئا.. ولا للباحث ولا للأستاذ ولا للدولة ولا للمكتبات.. لأننا كمن يحرث في البحر.
- يقيني أيضا أن هناك من الباحثين من لا يملك القدرة على الرؤية للتجديد في اقتحام موضوعات جديدة يمكن الإفادة منها.. بل أصبح الباحث العلمي موظفاً في طابور من ملايين الموظفين.. مما يقتل أيضا ملكة الإبداع لديه.
- يقيني أيضا أن القضية لا تتعلق بأسس اقتصادية في المقام الأول.. وإنما تتعلق بالرغبة والطموح الذي يجب أن يتقد في نفس الباحث العلمي مهما كانت الظروف والعقبات حتى يستطيع أن يقدم جديدا.
- مناهج البحث البالية سيئة السمعة أحيانا التي تعزز من كسل الباحث وتقلم أظافر قدرته على الإتيان بجديد.
- اتجاه عديد من الرسائل والأطروحات نحو دراسة موضوعات كبيرة وضخمة دون أن تركز على قضايا ومشكلات صغيرة يمكن حلها، مما يولد في النهاية رسائل ليس لها معنى وليست ذات مضمون.
- لو أحصينا عدد الرسائل التي حصلت على درجة الامتياز ربما لأقنعنا أنفسنا بأننا أفضل باحثين في تاريخ العلم العربي في مجال المكتبات إن لم يكن العالم كله.. ولكن هل تقنعنا نتيجة ٣٪ المشار إليها والتي تتضمن أيضاً احتمالات بأن هذه الثلاثة بالمائة لا ترقى كلها للبحث العلمي الجيد.

أعتقد أن هناك العديد من القضايا الأخرى التي يجب أن نناقشها ونتفحصها هل يتطلب الأمر مؤتمراً على المستوى العربي.. هـل يتطلـب الأمـر إعـادة النظـر في مناهج ومقـررات المكتبـات والمعلومـات.. هـل يتطلـب الأمر دراسة مسحية للتعرف علـى منـاهج البحـث في العـالم العربـي المسـتخدمة في مجـال المكتبـات والمعلومـات.. هـل نحتـاج إلى دراسـة المجتمعـات الافتراضيـة علـى شـبكة الإنـترنت بأكملـها والخـروج بنتائج تجدد جسد البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات..

أعتقد أننا نحتاج الكثير لتغيير دمـاء البحـث العلمـي العربي في مجال المكتبات والمعلومات.. لكن علينـا أن نقتنع أولاً بأن هناك أزمة.. ثم بعد ذلك نتعرف علـى طرق حل هذه الأزمة..

د. زيـــــن

الحضارة المعلوماتية

سحر مصطفى سبح
أخصائي حاسب آلي

إنهـا بادئ ذي بدء، غير مرئية بمعنى أن الحضارة المعلوماتية لا تتصف بمظاهر مادية، فمنتجاتها ليست كالزراعة والصناعة تلمس لمس اليد، إذا أن ما تنتجه هذه الحضارة ليس أكثر من إشارات ورموز وصور، وهو نتاج يلم به كل من يعمل على الكمبيوتر، حيث المعلومات تتألق من نبضات كهربائية تتألف من صفر وواحد، ثم تخزن في أشرطة وأقراص، وأما الشاهد التاريخي المادي الذي يرمز إلى هذه الحضارة فهو شريحة السيليكون الدقيقة الصغيرة الحجم التي تخزن عليها كميات هائلة من البيانات.

الحضارة المعلوماتية هى أيضاً كونية، ففي حين أن الحضارة الزراعية قامت على ضفاف الأنهار حيث السهول الخصبة، وفي حين أن الحضارة الصناعية قامت حول المدن الكبيرة الجامعة (الكوزموبوليتانية) ضمت ملايين البشر وألوف المساكن في دورة حياتيه واحدة مزدحمة .فإن الحضارة المعلوماتية على النقيض من ذلك، كونية الطابع لأنها تنتشر حول العالم بصورة متساوية، وسوف يكون انتشارها عاليا لسببين اثنين : **أولا :** بسبب تضاؤل المواد الطبيعية وحلول المعلومات محلها كمورد جديد. **والثاني :** تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات، التي ستسمح لكل إنسان أينما كان بالحصول على المعلومات التي يرغب فيها بسرعات متناهية، وأيا كان موقع هذه المعلومات.

إن الحضارة المعلوماتية مزيج جدلي بين مادية الغرب وروحانية الشرق فهى إنسانية من حيث الأساس، ولا مفر من أن تلزمنا بوضع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن إطار إنساني روحاني، حيث يعبر الإنسان عن ذاته تعبيرا لا هو مادي بحت ولا روحاني بحت، أما إذا أهمل ذلك فلا مفر عندئذ من أن تسحق الآلة الإنسان.

على أن الطريق إلى الحضارة المعلوماتية، كما يراها (ماسودا) تتطلب انتصار الإنسان على أمرين :

الأول: انتصاره على الذكاء الفردي وإخضاعه بحيث يحوله إلى ذكاء كوني جماعي، فإذا نظرنا إلى المجتمع الصناعي، نجد أن التوصل إلى الإنتاجية الصناعية يعتمد بصورة كلية على تكنولوجيا التصنيع التي تتمحور حول العلوم الطبيعية والاحتياجات الاستهلاكية التي تدور حول الغرائز الاجتماعية. وبمجرد أن يتمكن الإنسان من المعرفة العلمية والتكنولوجيا تغدو السبل أمامه مفتوحة ميسرة، وكل ما يلزم عندئذ هو كيفية تحسين القدرة الشرائية للمستهلكين، وعلى النقيض من ذلك ففي الحضارة المعلوماتية لا يمكن ترقية الذكاء إلا على نحو ميسرة، وكل ما يلزم عندئذ هو كيفية تحسين القدرة الشرائية للمستهلكين، وعلى النقيض من ذلك ففي الحضارة المعلوماتية لا يمكن ترقية الذكاء إلا على نحو إنساني بحت. والطريق إلى ذلك لن يكون آليا كما هو في الحضارة الصناعية، والذكاء الذي يبدأ على الصعيد الشخصي ثم يتطور على نحو جماعي، يصبح بالطبع أرفع مستوى وأوسع أفقا.

ولما كان الذكاء الجماعي في الحضارة المعلوماتية ينبغي أن يتوجه من الأساس توجها جماعيا ونحو هدف مشترك وهو تحسين البيئة الاجتماعية، عند ذلك يصبح الحديث عن الذكاء الكوني متوافرا للجميع.

أما الأمر **الثاني :** الذي يتوجب على الإنسان الانتصار عليه لبلوغ الحضارة المعلوماتية فهو الاحتكار المعلوماتي. توخيا لبلوغ مرحلة الديموقراطية المعلوماتية، وهو عامل ضروري للحيلولة دون تحويل المجتمع المعلوماتي إلى مجتمع مخابراتي تنتقى فيه الحرية الشخصية والفردية، ومن المستحيل التكلم عن ديموقراطية معلوماتية إذا لم يتم احترام أربعة حقوق ديموقراطية أساسية في الحضارة المعلوماتية وهي :-

أولاً : حماية الاستقلالية الفردية وخصوصياتها.

ثانياً : حق المعرفة. أي حق المواطن بالإطلاع على المعلومات الحكومية الرسمية التي تمس مصالحه ومستقبله بحيث ينحصر استغلاله أو تجاهل إرادته تحت ستار ما يسمى بمصالح الأمن القومي على سبيل المثال.

ثالثاً : حق استخدام الأجهزة والخدمات والمؤسسات المعلوماتية.

رابعاً : المشاركة في إرادة وتسيير البنية المعلوماتية بحيث لا تكون إدارتها وقفاً على دول أو جماعات معينة توجه الخدمات إلى مصالحها الضيقة فتقبض وتسيطر على حضارة المعلومات، وتحول الآخرين إلى متفرجين لا يشاركون في القرار أياً كان مستواه.

لكن كثيرا من الباحثين في مستقبل ثورة المعلومات يرون في (ماسودا) شططا بالغا. (فمايكل ماريان) على سبيل المثال وهو أحد العاملين في بحوث المستقبل العالمية، يرى بأن مثل هذا الكلام يصلح للتخفيف من درجة التشاؤم التي تعم العالم بسبب عجز الدول والمنظمات الدولية عن حل المشكلات المستعصية والتي قد تهدد مصير البشرية، مثل الحرب النووية والانهيار الاقتصادي والتلوث واضمحلال الموارد الطبيعية غير المتجددة.

بل إن هناك من يرى نقيض ما يراه (ماسودا) تماما، فإن (جيريمي ريفكن) يرى أن الزيادة الهائلة في المعلومات قد أدت في الواقع إلى هدر ضخم في الطاقات، وإلى تنامي الفوضى المعلوماتية وتزايد المركزية والتخصص الكلي. ففي حين بدأ للوهلة الأولى أن الكمبيوتر هو أقل استهلاكا للطاقة وفاتحا لمجال الحصول على المعلومات أمام الجميع، فإن المحصلة النهائية لثورة الكمبيوتر ليست سوى هدر للطاقات والجهود. فقد ازدادت المجتمعات تعقيدا أو معها تزايدت إمكانات الشلل. فكلما توافرت لدينا كميات أكبر من المعلومات كلما وجدنا أننا أقل قدرة على اتخاذ القرار والبت فيه.

شبكة المعلومات المحلية
بمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خميس عبد الله عرفات

مقدمة

تعتبر مؤسسة الأهرام من أكبر وأقدم المؤسسات الصحفية في مصر. ولا شك أن الحاجة إلى المعلومات قد برزت مع بداية صدور العدد الأول من الأهرام في الخامس من أغسطس عام ١٨٧٦م وكانت تتمثل في أرشيف صغير للصور والقصاصات الصحفية.

وفي الستينات من هذا القرن تطور الأهرام كمؤسسة صحفية فازدادت الحاجة إلى القيام بإنشاء بعض المراكز والقطاعات بجانب نشاطه الصحفي. كما ازدادت الحاجة أيضا إلى اللجوء للأساليب المتطورة لتنظيم المعلومات وتقديم خدمات جديدة ومتطورة لمواجهة الزيادة المطردة في حجم المعلومات وتدفقها وتعقد احتياجات المستفيدين من المعلومات. نتيجة للتطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا التي يشهدها هذا العصر. وعجز الوسائل التقليدية لخزن واسترجاع ونقل المعلومات عن تلبية الاحتياجات في وقت قصير يتناسب مع سرعة تدفق المعلومات وازدياد حجمها وتنوع مجالاتها.

وكان من ثمرة هذا التطور إنشاء مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات ليتولى تسجيل مجموعات الأهرام على وسائط ميكروفيلمية وتنظيمها بصورة تسهل استرجاعها في زمن وجيز. وفي العقد الأخير من هذا القرن ومسايرة للتطور تم استعانة المركز بنظم المعلومات ونظم الاتصالات الحديثة في تسجيل البيانات والوثائق وتنظيمها والاسترجاع الميكروفيلمي والإلكتروني. وكان من ثمرة هذا التطور أيضا إنشاء نموذج لشبكة معلومات محلية بأحد فروع المركز لربط قطاع التسجيل الفيلمي بإدارة تكشيف الدوريات (التي ننتمي إليها) لتكون نواة لتعميمها بكل قطاعات وإدارات المركز ثم ربطها بشبكة كبرى للمؤسسة.

وهذا البحث يتناول بالشرح تطبيق الشبكة المحلية بالمركز من خلال عدة نقاط كما يلي :

١- الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأهرام وموقع مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات منه.

٢- مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات وموقع إدارة تكشيف الدوريات منه.

٣- العمليات الفنية والوظائف التي تؤدى داخل إدارة تكشيف الدوريات.

٤- ميكنة ونظام دورة العمل بشبكة المعلومات.

٥- توصيف الشبكة.

٦- الخاتمة.

أولا : الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأهرام:

منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن والأهرام كجريدة أو كمؤسسة صحفية، في تطور مستمر بتكيف مع متطلبات العمل الصحفي ومع التقدم التكنولوجي السريع الذي ظهر في وسائل نقل المعلومات.

لقد لجأت مؤسسة الأهرام منذ الستينات من هذا القرن إلى مسايرة التطور الذي طرأ على المؤسسات الصحفية وذلك بإنشاء بعض المراكز والقطاعات التي تدخل في مجال العمل التجاري. وقد أباح لها القانون ذلك[1] وكانت النتيجة كبر حجم المؤسسة مما اضطرها إلى تقسيم العمل بها إلى إدارات وأقسام يتولى كل قسم منها الإشراف على أحد أنشطتها.

وينقسم هيكل التنظيم الإداري لمؤسسة الأهرام إلى جزئين أساسيين هما التحرير. والمراكز والقطاعات. والشكل رقم (١) يتضح منه أن الشق الأول من التنظيم تمثله الصحف والمجلات التي تصدرها المؤسسة. بينما الشق الثاني يشمل المراكز والقطاعات التي أنشأتها المؤسسة[2] والتي من بينها مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات الذي هو محل بحثنا.

١/١ موقع مركز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات من الهيكل التنظيمي :

في مارس ١٩٦٩ شرعت مؤسسة الأهرام في إنشاء المركز بهدف تسجيل أوعية المعلومات وتنظيمها. سواءا على المستوى القومي أو العربي. كما يخدم المؤسسة الأم وبصفة خاصة تسجيل وتنظيم إصدارات مؤسسة الأهرام منذ إصدار الأهرام في عام ١٨٧٦.

ومن هذين العنصرين (التسجيل والتنظيم) جاءت تسمية "مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم" الذي جعل من هذا الهدف. قضيته الأساسية. لتقديم الخبرة والمشورة لمن يطلبها من الهيئات والمؤسسات التي تسعى لإنشاء أو تطوير مراكز المعلومات بها.

بالنسبة لمجموعات الأهرام فقد سار المركز في محورين:-

المحور الأول : تسجيل مجموعات الأهرام على وعاء ميكروفيلمي أكثر ضمانا وأطول بقاءا من الوعاء الورقي وهذا ما استوجب تجميع سنوات الأهرام بعد استكمال الأعداد الناقصة وترميم الصفحات التالفة.

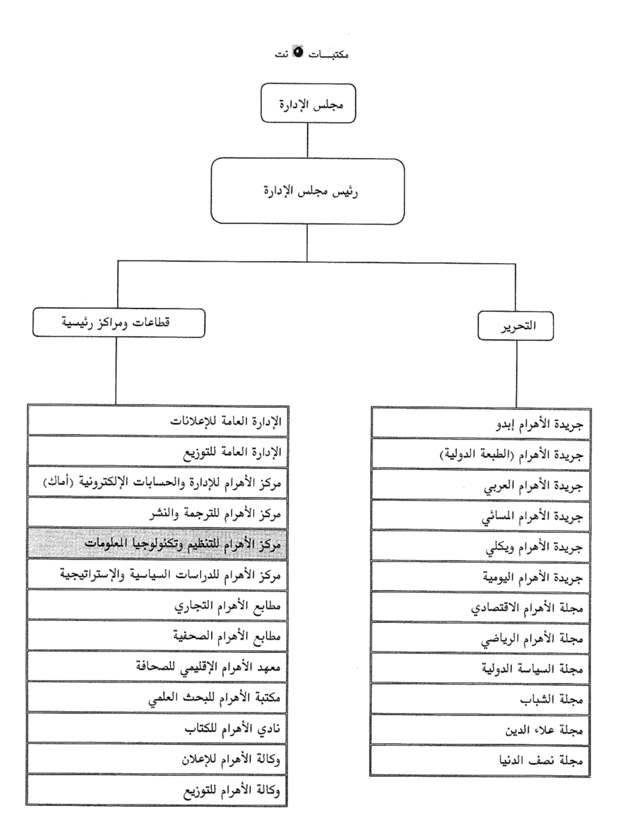
المحور الثاني : إصدار أداة ببليوجرافية ممثلة في "كشاف الأهرام" تتجمع فيه الأفكار الواردة في الجريدة تحت مداخل مرتبة بصورة قابلة للبحث.

هذا بالنسبة لمجموعات الأهرام أما باقي إصداراته فيتم تسجيلها على وسائط ميكروفيلمية فقط وجاري الإعداد لتكشيفها حيث بدئ منذ عام ١٩٩٥ في تكشيف مجلتي علاء الدين والأهرام الرياضي.

---

[1] القانون رقم ١٤٨ لسنة ٩٨٠ المادة ٢٦.

[2] حسناء محمود محجوب.- نشر الكتب في المؤسسات الصحفية: دراسة ميدانية لمركز الأهرام للترجمة والنشر.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج٢ ، ع٣، يناير ١٩٩٥.- ص ص ٦٢-٦٥.


مجلس الإدارة
رئيس مجلس الإدارة
قطاعات ومراكز رئيسية
التحرير
الإدارة العامة للإعلانات
الإدارة العامة للتوزيع
مركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية (أماك)
مركز الأهرام للترجمة والنشر
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية
مطابع الأهرام التجاري
مطابع الأهرام الصحفية
معهد الأهرام الإقليمي للصحافة
مكتبة الأهرام للبحث العلمي
نادي الأهرام للكتاب
وكالة الأهرام للإعلان
وكالة الأهرام للتوزيع
جريدة الأهرام إبدو
جريدة الأهرام (الطبعة الدولية)
جريدة الأهرام العربي
جريدة الأهرام المسائي
جريدة الأهرام ويكلي
جريدة الأهرام اليومية
مجلة الأهرام الاقتصادي
مجلة الأهرام الرياضي
مجلة السياسة الدولية
مجلة الشباب
مجلة علاء الدين
مجلة نصف الدنيا

الشكل رقم (١)

ثانياً : الهيكل التنظيمي لمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١/٢ تطور المركز

لما كان المركز وما زال مراقبا عن قرب لكل تطورات تكنولوجيا المعلومات، بحكم ريادته في نظم وتكنولوجيا تسجيل واسترجاع المعلومات في مصر والعالم العربي. حيث قام بتنفيذ أكثر من مائتي مشروع بدءا من تطبيقات المصغرات الفيلمية وحتى نظم المعلومات المتكاملة باستخدام تقنيات الليزر الضوئية والحاسبات الآلية. لذلك فقد آثر أن يساير هذه التطورات المتمثلة في :

١- تكنولوجيا الحاسبات وشبكات المعلومات.

٢- تكنولوجيا الميكروفيلم.

٣- تكنولوجيا التسجيل على الوسائط الضوئية.

واعتبارا من عام ١٩٩٤ وجد المركز وجوب تغيير اسمه من "مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم" إلى "مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات". وكان لهذا التغيير انعكاساته على نشاطات المركز المختلفة وعلى الأخص الأنشطة التالية :

أ- بالنسبة للتسجيل الميكروفيلمي : قام المركز بتصميم وتنفيذ نموذجا لنظام تكنولوجي لتسجيل الوثائق على الميكروفيلم ونقل صورها إلى شبكة المعلومات، وقد جمع هذا النظام بين التكنولوجيتين الحديثتين في هذا المجال وهما :

١- نظام التسجيل والاسترجاع الميكروفيلمي بمساندة الحاسب الإلكتروني.

٢- نظام التحليل الإلكتروني للصورة الميكروفيلمية ونقلها على شبكة معلومات.

ب- بالنسبة لتكشيف الأهرام : قام المركز بتطوير الكشاف آليا. ليتفاعل مع التكنولوجيا الجديدة التي ترتقى به إلى تقديم خدمات معلومات أكثر كفاءة وفاعلية.

٢/٢ مكونات المركز

يمكن تقسيم مكونات المركز إلى عنصرين أساسيين :

١/٢/٢- الموقع والمكان

٢/٢/٢- التنظيم الإداري

١/٢/٢- الموقع والمكان :

منذ إنشاء المركز في عام ١٩٦٩ وهو يمارس نشاطه في عدة أماكن متفرقة. ويرجع ذلك من ناحية إلى عدم توفر مبنى مستقل يضم كل قطاعات وأقسام المركز. ومن ناحية أخرى إلى طبيعة عمل المركز التي تحتم عليه أحيانا تنفيذ بعض المشروعات من خلال خطوط إنتاج متفرقة لدى العملاء أنفسهم ليكون العمل حيث توجد الوثائق. ويمارس المركز نشاطه في الأماكن المختلفة على النحو التالي :

١/١/٢/٢ المركز الرئيسي :

ومقره في شارع الجلاء بالقاهرة. وهو يقع بين مبنى الأهرام الجديد والقديم. ويشغل حوالي ٥٥٪ من مبنى مكون من أربع طوابق كان ملكا لوزارة الخارجية ثم آل إلى الأهرام. ويضم مكتب مدير عام المركز ونائبه (مدير قطاع التوثيق)

[١٤] شبكة المعلومات المحلية بمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وإدارات التسويق، التخطيط والمتابعة، خدمات المعلومات، التدريب، المراجعة المركزية، المكتبة الميكروفيلمية، القسم الفني ويشارك المركز في هذا المبنى بعض الإدارات الأخرى التابعة للمؤسسة.

٢/١/٢/٢ المبنى الملحق :

يقع خلف مبنى الأهرام وهو مكون من طابقين ويشغله قسم المحفوظات، والإدارة الإدارية، وإدارة الشئون المالية، وقسم النسخ التابعون للمركز، ويشاركهم فيه إدارات أخرى للمؤسسة.

٣/١/٢/٢ خطوط الإنتاج :

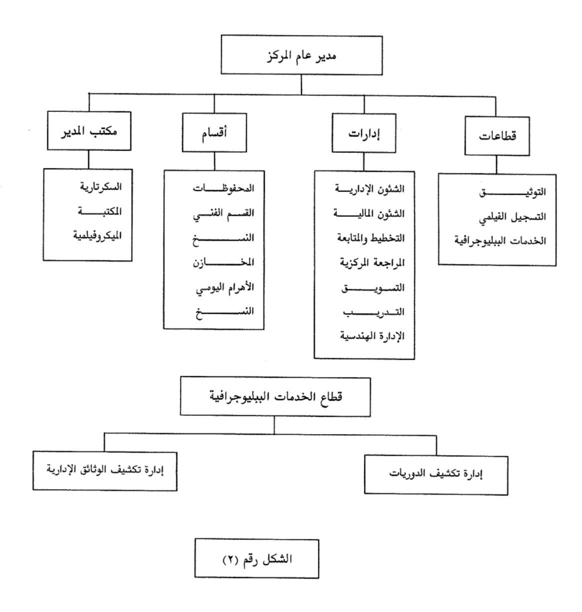
من طبيعة عمل المركز أن يمارس نشاطه حيثما توجد وثائق العملاء من خلال خطوط الإنتاج المختلفة.

٤/١/٢/٢ موقع شارع مراد بالجيزة :

وهو عبارة عن مبنى سكني وإداري يملك الأهرام فيه ثلاثة طوابق. يشغلها قطاع التسجيل الفيلمي، والإدارة الهندسية، وإدارة التكشيف، وبعض خطوط الإنتاج التابعة للمركز وفي هذا الموقع يتم تجريب نموذج شبكة المعلومات بين قطاع التسجيل الفيلمي وإدارة التكشيف.

٢/٢/٢ التنظيم الإداري للمركز :

يعتبر المركز وحدة مستقلة من وحدات مؤسسة الأهرام ويعكس تنظيمه الداخلي عنصر التخصص للمركز. ويعمل بالمركز ١٥٠ من العاملين الدائمين (معينون)، و٤٥٠ من العاملين المؤقتين، (منهم من يعمل متفرغا كل الوقت، والبعض يعمل بعض الوقت)، ويتكون من إدارة المركز وقطاعات التوثيق، التسجيل الفيلمي، الخدمات الببلوجرافية، وإدارات التسويق، التدريب، التخطيط والمتابعة، المراجعة المركزية، الشئون الإدارية، الشئون المالية هذا بجانب بعض الأقسام مثل: القسم الفني، النسخ، المحفوظات، المكتبة. والشكل رقم (٢) يوضح موقع إدارة تكشيف الدوريات من الهيكل التنظيمي للمركز.



الشكل رقم (٢)

١/٢/٢/٢ موقع إدارة تكشيف الدوريات من الهيكل التنظيمي للمركز :

في عام ١٩٧٣ قرر المركز إنشاء قطاعا للخدمات الببليوجرافية يتولى إنتاج الكشافات بأنواعها. ويتفرع مـن هـذا القطـاع إدارتين: إحداهما لتكشيف الأهرام وأية دوريات، والأخـرى لتكشـيف الوثـائق الإداريـة علـى اختـلاف أنواعـها مـن قرارات وزارية وإدارية، ومحاضر جلسات، ومكاتبات وغيرها.

ولكي تؤدي الإدارة عملها كان عليها أن تستعين وتتعاون مع كل إدارات المركز من أول اقتناء الجرائد المراد تكشيفها، حيث تستعير من قسم المحفوظات المجلدات الورقية ويزودها قسم الاشتراكات بالأهرام بنسخة مـن الجريـدة يوميـا، وتحصل من التسجيل الفيلمي على نسخ ميكروفيلمية لسنوات الأهـرام الغـير متاحـة ورقيـا كمـا يمدهـا قسـم المخـازن بالمستلزمات من بطاقات وأخبار وورق وخلافه، ثم يتولى قسم النسخ طباعة النسـخ المطلوبـة كـل شـهر. ويتـولى القسـم الفني إعداد غلاف الكشاف ومتابعة إرساله إلى المطبعة التجارية التابعة للمؤسسة لتجميعه ثم استلامه وتوزيعـه علـى المشتركين ثم إرسال نسخة إلى التسجيل الفيلمي لتصوير الكشاف، ميكروفيلميا إلى المكتبة الميكروفيلمية للاستعانة بـه في خدمة الاسترجاع، وهكذا نجد أن إدارة التكشيف لها علاقات ومصالح متشعبة ومتشابكة مع كل إدارات المركز.

[١٦] شبكة المعلومات المحلية بمركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ثالثا : العمليات والوظائف التي تؤدى داخل إدارة التكشيف

١/٣ العمليات الفنية :

تكشيف الدوريات هــو إحـدى الخدمـات التي تقوم الإدارة بتقديمـها. وتعتمـد أساسـا علـى عنصريـن همـا التحليـل والترتيب، ويتطلـب ذلـك وجـود العنصـر البشـري أو التكشـيف الجيـد، وتوفـير الأدوات الفنيـة، والقواعـد المقننـة، والخطوات والإجراءات المحددة، وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

١/١/٣ العنصر البشري :

تحرص الإدارة على أن تتوفر بعض الصفات في العاملين بها مثل الذاكرة والدقة في التنظيم، والحرص على الموضوعية، والإيجابية في اتخاذ القرار، والخلفية الثقافية الواسعة، والقدرة على الإلمام بالموضوع ومجالاته، والدرايـة ببعـض نظـم التكشيف، والمقدرة على التخطيط المسبق للعمل.

٢/١/٣ الأدوات الفنية :

من السمات الضرورية لأي كشاف أن تتوافر له أدواته الفنية لكي يكتمل وجوده الفني، ولقد اسـتطاع كشـاف الأهـرام أن يوفر لنفسه هذه الأدوات، والتي بدئ بالعمل فيها مع أول إصدارة للكشاف في ينـاير ١٩٧٤. مـع إتاحـة الفرصـة لهذه الأدوات أن تنمو مع الزمن، فتوفرت قوائم استناد للأعـلام، وقائمـة بـالأعلام الجغرافيـة سـواء كـانت للـدول أو الأماكن، وقائمة بالمنظمات والهيئات، وقائمة برؤوس الموضوعات.

٣/١/٣ القواعد المقننة :

يتم اتباع نظـام مقنـن في كتابـة عنـاصر الوصـف الببليوجـرافي، وقواعـد خاصـة بالـترتيب الهجـائي ، وشـكل صفحـة الكشاف، بحيث يبرز التجانس والوحدة في كل الأعداد، ويكون للكشاف الشخصية الفنية المميزة.

٤/١/٣ خطوات ومراحل التكشيف :

١/٤/١/٣ المرحلة الأولى : التمهيد أو التعرف على المادة المكشفة

أ- قراءة سريعة للتعرف على المادة العلمية.

ب- تحديد أسلوب التكشيف (حر مقيد)

ج- الاستعانة بالأدوات الثانوية مثل (القواميس الأطالس الأدلة إلخ)

د- تجهيز أدوات العمل (البطاقات، الأقلام، الأدراج)

٢/٤/١/٣ المرحلة الثانية : العمل الفعلي

أ- الإطلاع على الجزء السابق للعمل (إذا وجد).

ب- القراءة الفاحصة المحللة للموضوع.

ج- البدء في التكشيف وإفراغ المداخل على البطاقات مع الإحالة إلى الصفحات.

د- ترتيب البطاقات الهجائية.

هـ- تحديد الشكل النهائي والربط بالإحالات.

٣/٤/١/٣ المرحلة الثالثة : المراجعة

أ- مراجعة التكشيف وبروفة الكشاف.

ب- مراجعة ناقدة واعية.

ج- كتابة الملحوظات.

٢/٣ الوظائف التي يؤديها الكشاف :

١/٢/٣ الوظيفة الببليوجرافية للتكشيف :

عمليات الإعداد الببليوجرافي تتطلب الكثير من الوقت والجهد في الكتابة والتصحيح والمراجعة والترتيب وغير ذلك من العمليات الكتابية الروتينية. هذا الوقت والجهد يمكن الاستفادة منه في خدمة المستفيد نفسه. والواقع أن استخدام الحاسب الآلي قد سهل العمليات الببليوجرافية إذ استطاع إنتاج بطاقات التكشيف وفرزها وترتيبها هجائيا بطريقة أوتوماتيكية ومن ثم أمكن إعدادها وتوزيعها على الأعضاء المنتفعين.

٢/٢/٣ وظيفة تخزين واسترجاع المعلومات :

مهما بلغت وفرة المواد الصحفية المتاحة ومهما بلغت قيمتها المادية. فلن يتحقق الاستفادة المرجوة منها ما لم يكن لها أدوات ببليوجرافية يعتمد عليها في التعرف على هذه المواد، فالباحث في صفحات الأهرام تعنيه محتوياتها وهو الذي قد ينفق من وقته وجهده في سبيل الحصول على معلومة بذاتها، ومن هنا يبرز دور الكشاف في تسهيل وتحقيق عملية استرجاع الثروة المخزنة من المواد الصحفية.

٣/٢/٣ القيمة المهنية والفنية [١]:

خلال سنوات قليلة استطاع الكشاف أن يوفر لنفسه أدواته الفنية التي يعتمد عليها في الضبط، كما اكتمل وجوده الفني كدورية ببليوجرافية يمكن أن يستفيد منها الباحثين والعاملين في المهنة على حد سواء، كما أصبح للكشاف قيمة استخداميه تتمثل في مساعدة الباحث على الوصول إلى الموضوعات التي تحتويها الجريدة في صورة ملخصة ومنظمة، خاصة بعد أن توفرت سنوات عديدة من التغطية. وأصبح هناك رصيد من الكشافات لأكثر من ستين عام (من الثلاثينات حتى التسعينات من هذا القرن).

رابعا : ميكنة ونظام دورة العمل بشبكة المعلومات :

نتناول في هذا القسم تغطية النقاط الأربع التالية : مجموعة تعريفات؛ مبررات إنشاء الشبكة؛ الهدف من إنشاء الشبكة؛ الوظائف المختلفة التي تقوم بها الشبكة.

١/٤ تعريفات :

ونتناول فيما يلي تحديد بعض المصطلحات ومدلولاتها في مجال التعاون وشبكات المعلومات

- تعاون Co operation

اللفظ تعاون يعني اتفاق مجموعة من الأفراد أو الهيئات أو المنظمات على تحقيق هدف مشترك يتحقق من خلاله منافع ومكاسب وفوائد لمصلحة المجموعة التعاونية، كما يعني تبادل الخدمات لتحقيق المصلحة المشتركة بين الأعضاء.. ويتم ذلك عن طريق الاشتراك في الأنشطة المختلفة بما لدى الأعضاء من إمكانات.

- شبكة Network

[١] سعد محمد الهجرسي : كشاف الأهرام بين الدوريات الببليوجرافية بالوطن العربي. دراسة في كشاف الأهرام السنوي لعام ١٩٧٤.

لفظ شبكة يعني الإشارة إلى مجموعة من الأفراد أو الهيئات أو المنظمات المترابطة والتي تسعى إلى تحقيق هدف معين، ويتم هذا الترابط عن طريق قنوات اتصال فعالة.

- الشبكة المحلية Local Area Network (LAN).[1]

تعتبر الشبكة المحلية في الواقع نظام اتصال وهى تقوم بالربط بين أجهزة توصيل المعلومات ضمن نطاق جغرافي محدود، والتعريف العادي للشبكة المحلية هي وجودها في مبنى واحد، أو موقع لمؤسسة واحدة، بهدف تسهيلات الطباعة، وتشاطر المصادر والمعلومات من قبل القائمين بالعمل على الحواسيب الصغيرة.

- موارد Resources

يطلق على كل شيء يمكن الاستفادة منه عند الحاجة إلى الحصول على المعلومات، ولذلك فإن الأفراد والأفكار والأجهزة..الخ تدخل ضمن مفهوم الموارد.

- مشاركة Sharing

يعني استفادة الشركاء من شيء ما، هذا الشيء قد يملكه عضو أو مجموعة من الأعضاء المشتركين في الشبكة الواحدة فالجميع الذي يملك والذي لا يملك له حق الاستفادة بحكم المشاركة.

٢/٤ المبررات :

١- تعتبر الصحافة أساسا متينا للحركة الوطنية والثقافية في مصر منذ القرن التاسع عشر، لم تحظ بأي بنظام يحلل ويكشف ويرصد ويصور الإنتاج الفكري ويتيحه بطريقة مباشرة متطورة منظمة ودقيقة وسريعة.

٢- أنه لا يتسنى إقامة نظام مصري للمعلومات الصحفية مع إغفال وجود ركيزة ببليوجرافية منتظمة زمنيا وموضوعيا مجمعة على أساس منسق يسمح باختزال ما نشر بالصحف في المجالات المختلفة.

٣- إن الباحث في صفحات الأهرام تعنيه محتوياتها وهو الذي قد ينفق من وقته وجهده في سبيل الحصول على معلومة بذاتها، ولذلك فلابد من توفير الوقت لهذا الباحث بالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة.

٣/٤ الهدف من إنشاء شبكة محلية بفرع مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات الكائن بالجيزة هو اقتسام موارد الحاسبات والاتصالات فيما بين قطاع التسجيل الفيلمي وإدارة تكشيف الدوريات، حيث تسمح الشبكة لكلا الطرفين باقتسام قواعد البيانات والوثائق والطابعات ذات الجودة العالية، هذا بالإضافة إلى أن للطرفين أن يستخدما طابعة واحدة. خاصة أن هذا التكامل في البيانات والمعلومات متوافر لدى جهتين يجمعهما مبنى واحدا.

٤/٤ الوظائف المختلفة التي تقوم بها الشبكة :

١/٤/٤ الوظيفة الببليوجرافية لشبكة المعلومات :

تعتبر الخدمة الببليوجرافية من أهم الخدمات التي تقدمها شبكات المعلومات إلى المشتركين من الأعضاء، ويستطيع المشترك في الشبكة أن يستعرض قطاعا ضخما من المعلومات المسموح بها لدى إدارة معينة من الإدارات الأعضاء، كما يمكنه التعرف على ما تملكه جميع الإدارات المشتركة من مكانه في إدارته من خلال شاشة (منفذ Terminal)، ويتيح

---

[1] شريف كامل شاهين.- شبكة الجامعات المصرية وانعكاساتها على المكتبات مع دراسة تفصيلية لمراحل إنشاء نظام آلي لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة (ج٢).- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج٢، ع٣، يناير ١٩٩٥.- ص ص ٢٠٩-٢١١.

الكشاف الإلكتروني لقطاع التسجيل الفيلمي من خلال الشبكة أقصى درجـة مـن المرونـة والسـهولة في الحصـول علـى المعلومات الببليوجرافية.

٢/٤/٤ وظيفة تخزين واسترجاع المعلومات :

أ- بالنسبة لخدمات التكشيف :

لقد كان استخدام النظام غير المباشر في الحصول على المعلومات مكلف جدا لما تشـتمل عليـه مـن تكـاليف كـل عمليـة بحث وتكاليف الاتصال، بالإضافة إلى ذلك ما يصاحب عملية تحديد جوانب البحث علـى وجـه دقيـق مـن اسـتنفاذ للوقت الطويل في الإعداد، سواء من جانب أخصـائي المعلومـات أو مـن جـانب المستفيد، ولكـن مـع البدء في وضـع البيانات الببليوجرافية على أشكال مقروءة آليا Machine readable forms وجـد أن اسـتخدام الطريقـة المباشـرة On-line من خلال شبكة المعلومات هى أنجح طريقة للتغلب على هذه الصعوبـات، والـتي تتمثـل في التكـاليف واسـتنفاذ الوقت اللازم في الإعداد، كما أدت هذه الطريقة إلى السرعة والدقة في الحصول على المعلومات بصرف النظر عن المكان والزمان.

ب- بالنسبة للتسجيل الميكروفيلمي :

قام المركز بتصميم وتنفيذ نموذجا لنظام تكنولوجي لتسجيل الوثائق على الميكروفيلم ونقل صورهـا إلى شـبكة المعلومـات وقد جمع هذا النظام بين التكنولوجيتين الحديثتين في هذا المجال وهما :

١- نظام التسجيل والاسترجاع الميكروفيلمي بمساندة الحاسب الإلكتروني

retrieval)[1]

وعلى الرغم من المميزات التي يحققها الكشاف الإلكتروني إلا أنه يحتاج إلى بعض المطالب مثل :

أ- الحاجة إلى رأس مال يتمثل في وحدة المعالجة المركزية CPU.

ب- الحاجة إلى أجهزة موصلة بالجهاز الأم وهى المنافذ.

ج- الحاجة إلى قوى بشرية متخصصة ومدربة تدريبا عاليا لتشغيل هذه الأجهزة.

هذه المطالب وتلك التكاليف يمكن أن تذوب من خلال العمل عن طريق شبكة تعاونية كبـيرة للمعلومـات بـدلا مـن أن يقوم كل قطاع أو إدارة بالعمل على حدى.

خامسا : توصيف الشبكة :

نتناول توصيف الشبكة من حيث عدد الحاسبات عدد الطابعات نوع الكابلات هيكل الشبكة، وعلى الرغم مـن المميزات التي يحققها الكشاف الإلكتروني إلا إنه يحتاج إلى بعض المطالب مثل :

أ- الحاجة إلى رأس مال يتمثل في وحدة المعالجة المركزية CPU.

ب- الحاجة إلى أجهزة موصلة بالجهاز الأم، وهى المنافذ.

ج- الحاجة إلى قوى بشرية متخصصة ومدربة تدريبا عاليا لتشغيل هذه الأجهزة.

هذه المطالب وتلك التكاليف يمكن أن تذوب من خلال العمل عن طريق شبكة تعاونية كبـيرة للمعلومـات بـدلا مـن أن يقوم كل قطاع أو إدارة بالعمل على حدى.

---

[1] أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله: المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض، دار المريخ، ١٩٨٨. ص:٢٩٤.

حزم البرامج :

عند البحث عن حزمة برامج تطبيقية فإن الخيارات المتاحة هي :

١- اقتناء حزمة برامج مكتوبة سلفا وجاهزة للبيع.

٢- اقتناء مجموعة متكاملة تشتمل على الأجهزة والبرامج.

٣- كتابة برامج داخلية.

٤- التفويض أحد ما بكتابة برامج.

يبدو أنه من المجدى في كثير من الأحيان اختيار حزمة برامج متوفرة تجاريا، وذلك لارتفاع كلفة كتابة حزمة البرامج في المؤسسة أو تكليف أحد ما بكتابتها، ولو أنه من المحتمل أن تكون تلك التي كتبت خصيصا للمؤسسة أكثر ملاءمة لجميع متطلبات أعمالها.

قواعد البيانات وبنية المعلومات :

يخزن الحاسب البيانات ويتعامل معها وفق أسس معينة، وتمكن البرامج الحاسب من تأسيس قواعد بيانات لأهداف متنوعة وعلى هيئات مختلفة، والبحث عن المعلومات في هذه القواعد واسترجاعها منها، وتحفظ المعلومات في ملفات أو قواعد بيانات تشتمل على سجلات records تتكون من حقول fields أو بنود بيانات data items، ويعد تصميم قاعدة البيانات عنصرا مهنا من عناصر تصميم نظام يفترض فيه تنفيذ عمل ما، فعلى سبيل المثال يجب تحديد أنواع الحقول التي تشكل السجلات عند تنفيذ كل مهمة جديدة، إذ أن ذلك سيحدد الطرق التي يتم بها تخزين المعلومات واسترجاعها.

السجلات وبنية السجلات :

السجلات هى العنصر الرئيسي للملفات ، و السجل عبارة عن وحدة كاملة من المعلومات حول شخص أو شيء أو غير ذلك ، ويشتمل كل سجل على عدد من الحقول ، ويعتمد عدد الحقول المكونة للسجل وطبيعتها على طبيعة العمل .

الحقول هى مكونات السجل ، و يمكن أن تقسم بدورها إلى حقول فرعية ، وهى قد تتخذ عدة أشكال وعند تحديد بنية الحقل ينبغي تعيين عدد من ملامح الحقول ، إذ أن طولها قد يكون ثابتا وقد يكون متغيرا.

تحليل النظم : system analysis

يعرف تحليل النظم بأنه مجموعة من الإجراءات و العمليات التي تستخدم من أجل دراسة المشكلات للوصول إلى المرحلة التى يجب فيها دراستها لإيجاد الحلول المناسبة لها .

ولزيادة الإيضاح يقول الدكتور شوقي سالم إن "تحليل النظم " هو ما يقصد به التعرف على الوضع القائم و حدوده و مجالاته وبيئاته من وجهات النظر المتعددة لكل من المستفيدين من النظام أو العاملين بالنظام نفسه ، وبهدف تحليل عمليات الوضع القائم إلى التعرف على العلاقات والارتباطات التي تكون في النهاية نظام المعلومات ، و الخروج من هذا التحليل بتصور أو عدة تصورات لحل مشكلة نظام المعلومات ، و من هنا تطرح بدائل متعددة لحل المشكلة وتقيم بدائل هذا الحل وفقا لمعايير التكلفة / الفاعلية .

ويعتمد " تحليل النظم " على وسائل وطرق وأساليب محددة للتعرف على الوضع القـائم لنظام المعلومـات أو المشـاكل التي ترتبط به ، ومثال هذه الوسـائل " المقـابلات الشـخصية والاجتماعـات مـع العـاملين بـالنظم والمستفيدين منـها لتحديد العلاقات المترابطة للوضع القائم أو لعرض بياناته و مكوناته و خدماته .

إذن "تحليل النظم " هو عملية فحص للإجراءات المعقدة للمؤسسة عن طريق دراسـة أدق مصادرهـا البشـرية و الماديـة وعلاقاتها ببعض، وبالتالي علاقات الوحدات التي تعمل بها بعضها البعض ، وتتـم دراسـة كـل هـذا في شـكل شـامل بهدف الوصول إلى حلول لمشاكل الأداء في المنشأة أو المؤسسة لتطويره .

استرجاع المعلومات information retrieval

إن استرجاع المعلومات عبارة عن مخزن بيانات / وثائق ومسـتفيد بحيـث يسـتطيع المسـتفيد أن يسـترجع معلوماتـه / وثيقة تجيب على استفساراته و احتياجاته .

وهناك ثلاث مكونات أساسية لنظام استرجاع المعلومات وهي

- المدخلات التجهيز المخرجات

و يعنى مصطلح استرجاع المعلومات ببنية المعلومات وتحليلها و تنظيمها و تخزينها و بثها ، ولذا فإن نظام استرجاع المعلومات يعمل مع مجموعة مخزنة من المعلومات من ناحية و مع جمـهور المسـتفيدين الراغبـين في التقـاط المعلومـات المخزنة من ناحية أخرى .

ويمكن أن نتصور أهم عمليتين في استرجاع المعلومات ، و هما :

١- تحليل المعلومات الذي يتكون عادة من تخصيص مؤشرات دالة أو مصطلحات وصفية تعبر عن محتوى المعلومات.

٢- تنظيم المعلومات و بحث الملف (يعني طريقة تنظيم المعلومات المخزنة على الملف) وتحديد إسـتراتيجية البحـث على المعدات المتاحة لتنفيذ أعمال الاسترجاع .

سادسا: توصيات واقتراحات

اتضح مما سبق أن المركز بطبيعة تكوينه و نشاطه موزع على عدد من المواقع تربط بينها علاقـات عمـل وتعـاون دائمـة خاصة العمليات الفنية و الوظائف التي تؤدى داخل هـذه الإدارات ، هـذا بالإضافـة إلى إصـرار المركـز علـى التمسـك والسير بأقصى سرعة في ركب التكنولوجيا الحديثة و المتطورة ، كل ذلك جعله يسرع في إنشاء نمـوذج لشـبكة محليـة للمعلومات بموقع الجيزة يكون نواة ومقدمة لربط باقي الجهات التابعة للمركز بشبكة أكبر حجما وفاعلية تخـدم هـذه الجهات و المستفيدين من خدمات المعلومات التي يقدمها المركز.

وبناء على ما سبق وبعد ثبات نجاح هذه الشبكة نود أن نذكر بعض التوصيات والاقتراحات التالية :

١- ربط الشبكة المستخدمة حاليا بموقع الجيزة بالمركز الرئيسي وفروعه الموزعة على المواقع المختلفة خاصـة وأن غالبية هذه المواقع يوجد بها أجهزة حاسبات ولا ينقصها إلا استكمال مكونات الشـبكة، ويتـم ذلـك مـن خـلال استئجار خط تليفوني خاص من الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية نظرا لصعوبة مد كـابل بـين هـذه المواقع.

٢- بعد ربط كل مواقع المركز بشبكة واحدة يمكن الاستفادة بالاتصال المباشر عن طريق البريد الإلكتروني (Electronic Mail (E.mail بـين كـل قطاعـات وإدارات وأقسـام المركـز الـتي تسـمح بنقـل جميـع أنـواع الوثـائق والمستندات بشرط أن تكون على هيئة نص(text) *

٣- بعد ربط الشبكة المستخدمة حاليا بموقع الجيزة في المركز الرئيسي و فروعه يجب ربطها بشبكات المعلومـات الموجودة بالمؤسسة سواءا الموجودة بمركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية (أماك)، أو بتلك الموجودة بقسم المعلومات بالأهرام، أو بإدارة التحرير.

٤- ربط الشبكات المستخدمة حاليا بموقع الجيزة المركز الرئيسي وفروعه - بشبكة الإنترنت الدولية.

٥- التوزيع والاختزان : ويقصد بذلك وضع سياسة تسويقية لخدمـة التكشيف مـن خـلال الشـبكة تضمـن إتاحتـها للمستفيدين بتكلفة خاصة، وأن الوظيفة الأساسية لنظام استرجاع المعلومات هى الاطلاع بدون وسيط بين جمـهور المستفيدين ومصادر المعلومات.

٦- تدبير الاعتمادات اللازمة لشراء أجهزة حاسبات آلية لسرعة واسـتكمال قـاعدة بيانـات جريـدة الأهـرام لتحقيـق خدمة المراجع للسنوات التي تم تكشيفها ولم تدخل إلى الحاسب.

٧- مساعدة المستفيد على تخطي الحواجز المكانية و الزمنية.

٨- تعيين مهندس بالإدارة لصيانة الـبرامج المسـتخدمة في إدخـال بيانـات الكشـاف بـدلا مـن الاعتمـاد علـى بيـوت الخبرة، أو تدريب بعض العاملين على الإصلاح أو التصرف فى الأعطال البسيطة.

٩- الحاجة إلى قوى متخصصة و مدربة تدريبا عاليا لتشغيل هذه الأجهزة.

و في الختام نتمنى لهذه الشبكة أن تكتمل بسرعة وأن يتحقق لها النجاح و الفاعلية وإنجاز الأهداف التي أنشئت من أجلها . كذلك نتمنى لمركز الأهرام للتنظيـم وتكنولوجيـا المعلومـات الرقـي و الازهـار، وأن يسـير في التقـدم دائمـا مسايرا لتكنولوجيا العصر ورائدا في مجال خدمات و تنظيم و استرجاع المعلومات .

مكتبة القرين العامة

بدولة الكويت

طارق عباس

أخصائي مكتبات – بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية

الموقع تقع مكتبة القرين العامة بمنطقة القرين جنوب شرق مدينة الكويت مقابل ضاحية صباح السالم ضمن مجمع الخدمات السكانية الذي يضم الجمعية التعاونية والبريد والبنك وغيرها من الخدمات.

المبنى والمساحة: يتماشى مبنى المكتبة مع البناء الهندسي للمجمع الكلي للخدمات الذي يمكن وصفه بالحداثة والتقنية والسعة ووضوح الصبغة الجمالية في الهندسة المعمارية التي تضم أرجاء المكان بالإضافة إلى التكييف المركزي للمساحة الكلية للمجمع. أما مبنى المكتبة فعلى الرغم من أن الإحساس الهندسي السائد هو الطراز العربي الأندلسي فإن المكتبة من الداخل تتمتع إلى جانب هذه اللمسة العربية الجميلة بأبهى ثوب عصري ممكن من الشكل الهندسي المفتوح الذي تلعب فيه هندسة البناء المكتبي المتخصص دوراً، وتجعل المكان في مستوى العصر والغرض الذي أنشئ من أجله المبنى في آن واحد. ويطالع الداخل إلى المكتبة صالة استقبال واسعة بالإضافة إلى الأقسام والقاعات الأساسية الآتية :

قاعة مفتوحة للمطالعة العربية.
قاعة مفتوحة للدوريات.
قاعة مغلقة للمطالعة الأجنبية.
قاعة مغلقة للحاسب الآلي.
قاعة واسعة للأطفال.

الأثاث : تأسست المكتبة بكاملها بالأثاث المكتبي الجديد مساهمة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في دفع مسيرة العلم والثقافة في الكويت، وتم ذلك وفقاً لأحدث النظم العالمية سواء من حيث الجودة أو التصميم، ومما لاشك فيه أن اتساع المساحة (٢٨٠٠م^{2}) وتقسيمها إلى مستويات مدرجة وارتفاع الأسقف وكثرة النوافذ الزجاجية وتوفير الإضاءة الصناعية تجعل المكان كله تقريباً مثالي الإضاءة والتهوية وباعثاً على الراحة والسرور والرغبة في القراءة والجلوس.

الموظفون : يقوم على الخدمة في المكتبة نخبة من العاملين والعاملات المؤهلين في علوم المكتبات والمعلومات والمترسين في خدمات القراءة والإرشاد المرجعي للمستفيدين والرد على مختلف استفسارات القراء، كما يقومون بالرد على الاتصالات الهاتفية المرجعية الثقافية وتلبية طلبات الإعارة والتصوير إلخ.

الفهارس : يوجد بالمكتبة ثلاث كبائن فهارس كبيرة تضم حوالي ٦٠ ألف بطاقة تمثل كافة المداخل الدالة على الكتب والمراجع الموجودة بالمكتبة والمعدة من قبل العاملين بها وهذه الفهارس هى : فهرس العنوان الفهرس المصنف فهرس الموضوع .

مجموعات المكتبة : تتنوع مجموعات المكتبة بحيث تشمل الكتب والدوريات والمراجع والوسائل السمعية والبصرية والأقراص الضوئية المدمجة CD-Roms ، وقد بلغ عددها :

الكتب الأجنبية ٣٠٠٠ عنوان.
الكتب العربية ١٤ ألف عنوان.
الدوريات ١٥٠ أجنبية وعربية
CD-Roms ١٥٠ قرص.

قصص الأطفال العربية ٤٠٠٠ قصة.

قصص الأطفال الأجنبية ١٠٠٠ قصة.

نظام التصنيف : تتبـع المكتبة نظام تصنيف ديوي العشري لتصنيف الكتب حيث تقسم المعارف والعلوم إلى أقسام يرمز لها بأرقام عشرية.

أما الدوريات : وتتبع في ترتيبها حالياً الترتيب الهجائي.

وتتبع المكتبة النظام المفتوح والذي يمكن لرواد المكتبة من استخدام مجموعات الكتب والدوريات بكل حرية.

خدمات المكتبة :

أولاً: خدمة الإعارة : يحق لأفراد المجتمع استعارة الكتب المرغوبة من المكتبة وفق سياسة الإعارة والتي تضمن وجود تأمين وقيمته ٥ دنانير لكل كتاب معار، ويمكن استعارة كافة المواد المطبوعة عدا المراجع والدوريات.

ثانياً: خدمة المواد المحجوزة : ينظم استخدام الكتب والمواد الأخرى المحجوزة من قبل أعضاء المكتبة وذلك من خلال سياسة إعادة المواد المحجوزة داخل المكتبة لفترة زمنية محددة.

ثالثاً : خدمة التصوير : تقدم هذه الخدمة لجميع المستفيدين وفق رسم قدره ٣٠ فلساً للصفحة الواحدة تنطبق على التصوير من الكتب والدوريات و ١٠٠ فلساً للصفحة الواحدة من خدمة الإنترنت.

رابعاً : الخدمات المرجعية والمعلوماتية : تقدم هذه الخدمات لمساعدة الباحثين للحصول على المعلومات المطلوبة بسهولة ويسر من خلال :-

١- خدمة الإرشاد والتوجيه :

هى خدمة إرشاد وتوجيه وتدريب للمستفيدين على الإجراءات المتبعة وكيفية استرجاع المعلومات بهدف خلق نوع من التوعية بخدماتها ومقتنياتها وإرشادهم وتدريبهم على كيفية استخدام الفهارس ومصادر المعلومات المختلفة وقواعد المعلومات الإلكترونية.

٢- خدمة المراجع :

تقوم المكتبة بدورها في خدمة المراجع عن طريق مكتب الخدمة المرجعية، يتناوب عليه عدد من أخصائي المعلومات بهدف مساعدة الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة من واقع مجموعات الكتب والمراجع ومصادر المعرفة المختلفة والمتاحة بالمكتبة بدقة وسهولة.

٣- خدمات المعلومات الإلكترونية :

أ-خدمة الإنترنت . توفر المكتبة للمستفيدين خدمة الاتصال بمراكز المعلومات ومراصد البيانات العالمية للحصول على المعلومات المطلوبة.

ب-خدمة الأقراص الضوئية المدمجة **CD-ROM**

يوجد لدى المكتبة مجموعة من الأقراص المدمجة تحتوى على برامج علمية وترفيهية ، وهذه خدمة تمكن الباحث من حرية البحث والحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة فائقة .

٤- خدمة الوسائل السمعية البصرية : يستطيع رواد المكتبة وخاصة الأطفال الاستفادة من هذه الخدمة وذلك بالاطلاع على الأفلام العلمية التي يتم طلبها بناء على احتياجات المكتبة . تتوافر هذه الخدمة من خلال تليفزيون و فيديو ومسجل وأشرطة تسجيل .

5-خدمات أخرى تقدمها المكتبة :

- الأنشطة الصيفية للأطفال .
- المسابقات الثقافية المطبوعة .
- كشاف الشخصيات و الدوريات .
- مجلة المكتبة .
- الإحاطة الجارية .

فهذه المكتبة تعد نموذج للمكتبات العامة العربية التي يعتد بها والتي أتمنى أن ينتشر في أنحاء أقطارنا العربية.

حلقات دراسية (٤)

خدمات المكتبات ومراكز المعلومات

Libraries and Information Services

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

كما عرفنا من قبل في حلقات سابقة. أن المكتبة هي ذلك المكان الذي يقوم على اقتناء أوعية المعلومات وحفظها وتقديمها بشكل سهل وسريع للراغبين في الحصول على المعلومات التي تحتويها. فكان دورها الأول هو حفظ تلك الأوعية واقتنائها حتى يسهل على الباحث عن المعلومات الوصول إليها بسهولة ويسر. ولكن لا يمكن مجرد التجميع والتنظيم لأوعية المعلومات أن يكون هدفا في حد ذاته، وإنما هو مجرد وسيلة لتيسير الإفادة ولتسهيل الوصول إلى المعلومات والأوعية. وكما قلنا من قبل فإن للمكتبة / مركز المعلومات خدماته التي يقوم بها اتجاه جمهور معين من المستفيدين، وهذه الخدمات تتنوع بتنوع المكتبة / مركز المعلومات واختلاف المستفيدين منها.

وسنتعرض في هذه الحلقة إلى الخدمات التي يمكن لأي مستفيد أن يجدها في المكتبات على اختلاف أنواعها وما تقتنيه من أوعية معلومات، ولقد قام الدكتور/ حشمت قاسم بتقسيم هذه الخدمات إلى سبع فئات رئيسية هي:

الخدمات الإرشادية، خدمات الاطلاع الداخلي، خدمات الإعارة، خدمات الإحاطة الجارية، خدمات التجمعات، خدمات الفئات الخاصة، الخدمات غير القرائية.

وسوف نتناول في السطور التالية كل خدمة من هذه الخدمات مع شيء من الشرح لكل منها.

>الخدمات الإرشادية:

ويقصد بها كل ما يقوم به العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات من جهد، وما يوفرونه من أدوات وإمكانيات من شأنها الارتقاء بمستوى الإفادة من أوعية المعلومات على أختلاف أنواعها وأشكالها. ومن هذه الخدمات استقبال القراء والرد على استفساراتهم. وإكسابهم المهارات الأساسية واللازمة لتحقيق تعامل فعال مع أدوات المكتبة والأوعية التي تقتنيها. وما يقوم به العاملون من تعريف المكتبة وأقسامها إلى المستفيدين... إلى آخر ذلك من الخدمات التي تكفل ارتفاع مستوى تعامل المستفيدين مع موارد المكتبة وخدماتها. وتتنوع الخدمات الإرشادية التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات إلى أربعة أنواع رئيسية:

أ- الرد على الاستفسارات.

ب- تدريب المستفيدين.

ت- إعداد الببليوجرافيات.

ث- النشر.

>خدمات الاطلاع الداخلي:

حيث تقوم أغلب المكتبات، إن لم يكن كلها. بتوفير حيز مساحي مناسب ومريح للمستفيدين والزوار حتى يتمكنوا من القراءة وأخذ المعلومات التي يحتاجون إليها، ويسمى هذا المكان بقاعة الاطلاع حيث أنها خاصة بعملية الاطلاع على الأوعية داخل المكتبة أو مركز المعلومات، وهناك عدة شروط يجب توافرها في هذه القاعات حتى تؤدي خدمة الاطلاع

على أكمل وجه، مثل: عدم الضوضاء، وقوة الإضاءة، وحسن التنظيم، وتوفير الأجهزة المساعدة للمستفيدين والتي تمكنهم من الاطلاع على الوعاء أياً كان نوعه أو شكله. وتعتبر خدمة الاطلاع من أهم وأعظم الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، خاصة التي تقوم على خدمة الباحثين والدارسين مثل المكتبات الأكاديمية حيث تقدم ما يسمى بمجموعات الإعارة قصيرة الأجل Short Loan Collection حيث تقوم المكتبة بتوفير عدد كاف من نسخ كتب الدراسة الخاصة بمرحلة معينة بما يتناسب مع عدد الطلبة، وحجزها في قاعات خاصة للاطلاع عليها حيث يمكن للطالب استعارة الكتاب والاطلاع عليه داخل المكتبة خلال الفترة الدراسية فقط.

<خدمة الإعارة:

تعتبر الإعارة من الخدمات التقليدية التي تقدمها المكتبات، ولكل مكتبة لوائحها ونظمها الخاصة بخدمة الإعارة والتي تشتمل على القواعد والإجراءات الخاصة بعملية الإعارة، وهي من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات وبعض مراكز المعلومات، حيث نجد بعض المستفيدين لا يملكون الوقت الكافي للجلوس بداخل المكتبة والاطلاع على ما بها من أوعية، فيقوم باستعارة ما يريده من أوعية معلومات إلى خارج المكتبة حيث يجد الوقت والمكان المناسبان لقراءة الوعاء وأخذ المعلومات التي يريدها منه، ثم يقوم بعد ذلك بإرجاع الوعاء الذي استعاره إلى المكتبة بعد أن يكون قد أتم أخذ المعلومات التي يحتاجها، ولكن على أساس القواعد الخاصة التي تضعها المكتبة لخدمة الإعارة، مثل الوقت المسموح به والوعاء المسموح بإعارته والغرامة التي تفرض على من أخر الوعاء وإمكانية حجز الوعاء إلخ.

وهناك مكتبات تقوم بخدمة الإعارة وتخصصها لفئات معينة من المستفيدين، مثل المكتبات الأكاديمية والمدرسية والجامعية التي تقوم بتخصيص هذه الخدمة للجمهور الخاص بالمؤسسة التي تتبعها المكتبة مثل أعضاء هيئة التدريس والطلبة في مرحلة معينة. ويرتبط بخدمة الإعارة أربعة خدمات فرعية هي:

أ- خدمة الحجز.

ب- خدمة التصوير.

ت- خدمة توفير الوثائق.

ث- خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات.

ولكل خدمة من هذه الخدمات الفرعية شروطها وقواعدها التي تختلف من مكتبة إلى أخرى.

<خدمات الإحاطة الجارية:

سوف نتناول تعريفها كما عرفها الدكتور سعد الهجرسي، على أنها "إتاحة فرصة ملاحقة المستفيدين للإنتاج الفكري الحديث بمجالات اهتماماتهم" حيث تقوم المكتبة بهذه الخدمة لتلبية احتياجات فئات معينة من المستفيدين الذين يكون لهم اهتمام أو انجذاب نحو معرفة ما هو جديد في مجال ما، فتقوم المكتبة بتجميع ما هو جديد في هذا المجال وتجميعه وإرساله للجمهور، وهذه الخدمة ترتبط أساساً بالمكتبات الأكاديمية التي تهتم بالبحث العلمي وتقدمه.

وأقدم أشكال الإحاطة الجارية هي إصدار نشرة بالمقتنيات الحديثة لدى المكتبة في مجالات معينة، كما اتخذت شكل الكشافات التحليلية للدوريات، وأخيراً، البث الانتقائي للمعلومات الذي يعتمد على النظم الإلكترونية لاسترجاع المعلومات، وامتدت هذه الخدمة لتعرف بمقتنيات المكتبة فحسب، بل لتعرف أيضاً بالإنتاج الفكري الحديث بصرف النظر عن مكان توافره، ويهتم بهذا النوع من الخدمات الباحثين والأكاديميين الذين يعدون دراسات أو رسائل أو أبحاث في مجال معين ويهمهم معرفة كل ما هو جديد وكل ما كتب وسجل في مجال أهتماماتهم.

>خدمات التجمعات:

هناك نوع من المكتبات يسمى بالمكتبات المتنقلة، وهي مكتبة يكون هدفها الوصول إلى التجمعات السكانية المنعزلة أو التي لا يتوافر فيها مكتبات تغطي احتياجات المستفيدين بها، وغالباً ما تقوم بهذه الخدمة المكتبات العامة دون سواها، لما تحتاجه هذه الخدمة جهد كبير وإمكانيات كثيرة، فتقوم المكتبة العامة بإعداد مجموعة من المكتبات المتنقلة التي تبحث عن مستفيديها لتقديم خدماتها إليهم في أماكن تواجدهم، وتقوم هذه المكتبات بتقديم كافة الخدمات السابقة بقدر المستطاع.

>خدمات الفئات الخاصة:

وتكون هذه الخدمات موجهة لفئات خاصة من المستفيدين مثل المعاقين والمسنين وكبار السن وحديثي التعليم. فهؤلاء جميعاً عادة ما يعتمدون على المكتبات العامة في تلبية احتياجاتهم القرائية، حيث يحتاجون إلى نوع خاص من الخدمات التي تساعدهم في تلبية رغباتهم في المعلومات، فتقوم المكتبة بتوفير المواد والأوعية المناسبة لهذه الفئات.

>الخدمات غير القرائية:

وهي خدمات إضافية للمكتبات، وعادة تقوم بها المكتبات الكبيرة فقط والتي تمتلك مساحة وإمكانيات كافية لهذه الخدمات، أو التي تبحث عن الكمال في تقديم كافة الخدمات، ومن أمثلة هذه الخدمات: المعرض؛ والمسرحيات التعليمية؛ والحفلات الموسيقية؛ والمحاضرات؛ والندوات؛ والمؤتمرات، وهي خدمات قد تكون في ظاهرها بسيطة وغير مجدية ولكنها ذات تأثير فعال في انتشار المعلومات في وسط معين من الجمهور المستفيد مثل الأميين والغير قادرين على القراءة أو التعامل مع أوعية المعلومات.

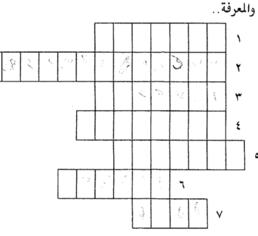
وأخيراً، فهذه هي الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين، ونجد بعض المكتبات التي تقدم بعض هذه الخدمات، ومكتبات تقدم البعض الآخر، وقليل من المكتبات يحول تقديم هذه الخدمات لغرض الوصول إلى الكمال في الخدمات المكتبية، وهذه الخدمات تتنوع بتنوع المكتبة والمستفيدين.

أحمد المصري

مكتبات فكــر

هبه حمدي
haby82@hotmail.com

أحبائي القراء ها نحن نلتقي معا من جديد في رحلة جديدة من رحلاتنا المتعة بين رياض التسلية والمعرفة..



١- من مصطلحات الإنترنت وهو باختصار المكان الذي توجد فيه المعلومات ويختلف من واحد لآخر مرادف له Sites..

٢- هى القائمة بالكتب ونضع لها مرادف الوراقيات.

٣- أحد أهم فئات المستفيدين بالمكتبة.

٤- من أشهر معاجم المصطلحات المكتبية "إنجليزي عربي".

٥- من أشهر القواميس اللغوية "إنجليزي إنجليزي".

٦- مصطلح يطلق على مستخدمي المكتبة.

٧- أحد أهم أشكال المعلومات.

مصطلح العدد :-

الفهرسة Cataloging

هى عملية إنشاء الفهارس أو هى عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت ممكن.

وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات وأكثرها تعقيدا في نفس الوقت إذ يتمثل إنتاجها في وسائل أو أدوات السيطرة على دنيا المعرفة المسجلة وتقديمها موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين وهى نوعان :-

أ- الفهرسة الوصفية Descriptive Cataloging

ب- الفهرسة الموضوعية Subject Cataloging

"المدخل إلى علم الفهرسة / د. محمد فتحي عبد الهادي"

أخبار سريعة ١ :-

تشهد جمهورية مصر العربية حدثا علميا عالميا ضخما وهو معرض القاهرة الدولي للكتاب "٣٣" حيث يعتبر أكبر معرض دولي للكتاب بعد معرض فرانكفورت.

افتتحه سيادة الرئيس محمد حسني مبارك في ٢٠٠١/١/٢٤ .

قد بلغ عدد الدول المشاركة فيه ٨٥ دولة كما بلغ عدد الناشرين المصريين ٥٧٨ ناشر ومن البلاد العربية ٣٩٤ ناشر ومن الدول الأجنبية ٧٩٣ ناشر كما بلغ عدد السرايات بالمعرض ٣٢ سرايا على مسافة ١٣٥ ألف متر مربع ، شارك في المعرض ولأول مرة كل من هذه الدول: استراليا إيران العرق وكندا.

وقد تم عمل موقع خاص للمعرض على الإنترنت وهو www.CIB.OR.EG. ، يضم الموقع تاريخ المعرض والمعارض السابقة وبيان بالعارضين وخرائط تفصيلية عن كيفية الوصول إلى المعارض والفنادق المحيطة بها والسرايات الداخلية كما يضم عناوين الندوات والمشاركين، فيها ويتم يوميا إضافة الفعاليات الجديدة إلى جانب خدمة حجز الأجنحة وتجهيزها.

حكمة العدد :-

الصديق وقت الضيق.. قد يكون للإنسان العديد من الأصدقاء أو من يعتقد بأنهم أصدقاء ولكن يتضح أمرهم

وقت الضيق والأزمـات. فمـا أقطـع وأبشـع أن يخـدع الإنسان في شخص كان يتخذه صديق مخلـص فيظهـر علـى حقيقتـه ويخلـع قناعـه الـبريء المزيـف فتكـون صدمة كـبرى، ومـا أروع أن يكتشـف الإنسـان أن لـه العديـد مـن الأصدقـاء كـان يجهلـهم أو لا يلاحظـهم لكنهم يظهرون في الشدائد يقوونـه ويشـدون مـن أزره. لهذا يجب أن نختار أصدقاءنا ولا نخـدع بالمظـاهر حقا أن الصداقة كنز لا يفنى..

أخبار سريعة ٢ :-

يا قدس يا درة العرب . نهر الدماء لم ينضب . فـهل من طبيب يجيب؟؟؟

واحة القراء :-

هنا الإجابة على جميع تساؤلاتكم واستفساراتكم. كما يتـم نشـر آرائكـم واقتراحـاتكم للمجلـة عمومـا وبابنـا خصوصا ونشر مساهماتكم في المجلة.

س : لماذا تتم الاستعانة بأعضاء من هيئة التدريس من خارج الكلية بالرغم من توفر كفاءات لدينا؟؟

زينب صلاح

الطالبة بالفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان

تجيبنا علـى هـذا التسـاؤل الدكتـورة الفاضلـة/ سـهير محفـوظ رئيـس قسـم المكتبـات والمعلومـات بجامعـة حلوان.

تتلخص الإجابة في أربع نقاط أساسية وهى :-

١- جانب عـددي وهـو قلـة أعضـاء هيئـة التدريـس بالقسم.

٢- الوظائف والمـهام الأخـرى المختلفـة لعضـو هيئـة التدريـس مثـل المشـاركة في المؤتمـرات والنـدوات العربية والعالمية.

٣- افتتـاح بالقسـم تمـهيدي الماجسـتير منـذ العـام المـاضي والـذي لا يـدرس فيـه سـوى الأسـاتذة المساعدين ممـا يشـكل عـبء عليـهم وضغـط في العمل أدى إلى تقليل محاضراتهم.

٤- التعـاون بـين أقسـام المكتبـات في مختلـف الجامعات.

وذلك للتعـرف علـى الجديـد في كـل جامعـة وانتقـال الخبرات والكفاءات للتعرف على مدى التطـور بكـل جامعة.

أستودعكم الله على أمـل مـني بلقـاء قريـب يجمعـني معكم في العدد القادم.

حل الكلمة المفقودة في العدد التاسع :-

١	م	ع	ل	و	م	ا	ت			
	٢	ا	ل	ع	و	ل	م	ة		
			٣	ا	ل	ت	ا	ر	ي	خ
		٤	ا	ل	ت	ص	و	ي	ر	
		٥	ب	ي	ا	ن	ا	ت		
٦	ا	ل	د	و	ر	ي	ا	ت		
			٧	ا	ل	ف	ه	ر	س	ة

هبـــة

أسعار الأشتراك فى مكتبات • نت 

1- الأشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيها مصريا فى العام - نقدأ لمندوبنا / أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية / أو بشيك مصرفى باسم:
شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

2- الأشتراك للمؤسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً فى العام نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

3- الأشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

4- الأشترك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولار فى العام - بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

5- الأشتراك للأفراد من أوربا وأميركا بمبلغ 45 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

6- الأشتراك للمؤسسات من أوربا وأميركا بمبلغ 90 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية المصر العربية.

يسعدنا دائما فى IPIS.coM من خلال مكتبات • نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولانستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان - الرمز البريدي 12612 الجيزة - جمهورية مصر العربية

IPIS.coM

مكتبات • نت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب

ايبيس . كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

مكتبـــات • نت

إســـتمارة إشـــتراك في مكتبـات • نت

نـوع الإشـتراك : .... مؤسسـات ☐ أفـراد ☐

الاسم (إشتراك الأفراد) : ....

الـوظيفـــة : ....

اسم الجهة (إشتراك المؤسسات) : ....

العنـــوان البريدي - ص.ب : ....

رمز بريـــد : ....

مكتب البريـد : ....

المدينـــة : ....

الدولــــة : ....

ت : ....

فــــاكس : ....

بريد إلكتروني : ....

عدد النسخ المطلوبة : .... أرغب / الإشتراك في عدد ☐

نسخة من دوريـــة مكتبات . نت

التوقيـــع

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ ـ جيـزة ـ جمهورية مصر العربيـــة ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com

اقتراحاتك للأعداد القادمة

محتوى النشرة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

٦- ....

٧- ....

٨- ....

شكل النشرة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

٦- ....

٧- ....

٨- ....

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ - جيزة - جمهورية مصر العربية ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com

ايبيس . كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

تنويه عام

تنوه شركة إيبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات إلى أنه قد حان وقت تجديد الإشتراكات للمجلد الثاني من مجلة مكتبات . نت فعلى من يرغب في تجديد الإشتراك إرسال خطاب رسمي يفيد برغبته في ذلك على عنوان الشركة ...

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ - جيزة - جمهورية مصر العربية ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com

سلسلة المكتبات النوعية (٤)

المكتبة العامة
تنظيمها . خدماتها . تقنياتها الحديثة
« في ضوء الإنترنت »

إعداد

طارق محمود عباس

محمد عبد الحميد زكى

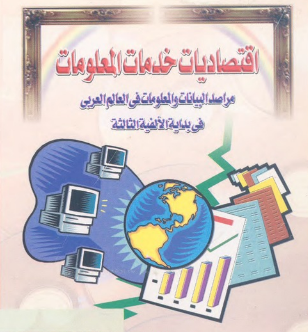
تقديم ومراجعة

د/ زين الدين عبد الهادي

توزيع ايبيس • كوم

٢٠٠١

إصدارات
تحت الطبع



إعداد
الدكتور زين عبد الهادى
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة حلوان
2001

المكتبة المدرسية
قضايا تربوية وتكنولوجية

إعداد
الدكتور أحمد عبد الله العلى
مراقب المكتبات المدرسية
وزارة التربية - دولة الكويت

توزيع ايبيس . كوم
2001

المكتبات العامة
تنظيمها - خدماتها - تقنياتها الحديثة
فى ضوء الإنترنت

اعداد
طارق محمود عباس
محمد عبد الحميد زكى
تقديم ومراجعة
د/ زين الدين عبد الهادى

ص ب ٦٤٧ الأورمان ١٢٦١٢ - الجيزة - جمهورية مصر العربية
ف : ٢٩٦٩٧٦٥ ت : ٣٨٣٢٨٣٦ ٠١٠/١٨١٦٦٥٦ ٠١٠/١١٤٤٠٥٤



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً عن إستخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الرابع - العدد السابع والثامن - يوليو وأغسطس 2003

7&8

الافتتاحية

٧,٨

أوراق العدد

ملف العدد

IPIs.coM
إيبيس . كوم
مستشار التحرير
أ.د.فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د.زين عبد الهادى
مدير التحرير
د.رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
IPIs.coM
إيبيس . كوم
ص.ب: 647
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: 3832836
ت : 5839668
موبايل: 0101816656
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com

July- August 2003

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير ٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحيـــة:

نــحو مكتبة رقمية متكاملة (٢)

د. زين عبد الهادي
Dr_zain1@hotmail.com

كان السؤال الأول الذي طرحته في العدد السابق هو: هل تحتاج المكتبة الرقمية إلى موقع Location لتُدار منه وتبث خدماتها إلى المستفيدين.

منذ عدة أعداد أشرت إلى أن أشكال المكتبة الرقمية متعددة، فقد تكون موقع Site على الإنترنت، وقد تكون جزء من مكتبة تقليدية، وقد تكون موقعاً Location تتم فيه كل العمليات بشكل إلكتروني، وهذا النوع الأخير ليس منتشراً بصورة كبيرة، وإنما ما زال في مرحلة التنظير والتطوير المعملي، وذلك بسبب مجموعة من العوامل والعناصر التي في طور التحول، خاصة فيما يتعلق بتقنيات المعلومات والتكولوجيا، وأيضاً فيما يتعلق بالأدوار الجديدة التي تمارسها المكتبات حالياً، كذلك المعايير القياسية التي ستحكم هذه المكتبات.

إن كل المعايير القديمة تعلن الآن سقوطها وبمعدلات سريعة، والمعايير الجديدة لا يمكن الحكم على ثباتها فالمتغيرات متلاحقة، دعوني أسرد لكم بعضها:

١- العمل في المؤسسات ومن ضمنها المكتبات، أصبحت متغيرة، أصبحت هناك ظاهرة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية وهي أن يقوم العديد من الموظفين بإنجاز أعمالهم من منازلهم. فهل ينطبق ذلك على المكتبات، وهل يمكن أن تعمل المكتبات بهذا الأسلوب، هل يمكن فهرسة مواد رقمية من المنزل بمجرد تحميلها على موقع Site المكتبة، أو فهرسة المواقع على الإنترنت. هل يمكن تقديم خدمات مرجعية إلكترونية من خارج مقر المكتبة إلى آخر هذه الأسئلة.

٢- المعايير المتعلقة بمساحة المكتبة وعدد العاملين وعدد المقاعد والإضاءة والأجهزة وغيرها من العناصر، هل تصلح المكتبة اليوم، وأعني بها المكتبة الرقمية، وهل هناك حاجة للرفوف وأعداد العناوين التي يمكن أن تسعها، كلها معايير في حاجة لإعادة النظر.

٣- ما هو الدور الجديد للمكتبة في ظل هذه المتغيرات، خاصة سوق المنافسة، والعملة، والتجارة الإلكترونية، وفي ظل تحول العديد من المؤسسات المكتبية إلى مؤسسات هادفة للربح.. هل تصلح مقولة الإفلا المعلقة بأن الأصل في خدمات المكتبات هي خدمات مجانية وأن الخدمات ذات القيمة المضافة هي التي يجب أن تسعَّر، أن خدمات المكتبات الآن كلها أصبحت خدمات ذات قيمة مضافة.

٤- من المؤكد أن جميع المكتبات الآن يجب أن يكون لها موقعاً على الإنترنت، ومن المؤكد أن جزءً من المكتبة يجب أن يكون رقمياً، لكن ليس من المؤكد حتى الآن في ظل تنافس المصادر الورقية- أن تكون هناك مكتبة رقمية بالكامل.

ما زلنا في حاجة إلى العديد من الأبحاث والدراسات عن أهمية أن يخصص موقع Location بأكمله للمكتبة الرقمية.

وإلى بقية ما دام في العمر بقية

التجارة الإلكترونية والأمية المعلوماتية
e-Commerce

د. شريف كامل شاهين
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات- كلية الآداب- جامعة القاهرة

يشهد العالم عدداً من التحولات والاتجاهات العالمية والعربية نحو مفهوم تكنولوجي للمجتمعات يضعُ تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في بؤرة اهتمام معظم الأنشطة التي تتم داخل وخارج المجتمع. ومن بين أبرز الأنشطة التي تحظى باهتمام الحكومات والشركات والأفراد تأتي التجارة لتحتل مكانتها الطبيعية في قائمة الأولويات العاجلة. ففي أمريكا اشترك كل من الرئيس السابق للحكومة الأمريكية ونائبه(كلينتون، و جور) تحت مظلة لجنة عليا في وضع مجموعة من المبادئ الأساسية للسياسة الأمريكية للتجارة الإلكترونية، وهي تشمل الآتي[1]:

- يجب أن تكون القيادة للقطاع الخاص.
- يجب أن تتجنب الحكومات فرض قيود غير ضرورية على التجارة الإلكترونية.
- يقتصر دور الحكومات في مشاركتها في التجارة الإلكترونية على مجرد توفير ودعم بيئة قانونية واضحة للجميع تتسم بالاستقرار والبساطة.
- ضرورة إدراك الحكومات للخصائص والسمات المميزة والفريدة لشبكة الإنترنت.
- تسهيل وتيسير التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت على أساس عالمي.

وعلى خطى المبادئ الأمريكية السابقة، وضعت المبادئ العامة للبيان المشترك الصادر عن الحكومتين الأمريكية واليابانية بخصوص التجارة الإلكترونية في ١٥ مايو١٩٩٨، وهي[2]:

١. ريادة القطاع الخاص وتوليه مسؤولية تطوير التجارة الإلكترونية وتنفيذ الممارسات التجارية.

٢. تتجنب الحكومتان فرض أية تنظيمات أو قيود على التجارة الإلكترونية. وفي حالة تدخل الحكومة، عند الضرورة، يجب أن تتسم ممارساتها بالوضوح والشفافية وسهولة التنبؤ بها للقطاع الخاص.

٣. تشجيع الحكومات للتنظيم الذاتي الفاعل من خلال مواثيق العمل، والعقود النموذجية، والإرشادات، وغيرها من

آليات التنظيم التى يتولى إعدادها القطاع الخاص.

٤. التعاون والتنسيق بين كافة الدول فى العالم بمختلف مستوياتها التنموية لتوفير بيئة مناسبة للتجارة الإلكترونية.

كما يؤكد الاتحاد الأوروبي ضمن وثيقته لمستقبل أوروبا نحو مجتمع معلوماتي على أهمية شبكة الإنترنت كقوة محركة للنمو السريع للتجارة الإلكترونية، والتي يتوقع لها أن تصل إلى ٨٥٠ بليون "يورو" عام ٢٠٠٥م.[٣] فالتجارة الإلكترونية هى استخدام شبكات الاتصال الرقمي والحاسبات لإنجاز المعاملات الاقتصادية سواء المتعلق منها بالشركات أو الحكومة أو الأفراد،وهى تعتمد على التجهيز والنقل الإلكتروني للبيانات بأشكالها المختلفة من نصوص وصوت وفيديو.وتشمل المعاملات الاقتصادية أنشطة التبادل الإلكتروني للبضائع والخدمات،والإصدار والسداد الإلكتروني للفواتير،والمزادات الإلكترونية،والتعاون فى تصميم وإنتاج المنتج والتسويق للمستهلك...الخ[٤].

وهكذا تهدف التجارة الإلكترونية إلى تسهيل العلاقات التجارية فيما بين منشآت الأعمال، وبين الشركات والمستهلك ،وكذلك فيما بين المستهلكين.ويمكن للتجارة الإلكترونية أن تحقق الفوائد التالية:

١. خلق سوق تجارى عالمي من خلال شبكة الإنترنت.

٢. تيسير وتبسيط وسرعة المعاملات التجارية محلياً وعالمياً.

٣. زيادة حجم المنافسة بين الشركات التجارية.

وهناك من يميز بين التجارة المبنية على استخدام أجهزة الهاتف "المحمول" M-Commerce ،وبين التجارة المبنية على استخدام الشبكات الإلكترونية E-Commerce [٥] كما يمكن الفصل بين أربعة أنواع أو أنماط مختلفة للتجارة الإلكترونية على أساس نوع الأطراف المتداخلة فى المعاملات التجارية، وهى[٦]:

- المعاملات التجارية المتداخلة فيما بين الشركات التجارية.
- المعاملات التجارية بين الشركات التجارية والمستهلك.
- المعاملات القائمة بين الشركات التجارية والإدارة العامة.
- المعاملات القائمة بين الإدارة العامة والمواطن.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي قد حددت سياساتها بخصوص التجارة الإلكترونية، فإنها في ذات الوقت قد

فرضت على العالم شكلاً وأسلوباً معيناً للتجارة والمعاملات الاقتصادية، يعتمد على شبكة الإنترنت، ويفتح المزيد من أسواق الدول النامية لشركات الدول المتقدمة.

إن أهم ردود الفعل العربية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية قد تمثل في إعلان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تأسيس أول **شركة عربية للتجارة الإلكترونية**، وأول **أكاديمية عربية للأعمال الإلكترونية**، وذلك في شهر سبتمبر من عام ٢٠٠١(٧)(٨)(٩). أما فيما يتعلق بوضع التجارة الإلكترونية بمصر، فقد حظيت التعقيدات والعقبات والحواجز التى يتوقع لها أن تؤثر سلباً على وضع التجارة الخارجية فى مصر بالعديد من الدراسات والأبحاث، وتنحصر أهم العقبات فى الآتي(١٠)(١١)(١٢)(١٣):

١. نقص الوعى والتعليم سواء للمستهلك أو للشركات.
٢. محدودية السوق التجاري.
٣. غياب البنية الأساسية للتجارة الإلكترونية، وللاتصالات عن بعد، وللخدمات المالية.
٤. غياب النظام القانوني، وخصوصاً ما يتعلق بالتوقيعات الإلكترونية، والمعاملات التجارية الإلكترونية..وغيرهما.
٥. بعض العوامل الاجتماعية والنفسية.

أما فيما يتعلق بوضع التجارة الإلكترونية فى مصر فتجدر الإشارة إلى قيام الدولة بتشكيل لجنة قومية للتجارة الإلكترونية برئاسة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء لوضع مبادرة مصر للتجارة الإلكترونية لتحديد السياسات اللازمة لتحقيق طفرة فى هذا المجال. وقد أعدت اللجنة مقترحاً للمبادرة المصرية تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء، وقد تضمنت المبادرة المبادئ الأساسية الحاكمة للتجارة الإلكترونية في مصر، وهى(١٤):

١. اضطلاع القطاع الخاص بدوره الريادي في التنمية والاستثمار وذلك في جميع المجالات المرتبطة ببناء وتطوير التجارة الإلكترونية.
٢. دعم المؤسسات الحكومية وتشجيعها على تطبيق التجارة الإلكترونية من خلال العناية بإعداد الكوادر البشرية وتدريبها على الأساليب والتكنولوجيات المرتبطة بها.
٣. تطوير النظم الحكومية لتسهيل إجراءات المعاملات التجارية والمالية والإلكترونية داخل هذه المؤسسات بينها وبين الجهات الخارجية المتعاملة معها.
٤. ضرورة تطوير التشريعات وتعديلها بما يتلاءم مع آليات العمل بالتجارة الإلكترونية.

٥. التمسك بقيم المجتمع المصري وتقاليده والحفاظ عليها.

٦. وضـع الآلـيات الـتي تضـمن تحقـيق الخصوصـية والسـرية وعـدم اسـتغلال المستهلك.

٧. الاهـتمام بمـتابعة الـتطورات والمبادرات الدولـية والتنسـيق عـلى المسـتويات الإقليمية والدولية لضمان تحقيق الانتشار العالمي.

وبالإضـافة إلى اللجـنة القومية قامت الجمعية المصرية للإنترنت فى أكتوبر من عام ١٩٩٧ بإنشاء لجـنة للـتجارة الإلكترونـية لتتولى تنفيذ العديد من الأنشـطة البحثـية القيمة.[١٥] هذا إلى جانب انتهاء الحكومـة المصـرية(وزارات الاتصالات والمعلومات، والمالـية، والداخلـية، والخارجية، والدولة للتنمية الإداريـة، والاقتصـاد، والعـدل)مـن إعداد القانون الأول مـن نوعـه فـى مـناخ التشـريعات فـى مصـر للتوقـيع الإلكترونـي ،والمعـاملات المالـية والتبادل الإلكترونـي للمسـتندات مـن خـلال شـبكات المعلومـات بـين الجهـات الحكومـية والخاصـة والأفـراد.ويـنص القـانون عـلى وجود جهـة مستقلة تخـتص بإقـرار وتـأمين المعـاملات الإلكترونية عبر شـبكات المعلومـات.وحماية السرية وحقوق الملكية الفكـرية[١٦]. كمـا توجـد العديـد مـن المشـروعات التجارية المصرية القائمة على شبكة الإنترنت[١٧].

عـودة مـرة أخـرى إلى إسـهامات علم المكتبات والمعلومـات في قضـايا العصـر لنستشـهد بـالموقف الإيجـابي والفـاعل للجمعـية الأمريكـية للمكتـبات American Library Association(ALA) وللاتحـاد الدولـي لجمعـيات المكتـبات والمؤسسات المكتبـية International Federation for Library Associations and institutions (IFLA) والـذي جسـده البـيان الصـادر عن كل مـنهما تجاه نوايا منظمة التجارة العالمية WTO في التوسع في مجال تغطية الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمـات GATS لتشـمل المكتـبات ومرافق المعلومـات العامـة الـتابعة لـلحكومات.[١٨] هـذا بالإضافة إلى توجيهات وإرشادات مكتب سياسات تقنـية المعلومـات الـتابع للجمعـية الأمريكـية للمكتـبات بخصـوص العلاقـات المـتداخلة بـين المكتـبات والـتجارة الإلكترونـية. فالمكتـبات مـن وجهـة الـنظر الأمريكـية تدخـل ضـمن مجموعـة الأصوات الجديـدة المشـتركة في موائـد المفاوضـات المتعلقة بتحرير السياسات التجارية لتلائم اقتصاد المعلومـات أو الاقتصـاد العـالمي.إن تلـك القضـايا المرتـبطة بسياسـات المعلومات والتي يحرص على مناقشـتها أمـناء المكتـبات والـتي تشـمل: حقـوق التألـيف، والخصوصية.وضـبط ورقابة المضمون أو المحـتوى الموضـوعي.واسـترجاع المعلومـات الحكومـية والوصـول لخدمـات المعلومـات العالمـية...الخ قـد بـدأت في الخـروج مـن نطـاق المجـال السياسـي المحلـي لـتدخل ضـمن نطـاق الاهـتمامات الدولـية.وتـتحول إلي قضايا تجارية. وقـد مهـد الطـريق لذلـك نمـو الاقتصاد المبني على

المعلومات الملازم للزيادة في أهمية منتجات المعلومات كبضائع للتصدير. هذا إلى جانب النمو المتواصل في ممارسات التجارة الإلكترونية. ويشير التقرير الصادر عن مكتب سياسات تقنية المعلومات إلى وجود خمس نقاط التقاء بين كل من المكتبات والتجارة الإلكترونية، وهي[19]:

١. حقوق التأليف Copyright إلى جانب مجهودات المنظمة العالمية للملكية الفكرية World Intellectual Property Organization (WIPO) والتي تعمل كمنتدى دولي لمباحثات حقوق التأليف، هناك اتفاقية أخرى ذات صبغة تجارية للملكية الفكرية تعرف بـ Trade Related Aspects of Intellectual Property (TRIPS).

٢. الخصوصية Privacy اشتركت الولايات المتحدة في مباحثات مع الاتحاد الأوروبي بشأن حماية الخصوصية الشخصية. وعلى الرغم من اختلاف اتجاه كل طرف نحو قضايا الخصوصية، إلا أن إطار العمل الأساسي للمباحثات لا يخرج عن إطار التجارة الإلكترونية والمستهلك.

٣. الرقابة وضبط المحتوى/المضمون Content Controls - يصاحب الزيادة في مبيعات منتجات المعلومات على الخط المباشر وعبور الحدود الدولية. ارتفاع في القلق والهموم الوطنية المرتبطة بالمضمون أو المحتوى الموضوعي، والذي يمكن أن ينتج عنه النزاعات والصراعات.

٤. استرجاع الخدمات العالمية Universal service and access استمر ولا يزال موضوع خدمات الاتصال عن بعد عنصراً رئيسياً على موائد المفاوضات والاتفاقيات التجارية، وخصوصاً مسألة تحريرها من القيود التنظيمية.

٥. المكتبات كمؤسسات عامة Libraries as public institutions تدخل الخدمات الحكومية ضمن الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات GATS، وتخشى المكتبات المزيد من التوسعات والتفسيرات لبنود الاتفاقية حيث يمكن أن تؤثر على السياسات الإدارية للمكتبة وأوضاعها كمؤسسات حكومية.

ويظهر حرص مكتب سياسات تقنية المعلومات (OITP) التابع للجمعية الأمريكية للمكتبات على متابعة مجريات وتطورات الساحة الدولية في الانتظام في حضور مفاوضات الإدارات الحكومية الأمريكية، والمشاركة في ورش العمل والاجتماعات التي تنظمها المنظمات العالمية WTO ,OECD.

ونختتم طرحنا السابق لماهية التجارة الإلكترونية والجهود العالمية والعربية في هذا المضمار بطرح السؤال التالي: هل يمكن للمعاملات التجارية أن تتطور وتصبح تجارة إلكترونية، والفرد الذي هو الطرف الجوهري والمحرك الرئيسي للعملية التجارية سواء كان تاجراً أو مستهلكاً للمنتج التجاري لا يزال يعاني من الأمية المعلوماتية، والقصور الشديد في الوعي والإدراك المعلوماتي؟

قائمة الهوامش:

١-السياسة الأمريكية للتجارة الإلكترونية:

Commerce Dept.Annual report on Digital progress (January,18,2001)URL: http://www.useu.be/Issues/dig0118.html

2- U.S-JAPAN Joint Statement on Electronic Commerce-May 15,1998

3-Smith, Bernard (2000) Towards The Information Society in Europe.-

contribution.-Exploit Interactive issue 4, January, 2000 URL:http://www.exploit-lib.org/issue4/smith/

4- GREEC in the Information Society : Strategy and actions draft , February 1999 URL:http://www.primeminister.gr/infosoc/index_en.htm

5- E-Commerce vs. M-Commerce. URL:http://pcworld.com.eg/mcommerce_nov2000.htm#E-Commerce

6- GREEC in the Information Society : Strategy and actions draft , February 1999 URL:http://www.primeminister.gr/infosoc/index_en.htm

٧- إنشاء أول شركة عربية للتجارة الإلكترونية برأسمال ٥٠ مليون دولار .-الأهرام،الوطن العربي،الأربعاء، ٢٥ أبريل٢٠٠١ ،س ١٢٥،ع ٤١٧٧٨.

٨- الانتهاء من إعداد مشروع إنشاء أول أكاديمية عربية للتجارة الإلكترونية.-الأهرام،اقتصاد،الإثنين، ١٤مايو ٢٠٠١.س ١٢٥؛ع ٤١٧٩٧ .

٩- في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اليوم.الأهرام،الوطن العربي،الإثنين١٠ سبتمبر٢٠٠١، س ١٢٦ ،ع ٤١٩١٦.

10- El-Nawawy,Mohamed A.and Ismail,Magda M.(1999) Overcoming Deterrents and Impediments to Electronic Commerce in light of Globalization:The case of Egypt. URL:http://www.isoc.org./inet99/1g/1g_3.htm

١١- عقيدات التجارة الإلكترونية :هل تحتاج الى تعديلات جذرية للنظام والتشريع المصري؟ الأهرام،السبت ٢٤ فبراير ٢٠٠١.س ١٢٥،ع ٤١٧١٨ .

١٢- مطالبة بإجراء تعديلات تشريعية فى القانون المصري لاعتماد التوقيع الإلكتروني فى المعاملات التجارية على الإنترنت، الأهرام ،١٨ فبراير٢٠٠١. س ١٢٥ ، ع ٤١٧١٢ .

13- Osner, Sean (1999) Legislative constraints to e-commerce in Egypt. URL:http://www.undp.org/info21/telecom99/sean%Osner-9.5.html

١٤- التجارة الإلكترونية تدخل السوق المصرية: المنافسة عبر الإنترنت. -الأهرام، تحقيقات، الخميس ١٨ مايو ٢٠٠٠، س ١٢٤، ع ٤١٤٣٦.

١٥- الموقع الخاص للجنة التجارة الإلكترونية التابعة للجمعية المصرية للإنترنت:

URL:http://www.ecom.ise.org.eg/e2c_about.htm

١٦-مشروع قانون التوقيع الإلكتروني أخر ديسمبر فى مصر. الأهرام، الأحد ٩ ديسمبر ٢٠٠١، س ١٢٦، ع ٤٢٠٠٦.

١٧- نماذج فعلية لبعض المشروعات التجارية المصرية القائمة على شبكة الإنترنت:

- **Nilemart.com** is an e-commerce company that aims at providing the customer with all his needs from a base of unlimited choices from different kinds of books, music collections and videos to software and gifts at the lowest

the first and only company in the region to offer a large and strong database that covers all aspects of products and different services. URL :

http://www.microsoft.com/middleeast/industry/egypt/Collaboration/72.stm

- **The E-Mall-egypt.com** is a 24 hour, online shopping directory and gift shopping guide - the easiest way to shop online! It features the best, Egyptian shopping malls for you, in one convenient Directory! - Art galleries, family attractions, gifts, jewellery, Egyptian art, motels, tours, restaurants, cars and more! URL:

http://www.emall-egypt.com/content.html

١٨- شريف كامل شاهين(٢٠٠١) الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات(الجاتس GATS) وانعكاساتها على المكتبات :ردود فعل عالمية وغموض في الموقف العربي: دراسة استكشافية لآراء المتخصصين العرب. -ورقة بحث قدمت للمؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جامعة الشارقة بعنوان: المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بني وتقنيات وكفاءات متطورة. -الشارقة، ٥-٨نوفمبر.

19- E-Commerce, Trade, and Libraries / Office for Information Technology Policy, ALA, January 2000.

URL:http://www.ala.org/oitp/publications.html.



المعلومات الداعمة للهيئات والمؤسسات العامة والخاصة: نماذج عربية (٢):

مركز معلومات غرفة وتجارة أبو ظبي

د. رؤوف هلال

تؤدي المكتبات ومراكز المعلومات دوراً مهماً في تنمية الهيئات والمؤسسات العامة منها والخاصة على السواء، فلقد أكدت على ذلك كثير من الدراسات. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد هو كيف تصبح هذه المكتبات ومراكز المعلومات داعمة لمؤسساتها الأم سواء كانت خاصة أو عامة ؟. إجابة هذا السؤال تستلزم من القائمين على أمر هذه المكتبات ومراكز المعلومات أن يكونوا ملمين بأهداف مؤسساتهم الأم حي يمكنهم ترجمة هذه الأهداف إلي مهام حقيقية تخدم مؤسساتهم وبالتالي تحقيق أهدافها... والحقيقة أن هناك نماذج عربية مشرقة استطاعت أن تترجم أهداف مؤسساتها وبالتالي استطاعت أن تؤدي دوراً متميزاً في دعم أنشطتها المختلفة. سوف أحاول في هذه السلسلة استعراض بعضاً من هذه النماذج، وسنلقى الضوء في هذا العدد على مكان آخر هو مركز معلومات غرفة وتجارة أبو ظبي:

يؤدي مركز المعلومات دورا مهما في تطوير وتنمية قطاع الأعمال في إمارة أبو ظبي ودولة الإمارات وتنمية العلاقات التجارية من خلال توفير معلومات اقتصادية ذات كفاءة لرجال الأعمال ومتخذي القرار محلياً ودولياً.

كون مركز المعلومات جهة خدمية تلبي متطلبات التجار والمستثمرين ومتخذي القرار فإنه يقع على عاتقه تقديم خدمات معلوماتية دقيقة من مصادرها بكل كفاءة، وتكامل وحياد مستخدما في ذلك احدث التقنيات التكنولوجية ومستعيناً بخبرات وكفاءات متميزة ومتخصصة في مجال المعلومات.

يقدم المركز خدمات معلوماتية متخصصة تخدم قطاع متميز من رجال الأعمال ومتخذي القرار والباحثين من داخل وخارج الدولة، فللمستثمر والتاجر الأجنبي يقدم المركز المعلومات الدقيقة والسريعة التي يحتاج لها لدخول الأسواق الإماراتية وجذب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية، ولرجال الأعمال ومتخذي القرار في الدولة المعلومات التي تساعدهم على رسم السياسات التنموية واتخاذ القرارات الهامة وتفتح لهم آفاقاً تجارية جديدة لتسويق منتجاتهم وخدماتهم في الأسواق العالمية.

و من أهم تلك الخدمات المعلوماتية التي يقدمها البنك:

- الخدمة المكتبية
- تشجيع الاستثمار وفرص الاستثمار
- الترويج للشركات وللصناعة الوطنية
- الدراسات والبحوث المتعلقة بالاقتصاد المحلي والعالمي
- الإرشاد والتوجيه عن مصادر المعلومات والخدمات

- البـث الانـتقائي لـلمعلومات وإصـدار النشرات المتخصصة
- اقتصاديات الـدول والعلاقـات الـتجارية الدولية
- الرد على الاستفسارات

مكتبة غـرفة تجـارة وصناعة أبو ظبي مكتبة متخصصـة في مجـال الاقتصـاد والأعمال بفروعهما المتعددة وفي ماله صلة بهما من العلوم الاجتماعية.

كمـا أن لهـا اهتماماً خاصاً بما ينشر عن دولة الإمـارات العربـية المـتحدة مـن كتـب وبحـوث ودراسات ومطبوعات رسمية ودوريات.

وتسـعى المكتـبة لـتوفير المـراجع والكتـب والدوريـات وأعمال المؤتمرات والندوات ومطبوعات الهيـئات الحكومـية والمـنظمات والوسـائط الأخرى الضرورية والمهمة لروادها بما يتفق وإمكاناتها.

تقدم المكتبة خدماتها لأعضاء الغرفة ولمجتمع الدولـة عـلى السـواء. إن إدارة المكتـبة وتنظـيمها الـذي يوفـر الوقـت والجهـد للمستفيدين مـنها في الوصـول إلى مـا يحـتاجونه مـن معلومـات ومصادر بحـوث ودراسـات هـى إحـدى النشـاطات الـتي تقدمهـا الغـرفة لأعضـائها ولمجـتمعها انطلاقاً من أهدافهـا بغـية زيادة وعيهم وثقافتهم في المجالات التي تخصهم.

مصادر المعلومات:

إنَّ مـا يميز الخدمات المعلوماتية التي يقدمها المركـز هـى مصـداقية وواقعـية البـيانات حيـث يحـرص المركـز دائمـا للحصول على المعلومات من مصـدرها الأصـلي لـيس مـن خـلال وسطاء أو من مصـادر أخرى ولكن يسعى إلى التثبت من صحتها بالحصـول علـيها مـن أكـثر مـن جهـة وتقديمهـا للباحـثين والمختصـين للـتأكد مـنها ونود أن نوجز بعض مصادر المعلومات:

المحلـية: – الدوائر المحلية والوزارات الاتحادية والهيـئات والمؤسسـات شـبه الحكومية، الشركات والمصـانع المحلية غرف التجارة، المراكز والمكاتب الاستشارية المتخصصة، رجال الأعمال والمستثمرين والمسؤولين

الإقليمـية: – المـنظمات والهيـئات الخليجـية – مـنظمة الخلـيج للاستشـارات الصـناعية، الأمانـة العامـة لـدول مجلـس الـتعاون، اتحـادات الغـرف الخليجـــية، الهيـــئة الخليجـــية للمواصـــفات والمقايـيس، صـندوق الـنقد، مكاتـب التمثـيل – السفارات والملحقات التجارية

الدولـــية: – مراكـــز تنمـــية الـــتجارة ومراكـــز المعلومـات، الهيئات التجارية الحكومية والهيئات الإحصـائية، سـفارات الـدول في الدولـة وسـفارات الدولـة في الخـارج، المـنظمات الدولية: WTO، Bank ITC, UNCATD, World، الغـرف الـتجارية العربـية المشـتركة، المكاتـب الاستشارية المتخصصـة في عمـل الدراسـات السـوقية والأدلـة التجاريـة، الإنترنت

قواعد المعلومات المتوفرة:

– **أعضـاء الغـرفة:** قـاعدة بـيانات أعضـاء الغرفة تعتـبر أحـد أهـم قواعـد البـيانات لما تشمله من بـيانات تفصـيلية عـن جمـيع أعضـاء الغـرفة وأنشـطتهم مـن شـركات تجاريـة، خدمـية، صـناعية، مهنـية في إمـارة أبـو ظـبي.

– **الـتجارة الخارجـية:** تحـوى بـيانات عـن

التجارة الخارجية لإمارة أبو ظبي مصنفة حسب التصنيف الدولي " HSCode " حيث تتوفر لدينا معلومات عن التجارة الخارجية من سنة ١٩٦٣.

- **الصناعة والمنتجات**: قاعدة بيانات متخصصة للقطاع الصناعي تشتمل على بيانات وإحصاءات عن الصناعة. المصانع القائمة، المنتجات، فرص الاستثمار الصناعي، دراسات عن صناعات قائمة، المناطق الصناعية، حوافز الاستثمار الصناعي، القوانين والإجراءات (طورت هذه القاعدة بالتعاون مع وحدة تعزيز الصادرات).
- **المواصفات القياسية والمقاييس**: تحوي بيانات عن المواصفات القياسية المعتمدة في الدولة وفي دول مجلس التعاون ونظم ومعايير الجودة المتبعة.
- **المناطق الحرة**: قاعدة بيانات المناطق الحرة تشمل بيانات تعريفية عن المناطق الحرة بالإضافة لمعلومات تفصيلية عن كل منطقة حرة، قانون إنشائها والشركات العاملة والميزات الممنوحة لكل منطقة.
- **المؤشرات والتقارير الاقتصادية والمالية**: لإمارة أبو ظبي ودولة الإمارات والدول العربية وبعض دول العالم حيث تشمل معلومات حديثة عن تطور القطاعات المختلفة بالإضافة للأرقام وإحصائيات عن الناتج المحلي. الخدمات. الصناعة. السكان. العمل. المناخ. التعليم. الصحة. النقل. الطاقة. المنتجات. الاستثمارات. أسعار الصرف وأسواق المال.
- **السياحة والسفر**: معلومات متكاملة عن الفنادق الشقق المفروشة والاستراحات وإحصائيات عن الفنادق والنزلاء وإيرادات الفنادق والمناطق السياحية في الدولة.
- **رجال الأعمال**: معلومات عن رجال الأعمال والشيوخ والأعيان وبالإضافة لمعلومات عن غرف التجارة، المراكز التجارية، الدوائر والمؤسسات الحكومية المحلية والاتحادية وشبه الحكومية، المنظمات الدولية والإقليمية، السلك الدبلوماسي في الدولة والخارج.
- **القوانين والإجراءات**: معلومات متكاملة عن الإجراءات والقوانين المنظمة للتجارة، بدء عمل تجاري. الجمارك. الوكالات التجارية، العلامات التجارية، العمالة، الضرائب، الاستثمار.
- **معلومات الدول**: تشمل معلومات مفصلة عن الدول (معلومات جغرافية، سياسية، اقتصادية) ومعلومات عن الأنشطة والشركات بالإضافة للإحصاءات والمؤشرات.
- **الاتفاقيات الدولية**: تشمل معلومات عن الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة مع الجهات الحكومية والهيئات وغرف التجارة في الدول الأخرى.
- **فرص الاستثمار**: معلومات عن فرص الاستثمار. حوافز الاستثمار. المشاريع والخطط التنموية، البرنامج الاستثماري، دراسات تحليلية لكل من القطاعات الاقتصادية.

إذاً من خلال مصادر المعلومات السابقة الذكر يمكن للمركز أن يقدم خدمات معلومات اقتصادية متميزة وذات كفاءة تشمل:

1. مؤشرات اقتصادية/إحصاءات
2. إحصاءات التجارة الخارجية
3. فرص ومشاريع استثمارية
4. بيانات الشركات/ الأنشطة
5. كبار الشخصيات ورجال الأعمال
6. الصناعة/المصانع/ المنتجات
7. الإجراءات/ القوانين/ الاتفاقيات
8. الوكالات التجارية
9. بيانات ودراسات قطاعية (تجارية، صناعية، خدمية)
10. التعرفة الجمركية
11. العولمة / الخصخصة
12. التجارة الإلكترونية
13. معلومات متخصصة عن الدول

كيفية الحصول على المعلومات:

يعتمد المركز في تقديم المعلومات على مجموعة من الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة لتقديم خدمات معلوماتية ذات مستوى راق ويسخر المركز لذلك جميع التقنيات التكنولوجية والوسائل الحديثة للرد على الاستفسارات وتقديم المعلومات لكل من يحتاج لها من داخل وخارج الدولة. فقد تم تصمم نموذج لطلب المعلومات يتم بموجبه تحديد نوع المعلومات المطلوبة والجهة الطالبة ويستخدم لمتابعة الرد على الاستفسارات. ومن الممكن الحصول على المعلومات عن طريق: الحضور لمقر المركز، الاتصال بالهاتف، فاكس، بريد، أو عن طريق البريد الإلكتروني حيث يقوم المركز بالرد على الاستفسارات حسب الطلب لضمان **الرد السريع على أن لا تستغرق فترة الرد على طلب المعلومة اكثر من ٤٨ ساعة.**

للمزيد من المعلومات أو لطلب المعلومات يمكنكم الاتصال على:

٨٠٠-٢٢٨٢

الهاتف المجاني: ٦٣٢٥٥٧٦-٢ ٠٠٩٧١

ص.ب: ٦٦٢ أبو ظبي

trade@adcci.gov.ae

http://www.adcci-uae.com

النصائح العشر لأخصائيي المكتبات لو لم أكن مكتبياً..

إعـداد
أ. إيمان فوزى عمر
emanfawzy71@hotmail.com

- **هـل تمنيت في يومـاً مـن الأيـام أن تصبح أخصائي مكتبة؟**
- **هل تعرف أو تدرك حقاً مزايا هذه المهنة ؟**

كان يحظى أخصائي المكتبة أو من كان يعمل بالمكتبات بهالة من القدسية والاحترام في الحضارات القديمة السابقة ففي العصور الفرعونية على سبيل المثال كان لا يعهد بأمر المكتبات إلا لرجال الدين من الكهنة وكذلك العصور الإسلامية كان لا يقل الاهتمام بالمكتبات شأناً عن غيرها من العصور والحضارات التى سبقتها فلقد كان لا يقوم على المكتبات إلا العلماء والمهتمين بالعلم والثقافة..إلى أن تغيرت وتبدلت الأحوال واختلفت النظرة إلى أخصائي المكتبات وأصبحت من المهن التى لا يلقى إليها بالٌ .. ومهنة من لا مهنة له ودون الخوض في الأسباب التى أدت إلى ذلك دعونا نبدأ في محو هذه الصورة وإثبات العكس ونرتقي بمهنتنا والتي برقيها يرتقى العلم والتعليم والبحث العلمي.

في تصوري أن العبء الأكبر يقع على عاتق أخصائي المكتبة وإحساسه بقيمته في تأدية رسالته والتي تبدأ من مجرد إصراره على أن يلقب نفسه بأخصائي مكتبة وليس أمين مكتبة قناعه بذا ته ومهنته.

إن اللافت للنظر أن الأغلب إن لم يكن كل حتى لا أتهم بالمبالغة من يلتحقون بهذا التخصص لم يكن رغبة منهم وإن شئنا الدقة عن معرفة به فالرغبة أو عدم الرغبة تأتى نتيجة المعرفة بالشيء.. فهناك من التحق بالتخصص متوهما أنه تخصص سهل ولا يحتاج إلى مجهود يذكر، والبعض التحق لأنه بعد التخرج سوف تنتظره وظيفة سهلة وإن كان هذا يفسر كثرة عدد الطالبات في أقسام المكتبات وهناك من التحق به لأنه لا يجد ميل لأي تخصص آخر..دون أن تكون الرغبة في هذا التخصص هى الهدف الأساسي، في الواقع أن هذه الأسباب والدوافع قد لا يكون لها تأثيرها إذا اقتنع الطالب بالتخصص ومارسه باستمتاع أما إذا ظلت هذه الأفكار والدوافع عالقة بعقل كل من يدخل هذا التخصص فمن المؤكد أن لها تأثيرها السلبي بل الضار على المهنة بعد ذلك ولا أخفى عليكم فأنا واحدة من الذين دخلوا هذا القسم ولم أكن أعلم شيئاً عنه

سوى اسمه ولا اعلم ما ساقنى القدر إليه أم ساقه إلى أم ساق كل منا للأخر ولكن الذى أدركته جيدا أنه لم يمض وقت طويل حتى أدركت أنني لم أخلق إلا لأكون في هذا التخصص فلقد قويت صلتي بالكتب والمكتبات وأصبح لسان حالي يقول لو لم أكن مكتبياً لوددت أن أكون مكتبياً..

وتعالوا معي نعرف ما هى مميزات مهنة المكتبات لمن يعملون بها ليدركوا قيمة مهنتهم وما هى الأسباب التى تجعل من لا يعرف شيئاً عن علم المكتبات أن يقدره ويسره أن ينضم إلينا وذلك من خلال خبرة السيدة مارسا Martha وهى أخصائية مكتبات في إحدى المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية تعمل في مجال المكتبات منذ ٢٥ عاماً * والتي عرضتها في مقال بعنوان **الأسباب العشرة الأساسية لتكون أخصائي مكتبة*** والدافع الأساسي لكتابة هذا المقال على حد قولها " كأخصائية مكتبات في مكتبة مدرسة ثانوية لدى فرصة في التعامل مع الطلاب وإذا كنت سعيدة الحظ اعرف ماذا فعلوا بعد التخرج في المدرسة ومنذ فترة قريبة التقيت بإحدى طالباتي المفضلين وعلمت منها أنها حصلت على شهادة جامعية في العلوم الإنسانية وأنها في الوقت الحالي تسعى للحصول على درجة الماجستير في دراسات المتاحف. فقمت بتهنئتها وقلت لها مداعبة إنتبهى هذه الدرجة مشابهة إلى حد كبير من درجة الماجستير في علوم المكتبات.. .فضحكت وقالت بشكل دفعني إلى حد ما لا اعتقد أنني افعل ذلك.. فأجابتها ربما تفعلين ما هو أسوأ وبعد هذه المحادثة القصيرة. والحوار مازال مع مارسا. سألت أين نذهب كأخصائيي مكتبات هل نتجه نحو الفشل أو الهاوية؟، ولماذا يوجد عبء على هذه المهنة..؟ بحيث يمكن لأي شاب اختيار أى مجال لدراسته عدا مجال المكتبات، وتستطرد مارسا قولها بأن مهنة المكتبات تقدم الكثير واعتقد أنه لدينا الأفضل للتطوير والرقى بهذه المهنة. ولذلك أقدم أسبابي العشر لكونك أخصائي مكتبة ولقد قامت مارسا يترتبها تنازلياً من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية على النحو التالي:

١٠- التجديد والتغير المستمر:

إن أفضل الأشياء المحببة إلى نفسي كأخصائي مكتبة هو أنني عملت في مكتبات أكاديمية وعامة ومدرسية في ثلاث ولايات مختلفة في مختلف الخدمات مثل الخدمات التكنولوجية والخدمات العامة والتدريس وقمت بالتعامل مع أشخاص عاديين من الشارع ومدرسين وأطفال وصبية وأقوم بالتدريس وأفهرس وأنصح وأوضح

---

* *Spear, Martha J.* The Top 10 Reasons to Be a Librarian: with apologies to David Letterman. http://www.ala.org/PrinterTemplate.cfm?Section=Selected_articles&Template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=12201 20/8/2003

*ورغم أن هذه الأسباب التي تقدمها قد تختلف نسبيا عن بعض الأوضاع عندنا نظرا لاختلاف ظروف التعليم والبيئة بيننا وبين الولايات المتحدة.

وأربط كابلات الفيديو وأرفف الكتب كل هذا في يوم واحد.. ومن ثم فإنني أتعلم كل يوم شيئاً جديداً.

٩- الرومانسية:

قد أكون مبالغة بعض الشيء في هذا الجانب أو هذا السبب فلقد تزوجت مكتبيا أيضاً من خلال أحد منتديات العزاب وبالرغم من ذلك فإنني متأكدة من أن طريقنا كان سيؤدى إلى بعضه في دوائر المكتبات المحلية وقد تكون حالتي هذه بعيدة إلى حد ما ولكن هناك مساعدة لغير المتزوجين في مجال المكتبات من خلال اجتماعات الزملاء أو من خلال معارض الكتب ومصادر المكتبات.

٨- المهارات المفيدة:

تعلمت قيمة التنظيم واكتشفت قيمة تنمية المجموعات والمساواة بين المستفيدين في الوصول إلى المصادر والحرية الثقافية كما تمكن مهنة المكتبات في تحديد مكان واستخدام المعلومات سواء كان مساعدة لشخص يقوم ببحث اوحتى شخص يريد ان يعرف أفضل مكان لشراء إبريق شاي على شبكة الانترنت بصرف النظر عن المكتبة.

٧- المؤتمرات العظيمة:

يُتاح للمكتبيين حضور عدد من المؤتمرات القيمة فمارسا تفضل مؤتمر جمعية المكتبات الأمريكية السنوي الذى يعج بالنشاط والحيوية والتي تُعد مفيدة جدا لتنشيط الحالة العقلية أما زوجها فهو مرتبط بالمؤتمرات التى تعقدها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات التى تأخذهم إلى نيروبي وطوكيو وغيرها من ألاماكن فما أحلى الطريق الذى يجعلك ترى العالم وتجدد شحن الطاقات المهنية.

٦- الأجازات:

كمكتبيين لا نتقاضى الكثير من المال ولكننا نحصل على أجازات فأخصائيي المكتبات العامة لديهم أجازة تصل لستة أسابيع على سبيل المثال ولقد مكنتني هذه الأجازات من زيارة باريس وبيجين في سبتمبر الماضي وقضيت نحو ستة أسابيع هذا العام في اسكندفانيا وعندما لا أسافر أعيد تغطية مدخل منزلى بالورق ودهان الغرفة العائلية.

٥- وظيفة ذات هدف:

أعترف أننى عندما كنت طفلة عندما سألوني ماذا تريدين أن تكوني لم أقل مطلقاً أخصائية مكتبة - ومع ذلك فإنني اعتدت على المكتبات واستمتعت بها- ولكن كل الذى أعرفه أننى كنت أجيب وأقول أننى أريد مهنة ذات هدف وليس أخصائية مكتبات ولكني الآن أدرك ماذا كنت أعنى؟ إننى كنت أعنى أن أكون أخصائية مكتبات إننى أقوم بعشرات الأشياء المختلفة كل شيء أقوم به عدا الروتين فإنني اعمل مع مختلف

الأشـياء والتقنـيات المخـتلفة المـتجددة والمصـــادر الجديدة دائما.

٤- دفع الإيجار:

كأخصـائية مكتبات لن أصبح ثرية في يوم من الأيـام ولكـن لـي أن اقطـن في سـكن بمفـردي دون رفـيق مـزعج وحـدى بشـكل معـتدل إننى اكتسب عيشـى كأخصـائية مكتبات منذ ٢٥ سنة ولسـت في جانب من الشارع أبيع الأقلام الرصاص.

٣- أحوال العمل الطيبة:

إنـني عملـت في المصانع وقمت بالوقوف على قدمـي بالتسـع سـاعات وعملـت في المطـابخ حيث كنت أعود إلى البيت وتفوح منى رائحة البطاطس، وعملت ككاتبة على آلة كاتبة وتسببت لي في كثير مـن الآلام ولكـن كونـك في المكتـبة فأنـت نظـيف وجـاف ودافيء وتعمل مع أشخاص سعداء لكونهم في هذا المكان.

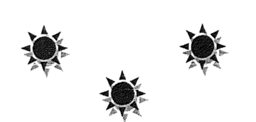
٢- زملاء العمل متميزون:

إنـني أحـب المكتبـيين لأنـنا مـثقفون وأذكياء وأشـخاص واسـعي الإطـلاع ولديـنا العديـد مـن المهـارات والخفايـا ومـتهمون بـالعمل. ومعظـم زملائـي ومن بينهم أنا لدينا درجة علمية أو خبرة عملية في مجـالات مـتعددة فأنـا أعرف أخصائيي مكتـبات كـانوا محامين وسائقي شاحنات ومعلمين وعـاملين في مصانع سابقاً، مما أدى إلى مزيج مثير من هذه الثقافات المتعددة.

١- الهدف الأكبر:

نحن كأخصائيي مكتبات نساند حرية القراءة وندافـع عـن حـق الأشـخاص في الحصـول عـلى المعلومـات بغـض الـنظر عـن الجنس أو المذهب أو المسـتوى الاقتصادي حيث إن المكتبات جامعة كل الناس وهذه بمثابة مبدأ وعقيدة عند كل المكتبيين.

وفـي نهايـة عـرض هذا المقال هل يريد من لم يحـدد مجالـه بعـد أن ينضم إلينا..؟، واقتنع كل أخصـائي مكتبة بمهنته..؟ وأن هذه المهنة تستحق أن تـبذل لها عطاءك وإخلاصك لتقدم إلينا أسبابك لـن نقـل العشـرة بل المئة التى تسعدك وتفخر بها لأنك أخصائي مكتبة؟؟؟



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(١٤):

المجمع الثقافي

دولة الإمارات العربية المتحدة — أبو ظبي

المجمع الثقافي: هيئة وطنية عامة، مستقلة، جاء إنشاؤها تلبية لحاجات ثقافية وحضارية في الدولة لتعمل على نشر الثقافة وتلعب دوراً أساسيا في التنمية الثقافية كجزء هام من التنمية الوطنية الشاملة.

ومن أهدافها الأساسية رعاية النشاط الفكري والإبداعي واستخدام كل الوسائل المتاحة والمناسبة لتشجيع الحركة الثقافية أدبيا وفنياً وعلمياً على الصعيد المحلي والعربي وإقامة صلات وروابط ثقافية مع الجهات العالمية المعنية.

يقع مقر المجمع الثقافي في مدينة أبوظبي عند التقاء شارع المطار بشارع زايد الأول، وقد صمم المبنى الرئيسي مكتب المعماري الألماني "كروبيوس تاك" ويضم مكتب رئيس مجلس الأمناء وقاعة إجتماعات المجلس ومكتب الأمين العام ومكاتب الأمانة العامة، ومقر دار الكتب الوطنية ومؤسسة الثقافة والفنون ومرافقها. وتم تصميم المبنى الرئيسي على الطراز العربي الإسلامي حيث تكثر الأقواس والممرات الطويلة المسقوفة التي تستند على أعمدة ضخمة. ويتألف من ثلاثة طوابق إضافة إلى الطابق الأرضي. ويحتوي البناء على عدد من المرافق للأداء الوظيفي فلدار الكتب الوطنية ثلاث قاعات مجهزة بأحدث وسائل الخدمة وهي: (القاعة الرئيسية وفيها عشر خلوات صغرى للباحثين وقاعة الدوريات، وقاعة مكتبة الخليج، وقاعة المواد السمعية البصرية، وقاعة مكتبة الأطفال وقاعة الإنترنت). وفي وسط المبنى قاعة المعارض الكبرى وأربع قاعات متوسطة الحجم للندوات والحلقات الدراسية. وفي الجزء الشرقي منه قاعة المسرح الكبرى التي تتسع إلى ألف شخص. ومسرح مدرج مكشوف في الهواء الطلق يتسع لمائتين وخمسين شخصاً تقريباً بالإضافة إلى عدد من قاعات الإجتماعات الصغيرة والمكاتب الإدارية. وأبهاء واسعة وممرات متعددة، تضم عدداً كبيراً وهاماً من المقتنيات الأثرية والتراثية التي تعبر عن تاريخ وحضارة شعب الإمارات ودول الخليج وبعض المقتنيات المعبرة عن الحضارة والثقافة العالمية. إضافة إلى عدد من اللوحات الفنية التشكيلية لكبار الفنانين العالميين.

وإلى جانب المبنى الرئيسي يوجد مبنى (قصر الحصن) التاريخي وهو مقر مركز الوثائق والدراسات سابقاً. وهذا القصر كان مقر لحكام إمارة أبوظبي منذ عام ١٧٩٣، وأعيد بناؤه أكثر من مرة وأعيد ترميمه بشكل شامل عام ١٩٨٣. ويلتحق بهذه الأبنية مبنى (مقر الأرشيف الوطني) المؤلف من جناحين الأول منهما مبنى القاعة

المقـواة المكون من طابقين إضافة إلى الطابق الأرضي وهـو مخصـص لحفـظ الوثـائق لذلـك تم تصـميمه بطريقة تراعي الشروط اللازمة لحفظ المستندات من الـتلف والوقايـة من الحريق، والثاني مبنى استلام وتجهـيز المسـتندات ومكاتـب الإدارة وقاعـات الباحـثين والفهـارس، وهـو مؤلـف مـن طـابق أول وأرضـي ويـلحقه مبـنى صـغير مسـتقل لـلخدمات وغـرف المراقـبة، ومواقـف لسـيارات المـراجعين. تحـيط بأبنية المجمع من مختلف جوانبه ساحات واسعة تتخلـلها الحدائـق والممرات المسقوفة وعدد من الطرق الداخلية والأرصفة ومواقف السيارات.

الوحدات التنظيمية للمجمع الثقافي:

أولاً: مجلس الأمناء: هو السلطة العليا التي تسير شؤون المجمع وترسـم سياسـته وتتصـرف بأموره وتزاول الأعمال التي تقتضيها الإدارة.

ثانياً: الأمانة العامة: تتألف من الأمين العام الذي يعـين بقـرار مـن مجلـس الأمناء ويساعده عدد من الموظفين الفنيين والإداريين (قسم سكرتاريا – مدير مكتـب الأمـين العـام) وتشـرف الأمانة العامة على تنفـيذ السياسـات والخطـط المقـررة. وهـي نقطـة الوصـل بـين هيئات ومؤسسات المجمع المتخصصة ومجلس الأمناء.

ثالـثاً: المؤسسـات المتخصصـة: يـتكون المجمـع الـثقافي من عدد من المؤسسات المتخصصة هي على التوالي:

مؤسسة الثقافة والفنون:

أحـد أهـم الهيـئات العاملة في المجمع المعنية بتفعـيل النشاطات الثقافية وتنظيمها وفقاً لخطين: الأول: مرتـبط بالنشـاطات الداخلـية الـتي يـنظمها المجمـع. والثاني بالنشاطات الخارجية التي تقوم بهـا مؤسسـات وهيـئات الدولـة الثقافية والتربوية ومراكـز الـبحوث ويستضـيفها المجمـع بالـتعاون والتنسـيق بين هذه الجهات والمؤسسة بالإضافة إلى نشـاطات السـفارات العربـية والأجنبـية المعنـية بالقطـاع الـثقافي ويـرأس المؤسسـة مدير يتبعه قسم السكرتارية، ويتفرع عن الإدارة قسمان:

قسـم الـثقافة: وهـو القسم المعـني بكـل ما يرتبط بالـثقافة ويـندرج تحـت إطارهـا، مـن تنظـيم محاضـرات وأمسـيات شـعرية ونـدوات فكـرية. تستضـيف فـيها كـبار الكـتاب والشـعراء العـرب والأجانـب. بالإضـافة إلى تنظـيم نـدوات خاصـة لمناقشـة الكتـب الصادرة حديثاً عن المجمع الثقافي أو غيرهـا مـن الكتـب الهامـة الـتي تصـدرها دور النشـر المحلـية والعربـية. ويلعـب هذا القسم دوراً أساسـياً في تنظـيم النشـاطات التي تتم على هامش معـرض الكـتاب وغيرها من الأسـابيع الثقافية التي تقـوم بهـا هيـئات عربـية وأجنبـية ويستضـيفها المجمـع الثقافي أحياناً. أو تقوم المؤسسة بتنظيمها بالتعاون مع الجهات المعنية.

قسـم الفـنون: وهو القسـم المعني بالنشاطات الفنية بمختلف أشكالها ويتفرع إلى ثلاث شعب رئيسية:

شـعبة السـينما والفـيديو: تقـوم بتنظـيم عـروض

سينمائية أسبوعية في صالة السينما وقاعة الفيديو، بالإضافة إلى الأسابيع السينمائية العالمية والعربية التي يتم خلالها عرض التجارب العربية والعالمية وتقام على هامش هذه الأسابيع الندوات والمحاضرات التي تناقش موضوع الأسبوع السينمائي وذلك حسب الأهمية والامكانيات المتوافرة.

<u>شعبة المسرح والموسيقا</u>: تعنى بتنظيم الأمسيات الموسيقية والمسرحية واستضافة العروض المسرحية العربية والمحلية والعالمية، وأشهر الفرق الموسيقية والموسيقيين العرب والعالميين في العزف المنفرد، بالإضافة إلى نشاطات مهرجان الطفولة السنوي وما تتضمنه من عروض موسيقية ومسرحية موجهة للطفل.

<u>شعبة المعارض</u>: تقوم بتنظيم المعارض الفنية بشتى أشكالها بدءاً من التشكيل إلى التصوير الفوتوغرافي. بالإضافة إلى المعارض الجماعية التي تمثل بلد من بلدان العالم، وبشكل خاص تلك التي تقام ضمن الأسابيع الثقافية والمعنية بفن وتراث الدول والمشغولات اليدوية وعروض الأزياء، المعبرة عن ذلك.

ويقوم قسما الثقافة والفنون بإعداد البرنامج السنوي للنشاطات الفنية والثقافية ومن ثم إصدار كتيْبات بشكل شهري أو فصلي لهذا البرنامج. مع غيرها من البروشورات والكتيبات المترافقة مع أنشطتها، ويتم الاتصال بالجهات الإعلامية وتوفير مادة أساسية من أجل التغطية الإعلامية اللازمة لما يتم من نشاطات.

كما تتبع للمؤسسة مجموعة من الوحدات التي لها علاقة مباشرة برواد المجمع، وهذه الوحدات هي:

<u>مركز الطفولة</u>: وهو أحد الوحدات التابعة لمؤسسة الثقافة والفنون، تأسس عام ١٩٨٦ ليصبح أول مؤسسة في إمارة أبوظبي تعنى بثقافة الطفل ويهدف إلى تنمية ورعاية المواهب من خلال الأنشطة الموجهة للأطفال. وللمركز برنامج سنوي من الدورات الشهرية والفصلية المتنوعة في الثقافة والفنون والتقنية وهي: الرسم بأشكاله المتنوعة، التصوير الفوتوغرافي، الأشغال اليدوية، الخط العربي، رقص الباليه، دورات موسيقية لمختلف أنواع الآلات الموسيقية، الشطرنج، وأدخل منذ العام الماضي دورات لتنمية مهارات القراءة عند الأطفال خلال فترة العطلة المدرسية بإشراف متخصصين، بالإضافة إلى الدورات الخاصة بتعليم قراءة القرآن الكريم وعلومه.

ويضم المركز قاعة كمبيوتر تنظم فيها دورات دورية باللغات العربية والأجنبية إضافة إلى دورات بهذه اللغات (فرنسية - انكليزية) وغيرها من الدورات العلمية الخاصة بعلوم التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية.

ومن أهم نشاطات المركز تلك الفعاليات الخاصة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك

بالتنسيق مع الجهات الخاصة برعاية وتأهيل المعوقين مثل مركز رعاية المعوقين بجمعية نهضة المرأة الظبيانية، ومركز التأهيل الطبي في أبوظبي وغيرها من مؤسسات الرعاية في الدولة. وللمركز الدور الأساسي برعاية مهرجان الطفولة السنوي الذي تنظمه مؤسسة الثقافة والفنون ويعتبر واحداً من النشاطات الملفتة في أبوظبي لعدد المشاركين الكبير وتنوع النشاطات الموسيقية والمسرحية والثقافية التي يقوم بها الأطفال أنفسهم أو توجه إليهم، بالإضافة إلى مشاركة المركز بعدد من الفعاليات والعروض السينمائية والمسرحية على هامش معرض أبوظبي للكتاب وعدد من الأسابيع الثقافية التي يقوم بها المجمع.

مركز اللغات: واحد من مراكز مؤسسة الثقافة والفنون، تأسس عام ١٩٩٥ ليقدم خدماته للجمهور بتنظيم دورات في اللغات (الألسن) المختلفة (الإنكليزية، الفرنسية، الإيطالية، الألمانية، الإسبانية، اليونانية، اليابانية، الفارسية) بالإضافة إلى دورات في تجويد قراءة القرآن الكريم، وتقدم الدورات للجنسين من البالغين لقاء رسم محدد (رمزي) يقل عن المبلغ المطلوب في المراكز الخارجية المنتشرة بالإمارة، لأن الهدف الأول من هذه الدورات هو نشر الثقافة العالمية وإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن بالاستفادة من الإمكانات المتاحة ويبقى الربح آخر الأهداف، وقد وصلت دورات بعض اللغات إلى عدد الحادية عشرة (الفرنسية) وبعضها العدد الثامن (اللغة الانكليزية، toefl -) والسادسة (اللغة الإسبانية) ويتراوح عدد المنتسبين في كل دورة ما بين (١٨-٤٦) من الذكور والإناث، يقوم بتدريس اللغات عدد من الأساتذة المتخصصين كل حسب اللغة المطلوبة يتعاقد معهم المركز خلال فترة الدورة المعنية.

وينظم المركز أيضاً عدد من دورات اللغات والمهارت الفنية للبالغين من الجنسين أيضاً وهى: دورة في التزيين والتشكيل الفني، دورة في مبادئ التصوير التلفزيوني، دورة في ثقافة الأوبرا (منتخبات راقية بالعربية والإنكليزية) وتراوح عدد المنتسبين إلى هذه الدورات منذ بدايتها ما بين (١٣-٤٠) منتسب يقدم لهم المعلومات متخصصين بالمجالات المذكورة.

وبالإضافة إلى هذه الدورات ينظم المركز دورات خاصة بالنساء في اللغات الفنية (هندسة التصميم الداخلي - الديكور) وهى تتضمن كل ما يتعلق بالتصميم الداخلي للمنازل ووصلت إلى عددها الثامن وتراوح عدد المنتسبات لها منذ بدايتها حتى دورتها الثامنة (الأخيرة) ما بين (٢٥-٣٦) منتسبة وجميع دورات مركز اللغات في الفترة المسائية مراعاة لظروف العمل والوظائف للمنتسبين وتنظم وفق برنامج سنوي يعلن عنه بشكل دوري منتظم حسب توقيت كل دورة.

المرسم الحر: تأسس المرسم الحر عام ١٩٨٦ كأحد الأقسام التابعة لمؤسسة الثقافة والفنون ويقوم المرسم بنشاطات فنية هامة من خلال أقسامه

المتعددة (النحت. قسم الرسم بأنواعه المختلفة كالرسم على الحرير، والرسم على الزجاج، تنسيق الزهور والديكور. وقسم التصوير الفوتوغرافي) ينظم المركز دورات للبالغين من الجنسين في هذه المجالات، وكان في بداية تأسيسه يقدم دورات للأطفال (من سن ثلاث سنوات إلى ١٣ سنة) وأصبحت هذه الدورات تتبع مركز الأطفال ويتعاون المرسم بتنظيمها أحياناً، وتطورت نشاطات المركز من حيث تنظيمه لأنشطة مفتوحة تتعلق بمجالات الفنون، إضافة إلى دورات تخصصية في الرسم الاكريليكي بالجوت والرسم على السيراميك، وقد نظم في بداية تأسيسه دورات بالطرق على النحاس ورسم المنمنمات ومهارات فنية ترتبط بالديكور، والخط العربي بأنواعه التي ما زالت مستمرة حتى الآن، ويقيم المرسم في بعض الأحيان معارض للمشاركين في الدورات، وكان ذلك فيما مضى تقليد سنوي وأول معرض للمرسم الحر كان عام ١٩٨٦ تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسعادة أحمد خليفة السويدي رئيس مجلس الأمناء بالمجمع الثقافي.

وتقام أحياناً دورات تخصصية طويلة، وأطول دورة تخصصية كانت لمدة خمسة شهور متخصصة بالرسم بجميع مراحله.

والدورات مقابل رسم رمزي (٢٠٠ درهم) وبعضها مجاناً، وهي للجنسين، ما عدا الدورات الخاصة بالنساء، وتتراوح مدتها الزمنية حسب تقدير كل دورة ومن العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة، ومن السادسة حتى الثامنة مساءً.

ويمكن الاتصال للاستفسار والاستعلام على الرقم: ٦١٩٥٣٥٧

الأرشيف الوطني

يضم الأرشيف الوطني المعلومات الوثائقية التي تعكس صورة أصيلة لأنشطة أهم القوى الفاعلة في المجتمع، ترصد فعلها في تحريك أهم المرافق الاجتماعية وتعكس تصورها لأوضاع هذه المرافق إضافة إلى تسجيلها لأهم الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والسياسية في المجتمع، والمقصود (بالقوى الفاعلة في المجتمع) هو الإدارات الحكومية على مختلف مستوياتها وإدارات الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية والشركات التجارية وغيرها، ويقوم الأرشيف بحفظ الملفات بالطرق العلمية ويوظفها في خدمة البحث العلمي لأغراض التنمية، والمعلومات التي تحفظها الوثائق الرسمية لا يجدها الباحث في أي مصدر آخر، ولا تحول الوثائق إلى الأرشيف الوطني من الدوائر والوزارات إلا بعد انقضاء خمس سنوات على إغلاق الملف الذي يحويها في الإدارة التي أنشأتها، وبعد إدخال الوثائق إلى الأرشيف الوطني لا يسمح لأحد بالإطلاع عليها إلا بعد مرور ثلاثين سنة، والغرض من ذلك منع ما قد يحدث من إرباك للإدارة في حالة اطلاع أناس غير مسؤولين على محتوى بعض أنواع الوثائق.

وسـائل الحفـظ والحمايــة: يسـتعمل الأرشـيف الوطـني وسـائل لا تـتوفر في أية دائرة أو وزارة من أجـل حمايـة الوثـائق، فالقاعـات المقـواة المعـدة للـتخزين صممت بطريقة تمنع وصول الأشعة فوق البنفسـجية الـتي تحملها أشعة الشمس والتي تؤثر في اتـلاف المـادة الورقـية. والقاعات عديمة النوافذ لمنع وصـول غـازات ثـاني أكسـيد الكـبريت التي تـتلف الوثـائق ويـتم تنقـية الهـواء الداخـل عـبر مرشـحات مـلحقة بأجـهزة التكييف، ويتم تنظيف الوثـائق بـآلات خاصـة قـبل إدخالهـا قاعـات التخزين، ويجري تنظيفها دورياً.

ويضـم الأرشـيف أجهــزة كشـف وأجهــزة تسـجيل مـتطورة بعضـها يعطي قياسات لدرجات الحرارة والرطوبة في المخازن بمجرد الضغط على زر في الجهـاز، بيـنما يسـجل جهـاز آخـر درجـات الحرارة والرطوبة آلياً طوال الأربع والعشرين ساعة في اليوم وطوال الأسبوع وذلك بالرسم البياني.

وقـد حددت مواصفات رفوف التخزين بحيث تسـمح بالـتهوية وتقلـل احـتمالات تكـون العفن، وتسـتخدم أيضـاً أجهزة متطورة للكشف عن وجود عفن أو أحماض في ورق الوثائق.

يقسم الأرشيف إلى عدد من المخازن. وكل قسم مـن المخـازن يقـع في عهـدة أمـين أرشـيف مدرب تدريـباً متخصصـاً بحيث يقدر المطلوب، ولا يسمح لأحـد غـير أمـناء الأرشـيف بدخـول قاعـات الـتخزين. ولكـل قاعـة مـن قاعـات التخزين باب محكم لا يمكن فتحه إلا باستعمال بطاقة إلكترونية مـرقمة ورمـز سـري، ولكـل بـاب ذاكرة الكترونية تسـجل أرقام بطاقات من يدخلون القاعة، وفي أي وقـت يمكـن وصـل هـذه الذاكـرة بجهـاز حاسوب يطـبع أرقـام آخـر (٧٥٠) بطاقـة يدخـل حاملوها قاعـات الـتخزين مـع ذكـر تـاريخ الدخول وساعة ودقـيقة حدوثـه، إضـافة إلى أن المبنى من الداخل والخارج محاط بكاميرات تلفزيونية.

استـخدام الوثـائق وفـائدة الأرشـيف: إن حفـظ الوثـائق يسـمح بتوظـيفها في خدمـة المجـتمع مـن خـلال البحـث العـلمي وخاصـة في مجـال دراسـة الـتطور الإداري والتنظـيمي، ودراسـة الـتطور الاقتصـادي والاجتماعي ورصد الظواهر الاجتماعية والاقتصـادية والثقافـية، ويقـدم الأرشـيف أيضـاً الفهـارس والمراشـد والأدلة التي تجعل المادة مهيأة للبحـث العـلمي، إضافة إلى أن الإدارات تتخلص مـن الإربـاك الـناجم عـن تـراكم كمـية كـبيرة مـن الملفات التي لا تحتاجها.

علاقات الأرشيف الوطني: الأرشيف الوطني عضو في المجلـس الدولـي للأرشـيف مـن فـئة (أ) وهـو مـنظمة عالـمية مرتـبطة باليونسـكو. ويشـارك فيها الأرشـيف بالمؤتمـرات واللقـاءات ويـتلقى نشـراته ودورياتـه ويتابع كل جديد فيه إضافة إلى أنه على صلة مباشرة مع عدد من أرشيفات الدول المتقدمة، باللقـاء الشخصـي. وبتـبادل الرسـائل وبـتلقي دورياتها ونشراتها.

مكتبة بن عتيق

تتبع قسم التسويق، وتأسست عام ١٩٩٥، لتلبي حاجات الجمهور من إصدارات المجمع وبأسعار منخفضة مساهمة من المجمع في نشر المعرفة ووصول الكتاب بأشكاله المختلفة إلى كل قطاعات الجمهور. وتتوفر فيها جميع إصدارات المجمع الثقافي من كتب مطبوعة وكتاب مسموع وتسجيلات فيديو لأهم حفلات موسيقا وأمسيات أدبية فنية أقيمت في المجمع ولأسماء عربية وعالمية.

ويمكن للمعنيين ارتياد المكتبة أثناء أيام الدوام الرسمي للمجمع الثقافي وبالمواعيد نفسها، وللاستفسار يمكن الاتصال على الرقم: ٦١٩٥٢٥٣

دلـــا كافيه:

وهى المقهى الملحق بالمجمع الثقافي، ويوفر فرصة لرواد المجمع ولعامليه في أخذ قسط من الراحة، يقدم المقهى المشروبات الساخنة والباردة بأنواعها وأنواع السندويشات والوجبات السريعة.

وقد نظم المكان بطريقة فنية يضم عدد من اللوحات التشكيلية، وأنواع الزهور وعدد من طيور الزينة الأليفة، ويحتوي على بيانو يقدم أحياناً معزوفات لبعض الفنانين من رواد المجمع.

وقد أقيمت في دلما كافيه العديد من الفعاليات الفنية والثقافية، وخاصة المرتبطة بمأكولات الشعوب الشعبية التي قدمتها بعض السفارات في الدولة عبر المطبخ الملحق بالمقهى على اعتبار أن الطعام ثقافة وجزء أساسي من حضارة وتراث الشعوب، وتفتح دلما أبوابها في كافة أوقات الدوام الرسمي للمجمع الثقافي وحتى التاسعة من مساء كل يوم.

تعتبر الموسوعة الشعرية باكورة أعمال المجمع الثقافي في مجال النشر الإلكتروني، وهى تهدف إلى جمع كل ما قيل في الشعر العربي منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحاضر، حيث من المتوقع أن تضم أكثر من ثلاثة ملايين بيت، ويقصد بالشعر العربي: الشعر العمودي الموزون وباللغة العربية الفصحى.

ويضم الإصدار الحالي من الموسوعة الشعرية حوالي المليون وثلاثمائة ألف بيت من الشعر موزعة على الدواوين الشعرية الكاملة لأكثر من ألف شاعر في حين يتم زيادة هذا الحجم بمعدل مائة ألف بيت شهرياً، يتم إدخالها وتدقيقها ومراجعتها للتأكد من خلوها من الأخطاء حرصاً على أهمية هذه المادة، ولتعرض بالشكل اللائق بالشعر الذي يعتبر ديوان العرب.

وقد روعي في تصميم الموسوعة الشعرية الشكل المتناسق مع سهولة الوصول إلى المعلومة المطلوبة دون الحاجة إلى معرفة مسبقة بكيفية تشغيل البرامج نظراً لكونها موجهة إلى شرائح مختلفة من المستخدمين المهتمين بالشعر العربي، والذين قد لا يكون لديهم اطلاع سابق على الكمبيوتر.

ويمكـن للمسـتخدم الإبحـار ضـمن النصـوص الشعرية بسـهولة ويسر، فيمكن البحث عن شاعر معين إما عـن طريق اسمه أو الفترة الزمنية التي عـاش بهـا. وبالـتالي استعراض ديوانه عن طريق مطالع القصائد مرتبة أبجدياً، أو عن طرق القوافي، ومـن ثـم اختـيار القصـيدة المناسـبة. كمـا يمكـنه البحـث عـن مفـردة بعينـها أو مجموعـة مفـردات ضـمن البيـت المطلـوب، كمـا يمكـن البحـث عـن المفردة بجزء منها، وكل هذا بيسر وسرعة عالية.

كمـا ضـمنت القصـائد مجموعـة مـن الأدوات المفيدة، كشرح للأبيات، ووضع علامات على أي بيـت للرجوع إليه لاحقاً، وإضافة تعليقات وشروح خاصة بالمستخدم تحفظ مع كل بيت يختاره، كما يمكـن للمستخدم مـن نسخ أي بيت إلى الحافظة، وبالـتالي اسـتخدامه في أي بـرنامج آخـر يـريده، وكذلـك طباعة أي مقطـع من القصيدة لاستخدامه في أبحاثـه وحفظهـا في أرشيفه الخاص. كما روعي الـذوق الشخصـي للمسـتخدم بتمكيـنه مـن تعديـل شكل ولون الحرف المستخدم لعرض القصائد.

ولإضفاء لمسة من الشاعرية على أداء الموسـوعة الشـعرية، تم تسـجيل بعـض القصـائد الشـعرية بأصوات نخـبة مـن الفـنانين القديـرين كالمعلقات العشر وغيرهـا، بحيث تساعد المستخدم في معرفة طـريقة قـراءة الشـعر، عـدا أنهـا وسـيلة جمـيلة للاسـترخاء والاستماع لأجمـل مـا قالته العرب في الشعر.



كما أضيفت أداة تعليمية مهمة للموسوعة، ألا وهـي علم العروض بحيث تساعد المستخدم في تعلم هـذا العـلم الضـروري لفهـم قواعـد الشعر العربي، وكذلـك إتاحة المجال له لكي يجرب بنفسه كيف تقطـع الأبـيات عروضياً وتلافي الأخطاء التي تؤدي إلى عدم وجود وزن للبيت.

وقـد تم تضـمين الموسـوعة إضافة إلى الدواوين الشـعرية، أهم معاجم اللغة العربية (لسان العرب، تـاج العــروس، الصــحاح)، بحيــث يســتطيع المسـتخدم معـرفة معـاني الكـلمات المستعصية على الفهـم نظـراً لعدم استعمال بعضـها في لغتنا الحالية أو لاخـتلاف معـناها بـتغير الـزمن، كذلك ضـمنت الموسـوعة مجموعـة كـبيرة مـن أهم الكتب التراثية المـتعلقة بالشـعر (مـثل: الأغـاني، العقـد الفـريد، يتـيمة الدهـر، طـبقات فحـول الشـعراء، معجـم الشـعراء، معجـم الأدبـاء، نهايـة الأرب، خـزانة الأدب، الجمهــرة، دمــية القصــر... وغيرهــا الكـثير)، وبالـتالي يسـتطيع المسـتخدم لـيس فقـط مطالعـة دواويـن الشـعراء، بل الاطلاع على قصص الشعراء ومصادر شعرهم.

http://www.cultural.org.ae/A/default.htm

Cultural Foundation	المجمع الثقافي
١st zaid street Abu Dhabi -UAE P.O.Box: ٢٣٨٠-Tel.:٦٢١٥٣٠٠- Fax.:٦٣٣٦٠٥٩	شارع زايد الاول أبوظبي-أ.ع.م صندوق بريد: ٢٣٨٠-ت: ٦٢١٥٣٠٠-فاكس: ٦٣٣٦٠٥٩
Secretary General	الامانة العامة
Tel:٦٣٣٣٢٣٣ _E-mail : info@ns١.cultural.org.ae	تلفون: ٦٣٣٣٢٣٣ info@ns١.cultural.org.aeE-mail :
Artistic Production	وحدة الإنتاج الفني
Tel :٦٢١١٣٢٣ - Fax :٦٢١٠٢٠٥ E-mail :uaefilm@ns١.cultural.org.ae	تلفون: ٦٢١١٣٢٣- فاكس: ٦٢١٠٢٠٥ :uaefilm@ns١.cultural.org.aeE-mail
Art & Cultural Institut	مؤسسة الثقافة والفنون
E-mail : kmusabeh@ns١.cultural.org.ae	kmusabeh@ns١.cultural.org.aeE-mail :
National Library	دار الكتب الوطنية
Fax: Ext.: ٢٧١ - Tel.: ٦٣٣٦٤٨٣ ٦٢١٧٤٧٢ E-mail : jqubaisi@ns١.cultural.org.ae	تحويلة(٢٧١) - مباشر: ٦٣٣٦٤٨٣ - فاكس: ٦٢١٧٤٧٢ jqubaisi@ns١.cultural.org.aeE-mail :
Publications Sales	مبيعات الاصدارات
Tel.:ext.(٣٤٥)-Dirt.:٦٣٩٤٩٦٦ E-mail : arayan@ns١.cultural.org.ae	تحويلة(٣٤٥)- مباشر: ٦٣٩٤٩٦٦ arayan@ns١.cultural.org.aeE-mail :
Webmaster	مسؤول الصفحة
Tel :٦٢١٦٨٢٨ E-mail :	تلفون: ٦٢١٦٨٢٨ salameri@ns١.cultural.org.aeE-mail :

أخبار إلكترونية:

مكتبة الشارقة تبدأ أولى خطواتها نحو مكتبة إلكترونية مع نظام الأفق

قسم المعلومات-إيبيس

بدأت في شهر مايو عام ٢٠٠٠ ميلادية في الشارقة الخطوات التنفيذية لتحديث الخدمات المكتبية في مكتبة الشارقة وذلك وفقا للعقد الذي وقعه مؤخرا سمو الشيخ عصام بن صقر القاسمي نيابة عن دائرة الثقافة و الإعلام بالشارقة مع شركة النظم العربية المتطورة إحدى الشركات الخليجية الرائدة في خدمات المعلومات ونظم المكتبات. ويشمل العقد أتمتة جميع العمليات المكتبية وربط قاعدة المكتبة على شبكة الإنترنت مع الترقيم الإلكتروني لجميع مقتنيات المكتبة ؛ وبذلك تنضم مكتبة الشارقة إلى كبريات المكتبات العالمية التي تطبق نظام الأفق (HORIZON) والتي تبلغ زهاء ٦٥٠ مكتبة حول العالم.

كما يأتي هذا المشروع تأكيداً لحرص إمارة الشارقة برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور محمد بن سلطان القاسمي على أن تظل الشارقة منارة ثقافية في الوطن العربي حيث سيمكن المشروع المستفيدين في أي مكان حول العالم من الاطلاع على محتويات المكتبة من المواد المطبوعة و الإلكترونية من خلال الإنترنت.

وعلى هذا الصعيد فقد صرح الأستاذ فيصل الحجي مدير مكتبة الشارقة "بأن اختيار نظام لمكتبة بمستوي مكتبة الشارقة وفي إمارة الثقافة العربية وفي ظل رعاية واهتمام مباشر من صاحب السمو حاكم الشارقة (هذا الاختيار) يتطلب دراسة دقيقة لاختيار هذه النقلة النوعية ، وقد استمرت هذه الدراسة ما يقارب الثلاث سنوات من عام ١٩٩٧ وتم الاختيار على أساس الأفضلية وسعة الانتشار لهذا النظام (الأفق). علماً بأن عملية تقييم النظام واختياره توجت بالبحث والتدقيق من قبل مكتب استشاري متخصص لـه سمعته المرموقة في البلد، وجاء بعد دراسة وافية قامت بها الشركة المنفذة للاحتياجات الخاصة بالمكتبة".

كما أضاف الأستاذ الحجي "أن اتجاه مكتبة الشارقة للأتمتة ينقلها إلى رحاب أوسع بالخروج من الإطار الجغرافي لدولة الإمارات وحيث إن الكتاب أساس الثقافة وما تحتويه المكتبة من رصيد منه تكوَّن خلال سنوات عمر اتحاد دولة الإمارات يدل على ما ستقدمه المكتبة من خدمة إلى مختلف الباحثين في كل دول العالم وخاصة أن من أسس

المشروع الربط بخدمة الإنترنت للإطلاع على محتويات المكتبة في أي مكان يتواجد فيه الباحث دون أي عناء".

من جهته يقول الأستاذ محمد حسام الدين مدير فرع الشركة المنفذة في الإمارات العربية المتحدة "بأن النظام سيحدث تطوراً ملحوظاً في الخدمات التي تقدمها الشارقة بحيث ينقل المكتبة إلى المستفيد من خلال الإنترنت بدلا من الوضع المعتاد حيث يقصد المستفيد المكتبة، مما يعني مزيداً من الانفتاح على المستخدمين و مزيدا من التواصل معهم لتعميق الإفادة من خدمات المكتبة". ويضيف حسام الدين "بأن مكتبة الشارقة وكونها تتبع دائرة الثقافة و الأعلام فإنها تقع في موقع القلب من الجسم في الحركة الثقافية في الشارقة وتمثل أيضا الواجهة الثقافية للإمارة، خصوصا مع حضورها على الإنترنت".

كما أشار حسام الدين" بأن النظام كونه قد طور أصلا من قبل أكبر شركات خدمات المكتبات العالمية فإنه يأتي متوافقا مع المعايير الدولية المتبعة في هذا المجال، وقد قامت النظم العربية المتطورة بتطوير نسخة ثنائية اللغة منه لإفادة المستخدم العربي" .

وأضاف حسام الدين "بأن النظام يعيد تعريف المعلومة في المكتبة و لا يقصرها على المطبوعة من كتاب أو غيره بل يتعداها ليشمل مختلف أوعية المعلومات من كتب و صور وفيديو، ومعلومات الاتصال المباشر وقواعد أقراص الليزر وغيرها".

وعن الخطط المستقبلية التي تتطلع إليها مكتبة الشارقة يقول الأستاذ فيصل الحجي أن الخطة المستقبلية تتجه لوضع مشروع أكبر في إقامة ربط إلكتروني بين شبكة المكتبات في دولة الإمارات إضافة إلى مشاريع تعاون مشتركة مع عدد من المكتبات العربية والعالمية وذلك لتقديم خدمات أكبر للباحثين ولإبراز دور المكتبة العربية وأهميته في مصاف المكتبات العالمية المشهورة"

وللعلم فإن مجموعة مستخدمي النظام في دولة الإمارات العربية المتحدة تضم كلُ من: كليات التقنية العليا جميعها، وجامعة زايد، والمكتبات العامة الخمسة في دبي وغيرها من المكتبات العامة.



واحــــة مـكـتـبــات.نــــت

أماني يوسف

حكمة العدد:

عجباً لمن يغسل وجهه ولا يغسل قلبه
ويتحلى مظهراً ولا يتحلى جوهراً.

أضف إلى معلوماتك

١- من روائع التراث الإسلامي صاحب كتاب الفهرست ابن النديم أو محمد بن اسحق بن يعقوب بن النديم البغدادي الوراق ويكنى بأبي الفرج وتكاد تكون سيرته مجهولة ولكن كل ما نعرفه عنه أنه كان وراقاً ينسخ الكتب ويبيعها ببغداد ولقد انتهى من تأليف كتابه الفهرست في سنة (٣٧٧هـ) وهذا يعني أنه كان موجوداً حتى عام ٣٧٧هـ يعرف ابن النديم بقوله "هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتاريخ مولدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثاليهم منذ كل علم اخترع إلى عام (٣٧٧هـ)" والكتاب مرجع ببليوجرافي مقسم إلى ١٠ مقالات وكل مقالة مقسمة من ٢ إلى ٣ فنون.

٢- مميزات وعيوب خطة تصنيف ملفل ديوي:

١- كونه تصنيف عالمي يحصر كل جزئيات المعرفة البشرية.
٢- تقييم المعرفة البشرية إلى عشر أقسام وكل قسم إلى فروع.
٣- لا يقل الرمز المعطى لأي موضوع عن ثلاثة أرقام تبدأ من (٠٠٠) ---- (٩٩٩).
٤- المرونة أي السماح بإضافة موضوعات جديدة.
٥- الهرمية في تقييم المعرفة البشرية من العام للخاص.
٦- بناء وتركيب الأرقام عند ديوي (الجداول المساعدة).
٧- استخدام أكثر من ١٣٥ دولة للخطة وترجمتها إلى ٣٠ لغة.
٨- الكشاف الهجائي النسبي.

العيـــوب:

١- عدم تنفيذ ديوي لبعض مبادئه التي قام عليها.

أرسلت لنا طالبة بالفرقة الثانية بكلية الآداب بقسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان تشكو من عدم حبها للقسم وتعلل ذلك بأنها على الرغم من أنها تذاكر جيداً ألا أنها لا تحصل على ما تستحق من التقديرات.

زميلتي الفاضلة هناك حكمة تقول حب ما تعمل لتعمل ما تحب، فأنتي لا تعلمي الغيب ولا ما ترسمه لك الحياة فعسى ما لا تحبيه هو الذي يكون السبب في الوصول إلى أحسن النتائج وإلى السير نحو حياة ومستقبل أفضل بإذن الله. كما يمكن أن يكون السبب في قلة التقديرات عدم قدرتك على صياغة المعلومة بشكل جيد فعلم بدون فكر يساوي نجاح لكن علم مع فكر يساوي أعلى التقديرات، فحاولي صياغة المعلومة بشكل يقنع المصحح بشخصيتك لتفسحي المجال له لتقييمك تقييماً جيداً ولله الأمر وما يشاء.

تنويه تجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علما بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات. نت لعام 2002 ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الرابع لدورية مكتبات. نت لعام 2003 وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة "إيبيس.كوم"
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت / ف 3832836

استمارة اشتراك في مكتبات أنت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦ ف/ ٢٩٦٩٧٦٥
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام - نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد عام ٢٠٠٠ من دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي
ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

إيبيس.كوم

قائمة منشورات

2003

2004

IPIS.COM



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

المجلد الثانى - العدد الخامس و السادس - مايو و يونيه ٢٠٠١

5&6

من يستخدم الإنترنت فى العالم العربى
أ.د / محمد فتحى عبد الهادى

الإفتتاحية
تطبيقات الحكومة الإلكترونية فى المكتبات
د.زين عبد الهادى

٦,٥

أوراق العدد

١ - أبحاث جديدة فى المكتبات و المعلومات (٣)
خالد محمد رياض

٢ - حلقات دراسية (٧) : هل انتهى عصر المكتبات
أحمد المصرى

٣ - وراق القرن العشرين
عماد عيسى صالح

ملف العدد
البحث فى فهارس الخط المباشر لمكتبة الكونجرس (٢)
محمد بدوى

IPIS.COM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس
IPIS.COM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
ف: ٢٩٦٩٧٦٥
٠١٠١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail:IPIS_COM @hotmail.com
تصميم و طباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

May - June 2001

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات و مراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

مـن يستخـدم الإنترنـت في العالـم العربـي

د. محمد فتحي عبد الهادي

هناك عدة دراسات تتناول استخدام شبكة الإنترنت من وجهة نظر المستخدمين والغريب أنها كلها تتعلق بالمكتبات الجامعية وأن معظمها يتناول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس على وجه الخصوص.

تبين دراسة ربحي عليان ومنال القيسي[1] عن استخدام الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين والتي اعتمدت على استبانة تم جمع بياناتها من ٥٢٤ مستفيدا عينة الدراسة. أن الغالبية العظمى من المستخدمين من طلبة البكالوريوس بنسبة ٧١.٩٤٪ ثم أعضاء هيئة التدريس بنسبة ١٥.٠٧٪ ثم طلاب الدراسات العليا ٩.٩٢ وجاء في المرتبة الأخيرة أعضاء الهيئة الإدارية في الجامعة بنسبة ١.٩٠٪. كما اتضح أن الغالبية العظمى يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة البحوث والتقارير. والبعض يستخدمها لأغراض التعرف عليها وعلى كيفية استخدامها. في حين ذكر البعض أنهم يستخدمون لإرسال الرسائل الإلكترونية.

وفي دراسة عن استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية وزعت فيدان مسلم[2] استبانة أجاب عنها ٣٣٢ مستخدما من المشتركين في هذه الخدمة في المجلس الأعلى للجامعات والذين يبلغ عددهم حتى أوائل عام ١٩٩٨ ٤٠٠٠ مشتركا من الجامعات والهيئات والمراكز البحثية والأكاديمية في مصر. وقد أوضحت الدراسة أن أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت من أعضاء هيئة التدريس هم المدرسون والمدرسون المساعدون حيث بلغت نسبتهم ٣٤٪ و٢٧.٥٪ على التوالي. أما طلبة الدراسات العليا والباحثين فجاءت نسبتهم ٦٪ لكل منهما والنسب الباقية للأساتذة والأساتذة المساعدين ١٢٪ والمعيدين ١٤.٥٪. وبالتالي البحث عن مصادر المعلومات كغرض أساسي لاستخدام الإنترنت يليه الرغبة في ملاحقة التطورات الحديثة في مجال التخصص. ومن أهم دوافع الاستخدام سرعة الحصول على المعلومة وحداثتها وجاءت خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى بالنسبة للخدمات التي تقدمها الشبكة يليها خدمة نقل الملفات.

وهناك أربع دراسات تركز على استخدامات أعضاء هيئة التدريس فقط، منها دراسة جاسم جرجيس وعبد الكريم ناشر[3] عن استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بصنعاء لشبكة الإنترنت. وقد اعتمد الباحثان على استبانة أجاب عليها ١٢٣ عضة هيئة تدريس. وقد تبين أن عدد أعضاء هيئة التدريس ممن سبق لهم استخدام الإنترنت في كلياتهم هو ١٨ فقط، وأن ١٠٥ عضوا من مجتمع البحث إما لم يستخدم الإنترنت في كليته من قبل أو لم يعلم بوجود مثل هذه الخدمة في كليته. وقد اقتصر الاستخدام على البريد الإلكترونية والتصفح. أما الأغراض المتوخاة من استخدام الشبكة فكانت الحصول على معلومات تخص البحث العلمي ثم البحث عن إجابة لاستفسار معين ومتابعة التطورات في مجال الاختصاص.

وقد درست نوال عبد الله[4] اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت عن طريق استبانة أجابت عليها عينة من ١٠٠ مفردة. وقد تبين أن نحو ٦١٪ من حجم العينة من المدرسين بينما تمثل أقل النسب درجة الأساتذة. كما تبين أن الإنترنت كمصدر من مصادر

المعلومات لا تغني عن المكتبات التقليدية من جـانب أفـراد عينة الدراسة. هذا على الرغم مـن أن ١٦٪ لديـهم اتجـاه قوي نحو الإنترنت بينما ٤٧.٥ لديهم اتجاه قـوي إلى حـد ما ومعنى ذلك أن حوالي ٦٣.٥٪ من أعضاء هيئة التدريـس بالعينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإنترنت بشكل عام. وهناك اتفاق شبه جماعي (٩٠٪) من عينة الدراسـة حـول تركيز الدوافع الأساسية لاستخدام الإنترنت فقط في متابعـة التطورات العلمية الحديثة والاتصـال بالعلمـاء والخـبراء في مجال التخصص. ومن المشـكلات نقـص المعرفـة بمـهارات اسـتخدام الشـبكة وعـدم توافـر الإنـترنت في مكـان العمـل (الكليات) بشكل كاف.

وقد درس محمد جلال غندور[٥] اسـتخدام أعضـاء هيئـة التدريس بجامعة الملك سـعود بالريـاض للإنـترنت اعتمـادا على استبانة أجاب عليـها ١٢٨ عضـوا بنسـبة ٩.٢٪ مـن مجموع أعضاء هيئة التدريس. وقد أظـهرت الدراسـة عـدة نتائج منها أن اسـتخدام أعضـاء هيئـة التدريـس في مجـال العلوم التقنية والطبية للإنترنت يفوق مثيلـه لأعضـاء هيئـة التدريس في العلوم الاجتماعية والإنسانيات. وتوجد علاقـة عكسية بين نمط استخدام الإنترنت والدرجة الوظيفية فكلما ارتقت الدرجة انخفض معدل الاستخدام والعكس صحيـح. ويعد التراسل مع زملاء المهنـة حـول الموضوعـات البحثيـة العلميـة مـن أكـثر أغـراض الاسـتخدام شـيوعا. وأظـهرت الدراسـة تدنيـا واضحـا في اسـتخدام الخدمـات المتقدمـة للإنترنت. وأن معظـم مسـتخدمي الإنـترنت حصلـوا علـى معلوماتـهم وخبراتـهم في الاسـتخدام عـن طريـق الـدورات التدريبية والتعلم الذاتي. ومـن النتـائج الأخـرى أن حـوالي ٥٨٪ مـن مفـردات المجتمـع البحثـي اعتمـدوا في معظـم إجراءاتـهم البحثيـة وأعمـالهم الإداريـة علـى أخصـائي المعلومات.

وقد قام عبد اللطيف صوفي وعز الديـن بودربـان[٦] بدراسـة لآراء عينة من أساتذة جامعـة منتـوري قسـنطينة بـالجزائر قوامها (١٠٠) عضـو هيئـة تدريـس اعتمـادا علـى اسـتبانة وزعـت عليـهم للتعـرف علـى كيفيـة إدمـاج الإنـترنت في المحيط الجامعي ودورها على الصعيـد الـتربوي وفي مجـال البحث بالجامعة وسلوكيات الأساتذة تجاهها. وقد حـاول الباحثان من خلال تحليلهما للنتائج إبراز أهمية اسـتغلال الإنترنت على أسس حديثة للبحث عن المعلومات واتخـاذ سلوكيات جديدة لمواجهة التحديات.

وإذا كـانت الدراسـات السـابقة قـد ركـزت كلـها علـى أعضاء هيئة التدريس فإن دراسة عبد المجيد بوعـزة[٧] قـد تناولت استخدام شبكة الإنترنت من قبل الطلبة في جامعـة السلطان قابوس. وقد اعتمدت الدراسة على استبانة جمعت معلومات من ٣٠٤ طالبا. وقـد اتضـح أن عـدد طلبـة كليـة العلوم المستخدمين للشبكة يفوق عدد زملائـهم في الكليـات الأخرى التي شملتها الدراسة. كما اتضـح أن حـوالي ثلـث الطلبة (٣١.٦٪) الذين شملتهم الدراسة مشتركون في خدمة الإنترنت بالمنزل. وفيما يتعلق بـأغراض الاسـتخدام اتضـح أنها تتـوزع بـين الأغـراض العلميـة والتعليميـة والأغـراض الترفيهية بيد أن ترتيب هذه الأغراض حسب أهميتها جاء لصالح المواقـع العلميـة والتعليميـة. أمـا المصـادر الرئيسـية للمعلومات عن الإنترنت فإن أهمها الزمـلاء والأصدقـاء ثـم مجلات الحاسوب ثم الصحف. ومن أبرز الصعوبات الـتي تواجه الطلبة لدى استخدامهم الإنترنت البـطء في الاتصـال والازدحام في استخدام الإنترنت.

وللمكتبيين أيضا رأيـهم في اسـتخدام الإنـترنت. يتضـح ذلـك مـن دراسـة سـجاد الرحمـن ولولـوا العبيـدلي[٨] عـن استخدام الإنترنت من قبل أخصـائي المكتبـات والمعلومـات الذيـن يعملـون في مكتبـات جامعـة الكويـت. حيـث تم استطلاع رأي (٣٦) أخصائيا في ١٢ مكتبة بجامعة الكويت

عن طريق استبانة. وقد كشفت الدراسة أن كل التطبيقات استخدما هو بحث الويب من أجل خدمات المعلومات وأن أكثر من النصف لا يستخدمون تطبيقات إتصالية كثيرة مثل تلينت و FTP وجماعـات المناقشـة. وتبـين كذلـك أن مهارات الاستخدام جاءت عن طريق التعلم الذاتـي وبرامج التعليم المستمر والتدريب أثناء العمل. ومن المشكلات التي أشاروا لها عند الاستخدام: وقـت الإجابـة البطـئ، نقص الوقت الكافي، تكدس المعلومات علـى الإنـترنت، وصعوبة إيجاد المعلومات المناسبة منها.

المصـادر :-

١- ربحي عليان. استخدام شبكة الإنـترنت في المكتبات الجامعيـة : دراسـة حالـة لمكتبـة جامعـة البحريـن / ربحـي مصطفـى عليـان، منـال القيسـي.-ص ٣٩٩-٤١٣.
في وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات.- القاهرة، ١٩٩٩.

٢- فيـدان عمـر مسـلم. اسـتخدام الإنـترنت في شـبكة الجامعات المصرية : دراسة ميدانيـة.-ص٤١١-٤٣٣. في أعمال المؤتمر التاسـع للاتحـاد العربـي للمكتبات والمعلومات.- تونس ١٩٩٩.

٣- جاسـم محمـد جرجيـس. اسـتخدام أعضـاء هيئـة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعـاء لشبكة الإنـترنت/ جاسـم محمـد جرجيـس، عبـد الكريـم ناشر.-ص٧٧-٩٠. في أعمال المؤتمر التاسع للاتحـاد العربي للمكتبات والمعلومات.-تونس ١٩٩٩.

٤- نوال محمد عبد الله. اتجاهات أعضاء هيئة التدريـس بجامعـة القـاهرة نحـو الإنـترنت.-عـالم المعلومـات والمكتبـات والنشـر.- مـج١ع١ (يوليـة ١٩٩٩).- ص٨١-١٠٦.

٥- محمد جلال غندور. استخدام أعضاء هيئـة التدريـس بجامعة الملك سعود للإنـترنت: دراسـة تحليليـة.- الاتجاهـات الحديثـة في المكتبـات والمعلومـات.- مج٦ع١٢ (يوليو١٩٩٩).-ص٨٣-١٣١.

٦- عبد اللطيف صوفي.

Mentouri-Constantine/Abdel Latif Soufi & Azzedine Bouderbane.- Revue Arabe ocumentation & 3eme Annee, No. 5-6 (Oct. 1999).- P. 45-61.

٧- عبد المجيد بو عزة. واقع اسـتخدام شـبكة الإنـترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس.- مجلة مكتبـة الملـك فـهد الوطنيـة.- مـج٦ع٢ (أكتوبـر ٢٠٠٠- مارس٢٠٠١)،- ص٩١-١١٥.

٨- سجاد الرحمن.

Internet use and capabilities of library and information professionals at the Kuwait University libraries/by Sajjad ur Rehman, Luluwa Ahmed Al-Obaidali.-P.255-278. In: 7th Annual conference of AGC of SLA. Muscat, 1999.

الافتتاحية

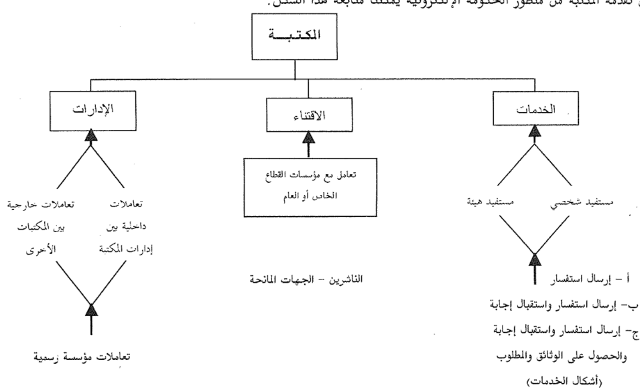
تطبيقات الحكومة الإلكترونية في المكتبات

د. زيـن عبد الهادي

الحكومة الإلكترونية مفهوم يرتبط بتسهيل الخدمات للمواطنين وإيجاد منافذ بديلة عن منافذ (مكاتب الموظفين) يمكن للمواطن الحصول منها على خدمات محددة بسرعة وسهولة ويسر. وقد ارتبط هذا المصطلح (الحكومة الإلكترونية) بتوفير الخدمات لثلاث جهات هى المواطن والقطاع الخاص والحكومة نفسها. بمعنى أن الحكومة يمكن أن تقدم خدماتها للمواطنين وأيضا لمؤسسات قطاع الأعمال والقطاع الخاص ولنفسها أيضا أو ما بين وزارة وأخرى مثلا.

وهناك أشكال مختلفة للحكومة الإلكترونية أشهرها أن توفر موقعا على الإنترنت يمكن أن تقدم منه خدمات للمواطنين مثل تجديد رخصة قيادة. أو الحصول على جواز سفر إلى آخر هذه المعاملات. وهناك أيضا تقديم الخدمات عبر جهاز الهاتف وأيضا عبر ما يعرف (بالأكشاك) كذلك هناك مستويات متعددة لتقديم الخدمات. هناك الخدمات التفاعلية أي أن يحصل المواطن على الخدمة فعليا مثل رخصة القيادة أو جواز السفر عبر تعبئة نموذج وإرساله للجهة المعنية وإرسال المطلوب عبر البريد. وهناك خدمات أقل من ذلك في الدرجة كأن تعبئ النموذج المطلوب وترسله عبر الإنترنت ثم تقوم بالاستلام بنفسك من الجهة المسئولة. أو أن تتعرف فقط على النماذج المطلوبة وتقوم بطبعها ثم تقوم بتقديمها للجهات المسئولة في الدولة. أيضا هناك الخدمات المعلوماتية أي التعرف على حجم الضرائب المفروضة عليك. أو التعرف على نتائج البنك أو ابنتك في المدرسة أو التعرف على طريقة الحصول على خدمة فقط.أي أن الخدمات التي تقدمها الحكومة الإلكترونية تتدرج من الخدمات الإيجابية التفاعلية إلى الخدمات السلبية. وقد يكون هناك دور للمكتبات عندما نطبق عليها هذا المفهوم أي علاقة المستخدمين بالمكتبة.

إن علاقة المستفيدين بالمكتبة وعلاقة المكتبة بالمكتبات الأخرى هى علاقات مؤسسية، وإذا حاولنا رسم إطار العلاقات وما يمكن أن تقدمه المكتبة من منظور الحكومة الإلكترونية يمكننا متابعة هذا الشكل:



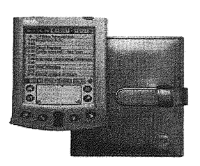
إن تطبيق مضمون الحكومة الإلكترونية في المكتبات يعني التوجه إلى تطبيق كم كبير من خدمات ومعاملات المكتبة عبر الإنترنت. أيضا توصيل الخدمات بالهاتف (في ظل ارتفاع نسبة الأمية) يمكن أن يساعد على زيادة فرص المواطنين في الحصول على الخدمات المكتبية. وأيضا توصيل هذه الخدمات إلى كل المناطق المحرومة منها، تم المساهمة في مفهوم الحكومة الإلكترونية بشكل فعال.

بالم .. هل سمع أحدنا هذا الاسم من قبل!!

ربما يحمل بعضنا الآن حاسبا آليا في جيبه وهو الحاسب المعروف باسم PDA أو الحاسب الكفي (نسبة إلى كف اليد) handheld computer أو حاسب بالم Palmtop computer وهى أول شركة في العالم تقوم بتصنيع هذا النوع من الحاسبات وتطرقه في الأسواق. بعد أن قامت عام ١٩٩٦ بطرح نظام التشغيل الخاص بها والذي يحمل اسم مشروع بالم ١٠٠٠. ثم نظام التشغيل المطور مشروع بالم ٥٠٠٠ منذ هذا العام ولمدة ١٨ ثمانية عشر شهرا باعت هذه الشركة مليون جهاز حاسب "كفي" وهذا المعدل في البيع أسرع مما قامت ببيعه أي شركة عالمية في التاريخ وحتى أكثر من الهاتف المحمول (الخلوي)، وحتى التلفاز الملون.

هذا التطور دفع شركة مايكروسوفت إلى تطوير نظام تشغيل جديد لهذا النوع من الأجهزة تحت اسم win CE 3.0 وعلينا أن نلاحظ أن مايكروسوفت فيما يتعلق بنظم التشغيل وكل ما يتعلق بالإنترنت لن تترك سوقا دون أن تطرقها عملا بمبدأ سرعة الاستجابة لمتطلبات السوق كاستراتيجية دائمة للشركات الغربية.

هذه (الحاسبات الكيفية) تتعدد فيها الأشكال والأنواع والأحجام منها ما يجمع بين خصائص الهاتف المحمول والحاسب، وبين الماسح الضوئي. منها الملون ومنها غير الملون. ولكنها في النهاية تؤشر إلى المستقبل القادم.. المستقبل المحمول.. المستقبل الكفي.. حيث العالم كله في جهاز بين أصابع الكف الواحدة.. وربما تكون رقاقة محفورة تحت ظفر اليد.. والله أعلم.



د. زين عبد الهادي

البحث في فهارس الخط المباشر لمكتبة الكونجرس (٢)

Search in Library of Congress Online Catalog

http://catalog.loc.gov/

محمد بدوي
badawi21@hotmail.com

بناء البحث البولياني:

تقوم هنا ببناء البحث مستعملا كلا من "مربعات ملء الفراغ" و "القوائم المنسدلة" الموضحة.

- أدخل الكلمة أو الكلمات أو الجملة التي تود البحث عنها في مربـع مـلء الفـراغ الموسـوم بجملـة: **Search for**. مـع ملاحظـة Search for: أن ترتيـب الكلمـات غير هام إلا في حالة اختيارك لـ **AS a phrase** من القائمة المنسدلة التالية. كما أن الكتابـة بحـروف كبـيرة أو صغـيرة لا تؤثر في البحث. ولكن **يجب ألا تكتب** علامات الترقيم.
- اختـر العبـارة المناسـبة مـن العبـارات الثـلاث: **Any of these** أو **All of these** أو **As a phras** وذلـك مـن القائمـة المنسدلة المجاورة لمربع ملء الفراغ. any of these
  - استعمل **Any of these** لاسترجاع أي من الكلمات المذكورة، بصرف النظر عما إذا أتت كلها أو بعضـــها في نفس التسجيلة. وهي تشبه عامل الربط OR في البحث البولياني (ينصح دائما **بعدم استعمال** هذه الصيغة. استعملها في حالة الكلمات المترادفة، مثل: babies و infants)
  - استعمل **All of these** لاسترجاع التسجيلات – فقط – التي تشتمل على كل الكلمـات المذكـورة وليـس بعضـها، بصرف النظر عما إذا أتت هذه الكلمات بنفس الترتيب الذي تم البحث به، و سواء جاءت متجـاورة أم لا. وهـي تشبه عامل الربط AND في البحث البولياني.
  - استعمل **As a phrase** لاسترجاع التسجيلات – فقط – التي تشتمل على الجملة المذكورة بنفـس كلماتـها ونفس ترتيبها، أي أن الاسترجاع هنا لجملة وليس لمجرد مجموعة كلمات.
- اختر الكشاف المناسب الذي تود البحث فيه عــن الكلمـات السـابقة، وذلـك مـن القائمـة المنسـدلة الموسـومة بجملـة: **Search in**. أي أنـــــك Search in: Keyword Anywhere (GKEY) تحـدد هنـا إذا مـا كنـت تريـد البحــث عــن هــذه الكلمات في الكشاف العام أم كشــاف المؤلفــين الأشــخاص أم المؤلفــين الهيئــات أم العنـــاوين ...الخ. وبــالطبع فــإن اختيــار الكشــاف العــام Keyword Anywhere (GKEY) يوسع البحث، وبالتالي يسترجع أقصى عدد من النتائج.
- اختر أحد عوامل الربط البولياني AND أو OR أو NOT من القائمة المنسدلة التالية إن كنت تريد الاستمرار في بناء البحث الذي تريد إجراءه. AND with next set
  - AND تضيق البحث من خلال الربط بين أكثر من عنصر بحثـــي يشـترط وجودهـا جميعـا في النتـائج المسـترجعة. (مثل: mars.AND.mission)

- OR توسع البحث من خلال استعمال الكلمات المترادفة أو ذات العلاقة بالموضوع. (مثل: ten.OR.10)
- NOT يستبعد كلمات من البحث. (مثل: marketing.NOT.sales)
- كرر العمليات السابقة مع اختيار الشروط المناسبة لتكملة البحث. ومن ثم اختر زر البحث Search.

ملاحظة: تختلف طريقة ترتيب نتائج البحث طبقا للكشاف الذي تم اختياره لإجراء البحث فيه.

الأمثلة والتوضيحات:

Keyword Anywhere (GKEY) للبحث عن الكلمات أو الجمل في أي مكان من التسجيلة.	**مثال:** *Search for:* cicada [Any of these] *Search in:* **Keyword Anywhere (GKEY)** **يسترجع:** تسجيلات الفهارس التي تشتمل على كلمة cicada سواء كانت في العنوان. أو المؤلف. أو الموضوع. أو الملاحظات ...الخ.
الأسمـــاء	
Name: All (KNAM) للبحث عن أعمال عن طريق أسماء الأشخاص أو الهيئات. سواء كانت تلك الأعمال لهذه الأسماء أو عنها؛ مثل اسم مؤلف أو موضوع. وسواء كان في حقول المؤلف أو الموضوع أو السلسلة أو الطبعة.	**مثال:** *Search for:* **shakespeare** [Any of these] *Search in:* **Name: All (KNAM)** **يسترجع:** تسجيلات الفهارس التي تشتمل على اسم **shakespeare** سواء كان اسم شخص أو هيئة. وسواء كان مؤلف العمل أو موضوعه. مثل: "William.Shakespeare" و "Shakespeare.Theatre"
Name: Personal (KPNC) للبحث عن أعمال بواسطة مؤلفيها الأشخاص	**مثال:** *Search for:* **shakespeare** [Any of these] *Search in:* **Name: Personal (KPNC)** **يسترجع:** تسجيلات الفهارس الخاصة بالمواد التي قام بتأليفها أشخاص تشتمل أسماؤهم على كلمة شكسبير. مثل وليام شكسبير أو ماري شكسبير.
Name: Corporate/Meeting (KCNC) للبحث عن أعمال بواسطة مؤلفين هيئات أو مؤتمرات.	**مثال:** *Search for:* **shakespeare** [Any of these] *Search in:* **Name: Corporate/Meeting (KCNC)**

<table>
<tr><td></td><td>يسترجع: تسجيلات الفهارس الخاصة بالمواد التي قام بتأليفها هيئات أو مؤتمرات تشتمل أسماؤهم على كلمة شكسبير، مثل جمعية شكسبير أو ندوة شكسبير.</td></tr>
<tr><td colspan="2">الموضوعات</td></tr>
<tr><td rowspan="2">Subject: All (KSUB)
للبحث عن كلمات أو جمل في الحقول الخاصة بالموضوعات، سواء الاستنادية (مثل حقول رؤوس الموضوعات) أو غير الاستنادية (مثل بعض حقول الملاحظات كحقل المستخلص، أو حقول أسماء الأماكن)</td><td>مثال:
Search for: new york [As a phrase]
Search in: Subject: All (KSUB)</td></tr>
<tr><td>يسترجع: تسجيلات الفهارس الخاصة بالمواد التالية:
• New York كل ما هو عن مدينة أو ولاية
• كل ما هو عن هيئات يشتمل اسمها على جملة New York مثل غرفة تجارة نيويورك
• كل ما يشتمل على New York جملة في حقل الملاحظات</td></tr>
<tr><td rowspan="2">Subject: Authorized (SKEY)
للبحث عن كلمات أو جمل في حقول الموضوعات الاستنادية فقط.</td><td>مثال:
Search for: saint louis [As a phrase]
Search in: Subject: Authorized (SKEY)</td></tr>
<tr><td>يسترجع: تسجيلات الفهارس الخاصة بالمواد التالية:
• Saint Louis كل ما هو عن مدن أو بلاد تسمى
• كل ما هو عن هيئات يشتمل اسمها على جملة Saint Louis
لاحظ أنه لن يتم استرجاع الأشكال الأخرى للاسم، كالشكل المختصر للاسم أو الشكل ذى الهجائية المختلفة إذا كانت الصيغة الاستنادية تشتمل على هذا الشكل المختلف، مثل: "St. Louse Cardinals (Baseball team)" حيث أن هذه الصيغة هي الصيغة الاستنادية المستعملة في الفهارس، وبالتالي لن يتم استرجاعها في مثالنا هذا.</td></tr>
<tr><td>Subject: Geographic Names Only (KSGE)
للبحث عن الأسماء الجغرافية في حقول الموضوعات وأسماء الأماكن الأساسية أو الفرعية</td><td>مثال:
Search for: saint louis [As a phrase]
Search in: Subject: Geographic Names Only (KSGE)</td></tr>
</table>

الأماكن الأساسية أو الفرعية.	**يسترجع**: تسجيلات الفهارس التي تحتوي على رؤوس موضوعات ذات العلاقة بالمدن أو البلاد التي يشتمل اسمها على جملة: **Saint Louis** مثل: • Drinking water -- Senegal -- saint louis • American wit and humor -- Missouri -- saint louis
العناوين	
Title: All (KTIL) للبحث عن كلمات أو جمل في جميع حقول العنوان، بما في ذلك عناوين السلاسل وعناوين الدوريات، الموضوعات حول عناوين معينة، والعناوين المذكورة كأجزاء ضمن حقول أخرى غير حقول العناوين، وبالتالي فهو يعد أشمل وأفضل أسلوب للبحث عن العناوين.	**مثال**: *Search for:* **canterbury tales** [As a phrase] *Search in:* **Title: All (KTIL)** **يسترجع**: تسجيلات الفهارس التي تحتوي على جملة **canterbury tales** في العنوان، مشتملة في ذلك على النصوص نفسها، أو الأعمال النقدية لها، أو أجزاء هذا العمل التي تتوافر بشكل مستقل.
Title: Uniform (KTUT) للبحث عن كلمات أو جمل في حقول العنوان الموحد.	**مثال 1**: للبحث عن الإصدارات المختلفة لـ "Goose Mother" *Search for:* **mother goose** [As a phrase] *Search in:* **Title: Uniform (KTUT)** **يسترجع**: تسجيلات الفهارس ذات العلاقة بهذا العنوان، مثل: "My first Mother Goose book" و "Kate Greenaway's Mother Goose" و "Humpty Dumpty and other favorites"

	مثال2: للبحث عن التسجيلات الصوتية لألحان الآلات المنفردة (سوناتا) لبيتهوفن، استعمل أولا تقييد البحث Search Limits لتحديد نوع المواد التي سيتم فيها البحث، وذلك باختيار التسجيلات الصوتية الموسيقية "Music sound recording" ثم قم ببناء صيغة البحث: *Search for:* **sonatas** [Any of these] *Search in:* **Title: Uniform (KTUT)** [AND with next set] Search for: **beethoven** [Any of these] *Search in:* **Name: Personal Name (KPNC)**
	يسترجع: تسجيلات فهارس ذات عناوين مثل: *Favorite Beethoven sonatas* و *Deux sonates pour le piano forte* و *Beethoven piano sonatas.*
Series (KSER) للبحث عن كلمات أو جمل في أي من حقول عناوين السلاسل.	**مثال:** للبحث عن سلسلة بعنوان: Oxford Bible Series *Search for:* **oxford bible** [As a phrase] *Search in:* **Series (KSER)**
	يسترجع: تسجيلات الفهارس الخاصة بالأجزاء المتوافرة من سلسلة *Oxford Bible.*
الملاحظات	
Notes (KNOT) للبحث عن كلمات أو جمل في أي من حقول الملاحظات.	**مثال:** *Search for:* **shakespeare** [Any of these] *Search in:* **Notes (KNOT)**

	يسترجع: تسجيلات الفهارس التي تشتمل حقول الملاحظات بها على مثل هذه المعلومات: • Contents: "Janet Adelman -- Shakespeare's ghost writers" • Bibliography/Supplemental material: "Classified Shakespeare bibliography ...v. 3-" • Performers: "Members of The Royal Shakespeare Company" • Relationship to other works: "Adapted from plays by Shakespeare" • Additional information: "Includes a time line that parallels events in Shakespeare's life with world events"
Contents Notes (KCON) للبحث عن كلمات أو جمل في حقل المحتويات فقط.	**مثال:** *Search for:* **saint louis blues** [As a phrase] *Search in:* **Contents Notes (KCON)**
	يسترجع: تسجيلات الفهارس الخاصة بالمواد التالية: • ما يشتمل على معلومات عن ملحن *Saint Louis* Blues • التسجيلات الصوتية لـ*Saint Louis Blues* ... الخ.
Credit/Performer Notes (KPRF) للبحث عن كلمات أو جمل في حقول الملاحظات الخاصة بالأداء الفني (مثل حقول مارك 508، 511) ملاحظة: لا تبحث بالصيغة المقلوبة لأسماء الأشخاص، اكتب الاسم بالصيغة التي يظهر بها دائما في الأحوال العادية.	**مثال:** *Search for:* **danny kaye** [As a phrase] *Search in:* **Credit/Performer Notes (KPRF)** **يسترجع**: تسجيلات الفهارس الخاصة بالتسجيلات الصوتية أو الأفلام التي تشتمل على اسم **danny kaye** كمؤد فني.
بيانات النشر	
Publication Information: (KPUB) للبحث عن كلمات أو جمل أو تواريخ في حقول بيانات النشر (الناشر ومكان النشر وتاريخ النشر)	**مثال:** للبحث عن الأعمال التي قامت بنشرها *Oxford University Press*: *Search for:* **oxford university** [As a phrase] *Search in:* Publication Information: (KPUB)
	يسترجع: تسجيلات الفهارس التي تشتمل حقول النشر فيها على "Oxford University Press" أو "Oxford University Pr."

الأرقام	
LC Control Number (K010) للبحث عن رقم الضبط بمكتبة الكونجرس **ملاحظة**: استبعد دائما الشرطة الواصلة Hyphen (-) عند البحث عن رقم الضبط، إذا كان الجزء التالي للشرطة الواصلة في رقم الضبط أقل من 6 أرقام، أضف أصفارا لهذا الجزء من الرقم لتكون 6 أرقام عند البحث.	**مثال 1**: للبحث عن رقم الضبط 90-83066 : *Search for: 90083066 [Any of these]* *Search in: LC Control* **Number (K010)**
	يسترجع: تسجيلة الفهارس الخاصة بـ "Latin America in perspective" المسجلة تحت رقم (LCCN 90-83066)
	مثال 2: للبحث عن رقم الضبط 98-6 : Search for: **98000006** [Any of these] *Search in:* **LC Control Number (K010)**
	يسترجع: تسجيلة الفهارس الخاصة بـ "The Pilot of the Mayflower" المسجلة تحت رقم (LCCN **98-6**)
	مثال 3: للبحث عن رقم الضبط agr65-273 : *Search for:* **agr65000273** [Any of these] *Search in:* **LC Control Number (K010)**
	يسترجع: تسجيلة الفهارس الخاصة بـ "Silvics of forest trees of the United States" المسجلة تحت رقم (LCCN agr65-273)
International Standard Numbers (KISN) للبحث عن كل من: الترقيم الدولي الموحد "المعياري" للكتب (تدمك أو ردمك) الترقيم الدولي الموحد "المعياري" للدوريات (تدمد أو ردمد)	**مثال 1**: للبحث عن تسجيلة الفهارس الخاصة بالدورية التي تحمل الرقم المعياري (ISSN) 0192-3757 : *Search for:* **0192-3757** [As a phrase] *Search in:* **International Standard Numbers (KISN)**
	يسترجع: تسجيلة الفهارس الخاصة بمجلة "Black Collegian" ورقمها المعياري (ISSN 0192-3757)
	مثال 2: للبحث عن تسجيلة الفهارس الخاصة بالكتاب الذي يحمل الرقم المعياري (ISBN) 0-8211-1509-x *Search for:* **082111509x** [Any of these] *Search in:* **International Standard Numbers (KISN)**

	يســترجع: تسـجيلة الفهـارس الخاصـة بكـتاب "Curriculum and the cultural revolution" ورقمـه المعياري (ISBN 0-8211-1509-x)

نصائح للبحث :

- قم بتقييد البحث من خلال **Search limits** قبل بناء البحث المزمع إجراءه.
- ضـع علامـة اسـتفهام (؟) بنهاية الكلمة التي تريد أن تبحث عن أشكالها المختلفة بطريقة البتر، مثل: ?Librar لاسـترجاع التسـجيلات التي تشتمل على جميع الكلمات التي تبدأ بهذه الحروف، مثل library و libraries و librarian و librarians و librarianship ... الخ.
- لتحصل على أفضل النتائج، تفادى استعمال مربع ملء الفراغ الموسوم بجملة Search for أكثر من مرتين، خاصة عـند قيامك بالبحـث عـن الكـلمات المفتاحـية الـتي تسـترجع نتائج ضخمة أو عند استخدامك لعوامل ربط مختلفة (مثل: AND و OR).
- عـند قيامك بالبحث عن أكثر من كلمة، لا تستعمل **(any of these)** إلا عن قصد، استعمل دائما البدائل الأخرى المناسبة (**all of these** أو **as a phrase**)
- يمكنك الاستعانة برموز كشافات البحث الموجه **Guided keyword index codes** المتوفرة في صفحة المساعدة.

بدائل البحث :

اسـتعمل البحـث بالأوامـر **Command Keyword** لـمزيد من التحكم في بناء البحث، وذلك بالاستعانة بعوامل الربط البولياني Boolean Operators ورموز الكشافات Index Codes.

رابعا : البحث بالأوامر Command Keyword:

Keyword	Subj-Name-Title-Call#	Guided Keyword	Command Keyword

Database Name: Library of Congress Online Catalog
Go to: Command Keyword Search Examples

Command Keyword

Search | Reset

Set Search Limits

اسـتعمل هـذا البحـث لاسـترجاع تسـجيلات بواسـطة كـلمات أو جمـل يمكـن وجودهـا في أي عنصـر من عناصر التسجيلات الببليوجرافـية. ويمكـنك استعمال هذه الطريقة لإجراء مجموعة متنوعة من البحث، بدءا من البحث البسيط الذي يشتمل على كـلمة واحـدة، انـتهاء بالبحـث المعقـد الـذي يشـتمل عـلى مجموعـة مـن الألفـاظ في أكـثر مـن حقـل مـن حقـول التسـجيلة الببليوجرافـية، حـتى أن هـذا البحـث لـيعد أكـثر أسـاليب البحـث قـوة ضـمن الأسـاليب المـتاحة بالفهـارس المباشرة لمكتبة

الكونجرس. يمكنك هنا عمل تقييد للبحث باستعمال **Search limits**، كما يمكنك استعمال عوامل الربط البولياني (AND, OR, NOT)، كما يمكنك أيضا استعمال "رموز الكشافات Special index codes" لتحديد الكشافات التي تريد إجراء البحث بها دون غيرها. (في الأمثلة التالية تم تحديد رموز الكشافات المستعملة بالخط الثخين، مثل: **knam** و **k010** ... الخ)

أمثلة :

لاسترجاع . . .	أدخل شروط البحث . . .
مواد عن رحلات إلى المريخ أو الزهرة	(mars OR venus) AND mission
مواد عن Brian Aldiss أو من تأليفه	**knam** "aldiss brian"
تسجيلة رقم ضبط مكتبة الكونجرس 98-1	**k010** 98000001
الترقيم الدولي الموحد للدوريات (ISSN) 1094-1304	**kisn** "1094-1304"
الترقيم الدولي الموحد للكتب (ISBN) 0-553-37783-3	**kisn** 0553377833
الاسم Chaucer في أي مكان، على أن يكون منشورا بواسطة Oxford University Press	**knam** chaucer AND **260b** "oxford university"
محاضر جلسات الأمانة العامة للاتحاد الفلكي الدولي في بلتيمور proceedings of International Astronomical Union General Assembly in Baltimore	**k110** "international astronomical union" AND baltimore
المواد التي تحمل رقم تصنيف gv946 ونشرت في London	**kcla** gv946 AND **260a** london
النوتات الموسيقية الخاصة بالأغاني المقدمة في الألعاب الأولمبية	*قم بتقييد البحث أولا باستعمال search limits لتحديد نوع المواد التي سيتم عليها البحث، اختر النوتات الموسيقية Printed Music* **ksub** olympic? AND **ksub** songs
الجوانب أو الآثار المختلفة لحرب الخليج أو عاصفة الصحراء عدا الآثار الاقتصادية	("gulf war" OR "desert storm") AND aspects NOT economic

نصائح للبحث :

- استعمل تقييد البحث **Search limits** قبل بناء شروط البحث الذي تود إجراءه. (أنظر نهاية المقال لتفاصيل استعمال تقييد البحث)
- ضع علامة استفهام (؟) بنهاية الكلمة التي تريد أن تبحث عن أشكالها المختلفة بطريقة البتر، مثل: Librar? هنا يتم استرجاع التسجيلات التي تشتمل على جميع الكلمات التي تبدأ بهذه الحروف، أي أنه يسترجع library و libraries و librarian و librarians و librarianship ...الخ.

- ضع علامات الاقتباس (") حول الجملة التي تريد استرجاعها بنفس الشكل دون غيره مثل: "Egypt of the pharaohs" هنا يتم استرجاع التسجيلات التي تشتمل على هذه الجملة كما هي دون غيرها. يمكنك استعمال البتر ضمن هذه الصيغة، مثل: "afr? American"
- يمكنك البحث عن مجموعة من الكلمات مستعملا عوامل الربط البولياني (AND, OR, NOT) مع ملاحظة أن عوامل الربط البولياني **يجب وأن تكتب كبيرة** Capital.
  - AND تضيق البحث من خلال مزج أكثر من عنصر، مثل: mars AND mission.
  - OR توسع البحث من خلال استعمال الألفاظ ذات العلاقة بنفس عنصر البحث، مثل: ten OR 10.
  - NOT تستبعد ألفاظ من البحث، مثل: marketing NOT sales.
- يمكنك استعمال أكثر من عامل ربط بولياني في نفس البحث، مستعملا الهلاليات ( ) لجمع المفاهيم مع بعضها البعض، مثل: (wood? OR forest) AND "resource manage?"
- يمكنك تحديد الكشافات التي يتم فيها عملية البحث، وذلك باختيار رموز الكشافات المناسبة، مثل: **ktil** five AND **kpnc** lewis. وبالطبع يمكنك الاستعانة برموز كشافات البحث بالأوامر command keyword index codes المتوافرة في صفحة المساعدة، ويمكنك استعراض قائمة الرموز هذه مرتبة بالرمز. كما يمكنك استعراضها مرتبة باسم الكشاف.

عوامل الربط البولياني Boolean Operators:

استعمل عوامل الربط البولياني للبحث عن مجموعة من الكلمات أو الجمل. تذكر دائما أن تكتب عوامل الربط هذه **بحروف كبيرة** (أي: AND, OR, NOT). مع ملاحظة أن هذه العوامل لا تعمل إلا في البحث بالأوامر **Command Keyword** أو البحث الموجه **Guided Keyword**، فلا تستعملها في القوائم الهجائية للموضوعات والمؤلفين والعناوين وأرقام الاستدعاء **Subject-Name-Title-Call#** أو في البحث بالكلمات المفتاحية **Keyword Search**.

الأداة	أمثلة البحث	قانون الاسترجاع
AND	rodgers AND hammerstein children AND poverty "civil war" AND virginia	يسترجع فقط التسجيلات التي تشتمل على كل من اللفظين.
OR	sixties **OR** 60s **OR** 1960s labor **OR** labour email **OR** e-mail **OR** "electronic mail"	يسترجع التسجيلات التي تشتمل على كلا اللفظين أو أحدهما.
NOT	caribbean **NOT** cuba jockey **NOT** disc "civil war" **NOT** american	

	"civil war" **NOT** american	يستبعد التسجيلات التي تشتمل على اللفظ الثاني (المستثنى)
التركيب	fruit **AND** (banana **OR** apple) (women **OR** woman) **AND** basketball ((color **OR** colour) **AND** decorate **OR** decoration)) **NOT** (art **OR** architecture)	استعمل الأقواس () لتركيب بحث بولياني متعدد عند الحاجة لإجراء بحث معقد.

تقييد البحث Search Limits:

يعد استعمال تقييد البحث أحد أهم العناصر التي تضمن لك استرجاع نتائج أكثر فاعلية، حيث تستبعد الكثير من النتائج غير المطلوبة، مما يوفر لك وقت استرجاعها أو استعراضها. ويتوافر هنا خمسة عناصر يمكنك تقييد بحثك من خلالها كلها أو بعضها للحصول على نتائج أكثر تحديدا. هذه العناصر هي:

- تاريخ النشر أو إنتاج المادة
- لغة العمل
- نوع المادة (مثل: الكتب، المخطوطات، الدوريات..الخ)
- موقع مجموعة المقتنيات داخل مكتبة الكونجرس
- مكان النشر أو الإنتاج

لاحظ أن تقييد البحث يجب وأن يتم قبل بناء استراتيجية البحث. إضغط على وسيمة **Set Search Limits** وقم بتقييد بحثك، ولكن لا تقدم على هذه الخطوة إذا كان بحثك سيتم على الموضوعات أو الأسماء أو أرقام الاستدعاء، حيث أن التقييد على هذه الأنواع من البحث لن يؤثر على نتائجه ، وبالتالي فلا داعي لها. وباختيار تقييد معين سيظل هذا التقييد يعمل معك حتى تقوم باختيار وسيمة **Clear Search Limits** ورغم أن عملية التقييد هذه مفيدة للغاية في البحث، إلا أن استعمالها يجب أن يكون باحتراس، ذلك أن بعض تسجيلات مكتبة الكونجرس تفتقد للمعلومات التي يتم من خلالها عملية التقييد، كما أن عناصر التقييد المتعددة (مثل الأعمال متعددة اللغات) لا يمكن تقييدها إلا من خلال عنصر واحد.

إجراءات تقييد البحث

(1) التقييد بتاريخ النشر أو إنتاج المادة

أدخل السنة/السنوات واختر الزر المناسب للقيمة التي تود التقييد بها كما هو موضح بالأمثلة التالية:

مثال1: علامة = مع التاريخ 1998 للبحث عن المواد المنشورة أو المنتجة سنة 1998.

Date of Publication/Creation: 1998 ◉ = ○ > ○ < ○ Range

مثال2: علامة أكبر من > مع التاريخ 1999 للبحث عن المواد المنشورة أو المنتجة بعد عام 1999 (عام 1999 ليس ضمنها)

Date of Publication/Creation: 1999 ○ = ◉ > ○ < ○ Range

مثال3: علامة أصغر من < مع التاريخ 1973 للبحث عن المواد المنشورة أو المنتجة قبل عام 1973 (عام 1973 ليس ضمنها)

Date of Publication/Creation: 1973 ○ = ○ > ◉ < ○ Range

مثال4: Range مع التاريخين 1950 و 1980 للبحث عن المواد المنشورة أو المنتجة خلال هذه الفترة.

Date of Publication/Creation: 1950 ○ = ○ > ○ < ◉ Range 1980

(2) التقييد باللغة أو نوع المادة أو موقع المقتنيات أو مكان النشر

استعرض عناصر النافذة التي تريد التقييد من خلالها (اللغة مثلا)، وهي في جلها مرتبة هجائيا، استعمل الفأرة أو أسهم لوحة المفاتيح للوصول إلى العنصر المراد تحديده وقم بالتعليم عليه. يمكنك الانتقال مباشرة للترتيب الهجائي للعنصر بتسجيل الحرف الأول داخل النافذة، قم بكتابة حرف J مثلا في قائمة اللغات فتنتقل مباشرة إلى اللغة اليابانية Japanese. يمكنك اختيار أكثر من عنصر داخل النافذة الواحدة وذلك بالضغط على مفتاح CTRL أثناء تعليمك على العناصر التي تريد تحديدها.

بعد أن تنتهي من اختيار عناصر التقييد المختلفة من شتى النوافذ، اضغط على وسيمة Set Search Limits في نهاية الصفحة لتنفيذ التقييد، عندئذ ستظهر لك رسالة في جميع صفحات البحث التالية طالما كان التقييد فاعلا:

Search Limits are in effect for this search.
They remain in effect until you select the **[Clear Search Limits]** button below.

فإذا ما رغبت في إجراء بحث آخر وفق تقييد مختلف أو دون أي تقييد، عليك أن تلغي التقييد الحالي أولا، وذلك بالضغط على وسيمة Clear Search Limits، ومن ثم معاودة تحديد التقييد الذي ترغب فيه، أو الاستمرار في البحث دون تقييد.

التقييد بتاريخ النشر أو الإنتاج

- تقيد نتائج البحث بالمواد المنشورة أو المنتجة خلال سنة محددة أو امتداد من السنوات
- إن استعمال أدوات *أكبر من* > و *أصغر من* < و *الامتداد* Range من الممكن أن تكون محدودة الفائدة عند البحث عن مواد مجهولة التاريخ أو ذات امتداد زمني، حيث أن التقييد بسنة معينة لن يسترجع مثل هذه المواد.

- مثال1: كتاب تم تسجيل تاريخ نشره هكذا: [19 – –] لن يتم استرجاعه عند التقييد بتاريخ معين، ولكن يمكن استرجاعه في أحوال التقييد التالية: امتداد من 1900 إلى 1960 ؛ امتداد من 1890 إلى 1970 ؛ أكبر من 1899.
- مثال2: دورية يمتد تاريخ نشرها من 1926-1969 لن يمكن استرجاعها عند التقييد بتاريخ معين خلال هذه الفترة مثل 1930، ولكن يمكن استرجاعه عند اختيار امتداد أو تاريخ سابق أو تاريخ تالي للتاريخ الشامل لامتداد السنوات المسجلة للدورية، مثل إحدى الحالات التالية: امتداد من 1920 إلى 1970 ؛ أكبر من 1920 ؛ أصغر من 1970.

➢ إعادة الطبعات لن يتم استرجاعها إلا من خلال تاريخ إعادة الطبع، أما التقييد بتاريخ النشر الأصلي فلن يسترجع المادة.

➢ بعض المواد لن يتم استرجاعها مطلقا عند التقييد بالتاريخ بسبب عدم تسجيل التاريخ في الحقول المخصصة لهذا الغرض، فهناك الكثير من تسجيلات الفهارس الخاصة بالمخطوطات أو المواد المجمعة تفتقد هذا البيان في حقولها.

التقييد باللغة

➢ تقيد نتائج البحث بمواد ذات لغة أو مجموعة لغات محددة. مع ملاحظة أنه يمكن تسجيل لغة واحدة للعمل في الحقل المخصص لهذا الغرض، وهي اللغة الأساسية للعمل، وعلى سبيل المثال إن كان لدينا عمل باللغة الإنجليزية مع بعض النصوص باللغة العربية، فلن يمكننا استرجاع هذا العمل إذا ما تم التقييد باللغة العربية.

➢ هناك قائمة كاملة بجميع اللغات، تشتمل على إحالات من الصيغة غير المستخدمة للصيغة المستخدمة، ضمن صفحة مكتبة الكونجرس، وهي نفس القائمة الخاصة بصيغة مارك.

التقييد بنوع المادة

➢ تقيد نتائج البحث بنوع محدد من المواد، فيمكنك تقييد نتائج البحث بالكتب والدوريات فقط، مستبعدا بذلك الكثير من أشكال المواد الأخرى المتوافرة بالفهارس، مثل المواد السمعية والبصرية، والخرائط، والموسيقى ...إلخ.

➢ هناك قائمة بأنواع المواد المستخدمة بمكتبة الكونجرس، تشتمل على إحالات من الصيغة غير المستخدمة للصيغة المستخدمة.

➢ بالرغم من أن المواد المتوافر لها تسجيلات بالفهارس قد تنتمي في بعض الأحيان لأكثر من نوع، فإن تقييد البحث لا يسترجع المادة إلا من خلال النمط السائد لها دون الآخر. وعلى سبيل المثال، قد يكون هناك مادة صوتية، تشتمل في الأساس على حديث صوتي، وفي نفس الوقت تشتمل على بعض التسجيلات الموسيقية. وفي هذه الحالة سيتم تحديد المادة باعتبارها "تسجيل صوتي غير موسيقي Nonmusic Sound Recording"؛ وبالتالي فإن التقييد من خلال "التسجيل الصوتي الموسيقي Music Sound Recording" لن يسترجع هذه المادة. وبالرغم من ذلك فإن المواد التي تصدر بشكل دوري

لا ينطبق عليها ذلك. وعلى سبيل المثال فإن ملف كمبيوتر يصدر بصفة دورية، يمكن أن يسترجع سواء تم التقييد بالدوريات أو بملفات الكمبيوتر.

التقييد بموقع مجموعة المقتنيات داخل مكتبة الكونجرس

- يقيد نتائج البحث بموقع مجموعة محددة ضمن مكتبة الكونجرس. فهناك مواقع داخلية لمكتبة الكونجرس حيث توجد قاعات متخصصة في موضوع معين (مثل الجغرافيا والخرائط) أو منطقة معينة من العالم (مثل أفريقيا والشرق الأوسط) وتظهر فائدة هذا التقييد عندما يكون هناك احتياج لحصر نتائج البحث في موقع محدد للمقتنيات حيث يكون التركيز على هذه النوعية دون غيرها.
- تشتمل المواقع على "مجموعات مراجع" و "مواد عامة" و "مجموعات خاصة".
  - "مجموعات المراجع" تشتمل بشكل عام على كتب ودوريات متاحة للخدمة الذاتية في قاعة قراءة خاصة بها.
  - "المجموعات العامة" تشتمل على تلك الكتب والدوريات التي يتم استرجاعها بواسطة موظفي المكتبة والتي يقوم بطلبها الباحثون في مواقع محددة، مثل: قاعة المطالعة الرئيسية وقاعة مطالعة العلوم ...إلخ.
  - المواد في المواقع الأخرى – غير سابقة الذكر – يتم استرجاعها بواسطة موظفي المكتبة ويتم طلبها من القاعة المخصصة لها. وهناك قائمة بقاعات القراءة والمواد التي يمكن طلبها من خلالها متوافرة على صفحة المكتبة.

التقييد بمكان النشر أو الإنتاج

- تقيد نتائج البحث بمواد تم نشرها أو إنتاجها في بلد أو دولة أو ولاية محددة (مثل: المواد التي تم نشرها أو إنتاجها في بلجيكا فقط). وحيث أن الحقل المخصص لعملية التقييد هذه ضمن التسجيلة الببليوجرافية لا يسمح إلا بتسجيل مكان نشر واحد، فلن يمكن استرجاع التسجيلة إلا من خلال مكان النشر الأول. وعلى سبيل المثال فإن عملا تم نشره في كل من لندن ونيويورك لن يتم استرجاعه عند التقييد بولاية نيويورك أو التقييد بالولايات المتحدة.
- هناك قائمة بأسماء الأماكن متوافرة على صفحة المكتبة، تشتمل على إحالات من الصيغة غير المستخدمة للصيغة المستخدمة.

أبحاث جديدة في مجال المكتبات والمعلومات (٣)

أداة البحث ياهوو! !Yahoo على الإنترنت

دراسة نظرية وتطبيقية لمكوناتها وإمكاناتها

خالد محمد رياض

أخصائي تزويد بمكتب مكتبة الكونجرس

كلمة التحرير

بعد أن نُشرت أولى أبحاث تلك السلسلة والمعنونة بـ"محركات البحث العربية"، وصلتنا رسائل عديدة تناقش بعض النقاط التي وردت في ذلك المخطط، ولقد سعدنا كثيرا بها لأن ذلك كان أحد أهداف إضافة هذا الباب ألا وهو ـ كما سبق وذكرنا ـ إيجاد قنوات اتصال تتيح دعم وتصحيح مسار تلك البحوث من خلال تبادل الخبرات العلمية والميدانية التطبيقية، حتى يتسنى لها أن تخرج بنتائج دقيقة تحقق العائد من إجرائها. ولقد فضلنا أن ننشر المراسلات والردود ضمن باب المنتدى كلما تجمع لدينا ذلك الكم الذي يمكن معه نشرها.

إلا أن من أبرز الانتقادات التي وجهت للمخطط المذكور أنفا والتي لا تحتمل الانتظار، هو إشارة كلٍ من الأستاذ خالد رياض والأستاذ هشام فتحي بأن الباحثة لم تشر ضمن عرضها للدراسات السابقة لدراسة أخرى مسجلة في موضوع وثيق الصلة جدا بموضوعها وهو "أداة البحث ياهوو"، وهو ما ننشره فيما يلي إثباتا لحق باحثه .

إلا أن هيئة التحرير تنوه في هذا الصدد أنه يتم نشر مخططات الأبحاث التي يرغب أصحابها في نشرها ومن ثم يقومون بإرسالها للمجلة، وهي تنشر دون أي تدخل منا بمعنى أنها تصدر بنفس الشكل والهيئة التي تم تسجيلها به.

كذا لابد من الإشارة إلى أن ما يدور من مناقشات ومراسلات حول المخططات المنشورة لا يعني على الإطلاق أي إهانة للباحثين أو السادة المشرفين بقدر ما هي استفسارات وتصويبات تفيد الباحثة والقراء على حدٍ سواء، والدليل على ذلك أن نفس المخططات قد تم مناقشتها علنيا فيما يعرف بالسمنار، وما نقترحه هنا هو توسيع دائرة المناقشة لتعظيم الفائدة.

وشكراً

تمهيد

منذ إدراك الإنسان بما يحيط به أخذ في تدوين أعماله وأحواله اليومية، بشتى الطرق المختلفة، تبعاً لما يتمتع به من تصور وقدرات تساعده على هذا التدوين.

ومنذ ذلك الحين الذي بدأ الإنسان فيه تدوين خبراته أصبح ذلك هو ميلاد ما يسمى بوعاء المعلومات. وبمرور الوقت تكاثرت وتنامت هذه الأوعية بشكل مطرد وسريع وصاحب هذا التكاثر الوعائي عبر العصور المختلفة انشغال الإنسان بشيء هام جداً ارتبط بخبراته الإنسانية ومن ثم بالمعلومات التي تصدر عنه أو ما دونه في شتى مناحي الحياة، وبالأحرى ارتبط أيضاً بالأوعية التي يدون عليها هذه الخبرات، هذا الشيء هو البحث عن المعلومة أو البحث عن المعرفة البشرية في شتى جوانبها المختلفة وذلك من أجل استرجاع المفيد منها للاستمرار في الإبداع الفكري والحضاري، من أجل الزرع والحصاد، من أجل العيش والنماء، من أجل الفكر والثقافة.

إن البحث في أوعية المعلومات كان وما زال شاغلاً لذهن القائمين على حفظ التراث الإنساني من أقدم

العصور. منذ ألواح حمورابي. وصولاً إلى صفحات الإنترنت المتاحة عن بعد.

ولقد ارتبطت طريقة وأسلوب البحث في أوعية المعلومات بشكل الوعاء نفسه بالإضافة إلى التقدم الفكري والحضاري. فبالطبع ليس البحث في أوعية المعلومات في عصر ما قبل الأسرات في مصر أو في عصر السومريين في بلاد الرافدين مثل البحث في العصور الوسطى في أوروبا أو عصور التنوير الإسلامية في صدر الإسلام وعصر بني أمية وبني العباس. وهي ليست أيضاً الوسيلة المستخدمة للبحث في عالم المليزرات والإنترنت. فتطور البحث والاسترجاع من خلال الألواح الطينية في سومر منذ عام ٢٠٠٠ ق.م.. مروراً بفهارس المكتبات مثل مكتبة الإسكندرية القديمة ومكتبة دار الحكمة وكذلك المكتبات الحديثة حتى منتصف القرن الحالي والتي كانت تتم عمليات البحث والاسترجاع فيها من خلال فهارسها المتنوعة مثل الفهرس المحزوم والفهرس البطاقي بأنواعه (مؤلف. عنوان. موضوع الخ).

في النصف الثاني من القرن الحالي بدأ دخول الحاسبات الآلية إلى العديد من المكتبات وكان من أهم العمليات المكتبية التي حظيت باستخدام الحاسب الآلي فيها هي عمليات البحث والاسترجاع. مما نتج عنه ما يسمى بالفهرس الآلي. بالإضافة إلى استخدام الأقراص المدمجة في المكتبات. أدى ذلك التطور الآلي التكنولوجي إلى اكتساب البحث بعداً جديداً باستخدام مصطلحات محددة في البحث (Key words or Terms) والربط بينها بوسائل الربط البوليانية وغير البوليانية ومن ثم باتت عملية البحث أسهل وأسرع من ذي قبل.

هذه الأطروحة سجلت لدرجة الماجستير بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، تحت إشراف أ.د. سعد محمد الهجرسي، ١٩٩٨

ومع ظهور الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة سواء FTP[1] و Gopher و WWW[2] كان البحث في الإنترنت وأدواته على قمة اهتمام القائمين على شبكة المعلومات العالمية.

وفي ظل التطورات المتلاحقة للشبكة من كافة النواحي سواء من ناحية الاستخدام أو البرمجة من جهة أو من ناحية الاتصال وأدواته وأجهزة الحاسب الآلي من جهة وكذلك البروتوكولات المنظمة لكافة النواحي الخاصة بالشبكة من جهة أخرى. كل هذه التطورات أدت إلى تنوع المعلومات وغزارتها أكثر مما كانت عليه سواء مع FTP أو Gopher بكثير وبالتالي صاحب هذه التطورات ظهور نوع جديد من أدوات البحث لها سماتها الخاصة للتعامل مع الـ WEB أو الـ WWW وهى آخر ما وصلت إليه الشبكة من تطورات. وأصبح يقع على عاتق المؤسسات القائمة على أمور الإنترنت أو التى تتعامل معها سواء بالأخذ أو العطاء مسئولية كبرى ألا وهى ضبط كل ما هو متاح على شبكة الإنترنت من معلومات بمختلف صورها. وأدى ذلك إلى حدوث فروق في كل أداة بحث عن الأخر فتتفاوت مميزات وعيوب كل منها من حيث التغطية والزمن المستغرق في البحث بالإضافة إلى مدى ملائمة الناتج لاحتياجات المستفيدين أو ما نطلق عليه الاستدعاء والتحقيق الخ.

بالإضافة إلى ذلك ومع وجود هذا الفيضان الهائل من المعلومات على شبكة الإنترنت لم يكن هناك ثمة طريقة

[1] File Transfer protocol

[2] World Wide web

تمكن المستفيد من زيارة كل المواقع Sites الموجودة بالشبكة طلباً للمعلومة التي يحتاج إليها، فهو لا يملك الوقت لذلك وأن ملك الوقت لن يملك المال اللازم لهذه العملية وذلك لأن الوقت المستغرق في البحث يقابله أموال يدفعها المستفيد نظير الاتصال والاشتراك في الشبكة من خلال أحد مزودي خدمات الإنترنت ISP "Internet Services Provider"، ففي حقيقة الأمر أن المستفيد يريد الوصول و/أو معرفة المواقع ذات اهتمامه والتي تلبي احتياجاته ورغباته. ومن هنا ظهرت فكرة ما يسمى بأدوات البحث أو آليات البحث Search Engines لتقوم بدور هام وفعال وهو أن تجعل الإبحار في الإنترنت إبحاراً هادئاً سلساً بدون زوابع أو أعاصير وترسو بالمستفيد إلى شاطئ آمن ينهل فيه من المعلومات المفيدة في مجال بحثه.

وأدوات البحث الخاصة بشبكة الإنترنت عامة وبتطبيق الـ WEB خاصة متعددة ومتنوعة، فمن حيث التغطية فهناك من يغطي كل الوثائق الموجودة في شتى الموضوعات المختلفة وهناك من يغطي جزءاً معيناً من هذه الوثائق خاص بموضوع واحد أو عدة موضوعات مرتبطة بعضها ببعض.

ويمكن تقسيم أدوات البحث من حيث التغطية إلى فئتين أساسيتين هما:

1) General Purpose Search Engines.
2) Specialized Search Engines.

أما من حيث طريقة البحث عن مصادر ووثائق المعلومات في الإنترنت فهذه تختلف من أداة بحث إلى أخرى. فمنها من يبحث في URLs (Uniform Resource Locator) وأخرى تبحث في URLs بالإضافة إلى عناوين الصفحات الموجودة على الإنترنت، وهناك من يبحث في كل ما سبق بالإضافة إلى البحث عن كل كلمة داخل الوثيقة.

ومن ناحية تحديث الكشافات الخاصة بالمواقع Sites الموجودة على الشبكة والتي يتم تخزينها على مرصد بيانات خاص بكل أداة بحث فهي أيضاً تختلف من أداة بحث لأخرى، فقد يتم التحديث لدى البعض منها كل ساعة وبعض آخر كل يوم أو كل أسبوع وقد تصل في بعض الأحيان إلى شهر أو عدة أشهر في بعض أدوات البحث.

وأداة البحث يمكن تعريفها على النحو التالي:

"هي عبارة عن أداة تقوم بالبحث عن مصادر المعلومات على الإنترنت- والمصادر هنا يقصد بها المعلومات على المواقع "Sites" - وتخزين عناوينها على مرصد البيانات الخاص بها، ثم تقوم بإتاحتها للمستفيدين كل حسب المصطلح/المصطلحات المستخدمة في البحث ومن ثم تمكن المستفيد من الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة على الإنترنت ويتم تجميع هذه المصادر وتصفحها بطريقة آلية Spidering or Crawling أو بطريقة بشرية بواسطة الإنسان- حتى يصل إلى ما يحتاجه من معلومات تحتوي عليها هذه المصادر.

لقد ظهر العديد من أدوات البحث خلال النصف الأول من عقد التسعينات من هذا القرن كل منها متفاوت في مميزاته عن الآخر وإن اشتركت جميعها في خصائص مشتركة بينها ولكن ذلك لم يمنع من وجود جوانب سلبية في هذه الأدوات لذا وجب علينا كباحثين إلقاء الضوء على هذه الأدوات وللقيام بهذا الأمر رؤى دراسة أحد هذه الأدوات من جميع جوانبها المختلفة بدءاً من النشأة وعوامل قيامها مروراً بمكوناتها المادية والفكرية ووصولاً إلى الخدمات التي تقدمها وسبل إتاحتها لقطاع المستفيدين. وقد روعي أن تمثل أداة البحث المختارة شريحة كبيرة من أدوات البحث وتم اختيارها من ضمن الأدوات القيادية Leader Search Engines والتي تغطي بدورها جميع الموضوعات المختلفة على شبكة الإنترنت، وتشتمل

أيضا على مادة بحث غنية تغرى الباحث بالنهل منها سواء في نشأتها أو مكوناتها أو العمليات الفنية التي تستخدمها في تنظيم وترتيب مصادر المعلومات على الشبكة العالمية للمعلومات. وكانت هذه الأداة التي وقع الاختيار عليها هي أداة البحث ياهوو!.

YAHOO!

نشأت أداة البحث ياهوو! في رحاب جامعة ستانفورد الأمريكية في عام ١٩٩٤ على يد كل من دافيد فيلو وجيري يانج وهما حاصلين على درجة الدكتوراه ومتخصصين في مجال الهندسة الكهربائية.

وقد بدأت ياهوو! بفكرة في عقل كل من فيلو ويانج بدأت بتجميع الملفات ذات الاهتمام والمواقع التي تقوم بإتاحتها من أجل استرجاعها والاستفادة منها من على الجوفر حيث لم يكن الانتشار الحالي للوب موجودا آنذاك والذي تم بعد ذلك من خلال متصفح موزاييك Mosic والذي تحول بعد ذلك إلى ما يعرف الآن باسم نتسكيب Netscape والذي أعطى أبعادا جديدة في سبل التعامل مع شبكة الإنترنت لاسيما في عمليتي البحث والاسترجاع كما ساعد على انتشار أدوات البحث التي تعتمد على مميزاته ومن الجدير بالذكر أن القائمين علي نتسكيب قاموا باستضافة قاعدة البيانات الخاصة بياهوو علي المضيف Host الخاص بها مما حقق له دفعة قوية ووجودا ما كان يحلم به وهو في بداية الطريق. وتم حفظ هذه المواقع وعناوينها في مرصد بيانات متاح عن بعد. وبدأ هذا المرصد يكون موضع اهتمام عدد من المستفيدين تزايدت أعدادهم بمرور الوقت وكانت لهم إسهامات في هذا المرصد سواء بالبحث فيه أو بالإضافة أو بالملاحظات البناءة من أجل مزيد من التطوير والفاعلية في أداء المرصد الذي كان هو البداية لواحدة من أفضل وأهم أدوات البحث على الوب. وهي ذاتها موضع الدراسة لهذا البحث.

مشكلة البحث:

يكمن أساس مشكلة البحث في أنها تحاول دراسة أحدث نوعية من نوعيات أدوات البحث ومعرفة المزيد عنها وإلقاء الضوء على ذلك المجهول لعدد غير قليل من المستفيدين من كافة الجنسيات. لقد كان لظهور أدوات البحث دورا هاما في تنظيم وترتيب وإتاحة مصادر المعلومات المختلفة على الإنترنت. وبمرور الوقت تزايدت أعداد هذه الأدوات وتفاوتت قدراتها في البحث والتغطية والتحديث والتنظيم الفني والإتاحة وتلبية رغبات المستفيدين وبدأت تظهر عدة تساؤلات بين مجتمع المستفيدين من شبكة الإنترنت يحاول الباحث الرد عليها ردا أكاديميا من خلال هذا البحث وذلك بواسطة دراسة أداة البحث ياهوو! كمثال ثري لأدوات البحث على الإنترنت

ويمكن تقسيم هذه التساؤلات على النحو التالي:

١) تساؤلات خاصة بالنشأة والقائمين على الكيان الصادر عنه أداة البحث.

٢) تساؤلات خاصة بمكونات أدوات البحث المادية والفكرية بالإضافة إلى العنصر البشري المساعد لها.

٣) تساؤلات خاصة بالبحث عن مصادر المعلومات وطرقها المختلفة وتحديثها ونطاق تغطيتها.

٤) تساؤلات خاصة بالعمليات الفنية (فهرسة. تصنيف. تكشيف) المنظمة لمصادر المعلومات الموجودة في مراصد البيانات الخاصة بكل أداة بحث.

٥) تساؤلات خاصة بأنواع البحث المختلفة لأدوات البحث. مثل خاصية البحث المتقدم Advanced Search أو البحث باللغة الطبيعية أو المقيدة.

٦) تساؤلات خاصة بكيفية ترتيب ناتج البحث الصادر عن هذه الأدوات والمعايير المنظمة لهذا الترتيب.

ولعله من أحد الأسباب الهامة لدراسة هذا الموضوع

هو عدم تناول أحد من الباحثين المكتبيـين العـرب موضـوع أدوات البحث وإلقاء الضوء على هـذا الموضـوع مـن وجهـة نظر المستفيد العربي فجميع الدراسات التي تناولت موضوع أدوات البحث هى دراسات أجنبية، لذا وجـب علينـا أن نتناول هذا الموضوع من وجهة نظر مكتبية وبطريقة منهجية وبيان ما لها وما عليها.

أهداف الدراسة:

تعمل الدراسة على تحقيق عدد من الأهداف منها:

1) إلقاء الضوء علـى هـذه الأدوات بنظرة كليـة مـع التركيز على أداة البحث ياهوو! وذلك بـالرجوع إلى إرهاصـات النشـأة ومراحـل التطـور المختلفـة منـذ نشـأتها، بالإضافـة إلى التعريـف بالهيئـات القائمـة برعايتها وتمويلـها وكذلـك الوقـوف علـى الجوانـب الإدارية والمالية كمصادر التمويل مثلا وعدد العاملين الفنيين وغيرهم من القائمين على تشغيل وتطوير هذه الأدوات.

2) بيان كفاءة الأداة موضع الدراسة وبيـان مميزاتـها وعيوبها ومستوى أدائها في عمليات تكشيف وترتيب المعلومات الموجودة علـى الـوب بالإضافـة إلى كيفيـة صياغة البحث وترتيب ناتج البحث الخاص بها.

3) محاولة الوصول إلى وضع معايير خاصة ومحـددة للحكم على أداة البحـث موضـع الدراسـة والوقـوف على مدى كفاءتها في تلبية احتياجات المستفيد، مع محاولة تطبيق نتائج الدراسة مع بقية أدوات البحث المختلفة للوب والتي تتشابه معها من حيث التغطية والتناول.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية :

وتتمثل في دراسة أداة البحـث موضـوع البحـث دراسـة شاملة تشتمل على تاريخ هذه الأداة بالإضافة إلى الهيئة أو الشركة القائمة عليها وكذلك الأجهزة والتجهيزات الخاصة بها، وكيفية البحث داخـل الـوب مـن خـلال هـذه الأداة والوقوف على مميزاتها وعيوبها.

- الحدود الزمنية:

الدراسة سوف تنقسم إلى شقين شق نظري وآخر عملي، فبالنسبة للشـق النظـري فسيشـمل مـن بدايـات نشـأة أداة البحث ياهوو! حتى وقت العمل في الدراسة. أمـا بالنسـبة للجانب العملي أو التجريبي فسيكون امتداده الزمـني بـدءا من بداية العمل التجريبي في الدراسة حتى الفراغ منه.

- الحدود الجغرافية:

ليـس للبحـث حـدود جغرافيـة لأنـه قـائم علـى أداة بحث خاصة بالبحث على شبكة الإنترنت والتي لا تنتمي لحدود جغرافية أو مكانية معينة.

- الحدود اللغوية:

لا توجد حدود لغوية للبحث لأن أداة البحـث محـل الدراسة يمكن أن تتيح ناتج البحـث بعـدة لغـات مختلفـة وليس بلغة محددة.

- الحدود النوعية:

وهى تشتمل على نوعية أداة البحث ومحل الدراسـة وهي تنتمي إلى فئة أدوات البحث العامة وهى التي تبحث في جميع مصادر المعلومات المتاحـة علـى شـبكة الإنـترنت وتطبيقاتها المختلفة.

منهج الدراسة:

منهج الدراسة المسـتخدم في هـذه الدراسـة هـو منـهج دراسة الحالة حيث سيكون التركيز في هذه الدراسـة علـى أداة البحث ياهوو!، بالإضافة إلى استخدام منـهج البحـث التاريخي في الجانب النظري الذي سيتناول النشأة والتطور لهذه الأداة، وكذلك سيستخدم منهج البحـث التحليلـي في تحليل البيانات الصادرة عن الجانب العملي.

عينة البحث:

العينة موضع الدراسة هنا هى أداة البحـث يـاهوو!، حيث سيتم دراستها دراسة تاريخية تحليلية مع الوضع في الاعتبار إمكانية أخـذ واحـدة مـن أدوات البحـث أو أكـثر لعقد مقارنة بينها وبين أداة البحث موضع الدراسـة وذلـك

لمزيد من التوضيح والتبسيط.

أدوات البحث المساعدة:

- قائمة المراجعة.
- صيغ البحث ذات الموضوعات المتنوعة والتي سيستخدمها الباحث في عملية قياس الأداء والتقييم للعينة موضع الدراسة.
- استمارة رصد نتائج البحث.

فصول الدراسة المقترحة:

مقدمة.

الفصل الأول: نشأة أدوات البحث وتطورها.

ويشتمل على العناصر التالية:

- أدوات البحث الخاصة بشبكة الإنترنت قبل ظهور التطور الأخير للشبكة المعروف باسم "World Wide Web".
- أدوات البحث الخاصة بشبكة الإنترنت بعد ظهور تطبيق "World Wide Web".
- أنواع أدوات البحث وأثر التطور عليها والمواصفات الخاصة بكل منها والقائمون عليها وسبل تمويلها.

الفصل الثاني: أداة البحث ياهوو! : النشأة والتطور والمكونات.

ويشتمل على العناصر التالية:

- النشأة والتطور.
- ***المكونات :***

أ- الكيان المادي Hard Ware.

ب- الكيان الفكري Soft Ware.

ت- العنصر البشري القائم على إعداد وتجهيز وإتاحة أداة البحث ياهوو!.

الفصل الثالث: أداة البحث ياهوو! والعمليات الفنية لمصادر المعلومات.

أ- فهرسة وتصنيف مصادر المعلومات المختلفة المتاحة على الويب.

أ-١- القواعد التي يتم تطبيقها من قبل أداة القائمين على أداة البحث ياهوو!

أ-٢- الأدوات المستخدمة في عمليتي الفهرسة والتصنيف.

ب- تكشيف مصادر المعلومات المتاحة على الويب والأدوات المستخدمة في هذه العملية.

ب-١- لغة التكشيف الخاصة بأداة البحث ياهوو!.

ب-٢- وسائل الربط بين المصطلحات الخاصة بصيغ البحث مثل وسائل الربط البولياني وغيرها، وكذلك خصائص البحث المختلفة كخاصية البتر وغيرها.

ب-٣- صيغ البحث الخاصة.

الفصل الرابع: تجارب الاستخدام وتقييم أداة البحث موضع الدراسة.

ويشتمل على العناصر التالية:

- كيفية عمل أداة البحث ياهوو!.
- الطرق المستخدمة للبحث من خلال أداة البحث ياهوو!.
- تقنيات البحث التي تتميز بها أداة البحث ياهوو! دون أدوات البحث الأخرى.
- عناصر التقييم الخاصة بأداة البحث ياهوو! من هذه العناصر على سبيل المثال ما يلي:

١) حجم التغطية.

٢) لغة التكشيف المستخدمة في إجراء البحث (لغة حرة أم لغة مقيدة).

٣) وسائل الربط بين المصطلحات مثل وسائل الربط البولياني.

٤) خصائص البحث الأخرى مثل خاصية البتر وغيرها.

٥) نسبة الاستدعاء والتحقيق لناتج البحث.

النتائج والتوصيات.





حلقات دراسية (7)

هل انتهى عصر المكتبات ؟؟! ! سؤال حائر... 2

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

أعزائي لقد تناولنا في الحلقة السابقة سؤالاً في غاية الأهمية، وهو "هل انتهى عصر المكتبات؟؟" كما تناولنا قصة هذا السؤال وناقشنا الإجابة من خلال موضعين في غاية الأهمية هما علاقة المكتبة بالتكنولوجيا، ووعاء المعلومات وتغيراته التي أثرت في المكتبة، وسوف نكمل في هذه الحلقة بقية المواضع التي تسهل علينا الوصول للإجابة المدعمة بالبراهين والأدلة على هذا السؤال.

٣- <u>المستفيدون وتأثيرهم على المكتبة</u>، جميعنا يعرف أن الهدف الرئيسي والأول لكل مكتبة مهما تنوعت واختلفت في الشكل والمضمون هو تقديم خدمة جيدة للمستفيد، تيسر له الوصول للمعلومات والرد على الاستفسارات المقدمة من قبله. والمستفيد في حد ذاته عامل مؤثر على المكتبة التي يتردد عليها، حيث تتأثر المكتبة من خلال المستفيد في الخدمات التي تقدمها وأسلوب الخدمة نفسه، كما تتأثر في شكل ونوع الوعاء الذي تحتويه، بل تأثرت إلى ما هو أبعد من ذلك حيث أقبلت بعض من المكتبات في احتواء المعلومات التي يكثر طلب المستفيد عليها، فنجد المكتبات التي تخصصت في شكل محدد من أشكال المعلومات كالمعلومات النصية والفيلمية والرسومات والأفلام... إلى آخر ذلك من حيث الشكل، كما قد تتخصص من حيث النوع فيما بين معلومات أولية ومعلومات ثانوية، أو من حيث المحتوى المعلوماتي للأوعية ما بين أوعية مطبوعة أو مصغرات فيلمية أو محوسبة أو متعددة الوسائط، وبناء على ذلك نجد أن المستفيد حقاً يؤثر في المكتبة ومحتوياتها سواء بشكل مباشر من خلال الطلب، أو بشكل غير مباشر من خلال الاستبيانات والبحوث التي تقوم بها المكتبة لدراسة رغبات المستفيدين وميولهم.

أما اليوم في ظل التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، تغيرت معه خصائص المستفيد الذي كان بالأمس يبحث عن المعلومات من خلال الطرق والأساليب التقليدية أو شبه المتطورة، فالمستفيد اليوم يستطيع التعامل مع التكنولوجيا أكثر مما سبق بكثير، فمن منا الآن لا يعرف التعامل مع الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟ لقد أصبح لزاماً على الإنسان أن ينشأ منذ صغره وهو يتعلم ويتعامل مع هذه التكنولوجيا، ومن خلال نظرة مستقبلية قريبة المدى سوف نجد أن أغلب المستفيدين إن لم يكن جميعهم قد اعتادوا التعامل مع تكنولوجيا المعلومات باختلاف أنواعها، حيث أصبح من أولويات كل باحث أو دارس أو حتى القارئ العام التعامل مع الشبكة العنكبوتية للحصول على المعلومات التي يرغبها سواء في دراسته أو بحثه أو قراءاته العامة التي تثقل من ثقافته، فكيف أقيم مكتبة لهذا المستفيد، وكيف أضع له الحدود الخاصة للخدمات التي يستطيع الحصول عليها، مثل لوائح الإستعارة وحدود التصوير والإطلاع، لقد اختلف الأمر مع الشبكة العنكبوتية، حيث سمحت للمستفيد في الحصول على نصوص كاملة أو الحصول على أوعية قد تمنع منه في المكتبات التقليدية، كما أنها وفرت عليه عامل الوقت الذي يمثل له العامل الأول والأخير في حصوله على المعلومات،

بل تعدت ذلك في كونها وفرت له فرصة وصول المعلومـات إليه وليس وصولـه للمعلومـات والجـري وراءهـا مـن مكـان لآخر، فكل ما يريده يقع أمامه وبين يديه.

كما تكمن مشكلة أكبر وهي من المتعارف عليه أن المكتبة في أهدافها ومسئولياتها تقوم باختيار واقتنـاء وانتقـاء مـا هـو مفيد وصحيح للمستفيدين، حيث تتكفل هي بعملية التحكم في الإنتاج الفكري الهادم أو الرخيص كـي يجـد المستنيد الإفادة الكاملة من المعلومات، ولكن في الشـبكة العنكبوتيـة الأمر يختلف نهائياً، حيث يوضع أمام المستفيد كل ما هو موجود دون حرج، وأصبح عليه أن يختار ويقتني ويستبعد وينتقي بنفسه مما بين يديه من أوعيـة معلومـات، فكيـف ستكون المكتبة المستقبلية التي تساعد المستفيد علـى وجـود الأوعية والمعلومات المفيدة والصحيحة فعلياً؟؟ هـذا السؤال هو الآخر يحتاج للتفكير في عالم المكتبات والمعلومات جنبـاً إلى جنب مع مشكلة حفظ حقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت.

٤- **خدمات المكتبة**، فلكل مكتبة مجموعـة مـن الأهـداف التي تتمثل في مجموعة أخـرى مـن الخدمـات، ومـن هـذه الخدمـات المتعـارف عليـها خدمـات الإطـلاع والإسـتعارة والتصويـر والبـث الإنتقـائي...إلخ، كيـف سـتكون هـذه الخدمات في المستقبل، فهي أيضاً تتأثر وتؤثر في المكتبة من حيث المبنـى والإدارة والمستفيد والأوعيـة، بـل قـد يكـون تأثرها أعظم مما سبق، لأنها حلقـة الوصـل الرئيسـية بـين المكتبة والمستفيد والأوعية، إذا أطلقنا النظر علـى نـوع مـن هذه الخدمات مثل خدمة الإستعارة مثلاً وكيف نتوقـع أن تكـون في مسـتقبل المكتبـات؟ فمـن المتعـارف عليـه حاليـاً وقديماً أن المستفيد الذي يرغب في إستعارة وعاء ما عليه أن يقوم بتسجيل بياناته الشـخصية وبيانـات الوعـاء المعـار في سجل يسمى سجل الإعارة، ثم يتـم أخـذ الوعـاء بموجـب فترة زمنية محـددة يسـمح للمسـتفيد فيـها بـالإطلاع علـى المعلومات ثم إرجاع الوعاء، وهناك مجموعة من الإجراءات التي يتم إتخاذها في حالة تأخر الوعاء مثل الغرامـة الماليـة أو إلغاء حقوق المستفيد من الإعارة، هذا ما كان يتم ومازال يتم في المكتبة سواء كان في شكل تقليـدي يـدوي أو متطـور من خلال النظم الآلية الخاصة بعمليات الإعـارة، ولكـن في ظل التكنولوجيا الحديثة كيف لي أن أحدد حقوق إسـتعارة للمستفيد من خلال شبكة الإنترنت؟ كيف أبعث له بالوعاء المرغوب واسترجعه بعد فترة محددة؟ هل سـتتمكن المكتبـة القادمة من حل هذه الأزمة الحادثة في نوع واحد فقـط مـن أنواع الخدمات التي لا تقوم مكتبة إلا أستنادا عليها؟ لقـد لجأت بعـض المكتبـات المتاحـة علـى شـبكة الإنـترنت إلى أسلوب يتم من خلاله إطلاع المستفيد على جزء مبسـط مـن المعلومات الـتي تحتويـها المكتبـة بـين ملفاتـها، في مقـابل إمكانية إرسال المعلومات بصـورة أكـثر وأشـمل مـن خـلال البريد الإلكتروني الخـاص بالمستفيد أو مـن خـلال عنـوان المستفيد العادي في شكل مطبوع، ولكنها بذلك لم تحل من الأمر شيئا لأنها قد خرجت من خدمة الإسـتعارة لتحولهـا إلى خدمة البث الإنتقائي للمعلومات أو الإحاطـة الجاريـة. فهل حقا ستكون المكتبة القبلة قادرة على حل هذه الأمـور التي تتعلق بالخدمات المقدمة للمستفيد؟؟؟ هذا ما سـنتركه لكم كي تناقشوه معنا ومن خلالنا في حلقـات دراسـية مـن "مكتبات نت"

في إنتظار آرائكم واقتراحاتكم للإجابة على سؤال حائر بين أخصائيي المكتبات والمعلومات .....

"هل انتهى عصر المكتبات؟" فكر وجاوب معنا.

ألقاه: د. زين عبد الهادي

ناقشه معكم: أحمد المصري

وراق القرن العشرين

عماد عيسى صالح

بعضنا يعرفه..والبعض يجهله!؟ ذلك القابع في دكانه بين الأوراق والكتب، ممسكا بقلمه ودواته ينسخ بقدر استطاعته وصنعته ومهارته حتى يحصل على أجرته. فذلك عمله..الوراقة..والسؤال ما هي الوراقة؟

إن كثرة المؤلفات وازدهار حركة التأليف والترجمة مع أوائل العصر العباسي، ونتيجة لتصنيع الورق في بغداد وسهولة الحصول عليه، ظهرت الوراقة التي يعرِّفها ابن خلدون على إنها عملية "الاستنساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين"..اعتقد أن الحديث مازال صعبا! وهنا يسعفنا الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي بتشبيهه للوراقة تشبيها غاية في السهولة وأقرب للفهم والعصر الذي نعيشه، حيث يذكر أن الوراقة هي عملية النشر والتحقيق بكل ما تستتبعه من تجليد وتوزيع. وإن حوانيت الوراقين كانت تقوم مقام دور النشر في هذه الأيام إلى جانب بيع الورق والأدوات الكتابية والمداد والأقلام[1].

ولا يستسْهِلَنَّ واحد منا ذلك الجهد في عصر لم تُعرف فيه الطباعة، كذا لا يقللنَّ من قدره فقد مارس تلك الحرفة عدد كبير من العلماء والأدباء والمحدِّثين والمفسرين وغيرهم.

ولن نستفيض في الحديث عن وراقي العصور السابقة، ولكن ما يعنينا هو ذلك الرابط بين وراقي الأمس ووراق اليوم الذي نقصده. ذلك الرابط الذي يمثل لب وظيفته وهو نشر وبث نتاج العقول من كتب ومؤلفات.

والسؤال: هل أدى وراق الأمس دوره على أكمل وجه؟ وهذا ما لا أستطيع الإجابة عليه شخصيا، ولكن ما أستطيع الإجابة عليه هو هل استطاع وراق اليوم أن يؤدي دوره؟

تعالوا بنا نرى..

الوراق[2]

www.alwaraq.com

الوراق هو موقع تجاري لأكثر من مليون صفحة من التراث العربي، كما يقول مالكوه. إلا أنه لا توجد أي إشارة إلى المقصود من كلمة "التراث العربي"..نعم أنا والبعض غيري يعرف ما تعني هذه الكلمة. إلا أن أغلبية جمهور المستفيدين لا يعرفون دلالة هذه الكلمة!

وبالرغم من كون تلك المليون صفحة تدخل ضمن نطاق الانتفاع العام Public Domain، وكان من البديهي أن تتولى هيئة غير هادفة للربحية مسؤولية الحفاظ عليه وتحويلها، لترقى لنفس مستوى المشروعات المثيلة مثل

---

[1] عبد الستار الحلوجي. المخطوط العربي.ـ ط٢، مزيدة ومنقحة.ـ جدة: مكتبة مصباح، ١٩٨٩.

[2] تم الولوج للموقع في: ٢٠/٨/٢٠٠١، ٥:٣٠ ص.

مشروع جوتنبرج[٢] PG، إلا أن هذا لم يحدث وبالفعل كـون الجـهات المصممـة للمشروع تجارية أثر بشكل أو بآخر. كما سيرد ذكره فيما يلي.

أدوات التصفح والبحث

١. _التقسيم الموضوعي_

قُسمت الكتب على ستة عشر موضوعاً هي:

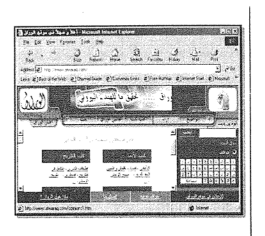
الأدب. والتاريخ. والأنساب. والجغرافيا والرحـلات. والحديـث. والـتراجم. والفلسفة والمنطق. وعلوم القرآن. وعلوم اللغة. وعلوم الفقه. والعقيدة. والطب. وتفسير الأحلام. والتصوف. وعلوم مختلفة. والببليوغرافيا.

ثم يذكر تحت كل موضوع عناوين الكتب التابعة له.



٢. _البحث الحر_

يسمح الموقع بإمكانيـة البحـث علـى مستوى الكلمـة أو الجملـة. وبعنـوان الكتـاب ومؤلفـه. ومـا يلفـت الانتبـاه في هـذا السـياق أن الموقـع أورد خريطـة الحروف الهجائية لاستخدامها عن طريق النقر بالفأرة على أي حـرف لكتابـة الكلمات في مربع البحث..وهذا ما يثير التسـاؤل؟ إلا أنـه سـرعان مـا تنجلـي الدهشة حيث أن المقصود من ذلك ـ وإن لم يذكـر الموقـع ـ توضيـح أثـر كتابـة بعض أشكال الحروف على عمليـة البحـث. مثـال: أ، إ، آ، ى،ي ، ه، ة. ولم أجد تفسيراً لوجود خريطة الحروف غير هذا التفسير، إلا أنه من الناحيـة المنطقية كان يكفي ذكر ذلك ضمن ما يعرف بإرشادات/تنويهات البحث.



التصميم وأسلوب العرض

استـخدم الموقـــع أسـلوب الأطـر Frames في عرض محتواه. وقد أدى ذلك إلى قلة المساحة المخصصة لقراءة نصـوص الكتـب. وهـو الأمـر الـذي اعتقد أنه تم عن قصد! والأدلة علـى ذلك كثيرة؛ فقـد تم تقطيـع نصـوص الكتاب إلى أجزاء يتم التنقل بينها إما عن طريق قائمـة المحتويـات أو أزرار التصفح. كذا لا يسمح بإجراء عمليات النسـخ واللصـق. أو إنـــزال الكتـــاب كاملاً في شكل ملـف رقمـي مـن نمـط PDF أو غيره. وأخيرا لا يسمح سوى بطباعة صفحة بعينها وهـي المسـاحة المحـددة مـن النـص المعـروض. أو إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني. وقد يكون السبب في ذلـك كلـه كـون الموقع تجارياً. ولم تتضح لديه الرؤية بعد في كيفيـة الاسـتفادة مـن إنشـائه لهذا الموقع.

[٢] مزيـد مـن التفصيـل: عمـاد عيسـى صـالح محمـد. جوتنـبرج..والموجـة الثالثـة.ـ مكتبات.نت،مج١، ٣(مارس ٢٠٠٠)، ص١١

لقد أدى استخدام الأطر أيضا إلى الإفراط في استخدام أشرطة التمرير Scroll Bar لإظهار الأجزاء المخفية من النص، وهو ما يسبب الملل وضياع الوقت، وليس هناك أدنى استفادة من إبقاء المستفيد بالموقع أطول فترة ممكنة، حيث أن الاتجاه نحو تقليل الفترة الزمنية المستنفدة في تصفح الموقع والحصول على المطلوب منه.

كذلك عند استخدام أزرار الأوامر بالموقع اكتشفنا تكراراً في أزار التصفح، مثال: "آراء" و"ماذا يقول الزوار" يؤديان لنفس صفحة الويب، كذلك "أكتب لنا" و"اتصل بنا".

أما بالنسبة للنصوص فخطوطها واضحة جدا والنص تم تشكيله.



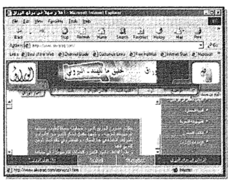
ديناميكية الموقع

والمقصود بالديناميكية أي نشاط يقوم به الموقع لإعلام زواره بالتطورات الجارية أو التحديثات التي أدخلت على الموقع وآخر الأخبار، وبالفعل وجدنا هذه الخدمة متمثلة في "أخبار الوراق" إلا إنها تحت الإنشاء. إلا أننا وجدنا "مجالس الوراق" وهي بمثابة منتدى حواري يتجاذب فيه زوار الموقع النقاش حول موضوع معين، ويمكن لأي زائر اقتراح موضوع بعينه للحوار.

ليس ذلك فقط فالموقع يدعو زواره لإبداء آرائهم سواء في الموقع، أو لتصحيح الأخطاء التي يمكن أن تكون قد وردت في نصوص الكتب، وذلك من خلال ملء استمارة جاهزة.

وبالطبع بمجرد تجوالك بين جوانب الموقع ستقفز لذهنك أسئلة كثير وما عليك إلا اللجوء لخدمة الأسئلة المتكررة وإجاباتها FAQ.

كما يضم الموقع عدداً قليلاً من الروابط لمواقع عربية أخرى، ورغم ذلك فقد خصص قطاع تحت مسمى "مواقع عربية" وهو تحت الإنشاء وبالتالي لم نستبن الفرق بينه وبين الروابط الأولى!



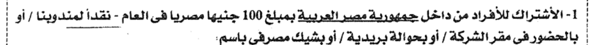
اقتراحات

- محاولة بيع الموقع لمؤسسة غير هادفة للربحية مما يكفل للمشروع الدعم المالي الثابت وتطوير أساليب إتاحته بما يتفق مع مفهوم حق الانتفاع العام.
- عرض الكتاب في عدد من الصفحات بحيث تفوق طباعتها بالنسبة للمستفيد منها تكلفة شراء نسخة رقمية من الكتاب.
- تقديم خدمة الطباعة حسب الطلب Printing On Demand

توفير عائد مناسب من خلال الإعلانات في الموقع.

- أن يخصص الموقع بعض مناقشات مجالس الوراق لمناقشة الكتب التي يتضمنها الموقع.

عماد



1- الأشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيها مصريا فى العام - نقداً لمندوبنا / أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية / أو بشيك مصرفى باسم:

شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

2- الأشتراك للمؤسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً فى العام نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

3- الأشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

4- الأشترك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولار فى العام - بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

5- الأشتراك للأفراد من أوربا وأميركا بمبلغ 45 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

6- الأشتراك للمؤسسات من أوربا وأميركا بمبلغ 90 دولارا فى العام - نقداً / أو بشيك مصرفى باسم شركة ايبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية المصر العربية.

يسعدنا دائما فى IPIS.COM من خلال مكتبات • نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولانستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان ـ الرمز البريدي 12612 الجيزة ـ جمهورية مصر العربية

IPIS.COM

مكتبات • نت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب



ايبيس . كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

مكتبـــات • نت

إســـتمارة إشــتراك في مكتبــات • نت

نــوع الإشــتراك : .... مؤسسـات ☐ أفـراد ☐

الاسـم (إشتراك الأفراد) : ....

الـوظيفـــة : ....

اسم الجهة (إشتراك المؤسسات) : ....

العنـوان البريدي - ص.ب : ....

رمز بريـــد : ....

مكتب البريد : ....

المدينــــة : ....

الدولــــة : ....

ت : ....

فــــاكس : ....

بريد إلكتروني : ....

عدد النسخ المطلوبة : .... أرغب / الإشتراك فـي عدد ☐

نسخة من دوريـــة مكتبات . نت

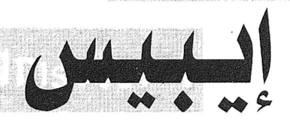
التوقيـــع

ص.ب ٦٤٧ رمز بريدي ١٢٦١٢ - جيــزة - جمهورية مصر العربيـــة ت/ف : ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail : IPIS_CoM@hotmail.com

ما هو الطريق ... ؟!
لاحتراف النظم الآلية ...
إستخدامات الأنترنت ؟!

نحن معك على الطريق

تعلن شركة



عن عقد دورتين تدريبيتين
في الفترة من 10 - 25 ديسمبر 2001

1- شكل الاتصال المعياري « مارك MARC ».
2- إستخدامات الأنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات.

كما أن الشركة على إستعداد
لعقد دورات متخصصة بمواقع العمل
سواء بداخل جمهورية مصر العربية أو بخارجها.



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الخامس - العـدد السابع والثامن - يوليو وأغسطس ٢٠٠٤

7&8

٨,٧

الأفتتاحية

استثمار المعلومات

د. رؤوف هلال

ملف العدد

- تطبيقات الميتاداتا فى الربط البينى للاستشهادات المرجعية بالدوريات الإلكترونية

أ. أمانى محمد السيد

أوراق العدد

- وصائف بيانات مواقع المكتبات العربية

د. زين عبد الهادى

- شخصية العدد د. شريف كامل شاهين

قسم المعلومات - إيبس

- واحة مكتبات . نت

آلاء رؤوف

IPIS.COM

إيبس . كوم

مستشار التحرير
أ. د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

IPIS.COM

إيبس . كوم
ص. ب ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ ف : ٣٨٣٢٨٣٦
ت : ٥٨٣٩٦٦٨
موبايل : ٠١٠ ١٨١٦٦٥٦
E-mail:
IPIS COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com
raouf@ipisegypt.com

July - August 2004

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady٤٠@hotmail.com

مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

استثمار المعلومات

د. رؤوف هلال
مدرس المعلومات
قسم المكتبات والمعلومات- كلية الآداب- جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

اختلف كثير من الكتاب حول مفهوم المعلومات، فهناك أكثر من أربعمائة تعريف للمعلومات، وقد نشأ هذا الاختلاف لتشابك مصطلح المعلومات مع كل مجالات العلوم المختلفة مما جعل له تعريفات متعددة، لكل مجال تعريفه الخاص به. وعلى الرغم من ذلك، إلا أن جميع المهتمين بقضية المعلومات على اختلاف مستوياتهم يدركون أهمية المعلومات ومدى قيمتها كمورد اقتصادي. المشكلة إذاً تكمن في عدم الاتفاق على تعريف موحد يتفق مع رؤية كل العلوم والمجالات لمصطلح المعلومات، وليس في إدراك أهميتها وقيمتها الاقتصادية.

أعتقد ونحن في مطلع الألفية الثالثة، لا توجد دولة لا تعرف قيمة المعلومات. وإن صح هذا الاعتقاد هل من المنتظر أن تتحول الدول من منظومة الدول النامية إلى منظومة الدول المتقدمة طالما عرفت أهمية المعلومات، طبعا الإجابة بالنفي القاطع، لأن ذلك يستلزم الإلمام بأساليب استثمار المعلومات، وهذا يتطلب بالضرورة التفكير بأسلوب جديد ومختلف وهو أسلوب إعادة اختراع الشيء. إذ لابد لهذه الدول أن تعرف كيف تستثمر المعلومات ،فمن وجهة نظري الخط الفيصل بين الدول المتقدمة والدول النامية هو استثمار المعلومات، فكل الدول على اختلاف مستوياتها تمتلك ثروات من المعلومات و تقتني المعلومات، ولكن لا تستطيع معظمها استثمارها، أقصد هنا الاستثمار الذي يسهم في التنمية الشاملة .

السؤال الآن كيف نستثمر المعلومات، وهل تمتلك الدول النامية معلومات يمكن استثمارها ؟

الحقيقة أن عملية استثمار المعلومات تعتمد على عدة عناصر يهتم بعضها بالبنية التحتية اللازمة لاستثمار المعلومات من أجهزة وبرامج وأدوات لتكنولوجيا الاتصالات المختلفة وعمالة متخصصة، والبعض الآخر يهتم باختيار نوعية المعلومات وحصرها وجمعها ثم تحليلها وتنظيمها لتيسير سبل استرجاعها بالأسلوب اللائم للمهتمين بها، ثم بعد ذلك يأتي آخر عنصر في هذا التقسيم وهو تسويق هذه المعلومات إلى الجهات المهتمة بمثل هذه المعلومات. إذا لكي نستثمر المعلومات لابد من توافر أولا البنية الأساسية من أجهزة وبرامج وأدوات وعمالة وكل ذلك ضروري لدعم عملية تحويل المعلومات من الشكل الخام إلى منتج وهي عملية التحليل والتنظيم، كما أنها تدعم عملية تسويق المعلومات أو بثها. ثم تأتي ثانيا المعلومات وهي المواد الخام التي ينبغي أن تخضع إلى عدة عمليات ضرورية لتحويلها إلى منتج يمكن استثماره، هذه العمليات، على الرغم من أن معظم المكتبيين يعرفونها، إلا أنها لم تتم كما ينبغي، ويرجع ذلك إلى نظرتهم السطحية لمفهوم هذه العوامل، فينبغي أن ينظر إلى هذه العوامل بنظرة أخرى تؤدي إلى إعادة اكتشافها اقتصاديا، أقصد بها نظرة اقتصادية معمقة التي يوضحها السؤال التالي هل هذه المعلومات يمكن أن تعود علينا بقيمة اقتصادية

منظورة أم بقيمة غير منظورة ؟ وهل القيمة غير المنظورة إيجابية يمكن أن تعود علينا بأسلوب غير مباشر بقيمة اقتصادية أخرى منظورة؟

فعملية اختيار وحصر وجمع المعلومات، من أهم العمليات الفنية التحويلية التي تؤدي بالمعلومات إلى الاستثمار، فهناك كثير من المعلومات، لكن المهم اختيار المعلومات التي يمكن استثمارها.

العجيب حقا أن هناك كثير من الدول النامية تمتلك ثروات هائلة من المعلومات الخام التي يمكن استغلالها، إلا أن المشكلة تكمن في النظرة إلى هذه المعلومات، فهذه الثروة من المعلومات تحتاج إلي إعادة اكتشافها لتصبح بالفعل كنز من المعلومات التي إذا ما تم حصرها وجمعها من الممكن أن تسهم في التنمية الشاملة. فعلي سبيل المثال وليس الحصر في دولة مثل مصر هناك كم لا يستهان به من القطاعات يمكن التنقيب فيها عن مثل هذه الكنوز، أو بمعنى آخر تحتاج أن تكون تحت بؤرة تركيز الاستثمار للمعلومات هذه القطاعات هي: الصحة، والتعليم، والثقافة ... إلخ من القطاعات .

فإذا أخذنا قطاع مثل الصحة على سبيل المثال لوجدنا أن هناك كثير من الأمراض لم يتم حصرها وتسجيلها كما ينبغي، حتى يمكن دراستها وإخضاعها لعملية البحث والدراسة، وبالتالي الوصول إلى العلاج المطلوب لها، من هذه الأمراض الكبد الوبائي أو ما يعرف بفيروس سي. كم وصلت عدد الحالات في مصر ؟، وما هي أساليب العلاج المطبقة ؟، وهل هناك حالات شفيت من هذا المرض في مصر ؟، وما هي البحوث التي تناولت هذا الموضوع في مصر ؟. تتبع الحالات المرضية من خلال نظام للمعلومات متكامل يرصد هذه الحالات، كما يحصر حركة البحث في هذا المجال، وأسماء الباحثين من الأطباء أيضا، وأسماء العقاقير المصرح بها أو المجربة في هذا الصدد، مثل هذا النظام سوف يفيد مما شك عملية البحث والدراسة الطبية في هذا المرض على المستوي المحلي والعالمي أي يمكن تسويقه وبيعة لكثير من المراكز الطبية العالمية للمساعدة في اكتشاف العلاج المناسب.

كذلك، قطاع التعليم في مصر، تمتلك مصر ثروة من المعلومات تكمن في الرسائل العلمية هذا الكنز من الرسائل الجامعية هل تم التعريف به على المستوى العالي، أو حتى المستوى المحلي؟ تستطيع الجامعات المصرية أن تعتمد على هذه الرسائل في دعم ميزانيتها من خلال تعريف الأوساط العلمية والبحثية بهذا النتاج، والتي تتمنى هذه الجهات الحصول على مثل هذا النتاج، أي أن عملية تسويق هذا المنتج مضمونة بدون جدال في ذلك .

إذا المعلومات التي يمكن استثمارها ليست هي المعلومات التكنولوجية فقط التي يتميز بها العالم المتقدم، ولكنها أيضا المعلومات التي تساعد على التقدم والتطور العلمي والمهني والتقني وهذه غالبا تتوافر في الدول النامية، هذه المعلومات التي ممكن أن نطلق عليها مجازا المعلومات الخام ممكن أن يستفيد منها كثير من مراكز البحث العلمي في الدول المتقدمة. إذا نحن كدول عربية نحتاج إلى إعادة اكتشاف ما نملك من معلومات، والحقيقة أن هذا العمل يقع على عاتق الجهة المنوطة بها سياسة المعلومات داخل القطر. وعلي كل الأحوال فإن الحالة ملحة الآن لرسم خريطة بالمعلومات التي يمكن استثمارها في العالم العربي، وأعتقد أن هذا سهل إذا أعدنا اكتشاف ما نملك من معلومات.

<u>للحديث بقية إن شاء الله ...</u>

تطبيقات الميتاداتا في الربط البيني للاستشهادات المرجعية بالدوريات الإلكترونية

Metadata Applications in CrossRef linking in e-Journals

إعـداد

اماني محمد السيد

مدرس المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الاداب - جامعة حلوان

amanym@hotmail.com

ملخص

أحدثت الإنترنت العديد من التغيرات في مجال نشر الدوريات العلمية من أهمها استخدام تقنيات النص الفائق، والتي أدت إلى ارتفاع مستوى الديناميكية في المحتوى. فعلى سبيل المثال لم يعد الأمر يقتصر على النص والصور بل امتد ليشمل وسائط متعددة في العديد من دوريات الطب والحاسب الآلي والدوريات العلمية بشكل عام بهدف توصيل الأفكار بشكر أكثر تفاعلية مع القارئ.

ويعد الربط البيني للاستشهادات المرجعية الواردة بمقالات الدوريات الإلكترونية أحد أهم مظاهر التغير في إتاحة محتوى المقال الإلكتروني، والذي يعتمد في بناءه على استخدام محدد الكيان الرقمي DOI وميتاداتا المقالات. وقد جاءت هذه الإمكانية ثمرة التعاون بين الناشرين والمتخصصين لتطوير آليات جديدة لربط الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري الأكاديمي المنشور في الدوريات الإلكترونية، والتي أثمرت اتفاقا حول المشاركة في تبادل ميتاداتا المقالات من خلال قاعدة بيانات ضخمة للميتاداتا.

وتتناول ورقة العمل هذه مفهوم الربط البيني ومستوياته وأهميته، وخطوات إنشائه ووظيفة الميتاداتا ضمن تدفق العمليات، وأبرز القضايا المرتبطة به.

الارتباط البيني للاستشهادات المرجعية

يعتبر ربط الاستشهادات المرجعية من صميم عملية نشر الدوريات العلمية الإلكترونية، ومن ثم فهي تعد أحد أهم المزايا الأساسية لنشر الدوريات الإلكترونية. ومع ظهور الدوريات الإلكترونية على ساحة النشر الأكاديمي حدث نوع من التعاون بين قواعد البيانات الببليوجرافية وناشري تلك الدوريات وذلك كخدمة جديدة تضاف للخدمات الأساسية لقواعد البيانات، وعلى غرار تلك الخدمة فكر الناشرين ومعهم مؤلفي المقالات في إمكانية الربط البيني لمقالات الدوريات.

وفي ظل اختلاف أسلوب ربط الاستشهادات من ناشر لآخر والميتادتا المتوفرة لكل مقال؛ يصبح من الصعوبة بمكان استخدام طرقا تقليدية في ربط تلك الاستشهادات بمئات المقالات الصادرة عن مئات الناشرين الآخرين لما ينطوي عليه ذلك من جهد في البحث والتقنين. لذا فقد طُورت مؤخراً العديد من النظم التي تقوم بوظيفة ربط المقالات ببعضها البعض أو الارتباط البيني لمقالات الدوريات مثل النظام الذي تستخدمه نظام بيانات ناسا للفيزياء الفلكية NASA Astrophysics Data System، وكذلك النظام الذي تستخدمه المكتبة الوطنية الطبية [National Library of Medicine's PubMed/PubRef PubMed] system ، أما النظام التجاري الأكثر انتشاراً فهو نظام معهد المعلومات العلمية ISI's Web of Science ، وأكثر هذه الأنظمة حداثة وتطور هو النظام الذي أعدته المؤسسة الدولية لمحدد الكيان الرقمي The International DOI Foundation (IDF) بالتعاون مع اتحاد الناشرين الأمريكيين وتقديم خدمة ربط الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات الأكاديمية والعلمية والمعروفة بخدمة CrossRef .

إن عملية الربط البيني لمقالات الدوريات تتم على ثلاث مستويات:

المستوى الأول: عند الاستخدام الأول للاستشهاد أثناء تصفح نص المقال، وهو عبارة عن ربط على مستوى المقال نفسه بحيث ينتقل القارئ من مختصر الاستشهاد إلى الصيغة الكاملة للاستشهاد الواردة بنهاية المقال.

المستوى الثاني: ربط الاستشهاد بمصادر أخرى تتضمن البيانات الببليوجرافية أو المستخلص بالرجوع لقواعد بيانات ببليوجرافية وخدمات التكشيف والاستخلاص.

المستوى الثالث: الارتباط البيني للاستشهادات المرجعية الواردة بالمقال والمتاحة هي أيضاً في شكل إلكتروني، والتي من خلالها يمكن للمستفيد أن يسترجع النصوص الكاملة للمقالات. وهو ما نستعرضه تفصيلا فيما يلي:

الارتباط البيني للاستشهادات المرجعية

المقصود بالربط البيني هو عملية إنشاء ارتباط نص فائق بين الاستشهادات الواردة بنهاية المقال وبين أصول (النصوص الكاملة) لهذه الاستشهادات، والتي قد تكون متاحة مجاناً أو بمقابل مادي ضمن قواعد بيانات الناشرين. ولهذه العملية عدة وظائف منها:

- تنتقل بالقارئ من المقال الحالي إلى المقالات الأخرى المتاحة من خلال شبكة الإنترنت.
- تحيل القارئ لمجموعة من المراجع قد يكون على غير علم بوجودها.
- يعتبر ربط الاستشهادات المرجعية قيمة مضافة للدورية الإلكترونية من خلال كونه طريقة مستحدثه ومختصرة للبحث والاسترجاع بالنسبة للمستفيدين.

والقيام بتلك الوظيفة ضمن نشر الدورية إلكترونياً يعتبر عملية معقدة لأنها تحتاج للمزيد من الوقت والجهد من جانب الناشرين لهذا ينبغي الاستفادة من تجارب الناشرين بهذا الصدد ومنها ما ظهر في يونيو عام ٢٠٠٠ من خدمة جديدة تعرف بخدمة ربط الاستشهادات المرجعية وأطلق عليها CrossRef وهي عبارة عن تطبيق لاستخدام محدد الكيان الرقمي DOI. وهي خلاصة التعاون بين الناشرين والمتخصصين في مجال التكنولوجيا لربط الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري الأكاديمي المنشور في الدوريات الإلكترونية لحوالي ٧٠ ناشر تجاري وغير تجاري[1]. وحتى عام ٢٠٠٢ وصل عدد الناشرين إلى ١٢٢ ناشر اتفقوا على المشاركة في تبادل ميتاداتا المقالات وارتباطاتها من خلال قاعدة البيانات التي تحتوى على ٤.٨ مليون تسجيلة ميتاداتا للمقالات لأكثر من ٦.٣٠٠ دورية.

ولكن ما المقصود بمحدد الكيان الرقمي Digital Object Identifier (DOI)؟

هو نظام يقدم آلية لتحديد وتبادل حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. ويتكون من مجموعة تمثيلات (الحروف والأرقام) غير المحددة بطول معين، وينقسم إلى جزأين يفصل بينهما علامة "/" ويحصل عليه الناشر من خلال المؤسسة الدولية لمحدد الكيان الرقمي International DOI Foundation وفيما يلي نموذج لمحدد هوية مصدر رقمي (مقال):

doi:10.1006/jmbi.1995.2434

وهذا المحدد لمقال من دورية Journal of Molecular Biology وهو ما يبدو مختصراً في القسم الثاني من المحدد متبوعاً بسنة النشر ثم الرقم المسلسل للمقال وهذا الجزء من المحدد يتحكم به الناشر. أما الجزء الأول من المحدد والذي يسبق علامة "/" وهي مجموعة أرقام خاصة بالناشر فلكل ناشر رقم خاص به. وعندما يستخدم هذا المحدد للربط المرجعي يظهر في الشكل التالي:

http://dx.doi.org/10.1006/jmbi.1995.2434

ويتميز محدد الكيان الرقمي DOI عن المحدد الموحد للمصدر URL بأنه ثابت ولا يتغير، وأنه محدد نشط ويعتبر أداة قوية ويعتمد عليها للربط البيني بين مقالات الدوريات الإلكترونية. ويعتمد المحدد في صياغته

(1) Reference Linking with DOIs: a Case study/ Atkins, H. [et. al.].- **D-Lib Magazine**.- February 2000. – [URL: http://www.dlib.org/dlib/february00/02risher.html] (Cited: 16-01-2001)

على معلومات المقال من رقم المجلد ورقم العدد والترقيم الدولي الموحد للدورية وتاريخ النشر وأرقام الصفحات. ويحتمل أن يحتوي على معلومات عن المؤلف وعنوان المقال.

ويتكون نظام محدد الكيان الرقمي من أربعة عناصر أساسية:[٢]

١- الترقيم: يحدد تسمية هجائية رقمية للمصدر.

٢- الوصف: وصف للمصدر الذي تم تحديده من خلال نظام قاعدة بيانات ميتاداتا محدد الكيان الرقمي DOI Metadata System. وتتضمن الميتاداتا المرفقة مع المحدد بيانات وصفية تتعلق بالمصدر.

٣- التحليل: وهو عملية إرسال المحدد الخاص بالمصدر إلى شبكة معلومات والعودة بواحد أو أكثر من المصادر المرتبطة بالمحدد من خلال النظام الفرعي للمعالجة Handle System.

٤- السياسات: القواعد التي تحكم عمليات نظام محدد الكيان الرقمي.

نموذج تدفق عمليات الربط البيني[٣]

في نوفمبر ١٩٩٩ قام مجموعة من ناشري الدوريات الإلكترونية العلمية بالإعلان عن بدء مشروع ربط الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات. مستخدمين قاعدة بيانات تعرف بـ CrossRef Database والتي تحول ميتاداتا الاستشهادات المرجعية إلى محدد الكيان الرقمي. وتستخدم برنامج يعرف بمحلل محدد الكيان الرقمي DOI Resolver الذي يحوله إلى المحدد الموحد للمصدر URL. وفيما يلي وصفا مختصرا لتدفق العمليات أو الإجراءات بالمشروع:

١. يرسل الناشر الميتاداتا الخاصة بكل مقال مصحوبة بمحدد الكيان الرقمي DOI والمحدد الموحد للمصدر URL.

٢. يتم تجميع التسجيلات الواردة من الناشر في ملف فرعي ويرسل لقاعدة بيانات الميتاداتا باستخدام اللغة الممتدة لتحديد النص XML، بحيث يتم تجميع محدد الكيان الرقمي في دليل فرعي.

٣. في عملية أخرى منفصلة يرسل الناشر الاستشهادات المرجعية لكل مقال لنظام فرعي آخر يعرف بمحلل الاستشهادات المرجعية لاسترجاع محدد الكيان الرقمي DOI لكل مقال. وفي هذه المرحلة يمكن للناشر البحث في النظام الفرعي للبحث في قاعدة بيانات الميتاداتا المعروف بـــ Look Up

---

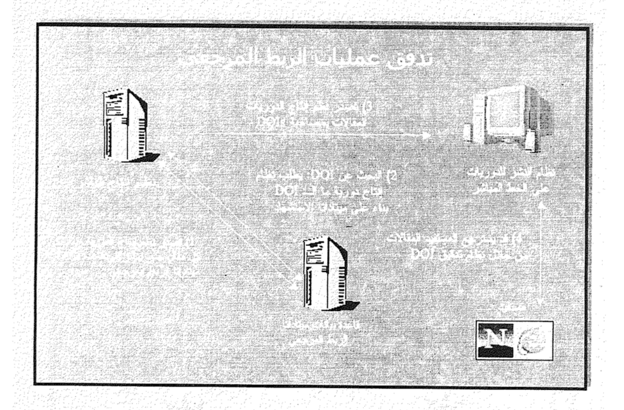
[٢] International DOI Foundation. The DOI Handbook.- [URL: http://www.doi.org] .(cited 25/06/2004)

[٣] Brand, Amy . CrossRef Turns One.- **D-Lib Magazine**.- vol.7 , no.5 (May 2001).- [URL:http://www.dlib.org/dlib/may01/brand/05brand.html] (cited 7-08-2002)

System ليسترجع محددات الكيان الرقمي المطلوبة مصحوبة بالميتاداتا الكاملة و يضيف الارتباط البيني للاستشهادات المرجعية الواردة في أي جزء من أجزاء المقال. والشرط الأساسي لإضافة هذا الربط هو أن يكون المقال المستشهد به مدرج بقاعدة بيانات الميتاداتا.

٤. في حالة قيام الناشر بتغيير المحدد الموحد للمصدر URL للمقال يتم التعديل في قاعدة بيانات الميتاداتا.

والشكل التالي يوضح تدفق عمليات ربط الاستشهادات المرجعية.



شكل تدفق عمليات ربط الاستشهادات المرجعية

مشكلات الربط البيني للاستشهادات المرجعية

وتواجه عملية ربط الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العديد من المصاعب يذكر منها:

- الارتباطات الواهية أو غير النشطة. ويرجع ذلك لعدم دقة الميتاداتا المرسلة من الناشر أو عدم دقة المحدد الموحد للمصدر URL المتضمن في الميتاداتا.

- محددات المرور وهي عبارة عن نص مكود أو مفتاحي يرسل مع محدد الكيان الرقمي ويتضمن من أين يأتي المستفيد وما هي صلاحيات المرور المتوفرة له. ويمكن لمحددات المرور أن تكون معلومات عن مصدر المقال الذي يتضمن المقال المستشهد به وضغط عليه المستفيد. والناشر متلقي الإحالة تصل له معلومات عن المستفيد القادم إليه (من أي موقع ورد إليه وما هي صلاحياته) . أما الناشر المرسل يعرف ما هو المقال المسترجع ومن أي الناشرين ورد. وذلك لأن بعض الناشر يسمحون للمستفيدين الواردين من مواقع محددة بالوصول لنصوص المقالات. وكل تلك العمليات تحتاج إلى ميتاداتا إضافية وجهد كبير من جانب الناشرين.
- الربط المركزي : من أهم المشكلات التي يثيرها الربط البيني للاستشهادات المرجعية هي كيفية التحكم وضبط استخدام المستفيد للنص الكامل للاستشهاد المحول منه . لضمان عدم تكرار تسديد قيمة هذا النص من جانب المستفيد بالنسبة للدوريات التي تشترك بها المكتبة أو المؤسسة بالفعل. وتقترح إيمي براند Amy Brand للتغلب على هذه المشكلة استخدام بروتوكول المحدد الموحد للمصدر المفتوح Open URL Protocol والذي يقوم بتوظيف شكل لمحددات المرور وهذا البروتوكول قيد التطوير من جانب العديد من المؤسسات منها خدمة CrossRef واتحاد المكتبة الرقمية The Digital Library Federation.
- النسخ المختلفة لنفس المقال: يصدر المقال في أكثر من شكل من أشكال الملفات في آن واحد. وهذا الأمر مربك للناشرين لتقرير أي شكل سيتم الربط به. وإن كان الشكل المفضل هو PDF.





وصائف بيانات مواقع المكتبات العربية: دراسة تطبيقية

– هذه الدراسة مازالت في طور الإعداد والنتائج بها ليست نهائية –

د. زين عبد الهادي
Zhady@arado.org.eg

مقدمــة:

لعل واحدا من أهم مصادر المعلومات التي بدأت تتيحها المكتبات اليوم، مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، كما يبدو أن هناك اتجاهاً كبيراً نحو وجود مواقع خاصة بالمكتبات العربية على الشبكة ذاتها.

إن هذا التواجد العربي في مجال المكتبات سوف يسمح بالآتي:

١- الوصول للمستفيد أينما كان.

٢- توفير أوعية معلومات في صورة رقمية أمام المستفيد.

٣- تكامل عمليات الوصول للمستفيد بأشكالها التقليدية والإلكترونية.

ولكن هذا الوصول يرتبط في النهاية بقدرة المكتبة على بناء موقع جيد على الشبكة العالمية، كما يرتبط أيضا بقدرة محركات البحث سواء العربية أو العالمية على تكشيف هذه المواقع ومن ثم تسهيل عملية الوصول إليها سواء بالنسبة للمستفيد العالمي أو المستفيد العربي.

إضافة إلى ما سبق فإن تقرير شركة OCLC التي وضعته أولسن[1] يشير إلى أهمية مواقع الإنترنت فيما يلي:

١- أن هناك كم كبير من المعلومات ذات القيمة متاحة على الإنترنت

٢- أن هذه المصادر تحتاج إلى تنظيمها من أجل تسهيل الوصول إليها

٣- أن استخدام إجراءات المكتبات حاليا وإنشاء تسجيلات للاسترجاع من خلال وجود فهرس متاح على الخط المباشر يعد أفضل وسيلة للوصول لهذه المصادر.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من فرضية الباحث أن الوجود العربي للمكتبات على الإنترنت على الرغم من زيادة عدده إلا أنه ليس ذو نوعية جيدة تمكن المستفيدين من الوصول إليه بسهولة ويعود ذلك فى أحد أسبابه إلى أن طريقة بناء وصائف البيانات Metadata لم تكن جيدة فى مجملها، ولم تتبع المعايير العالمية فى هذا الشأن.

---

[1] Olson , Nancy B. Cataloging Internet Resources: A Manual and Practical Guide.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أن السبيل للوصول للمستفيد لا يعتمد فقط على بناء موقع للمكتبة وإنما يعتمد على بناء موقع يتميز بالجودة العالية فى بناؤه من ناحية تيجان الوصائف سواء المنصوص عليها فى معيار دبلن Dublin core أو حتى فى المعايير المتعلقة بوصائف البيانات نفسها. وعلى ذلك فلا يمكن لمحركات البحث على الإنترنت أن تقوم بتكشيف هذه المواقع، ولا يمكن حتى للمفهرسين الحصول على بيانات صحيحة عن الموقع نفسه.

منهج الدراسة:

ستعتمد الدراسة على المنهج التجريبي من خلال الاستعانة بواحد من البرمجيات الشهيرة على الإنترنت. التي تمكن من تحليل وصائف البيانات فى المواقع، وهو برنامج Meta Tag Analyzer ©

مجتمع الدراسة:

تقوم الدراسة على تقييم مجموعة من مواقع المكتبات العربية التالية:

١- مكتبة الإسكندرية

http://www.bibalex.org/newwebsite/arabic/index.aspx

٢- مكتبة مبارك العامة

http://www.mpl.org.eg/

٣- مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار رئاسة مجلس الوزراء

www.idsc.gov.eg/library/

٤- دار الكتب المصرية

www.darelkotob.org.eg/

٥- مكتبة الملك عبد العزيز العامة

www.kapl.org.sa

٦- مكتبة الملك فهد الوطنية

http://www.kfnl.gov.sa/

٧- مكتبة الملك عبد العزيز العامة

www.kapl.org.sa

حدود الدراسة:

تعتمد الدراسة على مواقع المكتبات العربية على الإنترنت، المكتوبة باللغة العربية، والتي أنشئت خلال النصف الأول من العقد الأول فى الألفية الجديدة، والموجودة فى العالم العربي.

الدراسات السابقة:

من أهم الأعمال التي نشرت كانت عدة أعمال لكل من الأستاذ الدكتور شريف شاهين[٢]، والباحثة أمل وجيه حمدي[٣]، والباحثة دانية أمين[٤]، والباحث عمرو حسن حسين[٥]، والدكتورة فاتن بامفلح[٦]، والباحث سعد بن عبد العزيز المفلح[٧].

وربما يعتبر عمل شريف شاهين من أهم الأعمال التي ظهرت فى هذه القضية فى العالم العربي فى تعامله مع مسألة فهرسة مواقع الإنترنت من خلال وصائف البيانات ، حيث ومن خلال دراسة تجريبية أكد أيضا أن مصادر المعلومات العربية تفتقر "إلى أي شكل من أشكال الالتزام بمعايير واصفات البيانات، هذا فضلا عن التدني الواضح في اهتمام مصممي ومنتجي المصادر الإلكترونية العربية الشبكية بالترميز السليم والدقيق والمتكامل"[٨]، لكنه لم يشر ما إذا كانت المكتبات العربية تستخدم هذا الشكل الآن من عدمه ربما لأن هذا كان خارجا عن إطار دراسته وهو فى رأي الباحث يحتاج إلى دراسة معمقة.

كذلك كانت دراسة عمرو حسن فى أطروحته للدكتوراه من أهم الدراسات فى قضية فهرسة مصادر الإنترنت، دون أن يتعرض لقضية وصائف البيانات أو معيار دبلن المحوري، حيث انصب اهتمامه على التعريف بأنواع الملفات على الإنترنت وكذلك دور التاج رقم ٨٥٦ فى فما فى توفير موقع الوصول وطرق فهرسة الملفات.

الأداة المستخدمة فى التحليل:

يتوافر على شبكة الإنترنت مجموعة من البرمجيات المجانية التي باستطاعتها أن تقول بتحليل مجموعة وصائف البيانات، وقد قام الباحث باختيار واحد منها للقيام بعملية التحليل بشكل آلي تماما، هذا البرنامج هو Meta Tag Analyzer[٩] من إنتاج شركة Submit Express وهى واحدة من الشركات المتخصصة في قضايا محركات البحث والتسويق من خلالها ووصائف البيانات على شبكة الإنترنت.

---

[٢] شريف شاهين. واصفات البيانات(Metadata)مصدرا لتسجيلات الفهرسة القياسية لمصادر المعلومات الإلكترونية الشبكية العربية: دراسة استكشافية تجريبية. مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة. الدوحة، قطر،٢٠٠١. ٧٢ ص

[٣] أمل وجيه حمدي. الفهرسة الوصفية لمصادر المعلومات الإلكترونية.دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.مج ٥، ع ٣، سبتمبر ٢٠٠٠، ص ص ٨٩-١٤٠.

[٤] دانية محمد أمين درويش. فهرسة ملفات الإنترنت وإمكانية الاستشهادات المرجعية بها. ص ص ١٢٥-١٣٦. **في:** المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩. **نشر أيضا فى** : عالم المكتبات والمعلومات والنشر.مج١، ع٢،يناير ٢٠٠٠. ١٩٤-٢٠١.

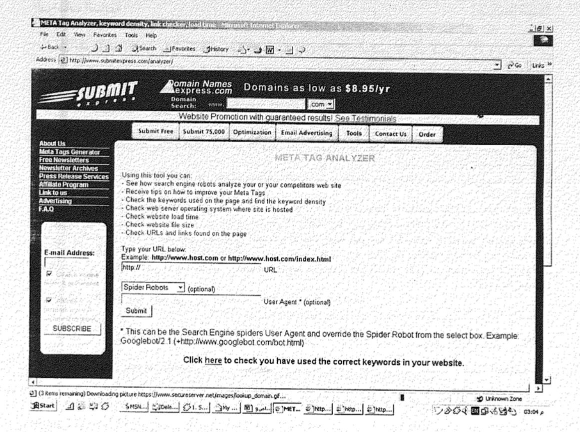
[٥] عمرو حسن حسين كامل. الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد: دراسة لتقنيات الوصف الببليوجرافي وأشكال الاتصال/إعداد عمرو حسن حسين كامل؛ إشراف يسرية محمد عبد الحليم زايد.القاهرة، ع.كامل، ٢٠٠٠،٢ مج. أطروحة ماجستير.جامعة القاهرة،كلية الأداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

[٦] فاتن بنت سعيد بامفلح. الميتاداتا وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات. ص ص ٢٢١-٢٤٥. في : ندوة المكتبات الرقمية..الواقع وتطلعات المستقبل. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٣.

[٧] سعد بن عبد العزيز المفلح. تنظيم مجموعات المكتبة الرقمية: التصنيف والتكشيف وبيانات البيانات. ص ص ٢٥٧-٢٧٠. في : ندوة المكتبات الرقمية..الواقع وتطلعات المستقبل. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٣.

[٨] شريف شاهين. المصدر السابق. ص ٤٩.

[٩] www.submitexpress.com/analyzer/



أهمية وصائف البيانات فى الوصول لمواقع المكتبات:

دور وصائف البيانات فى التعريف بالمواقع:

تلعب وصائف البيانات عدة أدوار عند وضعها فى بنية صفحات الموقع على شبكة الإنترنت:

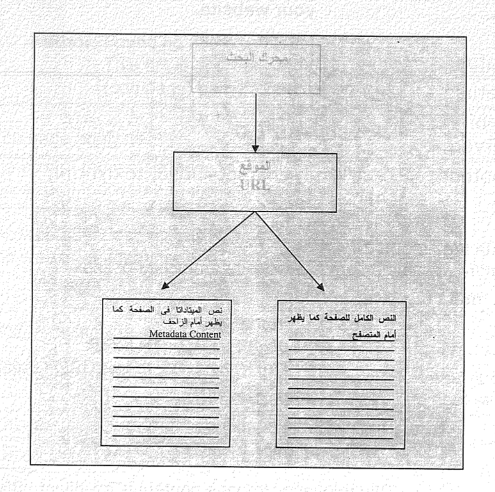
١- التعريف بالموقع وإمكاناته وحدوده وخصائصه لكل من يجيد لغات النص الفائق على مختلف أنواعها.

٢- مساعدة محركات البحث على تكشيف الموقع بشكل أكثر حرفية من الاعتماد على النص الكامل للموقع.

٣- المساعدة فى فهرسة المواقع بالنسبة للعاملين فى المكتبات خاصة باستخدام النظم الآلية وفهارس الوب.

دور محركات البحث فى توصيل المستفيد للمواقع:

تقوم محركات البحث بتكشيف المواقع وفقا للنص الكامل بها ووفقا للميتاداتا المتوافرة بالصفحات ، ويمثل الشكل التالي هذه العملية:



تحليل مواقع المكتبات العربية:

تتميز هذه العينة من المواقع بكونها تمثل مواقع لمجموعة من أكبر المكتبات فى الدولتين محل الدراسة، ويمكن بيان عملية التحليل فيما يلى:

٨- مكتبة الإسكندرية

http://www.bibalex.org/newwebsite/arabic/index.aspx

ويتميز هذا الموقع بتوافر فهرس المكتبة عليبه إضافة إلى أنه يمثل واحدة من أحدث وأعظم المكتبات فى العالم وقد تم بناء هذه المكتبة تخليدا لذكرى مكتبة الإسكندرية القديمة.

ويتميز الموقع بالعديد من الأنشطة التي تقدمها المكتبة إضافة إلى أن عدد زائري المكتبة يوميا يربو على الآلاف، وبالتالي فمن المفترض أن عدد زائري الموقع يوميا أيضا فى ازدياد مطرد.

بناء على تحليل الموقع باستخدام الأداة المشار إليها نكتشف الآتي:

META TAG ANALYZER

Click here to check you have used the correct keywords in your website.

Status.	
Status:	200 OK
Web Server:	Microsoft-IIS/5.0
Content:	Text/html; charset=utf-8, text/html; charset=utf-8

Meta tags report for:
http://www.bibalex.org/newwebsite/arabic/index.aspx

meta tag	length	Value
Title:	63	Ù…ÙƒØªØ¨Ø© Ø§Ù„Ø¥Ø³ÙƒÙ†Ø¯Ø±ÙŠØ© , Ø§Ù„ØµÙ□ØØ© Ø§Ù„Ø±Ø¦ÙŠØ³ÙŠØ©

Meta tags analysis.

Title: Title meta tag contains no errors.
This tag contains 63 characters.

Title relevancy to page content is excellent.
The Title relevancy to page content is 100%.

Description: Found no description meta tag.
The description meta tag is used by most of the search engines. Consider to add a description meta tag.

Keywords: Found no keywords meta tag.
The keyword meta tag is still used by many search engines. Consider to add a keyword meta tag.

Robots: Found no robots meta tag.
This tag is not really required but helps spiders to index the web page.

Author: Found no author meta tag.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognizing.

Web page analysis.

The size of the web page is to big.
The size of the web page is 66585 bytes.

The web page load time is to long.
The web page load time is 19 seconds.

٩- مكتبة مبارك العامة

http://www.mpl.org.eg/

META TAG ANALYZER

Click here to check you have used the correct keywords in your website.

Status.	
Status:	200 OK
Web Server:	Microsoft-IIS/5.0
Content:	text/html, Text/html; charset=windows-1256

Meta tags report for: http://www.mpl.org.eg/default.htm

meta tag	**length**	**value**
Title:	43	::>> Welcome To Mubarak Public Library <<::

Meta tags analysis.

Title: Title relevancy to page content is terrible.
The Title relevancy to page content is 0%.

Description: Found no description meta tag.
The description meta tag is used by most of the search engines. Consider to add a description meta tag.

Keywords: Found no keywords meta tag.
The keyword meta tag is still used by many search engines. Consider to add a keyword meta tag.

Robots: Found no robots meta tag.
This tag is not really required but helps spiders to index the web page.

Author: Found no author meta tag.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognizing.

Web page analysis.

The size of the web page.
The size of the web page is 13599 bytes.

The web page load time.
The web page load time is 4 seconds.

١٠- شبكة المكتبات المصرية:

www.idsc.gov.eg

META TAG ANALYZER

Click here to check you have used the correct keywords in your website.

Status.	
Status:	200 OK
Web Server:	Microsoft-IIS/6.0
Content:	text/html

Meta tags report for: http://www.egyptlib.net.eg/

meta tag	length	value
Title:	26	Egyptian Libraries Network
Description:	269	The Egyptian libraries network . . . The Egyptian Cabinet's Information & Decision Support Center's Library (IDSC Library) introduces the Egyptian Libraries Network Union Catalog. You can search the online union catalogue which is available in both Arabic and English
Keywords:	244	Libraries,Libraries in Egypt,Egyptian libraries,Egypt,Libraries super info highway,automation of libraries,library systems,IDSC library,IDSC,Arabic opac,information & decision support center's library,Egyptian libraries network,arabic libraries
Author:	51	IDSC,SDS,Mohammed Nasr Shalaby,Suzan Samir Elguindy

Meta tags analysis.

Title: Title meta tag contains no errors.
This tag contains 26 characters.

Title relevancy to page content is excellent.
The Title relevancy to page content is 100%.

Description: This tag contains too many characters.
This tag contains 269 characters. This is too many for what we would consider a 'robot friendly' web page. The maximum number of characters we recommend for this tag is 200.

Keywords: Keyword relevancy to page content is very poor.
The keywords relevancy to page content is46%.

Robots: Found no robots meta tag.
This tag is not really required but helps spiders to index the web page.

Author: The Author meta tag contains no errors.
This tag contains 51 characters.

Web page analysis.

The size of the web page.
The size of the web page is 26246 bytes.

The web page load time.
The web page load time is 6 seconds.

١١- دار الكتب المصرية :

www.darelkotob.org.eg/

META TAG ANALYZER

Click here to check you have used the correct keywords in your website.

Status.	
Status:	200 OK
Web Server:	Microsoft-IIS/6.0
Content:	text/html, text/html; charset=windows-1256

Meta tags report for: http://www.darelkotob.org.eg/

meta tag	length	value
Title:	41	□الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

Meta tags analysis.

Title:	Title meta tag contains no errors. This tag contains 41 characters.
	Title relevancy to page content is excellent. The Title relevancy to page content is 100%.
Description:	Found no description meta tag. The description meta tag is used by most of the search engines. Consider to add a description meta tag.
Keywords:	Found no keywords meta tag. The keyword meta tag is still used by many search engines. Consider to add a keyword meta tag.
Robots:	Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
Author:	Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognizing.

Web page analysis.

The size of the web page.
The size of the web page is 11989 bytes.

The web page load time.
The web page load time is 2 seconds.

١٢- مكتبة الملك فهد الوطنية:

http://www.kfnl.gov.sa/

META TAG ANALYZER

Click here to check you have used the correct keywords in your website.

Status.	
Status:	200 OK
Web Server:	Microsoft-IIS/5.0
Content:	text/html, text/html; charset=windows-1256

Meta tags report for: http://www.kfnl.gov.sa/f1.html

meta tag	length	value
Title:	2	f1

Meta tags analysis.

Title: Title meta tag contains no errors.
This tag contains 2 characters.

Title relevancy to page content is excellent.
The Title relevancy to page content is 100%.

Description: Found no description meta tag.
The description meta tag is used by most of the search engines. Consider to add a description meta tag.

Keywords: Found no keywords meta tag.
The keyword meta tag is still used by many search engines. Consider to add a keyword meta tag.

Robots: Found no robots meta tag.
This tag is not really required but helps spiders to index the web page.

Author: Found no author meta tag.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognizing.

Web page analysis.

The size of the web page.
The size of the web page is 26258 bytes.

The web page load time.
The web page load time is 4 seconds.

١٣- مكتبة الملك عبد العزيز العامة

www.kapl.org.sa

META TAG ANALYZER

Click here to check you have used the correct keywords in your website.

Status.	
Status:	200 OK
Web Server:	Microsoft-IIS/5.0
Content:	text/html, text/html

Meta tags report for: http://www.kapl.org.sa/index.html

meta tag	length	Value
Title:	61	King Abdulaziz Public Library – □مكتبة الملك عبد العزيز العامة
Description:	4	KAPL
Keywords:	4	KAPL

Meta tags analysis.

Title: Title relevancy to page content is terrible.
The Title relevancy to page content is 11%.

Description: Description relevancy to page content is terrible.
The Description relevancy to page content is 0%.

Keywords: This tag contains too few characters.
Found 1 keywords, most search engines read more than 4 keywords.

Keyword relevancy to page content is terrible.
The keywords relevancy to page content is 0%.

Robots: Found no robots meta tag.
This tag is not really required but helps spiders to index the web page.

Author: Found no author meta tag.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognizing.

Web page analysis.

The size of the web page.
The size of the web page is 14565 bytes.

The web page load time.
The web page load time is 3 seconds.

نتائج التحليل:

بصفة عامة لم تهتم أي مكتبة عند إنشاء هذه المواقع بأهمية دور الميتاداتا فى عملية الوصول للموقع وبنسبة ١٠٠٪ من المواقع سواء المصرية أو السعودية.

ويمثل الجدول التالي مقارنة بين نتائج التحليل:

المكتبة / تحليل تيجان الوصائف	مكتبة الإسكندرية	مكتبة مبارك العامة	شبكة المكتبات المصرية	دار الكتب المصرية	جامعة الملك عبد العزيز	مكتبة الملك فهد الوطنية
تاج العنوان	ليس هناك أخطاء —يحتوي ٦٣ حرفا	ليس هناك علاقة بين العنوان والمحتوى	ليس هناك أخطاء —يحتوي ٢٦ حرفا	ليس هناك أخطاء —يحتوي ٤١ حرفا	العلاقة بين العنوان والمحتوى ضعيفة ١١٪	ليس هناك أخطاء —يحتوي ٢ حرف فقط
تاج الوصف	×	×	تحتوي عدد كبير من الحروف	×	علاقة المحتوى بالوصف صفرية	×
تاج الكلمات المفتاحية	×	×	مناسبة المحتوى للكلمات المفتاحية ضعيف ٤٦٪	×	١ كلمة مفتاحية فقط وأغلب المحركات تكشف أكثر من ٤ كلمات مفتاحية.	×
تاج الروبوت	×	×	×	×	×	×
تاج المؤلف	×	×	يحتوى ٥١ حرفا	×	×	×
تحليل حجم الصفحة	كبير للغاية ويحتوي ٦٦٥٨٥ بايت	معتدل ويحتوي ١٣٥٩٩ بايت	معتدل ويحتوي ٢٦٢٤٦	معتدل ويحتوي ١١٩٨٩ بايت	معتدل ويحتوي ١٤٥٦٥ بايت	معتدل ويحتوي ٢٦٢٥٨ بايت
زمن تحميل الصفحة	عال – ١٩ ث	ممتاز — ٤ ثوان	متوسط — ٦ ث	ممتاز ٢ ث	مقبول ١٣ ث	مقبول ٤ ث

يلاحظ أيضا عدم اهتمام المكتبات العربية بتعبئة تيجان الوصف فى فقرة الميتاداتا، عدا شبكة المكتبات المصرية التى اهتمت إلى حد ما بهذه التيجان وربما يرجع السبب فى ذلك على طبيعة القائمين على هذا الموقع حيث يتبعون مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في جمهورية مصر العربية وهو واحد من قلاع التكنولوجيا فى العالم العربى.

يلاحظ أيضا أن زمن تحميل صفحة مكتبة الإسكندرية كان بعيدا عن المطلوب بزمن كبير وصل إلى ١٩ ثانية، وتلاه موقع مكتبة الملك عبد العزيز لاعتبارات عديدة منها الرسوم الجرافيكية التى استخدمت فى بناء الموقع، ووجود عدد كبير من الروابط الإلكترونية الخارجية.

التوصيات :

١– أهمية اهتمام المكتبات بتحسين وضع فقرة الميتاداتا بها لضمان الوصول السريع إليها من كل محركات البحث.

٢– الاهتمام بتخفيض حجم الرسوم الجرافيكي بالصفحات فى كل من مكتبتي الإسكندرية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة لضمان الوصل السريع للصفحة.

٣– الالتزام بالمعيارية عند بناء فقرات الميتاداتا باستخدام معيار دبلن كور.

في سطور:

شخصية العدد

قسم المعلومات - إيبيس

يسعدنا في هذا العدد أن نلقي الضوء على شخصية جديدة، هي شخصية الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين، أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، فلقد حصل مؤخراً الدكتور شريف كامل شاهين على لقب الأستاذية بتاريخ ٢٠٠٤/١/١، وبمناسبة هذا الحدث العلمي يسرنا أن نلقي المزيد من البيانات على شخصنا الكريم:

• البيانات الشخصية:

الدكتور/ شريف كامل شاهين متزوج ويعول ثلاث أبناء.

• الشهادات الجامعية:

- دكتوراة الآداب من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب — جامعة القاهرة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبعها على نفقة الجامعة، في يوليو ١٩٩١.
- ماجستير الآداب من كلية المكتبات ودراسات المعلومات — جامعة ليدز بإنجلترا بتقدير امتياز، في يناير ١٩٨٧.
- ليسانس الآداب من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب — جامعة القاهرة بتقدير ممتاز، في مايو ١٩٨٢.
- إجازة طيار خاص مدني من معهد مصر للطيران — وزارة الطيران، مصر، مايو ١٩٨١.

• أما الدورات التدريبية فهي:

- دورة إعداد المعلم الجامعي لمدة ثلاثة أسابيع بمركز إعداد المعلم الجامعي — جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٩٠.
- استخدام برنامج CDS/ISIS لمدة أسبوع واحد في الشبكة القومية للمعلومات، سبتمبر ١٩٩٠.
- البحث المباشر في قواعد البيانات وبنوك المعلومات لمدة أسبوع واحد في الشبكة القومية للمعلومات، مارس ١٩٨٧.
- استخدام برنامج قواعد البيانات DBASE لمدة يومين بمركز الحاسبات بجامعة ليدز، نوفمبر ١٩٨٦.
- دعم اللغة الإنجليزية (محادثة وكتابة) — مدرسة "بل" بإنجلترا، سبتمبر ١٩٨٥.

- تدريب ميداني على أعمال المكتبات لمدة ثلاثة شهور بمكتبة جامعة إسن بألمانيا، يوليو ١٩٨١.
- تدريب ميداني على أعمال المكتبات لمدة ثلاثة شهور بمكتبة جامعة إسن بألمانيا، يوليو ١٩٨٠.

* أما الوظائف:

- أستاذ بقسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعتي القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، مارس ٢٠٠٤.
- أستاذ مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة، يناير ١٩٩٨.
- أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز العامة – جدة – السعودية، سبتمبر ١٩٩٤.
- مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة، من أكتوبر ١٩٩١ حتى ديسمبر ١٩٩٨.
- أمين مكتبة معهد الدراسات المصرفية – دولة الكويت، من مارس ١٩٨٩ حتى أغسطس ١٩٩٠.
- مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة، من أكتوبر ١٩٨٧ حتى أكتوبر ١٩٩١.
- معيد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة، من أكتوبر ١٩٨٢ حتى أكتوبر ١٩٨٧.

* عضوية الجمعيات والاتحادات المهنية:

- يناير ١٩٩٢ عضو بمجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف.
- أكتوبر ١٩٩١ عضو بالاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- سبتمبر ١٩٨٩ عضو بجمعية المكتبات الأردنية.
- مارس ١٩٨٦ عضو بجمعية المكتبات البريطانية.

* خبرات التدريس:

قمت بالتدريس في أقسام المكتبات والمعلومات التابعة للمؤسسات التعليمية التالية:

- جامعة الملك عبد العزيز– قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب والعلوم الإنسانية (١٩٩٤–٢٠٠٢).
- جامعة الإسكندرية – قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب (١٩٩١–١٩٩٢).
- جامعة القاهرة قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب– فرع بني سويف (١٩٨٨–١٩٩٢).

- جامعة القاهرة قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب (١٩٨٢–١٩٩٤)

• الدورات التدريبية:

تم الاشـــتراك في التـــدريس في الـــدورات التدريبية التى نظمتها الهيئات التالية:

- إدارة التوثيق والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس.
- وزارة الثقافة – مصر.
- وزارة الأوقاف – مصر.
- الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة– مركز إعداد القادة – مصر.
- مؤسسة الأهرام – مصر.
- المجموعة الاستشارية فى الشرق الأوسط (ميج)، القاهرة – مصر.
- جمعية إدارة الأعمال العربية، القاهرة – مصر.
- إدارة التطوير الإداري بجامعة الملك عبد العزيز، جدة – السعودية.
- مركز التطوير الجامعي بجامعة الملك عبد، جدة – السعودية.
- عمادة خدمة المجتمع، الدبلوم العام التربوي بجامعة الملك عبد العزيز، جدة – السعودية.

• أما الأعمال والمشروعات الاستشارية التي قام بها فهي:

- مستشار تحرير المجلة الإلكترونية المتخصصة المتاحة عبر الإنترنت Cybrarian Journal – مايو ٢٠٠٤.
- المساهمة في ترجمة العديد من المقالات ضمن المشروع الوطني لترجمة الموسوعة العالمية للمكتبات والمعلومات – وزارة الثقافة. المجلس الأعلى للثقافة، مصر – يوليو ٢٠٠٣م–يناير ٢٠٠٤م.
- تقويم موقع كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز على شبكة الإنترنت. مارس ٢٠٠٣ (شهر).
- مستشار تحرير الدورية العربية المتخصصة المحكمة "دراسات عربية في المكتبات والمعلومات" – يناير ٢٠٠٠م.
- تقويم النظام القائم بمكتبة مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي والتخطيط لإنشاء نظام آلي متكامل، إبريل ١٩٩٩ (شهران).
- إنشاء مكتبة طبية متخصصة تابعة للمشروع القومي لمكافحة أمراض الإسهال التابع لوزارة الصحة المصرية، أغسطس١٩٩١ (ستة أشهر).
- إنشاء نظام آلي لمكتبة معهد الدراسات المصرفية بدولة الكويت، يناير١٩٩٠ (ثمانية أشهر).
- إنشاء مكتبة قانونية متخصصة تابعة لمكتب الشلقاني للاستشارات القانونية بالقاهرة بمصر. ديسمبر١٩٨٨ (أربعة أشهر).

- إنشاء مركز معلومات تابع لمركز تنمية الصحراء التابع للجامعة الأمريكية بالقاهرة، يونيو ١٩٨٨ (ثلاثة أشهر).
- إنشاء مكتبة خاصة لمقتنيات الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، نوفمبر١٩٨٧ (خمسة أشهر).
- الاشتراك في عمليات الوصف الببليوجرافي والتحليل الموضوعي للرسائل الجامعية ضمن مشروع إنشاء مركز الرسائل الجامعية بجامعة عين شمس- تحت إشراف مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الأهرام، مايو١٩٨٢ (عام ونصف العام).

* **الجوائز والمنح والمكافآت الأكاديمية والمالية:**

- ٢٠٠٢م جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية (المكتبات والمعلومات) بجمهورية مصر العربية عن عام ٢٠٠١م.
- ٢٠٠٢م الدعم المالي من مجلس البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز لإنجاز البحث رقم (٤٢٢/٤٥١) في ١٤٢٣/١/١٥هـ.
- ٢٠٠١م الدعم المالي من مجلس البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز لإنجاز البحث رقم (٤٢١/٤٥٨) في ١٤٢٢/٨/٢٥هـ.
- ٢٠٠٠م الدعم المالي من مجلس البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز لإنجاز البحث رقم (٤٢٠/٤٥٥) في ١٤٢١/٨/١٢هـ.
- ٢٠٠٠م الدعم المالي من مجلس البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز لإنجاز المرحلة الثانية من البحث رقم (٤١٩/٤٥١) في ١٤٢١/٧/٣٠هـ.
- ١٩٩٩م الدعم المالي من مجلس البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز لإنجاز المرحلة الأولى من البحث رقم (٤١٩/٤٥١) في ١٤٢٠/٧/٣٠هـ.
- منحة مقدمة من المجلس الثقافي البريطاني بالقاهرة لدراسة الماجستير ببريطانيا بجامعة ليدز من سبتمبر ١٩٨٥م إلى ديسمبر ١٩٨٦م.
- جائزة التفوق الأكاديمي مقدمة من مؤسسة DAAD الألمانية للتدريب الميداني بمكتبة جامعة إسن Essen بألمانيا من يونيو إلى سبتمبر ١٩٨٢م.
- جائزة التفوق الأكاديمي مقدمة من مؤسسة DAAD الألمانية للتدريب الميداني بمكتبة جامعة إسن Essen بألمانيا من يونيو إلى سبتمبر ١٩٨١م.

واحة مكتبات.نت

آلاء رؤوف

حكمة العدد:

من الأفضل أن تمتلئ مكتبتك بالكتب بدلا من أن تكتنز محفظتك بالنقود .

" جون لا يلى "

أضف إلى معلوماتك

من أشهر علماء العرب:

هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطرخي، المعروف بالكرخي، نشأ في اصطخر ونسب إليها. وفي (كشف الظنون) هو أبو زيد محمد بن سهل البلخي، وفي دائرة المعارف الإسلامية هو أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الذي عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري.طلب العلم ونبغ في حدود عام ٣٤٩ هـ، وعني بأخبار البلاد. فخرج يطوف المناطق حتى وصل إلى الهند، ثم إلى سواحل المحيط الأطلسي، وفي رحلاته لقي نفراً من العلماء في الحقول المختلفة.لم تكن مصادر علم البلاد) علم الجغرافيا (موفورة في عصره، فكان بذلك أول جغرافي عربي صنّف في هذا الباب، إمّا عن مشاهدة فعلية وإمّا نقلاً عن كتاب بطليموس. وقد نقلت مؤلفاته إلى عدة لغات وتمّ طبعها عدة مرات.وقد وصلنا من أعماله كتابان: كتاب (صور الأقاليم) الذي ألفه على اسم أبو زيد البلخي، والثاني كتاب)مسالك الممالك).

برقيات عاجلة

إلى الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي .... مبروك حصولكم على جائزة جامعة القاهرة

تستاهل والله يا دكتور



For Publication &Information services

ايبيس كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات [ ] أفراد [ ]

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد [ ] نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـــن عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – الرمز البريدي ١٢٦١٢ – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نـــت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

دورات واستشارات في مجال المكتبات والمعلومات

بهدف نشر وتنمية الوعي الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.تقدم شركة إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات مجموعة من الدورات والاستشارات التالية:

أولاً: الدورات: تعقد الشركة دورات تدريبية بالاستعانة بأساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وذلك على فترات منتظمة بهدف إثراء معلومات المهنيين أو العاملين في مجال مهنة المكتبات والمعلومات، وبالتالي رفع القدرات الإنتاجية في المجالات التي يعملون بها. تتناول هذه الدورات الموضوعات الآتية:

١- بناء وتنمية المجموعات المكتبية.

٢- تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية.

٣- استخدام الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات.

٤- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية.

٥- المكتبات الرقمية بناؤها وتنميتها وإدارتها.

٦- تصميم مواقع المكتبات ومراكز المعلومات على الإنترنت.

إضافة إلى العديد من الدورات التي يمكن تقديمها لمؤسسات المعلومات حسب الطلب.

ثانياً: الاستشارات: تقوم الشركة من خلال مجموعة من أساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، بتقديم العديد من الاستشارات في كثير من الموضوعات التي تهم المكتبات ومراكز المعلومات العربية، والتي من شأنها إعانتها على تخطي كثير من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها أو تطويرها، من أهمها:

١- بناء وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات على مختلف أنواعها.

٢- ميكنة المكتبات ومراكز المعلومات.

٣- التحول الرقمي للمكتبات ومراكز المعلومات.

٤- بناء المواقع على شبكة المكتبات.

٥- تسويق خدمات المعلومات.

٦- إنشاء وتنظيم وإدارة المكتبات المدرسية أو مراكز مصادر التعلم.





كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً عن إستخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الرابع - العدد التاسع والعاشر - سبتمبر و اكتوبر 2003

9 & 10

الافتتاحية

فلسفة المكتبات الرقمية نظرة للمستقبل

د. زين عبد الهادي



أوراق العدد

1 - المجمع العربى للملكية الفكرية

د. رؤوف هلال

2 - مكتبة الأسد

الجمهورية العربية السورية

3 - قاموس مكتبات . نــت

قسم المعلومات - ايبس

4 - واحة مكتبات . نـت

أمانى يوسف

ملف العدد

- الحكومة الإلكترونية والأمية المعلوماتية.

د. شريف كامل شاهين

IPIS.COM

إيبيــس . كوم

مستشار التحرير

أ.د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

مدير التحرير

د. رؤوف هــلال

سكرتير التحرير

عمــاد عيســى

IPIS.COM

إيبيــس . كوم

ص.ب: 647

12612 - الجيزة

جمهورية مصر العربية

ت/ف: 3832836

ت : 5839668

موبايل: 0101816656

E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com

Septemper- October 2003

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady٤١@hotmail.com

مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مدرس المكتبات المعلومات
كلية الآداب جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

فلسفة المكتبات الرقمية: نظرة للمستقبل

د. زين عبد الهادي

Dr_zain1@hotmail.com

في ندوة عقدت بدار الكتب المصرية مؤخراً، تناولت موضوع يتعلق بمفهوم المكتبة الرقمية ورياح التغييرات القادمة على كل مفاهيم العمل في المكتبات.

لم يكن الموضوع هيناً ولا يسيراً، كيف تقنع جمهور الحاضرين بهذه المؤثرات وأشكالها وأنواعها وما هو نوع التأثير القادم وكيف ستتحول أساليب العمل في المكتبات التي ستطول أيضاً المسميات الوظيفية للعاملين في المكتبات؟

كذلك كان من الموضوعات المطروحة خدمات المكتبات الرقمية، ما هي طبيعة الخدمات القادمة وكيف ستؤدي في مكتبات ظلت تعمل عدة قرون بأساليب تعتبر الآن تقليدية؟ وما هو تأثير الحداثة على هذه الخدمات؟

إن بحثي المستمر عن أجوبة لهذه الأسئلة سواء من خلال القراءات أو المناقشات يدفعني دائماً إلى تغيير رأيي كل يوم، تعلمت مع الوقت أن لا أدافع عن عقيدة في عالم يتغير بسرعة الضوء.

خدمات المكتبات ستظل هي خدمات المكتبات، هي نفس الفوائد والمنافع التي تعود على القارئ أو الباحث سواء كان في عالم من طين أو عالم من ورق أو عالم من معلومات رقمية لا يمكن له أن يمسكها بين يديه، عالم ليس له وجود فيزيائي.

نحن في حقبة لابد أن نتعلم فيها الفلسفة مرة أخرى حتى يمكن أن نناقش المستقبل، نحن في مستقبل مستمر لا يتوقف، فكيف يمكن أن نحكم على مستقبل لا يمكن لنا أن نتكهن بحدوده، كأنك تطلب مني إعادة وصف الكون وأن أضع له محددات، وهو شيء يكاد يكون مستحيل.

دعونا في مكتباتنا نقوم بالتغيير الهادئ رويداً رويداً، فليس كل ما هو آت جاد وجيد، وليس كل ما هو قديم مرفوض، دعونا نؤمن بالمستقبل في ظل إيماننا بالحاضر.

إن اندفاعي المستمر وراء الجديد دائماً، كنت ألهث فيه في لحظات أتوقف لحظات لأرى نتيجة هذا اللهاث، وتوقفت عند مقولة أخيرة "أننا لسنا في عجلة من أمرنا.. لسنا في انتظار جودو" مع الاعتذار لصمويل بيكيت، لكنني أيضاً يجب أن ألهث حتى أعرف ما تأتي به رياح الغرب التي أصبحت تتحكم الآن في كل شيء، دعونا نخوض تجربة المستقبل بإيمان الماضي الجميل.

د.زين

الحكومة الإلكترونية والأمية المعلوماتية
e-Government

الدكتور شريف كامل شاهين
قسم المكتبات و الوثائق والمعلومات- كلية الآداب- جامعة القاهرة

تؤكد معظم الكتابات على أن تطوير الحكومات الإلكترونية يعد مطلباً أساسياً من مطالب نجاح التجارة الإلكترونية ،وخصوصاً فيما يتعلق منها بالمعاملات بين الشركات والحكومة(الإدارة العامة). (١)

- وتعرف الحكومة الإلكترونية بأنها:
- تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات(شبكات واسعة المجال WAN، الإنترنت، الحاسبات المحمولة...)من جانب الهيئات الحكومية ،وذلك من أجل تحسين فعالية وكفاءة الحكومة وعلاقاتها بالجمهور. (٢)
- فلسفة إدارية جديدة وكوسيلة لأداء رشيق من القاعدة إلى القمة وليس فقط من القمة إلى القاعدة.كما أن التحول للحكومة الإلكترونية لم يعد اختياراً موضع تفكير،لكنه بات ضرورة ملحة للتكيف مع متغيرات العصر ومع عجلة تطور لن تتوقف. (٣)
- عبارة عن تجميع المعلومات التي يطلبها المواطن من الحكومة بدلاً من ذهابه وعودته للحصول على خدمة ما من الحكومة فيمكنه إنجاز ما يريد في الحال عن طريق الكمبيوتر. (٤)
- تحويل المعاملات اليومية للمواطنين مع أجهزة الحكومة المختلفة إلى تعاملات إلكترونية من خلال وسائط الاتصالات والمعلومات الحديثة كالإنترنت والهاتف وشبكات الكمبيوتر. (٥)

وبالإضافة لكون الحكومة الإلكترونية مطلباً من مطالب نجاح التجارة الإلكترونية ،فإن الالتزام بتطويرها والعمل بها يمكن أن يؤدى إلي تهيئة فرص ميسرة لتقديم الخدمات الحكومية لطلابها(سواء كانوا مواطنين عاديين أو مستثمرين مواطنين أو أجانب) من خلال الحاسب الآلي. فالحكومة الإلكترونية تعبير مرادف لتعبير الخدمة الحكومية الإلكترونية.وذلك عن طريق ما يلي: (٦)

١. تخفيف حدة المشكلات الناجمة عن تعامل طالب الخدمة مع موظف محدود الخبرة أو معتدل المزاج أو غير ماهر في التعامل.
٢. تخفيف مساوئ مركزية السلطة.
٣. تخفيف حدة البيروقراطية وتعدد توقيعات المنفذين والمسئولين وتضخم الهرم الإداري.
٤. الاعتماد على الشبكة العنكبوتية الرشيقة دون الشبكات الهرمية المعوقة.فالفرق كبير بالطبع.

هذا بالإضافة إلى أن التعامل مع الجهاز الحكومي يمكن أن يمتد لسبعة أيام في الأسبوع على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بلا توقف.فالتعامل مع أجهزة الحاسبات يعنى الالتزام بتطبيق قواعد ونظم ثابتة لا تتغير طبقاً للأهواء الشخصية.ولا تفرق بين الناس على أساس مستواهم الاجتماعي أو الوظيفي أو المادي. (٧) وتتفق معظم

الكـتابات العربـية المنشـورة في هـذا الموضـوع عـلى أن الحكومـة الإلكترونـية تعني القضاء على بعض العبارات الخاصـة المـتكررة بـين طـلاب الخدمـات الحكومـية العربـية، مثل: "فوت علينا بكرة"-"يوم الحكومة بسنة"-"أغلقت الخزيـنة السـاعة ١٢ ظهـراً"...الخ مـن عـبارات تكونـت مـن مفـردات قاموس البيروقراطية والروتين الحكومي.

كمـا تـبرز الوثـيقة الصـادرة عـن بـرنامج التنمـية الـتابع للأمم المتحدة UNDP بشأن دعمها وتمويلها لبرامج الحكومة الإلكترونية في الدول العربية الميزتين التاليتين: (٨)

أولاً: الـتحول في عمـل **الحكومـة Operation of Government**، بمعـنى أن تـتم عمليات تقديم الخدمـات والمنـتجات الحكومـية بشكل أسرع و بتكلفة أقل. وتتحقق تلك المنافع نتيجة إدراك الإدارة الداخلية والعملـيات وتكـامل قواعـد البـيانات الحكومـية. ويستفيد من هذا الاتجاه المواطنين ومنشآت الأعمال والحكومة ذاتهـا. فعـلى سـبيل المـثال أدي تكـامل قواعـد البـيانات التابعة لوزارات المالية والتخطيط في المغرب إلى توفير نصف الوقت المستغرق في التجهيز والإعداد للميزانية الوطنية.

ثانـياً: الـتحول في عمـل **إدارة شئون الدولة والمجتمع Governance**، عن طريق تقديم علاقة جديدة بين المواطنين والحكومة في إدارة شئون الدولة. وتوجد ثلاث ركائز أساسية لهذه العلاقة الجديدة هى:

- اعتماد التنمية السياسية على المعلومات المجمعة، هذا إلى جانب البث العام لنتائج المداولات السياسية.
- اسـتخدام تقنـيات المعلومـات والاتصـالات لتيسـير عملـيات المشـاركة والحوار اللازمة لصياغة السياسات وإرساء التوجهات والأولويات الإستراتيجية.
- اختيار الممثلين السياسيين باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، وهو أكثر الركائز تقدماً في تطوير إدارة شئون الدولة والمجتمع.

ومـا يلفـت الـنظر في وثيقة الأمم المتحدة استخدامها للمصطلح Governance ، ذلك المصطلح الذي يعتـبره أحـد المتخصصـين أهـم مـن الحكومـة الإلكترونية-التي ستواجه عقبة العمالة الزائدة من وجهة نظره، ويعتـبره بمـثابة الوصـفة الطبـية الكاملـة لـلحكومة الجـيدة المعاصرة الديمقراطية التي تؤمن بالشفافية، وتخضع للمحاسـبة.(٩) ونظـراً لأهمـية مفهـوم إدارة شـئون الدولـة والمجـتمع فقـد قام أحد المراكز العربية المتخصصة في دراسـات واستشـارات الإدارة العامـة بدعـم بحث علمي استمر لمدة عام كامل(١٩٩٩/٢٠٠٠)يهدف إلى توضيح أبعـاد المفهـوم وتـأثيره على العلاقات بين الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص. ومن بين ما توصل إليه هذا البحث أن مفهوم إدارة شئون الدولة والمجتمعGovernance قد برز للتعبير عن العلاقة المعقدة بين جهاز الدولـة والحكـم مـن ناحـية، والقطـاع الخاص من ناحية أخرى، ومؤسسات المجتمع المدني من ناحية ثالثة. وتترتب على هذا التعريف نتيجتان رئيسيتان في التحليل السياسي والاجتماعي: (١٠)

النتيجة الأولى: أن مفهوم إدارة شئون الدولة والمجتمع يسعى للربط بين إدارة الدولة وإدارة المجتمع في سياق واحـد مركـزاً عـلى أنمـاط التفاعلات والتحالفات والتناقضات بين العناصر الفاعلة في كل من الدولة والمجتمع.

وبهـذا المعـنى فإنه يتجاوز الاختزال المبسط للعلاقة بين الدولة والمجتمع. والذي عبرت عنه عبارة "مجتمعات متقدمة ودول متراجعة" .Advancing societies and retreating states فالعلاقة بين الدولة والمجـتمع لا تسـير في اتجـاه واحـد وإنمـا تتخللها علاقات وتشابكات بين بعض عناصر الدولة وبعض عناصر المجتمع.

__النتـيجة الثانـية:__ أن تطبـيق مفهـوم إدارة الدولـة والمجتمع يقدم صورة أكثر واقعية وعملية للحياة السياسية والاجتماعـية والـتي لا تشـهد الثنائـيات والحدود الفاصلة التي يضعها الباحثون أحياناً لأغراض التحليل مثل التميـيز بـين الدولـة والمجـتمع. وبـين الاقتصـادي والسياسـي. وبـين العام والخاص. فواقع الحياة السياسية والاجتماعـية يشـهد تداخـلاً حمـيماً بـين هـذه العناصـر، وهو ما أشارت إليه نتائج كل البحوث التجريبية في العقود الثلاثة الأخيرة.

وتصـنف شـركة مايكروسـوفت الحكومات الإلكترونية على أساس نوع العلاقات والتعاملات الحكومية إلى ثلاثة أشكال، هي: (١١)

١. **الحكومـة ومنشآت الأعمال G٢B**:تعزز الحكومات الإلكترونية التعاون الوثيق والعلاقات المتبادلة بين القطـاعين العـام والخـاص،عـن طريق تقديم خدمات حكومية أكثر كفاءة.ونظراً لاتصال معظم الشركات الـتجارية بالإنترنـت ،واسـتخدامها للحاسبات في أعمالهـا اليومـية، فإنه يمكن للعلاقة بين الحكومة ومنشآت الأعمال أن تجني الثمار الأولى لنجاح الحكومة الإلكترونية.

٢. **الأجهـزة الحكومـية مـع بعضها البعض G٢G**:إن التحدي الحقيقي لمعظم مؤسسات القطاع العام هو تقاسـم كافـة العـاملين لقاعدة معرفية واحدة بصرف النظر عن مواقع عملهم.وبالتالي يمكن للحكومة أن تحقـق أفضـل اسـتخدام لـلمعلومات المـتاحة لـدى أجهـزتها المخـتلفة.وبالإضـافة إلى تكـامل أداء عمل الموظفـين الحكومـيين ،فإن هذه العلاقة تغطى التفاعلات التي تنشأ بين الحكومة والعاملين بها في عدة مجـالات مـنها: التوظيف، والتدريب ،والشئون الاجتماعية ،والرواتب والمكافآت والحوافز ،والتخطيط للمسـتقبل الوظـيفي.كمـا تـنعكس آثـار العلاقـة الإلكترونية بين أطراف و وحدات الحكومة على علاقة الحكومـة بالسياسـيين ومسـاندتها لصـانعي السياسـة في الوصـول إلى احتياجاتهم من المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات السليمة للمجتمع.

٣. **الحكومـة والمواطـنون G٢C**: تـنظر مايكروسوفت للمواطنين على أساس أنهم ثلاث فئات هى فراد أو عامـة الشعب ،والمرضى(لضمان الرعاية الصحية دون انقطاع) ،والمجتمعات المحلية(حيث يمكن إقامة ارتـباطات وعلاقات بين القرى والمدن لم يكن لها وجود،كما يمكن للحكومة المركزية والمحلية ومنشآت الأعمـال والمدارس والمكتبات والجمعيات وجماعات المواطنين والمجتمع ككل العمل معاً لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمجتمعاتهم)

هـناك حاجـة مشـتركة يـتقاسمها كافـة أفـراد الشـعب ،وهـى الحصـول على خدمات حكومية ومعلومات متكاملة مـن مصـدر واحـد قـد يكـون موقع مركزي واحد ،أو بوابةPortal يمكن الوصول إليها من المنزل أو العمـل أو أي مكـان آخر،وذلك من خلال الحاسبات،أو تلفزيون الويب WebTV ،أو الهاتف المحمول أو أي جـهاز لاسلكي.

وتؤكـد الوثـيقة الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية بخصوص مشروعات الحكومة الإلكترونية بالدول العربية على أن الحكومة الإلكترونية ليست الحل للتنمية الفاشلة أو للبيروقراطيات المتفشية أو للحكومات غير الديمقراطـية.إلا أنهـا تؤدي إلى التعجيل بإيجاد الحلول للعقبات الصغيرة والكبيرة على حد سواء مثل: ضعف الـنظم التعليمية ، وارتفاع تكاليف الاتصالات عن بعد ، عدم انتظام شبكات النقل ، انخفاض الاستثمارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة ، نقص أو غياب أصحاب رؤوس الأموال.(١٢)

كمـا تفـرض الحكومـات الإلكترونـية مجموعـة متـنوعة مـن الـتحديات والمتطلـبات والصـعوبات المصاحبة لها،هي:(١٣)

- الـتأمين الإلكترونـي لشـبكة الحكومة الإلكترونية واحتمالات تعرضها للغزو والقرصنة الإلكترونية والنشاط التجسسى . مع ملاحظة أن الشركات الأجنبية هى التي تقدم التجهيزات المادية والبرمجيات للحكومات العربية الإلكترونية.
- إحالة عدد كبير من الموظفين إلى المعاش المبكر.
- تغـيير المفاهـيم والعـادات سـواء لـلموظفين الحكومـيين أو المواطـنين الذيـن تعـودوا عـلى الـتعامل التقلـيدي،فمعـدلات اسـتخدام الإنترنـت والحاسـب وحـتى الهـاتف في المنطقة العربية من أقل المعدلات العالمية.
- الأمية المتفشية في المنطقة العربية وهى عائق كبير لدخول عصر الاقتصاد الرقمي والمعلوماتية.

هذا إلى جانب حماية حقوق الملكية الفكرية،والخصوصية ،وغيرها من القضايا الهامة.

أمـا عـن تجـارب الـدول في تحـول حكوماتها إلى حكومات إلكترونية ،فنجد بل جيتس Bill Gates (مدير شركة مايكروسوفت ،و رئيس فريق معماري البرمجيات بالشركة) يستشهد بتجربتين ناجحتين في كلمته الافتتاحية للمؤتمر السنوي الرابع لقادة الحكومات في العالم،وهما:(١٤)

مشروع بوابـة الحكومـة الـبريطانية The United Kingdom s Government Gateway Project فقد تم التخطـيط لهـذا المشـروع ليصل إلى نسبة تحسيب ١٠٠٪ لكافة المعاملات الحكومـية عـلى الخـط المباشـر مع حلول عام ٢٠٠٥،ويعد المشروع بمثابة بوابة إلكترونية لكافة التعاملات بين منشآت الأعمال والمواطنين والحكومة البريطانية.

مشـروع Accenture s eGovernment Accelerator وهـو بمـثابة حـل تم تصـميمه لمساعدة الحكومات في الحصول على خدمات سهلة ومتدفقة عبر الوكالات المختلفة على شبكة الإنترنت.

ويعتمد المشروعان على منصة مايكروسوفت لخدمة مشروعات المشابكة: Microsoft.NET.Enterprise Server Platform . ولكن إشارة "جيتس" لا تعني أن الحكومة الأمريكية قد أهملت في حكوماتها الإلكترونية، بل على العكس من ذلك تماماً، إن زيارة واحدة للموقع الرسمي للحكومة الأمريكية الإلكترونية على الإنترنت تكفي لإثبات عكس ذلك. (١٥)

ومن شرق أسيا تجدر الإشارة إلى أن ماليزيا قد بدأت تنفيذ خطتها للتحول إلى الحكومة الإلكترونية منذ عام ١٩٩٤، حيث انتهت خلال عام ٢٠٠٠ من تنفيذ عدد من المشروعات أهمها الرقم القومي والشبكة الصحية التي تضم بيانات المواطنين الصحية، وخدمات الجمارك عبر الإنترنت، وكذلك شبكة البنك المركزي، وخدمات ترخيص السيارات والشهر العقاري على الإنترنت، وشبكة القضاء، وحوالي ٤٠٪ من شبكة التعليم العام. هذا إلى جانب الشبكة المتكاملة للأجهزة التابعة لمجلس الوزراء الماليزي. (١٦)

وفى الوطن العربي اتخذت مصر والإمارات والأردن خطوات فعالة نحو تأسيس ما يعرف بالحكومات الإلكترونية، بينما تستعد دول عربية أخرى للدخول إلى عصر الحكومات الإلكترونية ليصبح لدينا حكومات عربية إلكترونية ربما بقدر عدد أعضاء جامعة الدول العربية ليواجه المواطن العربي بتحديات جديدة عصرية خلال تعامله مع هذه الحكومات الجديدة. (١٧) كما يصرح الأمين العام للاتحاد العربي لتكنولوجيا المعلومات بأن أحد الآليات الموضوعة لتنفيذ الاتحاد لأهدافه هى إقامة شركة عربية مشتركة للمساهمة مع القطاع الحكومي في تطوير الجهات الحكومية في الدول العربية وتحويلها إلى الحكومة الإلكترونية. (١٨)

ففي الأردن بدأت الحكومة الإلكترونية حيز التنفيذ من بوابة التشريعات القانونية، وذلك من خلال مسارين هما:

١. خطة إستراتيجية شاملة للتنفيذ يتولى إعدادها فريق وطني شكلته وزارة البريد والاتصالات من القطاعين العام والخاص ليمثل جميع من له علاقة مثل خبراء التعليم والبنوك والاتصالات والتخطيط بمشاركة أحد الخبراء من شركة مايكروسوفت. وبدأت اللجنة بإعداد تشريع جديد يتضمن تحديث الإطار التشريعي وتعديله وإضافة مواد جديدة تعترف بالتوقيع الإلكتروني وإقرار شرعية المعاملات الإلكترونية كوسائل الدفع والعقود الإلكترونية.
٢. استحداث وزارة للمعلومات والاتصالات تتولى تحديث شبكة الاتصالات وتوسيع دائرة مشتركي الإنترنت. (١٩)

وفى منطقة الخليج العربي استضافت دبي أول مؤتمر دولي للحكومة الإلكترونية تحت عنوان: فتح الأبواب للتحول من الحكومة الورقية إلى الحكومة الإلكترونية. خلال الفترة من ٢٩ إلى ٣١ يناير من عام ٢٠٠١م. (٢٠)(٢١)

وفى شهر أبريل من نفس العام(٢٠٠١م) استضافت دبي أول مؤتمر خليجي دولي للأعمال الإلكترونية تناول في محوره الرئيسي الموضوع الآتي: **الحكومات الإلكترونية في دول الشرق الأوسط وتحديات انتقالها من**

المـراحل غـير الإلكترونـية.[٢٢] وفي شـهر يونـيو مـن نفـس العام اجتمع وزراء التخطيط والتنمية بدول مجلس الـتعاون الخلـيجي في دولـة الـبحرين لبحـث السياسـات السكانية والحكومة الإلكترونية. حيث أمكن مناقشة تطبيقات الحكومة الإلكترونية ومقومات نجاحها في دول المجلس.[٢٣]

ومـن أبـرز وأهـم الخبرات الخليجية في مجال الحكومات الإلكترونية، تأتي حكومة دبي الإلكترونية على شـبكة الإنترنـت الـتي تم تدشـينها في ٢٩ أكـتوبر ٢٠٠١م.فقد بدأ المشروع في عام ٢٠٠٠م بهدف تصميم بوابة Portal يقـدم مـن خلالهـا عـدد وافـر مـن الخدمـات العامة الإلكترونية و التي تشمل: التقدم للحصول على تأشـيرة الدخـول،والبحـث عـن وظـائف، والحصـول عـلى تراخـيص تجاريـة، وإرســال البـيانات لتسـجيل الـمواليد.[٢٤] [٢٥] [٢٦]

وينقسم مشروع حكومة دبي الإلكترونية على ثلاث مراحل هى: [٢٧]

<u>المـرحلة الأولـي</u>:المعـاملات بين الحكومة وعامة الشعب ،وهى تضم عدد من الخدمات العامة المتصلة بالكهرباء والمياه والمرور والهاتف والبطاقات الصحية وغيرها.

<u>المـرحلة الثانية</u>:المعاملات بين الحكومة ومنشآت الأعمال،وتشمل تقديم خدمات إصدار التأشيرات والتراخيص التجارية للمستثمرين ولكل من يرغب في إقامة مشروع اقتصادي.

<u>المـرحلة الثالثة</u>:المعاملات بين الوحدات الحكومية،وتشمل الاعتماد على الإنترنت في تبادل معاملات الإدارات الحكومية والداخلية من أجل تحسين وتنشيط الإنتاجية الحكومية.

كمـا تشـير الـتقارير المنشـورة إلي اختيار حكومة دبي الإلكترونية لمحرك البحث إدريسى ٣,٠ Idrisi لشـركة صـخر،وهـو محـرك بحـث ثـنائي اللغـة(عـربي/إنجلـيزي) يسـاعد عـلى الوصـول السـريع للمعلومات والخدمـات الكائـنة في ذلـك الكـم الهـائل والمتـنوع من قواعد البيانات الحكومية المتاحة على شبكة الإنترنت والإنترانت.[٢٨]

ونـنـتقل من دبي إلي مصر ،حيث تشير الوثيقة الصادرة عن برنامج التنمية للأمم المتحدة بشأن المساعدات المقدمـة للـدول العربية لدعم برامج ومشروعات الحكومة الإلكترونية إلى أن برنامج التنمية قد قدم المساعدة لمصر مـن اجل الترويج للتجارة الإلكترونية ،و تحسيب وزارة الخارجية،وتحديث قطاع الاتصالات عن بعد.[٢٩] كما تشـير المصـادر المنشـورة إلى وجـود جبهـتان مصريتان تتنافسـان مـن أجـل ابـتكار حكومـة مصـرية إلكترونية متمـيزة.ففـي يونـيو٢٠٠١ تطالعـنا الصـحف بخـبر الاتفـاق الـذي تم بين وزارة الاتصالات والمعلومات المصرية وشركة مايكروسوفت لتنفيذ مشروع الحكومة المصرية الإلكترونية لخدمة المواطن المصري.[٣٠] وفى شهر أغسطس مـن نفس العام(٢٠٠١) تطالعنا الصحف بخبر يفيد بأن مشروع الحكومة الإلكترونية يخضع للدراسة أمام مركز معلومـات ودعـم اتخـاذ القرار بمجلس الوزراء المصري ،وسوف تتخذ الخطوات العلمية لتنفيذه في غضون أعوام قلـيلة.[٣١] وعـند البحـث والتنقيـب عـن الحكومـة المصرية على شبكة الإنترنت تبين وجود العديد من المواقع لمعظـم الوزارات الحكومية والهيئات العامة،ونذكر منها:الرئاسة المصرية،ووزارة الاقتصاد،وموقع عن الاستثمار

في مصر.ومواقع للعديد من السفارات المصرية في الخارج.والصندوق المصري للتنمية الاجتماعية،و وزارة العمل والهجرة...وغيرها العديد من المواقع.وكان أبرز وأهم المواقع الحكومية المتكاملة-إلى حد ما-موقع يحمل عنوان:شبكة الخدمات الحكومية ،من إعداد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.[٣٢]

ويشير رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار إلى هذا الموقع بأنه المرحلة الأولى من ثلاث مراحل رئيسية لمشروع إنشاء الحكومة الإلكترونية في مصر.[٣٣]

فالمرحلة الأولى هي مرحلة الإفصاح عن المعلومات وإتاحة المعرفة للمواطن المصري عن جميع الخدمات الحكومية التي يتعامل معها والإجراءات التي يجب إتباعها والرسوم المقررة والفترة الزمنية اللازمة لإنهاء هذه الخدمة..وتقلل هذه المرحلة من مرات تردد المواطن على الجهاز الحكومي ويحدد علاقة مبنية على المعرفة وليس على رد فعل الموظف الحكومي.وقد تمت هذه المرحلة من خلال وزارة الدولة للتنمية الإدارية ومركز المعلومات سواء باستخدام شبكة الإنترنت من خلال الموقع www.alhokoma.gov.eg/ أو من خلال رقم التليفون ١٣١ الذي يتيح التعرف على نفس البيانات المتاحة على الشبكة.أما المرحلة الثانية،فهي تشمل طلب أداء الخدمة من على شبكة الإنترنت دون انتقال المواطن للجهة الحكومية.ويتطلب تنفيذ هذه المرحلة بنية تشريعية ومالية مناسبة للتحقق من طالب الخدمة وأيضاً لتأمين الدفع المالي على شبكة الإنترنت.وأخيراً،يتم في المرحلة الثالثة التكامل بين جميع الجهات الحكومية للارتقاء بمستوى أداء الخدمة الموزعة بين جهات مختلفة.وبالرغم من تولي مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار مهام تنفيذ المشروع المتكامل للحكومة المصرية الإلكترونية.إلا أن هناك بعض الوزارات والهيئات الحكومية التي سارعت في تحسيب عملياتها وتقديم خدماتها للمستفيدين منها على الخط المباشر.ومن بين تلك الوزارات تأتي وزارة التعاون الخارجي.[٣٤] [٣٥]

عودة مرة أخرى إلى إسهامات علم المكتبات والمعلومات في قضايا العصر لنستشهد بمواقف مجموعة من الجمعيات المهنية الدولية في المجال ومدى حرصها على المشاركة الإيجابية في مناقشات وتطبيقات مشاريع الحكومات الإلكترونية.ففي أمريكا أصدرت الجمعية الأمريكية للمكتبات(ALA) بياناً تعبر فيه عن دعمها للاسترجاع العادل والفوري للمعلومات التي تتولى الحكومة الأمريكية إنتاجها وتجميعها وتنظيمها و / أو بثها.[٣٦] هذا إلى جانب التنبيه أو التحذير المباشر الصادر عن ثلاث جمعيات أمريكية متخصصة في المكتبات والمعلومات هي:الجمعية الأمريكية للمكتبات ،والجمعية الأمريكية للمكتبات القانونية ،وجمعية المكتبات البحثية وموجه لمجتمع المكتبات باستمرارها في مراقبة الجهود الحكومية والمحلية المبذولة في مجال الحكومة الإلكترونية ،وخصوصاً ما يتعلق منها بالتشريعات. ففي بيان صادر عن الجمعيات الثلاث أكد المفوض الرسمي لهم على أهمية الدور الذي تلعبه المكتبات المنتشرة في أرجاء الوطن كنقاط رئيسية لاسترجاع المعلومات من جانب كافة أفراد الشعب الأمريكي. كما أشار سيادته إلى أهمية الوصول والاسترجاع الفعال للمعلومات الحكومية والسياسات المترابطة للمعلومات كمطلب حيوي وهام للحكومة الإلكترونية.[٣٧]

ومما هـو جديـر بالذكـر اشتراك الجمعيات الثلاث في تقديم ملاحظاتها عن موقع الحكومة الأمريكية على الإنترنـت المعـروف بـ **Firstgov.gov** .وتنحصـر الملاحظـات ضـمن سـت مجموعات هي: مجال تغطية الموقـع- فوائـد اسـتخدام محـرك البحـث Fed-search والأقسام الموضوعية للموقع- أهمية المعايير- أهمية استشـارة الجهـات المختصة في أمور وقضايا التكشيف والبحث الموضوعي للمصادر الحكومية- قضايا ومشكلات ضمان ديمومـة الاسـترجاع لـلمعلومات الحكومـية الإلكترونية- التأكيد على مفهوم المشاركة المعتمدة من جانب مؤسسـات تجاريـة وعـدم تضـارب المصـالح،وذلك من أجل ضمان الوصول الدائم والسريع للمعلومات الحكومية الإلكترونية دون فرض أية رسوم مالية مقابل ذلك .[٣٨]

ولأهمـية الـدور الـذي يمكـن لأمـناء المكتـبات القـيام به ضمن مشروعات الحكومة الإلكترونية،فقد أشادت مديـرة مكتـب العلاقـات الحكومـية الـتابع للجمعـية الأمريكية للمكتبات بهذا الدور ،واستشهدت بالمجموعة الآتية من تلك الأدوار الرئيسية:

- يلعب أمناء المكتبات دور المقدم والمستفيد من المعلومات والحكومة الإلكترونية.
- المكتبات هى أهم نقاط الاسترجاع لسد الفجوة الرقمية.
- أمـناء المكتـبات هـم منـتجي ومـنظمي المعلومـات بمـا في ذلـك المواقـع عـلى الإنترنـت ،المعلومـات المحلية...الخ
- أمـناء المكتـبات هـم مدربـي ومساعدي الأفـراد على استخدام المصادر الإلكترونية وتوعية هؤلاء الأفراد معلوماتياً.
- تدخـل قضـايا المعلومات من تنظيم ورد على الاستفسارات والاسترجاع العام لها في صميم تخصص أمناء المكتبات.

وتختـتم مديـرة مكتـب العلاقـات الحكومية تصريحها بالتأكيد على أن المكتبات تعد أول من قدم حكومة إلكترونـية ،فخدمـات المكتـبات هـى أولى الخدمات التي عرفت طريقها إلى الخط المباشر مقارنة بكافة خدمات المؤسسـات الحكومـية الأخـرى،و ذلـك مـن خـلال الفهـارس المباشـرة والشـبكات الببليوجرافـية ومواقـع الإنترنت..الخ. [٣٩]

ولم يخـتلف الوضـع كـثيراً في نيوزيلـندا ،فقـد أصـدرت الجمعـية النيوزيلـندية للمكتبات والمعلومات بياناً صـريحاً عـبرت مـن خلالـه عـن مواقفهـا تجـاه ثـلاث قضـايا حـيوية ومـتداخلة فـيما بينهـا ،وهي: المواطنين الإلكترونـيين.وكـل مـن الـتجارة والحكومـة الإلكترونـية.[٤٠] ويبدأ البيان بالتأكيد على دعم الجمعية لأهداف الحكومـة الإلكترونـية والـتي تسـعى إلى تقديـم خدمـات أفضـل لـلجمهور وبأقل تكلفة.كما تؤمن الجمعية بأن الحكومـة الإلكترونـية تفـتح المجـال أمـام فرص تحسين الوصول للمعلومات الحكومية ومساعدة المواطنين على طرح وجهـات نظرهم،وينتهى ذلك إلى تحسين المشاركة في العملية الديمقراطية.وتلفت الجمعية نظر الحكومة

إلى أهمية التعامل مع المواطنين النيوزلنديين كمواطنين أولاً ثم كمستهلكين. ولأجل ذلك فإن الجمعية تقترح على الحكومة توجيه الاهتمام بالقضايا الهامة الآتية:

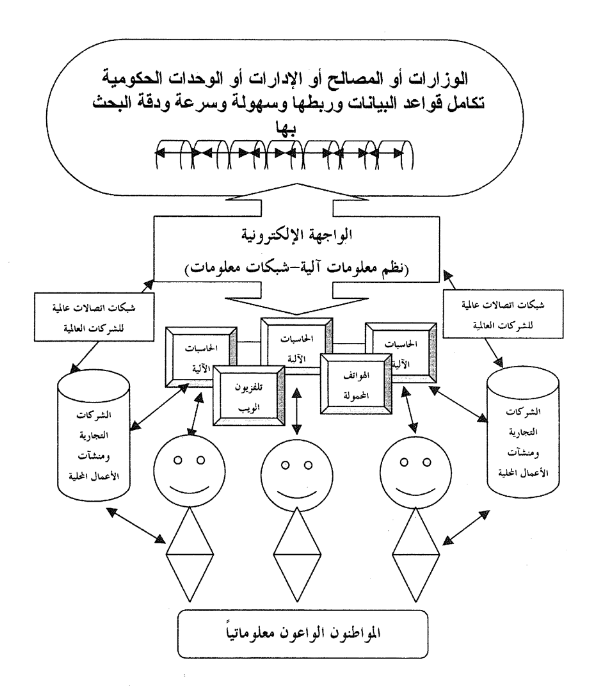
- إعداد ودعم برامج محو الأمية المعلوماتية التي تشمل مجموعة من المهارات المتصلة بالوصول إلى المعلومات وتقييم دقتها ومصداقيتها والعمل بها في حل مشاكل عملية. ونستشهد بالعبارة التالية الواردة في بيان الجمعية:

الوعي المعلوماتي مهارة المستقبل(الحياة) Information Literacy is a life skill

- دعم المكتبات العامة كنقاط مركزية لخدمات المعلومات الحكومية. وذلك بتوفير البنية الأساسية لتقنيات المعلومات والاتصالات.
- دعم خطة الإيداع القانوني للمكتبات من أجل توفير وصول حر لكافة المعلومات الحكومية الرسمية المتاحة في أشكال إلكترونية ومطبوعة من خلال الشبكة الوطنية للمكتبات العامة.
- تقديم الحوافز اللازمة للقطاع الخاص(الناشرين المتخصصين في مجالات قانونية وطبية وعلمية)لتطوير وتقديم منتجات ذات قيمة مضافة لتحسين الوصول لمصادر المعلومات النيوزيلندية الجديدة.
- إعداد براءة للمواطن بحقوقه المعلوماتية من أجل ضمان الوصول العالمي للمعلومات الأساسية وخدمات الاتصالات عن بعد.
- التوسع في دور المكتبة الوطنية في إدارة المطبوعات الحكومية ليتضمن موقع الحكومة الإلكترونية النيوزيلندية على الإنترنت وغيره من مشروعات إلكترونية تشمل محتويات أو موضوعات حكومية.

ونختتم طرحنا السابق لماهية الحكومة الإلكترونية والجهود العالمية والعربية في هذا المضمار بطرح السؤال التالي: ***هل يمكن للمعاملات والخدمات الحكومية أن تتطور وتصبح حكومة إلكترونية ،والفرد الذي هو الطرف الجوهري والمحرك الرئيسي للمعاملة الحكومية سواء كان موظفاً حكومياً أو مواطناً أو مقيماً داخل الدولة لا يزال يعاني من الأمية المعلوماتية ،والقصور الشديد في الوعي والإدراك المعلوماتي؟*** ويقدم الباحث الشكل(١) ليوضح من خلاله الحكومة الإلكترونية وتفاعل الفرد الواعي معلوماتياً معها.

شكل(١) الحكومة الإلكترونية والفرد الواعي معلوماتياً



قـائـمـة الـهـوامـش:

1- IBM Governmental Journal,Fundamental change.

URL:http://houns54.clearlake.ibm.com/government/govpub.nsf/detailcontacts/fundamental_change

2- E-Government:Considerations for Arab States/UNDP,April 2001.

٣-أحمد سيد مصطفي(٢٠٠١)قرارات إلكترونية لحكومة إلكترونية...كيف؟ .-الأهرام،قضايا وآراء ،الإثنين،٢٣ أبريل ٢٠٠١ ،ع ٤١٧٧٦ ،س ١٢٥.

٤- الحكومة الإلكترونية: تخفف رحلة العذاب. الأهرام،تحقيقات . الجمعة،٣ أغسطس ٢٠٠١ .ع ٤١٨٧٨ ،س ١٢٥.

٥- عرب يدخلون عصر الاقتصاد الرقمي بالحكومات الإلكترونية :مصر والأردن والإمارات بدأت المسيرة بالتشريعات والبنية التكنولوجية. الأهرام،اقتصاد ،الأربعاء ٢١ فبراير ٢٠٠١ ،س ١٢٥ ، ع ٤١٧١٥ .

٦-أحمد سيد مصطفي(٢٠٠١)الحكومة الإلكترونية..وقدرتنا التنافسية على جذب الاستثمارات الأجنبية .- الأهرام ،قضايا وآراء ،الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١ .ع ٤١٧٠٥ ،س ١٢٥.

٧- لحكومة الإلكترونية:تحقيقات الأهرام .الأهرام ،الإثنين ،١٢ فبراير ٢٠٠١ م.ع ٤١٧٠٦ ، س ١٢٥.

8- E-Government:Considerations for Arab States/UNDP,April 2001.

٩- محمود المراغي (٢٠٠١)الحكومة .- الأهرام،قضايا وآراء ،الثلاثاء،٢٤ أبريل ٢٠٠١.ع ٤١٧٧٧ ،س ١٢٥ .

١٠-جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- **مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة- إدارة شئون الدولة والمجتمع**Governance -مشروع بحثي استمر لمدة عام كامل (١٩٩٩/٢٠٠٠)، وكان يهدف إلى توضيح أبعاد المفهوم وتأثيره على العلاقات بين الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

http://www.parc.edu.eg/BAHTHIA/edart_shaoon.html

11- E-Governments.

URL:http://www.microsoft.com/europe/public_sector/default.htm

12- E-Government:Considerations for Arab States/UNDP,April 2001.

١٣-العرب يدخلون عصر الاقتصاد الرقمي بالحكومات الإلكترونية : مصر والأردن والإمارات بدأت المسيرة بالتشريعات.....مصدر سابق .

14-

URL:http://www.microsoft.com/europe/public_sector/Gov_People/410.htm

15- **FIRSTGOV**:Your First Click to the U.S.Government.

URL:http://www.firstgov.bov/

١٦-ورقة عمل مصرية حول سبل الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والنامية .-الأهرام .اقتصاد .الجمعة ١٣. أبريل ٢٠٠١. س ١٢٥ .ع ٤١٧٦٦ .

١٧-العرب يدخلون عصر الاقتصاد الرقمي بالحكومات الإلكترونية :مصر والأردن والإمارات بدأت المسيرة بالتشريعات.....مصدر سابق .

١٨- اتحاد عربي للحاق بثورة المعلومات والاتصالات .الأهرام .مصر- السبت ٢٦ مايو ٢٠٠١ ،ع ٤١٨٠٩ . س ١٢٥.

١٩- العرب يدخلون عصر الاقتصاد الرقمي بالحكومات الإلكترونية :مصر والأردن والإمارات بدأت المسيرة بالتشريعات.....مصدر سابق .

٢٠- أول مؤتمر دولي للحكومة الإلكترونية في ضيافة إمارة دبي:

Dubai to host First,International E-Govern

URL:http://www.gulfnetce.com/press.asp?=rmprs&prn=1

٢١-لجنة الخبراء تناقش الحكومة الإلكترونية في دبي:

Panel of experts discuss e-government in Dubai

URL:http://www.microsoft.com/europe/public_sector/Gov_Partners/175.htm

٢٢- المؤتمر الخليجي الدولي للأعمال الإلكترونية يبدأ أعماله بدبي الأسبوع المقبل .

الشرق الأوسط، ١٢ أبريل ٢٠٠١م

URL:http://www.asharqalawsat.com/pcdaily/search/getresult.asp?queryarticle=/pcdaily/12_04_2001/economy/1g.html

٢٣- اجتماع وزراء التخطيط والتنمية بدول مجلس التعاون بالبحرين - الأهرام ،الوطن العربي ٩، يونيو ٢٠٠١م-س ١٢٥ ،ع ٤١٨٢١ .

٢٤- دبي تدشن نموذجاً للخدمات الإلكترونية.

Dubai sets e-services example,29 october 2001.-KableNET.com.

URL:http://www.Kable.co.uk/kd.nsf/KNHomeLatest/80c9D153C1C2243580256AF40046D28?OpenDocument

٢٥- أول حكومة إلكترونية تنطلق من دبي.ستالايت ،س ٩،ع ٤٢٩ ،السبت ٢٤ نوفمبر٢٠٠١ .ص ٤٨

٢٦- حكومة دبي الإلكترونية **Dubai E-Government**

URL:http://portal.dubai-e.gov.ae/

٢٧- اندفاع دبي نحو الحكومة الإلكترونية.

Barqawi,Mohammed(2001)Dubai rushes to be E-Government .

URL:http://www.middle-east-online.com/English/Businedd/Aug2001/Dubai%20rushes%20to%20be%20E-Government.htm

٢٨- الحكومة الإلكترونية لدبي تتبنى تكنولوجية صخر للبحث.

Dubai e- · -10-2001.

URL:http://www.sakhr.com/press/pressreleases/year2001/oct/24.10.htm

29- E-Government:Considerations for Arab States/UNDP,April 2001.

٣٠- الحكومة الإلكترونية لخدمة المواطن المصري. الأهرام ، الأحد. ١٠ يونيو ٢٠٠١ .س ١٢٥ .ع ٤١٨٢٤.

٣١- الحكومة الإلكترونية : الحكومة الإلكترونية : تخفف رحلة العذاب. الأهرام.تحقيقات . الجمعة ٣٠ أغسطس ٢٠٠١..مصدر سابق.

٣٢- شبكة الخدمات الحكومية Government On-Line /وزارة الدولة للتنمية الإدارية . مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

URL:http://www.alhokoma.gov.eg/

٣٣- الحكومة الإلكترونية :تحقيقات الأهرام .الأهرام ،الإثنين ١٢٠ فبراير ٢٠٠١ م.ع ٤١٧٠٦ . س ١٢٥ .

34- -government.
URL:http://www.rayaholding.com/clients_featured.asp?ActiveLink=9&ActiveClient=2

٣٥- ٦ ملايين جنيه لتطوير الخدمات الحكومية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات .- الأهرام،اقتصاد، الثلاثاء،٣ أبريل ٢٠٠١م. س ١٢٥ ،ع ٤١٧٥٦ .

36- E-Government and Access to Government Information :E-Government Act of 2001.
URL:http://www.ala.org/washoff/governmentinfo.html

37- Library Associations testify on E-Government Legislation.-American Library Association,Washington office Newsline,vol 10,No.55,July 13,2001.
URL:http://www.ala.org/washoff/governmentinfo.html

38- Comments of the Library Associations in regard to the proposed Firstgov.gov.October13,2000.
URL:http://www.arl.org/info/letters/firstgov.html

39- ALA Participates in E-Government Panel .- American Library Association,Washington office Newsline , vol.10,No.55,July13,2001.
URL:http://www.ala.org/washoff/governmentinfo.html

40- Library & Information Association of New Zealand Aotearoa(LIANZA) E-citizens,e-business,e-government-LIANZA Position paper

المجمع العربي للملكية الفكرية

عرض د. رؤوف هلال

يُعد المجمع من الهيئات المهنية المتخصصة التي تعنى بتنظيم مهنة العاملين في الملكية الفكرية على الصعيد العربي و تقديم المساعدة الفنية للدول العربية في شتى المجالات المتعلقة بالملكية الفكرية .

بداية التأسيس:

تأسس المجمع في ٢٣شباط ١٩٨٧ بمدينة ميونخ بألمانيا تحت أسم "المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية" حيث حضر اجتماعه التأسيسي حوالي ١٤٢ مؤسساً من العالم العربي كما حضره كل من مدير عام المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ورئيس مكتب البراءات الألماني، والأمين العام للاتحاد الدولي لحماية الملكية الصناعية. ترأس الأستاذ طلال أبو غزالة الاجتماع وتم انتخاب أول مجلس إدارة من عشرة أشخاص يمثلون كلاً من الكويت، مصر، سوريا، البحرين، السعودية، السودان، والعراق

اختيار المركز:

تمَ اختيار مدينة ميونخ في ألمانيا كمركز للمجمع باعتبارها مركزا لحماية الملكية الصناعية و الأبحاث المتعلقة بها في أوربا. وهي التي تأسس فيها مكتب البراءات الألماني بعد الحرب العالمية الثانية كاستمرار لمكتب البراءات ذى التقاليد العريقة الذي كان قائماً في برلين حتى عام ١٩٤٥. والمعترف بإنجازاته في أوروبا والعالم أجمع. إضافة لما يتمتع به مكتب البراءات الألماني من علاقات وثيقة مع الدول الأوروبية في مجال حماية الملكية الفكرية.

صفة المجمع الدولية:

المجمع هيئة مهنية عربية متخصصة تتمتع بصفة عضو مراقب في المنظمة العالمية للملكية الفكرية وعضو في قائمة المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

الهـدف من تأسيس المجمع :

يتمثل الهدف الرئيسي للمجمع في تعزيز وتطوير نظام حماية الملكية الفكرية من خلال شتى وسائل التوعية والتثقيف التي توضح طبيعة العمل في هذا المجال ودوره المؤثر على الاقتصاد، كما يهدف إلى تحسين وتوحيد التشريعات العربية في مجال الملكية الفكرية عن طريق دراسة الجوانب المتعددة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية والنماذج الصناعية وحقوق التأليف لوصف أسسها وآثارها واقتراح الخطوط الأساسية لوضعها في شكل قوانين وكذلك تعزيز الوعي بضرورة الحماية الدولية للملكية الفكرية بمختلف تفرُعاتها لدى المعنيين في الوطن العربي وتطوير القوانين بما يتلاءم مع نصوص اتفاقية باريس لعام ١٨٨٣ وما تلاها من مواثيق في مجال الحماية لما في ذلك من فائدة للمهنيين والمستهلكين والمنتجين والمجتمع الاقتصادي بشكل عام.

كما يهدف المجمع إلى تعزيز وتطوير حماية الملكية الفكرية في الوطن العربي، من خلال تشجيعه لتطوير القوانين التي تحكم نشاط هذا الحقل. وكذلك تعزيز الوعي بضرورة الحماية لدى المعنيين في الوطن العربي وتوحيد التشريعات العربية في هذا المجال، وتطوير المواثيق بما يتلاءم مع نصوص اتفاقية باريس لعام ١٨٨٣ وما تلاها من مواثيق في مجال حماية الملكية الفكرية.

وكذلك التوعية والتثقيف في هذا المجال بوسائل الإعلام التخصصي والمؤتمرات والندوات والأبحاث والدراسات لهدف حماية المستهلك والمنتج على السواء.

ويهـدف المجمـع إلى تنظـيم هـذه المهـنة وتنشيطها ورفـع مكانـتها بمـا يخـدم منتسـبيها والمجتمعين المحلي والدولي، وكذلك فان تدريب الكـوادر العربـية في حقل الملكية الفكرية مهنيـاً، هي من الأهداف الرئيسية لهذا المجمع.

فوائد العضوية والانتساب للمجمع:

١- للأعضاء :

١/١ الاعتراف الدولي:

يتمـتع المجمـع العـربي للملكـية الفكـرية بعضـوية في قائمـة المـنظمات غـير الحكومـية ذات المركـز الاستشـاري لـدى المجلـس الاقتصـادي والاجـتماعي التابع للأمم المتحدة، إضافة إلى كونه عضـو مراقـب في المـنظمة العالـية للملكـية الفكرية (WIPO).

٢/١ الدعم والحماية الأخلاقية:

إن الارتـباط بجمعـية مهنية معترف بها دولياً والالـتزام بجمـيع متطلباتها المهنية يحسن الوضع المهني للأعضاء الممارسين.

٣/١ الأبحاث والدراسات :

يعطي برنامج الأبحاث الفنية للمجمع العربي عـلى المسـتويين العـربي والدولـي الأعضـاء الفرصة للمشـاركة فـيه والاسـتفادة منه، كما يزود الأعضاء بمجلـة المجمع العربي للملكية الفكرية التي تعطي الفرصـة لأصـحاب الآراء والأفكـار لنشـر أفكـارهم وآرائهم.

٤/١ رفع شأن المهنة :

عـن طـريق نشـرات المجمـع الصـحفية والحملات الاجتماعية الهادفة يتم رفع شأن المهنة في حقل الملكية الفكرية بكافة اختصاصاتها.

٥/١ الارتباط مع الجهات الحكومية :

مما لا شك فيه أن المؤسسات الحكومية تفضل الـتعامل مـع الجمعـيات علىٰ التعامل مع الأفراد وخاصـة فـيما يـتعلق بمواضـيع تطويـر واقـتراح القوانين والأنظمة وتبادل الخبرات في مجال الملكية الفكـرية والحقـول الأخـرى ذات العلاقـة بالحركة الاقتصادية وممارسة المهنة.

٦/١ التعاون مع الجمعيات والمؤسسات الأخرى

يقـوم المجمـع كهيـئة مهنـية بالـتعاون مـع الجامعـات ومؤسسات التعليم العالي العربية بإقامة دورات تدريبـية لمسـاعدة الأعضـاء في إكمـال دراسـاتهم المهنية أو في حقول الأبحاث، كما يقوم المجمـع بالتنسـيق مـع الجمعيات المهنية الأخرى ويشارك في دورات دراسية وأبحاث مهنية.

٢- للطلاب :

١/٢ برامج تدريبية :

يقـوم المجمع بإعداد برامج تدريبية للطلاب للكـوادر العاملـة في القطـاعين العـام والخـاص والجامعـات والمعـاهد العلمـية عـلى أيـدي فنـيين متخصصـين في شـؤون المهـنة. ومـن شـأن هـذه الـبرامج أن تضـع المسـتفيدين في الجـو المهـني المناسب مما يساعد على رفع كفاءتهم المهنية.

٢/٢ المطبوعات المهنية :

إمكانـية الحصـول عـلى المطـبوعات المهنـية، والدراسـات والأبحـاث وخاصـة مجلـة المجمـع العربي للملكية الفكرية والتي تحتوي على مقالات بالعربـية حـول الامـتحانات ومـواد أخـرى ذات أهمية للعامة وللمهنيين.

٣/٢ الانتماء إلى المهنة :

الانـتماء إلى المهـنة في مجـال الملكـية الفكـرية والمسـاعدة في تطويـر هذه المهنة العربية والاستفادة من الدعم الأخلاقي والفني الذي توفره لهم.

٣- رجال الأعمال.

٤- المتخصصون في الشركات الدولية.

شروط الانتساب :

التأهيل المهني.
أن يكون عربي الجنسية.
تزكية اثنين من أعضاء المجمع.
دفع رسوم الانتساب والعضوية.

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (١٥):

مكـــتـــبـــة الأســـــــد

الجمهورية العربية السورية

تعتبر مكتبة الأسد المكتبة الوطنية للقطر العربي السوري وقد تم افتتاحها رسمياً برعاية السيد الرئيس حافظ الأسد يوم ١٩٨٤/١١/١٦ وتقع المكتبة في الطرف الغربي من مدينة دمشق وتطل على ساحة الأمويين وتبلغ المساحة الإجمالية للمبنى ٢٢ ألف متر مربع وتحيط بها حدائق بمساحة ٦ آلاف متر مربع، وتتألف من تسعة طوابق.

وكونها المكتبة الوطنية للقطر العربي السوري فمن أولى مهامها جمع كافة أشكال التراث الثقافي من كتب ودوريات وغيرها من أوعية المعلومات وتنظيم هذه المواد وتيسير الانتفاع بها للباحثين والدارسين. وتولي المكتبة اهتماماً بالتراث الثقافي العربي المعاصر لجمع مختارات منه في كافة المواضيع وللحفاظ على التراث العربي القديم (المخطوطات) تسعى المكتبة إلى جمع ما تيسر من هذه المخطوطات في القطر العربي السوري وصيانتها بالتعقيم والترميم وحفظها في مستودعات ملائمة.

بنية المكتبة:

المديريات

<u>مديرية التزويد والإيداع</u>

<u>مديرية المخطوطات والكتب النادرة</u>

<u>مديرية التصنيف والفهرسة</u>

<u>مديرية الإعارة</u>

<u>مديرية المطبعة والتجليد والترميم والتصوير</u>

<u>مديرية التوثيق والإعلام</u>

<u>مديرية الشؤون الإدارية</u>

<u>مديرية الشؤون المالية</u>

<u>مديرية النشاط الثقافي</u>

<u>مديرية الشؤون الفنية</u>

<u>مديرية مكتب المدير العام</u>

مديرية الإعارة

نظام الإعارة في مكتبة الأسد الوطنية نظام إعارة داخلي تتم فيه مطالعة الكتب داخل قاعات المطالعة ولا يوجد نظام إعارة خارجي. هناك نظام إعارة دولية تتم بين المكتبة ومكتبات الدول الأخرى حيث تستقبل المكتبة طلبات الإعارة الخارجية وتقوم بإرسال الكتب والدوريات كإعارة إن كانت متوفرة. كما تقدم المكتبة لروادها خدمة الإعارة الدولية بناء على طلب أحد هؤلاء الرواد لكتاب من مكتبة أخرى ليس متوفراً في مكتبة الأسد الوطنية حيث يسجل صاحب الطلب تعهد بتسديد الكلفة المترتبة عليه لقاء الإعارة الدولية ويدفع مبلغ / ١٠٠٠ / ليرة سورية مبدئياً كرهن. والكلفة المترتبة عليه هي أجور خدمات البريد لإحضار وإعادة المادة المطلوبة.

مهمة مديرية الإعارة تشمل إعارة كافة المواد الثقافية المحفوظة في المكتبة ضمن قاعات المطالعة والتي تبلغ (١٢) قاعة مطالعة متخصصة:

١. قاعة الأدب والدين واللغات.

٢. قاعة العلوم الاجتماعية والمعارف العامة والفنون.
٣. قاعة العلوم النظرية والتطبيقية.
٤. قاعة عامة لجميع العلوم مخصصة لطلبة السنوات الأولى في الجامعة.
٥. القاعة السورية : خاصة بالتشريعات السورية.
٦. قاعة الدوريات القديمة : وهي تجمع الإصدارات القديمة للصحف والمجلات العربية والأجنبية.
٧. قاعة الدوريات الحديثة : وهي تجمع الإصدارات الحديثة للصحف والمجلات العربية والأجنبية.
٨. قاعة هيئة الأمم المتحدة : وتضم تقارير إدارية وعلمية صادرة عن الأمم المتحدة ومنظماتها.
٩. قاعة الكمبيوتر : وتضم أجهزة حواسب مخصصة للراغبين من الرواد باستخدام نظم تشغيلها.
١٠. قاعة المكفوفين : وتضم أجهزة لضعاف البصر ولفاقدي البصر تماماً بالإضافة إلى الأجهزة السمعية وبعض الكتب والدوريات المسجلة بلغة بريل.
١١. قاعة المخطوطات والكتب النادرة : وبهما مستودع خاص يخضع لشروط فيزيائية يحميها من التلف.
١٢. قاعة الوسائل السمعية والبصرية : وهي متخصصة بالدرجة الأولى لحفظ التراث السوري حيث تضم أفلام فيديو سينمائية للفيلم السوري. وبعض أفلام الفيديو العلمية. وهناك لوحات مصورة لمعارض الفنانين التشكيليين السوريين بالإضافة إلى الشرائح المرفقة معها لعرضها على الأجهزة وذلك لمساعدة الدارسين والمتخصصين في هذا المجال. كما يوجد مجموعات نقدية ورقية ومعدنية سورية، مجموعات طوابع، بطاقات بريدية لمعالم سورية طبيعية كما تضم هذه القاعة أشرطة كاسيت موسيقي فلكلور سوري ومحاضرات ثقافية، نوتات موسيقية سورية، كتب تعليمية مرفقة بكاسيتات سماعية للغات : إنكليزي، فرنسي، إسباني، ألماني، كما يوجد فيها شرائح طبية عن الجراحة. جميع مخصصات هذه القاعة لها مستودعات خاصة تخضع لشروط فيزيائية تحميها من التلف.

القاعات الأولى، الثانية، الثالثة قاعات مراجع تضم الكتب على رفوفها مرتبة بحسب تصنيف ديوي العشري يستطيع القارئ أن يأخذ ما يشاء بنفسه من الكتب من على رفوف القاعة وإذا كان المرجع غير موجود يملأ سند استعارة يأخذه من أمين القاعة حيث يقوم الأخير بإرساله إلى المستودع بواسطة مصاعد خاصة بالكتب وبالتالي يرسل الكتاب من قبل أمين المستودع على الفور. والمستودعات في مكتبة الأسد الوطنية كالتالي :

١. **مستودع الكتب العام ويضم:**
I. قسم الكتب بشقيها العربي والأجنبي.
II. قسم الدوريات العربية والأجنبية (مجلات فقط).
III. قسم الأطروحات الجامعية.
٢. مستودع خاص للصحف العربية والأجنبية.

٣. مستودع المخطوطات والكتب النادرة.

يقدم قسم الإعارة غرفاً إفرادية لفترات وجيزة للباحثين وذلك لإنهاء أبحاثهم. كما يقدم بطاقة زيارة مؤقتة تؤهل القادمين من خارج القطر للاستفادة من خدمات المكتبة.

مديرية التزويد والإيداع

يقوم هذا القسم بتزويد المكتبة بجميع أوعية المعلومات لمختلف فروع المعرفة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة، وهذا القسم مسؤول عن رعاية صلات المكتبة الثقافية مع المراكز العلمية الأخرى داخل القطر وخارجه فيرسل لهم ويتلقى منهم المواد الثقافية على سبيل التبادل والإهداء كما يقوم هذا القسم بتطبيق نظام الإيداع القانوني الذي يوجب على كل مؤلف أو ناشر سوري إيداع خمس نسخ من مطبوعاته في مكتبة الأسد الوطنية.

يتم تزويد المكتبة بكل المواد الثقافية وأوعية المعلومات بطريق الشراء أو التبادل أو الهدايا أو الإيداع القانوني. وتضم هذه المديرية الأقسام التالية:

١. قسم التزويد الذي يشمل شعبة الدوريات، شعبة الكتب، شعبة المواد غير المطبوعة.
٢. قسم الإيداع القانوني.
٣. قسم التبادل والهدايا.

وقد ألحقت بهذه المديرية مهمة الإشراف على قاعات المطالعة الخاصة بالدوريات لتسهيل الإجراءات.

مديرية التصنيف والفهرسة

ومهمتها تصنيف وفهرسة ما يرد المكتبة من مواد ثقافية وإعداد الفهارس اللازمة لها. وتضم هذه المديرية الأقسام التالية:

١. قسم التصنيف.
٢. قسم الفهرسة.
٣. **قسم إعداد الفهارس. ويلحق بهذا القسم:**
   - I. شعبة الطباعة والنسخ والتصوير.
   - II. شعبة التدقيق ورفع المداخل.
   - III. شعبة ترتيب البطاقات.

مديرية التوثيق والإعلام

يعتبر جمع وتوثيق التراث الثقافي الوطني والتعريف به على الصعيدين العربي والدولي من المهام الأساسية لمكتبة الأسد الوطنية لذلك وضعت إدارة المكتبة خطة لتوثيق الإنتاج الفكري في القطر ونشره بشكل دوري ليتم التعريف به على النطاق القطري والقومي والعالمي.

تصدر عن مديرية التوثيق والإعلام المطبوعات التالية:

١. <u>الكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية</u>.
٢. <u>الببليوغرافيا الوطنية السورية الجارية والراجعة</u>.
٣. <u>قائمة الأطروحات الجامعية</u>.

مهمة مديرية التوثيق والإعلام إعداد الببيبلوغرافيات والكشافات المختلفة والقيام بالدراسات اللازمة بما يتوافق وعمل المكتبة وإصدار مجلة تعنى بشؤون التوثيق. وإدارة المكتبات بما يتوافق وعمل المكتبة. وتضم هذه المديرية الأقسام التالية:

- قسم التوثيق: ويضم شعبة الببيبليوغرافيا وشعبة للكشافات.
- قسم الإعلام: ويضم شعبة إصدار المجلة وشعبة الدراسات.

مديرية الشؤون الفنية

مهامها إجراء أعمال الصيانة الدورية والطارئة للمنشــأة بمــا تتضــمنه مــن صــيانة تجهــيزات كهربائية، تدفئة وتكييف، تجهيزات إلكترونية وحاسوبية، صيانة الإكساءات الداخلية والخارجية والأثـــاث، صـــيانة صـــحية، وتضـــم كافـــة الاختصاصـات في الفترتـين الصـباحية والمسـائية يتوزعون على خمسة أقسام وهي:

١. قسم الكهرباء.
٢. قسم التدفئة والتكييف.
٣. قسم الإكساء.
٤. قسم الصحية.
٥. قسم الإلكترون.

كمـا تقـوم عناصـر المديـرية بإجـراء بعـض التعديلات والتوسعات اللازمة في المنشأة حسب ضرورة العمل.

مديرية المخطوطات والكتب النادرة

ومهمتها جمع التراث العربي القديم والكتب النادرة وحفظها، وإعداد الفهارس اللازمة لها بما يفيد الباحثين والدارسين.

تحـتفظ مكتـبة الأسـد بمجموعـة كـبيرة مـن المخطوطات التي آلت إليها من المكتبات الحكومية الأخـرى إضـافة إلى مـا يـردها باسـتمرار مـن مخطوطات عن طريق الإهداء أو الشراء. ومع مطلع عـام ١٩٩٩ بلـغ مجمـوع مـا وصـل المكتـبة مـن مخطوطات حوالي (٢٠٠٠٠) مجلد مخطوط بما يساوي (٤٠٠٠٠) عنوان وبذلك تعتبر مجموعاتها مـن كـبرى المجموعـات في المكتـبات العربـية. المكتـبات الرئيسـة الـتي نقلـت مـنها هـذه المخطوطات:

- المكتبة الظاهرية بدمشق.
- المكتبة الوقفية والأحمدية بحلب.
- مكتبات المراكز الثقافية في القطر.
- مكتبة مديرية الآثار والمتاحف.

أمـا الـباقي فجـاء عـن طـريق الشراء والتبادل والإهـداء، كمـا تحتفظ المكتبة بمجموعة من الكتب النادرة عربـية وأجنبـية يبلغ عددها ٣٠٠٠ كتاب نادر تقريبا.

تتألف مديرية المخطوطات والكتب النادرة من قسمين:

١. قسم التحقيق والدراسات ومهمته:

I. فهرسة وتصنيف المخطوطات.

II. إعـداد اسـتمارات خاصـة بأرشـفة هـذه المخطوطات على الحاسب لتخدم الباحث وتسّهل البحث العلمي.

III. إصدار فهارس مطبوعة خاصة بكل موضوع مـن موضـوعات المخطوطات حيث أصدرت المكتبة خمسة فهارس.

٢. قسم الحفـظ: يـتألف مـن أربعـة مستودعات تحفـظ فـيها المخطـوطـات والكتـب الـنادرة وتـتوفـر فـيها شروط الحفظ اللازمة من حيث الإضـاءة ودرجـة الحـرارة والـرطوبة المناسبة لصيانة وسلامة المخطوطات.

قاعـة مطالعـة المخطـوطـات والكتـب الـنادرة يتوفر فيها:

١. أدراج لفهـــارس بطاقـــية عـــن المخطوطـــات المحفوظـة في المكتـبة حسب الموضوع والمؤلف والعنوان.

٢. كتـب وفهارس المخطوطات الموجودة في مراكز ومكتبات الدول العربية والأجنبية.

كمـا تقـوم المديـرية بتلبـية طلـبات الباحـثين والمراكز العلمية العربية والأجنبية، بتزويدهم بنسخ

مصورة ورقية وفيلمية عن المخطوطات المحفوظة في المكتبة.

مديرية النشاط الثقافي

مديـرية النشاط الثقافي: ومهمتها تنظيم جميع النشـاطات الثقافية التي تجري في المكتبة، وتنظيم واستقبال زوار المكتـبة الذيـن يرغـبون في الاطـلاع على معالمها وخدماتها، وتضم: قسم النشاط الثقافي وقسم العلاقات العامة.

تقـوم المكتـبـة بنشـاط ثقـافي مستمر في مجال عقـد الـندوات الفكـرية والثقافـية والعلمـية وإلقـاء المحاضــرات والأمســيات الشــعرية والعـــروض الســينمائية إضــافة إلى إقامــة المعــارض الفنـــية المخــتلفة والحفـــلات الموســيقية الكلاســيكية، ومعـارض الكتـب ويتمـيز في هـذا المجـال معـرض الكـتاب العـربي الـذي تقيمه المكتــبة في النصـف الأول مـن شهر تشرين الأول كل عـام ويشارك فيه مجموعــة كـبيرة مــن دور النشــر العربـية وبعـض وكـالات النشـــر الأجنبـية ويـرافقه نـدوة ثقافـية مميزة تضـم مفكـرين وباحـثين عـرب مـن سـورية ودول عربية.

مديرية الشؤون الإدارية

مهمـتها متابعة شـؤون العـاملين مـن الناحية الإداريـــة والقانونـــية، ومـــتابعة وضـــع الخطـــط والإحصـائيات مـن المكتبات والإشراف على تنظيم الدورات التدريبية المختلفة.

وتضـم هـذه المديـرية الأقسـام التالـية: قسـم شـؤون العـاملين والشـؤون القانونية. وقسم الشؤون الإداريـــة. ويضـــم شـــعبة الخدمـــات. وديـــوان المراسلات. وقسم التخطيط والإحصاء.

مديرية الشؤون المالية

ومهمتها إنجاز الأعمال المالية الخاصة بجميع بـنود الميزانـية الموضـوعة للمكتـبة. وتـأمين لـوازم الإدارات المخـتلفة في المكتـبة. وتضـم هذه المديرية الأقسـام التالـية: قسـم العقـود. وقسـم المحاسـبة واللوازم ويضم شعبة الموازنة وشعبة اللوازم.

مديرية المطبعة والتجليد والترميم والتصوير

مهمتها متابعة تجليد المواد الثقافية في المكتبة وترمـيمها وطـباعة منشـورات المكتـبة ونسـخ المواد الثقافـية بطـريقة التصـوير. وتضـم هـذه المديـرية الأقسام التالية:

١. **قسـم المطبعة والتجليد**: يقوم قسم المطبعة بإصــدار مطــبوعات المكتــبة بعــد إدخــال معلوماتهـا عـلى الكمبيوتر وإخراجها بالشكل المناسـب ليـتم طـبعها على جهاز الريزو. أهم هذه المطبوعات:

I. الكشـاف التحلـيلي للصـحف والمجلات السورية.

II. الأطروحات الجامعية.

III. الببليوغرافيا الوطنية السورية.

IV. فهرس المخطوطات.

V. دليل معرض مكتبة الأسد للكتاب.

جمـيع عناصر هذا القسم مدربين تدريباً جيداً على جميع هذه الأعمال.

أمـا قسـم التجلـيد فـيقوم عـلى تجليد الكتب الخاصة بالمكتبة تجليداً فنياً وإصلاحها إن لزم كما يعمـل عـلى تقديـم كل ما تحتاجه المكتبة من أمور ترتبط بتجليد الكتب وتصنيع العلب والمغلفات.

٢. **قسـم التصـوير**: مهمـة هـذا القسـم تصـوير واستنسـاخ وأرشـفة المخطوطات التي ترد عن طـريق التـبادل مـع مراكـز المخطوطات داخل

وخارج القطر كما يقوم على تصوير الجرائد والمجلات والدوريات ثم استنساخها وحفظها في أرشيف فلمي خاص بها. كما يقدم قسم التصوير خدمات التصوير للقراء بأشكاله الثلاث : الميكروفيلم (١٦ — ٣٥ ملم)، الميكروفيش (١٠٥ ملم)، الفوتوكوبي. وذلك من أجل أغراض البحث العلمي . وتغطي خدمات التصوير الكتب والمخطوطات . وملحق بهذا القسم غرف إفرادية تحتوي على أجهزة لقراءة الأفلام الوثائقية بكافة أشكالها.

٣. **قسم الترميم**: يهدف هذا القسم إلى الحفاظ على التراث الثقافي للأمة والوثائق التاريخية من مخطوطات وكتب نادرة لأطول فترة زمنية ممكنة من خلال محاولة إعادتها إلى حالتها الأولية دون المساس بالقيمة التاريخية والفنية والبنيوية لها . يتم العمل في هذا القسم على مراحل:
   I. تعقيم الوثائق التاريخية.
   II. مراقبة تأمين شروط مناخية ملائمة في مستودع المخطوطات والوثائق بوضع جهاز لقياس الحرارة.
   III. معالجة أوراق الوثائق والمخطوطات وأغلفتها بشكل دوري وذلك بطرق فنية للوصول بها إلى أفضل حالة ممكنة دون التأثير على القيمة التاريخية لها.

تتم هذه الخطوات بفضل كادر متدرب من الفنيين والاختصاصيين والإداريين.

مديرية مكتب المدير العام

متابعة تنفيذ تعليمات المدير العام مع المديريات الأخرى ومع الجهات الخارجية داخل القطر وخارجه، كما يتولى بعض المهام التي يكلفه بها المدير العام المتعلقة بتنفيذ أعمال تتطلب تعاون عدة مديريات في المكتبة ولا تدخل في اختصاص مديرية محددة.

تتبع لهذه المديرية الأقسام التالية:

١. **قسم الحاسب المركزي**: ترتبط به معظم التجهيزات الحاسوبية في المكتبة ويقوم عناصره بإجراء عمليات الكشف على حواسب المكتبة وصيانتها وإجراء عمليات النسخ الاحتياطي للبيانات المدخلة والقيام بتدريب العاملين في المكتبة على دورات في مجال الكمبيوتر.
٢. **قسم إدخال المعلومات**: مهمة هذا القسم إدخال بيانات البطاقات الوصفية لفهارس الكتب والدوريات من خلال طرفيات ترتبط بالحاسب المركزي.
٣. **قسم بيانات معرض الكتاب**: مهمته إدخال بيانات معارض الكتاب التي تقام سنوياً وهي متضمنة قاعدة معلومات واسعة حول الموضوعات — عناوين الكتب — دور النشر — عناوين الدور — أسعار الكتب ...
٤. **قسم الاستعلام**: هذا القسم مخصص لخدمة القراء لتسهيل عملية البحث عن فهارس الكتب آلياً من خلال شاشات مرتبطة بالحاسب المركزي.
٥. **قسم خدمة المعلومات**: يقدم هذا القسم خدمة الاتصال بشبكة الانترنيت العالمية لجميع الباحثين وإمكانية الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال قواعد معلومات تشترك بها المكتبة online. كما يقدم خدمة الاستعلام على قاعدة الخطابات

والتصريحات الصحفية للسيد الرئيس الراحل حافظ الأسد، وقاعدة التشريعات التي تشتمل على جميع التشريعات الصادرة في القطر منذ عام ١٩١٨ حتى الآن بالإضافة إلى خدمة الاستعلام على قاعدة بيانات فهارس المكتبة، وقاعدة بيانات المخطوطات . إضافة إلى الموسوعات الجغرافية والتاريخية والعلمية والثقافية وغيرها من البرامج المتنوعة وقواعد المعلومات والمتوفرة على أقراص ليزرية والتي يتم تحديثها دورياً من مصدرها.

الدورات التدريبية

تقيم مكتبة الأسد الوطنية ثلاث دورات تدريبية نظامية كل عام في مجال الفهرسة والتصنيف للعاملين في إدارات الدولة وأرشيفاتها ومكتباتها بهدف تطوير وتوحيد خبراتهم في هذا المجال. كما تقيم دورات خاصة في مجال دراسة المخطوطات وترميم الوثائق وذلك بالتعاون مع المنظمات الإقليمية (ألكسو _ إسيسكو)

البنية البرمجية (الأتمتة)

<u>نظام فهارس المكتبة</u>

<u>نظام ادخال الكتب وفهرستها</u>

<u>برنامج ذاتية الموظفين</u>

<u>برنامج الاشتراكات</u>

<u>برنامج حركة المستودعات وأرشفتها</u>

<u>برنامج التشريعات والقوانين السورية</u>

<u>قاعدة خطابات القائد الخالد حافظ الأسد</u>

<u>الأقراص الليزرية</u>

نظام فهارس المكتبة

تم تصميم قواعد البيانات التالية باستخدام oracle تحت نظام تشغيل :unix

- قاعدة معطيات الكتب: وتشمل الكتب العربية واللاتينية والأطروحات والدوريات. ويتم تحديثها يومياً.
- قاعدة معطيات التشريعات: وتشمل كل ما صدر في سورية ونشر في الجريدة الرسمية منذ عام ١٩١٨ وحتى الآن. ويتم تحديثها أسبوعياً.
- قاعدة معطيات المخطوطات: تتضمن مخطوطات المكتبة إضافة إلى صور لبعض المخطوطات العربية الموجودة في مختلف المكتبات في العالم.

ويشمل هذا النظام على مجموعة كبيرة من الخدمات التي تقدمها المكتبة لروادها.

نظام إدخال الكتب وفهرستها

يعد هذا النظام إنجازاً كبيراً حققته المكتبة لروادها خلال الفترة الماضية حيث يمكن هذا النظام المشتركين من البحث عن أي كتاب يرغبون بمطالعته ضمن القاعات ومعرفة مكان وجوده عن طريق الاستعلام على الحاسب.

إن برنامج الاستعلام يؤمن البحث عن المادة عن طريق شكلها العام (كتاب — أطروحة — مقالة— دورية — مخطوط أو ميكروفيلم — تسجيل مرئي — تسجيل صوتي — صورة — شريحة — مخططات — خارطة — ديسكات — موسيقى منشورة — بطاقات بريدية — صور فوتوغرافية — رسم تصويري - طابع بريدي — مجسمات - قطع معدنية وورقية).

يمكن بواسطة نظام الكتب البحث عن المادة عن طريق معرفة جزء من اسمها أو المؤلف وليس بالضرورة معرفة الاسم بالكامل ويمكن أيضاً البحث عن المادة عن طريق رقم تصنيف المادة أو الطبعة أو

اسم الناشر ومكان النشر أو رقم الورود للمكتبة .
بدأ العمل بهذا النظام عام ١٩٩١ .

برنامج ذاتية الموظفين

يهدف هذا البرنامج إلى أرشفة كافة المعلومات والبيانات التي تخص العامل في المكتبة من البطاقة الشخصية والإجازات بكافة أنواعها (الإدارية، المرضية، إجازة بلا أجر، ...) والمكافآت التي يحصل عليها العامل بالإضافة إلى العقوبات التي يتعرض لها . بالإضافة إلى كافة التطورات التي تطرأ على وضع العامل خلال مرحلة عمله في المكتبة، ويمكن الحصول على اللوائح الاسمية عند الحاجة إليها من قبل إدارة المكتبة حسب تصنيف العامل (الفئة، الشواغر ...) ويمكن طباعة الجداول الإحصائية المطلوبة .

بدأ استخدام هذا البرنامج منذ عام ١٩٩١ وفق قاعدة المعطيات ORACLE على حاسب شخصي PC ويتم تحديث هذا البرنامج بشكل مستمر حتى عام ١٩٩٨ حيث تم استبداله ببرنامج آخر وفق قاعدة D٤ على حاسب ماكنتوش .

برنامج الاشتراكات

يهدف هذا البرنامج إلى توثيق وأرشفة البيانات الخاصة بالمشتركين ورواد المكتبة. حيث تتم أتمتة الاستمارة الورقية الخاصة بالمشترك والتي تتضمن المعلومات الشخصية من الاسم والكنية والعنوان بالإضافة إلى الاختصاص وتاريخ الاشتراك في المكتبة . وبفضل هذا البرنامج يتم الكشف عن اسم أي مشترك جديد منعاً من عملية التكرار .

بدأ العمل بهذا النظام منذ عام ١٩٩١ وعدل في عام ١٩٩٤ ويعمل وفق قاعدة D٤ على حاسب ماكنتوش وقد عدل نهائياً عام ١٩٩٧ .

برنامج حركة المستودعات وأرشفتها

يشمل هذا البرنامج توثيق كتب الإيداع القانوني التي ترد إلى المكتبة بالإضافة إلى حركة المستودعات ضمن المكتبة حيث تصنف الكتب في المستودعات وفق التصنيف المتبع ويشمل هذا البرنامج أيضاً حركة التبادل ضمن المستودعات، ويمكن بسهولة معرفة مكان توضع كتاب معين وعدد الأجزاء الموجودة بمجرد الكشف عن اسمه أو السلسلة التي ينتمي إليها . وهناك أيضاً أرشفة وتبيان الكتب التي يتم تبادلها مع المراكز الثقافية في القطر . بالإضافة إلى وجود قوائم الإهداء التي ترد إلى المكتبة أو بالعكس .

إن وجود هذا البرنامج قد مكن المكتبة من معرفة كافة الكتب ضمن المستودعات أو التي يتم تبادلها دون العودة إلى السجلات والقوائم اليدوية. وقد كان العمل وفق برنامج CLIPER على حاسب PC ثم تطور العمل ليصبح وفق قاعدة ٤ D على حاسب ماكنتوش ثم حاسب PC .

برنامج التشريعات والقوانين السورية

يعتبر هذا البرنامج جزء من نظام المكتبة المتطور ويشمل على جميع القوانين والتشريعات السورية الصادرة وتعديلاتها . يخدم هذا البرنامج الباحث المختص من السلك القضائي أو المحامين أو الجهات التي تحتاج إلى معرفة بعض التشريعات والتعديلات التي أجريت عليها . بدأ العمل بهذا النظام عام ١٩٩١ .

يمكن الوصول لأي نص تشريعي عن طريق معرفة رقمه، تاريخه، موضوعه، أو جزء من عنوانه كما يمكن الحصول على جميع التعديلات التي طرأت عليه. يتم البحث، بالإضافة إلى الحقول الخاصة بالكتب، ضمن حقول خاصة

بالمخطوطات كاسم الناسخ ومكان وتاريخ النسخ والموضوع والواصفات ونوع الخط و...

قاعدة خطابات القائد الخالد حافظ الأسد

تشمل كافة خطابات وأقوال القائد الخالد حافظ الأسد التي ألقاها بمختلف المناسبات ويمكن البحث ضمن هذه القاعدة بسهولة بوجود الواصفات المحددة لكل خطاب أو الكلمة المفتاحية المميزة أو عن طريق تاريخ إلقاء الخطاب أو مناسبته. بدأ العمل بهذه القاعدة عام ١٩٩١ حيث بلغ عدد الخطابات المدخلة من عام ١٩٧٠ وحتى عام ٢٠٠٠ (٥٨٥ خطاب).

الأقراص الليزرية

وتشتمل على مجموعة من قواعد المعلومات الدولية في مجالات تخصصية متعددة (طب، زراعة، تربية، إدارة، علوم ...) وقد دأبت إدارة المكتبة على الاشتراك بهذه الأقراص منذ عام ١٩٨٧ رغم أنه يمكن استثمارها عن بعد بواسطة خطوط تراسل المعطيات نظراً لكثرة طلب الباحثين للاطلاع عليها ولكن تم الاشتراك بها لتخديمها محلياً مجاناً بواسطة حاسبات المكتبة لتخفيف النفقات على الباحثين . بدأ العمل بها عام ١٩٩٤ .

معرض مكتبة الأسد للكتاب

انطلاقاً من أهداف مكتبة الأسد الوطنية بتوفير وسائل المعرفة في شتى فروعها وشعبها، وتشجيع النشاط الثقافي ابتدأت بإقامة معرض الكتاب العربي منذ عام ١٩٨٥ وقد حققت المعارض المتلاحقة تعميق الصلة بين القارئ والكتاب وساعدت على زيادة نشاط النشر في القطر العربي السوري وتظهر البيانات الإحصائية منذ عام١٩٨٥وحتى عام ١٩٩٩ التطور التصاعدي لمعرض الكتاب العربي في مكتبة الأسد الوطنية.

تاريخ إقامة المعرض	عدد الدول المشاركة العربية والأجنبية	عدد الدور المشاركة أصالة ووكالة	عدد الأجنحة	عدد العناوين المعروضة
المعرض الأول ١-١٠ تشرين الأول ١٩٨٥	معرض سوري فقط	٢٢	٢١	٢٤٣٨
المعرض الثاني ١-١٠ تشرين الأول ١٩٨٦	٩	١٢٥	٧١	١٢٦٤٥
المعرض الثالث ١-١٠ تشرين الأول ١٩٨٧	١٠	١٥٧	٨٠	١٣٥٩٢
المعرض الرابع ٢١-٣٠ أيلول ١٩٨٨	١٨	٢٤٦	٩٨	١٤٥٩٢
المعرض الخامس ٢١-٣٠ أيلول ١٩٨٩	٢٢	٢٥٣	١٢١	١٧٧٣٤
المعرض السادس ٢١-٣٠ أيلول ١٩٩٠	٢٢	٢٦٥	١١١	٢٠٧٨٠
المعرض السابع ٢١-٣٠ أيلول ١٩٩١	٢٣	٣١٢	١٣٢	٢٣٥٠٠

تاريخ إقامة المعرض	عدد الدول المشاركة العربية والأجنبية	عدد الدور المشاركة أصالة ووكالة	عدد الأجنحة	عدد العناوين المعروضة
المعرض الثامن ٢٣ أيلول– ١ت٢ ١٩٩٢	٢٣	٣٠٩	١٤٣	٢٧٠٠٠
المعرض التاسع ٢٣ أيلول– ١ت٢ ١٩٩٣	٢٠	٣١١	١٧٥	٣٠٠٠٠
المعرض العاشر ١٥–٢٥ أيلول ١٩٩٤	١٩	٣١٣	١٨٩	٣٢٠٠٠
المعرض الحادي عشر ١٥–٢٥ أيلول ١٩٩٥	٢٠	٣١٢	١٩١	٣٢٥٠٠
المعرض الثاني عشر ١٦–٢٥ أيلول ١٩٩٦	١٨	٣١٥	٢١٩	٣٣٠٠٠
المعرض الثالث عشر ٢٦ أيلول– ٥ت١ ١٩٩٧	١٩	٣٤٦	٢٢١	٣٤٠٠٠
المعرض الرابع عشر ١٦–٢٥ أيلول ١٩٩٨	١٥	٣٥٧	٢٢٦	٣٥٠٠٠
المعرض [illegible] عشر ١٦–٢٥ أيلول ١٩٩٩	١٧	٣٩٦	٢٥٣	٣٥٨٠٠

http://www.alassad-library.com/aovrview.htm

الاتصال بمكتبة الأسد الوطنية

دمشق – شارع المالكي – ص.ب: ٣٦٣٩

هاتف: ٠٠٩٦٣١١٣٣٢٠٨٠٣

فاكس: ٠٠٩٦٣١١٣٣٢٠٨٠٤

بريد إلكتروني:

contact@alassad-library.com

قاموس مكتبات.نــت

قسم المعلومات–إيبيس

عزيزي القــارئ هــناك مصــطلحات كــثيرة في التخصــص يــنبغي أن تــتعرف عــلى معانــيها لأنهــا دائمــاً تقابلك في مجال عملك، ولذلك رأيـنا أن نوضحها لك معتمدين في ذلك عـلى القواميس والمعاجم المتخصصة في مجال المكتـبات والمعلومــات. ومــن المصــطلحات الــتي اخترناهــا لــك عزيــزي القــارئ الــيوم ثلاثــة مصطلحات:

هـذه المصطلحات تتوارد بصور دائمة في مجال مهـنة المكتـبات والمعلومات، فهى من المصطلحات الشـائعة في التخصـص وسـوف نعـتمد في فك رموز هـذه المصـطلحات عـلى الأسـتاذ الدكـتور شـعبان خلـيفة مـن خـلال قاموسـه البنهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات.

١- الأوجه العامة في التصنيف:

Common Facets

هــى الأوجــه الــتي توجــد مفاهــيمها في موضـوعات متـنوعة وعديـدة، أي الـتي تـتكرر في أكـثر من مجال في خطة عامة للتصنيف. هى غالباً أوجــه ظاهــرة مــثل الــزمان والمكــان والأشــخاص (الفئات) واللغة..الخ.

٢- التقسيمات العامة في التصنيف:

Common Isolates

هى رموز يمكن إضافتها بفصول عديدة للدلالة عــلى الأشــكال "الداخلــية" أساســاً (مــثل a ببليوجرافــية، F خــريطة، K موســوعة، P مؤتمر، S إحصاءات، V تاريخ، W تراجم، YZ دراسـة الحالـة..الخ). هـذه التقسـيمات إما سـابقة أي يرتب رقم التصنيف الذي يحمل واحداً مــنها قــبل الــرقم الــذي لا يحمــلها وتســمى Anterionizing Common Isolates، أو لاحقـة Posterionizing أي ترتـب بعد رقـم التصـنيف البسـيط وتحـتاج إلى أداة للربط (و) مثل L.٢,p أي مؤتمرات الطب في بريطانيا.

٣- التقسيمات الفرعية العامة في التصنيف:

Common Subdivisions

هــى تقســيمات شــكلية أو زمنــية أو مكانــية...الخ عامــة ومشــتركة، أي يمكــن اسـتخدامها مـع أي موضـوع مـن موضوعات خطة التصنيف.

تُتَّخذ تسميات محددة في الأنظمة المختلفة: فهى تسمى القوائم المساعدة Auxiliary Tables في تصـنيف ديـوي العشـري، والجـداول المسـاعدة العامـة Common Auxiliaries (تسـمى أحـياناً الإضـافات العامـة) في التصـنيف العشـري العــــالمي، والقوائــــم المقنـــــنة Systematic Schedules في التصـنيف الببلـيوجرافي (هـنرى بلـيس)، والقوائـم الفـئوية ategorical Tables في التصنيف الموضوعي (جيمس دف براون).

واحة مكتبات.نت

أماني يوسف مصطفى

حكمة العدد:

العقل لؤلؤة تضيء الطريق وقلب العاقل صندوق سره
ومن كتم سره امتلك زمام نفسه

أضف إلى معلوماتك

أصل كلمة خرافة:

هل هى القصص التي ليس لها أساس واقعي أو هى الخرف والسخف؟ أعتقد أنها لا يمكن أن تكون كذلك لأن الإبداع الإنساني الخيالي والأساطير في الأدب الإغريقي والأخبار التي وردت في الإلياذة هوميروس وشاهيناما الفردوسي ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري لا يمكن أن يكون سخفاً.

ففي القرن السابع عشر اشتهر قصاص عربي مبدع متسع الخيال قادر على اختراع قصص طويلة غير واقعية منغمسة في كل معاني الإبداع الخلاق بما فيها من طرائف ومفارقات ومفاجآت مثيرة وغريبة لم يسمع بها أحد ولن يسمع بها أحد باسم (خرافة) وهو الذي نسبوا إليه الحكايات الخرافية،التي تتسم بما هو غريب من الرواية مدهش من الخبر طريف من الحدث، وليس معنى خرافة خيالي فقط وإنما كل ما فاق حد الإبداع والجمال.

غموض!!

قلوب المرضى ← ترسل إشارات خفية ← إلى أحبائهم ← فيسألون عنهم ! ! عجباً.

قالت: قرأت كتاب اسمه نحات الهوى. فما رأيك سيدي بهذه التسمية؟
فقال: ولقد قرأت أنا عن كتاب اسمه فلاح الأمواج وآخر حطاب الضباب. فما رأيك أنت سيدتي بهذه التسمية؟

أخبروني: طموحاتي: بسيطة (ميناء أمان)، هواياتي: عديدة، اهتماماتي: متنوعة، سعادتي: في رؤية البسمة على وجه أي طفل، صفاتي: الوفاء والطيبة وحب الآخرين.

.. هل أنا بذلك إنسانة غير طبيعية؟

.. لا يا عزيزتي من حكموا عليكي بذلك هم الذين غير عاديين فالأهم هو رضى نفسك فلا يهم حكم أحد عليكي فالأهم ما هو موقعه من مسار حياتك.

حوار

قال رئيس محارب: الحقيقة هى الضحية الأولى في الحرب.
فرد ضليع: قال الحقيقة جارحة تورث البغضاء.
فقال الرئيس: في نفوس الضعفاء فقط.

تنويه تجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علماً بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات. نت لعام 2002 ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الرابع لدورية مكتبات. نت لعام 2003 وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة "إيبيس.كوم"
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت / ف 3832836

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات [ ] أفراد [ ]

الاسم (اشتراك الأفراد): ----------------------

الوظيفة: ----------------------

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ----------------------

العنوان البريدي ص.ب: ----------------------

رمز بريدي : ----------------------

المدينة : ----------------------

الدولة: ----------------------

ت : ----------------------

ف : ----------------------

بريد إلكتروني: ----------------------

عدد النسخ: ---------------------- أرغب/الاشتراك في عدد [ ] نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦ ف/ ٢٩٦٩٧٦٥
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام - نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد عام ٢٠٠٠ من دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زيـن عبد الهادي
ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نـت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

إيبيس. كوم

قائمة منشورات

2003

2004

IPIS.COM



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترانت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

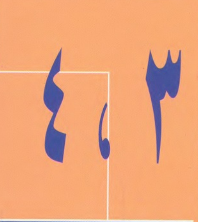
المجلد الثالث ـ العدد الثالث والرابع ـ مارس وأبريل ٢٠٠٢

3 & 4

الافتتاحية

مكتبة الغد .. أم غد المكتبة !

د. زين عبد الهادى



أوراق العدد

ملف العدد

IPIs.coM

إيبيس . كوم
ص ب : ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت : ٣٨٣٢٨٣٦
ف : ٢٩٦٩٧٦٥
٠١٠/١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail : IPIS_ COM @hotmail.com

تصميم وطباعة
ول إنجنيرينج إنتر برايز
٤٠١٠٧١٤ - ٢٨١٨٨٥٥

March - April 2002

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady41@hotmail.com

مدير التحرير
رؤوف هلال
مدرس المعلومات المساعد
جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير ٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحيــــة

مكتبـة الغــد.. أم غــد المكتبـة؟!

د. زين عبد الهادي

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات

كثيرة هـي التساؤلات حـول المستقبل، وكيف يمكن تصور وضع المكتبة في الغد القريب أو البعيد، وهل حقـا يمكن أن ينتهي عصـر الكلمـة المطبوعـة؟ كيـف يمكـن تصور عالم بلا ورق؟ هـذا العـالم الـذي تعـود الإنسـان عليه منذ خمسة قرون، خمسة قرون مـن الـورق، هـل يمكن أن يأتي القرن الجديد بلا ورق.

إن التسـارع في أدوات الحضــارة في عمــر الزمــن صغير، وفى عمر الإنسان كبير، كيف يمكـن أن نحلـم بأدوات تكنولوجيــة يمكـن أن تفعـل الأعـاجيب؟ هـل صحيح أنه سيأتي الوقت الذي لن يذهـب فيـه أحدنـا إلى المكتبة بل ستأتي هى إليه؟ هكذا يقول الاقتصاد في عالم اليوم، لن ننتظر بعد الآن حتى نذهـب إلى مكتبـة بل ستأتي هى إلينا بكل ما فيها.

إن نظرة واحدة على موقع جوتنبرج توحي لنا بأن ذلك هو المقصود بعينـه.. إن عشـرة آلاف عنـوان مـن أمهات الكتب العالمية، تكون فيما بينـها مكتبـة عامـة كبيرة تسع الإنســانية كلـها، يمكـن أن تقرأ مـا تريـد بواسطة حاســبك الموصـول بشـبكة الإنـترنت، يمكنـك تحميل ما تريد منها على حاسبك الشـخصي وقراءتـها أينمـا كنـت وفـى أي وقـت.. مـا الحاجــة للذهــاب للمكتبة؟ هل تختفي واحدة من أهم مؤسسات الثقافة في العالم.. المكتبة؟ لا أعتقد لأن وظيفة المكتبة هى الحفاظ على التراث والفكر الإنساني وإتاحته.. الوظيفـة الأولى لا يمكــن أن تنتــهي حتــى لــو أصبحــت في شــكل افـتراضي، فالمكتبـة في النهايـة تمثـل تـاريخ البشـرية كلها، الحامي لهذا التاريخ والمدافع عنه ضد الـزوال.. لأنها قد لا تكون جدرانا.

إن مفهوم المنظمة الرقمية ينسحب الآن على كثير من المؤسسات بما فيها المكتبات، مع ما فى ذلـك مـن تحولات جذرية وعميقة في أساليب العمل والتعامل مع المستفيدين والتعامل نفسه مع الأوعية.

لقد اختبر الناشرون على مدار السـنوات الماضيـة أسـاليب التعـامل التقـني مـع الأوعيـة مــن دوريــات إلكترونية وكتب إلكترونية .. لماذا؟

لقد اختبر موردو النظم الآلية نظماً آلية تتعامل مع المكتبات الرقمية وأدخلوا عليها العديد من التحسينات لكي تصلح للبيئات الافتراضية... لماذا؟

لقد قامت العديد من المكتبات على مستوى العـالم بمشروعات رقمية ...لماذا؟

أسئلة جديده تحتاج لإجابات واضحة..في العـالم الإلكتروني الرمادي...

د. زيـــــــن

مقارنـه بين الكتـاب الحـبري التقـليـدي والكتـاب الإلكترونـي الحديـث

محمد عبد الحميد زكي
أخصائي مكتبات بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية

هل سيفقد الكتاب الحبري (المطبوع) قيمته بعد دخول تقنيات المعلومات الحديثة والتي أضفت أبعادا جديدة لعملية نقل المعلومة؟ هل تعد ميزات الفضاء الإلكتروني كالسرعة وانخفاض التكلفة وما إلى ذلك مؤشرات لتقدم هذه التقنية على مثيلاتها الحبرية؟ وإذا كان الأمر سيمر بنا في تواز طبيعي بين التقنيتين فما موقعنا نحن العرب في فضاء هذا التقدم؟ مواجهة سؤال مستقبلي كهذا هي مواجهة غير محسومة بلا شك.. وهذا ما لسناه حين واجهنا بين وجهتي نظر لكل من د. محمد مجاهد الهلالي مدرس بكلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات ود. ميسون البياتي مدرسة بكلية الآداب قسم الفنون المسرحية وكلاهما من جامعة السلطان قابوس.

الكتاب الإلكتروني ومواقع الإنترنت أصبحوا ذوي ميزة في مجال النشر المعلوماتي كيف ترونهم خاصة مقارنة بالكتاب الحبري؟

قالت د. ميسون طبعا الكتاب الإلكتروني ومواقع الإنترنت العالمية هي الأكثر جاذبية من الكتاب الحبري وذلك لأن اقتناء الكمبيوتر هو الذي ينقلك إلى أقصى بقاع الأرض ويفتح لك باب أعتى المكتبات ولكن هذا ليس في سنواتنا الحالية، فكثير من المكتبات ما زالت تضع عناوينها فقط دون طبع المتون التي تحتويها الكتب. متى تبدأ المكتبات الإلكترونية طبع متون الكتاب على شاشاتها في ذلك الوقت فقط سينتهي دور الكتاب الحبري أما الآن فما زال الكتاب الحبري هو السائد.

ويقول د. مجاهد أن ميزة كل ما هو رقمي الدقة والسرعة وأنا اكرر نحن نعيش حضارة يطلق عليها حضارة الحاسب والإنترنت فنحن نعيش ثورة الانفوميديا نحن جزء من هذا العالم ولنا دور وجزء في هذا التفاعل وفي الغرب سبقونا فهم يقدمون العتاد ونحن فرصتنا في تقديم البرمجيات.

هذه كلها أوعية فهنالك مجاعة في القراءة على مستوى العالم وأمامنا وقت طويل كي يستطيع أقوام اقتناء جريدة أو مجلة فالأجهزة الإلكترونية مكلفة فالكتاب المطبوع والإلكتروني سيمضيان سوياً وسيصبح (لاب توب) (Lap Top)ضرورياً كالكتاب تماما.

هل ما زال علينا دعم الكتاب الحبري أم أن علينا اتباع الأسلوب الحديث في النشر الإلكتروني؟ ولماذا؟

تقول د. ميسون: أنا مع الكتاب الإلكتروني أنه سهل الانتشار سهل في الحصول عليه ولا يتطلب تخزينه أكثر من دسك.

أما الدكتور مجاهد فيقول في النشر والمدارس ما زال الاعتماد على الكتاب المطبوع وعلى أي حكومة أن

تدعم الكتاب بأي شكل من الأشكال فالكتاب للإعلام والتثقيف والتربية.

ولكن ماذا لو حدث أن اتجهنا للنشر الإلكتروني استغناء أو بموازاة النشر التقليدي فما موقعنا ـ عربيا ـ في الوسط العالمي.

تقول د. ميسون اعتقد أنه ليس لنا مكان يذكر وقد اطلعت على إحصائية تقول إن كل المطابع بالوطن العربي لا تستطيع أن تصل سنويا إلى ما تستهلكه دار غاليمار الفرنسية للنشر هذا في جانب الكتاب والمطبوع التقليدي فما بالنا بالوضع إذا صار التوجه إلى النشر الإلكتروني مع الأسف المواطن العربي لا يتجه إلى الثقافة وإن فعل فإلى ثقافة الترفيه وهذا له أضرار كبيرة على جوانب حياتية واجتماعية وثقافية كثيرة لا مجال لحصرها في إجابة قصيرة.

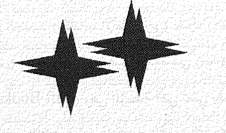
ويقول د. مجاهد بعض الدول العربية والإسلامية دخلت مجال العتاد (Hardware) ومعظمهم إن لم يكونوا كلهم يعدون أنفسهم ليقوموا بدورهم في مجال البرمجيات (Software) دورنا في مجال العتاد ونضع البرمجيات وعلى رأسها الكتاب وهي هويتنا للعالم في الوقت الحالي هناك مشكلات كثيرة تحول دون تفوقنا وسد الفجوة من أهمها اللغة نحتاج إلى جهد وإخلاص أكثر لتقليل الفجوة.. فهناك مجاعة معلوماتية!

هناك اتجاه يعارض النشر الإلكتروني بحجة الرقابة والأخلاقيات وما إلى ذلك ما رأيك؟

تقول د. ميسون: قبل عدة سنوات قيل نفس الكلام عن الفضائيات التليفزيونية وحاليا هي موجودة في كل بيت وبإمكان المواطن العربي أن يفتح على ما يشاء من قنوات دون رقيب أو مانع مع هذا لم يفسد المجتمع العربي بالطريقة التي كان يتصورها بعض المتشددين أعتقد أن الضرر الذي يصيبنا من الانغلاق بحجة الأخلاق والرقابة أكبر من الضرر الذي سيصيبنا بسبب فتح الأبواب للمعلوماتية وعلى العكس أجد أن قنوات الإنترنت يمكن السيطرة عليها أفضل من قنوات التليفزيون وأنا أرى أن وقوع البلاء فيما لو وقع أفضل من الموت خوفا من وقوعه.

ويقول د. مجاهد: لي أنا وزميلي محمد الصقري دراسة بعنوان أخلاقيات الإنترنت كتبنا فيها السلبيات والإيجابيات فالقضية قضية تربية وضمير وهنالك رقابة ولكن التربية هي الأهم والرقابة صعبة السيطرة فأسوأ أنواع التلوث هو التلوث الفكري. فالإنترنت سلاح ذو حدين وكل ما علينا هو التوجيه والتبصير فالإحصائيات تشير إلى أن الإنترنت يستخدم معظم الوقت للتسلية.

وتوقفنا عن هذا الحد وما زال السؤال في مداره يغازل آفاقا جديدة لعلنا آثرنا أن نغمض العين عنها أكثر أملا في رؤية أكثر شفافية تحملها لنا أوراق القادم الجديد.



النشـــر الإلكتـــرونـــي

ثروت العليمي المرسي
تمهيدي ماجستير مكتبات

جاء عصرنا الحالي بإضافة جديدة أخرى وهي الطريقة الجديدة في نشر الكتب والمجلات والمطبوعات الأخرى والتي تدعى بالطريقة الإليكترونية التي تمتاز بأنها أقل تكلفة من عملية الطبع بالطريقة التقليدية التي لم تتغير كثيرا عن طريقة (جوتنبرج) التي ابتدأها في منتصف القرن الخامس عشر. فعملية الخزن ونقل النص المكتوب والصور والأفلام المتحركة بالطريقة الرقمية تسهل وتسرع عملية إضافة المعلومات وتحديثها وهي أقل تكلفة من الطريقة التقليدية. لذا فقد ابتدأ التفكير الجدي بما يدعى بالكتاب الإليكتروني ومن أبسط أنواع الأجهزة التي تنظم محتويات الكتاب الإليكتروني والتي تتوافر في الأسواق في الوقت الحاضر وتلاقي رواجا كبيرا بين تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يخزن في جنباته ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ صفحة. ومن هذا المنطلق فإن القائمين على المنهج التعليمي ووضع المناهج الدراسية في العديد من البلدان مغتبطين جداً بالقادم الجديد (الكتاب الإليكتروني) يقول (جيم ساخس) المدير العام وأحد مؤسسي (سوفت بوكسSoft Books) وهي المؤسسة التي تعني بشؤون طبع الكتب الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية، إن التلاميذ فرحون بهذه الطريقة الجديدة.

وقد ابتدأت دار (سوفت بوكس) مشروعا في كل من تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية وفي النمسا لدراسة تقبل الطلبة والمدرسين لفكرة الكتاب الإلكتروني ومدى فاعليته في قاعة الدرس. وفي هذه التجربة سيتمكن الطالب من تحميل (Download) الدرس بكافة محتوياته من تجارب، أو ما يتطلبه من تحضير تقارير وما إلى ذلك، وبشكل مباشر من الإنترنت ودون الحاجة إلى كومبيوتر. أما المدرس فسيتمكن من شرح وتفصيل الدرس وإتباع نهج معين في تدريسه لمادة ما حسب الحاجة وذلك باستخدام أنواع مختلفة من هذه الدروس وحسب ما تتطلبه الحالة. إضافة إلى ما تقوم به (سوفت بوكس) فقد اتفقت دار نشر أخرى وهي (فيرساوير (Versaware الأمريكية للنشر الإلكتروني مع ثلاث من كبريات دور نشر الكتب الأكاديمية المنهجية بغية عمل نسخة رقمية من كل منها وتوزيعها. حيث سيتمكن الطالب من تحميل الكتب وخزنها رقميا على حاسبه الشخصي وطبعه إن لزم الأمر.

إضافة إلى الحصول على المعلومات العلمية والتربوية بالطريقة الرقمية السريعة، ستتيح الطريقة الجديدة للطالب أن يقرأ ويطلع على هذه المعلومات بشكل مختلف وحسب ما تمليه الحاجة. فوجود

الصـوت والصـورة اللـذان سـيصاحبان النـص المكتـوب سيوسع من أفق التلميذ ويقلص من الوقت اللازم لحفظ مادة من المواد.

ومـن المعـروف أن دور نشـر الكتـب المنهجيـة التقليديـة تحـرص علـى أن تضـع الرسـوم والأشـكال البيانية بحيـث تتخلـل النـص، ممـا يبعـد الملـل عـن القارئ ويقلل من الإحساس بالتعب ويكسر الرتابة. أما الكتاب الإلكتروني فسـيحوي (توصيـلات (Links إلى أشكال وصور وموسيقى وأفلام توضيحيـة، ممـا ستبعد الشعور بالتعب والرتابة والملل أكثر بكثير مما هو حـال الكتب الورقية.

كما هـو الحـال بالنسبة لأي قـادم جديـد، فـإن الكتب الإلكترونية تمر بمرحلة انتقالية تقـوم فيـها دور النشر باستخدام الكلمة المطبوعـة جنبـا إلى جنـب مـع المعلومة المخزونة رقميا.

فمؤسسـة (نيـو ميديـا بوكـس New Media Books) تقوم بتجربة استخدام الكتـاب المطبـوع مـع صور وصوت مخزونة على الكومبيوتـر، حيـث يتمكـن الطـالب فيـها مـن القـراءة ومشـاهدة صـور وأفـلام أو مخططـات في نفس الوقـت، رغـم أن ذلـك سـيتطلب توقيت الفترة الزمنية للقراءة مع ما يشاهد من صورة أو شريط قصير أو سماع للموسيقى لتوضيح موضوع ما. وقد تعاقدت (نيو ميديا بوكس) مع خمس كليـات لدراسـة مـدى تقبـل كـل مـن الأسـاتذة والطلبـة للفكـرة ومـدى الاستفادة منها. ورغـم أن قطاعـات كبـيرة مـن الطلبـة والدارسين يقبلـون بشـكل ملفـت للنظـر علـى الكتـاب الإلكتروني إلا أن الكثير من المؤسسات لا توافق عليـها نظرا لان الأجهزة اللازمـة لقـراءة الكتـاب الإلكـتروني نفسه غير متيسرة للكثيرين بسـبب الكلفـة العاليـة وان الكثير منها لا يحوي تسهيلات لقراءة الصور الملونة أو النص اللازمين للكتـب الإلكترونيـة والـتي مـن شـأنها تجذب القـراء. يقـول (سـاخس) إن الكلفـة سـتنخفض بازدياد عدد الكتب التي سـتصبح متاحـة إليكترونيـا، حيـث أن عـدد الكتـب المخزونـة رقميـا والمتوفـرة إليكترونيا قليل جدا في الوقت الحاضر ممـا لا يشـجع القـارئ علـى اقتنـاء كتـاب إلكـتروني (جـهاز لقـراءة الكتاب الإلكتروني).

أما الأسباب الكامنة وراء عدم ارتفاع عدد الكتـب الإلكترونية فهي حقوق النشر بالدرجة الأولى إضافة إلى أن أرباحـها قليلـة مقارنـة بـالكتب الورقيـة. يقـول (غريينبالت) من (فيرسـاوير): "سـيرتفع عـدد الكتـب التي توزع إلكترونيا عندما يبدأ الناشر بتحسس الربح". ويضيف قائلا: "بدأ الناشرون بالتفكير الجدي بالنشر الإلكتروني وسيبدأ الطلبة بعد سنة أو سـنتين مـن الآن بطلب الكتب الإلكترونية.

هذا ومن المتوقع أن تشهد السنة الدراسية القادمـة زيادة ملحوظة في عـدد الكتـب الإلكترونيـة سـواء مـن ناحية الأجهزة وتعدد أشكالها وأنواعها أو مـن حيـث المادة العلمية التي ستصبح متاحة على الإنترنت أيضـا

والـتي سـتصدرها الجامعـات مباشـرة مـن أقسـامها العلمية."

اخـتراع الكتابـة في وادي الرافديـن والنيـل ثـم الطباعة على يد جوتنبرج في ألمانيا ومن ثم الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية تُعد من المظاهر الحضاريـة التي يفتخر بها بنـو البشـر أينما كـانوا. وقـد تغـيرت طريقة التعامل مع الحرف والكلمة عبر العصور فبعد أن ابتدأت على الرُقُم الطينية التي اسـتخدمها السـومريون قبل ما يزيد عن خمسـة آلاف وخمسـمائة عـام، ومـن الـبردي والـرق انتقلـت إلى الـورق وبقيـت هكـذا لفـترة طويلة من الزمن لتنتقل بعـد ذلـك وفي منتصـف القـرن الماضي إلى الطريقة الرقمية التي بدأت تسود ما عداهـا وبسرعة كبيرة. فـهل سـينتهي عصـر اسـتخدام الـورق ونعود لاستخدام الرقم وتبقى الشاشة الطريقـة الوحيـدة للإطلاع على الكلمة وكل ما يتصـل بـها مـن نتاجـات فكرية أخرى؟ وهل سيصبح الورق من خزائـن التـاريخ كما حدث للرقم الطينية والبردي والرق؟

اسـتغرقت عمليـة استخدام الرقـم الطينيـة والـرق والبردي للاستعمال اليومي آلاف السنين. كما أن تطوير عملية استخدام الورق استغرق المئات مـن السـنين. أمـا التغيـير إلى الطريقـة الرقميـة فقـد لا يـأخذ أكـثر مـــن عشرات السنين لا غير.

لقد بدأت مرحلة اختفاء الورق وتقلـص اسـتعماله بـالوقت الحـاضر، فـإحدى المؤسسـات الحكوميـــة البريطانيـة قـد وضعـت جـدولا زمنيـا لتحويـل كـل مخزونها من المعلومات وما يجري من كافـة تعاملاتـها الأخرى إلى الطريقة الرقمية، وذلك في فترة قصيرة جدا لا تتجاوز بضع سنوات. فعصر الإنترنت هذا الذي ما زال يعيش بـوادر ظـهوره وتطـوره، يشـهد الكثـير مـن التغييرات على طريق إيصال المعلومات.

ولن يمضي كثير من الوقت قبل أن يجري تعميم استخدام الكتب الإلكترونية، حيث سيتأبط كل واحـد من التلاميذ كتابا إلكترونيا واحدا لا غـير يحملـه معـه إلى المركز التعليمي ولن يأخذ من الحيز أكثر مما يأخذه كتاب واحد أو أقل من ذلك بكثير سواء كان من حيث حجمه أو وزنه.

رغـم أن الكثـير مـن الطلبـة حاليـا يسـتخدمون الهاتف النقال والبيجر والكومبيوتر المحمول، إلا أنهم ما يزالون يحملون معـهم مـا لا يقـل عـن أربعـة كيلـو غرامات أو أكثر مـن الكتـب الورقيـة في كـل صبـاح في طريقهم إلى المدرسة.

يمتاز عصرنا الحالي وخاصة في فترة ما بعد الحرب العالميـة الثانيـة بكـثرة المنجـزات العلميـة وسـرعة اكتشافها، فالكثير من العلوم سواء كانت علوما تطبيقية أو غيرها تتطور بسرعة كبيرة وكثير من المعلومات التي توضع بشكل كتب منهجية للطلبة تصبح قديمة حتـى قبل أن تصل هذه المطبوعات إلى رفوف المكتبات.

قـواعـد البيانـات المباشـرة فـي المكتبـات

د. زين عبد الهادي

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات

مقـدمـة :

تدور مراصد البيانات المباشرة في فلك ما يعرف بخدمات المعلومات *Information Services*، وهذا المصطلح الأخير شأنه شأن أغلب المصطلحات التي نقلت إلى علوم المكتبات، يختلف في محتواه ومضمونه عن نظيره في حقول المعلومات والهندسة والبنوك وغيرها من المؤسسات التي تقدم خدمات معينة، ولكنه في المكتبات يعنى تلك المجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة المستفيد من المكتبة أو مركز المعلومات والرد على استفساراته. وهناك العديد من الجهود الفنية التي تتم للإجابة على استفسار لمستفيد مثل التكشيف والاستخلاص والأعمال الفنية المتعلقة بمهنة المكتبات من أجل تنظيم المحتوى الداخلي لمكتبة أو مركز معلومات. ولكن ماذا عن المحتوى الخارجي للمكتبة؟ ماذا عن الكتب والتقارير ومقالات الدوريات والبحوث المختلفة التي صدرت داخل الدولة؟ أو خارجها في مجال بحث المستفيد؟، كيف يمكنه الوصول إليها؟ وما هو الطريق الذي يجب أن يسلكه أو تسلكه بالنيابة عنه المكتبة أو مركز المعلومات الذي وجه إليه استفساره ؟ هذا هو السؤال الأول. أما بقية الأسئلة الأخرى فهى تتناول موضوعات وطرق تنظيم هذه المحتويات الخارجية، وموضوعنا الأساسي هنا هو المراصد وتعريفها وتاريخها واقتصادياتها وأهميتها وتقسيماتها وخدماتها ومدى مشاركتها في صناعة المعلومات على المستوى العالمي والإقليمي.

١- تعريف قواعد البيانات المباشرة :

تستخدم مجموعة كبيرة من المصطلحات للتعبير عن فكرة توافر مجموعة من البيانات المحملة على حاسب كبير، يمكن الاتصال به عن بعد، والدخول في عملية تفاعلية معه للحصول على بيانات تقابل استفسار المستخدم. ونظراً للتداخل بين العلوم، فإن الأب الروحي لهذه القواعد لا يمكن التعرف عليه بسهولة، فهناك تداخل بين علوم المكتبات والمعلومات وهندسة البرمجيات.

يستخدم البعض مصطلح قاعدة بيانات أو قاعدة معطيات للتعبير عن قواعد البيانات، ويمكننا أن ننسب هذا المصطلح إلى أهل البرمجيات، حيث يستخدمونه للتعبير عن البرامج التي يقومون بإنشائها، ليتم بعد ذلك اقتناء البيانات ووضعها فيها، وعلى ذلك يمكننا القول بأنها عبارة عن وعاء أو حاوية فارغة من البيانات ونسبتها كقاعدة إلى البيانات لإثبات الالتزام والارتباط النصي ليعبر عن وعاء سيتم فيه وضع بيانات، أو بيانات خام على وجه التحديد.

أما مصطلح مرصد، فإن أول من استخدمه ـ وفقاً لقراءات المعد ـ هو الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي وذلك عام ١٩٧٥ [1] ليعنى به تلك النوعية من الأوعية التي يمكن الاتصال بها عن بعد للبحث عن بيانات فيها، ومن ثم استخدامها لأغراض بحثية أو غيرها.

[1] *سعد محمد الهجرسي . قضية الاختزان... القـاهرة:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٧٧ . صفحات متعددة*

ويسـتخدم بـاحثون آخـرون مثـل مـارجريت بطـرورث Margaret Butterworth[1]. مصطلحات أخرى مثل خدمة معلومات مباشرة Online Information Service لتعبر عن كل القواعد التي تقدم معلومات مباشرة بكافة أنواعها سواء ببليوجرافية أو نصية أو رقمية .

وفى دفاع جارمان عن مصطلح قواعد البيانات المباشرة يقول "يعتبر مصطلح على الخط المباشر أو "على الخط" أو "الخط المفتوح" أو " القناة المفتوحة بين طرفيتين" Online مصطلحاً قديماً من مصطلحات تجهيز البيانات. وعادة ما يشار إليه بالاسم "خط مباشر"، وعند تتبع المصطلح من الناحية التاريخية فإنه في أوسع معانيه يعنى أي شيء يتم وصله بأسلاك من حاسب مضيف Host إلى طرفية Terminal والخط المباشر هو خط مباشر بغض النظر عما إذا كان الحاسب المضيف أو الطرفية داخل حجرة واحدة أو في نفس الطابق من المبنى أو على بعد آلاف الأميال .. إن جمال وقوة مصطلح " خط مباشر " هو قدرته على التأقلم والتوافق والانصهار مع كل الأنواع المختلفة لعمليات استرجاع المعلومات الآلية والتي تم تطويرها خلال العشرين سنة الماضية والذي يخدم كمظلة لبعض التكنولوجيات الأخرى[٢].

إن مصطلح على الخط Online في معناه اللغوي يعنى الخط المفتوح بعكس مصطلح Off Line الذي يعنى الخط المغلق، وبسبب استخدام هذا المصطلح في مجال هندسة الاتصالات والحاسب فإنه قد عنى به الاتصال بين حاسب وآخر، حيث يمكن اعتبار أي من الحاسبين مضيف والآخر طرفية أو العكس. ومن هنا، ووفقا لجارمان ظهرت قوة المصطلح وعلى الرغم مما يسببه من غموض أحيانا - حيث اعتبر الاتصال بين حاسبين سواء عن طريق شبكة محلية LAN أو شبكة عريضة WAN أنهما على الخط المباشر. ولكن عند الربط بين مصطلح مرصد بيانات Data Base ومصطلح خط مباشر Online، فإنه من الواجب علينا أن نقول "مرصد بيانات على الخط المباشر"، ونظرا لطول العبارة، فقد رأينا الاختصار بناء على اقتراح العديد من الخبراء في المجال والذين يمكن أن نورد رؤيتهم في ذلك كما يلي:

١-بالنسبة لكلمة "مرصد"، ففي عام ١٩٨٤ استخدم أ. د. حشمت قاسم تعبير مرصد البيانات Data Base، ووضع شروطا لهذا الاستخدام هي أن يصحب استخدام المصطلح بصفة تحدد طبيعة البيانات التي يغطيها مثل مرصد البيانات الببليوجرافية، أو مرصد البيانات الرقمية، أو مرصد البيانات النصية [3]، وربما يعود السبب في ذلك، إلى الرأي الذي نادى به كونفى Convey أيضا حين استخدم مصطلح مراصد البيانات المباشرة في مجال المكتبات أو المعلومات ليعبر غالبا عن المراصد الببليوجرافية[4]. وعلى عكس ذلك استخدمها د. شوقي سالم لتعنى جميع أنواع المراصد بغض النظر عن نوعها[5].

---

[1] *Butterworth, Margaret.* **The Concept of Virtual School Library** . The 21st Annual Conference of the IASL. Belfast, Northern Irland, July 20 - 24 , 1996. P 10 .

[٢] Garman, N. **Online is still online**. Online, No. 22, P. 6 .

[3] *حشمت قاسم.خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها. ط ١ .القاهرة:مكتبة غريب،١٩٨٤ .ص٣٦٥ .*

[4] Convey, Jhon. **Online information retrieval**. An Introduction Manual to principles and practice, 3rd. London; Clive Bingley, P. 14.

[5] *شوقي سالم . صناعة المعلومات . صفحات متعددة .*

٢-فضل أ . د شعبان خليفة استخدام مصطلح مراصد بيانات مباشرة ليعنى ويشمل كل أنواع المراصد التي تعمل على الخط المباشر دون تحديد لنوعية المرصد[1].

٣-استخدام مصطلح "مباشر أو مباشرة " بدلا من "على الخط المباشر "، يعود في رأى حسين سرايا إلى أن أغلب العلماء حين استخدموا كلمة اتصال قرنوها بكلمة " مباشر" وليس على الخط المباشر[2].

٤-استخدم د . سليمان حسين مصطفى مصطلح "مراصد المعلومات" في صيغة الجمع مرادفا للمصطلح بنك المعلومات *Information Bank*، ليعنى به مجموعة المصادر وأجهزة الحاسب الإلكتروني والاتصال، وقواعد البيانات، وبرامج الاسترجاع والخدمات الإعلامية التي تهدف إلى تيسير عمل الباحثين في الوصول إلى الحقائق العلمية التي يحتاجونها في دراساتهم .

إن التضاد والتنافر في استخدام المصطلحات في هذا العرض، بين أن هناك فروقا واضحة بين المراصد وبين بنوك المعلومات .

وربما يعود السبب الأساسي في المشكلة إلى أنها نابعة من طبيعة اللغة العربية، ففي اللغة الإنجليزية يستخدم مصطلح *Data Base* للتعبير عن قاعدة البيانات التي يتم برمجتها باستخدام لغات البرمجة المختلفة، وأيضا للتعبير عن مرصد البيانات الذي تم وضع بيانات فيه وتم إطلاقه ليتم البحث فيه . كما أن السبب الثاني لتفضيل استخدام مصطلح "مباشر" بدلا من مصطلح "على الخط المباشر" يعود في جوهره إلى أنه ما دمنا نستخدم مصطلحات مثل "البحث المباشر" و"الاتصال المباشر" فإنه لاضير من استخدام مصطلح "مرصد بيانات مباشر" ليعنى مرصدا تم تحميله على حاسب رئيسي يتم الاتصال به من حاسب آخر يعمل كطرفية . ويضيف هارتر نقلا عن دليل *Directory of Online Database* إن معيار وضع أي مرصد في الدليل يعتمد على ثلاث خصائص هى:

١-أن يكون قابلا للاتصال المباشر .

٢-أن يكون متاحا للجمهور .

٣-أن يكون قابلا للبحث فيه عن طريق وسائل الاتصال المختلفة[3].

ونرى أن هذه الخصائص تمثل في جوهرها تعريفا لمرصد البيانات المباشر - في حدود هذه الدراسة على الأقل - ويضيف هارتر أيضا في تعريفه له بأنه "ملف لسجلات وضعت في شكل مقروء آليا، والسجلات في المرصد قد تعكس حقائق أو أشكالا، أو إسنادات ببليوجرافية أو مستخلصات أو حتى نصوص كاملة في موسوعة أو أوراق وتقارير بحث"[4].

وقد مضى على تعريف هارتر ما يزيد على عقد من الزمان، تطورت فيه التكنولوجيا والمراصد إلى الحد الذي يقودنا إلى محاولة إعادة تشكيل التعريف الذي نادى به .

وكما سبقت الإشارة فإن هناك العديد من المصطلحات التي تقابل مصطلح مراصد البيانات المباشرة، مثل خدمات المعلومات المباشرة *Online Information Services*، أو استرجاع المعلومات

---

[1] أ . د شعبان خليفة . لقاء شخصي بتاريخ 1996/4/11 .

[2] حسين سرايا . تنظيم وإدارة مراكز المعلومات والحاسبات الإلكترونية من منظور عملي وتطبيقي الكويت : شركة المكتبات الكويتية، ١٩٩٣ . ص٣٢

[3] Harter, Stephen P. **Online information Retrieval.** Orlando : Academic Press, Inc., 1986. P. 5 .

[4] Ibid . p3.

المباشرة *Online Information Retrieval* أو موردو مراصد البيانات المباشرة التجارية التي تعمل باقتسام الوقت *Commercial Time - Sharing Vendors*[1] أو المراصد الإلكترونية *Electronic Data Bases*[2] وغيرها الكثير. ومن المآسي التي تقابل مصطلح مراصد البيانات المباشرة أن الحدود تبدو غائمة بينه وبين مصطلح أوباك *OPAC* أو الفهرس المباشر المتاح للجمهور، فقد أشار ويليام ماشو وآمي مور، إلى عديد من الدراسات التي تبين منها اهتمام المستفيدين بالبحث -غالبا- بالموضوع، الذي يستغرق أكثر من نصف عدد البحوث على الفهارس الآلية، وأنه من $^1/_3$ إلى $^1/_2$ عدد هذه البحوث التي تتم، تكون بلا نتائج، وحيث أن المستخدمين يتوقعون العثور على مواد أكثر عند بحثهم في مقالات الدوريات (التي لا تتوافر عادة على أوباك). وعن ذلك يقولان إن الاهتمامات الحديثة للمستفيدين فيما يتعلق بالفهرس المباشر حاليا تنحصر في رغبتهم في أن يقوم الفهرس بمساعدتهم في الحصول على مقالات الدوريات أكثر من المواد الأخرى[3] ونعتقد أنها إحدى وظائف المرصد أيضا.

مما سبق، ولأغراض هذه العمل، سيتم التعبير عن المراصد بأنها:

١- الخدمات والاستفسارات التي يمكن الرد عليها عبر الاتصال المباشر بين حاسب وخدمة معلومات (حكومية أو تجارية أو دولية).

٢- سواء كانت بمقابل أو مجانا ومتاحة للجمهور العام.

٣- وبحيث يمكن إجراء بحث عليها للإنتاج الفكري أيا كان نوعه أو شكله أو مصدره أو موقعه.

٤- عبر طرفية المستخدم والحاسب الرئيسي لمورد الخدمة.

٥- وهذا البحث يتم من خلال التفاعل بين المستخدم والمرصد .

٦- بحيث يمكن طبع أو تحميل أو قراءة نتيجة البحث على طرفية المستخدم.

سيطلق على هذا البحث الذي يتم: بحثا مباشرا *Online Search*، وعلى ما يتم البحث فيه: مرصد بيانات مباشر *Online Database*، وعلى الاتصال الذي يتم: اتصالا مباشرا.

٢- أهمية مراصد البيانات المباشرة :

تتجه المجتمعات الآن إلى حل مشاكلها بالاعتماد على وسائط إلكترونية والاتصال عن بعد، فالوصول الإلكتروني للخدمات الحكومية، والتعليم عن بعد *Online Distance Learning*، والريادة المبنية على الاتصال الآلي، وتعزيز القدرات الاقتصادية عبر استخدام جميع أشكال ووسائل الاتصال، واستخدام حاسبات الآخرين للحصول على وظائف أفضل - كاستخدام شبكة الإنترنت - وتعزيز قدرات المدن الاتصالية، وكذلك "تعزيز قدرات أهل الريف في هذه

---

(1) Potter, William Gray. **Access to electronic information**. In : Advances in Librarianship. ed. By Irene P. Godden. San Diego : Academic press Inc., 1993.P. 61.

(2) bidl. P. 61

(3) Mischo, William H.; More, Ame F. **Enhanced Access to Periodical Literature within an online catalogue environment**. In : The online catalogue : Development and dirctions. ed. By Charles R. Hildreth. London : LA, 1989. PP. 107 - 108 .

الناحية، على سبيل المثال ـ سوف يحـد مـن الهجـرة الداخلية من الريف إلى المدن"[1].

والنظام العالمي الجديد نفسه في حالة تغير، وزيادة الشبكات والاتصالات سيجعلها تلعب دورا وسيطا طالما تم حل الصـراع العـالمي السياسـي والاقتصـادي "[2]. ومن هنا يبرز الوجـه السياسـي الـذي يمكـن أن تلعبـه المراصـد في مجـال تبـادل المعلومـات والاتصـال بـين مختلف الدول وعلى سبيل المثال "ففي ٥ ينـاير ١٩٩٥ جـاءت الموجـة الثالثـة إلى الديموقراطيـة الأمريكيـة في شكل ما سمـى تومـاس *Thomas* . وهـو نظـام علـى الخط [المباشر] لمكتبة الكونجرس الأمريكية، يتيح لأي مواطن أميركي الحصول على نسخ من التشريعات التي تصدر، وتقارير اللجان، وغيرها من الوثائق البرلمانيـة، وأثناء الأيام الأربعة الأولى لتشغيل هذا النظام استخدمه ٢٨٠٠٠ مواطـن و ٢٥٠٠ مؤسسـة للحصـول علـى ١٧٥١٣٢ وثيقة . والحق أن عدد المواطنين الذين طلبوا توماس في ٢٤ ساعة فاق العدد الـذي يستخدم مكتبـة الكونجرس في أسبوع" [3] يشير هذا النموذج إلى الآفـاق السياسية التي يمكن أن تمتـد إليـها مراصـد البيانـات المباشرة، بفتح جميـع مراصـد المعلومـات أمـام جميـع أفراد الشعب للحصول عليها في أي وقت وبأي شكل، وسينظر لهذا الـدور علـى أنـه أحـد حلـول الحـد مـن الصراع العالمي الذي سيعمل على ضخ مزيد من الدمـاء في عروق الاقتصاد العالمي وعلى الأقل مـن وجهـة نظـر الدول المتقدمة بمكاسـبها الـتي يمكـن أن تحققـها مـن تدفق المعلومات من طرف واحد، هذا من ناحية.

من ناحية أخـرى تـرى الـدول الناميـة أن هنـاك استفادة تكنولوجيـة مـن ذلـك (وإن كـان هـذا يحوطـه المزيد من الشـكوك طالما أن المشـاركة الفنيـة والعلميـة والمعلوماتية لها ضعيفة) .

وإذا كـان للمراصـد المباشـرة مجموعـة مـن الأدوار الـتي يمكنـها أن تلعبـها علـى الأصعـدة الاجتماعيـة والسياسية والاقتصادية، فإن بروز أهميتها في مجالات البحث العلمي ـ خاصة في القطاعات التي تتسم بصبغة علمية تطبيقية ـ تدفعنا إلى تأكيد هذه الأهمية .

والمراصد نفسها يمكـن أن تلعـب دورهـا في شـكل صناعـة قائمـة بذاتـها، وفـي شـكل خدمـات تفـي بحاجات الباحثين والخبراء وطلاب الدراسات العليا في مختلف المجالات ؛ ومن هنا ظهرت مجموعة ضخمـة من شركات المعلومات، تلك الشركات التي تقوم بإنتاج الببليوجرافيـات بكـل مستوياتها، والمراصد، وبنـوك المعلومات ... إلى آخر ذلك من المؤسسات العالمية فيمـا يعرف الآن بصناعة المعلومات .

٣- *تاريخ مراصد البيانات المباشرة :*

جذبت مشاكل استرجاع المعلومات في الأربعينيات من القرن العشرين المزيـد مـن الاهتمـام، سـواء اهتمـام العاملين في مجال المكتبـات والمعلومـات أو غـيرهم مـن المهتمين بقضايا الضبط الببليوجـرافي، وبدأ الأمـر كلـه بتساؤل محدد " إن لدينا الكثـير مـن المعلومـات ولكـن ليس من السهل وليس بسرعة يمكن الوصول إليها "[4].

---

[1] Rutstein, Joels; Anna L. Demiller, and E. A Fuselers. **Ownership versus Access.** In : Advances in Librarianship. ed. By Irene P. Godden. San Diego : Academic press Inc., 1993. P. 40.

[2] *حشمت قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلـم المعلومـات الإصدارة الثانية. القاهرة : دار غريب، ١٩٩٥. ص ١٣٧ .*

[3] *هذا الحديث لنيوت جنجرش رئيس مجلس النواب الأمريكـي، وذكره في توفلر، ألفن . بناء حضـارة جديـدة . ص ص . ١٢-١٣*

[4] Van, Rijsbergen, C - J. **Information Retrieval** . 2nd ed, London : Butterworth, 1980.P. 5.

وفي ذات الوقت ظهرت مراصد البيانات المباشرة كرد فعل نتج عن تطوير الكشافات والمستخلصات التقليدية المطبوعة إلى الشكل الآلي[1]. كذلك كانت الحرب العالمية الثانية هي الحد الفاصل بين الأشكال التقليدية للكشافات والببليوجرافيات والمستخلصات وتلك التي يمكن إخراجها في شكل آلي، "حيث لم تعد تلك الأشكال التقليدية قادرة على أن تلبي الحاجات المتزايدة للمعلومات في وقت بدا فيه التحكم في الإنتاج الفكري الصادر أمرا مستحيلا [2]. ولكن المراصد كمنتج نهائي " قد بدأت في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات "[3].

ومن التجارب الأولى المميزة في مجال استرجاع المعلومات بشكل مباشر تلك التجارب التي قام بها كسلر *Kessler* في معهد *MIT* في عام ١٩٦٤ على وجه التقريب . وقد عرف النظام التجريبي لكسلر في مجال الفيزياء باسم *TIP* . وقد احتل هذا النظام مكانه في تاريخ علم المعلومات لعدة أسباب، ليس فقط لأنه أول نظام مباشر للبحث الببليوجرافي، ولكن لأنه تضمن بعض القدرات الاسترجاعية الجديدة، في ذلك الوقت ـ مثل البحث المبني على قواعد تكشيف الاسنادات والمزاوجة الببليوجرافية بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية في العناوين.

إضافة إلى أن أكبر نظام للاسترجاع المباشر في ذلك الحين والمعروف باسم نظام *RECON* (*Remote Console System*) في وكالة الفضاء الأميركية ناسا *NASA*، وقد بدأت التجارب على هذا النظام عام ١٩٦٥، ولكن النظام عمل بشكل كامل عام ١٩٦٩، وقامت بتصميمه مؤسسة لوكهيد للصواريخ، وكان البرنامج الخاص به متاحا تجاريا تحت اسم ديالوج *DIALOG*، الذي يعتبر حاليا نظاما دوليا . أيضا من النظم المشهورة للبحث المباشر في ذلك الحين نظام *ORBIT* والمتاح تجاريا لدى شركة تطوير النظم *System Development Corporation* وقد استخدم هذا البرنامج في مرصد بيانات الميدلاين *MEDLINE* (*MEDLARS ON-LINE*)، وقد انطلقت خدمة مرصد ميدلاين عام ١٩٧١ [4] ويحتوى على وصف لـ ٥٩٠٠ هيئة ونظام وخدمة، ولكن لم يمكن تحديد مراصد البيانات المباشرة به وحدها، إذ يضم إلى جانبها الأقراص الضوئية وشبكات مكتبات وشركات استرجاع معلومات، ونظم اللوحات الإخبارية *B.B. Systems* وغيرها .

لقد تضاعفت معدلات بناء المراصد منذ عام ١٩٦٥ بدرجات متسارعة وضخمة، مما يشير ـ بلا شك ـ إلى أهمية هذه الصناعة بين الصناعات الفرعية المكونة لصناعة المعلومات على مستوى العالم .

ويمكن أن نلاحظ ما يلي :

١-انفجار صناعة المراصد في العالم خلال السنوات الأخيرة، ففي عام ١٩٨٦ كان عدد المراصد ٣٠٠ مرصد، تحتوى على ٥٢ مليون تسجيله، ارتفع بعدها عدد المراصد عام ١٩٩٢ إلى ٧٠٠٠ مرصد تحوى ٤ بليون تسجيله، فيما يشير روتشتاين إلى أن عدد المراصد النصية ارتفع بنسبة ٣٠٠٪ منذ عام

[1] Hall, James L. **Online bibliographic Database.** London : ASLIB, 1986. P. 10.

[2] سليمان حسين مصطفى . مراصد المعلومات ودورها...مجلة اتحاد الجامعات العربية،يوليو ١٩٨٨ . ص 91 .

[3] Rowley, Jennifer. Computers for libraries. 2nd ed. London : L.A., 1993. P. 133.

[4] Lancaster, F. Wilfrid. **Information Retrieval Systems**. 2nd ed., N. Y. : John Wiley & Sons, 1979.PP. 76 - 77 .

١٩٨٥، وأن ٧٢٪ من هذه المراصد تعتمد على الكلمات *Word Typing*، بينما تعتمد ٢٢٪ منها على الأرقام *Numeric* [1].

٢–شهد سوق مراصد البيانات المباشرة انفلاتا كبيرا، ففي عام ١٩٨٨ أحصت كوادرا ٥٠٠ مورد للمراصد، وقد ظهر الآن موردون جدد، وتم دمج بعض الموردين، ومن الجدد ظهرت رويتر *Reuter* ، وجوردانز *Jordans*، ويشير ذلك إلى أن تلك الصناعة شأنها شأن الصناعات الأخرى تتأثر بالتطورات والتحولات الاقتصادية، والتغيرات الهيكلية الإدارية التي تفرض نفسها على جميع أنواع المؤسسات الأخرى بما فيها شركات خدمات المعلومات.

٣–من أشهر الموردين لمراصد البيانات مؤسسة ديالوج *DIALOG* التي تحول اسمها عام ١٩٩٦ إلى اسم نايت رايدر *Night-Ridder*، وقد بدأت بثلاثة مراصد فقط عام ١٩٧٢، ثم ارتفع عدد المراصد إلى ٢٤ مرصدا عام ١٩٧٥ ثم إلى ٧٠ مرصدا عام ١٩٧٨، وبلغ مجموع مراصدها في يوليو ١٩٨٣ عدد ١٩١ مرصدا [2] وعام ١٩٩٤ قامت بشراء مؤسسة *Datastar* بمراصدها التي تزيد عن المائتين، مما رفع عدد مراصدها إلى حوالي ٧٠٠ مرصد.

٤–ويورد لنا الدكتور شوقي سالم الأرقام التالية، وصلت المراصد عام ١٩٨٥ إلى ٢٨٠٠ مرصد رقمي وببليوجرافي، وتطورت مقتنيات هذه المراصد بعد ذلك تطورا ملحوظا، فمن ربع مليون إحالة ببليوجرافية عام ١٩٦٨ إلى ٧٧ مليون إحالة ببليوجرافية عام ١٩٨٢ إلى ١٨٩ مليون إسناد عام ١٩٨٦، ومن مليون حالة بحث عام ١٩٧٥ إلى ٦ مليون بحث عام ١٩٨١ [3].

٥–فيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي للمراصد، يذكر ويليامز *Williams.* أن ٣٣٪ من المراصد يقع في إطار إدارة الأعمال، و٢٣٪ في مجال العلوم والتكنولوجيا، و١١٪ في مجال الصحة وعلوم الحياة، وفي هذه الصناعة تحتل مراصد البيانات المباشرة ٥١٪، والمراصد غير المباشرة ١٦٪ منها، أما المنظمات غير الحكومية فتنتج ١٢٪ منها[4].

٦–ويشير دليل مراصد البيانات المباشرة *Directory of online Database 1993.* إلى أنه تم تقدير عدد المراصد المتاحة على أجهزة الحاسب بحوالي ١٥٠٠٠ ألف مرصد في الولايات المتحدة الأميركية وحدها، بالإضافة إلى ٥٠٠٠ مرصد بيانات مباشر.

من الأرقام السابقة يمكن القول بأن مراصد البيانات المباشرة تطورت وتضاعفت خلال ٣٠ عاما هو عمرها تقريبا بمقدار يبلغ حوالي ٧٢٠ مرة ، هذا التضاعف يشير إلى أهمية هذه الصناعة وما تحتله في الاقتصاد العالمي كجزء من صناعة المعلومات .

(والبقية في العدد القادم)

د. زيــــن

[1] Rutstein, Joels Op.cit. P. 42.

[2] *حشمت قاسم . **خدمات المعلومات** .مصدر سابق. ص 384.*

[3] *شوقي سالم . **صناعة المعلومات** . مصدر سابق. ص 318 .*

[4] Williams, M. **Highlights of the online database industry**. In 15th National on line meeting N.Y. N.Y : May 5 - 7

المكتبـات الإلكترونـيـة المبـاشـــرة

سحر مصطفى سبح
أخصائي حاسب آلي

الكتاب والإنترنت لن يلتهم أحدهما الآخر ولكنهما يتوافقان إلى أبعد الحدود لأن المبدأ واحد هو المشاركة في الفكر والمعلومات، ولست من أعداء الكتب الورقية بل من مؤيدي المشاركة بأي شكل.

وهاهى الإنترنت تحقق أقصى إمكانيات المشاركة في المعرفة، ففي البدء ظهرت الإنترنت كأداة للمشاركة في المعلومات بصورتها الأساسية رغم أنها لاحقاً بدأت تقدم كل شئ كالترفيه والتجارة وغير ذلك. وتترسخ هذه الفكرة لدى سعي متصفحي الإنترنت للعثور على مادة ذات قيمة عالية مثل المحتوى الفني والأزلي والثقافي ودخلت الصورة والصوت والفيديو لتصنيف كل هذه الحيوية لمحتوى الويب.

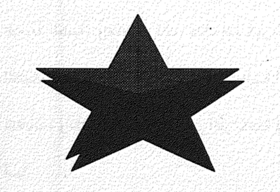
ولذلك كانت المكتبات في كل أنحاء العالم ولازالت تواجه تحديات تمخضت عن انتشار الإنترنت والنصوص الإلكترونية وانتشار تقنية المعلومات بصورة واسعة بدأت تهدد رواد المكتبات التي لا تتصل بالإنترنت ولا تتيح البحث عبرها. وفي الغرب قام البعض بالمطالبة بالاستفادة من خبرات أخصائيي المكتبات الذين يتمتعون بخبرات واسعة في البحث عن المراجع والكتب وإجابات لاستفسارات الباحثين عبر الإنترنت. وتراوحت استجابة البعض من المعنيين بالكتب والنشر والمكتبات، لهذه التطورات بين التخوف والأقدام الجرئ لاقتحام الإنترنت. وهناك حقيقة ساطعة هى أنه مهما يكن مجال عملك كالإنترنت وتقنية المعلومات عموماً تقدم لك خدمة متممة لنشاطك وأعمالك ولا تستبدله مباشرة والمهم هنا كيفية جعل هذه التقنية طيعة ومفيدة لإتاحة الكتب والمخطوطات للدارسين والباحثين وكل من يسعى وراء المعرفة.

ومن مستجدات كهذه ولدت فكرة المكتبات الإلكترونية. فقد قام عدد من المواقع الإلكترونية بتوفير الكتب عبر صفحاتها لتسهل على المستخدم قراءتها والحصول عليها. وستقدم لكم هنا آلاف الكتب المجانية وعناوين مواقعها على الإنترنت، وتتنوع هذه

الكتـب فمنـها الكتـب العربيـة التراثيـة والدينيـة والفكرية، والمؤلفات الإنكليزية مثـل مؤلفـات شكسـبير الكاملة وحتى كتـب تقنيـة المعلومـات وتعلـم البرمجـة وكلها مجانية فعليكم بها أو بما تريدونه منها! لنبرهن لكم على أن الإنترنت هى خبر سار للجميع رغم أنـها انفجار في المعلومات فاحرصوا على المهم والـلازم منـها فقط إن فتح أعداد كبيرة من الكتب وتسويف قراءتـها إلى الأبد هو أمر شائع جدا ويتسبب في مضيعـة كبـيرة للوقت.

عمدت دول عديدة على إنشاء مكتبات إلكترونيـة مدعومة من قبل الحكومات حتى يتسنى لها أن تظـهر ثقافتها بالشكل اللائق. وهنالك عدة مشاريع على عـدة أصعدة باتجاه المكتبات الإلكترونية. وتردن إلينا أخبار من كل مكان عـن مبـادرة في هـذا الصـدد فمـن العـراق حيث لا تتوافر الإنترنت أصـلا، تحـاول مكتبـة أمـير المؤمنين في مدينة النجف والتي تضم مخطوطات وكتب نادرة وأثرية، للحصول على موقع لها علـى الإنـترنت لتقديـم كنوزهـا للدارسـين والبـاحثين في كـل مكـان في العالم. ومن المخطوطات النادرة فيها هناك رسالة بعث بها النبي محمد صلى الله عليـه وسـلم إلى المقوقـس في مصر، ومصحف بخط الإمام على بن أبي طـالب رابـع الخلفاء الراشدين رضي الله عنـه. ومخطوطـات أخـرى تعتبر ثروة لا تقدر بثمن. وفي قطر هناك موقع الإسـلام حيث تضم المكتبة فيه أكثر من ٢٠٠ عنوان من الكتب وأكـثر مـن نصـف مليـون صفحـة مـن أمـهات الكتـب القيمة.

وفي الإمـارات العربيـة المتحـدة جـاءت محـاولات ناجحـة مـن المجمـع الثقـافي في "أبـو ظـبي"، http://www.cultural.org.ae والذي أصدر الموسوعة الشعرية، والتي تضم حوالي مليونـا وثلاثمائـة ألف بيت من الشعر، كما أنها تضم أشعارا لمـا يقـارب الألف شاعر. ويمكن للمستخدم الإبحار ضمن النصوص الشعرية بسهولة ويسر، فيمكن البحث عن شاعر معين إما عن طريق اسمه أو الفترة الزمنية الـتي عـاش بـها. هذا بالإضافة لوجود خاصية القراءة الشـعرية، وتعتـبر هذه ميزة جميلة في الموسوعة.



المكتبـات الرقميـة فـي الصـين

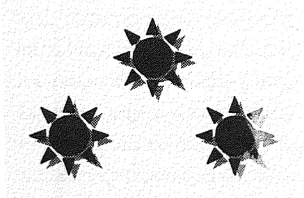
قسم المعلومات – إيبيس . كوم
IPIS_COM@hotmail.com

في الصين حاليا شبكة متكاملة للمكتبات تتضمن المكتبات العامة والمكتبات التابعة للجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية والنقابات والهيئات والجمعيات ووحدات الجيش والمدارس المتوسطة والابتدائية، وكذلك غرف المطالعة التي تؤسسها الضواحي والقرى والمؤسسات واللجان الإدارية للأحياء السكنية، وحتى نهاية عام ١٩٩٩، وصل عدد المكتبات العامة على مستوى المحافظة وفي البلاد كلها إلى ٢٧٦٩ مكتبة، و١١٠٠ مكتبة تابعة للجامعات والمعاهد، وأكثر من ٨٠٠٠ مكتبة ذات الحجم المتوسط وما فوق تابعة لمراكز البحوث العلمية، وإضافة إلى ذلك، هناك عدد كبير من المكتبات التابعة للمدارس المتوسطة والابتدائية أو للنقابات، والمكتبة الوطنية الصينية هي أكبر مكتبة في آسيا.

وقد شهدت المكتبات تحسنا كبيرا نسبيا في ظروف إدارتها في السنوات الأخيرة، حيث تم إنشاء المباني الجديدة لها أو توسيع مبانيها القائمة أو وضع الخطط الرامية إلى ذلك، أما المعدات ذات التقنيات العلمية الحديثة والحاسبات الإلكترونية وأجهزة التصوير للنسخ أو للتصغير وأجهزة المطالعة والنسّاخات والأجهزة البصرية والسمعية، فاستخدمت وتعممت في بعض المكتبات بصورة واسعة. إن المكتبات، بصفتها دوائر متخصصة لجمع الوثائق والمعلومات وتصنيفها وتخزينها وترحيلها، تظهر أهميتها في البناء الاشتراكي يوما بعد يوم، وفي سبيل تقديم خدمات أفضل، تمدد كل المكتبات أوقات عملها، وتجرب نظام المطالعة الحرة، وتزيد المقاعد للقراء، وتوسع نطاق المطالعة، وتبسط إجراءات إعارة الكتب، وتهتم أيضا بإقامة المعارض والمحاضرات والمسابقات حول المعارف التخصصية، وتقوم بإرسال ما يطلبه القراء بالبريد،

وتقبل مطالبهم مسبقا أو تقدم لهم ما يطلبونه مباشـرة، وبذلك يعرف الناس المعلومات المخزونـة فيـها، وتزيـد سرعة تـداول الكتـب والمجـلات لديـها، وإلى جـانب ذلك، تعمل المكتبات على تنويع خدماتها مثل خدمات المتابعة وخدمات الموضوعات المحددة وفهرسة المقالات والمعلومات وإنشاء نوافذ الاستعلامات فيها والتوغل إلى سـوق التقنيـات وتقديـم مختلـف مصـادر المعلومــات، وبهذه الإجراءات الإيجابية، ترفع المكتبـات فعالياتـها الاجتماعيـة، وفي ظـل الوضـع الجديـد، كسـب تعليـم المتخصصـين لإدارة المكتبـات نمـوا كبـيرا، وتتوافـد مجموعات من الخريجين إلى مواقع عملهم في المكتبات مختلفة المستويات بعد الدراسة النظامية أو الدراســة في وقت الفراغ، وهــم يعملـون إمـا في مجـال الإدارة أو في مجـال البحـوث المتخصصـة، وبعـد تأسـيس الجمعيـة الصينية لعلوم المكتبات في عام ١٩٧٩، أنشئت بالتتابع جمعيـات فرعيــة في مختلــف الأمــاكن والأوســاط الاجتماعية، مما دفع ازدهار الأبحاث حول النظريات والتطبيقات لإدارة المكتبـات، وفي السـنوات الأخـيرة، ازداد التبـادل الـدولي بـين المكتبــات الصينيــة وبــين مثيلاتها في الخارج .

وفي إبريل ٢٠٠٠، دخلت هندسة "المكتبة الرقمية الصينية" إلى مرحلة التشـغيل الفعلـي بصـورة مخططـة ومنتظمـة وعلميـة، ويجـرى تخطيـط مشــروع تنفيـذ هندسة المكتبة الرقميــة الصينيـة"، إضافـة إلى البحـث والدراسة حول ضبط وتطبيق المقاييس المتعلقـة بالمكتبـة الرقمية وبنـاء المـوارد الضخمـة لهـا، ويناقش موضـوع تسوية الملكية الفكرية والتقنيات الهامة في بنـاء المكتبـة الرقمية مع بنائها بشكل نموذجي.



مشروعات تكنو مكتبية

نظام الإعارة الآلي LICS

عرض

إبراهيم علي lamohamed@hotmail.com . مدحت محمد Mshhata5@hotmail.com دعاء محمد Dmalim2000@hotmail.com . سمر منصور Semsema30@hotmail.com بسنت محمد Bassant-queen@hotmail.com

مقدمة:

نستعرض في هذا العدد معا واحدا من نظم الإعارة فى المكتبات والتى يمكنك إعدادها داخل مكتبتك لتفى بمتطلباتك.

هذا النظام تم بناؤه فى العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠١ من قبل خمسة طلاب. وهو يعد واحدا من النماذج الجيدة في مجال نشاط الإعارة في المكتبات.

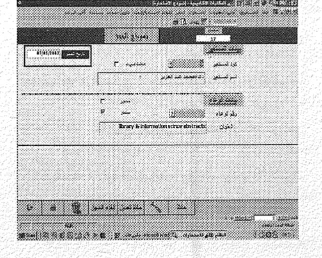
مدخل :

تعتبر عملية الإعارة واحدة من أكثر العمليات انتشاراً" في المكتبات ومراكز المعلومات وتتسم بالطابع الروتيني وتستهلك وقتا" كبيرا" من جانب أخصائيي المكتبات والمعلومات ، وعندما ظهر الحاسب الآلي وأرادت المكتبات الاستفادة من تطبيقاته في أعمالها كانت الإعارة من أوائل النظم الفرعية التي تم ميكنتها.

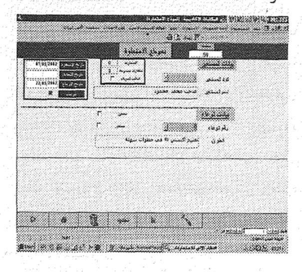
لذا فقد وقع اختيار فريق العمل علي الإعارة للقيام بتصميم نظام فرعي لها بواسطة برنامج قواعد البيانات (Microsoft Access) وتم الاعتماد في ذلك علي رؤية بعض النظم المستخدمة في المكتبات ودراستها وتحليلها والتركيز علي نظام الإعارة فيها حتى يمكن الوقوف علي جوانب القوة والضعف فيه حتى يمكن الاستفادة من جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف في نظامنا . ومن النظم التي تمت دراستها (automation/ alis /aleph500) بالإضافة إلى ذلك فإنه تم الاعتماد علي تحليل نظام الإعارة من كتاب النظم الآلية في المكتبات تأليف د/زين عبد الهادي وكتاب نظم المكتبات المحسبة المبنية علي استخدامات الحاسب الإلكتروني تأليف د/ محمد أمان وقد أدى ذلك إلى تحليل النظام بصورة شاملة ومعرفة كافة الجوانب التي تساعد في تصميم نظام آلي للإعارة يكون له مميزات النظم الآلية التي تمت دراستها وتلافي العيوب التي فيها وقعت. مع وضع لمسات توضح وجهة نظرنا تجاه تصميم هذا النظام، وسوف نقوم بشرح النظام وتحليله وفقا" لعدة عناصر تمثل المحاور الرئيسية التي نقوم بتحليل هذا العمل من خلالها وهي كالتالي :-

أولا : الإعارة :

عملية الإعارة من أهم العمليات الأساسية في هذا النظام ومن السمات المميزة لهذا النظام أنه يمكن تحديد



أكثر من فئة من المستعيرين من خلاله ولكل فئة عدد معين من الأوعية التي لها حق استعارتها ، هذا بالإضافة إلي أن أي مكتبة تستخدم النظام تستطيع أن تحدد الأوعية المسموح بإعارتها حسب لائحتها ومدة الإعارة ومدة التجديد والنظام يعمل تلقائيا" علي عدم إتمام إعارة أوعية بعينها إذا سجلت المكتبة هذه الأوعية في قائمة الأوعية الممنوعة من الإعارة، وبهذا فإن النظام يتوافق مع جميع المكتبات ومراكز المعلومات.



ثانيا : الحجــــز :

إن الحجز من أهم العمليات التي يجب توافرها في أي نظام للإعارة وذلك لأهميته الكبرى في المكتبات التي بها نسبة إعارة عالية لبعض الأوعية حيث يضمن إتاحة الأوعية المعارة للمستفيدين إلى مستفيدين آخرين عند عودتها للمكتبة .وتعتبر هذه العملية من أسهل العمليات داخل النظام حيث يتم تسجيل كود المستعير وبيان الوعاء الذي يتم حجزه لهذا المستعير بحيث لا يتم إعارته لشخص آخر غير الذي حجزه مسبقا"

ويتيح النظام حجز أكثر من وعاء من قبل مستعير واحد ويتم تحديد عدد هذه الأوعية من خلال سياسة المكتبة ولائحتها الخاصة بالإعارة .

ثالثا : التجديد و الإرجاع:

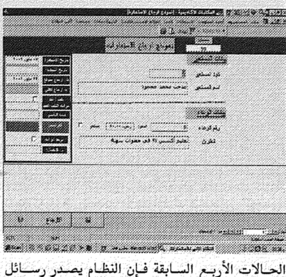
يتيحها النظام للمستفيدين حيث يمكن للمستفيد أن يقوم بتجديد مدة استعارة وعاء أو أكثر مما لديه ويعطي النظام ١٥ يوما مدة التجديد ، وعملية التجديد عملية سهلة وبسيطة بالنظام حيث يقوم الأخصائي المسئول بعرض بيانات الاستعارة ثم ضغط زر التجديد فيحفظ النظام تاريخ اليوم كتاريخ لتجديد استعارة الوعاء ويجعل تاريخ إرجاعه بعد ١٥ يوما من تاريخ التجديد. أما بالنسبة للإرجاع الذي يعتبر أطول عمليات النظام فعند إرجاع وثيقة يتأكد النظام من أن الاستعارة عليها غرامات تأخير أم لا .ثم يتأكد من حالة الوعاء المادية فإذا كان به تلف أو فقد فإن النظام يعطي رسالة تفيد ذلك . أما إذا لم تكن الاستعارة متأخرة أو بها تلف أو فقد فأن النظام يصدر رسالة : تم إرجاع الوثيقة بنجاح .ويحفظ النظام تاريخ اليوم عند إدخال رقم إيصال تسديد الغرامة ويجعل تاريخ الإرجاع الفعلي= تاريخ اليوم ويغير حالة الوعاء في الفهرس من مستعار إلى غير مستعار.

رابعا : الغـرامـــات :

يحسب النظام أتوماتيكيا" غرامة التأخير قيمتها ١ جنيه مصري عن كل يوم تأخير للاستعارة ، أما بالنسبة لغرامة التلف فإنه يحسب ثمن الوعاء بالإضافة إلى ١٠٪ من الثمن قيمة العمليات الفنية .

خامسا : الاستعــارة :

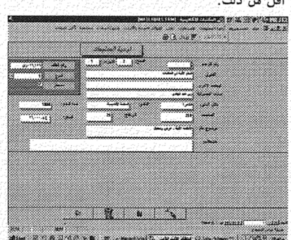
عند استعارة وعاء لأول مرة فإن النظام يتأكد أولا" من أن الوعاء غير مستعار أو محجوز مسبقا" ويتأكد من خلو القائمة السوداء من اسم المستعير أو تعدى عدد الاستعارات المسموح له بها ، فإذا حدثت إحدى



الحالات الأربع السابقة فإن النظام يصدر رسائل تحذيرية تفيد حدوثها وإذا لم تحدث فإن النظام يصدر رسالة: تم حفظ الاستعارة بنجاح. ويجعل تاريخ اليوم هو تاريخ الاستعارة .ويجعل تاريخ الإرجاع المتوقع بعد ١٥ يوماً من تاريخ الاستعارة .

سادسا: زمـن العملية :

روعي في هذا النظام سرعة إجراء العمليات حتى يقلل الوقت و الجهد حيث يقوم النظام بإجراء أي عملية في مدة تتراوح ما بين ١٥ : ٢٠ ثانية وإذا استخدم الماسح الضوئي في النظام فسوف يستغرق وقتا" أقل من ذلك.



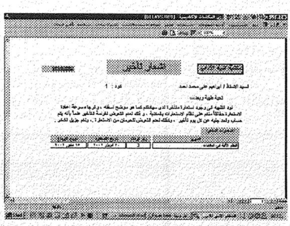
سابعا: بيانات المستفيدين :

يتم في شاشة محددة إدخال بيانات المستفيدين للنظام وتحديد فئتهم وتشتمل البيانات علي ما يلي : كود المستعير اسم المستعير الإدارة أو القسم تاريخ الميلاد الفاكس التليفون البريد الإلكتروني- نوع المستعير عدد الاستعارات المسموح بها. وهناك إمكانية لتعديل تلك البيانات عند الحاجة بإدخال كود المستعير .

ثامنا: المطـالبـات :

من العناصر الأساسية في أي نظم للإعارة إشعارات التأخير ففي حالة إذا ما تأخر المستعير في رد الوعاء فإن النظام يقوم بإرسال إشعارات تأخير له وذلك من خلال البريد العادي أو الإلكتروني e-mail ويقوم بإرسال ثلاث مطالبات للمستعير يقوم النظام بعدها بوضع المستعير في القائمة السوداء ووقفه عن الإعارة وهذا هو الشكل الذي يتم إرساله للمستعير المتأخر .

تاسعا: الفهـارس :



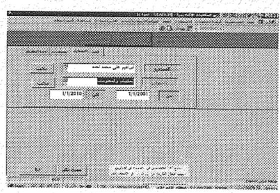
يعتمد النظام علي نظام فرعي خاص بالفهرسة اعتمد في بنية حقوله علي القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة AACR2 مع بعض التعديلات التي وجدها فريق العمل تناسب طبيعة النظام وإمكانيات الحاسب الآلي ويبين الفهرس حالة الوعاء إذا كان الوعاء معارا أم لا.

وهذه الفهارس خاصة بالمستفيدين ولا يمكن تعديل أي من هذه البيانات الموجودة داخلها .

عاشرا: البحـــث :

يقدم النظام أكثر من طريقة للبحث فيمكن البحث بأسماء المستعيرين وعناوين الأوعية و تاريخ الاستعارات والحجز

هذا بالإضافة لاستخدام المعاملات البوليانية في



البحث وطريقة البتر Truncation.

حادي عشر: التقـاريـــر :

تقارير الإعارة :

-الاستعارات اليومية .

-الاستعارات الحالية خلال فترة معينة .

-تاريخ كل الاستعارات .

-إرجاع الاستعارات اليومية .

-الاستعارات المتأخرة .

-إشعارات التأخير .

تقارير الحجز :

-الحجوزات اليومية .

-الحجوزات الحالية خلال فترة معينة.

-تاريخ كل الحجوزات .

تقارير المستعيرين :

-المستعيرون وأقسامهم .

-المستعيرون وأنواعهم .

-المستعيرون في القائمة السوداء .

تقارير متنوعة :

-الاستعارات حسب الأقسام .

-الاستعارات حسب أنواع المستعيرين .

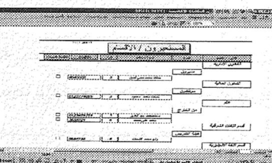
-الاستعارات حسب أنواع الأوعية .

-الاستعارات حسب المستفيدين .

-الاستعارات حسب الأوعية .

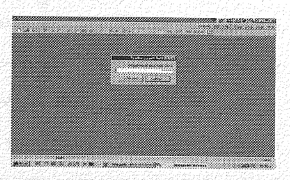
ثاني عشر: الأمن و التحكم :

تعتبر عملية تأمين النظام من أهم العمليات بداخله لضمان سرية البيانات لذلك راعينا في نظامنا هذا وجود كلمة مرور حيث لا يسمح النظام لأي شخص باستخدامه غير الأخصائي المختص .



ثالث عشر: المساعدة HELP:

روعي في هذا النظام وجود نظام مساعد لأخصائي المعلومات يستطيع من خلاله إدراك جميع جوانب وأبعاد النظام بكل سهولة وقد صممنا هذا المساعد علي هيئة ملف MSWord مربوط بالنظام .ويمكن لستخدم النظام العمل في أكثر من شاشة في نفس الوقت عن طريق شريط الأدوات .



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(٦)

مكتبــة الأنصــاري العامــة بــدولــة قــطـــر

ياسر مصطفى عثمان

الدوحة في ١٨ ديسمبر يعد تنوع المكتبات بكافة فروعها وتخصصاتها وأنشطتها وبرامجها من المعالم الثقافية الهامة بدولة قطر.. وقد أسهمت تلك المكتبات التي تهدف إلى خدمة الباحثين والمثقفين في تطور النهضة التعليمية الثقافية في البلاد.

وتدعيمها لمواكبة الثقافة الحديثة لكافة قطاعات التنمية التي تشهدها دولة قطر افتتحت مكتبة العلامة فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله عام ١٩٩٢ وذلك كما بين السيد ياسر مصطفى عثمان مشرف عام مكتبة الأنصاري تحقيقاً لوصيته الداعية لتخصيص مكتبته الخاصة للأغراض الثقافية لجمهور الشعب من الباحثين وطلاب العلم والمعرفة.

وأضاف: إن ورثة الشيخ الأنصاري رحمه الله وعلى رأسهم نجله الأكبر محمد بن عبد الله الأنصاري مدير عام التقويم القطري ورئيس مجلس إدارة المكتبة حقق تلك الوصية حيث خصص لمكتبة الأنصاري العامة التي احتوت على ما يزيد على خمسة وثلاثين ألف كتاب في علوم القرآن والحديث والفقه والسيرة والترجمة واللغة والتاريخ والتربية والمعارف العامة وميزانية سنوية زودها بكل ما هو متطور من مصادر المعرفة والتكنولوجيا بعد موافقة الدولة على افتتاحها.

وأوضح مشرف مكتبة الأنصاري أن المكتبة شهدت منذ بدء فعالياتها وأنشطتها عدة مراحل تطويرية فقد كانت في بدايتها عبارة عن قاعة واحدة بداخلها الكتب والمراجع الخاصة بالعلامة رحمه الله وكانت لا تسع سوى عشرة أشخاص وتعتمد على الفهارس اليدوية التقليدية.

كما أوضح أن المكتبة تطورت خلال السنوات المتعاقبة لافتتاحها لتشهد عام ١٩٩٩ مرحلة تنظيمية جديدة من حيث تخصيص أماكن للموسوعات ودوائر المعارف والمراجع والمخطوطات والمواد السمعية والبصرية والأقراص المغنطة والقاعات والغرف المخصصة للبحوث الأكاديمية والإطلاع بالإضافة لتزويد المكتبة بالتكنولوجيا المتطورة مما سهل عملية البحث والاسترجاع لمختلف المستفيدين.

وأشار إلى أن مكتبة الأنصاري العامة تمتاز بوجود العديد من المقتنيات القيمة فإلى جانب انفرادها عن مثيلاتها باحتوائها على ١٥٢ مادة في تفسير القرآن الكريم تحتوي كذلك على قسمين: – مؤلفات وأعمال فضيلة العلامة رحمه

الله والقسم الخاص الـذي يضـم نيفاً وعشـرين نسـخة مـن المصحف الشريف التي قام بإعدادها ومراجعتها.

وتمتـاز المكتبـة أيضـاً بأنـــها تضـم الدوريـات العامــة والأكاديمية المتخصصــة ومجموعـات مختلفـة من الفلسـفة وعلم النفس والديانات بالإضافـة إلى المجموعـات الخاصـة لكبار المؤلفين ومنهم الشيخ محمد الغزالي والدكتـور يوسـف القرضاوي والشيخ على الطنطاوي.

كمـا تمتـاز المكتبـة باحتوائـها علـى قسـم المخطوطـــات بنوعيـها :- القديمـة ومنـها كتـاب المنتقـى في الأحكـام الشـرعية مـن كـلام خـير البريـة صلــى الله عليـه وسـلم ومخطوطـة رفـع المـلام عـن الأئمـة الإعـلام والمخطوطـــات الحديثة بيد الشيخ عبد الله الأنصاري كالرسـالة المختصـرة في مناسك الحج والعمرة وكتاب الشرح الصحيح على مشكاة المصابيح.

وتطرق مشرف عام مكتبة الأنصاري للحديث عن أهداف المكتبة.. فنوه بأنها تحرص علـى تشجيع الثقافـة العامـة وكذلك توفير مصادر المعلومات ومسـاندة المنـاهج الدراسـية كما تحرص على تنمية معلومات المثقفين والمبدعـين وكافـة الباحثين في جميع تخصصاتهم واهتماماتهم.

كما نوه السيد ياسر مصطفى بالخدمـات الـتي تقدمـها المكتبة موضحاً أنها تشتمل على خدمة المعلومات عن طريق الهاتف والفاكس وخدمة المراجع والإرشاد وخدمة الإطـلاع الداخلي وكذلك خدمة الاستماع والمشاهدة للمـواد السـمعية والمرئية وأقراص الليزر وخدمة البحوث المتخصصـة وأيضـاً تنميـة المـهارات التعليميـة والتثقيفيـة للأطفـال بالإضافـة للأنشطة الثقافية المتنوعة التي تقيمها المكتبة.

وذكر أن لمكتبة الأنصاري مساهمات فعالة في المهرجانات والأنشطة الخارجية.. وعلى الصعيد المحلي تحـرص علـى التعـاون والتنسـيق مـع المكتبـات العامـة في مجـال مركــز الدراسـات والمعلومـات.. كمـا أنـها تحـرص علـى تنظيـــم وترتيب الزيـارات المدرسـية للمكتبـة وذلـك بالتنسـيق مـع وزارة التربية والتعليم العالي لغرض غرس عادة القراءة لـدى النشء.

وأكد أن الخطط التطويرية التي تـأمل مكتبـة الأنصـاري العامة في تحقيقها مستقبلاً تتمثل في الدخـول علـى شـبكة المكتبات العربية من خلال الفهارس الآلية وبرامج المكتبات العالمية والإنترنت وكذلك إنشاء متحف خاص يوضح طباعة ٧٧ نسخة فريدة من القرآن الكريم وتطورها عبر العصور منذ العصـر العثمـاني حتـى الآن ومـدى اختلافـها مـن حيـــث الطباعة والورق والخط وطريقة القراءة واللغة وتـاريخ النشـر والبلد بالإضافة لخمسة وعشرين مصحفاً مترجمـاً باللغـات الصينية والفرنسية والإندونيسية وغيرها من اللغات المتعددة وتتضمن الخطط المستقبلية أيضاً تسيير مكتبة متنقلـة باسـم مكتبة الأنصاري لمختلف القـرى والضواحـي القطريـة لكـي تكون نواة لنشر العلم والمعرفة في كافة ربوع البلاد.

حلقات دراسية (٩)

مـن يمتلك ومـن يتيح في القـرن الحالـي؟؟؟ (٢)

نظرة رقمية لأخصائى المكتبات والمعلومات

أحمد المصري
abelmasry@hotmail.com

قارئي العزيز لقد توقفنا في الحلقة الماضية عند مناقشة النظرة الرقمية لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحالي، وتعرفنا على أسلوب متطور من الخدمات هو الخدمة المرجعية المباشرة Real Time Reference Service أو ما تدعى أحياناً خارج وسط المكتبات بخدمة المساعدة المباشرة Live Help Service، والقينا الضوء على مؤهلات هذا الأخصائي الجديد في عاله الرقمي وتعرفنا على تكوينه الدراسي خلال فترات منتظمة الدراسة، وسوف نستكمل حديثنا في هذه الحلقة من بابكم "حلقات دراسية" حيث تضح الصورة أمامنا كأخصائي مكتبات ومعلومات عرب عامة ومصريين خاصة حول هذا الأخصائي الذي سيزحزح عالم المكتبات عن مكانته، إما إلا الأعلى أو إلى الأسفل، لا أحد يدري!!.

فدعنا نلقي الضوء أكثر على أسلوب تقديمه لهذه الخدمة المتميزة والمتعارف عليها الآن في دول العالم الرقمي المتقدم، جميعنا يعرف إجراءات وأدوات تقديم مثل هذه الخدمات لخدمة المرجعية/الرد على الاستفسارات- كن بشكلها التقليدي البحت، فدعنا نتعرف على أدواتها وإجراءات تقديمها في العالم الرقمي.

عند التعامل مع مواقع تقديم هذه الخدمات نجد أن الصفحات الخاصة بالموقع تحتوي على صفحة خاصة تدعى أحياناً بـ Chat a Librarian أو Contact The Librarian أو Ask The Librarian ورغم اختلاف المسميات إلا أنه يتم استخدام نظام واحد فقط، ونمط واحد من الصفحات كالأتي:

حيث تتكون من إطارين، الإطار الأول وهو على يمين الشاشة (بالنسبة للمستفيد) يتم إدخال بيانات المستفيد الشخصية والتي تتمثل في: الاسم/ البريد

الإلكتروني/ التليفون/ كود البلـد/ الاستفسـارات أو الأسئلة.

ولا تحتوي إلا على أمرين: <u>اتصال **Connect**</u>: للاتصال المباشر مع أخصائي المكتبة في محادثة مباشرة من خلال النظام Chat حيث يتم عرض المحادثة في شكل تتابعي متتالي، فيعرض أسئلة المستفيد، ويعق كل سؤال الإجابات الخاصة به (مثل ما هو الحال في برنامج المحادثة المشهر **Messenger**). <u>الغاء **Cancel**</u>: لإلغاء الدخول ومحادثة أخصائي المكتبة.

أما الإطار الثاني وهو على يسار الشاشة (بالنسبة للمستفيد) يكون مخصصاً كأداة عرض يتم التحكم فيها من خلال أخصائي المكتبة، حيث يعرض فيها للمستفيد الوثائق والصفحات التي تم استخراج المعلومات منها، أو عرض لشرح يدعم إدراك المستفيد للمعلومات، أي أنها بمثابة ما يعرفه البعض منا وهو العارض الإلكتروني أو Projector.

هذا شرح أدوات الخدمة المرجعية المباشرة من خلال واجهة المستفيد، فماذا عنها من خلال واجهة أخصائي المكتبة نفسه؟؟ تتكون هذه الأدوات من مجموعة من النظم جمعت في منظومة واحدة وهي:

١- نظام محادثة مباشرة Chat System.

٢- نظام عرض وإرسال الملفات FTP System.

٣- نظام ترجمة فوري متعدد اللغات Multi Languages Translation System.

٤- نظام بحث على شبكة الإنترنت Search Engine System.

حيث تتيح هذه المنظومة لأخصائي المكتبة تلقي الاستفسارات أو أسئلة المستفيد باللغة التي يتقنها المستفيد من خلال نظام المحادثة المباشرة، ثم ترجمتها من خلال نظام الترجمة، ثم استخراج المعلومات التي تمثل الإجابات على الاستفسارات من خلال نظام محركات البحث، ثم إرسال المصادر وعرضها أمام المستفيد من خلال نظام عرض وإرسال الملفات.

وتتم هذه العملية خلال دقائق محدودة ولا تستغرق وقتاً لمراعاة أن تقديم هذه الخدمة يتم على الخط المباشر وهو يكلف المستفيد تكلفة قد تكون عالية، مما يساعد على جذب المستفيدين إلى هذه النوعيات من الخدمات دون تردد، ومما لا شك فيه أنه بجانب هذه المنظومة الهائلة التي تساعد أخصائي المكتبة على تقديم الخدمة، يوجد مجموعة من الأدوات الأخرى التي تسانده مثل قوائم رؤوس موضوعات عامة/متخصصة أو مكانز عامة/متخصصة تساعده على تحويل الأسئلة إلى شكل مقنن يحقق أعلى قدر من التحقيق العالي وأقل عدد من النتائج، وهي مشكلة نواجهها جميعاً عند استخدام نظم استرجاع المعلومات المباشرة وخاصة التي

تتيح البحـث بأسـلوب اللغـة الحـرة، مثـل محركـات البحث، وتكمن هذه المشكلة في معادلـة تناسـب نتـائج الاستدعاء ونتائج التحقيق، وكيفية الحصول على نتائج قليلة وتحقيق عالي يسد الإحتياجات المعلوماتية الفعلية للمستفيد. كما يسانده خط هاتف دولي مفتوح يمكنه من خلالـه الاتصـال بالمستفيد ومحادثتـه صوتيـا في حالـة الحاجة لذلك، مثل رغبـة المستفيد في ذلـك أو وجـود مجموعة نقاط يريد أخصائي المكتبة أن يفسرها.

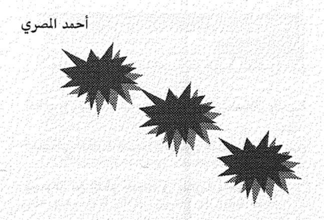
وعند الانتهاء الكامل من تقديم المعلومات للمستفيد يتم إرسال المحادثة كاملة ومرفق معها جميـع الوثـائق الـتي تم عرضـها خـلال فـترة المحادثـة؛ إلى الـبريد الإلكـتروني الخـاص بالمسـتفيد كنـوع مــن التوثيــق أو المرجعيـات الـتي يمكـن للمسـتفيد الاستشـهاد بـها أو الرجوع إليها فيما بعد.

هذه هــي الأدوات الـتي يسـتخدمها أخصـــائي المكتبات والمعلومـات الرقمـي في عالمـه الجديـد، ولكـن يبقى سؤال هام، هل يمكن أن يتحقق مثل تلك النوعية من أخصائي المكتبات والمعلومات أو هـذه الخدمـات في العالم العربي؟؟؟ إن الإجابة على هذا السؤال تريد وقفة طويلة منا كأخصائي مكتبات ومعلومات عـرب، حتـى نحدد نقاطها الهامة والتي تتفق مع إمكانياتنا العربية.

وقفة أولى: حول هذه النوعية من الخدمات تم عـرض مشروع تحليـل وتصميم موقـع علـى شبكة الإنـترنت تحت مسمى الخدمة المرجعية المباشرة Real Time Reference Service ويدعى "**أسأل المكتبي Ask The Librarian**" وهو ضمن مشاريع الطلبة بكلية الآداب جامعة حلوان قسم المكتبات والمعلومـات، لخدمـة مقـرر تحليـل وتصميـم نظـم المعلومـات تحـت إشراف كل من الدكتورة رندة إبراهيم، ومدرس مسـاعد عماد عيسـى صـالح. وأعتقـد أنـها خطـوة أولى تذكـر، ولكن نتمنى أن تلقى الترحاب منـا جميعـا كأخصـائي مكتبات ومعلومات عرب عامة ومصريين خاصة. حيث تدعـوا مجموعـة التصميـم إلى إتاحـة المعلومـات وليـس امتلاكـها وهـو شـعار القـرن الحـالي في العـالم الرقمـي **Information Access Not Information Possession.**

وسيتم إلقاء الضوء عليه قريبا في باب "مشـروعات تكنو-مكتبية" في دوريتنا العزيزة مكتبات نت.

أحمد المصري



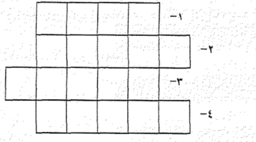
مكتبـــات فـكـــــر

هبه حمدي
haby82@hotmail.com

أحبائي

القراء عدد جديد يجمعني معكم في مجلتنا الحبيبة فلنستعد سوياً لهذه الرحلة الجديدة المليئة بالتسلية والمعرفة

* الكلمة المفقودة:



١- من أوائل الأوراق التي كتب عليها واشتهر بها القدماء المصريون.

٢- هو تجزيئي النظام إلى مكونات أصغر ومن ثم تحديد العلاقات بينها بالإضافة إلى تحديد متطلبات النظام أو جمع الحقائق عنه.

٣- من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة ومراكز المعلومات.

٤- تحديد المواصفات المطلوبة للنظام الجديد وتضم مراجعة جميع التقارير التي تمت.

* أخبار سريعة:

* شهد مركز مؤتمرات الإسكندرية في الفترة من ٢٦-٢٨ مارس٢٠٠٢ انعقاد المؤتمر السنوي القومي السادس لأخصائيي المكتبات والمعلومات بالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبة الإسكندرية تحت شعار مكتبة الإسكندرية الجديدة بين منظومة المكتبات المصرية والإقليمية والعالمية وشارك فيه العديد من أساتذة المكتبات والمعلومات ومن المنتظر أن يتم انعقاد المؤتمر السابع لأخصائيي المكتبات والمعلومات في فبراير ٢٠٠٣ بجامعة حلوان.

حكمة العدد:

إذا كنت تحبها حقا تزوج غيرها (للكاتب المبدع أنيس منصور).

إن الحب الحقيقي هو الذي لا ينتهي بالزواج فالزواج مقبرة الحب حيث أن الزواج هدف وإذا كان للحب هدف فانه يفقد قيمته بعد تحقيق هذا الهدف فالحب للحب ذاته دون هدف أو أمل هو أسمى وأروع معاني الحب ويبقي للابد مهما حدث ومهما طال الزمان.

* واحة القراء:

سمعت كثيرا عن نظم المعلومات وبنوك المعلومات فهل يوجد فرق بينهما؟

ماجدة سلطان

طالبة بالتقنية العليا

بدولة الإمارات العربية المتحدة

* بالطبع يا عزيزتي يوجد فرق كبير بينهما ألا وهو أن نظام المعلومات هو ذلك النظام الذي يستخدم الأفراد والمعدات والإجراءات وسياسات التشغيل لتجميع ومعالجة البيانات وتوزيع المعلومات.

أما بنوك المعلومات فتعتبر مرحلة مبكرة من نظم المعلومات وقد تتوقف عند هذا الحد مثل بنوك المعلومات الدولية ers ern حيث يقتصر دورها على تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها لتكون تحت يد الباحث أو متخذ القرار ومجمل ما يمكن أن تقوم به بنوك المعلومات هو فرز وتصنيف البيانات وإعدادها بالشكل المناسب للتوافق مع المستخدم.

دكتور مهندس/محمد نبهان سويلم

تحليل وتقييم نظم المعلومات

* **موقع يستحق الزيارة:**

المدارس في مصر: موقع مصري تم تطويره واستضافته من قبل iweb integrate web business.

هدف هذا الموقع أن يصبح التعليم المصري مجالا تسويقيا يسمح للأباء والطلاب والعلمين ومديري المدارس والموردين بالتقابل بالإضافة إلى تزويدهم بالخدمات العديدة المستمرة.

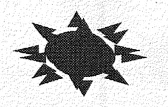
* الموقع متاح باللغتين العربية والإنجليزية تم إنشاؤه عام ٢٠٠١ يشتمل على معلومات عن المدارس في جمهورية مصر العربية بالإضافة إلى الجامعات المصرية كما يتضمن نماذج لأسئلة امتحانات نهاية العام في مراحل التعليم المختلفة بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى المتميزة.

للتعرف على المزيد عن هذا الموقع المتميز أنصحكم بزيارته في:

www.schoolsinegypt.com

أتمنى أن تكونوا قد استمتعتم بصحبتي كما استمتعت معكم في انتظار مراسلاتكم ونصائحكم لتدعيم بابكم مكتبات فكر.

هـــبه



استمارة اشتراك في مكتبـات نــت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيـها مصريـا في العـام نقدا لمندوبنـا أو بـالحضور في مقـر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركـة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولارا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسـم شـركة "إيبيـس.كـوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولارا في العام نقـدا أو بشيك مصـرفي باسم شـركة "إيبيـس.كـوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلـغ ٤٥ دولارا في العـام – نقـدا أو بشيـك مصـرفي باسـم شـركـة "إيبيـس.كـوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولارا في العام نقدا أو بشـيك مصـرفي باسـم شـركة "إيبيـس.كـوم للنشـر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائما في IPIS COM مـن خـلال مكتبـات.نـت أن نسـتقبل اقتراحـاتكم، ولا نسـتطيع أن نقـول في نهـايـة رسـالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد عام ٢٠٠٠ من دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نـت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ ٣٨٣٢٨٣٦ ف/ ٢٩٦٩٧٦٥

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ------------------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الـــوظـــيـــفـــة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: ---

رمز بريدي : ---

الـــمـــديـــنـــة : ---

الـــدولـــــــة: ---

ت : ---

ف : ---

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ----------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الـــتـــوقـــيـــع

تنويه لتجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علماً بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثاني لدورية مكتبات.نت لعام ٢٠٠١ ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات.نت لعام ٢٠٠٢ وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة "إيبيس.كوم"

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

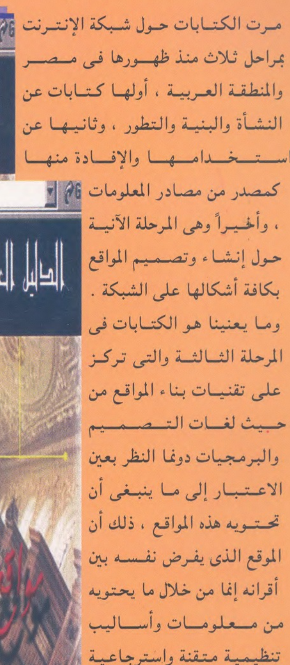
ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة

جمهورية مصر العربية

ت/ ٣٨٣٣٨٣٦ ف/ ٣٩٦٩٧٦٥







مرت الكتابات حول شبكة الإنترنت بمراحل ثلاث منذ ظهورها فى مصر والمنطقة العربية ، أولها كتابات عن النشأة والبنية والتطور ، وثانيها عن استخدامها والإفادة منها كمصدر من مصادر المعلومات ، وأخيراً وهى المرحلة الآنية حول إنشاء وتصميم المواقع بكافة أشكالها على الشبكة . وما يعنينا هو الكتابات فى المرحلة الثالثة والتى تركز على تقنيات بناء المواقع من حيث لغات التصميم والبرمجيات دونما النظر بعين الاعتبار إلى ما ينبغى أن تحتويه هذه المواقع ، ذلك أن الموقع الذى يفرض نفسه بين أقرانه إنما من خلال ما يحتويه من معلومات وأساليب تنظيمية متقنة واسترجاعية جيدة ، وليس فقط من خلال التصميم الجيد

ومن ثم جاء هذا الكتاب ليكون دليلا عمليا لتحرير مواقع الإنترنت ، من خلال رصد السمات العامة والمميزة لعديد من المواقع ، إضافة لتحديد أنسب طرق عرض المعلومات وتنظيمها واسترجاعها من خلال تلك المواقع .

٢٠٠٢

مكتبات . نت

WWW.ipisegypt.com

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً عن إستخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الثالث - العدد السابع والثامن - يوليو و أغسطس ٢٠٠٢

7&8

الافتتاحية:

نحو منظمة رقمية

د. زين عبد الهادي

أوراق العدد



IPIS.coM
إيبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: ٣٨٣٢٨٣٦
ت: ٥٨٣٩٦٦٨
٠١٠١٨١٦٦٥٦
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com

July - August 2002

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتا تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير ٢٠٠٠

الافتتاحية:

نحو منظمة رقمية

د. زين عبد الهادي

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات

من المصطلحات السائدة في علم الإدارة مصطلح "منظمة" والذي يعني في مضمونه أي شركة أو مؤسسة أو هيئة أو مصلحة حكومية أو مكتبة والتي لها هيكل إداري محدد وتمارس نشاطا معينا بهدف خدمة جمهور محدد وتسعى لتحقيق أهداف بعينها.

لقد لاحظت خلال الفترة الماضية تنامي مصطلح المنظمة الرقمية Digital Organization في أدب علم الإدارة، كما لاحظت وجود العديد من المؤتمرات حول هذا الموضوع، وفيما يتعلق بالمكتبات فهي كما سبق وقدمت للمصطلح فهي واحدة من المنظمات، وقد ربط الأدب المكتبي خلال السنوات الماضية مصطلح المكتبة بمصطلح الرقمية، هذا التركيب الاصطلاحي يندرج تحت مصطلح أعرض هو المنظمات الرقمية.

إن الحديث عن المنظمات الرقمية يتناول العديد من القضايا التي يطرقها رجال علم الإدارة مثل:

١- تنظيم للمنظمات الرقمية.

٢- ثقافة التغيير في المنظمة الرقمية.

٣- الجودة في المنظمة الرقمية.

٤- تطبيقات المنظمة الرقمية في العالم الغربي.

٥- تطبيقات المنظمة الرقمية في العالم العربي.

٦- مستقبل المنظمات الرقمية.

هذه القضايا وقضايا أخرى تنظر في تحولات مفهوم المنظمة والتعامل بأسلوب شبكي يتعدى أسلوب فرق العمل وأسلوب الهياكل التنظيمية التقليدية المعروفة والتي كانت وراء صداع البيروقراطية الشهير.

انتهى الآن الزمن الذي كان يستلزم وجود مؤسسات ومنظمات ذات طبيعة مكانية محددة ملموسة إلى منظمات يمكن إدارتها بالكامل عبر شبكات الحاسب.

بدأت هذه النوعية من المؤسسات في الانتشار في العالم الغربي، بل أصبحت تدار من المنازل، حتى أن الكثير من الصحافة الآن في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم بالعمل في هذه المنظمات من المنازل وذلك عن طريق أجهزة الحاسب وشبكة الإنترنت.

إن هذا الشكل من المنظمات في حاجة إلى الترسيخ في العالم العربي لأنه سيساعد على حل الكثير من قضايا التلوث والبيئة والاقتصاد والسياسة وغيرها.

هل سيمضي وقت طويل حتى نرى مثل هذه المنظمة في العالم العربي.

د. زين

المعلومـــات أســـاس التجـــارة الإلكترونـيـــة

أ. محـمـد عــبـــاد

تطـور أجهـزة الحاسـب الشخصـية وإمكانياتهـا الهائـلة مـن حيـث السـرعة والـتخزين واسـترجاع المعـلومات المخـزنة وكذلك التطور السريع في وسائل الاتصـالات وظهـور الشـبكة العالميـة إنترنـت بـدا الـتفكير في استغلال هذه الإمكانيات واستخدامها في تطوير وتسريع العمليات والخدمات لتشمل مجالات عـدة من خلال الشبكة العالمية والتي أصبحت تمكن أي شـخص أيـنما كـان موقعة من تبادل للمعلومات بسـرعة هائلة وبإمكانيات بسيطة لا تتعدى حاسب شخصي وجهاز تراسل (مودم) وخط هاتف ومعرفة بالشـــبكة العالميـــة أمـــا بالنســـبة لـــلمجموعـــات كالشـركـات والمـؤسســـات أصبحت تـديـر أعمالها مـن خـلال شـبكاتـها الإلكترونيـة الخاصـة لتبادل المعـلومات وإنجـاز أعمالهـا فـيما بيـنـها محـليـا وخارجيـا.

شملت العمليات والخدمات التي يمكن تداولها من خلال الشبكة العالمية اذكر منها ما يلي:-

E-Business الأعمال الإدارية.

E-Banking الأعمال المصرفية.

E-Commerce التجارة الإلكترونية.

E-Government الحكومة الإلكترونية.

INTERNET وغيرهـا مـن الاسـتخدامات عـبر الشبكة العالمية.

سأتناول فيما يلي موضوع التجارة الإلكترونية بدأ بالـتعريف وانـتهاء مـن الـتوقعات الـتي يمكـن أن تحصـل في مجـال الـتجارة الإلكترونيـة وخاصـة في أسواق العالم العربي.

الـتجارة الإلكترونيـة تتضـمن تـبادل للمعـلومات الـتجارية عـبر مواقـع الشـبـكات العالمية للمنتجات والسـلع والخدمـات والـتجول وإبـرام عقـود الشـراء والبيع للمعروضات على مواقع الشركات والمؤسسات والأفـراد عـلى الشـبكة العالميـة وإجـراء التحويلات المالية الإلكترونية بين حسابات العملاء.

تشـكل الشـبكة العالميـة الإنترنت البنية التحتية الأسـاسـية لـلعولمة الاقتصـادية وتعـاملات الـتجارة الإلكترونيـة ليـؤدي ذلك إلى سوق عالمي واحد تتوفر معلوماته أمام جميع البائعين والمشترين.

بـدأت اغـلب الشـركات والمؤسسـات بعـرض منـتجاتها وخدماتها على الشبكة العالمية وتحديثها وتطويـر أسـاليبها وتـنويع عروضـها بما يتمشى مع

احتياجات ومتطلبات العملاء مما يسهل عليهم استعراض لكافة المنتجات واختيار المناسب منها سعرا ونوعا وإبرام عقود الشراء والبيع ساعدت شبكة الإنترنت في النمو السريع للتجارة الإلكترونية حيث ازداد حجم التعامل في التجارة الإلكترونية ليصل إلى مليارات الدولارات وظهرت مصارف متخصصة في التعاملات التجارية من خلال الإنترنت للقيام بالتحويلات المالية للبائعين والمشترين بالإضافة إلى المصارف العادية بان سمحت لعملائها بالمتاجرة عبر شبكة الإنترنت

سهلت المصارف لعملائها تعاملهم بالتجارة الإلكترونية فأوجدت أنظمة لمواكبة هذا التطور من أهمها نظام تبادل المعلومات الإلكترونية والبريد الإلكتروني والتحويلات المالية الإلكترونية وفتح الحسابات من خلال شبكة الإنترنت، وستشهد العمليات المصرفية عبر الإنترنت دفعة قوية عندما يتطور التوقيع الإلكتروني ويصبح اكثر دقة وفعالية وأمان.

أن التطور السريع في استخدامات التجارة الإلكترونية، من خلال ملايين من المواقع الموجودة على شبكات الإنترنت، واصبح التعامل من خلالها يتم بلا حدود من حيث الزمان والمكان وتتم بدون أي معاملات ورقية أو إجراءات معقدة مما يزيد من فرص التسويق ومجالات الاختيار أمام المشترين من أفراد وشركات وكذلك تخفيض التكلفة على البائع والمشتري، بالإضافة إلى إجراء المخاطبات الفورية المباشرة من خلال الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة، ونقل للمعلومات بدقة متناهية وبالشكل المناسب والوقت الملائم مما يساعد في اتخاذ القرار السليم والسريع.

تنمو التجارة الإلكترونية بسرعة هائلة وخاصة في الدول المتقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات، دول العالم المتقدمة تكنولوجيا تتقدم على العالم العربي بثلاثة أجيال في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات ويرجع ذلك إلى عوامل عدة اذكر منها، قلة الوعي التكنولوجي في العالم العربي لعدم توفر الإمكانيات السهلة والغير مكلفة لاستخدام الشبكة العالمية وقلة استثمارات دول العالم العربي في مجال تكنولوجيا المعلومات.

مع هذا فان نسبة الزيادة السنوية في استخدامات الإنترنت في العالم العربي تزيد بمعدل ٥٠ ٪ سنويا وان حجم التجارة الإلكترونية قد وصل إلى ٣ مليارات دولار، حيث بلغ في دولة الإمارات العربية ليصل إلى ١،٣ مليار دولار تليها جمهورية مصر العربية ليصل ٠،٥ مليار دولار والباقي ١،٢ مليار دولار موزعة على الدول العربية الأخرى . ويجدر

أن اذكـر بـأن حجم التجارة الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمـريكية قـد بـلغ ١٦,٥ مـليار دولارا وان عدد مشتركي الإنترنت في العالم قد بلغ ٣٠٠ مليون مشـترك بيـنما بـلغ عدد المشتركين في العالم العربي ٢,٥ مليون مشترك.

مـن المتوقع أن يزيد التعامل بالتجارة الإلكترونية في ضـــوء العولـــة القادمـــة ولا ســـبيل للشـــركات والمصـــارف إلا الدخـــول عـــلى شـــبكات الإنترنـــت لـتعامل بشـكل مباشر مع السوق العالمي المفتوح بلا حـدود، وينطـبق ذلـك عـلى الشـركات والمصـارف العـربية. هـناك مسـتقبل واعـد للشركات والمصارف العـربية في تعامـلها بالـتجارة الإلكترونيـة مـع توفر البـنية التحـتية مـن إنترنت واتصالات واستثمارات جـادة في مجـال تكـنولوجيا المعـلومات لما للـتجارة الإلكترونيـة مـن مـزايا تنعكس على الكفاءة الإدارية للشركات والمصارف العربية في المستقبل.

<u>المصارف الأردنية وخدمات العملاء الذاتية:</u>

لوحـظ في الآونـة الأخيرة تسابق المصارف العاملة في الأردن عـلى تقديـم خدمـات إلكترونيـة ذاتيـة لـلعملاء مـن خـلال شـبكة الإنترنـت والهواتـف المحمولـة ووسـائل الاتصـالات الأخـرى بـنظرة تحليـلية لعمـل هـذه التطـبيقات نجـد أنهـا تقـدم خدمـات مصـرفية متشابهة للعملاء ولا يميز إحداها عن الأخرى إلا بالوسيلة المستخدمة، تقوم الشركات المسـوقة لهـذه التطـبيقات بعرضـها بطـريقة تجعلك تفكـر انـك بدونهـا لـن تسـتطيع تطويـر مصـرفك للمنافسـة وللمحافظة على عملائك واستقطاب عملاء جدد.

لا شـك أن الاسـتمرار في تطوير العمل المصرفي هو هـدف اسـتراتيجي للمؤسسـات المصـرفية بـتقديم منـتجات جديـدة وخدمـات مصـرفية مناسـبة لهذه المنـتجات، إن حسـن الاخـتيار للمنـتج ولـلخدمة المقدمـة لـلعملاء مهمـة جـدا بحيـث يتحقق الهدف مـنها ولا تكـون عـبأ في المسـتقبل من حيث التكلفة والأمـان والـتي هـي مـن المـبادئ الأساسـية لـلعمل المصـرفي تحـتاج التطـبيقات الإلكترونيـة الذاتيـة إلى توفـر نظـام أمـنى مـتجدد ومتطور وكذلك إلى تطوير القوانـين والتشـريعات لتناسـب متطلـبات العمـل المصـرفي لما في ذلك من خطورة والتي لم تتضح حتى الآن رؤيـا حقيقـة تحكمهـا، حيـث نجـد كـثرة الاختراقـات للتطـبيقات الإلكترونيـة ولا نجـد التشـريعات الكافيـة لحمايـة المصـارف والعملاء ولا ننسـى الحاجـة إلى تطويـر سـلوكيات العميل ليكون باسـتطاعته الـتعامل مـع التطـبيقات المختـلفة للتكنولوجيا المطروحة بين وقت وآخر.

لاشك أن تطبيق الخدمات الذاتية للعملاء تخفف عـنهم معانـاة كثيرة وكذلك تقلل من الحاجة لزيارة العمـلاء لـلفروع لتـنفيذ عمـلياتهم المصـرفية، فمـثلا الخدمـة المقدمـة مـن خـلال الـبطاقات المصـرفية بأنواعهـا، بطاقـة الصـراف مـن الحسـاب مباشرة، بطاقـة الخصـم من حساب العميل بعد فترة سماح، بطاقـة بسـقف ائـتماني هـي خدمـات ذاتيـة وآمنة وتكـلفة أدامـتها معقولـة بالإضـافة إلى السـهولة من حيـث الاستعمال وتقديم خدمات مشابهة للخدمات المقدمـة مـن خلال التطبيقات الإلكترونية الحديثة، هـناك أعـداد هائـلة مـن العمـلاء الحامـلين لهـذه الـبطاقات ويـتم اسـتخدامها مـن قبـلهم بارتياح من خـلال الشـبكات التي تربط المصارف وكذلك أجهزة الصـراف الآلـي المنتشـرة في كافـة أنحـاء العـالم ولا يخـلو شارع ولا حي في أي مدينة منها بالإضافة إلى نقاط البيع الموجودة لدى التجار وغيرهم

في رأيـي أن التركيـز عـلى اسـتخدام الـبطاقات المصـرفية بأنواعهـا والعمـل مـن خلالهـا سـيجنب المصـارف والعمـلاء أخطـار التطـبيقات الإلكترونيـة الذاتيـة المقدمة من خلال شبكة الإنترنت والهواتف المحمولـة وكذلـك تجـنب المصـارف التكلفة العالية بالإضـافة إلى تقـليل مخاطـر الاختراقـات لمـثل هذه الأنظمـة وبـالاطلاع عـلى السـوق المصـرفي الأمـريكي نجـد أن هـناك اسـتخدامات محـدودة لمـثل هـذه التطـبيقات وان التركيـز الكـبير يتمـثل في استخدام الـبطاقات المصرفية بأنواعها، مما يدعونا للاستفادة مـن تجـاربهم والـبحث بعمـق عـن أسـباب قـلة اسـتخداماتهم لهـذه التطـبيقات، ويعتقد الخبراء في مجال العمل المصرفي بان سبب ذلك يعود إلى ارتياح العميـل في اسـتخدامه للـبطاقات المصـرفية وارتيـاح المصـارف مـن الاختراقـات التي هي في غنى عنها، بالإضـافة إلى تقـليل الكلفة اللازمة للمتابعة والإدامة لمـثل هـذه الأنـواع مـن التطـبيقات وتركـز المصارف الأمـريكية عـلى تقديـم تطـبيقات إلكترونيـة مميـزة للشـركات والمؤسسـات الكـبيرة وذلـك بمـا يعـرف بأنظمة بي تو بي حيث تمكنهم من تنفيذ العمليات المصرفية بمختلف أنواعها من مواقعهم دون الحاجة لزيارة فروع مصارفهم.

التسـويق الجيـد لـلخدمات المقدمـة مـن خـلال الـبطاقات المصـرفية يحـد مـن التكـلفة ويقـلل مـن مخـاوف المصـارف مـن الاختراقـات الـتي تنتج من التطـبيقات الإلكترونيـة ويجنبها تشريعات وقوانين مـن الصـعب إقـناع الأطـراف المعـنية للتسـليم بهـا، بالإضافة إلى أنها خدمة سهلة وميسرة للعملاء.

أحدث النظم الآلية في المكتبات:

برنامج إدارة المكتبات ومراكز المعلومات

إعـــداد

رؤوف هـــــلال

helal_raouf@hotmail.com

LibSys تم بـناءه وتطويـره مـن قـبل نـور سـوفت للبرمجة التي اكتسبت خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في مجال أتمتة المكتبات.

LibSys هـو نظـام متكامل خاص بالمكتبات ومراكز المعلومات، تم تطويره لخدمة المكتبة العربية في إدارة عملها، فجاء متناسقا مع احتياجاتها.

تم تركيب البرنامج في أكثر من ٩٥ مكتبة منها المكتـبات العامـة الـتابعة لبلديات رام الله، البيرة، طولكرم، الخليل، سلفيت والخليل، وكذلك في عدد مـن الجامعات والمعاهد منها مكتبة جامعة الخليل، البوليتكـنيك وكـلية فلسـطين التقـنية للبنات – رام الله.

تسـعى نـور سـوفت إلى تقديـم خدمـة مباشـرة لزبائـنها ليس بتزويدها بالبرنامج فقط وإننما يتعدى ذلك إلى تقديم الاستشارات والحلول في كيفية تطبيق الـبرنامج والانـتقال من نظام العمل اليدوي إلى نظام العمل الإلكتروني .

مكونات النظام :

١- الـملفات الأساسـية : هـي قوائم بيانات خاصة لعمـل الـنظام تحـتوي على بيانات فريدة وغير مـتكررة ومـن أهمهـا قوائـم مصـادر الـتزويد، المؤلفـون ، الناشـرون، السلاسـل، المواضـيع وكذلك المكنز العربي الموسع الذي يحتوي على أكـثر مـن ٤٥،٠٠٠ مصـطلح تدخـل في حقـل الواصـفات خـلال عمـلية الفهرسة. فالغاية من اسـتخدام هـذه المـلفات هـو ضـمان الـتوافقية والانسـجام في الـبيانات الببـليوجرافية وكذلـك اسـتخدام بيانـات مضـبوطة تضـمن عدم وجود أشـكال مختـلفة مـن الـبيانات الببـليوجرافية المستخدمة في عملية الفهرسة.

٢- عمـلية الفهرسـة : تـتم معالجـة التسـجيلات الببـليوجرافية حيـث يـتم عملية تسجيل كافة بيانـات التسـجيلة مـن حيـث بيانات الوصف الببـليوجرافي، بيانات المادة، ملاحق التسجيلة

من ملفات الصور مثل الخرائط، الرسومات البيانية، الصور الفوتوغرافية والنصوص، وكذلك ملفات الصوت، الفيديو والأفلام. وتعتبر عملية الفهرسة سهلة وسريعة بواسطة اختيار البيانات التي تم إدخالها في الملفات الأساسية وليس كتابتها مرة أخرى. النظام متوافق مع تركيبة مارك.

٣- **التزويد** : يحتوي على ميزات متقدمة لإدارة عمليات التزويد من حيث تسجيل الاحتياجات، طلب المواد، التوريد والاستلام.

٤- **متابعة الدوريات** : هذا الجزء يمكن المكتبة من متابعة طلب واستلام الدوريات حيث يتم تحديد جدول مواعيد إصدار كل عدد حسب تواتر الدورية، وكذلك عمليات تحديد ومتابعة الدورية التالية المتوقعة وعدد النسخ في تلك الدورية، ومراقبة الدوريات المفقودة أو المتأخرة عن الوصول.

٥- **خدمات المشتركين** : تشمل إدارة سجلات المشتركين من الناحية الإدارية والمالية وكذلك إدارة عمليات الإعارة، الإرجاع، التجديد، الحجز، غرامات التأخير.

٦- **البحث الشامل لرواد المكتبة** : يعتبر الأساس في الخدمات المقدمة للجمهور، بحيث يوفر سرعة كبيرة في استخراج البيانات بطريقة سهلة من خلال البحث عن كلمة أو مصطلح، ويمكن طباعة قوائم البحث أو نقلها إلى ملفات خارجية بواسطة الأقراص المغنطة، وكذلك من الممكن قيام رواد المكتبة من الاستفادة من خدمة حجز المادة.

مزايا عامة :

- وجود نظام حماية وسرية متقدم
- متعدد اللغات
- يتعامل مع شبكة الإنترنت.
- يستخدم قاعدة بيانات Access ، وكذلك client /Server وقاعدة بيانات MS SQL 7.0/2000.
- إحصائيات ورسومات بيانية مختلفة تشمل إحصائيات المشتركين، حركات الإعارة والبيانات الببليوغرافية.

حول نور سوفت

نور سوفت هي شركة فلسطينية متخصصة في إنتاج البرمجيات وتطوير أنظمة المعلومات التي

تخدم قطاع الأعمال المتوسطة والكبيرة في مؤسسات القطاع العام والخاص.

تأسست نور سوفت عام ١٩٩٦، وتقع في مدينة البيرة -رام الله، ويعمل فيها عدد من الخبراء المؤهلين والمتخصصين في مجال تطوير البرمجيات بالإضافة إلى وحدة الدعم الفني الذين يشكلون طاقما مؤهلا يعمل بروح الفريق الواحد.

وقد تم اعتماد نور سوفت من قبل منظمة الأمم المتحدة للتطوير الصناعي(UNIDO) وشركة GOLEM IMS, VIENNA مطور رئيسي ومركز تدريب معتمد لأنظمتها الإدارية وخاصة برنامج مستكشف الأعمال(PHAROS) الذي قامت نور سوفت بتعريبه.

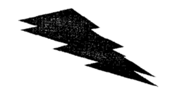
المهام:

تتلخص مهمة نور سوفت في بناء وتطوير برامج وأنظمة معلومات ضمن الأسس والمعايير العالمية المتقدمة لتلبية احتياجات الزبون في المنطقة العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملائمة هذا الأنظمة للغة والثقافة العربية، وكذلك ملاءمتها مع التطورات المتسارعة في مجال أنظمة التشغيل وقواعد البيانات وشبكة الإنترنت.

تدرك الشركة بأن نجاحها في مجال تطوير البرمجيات يعتمد على رضاء زبائنها من هذه البرامج والفائدة الاقتصادية التي تعود عليه. لذلك تلتزم الشركة بتوفير خدمة متواصلة وسريعة للزبون في موقعه، بالإضافة إلى الدعم الفني وتدريب الطواقم الفنية والمستخدمين.

فلسفة العمل

تركز نور سوفت على إقامة علاقة متينة ودائمة مع موظفيها مع توفير كافة الإمكانيات للإبداع والتطور، الذي ينعكس بشكل إيجابي على جودة البرامج المنتجة وقدرتها على تلبية الاحتياجات المتجددة للسوق العربي. كما تتيح الشركة لموظفيها هامش كبير من الحرية في الأعمال التي تتلاءم مع اهتماماتهم المهنية وبالتالي إتاحة المجال للنمو ومواكبة التطورات المختلفة، وهذا ما ساعد الشركة في الدخول إلى سوق المنافسة بصورة قوية وفعالة.



مؤتمرات قادمة:

مائدة مصرية مستديرة حول السياسات الوطنية للمعلومات تمهيداً لمؤتمر قومي قادم حول الثقافة في عصر المعلومات

قسم خدمات المعلومات-إيبيس

عقدت لجنة الكتاب والنشر للمجلس الأعلى للثقافة، مائدة مستديرة حول السياسة الوطنية للمعلومات في مصر، بداية كان هناك تركيز على إننا نعيش في عصر ثورة المعلومات. أو كما سماه محمد حمدي مدير مكتبة القاهرة الكبرى في تقديمه عصر تفجر المعلومات أو عصر ثورة التكنولوجيا للاتصالات، مما فتح آفاقا جديدة للتنمية الاجتماعية والثقافية، ومجالا لاستفادة الثقافة العربية من كنوز الثقافة العالمية وتفاعلها معها.

واستهل الأستاذ الدكتور ~~شعبان خليفة~~ مقرر اللجنة حديثه بأن البشرية تشهد اليوم ثورة المعلومات وهى الثورة الثالثة في تاريخها بعد الثورة الزراعية والثورة الصناعية، وفي عصر المعلومات اليوم يصدر في كل عام مليون وربع مليون من الكتب المطبوعة، وخمسة ملايين تقرير علمي وفني، إلى جانب مليون من رسائل الماجستير والدكتوراه وربع مليون براءة اختراع، إضافة إلى نصف مليون دورية مطبوعة ومليونين من المواد السمعية والبصرية، وربع مليون من الكتب والدوريات الإلكترونية.

ويؤكد الدكتور شعبان خليفة على أهمية المعلومات، فبعد أن كانت تحتل المركز الخامس من موارد الدول المتقدمة بعد الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة، قفزت اليوم إلى المركز الثاني وأصبح ٦٠ ٪ من صادرات دول عظمى كالولايات المتحدة عبارة عن معلومات وما يدور في فلكها.

ولمواكبة عصر المعلومات واحتياجات اللحاق به رأى الدكتور شعبان خليفة أن ركائز النظام الوطني للمعلومات ممثلة في مؤسسات إنتاج المعلومات، وهى بالدرجة الأولى دور النشر ومراكز البحوث والجمعيات العلمية والأفراد العلميين، وقد كشفت أرقام سنة ٢٠٠١ عن وجود ٣٠٠ عالم-باحث فقط لكل مليون نسمة في الدول المتقدمة في مقابل مائة عالم-باحث فقط لكل مليون نسمة في الدول النامية-ومن المحزن أن إنتاج إسرائيل من الكتب يعادل إنتاج الدول العربية مجتمعة، وميزانية

البحث العلمي بها تعادل عشرين ضعف ميزانيات البحث العلمي في جميع الدول العربية، وهناك ركيزة ثانية هى مؤسسات جمع وتنظيم وحفظ وتحليل وتيسير الإفادة من المعلومات وهى المكتبات ومراكز المعلومات وشبكاتها، ووجد أن هذه المؤسسات في مصر ليست على المستوى المطلوب كما أو كيفا، والركيزة الثالثة هى القوة البشرية-الأفراد الذين يتوفرون على إدارة المتخصصين والمؤهلين منهم في مصر لا تربو على٥٪.

الركيزة الرابعة شركات تصنيع الأجهزة والبرمجيات وشركات الاتصالات والأخيرة أكثر تقدما في مصر أما الركيزة الخامسة فهى مجتمع المستهلكين للمعلومات المستفيدين-منها-وللأسف فإن السوق الغالبية في مصر هى سوق طلاب المدارس والجامعات المستهلكين للمعلومات الساكنة التي تعشعش في الكتب الدراسية، أما سوق المعلومات الديناميكية فهى في انكماش مستمر.

وأشار المفكر والباحث السيد ياسين مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام والأمين العام السابق لملتقى الفكر العربي بالأردن إلى اهتمامه المبكر بدراسة سوسيولوجية الإعلام حينما كان يعمل بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية، والجنائية، وقال أن العالم يشهد في العقود الأخيرة تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية كبيرة، واعتبر عام ١٩٨٩ عاما حاسما حيث شهد سقوط الاتحاد السوفييتي والنظم الشيوعية، كما سقط نظام القطبية الثنائية وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية، تزامنت معها ظاهرة العولمة وتطور الرأسمالية بتجليتها السياسية والدعوة للديمقراطية التعددية واحترام حقوق الإنسان، والسوق العالمي وقيام منظمة التجارة العالمية، وسقطت الثنائيات القديمة: رأسمالية مقابل اشتراكية-علمانية مقابل تدين، قطاع عام مقابل قطاع خاص.. فقد ظهرت مع التسعينيات من القرن العشرين نماذج جديدة توفيقية وفي عام ٢٠٠١ كان خطاب الرئيس الإيراني محمد خاتمي في الأمم المتحدة أساسا لقرار الأمم المتحدة أن يكون ٢٠٠١ عام حوار الحضارات.

واستقراء لأبحاث ودراسات عالمية عديدة لعلماء من اليابان وأمريكا وبريطانيا، ووجد السيد ياسين أن الاتجاه اليوم هو نحو ضرورة ديمقراطية المعلومات وذلك باستخدام المعلومة بسعر رخيص، وإنشاء بنية تحتية معلوماتية تتاح لكل الناس، وقيام مجتمع المعرفة الذي يعني بتنمية الإبداع وهذا بدوره يستلزم تغيرا جوهريا في النظام التعليمي/

الإعلامي–بحيث يكون معتمدا على الابتكار وقائما على العقل النقدي لا على التقليد والحفظ وقال أن ديمقراطية المعلومات تعني حماية خصوصية الأفراد حتى تصان حياتهم الخاصة–وحق كل مواطن في استخدام المعرفة والمشاركة العامة وأنهى حديثه بأن هناك نموذجا حضاريا جديدا أخذ يتشكل.

الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة.. في كلمته الموجزة أثار مشكلة موقفنا في عصر المعلومات الذي كلما اقتربنا منه ازداد إدراكنا أننا نعيش في حالة مخيفة بالقياس مع الذين يعيشون حقيقة عصر المعلومات، فنحن نتكلم كثيرا عن عصر المعلومات ولا ننتج المعلومات ولا نرتقى بالعلم لنؤسس شبكة قومية للمعلومات–نحن أبعد ما نكون من عصر المعلومات–ولهذا لابد من تأسيس وعي ثقافي عام لقضية المعلومات، ويجب إثارة وعي معلوماتي عصري بين المثقفين وبين المسئولين على الأجهزة الثقافية والتعليمية.

ركز الدكتور أحمد بدر الأستاذ بجامعة القاهرة والذي عمل أستاذا ومستشارا بجامعات الكويت والسعودية على أهمية التعليم.

كما أكد أن التعليم هو رأس الحربة في المعلومات وأنهم في أوروبا يعدون الطفل مبكرا لعملية الإبداع عن طريق اللعب، حيث يطلب من الطفل تخليق موضوع معين عن طريق الكمبيوتر.

وتتاح له الموسوعات عن طريق الديجيتال الرقمي وقال أن من بين ٤٨ دولة إسلامية (ليس من بينها الهند) لا يتجاوز إنتاجها الفكري على الصعيد العالمي ٢٪ في حين أن الصين تنتقل اليوم بسرعة إلى عصر المعلومات وامتصاص الحضارات الأخرى ويتم تشريحها كي تحل بعد ٢٠ سنة محل الولايات المتحدة.

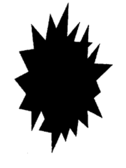
وأثار الدكتور بدر مشكلة انتشار البطالة مع استخدام الأجهزة الحديثة كمبيوتر وغيره وهناك إحصائيات عن تزايد البطالة في ألمانيا وبريطانيا قال أن التكنولوجيا تزيد من البطالة ولكنها تفتح أسواقا جديدة.

وتحدث الدكتور سمير محمد ربيع أستاذ المكتبات والمعلومات عن الوضع في سوريا وليبيا ففي سوريا هناك مراكز معلومات في كل مناحي الأنشطة والمركز الرئيسي–العوني مرتبط بالسياسات العليا، يخدم القيادات القطرية في حزب البعث وأصحاب القرار السيادي، وهناك الجمعية المعلوماتية القومية التي كان يشرف عليها باسل الأسد، ثم وفاته تولى د. بشار الأسد مسئوليتها قبل توليه الرئاسة.

وفي ليبيا كان هناك مشروع عام ١٩٨٣ لتأسيس شبكة عربية للمعلومات بدعم من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق التنمية الائتماني للأمم المتحدة واليونسكو، ولكن الأمور تغيرت والمشروع مازال في مرحلته الأولى.

وتحدث الكاتب نبيل فرج عن قضية الملكية الفكرية والتعدي على حقوق الغير في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات وأعطى لبنان كمثال قال أن قوانين الملكية الفكرية لا تلاحق الثورة المذهلة في هذا المجال المتسم بالنمو المتواصل والتطور السريع في عصر الفضائيات والسماوات المفتوحة-وبسبب غياب الردع القانوني أتيح لمرتكبي التعديات في أنحاء العالم أن تكون نسبة كبيرة منهم بمنأى عن العقاب في ظل المنظمة التي لا تحفل بهذه الملكية أو بالجرائم التي ترتكب في حقها.

يختار نبيل فرج لبنان مثالا بسبب ما استقر في الأذهان عن غلبة التجارة على الأمانة العلمية، وما روى عنها من قرصنة صريحة في تزوير الكتب وقد صدر في لبنان قانون حماية الملكية الفكرية متأخرا عام ١٩٩٩ وتدخل فيه برامج الحساب الآلي مهما كانت لغتها-باستثناء الاستخدام الشخصي ونص القانون على حبس من يقدم على سرقة أو إجازة وثائق أو معلومات أو تسجيلات أو أشرطة إلكترونية أو اسطوانات مدمجة كما حدد القانون الجرائم المعلوماتية التي تحدث بنشر مواد أو صور أو توجه رسائل إلكترونية على شبكة الإنترنت تؤول إلى أضعاف الشعور القومي أو إثارة النعرة العنصرية أو المذهبية سواء في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها، وخص القانون على معاقبة من يستغل معلومات أمكنه الحصول عليها عبر الأنظمة المعلوماتية بقصد التهديد أو فضح أمر أو إفشائه أو الأخبار عنه وكذلك معاقبة من يزور بطاقات إلكترونية.



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(٨):

مكتبة الملك فهد الوطنية

تاريخ المكتبة

رغبة من أهالي مدينة الرياض بالتعبير عن مشاعر الحب والولاء لخادم الحرمين الشريفين بمناسبة توليه مقاليد الحكم رأوا أن يعبروا عن ذلك بإقامة معلم تذكاري فكان الإعلان عن مشروع المكتبة في الاحتفال الذي أقيم في عام (١٤٠٣هـ) والذي حظي بدعم مادي من الدولة نفسها.

تقع مكتبة الملك فهد الوطنية على أرض مساحتها (٥٨,٠٠٠) متر مربع تقريبا خصصت منها مساحة (٣٠,٠٠٠) متر مربع حديقة للمكتبة ولمبناها (٢٨,٠٠٠) متر مربع ، وتبلغ مسطحات مبناها الرئيس (٢٣,٠٠٠) متر مربع، ويتكون المبنى من دور أرضي تعلوه ثلاثة أدوار تغطيها قبة سماوية غاية في الجمال، وقد صمم المبنى بطابع معماري حديث مزين بالزخارف العربية والنقوش الرخامية، ولعل من أهم ميزات هذا الصرح الثقافي الكبير وقوعه في منطقة حيوية مهمة فهو محاط بأربعة شوارع منها طريق الملك فهد من جهة الغرب وشارع العليا القادم من جهة الشرق، وهذا الموقع يعطي المكتبة إمكانية النجاح في أداء دورها بنسبة كبيرة نظرا لسهولة الوصول إليها ووضوح المكان وبروزه، فهو قلب الرياض الحديث

كما يتوافر للمكتبة مواقف في فنائها حول أسوارها من الجهات الأربع تتسع لحوالي (٣٠٠) سيارة، كما تتوافر داخل المكتبة نفسها أماكن للاستراحة والانتظار، وقد قام مكتب الرشيد للهندسة بإعداد التصاميم المعمارية والمواصفات الفنية لإنشاء هذه المكتبة والإشراف عليها تطوعا بالتنسيق مع أمانة مدينة الرياض، وتمت ترسية عملية التنفيذ على " مؤسسة سعد المعمارية" وهي إحدى الشركات الوطنية واستمرت مدة البناء (٣) سنوات.

بدئ في تنفيذ المشروع عام ١٤٠٦هـ تحت إشراف أمانة مدينة الرياض ، وفي عام ١٤٠٨هـ تكونت إدارة مؤقتة تفرغت للتخطيط لعملية تنمية المجموعات وتنظيمها وإعدادها، ووضع نواة الجهاز الإداري والفني لها، وفي عام ١٤٠٩هـ تم البناء والتأثيث والتجهيز، وقد بلغت تكلفة المكتبة أكثر من ثمانين مليون ريال.

لقد تمكنت مكتبة الملك فهد الوطنية خلال المدة الوجيزة منذ إنشائها من تحقيق العديد من الإنجازات الطموحة، التي انطلقت أساسا من تكوين البنية الأساسية في التنظيم وتطوير الكوادر البشرية وتنمية مقتنيات المكتبة وتجهيزاتها اللازمة، لتنفيذ مهامها، وتحقيق أهدافها في

مجـالات التوثيق وحفظ الإنتاج الفكري السعودي، وتقديـم الخدمـات المعـلوماتية، بمـا يـتلاءم مـع التـنمية الشـاملة الـتي تشـهدها المـلكة العـربية السعودية.

ففـي مجـال القـوى العاملة والتوظيف بلغ عدد العامـلين في المكتـبة (٢٦٦) موظفـا منهم ٨٢٪ من السـعوديين المتخصصـين وغيرهـم، والذيـن تم تدريـبهم ، وتـنمية مهـاراتهم لـلعمل في مستويات مختلفة من القطاعات المتخصصة والإدارية، حيث تم ابـتعاث عشـرين موظفـا لدراسـة علوم المكتبات والمعـلومات، وتدريب مجموعة كبيرة من موظفيها في مجالات مختلفة داخل المملكة.

وفي مجـال بـناء مقتـنيات المكتـبة، فقـد بـلغ مجمـوع مـا تقتـنيه المكتـبة (٣٦٧٠٠٠) من أوعية المعـلومات المطـبوعة، والمـواد السـمعية والبصرية، مـثل الأقـراص البصـرية والمصـغرات، والوثـائق المحـلية ، والمسـكوكات، والكـتب الـنادرة، والمخطوطـات، كمـا حصـلت المكتـبة أخـيرا عـلى الدفعـة الأولى مـن المخطوطات العربية النفيسة من جامعـة برنسـتون الأمـريكية، وهـي عـبارة عـن (٥٠٠٠) مـلفوفة مصـورة مـن مجمـوع المخطوطـات والكـتب الـنادرة الـتي تلقـتها المكتـبة هديـة مـن صـاحب السـمو المـلكي الأمـير فيصـل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

ومـنذ تطـبيق نظـام الإيـداع والترقيمات الدولية عـام ١٤١٤هـ ، تمكـنت المكتـبة مـن تسـجيل وفهرسـة (٢٠٠٠) عـنوان سـعودي منشور في سنة واحـدة، عـلاوة عـلى ثلاثمائة مجلة ونشرة دورية جارية، هذا دون الأوعية السمعية والبصرية، التي بـدأت المكتـبة في إعـداد الترتيـبات الـنهائية لتسـجيلها وإيداعها حسب متطلبات نظام الإيداع الوطـني. وبـذا فـإن المكتبة تقتني حاليا ما يقارب مـن المائـة ألـف مـادة ذات علاقـة بالمملكة، وهي أكـبر مجموعة يضمها مكان واحد، وتجدر الإشارة إلى أن عمـليات الـتوثيق والتسـجيل التي تقوم بها المكتـبة قـد غـيرت نمـط الإحصـاءات الـتقديرية السائدة عن حجم الإنتاج الفكري السعودي، سواء في المصادر المحلية أو الأجنبية، ومنذ أن أصبحت المكتـبة المركـز الوطـني للإيداع والتسجيل أسهمت بـدور إيجابي في تحسين شكل الكتاب السعودي، ونشـره ، والتعريف به، وذلك من خلال الفهرسة أثناء النشر وتخصيص الأرقام المعيارية الدولية.

كمـا أن المكتـبة تولـي عـناية للتجهيزات ونظم الحفـظ والاسـترجاع، وتـرميم وصيانة المخطوطات والكـتب الـنادرة، كما قامت المكتبة بتكوين قواعد الـبيانات، وعمـليات الـتوثيق الآليـة، وكذلـك الحصـول عـلى مصـادر المعـلومات عـلى أقـراص بصـرية، وبـناء شـبكات المعـلومات الداخلية التي تساعد على تنظيم المعلومات وتداولها.

وفي مجـال خدمـات المعـلومات، قـامت المكتبة خـلال السـنة الماضـية بـتقديم المعلومات والإجابة عــن الاستفســارات المباشــرة، وعــبر وســائل

الاتصالات المختلفة، حيث خدمت المكتبة أكثر من ثلاث مائة مستفيد، وتوصيل المعلومات والمستخرجات التي تجاوز عددها (١٩٠٠٠٠) مصورة ورقية.

كما شاركت المكتبة بدور فعال في المعارض المحلية والعربية بنشر وعرض مطبوعاتها وغيرها من الإنتاج الفكري السعودي، كما بلغ ما نشرته المكتبة في مجالات المكتبات والمعلومات خمسة وسبعين كتابا، كما استقبلت المكتبة حوالي ألف شخص من الزوار والوفود المحلية والأجنبية، هذا إلى جانب الاتصالات، والبرامج التعاونية، وتبادل المعلومات والمطبوعات مع الجهات العربية والأجنبية، مما يعكس الدور الثقافي والحضاري الذي تقوم به مكتبة الملك فهد الوطنية داخليا وخارجيا.

نظام المكتبة:

في ١٤١٠/٥/٦هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) بالموافقة على نظام مكتبة الملك فهد الوطنية وهيكلها الإداري ، وتمت المصادقة على ذلك بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٩) وتاريخ ١٣/٥/١٤١٠هـ . وقد تضمن النظام مجموعة مواد تحدد مهام وأهداف المكتبة على النحو التالي:-

المادة الأولى:

تحول مكتبة الملك فهد إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية باسم (مكتبة الملك فهد الوطنية) . وتكون لها شخصية اعتبارية مستقلة. وترتبط إداريا بديوان رئاسة مجلس الوزراء. ويكون مقرها مدينة الرياض . ويجوز إنشاء فروع لها داخل المملكة.

المادة الثانية:

تهدف المكتبة إلى اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره. ولها في سبيل تحقيق ذلك- من غير تحديد لاختصاصها - ما يلي:

١- جمع كل ما نشر داخل المملكة.
٢- جمع ما ينشره أبناء المملكة خارجها.
٣- جمع ما ينشر عن المملكة.
٤- جمع ما يعبر من الموضوعات الحيوية للمملكة من إنتاج فكري عالمي.
٥- جمع كل ما يمكن جمعه من الإنتاج الفكري في الخارج مما يساعد على دراسة الحضارة الإنسانية ومسايرتها في مختلف نواحيها.
٦- جمع كتب التراث والمخطوطات والمصورات النادرة والمطبوعات والوثائق المنتقاة، وبالأخص ما له علاقة بالحضارة العربية والإسلامية.
٧- تسجيل ما يودع لديها وفقا للأنظمة.
٨- إصدار الببليوجرافيا الوطنية والفهارس الموحدة وغيرها من أدوات التوثيق.
٩- إنشاء قواعد للمعلومات الببليوجرافية.
١٠- تقديم الدراسات المرجعية للأجهزة والهيئات الحكومية.

١١- تقديم الخدمات المرجعية والإعارة للأفراد والأجهزة والهيئات الحكومية والخاصة.

١٢- تمثيل المملكة في اللقاءات والمؤتمرات التي تتطلب تمثيلا دوليا، وذلك في مجال اختصاصها.

١٣- التعاون وتبادل المعلومات والمطبوعات مع المكتبات والهيئات والمنظمات الدولية.

١٤- إقامة وتنظيم معارض الكتب والندوات والمؤتمرات.

١٥- قيادة وتطوير أعمال وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات عن طريق:-

- المشاركة بدور أساس في وضع الخطط الوطنية لأنظمة المكتبات والمعلومات والوثائق بالتنسيق مع الجهات المعنية.
- المشاركة بدور أساس في وضع المواصفات والمقاييس الببليوجرافية الوطنية بالتنسيق مع الجهات المعنية وتشجيع ومتابعة تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات.
- تنفيذ برامج استثمار المعلومات بما في ذلك إنشاء شبكة معلومات تعاونية بين المكتبات ومراكز المعلومات.
- الإسهام في إعداد ونشر البحوث والدراسات والأدلة الخاصة بأعمال المكتبات والمعلومات.

المادة الثالثة:-

يكون للمكتبة مجلس أمناء يتكون من :-

- رئيس للمجلس وخمسة أعضاء ممن لهم اهتمام بشؤون المكتبات، يتم اختيارهم بأمر ملكي، وتكون مدة عضويتهم ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط.
- أمين المكتبة. عضوا.

المادة الرابعة:-

مجلس الأمناء هو السلطة المسؤولة عن رسم السياسة العامة للمكتبة في حدود هذا النظام والأنظمة الأخرى ذات العلاقة. وله أن يتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهداف المكتبة وعلى وجه الخصوص:-

١- اقتراح الأنظمة الخاصة بالإيداع النظامي وحقوق الملكية الفكرية. وحماية التراث الفكري الوطني وغير ذلك من الأنظمة ذات العلاقة بمجال عمل المكتبة.

٢- إصدار اللوائح المالية والإدارية التي تسير عليها المكتبة، واللوائح التي تنظم شؤون منسوبيها بالاشتراك مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية بما يتفق والأنظمة القائمة.

٣- إصدار اللوائح التنفيذية لهذا النظام.

٤- اعتماد برامج المكتبة ومشروعاتها.

٥- اقتراح مشروع ميزانية المكتبة والنظر في حسابها الختامي تمهيدا لرفعه إلى مجلس الوزراء.

٦- تكوين لجان دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه أو من غيرهم للقيام بما يكلفها به المجلس.

المادة الخامسة :-

يعقد المجلس اجتماعاته بصفة دورية بناء على دعوة من رئيسه أو من ينيبه أو من أغلبية الأعضاء وفقا للائحة داخلية يصدرها المجلس، على أن لا تقل اجتماعاته عن أربعة اجتماعات خلال العام، ولا يكون اجتماع المجلس نظاميا إلا بحضور الأغلبية المطلقة لأعضائه على أن يكون من بينهم الرئيس أو من ينيبه عنه، وتصدر القرارات بموافقة الأغلبية المطلقة للحاضرين، وعند التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس.

المادة السادسة :

يكون للمكتبة أمين بمسمى " أمين مكتبة الملك فهد الوطنية" لا تقل مرتبته عن الخامسة عشرة.

المادة السابعة :

أمين المكتبة هو المسؤول التنفيذي عن إدارة المكتبة في حدود ما يقضي به هذا النظام، وما يقرره مجلس الأمناء، كما أنه يمثلها أمام القضاء والهيئات والمؤسسات الأخرى، وتحدد صلاحياته ومسؤولياته بموجب لائحة داخلية يصدرها مجلس الأمناء.

المادة الثامنة :

يسري على منسوبي المكتبة نظام الخدمة المدنية ولوائحه في الأمور التي لا يتم تنظيمها بموجب اللوائح التي تصدر وفقا للفقرة الثانية من المادة الرابعة من هذا النظام، وفي كل الأحوال يسري نظام التقاعد المدني على الموظفين السعوديين ، كما يسري نظام التأمينات الاجتماعية على العمال.

المادة التاسعة :

تكون للمكتبة ميزانية مستقلة، وتتكون أموالها من :-

١- الاعتمادات التي تخصص لها من ميزانية الدولة.

٢- الدخل الذي تحصل عليه من ممارسة نشاطها.

٣- الهبات والإعانات والمنح والوصايا التي تقدم للمكتبة، وتقبل حسب القواعد التي يضعها مجلس الأمناء.

المادة العاشرة :

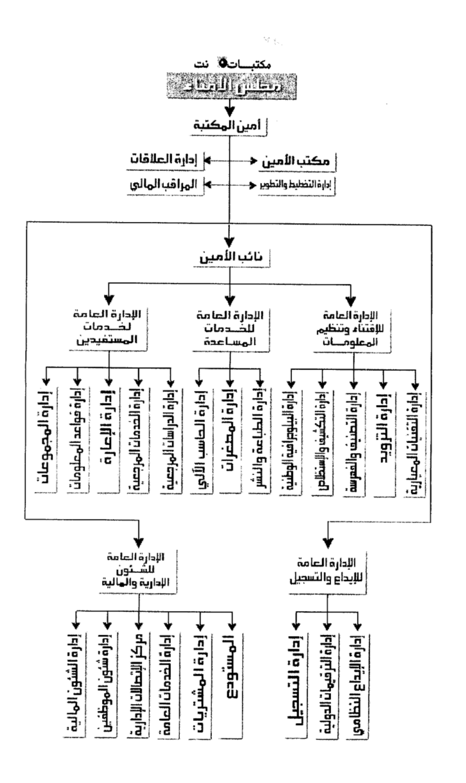
مع عدم الإخلال برقابة ديوان المراقبة العامة يعين مجلس الأمناء مراقبا أو أكثر للحسابات من الأشخاص الطبيعيين ممن تتوافر فيهم الشروط القانونية وتكون لهم حقوق المراقب في الشركات المساهمة وعليهم واجباته.

المادة الحادية عشرة :

يلغي هذا النظام ما يتعارض معه.

المادة الثانية عشرة :

يعمل بهذا النظام اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.


مكتبات نت
مجلس الأمناء
أمين المكتبة
مكتب الأمين
إدارة العلاقات
إدارة التخطيط والتطوير
المراقب المالي
نائب الأمين
الإدارة العامة للاقتناء وتنظيم المعلومات
الإدارة العامة للخدمات المساعدة
الإدارة العامة لخدمات المستفيدين
إدارة التقنيات المعيارية
إدارة التزويد
إدارة التصنيف والفهرسة
إدارة التكشيف والاستخلاص
إدارة الببليوجرافية الوطنية
إدارة الطباعة والنشر
إدارة المصغرات
إدارة الحاسب الآلي
إدارة الدراسات المرجعية
إدارة الخدمات المرجعية
إدارة الإعارة
إدارة قواعد المعلومات
إدارة المجموعات
الإدارة العامة للإيداع والتسجيل
الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية
إدارة الإيداع النظامي
إدارة الترقيمات الدولية
إدارة التسجيل
المستودع
إدارة المشتريات
إدارة الخدمات العامة
مركز الاتصالات الإدارية
إدارة شئون الموظفين
إدارة الشئون المالية

التجهيزات والمبنى:

يتكون مبنى المكتبة إضافة إلى الدور الأرضي من ثلاثة طوابق، وعلاوة على أن مكاتب الإدارات غير الفنية تقع داخل المبنى، فان المبنى يضم عددا من القاعات التي توزعت عليها أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها كما يلي:-

- قاعة المجموعات العامة، قاعة المراجع (أ)، قاعة المراجع (ب)، قاعة الإيداع، قاعة الوثائق، قاعة المخطوطات والكتب النادرة، قاعة الدوريات، قاعة الوسائل السمعية والبصرية، قاعة مركز معلومات المملكة.

وتضم هذه القاعات رفوفا مفتوحة للكتب والدوريات والوسائل السمعية والبصرية حافظات الوثائق وخزائن المسكوكات، وقد أعدت الخزائن في هذه القاعات بحيث تكون قادرة على استيعاب مليون ونصف المليون من أوعية المعلومات المختلفة.

كما توجد بالمكتبة قاعات للنشاط الثقافي والعلمي. وفي الدور الثالث هناك قاعة محاضرات يبلغ عدد المقاعد الموجودة بها (٣٦٦) مقعدا يتم فيها تقديم نشاطات المكتبة من محاضرات وندوات، وهي مزودة بأجهزة العرض السنيمائي والتلفزيوني كما توجد في الدور الثاني قاعتان للمناقشات العلمية والتدريب، إحداهما تضم (٧٠) مقعدا، والقاعة الثانية بها (٥٦) مقعدا وكلتاهما مزودتان بأجهزة عرض وإيضاح.

كما توجد في الدور الأول قاعتان دراسيتان إحداهما ملحقة بقاعة الوسائل السمعية والبصرية، وقد تم ربط جهاز العرض بها بالحاسب الآلي ليتم عرضه على أكبر عدد من المستفيدين والباحثين، والقاعة الثانية جعلت بمثابة فصل دراسي، حيث تستخدم لانعقاد الدورات المتخصصة للموظفين داخل المكتبة، وتضم (٢٥) مقعدا، وقد زودت بعدد من الوسائل التعليمية التي تساعد على توضيح المعلومات للدارسين.

المكتبات الخاصة:

١- مكتبة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع

مكتبة غنية ونادرة جدا تضم أكثر من (٥٤٨٠) كتابا إلى جانب أكثر من ألف وثيقة وسجل من المراسلات والبرقيات مع ملوك المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز وبعض العلماء مثل عبد الرحمن السعدي، وأهم ما يميز هذه المكتبة كثرة نوادر المطبوعات السعودية والعربية في علوم الشريعة وكتب أئمة السلف وكتب التاريخ وما إليها من تعليقات غزيرة كتبها المانع بيده إلى جانب عدد من المخطوطات للمانع نفسه.

٢- مكتبة الشيخ عبد الله بن محمد بن خميس

أهداها إلى المكتبة ويبلغ عددها(٧٧٤٠) مجلدا فيها الكثير من نوادر المطبوعات السعودية والعربية وماله صلة بتاريخ الجزيرة العربية وآدابها وجغرافيتها إلى جانب بعض أوائل الدوريات السعودية والعربية الكاملة مثل الجزيرة

والعرب والرسالة. كما تزخر مكتبة ابن خميس بكثير من الكتب المهداة من المؤلفين السعوديين والعرب.

٣- مكتبة الشيخ عثمان بن حمد الحقيل

مكتبة قيمة تعد من أكبر المكتبات الخاصة المهداة للمكتبة، حيث تبلغ أكثر من (١٧٤٠٠) كتاب من الكتب الدينية والنوادر ومراجع التراث العربي المنوعة، كما تضم مجموعة من أوائل الدوريات السعودية والعربية في الدراسات الإسلامية واللغة والتاريخ والآداب العربية، وبعض المجلات القديمة والمهمة، مما يعكس اهتمامات الشيخ الحقيل وشغفه بالكتب التي بدأ جمعها قبل أربعين عاما.

٤- مكتبة الأديب محمد حسين زيدان

أهديت للمكتبة من ورثته - رحمه الله - ومجموعها (٤٤٢٠) كتابا من أمهات الكتب العربية والسعودية المبكرة والمتأخرة، وتضم الكثير من إهداءات المؤلفين العرب والسعوديين.

٥- مكتبة فوزان بن عبد العزيز الفوزان

أوصى بها للمكتبة قبل وفاته - رحمه الله - ومجموعها (٤٤٧٠) كتابا باللغة العربية والإنجليزية في موضوعات تاريخية وثقافية وعلمية منوعة، كما تضم بعض الأفلام القديمة والمقتنيات المتحفية.

٦- مكتبة الدكتور يوسف إبراهيم السلوم

مكتبة كبيرة يبلغ عددها (٤٨٩٠) عنوانا أهداها المكتبة، وهي غنية في العلوم الإسلامية والعسكرية والإدارية والدبلوماسية وعلوم البيئة، وتضم الكثير من المطبوعات الحكومية والكتب السعودية.

٧- مكتبة الرسام محمد موسى السليم

أهداها السليم - رحمه الله - بعد تأسيس المكتبة وهي كبيرة وغنية بأمهات الكتب العربية والسعودية في الآداب والتاريخ والفنون الجميلة والطوابع وبعض الإصدارات السعودية المبكرة.

٨- مكتبة الأديب محمد منصور الشقحاء

وهي أكبر مجموعة تهدى للمكتبة حيث يبلغ عددها (٨٩٦٠) كتابا من الإصدارات الروائية والقصص السعودية والعربية وكذلك الدراسات الأدبية وكثير من المراجع التاريخية عن المملكة العربية السعودية.

٩- مكتبة الشيخ عبد الله عبد العزيز العنقري

أهديت للمكتبة بعيد تأسيسها وتضم الكثير من أوائل كتب السلف والكتب السعودية المطبوعة على نفقة الملك عبد العزيز.

١٠- مجموعة الشيخ عبد الله بن عمر آل الشيخ

أهديت للمكتبة من ورثة الشيخ - عبد الله بن عمر آل الشيخ - رحمه الله - وتضم العديد من أوائل كتب السلف وأمهات الكتب الدينية وبعض ما طبع على نفقة الملك عبد العزيز وغيره.

١١- مكتبة الشيخ عبد الله بن محمد النصبان

أهداها الورثة للمكتبة بعد وفاة الشيخ النصبان - رحمه الله - ويبلغ مجموعها أكثر من ٤٠٠ عنوان معظمها في العلوم الدينية التاريخ واللغة بما

فيهـا أوائـل كـتب السـلف والمطـبوعات السعودية المبكرة.

١٢- مكتبة الشيخ حسين بن عبد الله الجريسي

تضـم أكـثر مـن (٤٤٠٠) كـتاب وبعـض المخطوطـات في عـلوم الديـن والـتاريخ والأدب والتراجم والجغـرافيا والأنسـاب وبعض الدوريات السـعودية والعـربية، كـثير مـنها يتعـلق بـتاريخ المـلكة؛ قدمهـا للمكتـبة ابـنه محمـد بـن حسين الجريسي بعد وفاة والده- رحمه الله-.

١٣- مكتـبة رجـل الأعمـال سـليمان الصـالح العليان

أهـدى مكتبـته الخاصـة الـتي كانت في بيروت ويبـلغ عددهـا (٣٤٠) عـنوانا في العـلوم العـربية والديـنية والآداب أهمهـا أوائل المطبوعات العربية الصادرة في الشام.

١٤-مكتبة الجنيدل

تضـم مكتـبة المـؤرخ سـعد العـبد الله الجـنيدل ومكتـبة والـده- رحمـه الله- أهديـت للمكتـبة، ويبـلغ عـدد عناويـنها (١٨٠) عـنوانا في الـتاريخ والآداب فيهـا الكـثير مـن نـوادر المطـبوعات السـعودية والعـربية إلى جـانب المكتـبة الخاصـة بالأسـتاذ سـعد الجـنيدل ويـتجاوز عددهـا ألفـي عنوان اشترتها المكتبة.

١٥- مكتبة الوراق أحمد عيسى كلاس

أهـدى المكتبة حوالـي خمسـة آلاف كـتاب في أوقـات مختـلفة مـنذ تأسيس المكتبة، وتمتاز هذه المجموعـة بأنهـا مـن الكتب النادرة والمخطوطات والدوريات القديمة في مختلف فروع المعرفة جمعت من مصادر محلية وعربية متفاوتة.

١٦- مجموعة عبد الله بن علي القصيمي

وهـي جـزء صـغير مـن مكتبـته الخاصـة الـتي كـانت محفوظـة في القاهـرة أهداهـا ورثة القصيمي بعـد وفاتـه- رحمـه الله- إلى المكتـبة الوطـنية، وتضـم المجموعـة أوائـل الطبعات العربية في علوم الحديث والتاريخ والسيرة النبوية.

١٧- مكتبة جميل أحمد أبو سليمان

اشـترتها المكتـبة من الورثة، وهي مجموعة من المخطوطـات النفيسـة المحفوظـة في حالـة جيـدة يصـل عددهـا إلى حوالـي ألف مخطوطة مجلدة في موضـوعات مختـلفة بعضـها غـير محقـق، وقـد جمعهـا صـاحبها- رحمـه الله- قـبل وفاتـه مـن مصادر متعددة خلال سنوات كثيرة.

١٨- مكتـبة سـعد بـن ناصـر بـن محمد عبد الله الخميس

أهداهـا للمكتبة، ويبـلغ عددهـا (١٩٠٠) مجـلد من أمهات الكتب المرجعية ومجموعة من المؤلفات السعودية والعربية الحديثة والمنوعة.

١٩- مكتـبة الشـيخ محمـد بـن عبد الرحمن بن عقيل (أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري)

تزخـر بكـتب نـادرة ومنوعة في القصة والتاريخ والأدب والفلسـفة والتراجـم وغـير ذلـك مـن موضـوعات دينية كما تضم الكثير من الكتب التي تحمـل إهـداءات المؤلفين السعوديين والعرب، وقد

تم انتقاؤها من مكتبته الكبيرة المعروضة للبيع قبل سنوات.

٢٠- مجموعة فوزان السابق

اقتنت المكتبة بالشراء جزءا من مكتبة فوزان بن سابق فوزان (١٢٧٥-١٣٧٣هـ) بما يشمل عددا من المخطوطات المحلية وجزءا من أرشيفه الخاص حين كان يعمل بوظيفة السعودية بالقاهرة في عهد الملك عبد العزيز.

٢١- مكتبة عبد السلام هارون

اشترتها المكتبة، وتضم آلاف الكتب العربية المبكرة والتراثية والكتب المحققة، مما صدر في الدول العربية والأوربية، وعلى كثير منها إهداءات من المحققين والمؤلفين العرب الذين عاصروه.

٢٢- مكتبة محمد عوض محمد

اشترتها المكتبة، وتضم مكتبة الوزير الأديب الجغرافي المصري محمد عوض محمد مئات الكتب العربية المبكرة في علوم الجغرافيا والتاريخ والآداب، كما تضم مئات الكتب المهداة إليه من رواد النهضة العلمية في مصر منذ بداية العقد الثاني من هذا القرن.

٢٣- مكتبة المستعرب الأمريكي ببلي وايندر

اشترتها المكتبة، وتحوي مئات من الكتب العربية والأجنبية باللغة الإنجليزية حول الجزيرة العربية والشرق الأوسط وكتب منوعة عليها بعض التعليقات في التاريخ والرحلات والسياسة واللغات.

٢٤- مكتبة محمد العباس القباح

اشترت المكتبة مؤخرا مكتبة المحقق والأديب المغربي محمد القباح، وهي مكتبة قديمة تضم آلافا من نوادر الكتب العربية وبعض المخطوطات وأوائل الطبعات العربية المنشورة في المغرب العربي وكتب الأندلس، وغيرها من المطبوعات العربية الحديثة.

٢٥- إهداء الدكتور ناصر الرشيد

أهدى الدكتور ناصر الرشيد للمكتبة نسخة من الوثائق البريطانية المجلدة تجليدا فاخرا، ويبلغ عددها أكثر من ٧٠ مجلدا تضم آلاف الوثائق. أهديت خصيصا للمكتبة إلى جانب لوحات أصلية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد يحفظه الله.

موقع المكتبة:

تقع المكتبة في قلب مدينة الرياض بحي العليا وهي منطقة تجارية تحيط بها الشوارع الرئيسة التي تعج بالحركة فيحدها غربا طريق الملك فهد وشرقا شارع العليا العام، وعنوانها هو:

ص . ب : ٧٥٧٢

الرياض: ١١٤٧٢ هاتف : ٤٨٨٨-٤٦٢

مهام المكتبة:

الإيداع النظـامي :

لعل من أهم ما حققته المكتبة صدور نظام الإيداع بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٢٦) في ٩/٧/١٤١٢ هـ، ومنذ بداية تطبيقه عام ١٤١٤هـ، بدأت المكتبة في تسجيل كل ما ينشر داخل المملكة من أوعية المعلومات مع تثبيت رقم الإيداع

عليها قبل نشرها. وتقوم المكتبة بتسجيل وإيداع حوالي أربعة آلاف كتاب سعودي كل سنة مما غير التقديرات المتواضعة التي كانت سائدة في المصادر الإحصائية العربية الدولية عن حركة النشر في السعودية. وفي مجال الإيداع الراجع للكتب القديمة، تقوم المكتبة بمتابعة الحصول على الإصدارات النادرة والقديمة عن طريق التعاون مع المؤلفين وعن طريق الإهداء والشراء لأوائل المطبوعات السعودية التي ليست متوافرة في المكتبة ولا في المكتبات التجارية، وقد تمكنت المكتبة من جمع الكثير من المطبوعات السعودية القديمة والنافدة مما أثرى المكتبة وسهل عملية ضبط الإنتاج الفكري السعودي خلال فترة طويلة.

التسجيل والترقيمات الدولية للمنشورات السعودية اتفقت المكتبة مع المركز الدولي لتسجيل المطبوعات وتخصيص الأرقام المعيارية للكتب والدوريات (ردمك، ردمد) لتكون المكتبة هي المركز الوطني المسئول عن تسجيل المطبوعات، حيث تظهر الأرقام المميزة على المطبوعات السعودية، إلى جانب فهرسة المطبوع التي تعدها المكتبة أثناء النشر، مما أسهم في تحسين شكل المطبوعات السعودية، وسهل عملية ضبطها على المستوى العربي والدولي، وقد سبقت المكتبة غيرها من المكتبات العربية في هذا المجال من حيث تطبيق المواصفات الدولية كما شهدت بذلك المراكز الدولية، حيث تقوم المكتبة سنويا بتزويد المراكز الدولية في ألمانيا وفرنسا بحصر دقيق للمؤلفات السعودية، بما في ذلك أسماء الناشرين وعناوينهم.

وتقوم المراكز الدولية بإصدار أدلة للمطبوعات المنشورة في دول العالم كافة سنويا بما فيها السعودية، ومن هنا أصبح للمطبوعات السعودية صفة العالمية، حيث تطبق عليها المواصفات الدولية التي تمكن المكتبات ومراكز المعلومات والناشرين من التعرف إلى المطبوعات السعودية ومعرفة عناوينها ومواقع نشرها، مما يساعد على التعريف بالكتاب السعودي وتسويقه على نطاق عالمي، كما تمد المكتبة سنويا منظمة اليونسكو بمسارد إحصائية عن حركة التأليف والترجمة في السعودية، كما أصبحت المكتبة المركز الوطني لإيداع مطبوعات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بعد الاتفاق مع (افلا) وهي أكبر منظمة دولية للمكتبات العالمية.

التكشيف :

يجرى التكشيف لمحتويات الدوريات السعودية من المقالات الأصلية والمترجمة وعروض الكتب، والرسائل الجامعية ومراجعاتها والإسهامات الببليوجرافية والبحوث المقدمة للندوات والمؤتمرات والمواد والأنظمة التشريعية المنشورة مفصلة، خدمة للباحثين، كما يتم تكشيف محتويات الدوريات السعودية وغير السعودية التي تتناول المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية.

صيانة المقتنيات :

١- التعقيم :

تبذل المكتبة العناية اللازمة للحفاظ على مقتنياتها من التلف بسبب العوامل الحيوية والجوية والاستخدامية، لذا يجرى تعقيم المخطوطات والنوادر والوثائق لحمايتها من التأثيرات الفطرية والحشرية، وتتويجا لما تبذله المكتبة من جهود للحفاظ على مقتنياتها فقد اقتنت المكتبة جهازا للتعقيم بأحدث الأساليب التقنية.

٢- التجليد :

تضم المكتبة ورشة للتجليد الفني يتم خلالها تجليد الكتب المطبوعة للحفاظ عليها، إضافة إلى تجليد مصورات الكتب، أما بالنسبة للكتب النادرة التي يتم تجليدها تجليدا فاخرا فيسبق عملية التجليد عملية الصيانة وتتم الكتابة المذهبة عليها.

٣- التصوير المصغر :

يتيح التصوير المصغر للمكتبة الحفاظ على رصيدها من الصحف والمجلات والكتب والمخطوطات والوثائق بصورة مستديمة أكثر مقارنة بأصولها الورقية التي تكون عرضة لتأثيرات التقادم والتلف، ولهذا تحرص المكتبة على تصوير الصحف والجرائد والكتب من المخطوطات والوثائق إضافة إلى مستندات الإدارة المالية.

٤- الاستنساخ :

تتيح المكتبة خدمة الاستنساخ للمستفيدين من الأفراد والمكتبات والهيئات الحكومية، لأن الإعارة الخارجية للأفراد غير متاحة حفاظا من المكتبة على مجموعاتها الوطنية من الفقدان والتلف، ويجري الاستنساخ في ضوء توجيهات إدارة المكتبة بمراعاة حقوق النشر والتأليف، كما يجرى الاستنساخ للكتب والوثائق والأطروحات تلبية لحاجات المكتبة.

٥- ترميم المخطوطات والوثائق :

انطلاقا من حرص المكتبة على مقتنياتها من الوثائق والمخطوطات النادرة أنشأت وحدة للترميم لحماية هذه المقتنيات القيمة.

النشـر :

أكد نظام "مكتبة الملك فهد الوطنية" على دور المكتبة في الإسهام في إعداد البحوث والدراسات والأدلة الخاصة بأعمال المكتبات والمعلومات ونشرها، ومن هذا المنطلق قامت المكتبة بنشر العديد من الكتب والمراجع والأدوات الاستنادية والأدلة المطبوعة الدورية التي تلقى إقبالا واستخداما من لدن المتخصصين، وقد أصدرت المكتبة أكثر من مائة وعشرة كتب كان جلها في مجال المكتبات والمعلومات إضافة إلى بعض الكتب المتفردة في موضوعاتها.

وانطلاقا من المسئولية التي تضطلع بها المكتبة في خدمة مجال المكتبات والمعلومات ومصادر تاريخ المملكة أصدرت "مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية" وهي مجلة نصف سنوية محكمة،

وخدمـة للباحـثين على اختلاف مشاربهم أصدرت "نشرة المستخلصات".

خدمات المعلومـــات :

تجهيز المعلومات :

يـرد المكتـبة سـنويا عـدد مـن الاسـتبانات والأسـئلة البحـثية المتعمقة ممـا يتطـلب تجميـع البيانات وصـياغتها في قوالـب وتقاريـر يحتاجـها الباحـثون والمؤسسات المستفيدة. كما قامت المكتبة بـإعداد الكـثير مـن الببـليوجرافيات الحصـرية للإنـتاج الفكـري السعودي من الكتب و الدوريات والمترجمـات مـن أجـل نشـرها في مطـبوعات اليونسـكو أو المـنظمة العـربية للـثقافة والعـلوم عن طـريق وزارة المعـارف. كما قدمت المكتبة البيانات الإحصـائية المطـلوبة عـن حـركة الـتأليف والنشـر والمكتـبات السعودية لمن يطلبها سواء من المنظمات الدولية أو من الباحثين من جميع أنحاء العالم.

الخدمات المرجعية :

تطـــورت الخدمـــات المـــرجعية المقدمـــة للمســـتفيدين كـثيرا مـع زيـادة مصـادر وقواعـد المعـلومات المـتاحة، الـتي تشـمل إضافة إلى قاعدة معـلومات المكتـبة الرئيسـة وقواعـد المعـلومات والنصوص الكاملة المدمجة فيها التي تضم أكثر من (٢٥٠٠) قـرص مدمـج وقواعـد مسـاندة أخرى مما مكـن المكتـبة مـن تقديـم خدمـة مـرجعية سـريعة ومتقدمة.

وتتـلقى المكتـبة مجموعـة كـبيرة مـن الأسئلة المـــرجعية والبحـــثية بأنواعهـــا إضـــافة إلى الاستفسـارات السريعة والمهمة التي ترد مباشرة أو عـبر الهـاتف. كمـا تصـدر المكتـبة بطاقـات للمسـتفيدين مـن الباحثين والدارسين والأكاديميين الذيـن يـراجعونها باسـتمرار لتيسـير مراجعـتهم للمكتبة وذلك لاستكمال بحوثهم ومؤلفاتهم.

الإعارة التبادلية :

تم الاتفـاق بـين عـدد مـن المكتـبات ومراكـز المعـلومات في بعـض مـدن المملكة على تطبيق نظام الإعـارة التـبادلية بيـنها عـلى أن توسـع الخدمـة مسـتقبلا لتشـمل المكتـبات في عامـة مدن المملكة، وتضـم هـذه الاتفاقيـة إحـدى عشرة مكتبة ومركزا للمعـلومات حـتى الآن، ويـتم تطبيق النظام تحت إشراف مكتبة الملك فهد الوطنية.

إتاحة مستخرجات الحاسب :

تقـــدم المكتـــبة مســـتخرجات الحاســـب للمسـتفيدين لتلـبية حاجاتهم، وهي مستخرجات ببـليوجرافية ونصـية من مختلف المراجع والمصادر على اختلاف أوعيتها.



أخبار الكترونية :

تنمية القدرات البشرية العربية في مجال استخدام الحاسب الآلي

مشروع الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر

مكتب اليونسكو بالقاهرة

تتسارع استخدامات التطبيقات المتنوعة والعديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حياتنا اليومية بشكل مطرد وأصبحت الآن من الركائز الثابتة في التقدم الاقتصادي والصناعي. ولكن وحتى الآن والساحة الدولية خالية من أية معايير أو قواعد موحدة دوليا تحدد مواصفات ومؤهلات مستخدم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات. لكن هذا الوضع بدأ يتغير جذريا الآن مع رياح العولمة العاتية التي هبت على العالم أجمع، حاملة في طياتها إصرارا على إيجاد معايير موحدة دوليا تحدد مواصفات العاملين بالمجالات المهنية المختلفة.

من أبرز الصور التي تجسد حاليا توحيد المعايير التي تحدد طبيعة وصفات ومستوى إتقان استخدام الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات على المستوى الدولي ما أقدمت عليه العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم بإنشاء برنامجا تدريبيا متكاملا للدراسات الخاصة باستخدام الحاسب الآلي وتطبيقات برمجياته المختلفة، ويمنح هذا البرنامج شهادة يطلق عليه "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر" لمن يرغب في اكتساب مهارات قياسية خاصة باستخدام الحاسب الآلي، وبما يساعد في النهاية في توحيد المعايير التي يتم على أساسها تدريب الأفراد وتنمية مهاراتهم، وتمنح هذه الشهادة الدُولية أو "رخصة القيادة" وفقا لمنهج عملي تفصيلي موحد عالميا وبموجب اجتياز اختبارات مقررات سبعة للبرنامج.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك شروطا معينة للحصول على هذه الشهادة، كسابق خبرة أو مجال تعليمي محدد، بل يترك المجال مفتوح لكل من يرغب في تنمية قدراته ومهاراته في استخدام الحاسب الآلي.

وبالرغم من أن البرنامج في عامه الرابع فقط، فقد بلغ عدد الجهات المحلية المرخصة لتطبيق البرنامج ٣٢ جهة عمل تعمل في أكثر من ٥٥ دولة في العالم وتستخدم أكثر من ٢٠ لغة في تطبيق البرنامج. وفي يوليو ٢٠٠١ بلغ عدد المتقدمين للحصول على الرخصة الدولية المليون وأربعمائة ألف. بالإضافة إلى هذا النجاح المتميز، فقد أوضحت الإحصائيات أن البرنامج قد تمكن بنجاح من التوغل في المجتمع الأوروبي حيث بلغ معدل الحاصلين على الرخصة بين صفوف القوة العاملة في بعض الدول ما بين ٣٪ إلى ٧,٥٪.

ونظرا للحاجة الملحة في المنطقة العربية لتأهيل القاعدة العريضة من الشباب لتصبح قادرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمنافسة بقوة في سوق العمل داخل وخارج بلدانها، رأى مكتب اليونسكو بالقاهرة أن وجود هذا البرنامج في البلدان العربية يعد أمرا ضروريا ومفيدا للغاية للمواطن العربي وذلك بإعطائه الفرصة للتدريب لاكتساب مهارات فنية عالية في مجال استخدام الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات مما يؤهله في النهاية للحصول على هذه الرخصة الدولية. ومن ثم تقدم المكتب بطلب الحصول على حق تشغيل هذا البرنامج الرائد في الدول العربية من المؤسسة الدولية المسؤولة عن برنامج "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر"، وحصل على هذه الموافقة في أغسطس ٢٠٠٠. ولقد قام المكتب منذ ذلك الوقت باتخاذ العديد من الإجراءات الإدارية والفنية لوضع أسس البنية التحتية لتشغيل البرنامج وفقا لقواعد ضبط الجودة التي تنص عليها المؤسسة الدولية.

هذا ولقد بدأ التشغيل الفعلي للبرنامج في بداية هذا العام من خلال اعتماد ٣٠ مركزا للتدريب والاختبار في العديد من الدول العربية. ولتسهيل عمل هذه المراكز قام مكتب اليونسكو بالقاهرة بتنظيم العديد من الدورات التدريبية المكثفة لتأهيل العاملين بهذه المراكز لتشغيل البرنامج بكفاءة. وبتوفير المواد التدريبية المعتمدة بتكلفة رمزية، وكذلك باختياره عددا من الأكاديميين المتخصصين العرب للعمل كمراقبين لجودة البرنامج وضمان تنفيذه بالمعايير المتفق عليها دوليا. كما يقوم مكتب اليونسكو بالقاهرة حاليا بتعريب منهج وامتحانات برنامج "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر" لإتاحة الفرصة أمام المجتمع العربي للاستفادة من هذا البرنامج التأهيلي المتميز.

وقد اتخذ المكتب العديد من المبادرات في الآونة الأخيرة مع الوزارات المختصة في الدول العربية بهدف إدخال هذا البرنامج لتدريب وتأهيل القطاعات المختلفة بهذه الوزارات. ولقد أسفرت هذه الجهود عن تبني المملكة الأردنية الهاشمية لبرنامج "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر" لتأهيل جميع مدرسي وزارة التربية والتعليم والذي يقدر عددهم بحوالي ٦٠,٠٠٠ على مدار ثلاث سنوات. ولقد بدأ بالفعل تنفيذ هذه المبادرة في شهر يوليو المنصرم وتم حتى الآن تدريب وتأهيل حوالي ٢,٥٠٠ من مدرسي الوزارة. كما يعمل مكتب اليونسكو بالقاهرة مع وزارة التربية والتعليم المصرية لتدريب وتأهيل ١٠,٠٠٠ مدرس قبل نهاية العام الحالي، ومع وزارة الاتصالات والمعلومات على تأهيل حوالي ٢٠,٠٠٠ من خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة وذلك من خلال برنامج تدريب شباب الخريجين على تكنولوجيا المعلومات الذي تتبناه وتدعمه الوزارة منذ العام الماضي.

قاموس مكتبات.نت

حــــــقـــــل FIELD

عزيزي القـارئ هـناك كـلمات كـثيرة في التخصـص ينـبغي أن تتعرف على معانيهـا لأنهـا دائمـا تقابـلك في مجـال عمـلك، ولذلـك رأيـنا أن نوضـحها لـك معـتمدين في ذلـك عـلى القواميـس والمعـاجم المتخصصـة في مجـال المكتـبات والمعـلومات. ومـن الكـلمات الـتي اخترناهـا لـك عزيزي القارئ اليوم كلمة:

حقل: FIELD

هذه الكلمة تتوارد بصور دائمة في مجال مهنة المكتـبات والمعـلومات، فهـي من الكلمات الشائعة في التخصص وسوف نعتمد في فك رموز هذه الكلمة عـلى الأسـتاذ الدكـتور شـعبان خـليفة مـن خـلال قاموسـه البـنهاوي الموسـوعي في مصـطلحات المكتبات والمعلومات.

أسـتاذنا الكـبير فسـر هـذه الكلمة من خلال وضعه لهـا في سـتة محـاور، تمـثل معظـم اسـتخدامات الكـلمة في مجـال المكتـبات والمعـلومات، هـي كما يلي:

١- عمـود محـدد أو مجموعة من الأعمدة المحددة في البطاقة المثقبة، تخصص لتثقيب معلومات معينة. إجمالي الحيز المتاح في البطاقة المثقبة لاختزان المعلومات (آي بي إم).

٢- عـادة مـا يسـتعمل في مجـال الفهرسـة للدلالة عـلى عنصـر معـين أو مجموعـة من العناصر. ويسـتعمل في بعـض الـنظم مـثل نظـام مـارك لـلدلالة عـلى مجموعة مكونة من حقل فرعي واحد أو عدة حقول فرعية.

٣- أمـا في مجال التصنيف فيقصد به مجموعة من الأشـياء أو الموضـوعات أو مـا يمـثل هـذه الموضـوعات المشتركة معا في خاصية معينة أو أكـثر. وأحيانا ما يستعمل للدلالة على نقيض القسـم، فإذا كان القسم هو الفئة المكونة على أسـاس الخصـائص المسـتخدمة في تخطيـط تسلسـل هرمي تقليدي جامد، فإن الحقل هو الفـئة المكونـة عـلى هيـئة صـف عـلى أساس الخصـائص الـثانوية. وعـلى ذلك فإن الحقل عـبارة عـن فئة المشكلة على أساس خصائص مختـلفة عـن تـلك الخصـائص المسـتخدمة في وضع جدول التصنيف.

٤- فئة عريضة من الموضوعات المترابطة.

٥- ويسـتعمل في مجال استرجاع المعلومات للدلالة عـلى المكـان المخصص لكل عنصر من عناصر البـيانات أو كل مجموعة من عناصر البيانات في التسـجيلات القابـلة لـلقراءة بواسـطة الآلات، وهـي بمـثابة عنصـر وصـفي قـائم بذاتـه، ومـن الممكـن أن يكـون له رمـزا أو تسـمية خاصـة للـتحقق مـنه في تقسـيم التسجيلة.

٦- العنصـر المحدد في التسجيلة الحسابية، كاسم المؤلـف أو تـاريخ النشـر الخـاص بالوثيقة في التسـجيلة الببـليوجرافية. ويمكـن لطـول الحقول أن يكون محدد أو متغيرا.

تنويه لتجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علماً بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات.نت لعام 2002 ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الرابع لدورية مكتبات.نت لعام 2003 وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة "إيبيس.كوم"
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب 647 **الأورمان الرمز البريدي** 12612 **الجيزة**
جمهورية مصر العربية
ت/ف 3832836 **ت/** 5839668

استمارة اشتراك في مكتبات ◊ نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً مصرياً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام - نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضاً القيام بتحويل بنكى على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS◊COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد عام 2000 من دورية مكتبات◊ نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيــن عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS◊COM

مكتبات ◊ نــت

توزيع شركة إيبيس◊كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

IPIS COM

For Publication &Information services

إيبيس كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ------------------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ 3832836 ف/ 2969765

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

إيبيس كوم

قائمة منشورات

2002
2003

IPIS.COM



كتيب غير دوري يصدر مؤقتا
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد التاسع - العدد الأول (يناير ، فبراير ، مارس) 2008

1



أوراق العدد

ملف العدد

IPIs.COM
إيبيس . كوم

مستشار التحرير
أ.د فتحي عبد الهادي

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي

مدير التحرير
د. رؤوف هلال

مراجعة
أ. شريفه السيد

IPIs.COM
إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف : 33832836
ت : 35839668
محمول: 0101816656
: 0106630770

www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com

January,February,March 2008

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافـتـتـاحـيــة:

تكنولوجيا الجيل الثاني للويب web 2.0 ... ما هي؟

د.زيــن عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

يعد أو رايلي O'reilly أول من أشار إلى مصطلح الجيل الثاني للويب web2.0 وفى مقال له شهير على شبكة الإنترنت بعنوان: what is web 2.0 أشار إلى أهم الفروقات بين تكنولوجيا الجيل الأول للويب، وتكنولوجيا الجيل الثاني لها، حيث أشار إلى أربعة عشر فارقاً بين الجيلين لعل أشهر هذه الفروقات جاءت من ثلاثة أدوات علمية ظهرت على الإنترنت خلال السنوات السبع الماضية يأتي على رأسها تأثير محرك البحث جوجل ثم تأثير موسوعة ويكيبيديا، وأخيرا ظاهرة المدونات أو البلوجز، حيث أثرت هذه الظواهر على تكنولوجيا الإنترنت ككل، بل أصبح الأمر مرتبطا بمنتجات جوجل نفسها مثل Google scholar والغريب أن جوجل نفسها تعترض على الربط بين اسمها وبين التكنولوجيا المستخدمة، على أية حال أثرت جوجل تأثيراً عريضاً فى القضايا المتعلقة بالويب وعلى سبيل المثال فى اعتماد تكنولوجيا استشهاد المواقع والصفحات ببعضها البعض بدلا من استخدام مدى تكرار المصطلح فى الصفحات، وكذلك الموسوعة المعروفة باسم الويكيبيديا wikipedia بديلاً للموسوعة البريطانية على الإنترنت Online Britannica، أي الاعتماد على مشاركة كل البشر فى الموسوعة بدلاً من محررين بعينهم، واعتماد ثقافة (الويكي) wiki فى بناء المواقع على شبكة الإنترنت، وكذلك ظهرت تكنولوجيا رفع أداء محركات البحث search engine optimization، والتحول من صناعة النشر publishing إلى حرية الاشتراك فى النشر participation، وكذلك التحول من ظاهرة الصفحات الشخصية Personnel websites إلى ظهور ما يعرف بالمدونات Blogs والتي كانت سببا في الانتشار السريع للمواقع الشخصية عبر الإنترنت من خلال استضافتها من قبل الشركات العملاقة التي تعمل عبر الويب.

لاشك أن الجيل الثاني للويب قد ترك تأثيرات كبيرة على قضايا البحث والنشر والخدمات على شبكة الإنترنت، ولعل ظهور الجيل الثاني للمكتبات Library 2.0 واحدة من مخرجات الجيل الثاني للويب، لكن السؤال كيف أثر الجيل الثاني للويب على نظم المكتبات وخدماتها؟!

زيــن

أمــــن الـمـعـلـومـات

م. ممدوح الشحات صقر

* أمن نظم المعلومات

يشمل هذا المساق المفاهيم الأساسية لأمن نظم المعلومات وأهدافه في عصر الاتصالات والإنترنت، أساليب تشفير البيانات، الشبكة الخاصة الافتراضية، حوائط النار، أمن الإنترنت، البريد الإلكتروني المحمي والسياسات الإدارية لأمن نظم المعلومات

مقدمة

تحدث تكنولوجيات المعلومات و الاتصال ثورة تمس القطاع الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي و الثقافي، في نفس أهمية الثورات السابقة. وتعتمد هذه الثورة على المعلومة التي ترتكز عليها المعرفة البشرية. وتسمح التكنولوجيات الحديثة للمعلومات برصد هذه الأخيرة معالجتها و توزيعها على اختلاف أوعيتها المكتوبة، المرئية و المسموعة، ذلك بالتغلب على عائق حجم المعلومات و التقليص من الوقت اللازم لتوزيعها.

أدت هذه التكنولوجيات إلى طريقة عمل جديدة سهلت ميلاد مفهوم جديد و هو مفهوم ***مجتمع المعلومات*** الذي يرمي إلى الاستغلال الكثيف و الأمثل للمعلومات في شتى مجالات الحياة. يعتبر هذا المجتمع وليد التقارب التكنولوجي بين المعلوماتية و تكنولوجيات الاتصال. و قد فتح أبواب التفاعل بين عدة متعاملين على المستوى العالمي الذين يقومون بتبادل للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية الانترنيت.

ومن خلال هذا الانفتاح الواسع في مجال الاتصالات ونقل المعلومات وجب علينا معرفة كيف نحافظ على هذه المعلومات المنقولة من جهة لأخرى ومن هنا نشا مفهوم ومصطلح "أمن المعلومات"

يعتمد تعريف الأمن إلى حد كبير على السياق، لأن كلمة الأمن تشير إلى طيف واسع من المجالات ضمن وخارج حقل تقنية المعلومات. قد نتكلم مثلاً عن الأمن عند توصيف الإجراءات الوقائية على الطرق العامة أو عند استعراض نظام حاسوبي جديد يتمتع بمناعة عالية ضد فيروسات البرمجيات. لقد تم تطوير أنظمة عدة لمعالجة الجوانب المختلفة لمفهوم الأمن.

1. ما هو أمن المعلومات؟

لكـي نـتمكن مـن اسـتيعاب مفهـوم أمـن المعلومـات لا بـد مـن اسـتعراض السـياق الـتاريخي لتطور هذا المفهوم.

لقـد ظـل هـذا المجـال مـن الأمـن حـتى أواخـر السـبعينيات معـروفاً باسـم أمـن الاتصـالات COMSEC Security Communication والــذي حـددتــه تـوصـيات أمن أنظمة المعلومات والاتصالات لوكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة بما يلي:

المعايير والإجراءات المتخذة لمنع وصول المعلومات إلى أيدي أشخاص غير مخولين عبر الاتصالات ولضمان أصالة وصحة هذه الاتصالات".

تضمنت النشاطات المحددة لأمن الاتصالات COMSEC أربعة أجزاء هي: أمن التشفير Cryptosecurity، أمن النقل Transmission Security، أمن الإشعاع Emission Security والأمن الفيزيائي Physical Security. كما تضمّن تعريف أمن الاتصالات خاصيتين تتعلقان بموضوع هذه الوحدة: السرية والتحقق من الهوية.

1.1. السرية CONFIDENTIALITY

التأكيد بأن المعلومات لم تصل لأشخاص، عمليات أو أجهزة غير مخولة بالحصول على هذه المعلومات (الحماية من إفشاء المعلومات غير المرخص).التأكيد بأن المعلومات لن

1.2. التحقق من الهوية

إجراء أمني للتأكد من صلاحية الاتصال، الرسالة أو المصدر أو وسيلة للتحقق من صلاحية شخص ما لاستقبال معلومات ذات تصنيف محدد (أو التحقق من مصدر هذه المعلومات).

بدأت في الثمانينيات مع النمو المضطرد للحاسبات الشخصية حقبة جديدة من الأمن: أمن الحواسيب Computer Security (COMPUSEC) والتي حددتها توصيات أمن أنظمة المعلومات والاتصالات لوكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة بما يلي:

"المعايير والإجراءات التي تضمن سرية، كمال وتوفر مكونات أنظمة المعلومات بما فيها التجهيزات، البرمجيات، البرمجيات المدمجة firmware والمعلومات التي تتم معالجتها، تخزينها ونقلها".

تضمن أمن الحواسيب الشخصية خاصيتين إضافيتين تتعلقان بموضوع هذه الوحدة: الكمال والتوفر.

1.3. الكمال INTEGRITY

تعكس جودة أي نظام للمعلومات مدى صحة ووثوقية نظام التشغيل، التكامل المنطقي للتجهيزات والبرمجيات التي توفر آليات الحماية ومدى تناغم بنى المعلومات مع البيانات المخزنة.

1.4. التوفر. AVAILABILITY

الوصول الموثوق إلى البيانات وخدمات المعلومات عند الحاجة إليها من قبل الأشخاص المخولين بذلك.

لاحقاً وفي التسعينات من القرن الماضي تم دمج مفهومي الأمن (أمن الاتصالات وأمن الحواسيب) لتشكيل ما أصبح يعرف باسم (أمن أنظمة المعلومات Information Systems Security INFOSEC).

يتضمن مفهوم أمن أنظمة المعلومات الخصائص الأربعة المعرفة مسبقاً ضمن مفاهيم أمن الاتصالات وأمن الحواسيب: السرية، التحقق من الهوية، الكمال والتوفر، كما أضيف إليها خاصية جديدة: مكافحة الإنكار.

1.5. مكافحة الإنكار (المسؤولية) Non-repudiation

التأكيد بأن مرسل البيانات قد حصل على إثبات بوصول البيانات إلى المرسل إليه وبأن المستقبل قد حصل على إثبات لشخصية المرسل مما يمنع احتمال إنكار أي من الطرفين بأنه قد عالج هذه البيانات.

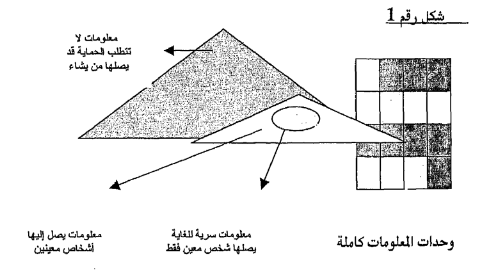
2. هل تحتاج أية معلومات عناصر الحماية ذاتها وبذات القدر ؟؟

(منطلقات خطة حماية المعلومات)

إن ضمان عناصر أمن المعلومات كلها أو بعضها يعتمد على المعلومات محل الحماية واستخداماتها وعلى الخدمات المتصلة بها، فليس كل المعلومات تتطلب السرية وضمان عدم الإفشاء، وليس كل المعلومات في منشأة واحدة بذات الأهمية من حيث الوصول لها أو ضمان عدم العبث بها، لهذا تنطلق خطط أمن المعلومات من الإجابة عن سلسلة تساؤلات متتالية :-

✓ **التساؤل الأول :- ما الذي نريد أن نحميه ؟؟** وإجابة هذا التساؤل تحدد تصنيف البيانات والمعلومات من حيث أهمية الحماية، إذ تصنف المعلومات تبعا لكل حالة على حده، من معلومات لا تتطلب الحماية، إلى معلومات تتطلب حماية قصوى (انظر شكل 1).

شكل رقم 1



✓ **التساؤل الثاني :- ما هي المخاطر التي تتطلب هكذا حماية ؟؟** وتبدأ عملية تحديد المخاطر بتصور كل خطر قد يمس المعلومات محل الحماية أو يهدد أمنها، ابتداء من قطع مصدر الكهرباء عن الكمبيوتر وحتى مخاطر اختراق النظام من الخارج بواحد أو اكثر من وسائل الاختراق عبر نقاط الضعف، مرورا بإساءة الموظفين استخدام كلمات السر العائدة لهم، ويصير إلى تصنيف هذه المخاطر ضمن قوائم تبعا لأساس التصنيف، فتصنف كمخاطر من حيث مصدرها ومن حيث وسائل تنفيذها، ومن حيث غرض المتسببين بهذه المخاطر، ومن حيث أثرها على نظام الحماية وعلى المعلومات محل الحماية. وهو ما سنقف لاحقا عليه بشكل تفصيلي . ومتى ما تم الانتهاء من هذا التحديد يجري الانتقال إلى التساؤل التالي .

✓ **التساؤل الثالث :- كيف يتم توفير الحماية لما نرغب بحمايته من المخاطر التي تم تحديدها (وسائل الحماية) ؟؟** وهنا تجد كل منشاة وكل هيئة طريقتها الخاصة في توفير الأمن من المخاطر محل التحديد وبحدود متطلبات حماية المعلومات المخصوصة التي تم تحديدها وبحدود إمكاناتها المادية والميزانية المخصصة للحماية، فلا تكون إجراءات الأمن رخوة ضعيفة لا تكفل الحماية وبالمقابل لا تكون مبالغا بها إلى حد يؤثر على عنصر الأداء في النظام محل الحماية، إذ لو تصورنا شخصا أراد حماية النقود الموجودة في منزله، فإنه من المقبول وضعها مثلا في قاصة حديدية ووضع حديد حماية مثلا على نوافذ المنزل، أو وضع جرس إنذار لأي اقتحام للمنزل وربما يمكن قبول هذه الوسائل الثلاث لتوفير الأمن من أنشطة سرقة هذا المال لكن ليس منطقيا بل مبالغا فيه أن يحمي هذا الشخص ماله بأن يضع حراسا (أشخاصا) على منزله، ويضع صواعق كهربائية على الأسوار الخارجية، ومن ثم يضع حديد حماية على الأبواب والنوافذ، ويضيف إلى ذلك جرس إنذار لكل نقطة في المنزل، فإذا ما دخلنا إلى المنزل وجدنا كاميرات مراقبة عند كل نقطة، ووجدنا بعدها أن الغرفة التي تحتوي القاصة الحديدية لا يسمح بالدخول إليها إلا بعد تجاوز إجراءات تعريف خاصة كبطاقة تعريف أو رقم سري على الأقفال أو غير ذلك، فإذا ما دخلنا الغرفة وجدنا أننا لسنا أمام قاصة حديدية عادية، وإنما خزانة حفظ تفتح بقفل وقتي أو ساعة وقتية، أو تفتح بمفتاحين أو اكثر وبأرقام سرية متعددة أو غير ذلك من أنماط القاصات المعقدة بل ووجدنا أن فتحها يتطلب ابتداء إلغاء جرس إنذار خاص بالقاصة نفسها . أن هكذا حماية لا يمكن أن تكون مقبولة، لأنها ببساطة تجعل عملية حصول الشخص نفسه على بعض المال من بين نقوده عملية معقدة قد تدفعه لاحقا إلى إهمال كل إجراءات الأمن هذه فيكون اكثر عرضة للسرقة من غيره، وهذا ما نسميه التأثير على صحة الأداء وفعاليته . وفي بيئة المعلومات، فمن الطبيعي مثلا أن نضع على جهاز الكمبيوتر الشخصي كلمة سر للولوج إلى الملفات الهامة أو حتى للنظام كله وان لا نعطي الكلمة لأحد، وان نضع برنامجا أو اكثر لمقاومة الفيروسات الإلكترونية الضارة، ونراعي إجراءات مقبولة في حماية الدخول إلى شبكة الإنترنت والتأكد من مصدر البريد الإلكتروني مثلا . فإذا كان الكمبيوتر خاص بدائرة أو منشاة ويضم بيانات هامة ومصنف أنها سرية، كان لزاما زيادة إجراءات الأمن، فمثلا يضاف للنظام جدران نارية تحد من دخول أشخاص من الخارج وتمنع اعتداءات منظمة قد يتعرض لها النظام أو الموقع المعلوماتي، وإذا كان النظام يتبادل رسائل إلكترونية يخشى على بياناتها من الإفشاء، تكون تقنيات التشفير مطلوبة بالقدر المناسب . لكن لا يقبل مثلا على جهاز كمبيوتر خاص غير مرتبط بشبكة عامة أن توضع أنواع متعددة من الجدران النارية، أو أن يوضع على أحد مواقع الإنترنت وسائل تعريف متعددة لشخص المستخدم، ككلمة السر والبصمة الإلكترونية والبصمة الصوتية، وان يخضع نظام الموقع إلى عدد مبالغ به من الفلترات والجدران النارية، وتشفير طويل المدى لكافة البيانات الموجودة عليه والمتبادلة عبره، وأيضا لا يقبل موقع أمني يضم بيانات سرية للغاية مجرد الاقتصار على كلمة سر للدخول للنظام .

بمعنى أن إجراءات الحماية تنطلق من احتياجات الحماية الملاءمة، فان زادت عن حدها أمست ذات اثر سلبي على الأداء، فاصبح الموقع أو النظام بطيئا وغير فاعل في أداء مهامه الطبيعية، وان نقصت عن الحد المطلوب، ازدادت نقاط الضعف واصبح اكثر عرضة للاختراق الداخلي والخارجي . فإذا فرغنا من اختيار وسائل الحماية التقنية واستراتيجياتها الإدارية والأدائية الملائمة، انتقلنا بعدئذ إلى التساؤل الأخير.

- ✓ **التساؤل الرابع :- ما العمل إن تحقق أي من المخاطر رغم وسائل الحماية ؟؟** وإجابة هذا التساؤل هو ما يعرف بخطط مواجهة الأخطار عند حصولها، وتتضمن مراحل متتالية، تبدأ من مرحلة الإجراءات التقنية والإدارية والإعلامية والقانونية اللازمة عند حصول ذلك، ومرحلة إجراءات التحليل لطبيعية المخاطر التي حصلت وسبب حصولها وكيفية منع حصولها لاحقا . وأخيراً إجراءات التعافي والعودة إلى الوضع الطبيعي قبل حصول الخطر مع مراعاة تنفيذ ما أظهره التحليل عن كيفية حصول المخاطر وضمان عدم حصولها .

إذن، وفي الوقت الذي تتطلب بعض المعلومات كالمتصلة بالأمن القومي والأسرار العسكرية مثلا إيلاء عنصري السرية والتكاملية أقصى درجات الاهتمام، نجد بالنسبة للبنوك انه إضافة للعنصرين المتقدمين يتعين بالنسبة للنظام نفسه ايلاء عنصر الاستمرارية ذات القدر من الأهمية، فان عملت المصارف في حقل البنوك الإلكترونية أو الخدمات المصرفية الإلكترونية عن بعد، كان عنصر عدم الإنكار بنفس أهمية بقية العناصر . ونجد أن مواقع الإنترنت مثلا تتطلب ايلاء عنصر الاستمرارية الاهتمام الأكبر، في حين أن مواقع التجارة الإلكترونية من بين مواقع الإنترنت تتطلب الحرص على توفير عناصر الحماية الأربعة بنفس القدر والأهمية إذ تحتاج ضمان السرية، وتحديدا بالنسبة للبيانات الخاصة بالزبائن كأرقام بطاقات الائتمان، وتتطلب التكاملية والسلامة بالنسبة للبيانات المتبادلة عبر الرسائل الإلكترونية بين الزبون والموقع، فلا يصل أمر الشراء مثلا وقد لحقه تغيير أو تحريف ما، وتتطلب استمرارية الموقع في تقديم خدماته وقدرة الزبون على الولوج إليه طوال وقت سريان عملية التصفح والشراء بل وفي أي وقت يريد للدخول إلى الموقع، وتتطلب ضمان عدم إنكار الزبون إن التصرف الذي أجراه على الموقع (كطلب الشراء) قد صدر عنه أو إنكار الموقع نفسه انه تعاقد مع الزبون في شان ما .

2.1. أين تتجه المخاطر والاعتداءات في بيئة المعلومات ؟؟

تطال المخاطر والاعتداءات في بيئة المعلومات أربعة مواطن أساسية هي مكونات تقنية المعلومات في احدث تجلياتها :-

- ✓ **الأجهزة :-** وهي كافة المعدات والأدوات المادية التي تتكون منها النظم، كالشاشات والطابعات ومكوناتها الداخلية ووسائط التخزين المادية وغيرها .
- ✓ **البرامج :-** وهي الأوامر المرتبة في نسق معين لإنجاز الأعمال، وهي إما مستقلة عن النظام أو مخزنة فيه .

✓ **المعطيات** :- أنها الدم الحي للأنظمة، وما سيكون محلا لجرائم الكمبيوتر كما سنرى، وتشمل كافة البيانات المدخلة والمعلومات المستخرجة عقب معالجتها، وتمتد بمعناها الواسع للبرمجيات المخزنة داخل النظم . والمعطيات قد تكون في طور الإدخال أو الإخراج أو التخزين أو التبادل بين النظم عبر الشبكات، وقد تخزن داخل النظم أو على وسائط التخزين خارجه .

✓ **الاتصالات** :- وتشمل شبكات الاتصال التي تربط أجهزة التقنية بعضها بعض محليا ونطاقيا ودوليا، وتتيح فرصة اختراق النظم عبرها كما أنها بذاتها محل للاعتداء وموطن من مواطن الخطر الحقيقي.

3. ما هي عمليات المعلومات الرئيسة المتصلة بأمن المعلومات ؟؟

تتعدد عمليات التعامل مع المعلومات في بيئة النظم وتقنيات المعالجة والاتصال وتبادل البيانات، ولكن يمكن بوجه عام تحديد العمليات الرئيسة التالية :-

3.1. تصنيف المعلومات Information classification :-

وهي عملية أساسية لدى بناء أي نظام أو في بيئة أي نشاط يتعلق بالمعلومات وتختلف التصنيفات حسب المنشاة مدار البحث، فمثلا قد تصنف المعلومات إلى معلومات متاحة، وموثوقة، وسرية، وسرية للغاية أو قد تكون معلومات متاح الوصول إليها وأخرى محظور التوصل إليها وهكذا .

3.2. التوثيق Documentation :-

وتتطلب عمليات المعلومات أساسا اتباع نظام توثيق خطي لتوثيق بناء النظام وكافة وسائل المعالجة والتبادل ومكوناتها . وبشكل رئيس فإن التوثيق لازم وضروري لنظام التعريف والتخويل ، وتصنيف المعلومات، والأنظمة التطبيقية . وفي إطار الأمن، فان التوثيق يتطلب أن تكون استراتيجية أو سياسة الأمن موثقة ومكتوبة وان تكون إجراءاتها ومكوناتها كاملة محل توثيق، إضافة إلى خطط التعامل مع المخاطر والحوادث، والجهات المسؤولة ومسؤولياتها وخطط التعافي وإدارة الأزمات وخطط الطوارئ المرتبطة بالنظام عند حدوث الخطر .

3.3. المهام والواجبات الإدارية والشخصية Administration and Personnel Responsibilities

إن مهام المتصلين بنظام أمن المعلومات تبدأ في الأساس من حسن اختيار الأفراد المؤهلين وعمق معارفهم النظرية والعملية، على أن يكون مدركا أن التأهيل العملي يتطلب تدريبا متواصلا ولا يقف عند حدود معرفة وخبرة هؤلاء لدى تعيينهم، وبشكل رئيس فإن المهام الإدارية أو التنظيمية تتكون من خمسة عناصر أو مجموعات رئيسة :- تحليل المخاطر، وضع السياسة أو الاستراتيجية، وضع خطة الأمن، وضع البناء التقني الأمني- توظيف الأجهزة والمعدات والوسائل، وأخيراً تنفيذ الخطط والسياسات .

3.4. وسائل التعريف والتوثق من المستخدمين وحدود صلاحيات الاستخدام Identification and Authorization :-

إن الدخول إلى أنظمة الكمبيوتر وقواعد البيانات ومواقع المعلوماتية عموما، يمكن تقييده بالعديد من وسائل التعرف على شخصية المستخدم وتحديد نطاق الاستخدام، وهو ما يعرف بأنظمة التعريف والتخويل Identification and Authorization systems. والتعريف أو الهوية مسألة تتكون من

خطوتـين، الأولى وسيلة التعريف على شخص المستخدم، والثانية قبول وسيلة التعريف أو ما يسمى التوثق من صحة الهوية المقدمة

ووسـائل التعريف تختلف تبعا للتقنية المستخدمة، وهي نفسها وسائل أمن الوصول إلى المعلومات أو الخدمات في قطاعات استخدام النظم أو الشبكات أو قطاعات الأعمال الإلكترونية، وبشكل عام، فان هذه الوسائل تتوزع إلى ثلاثة أنواع :-

1 – شئ ما يملكه الشخص مثل البطاقة البلاستيكية أو غير ذلك .

2- شئ ما يعرفه الشخص مثل كلمات السر أو الرمز أو الرقم الشخصي غير ذلك .

3- شـيء مـا يرتـبط بـذات الشـخص أو موجـود فـيه مـثل بصـمة الإصـبع أو بصـمة العـين والصوت وغيرها .

وتعـد وسـائل الـتعريف والـتوثق الأقـوى، تلك الوسائل التي تجمع بين هذه الوسائل جميعا على نحو لا يؤثر على سهولة التعريف وفعاليته في ذات الوقت .

3.5. سجل الأداء **Logging** :-

تحـتوى مخـتلف أنواع الكمبيوترات نوعا ما من السجلات التي تكشف استخدامات الجهاز وبرمجياته والنفاذ إلـيه، وهي ما يعرف **بسجلات الأداء** أو **سجلات النفاذ** إلى النظام ، تتخذ سجلات الأداء أهمية استثنائية في حـال تعـدد المستخدمين وتحديدا في حالة شبكات الكمبيوتر التي يستخدم مكوناتها اكثر من شخص، وفي هذه الحالـة تحديـدا، أي شـبكات المسـتخدمين، فـإن هـناك اكـثر مـن نـوع مـن أنـواع سـجلات الأداء وتوثـيق الاسـتخدامات، كمـا أن سـجلات الأداء تتـباين مـن حيـث نوعهـا وطبيعتها وغرضها، فهناك سجلات الأداء التاريخـية والسـجلات المؤقـتة، وسـجلات التبادل وسجلات النظام وسجلات الأمن وسجلات قواعد البيانات والتطبيقات وسجلات الصيانة أو ما يعرف بسجلات الأمور التقنية وغيرها.

3.6. عمليات الحفظ **Back-up** :-

وعمليات الحفظ تتعلق بعمل نسخة إضافية من المواد المخزنة على إحدى وسائط التخزين سواء داخل النظام أو خارجـه، وتخضـع عملـيات الحفـظ لقواعـد يـتعين أن تكون محددة سلفا وموثقة ومكتوبة ويجري الالتزام بها لضمان توحيد معايير الحفظ وحماية النسخ الاحتياطية .

ويمثل وقت الحفظ، وحماية النسخة الاحتياط، ونظام الترقيم والتبويب، وآلية الاسترجاع والاستخدام، ومكان الحفـظ وأمنه، وتشفير النسخ التي تحتوي معطيات خاصة وسرية، مسائل رئيسة يتعين اتخاذ معايير واضحة ومحددة بشأنها .

3.7. وسائل الأمن الفنية ونظام منع الاختراق :-

تـتعدد وسـائل الأمـن التقنـية المـتعين اسـتخدامها في بيئة الكمبيوتر والإنترنت، كما تتعدد أغراضها ونطاقات الاسـتخدام وتـتخذ الجـدران النـارية **Firewalls**، إضافة للتشفير **cryptography**، وكذلك نظم

التحكم في الدخول و نظام تحري الاختراق Intrusion Detection Systems (IDS)، وأنظمة وبرمجيات مقاومة الفيروسات أهمية متزايدة، لكنها لا تمثل جميعها وسائل الأمن المستخدمة، بل هي إضافة لوسائل التعريف والتوثيق المتقدم الإشارة إليها تمثل أهم وسائل الأمن التقنية في الوقت

3.8. نظام التعامل مع الحوادث Incident Handling System :-

بغض النظر عن حجم وسائل الأمن التقنية المستخدمة، ومعايير الأمن وإجراءاته المتبعة، فإنه لا بد من توفر نظام متكامل للتعامل مع المخاطر والحوادث والاعتداءات، ويعدو متطلبا رئيسا بالنسبة لمؤسسات الأعمال كما في حالة البنوك والمؤسسات المالية .

وأول ما يتعين إدراكه في هذا الصدد أن التعامل مع الحوادث عملية وليست مجرد مشروع أو خطوة واحدة، بمعنى أنها عملية متكاملة تتصل بأداء متواصل متدرج خاضع لقواعد محددة سلفا ومتبعة بدقة وانضباط، ومتى ما تم التعامل مع الحوادث على أنها مجرد حالة تنشا عند الحادث كنا أمام حالة قصور تمثل بذاتها أحد عناصر الضعف في نظام الأمن .

وتختلف مكونات ومراحل وخطوات نظام التعامل مع الحوادث من مؤسسة إلى أخرى تبعا لعوامل عديدة تتعلق بطبيعة الأخطار التي أظهرتها عملية تحليل المخاطر وما أظهرته استراتيجية الأمن الموضوعة في المؤسسة، وتبعا للنظام محل الحماية وما إذا كنا نتحدث عن نظم كمبيوتر مغلقة أم مفتوحة أو قواعد بيانات أو شبكات أو مزيج منها وما إذا كنا نتحدث عن نظام خدمة مخصوص أم عن خدمات للعامة عبر الشبكة خاصة كانت أم دولية وتبعا لوظيفة التطبيق محل الحماية، إذ تتباين خطوات ومحتوى وعناصر خطط التعامل مع الحوادث لدى بنوك الإنترنت مثلا عنها لدى المواقع المعلوماتية، ومع ذلك، وبوجه عام، فان نظام التعامل مع الحوادث يتكون عادة من ستة مراحل (خطوة فخطوة) هي :-

الإعداد المسبق والتحري والملاحظة الاحتواء والاستئصال، التعافي والعودة للوضع الطبيعي، والمتابعة .

4. ما هـــي المخاطر والتهديدات ونقاط الضعف وأنواع الهجمـات والاعتداءات وأساليبها التقنية ؟

4.1. في المفاهيم والاصطلاحات :-

إن الحدود بين الجريمة والفعل غير الأخلاقي تبدو غير واضحة المعالم في بيئة الكمبيوتر والإنترنت، وتمييز وضبط هذه الحدود هو المسألة الجوهرية لتحديد متى يمكن أن يعد فعل ما جريمة من بين جرائم الكمبيوتر والإنترنت أو انه مجرد إساءة استخدام لا ينطوي على قصد جرمي وهي المسألة التي أحدثت جدلا واسعا في مطلع الستينات وحتى منتصف السبعينات وهي ذات الفترة التي شهدت ميلاد ظاهرة جرائم الكمبيوتر، ومن جديد يعود هذا الجدل بسبب شيوع استخدام الإنترنت وما حملته من أنشطة جديدة لا يزال الخلاف قائما حول ما إذا كانت جريمة أم أنها مجرد ممارسة غير مقبولة كسلوك أخلاقي لكنها لا ترقى إلى حد الجريمة.

إن غرض هذا التقديم محاولة تقديم تحديد منضبط للاصطلاحات المستخدمة في عالم جرائم الكمبيوتر والإنترنت، لجهة التمييز بين العديد من الاصطلاحات التي يجري الخلط بينها، فثمة فرق بين الجريمة

الإلكترونية، الإرهاب الإلكتروني، حرب المعلومات، المخاطر، الحوادث، نقاط الضعف، والأخطاء، الاختراقات، حرب المعلومات .... وغيرها .

التهديد Threats : ويعني الخطر المحتمل الذي يمكن أن يتعرض له نظام المعلومات وقد يكون شخصا، كالمتجسس أو المجرم المحترف أو الهاكرز المخترق، أو شيئا يهدد الأجهزة أو البرامج أو المعطيات، أو حدثا كالحريق وانقطاع التيار الكهربائي والكوارث الطبيعية .

نقاط الضعف أو الثغرات Vulnerabilities : وتعني عنصر أو نقطة أو موقع في النظام يحتمل أن ينفذ من خلاله المعتدي أو يتحقق بسببه الاختراق فمثلا يعد الأشخاص الذين يستخدمون النظام نقطة ضعف إذا لم يكن تدريبهم كافيا لاستخدام النظام وحمايته، وقد يكون الاتصال بالإنترنت نقطة ضعف مثلا إذا لم يكن مشفرا . وقد يكون الموقع المكاني للنظام نقطة ضعف كأن يكون غير مجهز بوسائل الوقاية والحماية، وبالعموم فان نقاط الضعف هي الأسباب المحركة لتحقيق التهديدات أو المخاطر . ويرتبط بهذا الاصطلاح اصطلاح وسائل الوقاية **Countermeasures** :ـ وتعني التكنيك المتبع لحماية النظام ككلمات السر والأقفال ووسائل الرقابة والجدران النارية وغيرها .

أما المخاطر Risks : فإنها تستخدم بشكل مترادف مع تعبير التهديد، مع إنها حقيقة تتصل بأثر التهديدات عند حصولها، وتقوم استراتيجية أمن المعلومات الناجحة على **تحليل المخاطر Risk analysis**، وتحليل المخاطر هي عملية **Process** وليست مجرد خطة محصورة، وهي تبدأ من التساؤل حول التهديدات ثم نقاط الضعف وأخيراً وسائل الوقاية المناسبة للتعامل مع التهديدات ووسائل منع نقاط الضعف .

أما الحوادث Incident :- فهو اصطلاح متسع يشمل المخاطر ويشمل الأخطاء، وهو بالمعنى المستخدم في دراسات أمن المعلومات التقنية يشير إلى الأفعال المقصودة أو غير المقصودة، ويغطي الاعتداءات والأخطاء الفنية و يتعين أن يحمله على الحوادث غير المقصودة والتي قد تكون مخاطر بفعل الطبيعة ودون عامل قصدي أو تكون أخطاء فنية غير مقصودة .

أما الهجمات Attacks فهو اصطلاح لوصف الاعتداءات بنتائجها أو بموضع الاستهداف، فنقول هجمات إنكار الخدمة، أو هجمات إرهابية، أو هجمات البرمجيات، أو هجمات الموظفين الحاقدة أو الهجمات المزاحية . ويستخدم كاصطلاح رديف للهجمات اصطلاح **الاختراقات أو الإخلالات Breaches** ، وهو اصطلاح توصف به مختلف أنماط **الاعتداءات التقنية**، وبالتالي يكون مرادفا أيضا للاعتداءات .

5. تصنيف الهجمات في ضوء مناطق ومحل الحماية :-

في الحقل التقني، قد نحمي ويتعين أن نحمي البيئة المادية المحيطة بالأجهزة والنظم، وهذا ما يعرف بالحماية المادية، وهذه مستهدفة من أنواع معينة من الاعتداءات والمخاطر . ويتعين أن نحمي المنشاة من المخاطر المتصلة بالموظفين، وبالتالي ثمة اعتداءات تتصل بشؤون الموظفين والأشخاص، وهناك اعتداءات تتصل

بالمعطيات ذاتهـا ونظم التوصل إليها، وأخيراً ثمة اعتداءات تتعلق بعمليات النظام ذاته، وهذا التصنيف الذي قال بـه قطاع عـريض من الخبراء التقنيين أو الباحثين في حقل أمن المعلومات، **لا يمثل تحديدا منضبطا** وإن كـان تحديـدا يتصف بقدر واسع من الشمولية، ومرد ذلك أن الاعتداء الواحد قد يجد موضعه في طائفة أو اكثر من هذه التقسيمات وبالعموم، تصنف المخاطر والاعتداءات وفق هذه الرؤيا على النحو التالي:-

أولا :- خرق الحماية المادية Breaches of Physical security

- **التفتـيش في مخلفـات التقنـية Dumpster diving** ويقصد بـه قـيام المهـاجم بالبحث في مخلفـات المؤسسـة مـن القمامـة والمـواد المتروكـة بحـثا عن أي شيء يساعده على اختراق النظام، كالأوراق المـدون علـيها كـلمات السـر، أو مخـرجات الكمبيوتر التي قد تتضمن معلومات مفيدة، أو الأقراص الصلبة المرمـية بعد استبدالها، أو غير ذلك من المواد المكتوبة أو الأقراص أو الملاحظات أو أي أمر يستدل منه على أية معلومة تساهم في الاختراق
- **الالتقاط السلكي Wiretapping** :- والمقصود هنا ببساطة التوصل السلكي المادي مع الشبكة أو توصـيلات الـنظام لجهـة استراق السمع أو سرقة والاستيلاء على المعطيات المتبادلة عبر الأسلاك، وهي أنشطة تتم بطرق سهلة أو معقدة تبعا لنوع الشبكة وطرق التوصل المادي .
- **اسـتراق الأمواج Eavesdropping on Emanations** : ويتم ذلك باستخدام لواقط تقنـية لتجمـيع الموجات المنبعثة من النظم باختلاف أنواعها كالتقاط موجات شاشات الكمبيوتر الضوئية أو التقاط الموجات الصوتية من أجهزة الاتصال .
- **إنكـار أو إلغـاء الخدمـة Denial or Degradation of Service** :- والمقصـود هنا الإضـرار المادي بالنظام لمنع تقديم الخدمة، أما إن كنا نتحدث عن إنكار الخدمة مثلا على مواقع الإنترنت فان ذلك يتم عبر تقنيات مختلفة، كضخ الرسائل البريدية الإلكترونية دفعة واحدة لتعطيل النظام .

ثانــيا :- خـــرق الحمايـــة المـــتعلقة بالأشـــخاص وشـــؤون الموظفـــين Personnel security Breaches of

تعـد المخاطـر المتصلة بالأشخاص والموظفين، وتحديدا المخاطر الداخلية منهـا، واحدة من مناطق الاهتمام العالي لـدى جهـات أمـن المعلومـات، إذ ثمة فرصة لان يحقق أشخاص من الداخل ما لا يمكن نظريا أن يحققه أحد من الخارج، وتظل أيضا مشكلة صعوبات كشف هؤلاء قائمة إن لم يكن ثمة نظام أداء وصلاحيات يتيح

- **الـتخفي بانـتحال صلاحيات شخص مفوض Masquerading** :-والمقصود هنا الدخول إلى الـنظام عبر استخدام وسائل التعريف العائدة لمستخدم مخول بهذا الاستخدام، كالاستغلال كلامة سر أحد المستخدمين واسم هذا المستخدم، أو عبر استغلال نطاق صلاحيات المستخدم

– الهندسـة الاجتماعية **Social Engineering** ويصنف هذا الأسلوب ضمن الحماية المادية أحيانا ويـرجع إلى أنشـطة الحصـول على معلومات تهيئ الاقتحام من خلال علاقات اجتماعية، وذلك باسـتغلال الشـخص أحـد عناصـر الـنظام– أشخاصه– بإيهامه بأي أمر يؤدي إلى حصول هذا الشخص على كلمة مرور أو على أية معلومة تساعد في تحقيق

– الإزعـاج والـتحرش **Harassment** :– وهـي تهديـدات يـندرج تحـتها أشـكال عديـدة مـن الاعـتداءات والأسـاليب، ويجمعهـا توجـيه رسـائل الإزعاج والتحرش وربما التهديد والابتزاز أو في أحيان كـثيرة رسـائل المـزاح عـلى نحو يحدث مضايقة وإزعاجا بالغين، وليست حكرا على البريد الإلكتروني بل تستغل مجموعات الحوار والأخبار والنشرات الإلكترونية في بيئة الإنترنت والويب

– قرصـنة الـبرمجيات **Software Piracy** وقرصنة البرامج تتحقق عن طريق نسخها دون تصريح أو اسـتغلالها عـلى نحـو مـادي دون تخويـل بهذا الاستغلال، أو تقليدها ومحاكاتها والانتفاع المادي بها على نحـو يخـل بحقـوق المؤلـف، وهـو نشـاط يـندرج في حقيقـته ضـمن طائفة الاعتداءات والمخاطر التي تستهدف البرمجيات عموما، وهو قطاع استقل بذاته من بين قطاعات جرائم الكمبيوتر

ثالثا :– خرق الحماية المتصلة بالاتصالات **Breaches of Communications and Security**

والمقصود بهذه الطائفة الأنشطة التي تستهدف المعطيات والبرمجيات ذاتها وتشمل طائفتين :–

- **هجمات المعطيات Data Attacks**

– النسـخ غـير المصـرح بـه للمعطيات **Unauthorized Copying of Data** :– وهـي العملـية الشـائعة التي تستتبع الدخول غير المصرح به للنظام، حيث يمكن الاستيلاء عن طريق النسخ على كافة أنواع المعطيات، وهنا تشمل البيانات والمعلومات والأوامر والبرمجيات وغيرها .

– تحلـيل الاتصـالات **Traffic Analysis** :– الفكـرة هـنا ببسـاطة إن الهجـوم ينصب على دراسـة أداء الـنظام في مـرحلة الـتعامل ومـتابعة ما يتم فيه من اتصالات وارتباطات بحيث يستفاد منها في تحديـد مسـلكيات المستخدمين وتحديد نقاط الضعف ووقت الهجوم المناسب وغير ذلك من مسائل يجمعها فكرة الرقابة على حركة النظام بغرض تيسير الهجوم عليه .

– القـنوات المخفـية **Covert Channels** :– وهـي عملـيا صورة من صور اعتداءات التخزين، حيـث يخفـي المقـتحم معطـيات أو برمجـيات أو معلومـات مسـتولى عليها كأرقام بطاقات ائتمان في موضع معـين من النظام، وتتعدد أغراض الإخفاء، فقد تكون تمهيدا لهجوم لاحق أو تغطية اقتحام سابق أو مجرد تخزين لمعطيات غير مشروعة .

- **هجمات البرمجيات Software Attacks**

– المصائد أو الأبواب الخلفية **Trap Doors** :– الأبواب الخلفية ثغرة أو منفذ في برنامج يتيح لـلمخترق الوصـول مـن خلاله إلى النظام، إنه ببساطة مدخل مفتوح تماما كالباب الخلفي للمنزل الذي ينفذ منه السارق .

الهجمات عبر التلاعب بنقل المعطيات عبر إنفاق النقل Tunneling :- إنفاق النقل في الأصل طريقة تقنية مشروعة لنقل المعطيات عبر الشبكات غير المتوافقة، لكنها تصبح طريقة اعتداء عندما تستخدم حزم المعطيات المشروعة لنقل معطيات غير مشروعة .

- الهجمات الوقتية **Timing attacks** وهي هجمات تتم بطرق تقنية معقدة للوصول غير المصرح به إلى البرامج أو المعطيات، وتقوم جميعها على فكرة استغلال وقت تنفيذ الهجمة متزامنا مع فواصل الوقت التي تفصل العمليات المرتبة في النظام، وتضم في نطاقها العديد من الأساليب التقنية لتنفيذ الهجوم، منها إساءة استغلال الأوضاع أو الأنماط العادية للأداء والكيفية في النظام **Race conditions** والهجمات غير المتزامنة أو غير المتوافقة المتصلة باستغلال ترتيب تنفيذ العمليات الاعتيادية **Asynchronous attacks**.

- البرمجيات الخبيثة **Malicious Code** كالفيروسات **Viruses** وحصان طروادة **Trojan Horses** والدودة الإلكترونية **Warms** والسلامي **Salamis** والقنابل المنطقية **Logic Bombs** :- الجامع المشترك بين هذه البرمجيات أنها برمجيات ضارة تستغل للتدمير سواء تدمير النظام أو البرمجيات أو المعطيات أو الملفات أو الوظائف أو تستثمر للقيام بمهام غير مشروعة كإنجاز احتيال أو غش في النظام، والحقيقة أنها ليست تسميات مترادفة للفيروسات الشائعة

رابعا :- الهجمات والمخاطر المتصلة بعمليات الحماية **Breaches of Operations Security**

وإذا ما أردنا أن نوصف المخاطر المتصلة بعمليات الحماية ذاتها ربما نكون في الحقيقة أمام كافة أنواع المخاطر والهجمات والاعتداءات، لكن من زاوية تقنية ضيقة، يشار إلى خمسة أنواع من الأساليب ضمن هذه الطائفة، بعضها يتصل بالهجمات التي تستهدف نظام أو إستراتيجية الدخول، بعضها يستهدف نظام إدخال ومعالجة والبيانات، وبعضها يصنف كفعل أولى لتحقيق عمليات الدخول غير المصرح به إلى مختلف أنواع الشبكات، وسنشير بإيجاز إلى هذه الأساليب والاعتداءات، مع إيضاح لمسميات أخرى من الأنشطة والأساليب والاعتداءات تتصل باختراق الشبكات تحديدا وبيان لأهم نقاط الضعف وفقا لما توصلت إليه أدلة أمن المعلومات المتخصصة جراء الدراسات البحثية :-

- العبث (الغش) بالبيانات **Data Diddling** :- ويستهدف هذا الهجوم أو الاعتداء تغيير البيانات أو إنشاء بيانات وهمية في مراحل الإدخال أو الاستخراج، ويتم في الحقيقة بعشرات الأنماط والأساليب التقنية، جامعها المساح بأمن وحماية مرحلة إدخال البيانات أو استخراجها .

- خداع بروتوكول الإنترنت **IP Spoofing** (التخفي باستغلال بروتوكولات النقل):-

الحقيقة أن اصطلاح Spoofing لا يعني التخفي، فهو اصطلاح يتعلق بالغش والخداع والإيهام والتقليد والمحاكاة والسخرية، لكن استخدامه الشائع الآن يتعلق بهجمات فيروسات الإنترنت، والفكرة هنا قريبة من فكرة التخفي التي عرضنا لها أعلاه عندما يتخذ شخص أو ينتحل صفة مستخدم آخر مخول

بالاستخدام، لكن الفرق هنا، إننا نتحدث عن وسيلة تقنية بحتة، بحيث يقوم المهاجم عبر هذه الوسيلة بتزوير العنوان المرفق مع حزمة البيانات المرسلة بحيث يظهر للنظام- طبعا المعتمد في تبادل المعطيات على بروتوكولات النقل وأهمها هنا بروتوكول الإنترنت الأساسي- على انه عنوان صحيح مرسل من داخل الشبكة، بحيث يسمح النظام لحزمة البيانات بالمرور باعتبارها حزمة مشروعة (إن جاز التعبير).

– تشمم كلمات السر (جمعها والتقاطها) **Password Sniffing** :- وإذا كانت أنشطة الاعتداء التي تتم باستعمال كلمات السر كانت تتم غالبا فيما سبق عن طريق تخمين كلمات السر مستفيدة من ضعف الكلمات عموما وشيوع اختيار الأفراد لكلمات سهلة تتصل بمحيطهم الأسرى أو محيط العمل أو حياتهم الشخصية، فان الجديد استخدام برمجيات يمكنها تشمم أو التقاط كلمات السر خلال تجوالها في جزء من الشبكة أو أحد عناصرها ومراقبتها ومتابعتها لحركة الاتصال على الشبكة، بحيث يقوم هذا البرنامج من حيث الأصل بجمع أول 128 بايت أو اكثر- مثلا- من كل اتصال بالشبكة التي تجري مراقبتها وتتبع حركة الاتصال عليها، وعندما يطبع المستخدم كلمة السر أو اسم المستخدم، فان البرنامج (الشمام) يجمع هذه المعلومات وينسخها إضافة إلى أن أنواع من هذه البرامج تجمع المعلومات الجزئية وتعيد تحليلها وربطها معا كما تقوم بعضها بإخفاء أنشطة الالتقاط بعد قيامها بمهمتها .

– المسح والنسخ **Scanning** :- وهو أسلوب يستخدم فيه برنامج (الماسح- ware dialer أو demon dialer processes) الذي هو برنامج احتمالات يقوم على فكرة تغيير التركيب أو تبديل احتمالات المعلومة، ويستخدم تحديدا بشان احتمالات كلمة السر أو رقم هاتف المودم أو نحو ذلك، وابسط نمط فيه عندما تستخدم قائمة الاحتمالات لتغيير رقم الهاتف بمسح قائمة أرقام كبيرة للوصول إلى أحدها الذي يستخدم مودم للاتصال بالإنترنت، أو إجراء مسح لاحتمالات عديدة لكلمة سر للوصل إلى الكلمة الصحيحة التي تمكن المخترق من الدخول لنظام، ومن جديد فان هذا أسلوب تقني يعتمد واسطة تقنية هي برنامج (الماسح) بدلا من الاعتماد على التخمين البشري .

– هجومات استغلال المزايا الإضافية **Excess Privileges** :- الفكرة هنا تتصل بواحد من أهم استراتيجيات الحماية، فالأصل أن مستخدم النظام- تحديدا داخل المؤسسة- محدد له نطاق الاستخدام ونطاق الصلاحيات بالنسبة للنظام، لكن ما يحدث في الواقع العملي أن مزايا الاستخدام يجري زيادتها دون تقدير لمخاطر ذلك أو دون علم من الشخص نفسه إنه يحظى بمزايا تتجاوز اختصاصه ورغباته، في هذه الحالة فإن أي مخترق للنظام لن يكون فقط قادرا على تدمير أو التلاعب ببيانات المستخدم الذي دخل على النظام من خلال اشتراكه أو عبر نقطة الدخول الخاصة به، انه ببساطة سيتمكن من تدمير مختلف ملفات النظام حتى غير المتصلة بالمدخل الذي دخل منه لأنه استثمر المزايا الإضافية التي يتمتع بها المستخدم الذي تم الدخول عبر مدخله .

6. تصنيف المخاطر تبعا لموضع المعلومة من النظام وتبعا للواسطة التقنية

إن المعلومـات تـتعرض للعديـد مـن المخاطـر في مـراحل الجمع والمعالجة والاسترجاع- سواء قراءة أو طباعة أو تـنزيلا- وفي مـرحلة الـنقل والتبادل وفي مرحلة التخزين، **وهذه المخاطر تختلف تبعا لهذه العمليات ذاتها، إذ** لكل مرحلة مخاطرها ووسائل حمايتها الخاصة . وبشكل عام فان اغلب قوائم تصنيف المخاطر تعتمد معيار موضـع المعلومـات من النظام، ومن ذلك مثلا قائمة منظمة الشرطة العالمية / الإنتربول التي نعرضها تاليا والتي تقوم- من ضمن معياريها – على تبويب المخاطر تبعا لموضع المعلومة أولا حيث تصنف إلى ثلاثة طوائف :–

– **طائفـة المخاطـر الـتي تـتعرض لها المعلومات في مرحلة خلق واسترجاع وتعديل وإلغاء المعلومات، وجامعها وجود المعلومات داخل النظام .**

- READ/CREATE/MODIFY/DELETE refers to information (data and software) inside the computer system

–طائفة المخاطر التي تتعرض لها المعلومات في مرحلة النقل، أي التبادل بين أنظمة الكمبيوتر .

- TRANSPORT refers to information (data and software) 'transported' via a network or on media

– طائفة المخاطر التي تتعرض لها المعلومات في مرحلة التخزين على وسائط خارج النظام .

- STORE refers to information (data and software) when it is stored on computer media and taken out of the computer system. (I.e. back-up tapes/diskettes)

كمـا أن المخاطر تختلف تبعا **لواسطة تقنية المعلومات مدار البحث**، فليست مخاطر الشبكات والدخول عبرها إلى نظم الكمبيوتر، كمخاطر الكمبيوترات غير المرتبطة بالشبكة، ومخاطر الإنترانت أو الاكسترانت تختلف عن مخاطـر الإنترنـت، وحمايـة الكمبـيوتر الشخصـي يخـتلف عـن حمايـة السـيرفرات العملاقة التي تدير شبكة معلومـات وتـتحكم بهـا، ومخاطـر مواقـع الـتجارة الإلكترونـية والأعمـال الإلكترونية على الشبكة تختلف عن مخاطـر موقـع معلوماتي ليس اكثر من (بروفايل) إعلاني، كما أن ثغرات ونقاط الضعف تختلف تبعها للوسيلة أو الواسـطة أو التقنـية مـدار البحـث . ومـن هذه الزاوية ثمة :– **مخاطر وثغرات الشبكات سواء المحلية أو المناطقـية أو الدولـية- الإنترنـت . وكذلـك مخاطـر وتهديـدات الأجهـزة بأنواعهـا (الكمبـيوترات الكبرى الرئيسـية، الشخصـية، المحمولـة .. الخ مخاطـر تطـال المعطيات والـبرمجيات بمختلف مناطق وجودها داخل وخارج النظام.**

وهـذا هـو المعيار الثاني الذي يمثل إلى جانب معيار موضع المعلومة الأساس في قائمة المخاطر والأساليب التقنية للاعتداء والمحددة من قبل جهات عديدة لتنفيذ القانون منها الشرطة الدولية (الانتربول).

7. ما هي وسائل الأمن التقنية ؟؟

7.1. وسائل الأمن الشائعة

وسـائل أمـن المعلومـات هي مجموعة من الآليات والإجراءات والأدوات والمنتجات التي تستخدم للوقاية من أو تقليل المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها الكمبيوترات والشبكات وبالعموم نظم المعلومات وقواعدها .

وكمـا أوضـحنا، فان وسائل الأمن متعددة من حيث الطبيعة والغرض، لكن يمكننا بشكل أساسي تصنيف هذه الوسائل في ضوء غرض الحماية إلى الطوائف التالية :-

- مجموعـة وسـائل الأمـن المـتعلقة بالـتعريف بشـخص المستخدم وموثوقية الاستخدام ومشروعيته **Identification and authentication**، وهـي الوسـائل الـتي تهـدف إلى ضـمان اسـتخدام الـنظام أو الشـبكة مـن قـبل الشـخص المخـول بهـذا الاستخدام، وتضم هذه الطائفة كلمات السر بأنواعهـا، والـبطاقات الذكـية المسـتخدمة للـتعريف، ووسائل التعريف البيولوجية التي تعتمد على سمات معيـنة في شـخص المستخدم متصلة ببنائه البيولوجي، ومختلف أنواع المنتجات التي تزود كلمات سر آنية أو وقتـية مـتغيرة إلكترونـياً، والمفاتـيح المشـفرة، بـل تضـم هذه الطائفة ما يعرف بالأقفال الإلكترونية التي تحدد مناطق النفاذ
- مجموعـة الوسـائل المتعلقة بالتحكم بالدخول والنفاذ إلى الشبكة **Access control** وهي الـتي تسـاعد في الـتأكد من أن الشبكة ومصادرها قد استخدمت بطريقة مشروعة، وتشمل من بين ما تشمل الوسـائل الـتي تعـتمد عـلى تحديـد حقوق المستخدمين، أو قوائم أشخاص المستخدمين أنفسهم، أو تحديد المـزايا الاسـتخدامية أو غـير ذلـك مـن الإجراءات والأدوات التي تتيح التحكم بمشروعية استخدام الشبكة ابتداءً .
- مجموعـة الوسـائل الهادفة لحماية التكاملية (سلامة المحتوى) **Data and message integrity** وهـي الوسـائل المـناط بهـا ضـمان عـدم تعديـل محتوى المعطيات من قبل جهة غير مخولة بذلـك، وتشـمل مـن بـين مـا تشـمل تقنيات الترمـيز والتواقـيع الإلكترونية وبرمجيات تحري الفيروسات وغيرها.
- مجموعـة الوسـائل المـتعلقة بمـنع الإنكـار (إنكـار التصـرفات الصـادرة عـن الشـخص) **Non-repudiation**، وتهـدف هذه الوسائل إلى ضمان عدم قدرة شخص المستخدم من إنكار انه هو الذي قام بالتصـرف، وهي وسائل ذات أهمية بالغة في بيئة الأعمال الإلكترونية والتعاقدات على الخط، وترتكز هذه الوسائل حاليا على تقنيات التوقيع الإلكتروني وشهادات التوثيق الصادرة عن طرف ثالث.
- وسـائل مراقـبة الاسـتخدام وتتـبع سجلات النفاذ أو الأداء (الاستخدام) **Logging and Monitoring**، وهـي التقنيات التي تستخدم لمراقبة العاملين على النظام لتحديد الشخص الذي قام بالعمل المعين في وقت معين، وتشمل كافة أنواع البرمجيات والسجلات الإلكترونية التي تحدد الاستخدام.

- **إيضاح موجز حول اكثر وسائل الأمن شيوعا في بيئة نظم المعلومات :-**

■ **برمجيات كشف ومقاومة الفيروسات**

بالـرغم مـن أن تقنـيات مضادات الفيروسات تعد الأكثر انتشارا وتعد من بين وسائل الأمن المعروفة للعموم، إلا أنهـا حجـم تطبـيق هذه التقنيات وإستراتيجيات وخطة التعامل معها تكشف عن ثغرات كبيرة وعن أخطاء في فهـم دور هـذه المضـادات، وبـالعموم ثمـة خمسة آليات أساسية لكيفية تحري هذه المضادات للفيروسات التي تصيب النظام، كما ثمة قواعد أساسية تحقق فعالية هذه الوسائل والتي تعتمد في حقيقتها على الموازنة ما بين ضرورات هذه التقنيات لحماية النظام وما قد يؤثره الاستخدام الخاطئ لها على الأداء وفعالية النظام .

- **الجـدران الـنارية Firewall والشـبكات الافتراضـية الخاصـة virtual private networks .**

تطـورت الجـدران الـنارية بشـكل متسـارع مـنذ نشـأتها حين كانت تقوم بتصفية حركة البيانات اعتمادا على قوانـين ومعـاملات بسيطة . أما برمجيات الجدران النارية الحديثة، ورغم أنها لا تزال تقوم باستخدام أسلوب فلـتره وتصـفية البـيانات الـواردة، فإنهـا تقوم بعمل ما هو اكثر بكثير مثل إنشاء الشبكات الافتراضية الخاصة virtual private networks ، رقابـة محتوى البيانات الوقاية من الفيروسات، وحتى إدارة نوعية الخدمـة quality of service، وهـذه الخدمـات جمـيعها تعـتمد عـلى ميزة أساسية وهي أن الجدران الـنارية تقـع عـلى طـرف الشـبكة، والجـدران الـنارية كانـت توضـع عـلى مـا يعـرف بالمستضيفات الحصينة Bastion Host وأول جـدار نـاري مـن هـذا الـنوع، يستخدم الفلاتـر وبوابات التطبيقات (البرمجيات الوسـيطة Proxy) كـان مـن شـركة ديجيـتال اكويبمنـت، وكان يعتمد على الجدار الناري من شركة Dec حيـث أن مختـبرات الشـبكات الـتابعة لشـركة Dec هـي الـتي وضـعت أول الجـدران النارية التي أنتجتها الشركة

مـن هـذه الـبدايات البسـيطة، دفـع التنافس الحاد بين المزودين للحصول على حصة سوقية من سوق الجدران النارية، إلى المزيد من الابتكارات، ليس فقط في مجال تسريع أداء الجدران النارية وتقديم خدماتها، بل وأيضا في تضمينها قدرات متعددة تفوق ما كان متوفرا في تلك الأيام، وتتمثل هذه القدرات بما يلي :-

- **الـتحقق مـن هوية المستخدمين :-** ذلك أن أول ما أضافه المطورون إلى الجدران النارية الأولى كانت القـدرات القويـة للـتحقق من الهوية، وإذا كانت السياسيات الأمنية التي تتبعها المؤسسة تسمح بالنفاذ إلى الشـبكة مـن شـبكة خارجـية، مـثل الإنترنـت، فإنـه لا بـد مـن اسـتخدام ميكانيكية ما للتحقق من هوية المسـتخدمين . والـتحقق مـن الهويـة يعـني ببسـاطة التأكد من صحة هوية المستخدم بشكل يتجاوز مجرد الـتحقق مـن اسـم المسـتخدم والكـلمات السـرية والـتي لا تعـتبر بحـد ذاتهـا وسيلة قوية للتحقق من هوية المسـتخدمين .ذلـك انـه وعـلى وصـلة غـير خاصـة، مـثل وصـلة غـير مشـفرة عـبر الإنترنـت، فإن أسماء المسـتخدمين وكـلماتهم السـرية يمكـن نسـخها وإعادة استخدامها Attacks Replay، أما الأساليب القويـة للـتحقق من هوية المستخدمين فتستخدم أساليب التشفير مثل الشهادات الرقمية Certificates أو برمجـيات حسـاب الشـفرات الرقمية الخاصة . وبواسطة الشهادات الرقمية يمكن تفادي هجمات إعادة الاستخدام حيث يتم نسخ اسم المستخدم وكلماته السرية وإعادة استخدامها للنفاذ إلى الشبكة .

- الشـبكات الافتراضيـة الخاصـة :- أما الإضافة الثانية إلى الجدران النارية للإنترنت فكانت التشفير البيـني لـلجدران الـنارية firewall - to firewall وكـان أول منـتج مـن هـذا الـنوع هـو ans interlock، وهـذه المنـتجات هـي مـا ندعوهـا الـيوم بالشـبكات الافتراضـية الخاصـة virtual private networks . وهـذه الشـبكات خاصة لأنها تستخدم التشفير، وهي افتراضية خاصة لأنها تستخدم الإنترنت وشبكات عامة لنقل المعلومات الخاصة.
- مراقـبة المحـتوى Content Screening :- أصـبح من الشائع استخدام الجدران النارية كأدوات لمراقبة المحتوى الوارد إلى الشبكة .
- ومن بعض الإضافات التي وضعت في برمجيات الجدران النارية هي البحث عن الفيروسات، ومراقبة عناوين الإنترنت، منع برمجيات جافا، وبرمجيات فحص ومراقبة الكلمات السرية.
- الجـدران الـنارية الخاصـة firewall appliances :- وهـو جـيل جديـد مـن الجـدران الـنارية.وهـذا الجـيل يحـتوي على عدد من التقنيات بما في ذلك حلول جدران نارية جاهزة turnkey بمعـنى أنهـا لا تحـتاج إلى إعـداد مـن قـبل المسـتخدم ويمكـن الـبدء باستخدامها فور الحصول عليها دون الحاجة إلى إجراء أية تعديلات خاصة على نظام التشغيل أو البنية التحتية المستخدمة .
- التشفير

تحظـى تقنيات وسياسات التشفير باهتمام في ميدان أمن المعلومات، ومرد ذلك أن حماية التشفير يمثل الوسيلة الأكـثر أهمـية لتحقـيق وظـائف الأمن الثلاثة، السرية والتكاملية وتوفير المعلومات، فالتشفير تقنيات تدخل في مخـتلف وسـائل التقنية المنصبة على تحقيق حماية هذه العناصر، فضمان سرية المعلومات اصبح يعتمد من بين مـا يعـتمد عـلى تشفير وترميز الملفات والمعطيات بل تشفير وسائل التثبت وكلمات السر، كما أن وسيلة حماية سلامة المحتوى تقوم على تشفير البيانات المتبادلة والتثبت لدى فك التشفير أن الرسالة الإلكترونية لم تتعرض لأي نوع من التعديل أو التغيير، ويعد التشفير بوجه عام وتطبيقاته العديدة وفي مقدمتها التواقيع الإلكترونية، الوسيلة الوحـيدة تقريـبا لضـمان عـدم إنكـار التصـرفات عـبر الشبكات الإلكترونية، وبذلك فإن التشفير يمثل الاسـتراتيجية الشـمولية لتحقـيق أهـداف الأمـن مـن جهـة، وهو مكون رئيس لتقنيات ووسائل الأمن الأخرى، خاصـة في بيـئة الأعمـال الإلكترونـية والـتجارة الإلكترونـية والرسـائل الإلكترونـية وعمومـا البـيانات المتـبادلة بالوسائط الإلكترونية .

ومـن حيـث مفهومـه، فـان التشفير يمر بمرحلتين رئيستين، الأولى تشفير النص على نحو يحوله إلى رموز غير مفهومـة أو مقـروءة بلغـة مفهومـة، والثانـية، فـك الترمـيز بإعـادة النص المشفر إلى وضعه السابق كنص مفهوم ومقروء، وهذه المسالة تقوم بها برمجيات التشفير التي تختلف أنواعها ووظائفها . أما من حيث طرق التشفير، فـثمة التشفير الترميزي، والتشفير المعتمد على مفاتيح التشفير، التي قد تكون مفاتيح عامة أو خاصة أو مزيجا مـنها، وللوقـوف عـلى أبـرز أغراض وعناصر التشفير وطرقه التقنية نورد تاليا مواد مختارة تتناول هذه المسائل مع الإشارة إلى مصادرها .

قــواعــد الـبـيـانـات الـقـانـونـيــة

د. رؤوف هـــلال

helal_raouf@hotmail.com

تهـدف هـذه المقالـة إلى الـتعريف ببـنوك وقواعـد المعلومـات القانونـية، مـع بـيان أهـم وظائفهـا، وأنواعهـا، ثـم مجموعـة العناصـر المكونـة لهـا، والمسـتفيدين مـنها، مـع عـرض نمـاذج لأهم بنوك وقواعـد المعلومـات القانونـية فى البلدان الأجنبية. وأيضـا بنوك وقواعد المعلومات القانونية فى مصر، بهدف التعرف على أهميتها وطرق استخداماتها.

1- التعريفات والتسميات :

ارتـبط مفهـوم "بـنك المعلومـات" ارتـباطاً وثـيقا باسـتخدامات الحاسـب الآلـي، حيـث إن ظهور مصـطلح " بـنك المعلومـات " تـزامن مـع ظهـور أجهـزة الحاسـب الآلـي واسـتخدامها فـى تخزين واسـترجاع المعلومات. ولذلك يعرف بنك المعلومات بأنـه " مركـز يتعامل مع المعلومات ويوثقها بشكل آلى عـن طـريق اسـتخدام أجهـزة الحاسـب الآلـي بأشكالها وأنواعها المختلفة "

أمـا قـاعدة المعلومـات Database فهى عبارة عن " مجموعة مشتركة من البيانات المهيكلة والتي تديـرها رزمـة برمجـيات خاصـة تعرف باسم نظام إدارة قواعـد المعلومـات، وتسـتخدم بواسـطة عـدة بـرامج تطبـيقات " ويحـتوى بـنك المعلومات عادة علـى قـاعدة لـلمعلومات، أو مجموعـة مـن قواعـد المعلومـات للـربط بين مداخل بيانات معينة، وهذا مـا يفسـر اسـتخدام مصـطلح " قـاعدة المعلومات " كـثيرا فى أدبيات الموضوع للدلالة على مفهوم بنك المعلومات ".

2- وظائف بنوك وقواعد المعلومات القانونية :

تـدور وظـائف قواعـد وبنوك المعلومات القانونية في فلك ثلاث وظائف رئيسية هي :

- اقتناء المواد القانونية
- تحليلها
- بثها بواسطة استخدام الحاسب الآلي

3- أنواع بنوك وقواعد المعلومات القانونية :

بـنوك وقواعـد المعلومـات القانونـية تـندرج تحـت بـنوك وقواعـد المعلومـات المتخصصـة عـلى أساس أنهـا تهـتم بفـئة موضـوعية معيـنة وهـى القانون، وتتـنوع هـذه البـنوك وقواعد المعلومات إلى : بنوك وقواعـد معلومات تجارية، وبنوك وقواعد معلومات غير تجارية.

4- *مكونات بنوك وقواعد البيانات القانونية :*

- المدخلات Inputs :

وهـى مجموعـة البـيانات والمواد والوثائق الخاضعة للـنظام والـتي سـوف يتـناولها . ويعتمد فى توفير هـذه المدخلات عادة على مصادر المعلومات وأوعية نقـلها المخـتلفة، والـتي تدخـل فى نطاق تخصص البــنك أو القــاعدة. وهــناك خطــوات أساســية وإجـراءات فنـية لابـد مـن مراعاتها وتنفيذها بغية تأمين هذه المدخلات

(1) اقتناء المعلومات Acquisition

(2) تحليل وتنظيم المعلومات Analyzing and Organizing

(3) إدخال المعلومات Input

(4) تخزين ومعالجة المعلومات Storing and Processing

(5) استرجاع المعلومات Information Retrieval

- **المعالجة أو العمليات : Processing**

ويقصد بها عملية تحويل البيانات والمواد والوثائق إلى معلومات مفيدة، و ذلك باستخدام عناصر تكنولوجية معالجة المعلومات .

- **المخرجات : Outputs**

يقصد بالمخرجات مجموعة المعلومات المطلوب الحصول عليها من النظام لتقديمها إلى المستفيدين، ولذلك تعتبر المخرجات من العناصر الهامة والمؤثرة، التى يتوقف عليها نجاح النظام أو فشله، حيث إنها المعبر الحقيقي عن احتياجات المستفيدين.

وتتنوع مخرجات بنوك المعلومات وتختلف من بنك إلى آخر تبعا لاختلاف أهدافها : فهناك بنوك وقواعد معلومات تقتصر مخرجاتها على المعلومات الببليوجرافية، وأخرى تقتصر على المعلومات النصية، وهناك ما تكون مخرجاتها مزيجا من المعلومات الببليوجرافية والنصية معا.

وتتأثر مخرجات بنوك وقواعد المعلومات وتتفاوت من بنك إلى آخر - من حيث دقتها وسرعة بثها وتنوع طرق استرجاعها - تبعا لتفاوت مجموعة العناصر المكونة لها. فأهم ما يميز بنوك وقواعد المعلومات القانونية عن غيرها من أنظمة المعلومات القانونية الأخرى ما يلي :

1. السرعة الهائلة فى فحص وفرز المواد مهما كثر عددها.
2. السرعة الهائلة فى بث المعلومات الجديدة مقارنة بطرق البث التقليدية.
3. دقة مخرجاتها من المعلومات نتيجة للمراجعة المستمرة والدقيقة على المواد المدخلة.
4. تنوع طرق استرجاع المعلومات.
5. إمكانية استخدام مخرجاتها كبدائل عن اقتناء مواد قانونية جديدة.

- **المستفيدون Users :**

يمثل المستفيدون أحد مقومات عمل مجموعة عناصر بنوك وقواعد المعلومات، فمنهم تستمد هذه البنوك وقواعد المعلومات وجودها، وبهم تتأثر من حيث مدى تحقيق متطلباتهم. ولذلك من المهم تحديد المستفيدين والتعرف على احتياجاتهم من خدمات المعلومات، كذلك ينبغي العمل على تنمية وتشجيع المستفيدين على استخدام المعلومات المتوافرة، وإرشادهم وتوجيههم إلى أيسر الطرق للحصول على المعلومات، إلى جانب الاهتمام بمقترحاتهم بشأن تطوير الخدمات التى يقدمها البنك .

5- بنوك وقواعد المعلومات القانونية الأجنبية Foreign Legal Databases and Banks

اتجهت كثير من البلدان الأجنبية فى الآونة الأخيرة إلى استخدام أنظمة آلية قانونية، بغرض التغلب على كثير من مشاكل البحث اليدوي فى ظل تدفق القرارات والتشريعات والأحكام القانونية، وتسهيل مهمة القضاة والمحامين فى تتبع هذا الكم الهائل من المعلومات القانونية، توخيا لسرعة الفصل فى القضايا الجارية، ومن جانب آخر ضبط هذا الكم من القرارات والتشريعات والأحكام الجديدة. والتأكد من عدم تعارضها مع النصوص القانونية القائمة بالفعل.

فلقد شـهدت بدايـات عـام 1980 نمـواً وتـنوعاً كـثيراً مـن الأنظمـة الآلية القانونية ـ ما بين أنظمة تجاريـة، وأنظمـة غـير تجاريـة ـ يمكـن الاعـتماد علـيها فـى البحـث، حيث تمتاز بالخبرة والكفاءة وعمق التغطية.

- الأنظمة القانونية التجارية :

Commercial Legal Information

امـتازت الولايات المتحدة الأمريكية دون غيرها من الـدول، بـتعدد الأنظمـة الآلـية القانونـية ولاسـيما الـتجارية. فمـن أشـهر هـذه الأنظمـة : نظـام "LEXIS" الـذي تسـوقه شـركة "Mead Data Central" ونظـــام "WESTLAW" الـذي تسـوقه شـركة " West Publishing Company" ونظـام "AUTO -CITE" الـذي تسـوقه شـركة Lawyers Co-operative Publishing Company.

وفـى كـندا هـناك نظـام "QL Systems Ltd." أمـا فـى المملكـة المـتحدة وبقـية بلـدان الاتحاد الأوروبي فهناك نظام " EUROLEX" والـذي كـان يسـوقه European Law Center Ltd. وحـاليا يسـوقه Butter Worth

ويعد نظام "LEXIS" الذي يرجع تاريخ نشأته إلى سـنة 1973 مــن أشـهر الأنظمــة القانونـية وأوسـعها انتشـارا عـلى المستوى العالمي، وينافسه فـى نفـس الدرجـة فـى الوقـت الحـالي نظـام "WESTLAW" الذي كان يقدم خدماته من خـلال " LEXIS" ثـم انفصـل عـنه سـنة 1982، حيـث اكتملـت قواعـده وأصبح متشابهاً إلى حـد كـبير مـع "LEXIS" فى عمق التغطية ودرجة الكفاءة

- مميزات نظام لكسيس:

LEXIS SYSTEM

1. برنامج نصي كامل.
2. يمـيز القـرارات والتشـريعات والأحكـام المتشابهة.
3. يسهل الحصول على الأحكام التى أصدرها قاضى معين.
4. يسـهل الحصـول عـلى القضـايا التى ترافع فيها محامى معين.
5. يوفـر قوائم هجائية بالمصطلحات القانونية التى وردت فى الوثائق المدخلة.
6. يحدث يوميا.

- الأنظمة القانونية غير التجارية

Noncommercial Legal Information Systems

تـتعدد الأنظمـة غـير التجارية التى تتبع الجهات الحكومـية والجهـات العلمـية فى البلدان الأجنبية مـا بين أنظمة يتاح استخدامها على الخط المباشر On-Line وأنظمـة متاحة للاستخدام الداخلي فقط On-Line نظـرا لسـرية المعلومـات التى تحتويها

- مميزات نظام **JURIS**

ففـي الولايات المتحدة هناك نظام "JURIS" الـذي يـتبع وزارة العـدل Department of Justice وهو متاح على الخط المباشر. ويعد من أشـهر الأنظمة الحكومية يرجع تاريخ العمل به إلى سنة 1970.

1. برنامج نصي كامل.
2. يعـتمد عـلى نظـام تشـغيل يسـمح بإجـراء حوار بين المشغل والحاسب.

(3.) يمـيز القـرارات والتشـريعات والأحكـام المتشابهة.

(4.) يميز الأحكام التى أصدرها قاضي معين.

(5.) يميز القضايا التى ترافع فيها محامى معين

(6.) يوفر قوائم هجائية بالمصطلحات القانونية التى وردت فى الوثائق المدخلة.

(7.) يحدث بصورة مستمرة.

6- بـنوك وقواعـد المعلومات القانونية فى مصر النشأة والهدف :

يـرجع تـاريخ إنشـاء بـنوك وقواعـد المعلومـات القانونـية فى مصر إلى بداية الثمانينيات، ففي عام 1981 أنشئ بنك المعلومات القانونية والقضائية للنشرتى، وهو بنك معلومات تجاري، يهدف إلى ميكـنة مجموعـة أحكـام محكمـة الـنقض المدنـية والجنائـية، لتسـهيل الاسـتفادة منها والإلمام بها، باعتبارها أداة معاونة، تمكن القضاة فى الفصل فى القضـايا الجاريـة بسـرعة، بشـرط وجـود نـص تشريعي يلزم به القاضي.

وفـى عـام 1987 أنشـئ مركـز معلومـات ودعـم اتخـاذ القـرار الـتابع لمجلـس الـوزراء " القـاعدة القومية للتشريعات المصرية "، وذلك بهدف حصر التشـريعات والقـرارات الصـادرة فى مصر منذ عام 1824 إلى وقتنا الحاضر، وتحديد العلاقات فيما بينها، بغرض الإصلاح التشريعي فى مصر، وعدم تصادم النصوص التشريعية بعضها البعض.

وفى أواخر عام 1989، أنشأت وزارة العدل بنكاً لـلمعلومات القانونـية فـى محكمـة الـنقض، أطلـق علـيه اسـم " مركـز المعلومـات القضـائي" وذلـك بهـدف ميكـنة مجموعـة أحكـام محكمـة الـنقض المدنـية والجنائية لمنع تضاربها من جهة ولتسهيل الاستفادة منها من جهة أخرى، وهو نفس الهدف تقريـبا الـذي أنشـئ مـن أجلـه " بـنك المعلومات القانونية والقضائية للنشرتى."

فوائد ومميزات قواعد وبنوك المعلومات المصرية:

عـلى الـرغم مـن بعـض نقـاط الضـعف التى تعانى مـنها بـنوك وقواعـد المعلومات القانونية فى مصر، إلا أنهـا لها من الفوائد والميزات، ما يجعلها أداة مهمـة وأساسـية لا غـنى عـنها فـى مجال البحث القانوني، فمن أهم هذه الفوائد والمميزات :

- فوائـد وممـيزات قواعـد وبـنوك المعلومـات المصرية:

1. مـراجعة وتطويـر التشـريعات وتقنيـنها فـى مجموعات متخصصة.
2. دعـم اتخـاذ القـرارات، لاسـيما فـيما يـتعلق بالجهات التشريعية والتنفيذية.
3. المساهمة فى تحقيق الدقة والسرعة فى توفير المعلومات اللازمة لرجال القانون.
4. توفير خدمة سريعة وحديثة للمواطنين، تكفل لهـم تحقـيق أبسـط حقوقهم فى الاطلاع على النصـوص التشـريعية الـتى تحكـم علاقـاتهم وتحدد واجباتهم وحقوقهم.
5. تسهيل مهمة الرقابة القضائية على الأحكام.
6. ضمان عدم تصادم القوانين والتشريعات.
7. الوقـوف على أحدث التطورات لكل قانون أو تشريع.
8. وبالإضافة إلى ذلك هناك من الفوائد والميزات الـتى يمكـن إجمالهـا فـيما يلي : العمل على سرعة التقاضي.
9. تنمية الإنتاج الفكري فى مجال القانون.

10- الاسـتفادة مـن مخرجاتها كبديل عن اقتناء بعض المواد القانونية.

في الـنهاية يمكـن أن نقـول إن بـنوك وقواعـد البـيانات القانونـية أصبحت أداة أساسية لا غنى عنها لرجل القانون.

المبادئ الكبرى للحكومة الإلكترونية

د. عمر محمد بن يونس

مقدمة:

الحكومة الإلكترونية منهج عمل تقني - إنساني يؤدي خدمات جليلة للفرد في كافة مجالات الحياة التي يمكن أن تتصل بتكنولوجيا المعلومات. لذلك يرتبط فهم القيم الصحيحة للحكومة الإلكترونية بمدى ما يمكن أن تقدمه للإنسان الفرد في كل مكان. وأكثر ما تلتزم به الحكومة الإلكترونية كمنهج هو ارتباطها بهدم سلبيات العمل الإداري وبذلك فهي تضع الفلسفة الفردية الاجتماعية في صيغة جديدة قابلة للنقاش والجدل وإحياء معالم الإنسانية المهدرة التي كانت محلا لوعود واهتمام كافة المواثيق الدولية والمحلية. فالفرد حول العالم في الفترة المعاصرة يتلقى صدمات متتالية تعبر عن مدى الفوارق الكيفية والكمية بين الأمم. وهو بحاجة إلى قيمه الضائعة التي فقدها أثناء مرحلة الاندماج في عقيدة الدولة التي وصلت معالمها في بعض الدول إلى إهدار تلك القيم.

وفي هذه الورقة سوف نعرض للمبادئ الكبرى للحكومة الإلكترونية. وسوف نتطرق إلى هذا الموضوع في صيغة ورقة عمل وصولا إلى العرض العام الأولى لتلك المبادئ مستهدفا بذلك طرح الفكرة لفقه القانون والسياسة وعلم الاجتماع...الخ. فإرساء مبادئ كبرى للحكومة الإلكترونية يعني في الحقيقة أن هذه المبادئ يمكن أن تجد لها موضعا في الدستور المرن أو الجامد. وفي كل الأحوال يجدر الإشارة إلى أن المبادئ الكبرى للحكومة الإلكترونية من طبيعة جامدة لا يمكن اعتبارها مرنة وذلك استنادا إلى مصدرها النابع من التقنية، فلم تكشف عنها الحوادث التاريخية أو المواقف الإنسانية وإنما الذي صنع مقدماتها الأولى أفكار تطبيقية لتكنولوجيا المعلومات.

وإذا كانت الكلمات السالفة تطغى عليها النواح المباشرة فإنه يمكن إعادة صياغة قانونية لهذه الكلمات من حيث طرح المفهوم التقني الإنساني للحكومة الإلكترونية في شكل ضرورة المطالبة بتطبيق مفاهيم الحكومة الإلكترونية في صيغة تعمل على إعادة إحياء المفاهيم الضرورية والإنسانية للفرد. فالفرد اليوم يستطيع إنهاء أعماله الإدارية دون أن يكون عرضة للمضايقة الوظيفية أو التعسف في استعمال أو استخدام السلطة وبما يستتبع ذلك القول بإمكانية هذا الفرد إنهاء كافة أموره الإدارية وفق مبدأ المشروعية وذلك باستخدام منهجية الحكومة الإلكترونية.

والآن نأتي إلى التساؤل مضمون هذه الورقة: ما هي تلك المبادئ الكبرى للحكومة الإلكترونية؟

هناك أربعة مبادئ يمكن أن تكون نواة حقيقية يتشكل على ضوئها الأسس الكبرى للحكومة الإلكترونية:

1. مكافحة الانتقائية في العمل الإداري.
2. إزالة الحواجز (مجتمع معلوماتي واحد).
3. المنهجية الفردية وتطوير القدرات.
4. خلق بيئة حرة فكريا (حرية تجول المعلومة والكشف عن مناطق التفكير والرأي والتعبير).

أولا : مكافحة الانتقائية في العمل الإداري:

مـن الأهمـية بمكـان ملاحظـة الـدلالات العميـقة الـتي تشـير إلى الحكومـة الإلكترونـية كمصـطلح يمكن أن يحقق نجاحا كبيرا في مكافحة عـدم انـتظام الإدارة ماديـا مـن خلال تنظيمها عبر العـالم الافتراضـي عمومـا والإنترنـت عـلى وجـه التخصـيص، فـيما يعـرف بمصـطلح .. "ميكـنة الإدارة"[1] **L'Administration Electronique**. فهـذا المصـطلح يفـيد أن قـدرا مـن الحـرية المتعارف عليها يمكن أن يمارس في المجـتمع المعلومـاتي دون أية قيود ما دام هناك تنظيما يعـترف بـه القـانون يشـكل منطقا ومعيارا لهـذه القـيود. ولكـي تصـبح فكـرة الحكومـة الإلكترونـية ناجحـة في المجـتمع المعلوماتي يجب أن يكون هناك منطقة "لا سياسية خالصة **Non Political Zone**" تعمـل مـن خلالها هـذه الحكومـة، فضـلا عـن الاهـتمام بالمهام الإدارية في عمـل الحكومـة هذا. ونجد لهذه المنطقة تطبيقا في قـانون الحكومـة الإلكترونـية الفيدرالي الأمـريكي المـــؤرخ 17 ديســـمبر 2002 **The Electronic Government Act of**[2] الـذي يسـعى إلى إيجـاد هـذه المـنطقة (اللا

---

[1] محمد بن يونس – مستجدات ومتغيرات– مقدمة الإصدار العاشر لموسوعة التشريعات العربية 2000.– انظر كذلك مولفنا المجتمع المعلوماتي والحكومة الإلكترونية– الطبعة الثانية– دار النهضة العربية القاهرة 2005 ص. 204 وما بعدها.

[2] Public Law 107-347, December 17, 2002 (HR 2458), See: http://www.access.gpo.gov مـــع الأخـــذ في الاعتبار أن أول مشروع لقانون الحكومة الإلكترونية في الولايـــات المـــتحدة الأمريكية كان قد تقدم به عضو بمجلس الشيوخ الأمـــــريكي Joseph Lieberman إلى المجلــــس US Senate في 1 / 5 / 2001 (S.803). ولقـــد صـــرح الرئـــيس الأمريكي بوش الأبن عشية صدور القانون في 17 / 12 / 2002 قائلا:

Today I have signed into law H.R. 2458, the "E-Government Act of 2002." This legislation builds upon my Administration's expanding E-Government initiative by ensuring strong leadership of the information technology activities of Federal agencies, a comprehensive framework for information security standards and programs, and uniform safeguards to protect the confidentiality of information provided by the public for statistical purposes. The Act will also assist in expanding the use of the Internet and computer resources in order to deliver Government services, consistent with the reform principles I outlined on July 10, 2002, for a citizen-centered, results-oriented, and market-based Government. Title II of this Act authorizes agencies to award "share-in-savings" contracts under which contractors share in the savings achieved by agencies through the provision of technologies that improve or accelerate their work. The executive branch shall ensure, consistent with applicable law, that these contracts are operated according to sound fiscal policy and limit authorized waivers for funding of potential termination costs to appropriate circumstances, so as to minimize the financial risk to the Government.

Title III of this Act is the Federal Information Security Management Act of 2002. It is very similar to title X of the Homeland Security Act of 2002, which also bears the name Federal Information Security Management Act of 2002 and which I signed into law on November 25, 2002. I am signing into law the E-Government Act after the enactment of the Homeland Security Act, and there is no indication that the Congress intended the E-Government Act to provide interim provisions that would apply only until the Homeland Security Act took effect. Thus, notwithstanding the delayed effective dates applicable to the Homeland Security Act, the executive branch will construe the E-Government Act as permanently superseding the Homeland

سياسية الخالصة في مجال العمل الإداري والمالي) وبما يترتب على ذلك انتفاء حركة الانتقائية بالكامل، وهي الحركة التي تجعل مبدأ المساواة بين البشر متخلفا عن الوجود، ولقد كانت مسألة الانتقائية هذه محض إزعاج للدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة[3] ، حيث اعترفت بكونها نقيض المساواة والحياد والموضوعية فتم اعتبار وجود الانتقائية أمر يتعارض مع حقوق الإنسان .

فإذا تقلصت الانتقائية فإن المعاملات الإنسانية سوف تتشعب من وراء الحكومة الإلكترونية فتتخذ بالضرورة الشكل المثالي، فكلما كان مصطلح الحكومة الإلكترونية متواجدا كلما كانت الصلاحيات الممنوحة لعضو الإنترنت مقيدة بسلسلة طويلة من القيود النفسية والموضوعية، فتبرز هذه القيود من خلال الالتزام بالنظام بداية. ومثل هذا الالتزام يخلق معيارية تتكامل مع الفكر الإنساني، فلا تمضي الإجراءات قدما ما دام هناك خللا في الالتزام المشار إليه. فمثلا من يتوجه إلى احد المواقع بقصد استخراج بطاقة شخصية أو جواز سفر يلزمه هنا ملء النماذج بالكامل، فإذا ترك فراغ في احد البيانات فإن ذلك يترتب عليه عدم إمكانية استخراج هذه البطاقة أو غيرها من المستندات التي تسير حياة الإنسان. فإذا تقدمنا خطوة إلى الأمام فإن ترك فراغات في المثال السالف سوف يمنع الرقم القومي لهذا الشخص من الوجود، كل ذلك محسوبا على الدقة المتناهية التي يكون عليها اتصال الأفراد بالحكومة الإلكترونية.

وتبدو الحكومة الإلكترونية أكثر حدة على العقل البشري في الزمن المعاصر إذا حاولنا استخدام الإمكانيات الكاملة لتكنولوجيا المعلومات لتحقيقها، ففي هذه الحالة سوف يكون هناك تجاوزا لما هو مقرر حول الحكومة الإلكترونية فيبدو الأمر كما لو كان الإنسان يتناول الخيال!! وسوف تقابل الإمكانيات الكاملة لتكنولوجيا المعلومات بالرفض أيضا، وذلك نظرا لعدم وجود هامش انتقائي فيها على الإطلاق من الناحية الإدارية والمالية.

ثانيا: إزالة الحواجز (مجتمع معلوماتي واحد):

ماذا يعني مصطلح " إزالة الحواجز " ؟

إن استخدام هذا المصطلح يعبر عن القيمة الحقيقة للمجتمع المعلوماتي ، إلا أن هذه القيمة تتخذ في الشكل المادي لها صيغة مثالية ، ويبرز ذلك في

Security Act in those instances where both Acts prescribe different amendments to the same provisions of the United States Code.

Finally, the executive branch shall construe and implement the Act in a manner consistent with the President's constitutional authorities to supervise the unitary executive branch and to protect sensitive national security, law enforcement, and foreign relations information. In particular, consistent with my constitutional authorities and section 301(c) of this Act, the executive branch shall construe the Act in a manner that preserves the authorities of the Secretary of Defense, the Director of Central Intelligence, and other agency heads with regard to the operation, control, and management of national security systems.

GEORGE W. BUSH, THE WHITE HOUSE, December 17, 2002.

[3] قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 54 / 174 المؤرخ 15 / 2 / 2000 بشأن تعزيز إجراءات الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان بتعزيز التعاون الدولي وأهمية اللاانتقائية والحياد والموضوعية – الدورة 54 البند 116 (ب) من جدول الأعمال . وقرارها رقم 56 / 153 المورخ 19 / 12 / 2001 – الدورة 56 ، وقرارها رقم 57 / 203 المورخ 18 / 12 / 2002 – الدورة 57 . كذلك انظر موقف ليبيا من اللاانتقائية منشورا في الملاحق.

حركة عاطفية تهدف إلى الترويج للإنترنت كصيغة إعلانـية صـحفية وإعلامية . وإلا ماذا يعني وجود عوائـق في العـالم المـادي تجعـل مصـطلح إزالـة الحواجز قائما في العالم الافتراضي ؟

والحقيقة أن مصطلح " إزالة الحواجز " يتخذ بعدا جديـدا في التفسـير يشير إلى إمكانية الحصول على المعلومة في المجتمع المعلوماتي طالما وجد لها مكانا في العـالم الافتراضـي، بمعـنى انـه قـد تم وضـعها هـناك . ولا يعـني مثل هذا المصطلح إزالة الحدود السياسـية مـثلا بـين الـدول، فمـثل هـذه الحـدود ليست فرضا سياديا أمام كافة البشر، بل أن هناك تقسـيمة سياسـية تعـتمد مـبدأ حـيازة جواز السفر يمكـنها أن تـزيل حاجز الحدود أمام شخص دون آخـر، فمـن يملـك جواز سفر يوناني مثلا يستطيع الدخـول إلى فرنسـا أو بريطانـيا ولا توجـد حواجز مـن أي نـوع لديـه في حـين يحـتاج جـواز السـفر العـربي إلى مـا يفـيد إزالـة هـذا الحاجـز الموضـوع أمامه/ التأشيرة.

فالحواجـز موجـودة في العـالم المـادي وبمـا يوحـي وجودهـا وكينونـتها هـنا بوجـود وكينونة تفريد في الجنسـية والمواطـنة وجـوازات السفر .. الخ، وبما يوحي بالسند السياسي لهذا التفريد البشري وجود نـوع مـن إقامة الحواجز العرقية والتمييزية عموما. ومـثل هـذه الإجـراءات المـتخذة ضـد بعـض البشر يمكـن اسـتخدام الأدوات القضائية لردعها، وليس هـناك مـا يمـنع مـن تطويـر آلـيات المعـاهدات والاتفاقيات الدولية في هذا الإطار في مسمى التمييز والعنصـرية والعـرق والجـنس واللـون والديـن في مواجهـة الحواجـز المشـار إلـيها كمـا هو الحال في اتجاهـات التشـريع الدولـي فـيا يـتعلق بالعـالم الافتراضـي (ملحق المعاهدة الأوربية حول الجريمة في العالم الافتراضي).

فـإذا قبلـنا وجـود تفـريد بشري في العالم المادي في علاقـة الإنسـان بالحواجـز، فانـه لا يمكن تصوير المجـتمع المعلومـاتي عـلى انه يتكون من مجموعة مـن المجـتمعات متعددة المشارب والاتجاهات كما هـو الحـال في المجتمع المادي، فهو مجتمع واحد فقـط، وبحيـث يمكـن مـناظرته بمجـتمع آخـر له وجـود في الفكـر المـثالي في العـالم المـادي وهـو *"المجتمع الإنساني"* .

ولا يعـني ذلـك عـدم وجـود خـلاف في المجـتمع المعلومـاتي وإنمـا لـن يكـون سـند الخـلاف سـندا سياسـيا مبنـيا عـلى قواعد الحدود والحواجز التي تقيمها الدول انطلاقا من مفاهيم سياسية.

فـالخلاف يبـنى في المجتمع المعلوماتي على أسس الحضـارة والانـتماء العقـائدي الذي يجب أن يجد لـه محـلا في تـبادل الفكـر والتـنوع الثقافي والنشاط الذهـني وحـركة الـتاريخ ..الخ ، دون أن يكـون أساسه نقل الخلافات المتواجدة في العالم المادي إلى هـناك ، ودون أن يكـون الأمر متعلقا ببناء سياسي لـه جـذور ماديـة ممثلا في الدولة . ومثل هذا الأمر انتبهـت إليه الأمم المتحدة بنوع من الحذر ، لذلك لم تمـانع الجمعـية العامـة للأمـم المـتحدة في عـام **1999** مـن طرح فكرة **"الحوار بين الحضارات"** بوسـائل مـن بينها نشر المعلومات وتنظيم الحلقات الدراسـية وتنظـيم المؤتمرات .. الخ[4] وهذه الوسائل

[4] قـرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 45 / 113 المؤرخ 7 / 2 / 2000 بشـأن سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات ، الدورة 54 ، البند 34 من جدول الأعمال .

يمكـن القـيام بهـا في المجـتمع المعلومـاتي بكـل سهولة.

ويقود هـذا المنطق إلى ربط عملية إزالة الحواجز بمصطلح آخر يلزم أن يكون هو التفسير الوحيد لـه، ونعني بـه " التدفق المعلوماتي " في العـالم الافتراضـي ، والـتدفق المعلومـاتي يعـني صـيرورة المعلومـة في حالـة تواصـل مسـتمر مـع المجـتمع المعلومـاتي لأنهـا هـي الركن الأساسي فيه . وكلما زادت حـركة الـتدفق المعلومـاتي كـلما كـان هـناك انسيابية وسـهولة في التعامل مع العالم الافتراضي عمومـا ، وتسـتمر بالـتالي حـركة الـتطوير في تكنولوجـيا المعلومـات . فـإذا توقـف هـذا الـتدفق المعلوماتي فان العالم الافتراضي يقف عند حدود ما تم تحمـيله علـيه ، ومع مرور بعض الوقت ينتهي كـل وجـود لهـذا العـالم ، وبمـا يعـني في النهاية اقتصـاره عـلى القـيود الـتي تفـرض علـيه . وربما ينطبق علـيه مـثال مكتبة لم يتم تزويدها بالجديد واقتصـرت على الموجود فيها وبما يعني في النهاية أن دورهـا سـوف ينحصـر في كونهـا تمـثل نسـبيا مرحلة زمنية معينة من الحركة الثقافية .

وهـنا نسـتطيع تخـيل فكرة التدفق المعلوماتي على أنهـا تنـتمي إلى مـبدأ الحق في المعرفة ، وهو مبدأ تعـرفه الحضـارة الإسـلامية بشـكل فـائق . فالأمر يـبدو هـنا كمـا لـو كـان هناك إعادة كتابة التاريخ بشكل أكثر شمولية ، فلن ترتبط الوقائع التاريخية بالمؤشـرات السياسـية ذات الـرؤيا الضـيقة وإنمـا بمدى النتيجة التي يمكن أن تحققها معلومة ما.

ثالثا: المنهجية الفردية وتطوير القدرات:

لكـي يـتم إعـداد حلقـة مـتكاملة مـن التواصـل الإنسـاني في العـالم الافتراضـي يلـزم، فضـلا عـن الاعـتراف بوجـود المجـتمع المعلومـاتي والحكومة الإلكترونـية، وجـود صـيغة أو تفسـير لمصـطلح الفـردية. ذلـك أن الفرد في العالم الافتراضي يتسع لأكـثر مـن مجـرد ذلـك الـذي تعترف به الدولة في سـجلاتها، سـواء كان من مواطنيها أو من المقيمين بهـا. فالفـرد في المجتمع المعلوماتي يمكن أن يكون آلـيا دون تردد، ويعترف المجتمع المعلوماتي بهذه النوعـية الجديـدة مـن الأفـراد وبمـا يسـمح هـنا بـإحداث التواصـل بـين الفـرد وبـين الآلة وبشكل يطغى على المفهوم التقليدي للآلية.

وبـناء علـيه لا يحـتاج التواصـل المعلومـاتي إلى مجموعـة أفـراد مرتـبطين بجنسية معينة حتى ولو كانـت هـذه المجموعة عبارة عن مجموعة أشقاء في مـنزل واحـد كل أمام حاسوبه الخاص، فالجنسية معـيار يفشـل في المجـتمع المعلومـاتي بالضـرورة، سـيما مـع توجهـات مكافحـة التمييز العنصري في العـالم الافتراضي، كما هو الشأن فيما اتفقت عليه الـدول الأوربـية مـع اتفاقـية مكافحـة الجـريمة في العـالم الافتراضـي الموقعـة في بودابست **2001** ، حيـث قـررت ، كمـا أشـرنا سابقا، وجوب الأخذ في الاعـتبار مكافحـة التميـيز العنصـري في مـلحق خـاص بالاتفاقـية المذكورة، وقد سبق بعض الدول الأوروبـية إلى القـيام بـنبذ توجه الجنسية في العالم الافتراضي ووصل الأمر بالقضاء البلجيكي إلى إدانة الـبعض بارتكـاب جـرائم عنصـرية حـال التحرش فـيما يتعلق بالجنسية أو بالدين أو بالعرق .. الخ،

وهو الأمر الذي يوحي بأن اليوم الذي يتم فيه الاستناد إلى أحكام القضاء لأجل الحصول على تأشيرة دخول إلى دول ترفض منح هذه التأشيرة سوف يصبح ممكنا في ظل مفاهيم تكنولوجيا المعلومات وما سوف تحدثه من تأثير في القيم الاجتماعية.

إذن تحتاج الفردية إلى صيغة تفسير جديدة يمكن على ضوئها تحديد الفرد في المجتمع المعلوماتي وبشكل يسمح ببعض المرونة في تقبل الفكرة التقنية، وبحيث تضاف الآلية في تكنولوجيا المعلومات إلى كل تفسير لمصطلح الفرد. وهذا يقودنا بالضرورة إلى نبذ فكرة الفردية التقليدية التي تقوم على نهج الفكر الخاص الذي يروج له أنصار النظرية الاقتصادية / الرأسمالية تحديدا كما هو الشأن في إمكانية استيعاب الإنترنت لموضوع الانتخابات في الدول التقليدية مثلا[5] . فهذه النظرية الاقتصادية السالفة تتنازعها رياح التغيير منذ ما يقارب النصف قرن حتى الآن، وبما يدعو إلى التأكيد على أن نموذج الديمقراطية الغربية أصبح تقليديا في معنى إمكانية وجود نماذج أخرى للعملية الديمقراطية لا تتخذ النموذج الغربي قدوة أو مثالا يُحتذى، وبما يمكن عدادها متميزة عن المنهج الغربي المذكور في معنى وجود فكر وأرضية لها تتمتع بخصائص مستقلة .

أما الفكرة الفردية في ضوء التفسير المعلوماتي فمنبتها العالم الافتراضي الذي خلقته الآلة والذي لا يمكن التواصل معه إلا في ضوء المنهج المعلوماتي. فهي فكرة جديدة أو أن تفسير مصطلح الفردية يحتاج إلى أدوات تفسير جديدة وبشكل يمكَن من القول بأن تطوير القائم الآن لا يكفي وحده لسد فهم هذا المصطلح في المجتمع المعلوماتي. فنظام الشبكات **Networks** الحالي والمستقبلي أيضا لا يمكن أن يتفق مع نموذج الديمقراطية التقليدية من الناحية المعلوماتية ولكنه يتفق مع فلسفة الديمقراطية المباشرة، في حين أن الديمقراطية الغربية التقليدية وجدت ذاتها رقميا ملزمة بتحريك الدورة التقنية إلى منتهاها كالتزام علمي تقني يقع على عاتقها. وهنا فان صدام سوف يحدث بين المنهج النظري العقائدي في الفلسفة الغربية وبين المنهج العملي لها في معنى جديد لفكرة الصدام الواقع في ذات الهيكلة التي يقوم عليها النظام السياسي في تلك الفلسفة ، فهو هنا صدام ذاتي تحديدا لن يكون له وجود في فلسفة الديمقراطية المباشرة على الإطلاق وإنما مركزه الفكر التقليدي فقط.

إن خطوة إلى الأمام في فهم الفردية في المجتمع المعلوماتي تستدعي من الباحث ضرورة البحث عن نقطة البداية هنا، إذ كيف يمكننا التوصل إلى صيغة تمكننا من الحصول على تفسير لمصطلح الفردية؟

نقطة البداية تكمن في حركة الاتصال بالمجتمع المعلوماتي، فهذا المجتمع يبدأ عندما يتصل فرد بعينه بالآلة لكي تمهد له الوصول إلى العالم الافتراضي . وهنا يصبح لدينا فردية افتراضية أو فيما يصطلح على تسميته بـ .. **"عضو الإنترنت"**

---

[5] - Internet et la diffusion des

http://www.juriscom.net

الذي يصبح كذلك بمجرد ولوجه إلى العالم الافتراضي مستخدما الحاسوب على أية شاكلة يكون عليها هذا الحاسوب. فـ .. عضو الإنترنت هنا ليس له جنسية محددة يتعامل بها في المجتمع المعلوماتي وإنما له بصمته الخاصة به يستخدمها في صيغة عالمية عابرة للحدود التي تعترف بالجنسية والمواطنة .. الخ.

ولما كانت عضوية المجتمع المعلوماتي هنا قد دخلت في طور الفكر الشعبي وأضحت العامة تستخدمها كجزء من تكوينها الاجتماعي والاقتصادي فإن الحركة التطويرية في التاريخ الإنساني سوف تخلق انتقائية إذا تخلف الركب عن التحول إلى القيم المعلوماتية. وسوف تلحق الانتقائية الأفراد دون مسؤولية تقع على كاهل الدول، فما دامت الإنترنت قد انتقلت إلى المرحلة الأهلية أو الشعبية فان الفرد مسؤول عن نفسه هنا وبالتالي سوف يتم وصمه بالجهل أو الأمية إذا لم يكن أحد أعضاء المجتمع المعلوماتي. لذلك أن النتائج التي انتهى إليها المجتمع الدولي فيما يتعلق بتنمية الحركة التعليمية في العالم وفق إعلان داكار (المنتدى العالمي للتربية في داكار / السنغال **26 28** إبريل **2000**) بشعار التعليم للجميع **Education for all** والذي يعد امتدادا لما اعتمده الإعلان العالمي حول التربية للجميع (جومتيين / تايلاند **1990**) من حيث الالتزام الجماعي بالعملية التعليمية يكاد يتخلف عن إطار العمل العربي من أجل تأمين حاجات التعليم الأساسية في الأعوام **2000 - 2010** (المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع – القاهرة **24 - 27** يناير **2000** - إعلان القاهرة : التعليم للجميع في البلدان العربية : تجديد الالتزام) فقد أكد إعلان القاهرة على عبارة ذات مغزى، بل وذات بعد يعبر عن الظاهرة الثقافية المعاصرة في الوطن العربي وبما يشكل بحثه لأزمة خطيرة ، ففي صدر الفقرة **33** من إعلان القاهرة جاءت عبارة (**الوقت يمر** ..) .. وهذه عبارة ربما يفهمها البعض وربما لا يفهمها البعض الآخر ولكن في النهاية فان المحصلة من هذه العبارة أن المسؤولية كبيرة فيما يبدو.

وهنا يأتي التفسير الجديد للقيم المعلوماتية والرقمية في الحركة الثقافية الفردية للإنسان، ومثل هذا التفسير يتناقض مع التوجه الفردي في الفكر الغربي القائم، فالمجتمع المعلوماتي له ثقافته الخاصة به، والتي يمكن أن يحدث تعارض أو تلاق بينها وبين ثقافة المجتمع المادي أو العالم التقليدي ولكن لا يمكن أن ينتقل المفهوم التقليدي للثقافة الإنسانية برمته إلى المجتمع المعلوماتي. وسبب ذلك أن المفهوم التقليدي للثقافة الإنسانية له مشاكله ومشكلاته في حين أن المجتمع المعلوماتي مبني على أساس عداده ليس مناطق خلاف متعددة على الإطلاق وإنما هو منطقة واحدة وهي منطقة اتفاق بالضرورة. ومثل هذا الأمر يقود في النهاية إلى انه لا يمكن أن تشكل ثقافة المجتمع المعلوماتي جزءا من ثقافة احد مجتمعات العالم المادي، فلا يصح مثلا القول بان ثقافة المجتمع المعلوماتي هي جزء من تكوين المواطن الأمريكي أو الكندي أو الياباني أو الإيطالي أو الليبي أو المصري أو .. الخ ، وهو الإيحاء الذي

جاء به مدلول نتائج قمة مجموعة الثمانية في KANANASKIS في كندا 2002 بشأن أفريقيا والذي يوحي بوجود حركة تصدير ونقل للتكنولوجيا المتخلفة من جديد كتلك التي تم تنفيذها في التسعينيات من القرن العشرين. إذ يجب أن يرتبط المفهوم الثقافي للمجتمع المعلوماتي بالفردية هنا، بحيث يمكن القول أن هذا الفرد (دون اعتبار لجنسيته) هو أحد أعضاء المجتمع المعلوماتي في حين أن الآخر ليس كذلك.

رابعا:خلق بيئة حرة فكريا (حرية تجول المعلومة والكشف عن مناطق التفكير والرأي والتعبير)

إن المعلومات هي مقياس بشري بالضرورة، وحتى الآن فان تعريف، وبالتالي تحديد، المعلومة يمكن أن يكون مجال علم جديد هو علم المعلومات كمصطلح دخل القاموس العالمي بجدارة فائقة في المرحلة المعاصرة.

إن الأساس الذي تبنى عليه حركة المعلومة في الثقافة والفهم الإنساني لا ينطلق في مرحلة العصر الصناعي من نقطة تعريف المعلومة تحديدا وإنما ينطلق من فكر وفلسفة البحث في كيفية اكتسابها من ناحية ثم في البحث في منطق توريدها مرة أخرى، فهذا الأساس يعتمد على السيطرة في حركة توريد المعلومة مع إفساح المجال الكامل لعملية تصديرها. ومثل هذا الأمر لا يمكنه أن يتوافق مع منهج الفكر المعلوماتي في هذا العصر.

ولقد جعل تفسير العصر الصناعي لمصطلح المعلوماتية الجميع في نقطة بداية بعيدة عن المفهوم الذي يطرحه المصطلح في صيغته الجديدة (المعلوماتية كمنهج) لكون العامل الحضاري الغربي في الفلسفة الإنسانية يقتصر على مفهوم تصدير المعلومة من خلال قنوات محددة بدقة كبيرة. وهي قنوات ظاهرها حقيقي إلا أنها في موقعها المعلوماتي، وعلى الصورة التي يجب أن تكون عليها، توصم بأنها قناة واحدة فقط. ويعد الجهاز الإعلاني أو الإعلامي العالمي النسق الذي يسيطر على تنظيم المعلومة في تواصلها مع البشر، فحادثة وواقعة ما لا يمكن تواصل حدوثها مع البشر أو الفرد بدون الجهاز الإعلامي العالمي المذكور، على استثناء يتعلق بالرؤيا المباشرة للحدث، وهي رؤيا بالعين المجردة تقتصر على ثلة من البشر ممن حضروا الحدث، ولا يحدث مثل هذا الاستثناء كثيرا. وفيما عدا ذلك فان المنطق السمعي – المرئي يمكن أن يكون قاصرا في بلوغ الغاية المطلوبة للمعلومة في تواصلها مع البشر.

وهنا تدخل المعلومة في مرحلة جدل لا ينتهي، سواء من حيث صحتها (تكوين المعلومة) أو من حيث هيبتها أو مصداقيتها (ملكية المعلومة).

لقد ترتب على عدم انتظام مصداقية المعلومة في المجتمع المادي أن استخدم القراصنة البيئة الافتراضية كمجال استطال العدوان على الملكية الفكرية للبيئات ذات المصداقية المعلوماتية الكاملة، مستغلين صعوبات الإثبات وليس استحالته – في هذا الإطار. فقد استخدم التشفير في العدوان على حقوق المؤلف بذات الضراوة التي استخدم فيها أنصار القوة المجردة أسلحة التدمير الشامل في ارتكاب العدوان على دول وشعوب مختلفة في المرحلة المعاصرة. والغريب رفض القضاء في بعض الدول الاعتراف بقصور الخبرة الوطنية

لديه في هذا المجال في الوقت الذي تعدلت فيه التشريعات الوطنية دفاعا عن حقوق المؤلف دون الأخذ في الاعتبار خطورة هذا الاتجاه، وان كان في دول أخرى أفسح المجال للخبرة الدولية لتتخذ دورها في هذا الإطار دون حرج أو كلل أو ملل[6] .

وفي النهاية فإن مجتمعا بشريا قابع في نطاق الإعلام أو الإعلان المادي المقيد لا يستطيع بناء جسور ثقة بينه وبين أية معلومة تصل إليه لكون عوامل التحليل مفقودة عنده، من حيث عدم ثقته في وسائل أو وسيلة الأعلام العالمية المتصفة بالتوحدية التي تسيطر على مسار وصياغة المعلومة في تواصلها مع البشر. والمثال التطبيقي على ما سلف يبرز لنا حال البحث في قنوات صياغة المعلومة في العالم المادي بقصد تواصلها مع البشر، فمثل هذه القنوات على ضخامتها لا تشكل قيمة مساحية أو حيز ما يذكر في المجتمع المعلوماتي، فهي مجرد مواقع أو ورش عمل هناك ، وبحيث يمكن أن يكون موقعا فرديا خاصا بشخص واحد له تأثير أعلامي أقوى منها هناك.

فإذا تحولنا إلى الواقعية فإن سدس عالمنا المعاصر في افتراض نسبي مضمونه عدم وجود عوالم أخرى يمكن أن يكونوا بعيدين اليوم عن المعلومة المصاغة ماديا لكونهم يتواصلون مع معلومة أكثر جدية هي المعلومة الرقمية، فهؤلاء وصلوا إلى مرحلة استحداث الجدل العقلي بالضرورة ويبقى عليهم هنا أن تبدأ نقطة انطلاق حقيقية في قياس الجدل العقلي حول المعلومة المصاغة في المجتمع المعلوماتي. ففي هذا الإطار نجد أن المعلومة عند سدس سكان العالم نابعة من المجتمع المعلوماتي في صيغة جدلية جديدة يتلقفها عضو المجتمع المعلوماتي بكثير من التفكير والتحليل وبشكل يتفاعل مع الحدث ذاته، فقد أصبحت تقارير البنك الدولي وتصريحات البيت البيض الأمريكي اليومية سهلة المنال في الوقت الذي يتابع فيه سدس سكان العالم أخبار باقي العالم في دقائق بسيطة باستخدام وسيلة الاشتراك في قوائم المراسلات البريدية عبر الإنترنت .

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى ضعف الموقف الإعلامي إزاء العالم الافتراضي، فلم تعد الدول التي تسيطر على الأعلام الدولي قادرة على التحكم في مسار الفكر المعرفي وقراءة التاريخ، فمن يلج إلى المجتمع المعلوماتي / العالم الافتراضي لا يحتاج إلى وسائل الأعلام التقليدية لكي يفي المعرفة حقها، بل انه لا يلج إلى مواقع وسائل الأعلام التقليدية المذكورة إلا للارتباط وفيما عدا ذلك فانه يصل إلى موقع الحدث ذاته ، الذي تتناقله وسائل الأعلام ، لكي يطلع عليه مباشرة، أو مسجلا. وهذا يحتاج إلى تواصل في القيمة المعلوماتية بين الحدث وبين العالم الافتراضي، وهو تواصل لا يحتاج إلى إذن من أية جهة بقدر ما يحتاج إلى مبادرة توصيل المعلومة أو الحدث إلى العالم الافتراضي. وهذا النوع من المبادرات يلزمه التفاعل مع الأحداث، حيث أن العالم الافتراضي يحتاج إلى التواصل الفوري مع الأحداث وبشكل يكون فيه الزمن الافتراضي متفاعلا مع العالم المادي في صورة نقل ما هو حادث إلى العالم الافتراضي. ومن ثم يمكن القول بان شخصا ما يمكنه وضع كاميرا رقمية في حجم القداحة في

[6] See: Licra v. Yahoo Fr.

منزله بقصد تسجيل الوقائع اليومية فيه، فلا يعد ذلك منه مجرد عملية تجسسية يقوم بها على أهل منزله، بل هي كتابة تاريخ رقمي لمنزله وعائلته تسمح للأجيال الجديدة فيها من الاطلاع على نظام عمل الأسلاف، بل ومن الممكن أن يكون أهل المنزل ممن يخضعون لعملية التسجيل السمعي المرئي على دراية وعلم بهذه الكاميرا والغرض المعد لها وهم سعداء بذلك.

ويلزم أن يكون هناك مفارقة واضحة بين كل من الرأي **Opinion** وبين التعبير **Expression** وبين المعلومة **Information** . فمثلا المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على انه **"لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير"**، في حين كانت المادة (9) من الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب تنص على انه **".. لكل فرد الحق في استقبال Receive المعلومات.."**[7]، ولقد انضم هذا الميثاق إلى ميثاق الاتحاد الأفريقي[8] المؤرخ **11** يوليو **2000** في المادة (**H / 3**).

ومن الملاحظات المهمة في إطار ميثاق الاتحاد الإفريقي هو تناوله لمسألة المشاركة الشعبية **Popular Participation** في المجال السياسي (المادة **g/3**) كمصطلح تطويري يمكن أن يكون له امتداد إيجابي عبر المجتمع المعلوماتي.

وحتى المرحلة المعاصرة فان مسألة التمييز بين الرأي وبين التعبير وبين المعلومة من الموضوعات ذات الجدلية العقلية التي لم تأخذ حظها بذات المهارة التي يمكن بها اعتبار كل من الرأي والتعبير من مصادر المعلومة[9]. ومثل هذا يؤدي إلى الخلط، وهو ما يخلق العديد من المفارقات في الآلية التي تعمل بها المعلومة. فمثلاً المعلومة أضحت سلعة (ولم تعد خدمة) في حين أن كل من الرأي والتعبير ليسا من السلع وإنما من الحقوق التي قد يقابلها التزامات وواجبات، سيما من الناحيتين القانونية والأخلاقية.

---

[7] African Charter on Human and Peoples' Rights , EIGHTEENTH ASSEMBLY OF HEADS OF STATE AND GOVERNMENT, JUNE 1981, NAIROBI,

1. Every individual shall have the right to receive information.

express and disseminate his opinions within ul] Charter on Human and Peoples' Rights, adopted June 27, 1981, OAU Doc. CAB/LEG/67/3 rev. 5, 21 I.L.M. 58 (1982), entered into force Oct. 21, 1986: [excerpts] . . .

[8]

Togo, this 11th day of July, 2000. Article 3 : Objectives : The objectives of the Union shall be to: h - Promote and protect human and peoples' rights in accordance with the

African Charter on Human and Peoples' Rights and other relevant human rights instruments;

[9] Thomas Cochrane , Note, The law of nations in cyberspace: fashioning a cause of action for the suppression of human rights reports on the internet 4 Mich. Telecomm. Tech. L. Rev. 157 (1998) available at http://www.mttlr.org/volfour/cochrane.pdf P. 174

معضلات البحث في اللغة العربية

أ.د. محمد على سلامة
كلية الآداب- جامعة حلوان

أمـا آن الأوان أن يكـون هـناك حاسـوب عـربي تكون اللغة العربية والأساس فيه؟

سـؤال يـبدو غريـبا بعـض الشـيء عـلى الحاضـرين الآن؟ بـل عـلى كـل المسـتغربين مـن أبـناء ومـثقفي هـذه الأمـة، بالـرغم مـن زعمهـم لقـيادة حـركة الـثقافة العربـية؛ صـحيح أن الحاسـوب منـتج غـربي، وأسـاس بـرامجه وضـع بلغـة صـانعيه، وهـذا حقهـم فهـم الذيـن صـنعوا ولابـد مـن وضـع لغـتهم موضـع الأسـاس في هـذه الصـناعة، ونحـن المنـتفعين علينـا أن نلـتزم بمـا صنعوا، ولكن إلى متى سنظل مستهلكين؟

لقـد تمـت محـاولات في سـبيل تذلـيل عقـبات البحـث في اللغـة العربـية عـبر الحاسـوب مـثل تلـك الـتي بدأتهـا الشـركة العالمـية صـخر في بدايـة الثمانينـيات وحـتى عـام 1985 وانصـب معظمهـا عـلى معالجـة آيـات القـرآن الكـريم ومعانـيها وتركيـب المفـردات والجمـل؛ المفـردات مـن حيـث تكويـنها وصـرفها أي اسـتخراج المشـتقات منها، ثـم تركيـب الجملـة منها.

وبهـذه المناسـبة نقـول أيضـاً إن جهـوداً كـبيرة بذلـت بعـد ذلـك وخاصـة في مـيدان الصـرف الـذي يعـتمد بالدرجـة الأولى عـلى تكثـيف البحـث في الجـذر اللغـوي والمفـردات المشـتقة مـن هـذا الجـذر، وفي هـذه المـرحلة كمـا يقـول نبـيل السـيد ورأفـت الكمـار: "يقـوم الحاسـوب بقـص الـزوائد واللواصـق للكـلمة وإعادتهـا إلى أصـلها مجـردة مـن زوائدهـا ولواصـقها وردهـا إلى جذرهـا الأصـلي، وبالـتالي يـتم اختصـار مـئات الآلاف مـن الكـلمات في كـلمة واحـدة هـي الجذر" [1].

ولا شـك أن هـذا مفـيد للباحـث في اللغـة العربـية؛ لأن هـذا سـيغنيه عـن العـودة إلى المعـاجم الثقـيلة المطـبوعة، ولكـن هـل راعـت هـذه المحـاولات استقصـاء مـا جـاء في المعـاجم العربـية كـلها؟ ثـم هـل راعـت الكـلمات الحديثة النـاتجة عـن تكنولوجـيا العصـر الحديـث؟ بمعـنى أن هـناك كـلمات كـثيرة مسـتحدثة في اللغـة العربـية نتـيجة الترجمـة مـن اللغـات الأخـرى، ونتـيجة للـتداخل الـثقافي بـين الأمـم، والتواصـل الحضـاري بـين الـدول، مـثل كـلمة تلفـزيون وراديـو وغيرهمـا مـن الآلات، حـتى كـلمة "الإنترنـت" شـبكة المعلومـات، وكـل هـذه المفـردات سـتكون غريـبة عـلى الباحـث لـو افتقد الحاسـوب إلى جذرهـا، وذلـك بالـرغم مـن أن مجمـع اللغـة العربـية أقـرها وأخـرجها في معجمـه الوسـيط، وكذلـك الوجـيز وأشـار إلـيها بالـرموز المناسـبة فمـنها مـا أشـار إلـيها برمـز

---

(1) رأفت الكمار ونبيل السيد/ مقدمة عن الحاسوب ط. خاصة، 2003، ص8.

(مو) وتعني مولدة، و(د) أي دخيلة، و(مستحدثة) للكلمة المنقولة من لغة أخرى وصارت بالاستعمال كلمة مستخدمة عربياً، والسؤال أين توضع هذه الكلمة في الجذور؟ ولابد من إيجاد مخرج لهذه المعضلة حتى يتمكن الباحث من العثور عليها بسهولة في إطار بحثه.

كانت هذه هي المعضلة الأولى والأساسية التي نهدف إلى الحديث عنها، ونتمنى أن يوجد لها مخرج، وهي عملية ليست بالعسيرة على الخبراء في مجال البرامج الحاسوبية إذا أرادوا أن يضيفوا إلى جهدهم، ويضفوا عليه مزيداً من الدقة العلمية والبحثية.

وتتمثل المعضلة الثانية في اللغة العربية والبحث عنها في الحاسوب مشكلة التركيب أي تركيب الجملة، وهي ما يدخل في إطار علم النحو الباحث في كيفيات تراكيب الجمل، ولأن الحاسوب أو الكمبيوتر آلة صماء كما يقول كمال بشر في بحثه في هذا الصدد"لا تعي ولا تفكر ولا تعقل إنه آلة تنفيذ، تعطي ما منحته، وتقدم ما حشيت به من مادة سواء أكانت هذه المادة صحيحة أم غير صحيحة، دقيقة متكاملة أم غير ذلك، وهذا يفرض على المشتغلين بهذا الحقل مسئولية الأمانة والدقة والكفاية العلمية"[2]

وفي هذا الشأن نرى أن الحاسوب الكمبيوتر أو برنامجه الذي وضع فيه، قد غذى بقواعد اللغة العربية مثل أن الجملة تتكون من إما مبتدأ وخبره، أو من فعل وفاعل ومفعول وبالتالي فإن أي جملة تتوفر لها هذه الأركان هي صحيحة من وجهة نظر الحاسوب، فمثلاً إذا قلنا: أكل الرجل السماء، فإن هذه الجملة صحيحة نحوياً، ولكنها أسلوبياً ومعنوياً لا تصح، وبالتالي ستكون هناك مشكلة كبرى في المغزى والدلالة، ومن ثم يحتاج الأمر إلى تغذية الحاسوب ببرامج توضح الصحيح من غير الصحيح أسلوبياً فلا تكفي الصحة النحوية للجملة لتكون مقبولة، ولكن يجب إفادتها معنى صحيح حتى تكتمل لها صحتها.

وهذه المرحلة من المراحل المهمة في المعالجة الحاسوبية للغة العربية، وتحتاج إلى جهود كبيرة وبرامج متعددة لأنها ستساعد في تشكل الجمل بشكل صحيح، وربما تساعد الباحث في معرفة ما يريد معرفته، وسيتكون في هذه المرحلة ما يعرف بال (Meta Language) أو الميتا لغة التي يمكن عن طريقها تصنيف اللغة تصنيفاً هائلاً ومناسباً فترتبط أجزاء الجملة ببعضها برباط منطقي يقبله العقل وتقبله السليقة اللغوية.

وهذا يجرنا إلى الحديث عن معضلة أخرى ثالثة، وهي الدلالة، حيث يفترض أن كل متحدث يبغي دلالة من حديثه، وهذا يحتاج إلى معجم آخر يضاف إلى المعجم الأساسي الذي وضع على أساس الجذر، وهو ما يمكن أن نسميه بالمعجم الدلالي الذي يعني ببيان

(2) كمال بشر، صفحات من كتاب اللغة، ط غريب، 2004، 249.

الدلالات المختلفة للمفردة المشتقة من الجذور، وهنا يجب أن ننوه بالجهود المشكورة التي قامت بها الشركة العالمية (صخر) في هذا الصدد عند إعدادها لبرامج لغة القرآن ومعانيها، ولكن الأمر مازال يحتاج إلى مزيد من الجهد في هذا الصدد، لأن هناك نصوصاً أدبية أخرى شعرية ونثرية تشمل استخدامات متعددة للمفردات بجانب استخداماتها في القرآن الكريم.

وهذا يجرنا إلى مسألة السياق ومقام المتحدث، فنحن حتى الآن حينما نبحث في المعاجم التي وضعت على الحاسوب ربما نعرف معنى الكلمة الوضعي أي الذي وضعت له مع العلم بأن هذا ليس كافياً، لأننا سنكون في اضطراب حينما أجد اللغة أو المفردة التي أبحث عنها في سياق مغاير لهذا المعنى المعجمي الوضعي، فهل يمكن تصميم برامج تحمل هذه المعاجم التي تشير إلى المعاني المحتملة للمفردة في السياقات المختلفة، خاصة وأننا نعرف أن اللغة العربية لغة بلاغة وأدب، والأوائل الذين فكروا في المعاجم انطلقوا في رصد المفردات من خلال وجودها في هذه اللغة الأدبية البليغة في الشعر والنثر على السواء بجانب القرآن الكريم، وهم لم يخترعوا مفردات بل إنهم رصدوا لغة موجودة بالفعل داخل سياقاتها، حتى وإن بذلوا جهوداً كبيرة في تتبع المفردات في اللهجات واللغات التي يتكلمها أهل القبائل العربية المختلفة.

والحقيقة أن هذا المجال مازالت الجهود فيه ناقصة وغير مكتملة، ونحن نعذر مصممي البرامج العربية على الحاسوب؛ لأن هذا الأمر يحتاج إلى تكوين مجموعات بحثية كبيرة تضم خبراء في المجالين؛ الخبراء في مجال الحاسوب، والخبراء اللغويون لتكتمل المنظومة، فمازالت الجهود تتسم بالفردية، ومهما كانت عبقرية المصمم لهذا البرنامج أو ذاك، فإن جهده لابد أن يكل ويتعب في مرحلة من المراحل ومن ثم يتوقف، أما إذا كان العمل جماعياً فإنه بالتأكيد سيكون أشمل وأقرب إلى الاكتمال، وإن كنا نعي أن هذا يحتاج إلى دعم مادي ومالي ضخم، ولابد أن يقوم القادرون مادياً ومالياً بدعم هذه الجهود، فليس بكثير على لغتنا التي هي عنوان هويتنا.

وهنا أنوه بمشروع يتم الإعداد له حالياً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو مشروع المعجم التاريخي التي تسعى اللجنة المشكلة للتخطيط له وتنفيذه إلى البحث عن الدعم المادي له، وأعلن أن أحد الأمراء والمسئولين في الإمارات العربية المتحدة سيقوم بدعمه، ونتمنى أن يحذو حذوه بعض رجال المال والأعمال العرب الذين يملكون الملايين من العملات الأجنبية والعربية، لأن واحداً بنفسه مهما كانت قدرته على الدعم لن يستطيع الاستمرار في الدعم وحده، وذلك أمر لابد أن تضعه اللجنة في الحسبان حتى لا

يأتي وقت يكون العمل فيه على قدم وساق ثم يفاجأ المسئولون بتوقف الدعم المالي لهم.

وبهذه المناسبة يمكن لخبراء الحاسوب أن يتفقوا مع القائمين على هذا الأمر على الدخول معهم بجدية في هذا المشروع عن طريق الحاسوب وهذا سيحقق فائدة على مستويين: الأول ضمان تسجيل المادة العلمية بدقة وأمان، فمسألة البحث بالبطاقات والتي كانت ومازالت مستخدمة في إعداد المعاجم، صارت قديمة وغير فعالة، لأنها تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين؛ ولأنها عرضة للضياع والتلف وتسجيل المادة كمبيوترياً أو حاسوبياً سيضمن عدم ضياع هذه المادة العلمية أو تلفها، وسيضمن سرعة الإنجاز إلى حد كبير.

أما المستوى الثاني، فهو اختصار المسافة، فبدلاً من الانتظار حتى يتم إنجاز العمل ثم نقوم بتسجيله في برامج على الحاسوب، فإن المادة ستكون مسجلة بالفعل ولن يحتاج الأمر إلى جهود أخرى ووقت آخر لتسجيلها، وبالتالي نضمن وجودها، ولن يحتاج الأمر بعد ذلك إلا تنظيمها في برامج وتسهيلها على الدارسين.

واللافت للنظر أن رئيس هذه الهيئة وهذه المجموعة المشكلة للإعداد للمعجم التاريخي وإنجازه هو الدكتور كمال بشر نائب رئيس مجمع اللغة العربية، وأحد اللغويين العظام في هذا العصر، وهو الذي دعا في محاضرة له نشرت ضمن كتابه صفحات من اللغة التي أشرت إليه من قبل إلى "إنشاء مركز قومي يجمع الباحثين والدارسين من مهندسين ولغويين على كلمة سواء واضحة الفكرة والتخطيط والهدف، سعياً إلى الوصول إلى غايتنا المنشودة المتمثلة في معالجة العربية بالحاسوب علاجاً علمياً متكاملاً، قابلاً للتطبيق العملي الشامل"[3].

وبالرغم من أنه يشيد بالجهد الذي قام به وما يزال يقوم به- مركز القاهرة العلمي في سبيل إعداد أو وضع معجم عربي باستخدام الحاسوب إلا أنه يرى أن الأمر يحتاج إلى دعم مادي ومالي وعلمي بالإضافة إلى جهود جهات أخرى معنية بالأمر، وكذلك مراكز الحاسوب المختلفة حتى يتسنى إكمال المشروعات في الصورة التي ينبغي أن تكون عليها.

وعلى المستوى العلمي المتخصص فإنه يرى أن جهود المركز في إنشاء هذا المعجم على الحاسوب قامت على اتباع الخطوتين التاليتين معاً:

1- تسجيل مادة الجذر المعين كاملة (قدر المستطاع).

2- تسجيل الخواص أو السمات المميزة لكل مادة بصيغها ومفرداتها المختلفة.

إلا أنه يرى أن المركز اعتمد على المعجمات الموجودة بالفعل، ومعظمها يشوبه بعض القصور في معالجة الجذور اللغوية لعدم

(3) كمال بشر، صفحات من كتاب اللغة، ص 251.

حرص بعض هذه المعجمات على إكمال مادة الجذر في أحيان كثيرة ويضرب مثلاً "بلسان العرب" وهو ما هو في طبيعته وهدفه وحجمه "كثيراً ما يهمل بعض الصيغ أو المفردات، وينحوه بدلاً من ذلك مناحي أخرى تتصل بالثقافة العامة أو الأدب أو التاريخ"[4].

وتمثل مسألة الكتابة على الحاسوب معضلة أخرى أمام الباحثين في اللغة العربية على الحاسوب، وكثيراً ما نلحظ في الكتابة عليه ظهور الحرف الخطأ بخط أحمر، والذي يعني خطأ، وبالطبع ناتج عن تغذية الحاسوب بطريقة كتابية معينة خاصة في الياء المهملة والمنقوطة، هذا بالإضافة إلى المعضلة الأساسية وهي الوحدات الكتابية للحروف العربية؛ فتغذية الحاسوب بالوحدات الكتابية وصورها المنوعة يقتضي حرصاً فائقاً ودقة كاملة في التصنيف والتفريق وبيان الخواص المميزة لكل وحدة وكل صورة وبخاصة أن كثيراً من رموز الكتابة العربية متشابه أو متماثل وذلك يظهر أكثر في النقط وعديه، فقد تنحرف النقاط عن موضعها فتحدث لبساً ومن ثم يكون الخطأ.

وكذلك مسألة، الكلمات أو الأفعال التي تنتهي بألف منقلبة عن أصل هو الياء أو الواو، وإن كان مركز القاهرة العلمي قد حقق فيها إنجاز إلا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الضبط، فالقاعدة تقول: إذا وقعت الألف ثالثة وجب كتابتها ألفاً إذا كان أصلها الواو وياء إذا كان أصلها الياء أما إذا كانت همزة أصلية مثل قرأ فإنها تظل على حالها.

وفيما يخص مد حرف في الكتابة فقط وذلك مثل: كتبوا فهل يجوز مد الكاف لتكون هكذا: "كـــتبوا"، أو مد التاء لتكون هكذا"كتـــبوا" أو مد الباء لتكون هكذا "كتبـــوا" وهو أمر يوقع في لبس لأن السين صارت في الكتابة الرقعة تكتب بدون الأسنان الثلاثة (سـ) التي كانت مستخدمة في الكتابة القديمة والحديثة أيضاً.

وفي النهاية لابد أن نحيي الجهود العظيمة والبحوث المقدمة في طرح معضلات البحث في اللغة العربية على الحاسوب، ومازال يحدونا الأمل في التعريب الكامل لهذه الآلة التي صارت تلعب دوراً مهماً وخطيراً في حياتنا، ولابد من تيسيرها أمام الباحثين في اللغة العربية، ولعل تذليل العقبات والصعوبات التي تعترضها تساعد على إعادة الهيبة المفقودة للغة العربية بين أبنائها.

(4) كمال بشر، المرجع السابق، ص 256.

واحـــــة مـكـتـبـــات.نـــــت

أ.عبير أحمد
birooahmed@hotmail.com

حكمة العدد:

تستغرق مناقشة المسائل التافهة وقتاً طويلا ..

لأن بعضنا يعرف عنها أكثر مما يعرف عن المسائل الهامة.

علماء العرب

هو أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي الحزم

المعروف بابن النفيس، وأحياناً بالقَرْشي نسبة إلى قَرْش، في ما وراء النهر، ومنها أصله. وهو طبيب وعالم وفيلسوف، ولد بدمشق سنة 607 هـ وتوفي بالقاهرة سنة 687 هـ.درس الطب في دمشق على مشاهير العلماء، وخصوصاً على مهذّب الدين الدخوار. ثم نزل مصر ومارس الطب في المستشفى الناصري، ثم في المستشفى المنصوري الذي أنشأه السلطان قلاوون. وأصبح عميد أطباء هذا المستشفى، وطبيب السلطان بيبرس، وكان يحضر مجلسه في داره جماعة من الأمراء وأكابر الأطباء.

قيل في وصفه أنه كان شيخاً طويلاً، أسيل الخدين، نحيفاً، ذا مروءة. وكان قد ابتنى داراً بالقاهرة، وفرشها بالرخام حتى ايوانها. ولم يكن متزوجاً فأوقف داره وكتبه وكل ما له على البيمارستان المنصوري.

لم تقتصر شهرة ابن النفيس على الطب، بل كان يعد من كبار علماء عصره في اللغة، والفلسفة، والفقه، والحديث. وله كتب في غير المواضيع الطبية، منها: الرسالة الكاملية في السيرة النبوية، وكتاب فاضل بن ناطق، الذي جارى في كتاب (حي بن يقظان) لابن طفيل، ولكن بطريقة لاهوتية لا فلسفية.

كلمات لها معنى

- إن الحب يغسلنا من الحقد .
- إن كلمات الحب اجمل من الحب .
- الحب يولد من لا شيء .. ويموت بأي شيء.
- الحب ليس لوناً واحداً ولكنه كل الألوان.
- الذي يحب يصدق كل شيء أو لا يصدق أي شيء .
- الإهمال يقتل الحب، والنسيان يدفنه .

IPIS COM

For Publication &Information services

إيبيس كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------- مؤسسات [ ] أفراد [ ]

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد [ ] نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت / 33832836 ف/ 33832836

helal_raouf@hotmail.com

birooahmed@hotmail.com

www.ipisegypt.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيها مصريا في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم **303372** جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب **647** الأورمان الرمز البريدي **12612** الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: **2002/12102**

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت / 33832836 ف/ 33832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن إستخدام الإنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الرابع - العدد الأول والثانى - يناير وفبراير 2003

1&2

الافتتاحية

مناهج جديدة لعلم قديم

د. زين عبد الهادي



أوراق العدد

ملف العدد

IPIs.coM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير
أ.د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

IPIs.coM

إيبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية

ت/ف: ٣٨٣٢٨٣٦
ت: ٥٨٣٩٦٦٨
٠١٠١٨١٦٦٥٦

E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com

January- February 2003

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady41@hotmail.com

مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مدرس المعلومات
جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

مناهج جديدة لعلم قديم

د. زين عبد الهادي
Dr_zain1@hotmail.com

استرعى انتباهي خلال السنوات الأخيرة رغبة العديد من أقسام المكتبات في تعديل المناهج التي يتم تدريسها، والغريب في الأمر أن الرغبة الظاهرية تتجه نحو تحديث هذه المقررات من خلال عنصر واحد مُحدَّد هو عنصر التكنولوجيا، وهو شيء تُصِرُّ عليه كل الأقسام التي سعت نحو هذا التجديد ولكن؟!.

إن رغبتنا جميعاً في أن تكون التكنولوجيا هي قاسم مشترك أعظم بين كل مقررات المكتبات لا تعني أبداً تخلينا عن العلوم الأخرى التي لم نستطع حتى الآن ضمها إلى مناهج المكتبات ودعوني أضع لكم قائمة بما لم نبحث فيه حتى الآن في علوم المكتبات، أو بحثنا فيه ولكن بصورة متواضعة للغاية، وهو ما يستحق منّا جهوداً أعتقد أننا لو قمنا بتنفيذها فإننا يمكن أن نطوّر علماً جديداً للمكتبات في العالم العربي، أو نساهم جميعاً في إنشاء مدرسة عربية في علوم المكتبات، لقد قام العديد من الرواد في علم المكتبات بالتضحية الجميلة في سبيل رفعة هذا العلم في العالم العربي، لكن جل هذه التضحيات نأى نحو الترجمة، إضافة إلى مساهمات كانت تؤكد لنا باستمرار أهمية تضافرها ووضعها في قالب جماعي، فلم تسمح ظروفهم إبان سنوات الحروب الماضية بأن تتجمع وتنصهر في بوتقة واحدة للعديد من الأسباب التي لا داعي لذكرها الآن.

لكن في هذه المرحلة القاسية التي يعيشها الوطن العربي نحن أحوج ما نكون إلى البحث عن صيغة مناسبة للتعامل بشكل جماعي، وعلى هيئة فرق عمل لتكوين هذه المدرسة العربية المنشودة، إنَّ أزمة الوجود العربي ذاته الآن على المحك، أزمة الوجود العربي في علم المكتبات، والبحث عن الهوية، والخروج من العباءة الغربية وضم التراث إلى التكنولوجيا، كل ذلك لن يُبْنىَ إلا على شكل جديد من أشكال التفكير التي تؤمن بأن يداً وحدها لا يمكن أن تصفق.

دعوني أنادي بعقد مؤتمر الاتحاد القادم عام ٢٠٠٥ في مجال بناء مدرسة عربية في علوم المكتبات، والبحث عن أفضل السبل لوضع مناهج تُطعّم التراث بالتكنولوجيا.

إن القائمة تمثل مجموعة العلوم التي يجب أن تُطعَّم بها المناهج:

١- فلسفة المكتبات.
٢- علم اجتماع المكتبات.
٣- تاريخ المكتبات.
٤- أدب المكتبات.
٥- المكتبات في المجتمع الشرقي.
٦- علم النفس القرائي.

هذه بعض المناهج التي تحتاج إلى تضافر سواعد كثيرة لبنائها، وسأطرح في العدد القادم بإذن الله، مجموعة العلوم الجديدة من واقع استقراء ما حدث في الغرب خلال السنوات العشر الأخيرة.

وإلى بقية ما دام في العمر بقية

مشروعات تكنومكتبية: استخدام تصنيف رانجاناثان في استرجاع المعلومات عبر شبكة الإنترنت:

دراسات تجريبية من واقع مقرر نظريات التصنيف (٢)

"تصنيف مواقع الطب"

تقديم د.زين عبد الهادي
Dr_zain1@hotmail.com
إعداد:
تامر أحمد توفيق – عمرو يحيي محمد – سارة سيد صالح
أميره علي عبد الحميد – هبة محمود علي – مروه خطاب فكري

المقدمة:

نستكمل في هذا العدد ما سبق وتناولناه في العدد قبل السابق، ويمكنا في هذا العدد الاطلاع على المشروع الثاني للطلاب في تصنيف المواقع على الإنترنت باستخدام تصنيف رانجاناثان.

أهداف المشروع :

يهدف المشروع إلى التعرف على كيفية تصنيف المواقع الموجودة على الإنترنت التي يمكن استخلاصها من على محركات البحث الموجودة على الإنترنت وذلك بتطبيق التصنيف الوجهي (لرانجاناثان) الذي ابتكره عالم الرياضيات الهندي (رانجاناثان)، وقد نشر (رانجاناثان) العديد من الكتب الهامة في التصنيف بالإضافة إلى عشرات الدراسات والبحوث والمقالات والتي يدور معظمها حول التصنيف الوجهي .

خطوات المشروع :

ولقد قام الطلاب بعمل هذا المشروع من خلال اختيار محرك البحث (جوجل) وقد تم اختيار هذا المحرك لأنة يتمتع بتقديم أفضل خدمة بحث على الإنترنت مما يجعل عالم المعلومات المتوافر على الشبكة في متناول الباحث ولفائدته حيث أنه يعتبر أكبر محرك بحث في العالم وأسرع وأسهل طريقة لإيجاد المعلومات على **الإنترنت**، حيث إن عدد الصفحات التي يبحث (جوجل) فيها يزيد عن ١,٣ مليار صفحه ويوفر نتائج البحث للمستخدمين في كل أنحاء العالم عموما في أقل من نصف ثانيه واليوم يلبي (جوجل) أكثر من ١٠٠ مليون عملية بحث في اليوم , ومن خلال هذا الموقع أمكننا اختيار موضوع الطب وقمنا بتطبيق التصنيف الوجهي (لرانجاناثان) على مجموعة من المواقع الخاصة بهذا الموضوع وقد بلغ عدد المواقع التي تم انتقاؤها ٣٠ موقعاً وكلهما مواقع متخصصة في مجال الطب ويتوفر بها أكبر مجموعة من الأوجه الخاصة بالتصنيف التحليلي ويرجع السبب الأساسي في اختيار هذا الموضوع وهو الطب لما له من أهمية في الحياة حيث يتناول الطب الكثير من التطورات والتغيرات وأيضا لاتساع مجالاته كل يوم عن الأخر .

منهج المشروع :

قد تم الاعتماد في هذا المشروع على المنهج الميداني في البحث وذلك باستخدام شبكة

الإنترنـت الـتي يوجـد عليـها الكثير من المواقع في كافة المجالات نتيجة الطفرة الهائلة في المعلومات.

أهمـية اسـتخدام التصـنيف التحلـيلي في عملـية استرجاع المعلومات :

للتصـنيف التحلـيلي أهمـية كـبرى حيث إنه يمـثل أفضل طرق استرجاع المعلومات على مستوى العـالم عـلى عكـس التصـنيف الحصـري الـذي يُسـتخدم في ترتيـب الكتـب عـلى الأرفـف في المكتـبات , ويتمـثل التصنيف التحليلي في تصنيف الكولـون (لـرانجاناثان) حيـث يختلف هذا النظام اخـتلافاً كـبيراً عـن نظـم التصـنيف التقلـيدية إذ يعتمد على مبدأ التحليل والتركيب. فهو لا يحصر أقسـام الأشياء والأفكار وتفريعاتها الدقيقة ولا يقدم أرقـام تصـنيف جاهـزة للموضـوعات المركبة. وإنما يسجل فقط الخواص والخصائص العامة أو الأوجه والـتي تم ربـط أرقامهـا للتعـبير بدقـة عـن موضوع الوثيقة.

- **وتحلـيل الأوجـه (لـرانجاناثان) يـتم وفقـاً للصيغة الـ PMEST**

P فهو للشخصية أو الموضوع الأساسي

M فهو للمادة وهو يعني بصفة عامة العناصر المكونة

E فهـو للطاقة وهى غالباً ما تتضمن العمليات والمشكلات والأساليب

S فهو للمكان

T فهو للزمان

- **و ترتبط بتلك الأوجه مجموعة من المؤشرات وهى على النحو التالي :**

تسبق الشخصية

تسبق المادة

: تسبق الطاقة

. تسبق المكان

, تسبق الزمان

وعـند بـناء رقـم التصـنيف فإنـه لـيس مـن الضـروري استخدام كل الأوجه بينما من الممكن أن يستخدم الوجه الواحد أكثر من مرة .

التغطية :

الزمنـية : الفـترة الزمنـية الـتي تم فـيها عمـل المشروع شهر ديسمبر ٢٠٠٢ .

المكانية : الأماكن التي تغطيها المواقع تضم أمريكا وكـندا والسـعودية ولبـنان ودمشـق وبعض من دول العالم .

وفي الـنهاية فقـد قـام الطلاب بعمل مجموعة من الكشافات لكل من :

١. كشـاف بـالمواقع وتم ترتيـب المواقع في هذا الكشـاف ترتيباً هجائياً ويُحيل الكشاف إلى رقم الصفحة والرقم المسلسل لعنوان الموقع.
٢. كشـاف بالـبلاد وتم أيضـا ترتيـب الكشاف ترتيباً هجائياً حيث تم ترتيب البلاد ترتيباً هجائـياً وأيضـا ترتيب الواقع ترتيباً هجائياً وتم عمـل إحـالات إلى رقـم الصـفحة ورقـم مسلسل عنوان الوقع .
٣. كشـاف بالـتاريخ وتم ترتيـبه بالـتاريخ مـن الأقدم إلى الأحدث وترتيب المواقع هجائيا
٤. كشاف بالمادة ورُتّب هجائيا .

URL -1	www.nlm.nih.gov
المستخلص	المكتبة الطبية القومية ويوجد بداخل هذه الخدمة خدمات متوسعة للمعلومات على شبكة الإنترنت، على الشبكة مباشرة تعالج قضايا الرعاية الصحية وعلم السموم والصحة والبيئة والأبحاث الطبية وهناك معلومات عن الصحة وخدمات المكتبة من قواعد بيانات وفهارس ومؤلفات وتدريب، ويوجد بداخل هذه الخدمة برامج البحث، مثل علم الأحياء الجزئي والتشريح البشري المرئي وتوجد به أخبار وإعلانات تعرض كل ما هو جديد في عالم الطب وتوجد بها معلومات عامة عن زيارة المكتبة والفاكس والموظفون وأعمال الاتصالات.
المعالجة	الطب : خدمات ؛ مكتبة . أمريكا , ٢٠٠٢
URL -2	www.khayma.com
المستخلص	وهو يتكلم عن الطب النبوي مع الشرح وهذا الموقع يتكلم عن الطب النبوي ويحتوي على أربعه كتب قيمة مفيدة وهى : ١. الطب النبوي لابن قيم الجوزية. ٢. كتاب الطب مع صحيح البخاري. ٣. شرح كتاب الطب من كتاب فتح الباري. ٤. شرح كتاب المرض من كتاب فتح الباري مع شرح صحيح البخاري. ويتناول هذا الموقع شرح كل كتاب بالتفصيل.
المعالجة	الطب : الطب النبوي ؛ كتب , ٢٠٠٢
URL -3	www.geocities.com
المستخلص	الطب النبوي يتناول هذا الموقع الطب النبوي ويحتوي على طب النباتات وجميع الأمراض والطب القرآني والهدي النبوي والعلاج النبوي ومواقع طبية وهناك تعريف حادثة التحريم وأهمية حادثة التحريم وتاريخ هذه الحادثة وأسباب الحادثة وتجمع أفضل المواقع.
المعالجة	الطب :الطب النبوي ؛ مقالات , ٢٠٠٢
URL -4	www.ishim.net
المستخلص	يتكلم هذا الموقع عن مرض البردة وعلاجها في مؤلفات الطب: ويتناول هذا الموقع مؤلفات الطب العربي والإسلامي وهناك ملخص للبحث داخل الموقع ومقدمة عن الطب وبعد ذلك يتكلم عن أصل تسمية البردي وتعريف هذا المرض (البردة) وأسباب البردة والأعراض التي توضح مرض البردة والعلاج من هذا المرض ويوجد خاتمة وحواشي وتعليقات وينتهي الموقع بمراجع. .
المعالجة	الطب : أمراض ؛ بحث , ٢٠٠٢

URL -5	www.arabic-pages.com
المستخلص	يتكلم هذا الموقع عن الطب والعلاج وهو عبارة عن دليل للصفحات العربية، ويتناول هذا الموقع مستشفيات ومستوصفات وصيدليات وإرشادات ونصائح وطب الأسنان والتمريض واكتشاف المرض والإسعافات الأولية وعلاجات شعبية والتغذية وصفحات للصحة والطب النفسي وجسم الإنسان ويعطي هذا الدليل معلومات عن كل شئ من هذه الموضوعات ويعطي معلومات تفصيلية وهو مقسم عن طريق قاعدة بيانات.
المعالجة	الطب : الطب والعلاج ؛ دليل , ٢٠٠٢
URL -6	www.islamonline.net
المستخلص	هو عبارة عن استشارات صحية عن كثير من الموضوعات الهامة في حياتنا العادية واليومية ومن هذه الموضوعات ما يتكلم عن التجميل، والجراحة العامة، والطب البديل، والتغذية، والطب الرياضي، والأطفال، والسكر، والغدد الصماء، والفم، والأسنان، والنساء، والتوليد، والعصبية، والنفسية، والقلب، والدورة الدموية، والجلدية، والتناسلية، والعيون، والباطنة، والصدر أي يحاول أن يعطي جميع الأحوال الطبية للإنسان عن طريق الاستشارات الطبية.
المعالجة	الطب : الصحة ؛ مقالات , ٢٠٠٢
URL -7	www.alandalos.com
المستخلص	ويتحدث هذا الموقع عن الأندلس الخضراء وهي تتناول الطب النبوي والعلم الحديث وهناك مقالات عن صفوة من الأخبار ومنتقى الآثار في الأخلاق والآداب والفضائل ومواقف الأخبار والدليل الكامل على الإنترنت ودليل مكتبة المرأة المسلمة والتاريخ الإسلامي وذلك يتم شرح كل مقالة على حدة شرحاً وافياً من جميع جوانبها .
المعالجة	الطب : الطب النبوي ؛ مقالات , ٢٠٠١
URL -8	www.alazhar-gaza.edu
المستخلص	وهذا الموقع عبارة عن جامعة الأزهر وخاصة كلية العلوم الطبية وهذا الموقع يُعَالَج من خلال أقسام مقسمة داخل هذا الموقع وهي: ● و يوجد به قسم الطب المجهرى، ويوجد فيه تعريف القسم والخطة الدراسية، وفرص عمل للخريجين وأعضاء القسم. ● ويوجد قسم الأشعة التشخصية، وأيضا به قسم العلاج الطبيعي، وكل قسم يوجد به نفس عناصر القسم الأول ويوجد دليل بكليات الجامعة.
المعالجة	الطب : العلوم الطبية ؛ جامعة . مصر , ٢٠٠٢
URL -9	www.doctoralergies.com
المستخلص	يتكلم هذا الموقع عن الطب البديل والحساسية : ويتكلم عن المستوصف الكندي للطب البديل ويُعتبر أكبر مستشفى في شمال أمريكا وذلك لتعدد أنواع العلاج التي يقدمها المستوصف ,و يحتوي أيضا الموقع على معلومات عن الطبيب (سراج الدين) ويمكن أن يقوم المستفيد بعمل حوار مع الطبيب والصحف والمجلات ويتكلم عن الطب البديل , الأمراض المعالجة, التشخيصات ,علاج المستوصف , التحليل المجهرى والنشرات الطبية , الاستمارة الطبية , ويمكن الاتصال به.
المعالجة	الطب : الطب البديل ؛ مقالات . أمريكا, ٢٠٠٢

URL -10	www.islamic-fatwa.net
المستخلص	هـذا الموقع عبارة عن فتاوى شرعية في الطب ويتكلم عن الحكم الشرعي في عمليات كثيرة منها التنويم المغناطيسي وخطأ الطبيب والاحتلام والوسواس وبيت الجن وإنزال الجنين بسبب مرض، حكم الزواج من امرأة مريضة، هل يجوز لزوج تطبيب زوجته الخ من موضوعات تهم المجتمع وتعتبر موضوعات مهمة في حياتنا ويعرض الفتوى في الموضوع بشرح واف وذلك عن طريق أسئلة يرسلها المستفيدين ويقوم المسئول عن الإفتاء بإرسال الإجابة.
المعالجة	الطب : الفتاوى الشرعية ؛ مقالات , ٢٠٠٢
URL -11	www.aljazzeera.net
المستخلص	يتحدث هذا الموقع عن الجزيرة على النت في الطب والصحة، ويتكلم عن علاج كثير من الأمراض مثل السكر والاستنساخ وضغط الدم والجينوم البشري والخطة الأمريكية للتطعيم الاختياري ضد الجدري ويعطى الدليل معلومات عن الطب والصحة.
المعالجة	الطب : الصحة ؛ مقالات . السعودية , ٢٠٠٢
URL -12	www.palseak.com
المستخلص	يتكلم هـذا الموقع عـن الطب والوصـايا الشـعبية وهناك وصايا شعبية للحفاظ على الصحة الإنسانية ويحتوي عـلى الطـرق والطقـوس السـحرية والطـب والوصايا الشعبية وعن الأمور الزوجية والأسرة والطمع والأنانية وأي عوامل اجتماعية في حياتنا اليومية وبه أمثال شعبية من البلاد العربية.
المعالجة	الطب : الصحة ؛ مقالات , ٢٠٠١
URL -13	www.tlt.net
المستخلص	يتكلم هـذا الموقـع عـن طـلاب الطب من ناحية الاستراتيجيات والكليات والأقسام الطبية ويتكلم عن طب الأسنان ويوجد به E-mail يمكن الاتصال به في أي وقت.
المعالجة	الطب : طلاب الطب من الاستراتيجية ؛ مقالات . لبنان , ٢٠٠٢
URL 14	www.kfu.edu.sa
المستخلص	الموقع يتحدث عن جامعة الملك فيصل كلية الطب ويتكلم عن نشأة الكلية ولمحة عنها، ويتكلم عن الأقسـام العلمـية الـتي تحـتويها هـذه الكلـية والـنظام المـتكامل ومتطلـبات الدراسـة في هذه الكلية وبرامج الدراسات العليا والمراكز العلمية وهناك أنشطة وأخبار وعناوين تهم المستفيد. وتقـوم هـذه الكلـية بأنشـطة بحثـية طبـية عديـدة في مختلف التخصصات الأساسية والطب السريرى والصـحة ويتكـلم عــن أهــداف الكلـية ومــنها تأهـيل الأطـباء وتوفـير بـرامج الدراسـات العلـيا في التخطيطات...الخ.
المعالجة	الطب : جامعة . السعودية , ٢٠٠٢
URL 15	www.sudheaith.com
المستخلص	هـذا الموقـع يتكـلم عـن جامعـة أم درمـان كلية الطب والعلوم وتاريخ قيام كلية الطب في جامعة أم درمان الإسلامية ويتناول الموقع نبذة عن تاريخ الكلية ونشأتها وأهداف الكلية والسياسات التعليمية وأقسام الكلية ومنشآت الجامعة وقسم الطبيب المسلم ويعطى عن كل موضوع التوضيح الشامل له.
المعالجة	الطب : العلوم الطبية ؛ جامعة , ٢٠٠٢

www.alkaon.com	URL 16
هـو عـبارة عن دليل المواقع العربية للطب ويتكلم عن الطب والحياة وهو موقع متميز ويوجد به برامج تسلية رائعة ويوجد به عنوان بريد إلكتروني للمسئول عن، وبه تصنيف عن الطب والحياة وهو عبارة عن دليل يوجد به مواقع عربية مرتبة وفق ترتيب معين.	المستخلص
الطب : المواقع العربية ؛ دليل , ٢٠٠٢	المعالجة
www.milta-mo.com	URL 17
يتحدث عن الطب الكوني وطب الألفية الثالثة .	المستخلص
الطب : الطب الكوني ؛ مقالات , ٢٠٠٢	المعالجة
www.webjocet/j1-web11017~/aub.edu	URL 18
وهذا الموقع هو عبارة عن مكتبة جافيت وببليوجرافيا ويتكلم عن تاريخ الطب والأطباء في حلب وأطباء الأسنان والصيدلية وكثير من الموضوعات التي تخص الطب.	المستخلص
الطب ؛مكتبة . كندا , ١٩٩٩	المعالجة
www.ust.edu	URL 19
وهـذا الموقـع عـبارة عن كلية الطب البشري , والسياسة التعليمية الحديثة بها وتهدف هذه الكلية إلى إعـداد جـيل مـن الأطـباء أكـثر فهماً للمشاكل الطبية وأقدر على مواجهتها وبكفاءة أفضل . وهذا النوع من الدراسـة بـدأ بالانتشـار في عـدد مـن مـدارس الطـب في العـالم في كندا وأمريكا وأوربا ومنهج الكلية يُدَّرس باللغـتين الإنجلـيزية والعربـية لخلـق جـيل أكـثر فهماً للمشاكل الطبية وهناك شروط للقبول في هذه الكلية ومعرفة على الموقع.	المستخلص
الطب : الطب البشري ؛ كلية , ٢٠٠٢	المعالجة
www.e-wtc.com	URL 20
هـذا الموقـع عـبارة عـن تقريـر الجمعـية العالمـية الإسلامية الدولية في جنيف ويتحدث الموقع عن هذه الجمعية ونشأتها ولمحة عنها.	المستخلص
الطب ؛ تقرير . حنيف , ٢٠٠٢	المعالجة
www.hprog11ar.com	URL 21
هـو عبارة عن سفارة الولايات المتحدة بدمشق وبه برنامج النشاطات في الطب ويوجد به أبرز جراحي القلـب وروادهـا في القـرن الــ ٢٠ ,و وكذلـك الرواد في بعض أو أكثر العمليات الجراحية تعقيدا وهو يتعلق بطريقة أكثر بطب الجراحة والعمليات المعقدة .	المستخلص
الطب : طب الجراحة ؛ برنامج . دمشق , ٢٠٠٢	المعالجة
www.uaepages.com	URL 22
هو عبارة عن مساهمة الإسلام في الطب وهو يتناول مقالاتٍ عن الطب الإسلامي وحكم الإسلام في كثير من العمليات الطبية .	المستخلص
الطب : الطب الإسلامي ؛ مقالات , ٢٠٠٢	المعالجة

URL 23	www.moh.gov.sa
المستخلص	هـذا الموقـع يـتحدث عن وزارة الصحة في الملكة السعودية وعن الوظائف الشاغرة للمحترفين للعمل في هذه الوزارة وكيفية العمل فيها ومتطلباتها للعمل فيها.
المعالجة	الطب : الصحة ؛ مقالات . السعودية ، ٢٠٠٢
URL 24	www.rrnweb.org
المستخلص	يـتحدث الموقـع عـن الطـب البديل وما هو الطب البديل وما هي مجالات فعاليته ويتكلم عن الطب الإسلامي ويشرح كل موضوع من جميع جوانبه
المعالجة	الطب : الطب البديل ؛ مقالات، ٢٠٠٢
URL 25	www.rezgar.com
المستخلص	يتكـلم الموقـع عـن الطـب بشكل عام وعن الأبحاث العلمية بشكل عام ويشرح كل موضوع شرحاً وافياً واضحاً.
المعالجة	الطب : العلوم الطبية ؛ مقالات، ٢٠٠٢
URL 26	www.mans.edu.eg
المستخلص	يتكـلم عـن جامعـة المنصورة كلـية الطـب البـيطري ويتكـلم الموقـع عـن نشـأتها وتاريخهـا والمهنيين الموجوديـن بها والأقسام العلمية التي تحتوى عليها والدرجات والدبلومات وهناك اتصالات بالكلية ويوجد به العنوان والبريد الإلكتروني .
المعالجة	الطب : الطب البيطري ؛ جامعة . مصر، ٢٠٠٢
URL 27	www.arabic/html/11011605011.html
المستخلص	هـو عـبارة عـن الطـب والأدويـة التقلـيدية الصينية وقـد أوضح هذا الموقع أحدث الإحصاءات في هذا المجـال وتلقـى اهـتماماً وترحيـباً من قبل مختلف البلدان الأجنبية ومنها هيئات الطب والأدوية التقليدية الصـينية في أكـثر مـن ١٣٠ دولـة ومـنطقه وفقـاً للإحصاءات التي تمت في فرنسا وبريطانيا وكندا واستراليا وتضم حوالي ١١٤ ألف مستوصف للطب التقليدي الصيني.
المعالجة	الطب : الطب التقليدي الصيني ؛ مقالات، ٢٠٠٢
URL 28	www.mohe.gov.sa
المستخلص	وهـو عـبارة عن مؤتمرات وندوات وكانت الندوة الثالثة عن الطب البديل ويحتوى معلومات جيده عن الطب بشكل عام.
المعالجة	الطب : الطب البديل ؛ ندوات ومؤتمرات . السعودية ، ٢٠٠٢
URL 29	www.hayatnafs.com
المستخلص	وهـو يعـبر عـن حياتـنا النفسـية في واقـع الطب ويتكلم عن واقع الطب النفسي في العالم العربي وعن معوقـات تطـور الطـب النفسـي ويعمـل عـلى عـرض حقـائق أوضـاع الاختصـاص في العالم العربي بصورها الطبيعية القبيحة ومعوقات تطور الطب النفسي .
المعالجة	الطب : الطب النفسي ؛ مقالات ، ٢٠٠٢
URL 30	www.libs.uaeu.ac.ae
المستخلص	الموقع عبارة عن مجلة طبية في أبو ظبي كما تتوافر ببليوجرافيا بالمجالات الطبية المختلفة.
المعالجة	الطب ؛ مجلة . السعودية ، ٢٠٠٢

كـشـاف بالـمـواقــع

المسلسل	URL	رقمه
1	www.arabic-pages.com	5
2	www.arabic/html/11011605011.html	27
3	www.aljazeera.net	11
4	www.alandaoos.com	7
5	www.alazhar-gaza.edu	8
6	www.alkaon.com	16
7	www.doctoralergies.com	9
8	www.e-wtc.com	20
9	www.geocities.com	3
10	www.hayatnafs.com	29
11	www.hprog11ar.com	21
12	www.ishim.net	4
13	www.islamonline.net	6
14	www.islamic-fatwa.net	10
15	www.khayma.com	2
16	www.kfu.edu.sa	14
17	www.libs.uaeu.ac.ae	30
18	www.mans.edu.eg	26
19	www.milta-mo.com	17
20	www.moh.gov.sa	23
21	www.mohe.gov.sa	28
22	www.nlm.nih.gov	1
23	www.palseak.com	12
24	www.rezgar.com	25
25	www.rrnweb.org	24
26	www.sudheaith.com	15
27	www.tlt.net	13
28	www.uaepages.com	22
29	www.ust.edu	19
30	www.webjocet/j1-web11017~/aub.edu	18

كشاف بالأماكن

م	البلاد	URL	رقمه
١	أمريكا	www.doctoralergies.com	٩
٢	أمريكا	www.nlm.nih.gov	١
٣	جنيف	www.e-wtc.com	٢٠
٤	دمشق	www.hprog11ar.com	٢١
٥	السعودية	www.aljazeera.net	١١
٦	السعودية	www.kfu.edu.sa	١٤
٧	السعودية	www.libs.uaeu.ac.ae	٣٠
٨	السعودية	www.moh.gov.sa	٢٣
٩	السعودية	www.mohe.gov.sa	٢٨
١٠	كندا	www.webjocet/j1-web11017~/aub.edu	١٨
١١	لبنان	www.tlt.net	١٣
١٢	مصر	www.alazhar-gaza.edu	٨
١٣	مصر	www.mans.edu.eg	٢٦
١٤	العالم	www.arabic-pages.com	٥
١٥	العالم	www.arabic/html/11011605011.html	٢٧
١٦	العالم	www.alandaoos.com	٧
١٧	العالم	www.alkaon.com	١٦
١٨	العالم	www.geocities.com	٣
١٩	العالم	www.hayatnafs.com	٢٩
٢٠	العالم	www.ishim.net	٤
٢١	العالم	www.islamonline.net	٦
٢٢	العالم	www.islamic-fatwa.net	١٠
٢٣	العالم	www.khayma.com	٢
٢٤	العالم	www.milta-mo.com	١٧
٢٥	العالم	Www.palseak.com	١٢
٢٦	العالم	www.rezgar.com	٢٥
٢٧	العالم	www.rrnweb.org	٢٤
٢٨	العالم	www.sudheaith.com	١٥
٢٩	العالم	www.uaepages.com	٢٢
٣٠	العالم	www.ust.edu	١٩

كشاف بتاريخ إنشاء الموقع

م	التاريخ	URL	رقمه
١	١٩٩٩	www.webjocet/j1-web11017~/aub.edu	١٨
٢	٢٠٠٠	www.arabic-pages.com	٥
٣	٢٠٠٠	www.islamonline.net	٦
٤	٢٠٠١	www.alandaoos.com	٧
٥	٢٠٠١	www.palseak.com	١٢
٦	٢٠٠٢	www.arabic/html/11011605011.html	٢٧
٧	٢٠٠٢	www.aljazeera.net	١١
٨	٢٠٠٢	www.alazhar-gaza.edu	٨
٩	٢٠٠٢	www.alkaon.com	١٦
١٠	٢٠٠٢	www.doctoralergies.com	٩
١١	٢٠٠٢	www.e-wtc.com	٢٠
١٢	٢٠٠٢	www.geocities.com	٣
١٣	٢٠٠٢	www.hayatnafs.com	٢٩
١٤	٢٠٠٢	www.hprog11ar.com	٢١
١٥	٢٠٠٢	www.ishim.net	٤
١٦	٢٠٠٢	www.islamic-fatwa.net	١٠
١٧	٢٠٠٢	www.khayma.com	٢
١٨	٢٠٠٢	www.kfu.edu.sa	١٤
١٩	٢٠٠٢	www.libs.uaeu.ac.ae	٣٠
٢٠	٢٠٠٢	www.mans.edu.eg	٢٦
٢١	٢٠٠٢	www.milta-mo.com	١٧
٢٢	٢٠٠٢	www.moh.gov.sa	٢٣
٢٣	٢٠٠٢	www.mohe.gov.sa	٢٨
٢٤	٢٠٠٢	www.nlm.nih.gov	١
٢٥	٢٠٠٢	www.rezgar.com	٢٥
٢٦	٢٠٠٢	www.rrnweb.org	٢٤
٢٧	٢٠٠٢	www.sudheaith.com	١٥
٢٨	٢٠٠٢	www.tlt.net	١٣
٢٩	٢٠٠٢	www.uaepages.com	٢٢
٣٠	٢٠٠٢	www.ust.edu	١٩

كشاف المادة وفق تصنيف رانجاناثان

م	المادة	URL	رقمه
١	بحث	www.ishim.net	٤
٢	برنامج	www.hprog11ar.com	٢١
٣	تقرير	www.e-wtc.com	٢٠
٤	دليل	www.alkaon.com	١٦
٥	دليل	www.arabic-pages.com	٥
٦	جامعة	www.alandaoos.com	٧
٧	جامعة	www.alazhar-gaza.edu	٨
٨	جامعة	www.mans.edu.eg	٢٦
٩	جامعة	www.sudheaith.com	١٥
١٠	كتب	www.khayma.com	٢
١١	كلية	www.ust.edu	١٩
١٢	مجلة	www.libs.uaeu.ac.ae	٣٠
١٣	مقالات	www.arabic/html/11011605011.html	٢٧
١٤	مقالات	www.aljazeera.net	١١
١٥	مقالات	www.alandaoos.com	٧
١٦	مقالات	www.doctoralergies.com	٩
١٧	مقالات	www.geocities.com	٣
١٨	مقالات	www.hayatnafs.com	٢٩
١٩	مقالات	www.islamonline.net	٦
٢٠	مقالات	www.islamic-fatwa.net	١٠
٢١	مقالات	www.milta-mo.com	١٧
٢٢	مقالات	www.milta-mo.com	٢٣
٢٣	مقالات	www.palseak.com	١٢
٢٤	مقالات	www.rnweb.org	٢٤
٢٥	مقالات	www.tlt.net	١٣
٢٦	مقالات	www.uaepages.com	٢٢
٢٧	مكتبة	www.webjocet/j1-web11017~/aub.edu	١٨
٢٨	ندوات	www.mohe.gov.sa	٢٨

كشاف بالطاقة

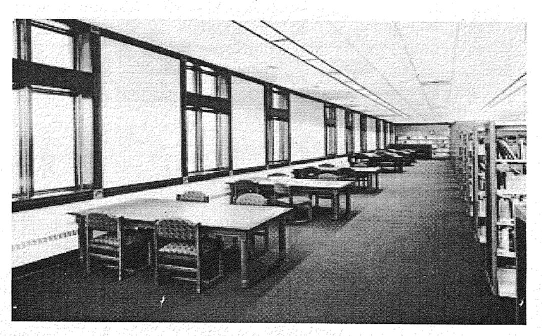
م	الطاقة	URL	رقمه
١	أمراض	www.ishim.net	٤
٢	خدمات	www.khayma.com	٢
٣	الصحة	www.aljazeera.net	١١
٤	الصحة	www.islamonline.net	٦
٥	الصحة	www.milta-mo.com	٢٣
٦	الطب البديل	www.islamic-fatwa.net	١٠
٧	الطب البديل	www.rrnweb.org	٢٤
٨	الطب البيطري	www.arabic/html/11011605011.html	٢٧
٩	الطب البشري	www.webjocet/j1-web11017~/aub.edu	١٨
١٠	طب الجراحة	www.hprog11ar.com	٢١
١١	الطب الإسلامي	www.uaepages.com	٢٢
١٢	الطب التقليدي	www.arabic/html/11011605011.html	٢٧
١٣	الطب النبوي	www.alandaoos.com	٧
١٤	الطب النبوي	www.geocities.com	٣
١٥	الطب والعلاج	www.arabic-pages.com	٥
١٦	العلوم الطبية	www.sudheaith.com	١٥
١٧	الفتاوى في الشرعية	www.islamic-fatwa.net	١٠
١٨	المواقع العربية	www.alkaon.com	١٦

التجهيزات في المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية

د. رؤوف هلال
مدرس المعلومات
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

هل تغيرت التجهيزات المكتبية في ظل البيئة التكنولوجية الجديدة أم ستظل كما هى المكتبات ومراكز المعلومات بشكلها التقليدي الذي عهدناه دون تغير ؟ الحقيقة أن هناك تطوراً حدث لتجهيزات المكتبات ومراكز المعلومات لمقابلة التطورات المتلاحقة لمصادر المعلومات وظهور الأشكال الجديدة منها.

فكما نعرف جميعا أن المكتبة في أبسط صورها كانت تتكون من مجموعة من الرفوف سواء كانت مخصصة لمصادر المعلومات من الكتب أو الدوريات، وبعض الدواليب المغلقة التي كانت تحفظ فيها بعض مصادر المعلومات السمعية والبصرية من شرائط كاسيت أو فيديو، وأيضا مجموعة من المناضد والكراسي بغرض القراءة. وهذه كانت ومازالت أبسط صور تجهيزات المكتبات من الأثاث (شكل رقم : ١).



(شكل رقم : ١)

تجهيزات المكتبة التقليدية في أبسط صورها

الحقيقة في عصرنا هذا أصبحت المكتبة في أبسط صورها تحتوي إضافة إلى ما سبق مجموعة من أجهزة الحاسب الآلي موضوعة على مناضد مخصصة لها مرتبطة بشبكة الإنترنت وكل جهاز مرتبط بطابعة أو تشترك هذه الأجهزة في طابعة واحدة من خلال شبكة داخلية، ومجموعة من الأرفف و الدواليب المخصصة لحفظ الأقراص الضوئية المدمجة والمرنة(شكل رقم: ٢)



(شكل رقم : ٢)

المكتبة الرقمية في أبسط صورها

السؤال الذي يفرض نفسه الآن هل مكتباتنا العربية استعدت لهذه النقلة النوعية في تجهيزاتها، أم مازال التجهيز يتم بنظرة سطحية لا تأخذ في الاعتبار ما تم من تغيرات في نوعية الأثاث لمقابلة الاحتياجات التي فرضتها أشكال مصادر المعلومات الجديدة وطبيعة العصر الذي نعيشه.؟

للإجابة على هذا السؤال تم إعداد استبيان وُزّع على عينة من المكتبات النوعية في مختلف الدول العربية، يُستَفْسَر فيه عن نوعية التجهيزات الموجودة وأماكن الحصول عليها وتاريخ آخر تغيير وتجديد لهذه التجهيزات والإضافات الجديدة من التجهيزات وتاريخ الإضافة، وهل هناك استراتيجية لتجهيز المكتبة تراعي التطور الحادث في مجال المعلومات.

الحقيقة أن الإجابات جاءت مخيبة للآمال فلقد فوجئت بأن معظم تجهيزات المكتبات مازالت تقليدية لا تواكب هذا العصر، وأن هناك إضافات حديثة لكنها مخصصه للعاملين فقط وليس لجمهور المستفيدين.

ومن خلال شبكة المعلومات الدولية تمكنت من التجول في عدد من المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية و مشاهدة تجهيزاتها، ولاحظت أن هذه المكتبات على اختلاف أنواعها مازالت تقدم خدماتها من

خـلال الـرفوف والمناضـد التقلـيدية وغيرهـا مـن أنـواع الأثاث التقليدي، والجديد بها هو إدخال وحدات آلية كوحدات القراءة التقليدية يمكن تسميتها هنا بوحدات القراءة الآلية كما هو ظاهر في(الشكل رقم: ٣).



(شكل رقم : ٣)

وحدة آلية للقراءة داخل المكتبة

وإنْ دل ذلـك على شئ فإنه يدل أن التنبؤات بانتهاء عصر المكتبات التقليدية هو تنبؤ غير صحيح، لأن الـدول مصـدر هـذه الـثورة التكنولوجـية ومنـبع صـناعة الأثـاث المكـتبي الحديث مازالت تحتفظ بالشكل التقلـيدي بجانـب الشـكل الإلكترونـي في معظم مكتباتها باختلاف أنواعها، وبالتالي فإن الصيحة التي تنادي بالـتحول الـرقمي عـلى حسـاب الكـتاب التقلـيدي لـيس لهـا أساس علمي سليم، لأنها مبنية على عدم وعي بسيكولوجية المستفيدين وأهمية احترامها، التي مازالت تميل إلى التقليدية في القراءة لأنها تثير نوع من الراحة النفسـية، فالكـتاب المطبوع يـتفاعل معـه المسـتفيد أكـثر مـن الشكل الإلكتروني وبالتالي يكون التركيز والفهم والاستيعاب أكثر.

فـإن أردنـا أن نواكب هذا العصر، ليس ذلك يعني أن نهدم القديم ونستغني عن الكتب ونحل محلها الأقـراص الضوئية والمكتبات الرقمية، وبالتالي الاستغناء عن التجهيزات المكتبية التقليدية من الأثاث، المواكبة

هنا استحداث ما ليس موجود، والذي من شأنه أن يُسهّل عملية الحصول على المعلومة مهما كان موقعها، ويوفر الراحة للمستفيد ويشجعه على الإقبال على منابع المعرفة.

وحتى لا تضيع الخطا وننحرف عن المسار الصحيح فإنه ينبغي أن تصاغ استراتيجية تراعي التطورات الحديثة في تجهيزات المكتبات ومراكز المعلومات تؤكد على النقاط الآتية :

١- ضرورة استحداث وحدات للقراءة الآلية.

٢- الاقتصاد في تجهيزات المصادر التقليدية بشكل يُلائم نوعية مختارة من أحدث المصادر التقليدية.

٣- الاطلاع على كتالوجات الأثاث العالمية.

٤- تكليف الشركات العربية بتصميم و تنفيذ تجهيزات المكتبات العربية بما يتلاءم مع الطبيعة العربية والحداثة العصرية.

٥- النظر برؤية مستقبلية عند اختيار التجهيزات الملائمة للمكتبة.

٦- مناسبة التجهيزات مع التصميم المعماري للمكتبة أو المركز.

٧- الاستعانة بالمتخصصين في المكتبات والمعلومات عند بناء وتجهيز المكتبات ومراكز المعلومات.

التقنيات الحديثة في المكتبات

قسم المعلومات-إيبيس

لقد دأب الإنسان منذ القدم على أن يعزز من ذاكرته الداخلية وذلك باستخدام ذاكرة خارجية تساعده في حفظ معلوماته واستدعائها عند الحاجة. وعبر تاريخ الإنسان المديد تعددت الوسائط للذاكرة الخارجية وذلك حسب الحضارات. فقد عرفت بعض الحضارات القديمة الكتابة على الحجارة، وعرف البعض الآخر الكتابة على البردي وجلود الحيوانات من غزال ونحوه.

وبعض الحضارات استخدمت الورق، وهو الذي شاع استخدامه خلال الحضارة الإسلامية وفي غيرها من الحضارات التي زامنت هذه الحضارة. واستُخدِم الورق قبل عصر الطباعة في كتابة ونسخ المخطوطات، وبعد ذلك شاع وانتشر استخدامه حتى أصبح هو المعول عليه في صناعة ونشر الكتب.وظل هذا الوسيط (الكتاب المطبوع) هو الأكثر انتشاراً واستخداماً حتى وقتنا الحاضر.

ومع بزوغ عصر التقنية في منتصف القرن العشرين ظهر الحاسب الآلي كوسيط جديد لنقل المعرفة وخزنها.

هذا الوسيط فاق جميع وسائط نقل المعرفة الأخرى، وذلك لقدرته الهائلة على التعامل مع المعلومات من حيث التخزين أو الاسترجاع. وتنوعت ذاكرة الحاسب ما بين داخلية وخارجية، ومع تطور تقنية الحاسبات تطورت قدرة الذاكرة الخارجية للحاسب.

فكانت ابتداءً على أقراص ممغنطة، أعقب ذلك ظهور أقراص الليزر (المدمجة) والتي بدورها زادت من قدرة التخزين.

وفي تطور تالٍ لأقراص الليزر (CDROM) ظهرت أقراص تعرف باسم DVD. هذه الأقراص تفوق أقراص (CDROM) في قدرة التخزين سبع مرات تقريباً، القدرة الهائلة التي تتميز بها هذه الوسائط سهلت من تخزين كم هائل من المعلومات

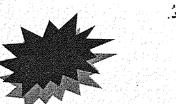
على قرص واحد، فعلى سبيل المثال يمكن خزن ما معدله ٥٠٠٠ مجلد كل مجلد يحوي ٤٠٠ صفحة على قرص واحد من أقراص DVD.

ومع هذا التوجه الحديث في عملية خزن المعلومات واسترجاعها ظهر ما يعرف باسم المجتمع اللاورقي أو المكتبة الإلكترونية وأحيانا ما يعرف باسم المكتبة الرقمية أو المكتبة الافتراضية.

حيث يفترض في هذا المجتمع أن تكون جميع محتويات المكتبة من كتب ومراجع وقواميس وخرائط وفهارس على وسيط إلكتروني بدلاً من الوسيط الورقي. وبسبب هذا التوجه في صناعة المعلومات راهن البعض على موت الكتاب المطبوع، وأن الكتاب الإلكتروني سيحل محله، كما حدث ذلك بالنسبة للكتاب المطبوع عندما أزاح عن طريقه المخطوط وتربع – أي المطبوع – على عرش الصدارة في مجال نشر المعرفة كوسيط ليس له منافس. أقول هناك من بالغ، وذهب إلى أن الكتاب المطبوع سيكون أثراً بعد حين، وأن المستقبل ينتظر الكتاب الإلكتروني كي يكون وسيطاً لا منافس له في نقل المعرفة.

على أية حال، فالكتاب المطبوع لا يزال هو الأكثر انتشاراً ومبيعاً، بل إن معارض الكتب العالمية والمتوافر فيها الكتاب بنوعيه المطبوع والإلكتروني رصدت معلوماتها أن الكتاب المطبوع هو الأكثر إقبالاً عليه من قبل المستفيدين، ولا يزال له تألقه وحضوره.

وقد يكون موت الكتاب المطبوع من مبالغات بعض الكتاب، وقولنا هذا لا يعني أن الكتاب الإلكتروني أو المكتبات الرقمية أو الإلكترونية ليست واقعاً أو أنها من خيالات الكتّاب، بل هناك مكتبات كاملة يتم البحث فيها بشكل إلكتروني وليس ثمة وسيط مطبوع في هذه المكتبات يمكن تداوله لنقل المعرفة. وخير مثال على ذلك ما نراه في شبكة الإنترنت من الصحف والمجلات والكتب والمراجع الإلكترونية، حيث بإمكان الواحد منا أن يصل إلى هذه المعومات الهائلة، وهو في منزله، وبقدرته أن يؤلف ويكتب وليس في بيته كتابُ واحدُ.



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(١١):

مكتبة جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان – مسقط

مقدمة:

تلعب المكتبات ومراكز المعلومات دوراً مهماً في تغذية حياة الأمم والشعوب بالثقافة والعلم والمعرفة، لاسيما في هذه الفترة التي تشهد تطوراً في مجالات البحث العلمي وتدفق المعلومات. هذا وتتميز المكتبات الجامعية بالدور الأساسي الذي تلعبه في تقدم وازدهار التعليم والبحث بالجامعات خصوصاً بعد أن تغيرت أساليب التعليم و أصبحت تعتمد اعتماداً كبيراً على التحصيل الذاتي عن طريق الإطلاع والبحث المستمر.

وإيماناً بالدور الذي تقوم به المكتبة الرئيسية لجامعة السلطان قابوس، فقد حظيت بقدر كبير من العناية والاهتمام منذ افتتاح الجامعة. وقد خُطَط لها على أسسٍ علمية سليمة لكي تخدم الهدف المنشود منها وهو دعم مناهج الدراسة والبحث بالجامعة.

يوجد بالجامعة إضافة إلى المكتبة الرئيسية مكتبات أخرى متخصصة لكلية الطب وكلية التجارة والاقتصاد ومسجد الجامعة.

تهدف هذه المقالة إلى إلقاء الضوء على المكتبة الرئيسية من خلال المعلومات المختصرة المقدمة عن أقسامها المختلفة للاستفادة من مقتنياتها، من قبل الدارسين والباحثين، ولتكون مرشداً ومعينا لرواد المكتبة.

وبالمناسبة تسر إدارة المكتبة تلقي أي مقترحات أو توصيات من شأنها رفع وتطوير الخدمات العلمية والبحثية التي تقدمها المكتبة.

معلومات عن المكتبة

- أنشأت المكتبة الرئيسية عام ١٩٨٦، وفتحت أبوابها للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في شهر سبتمبر من نفس العام، وظلت المكتبة في نمو مطرد منذ تأسيسها وإلى الآن، حيث بلغت مقتنياتها ١٤٤,٨٨٦ عنوان و ٨,٠٩٦ مادة سمعية وبصرية، وحوالي ٣٣٤٢ عنوان دورية وثقافية (٤٨١ عربية و٢٨٦١ إنجليزية) منها ١٣٩٨ جارية (٢٣٥ عربية و١١٦٣ إنجليزية).
- تشغل المكتبة مبنى مكون من ثلاثة طوابق يتوسط مباني كليات الجامعة ويميزه الإطار الأحمر بالقرب من أعلاه، ويحتوي هذا المبنى أيضا على كل من مركز نظم المعلومات ومركز تقنيات التعليم.
- تتألف المكتبة من قسمين رئيسين، هما:
  ١–الخدمات العامة
  ٢–الخدمات الفنية
- تستعمل المكتبة نظام الأرفف المفتوحة الذي يتيح للقراء فرصة الاقتراب من والتعرف على الكتب المختلفة التي تعالج موضوعاً واحداً، مما يترتب

عليه الاستفادة العظمى من مصادر المكتبة وتشجيع وتنمية عادة الإطلاع.

- تستخدم المكتبة الحاسب الآلي (الكمبيوتر) في معالجة جميع الإجراءات والعمليات المكتبية، من تزويد وفهرسة وتصنيف وإعارة وخدمات مرجعية.
- تتولى المكتبة قدراً كبيراً في عملية التدريب لطلاب قسم المكتبات والمعومات بالجامعة وكذا موظفي الدوائر الحكومية الأخرى.

<u>مواعيد المكتبة:</u>

السبت- الأربعاء ٧:٣٠ صباحاً- ٩:٠٠ مساءاً

الخميس ٧:٣٠ صباحاً- ٢:٣٠ ظهراً

<u>أقسام المكتبة - الخدمات العامة:</u>

(أ) قسم الإعارة: وظيفة هذا القسم، الموجود بالدور الأول من المكتبة هى تقديم وتسهيل الخدمات الخاصة بإعارة الكتب داخليا وخارجيا لجميع المستفيدين من المكتبة. والإعارة الخارجية لمن يحمل بطاقة الهوية الجامعية وهم طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، كما تتاح خدمات الإعارة لجهات أكاديمية مشابهة و ذلك عن طريق التبادل مع مكتبات هذه المؤسسات.

مدة الإعارة وعدد النسخ المصرح باستعارتها:

أعضاء هيئة التدريس ١٠ كتب لمدة ٨ أسابيع

موظفو الجامعة ٥ كتب لمدة ٤ أسابيع

طلاب الدراسات العليا ٨ كتب لمدة ٤ أسابيع

الطلاب ٥ كتب لمدة ٣ أسابيع

جهات خارج الجامعة ٣ كتب لمدة ٣ أسابيع

- في حالة التأخير بالنسبة للطلبة والطالبات، هناك غرامة وقدرها ٢٠٠ بيسة عن كل يوم تأخير أما غرامة التأخير بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس و الموظفين فهى ٥٠٠ بيسة عن كل يوم تأخير للمادة الواحدة لمدة أسبوعين، ثم ترتفع إلى ريال واحد عن كل يوم.
- في حالة فقد أو إتلاف المواد المعارة ستضطر المكتبة إلى فرض غرامات مالية وفقاً للوائحها الداخلية.
- يمكن لأعضاء هيئة التدريس حجز مجموعة من الكتب لمادة دراسية، حتى تصبح في متناول جميع الطلاب ولا تعار خارجيا، وهذه المواد قد تكون من مجموعات المكتبة أو خاصة بأعضاء هيئة التدريس.

(ب) قسم المراجع: يقوم هذا القسم بأنشطة عديدة تشمل، الرد على أسئلة واستفسارات القراء، إما شخصيا، أو عن طريق الهاتف (٥١٥٥٢١ ــ ١٥٢١)، وتقديم المساعدة فيما يتعلق بتيسير الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة مع التركيز على المجموعات المرجعية، كما يقوم القسم بإعداد البرامج التدريبية المختلفة في كيفية استخدام المكتبة لجميع فئات المستفيدين من المكتبة، وتقديم خدمة الإعارة بين المكتبات (ILL)، كذلك خدمة البحث العلمي عن طريق استخدام نظام الأقراص المدمجة أو المكتنزة (CD-ROM)، كما يقوم القسم بإعداد الأدلة

والببليوجرافيات الخاصة بالمكتبة. وهى الآن موجودة بالإنترنت على العنوان التالي:
http://medlibnts1:8590

المجلات الإلكترونية:

المكتبة مشتركة بخدمة Info Trac. وهى خدمة تحوي أكثر من ٤٠٠٠ مجلة إلكترونية، يحق للمكتبة الرئيسية الاستفادة ١٠٠ دورية كل يوم يمكن تغيرها كل ٢٤ ساعة. وهى موجودة على العنوان:
http://www.infotrac.london.galegroup.com/itweb/squ-web

(ج) قسم المجموعات الخاصة: ويحتوي هذا القسم على الكتب العمانية، والمطبوعات الحكومية، والرسائل الجامعية، والمخطوطات، والخرائط، والمواصفات القياسية، وأدلة الجامعات، والمقالات العلمية المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية الخاصة بعمان، وقصاصات الجرائد.

(د) قسم الوسائل السمعية والبصرية: يحتوي هذا القسم على مجموعة من الأفلام العلمية والشرائط الصوتية والشرائح وأقراص الكمبيوتر والمطبوعات التي تتعلق بموضوعات الدراسة بالجامعة والنواحي المختلفة من الثقافة العامة، بالإضافة إلى الأنشطة الجامعية. ويمكن للرواد استخدام هذه المواد داخل المكتبة، ويمكنهم أيضا استعارتها للاستخدام خارج المكتبة وذلك على النحو التالي:

أعضاء هيئة التدريس	٥ مواد لمدة أسبوعين
موظفي الجامعة	٣ مواد لمدة ٥ أيام
الطلاب	٣ مواد لمدة ٥ أيام

وهناك غرامات بالنسبة للتأخير، وهي نفس الغرامات المطبقة للكتب.

أقسام المكتبة – الخدمات الفنية:

(أ) قسم التزويد (العربي/ الإنجليزي): ويقوم هذا القسم بتوفير وتنمية مصادر المعلومات بالمكتبة وذلك عن طريق الشراء والتبادل والإهداء.

- هنالك استمارة اقتراح الشراء يمكن من خلالها للرواد اقتراح شراء كتب معينة لتضاف إلى مجموعات المكتبة.

(ب) قسمي الفهرسة والتصنيف (العربي/ والإنجليزي): يقوم هذان القسمان بالمعالجة الفنية للمجموعات المكتبية وذلك بفهرستها وتصنيفها وفقاً لقواعد الفهرسة الأنجلو – أمريكية (AACR2) ولخطة تصنيف مكتبة الكونجرس (LC Classification) والفهرس المعتمد بالمكتبة الرئيسية هو الفهرس الإلكتروني المباشر، وهو قمة أشكال الفهارس المتوفرة إذ يمكن من اختزال كميات هائلة من البيانات واسترجاعها بسرعة فائقة ونقلها عبر مسافات مختلفة ومن الاتصال الفوري بين المستفيد والحاسب الآلي، ونظام إدارة المعلومات المستخدمة منذ العام ١٩٨٦ م هو نظام دوبيس / نيبيس DOBIS/LIBIS، إلا انه و اعتباراً من بداية العام ٢٠٠٠م تم إحلال نظام أميكوس AMICUS مكانه.

ومـن المـيزات الرئيسـية في هـذا النظام توافقه مـع نظـام ويـندوز Windows، كمـا أنـه مـبني أساسـا لاستخدامه في الحواسيب الشخصية، إضافة إلى أن الفهـرس العـام للمكتـبة OPAC وهـو متاح من خلال شبكة الإنترنت على العنوان التالي:

http//:libweb.squ.edu.om

(ج) قسم الإعداد والصيانة: مهمة هذا القسم إعداد وتجليد وترميم وصيانة مجموعات المكتبة من كتب ودوريات ومواد أخرى.

(د) قسـم الخدمـات الآلـية (أو نظـم معلومـات المكتـبة): يقـوم هـذا القسـم بالإشـراف عـلى جمـيع نظـم المعلومـات (سـواء الـبرامج Software أو الأجهـزة Hardware) المتاحة في المكتبة كما يتولى الإشراف على نظام إدارة المعلومـات بمكتـبات الجامعـة (المكتـبة الرئيسـية، والطبـية، ومركـز معلومـات كلـية الـتجارة والاقتصـاد). ومهمـة أخـرى يقـوم بها هـذا القسـم وهـى تدريـب موظفـي المكتبة على اسـتخدام نظـام المعلومـات المـتاح، والإسهام في عملـية اقتـناء الـبرامج المناسـبة لكـل قسـم مـن أقسام المكتبة

(هـ) قسم الدوريات: تحتوي المكتبة على مجموعة قـيمة مـن الدوريـات العلمـية والثقافـية. وهـى مرتـبة هجائـيا سواء على رفوف عرض الأعداد الجديـدة أو عـلى رفـوف الأعـداد السـابقة. والجديـر بالذكـر أن بعض هذه الدوريات متوفر عـلى شـكل مصـغرات أو أقراص أو حتى على شكل إلكتروني ومتاحة عبر الإنترنت.

مطبوعات المكتبة:

- دلـيل الرسـائل الجامعـية العمانـية (عربي/إنجليزي).
- دليل المكتبات العمانية (عربي/ إنجليزي).
- دليل المراجع الرئيسية (عربي/ إنجليزي).
- دلـيل مراكـز الـبحوث في سـلطنة عمـان (عربي/إنجليزي).
- دليل مجموعات عمان (عربي/ إنجليزي).
- دليل المجموعات الخاصة (عربي/ إنجليزي).
- دليل مجموعات الخرائط (عربي/ إنجليزي).
- دلـيل المـواد العربـية بقسـم الوسـائل السـمعية والبصرية (عربي).
- دليل الدوريات العمانية (عربي).

إرشادات و توجيهات عامة:

- المكتـبة للجمـيع أنشـأت لسـد حاجـات البحـث والقراءة.
- موظفـو المكتبة دائما على استعداد لمساعدتك فيما قد تحتاجه.
- الهدوء التام في جميع أقسام المكتبة واجب ينبغي عـلى الجمـيع تحقـيقه احتراما للمكتـبة ومراعاة لشعور الآخرين، ولخلق الجو المناسب للإطلاع و البحث.
- المكتـبة تستقبل اقتراحات المستفيدين وتوصياتهم لتطوير خدمات المكتبة و تنمية مجموعاتها.

عنوان المكتبة: **جامعة السلطان قابوس**

المكتبة الرئيسية

ص.ب : ٣٧ ــ الرمز البريدي : ١٢٣

سلطنة عمان ـ مسقط

أخبار إلكترونية:

دبي تنشئ أول شبكة معلومات ومكتبات طبية إلكترونية متكاملة في المنطقة

قسم المعلومات-إيبيس

أعلنت دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي عن تأسيس شبكة معلومات ومكتبات طبية متكاملة إلكترونية تربط بين مختلف المكتبات الطبية التابعة لها في إمارة دبي. جاء هذا في المؤتمر الصحفي الذي عُقِدَ في نادي دبي للصحافة الثلاثاء العاشر من أكتوبر الحالي بحضور سعادة أحمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي والمهندس عبد الجبار العبدالجبار الرئيس التنفيذي لشركة النظم العربية المتطورة وهي الشركة المنفذة للمشروع.

وفي سياق حديثه عن المشروع الذي وصفه بأنه معلوماتي حيوي، قال سعادة أحمد الجميري "أن هذا المشروع يُعد النواة الأولى للوصول إلى المكتبة الافتراضية والتي نعني بها المكتبة التي لا حدود لها من حيث الوقت ومكان وملكية المعلومات" وأضاف سعادة أحمد الجميري "أننا نسعى إلى مواكبة الانتقال العالمي من المفهوم التقليدي للمكتبات إلى مفهوم جديد يواكب عصر تقنية المعلومات".

المشروع الذي قال عنه سعادة أحمد الجميري بأنه يأتي ضمن توجيهات سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نحو الوصول إلى الحكومة الإلكترونية، يهدف إلى ما يلي:

- بناء شبكة معلوماتية متطورة تعتمد مصادر المعلومات الإلكترونية
- توسيع نطاق الوصول إلى مصادر المعلومات الطبية مع مراعاة السرعة، الشمولية والسهولة.
- تمكين الباحثين من الوصول إلى قواعد المعلومات العالمية من خلال شبكة الإنترنت.
- التحكم المركزي بالأعمال الفنية والإدارية لجميع مكتبات دائرة الصحة.

وعن بنية المشروع والبرامج التي شملها قال سعادة أحمد الجميري "أن تحقيق أهداف المشروع سوف تتحقق- إن شاء الله- عبر:

- نظام الأفق (HORIZON) لإدارة المكتبات والمعلومات
- قواعد البيانات الطبية الإلكترونية من شركتي OVID TECHNOLOGIES & EBSCO

PUBLISHING والـذي يمكـن مـن خلالهمـا الوصـول إلى فهـارس آلاف المـراجع والدوريـات والمعلومات الطبية والصحية.

من جهته وصف المهندس عبد الجبار العبد الجبار بأن هذا المشروع هو مصدر اعتزاز وفخر للنظم العربية المتطورة كونه "أولا: مشروع رائد في تطوير الخدمات الطبية في إمارة دبي وثانيا كون هذه الشراكة تأتي مع حكومة دبي والتي ما برحت تثبت لنا يوما بعد يوم بأنه ما إن توفرت الإرادة الصادقة والأسلوب العلمي في اتخاذ القرار فإنه لا يمكن لأي عائق أن يحول دون تحقيق النجاح وبلوغ الأهداف مهما كانت".

إن هذه الشبكة- قال المهندس العبد الجبار " توفر أهم مصادر المعلومات الطبية حيث تحتوي على مئات الدوريات الطبية المتخصصة وأهم الكتب الحديثة في مجال الطب إضافة إلى قواعد المعلومات الطبية العالمية كلها ضمن نظام إلكتروني موحد يربط هذه المصادر في مجموعة متناسقة ومترابطة باستخدام نظام الأفق والذي يعد العمود الفقري لهذه الشبكة". ورأى أن دعم المشروع للغة العربية "هو من الأهمية بمكان لتوفير هذه التقنيات والخدمات المعلوماتية المهمة لأبناء هذا البلد".

وعن السبب وراء اختيار دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي لشركة النظم العربية المتطورة لتنفيذ هذا المشروع قال سعادة أحمد الجميري أن الاختيار وقع على شركة النظم العربية المتطورة "كشريك متخصص في مجال نظم إدارة المكتبات ومصادر المعلومات لتنفيذ المشروع ونقل الخبرات الفنية المطلوبة ونحن نتوقع من هذا التعاقد كل النجاح وخاصة أن النظم العربية المتطورة قامت بتنفيذ مشاريع حيوية مماثلة في الوطن العربي".

محمد حسام الدين مدير فرع شركة النظم العربية المتطورة في الإمارات العربية المتحدة وصف المشروع بأنه "مميز وفريد" وأضاف السيد حسام الدين " بأنه الأول من نوعه من حيث شموليته لمختلف الخدمات المعلوماتية اللازمة من نظم مكتبات وقواعد معلومات طبية تشمل الدوريات والكتب بكامل نصوصها وصورها ويؤسس لشبكة إلكترونية معلوماتية تربط بين مختلف مكتبات دائرة الصحة في بوتقة واحدة".

يُذكر أن دائرة الصحة والخدمات الطبية التابعة لحكومة دبي تشرف على الخدمات الطبية في إمارة دبي وتدير أربع مستشفيات مركزية وما يزيد على ٢٠ عيادة متخصصة. وقد قامت مؤخرا

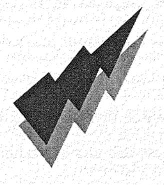
بتأسيس مكتبة طبية عامة في مجمع راشد بدبي حيث ستكون هذه المكتبة هى المكتبة المركزية في المشروع وسترتبط بالمكتبات الفرعية من خلال الشبكة الموسعة في الدائرة. وترتبط جميع هذه المكتبات بالإنترنت وتقدم خدماتها للمستفيدين في دبي وخارجها.

شركة النظم العربية المتطورة هى شركة عربية خليجية تأسست عام ١٩٨٩ بهدف توفير خدمات معلوماتية محترفة للمجتمع العربي وهى تنشط في مجال خدمات المكتبات والمعلومات والنشر الإلكتروني ولديها تواجد مباشر في السعودية والكويت ومصر ولبنان فضلا عن فرعيها في دبي وأبو ظبي.

والنظم العربية المتطورة هى المطور للنسخة العربية من نظام الأفق (HORIZON) والذي تستخدمه أكثر من ٤٠ مكتبة عربية من ضمنها مكتبات أكاديمية وطبية وعامة ومتخصصة من قبيل مكتبات كليات التقنية العليا وجامعة زايد والمكتبات العامة في دبي ومكتبة ديوان سمو ولي عهد أبو ظبي وغيرها.

كما أن النظم العربية المتطورة هي الممثل لشركة OVID التي تنشط في مجال نشر المعلومات الإلكترونية الطبية والأكاديمية في العالم وتخدم أكثر من ٥٠٠٠ مركز طبي حول العالم وفي المنطقة من مثل جامعة الشارقة، وزارة الصحة الكويتية وكلية دبي الطبية وغيرهم.

كما أن النظم العربية المتطورة هى الممثل لشركة EBSCO في المنطقة والتي تنشط أيضا في مجال النشر الإلكتروني للدوريات قواعد المعلومات المتخصصة في المجالات الطبية والأكاديمية وغيرها وتقدم خدماتها منذ عام ١٩٣٠ لآلاف المراكز البحثية حول العالم وفي المنطقة من قبيل الجامعة الأمريكية بالشارقة، وجامعة زايد والمجمع الثقافي وغيرهم.



قاموس مكتبات.نت:*

الفجوة الرقمية

قسم المعلومات-إيبيس

بدون شك، فإن الشبكة الدولية للمعلومات سوف تستمر في التوسع والانتشار بأعلى المعايير من وجهة النظر التاريخية. وحسب تقديرات شهر مارس ٢٠٠٠ فقد وصل عدد مستخدمي الشبكة الدولية إلى ٢٠٠ مليون مستخدم من بين ٦ مليارات نسمة يشكلون عدد سكان العالم، وعدد الشبكات الفرعية ارتفع إلى ٢٠٠ آلف شبكة فرعية تشكل معا الشبكة الدولية. وتشير بعض التقديرات إلى استمرار نسبة النمو السنوي العالية حتى خمس سنوات قادمة، إلى أن يصل عدد المستخدمين إلى حوالي بليون مستخدم. وتشير تقديرات أخرى إلى عدد أكبر يفوق٢ بليون نسمة، أي ثلث عدد سكان العالم سيكونون مرتبطين معاً. وبعدها ستقل نسبة نمو الشبكة مع مطلع ٢٠٠٦. وفى حال كهذا ستكون الشبكة أكثر من مجرد وسيلة اتصال مفتوحة، إذ ستتحول إلى أسلوب أكثر حرية وأقل قيوداً للتفاعل الإنساني بين الأفراد والمجتمعات وبعضها.

لكن الواقع يشير إلى وجود فجوة كبيرة أُصطُلح على تسميتها بالفجوة الرقمية، أي المسافة بين حالة انتشار استخدام الشبكة في الدول المتقدمة بما ينطوي عليه ذلك من تغيير أنماط التفاعل في مجالات التجارة والعلاقات الإنسانية وعلاقات العمل، وبين حالة انتشار الشبكة في البلدان النامية بوجه عام. فإجمالي الذين يستخدمون الشبكة عبر العالم كله يمثلون فقط ٦٪ من إجمالي السكان، منهم ٨٨ ٪ حسب التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ١٩٩٩، مركزون في الدول الصناعية الكبرى، التي تشكل بدورها ١٩ ٪ فقط من إجمالي سكان العالم. وأن نصف هؤلاء المستخدمين للشبكة موجودون في الولايات المتحدة وكندا.

ويشير نفس التقرير إلى أن القارة الأفريقية التي يمثل سكانها ١٣ ٪ من إجمالي سكان العالم، تحتوى فقط على ما نسبته ١٪ من إجمالي مستخدمي الشبكة. أما مستخدمو الشبكة في كل الدول العربية فيمثلون فقط ٨ في الألف من إجمالي مستخدميها على مستوى العالم.

على الجانب الآخر، فإن واقع استخدام الشبكة في الدول المتقدمة يشير إلى تفوق مطلق. فحجم تردد المستخدمين للشبكة عام ١٩٩٩ في الولايات المتحدة زاد عن ٣ بلايين، يليها اليابان بحوالى٢,٦ مليار، ثم بريطانيا بحوالى١,٦ مليار، ثم كندا وألمانيا وفرنسا واستراليا وهولندا وتايوان والسويد، بحجم تردد يقل عن المليار.

* مركز الأهرام للدراسات الاستيراتيجية.

وبالنسبة لامتلاك المواقع على الشبكة تأتي الولايات المتحدة في المقدمة بلا منازع، أما قياساً إلى حجم السكان، فتأتي فنلندا في المقدمة، تليها الولايات المتحدة وأيسلندا والسويد وكندا وباقي الدول الأوربية واليابان، ولا تظهر أي دولة أفريقية أو أمريكية لاتينية في الصورة.

وإذا نظرنا إلى هذه الإحصاءات كمؤشر للفجوة الرقمية بين الأكثر تقدماً والأكثر تخلفاً، تتضح المسافة الكبرى بين الحدين، فضلاً عن زيادة حالة اللا مساواة بين الأغنياء والفقراء. وهي مسافة تعد عائقا أمام طموحات عمالقة صناعة المعلوماتية في نشر الشبكة وتقنياتها وتطبيقاتها على مستوى العالم أجمع. وتعد المبادرة التي أقرتها قمة الدول الثماني الصناعية الكبرى في أوكيناوا باليابان ١٢ يونيه ٢٠٠٠ محاولة من هذه الدول لتقليل الفجوة الرقمية وإتاحة مجالات عمل أمام الشركات العملاقة في هذا المجال وهي غالبيتها تنتمي إلى الدول الثماني، وتنص على تقديم دعم مالي من الدول الكبرى للدول النامية بالنسبة لمشروعات البنية الأساسية للاتصالات، وإتاحة خدمة الاتصالات للدول النامية بكلفة أقل، وإنشاء كيان تنظيمي لدعم النمو في مجال خدمة المعلوماتية في الدول النامية، وتشكيل قوة عمل لبحث سبل تضييق هذه الفجوة الرقمية على أن تقدم تقريرها إلى قمة المجموعة التي عقدت في جنوا بإيطاليا عام ٢٠٠١ . وقد أقرت اليابان من جانبها دعماً مالياً قيمته ١٥ مليار دولار للدول النامية يصرف في خمس سنوات ويخصص لمساعدتها لتدريب خبراء في تقنيات المعلومات.

الواقع أن هذه المجموعة من الوسائل أقل بكثير مما يتطلبه هدف نشر استخدام الشبكة وتقنيات المعلومات على مستوى العالم النامي، حتى من منظور فتح أسواق جديدة أمام الشركات اليابانية والأمريكية والأوربية، إذ تتجاهل هذه الوسائل حالة التعليم ومستوى الأمية وارتفاع نسب الفقر ومستويات الدخل المنخفضة، وارتفاع الديون وخدماتها السنوية، وتدني حالة البنيات الأساسية في هذه البلدان تجاهلا تاما.

وإدراكا من الدول الأوربية للدور السلبي لهذه الفجوة الرقمية على علاقاتها مع بلدان البحر المتوسط، صممت برنامجا يسمى اختصارا اوميديس، يهدف إلى ردم الفجوة الرقمية بين أوربا ودول المتوسط وتأمين شروط تطور مجتمع المعلوماتية في هذه البلدان عبر تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة خصص الاتحاد لها موازنة قدرها ٣٥ مليون يورو . وقد وقّعت كل من مصر والأردن ولبنان وتونس والمغرب وسوريا والجزائر اتفاقات تعاون مع الاتحاد الأوربي وفقا لهذا البرنامج. وكان الاجتماع الأول لممثلي الدول المشاركة في البرنامج الذي عقد في مايوركا مايو ١٩٩٩، قد حدد مجالاته الرئيسية في: الهوة الاجتماعية، الفجوة الرقمية، أساليب سد هذه الفجوة، تأثير التقنيات المعلوماتية على التنمية، دور وأثر غياب المعلومات على مستويات العاملين في القطاعات الإنتاجية المختلفة.

تنويه تجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علما بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات. نت لعام 2002 ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الرابع لدورية مكتبات. نت لعام 2003 وفى حالة رغبة سيادتكم فى تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمى يفيد ذلك على العنوان التالى:

شركة "إيبيس.كوم"
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدى 12612 الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت / ف 3832836

استمارة اشتراك في مكتبات ٥ نت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ------------------ أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ف ٣٨٣٢٨٣٦

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد عام ٢٠٠٠ من دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢



إيبيس.كوم

قائمة منشورات

2003

2004

IPIS.COM



كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد التاسع - العدد الثاني (إبريل ، مايو ، يونية) 2008

2

٢

الافتتاحية

ملف العدد

أوراق العدد

IPIs.cOM
إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف : 33832836
موبايل: 0101816656
: 0106630770

www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com

April, May, June 2008

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر مؤقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة-السابق
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
رئيس قسم المكتبات والمعلومات
جامعة حلوان
zhady41@arado.org.eg

مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة عين شمس
helal_raouf@hotmail.com

مراجعة
أ. شريفة السيد
مسئول النشاط الثقافي
دار الكتب المصرية
Shereifa_elsayed@yahoo.com

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافـتـتـاحـيـة:

ثـقـافـة الـمـعـلـومـات

د. رؤوف هـــلال
helal_raouf@hotmail.com

ثقافة المعلومات من أنواع الثقافات التي ينبغي أن تأخذ مساحة من التوعية، فالمعلومات أصبحت أساس كل عمل من الأعمال و لا غني عنها، فلا يمكن أداء أي عمل بدون الحد الأدنى من المعلومات عن هذا العمل . وثقافة المعلومات المطلوبة هي التي تتناول شتى العناصر التي من شانها أن تؤدي و تؤكد الإفادة من المعلومات، فالاختيار الجيد للمعلومات وعمليات تحليل وتنظيم المعلومات وعمليات استرجاع وبث المعلومات، كلها عناصر أساسية لا غنى عنها.

والمشكلة أن هناك جهلاً بثقافة المعلومات بين مختلف أبناء أقطارنا العربية، الأمر الذي انعكس على جميع مؤسساتنا العربية، فلابد لنا من وقفة نعيد من خلالها النظر في كيفية نشر هذه الثقافة بين أفراد شعوبنا العربية. وأرى أنه لا بد من وجود مقرر دراسي عن ثقافة المعلومات يدرس في مدارسنا، والنتيجة سوف تكون إيجابية على مجتمعاتنا،فثقافة المعلومات ممكن أن تنعكس في التخطيط الجيد لمدننا العربية، كذلك في الصحة، والقضاء، وكذلك في الشرطة، وغيرها من المجالات الحيوية التي تعاني من قصور في مختلف أوجه أنشطتها المختلفة، وبالتالي يعاني منها أفراد المجتمع .

اعتقد أنه حان الوقت الذي يستطيع فيه أي مواطن أن يشاهد خريطة بلده مبيناً فيها التخطيط الحالي والمستقبلي،ينبغي أن يعرف كل مواطن الأماكن العمرانية الجديدة والأماكن التي يمكن أن تصلح لمختلف المشروعات. أعتقد أيضاً أنه ينبغي أن تدار العملية الصحية إلكترونيا في جميع أوطاننا، بمعنى أن يستطيع الطبيب المعالج أن يلم بكل المعلومات المرضية عن أي فرد من خلال رقمه القومي، فهذا من شأنه أن يفيد في تشخيص حالته، وكذلك ينبغي من خلال هذا الرقم أن تتحدد الأدوية اللازمة المطلوب توفيرها لكل فرد في الوطن. وإذا حدثت إصلاحات في طريق ما ينبغي أن تعلم عنه الجهة المسؤولة عن رصفه حتى تقوم برصفه أو وضعه ضمن الأولويات.ينبغي أن نعرف ما هي المساحات التي تصلح أن تزرع أنواعاً معينة من الزراعات مثل زراعة القمح على سبيل المثال وتحديد المساحات والأماكن التي يمكن أن يزرع فيها مثل هذا المحصول وهكذا مع باقي المحاصيل. وأعتقد أيضاً أنه حان الوقت لأن تكون الانتخابات من خلال الرقم القومي وليس بالبطاقة الانتخابية.

كثير من مشاكلنا الحالية يمكن أن نسيطر عليها ونجد لها حلولاً من خلال المعلومات، أعتقد أن ثقافة المعلومات إذا كانت متوفرة لدى مسئولينا، فسوف تحدث نقلة نوعية كبيرة في مختلف قطاعاتنا، فمحو أميتنا المعلوماتية ضروري، والتفكير في القضاء على عشوائية المعلومات مُلحٌ جدا الآن وإلا سوف نظل نبني ونهدم، ونرصف ونكسر، ونوصّل ونقطّع، وهكذا كل ما نمشي خطوة نرجع خطوتين .

تقـييـم كـفـاءة مـواقـع الإنتـرنـت

أ.د. جمال الدين محمد علي
مستشار وزير الاتصالات

مقدمـة:

تعد عملية تقييم المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بمثابة العامل الأساسي لبناء موقع جيد يحقق الفائدة المرجوة منه، ولجذب زائري الإنترنت وجعلهم يترددون على الموقع ليسوا كزائرين فقط ولكن كمستفيدين، لذا فنحن في حاجة إلى التعقيب على المسارات والروابط الموجودة في الموقع والتي تجذب انتباههم، ووفقاً لذلك يتم تخطيط الاستراتيجيات وإجراء التعديلات اللازمة على الموقع.

إن أي موقع إلكتروني يشبه في حد ذاته إلى حد كبير آلة معقدة، إذ يوجد العديد من العناصر المختلفة الموجودة في كل موقع والتي يعمل بعضها مع بعضها الآخر في بيئة تفاعلية، حيث يؤثر عمل أي جزء من الموقع بشكل ما على الأجزاء الأخرى وعليه فإن الموقع الناجح يتطلب أن يساهم كل جزء فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق أهداف بناء الموقع.

وتعد عملية قياس أداء الموقع هامة جداً لمعرفة فعاليته في المساعدة على الوصول إلى الأهداف المرجوة من خلاله أو بوضع ذلك في الاعتبار فإنه يجب فهم أهداف الموقع بوضوح قبل البدء في تقييمه.

وفى الصفحات التالية، سوف يتم استعراض المنهجية والعناصر المستخدمة في تقييم المواقع، ثم نعرض بإيجاز أحد نماذج التقييم المستخدمة.

1. منهجية تقييم أي موقع على الإنترنت:-

يعتمد بناء أي موقع إلكتروني على الإنترنت على أدوات التطوير التكنولوجية والتقنيات المتاحة مثل web, gopher, FTP, searchable databases ومجموعة من الاختيارات القائمة على تقييم هذه الوسائل من حيث مدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف المرجوة من الموقع واستيفاء متطلبات المستفيدين.

و يعتمد التطور في استراتيجية الإنترنت على أربع مراحل أساسية وهى :

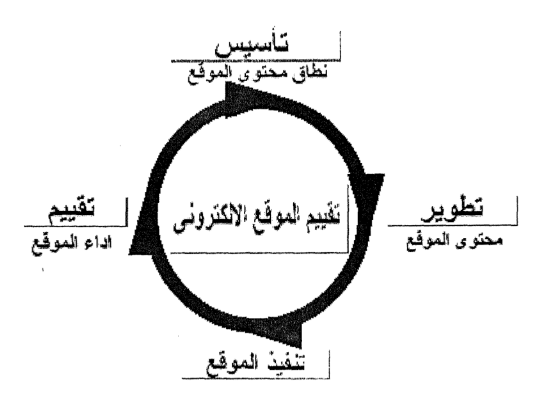
1- مرحلة التأسيس Conceptualization

2- مرحلة التطوير Development

3- مرحلة التطبيق والتنفيذ وترابط أجزاء الموقع Implementation

4- مرحلة التقييم Evaluation

كما هو موضح في شكل (1)



شكل (1) : نموذج عام لتقييم موقع إلكتروني

1-2. منهجيات التقييم الآلية بالحاسوب :

من أهم التحديات في عملية تقييم أي موقع هي إمكانية استعمال الموقع في حد ذاته لتجميع وتحليل بيانات تساعد في عملية التقييم، وتعتبر عملية استخدام البرامج لمراقبة وتحليل وإصدار تقرير عن مدى كفاءة استخدام الموقع من أهم الطرق المستخدمة في هذه المنهجية، وتستخدم عدة طرق لتحليل ملفات سجل الاستخدام التي تتجمع بشكل دوري بخادمات الويب. كما تعتبر عملية القيام بالاستطلاعات على الإنترنت لجمع المعلومات والحصول على الردود والتعليقات Feedback من الأساليب الأخرى المتبعة في عملية التقييم من خلال استعمال الموقع في حد ذاته.

2-2. منهجية استطلاع الرأي:

تلعب وسائل استطلاع الرأي التقليدية دورا مهما في عملية تقييم المواقع، ويمكن القيام بعملية استطلاع الرأي أثناء مرحلتي التأسيس والتطوير لعمل دراسة تسويقية، وتحديد المستخدمين المستهدفين والتحقق من احتياجاتهم المعلوماتية وخبراتهم في مجال الحاسب الآلي، كما يمكن القيام بهذه العملية أثناء مرحلتي التطبيق والتقييم لتحديد ردود أفعال المستخدم لكل من محتويات الموقع وصلاحيته للاستعمال.

2-3. التصميم التجريبي وشبه التجريبي :

من المحتمل أن يلعب الموقع في حد ذاته دورا بسيطا فقط في البنية المعقّدة لحياة مستخدم أي موقع، فعندما نحاول تقييم تأثيرات تلك المواقع على المستخدمين، نواجه التحدي المتوقع لمحاولة فصل تأثيرات الموقع عن تأثيرات كلّ العوامل الأخرى على النتائج الجديرة بالاهتمام. ومثالاً على ذلك، كيف نأمل أن نقيم مدى كفاءة تكلفة أي موقع والفائدة المرجوة منه لو لم نتمكن من تحديد كفاءة تكلفة الموقع نفسه والفائدة المرجوة منه بالمقارنة بعدة عوامل مؤثرة. وتعتبر التصميمات التجريبية وشبه التجريبية من أهم الوسائل المستخدمة من قبل مقيّمي المواقع لتحديد الأسئلة الخاصة بهذه العوامل المؤثرة.

2. مراحل تقييم الموقع الإلكتروني:

يتم تقييم أي موقع إلكتروني من خلال مرحلتين أساسيتين وهما :

- المرحلة التمهيدية
- مرحلة التقييم الفعلي والتي تعتمد على تسجيل الإجابات على الأسئلة المطروحة من خلال عناصر التقييم.

وسوف نستعرض في الأجزاء التالية شرحاً مستفيضاً لهذه المراحل حيث تعتبر دراسة سلوك زائري المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت شيئا ضروريا، حيث إنها تساعد على معرفة ما يجب أن يتخذ لرفع مستوى كفاءة وتأثير الموقع على الزائرين. إن الاستناد إلى الملاحظة فقط غير كاف لبناء موقع جيد، في حين يتطلب الأمر لإجراء دراسة مستفيضة مبنية على تحليل دقيق لحركة المرور على الموقع وخاصة في وجود شبكة تتداخل فيها المواقع الإلكترونية.

3. المرحلة التمهيدية:

وتشمل هذه المرحلة إجراء ما يلي :

1. تسجيل عنوان الموقع الإلكتروني URL وتاريخ المراجعة.
2. فحص ومعاينة الموقع بالاستعانة ببرامج التصفح المعروفة (Popular Browsers) مثل (Netscape, MIE, ...) بكلتا النسختين الحديثة والسابقة مع الأخذ في الاعتبار اختيار المتصفحات الأكثر استخداماً من قبل زائري المواقع، ثم القيام بتسجيل ملاحظات عن المشاكل التي لوحظت أثناء استعراض الموقع بواسطة المتصفحات.
3. البحث عن أي عناوين مواقع أخرى URLs تمتلكها المؤسسة.

4. مرحلة التقييم الفعلي

5-ا. التعرف على أهداف الموقع

دائماً ما يعانى العديد من المؤسسات من أداء متدنٍ للمواقع الخاصة بها، وذلك يرجع إلى عدم تحديد أهداف محددة للموقع من البداية قبل إنشائه، ولذا يجب مراعاة ما يلي:

1. هل يوجد في هذا الموقع ما يميزه عن غيره وهل هدفه واضح مثل (تعليم المستخدمين، توفير الأخبار، موقع حكومي أو سياسي، تعزيز قضية اجتماعية، أعمال مصرفية، تجارة إلكترونية، علاقات استثمارية، توزيع منتجات أو تقديم خدمات أدبية وتعليمية، خدمة الأغراض البحثية، تقديم خدمة الإنترنت ..... الخ)؟
2. هل يتم تعزيز وتحقيق هذا الهدف من خلال المواقع؟
3. لو كان هدف الموقع هو تحقيق ربح معين، فما هو نموذج العمل المتبع (بيع اشتراكات، بيع إعلانات، بيع منتجات، .....الخ)؟
4. هل أهداف الموقع مفهومة واضحة بالنسبة للمستخدم ويتم تحقيقها بالفعل مثل (شراء بعض الأشياء، قراءة وتصفح الموقع، الاشتراك في خدمة ما، .... الخ)؟
5. هل تتوفر نشرات إعلامية (مطبوعة أو على الإنترنت) تعلن عن ابتداء عمل الموقع، وتوضح في الوقت نفسه الأهداف الرئيسية للموقع، وأي تعديلات أو تغييرات قد تحدث لهذه الأهداف؟

2-5. كيفية البحث عن الموقع المطلوب: Finding the site

تعد مدى سهولة إمكانية الوصول إلى الموقع عن طريق أدوات البحث المختلفة من أهم العناصر الرئيسية التي تساهم في تصنيف الموقع، وهناك بعض العوامل التي تساعدنا في البحث عن الموقع المطلوب ومنها:

1. عنوان الموقع URL:

- هل عنوان الموقع منطقي، ويتناسب مع اسم الشركة Company name.com؟
- هل يتكون عنوان الموقع URL من أسماء مركبة مما تمثل صعوبة في معرفة عنوان الموقع؟
- هل تم الاحتفاظ بأسماء المنتجات والماركات العالمية ضمن عنوان الموقع؟

2. أدوات البحث Search Engines:

- لو لم يكن عنوان الموقع معروفاURL، هل مازالت هناك سهولة في البحث عنه باستخدام اسم الشركة أو الاسم التجاري؟
- هل يتوافر العديد من الروابط Links للوصول إلى الموقع من خلال أدوات البحث الرئيسية ؟
- عندما يتم البحث باستخدام إحدى الكلمات، هل تم تسجيل اسم الموقع فى أدوات البحث؟
- هل توجد إمكانية للبحث داخل الموقع، وإذا وجدت هذه الخاصية هل هي مفيدة وتعمل بفاعلية؟

3. إحصائيات استخدام الموقع :

يعتبر تحديد عدد زائري أي موقع على الإنترنت عاملا مهما في قياس كفاءة أداء هذا الموقع. ولهذا فإن غالبية مالكي المواقع لديهم إحصائيات عن معدلات استخدام مواقعهم. وعادة ما تكون هذه الإحصائيات مقدمة من قبل الشركة التي

تستضيف الموقع عندها، حيث إنه بدون معرفة أعداد الزائرين الذين يترددون على الموقع في فترة زمنية ما، لا يمكن تحديد ما إذا كان الموقع قادرا على تحقيق الأهداف المرجوة منه أم لا. وتعد البيانات القياسية الصادرة من استخدام الموقع خلال فترة شهر على الأقل بمثابة عينة فعلية يمكن الحكم من خلالها على أداء الموقع.

5-3. المناورة والتنقل خلال صفحات الموقع Navigation

1. هل يحظى الموقع بمظهر وإحساس ملائم؟
2. هل يمكن المناورة والتنقل خلال صفحات الموقع بسهولة؟
3. هل تصميم الموقع معقداً بحيث يحتاج المستخدم الكثير من الأيقونات عن المعلومة المطلوبة ؟
4. هل تم تقليص استخدام خاصية التحريك Scrolling، وخاصة على صفحات الموقع الرئيسية؟
5. هل طرق المناورة والتنقل خلال الصفحات ثابتة وموجودة في أماكن متشابهة؟
6. هل تحقق الرموز والأيقونات والصور المستخدمة في المناورة الهدف المقصود منها بالنسبة للمستخدم؟
7. هل تحدد الصفحة الرئيسية للموقع طرق المناورة الأساسية ؟
8. هل الأماكن التي يمكن أن ينقر عليها الزائر واضحة؟
9. هل توجد أشرطة للتصفح؟
10. هل يتم توزيع الأوان بشكل منطقي؟ وهل من السهل تمييز الكلمات والرسومات التي تنقلنا إلى صفحات أخرى أم لا؟ وهل يتناسب لون الخلفية مع سائر الألوان؟
11. هل يضل المستخدمون طريقهم في الموقع عند فتح نافذة متصفح أخرى، بحيث لا يمكن للزائر الخروج من الصفحة الجديدة والعودة للصفحة السابقة؟
12. هل يتسم الموقع بالمخادعة (بمعنى إذا ما ضغط الزائر على زر العودة إلى الصفحة السابقة فيتم توجيهه إلى موقع آخر بدلاً من العودة) ؟
13. هل أيقونة "الصفحة الرئيسية " والأزرار والروابط في الموقع موجودة في نفس الوضع في كافة الصفحات؟
14. هل يتعرف الموقع على زائريه عند زيارتهم للموقع مرة أخرى؟ وهل يوضح لهم بطريقة أو بأخرى أنه قد تم التعرف عليهم؟
15. هل يتمكن المستخدم من التعديل في شكل الموقع الظاهر أمامه (مثال على ذلك بعض أدوات البحث ومواقع الأخبار)؟
16. لو كانت عملية الوصول إلى أجزاء معينة في الموقع تحتاج إلى كلمة سر Password، رقم شفري PIN Number وغيرها، فهل توجد وسيلة

ولو اختيارية لحفظ هذه المعلومات دون الحاجة إلى إدخالها مرة أخرى؟

4-5. عناصر تقييم عامة

1. هل يدار الموقع داخلياً/محلياً، أم يعمل من خلال وكالة إعلانات أو إحدى الشركات المقدمة لخدمة الإنترنت Internet Provider ؟ حيث إن المواقع التي يتم إدارتها داخليا تتفاعل مع المستخدمين بطريقة أفضل.
2. هل يتم تحديث الموقع بطريقة منتظمة (استاتيكية أم ديناميكية)؟
3. هل يتم حفظ وأرشفة المحتويات بالموقع؟
4. هل الموقع مزود بآخر تاريخ تم التحديث فيه؟
5. هل يتضمن الموقع قسماً يسمى "ما الجديد" لعرض قائمة بكل المحتويات الجديدة على الموقع؟
6. هل تتوفر خدمة الإعلان عن آخر التجديدات المضافة إلى الموقع بواسطة البريد الالكتروني؟
7. هل يتم العناية بكل التفاصيل؟ مثل الأخطاء الإملائية، الرسومات غير الواضحة، الروابط غير المكتملة (Error 404)
8. هل وضع في الاعتبار عند إنشاء الموقع أنه موجه إلى الجمهور بحيث يستخدم الحوار المناسب والمصطلحات الشائعة بالنسبة لهم؟
9. هل يبدو الموقع لطيفاً ومريحا لعين الزائر؟
10. تحديد حجم الموقع (صغير / متوسط / كبير/ كبير جداً)
11. هل يقدم الموقع محتوى ذا دلالة، أم أنه مجرد دليل مبسط مع عرض لمجموعة من المواقع الأخرى؟
12. هل من السهل مطالعة الموقع من خلال برامج التصفح الشهيرة مثل Netscape وغيرها بأحدث الإصدارات وإصدارات أخرى سابقة؟
13. هل يتوافر الموقع بأكثر من لغة، وهل مستوى الترجمة في اللغات المختلفة صحيحة وملائمة ؟
14. هل يشبه الموقع مواقع أخرى في نفس المجال ؟
15. هل يتم تحميل الموقع بسرعة ؟
16. هل المعلومات المعروضة عن المنتجات كافية لتساعد على الاختيار؟
17. هل يسهل طباعة المعلومات من صفحات الموقع ؟
18. هل توجد عناوين لكل الصفحات؟
19. **استخدام للإطارات Frames:**

- هل تسهل المناورة في الموقع (هل هناك الكثير من Scroll Bar)؟
- هل يمكن طباعة محتوى الإطارات؟
- هل يمكن إدراج الصفحات الداخلية في قائمة العناوين المحفوظة Bookmarked؟

■ هل تتمكن أدوات البحث Search Engines من الوصول إلى المحتوى الموجود في الإطارات؟

20. هل يترك الموقع للمستخدم انطباعا جيدا يرغبه في زيارته مرة أخرى؟

5-5. المكونات الأساسية للموقع Primary Sections of the Site

1. **أدوات الخدمة Service Tools :**

- هل يوجد مكون خاص بالأسئلة المتكررة FAQ التي يتم طرحها على الإنترنت؟
- هل تتوفر أدلة الخدمات على الانترنت؟
- هل توجد نشرات خاصة بخدمة المنتج على الانترنت؟
- هل يستخدم البريد الالكتروني لخدمة المجموعة؟

2. هل توجد قائمة بالأماكن الموجودة محليا للشراء؟

3. هل الموقع مزود بروابط Links إلى مواقع أخرى مفيدة؟

4. لو كان الموقع يحتوي على خدمة التعريف بالمنتجين والبائعين وتحديد أماكنهم، فهل هذه الخدمة مؤثرة وتعمل بطريقة فعالة؟ هل توجد خرائط لوصف كيفية الوصول إلى هذه الأماكن؟

5. إذا كان هناك قسم متاح لفتح فرص عمل ووظائف على الموقع، فهل تتصف المعلومات بأنها متجددة ؟ وهل يعرض هذا القسم معلومات كافية عن الوظائف المطلوبة؟ وهل يتمكن المستخدم من تقديم سيرته الذاتية على الإنترنت؟

6. **الأدوات المساعدة** — هل تستخدم المخططات Charts - الجداول — الحاسبات — الرسومات وغيرها لمساعدة المستخدم على الفهم الصحيح للمعلومات المعروضة بالكامل والاستفادة منها؟

7. **الروابط الخارجية** — هل تم إضافة بعض الروابط الخارجية على الموقع لتحقيق فائدة أكبر للمستخدم؟

8. **مستوى التفاعل على الإنترنت:**

- استخدام البريد الإلكتروني لإرسال الأسئلة، ومدى سرعة الاستجابة؟
- هل زود الموقع بأي وسائل مساعدة إضافية؟
- هل توجد خاصية التواصل على البعد من خلال الكاميرا Webcams؟
- هل يتوافر رقم تليفون للتواصل مع الشركة؟
- لو كان الموقع يطلب ملء بيانات لإمكانية الاستفادة من (Access Form)، فهل تم تقليص حجم البيانات المطلوبة إلى أقصى حد، حتى لا يؤثر ذلك بالسلب على الزائر؟

9. هل تم إضافة أي أقسام أخرى مفيدة للموقع، مثل ما يخص الأطفال، أو المرأة، وغيرهما؟

10. هل تم إضافة أي برامج مفيدة داخل الموقع مثل MP3، حالة الطقس، تاريخ اليوم، الوقت وغيرها؟

5-6. التجارة الإلكترونية :

1. هل الموقع آمن لتقديم خدمة التجارة الالكترونية؟
2. هل يوفر الموقع بيانات عن مصاريف الشحن والمعاملات الأخرى؟
3. لو لم يوفر الموقع خدمة الشراء من خلاله باستخدام الإنترنت فهل المعلومات الخاصة بالأسعار ما زالت معروضة؟
4. هل يقبل الموقع التعامل مع بطاقات الائتمان من خلال الانترنت؟
5. هل يقبل الموقع التعامل مع العملات الأجنبية؟
6. مدى سهولة الشراء من خلال الموقع بالمقارنة بمواقع الشراء العالمية – مثل : الأمازون
7. هل يتم التأكيد على أمر الشراء بالبريد الالكتروني مع إرسال رقم الطلبيّة؟
8. هل يتم تبليغ العميل بالبريد الالكتروني عندما يتم شحن طلبيّته؟
9. هل تعرض المنتجات المطبوع عليها شعار الشركة للبيع على الموقع؟
10. هل تعرض المنتجات المعاد تصنيعها أو تجديدها على الموقع من خلال الانترنت أم يقوم الموقع بمساعدة البائعين من خلال عرض بضائعهم فقط؟
11. هل توجد سياسة إعارة أو استبدال البضائع؟ هل يسهل تطبيقها؟
12. هل تقل سرعة استجابة الموقع في فترات الذروة مثل الأعياد القومية والمناسبات الدينية؟
13. قياس كفاءة الموقع، كم يستغرق الوقت للبحث عن بند معروف والوصول إليه وإصدار أمر شرائه واستلامه بالنسبة للمواقع المماثلة؟

5-7. الجوانب التقنية :

1. الوسيلة المستخدمة لإنشاء الموقع؟ هل تم كتابته بلغة HTML، أم بواسطة Microsoft Front Page، أم باستخدام حزم برامج وقواعد بيانات ذات قوة تحمل عالية Heavy Duty؟
2. هل تم إنشاء الموقع بواسطة مجموعة عمل داخل الشركة أم بواسطة شركات دعاية وإعلان متخصصة؟
3. هل يسهل العثور على الموقع باستخدام اسم الشركة، أو أسماء منتجاتها، أو الأسماء التجارية الخاصة بها؟
4. بيانات الملفات Metatags :
   - مدى جودة استخدام بيانات الملفات (Metatags) ؟
   - هل تلتزم بيانات الملفات بالأطوال المحددة؟
   - مدى مناسبة استخدام كلمات المفتاح (Keywords) الصحيحة، والوصول إليها حتى في حالة وجود غلطات إملائية؟

■ هل تذكر الشركات المنافسة ومنتجاتها في الـ Keywords Metatag؟

5. هل يوجد أي تعليقات على مستوى سرعة وازدحام الموقع؟

6. من الذي يستضيف الموقع ؟

7. هل يمكن ملاحظة واكتشاف شعار الموقع؟ وهل يتم استخدامها بالأسلوب الأمثل لتحسين الموقع؟

8. هل تم فحص كل أنواع ونسخ المتصفحات للتأكد أن كل مستخدم يستطيع الاطلاع على المادة المقدمة إليه؟

9. هل تتوفر غرف الدردشة والإعلانات Chat & Bulletin Boards؟

10. هل يتعامل الموقع مع قاعدة بيانات خاصة به؟

11. هل الموقع آمن لإدخال معلومات شخصية؟

12. ما هي لغات الحاسوب المستخدمة في الموقع
(Java, Java Script, Pearl, HTML , etc.,…..)?

13. هل يستخدم الموقع الـ Mouseovers لتنفيذ حدث معين عند مجيء الفأرة على كلمة أو صورة ؟

14. هل يوضح الموقع الاختلافات في المتصفحات الحالية والسابقة؟

15. البرامج المساعدة

■ هل يحتاج الموقع برامج مساعدة (Plug – ins) للعرض والمشاهدة مثل (Shockwave Flash, Adobe Acrobat , Real Audio, Others؟)

■ هل ما زال الموقع قابلاً للعرض ولو بطريقة محدودة بدون هذه البرامج المساعدة (Plug – ins)؟

■ هل زود الموقع برابطة للحصول على البرامج المساعدة؟

16. هل الموقع مزود بمحتويات مقروءة من خلال الحاسوب لمساعدة المكفوفين؟

17. هل يتبع الموقع نظاماً لأخذ النسخ الاحتياطية والاحتفاظ بها في مكان بعيد عن الموقع الأصلي؟

18. هل يوجد نظام لأخذ النسخ الاحتياطية لحظة بلحظة بحيث يمكن إعادة تشغيل الموقع كله بدون لحظة فشل واحدة؟

19. تقليل الرسومات للحصول على التحميل السريع للموقع عن طريق تقليل عدد الألوان المستخدمة.

20. هل يتوفر للموقع سجل ضيوف؟

21. هل يعرض الموقع الـ Sign – Up للاشتراك؟

22. هل يتعرف الموقع على الزائرين عند عودتهم إليه؟

23. هل يوفر الموقع للزائرين مواداً للاطلاع اعتماداً على اختياراتهم السابقة؟
24. هل يقترح الموقع اختيارات للزائرين اعتماداً على اختياراتهم السابقة؟
25. هل يتم رفض بعض الـ URL's (الخاصة بالمنافسين أو المتسللين، ....)؟
26. ما هي أنواع أنظمة التشغيل المستخدمة (Windows , Unix , ...)؟
27. ما هي أنواع برامج الخادم المستخدمة؟
28. ما هو نوع الـ Hardware المستخدم في جهاز الخادم (Pentium, Sun, ...)؟
29. لو كان الموقع من المواقع الضخمة كثيرة الاستخدام، فهل يتمتع الموقع بخاصية قابلية إمكانية توافقه مع زيادة عدد المستخدمين عن طريق مجرد إضافة أجهزة خادم أخرى أو تقليل حجم أو إلغاء الصور المعروضة؟
30. هل يتمتع الكود المستخدم في كتابة الموقع بالكفاءة؟

5-8. الاحتياطات الأمنية:

1. هل يوجد نظام محدد لأخذ نسخ احتياطية بصفة دورية للموقع بكل محتوياته (يومياً، أسبوعياً.......)، وهل يطبق الحل الخاص بالتغلب الفوري على آثار أي كارثة قد تحدث للموقع (Online Disaster Recovery)؟
2. هل يوجد مراجعة ومراقبة المتسللين والمخربين ؟ وهل تطبق علي الموقع أي من أنظمة الحلول الآمنة (Security Solution) ؟ مثل نظام تعقب المتطفلين Intrusion Detection، أو نظام برنامج الحماية Firewall، أو نظام ضد الفيروسات Antivirus Solution.

6. المـراجـع:

1. http://www.virtualpet.com/
2. http://www.metrixconsultin g.com/
3. http://www.small-business-consultants.net
4. http://www.hopkinsmedicine.org/, Johns Hopkins center for communication programs.

هل تمثل تكنولوجيا المعلومات قيمة مضافة للاقتصاد الوطني ؟

أ.د. صلاح الدين فهمي محمود
أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة الأزهر
رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي – الجامعة الأمريكية المفتوحة

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في تساؤل هام حول دور التكنولوجيا والتقدم المعرفي في القيمة المضافة، بمعنى دور وأثر التطور التكنولوجي في دعم عمليات التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم.

وهنا يبرز التساؤل التالي:

"هل يعد التطور في تكنولوجيا المعلومات واقتصاد المعرفة قوة إنتاجية اقتصادية تدفع الاقتصاد – أيّ اقتصاد– إلى التقدم والتنمية"؟

وقبل الاسترسال في محاولة الإجابة على هذا السؤال، يجب أن نوضح أن مجال علم الاقتصاد بصفة عامة ليس هو قوانين الإنتاج ولا بنية القواعد الإنتاجية، بل مجاله علاقاته الأفراد الاجتماعية بالإنتاج وبنية الإنتاج الاجتماعية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن عملية الإنتاج في جانبها الفني ترتبط بمجال العلوم الطبيعية والهندسية والتقنية وما إليها.

هذا التوضيح هام لنا حيث يُلاحظ أن أي تحديد أو وصف لخصائص المجتمع المعاصر إنما يرتبط أو يتوقف على دور المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والتطورات العلمية (التكنولوجيا المتسارعة بشكل غير مسبوق) في تحديد خصائص المجتمعات وتصنيفها بين متقدمة ومتخلفة.

أثر تكنولوجيا المعلومات والمعرفة على التنمية الاقتصادية:

هناك جدل أو خلاف بين العلماء حول أثر تكنولوجيا المعلومات والمعرفة في التنمية الاقتصادية.

فالفريق المؤيد للأثر الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات والمعرفة، يرون أن القوى المسيطرة على الاقتصاد العالمي، هي القوى التي تمتلك ناصية التفوق التكنولوجي والمعرفي بصفة عامة والتطوير التكنولوجي بصفة خاصة، وأن هذه القوى هي التي تشكل ملامح الاقتصاد الدولي وتحدد قواعده.

أما الفريق الثاني فيرى أن الأثر الإيجابي للتغيير الثقافي هو الذي يؤدي إلى التقدم والتنمية الاقتصادية وتصدر آراؤهم عن قراءة تجارب الدول الآسيوية كاليابان وشرق وجنوب شرق آسيا والصيني والتي كانت تعيش في ظروف سدت دونها الطرق والمسالك القديمة لإحداث التنمية.

ولما كان مجال التكنولوجيا هو تطبيق ثمار المعرفة العلمية على الإنتاج والاستهلاك وغيرها من أنماط النشاط الاقتصادي– بصورة اقتصادية– فإن هذا

يعني تحويل نواتج تكنولوجيا المعلومات والمعرفة العلمية إلى أدوات، ومن ثم إلى قوة اقتصادية.

ومن العوامل التي غلّبت هذه النظرة، تطور الأهمية النسبة للأنشطة العلمية /التكنولوجية في الاستثمار. حيث أصبح مجال تكنولوجيا المعلومات والمعرفة مجالا استثماريا مربحا في ذاته، منطلق التكلفة/ العائد. بل إن أرباحه سجلت أرقاما قياسية بالمقارنة بغيره من المجالات (الأنشطة) مع إعادة هيكلة الأنشطة الإنتاجية، وارتفاع الوزن النسبي لأنشطة الخدمات بما فيها خدمات البحث والتطوير، وكذلك ما لهذه التطورات من انعكاسات على تنظيم العمل الدولي وعلى تقنين اتفاقات التجارة العالمية[1].

.تحـــول تكنولوجـــيا المعلـــومات والمعـــرفة إلى مؤسسة[2]:

وبخصوص تحول العلم إلى مؤسسة، فبالإضافة لاعتبار النشاط العلمي والتكنولوجي (البحث والتطوير) مجالاً للاستثمار ذا عوائد مرتفعة (قيمة مضافة)، تجري المفاضلة بينه وبين غيره من المجالات الاستثمارية عند البحث عن الفرصة البديلة، فإن مجال العلم أصبح مجالاً احترافياً لمهنة العلماء.

(1) يتضح ذلك أكثر بالنسبة لنصوص حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع.

(2) د. سعد حافظ، هل تمثل المعرفة قوة إنتاجية، بحث منشور بمركز الدراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 200، ص3.

متى تصبح تكنولوجيا المعلومات والمعرفة قوة إنتاجية؟

السعي للإجابة على هذا السؤال هو بحث في الشروط اللازمة والكافية لتتحول تكنولوجيا المعلومات والمعرفة إلى قوة إنتاجية مباشرة تضيف إلى الاقتصاد القومي.

وبقراءة الخبرات التاريخية تبين أن لتكنولوجيا المعلومات والمعرفة دوراً أساسياً في بناء القدرات الإنتاجية = وبصفة خاصة عند الانتقال من مرحلة التقاط الثمار إلى الزراعة والهيمنة على النار عند إدراك كنهها- وقد يأتي ذلك من خلال دور المعرفة في كسر حالة الانكفاء الثقافي، ومن خلال دورها في رفع الإنتاجية وتنمية قوى الإنتاج القائمة أو إبداع قوى إنتاج جديدة (أثر المعرفة على إبداع وتطور التكنولوجيا).

ولهذا فإن هناك متطلبات يجب حدوثها لتصبح تكنولوجيا المعلومات والمعرفة قوة إنتاجية، وهذه المتطلبات هي[3]:

1- كسر حالة الانكفاء الذاتي الثقافي (الجمود الثقافي):

قد ارتبط الإبداع العلمي والمعرفي تاريخياً في المجتمعات المختلفة بكسر حالات الانكفاء الثقافي الذاتي للمجتمعات المختلفة، فقد أدى الجمود الثقافي في الإمبراطوريتين الرومانية والفارسية إلى تخلف العلم وكذلك قوى الإنتاج، إلى أن أحدث

(3) المرجع السابق، ص 4-5.

الفتح الإسلامي كسرا لهذا الجمود ففتح الآفاق أمام الإبداع العلمي والمعرفي.

وتشير تجارب كل من الصين واليابان، إلى أن النهضة العلمية، أي تطور المعرفة العلمية قد ارتبط بإحداث الانقلاب الجذري في الثقافات الموروثة. وقد تأثرت بها وأثرت فيها. وبصدد المقارنة بين نمو كوريا وغانا، أظهر تقرير البنك الدولي أثر تكنولوجيا المعلومات والمعرفة في هذا السبق[1].

ويرجع هذا الدور لتكنولوجيا المعلومات والمعرفة في دفع عجلة التطور إلى أمرين:

أ- دور تكنولوجيا المعلومات والمعرفة في مواجهة الخرافة، وهو ما أكسبها قوة ذاتية في تفسير الظواهر المختلفة.

ب- تسليم أتباع الحضارة الغربية بدور العلم في هذا التطور المذهل، حيث أصبحت الحضارة الغربية أول حضارة في التاريخ تتمركز حول العلم وتكنولوجيا التطوير والإبداع.

2- رفع الإنتاجية وتنمية قوى الإنتاج القائمة:

لا نقصد برفع الإنتاجية ذلك الأثر المباشر للتدريب على استيعاب ثمار التكنولوجيا وكيفية التعامل معها، بل نقصد به ما تمد به تكنولوجيا المعلومات والمعرفة العلمية الناس من قدرة على التفكير والإبداع في التعامل مع الظواهر المستجدة في حياتهم وتجديد أساليبهم في مواجهتها وفي تحسين ظروف عملهم (إنتاجهم) وحياتهم بشكل عام، وبصفة خاصة فيما يتعلق بفهمهم للمعرفة العلمية المتعلقة بالتعامل مع المرض والمحافظة على الصحة، وتنمية المقدرة على التعلم الذاتي أو في خلق فرص التشغيل الذاتي بتوظيف ثمار العلم والتطور التكنولوجي الذي وظفت فيه قدراته.

ويعتبر هذا الدور لتكنولوجيا المعلومات والمعرفة في تنمية البشر دورا مباشرا للمعرفة عامة والمعرفة العلمية بصفة خاصة في إحداث التنمية، أو في إمكان النظر إليه على أنه يمثل قوة إنتاجية في ذاتها إذا ما هُيئت الظروف المؤسسية الملائمة لها.

3- تحويل تكنولوجيا المعلومات والمعرفة العلمية إلى استثمار:

لعل من أبرز معالم تطور المعرفة العلمية هي ارتباطها الوثيق بالتكنولوجيا بداية من عصر النهضة وبشكل لا ينفصم في معظم المجالات منذ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

بل وأكثر من ذلك فإن ما شهده القرن السابع عشر من تطور صناعي هائل إنما يعزي إلى هذا الارتباط الوثيق بين العلم التجريبي والتطور التكنولوجي. فالثورة الصناعية في مراحلها الأولى ليست نتاجا للتقدم العلمي المباشر، على الرغم من تأثير ذلك من خلال ثورة البخار واختراع الآلة البخارية، ولكن ما أحدثه التطور العلمي من تغييرات فكرية واجتماعية لتحويل المجتمع من مجتمع يسيطر فيه التجار والحرفيون الصناعيون على مقاليد الحياة الاقتصادية إلى مجتمع يسيطر فيه المولون ورجال الصناعة الثقيلة (الرأسمالية الصناعية) على هذه المقاليد. وقد تضافرت هذه العوامل مجتمعة

(1) البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، واشنطن، 2006.

بمـا فيها التطور السياسي للنظام الرأسمالي– وهذه العوامل جميعها نـتاجها المعرفة والمعلومات– في إحداث الثورة الصناعية.

دور تكنولوجيا المعلومات والمعرفة في التنمية:

تتعدد أدوار تكنولوجيا المعلومات والمعرفة في عملية التنمية بـتعدد مجالاتهـا ولعـل أبـرز هـذه الأدوار هـي[1]:

– الإسراع بعملية التنمية.

– خفض تكلفة التنمية.

– التغيير الثقافي.

– التنمية البشرية.

– توسيع السوق.

أولا: الإسراع بعملية التنمية:

يـنجم إسراع عملية التنمية عن التطور التكنولوجي الناجم عن التطور المعرفي في كافة فروعه ومجالاته، حـيث إن أحـد سمات التطور التكنولوجي المعاصر هو سرعة تطوره.

ويـرتبط بهـذا سمـة الـتكامل بـين فـروع المعـرفة والأنـشطة الاقتصادية المرتبطة بها. فالتطور المعرفي في مجـال الإلكترونـيات كان أحد الأسباب الكامنة وراء الـثورة في أنـشطة وصـناعات الإلكترونـيات والـصناعية المعـتمدة علـيها، ممـا أدى إلى تطويـر والإسـراع بتطويـر العديـد مـن الأنشطة الاقتصادية الـصناعية والخدمـية، وفي مقدمـتها أنـشطة الاتـصالات والمعلـومات والـتي تكتس دوراً هاماً في تحـسين عملية التطوير التكنولوجي ذاتها وتحسين نـواتجها ممـا يـسهم في الإسـراع بمعدلات التنمية ومن ثم الإنتاج.

ثانياً: خفض تكلفة التنمية[2]:

أثـر التكنولوجـيا علـى خفـض تكلفـة التنمـية مـن الأمور المستقرة والتي ليست بحاجة لإعادة بحث، إذ ينجم الخفض في تكاليف التنمية ومن ثم الإنتاج من خلال:

– خفض معدلات استخدام المدخلات.

– تـوفير بـدائل صـناعية أرخـص مـن الموارد الطبيعية القابلة للنضوب.

– رفع إنتاجية العوامل (العمل ورأس المال).

– خفـض تكاليف تبادل المنتجات والخدمات بـين الأنـشطة والأفـرع الإنتاجـية المحلـية الـسوق العالمـي (أثـر الـتجارة والـنقود والإلكترونية).

– خفض في معدلات استهلاك الطاقة.

– الخفـض في الـتكلفة الـناجم عـن تحـسين شـروط البيئة وإعادة تدوير مخلفات العملية الإنتاجية.

ثالثاً: التغيير الثقافي:

ألمحـنا فـيما سـبق لأثر التغيير الثقافي على الإبداع المعـرفي ومـن ثـم على عملية التنمية البشرية، فمن شـأن تحريـر الثقافات القديمة من الخرافة إحداث عملـية فـرز ثقافي للمواريث القائمة من أجل إطلاق طاقـات الإبداع والتطوير الحضاري. كما أن التطور

[1] د. سعد حافظ، المرجع سابق الذكر، ص7.

[2] انظر د. محمد أحمد عبد الدايم، العلم والتكنولوجيا التنمية، سلسلة الكتب المترجمة، مؤسسة الكويت للتقدم العلم، 1998، ص 715.

التكنولوجـي في مجـال المعلـومات يـسهم في تفاعل الثقافات وفي إبداع ثقافة العولمة مع ضرورة التعامل الحذر مع مفهوم ثقافة العولمة، حتى لا تبني على قمع ثقافات الأمم والشعوب النامية وإحلال الثقافة الغربية محلها.

كمـا أن اكتـساب القـدرة علـى الـتعامل مـع التكنولوجـيا الحديـثة وفي مقدمـتها تكنولوجـيا المعلـومات يـرتبط بإحـداث تغييرات ثقافية وبصفة أساسية في مجالات التربية ونظم التعليم والجوانب المؤسـسية المـرتبطة بها، وهو ما يفتح المجال أمام التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

رابعاً: التنمية البشرية:

إن واحـداً مـن المهـام الأساسية للمعرفة المعلوماتية والأنـشطة الاقتـصادية المـرتبطة بكـل هـى إحداث عملـية تنمـية بـشرية حقيقـية تـبدأ مـن عملـية التربـية، ذلـك أن أثـر تكنولوجـيا المعلومات وثورة المعلـومات في إحـداث التغيير الثقافي كشرط لإطلاق قـوى الإبـداع الـتحديث يتأتـى مـن خـلال عملية التربية ويؤثر فيها.

خامساً: توسيع حجم السوق:

غالـباً مـا تمـثل الـسوق قيد أمام التنمية، فلم يوفر الطلب الطاقي على المنتجات الجديدة وزيادة حجم إنـتاج المنـتجات القائمـة، ويـزداد أثر ضيق السوق علـى التنمـية في تحجـيم الفرصـة أمـام تكنولوجيا الإنتاج الكبير.

ويبرز أثر المعرفة (المعلومات وتكنولوجيا المعلومات) في توسيع نطاق السوق من خلال:

- إدخـال منـتجات جديـدة ممـثلة في كافة الـصناعات المـرتبطة بأنـشطة المعلـومات وبتكنولوجيا المعلومات.
- توفير مستوى مرتفع من دخول المشتغلين بهـذه الأنـشطة والـصناعات الجديـدة والخدمات المرتبطة بها، مما يؤدي لخلق قـوة شـرائية مـرتفعة واحـتمالات الـنمو المتزايد للطلب.
- الـتأثير في الوعـي الاسـتهلاكي والأنمـاط السلوكية الاستهلاكية.
- فـتح المجـالات أمـام الاسـتثمارات في أنـشطة إنـتاج أدوات المعـرفة والمعلومات وتكنولوجيا المعلومات.
- تكـريس الميـزانيات للإنفاق على عمليات الـبحث (المعـرفة) والتطويـر في مجـال صـناعة المعلـومات وتكنولوجيا المعلومات ومجالات المعرفة والتطبيق الأخرى.

نمـوذج العمـل عـن بعـد Tel Work كأحـد تطبـيقات تكنولوجـيا المعلـومات في المجـال الاقتصادي:

أدت الـتطورات المتـسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتـصالات إلى تـأثير شـديد علـى الاقتـصاديات الوطنـية والعالمية خلال الخمس عشرة سنة الماضية وذلك من خلال ما أحدثته من انعكاسات على كل مناحـى الحـياة: ثقافـية وسياسـية واجتماعـية واقتـصادية...الخ ولعـل الـتأثير العمـيق لهـذه المـتغيرات التكنولوجـية كـان واضـحاً في مجـال

الاقتصاد حيث أحدث تغييرات أساسية في أنماط الإنتاج والتوزيع، ومفاهيم التجارة والحماية الجمركية والتشغيل وظروف الحياة.

وكمثال للتدليل على أهمية تكنولوجيا المعلومات في مكافحة مشكلة البطالة نُذكر بما حدث من تطور على شكل العلم، والذي أصبح يتم في معظم البلدان المتقدمة عن بُعد Tele Work [1]، حيث أدى التسارع في سعات وسرعة خطوط الاتصالات، والتكلفة المنخفضة لنقل البيانات والمعلومات من بعد عن طريق الحاسبات الآلية بعضها وبعض، إلى ظهور أنماط العمل الأكثر شيوعاً، وهو العمل عن بعد متخطياً بذلك بيئة العلم التقليدية، وفي ظل المفهوم الحديث تراجعت حواجز الجغرافيا واللغة والمسافة بين العامل ومقر عمله، حيث أصبح من السهولة على العامل أن ينجز مهام وظيفته عن بعد من خلال ما يعرف بأسلوب المؤتمر عن طريق الفيديو Video Conference، والحديث عبر التليفون، وعبر شبكة الإنترنت، وتبادل الوثائق والمستندات وحضور الاجتماعات والتوقيع على الأوراق من خلال التوقيع الإلكتروني، فضلاً عن القيام بعمليات الشراء والبيع عن بعد فيما يعرف بالتجارة الإلكترونية.

ومع انتشار هذا المفهوم في كثر من بلدان العالم المتقدم (أمريكا وأوربا واليابان)، وبعد بلدان العالم النامي (جنوب أفريقيا، المكسيك،...) زادت فرص العمل المنتجة لمواطني هذه الدول، وزيادة فرص العمل تعني زيادة الناتج الذي يعد بدوره زيادة في القيمة المضافة للاقتصاد الوطني أولاً ثم الاقتصاد العالمي ثانياً، وذلك من خلال ما يتيحه هذا النظام من فرص أكبر لاستثمار ذلك على: توفير فرص عمل إضافية لقوة عمل جديدة لديها مهارات التعامل مع الحاسبات الآلية، والاستفادة من العمالة الأقل أجراً والأكثر استعداداً للعمل في مراكز ومواقع مختلفة، فضلاً عن تقليل نسب الغياب، فهؤلاء العاملون عن بعد سيكونون أقل من غيرهم العاملين عن قرب بالنسبة لطلبات الإجازات والأعذار...الخ، بالإضافة إلى تحسين الإنتاجية ورفع مستوى الكفاءة الناتج عن توفير الوقت وتقليل الفاقد نتيجة الانتقال من عملية إلى أخرى، فضلاً عن تنظيم العمل على نحو أكفأ من حيث التوقيت والتتابع.

ولتأكيد أثر تكنولوجيا المعلومات على التوظف والإنتاجية نعرض ملخصاً لما جاء بمجلة عالم العمل، التي تصدر عن منظمة العمل الدولية[2]، وهو عبارة عن عرض لتجارب بعض البلدان الساعية إلى التقدم وذلك على النحو التالي:

---

(1) عرفت منظمة العمل الدولية، iLO والعمل عن بُعد بأنه "نظام عمل قائم في مكان بعيد عن المكتب الرئيسي أو موقع الإنتاج، حيث يكون العامل منفصلاً عن الاتصال الشخصي مع العاملين الآخرين.

(2) منظمة العمل الدولية، ردم الهُوة الرقمية: هل يستطيع عصر المعلومات أن يخلق الوظائف ويشجع التنمية الاقتصادية ويقضي على الفقر، مجلة عالم العمل، منظمة العمل الدولية، جنيف، العدد 38، يونيو 2001

الأثر على العمالة والتشغيل:

حققت العديد من دول العالم فوائد عديدة نتيجة ظهور ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سواء في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نفسه، أو نتيجة للاستفادة من تطبيقاته، فعلى سبيل المثال تمكنت بعض الاقتصادات مثل الصين والهند وماليزيا وتايلاند والسنغال وجنوب أفريقيا من تحقيق تقدم سريع في الصناعة المعلوماتية التي ساهمت في زيادة التصدير وتوفير المزيد من فرص العمل[1].

فقد شهدت "الهند" نمو قطاع إنتاج البرامج المعلوماتية لديها بنسبة 50٪ خلال التسعينات، الأمر الذي أدى إلى زيادة التصدير وخلق آلاف الوظائف المحلية. وفي جنوب أفريقيا أدى نمو المراكز عن بعد إلى توفير المعلومات الأساسية حول الخدمات العامة، والعناية الصحية والمنافع الاجتماعية، والخدمات الحكومية الأخرى.

ولقد أثبتت التجربة في هذه الدول النامية، فضلاً عما أحدثته في الدول المتقدمة أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعلومات قد ساهمت في هذه التجارب في حل مشكلة نقص المهارات في صناعة تكنولوجيا المعلومات من خلال توفيره للعديد من فرص العمل، حيث لوحظ أن نقص المهارات كان من إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه نمو صناعة الإلكترونيات وتزايدها كما يعتبر ضياعاً لفرص العمل.

وقد أشار تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD من التجارة الإلكترونية يشمل تقييماً لوظائف تكنولوجيا المعلومات الشاغرة بسبب نقص المهارات إلى أن بعض الدول النامية تعاني من نقص مهارات تكنولوجيا المعلومات، فعلى سبيل المثال نجد أن الهند على الرغم من أن لديها قوة عاملة تقدر بـ 160 ألف مبرمج محترف عالي المهارات خلال عام 99-2000 وأن هناك زيادة في العمالية بمقدار 55 ألف خريج سنوياً، فإنه يعتبر غير كافٍ للحفاظ على خطط تنمية صناعة البرمجيات التي تتزايد بمعدل 40٪ سنوياً[2]، كما بلغ عدد الوظائف الخالية بسبب نقص المهارات في الولايات الأمريكية حوالي 346 ألف وظيفة، ويبلغ هذا العدد حوالي 60 ألف وظيفة في ألمانيا.

الأثر على الإنتاجية:

تؤكد التجارب على أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أثراً إيجابياً على الإنتاجية، فالولايات المتحدة الأمريكية قامت باستثمار مكثف في مجال تكنولوجيا المعلومات، ولم يظهر لهذا الاستثمار أي مردود خلال السنوات الثلاث الأول لتطبيقه. إلا أن مردود هذا الاستثمار قد أخذ في الظهور بعد مرور خمس سنوات، حيث لوحظ تضاعف الإنتاجية من متوسط سنوي 1٪ عام 1996 إلى

(1) د. طارق نوير، العمل عن بعد ومتطلبات التطبيق في مصر، مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة، يناير لإبريل 2004، ص358

(2) المرجع السابق، ص359

2٪ عام 1998 ثم إلى 4٪ عام 2000، وقد تم تبرير ذلك بأنه نتيجة لظهور التطور في التجارة الإلكترونية والإنترنت، كما يرى البعض أن الطرق الجديدة في العمل نتيجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد جعلت العاملين يعملون ساعات إضافية.

فهذه شركة أمريكان إكسبريس، وجدت أن العمال الذين تم تحويلهم إلى نظام العمل عن بعد (مستفيدين من هذه التكنولوجيا المتقدمة) وعددهم 120 عاملاً، وجدت أنهم يقضون 25 ساعة أسبوعياً مع العملاء بدلاً من 12-15 ساعة أسبوعياً من قبل[1]، كما أن 79٪ من العاملين تحت مظلة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد ارتفعت إنتاجيتهم، بسبب الزيادة في جودة العمل، فضلاً عن تقليل المقاطعة أثناء العمل.

الأثر على البيئة:

بمعايير التأثير البيئي سينتج عن التحول عن العمل التقليدي إلى العمل في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ما يلي:

- انخفاض في مستويات الازدحام المروري، وانخفاض تلوث الهواء واستخدام الوقودي وبالتالي إمكانية خفض الإنفاق على بناء الطرق[2].
- خفض معدلات استهلاك الأدوات الكتابية، مع استخدام أكثر اقتصاداً في مستلزمات المكاتب.
- مشروع المفوضية الأوربية Tele Urbe يوضح أن معدلات الاختناقات المرورية سينخفض بحوالي 6٪ فقط، وسيقل احتراق الوقود وانخفاض انبعاث أكاسيد النيتروجين، وطبقاً لدراسة قامة بها جامعة كاليفورنيا توصلت الدراسة إلى أن الأثر العام للعمل عن بعد أنه يقلل استخدام الوقود ويقلل تلوث الهواء، كما يقلل إهلاك الطرق والاختناقات المرورية وعدد الحوادث.

خلاصة الأمر، أن تأثير تكنولوجيا المعلومات على العمل وجهود العمل سوف يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وزيادة نسبة التوظيف وخفض نسب التلوث، وكلها عوامل تضيف قيمة مضافة إلى الناتج القومي، ولكن كل ذلك لن يتحقق إلا بشروط تتحقق عن طريق تحرير التجارة وخفض تكلفة خدمات الاتصالات وتطوير البنية الأساسية ودعم الموارد البشرية المتميزة المهارات، ففي عصر تكنولوجيا المعلومات يجب الاستثمار بكثافة في المعرفة والتعليم (الاستثمار البشري) بجانب الاستثمار المادي.

---

(1) OECD, The economic and social impact of electronic commerce, genega, 1999, P70.

(2) د. طارق، المرجع السابق، ص368.

إدارة المعرفة كأحد خدمات نظم المعلومات في المؤسسات الرقمية
تطبيق على إدارة الموارد البشرية

المستشار/ محمد محمد الألفي
نائب رئيس الجمعية المصرية لمكافحة جرائم المعلوماتية و الإنترنت

تختلف مهمة إدارة الموارد البشرية في الوقت الحالي عما كانت عليه من قبل نظرا للتغيرات الهائلة التي تحدث في البيئة المحيطة بالمنظمة، ومن بين مظاهر الاختلاف في الموارد البشرية ارتفاع مستوى التعليم وتنوع الموارد وتكونها من مجموعات غير متجانسة والانفتاح العالمي بتنقل العمالة من بلد إلى آخر.

ومع كل هذه العوامل أصبحت مهمة إدارة الموارد البشرية مهمة صعبة تحتاج إلى المزيد من البيانات والمعلومات المنظمة مع حسن استخدامها لضمان الوصول إلى درجة عالية من الكفاءة والفعالية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى نظم معلومات الموارد البشرية لإمداد المديرين بالمعلومات الكافية في الوقت المناسب لدعم اتخاذ القرار.

مفهوم نظم معلومات الموارد البشرية ومراحل تطوره:

يمكن تعريف نظم المعلومات الخاصة بالموارد البشرية Human Resources (HRIS) Information Systems بأنها "الإجراءات المنظمة الخاصة بجمع وتخزين وحفظ واسترجاع البيانات الصحيحة والفعالة عن الموارد البشرية وأنشطة الأفراد وخصائصهم في أي منظمة، بما يدعم كفاءة وفاعلية إدارة الموارد البشرية في اتخاذ القرارات الخاصة بالعنصر البشرى.

ويتضح من التعريف السابق عدة اعتبارات أهمها:

أ) يعتمد نظام المعلومات البشرية على إجراءات محددة ومنظمة ومنطقية.

ب) يهتم هذا النظام - شأنه شأن النظم العامة للمعلومات - بجمع وتخزين وحفظ واسترجاع البيانات الصادقة والدقيقة والموضوعية أي ذات الفائدة في تعظيم الأداء البشرى.

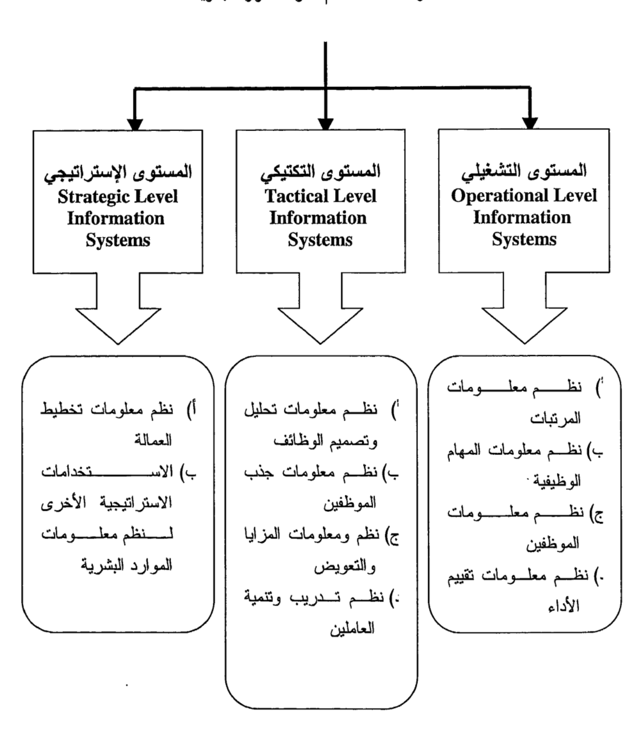
ج) يهتم نظام المعلومات المرتبط بالموارد البشرية بجميع أنشطة العنصر البشرى من اختيار وتعيين وترقية ونقل وأجور وحوافز وتخطيط للقوى العاملة وغيرها.

د) أن الهدف النهائي لهذه النظم هو تعظيم وترشيد عملية صنع واتخاذ القرارات في أسمى وأغلى ما تملك منظمة من المنظمات ألا وهو العنصر البشرى.

ه) وبمعرفة أن الموارد البشرية تنتشر في جميع أجزاء المنظمة، لذا يمكن القول بأن العلاقة تبادلية بين نظم معلومات الموارد البشرية ونظم معلومات مختلف الأنشطة الإنتاجية والتسويقية والمالية وغيرها.

تطبيقات الحاسب الآلي في نظم معلومات إدارة الموارد البشرية

المستويات المختلفة لنظم معلومات الموارد البشرية



نظم معلومات المستوى التشغيلي

Operational Information Systems

تهتم هذه النظم بإمداد المدير بالبيانات اللازمة لدعم قرارات الأفراد المكررة والروتينية، وتشمل:

أ) نظم معلومات المرتبات: Payroll Information Systems

تحتوى ملفات كشوف المرتبات على العديد من المعلومات عن الموظفين مثل تصنيفات ومعدلات الأجور، الأقدمية والتي تساعد بدورها المديرين على اتخاذ القرارات السليمة. ويساعد استخدام نظم إدارة البيانات في تقليل البيانات الزائدة عن الحاجة فيما يتعلق بمعلومات المرتبات والموظفين.

ب) نظم معلومات المهام الوظيفية: Position Information Systems

وهنا يجب التفرقة بين الوظيفة والمهام الوظيفية حيث إن:

الوظيفة (Job) هى مجموعة من المهام الوظيفية المتشابهة، أما المهام الوظيفية (Position) فهى المهام والأعمال التي يقوم بها عامل واحد.

والغرض من استخدام نظم معلومات المهام الوظيفية يتضح فيما يلي:

- المساعدة في تحديد الموظف الذي يقوم بكل مجموعة مهام داخل المنظمة، وفئة الوظيفة التي تندرج تحتها تلك المهام.
- تحديد مخزون المهام الوظيفية (Position inventory) من خلال إعداد قوائم توضح تصنيف كل مهمة تحت مسمى وظيفي أو قسم معين، وتحدد مضمونها ومتطلباتها.
- المساعدة في تحديد مشاكل الموارد البشرية مثل ملاحظة ارتفاع معدل دوران العمالة في وظيفة معينة، وبالبحث عن الأسباب المؤدية لهذا قد نجد أن السبب هو أن مهام تلك الوظيفة صعبة أو مملة بالنسبة للموظف أو أن الموظف لا يتلقى التعويض المناسب من حيث الأجر والترقية مما يترتب عليه التعديل في (القرارات التكتيكية بخصوص التدريب المطلوب، التعويضات المناسبة، أو مراجعة مسئوليات الوظيفة).

ج) نظم معلومات الموظفين: Employee Information Systems

ينبغي على قسم شئون العاملين أن يحتفظ بمعلومات عن كل موظف يعمل بالمنظمة لاستخدامها عند الحاجة. وينقسم نظام معلومات الموظفين إلى:

- ملفات الأفراد (Personal File) والتي تحتوى على معلومات شخصية وعملية مثل الاسم، العنوان، سنوات الخدمة، التعليم والتدريب، الخبرة السابقة، التاريخ الوظيفي داخل المنظمة، وقد تتضمن أيضاً معلومات عن تفضيلات الموظف لنوبات وأماكن العمل (Work Shifts and Locations).
- مخزون المهارات (Skills Inventory): والذي يحوى معلومات عن الخبرة، تفضيلات العمل، الاهتمامات، والمهارات الخاصة بكل موظف بالمنظمة. وتساعد هذه المعلومات على تحديد الموظفين الذين تفوق مهاراتهم المسئوليات التي يؤدونها.
- وتظهر فوائد استخدام نظم معلومات الموظفين في العديد من النواحي. فمثلاً تمد هذه النظم بمعلومات عن الموظفين المحالين للمعاش خلال فترة معينة، وتظهر أهميتها أيضاً عند تخطيط المنظمة للتوسع أو غزو أسواق جديدة، فتستطيع المنظمة بناءً على هذه المعلومات المتاحة اتخاذ القرارات بشأن مواردها البشرية من حيث قدرتها على تنفيذ تلك التغيرات أو اللجوء لتعيينات جديدة أو الاستعانة بخبراء.

د) نظم معلومات تقييم الأداء: Performance Appraisals Information Systems or Employee Evaluation Information Systems

تلجأ المنظمات لنظام تقييم أداء الموظفين لتحديد مدى كفاءتهم وعليه تتحدد قرارات الترقية والنقل وزيادة المرتبات. وتعتبر البيانات التي تجمع من الرؤساء المباشرين أهم مدخلات تلك النظام.

وتستخدم نظم تقييم الأداء والمعلومات الناتجة عنه في تحديد المشرفين الذين قدموا عدداً كبيراً من التقارير التي تشير لضعف أداء الموظفين، فارتفاع عدد تقارير ضعف الأداء يشير إلى الحاجة لتقييم قدرة هؤلاء المشرفين على العمل مع موظفيهم، أو تحديد الوظائف التي يصاحبها الكثير من التقييم السلبي وبالتالي تحتاج لتعيين موظفين بصفات معينة تناسب متطلباتها.

هـ) نظم الاختيار والتعيين: Applicant Selection and Placement Systems

عند تقدم الكثير من الأفراد للعمل في وظائف معينة بالمنظمة يتم تقييمهم واختيار الأفضل من بينهم بما يناسب متطلبات الوظيفة ثم يتم تعيينه للعمل بها، وعليه يجب جمع المعلومات والبيانات من المقابلات الشخصية والاختبارات وقرارات التعيين وحفظها تبعاً للوائح وقوانين العمل.

ففي حالة اختبار المتقدمين لتحسين فرص الاختيار والتوظيف يجب حفظ بيانات المتقدمين ونتائج اختبارهم لخضوعها للتحليل فيما بعد، كما يجب القيام بتحاليل متابعة حيث يتم مقارنة كفاية أداء الأشخاص الذين تم اختيارهم بنتائج الاختبارات التي خضعوا لها وبلك يمكن الاستفادة بشكل أكبر من نتائج الاختبارات في عملية اختيار وتوظيف العاملين.

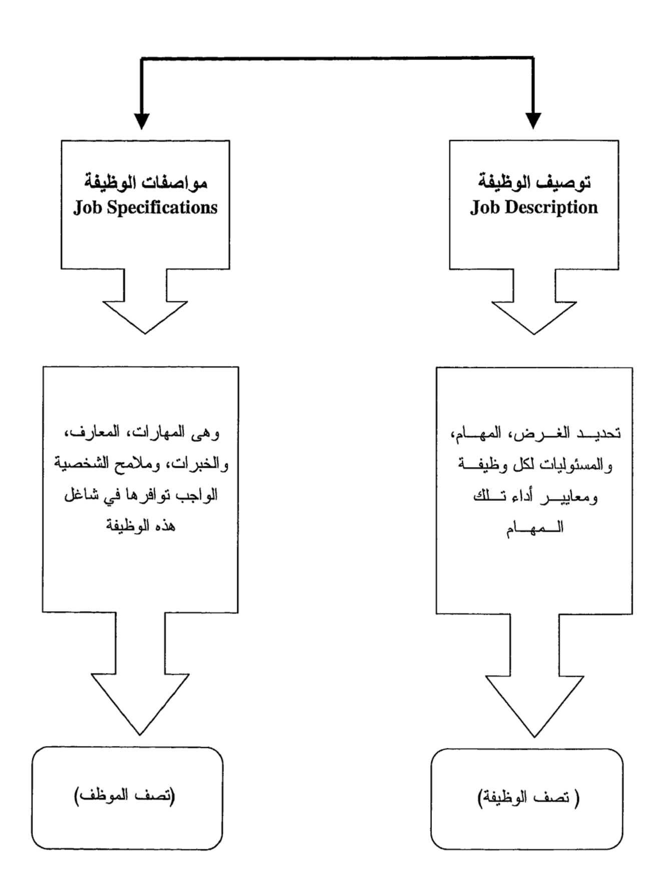
1- نظم معلومات المستوى التكتيكي: Tactical Information Systems

أ) تدعم هذه النظم المديرين في عمليات اتخاذ القرارات الخاصة بتخصيص الموارد البشرية، ومن أمثلتها قرارات تحليل وتصميم الوظائف، خطة تعويضات الموظفين، قرارات جذب الأفراد للعمل بالمنظمة... الخ.

ب)نظم معلومات تحليل وتصميم الوظائف: Job Analysis and Design Information Systems

تحليل وتصميم الوظائف: هى عملية توضح الوظائف المطلوبة داخل المنظمة، والمواصفات التي يجب توافرها في الفرد لشغل تلك الوظيفة.

وتنقسم هذه العملية إلى :


توصيف الوظيفة
Job Description
تحديد الغرض، المهام، والمسئوليات لكل وظيفة ومعايير أداء تلك المهام
(تصف الوظيفة)
مواصفات الوظيفة
Job Specifications
وهى المهارات، المعارف، والخبرات، وملامح الشخصية الواجب توافرها في شاغل هذه الوظيفة
(تصف الموظف)

- وتتكون مدخلات هذا النظام من البيانات المجموعة عن طريق المقابلات الشخصية مع العاملين، المشرفين، وأيضاً من المصادر الخارجية مثل المنافسين واتحادات العمال والوكالات الحكومية. وتكون مخرجات هذا النظام هى توصيف ومواصفات الوظائف كما سبق شرحها.
- يمكن الاستفادة من نظم تحليل وتصميم الوظائف في التأكد من أن الوظائف ذات المهام المتساوية تنال عائدا متساوياً عن العمل، وبالتالي تصنيف الوظيفة تحت فئة مرتبات معينة، وهذا يمكن من حسن استغلال الموارد البشرية المتاحة داخل المنظمة.
- من مخرجات هذا النظام (مواصفات الوظيفة) بحيث يمكن تحديد أنواع الأفراد الذين يمكن اختيارهم وتوظيفهم في المكان المناسب.

(ب) نظم معلومات جذب الموظفين (الاستقطاب) :Recruiting Information Systems

- وظيفة الاستقطاب هي إمداد المنظمة بمستودع من المرشحين المؤهلين للعمل،وتقوم المنظمة بدورها بالاختيار منهم لشغل الوظائف الخالية التي حددها نظام معلومات المهام الوظيفية.
- ومن أهم مدخلات هذا النظام توافر معلومات عن الوظائف الخالية بالمنظمة ومسئولياتها ومتطلباتها،خطط النقل والفصل والإحالة للمعاش،مهارات وتفضيلات الموظفين الحاليين، ومعلومات عن معدلات دوران العمال هو مدى كفاءة التعيينات السابقة.
- تقوم نظم معلومات جذب الموظفين بجمع ومعالجة المعلومات لوضع وتنفيذ خطة جذب الموظفين التي تحدد الوظائف الخالية ومتطلباتها من المهارات البشرية.

(ج) نظم تدريب وتنمية العاملين Employee Training and Development Systems

- ومن أهم مدخلات نظم التدريب والتنمية معلومات تجمع من عدة عناصر وأنظمة أخرى مثل نظم معلومات الموظفين، نظم معلومات المهام الوظيفية، نظم معلومات تحليل وتصميم الوظائف.
- تستخدم هذه المعلومات في إعداد خطط التنمية لتوجيهها لمقابلة احتياجات الوظائف وتوجيهها أيضا للأشخاص المهتمين وذوي القدرة على الاستفادة من هذه البرامج .

- مخرجات النظام تساعد على إعداد مجموعة من الموارد البشرية قادرة على مواكبة متطلبات البيئة الجديدة المحيطة بالمنظمة.

2- نظم معلومات المستوى الاستراتيجي: Strategic Information Systems

تتركز أهمية تخطيط الموارد البشرية في تحديد مدى كفاءة المنظمة وقدرتها على اجتذاب القدرات البشرية المتفوقة وتوظيفها في الأماكن التي يمكن من خلالها استغلال مهاراتهم جيدا لتحقيق أهداف المنظمة،ومن الملاحظ أن غالبية أنشطة تخطيط الموارد البشرية تعتبر ذات أهمية استراتيجية في حياة المنظمة.

(أ) نظم معلومات تخطيط العمالة : Staffing Planning Information

تخطيط العمالة هو "عملية تحديد الحاجة من الموارد البشرية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف المنظمة عن طريق التنبؤ بالعرض والطلب من الموارد البشرية المراد الاحتفاظ بها".

ويتضمن هذا التنبؤ تقديرات عن عدد وصفات ومهارات القوى العاملة المطلوبة لتنفيذ خطط المنظمة لتنفيذ خطط المنظمة طويلة المدى.

(ب) الاستخدامات الاستراتيجية الأخرى لنظم معلومات الموارد البشرية: Other Strategic Uses of HRIS

نظم معلومات الموارد البشرية تدعم العديد من القرارات الاستراتيجية الأخرى. فمثلا المنظمات التي تخطط لإعادة الهيكلة،و حذف بعض الأقسام، أو الاندماج مع منظمات أخرى تحتاج لمعرفة أثر تلك القرارات على العمالة وتكلفتها الكلية والتكلفة التي تخص خطط المعاش و التأمين الصحي وباقي المزايا الوظيفية.

أبحاث جديدة في المكتبات والمعلومات (7):

خدمة الترجمة الآلية على مواقع الإنترنت

إعـداد وعرض

أ. أروى جمال إبراهيم الخولي

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

هـناك كـثير مـن الأبحاث التي ترى هيئة تحرير المجلة أنها تستحق أن تسلط عليها الأضواء لأنها تشكل إضـافة جديـدة إلى علم المكتبات والمعلومات. وبحثنا هذه المرة هو في الواقع أطروحة دكتوراه تحت الإعداد، تم تسجيلها في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس.

استهلت الباحثة مخططها بتمهيد قالت فيه :

الإنـسان مخلـوق معـرفي ينفرد عن غيره من المخلوقات بحب المعرفة والعلم، والمعلومات هى أداة العلم الرئيسية للقـوة المحركة لهذا العالم في العصر الحديث، فمن يملكها يملك العالم سواء على مستوى الأفراد أو الجمعيات أو على مستوى الدول والحكومات.

وقـد تـضخمت المعلـومات وتنامت بشكل كبير في ظل ما يسمى بعصر انفجار المعلومات أي تزايدها كما وكيفا، فقـد تـشعبت موضـوعات المعـرفة الإنـسانية وتعـددت أشكال ولغات هذه المعرفة بحيث لا يستطيع فرداً مهما حـاول الإلمـام بكـل مـا يحـتاجه مـن المعلـومات بكـل لغـات الإنتاج الفكري، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى نقل النـصوص والمعلـومات مـن اللغـات الأصلية التي أنتجت بها إلى اللغات التي يحتاج المتكلمون بها إلى الحصول على هذه المعلومات.

ولم تكن اللغة العربية بعيدة عن مجال الترجمة منها، وانطلاقاً من دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم **"من عـرف لغة قوم أمن مكرهم"** ففي عصر الحضارة الإسلامية ترجم العرب إنتاج علماء اليونان، فمنذ زمن المأمون أصـبحت الترجمـة عمـلاً رسمـياً للدولـة[1]. كمـا قـام الأوربيون بترجمة الكتب العربية إلى لغاتهم عندما أسس "ريدمـوند" أسـقف طـليطلة مـن سنة 1126 إلى سنة 1151م مدرسة للترجمة حملت على عاتقها مسئولية نقل أهم المؤلفات العربية واليونانية والمصرية إلى اللاتينية[2].

---

(1) عبد الستار الحلوجي. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . ـــ [القاهرة]: دار الثقافة، 1988 . ـــ ص 49.

(2) نفس المصدر السابق، ص 60.

وقد تعاظمت أهمية الترجمة في نقل مضمون النصوص مع زيادة حجم الإنتاج الفكري بكل أشكاله، ومن ثم فقد أصبح الاعتماد في الترجمة على الجهود الفردية أو المؤسسية للإنسان يشكل عجزاً كبيراً في ملاحقة ما ينشر من نصوص بمئات بل وآلاف اللغات المستخدمة في العالم، ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة اللجوء للوسائل التقنية الحديثة في سبيل الإسراع بعملية نقلها وتناقلها بين الشعوب المختلفة، أي اللجوء إلى مساعدة الآلة في الترجمة أو ما يسمى بالترجمة الآلية Machine Translation.

ولقد "ظلت الترجمة الآلية حلماً يراود خيال الكثير منذ ظهور الكمبيوتر في أواخر الأربعينيات، وبعد سلسلة من البدايات الفاشلة أخذت الترجمة الآلية تحقق نجاحاً ملموساً في ترجمة الوثائق الفنية والعلمية"[1] ولأن مجال الترجمة الآلية رغم أهميتها ليس بمجهول في عالمنا العربي فإن الدراسة تتوجه إلى إماطة اللثام عن هذا الموضوع الحيوي وإلقاء الضوء على جوانبه النظرية والعملية دعماً للتطبيق العلمي لأنظمة الترجمة المستخدمة في المنطقة العربية بتحليلها عبر الوقوف على نقاط الضعف والقوة فيها بناء على معايير ثابتة يتم التوصل إليها عبر هذه الدراسة وصولاً إلى تقديم المقترحات والتوصيات التي تأمل الباحثة في أن تساهم في تطوير هذه المواقع والارتفاع بجودتها.

وحددت الباحثة مجموعة من المصطلحات التي سوف تتناول دراستها ،هي:

الترجمة الآلية: Machine Translation

وتعني النظم الحاسوبية المسئولة عن إنتاج ترجمات النصوص من إحدى اللغات الطبيعية إلى لغة أخرى بواسطة الحاسب الآلي.

اللغة المصدر: Original Language

هى اللغة التي تتم الترجمة منها إلى اللغات الأخرى.

اللغة الهدف: Aim Language

اللغة التي تتم الترجمة إليها وغالباً ما تكون اللغة الأم للمترجم.

الذكاء الاصطناعي: Artificial Intelligence

ذلك الفرع من علوم الحاسب Computer Science الذي يمكن بواسطته تصميم برامج للحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلاً من الإنسان والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتكلم.

---

[1] نبيل على. العرب وعصر المعلومات . ـــ الكويت : المجلس الوطني للثقافة، 1993 . ـــ ص 377.

وبررت الباحثة أهمية دراستها بقولها إن الاعتماد في تقديم خدمة الترجمة على مواقع الإنترنت لم يحظ من قبل بالدراسة وإن كان هناك عدد من المقالات التي ظهرت فإنها لم تتعمق في دراسة هذه العملية بل أخذت الجانب النظري لعملية الترجمة الآلية وبالتالي لا توجد أي دراسة تحلل وتقيم ناتج هذه المواقع من عمليات الترجمة، بالإضافة إلى كثرة مواقع الترجمة على الإنترنت مما دفع الباحثة إلى محاولة دراسة هذه المواقع وأهميتها ودورها في بيئة البحث العلمي.

وستقوم هذه الدراسة بوضع معيار ثابت لتقييم مواقع الترجمة العربية، وقد ظهرت الحاجة الماسة لوضع هذا المعيار لمواجهة المشكلات التي ظهرت في مواقع الترجمة الآلية ومحاولة تطويرها، والتغلب على ما يظهر فيها من قصور.

و قالت الباحثة إن مشكلة الدراسة تاتت نتيجة أن تكنولوجيا المعلومات فجرت إشكالية اللغة كما لم يحدث من قبل بعد أن أظهرت المواجهة بينهما الحاجة الماسة إلى المراجعة الشاملة للمنظومة اللغوية ككل وذلك حتى تتهيأ اللغة للقاء هذه الآلة المثيرة المتحدية هذا من جهة اللغة، أما من جهة الحاسب فقد كان لزاماً عليه أن يتخلص من لغة الآلة المعقدة وتراكيبها.

وقد وجدت الباحثة أن هناك تقصيراً كبيراً فيما يخص الترجمة الآلية من وإلى اللغة العربية حيث إن مواقع الترجمة الآلية لا تخضع لمعايير محددة، وقد أدى هذا إلى ظهور عدد من المشكلات نذكر منها:

1- تصميم معظم لغات البرمجة باللغة الإنجليزية، وبالتالي استخدام شفرات لتبادل بيانات مصممة أصلاً للتعامل مع الألفبائية الإنجليزية المحدودة في عدد حروفها وأشكال هذه الحروف.

2- محاولة استيعاب اللغة العربية في نطاق هذه التقنيات أدت إلى تشويه الترجمة العربية وأيضاً سطحية التعريب.

3- إن الجهود الفردية العربية لن تصل إلى نتيجة عملية إلا إذا وحدت طاقاتها وأعمالها وعدم الاكتفاء بإنتاج بعض الأدوات والبرامج التي تعالج اللغة العربية جزئياً مثل برامج القواميس الإلكترونية والتدقيق الإملائي وبرامج القواعد والتشكيل والصرف، فالترجمة الآلية تتطلب أكثر من ذلك بكثير، فهناك عمليات التحليل الدلالي والنحوي والصرفي وعمليات نقل معاني وبنى الجمل العربية إلى ما يقابلها في اللغات الأخرى، ثم عملية التحرير أو الصياغة النهائية.

4- هناك نقص في الاعتمادات المالية والاستثمارات العربية الجادة الحكومية منها والخاصة لدعم مثل هذه الأعمال من البحث والتطوير.

5- غياب البحوث الأساسية في حقل اللسانيات الحاسوبية ، فعلى الرغم من جهود بعض الهيئات والمؤسسات السابقة ما زال اهتمام جامعتنا ومعاهدنا اللغوية دون الحد الأدنى المطلوب، وعدم الاعتماد على جهود تعريب تكنولوجيا المعلومات التي تفد إلينا من خارج الوطن العربي وبخاصة من الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وفرنسا.

وقد وضعت الباحثة مجموعة من التساؤلات لمحاولة التعرف على واقع الترجمة الآلية هي:

1- ما أنواع الترجمة الآلية؟

2- ما هى مواقع الترجمة على شبكة الإنترنت؟

3- ما جدوى الإفادة من خدمة الترجمة الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات؟

4- ما أفضل البرمجيات العربية للترجمة الآلية؟

5- ما الجهود العربية والمشروعات القائمة حالياً في مجال الترجمة الآلية العربية؟

6- هل تقوم مواقع الترجمة وبرامج الترجمة بإعطاء أفضل شكل للترجمة الآلية أم يوجد قصور في عملها؟

7- هل الترجمة الآلية يمكن أن تغني عن الترجمة البشرية وإلى أي مدى؟

8- ما هى معايير تصميم موقع ترجمة آلي نموذجي؟

ورسمت الباحثة حدود ومجال دراستها في ما يلي :

1- لغوياً:

سوف تتعرض الباحثة لمواقع الترجمة العربية إلى الإنجليزية ومن الإنجليزية إلى العربية.

2- مكانياً:

سوف تقتصر الدراسة على الترجمة العربية من وإلى لغة واحدة وهى اللغة الإنجليزية لأنها الأكثر شيوعاً واستخداماً في عالمنا العربي.

3- زمنياً:

سوف تعمد الدراسة إلى تناول مواقع الترجمة العربية القائمة وقت إجراء الدراسة والتي يتوقع إجراؤها بعد الاطلاع على أدبيات الموضوع، بحيث تشتمل الدراسة على المواقع المستخدمة بالفعل بصرف النظر عن تاريخ نشأتها.

وأما المنهج الذي سوف تستخدمه الباحثة في سبيل إتمام هذه الدراسة، فهو المنهج المسحي لحصر مواقع الترجمة واختيار عينة منها في ضوء معايير لتحديدها وهى:

1- الأقدمية.

2- أن تكون من دول متعددة.

3- أن يسهل الوصول إليها من نقاط إتاحة مختلفة.

4- أن تكون مواقع عربية وغير عربية لأغراض المقارنة.

وسوف تعتمد الباحثة على تكوين مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة تدريس من تخصصات مختلفة لقياس كفاءة ترجمة كل موقع في مجتمع الدراسة.

وسوف تستخدم بالطبع منهج دراسة الحالة لدراسة كل موقع على حدة للوصول إلى تاريخه وإمكانياته وسلبياته وإيجابياته.

وستحاول الباحثة أيضاً القيام بإعداد ة بالمعايير المستخدمة لتقييم هذه المواقع وتحكيمها من قبل مجموعة من الخبراء يتم تحديدهم بالتعاون مع هيئة الإشراف، وبعد تحكيمها سوف تقوم بتجريبها على نماذج من المواقع.

أما عينة الدراسة فقد توصلت الباحثة من خلال عمليات البحث المتكرر في محركات البحث مثل جوجل وياهو .....الخ إلى عينة من مواقع الترجمة قوامها (29) موقعاً متاحة على الإنترنت وهذا العدد يتوافر فيه الخصائص التي تم تحديدها مسبقاً من قبل الباحثة (انظر حدود الدراسة) على أنه ينبغي الإشارة إلى أن هذا العدد سوف يتغير بطبيعة الحال – غالباً بالزيادة – نظراً للنمو السريع والمطرد لمواقع الترجمة العربية التي تزداد يوماً بعد يوم استجابة لاحتياجات الباحثين والعلماء الدارسين العرب لمثل هذه المواقع، وفيما يلي قائمة بأسماء هذه المواقع:

م	اسم المحرك	العنوان على الإنترنت	دولة المنشأ	نوعه نصوص كلمات	رسوم الإتاحة
1-	موقع عجيب	Ajeep.sakhr.com	الكويت	نصوص-كلمات-تحليل نص	اتصال مباشر 07770500 سوبر نت
2-	موقع المسبار	Almsbar.com	السعودية	نصوص-كلمات	اتصال مباشر- شبكة مصراوي
3-	العرب اليوم	Arabs2day.ws	السعودية	كلمات-نصوص قصيرة	مجاني
4-	القوزى	Algozi.com	السعودية	نصوص-كلمات	مجاني
5-	إيزي لينجو	Easylingom	الكويت	نصوص-كلمات	مجاني
6-	هوازن التعليمي	Hawazn.com	السعودية	نصوص-كلمات	تسجيل دخول
7-	قاموسك	Yourdictionary.com	السعودية	نصوص-كلمات	مجاني
8-	المنظمة العربية	Aot.org.lb	لبنان	نصوص حسب التخصص- كلمات	مجاني
9-	أدما	Trans.adma/.com	السعودية	نصوص-كلمات	مجاني
10-	بواسل	Bawasel.com	السعودية	نصوص-كلمات صفحات	تسجيل دخول
11-	ترجم	Tarjem.com	لبنان	نصوص-كلمات	مجاني
12-	سستران	Systranbox.com	إنجلترا	نصوص-كلمات	مجاني
13-	سيموس	Chmos.com	فرنسا	نصوص-كلمات	تسجيل دخول
14-	عسول قطر	Asool-qtr.com	قطر	نصوص-كلمات	مجاني

م	اسم المحرك	العنوان على الإنترنت	دولة المنشأ	نوعه نصوص كلمات	رسوم الإتاحة
15-	ستارز 21 ران	Stars21.com	نيويورك	نصوص-كلمات	مجاني
16-	فيري ترانسليتد	Free.translated.net	إيطاليا	نصوص-كلمات	مجاني
17-	شبكة لغاتي	Loghaty.com	مصر	نصوص-كلمات	مجاني
18-	ابحث	Ebhth.net	تونس	نصوص-كلمات	مجاني
19-	الوافي الذهبي	Gwafi3.com	السعودية	نصوص-كلمات	اشتراك مادي
20-	بابيلون	Babylon.com	براغ	نصوص-كلمات	اشتراك مادي
21-	سوافي	Sawafi.com	السعودية	نصوص-كلمات صفحات	تسجيل دخول
22-	ترانسليتور	Translator.pramegsof.com	البحرين	نصوص-كلمات مواقع	مجاني
23-	بوابة عز للترجمة	Translation.3z.cc	البحرين	نصوص-كلمات	تسجيل دخول
24-	صخر	Sakhr.com	الكويت	نصوص-كلمات	تسجيل دخول
25-	البراق	Aburaq.net	السعودية	نصوص-كلمات	مجاني
26-	ترجم انفو	Tajem.info	السعودية	نصوص-كلمات	مجاني
27-	ترجم لي	Tarjemly.com	سوريا	نصوص-كلمات	تسجيل دخول
28-	عرابيتا	Arabita.tradccion.com	السعودية	نصوص-كلمات	اشتراك مادي
29-	الهزيعي	Alhizay.jeerar.com	السعودية	نصوص-كلمات	تسجيل دخول

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (25):

المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة

جمهورية مصر العربية

أولا: الدوافع والأهداف:

في إطار سياسة تطوير وتحديث جامعة القاهرة سعيا وراء دخولها القرن الحادي والعشرين وهى مزودة بكل مقومات وركائز هذا القرن الجديد وفى مقدمتها ثورة المعلومات بكل تقنياتها، وكذلك ثورة الاتصالات بكل جوانبها، حرصت إدارة جامعة القاهرة على أن تكون قضية تطوير وتحديث المكتبة المركزية ضمن أولويات برامجها في هذا الصدد.

وفى 24 فبراير 1994 وبمناسبة إعادة قاعة أحمد لطفي السيد بإدارة الجامعة، وجهت السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية التي شرفت احتفال الجامعة بافتتاح القاعة إلى دراسة كيفية تجديد وتحديث مكتبة الجامعة. ووعدت سيادتها بأن تسهم في حشد الطاقات الممكنة من أجل تحقيق هذا المشروع.

واستجابة لذلك التوجيه الكريم، أصدر الأستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة قرارا بتشكيل لجنة عليا متخصصة تضم كافة العناصر الخبيرة في هذا المجال برئاسة الأستاذ الدكتور/فاروق إسماعيل نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث.

وكشفت دراسة الوضع الراهن لمكتبة جامعة القاهرة المركزية التي تجاوز عمرها 65 عاما أنها قامت بدورها خير قيام طوال الفترة الماضية ولكنها أمام المستجدات والمستحدثات في عالم المعلومات والمكتبات، إضافة إلى متغيرات أخرى تتصل بتطور التخصصات العلمية وزيادة أعداد الطلاب وإنشاء كليات جديدة أصبحت في حاجة إلى تطوير شامل.

وتضم المكتبة المركزية الحالية لجامعة القاهرة طابقين وطابقا أرضيا عبارة عن ثلاثة مستويات ويشمل:

- **الدور الأرضي**: غرف العمليات الفنية (فهرسة– تصنيف – تزويد – دوريات)، غرف التصوير والتجليد، قاعات اطلاع الباحثين.
- **الدور الأول**: قاعات المخطوطات، الدراسات الشرقية، الدراسات الأجنبية، الفهارس، الإعارة، الكمبيوتر، ومخازن الكتب العربية والأجنبية.
- **الدور الثاني**: قاعات المراجع والمكفوفين. والرسائل الجامعية، وغرف خاصة بإدارة المكتبة.

وأشكال أو وسائط المعلومات المتاحة الآن في المكتبة المركـزية هـى المطـبوعات، الكـتب، الـدوريات، المراجع، الرسائل الجامعية، والمخطوطات والكتب الـنادرة، المـواد الـسمعية بقاعـات المكفـوفين، والمصغرات الفيلمية (الميكروفيلم والميكروفيش).

وقـد عقـدت اللجـنة العليا المشكلة لدراسة مشروع المكتـبة المركـزية الجديدة اجتماعات طوال العامين الماضـيين درسـت خلالهـا الأوضاع الراهنة للمكتبة المركـزية وانـتهت إلى أن عملية الإصلاح والتجديد للمكتبة الحالية أمر قاصر.

وأن هـناك ضـرورة للـتفكير في إنشاء مكتبة مركزية جديدة تلبى الاحتياجات والمتطلبات المستقبلية.

واسـتقر الـرأي بعـد الدراسـة المـتعمقة خـلال اجـتماعات رئـيس الجامعـة ونـواب وأمـين عـام الجامعـة علـى إنـشاء مكتبة مركزية جديدة تقتحم بهـا الجامعة القرن القادم، أما مقر المكتبة المركزية الحالـية فـسيتم تحديـثه وتخصيـصه كمكتـبة متخصـصة لكلـية الآداب، ووافـق مجلـس جامعـة القاهـرة في 31 يولـيو 1996 علـى إنشاء المكتبة الجديدة وعلى البدء في اتخاذ الإجراءات التنفيذية الخاصة بذلك.

وقـام الأسـتاذ الدكـتور/علـى رأفـت أسـتاذ العمارة بكلـية الهندسـة بإعـداد التـصميم لـمشروع المكتـبة المركـزية الجديـدة تحت إشراف الأستاذ الدكتور / فـاروق إسماعيل نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسـات العليا والبحوث ورئيس لجنتي المنشآت والمكتبات الجامعية.

وتحت إشراف الأستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعـة القاهـرة تم إعـداد دراسـة شـاملة للمكتـبة المركزية الجديدة المقترحة للجامعة.

وقـد تحـددت أهـداف إنـشاء المكتـبة المركـزية الجديـدة لجامعـة القاهـرة في تحقـيق الأمـور التالية :-

1- تلبـية حاجـات الطـلاب في المرحلة الجامعية الأولى إلى خدمة مكتبية متطورة.
2- تلبـية متطلـبات الدراسـات العلـيا والـبحث العلمـي من حيث الكتب والدوريات والأوعية الجديدة للمعلومات.
3- تلبـية احتـياجات جمهـور القـراء العـاديين والباحثين من خارج الجامعة.
4- جعـل مكتـبات الكلـيات المـتعددة ومكتـبة الجامعة في منظومة واحدة متكاملة.
5- تحقـيق الـصلة مـع المكتـبات الكـبرى ومراكز المعلومات المتخصصة في العالم.
6- التكامل مع منظومة المكتبات الكبرى الجديدة والمطورة في مصر.
7- ربـط جامعـة القاهـرة بحـركة الـبحث العلمي والدراسـات العليا في العالم من خلال توظيف تكنولوجـيا المعلـومات والاتـصالات في ربـط المكتبة الجديدة بمؤسسات المعلومات المختلفة في العـالم كالمكتـبات ومراكـز وشبكات وبنوك المعلومات العالمية والإقليمية.

ثانيا: الخدمات والجوانب الفنية:

وأبـرز مـا تتـسم بـه المكتبـة المركـزية الجديدة من الناحية الفنية الجوانب التالية:

1- اســتخدام الحاســبات الإلكترونــية في إدارة عمليات المكتبة سـواء الفنـية أو الإداريـة في إطار نظام متكامل.

2- ربـط أو تشبيك نظم معلومات وخدمات المكتبة الجديـدة معـا في شـبكة داخلية، وربطها مع مكتـبات الجامعـة والمكتبات خارج الجامعة، كـذلك ربطهـا مـع شـبكات المعلومات العالمية مثل شبكة الإنترنت.

3- اقتـناء وسـائط معلـومات غـير تقلـيدية مـثل أقراص الليزر CD-ROMS.

4- تقـديم خدمـــة معلوماتــية مكتبــية خاصـــة للمكفوفين.

5- وضـع برامج تدريبية للمستفيدين توضح كيفية استخدام المكتبة والاستفادة منها.

6- الاهـتمام بعملـية تـرميم المخطوطات وصيانتها وتخـزينها أو حفظها على وسائط أخرى مثل حفظها على أقراص الليزر.

7- توسـيع نطاق الخدمة لتشمل مجتمع الباحثين من خارج الجامعة.

8- تـــوفير الخـــدمات المعلوماتـــية التالـــية للمستفيدين:

- خدمـة الـبحث في الفهـرس العـام علـى الخـط المباشر.
- خدمة البحث الانتقائي للمعلومات.
- خدمة الإحاطة الجارية للمعلومات.
- خدمـة الـبحث في قواعد البيانات المختلفة(من خـلال اقتـنائها علـى أقـراص الليـزر أو مـن خلال الاشتراك في تلك الخدمات).
- خدمة الحصول على الوثائق.
- خدمـة الإحالـة إلى أمـاكن وجـود المعلومات أو مصادرها.
- خدمة الرد على الاستفسارات.
- خدمـة إعـداد وإصـدار الكـشافات والنـشرات والمستخلصات.
- خدمة الترجمة العلمية.
- خدمة عقد المؤتمرات والندوات.

وقـد قامـت سيدة مصر الأولى بافتتاح المكتبة رسمياً في 2008/1/29.

والجديـر بالذكـر هـنا أنـه تم تعـيين أ.د. شـريف كامـل شـاهين أول مديـر للمكتـبة، وهـناك خطـط طمـوحة لتفعـيل دور المكتـبة في خدمـة الـبحث العلمـي في جامعـة القاهـرة مـن خـلال الـتعاون والتحالف مع المؤسسات العربية والدولية المثيلة.

واحة مكتبات.نت

أ.عبير أحمد
birooahmed@hotmail.com

حكمة العدد:

إن من أعظم أنواع التحدي أن تضحك..
والدموع تذرف من عينيك

علماء العرب

هو أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك

عرف بأبي العلاء زهر، وصحف اسمه باللغة اللاتينية، في القرون الوسطى على أشكال شتى، اشهرها تصحيف (أبو العلاء زهر). وهذا دليل على شهرته وسير اسمه في أوساط الطب، وحلقات الأطباء الأوروبيين إذ ذاك. وكان قد أتقن هذا العلم على أبيه، كما درس الفلسفة والمنطق، وأخذ الأدب والحديث من شيوخ قرطبة. وجعل يمارس الطب نظرياً وعملياً، فخرّج عدة تلامذة، وأصبح علماً في تشخيص الأمراض وبلغت شهرته المعتمد بن عباد، أمير إشبيلية، فاستدعاه إليه وألحقه ببلاطه، وكان لجده أبي بكر محمد ضيعة صادرها أرباب السلطان، فأعادها المعتمد إليه. وظل أبو العلاء في بلاط إشبيلية حتى غزاها المرابطون وأسر أميرها سنة 484 هـ. ثم استدرجه السلطان يوسف بن تاشفين المرابطي لخدمته، فالتحق ببلاطه، وولاه منصب الوزارة. وكانت وفاته من تأثير نُغْلة، أي دمَّل فاسد، بين كتفيه، سنة 525 هـ في قرطبة، على قول ابن الأبار وابن دحية ومن أخذ عنهما، ونقل جثمانه إلى إشبيلية. إلا أن ابن أبي أصيبعة يقول إنه توفي بإشبيلية.

كلمات لها معنى

- لماذا تقلق على المستقبل .. تكفيك متاعب الحاضر .
- تتغير حياتك إذا تغير تفكيرك .
- كثيرون يؤمنون بالحقيقة، وقليلون ينطقون بها .
- الحقيقة هي الشيء الوحيد الذي لا يصدقه الناس .
- تريد أن تقول الحقيقة للآخرين .. قلها لنفسك أولاً .



إيبيس كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

For Publication &Information services

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم **303372** جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب **647** الأورمان – الرمز البريدي **12612** – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: **2002/12102**

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت / 33832836 ف/ 33832836

helal_raouf@hotmail.com

birooahmed@hotmail.com

www.ipisegypt.com

IPIS COM
For Publication &Information services

إيبيس كوم
للنشـر والتوزيـع وخدمـات المعلومـات

استمارة اشتراك في مكتبـات ... نـت

نوع الاشتراك: ---------------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):--

الـوظـيـفـة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ---

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

الـمـديـنـة : --

الـدولـــة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: ---

عدد النسخ: ------------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الـتـوقـيـع

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت / 33832836 ف/ 33832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com



كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد الثامن - العدد الرابع (أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر) 2007

4

IPIs.cOM
إيبيس . كوم
مستشار التحرير
أ.د فتحي عبد الهادي
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي
مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مراجعة
أ. شريفه السيد

IPIs.cOM
إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف : 33832836
ت : 35839668
محمول: 0101816656
: 0106630770
www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com

October, November, December 2007

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة–السابق
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
رئيس قسم المكتبات والمعلومات
جامعة حلوان
zhady41@arado.org.eg

مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة عين شمس
helal_raouf@hotmail.com

مراجعة
أ. شريفة السيد
مسئول النشاط الثقافي
دار الكتب المصرية
Shereifa_elsayed@yahoo.com

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافـتـتـاحـيـة:

الموجة الثانية من المكتبات الرقمية
Library 2.0

د.زيـن عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

ظلت المكتبة عبر تاريخها الحضاري الطويل تحمل اسم المكتبة، حتى مع تطور مصدر المعلومات من قطعة حجر أو عظم وورق بردي، ووصولاً إلى الرق وأخيراً الورق الذي نعرفه في عالم اليوم والذي استقر عليه الأمر كوعاء أساسي للمعلومات منذ عدة قرون حين اكتشفه الصينيون. وبعد ظهور الحاسب الآلي أصبح هناك وعاء جديد هو ملفات الحاسب. وأكدت الإنترنت هذه الثورة الرقمية الجديدة في عالم المعلومات مع ظهور مصطلح جديد تماماً يوحي بما ستؤول إليه مؤسسات المكتبات في العالم الرقمي الجديد. وعلى الرغم من ذلك لم يستطع المصطلح أن يهرب من براثن المصطلح القديم؛ فلم يستطع العالم أن ينحت اسماً جديداً للمفهوم الجديد التكنولوجي للمكتبات سوى أن يضيف إليه رقم (2) ليعبر به عن الموجة الجديدة الثانية من المكتبات في العالم.

إذن فنحن أمام نموذج آخر يوازي نموذج العالم الرقمي الجديد أو عالم المعلومات الذي اعترف به العالم في مؤتمري جنيف وتونس اللذين عقدا على التوالي بين عامي 2003 و2005، حيث أكد المجتمع العالمي اعترافه بوجود مجتمع مواز للعالم البشري اسمه مجتمع المعلومات، يحتاج إلى بيئة تشريعية جديدة وقوانين جديدة، ويفرض آليات محددة للتعامل معه.

لا يمكن القول إن المصطلح جديد تماماً حيث سبق استخدام الرقم (2) مع مصطلحات مثل Business 2.0 و Web 2.0 ليعنيا أيضاً الموجة الثانية من إدارة الأعمال والموجة الثانية للشبكة العنكبوتية، بل سبق ذلك ظهور مصطلح (الإنترنت 2) ليعني أيضاً هذا النوع الجديد من شبكة الإنترنت القادرة على التعامل مع الأنواع المختلفة من الملفات، سواء أكانت نصية أم فيديو أم صوتاً أم (ملتيميديا)، كذلك ضمان السرعة الفائقة لأداء الأعمال والنقل المباشر لأي فعاليات صوتاً وصورة؛ بحيث يمكن رؤيتها وسماعها في نفس الوقت الذي تبث فيه.

لم تكن المكتبة كمؤسسة تعكس فعاليات الحضارة الإنسانية لتتخلف عن هذا الركب الحضاري الجديد. لقد واجهت المكتبة التقليدية هذه الأزمة منذ ظهور مصطلح المكتبة الرقمية، المشكلة كانت في أن المصطلح مرتبط بخاصيتين فقط؛ هما نوع

الوعـاء الـذي تستخدمه، كما تقدم بعض خدماتها لفئات المستخدمين عبر الإنترنت على سبيل المثال إضـافة إلى تقديـم خدمـات كان يتم بشكل خجول لهـؤلاء المسـتخدمين؛ حيـث إنها لم تصل بعد إلى النضج الكامل، كذلك كان ثمة عدم ضمان بأن كل أعمال المكتبة تتم بشكل إلكتروني بالكامل، إضافة إلى كـل ذلـك كـان المصطلح يعكس إشكالية أخرى هـو أنـنا نـتحدث عـن جـزء فقط من المكتبة يعمل بشـكل إلكترونـي بالكـامل ولـيس عـن مكتـبة إلكترونـية مـتكاملة يمكـن أن تـتم كـل فعالـياتها إلكترونياً، إضافة إلى وجودها الكلي عبر هذه القناة الاتصالية.

ثمـة لفـظ كـبير حـدث في مجـتمع المتخصصـين في علوم المكتبات والمعلومات حين ظهر هذا المصطلح، لقـد ظهـر المصـطلح لـلمرة الأولى على موقع مايكل كـاســـي Michael Casey كـنـقــل للمصـطلحين السـابق ذكـرهما المـتعلقين بـإدارة الأعمـال والشـبكة العنكبوتـية الثانـية، وقـال إن (المكتـبة العامـة) باستخدامها لكل خواص الشبكة العنكبوتـية في أداء العمـل داخـلها تسـاعد عـلى توصـيل المعلومـات إلى مجـتمع المسـتفيدين مـنها، حيـث تقدم خدماتها اعتماداً على كل من الأدوات التقلـيدية وتلـك الـتي أخرجـتها لـنا تكنولوجـيا المعلومـات، حيـث دعـا أيضـاً إلى أهمـية ووجوب وجـود اسـتراتيجية تعمـل عـلى صـهر هـذه التكنولوجيا في المكتبات إضافة إلى تشجيع مجتمع المستفيدين على الإفادة منها.

مـن هـذه المقولـة وأثـناء انعقـاد مؤتمـر اختصاصي مكتـبات الإنترنـت عـام 2005 أعلـن مـايكل سـتيفنس Michael Stephens مسـؤول مكتـبة سـانت جوزيف العامة إلى تبني هذه الفكرة تماماً على موقع مكتبته على شبكة الإنترنت.

عـبر مشـروع الموجـة الثانـية للمكتـبات يـتم تقييم وتحديـث خدمـات المكتـبات لتواجه الاحتياجات المـتغيرة للمسـتفيدين من هذه المكتبات، إضافة إلى دعــوة هـؤلاء المسـتفيدين إلى المشـاركة في تطويـر وصـيانة وتقيـيم خدمـات المكتـبات، بحيث يمكن تطويـر الخدمات عبر طريقين، تلك الخدمات التي تقـدم للمســتفيدين، وأراء المسـتفيدين في هــذه الخدمـات، أي بناء علاقة تفاعلية كاملة وإيجابية بين الطرفين، أي تحويل المستفيد من عنصر ساكن يحصـل عـلى خدمـات المكتـبة فقـط، إلى عنصـر متفاعل مع هذه الخدمات.

يمكـن القـول: إن الموجـة الثانـية هـى اعـتماد تكنولوجـيا المعلومات في آخر تطوراتها في العمل في المكتـبات التقلـيدية، وتحويـل المـتلقين لهـذه الخدمـات إلى مشـاركين في حـركة تطـور المجتمع العالمي للمكتبات.

زيـــن

التسويق في المكتبات ومراكز المعلومات

أ. محمود قطر

مدير عام المكتبة المركزية- جامعة حلوان

القناعة بأن أساس نجاح أي منظمة هو رضاء العملاء أو المستفيدين منها، وهذا هو جوهر التسويق. وحتى تصل المنظمة لرضاء عملائها فعليها أن تتعرف عليهم .

بعبارة أخرى فإن على المنظمة- والمقصود بالمنظمة هنا هي المكتبات- أن تتعرف على السوق المستهدف، أي معرفة المستفيدين منها سواء الحاليين والمحتملين، والتعرف على بيئاتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .. إلخ .

وبعبارة أخرى فالسوق المقصود هنا هو جمهور المستفيدين- الآني والآتي - من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات، وهو بالطبع جمهور عريض في :

عدده، واحتياجاته ورغباته المعلوماتية، وفي مستوياته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعمرية ..إلخ. وحتى يكون التعرف على السوق المستهدف ممكناً، فعلى القائمين بالتخطيط التسويقي تقسيم هذا السوق من خلال الاعتماد على بحوث السوق *Market Research* والتي تساعد في مطابقة خدمات المعلومات المقدمة مع المستفيدين منها .

أهم الاستراتيجيات لتحديد السوق المستهدف

هناك عدد كبير من العوامل والأسس التي يمكن استخدامها في تجزئة السوق إلى شرائح، ومن أهم هذه الأسس ما يلي :

1. التقسيم الجغرافي: وفيه يتم تقسيم السوق إلى كينونات جغرافية مختلفة كالدول، الأمم، الأقاليم، باعتبار أن احتياجات المستهلك تختلف جغرافياً. وفي هذا الصدد قد تقرر المنشأة أن تعمل في جزء أو قليل من الأجزاء في الدولة كمتخصص في مقابل احتياجات المستهلك، فعلى سبيل المثال قد تقوم إحدى شركات بيع الملابس الجاهزة بإنتاج وبيع أنواع معينة من الملابس على مستوى الدولة ككل ولكن بتصميمات وأذواق مختلفة، وذلك لتلبية الرغبات المختلفة للأقاليم والمحافظات.
2. التقسيم الديموجرافي: وهنا يتم تقسيم السوق إلى مجموعات على أساس متغيرات ديموجرافية : كالعمر، والجنس وحجم الأسرة ودورة حياة الأسرة والدخل والمهنة والتعليم والدين. وتعتبر المتغيرات الديموجرافية من أكثر الأسس انتشاراً أو استخداماً في تمييز وتصنيف مجموعات المستهلكين .
3. التقسيم السيكوجرافي: وفيه يتم تقسيم المشترين إلى مجموعات مختلفة على أساس طبقاتهم الاجتماعية، نمط الحياة، أو خصائص الشخصية. فالناس داخل المجموعة الديموجرافية قد يبدون مظاهر سيكولوجية مختلفة تماماً.
4. التقسيم السلوكي: في هذه الطريقة من التقسيم يتم تقسيم المستهلكين على أساس

طرق استعمالاتهم أو استجابتهم إلى منتج معين؛ كالتقسيم على أساس الفائدة، أو الولاء لمنتج معين، أو معدل الاستعمال، أو مكانة مستعمل السلعة، أو حالة الاستعمال.. وكلها عوامل تقع ضمن هذا التقسيم (1) .

استراتيجيات اختيار السوق المستهدف :

إن فلسفة تقسيم السوق إلى شرائح أو قطاعات تعكس الفرص التسويقية التي يتيحها القطاع السوقي للمنشأة، وهنا نجد أن المنشأة مطالبة بالمفاضلة بين ثلاث استراتيجيات رئيسية لاختيار السوق، وهي:

1. استراتيجية التسويق اللامتنوع: *Undifferentiated Marketing*

وفي هذه الحالة قد تقرر الشركة خدمة السوق الكلي بتقديم منتج واحد، واستخدام مزيج تسويقي محدد بهدف جذب أكبر عدد من العملاء .

2. استراتيجية التسويق المتنوع: *Differentiated Marketing*

وفي هذه الحالة قد تقرر الشركة خدمة السوق الكلي بتقديم منتجات ذات خصائص مختلفة مع استخدام مزيج تسويقي مختلف لكل منتج على حدة.

3. استراتيجية التسويق المتركز: *Concentrated Marketing*

وفي هذه الحالة قد تقرر الشركة خدمة جزئية أو شريحة معينة من السوق الكلي مع تقديم المنتج المناسب والمزيج التسويقي الفعال(2).

[1] – توفيق محمد عبد المحسن. التسويق: وتدعيم القدرة التنافسية للتصدير. القاهرة، دار الفكر العربي، 2003. ص ص 109–117

[2] –المرجع السابق. ص ص 130–131

أهمية التسويق للمكتبات ومراكز المعلومات

حظي موضوع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات باهتمام عدد كبير من الكتاب والمفكرين في دول العالم الغربي، حيث نشرت العديد من الدراسات والبحوث والمقالات والكتب التي تبرز الدور الرئيسي والحيوي للتسويق في المكتبات بشكل عام والمكتبات المتخصصة والعامة بشكل خاص، وأصبح واضحاً للعالم الغربي بل شيء مسلم به أن التسويق هو الأداة الحقيقية لتحقيق أهداف المكتبات ومراكز المعلومات، بل ووسيلتها للبقاء.

ففي عام 1990، أثبتت الدراسة التي أجراها بيورسيل *M.F.PURCELL* عدم فعالية المكتبات العامة في سد احتياجات الأفراد والجماعات بأيرلندا. لذلك فقد أوصى باستغلال مفاهيم وأساليب علم التسويق في تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة، بهدف رفع مستواها وكفايتها وبالتالي كسب المستفيدين كعملاء وأعضاء دائمين (3).

كما أشارت إحدى الدراسات إلى تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات باعتباره مدخلا للتنافسية بين المكتبات في الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من المستفيدين، وذلك من خلال بحث أولي على عدد 16 مكتبة في الولايات المتحدة في ربيع 1991(4).

[3] – هشام بن عبد الله بن عباس. تسويق خدمات المكتبات العامة. عالم الكتب (الرياض)، ع6، مج 13، الجماديان 1413هـ (1992). ص 597 .

[4]- Benaud, Claire-Lise ,Bordeianu, Sever. OCLC's First Search: A Reference Tool Still Evolving .RSR: reference services review. 1993, v 21, n 2 .P7.

وتقدم دراسة أخرى عرضاً لأدبيات تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة والأكاديمية والمدرسية والمتخصصة منذ عام 1982، وتحتوي على 114 فقرة ببليوجرافية، بالإضافة إلى النتائج التي توصل إليها هذا المسح في كيفية استخدام آليات التسويق (5).

التسويق الداخلي

التسويق الداخلي *Internal marketing*

نجاح أي منظمة يتوقف إلى حد كبير على مدى قدرتها على خدمة أسواقها بفاعلية وكفاءة من خلال تطبيق المفاهيم التسويقية الحديثة، وبقدر أهمية تطبيق هذه المفاهيم على عملاء المنظمة وإقناعهم بمدى جاذبية وقدرة المنتجات على إشباع احتياجاتهم والحصول على تفضيلاتهم لها، فإن قدرا من الاهتمام مطلوب أيضاً لضمان قيام العاملين داخل المنظمة بتحويل أفكار واستراتيجيات المنظمة إلى واقع فعلي، ويتطلب ذلك ضرورة إقناعهم بالأفكار والخطط التي تقوم المنظمة بانتهاجها والحصول على تأييدهم لها. فمن الضروري بمكان اقتناع الأفراد داخل التنظيم بأهمية المنظمة وما تقدمه من منتجات وإسهام عملهم في تحقيق أهداف المنظمة، وذلك قبل القيام بأي تسويق خارجي لمنتجاتها .

ومن هذا المنطلق بدأت الكتابات التسويقية-في الآونة الأخيرة- في التطرق إلى مفهوم التسويق الداخلي *Internal marketing* للإشارة إلى الجهود التسويقية المبذولة في اقتناع العاملين داخل المنظمة بأهمية أدائهم الفعال ودوره في تحقيق الأهداف العامة للمنظمة. وفي هذا الصدد فإن العملاء هم العاملون داخل المنظمة، ومن ثم يتم تصميم مزيج تسويقي مناسب لتسويق أفكار المنظمة وخططها والحصول على رضاهم مع تحقيق أهداف المنظمة المتعلقة بالربحية من خلال تأييدهم لهذه الخطط والأفكار .

وقد بدأ ظهور مفهوم التسويق الداخلي في قطاع الخدمات حيث تتميز الخدمات عن السلع بارتباط مقدم الخدمة بالمستفيد منها أثناء تأدية الخدمة (عملية إنتاج الخدمة). ومن ثم يمكن اعتبار أن كل فرد داخل المنظمة الخدمية له اتصال مباشر بالعملاء يؤدي دور تسويقي (6) .

ويعتبر العنصر البشري من أهم الموارد التي تعتمد عليها أي منظمة، وتزداد هذه الأهمية في المنظمات الخدمية. وتصنف المكتبات على اختلاف أنواعها ومراكز المعلومات على أنها منظمات خدمية ،ومسئولة عن خدمتين أساسيتين هما:

1- خدمة تقديم المعلومات .
2- خدمة إتاحة أوعية المعلومات .

ونظراً للسمات المميزة للخدمات بشكل عام حيث إنها:

1- غير ملموسة، أي ليس لها مواصفات وأبعاد معيارية أو مادية.
2- غير نمطية، أي تتشكل حسب رغبة متلقي الخدمة.
3- وجود علاقة أو اتصال مباشر بين منظمة الخدمة وبين متلقي الخدمة.
4- مساهمة متلقي الخدمة في إنتاج الخدمة .

[5]- Norman, O. Gene. Marketing Library and Information Services: An Annotated Guide to Recent Trends and Developments. Reference services review. 1989, v ،17 n 1.P43.

[6] - محمد فريد الصحن. التسويق: المفاهيم والاستراتيجيات .الإسكندرية: الدار الجامعية، 1998. ص ص 34-35

فـإن عـبء " تسـويق " خدمـات المكتـبات ومراكز المعلومـات يقـع عـلى أفرادها، لا سيما المتواجدين في نقـاط الخدمـة المباشـرة بـالجمهور، مثل أفراد: الإرشـاد المرجعي، الإعارة الخارجية، الاشتراكات والعضـوية إلخ. بل قد يصل العبء إلى " أفراد الأمـن " المـتواجدين في مداخـل تلـك المكتـبات أو مراكز المعلومات .

والسؤال الأول المطروح هنا :

لـماذا يـتحمل مقدمـو الخدمـة المكتبـية عـبء " تسـويقها " ؟ والإجابة سبق الإشارة إليها في الفقرة السابقة، بالإضافة إلى أن:

أ- تعقد عملـية الاتصـال بـين تلـك النوعـية من الـمنظمات الخدمـية وبـين جمهورهـا، يجعل هـذا الجمهـور يُقيّم المكتبة أو مركز المعلومات بالجـزء المـرئي له، ولا يعنـيه الأداء المتمـيز لأقسـام الـتزويد أو الإعـداد الفـني أو الـنظام الآلـي ،أو مـدى كفـاءة الإدارة. بـل كـل مـا يعنـيه أداء الفـرد الـذي تعـامل معه مباشرة: هـل بذل جهداً ؟ هل تواصل فكرياً معه؟ هل كان بشوش الوجه ؟.

وعلـيه فإنـه في هـذه الحالـة لا يمكـن فصـل جـودة الخدمة عن جودة سلوك مقدم الخدمة مـع مـتلقي الخدمـة، أي أن مـتلقي الخدمـة يسـمي الخدمـة بأضـعف حلقـات الاتصـال، ويعمم ما يراه على ما لا يراه.

ب- أهمـية عنصـر الـثقة في مقدم/ مقدمي الخدمة حيث تلعب دوراً كبيراً في تفضيل مكتبة على أخـرى، إذ يعـتقد " القارئ " أن (س) من أفـراد الخدمـة بمكتـبة ما يستحق ثقته، لأن هـذا الفـرد أرشـده لمعلومـات وثـيقة الصـلة ببحـثه، أو أنـه تواصـل فكـرياً مـع متطلباته المعلوماتـية، أو أنـه يجعلـه يشعر أنه القارئ الوحيد بهذه المكتبة .

والسـؤال الـثاني: كـيف يمكـن تطويـر مهـارات العـاملين بالمكتـبات ومراكـز المعلومـات بما يتمشى مـع متطلـبات الجمهـور، في إطـار سـعي تلـك المكتــبات ومراكــز المعلومــات للـنجاح مهنـياً و إدارياً؟.

بطبـيعة الحـال سـتكون الإجابـة الفوريـة هـي: الدراسـات الجامعية الأولى والمتخصصة في المجال، ولكـن نظـراً للـتطور المسـتمر في هـذا المجـال فـإن العـاملين بـتلك المنظمات يحتاجون من وقت لآخر لـتطوير ذواتهـم (7)، وأحـياناً يكـون الـتطوير من خـلال: المحاكـاة عـند القـيام بـزيارات ميدانـية لـنماذج من المكتبات الناجحة، أو بواسطة البرامج التدريبية التنشيطية أثناء العمل وبما يسمى: خبرة رأس العمـل، أو حضـور الملتقـيات وورش العمـل والمؤتمرات المهنية، أو بالقراءة على الأقل .

الخدمــــــات

سمات الخدمة ومشاكلها وحلولها

الفرق بين السلعة والخدمة

درجـة الملموسـية: فالخدمـات لـيس لهـا وجـود مـادي، عكـس السـلع يمكـن رؤيـتها أو لمسـها أو الشعور المادي بها، ولا ينطبق ذلك على الخدمات لطبيعتها غير المادية .

توقيـت عملـيتي الإنـتاج والاسـتهلاك: في حالة "الخدمـات" فـإن عملـيتي الإنـتاج والاسـتهلاك تحدثـان في آن واحـد، ويترتب على ذلك خاصية فرعـية أخـرى وهـي صـعوبة معايـنة الخدمة قبل

[7] - محمود قطر. نحو أخصائي معلومات متميز. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية،1999.ص 5 (بحـث مقـدم إلـى المؤتمر القومي الثالث لأخصائيي المكتبات والمعلومات)

استهلاكها .أما السلع، فيوجد فارق زماني–بل ومكاني أيضاً– بين عمليتي الإنتاج والاستهلاك .

تواجد العميل: فالانتفاع بالخدمة يتطلب وجود المنتفع أو العميل أثناء إنتاجها بواسطة: موظفي الشباك بالبنك، الطبيب أو المرضة في المستشفى، موظف الاستقبال في الفندق، المضيفة في رحلة الطيران، أخصائي المعلومات في المكتبة أو مركز معلومات. وذلك بعكس السلع التي تنتج في مكان ثم تباع في مكان آخر وقد لا يرى العميل أي خطوة من خطوات إنتاج السلعة أو من يقوم بذلك.

مساهمة العميل في الإنتاج: وتعتبر هذه خاصية أساسية في حالة الخدمة، إذ لا يمكن تقديم الخدمة بكفاءة دون مساهمة العميل في الإنتاج. وكمثال على ذلك نجد أن دقة تشخيص الطبيب تتوقف جزئياً على دقة البيانات والإجابات التي يعطيها المريض، كما أن دقة الاستشارات الإدارية تتوقف إلى حد كبير على دقة البيانات التي يعطيها العميل.

ويعني ذلك أن مشروع الخدمة لا ينفرد وحده بإنتاج خدماته كما هو الحال بالنسبة للمشروع الذي ينتج سلعاً مادية .

<u>المشاكل النابعة من خصوصية سمات الخدمة</u>

يترتب عل الخصائص السابقة المميزة للخدمات عدد من المشاكل المتعلقة بتسويقها على مستويات ثلاثة، هي: المنظمة المؤدية للخدمة، المستهلك للخدمة (أو العميل)، السياسة العامة أو المجتمع.

المشاكل المتعلقة بخاصية أن الخدمات غير ملموسة (من وجهة نظر المنظمة):

أ– عدم القابلية للتخزين.

ب– الاتصالات.

ج– التسعير.

المشاكل المرتبطة بعدم الملموسية (من وجهة نظر مستهلك الخدمة):

أ– فكرة الثقة

ب– عملية البحث

ج– صورة الخدمة في ذهن المستهلك

د– أهمية الكلمة المنطوقة ***word of mouth***

المشاكل المرتبطة بعدم الملموسية والمجتمع :

أ– الرقابة على الخدمات

ب– قياس الإنتاجية

ج– التضخم *Inflation*

المشاكل المرتبطة بخاصية العلاقة المباشرة بين المنظمة الخدمية وعملائها :

أ– تعقد الاتصال (التفاعل)

ب– تقسيم بيئة الخدمة

ج– توزيع الخدمة

النتائج المترتبة على هذه العلاقة بالنسبة لمستهلك الخدمة:

أ–شخصية العلاقة

ب– السيطرة *Captivity*

النتائج المترتبة على هذه العلاقة بالنسبة للمجتمع:

أ– التوفيق بين تواجد الخدمات والتخطيط الإقليمي

ب–الجودة العامة للخدمة

مشاكل مساهمة العميل في إنتاج الخدمة من وجهة نظر العميل ذاته :

أ– الاعتمادية

ب– ارتباط العميل بالمنظمة الخدمية

<u>الحلول وتطبيقاتها على خدمات المعلومات</u>

المخزون :

تعمل وظيفة المخزون على تحقيق ذلك التوازن بين الاستمرار في الإنتاج بشكل منتظم من ناحية وبين

عـدم انـتظام الطلب من ناحية أخرى. أما في حالة المكتـبات العامـة وهـي مـنظمة خدمـية - فـإن مشـكلة التوفـيق بـين إنتاج الخدمة والطلب عليها يحـتاج حـلاً آخـر غير "المخزون"، فمقابلة الطلب المـتغير عـلى خدمات المعلومات المقدمة من خلالها تـتم عـن طـريق الاحـتفاظ بطاقـة إنتاجـية ولـيس إنـتاجاً فعلـياً. حيـث لا تسـتطيع تلـك المكتـبات إنـتاج 100خدمـة إعـارة خارجية مقدماً مثلاً- وتخزينها لحين طلبها، ولكنها تستطيع في فترات ذروة الطلب على تلك الخدمة زيادة أعداد مقدميها لجمهـور المستفيدين، فبدلاً من وجود فردين بنقاط خدمة الإعارة الخارجية بها يتم زيادتهم إلى العدد المتناسـب مع الطلب المتوقع من جمهور المستفيدين من تلك الخدمة.

أمـا إذا قامـت تلـك المكتـبات العامـة بشـكل خاص- والمنظمات الخدمية بشكل عام بتقديم خدماتهـا وفق تصور غير مدروس، فإنها قد تجني خسـائر جمـة من وراء ذلك، فقد يتم تصميم مبنى مكتـبة عامـة ويـتم تجهـيزه (أفـراد، مقتنـيات، معـدات ..إلخ) لـيكون مسـتعداً لاسـتقبال 500 مـتردد في المـرة الواحـدة ولكن حجم التردد الفعلي يقـل عـن هـذا كـثيراً ممـا يعـتبر هـدراً في نفقات تشـغيلها، وتـبدو هـذه الخسـارة أكـثر وضـوحاً في المنشـآت المتصـلة بخدمـة السـياحة كالفـنادق والمطـارات والمطـاعم ..إلخ، إذ إنهـا اضـطرت إلى زيـادة الطاقـة الإنتاجـية (أسِـرَّة أكـثر بالفـنادق، مقـاعد أكـثر بالمطـاعم، طائـرات ومطـارات أكـثر ..إلخ) أمـلاً في زيادة توافد السياح، ولكن لأسباب خارجـة عن توقعاتهم مثل: أحداث الحادي عشر مـن سـبتمبر لعـام 2001 بأميركا فقد عادت هذه الـزيادات في الطاقـة الإنتاجـية بالسلب على كثير من المنشآت الخدمية بمصر والعالم أجمع .

الاتصالات :

خاصـية أن الخدمـات غـير ملموسـة تجعـل عملية الاتصـالات صـعبة بالنسـبة للعمـلاء بصـفة عامة، والعمـلاء المحـتملين بصـفة خاصـة، فعند الإعلان كـيف يمكـن خلق صورة *Image* لشيء ليس له مظهـر مادي بطبيعته ؟. فمثلاً ما هي الصورة التي يـتم الإعـلان بها عن خدمات المعلومات بالمكتبات العامة ؟

إن كـل مـا يمكـن عملـه هـو التركـيز على بيان أو إظهـار الفوائد المحتملة التي يمكن الحصول عليها مـن الخدمـة المـؤداة مـثل: سـرعة الحصـول عـلى خدمـة الإعـارة الخارجية، الدقة في الحصول على إجابـة لسـؤال مـرجعي، أو التركـيز عـلى إظهـار الفوائـد المصاحبة لخدمة معلومات ما مثل: أجهزة الحاسبات الحديثة، التنظيم الداخلي الجيد لمبنى المكتـبة، التكيـيف والإذاعـة الداخلية، المشروبات السريعة .. إلخ .

كما يترتب على هذه المشكلة مشكلة أخرى، تتعلق بالتميـيز بـين خدمـات المـنظمات الخدمية المنتمية لقطاع واحد ممثل قطاع المعلومات.

التسعير :

يعتبر حساب تكلفة السلعة أقل تعقيداً من حساب تكلفـة الخدمة،فعـلى سـبيل المثال - عند حساب تكلفـة السـلعة- يمكـن للمنشـأة حسـاب التكاليف المباشرة بشكل مبسط من خلال حاصل جمع تكلفة الخامـات والعمل وجزء من التكاليف الثابتة، وإذا تم إضـافة هامش ربح مناسب فإن المنشأة يمكن أن تحصـل عـلى "سـعر السـلعة "(على الرغم من أن هـذه الطريقة في كيفية احتساب السعر قد لا تكون

متفقة مع المفهوم التسويقي الحديث، لكنها تناسب بعض المنشآت) .

أما في حالة الخدمة، فالأمر يبدو أكثر تعقيداً حيث تبدأ الصعوبة عند حساب التكاليف المباشرة للخدمة، وذلك بسبب عدم وجود مواد أولية أو خامات، بالإضافة إلى صعوبة قياس الوقت اللازم لإنتاج الخدمة والعائد إلى عدم قابليتها للتنميط، مع وجود صعوبة في توزيع التكاليف الثابتة .

فعند إنتاج خدمة إتاحة المعلومات سواء خلال البحث الآلي أو عبر بنوك المعلومات بالمكتبات العامة، فإنه تبرز صعوبة " تسعير " هذه الخدمة، هل سيتم حساب السعر " بالصفحة " أم " بالساعة "؟. وإذا تم حساب السعر بالصفحة، فهل يتم احتساب سعر الصفحة كخامة ؟ أم سيضاف عليها تكاليف أخرى: كتكلفة الحبر الذي طبع به الصفحة، وقيمة أجر أخصائي المكتبات خلال فترة البحث عن المعلومات وطباعتها، وقيمة "قسط استهلاك" الآلات المستخدمة في البحث والطباعة سواء أكانت أجهزة حاسبات أو طابعات، وقيمة استهلاك الطاقة (كهرباء) والاتصالات (تليفون) ، ،إلخ من بنود يجب حسابها مع وضع البعد الاقتصادي للمستفيد في الاعتبار .

خصخصة المؤسسات الثقافية

مع التحول نحو ما يسمى باقتصاديات السوق وما استتبع ذلك من خصخصة لمؤسسات القطاع العام– ومنها دور السينما والمسارح والمكتبات ومراكز المعلومات فقد طرح شعار خصخصة المؤسسات الثقافية (8).

فالمعروف أن تعمل المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات لطالبيها، ولكن عديداً من الأسئلة التي تثار هنا، منها :

هل تتاح المعلومات مجاناً أم بمقابل، خاصة بعد أن تبين أن تكاليف الحصول على مصادر المعلومات وتجهيزها واختزانها وإتاحتها أصبحت مرتفعة للغاية ومرهقة للميزانيات المقررة لمرافق المعلومات .

البعض يرى أنه من حق المواطن الحصول على المعلومات مجاناً، والبعض الآخر يرى أنه لابد أن يساهم في التكاليف. وعلى كل حال فالظروف الحالية تتطلب أن يساهم الفرد ولو بقدر قليل من التكاليف (9).

وبالطبع هي معادلة صعبة أن تتمتع المؤسسات الثقافية، المرتبطة بالإبداع ومخاطبة الوجدان العام للشعب، في عدد غير قليل من الفنون :الرسم، النحت، التصوير، العمارة، الموسيقى، المسرح والسينما، الكلمة المطبوعة في المجلات والكتب، بما تحويه من موضوعات النشاط الإنساني في السياسة والاقتصاد والاجتماع والفلسفة وسائر العلوم الإنسانية بخاصة أن تتمتع تلك المؤسسات صاحبة هذه الفنون بالاستقلال، الذي يرعى ويستجيب لتطلعات المتلقين، قبل التوجه الخاص نحو السلطة السياسية، أو الخضوع لما تحرص عليه الجهات الاقتصادية والتجارية، صاحبة المصالح الخاصة .

إنها المعادلة الصعبة التي تحقق هذا الاستقلال لتلك المؤسسات، وفي الوقت نفسه تتوفر لها

---

[8] – (خصخصة المؤسسات الثقافية) عنوان لموضوع عرض على المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام بتاريخ 2001/2/3 في دورته الثانية والعشرين .2001/2000، وسيتم التعرض له لاحقا (الباحث).

[9] محمد فتحي عبد الهادي. أخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .مج7،ع14 ،يوليو2000. ص 30

المتطلبات التمويلية للقيام بواجباتها ومسئولياتها، نحو مجتمعاتها على الوجه الأكمل الممكن (10).

وبسبب أن الثقافة ركن أساسي في البناء العام للدولة، فإنها تمثل إحدى أدواتها في تحقيق مشروعاتها السياسية والاقتصادية، وخوض المعارك الفكرية المرتبطة بهما .. فليس هناك فرق كبير بين هيمنة القطاع العام المركزي التابع مباشرة للسلطة، وهيمنة القطاع الخاص الأناني الذي قد ينجح في مصادقة السلطة أو مغافلتها. وهناك شواهد معينة قد تكون محدودة، على وجود هذين المسلكين أو أحدهما، في بعض الجهات الثقافية بمصر، أخذت مكانها أواخر التسعينيات من القرن الماضي .

ودون الدخول في المفاهيم والأهداف القريبة والبعيدة، بالنسبة لخصخصة القطاع العام في المجال الاقتصادي التجاري، فهل المقصود بخصخصة المؤسسات الثقافية المصرية، أن تأخذ هي أيضاً تلك المفاهيم وهذه الأغراض نفسها كما هي .. وهكذا تصبح الخصخصة في مصر توأماً واحداً متكاملاً، له شقه الثقافي المأمول، كما أن له شقه التجاري الاقتصادي الذي تحقق منه جزء كبير في السنوات القليلة الماضية؟ (11) .

وقبل أن نتوه بين "نعم" أو "لا" مطلقة لهذا التساؤل المشروع، فإن الإجابة يمكن أن تكون تطبيقاً لواحدة من المسلمات الاقتصادية، ذلك أن المستفيد بشيء داخل المجتمع عليه أن يدفع ثمنه. فالشيء الذي يعود على المجتمع بصفته الكلية، كالحماية القومية التي تتولاها القوات المسلحة، على الدولة الممثلة لذلك المجتمع أن تدفع تكلفتها، والطعام والشراب واللباس وما إليها ممَّا يتمتع بها الأفراد، على كل منهم أن يدفع ثمنها. أما الأشياء والأمور التي لا تدخل في الفئتين السابقتين، كما تتمثل في المؤسسات التعليمية والفكرية والثقافية، فعلى الأفراد أن يدفعوا بعض تكلفتها، ويبقى البعض الآخر قليلاً أو كثيراً الذي ينتظر تمويلاً من جهة حكومية أو غير حكومية، بشرط ألا تفرض على المؤسسة الثقافية وجهة نظر معينة (12) .

وهذا ما يذهب إليه البعض حيث يرى أنه بسبب تغير المنظور الاقتصادي للمعلومات، فقد بدأ النظر إلى المعلومات باعتبارها مورداً اقتصادياً منذ سبعينيات القرن العشرين، ولكن الجديد الآن هو ازدياد الإحساس بصناعة وتجارة المعلومات، واعتبار المعرفة أهم مصادر القوة ومورداً يفوق في أهميته الموارد الطبيعية والمادية، وما ترتب على ذلك من إخضاع المعلومات كسلعة لقوانين السوق إنتاجاً وتوزيعاً أو توصيلاً، وبالتالي إعادة النظر في بعض المفاهيم الراسخة مثل "المجانية المطلقة لخدمات المكتبات والمعلومات"، وأصبح من المقبول في الوقت الراهن أن يتحمل المستفيدون تكلفة الحصول على المعلومات أو على الأقل جزءاً من هذه التكلفة، ومن المنتظر أن يتوسع هذا الاتجاه في المستقبل بحيث تخضع خدمات المعلومات لسياسة السوق المفتوحة، حيث يكفل ذلك زيادة حجم استخدام المعلومات، كما يكفل تنافساً قوياً بين موردي الخدمات يؤدي في النهاية إلى رفع

[10] –المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب. القاهرة: رئاسة الجمهورية، 2001 (الدورة الثانية والعشرون 2000/2001). ص 61

[11] – المرجع السابق. ص ص 62-63

[12] – المرجع السابق. ص 64

مستوى الخدمات وتقليل أسعارها أو حتى جعلها في المستوى المقبول (13) .

لذا، فإن المكتبة سوف تجد نفسها مضطرة للحصول على مقابل لما تقدمه من خدمات لكي تطور المكتبة خدماتها وترفع مستوى جودتها(14).

أنواع مخرجات المكتبات ومراكز المعلومات

تشكيلة الخدمات

من الأقوال الشائعة أن " المنتج الجيد يبيع نفسه " سواء كان هذا المنتج الجيد سلعة جيدة أو خدمة جيدة، ويتضمن هذا القول جانباً من الصحة- وليس كل جوانبها- ولكن إذا ؟أردنا مراعاة الدقة في التعبير فإنه يمكن القول أن " المنتج الجيد " تقل معه احتمالات الخسارة أو عدم الرواج لأنه ينجح في إثارة اهتمام المستفيد أو المستهلك بسهولة أكبر، وبالتالي يصبح هذا المستفيد أو المستهلك أكثر استعداداً لقبوله .

إلا أن الواقع المشاهد في حالة " المنتج الجيد " بالمكتبات العامة يغاير ما سبق الإشارة إليه، حيث لوحظ تحول المستفيدين من مكتبة لمكتبة أخرى على الرغم من وجود هذا "المنتج الجيد" المتمثل في رصيد كبير من أوعية المعلومات، حيث تعتبر الخدمات والأنشطة المقدمة داخل المكتبات من "الميزات النسبية" التي يفاضل على أساسها جمهور المستفيدين بين مكتبة عامة وأخرى.

وقد ظلت هذه الخدمات والأنشطة بالمكتبات أسيرة النمطية والتقليدية حتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، حيث بدأت إرهاصات وجود رسالة ثقافية أوسع للمكتبات العامة-على سبيل المثال- مع بداية نشاط جمعية تنمية حي مصر الجديدة في تطوير مكتبتي مصر الجديدة والمستقبل التابعتين لها، وأخذت شكلاً أوضح مع قيام جمعية الرعاية المتكاملة بإنشاء سلسلة مكتبات للأطفال في تلك الفترة، إلا أن التغيير الأكبر بدأ مع إنشاء مكتبتي: القاهرة الكبرى (بالزمالك) ومبارك العامة (بالجيزة) والذي جمعهما النيل والرؤية الثقافية الشاملة .

ومن أهم الخدمات والأنشطة المقدمة بالمكتبات

- خدمة الاطلاع الداخلي للمقتنيات من: كتب ومراجع، دوريات علمية وعامة، مصغرات فيلمية.
- خدمة المشاهدة والاستماع الداخلي: للوسائط المتعددة (أقراص ضوئية، شرائط مرئية، شرائط صوتية).
- خدمة الإعارة الخارجية .
- خدمة التصوير .
- نادي القرن 21 (التجوال عبر الإنترنت، الاستخدام الحر للحاسب) .
- دورات الحاسب .
- نشاط الركن الأخضر (نشاط بيئي)
- نشاط العروض السينمائية .
- الأنشطة الفنية والتي تتضمن: العروض المسرحية والغنائية والموسيقية، الأعمال اليدوية الفنية وعرض الأعمال المتميزة منها بمعارض داخلية .

---

[13] ـ ثروت يوسف الغلبان. تعليم المكتبات والمعلومات في مصر: الموقف عند نهاية القرن. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .مج7،ع14،يوليو2000. ص 92

[14] ـ خالد حسين إبراهيم. الإدارة المالية للمكتبات المتخصصة المصرية: دراسة تحليلية ؛ إشراف أسامة السيد محمود، محمود محمود عفيفي. (أطروحة) دكتوراه. القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، 2001. ص 43

- الأنشطة العلمية والتي تتضمن: نوادي العلوم والتكنولوجيا، المخترع الصغير.
- الأنشطة الثقافية والتي تتضمن: الندوات، المجلات الحائطية، المسابقة الثقافية الكبرى والتي تشمل تباري أعضاء تلك المكتبات بأبحاثهم حول موضوع معين.
- الأنشطة الترفيهية والتي تتضمن: الرحلات، مسابقات متنوعة، مسابقات خاصة بلعبات معينة (مثل لعبة الشطرنج) .

ومن الملاحظ تعدد وتنوع تشكيلة الخدمات والأنشطة الغير تقليدية والتي نجحت في اجتذاب عدد كبير من المستفيدين للمكتبات العامة، إلا أنه كان نجاحاً موسمياً، حيث يتركز إقبال المستفيدين على هذه الخدمات والأنشطة بالمكتبات العامة ولا سيما التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة خلال مهرجان القراءة للجميع والذي تبدأ فعالياته من منتصف شهر يونيو حتى منتصف شهر سبتمبر من كل عام، ثم ينحسر الإقبال مع منتصف شهر أكتوبر بسبب بداية الموسم الدراسي، ويظل مؤشر الانحسار في حالة هبوط وتذبذب طيلة أشهر الدراسة والتي تتراوح بين 8-9 أشهر.

وتسمى هذه الحالة بحالة " الطلب غير المنتظم *Irregular demand* " والتي يلاحظ فيها أن العديد من المنظمات تواجه حالات اختلاف الطلب (على خدماتها) سواء على مستوى الموسم أو الأيام وحتى الساعات، أي موسمية الطلب والتي تسبب مشاكل في تحديد الطاقة المناسبة لمواجهة الطلب، ومن أمثلتها: المنظمات المنتجة للمشروبات الغازية، والمنظمات المقدمة لخدمات النقل والسياحة والفندقة .

ويتم التكيف " تسويقياً " مع هذه الحالة بواسطة " التسويق المتزامن *Synchronic Marketing* " والذي يهدف إلى إيجاد طريقة لتحقيق المطابقة والموائمة بين الطلب والعرض عن طريق التسعير المرن والترويج وتنشيط المبيعات (الخدمات) أو زيادة الطاقات المتاحة عن طريق تشغيل الأفراد أوقات إضافية، مشاركة العملاء في تأدية الخدمة .. إلخ (15) .

ويمكن تطبيق " التسويق المتزامن " لضمان استمرارية التردد طيلة شهور العام على المكتبات العامة بشكل شبه منتظم، وذلك من خلال تنشيط الخدمات التقليدية مثل: خدمة الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية والتصوير، مع ربط هذه الخدمات بالخصائص الديموجرافية للمستفيدين مثل: العمر والحالة التعليمية والحالة الوظيفية .

فالمعروف أن النسبة الأكبر من المترددين على المكتبات العامة خلال الموسم الصيفي (أو ما يعرف بمهرجان القراءة للجميع) من الطلاب-بلغت نسبتهم المئوية 95.3٪ من إجمالي أفراد العينة- والذين يمكن جذبهم لتلك المكتبات العامة خلال الموسم الشتوي (أو ما يعرف بالموسم الدراسي) بتوفير بعض أوعية المعلومات المتصلة بمقرراتهم الدراسية، على أن يؤخذ في الاعتبار التوازن المطلوب بين مجموعات المقتنيات حتى لا تتحول المكتبات العامة إلى مكتبات مدرسية أو جامعية .

كما أن هناك نسبة تتزايد أعدادها بشكل مستمر من المستفيدين الذين خرجوا من العمل سواء ببلوغهم سن المعاش أو المعاش التقاعدي (المبكر) وهذه الفئة تتشكل احتياجاتها المعلوماتية من

[15] – محمد فريد الصحن. التسويق: المفاهيم والاستراتيجيات. مرجع سابق. ص 50

الدوريـات العامـة (الصـحف اليومـية والمجـلات الأسبوعية والشهرية) بالإضافة إلى الكتب والمراجع ذات الصبغة التاريخية والدينية .

لـذا على المكتبات العامة أن تدرس فئات المترددين علـيها مـن الـنواحي الديموجرافية: العمر والحالة التعليمـية والحالة الوظيفية، وتعمل على إيجاد " تشكيلة الخدمات " التي توائم بين تلك الخصائص الديموجرافية من ناحية وبين كونها "مكتبة عامة" من ناحية أخرى .

ويمكـنها أن تضـم تلـك المكتـبات العامـة– لقائمـة تشـكيلة الخدمـات والأنشـطة التي تقدمها، أفكاراً جديدة مثل:

- خدمة البث الانتقائي لنتائج البحث عبر شبكة الإنترنـت، مـن خـلال إرسـال هـذه النتائج إلى الأعضـاء بالبريد الإلكتروني، وذلك بعد أن يقوم الأعضـاء الراغـبون في الاشـتراك بهـذه الخدمـة بموافـاة المكتـبة بعــناوين بــريدهم الإلكترونــي بالإضـافة إلى الكـلمات الدالة على اهتماماتهم أو تخصصاتهم العلمية أو المهنية.
- إقامــة معــارض للكتــب والمــراجع والوســائط الحديثة بسعر مخفض .
- إقامـة معـارض لعـرض وبـيع المشـغولات الفنية الـيدوية وغيرهـا مـن إنـتاج أعضـاء المكتـبات التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة .

- **استراتيجيات التسعير :**

يعتـبر عنصـر " التسـعير " مـن العناصـر الهامة في المـزيج التسـويقي، لا سيما في المجتمعات النامية والـتي يقل فيها مستوى دخل أفرادها مما يدفعهم إلى إعــادة ترتيــب حاجــاتهم وإعطــاء أولويــات الإشباع لحاجاتهم المادية من مأكل ومسكن وملبس وذلك على حساب إشباع الحاجة للمعرفة وتحقيق الذات .

وتعتـبر الحاجـات الإنسـانية المفهـوم الأساسـي لدراسـة التسـويق، فالإنسـان لديــه العديــد مــن الحاجـات الـتي يسعى إلى إشباعها. وتتضمن هذه الحاجـات مجموعــة الحاجــات الماديــة للطعــام والملـبس والـدفء والأمان، والحاجات الاجتماعية للانـتماء والـتفاعل والـتقدير، والحاجـات الفـردية لـلمعرفة وتحقـيق الـذات، وبطبـيعة الحال يسعى الفـرد إلى الـتدرج في إشـباع هـذه الحاجات بحيث ينتقل من مستوى معين للحلجات بعد إشباعها إلى مستوى أعلى لمحاولة تحقيقها وإشباعها .

ويلاحـظ أن الحاجـة غـير المشـبعة قد تفرض على الفرد تصرفين أساسين وهما: (أ) التطلع إلى إشباع الحاجـة أو (ب) محاولـة تقلـيل مستوى الحاجة. ويلاحـظ أن حاجـات الفـرد تخـتلف مـن مجـتمع لآخـر حسـب مسـتوى الـتقدم الاقتصـادي داخـل المجـتمع. ففــي المجــتمعات المــتقدمة اقتصــادياً يـتطلع الفـرد إلى إشـباع حاجاته ويساعده في ذلك ارتفـاع مستوى دخلـه ومن ثم قدرته على الإشباع بعكس الأفراد في المجتمعات المتخلفة نسبياً والذين يسـعون إلى التقلـيل من مستوى الحاجة أو محاولة إشباعها بما هو متاح من سلع وخدمات (16) .

لــذا فـإن التسـعير يعتـبر مـن أحـد القـرارات الاسـتراتيجية الـتي تؤثـر عـلى نجـاح الجهـات المقدمـة لخدمـات المكتـبات والمعلومـات، حيـث تسـتمد أهمـية قرار السعر ليس فقط من تأثيره على المـزيج التسـويقي باعتـباره أحـد عناصـره، ولكـن الـتأثير يمـتد ليشـمل الأداء الكلي لهذه الجهات،

[16] – محمــد فــريد الصــحن. التسويق: المفاهيم والاستراتيجيات. مرجع سابق. ص 8

فبالإضـافة إلى مساهمة قرارات التسعير في زيادة أو تقليل الربحية، فإنه يمكن استخدامه كعنصر فعال ومؤثـر في جـذب أعضـاء جـدد للمكتـبات الـتي تتبعها.

معنى السعر :

يمكـن التعـبير عـن السـعر عـلى أنه القيمة المعطاة لسـلعة أو خدمة معينة، والتي يتم التعبير عنها في شـكل نقدي. فالمنفعة التي يحصل عليها المستهلك مـن شراء سلعة أو خدمة معينة يعبر عنها في شكل قـيمة معيـنة يـتم ترجمـتها من جانب الشركة (أو المـنظمة بشـكل عـام) في شـكل سـعر معـين يدفعه المسـتهلك (أو المستفيد) ثمناً لهذه المنفعة. وبالتالي فـإن السـعر المدفـوع لا يعكس فقط المكونات المادية للسـلعة (أو الخدمـة) ولكـن يمكـن أن يشمل أيضاً العديـد من النواحي مثل: النفسية، شهرة المنتج، مجموعـة الخدمـات المقدمـة والمرتبطة ببيع السلعة أو الخدمة (17) .

وحسـب الـنظرية الاقتصـادية تـتحدد الأسـعار في السـوق وفي ظل المنافسة الكاملة بتفاعل العرض مع الطلـب حـتى تصـل إلى سـعر التعادل، وهو السعر الـذي تتسـاوى فـيه قوى العرض مع قوى الطلب. والسـعر الـذي يتحدد بالعرض والطلب هو ما يطلق علـيه سـعر السوق *Market price*، والأسعار الـتي تـتحدد في المـزادات العلنـية هـي أقـرب مـا نلمسـه مـن أمـثلة عـلى تقـابل العـرض مع الطلب وتحديـد السـعر عـلى أسـاس توافـق العـرض مـع الطلب .

وإذا كـان غالبـية المنـتجين يلجـئون إلى تحديـد أسعارهم على أساس التكلفة ثم إضافة نسبة معينة تمـثل الـربح الـذي يجدونـه مجزياً لهم فإن هؤلاء المنـتجين عندما يضعون أسعارهم ويعرضون سلعهم في السـوق لا يحـددون أسـعارها اعتباطاً، وإلا فإن سـلعهم سـتظل إمـا بـدون بـيع إذا كانت الأسعار أعـلى ممـا يجـب أن تكـون علـيه، وإمـا أن تـنفذ سـلعهم في الحـال ويحققـون خسـائر أو لا يحققون أرباحـاً عـلى الإطـلاق إذا كانـت أسعارهم أقل مما يجب .

إن هـؤلاء المنـتجين عندما يحددون أسعارهم يجب أن يعـتمدوا عـلى معلومـات دقيقة عن السوق وعن الطلـب المحتمل للمستهلك ومدى قدرته على دفع أسـعار معيـنة، وعـلى مركـز السـلعة التنافسـي في السـوق، وطبيعة السوق الذي ستنزل فيه، كل هذه العوامـل يأخذها المنتج أو بائع السلعة في الحسبان عـندما يحـدد نسـبة الـربح التي يضيفها إلى تكلفة السلعة (18) .

أساليب تحديد السعر :

هـناك العديـد مـن الأسـاليب والمداخـل المستخدمة كأساس لتحديد أسعار المنتجات (سلع وخدمات)، ومنها :

1. التسـعير عـلى أسـاس الـتكلفة : تعتـبر هـذه الطـريقة مـن أبسـط طـرق التسـعير وأكـثرها شـيوعاً ويطـبق علـيها مدخـل " التكلفة زائد *Cost plus* " ووفقـاً لهذه الطريقة يتحدد السـعر كـالآتي :السـعر= التكالـيف الكلـية+ هـامش الـربح وقد يتحدد هامش الربح كنسبة مـئوية مـن التكالـيف أو كنسـبة تحقـق عائد معـين مـن الاستثمار، وتعتبر هذه الطريقة من

[17] – محمـد فـريد الصـحن. التسويق: المفاهيم والاستراتيجيات. مرجع سابق. ص ص 288-289

[18] – صلاح الشنواني. الإدارة التسويقية الحديثة: المفهـوم والاستراتيجية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2000. ص 164

الأسـاليب المناسـبة لكـثير مـن الشـركات (المنظمات) الصناعية والخدمية .

2. التسعير عـلى أسـاس الطلب: يعتبر الطلب عـلى السـلعة (أو الخدمـة) أحـد القـوى الرئيسـية الـتي تحـدد سـعر السـلعة (أو الخدمـة)، فبيـنما تضـع التكالـيف الحـدود الدنـيا للسـعر الـذي يمكن أن تباع به السلعة (أو الخدمـة)، فـإن مسـتوى الطلـب يضـع الحـدود القصوى لما يستطيع المستهلك دفعه. والمعـروف أن عملـية التـبادل –بـين المـنظمة والمستهلك تعتمد– على مدى الإشباع المتحقق بواسـطة السلعة (أو الخدمة) للمستهلك، فإذا كـان الإشـباع المتوقع من السلعة (أو الخدمة) أقـل مـن السعر المدفوع فإن عملية التبادل لن تـتم، ولهـذا فـإن الطلـب عـلى السـلعة (أو الخدمـة) يعكـس السـعر الـذي عـنده يكـون المسـتهلك مسـتعداً للحصـول على السلعة (أو الخدمـة)، والـذي عـنده تتسـاوى المـنفعة المـتحققة مـن السـلعة (أو الخدمة) مع سعرها المعلن.

3. التسـعير عـلى أسـاس أسعار المنافسين: تقوم هـذه الطـريقة عـلى أسـاس تحديـد أسـعار مـنتجات الشـركة (أو المـنظمة) بعد الأخذ في الاعتـبار أسـعار السـوق لمواجهـة المنافسـة، وهـناك ثلاثة بدائل مطروحة في هذا المجال:

أ- التسعير في مستوى المنافسين.

ب- التسعير أقل من مستوى المنافسين.

ج- التسعير أعلى من مستوى المنافسين(19).

وقـد تـبين من الجداول الإحصائية المقارنة في أحد الدراسـات الخاصـة بتسويق خدمات المعلومات أن أغلبـية أفـراد عيـنة الدراسـة مـع ثـبات القـيمة الحالـية لرسوم الاشتراك بالمكتبات التابعة لجمعية الـرعاية المـتكاملة وذلـك بنسـبة 86.6٪، أمـا الأقلية فتنقسم إلى فريقين: فريق مع تخفيض قيمة الرسوم الحالية بنسبة 8.8٪، وفريق مع زيادتها وهم يمثلون نسبة 4.6٪ .

كمـا تـبين أن عنصر التسعير يحتل المركز الأول في الـتأثير عـلى جـذب المشـتركين بالمكتـبات التابعة لجمعـية الـرعاية المتكاملة بنسبة 86.6٪، ويليه عنصـر مـنافذ التوزيع بنسبة 14.4٪، ثم عنصر تصميم المنتجات بمتوسط نسبي 11.1٪، وأخيرا عنصـر الترويـج بنسـبة 6٪، ممـا يؤكد على مدى تـأثير عنصـر " التسـعير " في تسـويق خدمـات المعلومـات بـتلك المكتـبات، وبالـتالي عـلى أعداد أعضـاء المكتـبات العامـة والمسـتفيدين مـنها، ومما يجعـل الباحـث يدعـو المسـئولين عـن قرار تسعير خدمـات المعلومـات بالمكتـبات–لا سـيما العامـة مـنها– إلى مراعاة هذا العنصر ومراعاة مدى تناغمه مـع بـاقي عناصـر المـزيج التسـويقي، بالإضافة إلى مراعاة الظروف والتحولات الاقتصادية التي تمر به بلادنـا، وتـأثير ذلـك عـلى مسـتوى الدخـل للفرد ومـدى القـدرة على إشباع الحاجات الأساسية ومن حاجـته لـلمعرفة، حيـث نجـد " أسباباً اقتصادية للقصـور الواضـح في معـدلات القراءة لدى الأطفال، حيـث إن القـوة الشـرائية لشـريحة عريضـة مـن المواطـنين، منخفضـة عموماً، وحتى في الأسر ذات الدخـل المعقـول، فـإن الكتـب لا تـزال لهم باهظة

[19] – محمـــد فـــريد الصـــحن. التسويق: المفاهيم والاستراتيجيات. مرجع سابق. ص ص 296–310

الـثمن. لذلـك فـإنهم لا يعطونهـا أولويـة في قائمـة مشترياتهم"(20).

وفي هـذا الســياق يقـترح الباحـث مجموعـة مـن المداخــل الإضـافية لتسـعير خدمـات المعلومـات بالمكتبات العامة :

1. مدخـل المنافع المرتـبطة بالخدمة : بمعنى أن تكـون هـناك مسـتويات سـعرية مـتدرجة، بحيـث يكـون هناك سعراً لدخول المكتبة مع التمـتع بخدمـة واحـدة أساسـية وهـي خدمة الإطـلاع الداخلـي عـلى مقتنياتها، وأن يكون هـناك سـعراً لدخولهـا مـع التمـتع بخدمـتي الإطـلاع والاسـتعارة الخارجـية، وأن يكـون هــناك ســعراً لدخولهـــا والتمـــتع بجمـــيع الخدمات والأنشطة .

2. مدخـل الخصـم بالكمـية : بمعنى تقليل رسوم العضـوية عـند زيـادة أعـدادهـا ، بحيـث يـتم محاسـبة الفرد الواحد بالقيمة الكاملة للرسوم أو ما يمكن تسميه بالاشتراك الفردي، أما إذا كـان رب أسـرة فـتم محاسـبته هـو شخصياً بالقـيمة الكاملـة للرسـوم ومحاسـبة الأفـراد المنتسـبين إلـيه–مـن الدرجـة الأولى: الـزوجة والأبـناء– بنصف قيمة الرسوم الواجب دفعها لـو كـانوا فـرادى، أي مـا يمكـن تسـميته بالاشـتراك العـائلي وهـذا الـنظام عملـت بـه إحدى المكتبات العامة المصرية (مكتبة مبارك العامة بالجيزة) .

3. مدخـل الخصـم بالمدة: بمعنى أن تكون هناك عـدة مستويات لرسوم الاشتراك ترتبط بالمدى الـزمني الـذي تغطـيه، فـيكون هناك اشتراك لمـدة ثـلاث سـنوات وتكـون تكلفـته تعـادل 250٪ مـن تكلفـة الاشـتراك السنوي، ومع وجـود مسـتوى الاشـتراك السـنوي يضـاف مسـتويين آخـرين وهمـا مسـتوى الاشـتراك الصـيفي وتكـون تكلفـته 75٪ مـن تكلفـة الاشـتراك السنوي ويصلح للفترة من أول شهر مـايو حـتى نهايـة شهر سبتمبر، أما مستوى الاشـتراك الدراسـي فـتكون تكلفته 50٪ من تكلفـة الاشـتراك السـنوي ويصـلح للفـترة من أول أكتوبر حتى نهاية شهر إبريل.

4. المدخـل الديموجـرافي: بمعـنى عمـل شـرائح مالـية للرسـوم وفقـا للخصائص الديموجرافية للمسـتفيدين من تلك المكتبات، بحيث تراعي هذه الشرائح الفوارق في حالة العمل (يعمل أو على المعاش)، والفوارق في الحالة الاجتماعية ومسـتوى الدخل، وذلك أسوة بما تم مراعاته حسـب الحالـة العمـرية (أطفـال: حتى 15 سنة، كبار: فوق 15 سنة) .

[20] – فقـــرة من نص خطاب السيدة سوزان مبارك بتاريخ 1991/5/23 بمناسبة انطلاق الحملة القومية للقراءة للجميع (الباحث)

أمن المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات

أ. مشيرة أحمد صالح

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات ـ جامعة عين شمس

شغلت قضية أمن المعلومات في الآونة الأخيرة اهتمام أفراد المجتمع والمتخصصين، والواقع أنه نتيجة لظهور تكنولوجيا الحاسبات الشخصية والخوادم serversوالشبكات والأقراص المدمجة والاتصال عبر الإنترنت وتسويق المكتبة عبر صفحة الويب، أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات تمتلك أفضل أجهزة الحاسب الآلي Computers وأكبر أجهزة الخادم Servers كما أنه أصبح مطلوباً من المكتبات جمع معلومات شخصية عن المستفيدين من المكتبة، بالإضافة إلى أن النظم الآلية المتكاملة للمكتبات Integrated Library System ومواقع الويب Web Sites تعد مخازن مركزية ضخمة تحتوي على معلومات شخصية عن المستفيد والعمليات البحثية التي قام بها واهتماماته القرائية[1]، وهي لم تختلف في ذلك عن بقية مؤسسات المجتمع .

والواقع أن الحرص على أمن المعلومات ليس بالموضوع الجديد على المكتبات، فقد كانت المكتبات ولازالت تحمى مجموعاتها بأساليب متعددة تتمثل في إجراءات الصيانة، والتجليد، والترميم، وكذلك باستخدام النظم الأمنية التي تكفل حماية مجموعاتها، مثل: التشفير، وأنظمة جدران النار، وبرامج مضادات الفيروسات، والنسخ الاحتياطي[2].

إن أمن المعلومات ليس مجرد أمن الحاسب الآلي. إذ إن أمن الحاسب الآلي computer security يرتبط بتأمين أو أمن النظم المحسبة ضد الاستخدام والوصول غير المرغوب للمعلومات، وأمن المعلومات أيضا يحتوي على قضايا مثل إدارة المعلومات information management وخصوصية المعلومات information privacy، وتكامل وصحة البيانات data integrity. فعلى سبيل المثال، يحتوى أمن المعلومات في المكتبة على الأمن الشخصي personal security والسياسات policies والخطوات التي تتخذ للنسخ الاحتياطي الفعال effective backups، والتكامل المادي للتجهيزات المحسبة the physical integrity of computing facilities[3].

وأمن المعلومات الفعال في المكتبات يجب أن يشتمل على :

1. اختيار وتعيين الموظفين للقيام بمهام أمن المعلومات .
2. تدريب كل الأشخاص (المستفيدين والموظفين) على إجراءات وقضايا أمن المعلومات .
3. السياسات الخاصة التي تعالج مسائل خصوصية أمن المعلومات information privacy، والأمن المادي للأجهزة physical security of equipment، وإجراءات أمن الحاسب الآلي computer security procedures، ومستويات الأمن المادي physical security plans .
4. مقاييس ومعايير تكامل وصحة البيانات data integrity measures .

5. مستويات الوصول إلى البيانات أو الأجهزة، ومراقبة الأشكال المختلفة من الوصول إلى المعلومات[4].

وأمن المعلومات يتكون من ثلاثة عناصر أساسية، وهي :

1. درجة السرية المتعلقة بمعلومات معينة أو وثائق تتطلب حماية Confidentiality: وتعني التأكد من أن المعلومات لا تكشف ولا يطلع عليها من قبل أشخاص غير مخولين بذلك .
2. أمن وسلامة واكتمال المعلومات والبيانات Integrity: فالتأكد من أن محتوى المعلومات صحيح ولم يتم تعديله أو العبث به، وبشكل خاص يؤدي إلى عدم تدمير المحتوى أو تغيره أو العبث به في أية مرحلة من مراحل المعالجة أو التبادل سواء في مرحلة التعامل الداخلي مع المعلومات أو عن طريق تدخل غير مشروع .
3. إتاحة المعلومات أو إمكانية الحصول عليها Availability: أي التأكد من استمرار عمل نظام المعلومات، وقدرته على التفاعل مع المعلومات وتقديم الخدمة للمستفيد، وأنه لن يتعرض إلى منع استخدامه للمعلومات أو دخوله إليها.

وهذه العناصر الثلاثة هي التي تؤلف برامج الأمن الفعالة لحماية معلومات المكتبة ومواردها، والإعداد الفني، والمدخلات والمخرجات، والتي تكون متاحة عندما يحتاج إليها المستفيدون المرخص لهم بالاستخدام[5].

أهم صور جرائم الحاسب الآلي والشبكات :

ومن الممكن تقسيم المخاطر أو الجرائم التي تتعرض لها نظم المعلومات إلى مجموعتين أساسيتين :

المجموعة الأولى: جرائم تقع على الحاسب الآلي والإنترنت .

الجرائم التي تقع على الحاسب الآلي والإنترنت هي الجرائم التي يكون فيها الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت هدف المجرم، وهي ذاتها محل الاعتداء. ومن هذه الجرائم :

1) جرائم الاختراقات Hacking

الاختراق هو الدخول غير المصرح به إلى أجهزة الحاسب الآلي وشبكات المعلومات، وذلك اعتمادا على برامج الاختراق المتوفرة على شبكة الإنترنت، ويستهدف الاختراق بالدرجة الأولى نظم المعلومات (الحاسب الآلي، والشبكات بصفة عامة وشبكة الإنترنت بصفة خاصة) التي تفتقر إلى الأمن أو تشتمل على الثغرات الأمنية في نظم الحماية الخاصة بها. وتختلف أهداف جرائم الاختراقات ما بين تدمير المواقع على الإنترنت، واختراق المواقع الرسمية والشخصية والتحريف فيها، والاقتحام والدخول عنوة إلى نظام المعلومات للوصول إلى ملفات البيانات لتغيير أو تعديل أو مسح أو تخريب أو سرقة معلومات معينة، أو استخدام النظام في أغراض غير مشروعة، مثل: تخزين البرمجيات التي يحصل عليها الفرد عن طريق القرصنة والدخول إلى شبكات الهواتف بأنواعها لاستغلال الموارد المتاحة فيها، وكسر شفرات البرمجيات التطبيقية المحمية أو الملفات المشفرة، ونشر الفيروسات لإحداث خلل في أداء نظام المعلومات، واختراق البريد الإلكتروني للآخرين أو الاستيلاء عليه أو إغراقه، والاستيلاء على اشتراكات الآخرين وأرقامهم السرية[6].

2) الفيروسات Viruses

والفيروس هو " عبارة عن برنامج حاسب آلي مثل أي برنامج تطبيقي آخر، ولكن يتم تصميمه بواسطة أحد المخربين بهدف محدد، هو إحداث

أكبر ضرر ممكن بنظام الحاسب الآلي، ولتنفيذ ذلك يتم إعطاؤه القدرة على ربط نفسه بالبرامج الأخرى، وكذلك إعادة إنشاء نفسه حتى يبدو كأنه يتكاثر ويتوالد ذاتيا، مما يتيح له القدرة على الانتشار بين برامج الحاسب المختلفة، وكذلك بين مواقع مختلفة في ذاكرة الحاسب الآلي حتى يحقق أهدافه التدميرية[7]."

والفيروسات لا تظهر صدفة، بل يكتبها مبرمجون ذوو مهارات عالية عادة، ثم يجدون طريقة لنشرها في أجهزة المستخدمين الغافلين عنها. وكلما أصبحت برامج مكافحة الفيروسات أقوى، زاد المبرمجون من جهودهم لتطوير فيروسات أذكى، للتحايل عليها. والهدف من تطوير الفيروسات، بالنسبة للكثير من مؤلفيها، ليس أكثر من التحدى، والرغبة في إثبات تفوقهم، بينما هو للبعض الآخر تلذذ بإثارة حيرة الآخرين وشكوكهم في الحاسب الآلي، أو إزعاجهم، وحتى إيذائهم، وهذا أمر سيئ جداً، إذ يمكنهم أن يجنوا أموالاً طائلة، إذا وجهوا مواهبهم لمساعدة الشركات. وقد لا يتجاوز تأثير الفيروس بعد انتشاره أداء عمل غير ضار مثل ترك رسائل غير مرغوبة، أو تدمير مساحات تخزين على القرص، وجزء من ذاكرة الحاسب الآلي، كما يشغل جزءا من طاقة المعالج، ومن ثم فهو يؤثر على سرعة وكفاءة الجهاز، ومسح أو تدمير البيانات، وإعادة تهيئة الأقراص الصلبة. والفيروسات تنتشر في المقام الأول عن طريق الأقراص المرنة، أو البرامج المنقولة عبر الشبكات (ومن بينها الإنترنت)، كجزء من برنامج تركيب نسخة تجريبية من تطبيق معين، أو ماكرو لأحد التطبيقات الشهيرة، أو كملف مرفق (attachment) برسالة بريد إلكتروني[8].

ويقدر مكافي MCAFEE، وهو من أهم بائعي البرمجيات المضادة للفيروسات، أن حوالي 70٪ من مجموع الفيروسات تكون منقولة عن طريق الإنترنت، مع ملاحظة أن هذه الفيروسات تتغير باستمرار، فتقترب بعض الفيروسات من بعضها وتتشابه وتظهر أنواع جديدة[9]. ومن أخطر وأشهر الفيروسات في تاريخ شبكات الحاسب الآلي [10]:

1. فيروس الشفرة الحمراء Code Red ضرب شبكة الإنترنت في عام 2001 وأحدث الكثير من الخسائر.
2. فيروس جرثومة الحب Love bug أسرع الفيروسات انتشارا عبر التاريخ، وكان مكتوبا بلغة (VB script) واستغل برنامج البريد الإلكتروني (Outlook) للانتشار. وقدرت خسائره بمبلغ 10 بلايين دولار .
3. فيروس مليسا ثاني أسرع الفيروسات انتشارا عبر التاريخ واستخدم في انتشاره البريد الإلكتروني، وقد أصاب أكثر من 1.2 مليون جهاز حاسب آلي خلال ساعات قليلة .

وهناك برامج أخرى مصممة لإلحاق الأذى بالحاسبات، ويطلق عليها أيضا مصطلح فيروس على الرغم من أنها لا تستطيع نسخ نفسها، ومنها ما يأتي :

أ. حصان طروادة **Trojan Horse**

نسبة للأسطورة الإغريقية الواردة في ملحمة الأوديسا لهوميروس[11]. وتعتمد برامج أحصنة طروادة على المبدأ ذاته، فهي تختبئ ضمن برامج يبدو مظهرها بريئاً، وعندما يشغل المستخدم واحداً من هذه البرامج، ينشط الجزء الماكر ويقوم بعمل معين مصمم له. وتختلف أحصنة طروادة عن الفيروسات العادية، في أنها لا تعيد إنتاج نفسها[12].

وحصان طروادة هو برنامج غير مرخص unauthorized متضمن في برنامج شرعي legitimate، ويقوم البرنامج غير المرخص

بجملة من الأنشطة غير المشروعة التي لا يريدها المستخدم، مثل: سرقة كلمة المرور، واستنساخ الملفات أو إلغائها دون علم المستخدم، والتجسس ومتابعة كل ما يتم عمله من إجراءات، وتقوم أحيانا بنوع آخر من الأذى على الأجهزة المصابة، مثل تشفير البيانات، أو التعريض والتشهير بنظام المعلومات من خلال كشف أسراره[13].

ولا يمكن لحصان طروادة أن ينسخ نفسه والالتصاق بالبرامج الأخرى، ولكنه يؤدى عملا معينا تم تصميمه من أجله، فهو يقوم بأداء أعمالٍ عادية توحي للمستخدم بأنه يقوم بعمل معين في حين أنه في واقع الأمر يؤدى عملا آخر تخريبياً في الغالب[14].

والإصابة بهذا النوع من الفيروسات لا يتم إلا عن طريق استلام ملف يحوى هذه الآفة، ويتم إعداده بواسطة مبرمج متخصص، وليس هناك احتمال لنشوء حصان طروادة نتيجة لعملية طباعة عشوائية يقوم بها المستخدم على الحاسب الآلي حتى لو استمرت هذه العملية بضعة أيام[15].

وتكمن خطورة حصان طروادة في صعوبة تحديد مستوى الاختراق الذي حققه في النظام، الأمر الذي يورث إدارة النظام قلقا مستمرا حتى بعد اكتشافه، لصعوبة تحديد حجم الاختراق، والمدى الذي ستمتد عليه تأثيراته.

ب. القنابل المنطقية Logic Bombs والقنابل الموقوتة Time Bombs

القنابل المنطقية هي من أنواع أحصنة طروادة، وتعمل عند حدوث شرط منطقي محدد، مثل: وصول الموظفين لعدد معين، أو رفع اسم أحد الموظفين من كشف الرواتب، أو كتابة كلمة معينة[16].

أما القنابل الموقوتة فهي أيضا من أنواع حصان طروادة، وتقوم بتنفيذ مجموعة من التعليمات في وقت وتاريخ محددين، مثل إظهار رسائل معينة على الشاشة (فيمكن برمجة قنبلة مثلاً، لمسح كافة الملفات ذات الامتداد .DOC من على القرص الصلب، عشية رأس السنة الميلادية، أو لعرض رسالة على الشاشة، في اليوم المصادف لعيد ميلاد شخصية مشهورة)، أو مسح نظام المعلومات نفسه. وليس التوقيت فقط هو المقياس الوحيد لبدء القنابل الموقوتة، فهذه القنابل قد تبدأ بالعمل عند تشغيل برنامج معين لعدد محدد من المرات[17].

ج. الديدان Worms

لا تحتاج الدودة إلى برنامج آخر تلتصق به للقيام بدورها كما هو الحال بالنسبة للفيروس، فهى عبارة عن برنامج قائم بذاته ويوجد بشكل مستقل عن أي برنامج آخر، ولديها القدرة على نسخ نفسها والانتقال من ملف إلى آخر، ومن جهاز إلى آخر متصل بالشبكة. وهذه الديدان لا تكون مدمرة، ولكن لديها ميول عدوانية، مثل استهلاك الذاكرة أو المعالج أو الأقراص أو سائر موارد الحاسب مما يؤدى إلى زيادة عبء على تحميل الشبكة، ومن ثم توقف النظام[18].

ط. الكوكيز cookies

الكوكيز عبارة عن ملفات نصية تضعها معظم مواقع الويب عندما يتم زياراتها لأول مرة على القرص الصلب الخاص بجهاز الحاسب الآلي المستخدم، وتحتوي هذه الملفات النصية (الكوكيز) على معلومات عن الشخص أثناء تصفحه لمواقع الويب المزارة، مثل عنوان IP الخاص به، ونوع المتصفح الذي يستخدمه، ونظام التشغيل مما يعد انتهاكاً لخصوصية المستخدم، كما تتيح للموقع الذي أودعها أن يسترجعها عند الحاجة، أو عند زيارة الشخص للموقع مرة أخرى[19]. ومع أنها وسيلة اتبعت ابتداء لغرض غير جرمي وهو إرسال بريد إلكتروني من الشركات التجارية في إطار

أنشطتها الدعائية، إلا أن ذلك لا يمنع أنها تمثل كشفا عن بيانات قد لا يرغب الشخص في الكشف عنها. فشركة مثل دبل كليك Double click استخدمت ما حصلت عليه من رسائل الكوكيز لتحديد أهداف وجهة خطط الإعلان على الخط. إن ملفات الكوكيز، وبعيدا عن فوائدها، مثلت وسيلة مهمة لملاحقة واقتفاء أثر المستخدمين وجمع المعلومات عنهم وتحليلها لغايات الإعلان ولغايات الدراسات التسويقية على الخط. ولم تكن هذه المعلومات بعيدة عن الاستغلال في أغراض غير مشروعة أو على الأقل لا علم لصاحبها بها ولم تتح له خيارات هذه الاستخدام أو رفضه[20].

ويستطيع متصفح الإنترنت internet browser تخزين ملفات الكوكيز تلقائياً ومع ذلك يمكنك أن تختار رفض تخزين بعض ملفات الكوكيز أو أن يطلب موافقتك قبل أن يحفظ أي كوكيز على القرص الصلب، من خلال تعديل الأفضليات في المتصفح. ومع ذلك إذا رفض المتصفح تخزين ملفات الكوكيز قد لا تتوفر بعض مزايا الموقع لك، وقد لا تعرض بعض صفحات الموقع بشكل ملائم. ويهدف الكوكيز إلى جمع بعض المعلومات عن المستخدم وكيفية استخدامه لجهاز الحاسب الآلي، فعلى سبيل المثال يستطيع الكوكيز تسجيل قائمة بمواقع الويب المزارة من خلال الحاسب الآلي، ويمكن استخدام الكوكيز في الإعلان المباشر للزبائن المحتملين، ومعرفة كلمة السر الخاصة بالمستخدم في حالة المواقع التي تتطلب إدخال كلمة مرور لتسمح للمستخدم بزيارة الموقع، أيضا يمكن استخدام الكوكيز في تجميع معلومات شخصية عن المستخدمين من خلال سجلات استخدام الإنترنت records of internet use، وإعداد نسخة أخرى من البيانات العامة والخاصة الموجودة في قاعدة البيانات عن الأشخاص. وهذه المعلومات مثل: الاسم، العنوان، رقم التليفون، المرتب، التأمين الصحي، عادات الأكل إلى أخر ذلك[21].

3) قرصنة البرامج والشبكات Software and Network Piracy

قرصنة البرامج software piracy هي نسخ برامج الحاسب الآلي التي تتمتع بحق النشر أو التأليف دون تفويض أو ترخيص. وهناك أساليب عديدة لنسخ هذه البرامج، منها: نسخ برنامج من قرص مرن لقرص آخر، أو تحميل البرنامج على جهاز الكمبيوتر من على شبكة الإنترنت وعمل نسخة منه[22].

أما قرصنة الشبكة network piracy فهي توزيع المواد التي تتمتع بحق النشر والتأليف في صورة تسجيلات رقمية عبر شبكة الإنترنت دون الحصول على ترخيص بذلك[23].

4) الانتهاكات التي تتعرض لها نظم المعلومات من خلال الأشخاص :

أ. الموظفون

يعد الموظفون من العناصر الأساسية التي قد تؤدي إلى تهديد أمن المعلومات بالمكتبة وإلحاق الضرر بها، سواء بشكل مقصود نتيجة لدافع معين (الرغبة في الإساءة للمكتبة، الكراهية، الملل، الطمع، أو الرغبة في التحدي)، أو بشكل غير مقصود، فبعض الموظفين قد لا يكونون على المستوى الفني المطلوب، ومن ثم فقد يتسببون في تدمير البيانات في النظام دون قصد[24].

وقد يرتكب الموظفون أخطاءً فاحشة وساذجة، وتؤدي في الوقت نفسه إلى كوارث معلوماتية، ومن تلك الأخطاء[25]:

1. تعليق كلمات المرور: فكثيرا ما يقوم المستخدمون بتدمير كل إجراءات أمن المعلومات بلصق كلمات المرور على مقدمة

شاشة الحاسب، أو على سطح المكتب، حيث يمكنهم رؤيتها بسهولة، هم وكل من حولهم، ثقة منهم فيهم أو لأي سبب آخر، وقد أثبتت دراسة حديثة أن 20٪ من موظفي تكنولوجيا أمن المعلومات يفعلون ذلك .

2. ترك الجهاز مفتوحا: والابتعاد عنه للحظات أو لمدة من الوقت، وهو ما يسهل مهمة السارق في حصوله على كلمة المرور، وبخاصة إذا كان خبيرا بما يفعل أو عليما بما يريد .
3. فتح مرفقات البريد الإلكتروني: فالبعض لا يكلف نفسه عناء التفكير فيما ورد إليه من رسائل .
4. اختيار كلمة مرور سيئة: وهذا ما يخيف خبراء أمن المعلومات؛ إذ يمكن للمقربين التكهن بهذه الكلمة التي ترتبط باسم الابن، أو فريق الكرة، وكلما طالت الكلمة وتعقدت كان التكهن بها أصعب أو مستحيلا، ولاختيار كلمة المرور قواعد يحسن أن تقوم المؤسسات باتباعها .
5. الثرثرة: كأن يجلس الشخص ويقول: لقد غيرت كلمة المرور إلى كذا، أو أضفت كذا، أو حذفت كذا، ولا يدري أنه قد يكون هناك من يتلقف هذه المعلومة ويسهم مباشرة أو بطريقه غير مباشرة في مخاطر جمة .
6. تجاهل سياسة أمن المعلومات: فمهما كانت هذه السياسة جيدة، فإن إهمالها يتساوى مع عدم وجودها، فهناك من العاملين من لا يقتنع بهذه القواعد، ويرى أن لديه الأسباب الوجيهة لإهمالها، فمثلا قد يعطل بعضهم برامج الكشف عن الفيروسات، لأنها تبطئ من سرعة الجهاز .
7. الفشل في مراقبة الموظفين: لأنهم أعلم بأوجه الضرر أكثر من غيرهم .
8. البطء في مواكبة المستجدات: فالجريمة بشكل عام، وجرائم المعلومات بشكل خاص في تطور مستمر، وهي في أغلب الأحيان تسبق وسائل الأمن والحماية، لذا ينبغي تحديث وسائل وسياسات أمن المعلومات بشكل دائم .

ووفقا للدراسات الخاصة بمجال العمل فإن معظم المشكلات الأخلاقية ethical problems متعلقة بالأشخاص المتخصصين في المهنة ؛ إذ إن المهنيين professional يؤدون دوراً مفتاحياً في أي مهنة. كما أن الغالبية العظمى من هذه المشكلات تكون بين الأطباء doctors والمحامين lawyers. ولذلك فإن العديد من المهن خاصة التي تتطلب مهارة واحترافاً من الأشخاص المشتغلين بالمهنة تمتلك تشريعات خاصة بها professional codes وهذه التشريعات تقوم بضبط وتعديل سلوكيات وأنشطة أهل المهنة الواحدة. لأن أهداف وإخلاص العاملين في المهنة الواحدة لا تكون واحدة تجاه المستفيدين أو العملاء. فعلى سبيل المثال، تنص التشريعات في مجال الطب على أنه من الضروري حصول الطبيب على موافقة كتابية من المريض قبل أن يجري العملية الجراحية. أما في مجال المكتبات والمعلومات، فإن العلاقة ما بين أمين المكتبة والمستفيدين تكون عبارة عن عقد أو اتفاقية أو دفاع عن الثقة، وهذا العقد لا يعتمد فقط على مساعدة المستفيد في الوصول إلى المعلومات التي يحتاج إليها واتخاذ القرار، فإنه يمتد أيضا إلى المحافظة على المعلومات الشخصية للمستفيدين وحماية خصوصيتهم وعدم الكشف عن أي معلومات عنهم إلا بعد الحصول على موافقتهم[26].

ب. المستفيدون

لابد من تدريب المستفيدين ومستخدمي النظام بشكل كافٍ فقد يتعمد بعض المستفيدين إلحاق الضرر بالنظام، وذلك بعمل الفيروسات، أو إلحاق الضرر بالأجهزة، وقد يكون الدافع لذلك هو تحدي الإجراءات الأمنية المتشددة التي تتبع ضدهم، ومن ثم لابد من توعية المستفيدين بالأسباب التي تدعو إلى استخدام كلمات المرور، والخروج من النظام log off بطريقة سليمة، وضرورة عمل مسح للأقراص المرنة في حالة جلبها معهم للتأكد من خلوها من الفيروسات[27].

المجموعة الثانية: جرائم تقع بواسطة الحاسب الآلي والإنترنت

إن الجرائم التي تقع بواسطة الحاسب الآلي والإنترنت، أو بمعني آخر الجرائم التي وسيلتها الحاسب الآلي والإنترنت، هي تلك الأفعال التي تتخذ من شبكة الإنترنت وسيلة لارتكابها، من أجل سلب قيمة مادية أو أدبية أو اجتماعية تتجاوز حدود جهاز الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت ومنها :

1) المواد الإباحية Pornography

المواد الإباحية هي عبارة عن صور وكتابات وأي مواد أخرى ذات طابع جنسي وتكون في متناول الجميع على شبكة الإنترنت، وتعد صناعة ونشر الإباحية جريمة في العديد من الدول إلا أننا نجد أن مصطلح المواد الإباحية Pornography يتمتع بالحماية القانونية من خلال التعديل الأول للدستور الأمريكي the First Amendment الذي يتغاضى أحيانا عن إباحية الكبار بدعوى الحق في حماية الخصوصية Right of Privacy وحق الفرد في بث أفكاره ونشرها والتعبير عنها بحرية، أما مصطلح الدعارة Obscenity فهو لا يتمتع بحماية التعديل الأول للدستور الأمريكي the First Amendment خاصة عندما يتعلق الأمر بإغراء أو إكراه الأطفال على المشاركة في أي نشاطات جنسية غير قانونية، واستغلال الأطفال لأغراض الدعارة أو في العروض أو في المواد الإباحية[28].

2) جرائم الابتزاز والقذف وتشويه السمعة Defamation

تهدف جرائم القذف وتشويه السمعة إلى إبراز سلبيات المستهدف ونشر أسراره التي قد يتم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة بعد الدخول على جهازه، خاصة أن غالبية مستخدمي شبكة الإنترنت لا يكونون على قدر كبير من الحذر والحرص أثناء وجودهم على الشبكة، أو بالافتراء عليه بأخبار غير صحيحة بهدف الإساءة إلى أو تشويه سمعة الشخص[29]. ومن أمثلة هذه الجرائم القضية رقم 6692 إداري شبرا الخيمة، حيث قدمت النيابة العامة المتهم للمحاكمة بالتهم الآتية، أولا: قذف المجني عليها علانية من خلال البريد الإلكتروني بعبارات خادشة لشرفها وهي عبارات تضمنتها وحوتها إحدى عشرة رسالة أرسلها إليها المتهم باستخدام الإنترنت. ثانيا: تعمد المتهم مضايقة المجني عليها، حيث تضررت المجني عليها من قيام المتهم بإرسال رسائل إليها بطريق البريد الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت على عنوان البريد الإلكتروني الخاص بعملها تضمنت عبارات سب وقذف وتشهير بها وإرسال صور فاضحة مخلة بالآداب العامة وخادشة للحياء،

وأن تلك الرسائل علم بها كافة زملائها بالعمل مما سبب لها أضرارا معنوية كبيرة، وأنه بضبطه وضبط الجهاز المستخدم أقر بارتكابه للواقعة بقصد التشهير بها[30].

أما عمليات الابتزاز فهي قد ترتكب من جانب موظفي المؤسسة أو المكتبة الحاليين أو السابقين أو المؤقتين، كما قد ترتكب من جانب المستفيدين أو الموظفين كذلك؛ إذ تشجع حالات عدم الرضا الوظيفي بعض الموظفين على ارتكاب هذا النوع من الجرائم خاصة عند قيام المؤسسة أو المكتبة بفصل بعضهم خلال إجراءات تخفيض العمالة مثلا[31].

ومن أمثلة هذه الجرائم قيام موظف بقسم المعلومات بهيئة المصل واللقاح بإنشاء موقعين عبر الإنترنت مستخدما البريد الإلكتروني لهما وهما يحملان الاسم التجاري للهيئة على شبكة الإنترنت وأرسل إلى الشركات العالمية والمتعاملين مع الهيئة ووكلائها في مصر والخارج رسائل تتضمن سبا وقذفا وتشهير بالشركة وتخوفا من منتجاتها وخاصة الأنسولين والمستحضرات الأخرى، وتم القبض عليه ولقد اعترف بارتكابه الواقعة بسبب تأخير صرف المكافأة 15 يوما، وسوء معاملة المسئولين له[32].

3) انتهاك الخصوصية

الخصوصية الفردية هي حق الفرد في حجب معلوماته الشخصية عن الآخرين. ويعد التطفل على مكتب شخص آخر أو منزله أو جهاز الحاسب الشخصي الخاص به والاطلاع فقط على ما به من بيانات أو حتى أفكاره يعد انتهاكا لهذه الخصوصية[33].

ولا يقتصر الأمر على المعلومات الموجودة في الحاسب الآلي الخاص بالفرد بل يمتد إلى المعلومات الشخصية الموجودة على الإنترنت، فأنت عند اتصالك بأي موقع على الإنترنت فإما أن يترك هذا الموقع على جهازك بعض الملفات الصغيرة (Cookies) أو يحصل منك، سواء برغبتك أو دون أن تدرى على الكثير من المعلومات المسجلة في حاسبك الشخصي[34]. فبمجرد الدخول إلى صفحة الموقع فإن معلومات معينة تتوفر عن المستخدم وهي ما يعرف بمعلومات رأس الصفحة (Header Information) وهي التي يزودها الحاسب الآلي المستخدم للحاسب الآلي الخادم الذي يستضيف مواقع الإنترنت، وهذه المعلومات قد تتضمن: عنوان بروتوكول الإنترنت للمستخدم (IP) ومن خلاله يمكن تحديد اسم النطاق وتبعا له تحديد اسم الشركة أو الجهة التي قامت بتسجيل النطاق عن طريق نظام أسماء المنظمات وتحديد موقعها والمعلومات الأساسية عن المتصفح ونظام التشغيل وتجهيزات النظام المادية المستخدمة من قبل المستخدم، ووقت وتاريخ زيارة الموقع ومواقع الإنترنت وعنوان الصفحات السابقة التي زارها المستخدم من قبل دخوله الصفحة في كل زيارة. وقد تتضمن أيضا معلومات محرك البحث الذي استخدمه المستخدم للوصول إلي الصفحة. وتبعا لنوع المتصفح قد يظهر عنوان البريد الإلكتروني للمستخدم[35].

المراجع :

1. Fifarek, Aimee. Technology and privacy in the academic library .- Online Information Review .- v.26 , n.6 (2002) .- p.366 .
2. فاتن سعيد بامفلح. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى: دراسة حالة .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات – مج9، ع18 (يوليو 2002) .- ص249 .
3. Gregory, B. Newby .Information security for libraries .-p.1 .- available at: http://www.petascale.org/papers/library-security.pdf
4. Ibid .- p. 2 .
5. Peltier, Thomas R. "Implementing an information security awareness program". Information Systems Security.- v.14, n.2(May/Jun2005).- p.38
6. Thompson , D. .Computer crime the improvement of investigative skills .- National pp. 6- 11.
7. نادية أمين محمد علي. الفيروسات وطرق الوقاية منها كوسيلة لأمن البيانات. في: المؤتمر الدولي حول أمن المعلومات "نحو تعامل رقمي آمن" 18-12/20/ 2005. مسقط- سلطنة عمان: المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، بلدية مسقط سلطنة عمان، 2005 .- ص205 .
8. Boss, R.W. Security technologies for libraries: policy concerns and a survey of available products.- library technology reports.- v.35,n.3 (1999).- p.337
9. Ibid.- p.337 .
10. حسن طاهر داود. أمن شبكات المعلومات .- معهد الإدارة العامة: الرياض، 2004 .- ص 170 .
11. حيث ترك الجيش الإغريقي حصاناً خشبياً ضخماً، كهدية لسكان طروادة، وكان يختبئ ضمنه مجموعة من الجنود الأشداء، بعد أن تظاهروا بإنهاء الحصار الطويل، وعندما رحل الجيش وأدخل السكان الحصان إلى داخل أسوار المدينة، خرج الجند منه وانقضوا على الحامية، وسقطت المدينة في أيدي الإغريق .
12. حسن مظفر الرزو. الأمن المعلوماتي العربي: معالجة أولية .- مرجع سابق .- ص90 .
13. نفس المرجع السابق والصفحة .
14. فاتن سعيد بامفلح. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى: دراسة حالة .- مرجع سابق .- ص 260 .
15. حسن مظفر الرزو. الأمن المعلوماتي العربي: معالجة أولية .- مرجع سابق .- ص 90 .
16. فاتن سعيد بامفلح. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى: دراسة حالة .- مرجع سابق .- ص 260 .
17. أشرف الغنيمي ؛ إعداد ومراجعة خالد العامري .- نظم الحماية من قراصنة الكمبيوتر .- ط1 .- دار الفاروق للنشر والتوزيع، 1998 .- ص 48 .
18. فاتن سعيد بامفلح. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى: دراسة حالة .- مرجع سابق .- ص 260 .

19. Computer intrusions and attacks .- The Electronic Library .- v.17 , n2 (April 1999) .- pp. 116- 117.

20. سيف عبد الله الجابري. أمن المعلومات والخصوصية الفردية. في المؤتمر الدولي حول أمن المعلومات "نحو تعامل رقمي آمن" 18-2005/12/20 .- مسقط- سلطنة عمان: المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، بلدية مسقط سلطنة عمان، 2005 .- ص 248.

21. Computer intrusions and attacks .- The Electronic Library .- v.17 , n2 (April 1999) .- pp. 116- 117

22. شريف درويش اللبان. تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية .- ط1 .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000 .- ص 205 .

23. المرجع السابق .- ص 206 .

24. فاتن سعيد بامفلح. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى: دراسة حالة .- مرجع سابق .- ص 264 .

25. علي بن ضبيان الرشيدي. العدوان على البيئة المعلوماتية خطورته ومواجهته .- مجلة كلية الملك خالد العسكرية .- ع81 (مايو2005) .- متاح في:
http://www.kkmaq.gov.sa/Detail.asp?InNewsItemID=164260

26. Hannabuss, Stuart. Teaching library and information ethics .- Library Management .- v.17 , n.2 (1996) .- pp.27 28 .

27. فاتن سعيد بامفلح. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى: دراسة حالة .- مرجع سابق .- ص 264 .

28. Nelson, Norman. Legal and liability issues related to internet access .- Library Administration & Management .- v.15 , n.1 .- pp.14- 15 .

29. Eisenschitz, Tamara. Internet law and information policy .- Aslib Proceedings .- v.50 , n.9 (October 1998) .- pp. 268- 269 .

30. محمد محمد الألفي. جرائم التجسس والإرهاب الإلكتروني عبر الإنترنت .
http://www.eapiic.org/PortalArabic/Portals/0/Studies/MElalfy3.pdf

31. حسن طاهر داود. جرائم نظم المعلومات .- مرجع سابق .- ص 49 .

32. محمد محمد الألفي. أهم صور جرائم الإنترنت .- مرجع سابق .

33. حسن طاهر داود. جرائم نظم المعلومات .- مرجع سابق .- ص 50 .

34. حسن طاهر داود. جرائم نظم المعلومات .- مرجع سابق .- ص ص 50- 51 .

35. سيف عبد الله الجابري. أمن المعلومات والخصوصية الفردية .- مرجع سابق .- ص 247 .

شبكة المعلومات الدولية مصدراً لمعلومات الأطباء

أ. نجوى شكري
معيدة بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة عين شمس

أحدثت شبكة الإنترنت الدولية ثورة فى مجال المعلومات بصفة عامة والمعلومات الطبية بصفة خاصة، واحتلت فى السنوات الأخيرة مكانة مرموقة كمورد أساسي للمعلومات الطبية بالنسبة للأطباء حيث إنها بالإضافة إلى كونها مصدراً خصباً ومتجدداً للمعلومات الطبية، يمكنها توفير الوقت وسرعة الاستجابة بأقل جهد، هذا بالإضافة إلى إمكانية النفاذ إليها من أي مكان، سواء كان ذلك من خلال العمل أو البيت .

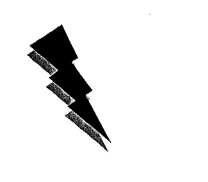
وشبكة الإنترنت تستخدم الآن في معظم الدول المتقدمة على نطاق واسع من جانب العديد من المؤسسات الطبية على اختلاف أنواعها (العلاجية، والتعليمية، والبحثية) وكان من نتيجة استخدام هذه الشبكة على نطاق واسع استفادة هذه المؤسسات وبالطبع الأطباء أيضا من المشاركة فى المصادر العلمية الطبية العالمية بتكاليف معقولة، والاستفادة من الخدمات المتطورة التي توفرها الشبكة والتي بإمكانها أن تلبي وتشبع حاجة الأطباء وغيرهم. بالإضافة إلى ذلك فإن شبكة الإنترنت يمكنها المساهمة فى تحسين صورة المكتبة الطبية، وذلك بإعطائها أبعاد جديدة وإمكانيات حديثة تضفي عليها المزيد من الأهمية لدى المجتمع الطبي من أطباء وممرضين وإداريين وغيرهم.

فلقد أصبح الإنترنت مصدراً يمكن استخدامه واستشارته مثل أي أداة مرجعية أخرى، كما تعتبر مصدراً ديناميكياً ذو آماد وحدود أبعد من أي مصدر آخر فى المكتبة، فهي وسيلة اتصال توسع من التفاعل المحتمل ما بين الأطباء والأطباء الآخرين وما بينهم وبين مرضاهم أيضاً فيما وراء الحدود المادية للمكتبة، وبطرق جديدة غير مألوفة، وكذلك هي وسيلة الاتصال الأقل تكلفة والأكثر سرعة مقارنة بمراصد البيانات المتاحة على الخط المباشر أو المتوافر على الأقراص المدمجة. وتعمل الإنترنت على الارتقاء بخدمة تسليم الوثائق. بالإضافة إلى ذلك فإنها تقدم

إمكانـــــــــات النشـــــــــر الأولى Primary Publishing. وكذلك فإنها تقدم خدمة هامة جـداً للأطباء ألا وهي البحث فى النصوص الكاملة وخدمــة البــث الانــتقائي لــلمعلومات والإعـــارة المتبادلة بين المكتبات الطبية.

فمـن خـلال الإنترنـت يمكـن الـنفاذ إلى العديد من المواقع العربية والأجنبية المفيدة، على سبيل المثال ولـيس الحصـر : مواقـع مـنظمة الصـحة العالمية، عـلاج الإدمـان، القلـب المفـتوح، جـراحة المـخ والأعصـاب،اتحاد أطـباء الأشـعة بأمـريكا، طـب الأسـرة والمجـتمع، شـبكة الأطـباء العرب، مراكز المعلومـات الطبية، مراكز أبحاث التاريخ الصحي، الجمعـيات الطبـية، المكتـبات الطبـية العالمـية، الصـحة وأخـر أخـبارها، الإبـر الصـينية، الطـب الـبديل، موقـع الأطباء، وأشهر المجلات الطبية، والعلـوم العصـبية، والأدلـة الصـحية الـتي يمكـن البحـث مـن خلالها على المجال الصحي المناسب الـــذي يـــريده الطبيـــب أو الباحـــث، وكذلـــك المسـتلزمات الطبية والخدمـات الصحية، والمواقع الطبـية الجـيدة، والمعـاهد والجمعـيات الطبـية والمستشفيات...الخ .

هـذا إلى جانـب العديـد مـن الصـفحات الخاصـة بالعـناية الطبـية وكذلك المواضيع القانونية الطبية. وإمكانـية الوصـول للهيئات الوطنية الطبية التابعة للدولـة، والهيـئات الطبـية الحكومـية والشـركات الطبـية، والمعلومـات القانونية الطبية. ويتيح أيضا الـنفاذ إلى المـنظمات والهيـئات الطبـية والـبرامج التعليمـــية الطبـــية والأبحـــاث القانونـــية الطبـــية بالإضـــافة إلى الوصـــول إلى المستشـــفيات والمراكـــز الطبية.والمواقع الإدارية الطبية والصحية وصناعة الصـحة، الـتي تتـيح معلومـات إداريـة واقتصادية طبـية وآخـر أخـبار صـناعة الطـب والمصـــادر التخطيطـية للطـب، وأخـر المسـتجدات القانونـية الطبية.



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (24): مكتبة جامعة 6 أكتوبر

جمهورية مصر العربية

انطلاقاً من إدراك جامعة 6 أكتوبر لدور المكتبة الجامعية، وأهميتها القصوى في مساندة ودعم العمليتين التعليمية والبحثية بالجامعة، فقد أنشأت الجامعة مكتبة جامعة 6 أكتوبر التي تعتبر بحق بمثابة مركز إشعاع حضاري ثقافي وتعليمي وبحثي، ليس لخدمة الجامعة فقط، ولكن لخدمة المجتمع الأكاديمي التعليمي والبحثي أيضاً، وتستمد رسالتها من رسالة الجامعة ذاتها، ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ- مساندة العملية التعليمية بالجامعة على مستوى كافة التخصصات والبرامج الدراسية النظرية والعملية بها.

ب- مساندة البرامج والمشروعات البحثية بالجامعة على مستوى كافة تخصصاتها أيضاً.

ج- خدمة المجتمع سواء على مستوى تقديم خدمات المعلومات للطلاب والباحثين وأعضاء هيئات التدريس من خارج جامعة 6 أكتوبر، أو على مستوى تقديم بعض الخدمات المعلوماتية لمجتمع مدينة 6 أكتوبر.

وفي سبيل تحقيق ذلك تقوم مكتبة جامعة 6 أكتوبر بالوظائف التالية:

1- بناء مجموعات مكتبية حديثة ومتميزة، والعمل على تنميتها أولاً بأول، متضمنة كافة أشكال أوعية المعلومات المطبوعة والمسموعة والمرئية والمصغرة والإلكترونية.

2- التنظيم الفني الجيد لهذه المجموعات، وإتاحة بياناتها البيليوجرافية في شكل فهرس إلكتروني متاح على الخط المباشر OPAC عبر موقع المكتبة على شبكة الويب أو من خلال صفحة الجامعة على الشبكة، وذلك لتيسير الإفادة من مجموعات المكتبة عن بعد، وعلى مدار اليوم.

3- تقديم خدمات المعلومات الحديثة للمستفيدين كخدمات الإطلاع الداخلي، والإعارة الخارجية، والخدمات المرجعية الرد على أسئلة المستفيدين واستفساراتهم- والبحث في قواعد البيانات Databases المتاحة على الخط المباشر On-Line، أو غير المباشر

المتاحة على الأقراص المدمجة CDs..

وغيرها.

4- التعاون مع العديد من الهيئات والمؤسسات المكتبية، وغير المكتبية- سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي- لدعم وإثراء مجموعات المكتبة وأنشطتها وخدماتها.

الموقع والمبنى:

تشغل المكتبة مبنى خاص ومستقل خارج الجامعة بجوار مسجد الحصري بمدينة 6 أكتوبر.

ويتميز المبنى الجديد لمكتبة 6 أكتوبر بعدة مزايا سواء على مستوى الموقع المتميز، أو المساحة (في حدود 9000 متر مربع) أو الجودة في التجهيزات والإمكانيات، كما أنها محاطة بمساحات خضراء بمساحة 2000م.

ويتكون المبنى من ثلاثة طوابق: طابق أرضي، وطابقين علويين، بالإضافة إلى البدروم، وتحتوي على قاعات للكتب، والدوريات، والمراجع العامة والمتخصصة، والمجموعات الخاصة، والمكتبة الإلكترونية، وكذلك قاعات للبحث المباشر، والمصغرات الفيلمية، والمواد السمعية والبصرية والندوات والمؤتمرات.

الطابق الأرضي:

يعد مركز إشعاع ثقافي وحضاري متميز وقد تم إعداده ليقوم المجتمع ومساندة التراث والمحافظة على الفن والأدب، وأعمال المشاهير من عمالقة الفكر والأدب والثقافة والعلم في المجتمع المصري، والعربي، والعالمي.

حيث يؤدي المدخل إلى البهو الرئيسي الذي تعلو واجهته لوحتان من الرسم الزيتي على الطراز الروماني، وفي الجانبين الأيمن والأيسر يوجد عدد 2 بانوراما إحداهما لجامعة 6 أكتوبر والأخرى لمدينة الثقافة والعلوم وفي نهاية المدخل نموذج مجسم ومصغر للجامعة يمثل المباني الخاصة بالكليات والإدارات والمساحات الخضراء، وكذلك نموذج آخر مجسم لمدينة الثقافة والعلوم بمقاييس رسم مناسبة لكل مجسم وفي مدخل قاعة الحضارات والفنون والتراث نموذج من خامة البولي استر المقوي بألياف الزجاج لحجر رشيد وآخر للكاتب المصري يعبران عن بداية دخول عصر الثقافة والعلوم.

ويحتوي الطابق الأرضي على:

1- صالة الحضارات:

مزودة بمجموعة من لوحات زيتية لصور شخصيات عالمية، ومشاهير الأدب والفن مثل (نجيب محفوظ ويوسف إدريس، وعائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، وعلى مبارك سليمان، وإدوارد سعيد، وتوفيق الحكيم، وطه حسين، وعلى مشرفة، والدكتور أحمد زويل، والدكتور فاروق الباز، والشيخ محمد متولي الشعراوي، وعباس العقاد، ويحيى حقي، وتشارلز ديكنز، ووليم شكسبير، ويوسف السباعي، ورفاعة

الطهطـاوي)، كمـا توجـد لوحـة جداريــة مــن الموزاييك لنجيب محفوظ وأخرى على الجانب الآخر لتوفيق الحكيم كما توجد نماذج متحفية وأثـرية ومستنسـخات مـن بعـض تحـف العصـر المصري القديم.

2- قاعتا المشاهير:

يوجـد قاعـتان رئيسـيتان إحداهمـا تحـتوي عـلى المقتنـيات الشخصـية للأديـب توفـيق الحكـيم، وتمـثال نصـفي له، ومكتـبه الخـاص، ومكتبـته الشخصـية، والـتي تحـتوي عـلى العديــد مــن مؤلفاتـه، بالإضـافة إلى آخـر قصـة كتـبها الأديب الراحل بخط اليد.

أمـا القاعـة الأخـرى فتحتوي على بعض المقتنيات الشخصـية الخاصــة بالأديـب نجيـب محفـوظ، إضافة إلى بعض المقتنيات الخاصة بالدكتور يوسف إدريـس، والأديب الكبير عباس العقاد، إضافة إلى كتـب ومؤلفـات هـؤلاء الأدبـاء مـع تماثيل نصفية لهـم، وكذلـك نمـاذج من بعض المقتنيات المتحفية والأثرية الهامة.

3- قاعات المؤتمرات والندوات:

يضم الطابق الأرضي قاعتين كبيرتين وتسمى (قاعة كبار الزوار 1، 2) وتسع كل منهما لمائة شخص، مجهـزتين بأحدث الوسائل والتجهيزات والأدوات الإلكترونـية لخدمـة عقـد الـندوات، والمؤتمرات في المكتـــبة (دش ســـتالايت- رســيفر- الفــيديو- DVD- مكـبرات الصـوت- الـبروجيكتور وجهـاز عـرض الصـور المعـتمة وعـرض الشـرائح- شاشـة عـرض كهربائـية وسـبورة إلكترونية ذكية- أجهزة حاسـب آلـي- عـدد من الوسائط المتعددة)، وترتبط هـاتين القاعتين بالصالة الخارجية عن طريق عـدد (2) شاشـة بلازمـا حتى يتمكن الحاضرون في هذه الأمـاكن من مشاهدة ما يحدث من وقائع وأحداث داخل القاعتين.

4- قاعة العرض:

وهى الصالة الخارجية لقاعتي المؤتمرات والندوات ومجهـزة بوحـدات عـرض خاصـة ويمكـن فكهـا وتركيـبها وهـى مجهـزة لإقامـة المعـارض الفنـية، وبعـض المعـارض الخاصـة للشـركات والمؤسسات، وتخـدم رواد المكتـبة العامـة في حالـة عـدم إقامـة المعـارض، واسـتخدامها كصـالة إطـلاع، وتتسـع لأكـثر مـن مائـة طالـب، وفي هـذه القاعـة توجـد بانورامـا فنـية شفافة على الزجاج الذي يرتفع من الطابق الأرضي إلى الطابق العلوي.

5- معرض العلوم:

ويحـتوي عـلى مشـاريع الـتخرج الخاصـة بطلاب الكلـيات العملـية بالجامعـة مـثل كلـية الهندسة، كلـية نظم المعلومات وعلوم الحاسب، وكلية العلوم الطبـية التطبيقـية، إضـافة إلى الكلـيات العملـية الأخرى.

6- معرض دائم للناشرين:

وهـو يضـم مجموعـة مـن الناشـرين المـتواجدين في عـرض دائـم طوال العام تعرض فيه أحدث الكتب

والإصدارات التي تم نشرها وهى تخدم الرواد من داخل الجامعة وخارجها.

7- المكتبة العامة:

وتحتوي على مقتنيات في شتى فروع المعرفة لتخدم المجتمع الأكاديمي سواء من داخل مدينة 6 أكتوبر أو خارجها.

8- مكتب العلاقات العامة:

ويقوم بتنظيم والإشراف على عقد المعارض والمتاحف الفنية وإقامة المؤتمرات والندوات التي تقام بالمكتبة، كما أنه المسؤول عن التنويه الإعلامي عن كافة أنشطة المكتبة.

مقتنيات المكتبة (الطابق الأول والثاني):

سبق التنويه إلى أن جامعة 6 أكتوبر أنشأت هذه المكتبة الحديثة إدراكاً منها لدور المكتبة الجامعية وأهميتها في دعم وإثراء العمليتين التعليمية والبحثية، والتي يجب أن تساير أحدث التطورات والنظم التعليمية والمكتبية والتكنولوجية على المستوى العالمي، لذا فقد ساندت الجامعة هذه المكتبة ودعمتها على كافة المستويات لتكون نموذجاً يحتذى به.

وتعتمد المكتبة نظام الرفوف المفتوحة، كما تقدم خدماتها للقراء من الأساتذة، والباحثين، والطلاب، والعاملين، كما تتيح الفرصة أمام الزائرين من خارج الجامعة للاستفادة من مقتنياتها.

مجموعة الكتب:

تحتوي مكتبة جامعة 6 أكتوبر على أكثر من (85000) عنواناً مطبوع سواء باللغة العربية أو الإنجليزية أو لغات أجنبية أخرى في مختلف التخصصات، كذلك تحوي المكتبة على أكثر من (60000) كتاب إلكتروني، والتي تخدم جميع فروع المعرفة، وجميعها مرتبة بأكثر من قاعة بالمكتبة، ومصنفة تصنيفاً دقيقاً حسب تصنيف ديوي العشري (DDC).

مجموعة الرسائل العلمية:

تضم مكتبة جامعة 6 أكتوبر حوالي (500) رسالة علمية بمختلف اللغات، وفي مختلف التخصصات، وهى مودعة في المكتبة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وجميعها مرتبة حسب تصنيف ديوي العشري بالطابق الأول، ويمكن الوصول لأي منها على فهرس المكتبة الإلكتروني المتاح على الشبكة.

مجموعة المراجع:

تضم مكتبة جامعة 6 أكتوبر حوالي (1467) مرجعاً باللغتين العربية والإنجليزية، وتشمل دوائر المعارف والموسوعات والقواميس والببليوجرافيات والنشرات، ...الخ. وهى متاحة في قاعة المراجع بالطابق الأول.

مجموعة الدوريات:

تشترك مكتبة جامعة 6 أكتوبر سنوياً في أكثر من (200) دورية، ومجلة علمية عربية، وإنجليزية

مطبوعة أما الإلكترونية فتشترك المكتبة في أكثر من (4500) دورية إلكترونية، وجميعها في كافة التخصصات والعلوم والآداب. تتاح الدوريات الورقية للباحثين بقاعة الدوريات، وجميعها مرتبة حسب تصنيف ديوي العشري، ويمكن للمستفيد من داخل المكتبة أو خارجها الحصول على أي معلومات عن مجموعة الدوريات من خلال البحث في فهرس المكتبة الإلكتروني (Insignial) المتاح على الشبكة، كما يمكن للباحث الدخول إلى عدد كبير من هذه الدوريات في شكلها الإلكتروني عن طريق الإنترنت. فالمكتبة تشترك في عدد كبير من الدوريات الإلكترونية E-Journal من خلال اشتراكها في الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية ENSTINET وشبكة الجامعات المصرية EUN.

المقتنيات السمعية والبصرية والوسائط المتعددة:

تضم مكتبة جامعة 6 أكتوبر عدد من القاعات والمعامل بالطابق الثاني وهى مجهزة بأكثر من (37) جهاز تليفزيون، وأجهزة فيديو DVD، وأجهزة حاسب آلي، وأجهزة تسجيل وراديو كاسيت وسماعات وشاشات عرض وبروجكتور.

كما يوجد ما يقرب من (500) وعاء في شتى المعارف ومختلف الأشكال من (شرائط كاسيت، وشرائط فيديو، وأقراص مضغوطة CDs)، وتغطي جميع المجموعات موضوعات مختلفة في كافة فروع المعرفة من مواد علمية، وتعليمية، ودينية، وتاريخية، وسياسية، وأيضاً مجموعة أفلام أرشيفية من الندوات العلمية والمؤتمرات والأنشطة المختلفة بالجامعة، بالإضافة إلى خدمات البث المباشر لبعض القنوات الفضائية المنتقاة من الأقمار الصناعية المختلفة (برامج تعليمية، ثقافية،...)، وجاري تدعيم المكتبة بمجموعة أخرى من الوسائط المتعددة المتخصصة التي تخدم البحث العلمي وتخدم طلاب الجامعة، وكذلك بعض الوسائط التعليمية والترفيهية والثقافية لجميع الفئات العمرية والتي تخدم جميع المترددين على المكتبة.

المكتبة الإلكترونية:

تضم مكتبة 6 أكتوبر مكتبة إلكترونية وتشمل ثلاث قاعات وجميعها مخصصة للإنترنت وقواعد البيانات والنظام الآلي بالمكتبة، ويتوفر بها (170) جهاز حاسب آلي يتيح البحث والتصفح في شبكة الإنترنت، والإطلاع على المعلومات المتاحة عليها وذلك لمساعدة الباحثين على الوقوف على أحدث وآخر المعلومات في مجالات تخصصاتهم المختلفة، كما تحتوي على (4500) دورية إلكترونية، و (60000) كتاب إلكتروني، و(5000) CDs بالإضافة إلى دليل المواقع المجانية بالإنترنت لخدمة البحث العلمي.

وفي هذه القاعات توجد أماكن للمستفيدين الذين يرغبون في استعمال الـ Lap Top.

كما تشترك المكتبة في عدد من الصحف اليومية المصرية والعربية والأجنبية، كذلك المجلات

الأسبوعية والشهرية والتي تغطي كافة الأخبار المحلية والعالمية.

خدمات المكتبة:

تقدم مكتبة جامعة 6 أكتوبر عدداً متنوعاً من الخدمات المكتبية التقليدية وخدمات المعلومات الحديثة، وذلك على النحو الآتي:

1- خدمة الإطلاع الداخلي:

تتيح المكتبة عدداً من قاعات الإطلاع المفتوحة المكيفة والمجهزة بأحدث الإمكانيات والتجهيزات، والتي تساعد المستفيدين على الإفادة من هذه الخدمة على أكمل وجه، ومنها أماكن تصلح للدراسة الفردية، وكذلك القاعات المفتوحة للاطلاع الجماعي.

2- خدمة الإرشاد والتوجيه بالمكتبة:

تقدم المكتبة خدمة إرشاد الباحثين من خلال فريق عمل متخصص يقدمون النصح والتوجيه والإرشاد فيما يتعلق بالأنشطة المختلفة بالمكتبة وخدماتها المتنوعة وإمكانياتها.

3- خدمة الإعارة الخارجية:

تتيح المكتبة خدمة الإعارة الخارجية لمستفيديها وفقاً لما أقرته لائحة المكتبة.

4- خدمة التصوير:

تتيح المكتبة خدمة التصوير للباحثين لتيسير انتفاعهم من مقتنياتها، وذلك وفقاً للقواعد التي تقرها المكتبة، حيث توفر قاعة خاصة بها ماكينات تصوير، ويقوم بتقديم هذه الخدمة أفراد متخصصون من بين العاملين في المكتبة.

5- خدمات البحث في قواعد البيانات الإلكترونية:

تتيح المكتبة إمكانية البحث الآلي في عدد متنوع من قواعد البيانات المباشرة On-Line Databases وغير المباشرة Off-Line Databases وذلك على النحو التالي:

أ- البحث في النظام الآلي المتكامل للمكتبة:

تستخدم المكتبة النظام الآلي المتكامل Insignia وهو نظام مكتبي معياري كندي، يتيح للمستفيد البحث فيه عن أوعية المعلومات المتاحة بالمكتبة بسرعة فائقة وسهولة ودقة عالية. هذا بالإضافة إلى مساندة هذا النظام لعدد من الخدمات المهمة كخدمات الإعارة وتجديدها، وحجز الكتب، والرد على أسئلة المستفيدين، واستفساراتهم وغيرها، ويستطيع المستفيد البحث في هذا النظام الآلي المتكامل للمكتبة من داخل موقع المكتبة أو من أي مكان خارج المكتبة من خلال موقع المكتبة على شبكة الويب العالمية.

ويمكنك الحصول على الموجز الإرشادي Manual الخاص بكيفية استخدام هذا النظام الآلي من مكتب العلاقات العامة بالمكتبة.

ب- البحث في قواعد البيانات بالمكتبة الإلكترونية:

تتيح المكتبة الرقمية عدداً من قواعد البيانات النصية لمستفيديها في شتى تخصصات الجامعة،

وذلك من خلال اشتراك المكتبة في خدمات الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية ENSTINET، وشبكة الجامعات المصرية EUN، وغيرهما. والتي تتيح للباحث إمكانية البحث في العديد من الدوريات الإلكترونية E-Journal المهمة في شتى التخصصات التي تساندها الجامعة، هذا بالإضافة إلى إتاحة إمكانية الاتصال بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

6- الخدمة المرجعية (الرد على الأسئلة والاستفسارات):

تتيح المكتبة هذه الخدمة لمستفيديها لتسهيل وصولهم إلى الأوعية المطلوبة داخل المكتبة، أو كيفية البحث عن المعلومات بداخلها، فضلاً عن تذليل أية عقبات تحول دون انتفاعهم بمقتنياتها، وأنشطتها، وخدماتها.

وتقدم المكتبة هذه الخدمة من خلال الحضور الشخصي إلى المكتبة، أو الاتصال التليفوني أو البريدي، أو الإلكتروني (عبر موقع المكتبة على شبكة الويب العالمية).

7- خدمة الإحاطة الجارية:

تحيط المكتبة مستفيديها- بصفة دورية- علماً بالمواد المكتبية المضافة إليها حديثاً من خلال إصدارها قوائم المواد المضافة حديثاً إلى المكتبة في شتى التخصصات الموضوعية التي تخدمها، وإرسالها إلى الأقسام الأكاديمية بكليات الجامعة.

وتقدم المكتبة كافة المعلومات الجارية عن أنشطتها ومقتنياتها وخدماتها من خلال نشراتها الإلكترونية المتاحة عبر موقع المكتبة على شبكة الويب.

8- خدمة إقامة المحاضرات والندوات العلمية والثقافية:

تقدم المكتبة هذه الخدمة كمركز حضاري متكامل يساند إقامة المحاضرات، وعقد الندوات العلمية، والثقافية، والفنية، واستضافة كبار الشخصيات البارزة في هذه التخصصات من أجل الاستزادة في المعرفة وتنمية الفكر والإبداع، فضلاً عن إنجاح دور الجامعة في مساندة وخدمة المجتمع وقضاياه.

ويتولى قسم العلاقات العامة بالمكتبة تنظيم إقامة هذه المحاضرات والندوات، ويعلن عن مواعيدها مسبقاً سواء داخل المكتبة أو عبر موقعها على الويب.

مواعيد المكتبة:

تعمل المكتبة طوال أيام الأسبوع عدا الجمعة والعطلات الرسمية.

قـرأت لك:

"الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت"

للدكتور/ عبد الله عبد الكريم عبد الله

عـرض

أ. محمد يحيى إبراهيم

صدر مؤخرا في الإسكندرية كتاب بعنوان الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت "دراسة في الأطر القانونية للحماية مع شرح النظام القانوني للملكية الفكرية في التشريعات المصرية والأردنية والأوروبية والأمريكية ومعاهدتي الإنترنت" للدكتور عبد الله عبد الكريم عبد الله وذلك لدى دار الجامعة الجديدة للنشر بالإسكندرية.

ويأتي صدور هذا الكتاب في وقت أدت القفزة الرقمية التي حدثت في العالم إلى إحداث اثر بالغ على كافة جوانب الحياة، وكان لها أثر مباشر على الملكية الفكرية وتحديدا في مجال حق المؤلف، حيث أصبح نشر وتوزيع وعرض المصنفات غاية في السهولة والسرعة والإتقان وبأقل التكاليف وقد ارتبط ذلك بظهور الكمبيوتر، فبعد أن كانت عملية النسخ والنشر تتم بالطرق التقليدية والتي كان يشوبها عدم الإتقان والكلفة العالية، أصبح ذلك يتم الآن باستخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال شبكة الإنترنت. وبما أن الحقوق المجاورة تتأثر بشكل مباشر بما يمس حق المؤلف فقد تأثر أطراف هذه العلاقة بشكل كبير من خلال استخدام شبكة الإنترنت بطرق غير مشروعة، ولعل التطورات التي صاحبت مدلول حقوق الملكية الفكرية بعد بروز الإنترنت من الموضوعات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لدى صناع القرار في كافة الدول وكذلك في إطار المجتمع الدولي.

ولقد أخذت العديد من الدول بشق طريقها إلى هذه التطورات وراحت تسن التشريعات التي تضمن بها حقوق الملكية الفكرية ، في الوقت الذي اعترفت فيه بمسألة ارتباط حقوق الملكية الفكرية بحقوق الإنسان وتطورت هذه الرؤية إلى ربط هذه الحقوق بحقوق الفرد الاقتصادية كرؤية جديدة تأخذ مكانها بجدارة فائقة.

أمام هذه التطورات السريعة كان لابد للدول التدخل ضمن اتفاقية دولية تعيد الأمور إلى نصابها وتستجيب للتطورات التكنولوجيا الحديثة من حيث التقنين خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية التي ترتبط بالمعالجة الآلية للبيانات أو بنقلها.

وهذا ما حصل فعلا من خلال تحرك الدول الأعضاء في الدول الأعضاء في الملكية الفكرية

(وايـبو) حيث تم بتاريخ 20 ديسمبر/كانون الأول لعـام 1996 اعـتماد كل من معاهدة الوايبو بشأن حق المؤلف

WIPO Copyright Treaty (WCT)

و(معاهدة الوايبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي

WIPO Perfprmances And Phonograms Treaty (WPPT)

وذلك بتقنين ما اتفق عليها اصطلاحا بـحق المؤلف والحقـوق المجـاورة ضمن شبكة الإنترنت، بحيث لم يـتم إضـافة أحكـام جديـدة لمفهـوم حـق المؤلف والحقـوق المجــاورة ، لذلــك تـزايد الاتجــاه- في الســنوات الأخـــيرة- نحـــو مكافحـــة الجـــرائم المرتـبطة بالملكـية الفكرية على الإنترنت من خلال جهـود دولـية ووطنـية حثيـثة استهدفت الحد من تلك الظاهرة والحيلولة دون نموها لما لذلك من آثار بالغة على استقرار الاقتصاد العالمي، وقد كان ذلك مــن دون الانــتقاص مــن التأكـيد عــلى الحقــوق الأساسـية وضرورة تطبيق هذه الحقوق كما هي وإن كــان المكــان شــبكة الإنترنــت بوصــفها نــتاج المعلوماتية.

وقـد عرضـت الدراسة في الفصل التمهيدي للبحث في حقــوق الملكــية الفكــرية مــن حيــث المفهــوم والـنطاق، ثـم خصص الفصل الأول لدراسة الملامح العامـــة لحمايـــة الملكـــية الفكـــرية عـــلى شـــبكة الإنترنـت، أمـا الفصـل الـثاني فقـد تعـرض فيه لبحـث الإطـار القـانوني الوطـني لحمايـة الملكـية الفكـرية بـالمفهوم التقلـيدي وعلى شبكة الإنترنت.

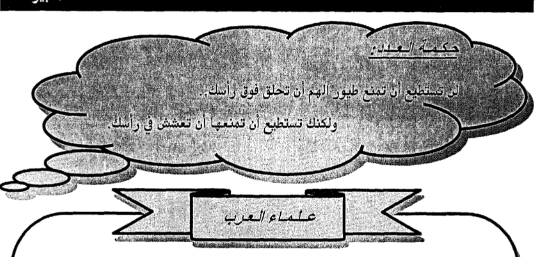
بعـد ذلـك خصـص الفصـل الثالـث لدراسـة الإطار القـانوني الدولي لحماية حقوق الملكية في المصنفات الرقمية وعلى شبكة الإنترنت (الملكية الرقمية).

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور عبدالله عبدالكريم عـبدالله هـو مؤلـف وخبير دولي أردني حاصل عـلى دكـتوراه في القـانون الدولـي والملكية الفكرية وكـان عضـوا مسـاعدا في مشـروع قوانـين مكافحـة الفسـاد بـالأمم المـتحدة وهـو عضـو مشـارك لـدى المجمـــع العـــربي للملكـــية الفكـــرية–الأردن، بالإضـافة إلى انـه عضو مشارك في الجمعية المصرية للقـانون الدولي– القاهرة وعضو في جمعية الوساطة والتحكـيم في الملكـية الفكـرية– لبـنان وأيضا عضو مشـارك في المـنظمة الدولـية لخـبراء التراخـيص– مدريـد وميونيخ بالإضافة إلى عضويته كخبير دولي لـدى المركـز الدولـي لمكافحـة جـرائم المعلوماتـية وأخـيراً فهو عضو في المركز الدولي لأبحاث التنمية والـتطوير الـتابع للجـنة الأمم المتحدة لغربي آسيا.

وشـارك الدكـتور عـبدالله في العديـد مـن المؤتمرات الدولـية محاضـرا ومـتحدثا ومشاركا في ورش عمل وندوات علمية وقانونية. وينتظر أن ينتهي الدكتور عـبدالله مـن إصـدار مؤلفـات قانونية أخرى خلال هذا العام.

واحـــــة مـكـتـبـــات.نــــــت

أ.عبير أحمد



علماء العرب

هو أبو علي الحسن بن الهيثم

اشتهر بعلمي البصريات والهندسة، ولد بالبصرة سنة 354 هجرية وتوفي سنة 430 هجرية. وقد انتقل إلى مصر حيث أقام بها حتى وفاته. جاء في كتاب (أخبار الحكماء) للقفطي على لسان ابن الهيثم: (لو كنت بمصر لعملت بنيلها عملاً يحصل النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقصان). فوصل قوله هذا إلى صاحب مصر، الحاكم بأمر الله الفاطمي، فأرسل إليه بعض الأموال سراً، وطلب منه الحضور إلى مصر. فلبى ابن الهيثم الطلب وارتحل إلى مصر حيث كلفه الحاكم بأمر الله إنجاز ما وعد به. فباشر ابن الهيثم دراسة النهر على طول مجراه، ولما وصل إلى قرب أسوان حيث تنحدر مياه النيل منه تفحصه في جوانبه كافة، أدرك أنه كان واهماً متسرعاً في ما ادعى المقدرة عليه، وأنه عاجز على البرّ بوعده. حينئذ عاد إلى الحاكم بالله معتذراً، فقبل عذره وولاه أحد المناصب. غير أن ابن الهيثم ظن رضى الحاكم بالله تظاهراً بالرضى، فخشي أن يكيد له، وتظاهر بالجنون، وثابر على التظاهر به حتى وفاة الحاكم الفاطمي. وبعد وفاته عاد على التظاهر بالجنون، وخرج من داره، وسكن قبة على باب الجامع الأزهر، وطوى ما تبقى من حياته مؤلفاً ومحققاً وباحثاً في حقول العلم، فكانت له إنجازات هائلة.

كلمات من ذهب

الإنسان دون أمل كنبات دون ماء.

الإنسان دون ابتسامة كوردة دون رائحة.

الإنسان دون حب كغابة احترق شجرها.

الإنسان دون إيمان وحش في قطيع لا يرحم.





For Publication &Information services

للنشـــر والتوزيـــع وخدمـــات المعلومـــات

استمارة اشتراك في مكتبات نـــت

نوع الاشتراك: ------------------------------ مؤسسات [ ] أفراد [ ]

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الــوظــيــفـــة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

الـــمـــدينـــة : --

الـــدولـــــــة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ------------------ أرغب/الاشتراك في عدد [ ] نسخة

الـــتـــوقـــيـــع

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت / 33832836 ف/ 33832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها مصريا في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت / 33832836 ف/ 33832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com



كتيب غير دوري يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد التاسع - العدد الثالث (يوليو . أغسطس . سبتمبر) 2008

3

الافتتاحية



أوراق العدد

ملف العدد

IPIs.cOM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير
أ.د فتحي عبد الهادي

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي

مدير التحرير
د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير
أ. محمود طارق

IPIs.cOM

إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف : 33832836

محمول: 0101816656
: 0106630770

www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com

July, August, Sebtember 2008

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافـتـتـاحــيــة:

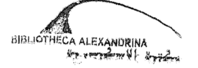
المناهج الجديدة في علم المكتبات وتأثير مجتمع المعلومات

د.زيــن عبد الهادي

إن اعـتراف العـالم بمجـتمع المعلـومات في مؤتمري جنــيف وتــونس، في عامــي 2003 و2005 علــى التوالــي أكــد علــى أهمــية بــناء المقــررات الدراسـية الـتي يمكـن أن تـواكب هـذا الاعتراف، وإن كان تدريس هذه المقررات واحداً من إرهاصات هـذا المجتمع الجديد النشأة، ولعل قيام اتحادات ومؤسـسات دولـية تحـت مـسمى الاتحـاد الدولـي للمكتـبات الـرقمية وظهور مؤسسات محلية تحمل مـسميات قـريبة، يدفعـنا إلى القـول بـأن تعلـيم المكتـبات في ضـوء هـذا الـتطور الجديـد يجـب أن يأخـذ شـكلاً أكثـر حداثة في المؤسسات الأكاديمية العربية.

ثمـة إشكاليات عديدة في مراجعة المصادر والمراجع الـمتعلقة بمقـررات جديـدة في مجـال المكتـبات في المـدارس الأكاديمـية المتخصـصة في علـوم المكتبات والمعلـومات وغيرهـا، مـنها أن المقـررات المـرتبطة بالـتطور الرقمـي لا تـدَّرس فقـط في أقسام المكتبات والمعلـومات وإنمـا تمـتد أيضا لتخصص الحاسبات والمعلـومات وكـذلك تخصـصات الاتـصالات وأيضا تخصــصات هندســة الحاســب والــرقمنة Digitization كما أنها في الغالب أيضا هي أجـزاء مـن مقررات أخرى تتحدث عن تكنولوجيا المعلـومات والإنترنـت وغيرهـا، كمـا أن الإشكالية الأكثـر وضـوحاً أنهـا تـتعلق بتعليـم تقنيات الوب والـرقمنة والـتعامل مـع أوعـية ومـصادر المعلومات التقليدية وعملية تحويلها، وعلاقة ذلك بالشبكات والأجهــزة الخادمــة وتوزيــع هــذه المــستودعات الــرقمية، وكــذلك طـرق الإفــادة مــنها وتقــديم الخـدمات مـن خلالهـا، لـذلك يعـد موضوع تعليم المكتـبات الـرقمية موضـوعاً عريـضاً يتطلب إدراكاً واعـياً مـن قبل المخططين في مجال تعليم المكتبات يـراعون فـيه الـتداخل بـين حقـول المعرفة المختلفة Interdisciplinary ومحاولة احتواء هذا الأمـر لتقديم علوم المكتبات الجديدة بشكل صحيح لمجـتمع الدارسين أولا، ولخدمة المجتمع البشري والمعلوماتي من جهة أخرى.

زيــن



نماذج تطبيقية عن استخدام تكنولوجيا المعلومات (الإدارة الإلكترونية) لرفع الأداء التنافسي

د . إيمان صالح حسن عبد الفتاح
مدرس بقسم إدارة الأعمال
كلية التجارة – ببورسعيد – جامعة قناة السويس

المقدمة :

يعيش الوطن العربي في هذه المرحلة التاريخية فترة حاسمة وهامة ويشهد تنمية اقتصادية واجتماعية في مختلف الميادين، ويواجه في ذلك كله تحديات عديدة . والتغلب على هذه التحديات يتطلب أولا العمل على التطور وتنمية المؤسسات العامة في البلدان العربية بما يتماشى وينسجم مع التطور الاقتصادي والاجتماعي في هذه البلدان .[1] ولن يحدث التطور من اجل التنافسية الحقيقية إلا من خلال تكنولوجيا المعلومات .

والمعلومات تعني نوعًا جديدًا من الإدارة، وهكذا تتحرك المعلومات في كل مكان وتنتشر آثارها في كل مكان. وفي حالة الشركة، فإن أي عمل تمت فيه محاولات التنظيم من ناحية المعلومات، انتهى إلى تحقيق خفض – وبصورة سريعة – في عدد مستويات الإدارة بنحو النصف في الأقل، وبنحو (60) في المائة عادة. وكانت ماسي فيرجسون (Massey Ferguson) – الحالة الأولى والأكثر إثارة للعجب بشكل واضح – حالة إفلاس تقريبًا لأكبر مصنع لمعدات الزراعة والديزل في العالم، كانت هذه الحالة تتطلب علاجًا جذريًا. لقد كانت منشأة معقدة من الناحية التنظيمية فهي تعمل من خلال مراكز رئيسة في كندا، وتنتج – أساسا – في أوربا، ويوجد 60٪ من أسواقها في الولايات المتحدة الأمريكية. ولما كان الناس الذين يديرونها قد سبق لهم العمل في "جنرال موتورز" و"فورد"، فقد جاء تنظيمها على غرار أية شركة سيارات أمريكية، مكونًا من أربع عشرة طبقة إدارية. أما الآن فلديها ستة مستويات، ولا يزال العدد آخذًا في الانخفاض.[2]

وأمعنت شركة ماسي فيرجسون النظر في المعلومات اللازمة لإدارة أعمالها، واكتشفت لحظة أن قامت بذلك، حقيقة كبرى: مفادها أن مستويات إدارية كثيرة لا تدير شيئًا في الواقع، ولا تصنع أية قرارات، والواقع أنهم لا يتعدون أن يكونوا أنصارًا متحمسين يضخمون الإشارات الباهتة جدًا التي تصعد وتهبط خلال المؤسسة. وإذا ما استطاعت شركة أن تنظم نفسها حول ما تحتاجه من معلومات، فإن هذه المستويات تصبح لا حاجة لها.

وهناك أسباب جيدة من شأنها أن توضح لماذا تصبح المؤسسات الكبيرة مبنية على أساس من المعلومات. والديموجرافيات واحدة من هذه الأسباب. وأن العمال المعرفيين الذين تتكون منهم – بصورة متزايدة – قوة العمل ليسوا ممن يذعنون لطرائق الأمر والمراقبة التي كانت سائدة في الماضي. وثمة سبب آخر هو الحاجة إلى تنظيم الابتكار تنظيمًا منهجيًا، وأيضا تنظيم العمل وجوهر العمل المعرفي، وسبب ثالث هو الحاجة إلى التوصل إلى تفاهم مع تكنولوجيا المعلومات. والحاسبات الإلكترونية تقدم البيانات بكميات كبيرة، ولكن البيانات ليست معلومات. أما المعلومات فهي تنتج من معالجة البيانات. ويتعين على أية شركة أن تقرر أي المعلومات تحتاج إليها حتى تسير شئونها وإلاّ غرقت في البيانات.

وليس هذا فحسب فان الدول والحكومات لابد أن تتجه نحو الإدارة الإلكترونية المتمثلة في الحكومة الإلكترونية لذلك سوف يتم عرض أحد النماذج الفعالة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات، وهو نموذج

التخطيط والرقابة علي المخزون ونماذج الإنتاج الاني، ثم عرض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات علي مستوي دول العالم والدول العربية، علي النحو التالي :

نماذج تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات :

تتمثل أهم هذه النماذج فيما يلي :

1. تخطيط الاحتياجات من المواد (MRP) .
2. نظام الإنتاج الفني (JIT) .

وقبل عرض لهذه النماذج لابد من توضيح الفرق بين النماذج التقليدية والحديثة علي النحو التالي

تعتبر عملية التخطيط والرقابة على المخزون الأكثر الوظائف أهمية لنشاط إدارة المخازن في تحقيق أهداف المحزون وترشيد أداءه وكشف أي أخطاء والعمل على تصحيح أي انحرافات بما هو مخطط له، بالإضافة إلى ذلك زيادة كفاءة استغلال الموارد وتخفيض المخزون بالشكل الذي يحقق الميزة التنافسية .

ويقصد بمراقبة أداء أنشطة المخازن تتبع وملاحظة تنفيذ الإجراءات والخطط والسياسات بعمليات الاستلام والتخزين والصرف وإدارة المساحة والمخزون ومراقبة المخزون وتقييم النتائج، في ضوء المعايير الموضوعة لتحديد الانحرافات وتصحيح مسار التنفيذ [3] . وتتضح حتمية التخطيط والرقابة على المخزون من خلال التخطيط والرقابة الفعال .

أولاً : الفوائد التي يمكن تحقيقها نتيجة تطبيق نظام التخطيط والرقابة الفعال ومن أهمها ما يلي [4]

1– يساعد نظام التخطيط والرقابة الفعال للمخزون على الاحتفاظ بالكميات والأصناف المطلوبة وتوفيرها، في الوقت المناسب للعملاء أو لعمليات الإنتاج .

2– رفع كفاءة الأموال المستثمرة في المخزن من خلال خفض تكاليف التخزين .

3– تفادى الازدواج والتكرار في الأصناف المتقادمة، والعمل على التخلص منها .

4– كشف المخالفات أو الاختلاسات الموجودة في المخازن .

ويعتمد أي نظام فعال للتخطيط والرقابة على، المخزون على توفير المعلومات الكافية والدقيقة عن مستويات المخازن أي لا بد وأن يكون هناك تحليل للمخزون بالمخازن العمومية أو الفرعية ويتم التحليل من خلال ما يلي [5] :

- إعداد قائمة أو كتالوج المخزون Inventory Catalog . ويتم إعداد هذه القائمة أو الكتالوج بعد عمليات الفحص والاستلام للأصناف الواردة للمخازن، وبعد تصنيفها بشكل نهائي و وضعها في مجموعات رئيسية وفرعية وترقيمها لأغراض الفهرسة . إن التصميم الجيد لمثل هذا الكتالوج يساعد على تحقيق عدة فوائد أكثرها تسهيل عمليات الاتصال والبحث حيث يمكن الرجوع إلى الكتالوج في أي وقت من جانب العاملين بالمخازن للتأكد من وجود الصنف المطلوب أو عدم وجودة كما يفيد هذا الكتالوج في حالة إعداده بدقة في تقليل الازدواجية في تسجيل الأصناف وفى تطبيق نظام الرقابة على المخزون .
- التقسيم والتصنيف لموجودات المخازن من حيث كونها مواد خام أو معدات وآلات أم قطع غيار أم زيوت وشحوم ... وما شابه ذلك .

السؤال الذي يطرح الآن هل يوجد فرق بين الرقابة التقليدية والرقابة الحديثة ؟ والجواب يكمن في السطور التالية :–

ثانياً : الرقابة التقليدية – الرقابة الحديثة :–

إن من أبرز الخصائص التي أتسمت بها الرقابة التقليدية هي، أنها رقابة موجهة للماضي وهذا إما يظهر واضحاً في كون الرقابة هي المرحلة التي تأتى بعد التخطيط والتنفيذ وتتم بشكل دوري (شهري أو سنوي)، كما أن نظام التقارير القائم على جمع البيانات والمعلومات من جهات متعددة ومن ثم جدولتها وتحليلها

وكـتابة التقريـر النهائـي الـذي يـرفع إلى الإدارة العليا يجعل تاريخ التقرير متأخراً كثيراً، مما يؤدى إلى وجود فجـوه زمنـية في الأداء وهي واحدة من مشكلات الرقابة التقليدية لأنها لا تستطيع أن تكشف انحرافات ما هو فعلـى عمـا هـو مخطـط، عـند أول تـباعد يظهر بالسالب أو الإيجاب، وبالتالي تركت الفجوة تتفاقم إلى نهاية الفترة الدورية التي يعد فيها تقرير الرقابة .

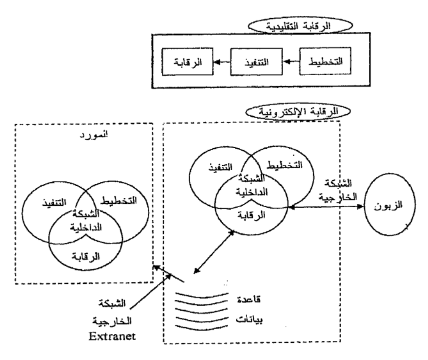
والواقـع أن الـرقابة عـندما تمارس في فترات دورية فإنها تتحول إلى رصيد أي كحالة سكونية، وهذا خلاف ما يجـب أن تقـوم بـه الـرقابة كعملية مستمرة تقوم بالمقارنة المستمرة والتحديث المستمر، كما تم إنجازه والكشف المـستمر عـن الانحـراف أول بـأول بمـا يحولها إلى تدفق في حركة ديناميكية مستمرة بدلاً من رصيد ثابت على الأقـل ضـمن الفترة الواحدة، وهذا يعنى معاملة الرقابة كأصل ثابت في حيـــن أن أهميتهـــا الأساسيـــة تكمن فـــي رافعتـــه (It's Leverage) المتمثلة في الرقابة كتدفق أي كتحديثات (Updates) لما هو مخطط وما هو فعلى أولاً بأول . (6)

فماذا عن الرقابة في العصر الحديث ؟

أصبحت الـرقابة أكثـر قـدرة علـى معـرفة المتغيرات الخاصة بالتنفيذ أولاً بأول وبالوقت الحقيقي، فالمعلومات التي تسجل فور التنفيذ تكون لدى المدير في نفس الوقت، مما يمكنه من معرفة التغيرات قبل وعند التنفيذ، ثم اتخاذ ما يلزم من إجراءات تصحيحية في لحظة حدوث الانحرافات بما يساعد على تجاوز فجوه الأداء .

ولاشـك في أن هـذا لا يقتـصر علـى علاقـة التنفـيذ بالـرقابة فقـط، وإنمـا هـو يربط التنفيذ بالتخطيط، والرقابة بالتخطـيط أيـضاً في علاقة شبكية في كل مكان وفى أي وقت بالمنظمة، وهذا بالطبع يلغى تلك الحدود الفاصلة التي أوجدتهـا المدرســة الكلاسيكية التي أكـدت في المبـدأ الرابع لتايلور (F . W. Taylor) القائل بـأن التخطيط والرقابة مسئولية الإدارة والتنفيذ هو مسئولية العمال في حين التخطيط والرقابة والتنفيذ في العصر الحديث متداخلين بشكل كبير، وذلك ما يوضحه الشكل التالي :

شكل (1) الرقابة التقليدية والرقابة الحديثة



المصدر : نجم عبود نجم، الإدارة الإلكترونية الإستراتيجية والوظائف والمشكلات (المملكة العربية السعودية، دار المريخ، 2004، ص 275)

وتأسيساً على ما سبق فإن السؤال الذي يطرح الآن ما هي الأساليب الحديثة في التخطيط والرقابة على المخزون؟ وتكمن الإجابة على هذا السؤال من خلال النقاط التالية :-

1- تخطيط الاحتياجات من المواد

Requirement Planning System (MRP)

ويعد نظام تخطيط الاحتياجات من المواد (MRP)، أحد النظم الذي أثبت نجاحه في هذا الميدان من حيث كونه نظاماً فعالاً للتخطيط والرقابة على العمليات الإنتاجية في بيئات متعددة [7] . كما انه يهدف إلى ضمان توافر الاحتياجات في موعدها حتى لا تتعرض العملية الإنتاجية للتوقف نتيجة عدم توافر المواد اللازمة، وذلك مع تقليل المستمر في المخزون الاحتفاظ بالصنف إلا عند الحاجة إليه .

كما يعد (MRP) من التقنيات المعلوماتية التي تطورت وانتشرت بسرعة، فخلال المدة (1971–1976) ازداد عدد الشركات التي تبنت هذا النظام من (150) شركة إلى (1000) شركة، وفي أواخر السبعينيات ونتيجة لتطور صناعة الحاسوب وتطبيقاته برزت الحاجة إلى تطوير نظام (MRP) بشكل أكثر فاعلية، حيث توسع هذا النظام ليشمل عناصر أخرى في تكوين النظام، وليتعدى مرحلة التخطيط ويستخدم في الرقابة وإعادة التخطيط أيضاً إذ جرى توسيع لنظام (MRP)، ليتضمن وظائف تخطيط الإنتاج والجدولة الرئيسة للإنتاج وتخطيط متطلبات الطاقة فضلاً عن وظائف السيطرة على عمليات التصنيع والمشتريات (Closed Loop MRP)، وبعد ذلك أصبح له إمكانات أكثر ليتضمن الموارد الأخرى المرتبطة بالإنتاج وخصوصا الموارد المالية [8] .

مفهوم أسلوب تخطيط الاحتياجات من المواد (MRP) :-

تعددت التعريفات الخاصة بهذا الأسلوب ومن أهمها ما يلي :- [9]

1- عرفه (Orlicky) (من أوائل مصمى هذا النظام)، "بأنه مجموعة من الإجراءات المنطقية المتسلسلة، والمكملة بعضها للبعض الآخر فهو عبارة عن تصميم قيود خاصة لترجمة جدولة الإنتاج الرئيسة إلى صافي الاحتياجات لكل عنصر من عناصر المخزون، وتحديد الزمن اللازم لتوفيرها لتتمكن الشركة الصناعية من الوفاء بالتزاماتها تجاه زبائنها ". [10]

2- كما عرف بأنه " أسلوب لإدارة المخزون بهدف تقليل مستوي الاستثمار فيه إلى الحد الذي يمكن إدارة الشركة من تلبية متطلبات جدولة الإنتاج ". [11]

3- أسلوب لبرمجة الإنتاج اعتماداً على الحاسوب، وبشكل متكامل يمكن إدارة الشركة من تخطيط أجزاء المنتج والرقابة على تدفق هذه الأجزاء لإتمام إنجاز السلع في مواعيد استحقاقها . [12]

4- واعتبر (Shroeder) نظام (MRP) بمثابة القلب لنظام الإنتاج المتكامل حيث يساهم في تسهيل مهمة الإدارة لتخطيط الطاقة الإنتاجية والرقابة على خطوط الإنتاج، ورفع كفاءة إدارة المشتريات، فضلاً على أنه أسلوب لتوقيت واحتساب الاحتياجات من المواد الصناعية ذات الطلب المشتق . [13]

5- نظام يستخدم لتخطيط وجدولة متطلبات العمليات الإنتاجية ،وفق توقيتات محددة ويعمل على مقابلة مخرجات العناصر النهائية التي وصفت في جدول الإنتاج الرئيس . [14]

6- أسلوب يستخدم لتخطيط المخزون الصناعي والرقابة عليه، وأصبح شائع الاستخدام بسبب قدرة الحاسوب على الاهتمام بالحسابات الأساسية له بشكل أسرع وأكثر كفاءة . [15]

إزاء ما تقدم يمكن التعرف بفلسفة نظام (MRP) ومبادئه الأساسية من خلال النقاط الآتية :[16]

1- يستمد نظام (MRP) قوته من خلال تمييزه بين مخزون الطلب المستقل ومخزون الطلب، التابع حيث يركز على النوع الثاني من الطلب لكونه يعتمد على خزين المنتجات النهائية باعتباره طلباً مستقلاً .

2- يقوم منطق نظام (MRP) على مبدأين أساسيين هما :

- يتوصل نظام (MRP) إلى تحديد حجم الطلب المشتق على المكونات أو التجمعات الفرعية والمواد الأولية، بالاعتماد على جدولة الإنتاج للمنتجات النهائية التي تدخل في صنعها تلك المكونات والتجمعات والمواد .
- إن نظام (MRP) يحقق التنسيق بين تاريخ طلبات التعزيز للمواد والأجزاء وتاريخ الحاجة إليها من خلال أوامر الإنتاج أو الشراء التي يطلقها النظام .

3- يتضمن نظام (MRP) قاعدة بيانات (Data Base) متكاملة تضمن تحقيق التنسيق بين وظائف الشركة في الإنتاج والتسويق والمالية والأفراد، ويكون ذلك كله من خلال تحديد الحاجة إلى التسهيلات الإنتاجية اللازمة واتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية، بغية إيصال المنتج النهائي للزبون أو الجهة المستخدمة منه .

4- يلائم نظام (MRP) نمط الطلب غير المنتظم أو المستقر على منتجات مختلفة كثيرة أو عديدة، فهو يلائم بيئة الإنتاج حسب الطلب (Job Shop) وبيئة الإنتاج بالدفعة (Batch Processing).

5- يعمل نظام (MRP) وفق فلسفة مفادها تخفيض الخزين وتحديد الوقت الصحيح للحاجة له، كما يتغلب هذا النظام على حالات عدم التأكد في الطلب من خلال إضافة زمن احتياطي، وذلك عند تعديل واحتساب فترات الانتظار .

6- يحدد نظام (MRP) مجموعة الأنشطة التي تسمح للشركة اعتماد المدخل الإستراتيجي للتخطيط والسيطرة على عملياتها .

ونظراً لانخفاض تكلفة الحاسوب وتطور تطبيقاته وتشغيله فقد أدى هذا إلى، شيوع استخدام (MRP) في كل أنواع الصناعات، وأصبح مثل هذا النظام أساساً في تحديث المعلومات والاستجابة للتغيرات في طلبات الزبائن والتعامل معها لغرض جدولتها وفى الوقت ذاته يكون في خدمة الإدارة بوصفة نظاماً سائداً للقرارات (Decision Support System) لأغراض معالجة النقص في الطاقة الإنتاجية ويمكن الإدارة من اتخاذ القرارات الصائبة في تعديل الطاقة أو أوامر الإنتاج أو تعديل طلبات الزبائن وأوقات تسليمها .[17]

وبناء على ما سبق يتضح بساطة المنطق الذي يقوم عليه أسلوب الـ (MRP) أنه يصعب القيام به يدوياً في حالة المشكلات الكبيرة، ولذلك لا بد أن تتبعه المنظمة بعد إدخال الحاسب الآلي في أعمالها الإدارية حتى تستطيع أن تطبق خطواته في التخطيط والرقابة على المخزون .

- **خطوات أسلوب (MRP) :**[18]

1- تجميع الاحتياجات من كل صنف Gross Requirements ... حيث أن كل صنف عادة ما يكون مطلوباً للاستخدام لأكثر من مرحلة إنتاجية قادمة، ويدخل في أكثر من منتج نهائي أو منتج وسيط، فإن النظام يقوم أولاً في كل فترة زمنية بتجميع الاحتياجات ووضعها في شكل إجمالي، ويعتمد

هـنا أساساً علـى جـدول الإنـتاج الأساسية MPS للأصناف التي سوف يتم إنتاجها في كل مرحلة، وهى التي تعتبر أصناف والديه Parent Items بالنسبة للصنف محل التقدير .

2- تحديـد صـافى الاحتياجات Netting من كل صنف . وفيها يتم تعديل إجمالي الاحتياجات في كل فـترة بمقـدار المخـزون المـتاح On-hand، وبمقـدار الحـد الأدنـى الـلازم مـن المخـزون وبالكميات التي طلبت On-order وتكون زمنية .

3- تحديـد مقدار الطلبيات الـواجب اسـتلامها Planned order receipts في كـل فترة زمنية، وهـى إمـا تعـادل تماما مقدار صافى الاحتياجات أو يتم هنا زيادة الرقم حتى يأخذ في الحسبان مزايا حجـم اقتـصادي معـين Lot Size تحـسب قيمـته باستخدام أي من القواعد العديدة المتاحة في هذا الشأن .

4- تحديد موعد وكمية إصدار الطلبيات Planned order release وهو الوقت الذي يتم فيه إصدار أمـر الـتوريد أو أمـر الإنتاج إلى الجهات القائمة بالتوريد أو الإنتاج، وهنا يتم الرجوع لعدد من الفترات إلى الـوراء حتى يؤخذ في الحسبان مقدار فترة التوريد أو فترة الإنتاج المتوقعة، ويطلق على تلك الخطوة Offset For lead time ويمثل هذا التاريخ آخر موعد يمكن فيه إصدار أمر الشراء أو الإنتاج.

5- تكرار نفس الخطوات لبقية الأصناف في المستويات الأدنى نظرا لان تقدير كمية إنتاج، أو توريد أصناف معيـنة في مـستويات أعلـى، يترتـب علـيه ضـرورة توافـر الأصناف اللازمة لها حسب شجرة الأصناف Bill of Materials فإنـه يجب أن يتم تتبع هذه العلاقات في المستويات المختلفة، متجهين إلى أسـفل ومـستخدمين كميات الطلبـيات الـتي تحـدد لها وقت معين، للإصدار أو بدء الإنتاج في تحديد الاحتـياجات الإجمالـية مـن كـل صـنف في المـستويات الأدنـى . وبالطـبع يتوقف ذلك أيضاً على عند الـوحدات اللازمـة مـن الـصنف اللازم في المستوى الأدنى لإنتاج وحدة من الصنف في المستوى الأعلى، وتعـرف هـذه العملـية بالتشعيب Explosion لأننا نبدأ بعدد محدود في المستويات الأعلى ثم يزيد عـدد الأصـناف الـلازم في المستويات الأدنى، حيث أننا نحدد مكونات Components كل صنف في المستوى الأعلى .

وبتكـرار هـذه الخطـوات في كـل المـستويـات - حـسـب الأرقام المعطاة في شجـرة الأصناف - ولكل الأصـناف يـتم التوصل إلى خطة لشراء، وإنتاج كل صنف من الأصناف اللازمة، ويكون لدينا في كل فترة قائمة بمـا هـي الأصـناف الـتي يـتم إصـدار أوامر شراؤها أو إنتاجهـا، والكميات الواجب شراؤها أو إنتاجها من كل صنف .

وبهـذه النتـيجة الـسابقة نكون قد توصلنا إلى ما هو واجب، ولكن في بعض الأحيان تظهر لدينا مشاكل خاصة بتوافـر أو عـدم توافـر المواد اللازمة نتيجة لتغير الظروف التي تبنى عليها التخطيط ... وفى هذه الحالة يكون أمام نظام (MRP) ثلاثة بدائل :

1- تـسهيل وتعجـيل Expedite إنـتاج أو تـوريد بعـض الأصـناف التي بها عجز، وذلك يكون الحالة الأخيرة يجب إصدارها فورا على أن يتم التوريد أو الإنتاج في فترة اقل من فترة التوريد العادية، ويكون ذلك طبعا بتكلفة أعلى .

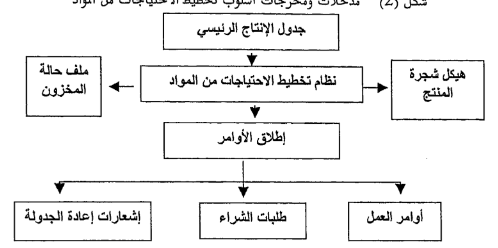
2- تأجـيل وإرجـاء Expedite إنـتاج أو توريد بعض الأصناف التي لدينا منها فائض أو، ليست هناك حاجـة إلـيها في الـوقت المتوقع للتوريد، وهذه السياسة قد تمكن وخاصة بالنسبة للأصناف المنتجة من جعـل جـزء مـن الطاقـة متاح لاستخدام آخر قد يكون أكثر أهمية وحساس مثل تشغيل أصناف أخرى تحتاج إلى تعجيل .

3- إذا كان من غير الممكن تعديل مستوى الطاقة، فقد يكون من الأفضل تعديل تقديرات جدول الإنتاج الأساسي PMS .

* **مدخلات ومخرجات أسلوب (MRP) :**[19]

يتكون أسلوب تخطيط الاحتياجات من المواد مجموعة من المدخلات والمخرجات كما يوضحه الشكل التالي :

شكل (2) مدخلات ومخرجات أسلوب تخطيط الاحتياجات من المواد



Source : Russell R.S & Taylor 111 B.W, Operations Management 2nd ., Prentice Hall,Inc., U.S.A,1998. P.634 .

أ- مدخلات نظام (MRP) :

تتكون المدخلات الأساسية لنظام (MRP) من جدول الإنتاج الرئيس وملف هيكل شجرة المنتج (Product Structure Tree)، أو قائمة المواد وملف حالة أو (سجل) المخزون، وباستخدام معلومات هذه المخلات يحدد نظام (MRP) الأنشطة التي يجب أن تقوم بها إدارة العمليات للتطابق مع الجدول مثل إصدار أوامر إنتاج جديدة وتعديل كميات تلك الأوامر و الطلبيات وتعجيل الأوامر المتأخرة.[20]

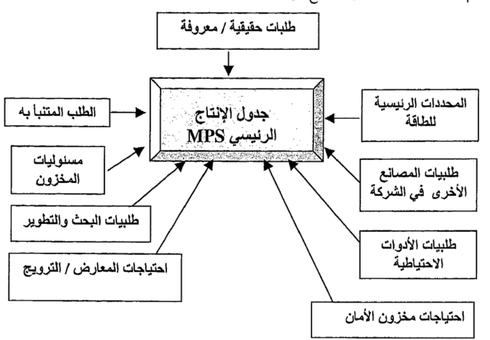
1- جدول الإنتاج الرئيس (MPS)

Master Production Schedule :

عبارة عن جدول إنتاج يحدد عدد الوحدات أو المكونات اللازمة للإنتاج خلال فترة زمنية معينة فهو بصورة عامة عبارة عن جدول يبين ما الذي ينبغي إنتاجه، وما هي كمياته المطلوبة ومتى يتم إنتاجه [21] . ويجب أن يتسق هذا الجدول مع خطة الإنتاج الإجمالية التي توضع على مستوى المخرجات الكلية بشكل فقرات معروفة مثلا (عائلات المنتج، الساعات المعيارية) .

ويصمم جدول الإنتاج وفق الأفق التخطيطي (Planning Horizon)، الذي يعنى طول الوقت الذي تخطط فيه المنظمة لإنتاج منتجها النهائي، وعلى (MPS) أن تغطى نطاقا من الزمن مساويا في الأقل لفترة الانتظار التراكمية لشراء وتصنيع المكونات لأي منتج من منتجات المنظمة النهائية، وتحدد (MPS) المنتجات تامة الصنع أو العناصر النهائية التي تقدمها الشركة والكميات المطلوبة منها وتواريخ طلبها . تتطلب عملية وضع جدول الإنتاج الرئيس دراسة جميع مصادر الطلب والمحددات المؤثرة عليها، والتي تعد بمثابة مدخلات لها كما يوضحها الشكل التالي :

شكل رقم (3) مدخلات جدول الإنتاج الرئيس



Source: Slack N.,et.al, Operation Management, 2 nd., ed (Londn,PITMA,1998)P.520 .

تغطى (MPS) فترة زمنية تتراوح ما بين (6 – 12) شهرا كاملة عادة، وبالاعتماد على نوع المنتج وحجم الإنتاج وفترات الانتظار للأجزاء المؤلفة للمنتج النهائي، لذا يجب أن يمتد الجدول إلى فترة زمنية للتأكد من توافر الوقت الكافي لإنجاز جميع الأوامر الخاصة بشراء وتجميع المكونات على نحو ملائم .

2- ملف هيكل المنتج :-

هو النوع الثاني من المدخلات أسلوب (MRP)، ويسمى أيضاً بالتركيبة الفنية للمنتج أو قائمة المواد (Bom) Bill Of Material التي يدرج ضمنها جميع العناصر التي يتكون منها المنتج وتحوى وصفا مختصرا لكل عنصر، وتحدد الكمية اللازمة من كل عنصر ووقت الحاجة إليها أو وقت الانتظار لتوفيره.[22]

3- ملف حالة المخزون (ISF) Inventory Status File :-

يسمى أيضاً سجلات المخزون (Inventory Records)، ويستعمل هذا الملف لخزن البيانات عن حالة الخزين لكل عنصر (BOM) للمنتج وفى كل وقت ويحتوى على الرمز التعريفي لكل جزء والكمية المتوافرة أو المتاحة (On-Hand)،والكميات المجدول تسليمها أو إكمالها أو خزين الأمان وحجم الدفعة ومدة الانتظار لكل جزء وبيانات التكلفة والمجهزين .

كما يحتوى على بيانات دقيقة عن التغييرات الحاصلة في تواريخ استحقاق الطلبات واستحقاق عمليات سحب الخزين من المخازن والأوامر الملغاة والأوامر الاستثنائية اللازمة وغيرها وجميع المعاملات التي تطرأ على الخزين .

ب- مخرجات أسلوب (MRP) :-

يزود نظام (MRP) الإدارة بعدد من التقارير والجداول والإشعارات التي تساعد في إدارة مخزون الطلب المعتمد لذلك تتمثل المخرجات بالآتي :-

1- إشعارات العمل أو الحركة (Actions Notices) :-

هي مذكرات يجرى توليدها بواسطة الحاسوب، وتبين الحاجة إلى إطلاق أمر أو تعديل تاريخ استحقاق الأمر المجدول تسلمه ويمكن أن تكون مقتصرة على تحديد رقم الجزء والكمية المطلوبة إطلاقها وتاريخ الاحتياج، أو عرض لقيد بالكامل مع المذكرة ويستفاد منها أيضاً في اتخاذ القرارات الخاصة بالمخزون وتعديل ملف حاله الخزين، وهذه هي إشعارات بإعادة الجدولة من حيث تحديد الكميات الواجب إنتاجها وتواريخ استحقاقها.

2- تقارير الطاقة (Capacity Reports) :

إن نظام (MRP) لا يأخذ بالاعتبار محددات الطاقة عند احتسابه للأوامر المخططة، لذلك يجب تحديد الاحتياجات من الطاقة لمقابلة خطة والاحتياجات المادية، وفيما يأتي توضيح لهذه التقارير :

تقارير تخطيط الاحتياجات من الطاقة :

Capacity Requirements Planning Reports (CRP)

إن عملية التخطيط والرقابة على موارد الشركة (مكنات، معدات، وأفراد)، تتطلب من الإدارة التخطيط والرقابة على الطاقة المتاحة واستخدامها بشكل امثل لتحقيق أهداف الشركة وان (CRP)، تعبر عن الجهود المبذولة لخلق التوافق بين خطة الإنتاج والطاقة الإنتاجية .

إن تحديد طاقة مراكز العمل وحجم احتياجات الطاقة المطلوبة من تلك المراكز يمكن الشركة من معرفة مستوى المبيعات التي يمكن لنظام الإنتاج أن يدعمه، كما أن نظام (CRP) يمكن الشركة من تحديد نقاط الاختناق في بعض مراكز العمل في الوقت المناسب، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحلها .

ويعد تخطيط الاحتياجات من الطاقة أسلوباً فعالا للتأكد من إمكان التحقق من نتائج (MRP)، وذلك لأنه ينفذ بعد كل دورة أو تنفيذ لنظام (MRP)، كما أن الهدف من التخطيط هو المفاضلة بين تسوية كميات الإنتاج خلال السنة أو تسوية الطاقة وبما يتلاءم مع مستويات الإنتاج .

تقارير المدخلات والمخرجات

(In Put – Out Put Reports):

هي إحدى تقارير الطاقة التي تقارن بين المدخلات المخططة من تقارير (CRP) من المدخلات الفعلية من جهة والمخرجات المخططة مع المخرجات الفعلية من جهة أخرى، وتبين المعلومات في هذه التقارير ما إذا كانت محطات العمل تعمل بالكفاءة المتوقعة وتساعد المدراء على تحديد مصادر مشكلات الطاقة، وان المخرجات الحقيقية قد تخفق أمام المخرجات المخططة لسببين رئيسين كان يكون هناك نقص في المدخلات أو نقص في الطاقة .

• تقارير أخرى :

تحدد مخرجات نظام (MRP) بتقارير وإشعارات أخرى، مثل تقارير الاستثناء التي تشير إلى الأخطاء والخروج عن المعدل المحدد كالتأخير وتجاوز موعد الاستحقاق وتقارير، التي تستخدم في التنبؤ بالخزين مستقبلا وتقارير رقابة الأداء وتقارير طلبيات الشراء، حيث ترسل إلى إدارة المشتريات للشروع في تهيئة المواد.

فوائد نظام (MRP) : [23]

إن مخرجات نظام (MRP) توفر معلومات مفيدة لمدراء الإنتاج والمخازن، تتجلى في ثلاثة استخدامات أساسية، هي التخطيط والرقابة على الخزين، والتخطيط التفصيلي للطاقة وتخطيط الأسبقية .[24]

1 – التخطيط والرقابة على الخزين : Inventory Planning & Control

بين نظام (MRP) الأوامر المخطط إطلاقها للمكونات المصنعة و المشتراة مما يساعد في عملية تخطيط ومراقبة الخزين، من خلال الإجابة عن أسئلة أساسية تتعلق بماذا وكم ومتى تطلب الكميات ؟ ومتى تجب جدولة تسليم المنتج ؟

لذا يطبق نظام (MRP) تقنيات حجم الدفعة لتحقيق الترابط بين صافى الاحتياجات والأوامر المخطط إطلاقها، من خلال تسوية فترات الانتظار ووفق قاعدة الرجوع إلى الخلف دون التأثير في خدمة الزبائن أو العمليات الإنتاجية .

2 – تخطيط احتياجات الطاقة : Capacity Requirements Planning

يحدد نظام (MRP) المواد والمكونات المطلوبة لتلبية متطلبات جدول الإنتاج الرئيس، فتخطيط احتياجات الطاقة عبارة عن تحديد مقدار العمل والمكنات والموارد المطلوبة لإكمال مهمات الإنتاج، حيث تحتسب كل الإجراء والمكونات في خطة المواد . كما أن عملية تخطيط احتياجات الطاقة تشابه حالة التخطيط الإجمالي للطاقة (RCCP) (Rugh – Cut Capacity Planning) ففي الوقت الذي يحدد نظام (MRP) الكميات المطلوبة بدقة، فضلاً عن توقيت إنتاج كل جزء من المنتج وفقا لجدول الإنتاج الرئيس. فان (RCCP) يركز على فحص واختيار المعدات الأساسية ومراكز العمل المطلوبة للإنتاج، لذا فإن تخطيط احتياجات الطاقة يقوم بفحص كل مراكز العمل، ويعطى معلومات تفصيلية عن جميع هذه الأمور، وتحتسب احتياجات الطاقة من خلال ضرب عدد الوحدات المجدولة لمركز العمل(الأوامر المخطط إطلاقها)،اعتماداً على منطق ونتائج نظام (MRP) مضروباً في الاحتياجات المطلوبة من ساعات العمل، مضافا إليها وقت تهيئة وإعداد المكنات والأجهزة الإنتاجية .

وهكذا يلاحظ فائدة نظام (MRP) في تحديد الأوامر المخطط إطلاقها، ومنة يمكن تحديد احتياجات طاقة مراكز العمل من وحدات وساعات عمل لإنجاز الكمية المخططة .

3 – تخطيط الأسبقية (Priority Planning) :

يتجسد دور نظام (MRP) في تخطيط أسبقية الإنتاج أو الشراء وفق الأوامر المخطط إطلاقها لمكونات وإجراء المنتج، فعند حدوث ما هو غير متوقع مما يؤثر على تنفيذ الطلبيات في مواعد تسليمها – مثل عطل الآلات أو تأخير المواد – فإن الرقابة على الأسبقية تكون من خلال التعجيل أو التبطيء، أي إعادة جدولة الإنتاج، مما يجعل الطلبية تنتج بسرعة اكبر أو اقل على التوالي [25] .

4 – فوائد أخرى لنظام (MRP) :

- يساعد في عملية التنبؤ الإحصائي لمكونات المنتج النهائي [26] .
- يخفض تكليف الاحتفاظ بالخزين، لأنة يسعى إلى ضمان وصول المواد والأجراء في المواعيد المحددة لاستخدامها، وبالكميات المطلوبة .
- يحسن خدمة الزبون، من حيث توقيت وإكمال إنتاج الطلبيات بالمواعيد المقررة وبتواريخ الاستحقاق المجدولة .
- يقلل نسبة التلف في التجمعات الثانوية، بسبب استخدام الأجزاء الصحيحة .
- يحسن إنتاجية الوحدة الصناعية، نتيجة الاستخدام الأفضل لعنصر العمل والمكنات والمواد .

- المحددات (**Limitaions**) :

مما لاشك فيه أن نظام (MRP) حقق مساهمات خلال تطبيقاته، لكن نتائج تطبيقاته تؤثر المحددات الآتية [27] :

1 – يستغرق تنفيذ (MRP) فترة زمنية طويلة، ذلك نتيجة للكيفية التي تم بها ترتيب البيانات .

2 – يتجاهل نظام (MRP) واقع العمليات الإنتاجية .

3 – إن مـنطق الجدولـة لـنظام (MRP) يعـد غـير منطقـي، فهـو مـدخل لجدولـة الإنـتاج إلى الخلـف مع استـخدام فـترات الانـتظار الثابـتة والمخططـة سـلفا فـضلاً عـن أن استخدام لدفعات الإنتاج ذات الحجم الثابت خلال العملية الإنتاجية يتجاهل الطاقة المحددة للموارد .

2- نظام الإنتاج الأني : [28]

Just – In – Time (JIT)

يعـد نظـام الإنـتاج الأني (Just – In – Time) فلسفة حديثة، برزت الفكرة الأساسية لها في الصناعة اليابانـية مـن قـبل شـركة (Toyota Motor) . ومـع بدايـة الثمانينـيات مـن القرن الماضي حقق النظام نجاحـات متميـزة وانتـشارا واسـعا في اليابان، ومن ثم خارجها . ويستخدم نظام (JIT) مفهومة الأساسي من فكـرة وصـول المـواد فقـط عـند الحاجة إليها، ومن ابرز أهداف النظام هو إحداث تحسينات مستمرة في أنشطة الإنـتاج والـتي تـتعلق بالمنتجات أو العمليات في إطار مبادئ فلسفية مرنة، بالإمكان تطبيقها بصيغ مختلفة من بيئة إلى أخرى .

يوصـف نظـام الإنـتاج الآتـي (JIT)، بأنـة " مـنظور جديد يقدم مفاهيم وأساليب ذات كفاءة عالية تساعد في تعزيـز الموقع التنافسي ما بين الشركات في الأسواق الدولية ". ومع أن هذا النظام قد حقق نتائج إيجابية كبيرة سـاهمت في انتـشاره الـسريع، ولكـن الحاجـة تتـزايد مـن اجـل الدراسـة والتعمق في هذا النظام . حيث تفسر فلـسفته جوانب مهمة في طريقة التفكير والمعالجة اليابانية لعمليات أساسية في المنظمات الحديثة كالرقابة على المخـزون، وتصميم المنتجات والرقابة النوعية، والشراء والتوزيع، والعلاقات مع (الموردين) واستغلال الموارد بكفاءة أعلى، ونتائج أفضل [29] .

* فلسفة نظام (JIT) :

يوصـف نظـام (JIT) بأنة " فلسفة تجمع بين التقنيات الحديثة والقديمة، مما جعل تطبيقها ممكنا في جميع مجالات الأعمال من إنتاج وشراء وتسليم " .

وتتمثل فلسفة (JIT) بتشغيل نظام إنتاجي مبسط وكفء، قادر على الاستخدام الأمثل للموارد، تمهيدا لتلبية الطلبات الحقيقية للمستهلكين بالجودة والكمية المطلوبتين وفى الوقت المحدد والسعر الملائم .حيث أن الهدف مـن (JIT) هـو إزالـة جمـيع الأنـشطة الـتي تـرهق المنشأة بتكلفة غير مباشرة ونفقات غير ضرورية وتجنيبها معـوقات الإنـتاج، وذلـك مـن خـلال الـتكامل بـين الجـوانب الرئيـسية للأنظمـة الفـرعية وإبـرازها بتـشكيلة متجانسة،وبنظام تفاعلي [30].

عليه يمكن القول : أن فلسفة نظام (JIT) تقوم على أساس معتقدات أولية(Primary Tenets) وهى :

1 – تخفيض الفاقد بجميع أشكاله .

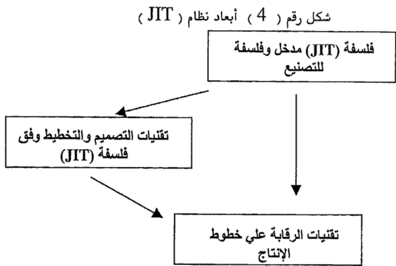
2 – التحسين المستمر للعمليات الإنتاجية وللنظام ككل .

3 – تطوير مهارات العاملين وزيادة مساهمتهم في عملية صناعة القرار .

و يـشير (Browne) إلى إمكـان النظر إلى نظام (JIT) من خلال ثلاثة أبعاد، يتمثل الأول في نظام (JIT) وهـو فلـسفة للتـصنيع، وتخفـيض الأبعـاد الأخـرى بتقنـيات التـصميم والتخطيط وفق فلسفة (JIT)، وكذلك تقنيات الرقابة على خطوط الإنتاج . وتعد تقنيات الرقابة على خطوط الإنتاج من أكثر الأبعاد وضوحا وأهمية، ذلـك لأنهـا تخـتص باسـتخدام بطاقـات (Kanban) للـرقابة علـى عمليـات الإنتاج وانسياب المواد الأولية والحزين تحت الصنع، والشكل (4) يوضح الأبعاد الثلاثة .

يعـرف نظـام (JIT) بأنة : " مدخل شامل لتحسين الإنتاجية الكلية وإزالة الفاقد واتخاذ الإجراءات الوقائية للإنـتاج بـتكلفة منخفضة، مع تسليم الإجراء الضرورية بالكمية والجودة المطلوب، وفى الوقت المحدد. والموقع المطلوب .

شكل رقم (4) أبعاد نظام (JIT)



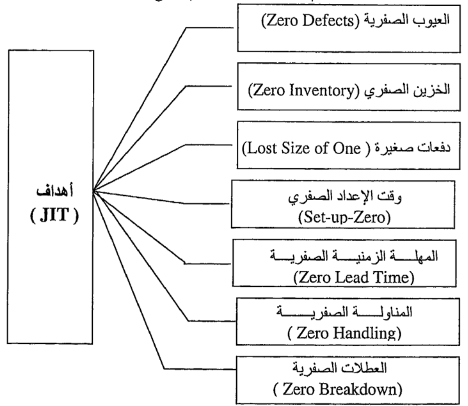
Source: Browne , J . , Production Management Systems , London Addison – Wesley 1988 . P .149

2 – أهداف نظام الإنتاج الانى (JIT) :

يبحث نظام (JIT) عن إجراءات لتصميم المنتجات وإنتاجها بطريقة فعالة متمثلة في الكمية والنوعية المطلوبين وفى الوقت المحدد .

يشير الشكل (20) إلي مجموعة من أهداف نظام (JIT) يتم تفسيرها وتحليلها بالتفصيل كالآتي : [31]

شكل رقم (5) أهداف نظام الإنتاج الآتى



Source : Browne , J . , Production Management Systems , London . Addison – Wesley 1988 . P .149

1 – العيوب صفر :

يهدف أسلوب (JIT) أساساً إلى جميع الأسباب والفرص التي من المحتمل أن تحدث فيها العيوب، وتستخدم كذلك الإجراءات الكفيلة للوصول إلى خصائص الجودة المقررة وخلال جميع مراحل وعمليات الإنتاج.

2 – الخزين صفر :

يهدف أسلوب (JIT) إلى تخفيض الخزين إلى الحد الأدنى وتوجيه الموارد نحو تكنولوجيا حديثة .

3 – حجم دفعة صغيرة :

يقوم نظام (JIT) على الإنتاج بالدفعات الصغيرة، وعلى أساسه يتم :

تخفيض الخزين . وبغية تحقيق ذلك، فان هناك طريقتين لقياس أداء عملية الإنتاج وكالاتي :

1 – مستويات الخزين تحت الصنع (Work in Process) .

2 – الوقت المستغرق لانسياب المواد (Flow Through Time) .

4 – وقت الإعداد الصفري (Set – up Zero) :

يتدخل مفهوم الأعداد الصفري مع تبنى دفعة الإنتاج بحجم وحدة واحدة فالإنتاج بدفعات صغيرة يقتضي زيادة عدد فترات الإعداد . فإذا تم تبنى مدخل وقت تهيئة مساوي للصفر، فان هذا يؤثر ضمنا أن الإنتاج بالدفعات لا يعد ضروريا . ومن المفيد القول : أن تحليل مدخل حجم الدفعة الاقتصادية (Economic Order Quantity) بهدف إلى تحليل التكلفة الكلية للخزين، وذلك من خلال الموازنة بين تكلفة الاحتفاظ بالخزين وتكلفة الإعداد للطلبيه . حيث توصف الدفعات الكبيرة بأنها تتضمن تكلفة عالية للخزين، بينما تسبب الدفعات الصغيرة تكلفة قليلة للخزين، ولكن تزيد معها مرات إعداد الطلبية، وبالتالي تزداد تكلفة الإعداد .

وهكذا، فعندما تكون تكلفة الإعداد وأوقاتها تساوى الصفر، فإن الدفعات الصغيرة أو دفعة بحجم وحدة واحدة تكون عملية اقتصادية، ويمكن أن يتم تخفيض وقت الإعداد للمكنات من خلال إعادة تصميمها وتطويرها، وكذلك من خلال تغيير التعليم الداخلي للمصنع، مثل استخدام تكنولوجيا المجاميع (Group Technology) لتنظيم تسهيلات الإنتاج.

5 – المهل الزمنية الصفرية (Zero Lead Time) :

تتساوى الأهمية الناتجة من تبنى الدفعات الصغيرة، وبالتالي المهل الزمنية القصيرة مع تأثيرها على المرونة التي تزداد وبنسبة كبيرة في نظام الإنتاج . ولقد تبين لنا من عملية تحديد الأفق التخطيطي لجدول الإنتاج الرئيس في نظام (MRP)، أنها تكون مسوية أطول مهلة زمنية متراكمة للمنتج، وتفرض المهل الزمنية المخططة مسبقا على نظام (MRP) بسبب اعتماده على عمليات التنبؤ وإتباع قواعد الأسبقيات خلال المسار التكنولوجي لتصنيع المنتجات .

وجدير بالإشارة أن تبنى مفهوم المهل الزمنية الصفرية يقتضي أن يكون هناك تزامن بين عمليات التصميم للنظام الإنتاجي وللمنتج وللعمليات التصنيعية . وكل ذلك لتحقيق الكفاءة في الأسباب، والاستجابة السريعة لرغبات المستهلكين المتغيرة باستمرار حيث تعالج المداخل التقليدية عمليات التصميم للمنتجات بشكل منفصل عن تصميم العمليات الإنتاجية .

6 – المناولة الصفرية (Zero Handling) :

تتضمن عمليات تصنيع المنتجات وتجميعها عددا كبيرا من الأنشطة توصف بأنها لا تضيف قيمة (Non value adding activities)، للمنتج النهائي خلال مساره التكنولوجي . لذا فان تصميم المكونات

والتجمعات الفرعية من خلال تخفيض أنشطة المناولة والتجميع يحقق – وبدون شك – تخفيضا في المهل الزمنية للمنتج .

7 – العطلات الصفرية (Zero Breakdown) :

يستخدم نظام (JIT) برامج الصيانة الوقائية التي تقلل العطلات وبنسبة كبيرة .

متطلبات التطبيق الكفء لنظام (JIT) :

إن التطبيق الكفء لنظام (JIT) يتطلب توافر مجموعة من العناصر والمتطلبات وبالجودة الملائمة . ويأتي في مقدمة العناصر الرئيسية لتطبيق فلسفة (JIT) نظام البطاقات (Kanban) لكونه أسلوباً مبرمجا يدويا للتخطيط والرقابة على الإنتاج . ومن متطلبات التطبيق [32].

1 – الدعم المستمر من الإدارة :

يتطلب التطبيق الكفء لنظام (JIT) مساندة مستمرة من الإدارة العليا لإجراء التغيرات في الاتجاهات والعمليات داخل المنشاة وخارجها ، أن فلسفة (JIT) لا تكون قابلة للتطبيق ما لم يكن هناك دليل على مصادقة الإدارة العليا على فلسفة النظام وتطبيقه.

2 – التنظيم الداخلي للمصنع :

يتمثل في تغيير التنظيم الداخلي للمصنع باستمرار ، وتطوير أساليب المناولة للمواد الأولية والأجزاء بطريقة تضمن الانسياب الكفء للمنتج .

3 – المصنع البؤري (Focused Factory) :

يتطلب التطبيق الكفء لفلسفة (JIT) ملائمة منطقية بين الطلب الحقيقي وتصميم المنتج ، ويتحقق ذلك باستخدام مفهوم المصنع البؤري ، الذي يتضمن مصانع متعددة داخل مصنع واحد وتشكل هذه المصانع الصغيرة شبكة التصنيع الكلية . ومن جانب أخر فإن كل مصنع صغير هو مصمم لتسليم مخرجاته إلى مصنع أخر ، وبالتعاقب إلى المرحلة النهائية فكفاءة المصنع البؤري تعتمد على الانسياب المنتظم للأجزاء بين المصانع ، وذلك من خلال تجهيز الأجزاء الصحيحة والمطلوبة من قبل كل مصنع ، تمهيدا لتسليمها إلى المصنع للاحق له في المسار وفي الوقت المحدد .

تكنولوجيا المجاميع (Group Technology) :

تركز تكنولوجيا المجاميع (GT) على تحليل ومقارنة الأجزاء والمنتجات من اجل تخفيض الأشكال المختلفة للفاقد في أوقات الانتظار والنقل والتخزين والمساحة ، وتجميع المنتجات والأجزاء المتشابهة في بعض الخصائص مثل الشكل والوظيفة والتسلسل التكنولوجي والعمليات التصنيعية ، في عائلات (Families) فضلا عن تجميع المكنات في مجموعات يطلق عليها المجاميع (Groups) . وكل مجموعة من المكنات تتخصص في إنتاج عائلة واحدة من المنتجات .

• المنافع في نظام (JIT) :

يتبين مما سبق أن تطبيق فلسفة (JIT) يوفر فرصا كبيرة لتحقيق منافع متوقعة في مجالات مختلفة تتجسد في الأتي : [33]

1 – تخفيض الخزين (Reduced Inventory) :

يستمد نظام (GIT) أساسه الفلسفي من فكرة وصول المواد والأجزاء عند الحاجة إليها ، وجوهر الفكرة هو إزالة مصادر الضياع الناجمة من انتظار المواد والأجزاء للمعالجة ، فضلا عن الاستثمار الكبير في الخزين بعد تجميداً لرءوس أموال يمكن الاستفادة منها وتوجيهها إلى تطوير التقنيات المختلفة في المنشاة الصناعية .

2 – زيادة الإنتاجية (Increasing Productivity) :

يشير الكثير من الدراسات التطبيقية إن زيادة الإنتاجية هي نتيجة طبيعية لتنفيذ فلسفة (JIT)، إذ تعزى هذه الزيادة إلى تخفيض في :

أ- المهلة الزمنية .

ب-معدل المرفوضات (المعيب في الإنتاج) .

ت-النفقات الرأسمالية.

أضف إلى ذلك، الزيادة الواضحة في استخدام الموارد البشرية من خلال استخدام العاملين متعددي المهارات وفي الوقت نفسه زيادة استغلال الطاقات المتاحة، من خلال الجدولة المتماثلة واستخدام أساليب الصيانة الوقائية لمنع حدوث التوقفات وتقليل أوقات التهيئة، وبالتالي زيادة معدل المنتجات النهائية .

3-الاستجابة السريعة لرغبات المستهلكين:- (Quick Response)

يوصف منطق (JIT)، بأنه تزامن جدولة المبيعات مع عمليات الإنتاج، وذلك بتكملة المنتج أو المزيج من المنتجات في الوقت المحدد لمقابلة الطلب الحقيقي مع ضمان بيع جميع السلع المنتجة حال تكملتها هذا، ويوفر نظام (JIT) استجابة سريعة لرغبات المستهلكين وفق الجدولة اليومية المتماثلة نتيجة الانخفاض الكبير والملموس للمهل الزمنية المعتمدة مقارنة مع المهل الزمنية المخططة في النظم التقليدية .

4- توفير التكلفة (Cost Saving) :-

يحقق تطبيق فلسفة (JIT) وفورات اقتصادية تتمثل في تخفيض تكلفة الخزين إذ يتم تسليم المواد والأجزاء المشتراة والمصنعة مباشرة عند الحاجة وبالكمية المطلوبة وذلك وفقا لمنطق الخزين الصفري ويحقق كذلك تجنب تكلفة التالف والعمل المعاد .

هذا ويتسم بموجب فلسفة (JIT) باستقرار الجدولة مع تقليل نسب التغيرات في المنتج والعمليات من قبل الزبون أو المصنع على حد سواء، وتتمثل الوفورات كذلك في تخفيض المساحة المطلوبة للإنتاج والتخزين وتخفيض ساعات العمل وتقليل العمل المباشر .

5- زيادة الإيرادات (Increase Revenue) :-

تحتاج فلسفة (JIT) عند التطبيق إلى أنشطة مؤكدة في الحفاظ على خصائص الجودة المقررة لمستلزمات عملية الإنتاج، وهذا بدون شك يحقق تحسينا متميزا في نوعية المنتج ومن جانب آخر فإن تخفيض المهل الزمنية للمنتج النهائي يعد من النتائج الواضحة لنظام (JIT)، وينعكس ذلك كله في تقديم خدمة أفضل إلى الزبون ثم زيادة في المبيعات والأرباح المتحققة وبالتأكيد فإن ذلك يعزز من الموقف التنافسي للمنشأة .

6- توفير الاستثمار (Investment Saving) :-

تسهم فلسفة (JIT) في تحقيق وفورات حقيقية في الاستثمار من خلال ثلاثة عناصر تتمثل في :

أ- تخفيض المساحة المطلوبة لعمليات الإنتاج والخزين وبنسبة كبيرة فضلا عن تخفيض الطاقة المطلوبة .

ب-تخفيض الخزين (50- 100 ٪) سنويا إلى جانب التخفيض الكبير في التكلفة التي تتحملها المنشأة في الاحتفاظ بالخزين والمناولة .

ت-زيادة حجم الإنتاج لتسهيلات الإنتاج أي زيادة معدل الاستخدام للمكنات (Machine Utilization) .

7- تطوير العاملين (Workforce Development) :-

يمثل التدريب وتطوير المهارات للعاملين مطلبا أساسياً لتبنى فلسفة (JIT) فالأجزاء لا تنتج أو لا تجمع إلا عند الطلب، وعندها يحتاج العامل إلى القيام ببعض أعمال الصيانة وتهيئة المكنات فضلا عن تصحيح العيوب للعمل خلال أوقات الفراغ وهذا بدون شك يحقق زيادة في إنتاج العاملين بالإضافة إلى أن مشاركة العاملين في معالجة مشكلات الجودة واتخاذ القرارات من شانها أن تؤدى إلى زيادة رضا العاملين وانتمائهم للمنشاة .

* المحددات :-

هذا وبقدر ما لمدخل (JIT) من نتائج متميزة خلال تنفيذه الفعلي فإن له محددات من المهم جدا التعرف عليها ومنها [34]

1- يعد نظام (JIT) فلسفة ملائمة جداً لبيئات الإنتاج المتكرر (Repetitive Manufacturing)، مع ضرورة توافر شروط معينة وخاصة إمكان ثبات جدولة التجميع لفترة زمنية معينة .

2- يعمل نظام (JIT) على نحو أفضل كلما كان موقع الموردين قريباً من المنشاة .

3- يتطلب تنفيذ نظام (JIT) تنميط الخط الإنتاجي واعتماد مزيج بعدد محدود من المنتجات .

4- يتطلب تنفيذ نظام (JIT) إعادة تنظيم المنشاة وعمل التحضيرات اللازمة لمقابلة التوقفات في الخط الإنتاجي، وتحديد المجالات التي تظهر فيها المشكلات .

5- فضلا عن أهمية القيم الحضارية فإن التطبيق الناجح للنظام يحتاج إلى دعم ومساندة العاملين والمشرفين في خطوط الإنتاج وتركز اليابان على العمل الجماعي، وكذلك على الأهداف الجماعية وليس على الأهداف الفردية .

6- يتطلب وصول المواد في الوقت المحدد وبالنوعية المطلوبة مع ضرورة توافر برنامج كفء للصيانة .

مما سبق يتضح أن لكل نظام أو أسلوب مميزاته ومحدداته حيث انه نادراً مما يتوافر نظام للتخطيط والرقابة على المخزون يمكن اعتباره ملائما ومثاليا لجميع المنظمات فكل منظمة خصائصها يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند اختيار البديل الاستراتيجي الملائم من بين أساليب التخطيط والرقابة ومن الخصائص نشير إلى ما يلي : - [35]

1- حجم المنشأة ودرجة تعقيد منتجاتها ومرونة عملياتها .

2- قدرة المنشاة على تلبية طلبات المستهلكين .

3- الكميات المنتجة وفترات التسليم المسموح بها .

4- قيمة المنتجات المبيعة كنسبة من القيمة النهائية للمنشاة .

5- قابلية التنبؤ عن المبيعات المستقبلية .

6- مدى توافر البيانات الكمية وبدرجة الدقة المطلوبة لكل منتج .

7- القابلية لاعتماد العقود الثانوية .

ثانيا : تجارب الدول لتطبيق ا لإدارة الإلكترونية :

1ـ عرض بعض التجارب الدولية :[36]

يتخـصص هـذا المبحث في عـرض بعـض الـتجارب الدولـية، بغية التعرف على أسسها ومرتكزاتها وخطواتها وتكلفتها، ويشمل العرض تجارب:

- الولايات المتحدة الأمريكية.
- الاتحاد الأوربي.
- الإكوادور.
- كوريا الجنوبية.
- الهند.

1- الولايات المتحدة الأمريكية:

تـتفوق الـولايات الـمتحدة علـى جمـيع دول العـالم في مجـال المعلوماتـية، سـواء من حيث التصنيع المعلوماتي لمخـتلف منـتجات وأنـواع التقنـيات، أم مـن حـيث حجم الاستثمارات، ومن ثَمَّ من حيث العوائد النقدية من جـراء الاسـتثمار في المجـال المعلوماتـي، الأمر الذي أدى إلى حدوث ثورة حقيقية في عالم الاتصالات، ولاسيما بعد ظهور شبكة الإنترنت. لذا كانت تجربة الولايات المتحدة في تطبيق الإدارة الإلكترونية، من خلال الإتاحة الكاملـة لجمـيع المعلـومات والقـوانين واللـوائح الحكومـية علـى شـبكة الإنترنـت، بصورة تحقق لأي مستخدم التعـرف الكامـل علـى جمـيع القـوانين الـتي تحكـم أي موضـوع معـين أو قضية معينة. فمثلاً تمتلك الولايات الـمتحدة أكـبر قاعـدة معلـومات تشريعية متاحة على شبكة الإنترنت، هي قاعدة معلومات (Lixus)، حيث يـستطيع مـن خلالهـا أي مـستفيد، سـواء أكان منظمة أعمال أم زبائن التعرف على الإطار التنظيمي والقانوني لأيـة قضية من خلال الحوار والتفاعل، فضلاً عن قيامها بإتاحة النماذج المستخدمة في أداء الخدمة، وما يتبعه مـن إمكـان طـباعة المـستفيد لهـذه الـنماذج علـى طابعـته الخاصة، ثم ملئها في إطار التعليمات الموضحة، قبل الـتوجه إلى مراكـز أداء المعلـومات، وهـذا الأسـلوب يقـضي علـى أحـد الاخـتلافات الرئيسة التي تؤثر في أداء الخدمة.

كما أن هناك مبادرة خاصة قامت بها وزارة الدفاع الأمريكية في نهاية عام (1999)، لإدارة تنظيم مشترياتها مـن خلال بناء شبكة متكاملة للمعاملات الخاصة بالتوريدات الحكومية والموردين المسجلين في هذه التوريدات، حـيث تم من خلال هذه الشبكة الإدارة الكاملة للمخزون الحكومي، وتنفيذ عمليات الشراء إلكترونيًا، محققين بذلك وفرًا هائلاً في الإنفاق الحكومي، يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى الخدمات الحكومية.[37]

2- الاتحاد الأوربي:

تأتي الدول الأوربية في المرتبة الثانية، بعد الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث التصنيع والاستثمار المعلوماتي، حيث يحظى تطبيق الإدارة الإلكترونية في هذه الدول باهتمام كبير، نظرًا لأهميته في مجال الخدمات التي تقدمها الحكـومة إلى قطـاع الأعمـال والمواطـنين. كمـا تحـاول دور الاتحـاد الأوربي دائمًا اللحاق بركب التقانات الحديثة بـشكل تحـاول فـيه مجـاراة الـنموذج الأمريكـي. ففـي عـام (2000) تبنـى الاتحـاد الأوربـي فكرة الانتقال إلى المجـتمع المعلوماتـي، ومـن ثـم التمهيد لإجراء إصلاحات في مؤسساته، تؤدي في النهاية إلى الإدارة الإلكترونية، حـيث أطلقـت أوربـا شـعار (EE) أي: أوربا الإلكترونية، وهي بذلك تدعو جميع أعضاء الاتحاد الأوربي للقيام بمساعيهم لتحويل حكوماتهم إلى حكومة إلكترونية[38]

أ- إيطاليـا:

في تمـوز عـام (2000)، أطلقت الحكومة الإيطالية خطتها للتحول إلى الإدارة الإلكترونية، وخصصت ميزانية في حـدود (400) ملـيون دولار أمريكـي تـنفق علـى مـدى عامين. حيث تركز الخطة الإيطالية بشكل أساسـي علـى الإصلاح والتحديث واللامركزية في الإدارة، بحيث تعنى بكل المنظمات التي توجه الخدمات الحكومية، مثل المدارس، والجامعات، ومراكز العمل، وغرف التجارة، والموانئ، وشبكات الكهرباء، وغيرها.

فالخطة الإيطالية تدعو لتطبيق شبكة كبيرة جدًا لربط:

- مكاتب البلد المركزية والمحلية بجميع الخدمات الأساسية.
- تأسيس علاقات بين منظمة أعمال ومنظمة أعمال.

(Business to Business-B2B-)

- تأسيس علاقات حكومية مع منظمات الأعمال.

(Government to Business -G2B-)

- تأسيس علاقات الجهات الحكومية مع بعضها.

(Government to Government - G2G)

إن أهـم إنجـاز للحكـومة الإلكترونـية كـان في إيجـاد بطاقـة الهـوية الإلكترونـية، والـتي سـتحل محل بطاقة التعـريف الـتي يحملها الأفراد. وكانت الحكومة الإيطالية أول من أصدر قانون استخدام التوقيع الرقمي، وهي بهذا قد سبقت الولايات المتحدة وبلاداً أوربية أخرى.

ب- أسبانيا:

سـعت وزارة الإدارة العامـة في أسـبانيا إلى تحـسين الخـدمات العامـة وفـق بـرنامج أسمته (INFOXXX1) قامـت بإعـداده وزارة العلـوم والتكنولوجـيا الجديـدة للأعـوام (2002-2003)، حـيث هدف هذا البرنامج إلى اشـتراك ثلاثـة مـستويات مـن الإدارة العامـة الأسـبانية فيه، وهي: الإدارة المركزية، والإقليمية، والمحلية، وقد بـدأت مقاطعـة كاتولونـيا بنظام (Open Administration of Catalonia-OAC)، وهو يهدف إلى تطويـر العلاقـة بـين الإدارات العامـة والمواطـنين وبين الشركاء، ثم قام خمسة عشر فريقًا تابعًا للدوائر بتصميم هـذا الـنظام، برئاسـة فريق مركزي، كما قامت تسع فرق بتحديد الأسس والمستلزمات الضرورية للتمكن من إعادة هندسة المؤسسات.

ج- السويـد:

تحـتل الـسويد المركـز الأول في تكنولوجـيا المعلـومات والاتـصالات، ولاسـيما في مجـال الإنترنـت والإدارة الإلكترونـية، حـيث يحظـيان باهـتمام كـبير، ويمكـن لكل الوكالات الحكومية والثقافية والتنفيذية والمجالس الإقليمـية والـسلطات المحلـية الولـوج فيها من خلال مراكز النداء المؤتمتة في خدمات الهاتف، كما أدخلت في حـوار مفـتوح مـع الفعالـيات الـتجارية، بهـدف خلـق نظام مفتوح للتوقيع الإلكتروني، حيث تبنت الحكومة الـسويدية مـبادرة خاصـة لإدارة وتنظيم المخزون الحكومي وعملية الشراء الحكومية من خلال شبكة الإنترنت، وهي ترمي بذلك إلى خفض تكلفة عمليات التخزين بنسبة تصل إلى (30٪)[39].

3- الإكوادور:

في عـام (2000)، تم إطـلاق مـشروع من قبل مؤسسة أمريكا اللاتينية للتنمية، وكان الهدف من هذا المشروع تـسهيل نـشر وإيـصال المعلومات إلى المواطنين وزيادة الشفافية على صعيد الإنجازات العامة. إذ قامت المؤسسة بإنـشاء موقع على الإنترنت (www.Licitenet.com)، في الثالث من أيلول عام (2001)، من شأنه تـزويد شـركات الأعمـال والمواطـنين بالمعلـومات، حـيث تقـوم هـذه الوسـيلة بوظـيفة مزدوجة، هي أن تجعل المعلـومات حـول العقـود الحكـومة متوافـرة في أيـدي المواطـنين وشـركات العمـل الخاصـة. ويـزود الموقع أيضًا معلـومات حـول العقـود الـتي رسـت عليها المناقصة وأسماء الشركات التي فازت بعروض الأسعار والمزايدات، فـضلاً عـن عـروض عقـود العمـل الجاريـة أيـضًا. كما دعا المجلس القومي للاتصال السلكي واللاسلكي، موقع المؤسـسة إلى بـناء بـرنامج عمـل قومي للربط بين وسائل الاتصال، وذلك لغرض إيجاد طرق لإقامة موقع رسمي للحكـومة لـتوريد المعلـومات إلكترونـيًا في عام (2002). وتعد هذه المبادرة خطوة أولى قيّمة ونافعة، فضلاً عن أنهـا تخلـق فرصًا للتأثير في اتجاه الحكومة في ميدان توريد المعلومات إلكترونيًا، وتبني وعيًا في القطاعين العام والخاص بالنسبة للآثار السلبية للفساد في عقود العمل الحكومي. (40)

4- كوريا الجنوبية:

تم تطبـيق نظـام جديد في جهاز بلدية سيول في كوريا الجنوبية لمكافحة الفساد، لذا أعلن رئيس البلدية في عام (1998) حـربًا شـاملة علـى الفـساد الإداري، من خلال إجراءات وتدابير وقائية، مما سبب شفافية أكبر في الإدارة، وعـزز الـشراكة في العمـل بـين القطـاعين الحكومـي والخـاص. وعليه فإن استحداث برنامج الحكومة الإلكترونـية يدعـى (تعزيـز الإجـراءات المفـتوحة المباشرة على الحاسوب للطلبات المدنية)، وهذا الموقع يوضح للمواطـنين القـوانين والإجـراءات أو الخطـوات المـتخذة ضد الفساد. وبإمكان النظام مراقبة الوقت الفعلي لسير العمـل في طلـبات الإجـازات والـرخص. وفي نهـاية عام (2000) بلغ عدد المتواصلين مع هذا الموقع مليونين. وللتـشجيع علـى زيـادة عـدد المـستخدمين لهـذا الموقع يُسِّر سبيل الاتصـال بالجهــاز عــبر الهاتف الخلوي عـــام (2001). وعلـى العمـوم، فـإن الـنقطة الأساسـية لـبرنامج سـيول لمحاربـة الفـساد ليـست تكنولوجيا المعلومات، بل تبسيط الأنظمة والإجراءات والتواصل الفعال مع المواطنين. وعليه فإن سيول تشير إلى أن أسباب نجـاح عملـية تطبـيق المـشروع تعـود إلى مـساهمة عاملين مهمين، هما الإدارة القوية والحكيمة لرئيس البلدية، ومشاركة المواطنين المكثفة والواسعة. (41)

5- الهـنـد:

بـرزت الهـند كـذلك كدولـة مهمـة في تطويـر الـصناعة المعلوماتـية والبرمجيات، فقد تم تطبيق مشروع "مكننة تـسجيل ملكـية الأراضـي"، مباشـرة عـن طـريق شاشـة الحاسـوب في "كارناتاكا"، وهي إحدى ولايات الهند "الـست والعـشرين"، وتظهـر فـوائد عمـل الحكـومة علـى فتح سجلات لتمكين مواطنيها من التصدي للأعمال البيروقـراطية العـشوائية والحـد مـنها. فقـد سـجلت دائـرة الـضرائب في هـذه الولاية على الحاسوب "عشرين ملـيونًا" مـن ملفـات ملكـية الأراضـي لـ (6.7) ملـيون مـزارع في الـولاية. ووفقًـا للنمط اليدوي الورقي احتفظ 9000 محاسـب قـروي بـسجلات الأراضـي. وكانـت تستغرق عملية حصول المزارعين على السند أو السجل وقـتًا طـويلاً قـد يـصل إلى الـسنتين إذ يعـتمد ذلـك علـى أهمـية الـسجل للمـزارع وعلـى حجم أو قيمة الرشوة المدفـوعة، الـتي تـبلغ من (100) إلى (2000) روبية، أي ما يعادل دولارين إلى أربعين دولارًا. لذلك كانت

مـبادرة تطبـيق مـشروع مكننة تسجيل ملكية الأراضي قد سهلت الكثير من الأعمال، من خلال وضع إجراءات وتـدابير لتـسجيل طلـبات تغـيير الملكـية أو نقلـها بواسـطة الحاسـوب، فـبإمكان المـزارعين الوصول إلى قاعدة المعلـومات، والحـصول علـى نـسخة مطـبوعة مـن سجلات الـزراعة والاستئجار في 180 كشكًا موجودًا على الحاسـوب، لقـاء (15) روبـية، أي أقل من دولار واحد. إذ تم تثبيت أكشاك الإنترنت في المناطق الريفية من قـبل وزارة الـزراعة ومـنظمات غـير حكومـية والقطـاع الخـاص. وقـد نجـح هـذا المـشروع في الحـد من الفرص الـسانحة للرشـوة مـن قـبل إداريـي الأراضـي، وفي الـوقت نفـسه سـاهم في تحـصين المواطـنين، وتمكينهم من المتابعة، وإيقاف أنشطة الموظفين المدنيين غير السليمة. [42]

تجارب الدول العربية :

لقـد أثبتت بعض الدول العربية أنها لا تقل وعيًا وإدراكًا عن الكثير من الدول، إذا ما أتيحت لها الإمكانات المناسبة لولـوج بـاب المعلوماتـية العـريض، والاسـتفادة من مزاياها في التحديث و"العصرنة". فقد حاولت بعض الدول العربية تطبـيق اسـتراتيجية الإدارة الإلكترونـية. وكـان الهـدف الأساسـي لها هو إنتاج الخدمات العامة وتقديمها باستخدام الوسـائل الإلكترونـية، وتعزيـز الكفـاءة الاقتـصادية، مـن خـلال تعزيـز الجـودة والـثقة والسرعة في تقديم الخدمات الحكومـية للمواطـنين، وتـبادلها بـين المنظمات الحكومية نفسها. وتندرج في هذا المسعى زيادة شفافية الحكومة، من خلال توفير المعلومات اللازمة لمواطنيها عبر الإنترنت، ومن هذه الدول [43]:

- الإمارات العربية المتحدة:
- مصر.
- الأردن.
- المملكة العربية السعودية.
- البحرين.
- سوريا.
- الكويت.
- تونس

1- الإمارات العربية المتحدة:

تعـد الإمـارات مـن الـدول العـربية المتقدمة في ميدان المعلوماتية، لكونها أدركت أهمية المعلومات والاتصالات، ووضـعت الخطـط اللازمـة للحـاق بـركب المعلوماتـية المتقدم، فقد أنشأت حكومة دبي أول منطقة حرة للتجارة الإلكترونية في العالم، أسمتها (مدينة دبي) للإنترنت، واستقطبت منذ إنشائها في عـــام (2000) حـوالـي (200) شـركة عالمـية وإقليمـية في عـالم الإلكترونيات، وتسابقت الشركات الصغيرة والكبيرة فيها إلى ممارسة التدريب والتأهيل والبرمجيات، كما أنها وفرت البنية التحتية المناسبة للمشروعات، وزودتها بالمرافق الحيوية الخدمـية الأخـرى، بحـيث شجع ذلك على استقطاب الكفايات العالية والمهارات الإبداعية، وخلقت الأجواء المشجعة، والمبادرات الحكومية لدعم الأعمال. [44]

- مـن الجديـر بالذكـر أن دولة الإمارات قد حددت خطة طموحة لبناء نظام إلكتروني شامل كانت بداياته في عام (2003)، فمـثلاً ما ذهبت إليه وزارة المالية والصناعة بتقديم خدماتها من خلال تقنية الإنترنت بغية تحسين الخـدمات الـتي تقدمها هـذه الـوزارة إلى العملاء والمواطنين من خلال تطوير آلية تحصيل الإيرادات الحكومية

وتـسديد رسـوم الخـدمات، حـيث وفـر الـنظام الجديـد إمكـان اسـتقبال طلبات الرخص من العملاء والمواطنين الـراغبين في الاشـتراك والتـسجيل في الخدمـة بعـد إدخـال العمـيل لجميع البيانات بدون تحمل عناء الحضور شخصيًا إلى مقر تلك الوزارات. تجربة الإدارة الإلكترونية في دبي:-

تعـد تجـربة إمـارة دبـي اكـبر التطبـيقات العـربية الحقيقـية - شـبه المـتكاملة - للـتحول إلى نظـام الإدارة الإلكترونية.

و قـد بـدأت تلـك الإدارة مـنذ الإعلان عنها في 29 أكتوبر 2001، حيث تم بناء شبكة المعلومات الحكومية الـتي تـربط جميع الدوائر الحكومية في دبي،و كذا توحيد أنظمة العمل المشتركة لجميع تلك الدوائر، ثم تقديم كافـة الخدمات التي يمكن تنفيذها عبر الإنترنت، و ذلك باللغة الإنجليزية و اللغة العربية، و هذه نقطة هامة بالفعل لتيسير تقديم الخدمات للمتعاملين مع تلك الشبكة من العرب و الذين قد لا يجيدون غير العربية.

و تـشمل خـدمات الحكـومة الإلكترونية دوائر عدة، كدائرة التقنية الاقتصادية و إصدارها لتراخيص المؤسسات الـتجارية و تجديـدها، دائـرة الـشرطة، و بلديـة دبـي، وغـرفة الـتجارة و الـصناعة، و الجمـارك والموانـىء، وخـدمات دائـرة المحـاكم مـثل توثـيق المحـررات وغيرها،وداشـرة الجنـسية والإقامـة، و الـسياحة و التسويق التجاري والكهرباء و الماء والصحة والمواصلات و غير ذلك.

و قد قصدنا من هذا التعدد السابق للخدمات الحكومية، أن نشير إلى أن تجربة دبي،تجربة شبه كاملة للإدارة الإلكترونـية. حـيث شملـت الأغلـب الأعم من خدمات الأجهزة الحكومية، بصورة اعد لها مسبقا إعداد جيدا على مدى ما يقرب من 19 شهرا و بصورة يتم التنسيق فيها بين خدمات الإدارات الحكومية.

فمنذ انطلاق المشروع الأول للحكومة الإلكترونية في دبي، فقد ارتكزت على ثلاث عناصر جوهرية هي :

1- بـناء شـبكة المعلـومات الحكومية (GIN) و هي عبارة عن شبكة الألياف البصرية تربط جميع الدوائر الحكومـية في إمـارة دبـي، وتتسم بسرعة تحمل عالية حتـــى يمكن تواصـــل الدوائر المختلفـــة بسهولة ولضمان سرية و انسيابيـــة هذه الأعمال (SHARDE SERVICES) .

2- توحـيد الـنظم المـشتركة لهـذه الحكومة، و هي الخطوة الأساسية للمشروع و تعنى توحيد أنظمة العمل المـشتركة لجمـيع الدوائـر الحكومية التابعة لإمارة دبي، مما يؤدى إلى سهولة و سرعة إنجاز المعاملات الخاصة بالجمهور و تحقيق تطابقا في الإجراءات المتبعة لدى الدوائر نفسها.

الخـدمات الإلكترونـية، E-services – و تتمـثل في بـوابة الحكـومة الإلكترونـية علـى الشبكة التي تقدم لـزوارها كافـة الخـدمات الحكومـية القابلـة للتنفـيذ عـبر الإنترنت،بالإضـافة إلى معلـومات عامـة عـن الدوائر الحكومـية في دبـي و أساليب إجراء المعاملات الإلكترونية القابلة للتنفيذ عبر الإنترنت. ومن أهم أسباب نجاح تجـربة دبـي إن نظـام الإدارة الإلكترونـية المحلـية لم ينفصل عن النظم التي تطبق فيها الإعداد الجيد المسبق والمواكبة التشريعية للتحول لنظام الإدارة الإلكترونية وهذا التحول إلى مراحل مدروسة و توفير المقومات اللازمة لـنجاح. بالإضـافة إلى إصـلاح إداري شـامل في الدوائـر الحكومية من حيث إعداد تنظيم داخلي في تلك الدوائر بالنسبة للعناصر البشرية وتنقيته الإجراءات من الروتين.

2- مصـر:

تعـد مـصر مـن الـدول العربية التي أولت تكنولوجيا المعلومات اهتمامًا كبيرًا في الارتقاء الإداري ومواكبة التطور الحاصـل في العالم، فاتخذت كل المبادرات اللازمة وعلى جميع المستويات، لزيادة الاعتماد على التكنولوجيا،

من خلال عقد المؤتمرات الوطنية، وبناء القرية الذكية على مساحة (300) فدان، وأنشأت فيها الأنشطة المعلوماتية. واتخذت مصر سبيلاً للحكومة الإلكترونية من خلال اتباعها للخطوات الآتية:

أ- شرعت في "أتمتة" القطاع العام والمكاتب الحكومية بشكل كامل.

ب- شرعت في تحسين البنية التحتية للاتصالات والمعلوماتية.

ج- نمت روح القناعة بتكنولوجيا المعلوماتية لدى المواطنين.

د- اتخذت القرارات السياسية والاقتصادية الداعمة للعملية.

هـ- وفرت المناخات الملائمة لاستمرارية العملية ودفعها إلى الأمام، من خلال جعل الاشتراكات في الإنترنت بشكل يكاد يكون مجانيًا الآن.

فقد بدء التحول إلى النظام الإلكتروني بتحديث التشريعات التي تخدم هذا التحول ومنها مشروع قانون التجارة الإلكترونية الذي يجرى الإعداد لمناقشته في الوقت الحالي،وان خدمات هذه الإدارة الإلكترونية تنصرف إلى الخدمات الحكومية التي تقدمها الحكومة للمواطن العادي، وإن هذا التحول يقتضي الإفصاح للمواطن المصري عن جميع الخدمات الحكومية التي يتعامل معها والإجراءات التي يجب إتباعها و الرسوم المقررة والفترة الزمنية اللازمة لإنهاء هذه الخدمة.

و في مرحلة لاحقه يمكن للمواطن أن يطلب هذه الخدمة من شبكة الإنترنت دون انتقال للجهة الحكومية.

و الحكومة الإلكترونية في مصر مخطط لها أن تعمم في مجال التعليم بمراحله الجامعية والسابقة للجامعة، وكذلك تحول المصارف إلى النظام الإلكتروني، و محاولة تعميم النقود الإلكترونية، ثم الأخذ بنظام الحكومة الإلكترونية كذلك لتحقيق تنمية صناعية تساهم في دعم الاقتصاد القومي .

و فيما يلي عرض لبعض ملامح التطبيق الإلكتروني في الحكومة المصرية :

- فقد قامت وزارة العدل بالتعاون مع – مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار- بحصر التشريعات المصرية الصادرة منذ عام 1828 و حتى الآن على الحاسب الآلي وتحديثها بما يصدر من تشريعات جديدة أو تعديلات لما هو قائم. كما قامت نفس الوزارة ببناء قاعدة معلومات لإحكام محكمة النقض،و في طريقها لعمل ذلك بالنسبة لإحكام المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة.
- تولي الإدارة الحكومية تقديم خدماتها عبر شبكة الإنترنت ومنها استصدار الرقم القومي منذ عام 2002 وتقديم خدمات الهاتف وسداد الفواتير وخدمات البنوك وغيرهما من الخدمات الحكومية.[45]
- و في مجال التعليم، أنشأ مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالاتفاق مع وزارة التربية و التعليم و معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، برنامجا لتخريج معلمي الحاسب الآلي في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي، بالإضافة إلى إعداد متخصصين قادرين على استخدام الحاسب في التعليم. وتطوير أساليب التدريب التكنولوجي للمعلمين الذين هم في الخدمة بالفعل.
- تنفيذ مشروع " جرونيل " والخاص بتمكين سداد فواتير المرافق العامة إلكترونياً من خلال شبكة المصارف الحكومية وكاتب البريد التي تزيد علي 3500 مكتب بأنحاء الدولة .[46]
- توقيع اتفاقية الحكومة الإلكترونية مع شركة " Microsoft "في إبريل عام 2001 .
- إنشاء مكاتب أو أكشاك متناثرة يقوم فيها مساعدون باستعمال الحاسبات نيابة عن من لا يستطيع استعمال الحاسب و إنهاء معاملاته مع الجهات الإدارية الحكومية إلكترونياً .[47]

- كـذلك فقـد تم تـصميم أول نظـام معلـومات جغـرافي لخـريطة مـصر الصناعية ،يتـضمن أسمـاء المحافظات،وبالاختـيار إحـداها تظهر المنشات الصناعية على الخريطة مع ظهور بيانات و أسماء عدد المصانع ، وعـرض بـيانات عـن الموارد الطبيعية بهذه المحافظة. وعرض لقوة العمل بها وبيانات كاملة عن المنشات الصناعية الموجودة بها.
- و يـتم كـذلك إنشاء مشروع تنمية الموارد البشرية لدعم مجتمع الأعمال الإلكترونية ، وذلك بهدف توفير فرص العمل لشباب الخريجين وتطوير أداء قوة العمل و دعم قرارات القضايا الأساسية للموارد البشرية. بالإضافة إلى إنشاء شبكة معلومات ، بهدف إنشاء نظام معلومات على الشبكة الدولية.
- و تسعى الحكـومة المـصرية حاليا جاهدة في التحول إلى الإدارة الإلكترونية في مختلف أنشطة الوزارات حتى يتحقق المفهوم الدقيق لهذا النظام في كافة المجالات . فعلى سبيل المثال بدأت إدارة المرور بوزارة الداخلية في تقديم خدمات التعرف على مخالفات المرور وإمكانية سدادها والحصول على شهادات براءة الذمة عبر الإنترنت ومن خلال نظام الإدارة الإلكترونية.

و قامت وزارة العـدل ، في إطار استخدام التكنولوجيا الحديثة للتيسير على المواطنين في حصولهم على خدمات القضاء ، بإعـداد مـشروع إنـشاء قاعـدة بـيانات لحـصر أمـوال القصر وميكنة نيابات الأحوال الشخصية ، و تم الاتفـاق على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في محاكم الأسرة . و بدأت هيئة البريد بتقديم خدمات السداد الإلكتروني باستخدام بطاقات الائتمان و غيرها لمستخدمي الخدمة من خلال شبكة الإنترنت.

3- الأردن:

قامت الحكومة الأردنية بتطبيق الإدارة الإلكترونية فيها بهدف تحسين الخدمات العامة في الدولة ومواكبة التقدم التـنموي والتكنولوجـي والمعـرفي ، حيث قامت بتشكيل لجنة خاصة خلال عام (2000) لإجراء الدراسات حول واقـع الخـدمات الحكومـية ووضـع اقتراحـات مـستقبلية لتـشكل أسـس اسـتراتيجية شاملة تسعى لتطوير العمل بأسلوب الحكـومة الإلكترونـية ، وتألفت اللجنة من مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة والمعلوماتية وقامت بعدة مبادرات وطنية منها [48]:

أ- إنشاء مشروع شركة الاتصالات الأردنية والبالغ قيمته سبعة ملايين دينار، وتم تنفيذه في نهايـة عـام (2001) لإرسـاء قـواعد الاتصالات للأردن بكاملها وباستخدام قاعدة الألياف الضوئية والذي يملك القدرة على إرسال الرسائل الصوتية والمصورة ويساعد في تنفيذ الحكومة الإلكترونية.

ب- تطويـر مفهـوم الحكـومة الإلكترونـية والـتي تقـوم بهـا كـل من جمعية الحاسوب الأردنية والجمعية الأردنية لتكنولوجيا المعلومات.

ج- إقـرار مـشروع قانـون المعـاملات الإلكترونـية والـذي يهدف إلى وضع الأردن في صدارة الدول ذات التشريعات الإلكترونـية المعاصـرة، وإلى تـسهيل استعمال الوسائل الإلكترونية في إجراء المعاملات بين المواطنين من حيث السرعة واستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في إجراء المعاملات وإنجاز العقود والاتفاقات.

تم اختـيار بعـض المـشروعات المهمة وإعطائها الأولوية في تقديم الخدمات العامة الإلكترونية في المملكة الأردنية الهاشمية وهي [49]:

- تراخيص السيارات والسائقين.
- تسجيل الأراضي والعقارات.

- الضرائب والضمان الاجتماعي.
- تسجيل الشركات عبر الإنترنت.
- دليل موظفي الحكومة.

ضمن هذا الإطار تسعى الأردن إلى الانتقال نحو مرتبة الدول القيادية في مجال الجاهزية الإلكترونية[50].

4- المملكة العربية السعودية:

تتولى الإدارة الإلكترونية للقطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية تقديم الخدمات العامة إلكترونيًا منها:

أ- استخراج رخص السيارة وتجديدها.

ب-استخراج الجوازات وتجديدها.

ج- استخرج السجلات التجارية.

لقد نفذت أغلب المنظمات خدماتها وفقًا للصيغ الإلكترونية ومن أمثلتها خدمات الجامعة الإلكترونية، حيث توفر للطلاب الخدمات الهاتفية للاستفسار إلكترونيًا عن طريق الهاتف فضلاً عن الجداول الدراسية وتوقيتها، دون الحاجة إلى الذهاب إلى الجامعة والانتظار للحصول على المعلومات.

5- البحرين:

تم تقديم الخدمات الإلكترونية في وزارة التربية، حيث تقدم الوزارة معلومات ذات طابع وظيفي شامل يُعَرِّف الجمهور بهيكليتها وتشريعاتها، فضلاً عن تقديم دليل للمدارس الحكومية والخاصة وعن طريق هذه الخدمات يمكن توجيه استفسارات للوزارة، ويمكن – أيضًا – الحصول على ملحق خاص بالمؤشرات والإحصاءات التربوية.

6- سوريا:

أولت سوريا اهتمامًا خاصًا بالمعلوماتية ومستجداتها، ومن خلال الجمعية السورية للمعلوماتية والبرنامج الوطني للمعلوماتية تم ما يأتي[51]:

- خلق البنى التحتية.
- خلق الكفاءات القادرة على مواكبة التقدم المتسارع نحو الإدارة الإلكترونية.
- أطلقت سوريا المشروع الرائد للإنترنت عام (1999)، وذلك للقطاع العام والوزارات والجامعات ومراكز البحث العلمي، ثم فتحت المجال أمام أصحاب الأعمال والنقابات المهنية والفعاليات الاقتصادية، إذ أنشأت مؤخرًا ما يسمى بمقهى الإنترنت الذي يقوم بتقديم الخدمات إلى جميع فئات المجتمع فيما يحتاجونه من معلومات[52].

7- الكويت:

سعت الحكومة الكويتية إلى تطبيق وتقديم خدماتها إلكترونيًا، إذ طورت منظومات عديدة في إدخال بياناتها في إطار هذا المفهوم.

كما سهلت وزارة التخطيط نظامًا لتقديم خدماتها باستخدام الأساس من الحكومة إلى منظمات الأعمال (G2B) والتي تشير إلى علاقة وزارة التخطيط مع المنظمات، إذ يتم تسجيل المنظمات لدى وزارة التخطيط بشكل دوري، وذلك بهدف تصنيف تلك المنظمات بحسب أحجامها أو طبيعة أعمالها، ويتم بعد ذلك إصدار شهادة بإنجاز إجراءات التسجيل. وهناك ميزة أخرى للنظام هي أنه يمكن التعرف على تلك المنظمات دون

الحاجة إلى تكرار أخذ البيانات، فضلاً عن تقديمها لخدمة أخرى تتعلق بالتدريب كما سهلت الحكومة الإلكترونية إمكان التعامل بين الدوائر الحكومية بعضها البعض (G2G). وعليه تحتاج عملية التغيير من العمل اليدوي إلى العمل الآلي ضرورة حشد الإمكانات والدعم الحكومي المستمر.

يتضح مما تقدم أن الدول العربية لم تكن متخلفة إلى الحد الذي يمكن أن نتصوره في التعامل مع الإدارة الإلكترونية، لكن البيئة العربية وبمقوماتها الحالية، بادرت وبخطوات متواضعة إلى بذل المزيد من الجهود نحو التعامل مع هذه الاستراتيجية الإلكترونية ووفقًا للمعطيات المتاحة لها وبنسب متفاوتة بين الدول وخصوصًا المقتدرة ماليًا.

وانطلقت الحكومة الإلكترونية و أعلنت وزارة الداخلية هناك أنها قطعت شوطا كبيرا نحو التحول إلى النظام الإلكتروني و قامت بتحديث تقديم الخدمات العامة بطرق إلكترونية وشمل التحديث كافه خدماتها، وذلك بالاشتراك مع شركة الحاسب الآلي العالمية (IBM) . كما أعلنت دولة الكويت أنها تقوم بإعداد الدراسات النهائية لتحقيق نظام الحكومة الإلكترونية الذي سيظهر خلال ثلاث سنوات مقبلة، و يتم إعداد مشروع للدينار الكويتي الإلكتروني، و كذلك تقدم جامعة الكويت بعض خدماتها للطلاب إلكترونياً[53].

- **تونس:**

فقد بدأت في الإعداد لتطبيق النظام الإلكتروني وأصدرت قانونا للتجارة الإلكترونية في أغسطس عام2000، يعد هو التشريع الأول من تشريعات الحكومة الإلكترونية في الوطن العربي

و يستفاد مما سبق، وجوب عدم الإعداد لتطبيق التحول إلى نظام الإدارة الإلكترونية في ظل أي دولة عربية، بصورة منفصلة، بل يجب دراسة التطبيقات والنماذج الناجحة– كتجربة إمارة دبي– والاستفادة من إيجابياتها و سلبياتها، و تخذ ذلك في الاعتبار عند الأعداد للتحول لذلك النوع من الإدارة الحديثة في كل دولة. بل يجب التواصل بين الدول العربية في هذا المجال و عقد الاجتماعات والمؤتمرات بين الخبراء المتخصصين والمسئولين الموكل إليهم الأشراف على تطبيق ذلك التحول في البلاد العربية، بل وتكوين منظمة عربية موحدة تتولى الدراسات العلمية و التنسيق بين الدول العربية في هذا المجال.

و مما لا شك فيه أن تكامل الخطوات التي تقوم بها الحكومة الإلكترونية في دبي حافزا لان تكرر هذه التجربة لدى أي مؤسسات أو هيئات حكومية ترغب في التحول إلى نظام الإدارة الإلكترونية تيسيرا على أفراد المجتمع و لتحقيق أقصى درجات المصلحة العامة، و درءا للتخلف عن مسيرة العصر و ما تحياه البشرية من ثورة الاتصالات والمعلومات.

الهوامش

1- برهان، محمد نور الاستخدام الأمثل للحاسبات الإلكترونية في الإدارة العامة (تجربة الدول العربية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007 .

2- عادل جرجوش واخرون الإدارة الإلكترونية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007

3 – سيد ناجى إدارة المشتريات والمخازن – المبادئ العلمية والتطبيق العلمي، (القاهرة : دار الثقافة العربية، الطبعة الثالثة 1982، ص 493 .

4- ثابت عبد الرحمن إدريس، جمال الدين محمد مرسى، إدارة الشراء والإمداد، (الإسكندرية إدارة الجامعة، 2005)، ص 344 .

5- المرجع السابق ذكوة، ص 345 .

6- نجم عبود نجم، الإدارة الإليكترونية الإستراتيجية والوظائف والمشكلات، (المملكة العربية السعودية: دار المريخ، 2004) ص 272 .

7- بسمان فيصل محجوب وآخرون، نظم التخطيط والرقابة على الإنتاج والعمليات، (القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005) ص 9 .

8- سامى عبد الرازق العزيرى، نظام الإنتاج المتكامل وأثر تنفيذه في منشأة القادسية العامة للصناعات الكهربائية، أطروحة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 1988 .

9- Crlicky, J.,Material Requirements Planning, Mcgraw-Hill Book Company, (New York : 1972) P., 21

10- Donet Seen , W. , MRP Whoneedsit ? Dalmatian , May , 1977, P., 185

11- Vollman, T.E., OPT as an Enhancement to MRPLL" Production and Inventory Management, 2nd Quarter, 1986, P.,106.

12- Schroeder, " Operations Management ", RG MeGraw – Hill Book Company, (NEW YORK : 1985), P.42 .

13- Adam, Everette.-Ebert,Ronaldj., Producllon Opertions : Concept, Models & Behaviour, 5Th., NEW YORK , Pretice Hall of India, (NeWDelhi : 1996) p., 532

14- Evans, J.R., " Applied Production and Operation 4 th ed ., West Publishing (U.S.A : 1993) P., 664

15- عقيلة مصطفى الأتروش، الاختيار الإستراتيجي لنظام التخطيط والسيطرة على الإنتاج مع دراسة تطبيقية لنظام (MRP)، و (OPT) في قطاع الصناعة الهندسية، رسالة دكتوارة فلسفة في إدارة الإعمال مقدمة إلى كلية الإدارة والإقتصاد جامعة بغداد، 1993) ص 11 –

16 – محمد ناصر إسماعيل العزاوى، تكامل أسلوب المسار الحرج (CPM) مع نظام تخطيط الاحتياجات المادية (MRP) في إدارة المشروع – دراسة تجربة في شركة المشاريع النفطية، أطروحة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال مقدمة إلى كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، 2001، ص 79 .

17 – محمد توفيق ماضى إدارة وضبط المخزون، (الإسكندرية : الدار الجامعية 1998)، 180 وما بعدها .

18 – بسمان فيصل محجوب وأخرون مرجع سبق ذكرة، ص 13 وما بعدها .

19- Krajsewski Lee J & Ritizman Larry P., " Operations Management : Strategies & Analysis " 5 th ed ., Addison – WesleyPublishing, CC,USA ., 1999) P., 678

20- Heizer, J & RenderB., Production and Operations Management : Strategiest Tactics, 6th, Boston, Allyn &Bacon,2001, P., 545

21- Russel , Roberta S, & Taylor III , Bemard W . ," Operations Management " . 2nd ed , Prentice – Hall, lne ., U.S.A , 1998) p.675

22- Krajewski, I, J and Ritzman, L.P, Operatiens Management : Strategiest Analysis 5 th ed .,Addioon – Wesley Publishing, co., (U.S.A : 1999) , P.699

23- علي عامر الهاشمي ، أختبار أثر سياسات تحديد حجم الدفعة الاقتصادية لعناصر الطلب التابع في تغيير تكاليف الخزين – دراسة تطبيقية في المنشأة العامة للصناعات الكهربائية ، رسالة ماجستير علوم في إدارة الأعمال مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد 1995، ص 12 – 13 .

24 – بسمان فيصل المحجوب وأخرون، مرجع سبق ذكرة ص 43 وما بعدها .

25- Evans, James R., Applied Prouction / operations Management,23 - Aualitig Porformance and Voluem , 5 he, ed ., (Newyok : 1997) , p., 67h.

26 – نجم عبود نجم " إدارة العمليات النظم والأساليب والاتجاهات الحديثة "، السعودية، معهد الإدارة العامة، 2001 ص 589 .

27- Krajewski, I,J, andR VTZINAN,p.,676. FOX, R.E (Build your Own OPT, American Production And Inventory Control Society " : conference proceeding. 1985, P.569-569.

28 – بسمان فيصل وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 103 وما بعدها .

29- Slack, Nigel And Others, " Operations Management " 2nd, ed ., London Pitman Publishing, 1998,P.551.

30- Lubben, Just – in – Time Manufacturing " , R.T., MeGraw - Hill Book Company (New York : 1988) , p.7

31- Meredith, J.R., " The Management of Operations "John Wiley and Sons, (New York : 1999) P., 604

32- Browne, " Production Management Systems ACIM Perspective ", J.and others, Addison – Wesley Publishing Company., 1988,P. 149 – 153 .

33- Egbelu, p . J and wang, H.P., " Scheduling for Just – in Time Manufacturing " Engineering Costs and Produetion Economics, VoL . 16, 1989, p.p. 188

34- Smith " Computer – Based Production and Inventory Control " S.B., Prentice – Hall International,Inc ,1989

35- FOX, R.E, " OPT – An Answer for America " Inventories and Production Magazine, January, 1983, P.26 .

36- Funk, J.L., " Acomparison of Inventory Cost Reduction Strategies in a JIT Manufacturing System ", International Journal of Production Researcb, VoL, 27, NO, 7., / 1989, P.P, 1065.

37- Corke, " Production Control in Engineering ", D.K., Edward Amold Ltd.. 1987, P.18 .

38- رافت رضوان، ، "عالم التجارة الإلكترونية"، 1999.

39- موفق مرزة، "الإدارة الإلكترونية، المؤتمر العلمي السنوي الثاني / تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الاقتصادية"، ج/2، 6-8 أيار، الأردن، 2002.

40 – رضوان رافت، مرجع سبق ذكرة

41- سبهاش بهاتناغار، "الحكومة الإلكترونية وحيازة المعلومات"، 2001.

42- المرجع السابق ذكره

43- راجيف تشاولا ، ، سبهاش وبهاتناغار، "التسليم المباشر لسندات ملكية الأراضي في كارناتاكا"، الهند، صحيفة الإنديان

44- محمد نور برهان مرجع سبق ذكرة

45- موفق مرزة، مرجع سبق ذكره

46- عبد الفتاح بيومي حجازي، "مقدمة في التجارة الإلكترونية العربية"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2003.

47- عـــبد القـــادر الفنـــتوخ، الحكـــومة الإلكترونـــية الـــسعودية، مجلـــة الـــرياض الإلكترونـــية، مـــوقعها //http : writers . alrigadh . com . sa، 2001/11/25 .

48- مقالة بعنوان " انطلاق الحكومة الإلكترونية في الكويت، مجلة ويندوز، عدد يونيو 2001، ص 22 .

49- عبد الفتاح حجازي، مرجع سبق ذكره ص 5 و ما بعدها .

50- موسى اللوزي، ، "الحكومة الإلكترونية، المؤتمر العلمي السنوي الثاني / تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الاقتصادية"، ج/2، 6-8 أيار، الأردن، 2002.

51- خيري مصطفى كتانة، ، "أثر العولمة والإنترنت في تكييف نظم المعلومات الإدارية مع إشارة خاصة لدائرة الضريبة في الأردن"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان، 2002

52- موسي اللوزي، مرجع سبق ذكره

53 – الحربي، أنور، "الحكومة الإلكترونية في الكويت"، آفاق الإنترنت، العدد 37، أبريل، 2000.

الصيانة وعلاقتها بالجودة في مؤسسات المعلومات

د. رؤوف هـلال

helal_raouf@hotmail.com

كثير من مشاريع المعلومات تبدأ قوية وذات مظهر براق وعلى مستوى عال من التجهيزات، سواء كانت هذه المشاريع تدخل في نطاق بناء وتجهيزات مؤسسات المعلومات، أو تدخل في نطاق التنظيم والتحليل للمعلومات، أو تدخل أيضاً في نطاق الخدمات المقدمة للمستفيدين . وبمرور الوقت نفاجأ جميعاً بظهور أعراض الشيخوخة المبكرة على هذه المؤسسات وما تشتمل علية من تجهيزات أو عمليات، ونلاحظ انحدار وانزلاق مهام المؤسسة، فبعد أن بدأ المكان بحكم حداثته وكأنه يلبس ثوب الجودة، نجد هذا الثوب الجميل بدأت خيوطه تتناسل و يظهر عليه البقع. كل ذلك يجعلنا نتعجب ونتحسر على ما كان عليه هذا المكان سابقاً، ونتذكر كيف بدأ الاهتمام به قويا ثم أخذ مع الوقت يتناقص رويداً رويدًا إلى أن وصل إلى حالة سيئة من الصعب إعادته إلى صورته الأولية. الحقيقة أن كل ذلك يرجع إلى أن هناك خلل ما حدث في هياكل مؤسسات المعلومات في معظم بلداننا العربية، هذا الخلل نشا عنه سقوط أو تناسي وحده مهمة في هيكل المؤسسة، هذه الوحدة هي وحدة الصيانة .

وحدة الصيانة تعتبر من أهم الوحدات التي ينبغي أن تهتم بها مؤسسات المعلومات إن أرادت أن تتجه نحو الجودة، لأن هذه الوحدة تمثل الأداة الرئيسية التي تدعم الجودة في مؤسسات المعلومات . فكما قال رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام "**إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب**"(متفق عليه). هذا الحديث الشريف يذكرني بهذه الوحدة التي تمثل القلب بالنسبة لمؤسسة المعلومات، فهذه الوحدة من المفترض أن تقوم ببعض المهام التي من أهمها : صيانة ونظافة مبنى المؤسسة، الصيانة والدعم الفني لأجهزة المؤسسة، الاهتمام بتوجيه سلوك المستفيدين نحو استخدام أوعية وخدمات المعلومات المختلفة.

فالجـودة يمكـن أن تـشتمل على العديد من المعاني التي من خلالها يمكن تعديل وتوجيه السلوك التي تحقـق الأهـداف، فالجـودة تشمل النظافة والنظام والإتقـان والمضمون الجيد والمظهر. وكل ذلك يمكن تحقيقه من خلال الصيانة أو وحدة الصيانة .

إذاً الـصيانة هـي في الأصـل أساس الجودة وإذا تم الاهـتمام بالـصيانة فـسوف يقـودنا ذلـك حـتماً إلى الجـودة . والــسؤال الآن هــو مــا هــي مــؤهلات العـاملين في هـذه الوحدة التي تعتبر القلب النابض داخـل مؤسسة المعلومات . الحقيقة أن العاملين في هذه الوحدة تختلف مؤهلاتهم تبعاً لأعمال الصيانة المطلـوبة في المؤسـسة، فهـناك مـؤهلات هندسـية ومعماريـة، وأخـرى في صيانة أجهـزة الحاسـب، وأخـــرى في الـــبرمجيات، وأخـــرى في أعمـــال الديكـور، وأخـرى في الـنظافة، والـزراعة، وأيـضاً التجليد .

إذا أردنـا الـنهوض بمؤسـسات المعلومات لا بد من إعـادة النظـر في بـناء وحـدة للـصيانة علـى أساس علمـي رصـين، هـذه الـوحدة جـزء لا يتجـزء من وحدات مؤسسة المعلومات، وهي وحدة ليست لها علاقـة بـوحدة الحاسـب الآلـي، ولا بـد مـن فض التـشابك مـا بـين وحـدة الحاسـب والـنظم ووحدة الصيانة والمكتبة في بعض الجهات . كما ينبغي أن نفـض التشابك والتعقد في المهام عندما يكون هناك وحـدة واحـدة فقـط للـصيانة في جـهة عمل ما تقوم بمهـام كـل الصيانة في الجهة، لأنه في هذه الحالة لا بد من رسم خريطة باحتياجات الصيانة الدورية المطلوبة للمكتبة والتي تحتاج في بعض الأحيان إلى بعض التخصصات النادرة .

الـرجاء الـذي نتمـناه جمـيعا سـواء مـن كـان منا ينتمــي إلى مؤســسات المعلــومات أو غيرهــا مــن المؤسـسات، أن تهـتم الإدارة العليا بوحدة الصيانة في مؤسـساتها وأن تـدعمها دائمـاً بكل الإمكانات، وأن توفـر لهـا كـل المتطلـبات اللازمـة لاسـتمرار عطائهـا، وأن يمـتد هـذا الاهـتمام إلى موظفـيها، فينبغــي أن يكونـوا مميـزين، فهـم الـذين سـوف يميـزون المكـان، وكما يقال في الأمثال الإناء ينضح بما فيه .

انعكاس ثورة المعلومات على إدارة الموارد البشرية

المستشار/ محمد محمد الألفي

نائب رئيس الجمعية المصرية لمكافحة جرائم المعلوماتية و الإنترنت

يعيش العالم ثورة تكنولوجية جديدة تتمثل في طاقات إنتاجية هائلة. وتتفاعل في تكوين الثورة التكنولوجية الجديدة طفرات غير مسبوقة في مجالات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، يمثل الحاسب الآلي محور الارتكاز فيها، بينما تلعب تكنولوجيا الإلكترونيات وتكنولوجيا الاتصالات دور الأعمدة الحاملة للتقدم التكنولوجي. وأصبحت الطفرة التكنولوجية أساس اكتساب الميزات التنافسية التي تسعى المنظمات – بل والدول – إلى تكوينها وتنميتها لتواجه بها القوى التنافسية والتحديات الناشئة عن العولمة وانفتاح الأسواق وانهيار حواجز وموانع حرية التجارة وتدفقات رأس المال بين أنحاء السوق العالمي الواحد لذلك تتسابق في تسويق منتجاتها من التكنولوجيات المتطورة إلى مختلف أسواق العالم، وخاصة في الدول النامية التي أصبحت هي الأخرى محاصرة بتحديين كلاهما صعب:

- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي بما يعنيه من التحول إلى أنماط الإنتاج كثيفة رأس المال قليلة الاعتماد على العمل البشري من أجل اكتساب القدرة التنافسية.
- ضرورة التمسك بالتكنولوجيات كثيفة العمالة قليلة الاعتماد على رأس المال من أجل فتح فرص العمل للموارد البشرية الراغبة في الحصول على عمل.

النتائج الأساسية:

- تتناقص أعداد العاملين اللازمين للإنتاج رغم زيادة الكميات المنتجة بفعل ارتفاع الإنتاجية نتيجة للتكنولوجيا الجديدة.
- لقد ترتب على ثورة الحاسب الآلي والمعلوماتية أن فقد ملايين البشر وظائفهم بشكل دائم، كما اختفت من الوجود فئات بكاملها من الوظائف لم يعد لها وجود.
- وفي المقابل أسهمت الثورة التكنولوجية الجديدة في نشأة قطاع جديد يستوعب أعداداً قليلة من الموارد البشرية المطرودة من قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات، ذلك هو قطاع صناعة المعرفة Knowledge Sector والذي يضم رجال الأعمال



Entrepreneurs، العلمـــاء، الباحـثين، الفنيين Technicians مبرمجـي الحاسـب الآلـي، المهنـيين، المعلمين، المستشارين، وغيرهم من أصحاب المهـن الـتي تعـتمد على التفكير والمحتوى الـذهني والمعرفة. ومع أن هذا القطاع يشهد نمـواً في الـسنوات الأخيرة، إلا أنه بالقطع لم يتمكن من توفير كل فرص العمل اللازمة لاسـتيعاب المـوارد البـشرية المطـرودة مـن القطاعات الإنتاجية التقليدية.

- والخلاصـة أن بـرامج الحاسـب الآلـي وشـبكات المعلـومات وهندسـة الحاسـبات الجديـدة الـتي تـسمح بإمكانـيات هائلة في الـسعة والذاكـرة والـسرعة كلـها عـوامل سـاعدت في تأكـيد ظاهـرة الـبطالة الناتجة عن التكنولوجيا.

الأنمـاط الإداريـة المترتـبة علـي الـثورة التكنولوجية:

وبسبب الثورة التكنولوجية كان يجب علي الإدارة الابـتعاد عـن مفاهـيم وأسـاليب وأنمـاط تنظيمـية قديمـة، واسـتحدثت مفاهـيم وأسـاليب وأنماطـاً جديدة تتبلور فيما يلي:

– هياكل تنظيمية أكثر تفلطحاً Flat.

– تنظيم فرق العمل ذاتية الإدارة.

– تقسيم المنظمة إلى وحدات أعمال إستراتيجية.

– التوسع في استخدام شبكات المعلومات الداخلية Intranet.

– التوسـع في أسـاليب العمـل عـن بعـد Teleworking.

– التوسـع في إسـناد الأعمـال إلى الغـير Outsourcing لتخفـيض أحجـام العمالـة وتـوفير الجهـد بالتركيـز علـى الأعمال الأعلى في القيمة المضافة.

مسئوليات الإدارة الجديدة:

وتتركز مسئوليات الإدارة الجديدة بالنسبة لمواجهة آثـار التطوير التكنولوجي على الموارد البشرية فيما يلي:

- إعـادة صـياغة إستراتيجية استخدام الموارد البـشرية بحـيث تأخـذ في الاعتـبار حقائق الموقف التكنولوجي وتداعياته المستقبلية.
- إعادة هيكلة الموارد البشرية المتاحة لتتوافق مـع متطلـبات ونـتائج عملـيات إعـادة الهندسة والهيكلة للمنظمات.
- تنمـية أسـاليب مـتطورة للـتعامل مع المورد البـشري بتركيـز اسـتخدامه واستثماره فيما لا تـستطيع الآلة القيام به، والاعتماد عليه كمصدر للفكر والإبداع والتطوير.

- التفكير في أساليب وأنماط جديدة لتنظيم العمل البشري لا تعتمد على المفاهيم والقواعد التقليدية.
- إعادة هندسة منظومة إدارة الموارد البشرية كجزء متكامل مع المنظومة الإدارية الجديدة المتوافقة مع المقومات التكنولوجية المتطورة.

تطبيقات ثورة المعلومات على إدارة الموارد البشرية

- **التوظيف الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت**

شبكة الإنترنت عبارة عن منظومة هائلة من الحاسبات الإلكترونية المتصلة ببعضها البعض، بما يمثل سوقا هائلة للمعلومات يعرض فيها كل طرف ما لديه، ويبحث فيها كل طرف أيضا عما يحتاجه. ويبلغ عدد المتصلين بالشبكة عدة مئات من الملايين من الحاسبات الآلية من جميع بلدان العالم، ويتزايد هذا العدد يوميا بآلاف الحاسبات التي يجد أصحابها أن الاتصال بالشبكة يحقق لهم مزايا غير عادية لا يستطيعون الوصول إليها بالطرق التقليدية.

ولا يتطلب الأمر أكثر من وجود حاسب شخصي مزود بوصلة مع خط تليفون Modem كي يستطيع الفرد الحصول على خدمات شركات متخصصة Service Providers لتوصيله بالشبكة بمجرد طلب رقم تليفون محلي عبر برنامج مزود به الحاسب الآلي مثل برنامج Microsoft Explorer وبرنامج Netscape.

وقد كانت الطرق التقليدية في التوظيف – سواء من جانب الباحث عن وظيفة أو صاحب العمل الباحث عن فرد مناسب لشغل وظيفة شاغرة – تتركز أساسا في استخدام الصحف والمجلات المتخصصة لنشر إعلانات بها المعلومات اللازمة لحث الباحثين عن الوظائف للتقدم بطلباتهم، أو لتنبيه أصحاب العمل إلى الكفاءات المتاحة لدى الباحثين عن عمل.

كما كان البعض يلجأ إلى مكاتب التوظيف المتخصصة حيث يودع الباحث عن عمل بياناته حتى إذا جاء صاحب عمل يبحث عن نفس النوعية قام المكتب بترشيح الشخص الأقرب إلى مطالب الوظيفة. وقد يتولى مكتب التوظيف البحث عن الخبرات المطلوبة بالاتصال بالجامعات والمنظمات التي يتوقع أن يجد بها النوعيات المناسبة، فضلا عن استخدام إعلانات الصحف ووسائل الإعلام أيضاً (Head Hunter).

ومع تطور شبكة الإنترنت كوسيلة أساسية وسهلة ورخيصة لتبادل المعلومات فظن الباحثون عن عمل إلى استخدامها بعرض بياناتهم وخبراتهم فيما يسمى صفحة Page أو موقع Site يزوره الباحثون عن أفراد فيعملون عن تلك الخبرات المتاحة، ومن ثم يتم الاتصال بين الطرفين إما باستخدام الحاسب الإلكتروني من خلال ما يسمى البريد الإلكتروني e-mail أو بأي طريقة تقليدية كالتليفون أو الفاكس أو البريد العادي.

كذلك يلجأ أصحاب الأعمال الآن إلى نشر إعلانات طلب الأفراد في مواقع خاصة بهم على الشبكة، ويعتمد الباحثون عن أعمال إلى زيارة تلك المواقع بصفة مستمرة ومتكررة إلى أن يصلوا إلى ما يبغون.

وقد نشأت في الفترة الأخيرة شركات متخصصة للتوظيف عبر شبكة الإنترنت، وذلك بقيامها بتجميع صحائف البيانات الشخصية .C.V لكل من يبحث عن عمل أو يريد تغيير عمله بآخر أفضل منه (وعادة تكون هذه خدمة مجانية)، وتتلقى بيانات الوظائف المتاحة لدى الشركات والمنظمات وتنشرها في الموقع الخاص بها جنبا إلى جنب مع بيانات الباحثين بحيث يتاح للشركات الدخول مباشرة إلى موقع شركة التوظيف والبحث مباشرة عن الأفراد المناسبين، أو تتولى شركة التوظيف أداء تلك الخدمة بعمل البحث وترشيح الفرد أو الأفراد المناسبين أو ما يسمى Matching وذلك لقاء رسم اشتراك تدفعه الشركات الباحثة عن أفراد.

ولقد حقق التوظيف الإلكتروني عبر الإنترنت مزايا هائلة لكل من الباحثين عن أعمال وأصحاب الأعمال؛ إذ جعل السوق التي يتم البحث فيها متسعة وعالمية بحيث لا يقتصر البحث داخل نطاق الدولة الواحدة، بل إن العالم كله الآن أصبح في متناول طالب العمل أو الباحث عن فرد معين له خبرات ومهارات محددة، ومن ثم أصبحت احتمالات الوصول إلى نتائج أفضل للطرفين أكبر كثيرا، بالإضافة إلى السرعة الفائقة في عرض البيانات وتعديلها وتحديثها والوصول إليها، وانخفاض التكلفة.

أبحاث جديدة في المكتبات والمعلومات (8):

مبادرات التدفق الحر للمعلومات العلمية
دراسة تحليلية لاستنباط أسس مبادرة مصرية

إعداد وعرض
أ. مها محمد رمضان مصطفى
مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة عين شمس

هـذه دراسـة جديـدة تم تسجيلها في قسم المكتبات والمعلـومات بكلـية الآداب جامعــة عــين شمــس تـهـدف إلى التعـرف علـى مـبادرات الـتدفق الحر للمعلـومات العلمـية. حـيث يعـتبر مفهـوم الـتدفق الـحـر للمعلومـات العلميـة والتـقـنـيـة " Open access" مــن بـين مـفـاهـيم بـدايات الألفـية الثالـثة الأكثـر ذيـوعا والأكثـر إثـارة للجدل، لأنه مـصطلح شـاع اسـتخدامه للدلالـة علـى أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي، يقوم على مبدأ إتاحة الـبحوث والتقاريـر العلمـية للباحـثين عـبر شـبكة الإنترنـت دون أيـة قـيود مالية أو قانونية أو تقنية للحـصول علـيه (إزالـة حواجـز الـسعر وحواجـز التراخـيص)، وذلـك دعمـاً للتواصل الإنساني مع مـن يشارك الباحثين الاهتمام بهدف تكامل العلوم والـبدء مـن حيث ما انتهى إليه الآخرون، ومن ثم الـرفع مـن مستوى البحث العلمي والتقني وإشاعة الحـوار بـين الحـضارات وتقليص الهوة بين العالم الغربي والعالم العربي.[1]

وجاءت الرؤى حول مفهوم التدفق الحر للمعلومات العلمية نتيجة مبادرات وتحركات عالمية ونداءات يزداد عددها بمرور الأيام، قام بها أفراد من المجتمع العلمي الدولي ومن هيئات وجمعيات علمية متعددة الانتماءات بغرض المواءمة بين تضخم المعرفة من جهة، وبين إتاحتها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، ومن أوائل هذه المبادرات الرسالة المفتوحة للمكتبة العامة للعلوم عام 2001، متبوعة باشهر ثلاث مبادرات هي (بودابست وبديستا وبرلين) هذا بالنسبة للعالم الغربي الذي لم يتوقف حتي الآن في الإعلان عن مبادرات أخري قامت الباحثة بحصر تلك المبادرات فجاءت فيما يقرب العشرين مبادرة، أما في العالم العربي فهناك محاولة عربية واحدة تعرف بنداء الرياض والتي نمت من خلال المؤتمر الثاني للشراكة الخليجية – المغربية الذي انعقد بالرياض في فبراير 2006، وتناولت معظم هذه المبادرات وضع ترتيبات كيفية الحصول على مجتمع علمي مفتوح، وعلي الإجراءات التي يجب

[1] يونس أحمد الشوابكة، عبد المجيد صالح بو عزة. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية .- في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.- جـدة، 17- 20 نوفمبر 2007.- ص1

القيام بها من قبل المسئولين السياسيين، والمسئولين عن مؤسسات البحث والتعليم، والناشرين والمكتبات .. الخ ذلك من أهداف تلك المبادرات.[2]

وعلى الرغم من أن معظم هذه المبادرات العالمية قامت من اجل سد الفجوة بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية نجد أن التوجه العربي والمصري نحو القيام بوضع أسس عربية لمبادرات التدفق الحر أو الانضمام لتلك المبادرات العالمية ضعيفا جدا، وكذلك المحاولة الأولي و الفريدة للقيام بمبادرة عربية لم ينبثق عنها أي خطوات فعلية للاتجاه نحو المسار الصحيح لنشر مفهوم التدفق الحر في العالم العربي، وكذلك لم تظهر أي بشائر لبدايات ناشر عربي ممول من الحكومات العربية يقوم علي نشر آليات التدفق الحر، رغم الحاجة الملحة لتواجد مثل هذه المبادرات في المجتمعات النامية عامة والمجتمع المصري خاصة، نظرا للظروف الاقتصادية التي تعاني منها معظم هذه البلاد، ومن هنا يشكل ضعف التواجد المصري لمبادرات التدفق الحر للمعلومات العلمية مشكلة الدراسة رغم الأهمية القصوي والحاجة الماسة لوجود تلك المبادرات في المجتمع المصري ؛ ومن ثم كان يجب توافر دراسة تحليلية لتلك المبادرات العالمية والعربية لوضع أسس مبادرة مصرية، وكذلك التعرف على الأطراف المعنية بضرورة تواجد مثل هذه المبادرات في المجتمع المصري والتعرف علي قدراتهم ومدي إسهاماتهم في تلك المبادرات، ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلي:

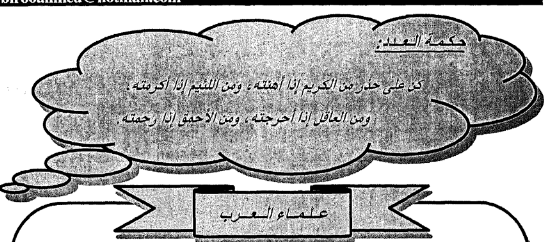
- التعـرف علـى مـبادرات الـتدفق الحـر العالمـية مـنها والعـربية من حيث النشأة والـتطور والدافـع وراء وجودها و القواسم المـشتركة بيـنها ومجـالات نـشاطها والمؤسـسات الـراعية لها ومصادر تمويلها وشروط الانضمام إليها .
- دراسـة تجـربة بعـض البلدان المتقدمة في تطبـيق التدفق الحر للمعلومات و التعرف علـى الإجـراءات الـتي قام بها الناشرين ومؤسـسات الـبحث والمكتـبات وهيـئات الـتمويل في هـذه الـبلدان وذلـك للتعـرف علـى مـدي تطبـيقها في المجتمع المصري للوصول إلي مبادرة مصرية ناجحة .
- التعرف علي مدي تقبل كل من الناشرين المصريين التجاريين والأكاديميين، ومراكز البحوث، والجمعيات المهنية لفكرة الإسهام في وجود مبادرة مصرية .
- وضع أسس مبادرة مصرية للتدفق الحر للمعلومات العلمية .

---

[2] نزهة إبن الخياط . الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية المفاهيم والإشكاليات: تمثلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي .- في: مؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول:مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية .- جدة 17-20 نوفمبر 2007 .-ص17،16

واحـــــة مـكـتـبـــات.نـــــت

أ.عبير أحمد
birooahmed@hotmail.com



علماء العرب

هو عبد الله بن زهر

أبـو مـروان عـبد الملك بن أبي بكر محمد بن زُهر الايادي. اشتغل بالفقه كأبيه، إلا أنه اشتهر بالطب .مـارس في حواضر الشرق أولاً، فتولى رئاسة الطب في بغداد، في منتصف القرن الخامس للهجرة، ثم في مصر، فالقيروان. وعاد إلى بلاده، فاستقر في دانية على عهد الأمير مجاهد الذي قربه إليه وأجزل له العطاء، ومن بلاط هذا الأمير طار ذكره في أنحاء الأندلس والمغرب، وظل في دانـية متمـتعاً بالجـاه العـريض، والثروة الطائلة، حتى وفاته، على ما في (المطرب) لابن دحية و(وفـيات الأعـيان) لابـن خلكـان. ويقـول ابن أبي أصيبعة أنـه تـرك دانـية إلى إشبيلية حـيث توفي.

كلمات لها معنى

- إذا أردت أن يسامحك الناس فسامحهم .
- إننا ننسى أخطاءنا بسرعة، لأن لا أحداً يذكرنا بها .
- السعيد جداً من لا ينتظر شيئاً من أحد .
- أدب القلب أفضل كثيراً من أدب اللسان .
- شيئان يفسدان الحب .. الصمت والإهمال .
- الحب كالحياة نفسها يتحرك دائماً، يتحرك إلى الأمام وإلى الخلف ولكنه لا يتوقف.



إيبيس كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):--

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ------------------------ أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت / 33832836 ف/ 33832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي
ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الثانى - العدد التاسع والعاشر - سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠١

9 & 10

IPIS.COM

أيبيس - كوم

مستشار التحرير
أ.د فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

IPIS.COM

أيبيس - كوم
ص ب : ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت : ٣٨٣٢٨٣٦
ف : ٢٩٦٩٧٦٥
٠١٠/١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail : IPIS- COM @hotmail.com
تصميم وطباعة
ول إنجنيرينج إنتر برايز
٠١٠٧١٤ - ٢٨١٨٨٥٥

September - October 2001

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع

إيبيس.كوم

القاهرة

صدر العدد الأول في يناير

٢٠٠٠

قائمة المحتويات

أبرز السمات الببليوجرافية للإنتاج الفكري العربي عن الإنترنت (١)

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

حجم الإنتاج الفكري العربي المتخصص عن الإنترنت:

من خلال فحص دليل "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" في الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠٠٠م* تبين وجود (١٦٠) وعاء معلومات عن الإنترنت، كما تبين أن بداية الكتابة عن الإنترنت ترجع إلى عام ١٩٩٥، وهو ليس متأخراً كثيراً عن البدء في انتشار استخدام الإنترنت في أوائل التسعينات أي منذ عام ١٩٩١.

وإذا كان الحجم الكلي للإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٠ هو ٥٤٦٦ وعاء معلومات فإن ما كُتب عن الإنترنت يمثل نحو ٢،٩٪ من مجمل الإنتاج في فترة التغطية، وأن متوسط الإنتاج السنوي نحو ٢٧ وعاء معلومات. وقد تبدو النسبة صغيرة بصفة عامة لكنها معقولة بالنسبة لحداثة الموضوع من ناحية وقصر الفترة الزمنية من ناحية أخرى (ست سنوات).

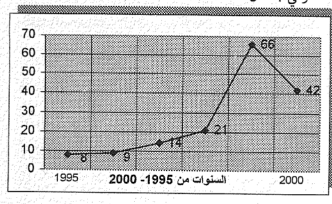
وعند مقارنة ما كتب عن الإنترنت بما كتب عن الأقراص المدمجة مثلاً، نجد أن ما كتب عن الأقراص المدمجة في الفترة من ١٩٨٤ حتى ١٩٩٨ هو ١٠٢ وعاء معلومات، وأن ما كتب عنها في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٠م هو ٦١ وعاء معلومات وهو أقل بكثير مما كتب عن الإنترنت في نفس الوقت.

---

* جدير بالذكر أن رأس موضوع "الإنترنت" قد قدم لأول مرة في المجلد الذي يغطي الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٦ ولم يظهر في المجلدات التي تغطي فترات زمنية سابقة.

❖ **التوزيع الزمني للمواد:**

شهد عام ١٩٩٥ نشر ست مقالات في دوريات عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى دراستين قدمتا في مؤتمرين أحدهما بالعين لفرع الخليج العربي لجمعية المكتبات المتخصصة، والثاني لمركز المعلومات القومي بدمشق.



شكل (١) التوزيع الزمني للمواد عن الإنترنت

ومن الطبيعي أن تكون البدايات هي مقالات مترجمة، كما هو الحال بالنسبة لمقالتين نشرتا في العدد الأول من المجلة العربية للمعلومات الصادر عام ١٩٩٥، وهما مترجمتان عن مجلة IFLA Journal في العدد الأول لعام ١٩٩٤. وتشير المقالة الأولى للاي سويين وغاري كليفند إلى أن الإنترنت "داهمت مجتمع المكتبات الدولي بقوة، ويتحمس هذا المجتمع لها لأنها تمثل خطوة حقيقية وملموسة نحو تحقيق وصول المكتبي إلى المعلومات عن طريق الحاسوب وهو ما يعرف باسم المكتبات الإلكترونية". وتتحدث المقالة الثانية لادوارد فلاومكس عن استعمال الإنترنت في المكتبات وتنتهي إلى أن الإنترنت "هي وسيلة

للربط بالمعلومات وبالزملاء بطريقة لا تسمح بها أي تكنولوجيا أخرى وهى تقضي على المسافة والزمن بجمعها الموارد الفكرية معاً".

ومن الإسهامات العربية المبكرة دراسة زين عبد الهادي عن استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات العربية التي نشرت في عدد يناير ١٩٩٥ من مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. وهى دراسة تعرّف بالإنترنت باعتبار أنها شبكة اتصالات تربط العالم كله .وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد أو الجماعات. وهى بالنسبة للمكتبات تضاعف من عمليات الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة على الحاسبات المتصلة بها وتقدم العديد من الإجابات على الأسئلة والاستفسارات المرجعية الخ.

ويبين الشكل (١) أن الإنتاج الفكري آخذ في التزايد وأن ذلك أوضح ما يكون في السنتين الأخيرتين حيث قدمتا ٦٧,٥٪ من مجمل إنتاج السنوات الست.

ويمكن تقسيم الإنتاج الفكري إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٧): وهى مرحلة الكتابات التعريفية بالشبكة واستخداماتها في المكتبات.

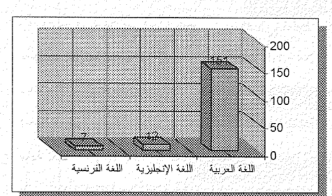
المرحلة الثانية (١٩٩٨-٢٠٠٠): وهى مرحلة الكتابات الجادة والمتعمقة بصفة عامة.

❖ **التوزيع الجغرافي للمواد:**

تبين من توزيع المواد حسب أماكن النشر أو الإصدار أن الإنتاج موزع على ١١ دولة عربية، ورغم أن الحصر قد لا يتسم بالشمول، إلا أنه من الواضح أن مصر قد أسهمت بنسبة ٥٠٪ من مجمل الإنتاج يليها تونس بنسبة ٢٣,١٪. ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة مقالات الدوريات ودراسات المؤتمرات بالنسبة لمصر. وكبر عدد دراسات المؤتمرات بالنسبة لتونس.

❖ **التوزيع اللغوي للمواد:**

من الطبيعي أن تكون اللغة العربية هى الغالبة بشكل واضح وأن المواد باللغتين الإنجليزية والفرنسية قليلة. والمواد باللغة الإنجليزية أغلبها (٨من١٢) عبارة عن دراسات قدمت في مؤتمرات فرع الخليج العربي لجمعية المكتبات المتخصصة وهى مؤتمرات لغتها الأساسية هى الإنجليزية. أما المواد باللغة الفرنسية فهى أساساً دراسات (٦من٧) نشرت في مجلة المعلومات العلمية والتقنية التي تصدر بالجزائر ولغتها الأساسية هى الفرنسية. أنظر الشكل(٢)



شكل (٢) التوزيع اللغوي للمواد عن الإنترنت

والترجمات إلى العربية محدودة للغاية فهى لا تتجاوز سبع مواد، منها خمس مقالات وفصلان من كتابين، ومن الواضح أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الترجمات عن الإنترنت واستخداماتها في المكتبات والمعلومات بسبب حداثة الموضوع وكثرة الكتابات الأصلية باللغتين الإنجليزية والفرنسية عنه.

الافتتاحية

علم المكتبات بين الجدران الحجرية والمتحجرة

د. زين عبد الهادي

ما الفرق بين البحث في فهرس مكتبة والبحث في قاعدة بيانات؟

ما زال هناك من يفضل استخدام الفهرس البطاقي ويجد ما يريده من خلاله بسهولة، باحثاً في فهرس المؤلفين أو العناوين أو الموضوعات. وما زال هناك من يتجول على الأرفف باحثاً بينها على ما يريد دون أن يلتفت للفهرس بالمرة، ومن هؤلاء من لا يطيق الحاسب الآلي أو ما به من برامج ويعيش في عالمه الخاص، العالم الورقي، قد يدرك، وقد لا يدرك أن العالم يتجه نحو ما يعرف بالعالم الرقمي، عالم بلا حدود لا تنفع معه الوسائل والأدوات التقليدية للبحث عن المعلومات.

لم تعد أساليب استرجاع المعلومات الورقية المعهودة ذات فائدة كبيرة في ظل التنامي الرهيب في مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية، ولم تعد الفهارس الورقية تفيد كثيراً عند البحث عن هذه المعلومات حتى في إطار محيط المكتبة أو أي مؤسسة تملك من مصادر المعلومات الكثير لأن هناك ما هو أكثر خارج هذا المحيط، ولم تعد المكتبة بشكلها التقليدي تغني عن البحث عن المعلومات باستخدام وسائل أكثر تقدماً، أي البحث عن المعلومات خارج الحدود الحجرية للمكتبة، خارج جدران المكتبة نفسها، ولم يعد المستفيد من المكتبة يدخل للمكتبة للبحث عن ما فيها، وإنما أصبحت المكتبة نفسها بوابة Portal للبحث عن المعلومات خارجها منها كممر Gateway يؤدي إلى مكتبات أخرى وقواعد بيانات أخرى ومصادر معلومات أخرى.

هل تغير سلوك المستفيد نحو المكتبة؟ هل يجب أن يتغير؟ هل يجب أن تتحول المكتبة نفسها إلى شكل آخر؟ هل تطور أداؤها؟ هل تموت من أجل ظهور جسد آخر أو نوع آخر من المنظمات يمكن أن يقوم بدورها إلى جانب القيام بأدوار أخرى؟ وما هي هذه الأدوار الجديدة؟ وهل استقرت هذه الأدوار أم أنها ما زالت تتطور وتتشكل؟ وهل ستؤثر هذه التطورات على الشكل نفسه بقدر ما ستؤثر على مضمونه؟

كلها أسئلة لا يمكن الإجابة عليها برأي جازم وقاطع وصارم.. لماذا؟ لأننا يجب أن نعمل فيما هو حولنا بأسلوب قد أطلق عليه سرعة الاستجابة للمتغيرات وهو الأسلوب المتبع في العالم المتقدم لكل ما هو جديد .. علينا أن نفرد في الحدود الحجرية أماكن للخدمات الجديدة وعلينا أن نطور في قدرات العاملين وعلينا أن نناقش ما يجري بروح جديدة، روح قبول التغيير والتجديد وأن نخلع ملابس الكهانة المكتبية إن صح التعبير برضاء كامل وأن نقبل بالتحدي، فالحياة كلها قامت على الحركة والتغيير ولم تقبل أبداً بالجمود.

لقد فرضت قواعد البيانات بأنواعها وأشكالها المختلفة [*] على المكتبات شكلا آخر من أشكال خدمات المعلومات التي لم تكن متطورة في العقود الماضية.

لقد أصبحت فهارس المكتبات الورقية تاريخا مثلها مثل الديناصورات التي سكنت الأرض منذ ملايين السنين، والملاحظ أن العالم يتجه دائما نحو استخدام الأشياء في شكلها المصغر وشكلها غير المرئي، ويمكننا أن ندرك بسهولة إذا تتبعنا تاريخ المكتبات نفسه أو تاريخ الكتاب منذ كان قطعة من الحجر حتى صار ملفا على الحاسب لا يمكن أن نقبض عليه بأصابع يدنا.

القول نفسه ينطبق على أدوات البحث عن الكتب التي تحولت من الفهارس إلى قواعد بيانات .. هل سيختفي لفظ الفهرس نفسه، وهل ستختفي الفهارس؟ وهل ستتحول عمليات الفهرسة إلى عمليات من نوع آخر على قواعد البيانات قد تضم داخلها الفهرسة، وهل يجب أن يتعلم طالب المكتبات الفهرسة أم يتعلم هذه العملية ضمن عمليات أخرى تساعد المستفيد فيما بعد على العثور على ما يريد داخل الجدران الحجرية أو خارجها.

وإلى بقية أخرى مادام فى العمر بقية،،،

زيــــن

[*] راجع في ذلك :

د. زين عبد الهادي . قواعد البيانات في المكتبات : اقتصادياتها وصناعتها — القاهرة : ٢٠٠٢.

أخبار إلكترونية

القراءة ..خلق!

من خلال اشتراكي في تصميم عدد من مباني المكتبات، وهو من الموضوعات المحببة إلي، كنا من ضمن ما نهتم به وضع نظم الأمان ضد السرقة والحريق .Alarm Sys وغيرها من التدابير التي تعمل على حماية المجموعات والمستفيدين عند الكوارث. إلا أن ما أدهشني هو خبر حول تركيب نظام تحذير في دورات مياه مكتبة أبيدرين Aberdeen Central Library وذلك لمنع القراء من ممارسة الجنس بها! حيث يغلق النظام إذا ما حاول أكثر من شخص الدخول لدورة المياه في ذات الوقت. ومع ذلك فقد أشار موظفي المكتبة أن متعاطي المخدرات يقومون باستخدام دورات المياه للتعاطي!

وما دفعني لنشر هذا الخبر هو اعتقادي أنه مهما طبقنا من نظم وتقنيات تظل الأخلاقيات هي التي تحكم تصرفات المجتمع..كما أنها ناقوس خطر للعاملين في المكتبات العامة للعمل على ترسيخ المفاهيم والأخلاقيات.

ومن جانب آخر ..سؤال أوجهه إلى المكتبات العربية حول مدى توافر الحد الأدنى من إجراءات الأمن والأمان بها..!! بالطبع لا أريد رفاهية ولكن هل هناك أساسيات؟! لن انتظر الإجابة..

عماد عيسى

بين أسطورة جوتنبرج.. و نبوءة لانكستر
حوار أم صراع؟!

إعداد
ثروت العليمي المرسي
Tharwat_alolaimy26@hotmail.com

نحن جميعاً نقف شهودًا لبداية حضارة جديدة حضارة مجتمع ما بعد الصناعة والتي أقامتها تكنولوجيا الآلة الجديدة ولذلك نجد كاتبنا المستقبلي الشهير ألفين توفلر Toffler.A. يذكر في كتابه تحــول القوى " Power shift [1990] أن " السيطرة على تداول وتدفق وتوزيع والتوصل إلي المعرفة هي محور الصراع في عصر ما بعد الصناعة " وبذلك فهو يتنبأ لنا بأن الكلمة الفاصلة في ذلك العصر هي المعرفة وهذا يذكرنا بصيحة فرنسيس بيكون الشهيرة والتي أطلقها في القرن السادس عشر بأن " المعرفة قوة "، تلك الأقوال تنطبق على تلك الحقبة التي يحياها الإنسان والتي من أبرز سماتها ذلك التسارع التكنولوجي الكاسح والسرعة في المستجدات العالمية .

إن تلك المستجدات لم نألفها من قبل وهي تلقى علينا بظلالها وآثارها ، بعض هذه الآثار ظاهر والبعض الآخر خفي ، بعضها مباشر والآخر طويل الأجل ولكنه واسع الانتشار ، البعض يلقى قبولاً عالميًا والآخر يثير أو يجدد الشكوك العميقة التي كثيرًا ما تكون لها آثار بعيدة المدى.

"فنحن نواجه عالمًا زاخرًا بالمتناقضات ، عصر يلهث فيه قادمه يكاد يلحق بسابقه وتتهاوى فيه النظم والأفكار على مرأى من بدايتها وتتقادم فيه الأشياء وهي في أوج جدتها ، عصر تتآلف فيه الأشياء مع أضدادها " [1]

ومن هذا المنطلق نتناول ذلك الصراع القائم بين الورقية والإلكترونية وهي واحدة من مئات القضايا التي تناولتها المؤلفات الغربية والتي تشير إلي البدايات والنهايات وذلك مثل كتاب "نهاية التاريخ" لفوكوياما وكتاب "صراع الحضارات" لذائع الصيت الآن صموئيل هنتنجتون وكتاب "الموجة الثالثة" و"صدمة المستقبل" لألفين توفلر ، ثم كتاب "الثقافة العربية وعصر المعلومات" لنبيل علي وكذلك في مقالات أستاذ المكتبات الدكتور سعد الهجرسي والذي أيد فيها الإلكترونية عن الورقية ثم نصل إلي كاتبنا ف.و.لانكستر F.W.Lancaster والذي يعد من أبرز الأسماء التي ترد إلي الذهن عند الحديث عن الورقية والإلكترونية فقد تنبأ بظهور المجتمع اللاورقي في كتابه الصادر عام 1978 بعنوان " نحو نظم لا ورقية للمعلومات " Toward Paperless Information Society " وسوف نتناول آراء وتوجهات المثقفين نحو الكتاب الورقي والإلكتروني وطبيعة كل منهما وأثرها على الثقافة.

---

[1] نبيل علي . الثقافة العربية وعصر المعلومات .- الكويت : المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، 2000 .- (عالم المعرفة؛ 269)

نحو الكتاب الورقـي والإلكـتروني وطبيعـة كـل منـهما وأثرها على الثقافة.

إنه من الغريب حقًا والمثير للدهشة أن النداءات الآن كثرت نحو التحول الإلكتروني في كل شيء تقريباً فقـد تغيرت مقولة شكسبير الشهيرة " To Be Or Not To Be " إلي " To E Or Not To E".

فهل هناك إذن من يتصـور أن تـؤدي تلـك الانقلابـات الإلكترونيـة إلي أن يوجـد صنـف بشـري جديـد غـير الصنف الذي ننتمي إليه وهـو (هوموسـابينس Homo sapiens) يحمـــل اسمـــا عصريـــا هــــو (هوموإلكترونيكاس)! إنها حضارة تكنولوجيا الآلة التي ذكرناها آنفًا.

لذلك لم يكن غريبًا علينا ونحن في مجتمع المعلومات أن نرى نتاجًا جديدًا يولد من رحـم النشـر الإلكـتروني يطلق عليه الكتـاب الإلكـتروني Electronic Book لكن هل لهذا الكتاب الجديد تأثيره الـذي سيهدد بـه عرش الكتاب الورقي بل الورق نفسه كوسيط له سلطانه منذ آلاف السـنين؟، وهـل هنـاك وفـاق أم صـراع بـين الوسيطين ينتهي ببقاء أحدهما وزوال الآخـر أم الكلمـة الأولى والأخيرة لطبيعـة المستفيدين والسـوق ..؟ وذلـك بيت القصيد الذي سنجيب عليه بإذن الله.

❖ الحاضر يستدعي الماضي

بادئ ذي بدء لم يكـن الـورق كوسيط احتـل عـرش الكتابة منـذ آلاف السـنين أول الوسـائط الـتي عرفتـها البشرية في بداية نشأة الكتابـة فلقـد سبقه الكثـير مـن الوسائط الأخرى كالأحجار وألواح الطين وأوراق الشجر والـرق وكذلـك اللخـاف والرقـاع والعسـب (العظـام). والملفت للنظر أن البشرية انتهت للورق لأنه كان نهاية الصراع بين كل وسيط وآخر فقد كانت المنافسة تحسم عادة وفقًا لقانون البقاء للأصلـح وإن كـان ورق الـبردي ظل يستخدم بجوار الرق وظل نـدًا لـه لفـترة طويلـة في المعـاملات الإداريـة بمصـر القديمـة وأيضـا بعـد تـداول الورق.

ويذكـر "ألكسـندر ستيبتشـفيتش"في كتابـه "تـاريخ الكتاب" بأن "قصة الكتـاب تبـدأ في السـهول الخصبـة للجزء الجنوبي من بلاد الرافدين حيث كان السومريون فقد تم العثور على مئات من الرقم الطينية التي نقشـت عليها الكتابة التصويرية والمسـمارية وذلـك منـذ الألـف الرابعة قبل الميلاد ثم تلاهم البابليون" [٢]، ثم ننتقل إلي الحضارة المصرية فنجد ورق البردي الذي استخدم منـذ عـام ٢٧٠٠ ق.م. .. وبالنسـبة للـورق فقـد اكتشـف الصينيون الورق عام ١٠٥ م. على يد "تسـاى لـون"." ولقد بقى الورق حتى منتصـف القـرن الثـاني الميـلادي ينتج في الصين ولقد وصل إلي العرب عـن طريـق بـلاد سمرقند وأسسوا أول مصنع للـورق بـهـا ومـا أن أوشـك القرن الثامن الميلادي على الانتهاء حتى انتج الـورق في بغداد نفسها ثم دمشق التي صدر منها الـورق المعـروف بالورق الدمشقي ثم في مصر ثـم صناعتـه في أوربـا الـتي دخل إليها عبر بلاد المغرب العربي.

"ومن الملاحظ أن الورق لم يقض تمامًا على الـرق إذ ظل القرآن ينسـخ علـى الـرق وورق الـبردي طويـلا ولم يظهر أول كتاب كتب على الورق إلا نحو عـام ٨٧٠ م وظل المسلمون يحتكرون صناعـة الـورق مـا يقـرب مـن خمسة قرون إلى أن ازدهرت صناعته في أوربا في القـرن الثالث عشر الميلادي" [٣].

---

[٢] ستيبتشفيتش ، إلكسندر . تاريخ الكتاب ترجمة محمد الأنـاؤوط .- الكويت : المجلس الأعلى للثقافة والفنـون والآداب ، ١٩٨٧.- (عالم المعرفة؛١٦٩)

[٣] الموسوعة العربية العالمية .- ط٢.- الرياض : مؤسسـة أعمـال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .- مج١٩ ، ص١٣٣

وننتقل من الورق إلى ثورة الطباعة والتي تقف في مصاف الثورات المؤثرة في تاريخ البشرية على الإطلاق؛ هذا ويمكننا تقصي تاريخ الطباعة عبر آلاف السنين منذ أن درج البشر على حفر الأشكال ثم ضغطها على الطين اللين. "وكما أن الصينيين كانوا أول من اخترع الورق فهم أيضا كان لهم فضل السبق في ابتكار طريقة الطبع باستخدام الحفر على الخشب عام ٥٠ ق.م. وقد انتشرت الطباعة باستخدام القوالب الخشبية للصفحة بالكامل خلال القرنين الثامن والتاسع وأمكن طبع أول كتاب في العالم بمقاطعة "كانزو" بمعرفة "وانج شيه" عام ٨٦٨ م وقد ظلت طريقة الطبع باستخدام الألواح الخشبية في بلاد المشرق بعد ذلك إلي نحو عام ١٢٩٠م ثم انتقلت فكرتها إلي أوربا من طريق القوافل."[٤]

ثم تطورت الطباعة إلى أن ظهرت فكرة الحروف المنفصلة المعدنية وظهور أول مخترع لها في ألمانيا في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وهو "يوهانس جوتنبرج Johann Gutenberg" - اسمه الحقيقي يوهانس جينفليش - والذي ولد في مدينة مينز ما بين عامي ١٣٩٨ و١٣٩٩"[٥] . ويعتبر فكر جوتنبرج في توسيع دائرة المعرفة بتكرار النسخ على نطاق واسع مما أحدث انقلابًا فكريا لم يشهده العالم من قبل إذ بفضل هذا الاختراع أمكن حفظ تراث الأجيال السابقة وتمكين الأجيال اللاحقة من الانطلاق في المعرفة والعلم .

لقد استطاعت مطبعة جوتنبرج إنتاج حوالي ٣٠٠ نسخة يوميًا وفي عام ١٤٥٦ م تم طبع نسخة جوتنبرج الشهيرة من الكتاب المقدس ورتبت متونها في أعمدة كل منها يتكون من ٤٢ سطرًا من الأحرف المصفوفة.

وبذا خرجت أسطورة جوتنبرج من بطن التاريخ لتعيد كتابته مرة أخرى ليعتبرها البعض إحدى المراحل الانتقالية الهامة في سجل الفكر الإنساني ولتبدأ بها عصر تكنولوجيا الآلة.

ونلاحظ أن الفترة تقريبا متساوية للانتقال من عصر الورق (٨٧٠م) إلي عصر الطباعة (١٤٥٥) ومن عصر الطباعة إلي ذلك الانقلاب الإلكتروني المعاصر حوالي ٥٠٠ عام وخروج الكتاب الإلكتروني من رحم النشر الإلكتروني ليواجه اعتراضًا وقبولا كما واجهه من قبل الكتاب الورقي المطبوع فقد ارتاب كثير من الناس في أن الفن الطباعي الجديد كان من أعمال السحر الأسود الشيطانية فلم يكن بمقدورهم أن يتصوروا إصدار الكتب بتلك السرعة ولكن بالرغم من خوفهم انتشرت الطباعة بسرعة مذهلة وبحلول عام ١٥٠٠ م كان بأوربا ما يربو على الألف مكان للطباعة وعدة ملايين من الكتب تمامًا كما حدث في العصر الذهبي للمخطوط العربي

ولما ظهرت الطباعة في أوربا لم يتحمس لها بعض العرب حرصًا على دوام الكتابة بالخطوط العربية التي ألفتها العين ولخشيتهم أن تمحو الآلات هذا الخط هذا فضلا عن رفض بعض المسلمين طباعة القرآن الكريم في الآلات الحديدية ، ولم تكن هناك طباعة في العالم العربي غير الطباعة بالقوالب الخشبية واستخدمت في الفترة من ٢٨٨هـ إلي ٧٥٠ هـ ، ٩٠٠ م إلي ١٣٥٠ م .

ومهما يكن من أمر فإن كل جديد لا يألفه البشر بسرعة ولكن بمرور الزمن يصبح ذلك الجديد شيئا عاديا ومألوفا وهذا استنتاجا من قراءة التاريخ فهناك ارتباط وثيق بالماضي والحاضر لذا كان لزاما أن نقلب صفحات التاريخ لنستوعب الحاضر ولنستطيع رؤية المستقبل.

---

[٤] علي رشوان . الطباعة بين المواصفات والجودة .القاهرة :دار المعارف، ١٩٨٢. ص٢٧

[٥] معرض دروبا ٩٥.- العربي .- ع ٤٤٢ سبتمبر١٩٩٥.ص٤٣

❖ الكتاب الإلكتروني .. هل هو بعثٌ آخر ؟!

هل آن الأوان لنقف علـى عتبة ثـورة جديـدة نـرى فيها الكلمات التي سكنت طويلا على الورق توشـك أن تغـادره لتتحـول إلى نبضـات رقميـة Digitization؟ وسوف تخزن تلك النبضات في جـهاز صغير مكتبات كاملـة كـانت تحمـل عشـرات الأرفـف Electronic Library أو Virtual Library ، هل سيتوقف ذلك الاستهلاك الرهيب لآلاف من أشجار الغابات كل سنة من أجل صنع الورق؟ هل سيفقد الإنسان صديقًا عزيـزًا عاش معه لمدة خمسـة قـرون؟ .. إننـا في حاجـة لعقل جديد لعـالم جديـد نحتـاج إلي ثقافـة جديـدة تحملـها أوساط جديدة .. لكن هل ستصبح تلك الثقافة إلكترونية مـن أوسـاط إلكترونيـة ثقافـة معلبـات أو كبسـولات معلومات لا فاعلية لها ؟.

إن هذه التساؤلات نابعة من ذلك الطوفان الإلكـتروني القادم الذي لا نعرف له نهاية حتى هذه اللحظة.

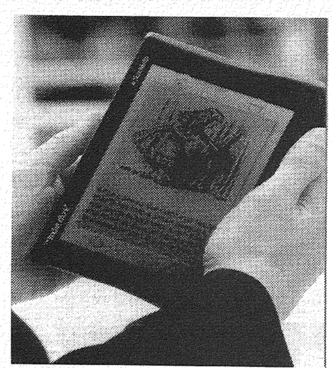
بدايـة مـا هـو ذلـك الوسـيط الجديـد الكتـاب الإلكـــتروني e-book ومـــا هـــي برامجـــه ومعاييره standards, software؟ ومـا هـي أجهزتـه hardware ؟ نحـن نعـرف أنـه قد ورد في المعجـم الموسوعي لمصطلحات المكتبـات والمعلومـات أن الكتـاب هو مجموعة من الأوراق مجلدة معًا من حافة واحدة بين غطاء يحميها تمثـل مجلدًا وخاصـة المـواد المكتوبـة أو المطبوعة في هذا الشكل وفي مؤتمر اليونسكو الذي عقد في عام ١٩٦٤ م عرف الكتاب بأنه "المطبوع غـير الـدوري الذي لا يقل عـدد صفحاتـه عـن ٤٩ صفحـة باسـتثناء ورقتي الغلاف " فما هو إذًا تعريف الكتاب الإلكتروني؟ الكتاب الإلكـتروني Electronic book يطلـق عليـه أحيانـا الكتـــاب الدينـــاميكي Dynamic Book أو الكتاب الفائق Hyper Book كلـها مسـميات تـدل على أنه نقل إلكتروني حرفي للكتاب التقليدي المطبـوع مع إضافـة بعـض السـمات والإمكانيـات الـتي ليسـت متاحة في الشكل المطبوع وهناك من يسـتخدم مصطلـح الكتـاب الإلكـتروني لوصـف نـص أو موضـوع متـاح في شكل إلكتروني قد يكـون الكتـاب الإلكـتروني قصـة أو رواية منشورة في موقع على الإنترنت كما يطلق المصطلح لوصـف أجهزة القراءة الإلكترونيـة المحمولـة Reader والتي تستخدم لقراءة الكتب الإلكترونية.

❖ سمات و إمكانيات الكتاب الإلكتروني.

ذكرنا آنفًا أن الكتاب الإلكتروني أو الكتــاب الفـائق يمتاز عن الكتاب الورقـي بـأن بـه سـمات وإمكانيـات ليست موجودة بالكتاب الورقي وقد ذكرهـا د.شـريف شاهين في كتابه "مصادر المعلومات الإلكترونية" فيقـول إن أول خطوة لإنتاج الكتاب الفائق، هي تحديد النص الأصلـي بلغـة SGML (Standard General Markup Language) إذ تسـهل كافـة مراحـل عملية النشر ، وتتشابه الملامح العامة للكتاب الفائق مع الكتاب الورقي حيث يتم تصفح الكتاب بطريقة تصفـح الكتاب الورقي نفسها فيتم عـرض الكتـاب الفـائق إمـا مغلقًا فيظـهر الغـلاف الخـارجي أو مفتوحًـا فتظـهر الصفحـات الداخليـة كمـا يشـتمل النـص علـى روابط/وصلات links تشكل جزءا لا يتجزأ مـن النـص ويمكـن التمييـز بـين مجموعتـين مـن الروابـط هـي الروابـط المنطقيـةHierarchical Links والروابـــط المستعرضة Transverse Links يتـم تحديـد الروابـط المنطقية في قائمة المحتويـات وقائمـة الأشـكال وقائمـة الجداول والكشاف بينما يتم تحديد الروابط المسـتعرضة داخل النص وهي إمـا تكـون روابـط للداخـل أو روابـط للخارج والمجموعـة الأخـيرة (الروابـط للخـارج) تكـون

شيقة بصفة خاصة نتيجة إنها تربط بين الكتاب محل القراءة ووثائق أخرى تم الإحالة إليها والاستشهاد بـها في سياق ذلك الكتاب ". وهناك إمكانيات أخرى سوف نتناولها عند الحديث عن أجهزة القراءة للكتاب الإلكتروني e-book Reader.

❖ من ينشر الكتب الإلكترونية ؟



الكتب الإلكترونية تنشر على نطاق واسع من ناشرين أصحاب مؤسسات كبيرة مثل سيون و شيستر Simon & Schuster وكذلك ناشرين أفراد مثل ستيفين كنج Stephen King ° الذي استطاع في أوائل عام ٢٠٠٠ عام الكتاب الإلكتروني- أن ينشر روايته قيادة الرصاصة Riding The Bullet واستطاع القراء أن يقرؤوها عبر الإنترنت وعبر أجهزتهم المكتبية والمحمولة واليدوية من موقع http://www.softbook.com وقد بيعت هذه الرواية مقابل ٢ $ واستطاع أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ من المستخدمين أن يحملوها في أول أسبوع لظهورها. ويلفت الانتباه أن أكثر مبيعات الكتب الإلكترونية كانت من نصيب كاتبة صغيرة هي"لينا نولان تشيلدر" عبر رواية رومانسية باعت منها أكثر من ٦٠,٠٠٠ نسخة خلال أقل من عام واحد.

"على الرغم من أن هجرة الكتب الإلكترونية لا زالت في مهدها إلا أن الكم الكبير الذي انتقل حتى الآن بالغ الضخامة وأبلغ دليل على ذلك أن موقعا واحدا°° يديره شخص واحد The Online Books Pages يضم أكثر من ٥٠,٠٠٠ كتاب ويعرض العديد من الأعمال الكلاسيكية الضخمة مثل "الحرب والسلام" و "آنا كارنينا" و "الجريمة والعقاب" و "الأخوة كرامازوف" "وقصة مدينتين"[٦] . كذلك من المواقع الرئيسية في نشر الكتب الإلكترونية موقع جوتنبرج° الشهير لصاحبه مايكل هارت Michael Hart * فالموقع يضم قصص وروايات منذ عام ١٩٢٣ وما قبلها ففيه رواية مصاص الدماء دراكولا لمؤلفها الشهير برام ستوكر Bram Stoker ويمكن تحميلها من الموقع مجانا. أما بائعوا الكتب الإلكترونية فهم مثل Amazon.com و Barnes & Noble وكذلك Ibooks و Ebookcity.

❖ الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية E-book Readers.

° http://www.stephenking.com/how.html

°° http://www.cs.cmu.edu/books .html

[٦] انترنت العالم العربي . أكتوبر/نوفمبر ١٩٩٩.ص٤٤

° http://www.gutenberg.net

* للمزيد عن هذا الموقع انظر عماد عيسى . جوتنبرج والموجة الثالثة. مكتبات . نت .ع٣.مارس ٢٠٠٠

هناك ثلاثة أنواع من قارئات الكتب الإلكترونية Handheld , Dedicated , Desktop Reader

أولا :- القارئات اليدوية Handheld Readers

بعض الأجهزة المحمولة والمساعدات الشخصية الرقمية PDA (Personal Digital Assistant) وأجهزة Palmtop يمكن أن تستخدم لقراءة الكتب الرقمية مثل Palm Pilot و Pc Pocket و Handsprins فهي أجهزة خفيفة الوزن تحمل في كف اليد مثل أجهزة التليفون المحمول وتستخدم أساسا للمذكرات والملاحظات الشخصية ولقراءة البريد الإلكتروني email ويحتاج الجهاز الكفي لبرنامج خاص يمكن أن يحمل من الإنترنت مجانا ويمكن للمستخدم أن يشتري الكتب الإلكترونية من موقع شركة Peanut Press أو شركة Mobipocket ثم يقوم بتخزينها على جهاز الكمبيوتر وعندما يرغب في قراءتها يأخذ نسخة من الكتاب الذي خزنه على جهازه لينقلها لجهاز قارئ الكتاب الإلكتروني Handheld Reader وعندما ينتهي من قراءة الكتاب من القارئ يستطيع أن يمسحه ليحمل غيره وهكذا.

ثانيا :- القارئات المحمولة Dedicated Readers

قارئات الكتب من ذلك الشكل صممت أساسا لقراءة الكتب الإلكترونية فمساحة شاشتها أكبر من شاشة القارئ الكفي فشاشة ذلك الجهاز أقرب شبها بحجم ورقة الكتاب الورقي و يحتوى على ذاكرة أكبر وحساسية أكبر للاستخدام ففي شاشته إمكانية التنقل باللمس، ومن الأجهزة الشبيهه بالفعل بالكتاب ـ عبارة عن صفحتين متقابلتين إلكترونيتين ـ جهاز يسمى Every Book Dedicated Reader لشركة Every book . ومن أشهر الأجهزة المحمولة الجهازان REB 1100 وكذلك جهاز REB1200 ويعرفان باسم Rocket book Reader وتنتجه شركة Nuvo Media والآخر يعرف باسم Softbook Reader وتنتجه شركة Softbook Press ويتميز جهاز REB1100 بخفة وزنه حوالي ٦٢٥،٣٥ جرام تقريبا ويمكن للمستخدم فيه أن يغير من حجم الخط ومن خلفية الإضاءة حيث يمكن القراءة في الظلام بسهولة ويمكن وضع خط تحت كلمات معينة ويمكن استخدام كلمات للبحث وكتابة ملاحظات وتلميحات حول النص ويمكن أن يخزن أكثر من ١٠ قصص كاملة وما يميزه أيضا احتواؤه على بطارية تستمر ٤٠ ساعة وأن أكبر عدد من الصفحات يمكن أن تخزن تتراوح بين ١،٥٠٠ إلى ٥٠٠،٠٠ صفحة بالإضافة إلى القدرة على تخزين وتحميل الجديد من الإنترنت، وفي جهاز REB1100 سوف تطلب الكتب الإلكترونية مستخدما مودم بدون جهاز كمبيوتر شخصي ويحتوي الجهاز على قاموس وبستر Webster الشهي، ويمكن تحميل رواية "حول العالم في ثمانين يوما" للكاتب الشهير جول فيرن Jules Verne للناشر ebook classic مجانا وزمن تحميلها للجهاز دقيقتان، ويحتاج القاموس الإلكتروني تحميل ١٣ دقيقة للتحميل Downloading.

أما الجهاز الآخر REB1200 فوزنه حوالي ٥٥٢ جرام وسعة ذاكرته 8MB يكفي ٢٠ كتابا ويمكن ترقية الجهاز بواسطة كروت 8MB smart media أو 128MB وبالتالي يمكن تخزين أكثر من ١٠٠ كتاب وبالنسبة للاتصال يستخدم مودم modem 33.6k وبه منفذ port من نوع USB وبطارية قابلة للتغيير من نوع ليثيوم داخلية تتحمل ١٥ ساعة بإضاءة خلفية للنص للرؤية ليلا وبدون إضاءة خلفية تتحمل ٣٥ ساعة

والشاشة مساحتها نحو "٣ × "٤،٧٥ مـن نـوع LCD وبها خاصية اللمس Touch Screen . وأسعار تلك الأجــهزة REB1100 ١٦٠£ وجــهاز REB1200 ٤٠٠£ ومن المتوقع أن تصـل أسعار قارئـات الكتـب الإلكترونية إلي ١٠٠٠ £ في عام ٢٠٠٣ .

ثالثا :- الأجهزة المكتبية Desktop Readers

وفيه تحمل برامج في جهاز شخصي PC أو جـهاز المفكـرة (الحقيبـة) Laptop تمكـن تلـك الأجـهزة لقارئات كتب إلكترونية ويوجد رائدان في سوق الأجهزة القارئــة همـا Glassbook وReader Microsoft فشـركة Glassbook يعتمـد علـى برنـامج أدوبـي أكروبـات Adobe Acrobat لقـراءة النصـوص أمـا برنـــامج Reader Microsoft فيســتخدم نظـــام Windows CE ، وبرنامج لقراءة الكتـب الإلكترونيـة يطلق عليه OEB (Open E-Book) ويستخدم على أجـهزة PalmTop لكن ما يعيب تلك الأجـهزة أنـها ثقيلة الوزن بالنسبة للأجهزة الأخرى.

❖ المعايـــير والـــبرامج & Standards Software

إنه من الأهمية بمكان أن نلفت الانتباه إلي أن كـل نوع من تلك الأجـهزة يختلـف عـن الآخـر في اسـتخدام برامج ومعايـير مختلفـة عـلاوة علـى ذلـك الكتـب الإلكترونيـة الآن تنشـر في أشـكال مختلفة بمعنـى أن النسخة التي يتم شراؤها للاستخدام من جــهاز Palm Pilot لن تكون متاحة في جهاز REB1100 .

ومـن المعايــير لقـراءة الكتـب الإلكترونيـة برنـامج Adobe Acrobat 5.0من شركة أدوبي الشهيرة هـذا البرنـامج يتيـح تحـول الوثـائق والنصـوص إلي ملفـات PDF) Portable Document format) والـتي تعطـى النصـوص قيمـة مضافـة مـن إمكانيـة الطبـع والتعديل والتغيير في حجم الخط والنشر على الإنـترنت وإضافة التوقيع الإلكتروني وإضافة الصور والرسوم.

إن أهم استراتيجية أدوبي الجديدة هو اقتحام الشركة بقوة خلال العامين الماضيين لسوق الكتـب الإلكترونيـة وهو سوق كبير تتوقـع بعـض الإحصائيـات بـأن يصـل حجمه إلي ٣ بليون دولار قريبا خلال عـام ٢٠٠٤ كمـا أن معدل نمو السوق سيصل إلي ٤٠٠ ٪ خلال العـامين القادمين.

هناك معيار آخر يطلق عليه OEB ذكرناه مـن قبـل هـذا البرنـامج يقـرأ علـى جـهاز قـارئ Microsoft Reader ولقد أعلنت شركة Nuvo Media المنتجـة لقارئ Rocket book Reader وشركة Soft book press منتجـة القـارئ Soft book Reader عـن توصلهما لوضع مسودة مواصفات هيئة ملفات Open E book وسـينتج عـن تلـك المواصفـات اعتمـاد امتـداد Extension عام لأسماء اللفات وهـو OEB واعتمـاد هيئـة قياسـية ليمكـن اسـتخدامها في بقيـة الأجــهزة. وهناك منافسة شديدة من شركة أدوبي Adobe لمعيـار OEB فـأكثر مـن ١١٠ مليـون نسـخة مـن برنامجــها Adobe Acrobat تم تحميلــها، وبالإضافــة إلي ١٠٠،٠٠٠ نسخة يتم تحميلها كل يوم.

علـى الجـانب الآخـر نجـد ٢٠،٠٠٠ أو اكـثر مـن أجـهزة القراءة المحمولة والتي تم بيعها من خلال فروع شركة Gemstar مثل Nuvo Media وSoftbook وكلا منها يعرض معيار OEB .

يتبقى لنا قضية الملكية الفكرية ولكنـها قضيـة فيـها كثير من الأمور المتشـابكة وغـير الواضحـة وتحتـاج إلي مساحة أرحب للتناول .

❖ كتاب أغرب مـن الخيـال !! The Magic Book

اترك عزيزي القارئ لتعبيرك العنان فالدهشة بداية المعرفة كما قال أرسطو فقد اندهشت عند قراءة هذا الخبر لقد ابتكرت مجموعة من العلماء في جامعة واشنطن نوعا جديدا من الكتب أطلقوا عليه الكتاب السحري the Magic Book هذا الكتاب له نفس مواصفات الكتاب العادي فهو يحتوى على نص مقروء وصور ملونة ويمكن قراءته ببساطة كأي كتاب لكن إذا ارتديت النظارة المصممة لهذا النوع من الكتب وبدأت القراءة من خلالها فإنك ستفاجأ بخروج الشخصيات من الصفحات وتحركها أمامك في صور ثلاثية الأبعاد وإذا تم الضغط على الزر الموجود في النظارة فستجد نفسك داخل القصة وتقف أمام أبطالها وتركض في الأماكن التي تجري بها الأحداث بل وقد تساعد الأبطال في الحصول على ما يريدون أو تحذرهم من خطر قادم.

إن فكرة هذا الابتكار تقوم على نقاط التحول من الحقيقة المادية Physical Reality والحقيقة التخيلية Virtual Reality (الواقع التخيلي VR) لذا الفارق الوحيد بين الكتاب العادي والكتاب السحري أنه عند ارتداء نظارة العرض خفيفة الوزن HMD وبالنظر لنفس الصور تقفز الصور وتنبعث فيها الحياة حيث تصبح ثلاثية الأبعاد 3D .

الغريب حقا أنه باستخدام أكثر من نظارة عرض يستطيع أكثر من قارئ القراءة في كتاب واحد ورؤية الصور ثلاثية الأبعاد كل من زاويته وبضغط الزر يمكن لهم أو لبعضهم الدخول في العالم التخيلي وبل ويمكنهم رؤية بعضهم البعض ولكن في صورة شخصية تخيلية يمكن تغيير ملامحها ليتعرف كل منهم على الآخر في داخل هذا العالم .

وعن كيفية عمل الاختراع الجديد فهو يتكون من النظارة التي يتم ارتداؤها والكتاب الذي يحتوى الصور و تتكون تلك النظارة من زوج من الكاميرات الملونة موصلة بعدسات الرؤية الزجاجية تعرض صورا واضحة كاملة الألوانPixels 234× 263 Resolution كما تتصل مخرجات تلك الكاميرا بكمبيوتر SGI 02 يقوم هو الآخر بوصل مخرجاته بالنظارة في دورة كاملة.

وللابتكار الجديد العديد من التطبيقات سواء في مجال العمارة أو الهندسة أو التعليم أو الترفيه فكما أمكن تطبيقه على الكتب القصصية يمكن تطبيقه على كتب الأحياء وخاصة كتب التشريح حتى يمكن لقارئ كتاب التشريح في المستقبل أن يرى صورة ثلاثية الأبعاد لقلب نابض تقفز من الصفحة، وتحت الصورة نص يشرح كيف يعمل القلب و إذا أراد أن يعرف المزيد عن عمل القلب فما عليه إلا أن يضغط على الزر بالنظارة ليدخل القلب ويراه من الداخل حيث سيصبح كإحدى كرات الدم الداخلة في القلب. للمزيد عن هذا الاختراع يمكن زيارة هذا الموقع على الإنترنت

www.hitl.washington.edu/magicbook/paper/flyer.pdf

❖ مؤيدون ومعارضون

نعود لكاتبنا لانكستر Lancaster صاحب كتاب "نحو نظم لا ورقية للمعلومات"(١٩٧٨) والذي وضع تصورا للكيفية التي ستحل بها التقنيات الحديثة محل الورقيات أو المطبوعات ولقد طالب المكتبيون بالمسارعة إلي التخلص من جمود الدور المتخفي للمكتبات ومن التقيد بمقر المكتبة تحده جدران مبانيها (مكتبة بلا جدران) حيث سيكون لها أكثر من مجموعاتها الذاتية

ويرى أن بقاء المكتبات بقاء أقرب للبقاء الأثري لتحقيق هدف الحفظ للكتب والمعلومات للأجيال اللاحقة.

ولقد ظـهرت ثلاثـة اتجاهـات؛ اتجـاه يبشـر بـأفول العصـر الورقـي تمامًـا وآخـرون مسـاندون للكتـاب واستمراريته والطرف الثـالث في موقـع وسـط بـين الاستفادة من الجيل الورقي والإلكتروني.

واعتقـد أننـا نمـر الآن بمرحلـة وسـط بـين التحـول الورقي والتحول الإلكـتروني وأن مـن ينـادي بـالتحول الإلكتروني الكامل يعزي السبب إلي أن الأوعية الورقية في سبيلها إلي الوصـول إلي السـقف العلـوي للاسـتخدام وأصبحت الأشكال الورقية المطبوعة توصف الآن بأنـها تتجـه نحـو التضخـم فيصعـب نقلـها ويصعـب تغيـير محتواها وبالتالي فقد أصبحـت أكـثر إعاقـة في الإنتـاج والتزويد والحفظ مما يؤدي إلي تعقد الوصول للمعلومات وهناك من يضيف إلي ذلـك سـلبيات الـورق نفسـه مـن تلف وضياع و الاستهلاك الرهيب منه (80مليون ورقة كل سنة) والذي يؤدي إلي الإخـلال بـالتوازن البيئـي، وفي المقابل نجد الوسـيط الإلكـتروني سـهل الاسـتخدام وغير مكلف في الإعداد والتجهيز أو الاستفادة منه وهذا بالطبع جعل ناشرين إلكـترونيين متخصصـين ومؤلفـين محترمين لا يطبعون كتبهم علـى الـورق بـل يضعونـها على مواقعهم في شبكة الإنترنت مما جعل اتحاد صناع الورق في كندا والولايات المتحدة الأمريكية يعربـون عـن مخاوفهم من أن تـؤدي تلـك الهجمـة التقنيـة لتعـرض صناعتهم ومعاملهم للانقراض .

أمـا المسـاندون للورقيـة فتدلنـا الإحصائيـات الرسميـة لصناعة الورق الكندية أن الطلب علـى ورق الطباعـة لم يضعف بل تتضاعف فلقد قامت كندا بتصدير 32مليون طن من ورق الطباعة الأبيض في عام 2000 وسـر هـذه المسألة بالذات نجـده عنـد أشـهر الشركات في مجـال صناعة الطابعات فشركة هيوليت باكرد HP تتوقع أن تلتهم طابعاتـها 1.2تريليـون ورق طباعـة خـلال عـام 2001ولقد زاد الطلـب علـى الطابعـات حتـى شـبهوا الطابعات وما تفعلـه بـالورق بمـا يفعلـه الجـراد بـورق الشجر فـهي دائمًـا جائعـة لأن النـاس يسـتخدمونها لأسباب تافهة فقد أظهرت إحدى الدراسات المعلوماتية أن المواد الصحفية والرسائل الإلكترونية عندما تزيد عن نصف صفحـة كثـيرًا مـا ينتـهي بـها المصير إلي ورقـة مطبوعة .

أن تلـك الإحصائيـات والدراسـات تضـع علامـات استفهام كبـيرة أمـام نبـوءة لانكسـتر بـأفول المجتمـع الورقي وظهور المكتبة الافتراضية Virtual Library أو المكتبة بلا جدران Without Wall ولم يكن لانكستر وحده من نادى باللاورقية "فلقد سبقه الكاتب مارشال ماكلوان حيث أصدر كتابًـا عـام 1962يحمـل عنوانًـا مثيرًا " كوكبة جوتنـبرج " وكـان الكتـاب ينـذر بقـرب انتـهاء عصـر الطباعـة وأن المسـتقبل يحمـل في خبايـاه ظـهور أسـاليب ووسـائل جديـدة للاتصـال والتواصـل والتعلـم والإعـلام ، ولم تكـن المسـألة بالنسـبة لـماكلوان مجـرد إحـلال مـادة أو وسـيلة اتصـال محـل الوسـائل القديمـة المألوفـة وإنمـا كـانت المسـألة في نظـره نقلـة تكنولوجية هائلة تنطوي على ثـورة اجتماعيـة وثقافيـة عميقة وواسعة سوف يتولد عنها مستقبل جديد يتحول العالم فيه إلي قرية واحدة كبيرة كان يشير إليها بالقرية العالمية أو الإلكترونية التي سوف تتراجع فيـها أهميـة الكتاب شيئًا فشيئًا حتى يأتي اليوم الذي لن يجد فيه لنفسـه مكانًـا فيـها . وتتلخـص نظـرة مـاكلوان في أن الوسيلة هي الرسالة ، وأنه ليس المهم محتوى الرسـالة ومضمونها بقدر ما هو طبيعة الأداة التي تقـوم بتوصيـل

الرسالة " [٧]. ولقد شن ماكلوان حربًا شعواء على الكتاب المطبوع حيث يرى أن الكتاب زاد الانفصال بين الفكر والإحساس لدى الفرد حيث اكتمل اغتراب الإنسان عن نفسه وعن المجتمع بسـبب القـراءة الصامتـة بالطريقـة الخطيـة بـالتنقل مـن فكـرة إلي فكـرة أخـرى وتلقـى المعلومات بطريقة منفصلة. وهنا نتسآل هل هناك وجـه شبه بين اغتراب مـاكلوان واغـتراب الإنسـان بسـبب [٨] الكمبيوتر والإنترنت؟

نعـود إلي المنـاصرين للإلكترونيـة وتكهناتـهم فيقــول (ديلي بـراس) نـائب مديـر قسـم التطويـر التكنولوجـي بميكروسـوفت" إن المتوقـع أن يصـل حجـم مبيعــات الكتـاب الإلكـتروني إلي ٣ ملايـين دولار أو ١٠٪ مــن إجمالي حجم مبيعات الكتب في أمريكا مع نهايــة عـام ٢٠٠٥ " كمـا يقـول رئيـس تحريـر التـايمز اللندنيـة (أوكرنت Okrent) " بعد 20عامًا وبـالأكثر 40عامًـا من الآن سننظر إلي الصحافة المطبوعة كما ننظر اليوم إلي السفر على ظــهور الـدواب والوسـائل القديمـة "٩ لكـن مهما يكن مــن أمـر فإننـا نـرى علـى الجـانب الآخـر المناصرين للكتــاب الورقــي والورقيـة يـرون أن الكتـاب سـيظل ويبقـى للأبـد متفوقًـا علـى الكمبيوتـر في عـــدة معطيات :

1 – يظل الكتـاب أقـرب وأقـدر علـى البقـاء مـن كـل الوسـائط الـتي أتاحـها الكمبيوتـر فـالقرص البصـري لا يتجاوز عمره 25 عامًا بينما المخطوطات عاشـت مئـات وألوف السنين.

2 يظل الكتاب متمتعًا بميزات يفتقدها الكمبيوتـر في أنه يقوم بنفسه بوظيفة دون حاجـة إلي آلـة يمكـن مـن خلالها تشغيل الوسيط البديل.

3 يظل الكتاب محتكـرًا وربمـا للأبـد بمـا يمكـن أن نسميه بالتأثير النفسي والبصـري لمحتـواه، ولقـد دلـل علـى ذلـك د/ محمـد المخزنجـي في ورقـة بعنــوان "في انتظار الكتاب الإلكتروني قـراءة نفسـية "قدمـها لنـدوة عقدت بالكويت حول النشر الإلكتروني والثقافة العربية تناول فيها الحنين إلي الكتاب الورقي القديـم والخـوف من الكتاب الإلكـتروني القـادم هـذا الحنـين يمكـن أن يطلق على نوع مــن النوسـتالجيا Nostalgia المفتوحـة العينين فهو يرى أن الوجود الحسي للكتاب لا يتسبب فقط في نوع من التنبيه الإدراكي ولكـن يتسـبب في بعـد نفسي رفيع الشأن هو العاطفة والوجدان والعاطفـة نـوع من اليقظة الفسيولوجية التي تمثل عاملاً مشتركًا في كل العمليات العقلية ويتساءل هل يمكن أن نصمد أمام تلك الشاشـات البراقـة ؟ هـل يمكـن أن تقـرأ علــى هــذه الشاشات أي رواية طويلة أو تسـتمر في مطالعـة كتـاب فلسفي جاد ؟ إنها عرض مرهـق للنفـس والعـين أم أن كل هذه هي هواجس التمسك بنوستالجيا قديمة؟

وأؤيــد رأى الدكتــور حســنى الشــيمي في كتابــه "اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والـزوال"حينمـا ذكـر" أننـا لم نعـش عصـر الكتـاب المطبــوع بعــد وأن الحاجة إلي الاستفادة منه هي الأكثر إلحاحًا "يشـاركه في هذا الرأي الشاعر الكبير فاروق شوشـه عندمـا يقـول "إننا ينبغي علينا أولاً أن نلحق بالعصر قبـل أن نطـرح

---

[٧] أحمد أبو زيد ." الخروج من عصر حـــروف الهجـــاء مـــاكلوان والثورة الإلكترونية".- العربي[الكويـــــت] ، ع 465 (أغســـطس 1997) ص 34-30

[٨] بعد صفقة أمازون ومايكروسوف :مايكروسوفت تتوقـــع بيـــع ١٠٠ ألف عنوانًا " إلكترونيًا " حتى عام ٢٠٠٠ ". الأهـــرام ٥/٩/ ٢٠٠٠ ص٢٨

[٩] حسن يوسف.النشر الإلكتروني يعزز مكانته والورق يستعيد هيبته!.- pc magazine الطبعة العربية . س٧ ،ع٩، سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ ص٥٦

الأسئلة التي يفجرها أو يطرحها ذلك العصر نحن نريد أن ندخل أولا حضارة الورق وأن ترسخ لنا تقاليدنا الراسخة مع القراءة لأننا لم ننجح في أن نجعل القراءة عادة حتى الآن ويوافقه الشاعر أحمد سويلم في أن متعته في التعامل مع الكتاب وإزالة التراب من عليه وتقليب صفحاته وأن ما يحدث من تطور يذكرنا بعصر التدوين والشفاهية فقد حافظ التدوين على ذاكرة الأمة وأفقدها ذاكرتها في نفس الوقت"[10].

"وفي إحصائية هامة أعدها مركز لاستطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية على 300شخص أكد 66 ٪ من القراء أنه بإمكانهم قراءة أحد المراجع على شاشة الكمبيوتر و 44٪ للقراءة في الشئون الاقتصادية و 46٪ أكدوا رغبتهم في مطالعة دليل سياحي أو كتاب عن السياحة على الشاشة ومع ذلك فقد أكد ثلثا العينة عدم وجود احتمال لشرائهم كتابا إلكترونيا أو أية وسيلة قراءة إلكترونية خلال سنة قادمة 12٪ فقد أبدوا رغبتهم في ذلك وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي يروج لها أصحاب الفكرة فإن 28٪ فقط أكدوا إمكان التعامل مع وسيلة جديدة للقراءة بشكل عام و 12٪ بإمكانهم قراءة كتاب على شاشة الكمبيوتر لأجل المتعة[11].

إن الرهان الوحيد على الكتاب الإلكتروني هو أن يتم استهداف جمهور من أجيال جديدة تنشأ على القراءة الإلكترونية وتعتاد عليها "ويرى أستاذ المكتبات د/شعبان خليفة أن ما يحدث للكتاب الورقي هو مجرد مناوشات وأن الوسائط الأخرى أثواب جديدة للكتاب الورقي[12] "ويرى الدكتور زين عبد الهادي "أن موضوع سيادة أدوات الثقافة موضوع قديم والحضارة لم تفصل مادة عن مادة فالوقت هو العامل المتحكم في سيادة مادة على أخرى وربما تكون القدرات الشرائية هي العنصر الحاسم أو أن الشركات المنتجة المتحكمة في أذواق المستهلكين هي الخط الفاصل"[*].

أخيراً وليس آخراً الموضوع لم ينته بعد وفيه الكثير من النقاش و الجدل والحكم في النهاية للمستفيد ولرغبته في أي وسيط يأخذ منه ثقافته وأن ما بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني حوار وتوافق وليس صراع أو تصادم وأن الضجة المثارة الآن حول الموضوع ليست سوي مجموعة من الوعود يظل معها الكتاب الإلكتروني احتمالاً غير مضمون خاصة أن هناك مشكلات فنية مازالت تعوق الشركات الإلكترونية في تصميم الشكل الأمثل لأجهزة محمولة قادرة على احتواء الكتب كما أن أسعارها مازالت بعيدة عن قدرة الجمهور ثم إننا يجب أن نتملك أدوات ثقافتنا أولاً وننتج كتبًا إلكترونية عربية أو بمعنى آخر يجب أن يكون لنا كيان مميز وهوية ثقافية ونشر إلكتروني عربي الشكل والمحتوى ثم نطرح تساؤلاتنا هل هناك حوار أم صراع؟!.

---

[10] هل نقول حقًا : وداعًا حضارة الورق ؟ مصير الكتاب في عالم الإنترنت – .الأخبار .-٢٠/٤/١٩٩٨ .ص ١٦

[11] " بعد صفقة أمازون ومايكروسوف :مايكروسوفت تتوقع بيع ١٠٠ ألف عنوانًا " إلكترونيًا " حتى عام ٢٠٠٠ ". المرجع السابق نفس الصفحة

[12] حوار مع د.شعبان خليفة حول تكنولوجيا المعلومات وأثرها المكتبات. الأهرام.- ١٢/٣/١٩٩٩ ص١٦

[*] حوار عبر خدمة الإنترنت MSN Messenger Service ١٢/٠٨/٢٠٠٠ .

❖ المراجـــــع

1 أحمد أبو زيد ." الخروج من عصر حروف الهجاء ماكلوان والثورة الإلكترونية".– العربي[الكويت] ، ع 465 (أغسطس 1997) ص 34-30

2– ألكسندر ستيبتشفيتش .تاريخ الكتاب ، القسم الأول ؛ ترجمة محمد الأرناؤوط .– الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1993.– (عالم المعرفة ؛ 169)

3– بيل جيتس . المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل) ؛ ترجمة عبد السلام رضوان.– الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1998.– (عالم المعرفة ؛ 231)

4–الثقافة العربية وآفاق النشر الإلكتروني هل يموت الكتاب أم هناك بعثًا آخر ؟ .– العربي ، ع 512، يوليو 2001.– ص 115-104

5–حسنى عبد الرحمن الشيمي . اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والزوال .– القاهرة :[د.ن.]، 1992.

6– السيد نصر الدين السيد .إطلالات على الزمن الآتي .– القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998.– (مكتبة الأسرة)

7– شريف كامل شاهين . مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات .– القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2000.

8– علي رشوان .الطباعة بين المواصفات والجودة .– القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٢.–

9– محمد الجوادي . الكتاب العربي والكمبيوتر .– العربي ، ع 465، أغسطس 1997.– ص 148-147.

١٠– الكتاب الإلكتروني هل يقضي على الكلمة المطبوعة .أون لاينOnline .–ع 2، أبريل 15 ، 2001ص45– 44.

١١– " الكتاب الرقمي وخير رفيق في الأنام " .إنترنت العالم العربي ، س 5، ع1، ديسمبر 2001، ص16–18.

١٢– محمود بدر لاما .الجوانب العملية لمطالعة الكتب الإلكترونية .– الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات ، مج 18، ع 1مارس 2001 . ص91

١٣– نبيل علي . الثقافة العربية وعصر المعلومات .– الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2001.– (عالم المعرفة ؛ 265).

❖ المواقع

1-http://www.earl.org.uk/policy /issuepapers /ebook.htm

2- http:// www.shef.ac.uk/~is/ publications/infres/ paper39.html

3-http://www.inkspot.com/epublish.

4-http://www.thestandard.com.

5-http://www.pcjornal.com/ article_archives/200002/feat1.html

6-http://www.davidreilly.com/ epublishing/

7-http://www.handspring.com/products/ visordeluxe/index.html

8-http://www.adobe.com/epaper/ebook/ main.html

9-http://www.planetebook.com/ mainpage.asp

10-http://www.historyebook.org/ index.html

في عصر الجامعات الإلكترونية ... هل ستختفي المكتبات الجامعية ؟

راندا حافظ
أخصائي معلومات ومسئول المكتبة الرقمية
مركز سوزان مبارك للحضارة الإسلامية
rony_aly2001@hotmail.com

اعتدنا في الآونة الأخيرة على التطور و التغير التكنولوجي السريع والمستمر، والذي أمتد أثره إلى كثير من القطاعات المختلفة كالقطاع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الخ.

إلا أن هذا التأثير و التغيير لم يتوقف بل امتد إلى قطاع التعليم لإنشاء وسيلة جديدة للتعليم لخلق جيل جديد من المتعلمين متوافق مع مطالب العصر الجديد الذي تداخلت التكنولوجيا في كل جنباته، هذا ما تم تحديده في قطاع التعليم البريطاني في محاولة مواجهة تحديات البيئة الإلكترونية الجديدة و التغلب عليها، فكان اتجاه التفكير نحو إنشاء وسيلة جديدة للتعلم وهي الجامعة الإلكترونية.

لم تتضح الرؤية بعد لمفهوم الجامعة الإلكترونية و لكن هناك رأيان للشكل الذي ستكون عليه الجامعة الإلكترونية :

الأول: عبارة عن معمل للحاسبات الإلكترونية مجهز، وتكون المقررات الدراسية عبارة عن مادة علمية محملة على اسطوانات مليزرة بالشرح المفصل .

الثاني: أن يكون للجامعة موقع site مخصص على شبكة الإنترنت حتى تتاح للجميع بغض النظر عن مكان وجود الطلبة، أو أن تكون متاحة على شبكة مخصصة للجامعات الإلكترونية تعمل داخل البلد المنشأ بها فقط .

و في نهاية الفصل الدراسي يتم وضع نموذج الامتحان على الشبكة و يرسل الطلبة حلولهم ثم ترسل لهم النتائج عبر الشبكة أيضاً. و إن كان هناك أي ضرورة لإجراء امتحانات شفوية فتكون عن طريق المؤتمرات عن بعد Video Conference.

إن التطور السريع في المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات جعلت استخدامهم في العملية التعليمية أمراً لا مفر منه، كما أن زيادة شبكات الاتصالات و أيضا سهولة استخدام ورخص الاتصال بشبكة الإنترنت بالنسبة للمستخدم المنزلي، أسهم بإيجابية في تأييد هذه الفكرة لإتاحة العلم و المعرفة لكل شخص تحت أي ظروف ولإتاحة الدراسة بالجامعة التي ترغبها بغض النظر عن مكان وجودها.

فالجامعة الإلكترونية ستكون بمثابة منظمة وسيطة أو مسئول خدمة (منشأ من قِبَل مؤسسة تعليمية) لساندة نمو وزيادة المعرفة للمتعلم الفرد أو التابعين للمؤسسات على أن يتم دفع المقابل المادي لهذه العملية التعليمية .

إن فكرة إنشاء الجامعة الإلكترونية دقت أجراس الخطر بالنسبة للمكتبات الجامعية التقليدية التي عهدناها في،

إذن فإن تأثير المعرفة الإلكترونية التي يبغيها الجميع الآن لتحطيم كل قيد كان مفروضا على عملية التعليم امتد أثرها ليس فقط على المدرس أو المتعلم و إنما أيضا إلى أمناء المكتبات الذين يعدون مساندة حيوية للتدريس و عملية التعليم .

و السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما دور أمناء المكتبات أو أخصائيوا المعلومات في مشاريع التعلم الإلكترونية؟ وكيف سيؤثر ذلك على طبيعة عملهم؟

إن طلاب الجامعات التقليدية يلقون عادة مساندة في عملية التعلم من المكتبة الجامعية، فكيف سيكون ذلك عندما لا تكون هناك جامعة بالمعنى الذي عرفناه، ويتطلب ذلك بالطبع تحويل و تطوير كل ما يتبع الجامعات الإلكترونية إلى الشكل الإلكتروني أيضا و ينطبق ذلك بالفعل على المكتبات الجامعية فتكون هي الأخرى مكتبة إلكترونية تضم أوعية إلكترونية تعمل On-line أو Off-line محفوظة و مخزنة و مفهرسة بشكل إلكتروني و يتم استرجاعها من خلال قواعد البيانات الخاصة و التي ستكون متاحة عبر شبكات خاصة أو عبر شبكة الإنترنت.

و مع هذا بالطبع سوف يتغير دور أمناء المكتبات وسيتحول هو الآخر إلى أخصائي المعلومات ذي مهارات وخبرات خاصة في التعامل مع الأوعية الإلكترونية، وسيتطلب هذا أيضا توفير القواعد و الأدوات الجديدة اللازمة للتعريف بهذه المواد و تدريب الطلبة على استخدام مثل هذه الأدوات التعريفية.

كما يتطلب هذا الشكل الجديد من المكتبات من أخصائي المعلومات أن يعمل كمراقب للجودة أي مراقبة جودة المواد التي تتفق مع سياسات الجامعة في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات الإلكترونية، حيث إن وظيفة مراقبة جودة المصادر في المكتبة الجامعية لهي أهم من أي وظيفة أخرى خاصة في سياق شبكة الإنترنت، وما يتطلبه هذا الكم الهائل من المعلومات من الفرز و التقييم قبل عرضه على المستفيدين من الطلبة، كما أنه يتعين على أخصائي المعلومات أن يوازن في هذا العصر بين متطلبات المستفيدين من الطلبة و بين القيود المفروضة على المواد من الترخيص التجاري أو اعتبارات السرية و الخصوصية.

كما أن هناك فئة أخرى سيتغير دورها في ظل عملية التعلم الإلكترونية و هي فئة الناشرين و الموزعين فبدلا من طباعة الكتب الدراسية التقليدية سيتجهون لإنتاج الأوعية الإلكترونية و قواعد البيانات.

و أخيرا يبقى هذا كله مجرد أفكار في حيز النقاش وسيحسم أمرها إنشاء أول جامعة إلكترونية، لكي نستطيع أن نحدد بدقة ملامح المكتبات الجامعية الإلكترونية ومتطلباتها المادية و الوظيفية.

راندا حافظ

أبحاث جديدة في مجال المكتبات والمعلومات (٤)

نظم تكشيف الصور الثابتة في المؤسسات الصحفية المصرية

دراسة تنظيرية وميدانية لاستنباط قواعد معيارية

أحمد أحمد عبيد

إخصائي معلومات بشبكة إسلام أون لاين

ebeed1@hotmail.com

مقدمة:

في زمن سمي بعصر المعلومات أصبحت المعلومة فيه مصدرا للدخل القومي حتى نشأ ما يسمي بعلم اقتصاديات المعلومات ، وأصبحت المعلومة معياراً لتقسيم الدول إلى متقدمة ومتخلفة ونامية ، تزداد الحاجة بالتأكيد إلي مصادر المعلومات بشكليها التقليدي وغير التقليدي . وبناءً على ذلك تتأكد الحاجة إلي نظم استرجاع لهذه المعلومات تقوم علي جمعها ومعالجتها وتيسير استرجاعها مرة أخرى ، حيث تعد هذه المعلومات بدون هذه النظم مجرد طاقة معطلة .

وتعد " الصور " من أهم مصادر المعلومات غير التقليدية في عالم يشهد انفجاراً معرفياً هائلاً يقوم معظمه على توصيل المعلومات بوسائل الاتصال البصري ، حتى يقول خبراء الاتصال أن الناس يحصلون على ٨٠ ٪ من معلوماتهم عن طريق ما يرونه.[١]

وتعد "الصورة الصحفية" على وجه التحديد من أهم وسائل الإعلام والإيضاح ، بل إنها تعد أكثر أدوات الإثارة والتوجيه والإرشاد فضلاً عن الإعلان ، فلم يعد من المقبول أن تصدر جريدة أو مجلة من المجلات بمادتها التحريرية فقط خالية من المادة المصورة ، فقد بات مستقراً في أذهان الجميع أنه لا توجد مادة صحفية يجتمع الجميع عليها وقد تجذب إليها أكبر العلماء وأشد الناس جهالة غير " صورة " حتى قال أحد أساتذة الإعلام "أننا نعيش مرة أخري في حقبة من الزمن هي حقبة الصور"[٢]

ماذا نقصد بالصورة الصحفية؟

نقصد بالصورة الصحفية cuts كل ما يصاحب المادة التحريرية من الصور الفوتوغرافية، والرسوم البيانية، والأشكال، والخرائط، والكاريكاتير.

وبالنظر في أدبيات الإعلام يمكننا أن نصنف الصور الصحفية من حيث مضمونها إلى ما يلي[٣،٤] :

١. الصور الإخبارية

وهي الصور المستقلة بنفسها كموضوع كامل ، والتي تروي بذاتها أو بما يصاحبها من سطور قليلة خبراً أو حادثا هاماً. وغالبا ما تتسم هذه الصور بكبر مساحتها ، وتنشر عادة في الصفحات الأولي .

٢. الصور الموضوعية

وهي الصور التي ترتبط بتحقيق صحفي معين أو موضوع معين وتكون أقل من الصورة الإخبارية من حيث عامل

---

١ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار .الصورة في عملية الاتصال .ـــ بغداد : المنظمة ، ١٩٨٠

٢ محمود ادهم. مقدمة إلي الصحافة المصورة : الصورة الصحفية وسيلة اتصال .ـــ القاهرة : (مطابع الدار البيضاء)، [١٩٨٧]

٣ محمود علم الدين . الصور الصحفية : دراسة فنية .ـ القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ،ـ ١٩٨

٤ فهد بن عبد العزيز العسكر . الإخراج الصحفي : أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة .ـ الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٨

(الوقتية) حيث يمكن أن يؤجل نشرها يوماً أو أسبوعاً أو شهراً ، وتنشر في أي وقت مع موضوعها لأنها لا ترتبط بتوقيت أو حدث إخباري عاجل.

٣. الصور الجمالية

وهي غالبا صور غير ذات معان إخبارية ، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة المواد التحريرية ، وإنما تستخدم لإضفاء لسات جمالية على الصفحات ما لم تكن مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو غير ذلك.

مثال: بعض الصور في الصفحة الأخيرة من جريدة الأهرام لأنطون البير، أو صور الغلاف الأول لمجلة " صباح الخير"

هذه الأطروحة سجلت لدرجة الماجستير بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، تحت إشراف أ.د. مصطفى أمين حسام الدين، ٢٠٠١

٤. الصور الإعلانية

وهي التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف ، وتعبر عن أشخاص أو سلع.

❑ مشكلة الدراسة وأهميتها.

تبدأ المشكلة في المؤسسات الصحفية عندما يحتاج المحرر إلي صورة تتناسب مع مضمون مقاله ، وبما أنه لم يعد من المكن لأي جريدة أو مجلة أو بمقدور أعضاء جهازها التحريري الاعتماد على ذاكرة الصحفيين أو تخمينهم في ظل ما نشهده من انفجار هائل في حجم ونوعية ما ينشر من صور، فلابد من وجود نظام لاسترجاع هذه الصور وبدونه تعجز الصحف عن تأدية رسالتها، واللحاق بالركب السائر، حيث يقوم الباحث المتخصص باسترجاع هذه الصور حسب النظام الذي اتبعه في تخزينها.

ولكن تزداد المشكلة مع تحسيب هذه النظم وإتاحتها عن بعد ، حيث يضطر المستخدم إلي البحث عن الصور بنفسه، ولا يخفى على أحد ما يسببه اختلاف مستويات الباحثين وتفاوت خلفياتهم من مشكلات بحثية.

لقد كانت نظم استرجاع الصور - حتى وقت قريب - متجاهلة تقريبا من قبل نظم الحاسب التقليدية، وذلك بسبب مشكلة التخزين، حيث تتطلب هذه الصور مساحة تخزينية عالية لم يكن من السهل توفيرها والتعامل معها في ظل النظم الآلية التقليدية، ولعل هذا يبرر تأخر المؤسسات الصحفية في مصر في تحسيب نظم استرجاع الصور الخاصة بها حتى وقت قريب ، حيث لم تتحول بعض هذه المؤسسات إلى التحسيب إلا منذ سنوات قليلة، وبعضها الآخر ما زال في مرحلة الانتقال.

والآن وقد حلت هذه المشكلة بفضل إمكانيات التخزين الضخمة التي أصبحت متاحة بتكلفة قليلة ، إلا أن التحدي ما زال متمثلا في عملية التكشيف والتحليل وإتاحة الاسترجاع، خاصة مع الصور الفنية (الجمالية)، فبدون حكمة المكشف المتخصص وخبرته، كيف يمكن لمصمم جرافيك مثلا أن يحصل على صورة تعبر عن الاكتئاب أو الخوف أو البطء أو السعادة أو القوة، .....

إن الإجابة عن هذا السؤال تتلخص في قراءة الصورة وتحليلها بشكل جيد وإعطائها الكلمات المفتاحية الدالة على مضمونها ، والذي يستطيع المكشف أن ينفذ إليه عبر الصورة ، إضافة إلي الأسئلة التقليدية الستة التي يجب أن يجيب عنها المكشف من خلال الصورة: ماذا؟ ومن؟ وأين؟ ومتي؟ ولماذا؟ وكيف؟

مما سبق تتضح أهمية هذه الدراسة والحاجة إليها، والتي يمكننا أن نجملها في النقاط التالية:

١. اضطراب ممارسات المؤسسات الصحفية في مصر واختلافها في الوقت الذي أصبحت تتعامل فيه مع كميات هائلة من الصور أصبح من اللازم تحليلها وتخزينها بطريقة تيسر استرجاعها والإفادة منها.

٢. تتكلف هذه المؤسسات الكثير في سبيل الحصول على هذه الصور سواء عن طريق وكالات الأنباء أو عن طريق المصورين المحترفين.
٣. ظهور اتفاقية " الجات " خاصة ما يتعلق من بنودها بشأن الملكية الفكرية والتي أدت إلي زيادة اهتمام هذه المؤسسات بتحقيق أقصي استفادة من الصور المتوافرة لديها بصورة شرعية، ولا يكون ذلك إلا من خلال تكشيف الصور الذي يضفي قيمة مضافة إليها.
٤. عدم وجود دراسات سابقة في أدبيات التخصص يمكن أن تمثل مرجعاً أكاديمياً أو تعطي دليلا عمليا للعاملين في هذا المجال.

❑ أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة ـ في ضوء ما سبق ـ إلى:

١. التعرف على مصادر الصور الصحفية
٢. التعرف علي عملية تحرير الصور الصحفية وتأثير ذلك علي عملية التكشيف
٣. دراسة القواعد النظرية لتكشيف الصور كعملية فنية
٤. التعرف علي النظم الآلية لضبط واسترجاع الصور، ومدي الإفادة من هذه النظم مقارنة بالنظم التقليدية

❑ تساؤلات الدراسة.

تسعي هذه الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات منها:

- ما هو موقع الأرشيف الصحفي في منظومة المؤسسات الصحفية الثلاث؟
- ما هي مصادر الصور في هذه المؤسسات الصحفية؟
- من يقوم بتحرير الصور في هذه المؤسسات ؟
- إلي أي مدي تتبع هذه المؤسسات نظاما مقننا في تخزين واسترجاع الصور؟
- هل يتم اعتماد قواعد محددة لتكشيف الصور في هذه المؤسسات؟ وما هي؟
- هل تستخدم هذه المؤسسات أو بعضها نظماً آلية في تكشيف الصور؟ وما هي إمكانيات هذه النظم؟

❑ منهج الدراسة وعينة الدراسة.

تتبع الدراسة في شقها العملي منهج البحث الميداني للوقوف علي ممارسات المؤسسات الثلاث وتقييمها في ضوء الإطار النظري ، وذلك من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات الميدانية مع المسئولين في المؤسسات عينة الدراسة.

<u>عينة الدراسة وأسباب اختيارها:</u>

وقع اختيار الباحث علي المؤسسات الصحفية القومية الثلاث في مصر وهي:

- مؤسسة الأهرام
- مؤسسة دار أخبار اليوم
- دار التحرير للطباعة والنشر

كمجتمع ميداني لتطبيق الدراسة، وذلك لعدة اعتبارات هي:

١. تصدر هذه المؤسسات الثلاث مطبوعات يومية مما يجعلها تتعامل مع كم ضخم من الصور يوميا.فعلي سبيل المثال تقوم مؤسسة دار أخبار اليوم حاليا بتكشيف حوالي ٦ مليون صورة راجعة منذ أربعينات القرن العشرين، إضافة إلي ما يرد للمؤسسة يومياً من الصور عن طريق المصورين والوكالات والذي يقدر بحوالي ٥٠٠ صورة يومياً مما يعكس الحجم الضخم للصور المتعامل معها.
٢. تقوم هذه المؤسسات إضافة إلي الإصدارات اليومية – بإصدار مطبوعات أسبوعية وشهرية مما يجعل الصورة تستخدم أكثر من مرة في الإصدارات المختلفة.
٣. تعتمد بعض المؤسسات الصحفية الأصغر حجماً علي هذه المؤسسات الثلاث في الحصول على الصور، مما يزيد من الحاجة إلي نظم استرجاع قوية بهذه المؤسسات.

❑ الدراسات السابقة والمثيلة.

لم تتعرض أي من الدراسات الأكاديمية في الإنتاج الفكري العربي لهذه النقطة، اللهم إلا بعض الدراسات التي تعرضت لهذه النظم في ثنايا الحديث عن موضوعات

أخري ولم يكن ذلك إلا بشكل عابر لم يزد أكثرها على بضع صفحات، من هذه الدراسات:

* **خالد محمد الحلبي**. مراكز المعلومات الصحفية في مصر وأثرها في معلومات الدوريات (ماجستير) ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي .- القاهرة : جامعة القاهرة . كلية الآداب ، ١٩٩١

وهي دراسة تقييمية لمراكز المعلومات الصحفية في خمس من المؤسسات الصحفية المصرية هي:

- مؤسسة الأهرام .
- مؤسسة دار أخبار اليوم .
- دار الهلال .
- روزاليوسف.
- وكالة أنباء الشرق الأوسط .

وقد ركزت الدراسة على العوامل المؤثرة في مراكز المعلومات في هذه المؤسسات مثل الموقع، والمبني، والتجهيزات، والتنظيم الإداري، ومصادر المعلومات، والإعداد الفني لها. وقد تم التعرض لأرشيفات الصور في ثنايا الرسالة من حيث نظام مواقعها في مؤسساتها وأساليب حفظ واسترجاع الصور ، والعمليات الفنية التي تجري عليها .

* **سميرة محيي الدين شيخاني**. أقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي : دراسة مقارنة على المؤسسات الصحفية المصرية والسورية (ماجستير)؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة .- القاهرة: جامعة القاهرة .كلية الإعلام ، ١٩٩٥.

وهي دراسة إعلامية لأبعاد تأثير الأرشيف الصحفي أو مركز المعلومات وقيمة دوره في النشاط الصحفي، وقد تناولت الدراسة وصف أجزاء ومكونات الأرشيف الصحفي في مصر وسوريا وموقعه من المؤسسة، وخريطة التنظيم الإداري به، والمعلومات الموجودة به، وأساليب حفظها وتنظيمها.

* **دعاء قرني**. أرشيفات المؤسسات الصحفية القومية في مصر ؛ إشراف محمود عباس حمودة .- القاهرة : جامعة القاهرة . كلية الآداب، ١٩٩٣.

وهى دراسة وثائقية لأساليب حفظ واسترجاع المستندات والوثائق الإدارية والفنية والمالية في المؤسسات الثلاث (الأهرام ، والأخبار ، دار التحرير)، ودراسة مشكلات الحفظ بها والدورة المستندية داخل كل قطاع بالمؤسسات الثلاث . وقد أشارت الرسالة فيما لا يزيد على ثلاث صفحات إلي أرشيف الصور بالمؤسسات الثلاث وإلى طريقة تنظيمه.

يلاحظ مما سبق عدم وجود دراسة عربية تعرضت لنظام التكشيف في نظم استرجاع الصور بشكل متعمق، إضافة إلى نقطة هامة وهي أن أرشيفات الصور في المؤسسات الثلاث وقت إعداد هذه الدراسات كانت لا تزال نظماً يدوية، حيث أجيزت أحدث هذه الرسائل عام ١٩٩٥، بينما قد تحول البعض من هذه المؤسسات الآن إلى الشكل الآلي والبعض الآخر في مرحلة الانتقال.

أما بالنسبة للإنتاج الفكري الأجنبي فقد قام الطالب بالبحث في قواعد البيانات المتخصصة:

- Library and information science abstracts (lisa)
- Eric
- Dissertation abstracts

وذلك في فترات تغطية مختلفة وكانت النتيجة العديد من الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة في عملية نظم تحليل واسترجاع الصور ، ولعل أبرز هذه الدراسات:

* **Batty-David**. Automated retrieval systems for photo-image collections: problems and a solution. _ Information interaction: proceedings of the 45th ASIS Annual Meeting, 1982, Edited by A.E. Petrarca, C.I. Taylor and R.S. Kohn, White Plains, New York,

Knowledge Industry Publications, Inc., (for ASIS), 1982 Volume 19, Columbus, Ohio, 17-21 October 1982,23-25.

وتقدم هـذه الدراسـة مبحثاً جديداً لضبط واسـترجاع الصور، موضحة أن المشكلة الأساسية في تكشيف واسترجاع الصور ترجع إلي عـدم إمكانيـة وصـف الصـور مـن خـلال عنـاوين أو نصـوص محـددة، كمـا هـو الحـال في الوثـائق. إضافة إلي أن الصور تحتـوي عـادة علـي مدلـولات مركبـة تستخدم غالبا لأغراض لا تتفق بالضرورة مع الغرض الـذي ألتقطت من أجله ، مما يجعـل مـن الضـروري أن تكشـف هذه الصور بطريقة تجعلها قابلة للاسترجاع بما تحمله من معان ومدلولات وليس بمجرد عناوينها .

* **Hidderley-R** . Capturing iconology: a study in retrieval modelling and image indexing._ Proceedings of the Second Electronic Library and Visual Information Research Conference, ELVIRA 2, De Montfort University, Milton Keynes, UK, May 1995. London, Aslib, 1995, p.79-91. il.tables..

قدمت هذه الورقة إلي المؤتمر الثـاني لابحـاث المكتبـات الإلكترونية والمعلومات المرئيـة (إلفيـرا ٢) في مـايو ١٩٩٥، وتعرض الورقة نتائج دراسـة قـامت بـها إحـدي جامعـات إنجلـترا لإنشـاء نظـام آلي لتصنيـف وتكشيـف المعلومـات المتضمنة في المواد المصورة ، كتلك التي في مكتبات الصـور، والصحف .

* **Black-K** . ELISE - an online image retrieval system._ Aslib-Information, 21 (7/8) Jul/Aug 93, p.293-5.

تقوم هذه الدراسة والـتي قدمـت إلي جامعـة "ديمونـت فورت " بانجلترا علي تدعيم فكرة المكتبـات الإلكترونيـة، وذلك من خلال مشروع مكتبة الصور الإلكترونية الأوروبيـة ELISE – والذي تقوم به لجنة الجمعيات الاوروبية موضحة أهداف المشروع وتحدياته في النقاط التالية :

- تحديد المتطلبات التكنولوجية لقاعدة بيانات الصور.
- استعراض آليات التخزين والاسترجاع.
- استعراض احتياجـات المسـتفيدين ، وتصميـم واجـهات النظام.
- تصميم نسخة تجريبية من النظام.

* **Jorgensen-C.** Indexing images: testing an image description template. _ Proceedings of the 59th Annual Meeting of the American Society for Information Science, Baltimore, Maryland, 21-4 Oct 1996. Edited by Steve Hardin. Medford, New Jersey: Information Today, Inc., for American Society for Information Science, 1996, p.209-13. il.tables.

في إطـار دراسـة الفجـوة بـين مـا يضعـه المكشـفون مـن توصيفات للصور وبين ما يسـتخدمه الجمـهور قـامت هـذه الدراسة بـإجراء تجربـة علـي بعـض البـاحثين مـن فئـات مختلفة ليقوموا باسترجاع بعض الصور، وملاحظة الكلمات المفتاحية التي يستخدمونها، وخرجت الدراسة بنتيجة أن الباحثين بحاجـة إلي بعـض التدريـب أو الإرشـاد لتحقيـق فعالية أكثر في الاسترجاع.

❑ الوحدات المقترحة للدراسة.

يمكـن تصـور محتـوى هـذه الدراسـة بشـكل مبدئـي في الوحدات التالية :

- *مقدمة*
- الصورة وأهميتها كمصدر للمعلومات

  تعريف الصورة الصحفية

  الشروط الواجب توافرها في الصورة الصحفية

  مصادر الصورة الصحفية

  تحرير الصورة الصحفية

  حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالصورة
- تكشيف الصورة الصحفية

  الحاجة إلى تكشيف الصور

  قواعد تكشيف الصور وأدواته

  الشروط الواجب توافرها في المكشف
- نظم استرجاع الصور في المؤسسات الثلاث

  (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية)
- النظم الآلية ومستقبل نظم استرجاع الصور

+++



"البصمة"..وأحدث نظم الاستعارة!



لا يخفى على أي أخصائي مكتبات ومعلومات المراحل التي مرت بها عمليات ضبط الاستعارة الخارجية لأوعية المعلومات، بداية من سجلات الإعارة ومرورا ببطاقات الاستعارة المرفقة بالكتب Book Jacket ووصولا إلى استخدام النظم الآلية التي تستخدم أعمدة الترميز Bar Code للتعرف على بيانات مستعيرها.

إلا أن هذه النظم جميعها لم ترض عنها مكتبة الكونت Buffalo & Erie County العامة، حيث اتفقت مع شركة ألترا سكان .Ultra-Scan Corp على تطوير نظام جديد لتحديد هوية المستفيد يعتمد على بصمة الأصبع يسمى .Touch & Go! Sys، وهو منحة مجانية من الشركة للمكتبة، ويعتمد النظام على استخدام تقنية تحديد الشخص من خلال تصوير Imaging الأصبع لتحديد السمات المميزة والفريدة به، ومن ثم يتم التخلي تماما عن استخدام بطاقات المستفيدين وغيرها من محددات المستفيد ID.

ويشير مسئولوا المكتبة أنها أول مكتبة تستخدم تقنية القياس البيولوجي Biometric، كما أن عملية التسجيل في النظام تستغرق أقل من دقيقتين وبعدها يمكن استعارة أي وعاء في أقل من ثوان.

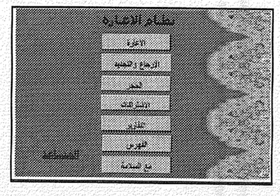
راجع: Buffalo & Erie County Public Library
www.buffalolib.org/events/Tough_and_Go.html

عماد عيسى



عملية الإعارة هي واحدة من اكثر العمليات تعقيدا في المكتبات ومراكز المعلومات كما أنـها تتميـز بالطابع الروتيني، هذا بالإضافة إلى أنـها تستهلك وقتاً وجهداً كبيراً مـن جـانب أخصـائي المكتبات والمعلومات وبظهور الحاسب الآلي وبداية دخوله في مجال المكتبات والمعلومات كانت عملية الإعارة من أولي العمليات التي تم ميكنتها في المكتبات ومراكز المعلومات لهذا قام فريـق العمـل بمحاولـة دراسـة بعـض النظـم الآليـة، والـتي منـهـا (Winisis Alis) مع التركيز على نظام الإعارة كنظام فرعى ومحاولة الوقوف على نقاط الضعف والقوة في هـذه النظم هـذا بالإضافـة إلى الاعتمـاد علـى بعـض التحليلات لنظام الإعارة كنظام فرعى مثل كتـاب النظم الآلية تأليف

د /زيـن عبـد الهـادي ممـا أدى في النهايـة إلي الوقوف على تحليـل كـامل وشـامل لهـذا النظـام الفرعي حتى نتمكن من تصميم نظام فرعى للإعارة يكون له مميزات النظم الموجودة ويتلافـى عيوبـها

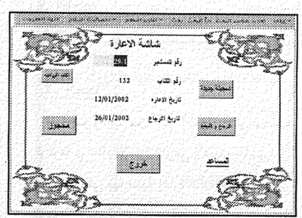


مما يبرر وجوده بين هذه النظم، الـذي نتمنـى أن يحظى على إعجابكم وتقديركم.

وسوف نقوم بشرح وتحليل هذا العمل كما تعودنـا معكم عن طريق مجموعة مـن النقـاط والـتي تكـون هي المحاور الرئيسية التي نقوم بتحليل العمل من خلالها وهى:

١.الإعارة :

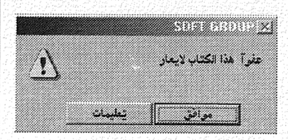
تعتبر عملية الإعارة من العمليـات الأساسـية في هذا النظام ومـن أهـم مميـزات هـذا النظـام الـذي نتحدث عنه اليوم هو أنه يمكنك من خلاله تحديد اكثر من فئة من المستعيرين لكل فئة عدد معين من الأوعية التي يحق استعارتها.



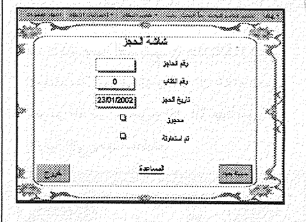
هـذا بالإضافـة إلي إمكانيـة الاسـتعارة الجماعيـة للهيئات و يمكن أن نحدد لكل هيئة عـدداً معينـاً

من أوعية المعلومات التي تستعيرها هـذا بالإضافـة إلي أنة يمكن لكل مكتبة أو مركز معلومـات القيـام بتحديـد عـددٍ مـن الأوعيـة ومـدة الإعــارة ومــدة التجديـد حسـب سياسـة كـل مكتبـة ممـا يجعـل النظام يتوافق مع كل المكتبات ومراكز المعلومات.

وفـى حالـة مـا إذا كـان الوعـاء مرجعيـاً لا يعـار يعرض النظام رسالة تمنع خروج هذا الوعاء.



كما أن النظام لن يسمح بإتمام عملية الإعارة لهـذا الوعاء



٢. الحجز :

الحجـز واحـدٌ مـن أهـم العنـاصر الـتي يجـب توافرها في نظام الإعارة الفرعي لأهميته الكبـيرة في المكتبات التي بها نسبة إعارة عالية حيث يضمـن فرصــة إتاحــة الأوعيــة ذات الإعــارة العاليــة للمستفيدين " users ".

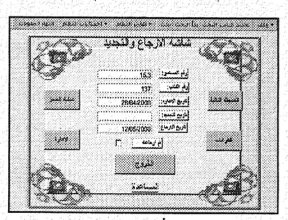
وهذه العمليــة في غايــة الســهولة مـع هـذا النظـام حيث يتم تسجيل رقم المستفيد "ID Number " ثـم بيـان الوعـاء الـذي يتـم حجـزه الوعـاء لهــذا المستفيد بحيث لاتتم إعارته لشخص آخر غير هذا المستفيد .

كما يمكـن حجـز عـدد مـن الأوعيـة للشـخص الواحد ويتم تحديد عددها من قبل المكتبة أو مركز المعلومات .

٣. الإرجاع والتجديد :

يتيـح النظـام إمكانيـــة التجديـد للمســتفيدين حيث يمكنك أن تقــوم بتجديد وعاء واحد أو أكثر والإعارة مرة أخري لنفس المستفيد وعملية التجديد في النظام لا تستغرق أي وقتاً.

حيث نقوم أولا بتحديد المستفيد ثم تظهر بيانــات



المسـتفيد وبيانـات الأوعيـة الـتي لديــه وبمجــرد التأشير على زر تم إرجاعه يتم إعادة الوعاء ولقـد حاولنا أن يكون لهذا النظام شـكل مميز وتصميـم خاص به.

٤. التصميم:

لقـد وقـع الاختيـار علـى الشـكل العربـي أو التصميم العربي للنظام حتى يعبر عــن عرْبـة هـذا النظام من واقع التراث الإسلامي كما أننـا حاولنـا أن يكون استخدام النظام في غاية السـهولة حيـث

يمكنك أن تقوم بأداء أي عملية من عمليات النظام من أي شاشة من شاشات النظام كما هو مبين في الأشكال السابقة هذا بالإضافة إلي شريط الأدوات الخاص بالنظام الذي يمكنك القيام بأي عملية من عمليات النظام من خلاله وسوف نقوم بشرح العمليات الموجودة به فيما بعد شرحا كاملا.

٥. الوقت :

يعتبر عامل الوقت من أهم العوامل التي تدل على كفاءة النظام حيث انه من غير المعقول أن تستغرق عملية إعارة وعاء واحد فترة أكثر من دقيقة مثلا أو أن تتم عمليات النظام في خطوات معقدة لأن هذه المدة سوف تؤثر بالطبع على أخصائي المعلومات الذي يقوم بهذه العملية لذلك، فإن النظام يقوم بوضع مجموعة من القيم الافتراضية للحقول مثل تاريخ الإعارة والإرجاع مما يسهل عملية تسجيل أي عملية من عمليات النظام .

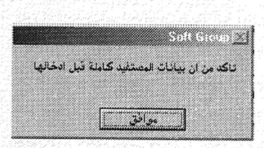
كما أننا راعينا عملية الوقت بالنسبة لكل العمليات السابقة حيث قمنا باختبار النظام بمجموعة من الاختبارات والتي كان من أهم نتائجها أن الشخص الذي يستطيع استخدام الكمبيوتر يمكنه أن يقوم بعملية الإعارة لوعاء واحد في مدة ٢٣ ثانية تقريبا وذلك للمرة الأولى وذلك باستخدام لوحة المفاتيح في إدخال رقم الوعاء والمستفيد . مما يؤكد أنه باستخدام الماسح الضوئي سوف تستغرق عملية الإعارة فترة أقل من ذلك.

٦. الاشتراكات :

يتم في هذه الشاشة تسجيل بيانات المستفيدين من النظام وتحديد فئاتها وتاريخ الاشتراك وتاريخ انتهاء الاشتراك وتعتبر هذه البيانات في غاية الأهمية لأنها هي التي تحدد طبيعة المستفيد وعدد الأوعية المسموحة له.



وفى حالة وجود أي خطأ في بيانات المستفيد يقوم النظام بعرض رسالة تدل على أن بيانات المستفيد غير سليمة.

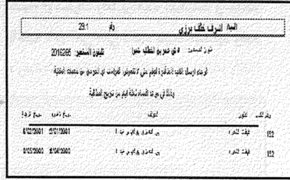


ويصاحب هذه الرسالة رسالة صوتية أيضا وذلك حتى نضمن أن بيانات المستفيد التي تم إدخالها سليمة.

٧. المطالبات :

من العناصر الأساسية المكونة للنظام الذي نحن بصدده هي المطالبات ففي حالة ما إذا لم يلتزم المستفيد بإرجاع الوعاء في الموعد المحدد

يقوم النظام بتحديد المستفيدين الذين لم يقوموا بإرجاع الأوعية ويرسل لهم مطالبات بالأوعية كل



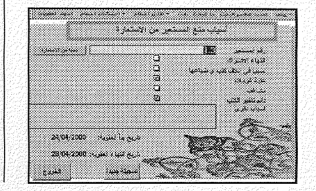
على حدة وذلك من خلال البريد الإلكتروني email أو من خلال البريد العادي وبشكل آلي .

وهذا الشكل هو شكل المطالبة التي يتم إرسالها إلي المستفيد والتي يخرجها النظام

٨. الغرامات :

يقوم النظام بحساب المطالبات بطريقة آلية دون أي تدخل بشرى أو يدوي وبعد فترة معينة تحددها المكتبة أو مركز المعلومات يقوم النظام بوضع المستفيد في القائمة السوداء والتي يمكن من خلالها أيضا تحديد سبب الغرامة أو العقوبة على المستفيد وذلك من خلال مجموعة من الخيارات.

كما يمكنك من نفس الشاشة وقف المستفيد وذلك من خلال زر منعه من الإعارة.



٩. الفهارس OPAC :

يعتمد النظام على نظام فرعي خاص بالفهرسة اعتمد في بنية الحقول على القواعد الأنجلو أمريكية AACR٢ ، مع بعض التعديلات التي تتناسب من وجهة نظر فريق العمل مع طبيعة النظام وإمكانيات الحاسب الآلي ، كما يمكن من خلال الفهرس التعرف على ما إذا كان الوعاء معاراً أم لا.

وهذه الفهارس خاصة بالمستفيدين فقط حيث لايمكن عمل أي تعديل على البيانات الموجودة من خلال هذه الشاشة.

١٠. البحث :

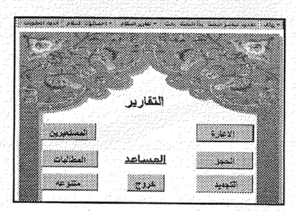
يقدم النظام أكثر من طريقة للبحث فيوجد البحث العادي بالعنوان أو المؤلف أو الموضوع هذا بالإضافة إلي إمكانية استخدام العوامل البوليانية Boolean search كما انه من الممكن القيام ببحث مركب وذلك من خلال تنشيط زر تحديد عناصر البحث ثم كتابة البحث وبعد ذلك الضغط على زر بدء البحث في شريط الأدوات

كما يمكنك في البحث المركب الجمع بين أكثر من عنصر في نفس الوقت مما يجعل البحث أكثر تخصيصا.

١١. التقارير :

تعتبر التقارير من العناصر المهمة والمؤثرة جدا في أي نظام حيث أن النظام الجيد تعبر عنه مجموعة قوية من التقارير التي تظهر إمكانيات هذا النظـام ومـن هـذا المنطلـق نجـد أن نظـام الإعـارة يتمـيز بمجموعة كبيرة جدا ومتنوعـة مـن التقـارير الـتي تغطى كل العمليات داخل النظام .

وتنقسم هذه التقارير إلي:



تقارير الإعارة.

- نشاط الكتب .
- كتب بالخارج .
- إرجاعات يوم معين .
- إعارات حسب الموضوع .
- إعارات حسب اللغة

تقارير الحجز

- كتب محجوزة
- الكتب التي حجزت
- الكتب التي حجزت حسب اللغة
- الكتب التي حجزت حسب الموضوع .

تقارير التجديد

- الوثائق المجددة
- الكتب التي جددت حسب الموضوع
- الكتب التي جددت حسب اللغة

تقارير المستعيرين

- نشاط المستعيرين
- كتب لدى مستعير
- القائمة السوداء

تقارير المطالبات

يقدم النظام هنا نوعين من التقارير الأول هو تقريراً بالمطالبات حيث يقـدم تقريـر علـى هيئـة مطالبـة يمكن إرسالها إلي المستعير في أكثر مـن شـكل آليـا عن طريق البريد الإلكتروني أو الفاكس كما يمكـن طبع التقرير وإرساله بالبريد العادي .

تقارير متنوعة

- تقرير الإعارات حسب مؤلف
- إعارات حسب رقم التصنيف

"كـل مـن هـذه التقـارير متاحـة لـك في شـكل نمـوذج للاسـتفادة مـن خصـائص البحـث في النموذج و أيضا في شكل تقرير مطبوع"

هـذا بالإضافـة إلي التقـارير الإحصائيـة الـتي يقدمها النظام وهى أكثر الموضوعات اسـتعارة، أكثر المؤلفين استعارة، أكثر العناوين استعارة.

كل هذه التقارير تساعد في عمليات الاقتنـاء والتزويد ومعرفة الموضوعات المطلوبة في المكتبة أو مركز المعلومـات هـذا بالإضافـة إلي الرسـوم البيانية والتي تساعد على تحديد مراكز القـوة ومواطن الضعف في مقتنيات المكتبـات ومراكـز المعلومات .

١٢. أمن والتحكم :

تعتبر عملية تأمين النظم الآلية واحدة من أهم الأشياء التي تضمن سرية البيانـات لذلك قد راعينا هذا في النظام فالنظام يحتـوى على كلمة مرور حيث لا يسمح النظام لأي شخص استخدامه غير أخصائي المعلومات المختص .

١٢. العمل في بيئة الشبكات :

من أهم مميزات هذا النظام أنه يمكنه العمل في بيئة الشبكات Malti user حيث يمكن إدارة النظام من خلال الخادم server واستخدامه من جانب PC الموجودة على الشبكة وذلك حتى يستطيع النظام التوافق مع التكنولوجيا الحديثة هذا بالإضافة إلي أنه لا يحتاج لإمكانيات خاصة للخادم أو الأجهزة التي يعمل عليها كما أنه من الممكن استخدامه من خلال الانترنت أو Home Page الصفحة الرئيسية للموقع .

لقد حاولنا ان يكون النظام قادراً على مجابهة تكنولوجيا العصر والتطورات السريعة في مجال الاتصالات .

١٣. المساعدة :

يعتبر نظام الإعارة من أسهل النظم استخداما حيث راعينا في تصميم النظام أن يكون سهل الاستخدام ومع ذلك فقد قمنا بعمل مساعد help حتى يستطيع أخصائي المعلومات أن يستخدم النظام ويجد ما يساعده في حالة وجود أية مشكلة وقد تم تصميم المساعد وربطة بالنظام .

وبعد أن قمنا بعرض النظام نتمنى أن يكون نظام الإعارة قد حاز على إعجابكم وتقديركم . ونحن نتعهد بالدعم الفني للنظام على مدار الأربع والعشرين ساعة ، نتمنى ان نسعد باستفساراتكم واقتراحاتكم .

أحمد عبد السلام

أشرف خلف



إيبيس.كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة الاشتراك في مكتبات.نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً مصرياً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولارا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولارا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائما في IPIS ● COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربى.

يمكنك الحصول على أعداد عام 2000 من دورية مكتبات ● نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

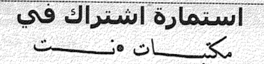
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS ● COM

مكتبات ● نـت

توزيع شركة إيبيس● كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في



الإسم :

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدي: ص.ب :

رمز بريدي :

المدينة :

الدولة:

ت :

ف :

البريد الإلكتروني:

أسعار الاشتراك السنوي للأفراد والمؤسسات

أفراد: (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (100جم)	لمدة سنتين (190)
أفراد: (العالم العربي)الاشتراك	لمدة سنة (35$)	لمدة سنتين (65$)
أفراد: (أمريكا وأوروبا)الاشتراك	لمدة سنة (45$)	لمدة سنتين (85$)
مؤسسات: (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (220جم)	لمدة سنتين (400جم)
مؤسسات: (العالم العربي) الاشتراك	لمدة سنة (70$)	لمدة سنتين (132$)
مؤسسات: (أمريكا وأوروبا) الاشتراك	لمدة سنة (90$)	لمدة سنتين (172$)

العنوان
شركة إيبيس.كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612
الجيزة جمهورية مصر العربية
ت: 3832836 ف: 2969765
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

رقم الإيداع : ١٢١٠٢ / ٢٠٠٢


IPIS.coM
ما هو الطريق ... ؟!
لاحتراف النظم الآلية ..
استخدامات الإنترانت ؟!
نحن معك على الطريق
تعلن شركة
إيبيس
عن عقد دورتين تدريبيتين
فى الفترة من 10 - 25 يناير 2002
1 ـ شكل الاتصال المعيارى « مارك MARC » .
2 ـ استخدامات الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات .
كما أن الشركة على إستعداد
لعقد دورات متخصصة بمواقع العمل
سواء بداخل جمهورية مصر العربية أو بخارجها

اصدارات تحت الطبع



مرت الكتابات حول شبكة الإنترنت بمراحل ثلاث منذ ظهورها فى مصر والمنطقة العربية ، أولها كتابات عن النشأة والبنية والتطور ، وثانيها عن استخدامها والإفادة منها كمصدر من مصادر المعلومات ، وأخيراً وهى المرحلة الآنية حول إنشاء وتصميم المواقع بكافة أشكالها على الشبكة . وما يعنينا هو الكتابات فى المرحلة الثالثة والتى تركز على تقنيات بناء المواقع من حيث لغات التصميم والبرمجيات دونما النظر بعين الاعتبار إلى ما ينبغى أن تحتويه هذه المواقع ، ذلك أن الموقع الذى يفرض نفسه بين أقرانه إنما من خلال ما يحتويه من معلومات وأساليب تنظيمية متقنة واسترجاعية جيدة ، وليس فقط من خلال التصميم الجيد

ومن ثم جاء هذا الكتاب ليكون دليلا عمليا لتحرير مواقع الإنترنت ، من خلال رصد السمات العامة والمميزة لعدد من المواقع ، إضافة لتحديد أنسب طرق عرض المعلومات وتنظيمها واسترجاعها من خلال تلك المواقع .

٢٠٠٢




كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد السابع العدد الرابع (أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر) 2006

4

الافتتاحية

أوراق العدد

٤

ملف العدد

IPIS.COM
إيبيس . كوم
ص ب: 647 الأورمان
12612 – الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: 3832836
ت : 5839668
محمول: 0101816656
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
raouf@ipisegypt.com
www.ipisegypt.com

October, November, December 2006

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات.نت

نشرة غير دورية تصدر موقتا تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

قائمة المحتويات

توزيع

إيبيس.كوم

القاهرة

صدر العدد الأول في يناير

2000

الافتتـاحـيـة:

التحديات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات المصرية في القرن الواحد والعشرين

د.زيــن عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

ثمة عديد من التحديات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات المصرية في مطلع القرن القادم، وإذا حاولنا رصد هذه التحديات فإنه يمكننا الإشارة إلى ما يلي:

1- التحديات الاقتصادية:

انحسار دور الدولة، والاتجاه نحو الخصخصة في قطاع الخدمات كالتعليم والصحة، وتأثير ذلك على المكتبات، وهل يتم خصخصة خدمات المعلومات، وطبيعة خدمات المعلومات في البيئة المصرية حاليا ومدى القدرة على التعامل معها وفق المفاهيم الاقتصادية الجديدة.

2- التحديات التكنولوجية:

انتشار شبكات الحاسب، توافر النظم الآلية، النشر الإلكتروني وتأثيره على أوضاع الاقتناء والتزويد والإجراءات الفنية.

3- التحديات القانونية:

- التشريعات المناسبة لحرية تدفق المعلومات.
- التشريعات المالية والإدارية المنظمة لاقتناء مواد معلوماتية من الشبكات.
- اتجاه الدولة نحو ما يعرف بتخفيف التشريعات deregulation، وهل هناك دور لهذا التخفيف التشريعي واللائحي في مجال المعلومات.
- التشريعات المنظمة لإنشاء شركات خدمات المعلومات المصرية ومدى فشلها أو نجاحها، أمثلة الضرائب والجمارك والإجراءات البيروقراطية.

4- تحديات إعادة الهيكلة:

- أوضاع إدارات المكتبات في ظل التطورات الإدارية والتكنولوجية.
- تدريب العاملين وإعادة هيكلة المناهج الدراسية لتتوافق مع المستحدثات بكافة أنواعها.
- التوافق مع المعايير الجديدة للفهرسة، على سبيل المثال: الفصل التاسع من AACRII.

- إبـراز الـدور المصـري في مجـال المكتبات والمعلومات على الشبكات العالمية.

5- إحياء دور المنظمات الأهلية:

دور المــنظمات الأهلــية في مجــال المكتــبات والمعلومـات وهـو الدور الذي يجب أن تمارسه جمعــية المكتــبات والمعلومــات والأرشــيف والجمعـيات المثـيلة في سـبيل تصحيح أوضاع العاملين في المكتبات وغيرها من القضايا.

6- الخـروج مـن نفـق الإغـراق في القضـايا الفنـية عـلى حسـاب الـدور الاجتماعي والسياسـي والاقتصادي والسلوكي الذي يمكن أن تلعبه المكتبة المصرية.

7- تحســين الصــورة الذهنــية للمكتــبة المصـرية عـلى المستوى المحلي والعالمي وتوفير البنيـة الأساسية لها.

8- تحـدي الحفـاظ عـلى الذاكـرة المصـرية للإنتاج الفكري:

هـناك ذاكـرتان الأولى هـى الذاكرة السطحية، ونعـني بهـا الضـبط الببلـيوجرافي القومي، أما الذاكـرة العمـيقة ونعـني بهـا ضـبط النصوص الكاملــة للإنــتاج الفكــري المصــري، مــاذا عنهما؟.

9- تحدي سرعة الاستجابة:

مــن حيــث الــتوافق مــع المســتحدثات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والإدارية التي يمر بها العالم.

- بيـئة الـتحولات الهيكلية التي تواجه صناعة المعلومات في العالم.
- بـناء شـبكات معلومـات تـتحول إلى شـركات للمعلومات مثال:
  - تحولات OCLC.
  - تحــولات نظــام CARL ومرصــد UNCOVERإلى شركات عالمية.
  - تحـولات الـنظام العـالمي للمعلومات نحو نـوع مـن اليوتوبـيا يمكن أن نطلق عليها وطـن المعلومـات، وإعــادة إحـياء فكـرة مـيمكس الـتي نادى بها فانيفر بوش منذ نصف قرن.
- مـا هى طبيعة التحديات التي تواجه مصر في ظـل هـذه الـتحولات العالمـية خاصـة في ظـل تزايد واتساع رقعة حرية تدفق المعلومات بين كـل دول العـالم، وتعزيز دور الديمقراطية في العمـل المؤسسي، وتعظيم الشفافية، ومكافحة الفسـاد، ودعـم الـنزاهة وسـرعة المحاسـبة والمسائلة.

زيـــن

تقييم أصول الملكية الفكرية ومعايير تقييم المحتوى العربي "الأهمية والاحتياجات"

أ. عادل حنفي حسين
مستشار مالي وخبير تقييم الملكية الفكرية

أهمـية أصول الملكية الفكرية بالنسبة إلى إجمالي أصول المشروعات:

1. **عـدم ارتـباط أصـول الملكـية الفكرية بوجود أثر مادي جوهري :-**

عـلى الـرغم مـن أن هناك من الأشكال المادية التي تقـترن بـبعض أصـول الملكـية الفكـرية، إلا انـه لا يمكـن الـتعديل عـلى تكلفـة ذلـك الجـزء المـادي كعنصـر مؤثـر يؤخـذ فـي الاعتـبار لـدى تقيـيم أو تحديـد تكلفة الأصل، ومع وجود برنامج الحاسب الآلـي عـلى قـرص مدمج لا يمكن القول بأن تكلفة القـرص المدمـج هـى تكلفـة البرنامج، كما لا يمكن القـول أن قـيمة حـق المؤلف لقطعة موسيقية تتمثل فى شريط الكاسيت أو حق المؤلف لكتاب فى قيمة المطبوعة، وكذلـك الأمـر لا يمكـن النظر إلى وثيقة تسـجيل بـراءة الاخـتراع بأنهـا تمـثل قـيمة هـذه الـبراءة وهكـذا. فإنه يمكن القول بأن أصول الملكية الفكـرية لا تشـكل فـيها الجوانـب المادية الملموسة أهمـية توجـب أخذهـا فـى الاعتـبار لـدى تحديد قيمـتها، وذلـك لضـآلة مـثل هـذه الـتكلفة مقارنـة بقـيمة الأصـل وفـق المفاهـيم الاقتصـادية والمالـية والمحاسـبية، ومـن ثـم يمكن القول تجاوزا بانعدام الوجـود المـادي المؤثر لأصول الملكية الفكرية إذا ما قورنـت تلـك الأصـول بغيرهـا مـن الأصـول الـتي تسـتحوذ عليها المنشآت والأفراد، كالأصول الثابتة المـثلة فـى الآلات والمعـدات والأثاثات والسيارات وغيرهـا ممـا يـدرك بالوجود المادي الملموس والذي يشكل جزءا هاما من سماته وخصائصه .

2. **عـدم إمكانـية تحديـد العمـر الاقتصـادي لأصـول الملكـية الفكريـة بـدرجة عالية من التأكـد :-**

بمعـنى أن الفـترة التي يتوقع أن يظل أصل الملكية الفكرية منتجا ومحققا لمنافع اقتصادية من ورائه لا يمكن تحديدها بدرجة عالية من التأكد واستمرارية تحقق تلك المنافع خلال العمر المتوقع. عكس ذلك تمامـا الأصـول المادية الأخرى، وفي ظل وجود آلة أو جهـاز معين يمكن التأكد - بناء على حسابات علمـية دقـيقة خاصـة فـى ظـل التقدم التكنولوجي الهـائل - مـن عـدد سنوات استخدام تلك الآلة أو الجهاز وعدد ساعات تشغيله، وذلك بدرجة عالية مـن الدقـة، أي أن أصـل الملكـية الفكـرية ونظـرا لطبيعـته الخاصـة فـلا يمكـن التأكـيد بالفترة التي يظـل فـيها منـتجا للمـنافع المـتوقعة مـنه خـلال

المستقبل. ولا يتنافى ذلك مع وجود الفترة الزمنية التي يتم فيها حماية أصل الملكية الفكرية الذي يتم اتخاذ إجراءات حمايته قانونا أو وفقا للتشريعات والمعاهدات والاتفاقيات المنظمة لذلك. حيث إن ما نعنيه هو العمر الاقتصادي أي الذي يكون فيه الأصل منتجا لمنافع اقتصادية تنشأ نتيجة الطلب على ما يوفره من سلع أو خدمات. فقد تمتد الحماية لأحد أصول الملكية الفكرية لمدى زمني معين، لكن طبيعة هذا الأصل توجب عدم التأكد من استمرارية منافعه خلال فترة حمايته. فقد يظهر اختراع جديد ينافس الاختراع الذي يتم حمايته ومن ثم يفقد جاذبيته الاقتصادية وتقل الفترة التي يكون فيها منتجا لمنافع مستقبلية. وفى كل الحالات فإن وجود مدى زمني تحدده التشريعات والاتفاقيات المنظمة لحماية أصول الملكية الفكرية يظل هو حد أقصى للعمر الذي يخضع للحماية لمثل هذه الأصول، والذي قد يختلف كثيرا أو يتفق مع العمر الاقتصادي لأصل الملكية الفكرية .

3. **إمكانية تحديد قيمة مستقلة لأصول الملكية الفكرية :-**

تتميز أصول الملكية الفكرية بخاصية إمكانية تحديد قيمة مستقلة لها عن غيرها من الأصول سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة أو أصول مالية. أي يمكن التعامل مع هذه النوعية من الأصول بصفة إفرادية، عكس كثير من الأصول أو الممتلكات التي تتواجد قيمتها فى ظل وجود أصول أخرى، وبحيث لا يكون لها قيمة فى حالة عدم وجود هذه الأصول الأخرى الملموسة وغير الملموسة .

4. **إمكانية الاستحواذ على الملكية الفكرية :-**

تتمتع أصول الملكية الفكرية بإمكانية الاستحواذ عليها بالشراء أو بحق الاستغلال أو الامتياز، وذلك سواء بصفة إفرادية أو ضمن مجموعة أصول أخرى سواء كانت مملوكة لمشروع أو مستثمر أو لأي من الأشخاص الاعتبارية أو الطبيعيين. وقد يتم الاستحواذ على تلك الأصول عن طريق الدمج أو الضم بين منشآت الأعمال، كما قد يتم الحصول على أصول الملكية الفكرية بطريقة التكوين الذاتي أو البناء الداخلي كأن تنشأ شركة قسم للبحوث والتطوير داخلها ويحقق اختراعا فى مجال عملها تنطبق عليه شروط الاختراعات المسجلة والتي تستحق الحصول على براءة اختراع .

5. **المدى الزمني لأصول الملكية الفكرية :-**

إن أصول الملكية الفكرية تختلف عن غيرها من الأصول الأخرى غير الملموسة وكذلك الأصول الثابتة، من حيث أن ربط هذه الأصول بمدة زمنية معينة هى الممنوحة لحق الحماية القانونية أو العقدية إنما لا شك تتأثر زمنيا، فكلما قاربت مدة الحماية على الانتهاء كلما قلت إلى حد ما قيمة

أصـول الملكـية الفكـرية موضوع الحماية ، فإذا كان هـناك بـراءة اخـتراع محمـية لمدة عشرون عاما وتم تسـجيلها فـلا شـك أن قيمـتها خلال السنة الأولى تخـتلف عـن قيمـتها خلال السنة العاشرة وهكذا ، وهـذا يخـتلف عـن الأصول الثابتة مثلا فقد يمضى العمـر الإنـتاجي للأصـل ورغـم ذلـك يظـل الأصل محـتفظا بقيمة عالـية لاعتـبارات أخرى ليس لها علاقـة بالأصـل ذاتـه ، وإنمـا قـد تكـون العوامـل الاقتصادية المحيطة كارتفاع سعر الصرف مثلا مما يجعـل الـتكلفة الاسـتبدالية للأصـل رغم استعماله مرتفعة إذا ما قورنت بالتكلفة التاريخية له .

وعـلى جانب آخر فإن التطور السريع فى مجالات التقنـية وتكنولوجـيا المعلومـات والطفـرات العلمية المـتلاحقة قـد تؤثـر بشـكل كـبير عـلى قيم أصول الملكـية الفكـرية ، فوجـود براءة اختراع لدواء فعال للعـلاج مـن أحـد الأمـراض برغم حداثة تسجيلها وامتداد فترة الحماية لعدد من السنوات الطويلة قد يحـدث فـى العـام الـتالي لتسجيلها وحمايتها أن يـتم ابـتكار دواء اكـثر فعالية ومنافسة ، مما يؤدى إلى الـتأثير سـلبياً عـلى قـيمة براءة الاختراع الأولى الـتي بـدأ الـتحول عـن الإنتاج الذي تستخدم فيه لـتقلص الطلـب عـلى ذلـك الإنـتاج، ومـن ثـم الإيرادات المتوقعة والربحية.

6. إمكانية نقل أصول الملكية الفكرية :-

تتمـيز أصول الملكية الفكرية عن غيرها من الأصول بأنهـا سـهلة الانـتقال دون حاجـة إلى وسـائل أو أدوات نقـل مؤثـرة بـل قـد لا يتطلـب نقـلها أو تداولهـا إلى وسـيط أياً كان نوعه ، فمحاولة بسيطة تمـثل اختراعا يمكن تداولها بالذاكرة ودون حاجة إلى ملفـات أو وسـائل نقـل أو وسـائط إلكترونـية ، وذلـك عكـس الأصـول الثابـتة الأخـرى الـتي تسـتخدمها المشـروعات فـى الإنـتاج أو ممارسـة أنشـطتها الإداريـة أو التشـغيلية أو التسـويقية أو غيرها من عمليات التشغيل .

7. الحمايـــة القانـونـــية لأصـــول الـملكـــية الفكرية :-

هناك خاصية تميز أصول الملكية الفكرية عن غيرها مـن الأصـول المسـتخدمة تجاريـا وهـى حاجـتها الشـديدة إلى الحماية القانونية بشكل يفوق أي نوع آخـر من الأصول الملموسة أو غير الملموسة ، ومن ثم فهـى لصـيقة الصـلة بـالحق القانوني المرتبط بها ، ذلـك أن جـزءا هاما ومؤثرا فى قيمتها يرتبط بمدى الحمايـة القانونـية الـتي يتمـتع بهـا أصـل الملكية الفكـرية وذلـك راجـع إلى طبيعة هـذه النوعية من الأصول ، فامتلاك شركة لآلة معينة أو جهاز معين وهـو بحوزتهـا قد لا يوجد مشكلة فى الملكية طالما كـان بحـيازتها ، فقـد يكـون صعبا أن يـنازع فـى الملكـية شـركة أخـرى وذلك فى الظروف العادية ،

بـل إن هـناك أصـول قانونية تعزز الملكية بالحيازة وتؤكدهـا، فهـناك قـاعدة الحـيازة فى المنقول سند الملكـية فـتعزيز العوامـل القانونـية لأصـل الملكـية الفكـرية يصعب فصلها عن الاعتبارات الاقتصادية المرتبطة به .

8. أصـول الملكـية الفكـرية وتحقـيق العوائـد الاقتصادية :-

ارتـباط أصـول الملكـية الفكـرية بتحقـيق عوائـد اقتصـادية، فكثير من التشريعات والاتفاقيات التي تناولـت حقـوق الملكـية الفكرية قد استبعدت كافة الحقـوق الـتي لا يترتـب علـيها منفعة اقتصادية، وكـأن لسـان حالها يقول: لن تتم الحماية لحق لا يترتـب علـيه عوائـد اقتصادية لأصحابها، ومن ثم نسـتطيع أن ندرك بوضوح الأسباب التي تؤدى إلى انخفـاض قـيم أصـول الملكية الفكرية نتيجة فقدان الحمايـة بعـد مُضـي الفـترة القانونـية أو التعاقدية لها.

9. اعـتماد أصول الملكـية الفكـرية عـلى الفكر الإنساني :-

تعـتمد أصـول الملكـية الفكـرية بدرجـة عالية على نشـاط الفكـر الإنسـاني بمـا يـؤدى إلى إيجاد نـتاج فكـرى جديـد أو تطـور نـتاج فكـرى قـائم بإدخال تعديـلات وتطويـر علـيه لـزيادة منفعـته أو تـنويع مجالات الاستخدام أو كلاهما .

10.أهمـية أصـول الملكـية الفكـرية بالنسـبة إلى إجمالي أصول المشروعات :-

أصـبحت أصـول الملكية الفكرية تمثل وزنا هاما فى إجمـالي أصـول المشـروعات، حيـث انـه وطـبقا لإحصـاءات المـنظمة العالـية للملكـية الفكـرية WIPO فـإن هـناك شريحة كبيرة من الشركات ازدادت فـيها مسـاهمة أصـول الملكـية الفكرية فى قـيم هـذه الشـركات، فـبعد أن كانـت تشكل نحو 20٪ من قيمة الشركة عام 1980 أصبحت الآن تمـثل مـن 80- 90٪ مـن القـيمة الإجمالـية للشـركة. وأصـبح الاهـتمام بأصـول الملكية الفكرية اهـتمام عـام لكافـة الشـركات والمشـروعات عـلى اخـتلاف أحجامهـا، وكذلـك عـلى مستوى معاهد الـبحوث والجامعـات والباحـثين والمخترعـين الأفراد.

ولم تعـد مجرد براءة الاختراع تمثل حماية قانونية لصـاحب الـبراءة بـين المنافسـين فـى السوق ولكن أصـبحت بـراءة الاخـتراع تسـتخدم فـى تولـيد إيـرادات لأصـحابها مـن **الترخـيص كمسـتفيدين مـنها تجارياً**، ممـا تطلـب أن يـتم تحديـد قيمة لهـذه التراخـيص لـدى مـنحها للغـير للاسـتخدام التجاري.

تقيـيم أصـول الملكـية الفكـرية "الأهمـية والاحتياجات ":

أهمـية الحاجـة إلى تقييم أصول الملكية الفكرية، والواقع المحلى والدولي:

يعتـبر موضـوع تقيـيم أصـول الملكـية الفكـرية مـن الموضوعات الأكثر حداثة فى مجال تقييم الأصول،

حيث لم تتوفر فيه البحوث والدراسات والكتب والمراجع التي يمكن أن تساهم بشكل فعال فى وضع إطار لتقييم هذه النوعية من الأصول مثلما هو حادث فى مجال تقييم الأصول الثابتة والأصول غير الملموسة الأخرى والتي تناولتها منذ زمن ليس بقصير عدد لا حصر له من الكتابات والمؤلفات والمراجع الأكاديمية والمهنية، بحيث أصبح تقييم مثل هذه الأصول من السهولة بمكان الوقوف على أسسه وقواعده والتعامل معه وفق مناهج متفق عليها وموضوعية، ولا تكاد تختلف كثيرا بين من يقوم بالتقييم فى الشرق الأوسط أو دول أوربا الغربية وأمريكا وكندا. بل إن التطورات فى مجال تقييم الأصول الملموسة وغير الملموسة (خلاف الملكية الفكرية) قد شهدت جهودا دولية حثيثة سواء على مستوى الدول المتقدمة كل على حدة بجهود معاهدها وجمعياتها المهنية وجامعاتها، ومن جانب آخر فقد لاقت تلك الأصول على المستوى الدولي اهتماما بالغا من جانب لجنة معايير التقييم الدولية وهى لجنة دولية تشارك فى عضويتها العديد من دول العالم المتقدم والنامي، وتهتم بإصدار معايير لتقييم الأصول على المستوى الدولي، وقد قامت بالفعل منذ تأسيسها عام 1981 بإصدار العديد من معايير التقييم لاقت قبولا على المستوى الدولي إلا أنه لم تقم على مستوى العالم جمعية أو لجنة دولية أو جهة متخصصة فى تقييم أصول الملكية الفكرية لترعى هذا المولود الجديد الذي يتطلع إلى من يحمل على عاتقه عبء وجود مثل هذه المعايير التي تهتم بتقييم أصول الملكية الفكرية، باعتبارها رافدا جديدا على المجتمع العالمي أفرزته أوضاع العولمة وتشابك المصالح. فتقييم أصول الملكية الفكرية هو مجال جديد من مجالات تقييم الأصول التي تتطلب الجهد الكبير والبحوث والدراسات والمناقشات التي تدعم من إرساء قواعد ومعايير ومبادئ وطرق مهنية وعلمية للتقييم لمثل هذه النوعية من الأصول التي برزت أهميتها وتتعاظم يوما بعد يوم فى ظل تنامي أهمية أعمال الفكر البشرى البناء باعتبارها من أثمن ما يمكن أن يقدمه الإنسان.

ونظراً لحداثة موضوع تقييم أصول الملكية الفكرية ومحدودية طرحه فإنه لم توجد محاولات منظمة لوضع إطار عام لتقييم مثل هذه الأصول، بل إن المحاولات المتوفرة هى جهود فردية متناثرة هنا وهناك وإن كانت تحمد لأصحابها على طرق موضوع حديث استشعارا بأهمية تناوله وحيوية مستقبلياته. فلا شك أن أصول الملكية الفكرية تختلف عن غيرها من الأصول والممتلكات التي ألِفَ المهنيين والباحثين التعرف على طرق ومعايير وقواعد تقييمها.

ويدفع هذا الاختلاف والتميز لهذه النوعية من الأصول إلى ضرورة تبني التوجه بمزيد من البحوث والدراسات والتعمق الفكري المهني والعلمي لتقديم مبادئ وقواعد ومعايير لتقييم أصول الملكية الفكرية

تتناسب مع طبيعتها وخصائصها وغيرها، لتكون اكثر اتساقا مع فن جديد من الفنون المهنية التي تحتاج إلى دعم علمي أكاديمي، لتستقر قواعده وأساليبه وطرقه وتساير التطور السريع والقفزات فى مجال المعلوماتية والتكنولوجيا .

لا شك أننا نعيش عصر يتسم بشكل أساسي باعتماده على المعلومات والمعرفة، ومن ثم أصبحت الملكية الفكرية وبما تشمله من أوجه الإبداع الفكري والنتاج الذهني والاختراعات تشكل ركناً أساسياً فى محاور التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية. فعلى الرغم من أهمية الملكية الفكرية وتنامي اثر البعد الاقتصادي لها، إلا أن الواقع قد أثبت بما لا يدع مجالا للشك فى أن عناصر الملكية الفكرية قد أثرت على حياة الإنسان الثقافية والعلمية والأدبية والترفيهية بما أنتجه الفكر الإنساني، وعلى الرغم من أن هناك عدة محاور تهتم بالأثر المترتب على الملكية الفكرية ثقافيا وإنسانيا واجتماعيا. إلا أن محط اهتمامنا فى هذه الورقة البحثية هو الجانب الاقتصادي وخاصة فيما يتعلق بالتقييم المادي الاقتصادي أو التقييم المالي للملكية الفكرية، ومن ثم فإن تركيزنا هنا على الملكية الفكرية بأشكالها ذات الطابع الاقتصادي والمالي. ولا شك أن هناك علاقة وثيقة بين حماية الملكية الفكرية وتقييم الملكية الفكرية، وذلك أن جانبا هاما لتشجيع وتحفيز المبدعين وأصحاب الفكر والأعمال الذهنية والمخترعين على الإقدام على ذلك الإنتاج الفكري هو حماية هذا الإنتاج من الاعتداء عليه أو استغلاله بشكل يتجاهل حقوق من أبدعها أو أنتجها حتى فى أحوال عدم تحقيق عوائد مادية من جراء ذلك الاعتداء أو التجاهل لأصحاب هذه الحقوق، فإن البعد النفسي المترتب على ذلك يعد أمرا لا يمكن إغفاله بأن يرى الإنسان نتيجة فكره وإنتاجه الذهني تتعرض للانتهاك بأي شكل من أشكاله حتى لو لم يكن التربح من وراء ذلك قد تم نتيجة ذلك.

ويعظم من أثر انتهاك الملكية الفكرية والتعدي عليها أن يترتب على ذلك تحقيق مكاسب مادية وأرباح نتيجة ذلك أو تعرض أصحاب الملكية الفكرية لخسائر فى مكانتهم التي يتوقعون الحصول عليها نتيجة أعمالهم أو ما يمتلكونه من أصول ملكية فكرية. فلا شك أن وجود ضمانات قوية لحماية النتاج الفكري تلعب دورا هاما فى تشجيع المبدعين والأدباء والمفكرين على تنمية أعمالهم ولإنتاج مزيد من الأعمال، ذلك أن إحساس تلك الفئات بعدم الأمان أو إمكانية حماية ملكيتهم الفكرية أو تعرضها للسرقة أو الانتهاك أو غيرها لن يكون مشجعا لهم على بذل مزيد من الجهد لإنتاج مزيد من الأعمال الفكرية.

وعــلى النقــيض إذا استشــعر هــؤلاء أن نــتاجهم الفكــري ســوف يصان ويحفظ وتتم حمايته ومن ثم لــن تسـلب أو تســتغل أعمــالهم لصــالح غيرهــم سيندفعون بدافــع تلـك الحوافز الحمائية لمزيد من العمـل طالما البيئة المحيطة تضمن حماية أعمالهم وأصول ملكيتهم الفكرية .

والمتتبع للتطور السريع فى حياتنا والبيئة المحيطة بهـا فـى كافـة مـناحي الحـياة يـدرك أهمية العلم والفكـر والنـتاج الذهـني، فكـم مـن أفكار أدت إلى إسـعاد ملايـين البشـر ووفـرت لهـم مصدرا للراحة والرفاهـية والسـرعة والإمكانيات، بحيث أدت إلى رقـى حـياة الإنسـان ونقـلها إلى مسـتوى مـتقدم، بحيـث أصـبح العـالم أو البشـرية تدين لهذا الفكر بفضـل كبير، فحق على العالم أن يكرم هذا الجهد الـذي أسعده وأدى إلى رفاهيته وسعادته وليس أقل من يعطى حقه من الحماية التي تكفل له الحصول عـلى مقابل ذلك بغض النظر عن تقييم هذا المقابل كـبر أو صـغر، فـنرى أن الحمايـة هى نوع من رد الجمـيل لهـذا الفكـر أو الإبـداع فمـا أبغـض أن يـتجاهل الإنسان فضل أخيه الإنسان الذي تسبب فــى ســعادته ورفاهيــته، ويجــب أن نمــيز بــين مستويين مـن منتجى الأعمال الفكرية أو أصحاب أصول الملكية الفكرية.

الأول: هو مستوى الفرد المبدع أو المفكر أو الأديب أو المخترع على المستوى الفردي.

الـثاني: عـلى المسـتوى المؤسسـي حيـث يمـارس الإبــداع والابــتكار أو الإنــتاج الفكــري والذهــني مــن خــلال المؤسســات ســواء كانـت اقتصـادية أو لا تهـدف إلى تحقيق الربح.

والمتتــبع لأحــوال الشــركات والمؤسســات مــنها الاقتصـادي أو الـتي لا تهـدف إلى تحقـيق الـربح يكتشــف بمــا لا يــدع مجــالا للشــك أن العنصــر البشـرى بما يملكه من مهارات وإمكانيات وقدرات تشكل عنصرا هاما ومؤثرا فى نجاح هذه المؤسسات أو تلـك أو فشـلها وتدهورهـا، بحيـث اصبح رأس المــال البشــرى عنصــرا هامــا فــى تقيــيم تلــك المؤسســات. فالــنجاح بغـض الـنظر عـن مقايسـه ومؤشـراته الماديـة والاجتماعـية أو المعـنوية اصـبح البشـر بمـا يملكـون من مهارات وإمكانيات يلعبون دوراً مؤثـراً فـى تحقـيقه وليس المؤسسات كهياكل وكيانات، وإن كانت توفر مناخاً لهذا النجاح لكن العنصر البشرى هو الأساس.

ولا يمكـن تجـاهل قـيمة العنصر البشرى فى نجاح تلـك المؤسسات وأياً كانت المؤشرات التي تستخدم فـى تحديـد قـيمة ذلـك، إلا أنه يمكن للمتخصص وغــير المتخصــص أن يــدرك تــأثير تغــييرات أو تعديـلات فى إدارة بعض الشركات كتنصيب مدير تنفـيذي أو غـير تنفـيذي جديـد أو مديـر مبيعات عـلى أسعار أسهم تلك الشركات فى ضوء ما يتمتع

بـه هؤلاء من قدرات وتجارب ناجحة وقيادة قادرة على تحقيق النجاح .

هـناك حقـيقة هامة لا يمكن إغفالها بأي شكل من الأشـكال وهـى أن أصـول الملكـية الفكـرية تـتزايد أهميـتها يومـا بعـد يـوم، وفـى ظـل تعـاظم أهمية وسـرعة انتشـار الأفكـار والاختراعـات فـى دنـيا الأعمـال بحيـث أصبحت تطبيقات ما يتم التوصل إلـيه مـن اختراعـات جديـدة أو أفكـار ابـتكاريه. وكذلـك نشـر الفكـر والفـن والـتحامها بمشـروعات الأعمال سمة أيضاً من سمات ذلك العصر.

ومن الحقائق الهامة أيضاً التي تجذب الاهتمام أنه رغـم وجود مبادئ عامة وقواعد لتقييم الأصول غير الملموسـة والـتي تشـمل فـيما تشـمله بعـض أصول الملكـية الفكـرية، إلا أنـه لم تحـظ هـذه الأصـول بعـناية واهـتمام خـاص سـوى مـنذ أعـوام قلـيلة ماضـية، ومـن ثـم فـلم يـتم حـتى الآن وجود إطار مقـبول يدعمـه توجـه واسع المدى لاعتماد أساليب وطـرق تقييم أصول الملكية الفكرية، وفى ضوء تميز هـذه الأصـول عن غيرها من الأصول الملموسة وغير الملموسـة، يصـبح فـى رأيـنا أهمـية وجود جـهات تدعـم وتشـجع وتحفـز وتـنظم إدارة أصـول الملكية الفكـرية، وتضع من المعايير والمبادئ والأسس التي تتفق وتناسب طبيعتها ولا يمنع ذلك من الاستفادة مـن المـبادئ العامــة والقواعــد المـتاحة لتقيـيم الاسـتثمارات واقتصـاديات الأصـول المستخدمة فى مجـال الأعمـال أيـاً كـان نوعهـا ملموسـة أو غـير ملموسة.

ويستطيع الفاحص لمجريات الأمور وتطورها خلال السنوات القليلة الماضية وسرعة ذلك التطور الهائل الـذي لم يعد الإنسان يستطيع أن يلاحق إلا جزءاً يسـيراً مـنه، فمـا يحدث اليوم من تطور وتقدم فى مجـالات خاصة التكنولوجيا يعادل ما كان يحدث خـلال سـنوات كاملـة، ونستطيع القول بأن هناك طفـرة عـلى مسـتوى العالم بأكمله أوضحت اهتماماً واضـحاً بالملكـية الفكـرية وضـرورة حمايتها ويمكن إبـراز أهـم ملامـح الاهـتمام بالملكـية الفكـرية على المستوى الدولي .

إن نشـر الوعـي بأهمية تقييم أصول الملكية الفكرية سـوف يخلق اهتماما لدى كل المبدعين والمخترعين وأصحاب الأفكار الخلاقة لمزيد من الإنتاج الفكري والإبداعـات التي تفيد الناس عامة والمهتمين بذلك خاصـة، حيـث أن إلمـام ومعـرفة هـذه الفـئة مـن المفكـرين والمـبدعين للقـيمة الاقتصـادية أو المالـية لإنـتاجهم الفكري سواء اتخذ الشكل الإفرادي وفق مـا أفـرزوه أو يشكل استثماره فى مؤسسات أعمال بأي صورة من الاستثمار التجاري.

إن ذلـك سـوف يشـجعهم أو عـلى الأقـل أكـثرهم الذين يدركون القيمة الاقتصادية والتي تعكس مدى الأهمـية والـنفع الـذي يعود على الآخرين من وراء الاسـتثمار فـى هـذا الأصـل مـن أصـول الملكـية

الفكرية. ذلك أن غياب عنصر الوعي بأهمية تقييم أصول الملكية الفكرية قد يساهم بشكل كبير فى عدم إدراك أهمية تلك الأصول ومن ثم عدم الاهتمام بمواصلة الإبداع الفكري وتحقيق التنمية، نحن مقتنعون بأن نشر ثقافة ووعى تقييم الملكية الفكرية سوف يساعد على حدوث طفرة فى تزايد منتجات وأصول الملكية الفكرية وتناميها. والأمر لا يقف عند أهمية تقييم أصول الملكية الفكرية لأصحاب الأفكار والمخترعين والمبدعين. بل لاشك وطالما أن الأمر سوف يرتبط بتحديد قيمة اقتصادية أو نقدية لتلك الأصول ومن ثم سيكون هناك من يتبادلونها بيعا وشراء أي سوف ترتبط بحقوق مالية آنية أو آجلة أو من يتنازلون عن تلك الحقوق لسبب أو لآخر، لذا فقد أصبح لزاماً أن يكون هناك أهل الخبرة والتأهيل العلمي والمهني الذين يحملون هذه المسئولية فى تحديد القيمة لتكون أكثر عدالة ومناسبة وتأخذ فى الاعتبار كل العوامل المؤثرة والمتغيرات الحاكمة .

إذن نحن أمام مشكلة تنبثق من المعطيات الحالية ببروزها وهى تزايد الحاجة بصورة متسارعة إلى أهمية تقييم أصول الملكية الفكرية فى الوقت الذي لم تتوفر فيه الكوادر المؤهلة القادرة على استيعاب التطور الهائل فى مجالات الملكية الفكرية وتشعبها والمخاطر المرتبطة بها، وكذلك الإلمام بأساليب التقييم الأكثر مناسبة لهذه النوعية من الممتلكات وهى أغلى ما يملكه البشر أو المؤسسات على حد سواء .

أهمية الحاجة إلى تقييم أصول الملكية:

إلى وقت قريب كان الاهتمام ببراءات الاختراع مقصورا على المخترعين والعلماء والمحامين الذين يسعون فى تسجيل تلك البراءات والأمور القانونية المرتبطة بها. الآن أصبح خلال السنوات القليلة الماضية لم يعد الاهتمام كما كان الأمر فى السابق بل تعدي ذلك إلى الاهتمام الشديد لشركات الأعمال بأصول الملكية الفكرية باعتبارها أحد أهم أصول الأعمال التي تقيمها وتديرها تلك الشركات وتؤثر على قيمتها السوقية ونجاحها فى تحقيق طموحاتها وأهدافها وخططها المستقبلية، الأمر الذي دفع بهذه الشركات إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الاقتصادية لأصول الملكية الفكرية التي تمتلكها ومحاولة تفهم طبيعتها والعوامل المؤثرة فى قيمتها وكيفية التقييم لها واقتصادياتها وإدارتها بشكل فعال، للمحافظة عليها وزيادتها وأنسب أشكال تداولها بالأسواق المتعامل فيها مما ألقى عبئاً جديداً على الباحثين والخبراء فى مجال اقتصاديات الملكية الفكرية نحو إيجاد الصيغ المناسبة لتقييم تلك الأصول فى ضوء الطبيعة الخاصة لها، بل أصبح هناك توجها كبيراً يواجه مؤسسات التمويل وخاصة بعد ما تحققت بما لا يدع مجالا للشك من إمكانيات

الشـركة المالكـة لأصـول الملكية الفكرية من قدرتها عـلى تحقـيق عوائـد مجزية من جراء ما تملكه من أصـول ملكـية فكـرية سـواء بـرامج حـاسب آلي أو بـراءات اخـتراع فـى مجـال الأدوية أو خلافه فقد أصبحت مؤسسات التمويل خاضعة لتلك الشركات ألا أن أمامهـا تحـدٍ كـبير هـو قيم تلك المشروعات الـتي لا تملـك أصـولاً للملكـية الفكـرية لم تـألف مؤسسات التمويل تقديم قروض وتسهيلات تمويلية للسلع والمنتجات والأصول الثابتة العقارية والمنقولة أو الملموسة بصفة عامة، فأصبحت تلك المؤسسات تسـعى بشـكل حثيـث للوصـول إلى قـيمة لأصـول الملكـية الفكـرية لكـي تحولهـا مـن جانـب ولكـن تقبـلها كضمان من جانب آخر، وكان طبيعيا وهذه المؤسسات التمويلية فى سعيها للوصول إلى ذلك أن تسعى إلى جهات موثوق فيها وبقدرتها على تقديم تقاريـر تقيـيم تتمـتع بقـبول مهـني وعـلمي عـالي المستوى، فمـازال تمويـل مثل تلك الأصول محاطا بكـثير مـن الغمـوض وعـدم الفهـم فضلا عن ارتفاع عـامل المخاطـرة المرتـبط بهـا أو طبيعـتها المتمـيزة وخاصــة فــى مجــال الــتطوير وظهــور المنافســين بأشـكال جديدة أو مبتكرات تؤثر سلبا على أصول الملكية الفكرية .

الاستثمار فى صناعة المحتوى:

1. مقدمة عن الاستثمار فى صناعة المحتوى.
2. مقومات نجاح صناعة المحتوى.
3. القطاعات الرئيسية لصناعة المحتوى .
   - المصنفات الأدبية.
   - المصنفات الموسيقية.
   - المصنفات الفنية.
   - الأعمال التصويرية.
   - المصنفات السمعية والبصرية.

الاستثمـــار فى صناعة المحتوى هى تلك الصناعة الـتي تقـوم عـلى أسـاس تنمـية وتشـجيع الإبـداع الفكـري والأدبـي وإثـراءه وتحويلـه إلى إنتاج ثقافي قـابل للتسـويق والاسـتخدام، مسـتخدمة فـى ذلك كافـة التقنـيات الحديثة والأدوات المناسبة لنوعية الإنتاج الفكري .

وتـأخذ صـناعة المحـتوى الفكـري أشـكالا متعددة حيـث تضـم صـناعة النشر، وتشمل المطبوعات من صـحف وكتب ومجلات مطبوعة أو منشورة بشكل إلكترونـي، وصناعة الصوتيات والمرئيات من راديو وكاسـيت وفـيديو كاسـيت وتلـيفزيون، وصــناعة الســينما والمســرح، والفــنون كالموســيقى والأوبــرا والفلكلـور والصـناعات الحرفـية والمهنـية والبيئـية والأثرية.

أي أن هـذه الصـناعة تعـتمد بشـكل أساسـي على العنصـر البشـرى باعتـباره منـتجا للإبداع والفكر، وتمـثل نشـاط اقتصادي يقـوم عـلى تحويـل ذلـك الإنـــتاج الفكـــري والإبداعـــي إلى مـــواد قابلــة

للاستهلاك بطريقة تقليدية أو عصرية، مستخدمة تكنولوجيا وتقنيات العلم الحديث.

مقومات نجاح صناعة المحتوى :

1. تشجيع ورعاية المبدعين والمفكرين:

وذلك من خلال تسجيل أعمالهم وإبداعاتهم الأدبية والفكرية والفنية، وحصولهم على حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بأعمالهم. وكذلك تبنى سياسات تنموية من شأنها إتاحة الإنتاج الأدبي والفني للمستثمرين ومؤسسات التمويل، للعمل على نشر هذا الإنتاج وتحويله إلى مادة يستفاد منها فى تحقيق تنمية للفرد والمجتمع .

2. تمويل صناعة المحتوى:

لا شك أن أصول الملكية الفكرية بصفة عامة وفى ظل خصائصها غير الملموسة تواجه العديد من التحديات فى مجال التمويل، فى الوقت الذي قد يتطلب إنجاز أو بناء مثل هذه الأصول توفير تمويلا كبر أو صغر بجانب الجهد البشرى الفكري والإبداعي، كما قد يكون فى استخدام تكنولوجيا عالية مطلب للتمويل، كأن يتم تسجيل أحد البرامج أو المصنفات الموسيقية أو إنجاز فيلم سينمائي أو مسرحية، كل ذلك يفرض أهمية وجود تمويل، فإذا لم يكن هناك قناعة لدى القائمين على مؤسسات التمويل بجدوى مثل تلك الأصول أو الاستثمار فيها فقد يشكل ذلك صعوبة أخرى تواجه التمويل.

فبجانب ضرورة توفير المختصين بتلك المؤسسات التمويلية الذين يمكنهم استيعاب طبيعة أصول الملكية الفكرية وطرق تقييمها وتسويق منتجاتها، فضلا عن قناعة تلك المؤسسات بقدرة القائمين على إدارة تلك الأصول على حسن استغلالها وإدارتها بشكل فعال وناجح بما يؤكد قدرتها على تحقيق عائد اقتصادي يشجع على اتخاذ قرار التمويل .

3. التشريعات القانونية الحمائية .

4. العائد الاقتصادي الجيد .

5. تمويل الاستثمار فى الصناعة .

6. نشر الوعي وتنمية المعرفة .

7. وجود الخبراء والمهنيين المهتمين بدعم الصناعة وتقديم خدماتهم المهنية كخبراء التقييم والمستشارين الماليين والقانونيين .

القطاعات الرئيسية لصناعة المحتوى :

نرى أن صناعة المحتوى تتضمن ما أشارت إليه الكتابات والاتفاقيات الخاصة بالملكية الفكرية تحت ما يسمى بحق المؤلف والحقوق المرتبطة بها، والتي تتناول القطاعات التالية :

1) المصنفات الأدبية :-

ويشمل ذلك الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات والمؤلفات الكتابية الأخرى بصرف النظر عن محتواها وطولها والغرض منها وشكلها، وسواء أكانت منشورة أم غير منشورة، وفى معظم البلدان

تشمل أيضاً برامج الحاسب وقواعد البيانات، أي الأعمال التي لم توضع فى صورة كتابية .

2) المصنفات الموسيقية :-

ويشمل ذلك الجادة منها والخفيفة، والأغاني والترانيم، والمسرحيات الغنائية والكوميديا الموسيقية والأوبريت، تلك المصنفات المعدة للآلات الموسيقية سواء أكانت آلة واحدة أم آلات قليلة أم آلات عديدة .

3) المصنفات الفنية :-

ويشمل ذلك ثنائية الأبعاد وكذلك ثلاثية الأبعاد بغض النظر عن محتواها وعن أهدافها.

4) الأعمال التصويرية :-

وتشمل بغض النظر عن موضوعها (الصور الشخصية، والمناظر الطبيعية، وأحداث الساعة) وعن الهدف الذي أنجزت من أجله .

5) المصنفات السمعية البصرية :-

التى كانت تعرف أساساً بالأفلام السينمائية أو بالمصنفات السينمائية فى السابق حتى أن كانت صامتة، وبغض النظر عن الغرض منها ونوعها وطولها والطريقة المستخدمة، أو طريقة التقنية المستخدمة .

الحقوق الاقتصادية المرتبطة بصناعة المحتوى:

تعتبر مجموعة الحقوق الاقتصادية التي تساند صناعة المحتوى من أهم دعائم نجاح واستمرار هذه الصناعة، ويمكن إبراز أهم هذه الحقوق الاقتصادية فيما يلي :-

1) حقوق النسخ :-

حيث يتمتع مؤلفو المصنفات الأدبية والفنية بحق العمل والنسخ من هذه المصنفات بأية طريقة وبأي شكل ممكن. ولا يقتصر حق النسخ على الشكل المعتاد من النسخ على الورق، بل يمتد ليشمل المصنفات الفنية ومصنفات الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي، والخرائط الجغرافية والتصميمات المرتبطة بالعمترة والبرمجيات وقواعد البيانات .

2) حقوق البث للجمهور (حقوق النشر).

وهى حقوق تتيح لصاحبها إمكانية نقل المصنف الأدبي أو الفني وإيصاله بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الجمهور أو استخراج نسخ منه أو صور أو جزء منه بشكل يسمح بقراءتها أو سماعها أو رؤيتها أو أدائها، ولصاحب الحق وحده إمكانية تقرير نشر مصنفه، وفى اختيار وسيلة النشر، كما أن له أن يبيع أو يتنازل أو يأذن لغيره باستثمار مصنفه ماليا بالوسيلة التي يراها مناسبة له، ولا يجوز لغيره القيام بذلك إلا بترخيص منه أو من ورثته مع مراعاة ضوابط وقوانين الحماية المقررة لهذه الحقوق.

3) **حقـوق البـيع أو التنازل المرتبطة بالمصنفات الأدبية أو الفنية :-**

لصاحب المصنف أن يبيع المصنف الخاص به إلى الغير الذي يكون له حق مباشرة الحقوق المالية المرتبطة بالمصنف، شريطة أن يكون ذلك بموجب مخطوط كتابي يوضح حدود هذا البيع أو التنازل عن استخدام الحق.

4) حقوق الأداء العلني.

5) حقوق الترجمة، حيث يتمتع مؤلفو المصنفات الأدبية والفنية بحق ترجمة أو الترخيص بترجمة مصنفاتهم طول مدة حماية ما لهم من حقوق فى المصنفات الأصلية .

6) حقوق التحوير .

7) الحقوق الاقتصادية للمؤدين فى أدائهم .

8) الحقـوق الاقتصـادية لمنـتجي التسـجيلات الصوتية فى تسجيلاتهم .

9) الحقـوق الاقتصـادية لهيـئات الإذاعـة فـى برامجها الإذاعية والتليفزيونية .

الحاجـة إلى معـايير وأدلـة لتقيـيم أصـول الملكية الفكرية:

لماذا الحاجة إلى معايير وأدلة لتقييم أصول الملكية؟ هناك العديد من العوامل والظروف التي تستدعى أن يكون هناك اهتماماً بأصول الملكية الفكرية ممثلا فى استصدار مجموعة من المعايير والأدلة المهنية المرتبطة بتقييم هذه النوعية من الأصول، وذلك لما تتمتع به من خصائص تناولناها تفصيلا. ذلك أن وجود مثل هذه المعايير وأدلة يؤدى إلى الآتي :-

1. يعتبر وجود معايير وأدلة تقييم أصول الملكية الفكرية أداة لحماية حقوق أصحاب هذه الأصول، ذلك أنها توفر أساس وموضوعي لقيمها، فيتوقع بشكل أو بآخر عدم إلمام أصحاب هذه الأصول بالأمور الفنية والمهنية والتي قد تتعقد بما لا يسهل معه فهم واستيعاب وتطبيق أساليب ومناهج تقييم هذه الأصول. ولكن حينما توجد مثل هذه المعايير والأدلة فيصبح لزاما على مقدمي خدمات تقييم أصول الملكية الفكرية الالتزام بتطبيق ومراعاة هذه المعايير، وإلا يعتبر التقييم مشوبا بالنقص وعدم المهنية ومن ثم حماية أصحاب هذه الحقوق من الغش والتدليس والأهواء وانتقاص حقوقهم المالية وما يحصلون عليه مقابل استخدام تلك الحقوق أو استثمارها أو عوائدها .
2. إن وجود معايير وأدلة تقييم لأصول الملكية الفكرية سوف يساعد على وجود فئة متخصصة لدراسة واستيعاب هذه المعايير، مما يهيئ المجال لوجود فئة خبراء فى تطبيقات ومنهجية تقييم أصول الملكية الفكرية .
3. إن وجود معايير وأدلة لتقييم أصول الملكية الفكرية، يمثل أداة هامة نحو تطوير أداء

وجـودة خدمـات تقيـيم هـذه النوعـية مـن الأصـول الـتي تقدم لمستخدمي هذه الخدمات سـواء كانـت المؤسسات المالكة أو الراغبة فى الاسـتحواذ علـيها أو مؤسسـات الـتمويل وغيرها.

4. إن وجـود معـايير وأدلـة لتقييم أصول الملكية الفكرية سيساعد على تدعيم مصداقية التقارير الـتي يـتم إعدادهـا لتراعـى تطبـيق مثل هذه المعـايير والأدلـة باعتـبارها تصدر عن جهات ذات ثقـة وعـلى درجـة عالـية مـن المهنـية والاحـتراف، وجديـر بالذكـر فى هذا المجال مـا أوردته المنظمة العالمية للملكية الفكرية فى إحـدى نشـراته، وهـو أن من أكبر التحديات الـتي تواجهـها الشركات الراغبة فى الحصول عـلى الـتمويل قدرتهـا على استخدام أصولها مـن الملكـية الفكـرية كضـمانات إضـافية للحصـول عـلى قـروض مصـرفية، ولا تـزال المؤسسات المالية فى معظمها ترتاب فى قبول تقييم تلك الأصول.

5. فى حالة وجود أية منازعات أو خلافات بين أطـراف لهـا علاقـة بـأي مـن أصـول الملكـية الفكـرية وقيمـتها سـوف تكـون تلـك المعـايير والأدلـة عـاملا هامـا ومسـاعدا فى جسم مثل تلـك المـنازعات وتحديـد أيـة تجـاوزات أو أخطاء.

6. مـع انفـتاح العالم على مصراعيه والتعامل مع عصـر العولمـة يصبح من الأهمية وجود معايير وأدلـة لهـا قـبول محـلى وإقلـيمي ودولـي، بحيـث يكون هناك فهم وتطبيق مشترك تعيه الأطـراف فـى كـل تلـك الجهـات مما يسهل تـداول أصـول الملكـية الفكـرية عـلى المستوى الدولي والإقليمي والمحلى، خاصة مع انفتاح الأسـواق، ولا شك أن وجود مثل هذه المعايير والأدلـة سـوف يـؤدى بطريقة مباشرة أو غير مباشـرة نتـيجة المصـداقية فى تحديد قيمتها إلى جـذب وتشـجيع الاسـتثمار فـى صـناعة المحتوى وأصول الملكية الفكرية بصفة عامة .

7. تعـد المعـايير والأدلـة وسيلة فعالـية للقائمين بعملـية تقيـيم أصـول الملكـية الفكـرية، تمدهم بإطـار عـام لتنفـيذ إجـراءات التقيـيم وكذلـك الطـرق والأساليب الواجبة الاستخدام فى كل حالـة عـلى حـده وتخطـيط عملـية التقيـيم وإعـداد الـتقارير والمعلومـات الـتي يـتعين توفيرها ومحتويات التقارير .

8. إن المعـايير والأدلـة اللازمـة لتقيـيم أصـول الملكـية الفكـرية سـوف تتـيح إمكانية تحديد المؤهـلات والكفـاءات والسـمات الـتي يـتعين توافـرها فـيمن يقـوم بعملـية التقييم، ومن ثم تسـاهم فـى بـناء قدرات وإمكانيات المجتمع مـن خبراء تقييم الملكية الفكرية وسيكون ذلك دافعـا إلى تدريـب وتأهـيل المعنـيين بهـذا المجال لسد الطلب المتوقع على خدماتهم.

9. تشعب التصنيفات المرتبطة بأصول الملكية الفكرية وبشكل يميز كل منها عن غيره من أصول الملكية الفكرية، وعلى الرغم من خضوعهم جميعا لخصائص وسمات واحدة إلا أن المخاطر التي يتعرض لها كل اصل فرعى يختلف عن المخاطر التي يتعرض لها الأصل الفرعي الآخر. ولا شك أن وجود معايير وأدلة لتقييم تلك النوعية من الأصول سوف يلقى بالاهتمام على التصنيفات الفرعية، ويتيح تحديد الأساليب والطرق الأكثر مناسبة لاحداها عن الآخر .

10. إن التوسع فى استخدامات مكونات المحتوى أو التوسع فى استخدامات أصول الملكية الفكرية بصفة عامة، عادة ما يتطلب ضخ أموال جديدة، الأمر الذي يعنى ضرورة التوجه إلى مستثمرين أو مساهمين متوقعين للمساهمة فى تمويل هذه التوسعات. ولا شك أنه فى ظل غياب تقييم لأصول الملكية الفكرية سواء التي يمتلكها فردا أو مؤسسة وجدوى الاستثمار أو تمويلها يظل هذا الأمر غير مشجعا لهؤلاء المستثمرين، فتوفر تقييم لمثل تلك الأصول يحفز ويساعد على اتخاذ قرارات الاستثمار فى هذه الحالات، لذا يعد التقييم سندا دافعا على تنمية الاستثمارات فى أصول الملكية الفكرية أو الشركات والمؤسسات التي تمتلكها .

التوصيات:

1. ضرورة تبنى وتشجيع الاتجاه نحو تأسيس جمعيات أهلية ومراكز بحثية تضع ضمن أولوياتها الاهتمام باستصدار وإيجاد معايير وأدلة تقييم لأصول الملكية الفكرية، على أن يكون للمجتمع المدني دور بارز فى هذا المضمار بالتعاون مع الجامعات والمعاهد للارتقاء وإرساء قواعد ومعايير مهنية لهذا المجال الحديث نسبيا والذي يتميز بخصائص ينفرد بها عن الأنواع الأخرى من تقييمات الأصول .
2. استحداث برامج تدريبية وشهادات علمية فى مجالات تقييم أصول الملكية الفكرية بالتعاون مع الجهات الأجنبية المتقدمة فى هذه المجالات، والعمل على توفير مدربين ومتخصصين فيها من العرب لتولى مهمة نقل المعارف والمعلومات وفنون هذا المجال.
3. نشر الوعي بأهمية تقييم أصول الملكية الفكرية ومنها ما يرتبط بصناعة المحتوى وتنمية الوعي بالبعد الاقتصادي لاستخدام هذه الأصول والحقوق المرتبطة بها، وتعظيم هذا الدور فى النهوض بصناعة المحتوى باعتبار أن الحافز المادي وإدراك قيمة الجهد المبذول فى العمل الأدبي أو الفني سيكون دافعا قويا لتنمية هذه الأعمال وزيادتها وإثراءها.
4. تشجيع قيام التكتلات والاتحادات الأهلية والاستثمارية للنهوض بصناعة المحتوى العربي باعتباره ملئ بالمواد والتنوع الهائل والتراث الذي يشد ويجذب كل شعوب العالم، وذلك على مستوى العمل الأهلي وكذلك على مستوى المستثمرين والمنتجين.

ثقافة البحث عن المعلومات فى بيئة رقمية

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

أستاذ علم المكتبات و المعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة

بيئة المعلومات الرقمية:

♦ استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات فى أنشطة و خدمات المعلومات.

♦ يقصد بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات: استخدام الحاسوب، استخدام النظم الآلية، استخدام الاتصالات عن بعد، استخدام الإنترنت.

♦ يقصد بأنشطة و خدمات المعلومات: إنتاج المعلومات وبثها ومعالجتها والإفادة منها.

كل شيء حولنا يتحول إلى الحالة الرقمية والإلكترونية:

♦ نستخدم الحاسبات الإلكترونية فى كل مجالات حياتنا اليومية.

♦ نشاهد أقراص الفيديو الرقمية.

♦ نقرأ الصحف الإلكترونية على الإنترنت.

♦ نتعلم باستخدام الكتب الإلكترونية.

♦ نرفه عن أنفسنا بالألعاب الإلكترونية.

♦ نستفيد من خدمات الحكومة الإلكترونية.

لماذا الثقافة المعلوماتية؟

. أي فرد فى المجتمع الحالي لكي يستطيع :

♦ فهم ما حوله

♦ و التعامل مع مجريات الأمور

♦ و إيجاد فرصة عمل

♦ و قضاء احتياجاته الشخصية و الوظيفية

هذا الفرد فى حاجة إلى ثقافة معلوماتية.

أمثلة على احتياجات الفرد فى الوقت الحاضر:

♦ تشغيل الأجهزة المتقدمة مثل الحاسوب و استخدام الإنترنت.

♦ عمل بريد إلكتروني.

♦ عمل موقع على شبكة الإنترنت.

♦ دفع الفواتير إلكترونياً.

♦ الحصول على معلومات جارية عن الأحداث.

المقصود بالثقافة المعلوماتية:

♦ التعرف على الحاجة إلى المعلومات.

♦ والقدرة على البحث عنها والوصول إليها من خلال المهارات المكتبية والتقنية.

♦ وتقييم المعلومات.

♦ واستخدامها بكفاءة.

معوقات الثقافة المعلوماتية:

♦ فيضان أو تدفق مستمر من المعلومات.

♦ التدفق المتلاحق لتقنيات المعلومات.

♦ تكاليف التجهيزات الآلية والوصول إلى المعلومات.

♦ الحاجز النفسي.

إكساب الفرد الكفاءة المعلوماتية:

♦ من خلال إدخال مهارات المعلومات وتقنياتها فى المناهج الدراسية عبر مراحل التعليم المختلفة.

♦ من خلال الأساليب التدريبية المتعددة وورش العمل.

مهارات المعلومات المطلوبة:

♦ كيفية تنظيم المكتبة ومصادرها وكيفية استخدامها والوصول إلى المعلومات.

♦ سلوك البحث عن المعلومات.

♦ كيفية تقييم مصادر المعلومات.

♦ كيفية وضع استراتيجية جيدة للبحث.

♦ كيفية البحث فى قواعد البيانات.

♦ كيفية إنشاء البريد الإلكتروني والمواقع، الخ على الإنترنت .

بعض القضايا:

♦ الثقافة المعلوماتية لغير المتخصصين.

♦ الثقافة المعلوماتية للأطفال.

♦ تطبيقات الحاسوب للمعاقين.

♦ تدريب كبار السن على الوسائل التكنولوجية الحديثة.

♦ تأهيل وتدريب اختصاصي المعلومات.

استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية

أ. هاني جبر
مدير مكتبات جامعة النجاح الوطنية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قواعد المعلومات و البيانات، التي تشترك بها مكتبات جامعة النجاح الوطنية أو التي تتوفر على الشبكة ويستخدمها الرواد دون مقابل. وقد تم التطرق في هذه الدراسة إلى التعريف بطرق البحث واستخدام الطريقة البولينية وتقنية البتر(Truncation) أثناء البحث وإظهار الإشارات المختلفة التي تستخدم في البحث من قبل عدة شركات منتجة لقواعد المعلومات، وتقييم هذه القواعد الإلكترونية التي تشترك بها الجامعة، سواء من خلال خدمة الخط المباشر، أو الأقراص المدمجة.

مقدمة:

لقد أدى تضخم المعلومات وتنوع استخداماتها إلى ظهور وانتشار قواعد البيانات المختلفة الأنواع، الببليوغرافية منها، أو ذات النصوص الكاملة. و قد ساهم الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت وتقدم الاتصالات وتبادل المعلومات إلى تقدم ظهور هذه التقنية وتطورها، وأصبحت معالجة هذه المعلومات والاستفادة منها يتطلب توثيق المعلومات، بطريقة آلية، آخذة في الاعتبار البحث في محتوى النصوص والبيانات مع ما يستلزم ذلك من أدوات معلوماتية.

لقد أشار رمال في إحدى أبحاثه (رمال،2005) إلى أهمية ما شهدته تقنية قواعد البيانات من تطور كبير منذ بدايتها، ففي بداية السبعينيات تم استخدام قواعد البيانات التسلسلية، ثم تلا ذلك في الثمانينيات استخدام قواعد البيانات ذات العلاقة، أما في التسعينيات فقد تم إضافة قواعد البيانات الهدفية. ومن جهة أخرى برز تحد جديد واجه هذه التقنية تمثل في كيفية تحويل قواعد البيانات من قواعد تخزين وبحث عن المعلومة إلى مخازن للمعلومات تتيح للمستخدم الوصول إلى المعرفة وتساعد في اتخاذ القرار. لذلك أصبح من الضروري وجود أنظمة معلوماتية جديدة تتعامل مع هذه البيانات من حيث التخزين والاسترجاع والعرض بهدف المساعدة في اتخاذ القرار والتخطيط والرؤية المستقبلية.

وقد أشار جبر(جبر، 2005) إلى مراعاة بعض المتطلبات الأساسية الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الاشتراك بقواعد المعلومات وهي كما يلي: من هم المستفيدون أو الرواد الذين سيتم تقديم الخدمة لهم، وما هي نوعية المعلومات التي يحتاجها هؤلاء الطلبة الجامعيون؟ وما هي نوعية المواد التي توفرها هذه القاعدة؟ أو تلك؟ وما هي الشركات التي ستوفر هذه القواعد؟ وهل تقنية البحث في هذه الشركات سهلة أم معقدة؟ وهل

تتوفر البنية التحتية من أجهزة وشبكات لتنفيذ هذا مشروع؟ أسئلة لابد من الإجابة عليها قبل اتخاذ القرار بالاشتراك في قواعد المعلومات.

أنواع قواعد البيانات حسب محتوياتها:

لقد أورد قنديلجي (قنديلجي و السامرائي، 2002)أربعة أنواع من قواعد البيانات والمعلومات حسب طبيعة محتواها وهي :

1. قواعد المعلومات الببليوغرافية (Bibliographical Databases): وهي القواعد التي تقدم بيانات وصفية، وموضوعية وتظهر بشكل كشافات ومستخلصات، للمعلومات. وهي لا تزود الباحث بالنص الكامل للمعلومات (Full-text) وإنما تقدم مستلخصات للتعريف بما هو منشور من مصادر عن المجال الذي يبحث فيه الباحث. ومن أشهرها قاعدة مد لاين (MEDLINE) الطبية وقاعدة (AGRICOLA) الزراعية، وقاعدة أريك (ERIC) التعليمية، التي تعمل على تحليل وتكشيف واسترجاع النتاج الفكري في الاختصاصات المذكورة. وتشتمل هذه القواعد إشارات وصفية وببليوغرافية للآلاف من الدوريات والمصادر المتخصصة التي تنشر في مختلف مناطق العالم.
2. قواعد مرجعية (Reference Databases): تقدم هذه القواعد الإجابة على استفسارات الباحثين المرجعية مثل قواعد القواميس والمعاجم المحو سبة، والقواعد والأدلة الببليوغرافية، والموسوعات المحو سبة.
3. قواعد رقمية وإحصائية (Numeric & Statistical Databases): وهي قواعد تقدم معلومات إحصائية محو سبة عن السكان أو إحصاءات متنوعة أخرى تشمل مختلف ميادين الحياة.
4. قواعد نصوص كاملة (Full-Text Databases): وتقدم هذه القواعد، النص الكامل للبحث بالإضافة للملخص والمعلومات الببليوغرافية لمصادر المعلومات المحوسبة وهي أفضلها.

تعريف قواعد البيانات (المعلومات):

هي عبارة عن مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق إلكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها واسترجاعها واستخراج نتائجها. ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة والمنظمة ترتبط فيما بينها بروابط منطقية.

وقد أطلق عليها قنديلجي مجازا قاعدة المعلومات، أو قاعدة البيانات التي تصمم أو تستأجر أو تشترى، وهي عبارة عن مجموعة منظمة من بيانات ومعلومات مرتبطة مع بعضها بنسق معين، بغرض تأمين حاجات محددة من متطلبات المستفيدين.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مجموعات قواعد المعلومات الإلكترونية التي تشترك بها مكتبات جامعة النجاح الوطنية سواء على الخط المباشر أو بواسطة الأقراص المدمجة، والتعرف على الشركات

والمؤسسات التي توفر مثل هذه القواعد، والتعريف بتقنية البحث المعتمدة لدى كل شركة أو مؤسسة منتجة لقواعد المعلومات، خاصة الطريقة البولينية وتقنية البتر أثناء البحث.

استخدام المنطق البوولي في البحث:

تعتبر آلات البحث أدوات عظيمة الفائدة للعثور على المعلومات في الإنترنت. ويمكنك في أبسط الحالات. إدخال كلمة أو عبارة في إحدى هذه الآلات، لتعطيك قائمة بالصفحات التي تحتوي على الكلمة أو العبارة التي أدخلتها. ولسوء الحظ، غالبا ما تكون قائمة الصفحات التي تحتوي هذه العبارة مدار البحث طويلة جدا، وتصبح مهمة العثور على الصفحات التي تلبي حاجتك الفعلية من بين هذه الصفحات، شاقة للغاية. ولتقليص عدد الصفحات التي تأتيك بها آلة البحث، يمكنك اللجوء إلى استخدام الأدوات التي يوفرها المنطق البوولي Boolean logic

ما هو المنطق البوولي؟

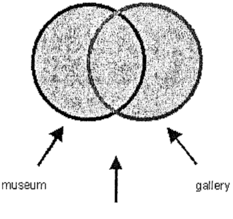
المنطق البوولي نوع من المنطق الرمزي، وضعه العالم الرياضي الإنجليزي جورج بوول أواسط القرن التاسع عشر. وتمكن بوول من صياغة عدد من القواعد المنطقية، نشرها في العام 1849، في بحث بعنوان "بحث في قوانين التفكير"، لينقل علم المنطق من نطاق الفلسفة إلى نطاق الرياضيات. ويستخدم المنطق البوولي، الذي يسمى أيضا، الجبر المنطقي، معاملات منطقية مثل AND، وOR، وNOT، لإنشاء علاقات بين الكلمات والعبارات موضوع البحث. وتستخدم المعاملات المنطقية البوولية أيضا في الجبر الثنائي، الذي يكمن في أساس التكنولوجيا الإلكترونية الرقمية لنظم الكمبيوتر الحديثة.

وبالإضافة إلى الجبر الثنائي المستخدم في نظم الكمبيوتر، يوفر المنطق البوولي أداة فائقة الأهمية في التعامل مع آلات البحث، وبدونها يصبح استخدام هذه الآلات غير عملي عند البحث في كتل ضخمة من البيانات، كتلك التي تشملها آلات بحث عملاقة مثل Google.

المعامل OR:

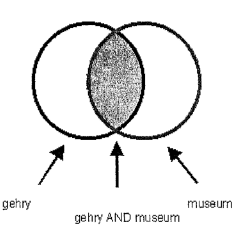
يؤدي استخدام المعامل OR، الذي يقابل في العربية حرف العطف "أو"، إلى توسيع نطاق البحث، لتشمل الصفحات التي تحتوي أيا من الكلمات المفتاحية للبحث. فعبارة البحث (تفاح OR برتقال)، ستأتيك بكل الصفحات التي تحتوي على كلمة "تفاح" أو كلمة "برتقال". لكن المعامل OR غالبا ما يستخدم لتغطية الطرق المختلفة لتهجئة كلمة، كما في المثال (color OR colour)، أو عندما تريد توسيع نطاق البحث ليشمل المرادفات المختلفة للكلمة المفتاحية، مثل (city OR urban)، حيث تعني الأولى "مدينة" والثانية "حاضرة"، وهما تقعان في النطاق الدلالي ذاته. ومن شأن البحث بهذه الطريقة، تأمين تغطية أفضل للموضوع الذي تبحث عنه مما لو استخدمت إحدى الكلمتين بمفردها. ومن المفيد أيضا، استخدام المعامل OR مع العبارات والكلمات التي كثيرا ما ترد في صيغة مختصرة، مثل استخدام

("United UN OR Nations")، حيث يشار غالباً للمنظمة الدولية في النصوص الإنجليزية بالاختصار UN.



المعامل AND:

يؤدي المعامل AND، الذي يقابل بالعربية حرف العطف "و"، إلى تضييق نطاق البحث، لتنحصر نتيجته في الصفحات التي تحتوي على سائر الكلمات المفتاحية موضوع البحث. فعبارة البحث (تفاح AND برتقال)، ستأتيك بكل الصفحات التي تحتوي، في وقت واحد، على كلمتي "تفاح" و"برتقال". ويعد المعامل AND، أداة ممتازة للحد من عدد الصفحات التي يأتي بها البحث، لأنها تولد موضوعاً مركباً يقع في منطقة التقاطع المشتركة بين عدة موضوعات.

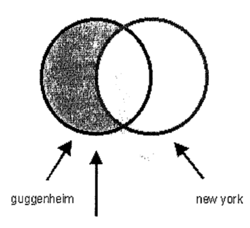


المعامل NOT:

يستخدم معامل النفي NOT، الذي يقابل بالعربية أداة النفي "لا" (أي لا يحتوي)، في تضييق نطاق البحث، باستبعاده الصفحات التي تحتوي على كلمة أو عبارة معينة. ويكون استخدام هذا المعامل مفيداً عندما يكون لبعض الكلمات المفتاحية أكثر من معنى، وتريد استبعاد الصفحات التي تحتوي على هذه الكلمة بالمعاني التي لا تهمك.

مثال:

Guggenheim not New York



المعاملات البوولية الضمنية:

عـندما لا تسـتخدم أيـة معـاملات منطقـية بوولـية في عـبارة البحـث بشـكل صـريح، فـإن آلات البحث (مثل Goggle)، تضـيف تلقائـياً، المعـاملات الـتي حددهـا لهـا مصـمموها. فعـندما تدخـل كلمـتين مفتاحيـتين متتابعـتين، فـإن معظـم آلات البحـث تضـع المعـامل OR بيـنهما، ممـا يـؤدي إلى استخراج الصفحات التي تحـتوي عـلى أي مـن الكلمـتين. ومـن الجوانـب الـتي ينـبغي أخذهـا بالاعتـبار لـدى البحـث في النصـوص الإنجلـيزية، مسـألة حساسـية البحـث لحالة حروف الكلمات المفتاحية. فإذا أدخلت هذه الكلمات باستخدام حـروف صـغيرة فقـط، فستحصـل عـلى الصـفحات الـتي تحـتوي على تلك الكلمات، بصرف النظر عن حالة حـروفها، صـغيرة كانت أم كبيرة. مثلاً، باستخدام الكلمة ben، ستحصل على الصفحات التي تحتوي على ben أو BEN. أمـا إذا أدخلت الكلمات باستخدام تشكيلة من الحروف الصغيرة والكبيرة، فستحصل على الصـفحات الـتي تحـتوي عـلى الكـلمات تمامـاً كمـا أدخلـتها. فمـثلاً، عـندما تدخـل Ben في آلة البحث، فستحصـل عـلى الصفحات التي تحتوي على الكلمة Ben فقط، وليس الصفحات التي تحتوي على الأشكال الأخـرى المحـتملة لكـتابة الكـلمة. وعـند اسـتخدام المسـتوى المـتقدم لآلة البحث AltaVista، فعليك أن تحـرص عـلى كـتابة المعـاملات البوولـية بحـروف كبيرة، وإلا فلن تتعرف عليها الآلة كمعاملات منطقية، بل تعتـبرها في عداد الكلمات المفتاحية التي تدخلها. وفي مثل هذه الحالة، سيكون مصير هذه المعاملات الإهمال، باعتبارها كلمات شائعة جداً، يكاد لا يخلو منها نص.

طرق حصر نطاق البحث:

رغـم توفـر تقنـيات متـنوعة في آلات البحـث الكـثيرة المتوفرة على الإنترنت، فإن المعلومات التي تحتاجها لا زالـت مهمـة شـاقة وصـعبة، وتحـتاج إلى صـبر ودرايـة بطـرق البحـث المختلفة للعدد الكبير من آلات البحث المختلفة.

التعشيش (Nestling):

اسـتخدام أكـثر مـن أداة وعلامـة بحـث، وذلـك باسـتخدام معـاملات البحـث مثل And or Not وكذلك الأقواس (Cancer "morphin* treatment" and pain not drug*).

البتر (Truncation):

استخدام رمز بعد كلمة البحث مثل « ؟ ! لضمان الوصول إلى جميع التعابير المنبثقة عن كلمة البحث.

Wildcard:

اسـتخدام رمـز معـين وسـط كـلمة البحـث للوصـول إلى عـدد كـبير من الكلمات المتشابهة ومختلفة في التهجئة وتستخدم « ؟ #.

قاعدة البيانات الإلكترونية EBSCO: Academic Search Premier

http://search.epnet.com

تعتـبر هـذه القـاعدة مـن أكـبر وأوسـع قواعـد المعلومـات للدوريـات الالكترونـية في المكتبات الأكاديمية ومراكز البحوث في العـالم وتحـوي كشـافات لحوالـي 8200 دوريـة مطـبوعة منـها 4700 دورية تقدم الأبحاث كاملـة، والمنشـورة مـنذ 1975 وحتى الآن على صفحات PDF وقد صممت قاعدة البيانات هذه للمؤسسات الأكاديمـية وتوفـر معلومـات بحثـية لمجموعـة أبحـاث علمـية لا تتوفر في قاعدة معلومات أخرى مشابهة نظراً لتميزها في تجميع الأبحاث من أعداد دوريات مختلفة تصدرها مؤسسات عديدة.

في قاعدة EBSCO (*): البحث باستخدام تقنية البتر Truncation

ونعـني بهـذه التقنـية البحث المبتور أي كتابة الكلمة غير كاملة ومبتورة، وكما هو الحال في آخر الكلمة ومثال ذلك (*)القاعدة فإنه يجب استخدام إشارة التعجب في هذه

comput* to find the words computer or computing.

أما التقنية الثانية (Wildcard) فيجب استخدام إشارة (?) في وسط كلمة البحث ومثال ذلك:

ne?t to find neat, nest or next.

تقنـية التعشـيش البولـيني: حيـث يـتم اسـتخدام أكـثر مـن إشـارة ورابـط للوصـول إلى جمـيع الأبحـاث التي تـظهـر فـي الـعنـوان ومـثـال ذلـك: ti(financ*) and ti(bank*) and ti(invest*)

قاعدة البيانات الإلكترونية (Sciencedirect)

http://www.sciencedirect.com

تصـدرها شركة Elsevier وهي متوفرة على الموقع التالي: http://www.sciencedirect.com يـبلغ عـدد القواعـد الـتي تغطـيها دار النشـر هـذه (24) قـاعدة تغطي (42) تخصصاً، ويصل عدد دورياتها الإلكترونـية حوالـي (2000 دوريـة) متخصصـة في المجـالات التالـية: الـزراعة، البيولوجـيا الفنون، العلوم الإنسـانية، الكيمـياء الحـيوية، الأجـنة، الاقتصـاد، الإدارة، المحاسـبة، الهندسة الكيماوية، الكيمياء، علوم الحاسـوب والكمبـيوتر، تكنولوجيا المعلومات، العلوم إدارية، علوم الأرض، الأجرام، الطاقة، الهندسة، علوم البيـئة، عـلم المـناعة والجراثـيم، المـواد، الرياضـيات، الطـب، طـب الأسـنان، طب الأعصاب، علوم الصحة والـتمريض، الصـيدلة والسـموم، الفلـك والفـيزياء، عـلم الـنفس، العلـوم الاجتماعية، والطب البيطري، وتقدّم النصوص الكاملة للمقالات والأبحاث منذ عام 1996 حتى اليوم، وتوفر خياراً لعدد السنوات التي ترغب كل مؤسسـة أو كلية في الاشتراك بها، وتحديد مدة الاشتراك حيث تشترك جامعة النجاح الوطنية في ثمانية قواعد معلوماتـية،عدد دورياتهـا يصل إلى 1466 دورية، تغطي عدداً من البرامج الأكاديمية باشتراك سنوي يساوي 35 ألف دولاراً، وتوفر مقالات وأبحاث من عام 2000-2005 (Back file).

أمـا السـعر الحقـيقي للاشـتراك في جمـيع الدوريـات والأبحاث الإلكترونية الافتراضي التي تغطيه هذه القاعدة فهـي بحـدود (000، 200، 3) ثلاثـة ملايين ومائتي ألف دولار، حيث يكلف الاشتراك الكلي للاشتراك بجمـيع القواعد التي تصدرها دار النشر هذه بحدود (50 ألف دولار) لمدة سنة واحدة وإصدارات أربع سنوات إلى الخلف (Back file).

البحث باستخدام تقنية البتر Truncation في قاعدة Sciencedirect (!) :

ونعـني بهـذه التقنية البحث المبتور أي كتابة الكلمة غير كاملة ومبتورة، وكما هو الحال في آخر الكلمة ومثال ذلك)! (القاعدة فإنه يجب استخدام إشارة التعجب في هذه

behav! to find behave, behaviour, behavioural.

أما التقنية الثانية (Wildcard) فيجب استخدام إشارة (*) في وسط كلمة البحث ومثال ذلك:

Wom*n to find woman and women

تقنـية التعشـيش البولـيني: حيـث يـتم اسـتخدام أكـثر مـن إشـارة ورابـط للوصـول إلى جمـيع الأبحـاث التي تظهر في العنوان ومثال ذلك: title(digit!) and title(librar!)

قاعدة بيانات منظمة الصحة العالمية HINARI:

http://www.healthinternetwork.org

تصـدر عن منظمة الصحة الدولية World Health Organization توفر هذه القاعدة مجموعة هائلة مـن مستخلصات الأبحاث والمقالات الصادرة لأكثر من 2500 دورية، وتوفر كذلك النصوص الكاملة لمجموعة من الدوريات تصل إلى أكثر من ألف دورية تقدم النصوص الكاملة للمقالات.

(HINARI) هي اختصار Health Internet work Access to Research Initiative الاشـتراك بهـا يوفـر خدمـة قـليلة التكاليـف للـدول الفقيرة أو محدودة الدخل من مجموعة الدول النامية على الموقع التالي: http://www.healthinternetwork.org

ظهـرت قـاعدة بـيانات HINARI أوائـل عـام 2002 وتألفت من 1500 دورية، يصدرها ستة ناشرين وهـم: Blackwell, Elsevier, STM, Kluwer, Springer, Willey. وقـد لحـق بهـم كذلـك اثنان وعشرون ناشراً بعد نصف عام من ظهور المشروع ليزيد عدد الدوريات الإلكترونية التي تقدمها دور النشـر هـذه إلى أكـثر مـن 2000 دوريـة. تسـتطيع الجامعـات الفلسـطينية الاشـتراك برسـوم رمزية تصل إلى 1000$، ويـتم تحديـد رسـوم الاشـتراك في هـذه القـاعدة بمـا يتناسب والدخل القومي للفرد في الدولة التي تشـترك. (GNP Per Capita) وتغطي هذه القاعدة مجموعة مقالات وأبحاث ذات نصوص كاملة خاصة في الطـب والبيـئة، والصـحة العامـة. وتشـترك بهـا مكتـبات جامعـة الـنجاح منذ عام 2003 لتخدم الهيئة التدريسية في كلية الدراسات العليا في برامج البيئة والصحة العامة، كلية الطب.

قاعدة معلومات الإدارة والهندسة والمحاسبة Emerald Full-Text

تحـوي هذه القاعدة أكثر من 400 مجلة إدارية تصدرها دور نشر مختلفة، وتصدر إلكترونياً بواسطة الاشتراك عـن طـريق المجلس الثقافي البريطاني باشتراك سنوي قدره خمسة دنانير أردنية، وتحوي الموضوعات التالية: الإدارة، عـلم المعلومـات وعـلم الحاسـوب، المحاسـبة، وتركـز عـلى الصناعة بصورة رئيسية، تصدرها مطبعة جامعة MCB.

طريقة البحث:

Boolean Search:
not , or, and
Truncation (*):

quotation, mark.
Nesting search:
(Oranges & apples) and "Vitamins"
Process:
Asterisk *

قاعدة بيانات Wilson Business Full-text

تصـدرها شـركة H.W. Wilson، حيـث تشـترك بهـا مكتـبات جامعة النجاح الوطنية منذ عام منذ عام 1998– حـتى الآن بواسـطة الأقـراص المدمجة التي توفر النصوص الكاملة. وتوفر هذه القاعدة مداخل سريعة لعـدد كبير من الدوريات الإلكترونية التي يصل عددها إلى أكثر من 400 دورية وبأثر رجعي منذ عام 1994 إلى الآن، وتغطـي المجـالات التالـية: المحاسـبة، الـتملك، الإعـلان: البـنوك، الاقتصـاد، المالية وخدماتها، التأمين، التسويق، الإدارة، الاستثمار، التجارة بالإضافة إلى المشروعات الصغيرة.

يوفـر كشـاف هـذه القـاعدة البيبليوغرافـية الـذي يصـدر باللغة الإنجليزية، ملخصات للأبحاث والمقالات التي تنشر في الولايات المتحدة والدول الغربية بشكل عام على الموقع التالي:

http://www.hwwilson.com/Documentation/WilsonWeb/tecfaq7.html

ويمكـن توفـير النصـوص الكاملـة أربعمائـة دوريـة عـلى الموقع التالي من خلال دليل الدوريات (Journal Directory) بعد الاشتراك على الموقع التالي:

http://vnweb.hwwilson.com/hww/ journals

تقنية البتر في البحث(*) Truncation:

ونعـني بهـذه التقنـية البحـث المبتور أو كتابة الكلمة غير كاملة، وكما هو الحال في هذه في آخر الكلمة ومثال ذلك (*)القاعدة فإنه يجب استخدام إشارة النجمة

behav* to find behave, behavior, behavioral.

أما التقنية الثانية (**Wildcard**) فيجب استخدام إشارة (؟) في وسط كلمة البحث ومثال ذلك:

wom?n to find woman and women

Boolean Search:

and, or, Not

AB Abstract
AN Accession Number
AU Personal Author
AUT Author Name
CA Corporate Author
DE Descriptors
DT Document Type
IS ISSN
JI Journal Issue
JN Journal Name
LA Language of Article
OT Other Titles
PD Physical Description
PEI Peer Reviewed Journal
PY Publication Year
SC SIC Code(s)
SO Source
SU Subject
SZ Text Size
TI Title
TX Full Text(*)
TXI Full Text Indicator

UD Update Code
URL2Web Sites
UT Uniform Title

قواعد بيانات الرسائل الجامعية (Dissertation Abstracts International (DAI:

http://wwwlib.umi.com/dissertations/

وهي قاعدة بيانات واسعة أصدرتها Bell & Howell ثم UMI ثم Proquest حيث اعتمدت هذه التسمية للقسم الإلكتروني للمعلومات في هذه الشركة، وتقسم قواعد بياناتها إلى ثلاثة أقسام وهي:

Proquest 5000: يوفر كشافات لأكثر من 7400 دورية، ويوفر النصوص الكاملة للأبحاث لحوالي 3000 دورية إلكترونياً.

Proquest Research Library: يوفر النصوص الكاملة ل 2500 دورية و لحوالي 1700 سلسلة أو لستة عشر شكلاً وبتغطية منذ عام 1986 ومن ضمنها CD-ROM's.

Proquest Newspapers & Magazines: توفر هذه القاعدة للمكتبات العامة.

قاعدة بيانات ملخصات رسائل الدكتوراه التي تجمعها جامعة UMI في الولايات المتحدة وتصدرها شركة Proquest، وتحوي عددا كبيرا من الرسائل الجامعية المتوفرة في الولايات المتحدة والدول الغربية منذ عام 1865م-2005م ويستطيع الطالب الحصول على ملخصات الرسائل وتوفير إمكانية شراء النصوص الكاملة للرسالة التي يتم اختيارها من قبل الباحث وطلبها من الشركة ودفع قيمة تكلفتها. وتوفر الشركة إمكانية الاشتراك بهذه القاعدة من خلال استخدام تقنية CD-ROMحيث تصدر شهريا وبشكل متجدد، لتحوي الرسائل الجديدة التي صدرت أولاً بأول ويمكن الوصول إليها على الموقع التالي:

http://www.il.proquest.com/products/pt-product-disabsint.shtml

كذلك يمكن استخدام تقنية الرسائل الجامعية الرقمية Digital Dissertation: حيث توفر خدمة البحث في ملخصات رسائل الدكتوراه والماجستير بواسطة الخط المباشر وتقدم الملخصات للباحثين وتوفر إمكانية شراء الرسائل إلكترونياً أو بالبريد وتعرف هذه القاعدة Proquest Dissertation and Theses ويمكن الوصول إليها من خلال الموقع التالي:

http://wwwlib.umi.com/dissertations/

أو الموقع التالي: http://www.proquest.com/

Fields in Dissertation Abstracts
Records in Dissertation Abstracts are divided into the following fields. Highlighted fields are limit fields.

AB Abstract
AD Advisor Name
AU Author
DB Database ID*

DD Degree Date
DN Degree Name
IB ISBN
LA Language
LO Location of Copy
NO Publications Number/Order Number
PG Number of Pages
PU Publisher
SN School Name
SO Source
SU Subject Code
TI Title

قاعدة معلومات Proquest

تعتبر قاعدة معلومات Proquest إحدى أكبر القواعد الأكاديمية المتوفرة على الخط المباشر. وتقدم معلومات متخصصة لجميع التخصصات للباحثين في المكتبات ومراكز المعلومات، وتحوي 3000 دورية أكاديمية، توفر مقالات منذ عام 1971 حتى اليوم في الموضوعات التالية: الفنون، الطفولة، العلوم الإنسانية، القانون، دراسات المرأة، منها أكثر من 1500 دورية تصدر في دول عالمية مختلفة، وتشترك بها المكتبات البحثية والأكاديمية في مختلف أنحاء العالم، حيث يستطيع الباحث الوصول إليها بواسطة الاشتراك السنوي إلكترونياً.

Truncation and Wildcard Characters:

تستخدم هذه القاعدة رمز أو إشارة النجمة (*) إلى يمين الكلمة المبتورة أثناء البحث مثال ذلك كلمة *econom لنجد الكلمات التالية أثناء البحث: "economy", "economics", "conomical" وغيرها. وتستخدم إشارة (؟) في أي موقع من مقاطع الكلمة في البحث ومثال ذلك "t?re" للحصول على "tire", "tyre", "tore"

قاعدة بيانات إريك ERIC (Educational Resources Information Center)
http://www.eric.ed.gov

تتوفر مجاناً على الإنترنت، وتمكن الباحث من الحصول على مئات الآلاف من ملخصات الأبحاث التربوية وغيرها. وتوجه الباحث إلى كيفية الحصول على كامل البحث وكيفية شرائه وتكلفته. وقد قامت مكتبات جامعة النجاح بتقديم خدمات ERIC للباحثين في كلية الدراسات العليا في الجامعة، إضافة إلى خدمة طلبة الجامعات الأخرى كجامعة القدس المفتوحة.

قاعدة بيانات مدلاين Medline & PupMed

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/entrez/query.fcgi

قاعدة البيانات الطبية الأمريكية: تغطي عدة تخصصات في الطب، التمريض، طب الأسنان، والطب البيطري. توفر مداخل للخصات أبحاث ومقالات علمية طبية نشرت في 4000 دورية من مختلف أنحاء العالم وتوفر كثير من المؤسسات الطبية والجامعية مداخل لقاعدة البيانات هذه، و بأشكال وطرق بحث مختلفة أشهرها PupMed أو Medline أو HINARI.

قاعدة البيانات الزراعية Agricola

http://agricola.nal.usda.gov

قاعدة بيانات ببليوغرافيه للزراعة: صدرت عن المكتبة الوطنية الزراعية في الولايات المتحدة، وهي قاعدة واسعة وتعتبر من أكبر قواعد المعلومات العالمية، وتحوي أبحاثاً ومقالات منذ منتصف القرن الخامس عشر حتى الآن في مختلف التخصصات الزراعية والبيطرية. تم تنظيم Agricola في مجموعتين ببليوغرافيتين:

الأولى: تعرف NAL توفر معلومات عن كتب ومواد السمعبصريه.

الثانية: Article Citation Database- توفر ملخصات مقالات الدوريات الزراعية ، وتتوفر مجاناً على الإنترنت.

International Network for the availability of Scientific): INASP Publications

www.inasp.info/peri/free.html

أسسها المجلس العالمي للعلوم عام 1992، وهي من أهم القواعد التي توفر مداخل مجانية للمعلومات والمعارف للباحثين، والعلماء، والمتخصصين، والفنيين في دول العالم الثالث في مجالات الصحة، والدراسات الريفية، وتغطي كذلك مجالات الزراعة، والعلوم الحياتية، الكيمياء والهندسة وتكنولوجيا المعلومات، الرياضيات، الإحصاء، الفيزياء والعلوم بشكل عام والعلوم الاجتماعية ومركزها الأساسي يقع في المعهد الإفريقي الدولي ومن ثم انتقل عام 1996 إلى أكسفورد

TEEAL: The Essential Electronic Agriculture Library

http://www.teeal.org/

تحوي قاعدة المعلومات (TEEAL) مجموعة من الدوريات الإلكترونية التي توفر النصوص الكاملة للأبحاث لأكثر من 145 دورية متخصصة في العلوم الزراعية والبيطرة منسقة على 426 قرصاً مدمجاً تحوي أبحاثاً علمية منشورة منذ عام 1993 وحتى الآن.

تشترك جامعة النجاح الوطنية في هذه القاعدة منذ عام 2003 كمنحة مقدمة من منظمة ACDI/VOCA ومتوفرة بمكتبة كلية الزراعة والبيطرة التابعة لجامعة النجاح الوطنية في طولكرم.

قاعدة المقتفي القانونية:

http://www.muqtafi.com

المقـتفي، أو "مـنظومة القضـاء والتشريع في فلسطين"، هو أوّل بنك معلومات قانوني من نوعه في فلسطين، وقد ساهم في تصـميمه وتطويـره وتحديـثه عشـرات الباحـثين القانونـيين والمـبرمجين في معهـد الحقـوق في جامعة بيرزيت، على مدى أكثر من ست سنوات.

ويحـوي "المقـتفي" كافـة التشريعات التي سُنّت في فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر تقريباً حتى اليوم. فهـو يضـم القوانـين الـتي طُبّقـت في فلسـطين في فـترة الحكم العثماني حتى العام 1917، وقوانين الانتداب الـبريطاني حـتى العـام 1948، وقوانين الإدارة المصرية في غزة والحكم الأردني في الضفة الغربية حتى العام 1967، والأوامـر العسـكرية للاحـتلال الإسرائيلي بعد العام 1967، والتشريعات الجديدة للسلطة الوطنية الفلسـطينية الـتي تصـدر في "الوقـائع الفلسـطينية" مـنذ العـام 1994. ويـبلغ عـدد التشريعات التي يشملها "المقـتفي"، والـتي تمـتد إلى قرن ونصف من تاريخ فلسطين المعاصر، حوالي أحد عشر ألف تشريع حتى الآن، ويـبلغ عـدد الصـفحات المـتاحة في القاعدة للقراءة أو الطباعة من هذه التشريعات أكثر من ثلاثين ألف صفحة. ويـبلغ عـدد النصـوص الكاملة للتشريعات الفلسطينية المنشورة في "الوقائع الفلسطينية" منذ 1994 حتى الآن حوالي مائتان وخمسون تشريعاً.

قاعدة البيانات العربية Ask Zad

http://www.askzad.com/zad.asp

قـاعدة بـيانات أسـك زاد تقـوم بإنتاجها الشركة العربية لنظم وبرامج الحاسبات الآلية بجمهورية مصر العربية وتغطي ما يزيد على 700 صحيفة ودورية ورقية تم تحويلها إلكترونياً من مختلف الدول العربية. حيث تتيح خدمـة بـنك المعلومـات الصـحفية الإطـلاع عـلى النصوص الكاملة للمقالات التي نشرت في الصحف والمجلات العربـية خـلال الفـترة مـن 1998-2005. تحـوي كشـافاً تحليلياً لمعظم المقالات المنشورة في هذه المجلات والصـحف وتوفـر النصوص الكاملة للمقالات كما نشرت تماماً من خلال رقمنتها وتحويلها إلى صفحات PDF على الموقع التالي: http://www.askzad.com/zad.asp

يـبلغ قـيمة الاشـتراك السـنوي لهـذه القاعدة 5520 دولاراً تغطي مقالاتها الموضوعات باللغة العربية وغالبية موضـوعاتها هـي عـبارة عـن مقـالات صـحفية في الشـؤون العربـية والعلـوم، السياسـة، علـوم الشريعة والعلوم الفقهـية، الدراسـات الإسـلامية، الـنقد، الشـعر والأدب والـثقافة العربية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم الـنفس، الإدارة، الفـن، الطاقـة، الإعـلام، الـتراث، الكمبـيوتر والإنترنت وغيرها، بالإضافة إلى أخبار أشهر الصـحف العربـية موثقـة، مكشـفة، ومـتاحة عـلى الموقـع الصحفي حيث إنها قاعدة بيانات صحفية قبل كل شيء. وهي القاعدة العربية الوحيدة المتوفرة إلكترونياً بهذا الحجم الهائل من المعلومات.

المراجع :

1. التكروري، سناء حافظ. نظم استرجاع المعلومات بين النظرية والتطبيق.عمان: دار صفاء، 2005 ص.ص 83-94، 254-262

2. السامرائي، إيمان فاضل. قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة، 2005 ص.ص

3. الوردي، زكي حسين و المالكي، مجبل لازم. مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان الوراق، 2002 ص ص195-196

4. محمود رمال. "دور التقنيات الحديثة لقواعد المعلومات في بناء مجتمع المعلومات العربي" http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_3/new_technique.htm . الإنترنت: .بتاريخ (2005/12/27).

5. "استخدام بوليان في البحث على الانترنت". http://www.arabiyat.com/forums/archive/topic/29038-1.html الإنترنت : بتاريخ (2005/12/28).

6. قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي،إيمان فاضل (2002): *تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها*.عمان، الوراق.ص ص185-193.

7. جبر، هاني وجيه (2005): "الدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات المحوسبة "الخدمات الإلكترونية في جامعة النجاح الوطنية". *مكتبات.نت*، مج 6، ع 1(يناير- مارس). ص ص 4

أحدث النظم الآلية في المكتبات:

الحل المتكامل للمكتبات
Total Library Solution (TLS)

PIXEL SOFT

TLS هـذا الـنظام الجديـد يعمـل عـلى تطبـيق المواصـفات القياسـية العالـية المسـتخدمة في مجال المكتبات مع أحدث التقنيات العالمية المستخدمة في نظـم المعلومـات، واضـعين في الاعتـبار تلبـية احتـياجات المكتـبات العربـية، والـنظام يعمل من خـلال الإنترنـت ويقـوم بميكـنة الأعمال الأساسية الفنية في المكتبة ويوفر فهرساً ببليوجرافياً لمقتنيات المكتـبة مطـبقاً في ذلـك أشـكال مـارك الدولـية بالإضـافة إلى نظـم الخدمـات الأخـرى الـتي تقـدم للمستفيد كالبحث والاسترجاع والاستعارة والحجز لمقتنـيات المكتـبة وإنشـاء موقـع للمكتـبة عـلى الإنترنت.

مزايا النظام:

1- التفاعل التام بين واجهتي الاستخدام العربية والإنجليزية.

2- إمكانـية دعـم أنواع المكتبات المختلفة (العامة - الخاصة- المتخصصة).

3- دعـم صـيغة مـارك الـتي تـتلاءم مـع قواعـد الفهرسة الأنجلو أمريكية.

4- إتاحـة إمكانـات للمسـتخدمين لأقـلمة النظام وفقاً لاحتياجات كل مكتبة.

5- دعم استخدام الترميز العمودي (البار كود).

6- إمكانـية نقـل البـيانات الموجـودة بسهولة إلى النظام الجديد.

7- العمـل مـن خـلال شـبكة المعلومـات الدولـية (الإنترنت).

8- إتاحـة النظام الوصول لقاعدة بيانات المكتبة، لعملاء ومستخدمي المكتبة عبر الإنترنت.

9- إمكانية إدارة المكتبة متعددة الأفرع.

10- النظام يعمل بأقوى قواعد البيانات أوراكل.

مكونات النظام:

1- الفهرسة.

2- البحث.

3- الإعارة.

4- ضبط المسلسلات.

5- الجرد.

6- الحجز.

7- التزويد.

8- خدمات المكتبة عبر الإنترنت.

9- إدارة وأمن النظام.

الـفـهـرسـة:

يعـني بجمـيع الوظـائف المـتعلقة بإنشاء التسجيلة الببليوجرافـية والاسـتنادية وتعديـلها وحذفهـا واسـتيرادها، أو تصـديرها سواء على الخط المباشر أو مـن خـلال وسـائط أخـرى طبقاً لشكل الاتصال

المعياري مارك 21 لجميع أوعية المعلومات، فضلاً عن إنشاء الروابط بين هذه التسجيلات وبينها وبين النصوص التي تصفها، وكذلك إتاحتها للبحث والاسترجاع والتصفح والعرض والطباعة والتحميل والنقل.

خصائص الفهرسة:

1- يتيح إنشاء التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية، وتعديلها طبقاً لأحدث طبعات الشكل الاتصالي المعياري Marc 21 لجميع أوعية المعلومات.

2- يتيح رسائل وشاشات مساعدة وصفية للحقول والمؤشرات والحقول الفرعية.

3- يتيح إنشاء وصيانة بيانات النسخ أو النسخ المتاحة في النظام لكيان ببليوجرافي واحد وربطها معاً سواء بالنسبة للمكتبة أو جميع المكتبات المشتركة معها في قاعدة بيانات، ويتيح استخدام الترميز العمودي (Barcode) للتمييز بين النسخ.

4- يتيح إضافة صور للأغلفة الأوعية وأي ملفات ملحقة بالأوعية إلى التسجيلات الببليوجرافية.

5- يستخرج النظام تقارير بمقتنيات المكتبة، ومعدلات إدخال الأوعية.

6- يسمح النظام باستيراد أو تصدير التسجيلات الببليوجرافية مفردة أو مجمعة من خلال الوسائط المتعددة.

البحث:

يتيح جميع الوظائف المتعلقة بالبحث عن تسجيله أو مجموعة من التسجيلات في النظام واسترجاعها وفقاً لتقنيات متعددة من البحث (بحث بسيط- سريع- مركب).

بالإضافة لوجود عدد من مرشحات البحث Search Filters التي تتحكم في نتائج البحث وفقاً لرغبة المستفيد، كما يتيح طباعة نتائج البحث وإرسالها وحفظها وإعادة تنفيذها فضلاً عن إتاحة البحث في قواعد بيانات وفهارس المكتبة والفروع الأخرى.

خصائص البحث:

يمكن النظام الباحث من الربط بين أكثر من عنصر من عناصر البحث كالعنوان والمؤلف والكلمة الدالة على سبيل المثال، وذلك لضمان الحصول على النتائج المطلوبة.

يساعد النظام الباحث في إجراء عملية البحث من خلال تحديد مجموعة من الروابط المنطقية مثل (و- أو- ليس) أو من خلال قائمة (كل من- أي من- نفس الشكل).

يقدم النظام مجموعة من الضوابط التي تطبق على أنواع البحث المتعدد سواء البسيط أو المركب أو السريع تفيد هذه الضوابط في تحديد نتائج البحث، وفقاً لرغبة المستفيد من هذه الضوابط (مكان النشر- سنة النشر- نوع المضمون- اللغة- الموقع- الجمهور المستخدم).

يتيح النظام الاحتفاظ بتاريخ البحث الذي أجراه الباحث، وذلك لإمكانية الرجوع إليها وإعادتها للحصول على نفس النتائج أثناء فترة البحث.

يقدم النظام أيضاً خدمة البحث السريع، وذلك لمساعدة المستفيد على البحث في مجال أوسع إن لم تكن لديه خلفية محددة عما يريد البحث عنه، فيقوم النظام بالبحث عن الكلمة المكتوبة في عناوين الأوعية ورؤوس الموضوعات المرتبطة بها وفي الكلمات الدالة أيضاً، وذلك لضمان الحصول على أكبر عدد من النتائج المتعلقة بموضوع البحث.

يقدم النظام نتائج البحث في أشكال متعددة منها المبسط والكامل وشكل مارك المعياري، بالإضافة إلى إمكانية طباعة بعض أو كل هذه النتائج أو إرسالها بالبريد لشخص أو عدة أشخاص.

يمكن النظام الباحثين المسجلين في قاعدة بيانات المكتبة من حجز الأوعية التي يرغبون بها لفترات معينة، وذلك لتسهيل حصولهم عليها فيما بعد.

الإعـــــارة:

الإعارة من أهم وظائف خدمات المعلومات في المكتبة وهي تعني إمكانية استخدام أوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة، سواء خارج المكتبة لفترة زمنية محددة وبشروط معينة تحددها سياسة كل مكتبة، وهي ما نطلق عليه الإعارة الخارجية أو تسجيل ما يقوم المستفيدين بقراءته داخل غرف المكتبة، وهو ما يعرف باسم الإعارة الداخلية. كما توجد الإمكانية لإعارة الوعاء إعارة دائمة للقطاعات المختلفة في المؤسسة وفقاً لاحتياجاتها

كما يتيح النظام بناء مجموعات مختلفة من المستفيدين وفقاً للحقوق التي يحددها المكتبي لهذه المجموعات.

خصائص الإعارة:

يتيح النظام إجراء عمليات الإعارة من مداخل متعددة، وذلك وفقاً لرغبة المكتبي، فقد يكون المدخل باسم الوعاء أو رقمه أو قد يكون برقم المستفيد.

كما يمكن الاطلاع على موقف المستفيد من أكثر من مدخل، وذلك حتى يحصل المكتبي على كل ما يحتاج إلى معرفته عن المستفيد، وبالنسبة لعمليات الرد والتجديد أيضاً فإنها تتم بطريقتين إما برقم الوعاء أو رقم المستفيد، وفي حالة الدخول برقم المستفيد يستطيع المكتبي تجديد أو رد جميع الأوعية في مرة واحدة دون الحاجة للدخول على بيانات كل وعاء على حدة.

يتيح النظام استخراج معرفات المستفيدين بطريقتين إما بأن يقوم المكتبي بإضافة المعرف بنفسه أو يقوم النظام باستخراجه، وبالتالي طباعته من داخل النظام.

يتيح النظام بناء مجموعات مختلفة من المستفيدين وفقاً للحقوق التي يحددها المكتبي لهذه المجموعة، من هذه الحقوق تحديد مدة الإعارة وعدد الأوعية المعارة وقيمة الغرامة ومدة الحجز.

يحتفظ النظام بتاريخ الإعارة والرد والتجديد والغرامات والوقف الخاص بكل مستفيد، وتظهر في تقارير الإعارة.

يظهـر النظام تنبيه تلقائي في حالة تخطي المستفيد لأحد قواعد الإعارة سواء في عدد الأوعية المسموحة له أو تأخره في رد الوعاء.

كما يقوم النظام بعرض بيانات المتأخرين داخل مستوى معين من الإخطارات وعرض بيانات الأوعية المتأخرة لديهم مع إتاحة مراسلتهم بالبريد الإلكتروني طلبا للوعاء.

يقوم النظام بعرض عدد كبير من التقارير سواء عن بيانات المستفيدين بشكل عام أو عن المستفيدين المستعيرين في الوقت الحالي من المكتبة.

كما يعرض النظام لبيانات الأوعية التي تحدث عليها عمليات الإعارة والرد والتجديد داخل المكتبة مع عرض بيانات المستفيدين من هذه الأوعية وتواريخ الرد المتوقعة لها.

يستخرج النظام تقارير بالأوعية المقروءة داخلياً في المكتبة، وذلك لأغراض التزويد. حيث إن هذه التقارير تعطي إدارة المكتبة مؤشرات حول حركة القراءة والأوعية الناقصة أو الأوعية المطلوبة أكثر من غيرها.

الحجز:

يعمل النظام على سهولة عملية حجز الأوعية عبر الإنترنت، وكذلك حساب مدة الحجز تلقائياً والتنبيه إلى الأوعية المحجوزة كما يتيح متابعة حجوزات كل مستفيد ومراجعتها.

يقدم النظام خدمة الحجز للمستفيدين المسجلين في قاعدة بيانات المكتبة، وذلك إما بحجز الأوعية المتاحة أو الأوعية المعارة لدى مستفيد آخر.

يمكن حجز الوعاء مباشرة من موقع المكتبة على الإنترنت بواسطة المستفيد أو يمكن إجراء عملية الحجز بواسطة المكتبي بناء على طلب المستفيد ويتيح النظام للمكتبي تعديل أو إلغاء بيانات الحجوزات بنفسه.

يقوم النظام بحساب أيام الحجز تلقائياً بناء على حقوق مجموعات المستفيدين، كما يقوم بإلغائها تلقائياً في حالة عدم استلام المستفيد لها.

التزويد:

حيث يقوم النظام بعمل الطلبيات والفواتير والاستحقاقات بطريقة سهلة وبسيطة، كما يدعم جميع أنواع الدعم أو الهدايا، كما يتيح أيضاً عمل تحويل للعملات المختلفة وتحويلها بالعملة المحلية.

الجرد:

يتيح النظام جرد مقتنيات المكتبة وتحديد الموجود منها بالفعل مقارنة بما هو مسجل بقاعدة بيانات النظام. كما يتيح عمل جرد دوري للمقتنيات في أوقات محددة من العام إما لجميع المقتنيات الموجودة ويمكن تخصيص الجرد بنوع أو لغة المقتنيات، ويقوم النظام بعرض نتائج الجرد في شكل تقارير مع إمكانية الاحتفاظ بنتائج السنوات السابقة.

خصائص الجرد:

يتيح النظام إجراء عمليات الجرد في نفس الوقت لجميع المكتبات الأم والفروع. كما يتيح إجراء الجرد على أنواع محددة من الأوعية أو على الأوعية ذات اللغة الواحدة، وذلك دون التأثير على حالة الأوعية الأخرى في المكتبة.

يتيح النظام إجراء عملية الجرد إما باستخدام قارئ الباركود أو يدوياً عن طريق طباعة النسخ الموجودة على قاعدة البيانات ومقارنتها بالأوعية الموجودة على الرف، يقوم النظام بحصر الأوعية المفقودة في قاعدة البيانات والتي لم يتم قراءتها وتحويل حالتها تلقائياً إلى مفقودة ويحتفظ النظام بنتائج الجرد للسنوات السابقة، يحتفظ النظام ببيانات الأوعية التي تمت قراءتها أثناء فترة الجرد لمساعدة المكتبي على معرفة المتبقي من الأوعية التي لم يتم جرده، يتيح النظام استرجاع النسخ التي سبق التعليم عليها كمفقودة في حالة اكتشافها بعد انتهاء عملية الجرد، أو إلغائها تماماً من قاعدة البيانات إذا قرر المكتبي ذلك.

كما يتيح النظام استخراج التقارير بالأوعية التي تم إلغائها نهائياً وسنة الجرد التي ألغيت فيها.

إدارة النظام:

نظام أمني فعال لإدارة صلاحيات المستخدمين من خلال مستويات متعددة. كما يتيح تخصيص كلمة سر للمستخدم للاستفادة من خدمات النظام وتعتمد الصلاحيات على صفة المستخدم (حقوق- مجموعات- أفراد).

كذلك يتيح النظام إدخال بيانات المكتبة المركزية وفروعها مع تحديد سياسات المكتبة المتعلقة بالنظم الفرعية المختلفة (فهرسة- إعارة- حجز الخ).

خدمات المكتبة عبر الإنترنت:

معالجة جميع الإجراءات اللازمة لعمليات بث المعلومات عن أحدث مقتنيات المكتبة وأكثرهم قراءة.

كما يتيح إعداد ملف بيانات المستفيدين وصيانتها وعرض كشف بالإعارات والحجوزات التي تخص المستفيد بالإضافة إلى إتاحة جميع عمليات البحث داخل قاعدة بيانات المكتبة ومقتنياتها وعرض التسجيلات الببليوجرافية، وكذلك إمكانية حجز الأوعية حسب صلاحيات المستفيد وموقفه داخل المكتبة.

كما يتيح الموقع عرض بيانات المكتبة وفروعها المختلفة وبيان الاشتراكات وطرق الاتصال بالمكتبة.

خصائص خدمات المكتبة:

1- يتيح عرض أحدث مقتنيات المكتبة، وأكثر الكتب قراءة على الموقع الخاص بالمكتبة.

2- يتيح عرض بيانات عن طرق الاتصال بالمكتبة والمكتبات المشتركة معها في قاعدة البيانات.

3- يتيح عرض بيانات الاشتراك بالمكتبة.

4- إتاحة الفهرس المتاح للجمهور على الخط المباشر OPAC.

5- إمكانية عرض بيانات المستفيد ومع إمكانية التعديل لبياناته عبر الإنترنت.

6- عرض كشف بموقف المستفيد من الإعارات والحجوزات.

واحة مكتبات.نت

أ.عبير أحمد

حكمة العدد:

قال أحد الحكماء : يا بني ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيب من العافية..
وذقت المرارات كلها فلم أجد أمر من الحاجة إلى الناس..
ونقلت الحديد والصخر فلم أجد اثقل من الدين.

علماء العرب

هما طبيبان أخوان من دمشق اشتهرا بهذا الاسم: شرف الدين علي بن يوسف الرحبي، وجمال الدين بن يوسف.

الأول هو شرف الدين علي بن يوسف الرحبي ،ولد بدمشق سنة 583 هـ. تولى تدريس الطب في دمشق وخدم في البيمارستان الكبير قال ابن العبري أنه (كان بارعاً بالجزء النظري من الطب...)، وذكر ابن أبي أصيبعة من تأليفه كتاب (خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها). وكانت وفاته في دمشق سنة 667 هـ.

والثاني هو جمال الدين بن يوسف،عرفه ابن العبري وصحبه مدة يباشر معه المرض بالبيمارستان النوري. وكان يعتني بالجزء العملي من الطب .يقول فيه ابن العبري: كان حسن الأخلاق، له تجارب فاضلة ونفوذ مشهور في المعالجة.

عشر أسباب لجذب الأشخاص تجاهك

1- الأخلاق : كن خلوقاً تنل ذكراً جميلاً.
2- الاهتمام : اظهر اهتمامك بالآخرين حتى يظهروا الاهتمام بك.
3- التفاؤل والحماس : تفاءل بالخير تجده.
4- التواضع : تواضع لكل الناس.
5- الحلم : لا تغضب أبداً.
6- الابتسامة : وهي ما يسمى أيضاً بالسحر الحلال.
7- التهادي : لا تنس تقديم الهدايا.
8- الأناقة : اهتم بشكلك ومظهرك.
9- التحدث : اتقن فن الكلام.
10- الإنصات : اتقن فن الاستماع والإصغاء.

استمارة اشتراك في مكتبـات ٥ نــت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الـــوظـــيـــفـــة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

الـــمـــديـنـــة : --

الـــدولــــــة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الــتـــوقـــيـــع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ 3832836 ف/ 3832836
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيها مصريا في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام - نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم **303372** جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي **12612** الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

مكتبات • نت

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد الاول - العدد الرابع - ابريل 2000

٤

IPIS.COM
ايبيس لتوزيع الكتب

مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

توزيع
IPIS.COM
ايبيس لتوزيع الكتب

ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٤٩٤٤٩٧
٠١٢٣٤٧٠٥١٧
ف: ٤١٧٥٤٠٧
e-mail:
zhady41@hotmail.com

تصميم و طباعة



Tel.: 7105960

April 2000

تابع معنا العدد القادم
قضية الماركية فى العالم العربى

تابعوا أعدادنا القادمة ... فالأفضل لم يأت بعد ...

عالم المعلومات

تكنولوجيا المعلومات والدراسات العليا

د. محمد فتحي عبد الهادي

منذ أسبوع طُلب مني أن أشارك في ندوة عن دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الدراسات العليا بالجامعات..

ورغم حيرتي في بادئ الأمر في اختيار النقاط التي سأتحدث عنها، إلا أنني وجدت نفسي مندفعاً إلى الحديث عن تطوير المكتبات الجامعية وإنشاء قواعد البيانات الإلكترونية..

فإذا كانت الدراسات العليا هي منظومة تتكون من الباحث والأستاذ والمكتبة فإن تطوير المكتبة يعني بالضرورة تطويرا للدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات.

.، ويشير الواقع الحالي للمكتبات الجامعية في مصر إلى أن بعضها استخدم أو بدأ في استخدام أنظمة آلية في مناشطها وخدماتها، فهناك بعض المكتبات التي استخدمت أنظمة خاصة، وهناك بعض المكتبات التي اتجهت إلى نظام LIS أو ALIS الذي أعده مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء، كما أن هناك مكتبات جامعية أخرى استخدمت أنظمة أخرى مثل نظام CDS/ISIS أو نظام الأفق Horizon . لكن الصورة العامة غير مرضية بل متواضعة إلى حد كبير وينقصها الكثير..

وإن أردنا تطوير المكتبة الجامعية المصرية فإن المدخل الوحيد لذلك هو استخدام نظام آلي متكامل حديث، فهو أكثر اقتصادية وفعالية على المدى الطويل ، وهو يضمن تدفق استخدام البيانات والمعلومات بين الوظائف المختلفة المكونة للنظام، فضلا عن أنه يوفر قنوات اتصال بينه وبين نظم وشبكات المعلومات المتوافرة محليا وعالميا.. ويتطلب الأمر التدقيق في اختيار النظام المناسب ، وتوافر القدرة على التشغيل الفعال، والتطوير المستمر للنظام وصيانته.

هذا عن الشق الأول من التطوير وهو شق استخدامي، أما الشق الثاني فهو شق إنشائي ونعني بذلك أن تقوم إدارات الدراسات العليا والبحوث بالجامعات بإنشاء قواعد إلكترونية

إننا في أشد الحاجة إلى قاعدة بيانات للرسائل العلمية التي أجازتها الجامعات بكلياتها ومعاهدها المختلفة، وفي حاجة إلى قاعدة بيانات للبحوث الجارية أو الرسائل التي لم تناقش بعد، كما أننا في حاجة إلى قاعدة بيانات للدراسات المنشورة في الدوريات العلمية للجامعات، وقاعدة بيانات بالآثار العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

إن بناء هذه القواعد يمكن أن يحقق الكثير من الأهداف منها: توثيق الرسائل الجامعية في نظام آلي متكامل وبشكل معياري مقنن، وتوفير الإحصاءات اللازمة لتقييم الأداء ودراسة اتجاهات الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات، وتوفير مصادر البيانات الأساسية اللازمة للتخطيط للبحث على مستوى الأقسام والكليات والقطاعات التخصصية المتجانسة، وتوفير مقومات تجنب التكرار في الجهود.

لقد آن الأوان لأن نكون مشاركين بإنتاجنا في النظام العالمي الجديد، وأن نعطي ما لدينا للغير ونأخذ منه ما يفيدنا..

د. فتحي عبد الهادي

الافتتاحية

الطريق نحو نظم آلية للمكتبات.. عربية عالمية..يبدأ من 2 وليس 1

د.زين عبد الهادى

منذ ظهر أول نظام آلى فى المكتبات فى الولايات المتحدة الأميركية عام 1936 وكان نظاما خاصا بالإعارة، منذ ذلك الحين تطورت النظم الآلية بشكل ملحوظ متأثرة فى ذلك بالتطورات التي حدثت على الأجهزة ولغات البرمجة والاتصالات وترسيخ المعيارية، وتطور الفكر المكتبي ذاته نحو التحالف وليس العمل بشكل فردى وهو فى رأيي أهم هذه العناصر جميعا، لأنه كان السبب الحقيقي خلف تطور ليس النظم الآلية وحدها وإنما المكتبات ككل على مستوى العالم.

فمن العمل بشكل فردى والتفكير فى حلول فردية (مؤقتة) للمكتبات، إلى الدخول فى تحالفات وتكوين تجمعات مكتبية، تقي وتمنع من ضعف الموارد وتكون رأيا جماعيا نحو التطوير والتحديث، وتجمع شمل المكتبات ذات الصفات والخصائص الفسيولوجية المتشابهة، مثل المكتبات الجامعية، والمكتبات العامة.

لقد ساعد التشتت الحاصل للمكتبات العربية وعدم وجود إدارات قوية تجمع هذا الشتات،على ازدياد الشقة بين ترسيخ التقليدية والمحاولات الواهنة للميكنة، شأننا فى ذلك شأن الضعف السياسي نحو العديد من القضايا الراهنة، والمكتبات شأنها شأن أي مهنة أخرى فى العالم تتأثر بتحولات السياسة والاقتصاد، وهو ما يؤكده الفكر الفلسفي والتاريخ على مر العصور.

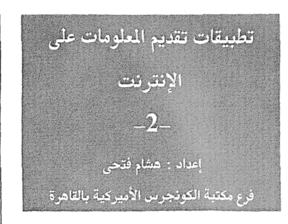
إذن القضية ليست الميكنة فى حد ذاتها بقدر ما هى معالجة الضعف الوراثي فى "الدى إن إيه"[1] المكتبية العربية، هذا الضعف الناتج، عن عدم الإيمان بوحدة العمل كفريق، وضعف التجمع العربي فى مجال المكتبات، وعدم تبنى مشروعات إقليمية لميكنة المكتبات، وحتى على مستوى الدولة الواحدة، وعلى سبيل المثال فى مصر فهناك أكثر من مشروع للمكتبات الجامعية يمكن أن يكلف الدولة ملايين الدولارات، فى الوقت الذي كان يمكن فيه تكوين تجمع واحد لكل المكتبات الجامعية من خلال شبكة عملاقة يمكنها القيام بهذا العمل، بل إن أحد أحلامنا الطموحة هو ربط المكتبات الجامعية العربية بشبكة واحدة من المحيط إلى الخليج، يمكن أن تساعد على النهضة بالبحث العلمي فى العلم العربي والتعريف بقدراتنا التي توقفت عند ما نسبته 0.0049٪ من الإنتاج الفكري العالمي والمخزن فى مجموعة من قواعد البيانات العالمية والتي يمكن أن تزيد عن ذلك مئات المرات إذا اهتممنا بتكوين قواعد بيانات عربية.

قد تختلف نظم التزويد بيننا ، أو نظم ضبط السلاسل، أو نظم الإعارة وغيرها من النظم المالية والمحاسبية..ولكن على الأقل نحن غير مختلفين بالنسبة للضبط الببليوجرافى، قد نختلف فى قواعد مارك (أمريكية أم عربية أم محلية) لكننا متفقون على قواعد الفهرسة بتبنينا لتدوب وقاف2، يمكن أن نقدم حلولا مؤقتة لمارك ثم نتفق بعد ذلك، نتفق على الربط وعلى الإتاحة من خلال معيار Z39.50، وهو معيار عالمي لتبادل المعلومات واسترجاعها من قواعد البيانات المختلفة.

لدينا فى مصر كنموذج عربي "شبكة المكتبات المصرية على الإنترنت" لماذا لا يتحول إلى شبكة مكتبات عربية على الإنترنت".. لا أعتقد أننا عاجزون إلى هذه الدرجة أمام هذا الحلم الجميل الصغير جدا.. يمكننا التعاون معا وتوقيع بروتوكولات تعاون وشراكة فى مجال تطوير المكتبات.. لكن من أين نبدأ..هذا هو السؤال الذي أطرحه فى هذا المقام.. وأنتظر إجابته منكم – أعزائي – جميعا فى العدد القادم من "مكتبات.نت".

زيـــــن

[1] الحمض النووي للخلية الحية الذي يحمل الصفات الوراثية.



مقدمة:

تناولنا في العدد السابق مكونات شبكة الإنترنت أو مايعرف بمعلوماتية الإنترنت. ونعنى بذلك تأثيرها الإنساني، واقتصاديات استخدامها، والخصائص التى تميز الإنترنت. ونستكمل في هذا العدد مابدأناه في العدد السابق.

تطبيقات الإنترنت Internet Applications :

التطبيقات، بصفة عامة، هي تقنيات برمجية تؤدي وظيفة ما للمستخدم النهائي للشبكة. وتنقسم التطبيقات وظيفيا إلى (أ.) تطبيقات لخدمة الأداء الشبكي Application-for-Networking، (ب.) تطبيقات تقديم المعلومات Application-for-Information.

أ. تطبيقات الأداء الشبكي Application-for-Networking :

وهي تطبيقات تستخدم لأغراض التعامل الشبكي البحتة. كأن تستخدم للقياس Measurement وعمل الإحصائيات، أو تستخدم لتأمين البيانات أو تيسير الوصول إلى الحاسبات المضيفة Hosts. ومن أمثلة هذا التطبيقات البروتوكول الشبكي للوقت Network Time Protocol (NTP)، ونظام ملفات الشبكة Network File System (NFS). والباحث عن حزم الإنترنت Packet InterNet Groper (PING). إلا أن أهمهم في إطار دراسة المواقع هو نظام اسم المجال Domain Name System (DNS).

أ.1. نظام اسم المجال Domain Name System :

في فترة من الفترات كانت هناك نظم تشغيل للشبكات، مثل Unix[1]، تستخدم أسلوب عنونة يعتمد على اسم المضيف فضلا عن العنوان الرقمي لبرتوكول الإنترنت (IP). وقد ظهر نظام اسم المجال (DNS) ليربط بين اسم المضيف وعنوانه الرقمي. وبذلك استطاع رواد الإنترنت أن يستخدموا الاسماء، الأسهل حفظا، بدلا من الأرقام.

وتتكون التسمية في نظام اسم المجال (DNS) من ثلاث مستويات تفريعية هم:

- مجال أعلى مستوى Top-Level main (TLD) ويمثل جذر التفريع الأساسي لأي اسم مضيف على الإنترنت وينقسم إلى :
  - المجالات الشاملة Generic Domains: وهي عبارة عن سبعة مجالات أساسية وهم 1) gov لتمثيل الجهات الحكومية الأمريكية فقط، 2) edu لتمثيل الجهات التعليمية، 3) mil لتمثيل المؤسسات العسكرية الأمريكية فقط، 4) org للمنظمات غير الحكومية، 6) net للجهات التي تقدم خدمات الإنترنت، 7) com للجهات التجارية.
  - مجالات رمز الدولة Country Code Domains: ورمز الدولة عبارة عن حرفين باللغة الإنجليزية وفقا لمواصفة ISO3166-1. ويضم آخر تحديث- الذي صدر في 10/01/1999- لهذه المواصفة 239 رمزا. ولكل دولة مطلق الحرية في أن تتخذ ما تشاء كمجالات فرعية. كأن تستخدم المجالات الشاملة كمجالات فرعية أو تستخدم غيرها. فمثلا تستخدم إنجلترا المجال الفرعي co للتعبير عن الجهات التجارية بدلا من com.
- اسم الجهة : وهو اسم يعبر عن الجهة صاحبة المضيف Host مثل loc.gov، ibm.com، ala.org.

---

[1] بروتوكول النسخ من يونكس إلى يونكس Unix-to-Unix Copy Protocol (UUCP) الذي يستخدم لنقل الرسائل عبر الشبكات بالنسبة للمضيفين Hosts المتعاملين بنظم يونكس Unix ويعتمد على عنوان اسم المضيف Host Name.

- المنطقة Zone: وهو آخر جزء في تسمية أي مضيف على الإنترنت. وهو غالبا يعبر عن نوع التطبيق المستخدم لإتاحة المعلومات مثل www.loc.gov، إلا أنه في بعض الأحيان قد يعبر عن شئ آخر غير التطبيق مثل الخدمة المقدمة catalog.loc.gov. وعادة ما يتم تحديد اسم المنطقة Zone عن طريق المسؤول عن المضيف أو الشبكة التي تضم المضيف.

ويعمل نظام اسم المجال (DNS) عن طريق خادم الاسم Name Server (NS) الذي يقوم بالبحث في قاعدة بيانات الاسماء عن اسم المضيف ثم يحوله إلى مقابله الرقمي، وإذا لم يجده يرسل الاستفسار إلى خادم اسماء آخر على الإنترنت.

ب. تطبيقات تقديم المعلومات Application-for-Information:

وهي تطبيقات تتيح تقديم المعلومات على اختلافها – بحثية، إعلامية، تجارية، ترفيهية الخ– للمستفيد النهائي– مقصود أو عام– محققة في ذلك أهداف واضعي المعلومات والمستفيدين منها. وتمثل الإنترنت بيئة خصبة ومرنة لتلك التطبيقات، لذا تتعدد وتتباين تطبيقات المعلومات على الإنترنت. إلا أن هناك عدد من تطبيقات تقديم المعلومات المعيارية على الإنترنت تمثل حجر الزاوية بالنسبة للاستخدامات الفعلية الجارية للإنترنت.

وتنقسم تطبيقات تقديم المعلومات المعيارية على الإنترنت من حيث طريقة توصيلها للمعلومات إلى نوعين هما 1) تطبيقات موجهة إلى مستفيد أو مجموعة مستفيدين معرفين، ويتم من خلالها إرسال المعلومات إليهم مباشرة. 2) تطبيقات غير موجهة وهي تتاح على الإنترنت لأي مستفيد.

ب.1. التطبيقات الموجهة Directed Approach:

يشترط في التطبيقات الموجهة أن يكون لكل مستفيد عنوان فريد خاص به على الإنترنت كي ترسل إليه الرسائل مباشرة. وتنقسم التطبيقات الموجهة فيما بينها إلى تطبيقات موجهة غير تزامنية Asynchronous وتطبيقات موجة تزامنية Synchronous. والفرق بينهما يكمن في أن غير المتزامنة لا تتطلب ضرورة تواجد المستفيدين الممثلين لطرفي الاتصال– النهايتين– على الخط Online في نفس الوقت للقيام بعملية الاتصال، والعكس للمتزامنة.

ب.1.1. التطبيقات الموجهة غير المتزامنة Directed Asynchronous Approach:

ويعد البريد الإلكتروني Electronic mail (e-mail) ومجموعات النقاش User's Network (USENET*) من أشهر التطبيقات الموجهة غير التزامنة.

ب.1.1.1. البريد الإلكتروني E-mail:

نظم البريد الإلكتروني تنقسم بصفة عامة إلى نظامين فرعيين هما أداة التراسل Message Transfer Agent (MTA)، وأداة المستفيد User Agent (UA). تقوم أداة التراسل (MTA) بتوجيه الرسائل عبر مختلف أدوات التراسل (MTAs) حتى تصل إلى وجهتها النهائية Final Destination. وعندما تصل إلى وجهتها النهائية يتم إيداع الرسائل في ملف خاص بالمستفيد يعرف باسم صندوق البريد Mailbox. أما أداة المستفيد (UA) فهي التي تمكن المستفيد من قراءة وتجهيز وتنظيم رسائله.

<u>معيارية البريد الإلكتروني</u>:

- العناوين البريدية: ينقسم العنوان البريدي إلى شقين يفصل بينهما علامة @ (*Local_part@host-name_part*). يمثل الشق المحلي اسم صندوق البريد، كما يمثل الشق الثاني اسم الحاسب المضيف الذي يحوي على صندوق البريد.
- البروتوكول: تعتمد نظم البريد الإلكتروني على الإنترنت على البروتوكول البسيط لتراسل البريد Simple Mail Transfer Protocol (SMTP) كأداة تراسل (MTA). ومع شيوع استخدام الحاسبات المصغرة Micro Computers تم تطوير بروتوكول مكتب البريد Post Office Protocol (POP) لجلب الرسائل من المضيف Host إلى الحاسب المصغر. والإصدارة الثالثة من بروتوكول مكتب البريد (POP3**) هي المستخدمة حاليا عبر الإنترنت.

* تسمى أيضا أخبار الشبكة Netnews.

** من المتوقع أن يستبدل (POP3) بالإصدار الرابعة من بروتوكول إتاحة رسائل الإنترنت Internet Message Access Protocol (IMAP4)

- الرسالة : إن البروتوكول البسيط لتراسل البريد (SMTP) لا يتعامل إلا مع الرسائل المكتوبة بمجموعة المحارف ASCII المكودة على 7 بت. ولهذا تم تطوير الامتدادات متعددة الأغراض لبريد الإنترنت Multipurpose Internet Mail Extensions (MIME). تعتمد الامتدادات على تحويل الرسالة البريدية، أو الملفات الملحقة بها Attachments، إلى رسالة مكتوبة بتكويد 7 بت، ثم تقوم أداة الاستقبال (UA) بإعادة تحويلها إلي شكلها الأصلي. ويتم ذلك باستخدام تقنية معروفة باسم uudecode/uuencode. وبسبب ذلك أصبح من السهل إرسال الملفات الثنائية Binary Files، مثل الصور والصوت، عبر البريد الإلكتروني.

صمم البريد الإلكتروني في الأصل ليقوم باتصال مفرد one-to-one إلا أنه يمكن أن يرسل لمجموعة ما ولكنه قد يتوقف عن العمل عند ازدياد عدد أفراد تلك المجموعة. وتتركز كل الهجمات على خدم البريد الإلكتروني E-mail Servers على جعله مشغولا بإرسال أكبر عدد ممكن من الرسائل البريدية مما يجعله يتوقف عن العمل Halting تماما.

وللتغلب على هذه المشكلة تم التوصل إلى خدمة بريدية جديدة تعرف بخادم القوائم (LISTSERV) List Server. هذه الخدمة تتفق معياريا مع البريد الإلكتروني في العنونة والبروتوكول والرسالة، وتختلف معه في الأداء. حيث يحتوي خادم القوائم على قاعدة بيانات، أو قائمة، تضم العديد من العناوين البريدية. وعندما ترسل رسالة إلى عنوان البريد الإلكتروني لخادم القوائم يقوم الخادم فور استلامها بإرسالها مرة أخرى إلى كل العناوين البريدية في القاعدة. وقد يستغرق إرسالها عدة أيام. وخادم القوائم بذلك يقوم بتوفير جهد خادم البريد الإلكتروني E-mail Server. وجرى العرف أن يكون بين المشتركين في القائمة البريدية الواحدة تجانس موضوعي.

ب.2.1.1. مجموعات النقاش USENET :

هي منتديات إلكترونية متخصصة موضوعيا وموزعة عبر العالم. وهي تعمل مثل خدم القوائم (LISTSERV)، أي أنها عندما ترسل رسالة إلى عنوان الإلكتروني لخادم مجموعة النقاش يقوم الخادم فور استلامها بإرسالها مرة أخرى إلى كل العناوين البريدية في قاعدة البيانات الخاصة بالمشتركين فيها. وتمتاز مجموعات النقاش عن خدم القوائم (LISTSERV) بسهولة التعامل مع عشرات الآلاف من المشتركين.

وهناك نوع من مجموعات النقاش تحكم فيها الرسائل قبل توزيعها على المشتركين، ذلك بعد مراجعتها من قبل معدل Moderator للموافقة عليها Approving. وتسمى تلك المجموعات بالمعدّلة Moderated. وفي مثل هذا النوع من المجموعات يقل عدد الرسائل ولكن في المقابل تزيد رصانتها العلمية.

معيارية مجموعات النقاش :

- العنونة : عناوين المشتركين في أي مجموعة نقاش هي عناوين بريدية إلكترونية معيارية وفقا لمعايير العنوان البريدية المذكورة آنفا. أما عنوان خادم مجموعة النقاش فهو عبارة عن اسم يتكون، على أقل تقدير، من شقين يفصل بين كل شق والذي يليه نقطة (category.USENET-server_name). يمثل الشق الأول الفئة أو رأس الموضوع العريض الذي تندرج تحته مجموعة النقاش. ويوضح الجدول التالي أشهر رؤوس الموضوعات التي تندرج تحتها مجموعات النقاش.

رأس الموضوع	الموضوع
comp	كل ما يخص الحاسبات
sci	العلوم
soc	العلوم الاجتماعية
misc	متنوع
rec	الهوايات
news	كل ما يخص شبكة مجموعات النقاش
talk	مناقشات محدودة
alt	متنوع آخر
bio (bionet)	علوم حيوية
biz	إدارة أعمال
رمز الدولة	مناقشات محدودة بنطاق جغرافي

- البروتوكول : تعتمد مجموعات النقاش على برتوكول تراسل أخبار الشبكة Network News Transport Protocol (NNTP*) لنقل مجموعات النقاش عبر العالم. وأحيانا يسمى برتوكول قراءة أخبار

* RFC977

الشـبكة Network News Reading Protocol (NNRP) عند استخدامه في قراءة الأخبار.

- الرسالة : لا تختلف معايير الرسالة عن مثيلتها في البريد الإلكتروني.

نظرا للتغطية العالمية لمجموعات الأخبار وعدد المشتركين فيها المقدر بالملايين، فإن اغلب الهجمات سببها عمل حملات إعلانية مجانية عبر مجموعات النقاش.

ب.2.1. التطبيقات الموجهة المتزامنة Directed Synchronous Approach :

ب.1.2.1. محادثة الإنترنت Internet Rely Chat (IRC) :

يستخدم هذا التطبيق لعمل محادثة نصية على الخط Online Text Conversation بين المستفيدين من الإنترنت. وتقع أهمية هذا التطبيق في أنه يمثل اللبنة الأساسية لعقد المؤتمرات عن بعد Teleconferencing. وقد تطورت تطبيقات المحادثة لتخرج من الحد النصي إلى الامتدادات السمعية والبصرية.

<u>معيارية محادثة الإنترنت</u> :

- العنونة : عنوان موقع المحادثة يتبع القواعد المعيارية لنظام اسم المجال (DNS)
- البروتوكول : يعتمد على برتوكول محادثة الإنترنت IRC Protocol*.
- الرسالة : يشترط برتوكول الإنترنت أن تكون الرسائل نصية Text بغض النظر عن كود المحارف المستخدم.

تعد تطبيقات المحادثة من أسهل التطبيقات اختراقا وأكثرها عرضة للهجوم، وبخاصة في حالة استخدام برمجيات العملاء Clients المجهزة لعمل على الحاسبات المصغرة Micro Computers. وذلك لأنها تقوم بعمل برمجيات الخدم مما يجعل النظام أكثر انفتاحا وتقبلا للاستقبال.

ب.2. التطبيقات غير الموجهة Indirect Approach :

التوجيه هنا لا يقصد به عدم تحديد سمات موضوعية عامة للمستفيدين المتوقعين. فأي رسالة معلوماتية يجب أن توجه، بشكل أو بآخر، إلى جمهور ما. ولكن يقصد بعدم التوجيه هو عدم القدرة على تحديد كل مفردات الجمهور.

---

* RFC1459

وبذلك لا يمكن توجيه الرسالة إليهم مباشرة. وبذلك تظل الرسالة المعلوماتية، كالحقيقة، ضالة الباحث. ولكن هذا لا يمنع، بالقطع، من الإستثناءات التي تؤكد القاعدة. ولكن قلما نجد التطبيقات التي قصد أن تكون غير موجهة تستخدم لتوجيه رسالة معلوماتية لمجتمع محدد المفردات.

وتنقسم التطبيقات غير الموجهة من حيث طريقة عرض البيانات إلى تطبيقات تصفح Browsing وتطبيقات بحث Search. وتعتمد تطبيقات التصفح على الخيارات الهرمية التفرعية للربط بين الموضوعات. أما تطبيقات البحث فتعتمد على استخدام أدوات البحث المختلفة- مثل الربط المنطقي Boolean Logic- للربط بين الموضوعات.

ب.1.2. تطبيقات التصفح غير موجهة Indirect-Browsing Approach :

ب.1.1.2. <u>الشبكة البعيدة TELNET</u> :

في حقيقة الأمر أن الشبكة البعيدة Telnet لم تعد خصيصا لأغراض تقديم المعلومات ولكنها طوعت لذلك الغرض. كما أنها تعمل أيضا كتطبيق بحث؛ ذلك لأنها تعتمد على تطوير برنامج Software خاص للتعامل مع المستفيدين.

<u>معيارية الشبكة البعيدة</u> :

- العنونة : عنوان موقعها يتبع القواعد المعيارية لنظام اسم المجال (DNS)
- البروتوكول : يعتمد على برتوكول الشبكة البعيدة *Telnet Protocol.
- الرسالة : لا يتعامل البرتوكول إلا مع الرسائل النصية Text فقط، ولا يشترط أي تحديد لشكل أو كود محارف الرسالة. إلا أنه يشترط للعميل Client أن يحاكي نوع المنفذ** Terminal الذي يستخدمه الخادم.

ب.2.1.2. بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol (FTP):

يسمح بروتوكول نقل الملفات (FTP) فقط بنقل ملفات، في اتجاهين، بين عميل Client وخادم Server. وهو في سبيل تحقيق ذلك يسمح أيضا بالتنقل بين الأدلة Directory Navigation وعرض Listing الملفات الموجودة وتغيير اسمائها

---

*RFC764,854,855

** تتعدد أنواع المنافذ، ولكن أشهرها IBM3270, IBM5250, VT-100, VT-220, AS/400, DEC

Rename وإلغائها Delete. ويلاحظ الاختلاف بينه وبين نظام ملفات الشبكة (NFS) الذي يسمح بإتاحة جزء من، أو كل، القرص الصلب للخادم ليعمل كقرص افتراضي Virtual Disc للعملاء.

ويقدم بروتوكول نقل الملفات (FTP) خدماته لجمهور محدد عن طريق تحديد اسم الولوج Logon Name وكلمات المرور Password، أو عام عن طريق استخدام اسم الولوج المجهول Anonymous. كما يندر الآن تقديم معلومات عبره؛ حيث أصبح يستخدم لنقل ملفات البرامج Program Files فضلا عن ملفات البيانات أو المعلومات Data File.

<u>معيارية بروتوكول نقل الملفات (FTP)</u> :

- العنونة : عنوان موقع نقل الملفات يتبع القواعد المعيارية لنظام اسم المجال (DNS)
- البروتوكول : يعتمد على بروتوكول نقل الملفات (FTP*).
- الرسالة : لا توجد أية مواصفات أو شروط للرسائل التي تأخذ دائما شكل ملف.

ب.3.1.2. العنكبوتية عبر العالم (ع ع ع)* **World Wide Web (WWW) :**

الوب أعد، كسابقه، لاسترجاع الوثائق الموزعة. وتعتمد وثائق الوب على مفهوم النص الفائق Hyper Text. كما أن الوب يتيح تقنيات برمجية متعددة. ويتعامل الوب بأسلوب نقل الملفات. ويعرض عملاء الوب الوثائق النصية Text، كما يعرض أيضا الوثائق/الملفات الثنائية مثل الصور، والصوت، ويحفظ البرمجيات. وتسمى برامج عملاء الوب بالمتصفحات Browsers.

<u>معيارية الوب</u> :

- العنونة : يعتمد الوب على محدد المصدر الموحد*** Uniform Resource Locator (URL)، وهو طريقة لتحديد مكان المعلومات التي عادة ما تكون ملفات موجودة عند خادم ما. وينقسم محدد المصدر إلى :

```
<scheme>://<net_loc>:<port>/<path>;
<params>?<query>#<fragment>
```

Scheme	يشير إلى بروتوكول التطبيق المستخدم ftp, http, mailto news(*USENET news*), nntp(*nttp access news*), telnet, file(Host-*specific file names*)
net_loc	يشير إلى اسم مجال (DNS) أو عنوان بروتوكول الإنترنت (IP).
Port	قد يضاف رقم المرسى في حالة عدم استخدام المرسى الأساسي الموحد Default Port للتطبيق.
Path	يشير إلى المسار الذي من خلاله يمكننا الوصول إلى الملفات المطلوبة
Params	يشير إلى برنامج Software على الخادم ترسل إليه بيانات من العملاء
Query	البيانات المرسلة إلى البرنامج الذي على الخادم
Fragment	للوصول المباشر إلى جزء ما في الوثيقة التي يتم عرضها

- البروتوكول : يتم تراسل حزم الوب Web Packets ضمن مجموعة بروتوكولاتTCP/IP في طبقة التطبيقات Application Layer عبر المنفذ 80 الذي خصص للوب. ويطلق على البروتوكول المعد لذلك برتوكول تراسل النص الفائق Hyper Text Transfer Protocol (HTTP). وما هذا البروتوكول في الأصل إلا تطويرا تم لإسراع برتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol (FTP).
- الرسالة : تعتمد رسائل الوب على شكل Format معياري يعرف بلغة تحديد النص الفائق Hyper Text Markup Language (HTML). وقد اعتمد، بتصرف، هذا المعيار في الأصل على معيار آخر هو لغة التحديد المبسطة الشاملة Simplified Generic Markup Language (SGML). وقد صدرت عدة إصدارات من هذا المعيار أحدثها هو المعيار HTML 4.0

---

* RFC959

** تعريب الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسي (المصدر: حوار شخصي، 1999)

*** FC-1738

، وتعد الإصدارة الثانية HTML 2 هي الأكثر انتشارا على الإنترنت.

ب.2.2. تطبيقات البحث غير الموجهة Indirect-Searching Approach:

ب.1.2.2. برتوكول البحث والاسترجاع Z39.50:

هو معيار للبحث واسترجاع المعلومات عبر شبكة. حيث يتيح للمستفيد البحث واسترجاع تسجيلات في عدة قواعد بيانات بعيدة Remote Database باستخدام واجهة بحث واحدة وبدون سابق خبرة بطرق البحث المختلفة لكل قاعدة. ويتم تراسل حزم Z39.50 ضمن مجموعة برتوكولات الربط البيني للنظم المفتوحة Open System Interconnection (OSI)، أو TCP/IP في طبقة التطبيقات Application Layer عبر المنفذ 210 الذي خصص له. ومن الأهمية بمكان أن نذكر أن هذا النظام قد ظهر ونمى، ولا يزال، في أحضان المكتبات.

ب.2.2.2. بروتوكول البحث والاسترجاع ISO 10162/10163:

ظهر الإصدار الأول منه في عام 1991 وكان عبارة عن نسخة مختصرة من المعيار Z39.50-1992 حيث ألغيت خدمتي ضبط الإتاحة Access Control وضبط المصدر Resource Control. ثم ظهرت الإصدارة الثانية عام 1996 وقد كانت نسخة طبق الأصل من Z39.59-1995؛ أي أنه تم تبني المعيار الأمريكي كلية.

ب.3.2.2. لغة الاستفسار الهيكلية Structured Query Language (SQL):

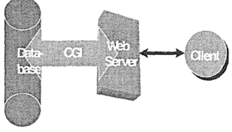
هي مجموعة أوامر برمجية معيارية تتيح القيام بجميع وظائف قواعد البيانات. هذه الوظائف هي الإضافة Adding، والتعديل Editing/Updating، المسح أو الإلغاء Deleting، والبحث وأدواته Searching. وقد كان التحول الأساسي نحو المعيارية عندما أنشئت لجنة معايير ANSI-SQL* في عام 1982.

ب.4.2.2. واجهة البوابة العامة Common Gateway Interface:

في مقترحه** لتحقيق الوب يقول تيم

"يفضل عمل أداة شاملة تسمح لأي قاعدة بيانات تستخدم في أي نظام لإدارة قواعد البيانات DBMS أن تعرض في شكل نص فائق"

ومن هنا أصبح لزاما على كل خادم وب أن يتيح بوابة Gateway تعبر من خلالها البيانات المرسلة من العملاء إلى أحد البرمجيات. حيث يستقبل ذلك البرنامج البيانات من خادم الوب ثم يقوم بعمل الأنشطة المتعلقة بها ثم إرسال النتائج إلى خادم الوب الذي يرسلها بدوره إلى العميل الذي طلبها. تسمى هذه البوابة بواجهة البوابة العامة Common Gateway Interface (CGI)



شكل (5) نموذج CGI

هشام

عن المؤلف:

يعمل هشام فتحى اخصائيا للمعلومات بفرع مكتبة الكونجرس الأمريكية بالقاهرة، وتنحصر أغلب أعماله فى مجال استخدامات الإنترنت فى المكتبات، بجانب إدارة قواعد البيانات المبنية على الإنترنت، وهو يقوم حاليا بتحضير رسالة ماجستير عن الانترنت فى المكتبات تحت إشراف الأستاذ الدكتور سعد الهجرسى بجامعة القاهرة، ولهشام مجموعة من الأبحاث المنشورة عن إدارة قواعد البيانات على الإنترنت، ويتولى حاليا مسئولية موقع الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات على الإنترنت.

---

* American National Standard Institute

** Berners-Lee, Tim. 1989. Ibid.

"مابعد البيانات" (Metadata) : نبذة تعريفية

إعداد : أمجد عبد الهادى الجوهرى
مدرسة علوم المكتبات والمعلومات- جامعة ويسكونسن- ميلووكى- الولايات المتحدة الأمريكية
ترجمة : د.زيـــن عبد الــــهادى

مقدمة المترجم:

فكرة "مابعد البيانات" أو "بيانات عن البيانات" أو (Metadata) فكرة ثورية من جانب وفى ذات الوقت هى فكرة طرقتها المكتبات منذ عصور قديمة، وهى تبدو شبيهة إلى حد كبير بفكرة "الببليوجرافيا"، أو هى إعادة إحياء لفكرة الضبط الببليوجرافى مثل حالة الفهرسة أثناء النشر (فان) حيث يكون الضبط الببليوجرافى للعمل داخل العمل نفسه ولكن على المستوى الكلى للعمل وليس على الأجزاء المكونة له، على مستوى البيئة التقليدية ونعنى بها المطبوعات ، أما فيما يتعلق بالضبط الببليوجرافى فى البيئة الإلكترونية، فإن ذلك يتم على مستوى النص الكامل وعلى مستوى الأوعية المتعددة التى تكتظ بها الإنترنت اليوم. على مستوى مواقع الإنترنت وعلى مستوى الصفحات المكونة لهذه المواقع. هذا الضبط قد يتم داخل الوثيقة الإلكترونية نفسها عبر منشئ الوثيقة، وقد يتم خارجها عبر المكتبة أو عبر أى هيئة أخرى يمكن أن تقوم بذلك، ومايعنينا هنا هو أنه هنا تم دمج فكرة الببليوجرافيا فى بيئة إلكترونية مع فكرة الاسترجاع باللغة الطبيعية واستخدام الألفاظ بمفاهيمها ومعانيها فى البحث بدلا من استخدام الألفاظ بشكلها المرسوم فقط، إلى جانب ظهور مجموعة من المعايير الدولية مثل معيار دبلن (ولعله أشهرها) المتعلقة بهذا الموضوع.

مقدمة المؤلف :

أصبح تلعب الإنترنت فى عالم اليوم دورا ثوريا، دفع فى النهاية إلى تطوير مجموعة من مصادر الاتصال ذات قوالب إلكترونية. وكنتيجة لزيادة مصادر المعلومات المتوافرة على الإنترنت، يعانى المكتبيون وأخصائيو المعلومات فى سبيل إتاحة هذه المصادر وأيضا فى سبيل زيادة معدل التحقيق الخاص باسترجاع المعلومات. ولأنه ليس هناك وسائل فعالة لتصفح ملايين الوثائق على الإنترنت، فقد ظهرت الحاجة إلى توفير نوع من الوسائل المساعدة على ذلك. وبناء على العديد من الأبحاث التى تمت فقد وجد أنه يمكن الحصول على هذه المساعدة من خلال وسيلة فعالة أطلق عليها "مابعد البيانات" أو "بيانات عن البيانات" أو الميتاداتا.

التعريف :

هناك العديد من التعريفات لمصطلح "ميتاداتا" ، وأكثر هذه التعريفات انتشارا هو تعريفه بأنه " مابعد البيانات ". وهناك تعريف جامع لشيرى ل. (1998) استخدمته فى مؤلفاتها " البيانات التى تصف خصائص المصادر، وملامح العلاقات، وتعزز من اكتشافها ومن ثم استخدامها بشكل كفء، وتتوافر فى بيئة إلكترونية" (ص 192). وبشكل أساسى يمكننا تعريف الميتاداتا على أنها أى معلومات يمكن أن تدعم الاستخدام الكفء للبيانات، بما فيها المعلومات

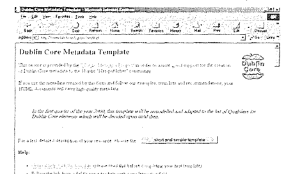
([1]) The Original Title: Metadata: Definitions and overview

وهناك سبيل آخر للتعرف على مدى أهمية "مابعد البيانات" عن طريق البحث عن أمثلة لمعايير "مابعد البيانات" ومدى أهميتها للمكتبات. وعلى سبيل المثال، فإن "معيار محدد أجزاء الكتاب" وهو أحد معايير "مابعد البيانات" يستخدم لتحديد الجزء أو الفصل أو المقال...إلخ. هذا المعيار له استخـدام آخر بالنسبة للإعارة التعاونية، والحجز الإلكترونى، وإدارة حقوق الملكيـة الفكرية إلكترونيـــا (Hudgins et al, 1999).

وهناك معيار آخر يستخدم بشكل عريض فى المكتبات ومراكز المعلومات وهو معيار دبلن (Dublin Core). وذلك بسبب مرونته، وبساطته (فهو مبنى على حاجة المستفيد)، وقابليته للتوسع؛ إلى جانب ذلك فهو فى غاية الأهمية للمكتبات، حيث يمكن أن :

1- تطور قالب تكشيفى لهذا النوع من البيانات الإلكترونية وأن تقوم بتدريب العاملين على تحديث هذه البيانات.

2- تستخدمه المكتبات الأكاديمية لتوفير نوع من التكشيف للمواد المحجوزة إلكترونيا، كما تقوم بتوفير نوع من الضبط التنظيمى لموقع المكتبـة على الإنترنت (Brisson, 1999).



وبالنسبة للمكتبات العامة يمكن "لما بعد البيانات" أن تستخدمه لإنشاء مصدر معلومات محلى جيد من خلال ربط مواقع الشبكة العنكبوتية للمنظمات غير الربحية والمؤسسات الحكومية معا من خلال تكشيفها بأسلوب "مابعد البيانات" فى دليل افتراضى على الإنترنت.

مابعد البيانات والمكتبة الرقمية :

لايمكن لنا أن نمتلك مكتبة رقمية بدون أن تلعب"مابعد البيانات" دورا هاما فى تنظيم وضبط الأوعية الإلكترونية فى المكتبة الرقمية. إن واحداً من أهم الفروق الرئيسة بين المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية هو مفهوم المجموعات. ففى المكتبة الرقمية، تلعب "مابعد البيانات" دوراً هاما لتمثيل المجموعة التى يمكن أن تدعم عملية التحسيب والاستخدام البشرى لهذه المجموعات. وتحتوى مجموعة "مابعد البيانات" على كل من :

1- بيانات عن البيانات الأصيلة التى يمكن استخراجها من تحليل محتويات المجموعة مثل القالب التى وضعت فيه.

2- بيانات عن البيانات الضمنية والتى يمكن الحصول عليها من مورد المجموعة مثل العنوان .

ويمكن أن تساعد مجموعة "مابعد البيانات" فى بيئة المكتبة الرقمية على :

(1) التعريف بالشبكة. (2) توثيق بيانات المستفيد . (3) إدارة المجموعة. ولو أخذنا نموذجاً من نماذج المكتبات الرقمية الست فى المرحلة الأولى من مشروع المكتبة الرقمية المسمى مشـروع "مكتبة الإسكندرية الرقمية" ، فقد نفذ مجموعة "مابعد البيانات" وذلك على مجموعة المراجع الجغرافية الخاصة بالمشروع ، وقد وصف كل من هيل وجانيه ودولين وفرو ولارسجـــــارد (**Hill, Janee, Dolin, Frew, and Larsgaard (1999)** أدوارا مختلفة ووظائف لمجموعة "مابعد البيانات" فى هذا المشروع مثل:

1- لإضافة مجموعة إلى نظام مكتبة الأسكندرية الرقمية، من خلال تصميم مجموعة "مابعد البيانات" لتحتوى على كل البيانات التى نحتاجها من خلال الأجهزة الوسيطة.

---

[2] Alexandria Digital Library (ADL)

2- لإدارة المجموعة ، من خلال جمع كل المعلومات وثيقة الصلة عن المجموعة فى مكان واحد.

3- بناء قوائم ضبط الألفاظ والمصطلحات على شكل مكنز حتى يمكن عرض قيمة خصائص كل وثيقة إلكترونية، حيث سيساعد ذلك المستفيد فى استخدام قوائم الألفاظ على المواجه الآلى للمستفيد **User Interface**.

4- تسمح مجموعة الوصلات الفائقة المبنية بلغة **XML** لمجموعة "مابعد البيانات" للمستفيد بالعثور على المعلومات عن موضوع وغرض ومجال والتغطية الجغرافية للمجموعة.

وهناك مثال آخر لمشروعات المكتبة الرقمية ، وهو المشروع المشترك بين كل من مكتبة جورجيا للتكنولوجيا ومكتبة وودروف فى جامعة إيمونـــرى (**SAGE**) لتطوير قدرات المكتبتين فى مجال الوثائق الافتراضية. إن الهدف الأساسى من استخدام أسلوب " مابعد البيانات" فى هذا المشروع كان توفير امكانية التصفح والبحث عن كل مادة ، سواء على مستوى المادة أو على مستوى المجموعة. وتم استخدام مايعرف بالتوصيف الرمزى للوثائق وذلك لترميز كل من النوعين، وقد أدى ذلك إلى توفير الميزات التالية:

1- البحث والتصفح على مستوى المجموعة كلها.
2- البحث والتصفح على مستوى المادة الواحدة بشكل مستقل.
3- توفير كل من وسيلتى البحث البسيط والبحث المتقدم.
4- توفير نوع من البحث المتكامل على كل أنواع قوالب الوثائق الإلكترونية.
5- يمكن للمستفيد الاتصال بالوثائق الرقمية المخزنة من خلال الضغط على أيقونة حقل الوثيقة الإلكترونية فى تسجيلة "مابعد البيانـــات"(**Hudgins et al, 1999**)

وفيما يتعلق بالحفظ فى المكتبات الرقمية، فإن استخدام "مابعد البيانات" المناسبة يعتبر عملا ضروريا للتأكد من استمرار الوصول إلى الوثيقة الرقمية الديناميكية **Dynamic Digital Object (DDO)**.

النتائج:

مع زيادة الاهتمام بمشروعات المكتبات الرقمية، أصبحت "مابعد البيانات" أكثر أهمية، حيث تسمح للمستفيدين بتحديد مواقع، وتقييم، ووصول وإدارة المصادر الإلكترونية. إن الدور الحاسم الذى تلعبه "مابعد البيانات" فى المكتبة الرقمية يجب أن يتعلق بالاسترجاع المبنى على المفاهيم والاحتمالات اللفظية، وسوف يساعد ذلك كثيرا على الاسترجاع وتخزين المصادر الرقمية. أيضا فإن هناك العديد من مجموعات "مابعد البيانات" المتاحة حاليا، ومازلنا فى حاجة إلى مزيد من الجهود التعاونية لصياغة عناصر مابعد البيانات غير المتخصصة والتى يمكن أن تفهم وتستخدم على مدى واسع.

المراجع:

Brisson, Roger. (1999). The world discovers cataloging A conceptual introduction to digital libraries, Metadata and the implications for library administrations. Journal of Internet Cataloging, 1 (4), 3-30.

Hill, Linda. L., Janee, Greg. , Dolin, Ron. , Frew, James. , & Larsgaard, Mary. (1999). Collection metadata solutions for digital library applications. Journal of American Society for Information Science, 50 (13), 1169-1182.

Hudgins, Jean. , Agnew, Grace. , & Brown, Elizabeth. (1999). Getting mileage out of metadata: Applications for the library. Chicago: American Library Association.

Mlistead, Jessica. , & Fledman, Susan. (1999). Metadata. Online, 23 (1), 24-31.

Stedman, Graig. (1999). Metadata. Compute rworld, 33 (42), 74-75.

Vellucci, Sherry.L. (1998). Metadata. Annual Review of Information Science and Technology, 33, 187-222.

Weible, Stuart. (1997). The Dublin core: A simple content description model for electronic resources. Bulletin of the American Society for Information Science, 24 (1), 9-11.

أمـــجـــد

عن المؤلف

يعمل أمجد الجوهرى معيدا بقسم المكتبات جامعة المنيا، ويواصل حاليا عمله فى رسالته للماجستير بميلووكى، وهو على وشك إنهاءها وسيقوم بدراسته للدكتوراه فى جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة.

الأطفال والإنترنت

مقترح تعليم مبادئ الإنترنت في مكتبات الأطفال

هبـــــه اسماعيـــــل

أخصائي معلومات- المركز الثقافي لجمعية الرعاية المتكاملة- القاهرة

كتب الأستاذ الدكتور "شعبان عبد العزيز خليفه" عام 1993 مقالة بعنوان "الأطفال وماذا يقرأون" عرف فيها الطفولة القارئة التي تبدأ من الرابعة وحتى الخامسة عشر[1] وكان الحديث موجها إلى قراءات الطفل على وجه التحديد. والآن وبعد مرور سبع سنوات ومع بداية الألفية الجديدة ازداد الاهتمام بالطفل، ومن مظاهر هذا الاهتمام ازدياد مكتبات الأطفال العامة التي تعد ركيزة أساسية وقاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات.

وقد بدأت بعض مكتبات الأطفال في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة فيما يمكن أن يطلق عليه البيئة الإلكترونية[2] التي تشتمل على :

1. نظام آلي للمكتبة
2. عدد كاف من الحاسبات الآلية التي تسمح للطفل باستخدام فهرس المكتبة ومشاهده الأقراص المليزرة أو الولوج إلى الإنترنت.

وقد قام المركز الثقافي بجمعية الرعاية المتكاملة في سنة 1998 بإنشاء ما يطلق عليه "**المكتبة الإلكترونية**" التي تشتمل على العديد من أجهزة الكمبيوتر ليستخدمها الأطفال.

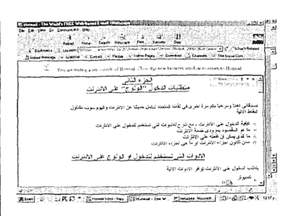
ونظرا لان طبيعة الطفل تميل إلى التعرف على واكتشاف الأشياء الجديدة المحيطة به لأنها تجذب اهتمامه، فقد بدأ الأطفال في استخدام التكنولوجيا الحديثة وبدأ بعضهم بالفعل في استخدام الإنترنت ولكن الملاحظ أن استخدام الأطفال للإنترنت كانت للأغراض الآتية :

1. استخدم الإنترنت للبحث عن معلومة معينة.
2. إرسال رسائل إلى أصدقائهم عن طريق البريد الإلكتروني.
3. البحث عن نجومهم المفضلين سواء كان من المربين أو من لاعبي الكرة.
4. ممارسة الألعاب.

والسؤال الآن على الرغم من استخدام الطفل للإنترنت في أغراض عديدة هل يستطيع الطفل تعريف الإنترنت؟ هل يعرف ما المقصود بها؟ هل يعرف كيف يستخدمها ؟!! هل يعرف ما المقصود بالبريد الإلكتروني أو بروتوكول نقل الملفات.. من هو المسئول عن تعريف الطفل بهذه المصطلحات هل هي المكتبة من خلال إمداد الطفل بالكتب الملائمة التي تعرفه على شبكة الإنترنت؟ أم هي المدرسة من خلال استحداث منهج دراسي متخصص في تكنولوجيا المعلومات؟ أم هي الأسرة من خلال الاهتمام بهذه التكنولوجيا؟

اعتقد أن العبء يقع على عاتق كل هذه المؤسسات معا والعبء الأكبر يقع على عاتق مكتبات الأطفال حيث تتوافر فيها الإمكانات من مصادر معلومات متعددة ومتنوعة وأمناء مكتبات متخصصين وأكفاء يمكن أن نطلق على الواحد منهم بحار المعرفة أو . Information Navigator

المشكلة تكمن في أن العديد من الكتب التي تتناول الإنترنت بالشرح والتعريف ليست مصممة لتناسب الأطفال من سن 7 : 10 سنوات سواء من حيث المحتوى أو من حيث الإيضاحات أو الرسوم بها. لذا فنحن في اشد الحاجة إلى تكثيف الجهود لإصدار مجموعة من السلاسل المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات للأطفال وخاصة من سن 7 :10 سنوات



وهـذه محاولـة من المقرر تقديمهـا إلى الأطفـال المستفيدين من مكتبات الأطفال بصفة عامة والمكتبة الإلكترونية بصفة خاصة بالمركـز الـثقافي لجمعيـة الـرعاية المتكاملـة لـتعريف الأطفـال بمعـلومات سـريعة ومبسـطة عـن الإنترنـت ويتم تقسيمها على النحو التالي:

مقترح تدريب الأطفال على الإنترنت في جمعية الرعاية المتكاملة

الجزء الأول:

1. معنى أو مفهوم الشبكة
2. ما الإنترنت
3. تاريخ مبسط عن الإنترنت.

الجزء الثاني:

1. كيفيـة الدخـول عـلى الإنترنـت، مع شرح للأدوات التي تستخدم للدخول على الإنترنت.
2. ما هو المقصود بمزودي خدمة الإنترنت (ISP) ؟
3. ما الذي يمكن أن نفعله على الإنترنت؟
4. مما تتكون الإنترنت أو ما هي أجزاء الإنترنت؟

الجزء الثالث:

1. ما المقصود بالـ World Wide Web؟
2. ما المقصود بالـ Web browser؟
3. كيف يمكن أن أجد ما أريده على الإنترنت؟
4. ما المقصود بمحركات البحث؟
5. شـرح سـريع لمحـركات الـبحث عامـة مـع شـرح مفصل لمحركات البحث الخاصة بالأطفال

الجزء الرابع:

1. ما المقصود بالبريد الإلكتروني؟
2. مم يتكون العنوان؟
3. ما هي الذوقيات التي يجب مراعاتها عند كتابة رسالة لصديق؟
4. استعراض لبعض المواقع المجانية للبريد.

الجزء الخامس:

1. شـرح مبسـط لجماعـات الاهـتمام وال News Group؟
2. شرح مبسط لبروتوكول نقل الملفات

عـلى أن تشتمل بعـض الأجـزاء على بعض المواقع التي تساعد على فهم افضل أو تخدم هذه الأجزاء

أولا : مفهوم الشبكة

مقدمة:

أهـلا بكـم ومرحـبا أصـدقائي في هـذا الجزء المقدم خصيصا لكم والذي يحتوى على معلومات عن شبكة الإنترنت.

هـناك العديـد منا بالفعل قد تعامل مع شبكة الإنترنت وحصل عـلى معلومات مفيدة منها ولكن كم منا يعرف ما هي الإنترنت وكيـف نشـأت ومـا معـنى الشـبكة والعديد والعديد من الأسئلة التي قد تخطر على أذهان البعض منا.

تعـالوا معـنا أصـدقائي في جولـة لنـتعرف على كل ما سبق عن الإنترنت أو على شبكة الشبكات كما يطلق عليها البعض.

مفهوم شبكة الإنترنت:

لكـي نـتعرف عـلى الإنترنـت يجـب أن نعـرف أولا مـا هـي الشبكة؟

يطـلق مصـطلح الشبكة على مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تتصل ببعضها البعض ومن الممكن أن تكون الشبكة صغيرة جدا تـتكون مـن جهازى كمبيوتر متصلين ببعضهم البعض عن طريق الأسـلاك أو مـن الممكـن أن تكـون الشبكة مكونة من العديد من أجهـزة الكمـبيوتر متصـلة ببعضـها الـبعض عـن طـريق خطوط التليفون أو الأقمار الصناعية.

إذن كيف تعمل شبكة الإنترنت؟؟؟

يمكنـنا أن نـتذكر سـويا لعـبة كنا نلعبها في الماضي عندما أريد الاتصـال بصـديق أمامي نقف أنا وهو في فناء أو في نفس الغرفة كنا نقوم بإحضار علبتين صغيرتين وسلك.

نقـوم بوضـع طرف السلك الأول في العلبة الأولى والطرف الثاني في العلبة الثانية وإذا وضع أحدنا العلبة على أذنه ووضع الآخر العلـبة على فمه، وتحدث منها يمكن للأخر أن يسمعه بوضوح

وبهـذا يمكن أن نتحدث سويا ويمكن لرسالتي أن تصل مباشرة إلي صديقي.

مـاذا لـو كـان هناك اكثر من صديق في الفناء؟ وما زلت أريد أن اجعـل رسـالتي تصـل إلـي الصـديق الـذي يبعد هذه المرة عنى وليس في مواجهتي مباشرة هذه المرة.[3]

يمكـنني أن أتصور أن الرسالة هنا كالكرة وتبدأ اللعبة بان ألقى الكـرة إلى الصـديق المجـاور لـي فيقوم هذا الصديق بإلقائها إلى اقـرب صـديق له ويقوم هذا الصديق بدوره بإلقائها إلي الصديق المجـاور حـتى تصل الكرة إلي الصديق الذي يفترض أن يتسلم الكرة (الرسالة).

الـنقطة الأسـاسـية هـنا هـو أن الرسالة سوف تصل إلي الصديق وإذا قـام بعـض مـن أصـدقاءنا بترك اللعبة فسوف يتبقى بعض الزملاء في الفناء وسـوف تصل الرسالة إلي مستقبلها .

إذن الرسـالة سـوف تسـلك كـل السـبل والطرق حتى تصل إلى مستقبلها وهذا هو ببساطة مفهوم شبكة الإنترنت.

A Brief History of the Internet and Related Networks

تاريخ الإنترنت: [4]

تـرجع بدايـة الإنترنـت إلـي عـام 1969 في وزارة الدفـاع الأمـريكية عـندما توصل الباحثين إلي انه يمكن ربط العديد من أجهـزة الكمـبيوتر فـيما يعـرف بالشـبكة فقد تم توقيع اتفاقية لربط أجهزة الكمبيوتر في أربع جامعات وقد أطلق علي الشبكة أولا اسـم DARPANET وتغـيرت التسـمية بعـد ذلـك ليطلق عليها اسم ARPANET .

وقـد تم تصـميم الإنترنـت في أجـزاء. بحيـث أن الشـبكة تظل تعمـل حـتى في حالـة تدمـير جـزء مـنها. وفي هذه الفترة كان اسـتخدام الإنترنـت قاصرا فقط على خبراء الكمبيوتر أو العلماء أو مهندسي الكمبيوتر فلم تستخدم الإنترنت في المنازل أو المدارس أو على الحاسبات الشخصية.

وتـزايد نمـو الشـبكة واتسـاعها يوم بعد يوم حتى رأي الباحثين العسـكريين في سـنة 1983 انـه مـن الأفضـل أن يكـون لهـم شبكتهم الخاصة المستقلة ولذلك انشأوا .MILNET

في سـنة 1986 قـامت مؤسسة العلوم الوطنية National Science Foundation بإنشـاء شـبكة تعـرف بـالـ NSFNET عـن طـريق ربـط مجموعـة كـبيرة من الأجهزة وذلك تمهيدا لاستخدامها في أغراض البحث العلمي.

تـزايد نمو أل NSFNET فقد اتصل بها العديد من المدارس والهيـئات الجامعيـة وبـدلا مـن إضافة مجموعة من الأجهزة في كـل مـرة أصـبحت تضـاف وتنضم شبكات بأكملها فتحول اسم الشـبكة إلـي INTER-NET-NETWORK والـتي تعـرف حالـيا باسـم الإنترنـت INTERNET ومـع بدايـة التسـعينات تزايد نمو الإنترنت لتضم اكثر من 5.0000 شبكة في العديـد مـن الـدول الـتي تخـدم حوالـي 700.000 ألـف كمبيوتر يستخدمه اكثر من 50 مليون شخص

لمعـرفة المـزيد مـن المعـلومات عـن تـاريخ الإنترنت يمكن زيارة المواقع الآتية :

http://www.isoc.org/internet/history/cerf.html
http://www0.delphi.com/navnet/faq/history.html

الجزء الثاني

متطلبات الدخول على الإنترنت

أصـدقائي أهـلا ومرحبا بكم مرة أخرى في لقائنا المتجدد لنكمل حديثنا عن الإنترنت واليوم سوف نتناول النقاط الآتية :

1. كيفية الدخول على الإنترنت، مع شرح للأدوات التي تستخدم للدخول على الإنترنت.
2. ما هو المقصود بمزودي خدمة الإنترنت (ISP) ؟
3. ما الذي يمكن أن نفعله على الإنترنت؟
4. ممن تتكون الإنترنت أو ما هي أجزاء الإنترنت؟

الأدوات التي تستخدم "للولوج" أو الدخول على الإنترنت:

يتطلب الدخول على الإنترنت توافر الأدوات الآتية:

1. كمبيوتر
2. خط تليفون
3. مودم

والمودم هو اختصار لمصطلح "-Modulator Demodulator وهو عبارة عن جهاز يتصل بالكمبيوتر ويقوم بتوصيل الكمبيوتر إلى الإنترنت عبر خط التليفون والمودم نوعان:

1. مودم داخلي "يتصل بالكمبيوتر من الداخل"
2. مودم خارجي "يتصل بالكمبيوتر من الخارج"

وللمودم سرعات متعددة حيث تمكنه تلك السرعات من الاتصال بالإنترنت بسهولة عبر خط التليفون

سرعات المودم: وتتنوع سرعات المودم فنجد:

1. مودم بسرعة 14.400 في الثانية
2. مودم بسرعة 28.800 بت في الثانية
3. مودم بسرعة 56.000 بت في الثانية

وكلما زادت سرعة المودم كلما كان ذلك افضل في سرعة استرجاع الصفحات على الإنترنت

والسؤال الآن: هل يمكنني الدخول على الإنترنت فقد اكتملت كل الأدوات التي تمكنني من الدخول إذن لماذا لا أستطيع الدخول على الإنترنت حتى الآن؟!

ما زال ينقصني عنصران لكي أستطيع الدخول أو "الولوج" إلي الإنترنت هما :

1. وجود برنامج يتيح لي استعراض صفحات الإنترنت
2. وجود ما يعرف بالـ " ISP والمقصود به

مزود خدمة الإنترنت Internet Service Provider

ومزود خدمة الإنترنت هو شركة تتيح أساسيات خدمة الإنترنت للمشتركين وأساسيات خدمة الإنترنت هي:

برامج تستخدم لتصفح واستعراض صفحات الإنترنت مثل:

Netscape
Explorer

إعطاء المشتركين ما يعرف بـ

Login Name: وهو الاسم الذي يستخدمه المشترك للدخول إلى شبكة الإنترنت

Password: وهي كلمة السر الخاصة للدخول إلى شبكة الإنترنت

وكل مشترك له اسم للولوج وكلمة سر خاصة به

ما الذي يمكن أن نفعله على الإنترنت؟

يمكننا أن نفعل العديد من الأشياء على الإنترنت مثل:

1. التعلم:

يمكننا أن نتعلم أشياء كثيرة من خلال الإنترنت فمن الممكن أن تجيب الإنترنت على أسئلة مثل من هو مكتشف الجاذبية الأرضية؟ أو ماذا تعرف عن كريستوفر كولمبس؟

ويمكن أن يتم التعلم عن طريق الصدفة فمن الممكن أن اكتشف شيئا من خلال تجولي، وقد يأتي التعلم عن طريق المصادفة أثناء مشاهدتي لبعض المواقع.

2. المحادثة:

من خلال الإنترنت يمكنني أن أقوم بإرسال العديد من الرسائل إلى أصدقائي أو أن اشترك في محادثة عن هوايتي.

3. اللعب:

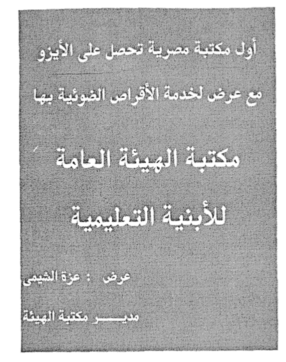
تتيح الإنترنت أيضا العديد من الألعاب التي يمكن أن العبها في أثناء زيارتي أو بعد تجولي عليها عن طريق تحميل اللعبة على الكمبيوتر الشخصي

4. الاستكشاف:

تتيح لك الإنترنت أن تتجول عبر العالم وأنت جالس في مكانك فيمكنك التعرف على العديد من المدن والدول وان تزور العديد من المتاحف

ما هي أجزاء الإنترنت:

شبكة الإنترنت ليس جزءا واحدا ولكنها تنقسم إلي مجموعة من الأجزاء وهي:



مقدمة :

مكتبة الهيئة وإن كانت تبدو صغيرة من حيث المساحة إلا أنها غنية بمجموعاتها والخدمات التى تقدم من خلالها .. نشأت المكتبة مع بدايات انشاء الهيئة عام 1990 كمكتبة متخصصة تخدم أهداف الهيئة فى مجال الأبنية التعليمية .. فكانت المكتبة تجمع الكتب والمراجع التى صدرت عن الأبنية التعليمية وأيضاً الأبحاث والكتب التى تصدر عن الهيئة ،. وكانت البداية الحقيقية للمكتبة فى منتصف عام 1994 حيث بدأت المكتبة تعمل بأسلوب علمى .. فى البداية تم حصر احتياجات المكتبة من الادوات اللازمة للعمل من خطط تصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات وتم اختيار خطة تصنيف العشرى العالمى UNIVETSAL DECIMAL CLASSIFICATION حيث أنها تتناسب مع احتياجات المكتبات المتخصصه ، وقوائم رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى .

وعلى التوازى بدأت المكتبة فى انشاء سجلات جديدة مثل سجلات الاستعارة وسجلات للمترددين على المكتبة وسجل للدوريات العلمية .. بالإضافة إلى ضبط سجل اليومية الخاص بالكتب عن طريق تشكيل لجنة لتسعير الكتب التى وردت إلى المكتبة عن طريق الإهداء وذلك لضبط العهدة وأيضاً لضبط الإجراءات المالية بالمكتبة وضبط عمليات الجرد أيضاً .

كما تم عمل قائمة حصر موضوعية بالكتب الموجودة بالمكتبة مرتبة ترتيبا هجائيا بالعنوان تحت كل موضوع ويتم تحديث هذة القائمة باستمرار .

ومع بداية عام 1995 بدأت تتنوع مقتنيات المكتبة بما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات جميع إدارات الهيئة فى مختلف المجالات وخاصة الهندسية وهى أساس عمل الهيئة ، والحاسبات والشبكات ونظم المعلومات و القانون والطب وغيرها لخدمة كافة إدارات الهيئة .

وبدأت المكتبة فى وضع سياسات للاقتناء وربط ميزانية لشراء الكتب وتقسيم هذه الميزانية حسب الاحتياجات، ثم تم تشكيل لجان متخصصة من الإدارات المختلفة لاختيار الكتب المطلوبة لتزويد المكتبة بها ، وأيضاً الدوريات العلمية وبدأت الهيئة فى الإعداد لميكنة المكتبة ضمن نظام المعلومات المتكامل للهيئة، وربط المكتبة بشبكة المعلومات.

وعلى التوازى بدأت الكتب ترد إلى المكتبة فى جميع التخصصات وبأعداد كبيرة وفى منتصف عام 1995 تم نقل مقر المكتبة من مبنى قطاع الكتب بفيصل إلى مقرها الحالى بمدينة نصر ، حيث المساحة أكبر وأثاث وتجهيزات جديدة .

وبدأت المكتبة فى عملية التنظيم والترتيب للكتب الواردة مع الكتب الموجودة من قبل .. وتم البدء فى إدخال خدمات جديدة مثل خدمة الإحاطة الجارية ، وخدمة التصوير ، وخدمة المراجع ، وخدمة الإرشاد

والـتوجيه بالإضـافة الى خدمـة الاسـتعارة والترجمـة الموجودة من قبل .

واسـتمر العمـل بالمكتـبة بمتخصص واحد حتى بلغ عـدد العاملين بالمكتبة 10 عاملين. أما العمليات الفنية مـثل الفهرسـة والتصـنيف فـلم يـبدأ العمـل بها إلا فى منتصف عام 1997 وتم وضع قاعدة البيانات الخاصة بكتب المكتبة وتم إدخالها على الكمبيوتر ، كما تم وضع هيكل تنظيمى للمكتبة.

ولما كـان نـهج الهيـئة هـو اسـتخدام التكـنولوجيا الحديثة والحاسب فى العمل فى جميع إداراتها ، فكان عـلى المكتـبة أن تستفيد من هذه الخاصية ، وأخذت على عاتقهـا عمـلية التطوير والتحديث فى الخدمة من خلال الإمكانـات المـتوافرة بالهيـئة ، مـن المسـئولين بالهيـئة لـتطوير المكتـبة والارتـفاع بمستواها فى جميع العمليات والخدمـات الـتى تـتم فيهـا واسـتخدام التكـنولوجيا الحديثـة فـى العمل مثل استخدام النظام الآلى فى عملية الاسـتعارة ، وإدخـال خدمـة الانترنـت والمكتـبة الالكترونية.

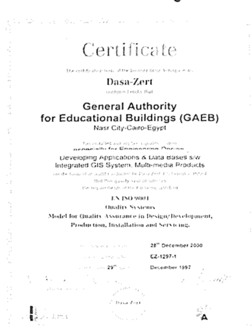
الأيزو و المكتبة:

حصـلت المكتـبة عـلى شـهادة الايـزوا 9001 عـام 1998 فى الجودة الشاملة ضمن إدارات المعلومات .

حيـث تم التوسع فى الخدمات التى تقدمها المكتبة فلم يعـد المسـتفيدين من الخدمة هم العاملين وأبنائهم فقط، ولكـن امـتدت الخدمـة لتشـمل الباحـثين وطلـبة كليات الهندسة من خارج الهيئة .

ومـن أهـم الخدمات التى تم اضافتها للمكتبة هى خدمة المكتبة الالكترونية ، أو مكتبة الأقراص الضوئية (Cd Library) .

ومـن الجديـر بالذكـر أن نعلم بأن للهيئة 27 فرعاً فى جميع محافظـات مصـر ، ممـا كان يعنى في ظل الظروف الماضية حـرمان عـدد كـبير مـن العامـلين بالهيـئة مـن الخدمـات التى تقدمها المكتبة ، خاصة وأن كتب المراجع ومعظـم الكـتب المتخصصة بالمكتبة نسخ وحيدة ولايسمح باستعارتها خارج المكتبة.



Certificate

Dasa-Zert

General Authority
for Educational Buildings (GAEB)
Nasr City-Cairo-Egypt

Developing Applications & Data Bases s/w
Integrated GIS System, Multi-media Products

EN ISO 9001
Quality Systems
Model for Quality Assurance in Design/Development,
Production, Installation and Servicing.

28th December 2000
CZ-1297-1
29th December 1997

Dasa-Zert

مـن هـنا نشـأت فكـرة المكتـبة الالكترونيـة : وهو جهـاز حاسـب آلى يـتحكم فـى وحدتـين تسـمى أبـراج "towers" كلا منها يسع 28 أسطوانة ، ويمكن توسـعة الـنظام بإضـافه المزيد من الأبراج وربطها بنفس الجهـاز . وتم ربـط هـذا الجهـاز بالشـبكة الداخـلية للعيئة.

ولـما كـانت الهيـئة تمتـلك شبكة خارجية تربط المركز الرئيسـى بالقاهـرة بفروع الهيئة بالمحافظات .. فقد تم ربـط جهـاز الـ CD-SERVER عـلى هذه الشبكة حـتى يـتمكن العامـلين بالفـروع أيضا من الاتصال بهذه الأبـراج للاطـلاع عـلى محـتويات الـكتب المسجلة عـلى أقراص ضوئية.

ولـبداية العمـل عـلى نظـام المكتبة الالكترونية يقوم مديـر الـنظام ADMINISTRATOR بعمـل اضـافة (ADD) لكـل مسـتخدم (USER) يـرغب فى هذه الخدمـة وذلـك بعمـل كلمة عبور PASWORD خاصة لكـل USER بـالدخول على المكتبة ، بجانب تدريب

المستخدم علـى كيفيـة استعراض الـ CD الموجودة والاستفادة منها .

عمل المكتبة من خلال الشبكة .

يتم الدخول على المكتبة الالكترونية باتباع الخطوات الآتية :

1-من خلال جوار شبكه الاتصال NET WORK ثم شبكة كاملة "INTERNETWORK" ثم CD-LIBRARY ثم CD-SERVER ويلي ذلك عرض لجميع الـ CDs الموجودة علية .

2-يمكن أيضاً الدخول على المكتبة الالكترونية من خلال قائمة START ثم FIND لـ COMPUTR باسم CD-SERVER بالضغط عليها يتم فتحها وعرض جميع الـ CDs الموجودة عليه .

3-ويقوم المستفيد عند استخدام الـ CD LIBRARY بعمل "SETUP" للاسطوانة المطلوب قراءتها على جهازه الخاص ويمكن الاحتفاظ به على الجهاز أو حذفه بعد الانتهاء من قراءته .

وقبل كل هذا قامت المكتبة بعمل قائمة موضوعية بكل الـ CDS الموجودة بها وتم نشرها على جميع العاملين بالهيئة سواء فى الديوان العام أو فى الفروع، ويتم عمل الإحاطة الجارية اللازمة لكل جديد يتم إضافته للمكتبة، وتحتوى هذه القائمة حاليا على 300 قرص ضوئى فى مختلف تخصصات الهيئة بجانب مجموعة من الأقراص الخاصة بالقواميس .

وتقوم المكتبة أيضاً بتلبية رغبات العاملين بالهيئة بوضع الاسطوانات المطلوب وضعها على الـ CD LIBRARY وذلك عن طريق الاتصال تلفونياً بالمكتبة.

كما تقوم المكتبة بالبحث عن كل ما هو جديد فى مجال الكتب الالكترونية ذات التخصصات المختلفة وعلى الأخص الهندسية منها سواء بالاتصال مباشرةً بالناشرين عن طريق الانترنت أو عن طريق ماهو متوافر بالسوق المحلية.

عـــــزة الشيمى

من حيل العمل فى مايكروسوفت وورد 2000 كيف تقوم بوضع صور فى ملف وورد من على الإنترنت وغيرها

من الحيل الشائعة فى استخدام وورد أن تقوم باستخدام مفتاح print Scrn (وهو مفتاح مخصص للحصول على صورة طبق الأصل من الشاشة التى أمامك سواء كنت على الإنترنت أو فى أى مكان آخر تود الحصول منه على صور)، وهو يستخدم دائما للشاشات التى لايمكنك أن تقوم بتحويل صور منها إلى الملف الذى تقوم بإدارته والكتابة فيه، وعند انتقالك للعمل داخل الملف الذى قمت بفتحه قم باستخدام مفتاحى CTRL + مفتاح V مما يعنى أنك ستقوم بلصق الصورة التى حصلت منها على نسخة باستخدام مفتاح print Scrn وهنا ستظهر أمامك نسخة طبق الأصل من الشاشة التى قمت بنسخها ، أنقر بالماوس داخل الصورة ثم من طرف الصورة قم بزيادة حجمها أو بتصغير حجمها.

يمكنك استكمال العمل داخل الملف بشكل طبيعى مع تثبيت مكان الصورة بالنقر عليها بالماوس ومن ثم تثبيت الصورة فى مكانها أو جعلها خلفية للنص، أو تحريكها مع النص، مما يمكنك فى النهاية من إعداد العمل الذى تريده بالشكل الذى ترضى عنه.

قياس أداء الفهارس الآلية من خلال المستفيدين

رؤوف هـــلال
helal_raouf@hotmail.com

تشهد المكتبات ومراكز المعلومات ثوره تكنولوجية في ظل الأنظمة الآلية المتخصصة والمتزايدة يوما بعد يوم، الأمر الذي جعلها تتطلع إلي إدخال أنظمه جديدة، أو تطوير أنظمتها الحالية كي تواكب ثورة المعلومات التي تشهدها الآن .

وتعتبر أنظمة الفهارس من أهم ما يشغل بال المكتبين لأنها ذات علاقة مباشرة بالمستفيدين من المكتبة ، ولذلك تحرص المكتبات ومراكز المعلومات علي تطوير هذه الأنظمة ، أو إدخال أنظمة جديده بغرض إرضاء احتياجات المستفيدين .

وعلي ذلك فإنه من خلال المستفيدين يمكننا تحسين أداء الأنظمة الحالية أو إدخال انظمه آلية جديدة . وبالتالي فإنه ينبغي قبل الشروع في إدخال أنظمه جديده أو تطوير الأنظمة الحالية ، أن تتوافر أمامنا رؤية واضحة عن متطلبات المستفيدين .

هذه الرؤية تتشكل من خلال الاستفسار الذي من الممكن أن يكون بصوره فردية أو جماعية، وبشكل مباشر أو غير مباشر. في هذا المقام نحبذ الاستفسار المباشر لأنه يضيف رؤية جديدة تثري عملية التطوير . والاستفسار يجب أن يعد له مسبقا بمعني أن توضع مجموعه من الأسئلة علي شكل معايير تدور في فلك استخدام النظام .

ولتسهيل المهمة علي القائمين بهذه العملية، هناك مجموعة من الأسئلة يمكن أن تكون نواة لأي استفسار يرجى تمريره في هذا الصدد ، وذلك بعد إضافة بيانات المستفسر والتي تشتمل علي : الاسم ـ العنوان ـ الوظيفة ـ التخصص ـ رقم التليفون ،وهذه الأسئلة هي :

1 ـ كيف يبحث المستفيد عن المصادر في الفهرس الآلي .

2 ـ ما هي الصعوبات التي يواجهها المستفيد عند إجراء البحث .

3 ـ هل هناك بيانات ببليوجرافية غير معروضة تمثل أهمية للمستفيد .

4 ـ ما هي البيانات التي يرى المستفيد أهميتها في التسجيلات الببليوجرافية .

5 ـ هل نقاط الإتاحة المجهزة للمستفيد مناسبة أو غير مناسبة

6 ـ ما هي نقاط الإتاحة المهمة للمستفيد .

7 ـ ما هي الملاحظة التي يري المستفيد أهميتها في النظام .

هذه الأسئلة يمكن أن تبني عليها مجموعة فرعية أخرى من الأسئلة حسب رؤية القائمين علي النظام . ومن النقاط المهمة التي يجب أن تضعها المكتبات ومراكز العلومات المقبلة علي إدخال نظام آلي جديد ،أن تستفسر عن أداء النظام في المكتبات التي تم إدخال هذا النظام فيها ، حتى يمكنها تدارك عيوبه ، وذلك أما باستبعاده أو طلب تحسين أداءه من قبل الشركة الموردة له .

وعلي كل حال، يمكن إعداد استفسارات لبقية أجزاء النظام إذا كان نظام المكتبة متكامل وسيكون المستفسرين في هذه الحالة هم العاملين عليه . وغالبا تتكون أسئلة هذه الاستفسارات من الملاحظات التي يجب أن يدونوها أولا بأول أثناء عملهم علي النظام أو تجريبهم له.

وأخيرا فعملية تقييم النظام يجب أن تتم بصفة دوريه في ظل المتغيرات التكنولوجية المستمرة بغرض تطوير هذا النظام ومواكبته لهذه المتغيرات، وهي عمليه ليست صعبه وستؤدي إلي نتائج إيجابية ،وخصوصا إذا كان هناك عقد صالح بالدعم الفني بين المكتبة أو المركز و الشركة الموردة للنظام .

رؤوف

أخبار إلكترونية

عماد عيسى

تـريد هيئة التحرير التنويه إلى أن الهدف الأساسي مـن الأخـبار الإلكترونيـة ليـس فقـط الإحاطـة بمجـريات الأمـور على الساحة الدولية، ولكن أيضاً العمـل عـلى الإفـادة مـن مـثل هـذه الأحـداث والمشروعات بتطبيقها في البيئة العربية.

الـجديـد مـن.. سيـلفـر بـلاتـر

أعلـنت شـركة سـيلفر بلاتـر SilverPlatter Inc. عن إتاحة قاعدة بيانات اتحاد معلومات إدارة الصحة (HMIC) سـواء عـلى أقـراص مدمجـة أو عـبر شـبكة الويب. وتضم قاعدة البيانات تلك ثلاث قواعد بيانات:

- The Department of Health (U.K.) Library & Information Services.
- & Information Service.
- The Nuffield Institute for Health.

وتجـدر الإشـارة إلى أن قاعدة بيانات قسم الصحة تغطـــي موضـــوعات الخدمـــة الصـــحية وإدارة المستشـفيات وسياسـاتها، والـتجهيزات الطـبية، والخدمـات الاجـتماعية والتمريض، والصحـة العامة والإسـعافات الأوليـة. في حـين تضـم قـاعدة بيانـات King s Fund حوالـي 55000 تسـجيلة في موضـوعات تحسـين خدمـات إدارة الرعاية الصحية والاجـتماعية، أما معهد نوفيلد للصحة فتضم قاعدة بياناتـه بيانـات أرشـيفية مجمعة من نظم صحية في بـريطانيا وأوروبـا والـدول الـنامية ، وقد وصل عدد تسجيلاتها إلى ما يقرب من 54000 تسجيلة.

http://www.silverplatter.com/

الإعـارة المـتـبـادلـة بـيـن المـكـتـبـات.. ضـرورة أم رفـاهـيـة!

توافقت اهـتمامات كل من اتحاد المكتبات الإثنى عشر الكبرى The Big 12 Plus Libraries، والـذي يـتكون مـن 23 مكتـبة أكاديمية تهدف إلى المشاركة في الموارد والاتصالات البحثية، وOCLC الـرائدة في مجـالات الإعـارة المتـبادلة بـين المكتبات ومبتكرة خدمة البحث على الخط المباشر التي تحمل اسـم "FirstSeach"؛ حيـث تسـعى كلـتاهما إلى تحسـين أداء عمـليات الإعارة المتبادلة فجاءت فكرة الـتعاون في مشروع تطوير نظام إعارة متبادلة معتمد عـلى شـبكة الويـب يسـمح للمستفيد ببحث فهـارس مكتـبات الاتحـاد وطـلب المواد بسهولة، وفيه يقوم الـنظام بكافـة إجـراءات الحصول على المواد المطلوبة آلياً بمجـرد طلـبها. ويجـري الآن اختـبار النسخة التجريـبية للمشـروع بتطبيقها على ثمانية مكتبات مـن مكتـبات الاتحـاد، ومن المتوقع أن تستغرق هذه العملية ما يقرب من ستة أشهر.

إن الفائـز الحقيقـي مـن نظـام الطـلب المباشـر Direct-Request System هـو المسـتفيد النهائي الذي لا يتكبد أي مشقة اللهم إلا عناء طلب المـادة وبعدهـا يترك للنظام كافة الإجراءات اللازمة للحصـول عـليها، ثـم إعلامـه عـن طـريق الـبريد الإلكتروني بوصولها.

ويـبقى لنا تساؤل!.. ألسنا في أمس الحاجة لمثل هذه النظم؟

http://www.big12plus.org/

http://www.oclc.org/

نجم القطب Polaris 1.4 .. يسطع في السماء!

طـرحت شـركة جايـلورد Gaylord لـنظم المعلومات الإصدارة 1.4 من نظام ميكنة المكتبات الذي يحمل اسم "Polaris". وجاء ضمن ما أعلنته الشركة أن الهدف الرئيسي للتطوير هو اختصار النظام System Optimization والإسراع من تدفق العمليات؛ والذي تحقق من خلال الحد من التكرار في عدد من العمليات التي تتم على قاعدة البيانات ، وبناء عليه حدث تحسين الأداء وبخاصة في عمليات معالجة التسجيلة ، إضافة إلى واجهة التعامل مع المستفيد المعتمدة على الويب والتي يمكن من خلالها الولوج للنظام من خلال محطات العمل.

ومن جانب آخر أعلنت الشركة أنه يجري تحويل نظام الميكنة الخاص بشبكة المكتبات العامة بأرلينجتون (تكساس) والمعروف بـ "GALAXY" إلى Polaris 1.4.

http://www.gaylord.com/

تتعدد المسميات.. والمهم المحتوى!!

أعلنت شركة Information Today Inc.(ITI) عن تغيير اسم الدورية التي تحمل اسم "Microcomputer Abstracts" *ليصبح اسمها الحالي* "Internet & Personal Computing Abstracts (IPCA)". تضم خدمة الاستخلاص هذه أكثر من 10.000 مستخلص سنوياً لمقالات تصدر ضمن إصدارات أكثر من 120 مجلة الأكثر انتشارا منها المجلات العامة والصناعية والأكاديمية والتي تتناول موضوعات الإنترنت والحاسبات الآلية الشخصية.

http://www.infotoday.com/IPCA/default.htm

القافلة في ازدياد..

أعلنت شركة إنماجيك Inmagic, Inc لتطوير برمجيات إدارة المعلومات وميكنة المكتبات عن انطلاق الإصدارة الثانية من النظام المتكامل للمكتبات والذي يحمل اسم BiblioTech PRO.

وجدير بالذكر أن النظام يستخدم الإصدارة التاسعة من برنامج Progress ، والإصدارة الثالثة من Progress WebSpeed والذي يقدم مستوى عال من الكفاءة في بحث النظام من خلال واجهة تعامل معتمدة على الويب.

ويحتوي النظام على عدد من النظم الفرعية المعيارية منها الفهرسة والتكشيف وبحث الكشافات ومكنز الهيئة الأمريكية للتوحيد القياسي ANSI. بالإضافة إلى عدد من النظم الفرعية الاختيارية وتشمل الميزانية والمحاسبة ، وإدارة السلاسل ، وإدارة الإعارة. كما يتيح النظام تسهيلات خاصة بتحويل البيانات Data Conversion ، وأمن البيانات ، وإتاحة الاتصال بالانترنت/الانترانت ، والتجارة الإلكترونية.

يجني المستفيد من BibSpeed ، وهي واجهة التعامل والبحث للنظام عبر الويب، عدد من المزايا:

- القدرة على بناء ببليوجرافيات شخصية على الخط المباشر.
- إمكانية حفظ استراتيجيات البحث السابقة لاستخدامها لاحقاً.

وهنا يأتي الاستفسار عن عدد النظم الآلية العربية!

http://www.inmagic.com/

عماد

استمارة الاشتراك فى مكتبـــات ● نـــت ©

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالى:

1- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100جنيها مصريا فى العام- نقدا لمندوبنا/ أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

2- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

3- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام- نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

4- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس لتوزيع الكتب ".

5- الاشتراك للأفراد من أوروبا وأميركا بمبلغ 45 دولارا فى العام- نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

6- الاشتراك للمؤسسات من أوروبا وأميركا بمبلغ 90 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس لتوزيع الكتب ".

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية .

يسعدنا دائما فى ● من خلال مكتبـــات ● نـــت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان -الجيزة 12612 - جمهورية مصر العربية

مكتبـــات ● نـــت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب

استمارة اشتراك فى

مكتبـــــات ● نــــــت

الإسم :...

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدى: ص. ب :

رمز بريدى:

المدينة:

الدولة :

ت: ف:

بريد إلكترونى :

أسعار الاشتراك السنوى للأفراد والمؤسسات:

أفراد : (مصر) الاشتراك لمدة سنة (100جم) لمدة سنتين (190)

أفراد : العالم العربى لمدة سنة (35∃) لمدة سنتين (65∃)

أفراد : أميركا وأوروبا لمدة سنة (45∃) لمدة سنتين (85∃)

مؤسسات: (مصر) الاشتراك لمدة سنة (220جم) لمدة سنتين (400حم)

مؤسسات: (العالم العربى) الاشتراك لمدة سنة (70∃) لمدة سنتين (132∃)

مؤسسات: (أميركا وأوروبا) الاشتراك لمدة سنة (90∃) لمدة سنتين (172∃)

العنوان:

دار إيبيس لتوزيع الكتب

ص.ب 647 الأورمان –الجيزة 12612 – مصر

ت: 3494497 / 0123470517

For any comment send e-mail to:
zhady41@hotmail.com

Address:

IPIS For Book Distribution
P.O. Box 647 Orman Giza 12612 Egypt
Tel: 00202 3494497

من أوراق المحــــرر

مواقع الإنترنت في ملفات العدد وشكر لكل من دعمنا

في العديد من الرسائل والخطابات والمكالمات التي وردتني مؤخرا ظهر سؤال متكرر يتعلق بموضوع عناوين المواقع التي قدمناها في العدد الأول (التجريبي) للمجلة، أو في العدد الثاني أو الثالث ، حيث أشار العديد من القراء إلى عدم استطاعتهم الدخول إلى بعض هذه المواقع، وقد فاتنا في مقدمة المقال أن ننبه إلى أن هذه المواقع عرضة للتغيير دون سابق إنذار، خاصة إذا ارتبط الموقع بعنوان صفحة معينة، وعلى ذلك فإنني أنبه مرة أخرى إلى أن البحث في هذه المواقع يعتمد بشكل أساسي على التعامل مع عنوان الموقع الأصلي ، أي يتم الالتزام ببيان اسم الموقع كالتالي:

HTTP://WWW.SITE.NAME.SITE TYPE/

مثل : HTTP://WWW.INFOSEEK.COM/ أو HTTP://WWW.EXCITE.COM/

لذلك وجب التنبيه.

- مع صدور العدد الرابع من "مكتبات.نت" ورد إلينا الكثير من الخطابات لوضع إعلانات خاصة بالبرمجيات والنظم الآلية للمكتبات ، والبرمجيات الخدمية المساعدة وشبكات الحاسب وبرمجيات المكتبات الرقمية، وقد رأينا من الأهمية بمكان تخصيص صفحة لمثل هذه الإعلانات المدفوعة لأنها تعتبر نافذة حيوية على عالم صناعة المعلومات ككل مع وعدنا بأن هذه الإعلانات لن تتعدى صفحة واحدة من صفحات نشرتنا.

- ربما أود أن أنوه أيضا في هذا الصدد بأن الاشتراك في "مكتبات.نت" من جانب المؤسسات العربية قد فاق توقعاتنا وطموحاتنا الأولى بكثير، خاصة من الإمارات والسعودية وسوريا وفلسطين والكويت ولبنان والجزائر ومصر، ومن مكتبات ومؤسسات عريقة تستحق الإشادة، سواء كانت مكتبات جامعية، مثل جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى بالسعودية، وجامعة دمشق بسورية، وجامعة القاهرة بمصر، أو مكتبات وطنية مثل مكتبة الكويت الوطنية أو مكتبة الجزائر الوطنية، أو بعض المنظمات الإقليمية مثل المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالقاهرة، وكذلك الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية، وكذلك أشيد بمجموعة كبيرة من الأكاديميين والمهنيين الذين شاركونا حلمنا الصغير "نحو غد أفضل للمكتبات العربية"، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر د.فاتن بامفلح، د. نزار عيون السود، أ.برهان الدجاني، سعاد الصانع، هدى الفرحان، سمير الألفي، د. عباس طاشكندي، يسرا أبو عجمية.. وغيرهم الكثيرين الذين رأوا في هذا العمل الصغير أملا للمكتبات العربية، فأكدوا بمساهماتهم الكريمة مدى عشقهم لهذه المهنة الجليلة، التي نشدو جميعا تحت رايتها.

لم يكتفوا بمجرد اشتراكهم في دوريتنا الصغيرة، وإنما أرفقوا خطاباتهم بعباراتهم المشجعة لنا، مما أشعرنا بأننا لسنا وحدنا في هذا العالم، وبأن العالم العربي يمتلئ بأبنائه المخلصين لهذه المهنة العظيمة، فتحية إليهم جميعا من قاهرة المعز.

زيــــــن

مكتبات ● نت

فى العدد القادم

مايو 2000

العدد الخامس

عدد

غير

تقليدى

اقرأ

عالــم المعــلومات

الأفتتــــاحية

نحو نظم آلية عربية عالمية (2)

ملف العـــــــدد

قواعد بيانات المكتبات على الإنترنت

أوراق العـــــدد

مجتمع المعلومات والمكتبات

مع أبوابنا الثابتة

فى إنتظار رسالتك

فأنت شريك لنا فى صنع

تاريخ المكتبات والمعلومات

فى العالم العربى من جديد،،

نحن ضد السائد والتقليدى والمتحجر،،

مع غير التقليدى والإيجابى،،

مكتبات نت

مكتبات • نت

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
و التطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد الاول - العدد الثانى - فبراير 2000

IPIS • COM
ايبيس للتوزيع وتكنولوجيا المكتبات

مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

مدير التسويق
أسامه الكاشف

توزيع
IPIS • COM
ايبيس للتوزيع وتكنولوجيا المكتبات

٣٥ ش الدرى
- العجوزة - الجيزة -
جمهورية مصر العربية

ت: ٣٤٩٤٤٩٧
٠١٠ ١٥١١٩٤٧
٠١٢ ٣٤٧٠٥١٧

e-mail:
zhady41@hotmail.com

لأقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى
إقرأ فى هذا العدد

اوليمبياد المكتبات

تابعوا أعدادنا القادمة ...
فالأفضل لم يأت بعد ...

أحـــــلام صغـــــيرة. أحـــــلام كبيـــــر

هل فات القطار

جاءني أحد الزملاء، وقال لي: ماهذه الإنترنت التى دخلت حياتنا من أوسع أبوابها..إنني أقرأ أخبارها المثيرة فى الصحف وأفتح التليفزيون فأشاهد أناسا يتحدثون عنها بإعجاب شديد، وفى منزلى يوجد جهاز كمبيوتر اشتريته لابنتي الطالبة فى الجامعة، أشاهدها من حين لآخر تجلس فى حوار صامت معه.. سألتها ذات مرة ، هل تستخدمين الإنترنت على جهازك؟ قالت وهى تحدق فى وجهى فى شك: .. إنها عالم عجيب، تصور لقد وصلتنى اليوم ثلاث رسائل من أصدقاء فى استراليا.. وأنا أجهز للرد عليها.. ثم صمتت قليلا وأردفت: لماذا لاتراسل زملائك أنت أيضا .. يمكنك استخدام البريد الإلكتروني الخاص بى.. تعال إجلس وجرب..واصل زميلى حديثه وقال: لم أستطع أن أقول لها أنى لاأعرف فانصرفت متحججا بأنه لاوقت لدى الآن.. ربما مرة أخرى!.. وتسائلت " هل فاتنى القطار؟، هل أصبحت أعيش فى زمن غير زماننا".. واقترب منى فجأة وسألنى هامسا على استحياء: "هل يمكن تعلم الإنترنت؟"!!

أدركت على الفور المشكلة التى يعيشها زميلى. بل والتى يكاد يعيشها كل من هو فى سنه (نحن الآن فوق الخمسين) وتذكرت على الفور الخوف الذى يسبق تعلم قيادة السيارة، وتذكرت بعض الأصدقاء الذين يلجأون إلى سكرتير يقوم بالبحث نيابة عنهم فى الإنترنت!

زميلى العزيز..زميلتى العزيزة..

إذا كنت مقتنعا بضرورة تعلم الإنترنت فى حياتك العملية والعلمية فتعلم هذا الاستخدام أبسط مما تتصور.. دعك من عشرات الكتب الضخمة عن الانترنت التى شاهدتها فى معرض الكتاب الدولى هذا العام حتى لاتصاب بإحباط، والتحق بدورة تدريبية لبضعة أيام أو لساعات وكن حريصا على التعامل المباشر مع جهاز الكمبيوتر.. أو الجأ إلى أحد الأصدقاء واجلس معه فى حوار مع الجهاز، وستكتشف أن الأمر لا يختلف كثيرا عن تشغيل أجهزة التليفزيون الحديثة المزودة ببرامج التشغيل التى تظهر على الشاشة..

ان اكتساب مهارة الولوج إلى الإنترنت والتعامل معها يحتاج إلى تخطى حاجز الخوف والرهبة لمن هم فى عمرنا، كما أنه يحتاج إلى المبادرة باستخدام اليد للوحة المفاتيح أو الفأرة المرتبطة بالجهاز، ويوما بعد يوم ستكتشف أنك لست فى حاجة إلى وسيط وأن التعليمات واضحة ودقيقة تظهر أمامك على الشاشة تقودك إلى أكثر مما كنت تتوقع..

زميلتى العزيزة.. زميلى العزيز..

القطار مازال فى المحطة اركب اليوم فقد لاتتمكن من اللحاق به إذا انتظرت للغد..

أتركم على وعد باللقاء مع أحلامى الصغيرة..

ا.د. فتحى عبد الهادى
مستشار التحرير

أحلام جيل تتحقق قبل أن تضيع

من المدهش أحيانا أن تجد شئ طالما انتظرته وغاب طويلا، حتى اعتقدت أنه لن يأتى أبدا، ثم فجأه تجده أمامك، هذا هو العدد الأول من مكتبات.نت لزين عبد الهادى ورفاقه، الذى كان يمثل الحلم لأجيال متعاقبة، أن تكتب ماتعتقده دون خوف أو انتظار لمنحة أو مال أو ترقية وأن تعبر عن روح عصر جديد هو بكل تأكيد يضرب بجذوره فى أجيال سابقة.... جيل الرواد محمود الشنيطى وأنور عمر وسعد الهجرسى وعبد الستار الحلوجى وأحمد بدر..وجيل الأساتذة فتحى عبد الهادى وشعبان خليفة وحشمت قاسم.. ولكنه يعبر إلى رحاب أوسع.. رحاب المعلومات التى هى بالتأكيد أوسع أفقا من بطاقة الفهرسة، وأن هذه المؤسسة مهما كان اسمها، مكتبة أو مركز معلومات.. هى أداة للوصول إلى المعرفة..عن طريق التكنولوجيا.. وسيلتنا وعدتنا التى لاغنى عنها للتعامل مع هذه المعرفة، وهذا هو ماعبرت عنه مكتبات.نت فى هذا الوقت بالذات هو أكبر دليل على أن هذه المهنة فى مصر لم تتصلب شرايينها، وهو أكبر دليل على أن هناك أجيال متعاقبة يحقق كل منها أحلام أجيال سابقة..

تحية إلى زين عبد الهادى ورفاقه.. تمنياتى الطيبة لك ولهم.. دعواتى أن تستمر فى تحقق أحلامى وأحلام جيلى بعد أن أوشكت على الضياع.!

د.أسامة السيد

كلمة العدد

المكتبات الرقمية.. عود على بدء (2)

اقترب حلم المكتبة الرقمية من التحقيق.. فكرة فانيفر بوش العبقرية التى أطلقها فى الأربعينات..الحاسب الذى يمتلئ بكل المعلومات التى أنتجتها البشرية على مدار عمرها..والذى يمكن استشارته من أجل الحصول على هذه المعلومات.

هناك العديد من الجامعات فى العالم الآن تقوم بتطوير مايعرف بالاختبارات التشخيصية **Testbed** وهى مجموعة من البرمجيات والأدوات والأجهزة التى يمكن بها قياس وتشخيص مدى إمكانية تحويل المكتبات من صورتها التقليدية إلى الصورة الرقمية. وهذه الأدوات توفر نوعا من الوصول العام إلى مجموعات البيانات الهامة التى تم تحويلها من الشكل الورقى إلى الشكل الإلكتروني أو الرقمى أو الافتراضي (أيا كانت التسمية فلم يثبت أبدا أن هناك فرقا بين المصطلحات الثلاث عندما يتعلق الأمر بالاستخدامات الخاصة بها فى المكتبات أو غيرها من المؤسسات). ويمكن القول بأن هناك مجموعة من العمليات التى يمكن بها تحويل المكتبة تتلخص فى الآتى:

1- إدارة عمليات تخزين البيانات Storage Management (حيث أننا فى هذه الحالة سنتعامل مع عشرات التيرابايت من البيانات التى يجب إدارة عمليات تخزينها بشكل جيد حتى تسهل من عمليات الوصول إليها واسترجاعها فيما بعد)

2- معالجة اللغة الطبيعية Natural Language Processing (إمكانية التعامل مع النظام باللغة الطبيعية سواء فى البحث أو الاستفسار ويكون بمقدوره استخلاص الكلمات المفتاحية وإدراك مفهوم السؤال ومن ثم الرد عليه)

3- تحليل الوثيقة Document Analysis (تحليل الوثيقة من ناحية المفردات الموضوعية التى تحتويها، والعلاقات بين الفقرات والجمل، وأيضا التعرف على الصور والشخصيات والعلامات الجغرافية والألوان إذا وردت بها)

> المشكلة التى واجهت العديد من المكتبات عند التحويل خاصة فى المجموعات الفنية والمنمنمات، لم تكن عمليات المسح الضوئى أو تخزينها على الحاسبات وإنما عمليات التكشيف واستخراج المصطلحات والكلمات المفتاحية التى تعبر عن كل لوحة فنية حتى يتمكن المستفيدون من استرجاع اللوحة ومشاهدتها. وهو الأمر الذى حدث فى المكتبة البريطانية **British Library** عندما قامت بتحويل مجموعاتها من اللوحات الفنية إلى الشكل المقروء آليا.

4- إدارة قواعد البيانات Database Management (من ناحية الملفات التى تحتويها، والتسجيلات وتعريف الحقول وأنواعها وأطوالها وبما يتماشى مع المعايير العالمية)

5- الرؤية الحاسوبية Computer Vision (مثل التعرف ضوئيا على الحروف بهجائيات ولغات مختلفة والتمييز بين الألوان)

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من العمليات الفنية، ولكن فى ظننا أن هذه هى أهم العمليات التى يمكن من خلالها دراسة عمليات تحويل المكتبات من الشكل التقليدى إلى الشكل الإلكترونى، أضف إلى ذلك أهمية دراسة جدوى التحويل نفسه، واعتقادى الشخصى بأن التحويل يجب أن يتم أولا على المجموعات الفنية بالمكتبات الوطنية والمتاحف، للمخطوطات التى يمكن تعرضها للتلف، وليس لمواد تخضع للاستخدام المستمر والمتواصل، فليس هناك أجمل من التجول بين الرفوف فى المكتبات، وقد يعد رأيى هذا رأيا رجعيا فى نظر البعض، لكننى على أى حال لا أرفض عمليات التحويل ولست ضدها.

المشكلة عند هذا الحد مقبولة، ولكن انعكاساتها على كل من المكتبات العربية، وعلى أقسام المكتبات والمعلومات العربية كبيرة ولا يمكن أن نعطى ظهورنا لها، لابد من النظر فى تطوير المناهج وبشكل سريع ومدروس، لابد من تطوير مهارات أعضاء هيئات التدريس بالجامعات لتتوافق مع المنظور الجديد، لابد من تطوير مهارات العاملين فى المكتبات من اختصاصيين وغيرهم، كما لابد أيضا من أن تكون لنا مشروعات قومية تتبناها المكتبات القومية لرقمنة المجموعات (نشرها إلكترونيا ووضعها فى شكل رقمى) ووضعها على الإنترنت ليشاهدها العالم ويتعرف على التراث الحضارى الذى يملكه العرب جميعا من المحيط إلى الخليج.!

د. زين عبد الهادى

المقارنة بين نظام هورايزون Horizon وبين نظام يونيكورن Unicorn

قدمة:

م تعمل العديد من المكتبات الآن من خلال تقنيات عديدة حديثة منها النظم الآلية المتكاملة، ومن أشهر النظم التى تعمل حاليا فى المكتبات النظامان اللذان نقدمهما هنا. وقد قمنا باختيارهما لأسباب تتعلق بأن الكثير من المكتبات العربية تقوم حاليا بتغيير نظمها التقليدية مما يوفر سوقا رائجة لشراء مثل هذه النظم. ولكن هناك العديد من الأسئلة التى تبرز عند الرغبة فى اقتناء نظام ما، مثل مدى معياريته ومدى تلبيته لحاجة المكتبة الحالية والمستقبلية. وهل يمكن التعامل معه بسهولة، وهل هو معرب، وبأى كيفية، ومامعنى المعيارية الموجودة به. وهل هى معيارية تتوافق مع المتطلبات العربية...إلى ىخر هذه الأسئلة التى يمكن طرحها فى هذا الصدد.

لقد اخترنا هذا المقال من على الإنترنت، فهو شهادة من إحدى الشركات التى تقوم بتسويق كلا النظامين، وضعناها كما هى وتدخلنا فى أضيق الحدود. وينبغى أن نشير إلى أن هذا العرض يتطلب من المكتبات تقييم هذه النظم مرة أخرى؛ فهذا الرأى يعود لعام **1998** مما يشير إلى حدوث كثير من التطورات على هذه النظم.

إضافة إلى أن تدخلنا فى هذا التقرير فى أقل الحدود خاصة مع الألفاظ والمصطلحات التى لاتفيد هذا العمل العلمى الذى نقدمه، مع ملاحظة أن هناك العديد من العناصر التى لم يتعرض لها التقرير وتحتاج إلى الكثير من المراجعة ، وسوف نصدر فى أحد الأعداد اللاحقة طرق تقييم النظم الآلية فى المكتبات حاليا، وطرق إعداد التقارير الخاصة بهذا التقييم.

تاريخ المقارنة 1998/5/20

قام بإعدادها روزندا رويز

شركة باى تك Bi Tech فى مدينة مكسيكو سيتى

خلفية عن الشركة بايتك شركة مستقلة، كما أنها متخصصة فى بناء النظم المتكاملة وموقعها مدينة مكسيكو سيتى، وهى تقوم بتوزيع نظام هورايرون، وتقدم خدماتها بتوكيل من شركة أميرتك **Ameritech** فى أسواق أميركا الشمالية وقد قامت ببيع أكثر من **20** نظام، خاصة فى قطاع المكتبات الأكاديمية والحكومية.

ومنذ عامين، قررت شركة بايتك الدخول فى شراكة توزيع مع شركة سيرسى فى مدينة هنت سفيل، بولاية آلاباما، وتوقفت عن بيع نظام هوريزون وتقديم الخدمات المرتبطة به منذ ذلك الحين. وعلى كل حال فقد استمرت شركة بايتك فى تقديم خدماتها بناء على العقود المبرمة بينها وبين المكتبات- فى مجال صيانة وتقديم خدمات الدعم لتلك المكتبات التى قامت بشراء نظام هورايزون من شركة بايتك. وعلى الرغم من ذلك فإن شركة باتيك على علم كامل بكل التطورات والتحسينات التى تمت على هورايزون فى السنوات الأخيرة.وبالنسبة لموزعى نظام هورايزون فى الشرق والعالم العربى، خاصة نظامى وبكات وهايبريون، قد قاموا بإعداد هذه الوثيقة للمؤسسات فى منطقة الشرق الأوسط والتى ترغب فى شراء نظام متكامل للمكتبات ثنائى اللغة (عربى / انجليزى) يعمل فى بيئة الخادم / العميل.لقد تم إعداد هذه الوثيقة فى شركة بايتك بدون أى إضافات أو زيادات أو توضيحات وإنما بشكل محايد فقط ، وعلى الرغم من ذلك فنحن نوصى الراغبين فى اقتناء مثل هذه البرامج بفحص واختبار كل خاصية مقارنة بما فى هذه الوثيقة بأنفسهم حتى يمكنهم اتخاذ قرار نهائى.

هـذه الوثيقـة تعـرض مجموعـة العناصـر الأساسـية الخاصـة بالمقارنـة بـين نظـامى هورايـزون(أمريـتك) ونظـام يونيكـورن

(سيرســى).وكلاهمــا مــن الــنظم المتكامــلة العامــلة فــى مجــال تحسيب وميكنة المكتبات.

وصف موجز للنظامين:

هواريـزون: نظـام متكامل يعمـل فـى بيئة العميـل/ الخـادم الـذى يسمح بإدارة المكتبـة. وقـد تم تطويـره بشـكل مـبدئى بواســطة شــركة دايــنكس، وكــان إســمـه الســابق ماركيــز Marquis فــى بدايــة التســعينات، وقــد تم تغيـير اسـم الـنظام عـندما قـامت شـركة أميرتـك بشـراء شـركة دايـنكس ونويـش المالكـة الأصـلية للـــنظام وحولـــتها إلى إســـم أميرتـــك لخدمـــات المكتبات.

وهــذا الــنظام يتضــمن الــنظم الفـرعية الـتالية: الفهرسـة مـع الضـبط الاسـتنادى./ الإعـارة./ الفهـرس العـام./ الاقتـناء وتـنمية المقتـنيات./السلاسـل./ مكـتب الحجـز./ إعـارة المـواد السـمعية البصرية./ إنتاج التقارير./ خدمات توصيف النظام.

كما أن للنظام مجموعة من المنتجات هى:

- الوب كات.
- المواجه الآلى للحروف CHUI
- النسخ الاحتياطى PS
- الجهاز الخادم لبروتوكول Z39.50

لقـد كـان لشـركة أميرتـك لخدمـات المكتـبات الـريادة فـى مجـال ميكـنة المكتـبات، وتبـلغ عـدد النسـخ الـتى تم بيعهـا فـى العـالم كلـه مـن هـذا النظام 400 نسـخة مـن الـنظام حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

نظام يونيكورن:

مـن خصـائص الـنظام أنـه نظـام متكامل للمكتـبات يعمـل فــى بيــئة العميــل / الخــادم مــع مواجــه آلى مبــنى عــلى الرســومات، وقــامت بــتطويره شــركة سيرســى مــنذ عــام 1979.

ويحـتوى الـنظام عـلى الـنظم الفـرعية الـتالية: الفهرسـة./ الضــبط الاســتنادى./ الفهــرس العــام المــتقدم./ الإعــارة./ الاقتـناء وتـنمية المجموعـات./ ضـبط السلاسـل./ المطالـبات./ مكـتب الحجـز./ حجـز المـواد السـمعية والبصـرية./ /إنـتاج التقارير./ خدمات توصيف النظام.

كما أن للنظام مجموعة من المنتجات هى:

- المـنفذ الذكـى لاسـتيراد الـبيانات (بروتوكول Z 39.50).
- الوب كات.
- الجهـاز العميـل الخـاص بالعامـلين المبنى على الرسومات (الوورك فلو).
- محطات العمل الخاصة بالإعارة.
- هيـبريون (نظـام الـتوثيق الـرقمى للوثائق).

لقـد قـامت شـركة سيرسـى بالحفـاظ عـلى تواجدهـا فـى أسـواق العـالم وهـناك أكـثر مـن 1000 مكتـبة تسـتخدم نظـام يونيكــورن فــى العــالم حاليــا.ويمكــن لأى نــوع مــن أنــواع المكتـبات ومهمـا كـان حجمهـا أن يسـتخدم الـنظام. ولـزيد مـن المعـلومات عـن الـنظام. فـإن الـنظم الفـرعية والخصـائص الأخرى يمكن متابعتها فى الجداول التالية.

تعليق:

1- نظـام يونيكـورن يخـدم أساسـا المكتـبات الحكومـية خاصـة أنــه يلاحــظ عــلى الــنظام الفــرعى للــتزويد ارتــباطه بالموازنــات الحكومــية بشــكل مباشــر، كمــا أن الــنظام يحـتاج إلى تدريـب مكـثف، فـليس مـن السـهل العمـل عـليه مباشـرة، نظـرا لأنـه أعـد فـى الأسـاس لخدمـة مكتبات الحكومة الفيدرالية فى الولايات المتحدة.

2- مـازال نظـام يونيكـورن فـى طـور الـتعريب ولم يـتم الانتهاء مـنه بعـد، ممـا يعطـى ميـزة إضـافية لـنظام هورايـزون حيـث أن تعريـبه مـرت عـليه عـدة سـنوات وتم اختـباره بـنجاح فـى مجموعـة مـن المكتـبات، وهـو مايسـتدعى مـن المكتبيين التريث فى الحكم على كل من النظامين.

البناء

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
نظام تشغيل الحاسب المضيف	ويندوز NT ، AIX، سولاريس Solaris	يونيكس، سكو SCO، AIX، سولاريس Solaris، ويندوز NT	كلا من النظامين يمكن أن يعمل على أجهزة حاسب كبيرة أو صغيرة. ولا يسمح نظام تشغيل ويندوز NT بالوصول إلى قطاعات محددة في المواصفات الخاصة بالجهاز الخادم عبر التشغيل عن بعد.
مدير قاعدة البيانات	سايبيز Sybase	بى.آر.اس. BRS (مدير قاعدة بيانات للنصوص الكاملة) وانفورمكس ، CISAM. أو بى آر اس مع أوراكل	يسمح نظام بى آر اس بالبحث في النظام بشكل أسرع.
المواجه الآلى للوصول المبنى على الرسومات	الأجهزة العميلة للعاملين بالمكتبة، وبالنسبة للمستفيدين فالأجهزة العميلة المبنية على الرسومات، والتى تبحث فى النصوص، و فى الشبكة العنكبوتية عن استفسار معين. وهناك وظائف متعددة تتفق مع كل حالة بحث.	أجهزة عميلة مبنية على الرسومات، وأجهزة عميلة للبحث فى النصوص سواء للعاملين فى المكتبة أو المستفيدين وذلك للقيام بالأبحاث المختلفة. مع نفس الوظائف. ويمكن استخدام أسلوب البحث بالسؤال على الشبكة العنكبوتية بنفس الوظائف.	الوصول محدود فيما يتعلق بنظام هورايزون.
نوع العميل/ الخادم	يتكون بناء العميل الخادم فى نظام هورايزون من التالى: جهاز خادم يقوم بإدارة البيانات وعميل لإدارة التطبيق المنطقى والعرض.	يتوزع بناء العميل / الخادم فى نظام يونيكورن بشكل منطقى حيث يقوم الجهاز الخادم بإدارة البيانات. كما أن الجهاز العميل والعروض عليه لها تطبيقات منطقية. وحتى فى حالة الأجهزة العميلة من النوع النصى (الوصول عبر بروتوكول تلنت)، فإن نفس نوع العميل/ الخادم يتم إدارته. وعلى أى حال فإن جزء التراسل مع التطبيق المنطقى الذى يقوم بإنجاز أعمال الجهاز يتم تركيبه على نفس الجهاز الخادم الخاص بها. أو على بعض الأجهزة الأخرى، وليس الجهاز الآخر الذى يستخدم من قبل المستفيد النهائى للنظام.	إن عميل يونيكورن يسمح بإدارة الأجهزة ذات المساحة الصغيرة على القرص الصلب، مثل العملاء وواجهات الوصول المتنوعة، وذلك إذا تم توزيعها على أنشطة مختلفة.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
خصائص أجهزة تشغيل العميل	إن نظام التشغيل الخاص بالنسخة الحالية هو OS/2. وتتطلب الأجهزة العميلة الخاصة بالعاملين فى المكتبة 64 ميجابايت رام. ومساحة خالية على القرص الصلب تصل إلى 200 ميجابايت. كما أن الأجهزة العميلة الخاصة بالأعمال العادية تتطلب 23 ميجابايت رام على الأقل، و 150 ميجابايت كمساحة خالية على القرص الصلب.	تحت نظم التشغيل التى تعمل فى بيئة مبنية على الرسومات، ويندوز 3.11، 95. أو NT. فإن الأجهزة العميلة الخاصة بالعاملين فى المكتبة تحتاج إلى ذاكرة وصول عشوائى RAM ذات 32 ميجابايت وعلى الأقل 100 ميجابايت كمساحة خالية على القرص الصلب. إن الجهاز العميل فى طور النص. عبارة عن طرفيات أو حاسبات شخصية تعمل فى بيئة نظام تشغيل Ms-Dos وتتم إدارتها عبر بروتوكول تلنت. كما أن الأجهزة العميلة المبنية على الرسومات والخاصة بالبحث والأسئلة تتطلب نفس المساحة الخاصة بالأجهزة العميلة الفردية.	يحتاج نظام هورايزون إلى أجهزة ذات مساحة كبيرة خالية (على القرص الصلب).
نظام تشغيل العملاء	نظام تشغيل Os/2 للعاملين بالمكتبة، وويندوز 3.11أو 95 للمستفيدين. فى النسخة 5.0 التى تم الإعلان عنها هذا العام، سوف يتم استخدام ويندوز 95 للأجهزة العميلة الخاصة بالعاملين بالمكتبة.	يتم استخدام ويندوز 3.11، 95، NT لكل من العاملين بالمكتبة والمستفيدين.	لا يستخدم نظام التشغيل OS/2 على نطاق عريض، وذلك لعدم استطاعة المكتبات دعم هذا النظام بشكل مناسب.
النسخ المحدثة والتحسينات على النظام	يتم الإعلان عن نوعين من التحديث كل عام، وعلى أى حال. فإن النسخ الجديدة. عادة ما تأتى غير مكتملة، وعلى ذلك فترجمتها وتركيبها غير محتملين. وبعد كل تحديث على النظام يتم إنتاج مجموعة من ملفات التصحيح التى ترسل إلى المستخدمين.	هناك أكثر من تحديث فى السنة الواحدة بالإضافة إلى عمليات تحديث على مستويات أصغر.	إن آخر تحديث من هورايزون قد تم رفضه من قبل شركة ماكروتك نظرا لوجود عيوب خطيرة فيه وأيضا لافتقاده إلى وظائف كانت موجودة فى النسخة السابقة.
العلاقة بين النظم الفرعية	تم تجميع الوظائف فى نظم فرعية. ومن الممكن التحرك من خلال النظم الفرعية اعتمادا على الوظائف المحدد لها كلمات سر معينة وعلى أى حال فمن الضرورى فتح شاشة مختلفة حتى يمكنك تغيير النظام الفرعى أو الدخول لنظام فرعى مختلف.	لقد تم تخصيص الوظائف لكل جهاز عميل، ووفقا لاحتياجات العاملين بالمكتبة. إن تقسيم النظام الفرعى لا يعتبر شيئا مزعجا، لأنه ليس من الضرورى أن تفتح شاشة مختلفة، حيث أنه فى نفس الشاشة يتم عرض وظائف كل النظم الفرعية، ويمكن لك أن تختار القيام بأداء الأعمال المسموح بها للمستخدم، بغض النظر عن انتمائها لنظام فرعى معين.	يتميز يونيكورن بالمرونة الكبيرة فى هذا المجال.
الأمن	يبنى الأمن فى النظام مباشرة على كلمة سر وخدمة تتعلق بالوظيفة المحددة	يبنى الأمن على الوظائف، والنظم الفرعية والخدمات المسموح لكل مستخدم	إن نظام الأمن فى كل من النظامين

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
	لشخص معين أو مجموعة مستخدمين للنظام.	بالوصول إليها. إن كل مستخدم للنظام أو مجموعة مستخدمين هو عبارة عن مستخدم لنظام التشغيل، وعلى ذلك فإنه على مستوى نظام التشغيل مسموح بعمليات معينة. وعلى أى حال فإن المستوى المحدد للوظائف فى يونيكورن يتم تحديده من قبل نظام يونيكورن نفسه.	مختلف من نظام لآخر.
العرض	يتم استخدام نظام النوافذ والفأرة عند العمل. كما أنه من المكن الاحتفاظ بمجموعة شاشات مفتوحة عند العمل. ويتم انتقاء الخيارات من القوائم والأيقونات المستخدمة فقط مع نظام الإعارة. وللتحول نحو أى خيار، يجب انتقاء مجموعة من الخيارات من القائمة أولا ثم التوجه نحو مجموعة من الشاشات لانتقاء الخيار المطلوب.	فى الطور المبنى على الرسوم، يتم العمل فى بيئة النوافذ ويتم عرض أيقونات على الشاشة للوظائف المتاحة. كما يتم استخدام الفأرة والتحرك على الشاشة بنفس طريقة الحركة فى نظام "وورد" الخاص بالويندوز. وحيث أن كل الخيارات تكون مرئية ومتاحة على الشاشة، فإن التعامل مع النظام يكون أسهل. وفى الطور المبنى على النص، فإن الأوامر يجب أن تستخدم بتنفيذ الوظائف. وعلى أى حال فإن نفس الوظائف فى طور النص هى المتاحة فى الطور المبنى على الرسومات.	إن العرض الخاص بهورايزون يعتبر أقل فاعلية. كما أن المواجه المبنى على الرسومات الخاص بنظام يونيكورن يسهل من التعامل مع النظام، غير أن التعامل مع هورايزون يعتبر أسهل بالمقارنة بأى نظام آخر. ويوفر يونيكورن ميزة كبيرة تتعلق بالسهولة عند عرض كل الخيارات على نفس الشاشة والتعامل معه كأنه معالج نصوص مما يسهل من عملية تعلم النظام.
الحروف والعلامات المميزة الخاصة	يسمح نظام هورايزون بإدخال حروف وتمثيلات مثل العلامات المائية (~) والفاصلات (،) والهلاليات " " ألخ من الأجهزة العميلة للعاملين بالمكتبة. إن عرض مثل هذه العلامات فى الفهرس العام يتسبب فى مجموعة من المشكلات. أ- كل المعلومات المتعلقة بالاشتراكات ووجود الدوريات لا تعرض كل الحروف المميزة فى المواجه الآلى للفهرس العام. ب- إن نظام " المواجه الآلى للحروف " لا يعرض الحروف المميزة. بجانب أن عند عرضها فإنها تبدو مختلفة. وبالنسبة لنظام الوب كات web cat فإنه لا يستخدم الحروف المميزة.حيث توجد مشكلات به عند البحث والعرض. وبالنسبة للكلمات التى تستخدم الأكسانت فإنه يجب البحث عنها بدون استخدامها أو كتابتها فى البحث.	يعرض يونيكورن كل أنواع الحروف الخاصة والمميزة. والحدود المتعلقة باستخدامها تعرض من قبل النظام الذى يستخدمها. كما أنه من المكن أن يتضمن البحث استخدام حروف خاصة جديدة لأن نظام يونيكورن يقوم بإدارة خرائط خاصة بالحروف مصممة لهذا الغرض لتحديد الشكل الذى ستعرض أو ستكتب فيه هذه الحروف. وبالنسبة للفهرس العام فإنه يمكن إدارة عمليات البحث والعرض لهذه الحروف والعلامات الخاصة.	من المهم بالنسبة للنظم التى ستستخدم باللغات الألمانية والفرنسية والأسبانية أن يتعامل النظام بشكل صحيح مع الحروف والعلامات الخاصة.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
الاتصال	يسمح النظام بالاتصال بنظم تم إنتاجها فى شركة أميرتك. فهو يستخدم معايير القوالب الدولية مثل مارك، بروتوكول Z39.50 للوصول إلى نظام وب باك web pac وعلى ذلك، فهو يسمح بالاتصال مع النظم الأخرى التى تستخدم نفس المعايير. ومن خلال حاسب العميل الخاص بالعاملين فى المكتبة، فمن المكن الاتصال مع قواعد بيانات مختلفة تعمل على أجهزة مختلفة وذلك من خلال اختبارها من خلال شاشة العمل الفعلية.	يسمح النظام بالاتصال مع نظم تم إنتاجها فى شركة سيرسى. فهو يستخدم علاقات من النوع المباشر لاستخدام الوب كات web cat. وبدون استخدام معايير دولية. على أى حال يسمح نظام يونيكورن بإدارة المعايير الدولية مثل مارك وبروتوكول Z39.50 من أجل الاتصال بقواعد البيانات الأخرى. من الضرورى إعادة توصيف الجهاز العميل للعاملين فى المكتبة فى كل مرة يتم الدخول عند الرغبة فى الاتصال بقاعدة بيانات مختلفة، وهذا الخيار المتعلق بإعادة التوصيف معروض فى الجهاز العميل مباشرة.	إن استخدام معيار Z39.50 لإدارة الوب كات مباشرة يتسبب فى بطء عملية البحث على الوب كات، ولا يوفر أى إمكانية لمزيد من المعلومات للمستخدم. وحيث أن يونيكورن لا يستخدم بروتوكول Z39.50 للاتصال بالوب كات، فإنه يسمح للمستفيدين أيضا – مع قواعد البيانات الأخرى بأن يستخدموا نفس الوظائف التى تستخدم أى جهاز عميل للفهرس، وعلى ذلك فإن نتائج البحث تكون أسرع.
عملية التركيب	إن عملية التركيب تستغرق حوالى 6 أشهر فى المتوسط. وإذا لم يكن هناك أى تحميل أو تحويل للبيانات، فإن عملية التركيب تستغرق بين شهرين إلى شهرين ونصف. إن تحميل التسجيلات الببليوجرافية وتسجيلات الإسناد ويتطلب وقتا أطول، لأن التركيب والتنصيب يعتبران عمليتين مختلفتين، بالإضافة إلى البطء فيها.	إن عملية التركيب تستغرق أربع أشهر ونصف فى المتوسط. وإذا لم يكن هناك أى تحميل أو تحويل للبيانات فإن العملية تستغرق شهرين فقط. إن عملية تحميل البيانات الببليوجرافية تبدو سريعة للغاية. عملية التركيب والتنصيب تعتبر أسهل وتستغرق وقتا أقل.	يستغرق هورايزون وقتا طويلا بالمقارنة بيونيكورن فى عملية تحميل البيانات. وعند تحميل البيانات، فإن هورايزون يستغرق 3 أيام لتحميل 20000 تسجيلة بينما يستغرق يونيكورن 5 دقائق لتحميل نفس العدد من التسجيلات كما أن قدرات يونيكورن فيما يتعلق بعدد التسجيلات التى يمكن للنظام تحملها أكبر فى يونيكورن عنها فى هورايزون.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
توافق النظام وقابليته للقياس والمعايرة	النظام قابل للقياس والمعايرة بدرجة عالية. ولكن الأجهزة العميلة غير قابلة للقياس، ولكنها معيارية. النظم ذات العلاقة بالنظام مثل المواجه الآلى للحروف CHUI غير قابلة للقياس والمعايرة.	النظام قابل للقياس والمعايرة بدرجة عالية، كما تصل التفاصيل إلى درجة تفصيل العمل عبر البرامج (عملية تقييس رقم التصنيف ووضعه على هيئة حروف كبيرة). كما أن الأجهزة العميلية أيضا قابلة للقياس (النسخة المستقبلية التى تحت إسم الوورك فلو Work Flow)	كل من النظامين قابلين للقياس والمعايرة ويقدم نظام يونيكورن توافقا أكبر
قواعد البيانات	يمكن لقاعدة بيانات هورايزون أن تقوم بإدارة كل أنواع التسجيلات فى قاعدة بيانات واحدة تستخدم قوالب مارك. وتعتبر تسجيلات الإسناد جزءا من نفس قاعدة البيانات الببليوجرافية. ويمكن تركيب عدة قواعد بيانات على جهاز خادم واحد ويمكن أن تستخدم من قبل نفس الأجهزة العميلة الخاصة بالعاملين فى المكتبة. وعلى أى حال فليس من الممكن رؤية كل قواعد البيانات الموجودة على جهاز خادم واحد للعاملين بالمكتبة. ومن ناحية أخرى، عندما تتوافر البيانات على نفس قاعدة البيانات، فإن المستخدم يمكنه رؤية كل المكتبات بدون الخروج منها، ويمكن أيضا رؤية بيانات مكتبية.	يمكن ليونيكورن إدارة كل أنواع التسجيلات فى قاعدة بيانات واحدة والتى تستخدم قوالب مارك. ولكن قاعدة بيانات واحدة هى التى يمكن تركيبها على الجهاز الخادم. هذه القاعدة تحتوى كل ملفات الاسناد، المستفيدين، أوامر الشراء، التسجيلات الببليوجرافية..إلخ. وأيضا ملفات النسخ المختلفة من الفهارس العامة. كما أنه يمكن استخدام يونيكورن بشكل منفصل لكل من الاستفسار، الاقتناء، الإعارة، معالجة مواد المكتبة والمواد الأخرى. وعلى أى حال فإنه لا يبدو من الضرورى أن يكون هناك أكثر من قاعدة بيانات لمؤسسة كاملة، حتى لو كانت تعمل بشكل كامل مستقل.	يمكن لهورايزون إدارة عدة قواعد بيانات على جهاز خادم واحد، بينما لا يستطيع يونيكورن ذلك. ولكن قاعدة بيانات واحدة فى يونيكورن قادرة على إدارة شكل فردى كامل لكل المكتبات المختلفة.
التكشيف	يقوم هورايزون بإدارة الكشافات الهجائية مثل كشاف الكلمات المفتاحية، والكشاف العادى. لقد تم بناء عملية التكشيف بناء على المعلومات الموجودة فى الحقول والأسماء فى تسجيلات مارك. وتتبادل الكشافات أسماء المؤلفين والعناوين والسلاسل للحصول على المعلومات من تسجيلات الإسناد مباشرة. وحيث أن الاستنادات قد تكون موجودة بدون أن تكون لها علاقة بالتسجيلة الببليوجرافية، فإن الكشافات تشير إلى المصطلحات وتضع أمامها الرقم صفر عند بيان علاقتها بالعناوين. وكل واحد من الكشافات له علاقة مسلسلة من خرائط الأشكال، وفى بعض الحالات هناك أكثر من خريطة للكشاف الواحد.	يقوم يونيكورن بإدارة الكشافات الهجائية، وكشاف الكلمات المفتاحية، والكشاف العادى. ولقد تم بناء عملية التكشيف على المعلومات الموجودة مباشرة فى الأسماء والحقول الفرعية فى تسجيلة مارك الببليوجرافية وتتبادل الكشافات فى بيانات أسماء المؤلفين والعناوين والسلاسل وكل ما يرتبط بالمجموعة والتصنيف... إلخ، ويتم إنشاؤها من المعلومات المتوافرة فى التسجيلات الببليوجرافية وعلى ذلك فإن التسجيلة الببليوجرافية تستجيب دائما للبحث فيها. لقد تم تصميم كل واحد من الكشافات لتحديد المعلومات فى مسميات معينة وفى الحقول الفرعية لمارك، وهى قادرة على ربط مسميات النوعيات	على الرغم من وجود خاصية التكشيف اليدوى فى يونيكورن إلى جانب التكشيف الآلى، فإن النتائج تعتبر أكثر فائدة لمستخدمى المكتبة حيث أن أمامهم فرصا ممتازة للبحث فى الفهرس وبسرعات كبيرة.

* متوافرة فى النظام الحالى.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
	ويصبح الكشاف بطيئا عند القياس خاصة إذا زادت الأسماء والحقول الفرعية فى قالب مارك، وعلى ذلك فإنه إذا كانت عملية التكشيف ممكنة، فإنها ستسبب بطء البحث فى الكشاف بشكل كبير وعند قيامنا بالبحث فإنه من الممكن عرض 5000 تسجيله ببليوجرافية فقط. إن البحث فى هورايزون سريع. ولكن فى الظروف المثلى حيث يستغرق بضعة ثوان لتحديد مكان المادة فى الكشافات البسيطة ويوفر نتائج البحث إذا تم ذلك فى بضعة تسجيلات. إن كشاف أرقام التصنيف يبنى على تسجيلة كل مادة ويتم التكشيف بشكل آلى.	المختلفة فى نفس الكشاف. وبهذه الطريقة فمن الممكن إنشاء كشافات تتضمن كل المسميات فى التسجيلة الببليوجرافية. ولأن محرك البحث الخاص بنظام معنى بالبحث السريع والقوى، فإنه ليس من الضرورى تحديد عدد العناوين الناتجة من البحث. حيث يمكن الحصول على 20.000 عنوان فى عدة ثوان كنتيجة للبحث. ولا يهم عدد المسميات والحقول الفرعية التى يتم وضعها فى الكشافات حيث يقوم البحث بإعطاء النتائج فى الحال. إن استخدام كلمة فى كشاف الكلمات يتم وفقا لأولويات تم وضعها فى الكشاف الهجائى، لأن هناك إمكانية لوجود معلومات فى أى حقل فى التسجيلة الببليوجرافية لقد تم بناء كشاف أرقام التصنيف وفقا لتسجيلة رقم التصنيف. كما أن لدى المكتبة الخيار فى تشعيب التسجيلات التى تريد وضعها فى الكشاف ويتم التكشيف باستخدام كل من الطريقتين اليدوية أو الآلية وفقا للتفضيلات التى تريدها المكتبة.	
الفهرسة	يسمح بالفهرسة على الخط المباشر، بالإضافة إلى استيراد وتصدير التسجيلات، وذلك من خلال النظام الفرعى للفهرسة. وخدمات استيراد وتصدير التسجيلات الببليوجرافية.	يسمح بالفهرسة على الخط المباشر من خلال النظام الفرعى للفهرسة، بالإضافة إلى الاستيراد المباشر للتسجيلة أو مجموعة التسجيلات من قاعدة بيانات أخرى من خلال المنفذ الذكى SMARTPORT واستيراد وتصدير التسجيلات من خلال خدمات استيراد وتصدير التسجيلات الببليوجرافية.	يتم إدارة عملية الفهرسة فى كل من النظامين من خلال إجراءات مختلفة ولكن نظام يونيكورن يوفر خدمات استيراد وتصدير للبيانات ذات الجدوى.
قالب مارك	يستخدم قالب مارك الإستنادى، وقالب مارك الببليوجرافى ويسمح باستيراد تسجيلات مارك للاستناد والببليوجرافية.	يستخدم قالب مارك الإستنادى والببليوجرافى ويسمح باستيراد تسجيلات مارك للاستناد والببليوجرافية.	قوالب مارك مستخدمة فى كل من النظامين.
الفهرسة غير المعتمدة على قالب مارك	النسخة رقم 4.1.1 لديها هذه الخاصية ولكن من الضرورى تصميم القالب المطلوب الفهرسة من خلاله.	يسمح بالفهرسة على الخط المباشر لغير قوالب مارك كما يسمح بمرور تسجيلات فى قوالب مارك إلى تسجيلات لا تستخدم قوالب مارك والعكس. كما يسمح باستيراد تسجيلات فى غير قوالب مارك وفقا للقوالب التى تم تعريفها مسبقا.	نوصى باستخدام قالب مارك لتبادل البيانات على المستوى الدولى.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
المخزن	لا يحتوى على هذه الوظيفة	يسمح بتخزين المواد فى المكتبة، ومن خلال استخدام طرفيه محولة أو مباشرة عبر الجهاز العميل للعاملين بالمكتبة يحتوى نظام الضبط المخزنى على تقارير مصممة للمخزن لتحديد النسبة المئوية للفاقد والتالف وغيره. وذلك عن طريق مدير النظام.	عادة ما تطلب المكتبات وجود نظام مخزنى ويوفر نظام يونيكورن نظاما للضبط المخزنى.
الضبط الاستنادى	يرتبط الضبط الاستنادى مباشرة بالفهرسة. وهناك علاقات مباشرة بين التسجيلة الببليوجرافية وتسجيلة الاستناد. وعلى ذلك فإن الاستناد لا يتم إدخاله فى التسجيلة الببليوجرافية. وعلى الرغم من أن ذلك يؤدى إلى إنشاء تسجيلة استناد حقيقية إلا أنه يؤدى إلى وجود المشاكل التالية: 1. وجود تكرار فى الاستنادات فى مجموعة من الاختلافات الصغيرة مثل: علامات التنصيص، المؤشرات، والحروف الكبيرة. إلخ 2- لايمكن إدارة مارك للإسنادات بشكل ضار، بسبب أن الحقل الفرعى (W) لا يمكن أن يحتوى على قيم مختلفة لمصطلحه الخاص. 3- عند حذف تسجيلة ببليوجرافية، لا يتم استبعاد تسجيلة الاستناد أوتوماتيكيا، مما يستدعى بناء علاقات بين التسجيلات. 4- الأخطاء فى تحميل تسجيلات الإسناد. عندما يظهر مصطلح فى التاج من نوع أنظر من المتابعة (4xx) فى تسجيلة الإسناد، فإنه أيضا يوجد فى التاج من نوع أنظر أيضا من المتابعة (Sxx) فى تسجيلة أخرى. أو إن تسجيلة الإسناد كلها موجودة لهذا المصطلح. أيضا فإن هذا الموقف يبين خطأ فى الضبط الاستنادى بشكل شائع فى النظام. ولا يتم تحميل التسجيلات أو أنها تنتج علاقات بشكل تلقائى. 5- الإنتاج الآلى لتسجيلات الاستناد. عند تحميل التسجيلات الببليوجرافية، فإنها تقوم بإنتاج تسجيلة استناد لكل تاج يحمل رقم 1xx,4xx,6xx أو 7xx والذى يظهر فى التسجيلة الببليوجرافية. ولا يتم تبادل هذا الرأس مع الاستنادات التى وافقت عليها المكتبة.	يتم إدارة الضبط الاستنادى بشكل مستقل عن التسجيلات الببليوجرافية. وذلك لأن هناك نظام فرعى خاص بها، ويمكن للمكتبة أن تختار الضبط أو عدم ضبط الاستنادات وفقا لما تراه. ويتم حفظ تسجيلات الاستناد فى ملفات مستقلة، وعلى ذلك فليس هناك علاقة بين التسجيلة الببليوجرافية وتسجيلة الاستناد. إن تيجان الحقول 1xx، 4xx، 6xx، 7xx الخاصة بالتسجيلات الببليوجرافية التى تتم كتابتها خصيصا لهذه التيجان تمكن المكتبة من إنتاج التسجيلة الببليوجرافية عندما ترغب فى ذلك. وعلى أى حال فإنه عند إنشاء تسجيلة ببليوجرافية، فيمكن المقارنة بين الإسنادات والبحث عن الاستناد الذى تم وضعه بناء على هذه التسجيلة. ويقوم النظام بالإشارة إلى محتويات التيجان المذكورة والتى لم يتم إنشاء إسناد لها. هذا الفصل فى التسجيلات يسمح بمعالجة كاملة لقوالب مارك الخاصة بالإسنادات، بدون ظهور مشكلة فى التسجيلات الببليوجرافية ويؤدى ذلك إلى: 1- يمكن للمكتبة أن تقوم بإنشاء تسجيلة استناد بمجرد تغذية النظام بالبيانات، بدون حدوث أى خطأ. 2- تسمح بالتعامل مع الحقل الفرعى (W) فى تسجيلة الاستناد فى قالب مارك. 3 فى عملية فصل الملفات، يتم فصل الاستنادات مباشرة بدون مشاكل مع	التعامل مع الاستنادات يختلف تماما فى كل من النظامين. ففى نظام هورايزون، أنت مجبر على أن يكون لديك ضبط استنادى له كثير من المشاكل الخطيرة فى هذه المكتبات. حيث أن ضبط الاستناد لم يتم إدارته بشكل حقيقى من قبل. أما نظام يونيكورن فيسمح بالضبط الاستنادى دون أن يؤثر ذلك على البيانات الببليوجرافية مباشرة، وهو خيارى فى هذه الحالة. ويسمح ذلك بالتحكم فى الاستنادات أكثر مما فى نظام هورايزون، ولكنه لا يسمح لك باستخدام أى ضبط استنادى بشكل تعريفى. وعلى ذلك فإن هذه الخاصية تعتبر عملية بشكل أكبر عندما يكون هناك عاملين فى مجال الضبط الاستنادى يختلفون عن هؤلاء العاملين فى

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
	6- واعتمادا على نوع الإسناد. فإن هورايزون يقوم بإنتاج تسجيلة مختلفة لكل واحد من هذه الرؤوس. وعلى ذلك فإنه إذا كان المؤلف هو إسم شخص كما أنه أيضا العنوان فإن تسجيلتين مستقلتين سوف يتم إنتاجهما وسوف يكونان مختلفتين. إن كل نوع من أنواع الاستناد (المؤلف والعنوان والسلسلة) يتم إنتاج تسجيلة مستقلة لها. مما يعمل على ظهور تسجيلات إسناد مكررة.	التسجيلات الببليوجرافية. 4- إن إنشاء تسجيلات استناد لا يؤدى إلى أى مشكلات مع المصطلحات الببليوجرافية. 5- يمكن للنظام أن يعمل بشكل مثالى بدون ضبط الاستناد. 6- تخضع الاستنادات لاستخدام كثير من المستفيدين. وذلك يعنى، أن المصطلح الذى يتم تبادله مع استناد الأسماء، والعنوان والسلسلة، ففى هذه الحال يتم إنشاء تسجيلة إسناد واحدة. تقوم تسجيلات الاستناد بإدارة أوضاعها، كالتعرف على الرؤوس التى وافق عليها العاملين بالمكتبة وتلك التى لم يوافقوا عليها.	الفهرسة.
ضبط مجموعة المنفردات (المواد)	يقوم نظام هورايزون بإدارة لمجموعة المواد المنفردة فى قالب مختلف عن مارك. تقوم التسجيلة بحفظ مواصفات معلومات النسخة أو المجلد، بما فيها رقم التصنيف، والمجموعة، والمكتبة ونوع المادة، والرمز العمودى (الباركود) هذه التسجيلات الببليوجرافية. ونفس التسجيلات تقوم بحفظ بعض معلومات الإعارة مثل عدد المرات التى تم فيها إعارة المادة. هذه التسجيلات يمكن أن تنفذ سواء فى الطور الآلى أو اليدوى.	يقوم نظام يونيكورن بضبط تسجيلات المنفردات الموجودة بحيث يحتفظ بتسجيلتين لكل مادة واللتان ترتبطان بالتسجيلة الببليوجرافية وهاتان التسجيلتان هما التسجيلة الأولى بضبط رقم التصنيف والثانية بإدارة معلومات مواصفات النسخة أو المجلد (مثلما تم وضعه فى العمود الأيمن). إن تسجيلة المادة ترتبط بتسجيلة التصنيف وهذه الأخيرة ترتبط بالتسجيلة الببليوجرافية. هذه التسجيلات تقوم بإدارة حالة الموقع ويمكن أن تتغير سواء فى الطور اليدوى أو الآلى.	هناك اختلاف هيكلى فى كل من النظامين ولكنهما يقومان بضبط ما هو موجود بشكل مناسب.
الاشتراكات	من أجل ضبط اشتراكات السلاسل، يقوم هورايزون بإدارة تسجيلة الاشتراك والتى تتضمن تسجيلة توقع وتسجيلة استمرارية كل عدد. فهو يقدم معلومات عن توقع وصول العدد بشكل مفصل، وعلى أى حال فإنه عادة من الصعب إعداد تسجيلة توقع. ومن الممكن إنشاء تسجيلات مواد لكل عدد تم استلامه، بالإضافة إلى إدارة المطالبات بشكل آلى. ومن أجل إنتاج تسجيلة ضبط سلسلة فإنه يتم إنتاج تسجيلة ببليوجرافية من النظام الفرعى للفهرسة.	من أجل ضبط اشتراكات السلاسل، يقوم يونيكورن بإدارة تسجيلة الاشتراك والتى تتضمن تسجيلة توقع تسجيلة استمرارية كل عدد. فهو يقدم معلومات عن توقع وصول العدد بشكل مفصل، والعناصر المطلوبة لإنشاء تسجيلة التوقع من السهل تعبئتها. وليس من الضرورى تمرير التسجيلة إلى شاشة أخرى، حيث أن كل المعلومات الضرورية لضبط الاشتراكات متاحة على شاشة واحدة.	هناك تشابه فى العملية على الرغم من أن بناء التسجيلات مختلف. ويقوم يونيكورن بتقديم أسلوب سهل فى التعامل مع النظام الفرعى لضبط السلاسل.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
		ومن المكن إنشاء تسجيلات مواد لكل عدد تأخر استلامه بالإضافة إلى إدارة المطالبات آليا. كما أنه من المكن أيضا ضبط سلاسل المنفردات. ولإنتاج تسجيلة ضبط سلسلة. فإنه يتم إنشاء تسجيلة ببليوجرافية من النظام الفرعي للفهرسة.	
المطالبة بالسلاسل	يمكن أن تتم عملية المطالبة لسلسلة بشكل آلى أو بشكل يدوى كما أن نص المطالبة يتم تحديده مسبقا ويمكن تعديله من قبل مدير النظام. إن استمرار المطالبات وعددها يتم تحديدهما فى تسجيلة الضبط. ويمكن إعداد المطالبة فى حالتين: أ- عندما تكون هناك ثغرة فى المجموعات ناتج عن تأخر استلام أو عدم استلام عدد معين. ب- عند توقع وصول عدد معين من الدورية فى المكتبة يقوم هورايزون بإدارة المطالبات آليا فى قالب تبادل المعلومات الكترونيا المعروف باسم X12 وهذه المطالبات يتم إرسالها عبر البريد الإلكترونى والتى يمكن أن توجه إلى المورد فى شكل رسالة ورقية.	يمكن أن تتم عملية المطالبة لسلسلة بشكل آلى أو بشكل يدوى ويتم طباعة المطالبات من خلال تقرير معين خاص بها. إن نص المطالبة يمكن تعديله عند الحاجة بواسطة مشغل النظام أو يمكن استخدام النص الموجود. إن استمرار المطالبات وعددها يتم تسجيلها فى تسجيلة الضبط. وهذه التسجيلة مسئولة عن إدارة سبب المطالبة وتحدد المطالبات التى سيتم إصدارها. إن أساس المطالبة هو: أ- عند تجاوز التاريخ المتوقع لوصول عدد. ب- عند تجاوز تاريخ المطالبة الذى تم إنشاؤه. ج- عند عدم استلام السلسلة. يقوم يونيكورن بإدارة المطالبات آليا خاصة إلى إبسكو EBSCO وهذه المطالبات يتم توجيهها إلى الجهاز الخادم لإبسكو آليا*	لدى يونيكورن خيارات أكثر فيما يتعلق بالمطالبة.
معالجة مجموعات السلاسل	إن التعامل مع السلاسل مبنى على استلامها وعلى المطالبة (وفقا لما تم وصفه فى القسم السابق)، وعلى تاريخ استلام السلسلة، وعلى التسجيلات الخاصة لكل عدد وعلى التجليد.	إن التعامل مع السلاسل مبنى على استلامها وعلى المطالبة (وفقا لما تم وضعه فى القسم السابق)، وعلى تاريخ استلام السلسلة وعلى التسجيلات الخاصة لكل عدد وعلى التجليد.	الفروقات بين النظامين هى أن نظام يونيكورن يقوم بإدارة نظام التجليد.
التجليد	ليس لديه هذه الوظيفة	يقوم بإدارة عملية التجليد بشكل شامل لبيانات السلاسل	يونيكورن فقط هو الذى له خاصية التعامل مع بيانات التجليد.
اقتناء المواد	يقوم بإدارة طلبات الشراء للمواد الببليوجرافية كما يسمح أيضا بمعالجة	يقوم بإدارة طلبات الشراء للمواد الببليوجرافية وليس الأجهزة الببليوجرافية	إمكانات النظام الفرعى لاقتناء المواد

* يقوم يونيكورن حاليا بإرسال المطالبات آليا إلى العديد من الناشرين والموردين إلى جانب استخدام أسلوب البريد الإلكترونى، وقوالب تبادل المعلومات الكترونيا (المترجم).

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
	طلبات شراء النسخ التى لها أصول موجودة بالفعل فى قاعدة البيانات. كما أنه يقوم بإصدار المطالبات الخاصة بمواد المنفردات. ويمكن استلام العناوين المطلوبة سواء بشكل كامل أو جزئى. ومن أجل إدارة طلبات الشراء على قائمة الانتظار. فيجب اكتمال عملية الاقتناء ومن ثم إنتاج التسجيلات الببليوجرافية. كما أنه من المكن إنتاج تسجيلة المادة آليا أثناء عملية الاستلام. إن تسجيلة التسديد للمواد يمكن إنتاجها فى لحظة طلبها. ولكن الفاتورة – بشكل خاص– لابد من إدخاله بياناتها فى النظام. إن النظام الفرعى لضبط المقتنيات يقوم بضبط تاريخ انتهاء الاشتراك، ولكن بالنسبة لأمر الاشتراك فيجب أن يتم بشكل مستقل، بدون إنشاء علاقة مع تسجيلة الاشتراك. وعندما يوجد النظام الفرعى للاقتناء فى نظام متعدد المكتبات، فإنه يمكن إدارة الاقتناء من أى جهاز عميل، ولكن كل المكتبات سوف تكون قادرة على رؤية عملية الشراء التى تمت فى المكتبات الأخرى، بدون أى قيود على عملية تعديل المعلومات.	والمصادر الأخرى والهبات. فهو يسمح بمعالجة أوامر الشراء للنسخ التى لها أصول موجودة بالفعل فى قاعدة البيانات. وهو يسمح باقتناء مواد لا تملكها المكتبة، فهو يدير المطالبات بنفسه، ويحتوى خطاب المطالبة على سبب المطالبة بالإضافة للإجابات على المطالبة من أجل الضبط الكامل لعملية المطالبة. ويمكن استلام العناوين المطلوبة بالكامل أو جزئيا، سواء كانت فى حالة صالحة أو تابعة. ومن أجل إدارة طلبات الشراء على قائمة الانتظار، فإنه يمكن إنشاء التسجيلة الببليوجرافية قبل استلام المادة، وعلى ذلك فإنه يمكن ربطها بأمر الشراء. كما أنه من المكن أيضا أن تكون هناك أوامر شراء بدون ربطها بالتسجيلات الببليوجرافية. ويمكن إنتاج تسجيلات المواد وأرقام التصنيف آليا. إن تسجيلة التسديد للمادة يمكن إنشاؤها فى أى وقت أثناء عملية الاقتناء. ويمكن أن يتم إدخال بنود الفاتورة. على وجه الخصوص أو معالجتها لتحدد عملية الرفع بدون فاتورة فعلية. فالنظام يقوم بالتحكم فى عملية التسديد للاشتراكات الجديدة والتجديدات بالإضافة إلى الخصم من الميزانية آليا بمساعدة النظام الفرعى للاقتناء وعلاقته بالنظام الفرعى لضبط السلاسل. ويمكن إدارة الاشتراكات فى النظام متعدد المكتبات بطريقة مركزية. وذلك يعنى أن المكتبة الواحدة تستطيع أن تتحكم فى كل عمليات الاقتناء كما أن لديها القدرة على الوصول إلى كل مكتبة يمكنها إدارة الاقتناء بشكل مستقل مع تقييد وصولها إلى المعلومات الخاصة بالمكتبات الأخرى.	أفضل فى نظام يونيكورن.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
اختيار المواد	يقوم بإدارة تسجيلات البيانات المرغوبة أو تسجيلات طلبات الشراء. ويمكن أن تكون العناوين فى هذه التسجيلات جزءا من المجموعة أو أنها جديدة. ولا يمكن رؤية هذه التسجيلات من الفهرس العام. كما أنها فى قوالب مغايرة لقوالب مارك.	يقوم النظام بإدارة قوائم الاختيار والتى يمكن أن تحتوى على حجوزات قد تكون جزء آمن قاعدة البيانات أو أنها حجوزات جديدة. هذه القوائم مبنية على تسجيلات موجزة، وهذه الأخيرة يمكن أن تكون فى قالب مارك أو فى قوالب أخرى. ويمكن رؤية هذه التسجيلات من خلال الفهرس العام الظل للمكتبة. كما أنه يمكن تحديد موقع أى مادة مهما كان شكلها. التسجيلات التى لها قالب مارك يمكن التقاطها مباشرة أو تحميلها من خلال المرفق الببليوجرافى للنظام كما أنه من الممكن إدارة ومتابعة تاريخ الاختيار من خلال النظام الفرعى للاقتناء.	
الموردون	يتم ضبط الموردين من خلال تسجيلة المورد، وهى تحتوى دورات المطالبة، والخصومات والتخفيضات، ومرات التسليم، ونوع المواد التى تم اقتناؤها. كما أنه من الممكن إدارة الإيداعات الخاصة بالموردين وربطهم بميزانية معينة أو اعتماد مالى معين. إن كل أمر شراء يجب أن يحدد فيه المورد.	يتم ضبط الموردين من خلال تسجيلة المورد، وهى تتضمن دورات المطالبة، والخصومات والتخفيضات، ومرات التسليم، ونوع المواد التى تم اقتناؤها. ويمكن تقسيم الموردين إلى فئات وفقا لأنواعهم. كما يقوم النظام بإدارة الوضع الإحصائى للموردين، خاصة إحصاءات تنفيذهم لأوامر الشراء وكفاءتهم. ويوفر النظام نوع من التحذيرات والتنبيهات بناء على موقف المورد. كما أنه من الممكن للنظام أن يقوم بإدارة الإيداعات الخاصة بالمورد، والتسديدات من دورات مالية معينة، وتحديد الزمن الذى يكون فيه المورد نشطا، ويقوم بضبط نشاطه أثناء هذه الفترة، إن كل أمر شراء يجب أن يحدد فيه المورد.	تميز نظام يونيكورن بقدراته فى التعامل مع الموردين بصفة خاصة كما أنه يتمتع بقدرات عاليه على الضبط فى هذا المجال.
الميزانية	يقوم النظام بإدارة تسجيلات الاعتمادات المالية المستقلة، ويسمح بإدارة الموازنات بشكل مستقل، ولكنه لا يقوم بإدارة العلاقات الهرمية. حيث يجب تبادل تراسل الاعتمادات المالية مع السنة المالية. ولا يمكن إدارة هذا الجزء من خلال النظام إذا كان الاعتماد المادى لأقل من سنة. وفى النظم متعددة المكتبات، فإن الاعتمادات المالية يمكن أن تستخدم فى كل المكتبات المشاركة فى النظام، بدون قيود. ويقوم النظام بإدارة الكميات الاختبارية بالإضافة للكميات الحقيقية الملتزم بها فى كل اعتماد مالى.	يقوم بإدارة تسجيلات الاعتمادات المالية المستقلة، ولكنه أيضا يقوم بإدارة العلاقات الهرمية إذا قررت المكتبة العمل بهذه الطريقة. ويجب أن تتراسل الاعتمادات المالية مع فترة محددة، وهذه عادة ما تكون سنة مالية، وعلى أى حال يمكن أن تكون فترة طويلة أو قصيرة وفقا لرغبة المكتبة. وفى النظام متعدد المكتبات يجب أن يقوم المسئول عن الاعتمادات المالية فقط باستخدام وإدارة الاعتماد المالى للمكتبة. كما أن النظام يقوم بإدارة الكميات الاختيارية بالإضافة للكميات الحقيقية الملتزم بها فى كل اعتماد مالى. كما أنه يقدم معلومات إحصائية عن	هناك اختلافات حادة بين النظامين فيما يتعلق بالميزانية. ويتمتع يونيكورن بقدرات أعلى من هورايزون فى ذلك.

كيف تشترك فى مكتبـــــات ○ نـــــت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالى:

1- الاشتراك للأفراد فى مكتبـــــات ○ نـــــت داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100جنيها مصريا فى العام – نقدا لمندوبنا/ أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

2- الاشتراك للأفراد فى مكتبـــــات ○ نـــــت من خارج جمهورية مصر العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام – نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

3- الاشتراك للمؤسسات فى مكتبـــــات ○ نـــــت من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 200 جنيها فى العام– نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " إيبيس لتوزيع الكتب ".

4- الاشتراك للمؤسسات فى مكتبـــــات ○ نـــــت من خارج جمهورية مصر العربية بمبلغ 70 دولارا فى العام– بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس لتوزيع الكتب ".

يسعدنا دائما فى IPIS.coM من خلال مكتبـــــات ○ نـــــت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

شكل مكتبـــــات ○ نـــــت

ستصلك النشرة ومعها غلاف جلدى تستطيع به وضع الأعداد الخاصة بعام واحد فى هذا الغلاف، بحيث تبقى معك أينما كنت.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

35 ش الدرى – العجوزة – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS.coM

مكتبـــــات ○ نـــــت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب

استمارة اشتراك فى

مكتبـــــات ● نـــــت

الإسم :...

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدى: ص. ب :

رمز بريدى:

مكتب البريد:

المدينة:

الدولة :

ت:

ف:

بريد إلكترونى :

الاشتراك:

اقتراحاتك للأعداد القادمة

محتوى النشرة:

شكل النشرة:

العنوان: دار إيبيس لتوزيع الكتب

35 ش الدرى – العجوزة – القاهرة – مصر

ت: 3494497 / 0123470517/0101511947

e-mail: zhady41@hotmail.com

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
		استخدامات الاعتماد المالي.	
أوامر الشراء	يمكن للمستخدم أن يطلب شراء مادة للمكتبة، وهذا التطبيق محدد فقط للعاملين في المكتبة وعند استلام مادة، فإن النظام يقوم بإعلام المشغل ثم بعد ذلك يتم إعلام المستفيد.	يمكن للمستخدم أن يطلب شراء مادة سواء للمكتبة أو لنفسه. وهذا التطبيق يمكن أن يتم مباشرة من قبل المستفيد من خلال الفهرس العام أو من خلال العاملين في قسم الاقتناء بالمكتبة	
الإخطارات بالمقتنيات	كل المواد التي تدخل قاعدة البيانات يتم الاحتفاظ بها في ملفات اقتناء جديدة والتي يمكن رؤيتها من الفهرس العام بما فيها المواد التي يتم تحميلها كمجموعة. إن فترة بقاء هذه العناوين في هذا الملف مرهونة بمدى رغبة المكتبة في ذلك.	يقوم العاملون بالمكتبة بتحديد المواد التي سيتم وضعها في ملف الاقتناء الجديد والذي يمكن الاطلاع عليه من الفهرس العام. إن فترة بقاء هذه العناوين على هذا الملف مرهون بمدى رغبة المكتبة في ذلك.	الفرق بين النظامين في إمكان اختيار المادة والوصول للمعلومات
الإعارة الداخلية للمواد (خدمات الإخطار)	من المكن إعداد قائمة بالمستفيدين لإعلامهم عن الأعداد التي وصلت حديثا من عنوان معين ويقوم النظام بتوفير قائمة بأسماء كل الأشخاص لهذا العدد لكي يمرر عليهم.	من المكن إعداد قائمة بالمستخدمين لإعلامهم عن الأعداد التي وصلت حديثا من عنوان معين، ويقوم النظام بتوفير قائمة بأسماء كل الأشخاص لهذا العدد لكي يمرر عليهم	كل من هورايزون ويونيكورن ينتجان قائمة بالسلاسل للإعارة الداخلية وليس هناك فرقا في هذه الوظيفة
الإعارة الخارجية	في النظام الفرعي للإعارة الداخلية (نافذة العرض)، والإعارة التعاونية (للمكتبات التي لديها نفس النظام)، فإن الإعارة مبنية على تكوين من مجموعة من المقاييس، وفقا لنوع المادة، نوع المستفيد، والمميزات الممنوحة له. وبالتالي يمكن إنشاء تسجيلة ذات مكونات معقدة جدا. ويقوم النظام بإعارة المواد لساعات أو أيام. ويتم حساب فترة الإعارة آليا. عن محاولة إعارة مادة محجوزة لمستخدم آخر، يقوم النظام بتبنية المستخدم لذلك. كما أنه ينتج أيضا إيصالات استلام، مستعارة.	في النظام الفرعي للإعارة الداخلية (نافذة العرض)، والإعارة التعاونية (للمكتبات التي لديها نفس النظام)، فإن الإعارة مبنية على تكوين من مجموعة من المقاييس، وفقا لخريطة تتضمن تكوين من نوع المادة، وسمات المستفيد، والمكتبة التي تقوم بإعارة المادة، وشروط الإعارة التي تتضمن فترة الإعارة، وبناء وصل الإعارة، وفترة السماح، وإمكانيات التجديد، وبالتالي يمكنك إنشاء تسجيلة ذات مكونات معقدة للغاية. كما يقوم بإدارة المواد لساعات أو أيام، أو أيام محددة في الأسبوع، كما يمكن حصر الإعارة في فترات محددة (كأن تكون الإعارات فترة بعد الظهر مثلا). إن فترة الإعارة يتم حسابها آليا، كما يقوم النظام بإنتاج إيصالات استلام استعارة.	يسمح كل من النظامين بمرونة كبيرة مع خدمة الإعارة، مطبقين في ذلك كثير من التفاصيل، خاصة فيما يتعلق بالإعارة التعاونية، ولكن نظام يونيكورن لديه مزيد من الخيارات في ذلك.
الإرجاع	للإرجاع نظامين فرعيين سواء للمكتبة مباشرة أو عن طريق صندوق البريد. ويتم حساب الغرامات عند وقت الإرجاع. كما يمكن تعديل تاريخ الإرجاع أو إنتاج فاتورة غرامة. عند وقت الإرجاع يصدر النظام إخطارات للمشغل بأن المادة محجوزة لمستفيد آخر.	للإرجاع نظامين فرعيين سواء للمكتبة مباشرة أو عن طريق صندوق البريد ويتم حساب الغرامات عند وقت الإرجاع. كما يمكن تعديل تاريخ الإرجاع أو إنتاج فاتورة غرامة. عند وقت الإرجاع يصدر النظام إخطارات للمشغل بأن المادة محجوزة لمستفيد آخر.	

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
التجديد	يتم التجديد دائما من خلال مشغل النظام. يسمح النظام بالتجديد وفقا للمعايير التى تم إنشاؤها لنفس الفترة أو لفترة مختلفة عن الإعارة، أو لفترة محددة. كما أنه يقوم بالتجديد مادة بعد أخرى.	يمكن أن يتم التجديد مباشرة بواسطة المستخدم من خلال الفهرس العام، واضعين فى الحسبان سياسة الإعارة من الفهرس العام، كما يمكن أن يتم التجديد أيضا من خلال العاملين بالمكتبة. كما أنه يقوم بالتجديد مادة بعد أخرى	
حجز المواد	هناك نوعان من الحجز، الحجز الفورى والمبرمج. الحجز الفورى يفترض أن وثيقة معارة، ولا يقوم هورايزون بفحص ما إذا كانت الوثيقة معارة فعلا، فهو يسمح بحجز أى مادة. وهذا الحجز تم من النظام الفرعى للفهرس العام أو من النظام الفرعى للإعارة. والحجز الخاص (الحجز المبرمج) يتم فى تاريخ أو ساعات معينة، بدون الاهتمام بالوضع الحالى لمادة ما. فهو يسمح بحجز مواد مصنفة فى قاعدة البيانات. وهو يتم من النظام الفرعى للفهرس العام ولكن يقوم بضبط الحجز من النظام الفرعى للحجز المبرمج. كل من النوعين من الحجز لا يمكن أن يتم فى النظام على التوازى.	هناك نوعان من الحجز، الحجز الفورى والحجز المبرمج. ويتم الحجز الفورى للمستفيدين من خلال الفهرس العام لمواد غير متاحة فى المكتبة وقت الحجز. يمكن إلقاء حجز المواد مباشرة من قبل المستفيد من خلال الفهرس العام، ويمكن للمستفيد رؤية حالة الحجز. ويمكن للمستفيد تحديد الحجز مباشرة من الفهرس العام أو أن يطلب من العاملين بالمكتبة أن يقوموا بالحجز له. ويتم الحجز الخاص (المبرمج) فى تاريخ وساعة محددة، بدون الاهتمام بالوضع الحالى للمادة أو بوجودها فى قاعدة البيانات. ويقوم النظام بحساب أزمنة حركة المادة من الموقع الحالى إلى موقع آخر أو من حجرة معينة بمساعدة من النظام الفرعى للحجز الخاص. إن كل من نوعى الحجز يمكن إدارتها من على النظام.	على الرغم من أن كل من النظامين لهما نفس الخيارات، فإن يونيكورن يتفوق فى مجال إدارة كل الخيارات فى نظام واحد بكفاءة.
الغرامات	يقوم النظام بإدارة الغرامات كل يوم وكل ساعة، بجانب العقوبات الأخرى التى يمكن للمشغل أن يفرضها. هذه العقوبات تتسبب فى إقفال تسجيلة المستفيد (منعه من الاستعارة). ويقوم النظام بالإعلام عن هذه العقوبات للمشغل عندما يريد المستفيد استعارة مادة جديدة. إن عقوبة الإقفال تتم للمواد المتأخرة وهى يمكن أن تتم بشكل آلى أو يمكن ربطها بإصدار رسائل للمستفيدين بشكل يدوى. ويمكن للمشغل تجاوز كل الإيقافات من خلال كلمة العبور المناسبة.	تتسبب العقوبات فى إقفال تسجيلة المستفيد ويقوم النظام بإعلام المشغل عن هذه العقوبات عندما يريد المستفيد استعارة مادة جديدة. ولا يمكن تجاوز عمليات إقفال بتسجيلة المستفيد إذا قام المستفيد بتجاوز حد الغرامات التى حددتها المكتبة. يقوم النظام بإعداد عملية الإقفال آليا عندما يكون لدى المستفيد عدد من الاستفسارات تصل إلى 999 مادة. حيث لا يستطيع أحد أن يتجاوز هذا الشكل من الإقفال. ويمكن للمشغل تجاوز باقى الإقفال بكلمة العبور المناسبة. إن عقوبة الإقفال تتم عند تأخر مادة ويمكن أن تتم آليا وتصدر عمليات الإقفال لتسجيلة المستفيد ومعها رسائل يمكن أن تتم يدويا. ويمكن للمستفيد رؤية عملية إقفال تسجيلته مباشرة من الفهرس العام.	كلا النظامين يديران خيارات جديدة للعقوبات التى يمكن فرضها على المستفيدين. وعلى أى حال فإن ضبط عملية منع المستفيدين من الإعارة وتوقيع الغرامات تتم فى يونيكورن بضبط وتحكم داخلى عال.
(الحجز الأكاديمى)	يقوم النظام بإدارة ضبط حجز المواد الأكاديمية باستخدام فترات خاصة	يقوم النظام بإدارة ضبط حجز المواد الأكاديمية باستخدام فترة إعارة خاصة	الخيارات التى يتيحها يونيكورن

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
	للإعارة وتقوم بربطها بالمقرر الدراسي، والمعلم وفصل دراسي محدد. المواد الأكاديمية يمكن أن تكون ملكا للمكتبة أو معلم المقرر الدراسي. هذه المواد يمكن أن تستشار من الفهرس العام من خلال خيارات البحث العادية. إن إسم المقرر والمعلم لا يتم عرضها فى الفهرس العام.	ويربطها بمقرر دراسي محدد، ومعلم وفصل دراسي معين. هناك جدول خاص يمكنه إدارة الحجز الأكاديمي وهو مختلف عن بقية نظم المكتبة. المواد الأكاديمية والوثائق الإلكترونية يمكن أن تكون ملكا للمكتبة الحالية أو أى مكتبة أخرى (تعود الملكية المكتبة التى قامت بإنشاء التسجيلة أو المكتبة التى تقع المادة بها). أو ملك لعلم المقرر. ويمكن الوصول إلى المواد الأكاديمية من الفهرس العام من خلال خيارات البحث الطبيعي. أيضا، فإن المستخدم يمكنه الوصول لمادة الحجز الأكاديمي عبر اسم المادة، أو رقمها، أو اسم المعلم من خيارات البحث الخاصة. وعند القيام بالبحث، يتم عرض البيانات الببليوجرافية وعنوان المقرر واسم المعلم.	تجعل من النظام الفرعى للحجز الأكاديمى. خيارا فى منتهى القوة لضبط مواد الحجز ويقدم خيارات أفضل للمعلم والطلاب.
إعارة المواد فى حجرة الحجز	المواد فى حجرة الحجز يتم إعارتها وفقا لمعايير خاصة بإعارة مختلفة تصنعها المكتبة لتحديد فترة الإعارة المختلفة. عن فترة الإعارة العادية.	المواد فى حجرة الحجز يتم إعارتها وفقا لمعايير خاصة بإعارة مختلفة وضعتها المكتبة ويتضمن ذلك فترة الإعارة المختلفة عن الفترة العادية، وجداول مختلفة وغرامات مختلفة.	ليس هناك فروقات أساسية عدا أن يونيكورن يمكنه إدارة جداول مختلفة للمكتبة من خلال هذه الحجرة.
معلومات المستفيد	من الفهرس العام يمكن للمستخدم معرفة حالة مادة الفهرس.	من الفهرس العام للمستخدم فحص حالة استعاراته، ووقت الانتهاء والغرامات، والحجوزات، والطلبات والأسئلة التى وجهها للمكتبة. كما يمكنه أيضا فحص رسائل المكتبة والأسئلة للمكتبة واستقبال اجاباتها من خلال الفهرس العام أو البريد الإلكتروني الخاص. ويمكن المستفيدين معرفة حالة المادة من خلال الفهرس، أو النظام الفرعي للفهرس العام.	يقدم يونيكورن معلومات كثيرة للمستفيد من خلال الفهرس العام.
الخدمة المرجعية	ليس لديه هذه الخاصية. فهو يسمح بالحصول فقط على ببليوجرافيات على ملف أو فى شكل مطبوع.	يسمح بالتفاعل مع المكتبة من خلال مواجهات الفهرسة. يمكن للمستفيد استخلاص النتائج المرجعية مباشرة من خلال أبحاثه وإرسالها بالبريد الإلكتروني. ويتمتع النظام بالسهولة الكافية لإرسال الطلبات للعاملين بالمكتبة خاصة عند الرغبة فى اقتناء مواد، أو وجود اسئلة حول مجموعة المقتنيات أو عناوين معينة..إلخ.	يتمتع يونيكورن بخواص أفضل فيما يتعلق بالخدمات.
الاتصال بالمستفيدين	يتم الاتصال بالمستفيدين من خلال أوراق مطبوعة وتتضمن: أ- إيصالات الإعارة ب- المطالبة بمواد متأخرة	يتم الاتصال بالمستفيدين عبر عدة أشكال منها المطبوع والملفات الإلكترونية، والبريد الإلكتروني وهى تتضمن: أ- إيصالات الإعارة	إن قدرات الاتصالات بالمستفيدين تبدو أكثر بكثير من أى نظام آخر فى يونيكورن.

الخاصية	هورايزون	يونيكورن	المقارنة والتعليقات
	ج-حالة الحساب د- إخطارات عن المادة المقتناة التى طلبها المستفيد هـ- الببلوجرافيات و- قوائم الإعارة الداخلية ز- قائمة المستفيدين المتأخرين ج- إخطارات حول المواد المحجوزة المتاحة ط- قائمة المواد المتاحة	ب-المطالبة بمواد متأخرة ج- حالة الحساب د- إخطارات عن المادة المقتناة التى طلبها المستفيد هـ- الببليوجرافيات و- قوائم الإعارة الداخلية ز- قائمة المستفيدين المتأخرين ج- إخطارات حول المواد المحجوزة المتاحة ط- قائمة المواد المتاحة ويقوم يونيكورن بإدارة أكثر من 300 نوع مختلف من التقارير المعرفة فعلا فى النظام الأساسى.	

عناصر تقييم النظام الآلى التى لم تتبع فى هذا التقييم :

1- قياس المعيارية على كل النظم الفرعية.

2- قياس التعريب وقضاياه بالنسبة لكل من النظامين.

3- المخرجات الطباعية لكل من النظامين ومدى إمكانية توفيقها مع متطلبات المستفيدين.

4- عدم وجود نسخة Demo كان يمكن أن توفر مزيد من الشروحات مع النص المترجم.

لايمثل هذا العرض رأى مكتبات.نت وإنما هو مجرد دليل استرشادى لكل من النظامين لايعتد به عند إجراء أى مقارنات أو عروض أو مناقصات فنية فى مجال النظم الآلية فى المكتبات



التصنيف وتنظيم مصادر المعلومات على الإنترنت
سايبر ستاكس وسايبر ديوي

عماد عيسى صالح
esalh@email.com

! 583.05.. ! 378.43
.. 027.35 ! .. HL587 !!!؟

هل سئمت يوما من تلك الأرقام؟

إلى ماذا تشير؟ وما أهميتها؟

هل يمكن للبحث بأساليب اللغة الطبيعية أن تغني عن تلك الأرقام؟ هل دفنت تلك الأرقام بمقابر أساليب الاسترجاع الحديثة؟

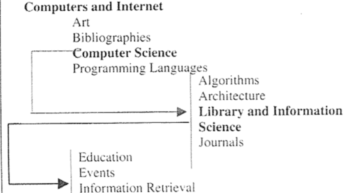
أسئلة قد تكون تبادرت إلى ذهن البعض منا، بعضنا وجد لها إجابات والبعض الآخر لم يتجشم عناء استمرار التفكير فيها. وسنحاول في السطور التالية الإجابة على تلك الأسئلة من خلال عرض نموذجين لتطبيق التصنيف في تنظيم وتصفح مواقع ومصادر المعلومات على الويب World Wide Web.

جميعنا يعلم أن التصنيف هو جمع الأشياء أو الأفكار المتشابهة في خصائص وسمات معينة مع بعضها البعض في نظام منطقي وفقا لدرجات التشابه الخاصة بها ، فقد نفرق مثلا بين الطيور والحيوانات وحتى الحيوانات منها آكلات العشب والمفترسة. ويعتبر أساس التشابه الموضوعي أو المحتوى الموضوعي هو الصفة الجوهرية لمصادر المعلومات والذي اعتبرها علم المكتبات والمعلومات جوهر الاختلاف أو التشابه بين تلك المصادر. إن الغرض الأساسي من استخدام التصنيف في المكتبات التقليدية هو الترتيب المادي لمصادر المعلومات على الرفوف في تتابع وفقا لموضوعاتها مما يسهل معه إيجاد المصادر المتعلقة بموضوع واحد في مكان واحد ، بالإضافة إلى كونه وسيلة الربط بين مفاتيح كنوز المكتبة ممثلة في الفهارس وبين كنوز المكتبة ممثلة في المجموعات. ولكن انتظر فـ "لكل وردة شوكها" ولكل عملة وجهان فليس التصنيف كله مزايا وإنما يعاب عليه أنه يتعذر تطبيقه بشكل مثالي لأن فروع المعرفة ليست مستقلة عن بعضها البعض تماما ، كما أن الكتاب الواحد قد يعالج أكثر من موضوع فمعظم الكتب متعددة الأوجه.

دعنا نرتقي درجة أخرى من سلم التصنيف وتتمثل في خطط التصنيف Classification Schemes، وهي عبارة عن محاولات لتسجيل الموضوعات في ترتيب مقنن ومنطقي ، بحيث يأتي الموضوع مسبوقا ومتبوعا بالموضوعات ذات الصلة الوثيقة به. وتتنوع تلك الخطط ما بين العامة التي تحصر كافة العلوم والموضوعات مثل خطة ديوي العشري DDC وخطة مكتبة الكونجرس LCC ، ومنها المتخصصة في قطاع موضوعي معين مثل خطة تصنيف المكتبة القومية الطبية NML. وأهم خاصية تميز تلك الخطط هي استخدامها لرموز تعبر عن تلك الموضوعات وتساعد في ترتيب مصادر المعلومات على الأرفف والربط بينها وبين الفهارس ، وتتفاوت تلك الرموز ما بين الأرقام والهجاء والمزيج منهما.

أما زال السؤال معنا أم أنه سقط في مدارج التصنيف ودهاليزه المختصرة.! دعنا نرى كيف يمكن استخدام التصنيف في ترتيب مواقع البيانات ومصادر المعلومات على شبكة الإنترنت؟ وما جدوى أو فائدة ذلك؟

من المؤكد أنك بعد أن قرأت مقال أدوات البحث على الإنترنت حاولت أن تجرب بنفسك تلك الأدوات والأساليب التي توفرها كل أداة . فهل فكرت عند استخدامك للقوائم الموضوعية التي يطلق عليها Search Directory في الأساس الذي رتبت عليه الفئات الموضوعية العريضة وجزئياتها الفرعية ، فمن المؤكد أن هناك منطق من وراء هذا الترتيب الذي تبنته تلك الأدلة وهو بالطبع الجمع والفصل وفقا للخصائص المتشابهة سواء كانت خصائص موضوعية أو شكلية.. أليس هذا بتصنيف؟ وان افتقر لواحد من أهم خصائصه وهو الرمز.



ويلاحظ على التسلسل السابق أن ترتيب التفريعات يحكمه الترتيب الهجائي وليس وفق نسق منطقي يتفق وطبيعة الموضوع الأساسي مثلما يحدث في خطط التصنيف.. إذا السؤال ما مزايا استخدام التصنيف في تصفح مصادر المعلومات على الإنترنت؟! بداية لابد لنا أن نعرف أنه ليس من الضروري أن تظهر رموز خطة التصنيف عند تصنيف مصادر المعلومات على الشبكة ، فمن الممكن أن نكتفي بالبنية المتبعة في خطة التصنيف لتخفيف العبء على المستفيد غير المحترف أو الذي لا يألف التعامل مع تلك الأرقام. إن أبرز المزايا لاستخدام التصنيف تكمن في تقديم سياق لبحث موضوع أيا كانت المصطلحات المستخدمة للتعبير عنه ، بالإضافة إلى إمكانية تعميم (توسيع Broad) أو تخصيص (تضيق Narrow) نطاق البحث ، وهو ما يطلق عليه تحسين مستوى الاستدعاء Recall والتحقيق Precision. فمثلا هب أنك تبحث عن "التعليم بمساعدة الحاسب الآلي" ولم تجد شيئا ، فتكون النتيجة أحد أمرين إما الإحباط أو محاولة البحث بمصطلحات تدل على نفس المعنى مثل "التعليم بمساعدة الكمبيوتر" أو "الكمبيوتر المعلم" ، إلا أنك وبعد كل هذا العناء لم تحصل على شيء أيضا ..فماذا أنت فاعل؟ في أغلب الأحوال قد تلجأ للمصطلحات الأعلى في الرتبة الموضوعية والتي تشمل مصطلح البحث ، وهي هنا " الكمبيوتر في التعليم".

إن فكرة استخدام خطط التصنيف في تنظيم مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت ليست بالأمر الجديد. حيث تتابعت الجهود والمحاولات لتطبيقات هذه الفكرة ومنها:

CyberDewey, GNOSIS, Sites by DDc, WEBrary,WWLib Browse Interface, BUBL, GERHARD, NISS, OMNI, SOSIG, CyberStacks, The WWW Virtual Library.

خاصية	سيبرديوي	سيبرستاكس
التغطية	عامة	متخصصة
الخطة	ديوي	الكونجرس
بحث	لا	لا
كشاف عناوين	لا	نعم
كشاف موضوعي	نعم	لا
FAQ	نعم	لا
وصف	عنوان فقط	ممتاز

وكما يقال التجربة خير برهان ، تعال معنا عزيزى القارئ لنبحر في نموذجين من تلك النماذج علنا نتعرف على ما يمكن أن يثمر عنه هذا الاتجاه ..فهيا بنا.

سيبر ديوي CyberDewey

http://ivory.lm.com/~mundie/DDHC/CyberDewey.html

كان لاهتمام ديفيد David A. Mundie بتنظيم مصادر المعلومات على الويب أثر بالغ في تناوله بالبحث والدراسة أفضل الأساليب الموضوعية التي يمكن استخدامها في هذا الشأن ، إلى أن استقر به رأيه إلى استخدام خطة تصنيف ديوي العشري DDC في تنظيم المصادر على الشبكة ؛ وذلك لما تتميز به من الانتشار على نطاق عالمي ولما يمتاز به الرمز المستخدم وهو الأرقام من البساطة والألفة.

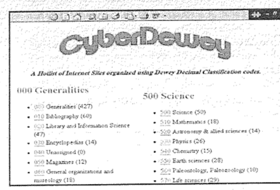
بناء على ذلك توزعت مصادر المعلومات على عشرة قطاعات موضوعية كالتالي: العموميات ، الفلسفة ، الدين ، العلوم الاجتماعية ، اللغة ، العلوم البحتة ، العلوم التطبيقية ، الفنون ، الأدب ، الجغرافيا والتاريخ. وبعدها يقسم كل قطاع إلى عشرة موضوعات فرعية ويضع أمام كل منها إجمالي عدد مصادر المعلومات التي تندرج أسفلها ، وبالنقر على أي رقم وليكن 020 الخاص بعلم المكتبات والمعلومات ننتقل إلى قائمة تفصيلية بأرقام ديوي لهذا القسم (020)

Alphabetical Index to Sections

وأمام كل رقم عنوان مصدر المعلومات الخاص به ، مثال:

025.4 Cataloguing Page of Queen Elizabeth II University

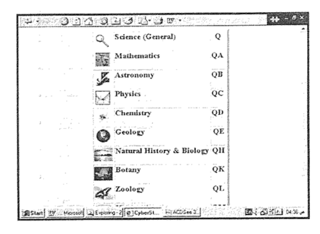
وعند النقر على رقم التصنيف تنتقل إلى موقع البيانات للعنوان المشار إليه. وبالإضافة إلى ذلك يوجد



الكشاف الموضوعي الهجائي الذي يستخدم في حالة عدم الخبرة أو الدراية بمدلولات أرقام التصنيف ، مثال ذلك أريد أن أعرف رقم التصنيف الدال على موضوع علم المكتبات والمعلومات؟ ففي هذه الحالة ألجأ إلى هذا الكشاف. وليس هذا كل شيء كذلك يقدم هذا الموقع ما يعرف بالأسئلة المتكررة Frequently Asking Questions (FAQ) والتي تضم مجموعة من الاستفسارات أو الأسئلة التي يمكن أن تتكرر من جانب المستفيدين.

سيبر ستاكس CyberStacks

http://www.public.iastate.edu/~CYBERSTACKS/



تولى جيري Gerry Mckiernan منسق قطاع العلوم والتكنولوجيا بقسم المراجع بمكتبة جامعة ولاية "إيوا" عبء تجميع وتصنيف مجموعة متكاملة من مصادر المعلومات على الشبكة وفقا لخطة تصنيف مكتبة الكونجرس LCC ، وذلك بهدف استكشاف

ما يمكن أن تتيحه من تسهيلات في إتاحة مصادر الموضوعية التى يجرى حصرها فى ستة موضوعات هي: العلوم البحتة والتكنولوجيا والطب والزراعة والعلوم العسكرية والعلوم البحرية ، وتراوحت المصادر المنتقاة ما بين نصوص كامل أو نص فائق أو وسائط متعددة ، تتسم جميعها بأنها ذات طبيعة بحثية.

دعنا نتعرف سويا كيف يمكننا أن نتصفح أرفف تلك المكتبة التخيلية التي استخدمت رقم تصنيف مكتبة الكونجرس المختصر لتحديد مصادر المعلومات التي نبحث عنها؟

قسمت مصادر المعلومات وفقا لثلاث مستويات كالتالي:

- التصنيف العريض ، مثل العلوم Q.
- رتب فرعية أضيق ، مثل علم الحيوان QL.

التى تدرج تحت مدى محدد من التصنيف والوصف الموضوعي المرتبط . والذي يمثل التحديد الأمثل

CyberStacks(sm)

A | B | C | D | E | F | G | H | I | J | K | L | M | N | O | P | Q | R | S | T | U | V | W | X | Y | Z

--A--

- Abkürzungen chemischer Verbindungen: Abbreviations of Chemical Compounds
- Aboriginal Star Knowledge: Native American Astronomy
- Abrasives Industry Directory
- Academic Centres
- Acoustical Physics
- Acronym Expander

بقي لنا أن نشير في سياق هذا العرض الموجز إلى أنه بالرغم من أن عملية التصنيف مكلفة ومستنفدة للوقت والجهد إلا أنه تجرى الآن العديد من الدراسات والبحوث حول التصنيف الآلي لمصادر المعلومات على الإنترنت . كلها تدرس إمكانية جمع المصطلحات

المعلومات المختارة. وقد حددت منذ البداية القطاعات لمحتوى مصدر المعلومات، وعندها نجد العنوان المحدد للمصدر URL و ملخص مختصر عن المصدر ونمط إتاحته وبنيته ، وعند الضرورة يقدم تعليمات محددة حول استخدامه ، مثل:

QL 76.5.U6 Zoological Gardens. United States

Summary:

An alphabetical directory of zoos of the United States listed within an alphabetically state-by-state directory. The directory includes zoos without homepages.

To Search:

Browse State listing and select available sites, or select from A-Z directory

ليس هذا كل شئ؟ كذلك يمكنك من خلال تصفح كشاف العناوين الهجائي إيجاد المصادر التي تعرف عناوينها.

الموضوعية من قاعدة بيانات وتحويلها لرموز تصنيف، ونحن نعدك بأن نتناولها في أعدادنا القادمة.

وفي نهاية تلك الجولة السريعة جاء دورك للإجابة على سؤال المقال وهو أيهما أفضل بالنسبة لك ، استخدام محركات البحث وأدلته أم استخدام المصادر المصنفة وفق أحد خطط التصنيف.؟ انتظر ولا تتعجل الإجابة فعليك أن تجرب أولا ، ولا تنسى أن ترسل إلينا برأيك.

عماد

قــراء على الهاتــف

1- من القارئة (ا. عزة الشيمى- مكتبة هيئة الأبنية التعليمية) : أعتقد إن مكتبات. نت كان لابد أن تصدر من عشر سنوات، على العموم يا دكتور أعتقد إنها تحمل كثير من الآمال لجمهور العاملين فى المكتبات، وقبل ماأنسى مقالتك عن محركات البحث جميلة!

- أشكرك كثيرا يامدام عزة، وأنتظر مساهمتك معنا حول موضوع إدارة الأقراص الضوئية فى المكتبات. ونتمنى أن نكون عند حسن ظنك دائما.

2- من القارئة هبه اسماعيل – مكتبة جمعية الرعاية المتكاملة: أشكرك على هذه المجلة الجديدة فى كل شئ، والتى توضح صوت الشباب فى عالم المكتبات والمعلومات الإلكترونى، لى ملاحظة واحدة وهى أنك تناولت فى مقالتك عن محركات البحث كل المحركات عدا المحركات الخاصة بالأطفال.

- الحقيقة ياهبه أن محركات البحث الخاصة بالأطفال تستدعى مقالا كاملا وحدها، وأنتظر مقالتك عن محركات البحث الخاصة بالأطفال وسوف نفرد لها عددا خاصا بها فى القريب العاجل.. علشان الأطفال مايزعلوش!

3- من القارئ معتز عبد الرحمن من محافظة سوهاج: أشكرك يا دكتور على الوجبة الدسمة الخاصة بأدوات البحث على الإنترنت، لكن لى ملاحظة أنك توقفت فى الشرح عند المحرك الحادى عشر فقط ولم تشرح بقية المحركات.

- طبعا أنا معاك يامعتز لكن كل المحركات الثانية لها نفس الصفات الخاصة بالمحركات التى تناولتها فى البداية ولذلك رأيت أن بقية الكلام سوف يكون مكرر ومعاد، ونحن هنا نحاول تقديم وجبات دسمة فى أقل حيز ممكن، ولا إنت مش معايا؟

4- من القارئة ميرفت فؤاد – الهرم – أنا أشعر بأن الكتيب غير ناضج على الرغم من المقالات الجميلة التى يحتويها!

- يعنىياميرفت أى عمل فى الدنيا لايخرج ناضجا بين يوم وليلة، وهى محاولتنا الأولى فى ظل ظروف النشر الصعبة، لكن إقرئى هذا العدد والأعداد القادمة وستلاحظين الفرق الكبير الذى حدث، سواء فى الإخراج أو زيادة عدد المقالات، أو تنوع الأبواب التى استحدثناها بناء على الملاحظات التى قرأناها أو سمعناها فى المعرض الدولى للكتاب بالقاهرة، على العموم نتمنى أن ترضى عن الأعداد القادمة وننتظر مساهماتك التكنولوجية معنا فى الأعداد القادمة بإذن الله!

5- من القارئ: السيد/ نصر محمد: مقالك عن المكتبة الرقمية على الرغم من صغره فهو رائع.. لكن لاأدرى لماذا انتابنى إحساس بأنه ناقص!

- والله يا أستاذ نصر تكملته موجودة فى العدد الثانى، والحقيقة إن الحديث عن المكتبات الرقمية محتاج مجلدات كاملة، بإذن الله سوف أفرد مقالا يتناول النواحى الفنية فى المكتبات الرقمية.. وماأقدرش أرفض لك طلب.

....

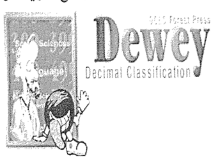
أصدقائى من الأساتذة والأمناء والشباب الصاعد فى عالم المكتبات والمعلومات، أنتظر دائما آرائكم بكل الحب والترحاب، مهما كان فيها، فهذا الركن متنفسنا جميعا فى التعبير عن كل مايدور بخاطرنا فى سبيل التطوير والبناء نحو مجتمع تكنولوجى مثقف واع، وهى رسالتكم ورسالتنا فى القرن الواحد والعشرين.

زيـن

أخبار إلكترونية

الإصدارة الثانية من ديوي للنوافذ

صدرت الإصدارة الثانية من برنامج ديوي للنوافذ،



وجدير بالذكر أن هذا البرنامج هو النسخة الإلكترونية من تصنيف ديوي العشري. وقد توافقت هذه النسخة مع التحديثات التي تضمنتها الطبعة الواحدة والعشرون من الخطة.

وقد جاء على لسان جون ميتشل -المدير التنفيذي لشركة فورست برس والمحرر المسئول عن خطة ديوي العشري-"إن أهم خاصية لهذه الإصدارة هو تحسين خاصية الحواشي التي تتيح للمستفيد إضافة حتى 16 ألف تبصرة للجداول".

أما الغريب في الأمر أنه لن يتاح ترخيص استخدام تلك الإصدارة إلا من خلال الاشتراك السنوي..!!

كو اليس..

عهدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بالجزائر بإعداد النسخة العربية من برنامج ديوي للنوافذ Dewey For Windows ، وذلك بالاعتماد على التعريب الذي تقوم به الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف للطبعة الواحد والعشرين.

فهرس موحد

أعلنت شركة وينباجو Winnebago عن صدور برنامج "Spectrum Union Catalog" وهو برنامج خادم/عميل يتيح الوصول للمقتنيات الكاملة لمجموعة مكتبات خلال قاعدة بيانات موحدة. كما يسمح البرنامج بتسهيل عمليات إتاحة المجموعات من خلال الإعارة المتبادلة بين المكتبات ILL ؛ حيث يمكنه البحث في مكتبة أو أكثر بغض النظر عن النظم الآلية لكل مكتبة. بالإضافة إلى إمكانية الوصول لذلك الفهرس من أي مكان خارج تلك المكتبات مثل حجرات الدراسة أو عبر الشبكة الموسعة أو عبر شبكة الإنترنت ، وذلك بسبب تضمين خاصية Union IPAC التي تتيح الوصول عن بعد من المنازل أو المكاتب عبر الإنترنت ومتصفحات الويب.

http://www.winnebago.com/

تحالف أم.. غزو؟

أبرم في 24 ديسمبر الماضي اتفاق بين OCLC وبين مؤسسة Pica ، حيث اشترت الأولى 35٪ من أسهم الثانية ، على أن تكون حصة OCLC مع نهاية عام 2000 قد وصلت إلى 60٪ من اسهم الشركة. وقد أعلن داتيما Cees Datema رئيس شركة Pica "أن المشاركة مع OCLC ليعد خطوة فعلية نحو إنشاء بنية تحتية معلوماتية أوربية متكاملة". وجدير بالذكر أن شركة Pica B.V تأسست في أكتوبر عام 1999 بمدينة ليدن وينصب نشاطها على خدمات ونظم المعلومات للمكتبات.

لمزيد من المعلومات يمكنك الرجوع إلى الموقع التالى على الإنترنت:

http://www.pica.nl/

WebTop . Com

طرحت شركة نايت رايدر (ديالوج سابقا) ،إحدى الشركات الرائدة في تكنولوجيا المعلومات وقواعد البيانات والإنترنت ، محرك بحث جديد يحمل اسم WebTop.com موجه للأخصائيين التجاريين ، أو من يستخدمون الشبكة للأغراض التجارية. وقد تم عرض الموقع ضمن المعرض الذي أقيم على هامش مؤتمر Online Information99 بلندن. ويغطي المحرك 50 مليون صفحة معلومات مكشفة ، بزيادة تقدر بـ 8 مليون صفحة يوميا.

لمزيد من المعلومات يمكنك الرجوع إلى الموقع التالى على الإنترنت:

http://www.webtop.com/

إحراج ياباني!

في أول حادثة من نوعها فى تاريخ الشبكات، أغار مخترقو الشبكات Hackers على نظم الحاسبات الآلية للحكومة اليابانية من خلال الإنترنت، حيث تم استبدال صفحة المعلومات الخاصة بها على الإنترنت برسالة إهانة جاء فيها:

"على الشعب الصيني أن يجهر بالاحتجاج على الحكومة اليابانية بسبب رفضها الاعتراف بالجرم التاريخي لمذبحة نانجينج عام 1937".

مسابقة مكتبات.نت
أولمبياد مكتبات.نت لعام 2000

عزيزي الطالب:

هل فكرت يوما في الهدف من مشروعات التخرج.. وما هو مصير المشروعات الخاصة بك..

الآن .. يمكن أن تتسابق معنا في سباق المسافات الطويلة.. فنحن نعدك بتحقيق حلمك ليس فقط من خلال الجائزة المادية التي تقدر بألف جنيه! بل أكثر من ذلك نعدك بمساعدتك في تسويق مشروعك. فقط شاركنا السباق.

شروط الأولمبياد:

1- أن يكون المتسابق من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بأحد أقسام المكتبات والمعلومات، سواء فى مصر و العالم العربى.

2- أن يكون المشروع نموذج لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ونظم استرجاع المعلومات.(مثل مواد قوعد البيانات فى المكتبات أو النظم الآلية فى المكتبات، أو تحليل النظم، أو شبكات المعلومات فى المكتبات، أو الببليوجرافيات المحسبة).

يمكنك سحب استمارة الاشتراك من أقرب موزع لكتيب مكتبات.نت. ابتداء من العدد الثالث بإذن الله.

لا تتعجل .. فالمنافسة شديدة .. وأقصى زمن للوصول لخط النهاية هو ديسمبر 2000 .

قاموس مكتبات.نت

مصطلحات الوب

أصبحت شبكة الإنترنت شغل العالم الشاغل خلال السنوات الست الماضية بما حققته من نقلة كبيرة فى عمر الإنسانية وانتشر مصطلح القرية الصغيرة تعبيرا عن العالم الذى نسكنه الآن فى ظل شبكة الإنترنت وشبكة الاتصالات الفضائية.

وهناك العديد من المصطلحات التى تستخدم حاليا للتعبير عن كل مايدور على الشبكة العنكبوتية العالمية، وسوف نتناول بدءا من هذا العدد مجموعات المصطلحات الشائعة الاستخدام فى هذا المجال.

Address: عنوان، ولكن أى عنوان؟، المقصود به هنا المكان أو الموقع الذى ستجد فيه معلومات معينة، وهو يرتبط عادة بمصطلح آخر مثل **email Address** أى عنوان البريد الإلكترونى لشخص ما، أو **Web Site address** أى عنوان موقع على الإنترنت.

Anonymous FTP: كى يمكنك نقل ملف أو مجموعة من الملفات عبر شبكة الإنترنت فأنت فى حاجة إلى أن يتوافر لديك برنامج يعرف باسم **FTP** أو برتوكول نقل الملفات، أما المصطلح الذى نحن بصدده فيعنى أنه يمكنك نقل الملفات دون الحاجة إلى اسم مستخدم **ID** أو كلمة مرور **Password**.

Applett: برنامج عادة مايكون صغيرا يكتب بلغة تسمى (جافا **Java**) وهى اللغة الخاصة بتطبيقات وبناء المواقع ذات الصفة الديناميكية على الإنترنت، ويمكن وضع هذا البرنامج الصغير داخل أى صفحة عنكبوتية، وعادة مايعطى تأثيرا جرافيكيا لما يتم رؤيته فى الصفحة.

إنتبه.. قبل أن تفكر فى شراء ويندوز 2000..!!

هل يعمل نظام التشغيل الخاص بجهازك سواء كان ويندوز 98 أو 95 بشكل جيد، إذا كان الأمر كذلك فلا تجاول إطلاقا الآن ترقية نظام التشغيل الخاص بك إلى ويندوز 2000 للعديد من الأسباب التى يسوقها لنا الخبراء فى المجال:

1- نظام التشغيل ويندوز 2000 الذى أطلقته شركة مايكروسوفت خاص بالأجهزة التى تعمل فى بيئة الأعمال **Business**وليس للحاسبات الشخصية التى نعمل عليها أنت وأنا لأن به الكثير من المشكلات التى تحتاج إلى فنيين على مستوى عال من المهارة والخبرة فى نظم التشغيل.

2- أن هناك ترقية لنظام التشغيل ويندوز 98 سوف تطلقها شركة مايكروسوفت تحت اسم **Millennium** قريبا مما يعنى أنها تعلم جيدا أن ويندوز 2000 ليس لكل الأجهزة وعلى رأسها الحاسبات الشخصية.

3- لماذا تدفع 219 دولارا فى نظام مازال تحت التجريب (على الأقل الآن)، ولماذا تقوم بترقية جهازك إلى 64 ميجابايت رام إذا كنت تعمل على 32 م.ب. رام ، ولماذا تأتى لنفسك بالصداع من نظام تشغيل لايقوم بدعم مجموع الأجهزة الموجودة داخل نظامك بالفعل، ولماذا تأتى بمتاعب جديدة على نفسك يتعلق بعدم دعم صانعى الجهاز الذى تقتنيه لترقية **BIOS** بويندوز 2000.

فكـــــر..!

عندما بدأت شركة IBM (International Business Machine)، الشركة العملاقة فى مجال إنتاج الحاسبات والبرمجيات، نشاطها منذ الربع الثانى فى القرن الماضى وضعت لنفسها شعارا يتكون من كلمة واحدة "فكر Think". هذا الشعار كان يتصدر كل مطبوعات الشركة وملصقاتها وإعلاناتها. وكأنه، أو هو بالفعل، دعوة للعاملين فيها من مهندسى العتاد والبرمجيات لأن يعملوا العقل إدراكا وتدبرا، تحيلا واستنتاجا، توليدا وابتكارا للأفكار والحلول التقنية التى تجعل من منظومة الحاسوب أكثر قدرة على توفير جهد الإنسان، ومساعدته فى مواجهة تحدياته الثلاثة الزمن والمسافة والحيز، ويمكنه من تطوير مختلف أنشطة ومجالات حياته على الأرض، أو فى اكتشافاته فى الفضاء وعبر أرجاء الكون الفسيح..

وعندما دعانى الأخ والصديق العزيز الدكتور زين عبد الهادى لكتابة عمود فى هذه المطبوعة الوليدة التى نتمنى لها كل التوفيق والنجاح. لم أجد خيرا من شعار " فكر" عنوانا له.. فما أحوجنا إلى إعمال العقل فكرا وتأملا وتذكرا اليوم وكل يوم...

والآن عزيزى القارئ ماهى القضايا والموضوعات التى أدعوك للتفكر فيها؟.. إنها التحديات التى تواجه تخصص المكتبات والمعلومات والعاملين فيه، مهما كانت مواقعهم، وسواء كانوا من الشيوخ أو الشباب، وبعد مضى خمسين عاما من ولادته على أرض مصر الطيبة.

هذه القضايا والموضوعات كثيرة ومتنوعة، اسمح لى أن أذكرك ببعضها، وأن أطرحها فى شكل أسئلة، منها:

- هل تمكنا بعد من إحداث سيطرة ببليوجرافية كاملة أو شبه كاملة على رصيدنا من الإنتاج الفكرى؟، وعلى مايصدر منه تباعا؟ أو بعبارة أخرى هل تتوافر لدينا الأدوات والقنوات التى تمكن المواطن فى مصرنا العزيزة من أن يتعرف على الإبداعات والثمرات والمنتجات الفكرية المصرية، وأن يتابعها ويصل إليها بسهولة ويسر ليتمكن من الإفادة منها حينما يريد وأينما يريد؟
- هل اكتملت لدينا التقنينات والمعايير والركائز الفنية المتفق عليها وطنيا والتى تتوافق مع التقنينات والمعايير المتفق عليها دوليا؟ وكيف يمكن لها أن تعكس خصوصية وطبيعة احتياجات مستفيدينا وممارساتنا عبر السنين؟ وكيف لها أن تتاح لكل العاملين فى التخصص بأيسر الأساليب والتقنيات؟
- هل حققنا للمواطن أيا كان عمره أو عمله أو جنسه مؤهله أو تخصصه أو مستواه أو قدراته أو مكان إقامته، وهل وفرنا له القدر الضرورى من احتياجاته من المعلومات، وإمكانات أفضل للإفادة من مصادرها الأولية والثانوية المتاحة على أرض الوطن وتلك المتاحة خارجه فى ظل أدنى المعايير والمقاييس الدولية المعروفة؟
- هل تدار مرافق المعلومات فى وطننا بالأسلوب الذى يحقق لها جودة الأداء ويقلل من الفاقد فى الجهد والتكلفة؟
- هل نحافظ فى ممارساتنا على هويتنا الذاتية وثقافتنا العربية، خصوصا فيما يتعلق بإعلاء لغتنا القومية على ماعداها كأساس للوصف والبحث والاسترجاع؟ وهل أسهمنا فى تقديم تراثنا القومى وإتاحته بأسلوب وتقنينات تناسب العصر؟
- هل استطعنا أن نحدد نمطا تكنولوجيا لنظم العمل وأساليبه يلائم ظروفنا ويحقق فى الوقت نفسه متطلبات التكامل والمعيارية ومقتضيات الاستثمار الأمثل للموارد؟
- هل صورة أمين المكتبة أو أخصائى المعلومات التى نقدمها عن أنفسنا أو يدركها الآخرون عنا تعكس الدور والمهمة والرسالة التى ينبغى أن نحققها للمجتمع؟
- هل نعلى فى عملنا قيم الاتقان، والشفافية، والعلانية، والعمل كفريق؟

لاشك عزيزى القارئ أنك تعرف الإجابة عن كل هذه الأسئلة أو عن بعضها. لكن هل تعرف أى القضايا أو الموضوعات التى ينبغى أن تحظى بأولويات اهتماماتنا؟............. فكر!

مصطفى حسام الدين

مكتبات . نت

في العدد القادم

اقرأ

مارس 2000

العدد الثالث

عدد

غير

تقليدى

عدد مخصص للموجة

الثالثة فى المكتبات

أحلام..صغيرة

فكّر..!!

الإفتتاحية :

نحو نظم آلية عربية - عالمية

(ملف العدد)

- جوتنبرج والموجة الثالثة

- سايبر المعلومات..مصطلح شائك

- النظم الآلية..خطوة بخطوة

مع أبوابنا الثابتة

في إنتظار رسالتك..

فأنت شريك لنا فى صنع

تاريخ المكتبات والمعلومات

فى العالم العربى من جديد..

نحن ضد السائد والتقليدى والمتحجر..

مع غير التقليدى والإيجابى..



STEP: 7105960



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الخامس - العـدد التاسع والعاشر - سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠٤

9&10

الأفتتاحية

التكنولوجيا ومستقبل العمل فى العالم العربى(١)

د. زين عبد الهادى



أوراق العدد

- فهرسة المصادر الإلكترونية : الفصل التاسع من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة

د. نبيلة خليفة جمعة

- مكتبة علوم الوقف دولة الكويت

- واحة مكتبات . نت

آلاء رؤوف

ملف العدد

- استخدام حقل ٨٥٦ فى فهرسة مواقع الإنترنت(١)

د. سحر ربيع

IPIS.COM

إيبس . كوم

مستشار التحرير

أ. د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

مدير التحرير

د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير

عماد عيسى

IPIS.COM

إيبس . كوم

ص. ب ٦٤٧ الأورمان

١٢٦١٢ - الجيزة

جمهورية مصر العربية

ت/ ف : ٣٨٣٢٨٣٦

ت : ٥٨٣٩٦٦٨

موبايل : ٠١٠ ١٨١٦٦٥٦

E-mail:

IPIS COM@hotmail.com

WWW.ipisegypt.com

raouf@ipisegypt.com

September - October 2004

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات · نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير ٢٠٠٠

الافتتاحية:

التكنولوجيا ومستقبل العمل في العالم العربي (١)

أ.د. زين عبد الهادي
رئيس قسم المكتبات والمعلومات – حلوان – القاهرة
مستشار المعلومات بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية
Zhady٤١@arado.org.eg

يقول المثل العامي الإيرلندى "إنك لن تعيش العمر كله بنفس الرأس".

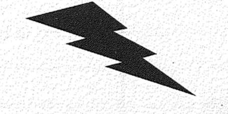
تعد تكنولوجيا المعلومات الآن واحداً من أهم مصادر الاقتصاد في دول العالم الصناعي المتقدم، ومع استمرار التطور التكنولوجي ظهر واضحا في أذهان الكثيرين تخوف من أن تحل هذه التكنولوجيا محل الإنسان في مجال العمل على وجه التحديد، ويعود السبب في ذلك أن تركيز عمل التكنولوجيا كان يدور –وما زال– حول القيام بالأعمال التكرارية التي يقوم بها الإنسان العادي، خاصة تلك الأعمال التي قد تحتاج قوة جسمانية أو مجهوداً ذهنيًا يساعد في أداء الأعمال التكرارية المبنية إلى حد بعيد على استخدام الذاكرة ، وقد أشار العديد من العلماء بأن الهدف من قيام الآلة بأعمال الإنسان في هاتين الناحيتين على وجه التحديد– الجسمانية وتلك المعتمدة على الذاكرة – هو أن يتم توجيه البشر نحو الأعمال الإبداعية، وأيضًا توفير مساحة زمنية أكبر من الرفاهية لهم.. والسؤال هو هل تحقق ذلك بعد هذه النقلة الحضارية، وهل الفور في العمالة الذي حدث أدى إلى ارتفاع نسب البطالة في الدول التي طبقت تكنولوجيا المعلومات بشكل أكبر من ذي قبل؟ ربما هذا هو السؤال الذي تدور حوله هذه المقالة.

تاريخ التطور العلمي وتأثيره على العمل:

ربما من المهم الإشارة إلى أن تطور الحضارة البشرية، في أساسه هو هجرة الإنسان من سياق حضاري إلى سياق آخر أكثر تقدما ورقيا، بمعنى أننا يمكن أن

نلاحظ – جميعاً – وبكل سهولة أن الإنسان عاش على الكرة الأرضية لمئات الآلاف من السنوات في حرفة واحدة هي حرفة الصيد، وهو أيضًا ما يمكن أن ننظر إليه على أنه التطور الوحيد الذي عاشت فيه البشرية ما يقرب من مائة ألف عام، وبظهور الزراعة منذ عشرة آلاف سنة هجر الأغلبية حرفة الصيد الخطرة المبنية على الترحال الدائم إلى حرفة الزراعة التي أصبحت تمثل نوعاً أكثر من الاستقرار، وأهلت البشر لظهور حضارة جديدة، وعلى ذلك يعد البحث عن الاستقرار والرفاهية، هو تاريخ البحث أيضًا عن حرفة جديدة في حياة وتطور الحضارة.

استغرق الأمر عشرة آلاف سنة حتى ينتقل الإنسان للعصر الصناعي، عصر ظهور الآلة بمعناها الكثيف، ومع أننا لا يمكن أن ننفي وجود آلات في عصري الصيد والزراعة، ولكن في العصر الصناعي صاحب ذلك الاستخدام الكثيف للآلة، بحثًا عن رفاهية أكثر للبشر، وعلى الرغم من الملاحظات العدة التي يمكن أن نرصدها في العصر الصناعي، إلا أن العصر الصناعي مركز بأكمله على استخدام الآلة بديلاً للقوة الجسمانية لدى البشر، وتحول الإنسان من حلقة العصر الزراعي الذي كانت فيه الآلة مساعداً خفيفًا للإنسان، إلى أن تكون في العصر الصناعي مساعداً لا يمكن الاستغناء عنه بأي شكل من الأشكال، ولكن هل تحققت الرفاهية المطلوبة؟.. الحقيقة أنه يمكن الإشارة إلى عدة مكاسب وفوائد تحققت منها انسحاب الأمراض وزيادة متوسط العمر وهجرة الريف إلى المدينة والتطور العلمي المتسارع في كل المجالات وارتفاع الكثافة السكانية ، كل هذه العوامل مجتمعة – على الرغم من التأثير الجانبي السلبي لها – أدت إلى ارتفاع نسب البطالة وليس انخفاضها، ولعل الحربين العالمية الأولى والثانية خير مثال على تخفيف حدة البطالة في الدول الصناعية في ذلك الوقت، وقد نتفق أو نختلف لكن لا يمكن أن ندير ظهورنا لمثل هذه الحقائق.



استخدام حقل ٨٥٦ في فهرسة مواقع الإنترنت (١)

د. سحر حسنين محمد ربيع

مدرس – بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

تمهيـــــد

حرصت أشهر أشكال الاتصال على تضمين حقل ٨٥٦ كحقل أساسي لمعالجة مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عن بعد، واتسع الاستخدام لهذا الحقل في شكل فما٢١: MARC٢١ ليكون جزء من أشكال فما٢١ للبيانات البيليوجرافية ،وبيانات الاقتناء ،والاستناد،و بيانات التصنيف ،والمجتمع. ويستخدم هذا الحقل في التسجيلة الببليوجرافية أو تسجيلة الاقتناء أساسا لتقديم معلومات عن الإتاحة والموقع الإلكتروني لمصادر المعلومات أو جزء من مصدر معلومات متاح إلكتروني. بالإضافة إلى ذلك فقد يستخدم هذا الحقل لتحديد الموقع والإتاحة لطبعة إلكترونية لمصدر معلومات غير إلكتروني موصوف في تسجيلة ببليوجرافية أو لمصدر إلكتروني مرتبط.[١]

يقع هذا الحقل في القطاع ٨XX من القطاعات العشر المحسبة المكونة لأشهر أشكال الاتصال ،"شكل فما٢١: MARC٢١ Format "للبيانات الببليوجرافية. وقد بدأ الاهتمام الأمريكي بضرورة وجود حقل مميز لمعالجة مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عن بعد عام ١٩٩٣ ومنذ ذلك الحين فقد حظي هذا الحقل بالتحديث والتطوير السريع ليواكب كل ما يستجد في تكنولوجيا الاتصالات والإتاحة عن بعد. واتجهت أشكال اتصال أخرى للتدعيم هذا الحقل، لعل من أبرزها " شكل الاتصال العالمي: UNIMARC " وشكل فما البريطاني: UKMARC " .

ويقصد بـ"المصادر الإلكترونية: Electronic Resources "، " هي تلك الوثائق التي تتاح في شكل إلكتروني، أي أنها تنشأ وتعالج وتبث من خلال نظام كمبيوتر"[٢].

وأشارت قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في الطبعة الثانية مراجعة ١٩٨٨ مع تعديلات ١٩٩٣ في مقدمة الفصل التاسع الخاص بمعالجة "ملفات الكمبيوتر" سابقاً، "مصادر الإلكترونية" حالياً*، بما يشتمل عليه هذا الفصل من قواعد خاصة بمعالجة ملفات البيانات والبرامج وبرامج الكمبيوتر التي قد تكون مختزنة على، أو

---

[١] Library of Congress(2004) MARC21 Concise Bibliographic: Holdings, Location, Alternate Graphics,etc,Fields(841-88X)
[on-line].US: Library of Congress Help Desk,May2004[cited 10 June 2004].Available from: http://www.loc.gov/marc/bibliographic/ecbd.html

[٢] ISO-690(1987)Documentation.Bibliographic References: Content,Form,andStructure.Geneva:International Organization for standardization.

نقلاً عن: يسرية زايد(١٩٩٩) الوثائق الإلكترونية على الإنترنت: محاولة دولية لتقنين الإرجاعات الببليوجرافية لها .الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات :كتاب دوري محكم يصدر مؤقتا مرتين في السنة.مج٦ ،ع١٢(يوليو ١٩٩٩).ص٦٩.

* في مراجعة ٢٠٠٢ (AACR٢،٢٠٠٢ revision)

محتواه في حاملات متاحة للاتصال المباشر أو بواسطة الاتصال عن بعد، هنا ينبغي التمييز بين مصطلحين أساسين ومرتبطين بمصادر المعلومات الإلكترونية وهما. مصطلح" الإتاحة المباشرة: **Direct Access** " ومصطلح "**الإتاحة عن بعد: Remote Access**"، حيث يستخدم المصطلح الأول للتعبير عن إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية (ملفات الحاسب) بشكل مباشر كأن يكون محملاً على وسيط (مثلا أن يكون محمل على قرص مليزر أو قرص ممغنط) بحيث يمكن للمستفيد تشغيله من خلال جهاز الحاسب الآلي. بينما يستخدم **المصطلح الثاني** للتعبير عن إمكانية التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل غير مباشر–بحيث لا يمكن للمستفيد أن يلمسها–إنما يتعامل معها عبر أجهزة المدخلات والمخرجات المتصلة إلكترونياً بجهاز الحاسب مثل أن يتاح مصدر المعلومات من خلال شبكات الحاسب الآلي على الخط المباشر Onlin[٣]،[٤] ومن هذا التحليل تجدر الإشارة إلى انه يقتصر حقل رقم ٨٥٦ في (فما٢١: MARC٢١)وغيره من أشكال الاتصال الأخرى على تناول الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد .

- **التعريف بالحقل**

– يحتوي هذا الحقل على المعلومات اللازمة لتحديد موقع وحدة إلكترونية أو جزء من وحدة إلكترونية متاحة عن بعد .

– يستخدم هذا الحقل مع جميع أشكال فما على تنوعها (سواء كانت لبيانات ببليوجرافية ،أو لبيانات التصنيف ،أو لبيانات المجتمع ،أو لبيانات الاقتناء، أو لبيانات الاستناد) ولكنه يستخدم في التسجيلة الببليوجرافية أو تسجيله الاقتناء أساساً لتقديم معلومات عن الإتاحة والموقع الإلكتروني لمصادر المعلومات أو جزء من مصدر معلومات متاح إلكترونيا. بالإضافة إلى ذلك فقد يستخدم هذا الحقل لتحديد الموقع والإتاحة لطبعة إلكترونية لمصدر معلومات غير إلكتروني موصوف في تسجيله ببليوجرافية أو لمصدر إلكتروني مرتبط.[٥]

---

[٣] Library of Congress .Draft Interim Guidelines for Cataloging Electronic Resources .[Computer Files]. U.S.A.:LC,1998..**Available from:** http://lcweb.loc.gov/catdir/cpso/dcmb194.html
نقلاً عن أمل وجيه حمدي مصطفى (٢٠٠٠) الفهرسة الوصفية لمصادر المعلومات الإلكترونية **في** دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ع٣(سبتمبر ٢٠٠٠) .

[٤] Cataloging Distribution Services. Library of Congress .CONSER Cataloging Manual: Module 31: Remote Access Computer File Serials [Computer Files] .- Computer data and programs.- Washington ,D.C..:Library of Congress,1998.**Available from:** http://lcweb.loc.gov/acq/conser /module3.html
نقلاً عن أمل وجيه حمدي مصطفى (٢٠٠٠) الفهرسة الوصفية لمصادر المعلومات الإلكترونية **في** دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ع٣(سبتمبر ٢٠٠٠) .

[٥] Library of Congress(2004) MARC21 Concise Bibliographic: Holdings, Location, Alternate Graphics,etc,Fields(841-88X)[on-line].US: Library of Congress Help Desk,May2004[cited 10 June 2004].Available from: http://www.loc.gov/marc/bibliographic/ecbd.html

- **الهدف من وجود حقل ٨٥٦ :**

– الهدف من وجود حقل ٨٥٦ هو أن تسمح المعلومات المتضمنة في هذا الحقل بالنقل الإلكتروني لملف، أو الاشتراك في دورية إلكترونية ،أو الولوج لمصدر إلكتروني. وفي بعض الحالات ،تسجل فقط عناصر البيانات الفريدة اللازمة للوصول إلى الوحدة item.[٦]

أولاً: <u>الأهمية ومجال الاستخدام لحقل ٨٥٦ في أشكال الاتصال على تنوعها</u>:

- **أهمية الحقل بالنسبة للقواعد والتقنينات المعيارية لوصف مصادر المعلومات الإلكتروني المتاحة عن بعد .**

١. لم يرى الفصل التاسع من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (قاف٢،طبعة ١٩٩٨، ومراجعة ٢٠٠٢)، والتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي الخاص بالمصادر الإلكتروني (تدوب ،المصادر الإلكتروني ١٩٩٧) ضرورة لإضافة حقل تاسع يختص بتفصيلات بيانات الإتاحة والدخول والموقع الإلكتروني، والبيانات الخاصة بالبرتوكولات المستخدمة وكلمات الولوج ...إلخ،واكتفت (قاف٢) بوضع إمكانية لذكر هذه البيانات كتبصرة ؛ في حين خصص " شكل فما: MARC atrmFo " حقل ٨٥٦ لتسجيل البيانات التفصيلية الخاصة بإتاحة الملف إلكترونيا عن بعد وطرق الدخول والوصول إليه.

٢. أقرت المواصفة القياسية الدولية **ISO ٦٩٠** الصادرة ١٩٨٧[٧] البيانات الببليوجرافية اللازمة لإعداد الارجاعات الببليوجرافية للملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد ،فقد حددت هذه المواصفة ضرورة توافر بيانات عن الإتاحة والوصول للنسخة الإلكترونية التي تم رؤيتها بالفعل حيث أوجبت ضرورة الإشارة إليها ،بالإضافة إلى طريقة الوصول إلى الوثيقة (FTP) كذلك عنوان الشبكة ،فأوجبت نسخ عناصر معلومات الموقع مثل :

(عنوان الحاسب المضيف، اسم الدليل أو المسار، اسم الملف) بعلامات ترقيمها نفسها، وبالحروف الكبيرة والصغيرة كما تظهر في المصدر المستشهد به ويشار إليها بعبارة: "available from" ..إلخ من البيانات اللازمة للتعريف بالموقع الإلكتروني وهو الذي يهتم حقل ٨٥٦ بتسجيله في تسجيله فما على تنوعها.

---

[٦]عمرو حسن حسين محمد كامل (2000) الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد: دراسات للتقنينات الوصف الببليوجرافي وأشكال الاتصال.– القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠٠٠.– ص ١٢٥.– رسالة مقدمة للحصول على الماجستير

[٧] ISO-690(1987)Documentatic [illegible] bliographic References: Content,Form,andStructure.Geneva:International Organization for standardization.

نقلاً عن: يسرية زايد(١٩٩٩) الوثائق الإلكترونية على الإنترنت: محاولة دولية لتقنين الإرجاعات الببليوجرافية لها .الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات :كتاب دوري محكم يصدر مؤقتا مرتين في السنة.مج٦ ،ع١٢(يوليو ١٩٩٩).ص٦٩.

- **أهمية استخدام حقل ٨٥٦ في أشكال الاتصال على تنوعها:**[٨]

– تبرز أهمية هذا الحقل في أشكال الاتصال الخاصة بالبيانات الببليوجرافية أو بيانات الاقتناء ،كما سبقت الإشارة إليها .

– يتبلور الدور الأساسي لحقل ٨٥٦ في" شكل فما لبيانات التصنيف: MARC classification Format " في إتاحة إمكانية الربط بين تسجيله فما لبيانات التصنيف وبين المصدر الإلكتروني المرتبط. مما يتيح الدخول إلى المساعدات المرئية والتي توجد بداخل قاعدة بيانات تتاح على الخط المباشر وخاصة بتسجيلات فما: MARC التصنيفية.

– تحددت أهمية حقل ٨٥٦ مع شكل " فما لبيانات المجتمع: **Community tion formatmaInfor**" في توفير إمكانية الربط بين تسجيلة شكل فما لبيانات المجتمع وبيانات المجتمع المتاحة على الشبكة سواء كانت بيانات عن هيئات ،أحداث، خدمات مثال ذلك :

- **Example:** 856 40$uhttp://www.loc.gov/loc/events/#15$ySouthwest Chamber

– تبرز أهمية هذا الحقل في" شكل فما٢١ لبيانات الاستناد: MARC٢١ Authorities Format " في ظل مشروعات الاستناد التعاونية للأسماء(NACO)، والموضوعات (SACO). فقد وفر حقل ٨٥٦ إمكانية للإتاحة الإلكترونية للمواقع الإلكترونية للهيئات وغيرها من المعلومات الإضافية الببليوجرافية أو التاريخية التي توجد إشارة إليها بشكل أو بآخر في حقل ٦٧٨(Bibliographical or historical data) في التسجيلة الاستنادية. وربما تكون هذه الإتاحة افضل من إنشاء تسجيلة ببليوجرافية عن هيئة ما

- **Example:** 856 4#$3image$uhttp://sunsite.unc.edu/wm/paint/auth/vinci/joconde/joconde.jpg

ثانياً: تسميات المحتوى المميزة لحقل ٨٥٦ :

١. المؤشرات: **Indicators** ودورها في تمييز وتحديد بيانات هذا الحقل

يشتمل الحقل على مؤشرين رقميين معرفين تعريف دقيق ولهما قيمة استرجاعية ملحوظة وذلك على النحو التالي :

– المؤشر الأول: **First indicators**

تحدد القيمة الرقمية المسجلة في موقع المؤشر الأول إلى طريقة الوصول اللازمة لاسترجاع الوحدة ،وهي معرفة على النحو التالي:

---

[٨] Library of Congress. Network Development and MARC Standards Office[on-line]. MARC21: Guidelines for the Use of Field 856. Revised March 2003. [cited 01/06/2004] available from : http://www.loc.gov/marc/856guide.html

جدول يوضح قيم موقع المؤشر الأول من شكل فما ٢١ والدلالة الخاصة بكل قيمة

المؤشر الأول : **First indicator**	طريقة الوصول: **Access method**
#	لا توجد معلومات متاحة: No information provided
0	البريد الإلكتروني: Email
1	برتوكول نقل الملف: FTP
2	الولوج عن بعد: Remote login (Telnet)
3	الاتصال الهاتفي: Dial-up
4	برتوكول نقل النص المختلط: HTTP
7	طريقة الإتاحة المحددة في الحقل الفرعي ‎$٢‎ : Method specified in subfield $2

❖ تعليق عام :

١. إذا كان مصدر المعلومات متاح عبر أكثر من طريقة للوصول، لزم التكرار لحقل ٨٥٦ بالبيانات الملائمة لكل طريقة [٩]، أي إذا ما توافر أكثر من موقع مقنن للمصدر " الموقع المقنن للمصدر (م.م.م.): Uniform Resource Locator(URL) ".

٢. إذا ما استخدمت طريقة وصول أخرى غير تلك المعرفة عالية يتم استخدام المؤشر ٧ مع التعريف بطريقة الوصول المستخدمة في الحقل الفرعي ٢ ☐

٣. القيمة الرقمية المسجلة في المؤشر الأول والتي تعكس طريقة الوصول المستخدمة ،لها دور أساسي في تحديد كيفية استخدام باقي البيانات في حقل ٨٥٦، محدداً أي من الحقول الفرعية ملائمة للاستخدام. على سبيل المثال:

– إذا كانت قيمة المؤشر الأول "١" (برتوكول نقل الملفات FTP) ،تكون الحقول الفرعية المناسبة مع هذه القيمة هي $d (المسار) و$f (الاسم الإلكتروني)

و$c (معلومات الانضغاط) ،و$s (حجم الملف)،وهذه الحقول الفرعية من المكن ألا توجد إذا كانت قيمة المؤشر الأول هي "٢ " الولوج عن بعد: Telnet [١٠].

– تستخدم قيمة المؤشر الأول "blank" (لا توجد معلومات متاحة) فقط عند تسجيل " الاسم المقنن للمصدر(أ.م.م.) : uniform Resource Name(URN) " في الحقل الفرعي $u

[٩] Ibid

[١٠] عمرو حسن حسين محمد كامل (2000) الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد: دراسات للتقنيات الوصف البيليوجرافي وأشكال الاتصال ،مرجع سابق، ص ١٢٨.

- تستخدم قيمة المؤشر الأول ٧ (طريقة الإتاحة المحددة في الحقل٢) عندمـــا تبرز الحاجة لتكـرار الحقـل الفرعي$u (المعرف المقنن للمصدر: Uniform Resource Identifier) لتسجيل كل مـن " الموقع المقنن للمصدر (م.م.م.): Uniform Resource Locator(URL) " و" الاسـم المقـنن للمصدر (أ.م.م.): Uniform Resource Name(URN)". حيث يسـجل التقـنين الخـاص بطريقة الوصول المرتبطة للموقع المقنن للمصدر في الحقل الفرعـي٢ . والـذي يختلـف بـالطبع عـن طـرق الوصول المعرفة والتي تدل عليها قيم المؤشر الأول من الحقل.

- **المؤشر الثاني : Second indicators** [١١] [١٢]

يحتوي موقع المؤشر الثاني على قيمة توضح العلاقـة بـين معلومـات الحقـل ٨٥٦ وبـين المصـدر الموصـوف في التسجيلة ككل ،كما يمكن استخدام قيمة هذا المؤشر في إنشاء ثابت مرئي أو لترتيب حقول ٨٥٦ المتكررة. وقد اقترحت ثوابت العرض المرئية التالية لتمثلها قيم المؤشر:

جدول يوضح قيم موقع المؤشر الثاني من شكل فما٢١

والدلالة الخاصة بكل قيمة

المؤشر الثاني : Second Indicator	العلاقة : Relationship	ثوابت العرض المرئية
#(blank)	لا توجد معلومات متاحة: No information provided	مصدر الإلكترونية : Electronic resource
.	المصدر : Resource	مصدر إلكتروني: Electronic resource
1	إصدارة المصدر: Version of resource	إصدارة إلكترونيا: Electronic version
2	المصدر ذو الصلة: Related resource	مصدر الإلكترونية ذو صلة : Related electronic resource
8	لا تنشأ أي ثوابت مرئية : No display constant generated	لا يوجد ثوابت مرئية منشأة

* هذا الاسم، عبارة عن معرف مستقل فريد للمواقع العالمية والذي يمكن استخدامه لتحديد هوية المصدر المتاح عن بعد ومن ثم يسهل عملية الوصول إليه ،وعادة ما يستهل بسابقة" urn"

[١١] Library of Congress. Network Development and MARC Standards Office[on-line]. MARC21: Guidelines for the Use of Field 856. Revised March 2003, OP. Cit

[١٢] Library of Congress(2004) MARC21 Concise Bibliographic: Holdings, Location, Alternate Graphics,etc,Fields(841-88X), Op.Cit.

❖ **تعليق عام:**

ترتبط الدلالة في المؤشر الأول بالحقل الفرعي ٣ والذي يتيح معلومات أكثر تفصيلاً عن العلاقة إن لم تكن علاقة مباشرة. إذا ارتبطت البيانات الموجودة في الحقل ٨٥٦ بوحدة قائمة بذاتها في المصدر الموصوف في التسجيلة ككل، يستخدم هذا الحقل الفرعي لتحديد الجزء /الأجزاء التي يتم تطبيق حقل ٨٥٦ عليها. وقد يستخدم هذا الحقل الفرعي أيضاً ليميز ويوضح العلاقة بين الوحدة الإلكتروني المسجلة في الحقل ٨٥٦ وبين الوحدة المثلة في التسجيلة الببليوجرافية ككل .

- تستخدم القيمة" #" من موقع المؤشر الثاني للدلالة على عدم وجود معلومات متاحة عن علاقة المصدر الإلكتروني بالوحدة الببليوجرافية الموصوفة في التسجيلة ككل .
- تستخدم القيمة "٠" من موقع المؤشر الثاني للدلالة من الحقل ٨٥٦ على أن الموقع الإلكتروني في حقل ٨٥٦ هو لنفس الوحدة الموصوفة في التسجيلة ككل. وذلك يدل على أن الوحدة الموصوفة في التسجيلة الببليوجرافية ككل عبارة عن مصدر الإلكترونية. ويقوم المؤشر الثاني بإنشاء عبارة " مصدر الإلكترونية: Electronic resource".
- تستخدم القيمة "١" من موقع المؤشر الثاني من الحقل ٨٥٦ للدلالة على الوحدة المثلة في التسجيلة الببليوجرافية ككل هي وحدة غير إلكترونيا ،ولكن يوجد لها إصدارة إلكترونيا متاحة عن بعد .ويقوم ذلك المؤشر بإنشاء عبارة " إصدارة إلكترونيا: Electronic version " كثابت مرئي معروض
- تستخدم القيمة "٢" من موقع المؤشر الثاني من الحقل ٨٥٦ للدلالة على أن الموقع الإلكتروني في الحقل هو لمصدر الإلكترونية ذو صلة بالوحدة الموصوفة في التسجيلة أو مرتبط بها .وفي هذه الحالة تكون الوحدة الموصوفة في التسجيلة الببليوجرافية ليست هي المصدر الإلكتروني نفسه. ويقوم المؤشر بإنشاء عبارة " مصدر الإلكترونية ذو صلة: Related electronic resource "
- تشير القيمة "٨" إلى انه لا يوجد ثوابت مرئية منشأة .

٢.تقنينات الحقول الفرعية: Subfield cods ودورها في تمييز وتحديد بيانات هذا الحقل

بلغ عدد الحقول الفرعية المعرفة في الحقل ٨٥٦ ثمان وعشرون حقلاً فرعياً لكل منهم دور وهدف واضح في تقديم المعلومات اللازمة لحديد الموقع والاسم المقنين للمصدر. تعمل هذه الحقول بصورة متكاملة مع المؤشرات .ولن يتم الشرح والتحليل لمحتويات هذه الحقول الفرعية، حيث يوجد بيان بها في أكثر من مرجع[١٣][١٤]، وسنكتفي بالتعليق العام وتحديد ما طرأت عليها من تحديثات .

---

[١٣]Ibid

[١٤]عمرو حسن حسين محمد كامل (2000) الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد: دراسات للتقنيات الوصف الببليوجرافي وأشكال الاتصال ،مرجع سابق، ص ١٣٢-١٤٤ .

جدول يوضح تقنينات الحقول الفرعية المستخدمة مع الحقل ٨٥٦

تقنينة الحقل الفرعي	التسمية للحقل الفرعي	ملاحظات
$a	Host name (R): اسم الحاسب المضيف (متكرر)	
$b	Access number (R): رقم الوصول(متكرر)	يقترن رقم الوصول المذكور هنا بالحاسب المستضيف.
$c	معلومات عن ضغط حجم الملف (متكرر): Compression information (R)	
$d	Path (R) : المسار(متكرر)	سلسلة الفهارس والفهارس الفرعية التي تشير إلى مكان تخزين الملف. ويسجل اسم الملف نفسه في الحقل الفرعي $f
$f	Electronic name (R): الاسم الإلكتروني (متكرر)	يكرر هذا الحقل الفرعي إذا ما قسم ملف منطقي مفرد إلى أجزاء وتم تخزينه تحت أسماء مختلفة، وكذلك في إذا كان الملف يمكن استرجاعه تحت أسماء متعددة. ومن ثم يكون له احتمالات ظهور متعددة في الحقل ٨٥٦
$h	المجهز / المسئول عن الاستفسارات(غير متكرر) : Processor of request (NR)	
$i	Instruction (R): تعليمات (متكرر)	التعليمات / الأوامر التي يحتاجها الحاسب المضيف عن بعد لتنفيذ الاستفسار
$j	عدد البتات في الثانية (غير مكرر) : Bits per second (NR)	يحدد هذا الحقل الفرعي الحد الأدنى والأقصى لعدد الوحدات الثنائية (البتات) للبيانات التي يمكن أن تنقل في الثانية الواحدة عند الاتصال بالحاسب المضيف.
$k	Password (NR): كلمة السر (غير متكرر)	يحتوى على كلمة السر الأزمة للوصول إلى المصدر الإلكتروني. ويمكن تجاهل هذا الحقل الفرعي من الحقل ٨٥٦ إذا وجد نظام يقبل أي شيء يتم إدخاله على انه كلمة سر صالحة

ملاحظات	التسمية للحقل الفرعي	تقنينة الحقل الفرعي
يستخدم هذا الحقل لتحديد الحروف اللازمة للوصول إلى العديد من الحاسبات الخادمة العاملة ببرتوكول نقل الملفات FTP الخاصة بالاستخدامات العامة التي لا تلزمها حماية خاصة .عن طريق إدخال عبارة " anonymous "	Logon (NR): كلمة الولوج (غير متكرر)	$l
يسجل اسم الشخص الذي يمكن الاتصال به للحصول على مساعدته المتعلقة باساليب الوصول الى المصدر الإلكتروني في الحاسب المضيف .	الاتصال من أجل الحصول على المساعدة في عملية الوصول (متكرر) Contact for access assistance (R)	$m
الاسم الاصطلاحي التقليدي للموقع الخاص بالحاسب المضيف المسجل في الحقل الفرعي $a	اسم الموقع للحاسب المضيف (غير متكرر) : Name of location of host (NR)	$n
نظام التشغيل المستخدم في الحاسب المضيف المدون في الحقل الفرعي $a.	Operating system (NR) نظام التشغيل (غير متكرر) :	$o
المنفذ: هو جزء من العنوان الإلكتروني يعرف عملية /خدمة ما في الحاسب المضيف	Port (NR): المنفذ (غير متكرر)	$p
	نوع الشكل الإلكتروني (غير متكرر) Electronic format type (NR)	*$q
الإعدادات المستخدمة في نقل البيانات والتي قد تكون (رقم البتات في التمثيلة الواحدة، رقم بتات الوقف، المشابهة)	Settings (NR): الإعدادات (غير متكرر)	$r
	File size (R): حجم الملف (متكرر)	$s
يشتمل على إشارة أو علامة المحاكاة الطرفية المدعمة للولوج عن بعد (Telnet)	Terminal emulation (R) المحاكاة المنفذية /الطرفية (متكررة):	$t
	المعرف المقنن للمصدر (متكرر) Uniform Resource Identifier (R)	*$u

تقنينة الحقل الفرعي	التسمية للحقل الفرعي	ملاحظات
$v	الساعات المتاحة فيها طريقة الوصول (متكرر) Hours access method available (R)	
$w	رقم الضبط للتسجيلة (متكرر) Record control number (R)	البيانات الموجودة في هذا الحقل الفرعي تربط الحقل ٨٥٦ بتسجيلة (فما: MARC) التي تحمل نفس البيانات الموجودة في حقل رقم الضبط الخاص بالتسجيلة ذات الصلة
*$x	Nonpublic note (R): تبصرة غير عامة (متكرر)	يحتوى هذا الحقل الفرعي على تبصرة تتعلق بالموقع الإلكتروني للمصدر المسجل في حقل ٨٥٦. وهي تبصرة غير مرئية للمستفيدين ومن المكن أن تشتمل على معلومات التجهيز الخاصة بالملف الموجود بالموقع المحدد/ المسجل في الحقل ٨٥٦.
*$y	Link text (R)(متكرر) رابط نصي : (متكرر)	
*$z	Public note (R): تبصرة عامة (متكرر)	تصاغ هذه التبصرة التي تساعد على تقديم معلومات مرئية للمستفيدين عن الموقع الإلكتروني للمصدر المسجل في الحقل .
$2	طريقة الوصول / الإتاحة (غير متكرر) Access method (NR):	
*$3	المواد المحددة (غير متكرر) Materials specified (NR):	
$6	Linkage (NR): الرابط (غير متكرر)	يحتوي هذا الحقل الفرعي على رقم تاج الحقل المرتبط وعدد مرات الإصابة
*$8	حقل الربط والرقم المسلسل(متكرر) Field link and sequence number (R)	

❖ التعليق العام على بعض الحقول التي طرأت عليها تحديثات والميزة بـ في الجدول السابق :

$q نوع الشكل الإلكتروني

- يهدف هذا الحقل الفرعي إلى توفير المعلومات اللازمة لمساعدة المستفيدين أو الأجهزة على أخذ القرار الخاص بإمكانيات استخدام /عرض البيانات المكودة أو معرفة ما يلزم من المكونات المادية والأنظمة لعرضها وتنفيذها.
- تطورت الدلالة لهذا الحقل الفرعي عام ١٩٩٧ لتعبر عن نوع الشكل الإلكتروني ليتلاءم مع " نوع الوسيط الإلكتروني: registered Internet Media Types "، والمرتبط بـ (MIME type*) التي تمثله الامتدادات المختلفة للملفات الإلكترونية.
- ويستخدم نوع الشكل الإلكتروني لتحديد أسلوب النقل المطلوب، كيفية نقل البيانات في الشبكة. وعادة يمكن نقل الملف النصي كبيانات تمثيلية التي تحدد النص كما هو محدد في الشفرة القياسية الأمريكية الوطنية لتبادل المعلومات (ASCII). كما يحدد أيضاً نوع الشكل الإلكتروني الملفات النصية التي تحتوي على تمثيلات ليست موجودة في مجموعة تمثيلات أسكي، أو يحدد البيانات غير نصية (مثل برامج الكمبيوتر وبيانات الصور) فتنقل باستخدام أسلوب النقل الثنائي: Binary.
- تستخدم مكتبة الكونجرس هذا الحقل الفرعي استخدام خاص في مشروع "الذاكرة الأمريكية: American Memory "، و مشروع " Globle Gateway collection"، وسيأتي الحديث عن هذا الاستخدام في نقطة لاحقة من البحث .

$u المعرف المقنن للمصدر(URI)

- يستخدم المعرف المقنن للمصدر(URI) لتقديم البيانات اللازمة للوصول لوحدة / مصدر إلكتروني من خلال إتاحة إمكانية تسجيل " الاسم المقنن للمصدر (URN) " أو " الموقع / المحدد المقنن للمصدر (URL) " أو كلاهما معاً. ويلزم تسجيل (م.م. م.: URL) استخدام إحدى برتوكولات نقل الملفات في الإنترنت، وقد صمم حقل ٨٥٦ بحيث يسمح بإنشاء (م.م.م: URL) من خلال التسلسل الموجود في الحقول الفرعية المنفصلة بداخل حقل ٨٥٦. ويمكن استخدام هذا الحقل الفرعي $uعوضاً عن تلك الحقول الفرعية المنفصلة ،كما يمكن استخدامه للإضافة لهم.
- يسمح بتكرار الحقل الفرعي فقط عندما تدعو الحاجة لتسجيل كل من " أ.م.م: URN " و" م.م.م: URL " أو لتسجيل أكثر من اسم مقنن للمصدر"أ. م. م" ،وعادة ما يسبق تسجيل " الاسم المقنن للمصدر بالسابقة urn. مثال على ذلك

8567#$d**sawmp**$f1694**$u**http://hdl.loc.gov/loc.mbrsmi/sawmp.1694
$uurn:hdl:loc.mbrsmi/sawmp.1694
$2http

---

*MIME: Multipurpose Internet Mail Extensions

يشير الاسم المقنن للمصدر(أ.م .م)إلى الكيان الفكري، بينما يشير " المحـدد المقـنن للمصـدر(م .م.م) " إلى كيان مادي معين ،وبذلك فان " URN " يمكن أن يستخدم للإشارة إلى نسخ متعددة من " **كائن واحد** **an object**:" ** الذي قد يكون بلوك من المعلومات مأخوذة من جدول إلكتروني، رسم فني أو برنامج للرسم أو مقطوعة نغمية من برنامج مسموع .ويستلزم استخدام " أ. م. م: URN " وجود " خادم وسيط: resolution server" يقوم بمضاهاة الاسم بالمصدر المتوافق معه ثم يحدد الموقع أو المواقع الملائمة للمصدر.(١٥)

$xتبصرة غير عامة: Non public note

يتولى مركز التحسيب المباشر للمكتبات (OCLC) مشروع " المحدد المقنن الدائم للمصدر (م.م.د.م): Prsistent Uniform Resource Locator(PURL)"،ويعد (م.م.د.م: PURL) وظيفياً هو URL ولكن القصد منه هو الإشارة إلى خدمة متوسطة الدقة في محاولة للتغلب على مشكلة تغير عناوين (م.م.م: URL) المستمر. وتعتمد الفكرة الأساسية للاستمرارية هنا على التحديث الدائم لقاعدة البيانات الخاصة " بالمحدد المقنن الدائم للمصدر(PURL) " متى طرأ أية تغيير على " الموقع المحـدد للمصـدر(URL) .

وحديثاً ،فقد اتفق دولياً على أن الهيئات المستخدمة للمحدد المقنن الدائم للمصدر (PURL) عليها نقل (م.م.م: URL) الذي أدخله المفهرس إلى الحقل الفرعي $x (تبصرة لغير العامة) ويسجل (م.م.د.م: PURL) في الحقل الفرعي $u إذا ما كانت هناك رغبة للإبقاء على URL ،حيث لن تكون هناك حاجة لعرض المحدد المقنن للمصدر(URL) للمستفيد حتى لا يتسبب في نوع من الخلط. ومع ذلك فان " **برنامج CONSER** "* قد يكرر الحقل الفرعي $uليضم كل من " م.م.د.م: PURL" و " م.م.م.: URL " المتوافق معه في الماضي.(١٦)

** أحمد محمد الشامي (2001) الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات : إنجليزي – عربي/ أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله .-القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001 .- مج 3 ؛ 30سم.

* أحمد محمد الشامي (2001) الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات : إنجليزي – عربي/ أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله .-القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001 .- مج 3 ؛ 30سم.

(١٥) Library of Congress (1996) Defining a Uniform Resource Name Field in the USMARC Bibliographic Format: Discussion Paper No. 96 [on-lin]. [cited 07-06-2004] available from: http://lcweb.loc.gov/marc/marbi/dp/dp96.html

***برنامج CONSER**: هو برنامج يقوم على الفهرسة التعاونية للمسلسلات المتاحة على الخط المباشر ،وقد بدأ عام ١٩٧٠ كمشروع لتحويل الفهرسة اليدوية للمسلسلات إلى تسجيلات مقروءة آليا وقد تغيرت تسمية هذا البرنامج عام ١٩٨٦ من (تحويل المسلسلات: Coversion of online SERials- CONSER)إلى تسمية جديدة هي (الخط المباشر التعاوني للمسلسلات : Cooperative on-line SERials-CONSER)،وفي أكتوبر من عام ١٩٩٧ أصبح هذا البرنامج يمثل نظام فرعي من برنامج الفهرسة التعاونية بمكتبة الكونجرس ,وقد ضم هذا البرنامج في عضويته العديد من المكتبات والمؤسسات على رأسها المكتبات الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمراكز المسئولة عن الرقم الدولي الموحد للدوريات ISSN ،بالإضافة إلى بعض المكتبات المتخصصة والجامعات المختارة مثل جامعة هارفارد وكولومبيا ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا.

Link Text :رابط نصي $y

يشتمل الحقل ٨٥٦ على أكثر من موضع لتسجيل معلومات تساعد المستفيد على التفسير للموقع / المحدد المقنن للمصدر (م.م.م: URL)، ومن هذه المواضع يأتي هذا الحقل الفرعي ليشتمل على رابط نصي يستخدم لعرض المصدر الذي يمثله محدد الموقع المقنن كما يعكسه الحقل الفرعي $u في (م.م.م: URL). وعند تواجد الحقل الفرعي $y فانه من الواجب استخدام محتوياته كرابط بدلاً من استخدام $u[١٧]

Public note :تبصرة عامة $z

ربما يستخدم هذا الحقل الفرعي لأي ملاحظات إضافية عن المصدر الإلكتروني وتصاغ هذه التبصرة بما يساعد على تقديم معلومات مرئية للمستفيدين عن الموقع الإلكتروني للمصدر المسجل.

٣$ المواد المحددة: Materials Specified

يستخدم هذا الحقل الفرعي لتحديد الجزء من المصدر أو الجانب المتاح إلكترونيا كما يعكسه الموقع الإلكتروني ومعلومات الإتاحة .أمثلة على ذلك:

- جزء أو مجموعة فرعية من الوعاء متاحة إلكترونياً أمثلة على ذلك:

$3table of contents ; $3v. 2-5; $3abstract

- مصدر إلكتروني مرتبط بالتسجيلة مثال على ذلك:

$3author's self- portrait

$٨حقل الربط والرقم المسلسل: Field link and sequence number

يشتمل هذا الحقل الفرعي على البيانات التي تميز الحقول المرتبطة وتحدد تتبع تسلسلها. قد يكرر هذا الحقل الفرعي لربط حق ما بأكثر من مجموعة من الحقول. ربما تبرز الحاجة لاستخدام هذا الحقل الفرعي في حالة وصف مصدر إلكتروني مرتبط .وذلك حيث يتيح هذا الحقل الفرعي إمكانية الربط بأي من حقول الربط المعرفة في ٧٦X ٧٨X.

❖ أكثر الحقول الفرعية والمؤشرات استخداماً مع الحقل ٨٥٦

- القيمة "٤" من المؤشر الأول الدالة على استخدام برتوكول نقل النص المختلط
- الحقل الفرعي $u .
- الحقل الفرعي ٣
- الحقل الفرعي $z

---

[١٦] Library of Congress. Network Development and MARC Standards Office[on-line]. MARC21: Guidelines for the Use of Field 856. Revised March 2003, OP. Cit.

[١٧] Florida Center for Library Automation (2000) Definition of Subfield $y(Link text)in Field 856 in all Formats PROPOSAL No2000-07 [on-lin]. [cited 10-06-2004] available from: http://www.loc.gov/marc/marbi/2000/2000-07.html

٣. التكرارية لحقول ٨٥٦[١٨]

هناك عدة أسباب لتكرار حقل ٨٥٦ وقد تحددت على النحو التالي:

- اختلاف عناصر بيانات الموقع سواء الذي يمثله (المعرف المقنن للمصدر URI) والممثل في الحقل الفرعي $ u أو تلك الممثلة في الحقول الفرعية $a , $b , $d
- اختلاف في طريقة الوصول ،بأن تتاح وثيقة ما من خلال بروتوكول (HTTP) وبرتوكول (FTP).
- تباين الأجزاء المتاحة إلكترونياً من الوعاء المفهرس، مستخدماً الحقل الفرعي ٣$ لتحديد الجزء (مثلاً: كأن تتاح قائمة المحتويات إلكترونياً على ملف ،و ويتاح الملخص إلكتروني على ملف أخر)
- المواقع البديلة (عندما يتاح نفس المصدر إلكترونياً من خلال موقعين مختلفين ،وغالباً ما يتم ذلك لتبسيط الوصول دولياً)
- قد يتكرر هذا الحقل أيضاً في حالة الأوعية المترابطة مستخدماً الحقل الفرعي ٣□وتحديد قيمة المؤشر الثاني الملائمة.

ثالثاً: درجة الاتفاق والتفاوت في استخدام هذا الحقل في كل من شكل فما٢١: MARC٢١ Format ،و "شكل فما العالمي: UNIMARC Format " و" شكل فما البريطاني: UKMARC "

يرجع الفضل في اقتراح وإنشاء ومتابعة تحديث حقل ٨٥٦ لشكل فما الأمريكي: USMARCFormat"أولاً ،و"شكل فما٢١: MARC٢١Format " على التوالي .ومع نجاح التطبيق لاستخدام هذا الحقل فقد حظي بالتدعيم أولاً من جانب" شكل فما العالمي: Format UNIMARC " ثم تلاه التدعيم من جانب أشكال الاتصال القومية الأخرى،ولعل من أبرز أشكال الاتصال القومية " شكل فما البريطاني: UKMARC Format " الذي يخطو خطوات واضحة في سبيل الدمج مع شكل فما٢١.

إذا ما بحثنا في أوجه الاتفاق والتفاوت في مجال الاستخدام وفي التطبيق لحقل (٨٥٦) في كل من شكل فما٢١ على جانب وشكل فما العالمي، شكل فما البريطاني على الجانب الآخر فمن الممكن ملاحظة الأتي[١٩][٢٠]:

---

[١٨] Library of Congress. Network Development and MARC Standards Office[on-line]. MARC21: Guidelines for the Use of Field 856. Revised March 2003, OP. Cit.

[١٩] the Britsh Library. The UKMARC Manual :Field 856:Electronic Location and Access[0n-line]. UK: British Library ,[2003] .[cited June 2004] .Available from: http://www.bl.uk/services/bibliographic/marc/marc856.html

[٢٠]**UNIMARC Manual**: bibliographic format 1994 [online]/ Universal Bibliographic Control and International MARC Core Programme.[s.l.]:International Federation of Library Association s and Institutions, c1994-2000; revised 2000/04/6; [cited 2004/06/16. Available from <http://www.ifla.org/VI/3/P1996-1/uni8.htm>

١. مجال الاستخدام

اتفق كل من الشكلين مع شكل فما٢١ في المجال العام لاستخدام حقل ٨٥٦، حيث يحتوي الحقل على المعلومات اللازمة لتحديد وحدة إلكترونيا ،محدداً الموقع الإلكتروني الذي تتاح من خلاله هذه الوحدة. كما يشتمل هذا الحقل أيضاً على المعلومات اللازمة لاسترجاع الوحدة من خلال طريقة الوصول المعرفة في موقع المؤشر الأول .

استخدم شكل فما البريطاني المؤشر الثاني للتعريف بالعلاقة بين معلومات الموقع الإلكتروني المتاحة من خلال حقل ٨٥٦ وبين المصدر الموصوف في التسجيلة ككل بينما أغفل شكل فما العالمي الاستخدام لهذا المؤشر.

٢. اوجه الاتفاق والتفاوت في التطبيق

أ – المؤشرات

يوضح الجدول التالي أوجه الاتفاق والتفاوت في التطبيق في قيم المؤشر الأول ،والثاني في شكل فما البريطاني وشكل فما العالمي مقارنة بشكل فما٢١ :

جدول يوضح اوجه الاتفاق والتفاوت في التطبيق في قيم المؤشر الأول ،والثاني في شكل فما البريطاني وشكل فما العالمي مقارنة بشكل فما٢١

الاستخدام في شكل فما البريطاني	الاستخدام في شكل فما العالمي	الدلالة والتعريف	قيم المؤشر الأول المطبقة في شكل فما٢١
غير مستخدم	الاستخدام نفسه	لا توجد معلومات متاحة :	#(blank)
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	البريد الإلكتروني: Email	0
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	برتوكول نقل الملف: FTP	1
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	الولوج عن بعد : Remot login (Telent)	2
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	الاتصال الهاتفي : Dial- Up	3
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	برتوكول نقل النص المختلط : HTTP	4
طريقة الإتاحة المحددة في الحقل الفرعي $y	طريقة الإتاحة المحددة في الحقل الفرعي $y	طريقة الإتاحة المحددة في الحقل الفرعي $٢	7

الاستخدام في شكل فما البريطاني	الاستخدام في شكل فما العالمي	الدلالة والتعريف	قيم المؤشر الأول المطبقة في شكل فما٢١
غير مستخدم	غير معرف	لا توجد معلومات متاحة	#(blank)
الاستخدام نفسه	غير معرف	المصدر	.
الاستخدام نفسه	غير معرف	إصدارة المصدر	1
الاستخدام نفسه	غير معرف	المصدر ذو الصلة	2
الاستخدام نفسه	غير معرف	لا تنشأ أي ثوابت مرئية	8

❖ التعليق العام :

من الجدول السابق يتبين لنا الآتي :

- يتفق كل من شكل فما العالمي وشكل فما البريطاني في استخدام **المؤشر الأول** للدلالة على طريقة الوصول المستخدمة لإتاحة الوحدة الإلكتروني .
- اتفق شكل فما العالمي مع شكل فما٢١ في استخدام القيمة ("blank"#) من المؤشر الأول ، بينما تجاهل شكل فما البريطاني هذه القيمة ودلالتها تماماً .
- استبدل كل من شكل فما العالمي وشكل فما البريطاني تقنينة الحقل الفرعي الرقمية ٢$ لتصبح تقنينة حقل فرعي هجائية $y مع الاتفاق على تأدية نفس الوظيفة في الأشكال الثلاثة.
- اكتفى شكل فما العالمي باستخدام المؤشر الأول ،ولم يهتم بتعريف قيم المؤشر الثاني ، بينما حرص شكل فما البريطاني على التعريف بقيم المؤشر الثاني لتحديد العلاقة بين الموقع الإلكتروني المشار إليه في الحقل والوحدة المعرفة في التسجيلة الببليوجرافية .
- تجاهل شكل فما البريطاني القيمة" (blank)# " فقط من المؤشر الثاني والمستخدمة في شكل فما٢١.

ب) تقنينات الحقول الفرعية

جدول يوضح أوجه الاتفاق والتباين في استخدام تقنينات الحقول الفرعية في الأشكال الثلاثة

الاستخدام في شكل فما البريطاني	الاستخدام في شكل فما العالمي	الدلالة والتعريف	تقنينات الحقول الفرعية المطبقة في شكل فما٢١
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	اسم الحاسب المضيف(متكرر)	$a
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	رقم الوصول (متكرر)	$b
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	معلومات عن ضغط حجم الملف (متكرر)	$c
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	المسار(متكرر)	$d
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	الاسم الإلكتروني (متكرر)	$f

الاستخدام في شكل فما البريطاني	الاستخدام في شكل فما العالمي	الدلالة والتعريف	تقنينات الحقول الفرعية المطبقة في شكل فما٢١
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	المجهز /المسئول عن الاستفسارات (غير متكرر)	$h
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	تعليمات (متكرر)	$i
الاستخدام نفسه	الاستخدام نفسه	عدد البتات في الثانية (غير متكرر)	$j
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	كلمة السر (غير متكرر)	$k
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	كلمة الولوج (غير متكرر)	$l
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	الاتصال من اجل الحصول على المساعدة في عملية الوصول(متكرر)	$m
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	اسم الموقع للحاسب المضيف (غير متكرر)	$n
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	نظام التشغيل (غير متكرر)	$o
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	المنفذ (غير متكرر)	$p
طريقة نقل الملف: File transfer mode (غير متكرر)	نفسه الاستخدام	نوع الشكل الإلكترونية (غير متكرر)	*$q
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	الإعدادات (غير متكرر)	$r
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	حجم الملف (متكرر)	$s
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	المحاكاة المنفذية /الطرفية (متكرر)	$t
المحدد /الموقع المقنن للمصدر.: (م.م.م.: URL) غير متكرر	المحدد /الموقع المقنن للمصدر.: (م.م.م.: URL) غير متكرر	المعرف المقنن للمصدر: (م.م.م: URI) (متكرر)	*$u

الاستخدام في شكل فما البريطاني	الاستخدام في شكل فما العالمي	الدلالة والتعريف	تقنينات الحقول الفرعية المطبقة في شكل فما٢١
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	الساعات المتاح فيها طريقة الوصول(متكرر)	$v
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	الرقم الضبطي للتسجيلة (متكرر)	$w
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	تبصرة غير عامة (متكرر)	$x
طريقة الوصول	طريقة الوصول	رابط نصي(متكرر)	$y
الاستخدام نفسه	نفسه الاستخدام	تبصرة عامة (متكرر)	$z
غير مستخدم	غير مستخدم	طريقة الوصول /الإتاحة (غير متكرر)	$2
غير مستخدم	غير مستخدم	المواد المحددة (غير متكرر)	$3
غير مستخدم	غير مستخدم	الرابط (غير متكرر)	$6
غير مستخدم	غير مستخدم	حقل الربط والرقم المسلسل(متكرر)	$8

جدول بحقول فرعية غير مستخدمة أو ملغاة من شكل فما٢١ ومستخدمة في أشكال أخرى

شكل فما البريطاني	شكل فما العالمي	تقنينات الحقول الفرعية
غير مستخدم	تاريخ وساعة الاستشارة والإتاحة (غير متكرر)	**$e**
الاسم المقنن للمصدر (أ.م.م.: URN	الاسم المقنن للمصدر (أ.م.م.: URN)	**$g**

❖ <u>التعليق العام</u>

- عدم التزام أي من الشكلين بالتحديثات الأخيرة التي تمت في مارس ٢٠٠٣ في الدليل الإرشادي الخاص باستخدام حقل ٨٥٦، واحتفاظهما بما تم من تحديث سابق في أغسطس ١٩٩٩ ،**تبين ذلك من الملاحظات التالية** :

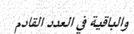
- لم يلتزم أي من الشكلين بإهمال الحقل الفرعي $g، اتفاقاً مع أخر التحديثات التي أقرت تسجيل" ا.م.م: URN" مع المحدد المقنن للمصدر" م.م.م: URL" في الحقل الفرعي $u

- لم يتم الالتزام بتغيير التسمية الخاصة بالحقل الفرعي $u والتي التزم بها شكل فما ٢١ – URI – ليوسع مجال التغطية ليشمل (الاسم المقنن للمصدر ،والمحدد /الموقع المقنن للمصدر)
- لم تتغير التكرارية الخاصة بالحقل الفرعي $u ظلت غير متكررة .
- لم يستخدم أي من الشكلين الحقل الفرعي $y للدلالة على الرابط النصي ولكن احتفظ كل منهما باستخدام هذا الحقل الفرعي للدلالة على طريقة وصول أخرى غير معرفة في قيم المؤشر الأول.

- اتفقا الشكلان على عدم استخدام تقنينات الحقل الفرعي الرقمية في هذا الحقل ،فلم يستخدما تقنينة الحقل الفرعي ٣□ الخاص بتحديد الجزء أو المجموعة الفرعية من الوحدة المتاحة إلكترونياً والمحدد الموقع الإلكتروني لها في الحقل الفرعي $u .
- لم يلتزم الشكلان باستخدام حقول الربط الرقمية.
- أبقى شكل فما البريطاني بالاستخدام الأصلي للحقل الفرعي $q دون الالتفات لما تم عليه من تحديثات عام ١٩٩٧ ، فقد استخدم هنا للدلالة على أسلوب نقل الملف محدداً ما إذا كان أسلوب "النقل الثنائي: binary أو أسلوب النقل آسكي : ASCII " فقط
- انفرد شكل فما العالمي باستخدام الحقل الفرعي $e للدلالة على تاريخ وساعة الاستشارة والإتاحة
- اتفقا الشكلان في السماح بتكرار الحقل عند اختلاف في طريقة الوصول ،بأن تتاح وثيقة ما من خلال برتوكول

(HTTP) وبرتوكول (FTP)؛المواقع البديلة (عندما يتاح نفس المصدر إلكترونيا من خلال موقعين مختلفين)

والباقية في العدد القادم





فهرسة المصادر الإلكترونية

الفصل التاسع من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة

إعـــداد

د. نبيلة خليفة جمعة

قسم المكتبات – جامعة القاهرة

تمهيد:

لم تتناول الطبعة الأولى من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة (قاف١، ١٩٦٧)، فهرسة المصادر الإلكترونية بين المواد التي أفردت لها بعض القواعد لفهرستها، أما الطبعة الثانية (قاف ٢، ١٩٧٨)، فقد أفردت فصلاً خاصاً لقواعد فهرسة هذه المواد، شأنها شأن باقي أنواع الأوعية التي تقتينها المكتبات، وهو الفصل التاسع الذي ظهر بعنوان "ملفات الكمبيوتر".

وقد تعاقبت المراجعات والتعديلات على قواعد الطبعة الثانية منذ ظهورها وحتى الآن، واتخذت هذه المراجعات صوراً متعددة في نشرها منفردة أو مدمجة في النص الكامل. وكان من الطبيعي أن يحظى الفصل التاسع بالكثير من التغييرات والتعديلات في كل مرة، وذلك بسبب التطورات السريعة والمتلاحقة في الأوعية، والتي تنعكس بطبيعة الحال على القواعد المخصصة لوصفها.

وكان من بين أهم التعديلات التي طرأت على الفصل التاسع، أن تغير عنوانه في مراجعة عام ٢٠٠٢ إلى "المصادر الإلكترونية". ومن الطبيعي أن يكون تغير العنوان انعكاساً لتغير واتساع نطاق المواد التي يغطيها هذا الفصل.

التغطية:

تغطي القواعد في هذا الفصل وصف المصادر الإلكترونية التي تتكون من بيانات، أو برامج، أو مزيجاً من البيانات والبرامج. ويمكن معالجة المصادر الإلكترونية بطريقة واحدة أو بطريقتين، وذلك بناء على ما إذا كانت الإتاحة مباشرة (محلية)، أو عن بعد (من خلال شبكة)، وتعني الإتاحة المباشرة وجود حامل مادي يمكن وصفه (مثل، القرص، أو الكاسيت ...الخ). أما الإتاحة عن بعد فتعني عدم وجود حامل مادي يمكن تناوله، ولكن تتم الإتاحة من خلال استخدام جهاز إدخال / إخراج، سواء أكان هذا الجهاز متصلاً بشبكة معلومات، أو من خلال استخدام المصادر المختزنة في الكمبيوتر.

مصادر المعلومات:

يمكن الحصول على المعلومات اللازمة للفهرسة من المصدر الإلكتروني نفسه، وذلك من خلال المصادر المقدمة رسمياً مما يلي:

- شاشة العنوان
- القوائم الرئيسية
- بيانات البرامج
- العرض الأولى للمعلومات
- الصفحة الرئيسية Home Page
- رأس الملف
- الميتاداتا
- الحامل المادي أو اللصيقة المثبتة عليه

وإذا اختلفت المعلومات المقدمة في هذه المصادر، فينبغي تفضيل المصدر الذي يحتوي على المعلومات الأكثر اكتمالاً، أما إذا كانت المعلومات المطلوبة غير متاحة في المصدر ذاته، فيمكن الحصول عليها من المصادر التالية:

- البيانات المطبوعة، أو الموجودة على الخط المباشر، أو على أي مادة مصاحبة (مثل، خطاب الناشر، صفحة "الويب" الخاصة بالناشر عن المصدر الإلكتروني).
- المعلومات المطبوعة على الحاوية والصادرة عن الناشر أو الموزع.

وحيث أن مصادر البيانات في المصادر الإلكترونية كثيرة ومتعددة، فهناك قاعدة تنص على ضرورة ذكر المصدر الذي أخذت منه البيانات في تبصرة.

القواعد المتميزة في الفصل التاسع:

يتضمن حقل الطبعة قاعدة خاصة بالمصدر الإلكتروني الذي يتم تحديثه بصفة مستمرة. حيث تنص القاعدة على أن التحديث المستمر يبرر عدم ذكر ذلك في حقل الطبعة ولكن يذكر في تبصرة (مثال، يحدث بصفة مستمرة، التحديث الأخير ٢٠٠٣/١١/١٨).

كما تنص القواعد الخاصة بحقل بيانات النشر على أنه ينبغي اعتبار كل المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد منشورة.

أما المصادر الإلكترونية غير المنشورة فلا يسجل لها في حقل بيانات النشر سوى تاريخ الإنشاء فقط.

كما تنص قواعد حقل الوصف المادي على عدم ذكر هذا الحقل في تسجيلات المصادر الإلكترونية التي تتاح فقط عن بعد.

أما المصادر المحملة على وسيط مادي فيذكر في العنصر الأول عدد الوحدات المادية التي يتكون منها المصدر، بالإضافة إلى مصطلح يعبر عن الشكل المادي للوسط الذي يحمل البيانات، ويتم اختيار أحد المصطلحات التالية حسبما هو مناسب:

- خرطوشة رقائق كمبيوتر
- قرص كمبيوتر
- قرص ضوئي كمبيوتر
- خرطوشة كمبيوتر
- بكرة كمبيوتر

ومن الطبيعي أن نتوقع ظهور أشكال أخرى فيما بعد غير تلك المذكورة، ولذلك تنصح القاعدة

باستخدام أي مصطلحات أخرى تناسب الأشكال الجديدة التي تظهر فيما بعد.

أما العنصر الثاني فيركز على وجود الصوت أو اللون، ويهتم أيضاً بذكر كثافة التسجيل، كما يتناول العنصر الأخير ذكر أبعاد الوسيط المادي المسجل عليه المعلومات.

أما في حقل التبصرات فتتركز التبصرات ذات الطبيعة الخاصة بالمصادر الإلكترونية في التبصرة الخاصة بالطبيعة والمجال ومتطلبات النظام وطريقة الوصول.

أ- تتناول هذه التبصرة طبيعة ومجال المصدر الإلكتروني مثل:

- معالج كلمات
- برنامج للرسوم البيانية
- برامج للتصفح والبريد الإلكتروني وإنشاء الصفحات.

ب- أما تبصرة متطلبات النظام فتتناول ما يلي:

- طراز الكمبيوتر
- حجم الذاكرة المطلوب
- اسم نظام التشغيل
- متطلبات التجهيزات التنظيمية
- نوع وخصائص أي ملحقات مطلوبة.
- نوع أية تعديلات مطلوبة للتجهيزات المادية.

ج- أما تبصرة طريقة الوصول فهي مخصصة فقط للمصدر المتاح عن بعد، مثل:

- طريقة الوصول: عبر البريد الإلكتروني باستخدام ARPA
- طريقة الوصول: الإنترنت عبر بروتوكول نقل الملفات.

وهناك أيضاً التبصرة التي ترتبط بالحقل الثالث وهو "نوع وامتداد المصر"، وهي التبصرة التي لا تتواجد في فهرسة أوعية المعلومات الأخرى غير المصادر الإلكترونية مثال ذلك:

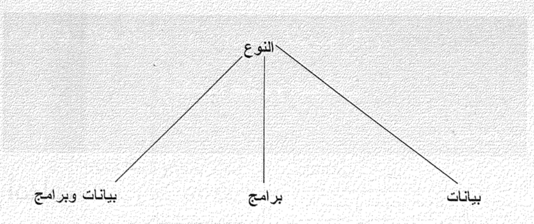
– حجم الملف غير معروف

– حجم الملف : ٥٢٠ ، ٣٠٠، ٢٨٠، ٤٠٠ .... تسجيله.

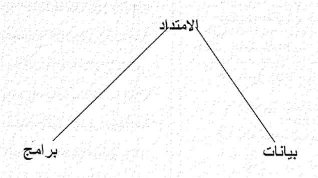
الحقل الثالث:

من المعروف عن استخدام القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة، أن الحقل الثالث لا يستخدم لكل أنواع الأوعية، ولكنه يستخدم فقط في أربع أنواع وهي الدوريات، والخرائط، والموسيقى المطبوعة، والمصادر الإلكترونية.

وحيث أن لكل مادة من هذه المواد الأربعة خصوصيتها في بيانات معينة تنفرد بها من بين أوعية المعلومات، فقد خصص هذا الحقل لوضع هذه البيانات التي تنفرد بها هذه الفئة من المواد. وقد سمي هذا الحقل في المصادر الإلكترونية "نوع المصدر وامتداده" أي أن هذا الحقل يتضمن عنصري معلومات. وسوف أحاول من خلال الرسم التالي توضيح خريطة هذا الحقل.



أي أن عنصر معلومات النوع سوف يذكر فيه أي من هذه الفئات الثلاثة حسبما هو مناسب للوعاء الموصوف.



عدد الملفات – التسجيلات – البايتات　　　　عدد الملفات – البيانات – البايتات

أي أن هذا العنصر يلي العنصر السابق ويقدم تفاصيل أكثر.

أما إذا كانت الملفات متعددة الأجزاء، فسوف يتم إعطاء وصفاً تفصيلياً لكل ملف كما يلي:

- بيانات إلكترونية (٣ ملفات : ١٠٠، ٤٦٠، ٥٥٠ تسجيله).
- برامج إلكترونية (٢ ملف : ٤٣٠٠، ١٢٥٠ بايت).

وخلاف هذه الخصائص الخاصة بهذه الفئة من المواد، نجد أن باقي القواعد لا تختلف في هذا الفصل عنها في الفصول الأخرى.

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (١٦):

مكتبـة علـوم الـوقـف

دولة الكويت

أنشأت الأمانـة العامـة للأوقـاف مركـزاً للمعلومات في مارس ١٩٩٨ ليكون مركـزاً متخصصـاً في خـدمات المعلومات وعمليات دعم القرار لكافة الجهات المهتمة بالوقف ودوره التنموي في المجتمع، ويضم المركـز ضمن أقسامه مكتبـة متخصصـة في علـوم الوقف تقدم خدماتها المختلفة للعاملين بالأمانـة العامـة للأوقـاف ولجميـع البـاحثين والمهـتمين بمواضيع الوقف في مختلف دول العالم الإسلامي وفقاً لما تسمح به اللوائح والسياسات المنظمة لهـذه الخـدمات. وتضم مكتبة علـوم الوقـف مجموعـة ضخمة من العناوين المتعلقة بمواضيع الوقف بشكل رئيسـي بالإضـافة إلى العمـل الأهلـي والخـيري والتنمية، كما تحتوي المكتبة على بعض العنـاوين ذات العلاقة بأنشطة القطاعات المختلفة في الأمانـة العامة للأوقاف. وتشمل مجموعات المكتبة على أكثر من (٥٠٠٠) عنوان، تشمل المراجع والكتب والوثائق والرسائل الجامعية بالإضافة إلى مجموعـة من الوسائل السمعية والبصرية وصور عن الحجج الوقفية ومجموعة من الدوريات المتخصصة والعامة. ولا تقتصر المقتنيات على اللغـة العربيـة فحسـب، بـل تتعـداها لتشـمل اللغـة الإنجليزيـة والفرنسـية والتركية والفارسية.

رسالة المكتبة:

الإسـهام في الجهـود المحققـة لاسـتراتيجية الأمانة العامة للأوقاف في ترسيخ الوقـف كصيغة شـرعية وتنمويـة فاعلـة في البنيـان المؤسسـي للمجتمع.

الغايات الاستراتيجية:

تحقيـق الغايـات النابعـة مـن اسـتراتيجية الأمانة العامة للأوقاف.

- تفعيل ثقافة الوقف وتبـادل التجـارب في ذلك بين مختلف الدول.
- بناء قاعدة لخدمة دعم القرار في مجالات الوقف وتنمية المجتمع.
- دعم دور دولة الكويـت كمركـز حضـاري في مجال النهـوض بـالوقف علـى صعيد العالم العربي والإسلامي.
- تـوفير قاعـدة لبنـاء ثقافـة متميـزة لـدى العاملين بالأمانة العامة للأوقاف.
- الإسهام في الجهود الهادفة لرفـع الـوعي لـدى الـرأي العـام بأهميـة إحيـاء سـنة الوقف، وبدوره في تفعيل التنمية في إطار يتفق مع الإسلام.
- توفير الاتصـال الـدائم بمنـابع المعلومـات وشبكاتها في موضوعات اهتمـام الجهـات المستفيدة.

- الإســـهام في تنشــيط عمليــات البحـــث العلمي في مجال الوقف وتنمية المجتمع.

خدمات المكتبة:

انطلاقــاً مــن تحقيــق رســالة الأمانــة العامــة للأوقاف في إحياء سنة الوقف، ودعماً لدور الأمانة كدولــة منســقة للوقــف علــى مســتوى العــالم الإســلامي، تقــوم المكتبــة بتقــديم العديــد مــن الخدمات:

١- خدمة المراجع:

تقــدم المكتبــة كافــة الخــدمات المرجعيــة والإرشــادية لجمهــور المســتفيدين، بالإضــافة إلى الإجابة على الاستفسارات الواردة إليها عن طريـق الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكتروني، وذلك من خلال مصادر المعلومات المتاحة.

٢- خدمات المصادر الإلكترونية:

الأقراص المدمجة:

وتتيح هذه الخدمة البحث من خلال مجموعة متعـددة مـن قواعـد البيانـات المتـوفرة في المكتبـة، والـتي يمكـن الوصـول إليهـا مـن خـلال الشـبكة الداخلية للأمانة العامة للأوقاف.

الإنترنت:

توفر هذه الخدمــة الاتصـال والبحـث بقواعـد المعلومات وفهارس المكتبـات العالميـة المتاحـة مـن خلال هذه الشبكة.

خدمة الإعارة:

تتــاح خدمــة الإعــارة للمســتفيدين، ســواء العـاملين في الأمانـة العامـة للأوقـاف أو البـاحثين والمهتمين في مجـال الوقـف، وفقـاً للـوائح المنظمـة والمعمول بها.

خدمة الإحاطة الجارية:

وهى إحاطة المستفيدين بمـا يصـل حـديثاً إلى المكتبة من كافة مصادر المعلومات، وذلك من خلال الإعلام الإلكتروني عبر الشـبكة الداخليـة للأمانـة والبريد الإلكتروني للمستفيدين مـن خـارج الأمانـة المسجلين لدى المكتبة.

خدمة البث الانتقائي:

يتم من خلال هـذه الخدمـة تزويـد البـاحثين بشكل عام ومتخذو القرار بالأمانـة بشـكل خـاص بكافة المعلومات التي تدخل ضمن نطاق اهتماماتهم كــلا علــى حــدة، وهــذه الخدمــة مصــممة وفقــاً لاحتياجــات كــل باحــث (حيــث يــتم تحديــد المجالات الموضوعية ذات الاهتمام لدى كل مـنهم مسبقاً).

خدمة الإعارة بين المكتبات:

تعمـل هـذه الخدمـة علـى تـوفير احتياجـات المســتفيدين المسـجلين لـدى المكتبـة مـن وثـائق ومقـالات مـن خـلال برنـامج تعـاوني مـع بعـض المكتبات ومراكز المعلومات المحلية والدولية.

خدمة التصوير:

تقوم المكتبة بتقديم خدمة التصوير للمقتنيـات من الكتب والمراجـع والوثـائق والـدوريات العلميـة للمستفيدين سواءً من داخل أو خارج دولة الكويت بما يتفق مع لوائح هذه الخدمة.

ميكنة المكتبة:

لتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين تم ميكنـة المكتبة وتحويل نظم العمل بها من النظم التقليديـة إلى النظم الآلية من خلال نظام الأفـق أحـد أنظمـة المكتبات الآلية المتقدمة.

واحـــــة مكتبــات.نــــت

آلاء رؤوف

حـكـمـة الـعــدد:

أحسن اختيار عباراتك فانك لا تدرى متى تضطر إلى ابتلاعها

"حكمة أمريكية"

علماء العرب

ابن الرومية ،هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن أبي الخليل الأموي بالولاء، الأشبيلي، الأندلسي، محدّث، عالم مشهور بشؤون الحديث، ونباتي عشاب، وعقاقيري صيدلي. ولد في إشبيلية سنة ٥٦١ هجرية، وتوفي فيها سنة ٦٣٧ هجرية.

ترك ابن الرومية مؤلفات جليلة في النبات والعقاقير، وفي الحديث وعلمه، منها: تفسير الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس، أدوية جالينوس، الرحلة النباتية، المستدركة، تركيب الأدوية. وله تعاليق وشروح وتفاسير كثيرة في الموضوع، وكتاب رتّب فيه أسماء الحشائش على حروف المعجم أما في علم الحديث فذكر له: المعلم بما زاده البخاري علم مسلم، نظم الدراري في ما تفرد به مسلم على البخاري، مختصر الكامل، توهين طرق حديث الأربعين، وله (فهرست) أفرد فيه روايته بالأندلس عن روايته بالمشرق

السـعـادة

السعادة كالشمس ... نراها ولا نستطيع الوصول إليها " لا مارتين "

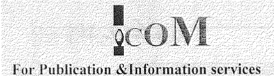
همسات



أتتركني وردة ظمأ لقطرة ماء
أتتركني كوجه الليل دون ضياء
أنت فيها أول أخر الأسماء

أتريد بعد أن أحببتك أن تتركني
أتتركني نسمة حيرى بدون سماء
أنا قلبي صفحة بيضاء

هدى ال عامر







For Publication &Information services

للنشـــر والتوزيـــع وخدمـــات المعلومـــات

استمارة اشتراك في مكتبات ه نـــت

نوع الاشتراك: ------------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):--

الـــوظـــيـــفـــة: ---

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ---

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

الـــمـــدينـــة : --

الـــدولـــــة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ----------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الـــتـــوقـــيـــع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com


For Publication &Information services


للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات.نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات.نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – الرمز البريدي ١٢٦١٢ – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات.نت

توزيع شركة إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

دورات واستشارات في مجال المكتبات والمعلومات

بهدف نشر وتنمية الوعي الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.تقدم شركة إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات مجموعة من الدورات والاستشارات التالية:

أولاً: الدورات: تعقد الشركة دورات تدريبية بالاستعانة بأساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وذلك على فترات منتظمة بهدف إثراء معلومات المهنيين أو العاملين في مجال مهنة المكتبات والمعلومات، وبالتالي رفع القدرات الإنتاجية في المجالات التي يعملون بها. تتناول هذه الدورات الموضوعات الآتية:

١- بناء وتنمية المجموعات المكتبية.

٢- تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية.

٣- استخدام الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات.

٤- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية.

٥- المكتبات الرقمية بناؤها وتنميتها وإدارتها.

٦- تصميم مواقع المكتبات ومراكز المعلومات على الإنترنت.

إضافة إلى العديد من الدورات التي يمكن تقديمها لمؤسسات المعلومات حسب الطلب.

ثانيا: الاستشارات: تقوم الشركة من خلال مجموعة من أساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، بتقديم العديد من الاستشارات في كثير من الموضوعات التي تهم المكتبات ومراكز المعلومات العربية، والتي من شأنها إعانتها على تخطي كثير من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها أو تطويرها، من أهمها:

١- بناء وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات على مختلف أنواعها.

٢- ميكنة المكتبات ومراكز المعلومات.

٣- التحول الرقمي للمكتبات ومراكز المعلومات.

٤- بناء المواقع على شبكة المكتبات.

٥- تسويق خدمات المعلومات.

٦- إنشاء وتنظيم وإدارة المكتبات المدرسية أو مراكز مصادر التعلم.

Adress http:www.ipisegypt.com Go



ضع إعلانك هنا

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات





دوريات | بحوث | دراسات





دخول



على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبس.كوم فى ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلى :

١ - البحث فى قواعد البيانات الأجنبية .

٢ - البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .

٣ - تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدورات المصرية.

٤ - البحث عن الكتب المصرية وشحنها .

٥ - البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية.

٦ - تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر.

٧ - تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.

٨ - تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب فى مصر وشحنها .

مكتبات . نت
www.ipisegypt.com
المجلد الخامس - العدد التاسع والعاشر - سبتمبر واكتوبر ٢٠٠٤
9&10
١٠،٩
September - October 2004



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً عن إستخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد الرابع - العدد الخامس والسادس - مايو ويونية 2003

5 & 6

نحو مكتبة رقمية متكاملة
د. زين عبد الهادي

الافتتاحية

توثيق التراث القومي العربي
د. رؤوف هلال

٥ ,٦

أوراق العدد

ملف العدد

مصادر المعلومات الصحفية المتاحة على شبكة "الانترنت"
د. شريف كامل شاهين

IPIS.coM
إيبيس . كوم
مستشار التحرير
أ.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
د. رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى

IPIS.coM
إيبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف: ٣٨٣٢٨٣٦
ت: ٥٨٣٩٦٦٨
٠١٠١٨١٦٦٥٦
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com

May - June 2003

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتــاحيـــة: تــوثيـق الـتـراث القـومـي العـربـي

د.رؤوف هلال
مدرس المعلومات
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

فجع كلنا في ما حدث لتراث العراق الثقافي، المتمثل في مقتنيات المتحف الوطني، والمكتبة الوطنية، وبعض من مكتبات الجامعات. هذا التراث وإن كان موجود في العراق، فإنه ملك للأمه العربية بأكملها، فهو يمثل حلقة مهمة في تاريخ هذه الأمة. إن ما تعرض له تراث العراق الثقافي من سرقة وحرق ودمار، إنما هو محاولة لطمس حضارة هذه الأمة التي تقع مسؤولية الحفاظ عليه في عنق كل عربي يتكلم العربية. نحن كمكتبيين عرب لابد أن يكون لنا وقفة ضد هذه الهجمة المغولية، وأيضا دوراً مستقبلياً في الحفاظ على تراث أمتنا، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق صياغة استراتيجية تتحدد فيها الأدوار يكون لكل بلد عربي دوراً فيها، وذلك من خلال الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الذي ينبغي أن يكون قد رتب أوراقه وأعد العدة للقيام بحمله قوميه تهدف إلى المطالبة باسترداد هذا التراث، كما ينبغي أن يعد لمؤتمر طارئ يهدف إلى كيفية الحفاظ على تراثنا العربي من الضياع والاندثار. وفي هذا الصدد هناك كثير من المحاور التي يمكن أن يتناولها المؤتمر من أهمها حصر و تسجيل هذا التراث في شكل إلكتروني وعرضه على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت. وهناك كثير من الأفكار التي يمكن أن تطفو على سطح هذا المؤتمر، فأنا كلي يقين أن جميع المكتبين العرب متأثرون لهذه الهجمة، وكلهم عزم على بذل ما في استطاعتهم للحفاظ على تراث أمتهم. هناك خطوة على المستوى الفردي ينبغي أن نعجل بها حتى لا نضيع الوقت، وهى أن يبدأ فوراً كل مسؤول عن أي جهة تحتوي تراث ثقافي عربي في عمل سجلات إلكترونية أو ورقية لكل المقتنيات المتواجدة في هذه الأماكن تعرف بهذا التراث وتوصفه وأن تعتمد من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إخواني المكتبيين تقع علينا مسؤولية كبيرة للحفاظ على تراثنا الوطني والقومي، لابد أن نعمل سوياً وأن نحاول بكل جهد أن نبني جسوراً من التعاون والثقة، حتى يمكننا تجاوز المحن، التي – إن شاء الله – في زوال، فإن ما يحدث الآن قد حدث من قبل وقد تجاوزته أمتنا بعد ما رجعت إلى الحق وعملت بالحق.

د.رؤوف هلال

مصادر المعلومات الصحفية المتاحة على شبكة "الإنترنت" وسبل البحث المختلفة

للدكتور شريف كامل شاهين
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب– جامعة القاهرة

توفـر شـبكة "الإنترنـت" مجموعـة متـنوعة مـن محـركات وأدوات البحـث عـن مصـادر المعلومـات الموجهـة للعمـل الصـحفي, والداعمـة لمهـام وواجـبات وأنشـطة كـل مـن أمناء المكتبات الصحفية, والصحفيين والمحررين وكل باحث عن معلومة لإتمام قصة إخبارية أو تحقـيق صـحفي أو بـناء خلفية موضوعية عن حدث مـا أو شخصـية مـا أو لـلتحقق مـن صـحة معلومـة معيـنة......الخ مـن الأنمـاط والاحتـياجات المخـتلفة لطلـب الصـحفيين لـلمعلومات. ونسـتعرض في الفقرات القادمـة تلك الأدوات والمصادر المتاحة على "الإنترنت" ضمن أربع فئات رئيسة هي:

١. محركات وأدلة البحث
٢. الأدلـة الشـاملة لمصـادر المعلومـات المرجعـية الصحفية
٣. أدلـة الصـحف العاملـة المـتاحة عـلى شـبكة "الإنترنت"
٤. مصادر الأخبار على "الإنترندت"

أولاً محركات وأدلة البحث

- محـرك البحـث الشـامل– الصـحفي الإلكترونـي CyberJournalist.net هـي عـبارة عـن صـفحة واحدة تجمع العديد من الخدمات البحثية المرتـبطة بعمل كل صحفي. حيث توفر البحث في أفضـل محـركات البحـث وأشـهرها المـتاحة على الشـبكة مـن خـلال توجـيه الاستفسـار مرة واحدة فقـط. هـذا إلى جانـب البحث في المصادر المرجعية مـثل الموسـوعات والقوامـيس والأدلة, و البحث في مواقـع الهيـئات والمؤسسـات المهـنية, والبحث في مواقـع المراسـلين الصـحفيين, والبحث عن عناوين الـبريد التقلـيدي للأفـراد وأرقام هواتفهم, وعناوين البريد "الإلكتروني", والبحث عن العناوين الكاملة والصـحيحة لعـناوين صـفحات ومواقـع المعلومـات عـلى "الإنترنـت". وأخـيراً يوفـر الموقـع خدمـة الترجمـة الفوريـة لـلمعلومات مـن وإلى اللغـات الأوروبـية المخـتلفة.(1) وقد وصفه القائم بتصميمه بأنـه مجموعـة مـتكاملة مـن أدوات البحـث الحقيقية. (٢)

- محـرك نيلسون للأبحاث للصحفيين -Nelson The search Tool for Journalists وهـو محـرك بحـث متخصـص لخدمة كل صحفي مهـتم بتجمـيع المعلومـات والقصص الإخبارية من المواقـع الصـحفية مـن أرجـاء الشـبكة العنكبوتـية (الويـب) مـن كـل بقعـة مـن بقـاع العـالم. ويوفـر محـرك البحـث أربع قواعد للبيانات يمكن البحث فـيها وهي: قاعدة بيانات وثائق وأبحاث وتقارير

معهد ومؤسسة "بوينتر" Poynter , وقاعدة بيانات الأخبار الجارية المأخوذة من أكثر من ٢٠٠ موقع في العالم يعمل على إنتاج الأخبار المطبوعة أو المذاعة أو على الخط المباشر باللغة الإنجليزية، وقاعدة بيانات المؤسسات الصحفية التي تم اختيارها ويبلغ عددها ١٥٥ مؤسسة تعمل في مجال الصحافة والجمعيات المهنية ومدارس الصحافة... وأخيراً قاعدة بيانات بكتابات السبق الصحفي والتي وقع عليها الاختيار من ١٧٤ موقع على "الإنترنت".(٣)

- محرك بحث الصحف الأجنبية Foreign Newspapers لمركز المكتبات البحثية Center for Research Libraries يوفر إمكانية البحث في مجموعات المركز من الصحف الأجنبية الصادرة في العالم بكافة اللغات بما في ذلك اللغة العربية. كما يمكن تحديد إستراتيجية البحث بتحديد أكثر من معيار منها: العنوان والمدينة والدولة واللغة والسنوات وتتابع الصدور.(٤)
- عناوين الأخبار في الصحف العربية الرئيسية News Headlines From Leading Arabic Newspapers توفر للصحفيين مربعاً للبحث باستخدام أي مصطلح بحثي بالإضافة إلى مجموعة من القطاعات الموضوعية سابقة التحديد والتي تعكس مجموعة الأخبار والقصص الإخبارية الصادرة يومياً في أبرز الصحف العربية. ومن بين تلك القطاعات الموضوعية تأتي أخبار الدول، وموضوعات الصفحة الأولى للصحف وموضوعات رياضية واقتصادية وثقافية وتقنية وفنية.(٥)
- دنيا الصحافة Planet Press موقع عربي يقدم الخدمات الإخبارية والمعلومات مع التركيز بشكل أساسي على العالم العربي والشرق الأوسط.(٦)
- نسيج الإخبارية Naseej News موقع عربي يحصر أبرز المقالات والقصص الإخبارية المنشورة في أبرز الصحف العربية.(٧)
- الأخبار العربية Arabic News موقع باللغة الإنجليزية للأخبار العربية المنشورة في الصحف العربية. يوفر الموقع للمستخدم حرية الاختيار ما بين البحث بالمصطلحات أو البحث في القطاعات الموضوعية التي استخدمها الموقع في تصنيف المواد الإخبارية التي يغطيها.(٨)

كما توفر معظم محركات وأدلة البحث العربية والأجنبية أقسام للمواد الإخبارية تهدف إلى إحاطة المستفيدين علماً بأبرز الأحداث والأخبار العالمية المنشورة في الصحف العربية والعالمية.

ثانياً الأدلة الشاملة لمصادر المعلومات المرجعية الصحفية

تضم هذه الفئة مجموعة من الأدلة المتاحة على شبكة "الإنترنت" لتعريف كل من أمناء المكتبات الصحفية والصحفيين بأهم المؤسسات والجمعيات والمكتبات والمطبوعات وغيرها من الأنواع المختلفة من المصادر التي يمكن استشارتها على الخط المباشر

للبحـث عـن معلومـات محـددة.ونسـتعرض فـيما يلـي نماذج لتلك الفئة:

- قائمـة قسـم الأخـبار- جمعية المكتبات المتخصصة للمهـتمين بمجـال المكتـبات الإخبارية وهى تضم روابـط فائقـة لأهـم المصادر التي يعتمد عليها أمناء المكتـبات الصـحفية. وقـد صُنِّفت المصـادر تحـت المداخـل الآتـية: الدوريـات وجماعـات الـنقاش والقوائـم البـريدية والمقـالات والكتب والمواقع على الشـبكة والمؤسسـات التعليمـية والقضـايا الجاريـة والمؤتمرات والاجتماعات والمنظمات. (٩)
- قائمـة بالمصـادر المرجعـية الرئيسـية للمكتـبات الإخبارية بالولايات المتحدة وهى قائمة من إعداد قسـم الأخـبار الـتابع لجمعية المكتبات المتخصصة يشـتمل عـلى حصـر وتعـريف بالمصـادر المرجعـية المرتـبطة بخدمـات المعلومـات الصـحفية. وقـد تم تصـنيف المصـادر الـواردة بالقائمـة تحت ١٦ فئة, بـدأت بفـئة المصـادر المرجعـية العامـة,ثـم مصـادر الفنون والترفيه,ثم مصادر التراجم...وهكذا.(١٠)
- قائمـة جمعـية الصـحفيين الأمريكـيين الأسـيويين وتضـم القائمـة أهـم المطـبوعات ومواقـع الأخـبار والمـنظمات الصـحفية والأبحـاث الإخـبارية والصـحف العالمـية ومحطـات الـراديو والـتلفزيون والمراكز الصحفية والمكتبات الصحفية. (١١)
- قوائـم المكتـبات الجامعـية لخدمـة طـلاب وأعضاء هيـئة التدريس قسم أو كلية الصحافة حيث تهتم بعـض المكتـبات الجامعية بإعداد قوائم بمقتنياتها مـن مصـادر المعلومـات المتخصصـة في هذا المجال بالإضـافة إلى مصـادر المعلومـات الأخـرى المـتاحة عـلى شبكة "الإنترنت" حتى تسهل على المستفيد مـن خلال مواقع تلك المكتبات على الشبكة عملية البحـث والوصـول لـلمعلومات. ومـثال ذلـك قائمة مكتـبة جامعـة أوبـرن Auburn الـتي صـنفت مصـادر المعلومـات الصـحفية إلى مـراجع وأدلـة وكشـافات وقواعـد بـيانات وجمعـيات ودوريـات وقوائـم مناقشـة ومواقـع عـلى الشـبكة العنكبوتـية(الويـب). (١٢) ويمكن أن نضيف إلى القائمـة السـابقة قائمـة مكتـبة جامعـة برانديـز Brandeis (١٣) وقائمـة المصـادر الجوهـرية للوصول إلى المعلومات في مجال الصحافة من إعداد مكتـبة جامعـة نوتـنجهام (١٤) وقائمـة مكتـبة جامعـة ميسـورى-كولمبيا لطـلاب وأعضـاء هيـئة الـتدريس بمدرسة الصحافة بالجامعة نفسها (١٥) والدلـيل الموضـوعي للصـحفيين من إعداد مكتبات جامعـة تيكسـاس الشـمالية (١٦) وقائمـة المصـادر الصـحفية عـلى الإنترنـت من إعداد مكتبة جامعة أوهـايو ويسـلاين Ohio Wesleyan.(١٧) وقائمـة مدرسـة الصـحافة والاتصـالات بجامعـة كويـنزلاند الأسـترالية, تلـك القائمـة الـتي تشـمل المصـادر المـتعلقة بالبحـث والصـحافة عـلى "الإنترنـت".(١٨) كمـا يمكـن أن نضيف إلى قوائم المكتـبات الجامعية مجموعة متنوعة من القوائم من إعداد معهد بوينتر Poynter للصحافة.(١٩)
- خدمـة المـراجع عـلى الخـط المباشر Refdesk يوفـر هـذا الموقـع الـثري بالـروابط إلى مصـادر

المعلومات على الخط المباشر أبرز عناوين المصادر المرجعية مصنفة تحت كتب الحقائق والخرائط والتقاويم والقواميس وأدلة الأفراد والأماكن والكتب"الإلكترونية"ودوائر المعارف وكتب تعلم اللغة والنحو وتعلم "الإنترنت" وتعلم اللغات والدوريات والأوزان والمقاييس والسفر والتنقل والإحصائيات والرياضة والسياسة والإشاعات ومصادر الأخبار.(٢٠) ويدخل ضمن الفئة نفسها موقع آخر هو خدمة نيفادا المرجعية The Nevada Index-Reference Desk.(٢١)

- مجموعة مصادر وأدوات العمل الصحفي من إعداد المركز الأوروبي للصحافة European Journalism Center (EJC) يوفر المركز من خلال موقعه على الشبكة مجموعة من الإرشادات والروابط لعدد من المصادر المتاحة على الشبكة والمتصلة بالمهام الصحفية التالية: البحث عن مواقع على الشبكة والبحث عن أفراد ومصادر الأخبار والبحث عن الحقائق والإحصائيات والوثائق المصدرية والبحث عن خلفيات موضوعية وعن مجالات السبق الصحفي.(٢٢)
- قائمة مصادر الصحفي من موقع الوظائف الصحفية يهدف الموقع إلى عرض الوظائف المعلن عنها من جانب المؤسسات الصحفية ومن بين المعلومات والخدمات التي يقدمها الموقع قائمة بالروابط الفائقة لأهم المنشورات الصحفية والمؤسسات الإعلامية ومواقع الأخبار والمكتبات الصحفية والمراكز الإعلامية والصحف ومحطات الراديو والتلفزيون ومعاهد تدريب الصحفيين وأدوات البحث.(٢٣)
- المصادر المرجعية للصحفيين WebSites for Journalists: Reference Resources من أشمل المواقع الحصرية للمصادر المرجعية المساندة لعمل الصحفيين.وينقسم إلى أربعة أقسام تشمل المكتبات ودوائر المعارف والمؤسسات والأدوات المرجعية للحقائق السريعة.(٢٤)

<u>ثالثاً أدلة الصحف العالمية المتاحة على "الإنترنت"</u>

من بين العديد من المواقع التي تستهدف التغطية العالمية للصحف وتيسير الوصول المباشر لمواقعها على "الإنترنت" نسجل المواقع التالية:

- الدليل العالمي للإعلام على "الإنترنت" All Newspapers.com يوفر الموقع روابط لمواقع الصحف والمجلات ووكالات الأنباء ومحطات الراديو والتلفزيون وأحدث الأخبار. هذا فضلاً عن ما يزيد عن ٢,٥ مليون رابطة لمواقع متنوعة المجالات والاهتمامات.(٢٥)
- الصحف على الخط المباشر OnlineNewspapers.com موقع حصري لكافة الصحف العالمية المتاحة على "الإنترنت".(٢٦)
- بوابة مكتبة الإنترنت العامة للصحف العالمية على الخط المباشر Online Newspapers من بين الخدمات والمصادر المتنوعة التي توفرها مكتبة

"الإنترنـت العامـة، تـأتي هـذه القائمـة الحصرية المـزودة بالـروابط الفائقـة لمواقـع الصـحف العالـمية على الإنترنت". (٢٧)

- الدلـيل العـالمي للصـحف الأمريكـية والعالمـية Newspapers-USA and Worldwide وهـو خدمة من بين العديد من الخدمـات المرجعـية الـتي يقدمهـا هـذا الموقـع للمستفيدين منه. (٢٨)
- الكشـاف العـربي للشـبكة العنكبوتـية (الويـب): الصـحف والمجـلات العربـية. دلـيل بالصـحف والمجـلات العربـية المـتاحة عـلى الشبكة. وقد تم عـرض الصـحف والمجـلات في ترتيـب هجـائي بعناويـنها، وأمام كل عنوان ترد بيانات عن تتابع الصـدور ومكـان النشـر وطـريقة عـرض الصـفحات على الشبكة. (٢٩)

رابعاً مصادر الأخبار على الإنترنت

حـددت نـورا بـاول Paul أربـع فـئات لمصـادر الأخبار على "الإنترنت" ,وهي: (30)

١. أفضل المصادر للبحث عن الأخبار:

1-THE ULTIMATE COLLECTION OF NEWS LINKS:

pppp.net/links/news/

2-MEDIAINFO

emedia1.mediainfo.com/emedia/

٢. مصادر البحث عن الأخبار المنشورة في المجلات:

٣. PubList.Com

www.publist.com

٤. مصادر البحث عن الأخبار في التلفزيون

Ultimate TV

www.ultimateTV.com/

٥. مصادر البحث عن قصص إخبارية

NewsTrawler

www.newstrawler.com

Electric Library

www.elibrary.com

كما لا نستطيع أن ننكر قيمة الأرشيفات الصحفية المـتاحة للبحـث والاسـتخدام كجزء من موقع الصحيفة نفسـها. ونسـتعرض في الفقـرات التالية أبرز الصفحات والمواقع الإخبارية الأجنبية والعربية المتاحة على شبكة "الإنترنت".

- الشـــبكة العالمـــية لــــلمعلومات الصـــحفية Journalism Net

موقـع يقـدم تغطـية عالـمية شـاملة للأخبار العالمية، ويسـاعد في البحـث عـن الأفـراد والحقائق والوصول إلى الصــحف العالمــية والمجــلات ومحطــات الإذاعــة والـتلفزيون والـتعرف عـلى أهم أخبار الساعة والمساعدة في البحث في أرشيفات الأخبار وبناء القصص الإخبارية في الموضوعات المختلفة. (٣١)

- الموقع الإخباري المفصل: Drudgereport

موقـع تحليلي جاري لأبرز وأهم الأخبار العالمية في الصـحف وكافـة أشـكال وسـائل الإعـلام المـتاحة على "الإنترنت". (٣٢)

● صـفحة الخدمـات الإخـبارية الشـاملة لدعـم أقسـام الأخبار:

موقع يوصف بأنه الصفحة الرئيسة لأقسام الأخبار Newsroom Homepage فهـو يهـدف إلى معاونـة الصـحفيين والمحـررين بـتقديم المعلومـات مـن مصادرها المختلفة. حيث يعتمد في تجميع الأخبار على أكـثر مـن ١٤٠٠ صـحيفة أمريكـية وعالمـية وعـناوين الأخـــبار الرئيســـية ومـــئات المواقـــع للأخـــبار التلفزيونـية. وينقسـم الموقـع إلى عدد من القوائم الفرعية المتخصصـة في الموضـوعات التالـية: محـركات البحـث ومواقـع الأخبار التلفزيونية والأخبار الأمريكية ومصادر الأخـبار المحلية وأبرز الأخبار العالمية ومواقع الصحف والأخـبار المسـموعة والمرئـية عـلى "الإنترنـت" وآليات البحث عن الصور والأدوات المرجعية والخرائط والمواقع الحكومية والطيران...إلخ.(٣٣)

● المراجعة الدورية للصحف الأمريكية:

موقـع يجمـع بين النقل الحرفي للأخبار والتقارير الصـحفية وبين التعليق والتحليل والنقد لموضوعات تلك الأخـبار والـتقارير. وقـد ذاع صـيته في العـالم وأشتهر لكونـه الرقيـب الإعلامـي المفضـل في الولايات المتحدة. يعمـل الموقـع عـلى مـتابعة الأشـكال المخـتلفة لوسـائل الإعــلام مــن صــحف ومجــلات وإذاعــة وتلفــزيون والخدمـات الإخـبارية السـلكية والأخـبار عـلى الخـط المباشـر المـتاحة على "الإنترنت". يعمل فريق العمل في هـذه المـراجعة تحت شعار رئيسي واحد هو: التحسين المستمر للصحافة لخدمة المجتمع الحر.(٣٤)

● ملخص الأخبار – مصر:

مـلخص لـبعض العـناوين الرئيسـية والافتتاحـيات والمقـالات المنشـورة في الصـحافة المصرية والعربية. وهو جــزء مــن شــبكة لخدمــة المعلومــات الحكومــية المصرية.(٣٥)

● الـتقرير الإخـــباري الأســـبوعي لشـــبكة الـــتحرير للأخبار مصر

تقدم دار التحرير للطبع والنشر من خلال موقعها الإخـباري لعدد من الصحف والمجلات التي تصدر عن الـدار نفسـها خدمـة المـتابعة الأسبوعية لأهم الأحداث والأخـبار العربـية والعالمية من خلال تقريرها الإخباري الأسـبوعي. حيـث يطلـب مـن المهتمين بالحصول على الـتقرير تسـجيل عـنوان بـريدهم "الإلكترونـي" عـلى "الإنترنـت".وعـن طـريق العـنوان الـبريدي الإلكترونـي يـتلقى المسـتفيد تقريـراً أسـبوعياً بأبـرز وأهم الأحداث والـتقارير الإخــبارية (مــزودة بالصــور) المنشــورة في الصحف المصرية خلال الأسبوع المنصرم.(٣٦)

● الصحافة على الخط المباشر:

موقـع إخـباري شامل باللغتين العربية والإنجليزية لعناوين ونصوص الأخبار المتصلة بالشرق الأوسط والعالم والرياضـة والترفـيه. وتنقسم الأخبار إلى عناوين رئيسية وأخـبار يومـية وأسـبوعية وشـهرية ومجـلات وإذاعـة وتلفـزيون وبعـض الـروابط الفائقـة لعـدد مـن المواقـع الاقتصادية.(٣٧)

● أخبار المرأة العربية :

موقـع لأبـرز وأهم الأخبار والتقارير اليومية الصادرة في الصـحف العربـية والعالمـية المـتعلقة بشـؤون المـرأة العاملة والأم والأطفال ورعاية الأسرة...(٣٨)

● شبكة المعلومات العربية (محيط)

أحـد أبـرز منتجات الشركة العربية لنظم المعلومات والاتصـالات (أرابـيا أنفـورم). يوفر موقع الشبكة عرضاً مفصـلاً ومصوراً لأبرز الأخبار المحلية والعالمية الصادرة في الصحف العربية.كما توفر الشبكة العديد من الملفات الموضـوعية في المجـالات المخـتلفة مـن اقتصاد وسياسة وتقنية وصحة...الخ(٣٩)

كمـا تجـدر الإشـارة إلى الاتفاقـية المـبرمة بين شركة الـنظم العربـية المـتطورة وشركة أرابيا أنفورم على تولي الأولى توفـير خدمـات "زاد" وهو بنك معلومات صحفية باللغـة العربـية- للباحـثين والمهتمين في منطقة الخليج العربي.(٤٠)

● وكالة الأنباء السعودية

تأسسـت وكالـة الأنـباء السعودية (واس) عام ١٣٩٠هـــ - ١٩٧١م، وهـي أول وكالــة أنـباء وطنـية والهـدف مـن إنشـائها أن تكـون جهـازاً مركزياً لجمع وتوزيـع الأخـبار المحلـية والعالمـية داخـل المملكـة وخارجهـا تواكـب تطـور المملكـة في مـرحلة هامـة مـن مراحل نموها وتطورها وتعكس صورة حقيقية لواقع هذا الـبلاد وأهـلها ولتكون مرآة صادقة لنقل المعلومات على مخـتلف أشـكالها لمواطنـيها مـن مواقـع الأحـداث في الداخـل والخـارج. وقـد خطـت الوكالـة مـنذ تأسيسها خطـوات حثيـثة في اتجـاه استكمال المقومات الأساسية لوكالـة أنباء حديثة وفعالة بحيث أصبحت خلال فترة وجـيزة المصـدر الأول والأساسـي للأخـبار في المملكـة العربـية السعودية كما اكتسبت خدماتها الأخبارية ثقة واسـعة الـنطاق لمـا تمـيزت بـه مـن تحـري الدقـة والموضـوعية وفقـاً لأرفـع المقاييس المهنية.وقد هيأ تقدم وســائل الاتصــال الســلكية واللاســلكية في المملكــة إمكانـيات كـبيرة لانتشـار خدمـات الوكالـة الإخـبارية بشـكل سـريع داخـل المملكـة وخارجهـا ووضـعها في متـناول مخـتلف وسـائل الإعـلام المرئـية والمسـموعة والمقـروءة وكذلـك الدوائـر الحكومـية والمؤسسـات الـتي تشترك في تلقي خدمات الوكالة اليومية المبثوثة من مقر الوكالـة الرئيسـي في الـرياض وقـد سـعت الوكالـة مـنذ تأسيسـها إلى إقامـة علاقـات تعـاون وثيقة مع وكالات الأنـباء العالمـية والعربية والنامية والعديد من المؤسسات الإعلامـية بهـدف تنمـية عملـية التـبادل الإخـباري والـتدفق الحـر للأخـبار والمعلومـات. ووكالـة الأنـباء السـعودية عضـو مؤسـس في اتحـاد الوكـالات العربـية ووكالة الأنباء الخليجية ووكالة الأنباء الإسلامية ووكالة أنـباء الـدول غير المنحازة وتشارك الوكالة في المؤتمرات واللقـاءات الـتي تعقـد في كـل عـام لبحث آفاق التعاون المشــترك بــين وكــالات الأنــباء المنتمــية لمخــتلف المجموعـات العربـية والأوروبـية والأفريقية والمؤتمرات الإعلامية المماثلة.(٤١)

● وكالة الأنباء الإسلامية الدولية.(٤٢)

● اتحاد وكالات الأنباء العربية- فانا.(٤٣)

تأسســت في ١٩٧٥م ومقـرها بـيروت. تهـدف إلى توثـيق الصـلات بـين الوكـالات العربـية وتـأمين أسرع

المجـالات لـتوزيع الأنباء داخل البلاد العربية وإيصال الأخبار العربية إلى الخارج.

● شـبكة "إنترنـت" الإعـلام العـربي: Arabic Media Internet Network(AMIN)

موقـع إخـباري شامل باللغتين العربية والإنجليزية يقـدم أحـدث الأخبار والتقارير الإخبارية والآراء الحرة وكاريكـاتير ومعلومـات عـن الصـحف والمجـلات والصـحفيين والكـتاب والأخـبار المنشـورة في الصـحافة الإسرائيلية.(٤٤)

● خدمة نشرة الأخبار العربية من رويترز

تعـد النشـرة العربـية مـن أقدم النشرات في رويترز وهـى المصـدر الرئيسـي للأخـبار الإقليمـية والعالمـية للصـحف ومحطـات الإذاعة والتلفزيون العربية داخل مـنطقة الشـرق الأوسـط وخارجهـا عـن طـريق شـبكة اتصـالات مـتطورة عـبر الأقمـار الصـناعية .وفي سـنة ١٩٩٢م شـهدت النشـرة طفـرة هائلة في تغطية أخبار المال والاقتصاد.ويمثل المحتوى الاقتصادي نحو ٤٠ في المائـة مـن حجـم النشـرة البالغ ٣٥ ألف كلمة يوميا . ومازالـت السـوق الرئيسـية للنشـرة تتمـثل في وسـائل الإعـلام الإقليمـية حيـث تعـتمد الصـحف الكـبرى والمتوسـطة كـلها ومحطات الإذاعة والتلفزيون اعتماداً كبيرًا على النشرة. وهناك نحو ٣٠٠ مشترك منتشرين في أغلب الدول العربية وفي أوروبا وخاصة في بريطانيا وفرنسـا. وتهـتم النشـرة بالأخـبار الاقتصادية والمالية لـمنطقة الشـرق الأوسـط باعتبارها من الأسواق الناشئة الـتي اجتذبـت عـيون المسـتثمرين الدولـيين.وتتركـز التغطـية الصـحفية الإقليمية على أسواق المال الناشئة وأخبار الشركات والتعديلات القانونية مما يهم جمهور المستثمرين.ولكن في ظل الاتجاه العام للعولمة والتكامل الإقلـيمي في الاقتصـاد العـالمي مـن خـلال سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها عدد من حكومات المنطقة تسعى النشرة أيضا إلى تقديم تغطية شاملة لأهم الأحـداث في الأسـواق العالمـية مـن صـرف أجنبي إلى بورصـات للأسـهم والسـلع الأولـية والمعـادن النفيسـة والأساسية .وتُولي النشرة العربية اهتماماً خاصا بأخبار الطاقـة والـنفط باعتـبار النفط مورداً رئيسياً من الموارد الطبيعـية للمنطقة ومصدراً رئيسيا للدخل فيها.وتتنوع محـتويات النشـرة بـين أخـبار وتحقـيقات صـحفية وتحليلات إخبارية بالإضافة إلى قائمة بأهم الأحداث العالمـية المـتوقعة لفـترة ثلاثـة أشـهر قادمـة تصـدر أسـبوعياً. وتغطـي النشـرة الأحـداث السياسـية والدبلوماسـية الرئيسـية في العـالم بتركـيز خاص على مـنطقة الشـرق الأوسـط .وتشـمل التغطـية الحـوادث والكوارث الطبيعية بالإضافة إلى نسبة لا بأس بها من الأخـبار الرياضـية تهـتم بـالأحداث الإقليمـية والعالمـية.وتتضـمن النشـرة أيضا عدداً – تعمل رويترز علـي زيادتـه – مـن الأخـبار الـتي كتبـت بالعربـية خصيصـاً للنشـرة من عدد من العواصم العربية. ويقوم عـلى تحريـر النشـرة ٢٣ محـرراً في القاهـرة يـتابعون الأحـداث العالمـية والإقليمـية أولاً بـأول عـلى مـدار السـاعة. وإلى جانـب نشـرة الأخبار تقدم رويترز خدمة البحـث في قـاعدة بـيانات اقتصـادية RBB: Reuters Business Briefing وهـى خدمـة تـأخذ الأخـبار ومعلومـات الشـركات مـن آلاف

المصادر وتوصلها للمشترك حسب احتياجاته الخاصة. وهناك أربعة مستويات للخدمة , search select , target , headline كل منها يوفر للمشترك مستوى مختلفاً من المضمون والملاءمة. هذا وتقدم رويترز هذه الخدمة على الإنترنت وتتصل بقاعدة معلومات هائلة إذ تضم مقالات تعود إلى نحو عشر سنوات من أكثر من ٤٠٠٠ مصدر من جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى أسعار الأسواق والصور الصحفية. كما تقدم رويترز خدمة الصور الصحفية ; وخدمة أهم الصور اليومية (أهم ١٢ صورة من صور اليوم) التي يتم بثها مباشرة إلى جهاز الحاسب الخاص بالمشترك في الخدمة.(٤٥)

- المشرق الإعلامي: دورية عربية "الكترونية" في مجال الإعلام

تصدر يومياً عن المركز العربي الدولي للدراسات الإعلامية بالأردن لنشر أبرز الأخبار والأحداث العربية والعالمية،وكذلك تهتم بنشر المقالات الموضوعية الإعلامية. كما توفر الدورية دليلاً إعلامياً يحصر الصحف العربية المتاحة على "الإنترنت" ويقدم عناوين مواقعها لتيسير الوصول السريع إليها.(٤٦)

الهوامش

1-CyberJournalist.net/by Jonathan Dube . Available at http://www.cuberjournalist.net/supersearch/

2-Dube , Jonathan (2001) Internet Super searching for Journalists.Available at URL http://www.poynter.org

3-Nelson:The Tool for Journalists. Available at URL http://www.nelsonsearch.org/

4-Foreign Newspapers Database. Center for Research Libraries. Available at URL http://wwwcrl.uchicago.edu/DBSearch/ForeignNew

5-News Headlines From Leading Arabic Newspapers. Available at URL http://www.arabianation.com/

6-Planet Press.Available at URL http://www.planetpress.net

٧- نسيج الإخبارية متاحة على العنوان http://www.naseej.com.sa/newspaper/

8-Arabic News.Available at URL http://www.arabicnews.com/

9-Welcome to an exciting occupation! Available at URL http://www.ibiblio.org/slanews/newbies.html

10-Essential Reference Books for a U.S News Library (Includes Related Web Sites) Available at URL http://www.ibiblio.org/slanews/index.html

11-Journalism Links. Available at URL http://www.aaja.org/html/programs

. 12-AU Libraries - Journalism.Available at URL http://www.lib.auburn.edu/hum/humweb/journalist

13-Brandeis University Libraries Guide to Research in Journalism. Available at URL http://www.library.brandeis.edu/resources

14-The Nottingham Trent University: Library & Information Services Journalism Key resources for finding information in Journalism. Available at URL http://www2.ntu.ac.uk/lis/journ.htm

15-University of Missouri-Columbia School of Journalism Frank Lee Martin Memorial Library.Available at URL http://www.missouri.edu/~jourss/org.html

16-University of North Texas Libraries Journalist Subject Guide. Available at URL http://www.library.unt.edu/subjects/journalism/

17-Journalism Internet Resources Ohio Wesleyan University Libraries. Available at http://www.library.owu.edu/scrjour.htm

18-Journalism and Research Resources.Available at http://www.sjc.uq.edu.au/ozguide

19-World Press Bibliography. Available at URL http://www.poynter.org/research/biblio/bibwp.htm

20-FastFacts 2002.Available at URL http://www.refdesk.com/fastfact.html

21-The Nevada Index Reference Desk Part I Information. Available at URL http://www.nevadaindex.com/3ref1.htm

22-Journalists Toolbox , European Journalism Center.Available at URL http://www.ejc.nl/jr/toolbox.html

23-Journalismjobs-Resources.Available at http://www.journalismjobs.com/Resources.cfm

24-Websites for Journalists: Reference and resources in journalism. Available at URL http://www.toad.net/~andrews/refs.html

25-All Newspapers.com.Available at URL http://www.allnewspapers.com/main.htm

26-All the Worlds Newspapers. Available at URL http://www.OnlineNewspapers.com

27-Online Newspapers. Available at URL
http://www.ipl.org/

28-Newspapers-USA and Worldwide.Available at URL
http://www.refdesk.com

29-Arabic Web Index: Arabic Newspapers and Magazines.Available at URL
http://www.arabic2000.com/index/news.html

30-Paul , Nora (2000) Todays Centerpiece Available at URL
http://www.poynter.org

31- Journalism Net. Available at URL
.journalismnet.com/

32-Drudgereport. Available at URL
http://www.drudgereport.com/

33-AssignmentEditor.com Available at URL http://www.assignmenteditor.com/

34-Columbia Journalism Review. Available at URL http://www.cjr.org/

35-Cairo Press Review. Available at URL
http://www.sis.gov.eg/Pressrev/html/index.htm

36-Eltahrir Net.Available at URL
http://www.eltahrir.net/

37-Sahafa Online. Available at URL
http://www.sahafa.com

38-LakiAnti-Arab Women News. Available at URL
http://www.lakianti.com/lakianti/herNews.html

39-Moheet. Available at URL
http://www.moheet.com/index.html

٤٠- تعاون أرابيا أنفورم والنظم المتطورة لتدشين أكبر بنك معلومات صحفي باللغة العربية.– صدى الاتحاد.–ع ٧٠ س ٢٠٠٢. ص٧

٤١- وكالة الأنباء السعودية. http://www.spa.gov.sa
Available at URL

٤٢- وكالة الأنباء الإسلامية الدولية .
Available at http://www.islamicnews.org
URL

٠ الأنباء العربية– فانا .
Available at http://www.fananews.com/
URL

44-Arabic Media Internet Network(AMIN). Available at URL
http://www.amin.org/

٤٥- خدمة نشرة الأخبار العربية من رويترز .
Available at URL
http://www.reuters.com.eg/About.asp

46-Al-mashreq. Available at URL
http://www.al-mashreq.org/

المعلومات الداعمة للهيئات والمؤسسات: نماذج عربية (١):

مركز معلومات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب

البنك الإسلامي للتنمية - المملكة العربية السعودية

إعداد / د. رؤوف هلال

تؤدي المكتبات ومراكز المعلومات دورا مهما في تنمية الهيئات والمؤسسات العامة منها والخاصة على السواء، فلقد أكدت على ذلك كثير من الدراسات . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد هو كيف تصبح هذه المكتبات ومراكز المعلومات داعمة لمؤسساتها الأم سواء كانت خاصة أو عامة ؟. الإجابة على هذا السؤال تستلزم من القائمين على أمر هذه المكتبات ومراكز المعلومات أن يكونوا ملمين بأهداف مؤسساتهم الأم حتى يمكنهم ترجمة هذه الأهداف إلى مهام حقيقية تخدم مؤسساتهم وبالتالي تحقيق أهدافها ... والحقيقة أن هناك نماذج عربية مشرقة استطاعت أن تترجم أهداف مؤسساتها وبالتالي استطاعت أن تؤدي دوراً متميزاً في دعم أنشطتها المختلفة ، سوف أحاول في هذه السلسلة أن استعراض بعض من هذه النماذج، و استهل أول حلقاتنا بمركز معلومات البنك الإسلامي للتنمية :

يباشر مركز المعلومات التابع للمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية مهمة تطوير مجموعة من نظم المعلومات التي من شأنها خدمة أهداف البنك، من أهمها: تعزيز وترويج التنمية الاقتصادية والتعاون بين الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية، ودعم نشاطات البحوث والتدريب التي يقوم بها المعهد. وفيما يلي نظم المعلومات التي تم معالجتها لخدمة أهداف البنك:

١- نظام معلومات ترويج التجارة والاستثمار.

٢- نظام معلومات البنوك الإسلامية.

٣- نظام معلومات العلم والتقنية.

إضافة إلى هذه النظم التي تم استحداثها وتطويرها هناك مجموعة من الأنشطة التي وضعت لدعم أهداف البنك هي:

١- دليل قنوات الاتصال.

٢- استراتيجية تقنية المعلومات النموذجية.

٣- خدمات المعلومات العامة.

وفيما يلي نبذة عن هذه النظم والأنشطة التي وصلت لخدمة أهداف البنك:

أولاً: نظم المعلومات:

١- *نظام معلومات ترويج التجارة والاستثمار:*

يلعب تدفق التجارة والاستثمار دوراً مهماً في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لتحقيق التنمية الاقتصادية. ومن ثم، أوكل البنك الإسلامي للتنمية على المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب مهمة ومسؤولية تطوير معلومات التجارة والاستثمار ونظام الترويج لتزويد التجار والمستثمرين من الدول الأعضاء في البنك، بالمعلومات عن فرص العمل والاستثمار والأسواق المتاحة لتيسير توسيع

الصادرات والواردات والأنشطة الاستثمارية على المستوى (الإقليمي).

وعلاوة على تزويد التجار بالمعلومات التجارية مباشرة، يتيح نظام معلومات وترويج التجارة والاستثمار للحكومات ومنظمات ترويج التجارة البيانات التجارية اللازمة لمساعدتها على استحداث أكفأ البرامج لترويج التجارة على مختلف المستويات القُطْرِيَّة والإقليمية.

وتتمثل الأهداف العامة لهذا النظام فيما يلي:

- إتاحة الفرص التجارية للتجار وتزويدهم بمعلومات عن السوق.
- تزويد مؤسسات ترويج التجارة ومنظماتها بالمعلومات التي تحتاج إليها لأغراض الترويج.
- تزويد إدارات البنك الإسلامي للتنمية المختلفة بالمعلومات عن فرص العمل ذات الصلة باحتياجاتها.
- التعرف على مزيد من الاحتياجات في مجال المعلومات ذات الصلة بالتجارة والاستثمار.
- تقديم الخدمات ذات القيمة المضافة وخاصة عن طريق شبكة الإنترنت.

وقد قام المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بتوقيع عقد مع "مركز التجارة الدولية" في جنيف، باعتباره خبيراً استشارياً، لإعداد دراسة جدوى ومقترح للمشروع لتحديد المتطلبات الأساسية لهذا النظام. وسيتم الشروع في المرحلة التجريبية في مطلع العام القادم لمدة عام واحد، لتأسيس موقع النظام في شبكة المعلومات، ووضع محرك بحث متعدد اللغات، وفهرس شامل لمصادر معلومات الأعمال التجارية في الدول الأعضاء في البنك. وتم تحديد فئات معلومات الأعمال التجارية الست التالية لعمليات الربط التي ستتم من خلال موقع النظام في شبكة المعلومات:

١. فرص الأعمال التجارية.
٢. المعلومات عن الشركات.
٣. المعلومات عن المنتجات ومعلومات الأسواق القطرية.
٤. القواعد واللوائح التجارية.
٥. الإحصائيات التجارية.
٦. المعارض التجارية.

وسيمكن موقع النظام في شبكة المعلومات المصدرين والموردين من الاتصال بعضهم ببعض، والحصول على المعلومات المتاحة في مختلف قواعد البيانات التجارية على المستويين القطري والإقليمي. وسيقوم مركز المعلومات التابع للمعهد، في نهاية المرحلة التجريبية، بتقديم اقتراح عملي لإدارة البنك الإسلامي للتنمية يستخدم لتكملة تنفيذ نظام معلومات وترويج التجارة والاستثمار كمشروع تضامني مشترك مع الشركات التجارية والمستثمرين المعنيين.

أما الجهات التي تستهدف للاستفادة من هذا النظام فتشمل التجار أساساً ورجال الأعمال في الدول الأعضاء، ولاسيما المصدرين منهم والمستوردين. كما سيخدم هذا النظام مصالح عدد كبير من الدوائر والمؤسسات المسؤولة عن تعزيز التجارة وترويجها وترويج الأنشطة التجارية داخل الدول الأعضاء في البنك.

ونظراً لما تتسم به بيئة نظم شبكة الإنترنت من انفتاح، سيتمكن مستخدمون آخرون كُثُر من الاستفادة من المعلومات التي يتيحها هذا النظام، سواء أن كان ذلك في الدول الأعضاء في البنك أم في خارجه.

ويستهدف هذا النظام مستخدمين يشملون ما يلي:

- التجار والمستثمرين في الدول الأعضاء في البنك.
- الوسطاء التجاريين وشركات الخدمات في الدول الأعضاء في البنك.
- المنظمات والمؤسسات العاملة في حقل ترويج التجارة في الدول الأعضاء في البنك.
- إدارات البنك الإسلامي للتنمية وموظفيه المعنيين.
- التجار العاملين في حقل التجارة الخارجية، والوسطاء التجاريين المهتمين بالتبادل التجاري بين الدول الأعضاء في البنك.

٢- نظام معلومات البنوك الإسلامية:

يهدف هذا المشروع إلى تطوير نظام للمعلومات في مجال الصيرفة الإسلامية. وسيوفر هذا النظام للمستخدمين خدمات مثل البيانات الإحصائية والقوائم المالية للبنوك الإسلامية للمستخدمين المهتمين بالصيرفة الإسلامية. وتتاح هذه المعلومات لعملاء البنوك المحتملين لمساعدتهم في تعزيز الصيرفة الإسلامية وأنشطة البحث فيها.

وتمثل أول تدشين لهذا النظام في إصدار نظام معلومات مزدوج اللغة (العربية والإنجليزية) الذي أنتج في أقراص مدمجة، ووزع في الاجتماع السنوي الثالث والعشرين لمحافظي البنك الإسلامي للتنمية، الذي عقد في مدينة كوتونو في جمهورية بنين، في نوفمبر ١٩٩٨م. ويقوم مركز المعلومات في الوقت الحالي بتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع لتحويل النظام وإصداره على شبكة الإنترنت. كما سينشئ موقعاً متكاملاً على الشبكة يمكن أن يربط بين مواقع البنوك الإسلامية والمؤسسات المالية، مما يساعد على الحصول على البيانات بصورة مباشرة ومستكملة. ويشتمل النظام الجديد على مسرد تفصيلي للمصطلحات المستخدمة في مجال الصيرفة الإسلامية وعلى فهرس بالمراجع البحثية في هذا المجال. وعلاوة على ذلك، سيشتمل النظام على العديد من وحدات البرمجة وعمليات التعزيز. وينظر مركز المعلومات التابع للمعهد في اتخاذ إجراءات أكثر تركيزاً لتجميع البيانات واستكمالها، وقد يتضمن ذلك القيام ببعثات وزيارات إلى بعض البنوك الإسلامية في الدول الأعضاء. ويتوقع أن يكون موقع النظام على شبكة الإنترنت جاهزاً للعمل في العام القادم.

٣- نظام معلومات العلم والتقنية:

يؤثر نشر التقنيات الجديدة والتكيف معها واستخدامها تأثيراً مباشراً على سرعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويهدف نظام معلومات العلم والتقنية إلى استحداث موقع متكامل في شبكة المعلومات قد يتضمن العناصر التالية:

- معلومات أساسية موجزة عن الخبراء المسلمين.
- معلومات أساسية موجزة عن منظمات العلم والتقنية (مراكز التفوق والامتياز).

- وحـدة تسـهيلات ومـرافق توثـيق العـلم والتقنية.
- فهـرس مـراجع العـلم والتقنية إضافة إلى نظام استرجاع النصوص الكاملة.
- آخـر نـتائج الـبحوث العلمـية والتقنـية وأحـدث براءات الاختراع في مجال العلم والتقنية.
- الوصــول إلى المصــادر الحالــية للعــلم والتقنية.

يهـدف نظـام معلومات الخبراء المسلمين، الـذي يعد الخطوة الأولى في نظام معلومات متكامل عـن العـلم والتقنـية، إلى تيسـير تحديـد الخـبراء والعــلماء المســلمين في جمــيع أنحــاء العــالم وفي مخـتلف المـيادين والمجـالات. وسـيقلل ذلـك مـن تكلفـة تحديد موقع الخدمات الاستشارية المختصة في جمـيع الـدول الأعضـاء في البنك. وقد صدر أول نظـام في شـكل أقـراص مدمجـة وتم توزيعه خلال حلقـة العمـل المعنـية بالعـلم والتقنـية التي عقدت بالاشـتراك بـين "المحفـل الدولـي الإسلامي للعلم والتقنية وتنمية الموارد البشرية" (افتخار)، والمعهد في جاكـرتا في إندونيسيا في الفترة من ٧ إلى ٩ مايو ١٩٩٩. ويعكــف المعهــد الإســلامي للــبحوث والتدريـب في الوقـت الحـالي عـلى تنفيذ المرحلة الثانـية مـن المشـروع، لإنشـاء موقـع متكامل للعلم والتقنـية. ويشـتمل الموقع في شبكة المعلومات على بـيانات كاملـة عـن الخـبراء والعـلماء المسـلمين وحلقـات وصـل قويـة وفعالـة بـين بنوك البيانات المماثلـة، ومراكـز العلم والتقنية ومنظماتها. وعلاوة عـلى ذلك، سيتيح الموقع وييسر استكمال البيانات المباشـرة عن العلماء والخبراء والمسلمين. ويتوقع أن يعمل الموقع العام القادم..

ثانياً: أهم الأنشطة الداعمة للأهداف:

١- دليل قنوات الاتصال:

يعمـل البـنك الإسـلامي للتنمـية بشـكل وثيق الصـلة مـع الـدول الأعضـاء باعتـبارهم شـركاء في تحقـيق مطلب التنمية الاقتصادية. وقد قام البنك، لهـذا الغـرض، بـتحديد مخـتلف قـنوات الاتصال للتـبادل الفعـال والسـريع لـلمعلومات عـن أنشـطة العمليات والمشاريع والمعلومات. واستناداً إلى وجهة النظر هذه، رأى البنك ضرورة إصدار دليل لقنوات الاتصـال يـتم تجديـده سـنويا لتيسير الاتصال بين موظفيه والمؤسسات في الدول الأعضاء.

ويقوم مركز المعلومات التابع للمعهد الإسلامي للـبحوث والتدريـب بنشـر الدلـيل المذكـور سـنويا باللغـات الـثلاث المعمـول بهـا في البنك، (العربية والإنجلـيـزية والفرنسـية). ويتضمن الدليل قنوات الاتصـال الرسمـية مثل: محافظي البنك الإسلامي للتنمـية، والمحـافظين المـناوبين، ومراكـز الاتصال الوطنـية، وبـرنامج التعاون الفني، وبرامج التمويل الأطول أجلا، الخ.

وفي خـلال هذا العام تم نشر ٢٠٠ نسخة بكل لغة من اللغات الثلاث، وتم توزيعها على مختلف إدارات البـنك الإسـلامي للتنمية، وعلى المشاركين الذيـن حضـروا الاجـتماع السنوي الرابع والعشرين لمحافظي البنك الإسلامي للتنمية الذي عقد في مقر البـنك الإسـلامي للتنمـية في جدة، المملكة العربية السعودية، في يومي ٢ و ٣ نوفمبر ١٩٩٩م.

٢- استراتيجية تقنية المعلومات النموذجية:

عمـلا بتوصـية ندوة (إعداد الأمة للقرن الحادي والعشـرين: تطويـر تقنـية المعلومـات مـن أجـل التنمية)، التي عقدت في كوتونو، في بنين، في عام ٢٠٠١، كُلـف مركـز المعلومـات الـتابع لـلمعهد الإسـلامي للـبحوث والتدريـب بمهمـة استحداث اسـتراتيجية نموذجـية لتقنـية المعلومـات في الدول الأعضاء من أجل:

- تعزيـز الوعـي بتقنـية المعلومات في الدول الأعضـاء، وذلـك باستحداث نموذج عام لاسـتراتيجية تقنـية المعلومـات، وتقديـم المسـاعدة الفنـية للـدول الأعضـاء الـتي تطلـبها والراغـبة في تطبـيق اسـتراتيجية تقنـــية المعلومـــات النموذجـــية وفقـــاً لاحتياجاتها وأوضاعها.
- تحديـد مراكـز الـتفوق والامتـياز الـرائدة للتنسيق معها بصورة أفضل للاستفادة من خدماتها ومصادرها على نحو أفضل.

شـرع مركز المعلومات التابع للمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب في إجراء اتصالات أولية لتعيين استشـاري لاستحداث استراتيجية نموذجية لتقنية المعلومـات. كمـا يعد المركز أيضاً قائمة بالخبراء في مجال استراتيجية تقنية المعلومات للدول الأعضاء. وعـندما يكـتمل إعـداد القائمـة، سـيقوم فـريق من الخـبراء مـن هـذه الـدول، ومـن البـنك، بدراسـة الاسـتراتيجية الـتي اقترحهـا الخـبير الاستشـاري ودراســـتها وتطويـــرها. وســـيتم إصـــدار هـــذه الاســتراتيجية إلكترونـيا، كمـا ستصـدر أيضـاً في أوراق، وستوضع في صفحة البنك الإسلامي للتنمية عـلى شـبكة الإنترنـت، كمـا سـتطبع في أقـراص مدمجـــة. ويـــتوقع أن تكـــتمل الاســـتراتيجية النموذجـية لتقنـية المعلومات في النصف الثاني من العام القادم.

٣- خدمات المعلومات العامة:

قـام مركـز المعلومـات التابع للمعهد الإسلامي للـبحوث والتدريب بتقديم الخدمات التالية خلال العام الماضي:

- القـيام بالمسـح والـتعرف الضـوئي للصـور ولمعلومـات الوثـائق العربـية و الإنجليزية والفرنسـية وتقديمها لمختلف الإدارات في البنك وفي المعهد.
- تقديـم خدمـات الدعـم الفـني إلى موظفي المعهـد لـتعريفهم بـبرامج ونظـم تشغيل الحاسـب الآلـي ذائعة الاستخدام، فضلاً عـن تحديـد مشـاكل الـبرامج والأجهـزة وعيوبها وإيجاد الحلول لتلك المشاكل.

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(١٣):

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

تهدف إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية إلى جمع وإعداد وحفظ التراث العربي الإسلامي بطرق عصرية لتسهيل الانتفاع به ومن ثم نشر الثقافة الإسلامية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ، انقسم البناء التنظيمي لإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت إلى ما يلي:

مراقبة المخطوطات	مراقبة المكتبات	مراقبة الخدمات
« قسم البحث والتصنيف « قسم الحفظ والمعالجة	« قسم بناء المجموعات والبحوث « قسم الإعداد الفني « شعبة مكتبات العاصمة « شعبة مكتبات حولي « شعبة مكتبات الفروانية « شعبة مكتبات الأحمدي « شعبة مكتبات الجهراء	« قسم الخدمات الإدارية « قسم التجهيزات

١- مراقبة المخطوطات :

وتتكون مراقبة المخطوطات من قسمين هما :

- **قسم البحث والتصنيف : ويختص بما يلي:**

- البحث واقتناء المخطوطات التي تخدم الدعوة الإسلامية وتبرز حضارة الإسلام .
- إعداد البيانات والمعلومات عن المخطوطات للتعريف بها .
- فهرسة وعمل أرشيف خاص بمحتويات المخطوطات .
- متابعة كل ما يستجد من تعديلات على نظم فهرسة وتصنيف المخطوطات وتطبيق المناسب منها.
- توثيق العلاقات مع مراكز المخطوطات العالمية ووضع نظم وقواعد لتبادل وإهداء المخطوطات معها .

- وضـــع الـــنظم الآلـــية لمصـــادر المخطوطـات والاسـتفادة مـن هـذه النظم في إثراء مكتبة المخطوطات .

- قسم الحفظ والمعالجة : ويختص بما يلي :

- حفظ وصيانة المخطوطات الإسلامية .
- القيام بكافـة أعمـال التصوير والترميم وعمل المصغرات الفلمية .
- تجليد المخطوطات وإعدادها للعرض والاستخدام .
- الـتأكد مـن اسـتمرارية كفـاءة تشـغيل الآلات والأجهـــزة ومـــتابعة أعمـــال الصيانة الدورية لها

٢- مراقبة المكتبات :

تتكون مراقبة المكتبات من الوحدات التالية:

- **قسم بناء المجموعات :** ويختص بما يلي

- وضـع خطـط بـناء المجموعـات ومصـادر المعلومـــــات وتطويـــــرها.
تلقـــى ودراســـة احتـــياجات المكتـــبات الإسـلامية حول مصادر المعلومات وتقييم هـــــــذه المصـــــــادر.
مـتابعة ورود الكتـب والمـواد المكتبـية ووضـــع خطـط توزيعهـا عـلى المكتـبات وحصـر مـا لم يـرد مـنها وذلك بالتنسيق مع قسم التجهيزات .

- الإشـراف الفـني عـلى المكتـبات وتقويـم الجانـــب الفـــني لأداء أمـــناء المكتـــبات ومساعديهم.
- وضـع نظـم الإعارة الداخلية والخارجية للكتـــب والمـــراجع والأوعـــية الثقافـــية الأخـرى وتحلـيل إحصـائيات الإعـارة والمستفيدين من المكتبات الإسلامية .
- فحـــص الكتـــب والمـراجع والدوريـات واختيار المناسب منها.
- تنفـيذ المشـاريع المـعتمدة لـتوفير الكتب والمراجع وغيرها من الأوعية الثقافية .
- إعـداد الميزانـية التقديرية اللازمة لشراء الكتـب والمـراجع والدوريـات والأوعـية الثقافية الأخرى .
- وضـع الـنظم الـتي تكفل تيسير استخدام المجموعات المكتبية.
- إجـراء الـبحوث والدراسـات عـن المجموعـات المكتبية بالمكتبات بما يدعم دورها إلى جانب تطوير الخدمة المكتبية.
- إعـداد نشـرة المقتنـيات السـنوية للكتب والمراجع .
- دعـــم وتقويـــة الصـــلة مـــع المكتـــبات الإسـلامية المحلية والعالمية والعمل على تبادل وإهداء الكتب معها.

قسم الإعداد الفني: ويختص بما يلي:

- إعـداد ببليوجرافـيا موضـوعية لكتـب المكتبات التابعة للإدارة .
- تصنيف المصادر والمراجع والأوعية الثقافية المختلفة وتوزيعها على المكتبات بالتنسيق مع قسم التجهيزات.
- تكشيف الدوريات وتصنيف موضوعاتها حسب أهميتها.
- فهرسة المواد الواردة طبقاً للتقنيات الدولية والقواعد الفنية الحديثة مع الاستفادة من الحاسب الآلي في تطوير وتحديث نظم التصنيف .
- متابعة كل ما يستجد من قواعد وتعديلات على نظم الفهرسة والتصنيف وتطبيق المناسب منها .
- إنشاء وتنمية التصنيف الموحد طبقاً للقواعد الفنية المكتبية الحديثة وتعميم ما يتم إنجازه من هذا التصنيف على المكتبات .
- طبع وتجهيز مجموعات البطاقات المفهرسة لتوزيعها على المكتبات.

-شعب مكتبات المحافظات: ويختص بما يلي

تتولى هذه الشعب الإشراف على مكتبات كل محافظة وعلى الأخص تتولى المهام التالية :

- المساعدة في حصر احتياجات مكتبات المحافظات من القوى البشرية والمادية والعمل على توفيرها.
- الإشراف على الخدمات الإدارية في المحافظات والعمل على تحسين مستوياتها .
- اتخاذ الإجراءات لمتابعة الدوام في المحافظات .
- المساهمة في تطوير المكتبات وتنميتها وتحسين خدماتها .

٣- مراقبة الخدمات الإدارية والتجهيزات :

تتكون مراقبة الخدمات الإدارية والتجهيزات من قسمين هما:

- **قسم الخدمات الإدارية :** ويختص بما يلي

- حصر احتياجات الإدارة من القوى البشرية والمادية والعمل على توفيرها.
- الإشراف على الخدمات الإدارية للإدارة والعمل على تحسينها .
- اقتراح نقل وندب وتكليف الموظفين فيما بين المحافظات والمشاركة في اختيارهم وتقييم أدائهم .
- اتخاذ الإجراءات لمتابعة دوام موظفي الإدارة .
- فتح الملفات الشخصية للعاملين بالإدارة ومتابعة بياناتها وتحديثها وحفظها ومتابعة الإجازات الدورية .

- المشاركة في تنفيذ نظم الجرد السنوي للمخطوطات والمكتبات .

– قسم التجهيزات : ويختص بما يلي

- اقـتراح الميزانـية الـتقديرية للأثـاث والتجهيزات المطلوبة .
- إبـداء الـرأي في شـأن تصـميم وتنفـيذ الإنشـاءات الخاصـة ووضع المواصفات الـلازم توافـرها في الأثـاث والأجهــزة المطلوبة .
- متابعة توريد الاحتياجات المطلوبة من الأثـــاث والأجهـــزة والـــتحقق مـــن مطابقـــتها للمواصـــفات المعـــتمدة وتوزيعها طبقاً للأولويات الموضوعة .
- الإشـــراف عـــلى أعمـــال الصـــيانة والنظافة .
- الإشـــراف عـــلى نقلـــيات الإدارة وتوزيعها حسب خطة العمل .
- صـــرف احتـــياجات الإدارة مـــن القرطاسية والمواد الاستهلاكية .
- الإشـــراف عـــلى تجلـــيد الكتـــب والدوريات لإعدادها للاستخدام .

مراكز قيد الإنشاء:

- مركز المخطوطات .
- مكتـبة إسـلامية عامـة في محافظـة الفروانية .
- مكتـبة إسـلامية عامـة في محافظـة الأحمدي .
- مكتـبة إسـلامية عامـة في محافظـة الجهراء .
- مكتـبة إسـلامية عامـة في محافظـة مبارك الكبير .
- مكتبة إسلامية عامة للأطفال .
- مكتـبات لغـير الـناطقين بالعربـية موزعـــة عـــلى محافظـــات الدولـــة الست.

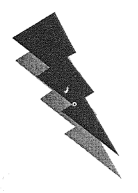
عنوان الادارة :

الكويت – العديلية – قطعة٣ شارع سلطان الكليب– منزل ٢٨ – ص.ب ٣٦ الروضة ٧٣٤٦١

تلفون : ٢٥٦٠٧١٣ / ٢٥٤٧٨٩٣ / ٢٥٤٧٨٩٤ / ٢٥٥٥٤٧٢

فاكس ٢٥٥٥٤٦١

http://www.mildkw.net/index.php



في سطور:

رحيل علم من أعلام المكتبات والمعلومات في مصر

نادية هانم حسن حسيب

ولدت السيدة/ نادية هانم حسن حسيب سنة ١٩٣٥ وتخرجت من قسم المكتبات بكلية آداب القاهرة سنة ١٩٥٨ وتزوجت سنة ١٩٦٠ من الزميل كامل شاهين وعملا معاً بدار الكتب المصرية (المكتبة الوطنية) وقد عملت السيدة الراحلة كمدير للإجراءات الفنية (التزويد- والفهارس) وعمل زوجها مديراً للخدمات المكتبية (الإرشاد والإعارة) وقد ساهما معاً في الإشراف على تدريب الدفعات اللاحقة من طلاب وخريجي القسم.

بعد سنوات من العمل بالقاهرة، انتقل الزوجان معاً للعمل بدولة الكويت فعملت هى كموجهة فنية للمكتبات المدرسية ثم مديرة لمكتبة كلية التربية بجامعة الكويت وساهمت أيضاً بالتدريس والتدريب. وعمل زوجها في ذات الوقت مديراً لمكتبة وزارة التربية بالكويت ثم عضوا بهيئة التدريس بكليتي التربية الأساسية بالكويت (بنين وبنات) وهما عضوان مؤسسان للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف.

وقد ساهمت الراحلة في تأسيس مكتبة كلية التربية بجامعة الكويت منذ بداية إنشائها وأيضاً عند إعادة تأسيسها بعد نهاية الغزو والتحرير.

والزميلة الفقيدة والدة الزميل الدكتور/ شريف كامل شاهين الأستاذ بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب- جامعة القاهرة وزوج الزميلة السيدة/ إيناس شوكت خريجة القسم وجدة الطالبة/ دينا شريف الطالبة بالقسم.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

أخبار إلكترونية: النظم العربية المتطورة توقع عقد إنشاء مكنز للأوقاف الإسلامية

قسم المعلومات–إيبيس

الكويـت، ٣١ مارس، وقعت شركة النظم العربية المـتطورة عقـداً مـع الأمانـة العامـة للأوقـاف بدولـة الكويت لإنشاء مكنز للأوقاف الإسلامية وما يرتبط بها مـن موضـوعات، خدمـة للـتراث الإسـلامي، وتزويد المكتـبة العربـية بـأدوات الضـبط الموضـوعي الـتي تحتاجها في مجال الفهرسة الموضوعية.

الجديـر بالذكر أن منظمة المؤتمر الإسلامي كانت قـد اخـتارت الأمانـة العامـة للأوقـاف بدولـة الكويت لتنسـيق ملـف الأوقاف على مستوى العالم الإسلامي، وذلك في مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي عقد في جاكرتا عام ١٩٩٧ م .

وسـعياً لاسـتقلالية نظام الوقف في الاسلام قررت الأمانة العامة اعتماد مبدأ إنشاء المكانز وليس الترجمة عن مكانز أجنبية؛ لكي يكون مكنز الأوقاف نابعا من تـراث الأمـة الإسـلامية، معبرا عن أصالتها، وملائما لطبيعة وثائقها. كما أن مبدأ الإنشاء للمكنز يهدف إلى التجديد ومواكبة أحداث وتقنيات العصر، والبناء على المعـايير الدولية للمكانز العالمية، دون الإخلال بأصالة وتراث الوقف الإسلامي.

وسـتتولى شـركة الـنظم العربية المتطورة بما تملكه مـن خـبرات فنـية وبشـرية متمـيزة في مجـال تقنـية المعلومات؛ إنجاز مشروع مكنز الأوقاف والذي يعد من المشـروعات الـرائدة؛ نظـرا لمكانـة الأوقـاف في بنـية المجـتمع الإسـلامي، سواء في التعليم أو الاقتصاد أو الحـياة السياسـية. ومـن هـنا فـإن مصـطلحات مكنز الأوقـاف ستشـمل كـل مجـالات الحـياة في المجـتمع المسلم، نظرا لإرتباط الأوقاف بتلك المجالات.

وينقسـم العمـل في مشـروع إنشـاء المكنز إلى عشرة مـراحل عملـية متسلسـلة . تـبدأ هـذه المـراحل بجمع المصـطلحات بـناء عـلى الطرق العلمية المعتمدة في بناء المكانـز وتسـتمر لتشـمل؛ التقيـيم والانـتقاء، التقسـيم الوجهـي، إنشاء شجرات الموضوعات الهرمية، إنشاء مـتن المكـنز، عـروض المكـنز، عـرض المكـنز عـلى متخصصين في العلـوم ذات العلاقـة، تجـربة المكـنز، تحديـد مواصـفات الـبرنامج الآلي الذي سيعمل المكنز مـن خلالـه، وأخيرا إعداد ملفات مساعدة للمكنز وفقا لهيكلية المكانز من ترادف وهرميات وترابط.

الجدير بالذكر أن النظم العربية المتطورة من أوائل الشـركات المتخصصـة في صـناعة خدمـات المعلومـات الإلكترونـية في المنطقة، وقامت بتنفيذ مشاريع متطورة ورائـدة عـلى مسـتوى العالم العربي لعدد من الهيئات الأكاديمـية، والعلمـية مـثل تطويـر قواعـد المعلومـات العربـية عـلى أقـراص الليـزر وإنشـاء شـبكات أقراص الليـزر وتطويـر عـدد مـن نظـم المعلومات المتقدمة. كما تعـد الـنظم العربية المتطورة الشركة الرائدة في خدمات الإنترنـت العربـية، حيث قدمت أول شبكة معلومات عربية في المنطقة "نسيج".

وتعـد "شـبكة المعلومـات العربـية – نسـيج" أول موقع عربي يستخدم تقنية النصوص تحت العنوان:

www.naseej.com

وقـد حصـدت شـبكة "نسيج" العديد من الجوائز وشـهادات الـتقدير لتمـيزها في الخدمـات المتـنوعة، ابـتداء مـن أول بـريد إلكترونـي ثـنائي اللغـة مـروراً بالتغطـية الإخـبارية عـلى مـدار السـاعة للعديـد مـن المجالات السياسية والاقتصادية والإسلامية والرياضية وقضايا المرأة، وصولاً إلى خدمات الترفيه والتسلية.

قاموس مكتبات.نت:

برمجيات إدارة المعلومات الإلكترونية

قسم المعلومات-إيبيس

هــذه البرمجيات عبارة عن نظام متكامل لإدارة تدفقات النشر الإلكتروني ووضع فهارس للكلمات الرئيسية المفتاحية والبيانات الإعلامية داخل المطبوعات، وصفحات المواقع، والصور وأشرطة الفيديو. وقد استخدمه المركز العالمي للمعلومات الزراعية عام ١٩٩٩ عندما أوكل إليه العمل الطموح المتمثل في تحويل ثروة المنظمة الدولية للأغذية والزراعة من المعارف المشتركة إلى أشكال HTML. وأصبحت الآن مصالح المنظمة وشبكات مكاتبها في جميع أنحاء العالم تستخدم نظام برمجيات إدارة المعلومات الإلكترونية في إدارة مخرجات المنظمة الإعلامية واسعة النطاق وتدار هذه المخرجات من خلال مجموعة من العمليات التي تستخدم مجموعة من البرمجيات هى كما يلي:

خطوات النشر الإلكتروني:

تدفقات عمل النشر:

تدار عملية تدفقات العمل من خلال وصلة Link مع الموقع تتيح تطبيق اللامركزية على عملية النشر.

المؤلف:

- ينشئ ملفاً بكلمات أساسية ذات صلة وبيانات معلوماتية، وتجميع الملفات ذات الصلة-الكتب ووثائق الاجتماعات والصور وصفحات المواقع، وإرسال الملحق والسجل إلى المسؤول عن الموافقة.

المسؤول عن الموافقة:

- يستعرض ويعدل الملف ويوافق عليه.

الناشر:

- ينشر الملف على الموقع ويطلق الملفات الإلكترونية ذات الصلة-الكتب ووثائق الاجتماعات والصور وصفحات المواقع-إلى مستودع الوثائق المؤسسي.
- يحصل على المعلومات باستخدام الكلمة الرئيسية وأدوات البحث عن البيانات المعلوماتية من خلال مستودع الوثائق المؤسسي أو الباحث عن المعلومات في المركز العالمي للمعلومات الزراعية المعتمد على البيانات

المعلوماتية باستخدام برمجيات إدارة المعلومات الإلكترونية.

مكونات النظام:

نظام إدارة المعلومات الإلكترونية عبارة عن نظام متعدد اللغات يستطيع المؤلف أن يدرج الملف باللغات الفرنسية والأسبانية والعربية والصينية بالإضافة إلى الإنكليزية. ويحتوي النص على معجم متعدد اللغات يتم استخدامه في تصنيف الموضوع بصورة مستقلة عن اللغة المستخدمة في الموضوع وذلك في تحديد الكلمات الرئيسية والفهارس. ويمكن تعديل نظام إدارة المعلومات الإلكترونية الذي وضعه داخلياً المركز العالمي للمعلومات الزراعية ليتوافق مع الاستخدامات المختلفة وفقاً للاحتياجات والهياكل الداخلية لأي منظمة أو مؤسسة.

النظام لـمـن؟:

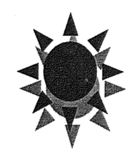
وقد وضع نظام إدارة المعلومات الإلكترونية بواسطة المركز العالمي للمعلومات الزراعية للاستخدام داخل المنظمة وأصبح الآن متاحاً لمؤسسات ووزارات الزراعة والمنظمات غير الحكومية ومواقع المزارعين.

بما في ذلك المراجع الإلكترونية وخدمات المعلومات الببليوجرافية وقواعد البيانات البحثية. ويمكن تحويل محرك البحث متعدد الأجهزة الخادمة وتطويعه بطريقة يمكن أن يستخدم بها بواسطة مسارات وعناوين الشركاء بالمعلومات.

ويمكن القول بأن مجالات الاستخدام الملموسة هذه تواكب المخرجتين الاثنتين الرئيسيتين من WAIR:

* تطوير "الباحث عن المواد" في المركز العالمي للمعلومات الزراعية أي محرك بحث عالمي لتنظيم وربط المعلومات ذات الصلة بأعمال المنظمة في مجال الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستديمة.

* الاستخدامات لإتاحة الفرصة للتبادل المنظم للمعلومات فيما ين شبكات المؤسسات (الوثائق، الوصلات، الأحداث، وغير ذلك على موقع في الإنترنت).



واحـــة مكتبـــات.نـــت

أماني صلاح فتحي

حكمة العدد:

ما استحسنت من غيرك فخذه وما استقبحت إتركه واحرص على ما ينفعك ودع كلام الناس.

أضف إلى معلوماتك

١- مكتبة دير سانت كاترين: تقع في شبه جزيرة سيناء وهى من الآثار الهامة للإمبراطور الروماني جستنيان(٥٢٧-٥٦٥م) وزوجته الإمبراطورة تيودورا، وتحتوي المكتبة على مجموعة من المخطوطات والوثائق، دونت فيها بين القرنين ٦،١٩ الميلادي ويبلغ عددها ٣٣٣١ مخطوطة مكتوبة بإحدى عشر لغة أما الوثائق تصل إلى ١٧٤٢ منها ١٠٧٢ وثيقة باللغة العربية، ٦٧٠ باللغة التركية وهى لا تزال قائمة حتى الآن كأثر دال دلالة قاطعة على التراث والحضارة العربية ولكنها تحتاج لكثير من الجهود والدراسات لما تحتويه من مصادر معلومات.

٢- ديوي العشري: ولد ملفل ديوي عام ١٨٥١ في مدينة أدامز بولاية نيويورك وفي ١٨٧٦ ولدت خطة تصنيف ديوي العشري التي تبلغ من العمر ٤٤ صفحة ولقد اشتغل ديوي بالتدريس في السابعة عشرة من عمره والتحق بكلية امهرست عام ١٨٧٠ وتخرج فيها ١٨٧٤ وقد عمل وهو طالباً فيها مساعد لأمين مكتبتها ولقد ولدت فكرة وضع خطة التصنيف مبنية على أساس علمي عندما لم يعجبه نظام التصنيف المطبق في المكتبة ولقد مر على هذا الوليد ما يقرب من مائة عام وبدأت من الطبعة الأولى ولا زالت تتطور إلى أن وصلت إلى الطبعة ٢١ عام ١٩٩٦ فتتكون من أربع مجلدات متضمنة ٤٥٣٢ صفحة أي تضاعفت حوالي مائة مرة خلال عمرها المديد وفي العدد القادم سوف نستعرض مميزات وعيوب خطة تصنيف ديوي العشري.

برقيات عاجلة

تتقدم دار إيبيس للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات بتقديم التعازي للدكتور/ شريف كامل شاهين الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب- جامعة القاهرة لوفاة والدته

السيدة الفاضلة/ نادية هانم حسن حسيب.

وإنا لله وإنا إليه راجعون- ونسأل الله الرحمة ونسألكم الفاتحة

تعلن مجلة مكتبات.نت عن فتحها لبريد القراء في العدد القادم الذي نتلقى فيه اقتراحاتكم ومشكلاتكم ونقوم بالرد عليها فإذا أردت عزيزي القارئ مشاركتنا في هذا الباب عليك بإرسال ما تريد على كل من العناوين الآتية:

IPIS_COM@hotmail.com
mannoushe@hotmail.com

IPIs . COM
For Publication & Information services

إيبيس . كوم
النشر والتوزيع وخدمات المعلومات

تنويه تجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علما بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات. نت لعام 2002 ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الرابع لدورية مكتبات. نت لعام 2003 وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة " إيبيس.كوم "
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت / ف 3832836



إيبيس كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة إشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ف ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

إيبيس.كوم

قائمة منشورات

2003
2004

IPIS.COM



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد السادس - العدد الثالث (يوليو ، أغسطس ، سبتمبر) 2005

3

الافتتاحية

٣

أوراق العدد

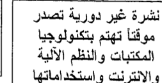
ملف العدد

IPIS.COM
إيبيس . كوم
مستشار التحرير
أ. د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
د. رؤوف هلال
سكرتير التحرير
د. عماد عيسى

IPIS.COM
إيبيس . كوم
ص. ب 647 الأورمان
12612 - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ ف : 3832836
ت : 5839668
موبايل : 010 1816656
E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
raouf@ipisegypt.com
WWW.ipisegypt.com

July, August, September 2005

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات



نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع

إيبس.كوم

القاهرة

صدر العدد الأول في يناير

2000

قائمة المحتويات

الافتتاحيــة:

المكتبات والحكومة الإلكترونية عبر الهاتف المحمول

د. زين عبد الهادي

Zhady41@arado.org.eg

منذ فترة ليست باليسيرة كنت قد تناولت قضية الحكومات الإلكترونية وعلاقتها بالمكتبات، وفى هذا العدد أتواصل معكم حول هذه القضية مرة أخرى.

الهاتف المحمول الآن يكتسب العديد من الخصائص والميزات التى تجعله أداه يفكر فيها العالم، كمنافس قوى للحاسب والإنترنت فى تقديم الخدمات للمواطنين ومجتمع الأعمال من خلاله، لماذا؟.

سعر جهاز الهاتف المحمول يبدأ من حوالى 60 دولاراً فأكثر، أما جهاز الحاسب فسعره يقترب من رقم 600 دولاراً أي أن الحاسب أغلى ثمنا من الهاتف المحمول بمقدار عشر أضعاف، كما يستخدم الهاتف المحمول فى العالم العربي حوالي 15٪ من عدد السكان بينما يستخدم الحاسب حوالى 3٪ من عدد السكان أى أن انتشار الهاتف المحمول أكثر بنسبة 5 أضعاف من الحاسب والإنترنت، كما أن الهاتف المحمول ينتشر فى جميع الطبقات للسكان، بينما الحاسب تواجه ضعيف فى بعض الطبقات المنخفضة الدخل، كما أن استخدام الهاتف لايحتاج إلى تدريب كبير، على عكس الحاسب والإنترنت اللذين يحتاجان لمجهود أكبر من قبل التدرب مع انخفاض مستويات التعليم والثقافة فى العالم العربى، كل هذه العوامل تجعلنا ننظر إليه كبديل قوى ومنافس غير عادى لتقديم الخدمات إلكترونيا للمواطنين أكثر من الحاسب الآلى والإنترنت.

إن الحصول على خدمة أو البحث فى فهرس أو معرفة مكان وموقع مكتبة سهل للغاية باستخدام الهاتف المحمول، ربما تكون هناك مجموعة من العوائق البسيطة، لكن في ظني أن أغلبها يتعلق بالثقافة والإدارة والبنية الأساسية فى تكنولوجيا المعلومات.

ربما من المهم الآن فى أقسام المكتبات والمعلومات العربية النظر لهذه القضية بعين مفتوحة واعية، كما أن التأقلم مع المتغيرات الحديثة والمستحدثة فى المجالات العلمية يتطلب وعياً بهذه المستجدات وسرعة فى الاستجابة لها.

يستحق المواطن العربى اهتماماً أكبر من قبل الحكومات العربية من حيث الارتفاع بمستوى المعيشة، بما فيها تكنولوجيا المعلومات التى أصبحت نوعاً من الضمانات الأساسية والمتطلبات الأساسية لحياة كريمة.

وإلى بقية،،،

زيــن

الاستثمار في صناعة المحتوى العربي

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تعتبر صناعة المعلومات هي دعامة الاقتصاد فى الوقت الحاضر الذي يطلق عليه "اقتصاد المعرفة"، واقتصاد المعرفة هو بدوره أساس نمو مجتمعات المعلومات الحديثة وتطورها.

وتقوم صناعة المعلومات على عدة دعائم أهمها "صناعة المحتوى" والتي يعتبرها كثير من الخبراء التحدي الحقيقي القادم فى السوق العالمية لاقتصاد المعرفة.

وتهدف هذه الدراسة إلى لفت الانتباه تجاه صناعة المحتوى وأهمية الاستثمار فيها، وضرورة الاعتناء بصناعة المحتوى العربي باعتبارها السبيل للدخول في سباق المنافسة العالمي وتطوير المجتمعات العربية.

ويتطلب الأمر: التعريف بالمحتوى وصناعة المحتوى وأهميتها وقيمتها وعناصرها، وأبرز ملامح صناعة المحتوى العربية ومعوقاتها وسبل التغلب عليها من أجل بناء صناعة محتوى عربية قوية.

المقصود بالمحتوى:

يقدم "معجم علم المكتبات والمعلومات" Dictionary for Library and Information Science التعريف التالي لمصطلح "المحتوى" Content: "المادة الأساسية أو الجوهر لعمل مكتوب كمقابل لشكله أو أسلوبه، وبشكل عام كل الأفكار أو الموضوعات أو الحقائق أو البيانات المحتواه فى كتاب أو عمل مكتوب. ويشير المصطلح أيضاً إلى المادة التى هى موضوع مقرر دراسي"[1].

وبشكل أكثر تفصيلاً، هناك من يرى أن المصطلح يصف المعلومات التى تحملها نظم المعلومات ووسائل الاتصال الجماهيري. ومن ثم يتضح أن هناك فرقاً بين الوسيط والرسالة. إن الصناعات الثقافية وصناعات المعرفة تنتج فيضاناً من البيانات والنصوص والصور الثابتة والصور المتحركة والوسائط المتعددة التى تجمع كل هذا. وهناك تراث هائل من المواد الفنية والتخصصية والعامة والتقنية والعلمية فى أشكال متعددة. وبعض هذه المواد يجرى تحويله إلى شكل رقمي أو ينتج أصلاً فى شكل رقمي . هذا هو المحتوى، واستغلاله هو الذي أبرز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكبير فى بناء مجتمع المعلومات الحديث.

وفى سياق نظم المعلومات فإن المحتوى يُنظر إليه على أنه المعلومات المهيكلة بطريقة ما (مثل قاعدة بيانات) أو النصوص غير المهيكلة. ومواد المحتوى قد تكون وثائق مفردة بأشكالها المتعددة، وقد تكون مجموعات مثل المواقع وقواعد البيانات.وقد أصبح الحصول على المحتوى وتوزيع وسائطه مُربحاً للغاية فى الوقت الحاضر[2].

ويشبه نبيل على[3] شبكة الاتصالات فى التنمية المعلوماتية بشبكة المواسير، أما شق المحتوى فيشبه بالماء الذي يسرى خلال هذه الشبكة من حيث حجمه وتفاوته ومعدل تدفقه وإتاحته للجميع.

ورغم أن المحتوى الذي يتكون من البيانات والمعلومات بكافة أنواعها وصورها قد تكون فى شكل ورقى أو شكل مصغّر أو سمعي / بصري أو رقمي، إلا أن المحتوى الرقمي، وخاصة ما هو متاح على الإنترنت، قد تزايد وانتشر بشكل واسع

فى السنوات الأخيرة وأصبح محل الاهتمام الكبير فى بناء الاقتصاد القائم على المعرفة.

صناعة المحتوى كمكون من مكونات صناعة المعلومات:

إن مصطلح "صناعة المعلومات" هو مصطلح عريض يغطى كل الشركات والأفراد المعنيين بأنشطة وبأعمال ترتبط بتقديم المعلومات وإتاحة الوصول إليها بغرض الربح. ويتضمن المصطلح وسائل الاتصال الجماهيري والناشرين التجاريين ومنتجى البرمجيات وقواعد البيانات والموردين وخدمات التكشيف والاستخلاص وسماسرة أو وسطاء المعلومات[4].

وتقوم صناعة المعلومات على ثلاثة عناصر أساسية هى[5]:

(1) صناعة المحتوى أو مضمون الرسالة المعلوماتية. ويشمل المحتوى ذخائر النصوص والإنتاج الإعلامي والسينمائي والإبداع الفني. وقواعد البيانات وبنوك المعلومات والبرمجيات التعليمية والثقافية وغيرها.

(2) صناعة معالجة المعلومات. وتقوم هذه الصناعة على منتجى الأجهزة ومنتجى البرمجيات. ويتولى منتجو الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحواسيب وتجهيزات الاتصالات بعيدة المدى والإلكترونيات . أما فئة منتجى البرمجيات فهى تقدم نظم التشغيل كما تقدم حزم التطبيقات.

(3) صناعة توزيع سلع المعلومات وخدماتها، وهى التى تعتمد على شركات الاتصالات والبث التى يتم من خلالها توصيل المعلومات. وهناك مجموعة أخرى من المؤسسات التى تعمل على توزيع المحتوى المعلوماتى وهى مثل بائعي الكتب والمكتبات وشركات الإذاعة.

ولعله يتضح مما سبق أن صناعة المحتوى هى أحد أضلاع مثلث صناعة المعلومات، بل إنها هى أساس صناعة المعلومات إذ أن الصناعات الأخرى مبنية عليها.

أهمية صناعة المحتوى:

يمكن تبين أهمية صناعة المحتوى من استخدامات المحتوى وخاصة المحتوى على الإنترنت وذلك على النحو التالي:

(1) التطبيقات الإلكترونية: وهى كل الأعمال التى تتضمن مداولات ما، مثل التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية .

(2) التواصل بين أفراد المجتمع، فالإنترنت تسمح للأفراد والمجتمعات، بالتعبير عن وجهة نظرها فى مختلف المسائل.

(3) التعليم: حيث تقدم على الإنترنت مواد تعليمية فى اختصاصات مختلفة.

(4) التسلية والترويح: برامج الموسيقى والأفلام...الخ.

(5) المعلومات التى تمتد من الأخبار العامة فى الصحف اليومية وغيرها إلى مقالات المجلات، والدراسات التى تنشرها مراكز البحوث، والكتب...الخ.

(6) التعريف بالأفراد أو المؤسسات(6).

ويوضح جدول رقم (1) حجم صناعة المعلومات فى أوربا والولايات المتحدة[7].

جدول (1) حجم صناعة المعلومات ببلايين الدولارات (1994)

مكونات صناعة المعلومات	الاتحاد الأوروبي	الولايات المتحدة
صناعة المحتوى	186	255
صناعة معالجة المعلومات	193	151
صناعة التوزيع والبث	165	160
المجموع	544	566

ولعله من الواضح أن صناعة المحتوى تمثل نسبة كبيرة من العائد الكلى فهى حوالي 34٪

بالنســبة للاتحـــاد الأوروبـــي و 45٪ بالنســبة للولايات المتحدة.

ويرى نبيل على أن قضية المحتوى قضية شائكة للأسباب التالية:

(1) التنوع الواسع لمحتوى المعلومات، فهو يشمل نتــاج صــناعات النشــر الــورقي والنشــر الإلكترونــي والبرمجيــات علــى اخــتلاف أنواعها ومستوياتها ومجالاتها.

(2) حدة التشعب والتداخل نتيجة الاندماج بين العوامــل العلميــة والتكنولوجيــة والسياســة والاقتصادية والثقافية والاجتماعية علاوة على الجوانب التشريعية والتنظيمية والقانونية.

(3) الدينامية الهــادرة نتيجــة لتسارع المتغيرات التكنولوجية ونقلاتها النوعية.

(4) تجدد المشاكل وابتكارية حلولها؛ لأن معظم القضايا التى تطرحها إشكالية المحتوى هــى مــن قبيــل الأمــور المستحدثة وتتطلــب رؤى وحلولاً مبتكرة.

صـناعة المحتــوى العربــي والتحــديات التــى تواجههـا:

على الرغم من أهمية صناعة المحتوى بصفة عامة وقيمة عائد الاستثمار الكبيرة فى هــذه الصــناعة، واهتمام الولايات المتحدة والاتحــاد الأوروبي بهــا بشكل لافت للنظر إلا أن صناعة المحتوى العربي ضعيفة بصفة عامة وتجابه الكثير من الصعوبات.

ففي عصر نشهد فيــه كــل صباح إضــافة ملايــين الملايين من المعلومــات حتــى أصبحت المعلومــات شــبكة عنكبوتيــة معقــدة، يصــعب الخــوض فــى غمارها دون ملاح ماهر... ماذا قدم العالم العربي؟ وبصرف النظر عــن عــدم تــوافر أرقــام دقيقــة عــن حجم الإنتاج الفكري العربي؛ إلا أنه بصفة عامــة إنتاج قليل قياساً إلى الإنتاج العالمي، وهذا الإنتاج لا يتــوازن مــع وضــع اللغــة العربيــة لغــة القــرآن الكــريم، ولا يتــوازن مــع تعــداد الأمــة العربيــة ووضعها. وتشــير بعــض الأرقــام إلى أنــه فــى عــام 1998 أنتجت أوربا فــى مجــال النشــر العلمــي 38.8٪ وأمريكا الشــمالية 38.4٪ بينمــا أنــتج العالم العربي 0.7٪[9]. وإنتاج الكتب فى البلدان العربية لم يتجاوز 1.1٪ من الإنتاج العالمى رغــم أن العرب يشــكلون نحــو 5٪ مــن ســكان العــالم. وتوزيــع الكتــب أو انتشــارها ووصــولها للنــاس ضعيف هو الآخر، فعلى الرغم مــن وجــود 284 مليــون عربــى يتحــدثون اللغــة العربيــة فــى 22 دولة، يتراوح العدد المعتاد لنشر عمل ما، ما بين 1000 و 3000 نسخة. ويعتبر الكتاب الــذى يــوزع منــه 5000 نســخة ناجحــاً[10]. ويكــاد ينطبق الشئ نفسه فيمــا يتعلــق بالإنتــاج بالنسبة لمجالات مثل الســينما والمســرح والموســيقى. فــإذا انتقلنا إلى الإنتاج الفكرى العربى المتاح فى أشكال إلكترونيــة، فعلــى الــرغم مــن تقــديم منتجــات إلكترونية سواء على هيئــة برمجيــات حاســب أم أقراص مدمجة إلا أن الإنتاج ضعيف إلى أبعد حد قياســاً إلى الإنتــاج العــالمى. وفيمــا يتعلــق بنشــر الأقراص المدمجة فى مصر- علــى ســبيل المثــال – اتضح أن مجمل ما نشر من أعمــال علــى أقــراص مدمجة بلغ ما يقرب من 3000 عنوان فقط.

وفيما يتعلق بالمحتوى العربي على الإنترنت تشير إحــدى الدراســات[11] إلى أن عــدد الصــفحات المنشورة فى الإنترنت حتــى العــام 2002 يزيــد عــن 313 بليــون صــفحة كتــب معظمهــا باللغــة الإنجليزية، والقليل منهــا بالعربيــة، إذ أن عــدد المواقع باللغة العربية على الإنترنت لا يزيد علــى نصف فى المائة فقط من عدد المواقع العالمية (أكثر مــن 80٪ مــن المواقــع بالإنجليزيــة) والمحتــوى الرقمي الاقتصادي والاجتماعي العربي قليل جــداً مقارنــة بــالترفيهي والتعليمــي[12]. وهكــذا يتــبين بصــفة عامــة أن المحتــوى العربــي الموجــود علــى

الإنترنت من حيث عدد المواقع وجودتها لا يـزال محدوداً وضعيفاً.

وهنـاك عـدة أسـباب أو عناصـر أدت إلى ضـعف صناعة المحتوى العربي نشير إليها بإيجـاز فيمـا يلي:

(1) غياب استراتيجية عربية لصناعة المحتـوى، إذ يشـير نبيـل علـى إلى: إغفـال معظـم الاستراتيجيات القطرية، ذكر شق المحتـوى واكتفـاء بعضـها بإشـارات عـابرة عـن النشـر الإلكترونى والبرمجيات التعليمية وما شـابه، وعدم التنسيق بين السياسـات الاسـتراتيجية العربيـة وغيـاب شـبه تـام للمشـاريع المشتركة[13].

(2) تفشـى ظـاهرة التبعيـة المحتوياتيـة ، وهـى تتمثل فى ترسيخ نزعة الاعتـداد علـى الغير فى تناول معظم جوانب المحتوى العربي من حيث: حصره ودراسته وإنتـاجه ومعالجتـه آلياً[14].

(3) ارتفاع نسبة الأمية فى بعض البلدان العربيـة (المتوسط العام 38.7٪) وانخفـاض مسـتوى التعليم، إذ أن التعليم لا يـؤدى بصـفة عامـة إلى القدرة على الابتكار والتطوير.

(4) الضعف العام فى بنية البحث والتطـوير فـى البلدان العربية، إذ أن عدد العلماء والباحثين العاملين بالبحث والتطوير لا يزيد عن 371 لكل مليون من السكان بينمـا المعـدل العـالمى 979 لكـل مليـون مـن السـكان. وفـى عـام 1998 أنفقـت أمريكـا الشـمالية 37.9٪ وأوربا 28٪ من 470 ملياراً أنفقهـا العـالم على العلم والتطـوير؛ بينمـا أنفقـت البلـدان العربية 0.4٪[15]. ويمكن أن تتضح الصـورة أكثـر إذا علمنـا أن الولايـات المتحـدة تنفـق 8.2٪ مـن النـاتج القـومي الإجمـالي علـى شـؤون البحـث والتطـوير، واليابـان 3.8٪، بينمـا الإنفـاق أقـل مـن 1٪ فـى كـثير مـن البلدان العربية[16]، وذلك يـؤدى بـالطبع إلى قلة البحوث المنشورة.

(5) ضعف الطلب علـى المحتـوى العربـي سـواء داخل الوطن العربي أو خارجه، فعلى الرغم من قلة عدد النسخ أو الإصدارات من مفردات المحتوى العربي إلا أن المـوزع مـن النسـخ أو الإصدارات أقل من المعروض؛ لأسباب عديدة منها: عدم اقتناء مؤسسـات المعلومـات مثـل المكتبـات وغيرهـا، منشـورات دور النشـر والإنتاج بشكل كافٍ، وعدم قدرة عـدد كـبير من الأفراد على الشراء نظراً لضعف دخـل الفرد فى العديد من الدول العربية، فضلاً عن عدم الثقة فى المحتـوى العربـي مـن جانـب بعض الباحثين وتفضيلهم المصـادر الأجنبيـة علـى المصـادر العربيـة. ويضـاف إلى هـذا محدوديـة السـوق المحلـى العربـي بالنسـبة للكتاب الإلكتروني والبرمجيات بصفة عامة. فضلاً عن عزوف كثير من دور النشر التجارية التقليديـة عـن دخـول سـوق إنتـاج وتوزيـع المصادر الإلكترونية.

(6) تواجـه اللغـة العربيـة باعتبارهـا أداة نقـل المعرفة واستيعابها تحديات كثيرة منها عـدم تعريـب التعلـيم الجـامعي فـى التخصصـات العلمية والتكنولوجية فـى كـثير مـن البلـدان العربيـة، كمـا أن التعامـل مـع أدوات تكنولوجيا المعلومـات مـا زال محـدوداً إذ أن آلات البحـث فـى النصـوص العربيـة- علـى سبيل المثال- تعانى من مشكلات عديدة.

(7) ضعف البنية التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إذ يكفى أن نعلم مـثلاً أنـه وفقـاً لأرقام 2003 فإن الفجوة بين العالم العربي والمتوسـط العـالمي فـى تكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات وصلت فـى خطـوط التليفونـات

الثابتة إلى 49.3٪ من المتوسط العالمي، وفى خطوط الموبايل 25.7٪، والفجوة فى خطوط الإنترنـــت 67٪ كمـــا أن الفجـــوة فـــى الحاسبات الآلية 72.75٪[17].

نحو صناعة محتوى عربي قوى:

ينادي المبدأ الثامن من إعلان المبادئ للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف، ديسمبر 2003) بإعطاء أولوية عالية فى بناء مجتمع معلومات جامع لإنشاء المحتوى بلغات وأنساق متعددة ونشره والحفاظ عليه، مع إيلاء الاهتمام اللازم إلى تنوع مصادر الأعمال الإبداعية، والاعتراف الواجب بحقوق المؤلفين والفنانين. ومن الضروري تعزيز إنتاج شتى أنواع المحتوى- التربوية أو العلمية أو الثقافية أو الترفيهية- بلغات وأنساق متنوعة والنفاذ إليها؛ لأن تطوير محتوى محلي يناسب الاحتياجات المحلية أو الإقليمية يشجع التنمية الاجتماعية والاقتصادية[18].

إن فرصة العالم العربي فى تأمين موقعه على خريطة المعلومات عالمياً يكمن فى تطوير منتج معلوماتي متميز، والذي يتوقف بدوره على توفر عنصر المحتوى الجيد، وكما يقول نبيل علي[19] أن مصير الأمة العربية بات معلقاً بنجاحها فى إقامة صناعة محتوى جيد كشرط لا بديل له لدخول عصر المعلومات، ورأب صَدْع الفجوة الرقمية مع العالم المتقدم وفيما بين الدول العربية وبعضها البعض.

وقبل البدء فى طرح بعض الأفكار بهذا الخصوص نشير إلى بعض المبادرات العربية فى هذا الصدد:

(أ) أضافت مبادرة مجتمع المعلومات المصري محور المحتوى الإلكتروني كعنصر أساسي من المبادرة فى سبتمبر 2004. كما أن وزارة الاتصالات والمعلومات أعلنت عن مشروع جديد لنشر المحتوى الخاص بالكتب والوثائق والمطبوعات والنشرات بشكل إلكتروني على شبكة الإنترنت، يشترك فيه اتحاد الناشرين والشركات الخاصة. وأكدت الوزارة على زيادة المحتوى العربي الإلكتروني على شبكات الاتصالات والمعلومات وإتاحته للمواطنين فى أي وقت ومكان[20].

(ب) تشير وثيقة جامعة الدول العربية (يناير 2005)[21] الخاصة بالرؤية الإقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات فى المنطقة العربية إلى أن الاستثمار فى المحتوى يجب أن يتعدى الإدارات الحكومية ليشمل القطاعات الأخرى، حيث إن المزج بين استثمار الدولة مع تنمية القطاع الخاص للنظم العامة للمعلومات له مزايا عديدة، وأنه من المفيد أن تلتزم حكومات الدول العربية بتنسيق تطوير بوابات المعلومات القائمة على المحتوى الجيد بالتنسيق مع شبكة إقليمية لمراكز الاتصال المجتمعية.

وتطرح الوثيقة بعض المشروعات التنفيذية فى مجال الهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي منها: تعريب أسماء النطاقات، إنشاء محرك بحث باللغة العربية، إنشاء مكتبة عربية رقمية.

(ج) نشير هنا أيضاً إلى التصور الذي وضعه نبيل علي[22] لمنظومة صناعة المحتوى العربية، وهو يقوم على أربعة مكونات:

الأول يتعلق بالعناصر الداخلية والتقنية لصناعة المحتوى ويضم التقييم التكنولوجي واقتناء المحتوى وإنتاج المحتوى والتوعية به وحمايته وتأمينه ثم عنصرى التمويل والتسويق.

الثاني: خاص بعناصر البنية الأساسية لصناعة المحتوى وتضم السياسات والتنظيمات

والتشريعات والموارد البشرية ونظم معالجة اللغة العربية آلياً وشبكات الاتصالات.

الثالث: هو واجهة التفاعل بين الكيانات التي تتعامل مع صناعة المحتوى دخولاً وخروجاً مثل مورِّدي المحتوى ومطوِّري البرمجيات وشبكة الإنترنت وأجهزة الإعلام والمؤسسات ذات العلاقة والأفراد.

الرابع: خاص بالعلاقات الخارجية بين منظومة صناعة المحتوى والمنظومات الاجتماعية الأخرى بالمجتمع والتي تشمل المنظومة الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والثقافية والتربوية وغيرها.

ونشير فيما يلي – بإيجاز – إلى بعض الاقتراحات التي يمكن أن تفيد في تشجيع الاستثمار في الصناعة العربية للمحتوى:

(1) الحاجة إلى إقامة تكتل عربي في صناعة المحتوى يكون قادراً على مواجهة التكتلات الأخرى وإيجاد مكانة له الخريطة العالمية.

(2) صياغة استراتيجية عربية لصناعة المحتوى ووضع خطة إجرائية لدفع هذه الصناعة وتحديد مشاريعها الاستراتيجية[23]، انطلاقاً من مجموعة السياسات القطرية.

(3) تنمية الموارد البشرية الخاصة بصناعة المحتوى من خلال: الاهتمام بالتعليم راقي النوعية وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير وتشجيع المعاهد البحثية في مجال المحتوى العربي.

(4) وضع وتنفيذ التشريعات المرتبطة بصناعة المحتوى مثل: قوانين حماية الملكية الفكرية وقوانين الإيداع في المؤسسات الوطنية المعنية وتشريعات حماية حقوق مستهلكي منتجات صناعة المحتوى.

(5) النهوض باللغة العربية من خلال إطلاق نشاط بحثي ومعلوماتي جاد، وتوجيه العناية إلى نظم معالجة اللغة العربية آلياً، باعتبار اللغة العربية ركيزة صناعة المحتوى العربي، والسبيل إلى المحافظة على الهوية القومية والخصوصية الثقافية.

(6) تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في صناعة المحتوى باعتبار أنها صناعة مُربحة وصناعة واعدة في الاقتصاد القائم على المعرفة.

(7) تطوير آلات بحث جيدة في النصوص العربية.

(8) إقامة منتدى عربي للمحتوى الرقمي، ووضع بوابة للمحتوى الرقمي تخدم صناعة المحتوى من النواحي التمويلية والنواحي التقنية[24].

(9) توضيح أهمية العمل في صناعة المحتوى للجامعات والاتحادات التجارية؛ للارتقاء بفرص العمل في الصناعات المرتبطة بالمحتوى.

(10) تطوير وتكثيف المحتوى العربي على الإنترنت، وإنشاء بنك معلومات عربي يحتوي على أرشيف للمحتوى العربي[25].

(11) رصد وحصر المحتوى الذي يتم إنتاجه ورقياً وإلكترونياً بصفة دورية منتظمة؛ من أجل التعريف به والإعلام عنه.

خــلاصــة:

تعتــبر صــناعة المحتــوى أو مضــمون الرســالة المعلوماتيــة هــى أحــد أضــلاع مثلــث صــناعة المعلومــات؛ التــى تقــوم علــى صــناعة المحتــوى وصناعة معالجة المعلومات، وصناعة بث وتوزيـع سلع المعلومات وخدماتها. وصناعة المحتوى هـى أســاس صــناعة المعلومــات، إذ أن الصــناعات الأخرى مبنية عليها. وقد تبين أن الاسـتثمار فـى صناعة المحتوى له قيمة كبيرة ويمكـن أن يحقـق ربحــاً كــبيراً حيــث اتضــح أن العائــد مــن هــذه الصناعة يمثل نسبة كبيرة من العائـد الكلـى فـى الدول المتقدمة. وصناعة المحتوى العربـي ضـعيفة بصــفة عامــة، وتجابــه الكــثير مــن الصــعوبات والتحديات، فناتج هذه الصناعة سواء فى مجـال النشر التقليدي أو النشر الإلكتروني لا يشكل شيئاً ملموساً قياساً إلى الناتج العـالمي، وهـو لا يتـوازن مع وضع اللغة العربية وتعداد الأمة العربية التـى تتحدث باللغة العربية وتتعامل بها.

وإذا كانت صناعة المحتوى هى التحدي الحقيقي القادم باعتبارها المـدخل الأساسـي لـدخول عصـر المعلومات رأب صَدْع الفجـوة الرقميـة مـع العـالم المتقـدم، فــإن الأمــر يتطلــب ضــرورة الاهتمــام بالاستثمار الحقيقي والفعال فى صناعة المحتـوى العربي. وهناك حاجة إلى إقامة تكتل عربـي فـى صــناعة المحتــوى، وصــياغة اســتراتيجية عربيــة لصــناعة المحتــوى، وضــرورة التواجــد العربــي المكثــف علــى شــبكة الإنترنــت العالميــة. ومــن الضروري أيضاً أن تعتمد صناعة المحتوى العربـي على عناصر مهمـة مثـل: تنميـة المـوارد البشـرية المعنية بصناعة المحتوى، والاهتمـام بالتشـريعات المرتبطة بهذه الصناعة، والنهوض باللغة العربيـة وتوجيــه العنايــة إلى نظــم معالجــة اللغــة العربيــة آليــاً، باعتبــار اللغــة ركيــزة صــناعة المحتــوى، ويضــاف إلى هــذا تشــجيع القطــاع الخــاص علــى الاستثمار فى هذه الصناعة الواعدة.

المصــادر:

(1)Reitz, Joan M. Dictionary for library and information science.- Westport, Conn.: Libraries Unlimited, 2004.- p.173.

(2)International encyclopedia of information and library science.- 2nd ed.- London: Routledge, 2003.- p.105-106.

(3) نبيل على. طموح مصر المعلوماتى.– الأهرام .– 19 مايو 2003.– ص 10.

(4)Reitz, Joan M. Dictionary for library and information

(5) نبيل على. مصر واجتيـاز الفجـوة الرقميـة.– الأهرام.– 13 يناير 2003.– ص 10.

انظر أيضاً: محمد فتحي عبد الهادي. المعلومـات وتكنولوجيا المعلومات.– القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000.– ص 21–22.

(6) محتوى الإنترنت العربي: الحالة الراهنة ومقترحات للتطوير.– ص 1–2

فى مؤتمر غرب آسـيا التحضـيري للقمـة العالميـة لمجتمــع المعلومـــات، بـــيروت: اللجنـــة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسـيا، 4–6 فبراير 2003.

(7)Moore, Nick. The information society.- p.274-276.In World information

report, 1997-98.- Paris: Unesco, 1997.

(8) نبيـل علـي . منظومـة صـناعة المحتـوى العربية .- ص 1-2.

في اجتماع خبراء حول تعزيـز المحتـوى الرقمـي العربي.- بيروت: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 3-5 يونيو 2003.

(9) محمد فتحي عبد الهـادي. العـالم العربـي وتحديات مجتمع المعلومات.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- ع23 (يناير 2005).- ص 8.

(10) تقريـر التنميـة الإنسـانية العربيـة للعـام 2003: نحـو إقامـة مجتمـع المعرفـة.- عمان: المكتـب الإقليمـي للـدول العربيـة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003.- ص 78.

(11) محتوى الإنترنت العربي... مصدر سـابق. ص 3.

(12) مع بدء العد التنازلي للقمة الثانية لمجتمع المعلومات بتـونس.- الأهـرام.- 12 مـايو 2005.- ص 24

(13) جمال محمد غيطاس. صناعة المحتوى في فكـر الـدكتور نبيـل علـي: أزمـة صـناعة المحتوى العربية.- الأهـرام.- 14 يونيـو 2005.- ص 22.

(14) المصدر السابق.

(15) محمد فتحي عبد الهـادي. العـالم العربـي وتحـديات مجتمــع المعلومــات... مصــدر سابق. ص 8.

(16) ربحي مصطفى عليان. مجتمـع المعلومـات والواقع العربي.- رسالة المكتبة.- مج 3، ع2 (يونيو 2004).-ص 38.

(17) محمد فتحي عبد الهـادي. العـالم العربـي وتحــديات مجتمــع المعلومــات... مصــدر سابق. ص 8.

(18) القمة العالمية لمجتمـع المعلومـات. إعـلان المبـادئ: بنـاء مجتمـع المعلومـات: تحـدٍ عالمي في الألفية الجديدة.- جنيف، 12 ديسمبر 2003.- ص 7-8.

(19) جمال محمد غيطاس. صناعة المحتوى في فكر الدكتور نبيل علي: قضية مصـيرية.- الأهرام.- 31 مايو 2005.- ص 24.

(20) نشـر محتـوى المطبوعـات علـى الإنترنـت للجمهور.- الأهرام.- 16 مايو 2005.

(21) جامعة الدول العربية. نحـو تفعيـل خطـة عمل جنيف: رؤية إقليميـة لـدفع وتطـوير مجتمع المعلومـات فـي المنطقـة العربيـة.- القاهرة: الجامعة، يناير 2005.

(22) جمـال محمـد غيطـاس. تواصـلاً مـع فكـر خبير المعلوماتية د. نبيـل علـي: سـيناريو مقترح لتنمية القدرات العربية فـي صـناعة المحتـــوى.- الأهـــرام.- 21 يونيـــو 2005.- ص 26.

(23) إبراهيم عبد الموجود حسـن. نـدوة مجتمـع المعلومات بين المفهوم والتطبيق، الكويـت، 12-13 يناير 2004.- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.- مج9، ع2 (مايو 2004).- ص 164.

(24) جامعة الدول العربية. نحـو تفعيـل خطـة عمل جنيف... مصدر سابق. ص 43.

(25) المصدر السابق. ص 44.

صعوبـات تسويـق المعلومـات في المجتمع العربي

أ.د. أسامة السيد محمود
أستاذ علم المعلومات ومدير وحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تمهيد :

لم يعد تسويق المعلومات وخدمات تقديمها أحد الوظائف الهامشية التي يقوم بها أخصائي المعلومات في مؤسسات المعلومات المختلفة، بل أصبح من الوظائف الأساسية التي يضطلع بها هذا الأخصائي منذ منتصف السبعينيات، وفي المكتبات ومراكز المعلومات وشركات ومؤسسات المعلومات الكبرى. لقد أصبح هذا العمل مسئولية قسم كامل من الأقسام التي أخذت طريقها إلى الهيكل الإداري لهذه المؤسسات.

إن النظرة القديمة والاتجاه التقليدي لانتظار المستفيد من المعرفة البشرية وخدمات المعلومات حتى يطلب ما يريده بالفعل، قد توارت خلف نظرة جديدة واتجاه حديث جارٍ للسعي الدؤوب؛ لاكتساب المستفيد وإقناعه باستخدام المعرفة وخدمات المعلومات، بعد أن أصبح هذا المستفيد هو المموّل في كثير من الأحيان لأنشطة وخدمات مؤسسات المعلومات، وبعد أن أصبح مبدأ تقديم المعرفة وخدمات المعلومات مقابل رسوم محل قبول تدريجي في المجتمع البشري، وبعد أن تحولت المعرفة البشرية إلى سلعة استراتيجية بالغة الأهمية تقوم عليها كافة عمليات اتخاذ القرارات الإدارية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وطالما أن المعرفة أصبحت سلعة فقد انطبقت عليها كل قوانين السوق من بيع وشراء وتسويق.

أولا : دوافع تسويق خدمات المعلومات:

لم يكن استخدام أساليب التسويق للمعرفة البشرية وخدمات المعلومات خياراً تفضيليا، بل خياراً حتمياً اتخذته مؤسسات المعلومات بعد أن أصبحت المعلومات – كما أشرنا – سلعة مثلها مثل أي سلعة استراتيجية أخرى تخضع لعوامل السوق، وقد وجاءت هذه الحتمية من الأسباب التالية :

1- تدني مصادر دخل مؤسسات خدمات المعلومات تدريجياً منذ منتصف السبعينات.

ولا خلاف على أن التمويل الحكومي لمؤسسات خدمات المعلومات من مكتبات ومراكز معلومات هو التمويل الأساسي؛ بل الوحيد في معظم الأحيان في كل دول العالم. وبعد ارتفاع أسعار البترول بدأت معظم دول العالم في إعادة هيكله أبواب الميزانيات العامة، وعلى الأخص ما يتفق على الخدمات. وجاءت خدمات المعلومات من أول الخدمات التي تقلصت المخصصات المالية لها. وهناك إحصائيات ذهبت إلى أن الحكومة الفيدرالية قد قلصت الإنفاق على خدمات المعلومات في الولايات المتحدة 3.5٪ سنوياً بين أعوام 1974-1999، وتقلصت المخصصات في ألمانيا 6.5٪ سنوياً في نفس الفترة، بينما نقصت في مجموعة الدول الإسكندنافية 4.3٪

سنوياً هي الأخرى. وكان من نتيجة ذلك تقليص ساعات العمل وحجم العمالة ومستوى الخدمات وحجم التزويد، بنسب تراوحت ما بين 16٪ إلى 24٪ في معظم المكتبات ومراكز المعلومات، التي تقدم خدماتها مجاناً في العقد الأخير من العام الماضي، وأصبحت هذه المؤسسات غير قادرة على تقديم خدمات فعالة في ظل المخصصات المالية الحكومية التي تشكل الموارد المالية التقليدية.

2- زيادة تكاليف تشغيل مؤسسات المعلومات.

إن منظومة الإنفاق في مؤسسات المعلومات هي نفسها منظومة تدفق المعرفة البشرية داخل هذه المؤسسات وتبدأ بعمليات التزويد أو المدخلات ثم التنظيم الفني ثم الخدمات أو المخرجات، وبجانب ذلك فهناك تكاليف المرتبات والأجهزة والصيانة والمباني والإدارة، وكل العناصر السابقة تتزايد تكلفتها عاماً بعد عام. فتقارير كبار الناشرين للكتب والدوريات تظهر زيادة تكلفة وأسعار بيع مصادر المعلومات بنسب تتراوح ما بين 80٪ إلى 600٪ في سنوات ما بعد الثمانينيات، وتكاليف الإعداد الفني، الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي والإدخال وإعداد الأدوات الاسترجاعية تجاوزت 120 دولاراً للوثيقة الواحدة في بعض المكتبات الكبرى، ومرتبات العاملين تتزايد باستمرار بفعل الزيادات والعلاوات، وتكاليف الصيانة والمباني تتزايد هي الأخرى بفعل التضخم الاقتصادي. وبالتالي فإن الأوضاع الاقتصادية لمؤسسات المعلومات أصبحت بالغة الصعوبة في ظل نقص الموارد من جهة، وزيادة النفقات من جهة أخرى.

3- ظهور مؤسسات جديدة تقدم خدمات المعلومات غير المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية مثل: بنوك وقواعد المعلومات والشركات التجارية المتخصصة في المعلومات الرقمية، والتي أصبحت تقدم معلومات أسرع وأدق، وتسلم للمستفيد في مكانه؛ ولكن مقابل أجر. وبالتالي ولأول مرة في المجتمع البشري أصبح هناك منافس قوى استغل قوة وتأثير وإمكانيات تكنولوجيا المعلومات المتاحة في مزاحمة المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين وقد أثبتت إحصائيات الإفادة من المؤسسات التقليدية الأخيرة – بما لا يدع مجالا للشك – أن تردد المستفيدين عليها. يتناقص بنسب تصل إلى 5٪ بانتظام سنوياً.

4- فشل جميع الحلول التي استخدمتها مؤسسات المعلومات التقليدية في السيطرة على منظومة الموارد، التكاليف، المنافسة، في الحفاظ على فعالية الخدمات والحفاظ على المستفيدين؛ فقد حاولت المكتبات ومراكز المعلومات في الربع قرن الماضي تقليل حجم التزويد، وتقليل عدد العاملين، والاستغناء عن العاملين القدامى الأكفاء، وإحلال عاملين جدد قليلو الخبرة، وتقليل الخدمات، وتحديد ساعات العمل وتحديد إعداد ومستويات المستفيدين... ومع ذلك لم

تستطع أن تحافظ على وضعها فى المجتمع البشري، أو تحقق أهدافها بشكل مُرض.

لقد كان من الواضح أن الحل الوحيد الحتمي هو تقاضي رسوم مقابل تقديم الخدمات، واستغلال هذه الرسوم فى تنمية الموارد الذاتية، ومن ثم الحفاظ على مستوى مرتفع من تقديم الخدمات، والسعي إلى استغلال تكنولوجيا المعلومات المتجددة والمكلفة لتقديم خدمات أكثر فعالية. إلا أن ذلك كان يتطلب: الأخذ بأساليب التسويق والترويج للخدمات، والسعي إلى الحفاظ على المستفيد الموجود، وجذب المستفيدين الجدد باستمرار. ولم يكن استخدام التسويق هو هدية السماء فى ليلة مباركة لحل ما يتعرض له هذا المجال، بل إنَّ اللجوء إلى التسويق جلب معه مجموعة من الصعوبات التي لا نزال بالتأكيد نعمل على التغلب عليها.

ثانيا: صعوبات تسويق خدمات المعلومات فى المجتمع العربي:

أ – سوق استهلاك المعرفة وخدمات المعلومات محدودة للغاية فى العالم العربي.

إن الطلب على المعرفة وخدمات المعلومات قليل للغاية في العالم العربي. ولو استعرضنا في عجالة الأسباب التي أدت إلى ذلك، سنجد أنها تبدأ وبشكل أساسي من النظام التعليمي الذي يعتمد على التلقين، ولا يدفع الطالب إلى اكتساب المعرفة والبحث عنها، ثم ضعف حركة البحث العلمي، وضعف حركة النشر، ووجود أجيال وأجيال عربية لا تتعامل مع تكنولوجيا المعلومات الرقمية، وأخيراً ضعف البنية الأساسية للاتصالات في بعض المجتمعات العربية، ناهيك عن بعض العادات الاجتماعية التي تبعد الإنسان العربي عن القراءة أو البحث في الإنترنت، وقضاء الوقت في الزيارات والمآدب والمقاهي والدردشة في الهواتف. نضيف إلى ذلك تدني الدخل الفردي للشباب العربي في كثير من المجتمعات العربية غير النمطية وهم الطبقة الساعية إلى المعرفة بشكل أساسي، مما يجعل شراء كتاب يمثل جزءًا من راتب يكفي بالكاد للبقاء على قيد الحياة، أما شراء أرخص حاسب إلكتروني فيكلف راتب عدة شهور، و لا ننسى بالطبع الأمية القرائية التي تصل إلى 60٪ أحياناً في بعض المجتمعات العربية.

إن المعرفة وخدمات المعلومات سلعة يطلبها عدد محدود للغاية من المواطنين العرب، ولدينا إحصائيات لا تبعُد على الإطلاق عن ذلك، ففي بعض الجامعات العربية تثبت إحصائيات المكتبات الجامعية أن طالب واحد من كل 26 طالب يذهب مرة واحدة على الأقل لمكتبات جامعته.. أي أن 25 طالب من كل 26 طالب يتخرج دون الذهاب للمكتبة ، بينما الطالب في الجامعة الأمريكية بالقاهرة أو بيروت أو دبي يذهب 24 مرة في الفصل الواحد.

أما المكتبات العامة فأقل من 6 ٪ من إجمالي الشعب العربي يستخدمها فى مقابل 88٪ من الشعب الأمريكي. ولو انتقلنا إلى المعرفة الرقمية نجد 0.2٪ من الشعب العربي يتعامل مع الإنترنت مقابل 5٪ من الآسيويين و 25٪ من

الأوروبيين والأمريكيين. ومن الطبيعي أنه طالما كان استهلاك المعرفة والطلب عليها محدوداً كلما كان إنتاج المعرفة من الناحية الأخرى محدوداً أيضاً وهذا ما تثبته الإحصائيات المتاحة، فتقارير التنمية البشرية العربية أظهرت أن كل ما ترجمه العرب من كتب عبر كل العصور هو ما يترجمه الأسبان في أسبانيا في سنة واحدة، ناهيك عن الإنتاجية البحثية للباحثين العرب التي تمثل 11/1٪ من إنتاجية العلماء في إسرائيل وحدها من الأبحاث العلمية التي نشرت وحُكِّمَتْ واستعان بها آخرون (cited) في أبحاثهم.

إن تسويق المعلومات ليس كتسويق السلع الغذائية أو الملابس أو أدوات التجميل أو السيارات التي يحتاجها الجميع، وإنما هو تسويق سلعة للنخب والصفوة...!!

2 - المعرفة البشرية وقتية وترتبط بحركة تقادم المعرفة أو أسباب الطلب عليها.

إن أي حملة تسويقية لسلع غذائية هي حملة دائمة ومستمرة. وحملات السيارات كذلك تستمر طوال العام؛ أما المعرفة فهي تتقادم وغير قابلة للتخزين إذا كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية وحتى في بعض المجالات العلمية والتكنولوجية؛ فسرعة تقادمها عالية جداً. وبعض أنواع خدمات المعلومات مثل القوائم الببلوجرافية أو الإحاطة الجارية أو تنظيم معارض لمناسبات معينة مثل الحج أو رمضان أو العيد الوطني، سرعان ما تفقد قيمتها؛ وبالتالي فإن الطلب عليها يزول بزوال المناسبة وتصبح مخزوناً راكداً.

3- لا يوجد أي نمط موحد أو خبرة سابقة لسياسة تسعير خدمات المعلومات.

تحرص الحملات التسويقية على إبراز سعر السلعة أو الخدمة، خاصة لو كان هذا السعر تنافسياً. كما أن أسعار السلعة الواحدة تتقارب إلى حد بعيد في كل الدول تقريباً، فالسيارات الفاخرة نجدها مثلاً فوق 30 ألف دولار والمتوسطة من 15-25 ألف دولار والصغيرة من 8 إلى 12 ألف دولار، وسعر الأرز في الخليج يتساوى أو مساوٍ تقريباً لسعره في تونس أو السودان وهكذا... أما في خدمات المعلومات فلا يوجد هامش أو متوسط للسعر، فذلك يعتمد أساساً على الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والحاجة إلى المعلومات والطلب عليها في البيئة المحيطة، وهناك أمثلة بالعشرات من مؤسسات خدمات المعلومات العربية؛ فمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة تفرض رسوماً على استخدام المكتبة لغير المنتسبين لها نحو 750 دولاراً في العام الدراسي الواحد؛ بينما مكتبات جامعة القاهرة أو أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة تسمح بالدخول للجميع مجاناً، فيما نجد أنّ تقديم خدمة الإحاطة الجارية في بعض المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات بالمملكة العربية السعودية يكون مقابل 1000 ريال سعودي في العام الواحد، وفي مصر تُقدم نفس الخدمات من خلال الشبكة القومية للمعلومات مقابل أقل من 20 دولار في العام، بينما تقدم من خلال مراكز معلومات تبعد عن الشبكة بأقل من ½ كيلومتر مقابل نحو 250 دولار في العام، وتقدم مجاناً من بعض مراكز المعلومات الزراعية بمصر أيضاً. أما خدمات البحث المباشرة في قواعد وبنوك المعلومات فإنها تقدم في بعض المجتمعات العربية مجاناً في مراكز

معلومـات، ومقابـل نحـو 10 دولارات في مراكـز معلومـات أخـرى، ونحـو 110 دولار في مراكـز معلومات ثالثة في نفس الدولة.

4- التكلفة العالية للحمـلات التسـويقية الفعالـة.

من المسلم به أن أكثر الوسائل فعالية للإعلان عـن سلعة معينة هـي التليفزيـون والصحف اليوميـة، ومن المسلم به أيضاً أن التليفزيـون والصحف هـي أكثر الوسـائل تكلفـة. وبالنسبة للتليفزيـون تصـل تكلفة الإعلان لمرة واحدة ولدقيقة واحـدة إلى نحـو 25 ألف دولار وقت كثافـة المشـاهدة، وبالنسـب للصحف لا تقـل تكلفـة الإعـلان ليـوم واحـد في صفحة داخلية وعلى مساحة ¼ الصفحة إلى نحو 800 دولار، وهـي تكلفـة أعلـى جـداً مـن المخصصـات الماليـة الـتي تخصصـها مؤسسـات المعلومات للدعاية والتسـويق، بـل تجعلنـا نطـرح سؤالاً هاماً يقول: إذا كان الغرض من التسويق هو جذب مستفيدين جدد وتحصيل رسوم منهم لزيادة الموارد، وإذا كانت تكلفة الإعلانات بهذا الشكل، فهل من المضمون أن يحقق الإعلان هدفـه في ظـل الظروف السابقة...؟؟ وإذا كان مـن غـير المضـمون فلمـاذا لا نحـتفظ بالمخصصـات الماليـة القليلـة الموجـودة بـدلاً مـن إنفاقهـا في شـيء غـير مضـمون...؟؟لهـذا تلجـأ الحمـلات التسـويقية لخـدمات المعلومـات إلى وسـائل غـير مكلفـة مثـل الإعلانات المطبوعة والتي غالباً مـا يكـون تأثيرهـا قليلاً ومحدوداً بمن يقـرأ، وبمـن يقـع الإعـلان في يده.

5 - قلـة خـبرة أخصـائي المعلومـات بعمليـات التسويق.

إلى وقتٍ غير بعيد أبداً لم يكن موضوع التسويق من الموضوعات الـتي تشـكل مقـررات لا إجباريـة ولا اختيارية في برامج تعلـيم المعلومـات. وعنـدما بـدأ الاهتمام بالموضوع، أصبح طرحه داخل إطار مقـرر تعليمي إدارة المعلومـات أو اقتصـاديات المعلومـات في معظم الأحيان، وللأسف لا يوجد مقرر جامعي كامل عـن تسـويق المعلومـات في أي برنـامج لعلـم المعلومات في الجامعات العربية، وحتـى الآن يـتم التعرض لـه بشـكل نظـري داخـل إطـار مقـررات أخرى.

وهذا يجعل العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات قليلي الخبرة إلى أبعـد حـد، بتخطـيط الحمـلات التسـويقية أو تنفيـذها، ممـا يـؤدي إلى الاسـتعانة بوكالات ومكاتب الإعلانات، وهذا يؤدي بالتـالي إلى ارتفاع سعر التكلفة جداً.

وما المصير ....

رغـم المشـكلات والعقبـات الهائلـة السـابقة فـإن الإنصـاف يـدعونا إلى القـول بـأن تسـويق أجهـزة تكنولوجيا المعلومات، وشبكة الإنترنـت والوسـائط الرقمية، أصبح يحقق قفـزات هائلـة مـن النجـاح والتقدم، والدليل على ذلـك إحصـائيات المبيعـات لهـذه الأدوات، كمـا أن معـرض جيـتكس دبـي السنوي خـير مثـال بإحصـائياته وحجـم مبيعاتـه وصـفقاته مـن عـام إلى آخـر. إن تسـويق الوسـائط والأجهزة أوفر حظاً في النجاح لأنه يقوم بتسـويق شـيء ملمـوس عكـس تسـويق المعرفـة وخـدمات المعلومات فهو تسويق لأشياء غير محسوسة.

وفي النهايـة فمـا مـن شـك أنَّ الإسـراع بإدخـال مقررات عن تسويق اقتصاديات المعلومات في برامج

وأقسام المعلومات بالجامعات العربية، سيوفر لنا جيلاً قادماً من المتخصصين في هذا المجال. كما أن معاملة مؤسسات المعلومات العربية في الصحف ومحطات التلفزيون لابد أن تكون معاملة منصفة ولا تساوي بين ما تقدمه هذه المؤسسات وما تعلن عنه وبين السلع الأخرى. كما أن الإسراع في خطوات تطوير النظام التعليمي العربي، والذي بدأته بالفعل معظم الدول العربية في السنوات الأخيرة، سوف يساعد في غضون سنواتٍ قليلة على زيادة حجم الطلب على المعلومات والمعرفة البشرية في المجتمع العربي.

أهم المصادر:

1 Waymire, W. Budget and the Information services. Journal of Information Management, vol 16, No. 3, Oct 2003.

2 Whitestane, Dona. the Shrinking Information dollar. Washington, the American Society of Information science& Technology, 2004.

3 Faxon Report of Periodicals prices. Amsterdam, annual.

4 - The Information economy 1994 2002. Internet file: www sims, berkely. edu/ e - resources/ in 3 / 1 / 2003

1 - العرب وتحديات العلم والثقافة. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999.

2 - نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات الكويت، 2001 سلسلة عالم المعرفة رقم 265.

3- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير التنمية البشرية للعام 2004. نيويورك، 2004.

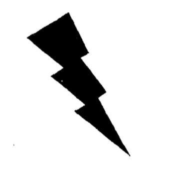
4 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002.نيويورك، 2002.

5- حسانة محي الدين اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات. تقرير غير منشور، بيروت، جامعة بيروت، 2004.

6- اليحيى، حمود بن جابر. اقتصاديات المعرفة الرياض، الدار الشرقية، 2002.

7- ربحي عليان وإيمان السمرائي. تسويق المعلومات، عمان، دار هيفاء، 2004.

8- إحصائيات، معرض جيتكس دبي السنوية، جريدة الحياة، أعداد متفرقة 2002 / 2003 / 2004.



المكتبات الرقمية: كيف تنفذها في مؤسستك؟ (3):

المكتبة الرقمية: دراسة في المفهوم والمصطلح

إعـــداد

د. عماد عيسى صالح محمد

مدرس المعلومات والمكتبات

ملخص

تحاول هذه الدراسة الوصول إلى تعريف اصطلاحي لـ "المكتبة الرقمية"، وكان وراء هذه المحاولة دافعان: الأول الإفراط الشديد في استخدام المصطلحات كمترادفات / أو متناظرات للدلالة على نفس المدلول؛ والذي ترتبت عليه حتمية تحليل تلك التعريفات، لاستخلاص الخصائص المميزة للمكتبة الرقمية. والثاني الأثر المتوقع للخلط في التعريفات على مستوى التطبيق في الوطن العربي؛ وهو ما ينعكس في تدفق العمليات والإجراءات المتبعة في مشروعات المكتبة الرقمية ومخرجاتها.

وكخطوة أولى في هذه المحاولة ومن خلال القراءات المبدئية في الموضوع، أمكن وضع التعريف الآتي كتعريف مؤقت لـ "المكتبة الرقمية": "هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة)، وتُجرى عمليات ضبطها ببليوجرافياً باستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج/الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت". وقد استند هذا التعريف إلى مسلّمة أن عنصريّ المحتوى وتقنيات الإتاحة هما أهم ما يميز المكتبة الرقمية.

ولتحقيق الهدف – المتمثل في إيجاد حلٍ للمشكلتين اللتين كانتا الدافع وراء هذه المحاولة لصياغة تعريف اصطلاحي – سوف تتناول هذه الدراسة إجراء مسحٍ فكري على عدة مستويات للمصطلحات محل الدراسة وتحليلها ومناقشتها، ثم محاولة تطبيق ما يسفر عنه هذا المسح في بناء نموذج مقترح لوظائف المكتبة الرقمية.

تمهيد

تسببت ثورة الاتصالات وتطبيقاتها في مختلف المجالات – وبخاصة في بث المعلومات – في انتشار مفهوم المجتمع التخيلي Virtual community أو السبراني Cyber. تلك التطبيقات التي اتخذت من البادئة "إلكترونية -E" أو "رقمية D" أو" إفتراضية -V" صفةً تؤهلها للعمل ضمن هذا المجتمع، فعلى سبيل المثال: الحكومة الإلكترونية e-government، والتجارة الإلكترونية e-commerce، والجامعات الإلكترونية، والفصل الافتراضي virtual class، والنشر الإلكتروني، والمصادر الرقمية digital resource...الخ. وبالتبعية جاءت المكتبات الرقمية واحدة من نواتج تلك الثورة التي شهدتها الألفية الثالثة؛ لتحتل مكانها كدعامة أساسية من دعائم ذلك المجتمع، وقد أهّلها لذلك تاريخ المكتبات العريق الذي أثبت قدرتها على التكيف والمواءمة مع مختلف المجتمعات والبيئات.

ويتمثل السيناريو الرقمي في المستفيد الجالس أمام الحاسب، المتصل بشبكة محلية، تتصل بدورها بشبكات أخرى، هذا المستفيد يتاح له من خلالها تصفح وبحث المعلومات والوصول إلى مصادرها المختلفة. إلا أن

التكيف مع هذا النموذج تطلب تطويراً في التقنيات والتقنينات والسياسات، وعليه انطلقت المكتبات الرقمية من عباءة البحوث العلمية. فعلى سبيل المثال أعلنت المؤسسة الوطنية للعلوم NSF في سبتمبر 1993 عن طلب مخططات مشروعات بحثية في مجال المكتبات الرقمية.

إلا أن النظرة المتأنية لتاريخ المكتبات الرقمية تؤكد على أنه هو نفسه تاريخ تطور استخدام التقنيات في مرافق المعلومات المختلفة بكافة مستوياتها، ذلك أن المكتبات الرقمية تمثل ذروة المكتبات المعتمدة على التقنية في الوقت الحالي. وبخاصة تقنيات الحاسبات والشبكات. وقد أمكن رصد ثلاثة توجهات للإنتاج الفكري حول تاريخ المكتبات الرقمية، *أولها: فلسفي*. ولا خلاف عليه من خلال عرض التنبؤات والرؤى visionaries التي أدت إلى ظهور المفهوم ثم التطبيق، وعلى رأسها التصور الذي وضعه "فانيفر بوش" والذي اعتبر أساس تطور أساليب استخدام الحاسبات في اختزان واسترجاع المعلومات( ).

والثاني: تمهيدي. ويتمثل في ظهور التقنيات التي مهدت الطريق لظهور المكتبات الرقمية. ويرى أصحاب هذا التوجه أن البدايات الأولى للمكتبات الرقمية جاءت مع تطوير برمجيات مثل "جوفر" Gopher و "وايز" Wais التي مكنت المستفيد من استرجاع المعلومات من عدة خوادم باستخدام واجهة تعامل واحدة. إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أنه من بين التطورات التي مهدت لظهور المكتبات الرقمية تصميم "تيم بارنرز لي Tim Berners Lee" للغة تحديد النص الفائق HTML عام 1990، لتسهيل تبادل المعلومات بين النظم والبيئات المختلفة، والتي اعتبرت الأساس الذي بنيت عليه الشبكة العنكبوتية في عام 1994.( )والثالث: تطبيقي. وهو بدء تاريخ المكتبات الرقمية منذ ظهور مبادرة المكتبات الرقمية DLI، ثم التفصيل في المشروعات التي ظهرت منذ ذلك الحين في كافة أنواع المكتبات منها على سبيل المثال لا الحصر؛ على مستوى المكتبات الوطنية مشروعا مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية، وفي المكتبات الجامعية مشروعا المكتبة الرقمية لجامعة ميتشيجان ومكتبة جامعة ستانفورد، وفي المكتبات العامة مشروع مجموعات مكتبة نيويورك العامة. وعلى مستوى الوسائط مشروع مكتبة الفيديو الرقمية بجامعة كارنيجي ميلون Carnegie Mellon ، وكذا بالنسبة للموسيقى مشروع مكتبة الموسيقى الذي تموله الشبكة الكندية لتطوير البحث والصناعة والتعليم. كما ظهرت شبكات للربط بين المكتبات الرقمية والتكنولوجيات المرتبطة بها ومنها "شبكة المكتبات الرقمية"( ).

أولاً: إشكالية المصطلحات

لقد رصدت "كارين Karen "( ) في دراستها حول مكتبة المستقبل عدداً من المصطلحات التي استُخدمت في الإنتاج الفكري للدلالة على تلك المكتبة ـ ولم تتعرض لمصطلح المكتبة المختلطة Hybrid Library الذي لم تذكره ـ وهي: Electronic Library, Library without walls, bionic library, Digital Library, Virtual Library. إلا أنه لوحظ تواتر استخدام ثلاثة مصطلحات منها كمترادفات أحيانا ومتناظرات أحيانا أخرى، وهي: المكتبة الرقمية، والمكتبة الإلكترونية، والمكتبة الافتراضية. وتحاول الفقرات التالية بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه المصطلحات.

1/1 المصطلح في أدوات الضبط الببليوجرافي

لقد عمد الباحث إلى استخلاص مجموعة من المؤشرات الإحصائية من خلال بحث الإنتاج الفكري وأدواته استناداً إلى فرضيتين: الأولى أن أدوات الضبط الببليوجرافي هي تسجيل زمني لظهور وتطور مصطلح ما،

والثانية أن لمعدلات تردد مصطلح ما في عناوين الإنتاج الفكري دلالة على أهميته وقوته. وكان الهدف من ذلك الإجابة على السؤالين التاليين:

1. ما هو الترتيب الزمني لظهور المصطلحات محل البحث في الإنتاج الفكري المتخصص؟
2. ما هو ترتيب المصطلحات وفقاً لمعدلات ترددها؟

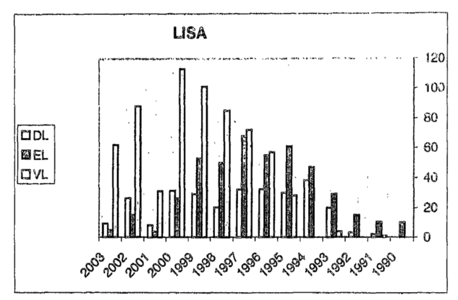
1/1/1 مراصد البيانات

أسفرت نتائج البحث في عدد من قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر أو على أقراص مليزرة مثل: LISA، ERIC، عن الملاحظات التالية:

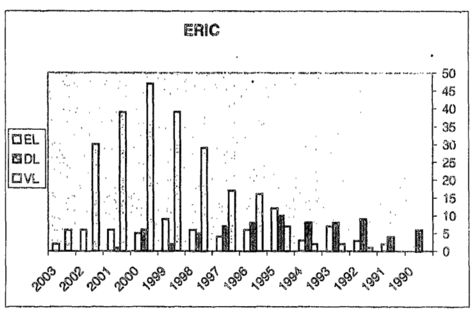
- كان مصطلح المكتبة الإلكترونية أسبق في الظهور حيث رصد في عنوان تسجيلة عام 1979 وفي مستخلص آخر عام 1977 بمرصد LISA، غير أن مرصد ERIC أورده في مستخلص تسجيلة عام 1971.
- تم رصد أول ظهور لمصطلح المكتبة الرقمية في عنوان تسجيلة بمرصد LISA عام 1991 ولم نجد له ظهوراً في المستخلصات قبل ذلك التاريخ، في حين رصد أول ظهور له بمرصد ERIC في مستخلص ثلاث تسجيلات عامي 1989، 1990. أما مصطلح المكتبة الافتراضية فجاء في عنوان تسجيلة عام 1981 بمرصد LISA، ثم عاد ليظهر بعد عشر سنوات في عام 1991، وهو نفس العام الذي رصده فيه ERIC.
- زيادة في معدل عناوين الإنتاج الفكري للمكتبات الرقمية بمرصد LISA منذ عام 1994 (شكل رقم 1) وهو الأمر الذي يرجع لبداية مبادرة المكتبات الرقمية DLI، في مقابل زيادة في المكتبات الإلكترونية بمرصد ERIC (شكل رقم2) والذي قد يرجع إلى الانتقاء في تغطية المرصد لكل ما له علاقة بالتعليم. إلا أنّ معدل تردد المصطلح الأول بشكل عام يفوق المصطلح الثاني، في حين يأتي مصطلح المكتبة الافتراضية في المركز الثالث.

أما على مستوى عناوين الكتب المنشورة فقد أسفر البحث في قاعدة بيانات المورد Amazon في عناوين الكتب عن المؤشرات التالية:

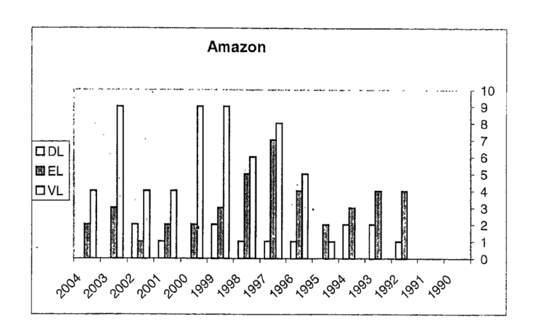
- كان مصطلح المكتبة الإلكترونية أسبق في الظهور حيث رصد في عنوان كتاب نشر عام 1978، يليه ظهور مصطلح المكتبة الافتراضية في عام 1992، ثم جاء ظهور مصطلح المكتبة الرقمية في 1995.
- يوضح شكل رقم (3) الزيادة في عدد العناوين المنشورة في المكتبة الرقمية والتي بلغت 59 عنواناً في الفترة من 1995–2004، بينما بلغت 53 عنواناً في المكتبة الإلكترونية بين 1978–2004، و13 عنواناً بين 1992–2002.
- جاء متوسط الكتب المنشورة لكل مصطلح في السنوات التي تم رصدها منذ ظهورها كالتالي تقريباً: ستة كتب سنوياً في المكتبة الرقمية، وثلاثة كتب في المكتبة الإلكترونية، وكتاب واحد فقط في المكتبة الافتراضية.



شكل (1) التسلسل الزمني لمصطلحات: المكتبة الرقمية والإلكترونية
والافتراضية في مرصد بيانات LIZA



شكل (2) التسلسل الزمني لمصطلحات: المكتبة الرقمية والإلكترونية
والافتراضية في مرصد بيانات ERIC



شكل (3) التسلسل الزمني لمصطلحات: المكتبة الرقمية والإلكترونية
والافتراضية في قاعدة بيانات المورد **Amazon**

وعلى المستوى العربي( ) تم رصد أول ظهور لمصطلح "المكتبة الرقمية" في عنوان عرض لمحاضرة "جيمس بلينجتون" في يونيه 1995( )، ومصطلح "المكتبة الإلكترونية" في عام 1995( ). وبالرغم من أن الدليل خصص رأس موضوع "المكتبات الرقمية" إلا أنه أورد استشهادات المكتبة الإلكترونية ضمن "الاستخدام الآلي في المكتبات والمعلومات" ولم يخصص لها رأس موضوع مستقل. إلا أنه في تغطيته للفترة من 1997-2000 استخدم "المكتبات الإلكترونية والرقمية" كرأس موضوع، حيث ضم استشهادين فقط عام 1997 وعشرين استشهاداً في الفترة 1999-2000، يوضح خصائصها جدول رقم (1).

ويتضح من الجدول، أنه بالرغم من ظهور كتابات قليلة حول المكتبات الإلكترونية أو الرقمية في الوطن العربي خلال الفترة من 1995-1997 إلا أن الاهتمام الفعلي بهما بدأ منذ آواخر التسعينيات، وتحديداً في عام 1999.. والسؤال الذي يفرض نفسه هو ما سر هذه الفجوة الزمنية؟! ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى تأخر مستوى التحسيب في المكتبات بالمنطقة العربية، والتي وَجَّهَتْ الجهود البحثية نحو دراسة مشكلاته والبدائل المتاحة لحلها.

جدول (1) خصائص استشهادات المكتبة الإلكترونية والرقمية

في الإنتاج الفكري العربي في الفترة 1997-2000

خصائص الاستشهادات	تكرار
عربية	9
عربية بلغة أجنبية	2
أجنبية ومترجمات	6
مؤتمرات (المكتبة الإلكترونية)	1
ظهور مصطلح "المكتبة الإلكترونية"	3
ظهور مصطلح "المكتبة الرقمية"	9
ظهور مصطلح "المكتبة الافتراضية"	1
تقارير مشروعات مكتبات رقمية (عربية)	صفر

2/1/1 قوائم رءوس الموضوعات والمكانز

أدوات التحليل الموضوعي هي مرآة المحتوى للإنتاج الفكري، وبخاصة أن من بينها ما يعتمد في بناء رءوس موضوعاتها أو واصفاتها على الإنتاج الفكري نفسه وما يتولد عنه من مفاهيم ومصطلحات، في حدود تطبيق مبدأ المصوغ الأدبي. واستكمالاً للخطوة السابقة تم مراجعة قوائم رءوس الموضوعات والمكانز والأدلة الموضوعية التالية؛ بهدف تحديد واقع استخدام المصطلحات محل البحث والعلاقات القائمة بينها:

استخدمت قائمة رءوس موضوعات مكتبة الكونجرس LCSH[1] مصطلح المكتبات الرقمية بديلاً عن مصطلحي المكتبات الإلكترونية والافتراضية؛ وهو ما يمكن تفسيره لصالح انتشار استخدام المصطلح في النتاج الفكري المتخصص كمرادف للمصطلحين في الدلالة.

Digital libraries (May Subd Geog)

UF Electronic libraries
 Electronic text collections
 Virtual libraries
BT Libraries
RT Information storage and retrieval systems
NT Computer science--Digital libraries
 Humanities--Digital libraries
 Science--Study and teaching--Digital libraries

1. استخدم مكنز مرصد بيانات مستخلصات علم المكتبات والمعلومات LISA الواصفة "المكتبة الرقمية" بديلاً عن المكتبات المختلطة فقط، في حين تعامل مع مصطلحي المكتبة الإلكترونية والافتراضية على أنهما من المفاهيم.

Digital libraries
USED FOR: Hybrid libraries
RELATED TERM(S): Electronic library concept
Electronic media
Hybrid systems
Virtual library concept
Electronic library concept
RELATED TERM(S): Digital libraries
Library technology
Virtual library concept
Virtual library concept
RELATED TERM(S): Digital libraries
Electronic library concept
Library technology.

2. لم يرد بقائمة رءوس الموضوعات العربية الكبرى أيٌ من مصطلح المكتبات الرقمية أو الإلكترونية أو الافتراضية.( )
3. جاء رأس موضوع "المكتبات الإلكترونية والرقمية" ضمن قائمة رءوس موضوعات دليل الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات، ولم يخصص رأس موضوع للمكتبات الافتراضية.
4. لم يرد في أدلة محركات البحث التالية سوى فئة موضوعية باسم "المكتبات الرقمية": Yahoo, Google.

ويتضح من مراجعة أدوات التحليل الموضوعي السابقة افتقار المصطلحات المتصلة بمفهوم المكتبة الرقمية إلى التقنين والثبات في معالجتها ضمن هذه الأدوات؛ وهو ما قد يعكس التشتت الاصطلاحي للإنتاج الفكري المنشور.

2/1 التعريفات

1/2/1 المكتبة الرقمية

أرجع "ليسك Lesk" الفضل في صك مصطلح "المكتبات الرقمية" عام 1994م إلى "مايك نيلسون Mike Nelson" أحد مستشاري "كلينتون وآل جور Clinton-Gore"، والذي ساعده مستشار آخر هو "توم Tom Kalil" في توفير التمويل لهذا المصطلح من خلال مشروعات مبادرة المكتبات الرقمية في مرحلته الأولى من 1994-1998 والثانية 1999-2004.( ) ذلك المصطلح الذي طرح في سياق حديث آل جور حول البنية التحتية العالمية للمعلومات GII، والذي تم تضمينه في التقرير الختامي لمؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات عن بُعد ITU في "بوينس آيرس Buenos Aires" بالأرجنتين مارس 1994م. إلا أن

بحث الإنتاج الفكري أثبت خلاف ذلك حيث تم رصد ظهور المصطلح في مقال لـ"باينبورج ماري Pijnenborg-Mari-F-J" ( ) عام 1991م. وفي مستخلص مقال لـ "باتريس ليونز Patrice A. Lyons" ( ) عام 1989م.

وقد بلغت أهم التعريفات التي أمكن رصدها لهذا المصطلح واحداً وعشرين تعريفاً، وردت في قواميس المصطلحات أو في دوائر المعارف المتخصصة، أو أبحاث وكتابات المتخصصين، أو التي تبنتها مؤسسات مهنية أو جمعيات علمية، وهي تمثل الاتجاهات والآراء المختلفة التي تناولته بالتعريف أو بالوصف. نعرضها فيما يلي في تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، لبيان تطور المفهوم وخصائصه، ثم يلي هذا العرض إبداء الملاحظات والمناقشات عليها:

1) عرف "جلادني Gladney" (1994) المكتبة الرقمية على أنها "توليفة من الحاسبات الرقمية ووسائط الاختزان وأجهزة الاتصالات جنباً إلى جنب، مع المحتوى والبرمجيات اللازمة لإعادة إنتاج ومنافسة وتوسيع الخدمات، المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبنية على المصادر الورقية، مع ما يتوافر لها من وسائل جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبثها". مشيراً إلى أنه لابد للمكتبة الرقمية من تقديم كل الخدمات الأساسية للمكتبة التقليدية، إضافة إلى استثمار ما يتيحه الاختزان الرقمي وأساليب البحث وتكنولوجيا الاتصالات من مزايا.( )

2) أما "كارين Karen" (1994)( ) فقد ركزت على المحددات والصفات التي ينبغي توافرها في المكتبة الرقمية بدلاً من تبني تعريف بعينه. والتي تشابهت إلى حد التطابق مع التعريف الذي تبنته جمعية مكتبات البحث الأمريكية ARL( )، وهي:

- "المكتبة الرقمية ليست كياناً منفرداً Single Entity.
- تحتاج المكتبة الرقمية للتكنولوجيا لربط مصادر العديد من المكتبات وخدمات المعلومات.
- يُعرض للمستفيد النهائي الروابط بين العديد من المكتبات الرقمية وخدمات المعلومات.
- هدف المكتبة الرقمية هو الإتاحة العالمية للمكتبات الرقمية وخدمات المعلومات.
- المكتبات الرقمية غير مقيدة ببدائل الوثائق، وإنما تمتد إلى المصادر الرقمية التي لا يمكن توزيعها أو تقديمها في أشكال مطبوعة."

3) في حين أشار "جرهام Grahm" (1995) للمكتبة البحثية الرقمية DRL بأنها مجموعة من المعلومات الإلكترونية المنظمة للاستخدام طويل الأجل، وأنه ينبغي على القائمين بأمر تلك المكتبة إنجاز مهمتين أولاهما: بناء مستودعات المصادر البحثية الإلكترونية، والثانية: توفير وتطبيق الأدوات اللازمة لاستخدامها. بل إن الأكثر أهمية مما سبق هو توفير الالتزامات المالية والتنظيمية والمؤسسية لضمان استمرار إتاحة المعلومات البحثية.( )

4) ويشير "ويليم صفدي Saffady" (1995) إلى تعريفٍ أوسع للمصطلح فهـو "مجموعـة أو مستودع من المعلومات مجهزة بواسطة الحاسب... "المكتبة الرقمية" وهي تلك المكتبة التي تحتفظ بكل أو جزء أساسي من مجموعاتها في شكل معالج آلياً (بواسطة الحاسب) وذلك كبديل أو ملحق أو مكمل للمواد المطبوعة أو الميكروفيليمة الغالبة على مقتنيات المكتبات حالياً".( )

5) ويشير "دافيد باربر Barber" (1996)( ) إلى أن كل مكتبة تابعة لأي مؤسسة قد بدأت في الانتقال من مجرد تقديم خدمات استشهادات ببليوجرافية إلى تقديم محتويات الوثائق على الخط المباشر Online Content لمستفيديها، هي مكتبات قد بدأت في بناء مكتبة رقمية؛ حيث أن ما يميز المكتبات الرقمية عن غيرها هو المحتوى النهائي. وكذا فإن المكتبة حينما تمتلك صفحة ويب تتضمن إحالات Pointers لمصادر معلومات على شبكة الإنترنت ـ أياً ما كان شكلها ـ فإنها بدأت في بناء مكتبة رقمية لما تشتمل عليه من عمليات تقييم واختيار بين المصادر الرقمية الأخرى المتاحة على الشبكة لإتاحتها.

6) وترى "مارجريت و روب Margaret & Rob" (1997)( ) أن مصطلح المكتبات الرقمية يشير إلى نظم المعلومات IS والخدمات التي تتيح وثائق إلكترونية (ملفات نصية، صوت رقمي، فيديو رقمي) مخزنة في مستودعات أرشيفية أو ديناميكية متجددة.

7) بينما قسم "لانكستر Lancaster" (1997)( ) المعاني المحتملة لمصطلح مكتبة رقمية على مسطرة متدرجة في أحد طرفيها، قد تعني مكتبة شخصية لمصادر معلومات مخزنة في شكل إلكتروني. وفي طرفها الآخر قد تكون مجموعة مصادر في شكل رقمي يتم الولوج إليها عبر إمكانات الشابكة. مؤكداً أن المكتبة الرقمية تشبه المكتبة التقليدية على الأقل من حيث المفهوم والأهداف؛ إلا أن معظم مصادرها، إن لم تكن كلها، في شكل إلكتروني.

8) أما "فيليب باركر Barker" (1997)( ) فقد فرق بين ثلاثة أنواع من المكتبات هي. مكتبات الوسائط المتعددة Polymedia Library والتي تحتوي على أشكال مختلفة من مصادر المعلومات المستقلة مطبوعة ومصغرات ومليزرات، إلا أنها تتشابه مع المكتبات التقليدية في أن عمليات التنظيم والإدارة تتم يدوياً. والمكتبات الإلكترونية التي تتم فيها جميع العمليات آلياً مع زيادة في التوجه نحو انتشار الاعتماد على الوسائط الإلكترونية في اختزان واسترجاع وتوصيل المعلومات. أما المكتبات الرقمية فهي تختلف عن سابقتيها بأن جميع ما تحتويه من معلومات في شكل إلكتروني رقمي Digital Electronic Formats يمكن الولوج إليها إما من خلال محطات عمل محلية أو عن بُعد.

9) وحدد "جاري كليفلاند" (1998) خصائص المكتبة الرقمية كالتالي:( )

- "المكتبات الرقمية هي الواجهة الرقمية للمكتبات التقليدية التي تشمل كلاً من المجموعات التقليدية والرقمية؛ فهي تشتمل على المواد الورقية والإلكترونية.
- تضم المكتبات الرقمية المصادر الرقمية المتوافرة خارج الكيان المادي والإداري لأي مكتبة رقمية.

- تجرى بالمكتبات الرقمية جميع العمليات والخدمات الأساسية التي تمثل العمود الفِقري والنظام العصبي للمكتبة؛ إلا أنه لابد من مراجعة وتحسين تلك العمليات بما يلائم الاختلافات بين الوسائط الرقمية والتقليدية.
- تخدم المكتبات الرقمية مجتمعات أو جمهور بعينه، وهو نفسه التي تقوم على خدمته المكتبات التقليدية، إلا أن هذا المجتمع المستفيد قد يتوزع عبر شبكة.
- تحتاج المكتبات الرقمية إلى مهارات كل من أخصائي المكتبات وعلماء الحاسب الآلي لإنشائها."

10) أما مكتبة الكونجرس فقد تبنت برنامج المكتبة الرقمية الوطنية على أنها مجموعة موزعة من مواد المكتبة التي تم رقمنتها أو الرقمية المنشأ، والذي أطلق عليه اسم "الذاكرة الأمريكية" American Memory. إن الهدف الأساسي من المشروع هو عمل بوابة لإثراء مصادر المعلومات الأولية المتعلقة بالتاريخ الأمريكي وثقافته؛ من خلال القدرة على عرض واختزان النصوص والصور في شكل رقمي، واستخدام إمكانات شبكة الإنترنت للوصول لتلك المصادر من المكتبات وحجرات الدراسة والمنازل في كل أنحاء البلاد.( )

11) ويشير "جاري مارشيونيني Gary" (1998)( ) إلى أن مفهوم المكتبة الرقمية ينطوي على معان متباينة تبعاً للتخصصات والمجتمعات التي تتناوله؛ فالمكتبة الرقمية بالنسبة لتخصص الهندسة وعلم الحاسبات أسلوب جديد لخدمات قواعد البيانات الموزعة لإدارة بيانات الوسائط المتعددة غير المهيكلة. وبالنسبة لتخصص الأعمال والسياسة يمثل المصطلح مفهوماً يتيح سوقاً جديدة لمصادر المعلومات وخدماتها. إلا أن "المكتبة الرقمية هي امتداد طبيعي ومنطقي للمكتبات المادية التقليدية؛ ولكن في بيئة إلكترونية، فهي تعظم من مصادر المعلومات والخدمات، وتزيد من الأساليب الحديثة لحل المشكلات البشرية والتعبير عنها".

12) في حين تؤكد كل من "فيرجينيا وجودث Virginia & Judith" (1998)( ) "أن المكتبة الرقمية تتشابه مع المكتبة التقليدية من حيث اختيار واقتناء المجموعات وفهرستها وإتاحتها وصيانتها؛ إلا أن الاختلاف الرئيسي بينهما هو أن المكتبات الرقمية تتكون من بيانات مقرؤة آلياً، مما يترتب عليه ضرورة مراجعة المفهوم التقليدي للمجموعات ليلائم مفهوم المواد المتاحة إلكترونياً."

13) يعرّف اتحاد المكتبات الرقمية DLF – الذي أسس في عام 1995 لوضع الأطر المرتبطة بإنشاء وصيانة وحفظ المجموعات الرقمية الموزعة وإتاحتها – المكتبة الرقمية بأنها مؤسسات توفر الموارد اللازمة، بما فيها العمالة المتخصصة، لاختيار وبناء وإتاحة الولوج، وتوزيع مجموعات الأعمال الرقمية والحفاظ على وحدتها وضمان استمراريتها عبر الزمن، ومن ثم تتاح بسهولة للاستخدام بواسطة مجتمع محدد أو مجموعة مجتمعات.( )

14) أما سعد الهجرسي( ) فقد استخدم مصطلح "المكتبة المُحسبة" كمقابل عربي لمصطلح Digital Library، مستنداً في ذلك إلى أن المفردة Digital وجدت في الأصل لوصف الحاسب الآلي ثم انتقلت فيما بعد لوصف نظام معين فيه، أو لوصف المجال أو الشيء الذي تم تحسيبه. وقد وصف تلك المكتبة

المُحسبة بأنها: مكتبة بـلا رفـوف وإنمـا هـي عبـارة عـن مجموعـة خـوادم Servers تحتضـن الليـزرات بداخلها، يـتم الولـوج إليهـا عـن طريـق عمـلاء Clients مـن أي مكـان في العـالم، إلى جانـب موجهـات Routers. والتي تتكامل جميعها عن طريق برمجيات التجول والبحث والاتصال والاستجابة محققة أعلـى درجة معروفة في الاسترجاع.

15) وأشارت "كريستين بورجمان Christine" (1999)( ) إلى المصطلح على أنـه: "مجموعـة مـن المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج وبحـث المعلومـات واسـتخدامها. ومـن ثـم تصـبح تلـك المكتبات امتداداً وتطوراً لنظم اختزان واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانـات الرقميـة في أي وسـيط (نـص، صوت، صور ثابتة ومتحركة) والمتاحة على شبكات موزعة. ويشتمل محتوى المكتبات الرقمية علـى البيانـات وواصفات البيانات (الميتاداتا) التي تصف أشكالاً متنوعة من البيانـات (مثـال: المُنشـئ، والعـرض، والمالـك، وحقوق النشر)، وواصفات البيانات التي تتكون مـن روابـط أو علاقـات لبيانـات أخـرى أو واصـفات بيانـات أخرى سواء داخل المكتبة الرقمية أو خارجها."

16) يرى زين الدين عبدالهادي (2000)( ) أنه لم يثبت أبداً أن هناك فرقاً بين المصطلحات الثلاثة - إلكترونية أو رقمية أو افتراضية - عندما يتعلق الأمر بالاستخدامات الخاصـة بهـا في المكتبـات أو غيرهـا مـن المؤسسات، وأن ما ينبغي التركيز عليه هو العمليات التي يمكن بهـا تحويـل المكتبـة مـن الشـكل الـورقي إلى الشكل الإلكتروني أو الرقمي أو الافتراضي، وهي:

1. إدارة عمليات تخزين البيانات Storage Management
2. معالجة اللغة الطبيعية Natural Language Processing
3. تحليل الوثيقة Document Analysis
4. إدارة قواعد البيانات Database Management
5. الرؤية الحاسوبية Computer Vision

17) أما أسامة لطفي (2000)( ) فقد أشار للمكتبة الرقمية في رسالته للدكتوراه على أنها "المكتبة التي تقدم خدمات المعلومات لمستفيد غير موجـود داخـل جـدران المكتبـة، وباسـتخدام مصـادر المعلومـات المتاحـة والموجودة داخل المكتبة، بعد تحويلها رقمياً وإتاحتها من خلال شبكة الإنترنت".

18) وقد لخص "لينر Leiner"( ) مناقشات جماعة عمل المكتبة الرقمية Dlib WG في اجتماعهـا الأول الذي عقد بجامعة ستانفورد حول وضع مفهوم محدد لمصطلح "المكتبة الرقميـة"، والـتي انتهـت بوضـع حدود Scope المكتبة الرقمية وخصائصها كالتالي:

- مجموعة من الخدمات فهي ليست مجرد مجموعة مقتنيات في مستودعات.
- ومجموعة من كيانات معلوماتية Information Objects تعتمد عليها المكتبة الرقمية في توفير المحتوى.

- وتقدم الـدعم للمسـتفيدين مـن هـذه الكيانـات المعلوماتيـة؛ فالهـدف مـن المكتبـة الرقميـة هـو مسـاندة المستفيدين، من خلال العمل علـى تلبيـة احتياجـاتهم مـن إدارة وإتاحـة ومعالجـة مختلـف المعلومـات المختزنة ضمن المجموعات التي تمثل مقتنيات المكتبة.
- وتنظم وتعرض هذه الكيانات المعلوماتية بشكل يسهل على المستفيدين استيعابه.
- وتتيح الكيانات المعلوماتية بشكل مباشر عـبر شـبكة حاسـبات (مثـال: اسـتخدام خـدمات الاستفسـار المتاحة بالمكتبـة لبحـث واسـترجاع الكيـان المعلومـاتي إلكترونيـاً)، أو غـير مباشـر (مثـال: أن نتيجـة الاستفسار تعطي تعليمات لكيفية الحصول على المعلومات والتي تكون غالباً خارج نطاق المكتبة)
- وعبر وسائط رقمية؛ فبالرغم من احتمالية كون تلك الكيانات المعلوماتية غـير إلكترونيـة، وقـد لا تتـاح مباشرة عبر شبكة حاسبات، إلا أنه لابد من تمثيلها إلكترونياً بأي شكل من الأشكال، مثال: واصفات البيانات Metadata أو الفهارس، وإلا لن يعتبر هذا الكيان جزءًا من المكتبة الرقمية."

19) وفي قاموس مصطلحات علم المكتبات والمعلومات عرّف "جون ريتز Joan "( ) "المكتبة الرقمية" بأنها "مكتبة تحتوى على نسبة كبيرة من المصادر في شكل رقمي (مقروء آلياً) بالتوازي مع المصادر المطبوعة أو الميكروفيلمية. وقد بدأت عملية الرقمنة بخدمات التكشيف والاستخلاص ثم انتقلت إلى الدوريات والكتب المرجعية، ثم دخلت مجال نشر الكتب".

20) وقد خَلُص فتحي عبد الهادي (2002)( ) من خـلال عرضـه لتعريفـات المكتبـة الإلكترونيـة و/أو الرقمية إلى أنه: "لا توجد فروق دقيقة أو واضحة؛ فالمكتبة الإلكترونية قد تشـكل جـزءًا مـن مكتبـة مـا تضـم مصادر معلومات متنوعة وقد تقتصر فقط على مصادر المعلومات الإلكترونية، وينطبق نفس الشيء علـى المكتبـة الرقمية، وكلاهما يعتمد على التشغيل الإلكتروني. إلا أن شيوع مصطلح المكتبات الرقمية في السنوات الأخـيرة جاء نتيجة استخدام مفهوم الراديو الرقمي والتليفزيون الرقمي وغيرهما من وسائل الاتصال ونقل المعلومـات... إضافة إلى تغير مفهوم اقتناء مصادر المعلومات وتطوره نحو إتاحة الوصول للمعلومات ومصادرها بصرف النظـر عن مكان تواجدها."

21) أما في موسوعة المكتبات وعلم المعلومات لـ "آلن كنت"( ) فقد ورد مصطلح المكتبات الرقمية في قائمة محتوياتها التفصيلية ضمن مقالتين إحداهما لـ"كريستنجر Christinger Tomer" والأخرى لـ "إدوارد Edward A. Galloway" في عام 2003. ويرى "كريستنجر" أن مصطلح المكتبة الرقمية يشير غالباً إلى واحدة أو أكثر من الخدمات التي تقدم اعتماداً على تقنيات الشُبَكَة والتحسيب الرقمي، والتي تتطـابق أو تحاكي وظيفة أو خدمة عادة ما ترتبط بالمكتبات.

2/2/1 المكتبة الإلكترونية *Electronic Library*

تسرد "كينث داولن Kenneth Dowlin" سمات أربع تميز المكتبة الإلكترونية وهي:( )

1. "إدارة مصادر المعلومات آلياً.

2. تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

3. قدرة العاملين بالمكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.

4. القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات للباحث من خلال قنوات إلكترونية."

وتشير "مونيكا Monica" إلى أنه يمكن النظر إلى المكتبة الإلكترونية على أنها "استراتيجية جديدة لتوصيل المعلومات في حال توافر النص الكامل على الخط المباشر، مع إمكانية الولوج للمكتبة من أي مكان عن طريق شبكة ما، سواء باستخدام الحاسبات الشخصية أو المحمولة...وأنه لم تعد المكتبة تعاني من قيود التنظير المادي مع تواجد الكتب الافتراضية؛ حيث يمكن استنساخ المحتوى بعدد مرات طلبه، ولم تعد هناك حدود لأعداد الكتب التي يمكن أن تحتويها المكتبة".( )

وقد عرّف المعهد الدولي للمكتبة الإلكترونية بجامعة "دي مونفورت" مصطلح المكتبة الإلكترونية ـ كمرادف لمصطلح المكتبة الرقمية المستخدم بالولايات المتحدة ـ بأنه "مجموعة منظمة من الوسائط في شكل رقمي، مصممة لخدمة فئة محددة من المستفيدين، وتيسر بنيتها الوصول لمحتوياتها، ومجهزة بوسائل وأدوات الملاحة في شبكة المعلومات العالمية".( )

أما "ستيفن بينفيلد Stephen Pinfield" فقد استخدم مصطلحي المكتبة الإلكترونية والرقمية، كمترادفين في دراسته المسحية لرصد القضايا المرتبطة بخدمات المكتبة الإلكترونية التي عرّفها بأنها "مجموعة من مصادر معلومات رقمية شبكية وما يرتبط بها من بنية إدارية وفنية، وتشمل المكتبة الإلكترونية البيانات وواصفات البيانات Metadata في أشكال متعددة أنشئت لخدمة المستفيد".( )

وبالمثل جاء تعريف صالح الدلهومي (1999) للمصطلحين كمترادفين بأنها "مكتبة عادية أو شبكة مكتبات لها رصيد وثائقي مرقمن، يمكن معاينته من بعيد أو قريب، بواسطة الكمبيوتر وواجهة تعامل تمكّن من الاستعمال العمومي. فالمكتبة الإلكترونية لابد أن تنتمي إلى مؤسسة أو عدة مؤسسات توثيقية تقليدية"( ). وفي ظل هذا التعريف حدد خصائص مميزة لتلك المكتبات:

1. المكتبة الإلكترونية تنتمي إلى مؤسسة أو عدة مؤسسات توثيقية تقليدية.

2. تتميز المكتبة الإلكترونية بمهنيتها أو حرفيتها؛ إذ توفر وثائق مرقمنة مفهرسة ومصنفة حسب مقاييس مهنية مضبوطة ودقة في تمثيل المعرفة.

3. تخضع المعلومات في المكتبة الإلكترونية إلى تقييم من طرف الموثق.

4. تمكن من الإطلاع على رصيدها الإلكتروني في فضائها ومن موقعها، بواسطة واجهة كلاسيكية أو خاصة بها.

في حين أوردت "جابين D.K. Gaben" تعريفاً للمكتبة الإلكترونية بأنها تعكس مفهوم الإتاحة عن بعد لمحتويات وخدمات المكتبات وغيرها من مصادر المعلومات، بحيث تجمع بين مقتنياتها المواد الجارية

والمستخدمة بكثرة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونيـة، مسـتعينة في ذلـك بشـبكة إلكترونيـة تتـيح الوصـول إلى المكتبة أو المصادر الخارجية واستلام الوثائق منها.( ).

وترى مبروكة المحيريق أن المكتبة الإلكترونية "هيَ تلك التي تختفي منها الكتب وتصبح كل المعلومات رقمية وهي تتميز بمستوى عالٍ من التعاون في الاستفادة من مصادر المعلومات بل تقاسم المعلومات ومصادرها".( )

3/2/1 المكتبة الافتراضية (التخيلية) Virtual Library

من المصطلحات التي ظهرت في أدبيات التخصص وأثارت تسـاؤلاتٍ عـدة حـول الدلالـة والتطبيـق والعناصـر الفارقة بينه وبين مصطلح "المكتبة الرقميـة"، وتتضـح أثـار تلـك البلبلـة في تعريـف "كـاي جـابن Kaye Gapen" ( )، والذي اتفق في العديد مـن عناصـره مـع التعريـف الـذي وضـعته جمعيـة مكتبـات البحـث الأمريكية ARL لمصطلح المكتبة الرقمية، فقد عرف المكتبة التخيلية بأنها "تلك المكتبة التي تتـيح اسـتخدام مقتنيات المكتبات وخدماتها وغيرها من مصادر المعلومات، سواء في شكلها المطبوع أو الإلكتروني، مـن خـلال شبكة اتصالات تمكن من الوصول لمصادر المعلومات والمعرفة التجارية المتاحة في أي مكـان مـن العـالم. بمعنـى استخدام التقنيات الحديثة في تزويد المستفيد بمصـادر المعلومـات ومقتنيـات العديـد مـن المكتبـات مـن خـلال التكتلات التعاونية."

ويتفق تعريف "لافيرنا Laverna"( ) مع التعريف السـابق إلى حـد مـا حيـث عرفهـا بأنهـا "نظـام يمكـن المستفيد من الاتصال بالمكتبات وقواعد البيانات عن طريق استخدام فهرس المكتبة المحلـي المتـاح علـى الخـط المباشر أو من خلال جامعة أو شبكة حاسبات تعمل كبوابة".

وفي قاموس مصطلحات علم المكتبات والمعلومات أورد "جون Joan "( ) تعريفاً "للمكتبة الافتراضية" VL بأنها "مكتبة بلا جدران حيث لا توجد مجموعات مطبوعة أو ميكروفيلمية أو في أي شكل مادي، ولكن تتاح المجموعات إلكترونياً"، وهو مصطلح مستعار من تخصص الواقع الافتراضي *Virtual Reality*.

3/1 الأبعاد والخصائص الفارقة

يلاحظ على التعريفات التي تم استعراضها ما يلي:

1. التفاوت في تحديد حجم المقتنيات كأساس للحكم على ماهية المكتبة الرقميـة، مـا بـين الرقميـة الكاملـة وغلبة المقتنيات الرقمية.
2. اختلاف المفردات والصفات التي استخدمتها التعريفات للدلالة على "المكتبة الرقمية"، وقد أسفر تحليـل هذه المفردات عن جدول رقم (2) للخصائص مرتبة حسب عدد مرات ورود كل منهـا. وقـد يرجـع هـذا الاختلاف إلى الانطباع الذهني لمصطلح المكتبة والـذي يختلـف تبعـا للتخصـص الموضـوعي؛ فعنـد علمـاء الحاسب يعني تحسيب Computerization المكتبات التقليدية وبنية النظم ومعمارية الشبكات، وعند مجتمع المكتبات يعني طرقاً مستحدثة لأداء وظـائف المكتبـات، تشـمل أنواعـاً جديـدة مـن مصـادر

المعلومات، وروافد جديدة للتزويد (وبخاصة مع وجود خدمات الاشتراك وتقاسم الموارد)، وأساليب جديدة للحفظ والاختزان، وأساليب جديدة للتصنيف والفهرسة، وأنماطاً جديدة للتفاعل مع المستفيد.

جدول رقم (2) أبعاد وخصائص المكتبة الرقمية

م	الخصائص	التكرار
1	المحتوى الرقمي ومستودعات المصادر هي العنصر المميز للمكتبة الرقمية	16
2	بيئة عمل موزعة تتكون من شبكات حاسبات وتقنيات اتصال	14
3	تستخدم نظم وتقنيات متقدمة في البحث والاسترجاع والإتاحة	10
4	تقوم بوظائف تجميع المعلومات وضبطها وبثها	5
5	المكتبة الرقمية تتشابه مع المكتبة التقليدية من حيث المفهوم والوظائف والأهداف	5
6	إنتاج المعلومات والتحويل الرقمي (الرقمنة)	5
7	صيانة المجموعات والحفظ الرقمي لضمان استمرارية الإتاحة على المدى الطويل	4
8	جميع مقتنياتها رقمية	3
9	أغلبية مقتنياتها رقمية	3
10	تتيح التمثيل الإلكتروني لبدائل مصادر المعلومات (الميتاداتا)	2
11	تقدم مجموعة الخدمات الأساسية	2
12	روابط لمواقع أخرى على الإنترنت	1

3. يمكن تلخيص الاتجاهات المختلفة لتعريف المكتبة الرقمية في وجهتي نظر؛ أولاهما تفترض أن كل ما تحتويه المكتبة الرقمية ينبغي أن يكون في شكل رقمي، مما يعني أن جميع المجموعات في شكل رقمي وليس هناك مبنى، وأن كل العمليات والإجراءات تتم من خلال عالم افتراضي عبر شبكات حاسب آلي موزعة عالمياً. ويعتمد هذا المفهوم على أن المكتبة كيان لم يوجد من قبل وهذا غير صحيح حيث أن المكتبات الرقمية تضطلع ببعض مهام المكتبات التقليدية، فهي تطور لها وليست بديلاً عنها. وثانيتهما تشير إلى أن المكتبة الرقمية تحتوي على جميع أشكال التحسيب Computerization في المكتبات التقليدية، وبناءً عليه يمكن لتلك المكتبات أن تحتوي على مجموعات مادية تقليدية ورقمية على حدٍ سواء بينما تتحول أساليب بحث المجموعات إلى شكل إلكتروني.( )

4. ارتبط ظهور مصطلح المكتبة الرقمية بمشروعات هدفت في الأساس إلى رقمنة مصادر المعلومات التقليدية، وتطوير أدوات متقدمة لنشرها وإتاحتها على الشبكة العنكبوتية؛ وهو ما يؤكده المسح الميداني للمشروعات في الفصل الثاني. ويرى الباحث أن بزوغ مصطلح "الرقمية" كصفة لبعض مرافق المعلومات والاتصال جاء نتيجة توجهات اقتصادية وتجارية من قبل سوق المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد استنزاف ما أتاحه مصطلح "الإلكترونية" من عوائد مالية وبالتالي كان من اللازم ظهور منتج جديد يحل

محل ذلك المنتج المتهالك مالياً. أما على مستوى القطاعات غير الربحية فقد جاء المصطلح كشكل جديد لواحدة من مخرجات النشر الإلكتروني لقواعد بيانات النص الكامل، والدليل على ذلك مشروع "الذاكرة الأمريكية" والذي لم يتعد في بدايته كونه نموذجاً لاستخدام أدوات النشر الإلكتروني وآلياته؛ لإتاحة مصادر معلومات نص كامل، وفي وضعه الراهن يمكن أن نطلق عليه مشروع رقمنة لصيانة واختزان مصادر التراث الثقافي الأمريكي. إن تطور دلالة المصطلحات واندماجها وظهور مصطلحات جديدة هو أمرٌ طبيعي تفرضه آليات سوق المعلومات، منذ أن أصبحت المعلومات سلعة، مما جعلها تخضع لاحتياجات التطور سواء على مستوى المحتوى أو الشكل أو التسويق.

5. يتفق الباحث مع الآراء( ) التي ترفض الزعم بأن شبكة الإنترنت هي مكتبة رقمية ضخمة؛ استناداً إلى الفارق بين المنتج الذي تقوم المكتبة بإدارته وهو المعلومات، وبين حاويات Containers هذا المنتج، فهذه الحاويات قد تؤثر على بنية المكتبة ولكنها لا تحدد ماهيتها. أما بالنسبة لرأي "باربر" الذي يدعو باعتبار صفحة روابط المواقع على الشبكة العنكبوتية مكتبة رقمية، لما ينطوي عليه إعداد مثل هذه القوائم من عمليات اختيار وتقييم، فيمكن قبولها كمستوى من مستويات المكتبة الرقمية بشرط إضافة خاصيتي التمثيل الإلكتروني لبدائل الوثائق وتطبيق أساليب البحث والاسترجاع عليها.

6. هناك بُعد جغرافي في استخدام مصطلحي المكتبة الإلكترونية والرقمية كمترادفين، حيث ينتشر استخدام الأول في الكتابات البريطانية، والثاني في الكتابات الأمريكية.

7. تستخدم الكتابات العربية المصطلحين "المكتبة الرقمية" و"المكتبة الإلكترونية" تبادلياً للدلالة على نفس المفهوم، في حين يتخذ البعض حجم المصادر الرقمية مؤشراً للتمييز بينهما.

8. إن المتتبع لظهور هذا مصطلح المكتبة الافتراضية يعي تماماً أنه ظهر كحلم في استخدام تقنية الواقع التخيلي VR وأدواتها في التجول داخل المكتبة وتصفح ما تحتويه من مصادر معلومات، وهو نفس ما أشار إليه "باركر" Barker في سياق حديثه عن نظم مكتبة المستقبل( ). وقد جاء نتيجة لذلك نجاح عدد من المحاولات لتطوير برمجيات تصفح ثنائية وثلاثية الأبعاد، تحاكي واقع استخدام مباني المكتبات بما تحويه من مصادر وأدوات (مثل مشروع Librarea)، إلا أن انتشار هذا المصطلح ارتبط أكثر بظهور الشبكة العنكبوتية؛ للدلالة على فئة من المواقع تحوي مجموعة من الروابط Links لصفحات ويب منظمة وفق نسق ما، وهو ما ذكره أسامة لطفي( ) حينما أشار للمكتبة الافتراضية في أبسط أشكالها على أنها "مجموعة من الروابط بالمواقع أو الوثائق المتاحة على شبكة الإنترنت - التي تحمل مواد معلومات لدعم مجموعات المكتبة - ويتم إتاحة هذه المجموعات الافتراضية سواء في شكل أدلة بالمواقع أو بإدراجها بالفهرس أو بقاعدة بيانات خاصة."

9. يقترح الباحث النظر إلى مصطلح المكتبة الإلكترونية على أنه يدل على آلية توصيل (خدمات) المعلومات، مثل مصطلح التجارة الإلكترونية أو الحكومة الإلكترونية، فهي تعكس آلية للتعامل من خلال تقديم خدمات

عبر شبكة حاسبات (أو على الأقل آلية جديدة تعتمد على الحاسبات الآلية وبديلة عن تلك التقليديـة). أما مصطلح المكتبة الرقمية فهو يعكس بصورة أدق المحتوى وصناعته وضبطه؛ حيث يهدف هذا المفهوم إلى الوصول إلى مداه من خلال رقمنة المجموعات وزيادة الوصول للمجموعات الرقمية المنشأ. بينما يعكس مصطلح المكتبة الافتراضية بيئة عمل المستفيد في التعامل مع مصادر رقمية غير ملموسة واستخدام المكتبة في غير التواجد المادي Cyberspace، وقد يؤيد وجهة النظر هذه ظهور مصطلحات مثل Virtual Classrooms, Virtual university.

العناصر الأساسية في التعريف الاصطلاحي

من خلال المسح الفكري لما كتبه المتخصصون في الموضوع من تعريفات وخصائص، والتي تم تحليلها ومناقشتها؛ حُددت العناصر الأساسية المميزة للمصطلح وترتب على ذلك صياغة التعريف الاصطلاحي الذي تبنته الدراسة مقياساً للمكتبات محل الدراسة كما يلي:

"المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تتجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (الرقمنة)، وتتم عمليات ضبطها ببليوجرافيا وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها سواء على مستوى بدائل الوثائق (الميتاداتا) أو الوثائق نفسها (المحتوى)؛ ويتاح الولوج إلى مستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت".

ثانياً: نموذج وظيفي للمكتبة الرقمية DL Model

لقد شغلت قضية المفهوم والتعريف جُل اهتمام المتخصصين في المكتبات والمعلومات؛ لما لها من أثر في بناء المكتبة الرقمية وتطوير أدواتها وخدماتها، بيد أنه لم يحظ تحديد الوظائف وتدفق الأنشطة داخل تلك المكتبات بنفس الاهتمام الذي حظيت به بحوث معمارية الشبكات وبنية النظم من قبل المتخصصين في مجال الهندسة. كذا واقتصرت الكتابات المتخصصة التي تعرضت لموضوع تدفق العمليات في المكتبة الرقمية على جانب واحد فقط وهو تدفق عمليات الرقمنة Digitization، إلا أن المكتبة الرقمية ليست مجرد مجموعات مرقمنة باستخدام أدوات إدارة المعلومات فحسب، وإنما هي أيضاً سلسلة من الأنشطة تجمع معاً المجموعات والخدمات والأفراد لدعم دورة حياة إنتاج وبث واستخدام وحفظ البيانات والمعلومات والمعرفة.( )

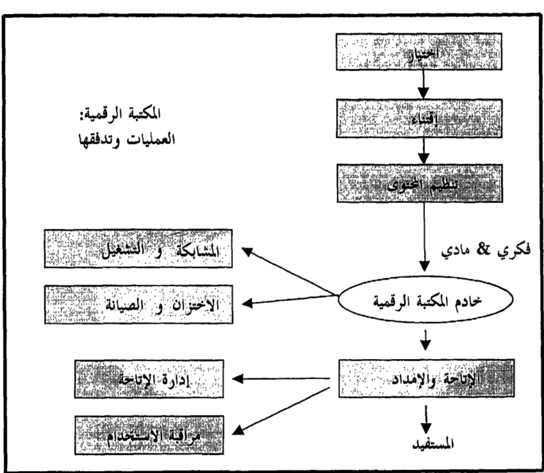
يرى "ستيوارت ويبل Weible"( ) أن ننظر للمصطلح "مكتبة" وظيفياً بغض النظر عمّا سبقه من مصطلحات، وذلك عندما سئل عن المعاني المختلفة لمصطلح "المكتبة الرقمية"؛ لأن التحول من العالم المطبوع إلى البيئة الإلكترونية أو الرقمية مستمر، وما ينبغي التأكيد عليه هو آليات وخصائص وظائف المكتبة والتي تتواءم مع طبيعة أية مكتبة تقتني مصادر رقمية أو غيرها. وقد اقترح "ستيوارت" كلمة استهلالية لتذكرنا بنطاق أنشطة المكتبة وهي:

SCOAP: Selection; Collection; Organization; Access; Preservation

وهو ما أكده أيضاً "راجاشيكار Rajashekar" من أن دراسة تدفق العمليات وتسلسلها بالمكتبات الرقمية تؤدي إلى فهم أعمق للمتطلبات الوظيفية، ولضمان جودة التخطيط والتصميم والتطوير لتلك المكتبات، إضافة إلى أنه يساعد في عملية اختيار برمجيات المكتبات الرقمية.( )

وقد ناقش "راجاشيكار" العمليات وتدفقها من خلال إثارة عدد من التساؤلات والنقاط بالنموذج Model الموضح بالشكل رقم (4):

- اختيار المحتوى الذي تتألف منه المكتبة بكافة أشكاله سواء كان يتواجد بالداخل أو بالخارج، مجانياً أو تجارياً، مملوكاً للمكتبة أو مرخصاً باستخدامه، مطبوعاً أو إلكترونياً
- اقتناء المحتوى: كيف تتم عملية الاقتناء والتحميل بالمحتوى... هل تتم مركزياً أم موزعة؟ وهل تتوافر المصادر في شكل رقمي أساساً أم يلزم تحويلها؟ وما هي أشكال التحويل؟ وما هي متطلباته من العتاد والبرمجيات؟ وهل تحتاج هذه الأشكال إلى آليات معينة؟
- تنظيم المحتوى وينقسم إلى: أولاً: تنظيم فكري Intellectual لوصف الكيانات المعلوماتية من خلال إنشاء واصفات البيانات (الميتاداتا)، والتصنيف والتكشيف، والضبط الإستنادي والاستخلاص الآلي. وثانياً: تنظيم مادي Physical ويضم العتاد والبرمجيات المرتبطة بإنشاء قواعد البيانات والكشافات وأدوات البحث والاسترجاع الأخرى، وأساليب تحليل المحتوى Content granularity لدعم التصفح الهرمي. وثالثاً: تقنيات إثبات المحتوى.
- إتاحة المحتوى: وتشمل أساليب بحث المحتوى وعرضه وتوصيله للمستفيد.
- إدارة الإتاحة: وتشمل آليات ضبط الإتاحة للمصادر المرخصة، وأمن وحماية المحتوى.
- المشابكة مع المؤسسات الأخرى والتشغيل البيني وتبادل المعلومات مع خدمات المعلومات الرقمية المختلفة: وتضم على سبيل المثال برتوكولات البحث والاسترجاع مثل Z39.50.
- استراتيجيات الحفظ والصيانة من حيث تحديث الروابط واستخدام أشكال الملفات المختلفة والهجرة Migration إلى الأشكال الحديثة، والاحتفاظ بالبرمجيات.
- مراقبة الاستخدام والتقييم.



شكل (4) تدفق عمليات المكتبة الرقمية

المراجع والهوامش

[1]Lesk, Michael. The Seven Ages of Information Retrieval. Latest Revision: *June 17, 1995.* [URL:http://www.ifla.org/VI/5/op/udtop5/udtop5.htm][Cited: 15/6/2000]

[2]Lesk, Michael. Op. Cit.

[3]Digital Library .net. [URL: http://www.digitallibrary.net][Cited: 23/1/2002]

[4]Drabenstott, Karen M. Analytical Review of the Library of the Future.- Washington, DC: Council on Library Resources, February 1993. [ftp://sils.umich.edu/pub/papers/CLR][Cited: 6/6/2004]

[5] محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1991-1996م.ـــ الريـــاض: مكتبـــة الملـــك فهـــد الوطنية، 2000.

[6] بلينجتون، جيمس. المكتبة الرقمية: محاضرة الدكتور جيمس بلينجتون مدير مكتبة الكونجرس/ تابعها سحر حسنين ربيع، عبدالله حسين متولي، أمل وجيه حمدي مصطفى.ـــ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ـــ مج2،ع4(يونيه1995). ص259-262.

[7] داولين، كينيث إي. المكتبة الإلكترونية: الآفاق المرتقبة ووقائع التطبيق/ تأليف كينيث إي. داولين؛ ترجمة حسنى عبد الرحمن الشيمي؛ مراجعة حمد عبد الله عبد القادر.ـــ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1995.

وأيضا: ماينيان، يانيك. المكتبة الإلكترونية: من الـــ أرس ميموزيا إلى كسانادو/إعداد يانيك ماينيان؛ ترجمة سعاد التريكي.ـــ المجلـــة العربية للمعلومات.ـــ مج16، ع20 (1995). ص96-113.

[8]Catalogers Desktop.- Washington, DC: Cataloging Distribution Services, LC, 1994. (eResource) [cited: 03 Jan 2002]

[9] قائمة رءوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات.ـــ القاهرة: دار الشروق، 2002.

[10]Lesk, Michael. Digital Libraries: How We Got Here?. (presentation)

[11]Pijnenborg-Mari-F-J. The digital library environment: political and legal implications.- IATUL-Quarterly.- 5, 4 (Dec 1991). p. 237-244.

[12]Lyons, Patrice A. Policy Issues in Computer Networks: Multi-Access Information Systems. **In:** the Annual Telecommunications Policy Research Conference (17th, Airlie House, Warrenton, VA, October 1-3, 1989).

[13]As cited in: Wainwright. Eric. Digital Libraries: some implications for government and education from Australian development experience.- Canberra, Australia: National Library of Australia, December 1999. [URL: http://www.nla.gov.au/nla/staffpaper/ew6.html] [Cited: Sept., 1999]

[14]Drabenstott, Karen. *Op. Cit.*

[15]Association of Research Libraries. Definition and purposes of a digital library.- . 1996. [URL:http://sunsite.berkeley.edu/ARL/definition.html][Cited: Sep, 2000]

[16]

second Annual Conference on Theeory and Practice of Digital Libraries, Austin, Texas, June 11-13, 1995.- [URL:http://csdl.tamu.edu/DL95/papers/graham/%20graham.html] [Cited: Nov., 2000]

[17]Saffady, William. Digital library concepts and technologies for the management of library collections: An analysis of methods and costs. Library Technology Reports.- vol. 31 (1995). 223-224.

[18]Barber, David. Building a digital library: Concepts and issues. *Library Technology Reports*.- Vol. *32, No.* 5 (1996). p. 577

[19]Elliott, Margaret. Organizational usability of digital libraries: Case study of legal research in civil and criminal courts/ Margaret Elliott, Rob Kling. *Journal of the American Society for Information Science*.- *48* (1997). 1023-1035.

[20]Lancaster, F. Wilfrid. Artificial Intelligence and expert system technologies: Prospects. p.27 **In:** Libraries for the new millennium: Implications for managers/ edited by David Raitt.- London: Library Association Publishing,1997.

[21]Barker, Philip. Electronic Documents and their role in future library systems. p. 97-99. **In:** Libraries for the new millennium: Implications for managers/ edited by David Raitt.- London: Library Association Publishing,1997.

[22]Cleveland, Gary. *Digital libraries: Definitions, issues and challenges*.- UDT Occasional Paper.- (March, 1998). RL:http://www.ifla.org/VI/5/op/udtop8/udtop8.htm][Cited: Sep., 2000]

[23]Library of Congress. Introduction [to the Library of Congress/Ameritech 1998/1999 guidelines: National Digital Library competition].- 1998, June. [URL:http://lcweb2.loc.gov/ammem/award/guide98.html] [Cited: Sep., 2000]
[24]Marchionini, Gary. Research and developments in digital libraries.- vol. 63, pp. 259-279. In Encyclopedia of library and information science/ ed. A. Kent.- New York: Marcel Dekker, 1998.
[25]Sorkin, Virginia D. National digital library/ Virginia D. Sorkin, Judith Farley.- vol. 62, p. 216. In Encyclopedia of library and information science/ ed. A. Kent.- New York: Marcel Dekker, 1998.
[26]Digital Library Federation. A working definition of digital library.- . 1999, April 21. [URL:http://www.clir.org/diglib/dldefinition.htm][Cited: August, 2000]
[27] سعد محمد الهجرسي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها الجارية.ــ ص ص 413-414. في: أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي (نابل:10: 1999).ــ تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ المعهد الأعلى للتوثيق، 2001

* إلا أنه استخدم المقابل "مكتبة رقمية" في مقال له بعنوان: قول فصل في المفاهيم المتشابكة.ــ الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات.ــ ع1 (مارس 2004). ص236. [نشرت في أكتوبر]

[28]Borgman, Christine L. What are digital libraries, who is building them, and why?. p. 29. In *Digital libraries: Interdisciplinary concepts, challenges and opportunities/ ed.* T. Aparac.- Zagreb: Benja, 1999.
[29] زين الدين عبدالهادي. المكتبات الرقمية..عود على بدء.ــ مكتبات.نت.ــ مج1، ع2(فبراير2000). ص2.
[30] أسامة لطفي محمد أحمد. تطبيقات شبكة الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تجريبية/ إشراف فتحي مصيلحي خطاب، أمنية مصطفى صادق. أطروحة (دكتوراه)ــ جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات، 2000. ص218.
[31]Leiner, Barry M. The scope of the digital library: Draft prepared for the DLib Working Group on Digital Library Metrics.- 1998, October 15. [URL:http://www.dlib.org/metrics/public/papers/dig-lib-scope.html][Cited: March, 2000]
[32]ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science/ by Joan M. Reitz.- 2001. [URL:http://www.wcsu.ctstateu.edu/library/odlis.html][Cited: Jun.,2002]
[33] محمد فتحي عبد الهادي. مكتبة المستقبل.ــ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ــ مج9، ع17(يناير2002). ص 8-9.
[34]Encyclopedia of Library and Information Science.- Second Edition, Revised and Expanded In 4 Volumes. [URL:http://www.dekker.com/servlet/product/productid/E-ELIS/toc][Cited: 2004]
also:
Tomer, Christinger. Digital Libraries in Public Libraries.- 06/23/2003
[35]Dowlin, Kenneth. The Electronic Library.- Library Journal.- No. 1(1980).
OR:
Dowlin, Kenneth, The Electronic Library: The Promise and the Future / Kenneth E. Dowlin. New York, 1984.
[36]Landoni, Monica. Hyper-books and visual- books in an electronic library/ Monica Landoni, Nadia Catenazzi, and Forbes Gibb.- Electronic Library.- 11, 3 (June 1993). 175-186.
[37]De Monfort University, Division of Learning Development, International Institute for Electronic Library. The electronic library. .- 1998, April 23. [URL:http://www.iielr.dmu.ac.uk/Documents/defin.htm][Cited: Sep., 2000]
[38]Pinfield, Stephen. Managing electronic library services: current issues in UK higher education institutions.- Ariadne.- Issue 29.- [URL:http://www.ariadne.ac.uk /issue29/pinfield/intro.html][Cited: Oct, 2001]
[39] صالح الدليومي. إشكالية المكتبة الإلكترونية ومستفيديها.ــ ص75. في: أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل من 8 إلى 12 أكتوبر 1999/ جمع وتقديم وحيد قدورة.ــ تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 2001.
[40] أبو بكر محمود الهوش. التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني.ــ ص 142. في: أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي، المنعقد في نابل من 8 إلى 12 أكتوبر 1999/ جمع وتقديم وحيد قدورة.ــ تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 2001.

[41] مبروكة عمر المحيريق. المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات.ـــ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ـــ مج9، ع17(يناير 2002). ص14

[42]Allard, Suzie. Digital Libraries:A Frontier for LIS Education.- [URL: http://www.alise.org/conferences/conf00_Allard_Digital_Libraries.htm][Cited: 2001]

[43]Saunders, Laverna M. The virtual library today.- Library Administration and Management .- 6, 2 (Spring, 1992).p. 66

[44]ODLIS.- Opt., Cit.

[45]Kirveennummi, Mika. Digital libraries: A human centred study of computerisation in a Finnish academic library/ Mika Kirveennummi, Vesa Torvinen.- TUCS Technical Report.- No 278.- Turku, Finland: Turku Centre for Computer Science, 1999

[46]McGrath, Robert E. Integrating scientific datasets and digital libraries.- Presentation to DESDIS NASA Goddard Space Flight Center, April 13, 1999. [URL:http://www.ncsa.uiuc.edu/People/mcgrath/CESDIS/integrating/sld006.htm][Cited: Sep., 2000]

Deegan, Marilyn. Digital Futures: Strategies for the information age/ Marilyn Deegan, Simon Tanner.- London: Library Association Publishing, 2002.

[47]Barker, Philip. Electronic Documents and their role in future library systems. p. 95. **In**: Libraries for the new millennium: Implications for managers/ edited by David Raitt.- London: Library Association Publishing,1997.

Wainwright, Eric. Digital libraries: Some implications for government and education from the Australian development experience. Canberra, Australia: National Library of Australia, July 1998. [URL: http://www.nla.gov.au/nla/staffpaper/ew6.html][Cited: September 21, 1999]

*Activeworlds.com

[48] أسامة لطفي محمد أحمد. مرجع سابق.ص214

[49]Report of the Santa Fe planning workshop on distributed knowledge work environments: Digital libraries/ Eds Paul Duguid, Daniel E Atkins.-.(1997, September 20).. [Based on input from the March 9-11, 1997 Santa Fe workshop participants]. [URL:http://www.si.umich.edu/SantaFe/][Cited: Sep., 2000]

[50]From: Stuart Weibel [weibel@oclc.org]. Executive Director; Dublin Core Metadata Initiatve, OCLC Office of Research.- mailto: digital libraries research mailing list. Date: 17 Oct 2001.

[51]Rajashekar, T.B. Digital Libraries: Workflows, Processes and Software. **In**: NISSAT-NCSI Workshop on Developing Digital Libraries using Open Source Software, India, 15-20 April,2002. (Presentation)

واحـــــة مـكـتـبــات.نــــت

أ. سـهـام الأزهــري

حكمة العدد:

سئل نابليون: كيف استطعت أن تمنح الثقة في أفراد جيشك، فقال: كنت أرد بثلاث:

من قال: لا أقدر، قلت له: حاول، ومن قال لا أعرف، قلت له: تعلم،

ومن قال مستحيل، قلت له: جـرب.

علـمـاء العـرب

ابن ماسوية: هو أبو زكريا يحيى بن ماسويه الخوزي، طبيب عالم،سرياني من ناحية أبيه، صقلّبي من ناحية أمه.كانت وفاته في سامراء، في جمادى الآخرة سنة 243 هـ، ترك ما يقرب من أربعين مصنفاً بين كتاب ورسالة.من كتب ابن ماسويه المعروفة: النوادر الطبية،كتاب الأزمنة، وكتاب الحميّات. وقد ترجمت هذه الكتب وطبعت عدّة مرات.أما آثاره التي لم تطبع فأهمها: طبقات الأطباء،كتاب الكامل، الأدوية المسهلة، كتاب دفع مضار الأغذية، علاج الصداع، الصوت والبحّة، الفصد والحجامة، كتاب القولنج، معرفة العين وطبقاتها، كتاب البرهان، كتاب الأشربة، كتاب الجنين، كتاب المعدة، كتاب الجذام، كتاب السموم وعلاجها، كتاب الماليخوليا، كتاب التشريح.

الثقة بالنفس

أهمس في أذنيك عزيزي القارئ بأن تسعى دائماً لتكون ذلك الشخص الذي يثق بنفسه، ولذلك فعليك أن تكون على دراية تامة بالطبيعة البشرية، فأنت ترى السائق المحترف يتمتع بالثقة لأنه يدري كيف يتعامل مع عربته. وأنت أيضا عليك أن تتعامل مع الآخرين وكأنك تنظر في المرآة، فإذا ابتسمت ابتسم لك من تنظر إليه بداخلها، وعليك أن تحترم الآخرين وتقدر ذاتهم ومجهوداتهم، فلن تكون واثقاً من نفسك إذا تعاليت على الناس أو تحدثت عن نفسك كثيراً فأنت بذلك تستطيع أن تثبت للآخرين ما لم تستطع إثباته لذاتك...... وإن تعثر عليك أنظــــر أيضاً حكمة العدد

بـرقيات عاجلة

تهنئة طائرة حائرة استقرت في واحة مكتبات .نت لنهديها إلى الدكتورة/ أماني محمد السيد بمناسبة حصولها على الدكتوراه بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى في مجال المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان......

تهـانيـنـا إليـهـا

IPIScoM
For Publication &Information services

إيبيس كوم
للنشـــر والتوزيـــع وخدمـــات المعلومـــات

استمارة اشتراك في مكتبـات نـت

نوع الاشتراك: ---------------- مؤسسات [ ] أفراد [ ]

الاسم (اشتراك الأفراد):---------------------------------------

الـوظـيـفـة: ---------------------------------------

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ---------------------------------------

العنوان البريدي ص.ب: ---------------------------------------

رمز بريدي : ---------------------------------------

الـمـدينـة : ---------------------------------------

الـدولــة: ---------------------------------------

ت : ---------------------------------------

ف : ---------------------------------------

بريد إلكتروني: ---------------------------------------

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد [ ] نسخة

الـتـوقـيـع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ 3832836 ف/ 3832836
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها مصريا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيـن عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نـت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

Adress http:www.ipisegypt.com Go



ضع إعلانك هنا

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات



حول الشركة | كتب | دوريات | بحوث | دراسات

اسم المستخدم:

كلمة المرور:





على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبيس.كوم فى ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلى :

١ - البحث فى قواعد البيانات الأجنبية .

٢ - البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .

٣ - تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدوريات المصرية.

٤ - البحث عن الكتب المصرية وشحنها .

٥ - البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية.

٦ - تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر.

٧ - تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.

٨ - تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب فى مصر وشحنها .

مكتبات نت
www.ipisegypt.com
ISSN : 1110-7464
3
ملف العدد
أوراق العدد
July, August, September 2005



كتيب غير دورى عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

المجلد الاول - العدد الاول - يناير 2000

فى افتتاحيتنا الاولى :

لماذا هذا العمل ؟!

هذا هو العدد الاول من العمل الذى نعتقد أنه جديد تماماً على عالم المكتبات و المعلومات ...

لماذا ؟! مكتبات . نت

على مدار العام الماضى كنا نبحث فى

عما نستطيع أن IPIS.COM

نقدمة إلى القارى الكريم فى عالم المكتبات. وانتهينا منذ أسابيع إلى أن أفضل مايمكن تقديمة هو نشرة شهرية تتناول آخر التطورات الحديثة فى تكنولوجيا المعلومات و الإنترنت و النظم آلية فى المكتبات. ليس عرضا أكاديميا، ولكن من وجة نظر الممارسين فى حقل المكتبات، من أمناء وأخصائين معلومات.

هناك كثير من الاسئلة تطرأ على أذهاننا وفى كثير من الاحيان نعجز عن الحصول على اجابة لها مثل :

- كيف أقيم شبكة حاسب آلى داخل المكتبة، ماهى احتياجاتى؟
- ماهى المعلومات التى يجب أن تتوافر لدى؟
- كيف أحدد مواصفات جهاز خادم لمجموعة الاقراص الضوئية فى المكتبة؟
- ماهى طرق الاتصال بالانترنت ؟ وكيف أقوم بالاتصال ؟، لماذا هناك محركات بحث أفضل من الاخرى على الإنترنت ؟، وكيف أختار أنسبها.
- كيف أبنى مكتبة رقمية داخل مكتبتى التقليدية؟
- مامعنى كل المصطلحات التكنولوجية التى تقابلنى؟
- ماهى اسرار البرامج المشهورة فى العالم وكيف استخدم كل خواصها؟
- مامعنى Z39,50 وكيف أقوم باستخدامه؟
- ماهى الانترنت ٢، وكيف تختلف عن إنترنت ١؟
- كيف نساهم كمكتبيين فى عملية النشر الالكترونى؟ وماهى الوسائل و البرمجيات و الحزم المتاحة لذلك؟

IPIS.COM
أيبيس للنشر و خدمات المعلومات

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

سكرتير التحرير
عماد عيسى
هشام طليب

تصدر عن
IPIS.COM
أيبيس للنشر و خدمات المعلومات
دار إيبيس
للنشر و خدمات
المعلومات

٣٥ ش الدرى
- العجوزة - الجيزة -
جمهورية مصر العربية

ت: ٣٤٩٤٤٩٧-
٢٠٢ ١٥١١٩٤٧-٠١٠
٠١٢ ٣٤٧٠٥١٧
e-mail:
ipiscom@go.com

اقرأ فى عددنا الأول ...

- المكتبات الرقمية هل هى مكتبات أم مجموعة من الحاسبات ؟ أم هى مجموعة من الأوهام ؟
- أدوات البحث على الإنترنت : محركات البحث الأجنبية
- أهم مفاهيم ومصطلحات قالب الاتصال مارك
- حيل وأسرار ... عروض لكتب تحت الطبع

تابعوا أعدادنا القادمة ... فالأفضل لم يأت بعد ...

- كيف نستفيد من المواقع المجانية على الإنترنت التى تحتوى نصوص كاملة؟ وماهى تلك المواقع؟ وكيف أبحث فيها؟ وكيف أصل إليها؟

كل هذه الأسئلة وعشرات المئات من الأسئلة الأخرى نعدك بالإجابة عليها بشكل تطبيقى ومعملى من خلال أبواب نشرتنا الشهرية، إضافة إلى أبوابنا المتنوعة عن: ملف العدد – قاموس العدد – أنواع الحاسبات وتقييم أدائها – أنواع الشبكات وتقييم أدائها – البرمجيات العالمية وكيفية استخدامها فى المكتبات – قواعد البيانات – المؤتمرات القادمة فى المكتبات والمعلومات فى العالم – المنح المجانية فى مجال المكتبات على الإنترنت

ماهى أهداف مكتبـــــــات ○ نـــــــــت © ؟

- توصيل كل المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا والإنترنت إلى كل العاملين فى حقل المكتبات فى العالم العربى.
- أن نقدم حلولا عملية لكل المشكلات التى يواجهها من يعمل فى مجال المكتبات والمعلومات فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا والشبكات فى المكتبات.
- توفير لغة سهلة وبسيطة للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والانترنت فى ظل تناثر عشرات المصطلحات الجديدة يوميا.
- توفير نموذج لكيفية تحويل المكتبات من كونها تعمل بأساليب القطاع العام إلى أن تعمل بأساليب القطاع الخاص أى خصخصة المكتبات **Privatization**، مع التركيز على رسالة الإفلا فى أن المكتبات تقدم خدماتها مجانا، هذا التحول سيستدعى من كبار المسئولين ومتخذى القرار أن يعطوا مزيدا من اهتمامهم للمكتبات والقائمين عليها.
- توفير نموذج من دوريات المكتبات موجه للممارسين للمهنة وليس الأكاديميين على غرار ماتفعله المؤسسات العريقة مثل هارفارد وغيرها.

رسالة مكتبـــــــات ○ نـــــــــت ©

رسالتنا هى أننا نفتح أيدينا بكل حب نحو جميع العاملين فى حقل المكتبات والمعلومات والحاسب، نحلم معا، نبحث فى مشاكلنا التكنولوجية معا، نجد الإجابات معا،فأهلا بكم فى مكتبـــــــات ○ نـــــــــت ©.

كلمة العدد

المكتبات الرقمية هل هى مكتبات أم مجموعة من الحاسبات؟ أم هى مجموعة من الأوهام؟

المكتبات الرقمية **Digital Libraries**.. صداع مستمر فى رأس المكتبيين العرب منذ عدة شهور.. وهل هى مكتبات رقمية، أم مكتبات إفتراضية **Virtual** أم مكتبات إلكترونية **Electronic** فما هى الحكاية ؟.

يجب أولا الإشارة إلى أن المكتبات على مدى تاريخها الذى يربو على خمسة آلاف عام لم تميز أبدا بين أوعية المعلومات التى توضع فيها، فما هى حكاية هذا التمييز العنصرى الجديد فى مجموعات المكتبات، وهل سبق أن قلنا من قبل المكتبات الورقية، أو مكتبات لفائف البردى، أو مكتبات الرق، وإذا لم نفعل ذلك من قبل فلماذا نفعله الآن؟

الحقيـقة أن مصطلـح (مكتبـــة) أو (**Library**) لن نستطيع أبدا تغييره، وإذا غيرناه فسنفقد معنى المكتبة ووجودها والهدف منها.

بعضنا يطلق أحيانا مصطلح **Cybrary** على المكتبة الجديدة ولكن الغريب أنه مازال ملتصقا بالمصطلح القديم (إن صح تعبير قديم)، لايمكن الهروب من مصطلح ثبت أنه مثل السماء والأرض والإنسان مصطلح تشبعت جذوره بكل مافى الكلمة من معنى ، وبكل موروثات العالم.

> "أشعر الآن بنوع من الاضطراب، لقد قضيت أغلب عمري المهني فى المكتبات أحاول توفير نوع من الوصول الحر المتساو للمعلومات، والآن تم إخباري بضرورة تطبيق نظم رقابة وتحكم فى الوصول، وسائل أمن وسلامة، وبرامج تنقية، ومتابعة أمنية والتحقق من بوابات المعلومات. السؤال هو: هل نقوم بتوفير خدمات معلومات حالياً، أم أصبحنا شرطة للمعلومات" **إيريك ليز مورجان**

طيب ماهى الحكاية؟ الحكاية ، إن المكتبات وجدت نفسها فجأة أمام مجموعة من الأقراص الضوئية، وتأتى بالمعلومات عبر شبكة الإنترنت، وتستخدم نظما آلية فى تعاملاتها، وتقدم خدماتها للمستفيدين بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر (عبر البريد الإلكترونى مثلا).. إذن فنحن أمام مكتبات تختلف فى خصائصها عن المكتبات التقليدية.. إذن نسميها رقمية! أى تستخدم الأشكال الإلكترونية المختلفة فى تعاملاتها.. وللحديث بقية،،

د. زين عبد الهادى

ملف العدد

أدوات البحث على الإنترنت

هناك أكثر من 300 محرك بحث على شبكة الإنترنت، وتختلف خصائص ومميزات كل محرك من هــذه المحــركات عن الآخر، فبعضها يمكنه العمل فى بيئة اللغة الطبيعية، وبعضها يستخدم أســاليب مختلفة من أساليب البحث البوليانية (الجبرية)، وبعضها يستخدم وسائل الذكاء الاصطناعى كالنظم الخبيرة، وقواعد المعرفة.

محــرك البحث بالنسبة لأخصائيي المكتبات أقرب فى مفهومه إلى الفهرس القاموسى، هذا النوع مــن الفهارس الذي يضم أسماء المؤلفين والعناوين ورؤوس الموضوعات فى ترتيب هجائى واحد، ولا أتجــنى كــثيرا فى هــذا التعريف إذا علمنا بأن محرك البحث أقرب أيضا إلى قائمة هجائية تضم جميع عناوين مواقع الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية المستخرجة من هذه المواقع والــتى قــد تضــم أسماء أعلام (أماكن وأشخاص)، ورؤوس موضوعات وغيرها من الكلمات ذات الدلالــة، وعــلى ذلك فهى قابلة للبحث، أشبه فى ذلك بالفهرس المتاح على الخط المباشر للجمهور OPAC، ولكــن بشكل أكثر عمقا واتساعا، حيث أن البحث غالبا يتم على مواقع الشبكة العنكبوتية، الــتى بدورهــا قــد تضــم قواعد بيانات مختلفة، تحتاج عند الوصول إليها إلى إجراء أبحاث أخرى داخلها.

إذا لم يستطع أحدنا أن يستخدم هذه الوسائل لصياغة استراتيجيات بحث مختلفة، فيمكنه استخدام قوائــم موضوعية يطلق عليها أحيانا Directory Search أو Web Guide أو Guidelines ، وهى عــبارة عــن قوائم بكلمات ذات دلالة موضوعية محددة يمكن البحث من خلالها، وهى مرتبة ترتيــبا هجائيــا، مــثل القائمة التالية والتى تمثل الموضوعات الرئيسية التى يمكن البحث تحتها فى المحرك Infoseek (أصبــــــــح يسمى Go مؤخرا) فهى تبدأ من Automotive وتنتهى فى Women's وتهــدف هــذه القوائــم بصــفة عامة إلى مساعدة هؤلاء الذين لايستطيعون استخدام محركات البحث بشكل جيد، أو عند الفشل فى البحث فى محركات البحث، أو أنها توفر وسيلة شجرية يمكــن البحث من خلالها فيما هو متاح من مواقع فى هذه الموضوعات على شبكة الإنترنت، وأعنى بذلك أن قائمة البحث يمكن البحث من خلالها عبر التنقل بين أكثر من مستوى من الموضوعات تبدأ هذه المستويات من العام وتنتهى إلى الخاص.

شكل لـدلـيـل الـبـحث فى محرك Infoseek

Automotive ...Insurance Center, Buy a car	**Internet** ...Netcenter, web publishing, Intranet
Business ...small businesses, Business resources	**Kids & Family** ...parenting, Hobbies & interests
Careers ...find an ideal job, resumes, At work	**News** ...world, tech, Business
Communications ...networking, mobile & wireless, Business solutions	**Personal Finance** ,...mutual funds, investing, Insurance Center
Computer ...download, buy software, Buy a PC	**Real Estate** ...Insurance Center, Loan Center, Buy a home
Education science & nature, K-12, continuing ed, College	**Shopping** ...flowers, gifts, CDs, auctions, Apparel
Entertainment ...books, TV, music, Movies	**Sports** ...golf, NHL, NBA, MLB
The Good Life ...restaurants, relationships, recipes, Gardening	**Travel** ...vacation ideas, money savers, Air travel
Health ...fitness, wellness, Medical info	**Women's** ...job strategies, get fit, Family issues

وفيما يلى يمكن لنا متابعة مجموعة من هذه المحركات على شبكة الإنترنت:

1- محرك إنـفـوسيك INFOSEEK

الموقـــــــع عــــــــلى الإنــــــــترنت :

http://www.infoseek.com

مــن أفضل محركات البحث المتوافرة على شــبكة الإنترنت، وربما يعود أحد أسباب هذا التفضــيل إلى أنه لايستغرق وقتا فى تحميله على الحاسب بالإضافة إلى سهولة استخدامه عــبر وســيلة الـبحث الحــر الــتى يوفرها (Seek) أو من خلال قائمة البحث التى يوفرها أيضا (Search Directory). كما أنه يمكن البحث فى أربع قطاعات نوعية من مواقع الشبكة العنكبوتية ، هى: الــوب (WEB)، والأخـــبار (NEWS)، والشـــركات (COMPANIES)، والجماعـــات الإخبارية (NEWSGROUPS).

وتقدم الأمثلة التالية بعض النماذج التى يمكن العمل على أساسها

عند البحث عن كلمات مثل...	فإن الصفحات التى تم البحث فيها يجب أن...
ruby slippers	يفضل البحث فى الصفحات التى تحتوى على جملة *ruby slippers* باستخدام المعاملان (و) /(أو)

	في الربط بينهما
"ruby slippers"	الكلمة ruby يجب أن تليها الكلمة Slippers
+ruby slippers	الكلمة ruby قد يأتى معها كلمة slippers وقد لاتأتى
+ruby +slippers	كل من الكلمتين يجب أن يكونا فى نفس الوثيقة، لكن ليس بالضرورة أن يأتيا خلف بعضيهما
+Dorothy -Hamill	الاسم Dorothy هو الأساس فى البحث، أما الصفحات التى تحتوى على الاسم Dorothy بجانب الاسم Hamill فإنها توضع فى نهاية ماتم العثور عليه من نتائج
Dorothy Gale	ذلك يعنى أنه يجب البحث عن الاسم *Dorothy* *Gale* (وتذكر دائما أن تكتب الاسم بادئا بالحروف الكبيرة Capital
Dorothy, Toto	*ابحث عن الاسم Dorothy والاسم Toto*

2- محرك البحث YAHOO (Yet Another Hierarchical Officious Oracle)

الموقع على الإنترنت: **http://www.yahoo.com**

من محركات البحث التى نالت حظا واسعا على شبكة الإنترنت لبساطة استخدامه وسرعة تحميله على الحاسب، وله وسيلة بحث بسيطة وسهلة، بالإضافة إلى قائمة موضوعية يمكن البحث من خلالها، وهى ربما أبسط فى الاستخدام من أى قائمة أخرى من بين قوائم محركات البحث على الإنترنت، حيث يتم التجول والاختيار من القوائم التى يمكن رؤيتها جميعا على شاشة الحاسب فى ذات الوقت،

حيث يمكن البحث فى ياهو أو فى اليوزنت أو فى عـــناوين الـــبريد الالكـــترونى على شبكة الإنترنت

ويمكن استخدام أدوات البحث التالية:

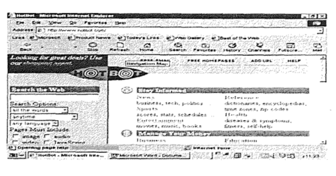
الاختيار من بين مناطق البحث التالية	أو استخدام طرق البحث التالية
Yahoo Categories ◉	Intelligent default ○
Web Sites ○	An exact phrase match ○
	Matches on all words (AND) ◉
	Matches on any word (OR) ○
	A person's name ○

كما يمكنك وضع حرف T قبل رأس الموضوع الذى ترغب فى البحث عنه وذلك يعنى أنك ترغب فى توافر هذه الكلمة فى عنوان الموقع الذى تبحث عنه مثل : **t : shopping** (لاحظ أن ذلك يتم بدون وضع مسافات)

3- محرك البحث HOTBOT
الموقع على الإنترنت: **http://www.hotbot.com**

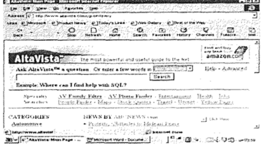
يمتاز هذا المحرك عن نظرائه بأنه يمكننا من البحث باستخدام مجموعة من الخيارات من وسيلة البحث ، حيث يمكن البحث بلغة معينة (يضع 9 لغات يمكن البحث بأى منها أو البحث بها جميعا)، وكذلك البحث خلال فترة زمنية محددة تتراوح بين أسبوع وعامان، أو البحث فى أى وقت، كذلك يوفر مجموعة قوية من طرق البحث تتراوح بين :

1- البحث بكلمة مفردة
2- البحث فى جملة بعينها
3- البحث فى عناوين المواقع
4- البحث فى محدد المواقع URL
5- البحث البوليانى
6- البحث عن شخص معين. ويعتبر من أكثر مواقع محركات البحث استخداما على شبكة الإنترنت.



أما بالنسبة للدليل الموضوعى الخاص به فإنه بمجرد اختيار الموضوع المطلوب البحث فيه فإنك تنتقل إلى وسيلة بحث أخرى مقيدة بالموضوع الرئيسى المطلوب البحث عنه، وعلى سبيل المثال ففى حالة اختيارك لرأس موضوع COMPUTER فإنك تنتقل لأداة

أم أدوات اتصـــال، أم هل هى برمجيات وهكذا، أعتقد أنه وسيلة ممتازة للبحث فى الإنترنت بما يتيحه هذا المحرك من إمكانيات .



4-محرك الـبحث ALTA VISTA

الموقع على الإنترنت : **http://www.altavista.com**

ويمكن استخدام وسيلتين أيضا فى البحث على هذا المحرك ، هما:

1- محـــرك الــبحث الذى يوفر طريقة للبحث فى لغات معينة على الشبكة العنكبوتية يبلغ عددها 25 لغـــة مـــنها الصينية والسويدية وغيرهما، ويتميز هذا المحرك بإمكانية البحث المباشر بجمـــل طبيعية، بمعنى عدم أهمية إسقاط حروف الوقف وغيرها. كما أنه يعمل بأساليب البتر السابقة واللاحقة باستخدام الأداة (*).

2- كذلـــك مـــن خلال قائمة البحث الموضوعية التى يطلق عليها لفظ (CATEGORIES) أو المجالات الرئيسية للبحث، والتى تبلغ 13 مجالا رئيسيا.

كما تتوافر خدمات إخبارية مباشرة من خلال العناوين الإخبارية التى يوفرها مباشرة أمام المستخدم.



5- محرك الـبحث excite

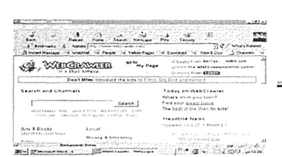
الموقع على الإنترنت :

http://www.excite.com

يحتوى محرك بحث EXCITE على مجموعة جيدة من أدوات البحث والتجول عبر الإنترنت أما قائمة البحث فتحتوى على 18 رأس موضوع يمكن البحث من خلالهم، ويمكن القول بأن مثل هذه القوائم عادة مايكون مقيدا بنتائج محددة سلفا .

يقول مؤسسو محرك EXCITE: بأنه محرك بحث مبنى بطريقة منهجية ثورية للبحث على الإنترنت والحصول على نتائج تتوقعها أنت شخصيا"!!

هل يمكن الرد على مايقولونه، أترك ذلك لخبراتكم فى البحث على هذا المحرك.



6- محرك الـبحث Web Crawler

الموقع على الإنترنت :

http://www.webcrawler.com/

مـــن محركات البحث البسيطة، ولايدعى المسئولين عنه صفات ليس فيه، وهو يحتوى على قائمة موضـــوعية تضـــم **21** موضوع، وهى أكثر تفصيلا من غيرها من قوائم البحث الأخرى، إضافة أن التقسيم الشجرى للموضوع لايتعدى غالبا التقسيم الثالث.

ومن المفيد أن نعلم أن الشركة التى تمتلك هذا المحرك هى شركة **EXCITE** التى تمتلك أيضا محرك بنفس الإسم .

7- محرك الـبحث Lycos

أنظر أيضا **A2Z**

الموقع على الإنترنت : **http://www.lycos.com/**

يحــتوى لايكــوس عــلى محركين للبحث أحدهما لايكوس نفسه، والآخر محرك معروف باسم **A2Z** ، ويقـــدم لايكوس أيضا قائمة من 21 موضوعا يمكن البحث فيها.

أمـــا خيارات البحث فتضم البحث فى أى نوع من المحـــتويات:مثل المدن، الكتب، البحث بهدف تحميل برمجيات، البحث فى القواميس، البحث فى الموسيقى (المسموعة)، البحث فى الأخبار (على رويتر)، الـــبحث فى الصور، البحث فى الصفحات الشخصية **Personal Home Pages**، البحث فى أفضل 5% مـــن المواقـــع على شبكة الإنترنت (وربما يكون هذا هو أفضل ما فى حوزة لايكوس)، وكذلك البحث فى الصور والطقس والجماعات الإخبارية، والمؤشرات الاقتصادية.

كذلـــك يوفـــر فرصـــة البحث فى كل الوثائق أو فى مجموعة محددة من المواقع، أو فى عناوين المواقع فقط.

8- محرك الـبحث A2Z

الموقع على الإنترنت : **http://www.a2z.lycos.com/**

والمحرك الأخير يقوم بعملية تكشيف لأشهر 40.000 ألف موقع عنكبوتى على الإنترنت

9- محرك بحث DEJA

الموقع على الإنترنت: **http://www.dejanews.com**

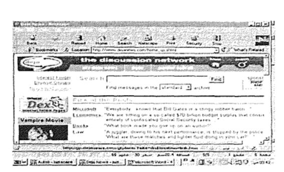
لـــدى ديجا محرك بحث يتميز بالبساطة، وفى ذات الوقت لديها قائمة موضوعية يمكن البحث فيها مكونة من 12 موضوع عام تطلق عليهم لفظ القنوات **Channels** وهى مقسمة بدورها إلى رؤوس موضـــوعات فـــرعية، ولايـــتعدى الـــبحث فى هذه القوائم ثلاث قوائم غالبا للوصول إلى المعلومات المطلوبة، وإن كانت تتميز بالتنسيق والحرفية.

ويمكن لنا فيما يلى أن نستعرض قائمة موسعة بأفضل محركات البحث الموجودة على الإنترنت، مع ملاحظة أن هناك بعض المحركات الخاصة بدول بعينها، أى لاتقوم بالبحث إلا فى المواقع الخاصة بهذه الدول، أو فى هجائيات معينة مثل محرك بحث سندباد الخاص باللغة العربية.

10- محرك ماجلان Magellan
McKinley's Internet directory

الموقع على الإنترنت:

http://www.mckinley.com



دليل وصفى لمصادر الإنترنت المختلفة، تم فيه وضع المواقع فى ترتيب تصاعدى وفقا لأهميتها وشعبيتها.

12- محرك البحث Disinformation

الموقع على الإنترنت : **http://www.disinfo.com**

خدمة بحث لهؤلاء الباحثين عن معلومات عن الشئون الجارية والعلوم والاستكشافات الحديثة، والأخبار والأوضاع السياسية.

13- محرك البحث: Onramp

الموقع على الانترنت: **http://www.onramp.net/**

14- محرك البحث Cyper411

الموقع على الإنترنت : **http://www.cyper411.com/**

15- محرك البحث: Domain Registration

الموقع على الانترنت: **http://www.voltage.com/**

16- محرك البحث: Open Text

الموقع على الانترنت: **http://index.opentext.net/**

17- محرك البحث: World Plaza

الموقع على الإنترنت: **http://www.owplaza.com/**

18-محرك البحث: Library of Congress (LibCongress)

الموقع على الإنترنت : http://lcweb2.loc.gov/ammem/booksquery.html/

19- محرك البحث: Highway 61

الموقع على الإنترنت: http://www.highway61.com/

20- محرك البحث: Mamma

الموقع على الإنترنت: http://www.mamma.com/

21- محرك البحث: Cyperaddress

الموقع على الإنترنت: http://www.cyperaddress.com/find.htm/

22- محرك البحث: SavvySearch

الموقع على الانترنت: http://guarladi.cs.colostate.edu.2000/

23- محرك البحث: Old Stocks

الموقع على الانترنت: http://www.scriophily.com/research.htm

24- محرك البحث: Use-it

الموقع على الانترنت: http://www.he.net/~kamus/use2en.htm/

25- محرك البحث : Start Point

الموقع على الإنترنت : http://www.stpt.com/

26- محرك البحث : DogPile

الموقع على الإنترنت : http://www.dogpile.com/

27- محرك البحث : QuickSearch

الموقع على الإنترنت : http://www.geocities.com/SiliconValley/9162/qsearch.htm

---

28- محرك البحث : Medbot

الموقع على الإنترنت :

http://medworld.stanford.edu/medbot/

29- محرك البحث : NlightN

الموقع على الإنترنت :

http://www.nlight.com/

30- محرك البحث : lexicon

الموقع على الإنترنت :

http://www.lexiconn.com/dir/

31- محرك البحث : Beaucoup

الموقع على الإنترنت :

http://pacific.discover.net/~dansvr/engines.html

32- محرك البحث : SiteSeeker

الموقع على الإنترنت : http://cgi.pathfinder.com/@@@kjWowYATvdjsrKq/cgi-bin/p_search

---

33- محرك البحث : Achoo

الموقع على الإنترنت : http://www.achoo.com/

34- محرك البحث : URLsearch

الموقع على الإنترنت : http://rbse.jsc.nasa.gov/

35- محرك البحث : REX

الموقع على الإنترنت : http://rex.skyline.net/

36- محرك البحث : Discovery Channel

الموقع على الإنترنت :

http://www.discovery.com/whatsonline/search.html

37- محرك البحث : MusicSearch

الموقع على الإنترنت : http://musicsearch.com/

38- محرك البحث : Infohiway

الموقع على الإنترنت : http://www.infohiway.com/

39- محرك البحث : Company Site Locator

الموقع على الإنترنت : http://www.netpart.com/free97/search.html

---

40- محرك البحث : Email Addresses

الموقع على الإنترنت : http://www.555-1212.com/email.htm

41- محرك البحث : FILEZ

الموقع على الإنترنت : http://www.filez.com/

42- محرك البحث : Archie

الموقع على الإنترنت : http://www.nedesign.com/SITES/

43- محرك البحث : Search Satellite

الموقع على الإنترنت : http://www3.pair.com/jgurneylsearch/

44- محرك البحث : Insane

الموقع على الإنترنت : http://www.cosmix.com/motherload/insane/

45- محرك البحث : Searchit

الموقع على الإنترنت : http://www.netins.net/showcase/nwc-iowa/

46- محرك البحث : Area Codes

الموقع على الإنترنت : http://www.555-1212.com/aclookup.html

47- محرك البحث : All-In-One

الموقع على الإنترنت : http://www.albany.net/allinone/

48- محرك البحث : Search Argos

الموقع على الإنترنت : http://argos.evansville.edu/

49- محرك البحث : Pagehost

الموقع على الإنترنت : http://www.pagehost.com/AtoZ/

50- محرك البحث : Ask Jeeves

الموقع على الإنترنت : http://www.askjeeves.com/

51- محرك البحث : Multisoft

الموقع على الإنترنت : http://search.multisoft.it/

52- محرك البحث : Encyberpedia

الموقع على الإنترنت : http://www.encyberpedia.com/eindex.htm

53- محرك البحث : Cyberaddress

الموقع على الإنترنت : http://www.encyberpedia.com/find.htm

54- محرك البحث : Streetmap

الموقع على الإنترنت : http://streetmap.com/

55- محرك البحث : Sleuth

الموقع على الإنترنت : http://www.isleuth.com/

56- محرك البحث : 555-1212

الموقع على الإنترنت : http://www.555-1212.com/

57- محرك البحث : Yellow Page

الموقع على الإنترنت : http://www.nvp.com/

58- محرك البحث : Internic Whois

الموقع على الإنترنت : http://rs.internic.net/cgi-bin/whois

59- محرك البحث : GovBot

الموقع على الإنترنت : http://cobar.cs.umass.edu/ciirdemo/govbot/

60- محرك البحث : News Index

الموقع على الإنترنت : http://www.newsindex.com/

61- محرك البحث : SEC non-EDGAR

الموقع على الإنترنت : http://www.sec.gov/cgi-bin/txt-srch-sec

---

قاموس مكتبات.نت

مصطلحات مارك فورمات..ماذا تعنى؟

هناك 66 دولة فى العالم طبقت مارك كمعيار لتبادل التسجيلات الببليوجرافية المحسبة، وأصبح جزءا أصيلا فى قواعد البيانات الببليوجرافية والنظم الآلية فى المكتبات، وبناء على هذا التسارع فى تطبيق هذا المعيار تبدو الحاجة إلى استخدام مارك فى النظم العربية تزداد يوما بعد آخر!.

المصطلحات المستخدمة فى شرح تسجيلة مارك أو ذات العلاقة بها:

"مارك MARC :"أو قالب للتسجيلات الببليوجرافية التى يمكن قراءتها آليا ومن ثم تبادلها عبر الحاسبات الآلية، وهو يعنى بالإنجليزية Machine Readable Catalogingأى الفهرسة المقروءة آليا. وفى تعريف المنظمة الدولية للمقاييس والمعايير تعنى القالب المصمم لأغراض تبادل المعلومات (INEX) Format for Information Exchangeويحمل المعيار رقم. ISO 2709

ووفقا لما صدر عن المؤسسات الأميركية (سواء الجمعية الأميركية للمكتبات أو مكتبة الكونجرس الأميركية)، فإن قوالب مارك لاتتعلق فقط بالقوالب الببليوجرافية وإنما هناك خمسة أنواع من البيانات هى:

1- قالب البيانات الببليوجرافية Bibliographic Data Format

2 -قالب بيانات الإسناد Authority Data Format

3 -قالب بيانات التصنيف Classification Data Format

4 -قالب بيانات المجموعات Holdings Data Format

5 -قالب معلومات المجتمع Community Information Format

اللغة المعيارية للترميز العام : Standard Generalized Markup Language : SGML ، وهى لغة تستخدم لبناء وثائق نصية غالبا بحيث يمكن تبادل النصوص عبر الشبكات، ولكنها تستخدم أيضا للرسومات، والفيديو، والصوت، والأوعية المتعددة. وتستخدم هذه اللغة فى تركيب بنية النص وترميزها.وتستخدم محددات تسمى تيجان Tags توضع في بداية أو نهاية كل مقطع له معنى محدد. وبنية النص يمكن أن تكون فى العناوين، والمقاطع والفقرات والجداول والرسومات، وهذه الوثيقة بعد تكويدها وترميزها يمكن قراءتها من قبل أى متصفح على الإنترنت . وهذه اللغة معروفة بالمعيار ISO 8879.

تعريف نوع الوثيقة Document Type Definition DTD : وهو المصطلح المقابل لكلمة قالب أو Format فى المكتبات.

بنية التسجيلة Record Structure :تعنى الطريقة التى تم بها تحديد العناصر المختلفة داخل التسجيلة، وعلى سبيل المثال فهناك العديد من المعلومات التى توضع فى حقل واحد والتى يتم تحديدها من خلال ثلاث تمثيلات تسمى تاج. وبنية التسجيلة أو هيكل التسجيلة هو نوع من تنفيذ وتطبيق المعيار

الأميركى الخاص بتبادل المعلومات ANSI Z39.2

المكونات البنائية Structral Components

تتكون تسجيلة مارك من ثلاث مكونات رئيسية هى الفاتحLeader ، والدليلDirectory ، والحقول المتغيرة Variable Fields .

دالة المحتوى Content Designation :

الرموز التى يتم إنشاؤها لتحديد عناصر البيانات داخل التسجيلة. وبالنسبة للحقول المتغيرة فى كل قالب قد تحتوى على نوعين من دالات المحتوى: موقع المؤشرات، ورموز الحقول الفرعية.

المحتوى Content : محتويات عناصر البيانات التى تؤلف تسجيلة مارك والتى عادة ماتحددها معايير من خارج مارك مثل قاف2 ، قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، تدوب. إن محتويات بعض عناصر البيانات المعينة والمرمزة قد يتم تحديدها فى قوالب مارك مثل : الفاتح.

الحقل Field: إن الحقل فى مارك هو واحد أو أكثر من عناصر البيانات والتى يتم تحديدها من خلال التاج (ثلاث تمثيلات رقمية تبدأ من رقم 001 وحتى 999). ويمكن الإضافة إلى ذلك بأن الحقل هو مجموعة من البيانات النصية أو الرقمية التى تخدم وظيفة محددة، بعضها كما فى الحقول المتغيرة عبارة عن بيانات نصية أو رقمية مستقاة من الوثيقة نفسها، وبعضها بيانات رمزية أو رقمية تخدم أهداف المكتبة التى تقوم بإعداد تسجيلة مارك.

الحقل الفرعى Subfield : تعتبر الحقول الفرعية أصغر وحدة معلومات منطقية فى الحقل المتغير. وتحدد رموز الحقل الفرعى (حروف أو أرقام) الحقول الفرعية وتضع الفواصل بينها. وتحتوى الحقول الفرعية عادة على معلومات نصية للوصف الببليوجرافى للوعاء، كما أنها تحتوى أيضا فى بعض الأحيان على معلومات مرمزة .

التاج TAG :تقوم التيجان بتحديد الحقول الثابتة والمتغيرة فى تسجيلة مارك ، وتقوم بجمعها رقميا وفقا لوظيفة كل حقل، ويمكن القول بأن التاج يتكون من ثلاث تمثيلات رقمية تبدأ من رقم 001 وحتى 999 وهى التى تحدد الحقل ذو العلاقة.

الفاتح Leader :يحتوى الفاتح على عناصر البيانات التى توفر مجموعة من المعلومات يمكن للنظام الآلى أن يقوم بمعالجة التسجيلة على أساسها. وتحتوى عناصر البيانات على قيم رقمية أو رمزية والتى يتم تحديدها من خلال موقع تمثيلة قريب. والفاتح محدد طوله بعدد أربع وعشرين تمثيلة أى هو أول 24 تمثيلة فى التسجيلة ، ويعتبر الحقل الأول فى تسجيلة مارك. ولأن الفاتح يحتوى على العديد من المعلومات التى يوفرها النظام نفسه، فإن المستخدمين للنظام يمكنهم الوصول إلى 5 مواقع للتمثيلات لأغراض الترميز ، هذه المواقع هى : 05،06،07،17،18 وعلى سبيل المثال ففى قالب البيانات الببليوجرافية، يمكن للمستخدم أن يحدد نوع المادة المفهرسة، كالخريطة مثلا، أو التسجيلات الموسيقية، أو المجسمات، وذلك من خلال إدخال رمز معين فى موقع الفاتح رقم 06 والذى يمثل (نوع التسجيلة). وكل موقع بها محدد له معنى محدد ، ولكن أغلب معلومات الفاتح مخصصة لاستخدام الحاسب. وتقوم تسجيلة مارك الأمريكية بإنشاء وتحرير برامج عادة ما توفر نافذة أو محث لمساعدة المفهرس على تعبئة أى عناصر بيانات للفاتح قد يتطلب الأمر إدخالها.

الحقول المتغيرة Variable Fields : مجموعة الحقول التى يغطيها التاج رقم 000 -090 والذى يحتوى على معلومات تتعلق بالمكتبة ، أو معلومات غير ببليوجرافية تتعلق بالوثيقة موضوع الفهرسة. كما أنها تعد الحقول الأولى فى التسجيلة أو الجزء الأول من تسجيلة مارك، ،أيضا هذه الحقول مكونة من مجموعة من العناصر التى تصف المادة والتسجيلة نفسها، ولكن بشكل رمزى.

الحقول الثابتة Fixed Fields : وهى بقية الحقول فى التسجيلة وتأتى فى ترتيبها بعد الحقول المتغيرة، وهى مجموعة الحقول التى تغطيها التيجان 100-900 وهى مجموعة المعلومات الببليوجرافية المتعلقة بالوثيقة موضوع الفهرسة. كما أنها مختلفة فى الطول وفى العدد، وكل حقل متغير يحتوى على عدد مختلف من التمثيلات(فى قاعدة بيانات oclc على سبيل المثال يحتوى على 1879 تمثيلة). وبصفة عامة فالحقل المتغير يتكون من ثلاثة أرقام:

1- تاج يتكون من ثلاثة أرقام
2- واحد أو اثنين من الأرقام يستخدم كمؤشر
3- من واحد أو أكثر من حقل فرعى

المؤشرات Indicators : توفر المؤشرات معلومات عن الحقل لأغراض تكشيفه، أو لأغراض إنتاج بطاقات فهرسة ورقية، أو لأى أغراض أخرى. وبالنسبة للأرقام فى موضع المؤشر فهى محددة بمعان معينة، وفى بعض الحقول يتم وضع مسافة خالية Blank Spaceالتى قد يكون لوجودها معنى معين. وقد يأخذ المؤشر شكلا من الأشكال الثلاثة التالية:

1- رقم فى موضع من الموضعين المحددين للمؤشر.
2- رقم فى الموضع الأول ومسافة خالية فى الموضع الثانى أو العكس.
3- مسافتين خاليتين.

الدليل Directory : تسمى تسجيلات مارك الأميركى تسجيلات ذات تيجان Tagged Records.وقبل أن تصبح على هذه الحالة فإن تسجيلة مارك والتى تسمى قالب الاتصال المعيارى لمارك Usmarc Communications format تبدو مختلفة للغاية ، حيث تظهر كجملة طويلة للغاية مركبة من فقرة واحدة. وعلى أى حال ، فإن الفاتح يتبعه فى الحال مجموعة من البيانات تسمى دليل. هذا الدليل يخبرنا عن التيجان المتاحة فى التسجيلة ومواقعها (من خلال حساب عدد التمثيلات حتى بداية موقع كل حقل). والدليل يعتبر عنصر (تركيبى) (من خلال الحاسب) من التسجيلة الببليوجرافية وهو مبنى على معلومات الفهرسة ، وأى معلومات فهرسة تضاف يمكن اعادة بناء الدليل عليها بنفس الطريقة.

حقل 008 : يمكن الاشارة إلى حقل 008 بأنه حقل ذو طول ثابت لعناصر البيانات ، أو رموز الحقل الثابت. فهو يحتوى على 40 تمثيلة تحتوى على معلومات هامة ، ولكن فى شكل مختصر. كما أنه لم يستخدم بعد بشكل كامل فى نظم الفهرسة على الخط المباشر ، هذا الحقل يمكن أن يستخدم ليحور التسجيلات ذات العلاقة التى تطابق معياراً معيناً.

وعلى سبيل المثال ، فهناك رمز فى هذا الحقل يشير إلى ما إذا كان الكتاب مطبوع بحجم كبير، أو رمز دولة النشر ، ورمز لتحديد المواد الخاصة بالشباب ، ورمز لتحديد لغة النص وهكذا.

مؤتمرات قادمة

• العـالم العـربي:

1- **مؤتمر القراءة والمعلومات للجميع.**

تعقده الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات فى يوليه المقبل، بالتعاون مع قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب لجامعة المنوفية .

ومن المعروف أن عدد أعضاء الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات أصبح يربو على 5000 عضو أكاديمى وعامل فى مجال المكتبات، وتعد أكبر جمعية فى العالم العربى تضم المهنيين فى المجال، يراسها أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة.

2- **ندوة إدارة المكتبات الإلكترونية.** **Electronic Library Administration**

تعقد المنظمة العربية للتنمية الإدارية فى القاهرة فى نوفمبر المقبل ندوة عن إدارة المكتبات الإلكترونية، تتناول العديد من القضايا المتعلقة بإدارة الخدمات الإلكترونية، وإدارة المجموعات وقضايا الجودة الشاملة المتعلقة بالمكتبات فى العصر الرقمى، والتحالفات الاستراتيجية فى مجال المكتبات الرقمية، وإدارة قواعد البيانات العملاقة، وتعدين البيانات. تعقد الندوة فى الإدارة الجديدة للمنظمة العربية للتنمية الإدارية التى يرأسها الأستاذ الدكتور محمد التويجرى المدير العام للمنظمة والعميد السابق لكلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران – المملكة العربية السعودية.

• أوروبـــــا

3- **المؤتمر الدولى لأخصائيى مكتبات الإنترنت Internet Librarian International 2000.**

يعقد هذا المؤتمر خلال الفترة من 20-22 مارس عام 2000 ضمن فعاليات مؤتمر ومعرض الإنترنت الدولى للمكتبيين ومديرى المعلومات فى مدينة لندن بالمملكة المتحدة، ويتناول المؤتمر من خلال 11 محور مجموعة من القضايا التى تتعلق بعالم مكتبات الغد، حيث يتناول بناء الإنترانت الداخلية، والكتب الإلكترونية، والخدمات التخيلية، والتطور الرقمى، وسحر التكنولوجيا فى المكتبات، وحقوق الملكية الفكرية فى العصر الرقمى، والنظم الآلية المتكاملة، ومحركات البحث، والتصميم الإلكترونى للمكتبات، وأخيرا نظرة مستقبلية على عالم الغد فى المكتبات، والمكتبات المبنية على الوب.

يصدر حديثا

دليل مواقع وسائل الإعلام العربية على الإنترنت

هشام طليب

يصدر قريباً هذا المرجع الذي يقع في إطار الضبط الببليوجرافي لمصادر المعلومات العربية على الإنترنت ، حيث يحقق ضبط وحصر وتنظيم وإتاحة هذه المصادر خصوصاً في ظل ازدياد التواجد العربي على الإنترنت في أشكاله المختلفة ، وفي ظل القصور الذي يشوب أدوات الضبط الببليوجرافي له سواء كانت مطبوعة أو على الخط المباشر أو برمجيات ، حيث يأخذ هذا القصور أشكالاً متعددة منها الافتقار إلى المنهجية والمعرفة التخصصية في بناء هذه الأدوات ، وبالتالي تنسحب على جميع جوانب الأداة من حيث قصور التغطية سواء في عدد التسجيلات المغطاة أو في عدد عناصر البيانات لكل تسجيلة تصف مصدراً معيناً ، ومن حيث سوء تنظيم الأداة وعدم توافر نقاط إتاحة مختلفة ...إلخ .

ويأتي هذا الدليل ليحقق أداة ضبط منهجية لهذه المصادر لتوفير الإتاحة لها من قبل المهتمين ، حيث يغطى الدليل فئات أربعة :

1. الدوريات (صحف – مجلات – مجلات علمية – نشرات)

سواء كانت تصدر عن مؤسسات تجارية أو غير تجارية ، وفي جميع موضوعات المعرفة البشرية (إخبارية ، علوم اجتماعية ، سياسة ، علوم عسكرية ، إنسانيات ، آثار ، قانون ، حاسبات وإنترنت ، ثقافة وفكر ، حقوق الإنسان ، الاقتصاد ، المرأة ، البيئة ، الطفل ...إلخ)

2. محطات الإذاعة والتليفزيون سواء خاصة أو حكومية أو فضائية ...إلخ
3. وكالات الأنباء سواء كـــانت حكومية أو خاصة
4. مواقع إخبارية

سواء أساسية أي وظيفتها الأساسية هي الإمداد بالمادة الإخبارية ، أو ثانوية أي أن الإمداد بالمادة الإخبارية من ضمن وظائفها الثانوية وليست الأساسية .

ويشمل الدليل أوسع وأشمل تغطية في أي مصدر مطبوع أو إلكتروني سواء من حيث

عدد التسجيلات المغطاة من خلال مسح دقيق غير تقليدي لجميع المصادر المحتملة لضمان اكتمال الحصر والتغطية لأقصى درجة حيث يصل عدد تسجيلات الدليل حوالي 500 تسجيلة (تحتل الدوريات القسم الأعظم منها) ، بالإضافة إلى أنها أشمل في تغطية عناصر البيانات التي تصف كل مصدر في تسجيلته حيث تكتمل في التسجيلة عناصر الوصف المادي والموضوعي إلى أقصى درجة ، حيث

- حوالي 500 تسجيلة ..
- تغطية عربية شاملة ..
- أكثر من 20 حقل بيانات لكل تسجيلة..
- منهجية في الإعداد والبناء..
- حداثة البيانات حتى تاريخ الصدور..
- تغطية واســـــــــــعة لصفحات الـــــــوب العربية..

تتخطى عناصر البيانات 20 حقل وعنصر بيانات في كل تسجيلة ؛ وقد تم اتخاذ خطوات عدة على أكثر من مرحلة لتحديد عناصر البيانات ؛ تتمثل في:

1. تحليل عينات من المواقع نفسها في كل فئة .
2. دراسة الأدلة السابقة (في أشكالها المختلفة) .
3. تحليل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2 وخاصة في فصلها الخاص بفهرسة ملفات الكمبيوتر وفصلها الخاص بالدوريات وقواعدها العامة .
4. دراسة وتحليل حقل 856 في شكل الاتصال المعياري مارك ؛ وهو الحقل الخاص بوصف المصادر الإلكترونية ، وكذلك الحقول الأخرى المتصلة بالحقل نفسه.
5. دراسة وتحليل ISO 690-2 الخاص بالاستشهادات البيليوجرافية للمصادر الإلكترونية على الإنترنت .
6. دراسات وقراءات مختلفة عربية وأجنبية .

وينتظم جسم الدليل في أربعة أقسام كل قسم يختص بفئة معينة من الفئات الأربع المغطاة ، يسبقهم مقدمة منهجية للعمل ورسم صورة إحصائية للمصادر الإلكترونية المغطاة من خلال دراسة الاتجاهات العددية والنوعية المختلفة ، ويلحق المتن كشافات خمسة لتيسير الإتاحة وتوفير نقاط إتاحة مختلفة للمصادر المغطاة وهذه الكشافات هي جغرافية ، ولغوية ، وموضوعية ، و كشاف عناوين ، وآخر بالناشرين (المسئولية عن الموقع) .

ويعد هذا المرجع هو الأول من نوعه من حيث:

- تخصص المرجع .
- منهجية الإعداد والبناء .
- شمولية التغطية .

وهو يخدم قطاعات واسعة من المستفيدين مثل رجال المكتبات والمعلومات ، والمكتبات ومراكز المعلومات بأنواعها المختلفة خاصة الصحفية منها ، الصحفيون والإعلاميون ، طلبة وأساتذة الإعلام ، طلبة وأساتذة المكتبات والمعلومات ، المؤسسات الصحفية ، وكالات الأنباء، مراكز الدراسات والأبحاث ، المثقفون، المستخدم العام للإنترنت .

ومن الجدير بالذكر أن المرجع يغطي المواقع العربية في لغاتها العربية، والإنجليزية، والفرنسية، وغيرها من اللغات. كما أنه يغطي مواقع من أكثر من 20 دولة عربية وعدد من الدول الأجنبية حيث يغطى الدليل المواقع عربية اللغة أو عربية الجنس سواء داخل الوطن العربي أو خارجه بغض النظر عن لغته.

(احجز نسختك من الآن)

حيل وأسرار فى تطبيقات البرامج العالمية

1- هل تعلم أن وورد 2000 يمكنك من خلاله بناء صفحات الوب الخاصة بك مباشرة دون الدخول فى تعقيدات البرمجة·أو توافر خلفية كبيرة لديك فى هذا المجال، حيث يقوم بإنشاء صفحات من نوع html مما يمكنك من الإعلام عن كل خدمات مكتبتك، وتوصيل رسالتك المهنية والثقافية إلى جميع أنحاء العالم.

2- هل تعلم أن استخدام المفتاح الوظيفى F4 مع برنامج مايكروسوفت وورد Microsoft Word يمكنك من تكرار آخر عمل قمت به.. استخدم هذا المفتاح لتقليل تدخلاتك المتكررة فى الوثيقة التى تقوم بإنشاؤها.

3- يمكنك كتابة أى نص باللغة العربية فى مربع النص Text Box ثم تغيير اتجاه النص للوضع الرأسى بحيث يمكنك الحصول على تأثيرات جميلة ونصوص عربية باتجاهات مختلفة لتلائم الاحتياجات المختلفة لك، وذلك باستخدام شريط أدوات مربع النص والضغط على زر(تغيير اتجاه النص) change Text Direction

كيف تشترك فى مكتبـــــات ○ نـــــت ©

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالى:

1- الاشتراك للأفراد فى مكتبـــــات ○ نـــــت© داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100جنيها مصريا فى العام – نقدا لمندوبنا/ أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية/ أو بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس للنشر، وخدمات المعلومات".

2- الاشتراك للأفراد فى مكتبـــــات ○ نـــــت© من خارج جمهورية مصر العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام – نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس للنشر، وخدمات المعلومات".

3- الاشتراك للمؤسسات فى مكتبـــــات ○ نـــــت© من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 200 جنيها فى العام– نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس للنشر،وخدمات المعلومات".

4- الاشتراك للمؤسسات فى مكتبـــــات ○ نـــــت© من خارج جمهورية مصر العربية بمبلغ 70 دولارا فى العام– بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس للنشر، وخدمات المعلومات".

يسعدنا دائما فى IPIS.coM من خلال مكتبـــــات ○ نـــــت© أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

شكل مكتبـــــات ○ نـــــت ©

ستصلك النشرة ومعها غلاف جلدى تستطيع به وضع الأعداد الخاصة بعام واحد فى هذا الغلاف، بحيث تبقى معك أينما كنت.

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

سكرتارية التحرير

ا. عماد عيسى / ا. هشام طليب

مكتبـــــات ○ نـــــت © تصدر عن دار إيبيس للنشر وخدمات المعلومات

IPIS.coM

استمارة اشتراك فى

مكتبـــــات ● نـــــت

الإسم :...

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدى: ص. ب :

رمز بريدى:

مكتب البريد:

المدينة:

الدولة :

ت:

ف:

بريد إلكترونى :

الاشتراك:

اقتراحاتك للأعداد القادمة

محتوى النشرة:

شكل النشرة:

العنوان: دار إيبيس للنشر وخدمات المعلومات

35 ش الدرى – العجوزة – القاهرة – مصر

ت: 3494497 / 0123470517/0101511947

e-mail: ipiscom@go.com

في مكتبات . نت

العدد القادم



عدد
غير
تقليدى

عدد مخصص للمقارنات بين مجموعة من النظم الذكية والآلية العاملة في المكتبات

الافتتاحية :
المكتبات الرقمية والتقليدية..
مزيد من المقارنات..

(ملف العدد)
التصنيف وتنظيم مصادر المعلومات علي الإنترنت
مقارنة بين كل سايبر ستاكس وسايبر ديوي

(النظم الآلية في المكتبات)
مقارنة بين كل من إمكانات نظام يونيكورن وهورايزون

(من قاموس مكتبات . نت)
مصطلحات الوب

المؤتمرات القادمة
كتاب في الطريق إليك
(دليل مواقع مصادر المعلومات الخاصة بالمكتبات علي الإنترنت)

فى انتظار رسالتك ..
فأنت شريك لنا فى صنع
تاريخ المكتبات والمعلومات
فى العالم العربى من جديد..
نحن ضد السائد والتقليدى والمتحجر..
مع غير التقليدى والإيجابي..

مكتبات . نت

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد السادس والسابع - يونيو و يوليه ٢٠٠٠



٦ , ٧

الإعلام الببليوجرافى (٢)
ا.د/ فتحى عبد الهادى

الافتتاحية

التجارة الإلكترونية والمكتبات
د/زين عبد الهادى

ملف العدد

- كيف تخدع محرك البحث
خالد رياض

- التبادل الإلكترونى للتسجيلات الببليوجرافية فى ظل مواصفات بروتوكول FTP
سحر ربيع

- النظم المؤجرة : أحدث صيحة .. للنظم الآلية
عماد عيسى

- معيار Z39.50 فى مواجهة معيار قالب الإتصال الدولى ICF
عمرو حسين

- الإنترنت : تقنياتها وتطبيقاتها !
هشام فتحى

- حلقات دراسية :
أحمد المصرى

أوراق العدد

- عصر المعلومات
د/ أحمد عبد الله أحمد العلى

IPIS.COM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

IPIS.COM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٤٩٤٤٩٧
٠١٠١٨١٦٦٥٦
ف: ٤١٧٥٤٠٧
e-mail:
zhady41@hotmail.com
تصميم وطباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

June-July 2000

تابع معنا

المؤتمر الحادى عشر للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات

مكتبـــــــات ○ نـــت

نشرة غير دورية تصدر مؤقتا، تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها فى المكتبات العربية

توزيع

إيبيس.كوم

صدرت فى يناير 2000
بمدينة القاهرة
10 أعداد سنويا بصفة مؤقته

يمكن الحصول على جميع الأعداد بشكل إلكترونى عبر الإنترنت أو على قرص ضوئى عبر مخاطبة دار إيبيس مباشرة.

مكتبـــــــات ○ نـــت

محتويات العدد السادس/ السابع 2000

Maktabat.Net
Distributed by
IPIS.Com

عالم المعلومات

الإعلام الببليوجرافى(2)

د.محمد فتحي عبد الهادى

أشرنا في الحلقة السابقة من موضوع الإعلام الببليوجرافى إلى أن هناك عديد من الأدوات والوسائل التى تستخدم للإعلام عن أوعية المعلومات، وأن من أهم هذه الأدوات ، الدوريات التى تخصص بكاملها أو يخصص قسما منها للتعريف أو الإعلام الببليوجرافى عن أوعية المعلومات.

وهذه الدوريات أو السلاسل منتشرة فى العالم الغربى منذ أوائل القرن العشرين الميلادى، ومنها مثلا International bibliography of sociology التى تصدر سنويا وتعرف بالكتب وغيرها من أوعية المعلومات فى علم الاجتماع على المستوى العالمى. وهناك أيضا Economic books التى تصدر فى الولايات المتحدة فى أعداد فصلية يشتمل كل عدد منها على بيانات عن نحو ثلاثمائة كتاب فى كافة أفرع الاقتصاد.

وقد شهد العالم العربى ظهور عديد من دوريات أو مجلات الكتب والمكتبات التى تخصص أبوابا للتعريف الببليوجرافى بالكتب وغيرها من أوعية المعلومات.

ومن أقدم هذه المجلات "عالم المكتبات" التى كانت تصدر بالقاهرة فى الفترة من 1958-1969 بواقع ستة أعداد فى السنة. وكانت هذه المجلة تخصص أحد أبوابها للتعريف بالجديد من المطبوعات العربية.

وهناك أيضا مجلة الكتاب العربى التى صدرت بالقاهرة فى الفترة من1964 حتى 1971 وكانت تخصص بعض أعدادها أو أقسام من الأعداد لحصر الكتب سواء على نطاق الدولة ككل (مصر) أو لخدمة موضوعات معينة.

وفى بداية الثمانينات (مايو1980) ظهرت "عالم الكتب" بالرياض فى أعداد فصلية (ستة أعداد فى السنة فيما بعد)وهى تنشر فى بعض أعدادها قوائم ببليوجرافية.

وفى مارس 1983 بدأت مجلة " الكتاب المغربي: مجلة ببليوجرافية نقدية" فى الصدور بالرباط لخدمة الكتاب المغربي.

وفى يناير 1984 بدأت " عالم الكتاب " فى الصدور بالقاهرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب فى أعداد فصلية متخذه من الإعلام الببليوجرافي عن الكتب أحد أهدافها الرئيسية.

وفى أوائل التسعينيات من القرن العشرين الميلادي صدرت فى عمان بالأردن مجلة " الجديد فى عالم الكتب والمكتبات " فى أعداد فصلية ابتداء من شتاء 1994 إلا إنها توقفت فى عام 1998، اى بعد سنوات قليلة من بدء صدورها. وفى أواخر التسعينات (فبراير 1999) ظهرت مجلة جديدة بالقاهرة تعرف بالكتب هى " الكتب، وجهات نظر " .

وعلى الرغم من إن الأمر يتطلب دراسة تفصيلية مقارنة لكل هذه الدوريات أو لبعضها إلا أن الكاتب رأى أن يقتصر على مجلة " عالم الكتاب " لعدة اعتبارات :

1- طول الفترة التى عاشتها عالم الكتاب، فقد صدر منها 59 عددا على مدار خمسة عشر سنة .

2- ان التعريف الببليوجرافى بالجديد من الكتب كان هدفا رئيسيا من أهداف المجلة منذ بدء صدورها .

3- اشتمال المجلة على عديد من الأدوات والوسائل التعريفية منها الإعلانات، وعروض الكتب الموقعة وعروض الكتب الموجزة، فضلا عن أدوات الإعلام الببليوجرافى المتنوعة.

4- صدور المجلة عن اكبر ناشر فى مصر، وتوافر عدد كبير من المتخصصين الذين ساهموا فى إعداد موادها عبر سنواتها الطويلة .

وسوف نتناول دور المجلة فيما يتعلق بالإعلام الببليوجرافي وحده.

جاء من بين أهداف المجلة الواردة فى أول عدد منها ما يلى :

" تعريف الجمهور العام من القراء والباحثين بمصر وبقية البلاد العربية بخاصة وفى الخارج بعامة بما يصدر هنا من الكتب أولا بأول ، وإبراز الأعمال الهامة فى هذا الإنتاج بنقدها وعرض محتوياتها "

وقد تطور هذا الهدف عبر حياة المجلة حتى أن العنوان الفرعي لها صار " مجلة ببليوجرافية عامة بمفهوم ثقافي نوعى ".

ويتمثل الإعلام الببليوجرافى فى مجلة " عالم الكتاب " فى الفئات التالية :

أولا : " الفهرست العصرية للوطن العربى".

دأبت عالم الكتاب على تخصيص باب من أبوابها فى معظم أعدادها ابتداء من يناير 1984 للتعريف بالكتب الجديدة ولإعلام القراء والباحثين والمسئولين فى المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر فى مصر وغيرها من البلاد العربية أولا بأول (كل ثلاثة أشهر). ويتضح من إحصائية نشرها د.مصطفى حسام الدين فى آخر عدد من المجلة (58،59:أبريل– سبتمبر 1998) أن عالم الكتاب قد سجلت بيانات ببليوجرافية عن مايقرب من 30000 عنوان صدرت فى العالم العربى خلال الأعوام 1984 حتى 1998 فى مختلف الموضوعات بمتوسط 2000 عنوان فى السنة.

ثانيا : " كشاف عروض الكتب بالدوريات المصرية ".

هو كشاف ببليوجرافى يقدم البيانات التى تيسر الوصول إلى العروض الموقعة للكتب، المنشورة فى الدوريات فى الوطن العربى خلال السنة الجارية أو سنة تسبقها. وقد تبين أن عدد هذه العروض خلال عام 1997 وحده بلغ 5511 عرضا تناولت ما مجموعه 2814 عنوانا.

ثالثا : " التجميعات الببليوجرافية المتخصصة "

رأت عالم الكتاب أن تضمن بعض أعدادها قوائم ببليوجرافية تدور حول أشخاص أو حول موضوعات معينة منتهزة بعض المناسبات لتؤدى دورها فى الإعلام عن الأشخاص أو الموضوعات أو حتى المؤسسات المرتبطة بهذه المناسبات وغيرها، ومن الببليوجرافيات المتعلقة بأشخاص: نجيب محفوظ، توفيق الحكيم، احسان عبد القدوس، د. بطرس غالى.

ومن الموضوعات التى حظيت باهتمام ببليوجرافى: المكتبات والمعلومات، السينمـــا، وأزمة الخليج وحربها...إلخ.

وتستحق هذه الفئات الثلاث دراسة تفصيلية تتناول الأهداف والتغطية والوصف والتنظيم وما إلى ذلك، إلا أننا نكتفى فى هذه العجالة بمجموعة من الملاحظات العامة:

1- لاجدال فى أن التعريف الببليوجرافى بالكتب الجديدة قد أدى خدمة جليلة للقراء والباحثين والمكتبيين فى سائر أنحاء الوطن العربى، ويكفى القول أن "الفهرست العصرية" كانت فى وقتها من أكثر الأدوات شمولا فى التغطية ودقة فى البيانات وحداثة فى الصدور، وكان يمكن أن تشكل فى مجموعها قاعدة بيانات ببليوجرافية للكتب العربية، وهذا لاينفى أنها كانت فى حاجة إلى مداخل إضافية أو كشافات تيسر استخدامها فقد كانت الكتب مرتبة بعناوينها تحت أقسام موضوعية عريضة. ورغم القول بأن الهدف هو أن يتصفحها القارئ كتابا كتابا، إلا أنه كان من الضرورى وجود كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين والموضوعات والناشرين ولو حتى كل سنة أو كل بضع سنوات.

2- نبه "كشاف عروض الكتب بالدوريات المصرية" إلى أهمية وقيمة الكتب المعروضة حيث أن الكشاف مقسم إلى أربع فئات: كتب لها عشرة عروض فأكثر، كتب لها تسعة عروض إلى ستة عروض، كتب لها من خمسة عروض إلى عرضين، كتب لها عرض واحد.

ويعتبر هذا الكشاف هو الأول من نوعه باللغة العربية إلا أنه يقتصر على العروض المنشورة بالإخباريات والعامات من الدوريات الصادرة فى مصر، ومعنى ذلك أنه لايضم العروض ذات القيمة الكبيرة المنشورة فى الدوريات المتخصصة.

3- جاءت التجميعات الببليوجرافية المرتبطة بأشخاص أو بموضوعات معينة بصورة عرضية غير منتظمة إذ أن أغلبها يرتبط بمناسبات معينة، وإن كان من أبرز فوائدها الدراسات القيمة التى صاحبتها.

4- كم كنت أتمنى أن تخصص المجلة بابا من أبوابها لتحليل محتويات الدوريات العربية فى مجال موضوعى معين كنموذج لتكشيف الدوريات العربية، فإننا فى عالمنا العربى نفتقد الكشافات التى تحلل محتويات الدوريات العربية المتخصصة.

5- لعلى ألفت الانتباه إلى الحاجة الشديدة إلى إجراء دراسات تحليلية للمنشور من أدوات الإعلام الببليوجرافى فى هذه المجلة وغيرها، ليس فقط لتقييمها من حيث الإعداد وإنما لتقييمها من حيث الاستخدام والإفادة.

6- لعلى ألفت الانتباه أيضا إلى ظاهرة توقف دوريات الكتب، ومن ثم يتطلب الأمر إجراء دراسة دقيقة عن أسباب هذا التوقف حتى يكتب لهذه الدوريات الاستمرار وتأدية الدور الجليل الذى تقوم به فى التعريف بأوعية المعلومات أولا بأول.

د.محمد فتحى عبد الهادى

الافتتاحية

التجارة الإلكترونية .. هل لها مكان في عالم المكتبات؟

د.زين عبد الهادى

يستخدم مصطلح التجارة الإلكترونية ليعني إمكانية بيع وشراء بضائع أو خدمات عبر شبكات المعلومات، مع إمكانية تحويل العملة واستبدالها وتحصيلها إلكترونيا، وإذا سلمنا بذلك فهل للمكتبات نصيب في هذه التجارة ؟

ينتمي عالم المكتبات على نحو ما لعالم الطباعة والنشر، وهذا القطاع الأخير على وجه التحديد يتواجد بقوة علي الإنترنت منذ بداياتها، وهناك مجموعة كبيره من الناشرين والموزعين يتهافت جمهور القراء على الوصول إليهم عبر الإنترنت، ولهؤلاء الناشرين تاريخ طويل من التجارب التي قاموا بها عبر السنوات الخمس الماضية تقريبا للتأكد من قدرات شبكة الإنترنت على توصيل الوثائق للمستفيدين (سواء كانوا من القراء أو من المشتركين في دوريات أو من صغار الموزعين) .

ولعل من أهم المشروعات في هذا الصدد، مشروع تيوليب وهو واحد من المشروعات الرائدة التي قادتها مؤسسة الزفير Elsevier للنشر ومعها مجموعة من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، والهدف من هذا المشروع اختبار قدرات الإنترنت فيما يتعلق بتوصيل المعلومات الإلكترونية إلى جمهور المستفيدين .

وهناك الكثير من المشروعات الأخرى الشبيهة والتي صبت جميعها في مجال تطوير قدرات الشبكة بحيث يمكنها توصيل المعلومات في شكلها الإلكتروني وليس الشكل الورقي التقليدي، وهي المرحلة التي نعيشها حاليا. ويعتقد البعض بأن الكتاب لن ينتهي قبل خمسة قرون على الأقل، ويمكننا القول بأن انتهاء الكتاب الورقي أو عدم انتهائه سيرتبط إلى حد كبير بتطوير قدرات الشبكة العالمية أولا وبقدرات البشر المستخدمين لها، وهو ما لا يمكن الجزم به فالعالم العربي كله تقريبا لا يستخدم الإنترنت منه سوى حوالي المليون أغلبهم من الأكاديميين. كما سيرتبط أيضا بارتفاع القوى الشرائية لمستخدمي الشبكة، وسيرتبط أخيرا أيضا برغبات مؤسسات النشر العملاقة ومدى تقلص أرباحها أو ارتفاعها.

ويمكن الإشارة أيضا إلى إن قطاع المكتبات نفسه من جانب أخر يمكن إن يمارس التجارة الإلكترونية فيما يتعلق بجانبين، هما الخدمات ذات القيمة المضافة التي يمكن أن يقدمها، وأيضا في مجال توصيل الوثائق، فالخدمات المرجعية التى تستغرق وقتا وجهدا، وخدمات البث الانتقائى والاحاطة كلها خدمات يمكن تقديمها عبر الانترنت بمقابل، ولكن فى ذات الوقت يجب أن تخضع هذه الخدمات لشروط الجودة ومعايير تقييم الأداء وغيرها من المعايير التتى تحكم تقديم الخدمات، وكذلك تكثيف الدراسات المتعلقة بتحويل المكتبات إلى منتج لمواد قرائية إلكترونيا.

زيــــن

ملف العدد

عصر المعلومات

د. أحمد عبد الله العلي
وزارة التربيـــــة - الكويت

إذا كانت الثورة الصناعية أو العصر الصناعي قد احتل الصدارة في النصف الأول من هذا القرن، فإن ثورة المعلومات، أو عصر المعلومات قد أخذ مكانه المتقدم في عقد الثمانينيات، وربما لعقود أخرى قادمة من القرن الحالي والقرن القادم، فقد اتسم العصر الحاضر الذي نعيشه باعتماده الكبير على المعلومات، حيث أن كل عمل ناجح ومبدع يعتمد على قدر مناسب من المعلومات.

وهذا ينطبق على الأنشطة والبحوث والدراسات التي تتناول مختلف أنواع المعارف البشرية. حيث أن المعلومات جزءا أساسيا لا يتجزأ من تقدم الأمة وازدهارها، لذا فإنه ينبغي وضع خطة وسياسة واضحة للمعلومات داخل البلد الواحد، وعلى المستويات المحلية والقطرية والقومية. كما ينبغي أن تعكس هذه الخطة حاجات كافة الشرائح الاجتماعية، وتغطي كافة الأنشطة الاقتصادية والثقافية والعلمية والتربوية، لتكون ركيزة من ركائز خطط التنمية الوطنية والقومية. وأن وضع وصياغة وتنفيذ هذه السياسة من الخطوات والدعائم، لتنظيم المعلومات وتوثيقها في قواعد وبنوك وشبكات المعلومات.

وبوسع هذه البنوك والشبكات تأمين وصول المعلومات الموثوقة إلى المخططين والعاملين في النشاطات والمجالات المطلوبة. وتوصيل وتأمين المعلومات لها لتأدية أدوارهم وإنجاز أعمالهم على الوجه الأكمل.

وهنا يمكن القول بأن الهدف الرئيسي لبنوك وأنظمة وشبكات المعلومات على المستويين الوطني والقومي قد خلق مجتمع متعلم ومتقدم، مزود بسلاح العلم والمعرفة. كذلك لتكون أنظمة المعلومات هذه مصدرا للاتصال والتقدم الاجتماعي. حيث أن تطور الفرد اجتماعيا ومهنيا يعتمد على حصوله على مقدار مناسب من المعلومات وعلى نوعية محددة منها كما سلف القول.

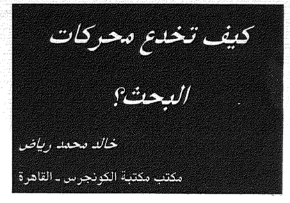
إن أقطارنا العربية والمنظمات العربية المختلفة العاملة فيها بحاجة إلى وضع خطط، قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى تؤمن تحقيق التنسيق والتعاون المطلوب بين كافة النشاطات والمصادر في القطر الواحد، أو المنظمة الواحدة. وكذلك على المستوى العربي الشامل وبالتالي تحقيق الفائدة التي يمكن أن تجنيها المؤسسات والأقطار العربية كافة.

إن أساليب وسبل التخطيط الحديث لبنوك وشبكات المعلومات تتضمن تشخيص الاحتياجات والمصادر العامة والمتخصصة وتحديد الأهداف المطلوب تحقيقها، ومن ثم تنظيم وتقييم الإمكانات المتاحة.

أما مصادر ومراصد المعلومات العامة المتخصصة فمتعددة ومتوافرة بشكل جيد في المنطقة العربية وتنعكس بشكل واضح في مراكز الوثائق والأرشيفات والمكتبات ومراكز المعلومات الأخرى.

وتقوم هذه المراكز عادة باختيار وجمع أوعية نقل المعلومات والمواد الثقافية والإعلامية المختلفة، وتنظيمها وتحليلها وتهيئتها للاستخدام على المستويات القطرية والقومية بواسطة أنظمة معلومات متعددة يمكن أن تقود إلى بنوك وشبكات معلومات مؤثرة وفعالة تتناسب مع مستوى الطموح للنهضة العربية الحديثة.

د. أحمد عبد الله العلي
دكتوراه في التربية تخصص مكتبات من جامعة عين شمس عام 1984 يشغل منصب مراقب عام المكتبات المدرسية والعامة بدولة الكويت، حضر العديد من المؤتمرات على المستوى العربي والدولي، عضو ورئيس في كثير من اللجان الخاصة بتطوير المكتبات المدرسية والعامة بدولة الكويت، محاضر المكتبات والمعلومات بدولة الكويت، مدير تحرير سابق لمجلة صحيفة المكتبة بدولة الكويت، سكرتير تحرير سابق لنشرة المستخلصات التربوية بوزارة التربية بدولة الكويت، عضو في كثير من الجمعيات العلمية على المستوى العربي والدولي، له العديد من المؤلفات بلغ عددها 17 عنوان، وله العديد من الدراسات والمقالات المنشورة بالدوريات والمجلات والصحف يربو عددها عن (100) دراسة ومقال.



باتت محـركات الـبحـــث Search Engines الخاصة بشبكة الإنترنت تمثل دورا بارزا في توصيل المعلومات المتاحة عبر الإنترنـت إلى المستفيدين كـل حسب احـتياجاته. فمـع منتصـف التسـعينات مـن القـرن العشرين أصبح هـناك رسوخا وثـباتا وعمقا لهذه المحـركات بـل تعدى ذلك إلى ضرورة وجودها من أجـل الحفاظ على العلاقة الوثيقة بين المستفيد وبين الإنترنـت؛ وذلك عن طريق ضبط المعلومات الموجودة بـالإنترنت بكافة صورها؛ ومن ثم إتاحتها لمجتمع المستفيدين للاستفادة منها في استخراج الجديد من كنوز المعرفة..

وعـلى الـرغم مـن الدور الهائل الذي قامت وتقوم به هـذه المحـركات مـن سـرعة الوصـول إلى المعـلومة وعرضـها عـلى المسـتفيدين في زمـن قياسي لا يتعدى بضـع ثوانـي في بعـض الأحيـان؛ إلا أنهـا واجهـت تحديـات عـدة كـان مـن أبرزها وأخطرها ضررا بها هـي عملية الخداع والغش التي تتعرض لها من قبل القـائمين عـلى بعـض المواقـع المـتاحة عـلى الإنترنـت.ولكـن قـد يتسـاءل العديـد هل من الممكن خـداع محـركات الـبحث؟ وكيـف تخدع؟ ومن الذي يقـوم بخداعهـا؟الخ هـذه التسـاؤلات والـتي نحاول الرد عليها.

لابـد في الـبداية أن نعـترف بـأن محـركات الـبحث يمكـن خداعها بل إنه من اليسير جدا خداعها وذلك عـن طـريق مـا يعـرف بعمـلية "تضـليل التكشـيف Spamdexing" ـ كـلمة مكونـة مـن مقطعـين همـا Spam & Index ـ ؛ وهو عبارة عن وسيلة أو أداة لخـداع وغـش كـلا مـن محـركات الـبحث مـن جهة وقطـاع المسـتفيدين مـن المسـتخدمين لهـا مـن جهـة أخـرى. واصـطلاحيا يمكـن لـنا تعـريف تضـليل التكشـيف Spamdexing عـلى أنـه عملية إدخال بعـض المعلومات أو المصطلحات لأحد الوثائق المتاحة مـن خـلال الإنترنت؛ هذه المعلومات/المصطلحات قد لا تنـتمي إلى موضـوع الوثيقة بصلة، وقد تكون دون أهميـة لمحتوى الوثيقة أو قد تكون عبارة عن تكرار لبعض المصطلحات الموجودة داخل الوثيقة.



ويسـتتبع وجـود هـذه المعـلومات/المصـطلحات قيـام محـركات الـبحث بتكشـيفها وإظهارها، فيما بعد، في نـتائج البحث الخاصة بمستفيد ما، وهذه النتائج بالطـبع ستنال رضا واضع هذه المعلومات/المصطلحات Spamdexer، وبالطـبع سـتنال غضـب وحـنق المسـتفيد الـذي يسـترجع وثـائق ليسـت بـذات صلة بموضوع بحثه.

وتـتعدد صـور وأشـكال ووسـائل تضـليل التكشـيف لوثائق الإنترنت فمنها على سبيل المثال:

1. التكرار:

أن يقوم مصمم الوثيقة باختيار أحد مصطلحات الوثيقة ويقوم بتكراره عشرات وربما مئات المرات - في بعض الأحيان - وذلك من أجل إكساب هذا المصطلح ثقل موضوعي ومن ثم وضعه في إطار الناتج ذي القيمة العالية Top ranking عند استرجاع هذه الوثيقة وتقديمها في ناتج بحث أحد المستفيدين.

وعادة ما يوضع هذا المصطلح وتكراراته في نهاية الصفحة بمنأى عن طريق المستفيد الذي عادة ما يتصفح الوثيقة من أولها وليس من آخرها.

YAHOO!

ولكن بالطبع يقرأ هذا المصطلح وتكراره بواسطة الروبوتس Robots الخاصة بمحركات البحث خاصة تلك التي تقوم بتكشيف كل كلمة من محتويات الوثيقة.

2. الإدعاء:

وضع مصطلح أو عدة مصطلحات ليست ذات صلة لأحد المواقع أو للوثائق المتاحة من خلاله وذلك بفرض جذب أكبر كم ممكن من الزائرين لزيارة هذا الموقع. من الممكن أن يكون هذا الموقع عبارة عن صفحة بيانات خاصة Home Page لأحد الأشخاص فيقوم بوضع بعض المصطلحات ذات الرنين الجذاب من أجل إغراء المستفيدين للقيام بزيارته ومن أمثلة هذه المصطلحات Music, Fashion, Tourism, Women الخ.

وينبغي أن نعلم أن المصطلحات المستخدمة في عملية تضليل التكشيف Spamdexing ليست هي نفسها المصطلحات التي يتم وضعها في فاتح الوثيقة Metatag. أو التي تتواجد بداخل محتوى الوثيقة في سياقها الموضوعي من أجل أن تقوم بتكشيفها "الروبوتس" الخاصة بمحركات البحث.

طرق العلاج:

بعد أن استشرت هذه الظاهرة بين مجتمع مستفيدي الإنترنت بدأت عمليات المكافحة لهذه الظاهرة تنتشر فظهر منها على سبيل المثال:

1. قيام بعض محركات البحث مثل "لايكوس Lycos" بمواجهة هذه الظاهرة بوضع أي وثيقة بداخل أي موقع تشتمل على تردد غير طبيعي لأحد المصطلحات في نهاية قائمة الناتج المستخرج للمستفيد من قاعدة بياناتها.
2. العديد من مصممي المواقع أخذوا على عاتقهم التدقيق في محتويات النص الخاص بالمواقع التي يشرفون عليها وذلك من أجل وضع المعلومات ذات الأهمية بالنسبة للمستفيد فقط دون غيرها.
3. قامت بعض محركات البحث بوضع شروط لصياغة المواقع من أجل القيام بتكشيفها وإذا لم تقم هذه المواقع باستيفاء هذه الشروط لن يتم عمل تكشيف لها، وتشتمل هذه الشروط على:

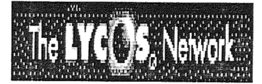
أ) وضع المصطلحات ذات الأهمية القصوى والتي تعبر تعبيرا دقيقا عن المحتوى الموضوعي للموقع أو الوثيقة في بيان العنوان الخاص بها Title Statement.

ب) استخدام فاتح الوثيقة Metatag في وضع كافة المصطلحات المعبرة عن موضوع الوثيقة أو الموقع به.

جـ) أن تتضمن الفقرة الأولى من نص الوثيقة على المصطلح/المصطلحات التي تعبر عن الموضوع الرئيسي لهذه الوثيقة ولو لمرة واحدة على الأقل.

ورغم كل هذه المحاولات للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة إلا إن عملية تضليل التكشيف تظل من أكثر المشكلات التي تحدث صداعا في رأس القائمين على محركات البحث وكذلك مجتمع المستفيدين حيث لم يتح حتى الآن وسيلة فعالة للقضاء على هذه الظاهرة. ولسوء الحظ أن نتائج البحث في معظم محركات البحث - إن لم يكن كلها - تكون بالمئات أو ربما بالآلاف من المواقع، والأسوأ من ذلك أنه من النادر أن نجد مستفيد تتعدى طاقة تصفحه لهذه المواقع العشرة أو على الأكثر العشرين موقعا الأوائل من الناتج المتاح من قبل محرك البحث، والأسوأ من هذا كله هو أنه في الغالب ما تكون المواقع التي تحتوي على المصطلحات الخاصة بعملية تضليل التكشيف Spamdexing هي الموجودة في بداية هذا الناتج مما يعني عدم استفادة الغالبية من المستفيدين من ناتج البحث المقدم لهم من خلال محركات البحث التي يستخدمونها.

بقي أن ننوه أن ظاهرة تضليل التكشيف تقتصر فقط على محركات البحث التي تعتمد على البرامج الآلية Robots في عملية التكشيف أما تلك التي تعتمد على العنصر البشري في العملية ذاتها (ويطلق عليها اسم أدلة البحث Search Dirctories) فهي بمنأى عن خطر تضليل التكشيف وذلك لكون العنصر البشري المتخصص هو المتحكم في تحديد موضوع الوثيقة ومن ثم لن تضلله أو تغشه عمليات التكرار أو عمليات وضع مصطلحات ليس لها صلة بالمحتوى الموضوعي للوثيقة؛ فالعنصر البشري يستطيع أن يحدد بمنتهى الدقة الموضوع الذي تندرج تحته هذه الوثيقة ومن ثم استخراج ناتج يرضى عنه المستفيد ويهيئ له استمارة في إنتاج فكري جديد.



لذا فإنه مهما بلغت التكنولوجيا والعلم من آفاق رحبة نقف أمامها مبهورين إلا أنه سيظل العقل البشري الذي فضل الله به الإنسان على سائر الكائنات هو الشيء الوحيد الذي يستطيع تحقيق ما لا يمكن أن تحققه جميع الحاسبات مهما بلغ قدرها وقدرتها.

خالد رياض:

أخصائي معلومات يعمل بفرع مكتبة الكونجرس بالقاهرة، خريج آداب القاهرة - قسم المكتبات والمعلومات عام 1993.

كما أنه يعمل حاليا على إنهاء درجته للماجستير وهى عن محركات البحث على شبكة الإنترنت خاصة محرك ياهو.

النظم المؤجرة
أحدث صيحة.. للنظم الآلية

عماد عيسى

تمهيد

منذ ظهور التعاونيات بين المكتبات مع الربع الأخير من القرن الماضي تعددت أشكاله وأنواعه بداية من الاقتناء التعاوني ومرورا بالفهرسة التعاونية والإعارة المتبادلة بين المكتبات، إلا إنها قامت كلها على أساس واحد وهو "المشاركة في الموارد/المصادر Resource sharing . وذلك لتحقيق أهداف توفير الوقت والجهد وتوحيد الإجراءات والعمليات والتقنيات ومن ثم ضغط النفقات، وإن كان الهدف الأخير أكثرها أهمية بالنسبة للدول النامية على وجه الخصوص. وقد جاءت الشبكات التعاونية تطبيقا عمليا لمفهوم تقاسم الموارد فظهرت على سبيل المثال لا الحصر على المستوى الدولي اتحاد المكتبات الوطنية ومراكز التوثيق في دول جنوب شرقي آسيا National Libraries and Documentation Centers- South East Asia (NLDC-SEA) والذي تشارك فيه كل من ماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وإندونيسيا[1].

على الطرف الآخر كان لظهور الحاسبات الآلية وشبكات الحاسبات أثرا بارزا على المكتبات ومراكز المعلومات سواء على مستوى العمليات الداخلية من خلال ميكنة العمليات، أو على مستوى التعاونيات من خلال استخدام شبكات الحاسبات للربط بين المكتبات بهدف تبادل التسجيلات الببليوجرافية وتقديم الخدمات، ومن ثم ظهرت شبكات المكتبات المعتمدة على الحاسبات الآلية، مثل شبكة OCLC وشبكة المكتبات البحثية RLIN.

وجدير بالذكر في هذا السياق الإشارة إلى أن ظهور شبكات الحاسبات بني أيضا على مفهوم تقاسم الموارد، وتتمثل الموارد هنا على وجه التحديد في البرمجيات والملفات المقروءة آليا. وقد تنوعت بنية تلك الشبكات وفقا لتغطيتها الجغرافية ما بين الشبكات المحلية LAN والشبكات الموسعة WAN ، إلى أن وصلنا إلى شبكة الشبكات وهي الإنترنت Internet والتي تطورت الخدمات المقدمة من خلالها وارتبطت بها مفاهيم جديدة منها مفهوم استئجار التطبيقات/البرمجيات لكونه من المفاهيم الحديثة نسبيا والتي تمثل اتجاها جديدا نحو استخدام البرمجيات عبر شبكة الويب، ذلك الاتجاه الذي أصبح مثل عدوى "الأنفلونزا" بدأ يصيب العديد من الصناعات والمؤسسات ومنها المكتبات.

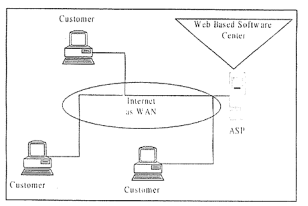
مورد خدمة التطبيقات Application Service Provider (ASP)

دعونا ننظر إلى صناعة البرمجيات كما لو أنها خدمة مثل غيرها من الخدمات الحياتية (التليفون، الكهرباء، المياه) التي يتاح للمستهلك استخدامها ـ وليس امتلاكها ـ مقابل اشتراك شهري. ومن هذا المنطلق يبنى نموذج مورد خدمة التطبيقات على أساس احتفاظ الشركة أو المؤسسة ـ وتعرف حينئذ بمورد خدمة التطبيقات ـ بالبرمجيات على الجهاز الخادم الخاص بها Server وتتيح للمستفيد، فردا كان أو شركة ، الولوج لذلك الخادم لاستخدام البرمجيات المحملة عليه. وفي هذا السياق تعمل

[1] حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات.ـــ ط2، مزيدة ومنقحة.ـــ القاهرة: مكتبة غريب، [1988]. ص 335.

الإنترنت وكأنها الشبكة الموسعة التي تربط بينك وبين مورد خدمة التطبيقات. وبذلك يتحمل مورد الخدمة تكاليف شراء البرمجيات وصيانتها وترقيتها، مقابل تحمل المستفيد مبلغا من المال كاشتراك شهري أو سنوي نظير استخدام تلك البرمجيات.

ولتبسيط الفكرة أكثر نطرح المثال التالي: افترض أن لديك جهاز كمبيوتر خاصا بك أو بالشركة التي تعمل بها ويمكنك من خلاله الاتصال بالإنترنت، وأن هناك إحدى الشركات مثل "إيبيس.كوم" تعمل كمورد خدمة تطبيقات ASP ، فمجرد الاشتراك في الخدمة يمكنك الاتصال بالجهاز الخادم بالشركة واستخدام كافة البرمجيات الموجودة به مثل Word , Access كما لو أنك جالس على منفذ شبكة محلية.



لقد كان الهدف من استئجار البرمجيات هو مساعدة الشركات الصغيرة التي لا تملك إمكانيات شراء برمجيات إدارة الإعمال، ومن الأمثلة على ذلك شركة [2] Smart Application التي تتيح استخدام برمجياتها عبر شبكة الويب مجانا في كتابة المراسلات والعقود القانونية وإجراء البحوث والخطة التسويقية والتخطيط المالي. ومن الأمثلة الأكثر تعقيدا ذلك النظام الخاص بالإدارة المدرسية School's administrative software والذي قامت بتطويره شركة ACE للبرمجيات [3]، وهو برنامج لإدارة الجداول الدراسية والتاريخ الدراسي والمصروفات وأنشطة الطلاب والحضور والاختبارات.

لقد عرف اتحاد صناعة موردي خدمة التطبيقات ASP Industry Consortium مورد الخدمة على أنه:

" مؤسسة تقوم بإدارة وإتاحة التطبيقات لعدة كيانات من خلال مركز بيانات عبر شبكة حاسبات موسعة WAN ، أو بمعنى آخر هو امتلاك مورد الخدمة لترخيص البرمجيات وتأجير ولوج المستفيدين للتطبيقات في مقابل اشتراك شهري"

إن فكرة الاستئجار ليست بالفكرة الجديدة حيث أنها ظهرت في أشكال متباينة كلها تهدف إلى ضغط الإنفاق 1وخفض التكاليف؛ إلا أنه كان من الصعب تقديم مثل تلك الخدمة في مجال البرمجيات قبل ظهور شبكة الإنترنت وذلك بسبب التكلفة العالية لبناء الشبكات الموسعة WAN التي تمثل العمود الفقري لتقديم الخدمة، تلك التكلفة التي لا يتجاوزها العائد من تقديم الخدمة بل لا يتوازى معها. وحتى مع ظهور الإنترنت خطت خدمات استئجار البرمجيات خطى متثاقلة بسبب قلة البرمجيات التي يمكنها العمل على شبكة الويب.

- محكات/اعتبارات الاختيار Select Criteria/Consideration

هناك عدد من أساسيات الاختيار والمفاضلة بين موردي خدمة التطبيقات نذكر منها:

1. أن تتفق التطبيقات/البرمجيات المقدمة من قبل مورد الخدمة واحتياجات المؤسسة.

---

[2] www.smartonline.com

[3] www.internetschooladmin.com

2. اختبار مستوى الخدمة من حيث مستويات السرية والثقة والسرعة في مقابل التكلفة المطلوبة.

3. كفاءة الإشراف ومستواه والدعم الفني المقدم.

إلا أن ما سبق هي اعتبارات عامة تحتاج لقدر من التفصيل، ولذلك نورد في هذا السياق عدد من الأسئلة التي ساقها ستيوارت ماكاي Stewart Mckie والتي لابد من توجيها لمورد خدمة التطبيقات/ البرمجيات:

1. هل تحمل التطبيقات/البرمجيات على جهاز خادم مخصص أم مشترك؟

2. كيفية ضمان سرية البيانات وإتاحتها، وموثقية الخدمة واتساقها؟

3. كيفية إدارة عمليات النسخ الاحتياطي والتأمين ضد الكوارث؟

4. هل يوفر المورد اتصال مؤمن مثل الاتصال عبر شبكة افتراضية خاصة Virtual Private Network؟

5. ما هي التجهيزات المطلوبة للولوج لموقع الشركة من برمجيات وعتاد، بخلاف متصفحات الويب، إن وجدت؟

6. من يقوم بالدعم الفني للتطبيق؟ مورد الخدمة أم موزع Vendor ؟

7. هل يقدم المورد خدمات التركيب/التحميل والصيانة؟ وإذا كانت الإجابة بلا فمن يقوم بذلك؟

8. كيف تجري عمليات ترقية البرمجيات من قبل المورد؟

9. ماذا يحدث عند حدوث عطل في الاتصال بالجهاز الخادم عبر الإنترنت أو عند فقد البيانات؟

10. هل يقدم المورد تقارير تفصيلية حول إحصاءات الاستخدام والولوج للتطبيقات؟

ونتيجة الإجابة على هذا التساؤلات وغيرها لابد وأن يصاغ في شكل بنود ملزمة في العقد المبرم مع مورد الخدمة.

<u>بداية نظم المكتبات المؤجرة.</u>

كما ذكرنا لقد امتدت هذه الصيحة إلى عالم نظم ميكنة المكتبات، فقد طالعتنا شركة Expitech في الشهور القليلة الماضية بخبر إتاحة برنامجها الذي يحمل اسم Horizon Automation Software للإيجار عبر شبكة الإنترنت باستخدام برنامج مورد خدمة من إنتاج شركة Citrix Systems ، وبذلك أصبحت Expitech مورد خدمة تطبيقات نظام ميكنة المكتبات. وقد كان أول تحميل/تركيب لهذا التطبيق في مشروع مكتبات لجنة التعاون CIC التي تتبع OCLC.

وحتى تتضح الرؤية بالنسبة لتطبيق هذا المفهوم في البيئة العربية دعونا نستقرئ بعض المزايا والعيوب التي تكتنف تطبيق هذا الاتجاه في المكتبات:

<u>المزايا:</u>

- الاستخدام الكامل للنظام دون الحاجة لدفع مبالغ طائلة لشرائه.
- لا تحتاج المكتبة تركيب برنامج أو شراء عتاد خاص للاستفادة من الخدمة، فهي فقط تحتاج إلى متصفح إنترنت، وإذا حدث خلاف ذلك فقد انتفت الميزة من الخدمة.
- التغلب على مشاكل التركيب والترقية والصيانة.
- تسهيل عمليات تبادل البيانات الببليوجرافية بين المكتبات المشتركة من نفس المورد.
- إمكانية استخدام نظام فرعي واحد من النظام دون الحاجة لتخصيص Customize النظام، حيث أن هناك من النظم ما لا يصلح للعمل في المكتبات

الصغيرة ولا يمكن تجزئته إلى نظم فرعية مستقلة، إضافة إلى أن تكاليف تخصيص النظام باهظة.

العيوب:

- عدم السيطرة على النظام سواء فيما يتعلق بالأعطال أو تغيير سياسة تلك الشركات؛ فمثلا: ماذا يحدث عندما يتوقف مورد الخدمة عن تقديم الخدمة ، وما أكثر حدوث ذلك في البيئة العربية، وماذا يحدث إذا زادت تكاليف الاستئجار ولم تستطع المكتبة تحملها؟
- في حالة توازي إجمالي تكاليف الإيجار الشهري للنظام على مدى زمني معين ـ ولنفرض عشر سنوات ـ تكاليف شراءه، هل يمكن الجزم إن هناك عائد تكلفة وضغط إنفاق؟
- ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض البلدان العربية؛ ونقصد هنا أبسطها سرعات تراسل/نقل البيانات، وأقصاها انقطاع الاتصال بالإنترنت.
- أمن البيانات، فبالرغم من تحمل المورد تأمين البيانات ضد الكوارث وتحمله تكاليف الإجراءات والعمليات اللازمة للاستعادة البيانات، إلا أنه مهما بلغت المبالغ المدفوعة إلا أن النتيجة المسلم بها أن المكتبة ستتوقف عن العمل.

رؤية

بالرغم مما قد يشوب هذا النموذج من عيوب والتي ذكرنا بعضا منها ، إلا أننا لا ننكر أن هذا النموذج يعتبر من أفضل النماذج للتغلب على مشكلة ضغط الإنفاق في الدول العربية النامية، وبخاصة في المكتبات الجامعية حيث يمكن للمكتبة المركزية بالجامعات أو المراكز القومية للبحوث أن تعمل كمورد خدمة للمكتبات الفرعية التابعة لها..!

والسؤال هل هناك من بين مؤسسات تصميم النظم الآلية العربية أو المعربة من تمتلك القدرة على تنفيذ هذه الرؤية..؟ ما علينا إلا الانتظار والترقب!

معيار Z39.50 في مواجهة معيار قالب الاتصال الدولي ICF.

إعداد/ عمرو حسين

مكتبة USAID السفارة الأمريكية بمصر

ترجمة/ د.زين عبد الهادى

مقدمة:


نهاية الستينيات*، وعند تنامي استخدام الحاسب الآلي في المكتبات، أصبحت الحاجة ملحة لوجود قالب معياري للبيانات الببليوجرافية. وقد تزايدت هذه الحاجة مع استخدام الحاسب الآلي لإدخال البيانات الببليوجرافية في مكتبة الكونجرس الأمريكية (LOC). وقد قامت مكتبة الكونجرس في ذلك الحين بعقد اتفاقية مع المكتبات المشاركة في برنامج الفهرسة التعاونية، بهدف إنشاء تسجيلات ببليوجرافية على مستوى الولايات المتحدة، وبحيث تقوم كل مكتبة بإنشاء نظام آلي للمكتبات بناء على القوالب المستخدمة في مكتبة الكونجرس، وهو القالب الذي تم التعارف عليه باسم (مارك). هذا القالب الذي تم استحداثه لاستبعاد عمليات تكرار إنشاء تسجيلات ببليوجرافية لوعاء واحد، وأيضا ليسهل من عملية تبادل البيانات الببليوجرافية، ولكن من أجل تطبيق هذا الهدف، فإنه كان على المكتبات استخدام نفس البرنامج الذي يقوم بتشغيل (تصدير واستيراد) بيانات مارك من أجل التعامل مع تسجيلات مارك بشكل أكثر سهولة وهو ما كان يتطلب استخدام نفس عائلة الحاسبات (عائلة أجهزة IBM)وأيضا نفس البرنامج.

لماذا معيار ICF

بمرور الزمن، تزايدت أيضا الحاجة إلى تبادل التسجيلات الببليوجرافية على المستوى الدولي.

وربما يكون هذا هو السبب وراء استخدام كل دولة لقالب مختلف مبني وفقا لقالب مارك بهدف تبادل التسجيلات. هذه التعديلات في القالب تمت وفقا للاختلافات بين الدول، الاختلافات في المطبوعات، الاختلافات في اللغات.. إلى آخر هذه الاختلافات. فقد ظهر قالب مارك البريطاني CA-MARC في كندا، وقالب OCLC-MARC في ولاية أوهايو، بالإضافة إلى العديد من القوالب الأخرى والتي بنيت كلها وفقا لقالب مارك الأمريكي.

هذا التنوع في أشكال قالب مارك قد يكون هو السبب وراء ظهور الحاجة إلى قالب دولي يوحد كل أشكال هذا القالب، وذلك على الرغم من ظهور قالب مارك العالمي UNI-MARC (UNIVERSAL MARC)

وظهور قالب الاتصال العام CCF

COMMON COMMUNICATION FORMAT

بهدف تحسين عملية تبادل التسجيلات الببليوجرافية على المستوى العالمي.

ما هى أهداف قالب الاتصال الدولي:

1- إمداد المكتبات بمعيار ببليوجرافي دولي موحد.

---

* يجب الإشارة إلى أن الحاسب الآلي دخل المكتبات عام 1935 ولكن تنامي استخدامه في المكتبات بدأ في الستينيات. (المترجم).

2- السماح بتبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المكتبات من قاعدة بيانات إلى أخرى والتي تستخدم نفس القالب.

3- توحيد قواعد الفهرسة.

ما هو بروتوكول SR:

في بداية الثمانينيات تم البدء في تطوير بروتوكول خاص بالبحث والاسترجاع Retrieve & Search Protocol (SR Protocol). وفي عام 1983، بدأت المنظمة الوطنية لمعايير المعلومات NISO* في تطوير بروتوكول عالمي للبحث والاسترجاع يعمل على شبكات TCP/IP من أجل بحث واسترجاع البيانات الببليوجرافية. وفي عام 1988، وافق المعهد الأمريكي الوطني للمعايير ANSI على هذا البروتوكول الذي أصبح معيارا دوليا معروفا باسم معيار Z39.50 للبحث والاسترجاع للمعلومات الببليوجرافية.

هل هناك أي تشابه بين معيار ICF ومعيار Z39.50؟

إن كل من المعيارين يسمحان للمستخدمين بتبادل البيانات على مستوى دولي. وكل واحد منها يوفر وسيلة لتبادل البيانات من خلال نهج معياري يهدف إلى تحويل البيانات بشكل كامل وصحيح.

ما هى خصائص معيار ICF؟

إن المكتبات التي تستخدم معيار ICF يجب أن تطبق واحدة من قواعد الفهرسة مثل (القواعد الأنجلو أميركية للفهرسة الطبعة الثانية المراجعة AACR2R) من بين قواعد الفهرسة الأخرى، كما يتميز معيار ICF بقدرته على تبادل البيانات الببليوجرافية على الخط غير المباشر Off-Line، ولكنه يتطلب من المكتبات أن تقوم بتقنين عملياتها عند عملية إدخال البيانات الببليوجرافية وعند إنشاء قواعد بياناتها، أو عند استيراد وتصدير البيانات طبقا لمعيار ICF.

ما هى خصائص معيار Z39.50؟

إن المكتبات التي تستخدم معيار Z39.50 ليست مضطرة إلى استخدام نفس قواعد الفهرسة فيما بينها، كما أنه ليست هناك حاجة إلى أن يقوم مفهرسون محترفون بالعمل عليه. كما أن هذا المعيار يقوم بتبادل البيانات الببليوجرافية على الخط المباشر، كما أنه ليست هناك معايير مطلوبة لإنشاء قاعدة البيانات الببليوجرافية. يمكن القول أيضا بأنه على المكتبات أن تستخدم مبرمج محترف في مجال الشبكات كي يطبق بروتوكول Z39.50 على قاعدة بيانات المكتبة، كما أن على المكتبة أن تقوم أيضا بتوفير جهاز موزع Server يعمل على الإنترنت.

ما هى فوائد بروتوكول Z39.50؟

الفائدة الأساسية لبروتوكول Z39.50 هي أنه يسمح للمستخدمين بالوصول لقواعد البيانات عن بعد من خلال معايير خاصة لتحديد التسجيلات الملائمة، ثم نقلها كلها أو بعضها للتسجيلات التي تم تحديدها.

هناك مجموعة أخرى من الفوائد لبروتوكول Z39.50 مثل :

1- أنه يعمل بشكل مستقل مما يسمح لحاسبات مختلفة (سواء كانت أجهزة مختلفة المواصفات) أو (برمجيات مختلفة المواصفات) بالاتصال فيما بينها وتبادل المعلومات عبر بروتوكول TCP/IP.

* لجنة منبثقة عن المعهد الأمريكي الوطني للمعايير ANSI، كما تعرف منظمة NISO أيضا باسم اللجنة رقم Z39.

2- أنـه يـتميز بـتوافر تسـهيلات تساعد على ضبط المصطلحات وفحصها.

3- يسـمح بالـتحويل المتقطع (على أجزاء) لبيانات عمـليات الـبحث ذات الـنـتائج الـكـبيرة وبشـكل مستمر دون توقف.

4- كما يسـمح أيضـا بعـرض تسـجيله محـددة/ أو تحميل هذه التسجيلة.

هـل هـناك أي تكـاليف لتطـبيق بروتوكول ICF أو Z39.50؟

هناك تكاليف ثابتة ومحددة لهذين المعيارين فقط عـند إنشـاء قـاعدة بيانـات تمتطي صهوة المعايير العالمية.

هـناك أيضـا تكـاليف الصـيانة المسـتمرة لتطـبيق بروتوكول ICF مثل:

1- مرتبات المفهرسين المحترفين.

2- تكـاليف الأدوات المطـلوبة لتـبادل التسـجيلات الببليوجرافية.

3- الـتكاليف المطـلوبة لإحاطـة المفهـرسين بشـكل مستمر بالتحديثات الخاصة ببروتوكول ICF.

4- تكاليف نقل وتحويل البيانات.

وبالنسـبة لـبروتوكول Z39.50 ، هـناك تكـاليف أساسية مثل:

1- تكـاليف شـراء حاسـب مـوزع للإنترنـت (مضيف).

2- تكـاليف مـبرمج شـبكات لتطـبيق بـروتوكول Z39.50 على قاعدة البيانات.

أيضـا هناك مجموعة من التكاليف المتعلقة بالصيانة المستمرة مثل:

1- صيانة الحاسب الموزع.

2- تكاليف الخط المؤجر Leased Line.

3- تكاليف تحويل البيانات.

النتائج:

يحـتاج بـروتوكول ICF إلى مفهرسـين محترفـين، كمـا أنـه يعمـل عـلى نفس بيـئة قـاعدة الـبيانات، ويمكـن لأي شـخص أن يقـوم بتحويل البيانات على الخـط المغـلق. كمـا أنـه أقـل تكـلفة مـن بـروتوكول Z39.50. وهـو مـبني عـلى اسـتخدام قواعـد الفهرسـة، كمـا يسـاعد عـلى إغـلاق الـثغرة بـين مختلف قواعد البيانات.

لا يحـتاج Z39.50 إلى مفهرسـين محترفـين، وهو يعمـل في بيـئات حاسـوبية وبـرامجية مختـلفة، ويمكـن لأي شـخص أن يقـوم بـتحويل الـبيانات الببـليوجرافية على الخط المباشر. كما أن بروتوكول Z39.50 ليـس مبـنيا على قواعد الفهرسة، إلا أنه يسـاعد عـلى اتسـاع الـثغرة بـين مختـلف قواعـد البيانات.

تتـبقى العديد العديد من الأسئلة مثل أي بروتوكول هـو الأفضـل مـن الأخـر؟ مـن يمكـنه مـنها أن يقوم بمواصلة تبادل البيانات الببليوجرافية في المستقبل؟ وهـل يمـثل ذلك نهاية قواعد الفهرسة؟ وهل ستظل هـناك حاجـة إلى بـروتوكول ICF؟ وهـل سـينمو ويـتطور؟ وهـل الـثغرة بـين قواعـد الـبيانات الببليوجرافية ستظل تتسع؟ وهل يساوي وجود هذا الـبروتوكول للتكاليف المدفوعة لتحويل التسجيلات الببـليوجرافية عـلى الخـط المباشـر؟ أي جـانب هـو الأفضـل في تبادل البيانات الببليوجرافية بروتوكول ICF أم Z39.50؟ ومـا العناصـر الـتي يمكـن لـبروتوكول أن يعـتمد عـليها مـن أجـل أن يكسـب السباق ضد البروتوكول الأخر؟

هـناك العديد والعديد من الأسئلة التي ستظل باقية. والعديد من الأجوبة التي ستظل مجهولة.

عمـــــرو

التبادل الإلكتروني للتسجيلات البيليوجرافية في ظل مواصفات بروتوكول نقل الملفات FTP*

سحر ربيع
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات- آداب القاهرة

مع التطور التكنولوجي الملحوظ في مجتمع المعلومات تعددت الطرق المستخدمة في تبادل التسجيلات البيليوجرافية فبالإضافة إلى "الأشرطة المغنطة : Magnetic tape" و"الأقراص الليزرة: CD ROM"، هناك الكثير من الوسائط المستخدمة لهذا الغرض، لعل أبرزها التبادل الإلكتروني للتسجيلات. ففي ظل التطور والنمو الملحوظ في شبكات الاتصال وما توفره من إمكانات ومزايا هائلة ، أقدمت الكثير من الهيئات والمنظمات على استخدام آلية النقل الإلكتروني لتبادل المعلومات البيليوجرافية مستخدمة خصائص " بروتوكول نقل الملفات:
File transfer protocol (FTP)
وذلك هو ما سنعرض له خلال السطور التالية

*The ukmarc Exchange Record Format
Designed by Cynthiac . McKinley. - Boston Spa: The British Library, National Bibliographic service, 1997.

ما هي البدايات الأولى لهذه التقنية التكنولوجية ؟

تمكن المجتمع الأوربي في عام 1995 من استخدام " بروتوكول نقل الملفات عبر شبكة الانترنيت : The Internet File Transfer protocol" لأغراض التبادل الإلكتروني للبيانات البيليوجرافية.

فقد نجح برنامج المكتبات للوكالة الأوربية المعروف ببرنامج فعاليات " التسجيلة البيليوجرافية المحسبة المعروفة باسم (كوبرا):
Computerized Bibliographic Record Actions (COBRA) " في إنشـــــاء مشروع تحت رقم (1014) " لتبادل ملف الفاتح : File Label Exchange (FLEX)

وكان الهدف الرئيسي من هذا المشروع تحقيق المعيارية في تبادل التسجيلات البيليوجرافية، باعتباره العنصر الرئيسي في تبادل التسجيلات البيليوجرافية المحسبه.

ما هو ملف الفاتح : **File Label** " ؟

هو ملف نصي منفصل مصاحب للملف البيانات البيليوجرافية يشتمل على عناصر معلومات إجبارية واختيارية .

ما مقدار أهمية ملف الفاتح ؟

كيف أمكن الاستفادة من خصائص هذا الملف في ظل "الشكل الاتصالي الأمريكي فماوم : **USMARC** " في تبادل الملف الإلكتروني ؟

لقد أصبح واضحا للجميع أنه بدون معيارية في الطريقة التي ستوصف بها البيانات داخل ملف الفاتح ،

سيصبح من الصعوبة تبادل المعلومات الببليوجرافية ومع توسع الاستخدام لمواصفات الشكل الأمريكي " فماوم : USMARC " لنقل الملف الإلكتروني في تبادل التسجيلات الببليوجرافية، فلقد اقترح المشاركون في مشروع Flex استخدام هذه المواصفات كأساس للمجتمع الأوروبي، ولقد كان هناك الكثير من الاقتراحات القيمة تتضمن الجوانب المتعددة لتبادل وتجهيز البيانات الببليوجرافية في أوروبا، ولقد تم اختبار وتنقيح هذه الاقتراحات و التعزيزات من جانب المجموعة الاستشارية للشكل الأمريكي المعروف باسم MARBI* وسنعرض في السطور التالية أبرز الحقول المميزة لخصائص ملف الفاتح في ظل ما يطرأ من تغيرات في مواصفات ملف الفاتح لبروتوكول نقل الملفات بما يتلاءم مع اللفات الإلكترونية لتسجيلات الشكل الأمريكي :

Changes to FTP File Label Electronic Files of specifications for USMRC Records

وذلك وفقا للمراجعة الأخيرة لاقتراح MARBI .

ما هي الحقول المميزة للملف الفاتح ؟

الدلالة التعريفية	اسم العنصر	تاج
تاريخ انتهاء النظام المنشئ من التجميع لتسجيلات الملف ، وهو يختلف بالطبع عن تاريخ الإنشاء للتسجيلات الببليوجرافية ذاتها	تاريخ التجميع التأليف : Date Compiled	DAT
يمثل هذا الحقل العدد الفعلي للتسجيلات الموجودة في ملف التسجيلات الببليوجرافية "الفما"	عدد التسجيلات : Number of Records	RBF
يسجل في هذا الحقل اسم الملف الخاص بتسجيلات "فما" الببليوجرافية والذي يمثل أيضا التسمية لملف الفاتح	اسم مجموعة البيانات : Data Set Name	DSN
يسجل هنا اسم النظام الذي قام بالتجميع لتسجيلات الملف الببليوجرافي وقد يمثل بشكل مختصر مثل oclc	التعريف بالنظام المنشئ: Originating System ID	ORS
يسجل في هذا الحقل اسم البلد التي تمثل الأساس للنظام المنشأ ويمثل هذا الحقل بتمثيلتين، رمز البلد الجغرافي هنا مأخوذ من قائمة بعنوان : (Code for Representation of Names of Countries) وتتفق هذه القائمة مع O IS 3199	التعريف بالبلد : Country ID	CID
يسجل هنا تاريخ نقل التسجيلات الببليوجرافية "لفما".	تاريخ الإرسال : Date Sent	DTS
يسجل هنا تاريخ أول وآخر (معاملة : Transaction) لتسجيلات الملف الببليوجرافي	تواريخ التسجيلات: Dates of Records	DTR
الشكل المستخدم في تصميم التسجيلات الببليوجرافية "لفما" عادة تكون وفقا لـ- ISO 2709 or Z 39.2	الشكل : Format	FOR
يسجل هنا محددات لمواصفات الشكل وهي عبارة عن إضافات تصف الشكل لملف التسجيلات الببليوجرافية فمثلا ربما تميز خصائص التاج المستخدمة في ملف التسجيلات الببليوجرافية في "فما"	محددات مواصفات الشكل : Format Qualifier	FQF
يسجل هنا الوصف للتسجيلات الببليوجرافية ، وقد تكون في صورة معلومات مكررة أحيانا مثل استخدام حزف B Bibliographic للدلالة على نوعية البيانات	وصف التسجيلات : Description of Records	DES

*MARBI: Committee on Representation in Machine Readable from of Bibliographic Information

CS	تجميعة التمثيلات : Character Set	يسجل في هذا الحقل الرمز الدال على تجميعة التمثيلات المستخدمة للتجهيز الآلي لملف التسجيلات الببليوجرافية وينبغي أن يتفق محتوى هذه التجميعة الممثلة في هذا الحقل مع خصائص تجميعة التمثيلات لمعيار دولي معين مثل : ISO 646 IRV or ASCER
CV	تغير في التمثيلات : Character Variation	يستخدم هذا الحقل مصاحبا / متزامنا مع الحقل السابق [CS] الخاص بتجميعة التمثيلات وذلك لإعطاء الوصف لأي تغييرات تطرأ في تجميعة التمثيلات مثلا (قد تشتمل تجميعة التمثيلات على تمثيلات إضافية في مواقع ما ولكنها غير معرفة لدى المعيار المطبق)
VOL	حجم : volume	يستخدم هذا الحقل لتخصيص كم حجم ملف التسجيلات البيليوجرافية وتتمثل أهمية هذا البيان عندما يتم التوزيع للتسجيلات كجزء من مشروع مشاركة
ISS	إصداره : ISSUE	يستخدم هذا الحقل لتخصيص رقم إصدار لملف التسجيلات البيليوجرافية وتتمثل أهمية هذا البيان عندما يتم التوزيع للتسجيلات كجزء من مشروع مشاركة ويستخدم هذا الحقل مصاحبا للحقل السابق VOL
FDI	Final معرف الوجهة النهائية Destination ID	يشتمل هذا الحقل على (التخصيص النهائي لقاعدة البيانات : The Final Data Base) والتي سيصل إليها الملف البيليوجرافي ، حيث أن هناك حاجة ماسة لدى المنظمات التي تتبادل المعلومات البيليوجرافية لتحديد وتمييز (المتلقي المطلوب : Intended Customer) وذلك مع اتساع المجتمع المتلقي
REP	الرد إلى Reply to	يسجل في هذا الحقل عنوان للموقع على شبكة الإنترنت أو العنوان البريدي وذلك بغرض التواصل والرد على أية استفسارات أثناء الانتقال والتواصل
NOT	ملاحظات أو تبعدات Note	يسجل في هذا الحقل رسائل عن الملف

والجدول رقم (1) يوضح بيان بهذه الحقول مع التوصيف لها من حيث ما إذا كانت إجبارية أم إختيارية،و ما إذا كانت تكرارية أم غير تكرارية، رقمية / هجائية / خليط من رقمي هجائي وهكذا.

ينبغي الإشارة إلى أن مواصفات ملف الفاتح لبروتوكول نقل الملفات غير قاصرة فقط على النقل الإلكتروني للتسجيلات البيليوجرافية ولكنها تنسحب على تسجيلات "فما" المتنوعة الوظائف والاستخدامات.

جدول رقم (1)

TAG	ELMENT NAME	Description	Mandatory	Length	Repeats
DAT	Date complied	YYYYMMDDHHMMSS.F	Mandatory	Fixed	NR
RBF	Number of Records	Numeric	Mandatory	Variable	NR
DSN	Data set name	Alphanumeric	Mandatory	Variable	NR
ORS	Originating system ID	Alphanumeric	Mandatory	Variable	NR
CID	Country ID	Alphanumeric	Optional	Fixed	NR
DTS	Date sent	YYYYMMDDHHMM	Optional	Fixed	NR

		SS.F			
DTR	Dates of records	YYYYMMDD YYYYMMDD	Optional	Fixed	NR
FOR	Format	Alphanumeric	Optional	Fixed	NR
FQF	Format qualifier	Alphanumeric	Optional	Variable	NR
DES	Description	Alphanumeric	Optional	Variable	R
CS 0-n	Character set 0-n	Alphanumeric	Optional	Variable	R
CV 0-n	Character set variation 0-n	Alphanumeric	Optional	Variable	R
VOL	Volume	Alphanumeric	Optional	Variable	R
ISS	Issue	Alphanumeric	Optional	Variable	R
FDI	Final description ID	Alphanumeric	Optional	Variable	NR
REP	Reply to	Alphanumeric	Optional	Variable	R
NOT	Note	Alphanumeric	Optional	Variable	R

نموذج لبعض حقول ملف فاتح وفقا لشكل "فما" البريطاني

ولكي نبسط المفهوم والدور الرئيسي للف الفاتح لنتذكر معا البنية لشكل التسجيلة وفقا لمعيار ISO 2709 حيث تتكون من الفاتح ثم الدليل ثم الحقول، كذلك فإن ملف الفاتح يأتي أولا مصاحبا للف التسجيلات. وكما أن الفاتح في التسجيلة يشتمل على أهم المعلومات في كل جزئية في التسجيلة فإن (ملف الفاتح : File Label) يشتمل على المعلومات الضرورية والهامة عن ملف التسجيلات المصاحب له كما يشتمل على المعلومات اللازمة لتيسير التبادل الإلكتروني مثل تحديد وتمييز المتلقي لهذه المعلومات. وتجدر الإشارة إلى أن شكل ملف التبادل الإلكتروني يشتمل على تقنية لنهاية الملف كما أنه يعتمد على (تجميعة تمثيلات : Character Set) معدة وفقا لـ ISO 646 IRV or ASCIR

أخيرا نرجو أن نكون قد استطعنا في عجالة أن نقدم للقارئ تصور بسيط لمواصفات ملف الفاتح لبروتوكول نقل الملفات بما يتفق مع خصائص التبادل الإلكتروني للتسجيلات الببليوجرافي

سحر ربيع :

تعمل سحر مدرسا مساعدا بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

الإنترنت: تقنياتها وتنظيماتها

هشـــــام فتحـي

مكتبة مكتب الكونجرس الأمريكي –القاهرة

المواقع الماهية Sites Definition :

يعرف الموقع بأنه عبارة عن معلومات نسقية تتبع جهة ما لتحقيق أهداف معينة لها. هذه المعلومات يتم توليفها ووضعها في قالب معين وتحمل على حاسب خادم Server متصل بالإنترنت وله اسم فريد على الإنترنت. وتقدم عن طريق إحدى تطبيقات تقديم المعلومات، وتتاح تلك المعلومات عبر أساليب الإتاحة المختلفة مثل أدوات البحث Search Engines التي تكشف مواقع الإنترنت بغرض الإتاحة عن طريق البحث بالكلمات الدالة.

وقد تطوعت بعض الهيئات والمؤسسات والأفراد لإنشاء مواقع لها على الإنترنت، ومع زيادة عددهم تنمو الإنترنت نموا مطردا يوما بعد يوم. ومن الطبيعي أن يكون لكل جهة أهداف لموقعها أو لمواقعها مقدرة من قبلها. وتلك الأهداف هي الضلع الأول في الرباعية الذهبية لأي موقع على الإنترنت وتتمثل الأضلاع الأخرى في :

- توليف المحتويات الملائمة لذلك الهدف وضبطها بالشكل الذي يكفل تحقيقه
- وضع تلك التوليفة على الحاسب الخادم Server طبقا للتطبيق المستخدم والشكل الملائم لمعالجتها
- إضافة واحد أو أكثر من أساليب البحث عن المواقع بحيث تصبح المواقع متاحة لأكبر عدد من الباحثين بأيسر وأقل جهد

وعملية النشر على الإنترنت هي منظومة تتكون من تكامل مجموعة العمليات السابقة تحت مظلة ما يعرف أحيانا بإدارة المواقع Site Management[1] وأحيانا أخرى ببناء المواقع Site Building، ولكن الأصح أن نستخدم مصطلح النشر على الإنترنت Internet Publishing لتوافر أركان النشر الثلاثة (التأليف، والتصنيع، والتوزيع) في المواقع. وبسبب اختلاف طبيعة النشر على الإنترنت عن غيرها من أساليب النشر الأخرى، كما ذكر آنفا، فإنه يفضل تغير مصطلحات أركان النشر العامة إلى التوليف والتحسيب والإتاحة . وبذلك تصبح المصطلحات الثلاثة أكثر دقة في التعبير.

النشر على الإنترنت Internet Publishing:

الهدف من الموقع هو الذي يوجه جميع عمليات النشر على الإنترنت. والأهداف، كما هو معروف عنها، يجب أن تكون محددة وواضحة وقابلة للقياس.

أ. التوليف مقابل التأليف : العامل المشترك الذي يربط التوليف بالتأليف هو أن كلاهما يحددان المسؤول عن العمل. إلا أن مواقع الإنترنت أقرب ما تكون إلى الأعمال المرجعية والدوريات. فمسئولية مواقع الإنترنت تعتمد في الأساس على تجميع وتنظيم البيانات وتحكيمها. ويتولى المسؤول عن التوليف القيام بالآتي:

---

[1] حري بنا أن نذكر أن مصطلح Site Administration قد ظهر في الأصل للتعبير عن الإدارة والضبط التقني للموقع.

[2] الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسي (المصدر: حوار شخصي، 1997)

أ.1. وضع إسم للموقع : يفضل لإسم الموقع أن يكون مختصرا ومعبرا وسهل الحفظ. وعادة ما يحمل إسم الموقع إسم الجهة التابع لها أو موضوعه. ولا ينبغي لإسم موقع أن يحتوي على معلومات خاطئة كأن يحمل مجال COM وهو ليس بموقع تجاري. كما يجب الحرص على تسجيله تحت رمز الدولة التابعة لها الجهة المسئولة عنه.

الروابط المتاسمتة (شكل 3)

أ.2. وضع حدود الموقع : يجب أن تحدد بدقة حدود الموقع من حيث الموضوع والجمهور المقصود والمتوقع، واللغة أو اللغات المستخدمة، والتغطية الجغرافية، والتتابع الزمني لتحديث البيانات، ونوع التطبيق الذي سيستخدم لتقديم البيانات من خلاله على الإنترنت.

أ.3. جوانب قانونية : يجب ألا تخالف البيانات الموضوعة القوانين الدولية لحقوق النشر والقوانين التي تتبعها الجهة المسئولة عن الموقع و/أو الجهة التي تستضيف الموقع.

أ.4. جمع وتبويب البيانات : تحديد وجمع البيانات المطلوبة وتبويبها تحت رؤوس موضوعات كبيرة وتفريعاتها، تماما كما هو حادث في قوائم المحتويات.

أ.5. دليل أسلوب "الوب" Web Manual of Style : نستطيع أن نجزم أن المواقع ذات الثقل العلمي أو الحكومي تقوم جميعها بعمل دليل أسلوب لمواقعها كدليل لشكل النص والاستشهادات...الخ. وبعض هذه المواقع تستخدم أساليب موجودة بالفعل مثل دليل أسلوب جامعة شيكاجو (ناشرا) Chicago Manual of Style. وتزيد بعض المواقع عن ذلك بعمل قوائم استناد Authority Lists لتوحيد الأشكال المختلفة للأسماء في مختلف الصفحات على الموقع.

أ.6. هيكل المعلومات Information Structure : يقصد بهيكل المعلومات جميع الوسائل التي تتيح الوصول والتنقل بين المعلومات على الموقع. وأساس تلك الوسائل هي الروابط والإحالات Links. ومن أشهرها خريطة الموقع Site Map، وكشاف الموقع Site Index، والبحث داخل الموقع Site Search.

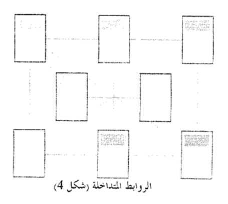
أ.1.6. الروابط والإحالات Links: هناك نوعان أساسيان من الإحالات هما إحالات داخلية وخارجية. وتنقسم الداخلية منها إلى إحالات داخل الصفحة ذاتها –من فقرة إلى أخرى– وإحالات داخلية بين الصفحات المختلفة على الموقع الواحد. وعلى الجانب الآخر تربط الإحالات الخارجية بين الصفحات في مختلف المواقع. وبصفة عامة تأخذ الإحالات عدة أشكال هم

- الروابط التتابعية Sequence: هي أبسط أنواع تنظيم المعلومات على المواقع، وتستخدم الروابط التتابعية للربط بين الصفحات المتتابعات.

- الـروابط الهـرمية Hierarchy: تسـتخدم لتنظيم المعـلومات الـتي تـندرج من رأس موضوع أساسي إلى رؤوس موضوعات أضيق، وهكذا.

الروابط التتابعية (شكل 1)

- الـروابط المتسـامتة Grid: تظهـر الـروابط المتسـامتة عـند الربط بين الصفحات على نفس المستوى في الـتفريع الهـرمي. وهي بذلك تحقق علاقات الأخوة بين الصفحات أو الموضوعات، كما يحقق التفريع الهرمي علاقات الأبوة والبنوة.
- الـروابط المتداخلة Web: ظهرت الروابط المتداخلة في البداية تلقائيا عند الربط فيما بين الفقرات في مختـلف الصـفحات. وفي حقيقـة الأمـر أن الـروابط المتداخـلة Web تحقـق جميع العلاقات السابقة وتضيف عـليها علاقـة العمومـة؛ أي الـربط مـن موضـوع فرعي إلى موضوع رئيسي غير الذي تفرع منه في الأساس. كما



الروابط المتداخلة (شكل 4)

يمكن لهذا النوع تخطي أي مستوى للوصول إلى المعلومات.

ويـنـبغي ألا تكون هناك إحالات عمياء تحيل إلى موضوعات غير متاحة أو غير موجودة من الأصل.

تدرج الصعوبة

Complexity
Educated audiences

Web — متداخلة

Grid — متسامتة

Simplicity
Basic content, training

Hierarchy — هرمية

Sequence — تتابعية

Linear narrative
Predictable structure

تدرج غير الخطية **Non-linear, hyperlinked**
Flexible, may be confusing

تدرج الصعوبة وغير الخطية للروابط (شكل 5)

لـذا يجب مراجعة الإحالات الداخلية والخارجية من وقت لآخر. كما لا ينبغي أيضا أن تتواجد صفحة بـلا أي إحـالات فيما يعـرف بصـفحات الـنهاية الميـتة Dead End Page. كمـا أنـه لا ينبغي أيضا الاعـتماد عـلى نوع واحد من الإحالات أو الإسراف في استخدام إحداهما دون الأخريات. بل يجب دائما إدراك الـتوازن والـبعد الوظيفي لكل نوع. ويوضح الشكل التالي التدرج في كل من الصعوبة في الاستخدام والأسلوب غير الخطي لكل نوع.

أ.2.6. خـريطة الموقـع Site Map: خـريطة الموقـع هـي قائمة محتوياته. فهي تقسيم هرمي يبدأ بعناوين الأبـواب، ثـم عـناوين الفصـول الرئيسـية لكل باب، فعناوين الأجزاء المتفرعة من كل فصل، وقد تصل في التفصيل حتى عناوين الفقرات. ويحال من كل عنوان إلى صفحته على الموقع.

أ.3.6. كشـاف الموقـع Site Index: تمثل خريطة الموقع المدخل الموضوعي المنطقي للموقع، أما كشاف الموقع فيمـثل المدخـل الموضـوعي المقـلوب أو المـرتب ترتيـبا هجائيـا. حيـث يـتم ترتيب العناوين والموضوعات في تسلسل هجائي. ويحال أيضا من كل عنوان إلى صفحته على الموقع.

أ.4.6. البحث داخـل الموقـع Site Search: يقصـد بـه الـبحث عـن الموضوعات في الموقع الواحد باستخدام الكـلمات المفـتاحية Keywords وأدوات الـربط المنطقي Boolean Logic بينهم. ويتم ذلك عن طريق استخدام بـرمجيات Programming خصصـت لذلـك الغـرض تسـمى في بعـض الأحيـان بـأداة الـبحث المحـلية Local Search Engine. وينصح باستخدام تلك الوسيلة بقوة في المواقع متعددة الموضوعات وكثيرة الصفحات.

أ.7. وضـع بيانـات الفهـرسة Cataloging Data : من المعروف أن هناك نوعان من الفهرسة هما الفهرسة الوصـفية والفهرسـة الموضـوعية. ويـتم في الـتوليف الـتحديد الدقيـق لكـل منهما بالنسبة للموقع ككل، أو تحليلا بالنسبة للتفريعات الرئيسـية، كما قد يزداد العمق في التحليل حتى كل صفحة على حدى.

وتعـد الـبيانات الموقعجـرافية الأهـم هـي المسـئولية، العـنوان، تـاريخ الإنشـاء، تاريخ آخر تحديث، مكان المعلومات على الموقع عن طريق محدد المصدر الموحد Universal Resource Locator (URL).

ويفضـل لتـلك الـبيانات أن توضـع في تصـميم الصـفحات المعـدة بـلغة تحديـد الـنص الفـائق Hyper Text Markup Language (HTML) عن طريق تيجان ما وراء البيانات Meta Data Tags. مع مراعاة أن كل ما في تـيجان مـا وراء الـبيانات لا يعـرض للمسـتفيد الـنهائي، بـل تسـتخدم مـن قـبل أدوات التكشـيف الآليـة مثل AltaVista. وأغلب المواقع تضع كل أو جزء من البيانات الموقعجرافية في نهاية كل صفحة.

ب. التحسيب مقابل التصنيع : لا يخرج النشر على الإنترنت من إطاره التحسيبي، ولا يخرج عن كونه عملا محسبا من بدايته إلى منتهاه

ب.1. خيـارات الخـادم Server Options : اخـتيار الحاسـب الخـادم الـذي توضع عليه البيانات يخضع لـلعديد مـن الاحتمالات. تلك الاحتمالات إجمالا تقع تحت خيارات الاستضافة، وخيارات الاتصالات، وخيارات المكونات المادية، وخيارات البرمجيات التي تشمل كل من نظم التشغيل وبرمجيات الخدم.

ب.2.1. خيارات الاستضافة :

ب.1.2.1. المجانيـة وغـير المجانية : والمقصود بالمجانية هنا هو استضافة جهة ما لصفحات جهة أخرى غير تابعة لها بأي حال من الأحوال. وفيما يلي خصائص كل نوع.

مجاني	غير مجاني
-يصعب هنا التفرد باسم للموقع	-التفرد باسم للموقع
-طـول عـناوين محـدد المصـدر الموحـد URL	-قصـر عـناوين محـدد المصـدر الموحـد URL
-يتيح إدارة تقنية للصفحات فقط	-يتيح إدارة تقنية للنظام ككل
-يتاح من قبل العديد من المؤسسات عبر العـالم حـتى أنـه توجـد مؤسسـات عـلى الإنترنت اشتهرت بسبب إتاحتها لعديد من الصفحات المجانية	-تشـتد المنافسـة بـين الشـركات عـبر العالم التي تقدم مثل هذه الخدمات
-تفـرض المؤسسـات المستضـيفة شـروطا تحقـق مصـلحتها، مـثل أحقيتها في أن تضع إعلانات على الصفحات المستضافة	-لا تفرض تلك الشركات شروطا إلا في الدفع فقط
-يسـتحيل معهـا عمـل بـرامج متطورة تعمل على الخادم مثل عمل أدوات للبحث	-تيسر عمل برامج متطورة

جدول 1

ب.2.2.1. الاستضـافة المؤجـرة والمملوكة : تضـم كـل مـن الاستضـافة المؤجـرة والمملوكة جميـع خصـائص الاستضـافة غـير المجانيـة السابق ذكرها. حيث يمكن تأجير جزء أو كل المساحة المحددة لخادم ما تعمل كخادم خـاص لـلجهة الـتي تـريد إنشـاء موقـع لهـا مـن مؤسسـة أخرى تملك مقومات العتاد Hardware والبرمجيات Softwareوالاتصـالات الخاصـة بتشـغيل موقـع ما على الإنترنت. ويسمى التأجير الجزئي بالاستضافة التخيلية Virtual Hosting. كمـا يسـمى الـتأجير الكـلي بالخـادم المخصـص Dedicated Server. وتمـتاز الأولى عـن الأخيرة برخص تكلفتها، كما تمتاز الأخيرة بإمكانية عمل أكثر من موقع تخيلي على نفس الحاسب.

أمـا الاستضـافة المملوكة فالمقصـود منها أن تملك الجهـة -أو إحدى الجهات التابعة لهـا- التي تهدف للنشر عـلى الإنترنت العتاد Hardware والبرمجيات Softwareوالاتصالات الخاصة بتشغيل موقع ما على الإنترنت. وتمـتاز الاستضـافة المملوكة عـن سابقتها بالسيطرة الكاملة للموقع والتدخل السريع في حالة سقوط النظام، إلا أنه الأكثر تكلفة لأنه يضم إلى تكلفة انشاء الموقع تكلفة الاتصال والصيانة والمتابعة.

ب.3.2.1. الاتصالات والمكونات المادية : كمية تدفق Bandwidth البيانات (جدول 1)عبر الخطوط المتصلة بها الخدم Servers يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار عند اختيار الحاسب، مع الوضع في الاعتبار العلاقة الطردية بين التكلفة والتدفق. وكذلك الأمر في المكونات المادية حيث يجب اعتبار الأسرع في التعامل مع البيانات.

ب.4.2.1. أنظمة التشغيل : أشهر نوعين من أنظمة التشغيل العاملة على الإنترنت في هذه الآونة هما نظام يونكس UNIX ونظام النوافذ أن. تي Windows NT. ويعد نظام يونكس الأقدم والأشهر منذ أن ظهر في السبعينيات من القرن المنصرم في معمل بل Bell Labs شركة الهاتف البرق الأمريكية American Telephony and Telegram (AT&T). وقد ارتبط يونكس منذ بدايته بتحقيق الاتصال الشبكي، ثم أصبح بعد ذلك - مجازا - نظام تشغيل الإنترنت. فقد صاحب جميع تطورات الإنترنت أولا بأول.

أما نظام NT الذي ظهر في أواخر الثمانينيات من ذات القرن على يد شركة ميكروسوفت كنظام تشغيل للشبكات يعتمد على واجهة تعامل رسومية Graphical User Interface (GUI) فإنه لم يلق نفس النجاح الذي قابله يونكس حتى الآن، خاصة بالنسبة للشبكات الواسعة.

ولكل منهما خصائص تختلف أحيانا وتأتلف أحيانا أخرى. وبناء على هذه الخصائص يحدد مدراء المواقع نظام التشغيل المراد بالنسبة للموقع. تلك الخصائص في إيجاز هي

Component	UNIX	Windows NT Server 4.0
Cost	Free versions (LINUX, FreeBSD), or around $49.95 for a CD-ROM distribution	Five-User version $809 10-User version $1129 EE 25-User Version $3,999
Free online technical support	Yes, Linux Online or Redhat	No
Kernel source code	Yes	No
Web Server	Apache Web Server	IIS
FTP Server	Yes	Yes
Telnet Server	Yes	No
SMTP/POP3 Server	Yes	No
DNS	Yes	Yes, though reports indicate that it is a broken implementation with limited functionality.
Networking	TCP/IP, IPv6, NFS, SMB, IPX/SPX, NCP Server (NetWare Server), AppleTalk, plus many other protocols	TCP/IP, SMB, IPX/SPX, AppleTalk, plus many other protocols
X Window Server (For running remote GUI-based applications)	Yes	No
Remote Management Tools	Yes, all tools	Web Administrator 2.0 (a recent addition) offers a large, but still not complete, set of tools.

News Server	Yes	No
C and C++ compilers	Yes	No
Perl 5.0	Yes	No
Disk quotas support	Yes	No
Number of GUIs (window managers) to choose from	4	1
Visual Basic support	No	Yes
Oracle vendor support	Announced for 1999	Yes
64-bit-readiness (sources portable to 64-bit OS)	Since 1995	Year 2000
Multi-processing capabilities	Excellent	Modest
Symmetric multiprocessing (SMP) maturity	Since 1995	Since 1993-4
IP Security (IPSec)	Yes	Committed to support
hardware bugs (F0 0F, div, ...) patched	Yes	Third parties
Reboot required for installations	No	In many cases
Overall user satisfaction, according to Datapro	Highest	Lowest
Java developer tools	Lagging	Yes

جدول 2

ب.2. خيارات الشكل Format Options : بعد الموافقة على المعلومات المراد وضعها على الموقع يقوم مسئولو التحسيب بتحويلها إلى الشكل المحسب المناسب والملائم لوظيفتها. ومن المعروف أن جميع المعلومات على الحاسبات تصنف من حيث طريقة الحفظ Saving في الحاسب إلى ملفات مكودة تبعا للكود الأمريكي المعياري لتبادل المعلومات (ASCII) American Standard Code for Information Interchange و ملفات ثنائية Binary Files. كما تصنف من حيث المحتوى إلى ملفات بيانات Data Files وملفات برامج Program Files. والمقصود بملفات البيانات هي كل ما هو ليس بملف برنامج، وقد تكون البيانات عبارة عن نصوص Text، أو وسائط متعددة Multimedia، أو قواعد بيانات Databases.

وتأخذ تلك الملفات العديد من الأشكال. وقد صنف فريق مصادر الإنترنت Internet Resources Team التابع لمكتبة الكونجرس الملفات على مواقع مكتبة الكونجرس كالآتي (بتصرف):

ب.2.1. ملفات البيانات من حيث الحجم:

---

[3]Staff Internet handbook : providing and using electronic information at the Library of Congress / prepared by Internet Resources Team, 1995.

[4] تعد مواقع مكتبة الكونجرس من أكبر مواقع الحكومة الأمريكية على الإنترنت وأكبر موقع لمكتبة ما على الإنترنت.www.loc.gov

- ملفات موجزة Brief Files : تضم معلومات يمكن طباعتها في صفحة أو اثنتين.
- ملفات متوسطة Mid-size Files : تضم معلومات يمكن طباعتها في ثلاث صفحات إلى 25 صفحة.
- ملفات كبيرة Large Files : أكثر من 25 صفحة.

في الأعم الأغلب لا يقرأ رواد المواقع إلا بضع صفحات. ويلجأ اغلب الرواد إلى طباعة الصفحات المطلوبة، أو حفظها لطباعتها فيما بعد. لذلك يجب أن يؤخذ في عين الاعتبار احتياج المستفيد للطباعة حيث تفشل عادة الإحالات برقم الصفحة نظرا لتباين إعداد الصفحات من مستفيد لأخر. ويلجأ البعض إلى تقسيم الملف الكبير إلى عدة ملفات صغيرة ترتبط فيما بينها بروابط تسلسلية Sequence.

ب.2.2. الملفات من حيث الشكل : وتقسم تحت ملفات النصوص Text Files وملفات غير النصوص Non-text Files.

ب.1.2.2. ملفات النصوص Text Files : وتنقسم إلى ملفات نصوص ليس لها شكل محدد Non-formatted وأخرى ذات شكل محدد Formatted. الملفات التي ليس لها شكل محدد Unformatted هي ملفات ASCII لا تحمل أي حقول أو تيجان أو محددات خاصة تعرف بالمحتوى وخصائصه المميزة تماما مثل جميع الملفات ذات الامتداد txt.

أما الملفات ذات الشكل المحدد Formatted فهي تنقسم إلى ملفات معيارية وملفات غير معيارية. الملفات المعيارية، أو المعايير الرسمية De jure، مثل الملفات المكتوبة بلغة تحديد النص الفائق HTML وأخرى بلغة التحديد المبسطة الشاملة SGML. أما الملفات غير المعيارية، أو المعايير الصناعية De facto[5]، مثل ملفات برامج معالجة النصوص[6].

وأهم ما يؤخذ بعين الاعتبار عند تحسيب النصوص هو كود المحارف المستخدم Character Code. ولا تمثل المحارف الإنجليزية أي مشكلة في العرض لأنها هي الأساس الذي يمثل المعيار الرئيسي لكل الحاسبات في العالم. ولكل لغة في العالم كود محارف، أو أكثر، خاص بها. وتتولى لجنة ISO-8859 المعايير المختلفة للعديد من أكواد المحارف الدولية. ويوجد عدة معايير لتكويد محارف اللغة العربية منها على سبيل المثال ASMO-449 وASMO-708 و ISO-8859-6. إلا أن الأكثر استخداما هو المعيار الصناعي Windows-1256. ومن المتوقع أن تختفي كل أكواد المحارف المعروفة حاليا بسبب ظهور معيار الكود الموحد Unicode. يضم ذلك المعيار جميع المحارف المعروفة للغات الحية.

---

[5] المعايير الصناعية تصدر من مؤسسات صناعية وليست مؤسسات معيارية، ويفرضها انتشارها.

[6] Word DOC files, WordPerfect WP files, Adobe Acrobat PDF (Portable Document File), & PS (Post Script) files.

ب.2.2.2. ملفات غير نصية Non-text Files: وتنقسم إلى ملفات برمجيات Software وسائط متعددة Multimedia. توضع في كثير من الأحيان برمجيات للتشاطر Shareware، أو للتجربة Trial، أو مجانية Freeware للاستخدام من قبل رواد الموقع.

أما ملفات الوسائط المتعددة Multimedia فتنقسم إلى:

- صور Images: تأخذ الصور شكلين أساسيين هما صور خريطة البت Bit mapped، وصور المتجهات Vector. تعتمد صور خرائط البت على عرض الصورة عن طريق خريطة متسامتة من النقط Pixels، ويتم تعريف لون وإحداثيات كل نقطة. ولتلك الملفات العديد من الأشكال المعيارية مثل معيار المجموعة المشتركة لخبراء الصور الضوئية Joint Photographic Experts Group(JPEG)

أما صور المتجهات Vector فهي تعتمد على رسم خطوط بين مجموعة من النقط. رسم هذه الخطوط يخضع للعديد من المعادلات الرياضية الهندسية. ويمكن لهذا النوع من الصور رسم الأشياء Objects ثلاثية الأبعاد Three Dimensional. لذلك يستخدم هذا النوع بكثرة للرسم الهندسي. وله العديد من المعايير، ولكن ما يستخدم منها على الإنترنت هو معيار لغة نماذج الحقيقة الافتراضية Virtual Reality Modeling Language (VRML).

وعموما يفضل ألا يزيد حجم أي صورة عن 30 كيلوبايب حتى لا تأخذ وقتا طويلا في التحميل من جانب العميل Client. ولهذا يتم تقسيم الصورة كبيرة الحجم إلى بضع صور صغيرة تعرض بجانب بعضها البعض.

- صوت Sound: مثل ملفات RAM الخاصة بتطبيق الصوت الحقيقي Real Audio للإنترنت.
- حركة Animation: الحركة هي مجموعة من صور متتابعات تحقق حركة ما في تتابعها، ولا يضاف إليها صوت. وأشهر معايير الحركة المستخدمة عبر الإنترنت هو معيار GIF89a.
- فيديو Video: وهي مثل الحركة ولكن يضاف إليها الصوت. وأشهر الأشكال هو الشكل المعياري للمجموعة الخبيرة للصور المتحركة Moving Picture Expert Group (MPEG). ويوضح جدول 4 أشهر أشكال الملفات المستخدمة على الإنترنت

ب.3.2.2. قواعد البيانات Databases: وهي ملفات تضم بيانات نسقية في هيكل معين لصالح عمليات البحث والاسترجاع، و/أو الإضافة، و/أو التعديل، و/أو إلغاء من قبل إحدى نظم قواعد البيانات.

النوع	الامتداد	ملاحظات
نصوص	.html .htm	HTML (Hypertext Markup Language), the code the web is written in.
	.doc	DOS/Windows Word files

[7] ظهر هذا المعيار لضغط ملفات صور خرائط البت Bit-mapped image compression.

Adobe Acrobat Portable Document Format	.pdf	
Postscript file. Plain text file.	.ps	
A plain Text File	.txt	
		صور
GIF (Graphical Interchange Format)	.gif	خرائط البت Bit mapped
JPEG/JFIF, a 24 bit graphic format	.jpg .jpeg .jfif	
TIFF	.tiff .tif	
VRML	.wrl	متجهة Vector
		صوت
Sun UNIX	.au	
Sun UNIX	.aiff	
Windows Wave format sound file	.wav	
Real Audio	RAM .RM	
MPEG-1 layer III	MP3	
		فيديو
MPEG	.mpg .mpeg	
QuickTime Movie	.mov .qt .movie .moov	
		برامج
DOS/Windows program or a DOS/Windows Self Extracting Archive	.exe	
.gz is the Gnu version of zip. A compression method developed for use on UNIX systems.	.gz	
BinHex 4.0 - Encodes a Macintosh file into 7-bit text so it can be safely transferred.	.hqx	
UNIX tar program takes separate files and turns them into one file.	.tar	
Unix Compressed File	.Z	
PKZip, a common DOS/Windows compression format	.zip	

جدول 3

ب.3. خيارات البرمجة Programming Options :

يوجد العديد من لغات البرمجة التي يمكن بها عمل برنامج CGI مثل C و Java. إلا أنها تصنف إلى مستندية Scripting Language وغير مستندية Non-Scripting. وهذا التقسيم أقرب إلى التقسيم المعروف للغات البرمجة إلى مجمعة Compiled ومفسرة Interpreted. ويمكن الجزم بأن كل اللغات المجمعة هي لغات

غـير مستندية، وأن كل اللغات المفسرة هي لغات مستندية. الفرق بينهما هو أن اللغات المفسرة، أو المستندية، لا تعمل إلا في ظل وجود برنامج مفسر Interpreter يتم تشغيلها من خلاله. فعلى سبيل المثال البرامج المطورة بلغة مجمعة مثل ++C تعمل على الحاسبات الأخرى بغض النظر عن وجود برنامج ++C على هذه الحاسبات. أما البرامج المطورة بلغة مفسرة مثل Access Basic لا تعمل إلا من خلال برنامج MS-Access.

ومـن ناحية أخرى تصنف لغات البرمجة المستندية إلى لغات تعمل مع الخادم Server Side وأخرى تعمل مـع العميل Client Side. ويقوم برنامج العميل للأخيرة بدور المفسر للبرامج. اللغات التى تعمل مع المستفيد لا تصلح أن تتعامل مع قواعد البيانات لأنها تعمل محليا Local على برنامج العميل Client Software فقط.

كما يوجد أيضا بعض البرامج التجارية تقوم بتسهيل التعامل بين قواعد البيانات و CGI تعرف بـ -Web Database tools. كما قدمت بعـض الشـركات الكـبرى المتخصصـة في قواعـد البيانات أدوات تتيح عمل CGI لأنظمـة قواعد البيانات التي تنتجها ، فقد أنتجت Oracle موزع Oracle Web-server وأيضا لغة Oracle Basic ، كما طـورت Sybase أسـلوبا خاصا بها هو Web.sql الذي يستخدم ملفات (HTS). ويوضح الجدول التالي أشهر هذه اللغات مع توضيح اختلاف أنظمتها وطرق أدائها :

جدول رقم (4) بعض اللغات المستخدمة لعمل *CGI*

طريقة العمل	نوع اللغة	اللغة	الانظمة			الاتصال بقواعد البيانات
			Mac	*Win.NT*	*UNIX*	
تعمل على الخادم	*Compiled*	*C/C++*	✓	✓	✓	✓✓
		VB	×	✓	×	✓✓
	Interpreted	**ASP*	×	✓	×	✓✓
		**Apple script*	✓	×	×	
		UNIX shell	×	×	✓	
		**PERL*	✓	✓	✓	✓✓
		**TCL*	✓	✓	✓	
		**Java*	✓	✓	✓	
تعمل مع العميل		**Java script*	✓	✓	✓	×
		**VB script*	×	✓	×	×

* لغات أنشئت خصيصا لبرمجة الوب

ج. الإتاحـة مقـابل الـتوزيع : النشـر عـلى الإنترنـت يعـد أرخـص أنواع النشر على الإطلاق لأنها، كما ذكر سـابقا، تعـتمد عـلى الإتاحـة وليـس الـتوزيع. بمعـنى أنه يتم إخراج المنتج مرة واحدة وإتاحته ـ نظريا ـ للايين المسـتخدمين. ولإتاحـة الموقـع يجـب الـتعريف بـه فيه المجتمعات المقصودة. ويتم التعريف به بإحدى طريقتين. الطريقة الأولى هي استخدام وسائل تقليدية لا تعتمد على الإنترنت والأخرى تعتمد على شبكة الإنترنت.

ج.1. وسـائل لا تعـتمد عـلى الإنترنـت: مـثل المقـالات والإعلانـات والكتيـبات الـتعريفية ... إلى آخره من الوسائل التقليدية

ج.2. وسائل تعتمد على الإنترنت: وتنقسم إلى

ج.2.1. الـبريد الإلكتروني: إرسـال رسائل تعرف بالموقع وأهميته ومكانه على الشبكة عبر القوائم البريدية Mailing lists، وجماعـات الاهـتمام ضـمن شـبكة الأخبار USENET، فضلا عن إرسالها مباشرة إلى المهتمين بالموضوع.

ج.2.2. أدلـة المصـادر Resource Directories: هي مواقع، أو صفحات على مواقع معينة، تضم إحالات إلى مواقـع أخـرى منـتقاة مـن قـبل مسـئولي المواقع ومرتبة ترتيبا معينا ومن أشهر هذه المصادر مكتبة الإنترنت العامة Internet Public Library (www.npl.org).

ج.2.3. أدلـة البحث Search Directories: هي مثل سابقـها ولكن تتميز بإمكانية عمل بحث بالكلمات المفتاحية Keywords. ويتم التحليل الموضوعي أو التكشيف للمواقع في هذه الحالة من قبل متخصصين. لهذا يعد هـذا الـنوع أدق أنـواع مصـادر إتاحـة المواقـع. إلا أنهـا الأقـل في الـتغطية والأبطأ في التحديث حيث يستحيل على المتخصصـين تغطيـة انفجار المواقع يوما بعد يوم على الإنترنت. ومن أشهر الأمثلة على هذا النوع هو دليل البحث يـاهو !!Yahoo. ولا يـتم إضـافة موقـع على ياهو إلا من قبل طلب إضافة Add من مستخدم ما لياهو. ويتم عمل طلبات الإضافة على الخط مباشرة من خلال موقع ياهو.

ج.2.4. آلات الـبحث Search Engines: تـتيح آلات الـبحث مواقـع الـبيانات عـلى الإنترنـت من خلال بحـث بالكـلمات الدالـة. ولكـنها تختـلف عـن أدلـة الـبحث بتكشيفها الآلي للمواقع لذا فهي أكبر تغطية وأسرع تحديـثا مـن أدلة البحث، فضلا عن إمكانية تكشيف محتوى النصوص الكاملة. إلا أنها أقل دقة منها، كما يسهل خداعهـا فـيما يعـرف بالتكشـيف المخـادع (Spamdexing) Spam indexing. ومـن أشـهر هـذه الأنـواع آلة البحث AltaVista.

هشام

حلقـــات دراسيـــــة: (1)

أخصائي المكتبات والمعلومات

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

عزيزي الطـالـب نحـن نعـلم مـدى ثقـل الكـتب في حمـلها، و كثرة العبارات بهـا، و مـدى صـعوبة معظـم الـنقاط بها، و لأننا نهتم بك وبتفوقك قررنا أن يكون هذا الباب من مكتبـات.نـت مـن حقك، أنت تسأل ونحن نجيب و نـناقش مـا تـريده في مجـال المكتـبات والمعـلومات عـلى المستوى الدراسي و الأكاديمي، فنقدم لك حلقات دراسية هدفهـا تبسيط المنهج الدراسي وتقديمه لك بأسلوب سهل ميسر سريع الإستيعاب.

نناقش معك المنهج الدراسي و نعرض لك المصطلحات و التعريفات و المناهج التي تدرسها و نستمع لرأيك في هذه المـناهج و كيفيـة تدريسـها و مـدى تخيلاتك لها، فنحن نقـدم لـك المـنهج الدراسـي في شـكل حـلقات تسـمح لـك بالاستيعاب و الارتياح النفسي للمذاكرة والتأهيل للتفوق في المجال .

فـأبعث باستفسـاراتك و اقتراحـاتك إليـنا عـلى العـنوان التالي :

شركة ايبيس
للنشر و التوزيع و خدمات المعلومات
ص ب 647 الأورمان ـ الجيزة 12612
باب " حلقات دراسية "
أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com
أو اتصل هاتفيا على ت/ 3494497

أخصـائيو المكتـبات و المعـلومات Librarian & Information Specialist :

في العصـور القديمـة أو الوسـطى كـان يعهد بمسؤولية المكتـبة إلى العـلماء أو الباحـثين أو المـثقفين الذيـن لهـم درايـة بالكـتب و ما يرتبط بها و كيفية معاملتها، ولكن بعـد تطـور المكتبات و تحديد وظائفها في العصر الحديث اسـتلزم أن يكـون الشـخص المسـؤول عـن المكتبة أو مركز المعـلومات مـن نـوع آخـر . فـبدأ الأمـر بالشـخص الـذي يكتسـب الخـبرة مـن خـلال العمـل مـع الكـتب وأوعيـة المعـلومات و الذي يقوم بنقل خبراته هذه إلى شخص آخر يعمـل تحـت يديـه أو يـتدرب لديـه في المكتـبة أو مركز المعلومات.

ولكـن في ظـل التطورات الجارية أصبح لابد و أن يكون الشخص المسؤول عن المكتبة مؤهل و معد في قسم أكاديمي لدراسـة المكتـبات و المعـلومات ، فأصـبح هـذا الشـخص مؤهـلا تـأهيلا خاصـا لـتأدية عمل تخصصي لا يقدر على أدائه أي شخص غير مؤهل له.

هـذا الـتأهيل اختـلف هو الآخر مع مرور الزمن، فمع الـتطور الحاصـل في المجـال و في تكـنولوجيا المعـلومات خاصـة و ظهـور الشـبكة العنكـبوتيةINTERNET وتدفـق المعـلومات وكثرة المعرفة و عدم استطاعة الأوعية على حصرها، أصبح من اللازم وجود أفراد ذوى مهارات خاصـة مؤهـلين عـلى مستوى تكنولوجي عالي و يملكون خـبرة 20 عامـا وهـم مـازالوا في المرحلة الدراسية حتى يتمكـنوا مـن الـتعامل مـع هـذا الفيـض الـذي يجـري في

شريان المعرفة الإنسانية من معلومات و إنتاج فكري باهظ و كبير. ومن المهارات التي لابد من توافرها في أخصائي المكتبات والمعلومات في العصر الحديث :

1. مهارات أكاديمية دراسية و فيها يكون ملما بكل أبعاد المجال النظرية و العملية.
2. مهارات إطارية في المعرفة البشرية حيث يكون مستوعبا لبعض القليل من كافة العلوم.
3. مهارات لغوية متعددة حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغة.
4. مهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية المكتبية بالمجال من فهرسة و تصنيف الخ.
5. مهارات تكنولوجية يعتمد فيها على إدراك التطور التكنولوجي بكافة جوانبه و مدى قدرة التعامل معه و تسخيره في أعماله المكتبية.
6. مهارات إبداعية خاصة بكيفية أداء عمله ودراسته ومدى التنسيق في أعمال المجال والربط بين هذه الأعمال بطريقة المبدعين.
7. مهارات مستقبلية حتى يكون ذو بعد نظر في المجال وتوقعاته في تقدمه ومدى تخيلاته المستقبلية في عالم تكنولوجيا المكتبات والمعلومات وما يستطيع أن يضيفه من لمسات جديدة فيه.

ومع كل هذه المهارات، هناك أخلاقيات مهنية يجب أن يتصف بها أخصائي المكتبات والمعلومات حتى يزيد من بريقه و تألقه في المجال، ولكن لا يوجد دستور مهني يمكن أن يلتزم به أخصائي المكتبات والمعلومات، ومع هذا فإنه يمكن الانتفاع من التصورات التي وضعها المكتبيون الأوائل فيما يتعلق بالأخلاقيات المهنية للعاملين في مؤسسات المعلومات حيث تتناول علاقته بالله عز و جل، وعلاقته بالمجتمع و بالمهنة وبالإدارة والمكتبة والزملاء وبالجمهور المستفيد وبنفسه. والأخلاق هي الركيزة الأولى التي يقام عليها بنيان المهنة.

وينبغي أن نؤكد على أن أخصائي المكتبات والمعلومات ليس مجرد شخص يعرف معلومات فنية فقط وليس حارس على الكتاب والمكتبة وليس مجرد حلقة وسيطة بين الكتاب و قارئه بل هو في العصور الحديثة مفسر للإنتاج الفكري ومقيم له. وأخصائي المكتبات أو أخصائي المعلومات في عصرنا الحاضر هو بالضرورة أخصائي في بعض فروع العلوم البشرية والاجتماعية والطبيعية و غيرها من العلوم بالإضافة إلى دراسته وخبرته بمفاهيم المعلومات والمكتبات والاتصال. ويجب على أخصائي المعلومات أن يفتخر بهذه المهنة. فهو حامل لشعلة العلم والتقدم الذي يسير في ضوئها الآخرين. وتأكد عزيزي الطالب أنه إذا توافرت فيك هذه المهارات سوف تصل إلى الدرجة التي تساعدك على تيسير الدراسة والنجاح في العمل ولابد وأن تعرف أن لكل مجتهد نصيب فيجب أن تبدأ مشوارك في المجال على هذه المهارات من الآن كي تجد السنوات الدراسية تمر بسهولة ويسر وإفادة ، وذلك حتى تدخر الذخيرة الكافية لإثبات وضعك في عالم المكتبات والمعلومات ، فهو عالم يتنامى كل يوم عن الآخر وعلى هذا يجب على أخصائي المعلومات والمكتبات أن يسايره حتى يرتقي معه في سماء تكنولوجيا المكتبات والمعلومات

أحمد المصرى:

يدرس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة حلوان، ويعمل ضمن طاقم الخدمات الفنية بإيبيس.كوم.

كتيب غير دورى يصدر مؤقتا
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

مكتبات . نت

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠٠٠



نحو إنشاء مركز متخصص فى علوم المعلومات
ا.د/ فتحى عبد الهادى



IPIS.COM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPIS.COM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ف: ٢٦٩٩٧٦٥
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
٠١٠/١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail:
ipiscom@hotmail.com
تصميم و طباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

Sebtember 2000

تابع معنا
...ت وجمعيات ونوادى المكتبات والمعلومات في العالم العربى

مكتبـــات ● نــت

نشرة غير دورية تصدر مؤقتا، تهتم
بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت
واستخداماتها فى المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم

صدرت فى يناير 2000
بمدينة القاهرة

10 أعداد سنويا بصفة مؤقتة

يمكن الحصول على جميع الأعداد بشكل
إلكترونى عبر الإنترنت أو على قرص
ضوئى عبر مخاطبة دار إيبيس مباشرة.

مكتبـــات.نت

محتويات العدد التاسع ٢٠٠٠

نحو إنشاء مركز معلومات متخصص فى علوم المعلومات

د. محمد فتحي عبد الهادي

سألتني إحدى طالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة السؤال التالى: لماذا لا توجد مكتبة قومية للمكتبات والمعلومات مثلما هو الحال بالنسبة للزراعة حيث توجد المكتبة القومية للزراعة؟

قلت لها على الفور وهل المكتبات والمعلومات مثل الزراعة الزراعة تخصص قديم كبير، وله كليات ومعاهد عديدة، وله وزارة، فهل هناك شيء من هذا للمكتبات والمعلومات!

وبصرف النظر عن صمت الطالبة وحزنها بعد سماعها ما قلت إلا أن الأمر يستلفت الانتباه فعلا. إذا كانت هناك دراسات عليا للمكتبات والمعلومات تنتهي بإعداد أطروحات علمية للماجستير والدكتوراه، وإذا كان أعضاء هيئة التدريس مطالبون بإعداد بحوث علمية رفيعة المستوى من أجل الترقي فأين المصادر التي يعتمد عليها الطلاب والأساتذة لكي يبدأوا من حيث انتهى الآخرون. ولكي يوثقوا معلوماتهم ولكي يستزيدوا من المعرفة العلمية الأصلية. خاصة وأن المجال يتطور بسرعة هائلة فضلاً عن أن الإنتاج الفكري هو إنتاج مستورد بالدرجة الأولى إذ أن أغلبه يصدر باللغة الإنجليزية.

إن أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر غير مزودة بمكتبات متخصصة فى مجال الاهتمام، ربما فيما عدا قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة الذى يضم مكتبة صغيرة تقوم على الهدايا التي تأتى إليها والرسائل التي تناقش بالقسم وتودع بها والكتب التي تشترى اعتماداً على ميزانية محدودة. وتعتمد باقي الأقسام على مكتبات الكليات. وحتى مكتبة الجامعة لا توفر بصفة منتظمة الدوريات المتخصصة فى المجال أو المراجع الأساسية فيه .. ومن العجيب أن الدوريات العربية الجارية فى مجال المكتبات والمعلومات غير موجودة فى المكتبات وكل ما هو متاح منها أعداد متفرقة جاءت فى مناسبات مختلفة ..

وأذكر أنى بحثت عن مجلة معهد المخطوطات العربية التي تصدر بالقاهرة منذ مايو ١٩٩٥ فلم أجد سوى أعداد متفرقة رغم صدور ثلاثة وأربعين مجلداً فى هذه المجلة العريقة، بل وحتى الأداة الببليوجرافية التي تحصر الإنتاج الفكري العربي فى المكتبات والمعلومات غير موجودة فى المكتبات الرئيسية التي يلجأ إليها الباحثون

ومن العجيب أيضاً أن يضطر طلاب الدراسات العليا والباحثون وأعضاء هيئة التدريس إلى اللجوء إلى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة رغم القيود التي تفرضها المكتبة على المستخدمين من خارج الجامعة نظراً لاشتمالها على مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات الأمريكية الأساسية والحديثة فى المجال.

ونضيف إلى هذا أن من يرغب فى عمل بحث Search فى قاعدة بيانات متاحة على الخط

المباشر أو علـى الإنـترنت، عليـه أن يلجـأ إلى الشبكة القومية للمعلومـات العلميـة بالقـاهرة أو إلى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة نظراً لعدم توافـر قواعد البيانـات العالميـة والإنـترنت فـى المكتبات الجامعية الكبـيرة ومنـها بـالطبع المكتبـة المركزيـة بجامعة القاهرة.

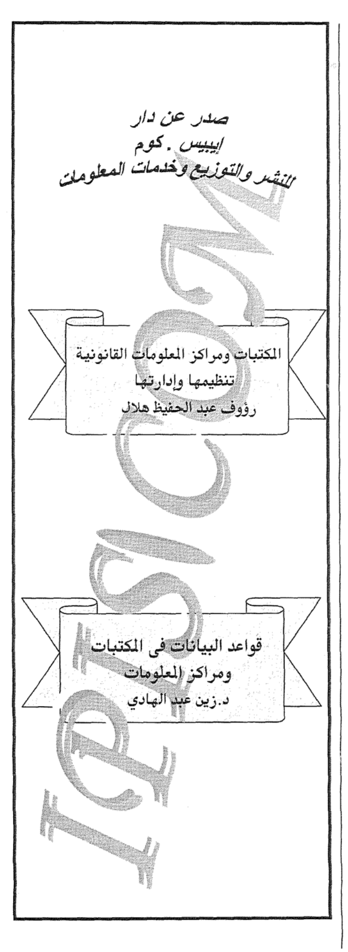
هـل يصـدق القـارئ العزيـز أن محتويـات المكتبـة الشـخصية لبعـض الأسـاتذة فـى التخصص أكـبر وأحدث وأشمل مما هو موجود فى مكتبة الكلية أو فى مكتبة القسم.

يتطلب الأمـر إذاً وباختصـار شـديد ضـرورة إنشـاء مكتبة متخصصة أو مركز معلومات متخصص يضـم ما يحتاجه الباحث فى مجال المكتبات والمعلومات من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصريـة وأقـراص مدمجة وقواعد بيانات الخ.

وليس هذا بالمطلب العسير تنفيذه فإنه يمكـن أن ينشأ على مستوى قومي لخدمـة البحـث فـى هـذا المجـال الحيـوي والهـام والـذي يتنـامى بسـرعة هائلة. ومن الممكن أيضاً أن تتبنى أقسـام المكتبـات والمعلومات فى مصر فكرة إنشاء شبكة متكاملة فـى مجال المكتبات والمعلومات فيما بينها، ومن الممكن كذلك تطوير مركز بحوث نظم وخدمات المعلومـات بجامعة القـاهرة لتوسـيع نشـاطه وخدمـة البحـث على نطاق قومي.

يبقى القول أن ازدهار البحث وتقدمه يعتمـد علـى دعائم عديدة أهمها بـالقطع ضـرورة توافـر مصـادر المعلومات الملائمـة لإتاحتـها للبـاحث فـى الوقـت الذى يحتاجها فيه.

د. محمد فتحي عبد الهادي



الافتتاحية

النظم الآلية للمكتبات .. هل تصلح للمكتبات الرقمية ؟

د. زين عبد الهادي

يكـــاد يمر اليوم ٦٥ عاماً على ظـهور النظم الآلية ي المكتبات ، تطورت خلالها هذه النظم بشكل متسـارع كـي تلبي حاجات المكتبات وتتسق مع الأهداف التي من أجلها ظهرت هذه المكتبات، كما راعـت هـذه النظـم أيضـاً أغلـب إن لم يكـن كـل التكنولوجيـات الـتي صاحبت النصف الثاني من القرن الماضي.

ظـهر أيضـاً مصطلـح المكتبـات الرقميـة في نهايـة النصف الأول من عقد التسعينيات ، وأصبحت العديد من المكتبات تتوجه نحو بناء مجموعاتها الرقمية . أو تتحول لأن تكون بأكملها مكتبة رقمية.

وقد سبق في عددين ماضيين أن وضعنا تعريفاً للمكتبـة الرقمية، نضيـف إليـه في كـل يـوم يمـر مـا يمكـن أن يوضحه أو يقربه من ذهن القارئ، وفي كتاب أصدرتـه شركة Sun Microsystems وقدمـت تعريفـاً للمكتبـة الرقمية وصورتها بأنها مكتبة تحتوى على مواد رقمية Digital Materials ، أو مكتبة تقوم بتحويـل بعـض موادها إلى صـورة رقميـة Digital Image ، بحيـث يسـتخدم الحاسـب الآلي بشـكل مباشـر في تخزيـن واسترجاع هذه المواد.

وأثناء بعض المناقشات الأكاديمية مع بعض الأخوة من أعضاء هيئـات التدريـس في مجموعـة مـن الجامعـات العربيـة أثنـاء حضـوري مؤتمـر الجمعيـة الأمريكيـة المتخصصة للمكتبـات فـرع الخليـج أكتوبـر ٢٠٠٠ طرحت عليهم استفهاماً رأيت أنه غريـب لأول وهلـة هل تصلح النظم الآلية التي أعدت لمكتبات تقليديـة على الرغم من أنها تراعى أغلب التكنولوجيات الـتي ظـهرت في العـالم هـل تصلـح لمكتبـات رقميـة بأكملها؟ كان السؤال غريباً وربمـا جديـداً.. ولكـن الإجابة كانت أيضاً غير واضحة ولا يمكن الجـزم بمـا يمكن أن يحدث.

وهنا كان لابد من أن أضرب مثالاً أو مثالين يوضحـان ما أرغـب في قوله، كـان المثـال الأول متعلقاً بعملية الإعارة في المكتبات، فنجد أننا في المكتبـات التقليديـة من أجل أن نوفر خدمة الإعارة لمستفيد ما عبر النظـام الآلي، نقوم بمجموعة من الإجراءات هي :

- البحث عن الكتاب المطلوب استعارته.
- إحضار الكتاب من على رفوف المكتبة.
- التأكد من رقم سجل الكتاب (مثلاً) ووضوح بقية بياناته.
- توافر بطاقة للمستعير.
- إدخال بيانات الكتاب وبيانات المستعير.
- تسليم الكتاب للمستعير.

يمكن أن تتـم هـذه الإجـراءات علـى كتـاب أو شـريط فيديو أو اسطوانة ضوئيـة أو أي مـادة مجسـدة يمكـن للمستعير أن يحملها بين يديه وهو خارج من المكتبة.

هذا السيناريو من المستحيل أن يتم بـهذا الشكل في بيئة المكتبة الرقمية، فنحن هنا أمـام ملفـات حاسـب يمكن لأي مستفيد أن يقوم باختيار أحد هـذه الملفـات وينسخها أو يحملها على الحاسـب الخـاص بـه دون الدخول في إجراءات الإعارة التي تبدو معقـدة إلى حـد ما . كما أن مـا تم في هـذه الحالـة لا يعتـبر إعـارة ، إضافة إلى أن الملف مـازال باقيـاً علـى رفـوف مخـزن الحاسـب الآلي إن جـاز هـذا التعبـير كمـا يمكـن

للعشرات من المستفيدين أيضاً أن يقوموا بنسخ الملف، وفي هذه الحالة نحن في حاجة إلى نظام جديد يقوم بحساب عدد مرات النسخ أو القراءة من على الحاسب (مرات الاستخدام). أيضاً يجب أن يكون النظام قادراً على تحديد الملفات التي لم تستخدم حتى يمكن تحويلها من مخزن الحاسب النشط إلى مكان آخر لأنه في هذه الحالة يمثل مساحة تخزينية على الحاسب دون أن يستغل فعلاً.

المثال الثاني يتعلق بالنظام الفرعي لضبط المسلسلات أو كشافات محتويات الدوريات. فأغلب الدوريات في هذا العصر تصدر بشكل إلكتروني ويمكن تصفحها وقراءتها عبر الإنترنت، وهي أشبه هنا بقاعدة بيانات منها إلى مواد مسلسلة أو يمكننا أن نطلق عليها كشافات محتويات الدوريات الإلكترونية أو قواعد بيانات محتويات الدوريات. حيث يمكن البحث فى كل أعداد الدورية أو الدوريات التى يقوم الناشر بإصدارها، وقد تحتوي هذه القواعد على عشرات الدوريات بل مئات منها أحياناً ويقوم مورد القاعدة بتوفيرها . وهو في هذه الحالة يقدم نوعاً من ضبط النص الكامل لمحتويات الدورية، هذه القاعدة يمكن ربطها بالنظام الآلي كما هو حاصل مع بعض النظم.

وأتوقع أن هناك كثيراً من التغييرات سوف تتم في المستقبل القريب بحيث يمكن ضبط هذه المسلسلات من ناحية الاقتناء والشراء عبر نظم الناشرين أنفسهم وليس عبر النظام الآلي للمكتبة، فما الداعي إلى ضبط ما هو مضبوط؟ أو أن نقوم بتحميل مواد على الحاسب موجودة ومتاحة بالفعل على حاسبات الآخرين؛ إذن فإن النظام الفرعي للمسلسلات أو ماكنا نقوم به سواء من ضبط عناوين الدوريات والمسلسلات أو ضبط محتويات الدوريات لسنا في حاجة إليه في المكتبة الرقمية، فهل نتخلص من هذا النظام الفرعي؟ الأسئلة تبدو كثيرة وبلا نهاية، وهى تطرح بدورها أسئلة أخرى، لكن الإجابة أيضاً مازالت غامضة وبعيدة المنال.

إن قراءاتي حول المكتبة الرقمية مازالت تقنعني بأننا في مرحلة تحول لا يمكن البت فيها بقرار قاطع، لكن من المؤكد أنه يجب على النظم الآلية أن تراعى هذا البعد الغائب. لأنه إذا كنا قد تعاملنا في الماضي القريب مع تكنولوجيات وتقنيات غير مستقرة، فإننا يجب أن نتعامل أيضاً مع هذا الوافد الجديد على الرغم من عدم استقرار مفاهيمه وتقنياته.

وأهلاً بكم جميعاً في عالم ليس فيه استقرار.

- ربما أيضا فى هذا المجال يسعدني أن أشير إلى أن قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة ينوى عقد مؤتمر بمناسبة مرور نصف قرن على افتتاح القسم، وذلك فى أبريل من عام ٢٠٠١.

إن هذه الاحتفالية من بنات أفكار شيخنا الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي. وهو هنا يرى أننا فى حاجة إلى وقفة مع النفس نسترجع فيها ما قدمناه خلال القرن الفائت. ما قدمته أقلامنا جميعا أكاديميين ومهنيين لحقل المكتبات والمعلومات من إنتاج فكرى لا ندرى موقعه اليوم من الإنتاج الفكري العالمي. وهل نحن بحاجة إلى التعرف بشكل جدي على هذا الإنتاج بحيث يمكننا إعادة تقييم الذات، ومن ثم الوصول إلى محددات لما يجب أن نقوم به خلال القرن المقبل فى هذا الحقل المتغير.

وعلى الرغم من أنه يقترح التعرف على هذا الإنتاج وضبط مصطلحاته وعلومه، إلا أن الهدف الأسمى يبقى ماذا قدمنا جميعا لوطننا العربي فى مجال المكتبات؟. وهل استوعبنا الماضي حتى نستطيع أن نتطلع إلى المستقبل؟.

مازلت عند رأيي السابق، أهلا بكم جميعا فى عالم اللااستقرار.

زيـــن

خطاب من هيئة التحرير

فكرة سلسلة نحو إنترنت أكثر تهذيباً

الحاجة والهدف:

صاحب انتشار استخدام شبكة الإنترنت على كافة المستويات (الحكومات. الهيئات. الأفراد) حذر وخوف شديدين من هول ما شاهدت أعينهم من مشاهد وصور وأفلام فاضحة لا ضابط لها، هذا إلى جانب تلك النصوص والحوارات التي لا تمت بصلة لواقع أو حقيقة... وكان لابد من إتخاذ الاحتياطات الوقائية لمواجهة تلك السلبيات المصاحبة لشبكة المعلومات العالمية التي أصبحت سنداً قوياً لمعظم مناشط الحياة. وقد يتعجب البعض لدرجة قد تصل إلى الاشمئزاز من اتهامنا لشبكة الإنترنت بوجود أثار وانعكاسات سلبية مصاحبة لانتشار استخدامها على نطاق واسع! ولكن هذه هي الحقيقة التي بدأت العديد من الحكومات العربية والغربية على حد سواء تستشعر خطر زحفها. ويبرر هؤلاء المتعجبون هذا الشعور بإيمانهم التام بأن الإنترنت لا تجلب لهم إلا كل ما هو مفيد وفريد ونادر من معلومات كان من الصعب الوصول إليها قبل الإنترنت!

ويؤخذ على معظم الفئات المستخدمة للإنترنت أن استعدادات وتحضيرات ما قبل استخدام الإنترنت لم تتعدى توفير التجهيزات الفنية والتقنية اللازمة للتشغيل فقط، وأنه في معظم تلك الحالات لم ينظر إلى الكيفية التي تنتظم بها عملية الاستخدام دون عقبات أو مشاكل مستقبلية تسيء لها. ولا يوجد نهج مخطط له يحكم عملية الاستخدام ويوجهها الوجهة السليمة. كما لا توجد عقوبات مقننه معروفه تطبق على كل من يسئ استخدام الإنترنت لأغراض تتنافى والديانات والأخلاق والقيم والثقافات والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

لقد استقطعت مرافق المعلومات من ميزانياتها (وتدركون جميعاً أوضاعها) المصروفات اللازمة لإدخال خدمة البحث في الإنترنت للمستفيدين منها، والتي إستحوزت عليها أجهزة الحاسبات وتوفير المساحة والوصلات اللازمة وتجهيزات الإتصال عن بعد، ورسوم الاشتراك لمورد خدمات الإنترنت (ISP). وبقدر ما استطاعت المكتبة أن تستقطع من ميزانياتها بقدر ما استطاعت أن توفر من محطات عمل (بحث) Internet workstations متصلة بالإنترنت. ولكن هل بمجرد الانتهاء من توفير التجهيزات اللازمة ومتطلبات الإتصال عن بعد تنتهي مسؤوليات وواجبات مرفق المعلومات ؟؟

بالطبع لا...

وقد يتشابه سؤالنا هذا مع سؤال آخر تم طرحه من زمن طويل وهو : هل بمجرد السماح بخدمة الإعارة الخارجية بالمكتبة وخروج مقتنيات المكتبة من مبناها تنتهي مسؤوليات المكتبة ؟

تتلخص الإجابة عن السؤالين السابقين في جملة واحدة هي : لا. ولكن تبدأ مهمة السياسات أو اللوائح التي تضعها المكتبة وفقاً لأهدافها ووظائفها وعلى ضوء متغيرات كثيرة.

وإذا كان هذا هو حال مرافق المعلومات، فماذا عن الحكومات وخططها وسياساتها نحو استخدام

الإنــترنت بمرافقــها المختلفــة؟ وعلــى مســتوى المؤسسات والهيئات العامة والخاصة ؟وكذلك على مستوى الأفراد؟

وما موقف الاتحادات والجمعيات المهنية تجاه نفس القضيــة ؟وما هــى مجهوداتــها ومشــروعاتها بشأن ضمان الانتشار المفيد للإنترنت؟

ما هى أساليب الفلترة أو التــهذيب أو التصفيـة أو الغربلة المطبقة على استخدام الإنترنت بـها ؟ ومـا هـى أنواعــها،وإمكاناتــها؟ومـا هــى متطلبــات تشغيلها؟

ما هى النصائح التى يمكــن توجيهــها للأهـل والأسر لضمان اســتخدام يتسم بالكفاءة والفاعليـة لشـبكة الإنــترنت ، ومــا هــى وســائلهم فـــى ذلك؟وبالتالى تجنب الآثار السلبية للإنــترنت قبـل وقوعها(لا قدر الله). هل توجـد قواعـد أو دساتير لأخلاقيـات التعـامل مـع الإنــترنت ؟ ومــا هــى عناصرها أو بنودها؟وهـل هـى امتـداد لأخلاقيـات مهنة المكتبات والمعلومات؟

ما هى العناصر المستخدمة عند تقييم المعلومات المستقاة من الإنترنت وذلـك للحكـم علـى صحتـها وموثوقيتها واكتمالها...إلخ ؟

مـاهى بنــود أو عنــاصر مــا يســمى بـــسياسات الاستخدام المقبول للإنترنت: Internet Acceptable Use Policies (A.U.P) ؟والتى أصبحــت توجـهاً مشتركاً ومألوفاً لدى معظم المكتبات على اختــلاف أنواعها عند الغرب .

ممـا سـبق تتضـح لنـا المحـاور الرئيسـة للسلســلة المقترحة،والتى يمكن تحديدها فى الفقرة التالية.

محاور السلسلة:

يمكــن حصـر المحــاور المتداخلـة والمتكاملـة والتـى تشكل الموضوعات التى يمكن المشاركة بها فى هذه السلسلة فيما يلي:

- سياسات وخطط ومشــروعات الحكومـات نحـو تحقيق الانتشار المفيد للإنترنت.
- سياسات وخطط الاتحادات والجمعيات المهنية فيما يخص الانتشار المفيد للإنترنت.
- أســاليب ووســائل وتقنيــات فلــتره وتــهذيب وغربلة الإنترنت من المواد الضارة حسبما يـرى المستخدم.
- أخلاقيــات اســـتخدام الإنـــترنت: القواعـــد والدساتير.
- أسـس ومعايـير تقييـم المعلومـات المتاحـة علـى الإنترنت بكافة أشكالها.
- الإرشــادات والنصــائح الموجهــة للاســتخدام المنزلي(أو الأسرى) للإنترنت.
- سياسـات الاسـتخدام المقبـول للإنـــترنت فـــى المكتبات بكل أنواعها.

دعوة للمشاركة:

ترحب هيئة التحرير بالإسهامات الفكرية المرتبطة بالمحاور سالفة الذكر،وخصوصاً تلك التــى تعكـس خبرات وتجارب حقيقية أو تثرى الأفكار والمفاهيم النظرية أو تعكس تجـارب عالميـة... وأخـيراً فـإن أهـم مـا يميز هـذه السلسـلة حداثـة موضوعاتــها وأهمية أهدافها.

إن هيئة التحرير ترى أن إرساء أخلاقيات ومواثيق للتعامل مع الإنترنت واحدة من أولويات المكتبـات

ومراكز المعلومات فى المجتمع الافتراضي الذى نخوض غماره جميعا.

إن هيئة التحرير تدعم كل ما تفضل به الأستاذ الدكتور شريف شاهين فى فكرته للسلسلة، وفى الأطروحات التى تفضل بها فى هذا المقام.

لقد كانت الفكرة التى تولدت لديه، خاصة مع قيامه بتدريس تكنولوجيا المعلومات فى أكثر من جامعة عربية (خاصة فى مصر والمملكة العربية السعودية)، ورصده للاتجاهات الأخلاقية والسلوكية فى التعامل مع الإنترنت، كانت هذه الفكرة قوية ومدعومة بكثير من القراءات والتطبيقات التكنولوجية خاصة ما يتعلق ببرامج الفلترة، واستخدام الأدوات الأخرى التى يمكن أن تحمى أبناء المجتمع. والتى انعكست على كل ما تفضل به فى فكرة السلسة ، وهو ما سنلاحظه أيضا فى توجيهاته للآباء والأمهات، وتوجيهاته للعاملين بالمكتبات، وأيضا فى توجيهاته للمؤسسات المسئولة عن توفير خدمات المعلومات والإنترنت.

إنه يقول أيضا بأنه إذا كانت الإنترنت لها وجهها المشرق ، فلها أيضا وجهها غير الحضاري الذى يجب أن نحذر منه جميعا.

نشكر له إسهاماته مرة أخرى وفى رؤيته لأهمية الالتزام الأخلاقي والسلوكي، ونعتبر أن ما تقدم به هو دعم لتوجهات مكتبات.نت نحو المجتمع المعلوماتى فى العالم العربي من المحيط إلى الخليج.

هيئة تحرير المجلة

(سلسلة نحو إنترنت أكثر تهذيباً ؛ ١)

الإنترنت و مخاوفها : الرقابة مسئولية الفـــــرد أولاً وأخيراً

د.شريف كامل شاهين
sherifshn@yahoo.com

استأثرت الإنترنت باهتمام معظم أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية .بل أنها وصلت إلى حد الإدمان عند البعض ، فأصبح أبناؤنا يمكثون بضع ساعات يوميا أمام شاشة الكمبيوتر بحجة واحدة هى الإنترنت ،وتكدست شوارعنا بمقاهي للإنترنت،.ودخلت مشروعات الاتصال بالإنترنت ضمن خطط العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة .وأصبحت لا تخلو صحيفة ومجلة من خبر أما مأخوذ من الإنترنت أو عن الإنترنت . كما بدأت ظاهرة جديدة تطفو على سطح مناخ العمل (الحكومي والخاص) إلا وهى انشغال العاملين باستخدام الإنترنت لغير مصلحة جهة العمل .لقد عملت الحكومات مشكورة على توفير التجهيزات اللازمة لإدخال الإنترنت بها على اكمل وجه بما يتناسب وميزانياتها وبنيتها الأساسية .وهكذا أصبحت الإنترنت ظاهرة تستحق نظرة متأنية لما أضافته ولما عدلته فى ثقافتنا وعلمنا وسلوكياتنا ....

لقد قدمت لنا وسائل الإعلام مختلف أشكال أوعية المعلومات الإنترنت وأبرزت النواحي الإيجابية واوجه الاستفادة منها كما لو أنها مصباح علاء الدين السحري ، بل شاركنا نحن الأفراد فى تكوين هذه

الصورة وهذا الانطباع .فكل من لديه قدر زائد من المال ركد نحو متجر لشراء الكمبيوتر فهو على علم(والحمد لله) بأن الكمبيوتر جهاز أساسي لتشغيل الإنترنت .ومن الجائز أن يكتشف بعد شرائه للكمبيوتر أن أحلامه بالدخول إلى عالم الإنترنت لن تتحقق لعدم وجود خط تليفون بمنزله فيبدأ فى البحث عن أسرع طريقة لإدخال هذه الخدمة .وفى حالة صعوبة إدخال خط تليفون إلى المنزل (لا قدر الله) يبدأ فى التفكير فى البدائل ،والتى قد تنحصر فيما يلي :

١-اللجوء إلى مقاهي الإنترنت لمساعدة أصحابها على استثمار أموالهم من اجل لقمة العيش .

٢- استثمار أجهزة الكمبيوتر المتوافرة بمكان العمل،ووبالتالى يمكن أن يتحقق هدفين ،أولهما، تقديم صورة عملية للإدارة لمدى مواكبتي للتطور وحرصي على تطوير أسلوب العمل .وثانيهما، فهو الغرض الذى يخصني ولا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى .

٣-البحث عن مكتبة من المكتبات العامة التى يمكن أن يكون من بين خدماتها إتاحة البحث فى الإنترنت(و هى كثيرة ومنتشرة فى وطننا العربي والحمد لله) .ثم علينا أن نتأكد بعد ذلك من أمين المكتبة أن استخدام الإنترنت ليس قاصراً على العاملين بالمكتبة فقط(لا سمح الله)

٤-التنقيب عن الشركات التى توفر الإنترنت من خلال الأقمار الاصطناعية مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا الشكل من الاتصال يستلزم وجود طبق هوائي للاستقبال يثبت عادة على أسطح المنازل ،هذا بالإضافة إلى ديكودر (جهاز فك الشفرة) رقمي النوع digitalوليس تناظريanalogue أو تماثلي وحينذاك سوف تكتشف حقائق كثيرة أهمها ما يلي :

ا-أن تقنية البث التلفزيوني الفضائي التماثلي(التناظري) تمر بمرحلة العدم أو الانقراض ووبالتالى انخفضت أسعار أجهزة استقبال هذا البث انخفاضا ملحوظاً. فقد حلت محلها أجهزة استقبال البث الرقمي(التى سبق أن أشرنا إليها) بأسعار مرتفعة وإمكانات متباينة قد لا يشعر بها المستخدم لأول مرة بل من المؤكد انه سيكتشفها بعد وقت من الاستخدام .

ب-أن الإنترنت أصبحت ساحة مفتوحة لتبادل الشفرات اللازمة لفك شفرات القنوات التلفزيونية المفروض عليها رسوم أو اشتراكات مدفوعة ،والذى ابسط ما يمكن أن نصفه به بأنه سرقة فى وضح النهار .وبالرغم من المبررات التى يذكرها هؤلاء العباقرة فى تلك المنتديات التى أنشئت خصيصا على الإنترنت لهذا الغرض فان ما يفعلوه يعد انتهاكا صريحاً للملكية الفكرية .

من العرض السريع السابق لشغف الإنسان لاستكشاف ما يسمى بالإنترنت والتباهي بالاتصال بها والانفتاح على العالم ومواكبة الموضة وركوب الموجة .ننتقل بعد ذلك إلى ما بعد توفير الاتصال بالإنترنت والمخاوف والهموم التى قد تنتابنا بسبب أو بدون سبب .ولكن قبل البدء فى مناقشة تلك المخاوف والتعرف على مسبباتها واستعراض الحلول لها ، هناك حقيقة هامة لابد وأن نؤكد عليها إلا وهى أن لكل وسيلة فى الحياة جانبان،جانب مشرق إيجابي وجانب مظلم سلبي .فالتلفزيون على سبيل المثال يبث الجيد والرديء ،فهناك من يسعى وراء البرامج التلفزيونية الراقية المفيدة المثمرة ، وهناك من يلهث وراء القنوات التلفزيونية المخربة والمفسدة لعقول ومعتقدات مشاهديها . بل والأسوأ من ذلك أن المشاهد يدفع رسوما للاشتراك فى مثل هذه القنوات ويتجاهل أنه بذلك يفسد عقلة وجسده ويخالف معتقداته .

المخاوف والهموم

نستعرض في الفقرات التالية تلك المخـاوف والهمـوم من سلبيات استخدام الإنترنت والتي قد تشـغل بالنـا ولكننا نتجاهلها مـن اجـل استمرار الحيـاة دون أيـة منغصات .وما اكثر الأشياء التـي نتجاهلـها مـن اجـل تجنـب المواجـهات والمناقشـات المطولـة والاحتمـالات التي لا مفر منها سواء في محيط الأسرة أو فـي دائـرة المجتمع أو في بيئة العمل . وقبل البدء في عرض تلك المخـاوف والمحـاذير أود أن اذكـر القـارئ العزيـز أن الهدف من هذا العرض ليس إضافة هماً جديـدا ضمـن حقيبة همومه وتركه على هذا الحال ، ولكننـا سـوف نطرح ونـناقش الأسـاليب والوسـائل المتنوعـة لتجنـب الآثـار السـيئة للإنـترنت والحمايـة أو الوقايـة مـن أضرارها .

الأفراد باختلاف أعمارهم تتنوع اهتماماتهم ... ولكن!!

قد يعتقد البعض أن مخاوفنـا مـن سـلبيات الإنـترنت تتعلق فقط بأبنائنا في مرحلة المراهقة وأن هذه القضية لا تخصهم في ظل عدم وجود أبناء فـي هـذه المرحلـة العمريـة . ولكـن هـذا الاعتقـاد يجانبـه الكثـير مـن الصواب وذلك لان المخاوف والهموم والسلبيات تتصل بكافة المراحل العمرية والمستويات التعليمية والمنـاصب الوظيفية...فالأطفـال فـي مرحلـة مـا قبـل المراهقـة ، بحاجة إلى توجيه وإشراف مباشرين لتفعيل إيجابيات الإنترنت لدعم القراءة والكتابة من بدايتها .ولا يخفى علينا تلك المواقع التي تعمل جاهدة على جعل التعليم والثقافـة متعـة لا يمـل منـها أطفالنـا.هـذا فضـلا عـن المواقع التي تهدف إلى دعم مواهب وملكات أبنائنا من رسم وتصوير ونحت وأشغال يدوية ...الخ .كما توجـد مواقع أخرى تهتم بعرض الأفلام الممتعة والمفيدة التـي تستأثر بعقول أبنائنا من اجل دعمها بكل ما هو مفيـد لها في تلك المرحلة العمرية .

أما الأطفال فـي مرحلـة المراهقـة ، أو كمـا افضـل أن ألقبهم بشباب وصبايا الإنترنت(لمجـرد التعبـير عـن وثاقـة الصلـة بـين مرحلـة المراهقـة وبـين الاسـتخدام المكثف للإنترنت)فإن وضعهم يختلف كثيراً لاختلاف سمات هذه المرحلة.فهذه المرحلة العمرية الانتقالية في حيـاة الإنسـان مرحلـة إثبـات الـذات والاسـتقلالية والتميز وبناء الشخصية والحرية(كمـا يـرددون) .وفـي هذه المرحلة العمرية بالذات ينتشر استخدام الإنـترنت لعـدة أغـراض واهتمامـات يمكـن مـن خلالهـا التنبـؤ بشخصية المراهق .حيث تأتي التطبيقات التالية ضمن أولويـات اسـتخدام الإنـترنت: أ.الدردشـة أو الحـوارchatting بكافـة أشـكاله المكتـوب والمسـموع والمرئي .

ب.تبـادل رسـائل البريد الإلكـتروني E-MAILمع الأصدقاء .

ج.إرسال رسائل قصيرة للهواتف المحمولةmobile messagesالتي يمتلكها الأصدقاء والأقارب .

د.الاسـتماع إلى الموسـيقى ومشـاهدة الأغـاني المصـورة ومقتطفات الأفلام السينمائية.

هـ.المشاركة في الألعاب الإلكترونيـة الشـيقة الجذابـة المتاحة على الإنترنت .

و.تصفـح الصحـف والمجـلات وغيرهـا مـن مصـادر المعلومات المتجددة والتي يمكن أن تقدم معلومات عـن الأحـداث الجاريـة المحليـة والعالميـة وخصوصـا فـي مجالات الرياضة والسياسة والأزياء ...الخ .

ولعل فيما سـبق مـا يجعلنـا لا نقلـق ونضـع مخـاوف الإنـترنت جانبـاً، وخصوصـا أن معظـم تلـك الاستخدامات مألوفة لنا قبـل دخـول الإنـترنت مثـل تبادل الرسائل والاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام والألعاب الإلكترونية وقـراءة الصحـف والمجـلات ،

كما أن إرسـال الرسـائل القصـيرة للـهواتف المحمولـة خدمة تقدمها شبكات تلك الهواتف دون الحاجـة إلى استخدام الإنترنت ، ولكن ما تتميز به هـذه العمليـة حينما تتم عن طريق الإنترنت هو بقاء المرسل مجهولا لدى المستقبل مما يعنى التعبير الحر فـى كتابـة تلـك الرسـائل(ولا داعـي أن أوضـح إلى أي مـدى يمكـن أن تصل تلك الحرية فى التعبير عند كثير من المراهقين) . وعمومـاً فقـد سـبق وأن ذكرنـا أن لكـل وسـيلة فـى الحياة جانب مضيء وآخر مظلم .

ولعلي لا أبالغ لو أطلقت على شباب وصبايـا هـذه المرحلـة العمريـة بـالذات **مدمنـوا الحـوار عـبر الإنـترنت؛** أنـني اعتقـد انـه لا يوجـد مراهــق مــن الجنسين لم يدمن الحــوار أو الدردشـةChattingمـن خلال مئات المواقع المتاحة على الإنترنت سواء باللغة العربية أو بأي لغــة أجنبيـة أخـرى يجيدهـا المراهـق والتـى غالبـا مـا تكـون الإنجليزيـة . أن تلـك المواقـع المخصصة للدردشة أو للحوار قدتم تجـهيزها بـانعديد من غرف الحــوار تجـهيزا مسـبقاً ، كمـا أنـها تـترك للمسـتخدم حريـة تجــهيز غــرف أخــرى لم يســبق التجهيز لها . وفى حال احتدام الحوار بين طرفيه (لا قدر الله) وارتفاع درجة حرارة الدردشة ، وحرصا مـن إدارة الموقع على عدم تأثر المتحـاورين الآخريـن بتلـك الحرارة ، فانه بالإمكان الانفصال والابتعاد عن غرفـة الحوار الجماعى والاستقلال فى غرفة خاصة لا يسمح بدخولها أحد غير هذين المتحابين(أعنـى المتحـاورين) .وتتبارى الهيئات المسئولة عن تلك المواقع فيما بينـها فى تصنيـف غـرف الحـوار وإطـلاق تسـميات جذابـة عليـها . هـذا بخـــلاف أنــها تـترك الحريـة أمـام المتحاورين لإطلاق ما يحلو لهم من تسميات يمكـن أن تعبر تعبيراً حراً عن طبيعة موضوعات الحوار.وتكفينـا لمحة سريعة لمسميات تلك الغرف ، وخصوصاً الموجه منها للمراهقين للحكم على جدواها وأهمية موضوعاتها .

نحاول أن نقنع أنفسنا ويحـاول معنـا أبناؤنـا وبعـض الكتـاب فـى الصحـف والمجـلات العامـة مـن خـلال تحقيقاتهم المتفردة ، البرهنة علــى مـا للدردشـة عـبر الإنترنت من إيجابيات تنعكس على شخصية المراهق. هذا بالإضافة إلى أن الدردشة بلغة أجنبية سوف تدعم مهاراته فى هذه اللغـة ...إلا أن واقـع هـذه الدردشـة والأسلوب الذى تمارس به من اختصـارات للمفردات وللجمل والاعتماد المكثف على علامـات لا تنتمـي إلى أية لغة فى العـالم إلا إلى لغـة واحـدة فقط هـى ***لغـة الإنترنت للحوار*** . تلك اللغة التى يجب أن نعـترف بها تماما مثلما اعترفنـا ولا نـزال نعـترف بلغـة الآلـة (هـل تتذكرونـها؟) .وبالتـالى فـان مـا نتوهمــه مـن إيجابيـات للحـوار علـى الإنـترنت فـى دعـم اللغـات الأجنبية سراب وخيال ومصـل نعـالج بـه هـذا الوبـاء المتفشـي المعـروف بـالحوار عـبر الإنـترنت .أمـا فيمـا يتعلـق بالجـانب الاجتمـاعي والنفسـي لجـدوى هــذا الحوار مع أشخاص مجهولين تمامـا قـد يبـدو ذكـوراً وهم فى الواقع إناث أو العكس ،وقد يبدو كبـاراً وهـم فى الواقع أطفالا ،وهكذا لا يعلم بحقيقتـهم وبواقعـهم إلا الله سـبحانه وتعـالى . فكيـف إذا تتكـون الصداقـة وتنمو فى ظل مناخ من عدم الثقة ؟ فإذا كنا نحن فـى الحياة الواقعية لا نقّبل على مصادقـة إنسـان قبـل أن تثبـت لنـا مواقفـه وأفعالـه جدارتـه بذلـك ، فكيــف يتحقق ذلك من خلال شاشة الكمبيوتر ؟؟

هل انشغال أولياء الأمـور عـن أبنائـهم هـو الدافـع وراء اللجوء إلى الحوار مع المجـهول؟أم أن ضعـف شخصية المراهق وعدم مقدرته على الحـوار المباشـر وراء هسترية الحوار عبر الإنـترنت ؟وهـل الرغبـة فى التعرف إلى الجنس الآخـر دون ارتكـاب ذنـب

أو معصيـة اللقـاء المباشـر ، وفـي بعـض الأحيـان صعوبـة هـذا اللقـاء، مثيراً وسبباً وحـافزاً لهـذه الحـوارات؟أم أن اختفـاء الهويـة(هويـة كـل مـن المرسل والمستقبل) بكل ما تحمله من سمات (الاسم ،الشـكل ،الطبـاع ، المستوى التعليمـي، الحالـة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية...الخ) دافعاً قويـا للاعتقاد والتوهم بأنـه لا توجـد فـوارق أو طبقـات اجتماعية وبالتالى أنطلق وتحدث وتحـاور مـع مـن تشاء وارتبط عاطفيـا بمـن تحـب ...وهكـذا تسير الأمور عبر الفضاء المعلوماتي .

الجنـس علـى الإنـترنت وجبـة دسمـة أصـابت المجتمعات بقرحة شديدة فى الأمعاء

لم تتوقع الحكومات هـذا الكـم الهـائل مـن المـواد الجنسية على إختلاف أشكال إتاحتها (المباشر او الحـى وغـير المباشـر او المسـجل)(الصـور الثابتـة والفيديـو)(الحـوار والمشـاهدة)(الجنـس الطبيعـي والشاذ)(المراهقون والكبـار)...الخ مـن الاختيـارات والرغبات والأهواء التـى قـد تتعلـق بعـرق أو بلـدة معينة أو بلون بشرة أو حتى بحجم جسدي معين ...وهكذا تتنوع الاختيارات أمام المستخدم لدرجـة تشعره بان الإنترنت قد وجدت فى الأصل لخدمـة مثـل هـذه الأغـراض . ويعتقـد انـه لـولا هـذه الجرعات المكثفة من المواد الجنسية لما ذاع صيت الإنترنت وانتشـرت بـهذه السـرعة؟؟!!أو التوهـم بـأن الإنـترنت بالإضافـة لكونـها شـبكة عالميـة للمعلومات فهى عولمة لشبكات الدعـارة المحليـة . وعلى الفور نشير بأصابع الاتهام إلى كل من أمريكا وإسـرائيل ونحملـهما مسئولية تلـك المـواد ، ولم نتسـاءل مـاذا عـن المـواد الجنسـية الآسـيوية والأوروبية والأفريقية التى تعج بها الشـبكة؟ومـاذا عن تلك الإسهامات العربيـة(المتواضعـة والكاذبـة) التى يتباهى أصحابـها بكونـها المواقـع الأولى فـى هذا المجال !!وماذا عـن النـوادي الإباحيـة التـى تحمل أسماء الدول العربية وتتلقى موادها الفاضحة من أبنائها وبناتها دون حيـاء أو خجـل أو خـوف من الله عز وجل ؟؟

لقد وضعت بعض الدول الغربية والعربية سياساتها لمواجهة هذا الغزو وحماية أبنائها من سلبيات هذا الهجوم الجنسي الشرس.أما على مستوى الأسـرة والفـرد فالمعانـاة قائمـة ولا تـزال نتيجـة انجـذاب الأبنـاء لهـذا المغنـاطيس الغرائـزى الهـدام .كمـا أفصحت العديد من الزوجات عن هجـر أزواجـهن للفراش دون أى سـبب معـروف ،غـير أن السـبب غير المعلن هو هذا الكم المتنوع مـن الفجـور الـذى تقدمه عاهرات الإنترنت بكل خبرة وفن ومهارة .

أما على مستوى مؤسسات الأعمال فقد أخذت هذه القضيـة أبعـاد اكـبر مـن حجمـها وصلـت بـها إلى سـاحات القضـاء ، فقـد تم اسـتغلال هـذه المـواد الجنسـية وعرضـها مـن جـانب أصحـاب الغرائـز الحيوانيـة علـى شاشـات الكمبيوتـر أثنـاء العمـل بغرض إثارة الغرائز لدى زميـلات العمـل وتحقيـق نتائج إيجابية فوريـة (مـن وجهـة نظرهـم).ولكـن تـأتى الريـاح بمـا لا تشـتهى الأنفـس الخبيثـة الضعيفة حيث تتقدم زميلات العمـل بشكوى(مـن نوع التحرش الجنسـي) إلى إدارة المؤسسـة ليحـول المتهم على أثرها إلى التحقيق القانوني ومـن ثـم إلى القضاء . وننتقـل بعـد ذلـك إلى المكتبـات وموقفـها تجاه المواد الجنسية المتاحة على الإنترنت وكيـف تمنع الوصول إلى مثل هذه المواد وفى نفس الوقت

تدعم الوصول الحر إلى المعلومات وعدم فرض قيــود على الإطلاع ؟

سوف نتناول موقف المكتبات بشيء من التفصيل في مقال مستقل ، وذلك لأهمية الموضوع لمكتباتنا من ناحية ولكثرة ما كتب حول هـذا الموضوع مـن ناحيـة أخـرى؟ ويكفـي أن نشير إلى الموقـف الإيجابي للمكتبات الأمريكية فـي هـذا المجـال وكيف تقف الآن في مواجهة صارمة أمام النداءات والشعارات المتحـررة لجمعيـة المكتبـات الأمريكيـة فيما يتعلـق بـهذا الشـأن .أن المكتبات الأمريكيـة على اختلاف أنواعها قد أضـافت سياسـة جديـدة ضمن مجموعة السياسات المعمول بـها فـي المكتبـة تحمـل مسـمى "سياســة الاســتخدام المقبــول للإنترنت: internet acceptable use policy "والتي تحمى من خلالها المستفيد ومـوارد المكتبـة معاً .هـذا إلى جـانب اسـتخدام معظـم المكتبـات لـبرامج خاصـة تحجـب ظـهور مثـل هـذه المـواد .والسؤال الـذى يفـرض نفسـه فـى هـذا المقـام هـو : ماذا فعلت وكيف اسـتعدت مكتباتنـا فـي وطننـا الغالي لصد هذا الهجوم وحماية القارئ والمكتبة معاً ؟؟

المنتديـات: لقـاءات حـوار مفتـوح تنقـل أفكـــار العاقل والمجنون

إكتظت الإنـترنت بـالعديد مـن المنتديـات والمنـابر الحرة على اختـلاف موضوعاتـها وتنـوع لغاتـها . ونظـراً لعـدم الالـتزام بشــروط صارمــة للانضمــام للمنتدى والمشاركة في الحوار فسوف تقرأ أعيننـا ما لا تصدقه عقولنا .وانتشـرت تلـك المنتديـات لتبث أفكارا مضللة غير صحيحـة ومفـاهيم كاذبـة تتعلـق بـالدين والسياسـة وبـأمور أخـرى جوهريـة هامة تم تقديمها في شكل متحضر وأسلوب جذاب إلا أن محتواها لا يعكس هذا المظهر ! ! إن مجـرد الإطلاع على مـا يكتـب فـي مثـل هـذه المنتديـات يحمل في طياته هدرا للموارد (في حالة اسـتخدام الإنترنت أثنـاء العمـل) ويـؤدى إلى تشـتت الذهـن بأمور تافهة وأفكار ملوثة .ولكن مـن يقتنـع بذلـك ؟ومن لديه القدرة على التمييز بين الصالح والطـالح ؟ولا ننسى"عقدة الخواجـة"وآثارهـا التـى لا تـزال تجسـدها معظـم أنشـطتنا وقراراتنـا المختلفـة فـــي الحياة الواقعية ! !

الفرد في مواجهة ذاتية(مصارحة ثم مصالحـة مـع النفس)

- هـل إقبـالك علـى اسـتخدام الإنـترنت يرجـع لمبررات مقنعة ولاحتياجات فعليـة وضروريـة ؟ أم أنها مجرد أوهام تقنع نفسك بها وتقنـع بـها مـن حولك ؟
- هل ما تحصل عليـه أو تتوصـل إليـه مـن خـلال تصفحك وبحثك في الإنترنت يساوى أو يعـادل أو يكافئ ما تتكبده من تكاليف (أو ما تتحمله جهـة عملـك أو المكتبـة التـى توفـر تلـك الخدمـة مـن مصروفات)؟
- هـل اختيـارك للإنـترنت لتنفيـذ مهمـة مـا أو للحصول على معلومة محددة هو الاختيـار الأوحـد أو البديـل الوحيـد ؟ ومـا هـى البدائـل الأخـرى ودرجة مناسبتها من عدمها ؟
- هل استخدامك للإنترنت في بيئة العمـل لصـالح العمـل ، وإجـراء يدخـل ضمـن واجبـات ومـهام ووظيفتك ؟

•هل استخدام أبنائك للإنترنت فى المـنزل أو مـن خلال مقاهي الإنترنت استخداما فعالاً مثمراً يدعم ثقافتـهم وتعليمـهم ويسـاهم فـى بنـاء شـخصياتهم ويشبع احتياجاتهم من المعلومات ويكسـبهم الثقـة فـى أنفسـهم وفـى قدراتـهم علـى مواكبتـهم للتكنولوجيـا ومتابعتـهم لتطوراتـها وإلمامـهم بـها ؟وهل تراقب ذلك؟

•هل تعلم انه بقدر ما لك من حقوق كثيرة قننتـها وأعلنتها قوانين ودسـاتير عالميـة ومحليـة ، وفـوق كل ذلك الديانات الشرعية التـى كفلـت لـك حـق القراءة والمعرفة والوصول الحر للمعلومات .بقدر مـا عليك مـن واجبـات وإلتزامـات نحـو مجتمعـك الخاص والعام .ولا ننسى أن نشير فـى هـذا المقـام إلى الجـهود المبذولـة مـن اجـل صياغـة اكـواد لأخلاقيات المهن على اختلاف أنواعـها ،ونخـص بالذكر أخلاقيات مهنة قطاع المعلومات والمكتبـات ومبادرات الجمعيات المهنيـة والاتحـادات الدوليـة وكتابات المتخصصين فى هذا المضمار .

هناك حقيقة هامة جديرة بالذكر فى هذا المقام وهى أن لكـل فعـل رد فعـل ، وأن الإنسـان بطبعـه وبالفطرة يتخطى الصعاب ويوجد الحلول لكل عقبة تواجهه . وهذا ما يحدث بالفعل فى الحيـاة بصفـة عامـة وعلـى الإنـترنت علـى وجـه الخصـوص .فالإنسان يخلق المشكلة ويقترح الحل فى آن واحد .والإنسان هو الذى اخـترع أسـلحة الدمـار الشـامل وهو بنفسه الذى أوجـد أسـاليب وطرق مواجهتـها ومقاومتها .

ولعل فى مثل هـذه التصرفـات شـكل مـن أشـكال التناقض ولكنـها طبيعـة الإنسـان .وإذا انتقلنـا إلى الإنترنت تبين ذلك بوضوح ، فإلى جانب الجـهود المبذولة من جانب الحكومات والمؤسسات والأفـراد فـى مجـال فلـتره أو تنقيـة أو تـهذيب الإنـترنت .فإننـا نجـد جـهودا تبـذل فـى الاتجـاه المعـاكس لذلك.ولا يخفى على أحد مجهودات بعض الـدول فى فرض قيود ورقابة وتنقية لمحتويات الإنـترنت من اجل تقديمها

فى هيئة تليق بأخلاقيات التعامل الإنساني الراقي . والتى قد ينتقدها وينظر إليها البعض علـى أنـها سلاسل وأغلال تكبح الحريات المتوارثة .

والدليل على ذلـك أنـه إلى جـانب مئـات الـبرامج التى تعمل على تهذيب الإنـترنت بالشـكل الـذى يقـرره المسـتخدم ، توجـد مئـات المواقـع (علـى الإنترنت)والبرامج التـى تتخطـى الحواجـز علـى اختلاف مستوياتها .

أن ما سبق عرضـه مـن جوانـب سـلبية للإنـترنت يجب إلا تؤثر سـلبا علـى نظرتـك وانطبـاعك عـن الإنـترنت وإنمـا يكـون حـافزا لـك علـى تـأكيد الجوانـب المضيئـة المشرقة للإنـترنت سـواء علـى المستوى الشخصى أو على المستوى الأسرى أو على مستوى بيئة العمل أو على مستوى المجتمـع.والله سـبحانه وتعـالى هـو الموفـق لـا فيــه الخـير لـك ولأسرتك ولمجتمعك .

وإلى اللقاء فى الأجزاء المكملة لهـذا العمـل والتـى سوف نسـتعرض مـن خلالهـا الأسـاليب المختلفـة لتنقيـة الإنـترنت(الفلاتـر) والعنـاصر الجوهريـة لسياسات المكتبات للاسـتخدام المقبـول للإنـترنت مع عرض وتحليل نماذج فعلية لها .

د. شريف كامل شاهين
sherifshn@yahoo.com

المعلوماتية : ثورة قربت الخيال من الواقع

سحر مصطفى سبح

أخصائي حاسب آلي

يعيش العالم حاليا مرحلة من التطور التكنولوجي تمتزج فيها ثلاث ثورات:

- ثورة المعلومات المتمثلة بانفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة الأشكال والتخصصات واللغات.
- ثورة وسائل الاتصال وتتجسد في تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة بدءاً بالاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً بالتليفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية
- ثورة الحاسبات الإليكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال.

ويوضح تحليل التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال. منذ أوائل التسعينات وحتى الآن أن هذه المرحلة هي مرحلة تكنولوجيا الاتصال المتعدد الوسائط أو التكنولوجيا التفاعلية أو التكنولوجيا المهجنة. ومرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية.

كما أن هناك اندماج ثلاثي بين الحاسبات الإليكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية وبين التليفزيون وهذا ما يتضمن استخدام شاشات الفيديو كوسيلة للتفاعل مع المستخدم، وهناك أيضاً اندماج بين الحاسبات الإليكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية بواسطة شبكات نقل البيانات التي تربط الفروع ونهاياتها بمركز الحاسب الإليكتروني الرئيسي.

وهناك كذلك اندماج بين التليفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية يظهر في شبكات التليفزيون وقنواتها الفضائية وشبكات نقل الإرسال التليفزيوني. ويعتبر عام ١٩٩٦ عام الوسائل الإعلامية المتعددة حيث تحول فيه الحاسب الإلكتروني إلى وسيلة لتجسيد المعلومات بأبعادها الثلاثة.

وتتوقف الخطوة الفاعلة في تحقيق إمكانيات تكنولوجيا الاتصالات الجديدة على ما يسمى بـ "خط المرور الضوئي السريع" أي شبكة الألياف الضوئية التي تربط بين المدن والبلدان المختلفة.

وليس جديداً مفهوم هذه المنظومة فقد ورد تعبير "جادة المعلومات"، لأول مرة على لسان "ألجور" نائب الرئيس الأمريكي، وقد أراد به أن يفسر التطورات الحاصلة وكشف عن اهتماماته المسبقة بهذا الشأن حين كان عضواً في مجلس الشيوخ حيث كان يرى أن التكنولوجيا الرفيعة هي أكثر من صنع طائرات بإمكانها تحاشي الرادار مثل الطائرة الشبح والصواريخ الذكية. وطالب يومذاك باعتماد مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتوسيع شبكة الإنترنت، إحدى أكبر شبكات المعلومات في الولايات المتحدة حيث يبلغ عدد مشتركيها بالملايين وتؤمن خدمات معلوماتية متنوعة ومتطورة للمستشفيات والمدارس والمكتبات العامة وغيرها من المصالح ذات المنفعة العامة.

ويقدر "ألجور" أن قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية سيصبح في العام ٢٠٠٠ أكبر سلعة تصدير أمريكية وأكبر ميدان للنشاط الاقتصادي في العالم.

▫ تأثير تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال في العالم: أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تغيرات مجتمعية عديدة نابعة من الحقائق والمتغيرات التالية:

- الدور التاريخي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والعلاقة التفاعلية التي تضاعفت وتعقدت بين هذه التكنولوجيا وبين سائر قطاعات المجتمع. فقد تأكد في الربع الأخير من هذا القرن أن قطاع المعلومات والاتصال أصبح هو الأهم والأساسي في المجتمع المعاصر. وأصبح يطلق على المجتمعات المتطورة تكنولوجياً "مجتمعات المعلومات" لتمييزها عن عصرين سابقين أو نمطين للحياة وللتطور هما نمطا الزراعة والصناعة.

ويمكن تفسير الاتساع الدولي للأنشطة المعلوماتية من خلال ارتباطه بعمليتين هما: التخطي التجاري للحدود القومية والتخطي المعلوماتي للحدود القومية، وتجد العملية الأولى أساسها ومحورها في نشاطات الشركات العابرة القارات أو المتعددة الجنسيات. وتتضمن الثانية تحولات جذرية في وسائل تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات بواسطة النمو السريع لتجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية والبرامج والتليفزيون. وقد حل من جراء ذلك التنظيم الأفقي للشعوب محل التنظيم الهرمي الرأسي حيث أصبحت الشعوب ترتبط بعضها ببعض بأساليب إلكترونية وليس بحكم الجوار الجغرافي أو الثقافة الوطنية أو القومية.

- كما شهدت الثمانينيات والتسعينيات تحولات كبرى في العالم على صعيد تكنولوجيا المعلومات والاتصال كان أبرز مظاهرها:

- تحول المجتمع الصناعي إلى مجتمع ما بعد صناعي أي مجتمع معلومات تكنولوجية عالية وليس فقط معلومات تكنولوجية بسيطة ومحدودة.
- أصبح الاقتصاد عالمياً بعد أن كان وطنياً منغلقاً على نفسه.
- أصبحت اهتمامات المدى القصير اهتمامات المدى البعيد وبرزت أهمية التخطيط الاستراتيجي.
- تحولت النظم المركزية إلى نظم لا مركزية.
- تحولت التنظيمات الهرمية القائمة على السلطة المركزية وفوارق المستويات إلى تنظيمات تداخلية قائمة على التفاعل والتكامل بين عناصر التنظيم.
- تحول التفكير في البدائل المتعارضة إلى التفكير في بدائل متكاملة متداخلة.
- وفي التسعينيات ظهرت تحولات في انطلاقة الاقتصاد العالمي ونهضة الآداب والفنون و السوق الحر، والاتجاه نحو التخصيص.

وزادت من أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجتمع الحديث الأسباب التالية:

تحول الاقتصاد إلى العالمية، الحاجة إلى السرعة في تبادل المعلومات بين مواقع العمل المختلفة داخل المؤسسة الواحدة وبين المؤسسات بعضها البعض فأصبحت شبكات المعلومات بمثابة ضابط الإيقاع الذي يضمن تزامن اداء الشركاء بسهولة ولم تعد عملية اتخاذ القرار تعتمد على المعلومات المتوفرة داخل المنشأة التكنولوجية فقط بل أصبحت تعتمد على معلومات من خارجها في أغلب الأحيان، وباتت مؤسسات الأعمال تعتمد أكثر فأكثر على الاتصالات الهاتفية والفاكس وعقد المؤتمرات عن بعد لتوفير الطاقة وتخفيض كلفة الإقامة والوقت الضائع في سفر الأفراد لأغراض العمل.

- ثورة المعلومات: المعلوماتية بين الواقع والأسطورة

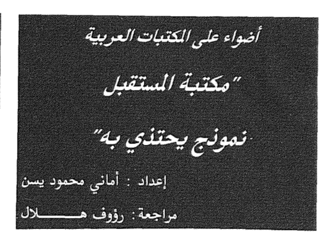
ازدياد معدل تراكم المعلومات في الغرب، إذ أصبح ما يحدث في ثانية واحدة يعادل ما يحدث في مائة عام مضت حتى أن العقل يعجز عن استعمال هذه المعلومات وتنظيمها والانتقاء السريع بينها.

وثورة المعلومات هذه تقوم على الخلط بين المعلومات والعلم: فالمعلومات سطور والعلم قراءة ما بين السطور، والمعلومات عامة والعلم خاص. وجهاز المعلومات لا يضيف شيئاً جديداً بل ينظم وينسق ويكبر ويصغر ويرتب ويعيد ترتيب ما هو معروف سلفاً: فهو يتعامل مع الشكل دون المضمون ويتناول الألفاظ دون المعاني ولا يتخطى هندسة الكلام.

وتغيب في المعلوماتية الإرادة الإنسانية التي تستخدمها وتنظمها فالمعلومات صامتة غير ناطقة والإنسان يحولها وفقاً لغاياته ومقاصده: فالطائرة بدون طيار يبقى طيارها على الأرض وليس في السماء والصواريخ المنطلقة آلياً إلى أهدافها يحدد برامجها ومساراتها وأوقات انطلاقها الإنسان.

وهذا ما يجعل الإنسان يملك الفاعلية الأولى في المعلومات عن طريق تغذية جهاز المعلومات أولاً ثم عن طريق صياغة البرامج المتعددة وأخيراً عن طريق تحديد المقاصد والغايات فرغم أن الإنسان يتحول إلى إنسان قادر على اتخاذ القرار بعد برمجته فهو لا يغني عن الإنسان الحي مقابل جهاز المعلومات الذي يؤمر فيطيع.

سحر مصطفى سبح



تشهد مصر تطوراً هائلاً في المكتبات وتكنولوجيا المعلومات تحت الراية الثقافية التى ترفعها السيدة الفاضلة سوزان مبارك والتى تهدف إلى الرقى ونشر الوعي الثقافي من خلال بناء وتجهيز المكتبات ومراكز المعلومات.

ففي إطار الحملة القومية التى تقوم بها السيدة سوزان مبارك حول إنشاء وتطوير وتنمية المكتبات كانت فكرة إنشاء "مكتبة المستقبل العامة" التى تهدف إلى خدمة سكان المناطق المجاورة وخدمة الجمهور بشكل عام.

تقع مكتبة المستقبل ما بين حي مصر الجديدة وحي الزيتون (جسر السويس)، وهى تتكون من مبنيين المبنى الأول: مكون من طابقين، طابق أرضي يشتمل على مكتبة الأطفال، وقاعة الأنشطة: مثل الموسيقى وغيرها من الأنشطة، إلى جانب مكتب إدارة المكتبة. أما الطابق الثاني يشمل مكتبة الكبار، وقاعة للندوات.

أما المبنى الثاني: فيتكون أيضاً من طابقين، الطابق الأرضي يحتوى على قاعات لتعليم اللغة الإنجليزية تتسع كل قاعة لعدد خمسة وعشرين فرداً في آن واحد.

والطابق الثاني، عبارة عن قاعتين لتعليم الحاسب الآلي وحديقة تشمل المسرح الروماني يقام في الحفلات وعروض السينما إلى الجانب الآخر هناك كافتريا.

وقد جهزت المكتبة بنوعية جيدة من الأثاث المكتبي المريح الجذاب للقراءة كما جهزت بالعديد من الحاسبات الآلية.

تعتمد المكتبة على نظام الأرفف المفتوحة في إتاحة وتقديم أوعية المعلومات بحيث يستطيع الباحث أو الدارس الوصول إلى الوعاء الذى يبحث عنه بنفسه وذلك وفقاً لخطة تصنيف ديوي العشري التى تتبعها المكتبة. وتستخدم المكتبة نظام آلي مصري هو ALIS لتسهيل الوصول إلى المعلومات من جانب المستفيدين.

تعتمد المكتبة على سياسة للاختيار تحترم رغبة المستفيدين، حيث يتم الاختيار للمصادر من خلال استفتاء يتم توزيعه على المستفيدين بالمكتبة لتحديد ما يجب أن يكون بالمكتبة.

أما بالنسبة للخدمات التى تقدمها فهناك العديد من الخدمات على رأسها خدمة إعارة الأوعية غير التقليدية حيث تسمح للمشتركين بإجراء استعارة خارجية للأقراص المدمجة لمدة لا تزيد عن خمسة عشر يوماً، كما يوجد عدد من شرائط الكاسيت للأطفال وشرائط تعليم اللغات للكبار.

كما تقدم خدمة المراجع معتمدة في ذلك على عدد كبير من الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس، وأيضاً خدمة الدوريات وتشمل جميع أنواع الصحف والمجلات العامة والمتخصصة، إضافة إلى خدمة القراءة الحرة في الكتب التى تغطي تقريباً جميع مجالات المعرفة، على سبيل المثال لا الحصر العلوم الاجتماعية التى من خلالها يستطيع القارئ معرفة أهم القضايا الاجتماعية الكبرى التى يواجهها الشباب، فضلاً عن العلوم البحتة حيث تشمل قسم خاص بكل أنواع الفنون كالشطرنج والزخرفة وفن الرسم والتفريغ الخ.

هناك الكثير من الكتب في العلوم الأخرى مثل الجغرافيا والتاريخ والأدب الذى يشمل التحليل الأدبي والنقد الفني والروايات العربية والعالمية.

أما عن الأنشطة التى تتم داخل المكتبة يوجد ما يسمى (بنشاط الأسر) وتقوم كل أسرة بتقديم عمل معين، مثل المشاركة في مجلات الحائط أو المشاركة في أبحاث المجتمع، ولا يقتصر

الأمر على ذلك بل امتد ليشمل الندوات حيـث تم عقـد خمـس ندوات على التوالي وهى كما يلي:

الندوة الأولى: فكرة الانتماء عند الشباب تقديم د/ أميرة الديب.

الندوة الثانية: الطاقة الآمنة تقديم د/ محسن رضوان.

الندوة الثالثة: مكتبات الأطفال الرقمية تقديم د/ زين الدين عبد الهادي.

الندوة الرابعة: الأحـداث الجاريـة في المجـال الريـاضي تقديـم اللاعب/ هشام يكن.

الندوة الخامسة: حوار مفتوح مع الإذاعية الكبيرة أمال فهمي.

وتهتم المكتبة بالطفل بصورة خاصة لتنمية قدراتـه الثقافيـة مـن خـلال عقـد المسـابقات العلميـة وتجـهيز الرحـلات الترفيهيـة والثقافية فعلى سبيل المثال: كانت أبرز الرحلات التى قـامت بها المكتبـة هـى رحلـة إلى مركـز سوزان مبـارك الاستكشـافي، ورحلة أخرى إلى متحف سـوزان مبـارك. وتنمـي المكتبـة أيضـاً قدرة الطفل على التفكير المنظم وخلـق جيـل وطـني مـن خـلال نشاط جديد تقدمه المكتبة هو نشاط الحوار المفتوح أو مـا يسـمى بالبرلمان الصغير وفيـه يتنـاقش الأطفـال حـول قضيـة معينـة في حوار ديمقراطـي يحـاكي الواقـع. وأيضـاً تـهتم المكتبـة بتنميـة القدرة على الإبداع الفني للأطفال من خلال نشـاط الاسـتعراض والرسم على الزجاج، كما تنمي القدرة على الابتكار أو ما يسمى بالاختراع الصغير.

وبذلك تتميز مكتبة المستقبل العامة بأنها تقدم خدماتها لجميـع الفئات العمرية من كبار وأطفال وشـباب دون تمـيز فئـة معينـة عن غيرها، إذ تقدم كل ما هو جديد ومفيد بجميـع المسـتويات وفي مختلف فروع المعرفة البشرية وما يتـلاءم مـع كـل الأعمـار. وإن كان أغلب الفئات المترددة على المكتبة من طـلاب المـدارس والجامعات فـإن المكتبـة تتبـع سياسـة لجـذب جميـع الفئـات المهنية من أفـراد سـكان المنـاطق المجـاورة لهـا مـن المهندسـين والمحامين والباحثين فضلاً عن الكثير من ربات البيوت.

أما عن القائمين على الخدمة المكتبية فهم المتخصصون في علـوم المكتبات والمعلومات والمتدربين على التعامل مع فئات المجتمـع العمرية المختلفة. وهم يحرصـون دائمـاً علـى تقديـم المزيـد مـن الخدمـات التـى تجـذب أفـراد المجتمـع والارتقـاء بمسـتواهم الثقافي.

ومن أهم مشاريع المكتبة المستقبلية هى إدخال خدمة الإنـترنت بأسلوب حضاري (لا يتعارض مع القيم المصرية) ويمكن المستفيد من الإطلاع والحصول على أحدث المعلومات التى تجعلـه علـى مستوى الأحداث العالمية، ومواكباً للتطورات العلمية.

معلومات عن مكتبة المستقبل:

- العنـوان: ١٢٣ ش جسـر السـويس بجـوار سنترال مصر الجديدة – القاهرة.
- مديـر المكتبـة: أ. محمـد عبـد المنعـم موسى
- التليفون: ٦٣٦٦٥٥٠-٢-٢٠٠
- التليفون: ٢٤١٠٧٠٣-٢٠٢-٠٠
- الفاكس: ٤١٨١٦١٨-٢٠٢-٠٠
- e-mail : MustkbAL_Library@hotmail.com
- تقدم خدماتها لكبار مـن السـاعة ٩ ص – ٧ م يومياً، ومكتبـة الطفـل مـن ٩-٣ يوميـاً، وأجازتها الأسبوعية يوم الاثنين اعتبـاراً مـن ١٠/١ حتى ٥/١، ومن ٥/٢ إلى ٩/٣٠ تغلق يوم الجمعة.
- حجم المجموعة في مكتبـة الطفـل ٦٣٣٩ كتابا.
- حجم المجموعة في المكتبة العامـة ٤٧١٨ كتابا باللغة العربية والإنجليزية.
- مـع توافـر ١١٠ شـريط فيديـو فـي مكتبـة الطفل، و٤٦ شريط فيديو بالمكتبة العامة.
- مساحة المكتبة ١٦٠٠ مترا مربعا.

أماني

حلقات دراسية (٣)

المقررات المتخصصة في قسم المكتبات والمعلومات

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

عزيزي القارئ سنتناول في هذه الحلقة جـزء في غاية الأهمية ولابـد لكـل دارس وباحث ومتخصص في مجال المكتبـات والمعلومـات أن يلم به إلمامـاً جيـداً، ألا وهـو المقـررات المتخصصـة في المجال.

فيجب علينا جميعاً كأخصائي مكتبـات ومعلومـات[1] أن نكون على أكمل معرفة بتقسيمات المواد والمقـررات التي تم أو سيتم دراستها في المجال. وفي بادئ الأمـر دعنا نتعرض لمعنى كلمة مقرر: المقرر هو منهج دراسـي يسير عليه كل دارس ومدرس على السواء، فهو عبـارة عن دروس متسلسلة في مادة ما أو كتـاب مـا مـدروس ومعـروض للدراسـة في مؤسسـة تعليميـة ذات برنـامج تعليمي معين ومحدد له مراحله التعليمية المستقلة.

وكما لكل مجال مقرراته الدراسية التي تخصه فكذلك لعلـم المكتبـات مقرراتـه المتخصصـة، وسـوف نتنـاول أنواع هذه المقررات بشيء من الإختصـار، مـع عـرض أمثلـة مـن هـذه المقـررات الـتي تـدرس في الجامعـات المصرية، حيـث قسـم الدكتـور سـعد الهجرسـي هـذه المقررات الدراسية* إلى:

١- المقررات الإطارية:

وهـي تلـك المقـررات الـتي تتنـاول المجـال بـامتداده الأفقي دون الغوص في تخصصاته، أي تتناول السطح الفكري للتخصص كله على السواء فهي لا تركز علـى الأجزاء الخاصة في المجـال بـل الـتركيز يكـون علـى المفهوم العام للمجال وما يدور في فلكه من مواد وأقسام خاصة به، فهي تعد الباب الأول للدخـول في دراسـة المجال حيث تهتم أكثر ما تهتم برسم صورة سريعة عن المجال ومواده دون الخـوض في التفـاصيل، ومـن أمثلتها:

- مدخل لعلم المكتبات والمعلومات.
- الأسس الحديثة للمكتبات والمعلومات.

٢- مقررات الأوعية:

وهي المقررات التي تتنـاول شـرائح معينـة مـن أوعيـة المعلومات بالشرح والتفصيل وبيان المـيزات والعيـوب لكل وعاء وأهميته سواء مـن حيـث الشـكل المـادي أو تعـامل الجمـهور معـه، فـهي تعـرف الـدارس بـأنواع وأشـكال الأوعيـــة المســتخدمة في المكتبـات ومراكــز المعلومات[2] مـع توضيـح المميزات والعيـوب الخـاصة بكل وعاء وشرح كامل لكل وعاء على حدة ثـم توضـح تطور الأوعية. وهذه المقررات تتنـوع بتنـوع الأوعيـة، ومن أمثلتها:

- المراجع والمصادر العامة والخاصة.
- مواد الأطفال.
- الدوريات والمطبوعات.
- المواد السمعية والبصرية والمصغرات.

---

[1] **راجع الحلقة الأولى**: أخصائي المكتبات والمعلومات

* العلوم أو المقررات لتخصص المكتبات والمعلومات/ سعد محمد الهجرسي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ١٩٩٩م.

[2] **راجع الحلقة الثانية** : المكتبات ومراكز المعلومات

٣- المقررات الوظيفية:

هي تلك المقررات التي تتناول بالشرح المفصل أحد الأركان الأساسية في المكتبات ومراكز المعلومات (الاختيار والاقتناء، التنظيم الفني، الخدمة والإسترجاع، الإدارة والتدبير) وهي الأركان التي تقوم على أساسها كل مؤسسة ميدانية اختزانية للأوعية. أياً كان نوع هذه الأوعية. والمرتكز في هذه المقررات هو الوظيفة ومكانها في المجال وترابطها مع باقي الوظائف، فهي تتناول الإجراءات والعمليات التي تقوم بداخل كل ركن مع إيضاح وشرح مفصل لهذه العمليات وكيفية القيام بها، فهي مواد عملية أكثر منها نظرية، ومن أمثلتها:

- الفهرسة والتصنيف.
- تنمية المقتنيات.
- التكشيف.

٤- مقررات المؤسسات:

هي تلك المقررات التي تتناول أنواع معينة من المؤسسات الميدانية للتخصص سواء كانت للضبط أو الأختزان، وتقوم بعرض مفصل لهذه المؤسسات ورسم صورة شاملة لها وللأقسام بها والإدارات التي تعمل ضمنها مع التحدث عن الزوايا العملية في تلك المؤسسات وأهدافها، ومن أمثلتها:

- المكتبات الوطنية.
- الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات.
- مؤسسات التعليم والتدريب.

٥- مقررات المستفيدين:

هي تلك المقررات التي تتناول قطاعات متجانسة من القراء والمستفيدين أصحاب الحق في المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من المؤسسات، فهي تركز على جمهور المستفيدين بمتطلباتهم واحتياجاتهم التي تميز كل جماعة عن الأخرى، فتتناول فئات المستفيدين ومدى ملائمة أنواع الأوعية لكل قطاع، كما تبين كيفية تعامل الجمهور مع المكتبات ومراكز المعلومات والأوعية التي بها، ومن أمثلتها:

- مواد وخدمات المعلومات للأطفال.
- خدمات المعوقين.

٦- مقررات النظم:

هي المقررات التي تتناول نظاماً أو عدة نظم وتشرح وتوضح في كل نظام العمليات الفنية والأوعية المناسبة له ومدى استجابة جمهور المستفيدين له كما تتحدث عن مكونات النظام وطرق التعامل معه ومميزاته وعيوبه وأهدافه، ومن أمثلتها:

- نظم المعلومات الببليوجرافية.
- النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات.
- قواعد البيانات.

٧- مقررات القضايا:

هي المقررات التي تتناول قضية محددة الجوهر، وذات صلة بالمجال مثل "قضية التكنولوجيا" فهي تشرح جوانب القضية شرحاً مفصلاً، ثم تلقي الضوء على تأثير هذه القضية في المجال بشيء من المناقشة البناءة، ومن أمثلتها:

- أستخدام الحاسب الآلي في علوم المكتبات.
- توظيف الإنترنت في المكتبات والمعلومات.

٨- المقررات الشقيقة:

هي التي تنتمي بطبيعتها للمجال حيث تحتوي على موضوعات متلاحمة بالمجال دون أن يكون لها تخصص أكاديمي مباشر، حيث يتم تناولها من الزاوية الملائمة للتخصص، ومن أمثلتها:

- مدخل لدراسة الأرشيف.
- النشر ومؤسساته.

٩-المقررات المساندة:

وبالإضافة لهـذه المقررات يوجد مقررات مساندة أو إضافية مثل:

- اللغة الإنجليزية
- الإحصاء.
- علم النفس والإجتماع.
- تاريخ العلوم.

وهي مقررات تساعد أخصائي المعلومات على التعامل مع الجمهور بسهولة ويسر، كما أنها ترفع من قدراته العملية والفنية بداخل المكتبة أو مركز المعلومات المتواجد به.

عزيزي القارئ هذه هي المقررات التي يجب على كل دارس أو باحث أو أكاديمي أن يكون ملماً بها كي يصل إلى الدرجة المرغوبة من مؤهلات أخصائي المعلومات والمكتبات التي سبق أن أشرنا إليها في الحلقات السابقة [1]، ومن الواضح أن هذه المقررات رغم تنوعها إلا أنها تتداخل فيما بينها حتى تصل بك إلى الهدف الأساسي لها وهو بناء فرد له القدرة على التعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات وما بها من أوعية، كما يكون قادراً على التعامل مع جمهور المستفيدين بكل سهولة ويسر، فلابد وأن تكون على معرفة جيدة بكل مقرر ولديك الاستطاعة على ربط كافة المقررات مع بعضها البعض حتى تكون من الناجحين في حياتك العلمية والعملية.

أحمد المصري

مذكرات طالب مكتبات

(٢)

لا أدرى لماذا شعرت بتلك الرجفة، وأنا أرى اللوحة المعلقة على القسم، كان كل همى فى تلك اللحظة أن أعرف المقررات التى سأدرسها فى هذا القسم، حين أخبرت أبى برغبتى فى دخول هذا القسم على وجه التحديد ضرب كفا بكف، الثقافة ستقتلك فى يوم من الأيام، قلت له وأنا أضحك الجهل أودى بحياة أمم، ولم أسمع عن مثقف مات من ثقافته، كانت عينيه تضحكان، وكنت أرى أننى أحسنت الاختيار . ولم أكن على استعداد لأى معارضة لرغبتى.

لائحة المقررات تكاد تغيب خلف عيون الزملاء الجدد، هاأنا قد ودعت الثانوية بكل مافيها من مراهقة، وهاهو المستقبل ينتظرنى أمام هذه اللوحة المعلقة على الحائط.

زملاء جدد، كلهم مثلى نفس العيون الشابة المشرقة التى تحلم بالمستقبل، تحلم بأن تكون شيئا كبيرا فى لبنات هذا المجتمع.

لم أستطع قراءة اسم المادة الأولى، وقفت أمامها كثيرا. وسألت مامعنى فهرسة وصفية، مامعنى فهرسة أساسا، ثم ماهى تلك الببليوجرافيا وكنا فى الأيام الأولى نخطئ بين الببليوجرافيا والجغرافيا، ونظن أنهما علمان قريبان من بعضهما، ولكن ماعلاقة الجغرافيا بالمكتبات.

أسعدتني بعض المواد ذات الصبغة العامة، كعلم الاجتماع، والتاريخ الحديث والقديم، هاهي مواد يمكن أن تطلق إمكانياتنا الذهنية، اللغات أيضا لها نصيب كبير.

قرأت أسماء الأساتذة وتوقفت عند اسم الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي، كنت أملك بعض المعلومات عنه، وكنت أعلم أنه علم من أعلام المكتبات فى العالم العربى، كيف سنواجهه، وكيف ستكون المحاضرات، وقاعات الدرس الصغيرة.

أسئلة كثيرة كانت الأيام المقبلة كفيلة بحل طلاسمها.

---

[1] **راجع الحلقة الأولى**: أخصائي المكتبات والمعلومات

مكتبات. فِكر

هبة حمدي
Haby82@Hhotmail.com

أحبائي القراء هاأنا ذا أبدأ معكـم وبكـم ولكـم هذا الباب الجديد مـن أبـواب مجلتنا الشابة اليانعة مكتبات. نت وأرجو أن نستمتع به معاً.

فلنسـتعد الآن لهـذه الرحلـة المشـوقة المتعـــة المليئــة بالتسلية والإفادة

● **الكلمات المفقودة :-**

● لعبتنا هي لعبة أعتقد أنها ممتعة وأتمنى أن تنال إعجابكم. باختصار هـي عبـارة عـن مصطلحـات مكتبية ما عليكم إلا أن تعرفوها وهذا مـن خـلال الشــرح والتعريــف الموجــز لهـــا وهـــي ســـبع مصطلحات والســر في لعبتنـا أو اللغـز فيـهـا بـأن جميع المصطلحـات أفقيـة ولكـن يوجـد مصطلـح ثامن رأسي لن تتعرفوا عليه إلا بعـد أن تتمكنـوا من معرفة السبع مصطلحات الأساسية Good Luck

١- البيانات المفردة التي تدل على معنى محدد

٢- حركة حديثة تهدف إلى جعل العالم بأسـرة قريـة كونية صغيرة متصلة ومترابطة.

٣- تراث الأمم وماضيها وهى من أهم المـواد المساعدة لعلم المكتبات.

٤- أحـد الخدمـات الأسـاسـية الـتي تقدمـها المكتبـة للمستفيدين.

٥- المادة الخام للمعلومات وهى كلمـات متفرقـة غـير منتظمة.

٦- أحد أوعية المعلومات التقليدية الهامة.

٧- أحد العمليات الفنية التي تتم بالمكتبـة وتختص بالوصف المادي للوعاء.

● *مصطلح العدد*

● *التصنيف* *Classification*

هو جمع المواد المتشـابهة مـع بعضـها البعـض وفصـل المـواد غـير المتشـابهة عـن بعضـها البعـض ويتحـدد التشابه أو الاختلاف على أسـاس التشـابه الموضوعـي لأن الصفة أو الخاصية الجوهرية للمواد هـي الموضـوع أو المحتوى الفكري وعلى كل حال فإن كان التصنيف بصفـة عامـة هـو ترتيـب الأشـياء أو الأفكـار في نظـام منطقـي Logical Order وفقـا لدرجـات التشـابه الخاصـة بـهـا فـإن التصنيـف المكتـبي هـــو الــترتيب المنهجي لأوعية المعلومات على أرفف المكتبة أو مركـز المعلومات أو للمدخل في الفهرس أو الببليوجرافية وفقا للموضوع في الأغلب وبالطريقة التي تكون أكثر من نفعا للمستفيدين والباحثين.

"مبادئ التصنيف للدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي"

● *أخبار سريعة :١*

حصلت الأستاذة تغريد أبو الحسن راضي على درجـة الماجستير في الآداب بدرجة ممتاز عن موضوع مكتبات الوزارات في مصر "دراسة ميدانية".

وقد قـام بمناقشـة هـذه الرسـالة الـتي تمت بجامعـة حلـوان في ٢٠٠٠/٧/٢٩ كــل مــن د. نعمــات سـيد مصطفى أسـتاذ قسـم المكتبـات والمعلومـات المسـاعد

المتفرغ بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة. د. سهير محفوظ رئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة حلوان وكانت المشرفة على الرسالة د. يسرية محمد عبد الحليم زايد أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة القاهرة.

ألف ألف مبروك. تمنياتنا القلبية لكِ بالتوفيق والنجاح الباهر وعقبال الدكتوراه

● *حكمة العدد:*

ابتسم للدنيا تبتسم لك فما فائدة البكاء على الأطلال أو على ماضي. فما كان مؤلماً وحزيناً فقد تعلمنا منه الكثير والإنسان السوي القوي الواعي هو من يتعلم من أخطائه ولا يكررها ولا ينام على الماضي. فلنتوقف جميعاً عن تعذيب أنفسنا بأشباح الماضي. ونبتسم

● *أخبار سريعة٢ :*

فلسطين ياشعلة في القلب لن تنطفئ.. ماذا فعلنا بك؟!

● *واحة القراء:*

هنا تتم الإجابة على جميع تساؤلاتكم واستفساراتكم كما يتم نشر آرائكم واقتراحاتكم للمجلة عموماً وبابنا خصوصاً كما يتم نشر مساهماتكم في المجلة..

س: توجد لدي العديد من الأسئلة أو الاستفسارات ولكني أعتقد بأن أهمها على الإطلاق هو سؤال محرج دوماً أنفرد له أنا وأصدقائي ألا وهو السخرية والاستهزاء من القسم بتعبيرات ساخرة ومحرجة "يا رف يا ورقة...الخ" وغيرها الكثير بالإضافة إلى القول بأنه قسم لا مستقبل له ولا أهمية له. فماذا عساي أرد على هذه الادعاءات والكلمات المهينة الجارحة...؟؟؟

بسنت فؤاد

الطالبة بالفرقة الأولى بقسم المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب جامعة حلوان

ج- زميلتي العزيزة بسنت لقد مررت أنا وصديقاتي وزملائي بنفس تجربتكم لهذا أعتقد بأنني أقدر الناس على الرد عليك يا عزيزتي إن كل من يدعي هذه الادعاءات ما هو إلا بجاهل كبير بمدى التقدم والتطور الذي حدث، فعلى سبيل المثال لا الحصر تم إدخال مواد جديدة في المقررات من ضمنها مدخل لعلم الحاسب الآلي، قواعد البيانات والنظم الآلية وغيرها بالإضافة لهذا شهدت المكتبات في العالم العربي تطورات تكنولوجية رهيبة حيث أصبحت مكتباتنا الآن على أحدث طراز مجهزة بالحاسب الآلي الذي يسهل من عمليات البحث من قبل المستفيدين ونحن في الطريق لأن تصبح جميع المكتبات على هذا المستوى. نتحرك نحو التطور بخطوات متواضعة لكنها ملحوظة جدا ويرجع الفضل في كل هذا التقدم-على سبيل المثال- في مصر إلى رعاية السيدة/ سوزان مبارك للمكتبات وإيمانا بأهمية المكتبات للطفل والفرد والأسرة.

إن أخصائي مكتبات القرن الواحد والعشرين يختلف تماما عن السابق فالآن يجب أن يكون أخصائي المكتبة من خريجي قسم المكتبات وليس أي معهد أو كلية أو حتى ثانوي!! كما أنه يجب أن يكون متمكنا من اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى علوم الحاسب الآلي

يا عزيزتي نحن المستقبل نحن من سيغير تلك الصورة السيئة عن أخصائي المكتبة وسنثبت للجميع أهمية المكتبة ونضعها في مكانها المناسب أمام المجتمع والأفضل دوما يثبت جدارته إن غدا لناظره لقريب.

أتمنى من الله أن أكون قد وفقت في إفادتكم وإسعادكم وأن تكونوا سعدتم معي كما سعدت معكم في انتظار خطاباتكم ومساهماتكم. كما أرحب بكل نقد على أن يكون بناء

استودعكم الله على أمل مني بلقاء قريب يجمعني معكم في العدد القادم.

هبـــه

استمارة الاشتراك فى مكتبات • نت ©

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالى:

1- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100جنيها مصريا فى العام نقدا لمندوبنا/ أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

2- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

3- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

4- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس لتوزيع الكتب ".

5- الاشتراك للأفراد من أوروبا وأميركا بمبلغ 45 دولارا فى العام نقدا/ أو بشبك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

6- الاشتراك للمؤسسات من أوروبا وأميركا بمبلغ 90 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس لتوزيع الكتب ".

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية .

يسعدنا دائما فى ... من خلال مكتبات • نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان –الجيزة 12612 – جمهورية مصر العربية

مكتبات • نت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب



استمارة اشتراك فى

مكتبـــــــات ○ نـــــــت

الإسم : ....

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدى: ص. ب :

رمز بريدى:

المدينة:

الدولة :

ت: ف:

بريد إلكترونى :

أسعار الاشتراك السنوى للأفراد والمؤسسات:

أفراد : (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (100جم)	لمدة سنتين (190)
أفراد : العالم العربى	لمدة سنة (35$)	لمدة سنتين (65$)
أفراد : أميركا وأوروبا	لمدة سنة (45$)	لمدة سنتين (85$)
مؤسسات: (مصر)	الاشتراك لمدة سنة (220جم)	لمدة سنتين (400جم)
مؤسسات: (العالم العربى)	الاشتراك لمدة سنة (70$)	لمدة سنتين (132$)
مؤسسات: (أميركا وأوروبا)	الاشتراك لمدة سنة (90$)	لمدة سنتين (172$)

العنوان:

دار إيبيس لتوزيع الكتب

ص.ب 647 الأورمان –الجيزة 12612 -- مصر

For more details send e-mail to:
zhady41@hotmail.com

Address:
IPIS For Book Distribution
P.O. Box 647 Orman Giza 12612 Egypt
Tel: 00202 3494497

ما هو الطريق ... ؟!

لاحتراف النظم الآلية

استخدامات الإنترنت ؟!

نحن معك على الطريق

تعلن شركة

إيبيس

عن عقد دورتين تدريبيتين

فى الفترة من 10 25 ديسمبر 2000

1- شكل الاتصال المعيارى ((مارك MARC))

2 استخدامات الإنترنت فى المكتبات ومراكز المعلومات

كما أن الشركة على استعداد

لعقد دورات متخصصة بمواقع العمل

سواء بداخل جمهورية مصر العربية أو بخارجها .



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الخامس - العـدد الثالث والرابع - مارس وأبريل ٢٠٠٤

3 & 4

الأفتتاحية

الفهرسة أم وصائف البيانات ؟ الخيار المزيف
د. زين عبد الهادى

أوراق العدد

- مواقع مكتبات الأطفال المصرية على شبكة الإنترنت
أ. إيمان فوزى عمر
- المكتبة الرقمية : تجربة مكتبة الكونجرس الأمريكية
مى ماجد شاهين
٢ - واحة مكتبات. نت
أمانى يوسف

٣، ٤

ملف العدد

- حقوق المؤلف وحقوق الرقابة
أ. إبراهيم الدوى

IPIS.COM

إيبس . كوم

مستشار التحرير
أ. د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
د. رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى

IPIS.COM

إيبس . كوم
ص. ب ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ ف : ٣٨٣٢٨٣٦
ت : ٥٨٣٩٦٦٨
موبايل : ٠١٠ ١٨١٦٦٥٦
E-mail:
IPIS COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com
raouf@ipisegypt.com

March - April 2004

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

الفهرسة أم وصائف البيانات؟: الخيار المزيف

(مع الاعتذار لميشيل جورمان) (١)

د. زين عبد الهادى
zhady41@arado.org.eg

لم يكن هذا العنوان مطلعا لأغنية، وإنما واحداً من المقالات الأولى التي نشرها ميشيل جورمان حول مدى إمكانية استخدام وصائف البيانات، وأعني بها الميتاداتا Metadata في فهرسة ملفات الإنترنت، ومواقع الإنترنت وكل مصادر المعلومات الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية.

لقد كان خيار المكتبيين في الغرب على مدار السنوات العشر السابقة تقريبا هو استخدام وصائف البيانات في فهرسة مصادر الإنترنت للعديد من الأسباب، سواء المتعلقة بالوصائف نفسها، أو بمصادر الإنترنت، ففيما يتعلق بالوصائف فهي تعتبر كلمات دالة أو مفتاحية وضعت في متن صفحات الإنترنت لتساعد على تكشيفها من قبل محركات البحث، وحتى يسهل العثور على تلك المواقع، إضافة إلى رخص ثمنها عكس الفهرسة المكلفة للغاية بالنسبة للمكتبات، أما مواقع الإنترنت ففيها ما يستحق وضعه ضمن مجموعات المكتبات الرقمية، وهي تساعد على التواصل العلمي بين العلماء، وتحتوى على معلومات في غاية الأهمية لمجتمع المستفيدين من المكتبات. فمن يرفض تلك الفهرسة الرخيصة الثمن وتلك المصادر المجانية؟! بالطبع سنقول عليه مجنون.

ولكن الفهرسة هي عصب المكتبات وشريان حياتها لتنظيم المعرفة البشرية وفق رؤية علمية باحتياجات الباحثين ومتطلباتهم رغم كلفتها العالية، هى العملية التي يتم بها ضبط الإنتاج الفكري العالم. أو ما اصطلحنا عليه في المكتبات بالضبط الببليوجرافي Bibliographic Control فهل بعد كل هذه العقود التي قضيناها في تقنين عمليات وآليات وأدوات الفهرسة نترك كل ذلك لمصممي صفحات الإنترنت لكي يقودوا مهمة التحديث في المكتبات، بأن نلقى كل ذلك في أقرب صندوق للقمامة ونبدأ في استخدام وصائف البيانات، أم نحاول الوصول إلى حل وسط بين وصائف البيانات والفهرسة، أم نكون من أهل اليمين المتطرف ولا نقبل بالفهرسة بديلا؟! هاهو اليسار التقدمي يدعو لنبذ الفهرسة تماما، هذه الصيحة التي أتت من دول الشمال الأوروبي وتركت تأثيرا في منتهى الخطورة على وضع الفهرسة في عالم اليوم. ننضم لأي فريق من الثلاثة فرق، أم ننأى بنفسنا كالعادة حتى ينقشع غبار المعركة عن منتصر وحيد نتعلق في رقبته وندعو له كعادتنا دائما في العديد والعديد من القضايا العلمية؟!

وإلى بقية إن كان في العمر بقية

حقوق المؤلف وحقوق الرقابة

أ. إبراهيم الدوي
أخصائي معلومات بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية

إن قضية حقوق المؤلف وحقوق الرقابة قطبان أساسيان في المجتمع المعرفي قد يتنافران أحيانا و قد يتجاذبان أحيانا أخرى.

ومن هذا المنطلق سنتعرف على حقوق المؤلف وحقوق الرقابة معا، حيث إنهما وجهان لعملة واحدة الذي إذا وجد أحدهما لا بد أن يوجد الآخر.

أولاً: ما هو حق المؤلف ؟

حق المؤلف هو مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين بالنسبة لمصنفاتهم الأدبية والفنية، ولطبيعة هذا الحق وجهان: أحدهما أدبي أو معنوي، والآخر مادي مالي وعُبّر عن الأول بالحق الأدبي، وعن الثاني بالملكية الأدبية أو حق الاستغلال، وذلك أن حق المؤلف بطبيعته ينطوي على مجموعة متنافرة من الصفات، بعكس أي ملكية مادية، وهذا التنافر بين عناصر الحق الواحد فيما يقول د.شعبان خليفة عن د.محمد على عرفة هو سر في الخلاف حول طبيعة هذا الحق، فأي كتاب من الكتب يمر بثلاث مراحل: مرحلة يظل فيها الكتاب رهن مشيئة صاحبه، إن شاء حجبه عن الناس وإن شاء نشره عليهم، فإن اختار المؤلف السبيل الثانية انتقل الكتاب إلى المرحلة الثانية، وهي مرحلة يصبح للمؤلف على الكتاب حقوق أدبية وأخرى مالية، ويصبح الكتاب في هذه المرحلة مالاً من أموال المؤلف يدخل في دائرة التعامل، ويصبح محلاً لمختلف العقود، فإذا انتقل المؤلف إلى رحاب الله ومضت فترة معينة على وفاته انسلخ الحق المادي عن الكتاب ليبقى الحق الأدبي وحده أبداً مؤبداً وهي المرحلة الثالثة من عمر الكتاب.

أما عن أنواع المصنفات الأدبية والفنية للمؤلفين، فإنها تشمل الأنواع التالية:

المصنفات الأدبية، مثل: الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات، والمصنفات المرجعية والصحف وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات والأفلام والقطع الموسيقية وتصاميم الرقصات، والمصنفات الفنية مثل اللوحة الزيتية والرسوم والصور الشمسية والمنحوتات ومصنفات الهندسة المعمارية والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية.

الحقوق التي يمنحها قانون حق المؤلف:

يتمتع المبدع الأصلي للمصنف المحمي بموجب حق المؤلف وورثته ببعض الحقوق الأساسية. إذ لهم الحق الاستئثارى مع الانتفاع والانتفاع بالمصنف أو التصريح للآخرين بالانتفاع به بشروط متفق عليها. ويمكن لمبدع المصنف أن يمنع ما يلي أو يصرح به:

- استنساخ المصنف بمختلف الأشكال مثل النشر المطبعي أو التسجيل الصوتي.
- أداء المصنف أمام الجمهور كما في المسرحيات أو كالمصنفات الموسيقية.
- إجراء تسجيلات له على أقراص مدمجة أو أشرطة سمعية أو أشرطة الفيديو مثلاً.
- بثه بواسطة الإذاعة .... إلخ.
- ترجمته إلى لغات أخرى أو تحويره من قصة روائية إلى فيلم مثلاً .

من الملاحظ في الآونة الأخيرة من عام ١٩٩٣ منذ بدء اشتراك مصر في شبكة الإنترنت عبر المجلس الأعلى للجامعات ومركز معلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء.

توسيع مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة بصورة هائلة بفضل هذا التقدم التكنولوجي الذي أدى إلى استحداث وسائل جديدة لنشر الإبداعات بمختلف طرق الاتصال العالمية، مثل البث عن طريق شبكة الإنترنت أو الأقراص المدمجة، وكان التوضيح للمصنفات عبر شبكة الإنترنت آخر وجه للتطور الذي لا يزال يثير تساؤلات جديدة ذات صلة بحق المؤلف.

وتسعى المنظمات لإرساء معايير جديدة لحماية حق المؤلف في الفضاء الإلكتروني ترمي إلى منع النفاذ إلى المصنفات الإبداعية أو الانتفاع بها على شبكة الإنترنت أو أي شبكات رقمية أخرى دون تصريح بذلك.

خصائص الحق الأدبي والحق المالي للمؤلف:

*** خصائص الحق الأدبي للمؤلف:**

١) إن للحق الأدبي خصائص متعددة يمكن إجمالها في خاصيتان أساسيتان.

أ) الخاصية الأولى:

الحق الأدبي لا يجوز التعامل فيه أو الحجز عليه ويرجع عدم جواز التعامل في الحق الأدبي للمؤلف لارتباط هذا الحق بشخصية المؤلف وسمعته، وعلى ذلك فلا يجوز حوالة الحق أو بيعه، ويتفرع عن هذه القاعدة الأساسية امتيازين هما الحق في الأبوة أي في نسبة المصنف إلى المؤلف، والحق في تعديل المصنف.

(مادة ن١٨٣) من قانون حماية المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ — والمادة (١٤٣) من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية).

أما عن عدم جواز الحجز عليه لأن الحقوق الشخصية لا يجوز الحجز عليها، ولما كان الحق الأدبي من الحقوق اللصيقة بشخصية المؤلف وليس له قيمة مالية في ذاته، فإنه ينأى عن حلول الدائنين محل المؤلف في ممارسته وإلا أدى ذلك إلى المساس بشخصية المؤلف لانتهاكه أحد الحقوق المرتبطة بشخصية المؤلف.

ويمتد هذا الخطر إلى المصنفات غير المنشورة لأنها ليست جزء من الذمة المالية للمؤلف، وإذا مات المؤلف قبل أن يقرر نشر مصنفه ولم توجد أية أدلة على رغبته في النشر فإن المخطوطات التي يتركها تكون خارجة عن دائرة التعامل ولا يمكن للدائنين الحجز عليها.

ب) الخاصية الثانية:

- الحق الأدبي حق دائم ولا يتقادم.

أي يظل طوال حياة المؤلف ويبقى بعد موته غير متقيد بمدة زمنية وذلك على العكس من الحق المالي للمؤلف الذي يستمر لمدة خمسين سنة بعد وفاته. ولا ينتهي هذا الحق إلا عندما يقع المصنف نهائياً في بئر النسيان فينمحي من الذاكرة. ويباشر ورثة المؤلف حقه الأدبي بعد موته باسم المؤلف ذاته، فهم مجرد ممثلين له مع مباشرته.

وعن أنه حق لا يتقادم فيرجع إلى أنه كحق لصيق بالشخصية لا يمكن أن يرد عليه التقادم. فالحق الأدبي يحمي شخصية المؤلف ومن ثم سمعته الأدبية التي لا تختفي بوفاته بل تظل بعد مماته ويتصور أن يقع اعتداء عليها فيكون الحق الأدبي أساساً للدفاع عنها.

ولا يوجد تعارض بين فكرة عدم قابلية الحق الأدبي للتقادم وسقوط الحق المالي في الملك العام. ذلك أن سقوط الحق المالي في الملك العام لا يعني تسوية المصنف أو تحريفه. ويحق للورثة — إذا حدث شيء من ذلك— اللجوء إلى الحق الأدبي من أجل وقف التعدي.

٢) انتهاء الحق الأدبي للورثة .

وفضلت كلمة "انتهاء" بدلاً من "انتقال" كما فضلها د.شعبان خليفة لأن الحق الأدبي عندما يستعمله الورثة نيابة عن المؤلف فإنهم يستعملون عناصره السلبية فقط أما العناصر الإيجابية فمن حق المؤلف وحده. فالحق الأدبي عندما ينتهي إلى الورثة فإنهم يكونون بمثابة حراس عليه فقط إلى الأبد على الرغم من استغلالهم الحق المالي لمدة خمسين سنة فحسب بعد وفاة المؤلف. وكلمة

انتقال قد توحي باستخدام العناصر الإيجابيـة مـن حق المؤلف، وهو ما يتنافر مع المبادئ التي قدمها قانون حق المؤلف.

فانتهاء هـذا الحـق إلى الورثـة يكـون وظيفتـه حماية فكرة المؤلف في جوهرها وفى الشـكل الـذي أراده لها أن تكون بحيث يحافظون علـى الكتـاب من كل تشويه أو تغيير أو انتحال، ولـيس للورثـة أن يقـرروا النشـر أو إدخـال تغـيير أو تعديلـه أو سحب الكتاب من التداول، وهى الحقـوق الأدبيـة التي كانت للمؤلف. وإذا قام الورثة بشيء من هذا فيجـب أن يكـون مطابقـاً لإرادة المؤلـف أو علـى الأقل غير منافٍ لإرادة المؤلف.

وقـد أعطـت المـادة ١٩ مـن القـانون المـذكور للورثة الحق في أنه " إذا مات المؤلف قبل أن يقرر نشر مصنفه انتقل حق تقرير النشر إلى من يخلفونه وفقاً لأحكام المادة السابقة ولهؤلاء وحدهم مباشـرة حقوق المؤلف الأخـرى المنصـوص عليهـا في الفقـرة الأولى مـن المـادة ٧ والمـادة ٩،علـى أنـه إذا كـان المؤلف قد أوصى بمنع النشر أو بتعيين موعد له أو بأي أمر آخر وجب تنفذ ما أوصى به".

٣) حق تقرير نشر المصنف أو إذاعته لأول مرة.

للمؤلف وحده تحديـد لحظـة ووسـيلة النشـر الأولى لمصــنفه وذلــك تبعــاً (للمــادة ٣٥٤ لســنة ١٩٥٤والمادة ١٤٣ من قانون حماية حقـوق الملكيـة الفكرية).

٤) الحق في الأبوة ونسبة المصنف إلى المؤلف.

إذ للمؤلـف وحـده الحـق في أن ينسـب إليـه مصنفه وفى أن يدفع أي اعتداء علـى هـذا الحـق. فالمؤلف يرتبط بمؤلفه برابطة معنويـة وهـى رابطـة الأبوة التي تعنى نسبة المصنف إليه بحيث يكتـب اسمه ولقبه عليه، وكذلك مؤهلاته العلمية وكل مـا يعرفه للناس، سواء نشر المصنف بنفسه أم بواسطة غيره، وهذه الأبوة تعنى عدم جواز نسـبة المصـنف إلى غـيره علـى نحـو يحـول دون اقتباسـه كلـه أو بعضـه. وحـق الأبـوة مـن الحقـوق الـتي لا يجـوز النـزول عنهـا أو التصـرف فيهـا بحيـث يعـد أي تعـرض في هـذا الخصـوص تعهـداً بـاطلاً لمخالفتـه للنظام العام، وذلك على عكس الحقوق المالية.

٥) الحق والرجوع والسحب (الندم)

إن للمؤلف حق سحب المصنف من التداول أو تعديلـه تعـديلاً جوهريـاً رغـم تصـرفه في حقـوق الاستغلال المالي، وذلك إذا طرأت أسباب خطـيرة تدعو إلى ذلك، فقد يصـنع المؤلـف مصـنفه متـأثراً بـرأي اسـتحوذ عليـه ثـم يبـدو لـه بعـد البحـث والتقصي والإطلاع أنه قد جانبه الصـواب في رأيـه هذا، ففـي مثـل هـذه الحالـة فتقطـع الصـلة بـين

المصنف وواضعه فلم يعد معبراً عن حقيقة آرائه بل لعل وجود المصنف على هذه الصورة يغض من شخصيته ويؤذي سمعته، ولمواجهة مثل هذه الحالات قرر المشرع حق المؤلف في سحب هذا المصنف من التداول، ولم يغفل العقد المبرم بين المؤلف والناشر. فنص إلى جانب حقوق المؤلف في سحب المصنف من التداول على تعويض الناشر تعويضاً عادلاً وهو كل ما يبغيه من وراء هذا العقد.

وقد أخضع المشروع المصري الأمر كله للقضاء (مادة ٤٢ من القانون ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ — والمادة ١٤٤ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية). وذلك على عكس المشروع الفرنسي الذي لم يخضع الأمر للقضاء وترك السحب لمطلق إرادة المؤلف.

٦) الحق في احترام المصنف وعدم الاعتداء عليه

الحق في احترام المصنف هو حق دائم لا يقبل التصرف فيه ويخول صاحبه معارضة أية تعديلات يتم إجراؤها على مصنفه، وعلى ذلك فلا يجوز إحداث أي تعديلات على المصنف دون موافقة مبدعه الذي له الحق في أن يدافع عن تكامل مصنفه والحيلولة دون وقوع أي تشويه أو تحريف له، فمؤدى هذا الحق هو إسباغ الحماية على المصنف بالشكل الذي أخرجه فيه مؤلفه.

وفي حالة الحذف أو التغيير في ترجمة المصنف مع ذكر ذلك فلا يكون للمؤلف الحق في منعه، إلا إذا أغفل المترجم الإشارة إلى مواطن الحذف أو التغيير. أو ترتب على الترجمة مساس بسمعة المؤلف ومكانته وعلى ذلك فإن المترجم يمكن أن يتصرف في الترجمة عنه الاقتضاء ليجعل السياق متسقاً في اللغة المترجم إليها. بيد أنه لا يجوز له في كل الأحوال الخروج على إطار النص حتى لا تصبح الترجمة مسخاً وتشويهاً للمصنف المترجم.

خصائص الحق المالي للمؤلف:

أ) أنه حق مؤقت مرتبط بمدة معينة على الرغم من أن الملكية ملكية مؤبدة لا ترتبط بمدة معينة. حيث تقضي المصلحة العامة بتيسير الإفادة من الأعمال الفكرية. ولكي تتحقق الاستفادة لا بد من أن يقتصر احتكار المؤلف لاستغلال كتابه على مدة محدودة. وهذا الاحتكار إنما جعل مكافأة للمؤلف مقابل الجهد الذهني الذي يبذله في إنتاج هذا الكتاب. وحتى يكون هذا الجزاء المادي حافزاً للمؤلف على مزيد من الإنتاج الفكري. ووجد أنه يكفي جزاء له أن يكون الجزاء للمؤلف طيلة حياته. وللورثة المستحقين من بعده لفترة

محددة. وبعد هذه الفترة يصبح الكتاب ملكاً للمجتمع كله ينشره من يريد نشره دون إذن من ورثة المؤلف ودون دفع مقابل، وهو ما يعبر عنه رجال القانون بسقوط الكتاب في الملك العام.

ب) قابليته للتصرف فيه، أي إنه يجوز للمؤلف أن ينقل إلى الناشر مباشرة حقوق الاستغلال كما يستدل على ذلك من المادة ٣٧ من القانون المذكور: "للمؤلف أن ينقل إلى الغير الحق في مباشرة حقوق الاستغلال المنصوص عليها في المواد ٥، ٦، ٧ من هذا القانون على أن نقل أحد الحقوق لا يترتب عليه مباشرة حق آخر.

ويستخلص من هذا أن الحق المالي يجوز التنازل عنه للغير ويجوز التوصية به لأحد أو التبرع به حسبما يراه المؤلف فلا يمنعه من ذلك أحد حسب نص المادة ١٨ فقرة ٢ من القانون.

جـ) قابلية الحق المالي للتوريث أي يظل الحق المالي للمؤلف طيلة حياته ثم ينتقل إلى ورثته كما ينتقل أي مال آخر كما نصت على ذلك المادة ١٠ من القانون فقرة أولى حيث نصت على أنه "بعد وفاة المؤلف يكون لورثته وحدهم الحق في مباشرة حقوق الاستغلال المالي المنصوص عليها في المواد ٥، ٦، ٧".

وفي حالة إذا كان الكتاب عملاً مشترك التأليف مع مؤلفين آخرين ومات أحد المؤلفين المشاركين دون وريث فإن نصيبه يئول إلى المشتركين معه في التأليف أو ورثتهم ما لم يوجد اتفاق غير ذلك بينهم عملاً بنص المادة ١٨ فقرة أولى أيضاً: "إذا كان المصنف عملاً مشتركاً وفقاً لأحكام هذا القانون ومات أحد المؤلفين بلا وارث فإن نصيبه يئول إلى المؤلفين المشتركين وخلفهم، ما لم يوجد اتفاق يخالف ذلك".

د) قابليته للحجز عليه: حيث تنص المادة العاشرة من قانون حق المؤلف على أنه: " لا يجوز الحجز على حق المؤلف وإنما يجوز الحجز على نسخ المصنف الذي تم نشره، ولا يجوز الحجز على المصنفات التي يموت صاحبها قبل نشرها ما لم يثبت بصفة قاطعة أنه استهدف نشرها قبل وفاته".

أي إنه لا يجوز لدائني المؤلف القيام بنشر كتاب المؤلف بهدف استغلاله له استيفاء لدينهم وذلك أثناء حياة المؤلف وإن أجازت المادة المنصوص عليها للدائنين بأن يحجزوا على نسخ كتاب منشور بالفعل، لأن هذه النسخ في نظر القانون مجرد أشياء مادية يجري عليها ما يجري على سائر الممتلكات.

ولكن بفرض أن النسخ ليست ملكاً للمؤلف بل ملكاً للناشر أو العكس أو ملكهما معاً، كيف يمكن الفصل بين نصيب المؤلف والناشر ؟

هنـا القـانون يصـمت وإن كـان الأرجـح أن الحجز ينصب على نصيب المؤلف والنسخ، وهنـا إما أن تباع النسخ في المزاد العلني شأنها شأن أي ممتلكـات أخـرى، وإن في ذلـك إجحـاف بحـق الناشـر وحـق المؤلـف فمـن المعـروف أن العـبرة في الكتاب ليست بورقه وإنمـا بمـا يحويـه مـن مـادة علمية، فإذا بيع بالمزاد فلـن يسـاوي خمـس ثمنـه الأصلي، وهنا نستطيع القول بـأن القـانون المـذكور قد خانه التوفيق في عبارة: "ويجـوز الحجـز علـى نسخ المصنف الذي تم نشره".

وحين يموت المؤلف قبل أن ينشر عملـه فـلا يجوز للدائنين أيضـاً الحجـز علـى حـق اسـتغلال العمل، لأن حق تقرير النشر في هذه الحالة ينتقل إلى الورثة الذين لا يستطيعون في هذه الحالـة نشـر المصنف إلا إذا كانت نية المؤلف قـد اتجهـت مـن قبل إلى النشر ومن هنا إذا استطاع الدائنون إثبـات ذلك يمكنهم توقيع الحجـز علـى حـق الاسـتغلال المـالي وبيعـه إلى أحـد الناشـرين بـالمزاد العلـني استيفاء لديونهم من ثمرته.

ثانياً: وبعد أن تناولنا بالدراسة حقوق المؤلف وكل ما يرتبط بـه يبقـى أمامنـا القطـب الثـاني في فلـك المجتمع المعرفي، وهو حقوق الرقابة، أو ما أحـب أن أسميه بيروقراطية الرقابة، وعندما أقول الرقابة Consorhsip فإني أتحدث عن سلطة دينية أو علمانية تراقب الكلمة فإما أن تمنحها الحياة أو أن تبقيها في بئر النسيان.

إن دور الرقابة على الإنتـاج الفكـري ينحصـر في ثلاث مجالات أساسية، وهي: الدين والأخلاق العامة، والسياسة.

أولاً: الرقابة على الدين:

لا يجوز لأي مؤلف في عرف الرقابة أن ينشر كتاباً أو جزءاً من كتاب أو حتى فقرة يحمل فيهـا على الـدين بالسـخرية أو التسـفيه أو التجـريح أو الغمز واللمز، أو يلحد أو ينكر وجود الله أو يحتقر فيها رجال الدين، وإن كان في الدولة أكثر من دين أو عقيدة أو مذهب فإنه لا يجوز لكاتب مـن ديـن ما أو مذهب ما أن يحمـل علـى الـدين أو المـذهب الآخـر، لأن ذلـك يـؤدي إلى إثـارة مشـاعر النـاس وتكدير السلم العام في المجتمع وتحدث فتنة دينية أو فتنة طائفية كما حـدث بالنسـبة لكتابـة آيـات شيطانية للمؤلف البريطاني الهندي الأصل سـلمان رشدي، أما المؤلفات التي تتناول الـدين بالتحليـل

والتبسيط والشرح والمقارنة البناءة الهادفة فهي مطلوبة ولا بأس بها ولا يتعرض لها الرقيب.

ثانياً: الرقابة على الآداب والأخلاق العامة:

إن أي مجتمع يتمتع بعاداته وتقاليده التي يعتبر الخروج عليها طعناً في جسده، لذلك لا يجوز لأي مؤلف أن ينشر كتباً أو أجزاء من كتب أو حتى فقرات يدعو فيها إلى الرذيلة أو الإباحية أو مجرد معلومات جنسية مثيرة للشهوات مهيجة للغرائز أو تدعو إلى البدع والتبرج.

أما إذا كانت الكتب أو أجزاء منها تتبادل التقاليد والعادات بالتحليل والنقد البناء فلا بأس بها إطلاقاً كذلك فإن المعلومات الجنسية إذا قصد بها التعليم كما هو الحال في كتب التشريح والكتب الطبية فهى مرغوبة ومطلوبة.

إن العادات والتقاليد والأخلاق العامة تختلف ليس فقط من زمان إلى زمان داخل الدولة الواحدة، ولكن تختلف من مكان إلى مكان في الزمن الواحد بالدولة الواحدة،أي إنه ما هو أخلاق وآداب عامة في المدن هو خلاف ذلك في الريف، وما يخدش الحياء العام في القرى قد يكون أمراً عادياً في العواصم.

إذن ليس هناك معيار مطلق يمكن تطبيقه في هذا المجال وتخضع المسألة برمتها للتقدير الشخصي من جانب الرقيب نفسه.

ثالثاً: الرقابة على السياسة:

إن بيروقراطية الرقابة في هذا المجال تكون أكثر وضوحاً وظهوراً إلا أنه من الطريف أن هذا المجال لا ينص عليه صراحة في كثير من تشريعات الرقابة على المطبوعات على اعتبار أن ممارسة الرقابة السياسية في الدولة هو عمل ضد الديمقراطية في دول العالم الثالث. بينما في حقيقة الأمر تعتبر السياسة هى أخطر مجالات الرقابة في تلك الدول حرصاً من السلطة على بقائها واستمرارها وحرصاً من النظام على مكاسبه ومغانمه.

<u>وتعمل الرقابة في المجال السياسي في أربعة اتجاهات:</u>

١- أشخاص رموز النظام، فلا يجوز لكاتب أن يعرض بالحاكم (رئيس جمهورية — ملك — سلطان — أمير — إمبراطور) أو يجرحه تجريحاً شخصياً ويشكك في نزاهته وأمانته وذمته وينسحب هذا أيضاً على زوجة الحاكم، وتخف الرقابة كلما انحدرنا بعد ذلك من رئيس الوزراء إلى الوزراء ورئيس

مجلس النواب ...إلخ، وذلك على عكس ما نراه دائماً في بلاد الرقي والعالم المتقدم حيث من الممكن أن يرفع دعوى قضائية ضد رئيس الدولة لا مجرد أن نعبر عن آرائنا بحرية ومنطقية. كما حدث مع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق بيل كلينتون.

٢- السياسة الداخلية. حيث لا يجوز لكاتب أن يتعرض بالتسفيه أو النقد والهدم للسياسة الداخلية سواء تلك المتعلقة بالأمن والإنتاج والضرائب والجمارك ومواكب الرئيس ومخصصاته.

٣- السياسة الخارجية. إذ لا يجوز لكاتب أن ينتقد انتقاداً سلبياً أسلوب إدارة العلاقات الخارجية للدولة أو ينتقد الدولة الصديقة للدولة والمتحالفة معها أو يجرح الزعماء الأصدقاء لرئيس الدولة.

٤- الجوانب العسكرية. فلا يجوز لكاتب أن ينشر معلومات عسكرية غير مصرح بها من الجهات العسكرية المسئولة، أو يعرض بالنظام العسكري المعمول به في الدولة، أو تحركات وتحريكات القوات المسلحة.

- حدود الرقابة:

مخولة للرقيب سلطات واسعة لمراقبة الإنتاج الفكري متمثلة في :

١- منع النشر كلية :

إذ إن من سلطة الرقيب إذا قرأ الكتاب ورأى أنه من أوله إلى آخره أو أن معظمه مخالف لاتجاهات الرقابة، أي إنه ضد الدين أو الآداب العامة أو سياسة الدولة، يكون من سلطته حينئذ أن يؤشر على الكتاب بمنع النشر. وفعلاً يمنع في السوق وإذا ظهر يقع المؤلف تحت طائلة القانون.

وفي بعض الدول النامية تكون الكتب الممنوعة من النشر أكثر في بعض السنوات من الكتب المسموح بنشرها. ومن أمثلة الكتب التي منع نشرها في مصر كتاب " صياد الوهم" للدكتور كمال نشأت، ويدور حول حياة الرئيس الثاني للجمهورية.

٢- حذف قطع من النص ثم السماح بالنشر :

وقد تكون القطعة فصلاً كاملاً أو عدة صفحات متفرقة أو فقرات أو مجرد سطور أو عبارات. يرى الرقيب أنها مخالفة لقواعد الرقابة. بينما بقية الكتاب يتمشى مع القواعد ولا بأس من نشرها.

ولو أن المؤلف لم يمتثل لهذا الحذف ونشر الكتاب برمته فإنه يقع تحت طائلة القانون.

٣- تغيير عنوان الكتاب:

قد يرى الرقيب أن النص كله صالح للنشر وليس به ما يخالف قواعد الرقابة، بينما العنوان

نفسه يوحي بشيء مثل كتاب (ملعون أبوك بلد) لمؤلفه سيد أحمد الحردل الذي طلبت إليه الرقابة تغيير عنوانه إلى "قصص سودانية".

٤- مصادرة الكتاب من السوق بعد نشره:

قد لا يقدر الرقيب خطورة كتاب معين قبل نشره وقد لا ينتبه إلى التأثير الذي يمكن أن يحدثه وهو يقرؤه قراءة رقابية ويسمح بنشره، ولكن بعد أن يطرح في السوق يظهر تأثيره على الجماهير، ومن ثم يأمر الرقيب بجمع نسخ الكتاب من السوق ومصادرتها، وقد تقتصر المصادرة في بعض العهود على جمع النسخ من متاجر الكتب ومنافذ التسويق المختلفة ولكنها قد تمتد في عهود أخرى إلى جمع النسخ من المكتبات الرسمية بل امتدت إلى المكتبات الشخصية في بعض عهود القهر.

٥- مراقبة الإنتاج الفكري الوارد من الخارج :

حيث تخول التشريعات للرقيب منع دخول تلك المواد إذا رأى ذلك، أو حذف قطع من نصوص أو صور تلك المواد ويكون الحذف بالقص أو الطمس بالحبر أو اللون كما قد تكون مراقبة هذا الإنتاج الفكري عن طريق مصادرته إذا دخل إلى الدولة واستقر واتضحت خطورته.

*** جزاءات المخالفة للرقابة:**

تتفاوت الدول فيما بينها في العقوبات وتتدرج حسب جسامة المخالفة حيث تقع أربع فئات أساسية هي:

١- الحبس:

لمدة تتفاوت حسب نوع المخالفة، مثلاً لمدة أسبوع إذا تعمد الطابع عدم ذكر بيانات الطبع أو النشر على الكتاب. أما إذا كان الكتاب المطبوع بدون تصريح من الرقابة فيه اعتداء على الدين أو الآداب العامة أو السياسة فإن العقوبة تصل إلى ١٠ سنوات.

٢- الغرامة:

فقد يكتفي القاضي رأفة ببعض المؤلفين خاصة والطابعين أحياناً. إذا كانت المخالفة بسيطة مثل عدم الإبلاغ في حينه عن التغييرات التي تحدث بالمطبعة، وعدم الإيداع بعد الطبع. فقد يكتفي بالغرامة التي تتدرج هي الأخرى من بضع عشرات الجنيهات إلى بضعة آلاف.

٣- الحبس والغرامة معاً:

وذلك في حالة المخالفات الجسيمة في ظل قانون الطوارئ كأن يتعمد الطابع طبع منشورات أو مطبوعات مثيرة للرأي العام أو تدعو إلى قلب

نظام الحكم بالقوة المسلحة أو تتضمن قذفاً في بعض الشخصيات العامة.

٥- مصادرة الأدوات:

التي استخدمت في طباعة الكتاب، إذ قد تضاف هذه العقوبة القاسية إلى كل العقوبات السابقة، وهذه العقوبة هى الذروة في جزاءات المخالفة وتكون في حالة إذا تسبب الكتاب المنشور في تكدير السلم العام وتهييج الرأي العام وتخريب المنشآت.

وبعد أن استعرضنا حقوق المؤلف وحقوق الرقابة يبقى سؤال :

أين تلك الحقوق من التكنولوجيا الحديثة ؟

قـــائمة المراجع

1- Wipo.. . URL: http://Wipo.org/ar/aboutip/ Copyrith .htm (cited in): 17/1/2004

٢- خليفة. شعبان عبد العزيز .
تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر — القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧. ص٧.

3-WIPO. Op.Cit.

٤- زين عبد الهادى .
استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات العربية — الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات — مج٢، ع٣ (يناير ١٩٩٥) — ص١٣٧.

5- http: // arabpip.org/Lectures-8-3.htm.(cited in): 12/12/2004

٦- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. المرجع السابق

٧- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر، المرجع السابق

٨- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر، المرجع السابق

٩- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. المرجع السابق

١٠- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. المرجع السابق ، ص١١٩.

١١- خليفة، شعبان عبد العزيز
النشر الحديث ومؤسساته. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ١٩٩٨. ص٣٨.

١٢- النشر الحديث ومؤسساته. المرجع السابق. ص٤٠.

١٣- النشر الحديث ومؤسساته. المرجع السابق. ص٤٠.

١٤- النشر الحديث ومؤسساته. المرجع السابق. ص٤٠.

١٥- النشر الحديث ومؤسساته. المرجع السابق. ص٤٠.

أبحاث جديدة في المكتبات والمعلومات (٦):

مواقع مكتبات الأطفال المصرية على شبكة الإنترنت دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل

إعــداد

إيمان فوزي عمر

معيدة بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة حلوان

مقدمـــة:

أدت تكنولوجيا الإنترنت والوب إلى تغيرات عميقة فى الطريقة التى نعمل ونحيا ونتصل بها، حيث إننا أصبحنا نتحرك نحو صورة جديدة للاتصال من الاتصال الإنساني وجهاً لوجه إلى التفاعل الإنساني عبر الآلة او التفاعل الإنساني الآلي، ومن الورق كوسيلة لنقل المعلومات إلى الوسيط الإلكتروني ومن النص المكتوب إلى الوسائط المتعددة لنصل إلى الوجود الافتراضي لنكون بذلك مجتمعاً افتراضياً عالمياً يحمل بعض ملامح العالم المادي ولكنه أكثر فعالية.

ومع هذه التحديات كان على المكتبة أن تسعى نحو الأفضل وتحتفظ بدورها الريادي من خلال اتخاذ وسيلة جديدة للاتصال وتنمية العلاقات وتهيئة المصادر والخدمات لتتلاءم مع البيئة التكنولوجية الجديدة، ومن أجل إنجاز هذا التقدم كان على المكتبة بتطبيق تكنولوجيا الوب المختلفة ليصبح الإنترنت جزءاً أساسياً من بنية المكتبة.[1]

وتعد الخطوة الأساسية لتلائم مع هذه التكنولوجيا الجديدة أن تتخذ المكتبات مواقع لها على شبكة الإنترنت استجابة لهذه التطورات ويعتبر موقع مكتبة الإنترنت العامة Internet Public Library[2] هو أول موقع مكتبة عامة على شبكة الإنترنت، كما أنها أول مكتبة تخصص مجموعة من الصفحات للأطفال والناشئة وكان ذلك عام ١٩٩٥.

ولم يكن ظهور مواقع المكتبات على شبكة الإنترنت حدثاً مفاجئاً بل نتيجة طبيعية لسلسلة من التطورات بداية من اقتناء المواد السمعية

---

(1) Xiao, Daniel, Pixey Anne Mosely and Alan Cornish. Library service through the World Wide Web. _ The Public – Access Computer System Review 8,no4 (1997). <http://info.lib.edu.pr/search/xiao8n4.html> 16/11/2002

(2) www.ipl.org

زين عبد الهادي. استخدام شبكة الإنترنت فى المكتبات العربية. ــ الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. ــ مج٢،ع٣ (يناير ١٩٩٥). ــ ص١٣٧

والبصرية وإدخال النظم الآلية، وتقديم الخدمات التكنولوجية الجديدة كتقديم خدمات الإنترنت استجابة لاحتياجات المستفيدين التي فرضتها متطلبات العصر الحالي، وانتقال المكتبة من مجرد مقدم لخدمات الإنترنت إلى مصدر من مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت.

ولقد كانت بداية استفادة المكتبات في مصر من تطبيقات وخدمات الإنترنت والوب بعد دخول الإنترنت سنة ١٩٩٣ وهى سنة بدء اشتراك مصر في شبكة الإنترنت عبر المجلس الأعلى للجامعات ومركز معلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء متمثلا ذلك بتقديم خدمات الإنترنت في المكتبات بكافة أنواعها للمستفيدين وفيما يتعلق بمكتبات الأطفال فكانت هناك عناية خاصة من خلال إعداد الأطفال والشباب لاستقبال القرن الجديد من خلال إنشاء نوادي القرن الواحد والعشرين. والذي هو مزيج من أوعية المعلومات بصورها المستقبلية وخاصة أجهزة الحاسب الآلي التي تستخدم الوسائط المتعددة وتتصل جميعها بشبكة الإنترنت. ولقد تم إنشاء أول نادي لطفل القرن الحادي والعشرين بالمركز الثقافي بجمعية الرعاية المتكاملة عام ١٩٩٧ ثم إتاحة هذه النوادي في باقي المحافظات.[٣] وصولا إلى إنشاء مواقع الأطفال مثل موقع حورس الصغير Little hours[٤] الذي قام بإنشاء المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج لجمعية الرعاية المتكاملة والذي تم إنشاءه في نفس العام وموقع مخ مخ [٥] الحائز على المركز الأول في مسابقة سوزان مبارك لأفضل برامج حاسبات الأطفال وذلك محاولة لدمج الأطفال مع البيئة التكنولوجية الجديدة. كما يتجلى الاهتمام بالأطفال والشباب من خلال حرص جمعية الرعاية المتكاملة باشتراكهم في مسابقة الشباب الدولية. وفيها يقوم الشباب بتكوين فريق على شبكة الإنترنت مكون من ٢ إلى ٣ أعضاء بتصميم موقع تعليمي تفاعلي على شبكة الإنترنت. وذلك في مجموعة محددة من المجالات منها:

١ ـ الفن والأدب.

٢ ـ العلوم والرياضيات

٣ ـ العلوم الاجتماعية.

٤ ـ الرياضة والصحة

ومن الجدير بالذكر أن مصر قد فازت بالجائزة الفضية لهذه المسابقة عام ٢٠٠٠. ويقوم بالإشراف المحلي على هذه المسابقة المركز

---

(٣) زين عبد الهادي. جمعية الرعاية المتكاملة: دور العمل التطوعي في نهضة المجتمع. ــ مكتبات نت. ــ مج ١، ع٥ (مايو ٢٠٠٠). ــ ص ص٢٨-٢٩

(4) http://www.horus.ics.org.eg

الإقليمـي لتكنولوجيـا المعلومـات وهندسـة البـرامج بالقاهرة.[٦]

وذلك حيث إننا إذا كنا نعد أنفسنا للتعامـل مع البيئة الإلكترونية التي ستسود الألفيـة الثالثـة فلا مفر مـن أن يتعـود الطفـل علـى التعامـل مـع البيئة الإلكترونية حتى يألفها فيما بعد في مراحـل عمره المختلفة، خاصة وأن الطفل أسرع من الكـبير في التقاط وتعلم أدوات المعرفة.[٧]

مصطلحات الدراسة:

١ ـ الطفل:

يقصد بالطفل منذ لحظـة الميلاد وحتـى سـن ١٨ سنة. وتقسم مرحلـة الطفولـة إلى عـدة مراحـل تسير على النحو التالي:

(١) مرحلـــة الطفولـــة المبكـــرة (مـــن ســـن ٣: ٥ســنـوات)

(٢) مرحلـــة الطفولـــة المتوســـطة (مـــن ســـن ٦: ٨سنوات) .

(٣) مرحلة الطفولة المتأخرة (من سن ٩: ١٢ سنة)

(٤) مرحلة المراهقة (من سن ١٢: ١٨ سنة).

[٦] سهير أحمد محفوظ. أدب ومكتبات الأطفال على شـبكة الإنترنت. ــ القاهرة: أوراق غير منشورة، ٢٠٠١. ــ ص١

[٧] محمد فتحي عبد الهادي. مصادر المعلومات الإلكترونية فى مكتبات الأطفال. ـــ الاتجاهـات الحديثـة فـي المكتبات والمعلومات.ــ مج٦،ع١٢ (يوليو ١٩٩٩).ــ ص ٥٨.

٢ ـ الموقع على شبكة الإنترنت website:

هى عبارة عن مجموعة من صفحات الإنترنت التي تمثل منظمة معينة أو شركة أو فرد. وتعـرف الصفحات الرئيسية أو الصفحة التي تعرف بالموقع بـالـــ home page وهـذه الصـفحات يـتم إتاحتها عـن طريـق الخـادم الـذي يتـيح الاتصـال بهذه المواقع مدة ٢٤ ساعة .

٣ ـ صـفحة أو صـفحات الموقـع علـى شـبكة الإنترنت Web page:

عبارة عن الوثائق الإلكترونية المتاحة عن طريق شبكة الإنترنت. وعادة ما تكون إحدى أو مجموعة الصفحات التي يتألف منها الموقع وكل صفحة لها عنوان مميز يسمى: U R L العنوان المحدد للمصدر[٨]

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسـة في عـدم وجـود معـايير لإنشاء وتقييم مواقع مكتبات الأطفـال علـى شـبكة الإنترنت، وحداثة نشـأة مواقـع مكتبـات الأطفـال المصرية وأهمية هذه المعايير لإنشـاء وتقيـيم مواقـع مكتبات الأطفال بصورة علمية صحيحة. مع نـدرة الدراسات التي تعـالج مواقـع مكتبـات الأطفـال في الوقت الحاضر.

[8] (7) ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science<
http://www.wcsu.edu/library/odlis.html

أهمية الدراسة:

تعد الوظيفة الأساسية لأخصائي المكتبات هي تقييم واختيار وتنظيم المعلومات المنشورة، تلك الوظيفة التي امتدت إلى شبكة الإنترنت، بل قد يمتد دور أخصائي المكتبات من مجرد تقييم واختيار وتنظيم مصادر المعلومات إلى إعداد وإنشاء المصادر التعليمية في مكتبات الأطفال العامة والمدرسية. وكذلك انسحاب هذا الدور أيضا إلى شبكة الإنترنت.

وعلى ذلك تتضح أهمية الدراسة في كونها تحاول التعرف على الخصائص والأساليب والمعايير التي يتم بها إنشاء وتقييم مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت. ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في محاولتها التعريف وإلقاء الضوء على الآتي:

(١) مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت ونماذج لها.

(٢) معايير إنشاء وتقييم مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت.

(٣) طرق المفاضلة بين مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت.

(٤) السلبيات التي تنطوي عليها مواقع مكتبات الأطفال عامة ومواقع مكتبات الأطفال المصرية خاصة، ومن ثم العمل على تطويرها وكذلك التعرف على الجوانب الإيجابية وتدعيمها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدفين هما:

(١) دراسة الوضع الراهن لمواقع مكتبات الأطفال المصرية على شبكة الإنترنت وعينة من مواقع مكتبات الأطفال الأجنبية والعربية.

(٢) إرساء معايير لإنشاء وتقييم مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت .

تساؤلات الدراسة:

(١) ما مفهوم مواقع مكتبات الأطفال شكلاً ومضموناً؟

(٢) ما الخصائص والسمات التي تميز مواقع مكتبات الأطفال ؟

(٣) ما أنواع مواقع مكتبات الأطفال المتاحة على شبكة الإنترنت وأكثر الأنواع شيوعاً ؟

(٤) ما هي طرق تقييم المواقع على شبكة الإنترنت؟

(٥) ما معايير وأساليب إنشاء و تقييم مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت ؟

(٦) ما الوضع الراهن لبعض مواقع مكتبات الأطفال الأجنبية والعربية ؟

(٧) ما الوضع الراهن لمواقع مكتبات الأطفال المصرية ؟

حدود الدراسة:

(١) الحدود الموضوعية:

تشمل الدراسة مواقع مكتبات الأطفال العامة والمدرسية وأيضاً المواقع التي ينطبق عليها مفهوم مكتبة الطفل أو الموجهة للأطفال .

(٢) الحدود الزمانية:

سوف تقوم الدراسة بدراسة مواقع مكتبات الأطفال المصرية المتاحة منذ عام ١٩٩٣ وهو سنة بدء اشتراك مصر في شبكة الإنترنت إلى حين الانتهاء من الدراسة.

(٣) الحدود اللغوية:

سوف تتم الدراسة على مواقع مكتبات الأطفال باللغتين العربية والإنجليزية .

منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على كل من المنهج الميداني لمسح مواقع مكتبات الأطفال المصرية المتاحة على شبكة الإنترنت وعينة من مواقع مكتبات الأطفال العربية والأجنبية، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي .

أدوات الدراسة:

(١) قائمة المراجعة:

التي سوف يتم إعدادها لدراسة أساليب ومقومات إنشاء وتقييم مواقع مكتبات الأطفال من قبل الباحثة .

(٢) الملاحظة المباشرة:

وذلك لاستقصاء واقع مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت والتطورات والتغيرات التي يمكن أن تطرأ على هذه المواقع.

لقد قامت الباحثة بمسح للإنتاج الفكري في موضوع الدراسة فى المصادر المطبوعة العربية والأجنبية المتاحة، وقواعد البيانات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات مثل LISA - ERIC - DIS SER TATION ABSTRACT . هذا بجانب البحث في شبكة الإنترنت من خلال عدد من محركات البحث، وتبين قلة الدراسات السابقة في الموضوع وتوافر الدراسات المثيلة أو ذات العلاقة به .

أولاً: الدراسات العربية:

(١) هبة محمد إسماعيل. نحو معايير لتقييم مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت. __ في المؤتمر التاسع حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الاتصالات . __ دمشق: أكتوبر ١٩٩٨ . __ ص ص١-١٧

تناولت الدراسة معايير تقييم مواقع الأطفال بصفة عامة. وتم تقسيم هذه المعايير إلى أربعة أقسام، هى:-

(١) المسئولية والهدف.

(٢) المضمون.

(٣) التصميم والإخراج الفني.

(٤) الإتاحة والاستخدام.

ثم قامت الباحثة باختيار موقعين مصريين لتقييمهما، وهما: موقع حورس الصغير LITTLE HORUS الصغير وموقع لون معي مصر COLOR ME EGYPT ثم خلصت الدراسة إلى عدة توصيات تسير على النحو التالي:

(أ) تكوين جماعة من أخصائي مكتبات على المستوى الوطني والعربي بتقييم وتبادل مواقع الأطفال .

(ب) إنشاء دليل شهري على المستوى الوطني يتضمن معايير التقييم علاوة على المواقع التي يتم تقييمها .

(ج) إنشاء دليل سنوي على مستوى العالم العربية بالمواقع التي يتم تقييمها .

(د) توفير إمكانية اشتراك الأطفال في اختيار مواقعهم وتقييمها .

(٢) أمنية مصطفى صادق. إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت . _ الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات._ مج٦. ع١١ (يناير ١٩٩٩) . _ ص ص١٠٣ ـ ١٢٠.

يستهدف البحث إرساء بعض القواعد التي يمكن من خلالها وضع أسس لتصميم مواقع المكتبات المدرسية. ولقد تم تناول عناصر المحتوى المفترض تواجدها فى مواقع المكتبات المدرسية وكذلك عناصر التصميم والشكل. مع استعراض خطوات إعداد موقع المكتبة المدرسية مع التوصية بأهمية مساهمة الطلاب فى بناء الموقع الإلكتروني. وكذلك إعداد أخصائي المكتبة لإنشاء وإدارة الموقع مع إشارة موجزة إلى ضرورة تواجد خدمات معلومات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة .

(٣) سهير أحمد محفوظ. أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت . _ القاهرة: أوراق غير منشورة. ٢٠٠١.

تتضمن الدراسة عرضاً لمعايير تقييم مواقع أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت. مع استعراض خمس نماذج من أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت .

(٥) جاسم محمد جرجيس. بهجه مكي معراقى.التراث العربى والإنترنت. _ المجلة العربية للمعلومات. _ مج١٢، ع١(٢٠٠١) . _ ص ص٥١ ـ٥٢.

تقوم هذه الدراسة على اقتراح معايير لتقييم وإنشاء مؤسسات التراث على شبكة الإنترنت، وتتمثل هذه المعايير في فئتين أساسيتين هما :

(١) المعايير ذات العلاقة بالشكل.

(٢) المعايير ذات العلاقة بالمضمون.

ثم تقييم بعض المواقع العربية لمؤسسات التراث.

ثم توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في: ندرة ونقصان المواقع العربية في مجال التراث، وعدم دقة وحداثة المعلومات في المواقع المتاحة. وكذلك ازدحامها بالمعلومات الترفيهية والرسومات، وصعوبة البحث عن المعلومات المتاحة. وكذلك عدم وجود مستوى عال من الاحتراف في بناء بعض المواقع، ثم ختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات ركزت على: ضرورة إنشاء مواقع للجامعات والمؤسسات الثقافية والعربية، وإنشاء هيئة رسمية من المختصين لتقييم المواقع والتعريف بالتراث العربي العلمي من خلال المواقع الحالية، وإنشاء مواقع لمؤسسات التراث العربي على شبكة الإنترنت وذلك من أجل التصدى لمحاولات التشويه التي يتعرض لها التراث العربي والعلمي .

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1 – Clyde, Laurel A. The Library as information provider: The home page. - The electronic Library. - Vol. 14, No6 (December 1996) pp 54 –58

تدور الدراسة حول تقييم وتحليل المحتوى والمضمون لعدد ٥٠ موقعاً لمكتبة عامة في عشر دول هم [أمريكا وبريطانيا وأيسلندا وأستراليا وهولندا والنرويج والدانمارك وفنلندا ونيوزلندا]

وكذلك تقييم وتحليل المحتوى والمضمون لعدد ٥٠ موقعاً لمكتبة مدرسية ابتدائية وإعدادية وثانوية تم اختيارهم كعينة عشوائية من خلال أدلة مواقع المكتبات المتاحة على شبكة الإنترنت في تسع دول هي: [أمريكا وأستراليا وكندا والسويد وسينابور وأيسلندا والكويت ونيوزلندا والنرويج] وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في الملامح التي من المفترض تواجدها في محتوى مواقع المكتبات العامة والمدرسية على شبكة الإنترنت .

2- Clousen, helge. Evaluation of library web sites: The Danish studies. - The electronic library. - Vol.17, No2 (April 1999). -pp83 – 87

تتضمن المقالة دراسة لجودة مواقع المكتبات الأكاديمية من خلال تقييم ١٢ مكتبة أكاديمية

بالدانمارك بواسطة قائمة تم إعدادها تحتوى على ٤٠ معياراً قسمت هذه المعايير إلى ٦ أقسام رئيسية هى:

(١) التصميم والبناء Design and Structure .

(٢) جودة المعلومات quality and information

(٣) الروابط وإمكانية التجول Links and navigation

(٤) الانطباعات الجمالية aesthetic impression

(٥) الخصائص Miscellaneous .

(٦) التقييم العام general assessment

3- chao, Hung yune. The development and testing criteria for assessing the quality of academic Libraries on The web. - Buffalo: State university of new York, 2001-167p.(Ph.D.) URL:< http: // www. Lib – U M I – com – dissertation / full cit /9997937>

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية واختيار إمكانيات المهنيين فى مجال المكتبات على وضع تقييم لجودة مواقع المكتبات الأكاديمية على شبكة الإنترنت. وذلك من خلال الرجوع إلى معايير تقييم المصادر المطبوعة التقليدية وكذلك المصادر على شبكة الإنترنت. وتصفح عدد من مواقع المكتبات الأكاديمية ومجموعة من أهم المعايير وصلت إلى ٦٨ معياراً ومعرفة واستطلاع رأى ٣٤٤ مكتبي فى التعرف على أهم هذه المعايير. ومن ثم خلصت الدراسة إلى ١٦ معياراً يمكن الاستعانة بهم فى تقييم المواقع الأكاديمية وهذه المعايير تتناول: التقديم والتكامل. والسرعة. والمعلومات المتاحة. الروابط ورءوس الموضوعات والعناوين. والثقة. وإمكانية البحث. والتناسق وإمكانية التجول. والمجموعات الخاصة. والتسهيلات المتاحة فى المحتوى والتصميم. والمصداقية. والخدمات .

4- Fitzell Georget. torchim, Jr William M.K. Survey evaluation of web site instructional Technology: Does it increase student learning. URL: < http: // torchim. human. Cornell. edu/ web eval / web ques / web ques .html >

تناقش الدراسة مدى فعالية المواقع التعليمية في تعزيز قدرات الطلاب من خلال موقع تر وكيم التابع لجامعة كورنيل Cornell مــن خلال استبيان موجه للطلبة المقيدين فى المرحلة النهائية. وكذلك المرحلة قبل النهائية لقياس مدى

فعالية الموقع فى تعزيز قدرات الطلاب التعليمية، وكذلك لقياس مدى مساهمة الموقع فى تعزيز قدرات استخدام الحاسب الآلي، وعلى الجانب الآخر تتضمن الدراسة قائمتان تحتويان على التوصيات المفترض تواجدها عند تقييم المواقع التعليمية.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أو ذات العلاقة أو المثيلة لموضوع الدراسة عدم الثبات على معايير محددة سواء لتقييم المواقع بصفة عامة أو مواقع المكتبات بأنواعها المختلفة بصفة خاصة .

فصول الدراسة المقترحة:

الفصل الأول: تعريف ونشأة موقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت.

الفصل الثانى: طرق تقييم المواقع على شبكة الإنترنت.

الفصل الثالث: معايير إنشاء وتقييم مواقع مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت.

الفصل الرابع: مواقع مكتبات الأطفال الأجنبية والعربية على شبكة الإنترنت.

الفصل الخامس: مواقع مكتبات الأطفال المصرية على شبكة الإنترنت.

النتائج والتوصيات .

قائمة المراجع:

(١) أمنية مصطفى صادق. إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت . ـ الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . ـ مج٦،ع١١ (يناير١٩٩٩).

(٢) جاسم محمد جرجيس، بهجة مكي معراقى. التراث العربى والإنترنت . ـ المجلة العربية للمعلومات . ـ مج ١٢ ،ع١ ، ٢٠٠١.

(٣) زين عبد الهادي. استخدام الإنترنت فى المكتبات العربية . ـ الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . ـ مج ٢، ع٣(يناير١٩٩٥).

(٤) زين عبد الهادي. جمعية الرعاية المتكاملة: دور العمل التطوعي فى نهضة المجتمع . ـ مكتبات نت . ـ مج ١ ،ع٥ (مايو ٢٠٠٠).

(٥) زين عبد الهادي. مكتبات الأطفال الرقمية: الواقع وآفاق المستقبل. القاهرة: أوراق غير منشورة، ٢٠٠٠

(٦) سهير أحمد محفوظ. أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت . ـ القاهرة: أوراق غير منشورة ،٢٠٠١.

(٧) سهير فهمي حجازي. أمن الأطفال مستخدمة شبكة الإنترنت . ـ ص١ فى المؤتمر الدولي السادس والعشرين للإحصاء وعلوم الحاسب، ندوة الطفل المصري وتكنولوجيا العصر. المركز الديموجرافي بالقاهرة أبريل ٢٠٠١.

(٨) محمد بن صالح الخليفي. تأثير الإنترنت فى المجتمع: دراسة ميدانية . ـ عالم الكتب . ـ مج٢، ع٥،ع٦(يوليو، سبتمبر٢٠٠١).

(٩) محمد فتحي عبد الهادي. مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبات الأطفال . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج٦. ع١٢(يوليو ١٩٩٩) .

(١٠) هبه محمد إسماعيل. نحو معايير لتقييم مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت. في المؤتمر العربي التاسع حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الاتصالات . - دمشق. أكتوبر ١٩٩٨.

(11) Chao, Hungyune. The development and testing criteria for assessing the quality of academic libraries on the web . – Buffalo: state university of New York, 2001 – 167p. (Ph.D.) URL: < http: // www. lib – UMI – com – dissertation / Full cit / 9997937 >

(12) Clousen, helge. Evaluation of library web sites: the Danish studies . – the electronic library . – vol. 17 , no 2 (April 1999) .

(13) Clyde , laurel A. the library as information provider: the home page . –the electronic library . –vol. 14 , no 6 (December 1996).

(14) http:// www. odlis online dictionary.org

(15) Firtzelle. Georget, torchim , jrwill am M.K .survey evaluation of web site instructional technology: Does it increase student learning.URL: < http: // torchim – human. Cornell. EDU/web evil / web ques / web ques – html>.

(16) Small, Ruth v. Arnone, Marilyn. Evaluation web resource with young children . – Library talk . –vol12, N3 (May, Jun 1999) pp.

(17) Smith , Alastair G. Testing the surf: criteria for evaluating Internet information resource . – The public access computer system Review . – Vol.8, no3 (1997). URL: < http:// info. Lib. uh. edu / pr / v8 / n3 / smith 8 n3. html >

تجارب رقمية ناجحة (٣):

المكتبة الرقمية: تجربة مكتبة الكونجرس الأمريكية

اعداد: مي ماجد شاهين
maimaged41@hotmail.com

مدخل :

تعد مكتبة الكونجرس الأمريكية من أكبر المكتبات الوطنية في العالم وذلك لما بها من مصادر مفيدة ومجموعة عالمية تتميز بأنها تجمع المعرفة على مستوى العالم و تقدمها للشعب الأمريكي بوجه خاص والعالم بوجه عام، كما أن مكتبة الكونجرس تسبق أي مكتبة أخرى من ناحية التطور والتقدم التكنولوجي، بالإضافة إلى أنها تشتمل على الكثير من الخدمات الجديدة المميزة والمتطورة .

من أهم وأحدث هذه الخدمات برنامج المكتبة الرقمية الوطنية التي تشتمل على كم هائل من الموارد المتاحة في شكل مقروء آلياً وليس في شكل تقيدي، مما ينحو بها إلى أن تكون مكتبة فريدة من نوعها على مر العصور .

الهدف من تكوين المكتبة الرقمية لمكتبة الكونجرس الأمريكية :

لقد كان الهدف من تصميم وإعداد هذا النظام داخل مكتبة الكونجرس هو حفظ واختزان الوثائق الأمريكية التاريخية المميزة من مجموعات المكتبة وجعلها متاحة على شبكة الإنترنت لكل المستخدمين في كل أنحاء العالم، كما أنها تتعلق بالتاريخ وثقافة الولايات المتحدة، حيث يتم عرض أكثر من ٧ مليون مادة رقمية من أكثر من ١٠٠ مجموعة تاريخية بالإضافة إلى مساهمة وزارة التربية والتعليم بمجموعة واسعة من الوثائق التاريخية وبناء على هذه الأهداف قامت مكتبة الكونجرس الأمريكية بالتصميم الفعلي للمكتبة الرقمية للمجموعات التاريخية وتكوين مجموعة من الخدمات والموضوعات المبني عليها هذه المكتبة .

الخدمات المقدمة داخل المكتبة الرقمية :

يمكننا أن نتناول هذه الخدمات والموضوعات المقدمة داخل المكتبة الرقمية بشيء من التفصيل فيما يلي:

من أولى هذه الخدمات هي خدمة اليوم في أرشيف التاريخ وتتمثل هذه الخدمة في عرض شخصيات وموضوعات فريدة ونادرة من نوعها كل يوم مع إمكانية رؤية واستدعاء الموضوعات أو الصفحات المحفوظة بالأرشيف المحدث من خلال ثلاث طرق من طرق البحث: إما أن يكون البحث بالنص الكامل، أو البحث بيوم معين، أو تصفح الأرشيف بالشهر.

ومن نماذج الشخصيات الفريدة المقدمة في هذه الخدمة هي شخصية "فريدريك دوجـلاس" حيـث تناولتـه من حيث حياته الشخصية منذ ولادته وحتى وفاته مع عـرض لأهـم أعمالـه الـتي قـام بتأليفهـا بالإضـافة إلى الإشارة إلى الصحيفة التي قام بتحريرها مع "مارتن ديلاني "والتي كان هدفها إلغاء العبوديـة في كـل أشـكالها وسماتها مع عرض لأهم الأحداث التي حدثت في عصره .

(انظر الشكل المقابل)

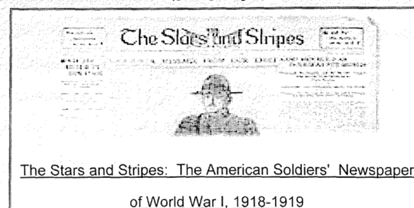


Portrait of Frederick Douglass, From Title Page of
Narrative of the Life of Frederick Douglass, An American Slave,
1845.
North American Slave Narratives Narratives of the American South, 1860-19٢٠.

كما يتيح برنامج المكتبة الرقمية جزءاً خاصاً بما هو جديد بها أي إنها تتيح كل المواد المتوافرة حالياً بهـا بالإضافة إلى عرض للمواد التي سوف يتم إضافتها وعرضها مستقبلياً، كما يضاف إلى هذا الجزء خدمة الأخبار المتعلقة بالأماكن وهي متمثلة في عرض الخريطة الخاصة بكل دولة والمعلومات الجغرافية الخاصة بهـا وشـروط البحث المقترحة بها مع الجزء المتمثل في مجموعات الخريطـة المقسمة إلى أجـزاء كالتـالي (المـدن/ الـبلاد – المحافظـة/ البيئـة – الاكتشـاف/ الاستكشـاف – الخـرائط العامـة – المنـاظر الثقافيـة– المعـارك/ الحمـلات العسكرية – النقل/ الاتصال) وهذا الجزء يتم البحـث فيـه إمـا بالكلمـة الرئيسـية أو التصـفح بفهـرس المكـان الجغرافي أو بالفهرس الخاضع أو بالفهرس المبتكر أو بفهرس الاسم.

ومن أمثلة الموضوعات المتوافرة حاليا في هذه الخدمة موضوع صـحيفة الجنـود الأمريكـان للحـرب العالميـة الأولى، والتي كانت مهمتها رفع الروح المعنوية لدى الجنود الأمريكان .

(انظر الشكل المقابل)



The Stars and Stripes: The American Soldiers' Newspaper of World War I, 1918-1919

٨

ومن الخدمات الفريدة والمميزة خدمة الأسئلة المتكررة، أي: الأسئلة التي يتكرر طرحها حول مجموعات الذاكرة الأمريكية أو حول المجموعات التاريخية للمكتبة الرقمية مع عرض لبعض الأسئلة المرسلة إليهم بأجوبتها لإفادة كل من استخدم البرنامج. ومما يميز هذه الخدمة أنه في حالة وجود خطأ لغوي أو طباعي أو خطأ في التهجئة أو رابطة غير مستخدمة في المكتبة الرقمية يتم الإبلاغ عن ذلك في شكل تقرير .

كما أن البرنامج مزود بمجموعة من التسجيلات الصوتية المتسمة بدرجة وضوح عالية والمتمثلة في ثلاث صيغ format وهي "الرايل أوديو"RealAudio و" MIPEG ٢,Layer ٣ " و "wav form" الذي يعد أطول الصيغ السمعية. أما بالنسبة لتقنية المعلومات والأوراق المساعدة فهي تحتوي على معلومات توثق نشاطات تتعلق بالمجموعات التاريخية للذاكرة الأمريكية. وهذا الجزء يتجدد ويتطور بصفة دورية.

ومن الخدمات التي تمثل عنصر فاعلية بين المستفيد والمكتبة هو برنامج خدمة الدردشة مع المكتبيين المتوافرة من يوم الاثنين وحتى نهاية يوم الجمعة فيما عدا العطل الاتحادية.

Chat with a Librarian

an online reference service from the Library of Congress

Top of Form

*Name:

*E-mail Address:

Asterisk (*) denotes required field. Chat

ويتيح الموقع أيضا خدمة بحثية تتمثل في اختيار نوع من أنواع المجالات الملائمة لاهتمامات المستفيدين، ومنها: (الزراعة – اللغات والأدب – الفن – الطراز المعماري ...إلخ) مع تحديد الشكل الصادر به هذا المجال سواء كانت خرائط أو مخطوطات ...الخ بالإضافة إلى عرض لنتائج هذا البحث والتي تتضمن السجلات الببليوجرافية المفصلة لها.

ومن أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرقمية أنها تقدم صفحة خاصة بالتعليم المصممة خصيصاً للمعلمين والمكتبيين بالمدارس والطلاب، وذلك لمساعدتهم على استعمال المجموعات الأساسية للمصادر التاريخية في قاعات الدروس وتتمثل هذه الخدمة في عدة عناصر كما يلي:

١. أنها توضح أن الذاكرة الأمريكية لها أرشيف متاح على شبكة الإنترنت بما يزيد عن ١٠٠ مجموعة من أخبار نادرة وفريدة ومهمة من تراث أمريكا مع احتوائها على تبرعات بأكثر من ٧ ملايين وثيقة أصلية ورئيسية من صور وأفلام وتسجيلات تعكس الذاكرة الأمريكية الجماعية، كما تتيح كيفية استعمال المصادر الأساسية مع الطلاب وكيفية البحث فيها مع إجادة الوصول إلى مواقع أخرى مميزة لمساعدتهم على استخدام الإنترنت .

٢. استخدام أوراق العمل في مساعدة الطلاب على تطوير تحليلات الإعلام المختلفة في الذاكرة الأمريكية مع كيفية استعمال المصادر الأساسية في قاعة الدروس بالإضافة إلى تقديم نصائح على اختيار ودمج المصادر في مرحلة الدروس وإتاحة فرصة للطلاب على تقديم تحليلات للموضوعات اليدوية اليومية.

٣. الممارسات والنشاطات المصممة لخدمة اتجاه المدرس كما يعرضون على الطلاب سياق التعليم مع تركيز هذه الأنشطة في موضوع معين بدلا من موضوعات واسعة .

٤. تزويد مواصلة التبرع بالأفكار التي تساهم في تطوير مهارات التفكير الانتقادية. ونصل إلى هذه الأفكار من خلال البحث بالاسم في الفهرس الألفبائي بالإضافة إلى معلومات إضافية حول المحتوى التاريخي للمكتبة الرقمية .

٥. دار المناسبات والتي تهدف إلى إجراء تفاعل مع المربيين في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. كما أنها تساعد على تعلم أفكار جديدة حول استعمال المصادر الأساسية في المنهج بالإضافة إلى صحيفة إخبارية على الشبكة مكتوبة خصيصاً للمعلمين مع تقديم لأبرز الأحداث التي نفذت في كل شهر .

كما تقدم المكتبة الرقمية باباً خاصاً بالثقافة العالمية والتي تشتمل على مركز للبحث الدولي ومعلومات حول الطبعة الدولية الشاملة والمصادر الإلكترونية المتوفرة بالمكتبة والكنوز العالمية الرقمية، والتي تتكون من المواد المختارة من مجموعات المكتبة للأهمية التاريخية والثقافية والدولية والمعارض الدولية المشتملة على العديد من

المعروضات الخاصة بالموضوعات الدولية، والتي يسهل الوصول إليها من خلال مواقع الويب ومتابعة البحث في مجموعات مكتبة الكونجرس بمركز كلوج . وتتيح أيضاً جزءاً خاصاً بمكتبة أمريكا مع مواقع أخرى لمكتبة الكونجرس الأمريكية بالإضافة إلى الإشارة إلى كل من يساعد على جلب مكتبة فعلية للأمريكان في القرن الواحد والعشرين .

السمات الخاصة بالموقع:

بعد عرض الخدمات المقدمة في المكتبة الرقمية الخاصة بمكتبة الكونجرس الأمريكية يمكننا توضيح بعض السمات التي يتسم بها الموقع، وهي:

١- إمكانية الوصول إلى المكتبة الرقمية دون الدخول على مكتبة الكونجرس من خلال موقعها الخاص وهو (http://memory.loc.gov) بالإضافة إلى إمكانية الدخول إلى كل خدمة داخل المكتبة الرقمية من خلال الترويسة الخاصة بها.

٢- إتاحة العديد من الموضوعات النادرة والفريدة من نوعها.

٣- توافر عنصر الفاعلية بين المستفيد والمكتبة من خلال.(Chat With a Librarian)

٤- إتاحة الخدمات المقدمة في المكتبة الرقمية بشكل يسهل استخدامها.

٥- إمكانية عرض مواقع أخرى لمكتبة الكونجرس الأمريكية.

٦- إتاحة فرص البحث داخل كل خدمة من خدمات المكتبة الرقمية لمكتبة الكونجرس الأمريكية .

وفي النهاية يمكننا القول بأن مكتبة الكونجرس من أهم وأنجح المكتبات في العالم، لأنها غالباً ما يكون لها السبق في التنفيذ الفعلي للخدمات الجديدة والمتطورة ما أشار إليه تحليل المكتبة الرقمية والمجموعات التاريخية بها نظراً لأنها من أهم الخدمات التي تم تصميمها في شكل بارع ومحتوى جيد مع تنوع الخدمات والموضوعات الفريدة والنادرة التي يحتويها الموقع.

واحة مكتبات.نت

اماني يوسف مصطفى

حكمة العدد:

لا يوجد كتاب سيئ خال من شيء حسن نتعلمه ... " بليني "

أضف إلى معلوماتك

من أشهر علماء العرب:

الخليل بن أحمد: هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، عالم باللغة والأدب. هو أول من سمى أحمد بالإسلام. أصله: عربي من قبيلة الازد . كان فقيرا ولم يعمل بالعلم للكسب المادي.

أهم أعماله:

- استخراج مسائل النحو.
- حقق القياس.
- أول من استخرج علم العروض.
- أول من وضع المعاجم (معجم العين) الذى يتكون من ٤٨ مج.
- كما أن من أشهر تلاميذه سيبويه.

هل قرأت عن الليل الذي مات بين زراعي الفجر؟

لا بل قرأ ت عن الشمس التى غرقت فى صدر الغروب

برقيات عاجلة

إلى الزميل الأستاذ الدكتور شريف شاهين ألف مبارك في ترقيتكم إلى الأستاذية ....

إلى الزميل الدكتور زين عبد الهادي مبارك في ترقيتكم إلى درجة الأستاذ المساعد وعقبال الأستاذية.......

إلى الأستاذة الدكتورة أمنية مصطفي صادق مبارك في ترقيتكم إلى الأستاذية....................

استمارة اشتراك في مكتبات ٥ نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات".
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS٥ COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات ٥ نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زيــن عبد الهادي

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – الرمز البريدي ١٢٦١٢ – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS٥COM

مكتبات ٥ نــت

توزيع شركة إيبيس٥كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):---

الوظيفة: ---

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ------------------------------------

العنوان البريدي ص.ب: -------------------------------------

رمز بريدي : ---

المدينة : ---

الدولة: ---

ت : ---

ف : ---

بريد إلكتروني: ---

عدد النسخ: -------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

دورات واستشارات في مجال المكتبات والمعلومات

بهدف نشر وتنمية الوعي الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.تقدم شركة إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات مجموعة من الدورات والاستشارات التالية:

أولاً: الدورات: تعقد الشركة دورات تدريبية بالاستعانة بأساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وذلك على فترات منتظمة بهدف إثراء معلومات المهنيين أو العاملين في مجال مهنة المكتبات والمعلومات، وبالتالي رفع القدرات الإنتاجية في المجالات التي يعملون بها. تتناول هذه الدورات الموضوعات الآتية:

١- بناء وتنمية المجموعات المكتبية.

٢- تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية.

٣- استخدام الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات.

٤- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية.

٥- المكتبات الرقمية بناؤها وتنميتها وإدارتها.

٦- تصميم مواقع المكتبات ومراكز المعلومات على الإنترنت.

إضافة إلى العديد من الدورات التي يمكن تقديمها لمؤسسات المعلومات حسب الطلب.

ثانيا: الاستشارات: تقوم الشركة من خلال مجموعة من أساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، بتقديم العديد من الاستشارات في كثير من الموضوعات التي تهم المكتبات ومراكز المعلومات العربية، والتي من شأنها إعانتها على تخطي كثير من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها أو تطويرها، من أهمها:

١- بناء وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات على مختلف أنواعها.

٢- ميكنة المكتبات ومراكز المعلومات.

٣- التحول الرقمي للمكتبات ومراكز المعلومات.

٤- بناء المواقع على شبكة المكتبات.

٥- تسويق خدمات المعلومات.

٦- إنشاء وتنظيم وإدارة المكتبات المدرسية أو مراكز مصادر التعلم.

Adress http:www.ipisegypt.com Go

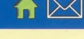
ضع إعلانك هنا



للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

حول الشركة | كتب | دوريات | بحوث | دراسات

اسم المستخدم: 

كلمة المرور: 





على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبس.كوم فى ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلى :

١ - البحث فى قواعد البيانات الأجنبية .
٢ - البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .
٣ - تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدورات المصرية.
٤ - البحث عن الكتب المصرية وشحنها .
٥ - البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية.
٦ - تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر.
٧ - تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.
٨ - تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب فى مصر وشحنها .

مكتبات نت
www.ipisegypt.com
ISSN : 1110-7464
المجلد الخامس - العدد الثالث والرابع - مارس وابريل ٢٠٠٤
3 & 4
٣،٤
March - April 2004



كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً
عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد الثامن - أغسطس ٢٠٠٠



مشروعات جديدة :
مشروع الألفية الجديدة
لجمعية المكتبات الأمريكية
د . شريف شاهين



IPIs.coM
ايبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس
IPIs.coM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٤٩٤٤٩٧
٠١٠١٨١٦٦٥٦
ف: ٤١٧٥٤٠٧
e-mail:
zhady41@hotmail.com
تصميم و طباعة
Dawlia
ADVERTISING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

ملف العدد

أوراق العدد

August 2000

تابع معنا

من أوراق المائدة المستديرة
مشكلات النظم الآلية للمكتبات في العالم العربي

مكتبـــــــات ● نـــــت

نشرة غير دورية تصدر مؤقتا، تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها فى المكتبات العربية

توزيع

إيبيس .كوم

صدرت فى يناير 2000
بمدينة القاهرة
10 أعداد سنويا بصفة مؤقته

يمكن الحصول على جميع الأعداد بشكل إلكترونى عبر الإنترنت أو على قرص ضوئى عبر مخاطبة دار إيبيس مباشرة.

مكتبـــــــات ● نـــــت

محتويات العدد الثامن 2000

Maktbat.Net
Distributed by
IPIS.Com

مشروع الألفية الجديدة لجمعية المكتبات الأمريكية

د. شريف كامل شاهين
أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز - جدة
sherifshn@ yahoo.com



يوليو 2000 أعلنت جمعية المكتبات الأمريكية عن مشروع الألفية الجديدة لدعم المكتبات العامة الأمريكية: The Millennium Project For Public Libraries وهو بمثابة منحة وطنية بمساعدة المكتبات العامة لإثراء مجموعاتها المحورية في الأدب الأمريكي وإتاحة الفرصة لتقديم برامج مكتبية لتعزيز تقدير الشعب الأمريكي للكتابات الأمريكية القيمة. وقد تحدد آخر موعد لتتقدم المكتبات بطلباتها في 2000/11/15 والذى يمكن أن يمتد إلى 2001/4/1 وللحصول على استمارات التقدم للإفادة من المشروع يمكن استرجاعها من الموقع التالي: www.ala.org/publicprograms

ويمثل المشروع شراكة بين كل الهيئات التالية:

- وكالة المنح الوطنية للإنسانيات (NEH) National Endowment for the Humanities.
- الناشر المعروف بمكتبة أمريكا (LOA) Library of America.
- جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) American library Association.

ولكن ما الهدف من هذا المشروع؟

يهدف المشروع إلى توفير عدد 50 مجلدا من مطبوعات مكتبة أمريكا نشرت خلال الفترة ما بين عامي 1992 -2000 وذلك لعدد 800 مكتبة عامة أمريكية بحاجة لهذه المطبوعات. فالمكتبات التي سيقع عليها الاختيار سوف تتسلم العدد السابق من المجلدات (تبلغ قيمة هذه المجموعة 1765 دولارا أمريكيا. على أساس أن سعر المجلد الواحد يتراوح ما بين 35 و40 دولار أمريكي).

ويؤكد المشروع على أن كل مكتبة يقع عليها الاختيار- بشرط أن تقل ميزانيتها السنوية المخصصة للكتب عن 5000 دولار- سوف تتلقى من إدارة المشروع مبلغا شهريا وقدره 150 دولارا من أجل المساهمة في تكاليف تنظيم برامج لتعريف المستفيدين بالمجلدات الجديدة. كما أن كل مكتبة يقع عليها الاختيار مطالبة بسداد 250 دولارا مساهمة منها في تكلفة المجموعة الكاملة.

ويحرص المشروع على مشاركة المكتبات الصغيرة ومكتبات القرى ومكتبات المدن والتى لا يكون في مقدور ميزانيتها تحمل تكلفة تلك المجلدات وتنفيذ البرامج المصاحبة لتوعية الجمهور بأهميتها.

هذا وسوف يتم تنظيم ورش عمل تدريبية للمكتبات المشتركة في مشروع الألفية الجديدة على هامش المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية لعام 2001 والذى سيعقد بمشيئة الله تعالى خلال الفترة من 14 إلى 20 يونيو بسان فرانسيسكو.

وما هي موضوعات مجلدات مشروع الألفية الجديدة؟

تقع معظم المجلدات ضمن الأعمال الأدبية بأشكالها المختلفة وهي تضم أعمالا لأبرز الكتاب الأمريكان أمثال: Robert Frost, Zora Neale Hurston, James Baldwin, Henry James, James Madison, Eudora Welty,

William Faulker وآخرين. هذا بالإضافة إلى أعمال أدبية قديمة مختارة تم نشرها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين من الشعر الأمريكي والمقالات الصحفية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام.

ماذا تعرف عن الهيئات المشتركة في المشروع؟

أنشئت وكالة المنح الوطنية للإنسانيات (NEH) عام 1965 كوكالة فيدرالية مستقلة لدعم التعلم في مجالات التاريخ والأدب والفلسفة ومجالات أخرى في الإنسانيات وتهدف منح الوكالة إلى إثراء العملية التعليمية ودعم مشروعات حفظ وصيانة المعرفة وبث الأفكار الجديدة والإعلان عن مشروعاتها من خلال برامج التليفزيون والراديو والوسائل التكنولوجية الحديثة والمتاحف والمكتبات وغيرها من الأماكن العامة. أما فيما نعرفه عن الناشر الأمريكي مكتبة أمريكا (LOA)فهو ناشر لا يهدف إلى الربح يعمل علي حفظ التراث الأدبي الوطني عن طريق نشر طبعات معتمدة بجودة عالية لأفضل وأميز الكتابات الأمريكيةوأكثرها تميزا. وقد بدأ الناشر عمله في عام 1979 بدعم مالي من وكالة المنح الوطنية للإنسانيات (NEH) ومؤسسة فورد. هذا وتشكل سلسلة مطبوعات مكتبة أمريكا البالغ عددها في الوقت الحاضر 100 مجلد، مكتبة وطنية للكتابات الأمريكية. ولا تخفى علينا جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) قائدة مشروعات التطوير ورفع المستوى لخدمات المكتبات والمعلومات ومهنة المكتبات من أجل دعم سبل ووسائل التعلم وضمان وصول كافة الأفراد إلى المعلومات.

وحتى تكتمل الصورة الذهنية للمشروع السابق تقديمه لابد من مناقشة الاستفسارات التالية:

1- كم عدد المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية؟ تشير أحدث الإحصائيات إلى وجود 8943 مكتبة مركزية، هذا بالإضافة إلى وجود 7147 مكتبة عامة فرعية.

2- كم يبلغ عدد العاملين بتلك المكتبات؟ يبلغ حجم الهيئة العاملة بالمكتبات العامة الأمريكية 115.968 عاملا.

3- ما مستقبل المكتبات العامة الأمريكية؟ أفادت إحدى الدراسات المسحية إلى أن نسبة 40٪ من الأمريكيين يؤكدون على ازدياد أهمية المكتبة العامة.

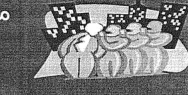
4- هل تتصل معظم المكتبات العامة بشبكة الإنترنت؟ تفيد آخر الإحصائيات إلى أن نسبة 83.6٪ من المكتبات العامة متصلة بالإنترنت، وأن نسبة 73.3٪ تتيح الاتصال بالإنترنت للجمهور.

5- مما يتشكل جمهور مستخدمي المكتبات العامة الأمريكية؟ يتشكل جمهور المستفيدين من أطفال وشباب وفتيات من طلبة المدارس والجامعات والمعاهد. هذا بالإضافة إلى فئات متنوعة من العاملين إلى جانب كبار السن وربات المنازل.

وأخيرا، فإن المشروع الذى تتبناه جمعية المكتبات الأمريكية لتبدأ به الألفية الجديدة قد سبقته مشروعات مصرية مماثلة اقترحتها وتبنتها وتابعت تنفيذها السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية. تحية إعزاز وتقدير لشخصها الكريم ومشروعاتها السباقة ذات الأثر العميق في نفس الصغير والكبير على حد سواء.

وموعدنا القادم مع سلسلة من الرسائل المتعلقة بقضية هامة تتصل بأفراد الأسرة على اختلاف أعمارهم كما تتصل بالمكتبات على اختلاف أنواعها.

د. شريف شاهين



من أوراق المائدة المستديرة
مشكلات النظم الآلية للمكتبات في العالم العربي
إيبيس- القاهرة- في 2000/5/15

مقدمة:

في إطـار الأبـواب الجديـدة الـتي تقـوم بفـتحها (مكتـبات.نـت)، هذا الباب الجديد تحت إسم "المائدة المستديرة، وهـى باب يلقي الضوء على دور القطاع الخـاص في تطويـر وتنمـية حـركة المكتبات العربية، ويعد مـثل هـذا الـباب مـن المـواد القرائـية الشائعة في الدوريات العملاقـة مـثل هارفـارد HBR. وهـو يهدف إلى التعرف عـلى مرئـيات القطاع الخاص في تطوير المكتبات تكنولوجيا وإداريا.

ويسـعد (إيبـيس) أن تستضـيف في هـذا اللقـاء السـيد/ مسـعود الشريف رئيس مجلس إدارة شركة تقنية المعارف بالـرياض وهـى شـركة مسـئولة عـن توريـد أنظمـة آلـية وتكنولوجـية وحلـول برامجـية للمكتـبات وغيرهـا مـن المؤسسـات. وأيضا د. أسامة لطفي المدرس بقسم المكتبات جامعـة المنوفـية، أمـا المحـاور فكـان د. زيـن عبد الهادي رئيس تحرير (مكتبات.نت).

د. زيـن – دعـني أرحـب بك أولا في القاهرة، وكذلك بأخي الدكـتور أسامة لطفي، دعوني أبدأ بالسؤال، إذا كانت لدينا القـناعة بـأن هـناك مجموعـة مـن المشكلات التى تواجـهها المكتبات العربية عند رغبتها بالتحول التكنولوجي واقتناء نظم آلية، ترى ما هى هذه المشكلات؟

أ. مسـعود- في رأيـي أن "الموازنـات" واحـدة مـن أهـم المشـكلات الـتى تواجـهها المكتـبة العربـية عند رغبتها في الـتحول إلى اسـتخدام نظـام آلـي، سـواء تعلـق الأمـر بعدم وجـود موازنـات، أو بضـعف الموازنـات المرصـودة نفسها، خاصة في ظل ارتفاع ثمن التكنولوجيا نفسه، مما يولد عائقا سـواء لـدى المكتـبة أو لـدى المورد للنظام، صحيح أن هناك بعـض الحلـول لهـذه المشـكلة لكـنها مازالـت دون الحـد المأمول..

د. أسـامة- بعـض هـذه الحلـول التى يشير إليها أ. مسعود تتعلق بالحصول على النظم بالتقسيط أو على دفعات.. أيضا وجـود أنـواع مخـتلفة مـن النظام الواحد تصلح لكل نوع من المكتـبات.. وأيضا إمكانـية شـراء الـنظام عـلى أجـزاء كأن تشـترى الـنظام الخـاص بالأوبـاك ثم الإعارة ثم التزويد ثم ضبط السلاسل.

د. زيـن – إضـافة إلى ذلـك ظهـور ما يعرف بالنظم المؤجرة (راجع العدد 6،7 مقال عماد عيسى)، كذلك من المشكلات الأخـرى في رأيـي مشـكلة معايير التقييم.. هل تعتقدان أن عـدم وجـود معايير موحدة للتقييم أعني تقييم النظم الآلية – تمثل عائقا للمكتبات نحو اقتناء النظم؟

أ. مسعود- هـذا حقـيقي إلى حـد كـبير.. وعـلى الـرغم مـن وجود إنـتاج فكرى عربي يتعلق بهذه الجزئية.. أعتقد أنك شخصـيا قدمـت مجموعـة كـبيرة مـن المعـايير.. وكذلـك مجموعة كبيرة من الأكاديميين في مصر والسعودية والأردن والكويـت والمغـرب.. إلا أن عـدم وجود إعلام كاف عن هذه الأعمـال يخلـق أمـام المكتـبات مشـكلة تـتعلق بـأي معايير ستستخدم.

د. أسامة- تـتعلق المشكلة أيضا بأن المعايير حتى الموجودة هـى معـايير تصلح لكل أنواع المكتبات ولا تقتصر على نوع

من المكتبات.. وعلى ذلك فالأجدر بنا وضع معايير خاصة بكل نوع من أنواع المكتبات.

أ. مسعود- قد تمتد المشكلة أيضا إلى أن المهنيين حتى الآن لم يقدموا مرئياتهم في هذا الخصوص.. حيث أن الاحتياجات الفعلية لهؤلاء يجب أن تفرض نفسها في مجال معايير التقييم أيضا.

د. زين – يجرني ذلك إلى المشكلة الأعمق وهى المتعلقة بتطوير الموارد البشرية العاملة في مجال المكتبات.. في التكنولوجيا والنظم الآلية.. وهى التى يمكن أن تستوعب هذا التحول التكنولوجي.

أ. مسعود- معك كل الحق.. من المشكلات التى نواجهها في المكتبات العربية.. هى مشكلة تحويل العاملين إلى استخدام كل منتجات التكنولوجيا التى سوف تساعد على التحول نحو المكتبات الرقمية أو الإلكترونية.. وهذه بالتأكيد تحتاج إلى تدريب وإلى نقل خبرات.. وإلى إطلاع مستمر ومكثف على الوضع في المكتبات الأجنبية.

د. أسامة- قد أضيف إلى هذه المشكلة، مشكلة نقل المعلومات من الوسيط الورقي إلى الوسيط الإلكتروني.

د. زين معك كل الحق يا د. أسامة وهذا ينتقل بنا إلى مشكلة بعدية.. الحقيقة أن تصنيف المشكلات هنا إلى مشكلات قبلية وبعدية.. يقربنا كثيرا من فهم مشكلة النظم الآلية في العالم العربي.. فإذا كنا تناولنا المشكلات القبلية في الموازنات والمعايير والموارد البشرية.. فإن المشكلات البعدية تتلخص في مشكلة نقل المعلومات من الوسيط الورقي إلى الوسيط الإلكتروني.. ومشكلة تحويل البيانات الموجودة بالفعل من نظام إلى نظام آخر وثبات النظام ومصداقيته.. ويجرنا ذلك إلى مشكلة خارجية تتعلق بشكل ومحتوى النظم الآلية أو مشكلة التغير السريع والمستمر في هذا الشكل وذلك المحتوى..

أ. مسعود- يبدو هذا التصنيف صحيح إلى حد كبير.. هذه المشكلات تستدعى من الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات دراستها.. وربما يتطلب الأمر عقد ندوة أو ندوتين بهذا الخصوص والبحث عن حلول إضافية..

د. أسامة- الحقيقة أن التقنية خلقت العديد من المشكلات.. وقدمت العديد من الحلول.. وربما في رأيي أن أهم هذه المشكلات جميعا مشكلة تكوين أجيال مؤهلة تكنولوجيا لنقل التقنية في مجال المكتبات..

أ. مسعود- أتفق إلى حد كبير مع د. أسامة فيما ذهب إليه.. حتى نواجه ما هو قادم سريعا..

د. زين – يذكرني ذلك بسياسة أميركية.. تسمى "سرعة الاستجابة" لمتغيرات السوق.. وهى استراتيجية على مستوى الحكومة وعلى مستوى القطاع الخاص وربما على مستوى الأفراد أنفسهم.. يذكرني ذلك أيضا بعلم الأحياء.. وتلون "الحرباء".. وسرعة استجابتها للألوان التى تمر بها.. وكذلك بعض الأسماك في قاع المحيط.. هذه الاستجابة الاجتماعية أو الببليوجرافية.. مطلوبة حاليا وبشدة لمواجهة التغيرات القادمة في عالم المكتبات الافتراضي.

أشكركم كثيرا على هذا اللقاء الذى استفدت منه شخصيا.

شكرا أستاذ/ مسعود الشريف رئيس مجلس إدارة شركة مؤسسة تقنية العارف للتجارة. شكرا د./ أسامة لطفي المدرس بقسم المكتبات والوثائق- كلية الآداب – جامعة المنوفية.

د. زين عبد الهادي

Greatunpublished.com

استخدام مواقع الناشرين على الويب لتطوير المجموعات المرجعية بالمكتبة

طـــــارق عبـــــاس

أخصائي مكتبات بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية

مقدمة:

يساعد استخدام مواقع الناشرين على الويب أمناء المكتبات في تحديد المـواد المرجعـية التكنولوجـية والعلمية الإضافية وذلك في حدود القيود المالية المتاحة لاحتياجات المستخدمين. وتحلل هذه المقالة أساليب التعامل مع مواقع الناشرين على الويب، وذلك في حالة استخدامها كمجموعات مرجعية لتطوير أداء أمناء المكتبات. كما تقوم بتنقيح مواقع الناشرين المميزة على الويب لإظهار الملامح المفيدة بالمواقع الحالية، كما تشير إلى المعلومات الإضافية المتواجدة ببعض المواقع وكذلك تناقش التغيرات المرغوبة.

أثناء عملي كأخصائي مكتبات مسئول عن تطوير المجموعـات المرجعـية للعلـوم الهندسـية والتكنولوجية بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية فقد وجدت مساعدة كبيرة بمواقع الناشرين على الويب، الخاصة بتحديث مواد المكتبة.

إن الإطلاع على مواقع الناشرين على الإنترنت يمثل وسيلة مثلى لتطوير المجموعة المرجعية بالمكتبة خاصة في مجال ببليوجرافيات الناشرين، فهذه الببليوجرافيات عند شرائها في شكلها المطبوع ستحمل ميزانية المكتبة أكثر مما تحتمل، ولذلك فإن الإطلاع على قوائم الناشرين على الإنترنت يمثل فرصة كبيرة للمكتبة كي تتحول بميزانيتها نحو اقتناء مجموعات مرجعية، ولهذا فإن الميزانية لا تستطيع أن تتحمل شراء مجموعات مرجعية متخصصة ضخمة، علاوة على ذلك فإن مطالب مستخدمي المكتبة غالبا ما تتطلب هذه المجموعات الباهظة التكاليف، وبالتالي فإن توفير مواد إضافية ذات معلومات جيدة يعتبر أفضل بكثير مما توفره عادة الكتب المطبوعة، لذلك فإنني أميل إلى الاعتماد على مواقع الناشرين على الويب.

إنه على الرغم من إمكانية استخدام القوائم المطبوعة الأكثر شيوعا إلا أنها تبدو أقل منفعة إذا ما قورنت بمواقع الإنترنت المناظرة، وعادة ما يقوم الناشرون بتوفير معلومات أكثر بمواقع الويب عما يقومون به في القوائم المطبوعة، حيث إنه نادرا ما يطابق وصول القوائم المطبوعة آخر موعد لطلبات الإدارة والخاصة بتطوير المجموعة المكتبية، كما يمكن أن تكون مواقع الناشرين على الويب أكثر كفاءة في الوصول للمعلومات الخاصة بنشرات الكتب والصحف والمجلات الحديثة.

كما يمكن لمواقع الناشرين على الويب أيضا أن تكون أكثر تأثيرا في الحصول على العناوين المقترحة، إضافة إلى ذلك فإن النسخ المستخرجة من مواقع الويب تميل لأن تكون أكثر منفعة من القوائم المطبوعة وأكثر سهولة وذلك مقارنة بصفحات القوائم ذات الوجهين، كما يمكن كتابة الملاحظات بسهولة على النسخ المستخرجة من مواقع الويب عنها من الصفحات المصقولة ببعض كتالوجات الناشرين.

وكحال معظم الأشياء في الحياة فإن مواقع الناشرين على الويب يمكن أن تتنوع بشكل حاد من موقع إلى موقع، فبعض منهم يتجاوز ويزيد في محتويات قوائمه المطبوعة، بينما الآخرين لا يقدمون شيئا سوى استشهاد موجز ومعظم مواقع الناشرين على الويب في الوقت الحالي توفر كل إمكانيات البحث والتصفح وقليل فقط هم الذين يسمحون للمستخدمين بأحد هذين الاختيارين.

توضح وجهات النظر الآتية تلك الاختلافات بين مواقع الناشرين على الويب المختارة، كل ناشر مدون يقوم بالإنتاج المنتظم للمواد المرجعية التكنولوجية أو العلمية، ويشتمل على أكثر من مجال واحد في النشرات المرجعية.

• موقع Facts on File

www.Factsonfile.com

Facts On File

تكمن قوة الحقائق بملف موقع الويب في اختلاف أقسامها الفرعية والتي يمكن تصفحها، وبتوفير هذه الحقائق للمواد المرجعية العلمية حيث يستطيع أمناء المكتبات تصفح مجالات الموضوع وكذلك العناوين الجديدة والتي تحتوي على مواد مرجعية. وإتاحة إمكانية التصفح بكتابة المادة المرجعية مثل الموسوعات ويمكن تصنيف كل من العناوين الجديدة وأنماط النشرات إلى أبعد مدى بواسطة مجال الموضوع الفسيح (الواسع) مثل العلم والتكنولوجيا.

موقع الناشر ماكجروهيل

www.books.Mcgraw_Hill.com

Mc Graw Hill

ماكجروهيل له القدرة على تحسين إمكانيات التصفح الخاصة به، ويستطيع أمناء المكتبات تصفح قسم الموسوعات والمعاجم والتي تنقسم إلى فئتين كبيرتين، وعلى أية حال فإن الموقع يوفر أشكالا هندسية مطولة ويشتمل على تواريخ النشر في قائمة النتائج، كما أن ماكجروهيل يعطي أيضا للمستخدمين حرية اختيار نوع من الاختيارات في كل من نماذج البحث الموسعة والأساسية.

وباستخدام نموذج البحث الموسع يستطيع أمناء المكتبات البحث من خلال العناوين الجديدة ويكون مقيدا بإمكانية النشر والبحث عن العناوين في صفحات العناوين وجداول المحتويات أيضا، كما في المداخل الرئيسية مثل المؤلف والعنوان.

وسوف نواصل اعتبارا من الأعداد القادمة تقديم نماذج من مواقع الناشرين على الإنترنت محاولين تبيان كل تفاصيلها ووضع هذه الحقائق أمام القراء الأعزاء.

طارق عباس



من أعماق الإنترنت نقدم لك سلسلة من المواقع المختارة فى قضية تهمك

مواقع الناشرين على الإنترنت

إعداد قسم خدمات المعلومات بإيبيس

فى بعض الأعداد السابقة من (مكتبات نت) حاولنا تقديم مجموعة من المقالات التى تقدم صورة لبعض القطاعات الموضوعية على الإنترنت، هذه القطاعات يمكن أن تفيد مجتمع المكتبيين فى العالم العربى، واستمرارا لهذه السلسلة من المقالات نقدم فى هذا العدد عرضا لمجموعة من المواقع المتعلقة بالناشرين على الإنترنت.

تضم هذه القائمة 41 ناشرا من مختلف أنحاء العالم، يتبعون جميعهم أساليب متشابهة فى عمليات توريد الكتب والمطبوعات، من خلال إتاحة قاعدة بيانات تختلف قدراتها من ناشر إلى آخر، حيث يمكن لبعضها البحث بالمداخل الرئيسية، بينما يمكن للبعض الآخر استخدام المعاملات البوليانية أو الجبرية مثل (و)، (أو)، (إلا)، ويستخدم ناشرون آخرون أساليب معالجة اللغة الطبيعية فى قواعد بياناتهم .

ويوفر أغلب الناشرين فى ذات الوقت أوامر توريد إلكترونية، وإن كانت بالطبع تعتمد على توافر بطاقات ائتمان دولية يمكن من خلالها إجراء عمليات المناقلات المالية وبالتالى سهولة وسرعة توريد الأوعية المطلوبة .

ولا تتوقف حدود التوريد عند المطبوعات كالكتب والمجلات، بل تشمل أيضا الأفلام والأقراص الضوئية وأشرطة الفيديو والأسطوانات، إلى جانب أن بعضهم يتوسع ويقوم بتوريد أجهزة تكنولوجية أو ثقافية متنوعة.

ويلاحظ تنامى ظاهرة وجود بعض دول العالم الثالث المتميزة فى مجال البرمجيات كالهند، التى يوفر بعض الناشرين فيها قواعد بيانات على الإنترنت تفوق تلك الموجودة فى بعض الدول المتقدمة سواء من حيث القدرات البحثية فى القاعدة أو من حيث عدد العناوين التى يتيحها الناشر. يلاحظ أيضا ظهور مجموعة من الجمعيات العلمية كناشر إلى جوار الناشرين التجاريين، وهى من الظواهر الملفتة للنظر على الإنترنت.

وهناك مجموعة من الناشرين العرب على الإنترنت، خاصة من لبنان مثل الدار العربية للعلوم على العنوان التالى http://www.asp.com.lb وهى تطلق على موقعها على الإنترنت " أول مخزن إلكترونى للكتب على الإنترنت" ولاندرى مامدى صحة هذا القول، ولكن على أى حال فهى من المواقع المتازة للناشرين العرب على الإنترنت، وهناك مصر والمملكة العربية السعودية، قد نذكر أهم مواقعهم فى النسخة المقبلة من هذا الدليل.

الملفت للنظر أن مواقع الناشرين على الإنترنت من

الظواهر التى تستحق أن يجرى عليها مزيد من الدراسات الأكاديمية والمهنية لقياس التحول فى أسواق النشر ومدى إمكانات الدول العربية فى المنافسة فى هذه الأسواق، حيث من المعروف أن حجم التجارة الإلكترونية وحدها على الإنترنت قد بلغت عام 1997 ماقيمته 200 بليون دولار كان نصيب دول العالم الثالث منها 200 مليون دولار فقط، وهو رقم متواضع للغاية، و يتوقع لها فى نهاية هذا العام أن تصل إلى 2000 بليون دولار، هذا فيما يتعلق بالتجارة الالكترونية المعتمدة على البريد الإلكترونى وأوامر التوريد أى التجارة عبر نصوص ألكترونية مكتوبة، بينما بدأ نوع جديد من التجارة الإلكترونية يعتمد على التجارة الصوتية E-COMMERCE VOICE أى من خلال التخاطب المباشر عبر الشبكة بين الأطراف المختلفة لعمليات التبادل التجارى، وهو مالم نفكر فيه نحن حتى الآن.

أما فيما يتعلق بأسواق النشر العربية فمن الملاحظ تآكل أرضية الناشر العربى داخل الأسواق العربية، ناهيك عن أنه ليس له وجود على الإطلاق فى سوق النشر العالمية التى اقتحمتها بالفعل دول أخرى مثل الهند واليابان من خلال نشر كتب باللغة الإنجليزية وإن كان ذلك يعيدنا إلى قضية مضمون الكتب العربية وأهميتها العلمية وجدواها، وإن كنا نرى أن هناك من الإنتاج المحلى الإبداعي على وجه التحديد ما يستحق الترجمة والنشر وإن كانت هذه قضية أخرى نثيرها على سبيل المثال.

تحتوى المجموعة التالية من المواقع على بيانات الناشرين من خلال فحص لمواقعهم وإمكانات التوريد الإلكتروني، واكتفينا بعرض أسماء الناشرين ومواقعهم لمجموعة أخرى نتركها للقارئ الكريم كى يضعها تحت الفحص.

1-Abiszet Bucherservice Gmbh

www.a-zet.de/

ألمانيا

abiszet

موقع للكتب المنشورة فى ألمانيا، ويضم حوالى 2 مليون عنوان و5 آلاف فيديو، و250 ألف دورية، مع توفير قاعدة بيانات يمكن البحث فيها، ويمكن البحث تحت **NEUE SUCH**

2- ACSES

http://www.acses.com

DealTime

(تغير عنوانها موؤخرا على الإنترنت إلى

http://www.dealtime.com/

يوفر مجموعة من المطبوعات على المستوى الدولى، ويحتوى على قاعدة بيانات يمكن البحث فيها بالعنوان Title أو بكلمة مفتاحية Keyword أو باستخدام الترقيم الدولى الموحد للكتاب، كما يستخدم أسلوب بحث متقدم **Advanced Search**

3- Alt.BookStore

http://www.altbookstore.com

الولايات المتحدة

ناشــر ومــوزع لحــوالى 2 ملــيون عــنوان، ويقــدم تخفيضـات تصـل الى 30-40 ٪ على الكتب المطلوبة إلكترونـيا، ويمكـن البحـث فـى 6 حقـول فى قاعدة بـياناته، ويمكـن البحث وفقا لقطاع موضوعى معين، أو بواسطة السنة الدراسية للكتب الهامة للمدارس.

4- Amazon Com.
http://www.amazon.com

amazon.com الولايات المتحدة

ناشــر ومــوزع دولى بــدأ عــلى الإنترنت عام 1995، تحتوى قاعدة بياناته على 3 ملـيون عـنوان بالإضـافة لأقـراص الـليزر والفـيديو، ويمكـن البحـث فـى قاعدة بياناته بأى كلمة سواء فى الكتــب أو اســطوانات الموســيقى الشــعبية أو الكلاسيكية.

ويوفـر مجموعة كبيرة من الخيارات مثل حفظ نتائج البحـث فـيما يعـرف بقائمـة الاختـيارات، أو قائمة الاختـيارات الـتى يمكـن طلـبها فيما بعد، مع توفير معلومـات عـن تواريـخ تسـليم الكتـب والمنـتجات الأخـرى، أو الـبدائل الـبريدية المختلفة، كما يمكننا تكوين مايعرف بقائمة الاهتمامات الموضوعية بحيث عـند صدور أى عنوان يتعلق بهذا الاهتمام أن يخبرنا بـه مباشـرة، أيضـا تكويـن أرقـام فواتير للكتب التى قمنا بشراؤها إلى غير ذلك من الخيارات.

5- Antiquarian Book Seller's Association Of America
http://www.abaa-booknet.com/



جمعـية بائعي الكتب الأثرية فى أمريكا وهى خاصة بالكتب النادرة والمخطوطات.

6- Association Of American University Press
http://aaup.pupress.princeton.edu/

AAUP

جمعـية مطـبوعات الجامعـة الأمريكـية، أنشأت عام 1937 لتنمـية المطـبوعات الجامعـية، يصـل عـدد أعضـائها إلى 110 عضـوا مـنهم 5 مـن كـندا و6 من دول غـير أمريكــية، وهــى تســاعد عــلى توزيــع المطـبوعات الجامعـية فـى مخـتلف الفـروع العلمـية ويمكن البحث عن أى مطبوع فى قاعدة بياناتها سواء بالـنص الكـامل أو كـلمات مفتاحـية أو الموضــوع أو الناشر.

7- Avon Books
http://avonbooks.com/

ناشـر ومـوزع دولى للكتـب، يمكـن البحث فى قاعدة بـياناته عـلى الإنترنـت باسـتخدام كـلمات مفتاحية ورؤوس موضوعات.

8- Barnesand Noble Com.
http://www.barnesandnoble.com

BARNES&NOBLE.com
www.bn.com

الولايات المتحدة الأمريكية

ناشـر ومـوزع للكتـب الأمريكـية، يمكن التجول بين

مجموعـته بالموضـوع، ثـم البحـث فـى كـل مجموعـة بالعـنوان، كمـا يوفـر مجموعة كبيرة من البرمجيات والمجلات.

9- Book Pages
http://bookpages.co.uk/

بريطانيا

شـركة تابعة للناشر الأمريكى أمازونAmazon ، توفـر حـوالى 1.2 مليـون عنوان منشور فى بريطانيا ويمكن البحث بالعنوان والمؤلف وتدمك وطلب الكتب إلكترونيا .

10- Book Port
http://bookport.com/bhome.html.

11- Book Stacks Unlimited¡ Inc.
http://www.books.com/

الولايات المتحدة

واحد من مواقع بارنز أند نوبل

12- Books Out Of Print
http://www.reedref.com/

REED ELSEVIER
NEW PROVIDENCE

موقع تتفرع منه خمس مواقع أخرى لريدج ألزفيير، منها ملرتيندال-هبل، وباوكر، وسجل النشر الدولى، ونكسيس لكزيس، من يكون؟.

13- Book Wire
http://www.bookwire.com/index/booksellers.html



مقسم إلى موضوعات يمكن الاختيار منها.

14- Borders com.
http://www.borders.com/

BORDERS.com

الولايات المتحدة الأمريكية

يوفـر 10 مليـون كتاب وقرص ليزر وفيديو، ويمكن البحث فى قاعدة البيانات من خلال الأمر select حيـث يـتم الاختـيار مـن بـين الأنـواع الـثلاثة، ثـم البحث بأى كلمة.

15- Cambridge University Press
http://www.cup.org/

مطبوعات جامعة كامبريدج

16- Canada's Internet Bookstore
http://www.canadabooks.com

كندا

يوفـر قـاعدة بـيانات يمكـن البحث فيها عن كتب أو طباعة قوائم بالكتب

17- CO-OP BookShop
http://www.coop-bookshop.com.au



استراليا

للكتـب المنشورة فى أستراليا، ويعتبر أول موقع على الخط المباشر لبيع الكتب .

18- DK Agencies
http://www.dkagencies.com/booksearch/

الهند

يوفر مجموعة من الكتب التى نشرت بالهند، ويوفر قاعدة بيانات للبحث فيها تتسم بالقوة والمرونة بالإضافة إلى البحث فى قطاعات موضوعية معينة ويستخدم أساليب البحث المختلفة، ويمكن البحث فى 5 حقول بالإضافة لربطها بسنوات النشر، بالإضافة الى توفير أوامر توريد إلكترونية.

19- EIEIO Video & CD-ROM Distributors

http://www.totalmarketing.com/

فهرس للأقراص الضوئية وأفلام الفيديو التى صدرت فى العالم موزع على مجموعة عريضة من القطاعات الموضوعية .

20- Future Fantasy Bookstore

http://futfan.com/home.html

Future Fantasy Bookstore

موقع متخصص فى كتب المغامرات والغموض والقصص العلمية والفانتازيا.

ويمكن الاخنيار من قوائم الكتب المتاحة مباشرة، أو من القصص الفائزة بجوائز كجائزة لوكس، أو من قوائم المفضليات.

21- Houghton Mifflin

http://www.hmco.com/

واحد من دور النشر القديمة، وصاحبة خبرة طويلة فى الكتب المدرسية، والأكاديمية والمرجعية.

يمكن البحث فى هذا الموقع من خلال مجموعة من القوائم والاختيارات.

22- India Bookstore com.

http://www.indiabookstore.com

الهند

يوفر أيضا مجموعة كبيرة من الكتب المنشورة بالهند، ويوفر أساليب بحث مختلفة فى قاعدة بياناته، مع إمكانية إصدار أوامر توريد إلكترونيا للأفراد والمؤسسات .

23- Internet BookShop

http://www.bookshop.co.uk/

بريطانيا

ناشر دولى وهذا الموقع يمثل قاعدة البيانات الخاصة بكل من الكتب الإنجليزية والكتب الأمريكية ويمكن أن تختار البحث فى 6 حقول، ونتيجة البحث يمكن إظهارها بطرق تنظيم مختلفة .

24- Internet Bookshop Italia

http://www.internetbookshop.it/ser/serpge.asp

إيطاليا

ناشر دولى، وهذا الموقع يعد أحد فروعه فى إيطاليا . يوفر قاعدة بيانات يمكن البحث فيها بالعنوان Titolo والمؤلف Autore، وتضم قاعدة بياناته 230.000 عنوان، ويوفر أوامر توريد إلكترونية

25- ISBN Database From Search Minisfrode Educaciocion Y Cutura

http://www.mcu.es/bases/spa/isbn/ISBN.html

أسبانيا

توفر وزارة الثقافة والتعليم الأسبانية هذه القاعدة لعرض الكتب التى تنشرها مع إمكانية البحث فيها بالعنوان Titulo

والمؤلف Autor وتدمك ISBN والسنة.

26- Literascape
http://www.litrascape.com/

27- Livres Disponsibles
http://www.alapage.tm.fr/

فرنسا

يوفر قوائم بالكتب والأقراص الضوئية والفيديو، كما يمكـن البحث في قاعدة البيانات الخاصة به بالعنوان Titre

28- Macmillan Publishing
http://www.mcp.com/

ماكميلان للنشر

29- Media Finder Oxbridge Communications ‹ Inc.)
http://www.mediafinder.com

الولايات المتحدة الأمريكية

مصدر معلومات لحوالى 95.000 وثيقة وفهرس سواء فى شكل مطبوع أو إلكتروني.

30- MIT Press Bookstore
http://www.mitpress.mit.edu/

31- National Academy Press
http://www.nap.edu/index.html

32-Oxford University Press
http://www.oup.co.uk/

مطبعة جامعة أكسفورد

33- Powell's Books
http://www.powells.com

34-Prentice Hall
http://www.prenhall.com/

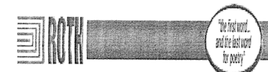
ناشر متخصص فى الكتب الأكاديمية والمدرسية. يمكن البحث فى الموقع بكلمات مفتاحية.

35- Publist Com.
http://www.publist.com

الولايات المتحدة الأمريكية

ناشر وموزع لحوالي 180.000 مطبوع وأكثر من 8000 صحيفة، ويوفر قاعدة بيانات يمكن البحث فيها بالموضوع والعنوان والناشر أو بشكل عام وكذلك برقم تدمك للسلاسل والدوريات.

36- Roth's Poetry Library For Librarians
http://www.rothpoem.com/



موقـع يسـتحق المشـاهدة، فهـو مـن إعـداد مكتبيين على الإنترنت.

وربما يمثل هذا الموقع واحدا من أهم أدوار المكتبة التى يمكن أن تلعبها فى عصر الشبكات، حيث تتحول إلى منتج للمعلومات.

وعلى سبيل المثال يستعرض هذا الموقع مجموعات من الأشعار والقصص القصيرة والمقالات المتوافرة على الإنترنت.

وهناك أكثر من 50 ألف قصيدة شعرية مع شروحاتها متاحة مباشرة يمكن الرجوع إليها خاصة للمكتبات المدرسية.

37- R.R. Bowker
http://www.bowker.com

الولايات المتحدة الأمريكية

يوفر مجموعة كبيرة من الكتب التجارية والتى توقفت طباعتها كما يمكن الحصول منه على دليل الدوريات Ulrich ودليل Books In Print ودليل Books Out Of Print على أقراص ليزر، كما يوفر قاعدة بيانات جيدة مرتبطة بأوامر توريد إلكترونية .

38- Routledge OnLine
http://www.routledge.com/

39- Tougher Books
http://www.batnet.com/tougher

40- Virtual Book Shop
http://www.virtual.bookshop.com/

41- VLB¡ VLZ¡ And VLM
GBM+DBSelect&a-startt=Databanken&maskel=dbselect&uid=#PARAM.CGI.UID#

ألمانيا

للكتب المنشورة فى ألمانيا بالإضافة لمجموعة من قواعد البيانات.

تعليق:

يمكن للقراء الأعزاء مراسلتنا عند رغبتهم فى الإعلان عن مواقع جديدة أو مواقع لم نقم بحصرها.

كما أن هناك بعض المواقع قد تتوقف أو تتغير من وقت لآخر، وعلى ذلك فالمواقع المذكورة هنا لا تشكل حصرا كاملا، كما أنها قابلة للتغيير في أي لحظة دون سابق إنذار من إيبيس.

قسم خدمات المعلومات بإيبيس

المكتبة الوثائقية الآلية المصورة بقطاع النيل للقنوات المتخصصة - مركز النظم والمعلومات

حازم أحمد شوقي

أخصائى معلومات لقطاع النيل بالقنوات المتخصصة

تليفزيون جمهورية مصر العربية

مقدمة

قناة النيل للأخبار التابعة لقطاع النيل للقنوات المتخصصة، واحدة من عشر قنوات متخصصة في القطاع، تتخصص كل منها في بث برامج معينة، وتعتمد في بث برامجها وأخبارها على البرامج الإخبارية. ولذلك قامت قناة النيل للأخبار بالاشتراك في مجموعة من وكالات الأنباء العالمية مثل رويتر و APTN ،شأنها في ذلك شأن جميع المؤسسات الإعلامية الإخبارية التي تتسابق في الوصول إلى الأخبار أو الأحداث على مختلف المستويات المحلية والعالمية. كما أنها تعتمد على مجموعة من المراسلين المتخصصين في تغطية الأحداث. إلا أن هناك بعض الدول وبعض الأماكن قد لا يتواجد بها مراسلين ومن ثم لا يمكن تغطية الأحداث التي تقع بها ،وعلى ذلك يتم الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية التي تتجمع فيها جميع أخبار الحدث المراد تغطيته، بالإضافة إلى المشاهد المصورة التي تتفق مع طبيعة عمل القنوات التليفزيونية التي يهمها الخبر المصور أكثر من الخبر غير المصور، إضافة إلى السرعة التي يتطلبها العمل الإخباري والتي قد تصل إلى حد التزامن مع الحدث.

بناء على ذلك تلعب المكتبة الوثائقية الآلية المصورة دورا هاما في إعداد مختلف برامج قطاع القنوات المتخصصة. ولقد برزت أهميتها لما توفره من مشاهد يمكن أن تلعب دورا أساسيا في برامج القطاع ، ولقد تم ميكنة المكتبة لحاجة القطاع وطبيعة عمله التي تتطلب الاحتفاظ بمشاهد معينة لمجموعة من الأسباب:

أولا: يصعب تكرارها مرة أخرى

ثانيا: صعوبة انتقال فريق التصوير لإعادة تصوير المشاهد مرة أخرى

ثالثا: عدم إنفاق تكاليف إضافية

رابعا: توفير الوقت والجهد.

وتبدأ المكتبة الوثائقية الآلية عملها بالمجموعة الأولى التي تقوم بتسجيل جميع الأحداث والأخبار التي تبثها وكالات الأنباء على وسائط معينة (شرائط رقمية) ذات جودة عالية وتعطي صورة فائقة الوضوح، ثم تقوم لجنة أو مجموعة أخرى باختيار الأحداث الهامة ذات الصفة الأرشيفية للحفظ (SORT & DISPOSAL) وتحددها للمجموعة الأولى مرة أخرى التي تقوم بدورها بإعادة نقل المشاهد المحددة من قبل المجموعة الثانية على شرائط بيتاكام وهي وسائط تشبه إلى حد ما شرائط الفيديو VHS غير أنها ذات جودة عالية وحجمها أكبر ولها أجهزة خاصة يمتلكها التلفزيون ويعتمد عليها. وتقوم نفس هذه المجموعة بوصف المشاهد وتفاصيلها كتابة وما يتضمنه من أحداث، وذلك على استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض وتشتمل هذه الاستمارة على بيانات أخرى تسهل عملية الوصول للمشهد فيما بعد مثل : (رقم الشريط ،تاريخ الحدث ،الدولة والمدينة التي حدث فيها الحدث ، الشخصيات التي ظهرت في الحدث (الشخصيات العامة)، رقم العداد أو TIME CODE IN وهو زمن بداية المشهد على الشريط ، TIME CODE

OUT وهو زمن انتهاء المشهد بالساعة والدقيقة والثانية ، ومدة المشهد ، الوكالة التي بثت الحدث أو الخبر. ثم توثق الاستمارة، بإمضاء محررها ثم تعرض على رئيس التحرير الذي يكون أحد أفراد المجموعة الثانية صاحبة اختيار المشاهد الأرشيفية، حيث يقوم بدوره فى مراجعة الاستمارة واعتمادها. وبناء عليه تذهب الاستمارة إلى مركز المعلومات والنظم الذي يقوم بتصنيف الخبر وفقا لخطة تصنيف موضوعية خاصة تتفق مع الأخبار الواردة ثم إدخالها على الحاسب الآلي الذي يتضمن برنامجا مجهزا عن طريق قاعدة بيانات تسمى POWER BUILDER ، وقد أعد خصيصا لحفظ جميع البيانات الخاصة بالمشهد وتفاصيله من البيانات الأخرى التي تساعد في الوصول إلى المشهد، ثم شاشة بحث خاصة بجميع المداخل التي يمكن عن طريقها الوصول للخبر المطلوب من جهة المستفيد سواء مخرجا أو معدا للبرامج... إلخ ممن يطلب منهم الوصول إلى المواد الفيلمية الوثائقية التي تساعدهم في عملهم.

وفي مايلي تفصيل لمراحل إعداد المكتبة الوثائقية:

أولا : تتجلى أهميتها مع قناة الأخبار بصفة خاصة وبقية القنوات بصفة عامة. خاصة وأن طبيعة قناة الأخبار تعتمد بشكل كبير على المشاهد الأرشيفية الوثائقية التي تدعم الأحداث بمختلف أنواعها ومن هنا فرضت ظروف القناة نفسها، حيث تقوم القناة بالاشتراك في وكالات الأنباء العالمية التي تبث الأحداث على العالم. لذا بدأت الحاجة إلى تسجيل هذه الأحداث على شرائط من أجل سهولة وسرعة استرجاع هذه المشاهد لخدمة نشرات الأخبار وبعض التقارير الإخبارية والبرامج الخاصة التي تتناول حدثا معينا له أهميته الخاصة ولذلك وجب الاستعانة بمشاهد أرشيفية تتابع تطور قضية ما من بدايتها إلى نهايتها، ويكون ذلك عن طريق مركز النظم والمعلومات، حيث يتم تسجيل هذه المشاهد على شرائط ثم يتم تفريغ هذه المشاهد على استمارات أعدت خصيصا بطريقة يمكن من خلالها وصف المشهد وجمع جميع المعلومات عنه وتسجيلها في هذه الاستمارة وتتضمن الاستمارة ما يلي:

1- رقم الشريط المسجل عليه المشهد.

2- مستوى التصنيف الرئيسي.

3- الدولة صاحبة الحدث أو التي وقع فيها الحدث.

4- المدينة التي حدث فيها الحدث.

5- الشخصيات التي صاحبت الحدث.

6- مستوى التصنيف الثاني.

7- تصنيف فرعي من التصنيف الأساسي يسهل وصف مضمون الحدث.

8- تاريخ الحدث.

9- رقم عداد الشريط الذى يبدأ عنده المشهد.

10- رقم العداد الذى ينتهي عنده المشهد.

11- مدة المشهد.

12- وكالة الأنباء التي بثت المشهد أو أذاعت الخبر أو أخذ عنها.

13- مضمون المشهد أو الحدث: وهو عبارة عن وصف كتابي للمشهد وما يحدث خلاله.

ويقوم رئيس التحرير المسئول باختيار الفقرات اللازمة للاقتناء والتي يحدد أهميتها طبقا لمتطلبات العمل، حيث يستبعد أيضا بعض الفقرات التي لا حاجة لاقتنائها. ثم تقوم بملأ الاستمارة مجموعة من المتخصصين وفقا لما تم اختياره.

ويقوم أخصائي المكتبات المسئول بتحديد مستويات التصنيف المختلفة والإشراف على إدخال بيانات الاستمارة على الحاسب الآلي والإشراف على استرجاع البيانات من الجهاز وحفظ أصل الاستمارة الورقية.

مستويات التصنيف

تم وضع أكثر من مستوى للتصنيف من أجل تصنيف البحث للوصول إلى المشهد المطلوب بأسرع وقت ممكن. كما تتوافق نوعيات التصنيف مع طبيعة المواد المراد اقتنائها ويكون ذلك كما يلي:

1. تم تقسيم الأحداث وتصنيفها تصنيفا جغرافيا: أحداث عالمية، أحداث محلية، أحداث عربية وشرق أوسطية، أحداث قضية السلام. ويلاحظ أن قضية السلام ليست تصنيفا جغرافيا ولكن وضعت في التصنيف الرئيسي لما تتمتع به هذه القضية من أهمية خاصة في جميع وكالات الأنباء وكثرة الفقرات والمشاهد التي تتناولها.
2. تم وضع مستوى تصنيفيا آخرا للدلالة على موضوع الحدث يصف من خلاله موضوع الحدث الداخلي مثل: تصريحات ، مؤتمرات ، اجتماعات،زيارات ، مظاهرات ،حروب وقتال إلخ.

فعلى سبيل المثال يدل تصنيف مثل (تصريحات) على وجود تصريحات لشخصية معينة عن موضوع معين. و(اجتماعات) يدل على اجتماع حكومة أو لقاءات رؤساء الدول واجتماعاتهم لمناقشة قضية من القضايا إلخ.

3. مستوى تصنيف فرعي يصنف نطاق البحث مثل: تصنيف كوارث طبيعية يؤخذ منه تصنيف فرعي يصف نوعية الكارثة إذا كانت زلزال أو فيضان أو إعصار أو بركان إلخ.

عملية البحث والاسترجاع

تم تصميم شاشة بحث خاصة بأكثر من مدخل يتم خلالها الوصول إلى المشهد المطلوب بأيسر الطرق، ومن هذه المداخل: الشخصية ، نوعية الحدث عالمي أو محلي إلخ ، تاريخ الحدث ، تصنيف الحدث الأساسي ، تصنيف الحدث الفرعي ، الدولة ، المدينة ، نوعية المكتبة سياسية اقتصادية رياضية علمية وذلك لإقامة أكثر من مكتبة متخصصة كل في مجالها ، وكالة الأنباء، وأخيرا عنوان أو كلمة في مضمون الحدث.

مثال: مشهد عن زيارة الرئيس مبارك لمشروع توشكى.

يتم اختيار نوعية المكتبة (سياسية).

- نوعية الحدث (محلي).
- تصنيف (زيارات).
- شخصيات (الرئيس محمد حسني مبارك).
- تاريخ (إن وجد).
- الدولة (مصر).
- المدينة (توشكى).
- وكالة الأنباء (إن وجدت).
- مضمون الحدث (توشكى)
- رقم الشريط (إن عرف)

وقد تتوافر معلومات عن هذه المداخل جميعها أو بعضها، وبذلك يتم استخراج المعلومات المطلوبة بتحديد رقم الشريط ومكان الفقرة على الشريط (قراءة العداد) والشخصيات المشاركة للرئيس مبارك في زيارته وتفاصيل الزيارة. وعن طريق ذلك يمكن للمستفيدين الوصول إلى رقم الشريط والحصول على المشهد المطلوب لاستخدامه في عمله وتتم هذه العملية في دقائق معدودة قد لا تتعدى الدقيقة، مما يكون له بالغ الأثر في توفير السرعة المطلوبة للعمل الإعلامي كإذاعة الأخبار في نشرة أو عمل برنامج حواري عن توشكى أو عن إنجازات الرئيس مبارك إلخ.

كما أن هناك إمكانية للبحث عن لقاء شخصيتين مثل (مبارك وكلينتون) ، وأيضا إمكانية البحث عن حدث معين

في دولـتين مـثل الكـوارث الطبيعية في تركيا واليابان، أو عن مؤتمـر معـين عقد في أكـثر مـن دولة وذلك باستخدام أدوات الـربط البوليـنى. وينطـبق ما يحدث في المكتبة السياسية على بـاقي المكتـبات الوثائقية المتخصصة: الاقتصادية، والعلمية، والرياضـية، والمتـنوعة (تحـوي فقـرات مـن أحـدث الأفـلام والأغـاني وأيضـا الفقـرات الطـريفة والغريـبة وآخر صيحات الموضـة)، وتضم المكتبة فقرات عن معالم الدول والمدن وأهم ما يميزها.

ومكتـبة المراسـلين (تضـم الرسـائل الـتي يبعث بها مراسلين القـناة في الـدول المخـتلفة). وهناك المكتبة الأفريقية التي يتم تجميع الأخبار الأفريقية جميعها ثم يتم تصنيفها (سياسي، اقتصـادي ، رياضـي ، متـنوع ، عـلمي) وذلـك في مسـتويات التصنيف الرئيسي بدلا من عالمي وعربي وذلك لاختلاف نوعـية المكتـبة، وأيضـا نوعـية الفقـرات. وقـد أنشـئت هـذه المكتبة لما تحظى بها قارة أفريقيا الآن من اهتمام عالمي.

مكتبات تحت الإنشاء

وجاري الآن إنشاء المكتبات التالية:

1. مكتـبة الأعمـال الدرامـية: وذلـك بجمـع فقـرات عـن الأعمـال الدرامـية ومـا تحويـه من شخصيات وكذلك بعض الصور التذكارية التي تم تصويرهاعن طريق الفيديو.
2. مكتـبة الشخصـيات: والـتي تضـم الشخصـيات العالـية والمحلـية وصـور الأحداث التاريخية المرتبطة بهم، سواء كانـت الشخصية ما زالت تمارس مهام منصبها حتى الآن أو لا ويـتم توضـيح ذلـك حـتى الشخصـيات الهامـة غـير الموجودة على قيد الحياة.

فكرة مكتبة جديدة

يـتم التخطيط الآن لإنشـاء مكتـبة مشـاهد عامة. وتقوم هذه الفكـرة عـلى تجمـيع المشـاهد التي يقوم بتصويرها المخرجين واسـتخدموها مـن قـبل في برامجهم وأعمالهم ولم يعودوا فى حاجـة إلـيها فـبدلا مـن التسجيل عليها يتم النظر إلى أهمية المشاهد من حيث إمكانية الاستفادة منها مستقبلا.

ومـثال ذلـك: (تصـوير مشاهد في جامعة حلوان) هذه المشاهد قـد تم اسـتخدامها مـن قـبل في أعمـال أخـرى، وحيـث أنها مشـاهد واحدة لم تتغير، فبدلا من إرسال فريق تصوير للقيام بتصـوير الجامعـة مـرة أخـرى، فإنـه تـتوافر لديـنا المشاهد المطلوبة لاستخدامها وقت الحاجة.

<u>كلمـة حـق.</u>

انطلقـت هـذه المكتـبات من قواعدها إلى سماء التنفيذ ودخلت الخدمة رغم أنها كانت مجرد أفكار صعبة التنفيذ على أرض الواقع، ولكن لوجود إدارة منظمة تتبنى الأفكار وتساعد على تنفـيذها وتخـدم مؤسسـاتها بالدرجة الأولى وتسعى إلى عمل كل ما يفيد مصلحة العمل وتطوره.

فهـذه الإدارة ، وبدعـم كـبير مـن مركـز الـنظم والمعلومـات، سـاعدت جمـيع العـاملين وكـل مـن له يـد فـي ظهور المكتبة الآلـية إلى الوجـود، وعـلى رأس فـريق العمـل السيد الأستاذ /حسن حامد (رئيس قطاع النيل للقنوات المتخصصة)ثم باقي العاملين في التحرير وفي قناة الأخبار. وعلى رأسهم الأستاذة/ سميحة دحـروج رئـيس قـناة الأخـبار ثـم مدير عام الإدارة العامـة للمكتـبات الأسـتاذة/ علـية الأصـفهاني ثـم الأسـتاذ/ إيهـاب العـراقي المسئول عن مركز المعلومات والنظم والسادة رؤسـاء الـتحرير في قناة الأخبار وجميع المحررين نقدم لهم جميعا التحية،،

حـــــازم

ليسانس آداب جامعة القاهرة 1995، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، وأخصائي معلومات بقطاع النيل للقنوات المتخصصة بمركز المعلومات والنظم.

أحداث قادمة في مجتمع المكتبات الافتراضي

مؤتمرات على الإنترنت

متابعة : داليا نصار
مكتبة المنظمة العربية للتنمية الإدارية
القاهرة جمهورية مصر العربية

كلما اقترب العام من نهايته، كلما ازدادت سخونة المنافسة بين المؤسسات المختلفة لتترك أثرا يحسب لها بعد ذلك، فقد امتلأت الساحة بالعديد من المؤتمرات الهامة خلال الأشهر القليلة المتبقية، ويحظى شهر أكتوبر بنصيب الأسد من هذه المؤتمرات فأول هذه المؤتمرات هو المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات والمعلومات في نيوزيلندا LIANZA 2000 بأوتيروا.

والذى يعقد في الفترة من 15 إلى 18 أكتوبر 2000 تحت عنوان "مستقبل المكتبات" وكما يرى المنظمون فإن المكتبات عادة ما تكون سباقه في ابتكار الخدمات وفي أدب المعلومات، الأنظمة، إدارة الموارد البشرية، وفي إدارة المعلومات.

وكما يقول Gail Paltie رئيس المؤتمر، فإن للمؤتمر خمس اتجاهات تتلخص فيما يلي:

- محاورات ومناقشات متعمقة في كيفية توقع احتياجات المستفيدين.
- تقديم نماذج في القيادة.
- الاحتفال بالعاملين في المجال وتكريمهم.
- كيف تكون مرحا ومحبا لعملك.
- التعرف على رؤى المشاركين المستقبلية.
- وعن كيفية الاشتراك في هذا المؤتمر يمكن الرجوع إلى موقع المؤتمر على الإنترنت على العنوان التالي:

http://www.conference.co.nz/LIANZA 2000

- أما بالنسبة للحدث الثاني في شهر أكتوبر فهو اللقاء السنوي لجمعية المكتبات الطبية والذي يعقد في الفترة من 18 إلى 21 أكتوبر 2000 في ولاية فيرجينا، ويتخذ هذا اللقاء شعارا له في غاية التفاؤل "الوصول إلى النجوم" Reaching for the Stars ويقول منظمو المؤتمر أنهم استمدوا فكرة هذا الشعار من السياسي والصحفي الأمريكي المعروف Care Shurz والذى يقول "إن الأشخاص المثاليين مثل النجوم، لا تستطيع أن تمسكهم بيديك ولكنك قد تتخذهم مثل وقدوة مثل البحار الذى يتخذ من نجوم السماء مرشدا له" وتدور محاور المؤتمر حول عدة موضوعات منها:

1- تطبيق قوانين الملكية الفكرية في المكتبات.
2- المصادر الإلكترونية.
3- بدائل Med (CAM).
4- إدارة الأفراد للمكتبات.

ولمزيد من المعلومات حول المؤتمر يمكن زيارة الموقع التالي على الإنترنت

www.cbil.vcu.edu/mac/

- أما الحدث الأخير في هذا الشهر فهو المؤتمر السنوي السادس لجمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية والذى يعقد في الفترة من 24 إلى 26 أكتوبر 2000 تحت عنوان.

Capitalizing on knowledge: the information Profession in the 21st century.

وتعد محاور المؤتمر من أهم موضوعات الساحة في الوقت الحالي وهى تدور في عدة اتجاهات مثل:

1- البيئة المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين.
2- بناء حرية الملكية الفكرية: الموقف فى القرن الواحد والعشرين.
3- اتجاهات في البيئة التعليمية.
4- تأثير التغيرات في إتاحة المعلومات على المجتمع.
5- الملكية الخاصة: الإتاحة والحماية.
6- تأثيرات التغيرات الحديثة على بنية المكتبة.
7- إدارة المعرفة وتنظيمها.

ولا يكاد ينتهي شهر أكتوبر حتى نجد مؤتمرا آخر في بداية شهر نوفمبر في الفترة من 5 إلى 9 نوفمبر 2000 وهو المؤتمر الذى تقيمه شركة Information today, Inc. بالتعاون مع جمعية المكتبات المتخصصة تحت عنوان Internet Librarian 2000.

Information Today, Inc.

كما يرعى المؤتمر عدة شركات أخرى مثل:

Link-up ،Multimedia School ، Computers in Libraries ، Searcher ، KM world.

ويعد هذا المؤتمر من المؤتمرات الثرية من حيث عدد الجلسات وورش العمل التى تركز بالكامل حول الموضوع الرئيسي للمؤتمر بمختلف جوانبه حيث ينقسم إلى خمس محاور يدور كل محور منها في ثلاثة أيام بالتوازي مع المحاور الأخرى.

ويدور المحور الأول حول "المعالجات الآلية للشبكة web wizards symposium من خلال مناقشات حول أدوات الشبكة والأنظمة الخاصة بها.

ويتناول المحور الثاني التصفح أو التجول في الشبكة: الأبحاث والباحثين، ويتم مناقشة عدة نقاط مثل التدريب، محركات البحث، المجتمع الافتراضي.

أما المحور الثالث فهو يدور حول المصادر الإلكترونية من حيث طرق إدارتها والقواعد المتبعة فيها.

- وبالنسبة للمحور الرابع فهو يتناول مؤسسات الإنترنت المتخصصة من حيث بناء العلومات وإدارة المعرفة.
- والمحور الأخير يتناول الإنترنت في المدارس Internet@Schools.
- ويضم هذا المؤتمر ما يقرب من حوالي مائة متحدث خلال جلسات المؤتمر.

وبالإضافة إلى الجلسات الأساسية للمؤتمر هناك حوالي 8 ورش عمل بالإضافة إلى جلستين مسائيتين إضافيتين يومى 6و7 نوفمبر.

وللمؤتمر موقع على شبكة الإنترنت يمكن الرجوع إليه على العنوان التالي:

http://www.infotoday.com/il2000/default:htm

إلى لقاء فى مؤتمرات شهر نوفمبر 2000.

داليا

حلقات دراسية

أحمد المصري
ahelmasry@hotmail.com

الحلقة الثانية :

المكتبات ومراكز المعلومات Libraries & Information Centres :

هي تلك المؤسسات القائمة على حفظ الكتب وأوعية المعلومات المختلفة التي سجل عليها الإنتاج الفكري ، والقائمة على توفير خدمات المعلومات في أي مجتمع حيث يمكن اللجوء إليها التماسا للمعلومات.

وكان المتعاهد عليها في العصور السابقة بأنها ذلك المكان المكون من أربعة جدران وعلى كل جدار مجموعة من الأرفف التي بدورها تحمل كتب مختلفة في النوع والحجم والشكل ، ولكن مع التطور الحاصل في العصور الحديثة بدأت هذه الصورة تتلاشى شيئا فشيئا فأصبحت المكتبة الصغيرة المحدودة في إمكانياتها ومساحتها تنمو وتكبر وذلك ناتج عن نمو الإنتاج الفكري الذي يزداد كل لحظة عن سابقتها زيادة كبيرة، صاحبه تعدد واختلاف في أنواع وأشكال الأوعية الحاملة له، فنجد المكتبات متعددة الغرف والطوابق والمساحات، حتى أننا نجد بعض الهيئات تخصص مبنى كاملا للمكتبة فقط. فلم تعد المكتبة في صورتها السابقة وإنما أصبحت تتكون من عدة طوابق وإدارات وأقسام وقاعات وذلك لتعدد الأوعية التي تقتنيها المكتبة مثل (الكتب،الدوريات،الأقراص الضوئية) إلى آخر ذلك من أوعية المعلومات المختلفة ، فنجد قسم خاص بالكتب وآخر بالدوريات. وهكذا أصبحت المكتبة مكونة من عدة أقسام لكل قسم موقعه وأهميته ووظيفته والكل يتعاون مع الآخر لخدمة المستفيد.

ولكن بعد هذا النمو الهائل في المكتبة وكبر حجمها كما رأينا ؛ أتى التطور التكنولوجي كي يرجع بالمكتبة إلى ما هو أصغر من الأول. فمع تطور التكنولوجيا، وخاصة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وجدنا أن المكتبة الكبيرة قد تحولت إلى مكتبة لا تتعدى مساحتها مساحة مكتب عليه جهاز حاسب Computer ومع صغر هذه المساحة إلا أنها احتفظت بما تقتنيه من أوعية معلومات مختلفة بل وأزيد مما كانت تقتنيه بكثير. وأطلق عليها مصطلح المكتبة الرقميةLibrary Digital وهي مكتبة تعتمد على الأرقام 0،1 وهي اللغة الثنائية التي يتم تعامل الحاسب بها ، وهي تستخدم الأشكال الإلكترونية في تعاملاتها مثل الأقراص الضوئية والملفات الآلية. ولقد ساعد على وجود هذا النوع من المكتبات ظهور الشبكة العالمية Internet التي جعلت من السهل تبادل المعلومات والبيانات بين مكتبتين كل منهما تقع في مكان بعيد عن الآخر في العالم ولكنهما يتعاملان وكأنهما في حجرتين متجاورتين إن لم يكونا في نفس الغرفة.

ولقد أدى ظهور هذا النوع من المكتبات إلى ظهور إمكانيات عديدة لم تكن متوافرة فيما سبق فأصبح من الممكن نقل الأوعية والمعلومات أيا كان نوع هذه المعلومات (نصية،رقمية،صوتية،رسومات،أفلام) من مكتبة إلى أخرى وبدون بذل أدنى جهد.

وبذلك نستطيع أن نحصر مراحل التطور المساحي للمكتبة في ثلاث مراحل هي :

أ-مكتبة الحجرة الواحدة.

ب-المكتبة متعددة الطوابق.

ج-المكتبة الرقمية التي لا تتعدى حيز مكتب وجهاز حاسب.

ومع هذه التطورات حافظت المكتبات على أنواعها فلم تختلف في النوع مثلما اختلفت وتعددت في الشكل ، فنجد أنواع المكتبات هي :

1- المكتبة المدرسيةSchool Library :

وهي ترتبط بالمدرسة بمراحلها الأساسية (ابتدائي،إعدادي،ثانوي) وتحاول متابعة النمو العقلي للطلاب وتطوير اهتماماتهم القرائية، وتتعدد وظائفها ما بين وظائف تربوية وترفيهية وتعليمية وثقافية.

2- المكتبة الجامعية University Library :

وهي التي تخدم الوسط الجامعي بكل مكوناته ولها ثلاث وظائف رئيسية هي التعلم والبحث وتنمية المجتمع ، فلكل جامعة برامجها الخاصة بالتعليم وتأهيل المتخصصين. ويمكن أن تعتمد الخدمة المكتبية بالجامعة على مكتبة مركزية يدور في فلكها عدد من المكتبات الفرعية الموزعة على الكليات.

3- المكتبة العامةPublic Library :

حيث تقدم خدماتها لجميع الفئات بلا استثناء، كما أنها تهتم بجميع مجالات المعرفة ولها أربع وظائف رئيسية: هي الوظيفة الثقافية والتعليمية والإعلامية والترفيهية. ولها دورها البارز في دعم إمكانات المكتبة المدرسية.

4- المكتبة القوميةNational Library :

وهي مكتبة الدولة أو المكتبة الوطنية ، حيث تتكفل الحكومة بتمويلها كما أنها تقدم خدماتها على مستوى الدولة كلها ولها وظيفتان رئيسيتان هما المحافظة على التراث الفكري للدولة ، وخدمة أهداف البحث والباحثين. فهي خزانة الإنتاج الفكري الوطني.

5- المكتبة التخصصةSpecial Library :

وهي المكتبة التي تهتم بالإنتاج الفكري المتخصص في مجال موضوعي معين أو الإنتاج الفكري المناسب لخدمة نشاط فئة معينة ، وعادة تقتصر الإفادة من هذا النوع من المكتبات على العاملين بالهيئة التي تتبعها المكتبة والمتخصصين في المجالات الموضوعية التي تهتم بها.

مركز المعلومات : هو مؤسسة قائمة على جمع المعلومات وحفظها وإتاحتها للجمهور المستفيد بعد إجراء عددة عمليات خاصة على تلك المعلومات وتتمثل هذه العمليات في :

1- عمليات التجميع : حيث يقوم العاملون في هذه المراكز بجمع المعلومات المتوفرة حول إحدى الموضوعات من جميع المصادر المتاحة والتي تغطي جميع جوانب الموضوع.
2- عمليات التحليل : حيث يتم تحليل المعلومات المجمعة ودراستها دراسة تحليلية يتم فيها إلقاء الضوء على كل الجوانب والأسباب التي أدت لوجود هذه المعلومات.
3- عمليات استخلاص النتائج : حيث يتم استخلاص مجموعة من النتائج التي تم الوصول إليها عن طريق دراسة المعلومات ومدى

إرتباطها بالموضوع الأساسي وإمكانيتها في إضافة الجديد.

4- عمليات الاختزان : ويتم فيها اختزان / حفظ هذه المعلومات والنتائج على أحد الوسائط التي تساعد على استرجاعها بشكل نمطي ومبسط وسريع عند الرجوع لها.

5- عمليات الاسترجاع : حيث يتم استرجاع المعلومات المرادة للرد على الاستفسارات المقدمة من قبل المستفيدين، ويراعى في عملية الاسترجاع توفير الوقت والجهد والدقة.

ويعمل في هذه المراكز مجموعة من العلماء بجانب رجال التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات، وتعتبر مراكز المعلومات هي الذاكرة الرئيسية للمعلومات التي تخص الهيئة التي تنتمي لها.

أحمد المصري

من دفتر طالب مكتبات

حسنا..

هاهى السنة الأولى..أو هاهو العام الأول.لماذا أنا متردد هكذا..فليكن.. هاأنا أخطو أولى خطواتى فى الحياة الأكاديمية، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق (لم تكن كلمة معلومات قد دخلت قاموس أقسام المكتبات بعد)!.

كان السؤال الملح داخل عائلتى، وبين أصدقائى، لماذا فضلت قسم المكتبات والوثائق على غيره من الأقسام، ناهيك عن لماذا دخلت كلية الآداب أصلا؟.

قال أبى: لابد أن بك مسا من الجنون؟! ماهو مستقبلك.. ثم ضحك وقال سأراك ضائعا بين الرفوف؟!

ثم صمت برهة وقال بحكمة أعلمها فيه حين يجد الجد، إنه اختيارك أولا وأخيرا وعليك أن تصنع مستقبلك بيديك.. ماحك جلدك مثل إظفرك!.

أما أمى فقد مصمصت شفتيها وعيناها تكشف مابداخلها: ماهذا المجنون الذى حصل على مجموع يقرب من 90٪ فى الثانوية العامة ويريد أن يدخل كلية شعبية، وقسما مجهولا! وكنت أضحك كثيرا منها وهى تقسم بأننى يجب أن أدخل كلية الحقوق لكى أتخرج وزيرا.. أو كلية الطب لكى أعالج المشاهير.. وكنت أقول لها أننى قسم أدبى لاأصلح لذلك..لكنها لم تكن تريد أن تسمعنى!!

حسنا هاهو حب القراءة قد أوردك موارد رغباتك؟ فماذا أنت فاعل!

كنت قد دخلت من باب جامعة القاهرة..المبانى العملاقة والقبة الرهيبة والساعة التى نصحو على رنينها كل صباح.. كيف ستستقبلنى كل تلك الأشياء.. كيف سيستقبلنى زملائى.. ومن هم أساتذتى وهل سأستطيع التآلف معهم.. مالذى سيتغير داخلى.. مالذى سيضاف إلى مجموع ماقرأت..هاهو موطنى للسنوات الأربع القادمة يقفز أمام عينى..

كانت لافتة قسم المكتبات والوثائق قد بانت أمامى، وكان هناك بعض الزملاء والزميلات.. وكان قلبى يخفق بشدة لاأدرى ماالذى سأفعله أو أقوله!

(يتبع فى العدد القادم من مكتبات.نت))

المكتبات الرقمية
Digital Libraries

عرض وتحليل : محمد عبد الحميد زكي

منذ أن وجـدت المكتـبات عـلى ظهـر البسيطة أيام قدماء المصريين وبلاد ما بـين الـنهرين وهـى تسـعى لاقتـناء أوعـية المعلومـات بكافـة أشـكالها من ألواح طينية إلى لفائف بردي إلى أحجار إلى أوراق ثم إلى وسائط حديثة وسـواء سمعية وبصـرية ومصـغرات فيلمية ثم CDs وأخـيرا DVD أحـدث ضـيف في عائلـة وسـائط المعلومات.

وفي أثـناء كـل ذلك الوقت وتضاعيفه مرت المكتبات في اللغـات العربـية والإنجليزية بعدد من المسميات مثل بيـت الـبرديات وبيـت الحكمـة ودار العـلم والمكتـبة ومركز المعلومات الخ حيث أننا لسنا بصدد الحديث عـن ذلـك الـتطور في المسميات التي مرت بها المكتبات إنمـا نقصـد أن نقـول أن الوظيفة لم تختلف باختلاف التسـمية. وحالـيا يـثور جـدل كـبير بسـبب ظهـور مسـميات أخـرى للمكتـبات ربمـا تخـتلف في المسمى وتـتفق في المفهـوم أو تخـتلف في كليهما؛ المهم أن هذا الجدل لم يحسم بعد، ومن هذه المسميات نجد المكتبة الرقمـية Digital Library، المكتـبة الإلكترونـية Electronic Library، المكتبة التخيلية Virtual Library.

وهـذه المفاهيم ما تزال وخاصة في وطننا العربي تؤدي إلى الكثير من اللبس والاختلاط.

وقـد اخترنـا عـرض هـذا الكـتاب مـن على الإنترنت حيـث أن الكتاب تحت عنوان Digital Library[1] لمؤلفه "ويليام آرمز" "William Arms" وقام بعمل العـرض له الكيميائي المكتبي "David Flaxbort" الأسـتاذ بجامعـة تكساس بالولايات المتحدة وقد نشر في مجلـــة Science and technology Librarianship" وقـد قمـنا نحـن بترجمـة هـذا العـرض إلى اللغـة العربـية كـي يكـون محاولـة عـلى طريقة إزالة اللبس الذي سبق الحديث عنه.

المؤلـف ويلـيام أرمـز/ أسـتاذ علـوم الحاسـب بجامعة كورنيل وأحد مؤسسي مجلة المكتبة الرقمية "D.lib" وقـد قـام بـإعداد هـذا العمـل العظيم ليلقي من خلاله الضوء على عالم المكتبات الرقمية هذا العالم الذي كما سـبق الذكـر يتسـم بأنـه عـالم صـعب المـراس وارف الأغصـان متشـابك الظـلال والحـذر فـيه واجـب عـند الاقتراب منه.

ومـن هنا كان تأليف هذا العمل الذي يلقي الضوء على هـذه المكـتبات الرقمـية وهـذا العمل يمكن أن يفيد في أكثر من جانب:-

أولها: الجانب المهني فنجد أن هذه النوعية الحديثة مـن المكتـبات ربمـا تخـدم المكتبـيين الذيـن يتمسكون بـأهداب الـتطورات الحادثـة في هـذه النوعـية مـن المكتبات D.lib.

ثانـيها: الجانـب الأكاديمي حيث يعد كتابا يمكن أن يستخدم في الدورات التي تنظم عن المكتبات الرقمية.

ثالـثها: أنـه يعـد مدخـلا جـيدا لمديـري المعـاهد والأكاديمـيات، الذيـن يشـرفون عـلى الـتحول لهـذه النوعية من المكتبات ولا يريدون أن يغرقوا أنفسهم في الأمور الفنية الخاصة بذلك التحول.

---

[1] Digital Libraries. Arms, William. Cambridge, Mass: MIT press, 2000.310p.

ومن الطبيعي، مادام المؤلف عالما في الحاسب الآلي، أن ينظر للمكتبة الرقمية في المقام الأول من وجهة نظر الحاسبات. ولكن من حسن الحظ أنه ينظر إليها على أساس أنها ثمرة التفاعل بين العنصر البشري والتكنولوجيا بأنواعها وتطوراتها وكذلك المؤسسات وذلك في حيدة تامة دون تغليب لعنصر على الآخر.

وبعد ذلك يتحدث "آرمز" في كتابه عن ضرورة التحول للمكتبات الرقمية حيث أنه يمكن القول وبالضرورة أن المكتبات الرقمية التي نعرفها اليوم هي وبالضرورة سالفة للمكتبات الرقمية التي ستظهر مستقبلا وهذا أمر حتمي، ولكن المؤلف على الرغم من ذلك يتجنب تماما الحديث عن مثل هذه المكتبات الرقمية مستقبلا حيث يعتبر التنبؤ بمستقبل هذه المكتبات أمرا صعبا وذلك بسبب سرعة التطور التكنولوجي إلى الدرجة التي يصعب معها التنبؤ بما ستؤول إليه مستقبلا.

وينتقل المؤلف بعد ذلك لعرض مشكلة كبرى في مجال المكتبات الرقمية؛ وهى مشكلة متعلقة بإحدى حلقات تداول المعلومات ألا وهى حلقة النشر والتوزيع، حيث أنه حتى الآن لم يستطع الناشرون الوصول لسبيل يمكنهم من التعامل مع هذا الوافد الجديد إلى عالم المعلومات (المكتبة الرقمية) وعن فصول الكتاب:

فالفصل الأول: يقدم فيه خلفية عن الإنترنت والوب ومحركات البحث والبروتوكولات المكنة الاستخدام ودور كل ذلك في ظهور المكتبات الرقمية.

وهناك فصل ثان : بعنوان "البشر والمنظمات والتغير": وهو يتحدث في هذا الفصل عن الثقافة وزيادتها وكيفية تنميتها من خلال هذه المكتبات الرقمية ويوضح أن هذا الأمر يخص المستفيدين من هذه المكتبات بنفس الدرجة التي يخص بها القائمين على إنشاء هذه المكتبات الرقمية.

والفصل الثالث: خاص بالمسائل الاقتصادية والتشريعية مثل النماذج والصور الموقعة وحقوق المؤلفين والمسئوليات القانونية والتكلفة والعائد الاقتصادي من وراء هذه النوعية من المكتبات.

وفي آخر فصول الكتاب يغطي باقي ما يتعلق بالمكتبات الرقمية مثل الإتاحة والإدارة والأمان والتأمين والبحث والاسترجاع وما بعد البيانات* Metadata وكذلك واجهات تعامل المستفيدين مع المكتبة وهنا يقف طارحا موقف المكتبة الرقمية من مجموعة من النواحي التشريعية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي النهاية، يعطي المؤلف أمثلة عديدة وكثيرة لمشروعات مكتبات رقمية حالية وعلى رأسها "المشروع القومي الأمريكي المحسب" الذي تحولت فيه 5 مليون مادة في مكتبة الكونجرس إلى أقراص ضوئية CDs مع الاحتفاظ بها في شكلها الأصلي والذي يتم تحت عنوان "Digital Library" والذي من المقرر أن يتم الانتهاء منه عام 2000.

وأخيرا، لا يتبقى إلا الحديث عن أسلوب المؤلف "ويليام آرمز" والذي يتسم بالنثرية البسيطة الخالية من التعقيد وكذلك الوضوح والبعد عن اللجاجة والغطاطة اللغوية.

عن المؤلف: محمد عبد الحميد زكي

- أخصائي مكتبات بمكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية.
- خريج قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب – جامعة القاهرة.

* ما بعد البيانات: Meta Data لتدل على الشيء الغائب مثل ما وراء الطبيعة.

مكتبات نت

كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً عن استخدام الأنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الثانى ـ العدد السابع والثامن ـ يوليو وأغسطس ٢٠٠١

7&8

٧، ٨

IPIS.COM
ايبيس . كوم

مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPIS.COM
ايبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧
١٢٦١٢- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٨٣٢٨٣٦
٠١٠١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
ف : ٢٩٦٩٧٦٥
e-mail:IPIS.COM@hotmail.com

تصميم و طباعة
ويل إنجنيرينج إنتربرايز

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة

وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير

د. زين الدين عبد الهادي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب، جامعة حلوان

zhady41@hotmail.com

مدير التحرير

رؤوف هلال

مدرس المعلومات المساعد

جامعة المنصورة

helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير

عماد عيسى صالح

مدرس المعلومات المساعد

جامعة حلوان

esalh@flashmail.com

مدير النشر والتوزيع

طارق عباس

توزيع

إيبيس.كوم

القاهرة

صدر العدد الأول في يناير

2000

قائمة المحتويات

وثائقنا العربية فى حاجة إلى تكشيف

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

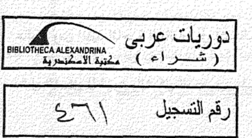
إن الاستعراض العام لنماذج من كشافات الوثائق العربية يظهر أن هنالك نقصاً واضحاً فيما يتعلق بالكشافات التي تحلل محتويات الوثائق العربية وخاصة في مجال التشريعات التي تصدر عن عديد من الجهات أو الهيئات الحكومية العربية. كما أن الكشافات الموجودة، رغم قلة عددها، تعاني من عدم الانتظام في الصدور وعدم اكتمال البيانات التي تقدمها، فضلاً عن عدم اعتمادها على الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في بناء قواعد البيانات.

ونقدم فيما يلي بعض الاقتراحات التي تهدف إلى تحسين مستوى تكشيف الوثائق العربية:

أولاً: من الضروري أن تهتم الهيئات الحكومية الرئيسية في كل دولة بتكشيف منتظم للوثائق الصادرة عنها حتى تغطي الوثائق الأساسية للدولة فضلاً عن كون عمل هذه الهيئات نموذجاً يحتذى به بالنسبة للهيئات الأخرى.

إن الدعوة موجهة بالدرجة الأولى للبرلمانات العربية التي تنتج وثائق مهمة للغاية يستفاد منها على نطاق واسع سواء داخل البرلمان نفسه أو خارجه، كما أنها موجهة أيضاً لمراكز المعلومات القومية مثل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري ومركز المعلومات القومي في سوريا، هذا فضلاً عن دور الأرشيفات القومية مثل دار الأرشيف الجزائري. ويأتي بعد ذلك الدور الذي تقوم به وحدات المعلومات والأرشيف في الوزارات والمصالح والهيئات المختلفة.

وإذا كان التخطيط حكومياً والتمويل حكومياً أيضاً إلى درجة كبيرة فإنه ليس هناك ما يمنع من الاستفادة من الخبرات والكفاءات في القطاع الخاص التي يمكن أن تسهم بنجاح في بناء النظم وتنفيذها وجعلها قابلة للتشغيل بكفاءة.



ثانياً: يتطلب الإعداد السليم لتحليل محتويات الوثائق العربية وإنتاج الكشافات أو قواعد البيانات ضرورة الاهتمام بما يلي:

أ- الاعتماد على قواعد معدة بعناية ضمان للتوحيد والدقة. وهذه الواعد تتعلق بأمور مثل مؤشرات المحتوى ومؤشرات المكان وترتيب المداخل وما إلى ذلك.

ب- اعتماد أو إعداد الأدوات الفنية اللازمة للتحليل مثل المكانز وقوائم رؤوس الموضوعات وملفات الإسناد، مع الأخذ في الاعتبار أن تحليل الوثائق يعتمد في العادة على أدوات فنية خاصة بها تتلاءم مع طبيعة المشروعات التي تستخدم فيها، أي ليس هناك أدوات عامة مثل الأدوات المتاحة للمكتبيين من قوائم رؤوس موضوعات وغيرها.

ج- استخدام معطيات التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتجهيز ونشر الكشافات أو قواعد البيانات إذ من الضروري استخدام النظم الآلية التي تتمتع بكفاءة عالية. ومن المفيد إتاحة البيانات في أشكال متعددة مثل الشكل المطبوع والشكل المحسب على الخط المباشر والشكل الليزر على أقراص مدمجة ومن الممكن إتاحتها أيضا على شبكة معلومات عالمية مثل الإنترنت.

د- إعداد الكوادر الفنية المؤهلة التي تستطيع إنجاز الأعمال بكفاءة والحرص على التدريب المستمر لها والتنمية التي تساعدهم على أداء العمل على أفضل نحو ممكن بصفة مستمرة.

ثالثا: من الضروري الاهتمام بإعداد دراسات عربية عن تكشيف الوثائق، إذ لا توجد دراسات أو بحوث عربية في هذا المجال. ويتطلب الأمر توجيه عدد من الباحثين لإعداد دراسات أكاديمية جادة يمكن أن تساعد على النهوض بعملية تكشيف الوثائق.

الافتتاحية

النـظـم الآلـيـة في المكتـبـات

هــل من جديــد ! !

د. زين عبد الهادي

واحـد من الأسئلة شبه المتكررة علـى مسامعي مـن قبـل العديـد مـن المـهتمين بـهذا الموضوع.. سواء من الطلبـة الذيـن أقـوم بتدريسهم أو من قبل زملاء المهنـة أو مـن قبـل المؤسسـات والشركات ذات العلاقة بهذه النظم.

ولا أدري لـماذا كنـت غائبـاً طيلـة الفترة الماضيـة عـن الإجابة عن هذا السـؤال بشـكل جـدي، ربمـا لانشـغالات عديـدة، لكنـني قـررت، أخـيراً فتـح ملـف علـى صفحـات دوريتكم (مكتبات.نت) للإجابة علـى هـذا السؤال بشـكل عملي، خاصة أن صفحات الدورية تضع في سطورها بعض المعلومات ذات الطبيعة الإخبارية، حيث تصفحـت عـددا كبيرا من الدوريات الأجنبية سـواء المهتمـة بمجـال ميكنـة المكتبات أو تكنولوجيا المعلومات عموماً التى نشرت خـلال العامين الماضيين.

وقد قمت أيضاً بمراجعة عدد كبير من المواقع على شبكة الإنترنت خاصة لمواقـع الشـركات المـوردة للنظـم الآليـة أو المواقـع الخاصــة بشـركات التكنولوجيـا سـواء المنتجـة للبرمجيات أو أجهزة الحاسب وملحقاتها أو نظم التشغيل.

وقد أقنعتني المراجعات المستمرة إلى أن هناك العديد من القضايـا الهامـة الـتي يجــب مناقشـتها علـى المسـتوى الأكاديمي في أقسام ومعاهد المكتبات في العـالم العربـي، أو على المستوى المؤسسي في الشركات المنتجة للنظم الآليـة في المكتبـات، والمكتبـات (خاصـة الكبـيرة) الـتي تقتنـى هـذه النظم.

فالتطورات التكنولوجية كبيرة وهائلة، وقـد عـبرت بعـض النظم خطوط المعرفة الخضراء التي نملكها عـن هـذه النظـم إلى خطوط حمراء أصبحت تشكل صناديقـاً سـوداء أمامنـا، وأول طريق للمعرفة هو التعرف جيداً علـى مـا نملكـه، ثـم التعرف على ما يملكه الآخرون.

في هذا الملف سـنجد الكثـير مـن المعلومـات عمـا يملكـه الآخرون، لقد وضعتها في أغلب الأحيان كما هى إضافة إلى بعض التعليقـات الـتي قـد تقـرب مفـهوم هـذه المعرفـة إلى الذهن، لقد تملكتني الدهشة في كثير من الأحيان عن مدى ما يتمتع به الغرب من معرفة هذا المجال الهام والحيوي؛ لقد أصبح دمج تكنولوجيات معروفة في مجالات أخرى مع النظم الآلية شيئاً شبه عـادي ويومـي في الغـرب في الوقـت الذي لا تتصور هذا النوع من الدمج أو لا نتخيله.

دائماً ما أركز في محاضراتي وكلمـاتي في النـدوات الـتي أدعى إليها على إطلاق الخيال في كل ما تفعل فبدون هـذا الخيال والطموح إلى تحقيقه فلن نتقدم قيد أنمله.

أعود إلى القضايا التي أثارتها قراءاتـي لهـذه الأخبـار ذات الطبيعة الإعلانية أحياناً، وذات الطبيعـة المعرفيـة أحيانـاً أخرى، ومن هذه القضايا:-

1- ما مدى الآلية التي نرغب في وجودها في النظـام الآلي!.. ابحـث عـن كـل العمليـات الـتي تتـم بشكل يدوي عنـد التعـامل مـع النظـام أو بعـد التعامل معه ستجد الكثير مثـل.. البحـث عـن كتاب مفقود داخل المكتبة كيـف نجـده؟.. مـا هـى الطريقـة المسـتخدمة في إرسـال مطالبـات التأخير والغرامات للمسـتعيرين؟.. كيـف نقـوم بالإعارة من علـى الإنـترنت؟.. كيـف يتعـامل النظام مع إحصاءات الكتب الرقمية؟..

2- ما مـدى المعياريـة في النظـم الآليـة المطلوبـة؟.. علـى مستوى التسـجيلة الببليوجرافيـة.. علـى مسـتوى الاتصال بين المستفيد والنظام.. على مسـتوى عمليـة الإعارة.. على مستوى اقتناء كتاب مـا مـن ناشـر أو مورد.. ما هى بروتوكولات الأيزو المتعلقـة بالاتصـال بين هذه الأطراف؟!..

3-كيف نخطط جيداً لإدارة عملية التخزين والنسـخ الاحتياطية.. ما هـى أدوات التخزيـن المتاحـة وكيف نصل إليها؟!

4- كيف نفرض على الشركات المنتجة للنظم إعادة تصميم نظام فرعي بشكل حاسـم وكيـف تـدار المفاوضـات في هذا الجانب وما مدى أهمية هـذا الإجـراء، ومـا هـى التجارب والممارسات التي تمت في هذا الجانب؟!.

5- كيف تدير نظاماً للمكتبات بالكـامل مـن علـى شـبكة الإنترنت؟ وما هى أفضل الطرق لإدارة هذه العملية من الناحية التنظيمية والإدارية والأمنية والوصول؟!

6- ما هو أفضل مواجه مسـتفيد User Interface بين نظم استرجاع المعلومات وكيف نحكـم علـى أنـه الأفضل دون دراسات تجريبية (دفعـني هـذا السـؤال علـى وجـه التحديـد لتوجيـه أحـد طلابـي لتسـجيل أطروحة ماجستير في هذا الجانب) ..تابع ص

لا يمكـن للعلـم في دراسـات المكتبـات الآن أن يتقـدم دون دراسـات ذات طبيعـة تجريبيـة ومعمليـة.. هـذا هـو أول استنتاج خرجت به بعـد هـذه القـراءات.. ولا يمكـن لهـذا العلـم أن يتقدم دون أن نقـرأ كثـيراً.. دون أن نحفـر في خنادق الآخرين مسلطين كثيراً من الضوء على ما يملكون.. إن التجربة والتجربة وحدها هى التى يمكن أن تدفـع أمـة من الأمم إلى مصاف التقدم، أما الدراسات (الميته) التى تتم دون تبصر بما ستقدمه للعلم أو للمعرفة أو للشعوب العربية فمصيرها جميعا إلى الزوال لأنها ولدت ميتة.

سأترككم الآن مـع الحلقـة الأول مـن هـذا الملـف الـذى يحتوى على بعض المفاجآت فى مجـال النظـم الآليـة فـى المكتبات، على أمل أن يمتـد بنـا العمـر فـأعود إليكـم مـن جديد.

د.زيـــــن

ملف العدد (1)

أحدث تكنولوجيا النظم الآلية في المكتبات

مراجعة لأهم التطورات الجارية

د. زيـن عبد الهادي

نبـدأ من هذا العدد في تقديم سلسلة من المقالات الإخبارية عن أهم التطورات الجارية في حقل النظم الآلية في المكتبات Library Automated Systems بغرض التعرف على الخصائص الحديثة التي تم وضعها في هذه النظم من قبل الشركات العالمية.

وربما ينبغي أن أنوه إلى أن أسماء الشركات التي وردت في هذه الأخبار الهدف منه توثيق الخبر وليس إعلاناً عن هذه الشركات.

- استخدام الموجات اللاسلكية القصيرة في العثور على الكتب المفقودة داخل المكتبة على النظم الآلية في المكتبات.

- في 27 يناير 1999 أعلنت شركة checkpoint Systems عن إطلاق أول نظام آلي متكامل في المكتبات يعمل لأول مرة باستخدام الموجات اللاسلكية القصيرة لإدارة المجموعات في المكتبات، وقد تم عرض النظام للمرة الأولى في معرض الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA في ولاية فيلادلفيا خلال الفترة من 30 يناير 1 فبراير 1999.

ويعتمد قلب هذا النظام على تثبيت رقاقة تسمى رقاقة الإعارة Circulation Circuit Label داخل كل مصدر معلومات في المكتبة وهى عبارة عن ورقة صغيرة سميكة مثبتة بلاصق ومدمج داخلها دائرة إلكترونية تحتوي على معلومات فريدة عن كل مصدر إضافة إلى المعلومات الببليوجرافية الخاصة بالمصدر والمكتبة ويتم تغذية نظام الإعارة بالنظام ببيانات هذه الرقاقات إضافة إلى بيانات المستعير نفسه. وهذه الرقاقة تمكن من الآتي:-

- إجراء عمليات الإعارة والإرجاع بسهولة.
- اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة للحفاظ على ملكية المكتبة لمصدر المعلومات.
- في حالة وضع أي كتاب على الرف في مكان خطأ يمكن للنظام من خلال الموجات القصيرة العثور على مكانه وبالتالي التقاطه (لا حاجة بنا الآن إلى أن نقلق على الكتاب الضائع على رفوف المكتبة).
- بالمناسبة هذه التكنولوجيا تدعى RFID Technology أو RADIO Frequency Systems أو نظم الترددات اللاسلكية

- تكامل استخدام الكتب الإلكترونية e-books مع النظم الآلية للمكتبات.

واحدة من التحالفات بين منتجي الكتب الإلكترونية وموردي النظم الآلية للمكتبات هى التي تمت في مارس 2000 من العام الماضي حين تم مثل هذا التحالف بين شركة [2] Innovative Innopac المنتجة لنظامي

[2] Innovative and net Library Establish Alliance; e-books to be fully Integrated into Local Library Systems. Business wire. March 1,2000

Innopac و Millennium وبين شـركة net Library المنتجة للكتب الإلكترونية وبمقتضى هذا التحـالف سـتطور شركة (II) خصائص جديدة في نظاميها لتمكن مسـتخدمي النظـام مـن التعـرف بشـكل آلي علـى مـدى توافـر كتـب إلكترونية من شركة net Library وتمكن المكتبـات أيضـاً من شراء هذه الكتب إلكترونياً.

وبناء على ذلك سيتم تحميل تسجيلات مـارك خاصـة بهذه الكتب على هذه النظم مع إمكانية الوصـول لنصـوص الكتب الإلكترونية نفسها، وأيضاً إمكانيـة مراجعـة قائمـة المحتويات، والفصول الأولى من الكتاب.. الخ). كما ستقوم النظم بإدارة إحصائيات استخدام هذه الكتب من إعـارة أو تحميل واستخدام لهذه الكتب.

لمزيد من المعلومات يمكنك الاشتراك في النشرة التالية على شبكة الإنترنت:

www.netlibrarynews.com/august/

- راجع أيضاً في ذلك المواقع التالية:

www.netLibrary.com

www.iii.com

- هل تؤثر احتياجـات بعـض المكتبـات الكبـيرة علـى إعادة تصميم بعض نظم المكتبات الشهيرة؟!

- الإجابة نعم بكل تأكيد.. هذا هو ما حدث بين المكتبة الطبيـة الأمريكيـة الوطنيـة NLM وبـين شـركة The Library corp. (TLC)، حيـث طلـبت المكتبـة مـن الشـركة إعـادة تصميـم النظـام الخـاص بالإعارة التعاونيـة ليعمـل مـن خـلال معيـار (ISO 10160/10161 بروتوكول النسخة الثانية) بحيث يمكن وضع هـذا النظـام في أكـثر مـن 3000 مكتبـة طبية في كل من الولايات المتحدة وكندا.

ما هي التقنية التي يعمل بها هذا البروتوكول؟

من المعروف أن طلبـات الإعـارة التعاونيـة ILL تتطلـب وجود طرفان هما المكتبة التي ستقوم بالإعـارة، والمسـتعير ويتم الاتصال فيما بينهما عبر وسيلة معيارية معروفة باسـم "وحدات بيانات بروتوكول التطبيق" أو (APDUs) وإذا تم ذلك فإن المعيار سوف يقبل ويرمز ويخزن كـل وحـدات البيانات المستلمة من الجهات المشاركة، بغض النظـر عمـا إذا كان هذا الشـريك طالبـاً أو مسـتجيباً للطلـب. وسـوف تحتوي هذه البيانات على حالة ووقت الطلب والتي سـيتم تمريرها إلى نظام Docline الذي تعمل به المكتبـة الطبيـة هـذه المعلومـات ضروريـة للاسـترجاع الـدوري للطلبـات الجديدة. وعلى ذلـك سـيقوم نظـام Docline باسـترجاع المعلومات من حقول المعيار ويقوم بـالتعرف بنـاء علـى كـل حالة.

- يمكن القول بأن النظم تتغير بنـاء علـى طلبـات تغيير جذرية من المكتبات.. وفي ذات الوقـت تعتـبر المعايـير الجديدة في حقل الاتصال وعلاقته بالمكتبات واحداً من أهم العوامل المؤثرة على نظم المكتبات الآلية الجديدة*

- تكنولوجيـا تخزيـن البيانـات الببليوجرافيـة.. مـا علاقتها بالنظم الآلية للمكتبات؟

- واحدة من الأسئلة الـتي طالمـا راودتـني.. للعديـد مـن الأسباب، ربما أهمها أن قواعد البيانات الببليوجرافية تنمو وتتضاعف بشكل مستمر خاصة مع وجود شبكة الإنترنت، ومهما كان حجم القـرص الصلـب للجـهاز الخادم فإنه بمرور الوقت ستحتاج المكتبـات إلى سـعة أكبر واستخدام أدوات ووسائل تخزين مختلفة.. إلا أن الحل الذي قرأت عنه يعتبر مثالياً، وهـو الكـارتريدج الـذي تصـل سـعته إلى 8.55 ثيرابـايت ويسـمى Library pro Advanced Intelligent tope (AIT).. هذه المساحة الضخمة تسمح بتخزيـن عـدد هائل من التسـجيلات الببليوجرافيـة وغيرهـا مـن أي تعاملات قد تتم على النظم الفرعية الأخرى من النظام الآلي للمكتبة، ربما يحتاج هـذا الموضـوع إلى دراسـات أكاديمية لم يتطرق إليها الكثيرين من قبل*

- ما هي أهـم الخصـائص الـتي تبحـث عنـها في نظـام المكتبة الآلي الذي تريد اقتناؤه في مكتبة مدرسية.

- واحد من أهم الأسـئلة الـتي تواجـهها المكتبـات عنـد الرغبة في اقتناء نظام آلي، وفي مسح ثم على 10 عشرة مكتبات مدرسية (ابتدائية ومتوسـطة وثانويـة) كـانت الخصائص التالية هى الأهم وفق الترتيب التالي:

الخاصية	النسبة
1- تصحيح الأخطاء اللغوية	60٪
2- فهرسة الوصلات لمواقع الإنترنت	53٪
3- الفهرس المبني في بنية الوب	52٪
4- الضبط الاستنادي	50٪
5- الفهرس الموحد لمجموعة مدارس	50٪
6- الترتيب النسبي لنتائج البحث	47٪
7- دعم حقل 526	40٪
8- ربط الفهرس بخريطة المكتبة	40٪
9- دعم الإعارة التعاونية	39٪
10- شاشات مساعدة	37٪

ربمـا تكـون هـذه أهـم الخصـائص المطلوبـة في نظـام آلي بمكتبة مدرسية وفق رؤية هـذا المسح والغريـب أن تطبيـق بروتوكول Z39.50 أن في آخر متطلبات هذه المكتبات.

هذه بعض التطورات والأخبار المتعلقة بحقل النظم الآلية في المكتبات، بعضها يستحق التعمق في معرفته وتجريبه في أقسام المكتبات والمعلومات والشركات المهتمة بهذا النوع من النظم، والبعض يستحق التفكير والتدبر.

د. زيـــن

*TLC Announces Library Automation Contracts. (Brief Article). Information Today. Feb.2000

* Automated Library gets on Upgrade. Electronic Times. June 19,2000.

المحاورة الثانية

معايير اختيار النظم الآلية

مـــــع

د. رانـــده إبـــراهيم

محاورة: عماد عيسى

في ظل التنامي المتطرد في النظم الآلية، سواء الأجنبية أو العربية أو المعربة، وانتشارها في العالم العربي؛ أضحى معه من الصعب الاختيار والمفاضلة بين تلك النظم وقد تعالت أصوات أخصائيي المكتبات والمعلومات تتساءل عن المعايير الأساسية والثانوية التي ينبغي أن توضع في الاعتبار عند اختيار نظاما آليا للمكتبة؟ وهل يختلف تطبيق هذه المعايير باختلاف نوع المكتبة وتخصصها؟

وقد حملنا بعض هذه الأسئلة وغيرها كثير إلى الدكتورة رانده إبراهيم، المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة حلوان، والتي حصلت على درجة الدكتوراه في رسالتها المعنونة: " معايير اختيار النظم المحسبة المتكاملة في المكتبات : دراسة مسحية على المكتبات الجامعية المصرية مع دراسة حالة على مكتبات جامعة حلوان

__استهلال من د. رانده:__ اتجهت العديد من الجهات الحكومية والإقليمية والتجارية إلى إعداد النظم الآلية المتكاملة للمكتبات وتصميمها وإصدارها، ومع ظهور العديد من هذه النظم التي انتشر بعضها، واندثر بعضها لأسباب قد تتعلق بالناحية الفنية، أو لقصور في بعض الجوانب التسويقية، أو لغيرها من الأسباب، إضافة إلى تباين عمليات التصميم نفسها أو متطلبات التشغيل، مما أدي إلى:

1 – اتجاه بعض المكتبات إلى الاستخدام غير المدروس لبعض النظم بغض النظر عن مدي ملاءمة أو عدم ملاءمة هذه النظم لتطلبات هذه المكتبات.

2 – فشل كثير من مشروعات التحسيب في المكتبات المصرية لعدم دقة اختيار النظام الآلي من البداية.

3 – عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة للقيام بعمليات التصميم والتقييم أو العمل كحلقة وصل بين تخصصي الحاسبات والمكتبات بغرض تقديم منتج جيد يتلاءم مع طبيعة العمل بالمكتبات الجامعية العربية.

4 – تعدد الأنظمة وتعدد الجهات القائمة بإصدارها.

عماد: بدايةً نريد بيان صورة النظم الآلية المتكاملة المتاحة على المستوى الدولي من خلال المؤشرات العددية، وما هي النظم التي تدعم اللغة العربية ومدى استخدامها على المستوى المحلي؟

د. رانده: تبين من خلال الدراسة أن هناك 276 شركة منتجة للنظم الآلية للمكتبات، منها 85 شركة منتجة للنظم المتكاملة. وتحتل المملكة المتحدة قائمة الصدارة في إنتاج نظم المكتبات يليها الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كان إجمالي عدد النظم المتكاملة التي تستخدم في 100 مكتبة فاكثر بلغ 26 نظاما متكاملا.

كما وجدت بدائل عدة لتشغيل النظم المتكاملة وفقا لنظام التشغيل: اليونيكس، الويندوز إن تي، الدوس لإتاحة الفرصة أمام مختلف فئات المكتبات لاستخدام تلك النظم. إلا أن نظام اليونيكس يعتبر أكثر نظم التشغيل استخداما في النظم المتكاملة، يليه نظام الويندوز إن تي، ثم نظام الدوس .

أما من حيث التوزيع الجغرافي فتحتل الولايات المتحدة مركز الصدارة في استخدام النظم المتكاملة، يليها كندا، ثم الدول الأوروبية وعلى رأسها المملكة المتحدة وهولندا. وبالنسبة للتوزيع النوعي تمثل المكتبات الأكاديمية أعلى نسبة استخدام للنظم المتكاملة تليها المكتبات المتخصصة. وبالنسبة لاستخدام النظم الفرعية، فنجد أن النظام الفرعي لضبط الدوريات يحتل مركز الصدارة في الاستخدام يليه النظام الفرعي للتزويد، وتقل النسبة تدريجيا مع النظام الفرعي للجرد.

وبالنسبة لمجموعة النظم الآلية المتكاملة المتاحة بالسوق العالمي والتي تدعم اللغة العربية هي سبعة نظم تختلف فيما بينها من حيث الإمكانات ودعم اللغة العربية، وهي : INNOPAC, VTLS, HORIZON, ALEPH, TECHLIBPLUS, OLIB, UNICORN .

ولقد أظهرت الدراسة المسحية أن النظم المستخدمة في المكتبات الجامعية في مصر عددها ستة نظم هي : INNOPAC, VTLS, HORIZON, LIS2, A-LIS, TECHLIBPLUS, ALEPH, OLIB. يعتبر نظام A-LIS هو أكثر النظم استخداما في المكتبات الجامعية المصرية.

عماد: ما هي أساليب تقييم النظم الآلية التي يجب اتباعها للوصول إلى أفضل النظم المتاحة للاستخدام بمكتبات جامعة حلوان ؟

د.رانده: لقد تبين من الدراسة أن هناك عدة اتجاهات لتقييم النظم الآلية تركزت جميعها على: التقييم وفق معيارية النظام، والتقييم وفق مخرجات النظام، والتقييم وفق آداء وسلوك النظام . يعتبر التقييم باستخدام أسلوبي النقاط والتفريغ من أشهر أساليب التقييم على أساس المعيارية.

ومن خلال تطبيق النموذج التجريبي لتقييم النظم الآلية بناءً على قائمة المعايير والمواصفات التي قمت بتصميمها

أمكن التأكد من أن رتبة النظام قد تتغير وفقا لعدد من العناصر منها: تتابع صدور إصدارات مطورة أو التركيز على أحد النظم الفرعية أو التركيز على وظائف بعينها.

وقد أظهرت الدراسة أن نظام UNICORN يتصدر القائمة بنقاط قدرها 441 نقطة، يليه نظام HORIZON بنقاط قدرها 417 ، ثم نظام VTLS بنقاط قدرها 408 نقطة. في حين وجدنا أن نظام ALEPH كان أقل النظم حصولا على نقاط بنقاط قدرها 258 نقطة ، يليه نظام A-LIS بنقاط قدرها 308 .

عماد: ما هي السياسات المرتبطة بتشغيل نظام آلي متكامل في مكتبات جامعة حلوان ؟

د. رانده: للإجابة على هذه التساؤل لابد من بيان الوضع الحالي لمكتبات جامعة حلوان:

1 يبلغ إجمالي مقتنيات مكتبات جامعة حلوان في الوقت الحالي وعاء، تتزايد سنويا بمعدل تقريبي بنسبة 2٪ من الإجمالي.

2 – تبلغ نسبة العاملين في مكتبات جامعة حلوان من المتخصصين 40.64 ٪ من إجمالي العاملين وعددهم 155.

3 – يحتاج العاملين في مكتبات جامعة حلوان إلى مزيد من التدريب والإعداد الفني والتقني بما يتلاءم مع استخدام نظام آلي مناسب.

4 – تشترك الأجهزة المتاحة للاستخدام ببعض المكتبات في مواصفات واحدة ، وهي ناتج عن مركزية شراء الأجهزة (فجميعها من طراز 486 IBM المتوافقة).

5 – تفتقر مكتبات الجامعة إلى المقومات التكنولوجية الرئيسية التي تدعم استخدام النظم الآلية المتكاملة بالمكتبات.

6 – إن استخدام نظام آلي متكامل يتطلب مواصفات خاصة لا تنطبق على الأجهزة المتاحة في الوقت الحالي. فالأجهزة المتوافرة عبارة عن حاسبات شخصية بمشغل 486 ولا توجد بهذه الأجهزة أية كروت شبكات أو مودم وبالتالي لا يتوافر بأي من هذه المكتبات شبكة محلية أو إمكانية إنشاء شبكة محلية بالأجهزة المتاحة بالفعل.

7 هناك بعض المكتبات التي استخدمت الحاسبات في تخزين مقتنياتها فقط (5 مكتبات) ولم يتم استخدامها في الخدمات، وقد يرجع هذا إلى أن أعداد غير المتخصصين تفوق أعداد المتخصصين المكتبيين.

8 لا توجد سياسات عمل محددة بمكتبات جامعة حلوان إلا فيما يتعلق بمواعيد العمل الرسمية، وإجراءات مبسطة للإعارة والرد، ومثلها في الجرد.

حيث تخضع الأخيرة إلى إشـراف إداري ومخزنـي ومالي من إدارة الجامعة.

9 اتضح مـن خـلال الدراسـة أنـه لا يوجـد اتجـاه في مكتبـات جامعـة حلـوان للتفكـير في اسـتخدام الشبكات أو إعـداد فـهرس موحـد عنـد التخطيـط لاستخدام نظام آلي.

10 سياسات العمل في مكتبات جامعة حلوان غير مقننة أو موثقة كأحد المتطلبات الرئيسية لتشـغيل النظـام المتكامل بمكتبات جامعة حلوان.

عماد: لابد لنا في الختام أن نستعرض لتصورك المستقبلي للتغلب على غالبية المشكلات الـتي تعرضـت لهـا الدراسة

د.رانده: بالنسبة للنظم الآلية:

1- ضـرورة توافـر معايـير عربيـة المنشـأ تعـالج المشـكلات الببليوجرافية المرتبطة بالوثـائق العربيـة . إضافـة إلى التعـرف علـى الإمكانـات الخاصـة بمجموعـة النظـم الآلية المتكاملة المتاحـة بالسـوق العـالمي والـتي تدعـم اللغة العربيـة. ودراسـة تجـارب المكتبـات الجامعيـة المصرية (وعددها أربعة نظم) ومشكلات الاستخدام.

2- على الرغم من أن نظام A-LIS الإصـدارة الثالثـة هـو أكثر النظم استخداما في المكتبات الجامعية المصرية إلا أنه من وجهة نظـر الباحثـة في حاجـة إلى مزيـد مـن التطويـر ليتـلاءم مـع متطلبـات المكتبـات الجامعيـة الكبرى.

3- تحتاج مجموعة النظم المتاحة في سـوق البرمجيـات إلى بذل مزيد من الجـهد للتطويـر وبخاصـة فيمـا يتعلـق بوظائف الاسترجاع والبحث باستخدام اللغة العربية.

❖ **من جانب آخر بالنسبة لمكتبات جامعة حلوان:**

1- يجـب أن يؤخـذ في الاعتبـار أن اسـتخدام نظـام آلي متكامل بشبكة مكتبات جامعة حلوان يـهدف إلى ربـط المكتبـات ببعضـها مـن خـلال الشـبكات (المحليـة والواسعة) ، وإلى إنشاء الفهرس الموحد للجامعة.

2- ضرورة الاهتمام بتعيين العاملين المتخصصين في مكتبات جامعة حلوان.

3- ضرورة التدريب والإعـداد الفني والتقني للعـاملين في مكتبات جامعة حلوان بما يتلاءم مع استخدام نظام آلي مناسب.

4- دعم مكتبات الجامعة بالمقومات التكنولوجية الرئيسـية التي تدعم استخدام النظم الآلية المتكاملة بالمكتبات.

5- ضـرورة توفـير أجـهزة ذات مواصفـات خاصـة تـلاءم اسـتخدام نظـام آلي متكـامل جيـد مـع توفـير كـروت شبكات ومودم لإمكانية إنشاء شبكة محلية.

6- ينبغـي أن يتحمـل النظـام المقـترح للاسـتخدام معـدل الزيادة السنوية في المقتنيات.

7- ضرورة إعادة تنظيم سياسات العمل بمكتبات جامعة حلوان ، على أن يقبل النظام المختار تعريف هذه السياسات.

8- الاهتمام بإصدار أدوات العمل الإلكترونية العربية أو المعربة كالمكانز وخطط التصنيف وقوائم الاستناد ... الخ.

* **وعند اختيار النظام الآلي :**

1- أثبتت الدراسة اهتمام المكتبات على المستوى الدولي بإعداد طلبات العروض في شكل محدد يتيح التعرف على بيئة عمل المكتبة والظروف الإدارية المحيطة مع التركيز على الوظائف المطلوبة بالنظام الآلي المتكامل .

2- ضرورة التزام الجامعة بمراحل إعداد طلبات العروض لاختيار نظام آلي .

3- ضرورة الالتزام بمجموعة المواصفات المحددة الخاصة باختيار نظام آلي ، على أن يتم بموجبها تقييم النظم التي التزمت بتلك المواصفات وفق المنهج المقترح لتقييم النظم الآلية.

4- ضرورة توفير التمويل المناسب لإجراءات اختيار النظام وتطويره وصيانته والتدريب على استخدامه.

5- الدعم الكامل للجان المختصة باختيار النظام الآلي، مع استخدام أسلوب تقسيم العمل ليتم على التوازي كما يلي:

أ مجموعة تختص بمسئولية تجميع النظم ومسحها.

ب مجموعة ثانية تختص بتقييم تلك النظم على أساس المعيارية .

ج مجموعة ثالثة تختص بوضع البدائل المختلفة.

ء مجموعة تختص بتحليل عناصر النظام بالمكتبات وترجمتها إلى وظائف النظام.

هـ - مجموعة تختص بوضع التصور النهائي للمعايير والمواصفات المطلوبة.

و مجموعة أخيرة تهتم بتقييم النظم الآلية وفق مجموعة المعايير والمواصفات المطلوبة التي أعدتها المجموعة السابقة.

الإنـتـرنـت : حـريـة أم !!!

عرض وتحليل

رانـــدا حـافـــظ

مسئول المكتبة الرقمية بمركز

سوزان مبارك للحضارة الإسلامية

rony_aly2001@hotmail.com

"حرية التعبير" مصطلح تم استخدامه كثيراً منذ فترة طويلة من الزمن، واقترن عندنا بالصحافة ولكن في وقتنا هذا احتل هذا المصطلح مرة أخرى حيزاً من الساحة الفكرية عندما اقترن بوسيلة أخرى لنقل وتداول المعلومات وهي شبكة الإنترنت .

فلاشك أن شبكة الإنترنت منحت للجميع قدرة هائلة لممارسة حقهم في الحصول على المعلومات ونقلها وتداولها بغض النظر عن الحدود الزمانية والمكانية، ومع الانتشار السريع له بات من اللازم توفير الحماية الكاملة لعملية نقل وتداول المعلومات بموجب الضمانات الدولية التي تكفل الحق في حرية التعبير .

إلا أن الكثير أخطأ في فهم مصطلح حرية التعبير فانصرف إلى إنشاء المواقع الإباحية التي تساعد على الفحش والبغيضة، والبعض الآخر انصرف إلى تصميم برامج ووسائل التعدي على الخصوصية وفك الشفرات .

وعلى أثر ذلك طالب الكثير بفرض الرقابة على شبكة الإنترنت وكان أكثرهم من العالم الغربي. مثل أمريكا ففي استطلاع للرأي قامت مؤسسة ميركل الأمريكية (التي لا تهدف للربح) على 2400 شخص أمريكي يستخدم الإنترنت بانتظام طالب 64٪ منهم بفرض رقابة على الشبكة حتى لو اقتضى الأمر إصدار قوانين فيدرالية خاصة وأرجعوا السبب في ذلك إلى أمرين :

. مع انتشار وسهولة وضع أية معلومات وبثها عبر شبكة الإنترنت، أصبح هناك كم كبير من المعلومات لا يمكن الوثوق والاعتداد بها .

. احتواء الشبكة على الكثير من المواقع التي تعتبر مصدر قلق كبير مثل المواقع الإباحية ووسائل التعدي على الخصوصية .

وإن كان هذا بالنسبة للعالم الغربي الذي لا يحكمه عادات أو تقاليد، فماذا عن عالمنا العربي ؟؟؟

أما بالنسبة لعالمنا العربي، فكان لكل حكومة طريقة في تقييد حرية تدفق المعلومات عبر الشبكة كما سنرى :

- فالسعودية واليمن والإمارات : قامت بوضع برامج خاصة (Proxy Server) تعترض سبل المعلومات من

بين المصدر والمستقبل لغربلتها ومنع استقبال بعض المواد

• الأردن : فلم تفرض قوانين معينة وإنما فرضت تكلفة باهظة على عمليات الاتصالات، فلم يعد في مقدور الكثيرين الانتفاع منها .

• تونس : لقد وضعت أكثر القوانين المنظمة لاستخدام الإنترنت تفصيلا في المنطقة، فقد أعد في جانبه الأكبر على نحو يضمن ألا تفلت الاتصالات عبر الشبكة من القيود الصارمة التي تفرضها الحكومة على حق مواطنيها في ممارسة حرية النقد والتعبير عبر أجهزة الإعلام الأخرى .

• وفي معظم البلدان لم تصدر قوانين خاصة بالإنترنت، وتم تطبيق القوانين الخاصة بحرية القول والصحافة .

• كما أن بعض البلدان التي اتخذت موقفا أقل تدخلا ـ رغم أنها تفرض القوانين التي تقيد وسائل التعبير الأخرى ـ مثل مصر والأردن مما أدى إلى أن الصحف والمقالات التي منعتها رقابة الصحف أخذت طريقها بسرعة إلى شبكة الإنترنت .

• كما أن الجزائر والمغرب وفلسطين لم تتخذ أي إجراءات لفرض الرقابة على الإنترنت مما جعلهم ينشرون معلومات سياسية ومعلومات متعلقة بحقوق الإنسان مما لا تستطيع الصحف ووسائل الإعلام المحلية نشره .

ولقد دافعت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (محقا)* ـ قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ـ عن حرية الفكر والتعبير بمفهومهما الصحيح (وليس كما تناولنهما مسبقا) وهو حرية نقل وتداول المعلومات التي تعبر عن وجهات النظر المختلفة بغض النظر عن توجهاتها السياسية، وتكتلاتها الجغرافية والسياسية، ومذاهبها العرقية والدينية .

ويجب أن نعترف بأن المبادئ التي لابد من فرضها على حرية التعبير على شبكة الإنترنت، لابد وأن تختلف عن القيود والقوانين التي تفرض على الصحافة والنشر مثل القوانين الخاصة بالتشهير .

وسوف تلاحظون استخدامي لكلمة مبادئ مع حرية التعبير على الإنترنت لأن كلمة مبادئ هي الملائمة لتحجيم عملية حرية التعبير، كما أنها الأفضل للرأي العام فهي لن تثيره مثل كلمة قيود أو قوانين والتي تشعره بأن حرية التعبير جريمة ستوقعه تحت طائلة القانون .

* محقا : "منظمة مراقبة حقوق الإنسان" نشأت عام **1978** وهي معنية بالنظر في كل ما ينتهك حقوق الإنسان، وقد أنشئ قسم الشرق الأوسط بالمنظمة عام **1989** بهدف رصد مدى مراعاة حقوق الإنسان المعترف بها دوليا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعمل على تعزيز الالتزام بهذه الحقوق وإعلاء شأنها .

وحماية للحق في حرية التعبير وتعزيـزاً لـه، وضعـت (محقا) مجموعة من المبادئ يتعين على الحكومات الالتزام بها في وضع سياساتها إزاء الإنترنت:

. ضمان الحق الدولي في حرية التعبير بوجه عام، وضمـان انسجام جميع اللوائح الخاصـة بتنظيـم الاتصـالات الإلكترونية مع هذا الحق .

. اعتبـار حريـة الدخـول علـى شـبكة الإنـترنت لتلقـي المعلومات وتداولها جزءاً لا يتجـزأ مـن الحـق في حريـة التعبير .

. وضع آليات الرقابة، إن وجدت في يد مستخدمي الشبكة وليس الحكومات . [أي أن يقـع مسـئولية غربلـة المـواد التي يستقبلونها في يد المستخدمين]

. يجب عدم تحميل ناقلي البيانات (مثل الشركات الـتي تقـدم خدمـات الإنـترنت) المسـئولية عـن محتـوى مـواد الشبكة بوجه عام .

. السماح للأفراد باستخدام نظم التشفير القوية، علـى ألا يجبروا على الحصول على إذن خاص بذلك .

. لا ينبغي للرقابة الحكومية على الاتصـالات الإلكترونيـة أن تدخـل علـى نحـو مفـرط بحـق المرء في أن تحـــترم خصوصياته أو بغـير ذلـك مـن الحقـوق المدنيـة وينبغـي إخضاع هذه الرقابة للإجراءات القانونية ولرقابة القضاء.

. أن يكون من حق الأفراد إرسال واستقبال المعلومات دون الكشف عن أسمائهم (فلا ينبغـي للوائـح التنظيميـة أن تلزم الأشخاص دون وجود أسباب بتحديد هويتهم عنـد استعمال الإنترنت أو تبادل المعلومات والآراء عبر الشبكة) وينبغي لمقدمي خدمات الإنترنت ـ قـدر الإمكـان ـ أن يحفظوا حق مستخدمي الشـبكة في عـدم ذكـر أسمائـهم عند استعمالها .

هذه هي المبادئ التي قدرتها محقا للمحافظة على حق الإنسان في حرية التعبير ،ولكن السؤال الذي يطرح نفسـه هنا هو هل التزمت أي من الدول في العالم الغربي أو العالم العربي بهذه المبادئ ؟؟؟

وأخيراً وبعد هذا العرض هل تيقنـا مـن أن الإنـترنت حرية أم !!!

ابحاث جديدة في مجال المكتبات والمعلومات (4)

الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية للأطفال

دراسة مقارنة لاستخداماتها في بعض مكتبات الأطفال بالقاهرة الكبرى

إعـــداد

هبة محمد إسماعيل

تمهيد.

يعد الطفل اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع لهذا أولت الدولة اهتماما متزايداً خاصة في السنوات الأخـيرة بـالطفل المصري مـن كافـة الجوانـب وقـد احتـل الجـانب الثقـافي مساحة لا بأس بها من هذا الاهتمام.

وقد جـاء عقد حمايـة الطفــل المصــري 1989 – 1999 معبرا عن ذلك من خلال أحد نصوصه حيث نص علي:

" إعطاء الطفل المصري نصيبا عادلا من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة وإعلام "

كما نصت المادة رقم 87 مــن قـانون الطفـل رقـم 12 لسنة 1996 علي أن :

" تكفل الدولة إشباع حاجات الطفل الثقافية في شتي مجالاتها من أدب وفنون ومعرفة وربطها بقيم المجتمـع في إطار التراث الإنساني و التقدم العلمي الحديث "

ومـن هـذا المنطلـق قـامت الدولـة بإنشـاء العديـد مـن المكتبات حتى تشبع حاجات الأطفال الثقافية وحتى تنمي عادة القراءة لدي الطفل المصري.

وتعتبر جمعية الرعاية المتكاملـة مـن الجمعيـات شـبه الحكومية التي ساهمت في إنشاء مكتبات خاصـة بالأطفـال وتتوزع مجهوداتها بين نوعين من أنواع مكتبات الأطفال:

- مكتبات المدارس.
- المكتبات العامة للأطفال.

أولا : مكتبات المدارس.

وقد افتتحت أول مكتبة مدرسية في حـي بـولاق سـنة 1977، وقد وصل عدد المكتبات المدرسية سنة 1996 إلى حوالي 58 مكتبة مدرسية ومـازال التوسـع مستمرا في هـذا النوع من المكتبات.

ثانيا : المكتبات العامة للأطفال.

أدى نجاح جمعية الرعاية المتكاملة في تأسـيس ونشـر المكتبات المدرسية إلى تطوير برامجها في هذا المجال الـذي امتد ليشمل المكتبات العامة للأطفال ، الـتي تخـدم عـددا كبيرا من الأطفال من سن 6 : 15 سنة وذلك لتنمية عادة القراءة لديهم حتى وصــل عـدد المكتبـات التابعـة لجمعيـة الرعايـة المتكاملـة في سـنة 1996 إلى حـوالي 16 مكتبـة للأطفـال تتـوزع مـا بـين القـاهرة و الجـيزة والمحافظـات الأخرى.

وكان آخر الإسهامات الـتي قدمتـها جمعيـة الرعايـة المتكاملة هو المركز الثقافي للطفل بحي مصر الجديدة والذي افتتح في يونيو سنة 1997 والذي يضم مكتبتين للأطفال :

1. مكتبة الطفل (مكتبة المطبوعات).

2. المكتبة الإلكترونية.

مكتبة الطفل :

تضم المكتبة حوالي 5000 كتاب ما بين اللغتين العربية والإنجليزية[1] وتحتوي المكتبة علي حوالي 100 شريط فيديو تعليمي للأطفال.

تستخدم المكتبة برنامج LIS 2 حيث يقوم الأطفال بالبحث في قاعدة البيانات.

ويوجد أيضا بالمكتبة برنامج للملخصات KIDA قام بإعداده مكتبة مركز معلومات مجلس الوزراء حيث يستخدمه الأطفال في كتابة الملخصات للكتب.

المكتبة الإلكترونية :

ويطلق عليها *" نادي طفل القرن الحادي والعشرين "* وتضم هذه المكتبة العديد من الكتب الإلكترونية يتم تقسيمها علي النحو التالي :

الموسوعات :

Eyewitness Encyclopedia of Space and Universe

Eyewitness Encyclopedia of Nature

Biosphere : a Multimedia Encyclopedia of the Environment

القواميس :

قاموس الوافي " إنجليزي -عربي "

Macmillan Dictionary for Children

كتب قراءات :

وتتناول الحديث عن المناخ وجسم الإنسان، الطيور، الدول

A Nile Passage to Egypt

Eyewitness History of the World

Eyewitness Virtual Reality : Cat

Learning Excel 95 : intermediate

الأطالس :

The Dorling Kindersley References Atlas

هذه الأطروحة سجلت لدرجة الماجستير بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، تحت إشراف أ.د. نعمات سيد أحمد مصطفي، 1997

وقد تم اقتناء هذه المجموعة من الكتب الإلكترونية عن طريق إحدى الطرق الآتية :

- الشراء " حيث اقتنت المكتبة مؤخرا مجموعة من الكتب المرجعية "
- الإهداء.

وذلك عن طريق بعض الناشرين من أمثال شركة اوميجا الموزعة للناشر البريطاني DK (Dorling Kindersley).

مشكلة الدراسة: مع بداية وجود الكتب الإلكترونية بجوار الكتب المطبوعة وذلك في النصف الثاني من التسعينات أثار ذلك الكثير من التساؤلات التي تهدف الباحثة إلى التعرف عليها :

1. ما مدي تأثير استخدامات الكتب الإلكترونية علي الأطفال ؟
2. هل يستطيع الكتاب الإلكتروني بإمكاناته المتعددة توصيل المعلومة بطريقة أسرع إلى الطفل ؟

* يقصد بالمكتبات العامة للأطفال هنا المكتبات القائمة بذاتها التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة.

3. هل من الممكن أن تصبح الكتب الإلكترونية بديلا عـن الكتب المطبوعة ؟

4. ما مدي تقبل الطفل للشكل الجديد للكتاب ؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة أي الأشكال افضل للطفل في توصيل المعلومة الشكل الورقي التقليدي أم الشكل الإلكتروني المستحدث.
2. معرفة ما هي الموضوعات التي يفضل الطفل قراءتها بالشكل الإلكتروني وما الموضوعات التي يفضل قراءتها في شكلها الورقي.
3. تقييم تجربة جمعية الرعاية المتكاملة في إنشاء أول مكتبة تشتمل علي كتب إلكترونية للطفل المصري وما يلي هذه التجربة من تطبيقات في مكتبات الأطفال.

فروض الدراسة: وتضع الدراسة عدة فروض لاختبار صحتها أو خطئها :

1. الكتب الأدبية لا تقرا إلا مطبوعة.
2. الكتب العلمية والخيال العلمي يفضل أن تقرا إلكترونيا.
3. كتب العلوم الاجتماعية والاكتشافات السياحية والرحلات تقرا إلكترونيا.
4. كتب الحقائق يفضل أن يرجع إليها مطبوعة.

منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة المنهج المسحي حيث تدرس بعض مكتبات الأطفال القائمة بذاتها التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة بالقاهرة الكبرى مع عقد مقارنة بين مقتنيات تلك المكتبات الأطفال ومقتنيات المكتبة الإلكترونية بالمركز الثقافي بمصر الجديدة.

أدوات جمع البيانات:

أ. الاستبيان: الذي سيوجه للأطفال من سن 6 : 15 سنة لقياس قدرتهم على التعامل مع الكتب الإلكترونية.

ب. الملاحظة.

ج. المقابلة الشخصية: من خلال مقابلة الأطفال المستخدمين للكتب الإلكترونية لمعرفة مدى إقبال الأطفال بأعمارهم على الكتب الإلكترونية والكتب المطبوعة في المكتبات المذكورة.

المكتبات التي ستجرى عليها الدراسة:

1. المكتبة الإلكترونية بالمركز الثقافي.
2. مكتبة الطفل بالمركز الثقافي.
3. مكتبة مدينة السلام للطفل.
4. مكتبة مدينة نصر.
5. مكتبة المعادي الجديدة.
6. مكتبة النادي الثقافي بعين شمس.
7. مكتبة شبرا الخيمة.
8. مكتبة خالد بن الوليد.
9. مكتبة عرب المحمدي.
10. مكتبة عين الصيرة.
11. مكتبة حلوان.
12. مكتبة الزيتون.
13. مكتبة 6 أكتوبر.
14. مكتبة البحر الأعظم.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة دليل الرسائل الجامعية المجازة والمقيدة ولم تجد أية دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع. ألا أنه عقدت مؤخراً حلقة دراسية تحت عنوان "ثقافة الطفل بين الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية" وذلك على

ضوء معرض كتاب الأطفال الرابع عشر حيث نوقش فيها مزايا الكتاب الإلكتروني وكيفية تسويقه وطباعته.

وقد قام الدكتور محمد فتحي عبد الهادي ورقة عمل بعنوان "بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني".

محمد فتحي عبد الهادي. بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني. ندوة ثقافة الطفل بين الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية. القاهرة 28-29 نوفمبر1997.

حيث تناول فيها تطور أوعية المعلومات، تعريف كل من الكتاب المطبوع للطفل والكتاب الإلكتروني مع ذكر أمثلة علي الكتب الإلكترونية المتاحة باللغة العربية، ومزايا وعيوب كل من الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني.

كما أجرت الباحثة أيضا بحثا علي قاعدة بيانات ERIC من سنة 1984 إلى سنة 1997 ولم تجد دراسات أكاديمية ولكن وجدت ورقة عمل قدمت إلى اجتماع الجمعية الأمريكية لعلوم المكتبات (أكتوبر 1982) :

Dararin, Suzanne K. The Impact of Computer Technology on Children paper Presented at The Symposium on the impact of computer technology on children at the meeting of the American society for information science (October 1982)

تشير هذه الدراسة إلى زيادة استخدام الحاسبات الآلية في المكتبات والمدارس والمنازل، وان استخدام الحاسبات الآلية كان له تأثيرات متفاوتة علي الأطفال ذوي الخبرة أو محدودي الخبرة بالحاسب ومصدر هذا التأثير هو برمجيات الكمبيوتر.

فلا يزال العديد من مؤلفي الأطفال في جدل حول محتوي هذه البرمجيات فالطفل قد يصل إلى مرحلة متقدمة في استخدام هذه البرمجيات في حين يستعصي عليه التقدم في بعض البرمجيات الأخرى.

وقد فرقت الدراسة بين نوعين من البرمجيات.

1. برمجيات ذات أغراض متعددة " تعليمية – تثقيفية " والتي لها دور هام في إكساب المهارات للأطفال حيث تمكن الأطفال من السيطرة علي توجيه الأوامر لقراءة هذا الكتاب.
2. برمجيات ذات الغرض الواحد " تعليمية فقط أو تثقيفية فقط "

والتي توجه انتباه الأطفال نحو هدف بعينة و تحدد للطفل كيفية الوصول إلى نقطة معينة لقراءتها.

كما وجدت بعض بحوث ودراسات في صورة مقالات في مجلات علمية محكمة ذات صلة بموضوع الدراسة منها:

Giacoma, Pete. Computers ,Computers Literacy and Access in the children's Room. Top of the News. Vol. 41, No.1 (1984) pp. 53- 59.

تشير الدراسة إلى البرمجيات المناسبة " سواء التثقيفية أو التعليمية " في مكتبات الأطفال العامة، كما تناقش أيضا دور المكتبة في عصر المعلومات.

Pine, Susan. A basic collection of software for children. School Library

Journal. Vol. 37, no.10 (October 1991) pp. 39-43.

تؤكد المقالة علي ضرورة وجود إتاحة إلى الكمبيوتر في مرحلة التعليم الأساسي، كما تعطي 48 عنوانا لبرمجيات مناسبة للمكتبات العامة للأطفال ومكتبات المدارس.

Siegfried, Pat. Computers and Children : Problems and Possibilities.Top of the News. Vol. 39 , No.3 (1983) pp. 241-246.

ناقشت المقالة استخدام الكمبيوتر من قبل الأطفال كما ألقت الضوء علي مفاهيم أمية الكمبيوتر، برمجيات الكمبيوتر، ولغات البرمجة.

حـــدود الدراســـة.

الحدود الموضوعية :

تقتصر علي معرفة مدي تأثير الكتب الإلكتروني للأطفال من الناحية الاستخداميه وما هي الموضوعات التي تقرأ إلكترونيا وما المكتبات التي تقتني تلك الكتب الإلكترونية.

الحدود اللغوية :

لا توجد حدود لغوية للدراسة.

الحدود الجغرافية :

سوف تطبق الدراسة علي كل المكتبة الإلكترونية للطفل بمصر الجديدة ومقتنياتها واستخداماتها وباقي مكتبات الأطفال التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة بمنطقة القاهرة الكبرى.

الحدود النوعية :

سوف تطبق الدراسة علي الأطفال من سن 6 : 15 سنة من المترددين علي المكتبة الإلكترونية وعينة عشوائية بسيطة من الأطفال المترددين علي مكتبات الأطفال مجال الدراسة.

فصول الدراسة المقترحة :

المقدمة المنهجية للدراسة وتشمل :

موضوع الدراسة وأهدافها ومشكلة الدراسة وحدودها.

الفصل الأول :

- التعريفات " مكتبة الطفل، المكتبة الإلكترونية، المكتبة الشاملة ".
- مكتبات الأطفال بصفة عامة.
- مصادر المعلومات بمكتبات الأطفال.

الفصل الثاني :

- مكتبات الأطفال في مصر " الدور والوظيفة والمقتنيات والخدمات ".
- الكتب الإلكترونية وموضوعاتها واستخدامات الأطفال لها.

الفصل الثالث :

- تأثير استخدامات الكتب الإلكترونية في مقابل الكتب المطبوعة علي الأطفال في مكتباتهم

النتائج والتوصيات :

نتائج الدراسة

مصادر الدراسة

الملاحـــق

الاستبيانـــات

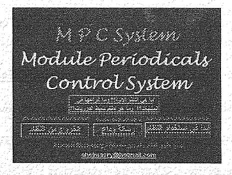
مشروعات تكنو-مكتبية

نظام ضبط الدوريات

عرض/ أحمد المصري

● النظام في سطور:

هو نظام خاص بضبط الدوريات التي توجد بالمكتبة / مركز المعلومات، حيث يعمل على تحويل الإجراءات اليدوية والروتينية إلى إجراءات مميكنة تساعد أخصائي المكتبة من القيام بمتابعة الدورية والتعريف الببليوجرافي لها، وتساهم في أتخاذ القرارات السليمة نحو الدوريات والموردين لها. ولقد روعي في النظام تطبيق معايير الوصف الببليوجرافي حيث استمدت حقول الوصف من قواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية AACR2.



● مكونات النظام:

يتكون النظام من مجموعة من الشاشات الرئيسية التي ترتبط بها مجموعة أخرى من الشاشات الفرعية، مع مراعاة السهولة والوضوح في تصميم الشاشات، وهذه الشاشات كالآتي:

➢ الشاشة الرئيسية للنظام:

وهي التي يتم من خلالها إتاحة الدخول للنظام أو الخروج النهائي منه، مع وجود الشعار الخاص بالنظام والأيقونات الخاصة بتشغيله والخروج منه:

وهي تتكون من الأيقونات التالية:

● ما هي النظم الآلية؟ وما أهميتها في المكتبات؟

وهي الأيقونة الخاصة بتعريف النظم الآلية في المكتبات مع شرح مبسط لنظام ضبط الدوريات وأهميته وأهدافه، مع رسم تخطيطي لخريطة التدفق الخاصة بالنظام.



والهدف من هذا الشرح هو تأهيل العاملين في المكتبات دون دراسة أكاديمية إلى التعرف على النظم الآلية وأهميتها، وليسهل من تعاملهم مع النظام والقدرة على إدراكه واستخدامه بسهولة ومرونة كبيرة.

● أبدأ في استخدام النظام.

وهي الأيقونة الخاصة بعرض الشاشة الرئيسية الثانية، والتي تحتوي على الإجراءات الفعلية التي يتيحها

النظام من تسجيل بيانات الدورية حتى طباعة التقارير الخاصة بها. (أنظر الشاشة الرئيسية للإجراءات)

- **الخروج من النظام:**

وهي خاصة بغلق النظام وإنهاء التطبيقات المستخدمة منه، والخروج النهائي من النظام.

➢ **الشاشة الرئيسة للإجراءات:**

إن أول ما يقابل المستخدم هو الشاشة الرئيسية للإجراءات التي يتيحها النظام كتسجيل بيانات الدورية أو المتابعة للدوريات أو معاينة التقارير...الخ، وهذه الشاشة مكونة من 17 أيقونات خاصة بشاشات فرعية للنظام وهي كالآتي:

- **القائمون بالعمل:** لعرض بيانات المجموعة التي صممت النظام.

المشرفون على العمل: لعرض أسماء وبيانات لجنة الإشراف على العمل.

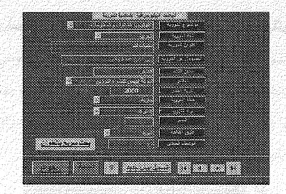
- **النظم الآلية في المكتبات:** لعرض الشرح الميسر لأهمية النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات وأهداف نظام ضبط الدوريات.
- **تصفح الدوريات المسجلة:** لعرض البيانات الببليوجرافية للدوريات التي تم تسجيلها على النظام.
- **إجراء بحث:** لعمل مجموعة من عمليات البحث في البيانات المسجلة فعلياً على النظام.
- **معاينة التقارير:** لمعاينة وطباعة التقارير التي يتيحها النظام.
- **تسجيل بيان جديد:** لتسجيل بيانات دورية جديدة.
- **تعديل/حذف بيان موجود:** لعمليات التعديل أو الحذف على البيانات التي تم تسجيلها فعلياً على النظام.
- **تسجيل بيانات الصيانة:** وهو خاص بإضافة بيانات الصيانة الخاصة بالنظام.
- **تسجيل أمر توريد لدورية:** لكتابة وتسجيل أمور التوريد الخاصة بكل دورية.
- **تعاملات الناشرين:** وهي خاصة بتعاملات الناشرين وعناوينهم وطرق التوريد.
- **متابعة الدوريات:** وهي الإجراءات المتخذة نحو الدوريات وأعدادها مثل صدور العدد ووروده للمكتبة.
- **حول النظام:** لتعريف المستخدم بالنظام ومتطلبات تشغيله وكيفية التعامل معه.
- **ملف المساعدة:** يعرف المستخدم كيفية التعامل بالشاشة التي يتم التعامل معها.

<u>**أهم هذه الأيقونات:**</u>

- **تصفح الدوريات المسجلة:**

ويتم من خلالها تصفح البيانات الببليوجرافية الخاصة بالدوريات التي تم تسجيلها على النظام، ويتم عرضها في شكل عمودي، وتتكون من الحقول الرئيسية التالية:

(موضوع الدورية/لغة الدورية/عنوان الدورية/المسئول/مكان النشر/الناشر/سنة النشر/حالة الدورية/نوع التزويد/السعر/طرق الإتاحة/الوصف المادي)



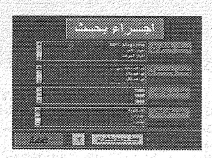
وتحتوي على الأوامر التالية:

(السابق/التالي/مساعدة/تسجيل بيان جديد/طباعة/رجوع)

➢ **أجراء بحث:**

وهو الخاص بعمليات البحث التي يتيحه النظام، وهو بحث بسيط، وبحث سريع، يتعلق بمجموعة من الحقول التي يتم السؤال عنها والتي تكون موجهة من قبل المستفيدين وهي (العنوان/المسئول/تاريخ النشر/مكان النشر):

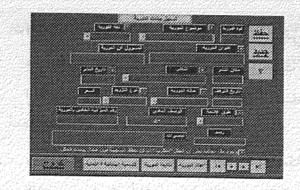
- بحث بالعنوان: وهو خاص بالبحث بعنوان الدورية، حيث يوجد قائمة بالعناوين المسجلة على النظام مرتبة ترتيب هجائي، ويتم من خلالها أختيار العنوان المراد البحث به، وبالضغط المزدوج عليه يتم عرض البيانات الببليوجرافية الكاملة لها كما هو موضح بالقسم الأعلى (عرض البيانات الببليوجرافية).
- بحث بالمسئولية: وهو خاص بالبحث بالمسئول عن الدورية، حيث يوجد قائمة بالمسئولين عن كل دورية مرتبة ترتيب هجائي، وبالضغط على المسئول يتم عرض قائمة بالدوريات التي تخصه، وأمام كل عنوان أيقونة لعرض البيانات الببليوجرافية.
- بحث بتاريخ النشر: وهو خاص بالبحث بتاريخ بدء نشر الدورية، حيث يتم اختيار التاريخ من القائمة الخاصة بالتواريخ المرتبة ترتيباً زمنياً، والضغط المزدوج على التاريخ لعرض قائمة بالدوريات التي نشرت في الفترة الزمنية المختارة، ثم يتم عرض البيانات الببليوجرافية.
- بحث بمكان النشر: وهو خاص بالبحث بواسطة مكان النشر، حيث يتم أختيار مكان النشر من القائمة المقابلة وبالضغط المزدوج عليه يتم عرض قائمة بعناوين الدوريات التي تم نشرها في المكان المختار، ثم عرض البيانات الببليوجرافية الخاصة بكل عنوان.



أما البحث السريع فيكون من خلال حقل واحد وهو عنوان الدورية، حيث يتم إدخال أول حرف من عنوان الدورية المراد البحث عنها، وعند كتابة الحرف يتم عمل تصفية لعناوين الدوريات حتى لا يتم عرض سوى العناوين التي تبدأ بهذا الحرف في ترتيب هجائي يعمل حرف بحرف:

➢ **تسجيل بيان جديد:**

وهو خاص لشاشة تسجيل البيانات الببليوجرافية للدورية وبيانات المتابعة والتسمية الهجائية وورود الأعداد للمكتبة، وتتكون من حقول الوصف التالية:



كـود الدوريـة/موضـوع الدوريـة/لغـة الدوريـة/عنـوان الدورية/المسـئول عن الدوريـة/مكـان النشـر/الناشـر/تـاريخ النشر/تاريخ التوقف/حالة الدورية/نوع التزويد/السعر/طريقة الإتاحـة/الوصـف المـادي/رقـم الميزانيـة الخـاص بالدورية/ردمد/تبصيرات.

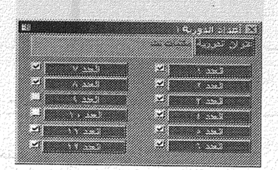
ويلاحـظ علـى هـذه الحقـول أنـها تنقسـم مـن حيـث عمليات الإدخال إلى نوعين:

- حقول يتم الإدخال الحر بها، حيث تعتمد علـى كتابة البيانات بها مـن خـلال لوحـة المفـاتيح في شكل حر.
- حقـول يتـم الإدخـال بـهـا مـن خـلال ملفـات الإستناد، وهي مبنية على ملفـات إستناد تعمـل على توحيد الصيـغ للكلمـة الواحـدة، كمـا أنـها تسهل مـن عمليـة الإدخـال وتسـرع منـه، وهـذه الحقـول هـي: موضـوع الدوريـة/لغـة الدورية/الناشر/حالـة الدوريـة/نـوع الـتزويد/طـرق الإتاحة. ويتم الإضافة أو التعديـل لبيانـات هـذه الحقول من خلال شاشة بيانات الصيانة.

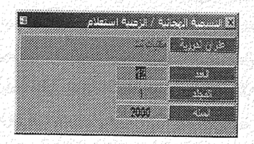
أيقونات هذه الشاشة ووظائفها:

- السابق/التالي: للتنقل بين التسجيلات.
- الأول/الأخـير: للوصـول لأول تسـجيلة وأخـر تسجيلة.

- أعداد الدورية: لتسجيل الأعداد التي وردت للمكتبة من خلال شاشة تسجيل الأعداد:



- متابعة الدورية: لتسجيل بيانات متابعة الدورية من رقم العـدد وتـاريخ صـدوره وتـاريخ استلام المكتبـة للعـدد والفترة التي تأخر فيها العدد وتاريخ انتظار العدد التالي من الدورية
- التسمية الهجائية/الزمنية: لتسجيل بيانـات التسـجيلة الهجائية/الزمنية للدورية من رقم العدد والمجلد وتاريخ صدوره:



تعديل/حذف بيان:

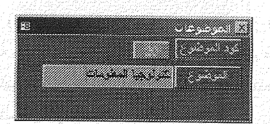
وهي الشاشة الخاصة بإجراء التعديلات على البيانات التي تم تسجيلها في الشاشـة السـابقة، أو حـذف بيانـات غير مرغوبة من على النظـام، وهـي لا تختلـف في الشـكل والإجراءات عن شاشة تسجيل بيان جديد، بل أعتمد على استخدام نفس الشكل للشاشتين حتى يكون المستخدم على

دراية بهما ولا يتوه في الأوامر والشاشات المختلفة. ولكنها تختلف أختلافاً بسيطاً في إجراءاتها حيث يتم عرض بيانات التسجيلة عند فتحها، كما تيم عمليات البحث بها مما يسهل للمستخدم الوصول إلى التسجيلة المراد تعديلها/حذفها بسهولة وسرعة ومرونة كبيرة.

➢ بيانات الصيانة:

وهي البيانات التي أعتمد في إدخالها على قوائم الإستناد، حيث يتم إدخال الصيغة المراد استخدامها للاسم أو المنطقة أو الشكل أو اللغة ...الخ، مما يضفي عليها التوحيد في الشكل، كما يسهل من عمليات الإدخال والاسترجاع:

تتكون هذه الحقول من: الموضوع/الناشر/اللغة/صيغة الإلتزام/حالة الدورية/نوع التزويد/مدة الإصدار/صيغة الإنذار فعند إضافة موضوع جديد مثلاً، يتم الضغط على الأيقونة الخاصة بالموضوع ليظهر شاشة يتم من خلالها كتابة الموضوع الجديد في حقل الموضوعات:



حيث يتم إضافته في ملف الإستناد الخاص بالموضوعات، ليتم إختياره في التسجيلات التي يتكرر بها نفس الموضوع، وكل بيانات ملفات الإستناد مرتبة ترتيباً هجائياً دون النظر لأولية الإدخال من الألف إلى الياء مع أعتبار الألف واللام حروف أساسية "ال".

➢ تسجيل أمر توريد:

ويتم فيها تسجيل أمر توريد خاص بدورية ما، حيث يتم أختيار عنوان الدورية من القائمة الخاصة به ويقوم النظام تلقائياً بوضع باقي البيانات المبدئية للدورية من (اسم المسئول/الناشر/مكان النشر/تاريخ النشر/السعر) كما يلي:



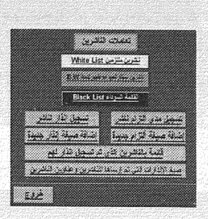
ويمكنك من طباعة أمر التوريد في ذات الوقت من خلال أمر طاعة الموجود بهذه الشاشة.

أيقونات الأوامر ووظائفها:

السابق/التالي، حذف تسجيل، حفظ تسجيل، تسجيل جديد، ملف مساعدة، رجوع.

➢ تعاملات الناشرين:

وهي الشاشة الخاصة بجميع تعاملات الناشرين من تسجيل أسمائهم وعناوينهم، وتسجيل الإنذارات الخاصة بهم. والحكم على الناشرين الذين سيستمر التعامل معهم من دونهم... إلى آخر ذلك من إجراءات يتيحها النظام:



وتحتوي هذه الشاشة على مجموعة الإجراءات والأوامر التالية:

- ناشرين ملتزمين White List :

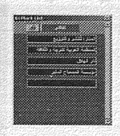
وهي خاصة بقائمة الناشرين والموردين الذين لم يتم تسجيل أي إنذار لهم، وسيستمر التعامل معهم لالتزامهم بتوريد الأعداد الخاصة بهم للمكتبة بصفة منتظمة.

- ناشرين سيتم تحديد موقفهم B.W :

ويتم وضع الناشرين الذين تم تسجيل عدد من 1 إلى 2 إنذار في قائمة مؤقتة لحين تحديد مدى ألتزامهم في توريد الأعداد الخاصة بالمكتبة خلال فترة اشتراك المكتبة بالدورية، وفي حين ألتزامهم يتم تحويلهم تلقائياً إلى القائمة السابقة، ولكن إذا تم إنذار ثالث لهم يتم تحويلهم تلقائياً للقائمة السوداء.

- القائمة السوداء Black List:

وهي التي يتم وضع الناشرين الذين سيتوقف التعامل معهم بسبب تسجيل أكثر من إنذارين لهم، وتلقائياً يتم منع أي توريد وتعاملات مع ناشرين هذه القائمة، حيث يمنع النظام أي أمور توريد لهم، ويقوم باستخراج صيغ أنقطاع التعامل معهم ومرفقة بعناوين كل ناشر.



- تسجيل مدى ألتزام ناشر:

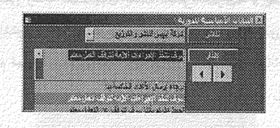
ويقصد به تسجيل ألتزام الناشر من عدمه في توريد الأعداد الخاصة بالمكتبة وخلال فترة الإشتراك، ويتم الأختيار من بين ثلاثة صيغ للالتزام (ملتزم/شبه ملتزم/غير ملتزم) والتي على أساسها يتم تحديد موقف التعامل مع الناشر:



وكما هو موضح في الشاشة يتم أختيار اسم الناشر من قائمة مرتبة ترتيباً هجائياً بالناشرين المسجلة أسمائهم على النظام، وأمام كل ناشر يتم أختيار صيغة الإلتزام الخاصة به لتسجيل ألتزامه مع المكتبة.

- تسجيل إنذار لناشر:

وهي الخاصة بتسجيل إنذار لناشر ما بغرض الاستعجال أو قطع التعامل معه:



حيث يتم اختيار اسم الناشر من القائمة الخاصة بالناشرين المرتبة ترتيباً هجائياً، ثم يتم تحديد صيغة الإنذار المراد إرسالها للناشر. ويتيح النظام اختيار مجموعة من الإنذارات أو كتابة الإنذار المراد مباشرةً في هذه الشاشة.

الأيقونات ووظائفها:

السابق/التالي، حفظ، حذف.

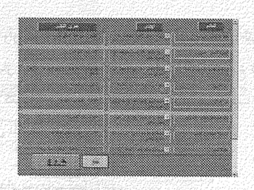
- قائمة بالناشرين الذين تم تسجيل إنذارات لهم:

وهي خاصة بعرض قائمة بها أسماء الناشرين الذين تم تسجيل إنذارات لهم مرتبة في ترتيب هجائي باسم الناشر:



- صيغ الإنذارات التي تم إرسالها للناشرين وعناوين كل ناشر:

وهي خاصة بالصيغ المرسلة لكل ناشر على حدا ومرفق معها عنوان الناشر، وهذا حتى يتم طباعتها وإرسالها مباشرة للناشر تبعاً للعنوان المسجل لكل ناشر:



وهي مرتبة ترتيبا هجائيا بأسماء الناشرين. وأمام كل ناشر صيغة الإنذار المرسلة له وبجوارها عنوان الناشر التي سيتم إرسال صيغة الإنذار عليه.

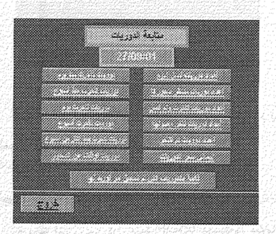
الأيقونات ووظائفها:

طباعة: لطباعة البيانات في شكل تقرير.

خروج: للخروج من الشاشة والرجوع إلى الشاشة الرئيسية.

◄ متابعة الدوريات:

وهي الشاشة الخاصة بإجراءات متابعة الدوريات والأعداد، مثل استلام الأعداد الخاصة بالمكتبة والأعداد التي تأخرت ولم تأتي. وما الأعداد المتوقع وصولها اليوم...الخ:



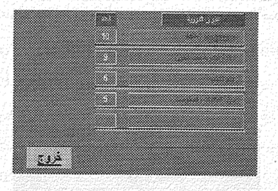
وأول ما يلاحظ هنا هو وجود تاريخ اليوم تبعاً لتـاريخ الجهاز الذي يعمل عليه النظام، وأهمية هذا التاريخ ترجع لدى كثرة الإجراءات المتوقفة عليـه والـتي مـن أهمـا علـى سبيل المثال:

- أعداد دوريات تصل اليوم:

وهو خاص بعرض الدوريات التي يوافق تاريخ ورودها للمكتبة تاريخ اليوم، والتي يفترض استلامها اليوم، حيث يتـم عـرض عنـوان الدوريـة والعـدد الخـاص بالاسـتلام، ويمكنك مـن خـلال هـذه الشاشـة طباعـة قائمـة بـالأعداد المفترض وصولها اليوم لإجراءات الاستلام.

- أعداد دورية تأخرت ولم تصل:

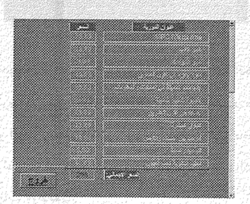
حيـث يتـم عـرض عنـاوين الدوريـات الـتي تـأخرت عـن الوصول الفعلي لها ولم يتم استلامها بعد:



ويتم عرض عناوين الدوريـات والأعـداد الـتي لم يتـم تسلمها، والعناوين مرتبة ترتيباً هجائياً.

- إجمالي سعر اشتراكات الدوريات:

وهـو خـاص بحسـاب إجمـالي أسـعار الإشـتراكات الخاصة بدوريات النظام لمعرفة حـدود الميزانيـة المخصصـة لها، وفي حالة زيادة الاشتراكات عن ميزانيـة المكتبـة يتـم ظهور رسالة تفيـد بـأن الحـد الأعلـى للميزانيـة لا يسـمح باشتراك المكتبة في دورية ما، ويتم تحديد اسم آخر دوريـة تم عمل اشتراك بها:

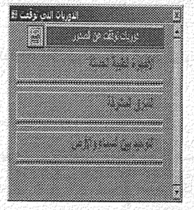


- الدوريات التي تم تسجيل أمر توريد لها:

وهو خاص بعرض قائمة بالدوريات التي تم تسجيل أمر توريد لها، حيث يعرض عناوين الدوريات في ترتيب هجائي بعنوان الدورية.

- دوريات توقفت:

وهو خاص بعرض الدوريات التي توقفت عن الصـدور أو التي أنهت المكتبة اشتراكها بها في فترة محددة ولم يتم تجديد الإشتراك:



- دوريات يجب تجديد الاشتراك بها:

وهـو خـاص بعـرض الدوريـات الـتي سـيتم تجديـد الاشتراك بها، وذلك لقرب فترة انتهاء الاشـتراك بـها مـن قبل المكتبة.

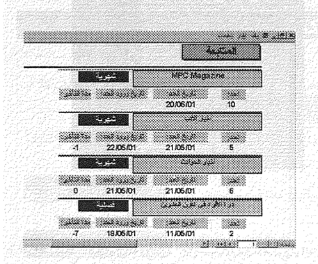
➢ التقارير:

تعتبر تقارير النظام من أهم مخرجات النظام، ولقد تم القيام بتوفير عدد كبير من التقارير التي تساعد الأخصـائي على أتخاذ اللازم نحو الدوريات وأعدادها والموردين لهـا، وتتميز مجموعة تقـارير النظـام بالمرونـة الـتي تعتمـد علـى طباعتها في شكل مفصل أو ملخص، كما يمكن حفظ التقرير في شكل محسب على جـهاز الحاسـب الآلي أو طباعتـه في شكل ورقي كما تدعو حاجة المستخدم لها.

وهذه التقارير كالآتي:

- بيانات مختصرة عن الدورية.
- البيانات الببليوجرافية.
- الدوريات وفترات صدورها.
- الناشرين الذين يتم التعامل معهم.
- المسئولون عن الدورية.
- التسمية الهجائية/الزمنية للدوريات.
- الدوريات ونوع التزويد.
- مدى ألتزام الناشرين.
- طباعة أمور التوريد.
- تقرير بمتابعة الدوريات.
- الأعداد التي تم استلامها.
- فجوات أعداد الدوريات.
- دوريات تصل اليوم.

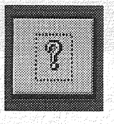
هذا بخلاف مجموعة كبيرة من التقارير المساعدة.



➢ ملفات المساعدة:

وهي الشاشات الخاصة بشرح وتفسير كيفيـة التعـامل مع الشاشات الخاصة بإجراءات النظام، حيث يتـم شـرح الأيقونات الموجودة والأوامر المتوافرة بكل شاشة.

وهي مجموعة شبكية من الشاشات التي تم توزيعـها علـى النظـام بشـكل كبـير وواسـع حتـى تسـاعد المسـتفيد مـن الأسـتخدام الأمثـل للنظـام ويرمـز لهـا بعلامـة الاسـتفهام الصفراء وعند الضغط عليها:

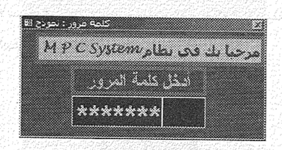


حيـث يـم فتـح شاشـة المسـاعدة الخاصـة بالشاشـة التنفيذية التي يستخدمها المسـتفيد، مثـل شاشـة مسـاعدة الشاشة الرئيسية للإجراءات:



➢ مستويات السرية والتحكم:

يتمتع النظام بمجموعـة مـن مسـتويات السـرية الـتي تعمل على عدم إتاحة كافة الإجراءات لكافة المستخدمين، بل تحديد وتوزيع الإجراءات علـى مجموعـة المسـتفيدين، من أهم هذه المستويات هو كلمـات المـرور Passwords التي يجـب إدخالهـا بطريقـة صحيحـة عنـد الدخـول إلى النظام، وفي حالة عدم كتابة كلمة المرور بطريقـة صحيحـة لثلاث مرات متتالية يتم غلق النظام كافة:



كما يتم إعطاء كلمة مرور عند الدخول على مجموعـة مـن شاشـات الإجـراءات الأخـرى مثـل شاشـة تعـاملات الناشرين، ومتابعة الدوريات، وتعديل/حذف بيان، حيث لا يسمح بعرض هذه الشاشات من النظـام إلا بعـد إدخـال كلمة المرور بشكل صحيح.

وبعد عرض مميزات وإمكانيات النظام نتمنى أن نكـون قـد أقدمنـا علـى عمـل جيـد يخـدم أخصـائيي المكتبـات والمعلومـات ويسـهل لهـم إجــراءات متابعــة الدوريــات، ونرحـب بتلقـي آرائكـم علـى الـبريد الخـاص بالنظـام **ahelmasry@hotmail.com**.

● *مجموعة العمل:*

أحمد المصري. شيماء نبيل.

شيماء عبد الفتاح. شيماء محمد.

مروة عبد الكريم. سماح يحيى.

● *مجموعة الاشراف:*

د/ زين عبد الهادي.

أ/ عماد عيسى.

كلمة المحرر..

لقد آثرت ألا أتدخل في العرض السابق على الرغم من التفصيل الشديد الذي يتسم به، وذلك لسببين هما:

1- هدف تعليمي حيث تناول العرض لعدد من الاعتبارات الأساسية الواجـب توافرهـا في أي نظـام فرعـي لضبـط الدوريات متمثلة في الإجراءات والوظائف التي لابد أن يؤديها، وهو الأمر الذي قصدت أن يعرفه من يجهلـه ويتذكره من نسيه لما له من أثر عند اختيار النظم الآلية أو حتى تصميمها.

2- هدف تطبيقي نابع من اعتقـادي الراسـخ أن صـاحب العمل هو أقدر شـخص علـى عـرض جوانبـه وأسـراره وبالتالي التسويق له وهو الغاية من هذا الباب.

عماد عيسى

إيبيس.كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة الاشتراك في مكتبات.نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيها مصريا في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً مصرياً في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولارا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولارا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائما في IPIS • COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

يمكنك الحصول على أعداد عام 2000 من دورية مكتبات • نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS • COM

مكتبات • نت

توزيع شركة إيبيس• كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

إيبيس.كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في
مكتبـــات •نـــت

الإســـم : ....

الوظيفـــة : ....

المؤسســـة : ....

العنوان البريدي: ص.ب : ....

رمز بريدي : ....

المدينـــة : ....

الدولـــة: ....

ت : ....

ف : ....

البريد الإلكتروني: ....

أسعـــار الاشتـــراك السنـــوي للأفـــراد والمؤسســـات

أفراد: (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (100جم)	لمدة سنتين (190)
أفراد: (العالم العربي)الاشتراك	لمدة سنة (35$)	لمدة سنتين (65$)
أفراد: (أمريكا وأوروبا)الاشتراك	لمدة سنة (45$)	لمدة سنتين (85$)
مؤسسات: (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (220جم)	لمدة سنتين (400جم)
مؤسسات: (العالم العربي) الاشتراك	لمدة سنة (70$)	لمدة سنتين (132$)
مؤسسات: (أمريكا وأوروبا) الاشتراك	لمدة سنة (90$)	لمدة سنتين (172$)

العنـــوان

شـــركـــة إيبيــس• كــوم

للنشـر والتوزيـع وخدمـات المعلومـات

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612

الجيزة جمهورية مصر العربية

ت: 3832836 ف: 2969765

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com



كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترانت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية المستقبلية

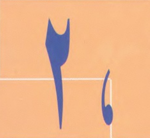
ISSN : 1110 - 7464

المجلد الثالث ـ العدد الأول والثانى ـ يناير وفبراير ٢٠٠٢

1&2

الافتتاحية

ميلاد هرم جديد على أرض الاسكندرية
د. زين عبد الهادى



IPIS.COM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير
أ.د فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

IPIS.COM

إيبيس . كوم
ص ب : ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت : ٣٨٣٢٨٣٦
ف : ٢٩٦٩٧٦٥
٠١٠/١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail : IPIS_ COM @hotmail.com

تصميم وطباعة
ول إنجنيرينج إنتر برايز
٢٨١٨٨٥٥ - ٠١٠٧١٤٠٢

January - February 2002

عدد تذكارى بمناسبة قرب افتتاح مكتبة الاسكندرية

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady41@hotmail.com

مدير التحرير
رؤوف هلال
مدرس المعلومات المساعد
جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير ٢٠٠٠

الافتتاحيـــة

ميـلاد هـرم جديـد على أرض الإسكندريـة

د. زين عبد الهادي

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات

من المفروض أن يكتمل في إبريـل هـذا العـام افتتـاح واحـدة مـن مؤسسـات الثقافـة العملاقة في العالم "مكتبة الإسكندرية".

مكتبـة الإسـكندرية الجديـدة امتـداد الحضـارة الثقافية على الأرض المصرية التي شـهدت واحـدة مـن فتوحات الإسكندر الأكبر والـتي سميت علـى اسمـه، وهى ليست مكتبة بالمعنى المعروف فهى مؤسسة ثقافية متكاملة حشدت لها كل الجهود والطاقات علـى مـدار العقد الأخير من القرن العشرين.

ولا يولد صرح ثقافي دون أحلام، أحلام تنظـر إلى الواقـع بـأمل الغـد، هـذا الصـرح الثقـافي يضـم مكتبـة ومعهداً عالياً للمعلومـات ومسـتودعاً للفكـر العـالمي إلى جانب العديد من الأنشطة ذات الطابع الثقـافي والفـني العالمي.

شاهدت مبنى مكتبة الإسكندرية الجديدة عشرات المرات أثناء زيـاراتي المتكـررة لعـروس البحـر الأبيـض المتوسط، وأدركت أن أهرام مصر تتجدد دائمـاً وتـزداد دائماً عدداً وجمـالاً بفعـل النـاس المؤمنـين بـهذا البلـد وبحضارته المتوغلة في أعماق التاريخ.

إن هـذا المولـود العمـلاق يحتـاج رعايـة وعنايـة دائمتين، وليس هناك من راع أفضـل مـن سـيدة مصـر الأولى السـيدة الفاضلـة سـوزان مبـارك، إن إيمانـها المستنير بأهمية المكتبات في حياة الشعوب يدفعها دائماً لتقديـم المزيـد مـن الأعمـال الـتي سـيخلدها التـاريخ.

وسيذكر التاريخ دائماً أن هذه السيدة قدمت للثقافـة في مصر ما لم يقدمه أحد من قبل وأن عصرها مـن أزهـى عصور التنوير في مهد الحضارة والتاريخ.

تحية لها وتحية لفريق العمل بمكتبة الإسـكندرية الجديدة وإلى أمـل جديـد يشـرق كـل يـوم علـى أرض المحروسة.

يتبقـى أن أذكـر أن هـذا العـدد نفـرده في "مكتبات.نت" لمواصلة الاحتفالية بهذا الصرح الجديـد الذي ولد في نهاية القرن العشرين وليمثـل معنـى مـن معاني نقل التكنولوجيـا علـى مستوى عـالمي إلى هـذه البقعة من أرض مصر الطاهرة.

إن مشاركتنا في هذه الاحتفالية تنبـع مـن إيماننـا بأهميـة وجـود مثـل هـذه المؤسسـات الـتي يولـد في أحضانـها العلـم والفكـر ويتجـدد وينمـو، وبغير هـذه المؤسسات ما كان للعالم أن يتقدم قيد أنملة.

فتحية لكل كتاب هذا العدد الذين ساهموا معنا في التعريف بهذه المكتبة. وتحية إلى كل الذين ساعدوا في بناء هذا الصرح وتحية إلى كل الأجيال التي تعمـل بـه وإلى مزيد من الفتوحات الثقافية.

وإلى بقية إن قدر الله في العمر بقية.

د.زيـــن

مكتبة الإسكندرية

من برديات فجر التاريخ إلى نت المستقبل

عمرو حسن حسين

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة حلوان

"المكتبات هي خط الدفاع الثاني للحرية، والقراءة هي خط الدفاع الأول لها".

هكذا يقاس تقدم الأمم عبر العصور. فكل حضارة من الحضارات امتازت بتقدمها في بعض النواحي العلمية أو الأدبية أو الفلسفية التي لم تضاهها فيها حضارة أخرى. فعلى سبيل المثال تميزت الحضارة الفرعونية بالنبوغ في مجالات الفلك والهندسة والبناء، في حين تميزت الحضارة اليونانية بالنبوغ في مجالات الأدب والفلسفة والرياضيات.

والحضارة الفرعونية على سبيل المثال، لم تعرف العلوم التي نعرفها في عصرنا الحالي (مثل: الذرة، الكهرباء، الكمبيوتر، الآلات، إلخ)، أو إن صح التعبير، لم يصلنا شئ من الحضارة الفرعونية يدل على معرفتهم بتلك العلوم. ولكن.. هل يستطيع شخص واحد أن يقلل من شأن تلك الحضارة؟ أو أن يثبت أن تلك الحضارة لم ترق لتصل لمصاف الحضارات الأخرى القديم منها أو الحديث؟

بالطبع لا.. حيث وجد من الآثار الفرعونية مما لا يدع مجالاً للشك على أن تلك الحضارة قد عرفت الكثير والكثير من العلوم التي عجزت أمامها علوم العصر الحالي في كشف غموضها وأسرارها مثل التحنيط. وأكبر دليل على سمو تلك الحضارة ما وجد على جدران المعابد والمقابر وأوراق البردي من نقوش وكتابات تشير إلى وجود نوع من أنواع الحضارات المتقدمة في زمنٍ قد ولّى.

أما المصري القديم، فقد راعى في عملية تسجيل تراثه الفكري أن يميز بين المعلومات عامة التداول والمعلومات السرية التي لا تتاح معرفتها إلا للصفوة المختارة من كبار رجال الدولة. ولأن المصري القديم قدس نبات البردي وصنع منه ورق البردي، اختار أن يكون ذلك الشكل "المقدس" هو الحامل لتلك النوعية من المعلومات السرية "المقدسة" (مثل: أسرار التحنيط، وأماكن وجود المداخل السرية في بعض المقابر،... إلخ) والمعلومات الدينية (مثل: كتاب الموتى، وكتاب الأغوار، وكتاب الليل) والمعلومات الفكرية والأدبية، وذلك على الرغم من ضعف ورق البردي أمام الرق من حيث قوة التحمل. وقد وقع الاختيار على نبات البردي في تسجيل ذلك النوع من المعلومات للأسباب التالية:

<u>السبب الأول:</u> يكمن في وفرة نبات البردي الذي ينمو بكثرة على ضفاف نهر النيل.

<u>السبب الثاني:</u> يكمن في إمكانية صناعة الكتب التي كانت تأخذ شكل اللفافة، وذلك بتوصيل أطراف أوراق البردي بعضها ببعض. وتراوحت لفائف البردي عادة ما بين ٦ أمتار طولاً، و٣٠ سم عرضاً، بل قد وصل طول بعضها في بعض الأحيان إلى ٣٦ متراً.

السبب الثالث: يكمن في الحفاظ على سرية وأمن المعلومات المدونة، فالنقش على جدران المعابد والمقابر يمكن أن يراه أي شخص يدخل تلك المعابد أو المقابر.

السبب الرابع: يكمن في صغر حجم ورق البردي مقارنا بالأحجار.

السبب الخامس: يكمن في سهولة نقل تلك المعرفة من مكان إلى آخر وحفظها وتخزينها في مكان آمن (مثل المكتبة)، سواء بوضعها على الأرفف أو داخل الجرار (أواني الحفظ) أو اسطوانات معدنية مع ذكر كلمة دالة على الجرة أو على الاسطوانة للدلالة على ما تحويه لفائف البردي داخلها من معلومات.

ولو أننا عرفنا أن المصريين القدماء عرفوا المكتبات ما اندهشنا، حيث وجدت حفريات تشير إلى وجود مكتبات خاصة في مصر القديمة، كما تشير المصادر إلى وجود مكتبة في الجيزة ترجع إلى عام ٢٥٠٠ ق.م.، وقد عرف أن رمسيس الثاني قد أسس مكتبة في طيبة حوالي ١٢٥٠ ق.م. وإن لم يصلنا من تلك المكتبات الكثير وذلك راجع بالطبع للنهب والسطو الذي تعرضت له آثار الحضارة الفرعونية.

وقد بلغ الاهتمام بالمكتبات ذروته في عصر ما قبل الميلاد متمثلا في إنشاء مكتبة الإسكندرية التي شارك في تأسيسها كل من بطليموس الأول (٣٢٣-٢٨٥ ق.م.)، وبطليموس الثالث (٢٤٦-٢٢١ ق.م.). وكان الهدف من إنشاء مكتبة الإسكندرية هو جمع أدب اليونان كله، ولم يكن يحول دون ذلك الهدف حائل، فقد قيل مثلا أن السفن التي كانت ترسو على ميناء الإسكندرية كان يتحتم عليها تسليم ما في حوزتها من كتب ولفائف على أن تتسلم بعد ذلك نسخة منها، أما الأصل فيذهب ليوضع بمكتبة الإسكندرية. وقيل أيضا أن مكتبة الإسكندرية حين استعارت من أثينا أعمال مؤلفي التراجيديا الثلاثة العظام، احتفظت بالنص الأصلي وأعادت نسخة منه فقط.

وبطبيعة الحال، كان لا بد لمكتبة الإسكندرية أن تنشأ في كنف كفيل يرعاها، تقوم على خدمته وتؤدي دورها الذي أنشئت من أجله، وكان هذا الكفيل هو متحف الإسكندرية الذي أنشأه بطليموس الأول على النمط الأثيني واستدعى أكبر علماء العصر إلى البلاط المصري، وسرعان ما أصبحت الإسكندرية مركز التعليم الهلينستي. وقد كانت مكتبة الإسكندرية أنشط الوحدات العاملة في المتحف، فدرست الآداب اليونانية دراسة منظمة ووثقت النصوص عن طريق النقد اللغوي والتاريخي وبحثت مشاكل أصالة الكتب وصحة نسبتها إلى مؤلفها، وحددت أقسام الأعمال الأدبية ومداها. وفي نفس الوقت كان لمدرسة الإسكندرية أثر تاريخي في ميدان فنون الكتب كلها، فقد أنتجت نسخا مقننة لأفراد المؤلفين وللأنواع الأدبية المختلفة، وكان ينسخ هذه المؤلفات عدد كبير من النساخ ثم تطرح للبيع. وهكذا يعود إلى المتحف والمكتبة احتكار الإسكندرية لتجارة الكتب وهو الاحتكار الذي استمر حتى أيام قيصر.

تقسيم مكتبة الإسكندرية القديمة:

تكونت مكتبة الإسكندرية القديمة من مكتبتين عملتا في تناسق وتناغم تام لخدمة حفظ التراث الفكري العالمي ونقله لليونانية، وكانتا مقسميتن على النحو التالي:

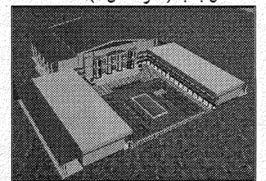
١- المكتبة الكبرى: وأسست في حي البروكيوم على يد بطليموس الأول الذي أوصى بأن تصل مجموعة المكتبة إلى ٢٠٠،٠٠٠ لفافة في ظرف خمس

سنوات. وقد وصلت مجموعات تلك المكتبـة وقـت الغزو الروماني إلى ما يربو علـى ٧٠٠،٠٠٠ لفافـة تشـتمل علـى مخطوطـات مـن كـل أرجـاء العـالم المعـروف وقتـهـا، مكتوبـة بالمصريـة القديمـة، وبالعبرية، وباللاتينية، وبلغات أخرى.

٢- مكتبـة السـرابيوم: وأسسـها بطليمـوس الثـالث في معبد سيرابيس. وقد نمت مجموعاتها لتصبح أكثر من ١٠٠،٠٠٠ مجلد.

ويزيد البعض على تلك المكتبتين مكتبـة برجـاموم التي أسسها يومينس الثاني، والتي عرفت بأنها حامية الفنون والآداب. ويذكر أن أنطونيو قد وهب كليوبـاترا مكتبة برجاموم بأكملـها، والـتي كـانت تحتـوي علـى ٢٠٠،٠٠٠ مجلد.

أما عن تقسيم مباني مكتبة الإسكندرية فـلا نعلـم عنه شيئاً علم اليقين، إلا أن الحفائر الألمانيـة الـتي تم اكتشافها في برجاموم تؤكد أن المكتبة كانت لها ردهـة مكشوفة يحيط بها رواق ذو أعمدة مكون مـن طـابقين، والرواق فيها كان يمثل قاعة الدرس، والمدخـل تجملـه التماثيل والقاعات الباقية تخزن فيـها الكتـب والمبنـى كله ملحق بمعبد (أنظر الشكل ١).



شكل(١): مكتبة الإسكندرية القديمة كما تخيلها علماء الحفريات

وعن ضخامة مقتنيات مكتبة الإسـكندرية، يمكـن القول بأنها قدرت بحوالي المليـون وثيقـة بـين لفافـات ومجلدات وكتب وغيرها، والـتي تم إحراقـها في عـهد يوليوس قيصر أثنـاء معركتـه في الإسـكندرية (عـام ٤٧ ق.م). قيل في بعض الكتابـات أن الحريـق في مكتبـة الإسكندرية قد استمر مندلعا لمدة أربعـة أشـهر، بينمـا تؤكد كتابات أخرى أنه ظل مندلعا لفترة تصل إلى ستة أشهر متواصلة. وإذا كانت تلك الكتابات مبالغا فيـها بعض الشيء، إلا أن بها معنى خفيا يكمـن في الحجـم الضخم الذي وصلـت إليـه المقتنيـات والمكانـة الدوليـة المتميزة التي اتخذتها مكتبة الإسكندرية قديما.

ولكي يصل حجم المقتنيات النفيسة في المكتبـة إلى هذا الحد، كانت هناك ضرورة لاتباع سياسة معينـة في تزويد المكتبة بالكتب واللفافات وغيرها، وتمثلت تلـك السياسة في:

١- شراء كـل مـا يمكـن شـراؤه، فقـد تم تخصيـص ميزانية ضخمة لتلك المكتبة.

٢- نسخ أي كتاب يدخل الإسـكندرية وإعطـاء تلـك النسخة لصاحب الكتاب بعد الاحتفـاظ بـالأصل داخل المكتبة.

٣- قبول هدايا الملـوك والأمـراء مـن كتـب ولفافـات نفيسة مقدمة للمكتبة.

٤- استعارة الأعمال النفيسة من جميـع المكتبـات في شتى أنحاء العالم والاحتفاظ بـها داخـل مكتبـة الإسكندرية بعد عمل نسـخة منـها ورد النسـخة للمكتبة المعيرة.

٥- ترجمة بعض الأعمال الفكرية أو العلمية إلى اللغة اللاتينيـة، والاحتفـاظ بتلـك الترجمـة داخـل المكتبة.

وظلت مكتبـة الإسـكندرية القديمـة ذكـرى لأكـثر العصور ازدهارا فكريا، ولكنها لم تصبح دفينة صفحات الكتب التاريخية والاكتشافات الحفرية، بسبب أن علم

المكتبات الحديث قد استمد الكثير من عبق تلك المكتبة العظيمة، وذلك لأن إدارة ذلك العدد الضخم من المجموعات وتنظيمه واسترجاعه يحتاج لنوع خاص من الأدوات التي لم توجد إلا لتخدم تلك المكتبة، وكانت أهم أداة من تلك الأدوات هي قواعد الفهرسة التي تم استخدامها والتي كان من نتاجها بعد ذلك الفهرس الذي يرجع إنشاؤه إلى كاليماخوس السيريني. وقد اعتمد علم المكتبات الحديث على مبادئ الفهرسة التي أوجدها كاليماخوس في تلك المكتبة، ولذلك احتل كاليماخوس مكانة خاصة في قائمة أمناء مكتبة الإسكندرية القديمة، وفي علم المكتبات والمعلومات الحديث.

إحياء مكتبة الإسكندرية:

ظلت مكتبة الإسكندرية ولمدة ٢٠٠٠ عام طي النسيان، فمنذ أحرقت على يد يوليوس قيصر عام ٤٧ ق.م. لم يصلنا عن تلك المكتبة إلا بعض الأخبار التي جاءت في مصادر التاريخ، والتي وإن دلت فإنما تدل على عظم شأن تلك المكتبة في تلك الفترة.

وظل حلم إحياء مكتبة الإسكندرية يخالج صدور الكثير من المصريين، إلى أن نادى بها مصطفى العبادي خريج جامعة كامبردج وأستاذ التاريخ ومؤلف كتاب "حياة وقدر مكتبة الإسكندرية القديمة"، وكان ذلك في عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات وتحديداً عام ١٩٧٤. وقد لاقت تلك الفكرة الترحيب الكبير، ورأت النور، وبدأ تنفيذها في عهد الرئيس محمد حسني مبارك، حيث قامت الحكومة المصرية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بوضع اتفاقية تخص إحياء وإنشاء مكتبة في مدينة الإسكندرية على غرار المكتبة القديمة لتعمل هذه المكتبة على حفظ التراث العربي والعالمي، ولتكون منارة للمعرفة في العصر الحديث.

وبالفعل تم تمويل دراسة عملية لإحياء مكتبة الإسكندرية وإنشاء موقع لها على الإنترنت وهو (www.bibalex.gov.eg). وتم تخصيص ميزانية قدرت بحوالي ١٧٢ مليون دولار أمريكي لإنشاء تلك المكتبة، ولم يحسب في تلك الميزانية ثمن الأرض أو تكاليف إنشاء مركز المؤتمرات أو أجر الجهات الاستشارية، حيث قامت الحكومة المصرية بتحمل تلك النفقات التي تقدر بحوالي ١٨٢ مليون دولار أمريكي.

وقدرت تكاليف الإنشاءات بحوالي ١٢١ مليون دولار، حيث تم إنشاء مبنى المكتبة على شكل قرص شمس مواجه للبحر المتوسط لحظة شروقه، بحيث يكون رمزاً لإشراقة المعرفة في العصر الحديث (انظر الشكل رقم ٢). أما الميزانية المخصصة للكتب والدوريات فقدرت بحوالي ٣١ مليون دولار، وتكاليف الأجهزة والمعدات بحوالي ٢٠ مليون دولار.



شكل رقم (٢): مكتبة الإسكندرية الحديثة على شكل قرص الشمس المشرق

أما مساحة الأرض فهي ٤٠ ألف متر مربع، في حين أن مساحة أرضيات المكتبة هي ٦٩ ألف متر مربع مقسمة على ١٣ طابقا. وتسع المكتبة ٣٥٠٠

مقعد للمستفيدين، كما تتسع المكتبـة لحـوالي ٨ مليـون مجلد، و٥٠,٠٠٠ خريطـة، و ١٠٠,٠٠٠ مخطوطـة، و ٣٠ قاعدة بيانات، و ١٠,٠٠٠ من الكتـب النـادرة، و ١٠٠ عنوان على أقراص ليزر، وتقدر الوسائط الموسيقية بحوالي ٢٠٠,٠٠٠ شريط كاسيت، أما الوسـائط المرئيـة فتقدر بحوالي ٥٠,٠٠٠ شريط فيديو.

وقدر عدد الموظفين بحوالي ٥٧٨ موظفا، أما مجمع المباني المحلق بالمكتبـة فيتكـون مـن قاعـة للمؤتمـرات تسع ٣٢٠٠ مقعـد، ومتحـف للعلـوم، وقبـة سماويـة، وكلية لعلوم المعلومات، ومتحف ومعهد للخطوط.

وقد ناشدت اليونسكو جميع دول العالم للمساهمة في إنشاء ذلك الصرح العملاق، على أن تقدم يد العـون وفقا لإمكانيات كل دولة. وبالفعل قـامت العديـد مـن الدول والجهات بالمساهمة في إحياء مكتبة الإسكندرية، فـهناك مـن سـاهم بـإهداء المكتبـة الآلاف مـن الكتـب والمصادر الهامة، في حين ساهم البعـض الآخـر بـإهداء المكتبة بعض الأثاث وبعض الأجهزة والمعدات، كما قام بعضهم ببعض المساهمات المالية والتي من شـأنها رفـع ميزانيـــة الشـــراء. وموقــــع الإنــــترنت (http://www.bibalex.gov.eg/contributions.htm) يحتوي على المزيد مـن المعلومـات الخاصـة بالجهات المساهمة ومدى إسهام كل جهة.

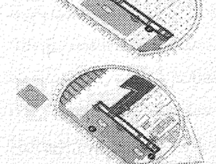
توزيع مقتنيات المكتبة:

تم توزيـع المقتنيـات داخـل المبنـى علـى سـبعة طوابق، بحيث روعي بعض المنطقية في تقسيم المقتنيات وتوزيعها على تلك الطوابـق وفقـا للتقسـيم الموضوعـي لمجالات المعرفة البشرية، وقد بدأ التقسـيم بمجـالات المعرفة القديمة (مثل الفلسفة والديانات) وانتهاء بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة. وكـان نصيـب كـل طـابق مـن مجالات المعرفة البشرية كالتالي:



<u>الطابق الأول:</u>

ويحتـوى علـى جـذور المعرفـة وهـي الفلسـفة والعلـوم الدينيـة والجغرافيـا والتاريخ والخرائط ومرجع للمخطوطات والكتب النادرة.

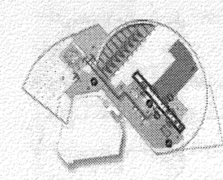


<u>الطابق الثاني:</u>

ويحتوي على موضوعات اللغـات والآداب، ومركـزا للغـات المتعـددة، وأيضـا توجد به الأوعية السمعية والبصرية، والوسائط المتعددة.

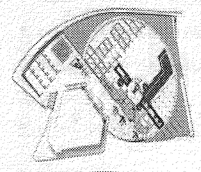
<u>الطابق الثالث:</u>

ويحتوي على الفنون والثقافة (ما عدا معدات التصوير الفوتوغرافي والتحميـض بالألوان)، كما يحتوي على مكتبة الموسيقى، وقسم للمواد السمعية والبصريـة والوسائط المتعددة.



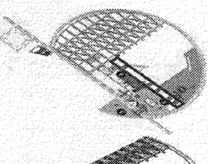
<u>الطابق الرابع:</u>

ويحتوي على متاحف للمخطوطات والكتب النادرة والآثار والعلوم، والدوريـات العامة (تصنف باقي السلسلات بالموضوع)، والمعارف العامة ومراجعها (ما عـدا تحليل النظم)، وعلوم المكتبات، والوسائط الإعلامية والاقتصـاد وإدارة الأعمـال والتنمية (ماعدا أشكال الاتصالات). كما يحتوي على مكتبة الإيداع: المطبوعات الرسمية (مطبوعات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والحكومة المصرية).



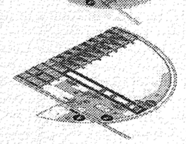
<u>الطابق الخامس:</u>

وبـه المدخـل الرئيسـي للمكتبـة، وسـاحة بطليمـوس، وقاعـة الاسـتماع وقاعـــات الاجتماعات، كما يوجد به مكتب الاستعلامات والعضوية والاستعارة، ومكتبة طه حسين للمكفوفين، والعلوم الاجتماعية (مـا عـدا الإحصـاء والاقتصـاد، والقـانون، والتجارة – والمواصلات – والنقل). كما يوجد به منفذ لبيع الكتب.



<u>الطابق السادس:</u>

وبه مدخل معهد الدراسات الدولية للباحثين، ومكتبة للنشأ (الأعمـار مـن ١٤ إلى ١٨ سنة)، والعلوم والتكنولوجيا (ماعدا إدارة الأعمال). كما يوجد به مقر الجمعية المصرية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية.



<u>الطابق السابع:</u>

وبه معهد الدراسات الدولية للباحثين (قسم الإدارة)، وعلوم التكنولوجيا الحديثة.

السياسات المتبعة في المكتبة:

ولكي تعمل المكتبة على تحقيق الهـدف الـذي تم إحياؤهـا مـن أجلـه، كـان لا بـد مـــن وضـع بعــض السياسات التي تقـوم المكتبـة باتباعـها لكـي تصـل إلى الغاية المنشودة من إحيائها، تلك السياسات هي:

سياسة التزويد (الاقتناء):

اهتمت سياسة التزويد بمبدأ هام، وهـو أن تمثـل المقتنيات العامة في المكتبـة المصـادر الأساسـية للقـاعدة العريضة من المستفيدين. وأيضاً يجب أن تركز سياسة الاقتناء على بعض المناطق الجغرافية وبعض موضوعات الإنتاج الفكري الهامة. وقد حددت المناطق الجغرافية بأنها مدينة الإسكندرية، ثم مصـر، ثـم العـالم العربـي (مع مراعاة عدم التكرار)، ثم دول منطقة حوض البحر المتوسط، ثم أفريقيا. ويجب أن تكون التغطية الخاصة بمصر وبمدينة الإسكندرية كاملةً قدر المستطاع وخاصـة فيما يتعلق بمكتبة الإسكندرية القديمة.

أما المجالات الموضوعية التي يتم الـتركيز عليـها فحددت كالتالي:

- في مجـال العلـــوم: الـتركيز علـى الأخلاقيـات ethics الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا، ثم التركيز

على علوم الأحياء، ثم يكون الاقتناء بصفة عامة في باقي العلوم.

- في مجال الإنسانيات: يكون التركيز على التاريخ وبخاصة العصر الهلينستي. ثم العصر الروماني- اليوناني. ثم عصور القرون الوسطى، ثم عصر النهضة.
- في مجال الفنون والثقافة: خليط انتقائي مع التركيز على علوم الخط اليدوي والمخطوطات ثم التصميمات البنائية.
- في مجال التنمية: سيكون التركيز على موضوع المياه.

كما تهتم سياسة الاقتناء في مكتبة الإسكندرية الحديثة بالمقتنيات والمكتبات الخاصة، وأرشيفات الوثائق الهامة. بالإضافة إلى وجود مكتبة الإيداع التي سيتم إيداع المطبوعات المصرية بها، وأيضاً المطبوعات الخاصة ببعض الجهات الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة، ومنظمة التجارة العالمية، وهيئة الصليب الأحمر الدولية، والمجلس الأوروبي، وغيرها.

سياسة العمليات الفنية:

تهتم سياسة العمليات الفنية بتحديد أسلوب الفهرسة المتبع، وتحديد الأدوات الخاصة بالفهرسة والتكشيف وغيرها من عمليات. وحالياً تقوم المكتبة باستخدام خطة تصنيف ديوي العشري (الطبعة ٢١)، والقواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة (الطبعة الثانية المعدلة الصادرة عام ١٩٨٨)، وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية، وشكل الاتصال MARC 21. وقد استخدمت مكتبة الإسكندرية الحديثة في بادئ الأمر برنامج اليونسكو الخاص بإنشاء وإدارة قواعد البيانات الببليوجرافية، وهو CDS-ISIS وأيضاً النسخة التي تعمل في بيئة النوافذ والمعروفة باسم Win-ISIS. وقد تم بالفعل تسجيل ما يقرب من ٩٠ ألف تسجيلة ببليوجرافية على ذلك البرنامج، إلا أنه قد تم استبداله بالبرنامج الأمريكي المعروف باسم VTLS والمطبق حالياً في المكتبة القومية الزراعية بالقاهرة.

سياسة الخدمات:

من المتوقع أن تقوم مكتبة الإسكندرية الحديثة بتقديم خدمة الاطلاع لمستفيديها الذين يقومون بزيارتها. كما سيكون هناك مكاتب للخدمة المرجعية Reference Desks ومكاتب للمعلومات Information Desks لخدمة رواد المكتبة وتوجيههم وعمل بعض خدمات البحث في فهرس المكتبة وبعض خدمات البحث في الإنترنت لمن لا يستطيع القيام بعملية البحث بنفسه، أو لمن واجهه صعوبات خاصة بالبحث في الفهارس.

كما ستقدم المكتبة خدمة التصوير الضوئي للمقتنيات مع مراعاة حقوق النشر بحيث لا يتجاوز الجزء المراد تصويره ١٠٪ من العمل الأصلي. ومن المتوقع أن تقوم المكتبة بخدمة الإعارة للمستفيدين لفترة زمنية محددة.

وأيضاً سيكون هناك منافذ طرفية Terminals متصلة مباشرة بفهرس المكتبة وبالإنترنت، ومتاحة للمستفيدين للقيام بالبحث في فهرس المكتبة. كما سيتواجد أماكن في مناضد القراءة للحاسبات المحمولة Notebooks ليتمكن المستفيدون من إحضار حاسباتهم وتوصيلها إذا ما أرادوا استخدامها.

خاتمة:

وفي الخاتمة.. يجب على مكتبة الإسكندرية الحديثة مراعاة بعض النقاط الهامة من أجل الوصول إلى أفضل أداء وأكمل خدمة، وأيضاً بهدف الحفاظ على مقتنيات تلك المكتبة التي من المتوقع أنها تضم نفائس الكتب والمخطوطات وغيرها. تلك النقاط الهامة نوجزها كما يلي:

أولاً بالنسبة لسياسة العمليات الفنية:

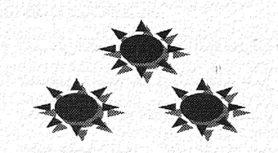
- إن خطة تصنيف ديوي العشري مخصصة للاستخدام في المكتبات العامة والمدرسية وغيرها من المكتبات صغيرة الحجم. وذلك لا يتفق مع مكتبة الإسكندرية التي من المتوقع أن تكون مقتنياتها بالملايين. ولذلك يعد استخدام خطة تصنيف مكتبة الكونجرس على سبيل المثال مناسباً لتلك المكتبة، حيث ثبت نجاح تلك الخطة في مكتبة الكونجرس التي تصل مقتنياتها إلى ١١٠ مليون عنوان.
- إن استخدام قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس وإن كان مناسبا للمكتبات ذات المقتنيات الضخمة، إلا أنه بصورة أو بأخرى غير مناسب لمكتبة الإسكندرية بسبب اعتماد تلك القائمة على اللغة الإنجليزية فقط. وتم استخدام قائمة رؤوس الموضوعات العربية لمعالجة المقتنيات العربية، ولأن اللغة الرسمية لجمهورية مصر العربية هي اللغة العربية. ولكن يجب على مكتبة الإسكندرية العمل على توسيع وتعديل القائمة العربية بما يتوافق وحجم مقتنياتها.
- يجب على مكتبة الإسكندرية – توفيرا للوقت والجهد والموارد الاعتماد على الفهرسة المنقولة Copy-Cataloging لنقل التسجيلات الببليوجرافية من فهارس المكتبات الدولية الأخرى إلى فهرسها، وذلك للأوعية التي تمت فهرستها من قبل تلك المكتبات الأخرى.
- يجب على مكتبة الإسكندرية الاشتراك مع المكتبات الدولية في عملية الفهرسة على الخط المباشر، ليكون لها الريادة في فهرسة المقتنيات الفريدة التي تقتنيها قبل غيرها من المكتبات الدولية.

ثانيا بالنسبة لسياسة الخدمات:

- يجب على المكتبة عدم اتباع نظام إعارة مقتنياتها للمستفيدين، حيث يشتمل ذلك النظام على مخاطر عدة (مثل: فقد الكتاب، تلف الكتاب أو تقطيع صفحات منه،... إلخ)، حتى إن وجد نظام خاص بالغرامات للكتب المفقودة، فإن بعض الكتب التي لا توجد في سوق النشر لا يمكن تعويضها مهما كان.
- يجب اقتصار خدمة الإنترنت على بحث الإنتاج الفكري والبحث العلمي والأدبي فقط، وعدم السماح للمستفيدين بتفحص بريدهم الإلكتروني داخل المكتبة أو باستخدام الإنترنت لغير أغراض البحث (مثل إرسال كروت معايدة أو ما شابه) حيث يمكن للمستفيدين استخدام مقاهي الإنترنت لذلك الغرض.

إن للاهتمام بإحياء مكتبة الإسكندرية أسباب كثيرة، منها الحفاظ على التراث الفكري، ودعم البحث العلمي، وتجميع الوثائق الهامة التي من الصعب على المستفيدين الإطلاع عليها. وأيضا النهوض بالسياحة العلمية، حيث من المتوقع أن يزور المكتبة الآلاف والآلاف من طالبي العلم والعلماء من كافة أرجاء العالم، الأمر الذي سيساهم في جلب العملة الصعبة ودعم السياحة في مدينة الإسكندرية. لذلك يعد إحياء مكتبة الإسكندرية مشروعا عملاقا وأمل مصر للريادة الثقافية والعلمية في القرن القادم.

عمرو حسن



مكتبة الإسكندرية تقدم خدمات الإنترنت لأول مرة

ثروت العليمي

بدأت مكتبة الإسكندرية تقديم خدمات الاتصال لشبكة المعلومات الدولية للإنترنت، بعد توقيعها اتفاقا بذلك مع الشركة المصرية للإنترنت والبنية الرقمية.

وقال الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة الصحفية "الجزيرة" إن الاتفاق يسمح لجميع مشتركي المكتبة بصفة دائمة بالاستفادة من الخدمة وبتقنيات عالية لتوفير خدمات الإنترنت اللازمة لملاحقة التطور التكنولوجي ومواكبة متطلبات العصر، وهو ما سيميز هذه الخدمة عن غيرها.

وتابع "إنه تم الاتفاق بين الجانبين على أن تقدم الشركة للمكتبة خدمات الإنترنت مجانا مدى الحياة، وتوفير اشتراكات مجانية بمقدار ١٠٠ ساعة إنترنت لجميع مشتركي المكتبة، وتقديم الدعم الفني من الشركة لضمان استمرارية الاتصال".

وقد وقع عن المكتبة مديرها إسماعيل سراج الدين، فيما وقع عن الشركة المصرية للإنترنت الدكتور هشام الشريف رئيس مجلس إدارة الشركة.

ومن ناحية أخري، أعدت مكتبة الإسكندرية خطة للعناية بالمخطوطات والتراث القائم بالمكتبة وهو عبارة عن الاهداءات التي تلقتها المكتبة، منذ افتتاحها التجريبي في أكتوبر، وتنوي فهرسته رقميا عبر شبكة الإنترنت وقال د.إسماعيل سراج الدين إن المشروع سيمثل إحياء حقيقيا للمكتبة القديمة التي اعتنت بالتراث السابق عليها وقدمته للقرون التالية لترتقي بنفسها إلى مصاف المكتبات العالمية، والى الدور الذي ينتظره العالم منها. مشيرا إلى أنه سيتم الاستفادة من التقنيات الرقمية المعاصرة في خدمة التراث وحفظه وإتاحته.

مكتبة الإسكندرية

حوار وأفكار

أحمد سعيد عبد الحميد سالم
معيد بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة عين شمس

في قراءات عدة بعضها حديث والبعض منذ مدة، تداخلت جميعها في العقل وتحاورت في مودة، برغم ما نعانيه من شدة، تتمثل في العدوان الغاشم والظلم القاتم الذي يسيطر على المنطقة من قبل اليهود المردة، وما يعانيه إخواننا في فلسطين المحتلة من قهر فاق كل معاني القسوة والحدة.

على كل حال، وفي ثنايا تلك الظلمة الحالكة، ينجلي أمامنا صرح جديد وقصر منيف يتمثل الماضي ويعيد أمجاده، ويستقي قبساً من حضارة السابقين الذين بقيت آثارهم دالة عليهم متحدية عوادي الزمن ويحاول نشره ثانيةً كشمس تشرق ساطعة تفيض على الكل بأنوارها، وتستجلي الماضي فتعيد إلى الأذهان ما كان في صورة عصرية تناسب الزمان والمكان.

ففي ٢٣ من إبريل ٢٠٠٢ بمشيئة الله يرفع الستار عن مكتبة الإسكندرية الجديدة تلك الذكرى الباقية بعد توقف بل إيقاف لأكثر من ١٦٠٠ عام من الزمان.

وإنها وإن كانت قد محيت من على أرض الإسكندرية إلا أنها بقيت حاضرة في القلوب والأذهان ولم تتغيب أبداً بل ظلت حاضرة على صفحات الباحثين والمحققين، الشيوخ منهم والشبان، تدارسوا كل ما يتعلق بها وما كانت عليه، وأخذ مآلها ونهاية عصرها لغطاً طويلاً وجدلاً واسعاً، تعددت رواياته وتنوعت تحليلاته، حتى يكاد ذهن المطلع الباحث أو القارئ المتابع ينكر أن إحياء مكتبة الإسكندرية ما هو إلا إيجاد مادي لتفكير مجسد في الذهن تحول من كثرة احتدامه إلى ما فوق المعنوي ودون المادي.

على كل حال، فقد اقتربت الساعة الموعودة، وما زالت التداخلات والمداخلات محتدمة، ونطالع في الصحف اليومية والدوريات العلمية، وكذا اللقاءات الدورية والمؤتمرات السنوية تنويها أو إشارة إلى شئ يتعلق بهذا الحدث الجلل، وبناءً على ذلك تبلور في ذهني عرض أقدمه وأفكار أرتئيها تتعلق بهذا البعث الجديد والإحياء التليد.

نذكر أولاً البداية : وكانت في أسوان عام ١٩٩٠، وهو ما أطلق عليه "إعلان أسوان" وقد دعيت إليه الحكومات والأفراد والمؤسسات وعلى رأسها منظمة اليونسكو للمشاركة في إعادة بعث هذا الصرح المجيد، وتركز التفكير في الماديات أي البناء والتجهيز، وتبرع قليلون بالمال وآخرون بالأعمال والباقون بتجهيزات أو أدوات.

وصيغت مبادئ أربعة تعبر عن ركائز أو أهداف مطلوبة، تبني عليها وتحققها المكتبة المنشودة، وهي:-

- أن تكون نافذة العالم على مصر.
- أن تكون نافذة مصر على العالم.
- أن تكون مكتبة العصر الرقمي الجديد.
- أن تكون مركزا للتعليم والحوار.

وهذه الأهداف من وجهة نظري بحاجة إلى مزيد من الإيضاح، ويتضح ذلك إذا أضفنا (كيف) بعد كل هدف مما سبق، وللإجابة على هذه الأداة الاستفهامية فإن الأمر يتطلب سلسلة من الدراسات التي توضح تلك الكيفية، وهذا أمر لا يمكن تناسيه أو إغفاله بل كان يجب أن يعهد بتلك الدراسات إلى لجنة من المتخصصين في هذا المجال وما أكثرهم وما أكفأهم ويطلب منهم طرح وجهة نظرهم وتصوراتهم لكيفية تحقيق تلك الأهداف الركائزية، وبناء على نتائج تلك الدراسات سيتضح أمامنا الطريق المنشود، والزاد المطلوب لمتابعة المسيرة بنجاح.

ولعل ما جاء في البرنامج التليفزيوني "حديث المدينة" الحلقة المذاعة يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ مايو لعام ٢٠٠١ على لسان أستاذنا الدكتور سعد محمد الهجرسي الذي مثل تخصص المكتبات والمعلومات في هذه الحلقة المخصصة في جزء منها عن مكتبة الإسكندرية، والذي لم نر سواه رغم كون الفقرة تتناول جزءا من صميم تخصص المكتبات والمعلومات، بل أعتقد ما كنا لنراه لولا تلك المقالة التي نشرت في صحيفة الأهرام في ملحقها الأسبوعي ليوم الجمعة الموافق ١١ مايو لعام ٢٠٠١، والتي وقعت لحسن الحظ في يد مقدم البرنامج وقد استحسنها كثيرا وجاء اللقاء والحوار بناء على ذلك، وقد جاءت كلمات الدكتور سعد الموجزة والمركزة معبرة ومؤثرة، فبسؤاله عن عوامل نجاح مكتبة الإسكندرية؟ قال: يجب الإجابة على ثلاثة أسئلة: لمن؟ ولماذا؟ وكيف؟، وأعتقد أن الإجابة على هذه الثلاثية ليس بالأمر الهين أو اليسير ولا يمكن تناولها في وقفة لم تتعد الدقائق الخمس هذا ما شاهدناه وفي سؤال آخر، بحكم صلة الدكتور سعد بمكتبة الكونجرس، ما يمكن لمكتبة الإسكندرية أن تستفيد به أو تتبعه مما هو مطبق فعلا في مكتبة الكونجرس، أجاب الدكتور: سياسة الاقتناء!!

على كل حال، فإن الكلمات السابقة تحمل نزعة سعدية بشذى هجرسي واضح، فقد عكست ما قاله الدكتور سعد وما لم يقله، بل وجاءت معبرة عن كثير مما يدور بداخلنا.

وأعود إلى مقالة ملحق الجمعة والتي نوه فيها الدكتور سعد إلى فكرة اقترحها الأستاذ يوسف العقيد، وعلق عليها في بريد الأهرام أ.د. أحمد فاروق كامل أستاذ متفرغ بهيئة الطاقة النووية وصاغها في "كتاب من كل مواطن لمكتبة الإسكندرية" وهي فكرة نقبل هدفها النبيل الذي يتمثل في ضرورة مساهمة كل المصريين كأفراد في هذا الإنجاز القومي إيمانا منهم بضرورة المشاركة والإسهام، لكننا نرفضها موضوعا حيث أن ذلك بدعة غير مسبوقة في طرق الاقتناء بل إن الإهداء العشوائي لا يمكن أن يبني مكتبة، وله مضاره

غير المحمودة والمعروفة بوضوح للجميع، هذا فضلاً عن صعوبة تنفيذ مثل هذا الاقتراح أصلاً في بلد يمثل الأميون فيه نسبة لا بأس بها (حوالي ١٧ مليون نسمة)، ونسبة لا بأس بها من أنصاف المتعلمين، أما البقية الباقية أتت الأمية الثقافية على نسبة ليست قليلة منها.

وإذا كانت الحاجة هي أم الاختراع، فلماذا لا نحدد مجتمع المستفيدين من تلك المكتبة المرجوة وحاجاتهم منها، حتى تتهيأ المكتبة لتلبية ما عليها بالكم والكيف الملائمين، وأرى في اقتراح الدكتور سعد الهجرسي الخاص بإنشاء موقع خاص للمكتبة على شبكة الإنترنت تتحدث فيه عن نفسها، وتوضح أهدافها، والخطوط العامة لسياستها، وأقسامها، ومناشطها، وخدماتها إلخ، على أن تصمم استمارة استطلاع رأي، تتاح في نهاية هذا العرض، وتتضمن مجموعة من الأسئلة تستطلع رأي الزائر للموقع ورأيه فيه، ومدى تطابق ما قرأه أو طالعه مع ما كان يتوقعه أو ما تمناه، وما أغفل ويجب تداركه أو إضافته (سواء خدمات أو أنشطة أو غير ذلك)، ثم بيانا واضحا لما سوف يستخدمه في المكتبة المأمولة، على أن يتم تحليل نتائج تلك البيانات على فترات متتابعة ويتم الاسترشاد بها في رسم السياسات العامة والخاصة للمكتبة.

وإذا كان رأي الأستاذ الدكتور مصطفى أمين حسام الدين أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب، جامعة القاهرة وهو مستشار فني لمكتبة الإسكندرية الجديدة، ألا نصدر أحكاما مسبقة على المكتبة ولننتظر حتى نراها كيانا واقعا، وعند ذلك يمكننا الحكم عليها، فإن ما سبق وما سيأتي ليست أحكام بل آمال، والكل في مصر المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات وغير المتخصص يعقد آمالا عظاما على تلك المكتبة ويتمنى لها النجاح، ومن ثم فلا مانع أن نعرض أو نستعرض الآراء والتطلعات، والأفكار والطموحات التي تدور في خلجات النفوس ودهاليز الألباب.

ومما لا شك فيه أنه ما من أحد رأى رأي العين أو شاهد في وسائل الإعلام أو حتى سمع عن مكتبة الإسكندرية إلا وقفز إلى ذهنه القيمة الحضارية والتاريخية لهذا الحدث، وإننا جميعا نتفق على كونها هرما رابعا يبعث في مطلع هذه الألفية ويفتتح في العام الثالث منها، وهذا يعكس دورها السياحي، حيث ستكون مزارا سياحيا رائعا، والكل يؤمن بالهدف السياحي لهذه المكتبة وهو أمر طبيعي في ظل هذا التسويق العالمي للمكتبة، والتصميم الرائع لبناها، والموقع الساحر لوجودها، والتنفيذ المبهر لكل ما سبق، وإذا كانت مكتبة الكونجرس الأمريكية تستقبل آلاف الزيارات السياحية يوميا، فإن مكتبة الإسكندرية الجديدة ينتظرها مستقبل سياحي أعتقده عظيما، وأرى ضرورة توظيف ذلك وتقنينه حتى تتحقق الاستفادة القصوى والاستغلال الأمثل للدور السياحي للمكتبة، كإحدى الموارد الأساسية للميزانية والتمويل في ضوء ما نعانيه من أزمات فيما يخص تلك الأمور المادية، ذلك دون إخلال أو تقصير في أهداف المكتبة الأساسية.

وإذا كانت مكانة الأمم في العصر الحالي تعتمد على قوة اقتصادها، فإن الإدارة السليمة والواعية هى أساس كل تقدم وأصل كل تفوق، وقد أثار موضوع إدارة مكتبة الإسكندرية جدلاً لا بأس به بين مؤيد ومعارض للاتجاه الذي ساد لفترة حول إسناد إدارة المكتبة إلى أجنبي، بل إن المؤتمر القومي الخامس لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر والذي عقد في أسيوط في الفترة من ٢١-٢٣ إبريل ٢٠٠١، قد استحسن في تقريره الختامي وتوصياته نبذ هذا الاتجاه الذي ساد لفترة من الزمن، وأعتقد أن الجميع قد استراحوا عقب اختيار المصري العالمي الدكتور/ إسماعيل سراج الدين، على رأس إدارة المكتبة، وهو شخصية عالمية ساطعة ذو شهرة واسعة في أروقة المثقفين في العالم، تقلد مناصب متعددة في الكثير من الهيئات الدولية، وكان مرشحاً بقوة لتولي رئاسة اليونسكو، ولكن رب ضرة نافعة، وكأن القدر يحفظ لمصر حقها في أبنائها، فمصر الولادة دائماً، قدمت الكثير وما زالت من المبدعين والمتفوقين، لا تضن بذلك على نفسها ، حتى يكون خير هذا البلد لأهله.

وأعتقد أن المجال خصب أمام الدكتور سراج الدين في هذا المكان الجديد علينا لا عليه ليضع أفكاره محل التطبيق، حيث كان هدفه في الماضي القريب جعل اليونسكو داراً للمثقفين، وها هى الفرصة أتته راغمة، فمكتبة الإسكندرية مجال رحب لحوار الحضارات القائم على قيم العلم والثقافة بعيداً عن القيم المادية والرأسمالية التي نعانيها في عالمنا المعاصر.

وأخيراً،، كواحد من الشباب، أرجو والرجاء أقوى من التمني وأقرب للتحقيق، أن يكون للمتخصصين في المكتبات والمعلومات وخريجي هذا التخصص نصيب كاف للعمل في هذا الصرح العظيم، وأن تتاح فرص العمل وفق أسس واضحة في ظل مبدأ تكافؤ الفرص، على أن يكون الأحق والأجدر هو من سيحظى بهذا الشرف؛ ولم لا، وها هى مكتبات الهيئات الأجنبية على أرض مصر تقوم على سواعد الأيدي المصرية، وتشهد للعاملين فيها بالكفاءة والجدية، كما أرجو أن تبدأ الدراسة وبأسرع وقت في معهد المكتبات الذي سيكون جزءا من المكتبة الجديدة، حتى يخرج لنا المزيد من كوادر العمل المدربة والمؤهلة بما يتناسب مع عظمة ما كان وطموح ما نبتغيه بمشيئة الله.

فإن النجاح الكامل لن يتحقق بتوفير الدعم والتمويل وحدهما وإنما بإعداد كوادر قادرة على مواجهة عصر المعلومات اللانهائي، والتطور التكنولوجي اللامحدود.

وأجد في بيت المتنبي- التالي أجمل تعبير عما قلته وما أخفيته وما عجز العقل عن إدراكه:

ولا تنفع الخيل الكرام ولا القنا   إذا لم يكن فوق الكرام كرام

في سطـور:

إسماعيـل سـراج الديـن

مديـر مكتبـة الإسكندريـة

الدكتور إسماعيل سراج الدين أحد أبناء مصر الذين صعد نجمهم في الخارج وبات من الشخصيات الدولية المرموقة، شغل منصب نائب رئيس البنك الدولي حتى عاد مؤخراً ليترأس مكتبة الإسكندرية الجديدة؟ وكان أحد المرشحين لرئاسة اليونسكو إلا انه لم يحالفه الحظ.

إسماعيل سراج الدين من مواليد شارع الهرم بالجيزة عام 1944 والده مهندس معماري ينتمي إلى عائلة سراج الدين الوفدية فهو ابن عم فؤاد سراج الدين القطب الوفدي البارز، أما والدته فهي أستاذة في الآثار الإسلامية بالجامعة الأميركية وهي ابنة الدكتور علي إبراهيم وكانت لأسرته اهتمامات بالثقافة والفنون أثرت فيه وجعلته ينفتح منذ فترة مبكرة على العالم وتعاطى الثقافة بمفهومها الواسع.

بعد حصوله على الثانوية العامة من مدرسة الأورمان التحق بكلية الهندسة جامعة القاهرة قسم العمارة وكان أول دفعته ولذا كان من حظي تسلم جائزة التفوق من الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم عام 1964؟ وعين معيداً بالجامعة حتى سافر للدراسات العليا في هارفارد عام 1965، وبعد الانتهاء من أطروحة الدكتوراه حول دور التعليم في التنمية سأله أحد أساتذته الأمريكان (إدوارد نيسون) ماذا ستفعل بعد الآن؟ فكشف عن رغبته في العمل باليونسكو لكنه أشار عليه أن يتقدم للبنك الدولي.

وبالفعل تقدم ضمن 5000 شخص وكان من العشرين المنضمين لهذه المؤسسة الدولية وكان ذلك عام 1972. وخلال عامين أسند إليه رئاسة قسم التعاون الدولي مع الدول العربية البترولية مع الاحتفاظ بحقه في عمل بعض الدراسات الخاصة بالدول الفقيرة، بعد ذلك تولى منصب رئيس قسم الدراسات العمرانية، ثم مديراً للبنك الدولي لقضايا التنمية في غرب أفريقيا، فمديراً فنياً لأفريقيا جنوب الصحراء. وبعد مؤتمر ريو دي جانيرو للبيئة 1992 استحدث منصب نائب رئيس البنك لشؤون البيئة والتنمية المستدامة وتولى هذا المنصب حتى عام

1998 ومن ثم تولى منصب نـائب الرئيـس لشؤون الدراسات الخاصة.

وقد حقق الدكتور إسماعيل سراج الدين كثيراً مـن الإنجازات خلال فترة عمله الطويلة بالبنك حيث أنـه أول من ادخل الاهتمام بالمدن التاريخية في البنك الدولي في السـبعينات، والاهتمـام بالتنميـة الاجتماعيـة إلى جـانب التنميـة الاقتصاديـة في الثمانينـات، والاهتمـام بقضايا البيئة بصورة واضحة في التسعينات، ثـم طـور كل أجهزة البنك المسـتخدمة مـن حيـث كيفيـة تقييـم الاستثمارات البيئية وإدخالهـا ضمـن عنـاصر الجـدوى الاقتصادية للمشـروعات، كمـا كـان لـه دور في كيفيـة إعـادة هيكلـة الحسـابات القوميـة بإدمـاج رأس المـال الطبيعي والاقتصادي والبشري والاجتماعي في التقويم، وفي الفـترة الأخـيرة أدخـل الاهتمـام بالثقافـة كمفعـل لقضيـة التنميـة وكيفيـة حسـاب الاسـتثمار الثقـافي في الأنشطة الاقتصادية.

وعلى الرغم من أن الدكتور إسماعيل سراج الديـن أمضـى 33 عامـاً في الولايـات المتحـدة لم يسـع إلى الحصول على الجنسية الأمريكية وإن كانت متاحة له، وقـد فضـل العـودة والاسـتقرار في مصـر بعـد كـل هـذه السنوات للمشاركة في بناء مكتبة الإسكندرية التي يقول عنها أنها مؤسسة فريدة مـن نوعـها في العـالم تحظـى باهتمام جميع المصريين بدءاً من الرئيس مبارك والسيدة قرينته إلى أصغر مواطن علاوة على الاهتمام العالمي.

والدكتـور إسمـاعيل سـراج الديـن لـه العديـد مـن الهوايات، فهو يحـب القـراءة في كـل ميـادين المعرفـة لكنه يفضل كتابات أحمد أمين في تاريخ الفكر العربـي وكتابات حسـين هيكـل الإسـلامية وكتابـات حسـنين هيكل السياسية، كما أنه مغرم بالشعر ويحفـظ قصـائد عدة ويحب شعر نزار قباني، وهو مـن هـواة الاسـتماع للموسيقى والغناء وخصوصاً أم كلثوم، كما يهوى الرسم والغطس، وتجمعه علاقـة حميمـة بحاسـبه الشـخصي الذي يصطحبه معه في كل مكان.



وأخـيرا تحقـق الحلــم

هبه حمدي
haby82@hotmail.com

في بداية القرن الثـالث قبـل الميـلاد شـهدت مدينة الإسكندرية القديمة، منارة العالم في ذاك الوقت، انبثـاق مشـروع عظيـم هـو: مكتبة الإسكندرية، حيث تم بناء مكتبة عظيمة مثلـت امتداداً لمدرسة أرسطو، وتحقيقاً للأحـلام التي كـانت تراود الإسكندر في السـعي لجمـع المعـارف مـن شـتى أنحاء العالم، إلا أنه من المؤسف أن الحريق الذي دمر ميناء الإسكندرية منذ أكثر من ألفي سنة قد أتـى علـى هذه المكتبة التي كانت منارة العلم وأول معهد للأبحاث في العالم بأسره ومجمع للثقافة والعلوم والآداب امتلأت رفوفها بشتى المعـارف، حيـث كـانت تضم أكـثر مـن ٩٠٠ ألف مخطوط وبردية. لكن مـاذا عسانا أن نقـول لحقد المستعمر الذي دمر كل هذا التراث.

الآن وبعـد قــرون عديــدة علــى اندثــار مكتبــة الإسـكندرية، تحقـق الحلـم الكبـير الـذي ظـل يــراود المثقفـين سـنين طـوالاً، فقـد قـررت الحكومـة المصريـة بالتعـاون مـع اليونسـكو أن تشـيد في موقــع المكتبــة القديمة، مكتبة جديدة تقوم بدورها الريادي كمركز هام للإشعاع الثقافي والتربوي والعلمي، وبـالطبع سـتختلف بنيتـها الثقافيـة عمـا كـانت عليــه في عــهد البطالــة والخلفاء. يرمي هذا المشـروع إلى مواجهـة تحـدٍ ثلاثـي وهو: تنمية روح الانفتاح، وتعميــق مجـالات المعرفـة، وتيسير الانتفاع بــها، وهـذا التحـدي الطمـوح ينطـوي على قيم رفيعة ومتنوعة لكنها متكاملـة: فمـن جهـة، يعني الانفتاح، التوسع الثقـافي وتوفـير مراجـع ثقافيـة وعلمية أخرى بخلاف ما هو موجـود منـها في الـتراث المحلي، ومن جهة أخرى تتفق الرغبة في التعمـق مـع الرغبة في الغوص نحو الجذور والعثور في المـاضي علـى تبرير لخيارات الحاضر وتوجـهات المستقبل، وأخـيراً فإن تيسير الانتفاع بالمعارف يقتضي التزامـاً كـاملاً مـن جانب جميع الشركاء وتعبئة أحدث التقنيات.

وفي خطوة إيجابية لتنفيذ المشروع نظمت اليونسكو بالتعـاون مـع الاتحـاد الـدولي للمهندسـين المعمــاريين مسابقة دولية عام ١٩٩٠ اشترك فيـها ١٣٠٠ مـهندس معماري من جميع أنحـاء العـالم لعمـل تصميـم لمكتبـة الإسكندرية وفـازت الـنرويج بـأفضل تصميـم للمكتبـة. والآن وبعد مرور ١١عام على هذا التصميم تحقق الحلم القديم وأصبح حقيقـة وواقعـاً ملموسـاً فقـد ولـدت مـن جديـد الأسـطورة القديمـة في زي جديـد معـاصر وتم الافتتـاح التجريـبي في أكتوبـر ٢٠٠١ كمـا تم تـأجيل الافتتاح الكلي في ٢٣أبريل ٢٠٠٢ إلى موعد لاحـق وإن كان قصد بهذا اليوم أنه يقـابل احتفـال اليـوم العـالمي للكتاب اليوم الذي يترقبه العـالم بأسره، فقـد صـرح جاك شيراك أمام المؤتمر العـام لمنظمـة اليونسـكو لعـام ٢٠٠١ بأنـه يـترقب هـذا اليـوم وسـيكون مــن أوائــل الحـاضرين كمـا أضـاف أن فرنسـا تـرى في مكتبـة

الإسكندرية المكان المناسب والأفضل لإقامة الحوار بـين الثقافات لأن المكتبة بتاريخـها الطويـل كمركـز دولي لثقافات العالم وفنونه وكنقطة تجمع لكـل الاتجاهـات البشرية فإن ذلك يؤهلها أن تكون عاصمة الحوار الثقافي والسياسي بين الشرق والغرب.

المكتبة ومحتوياتها:

تبلغ مساحة المكتبة ٤٥ألف متر مربـع وارتفاعـها ٣٣متراً وهى على شكل قرص الشمس محاط بجدار من الجرانيت محفورة بأيدي مصرية صميمة مزينة بنقـوش فرعونيـة عريقـة. وتقـدر تكـاليف بنـاء المكتبـة بنحـو ١٢٠مليـون دولار وتكـاليف مجموعـات الكتـب والمطبوعات حوالي ٣٠ مليون دولار ومن المتوقع أن تبلغ تكـاليف الأثـاث والأجـهزة وغيرهـا حـوالي ٢٠ مليـون دولار كما تستوعب ٢٢٠٠جهاز حاسب ومن المتوقع أن يبلغ عدد الكتب حوالي ٨مليون كتاب والدوريات حوالي ٤٠٠٠دوريـة و٥٠٠٠٠ خريطـة و٣٠٠٠٠ مـن الوسـائط المتعددة وحوالي ٤٠٠٠٠ مخطوطة وكتاب نادر .

النوادر والإهداءات :

نظرا لأهمية المكتبة والمكانة الرفيعة التي اكتسبتها بسبب عراقتها وندرة محتوياتها، تسارعت دول العالم بأسرها للمساهمة في هذا العمل الجليل وذلك من خلال إهداء المكتبة العديد مـن المخطوطـات والأوعيـة القيمـة النـادرة والتمـاثيل، فلقـد أهـدت الفاتيكـان المكتبـة نسختين نادرتين من كتاب الجغرافيا لبطليموس الـذي يعتبر مـن أقـدم ثـلاث مخطوطـات للعـالم السـكندري الكبير كلوديوس بطليموس الذي عاش في القرن الثـاني الميـلادي كمـا أهدتـها أيضـا المخطوطـة الأكـبر حجمـا المذهبة من مقتنيـات المكتبـة البابويـة بالفاتيكـان وفـى علبة خشبية مزخرفة مخطوطتان الأولى أصلها محفـوظ بمكتبة مارسيانا والأخرى بمكتبة ديـر فاتوبـايدى كمـا أهدتها أيضا نسخة طبـق الأصـل مـن الكتـاب المقـدس "العهد القديم والجديـد" والـتي تعـد مـن أقـدم النسـخ الخطية في العالم كتبت في القرن الرابع الميـلادي وتقـع في ١٥٣٦ صفحة من الرق "الجلد" .

كما أهـدى متحـف المصريـات في تورينـو للمكتبـة كتاب الموتى بالإضافة إلى مجموعة الفـن العربـي الـتي تشمل لوحات رسمت لمصر على يد أحد فنـاني القـرن التاسع عشـر وبمجموعـة جلـد نـادرة استخرجت مـن حفائر الفسطاط ومجموعة من أصغر الكتب التي طبعت في العالم وكانت هدية من روسيا بالإضافـة إلى معـرض للصور النادرة تعود للقرنين السادس عشر والسابع عشر إضافة إلى المصادر التالية :

- مصحف ابن البواب : وهو نسخة خطية طبق الأصل نـادرة مـن المصحـف الشـريف الـذي كتبـه الخطـاط الشهير ابن البواب المتوفى ببغداد عام ٤١٣هـ.
- كتاب الساعات :book of hour : وهو كتاب صلـوات يحتـوى علـى بعـض طقـوس السـيدة مريـم العذراء وبعض الترانيم المقدسة وتقتنى المكتبة نسـخة فاكسميللى مزخرفة المطبوعة بالمجر عام١٩٨٨.
- كتاب وصف مصر الذي نشر بأمر نـابليون واسـتغرق الانتهاء منه ٢٠ عامـا ونشـر في بـاريس عـام ١٨٩٢ ويحتوى على وصف كامل لمصـر تاريخيـا وجغرافيـا

وأيضا الآثار الفرعونيـة. كمـا يبلـغ عـدد الرسومات حوالي ٣ آلاف لوحة.

كمـا تشـتمل علـى العديـد مـن الخرائـط الأصليـة القديمة النادرة مثل خريطة لمصر وخريطة للإسـكندرية مؤرخـة بعـام ١٨٠١م وخريطـة لفلسـطين ترجـع لعـام ١٨٣٤م .

كمـا أهـدت الملكـة صوفيـا ملكـة أسـبانيا لمكتبـة الإسـكندرية أول مجموعـة لمكتبـة خطيـة شـاملة علـى مجموعة مخطوطات "دير الأسكوريال" وهـى هديـة لا تقـدر بثمـن وتشـتمل هـذه المكتبـة علـى ٤٠٠٠ كتـاب مطبوع و١٩٠٠ مخطوطة عربية و٧٠٠ مخطوطة يونانية و٢٠٨٦ مخطوطة لاتينية فمثلا هناك شرح فصـول أبـو قراط لجالينوس ترجمة حنين ابن اسحق المتوفـى سـنة ٨٦٠هـــ والمخطوطـات العربيـة المحفوظـة في ديـــر الأسكوريال منها ما هو شديد الخصوصيـة والنـدرة ولا توجد منه نسخة أخرى مثل كتاب العلامة ابن خلدون "لباب المحصل" بخط يده عام ٧٢٥هـ.

أهدت اليونان المكتبة تمثال لإلـه الإبـداع والخلق عند الإغريق المعروف باسم"برومثيوس" وهو مصنوع من البرونز وطوله ٥أمتار.

هذا ولقد تم نقـل تمثـالاً ضخـم للملك بطليمـوس الثاني – بعد أن أمضى مئات السنوات تحت مياه بحر الإسـكندرية مـن أمـام قلعـة قايتبـاى موقعـه القديـم بـالمتحف البحـري إلى موقعـه الجديـد أمـام المكتبـة في موكب ضخم بالتعاون بين مكتبة الإسكندرية والمجلس الأعلى للآثار ومحافظة الإسكندرية، ويبلغ طوله أكثر من ١٢ متراً ووزنه ٢٨ طناً من الجرانيت الوردي.

مبنى المكتبة وخدماتها :

يضم مجمع المكتبة: المكتبة الرئيسية ومكتبة الشباب ومكتبة الطفل ومكتبة المكفوفين والمكتبة السمعية المرئية ومتحف العلـوم ومتحـف الآثـار ومتحف المخطوطـات ومعمـل الحفـاظ والـترميم والمعــهد الـدولي لدراسـات المعلومات ومركز المؤتمرات والخدمات الملحقة به.

من أبـرز خدمـات المكتبــة: الفـهرس الإلكـتروني والمخطوطات النادرة ومكتبات الإيداع والخدمات العامة وخدمات المعلومات كالإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

إدارة المكتبة :

١- **مجلس الرعـاة :** يتكـون مـن عـدد مـن كبـار الشخصيات من مختلف دول العالم ويتولى رئاسـة المجلس رئيس الجمهوريـة أو مـن يختـاره لهـذا الغرض كما يتولى وزير التعليم العالي أمانة المجلس ويختـص المجلـس بدعـم ومتابعـة نشـاط المكتبـة ويعقد اجتماعا كل ٣ سنوات.

٢- **مجلس الأمناء:** يتكون من عـدد مـن الشـخصيات العامة في مختلف المجالات مـن المصريـين وغـير المصريـين وعلـى رأسـهم السـيدة الفاضلـة سـوزان مبارك .

٣- **مدير المكتبة:** ويعينه مجلس الأمناء لمدة ٥ سنوات قابلة للتجديـد وتم اختيـار أ.د/إسمـاعيل سـراج الدين.

رسالة المكتبة :

تهدف المكتبة إلى خلق مكتبة حديثة متخصصة ومجموعة مقتنيات فريدة، إلى جانب التمسك بتقاليد المكتبة القديمة، كما تسعى أن تكون مصدراً قيماً للمعلومات وبنية أساسية لدعم اتخاذ القرار، ورسم آفاق جديدة للمستقبل لتحقيق التنمية الثقافية، وبالتالي ستلعب دورا أساسيا لتعزيز التعاون بين دول حوض البحر المتوسط .

وفي إطار سعى المكتبة لتبنى استراتيجية التعامل مع ثورة المعلومات والاتصالات، تم إعلان مكتبة الإسكندرية ثاني مقر لأرشيف الإنترنت الدولي بعد أرشيف الإنترنت في كاليفورنيا حيث تعتبر مكتبة الإسكندرية أول مكتبة رقمية في القرن الحادي والعشرين.

والآن نحن بصدد الإجابة على سؤال هام قد يراود العديد منا ألا وهو:

ما هو سر ترقب العالم بأسره لمكتبة الإسكندرية؟

تتلخص الإجابة في ستة محاور أساسية وهي:

١- الماضي حيث كانت مكتبة الإسكندرية القديمة كما سبق وذكرنا أول معهد للأبحاث في العالم وأعظم صرح علمي وثقافي في تاريخ البشرية، يترقب العالم أن تعود أعظم مما كانت وأن تحيى أمجاد ماضيها العريق حيث كان يطلق عليها بعض كتاب العرب the fourth pyramid أي الهرم الرابع.

٢ نافذة العالم إلى مصر: حيث أنها ستكون نافذة العالم على الحضارة والثقافة المصرية بجميع المجالات وهذا هو التحدي الأكبر للمكتبة وذلك من خلال المجموعات المتنوعة، وسوف تدخل في اتفاقيات تعاون مع المكتبات الأخرى المصرية العريقة مثل دار الكتب المصرية ومكتبة الأزهر الشريف.

٣- نافذة مصر إلى العالم: تمثل مكتبة الإسكندرية بوابة العبور الطبيعية التي ستمكن المصريين من الخروج للتعرف على حضارات العالم وخصوصا ثقافات دول البحر المتوسط كما أنها ستكون مكتبة عالمية، فلن تقتصر خدماتها داخل حدود الإسكندرية أو حتى مصر، بل على نطاق العالم فسوف تسد حاجات مستفيدى العالم الاستراتيجية من المكتبة.

٤- مكتبة العصر الرقمي الحديث: حيث أن مكتبة الإسكندرية لابد أن تكون رائدة في التعامل مع ثورة المعلومات، ومطلعة على جهود المؤسسات الثقافية العريقة في العالم ومرتبطة بها مثل مكتبة الكونجرس، وبذلك يمكننا المرور عبر الحدود للتعرف على الموارد المتطورة في العالم، كما يجب على المكتبة أن تقوم بقيادة العمل التقدمي في مجال المكتبات، وأن تقدم مجهودات خاصة بها كي تواكب وتلحق بالسيرة التكنولوجية الإلكترونية الحديثة.

٥- مركز للتعلم: يجب أن تصبح المكتبة واحة للعلم ومركزاً هاماً للتعلم في مختلف المجالات ومركزاً

هاماً ومحوراً أساسياً للحوار بين الشرق والغرب والشمال والجنوب فمثلا:

* في مجال العلوم : أن تكون مركزاً للأبحاث العلمية والتكنولوجية الحديثة.
* في مجال العلوم البشرية والاجتماعية : يجب أن تحرص المكتبة على عمل العديد من الأنشطة فمثلا من المرتقب أن يكون من أول مشروعاتها الإنتاجية في مجال المكتبات كتاب مرجعي عالمي عن مكتبة الإسكندرية المعاصرة وأهم قواعدها وهو يمثل دعماً لثقافة وحضارة العالم.

أما المهمة الصعبة والتحدي الخطير فإنه يتمثل في العمل الجماعي والإدارة السليمة الحكيمة التي ستهيئ المكتبة لتحديات المستقبل، وتعبر بها لبر الأمان والسلام والاستقرار.

٦- تعتبر مكتبة الإسكندرية أول مكتبة كبرى في العالم بأسره تفتتح في الألفية الثالثة كما أنها أول معهد من نوعه في عصر الإنترنت وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

المؤتمرات :

من المنتظر في الشهور القادمة عقد العديد من المؤتمرات والندوات الهامة بالمكتبة محليا وإقليميا ودوليا ومن أبرزها:

١- المؤتمر السنوي القومي السادس لأخصائي المكتبات والمعلومات ٢٦ ٢٨- مارس ٢٠٠٢.

٢- معرض الإسكندرية الدولي الأول للكتاب الذي سيقام في إطار إعلان الإسكندرية عاصمة دولية للكتاب حيث تم اختيارها من قبل الاتحاد الدولي للناشرين وستبدأ فعاليات المعرض ٢٤ يوليو المقبل على مدار أسبوعين.

٣- مؤتمر عمالة الشباب الذي ستستضيفه المكتبة ١١ سبتمبر المقبل لمناقشة سبل إيجاد معيشة كريمة لخمسمائة مليون شاب سيعانون من الفقر بحلول عام ٢٠١٢، تعتبر هذه القمة حدثا تاريخيا وأساسيا في دعم الجهود العالمية الهادفة لتوفير فرص عمل للشباب في كل دول العالم لضمان حصولهم على التعليم والثقافة، وسوف تسهم القمة في مواجهة التحديات العالمية مثل الجوع والفقر والإيدز والعنف والتدهور البيئي.

إن هذا المشروع الرائع هو تحد حقيقي فهو أحياء للماضي بعراقته وأصالته لمواكبة الواقع التكنولوجي الجديد والاستعداد للمستقبل المجهول بكل مفاجآته.

للتعرف على المزيد من المعلومات عن مكتبة الإسكندرية أنصحكم بزيارة موقعها على الإنترنت وهو (www.bibalex.org).

هبـــــه

مؤتمرات عالمية قادمة:

قسم المعلومات - إيبيس.كوم

١- المؤتمر القومي السادس للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

بمناسبة افتتاح مكتبة الإسكندرية فمن المزمع أن تعقد الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات مؤتمرها القومي السادس في مدينة الإسكندرية في الفترة من ٢٦/٣-٢٨/٣/٢٠٠٢ بمكتبة الإسكندرية، التي استطاعت بسواعد المصريين وتشجيع كل محبي الثقافة في العالم أن تخرج من جديد في زيها الرائع على ضفاف البحر الأبيض المتوسط معلنة ريادتها من جديد للحركة الثقافية العالمية.

وسوف تخصص الجمعية هذا المؤتمر للاحتفال بهذه المكتبة، لذلك سوف تدور وقائع المؤتمر عن كيفية تنمية هذه المكتبة لكي تؤدى الدور المنوط بها في خدمة الثقافة المصرية والعالمية، فمن المحتمل أن تبدأ الجلسة الافتتاحية بكلمة ترحيب من الأستاذ الدكتور شوقي سالم رئيس مجلس إدارة شركة اكمل، وكلمة للأستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة الذي سيوضح فيها أهمية هذه المكتبة على مر التاريخ وكيفية بنائها من جديد، وكلمة الأستاذ الدكتور شعبان خليفة رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والذي سيلقى كلمة يبين فيها لغز هذه المكتبة كما سيتحدث عن مسيرة الجمعية ودورها في دعم الحركة المكتبية في مصر.

ومن المزمع تكريم بعض رموز العطاء في سماء المكتبات والمعلومات، وسوف يلقى كلمة المكرمين الدكتور على نجم، وتبدأ أول وقائع المؤتمر بافتتاح معرض الناشرين، ثم تعقد جلسات المؤتمر التي ستعرض من خلالها أوراق المؤتمر والتي سوف تدور موضوعاتها حول:

١- أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية: رؤية مستقبلية / د. هاني محيي الدين عطية.
٢- الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية /أ. محمود قطر.
٣- مكتبة الإسكندرية في ذاكرة الأهرام /أ. فؤاد أحمد إسماعيل.
٤- مكتبة الإسكندرية القديمة كأول مكتبة عامة في تاريخ المكتبات الغربية وفضلها على الحضارة الأوربية الحديثة /أ. سامية عبد الله الكافوري.
٥- موقع مكتبة الإسكندرية على الإنترنت /أ. عماد عيسى صالح.
٦- تقنيات الخدمة المرجعية التفاعلية في عصر الثورة الرقمية/ أ. عماد عيسى صالح.
٧- في إطار النظام العربي للمعلومات مكتبة الإسكندرية كبؤرة للتعاون بين مرافق المعلومات /أ.د. أبو بكر محمود الهوشي.
٨- مكتبة الإسكندرية الجديدة وتنمية البيئة المحلية/أ.د. على نجم .
٩- مكتبة الإسكندرية والخدمات المكتبية العامة للأطفال والناشئة /أ.د.سهير محفوظ.
١٠- مخطوطات مكتبة الاسكوريال المهداة إلى مكتبة الإسكندرية/ أ. رضا سعيد مقبل

١١- الإدارة في مكتبة الإسـكندرية الجديـدة /أ. خـالد الدمنهوري.

١٢- مكتبة الإسـكندرية الجديـدة: مصريـة، عربيـة، وشرق أوسطية، عالمية/ أ.د.عايدة إبراهيم نصير.

١٣- مكتبة الإسكندرية بين منظومة المكتبـات الوطنيـة والعالمية/ أ.د. سيدة ماجد، أ. ليلى حميدة.

١٤- الدراسات العليا بالجماهيرية أكاديمية الدراسات العليا/ أ.د. مبروكة عمر محيرق.

١٥- مخطوطات الإسكندرية ودور مكتبة الإسكندرية في رعايتها/ أ.د. يوسف زيدان.

١٦- خدمات المكتبات والمعلومات للمكفوفين/ د. نوال محمد عبد الله.

١٧- مكتبـة الإسـكندرية بحـث في أسـباب النشـأة وظروف الاحتفاء/ أ. فتحي إبراهيم أحمد.

١٨- تصنيف مكتبة الإسكندرية الجديدة: حلم عربـي يسهل تحقيقه/ أ. السعيد داود.

١٩- دور مكتبة الإسكندرية في صناعة النشر/ د.حسناء محمود محجوب.

٢٠- نحـو مكـنز متعـدد اللغـات لمكتبـة الإسكندرية/أ.محمد سالم غنيم.

٢١- الدور الإعلامي لمكتبة الإسكندرية/ د.خالد عزب.

٢٢- خدمات مكتبة الإسكندرية الجديدة واجهة مصـر على العالم/ د. محاسن أحمد يوسف.

٢٣- مكتبة الإسكندرية القديمة وعلاقتها بالمكتبـات في زمنها/أ. كاميليا أحمد الحصري.

٢٤- مكتبة الإسكندرية بين الماضي والحاضر/أ. سامية تمام أحمد.

٢- المؤتمر التكنولوجي الثاني لمنتدى مصر الاقتصادي

يعقد خلال الفترة من السابع والعشرين من شـهر مـايو القـادم ولـدة يومـين المؤتمـر التكنولوجـي الثـاني لمنتدى مصر الاقتصادي تحت عنوان "الفجـوة الرقميـة في عـالم متطـور" تحـت رعايـة الدكتـور عـاطف عبيـد رئيـس مجلـس الـوزراء. يحضـر المؤتمـر لفيـف مـن الشخصيات العربيـة والعالميـة البـارزة علـى المستويين الرسمـي والشـعبي ورجـال المـال والأعمـال العـرب والأجانب وتشارك في التغطية مختلف وسـائل الإعـلام المرئية والمكتوبة. يسـتهدف المؤتمـر عـددا مـن القضايـا المهمـة منـها زيـادة الوعـي القومـي العربـي بآفـاق تكنولوجيا المعلومات العربية والترويج للتعـاون العربـي المشترك عبر صناعة تكنولوجيا المعلومـات والاتصـالات في المنطقـة وتحديـد مناطق الاستثمار الواعـدة في هـذا المجـال وتقييـم مـا تم عملـه تجـاه تأسـيس منتـدى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لسد احتياجات العالم العربي والمساعدة في التنمية لإثراء أهدافه وآفاقه.

وبعد كلمة الدكتور عاطف عبيد للمؤتمر التي يفتتح بها المؤتمر الموسع تبدأ بمناقشة عدد من المحاور المهمة منها منتدى تكنولوجيا المعلومات العربية: نظـرة عربيـة متطـورة تليـها جلسـة حـول المجتمـع الرقمـي: شـكل المستقبل ثم التسوق الإلكتروني في عـالم جـذاب، تلـي ذلـك سلسـلة مـن ورش العمـل الـتي تنعقـد بـالتوازي. ويختتم اليوم الأخير للمؤتمر بعدد من الجلسات المهمـة علـي رأسـها تلـك الـتي تتنـاول المنافسـة في الاقتصـاد الرقمـي واقتنـاص الأربـاح للبنـوك ثـم الماليـة الرقميـة والخدمات المالية للمستقبل ثم مجموعة من ورش العمل المتوازية أما مسك ختام الفعاليات فهي مناقشة ساخنة مفتوحة حول التقدم العربـي: خرافـة أم حقيقـة؟ تـأتي أهمية هذا المؤتمر نظرا لما تلعبـه تكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات من دور متزايد الأهمية في حياتنا، وهو مـا يستوجب علي العالم العربي أن يثبت نفسه بفعالية في هذا المجال المهم والمعقد وهناك أساس معلومـاتي جيـد ومتطور.

حلقات دراسية (٨)

من يمتلك ومن يتيح في القرن الحالي ؟؟؟ (١)
نظرة رقمية لأخصائي المكتبات والمعلومات

أحمد المصري

ahelmasry@hotmail.com

قارئي العزيز ها نحن نعيد أوراقنا أمامك بعد غياب طـال بـي عنـك، فلقد تشاغلت بعديد من أمور الدراسة الـتي أعجزتـني لفترة تكاد تكون طويلة.

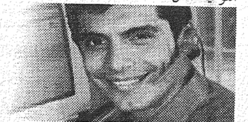
وأحب عند اجتماعنا من جديـد أن أناقش معـك كما اعتـدت مـا هـو جديـد ومتطـور في عـالم المكتبـات والمعلومات، هذا العالم الذي يتدفق بما هو جديـد كـل لحظة تمر عليه، وأحببت أن أخصص هذه الحلقة من حلقات دراسية حول مناقشة أوضاع أخصائي المكتبات والمعلومات الرقمي Digital Librarian

فطـوال الفـترة الماضيـة قمـت بمجموعـة أبحـــاث Searches على الشبكة العالمية Internet سـواء لخدمة مقرر معين في مقررات المكتبات والمعلومـات، أو للحصول على معلومات تختص بعدة جوانـب تعليميـة وتثقيفية، أو الفضول الذي يتملكني في التعرف على ما هو جديد، وخلال تجوالي في الشبكة لفت نظري وجود مجموعة مـن المواقـع الـتي تسـتخدم أسـلوباً خاصـاً في تقديـم خدماتـــها، وأغلبـــها مواقـــع مرجعيـــة Reference مصطلح المكتبيين- أو مواقع مساعدة Help بمصطلح الشبكة- واختلفت المصطلحـات ولكـن اتفقـت الخدمـات والمهـام والأهـداف، فـالهدف الرئيسي من هذه المواقـع هـو تقديـم المسـاعدة المباشـرة Live Help لمستخدمي الشبكة العالمية للمعلومـات "الإنـترنت" رغـم اختـلاف ميـول تلـك المسـتفيدين الاجتماعية والثقافية والسياسية والمكانية، فـهي تعمـل علـى مسـاعدة المستفيد في الوصـول إلى المعلومـات أو المواقع أو الأوعية أو غير ذلك مما يطلبه المستفيدون من شبكة الإنترنت، سواء من خلال المكتبات المتاحة على الخط المباشر On Line Libraries أو محركات البحـث العالميـة Search Engines أو مـوردي المعلومات Information Suppliers المتـاحين على الشبكة، وتمـت فكـرة هـذه المواقـع أول الأمـر في مجموعـة مـن مكتبـات الجامعـات الأمريكيـة بولايـة كاليفورنيا، كنظام يربط هذه المكتبـات بشـبكة داخليـة LAN ويتيح لكل مكتبة اسـتخدام مصـادر المكتبـات الأخرى وذلـك في عـام ١٩٩٨م، وكـان يتيـح الإرسـال بالاستفسـارات الـتي يتقـدم بــها المسـتفيدون (طلبـة الجامعـات هيئـة التدريـس البـاحثون) إلى كافـة المكتبات الداخلة في النظام، لتوسـيع رقعـة المعلومـات التي يتم الحصول عليها في إجابـة هـذه الاستفسـارات والحصول على معلومات تسد الحاجة المعلوماتية لـدى المستفيدين؛ في عام ١٩٩٩م أي بعد مرور عـام واحـد، أثبت النظام كفاءتـه في إشباع احتياجـات المسـتفيدين للمعلومات فتم توسع نطاقه الجغرافي ليشـمل المكتبـات

الجامعية بجميع أنحاء الولايـات الأمريكيـة المتحـدة، وتم ربطه بمجموعة من الشبكات الجامعية والحكوميـة بالولايات المتحدة. وعند دخول عام ٢٠٠١م تم الارتقاء بالنظام وإتاحته علـى شبكة الإنـترنت تحـت مسـمى Live Reference Service أو الخدمـــة المرجعية المباشرة.

وتكاثرت المواقع والمنظمات والمكتبات التي تتعامل مع هذا النظام باختلاف أماكن تواجدها أو لغاتـها أو نوعياتها ونوعية المستفيدين منها. وظهر مصطلح جديد أشارت إليه إحدى تلك المنظمات وهو الخدمة المرجعية في نفس الوقت Real-Time Reference Service وهي منظمة تعمل على إتاحـة المعلومـات للمســتفيدين مــن الشــبكة تحــت موقـع 24/7 Reference أي إمكانيـــة التعــــامل وتلقـــي الاستفسارات والرد على المستفيدين خلال ٢٤ ساعة في اليـوم، و٧ أيـام في الأسبوع. ويمكــن زيارتــها علــى الموقع : http://www.247ref.org/.

ولكن ليس هذا هو مجال النقاش هنا. فمـا أحـب أن ألقي عليه الضوء هو أخصائي المعلومات الذي تعتمد عليـه هـذه المنظمـات والمكتبـات في تقديـم مثـل تلـك النوعيات من الخدمات.



هذا هو أخصـائي معلومـات العـالم الرقمـي الـذي اعتمـدت عليــه تلـك المنظمـــات والمكتبـــات في تقديــم خدماتها المباشــرة. وبنظـرة قريبـة منـه للتعـرف علـى مؤهلاته نجد أنه حصل على دراسة أكاديمية في علـوم المكتبات والمعلومات وساند ذلك بدراسة لمدة عـامين في نظم الشبكات. ولكن هل درس كما ندرس؟؟؟؟ هذا هو السؤال. لقد تم تدريسـه المـواد الرئيسـية في المكتبـات والمعلومات مثل (الفهرسة التصنيف التكشيف... الخ) لـمدة عـامين في المرحلـة الجامعيـة الأولى (الفرقـــة الأولى والثانية). ثم تم تدريسه نظم المعلومـات الرقميـة وكيفية استخدامها مثل (محركات البحـث فـهارس المكتبـات المباشـرة المكتبـات الرقميـة وطـرق تقديـم خدماتها والاستفادة منها... إلخ) في المرحلة الجامعية الثانية (الفرقة الثالثة والرابعـة) ثـم تم تدريبـه لـمدة لا تقل عن ستة أشهر في التعامل مع المستفيدين الرقميـين ومدى تنوع احتياجاتهم للمعلومات. ودعم هذه الدراسة بـالتعرف العملـي علـى تكنولوجيـا الاتصـالات وطـرق استخدامها. ليتمكن من الاستخدام الصحيح لها لتوفير المعلومات للمستفيدين.

فأصبح يحمل شعار إتاحة المعلومات وليس امتلاك المعلومـات Information Access Not Information Possession.

وللحديث بقية نستكملها في الحلقة القادمة.

أحمد المصري

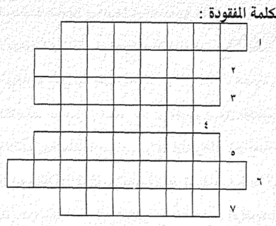
مكتبــات فكـــر

هبه حمدي
Haby@hotmail.com

أحبائي

عدد جديد ولقاء جديد يجمعني بكم أتمنى أن تسعدوا بصحبتي كما أسعد بصحبتكم

الكلمة المفقودة :



١–من أهم أدوات اختيار المصطلحات الموضوعية مأخوذة من الكلمة اليونانية Thesaurus وتعني في الأصل المستودع أو الخزانة.

٢–البيانات المفردة التي تدل على معنى محدد..

٣–جمع المواد المتشابهة وفصل المواد المختلفة على أساس التشابه الموضوعي.

٤–هي المؤسسة التي تشتمل على أوعية المعلومات بمختلف أشكالها.

٥–من أهم وأشهر مصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت مرادفاً لكلمة Webs.

٦– مؤسسة حديثة من أبرز نشاطاتها النشر والتوزيع وخدمات المعلومات كما تقوم بإصدار مجلة متخصصة في المكتبات.

٧– من أحد الأدوات المستخدمة في الحاسب الآلي وتعتبر من مكوناته الأساسية التي لا غنى عن استخدامها.

حكمة العدد :

"إن الخيانة طبع والطبع يغلب التطبع" د.محمد إسماعيل علي

حيث أنه من خان مرة فإنه يخون مرات ومرات. إن الخائن دماؤه ملوثة لا تقبل التطهر ومن المستحيل أن يصبح الخائن وفياً. إن من خانك مرة فهذه غلطته ومن خانك مرتين فهذه غلطتك.

أخبار سريعة :

أرواح شهدائنا المتضاعفة تتساءل في حسرة وألم متى متى ستستفيقوا يا عرب متى متى متى؟؟!!

موقع يستحق الزيارة :–

افتتح وزير الثقافة منذ فترة موقع دار الكتب والوثائق القومية حيث يضم الموقع خاصية البحث الإلكتروني في مقتنيات الدار التي تضم حوالي مليون ونصف عنوان كتاب و ١٠٠ ألف مخطوط و ٤ آلاف بردية و ٦٨ ألف دورية بالإضافة إلى مكتبة الـ CD Rom و ٩٠٠ مطبوعة من أوائل المطبوعات النادرة

أنصحكم بزيارته في

www.darelkotob.org

واحة القراء :

هنا تتم الإجابة على جميع تساؤلاتكم الخاصة بعلمي المكتبات والمعلومات

س: سمعت كثيراً عن مارك فورمات فأرغب في معرفة تعريف أو تفسير لهذا المصطلح؟؟

بهاء الدين إبراهيم – صحفي

مارك عبارة عن فورمات تم استحداثها وتطويرها على الحاسب الآلي وتمدنا بمعيار دولي مقبول لتبادل البيانات الوراقية بالشكل الآلي. وقد أصدرت العديد من الدول مارك فورمات خاص بها مثل كندا واليابان وأمريكا وفرنسا وغيرهم هذا بالإضافة إلى مارك الدولي UNIMARC الذي تم إنشاؤه بواسطة IFLA عام ١٩٧٣ ويحمل المعيار الدولي ISO 2709.

**** شكرا لمتابعتكم.. أراكم بخير في عددنا القادم***

قاموس مكتبات.نت:

(١) النشر الإلكتروني على الأقراص الضوئية

سحر مصطفى سبح
أخصائي حاسب آلي

دخل النشر الإلكتروني مرحلة متقدمة بفضل التقنية، وأضافت الأقراص الضوئية بعداً إضافياً جديداً، مما دعا أغلب المكتبات في الدول المتقدمة لأن توفر قدراً جيداً من التجهيزات لتمكين جمهورها من الاستفادة من هذه التقنية لمتابعة الحركة العلمية. الأقراص الضوئية CD-ROM أصبحت مصدراً مهماً من مصادر نقل المعلومات التي تلقي إقبالا كثيراً. فهي وسيلة سهلة لتخزين واسترجاع المعلومات مكنت الدول المتقدمة من نشر كم هائل من المعلومات، وبالتالي مكنت الدول الفقيرة من الوصول إلى هذه المعلومات بسهولة تامة من خلال الحواسيب والبرمجيات الرخيصة. وبصفة عامة يمكن إجمال أهم الخصائص التي تمتاز بها الأقراص الضوئية، وأشكالها، وأهم استخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات فيما يلي:

خصائص الأقراص الضوئية:

١- تتطلب عملية التحميل عليها تقنية عالية.

٢- طول عمرها مقارنة بغيرها من الأقراص المغناطيسية.

٣- تمتاز بسريتها وتحملها للغبار والأجسام الغريبة.

٤- يتصف البحث من خلال منظومات الأقراص المكتنزة بالمحافظة على استراتيجيات البحث.

٥- تكلفة اقتناء واستخدام الأقراص الضوئية منخفضة.

٦-تمتاز بسهولة استرجاع المعلومات.

٧-تتميز الأقراص الضوئية بصغر حجمها.

أشكال الأقراص الضوئية:

١-القرص المكتنز قراءة فقط .CD-ROM

٢-قرص كتابة مرة وقراءة متعددة WRITE ONCE READ MANY.

٣-قرص مكتنز تفاعلي CD COMPACT DISK INTERACTINE.

٤-قرص مكتنز للفيديوCD COMPACT DISK VEDIO.

٥-قرص مكتنز تفاعلي مع الفيديوCD COMPACT DISK INTERACTIVE VIDEO.

٦-القرص المكتنز المصور CD COMPACT DISK XEROGRAPHIC.

٧-قرص الفيديو الرقميDVD DIGITAL VIDEO DISK.

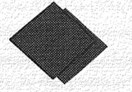
استخدامات الأقراص الضوئية:

١- قواعد البيانات الببليوجرافية.

٢- قواعد البيانات غير الببلوجرافية.

٣- وسائل الفهرسة المساعدة.

٤- توفير البيانات.



قاموس مكتبات.نت:

(٢) النشر الإلكترونى عبر الإنترنت

طارق عباس

أخصائي مكتبات ومعلومات بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية

تعتبر الإنترنت اليوم من أهم وسائل النشر الإلكتروني، نظرا لتسهيله عملية الاتصال وتداول المعلومات، فقد بدأت العديد من مراكز المعلومات العلمية بتقديم خدماتها عبر الإنترنت، كما بدأت العديد من المكتبات العريقة العالمية بتحويل معلوماتها الورقية إلى معلومات إلكترونية قابلة للتداول عبر الإنترنت وهذا يجعل طرق البحث أفضل ولكنها بحاجة إلى الكثير من التطوير.

لقد أتاح الإنترنت البحث في بنوك المعلومات العالمية، وسهل على المكتبات تقديم خدماتها بأسلوب إلكتروني والاستغناء عن الخدمات التقليدية، وهيأ العالم إلى الدخول في حقبة جديدة من تاريخ النشر هى حقبة النشر الإلكتروني التي تتعامل مع أحدث المعلومات والمعارف، كما سهل الإنترنت طرق توزيع الدوريات الإلكترونية وتداولها عبر العالم. فالإنترنت يمكنه تقديم كثير من الخدمات للمكتبات من أهمها:

١- تعزيز الاتصال مع مرافق المعلومات المختلفة بوسائل سريعة ومضمونة.

٢- دعم مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة بصورها التقليدية وغير التقليدية.

٣- تعزيز عمليات بناء وتنمية موارد المكتبة.

٤- تعزيز خدمات الإعارة بين المكتبات عن طريق الإعارة المتبادلة.

٥- دعم خدمات المعلومات عامة والخدمة المرجعية خاصة مثل: البث الانتقائي للمعلومات وتصفح الموسوعات.

٦- تقوية اتصال المكتبة بالمجتمع من خلال البريد الإلكتروني.

٧- توزيع المطبوعات الإلكترونية والاشتراك فيها عن بعد.

٨- الحصول على النص الكامل للوثائق الذي يعد الشغل الشاغل للباحثين والمستفيدين.

٩- تسويق المكتبات وخدماتها.

١٠- التسويق لأغراض الشراء والاطلاع والبحث.

١١- فهرسة وتصنيف المواد وذلك بالاطلاع على فهارس المكتبات وغيرها وتصحيح بياناتها مما يوفر الجهد والمال في تحقيق الإعارة الإلكترونية بين المكتبات.

وأيضاً تستطيع المكتبات النوعية المختلفة الإعلام عن أهدافها وتقديم خدماتها من خلال الإنترنت كما يلي:

المكتبات الوطنية: يمكنها التعريف بالتراث الفكري للبلد، وقد استطاعت بعض المكتبات الوطنية بالفعل أن تطور خدماتها وأن تأخذ موقعاً لها على الإنترنت.

المكتبات العامة : يمكنها تقديم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء.

المكتبات الجامعية: يمكنها دعم التعلم والبحث العلمي وتنمية المجتمع.

المكتبات المتخصصة: يمكنها أن توفر الإعلام عن مقتنياتها المتخصصة في مجال موضوعي معين أو خدمة نشاط معين.

المكتبة المدرسية: يمكنها دعم المناهج المدرسية والمهارات المكتبية والميول القرائية للتلاميذ وتعزيز دور المكتبة في المساهمة في العملية التعليمية والتربوية.

مكتبة الأطفال: يمكنها تقديم خدمات تساهم في تطور قدرات ومهارات الطفل اللغوية والتقنية والاجتماعية وذلك بخلق جو مناسب للمطالعة والتسلية والترفيه والتثقيف من خلال ما توفره من مكتبات رقمية يستطيع الطفل التجول خلالها وقراءة ما يحب بحرية..

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيهاً مصرياً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضاً القيام بتحويل بنكى على حسابنا في البنك المصري الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد عام 2000 من دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدي 12612 الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM

مكتبات نت

توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ 3832836 ف/ 2969765

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ------------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ------------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

IPIScOM
For Publication &Information services

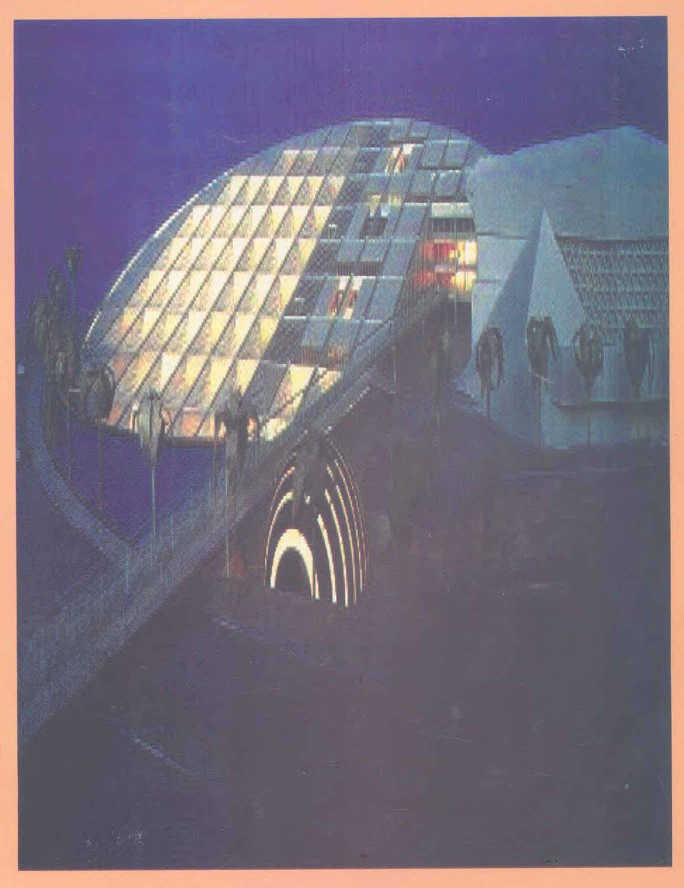
إيبيس كوم
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

تنويه لتجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علماً بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثاني لدورية مكتبات.نت لعام ٢٠٠١ ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات.نت لعام ٢٠٠٢ وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة "إيبيس.كوم"
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦ ف/ ٣٩٦٩٧٦٥





مكتبة الاسكندرية .. حلم يتحقق من جديد



كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

المجلد السابع - العدد الأول (يناير، فبراير، مارس) 2006

1

الافتتاحية

المكتبات بين مطرقة الجديد وسندان القديم

د. زين عبد الهادي

أوراق العدد

- الحكومة الإلكترونية ماهيتها ومنهج بنائها

د. رؤوف هلال

- برامج الإنترنت وإمكانية توظيفها في عملية استحصال البيانات في البحث العلمي

د. حميد الهاشمي

- مكتبة المجلس القومي للمرأة

جمهورية مصر العربية

- أخبار إلكترونية: "نظام المكتبات المتكامل المعتمد على الويب WebLIS بالنسخة العربية

قسم خدمات المعلومات - إيبيس

- واحة مكتبات.نت

أ/ عبير أحمد

١

ملف العدد

- الخصخصة في مجال المكتبات والمعلومات

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

IPIs.com

إيبيس . كوم

ص ب: 647 الأورمان
12612 – الجيزة
جمهورية مصر العربية

ت/ف: 3832836
ت : 5839668
محمول: 0101816656

E-mail:
IPIS_COM@hotmail.com
raouf@ipisegypt.com
www.ipisegypt.com

January,February,March 2006

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

الافتتاحية:

المكتبات بين مطرقة الجديد وسندان القديم

"أن تكون أعرجا يسير فى الطريق الصحيح خير ألف مرة من أن تكون صحيحا يسير فى الطريق الخطأ"

فرنسيس بيكون

د.زين عبد الهادي
Zhady41@arado.org.eg

الفكر فى مجال المكتبات والمعلومات فى حاجة إلى تجديد، سواء اختلفنا أو اتفقنا فهذا هو واقع الحال فى العالم العربى والغربي على حد سواء، وإذا لم نعتمد تجديد الفكر فى مجال المكتبات منهجاً، فإننا ندق جميعاً الكثير من المسامير فى نعش عالم المكتبات وسنترك البساط يسحب من تحت أقدامنا ونحن نتفرج دون أن نفعل شيئاً.

لقد وعدنا سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم باللغة العربية ولم يعدنا بالحفاظ على اللغة العربية. وأعتقد أننا فى حاجة إلى إعادة كتابة فلسفة علم المكتبات باللغة العربية أولاً، ثم بمخاطبة العالم بأننا نستطيع أن نقدم فكراً مكتوباً باللغة العربية تم ترجمته باللغات الحية الأخرى بعد ذلك. فنحن نملك الكثير من الطاقات والمفكرين الذين أرهقتهم الخلافات السياسية والفكرية وغيرها. وأعتقد أيضاً أنه قد حان الوقت لإعادة كتابة الفكر الإنساني بلغة عربية أولاً. حتى نستطيع أن نؤثر فى الآخر ونقنعه بأننا يمكن أن نعيد كتابة تاريخ الفكر الإنساني من جديد بعد أن فعل أجدادنا ذلك فى العصور الإسلامية الزاهرة. وبأننا بشر مؤثرون فى الفكر الإنساني وبأن لدينا الكثير لنقدمه للتاريخ الحضاري والثقافة الإنسانية. وبأننا لم نتوقف ولن نتوقف عن إثراء هذا الفكر، فالعشرات من أبنائنا فى المجالات العلمية المختلفة فى الداخل والخارج يقدمون الكثير.

ما أريد الوصول إليه هو وضع خريطة لاتجاهات الفكر والتأليف فى مجال المكتبات حتى يمكننا إعادة صنع التاريخ من وجهة نظر عربية خاصة فى مجال علوم المكتبات والمعلومات. كما أرى أهمية أن نعمل فى قطاع "بحث واسترجاع المعلومات" باستخدام المناهج التجريبية فى أقسام المكتبات والمعلومات العربية. وأن نجتمع لنضع تصوراً لمستقبل علم المكتبات وتسمياته وأقسامه وخصائصه الجديدة.

أعتقد أنها مهمة رؤساء أقسام المكتبات فى الجامعات العربية من المحيط إلى الخليج، حيث إننا نسير بلا هوية حقيقية، جميعنا يكتب وجميعنا ينشر ويصدر أوراقاً كيفما اتفق، لكن ما ينقصنا هو النظام الذي يمكن أن يحكم العقلية العلمية العربية فى مجال المكتبات والمعلومات.

بناءً على ذلك فإن هناك حاجة لتجديد المناهج، وتغيير طرق التدريس وتغيير مسميات الأقسام، وتغيير مناهج البحث، وإعادة كتابة تاريخ الفكر العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، وصولاً إلى إعادة بناء الروح العربية فى مجال المكتبات العربية، وأعتقد أن هذا هو الهدف الأسمى لنا جميعاً، ممن يحملون فوق أكتافهم هم التطوير والتحديث، وإعادة استنطاق حروف اللغة لتعبر عن حركتنا الإصلاحية والتجديدية فى العالم العربى.

الخصخصـة في مجال المكتبات والمعلومات

أ. د. محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة

تمهيد:

جرت العـادة علـى أن المكتبـات وغيرهـا مـن مؤسسـات المعلومـات هـي في الغالـب مرافـق حكومية ينفق عليها مـن المـال العـام وتـؤدي خـدماتها لأفـراد المجتمـع بالمجـان أو نظـير رسوم رمزيـة. وقـد أدى ذلـك إلى تـدني مستوى الخـدمات في بعـض الحـالات بسـبب ظهـور تعيينـات جديـدة مكلفـة، وتنـوع مصـادر المعلومـات المكلفـة هـى الأخـري. في الوقـت نفسـه هنـاك انخفـاض مسـتمر في الميزانيـات المخصصة لتلك المرافق.

يحدث هذا في ظل توجه عالمى نحو الاقتصاد الحر وفي رغبة واضحة في تخفيض العبء عـن كاهـل المؤسسـات الحكوميـة. ودفـع القطـاع الخاص. بما لديه مـن أمـوال وأفكـار وقـدرات هائلة للمشاركة بشكل أو آخر في دعـم العمـل العام وفي الاسـتفادة مـن الاسـتثمار مـن جانـب ومن هنا برز علـى السـطح مفهـوم الخصخصـة بشكل واضح في السنوات الأخيرة.

تتنـاول هـذه الدراسـة مفهـوم الخصخصـة واسـتخدامه في مجـال المكتبـات والمعلومـات، والخـدمات والمنتجـات الـتي يقـدمها القطـاع الخاص. ودوافع لجوء مؤسسات القطاع العـام إلى الخصخصـة وعيوبهـا، وفيهـا عـن تبنـى القطاع العام لأساليب القطاع الخاص فيما يتعلق بالعمل.

(1) مفهوم الخصخصة:

الخصخصة Privatization بشكـل عـــام تغطي مجالاً واسعاً من الأنشطة الحكومية الـتي يمكـن أن تبـاع جزئيـاً أو كليـاً إلى القطـاع الخاص.

أما فيما يتعلق بمفهـوم الخصخصـة في مجـال المكتبـات والمعلومـات فقـد وردت التعريفـات التاليـة في أبـرز قـواميس مصـطلحات المكتبـات والمعلومات:

- عمليـة تحويـل الـتحكم في شـئ مـن الحكومة إلى قطاع الصناعات التجارية.
- التعاقـد الخـارجي المتعلـق بالخـدمات المكتبية طبقاً لاتفاقية تحول أو تنقل ضـبط قـرارات السياسـة والإدارة للمجموعـات والخدمات مـن القطـاع العـام إلى القطـاع الخـاص. وعـادة مـا يكـون ذلـك لهيئـة خارجية تعمل على أساس ربحى.

وهنـــاك مصـــطلح أخـــر يـــرتبط بمصـــطلح الخصخصـــة هـــو التعاقـــد عـــل خـــدمات Outsourcing وقـــد وردت التعريفـــات التالية لهذا المصطلح في قواميس المصطلحات المتخصصة:

- التعاقد من متعهدين أو مقاولين مستقلين مثل (المستشارين المستقلين أو مكاتب الخدمات للقيام ببعض مهام المؤسسة. وكمثال على التطبيقات - إدخال البيانات والبرمجة. وصيانة الأجهزة والمعدات. والتي غالباً ما يتم تشغيلها بواسطة متعاقدين من خارج المؤسسة "
- تعاقد بعض المكتبات مع جهات خارجية تكون غالباً شركات تجارية للقيام بالنيابة عنها ببعض العمليات والأنشطة والخدمات بما يحقق الوفر ويضع الكفاءة عما إذا حاولت المكتبة القيام بتلك المهام ذاتياً. ويستعين كثير من المكتبات بشركات تقوم ببعض العمليات الفنية عنها فتوفر لها المصادر معدة فنياً على سبيل المثال "
- التعاقد على الخدمات المكتبية التي كانت تنجز من قبل في الداخل مع مقدم خدمة خارجي على أساس مشروع ربحي في العادة وكجانب من اتجاه حديث في الولايات المتحدة في التوجه نحو خصخصة الخدمات الحكومية. فقد أثر هذا المفهوم في الخدمات الفنية إلى حد كبير عنه في خدمات الجمهور في المكتبات .

وقد كان الجدل أو النقاش قليلاً فيما يتعلق بتطبيق هذا المفهوم في مجالات مثل: الحفظ والصيانة (وخاصة التجليد). شراء تسجيلات الفهرسة في شكل مفردة آلياً. خطط التزويد (مثل خدمات الاشتراكات). التحويل الراجع. النظم الآلية للمكتبات. وعلى الجانب الآخر فقد لقيت مقترحات التعاقد الخارجي المتعلقة بالفهرسة والاختيار.وكذلك خصخصة المكتبات الحكومية والمكتبات العامة معرضة كبيرة.

ويمكن أن نخرج من التعريفات السابقة بما يلي:

أن الخصخصة هى نمط من أنماط التعاقد أو الاتفاق بين طرفين أحدهما قطاع عام (حكومي) والآخر قطاع خاص (تجارى). على أن يتولى الطرف الثاني إنجاز أو أداء أو الإشراف أو التنفيذ لكل العمليات أو الأنشطة أو بعضها. بما يحقق النفع لكلا الطرفين الذي غالباً ما يكون زيادة الفعالية أو الكفاءة بالنسبة للطرف الأول والربح بالنسبة للطرف الثاني.

وعموماً فإن مفهوم الخصخصة مبنى في الأساس على مبادئ اقتصادية ظهرت في دول تعتمد تحرير الاقتصاد وتقليص الدور الاقتصادى للحكومة. وهو خيار يتبناه البعض لرفع كفاءة ومنح المجال للقطاع الخاص ليحل محل القطاع الحكومي في تقديم الخدمات.

(2) القطاع العام والقطاع الخاص:

يبدو من الضروري عقد مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وذلك قبل الخوض في مسائل أوجه استفادة مؤسسات المعلومات الحكومية مما

يمكن أن يقدم من جانب القطاع الخاص في مجال المكتبات والمعلومات:

القطاع العام	القطاع الخاص
ثابت ويسير ببطيء نحو التغيير	ديناميكي ويسير بسرعة نحو التغيير
الإبداع فيه قليل	الإبداع فيه كثير
يعمل بأسلوب إداري مرهق	إدارته فاعلة
يميل إلى تقديم منتجاته وخدماته بشكل شامل أو متاح للجميع	يقدم منتجاته وخدماته بشكل انتقائي يخدم البعض وليس الكل
يخضع لأحكام عامة عليا	يحكم نفسه ذاتياً
يقدم الخدمات والمنتجات لأولئك الذين لا يملكون المال	يتيح السلع والخدمات لمن يملك المال
يتيح خدماته في خيارات محدودة	يسمح بحرية الاختيار

وليس معنى ما سبق ذكره أنه ينطبق بصورة كاملة على كل من القطاعين. وإنما هو نوع من التعميم الذي يمكن أن تحدث فيه استثناءات كثيرة بالنسبة لكلا الطرفين .

وعموماً فإن العلاقة بين القطاعين العام والقطاع الخاص تسير في اتجاهين :

- **أولهما**: مبادرات حكومية متمثلة في ابرام العقود مع شركات القطاع الخاص لتطوير منتجات معلوماتية محددة. أو الإشراف أو إدارة مشاريع معلوماتية حكومية.
- **الثاني**: يتمثل في مبادرات يقوم بها القطاع الخاص تتعلق بالاستثمار في تقديم خدمات المعلومات وتطوير منتجاتها.

(3) ما الذي يقدمه القطاع الخاص في مجال المكتبات والمعلومات :

يقدم القطاع الخاص العديد من الخدمات والمنتجات في مجال المكتبات والمعلومات نوجزها على النحو التالي:

❶ انشاء وادارة المكتبات الخاصة:

هناك العديد من الأفراد والعديد من الهيئات التي قامت بإنشاء وإدارة مكتبات على نفقتها الخاصة لخدمة المجتمع الذي توجد فيه. ومن أبرز الأمثلة على ذلك المكتبات التي أنشأتها جمعية الرعاية المتكاملة في مصر سواء للصغار أو الكبار. ومكتبة الملك عبد العزيز العامة التي أنشأها الملك عبد الله عبد العزيز ومكتبة عبد الحميد شومان العامة بالأردن .

ونضيف إلى ذلك المكتبات المدرسية في المدارس الخاصة والمكتبات الجامعية في الجامعات الخاصة المنتشرة في ربوع العالم العربى.

❷ المساعدة أو دعم المكتبات:

يتمثل الدعم في تبرع أحد الأفراد أو تبرع إحدى الهيئات بالأموال أو بأشياء عينية مثل الأرض أو الأجهزة أو المعدات .

❸ تقديم منتجات معلوماتية لخدمة احتياجات متنوعة :

إذن إن هناك الكثير من مؤسسات المعلومات الخاصة التي تقدم خدمات استخلاص وإعداد قواعد بيانات ونشر كتب ودوريات متخصصة .

❹ التعليم والتدريب في مجال المكتبات العامة: .

أنشأت العديد من الجامعات الخاصة أقساماً أكاديمية للمكتبات والمعلومات وبعضها في الولايات المتحدة مثلاً له شهرة عالمية .

وبالإضافة إلى ذلك هناك العديد من مراكز التدريب والتنمية المهنية الخاصة التي تقيم دورات تدريبية عديدة وخاصة في المجالات الحديثة المتعلقة باستخدام تقنيات المعلومات.

❺ الجمعيات المهنية :

الجمعيات والاتحادات المهنية على اختلاف أنواعها. هى مؤسسات غير حكومية في الغالب تقدم العديد من الخدمات في مجال المكتبات والمعلومات.

ومن أبرز الأمثلة في هذا الصدد جمعية صناعة المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية. وهى تضم في عضويتها ما يزيد على 1000 شركة تقدم خدمات ومنتجات معلوماتية وهدفها: تشجيع تطوير مشاريع مؤسسات القطاع الخاصة في مجال المعلومات وتحسب الاعتراف للمعلومات كمنتج تجارى.

❻ تقديم الخدمات الاستشارية:

تتمثل الخدمات الاستشارية في النواحى التالية:

- إنشاء نظم معلومات حديثة عند الطلب .
- تطوير الأنظمة القائمة في بعض المؤسسات.

وتمد شركات تقديم الخدمات الاستشارية على خبراء ومتخصصين يعملون لديها، كما أنها قد تستعين ببعض الخبرات من الجامعات بل والمكتبات الحكومية نفسها في بعض الأحيان.

(4) اهتمام مؤسسات المعلومات الحكومية بالخصخصة:

إذا كانت مؤسسات المعلومات الخاصة تقدم الخدمات السابقة فإن مؤسسات المعلومات الحكومية تقدم العديد من الخدمات هى الأخرى. ولعل الفارق الأساسي بين الطرفين أن مؤسسات القطاع العام تقدم خدماتها بالمجان أو بسعر التكلفة. بينما تهدف مؤسسات القطاع الخاص إلى الربح، ولكن يبقى أن مؤسسات القطاع العام قد تحتاج إلى خصخصة خدمات المعلومات، أى الاعتماد على منتجات

وخـدمات القطـاع الخـاص. أو الاعتمـاد علـى أسـلوب وطريقـة القطـاع الخـاص في تقـديم الخـدمات والمنتجـات. وذلـك نظـراً للأسـباب التالية:

❶ ظهور منتجات وخدمات معلوماتية جديدة تحصل عليها المكتبات وتحتاج إلى تـدريب موظفيهـا علـى اسـتخدامها بأفضـل طريقـة ممكنة.

❷ تقلص ميزانيات المكتبات من سنة لأخـرى وفي الوقـت نفسـه تزايـد أسـعار المنتجـات المعلوماتية مما يستدعي البحث عن أساليب جديدة ومصادر أخرى للتمويل.

❸ ظهور تقنيات حديثـة تستدعي الاسـتخدام في نظـم المكتبـات ممـا يتطلـب المعونـة أو المشورة في استيعاب التكنولوجيا الجديدة.

❹ الحاجة إلى تطوير أنظمة قائمة تحتاج إلى تكاليف باهظة.

❺ تغـير المفـاهيم المرتبطـة بتقـديم خـدمات المعلومـات. مثـل الإتاحـة ولـيس المكاسـبة. والنظر إلى المعلومـات كسلعة قابلـة للبيـع والشراء.

❻ الحاجة إلى أداء أو إنجـاز بعـض الخـدمات المتخصصة التي لا يملك المكتبات إنجازهـا بكفاءة.

❼ حاجـة المكتبـات إلى أن ترفـع عـن كاهلـها تقديم بعض الخدمات المكلفة.

❽ حاجـة المكتبـات أو مؤسسـات المعلومـات المنتجة للمعلومـات إلى تكثيـف واسـتخلاص المعلومات المتوفرة التي تنتجها قواعد بيانات لها نظراً لعدم توافر الخبرة الفنيـة الملائمـة أو لقلة عدد المتخصصين لديها.

(5) نمـاذج مـن مشـروعات الخصخصـة في المكتبات:

كـان لمؤسسـات المعلومـات الخاصـة إسـهامات كبيرة في تطوير بيئة العمل في المكتبات ومراكز المعلومـات في الولايـات المتحـدة. فعـن طريـق العقـود الـتي أبرمـت مـع الحكومـة الفيدرالية أسهمت تلك المؤسسات في تطوير نظم حديثة وبـرامج إلكترونيـة جديـدة. كمـا كـان لهـذه المؤسسـات دور واضـح في تعزيـز الكـثير مـن الخـدمات للمكتبـات ومراكـز المعلومـات تشـمل جميع العمليات التشغيلية والوظائف الإدارية وخـدمات المسـتفيدين. ويضـاف إلى هـذا أن المؤسسات الخاصة طورت العديد مـن الخـدمات والمنتجات المعلوماتية الـتي اسـتخدمت بنجـاح في المكتبات ومراكز المعلومات.

ويشير أحد الكُتـاب أن غالبيـة الخصخصـة في الولايات المتحدة تتم في شكل إبرام عقود مع القطاع الخاص لإنجاز أعمال عامة.

ومن النماذج البـارزة تطـوير القطـاع الخـاص لنظـام تحليـل واسـترجاع الإنتـاج الطـبي MEDLARS الذي تشغله المكتبة الوطنية

للطب بالولايات المتحدة والذي تدنت قدرته في الاسترجاع على الخط المباشر فيما بعد .

وتلجـأ العديـد مـن المكتبـات والمؤسسـات الحكوميـة إلى شـركات مـن القطـاع الخـاص لاستخلاص وتكشيف وبث المعلومات الحكوميـة مثل القوانين والتقارير وما شابه .

وعلى النقيض من ذلك نجد أن مسئولية تقديم خدمات المكتبات والمعلومات في الدول الناميـة لا تـزال محصـورة في القطـاع الحكـومي. ومـع هذا يوجـد العديـد مـنْ النمـاذج في الاستعانة بالقطـاع الخـاص في تطـوير الأنظمـة في مؤسسـات المعلومـات الحكوميـة. ومـن أبـرز الأمثلة من ذلك الدور الذي يقوم بـه مركـز التنظيم وتكنولوجيا المعلومات بجريـدة الأهـرام في التصـوير الميكروفيلمـى للوثـائق وفي إنشـاء الكشـافات للقـوانين والقـرارات لعديـد مـن المؤسسات الحكومية. وقد لجأت دار الوثـائق القومية إلى إحدى شركات القطاع الخاص لترميم الوثـائق وإدخـال الـنظم الآليـة في اسـترجاع المعلومات .

وتلجـأ كـثير مـن المكتبـات إلى تجليـد كتبهـا وسجلات الدوريات لدى مجلدين من القطاع الخاص بناء على تعاقدات محددة. كما يلجـأ بعض المكتبات إلى الاتفاق مـع شـركات النسخ والتصوير مثل شركة زيروكس لإنجاز عمليات النسخ والتصوير للمسـتفيدين . وهنـاك مكتبـات أخرى تكلـف بعـض المراكـز الخاصـة بإنجـاز عمليات الفهرسة والتصنيف لمجموعاتها الـتي تراكمت عبر الـزمن دون إعـداد فـني نتيجـة عـدم القـدرة علـى الإنجـاز اليـومى للقـديم والجديد في الوقت نفسه. ويدخل في هذا أيضا التحويل الراجع لتسجيلات الفهرسة في شكل مقرور آليا. وكـذلك تحويـل التسـجيلات مـن نظام إلى نظام آلى آخر تم تبنيه في المكتبة .

(6) مزايا الخصخصة وعيوبها :

يرى المؤيدون لتبني الخصخصـة في المكتبـات ما يلي:

❶ أن عمليـة الإنتـاج في القطـاع الخـاص محكومة بمبدأ المنافسـة ومـن ثـم فإنهـا أكثر فاعلية وأكثر كفاءة وأقل كلفة مـن عملية الإنتاج في القطاع الحكومي.

❷ زيادة الإنتاجية :

❸ يمكن أن يتحقق رضاء المسـتفيد بدرجـة أكبر عندما يتوفر لـه تنـوع في الخيـارات من مقدمي الخدمات يتم له الاختبار مـن بينها .

❹ يتميز المتعهد من القطاع الخـاص بإتاحـة تقنيـات ونظـم خدمـة جديديـة ومبدعـة لتقديم الخدمات .

❺ خفض العجـز المـالي للمؤسسـات الحكوميـة

ومن العيوب التي يثيرها البعض:

1- أن القطاع الخاص يهـتم فقـط بتحقيـق الفائدة (المكسب المادى) أكثر من اهتمامه بعمل الشيء الجيد .

2- احتكار جديد للمعلومات أساسه عامل الربح.

3- أن التعاقد الخارجي قد تنقصه الألفة أو الخبرة بالظروف أو الأحوال والممارسات المحلية .

4- البطالة. إذ كلما خصخصت الوظائف المزدحمة - بالعمالة زادت احتمالية ظهور مشكلة البطالة في تلك الوظائف .

5- الزيادة في الأسعار: إذا كانت الحكومة تهتم بتقديم الخدمة على أساس التكلفة السعرية أو أقل من التكلفة الإجمالية، فإن تحويل تقديم الخدمة إلى القطاع الخاص يمكن أن ينتج عنه زيادة في السعر .

6- التمييز أو التفريق بين جمهور المستفيدين في الحصول على المعلومات لإنتاج الخدمة المدفوعة هو قادر على الدفع. مما قد يتعارض مع السياسات التي تكفل حرية الوصول إلى المعلومات .

7- انقطاع الخدمة أو توقفها بسبب ظروف مثل المشكلات المالية. أو الفساد في إدارة العقود .

(7) نتائج استطلاع رأي بشأن الخصخصة:

أجرى د. شريف كامل شاهين دراسة ميدانية استطلع فيها آراء ووجهات نظر 42 من أعضاء هيئة التدريب والعاملين بمؤسسات المعلومات العربية. فيما يتعلق بخصخصة المكتبات وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كثيرة نختار منها ما يلي:

- موافقة نسبة 70.2 ٪ من مجتمع البحث على خصخصة المكتبات كاتجاه عام. وهي نسبة تقيس وعي أفراد مجمع البحث بالخصخصة كاتجاه بارز في الاقتصاد العالمي الحديث
- أقرت نسبة 89.1 ٪ من أفراد مجتمع البحث أن المكتبات العامة التي تم إنشائها وتمويلها. وتوفير كافة الموارد اللازمة لعملها من جانب أفراد أو هيئات خاصة تتمتع بمكانة بارزة. ودور فعال وخدمات على أعلى مستوى .
- وافقت نسبة 79.4 ٪ على أبعاد المكتبات الوطنية عن إدارة الاستثمار الخاص. على اعتبار أن المكتبة الوطنية هي القيمة الوطنية الفريدة التي يجب على الحكومة الحفاظ عليها والتمسك بها ورعايتها .
- وتدل النتائج السابقة على رغبة المتخصصين في إدخال مفهوم الخصخصة في المكتبات بشكل واضح. من أجل تحسين الأداء ورفع مستوى الخدمات والتغلب على المشكلات المالية التي تعاني منها المؤسسات الحكومية .
- على أنه لابد من الإشارة إلى أن المكتبات المدرسية الخاصة والمكتبات الجامعية الخاصة في بعض الدول أقل بكثير من

المكتبـــات في المـــدارس والجامعـــات الحكومية. أو لا يزال المسؤولون عن تلك المدارس والجامعات يعتبرون المكتبات من المرافق التي لا تستحق الصرف المالى الكثير ومن هنا تدنى مستوى الأداء بها .

(8) تتبنى مفهوم الخصخصة في مؤسسات المعلومات الحكومية:

على الرغم من أن مفهوم الخصخصة يسير في اتجاه تعاقد المؤسسات الحكومية مع شركات من القطاع الخاص لإنجاز أو أداء بعض المشروعات لحسابها. إلا أن الوجه الآخر لهذا المفهوم هو تبني المؤسسات الحكومية لأساليب القطاع الخاص فيما يتعلق بالعمل.

◆ ويمكن أن نوضح ذلك على النحو التالي:

- اختيار المكتبات للموظفين على أساس التعاقد. وليس التعيين الدائم. وأن يكون الترقي مبنياً على الكفاءة في العمل وليس الأقدمية في التعيين.
- تطبيق أساليب إدارية تمكن من ضبط الوقت وحسن المظهر والأداء الجيد، وتحسين الرواتب .
- تطبيق مفهوم الحوافز بطريقة تؤدي إلى إنجاز العمل بطريقة أسرع وأفضل .
- تطبيق مفهوم المشروعات المحددة من أجل تطوير العمل في بعض القطاعات بالمكتبة.
- تقديم بعض الخدمات المتطورة برسوم مناسبة تساعد على التطوير المستمر لتلك الخدمات.
- إنشاء بعض الوحدات ذات الطابع الخاص التي يمكن أن تؤدي العمل بكفاءة خارج نطاق النظام الإداري الروتيني للمؤسسات الحكومية .

مؤشرات :

يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

❶ إذا كانت الخصخصة اتجاهاً بارزاً في الاقتصاد العالمي الحديث فلا مناص من الاستفادة منها في مجال المكتبات والمعلومات لرفع الكفاءة وتحسين الأداء وخفض النفقات .

❷ يبدو من الضروري مشاركة القطاع الخاص في بناء المجتمع بكل جوانبه ومنها مجال المكتبات والمعلومات، باعتباره جزءاً فاعلاً في هذا المجتمع، وبما يعود بالنفع عليه وعلى القطاع العام.

❸ من المفيد وضع نظام وحيد للتعاقد أو التعامل بين القطاع العام والقطاع الخاص بما يضمن حماية حقوق كلا الطرفين .

❹ إتاحة الفرص لشركات القطاع الخاص للمساهمة في تفعيل العمل القطاع العام. والعمل على توفير المناخ الملائم للقطاع الخاص من أجل استثمار أمواله في تقديم منتجات وخدمات جيدة .

❺ تتبنـى المؤسسـات الحكوميـة لأسـاليب القطاع الخاص فيما يتعلق بالعمل .

❻ إجراء بحوث ودراسات ميدانية للتعرف على الوضع الحالي للخصخصة في المكتبات العربية. وللتوصل إلى افضل الأساليب أو الطرق المناسبة في الخصخصة .

أهم المصادر:

❶ ياسر يوسف عبد المعطـي : معجـم علوم المكتبات والمعلومات / ياسر يوسف عبد المعطي. ــ الكويـت ـ جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2003 ص : 249 .

❷ سيد حسب الله : الموسوعة العربية لمصـطلحات علـوم المكتبـات والمعلومات والحاسبات / سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامي : القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 2001 - ج 3 ، ص 1739 ، 1858 .

❸ خالد بن عبـد اللطيـف العـرفج : خصخصة خـدمات المعلومـات - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - ج 8 ، ع 1 (مارس أغسطس 2002) ص 73 - 111 .

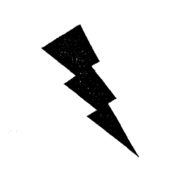
❹ شريف كامـل شـاهين : الاتفاقيـة العامة للتجارة في الخدمات (الجـاتس Gats) وانعكاساتها على المكتبات - دراسات عربية في المكتبات وعلـم المعلومات - مج 7 ، ج 3 (سبتمبر 2002) ص 55 - 113 .

❺ Creager W, Ilian A. and King, Donald Professional services provided to Libraries and information centers lay private sector organization in: Banker Annual Library and Bark trade information - New York : Bowker , 1983.

❻ Kent, Calivn. the privatizing of government information .— Government publication Review - vol 16 (1989).

(كما أشير إلية في : خالد العرفج . خصخصة خدمات المعلومات)

❼ Reitz, Joan M. Dictionary for Library and information science. — westport, comn. : Libraries Unlimited , 2004.



الحكومة الإلكترونية ماهيتها ومنهج بنائها

د. رؤوف هلال

مدرس المعلومات – قسم الوثائق للمكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص :

تهدف هذه الورقة إلى توضيح مفهوم الحكومة الإلكترونية، من حيث الأسباب التي دعت إلى نشأتها، وتعريفها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأنواعها، ومجالات تطبيقها، ومن ثم الأدوار التي يمكن أن تؤديها الحكومة الإلكترونية، كما تلقي هذه الورقة الضوء على كيفية تطبيق فكرة الحكومة الإلكترونية بأسلوب منهجي، و البنية التحتية اللازمة لإنشائها، وأخيراً الآثار المترتبة على تطبيقها.

1/1 نشأة فكرة الحكومة الإلكترونية :

ترجع نشأة فكرة الحكومة الإلكترونية إلى نائب الرئيس الأمريكي السابق (آل جور)، وكان ذلك ضمن تصور لديه لربط المواطن، بمختلف أجهزة الحكومة للحصول على الخدمات الحكومية بأنواعها، بشكل آلي إضافة إلى إنجاز الحكومة ذاتها بمختلف أنشطتها، و باعتماد شبكات الاتصال والمعلومات لخفض التكاليف وتحسين الأداء وسرعة الإنجاز وفعالية التنفيذ .

إذن الحكومة الإلكترونية بناء على فكرتها الأساسية تسعى إلى تحقيق فعالية عالية في تقديم خدماتها للجمهور، وتحقيق فعالية في تبادل النشاط بين دوائرها ومؤسساتها، وخصوصاً أن القطاع الحكومي يتصف دوما بالبيروقراطية إشارة إلى بطء الإنجاز وأحيانا كثيرة إلى تعقد الإجراءات دون مبرر . وبمعنى أخر تسعى الحكومة الإلكترونية إلى تقديم كافة الخدمات والمعاملات الحكومية، عبر وسائط إلكترونية سواء كانت عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت أو غيرها[1].

1/2 مفهوم الحكومة الإلكترونية :

من أشهر التعريفات التي تتفق مع فكرة إنشاء الحكومة الإلكترونية هي : قدرة الإدارة والقطاعات الحكومية المختلفة على توفير وتقديم الخدمات والمعاملات والإجراءات الحكومية بوسائل إلكترونية للأفراد أو مؤسسات الأعمال، أو للجهات والإدارات الحكومية ذاتها في إطار من الشفافية والوضوح . وبمعنى أبسط تعني تقديم الخدمات الحكومية وإدارتها عبر شبكات المعلومات الدولية (الإنترنت) وغيرها من الوسائط الإلكترونية الأخرى[2].

---

[1] الحكومة الإلكترونية / يونس العرب .- متاحة علي :
http://www.arablaw.org/E-Government.htm

[2] محمد المتولي / تأهيل الكوادر البشرية لتطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول العربية .- متاح علي:
http://www.e-govs.com/_recherche.asp?FileName=20050405015218
Accessed at: 24/5/2005

1/3 أهداف الحكومة الإلكترونية :

بناءً على ما سبق يمكنا القول أن الحكومة الإلكترونية تسعى إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية هي :

1- تجميع كافة الأنشطة والخدمات الحكومية بأنواعها المختلفة في موضع واحد هو موقع الحكومة الرسمي على شبكة الإنترنت، في نشاط أشبه ما يكون بفكرة مجمعات الدوائر الحكومية .

2- تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور (24 ساعة في اليوم 7 أيام في الأسبوع 365 يوم في السنة)، مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن .

3- تحقيق سرعة وفعالية الربط والتنسيق والأداء والإنجاز بين دوائر الحكومة ذاتها، ولكل منها على حده .

4- تحقيق وفرة في الإنفاق في كافة العناصر بما فيها تحقيق عوائد أفضل من الأنشطة الحكومية ذات المحتوى التجاري.

1/4 أنواع الخدمات الإلكترونية:

الحقيقة أنه هناك كثير من الخدمات التي يمكن تقديمها من خلال الحكومة الإلكترونية، إلا أن هذه الخدمات يمكن تقسيمها تبعاً لدرجة تفاعل المستفيدين معها إلى ما يلي :

- خدمات التعرف على إجراء ومتطلبات الحصول على الخدمة.
- خدمات إتاحة وتوفير النماذج المستخدمة في أداء الخدمة.
- خدمات تفاعلية تهدف إلى فتح قناة اتصال بين الأفراد والجهات الحكومية.

1/5 مجالات تطبيق الحكومة الإلكترونية:

يمكن تطبيق الحكومة الإلكترونية على جميع الوزارات المختلفة، أو الهيئات والمؤسسات الحكومية، أو على جزء منها، وبصفة عامة يمكن تطبيق الحكومة الإلكترونية على مستوى السلطات الثلاث، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية.

1- السلطة التشريعية:

يمكن أن تستفيد السلطة التشريعية من تطبيق الحكومة الإلكترونية عند اختيار نواب الشعب في مدى زمني قصير، ودون تكاليف من خلال الإنترنت وإجراء استطلاعات الرأي بأعداد كبيرة في زمن قصير وبنتائج عالية الدقة.

2- السلطة التنفيذية:

يهدف تطبيق الحكومة الإلكترونية في السلطة التنفيذية إلى تبسيط الإجراءات، وتحسين مستوى الخدمات الحكومية، وإعادة تنظيم الأجهزة الحكومية.

3- السلطة القضائية:

وتطبق الحكومة الإلكترونية أيضاً في السلطة القضائية بغرض نشر الأحكام القضائية. وانفتاح القضاة على المدارس القضائية المختلفة في العالم.

1/6 الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الحكومة الإلكترونية :

بناء على الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الحكومة الإلكترونية، يمكن القول أن الحكومة الإلكترونية يمكنها القيام بالأدوار التالية :

1- تقديم موضع واحد للمعلومات الحكومية

Providing One-stop Government Information.

2- نقل التدابير الحكومية على الخط

Moving Government Procurements Online.

3- تطبيق النماذج الرقمية وإتاحة تعبئتها على الخط

Implementing Electronic Filing.

4- تطوير بنى تحتية عامة في حقل التقنية والتشفير وبقية الاحتياجات التقنية في بيئتي الاتصال والحوسبة

Developing a Public Key Infrastructure .

5- تقديم الخدمة الحكومية على الخط

Putting Government Services Online.

6- تسهيل نظام الدفع الإلكتروني

Facilitating Electronic Payments.

7- تحقيق فعالية الأداء الحكومي

Improving Government Accountability and Efficiency.

1/7 التطبيق المنهجي لفكرة الحكومة الإلكترونية:

ينبغي على أية جهة حكومية عند التفكير في تطبيق الحكومة الإلكترونية، أن تقوم بستة عمليات أساسية، يتبعها تحديد المتطلبات اللازمة لعملية بناء الحكومة، التي ينبغي أن تتم تتابعياً، تؤدي بعضها إلى بعض في صورة حلقات متصلة، إلى أن ينمو ويتطور ويكتمل البناء . كما ينبغي في نفس الوقت الربط بين العمليات الحكومية الست المنهجية وبين متطلبات البناء[3] (انظر شكل رقم : 1).

[3] Apractical Implementation Approach to Building Architectures and the Technical Reference Model (TRM) in an eGov and Web Enabled Environment .- presented by ARTEL,Inc. .- USA : Reston,Virginia, 2004.

1/1/7 الخطوات الحكومية لعملية البناء المنهجية:

1 – تحديد الاستخدام المطلوب من البناء.

2 – تحديد مجال البناء.

3 – تحديد المميزات التي ينبغي التركيز عليها في البناء.

4 – تحديد الخدمات، أو المنتجات التي سوف تعرض في البناء.

5 – بناء الخدمات، أو المنتجات.

6 – استخدام البناء لمقابلة الاحتياجات.

2/1/7 متطلبات البناء المنهجية:

أ – المبادأة والإطار.

ب – وصف الخطوط الأساسية.

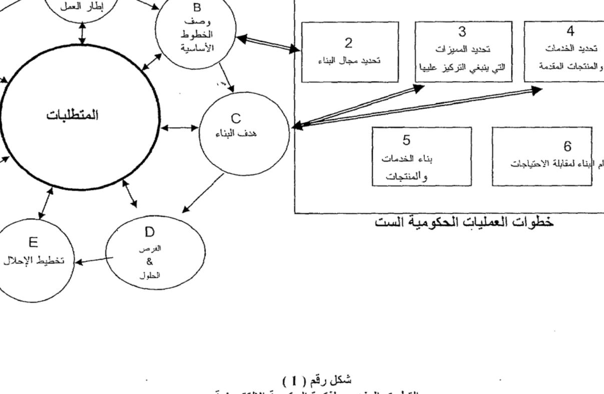
ج– هدف البناء .

د – الفرص والحلول .

هـ – تخطيط الإحلال .

و– التنفيذ .

ز– صيانة البناء .



شكل رقم (1)
التطبيق المنهجي لفكرة الحكومة الإلكترونية

3/1/7 تصميم البنية البرمجية الملائمة للمتطلبات المنهجية:

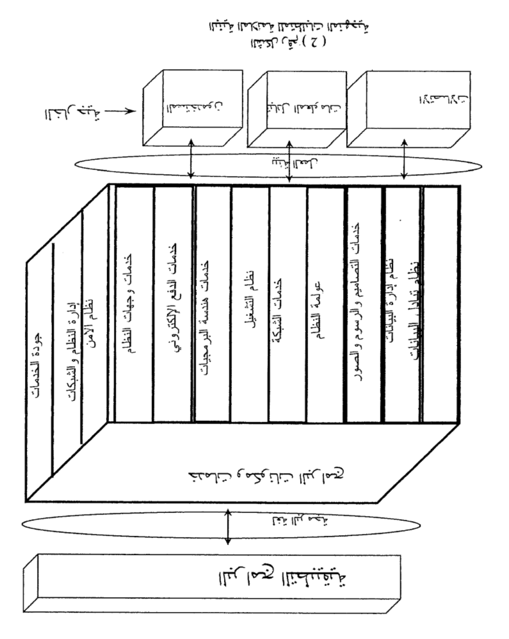
يعد تحديد المتطلبات المنهجية لعملية بناء الموقع الحكومي تأتي عمليات اختيار وتصميم البنية البرمجية للموقع. ويقصد بها هنا برامج التطبيقات اللازمة لتحقيق الهدف من الموقع. والتي ينبغي أن يراعي عند مرحلة اختيارها ما يلي[4] (انظر شكل رقم : 2) :

1. **لغات البرمجة** : أن تكون لغات معيارية دولية .
2. **الخدمات والمكونات . ينبغي أن تشتمل برامج التطبيقات على المكونات والخدمات المعيارية الآتية:**
   - نظام لتبادل البيانات.
   - نظام لإدارة البيانات.
   - خدمات التصميم والرسوم والصور.
   - عولمة النظام.
   - خدمات الشبكة.
   - نظام التشغيل.
   - خدمات هندسة البرمجيات.
   - خدمات الدفع الإلكتروني.
   - خدمات وجهات النظام.
   - نظام الأمن.
   - إدارة النظام والشبكات.
   - جودة الخدمات.
3. **بيئة عمل هذه التطبيقات.**
4. **البيئة الخارجة** : و المقصود بها هنا المستخدمين للموقع ، إمكانية تبادل المعلومات ، تحقيق الاتصالات بسهولة ويسر.

---

[4] Apractical Implementation Approach to Building Architectures and the Technical Reference Model (TRM) in an eGov and Web Enabled Environment .- presented by ARTEL,Inc. .- USA : Reston,Virginia, 2004.

مكتبات نت



الشكل رقم (2)
البنية الملائمة للمتطلبات المنهجية

1/8 الإجراءات المسبقة لبناء الحكومة الإلكترونية :

1 – إعادة هندسة العمليات الإدارية:

ينبغي قبل تطبيق الحكومة الإلكترونية أن يعاد النظر في الإجراءات العديدة والروتينية التي تتم بصورة تقليدية. فتبسيط الإجراءات شيء ضروري عند التفكير في التحول، ويتطلب ذلك مراعاة العناصر التالية[5] لكل إجراء:

أ – توثيق إجراءات الخدمة/ لتكون بمثابة مرجع وضمان لعدم اختلاف التنفيذ من شخص لآخر.

ب – تحليل إجراءات الخدمة: وذلك بدراسة تلك الإجراءات والتعرف على مكوناتها من خلال طرح الأسئلة الآتية :

– ما هي طبيعة هذا الإجراء؟

- هل هو إنجاز عمل محدد؟
- هل هو مراجعة لما تم؟
- هل هو انتقال؟
- هل هو انتظار؟
- هل هو حفظ؟

– ما هي نتيجة أداء هذا الإجراء:

- هل هناك قيمة مضافة؟
- هل يعد ذلك جهداً زائداً..؟

– ما هو الوقت الذي يستغرقه هذا الإجراء؟

- ما هو الإجراء الذي يستأثر معظم الوقت؟
- هل يتناسب هذا الوقت مع ما يضيفه من قيمة في سبيل إنجاز الخدمة؟
- ما هي طبيعة هذا الوقت؟
- وقت أداء فعلي / وقت مسموح به / وقت انتقال .... الخ.

جـ – دراسات التداخلات التنظيمية:

ينبغي في إطار إعادة تصميم إجراءات العمل القضاء على تدخلات الأعمال سواء بين الأفراد أو الأقسام داخل المنظمة الواحدة أو بين المنظمات بعضها البعض.

---

[5] وزارة شئون الخدمة المدنية والإسكان – دولة قطر .- تجربة وزارة شؤون الخدمة المدنية والإسكان في تطبيق مفهوم الوزارة الإلكترونية .- ص ص 18- 19 .

د – دراسة تكلفة الأداء:

تهدف دراسة تكلفة الأداء إلى ما يلي :

- التعرف على عناصر التكلفة الغير فعالة.
- تحليل القيمة المضافة والغير مضافة بالنسبة لعنصر التكلفة.
- تحديد أثر التكلفة على اتخاذ القرار .
- تحديد عناصر التكلفة.
- التأكد من كفاءة وفاعلية تكلفة تطوير الخدمات.

2 – إعادة هندسة إدارة شئون الأفراد أو شئون الموظفين وتطويرها جذرياً من حيث الوضع التنظيمي والمهام والتوجهات والأساليب؛ بحيث تعكس المداخل الحديثة في أداء وتنمية الموارد البشرية.

على كل الأحوال ينبغي وضع النقاط التالية في عين الاعتبار قبل الشروع في بناء الحكومة الإلكترونية :

1 – القضاء على التعقيدات الزائدة والكم المبالغ فيه من الإجراءات.

2 – تبسيط الهياكل التنظيمية والاعتماد على الهياكل المفرطحة بديلاً عن الهرمية.

3 – تحقيق اللامركزية.

4 – تطبيق الحكومة الإليكترونية تدريجياً على بعض الخدمات الحكومية.

5 – وضع بناء تنظيمي أو هرمي للخدمات التي تقدم للجمهور من حيث أهميتها، ودراسة أي الخدمات التي تتأصل فيها البيروقراطية والبدء في الإجراءات، ويكون لها الأولوية في التطبيق. أما الخدمات الحكومية التي لا تتطلب غير إجراءات بسيطة فهذه يمكن تقديمها في الشكل التقليدي، إلى أن يتم تقديمها للمستخدمين إلكترونياً.

1/9 الآثار المترتبة على تطبيق الحكومة الإليكترونية:

1 – تغيير مفهوم الحكومة التقليدية في أسلوب عملها ويجعل الجودة والتميز شعارها.

2 – إعادة هندسة الحكومة حيث التركيز على تقديم الخدمات العامة في ظل تطبيق اقتصاد السوق.

3 – إعادة هندسة نظم العمل أو ما يسمى بالندرة.

4 – إعادة تصميم العمليات الإدارية بهدف تحسين الخدمات المقدمة للأفراد والمؤسسات.

وسوف يترتب على كل ما سبق بناء مجتمع واقتصاد معرفي والانخراط في المجتمع العالمي.

برامج الإنترنت وإمكانية توظيفها في عملية استحصال البيانات في البحث العلمي

حميد الهاشمي
مدرس علم الاجتماع بجامعة أوربا
hashimi98@yahoo.com

ملخص:

تحاول هذه الورقة الخوض في إمكانية توظيف برامج الإنترنت المختلفة في عملية جمع البيانات لأغراض البحث العلمي.

وبهذا الخصوص فإننا نحاول التعريف بإيجاز بميزات شبكة الإنترنت. وما تقدمه بصورة عامة من خدمة للبشرية. وبصورة خاصة لأغراض البحث العلمي. ونعرف أيضا ببعض برامج الإنترنت ومدى إمكانية توظيفها في خدمة البحث العلمي في العلوم الإنسانية خاصة. وقيمة هذه الخدمة في أهم عاملين يتعلقان بالبحث العلمي ربما. وهما عاملا الوقت والكلفة المادية.

كما ستتناول الورقة طرق إستحصال البيانات من خلال أساليب المقابلة عبر المسنجر أو البالتوك أو غرف الدردشة سواء بطريقة المقابلة الفردية أو الجماعية. بالصوت ام بالصوت والصورة. أو إرسال إستمارات الاستبيان بواسطة البريد الإلكتروني (الإيميل). أو وضع الاستبيان في مواقع متخصصة أو مواقع إعلامية أو عامة يزورها أعداد كبيرة من مرتادي الشبكة. ويجيب المبحوثون أو من يود الإجابة على الاستبيان مباشرة على الموقع. وتجمع أجوبه المبحوثين على الموقع هذا ليتم تحليلها لاحقا من قبل الباحث، وغير ذلك من الأساليب المتيسرة عبر شبكة الإنترنت.

وسيتم التطرق الى ميزات محركات البحث بتركيز أكبر بإعتبار اهميتها الكبيرة في مجال البحث العلمي.

كما لا ننسى هنا التطرق إلى المجتمعات الافتراضية وتناولها باعتبارها ظاهرة حديثة من جهة ومدى تمثيلها لفئات من المجتمع من جهة أخرى.

وبالنسبة للكم الهائل من البيانات والمعلومات المتيسرة على شبكة الإنترنت فإننا نعرض هنا أنواع وطرق طرح هذه المعلومات مثل المعلومات المكتوبة والمعلومات الصوتية والمعلومات الصورية (الصورة) من خلال أفلام فيديو متيسرة على الشبكة (اونلاين). أو بيانات إحصائية وغير ذلك.

وتعرض الورقة مقترحات لطرق توثيق البيانات المستحصلة من خلال هذه الأساليب الحديثة في البحث العلمي والتي لازال الباحثون غير متفقين على طريقة ما بخصوصها.

إننا نحاول هنا الخوض في ميدان محدد نجد قلة من يخوضون فيه مع أهميته المتزايدة وآفاقه الواسعة خاصة بالنسبة لمجتمعات البحث العلمي

في العالم العربي. راجين أن نوفق ولو بجزء مما نطمح اليه.

إستهلال:

الإنترنت هذه الوسيلة العلمية الإعلامية التي فاقت أنواع الميديا الأخرى في سرعة تقديم المعلومة ووثوق مصدريتها وتنوعها وإمكانيتها في خرق الرقابة المفروضة من قبل بعض السلطات. دخل استخدامها والاستفادة من خدماتها من ضمن مؤشرات التنمية والتقدم بالنسبة للبلدان. كما أنه دخل من ضمن مؤشرات الحرية الفكرية وحرية الإعلام والحصول على المعلومة من منابعها.[1]

ولاشك أن هذا ناتج ما أحدثته الثورة التكنولوجية والرقمية التي تشهد اليوم تطورات كبيرة في عملية البحث العلمي وأساليب استحصال البيانات. وتعد تقنية المعلوماتية أو شبكة "الإنترنت" أحد أشكال هذه الثورة التكنولوجية ومصدراً هاماً لهذه العملية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تقنيات وبرامج شبكة الإنترنت المتنوعة. وخاصة تلك التي يمكن أن توظف في عملية البحث العلمي.

دراسات سابقة:

إذا كانت الدراسات التي تتناول تقنيات الإنترنت وميزاته وتقييم منافعه وصلت إلى مستوى معقول. فإن تلك التي تتناول توظيفه في البحث العلمي أو علاقته بالبحث العلمي تعد محدودة. ولهذا كان من الصعوبة بمكان العثور على دراسة لهذه العلاقة وهذا الموضوع.

دراسة د. لمياء السامرائي: (واقع استخدام الطالبة الجامعية العراقية للإنترنت: الاتجاهات والمعوقات)[2]

د. لمياء السامرائي هي مدير الحاسبة الإلكترونية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية العراقية. ودراستها المعنونة "واقع استخدام الطالبة الجامعية العراقية للإنترنت: الاتجاهات والمعوقات". هي عبارة عن ورقة عمل أعدتها للمنظمة العربية للتنمية الإدارية في عام 2004.

وقد خلصت الدراسة إلى أن عدد مستخدمي الشبكة وقتها وبعد أشهر من التغيرات التي حصلت في العراق في ظل الحرب وانهيار النظام السياسي السابق وصل 136 فرداً من عينتها من الطلبة، من مجموع 300 فرد تفوق فيها الذكور على الإناث حيث وصل عدد الذكور 92 شخصاً ووصل عدد الأفراد الذين لا يستخدمون الشبكة 164 فرداً واختلفت أسباب عدم استخدام الإنترنت في عدم توافر الإنترنت في المنازل بنسبة 63.4٪ وعدم توافر الإنترنت في مكان قريب27٪ والسبب الثالث هو عدم توافر التليفون بنسبة 36٪ .

وأكدت الدراسة أن أغلب المستخدمين للشبكة من العراقيين كانوا يستغلونه في إرسال كروت المعايدة في المناسبات المختلفة ووصل عددهم إلى 61 فرداً من جمله 300 فرداً واحتل البحث العلمي المرتبة

[1] حميد الهاشمي، الإنترنت في العراق: دراسة استطلاعية تحليلية لواقع خدمات شبه الإنترنت في العراق في عام 2002. منشورة في موقع عراق برس بتاريخ 13 فبراير 2002.

[2] جريدة إيلاف الإلكترونية: الاثنين 23 فبراير 2004.

الثانيـة بإجمـالي 51 زائـر وجـاء الإطـلاع علـى الأخبار والدردشة والموسيقى في المراتب التالية .

وأوصت الدراسة علـى ضـرورة العمـل علـى تـوفير الإنترنت في البيت ، والعمل على توسيع وتحسين ظروف استخدامه في الجامعات ومقاهي الإنترنت، ووضع خطة سريعة لتعميم اسـتخدام الإنترنـت في الجامعـات العراقيـة قليلـة التكلفـة مـع تأهيـل العناصـر البشـرية الشـابة في المراحـل الدراسـية الجامعية وتنمية قدراتها .

دراســة د. محمـد شريــف توفيــق: إمكانيــات توظيف الشبكة الدولية للمعلومات الإنترنـت في دعــم البحـــث العلمـــي ومجــــالات الإفصــــاح الإلكتروني[3]

قدم د. توفيق وهو أستاذ المحاسبة المالية ، ومدير مركز البحوث والدراسات التجارية ، كلية التجـارة جامعة الزقازيق في عام 1998 دراسـة تحليليـة لإمكانيـات توظيـف الشـبكة الدوليـة للمعلومـات الإنترنت في دعم البحث العلمي ومجالات الإفصاح الإلكتروني. وقد عرضـت الدراسـة نمـاذج متعـددة للإفصاح الإلكتروني علي شبكه الإنترنت لشركات محلية وأجنبية. كما طرحت الدراسة قضايا تكلفة هـذا الإفصـاح ، ومـدي الحاجـة لتطـوير معـايير محاسبية لتنظـيم هـذا الأسـلوب ، ومـدى اعتبـاره مكمـلاً أو بـديلاً لأسـلوب العـرض والإفصـاح التقليدي ، ودور مراقب الحسابات في هذا الشأن ، وعلاقة هذا الإفصاح بمنهج (التوسع في الإفصـاح).

وقد انتهت الدراسة إلي أهمية الإفصاح الإلكتروني وضـرورة شمولـه لمعـايير المحاسـبة المصـرية وأن يشمله تقرير مراقب الحسابات مع اعتباره إفصاحا اختيارياً.

دراســة د. يســرية عبـد الحلـيم زايـد: المصـادر الإلكترونية المتاحة عـن بعد في الاستشـهادات المرجعيــة : دراســة تحليليــة لأطروحــات قســم المكتبـات والوثـائق والمعلومـات بـآداب القـاهرة 1998-2003

تناولت الدراسة المصـادر الإلكترونيـة المتاحـة عـن بعــد في الاستشــهادات المرجعيــة للأطروحـــات المجازة مـن قسـم المكتبـات والوثـائق والمعلومـات بكليـة الآداب- جامعـة القـاهرة ، أجـرى البحـث علـى 78أطروحـة ، منهـا 46 ماجسـتير ، 31 دكتوراه ، خلال الفترة من عام 1998- 2003 ، وذلك لمعرفة مـدى اسـتعانة معـدّي هـذه الرسـائل بالمصادر الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت في توثيق المعلومات المستشهد بها في رسائلهم ، والنسبة التي تشـكلها المصـادر الإلكترونيـة عـن بعـد قياسًـا إلى المصـادر المطبوعـة ، ونوعيـة المصـادر الإلكترونيـة المتاحة عن بعد التي تم الاستشـهاد بهـا (كتـب- أطروحــــات- مقـــالات دوريـــــات- أبحــــاث مـؤتمرات...الخ) ، وعناصـر البيانـات الـتي تم تسجيلها علـى كـل نوعيـة مـن نوعيـات مصـادر المعلومات المستشهد بهـا ، ومـدى اعتمـاد معـدّي هـذه الرسـائل علـى قواعـد مقننـة عنـد إعـداد استشـهاداتهم المرجعيـة بالمصـادر الإلكترونيـة ، والأدلة التي تم الرجـوع إليهـا عنـد صـياغة هـذه

---

(3) http://mstawfik.tripod.com/adm/interstitial/remote.html في 20-5-2005

الاستشـهادات، إلى جانـب معرفـة العلاقـة بـين موضوع الأطروحة والاستشهاد بمصادر إلكترونية . وقد تبين من البحث أن هناك 21 أطروحـة فقـط من بين 78 أطروحـة بنسـبة 26.02٪. اعتمـد أصحابها على مصادر إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت. وأنه لا توجد قواعد مقننة اعتمد عليها الباحثون في صياغة استشـهاداتهم المرجعيـة إلا في ثلاث رسائل فقط (14٪). وأن عناصـر البيانـات المسجلة عن المصادر الإلكترونية المتاحـة عـن بعـد تختلف اختلافًا من باحث لآخر فهي تتراوح بين تسجيل بيـان الإتاحـة أو الموقـع فقـط. إلى تقـديم بيانــات ببليوجرافيــة كاملــة عــن المصــدر وفقــا للبيانات المحددة في المواصفة الدولية الصادرة عـن الأيزو ISO . وجاء عدد المصـادر العربيـة الـتي اعتمد عليها الباحثون قليـل للغايـة (سـتة مصـادر فقط) في مقابـل (455 مصـدرًا) أجنبيًـا وردت في 21 أطروحة. ويرجع السبب في ذلـك بـالطبع إلى ضعف وقلة مـا ينشـر باللغـة العربيـة أصـلاً علـى شبكة الإنترنت. كما تـبين أيضًـا مـن البحـث أن موضوع الأطروحة ليس هو العامل الوحيد والحاسم في استخدام المصادر المتاحة عبر شبكة الإنترنـت، بل هنـاك عوامـل أخـرى لهـا تـأثير كـبير مثـل: مهارات الباحثين في استخدام الكمبيـوتر والتعامـل مع الإنترنت وتوجيهات المشرفين.[4]

دراسة محمـود عبـد السـتار خليفـة: اسـتخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبـات والمعلومـات : دراسـة تحليليـة للاستشـهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية[5]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علـى مـدى إقبـال البـاحثين العـرب في مجـال المكتبـات والمعلومـات على استخدام مصادر الإنترنت في إعداد بحوثهم. وذلك بتحليل الاستشـهادات المرجعيـة الـواردة في المقـالات المنشـورة في أربعـة مـن أشـهر الـدوريات العربية المتخصصة وأكثرها انتشاراً. وتبدأ الدراسة بمقدمة منهجية تتنـاول الهـدف منهـا والدراسـات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع . كما تعرض لحدود الدراسة.

وقد غطت الدراسة المقالات المنشورة خـلال الفـترة من 2000 حتى 2003. كما وغطـت الدراسـة الاستشهادات الواردة في البحوث والدراسات فقط مع استبعاد المقـالات المترجمـة والمقـالات الـتي لا تشـتمل علـى استشـهادات مرجعيـة . كـذلك تم استبعاد عروض الكتـب والتقـارير. وقـد اقتصـرت الدراسة على المقالات التي كتبهـا بـاحثون عـرب بغض النظر عن اللغة.

تم اختيار 4 دوريات علمية متخصصة وهـى أكثـر الـدوريات العربيـة انتشـاراً كمـا أنهـا مـن أقـدم الدوريات أيضا وهي: مجلة المكتبـات والمعلومـات العربيـــة. الاتجاهـــات الحديثـــة في المكتبـــات والمعلومـات، دراسـات عربيـة في المكتبـات وعلـم المعلومات، عالم المعلومات والمكتبات والنشر.

(4) http://www.cairo.cybrarians.info/abstrcts6.html في 30-4-2005.

(5) المصدر نفسه، نفس تاريخ الزيارة.

بعد الانتهاء من تحليل الاستشهادات المرجعية. تعرض الدراسة النتائج التي توصلت إليها بلغة الأرقام وذلك وفقاً لعدة جوانب هي : العدد الإجمالي للمقالات التي تم تحليل الاستشهادات الواردة بها موزعة وفقاً للدوريات. مع بيان إعداد المقالات المستبعدة. وعدد المقالات التي استشهدت بمصادر الإنترنت في مقابل المقالات التي استشهدت بالمصادر الأخرى. والعدد الإجمالي للاستشهادات المرجعية. وعدد الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت مقابل الاستشهاد بالمصادر الأخرى. وتوزيع الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً للدوريات. وتوزيع الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً لسنوات النشر! وتوزيع الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً لموضوعات المقالات. إضافة غالى الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً للمؤلفين وأخيراً الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت وفقاً للغة المصادر المستشهد بها.

إن هذه الدراسات وعلى قلتها. فإنها تعطي ولاشك دفعة للخوض في مجال مدى توظيف شبكة الإنترنت في البحث العلمي في الأوساط البحثية والأكاديمية العربية خاصة. ذلك الفقر الذي تعاني منه المكتبات العربية من هذه الناحية، بل ما يمكن أن نطلق عليه (أمية الإنترنت) من الناحيتين العلمية والعملية. وإن توفرت (أبجدية) الإنترنت وثقافته في عالمنا العربي. فإن طابعها الأغلب للأسف هو توظيفها في التسلية وقضاء وقت الفراغ، وكما أشارت دراسة د. ليماء السامرائي المذكور هنا مثلا. رغم أنها أجريت في أوساط طلاب الجامعات.

وأظهرت الدراسات الأخرى التي أشرنا لها إلى فقر الاستفادة من هذه التقنية وتوظيفها في البحث العلمي.

كما أن الدراسات نفسها كانت قاصرة أو شبه قاصرة من ناحية شموليتها وتغطيتها الأكبر. وخلو معظمها من مقارنات واستشهادات بما تحقق في البلدان المتقدمة في هذا المجال.

وتتضح السمة الأبرز لمثل هذه الدراسات من كونها دراسات استطلاعية وصفية بصورة عامة.

أهمية شبكة الإنترنت ومميزاتها:

تكتسب شبكة المعلوماتية أهميتها من ميزاتها الكبيرة والتي منها:

- أنها تحتوي خزيناً كبيراً وهاماً من المعلومات يصل إلى عشرات المليارات من صفحات الإنترنت.[6]
- سهولة الوصول الى هذه المعلومات.
- تنوع التخصصات والفروع العلمية والمصدرية.
- مجانية أو شبه مجانية الحصول على هذه المعلومات.
- سهولة تنضيد وتصنيف وحفظ هذه البيانات والمعلومات.

---

(6) تقول دراسة صادرة عن جامعة كاليفورنيا في بيركلي نشرت قبل عامين أن نحو 5 ايكزابايت (exabytes) من المواد المعرفية الجديدة خزنت عام 2002 في المطبوعات و(الأفلام المغناطيسية) ووسائط التخزين البصري (Optical) وهو ما يخزّن على الأقراص. والايكزابايت يساوي نحو 5 ملايين تيرابايت ما يعادل نحو 5.000.000.000.000.000.000 بايت، وهذا يعادل 500 ألف مرة محتويات مكتبة الكونغرس الشهيرة.(جريدة النهار البيروتية، 28/ 11/ 2004).

- الاطمئنان إلى حـد كـبير علـى عـدم تلفهـا أو ضياعها أو تأثرها بالعوامل والمؤثرات الفزيقية والفترة الزمنية.
- هـذا بالإضـافة إلى أن شـبكة الإنترنـت تعـد وسيلة اتصال مهمـة بـين النـاس سـواء علـى صـعيد المؤسسـات الحكوميـة أو الاهليـة الاقتصادية أو الأفراد. حيث إمكانية تحقيـق الاتصـال بالصـوت والصـورة عـبر برامجهـا المتعددة والتي يعد المسنجر أشهرها.

وفي ضوء ذلك فإننا سـوف نتقصـى مـدى إمكانيـة توظيف هـذه التقنيـات في خدمـة عمليـة البحـث العلمـي. حيـث يـتم توظيـف هـذه الأسـاليب في الدراسة مأخوذا بنظر الاعتبار تأثيرها على طبيعـة وأسـاليب حيـاة الأفـراد وتفـاعلاتهم في محـيطهم اليـومي محققـة تقـدماً كـبيراً في عمليتي اسـتثمار الوقت وتقليل الكلفة المادية.

الأساليب الحديثة لجمع واستحصال البيانات:

لم تعـد الأسـاليب والطـرق الكلاسـيكية القديمـة لجمع البيانات هي السائدة فحسب. بـل وظفـت وفق المتغيرات التكنولوجية الحديثة طرقاً وأساليب جديدة. تعتمد السرعة واختزال الوقـت، وتبحـث عن الصدقية. وقلة التكاليف. والدقـة في العمـل، وتسـهيل التعامـل مـع المبحـوثين أو مصـادر المعلومات.

ومن الأساليب الحديثة لجمـع البيانـات بتوظيـف شـبكة الإنترنـت خصوصـا في العلـوم الانسـانية والاجتماعية هي:

- اسـتخدام محركـات البحـث (search engines) على شبكة الإنترنت لأكتشاف ما موجود على الشبكة مما تبحث عنه. وأشـهرها محرك البحث غوغل (Google).
- ادلـة الإنترنـت (internet guides). ومنها تلك المتخصصة بشتى أنواع الاهتمامـات. فهناك دليـل المجـلات العلميـة مـثلا. ودليـل الجامعـات. ودليـل البـاحثين. ودليـل المواقـع العراقية أو التونسية أو العربية ... الخ
- المقابلة باستخدام الإنترنـت وعـن طريـق بـرامج مثل المسنجر (messenger).
- المقابلات باستخدام برنامـج بالـــــــتولك (paltalk)[7].
- المقـابلات باسـتخدام بـرامج المحادثـة (تشـات chat) سواء الصوتية منها أو الكتابة. وبإمكان هذه البرامج أن تعقد اتصـالا بالصـوت والصـورة مع الطرف الآخر وحيثما كان.
- المواقع الإلكترونية (E-websites). التي تضع استمارات استبيان أو استطلاعات للرأي.
- المواقع الخدمية الخاصة مثل المواقـع الحكوميـة والتعليمية والعيادات الطبية والارشادية والمواقع الدينية. وغيرها.

---

(7) تعتبر هذه الخدمة حديثة نسبياً حيث بدأت فكرتها تظهـر في ذهـن مؤسسها وهو أمريكي يدعى (جاسون كـاتز) "Jason Katz" بينما كان يحادث "Chatting" أحد أصحابه المقربين بواسطة برنامج للتراسل "Messenger" وكان أن أخذ ابنه ذو السنتين من العمر يقفز في حجره بشكل حال بينه وبين الوصول إلى لوحة المفاتيح، عندها لمعت في رأسه فكرة فريدة ... لماذا لا تكون المحادثة بينه وبين صاحبه بالصوت وبشكل مباشر، عوضاً عن التكاتب عن طريق لوحة المفاتيح، وهكذا بدأ الإعداد لهذا المشروع في أوائـل عـام 1998. (ينظـر: موقـع بـالتوك http://www.palarab.com/paltalk.html)

- المكتبات الإلكترونية المتوفرة على شبكة الإنترنت.[8]

---

(8) يوجد سجال في الأوساط الثقافية والأكاديمية عن مدى إمكانية أن تكون المكتبات الإلكترونية بديلة عن المكتبات الكلاسيكية، أو الكتاب العادي. ولقد عدد مارك هيرنغ في مقالة نشرها في أمريكان لايبراريس American Libraries مجموعة أسباب لا تمكن الإنترنت من أخذ مكانة المكتبة يمكن أن نستنير ببعضها في هذا السياق :

أولها: أن ليس كل شيء على الإنترنت:

حيث برغم أن الإنترنت تحوي ما يفوق بليون صفحة (حتى لو أن شكلها لا يوحي أنها تحوي مثل هذا الحجم) لكن المعلومات " القيمة " المتاحة مجانا على الإنترنت قليلة جدا، فهناك نحو 8% من الدوريات فقط على الإنترنت، وكمية أصغر من ذلك من الكتب. والسبب في هذا النحو الضئيل من المعلومات " المهمة " على الشبكة يعود إلى تكاليفها الباهظة. فالدوريات العلمية المهمة لا يمكن أن تجدها على الشبكة مجانا، بل بأسعار كبيرة جدا، قد يقدرها من يستطيع دفع تلك التكاليف، ولكن يتوجب عليه أيضا أن يعلم أنه " يدفع " مقابل خدمة لا تملك. بمعنى أن الدوريات في السابق كان يتم الاشتراك فيها على ورق أو على أقراص مليزرة بحيث تمتلكها المكتبة المشتركة. أما اليوم فإن الاشتراك يقتضي فقط قراءتها بمحددات معينة حسب الاتفاقية المبرمة بين الناشر وبين المشتركين على الإنترنت. فمن الناشرين من يعطي حقوقا كبيرة فيما يخص التصفح لأكثر من مستفيد من المكتبة المشتركة والطباعة لعدد محدد أو غير محدد وهذه أمور توضع في الحسبان عند البحث عن ناشرين أو وكلائهم على الإنترنت وتتم مناقشتها وفهمها قبل المضي قدما لتوقيع العقد .

وثانيا : إنها مكتبة ضخمة بلا تنظيم: يمكن تمثيل الإنترنت بالمكتبة الضخمة غير المنظمة وغير المفهرسة. وبصرف النظر عن محرك البحث الذي تستخدمه أو حتى مجموعة محركات مجتمعة، فإنك لن تستطيع بحث المحتوى الكامل للانترنت. وهذه حقيقة برغم أن العديد من المحركات تدعي أن في إمكانها ذلك، لكنها تفشل في القيام ببحث موجودات كامل الشبكة. ولهذا أسباب فنية وتقنية وهيكلية، يمكن مناقشتها في مكان آخر. كما أن ما تقوم بحشده هذه المحركات قد لا يكون محدثا بشكل يومي أو أسبوعي أو حتى شهري، الأمر الذي لا يتطابق مع ما تتضمنه إعلانات تلك المحركات .

ومن الطريف في الأمر لو أن مكتبيا يقدم عشرة مقالات لباحث ويقول له لدينا ثلاثون بحثا أخرى لن نقدمها لك إلا بعد أن تبحث في مكتبات أخرى. لا شك أن الباحث سيظهر تذمرا كبيرا وربما ترك ما بيده وأطلق صيحات استهجان! بيد أن هذا ما تفعله الإنترنت بشكل روتيني ولا مكترث!

ثالثا: الجودة غير متوفرة:

من المميزات للنشر التقليدي والمكتبات التقليدية التي تميزهما عن النشر الإلكتروني والإنترنت ميزة الجودة. وهذه الميزة نسبية على كل حال، لكنها مهمة كون أي إنسان بإمكانيات متواضعة يمكن له النشر على الإنترنت دون رقابة ودون المرور على مخاطر الفشل في النشر، أو إن كان ما يقوم بنشره سيمر على آخرين يقوّمون هذا العمل، ومدى نجاحه في استقطاب جمهوره له. هل سيكون لهذا الكتاب جمهور يشترونه ويحفظونه لديهم أو يكتبون عنه؟ وهل ستقوم المكتبات باقتنائه وإتاحته للجمهور؟ اليوم، أي إنسان بإمكانه استئجار موقع على الإنترنت أو حتى البحث عن موقع بالمجان ويغرق الإنترنت "خزعبلات" ما كان له أن يغرق السوق بها من قبل!

لا شك أن محاسن الإنترنت كثيرة منها تجاوز الحدود والسرعة الفائقة في الوصول للمعلومات، والرخص فيما يخص الكثير من المعلومات وغير ذلك كثير .

لكن هنالك حاجة ملحة لمتابعة جودة ما ينشر. والأمل كبير فيما تقوم به جمعية الإنترنت ومعهد الإنترنت في هذا المجال لاستصدار تشريعات وقوانين يمكن أن تنظم هذا الشأن مع المحافظة على الحرية التي تتمتع بها الشبكة العنكبوتية.

رابعا: ما تجهله قد يضرك:.

تعتبر رقمنة الدوريات ووضعها في متناول المستفيدين في أماكنهم إحدى أهم مميزات الإنترنت إذا نظرنا لها من زوايا سرعة الوصول للدورية، وعدم انتظار الشحن ومن ثم استلام البريد وفرزه وفهرسة وتصنيف الدورية (إدخال معلوماتها على النظام) قبل وضعها على أرفف الدوريات الواصلة حديثا، كما أن مميزات البحث الشمولي عن كلمة أو مصطلح في عدد معين أو أعداد كثيرة، وبمداخل مختلفة، كل ذلك يضاف إلى الحسنات، وبخاصة أن التقدم التكنولوجي يسارع في تقديم الحلول لمشكلات الشكل والحيز التي كانت تقف دون الإفادة الكاملة من الصور والإيضاحات التي تتضمنها عادة بحوث الدوريات. ولكن تظل هناك فئة من تستخدم تقنيات "سيئة" لا تفي بمتطلبات إظهار تلك الإيضاحات متكاملة، وهو الأمر الذي يضر بمظهر المقالات وبالتالي تنتقص الإفادة منها. و هناك بعض المقالات على عدد من المواقع تأتي مجتزأة، وغالبها ما افتقدت للهوامش. كما أن بعض التقنيات التي تستخدم لعرض المقالات والبحوث تخدم المستفيد الذي يقرأ على الشاشة بحيث إذا وصل لهامش معين، وأراد أن يستعرض ذلك الهامش فما عليه إلا أن يضغط بالمؤشر على رقم الهامش فتظهر له التحيلة . Citation لكن الهوامش في آخر المقال لا تظهر" مسردة" في مثل هذه التقنية التي يعتمد ظهورها فقط على الهايبرتكست.Hypertext

كذلك من الأمور السلبية ما نلحظه من تغير في عناوين بعض الدوريات (الإلكترونية) لسهولة ذلك، وهو أمر مزعج للكتاب والباحثين والطلاب، ولا يخدم العملية التعليمية ولا العلم والثقافة Culture and Scholarship.

خامسا: كتاب واحد إقليمي كامل؟

لقد أدى التقدم التقني إلى الاعتقاد بإمكانية إيجاد مدرسة ثانوية لكل البلد، وجامعة واحدة لكل البلد، وعدد من المدرسين والمحاضرين يقدمون محاضراتهم باستخدام البث المباشر على الإنترنت Video Conferencing. إن معدل نشر الكتب يصل إلى خمسين ألف عنوان سنويا منذ عام 1970م.

لكن ما ينشر على الإنترنت لا يتجاوز عدة آلاف من بين نحو مليوني عنوان نشرت منذ ذلك الحين، والسبب يعود إلى ارتفاع التكاليف (حقوق النشر والتأليف). ولذا فنجد على الشبكة نحو عشرين ألف عنوان نشرت معظمها قبل عام 1925 لعدم وجود حقوق تأليف عليها. كذلك، فإن الناشرين يعمدون إلى إعطاء المكتبات صلاحيات استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل شخص واحد بحيث إذا استعاره مستفيد لا

- المنتديات الإلكترونية (E-forums). وهي مواقع تبادل الآراء والافكار لاعداد من مرتادي الشبكة تجمعهم خصائص مشتركة. مثل فئات الشباب أو النساء أو اهتمامات مشتركة مثل الرياضة والفن أو الاعجاب بفنان أو رياضي أو سياسي ما وهكذا. ويتم الانضمام لهؤلاء وفق فتح حساب مجاني عادة يحصل بموجبه المشترك على كلمة مرور (password) الى جانب لقبه الخاص (nickname).
- فرصة الاحتكاك والمعايشة للمجتمعات (الافتراضية) من خلال هذه الأنواع من البرامج التي توفر فرصا للوصول إلى مجتمعات ذات خواص مشتركة وفقا للمهنة أو النوع (الجندر) أو الفئات العمرية أو الهواية وغيرها. وبهذا فهي توفر قاعدة بيانات كبيرة ومهمة. وارضية

يمكن للآخرين الإطلاع عليه إلا إذا أعاد هذا المستفيد الكتاب (الالكتروني)، وهو ما يعني ارتفاع شديد في التكاليف مقابل استخدامه عددا من المرات، ويمكن أن يحل هذه المعضلة هو تنامي وارتفاع عدد المكتبات التي تشترك حتى تنخفض الأسعار، مع إيجاد ضوابط "تحجيم" جشع بعض الناشرين. وهو ما يحتاج إلى دراسات علمية معمقة وإلى تشريعات مختلفة قانونية لتنظيم وطنية وجمعيات ذات سلطات نافذة "تجبر" جشع الناشرين على التماشي معها.

سادسا: الكتاب التقليدي: مميزات طبيعية:

سابعا: الكتاب الإلكتروني: مميزات (مصطنعة):

لقد نسي كثير من المكتبيين والمعلوماتيين ما قالوه وسمعوه وقرءوه عن اضمحلال دور الكتب والمكتبات المتوقع مع بزوغ نجم الأقراص المليزرة بالأمس القريب. حتى غدا بعضهم يسارع في التنبؤ بانتهاء عصر الكتاب! وقبلها كان الحديث حول اختصار المكتبة إلى خزانة بحجم خزانة الأحذية مع وجود أشرطة الميكروفيلم. كما ذهب البعض إلى أن الحاجة إلى وجود هذه العدد الكبير من المهنيين ستتناقص في المستقبل بفضل وجود المفهرسين الحاسبي. وفي الآونة الأخيرة ظهرت مضادة الكتاب الالكتروني على شكل حاسوب صغير Portable أو قارئ الكتاب الالكتروني e-Book Reader. ورغم المميزات الكثيرة التي يمتلكها هذا الجهاز الإلكتروني في أساليب العرض وإمكانيات البحث المتعددة، لكن الذين جربوا استخدامه للقراءة اشتكوا من الصداع وتعب العينين بعد فترة وجيزة.

يضاف إلى كل ذلك الأسعار المرتفعة لهذا القارئ التي تتراوح بين 800 ريال إلى 8 آلاف ريال، ولكننا رغم ثمنه كانت مشكلاته على العين أكثر. ورغم أن هذه الأسعار ستنخفض بالطبع فيما لو انتشرت التقنية لدى الناس وأصبح الناس يقبلون القيام بالقراءة على هذا الجهاز، وبالتالي ازدياد الطلب على الشراء! الشيء الأغرب للتصديق أن الكتاب العادي قد برز منافسيه ليس خلال العقود الماضية فقط، بل خلال قرون طويلة، والأقرب أن يتجاوز هذه المخترعات أيضا!...

ثامنا: لا جامعة بدون مكتبة:

لقد عمدت جامعة مونتري الحكومية (ولاية في كاليفورنيا الأمريكية) التي افتتحت حديثا، إلى تجاهل تخصيص مبنى للمكتبة. لكنهم في السنتين الأخيرتين وجدوا أنفسهم يشترون كتبا بعشرات الآلاف من الدولارات لأنهم لم يجدوا ما يحتاجونه على الإنترنت. كذلك قامت جامعة ولاية كاليفورنيا التقنية الحكومية (التي تعد معقل أفضل مهندسي الحواسيب في العالم) بدراسة تبني مكتبة افتراضية متكاملة، وذلك لمدة سنتين. وكان مقترحهم إيجاد مكتبة تقليدية بتكلفة 42 مليون دولارا مع مكونات عالية التقنية. الأمر الذي يشير أنه لم يحن الوقت بعد لمكتبة افتراضية تستغني وتغني المستفيدين منها عن مصادر المعلومات التقنية. ليس بعد، وربما ليس في حياتنا نحن!

تاسعا: افتراضية بالكامل ... إفلاس:

ماذا لو قررت دولة ما تبني مشروع لإنشاء مكتبة افتراضية كاملة لا تحتاج معها إلى غيرها من المصادر التقليدية للمعلومات؟! بالطبع ممكن، من الناحية الفيزيائية والتقنية. لكن من الناحية الطبيعية لا أظن ذلك ممكنا، كونه سيقود تلك الدولة للإفلاس. فتكاليف رقمنه كل شيء عالية جدا، فضلا عن تكاليف حقوق النشر والتأليف التي تقف " سدا منيعا " حيال تحقيق هكذا مشروع. وهذه التكاليف ستكون لمكتبة واحدة فقط، فما بالك إذا أخذت في الحسبان أن تبنى أكثر من مكتبة، أو أن تضع في الحسبان كل مواطني البلد مستفيدين محتملين لهذه المكتبة، إن هذا التفكير سيرفع التكاليف (حقوق النشر والتأليف) إلى أرقام لا يمكن التعامل معها.

لقد قامت شركة كويستيا ميديا Questia Media كأكبر شركة من نوعها في هذا المجال، بافتتاح أول مجموعاتها التي تكلفت في رقمنته خمسين ألف كتاب فيها ما يتجاوز 125 مليون دولار. ولو أخذنا تكاليف هذه الشركة كمعيار لقياس تكاليف مكتبة تحتوي على 400 ألف كتاب فإن ذلك يقودنا إلى نحو مليار دولار. لا شك أن هذا القياس للمناقشة فقط، و إلا فليس من المعقول ولا من المقبول أن تقوم المكتبات نفسها بالرقمنة وتعود إلى عهد البائد ما كانت هي تفهرس كتبها بنفسها وتعد بطاقاتها بنفسها. لا بد للمكتبات أن تعمد إلى الإفادة من القطاع الخاص والتكتلات المكتبية لتجاوز مثل هذه الأعباء. ومما يرفع الأسعار حجم الصلاحيات التي تعطي للمستفيدين، عند عمل عقود شراء حقوق التأليف، وكذلك حجم المستفيدين المتوقع بناء على عدد طلاب الجامعة التي تخدمها المكتبة، مثلا. (سعد بن سعيد الزهيري، هل تغني الإنترنت عن المكتبة، نشرت المعلوماتية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم السعودية، http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=36 زيارة في 26-6-2005.

جيدة للعديد من البحوث والاستطلاعات. وهـذا يعـني امكانيـة وسـهولة اسـتهداف مثـل هـذه الفئات والاطلاع المباشر علـى مختلـف القضايا الـتي تطرحهـا أو المشـاكل الـتي تعانيهـا أو التوجهات التي تسير نحوها وهكذا.

إن طبيعة هذه (المجتمعـات) مـن ناحيـة التقائهـا والأهداف الـتي تجمعهـا والغايـات الـتي تهـدف إليهـا، تجـري عـن طريـق الاتصـال عـبر شـبكة الإنترنت العالمية (World Wide '= www Web) وبإمكـان الشـخص أن يلتقـي أناسـاً مـن مختلف بلدان العالم وهـو يجلـس في بيتـه خلـف جهاز الكومبيوتر الذي يملكه، وهذا يتيح له حرية الحركة والطرح والتعبير عما يجول في نفسه بحرية تامة بعيـداً عـن العوائـق الـتي تفرضـها التـابوات الاجتماعية والثقافية والسياسـية المختلفـة. وبهـذا فهو يعطـي نسـبة كـبيرة مـن المصـداقية لبيانـات البحث التي تستحصل.

وفي برامج الدردشة أو (البالتوك)، يمكـن للباحـث أن يفتح غرفة دردشـة (chat room) ويلتقـي فيها بالمبحوثين كما لو أنه يلتقيهم وجهـاً لوجـه. وفي برنـــامج مســـنجر (messenger) يمكــن للباحث أن يلتقي المبحوث صوتاً وصورة إن شـاء، أو أن يرسل استمارات الاستبيان الى المبحوثين عبر وســائل الاتصـــال غـــير المكلفـــة مثـــل البريـــد الإلكتروني(الايميل).

هـذا ومـن التجـارب الـتي يمكـن عـدها رائـدة باستخدام هذه التقنيات، هي الدراسة التي أعدها د. فيلـب كـورزني (Felpe Korzenny)، الـرئيس والمـدير التنفيـذي لمركـز بحـوث التسـوق والاتصـــال للآســـيويين والهســـبانك، بلمونـــت- كاليفورنيا. وقد عد الغـرض الرئيسـي الـذي تقـوم عليه هذه الدراسة هو تقديم نتائج مسح بالايميـل أُجـرى مـع الأميركـان الهسـبانك. والهـدف مـن البحث هو فهم العناصر الرئيسية التي يتم تبنيهـا من قبل الهسبانك في سـبيل الانـدماج الثقـافي مـع الثقافـة الأميركيـة. وتم تصـميم البحـث لغـرض الحصول على تصـورات مـن الهسـبانك الأميركـان فيما يتعلق بتجربة تثـاقفهم أو تمثلـهم في أميركـا. وقد تمت مراسلة حـوالي 3000 مسـتجوباً عـبر البريد الإلكتروني (ايميل) وهؤلاء هم ممن يحملون الألقاب الهسـبانكية المدرجـة في 11 دليـل علـى شبكة الإنترنت.[9]

وكما يلاحظ هنا فإن الباحث قد لجأ إلى عـدد مـن أدلة (دليـل) الإنترنـت الـتي تتضـمن أعـدادا مـن العناوين، وبحث عن كـل اسـم ينتمـي (أو هكـذا خمـن الباحـث) إلى الثقافـة الهسـبنكية. وتمـت مراسلتهم ودون سابق إنذار.

كمـا أنـه بالإمكـان وضـع اسـتمارات اسـتبيان إلكترونيـة في مواقـع الإنترنـت وذلـك لغـرض اسـتطلاعات الـراي أو الاسـتفتاءات أو إجـراء البحوث والدراسات العلميـة. وخشـية مـن عمليـة تكرار ملئ الاستمارة فإن هنـاك تقنيـات عاليـة لا تسمح بتكرار ملـئ الاسـتمارة مـرة أخـرى إلا مـن جهاز إلكتروني أو خط اشتراك آخر.

وبإمكان الباحث أن يجـول علـى مكتبـات رقميـة وافتراضـية علـى شـبكة الإنترنـت وأن يقلـب

[9] http://www.hamer.com/acevsass.htm visit in 20-5-2005.

صفحات كتب وبحوث ومقالات عديدة. وبمجرد كتابة اسم الموضوع أو المؤلف الذي تبحث عنه سيتسنى لك الاطلاع على ما منشور حوله في الشبكة وبمقدار تيسره. وبإمكان الباحث الحصول على صفحات تؤشر بلون متميز الكلمات التي طلبها ضمن النصوص التي وردت فيها. حيث توفر التقنية الحديثة من خلال توظيف شبكة الإنترنت نصوصاً لكتب صوتية (أي مسجلة بالصوت) أو حتى بالصورة من خلال أفلام فيديوية موضوعة على الشبكة ويمكن للباحث أن يسمع ويشاهد ويقرأ مرة واحدة من خلال بعض الشروحات أو النصوص المصاحبة.

محركات البحث (search engines) والبحث العلمي:

إذا كانت تقنية شبكة الإنترنت تعد إعجازاً في قاموس معجزات البشرية المعاصرة، فان محركات البحث على شبكة الإنترنت تعتبر بمثابة معجزة حقيقية داخل هذه المعجزة.

ومحركات البحث التي هي عبارة عن برامج على الشبكة العالمية. تعمل بمثابة دليل أو (موظف مكتبة). يستطيع أن يعطيك الإجابة السريعة على العنوان الذي تبحث عنه من خلال كتابة كلمة أو عدة كلمات (مفتاحية) لهذا الموضوع. من ناحية احتمال كونه موجوداً أم لا. وإذا كان العنوان موجوداً فانه سوف يعطيك تفاصيله ويمكنك منه.

ويعد محرك البحث غوغل (Google) الذي أنشأه طالبان أمريكيان عام 1998. أشهر محركات البحث التي تقدم هذه الخدمات ويسعى جاهدا للسبق والتنوع فيها. وقد طرح العديد من الخدمات المنوعة منها. "خدمة البحث عبر الهاتف الجوال (mobile) للمستخدمين في الولايات المتحدة Goggle SMS وسيتم إطلاق الخدمة في باقي دول العالم في مراحل لاحقة. ويمكن للمستخدم كتابة عبارة البحث وإرسالها بالهاتف الجوال على شكل نص. وتبرز مزايا الخدمة على الموقع. ويحصل المستخدم على نتائج البحث بعد إرسال رسالة نص قصيرة. وعند طباعة كلمة مساعدة (help) وإرسالها إلى الرقم 46645 (الذي يقابل حروف كلمة GOOGL . في معظم الهواتف سيتلقى كيفية عمل الخدمة. وتقتصر الخدمة حالياً على تقديم معلومات أساسية مثل أرقام دليل الهاتف وأسعار المنتجات من فروغل (Froogle) وقاموس للكلمات.

ويتم في هذه الخدمة الاتصال بالإنترنت ومحرك البحث غوغل عبر الهاتف الجوال مباشرة لكن دون قدرات التصفح الاعتيادية. ويتولى غوغل بعدها إرسال النتائج التي لا تتضمن صورا أو روابط أخرى كما هي العادة. ولا تدعم الخدمة الحالية سوى اللغة الإنكليزية لكن سيسهل تقديم لغات أخرى بعد المرحلة التجريبية".[10]

وفي إطار تخصيص الخدمات التي تعنى بالبحث العلمي وطلبته وباحثيه والأوساط الأكاديمية. أطلقت الشركة نفسها أخيراً محرك بحث جديداً

---

[10] جريدة دنيا الوطن الفلسطينية، 24-4-2004، http://www.alwatanvoice.com/articles.php?go=articles&id=11732 ، 11-5-2005

يشمل فقط مقالات علمية وأبحاثا على شبكة الإنترنت. ويتيح هذا المحرك الجديد المتوفر في موقع (www.scholar.google.com) للطلبة والباحثين الحصول على نتائج بحث تخص مجالات تخصصهم على اختلافها. والشركة لا تنوي جباية رسوم مقابل استخدام محرك البحث الجديد ولا تنوي أيضا عرض الإعلانات النصية التي تظهر عادة في صفحات النتائج التي يحصل عليها المستخدم في محرك البحث العادي. وهذا يضاف إلى خدماتها السابقة ومنها ما أطلقته منذ فترة وهو خدمة بريد إلكتروني في مرحلتها التجريبية تستطيع استقبال بريد يصل حجمه إلى حدود 1000 ميغابايت.

وكانت شركة غوغل قد أطلقت في شهر نوفمبر 2004 برنامجاً يتيح لدور النشر تخزين الكتب الصادرة عنها. وإضافتها إلى فهرس محرك البحث وإتاحة المجال أمام المستخدمين بالاطلاع على مضمون كتاب معين قبل أن يذهبوا إلى محال الكتب لشرائه.[11] حيث تتجه المكتبات إلى نشر جميع أو معظم موادها من كتب وأبحاث ومجلات ودوريات رقميا. بحيث تكون قابلة للاستعراض والبحث لكل من لديه اتصال بالإنترنت. أما شركة غوغل فقد عكفتْ على مشروع ضخم بالتعاون مع خمسة من المكتبات الكبرى لتحويل جميع مقتنياتها الثمينة التي تقدر بعشرات الملايين من الكتب إلى وثائق إلكترونية وتوفيرها عبر محرك البحث غوغل .Google.com إنه مشروع طموح قد يستغرق ما بين 5 إلى 10 سنوات. غير أن دلالاته حين يكتمل بالنسبة لتاريخ الكتاب وبالنسبة للبحث العلمي وبالنسبة للفكر البشري والتراث الإنساني لا يمكن الإحاطة بأبعادها. ويعلق بيتر كوسوسكي. مدير النشر والاتصالات في مكتبة جامعة هارفارد على المشروع بقوله: "سيكون بإمكان الناس حول العالم الوصول إلى المواد الفكرية التي كانت في السابق مقصورة على منطقة جغرافية معينة أو على صلاحيات خاصة بمستخدمين منتسبين إلى مؤسسات معينة." وتجري عملية تحويل هذه الكتب إلى نصوص إلكترونية بمسحها ضوئيا صفحة باستخدام ماسحات (سكانر scanner) عالية الدقة واستخدام برنامج (التعرّف الآلي على الحروف.OCR)".[12]

وهكذا سيكون لمثل هذه الثروة من المصادر المعرفية المتنوعة دور كبير في تيسير وإثراء حركة البحث العلمي وفقا لميزات استخدامها. وإعادة احياء الكثير من الكتب والمصادر التي نال التلف وربما النسيان الكثير منها.

وبغية الحصول على نتائج افضل من عملية البحث من خلال محركات البحث. توجد مجموعة توصيات يضعها الخبراء في استخدام البحث على شبكة الإنترنت واهمها:

---

[11] جريدة النهار البيروتية، 28 /11/ 2004.

[12] لينة منكاوي، المكتبات الرقمية على الإنترنت، مجلة هاي (Hi)، ابريل 2005، http://www.himag.com/articles/art9.cfm?topicId=9&id=827، زيارة في 15-4-2005.

1 – من المفيد أولاً أن تتعرف على محرك البحث والتقنيات المستخدمة في هذا المحرك من أجل توظيفها في عملية البحث .

2 – حدد ما تريد من الإنترنت في شكل دقيق (موضوع محدد. مواقع محددة) .

3 – حاول أن تستخدم كلمات دقيقة ومباشرة للموضوع الذي تريد البحث عنه .

4 – لا تكتف بطريقة واحدة في إدخال كلمة البحث . حاول في عديد من المترادفات والصيغ لكلمات البحث (صيغة المفرد أو الجمع).

5 – لدى البحث عن المفاهيم المجردة استخدم صيغ المفرد لدى البحث عن الأشياء المحسوسة أو الأشخاص والجماعات استخدم صيغ الجمع .

6 – لا تستخدم العبارات العامة وكثيرة الاستخدام (مثل حروف الجر والعطف).

7 – كن على إلمام بالموضوع الذي تبحث عنه وبتداخلاته مع الموضوعات الأخرى .

8 – لدى عدم اقتناعك بنتائج بحثك استخدم البحث المتقدم الذي تتيحه معظم محركات البحث العالمية والعربية .

9ـ إذا كنت تبحث عن موضوع محدد حاول أن تتعرف على محركات البحث المتخصصة مثل محرك بحث خاص بالطب أو الاقتصاد .

10 ـ إذا لم تكن مرتاحاً من نتائج محرك بحث ما، حاول استخدام محرك بحث آخر أو في إمكانات استخدام محرك بحث يجمع عدداً من محركات البحث .

11 ـ استخدم تقنية البتر (wildcard) التي تعرف بـ "التحليل الصرفي من أجل توسيع نطاق البحث".

12 ـ من أجل الحصول على معلومات دقيقة حاول أن تستخدم الأدلة الموضوعية بدلاً من محركات البحث.

13 ـ إذا كان عدد المواقع المسترجعة كبيراً حاول أن تضيق مجال أو نطاق البحث عبر رمزي "/" و" AND ".

14ـ إذا كان عدد المواقع المسترجعة صغيراً حاول أن توسع نطاق البحث عبر "/ " أو" OR".

15– وسع نطاق البحث أيضاً عن طريق اختيار البحث في جميع مواقع البحث أو استخدم عبارات أكثر شمولاً من العبارة التي أدخلتها وحصلت على نتائج قليلة.

عملية التوثيق في البحث الالكتروني:

وأما عن عملية التوثيق في مثل هذه المصادر، فإنه يتم الإشارة إلى الرابط (link) كاملاً وذلك باستنساخه مباشرة كطريقة سريعة للتوثيق. مع ذكر اسم الموقع إن كان مشهوراً كأن يكون موقع مجلة أو جريدة أو تلفزيون أو تابعاً لمنظمة أو مؤسسة ما. كما ويذكر تاريخ نشره وذلك لأن بعض المواقع تعمد إلى حذف ما نشرت بعد فترة طويلة وذلك بسبب ضيق المساحة التي تحجزها.

مثال:

الربيعي، فلاح، النظام التعليمي ومتطلبات سوق العمل في ليبيا، مجلة علوم إنسانية، العدد 15، نـــــــــــوفمبر 2004،

http://www.uluminsania.net/a1 51.htm

ونجد هناالرابط الذي يوصل إلى صفحة البحث مباشرة والموجود في المجلة.

مثال آخر:

شبح المخدرات في الدول الإسلامية. تقرير منشور في موقع شبكة النبأ المعلوماتية - http://www.annabaa.org/nbane ws/24/032.htm. 10-7-2003.

حيث يذكر رابط الموقع الإلكتروني الذي يوصل إلى الموضوع مباشرة. ويتبع بتاريخ زيارة الموقع.

أما عن طريقة توثيق الكتب المسموعة فهنا مثال لها:

كارليل. اليكس. 2004. الإنسان ذلك المجهول. أداء صوتي: أحمد حمزة. الجزء الأول. الدقائق: 15-17. نشر المجمع الثقافي - ابو ظبي. http://web.cultural.org.ae/new/ audiobooks/p15.htm. 10-11-2004

وبهذا فإنه بإمكان باحث آخر أو محقق أو ناقد أن يصل إلى الفقرة المقتبسة من الكتاب بسرعة وذلك من خلال اتباع خطوات سهلة أهمها كتابة العنوان الإلكتروني ليجد نفسه في الموقع وثم لاحقاً يضغط على الجزء الأول من الكتاب ليستمع إليه. وينتقل بمؤشر الصوت إلى الدقيقة 15 ليستمع إلى الفقرة المقتبسة. إن ذكر تاريخ وجود المادة على موقع الإنترنت يعطي مصداقية أكثر ويمكن الباحثين أو المتحققين من الاستفسار مباشرة من الجهة التي يعود لها الموقع فيما إذا كانت هذه المادة منشورة وقتذاك أم لا.

عيوب استخدام هذه التقنيات:

تبرز بعض العيوب في استخدام مثل هذه التقنيات في البحث العلمي واستحصال البيانات ومنها ما حصل مع الباحث كورزني حينما حصل فقط على إستجابة 310 رداً فقط من أصل 3000 مستجوب. وكان حوالي 120 منها غير صالح لأنها أتت من أفراد يعيشون خارج الولايات المتحدة الأميركية. أو كانت غير مكتملة. أو من أفراد ذكروا أنهم ليسوا من الهسبانك.[13]

ومن المحاذير الأخرى هي أن نكون دقيقين وحذرين لاحتمالات الكذب أو التزييف التي تحدث أحياناً لسبب أو لآخر والتي يكون مردها الأساسي خوف المبحوث من أن تكشف هويته إذا ماكان يصرح بأمور يحرص على إخفائها.

كما أن هناك احتمالات لإمكانية اختراق (شبكة المعلومات أو الموقع) وخرق سرية المعلومات. أو حصول إعتداء عبر إرسال الفايروسات التي تعطل أجهزة الكومبيوتر بالنسبة للمستلمين. أو تخوف بعض المبحوثين من ذلك.

هناك إمكانية كبيرة أيضاً للتضليل وانتحال الصفة. لذا يتوجب الحذر والتقصي من بعض المعلومات والأشخاص قبل التعامل معهم.

(13) http://www.hamer.com/accvsass.htm visiting in 20-5-2005

التوصيات:

بغية الحصول على خدمة انترنت تخدم البحث العلمي بالدرجة الاساس. فإننا نضع جملة من التوصيات هنا وهي:

- توسيع استخدام الإنترنت في صفوف الأوساط العلمية والبحثية وخاصة الأساتذة والباحثين والطلبة. ومنح مزايا وتخفيضات لهم.
- نشر ثقافة البحث العلمي بالاستفادة من تقنيات شبكة الإنترنت بوسائلها المتعددة ومنها ما أشرنا له في هذا البحث.
- الإكثار من المواقع العلمية المتخصصة في شتى المجالات. إضافة إلى الدوريات الإلكترونية.
- نقل التقاليد العلمية المطبوعة إلى الإنترنت. من نواحي الإلتزام بالمعايير والرصانة العلمية.
- محاولة رقمنة الكتب والأعداد السابقة من الدوريات العلمية الرصينة.
- عمل مواقع إلكترونية للجامعات والكليات والمؤسسات والمحافل البحثية والعلمية الأخرى.
- الإكثار من الدراسات والبحوث والندوات التي تراجع وتشخص وتقيم واقع هذه الخدمة ومدى توظيفها في مجالات الحياة اليومية المختلفة ومنها البحث العلمي.

الحذر من بعض مثالب استخدام هذه التقنيات ومنها ما أشرنا اليها في هذا البحث.

إن ما أملناه في هذه الورقة هو أن يكون عملنا إضافة ولو متواضعة لما سبق من جهد ولبنة لما سيتبعها لاحقاً. خاصة وأن واقع خدمات شبكة الإنترنت في إحدى مراحلها المبكرة في أغلب دول العالم عامة. والعالم العربي خاصة. حيث أن هذه التقنية في تطور مستمر ومزدهر وكل يوم تحدث إضافة جديدة وميزة أخرى لها. وعليه فإن مواكبتها تعد على قدر كبير من الأهمية لا تقل عن أهمية مطلبها.

ولا بد من التذكير هنا بالفجوة الكبيرة التي تفصل بين مجتمعات العالم دولاً وطبقات اقتصادية واجتماعية.

المراجع:

جريدة إيلاف الإلكترونية

جريدة دنيا الوطن الفلسطينية

جريدة النهار البيروتية

ملكاوي. لينة، المكتبات الرقمية على الإنترنت، مجلة هاي (Hi).

الهاشمي. حميد ، الإنترنت في العراق: دراسة استطلاعية تحليلية لواقع خدمات شبة الإنترنت في العراق في عام 2002. منشورة في موقع عراق برس بتاريخ 13 فبراير 2002.

www.cairo.cybrarians.info/abstrcts6.html

www.hamcr.com/accvsass.htm

www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=36

www.mstawfik.tripod.com/adm/interstitial/remote.html

أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية (20):

مكتبة المجلس القومي للمرأة

جمهورية مصر العربية

خلفية تاريخية:

تم إنشاء مكتبة المجلس القومي للمرأة في فبراير 2001 بمعونة فنية ومادية من منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP تخدم المكتبة الباحثين والمتخصصين المهتمين بالبحث في شئون المرأة في مختلف المجالات.

مقتنيات المكتبة:

تضم المكتبة عدداً كبيراً من الكتب والتقارير والدوريات والملفات العامة وأدلة التدريب في مجال تنمية المرأة. بجانب مطبوعات المجلس القومي للمرأة منذ إنشائه وحتى الآن.

تم طباعة عدد من الكتب كاملة النص. و أوراق المؤتمرات والأبحاث من المواقع الرسمية العاملة في مجال المرأة على شبكة الإنترنت. لتعزيز إمكانيات المكتبة.

قام مركز معلومات مجلس الوزراء بتحميل برنامج الكمبيوتر الخاص بالفهرسة والتصنيف aLIS . والذي يتيح طباعة قوائم ببليوجرافية مفصلة ومتخصصة لكل ما هو متوفر وذلك عند طلبها، مما يساعد الباحثين على الحصول على بيانات كاملة عن كل ما تحتويه المكتبة.

تتوفر بالمكتبة قائمة بجميع القوانين والتشريعات المصرية الصادرة في مجال المرأة، تم الحصول عليها من القاعدة القومية للتشريعات المصرية التابعة لمجلس الوزراء.

من منطلق سعي المكتبة إلى مد جسور التعاون مع المكتبات المناظرة. تم إجراء اتصالات مع القائمين على مركز الرسائل الجامعية بكل من جامعتي القاهرة وعين شمس للحصول على جميع عناوين وبيانات الرسائل الجامعية المتعلقة بالمرأة. وتعمل المكتبة على أن يتاح لها ملخصات هذه الرسائل أو أجزاء منها للاطلاع أو التصوير حسب حاجات المستفيدين.

الخدمات التي تقدمها المكتبة لروادها:

تخدم المكتبة الباحثين والمتخصصين المهتمين بالبحث في شئون المرأة في مختلف المجالات. وحرصاً من المكتبة على القيام بدورها المنشود في خدمة زائريها فإنها تتيح لهم الخدمات التالية:

1)خدمة الرد على الاستفسارات:

تقدم المكتبة خدمة الرد على استفسارات روادها. التي قد تشمل:

- عنوان مركز متخصص في مجال المرأة ووسائل الاتصال به.
- استخراج بعض الموضوعات غير المتوفرة بالمكتبة من شبكة الإنترنت، أو محاولة توفيرها لهم من مكتبات خارجية.
- توجيه الزائر أو الباحث إلى المكتبات الأخرى التي يمكن أن يجد فيها المادة العلمية التي يبحث عنها.
- تاريخ ومكان عقد المؤتمرات والمنتديات المتعلقة بالمرأة. وكلمات المتحدثين والأوراق البحثية المقدمة.
- تشكيل واختصاصات اللجان الدائمة بالمجلس وفروع المجلس بالمحافظات.
- الموضوعات المكتبية الأخرى.

2)خدمة التصوير:

- يتاح التصوير مقابل 10 قروش للورقة الواحدة وبدون حد أقصى لعدد الصفحات، بحيث لا يتجاوز الجزء المراد تصويره من الكتاب الواحد ثلث إجمالي عدد صفحاته مراعاة لحقوق الملكية الفكرية المتبعة عالمياً.

3)خدمة الاطلاع الداخلي:

- تقدم المكتبة خدمة الاطلاع الداخلي لجميع المترددين دون قيد أو شرط.

4)خدمة الاستعارة الخارجية:

- تجيز المكتبة خدمة الاستعارة الخارجية للعاملين من أعضاء الأمانة العامة فقط دون الزوار الخارجيين، حرصاً على مقتنيات المكتبة من التلف أو الضياع.
- مدة الاستعارة أسبوعان قابلة للتجديد، ويتم التجديد بحضور المستعير لمقر المكتبة لتجديد استعارته لفترة أخرى.
- تتيح المكتبة إمكانية حجز كتاب قيد الاستعارة، ويتم إبلاغ الحاجز عند رجوع الكتاب.
- فى حالة فقدان الكتاب أو تلفه يقوم المستعير بالتعويض بشراء نسخة أخرى من الكتاب ولا يسمح له بالاستعارة الخارجية مرة أخرى.

5)خدمة الإنترنت:

- تتيح المكتبة خدمة البحث المباشر على الإنترنت للباحثين من داخل المجلس وخارجه التى تساعدهم فى الحصول على أحدث المعلومات المتاحة عن المرأة على

شبكة الإنترنت من خلال أجهزة الكومبيوتر المتوفرة بالمكتبة.

- يسمح للباحث باستخدام الإنترنت لمدة لا تزيد عن ساعة واحدة.
- يمكن للباحث (الخارجي)طباعة نتائج بحثه من شبكة الإنترنت مقابل أجر زهيد ودون حد أقصى لعدد الصفحات المراد طباعتها.

6)المواد السمع بصرية:

- يتوفر بالمكتبة جميع مؤتمرات ومنتديات المجلس القومي للمرأة على أشرطة الفيديو والكاسيت وكذا جميع التنويهات التي أنتجها المجلس للتلفزيون، وبعض اجتماعات لجان المجلس الدائمة، الاتفاقيات التي عقدها المجلس مع الجهات الأخرى، بالإضافة إلى بعض الأفلام التسجيلية الخاصة بالمرأة.

7)العضوية في الجمعيات المتخصصة:

- المكتبة مشتركة في الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

Egyptian Library Information (Association)ELIA .

8) أوجه التعاون مع الجهات المناظرة:

- تم توقيع اتفاقية بين مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومكتبة المجلس القومي للمرأة. وذلك لتسهيل التبادل وتفعيل التعاون بينهما في إطار البروتوكول المبرم بين المجلس القومي للمرأة والجامعة الأمريكية بالقاهرة.

9) موقع المكتبة على شبكة الإنترنت:

- تم توفير فهرس المكتبة الآلي aLIS على شبكة الإنترنت من خلال موقع المجلس القومي للمرأة www.ncwegypt.com. وموقع شبكة المكتبات المصرية التابع لمركز معلومات مجلس الوزراء www.egyptlib.net.eg .

مواعيد العمل:

- من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الرابعة مساءً يومياً ماعدا الجمعة والسبت والعطلات الرسمية.

وسائل الاتصال بالمكتبة:

- تليفون: 5748168 -5748194 .
- داخلي: 413 - 414 .
- فاكس: 5745596.
- بريد إلكتروني: library@ncwegypt.com .

أخبار إلكترونية:

نظام المكتبات المتكامل المعتمد على الويب WebLIS بالنسخة العربية

قسم خدمات المعلومات – إيبيس

بهدف دعم المكتبات العربية نحو التحول الرقمي، وكسر حاجز احتكار النظم الآلية للمكتبات وبالتالي ارتفاع أثمانها، قامت المنظمة العربية للتنمية الإدارية من خلال وحدة المعلومات والمكتبة الرقمية بتعريب نظام المكتبات العالمي WEBLIS. الذي تم تطويره من قبل معهد معلومات الحاسب ببولندا . وسوف تعمل المنظمة على توزيع هذا النظام مجاناً على المكتبات العربية مقابل التدريب. كما أنها سوف تساعد المكتبات الصغيرة التي لا تمتلك خادم SERVER أن تؤمن لها استخدام النظام ووضع فهارسها من خلال تخصيص مساحات لها على خادم المنظمة. بحيث يوفر عليها مشقة شراء أجهزة خادمة واحتياجات تأمينها وبناء شبكات. وبالتالي يتم القضاء على المعوقات المالية والتكنولوجية التي كانت تعترض سبل هذه المكتبات في وجود فهارس آلية لها أو في وجودها على شبكة الإنترنت .

مميزات النظام :

1- يعتمد على الويب أي أنه يتيح البحث المباشر لمقتنيات المكتبة من خلال شبكة المعلومات الدولية .
2- متوافق مع نظام CDS / ISIS.
3- نظام ببليوجرافي ونصي في نفس الوقت حيث يسمح بتخزين النصوص الكاملة لمقالات الدوريات أو الكتب .
4- يدعم وظائف كافة أحجام المكتبات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة .
5- يشتمل على النظم الفرعية التالية : الفهرسة – التزويد – الإعارة – البحث.
6- يحتوي على العديد من التقارير والإحصائيات الخاصة بكل مكتبة .

***

واحـــة مـكـتـبــات.نـــت

أ/عبير أحمد

حكمة العدد

قيل لسقراط من هي أعظم امرأة في نظرك ؟

أجاب: هي التي تعلمنا كيف نحب ونحن نكره، وكيف نضحك ونحن نتألم

سقراط

علماء العرب

أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عماد الدين بن علي. المعروف بابن الهائم. اشتهر بالرياضيات. ولد بمصر سنة 753 هـ وتوفي فيها سنة 815 هـ. وهو رياضي. وحاسب وفقيه. ترك مؤلفات قيمة، منها: (رسالة اللمع في الحساب)، (كتاب حاوٍ في الحساب). (كتاب المعونة في الحساب الهوائي). (مرشد الطالب إلى أسنى المطالب) في الحساب. (كتاب المقنع) وهو قصيدة قوامها 59 بيتاً من الشعر في الجبر.

همسات

أبكي عليك من كثر ما أشتاق إليك .. أبكي عليك من كثر ما أحتاج إليك

نفسي عيني تشوف عينيك .. نفسي أطمن عليك.

انت عمري وانت شوقي .. انت حبي حتى موتي

هل تعلم

- إن السائل المحيط بالعينين والذي يعرف باسم الدموع هو أقوى مطهر.
- إن الأذن اليسرى أضعف سمعاً من الأذن اليمنى .
- إن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي عضلة الفك .
- إن الجسم يحتمل حرارة حتى **128** درجة مئوية .

IPIS COM
For Publication &Information services

إيبيس كوم
للنشـــر والتوزيـــع وخدمـــات المعلومـــات

استمارة اشتراك في مكتبـات نــت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات أفراد

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الـــوظـــيـــفـــة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

الـــمـــديـنـــة : --

الـــدولـــــــة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد نسخة

الـــتـــوقـــيـــــع

ص.ب 647 الأورمان – رمز بريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ 3832836 ف/ 3832836
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها مصريا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام –نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.


يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادي
ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102


إيبيس.كوم




دراسات
بحوث

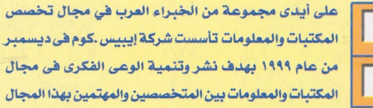





كتب


حول الشركة


دخول





كتيب غير دوري يصدر مؤقتا
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد التاسع - العدد الرابع (أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر) 2008

4

الافتتاحية



أوراق العدد

ملف العدد

IPIs.COM
إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف : 33832836
محمول: 0101816656
: 0106630770

www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com

October, November, December 2008

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

تعليم المكتبات اليوم

د.زين عبد الهادي

تعد المكتبات من أوائل المؤسسات التي احتضنت فكرة تقديم خدماتها عبر الشبكات، وعبر قواعد البيانات والنظم الآلية المتكاملة، وقد قدمت بذلك درسا لكل المؤسسات الأخرى في المجتمع، بأنها مبشر بعصر المعلومات من جانب، وبأنها ركيزة أساسية لمجتمع المعلومات التي بدأت إرهاصاته في الأربعينيات من القرن الماضي من جانب آخر.

إن اعتراف العالم بمجتمع المعلومات في مؤتمري جنيف وتونس، في عامي 2003 و2005 على التوالي أكد على أهمية مشكلة التعليم المتعلقة بمجتمع المعلومات إذ أن البطالة في مجتمع المعلومات هي مشكلة نوعية وليست كمية، يعتمد فيها على رفع المستوى المعرفي والمهني للعامل، في حين أن الثورة الصناعية لم تكن تواجه المشكلة بهذه النظرة، فقد خلقت سوقًا واسعة للأيدي العاملة، تنتقي منها ما تشاء، وكانت تشغل العمال المسرحين من معامل النسج في مصانع الإسمنت، بينما في مجتمع المعلومات لا يمكن معالجة مشكلة البطالة بين الخريجين من التعليم العالي بمثل هذه البساطة، إذ أن التقنية والمهارة والمعرفة وملاحقة التطور التكنولوجي مهارة أساسية للخريج يجب أن يتمتع بها وإلا أصبحت البطالة مشكلة مزمنة في ظل التطور المتلاحق في مجالات التقنية المختلفة.

ثمة إشكاليات عديدة في مراجعة المصادر والمراجع المتعلقة بتعليم المكتبات الرقمية في المدارس الأكاديمية المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات وغيرها، منها أن مقررات المكتبات الرقمية لا تدرس فقط في أقسام المكتبات والمعلومات وإنما تمتد أيضا لتخصص الحاسبات والمعلومات وكذلك تخصصات الاتصالات وأيضا تخصصات هندسة الحاسب والرقمنة كما أنها في الغالب أيضا هي أجزاء من مقررات أخرى تتحدث عن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وغيرها، كما أن ثمة إشكالية أكثر وضوحا وهي أنها تتعلق بتعليم تقنيات الوب والرقمنة والتعامل مع أوعية ومصادر المعلومات التقليدية وعملية تحويلها، وعلاقة ذلك بالشبكات والأجهزة الخادمة وتوزيع هذه المستودعات الرقمية، وكذلك طرق الإفادة منها وتقديم الخدمات من خلالها، لذلك يعد موضوع تعليم المكتبات الرقمية موضوعا عريضاً يتطلب إدراكاً واعياً من قبل المخططين في مجال تعليم المكتبات يراعون فيه التداخل بين حقول المعرفة المختلفة ومحاولة احتواء هذا الأمر لتقديم علوم المكتبات الرقمية بشكل صحيح لمجتمع الدارسين أولا، ولخدمة المجتمع البشري والمعلوماتي من جهة أخرى.

نماذج عالمية وعربية للمكتبات الرقمية:

المكتبة الرقمية Digital library

أ.د. شريف كامل شاهين

أستاذ المكتبات والمعلومات – جامعة القاهرة

مدير المكتبة المركزية الجديدة – جامعة القاهرة

المكتبات الرقمية مؤسسات تقدم المصادر، بما في ذلك العاملين المتخصصين للقيام بعمليات الاختيار، والبناء وإتاحة الوصول الفكري، والتفسير، والتوزيع، وصون سلامة وكمال مجموعات من الأعمال الرقمية وضمان استمرارها مع الزمن وذلك بهدف إتاحتها للاستخدام من جانب مجتمع أو أكثر من المستفيدين بالأساليب والطرق السريعة والاقتصادية أيضاً. هذا التعريف معمول به من جانب اتحاد المكتبات الرقمية[1] DLF منذ عام 1998م، ووضعه الاتحاد[2] من أجل توحيد المفهوم بين الأطراف التي ترغب في إنشاء أو دمج مجموعة من المكتبات الرقمية معاً أو ما يسمى بالمكتبات الرقمية الفيدرالية **"Federate" digital libraries**.من المؤكد أن مفهوم المكتبة الرقمية له العديد من المعاني التي يمكن استحداثها من واقع المجالات المتنوعة لاستخدام أو تطبيق هذا المفهوم.[3] ولأغراض هذه الدراسة لن نتقيد بمفهوم المكتبة الرقمية وإنما سوف تمتد الدراسة لتشمل مبادرات ومشروعات المحتوى الرقمي على اختلاف مجالاتها ولغاتها وأزمنتها وتغطيتها المكانية والشكلية.آخذين بعين الاعتبار أن الجانب الأساس في الدراسة هو معايير اختيار المحتوى لتلك المكتبات أو المشروعات. واعتمد الباحث في تصنيف المكتبات الرقمية ومشروعات الرقمنة السائدة في الوقت الحاضر على الأنواع الآتية:

1. المكتبات الرقمية الدولية أو العالمية.
2. المكتبات الرقمية الإقليمية.
3. المكتبات الرقمية الوطنية.
4. المكتبات الرقمية التخصصية أو الموضوعية.
5. المكتبات الرقمية الأكاديمية.
6. المكتبات الرقمية العامة.
7. المكتبات الرقمية التابعة للمواقع الخاصة الفردية.
8. المكتبات الرقمية التابعة لمواقع المؤسسات أو الهيئات.
9. مكتبات الأطفال الرقمية

---

[1] اتحاد المكتبات الرقمية Digital library Federation (DLF) يرأسه مدير مهني متخصص يعاونه عديد محدود من العاملين، كما يوجد مجلس أمناء يتألف من ممثل لكل مؤسسة عضو في الاتحاد. يجمع الاتحاد الخبراء لكل مبادرة جديدة للرقمنة، ويقدم المنح المميزة للمشروعات الخاصة. كما يستضيف مجلس موارد المكتبات والمعلوماتThe Council on Library and Information Resources(CLIR) العاملين، ويقدم الدعم الإداري ويشترك في إصدار المطبوعات.

[2] Digital Library Federation. Available at: http://www.diglib.org/

[3] A working definition of digital library [1998] Available at: http://www.diglib.org/about/dldefinition.htm

10. المكتبات الرقمية القابعة بالمنتديات الإلكترونية.
11. المكتبات الرقمية لأحد أنواع أو أشكال مصادر المعلومات.
12. مشروعات المحتوى الرقمي (مبادرات الرقمنة)

- مكتبات رقمية عالمية:
  - مكتبات غير متخصصة (عامة)
  - مكتبات متخصصة
- المكتبات الرقمية الدولية أو العالمية: دراسة مقارنة لمعايير اختيار المحتوى

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
The International Children's Digital Library (ICDL)	أمريكا	غير محدد	http://www.icdlbooks.org/	أدب الأطفال – عالمي
International Islamic Digital Library	ماليزيا	تحالف يجمع المكتبة الوطنية الماليزية ومكتبة جامعة كيبانجسان (UKM) وإدارة التنمية الإسلامية وشركة تنمية الوسائط المتعددة وجامعة مالايا والجامعة الإسلامية الدولية ومعهد الفهم الإسلامي.	http://www.iidl.net/	مقالات وكتب وأعمال مؤتمرات ودوريات ومخطوطات ومجموعات خاصة ورسائل جامعية في العلوم الإسلامية بكافة اللغات
The Digital Library for International Research	أمريكا	مجلس المراكز الأمريكية البحثية في الشرق الأوسط ومكتبة ماريوت بجامعة أوتا Utah	http://www.aiys.org/aodl/index.php	فهرس إلكتروني لكافة تسجيلات مقتنيات المكتبات المشاركة ومكتبة للكتب الرقمية بلغات أفريقية
The European Digital Library	أوروبا	23 مكتبة وطنية من بين 47 مكتبة وطنية مشتركة في المكتبة الأوروبية	http://libraries.theeuropeanlibrary.org/organisation/aboutus_en.html	إنتاج فكري متنوع منشور بـ20 لغة ما بين كتب وصور معلقة وخرائط وتسجيلات سمعية وفيديو ...الخ
A Digital Library for Computer science Technical Reference).	أمريكا	جامعة كورنيل	http://astech.library.cornell.edu/ast/engr/find/technical-reports.cfm	التقارير الفنية في علم الحاسب الآلي
The Networked Digital Library of Theses and Dissertations (NDLTD)	أمريكا	62 جامعة ومؤسسة تعمل على تحسن التعليم والبحث من أنحاء العالم.	http://www.ndltd.org/	مكتبة رقمية شبكية للرسائل الجامعية والأطروحات

مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)	محدد الموقع على الإنترنت URL	المؤسسة	الدولة	اسم المكتبة
المواد التعليمية والبحثية في علم الحاسب وكذلك المواد المستخدمة أثناء التدريبات العملية في المعامل، والمواد الأولية في علم الحاسب والمواد التي تشرح المفاهيم والنظريات المهمة والمواد التي تعتمد على التفاعل والوسائط المتعددة وتدعم العملية التعليمية في تخصص الحاسب وتطبيقاته. وهي تضم المقالات والتقارير والمسودات وأعمال المؤتمرات ومجموعات من البيانات في شكل إلكتروني.	http://csta.villanova.edu/CITIDEL/	قسم علوم الحاسب بجامعة Villanova وقسم علم الحاسب بجامعة فيرجينيا تك Virginia Tech	أمريكا	Computer and Information Technology Interactive Digital Education Library (CITIDEL)
كافة أشكال المصادر والوثائق والإحصائيات المتعلقة بالتعليم بكافة مستوياته بأمريكا	http://www.ed.gov/about/offices/list/ous/international/usnei/edlite-index.html	الإدارة الأمريكية للتعليم– الشبكة الأمريكية لمعلومات التربية	أمريكا	A Digital Library for Education
مواد تعليمية وأبحاث وتقارير ومقالات تخدم المعلمين والباحثين وأمناء المكتبات والمتعلمين على اختلاف أعمارهم.العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات....	http://nsdl.org/	المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation (NSF)	أمريكا	The National Science Digital Library (NSDL)
مكتبة رقمية لمصادر تعلم الهندسة بفروعها المختلفة والمجالات ذات الصلة	http://www.needs.org/needs/	المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation (NSF)	أمريكا	NEEDS – The National Engineering Education Delivery System
صور خرائط وبيانات جغرافية تخدم نظم المعلومات الجغرافية	http://fisher.lib.virginia.edu/collections/gis	مكتبة جامعة فيرجينيا و مركز إحصائيات علوم الأرض	أمريكا	The National Digital Map Library

- ومن أبرز نماذج المكتبات الرقمية التابعة للمؤسسات والمنظمات المكتبة الرقمية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وبياناتها كما يلي:

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
Intellectual Property Digital Library	وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة	المنظمة العالمية للملكية الفكرية World Intellectual Property Organization (WIPO)	http://www.wipo.int/ipdl/en/	تهدف إلى تعزيز النفاذ المجاني إلى المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية من براءات اختراع – علامات تجارية – تصميمات صناعية – معاهدات التعاون...وغيرها

- من الواضح أنه لا توجد أية معايير واضحة وصارمة باستثناء مجموعة من الإرشادات العامة التي تحدد وترسم الحدود الجغرافية والزمنية والموضوعية واللغوية لمحتوى المكتبة الرقمية.
- من الصعب وضع حدود فاصلة قاطعة بين أنواع المكتبات فالمكتبة الدولية قد تكون متخصصة في مجال معرفي محدد وفي الوقت نفسه تخصصت في شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات، وهو ما يعني إمكانية تصنيف المكتبة الرقمية الواحدة ضمن أكثر من فئة من الفئات السابق ذكرها.

مشروعات اليونسكو:

☒ **برنامج اليونسكو – ذاكرة العالم Memory of the World (1992 –)**

برنامج اليونسكو "ذاكرة العالم UNESCO's 'Memory of the World' Programme" برنامج يهدف إلى تأمين حفظ بأكثر الأساليب ملائمة للتراث الوثائقي العالمي World documentary heritage وإتاحته لأكبر كم ممكن من الأفراد باستخدام التكنولوجيا الأكثر ملائمة.

☒ **برنامج اليونسكو "المعلومات للجميع" UNESCO's Information for All Programme.**

برنامج يهدف إلى إيجاد منصة للمناقشات السياسية وتطوير البرامج العالمية المتصلة بحفظ المعلومات والترويج للمعايير المتعلقة بإدارة وحفظ المعرفة المسجلة وكذلك اتساع الإتاحة والوصول للمعلومات.

المؤسسة الوطنية للعلوم بأمريكا (مشروع المليون كتاب Million Book Project)

يدار المشروع بجامعة كارنيجي ميلون بالولايات المتحدة الأمريكية، وتشترك به الهند كشريك من خلال المعهد الهندي للعلوم ببانجالور. وهو مشروع تعاوني دولي لرقمنة مليون كتاب في مجالات مختلفة وتصنف ضمن كتب النطاق العام Public Domain أو أنها محمية بحقوق المؤلفين إلا أنها نفذت من المطابع out of print ويعمل المشروع على إتاحتها للجميع على الإنترنت. وكان يأمل المشروع في رقمنة عدد مليون كتاب خلال عام 2005م من الهند فقط.

برنامج البنك الدولي للتراث الثقافي والتنمية:

المكتبة الإلكترونية العربية والشرق أوسطية AMEEL: An Arabic and Middle Eastern Electronic Library (أكتوبر 2005 – سبتمبر 2009) مكتبة جامعة يال

المكتبة الرقمية العالمية World Digital Library (2006 –) المشروع المشترك بين مكتبة الكونجرس – اليونسكو

- مكتبات رقمية عربية:
  - مكتبات غير متخصصة (عامة)
  - مكتبات متخصصة

المكتبات الرقمية في العالم العربي

وقد وصفت موسوعة ويكيبيديا حال المكتبات الرقمية في العالم العربي بأن الصورة ليست مشرقة حاليا، ونأمل بأنه سيتغير وذلك بتضافر الجهود بين دور النشر العربية وشركات التقنية.

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
مكتبة فلسطين الرقمية	فلسطين	معهد دراسات التنمية	http://www.palestinelibrary.ps/index.php	أول مكتبة رقمية تنموية في فلسطين والعالم العربي متخصصة تتضمن المراجع التنموية والموضوعات العامة الأخرى. وتقدم المكتبة خدماتها للطلاب والمهنيين ومستخدمي الإنترنت وللمجتمع بأسره. وترتبط المكتبة بعدد من المكتبات الهامة وذلك لتوفير خدمات أفضل هذا إلى جانب خدمتي آخر التقارير وفلسطينيات المتخصصتين بالتقارير. هذا وتوفر مكتبة فلسطين الرقمية حرية الوصول إلى قائمة بمحتوياتها من كتب ومراجع وتقارير متعلقة بالتنمية وغيرها من المواضيع
الوراق	الإمارات	شركة كوزموس للبرمجيات بإنشائه	www.alwaraq.net	أمهات الكتب التراثية العربية
موقع مرايا الثقافي: شبكة الذاكرة الثقافية	الإمارات	الباحث اللبناني عدنان الحسيني، والشاعر الإماراتي علي بن تميم	www.maraya.net	جمع النتاج الأدبي العربي المعاصر من شعر وقصة ومسرح ضمن موقع واحد. وتوجد على الموقع نخبة جيدة من المحتوى ولكنها ليست بالغزارة التي تؤهلها لتكون مكتبة رقمية

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
موقع الموسوعة الشعرية	الإمارات	المجمع الثقافي في أبو ظبي	http://www.cultural.org.ae/A/Poetry/defualt.htm	الموسوعة الشعرية باكورة أعمال المجمع الثقافي في مجال النشر الإلكتروني، وهي تهدف إلى جمع كل ما قيل في الشعر العربي منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحاضر، ومن المتوقع أن تضم أكثر من ثلاثة ملايين بيت، ويقصد بالشعر العربي؛ الشعر العمودي الموزون وباللغة العربية الفصحى. ويضم الإصدار الحالي من الموسوعة الشعرية حوالي المليون وثلاثمائة ألف بيت من الشعر موزعة على الدواوين الشعرية الكاملة لأكثر من ألف شاعر في حين يتم زيادة هذا الحجم بمعدل مائة ألف بيت شهرياً، يتم إدخالها وتدقيقها ومراجعتها للتأكد من خلوها من الأخطاء حرصاً على أهمية هذه المادة، ولتعرض بالشكل اللائق بالشعر الذي يعتبر ديوان العرب.
المكتبة العربية			http://abooks.tipsclub.com	تمثل أكبر تجمع للكتب العربية الإلكترونية على مستوى العالم . حيث نشأت المكتبة العربية لتوثيق صلة المستخدم العربي بشتى منابع العلوم والمعرفة وللحفاظ على الكتب العربية وتوفيرها لكل العرب في كل أنحاء العالم
المكتبة الرقمية	السعودية	إدارة مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية	http://www.edc.gov.sa/lrc/downloads.php	تحوي عددا من الكتب الرقمية في موضوعات تربوية منها المناهج وتقنيات التعليم والمكتبات والتعلم الإلكتروني وغيرها.
مكتبة المدينة الرقمية	السعودية		http://www.raqamiya.org/	الرصيد العلميّ المكتوب الذي تزخر به المكتبة العربية من المؤلّفات، سواءً من الكتب أو الموسوعات أو المجلات أو المقالات أو الفتاوى، وغير ذلك من تراثنا المقروء... نشْر تراث الحضارة الإسلامية في سائر فنون العلْم والمعرفة، الدفاع عنه وتعميم فائدته.

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
				بناء مكتبة عربية في شتّى فنون المعرفة المفيدة، وذلك عن طريق إسهام المُطّلعين على هذه المكتبة بجهودهم، تعتمد في زيادة الرصيد على مقدار التعاون من قبل المؤلّفين والقرّاء
المكتبة الإسلامية الإلكترونية	–	غير محدد	http://www.arabic.islamicweb.com/Books/	كتب الحديث – شيخ الإسلام ابن تيمية – كتب العقيدة – الأخلاق – السيرة والتاريخ – القواميس والمعاجم –
الدرر السنية	–	الشيخ علوي عبد القادر السقاف	http://www.dorar.net/	كتب وموسوعات ومعاجم في الفقه والشريعة والتاريخ....الخ
المكتبة الرقمية التابعة لمكتبة مبارك العامة	مصر	مكتبة مبارك العامة	http://www.mpl.org.eg/arabic/dig-lib.htm	مجموعة من المواقع على الإنترنت التي توفر نصوص كاملة للكتب هذا إلى جانب مجموعة من الكتب التعليمية في الحاسب الآلي.
المكتبة الرقمية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية	مصر	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	http://www.aradolibrary.org.eg/	تضم إصدارات المنظمة من تقارير وأبحاث وأعمال مؤتمرات ودراسات وتعد بمثابة بوابة عربية للمعلومات الإدارية

هذا فضلاً عن مكتبات المنتديات العربية، وهناك ملاحظة جديرة بالعرض وهي أنه (تقريباً) لا يوجد منتدى عربي يخلو من مكتبة إلكترونية ونطرح على سبيل المثال المنتديات العربية الآتية:

- ملتقى أهل الحديث يتضمن قسم خزانة الكتب والأبحاث وقسم آخر للمكتبة الشاملة وقسم ثالث للمخطوطات.

وإلى جانب مكتبات المنتديات هناك مكتبات مشاهير الشخصيات وهي تضم قوائم بالمنشورات الكاملة العربية لهم، ومنها الآتي:

- كتب ورسائل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق.
- الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز – رحمه الله تعالى
- موقع الشيخ يوسف القرضاوي.

من الملاحظ وجود كثافة عددية في المكتبات الرقمية لكتب العلوم الإسلامية ولعل في هذه الكثافة ما يؤدي إلى ارتفاع نسب التكرار في عناوين الأعمال المتاحة من خلال تلك المكتبات، هذا فضلاً عن التركيز الواضح على الكتب التراثية والمخطوطات وقد يرجع ذلك إلى تجنب حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر.

المكتبات الرقمية في مصر:

بالرغم من محاولة وسعي العديد من المؤسسات والهيئات العلمية والثقافية في مصر لإنشاء مكتبات رقمية، إلا أن عرضنا سيقتصر على تجربتين أكاديميتين من أبرز التجارب على الساحة في الوقت الحاضر، حيث تعكس الأولى فكر الدمج بين قواعد البيانات العالمية وقواعد البيانات المحلية في بوابة واحدة، بينما يمثل المشروع الثاني نموذج لمكتبة رقمية علمية متخصصة في أحد أهم المجالات العلمية نظراً لارتباطه المباشر بصحة الإنسان وهو الطب.

- مشروع المجلس الأعلى للجامعات المصرية بشأن المكتبات الإلكترونية:

في إطار منظومة متكاملة خماسية تحت عنوان: مشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICTP التابع للمجلس الأعلى للجامعات وما يتضمنه من مشروعات فرعية تشكل في مجملها منظومة الإصلاح والمستقبل لغد أفضل للتعليم الجامعي بمصر، وهي كما يلي:

1. مشروع رفع البنية الأساسية لشبكات الجامعات Network Infrastructure
2. نظم المعلومات الإدارية المتكاملة Management Information System
3. التعلم الإلكتروني e-Learning
4. المكتبات الإلكترونية / الرقمية Digital Libraries

- إنشاء وحدة للمكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات
- تم تكوين اتحاد مكتبات الجامعات المصرية للاشتراك في قواعد البيانات العالمية (إتاحة أكثر من 70 ألف دورية ومستخلص ومواصفات قياسية عالمية وكتاب إلكتروني يتم إتاحتها من خلال بوابة المكتبة الرقمية www.eul.edu.eg
- بدأ تمويل مشروعات لتحسيب المكتبات الجامعية باستخدام نظام المستقبل للمكتبات الذي تم تطويره بمعرفة مركز تقنية المعلومات بجامعة المنصورة ومن المتوقع أن يتم تحسيب خمس كليات بكل جامعة خلال 2007 واستكمال بقية الكليات خلال 2008. هذا وقد تم بالفعل استخدام النظام من جانب 15 جامعة مصرية حكومية من إجمالي 17 جامعة باستثناء جامعتي القاهرة وحلوان.
- بدأ تمويل مشروع لإنشاء قاعدة بيانات للرسائل الجامعية المصرية الموجودة بالمكتبة القومية للرسائل الجامعية بجامعة عين شمس.

التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات ICT Training.

- مشروع جامعة القاهرة للمكتبة الطبية الإلكترونية المشتركة:

مشروع طموح يضم النصوص الكاملة للرسائل العلمية البيانات الببليوجرافية للكتب ومقالات الدوريات في سبع كليات رئيسة للطب في الجامعات المصرية.

Project AMEEL (Arabic and Middle Eastern Electronic Library) is a cooperative project, sponsored by the Department of Education and Yale University Library, to develop a collaborative virtual library that will make available important Middle Eastern resources in a four-part initiative:

(1) to develop an integrated infrastructure for digital scholarly content;
(2) to digitize key journals on and about the Middle East;
(3) to build and expand the capacity for Arabic full text scanning; and
(4) to develop technologies and protocols to facilitate inter-library lending between US and Middle Eastern libraries.

The key partners of the project are:

- Bibliotheca Alexandrina (Egypt),
- Universitates-und Landesbibliothek of Sachsen-Anhalt (Halle, Germany),
- JSTOR (New York, USA), and
- publishers such as Brill Academic Publishers (Leiden, the Netherlands), Multidata (Beirut, Lebanon), Oxford University Press (United Kingdom)

الديوان العربي

أنشئت بوابة المحتوى العربي الرقمي تحت ظلال مبادرة المحتوى الإلكتروني إثر التوقيع على برتوكول التعاون مع اتحاد الناشرين المصريين واتحاد البرمجيات التعليمية والتجارية. وتعتمد الاستراتيجية المتبعة في هذه المبادرة على إنشاء وتطوير بوابة للمحتوى الإلكتروني باللغة العربية . وتشير التوقعات إلى إمكانية توفير 300.000 عنوان على صفحات البوابة بحلول عام 2007. وتأتي هذه المبادرة في إطار تنفيذ خطة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتي تهدف إلى نشر تكنولوجيا المعلومات وترسيخ القيمة المضافة للوصول إلى مجتمع المعرفة، وزيادة المحتوى العربي الرقمي للكتاب والبرمجيات التعليمية بغرض إتاحة محتوى عربي رقمي ثري له قيمة مضافة للمستخدم المصري والعربي والأجنبي. وتحقق هذه المبادرة مجموعة من الأهداف الطموحة مثل الحفاظ على التراث العربي للأجيال القادمة، وإثراء المحتوى العربي بكافة صوره، ونشر الثقافة العامة، وتحسين كفاءة الصناعات الوطنية المرتبطة بالمحتوى وتحسين قدرتها التنافسية، وذلك بالإضافة إلى المساهمة في زيادة فرص العمل للشباب في مجال التكنولوجيا ورفع كفاءتهم المهنية والشخصية ومن الشركاء في هذه المبادرة بإنتاجهم الفكري والثقافي والذي سيتم توفيره على البوابة كل من:

- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (دار الكتب المصرية)
- دار المعارف

- المسرح القومي المصري

http://www.diwanarabi.com/Sites/AboutUs.aspx

شروط الاستخدام

- الامتناع عن الإخلال بحقوق الملكية و الفكرية والنشر أو السماح بارتكاب هذه الانتهاكات
- عـدم استغلال الدخـول إلى خـدمات الديـوان العربي لأغراض غير مشروعة أو غير مناسبة أو فاحشة لأهداف تشويهية أيا كانت مما يحظره القانون وتحظره هذه الشروط والإحكام واللوائح
- عـدم تحمـيل أي مواد أو معلومات أو ملفات تحتوي على البرمجيات أو على أي مواد أخرى محمية بقـوانين الملكية الفكرية (أو بحقوق الخصوصية) إلا إذا كان المستخدم يتمتع بحقوق ملكيتها أو حقوق الهيمنة عليها أو يكون قد حصل على جميع الموافقات لعمل ذلك
- عـدم تحمـيل مـواد أو معلـومات أو ملفات تحتوي على الفيروسات أو ملفات محرفه أو فاسدة أو هي برمجيات أو برامج مماثلة قد تتلف الحاسب الآلي لدى مشتركي خدمات الديوان العربي
- عـدم استخدام خـدمات موقـع الديـوان العربـي بأي شكل قد يعيق أو يضر أو يضعف أو يضع أعباء إضـافية علـى ملقـم الديـوان العربـي ممـا يؤدي إلى بطء أو تراجع أداء/تنفيذ موقع الديوان العربي أو الشبكات الموصولة بأي من خدمات موقع الديوان العربي
- عـدم محاولـة الدخـول بطـريقه غـير مـشروعه إلى أي مـن خـدمات موقع الديوان العربي والحسابات والأنظمـة الحاسـوبية والـشبكات الأخـرى الموصـلة بـأي من خدمات موقع الديوان العربي من خلال القرصنة أو أي وسائل أخرى
- للتسجيل على موقع الديوان العربي تلتزم بإعطاء جميع المعلومات المطلوبة لتسجيلك بصورة صحيحة مـثل الاسـم، والعـنوان وجمـيع المعلـومات الأخـرى المطلـوبة على نموج التسجيل و بعد الانتهاء من التـسجيل في موقـع الديـوان العربـي سـتكون وحـدك مـسؤولا في أي وقت عن أي عبارات خاطئة أو معلومات غير صحيحة مرسلة منك و/أو عبر الخدمات

خصوصية الموقع

المظهـر العـام و جمـيع المحـتويات محمـية بحقـوق الملكـية الفكرية و حقوق النشر المنصوص عليها في القوانين المـصرية والمعاهـدات الدولـية. ويجـب العلم بأن الوصلات المربوطة بالموقع ليست تحت سيطرتنا ، ولا يتحمل موقع الديوان العربي أي مسئولية عن محتويات هذه المواقع

إخلاء المسئولية

موقـع الديـوان العربـي يـبذل قصارى مجهوداته للتأكد، و ليس لضمان، دقة المعلومات المنشورة علية. بالنسبة لوصلات المواقع الأخرى الموجودة على الموقع، فهى ليست بالضرورة تحت مسئولية موقع الديوان العربي، ولا يعنى بالضرورة القائمين على موقع الديوان العربي على كل ما هو موجود في هذه المواقع

نماذج لمشروعات لرقمنة التراث الثقافي المصري:

□ *موقع مصر الخالدة:* org.eternalegypt.www

يتـضمن موقـع مصر الخالدة على الإنترنت تجربة غير مسبوقة لصور عالية الجودة ونماذج ثلاثية الأبعاد للآثار المصرية، وبيئات تخيلية، وصور بانورامية، ومشاهدات بانورامية لمصر الحالية. من إعداد ملاكز توثيق التراث الحضاري والطبيعي بالتعاون مع شركة IBM.

□ الشراكة والتعاون الجاد بين وزارة الثقافة ووزارة الاتصالات والمعلومات على طريق بناء محتوى عربي إلكتروني وإتاحته على الإنترنت: مشروع التحول الإلكتروني للوثائق المصرية الكائنة بدار الوثائق القومية – مشروع رقمنة مختارات من الكتب التراثية العربية المقتناة بدار الكتب المصرية – مشروع رقمنة الإنتاج الفكري المصري بالتعاون مع كبرى دور النشر (دار المعارف) – مشروع رقمنة الإنتاج المسرحي المصري – ...

□ المسابقة القومية للمحتوى الإلكتروني: تنظم هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات تحت رعاية وزارة الاتصالات والمعلومات المصرية مسابقة قومية للمحتوى الإلكتروني بهدف النهوض بصناعة المحتوى الإلكتروني باللغة العربية وإثراء هذه الصناعة الواعدة في مصر.

التراث المصري بين سياسة الحكومة وفردية المشروعات

- وزارة الاتصالات والمعلومات:
  - *برنامج المحتوى الرقمي*
- مكتبة الإسكندرية:
- مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي:
  - *جمال عبد الناصر*
  - *وصف مصر*
  - *ألف ليلة وليلة*
  - *مصر الخالدة (الموقع الفائز بجائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات)*
- قطاعات وزارة الثقافة
  - *المجلس الأعلى للآثار*
  - *المجلس الأعلى للثقافة*
  - *دار الكتب والوثائق القومية*

مشروعات دار الكتب المصرية:

- للمخطوطات: قاعدة البيانات الوصفية والمصورة.
- البرديات: قاعدة البيانات الوصفية والمصورة.

- الخرائط: قاعدة البيانات الوصفية والمصورة.
- مشروعات في الطريق: البوابة العالمية لمكتبة الكونجرس Global Gateway - ذاكرة العـالم لليونسكو – الفهارس الموحدة (الكتب – الدوريات) – رقمنة الكتب التراثية العربية – أوائل المطبوعات العربية – المسكوكات والعملات القديمة – إصدارات دار الكتب

الإنترنت والتراث

- برمجيات إدارة المحتوى الرقمي ومواقع التراث.
- محرك بحث معلومات التراث العالمي على الإنترنت.
- جوائز عالمية للمحتوى الثقافي المتميز.
- فرص المنح والمساعدات ودعم المشروعات المتعلقة بالتراث.

مصادر معلومات رقمية:

- دوائر معارف
- قواميس
- كتب
- دوريات
- رسائل جامعية

- موقـــع متخـــصص في الكـــتب الإلكترونـــية تعـــتمد علـــيه معظـــم المكتـــبات الأكاديمـــية: http://www.netlibrary.com/
- مكتبة جوتنبرج للكتب الإلكترونية المجانية على الإنترنت: http://gutenberg.net/
- مكتبة الوراق للكتب العربية الإلكترونية المجانية على الإنترنت:

مشروعات أرشفة/ حفظ المصادر الإلكترونية على الإنترنت:

- Internet Archive

- The Internet Archive, founded in 1996, is building a digital library of Internet sites and other cultural artifacts in digital form. Like a paper library, it provides free access to researchers, historians, scholars, and the general public. In 1999 the organization started to grow to build more well-rounded collections. At present it's size is 43 terabytes or about 4 billion Web pages.

- o PANADORA

- PANDORA project of the National Library of *Australia* was set up in June 1996 and is a co-operative activity between the National and state libraries. Through this project, the National Library of Australia has developed a set of policies and procedures for the selection, acquisition, cataloguing, archiving and provision of access to Australian electronic publications. The National Library of Australia strongly believes that the preservation of Australian online publications is an essential component of the Library's broader responsibility to preserve and make available nation's documentary heritage.

- o Canadian Initiative

- *Canadian* Initiative on Digital Libraries is an alliance of Canadian libraries who recognize the growing importance of digital information, and who wish to collaborate to ensure better use of digital information and better service to their users in order to optimize national interoperability and long-term access to Canadian digital library resources. *Canadian* Initiative on Digital Libraries includes digital information product as well as digitization projects.

المستقبل الواعد – التكامل المعرفي Integrated Knowledge

- يأمـل كاتـب هـذه السطور في تـبني مـشروعات تـستهدف تـصميم نوعـية متميزة –من وجهـة النظر الشخـصية – يمكـن أن نطلـق علـيها اسـم: نظـام معلـومات الـتراث "القـصة الكاملـة" The Complete Story Heritage Information System . حيث تعمل هذه النوعية مـن نظـم إدارة المعلـومات التراثـية علـى جمـع وتنظـيم وربط وعرض كافة المعلومات –على اختلاف أنـواعها وأشكالها – المتصلة بعمل تراثي Heritage Work ما، وربطه بكافة الأعمال التراثية

الأخـرى ذات الـصلة أو العلاقـة بالعمـل المطلوب والوصول له عن طريق كافة أشكال وأحجام أجهزة الحاسبات.

- ولتوضـيح فكـرة عمل هذه النوعية من نظم المعلومات نطرح المثال التالي: عند طلب معلومات عن برج القاهـرة يحـصل الـباحث علـى المعلـومات التاريخـية والمعماريـة والجغـرافية والسياسية والاجتماعية وغيرهـا المـتعلقة بالعمل التراثي بصرف النظر عن مصدر أو مصادر تلك المعلومات من تقارير أو أخبار في صـحف، أو فـصول كـتب أو كـتب أو قـوانين أو تـشريعات أو خـرائط أو تـصميمات معماريـة أو تسجيلات صوتية أو مرئية وغيرها. هذا فضلاً عن معلومات تتعلق بأعمال تراثية أخرى ذات صلة.

الوعي المعلوماتي Information Literacy

عملية فهم واستيعاب ومجموعة من القدرات لتمكين الأفراد من "تمييز الحاجة للمعلومات وتتوافر لديهم القدرة على التعريف الدقيق للمعلومات المطلوبة وتحديد موقعها، وتقييمها، واستخدامها بفاعلية."

الفرد الواعي معلوماتياً هو من تعلم ولديه القدرات الآتية:

- تمييز الحاجة للمعلومات.
- تحديد مجال أو مدى المعلومات المطلوبة.
- الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة.
- تقييم المعلومات ومصادرها.
- دمج المعلومات المختارة في قاعدته المعرفية.
- استخدام المعلومات بفاعلية لتحقيق أغراض محددة.
- فهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافية المرتبطة باستخدام المعلومات.
- الوصول للمعلومات واستخدامها بطريقة تراعي الأخلاق والقانون.
- تصنيف، واختزان. ومعالجة وإعادة إعداد المعلومات التي تم تجميعها أو إنتاجها.
- تمييز الوعي المعلوماتي كمتطلب أساس للتعلم مدى الحياة.

الشبكات الاجتماعية ودور المكتبات والأفراد في ردع مخاطرها الجاسوسية

Facebook

د . رؤوف هلال

قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس

helal_raouf@hotmail.com

على الرغم من الثورة المعلوماتية التي أحدثتها الشبكة الاجتماعية المعروفة بـ Facebook إلا أن هذه الشبكة يضع كثير من المحللين علامات استفهام حولها، فالبعض يتهم هذه الشبكة بالتجسس على العالم العربي، وأخص هنا الشباب المسلم الذي من خلال هذه الشبكة يستطيع أن يعطي معلومات هي في واقع الأمر أو من وجهة نظر الشباب معلومات لا تغني ولا تشبع من الجوع، إلا أنها إذا أخضعت للتحليل النفسي يمكن الوصول إلى كثير من الخبايا فيها التي تعكس واقع الشباب العربي ومجتمعاتنا العربية.

البعض الأخر يتهم الشبكة الاجتماعية Facebook بأنها شبكة مهمتها تجنيد الجواسيس لصالح إسرائيل، فلقد كشفت مجلة " لوماجازين ديسراييل" معلومات عن أحدث طرق للجاسوسية تقوم بها كل من المخابرات الإسرائيلية والمخابرات الأمريكية عن طريق أشخاص عاديين لا يعرفون أنهم يقومون بمثل هذه المهمة الخطيرة. إن هؤلاء يعتقدون بأنهم يقتلون الوقت أمام صفحات الدردشة الفورية واللغو في أمور قد تبدو غير مهمة، وأحيانا تافهة أيضا ولا قيمة لها.

والبعض الآخر يتوقع أن يكون وراء هذه الشبكة الاجتماعية جهاز مخابرات جديد استحدثته إسرائيل يطلق عليه " مخابرات الإنترنت" الذي من خلال هذه الشبكة يستطيع أن يحصد من خلالها التفاصيل المهمة عن حياة الأشخاص وأفراد أسرهم والتي تشتمل على أدق التفاصيل في الوظائف، وكذلك الأصدقاء المحيطين بهم، والصور الشخصية، والمعلومات الدورية التي تشكل قدراً لا بأس به لأيه جهة ترغب في معرفة أدق التفاصيل عن العالم العربي وخصوصاً الشباب العربي.

وعلى المستوى الأخر وهو مستوى المعلومات المباشرة التي يمكن أن نجدها في مؤسسات المعلومات ولا تشمل المكتبات ومراكز المعلومات العامة والمتخصصة، والتي يعكف المسئولين عن هذه المؤسسات على كيفية الاستفادة من هذه الشبكة في تسويق خدمات المعلومات وجذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين. وسوف يكون ذلك غالباً

عـن طـريق تـصميم مواقـع يمكـنها عمـل نـوع مـن التفاعل بين العاملين والمستفيدين أو من المستفيدين والمواقـع مباشـرة. وبهـذه الصورة سوف ينتقل نوع أخـر مـن المعلـومات وهي المعلومات الرسمية وغير الـرسمية إلى هـذا الجهـاز المخابراتـي الذي يسمى مخابرات الإنترنت.

هذه الشبكة بهذه الصورة لا تخلو من المخاطر التي تـشكل تهديـداً صـريحاً للأمن القومي العربي. إذا مـاذا نحـن العـرب فاعلـون؟، ما هو المطلوب منا كعرب لمواجهة هذه الشبكة؟ .

هـذه الـشبكة من وجهـة نظري تعتبر سحراً عظيماً هـذا الـسحر لم يـسحرنا نحـن العـرب فقط ولكن أيضاً سحر العالم كله بمختلف فئاته صغاراً وشباباً وكـباراً. ومـن وجهـة نظري أننا مطالبون أن نقلب هـذا الـسحر علـى الـساحر، إذا صـدق مـا يـتردد بخصوص هذه الشبكة. لابد أن نجعل هذه الشبكة طلقة مدوية في صدور كل يهودي أو صهيوني يريد أن يستغل المعلومات الهائلة عن شبابنا العربي.

والـسؤال هـنا كـيف يمكن أن ننفذ هذا؟ أنا هنا لم أقـول نمتـنع عـن هـذه الـشبكة أو نقاطعها، هذا يعتـبر عـبس، لا بـالعكس أقـول نحـن نـريد فقـط تنظـيم الاسـتخدام لهـذه الـشبكة، حتـى يمكـن تحـويل هـذه الـشبكة إلى شـبكة إيجابـية لـنا، أو بمعنـى أخـر نـريد هـذه الـشبكة لـنا تـصبح عـصا موسـى. التنظـيم هـنا يـستدعي معـرفة بعـض المعلـومات المهمـة عـن قانـون اسـتخدام الـشبكات الاجتماعية، هـذا القانـون يـستلزم التـسلح بثقافة المعلـومات، والـتي مـن خلالهـا يحـيط المـستخدم بأنـواع المعلـومات، وأهمـية المعلـومات، وتوظـيف المعلـومات، وسـرية المعلـومات، والمعلـومات الـتي يمكـن أن تـشكل خطـراً علـى الأمـن القومـي، والمعلـومات الشخـصية وأسـاليب اسـتغلالها ... وغيرهـا مـن عناصـر ثقافـة المعلـومات الـتي تضمن التعامل الأمثل مع استخدام المعلومات.

بعـد ذلـك نـدخل في القانـون أو الإطـار القانونـي لاسـتخدام الإنترنـت، وأعـني هـنا قـوانين الخـصوصية. والـتي ينبغـي أن يتعـرف علـيها الأفـراد. وهـذا يمكن من خلال تسليط الضوء عليها في المناقـشات والمحـاورات والـبرامج الإعلامـية المخـتلفة. لابـد مـن يعـرف من يستخدم الإنترنت معنـى الخـصوصية وقـوانين الخصوصية التي تمنع اخـتراق خـصوصية اسـتخدام المـستفيدين مـن الإنترنـت. الجانـب الأخـر الذي يتعلق بالقانون و الإطـار القانوني لاستخدام الإنترنت، هو ما يخص الدولـة. فـأمن الدولـة ينبغـي احترامـه ووضـعه في الاعتـبار، فعـندما نـشعر أن هـناك تهديـد للدولـة ينبغـي أن نتخلـى عـن الممارسـات الـتي يمكن أن تـسبب اخـتراق لهـذا الأمـن. أنـا لا أقصد كبت حرية التعبير وحرية الرأي، لكن أدعو إلى ممارسة هـذه الحرية بحذر من جانب المستخدم ليس خوفا من الدولة ولكن خوفاً عليها.

بعـد أن تعـرفنا علـى قـواعد اسـتخدام الـشبكة الاجتماعيـة Facebook يجيـئ دور المستخدم وهـو المقـصود بعـصا موسـى، الذي يمكن أن يقلب الـسحر علـى الـساحر. و المـستخدم هـنا كـل من الأفراد والمكتبات العربية على السواء. والحقيقة أن الأفراد ينقسمون إلى قسمين قسم يستخدم الإنترنت بمهنـية عالية، وقسم يستخدمه بغرض الاستخدام الذي يكفي طموحه.

والـسؤال هـنا هـو مـا هـي الأدوار المطلـوبة مـن المـستخدمين العـرب للـشبكة الاجتماعية؟ الإجابة علـى هـذا الـسؤال: أن يتم تحويل القضايا القومية العربية والإسلامية إلى قضايا رأي عام عالمي. طبعا نـستطيع أن نحقق هذا، فكما وضحت سابقاً يمكن جعل هذه الشبكة رصاصة مرتدة بقوة قذفها.

والإجـراءات الـتي تـتخذ في هذا الصدد هو تشكيل مجموعات هادفة للحوار والنقاش يمكن من خلالها جمـع الحقائـق و جمـيع المعلومات والصور وغيرها مـن الأدلـة الفاضـحة الـتي تعكـس الـوجه القبـيح للـيهودية والـصهيونية العالـمية. والـتحدي هنا أن تقـوم المكتـبات بتنظـيم مـثل هـذه المجمـوعات والنقاشـات الهادفـة، وكـذلك الأفـراد المهنـيين الـمتمكـنين مـن اسـتخدام الـشبكة الاجتماعـية Facebook .

الحقـيقة أن مجـتمع المكتـبات العربـي مطالـب في الفـترة القادمـة أن يـواكب مـثل هـذه الـتطورات ويـواجهها. نحـن ذاهـبون نحـو الجـيل الثانـي للمكتـبات، لابـد أن تكون لنا سمه واضحة في هذا الجـيل أو بـصمة عربية مؤثرة، لا ينبغي أن نكون مستخدمين فقط، لابد أن نعيد اختراع الشيء.لابد لنا أن نعرف نستفيد من هذه الاختراعات في صالح أمتـنا، لا نجعـل مـنها لعبة موت تنفجر في أيدينا في أي وقت.

والإجـراء الـبديل أو الثاني الذي أحبذه أنا وأتمناه هـو إنـشاء أرشـيف صحفي وصور عن حدث معين مـثل أحـداث غـزة، هـذا الأرشـيف يمكن تكوينه على موقع أي مكتبة عربية، أو إنشاء موقع خاص به ونطلق عليه محرقة غزة أو مكتبة محرقة غزة ، وهـي هـنا مكتـبة افتراضـيةِ عـربية على الإنترنت تعـبر وتوصف حجم الإرهاب الذي فعله الصهاينة في حـق إخوانـنا في غـزة. هـذه هـي الـبداية الـتي ينبغي أن نتطلع إليها دائما.

والله من وراء القصد ،،،

د. رؤوف هلال

الكتاب الإلكتروني eBook

المفهوم والخصائص

د. عماد عيسى صالح
مدرس المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان

تمهيد:

منذ وجد الإنسان على الأرض وهو يحاول تسجيل أفكاره وخبراته بطرق شتى، وكلما تدرج الإنسان في مدارج الرقي والتحضر توسع في نطاق رسالته الفكرية واختراع وسائط لتسجيلها[1] . وقد تنوعت وسائط التسجيل والنشر والبث لهذه الرسائل بداية من أوراق البردي والألواح الطينية وصولا للوسائط الرقمية Digital media، ومن ثم تطورت التسميات والمصطلحات الدالة على نشاط بث هذه الوسائط المحملة بنتاج الفكر البشري من الخطاطة إلى الوراقة وأخيرا النشر الإلكتروني IP.

ومن بين ما رصده شريف شاهين من اتجاهات سوق نشر المصادر الرقمية أن هناك اتجاه نحو تبني سياسة النشر متعددة الأشكال Multi-Format Publishing بمعنى وجود عدة وسائط مادية للعمل الواحد، إضافة إلى الزيادة الملحوظة في كم ما ينشر منها[2] ، وهو نفسه ما أوضحه تقرير جمعية المكتبات البحثية ARL[3] من أن المكتبات البحثية أنفقت 12.9٪ من ميزانية المجموعات على المصادر الإلكترونية، مع الوضع في الاعتبار الزيادة السنوية الكبيرة منذ بدأت الجمعية في جمع البيانات عام 1992-1993، وأن معدل الزيادة السنوية للإنفاق كان 2.4٪.

وبالرغم من تفوق السوق الأجنبي من حيث الكم والجودة والمحتوى نجد سوق نشر عربي للمصادر الرقمية غير واضح المعالم من حيث الاتجاهات واختصاصات الأطراف العاملة فيه؛ مما له بالغ الأثر في إضعاف قدرة هذا السوق على المنافسة في ظل المحددات والمتغيرات التي أثرت على أساليب الاتصال العلمي والثقافي، منها:

1. زيادة تكاليف نشر المطبوعات واختزانها.
2. انتشار مفهوم المجتمع التخيلي Virtual community أو السبراني Cyber الناتج عن ثورة الاتصالات وتطبيقاتها في مختلف المجالات وبخاصة في سرعة بث ونشر المعلومات. تلك التطبيقات التي اتخذت من البادئة "إلكترونية -E" أو "رقمية D" أو" افتراضية -V" صفةً تؤهلها للعمل ضمن هذا المجتمع، فعلى سبيل المثال: الحكومة الإلكترونية e-government والتجارة الإلكترونية e-commerce، والجامعات الإلكترونية، والفصل الافتراضي virtual class، والنشر الإلكتروني، والمصادر الرقمية digital resource...الخ.

3. التوجه الواضح نحو النشر الفردي (الذاتي) والنشر المجاني، (مثال: الأولى في التخصصات العلمية، والثانية في الكتب الدينية).
4. جيل من القراء يعتمد في أنشطته العلمية والثقافية والحياتية على التقنية (جيل الأجهزة المحمولة والإنترنت).
5. الهجرة نحو الوسائل المسموعة والمرئية والترفيهية.

تلك المتغيرات وغيرها حولت المعلومات إلى سلعة تخضع لقانون العرض والطلب وأحيانا مبدأ التميز (تفردها بالصدارة بين أقرانها)، والتي يرى البعض في مخرجات النشر الإلكتروني (مثل: الكتب الإلكترونية) دعامة أساسية للتنافس وخفض تكاليف الإنتاج مع ضمان الجودة وزيادة الربحية وتوسيع الانتشار وحماية المنتج.

والكتاب الإلكتروني ليس بالأمر الجديد فهو موجود من حولنا منذ فترة ليست بقصيرة، حيث عُقد أول مؤتمر دولي حول الكتب الإلكترونية عام 1993، فالموسوعة المتاحة على الأقراص المليزرة هي في الواقع كتاب إلكتروني. إلا أن أول ما يسترعى الانتباه في هذا الصدد حاليا ذلك التطور الحادث في تكنولوجيا قارئات الكتاب الإلكتروني المخصصة Dedicated Readers، والتي كان لها بالغ الأثر في سوق قراءات أوقات الفراغ والترفيه في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغ حجم المبيعات من القارئات المخصصة 20.000 قارئ حتى منتصف عام 2000. وثانيها الانتشار الواسع والمتنامي لموزعي النصوص الإلكترونية المقروؤة على الحاسبات الشخصية، مثال: Questia, ebrary, netlibray.

أولاً: النشر الإلكتروني IP

يذهب "لانكستر "Lancaster[4] إلى أن مصطلح النشر الإلكتروني Electronic Publishing يمكن تفسيره بطرق مختلفة، أبسطها هو استخدام الحاسب والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية في إنتاج المطبوع التقليدي على الورق. وأكثرها تعقيدا هو استغلال الأوعية الإلكترونية بما في ذلك الحركة والصوت وغيرها من الوسائل التفاعلية في إنشاء أشكال جديدة تماما من المنشورات. ويشير أحمد بدر إلى أن أي تعريف للنشر الإلكتروني يجب أن يتضمن مقولة مفادها أن التكنولوجيا المستخدمة في هذا المصطلح تشمل كل عمليات النشر والطباعة، بالإضافة إلى أن هذه التكنولوجيا تتحدي المجالات التقليدية لهاتين العمليتين حيث توسع وتغير وأحياناً تدمج الخطوط بينهما[5].

ويعرف بعض التيبوغرافيين[6] النشر الإلكتروني بأنه النشر المطبوع الدوري للصحف (جرائد ومجلات) والنشر المطبوع غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات والملصقات وغيرها بالاستعانة بالحاسبات في جميع خطوات مراحل الإنتاج. ويذكر عارف رشاد[7] أن النشر الإلكتروني هو استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج أو الإدارة أو التوزيع للمعلومات على المستخدمين، وهو ما يماثل النشر بالأساليب التقليدية فيما

عدا أن المادة أو المعلومات المنشورة لا يتم طباعتها على الورق بغرض توزيعها، بل توزع على وسائط رقمية كالأقراص المليزرة أو من خلال شبكة الإنترنت.

ونظرا لتفاوت التعريفات واختلاف عناصرها والذي يرجع في المقام الأول إلى التخصص النوعي لواضعيها، فإنه لابد من تحليل عناصر النشر الإلكتروني وتعريفه من خلال منظومة النشر المعيارية الثلاثية (تأليف، تصنيع، توزيع) وبيان أثر استخدام الحاسب على عناصر هذه المنظومة.

ثانيا: الكتاب الإلكتروني eBook

1. التعريف والأنواع

وصفت موسوعة علم المكتبات والمعلومات الكتاب الإلكتروني بأنه: "نص مشابه للكتاب المطبوع، غير أنه في شكل/قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي"[8] .

لقد تباينت الآراء حول تقسيمات الكتب الإلكترونية وأنواعها، ففي معرض حديث "هوكينز Hawkins" عن الكتب الإلكترونية قسمها على النحو التالي:[9]

1. كتب الإنزال الهابط Downloadable eBooks، حيث يمكن إنزال محتوى الكتاب من شبكة الإنترنت إلى الحاسب الشخصي للمستفيد دون الحاجة لأجهزة قراءة مخصصة.
2. كتب القارئات المخصصة Dedicated eBooks Readers، حيث يتم إنزال/تحميل الكتاب لأجهزة قراءة خاصة ذات شاشات عالية الجودة والدقة وإمكانات خاصة في القراءة.
3. كتب الطباعة حسب الطلب Printing On Demand Books، وفيها تحفظ محتويات الكتب في نظم مميكنة متصلة بطابعات عالية الجودة وفائقة السرعة، وعند طلب المستفيد لعنوان Item معين يتم طباعته وتجليده. ويمكن تصنيف تلك الفئة ضمن النشر بمساعدة النظم الإلكترونية (معينات النشر الإلكتروني) Electronic-Aided Publishing.
4. الكتب المتاحة عبر شبكة الويب Web-Accessible Ebooks، وهي المنشورة على صفحة الويب الخاصة بالموزع وتتاح مجاناً.

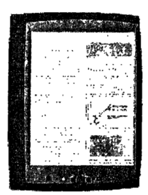
على الجانب الآخر حدد "كروفورد Crawford" تسعة أنواع من الكتاب الإلكتروني هي:[10]

1. أجهزة الكتب المرخصة/المملوكة Proprietary ebook devices، وهي أجهزة محمولة Portable يخزن بها النص في قوالب/أشكال محمية.
2. الكتب الإلكترونية المفتوحة Open ebooks المبينة على معيار XML الذي يسمح بإنزال النص على أي جهاز قارئ.
3. الكتب المجانية Free ebooks وهي غالباً ما تكون نسخة رقمية من الكتب التي سقطت عنها الحماية ودخلت ضمن نطاق حق الانتفاع العام Public Domain.

4. كتب Pseudobooks وهي العناوين التي اشترتها المكتبة ثم أعارتها لمستفيديها عن طريق إنزالها إلى حاسباتهم الشخصية، ويسمح لمستفيد واحد فقط بإعارة العنوان لحين أن تدفع المكتبة مقابل إعارة أكثر من نسخة.
5. كتب "Instabooks" وهي التي تطبع وتجلد بحسب الطلب باستخدام مخازن النصوص الرقمية أو الصفحات التي تم مسحها ضوئياً.
6. النصوص متوسطة الطول، فهي ليست كتب تماما (قصة قصيرة، أقصوصة...) ومن المحرج نشرها في وسيط مطبوع، ومن ثم يتم تحويلها إلى ملفات رقمية ونشرها وتوزيعها رقميا.
7. كتب النشر الشخصي والترفيهي، وهي الكتب المنشورة بواسطة الأفراد على شبكة الويب.
8. كتب ما قبل شبكة الويب، وهي الكتب المتاحة على أقراص مليزرة.
9. الكتب الممتدة Extended Books، وهي تلك المنشورة على أقراص مليزرة أو على الويب وتفوق في خصائصها النص المطبوع مثل استخدام النص الفائق والوسائط المتعددة وعناصر التفاعلية وإمكانيات بحث النص الكامل.

ومن التقسيمات المنتشرة أيضا هو التقسيم وفقا للعتاد المستخدم Hardware إلى:

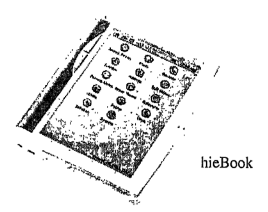
1. القارئات المخصصة Dedicated Readers وهي مصممة خصيصاً لحفظ وقراءة الكتب الإلكترونية وتتمتع بخصائص معينة لجعل عملية القراءة سهلة وبسيطة، إضافة إلى خفة الوزن وإجراء البحث وتدوين الملاحظات والتعليقات على الهوامش ووضع خطوط تحت جمل بعينها والبحث في القاموس. ومن الشركات العاملة في إنتاج هذه القارئات: SoftBook، goReader.



جهاز قارئ من شركة

goReader

2. الحاسبات المحمولة وحاسبات الجيب والمساعدات الشخصية الرقمية PADs، وهي في الغالب أصغر حجماً من الفئة الأولى وتعمل كمدير شخصي Organizer، وعادة ما تتوافر بها إمكانية الاتصال بالإنترنت ومعالجة الكلمات ومشغل ملفات الصوت، وأشهر نوع في هذه الفئة حاسبات بالم Palmtop Computer. ومع توافر البرمجيات الخاصة بقراءة الكتاب الإلكترونية العاملة على هذه الأجهزة، مثال: Palm Reader، و MobiPocket Reader؛ تزايد استخدامها في القراءة.
3. الأجهزة المختلطة Hybrid Devices، وقد ظهرت تلك الأجهزة نتيجة لمزج الخصائص البنيانية والوظيفية للفئتين السابقتين؛ فهي تشبه القارئات المخصصة في شاشاتها كبيرة الحجم وأزرار تصفح النص وغالبية الوظائف التي تتيحها تلك القارئات من تدوين الملاحظات والتعليقات ووضع خطوط تحت الجمل، وفي الوقت نفسه تستخدم لأداء الوظائف المرتبطة بحاسبات الجيب والمساعدات الرقمية من قراءة البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت وتشغيل ملفات الصوت فئة MP3، كما تحتوي على قائمة بالعناوين Address Book.[11] ومن الأمثلة نجد أجهزة hiebook، MyFriend[12].



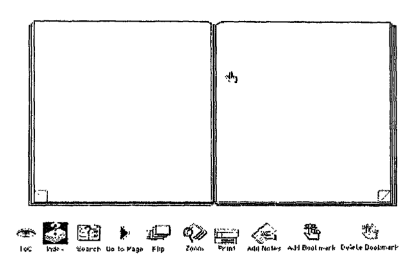
hieBook

2. برمجيات قراءة الكتاب الإلكتروني

"لقد كان إنتاج الكتاب الإلكتروني في بداية ظهوره عبارة عن مسح ضوئي للكتب وتحويلها إلى نصوص باستخدام برمجيات التعرف الضوئي على الحروف OCR ومن ثم إتاحتها في شكل نص آسكي ASCII. وكنتيجة لافتقار ذلك القالب التعامل مع تنسيقات النصوص Formatting ومعالجة الرسوم والصور؛ طورت قوالب أخرى لجعل النص الإلكتروني أيسر في قراءته عن طريق الاحتفاظ بالبناء المنطقي للكتاب المطبوع، إضافة إلى بعض الخصائص المرئية مثل إخراج الصفحة والصور الملونة. ولا يتطلب التعامل مع مثل هذه البرمجيات أي عتاد خاص فهي تعمل على أي حاسبات محمولة أو شخصية، وغالبا ما يكون الغرض منها هو استخدامها على الأجهزة الكفية Handheld مثال المساعدات الرقمية وحاسبات الجيب".[13]

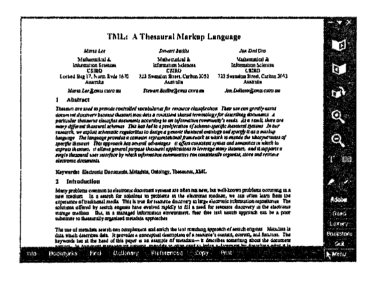
ومن أشهر تلك البرمجيات نجد Adobe's Acrobat Reader وهو برنامج مجاني يستخدم على نطاق واسع لقراءة ملفات PDF، إلا أنه من البرمجيات المطورة حديثا نجد: Microsoft Reader، Glassbook Reader، eRocket، TK3 reader.[14]

ويوضح الشكل التالي النموذج العام لعرض الكتاب الإلكتروني:



ولبيان كيفية عمل تلك البرمجيات نستعرض فيما يلي البرنامج الذي قامت بتطويره شركة Adobe لقراءة الكتب الإلكترونية وهو: Adobe Acrobat eBook Reader الإصدارة 2.1 (مارس 2001)، والذي يتعامل البرنامج مع ثلاثة أنواع من الملفات فقط هي: PDF، HTML، EBX(*.EDT).

تنقسم الشاشة الرئيسية في البرنامج إلى قسمين؛ الأول خاص بمفاتيح الوظائف والتصفح، والثاني هو المساحة المخصصة للعرض.



أما عن أزرار التصفح فهي: صفحة تالية، صفحة سابقة، تدوير النص Rotate، تكبير وتصغير النص، عرض النص على صفحتين أو صفحة واحدة.

تشمل أزرار الوظائف ما يلي:

1. إضاءة النص Highlighting لتمييزه.

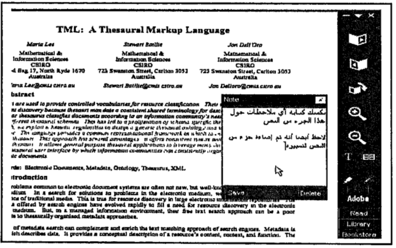
2. تدوين الملاحظات والتعليقات.

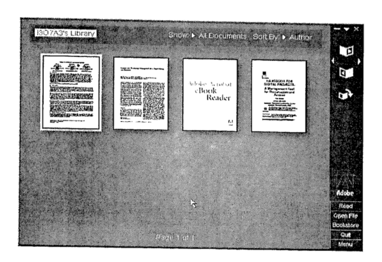
3. درجة وضوح النص Sharpen.

4. المكتبة وهي تختص بالكتب المحملة على الجهاز، وفي هذه الشاشة يمكن عرض العناوين بحسب موضوعاتها، كذلك يمكن ترتيبها إما بالعنوان أو بالمؤلف أو بحسب تاريخ اقتنائها أو بحسب تاريخ قراءتها.

5. مخزن الكتب Bookstore وهو ارتباط تشعبي بموقع الشركة على شبكة الإنترنت للإطلاع على العناوين الإلكترونية المتاحة.

6. القائمة Menu ويشمل وظائف: البحث، والقاموس، والطباعة والنسخ، والخصائص، وبيانات النص الإلكتروني.





3. خصائص ومزايا الكتاب الإلكتروني[15]

1. قابلية الحمل Portability، فطبيعتها الرقمية مكنت من حمل عدد كبير من العناوين الإلكترونية كوحدة واحدة؛ حيث أنها مخزنة في ذاكرة القارئ المخصص لذلك.
2. انتظام الإتاحة للعناوين Instant Access فخدمات التوزيع متاحة 24 ساعة يومياً على الشبكة، إضافة إلى أن إنزال عنوان من على الإنترنت أسرع وأسهل بكثير من الذهاب إلى محلات بيع الكتب.
3. الإتاحية Accessibility فمن اليسير الحصول على مخرج في شكل مسموع لصالح القراء الغير مبصرين.
4. قابلية البحث Searchability حيث يمكن بحث النص الكامل للكتاب وليس فقط الاعتماد على الكشاف كما في الكتاب المطبوع.
5. تدوين الملاحظات Annotation وإعادة استخدامها فيما بعد، مثال كتابة مقال، وذلك ما يماثل كتابة الملاحظات على هامش الكتاب المطبوع.
6. الروابط Links بين أي كلمة في النص وبين القاموس، أو التصفح الغير متسلسل للنص وهو ما يعرف بالنص الفائق.
7. توفير تكاليف الطباعة على الورق.
8. إمكانية النشر الشخصي فمن السهل على المؤلفين نشر أعمالهم مباشرة باستخدام البرمجيات المتخصصة، مثال: Fatbrain, Heron

9. مطابقة الاتجاهات Attitudes حيث تتمتع بعض مجموعات القراء ـ بخاصة الأطفال ـ باتجاهات نحو قراءة الكتب الإلكترونية أكثر منها نحو الكتب المطبوعة.

10. الحداثة/التحديث Currency فالكتاب الإلكتروني يحتاج لفترة أقل في إصداره ونشره ومن ثم تحديثه.

4. العيوب والمعوقات

لقد تسبب التطوير الحادث للقارئات المخصصة، سواء من حيث العتاد أو البرمجيات، في عدد من المشكلات نجملها فيما يلي:

1. ارتفاع أسعار القارئات و عدم انتشار القارئات المخصصة على نطاق واسع.
2. التعطل/ التقادم السريع للقارئات، نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، يجعل من شراء تلك الأجهزة أمر بالغ الخطورة.
3. قلة عدد العناوين من الكتب المتاحة إلكترونياً.
4. ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية مقارنةً بنظيراتها المطبوعة.
5. عدم توافقية الكتب الإلكترونية مع النظم والبرمجيات المختلفة.
6. عدم إمكانية الطباعة من القارئات المخصصة.
7. مشكلات الحفظ والصيانة.
8. مشكلات حقوق النشر، مثلا ماذا يحدث إذا ما فقد المستفيد الكتاب بعد إنزاله على الحاسب الشخصي، وهل يستطيع المستفيد بيع الكتاب بعد قراءته.

ثالثاً: معايير التقييم.

هناك عدد من الاعتبارات الواجب مراعاتها عند الإقدام على اقتناء الكتب الإلكترونية والتعامل مع موزيعها، وهي:

1. تكلفة القارئات (عتاد/برمجيات).
2. خصائص القارئات المخصصة: الوزن، عمر البطارية، التحكم في العرض، الراحة، المتانة.
3. تكلفة العنوان قياساً بنظيره المطبوع.

4. عدد العناوين المتاحة.
5. هل يوجد موزع مركزي، أم يتحتم قضاء الوقت في البحث عن مواقع الناشرين.
6. ملائمة العناوين لاهتمامات ومستوى المستفيدين.
7. حدود الملكية والترخيص.
8. سهولة وسرعة الإنزال الهابط وتحميل النصوص.
9. توافقية بناء النص مع المعايير الدولية.
10. التكاملية مع المصادر الأخرى.

أما معايير التقييم والمفاضلة بين القارئات المخصصة، فهي:

1. وضوح النص Legibility.
2. إمكانية تكبير وتصغير النص.
3. حجم وحدات النص ومساحته.
4. درجة إتاحة النص (قراءة فقط، قراءة وتعديل)
5. وضوح الصور والرسوم، وتكاملية الوسائط المتعددة.
6. السرعة في وظائف القراءة والإنزال.
7. الألفة مع وسائل الإتاحة (مثال استخدام بيئة النوافذ)
8. تخصيص واجهة التعامل.
9. قائمة المحتويات TOC
10. تمييز النص وإضاءته.
11. تدوين الملاحظات
12. وظائف البحث، والنسخ واللصق.
13. إنشاء الاستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة

رابعاً: نماذج إتاحة الكتب الإلكترونية.

وضع "لينش Lynch" عدد من التساؤلات الاقتصادية المرتبطة بالكتاب الإلكتروني، هي:[16]

1. هل يمكن أن أُعير الكتاب الإلكتروني أو أمنحه لشخص آخر؟

2. هل نمتلك الكتاب الإلكتروني أم حق الولوج إليه فقط؟

3. هل يمكن نسخ الكتاب الإلكتروني للاستخدام الشخصي؟

4. هل تتاح الكتب الإلكترونية على أساس الدفع بحسب العرض Pay-per-view، أم بحسب الترخيص الدائم؟

انطلاقا من هذه التساؤلات نعرض فيما يلي لنماذج أربع تستخدم في إتاحة الكتب الإلكترونية، هي:[17]

1. البيع المباشر Direct sale

ونود التنويه هنا أن سوق الكتب المستعملة Second-hand book يُلاقي رواجا في كثير من دول العالم، وبخاصة بين الأوساط التعليمية. والسؤال هو: هل يمكن لمشتري الكتاب الإلكتروني إعادة بيعه؟..فمن المتوقع في ظل قيود وضوابط الاستخدام، التي يتم تعديلها بشكل مستمر في قوانين حق النشر، أن يكون لها أثر بالغ على اختفاء مثل هذا السوق.!

2. الاشتراك Subscription

ومن أشهر الأمثلة على أسلوب الاشتراك هو خدمة Questia

3. التكلفة بحسب الاستخدام Pay-peer-use

وهو أنسب أسلوب بالنسبة للأفراد، ويتمثل في تحمل الشخص تكلفة الاحتياجات الفعلية من العناوين وليس كل ما هو متاح. ويفضل بعض الموزعين تقديم خدمات بحث مجموعاتهم من كتب ودوريات وخرائط وغيرها من المجموعات الرقمية مجانا، وعلى أن يتم حساب التكلفة فقط على أساس عند النسخ أو الطباعة، مثال: Ebrary.

4. المجموعات المجانية Free Material

وغالبا ما تكون مجموعات سقطت عنها حقوق التأليف والنشر، مثال مشروع جوتنبرج.

خامساً: مقومات انتشار الكتاب الإلكتروني.

فيما يلي عدد من العناصر يتحتم على الناشرين والموزعين مراعاتها لدعم انتشار الكتب الإلكترونية:

- إيجاد نموذج تجاري Business Model يحقق الربحية من جانب ورضاء العملاء وقدراتهم الشرائية من جانب أخر.
- تأمين حقوق النشر من خلال بيئة إتاحة محكمة للنصوص دون الإخلال بسرعة الإتاحة والوصول للكتب. وقد أوضحت الخبرة في التعامل مع نظم إدارة حقوق النشر Copyright Management Sys. أنه من وجهة نظر المستفيد إذا أصبحت بيئة عمل المستفيد غاية في التعقيد أدى ذلك ببساطة إلى عدم استخدام النظام مرة أخرى. أما من وجهة نظر الناشر فإن سهولة النسخ الغير قانوني للملفات الرقمية تشير بظلالها للخسارة المحتومة في سوق المبيعات.
- توفير إتاحة سريعة وموثوقية عالية.
- توفير واجهات تعامل سهلة وممتعة.
- حث الجهات التعليمية والأكاديمية نحو التوصية باستخدام الخدمة في السوق الأكاديمي.
- تكثيف استخدام شبكة الإنترنت في الأنشطة التسويقية.

الهوامش والمراجع

[1] شعبان عبدالعزيز خليفة. فذلكات في أساسيات النشر الحديث.ـــ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1992. ص9

[2] شـــريف شاهين.مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات/ شريف شاهين؛ تقديم محمد فتحي عبد الهادي.ـــ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2000. ص191

[3] ARL Supplementary Statistics 1999-2000.- [URL:http://www.arl.org/stats/sup/sup00.pdf] [Cited: Sep., 2000]

[4] Lancaster, F.W. Electronic Publishing.- Library Trends.- vol.37,no.3(winter 1989). p316.

[5] أحمـــد أنـــور بـــدر. علم المعلومات والمكتبات: دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية.ـــ القاهرة: دار غريب. ص309

[6] محمـــود علم الدين. تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري.ـــ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990. ص15.

[7] عارف رشاد. ما هو النشر الإلكتروني؟ـــ عالم الكمبيوتر.ـــ أغسطس 1997. ص 58.

[8] International Encyclopedia of Information and Library Science/ edited by John Feather, Paul Sturges. 1997.

[9] Donald T Hawkins. Electronic books: a major publishing revolution (Part 1). *Online*. July/August 2000.

[10] Crawford, Walt. Nine models, one name: untangling the e-book muddle. American libraries. September 2000.

[11] Wilson, Ruth. Evolution of Portable Electronic Books.- Ariadne, Issue 29 (October 2001). URL: http://www.ariadne.ac.uk /issue29/wilson/intro.html

[12] hiebook: http://www.koreaebook.co.kr/

MyFriend: http://www.ipm-net.com/eng/products/appliances/myfriend/

[13] Wilson, Ruth. The problem of defining electronic books. URL: http://eboni.cdlr.strath.ac.uk/definition.htm. (November 2000)

[14] Microsoft Reader: http://www.microsoft.com/READER/
Glassbook Reader: http://www.glassbook.com/
eRocket: http://www.rocket-ebook.com/eRocket/
TK3 Reader: http://www.nightkitchen.com/
Adobe Acrobat Reader: http://www.adobe.com/products/acrobat/

[15] Cox, Andrew. E-Books/ by Andrew Cox, Heba Mohammed. URL: http://www.freepint.com/issues/010201.htm. (Feb. 2001)

[16] Lynch, Clifford. The battle to define the future of the book in the digital world. *First Monday*, 6 (6), June 2001 http://www.firstmonday.dk/issues/current_issue/lynch/index.html. (Accessed June 2001)

[17] JISC/DNER E-Book Working Group. Shaping a strategy for e-books: an issues paper. URL: http://www.jisc.ac.uk/dner/ebooks/strategy1.html (Accessed Oct 2001)

الفلوكسونومى
Folksonomy

أ.حسن حسين
أخصائي معلومات بالمكتبة الرقمية
المنظمة العربية للتنمية الإدارية

النشأة والتعريف:

ظهر مصطلح (Folksonomy) عام 2004 على يد (توماس فاندر Thomas Vander) للتعبير عن تصنيف يبتكره المستخدمون[1] ، فهو عبارة عن دمج للمصطلحين (Folk) البشر و (Taxonomy) علم التنظيم.

ومنذ عام 2004 حتى الآن ظهر أكثر من محاولة لتعريف الفلوكسونومى، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر ما قاله (Adam Mathes)[2] عن الفلوكسونومى بأنة" تعبير عن محتوى الشبكة العنكبوتية من خلال المستخدمين لها الغير مهنيين على أن يكون هذا التنظيم وفق رؤيتهم من خلال تأثرهم بالثقافة والمجتمع واللغة وأشياء أخرى كثيرة. على أن يتم استرجاع المحتويات التي تم تنظيمها بنفس طريقة التنظيم "هذا وقد أضاف كل من (Uddin,Islam,hoque)[3] على أن الفلوكسونومى هو " ناتج ممارسة الأفراد لشبكة الإنترنت، حيث الاستخدام لمصادر المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت تحت واصفات أتفق الرأي عليها من قبل المستخدمين للشبكة دون اتفاق مسبق وهى تتسم بعدم المعيارية في استخدام المصطلحات بل هي ناتج طبيعي للاختلاف في المصطلحات"

ومن التعريفات المختلفة للفلوكسونومى تعريف (Olivier classey)[4] الذي قال " هو التصنيف المنشور فهو التصنيف الذي لم يتم على أيد خبراء في التصنيف يتحكمون في بنيته أو في

[1] Folksonomies and tagging: new developments in social book marking/ Sarah Hayman. ARK group conference: developing and improving classification schemes .27-29 June 2007 .redges world square. Sydney

[2] Mathes, Adam. Folksonomies – cooperative classification and communication through shared metadata. Available at: http://www.adammathes.com/academic/computer-mediated-communication/folksonomies.html. Accessed at: July 31. 2006

[3] Mohammed Nasr Uddin, Muhammod Mezbah-ul-Islam, Kazi Mostak Gausul Haque. Information Description and discovery method using classification structure in web. Malaysian journal of library & information science,vol.11,no2 .Dec.2006 pp. 1-20

[4] Oliver Classey .when taxonomy meets folksonomy: towards hybrid classification of knowledge? ESSHRA international conference "towards a knowledge society" Berne, Switzerland 12-13 June 2007.

مصطلحاته، بل يتم استخدامه من المستفيدين أنفسهم بناءا على تفصيلاتهم الخاصة سواء في الوصول أو في الإتاحة .

ويتفق الباحث مع هذه التعريفات المختلفة للفلوكسونومى وأن كان يمكن الخروج بتعريف شامل للفلوكسونومى وهو " هو نظام يتم فيه استخدام واصفات غير معيارية من الإفراد المستخدمين لشبكة الإنترنت(موقع ما) يتم وضعها لتصف مصدر ما من مصادر المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت(نفس الموقع) ويتم وضع هذه الواصفات بدون قيد من أي نوع بناءا على الاهتمامات الشخصية والاجتماعية للمستخدم على أن تكون في النهاية بنية نظام تصنيف يمكن العمل على تنظيم واسترجاع مصادر المعلومات من على شبكة الإنترنت (نفس الموقع)"

وهناك من أشار إلى وجود نوعين من الفلوكسونومى[5] وهما الفلوكسونومى الضيق (narrow folksonomy) و العريض (broad folksonomy) ويقع الفرق بين النوعين في وضع الواصفات فقط ففي الفلوكسونومى الضيق يضع المستفيد الذي رفع المحتوى إلى الموقع التيجان فقط دون غيرة من المستفيدين والعكس صحيح في الفلوكسونومى العريض فيمكن للمستفيدين جميعا وضع تيجان مختلفة للمحتوى الواحد دون النظر إلى من صاحب المحتوى.

وقد أشار كل من Golder & Huberman[6] إلى أشهر المواقع التي تستخدم تقنية الفلوكسونومى في تنظيم محتوياتها وهى:

1- Delicious :www.del.icio.us
2- Flickr : www.flickr.com
3- you Tube : www.youtube.com
4- CiteUlike : www.citeulike.org
5- Connotea : www.connotes.org
6- Technorati:www.technorati.com
7- Furl : www.furl.net
8- Tag Could:www.tagcloud.com
9- Yahoo's My Web: http://myweb.yahoo.com
10- Simpy : www.simpy.com
11- Unalog : www.unlog.com
12- Shadows : www.shadows.com
13- Spurl : www.spurl.net
14- Scuttle : www.scuttle.com
15- Tagzania : www.tagzania.com
16- Dabble : www.dabble.com
17- Library thing : www.librarything.com
18- Wink : www.wink.com

عناصر الفلوكسونومى :

يظهر من التعريفات السابقة أن هناك ثلاثة عناصر أساسية يتم بها الفلوكسونومى وهى:

1. المستخدمين
2. المصادر التي يتم وصفها
3. الواصفات

هذا بالإضافة إلى عوامل نجاح الفلوكسونومى التي تتوقف على جانبيين، الجانب الإنساني أو البشرى وهو يتوقف على عدد مساهمات الأفراد المستخدمين في إدخال واصفات عديدة للنظام، أما

[5] Dye, A. folksonomy: a game of high - tech(and high – stake) E Content n.29, 2006. pp. 38-43.

[6] Golder, Scott A., and Huberman, Bernardo A. The Structure of Collaborative tagging Systems .2007 Available at: http://arxiv.org/abs/cs.dl/050882. Accessed at: 13 March 2007.

الجانب الأخر فهو الجانب الاجتماعي فهو فقط لا يتعلق بالاسترجاع فقط ولكن للاكتشاف أيضا فالأفراد الذين لديهم نفس الاهتمامات يصبح لديهم نفس المصادر التي يتم استرجاعها وبالتالي نفس المواصفات التي يتم استخدامها .

سيكون من المبكر جدا الحكم على نجاح أو فشل الفلوكسونومى وفق هذه العوامل دون النظر إلى الواصفات نفسها فهي البنية الأساسية لنظام الفلوكسونومى حتى وان كان الفلوكسونومى تعبير حقيقيي عن اهتمامات المستفيدين واحتياجاتهم.[7]

مميزات الفلوكسونومى :

أشار Shirky[8] أنة من أهم مميزات الفلوكسونومى أنة ليس أفضل من المصطلحات المقيدة ولكنة أفضل من لا شي.

ومن الممكن سرد مميزات الفلوكسونومى في عدد من النقاط وهى :

1- يعكس فعليا المصطلحات التي يتم استخدامها من قُبل الأفراد المستخدمين لمصادر المعلومات.

2- يعتبر بداية لتصميم نظام (مكنز) ،حيث يعتبر نواة لبداية العمل على التنقيح والاستبعاد لتكوين مكنز جيد.

3- المصطلحات التي يستخدمها الأفراد قد تكون من الحداثة ما لم يبلغه المهنيين عند وضع المصطلحات لمصادر المعلومات، حيث أن الأفراد يضعون المصطلحات يوميا أما المهنيين فغالبا ما يتم وضع المصطلح مرة واحدة فقط ولا يتم التحديث بعدها

4- إمكانية إضافة العديد من المصطلحات للتعبير عن مصدر واحد.

5- إمكانية استخدام المستخدم للغته الخاصة التي يمكن بها وصف المعلومات بكلمات تعكس ثقافته.

6- إمكانية استخدام مصطلحات ذات معاني معينة تعكس مدى اهتمام المستخدم بالموضوع.

7- المشاركة الموضوعية عن طريق تجميع الاهتمامات الخاصة بالمستخدمين كلهم وإتاحة المصادر المتعلقة بهذا الاهتمام.

8- عدم وجود الهرمية في التنظيم وبالتالي لا يحتاج المستخدم أن يكون ملما بنظام تصنيف معين ليتصفح الموقع ، حيث لا يحتاج إلى فهم المصطلحات وإيجاد الروابط المختلفة أو حتى محاولة التفكير في أي رأس موضوع يندرج تحته استفساره.

9- سهولة وضع الواصفات أو المصطلحات دون الحاجة إلى التدريب على التصنيف أو التكشيف

10- استخدام المصطلحات الأكثر استخداما (شائعة) كمصطلحات واصفة للمعلومات مما يساعد على سهولة استرجاعها بالطريقة الشائعة لغير المهنيين.

11- من السهل إدراج أي واصفات جديدة وتغييرها أو تحديثها.

هذا بالإضافة ففي بعض الحالات وعلى الرغم من قلة نسبة الاستدعاء وقلة نسبة التحقيق في

---

[7] Niwa, S. Doi, T. Honiden, S. Web page recommender system based on folksonomy mining. Information processing society of Japan journal (IPSJ) vol 47 no.5 2006 pp. 1382-1392.

[8] Shirky, C. Folksonomy. Available at: http://www.corante.com/many/archives/2004/08/25/folksonomy.php. Accessed at: MAY 7 .2007

الفلوكسونومى إلا انه يعتبر مثل الصفحة الأولى في نتائج البحث ضمن أحد محركات البحث، حيث أن بعض الأفراد لا يتعمق في نتائج البحث بشكل أكبر وقد يكون المطلوب مجرد رؤية للموضوع من ناحية سطحية وبالتالي يعتبر الفلوكسونومى ذو فائدة كبيرة في هذه النقطة.

عيوب الفلوكسونومى:

1- سهولة استخدام الواصفات ووضعها يجعل من الاختيار مهمل نسبيا مما ينعكس على الدقة في الواصفات.

2- صعوبة الاسترجاع في بعض الأحيان فالشخص الذي يبحث عن موضوع معين يجب علية أن يكون على دراية بثقافة الآخرين حتى يتمكن من البحث بالمصطلح الذي أتى به بعض الأشخاص الواضعين للواصفات من قبلهم.[9]

3- الغموض والاختلاف في المعاني بجانب تكاثر المرادفات من حيث إعطاء أكثر من مسمى (مصطلح) لمعنى واحد.

مثال: التلفزيون — التلفاز — التي في (نفس المعنى)

4- الخطأ في كتابة المصطلح

مثال: الجمل — الحمل - فرن — قرن

5- استخدام الكلمات الحديثة أو الاختصارات الحديثة كذلك المستخدمة في الرسائل النصية عبر التليفون المحمول أو الرسائل المرسلة عن طريق البريد الإلكتروني

6- استخدام بعض المواقع التي تستخدم تقنية الفلوكسونومى للمسافات بين الواصفات بجانب الحروف الكبيرة في أول الكلمة وهناك البعض الأخر الذي لا يستخدمها.

7- الأخطاء التي تقع ضمن نطاق التكشيف بسبب الاستخدام الخاطئ حيث أن المهنيين يستخدمون التكشيف على نمط موضوعي أما بالنسبة للأفراد فيتم على شكل ذاتي واضح.[10]

8- هناك من المستخدمين من يضع (كلمة واحدة) لوصف المحتوى وهناك من يضع (شبة جملة) أو (جملة كاملة).

9- هناك من الكلمات التي تتشابه في حروفها ولكن تختلف في معانيها

مثال: المغرب (دولة) المغرب (صلاة)

10- هناك من يستخدم الواصفات والتعبير عن المحتوى (الصيغة المفردة) وهناك من يعبر(بالصيغة الجمع)

مثال: الحيوان — الحيوانات

11. عدم وجود رقابة من قُبل المسئولين عن الموقع على الواصفات التي يتم وضعها من قُبل المستخدمين

---

[9] Spiteri, Louise (2005) controlled vocabularies and Folksonomies. Available at: http://www.collectionscanda.ca/obj/014005/f2/014005-05209-e-e.pdf. Accessed in: 27/9/2006.

[10] Bar-Ilan j.,Shoham S.,Idan A., Miller Y.,Shachak A., Structured vs. unstructured tagging: A case study. 2006 available at: http://www.rawsugar.com/www2006/12.pdf. Accessed in: 12/5/2007

12. مصطلحات غير لغوية مستخدمة من قُبل فئة معينة من الناس فقط وغير معروفة من الفئات الأخرى.
13. استخدام أكثر من لغة واحدة للتعبير عن المحتوى من أكثر من شخص تختلف لغتهم.[11]
14. استخدام البعض للكلمات الخاصة أو الضمائر

مثال: كلبي – كلب

15. استخدام الكثير من العلامات والتي تعيق عملية الاسترجاع

مثال: & – ٪ – /....الخ

16. اختلاف الشكل عند كتابة التواريخ

مثال: April – 11 4 2008
112008

17. استخدام المصطلحات العامية كواصفات.

مثال : التليفون المحمول – الموبايل

وفى النهاية نود أن نشير إلى بعض الكتابات التي تحدثت عن إمكانية التحديث في خريطة الفلوكسونومى من خلال هاتين الطريقتين:

1- إضافة مهني يراجع الواصفات ومن ثم تعديلها بعد المراجعة[12]

2- إضافة بنية خطة تصنيف أو مكنز بشكل أفقي في الصفحة الرئيسية للموقع الذي يستخدم تقنية الفلوكسونومى للاسترشاد بها عند وضع الواصفات للمحتوى.[13]

[11] Hammond, T., Hannay, T., Loud, B. and Scott, J., Social bookmarking tools (I): A general review, D-lib Magazine, 11(4), April 2005.

[12] Smith, Gene. Atomiq: Folksonomy: social classification. Available at: http://atomiq.org/archive/2004/08/ Folksonomy_social_classification.html. accessed at : 13 March 2007

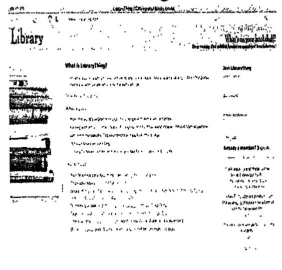
[13] Ibid

وتجدر الإشارة إلى أهمية وجود الفلوكسونومى وانتشاره تقع تحت نقطة انه يعكس اهتمامات المستفيدين وميولهم و أي إضافة على الفلوكسونومى سيضر به ولن ينفع.

نموذج:

Library Thing

"الصفحة الرئيسية لموقع (Library Thing)



هو أحد المواقع التي ظهرت في عام 2005 على يد Tim Spalding ، حيث يمكن للمستخدمين فهرسة وتصنيف مجموعاتهم الخاصة من الكتب على الخط المباشر.

حيث يتيح الموقع استيراد البيانات الببليوجرافية الموجودة في موقع مكتبة الكونجرس بالإضافة إلى موقع Amazon بجانب بعض المكتبات الأخرى.

حيث يمكن للمستفيد إن يدخل على الموقع مسجلا Account خاص به يمكن بعدها البحث بأي كلمة دالة أو موضوع أو مؤلف أو ISBN وتظهر نتائج البحث في هيئة تسجيلات

ببليوجرافية يمكن الاختيار بينها لإضافتها إلى مكتبتك الخاصة على الموقع مع إمكانية إضافة الواصفات الحرة (Tags) إلى الكتب المختارة وقد بلغت عدد الكتب التي تم فهرستها حتى العام 2006 عدد 4 مليون كتاب بجانب 213.862 واصفات حرة (Tags) بدون التكرارات، وقد وصلت إلى الآن 31 مليون كتاب ووصلت الواصفات الحرة (Tags) إلى 23 مليون.[14]

وتظهر سهولة استخدام الموقع في خطوات إضافة كتاب إلى مجموعاتك وهذه الخطوات هي:

- أضغط على Add Books
- أدخل رأس موضع، أسم المؤلف، كلمة دالة، ISBN
- أضغط Search
- أستعرض النتائج على يمين الشاشة
- اختيار من بين التسجيلات الموجودة
- أدخل واصفات حرة (Tags)
- أضغط Submit للحفظ

كما يمكن للمستفيد الانضمام إلى المجموعات القرائية عن طريق الضغط على Groups واكتب موضوع اهتمامك لتجد نتائج البحث والانضمام إلى المجموعة التي تختارها.

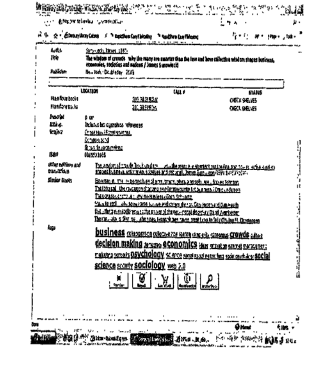
وهناك أيضا ما يسمى بـ (LTFL) Library Thing For Libraries حيث يمكن استخدام Library Thing ضمن فهرس المكتبة على الخط المباشر عن طريق إرسال المكتبة ملف يحتوى (ISBN) الخاص بالكتب الموجودة بفهرس المكتبة ويتم الرد من خلال الموقع بعدها بـ24 ساعة بالتسجيلات على شكل مارك فورمات متيحا استخدام الواصفات الحرة الموجودة بالموقع وربطها بالفهرس المباشر للمكتبة، وتتاح هذه الخدمة مجانا لمدة 60 يوم ويمكن أتاحتها على الدوام مقابل 1000$، ويمكن لمسئولي المكتبة بعد استلام التسجيلات الببليوجرافية الاختيار ما بين إتاحة هذه البيانات من خلال الفهرس المباشر لديها أم غلقه مع إمكانية فتحة في أي وقت أخر.

وتتيح Library Thing إمكانية الاختيار من ثلاثة مستويات من الواصفات الحرة (Tags) حيث يقوم الموقع بعمل تنقيح وتصفية للواصفات الحرة (Tags) وأن لم يذكر ما هي هذه المستويات ولكن أشار إلى إن كل المكتبات التي أتاحت Library Thing عبر فهرسها المباشر قد استخدمت الواصفات الحرة كما هي دون اختيار إلى مستوى أخر.

وتعتبر مكتبة Danbury Public Libraryأول مكتبة تستخدم Library Thingعبر الفهرس الخاص بها على الخط المباشر.

"صورة من الفهرس المباشر لمكتبة

Danbury Public Library "

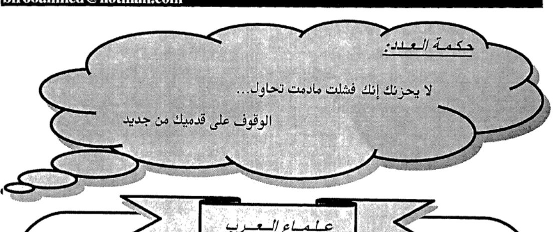


---

[14] www.librarything.com

واحـــــة مكـتبـــات.نـــــت

أ.عبير أحمد
birooahmed@hotmail.com



علماء العرب

هو أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي

اشتهر بالطب، طبيب ومصنف. ذكره ابن أبي أصيبعة ،قال: (كان من الأطباء المذكورين ببغداد، ونقل كتباً كثيرة إلى العربية من كتب الطب وغيره، وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى. وقال ثابت بن سنان المتطبب أن أبا الحسن علي بن عيسى الوزير اتخذ البيمارستان بالحربية سنة 302 هـ. وأنفق عليه من ماله، وقلّده أبا عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي. وذكر من مصنفاته (مسائل) جمعها من كتاب جالينوس، و (مقالة في النبض).

كلمات لها معنى

- ليس مهم أن تحب المهم من تحب.
- خير لك أن تسأل مرتين من أن تخطأ مرة واحدة.
- كن مستمعا جيدا لتكن متحدثا لبقا.
- إذا أردت أن تحتفظ بصديق فكن أنت أولا صديق.
- لا تفكر في المفقود حتى لا تفقد الموجود.
- إذا ازداد الغرور..نقص السرور.



For Publication &Information services

إيبيس كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ---------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):--

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ----------------------------------

العنوان البريدي ص.ب: ----------------------------------

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت / 33832836 ف/ 33832836

helal_raouf@hotmail.com

birooahmed@hotmail.com

www.ipisegypt.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100 جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ 45 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ 90 دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.
يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زيـن عبد الهادي
ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نـت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: 2002/12102

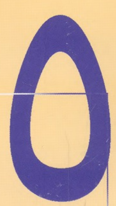
ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت / 33832836 ف/ 33832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com

مكتبات نت

كتيب غير دوري يصدر مؤقتاً
عن استخدام الانترنت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية
المستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد الخامس - مايو ٢٠٠٠



IPIs.coM
أيبيس . كوم

مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPIs.coM
أيبيس . كوم

ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦٢١ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٤٩٤٤٩٧
٠١٠١٨١٦٦٥٦
ف: ٤١٧٥٤٠٧
e-mail:
zhady41@hotmail.com

تصميم و طباعة
Dawlia
ADVERTIZING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

May 2000

تابع معنا العدد القادم
مجموعة من أهم موضوعات التكنولوجيا فى المكتبات

الإعــلام الببليوجــرافي (1)

أ.د. محمد فتحى عبدالهادى

تقذف المطابع وغيرها من مؤسسات إنتاج المعلومات كل يوم بالآلاف من أوعية المعلومات الحاملة للفكر الإنساني..

هذه الأوعية تحتاج إلى من يعرف بها حتى تصل إلى القراء والباحثين وحتى تستطيع المكتبات ومراكز المعلومات اقتنائها وإتاحتها للإفادة.

والتعريف بأوعية المعلومات أو الإعلام عنها يقع في عدة فئات أبرزها :

1- الإعلانات عن أوعية المعلومات في الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والإنترنت .

2- مراجعات الكتب أو عروض الكتب أو فقد الكتب التى تنشر في الدوريات المخصصة بكاملها لهذا الغرض او التى تشكل هذه الفئة جزءا من محتويات الدوريات.

3- عرض أوعية المعلومات نفسها في معارض تخصص لهذا الغرض.

4- الإعلام الببليوجرافي، وهو المعنى بتقديم بيانات ببليوجرافية (مثل اسم المؤلف، العنوان، الناشر، العسر، إلخ) عن كل وعاء معلومات مصحوبة بتعريف بالمحتوى أو غير مصحوبة به. ويطلق على مجمل البيانات الخاصة بكل وعاء التسجيلة الببليوجرافية.

وعادة ما يتم تجميع التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات في قائمة ترتب وفق طريقة ما مثل الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين أو بالموضوعات.

والإعلام الببليوجرافي قد يكون لأوعية المعلومات المستقلة مثل الكتب أو الدوريات أو الاطروحات الجامعية، وقد يكون لمحتوياتها مثل كشافات الصحف والدوريات. وقد يقتصر على ما يصدر خلال فترة قصيرة مثل أسبوع أو شهر أو ثلاثة أشهر، وقد تمتد تغطيته على مدار عدد من السنين في المدة الواحدة. وعموما يحقق الإعلام الببليوجرافي عددا من الوظائف تبرز أهمها عل النحو التالي:

أ- تعريف القراء والباحثين بالجديد من أوعية المعلومات في مجالات اهتمامهم حتى يكونوا على علم بأخر التطورات بأحدث الاتجاهات.

ب- تقديم بعض البيانات المهمة عن أوعية المعلومات التى قد يحتاجها الباحث لتحقيق غرض ما.

ج- مساعدة الباحث في اختيار ما يروق له من أوعية المعلومات.

د- وضع مصادر الموضوع أو ما كتب عنه أمام القارئ والباحث وهذا يريحه من عناء البحث في أماكن متعددة.

هـ- مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات على اختيا ـ المواد المناسبة لتحقيق أهدافها.

وهناك عديد من الأدوات والوسائل التى تستخدم للإعلان عن أوعية المعلومات، وهى مثل قوائم الناشرين، والقوائم الببليوجرافية التى تعدها المكتبات الوطنية أو المؤسسات التجارية، على أن من أهم هذه الأدوات، الدوريات التى تخصص بكاملها أو يخصص قسم منها للتعريف أو الإعلام الببليوجرافي عن أوعية المعلومات.

وللحديث بقية،،،

الافتتاحية

الطريق نحو نظم الية للمكتبات .. عربية عالمية .. يبدأ من 2 وليس 1

(2) د.زين عبدالهادى

نواصل في هذا العدد ماسبق وأن طرحناه في العدد الماضى حول أهمية ومجالات التعاون فى النظم الالية للمكتبات .

هناك قضية هامة تطرح نفسها فى هذا الإطار وبإلحاح، ماهى ملامح هذا النظام الذى نريده؟ وهل يمكن أن يكون هناك نوع من التعاون بين الدول العربية، بين المكتبات العربية ذات التخصص الواحد، أو النوعية الواحدة؟ هذا التعاون قد يكون على مستوى الجامعات مثلما هو حاصل فى المكتبات الجامعية فى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمتلئ بتجمعات المكتبات على مستوى الولايات، والتى تصب جميعها فى صالح الطالب والجامعة وفى صالح دعم القطاع الخاص بخريجين على مستوى عال من التأهيل الأكاديمى، عبر إتاحة كل المعارف سواء من خلال الإنترنت أو من خلال قواعد البيانات التى يمكنهم الوصول إليها، أو من خلال النظم الآلية ذات الطابع الجمعى.

قد لايكون مقبولا فى الوقت الحالى الربط بين الجامعات العربية من خلال شبكة اتصالية واحدة (على الرغم من وجود اتحاد الجامعات العربية!!)؛ ولكن ليس من المقبول داخل الدولة الواحدة أن يكون هناك أكثر من نظام للمكتبات بين الجامعات!!!.

الاتحاد العربى للمكتبات يمكنه تحمل جزء من المسئولية نحو وضع منهج ومعيار موحد لتقييم النظم الآلية فى المكتبات! صحيح أنه اتحاد ليس له صفة الإلزام ولكنه يقدم مصباحا فى هذا الطريق الرمادى!.

جمعيات المكتبات الأهلية والوطنية تتحمل جزءا آخر لأنها لم تستطع أن تلفت نظر متخذ القرار إلى أهمية العمل بشكل جمعى فى مجال الحصول على نظم آلية للمكتبات وتقييمها ومن ثم الاختيار فيما بينها!!

الجامعات نفسها فشلت حتى على مستوى الجامعة الواحدة أحيانا فى تثبيت نظام آلى واحد فى كلياتها، فأصبح نظام الترقيع هو السائد والمستمر، وإلى متى؟!.

أقسام المكتبات لم تنجح أيضا حتى الآن وفى كثير من الأحيان فى فرض سطوتها العلمية فى مجالات تخصصها، بل أصبحت المأساه أحيانا أكبر من ذلك، حيث يعين أحيانا أساتذه من غير التخصص ليتحملوا مسئولية المكتبات العامة والقومية والجامعية، قد يكون ذلك نوعا من التجديد فى دماء المكتبات، ولكن ليس من المعقول ألايكون هناك واحد من أساتذة المكتبات من كل عشرة فى العالم العربى مسئولا عن مكتبة كبيرة أو قومية – أقول واحدا فقط- ويالها من مأساة.

إن تناحرنا أحيانا فى سبيل منصب، أو دفاعنا عن نظام معين أو مهاجمتنا لنظام آخر، غالبا مايفسر بصيغة وعقلية تآمرية من أن لنا هدفا من وراء ذلك؟!!

فهل نحن فى حاجة إلى ميثاق شرف للمهنة Librarian Charter أو Academician Charter، هل نحن فى حاجة إلى رفع قيمة المعايير الموضوعية التى يجب صياغتها وتحديدها أولا، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فى مناهجنا وكتبنا، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فى المدرسة العربية للمكتبات، هل نحن فى حاجة إلى وضع البنية الأساسية لأنفسنا فى مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات قبل أن تفرض علينا من قبل الآخرين، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فى كل ماقدمناه فى مجال المكتبات والمعلومات، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فيما ننوى تقديمه!!

أعتقد أنها كلها أسئلة تحتاج منا جميعا إلى إجابات صريحة واضحة، يجب أن نعمل بمبضع جراح حتى نعالج الداء قبل أن يستشرى، من خلال وثيقة يقدمها المكتبيين العرب جميعا للقرن الواحد والعشرين ينظر فيها للمبادئ والمواثيق نظرة متفحصة، ينظر فيها لتكنولوجيا المعلومات نظرة فاحصة، ينظر فيها للتنسيق والتعاون البناء نظرة فاحصة، ينظر فيها لمستقبلنا، لمستقبل أبنائنا من الطلاب والأمناء وحملة المعرفة ، ينظر فيها للمستقبل بجدية، هل نستحضر مقولة "أنظر خلفك فى غضب!" أم نستدعى مقولة جديدة " أنظر للأمام فى جدية "!.

قد تكون كلها بعضا من أفكار يطرحها القلم، أعود مرة أخرى للنظم الآلية، لقد لاحظت من خلال عملى فى مجال النظم الآلية فى المكتبات وتكنولوجيا المعلومات واختلاطى بالكثير من المؤسسات العربية التى (كانت) ترغب أو (ترغب حاليا) فى الحصول على نظام آلى لها، أنها جميعا كانت تقف أمام النظم التى تعرض عليها موقفا من اثنين:

1- إما أن النظام يتطلب مبالغ طائلة ولا تستطيع المكتبة توفيره على الرغم من اقتناعها به!

2- أو يختلف الجميع بعد اختيار النظام، وقد لاحظت أسبابا كثيرة وراء الاختلاف :

أ- الرغبة فى الاختلاف

ب- فوبيا الخوف من مستقبل النظام

ت- إعطاء الأذن للآخرين

ث- الخوف من الطعن فى القرار المتخذ

ج- بعض من فساد يستشرى

وكلها فيما لاحظت أسباب نفسية واجتماعية ليس وراؤها سبب تقنى أو علمى، ناهيك عن التردد الذى قد يصل لسنوات حتى يتم تركيب النظام، ناهيك أيضا عن تركيب نظم معربة لم يتم تجريبها بشكل كاف فأصبحت المأساه أضعافا مضاعفة، ناهيك أيضا عن النظم التى ليس لها أى نوع من الدعم الفنى وعن ضعف الشركات التى وراءها.

كل هذه المؤشرات تحتاج دراسة أكاديمية على مستوى عال، تتعرف على الأسباب الحقيقية وراء ضعف الأخذ بالتقنية فى المكتبات.

وعملا بمبدأ مسك العصا من المنتصف تلجأ العديد من المكتبات لعمل نظام (تفصيل) على قدر عملياتها، وغالبا أيضا ماتموت مثل هذه النظم ولايكتب لها البقاء إما لرحيل المبرمج، وإما لتغير الإدارة فى المكتبة أو المؤسسة، وإما لتغير لغات البرمجة، وتغير الحاسبات وتغير بيئات العمل.. أسباب كثيرة ومتفرقة تتعلق بالتغير والتبدل فى المجتمع الذى بنى فيه النظام، ناهيك أيضا عن عدم اكتماله أو اقتصاره على نظام فرعى واحد أو اثنين.

لقد رأيت بعينى عشرات الآلاف من النقود التى ضاعت وتسربت فى نظم لم تؤت ثمارها، ألا يستدعى كل ذلك منا أن نضع تقنينات وقواعد لطرق الاختيار.

لقد بدأنا مجموعة من المحاولات المنهجية لكنها كلها- فيما أعتقد- تظل محاولات لم تأخذ طريقها نحو التقنين.

فى العقود الثلاثة الماضية كان اهتمامنا بتقنينات الفهرسة وغيرها أكبر من اهتمامنا بتقنينات النظم وبيئات العمل الجديدة ولم نحصل على الكثير من الفكر التنظيمى الجمعى القادم من الإدارة وعالم المكتبات فى الدول المتقدمة، وهو ماعلينا أن نفعله الآن بالتوازى مع التعرف على الآليات الحديثة الأخرى والمشاركة فيها.

صديقى القارئ إنها بعض من هموم نتشارك فيها وأنتظر منك الكثير فى عالم الغد، عالم المكتبات الرقمية، وعالم الشبكات ذات القيمة المضافة، العالم القائم على التنسيق والتعاون.

هذا بعض من حديث يستدعى التمحيص، وإلى أن نلتقى فى العدد القادم بإذن الله.

زيـــــن

ظاهـرة الماركية فى العالـم العـربى

ـ المشكـلات والحلـول ـ

إعداد وتعريب : د. زين عبدالهادى

مقدمة :

هناك مجموعة كبيرة من الأسئلة المثارة حول مارك أو قوالب الاتصال المعيارى أو ما يعرف فى أوساط المهتمين بمارك بحمى (الماركية) فى العالم العربي. بعضها قد يغرق فى تفاصيل مارك، والبعض الآخر يبحث فى سطح مارك، يريد أن يعرف ماهى القضية، ولماذا هى مهمة لعالم المكتبات والمعلومات، وعلى الرغم من وجود محاولات متعددة بدأت فى النصف الأول من السبعينيات ومابعدها على يد أ.د. سعد الهجرسى، ثم على يد الأستاذ محمود أتيم فى ترجمته لقوالب الاتصال المعيارى، مع العديد من المحاولات المتناثرة هنا وهناك، إلا أن القضية لم تحل، ومازالت مثارة للعديد من الأسباب التى سوف أوردها فى خلاصة هذا العمل، الذى تناولت فيه العديد من القضايا المتعلقة بمارك، وبعض هذه الكتابات معربة أو مترجمة قمت فيها بالتصرف فى بعض التعبيرات والمصطلحات التى لاتتوائم مع العربية مع الحذف والإضافة لما رأيت أنه سيسهل على القارئ الكريم التعامل مع القضية ببساطة.

على الرغم من قناعتى الشخصية بأن قضية مارك تحتاج مدخلا آخر للتعامل معها حتى يمكن فهمها من قبل المهتمين بالمكتبات وإدراك أبعادها الأساسية، إلا أننى فضلت البدء بماقاله أصحاب ظاهرة الماركية أنفسهم، أو الذين اخترعوها فى مكتبة الكونجرس الأمريكية، مع التعليق على كل ماتمت كتابته بالشرح والتوضيح، وقد اخترت البدء بشرح المفاهيم وتقديم التعريفات التى سوف تسهل من الإدراك الكلى لأبعاد الظاهرة.

ويقينى دائما أن التعرض لهذه الظاهره كالمستجير من الرمضاء بالنار، فهى تحتاج إلى تكامل مجموعة من الدراسات أمام المهتمين بهذه الظاهرة، منها المعرفة الجيدة بقواعد البيانات وتركيبها، والمعرفة بتحليل وتصميم النظم، وكذلك الوعى بقدرات لغات البرمجة، مع معرفة بقواعد الفهرسة والتصنيف، قواعد الفهرسة التى تقدم شرحا لحقول مارك، والتصنيف الذى استخدمت بعض من خواصه فى البناء عندما تم بناء مارك، وهو مايعجز البعض منا أحيانا عن التعرف على كل خفايا ظاهرة مارك فى العالم العربى، ولماذا لم تصل كافة المعلومات المتعلقة بمارك إلى متخذى القرار فى المكتبة العربية، ولذلك ظهرت أسئلة لم يتم الإجابة عليها بشكل جيد عبر السنوات الماضية، وتركزت فى :

1- مامعنى مارك؟

2- مأأهمية مارك للمكتبة العربية؟

3- مافوائد مارك عموما؟

4- لماذا يبدو شكل التسجيلة معقدا فى مارك؟

ولم يجب أحد بشكل شاف على هذه الأسئلة، هل لم يقل لنا أحد ما أهمية المعيارية فى المكتبات عندما يتعلق الأمر بمارك؟ صحيح هناك من قال ولكن لم يصل صوته لأحد وهل لم يقل لنا أحد لماذا شكل التسجيلة معقد إلى هذه الدرجة، وهل يخدم هذا الشكل المعقد الأغراض التى أنشأت المكتبات من أجلها؟ وهل هناك فوائد أخرى لمارك غير اختزان المعلومات عن الكتاب أو الوعاء؟ هل يفيد فى الترتيب؟ فى الفهرسة والتحليل الموضوعى؟ هل يفيد فى توفير مداخل أخرى للبحث عن العمل؟ وهل التسجيلة بهذا الشكل تخدم كل متطلبات المكتبة المتعلقة بتخزين البيانات الببليوجرافية واسترجاعها؟.

لقد وجدت تسجيلة مارك لكى تخدم هذين الهدفين، ولكن ماحدث بعد ذلك كان مأساة حقيقية فى تاريخ المكتبات، كان

اعتداءا صارخا على مبدأ المعيارية من جانب، وعلى الوضوح من جانب، وعلى البساطة من جانب ثالث.

المكتبة عملت وتعمل دائما وعبر التاريخ كوسيط للضبط الببليوجرافى فى معناه الواسع، المكتبة وعبر التاريخ عملت وتعمل دائما كوسيط لتخزين المعلومات الببليوجرافية، المكتبة عملت وتعمل دائما وعبر التاريخ كوسيط لاسترجاع المعلومات الببليوجرافية، واستخدمت فى سبيل ذلك جميع الأدوات المتاحة كالفهارس والسجلات وقامت بأداء عمليات الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية والتصنيف والتكشيف والاستخلاص من أجل تسهيل عمليات الحفظ وتسهيل عمليات الاسترجاع وتسهيل عمليات البحث، ومن أجل تسهيل عمليات البحث استخدمت الترتيب والتنظيم سواء الهجائي أو الرقمي فى الفهارس لتمكن المستخدمين من البحث بسهولة فى تلك الفهارس، ويمكن القول بأن مارك وجد لكي تستفيد منه المكتبة فى كل هذه العمليات، وهى نظرة شمولية ظهرت مع ظهور مارك، والإرهاصات التى سبقته وأعنى بها استخدام الحاسب الآلي فى المكتبات منذ عام 1935 وحتى الآن.

لقد فرضت تكنولوجيا الحاسب على المكتبات فى نهاية الخمسينيات ضرورة إعادة بناء شكل بطاقة الفهرسة حتى يمكن للحاسب قراءتها بسهولة مثلما يقرأها الإنسان ويفسر رموزها، وهو مادعى مكتبة الكونجرس إلى تشكيل لجنة لهذا الغرض رأستها هنرييت إفرام التى كانت تعمل فى الأساس محللة للنظم وهو مايفسر الصبغة التى حملتها تسجيلة مارك حتى اليوم، وهى قضية أخرى سنناقشها فى عدد قادم بإذن الله.

لابد لنا أن نلاحظ أن تركيب وشكل الحقل فى تسجيلة مارك قد اعتمد بشكل أساسى على مجموعة من العناصر المتنوعة التى تركت أثارا مباشرة على شكل التسجيلة:

1- طريقة بناء الرقم فى تصنيف ديوى العشرى، ففى ديوى نلاحظ أن بناء الرقم فى أى موضوع يرتبط بمجموعة من الأرقام المتشابهة تماما والتى تلحق بالرقم الأساسى كى تعطيه بعدا شكليا أو زمنيا أو جغرافيا، وعلى سبيل المثال فإن الرقم 9- يعنى دائما فى تصنيف ديوى أن الرقم به توزيعا جغرافيا أو تاريخيا كالحال مع 219 ففى هذه الحالة ندعى أن الرقم يتناول موضوع الدين الإسلامى فى العالم، أو الرقم 3- فهو يعنى توزيعا شكليا للرقم الأساسى ومعنى ذلك أن الرقم 3 ,500 يعنى قاموسا أو موسوعة فى العلوم البحتة. وكذلك الحال فى تسجيلة مارك فتستخدم بعض الأرقام للدلالة على نفس المعنى مهما وردت فى أى رقم من أرقام الحقول فى تسجيلة مارك، بمعنى أن الرقم 9 دائما يعنى نوعا من المعالجة المحلية للرقم الأساسى أينما كان موضوع الرقم 9، فإذا كان 900، أو 509، أو 890فهو يعنى دائما أن هناك نوعا من المعالجة المحلية للرقم وفقا للحقل الذى ارتبط به.

2- طريقة بناء التعليمات فى البرمجة المعتمدة على لغات مثل البيزيك وغيرها، فدائما مايأتى الحقل الذى يوضع فيه الرمز$ حقلا نصيا، بمعنى أن معالجة الأرقام فى لغات البرمجة تختلف عن معالجة الحروف والرموز على مختلف أنواعها وعلى سبيل المثال فعند برمجة تعليمتين فى لغة البيزيك كالتالى:

```
10    a = 10
20    a$= library school
```

نلاحظ هنا ان الأمر الأول لم يستدعى من المبرمج سوى إدخال القيمة الرقمية دون الحاجة لأى علامات تسبقها، بينما فى السطر التالى يحتاج إلى وضع علامة الدولار $ ليعنى أن القيمة التالية لايمكن معالجتها رقميا وأن الحروف بين علامتى التنصيص تساوى القيمة a$ وهذا النوع من المعالجة يظهر تأثرا واضحا بلغات البرمجة الأولى مما يؤكد لنا أن الذى قام ببناء الحقول فى مارك كان من

بينهم من يجيد لغات البرمجة وتحليل النظم، وأن مارك بأكمله قد خضع لهذا النوع من التأثر.

3- منهج تحليل النظم في بناء الحقول في تسجيلة مارك، بمعنى أن قواعد قاف2 قد خضعت لنوع من التحليل من العناصر الواسعة إلى العناصر الأضيق حقلا بحقل مع دراسة تفصيلية للعناصر المشتركة بين الحقول والعناصر الفارقة والمختلفة وهو السبب وراء ظهور مجموعة كبيرة من المؤشرات والحقول الإضافية، بجانب العمل بأسلوب الحقول المتغيرة أى التى تخضع للتكشيف والتى تتكون من أشكال مختلفة من التمثيلات التى لايمكن تأكيدها ولايمكن وضع حد نهائى لعدد الحروف والتمثيلات التى تأتى بها، والحقول الثابتة أى الحقول المستخدمة لأغراض الاستخدام الداخلى غالبا، وبالتالى لن تكشف ولن تستخدم فى استرجاع المعلومات من قبل جمهور القراء والمستفيدين والباحثين فى الفهارس الآلية.

4- أسلوب بناء قواعد البيانات فى بناء قوالب مارك :

ويلاحظ ذلك بشكل واضح فى طريقة إنشاء الحقول والحقول الفرعية وفاتح التسجيلة وغيرها من أنواع الحقول فى التسجيلة، مما يؤكد أن كل من منهج تحليل النظم والبرمجة خاصة برمجة قواعد البيانات قد تركا تاثيرهما الواضح على طريقة بناء التسجيلة فى مارك، خاصة مع علمنا أن الرئيس الأول للمشروع كانت محللا للنظم ومبرمجا فى ذات الوقت، وهو الأمر الهام هنا لأنه كان مطلوبا تحويل التسجيلة العادية إلى شكل مقروء آليا وهو ماستلزم بالضرورة إعادة هيكلة وبناء التسجيلة لتتوافق مع المعايير المستخدمة فى مجال الحاسب الآلى.

الحقيقة أن التأثير الذى تركته هذه المجموعة من العوامل يجرنا إلى سؤال فى غاية الأهمية، هل هذه هى الطريقة المثلى لبناء التسجيلة؟ وهل هناك طرق أخرى؟ ألا يمكن إعادة النظر والتفكير فى الطريقة التى تم بناء تسجيلة مارك بها ، خاصة مع تطور العلوم الخاصة بالحاسب، وتحليل النظم، وظهور البرمجة الشيئية وغيرها من الأساليب المعتمدة اليوم فى عالم البرمجة، ألا يمكن التأثر أيضا بأساليب ومناهج مختلفة فى علم المكتبات مثل التحليل الموضوعى، وبناء المكانز، بجانب التصنيف، أو بأساليب التحليل والتركيب فى التصنيف (مثل العشرى العالمى ورانجاناثان)، ألا يمكن استخدام أساليب الذكاء الاصطناعى فى بناء تسجيلة مارك؟. الحقيقة أن كلها مجموعة من الأسئلة التى قد نعيد التفكير باستخدامها فى بناء مارك جديد، خاصة مع ظهور لغات النص الفائق والبدء فى الاعتماد على لغة SGML فى تبادل مارك وتفسير بنيات التسجيلة على الانترنت، وإمكانية تبادل التسجيلات فى بيئات عامة قد لاتحتاج منا فى الوقت المقبل عدم الاعتماد على مارك على الإطلاق مما يهدد بفقدان عرشه الذى استمر مايقرب من أربعين عاما، وهى الخاصية الجديدة للتكنولوجيا المرتبطة بالعمل فى فورمات مفتوحة غير مقيدة.

ربما لم تكن هذه الأسئلة والأطروحات غير مقبولة منذ خمس سنوات لكنها الآن واقع، تنضوى جميعها تحت مايمكن أن أطلق عليه إعادة هندسة قوالب تبادل البيانات فى مجال المكتبات والمعلومات أو Reengineering Exchange Format.

ولكن قبل الدخول فى مزيد من التفاصيل حول هذه القضية ربما من الأفضل أن نلقى الضوء على واقع هذا القالب فى نهاية القرن العشرين، خاصة حين يمكن أن نقارن بين مجموعة من القوالب التى وضعت للتطبيق على المحك الدولى أو على المحك الوطنى المحلى.

والذي نقدمه في هذا العدد هو رؤية مكتبة الكونجرس لتسجيلة مارك وهو الرأي المنشور على الإنترنت ثم سندلي بدلونا بعد ذلك على مدار الحلقات القادمة من دوريتنا "مكتبات.نت" بإذن الله.

النص المترجم : *

هناك مجموعة من الأسئلة المثارة حول قوالب الاتصال المعيارى مثل:

ماذا تعنى تسجيلة مارك فورمات ؟ و لماذا هى ضرورية؟

وأين يتم إنتاج تسجيلات مارك الأمريكية ؟

من المستحيل أن نقرأ فى هذه الأيام دورية فى علوم المكتبات ، أو نحضرَ مؤتمرا فى المكتبات، أو حتى نقوم بنوع من التجول على الإنترنت، دون أن نسمع جملا مثل " قوالب مارك"، "تسجيلات مارك"، " التوافق مع معيار مارك".

إضافة إلى كل ماسبق، يلاحظ عدم توافر الوقت للمهنيين العاملين فى مجال المكتبات لحضور دراسات منظمة فى مجال المكتبات تشرح أهمية موضوعات مثل ميكنة المكتبات ودور مارك، حتى لو كانت هناك فرصة لأن تتحول مكتباتهم نحو استخدام النظم الآلية.

وتشرح الصفحات التالية – بشكل مبسط للغاية– ماهية تسجيلة مارك، كما أنها توفر مجموعة من المعلومات الأساسية والأولية المطلوبة لفهم وتقييم تسجيلة مارك فورمات.

1– ماذا تعنى تسجيلة مارك فورمات ؟

ماهى تسجيلة مارك فورمات؟ تسجيلة مارك هى تسجيلة فهرسة مقروءة آليا (فما).

ولكن مامعنى تسجيلة الفهرسة المقروءة آليا Machine-Readable Cataloging Record? تعنى عبارة " المقروءة آليا" نوعا مخصصا من الآلات هى الحاسبات، يمكنها قراءة وتفسير البيانات فى تسجيلة الفهرسة. وتعرض الصفحات التالية لأهمية التسجيلة المقروءة آليا، ولكيفية قراءتها آليا.

تسجيلة الفهرسة :

تسجيلة الفهرسة تعنى التسجيلة الببليوجرافية التقليدية التى تظهر فى الفهرس البطاقى. وتحتوى هذه التسجيلة على المعلومات التالية:

1– وصف للمادة

2– المدخل الرئيسي والمداخل الإضافية

3– رؤوس الموضوعات (المداخل الموضوعية الإضافية)

4– رقم التصنيف أو الاستدعاء. (تحتوى تسجيلة مارك عادة على معلومات أخرى إضافية).

1– الوصف: يتبع المكتبيون عادة قواعد الفهرسة الأنجلو أميركية الطبعة الثانية المراجعة التى صدرت عام 1988. والمعروفة باسم AACR2 والمعروفة أيضا فى العالم العربى باسم (قاف2) بهدف إنشاء وإعداد الوصف الببليوجرافى لوعاء فى المكتبة. ويتم هذا الوصف فى مقاطع الفقرات فى البطاقة. ويحتوى الوصف على العنوان ، وبيان المسئولية، والطبعة، وبيانات النشر، والوصف المادى، والسلسلة، والتبصرات، والأرقام المعيارية للمادة مثل (تدمك).

2– المدخل الرئيسى والمداخل الإضافية: تحتوى القواعد الأنجلو أميركية للفهرسة– الطبعة الثانية أيضا على قواعد تحدد "نقاط الإتاحة" للتسجيلة (عادة ما تعرف باسم "المدخل الرئيسى" و "المداخل الفرعية الأخرى")، ويجب أن نضع فى الاعتبار أشكال نقاط الإتاحة هذه. وتعتبر نقاط الإتاحة نقاطا للاسترجاع فى فهرس المكتبة حيث يقوم المستفيدون بالبحث فيه عن المواد التى يحتاجونها. بكلمات أخرى فإن القواعد الأنجلو أميركية للفهرسة –2 تستخدم للإجابة على استفسارات مثل: هل توجد بالفهرس مداخل لأكثر من

*What Is A Marc Record, And Why Is It Important:
http://lcweb.loc.gov/marc/umb/um01to06.html

مؤلف واحد لهذا الكتاب ، أو أكثر من عنوان واحد؟ هل تم ذكر عنوان السلسلة فى الفهرس؟ كيف تمت كتابة اسم المؤلف؟ هل المدخل الرئيسى بالعنوان (وليس بالمؤلف)؟

3- رؤوس الموضوعات (المداخل الموضوعية الإضافية) : المكتبيون الذين يستخدمون قائمة رؤوس موضوعات سيرز (Sears) ، أو قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس (LCSH) أو أى قائمة رؤوس موضوعات أخرى معيارية لاختيار الموضوعات التى سيتم وضع الوعاء تحتها. إن استخدام قائمة رؤوس موضوعات بعينها يعتبر عملا فى غاية الأهمية، وذلك لضمان أن كل الأوعية فى موضوع معين قد تم وضعها تحت هذا الرأس المحدد، وبالتالى فى نفس المكان فى الفهرس.

وللوهلة الأولى، تشير قائمة رؤوس الموضوعات إلى أن كل الكتب حول القطط سوف يتم وضعها تحت رأس الموضوع (القطط). واستخدام هذا الرأس الرسمى يستبعد استخدام رأس الموضوع (القطط) لبعض الكتب واستخدام الرأس (الهرات) لبعض الكتب الأخرى. حتى لو كانت كل الكتب تسمى عناوينها بالاسم (هرة) أو هرات فإن الرأس الذى سيوضع هو (القطط)

وبهذه الطريقة فإن كل الكتب التى تدور حول موضوع واحد سيتم وضعها تحت رأس واحد فى مكان واحد من الفهرس الموضوعى حتى يمكن للمستفيد العثور عليها. وبالتالى نحمى المستفيد من محاولة توقع أو تخيل الرؤوس المحتملة والمترادفات التى يمكن أن يقع تحتها كتاب بعينه.

4- رقم الاستدعاء : يستخدم المكتبيون جداول تصنيف ديوى العشرى أو مكتبة الكونجرس الأميركية لاختيار رقم الاستدعاء الخاص بوعاء. والغرض من رقم الاستدعاء هو تسكين الأوعية ذات الموضوع الواحد فى مكان واحد على رفوف المكتبة. وأغلب الأوعية يتم ترتيبها داخليا هجائيا فيما بينها باسم المؤلف. والجزء الثانى من الرقم عادة ما يعكس اسم المؤلف ، مما يسهل من عملية الترتيب الفرعى الداخلى.

- لماذا تسجيلة مارك ضرورية؟ ولماذا لا يستطيع الحاسب قراءة بطاقة الفهرسة العادية؟

لايمكن إدخال المعلومات المسجلة على بطاقة الفهرسة فى الحاسب ببساطة بهدف إنتاج فهرس آلى. فالحاسب يحتاج إلى أدوات تقوم بتفسير المعلومات الموجودة فى تسجيلة الفهرسة.. وتحتوى تسجيلة مارك على دليل لهذه البيانات (راجع العدد الأول من "مكتبات.نت" تحت باب من قاموس "مكتبات.نت")، أو بعض "العلامات" الصغيرة التى توضع قبل كل جزء من المعلومات الببليوجرافية. والمكان المخصص لكل جزء من هذه المعلومات الببليوجرافية (مؤلف ، أو عنوان، ، أو رقم ...إلخ) يطلق عليه اسم (حقل Field) والتسجيلات فى أبسط ملفات الحاسب تكوينا يكون لها أحيانا عدد محدد من الحقول ، ويحتوى كل حقل على عدد محدد من التمثيلات أو (الحروف والأرقام والرموز).

وعلى أى حال، بهدف إعداد فهرسة سليمة للكتب، والأوعية الأخرى فى المكتبة، فإن أفضل بناء للملف هو أن نسمح للتسجيلة بأن يكون بها عدد غير محدد من الحقول ، وبأطوال غير محددة لكل حقل. وهذا النوع من المرونة ضروري، لأن كل العناوين ليس لديها نفس الأطوال وعلى سبيل المثال (فعنوان مثل "عوليس" ليس فى طول " الأشجار تموت واقفة" أو " فى انتظار جودو". وبعض الكتب تعد جزءا من سلسلة، وهنا يتطلب الأمر وضع حقل للسلسلة، بينما بعض الأوعية الأخرى ليس لديها حقلا للسلسلة. كما أن المواد السمعية والبصرية لها مواصفات خاصة أطول فى كتابتها عن الأوعية الأخرى فيما يتعلق بحقل الوصف المادى. مثال (5 filmstrips : sd.,

col. ; 35 mm. + teaching manual) بينما الكتب لها الوصف التالى (140 ص : أيض؛ 22سم) .

لا يستطيع الحاسب أن يتوقع نوعا معينا من المعلومات يبدأ وينتهى فى نفس الموقع فى كل تسجيلة ببليوجرافية. إن بيان المسئولية لن يبدأ دائما فى الموقع 145 من التمثيلات فى الحقل، ولن ينتهى دائما فى الموقع 207 من الحقل، وعلى سبيل المثال، على الرغم من أن كل تسجيلة من تسجيلا مارك تحتوى على "قائمة محتويات" صغيرة ، وفقا للمعايير التى سبق وضعها وتعريفها.

علامات البيانات : Data "signposts"

يجب أن يحصل الحاسب على نوع من المساعدة إذا كان سيقوم بقراءة وتفسير التسجيلة الببليوجرافية.

إذا تم التأشير على التسجيلة الببليوجرافية بشكل صحيح وتم تخزينها فى ملف البيانات على الحاسب، يمكن كتابة برامج الحاسب بحيث تتمازج وتقولب المعلومات بشكل صحيح لطباعة مجموعة من بطاقات الفهرس، أو لعرض المعلومات على شاشة الحاسب. ويمكن كتابة البرامج أيضا لكى تبحث وتسترجع أنواعا معينة من المعلومات فى حقول محددة، وأيضا لتعرض قوائم بالمواد التى تطابق معيار بحث معين.

لماذا معيار واحد؟

يمكن أن يكون لك طريقة خاصة لتنظيم المعلومات الببليوجرافية فى التسجيلة، ولكنك هنا تغامر بعزل مكتبتك ، مضيقا من خياراتها، وتخلق كثيرا من العمل الذى يحتاج جهدا أكبر منك.

> باستخدام معيار مارك MARC فإنك تحمى نفسك من تكرار العمل وتسمح للمكتبة بأن تتشارك بشكل أفضل فى الموارد الببليوجرافية المتاحة. إن اختيارك لاستخدام مارك سوف يمكن مكتبتك من الحصول على البيانات الببليوجرافية الصحيحة والموثوق بها. وإذا كان لابد للمكتبة من أن تطور نظاما خاصا بها لايستخدم تسجيلات مارك، فإنها لن تحصل على ميزة تنافسية فى المجتمع الصناعى الذى يعتمد بشكل أساسى على دعم اتصالات المعلومات.

إن استخدام معيار مارك سوف يمكن المكتبات أيضا من استخدام النظم الآلية التجارية لإدارة عملياتها المكتبية. وهناك العديد من النظم المتاحة حاليا للمكتبات من كل الأحجام، كما أنها مصممة للعمل مع معيار مارك. ويتم تطوير وتحسين هذه النظم من قبل الموردين لها، وعلى ذلك يمكن للمكتبات الإفادة من آخر التطورات فى حقل تكنولوجيا الحاسب. إن معيار مارك يسمح للمكتبات أيضا بإحلال نظام مكان آخر مع ضمان الاحتفاظ بالبيانات التى سبق إدخالها فى النظام القديم وتحويلها للنظام الجديد.

معيار مارك الأميركى : **USMARC**

تخدم مكتبة الكونجرس الأميركى كمركز إيداع رسمى لمطبوعات الولايات المتحدة وتعتبر مصدرا أوليا لتسجيلات الفهرسة لهذه المطبوعات وكذلك على المستوى الدولى. وعندما بدأت مكتبة الكونجرس فى استخدام الحاسب فى بداية الستينيات، طورت معيار مارك، وهو نظام يستخدم أرقام وحروف ورموز مختصرة داخل تسجيلة الفهرسة نفسها من أجل بيان الاختلاف فى المعلومات الببليوجرافية المتاحة بها. هذا القالب الذى اخترعته مكتبة الكونجرس تم دمجه فى قالب مارك الأميركى USMARC وأصبح معيارا مستخدما من قبل أغلب برامج المكتبات الآلية فى العالم. إن معيار قالب مارك الببليوجرافى الأميركى، بالإضافة إلى الوثائق الخاصة بالمعيار يتم إعدادها من قبل مكتبة الكونجرس. وقد تم نشره تحت اسم USMARC Format for Bibliographic Data أو " قالب مارك الأميركى للبيانات الببليوجرافية".

إن مقارنة نفس التسجيلة ذات المعلومات النصية بأخرى لها تيجان مارك الأميركي تبين مدى تعقد قالب مارك الأميركي. إنها مسألة مساحة تخزين على الحاسب. أنظر إلى المربع التوضيحي أسفل هذا النص (النموذج العربي والانجليزي) . يستخدم قالب مارك الأميركي الحقل رقم (260) والحقول الفرعية ($a) ($b) ($c) لعرض بيانات النشر، بدلا من استخدام كلمات مثل (مكان النشر)، (الناشر)،(سنة النشر) في كل تسجيلة وأيضا لتوفير مساحة تخزينية على الحاسب، هذا النوع من التسجيل يضمن الاستخدام الكفء لمساحة التخزين على الحاسب.

تسجيلة عربية ذات علامات نصية:

العلامات	البيانات
المدخل الرئيسي : اسم الشخص مع اسم العائلة الاسم	السيوطي ، جلال الدين
العنوان و بيان المسئولية، أدخل العنوان و ضع الملف تحت " تف..... العنوان نفسه :	تفسير الجلالين* / جلال الدين السيوطي
مكان النشر ، التوزيع .. الخ مكان النشر اسم الناشر سنة النشر	القاهرة دار سجل العرب 1988
الوصف المادي : الصفحات : الإيضاحيات : الحجم :	300 ص : عمودية 30 سم .
مكان التبصرات	تفسير القرآن الكريم
ملخص	وأسباب النزول
المداخل الموضوعية و الإضافية مستخرجه من قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى رأس الموضوع	القرآن – تفسير
رقم الاستدعاء	س . تف 228.2
رقم الشفرة العمودية	16016
السعر المحلي	230جم

* النموذج من إعداد المعد

تسجيلة إنجليزية ذات علامات نصية:

Main entry, personal name with a single surname: The name:	Arnosky, Jim.
Title Statement of responsibility area, pick up title for a title added entry, file under "Ra..." Title proper: Statement of responsibility :	Raccoons and ripe corn / Jim Arnosky.
Edition area: Edition statement:	1st ed.
Publication, distribution, etc., area: Place of publication: Name of publisher: Date of publication:	New York: Lothrop, Lee & Shepard Books, c1987.
Physical description area: Pagination: Illustrative matter: Size:	25 p. : col. ill. ; 26 cm.

Note area: Summary:	Hungry raccoons feast at night in a field of ripe corn.
Subject added entries, from Library of Congress subject heading list for children: Topical subject:	Raccoon
call number:	599.74 ARN
Local barcode number:	8009
Local price:	$15.00

الحاسب عند إضافة أو تعديل أو فحص التسجيلات. إن التركيز سوف يكون على مناطق العمل الشائعة فى الفهرسة سواء للمكتبات المدرسية أو العامة الصغيرة مثل الكتب والمواد السمعية البصرية. وعلى أى حال فإن ما يغطيه هذا القسم ينطبق بالتساوى على كل أشكال المواد ، بما فيها التسجيلات الصوتية ، برامج الحاسب ، الخرائط ، والمواد الأخرى غير الكتب .

إن بعض التغيرات التى تمت الموافقة عليها حديثا ، تم فيها تطبيق بعضها على قالب مارك الببليوجرافى بهدف تطوير تكامل القالب. ويعنى تكامل القالب أن نفس العلامات سوف تستخدم لتحديد البيانات فى التسجيلات لكل أنواع المطبوعات، إضافة إلى وضع مجموعات مختلفة من العلامات لكل نوع. وبشكل أكثر تفصيلا فمن أجل تكامل القالب، فإن هناك مجموعة واحدة من التيجان سوف تستخدم للتسجيلات من كل أنواع المواد إضافة إلى وضع مجموعة تيجان معرفة لكل نوع.

علامات البيانات	عناصر البيانات
100 1# $a	Arnosky, Jim.
245 10 $a	Raccoons and ripe corn /
$c	Jim Arnosky.
250 ## $a	1st ed.
260 ## $a	New York :
$b	Lothrop, Lee & Shepard Books,
$c	c1987.
300 ## $a	25 p. :
$b	col. ill. ;
$c	26 cm.
520 ## $a	Hungry raccoons feast at night in a field of ripe corn.
650 #1 $a	Raccoons.
900 ## $a	599.74 ARN
901 ## $a	8009
903 ## $a	$15.00

لقد عرض الجدول السابق تسجيلة مارك تحت تسمية (علامات). ولكن الأسماء الحقيقية لهذه العلامات هى: حقل،تاج،مؤشر،حقل فرعى، رمز حقل فرعى،علامة المحتوى

•(النموذج من على الإنترنت من موقع مكتبة الكونجرس الأميركية)

نفس التسجيلة بتيجان مارك مذيلة بعلامات البيانات

مصطلحات مارك الأمريكية و تعريفاتها:

يغطى هذا القسم كيفية قراءة واستخدام تسجيلة مارك . فهى تتعامل مع ما يستخدمه المكتبيون فى نظام المكتبة الآلى حيث يمكنهم رؤية الحاجة إلى فهم شاشات

1- الحقل FIELD: يتم تقسيم كل تسجيلة إلى مجموعة حقول. فهناك حقل للمؤلف ، وحقل لمعلومات العنوان، وهكذا. هذه الحقول مقسمة إلى واحد أو أكثر من الحقول الفرعية. وكما سبقت الإشارة، فإن الأسماء النصية للحقول تعتبر طويلة للغاية عند وضعها فى

تسجيلة مارك الأمريكي فبجانب أن التيجان تمثل بثلاثة أرقام (على الرغم من أن الفهارس المباشرة يمكنها عرض أسماء الحقول، فإن أسماء الحقول يتم توفيرها باستخدام برنامج مختصر لذلك، وليس بواسطة تسجيلة مارك).

2 – التاج : Tag كل حقل مرتبط بثلاثة أرقام تسمى تاج. والتاج هو الذى يحدد الحقل – أو بالأحرى – نوع البيانات التى تليه ، وحتى لو عرضت الشاشة التاج متبوعا بمؤشرات (مما يجعلنا نراه 4 أو 5 أرقام) فإن التاج دائما هو الأرقام الثلاثة الأولى والتيجان الأكثر استخداما هى:

تاج 010 والذى يحدد رقم ضبط مكتبة الكونجرس LCCN.

تاج 020 الذى يحدد الترقيم الدولى الموحد للكتاب ISBN.

تاج 100 الذى يحدد اسم الشخص كمدخل رئيسى.

تاج 245 الذى يحدد معلومات العنوان (المعلومات الأخرى للعنوان وبيان المسئولية).

تاج 250 يحدد الطبعة.

تاج 260 يحدد معلومات النشر.

تاج 300 يحدد معلومات الوصف المادى (عادة ما تسمى التوريق عند وصف كتاب).

تاج 440 تحدد بيان السلسلة / والعناوين الإضافية.

تاج 520 تحدد التبصرات مثل الملخصات والببليوجرافيات.

تاج 650 تحدد رأس الموضوع.

تاج 700 تحدد الاسم الشخصى للمدخل الإضافي (مؤلف مشارك ، محرر ، أو رسام).

وفيما يلى مثال لهذا الحقل ، رقم 100 هو التاج الذى يحدد اسم الشخص كمدخل شخص فى حقل المؤلف.

100 $ 1 $A السيوطى ، جلال الدين

إن خدمة توزيع بطاقات الفهرسة التى تقوم بها مكتبة الكونجرس ، تعتمد على توزيع قائمة مفصلة بكل التيجان الموصوفة فى المجلدين الذين صدرا تحت عنوان "قالب مارك الأميركى للبيانات الببليوجرافية . "

US Marc format for bibliographic data

إضافة إلى مجلد واحد يعتبر ملخصا لكامل العمل السابق تحت عنوان الموجز فى قوالب مارك USMARC Concise Format. ومن أجل إدراك ومواصلة العمل تحت آلية قالب مارك فإن هذه المجموعة من المجلدات تعتبر مرجعا فى غاية الأهمية، فى هذا المجال. وهناك وثائق تفصيلية تحتوى على العديد من الأمثلة.

فى تسجيلة مارك الأميركى هناك 10٪ من التيجان تستخدم بشكل كامل والـ 90٪ الباقية لا ترى فى التسجيلات الا لماما. بعد اكتشاف قالب مارك ، فإنه عادة لا نسمع المكتبيين يتحدثون عن (الماركية). فالمكتبيون الذين يعملون على تسجيلات مارك سرعان ما يتذكرون أرقام الحقول الشائعة للمواد التى يقومون بفهرستها.

2 – المؤشرات : Indicators

هناك بعض الحقول التى تحتاج إلى تعريف أكثر تفصيلا عبر ما يسمى بالمؤشرات ، والمؤشرات عبارة عن رمزين يتبعان رقم التاج (باستثناء الحقول من 001 إلى 009). أحد هذين الرمزين أو كلاهما قد يستخدم كمؤشر. وفى بعض الحقول ، يتم استخدام الرمز الأول أو الثانى فقط ، وفى حقول أخرى ، يتم استخدام الرمزين معا ، وفى حقول مثل 020 ، 030 لا يتم استخدام أى من الرمزين. وعندما لا يتم استخدام رمز المؤشر ، فإن هذا المؤشر يشير إلى أن هذا الموقع غير معرف ولذلك يترك خاليا. ومن المتفق عليه أنه عند

عرض موقع الرمز خاليا، أو غير معرف فإن المؤشر في هذه الحالة يترك للرمز (#).

كما يجب ملاحظة أن قيمة كل مؤشر هي عبارة عن رقم يبدأ من 0 وينتهي في 9. (أيضا يجب الإشارة إلى أن القواعد تقول بأنه يمكن استخدام الحروف ، ولكن استخدام الحروف هنا غير شائع). أيضا فإن مؤشرين هنا معا يمكنهما أن يبدوا كرقمين. وهما حقا رقمين مفردين منفصلان.

في المثال التالي. فإن الأرقام الثلاثة الأولى مخصصة لرمز التاج (الرقم 245 مخصص لتاج العنوان) والرقمين التاليين (1و 0) هما مؤشرين للقيم. الرمز 1 مخصص للمؤشر الأول والرمز 4 مخصص للمؤشر الثاني .

مثال (1):

245 14 $a the emperor's new clothes / $ C adapted from Hans Christian Andersen and illustrated by Janet Stevens.

مثال (2)

245 10 A$ كليلة ودمنة / $C

مستقاة من أعمال بن المقفع مع رسومات للفنان مصطفى حسين

المؤشر الأول في المثال (1) تشير القيمة رقم (1) في حقل العنوان إلى أن هناك مدخل عنوان منفصل في الفهرس ، ففي بنية الفهرس البطاقي ، يعني ذلك أن بطاقة العنوان يجب أن تطبع لهذه المادة وأن يتم إضافة مدخل للعنوان خاص بالمتابعة. وذلك يعني أن القيمة الأولى تشير إلى الرقم (0) وهي تعني أن المدخل هنا بالعنوان الرئيسي. وعلى ذلك فإن البطاقة التقليدية سوف تطبع على البعد المعلق ، وأنه ليس هناك متابعات أخرى للعنوان مطلوبة (طالما أن المدخل الرئيسي هو العنوان).

الرموز التي يتم تجاهلها عند الفرز والترتيب :

إن واحدا من أكثر المؤشرات إثارة للاهتمام هو المؤشر الثاني لحقل العنوان. فهو يعرض عدد الرموز في بداية الحقل (بما فيها المسافات) التي سيقوم الحاسب بإهمالها عند عملية الفرز والترتيب. وبالنسبة للعنوان العربي فإن عنوان (كليلة ودمنة) لا يسبقه أي حروف أو مسافات يجب إسقاطها لذلك تم وضعها على الوضع (0) ، أما بالنسبة للمثال الأجنبي فقد تم وضعها على الوضع (4) لأن حروف (The) T, H,E)) إضافة إلى مسافة بعدها سيتم تخطيها عند الفرز وهي تشكل معا 4 رموز مما يعني أن البطاقة سترتب في حرف e تحت كلمة emperor's .

3 الحقول الفرعية sub fields :

تم تعليمها برموز حقول فرعية sub field code وفواصل delimiters.

تحتوي أغلب الحقول على عدة قطع مترابطة من البيانات. وكل نوع من هذه البيانات داخل الحقل يسمى حقل فرعي. وكل حقل فرعي يسبقه رمز حقل فرعي. وبالنسبة للحقول من 001 إلى 009 فليس لها حقول فرعية. وعلى سبيل المثال ، إن حقل الوصف المادي لكتاب (والذي يعرف بتاج رقم 300) يتضمن حقلا فرعيا لوضع عدد الصفحات ، وحقلا فرعيا للمواصفات المادية الأخرى (معلومات الإيضاح) — وحقل فرعي للأبعاد (بالسنتيمتر).

300 # # $ a 675 p. : $ b ill . ; $ C 24 cm

300 # # $ a 312 ص : $ b إيض : , $ C 30 سم

رمز الحقل الفرعي : تأخذ رموز الحقول الفرعية شكل الحروف الصغيرة (Lower) case -أحيانا أرقام- مسبوقة بالفاصل. والفاصل هو رمز يستخدم لفصل الحقول الفرعية وكل رمز حقل فرعي يشير إلى

نوع البيانات التى تليه (لكل حقل فى قالب مارك الأميركى ، فان أدلة مارك تصف وتحدد مدى صحة رموز الحقول الفرعية).

الفاصل : إن برامج الحاسب المختلفة تستخدم رموزا مختلفة لعرض الفاصل على الشاشة أو على هيئة مخرجات مطبوعة. ومن الأمثلة على ذلك: رمز الإضافة المزدوج (1) وعلامة آت (@). وعلامة الدولار ($) والشرطة السفلية أو رمز الرسم (±). وفى هذا الدليل تستخدم علامة الدولار ($) كجزء فاصل لرمز الحقل الفرعى.

وفى المثالين السابقين ، فإن رموز الحقل الفرعى هى a $للصفحات ، و b $ للمواصفات المادية الأخرى و C $ للأبعاد.

4 – علامات المحتوى Content designatorsوهو مصطلح شامل يستخدم للرجوع إلى التيجان ، والمؤشرات ، ورموز الحقول الفرعية.

الأنواع الثلاثة من علامات المحتوى – التيجان والمؤشرات ورموز الحقول الفرعية – تعتبر مفتاح نظام ترميز مارك الأمريكي. ففى كتابه مارك للاستخدام فى المكتبات : فهم قوالب مارك الأمريكية . ط 2 . بوسطن ، 1999 . أشار والت كراوفورد Walt Crawfordإلى أن نظام مارك عبارة عن نظام ترميز اختزالي. فالأنواع الثلاثة من علامات المحتوى تعتبر رموز اختزال تسمى وتشرح التسجيلة الببليوجرافية.

5 – بعض القواعد العامةGeneral Rules :

هناك بعض القواعد العامة التى تساعد على تعريف معنى كل الأرقام المستخدمة كتيجان حقول. ولاحظ أنه عند مناقشة ذلك، فإن الرمز ×× يستخدم غالبا ليعنى مجموعة التيجان المرتبطة وعلى سبيل المثال فإن التاج 1×× يعنى كل التيجان التى تقع ضمن التاج 100 : أى 100 ، 110 ، 120 ، 121. وهكذا حتى 199.

أ – التيجان المقسمة وفق المثال :

0×× معلومات الضبط والأرقام والرموز .

1×× المدخل الرئيسى.

2×× العناوين ، الطبعة ، بيانات النشر (بشكل عام تشمل العنوان ، وبيان المسئولية ، والطبعة ومعلومات النشر).

3×× الوصف المادى

4×× معلومات السلسلة (كما تبدو على الكتاب).

5×× التبصرات.

6×× رؤوس الموضوعات.

7×× المداخل الإضافية غير العنوان والسلسلة.

8×× مداخل السلسلة الإضافية (التى لها أشكال أخرى).

وبالنسبة للرقم 9×× فقد تم تركه للاستخدام المحلى، مثل أرقام الباركود المحلية ، المكتبات المحلية ، الموردين ، وهناك بعض النظم التى تستخدم هذا التاج لوضع نوعية من المعلومات ذات علاقة بالتسجيلة. (× 9 × فى كل من هذه المجموعة من التيجان 09 X، 59 X الخ محجوزة أيضا للاستعمال المحلى وهكذا)».

ب – نقاط الإتاحة : Access Point

نقاط الإتاحة والوصول فى التسجيلة هى (المدخل الرئيسى ، رؤوس الموضوعات ، والمداخل الإضافية الأخرى) وهى تعتبر جزءا هاما فى التسجيلة الببليوجرافية إن لم تكن أهمها على الإطلاق. وفى المكتبات التى تعتمد على الفهرس البطاقى تعتبر البطاقات التى تنشأ للمداخل الإضافية جزءا من الفهرس ويمكن للمستفيدين من المكتبة البحث فيه أو البحث فى الفهرس على الخط المباشر. وأغلب نقاط الإتاحة توجد فى التيجان التالية :

التاج ××1 (حقل الداخل الرئيسية).

التاج ××4 (حقل بيانات السلسلة).

التاج ××6 (حقل رؤوس الموضوعات).

التاج ××7 (حقل المداخل الإضافية الأخرى غير رؤوس الموضوعات والسلاسل).

التاج ××8 (حقل الداخل الإضافية للسلسلة).

وفيما يلى مجموعة الحقول التى تقع تحت الضبط الاستنادى.

الضبط الاستنادى : تعنى قالب متعارف عليه أو قالب تم إنشاؤه لتكون له صفة الشيوع فى الاستخدام والرجوع، مقننا لايتم تغييره مهما كان الأمر إلا فى ظروف معينة. وعادة ما يختار المفهرس رأسا لموضوع أو رأسا لاسم من قائمة من الرؤوس متفق عليها. وإذا ضربنا المثال بمحادثة ، فإذا تحدثت عن زيارة (متحف الفن الحديث) أو زيارة لمتحف محمود خليل بالقاهرة فإن محدثك المستمع سيفهم بالتأكيد ما الذى تقصده. ولكن أحيانا ما يستخدم المفهرس الاسم "متحف الفن الحديث" وأحيانا يستخدم "متحف محمود خليل" وعلى ذلك فإن مستخدم المكتبة سيجد صعوبة فى التعرف على الكتب التى تغطى هذا الموضوع. وإذا اتبع المفهرس قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى للقوالب الخاصة بالأسماء فإنه سيستخدم الرأس (متحف محمود خليل) وطالما سيظل المفهرس يستخدم نفس الاسم للمتحف فى كل الكتب التى تدور حوله فمن المؤكد أن اسم المتحف سيحتل مكانا واحدا فى الفهرس ولن يحيد عنه.

وفى حالة الأسماء باللغة الإنجليزية سيستخدم المفهرس قائمة مكتبة الكونجرس ، وأفضل قائمة بالنسبة للأسماء هى الملف الاستنادى للأسماء لمكتبة الكونجرس. وهذا الملف متاح على بطاقات فيلمية مصغرة أو أقراص ضوئية عن طريق خدمة توزيع بطاقات الفهرسة الخاص بمكتبة الكونجرس. إن قالب الاسم المستخدم (سواء لأسماء الأشخاص أو لأسماء الشركات ، أو أسماء الاجتماعات والمؤتمرات وعناوين السلاسل ، أو العناوين الرسمية) يمكن مقابلتها جميعا على هذا الملف الاستنادى.

وبالنسبة للموضوعات والأسماء الجغرافية ، فإن قوائم الاستناد الموضوعية ، الشائعة فى اللغة الانجليزية هى "قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس" وقائمة سيرز ، وفى اللغة العربية هناك قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان خليفة، وقائمة الخازندار وقائمة ناصر السويدان، كما أن هناك مكانز صادرة عن مجموعة من المؤسسات العربية مثل مكنز جامعة الدول العربية.

ويجب أن يطابق قالب رأس الموضوع واحدا من الرؤوس بالقائمة أو أن يرجع للقواعد الإرشادية أو ما يمكن تسميته قواعد البناء.

وفى نظم الحاسب الشخصية الصغيرة فليست هناك وسيلة لتخزين كل ملف الاستناد الخاص بمكتبة الكونجرس، حيث مطلوب 5 جيجا بايت من المساحة لتخزين المجلدات الخمسة لقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس.

هذه المجلدات الخمسة مثلا تحتل حاليا 29 بطاقة فيلمية مصغرة (ميكروفيش) ، أو قرص ضوئى واحد. أما ملف قائمة استناد الأسماء لمكتبة الكونجرس فيحتل 1400 بطاقة فيلمية مصغرة ، أو 4 أقراص ضوئية ، وبالنسبة للجزء المستخدم فى المكتبات المدرسية والمتخصصة فهو يعتبر جزءا من هذا الكل.

وبالنسبة للموضوع الأكثر أهمية فيما يتعلق بالفهرسة المبنية على الحاسب فى المكتبات فهو ما يتعلق بالضبط الاستنادى المحلى. حيث يسمح هذا الضبط لأخصائى المكتبة بالبحث فى قائمة رؤوس الموضوعات أو قائمة أسماء المؤلفين باستخدام واحد فقط من الرؤوس التى تم إدخالها. وبهذه الطريقة ، فإن كل رؤوس نفس الشخص

أو نفس الموضوع سوف يتم إدخاله بالضبط بنفس الطريقة. وهو ما نقصده هنا بموضوع الضبط الاستنادى المحلى.

وبالنسبة للأسماء المعروضة فى الفهرسة أثناء النشر (فان CIP) فإن البيانات عن الكتب مبينة فى تسجيلات الاستناد لمكتبة الكونجرس عند النشر. والأشكال المبينة فى المطبوعات الحالية تعتبر نوع من الفهرسة على الخط المباشر بعد عمل تصحيح للبيانات التى تم إجراء تحويل راجع لها. حيث أن كل كتاب تقريبا أو قاعدة بيانات مورد تجارى مبنية على أشرطة مارك لمكتبة الكونجرس الأمريكية.

ويصف مصطلح التحويل الراجع Retrospective Conversion مشروعا لتحويل التسجيلات الببليوجرافية من شكلها الحالى – مثل بطاقات الرفوف أو التسجيلات الموجزة الخاصة بالإعارة – إلى تسجيلات ببليوجرافية مقروءة آليا بالكامل (مبنية على مارك). إن مصطلح "الراجع" يستخدم ليعنى أن المشروع قد تم بناءه على مجموعة المكتبة الحالية – ويشمل ذلك كل ما هو موجود بالمكتبة حتى الوقت الحالى. وعادة فإن التحويل الراجع للبيانات يتم بمطابقة التسجيلات القديمة للمكتبة (سواء كانت على بطاقات فى قالب مختلف عن مارك) على قاعدة بيانات لكل التسجيلات فى شكل مقروء آليا. وبخلاف إعادة إدخال التسجيلات القديمة ، فإن المكتبة يمكنها شراء تسجيلات مارك المساوية لتسجيلاتها الموجودة.

ج – المحتوى الموازى : إن الحقول التى تحتاج نوعا من الضبط الاستنادى هى أيضا الحقول التى تستخدم نوعا من بناء التيجان الموازى.

وبشكل عام ، ففى الحقول 1××، 4××، 6××، 7×× ، 8×× فإن حقل اسم الشخص سوف يخصص له آخر رقمين (00). وعلى الرغم من ذلك ، فإنه بالنسبة للمدخل الرئيسى (1××) فإنه سيخصص لاسم الشخص (X00) ، وعلى ذلك يصبح رقم التاج للمؤلف الشخصى 100.

وبالنسبة لرأس الموضوع (6××) فإن اسم الشخص هو التاج رقم 600 وهكذا.

هذا المحتوى الموازى يمكن تلخيصه فيما يلى :

العناوين الببليوجرافية 40

أسماء الأشخاص 00 ×

مصطلحات الموضوعات 50

أسماء الهيئات 10 ×

الأسماء الجغرافية 51

أسماء المؤتمرات 11 ×

العناوين المنتظمة 30 ×

ومن خلال الربط بين هذه المجموعة من الأرقام وبين مجموعة أرقام التيجان المقسمة إلى فئات ، فإنه يصبح من الواضح أنه إذا كان موضوع الكتاب (تاج 600) عن شخص (أبراهام لينكولن) مثلا فمعنى ذلك أن رقم التاج هو 600. وإذا كان موضوع الكتاب هو مؤسسة (شركة أبل للحاسبات) فمعنى ذلك أن رقم التاج هو 610. وإذا كان الموضوع هو (السكك الحديدية) فإن رقم التاج سيصبح 650 ، وإذا كان موضوع الكتاب مكان (الولايات المتحدة) فإن رقم التاج سيكون (651). والمدخل الإضافى (XX7) فإنه بالنسبة للمؤلف المشارك (اسم شخص) فإن رقم التاج سيكون 700.

ويستخدم تصنيف ديوى تركيب مشابه لذلك فى الجداول الخاصة بالمواقع الجغرافية أو التقسيمات الشكلية.

6 – معلومات فريدة تظهر فى بداية تسجيلة مارك. تسبق الأجزاء الرئيسية للتسجيلة الببليوجرافية – والتى هى معروفة لكل المكتبيين بسبب تواجدها فى بطاقات الفهرسة – تحتوى تسجيلات مارك الأميركى

على معلومات مثل هذه إلى حد ما. وعادة ما توفر نظم الفهرسة الآلية بيانات تلقائية أو تساعد المفهرس على إدخال هذه المعلومات.

أين تم إنتاج تسجيلات مارك الأميركى :

إن الحقيقة التى تأكدت على مدار السنوات الماضية على الأقل فيما يتعلق بمجتمع المكتبات الأميركى – أن المكتبات تختار الاعتماد على تعظيم مواردها المحدودة من خلال اقتناء بيانات الفهرسة أكثر من إنشائها بأنفسها : فعلى مدار قرن من الزمان كانت المكتبات قادرة على طلب مجموعات من بطاقات الفهرسة لكتبها الجديدة من مكتبة الكونجرس أو بشكل أكثر حداثة من تجار الكتب. Book Jobbers

كما يقوم آخرون بإنتاج بطاقاتهم الخاصة باستخدام بيانات (فان) الموجودة فى ظهر صفحة العنوان فى العديد من الكتب. كما يقتبس المكتبيون جزءا من تسجيلات الفهرسة الكاملة المطبوعة المنشورة فى دوريات المكتبات أو فى الببليوجرافيات.

وطالما توافرت أجهزة الحاسبات فليس من الضرورى بالنسبة للمكتبيين أن يقوموا باختراع العجلة ، فلماذا مطلوب من فئات المفهرسين أن يستخدموا وقتا ثمينا فى فهرسة مواد تم فهرستها بالفعل وموجودة بشكل معيارى ؟ ولماذا يجب على فئات مدخلى البيانات إعادة إدخال نفس التسجيلة على بطاقات بينما أمكن برمجة الحاسب لكى يقوم باسترجاعها ؟.

بعد تطوير تسجيلة مارك الأميركى ، تشارك المكتبيون فى أرباح وعوائد الفهرسة المقروءة آليا سواء كان لديهم نظاما على الخط المباشر أم لا. حيث يتم شراء البطاقات من مكتبة الكونجرس أو من أى مورد للفهارس الببليوجرافية المطبوعة من على الحاسبات بناء على أشرطة مارك التى أنتجتها مكتبة الكونجرس.

بالنسبة للمكتبات الجامعية ومكتبات الكليات التى لديها موازنات مكتبية كبيرة فهى تنضم إلى مرافق مثل A G , RLIN , WLN , OCLCكندا. ولأسباب تتعلق بتكاليف العمل على الخط المباشر والاتصالات ، فإن الأقسام الفنية بهذه المكتبات تنحو إلى العمل على الخط المباشر مستخدمة إمكانات الحاسبات الكبيرة. هذه الميزات تمنح هذه المكتبات القدرة على استخدام / وعلى التشارك فى تسجيلات مارك. وحيث يمكن طلب تسجيلات مارك ، وحيث يمكن ربط طابعة بالنظام لاستقبال البيانات عبر خطوط الهاتف وطباعة ملصقات الكتب.

وحاليا فإننا كمكتبيين نقع فى حقبة غاية فى الإثارة ، حيث أتيحت الحاسبات الشخصية ذات الأسعار الزهيدة والقوية من أجل إدارة عمليات المكتبات من كل الأنواع والأحجام. كما تسمح برمجيات الحاسب للمكتبات الصغيرة بأن يكون لديها نظام الإعارة الخاص بها أو الوصول العام للفهرس على الخط المباشر. وهذه البرمجيات يمكنها غالبا قراءة وتخزين وطباعة تسجيلات مارك.

وغالبا ما تستخدم أجهزة الحاسب اليوم أقراص صلبة ومرنة لتخزين المعلومات وذلك عدا الأشرطة المستخدمة فى الحاسبات الكبيرة. وبالنسبة للحاسبات الصغيرة ، فمن الشائع إرسال البيانات واستلامها على أقراص مرنة. ومن الأقراص المرنة يمكن تحديث التسجيلات الببليوجرافية إلى القرص الصلب للحاسب .

لقد تغيرت تكنولوجيا تحسيب وميكنة المكتبات، ولأنه كان يجب تغيير عملية الفهرسة، فقد تغيرت أيضا قوالب مارك الامريكى وكل وثائق مارك أيضا. كما أن مارك قد تم إنتاجة أساسا فى مكتبة الكونجرس وتم إصدار ونشر وثائق مارك هناك أيضا، وعلى الرغم من ذلك فالمكتبة لا تقوم بإجراء تغييرات ومراجعات على مارك إلا لماما .

وهناك مجموعتين مسئولتين عن مراجعة وتنقيح وثائق قالب مارك الامريكى هما MARBI واللجنة

الاستشارية لمارك الأمريكي US MARC Advisory Committee.

إن لجنة المعلومات الببليوجرافية المقروءة آليا The Machine Readable Bibliographic Information هي لجنة منبثقة عن جمعية المكتبات الأمريكية ALA وهي مكونة من ثلاثة ممثلين من كل من الأقسام العاملة – ذات وظائف محددة – في جمعية المكتبات الأمريكية ، وهي :

- قسم الخدمات الفنية ALCTS Technical Services Function
- قسم خدمات الميكنة LITA Automation
- قسم خدمات المراجع RUSA Reference

وتحاول جمعية المكتبات الأمريكية ضمان تمثيل كل الخبرات على كافة أنواعها في (ماربي). وتتكون لجنة ماربي الاستشارية من ممثلين عن المكتبات الوطنية، والمرافق الببليوجرافية، مجموعات الموردين، والمكتبات الأخرى، وكذلك الجمعيات الأكاديمية. وتتقابل لجنة ماربي مع اللجنة الاستشارية لمارك في مؤتمر جمعية المكتبات الأمريكية الذي يعقد في منتصف شتاء كل عام. والعمل الرئيسي لهذه النخبة هو مراجعة أوراق النقاش والمقترحات التي قدمتها مكتبة الكونجرس/ أو قدمت إليها لإجراء تغييرات أو إضافات في قوالب مارك الموجودة. أو لتطوير قالب مارك جديد لسد الثغرات في القوالب الموجودة.

في عام 1987 أصدرت مكتبة الكونجرس الأمريكية الطبعة الأولى لوثيقة مواصفات قالب مارك الأمريكي الخاصة بهيكل التسجيلة ومجموعات التمثيلات، وأوعية التبادل، US MARC Specifications For Record Structure, Character sets And Exchange Media وذلك لمساعدة المكتبات والمؤسسات الأخرى التي تنشئ أو تقتني تسجيلات مارك.

أما الطبعة الثانية فقد صدرت عام 1990 . وتوفر هذه الوثيقة معلومات فنية حول هيكل تسجيلات مارك ومجموعة التمثيلات المستخدمة في تسجيلات مارك الأمريكي والقالب الخاص بالأشرطة المغنطة المستخدمة لتوزيع تسجيلة مارك الأمريكي.

ومع دخول أجهزة الحاسبات الصغيرة في المكتبات، فمن الواضح أن هذا المعيار يحتاج أيضا إلى تبادل تسجيلات مارك على أقراص مرنة ونظرا لأن كل من لجنة ماربي واللجنة الاستشارية لمارك الأمريكي تعمل مع ممثلين عن كل من موردي الكتب، وموردي البيانات، وموردي النظم الآلية للمكتبات فقد تقدموا بمقترحات توصيات نتجت عن ضرورة إجراء تغييرات وإضافات على قالب مارك الأمريكي بالإضافة لنشر هذه الوثيقة عام 1991 ، تحت اسم " مواصفات وضع تسجيلات مارك على أقراص مرنة USMARC Diskette Labels Specifications .

ومؤخرا فقد تم تطوير هذه المواصفات بحيث يمكن توزيع تسجيلات مارك عبر بروتوكول نقل الملفات (بنم) FTP. وقد ظهرت مواصفات توزيع الأقراص عبر (بنم) في طبعة 1994 الخاصة بمواصفات مارك الأمريكي .

إن أي مؤسسة سواء كانت مكتبة أو مورد، والتي تقوم بتوزيع بيانات الفهرسة، يجب أن تكون قادرة على توفير فهرسة معيارية تقوم على مارك وذلك في قالب معياري كما يجب أن يكون لدى موردي النظم الآلية للمكتبات القدرة على تصميم نظمهم بحيث تكون قادرة على استلام ومعالجة تسجيلات مارك بشكل صحيح. وبالنسبة للمكتبات الفردية التي تستخدم حاسبات

شخصية لإدارة أعمالها فعليها الإفادة بشكل مباشر وكامل من كل الأعمال المعيارية لمارك الأمريكي.

القضايا المتعلقة ببيانات مارك الأمريكي

نظرا لتقدم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، فقد برزت مجموعة من القضايا فى غاية الأهمية، هذه القضايا تتعلق بجودة ونوعية بيانات المكتبة والنظم الآلية بالمكتبات والحاسبات التى تعمل عليها. وعليك أن تكون ملما بهذه القضايا وأهميتها بالنسبة لمكتبتك.

ا- الأسئلة المتعلقة بالبيانات :

عند تقييم التسجيلات الببليوجرافية، تواجهنا مجموعة من الأسئلة الهامة التى ينبغى الإشارة إليها هنا : ما هى جودة بيانات مارك ؟ ما هى حقول مارك المعروضة ؟ وهل البيانات موضوعة على أساس تسجيلات مارك الخاصة بمكتبة الكونجرس ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فهل المعلومات المتاحة على هذه الأشرطة واضحة فى هذه التسجيلات؟ هل تم إضافة أي بيانات للتسجيلات؟.

ويقوم بعض المكتبيون بالطلب من موردى البيانات الببليوجرافية أن يقوم هؤلاء بتوفير نماذج مطبوعة من تسجيلات مارك لكى يمكنهم القيام بعمليات المقارنة للتأكد من مدى تكامل السجلات وتطبيقها لمعايير مارك الأمريكى. ومن الواضح أن محتويات التسجيلات الببليوجرافية سوف تحدد مدى نجاح عمليات ميكنة المكتبات! وإلى أى مدى. ومن المهم ضمان الحصول على أفضل درجات الجودة فى التسجيلات التى سيتم استلامها.

ب- القضايا المتعلقة بالبرمجيات: الأسئلة المنطقية التالية للأسئلة المتعلقة بالبيانات هى: هل يمكن للنظام الآلى الذى تم تطويره وتقييمه واقتناؤه أن يقوم بالتعامل مع تسجيلات مارك وأن يستخدم معلومات الفهرسة الكاملة؟هل يتعرف على كل فواصل البيانات والمحتويات فى تسجيلة مارك؟ هل يقوم النظام بالتحميل الكامل لتسجيلة مارك؟ وبدون حدود مصطنعة أوغير مبررة هل يمكن للنظام أن يقوم بتحميل كل رؤوس الموضوعات فى التسجيلة مهما بلغ عددها ومهما بلغت أطوالها؟ وكذلك الحال مع حقول التبصرات؟ إذا كان الأمر كذلك فإن القرص المرن الخاص بالتسجيلات يحتوى على تسجيلات معيارية، كاملة، ذات جودة عالية، وسوف يكون بمقدور النظام الآلى للمكتبة أن يقوم فقط بتحويله إلى القرص الصلب للحاسب. (مع ملاحظة بأنه إذا كان نظام الإعارة محمل فقط ببيانات الإعارة، فمن الأهمية بمكان الاحتفاظ بأقراص بيانات تسجيلات مارك من أجل التحديث والتعلية upgradingإلى كامل البيانات الببليوجرافية فى وقت لاحق، ومن أجل توسيع ذلك فى الفهرس المتاح على الخط المباشر).

من الأسئلة الأخرى، هل تيجان مارك ومؤشراته ورموز الحقول الفرعية مازالت موجودة فى شاشة إدخال بيانات المكتبة ؟ وهل تستخدم المؤشرات بشكل صحيح؟ وهل تستخدم رموز الحقول الفرعية بشكل صحيح؟ .

بعد إضافة التسجيلات إلى قاعدة البيانات، فمن المهم تخزينها على هيئة القالب الببليوجرافى لمارك. فقد نحتاجها فى المشروعات المستقبلية للمكتبة. ومن المهم معرفة أن قالب مارك فى النهاية هو معيار صناعي واسع الانتشار، وطالما أنه ستتاح برامج أخرى فى المستقبل، فإن قدرة المكتبة على المشاركة فيها سوف ترتبط بمدى جودة التسجيلات الببليوجرافية. ويقودنا ذلك إلى نقطة أخرى، هل يسمح النظام بالتحميل الهابط، ، أو بكتابة التسجيلات على قرص آخر، لاستخدامها فى مشروعات أخرى مثل مشروع الفهرس الموحد؟ وهل البرنامج المتاح يستطيع كتابتها على شكل قالب اتصال معيارى (مارك)؟.

زين

مجتمع المعلومات والمكتبات العامة

رؤوف هلال
مدرس مساعد قسم المكتبات - جامعة المنصورة
helal - Raouf@ hotmail.com

أصبحت المعلومات حقا اجتماعيا مكتسبا في المجتمعات المتقدمة، توفرها الدولة لأفراد المجتمع حتى يمكنهم تقديم واجباتهم كمواطنين، ولا يقف عند حد توفير المعلومات، بل يمتد إلى تقديم خدمات النصح لهم Advice Services حتى يمكنهم استثمار هذه المعلومات في أنشطة فعالة تفيد جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

من هذا المنطلق فإن الدولة مطالبة بتقديم خدمات معلوماتية تشمل جميع اهتمامات أفراد المجتمع التى تتعدد وتتنوع تبعا للاهتمام الموضوعي لكل فرد في المجتمع. فمما لا يدع مجالا للشك أن الفرد لا يكون فعال في المجتمع بدون تقديم الواجبات والتعهدات التى تميزه وتشركه في هذا المجتمع. وفي المقابل لا يستطيع المجتمع أن يلتزم بتقديم جميع حقوق المواطنة الواجبة لهذا الفرد بدون تقديم ما عليه من واجبات للمجتمع.

فالدولة في هذه الحالة مطالبة بترجمة أفراد شعبها إلى موضوعات اهتمام من المعلومات، أي سيصبح المجتمع "مجتمع معلومات".

"مجتمع المعلومات" ليس مصطلحا جديدا، فلقد استخدم هذا المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1960 وكان ذلك لوصف الخدمات التى وضعت استجابة لتقرير "كاهن" عن مكاتب نصيحة المواطنين البريطانيين. وفي نفس العام ومع بداية وبسبب الحملة الأمريكية على برنامج الفقر، وضعت مجموعة من المكتبات خدماتها المعلوماتية والمرجعية لتحقيق هدفين :

1- ربط المستفيد -ذي مشكلة معينة ،بالوكالة المناسبة التى تستطيع الإجابة على احتياجاته.
2- تدعيم الخدمات المقدمة بالتغذية المرتدة من المستفيدين.

وبسبب أن هذه الخدمات كانت موجهة لأفراد منطقة واحدة Neighborhood ، كما أنها كانت تؤدى مجانا من منطلق نظام دولة الرفاهة*، فقد وجد مصطلح "خدمة مجتمع المعلومات" لوصفها.

في المملكة المتحدة وفي نفس الفترة تقريبا، نتيجة لمشروعات تنمية المجتمع، وجد أن المشاكل التى تواجه أفراد المجتمع لا يمكن حلها بتيسير الحصول على المعلومات فحسب، بل باختلاف أوجه خدمات النصح المقدمة إليهم في الموضوعات ذات الاهتمام والتى تشمل الأحداث الجارية،والدفاع، والتعليم. هذه الخدمات أطلق عليها أيضا "خدمات مجتمع المعلومات".

وقد تطور مفهوم هذا المصطلح بعد ذلك بفضل جمعية المكتبات البريطانية ومجموعة عمل من المكتبات

* نظام دولة الرفاهة State Welfare System: نظام اجتماعي تكون الدولة بموجبه مسئولة عن رفاهة مواطنيها الفردية والاجتماعية.

العامـة، وأصبح يعـني الخدمـات التى تساعد الأفراد والجماعـات لحـل مشـاكلهم اليوميـة والمشـاركة في العملية الديموقراطية. تركز الخدمة بوجه خاص على احـتياجات الأفراد الذين لم تتح لهم الفرصة للحصول عـلى مساعدة من أي مصدر آخر، والمشاكل المهمة التى يواجهها الأفراد في منازلهم أو وظائفهم أو حقوقهم.

إذا، في ضوء مفهوم مصطلح "مجتمع المعلومات" ينبغي أن تهـتم الدولـة بالبـنية التحـتية للمعـلومات الـتى تتمثل في:

- شبكات الاتصال.
- صناعة تكنولوجيا المعلومات.
- المكتبات ومراكز المعلومات، وبصفة خاصة العامة منها.

فمـن خـلال الأدوات السـابقة تسـتطيع الدولـة تقديـم خدمـة معـلوماتية للأفراد. لها انعكاساتها الإيجابية على التنمية الاقتصادية.

ونخـص بالذكر هنا المكتبات ومراكز المعلومات العامة حيـث أنهـا تؤدى دورا بالغ الأهمية في خدمة مجتمع المعـلومات، فهـى أداة الدولـة الرئيسـية لخدمة عامة أفـراد المجـتمع بـلا قيـود أو حـدود موضـوعية، ووسـيلتها لـتأمين عمـلية استمرار التغذية المرتدة من أفـراد المجـتمع، الـتى تسـاعد عـلى الـنمو الـثقافي وبالتالي الاقتصادي.

ولكـي تـؤدي المكتـبات ومراكز المعلومات العامة الدور المـنوط بهـا في خدمة مجتمع المعلومات، فإنها مطالبة بالاسـتجابة إلى متطلـبات أفـراد المجـتمع المسـتمرة الـتغير. وهـي بذلـك مطالـبة بوضـع مجموعة أهداف تهـتم بتحسـين خدمـات المعلومات المقدمة. هناك عدد مـن الخيـارات المـتاحة للمكتـبات العامـة والقـائمين عـليها، يمكـن مـن خلالهـا وضع مجتمع المعلومات في إطار ما تقدمه المكتبة من خدمات، وهي:

1- تطويـر وتـنمية مقتـنيات المكتـبات ذات اهـتمام عامـة العامـة، والأكثر سهولة، والتى تشمل عادة النشـرات والمـواد السـائبة والمراجع العامة، بشرط أن لا تكون متعارضة مع عمل مجتمع المعلومات.
2- بـناء مـلفات وقواعـد بيانات مفصلة عن المؤسسات والوكـالات الـتي تقـدم خدمات للمجتمع المحلي، والاهـتمام بنشـر الأدلـة عـن هـذه المؤسسـات والوكـالات بشـرط أن لا يكـون ذلـك أيضا متعارض مع عمل مجتمع المعلومات.
3- الاهـتمام بهـؤلاء الأفـراد داخل المجتمع المحلي الذين يصعب عليهم الحصول على أو اللجوء إلى أي مصدر مساعد آخر للمعلومات، وذلك بتقديم خدمة معـلوماتية اجـتماعية، تهتم بالمشاكل التى تتعلق بـالإسـكان، الـتوظيف، الأسـرة، شـئون الأفراد، الاسـتهلاك الـتجاري، الـتدبير المنزلي، التعليم، حقوق الرفاهة، وحقوق المواطنة.
4- تدريـب مجموعـة مختارة من أفراد المجتمع على تقديـم الخدمة المعلوماتية، بهدف مساعدة الأفراد والجماعات الأخرى في المجتمع.
5- منافسـة مراكـز الاستشـارات (القانونيـة، الـتجارية، الطـبية)، وذلـك بـتقديم خدمـات معلوماتية فائقة التأثير على أفراد المجتمع. ويتم ذلـك مـن خلال التنبه باحتياجات فئات المجتمع مـن المعـلومات والـتخطيط لأسلوب تقديم الخدمة، هـل هي خدمة إحاطة جارية، خطابات إعلامية، اجـتماعات، نشـر أدلـة وكتيـبات، أو مقابـلة شخصية.

رؤوف

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالى:

1- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100جنيها مصريا فى العام نقدا لمندوبنا/ أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

2- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

3 الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

4- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس لتوزيع الكتب ".

5 الاشتراك للأفراد من أوروبا وأميركا بمبلغ 45 دولارا فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

6- الاشتراك للمؤسسات من أوروبا وأميركا بمبلغ 90 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس لتوزيع الكتب ".

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية .

يسعدنا دائما فى Arabia من خلال مكتبات • نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان –الجيزة 12612 – جمهورية مصر العربية

مكتبات • نت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب

استمارة اشتراك فى

مكتبـــــــات نـــــــت

الإسم : ....

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدى: ص. ب :

رمز بريدى:

المدينة:

الدولة :

ت: ف:

بريد إلكترونى :

أسعار الاشتراك السنوى للأفراد والمؤسسات:

أفراد : (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (100جم)	لمدة سنتين (190)
أفراد : العالم العربى	لمدة سنة ($35)	لمدة سنتين ($65)
أفراد : أميركا وأوروبا	لمدة سنة ($45)	لمدة سنتين ($85)
مؤسسات: (مصر)	الاشتراك لمدة سنة (220جم)	لمدة سنتين (400حم)
مؤسسات: (العالم العربى)	الاشتراك لمدة سنة ($70)	لمدة سنتين ($132)
مؤسسات: (أميركا وأوروبا)	الاشتراك لمدة سنة ($90)	لمدة سنتين ($172)

العنوان:

دار ايبيس لتوزيع الكتب

ص.ب 647 الأورمان –الجيزة 12612 – مصر

ت: 3494497 / 0123470517

For more details send e-mail to:
zhady41@hotmail.com

Address:

IPIS For Book Distribution
P.O. Box 647 Orman Giza 12612 Egypt
Tel: 00202 3494497

جمعية الرعاية المتكاملة

دور العمـــل التطـــوعى فـى نهضة مجتمع

د. زيـن عبـدالهادى

مدخل : الأطفال على مختلف مراحلهم العمرية هم ثروة مصر الحقيقية، فهم عماد الموارد البشرية حيث يمثلون 40٪ تقريبا من عدد سكان مصر، وربما يمثل ذلك واحدا من أهم الأسباب الجوهرية وراء ظهور الإعلان الرئاسي المصري باعتبار السنوات 1989-1999 عقدا للطفل المصري، وذلك بعد فترة طويلة انشغلت فيها الدولة بإعادة بناء البنية الأساسية لها، وتأسيس أركان السلام ودفع عجلة التنمية، وحين استشعرت بأنها قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الاستقرار، رأت أن ذلك لايمكن أن يتم بعيدا عن الاهتمام بالطفل ومن هنا صدر الإعلان الرئاسي الخاص بالطفل المصري .

وكانت الإرهاصات الأولى للاهتمام الذى حظي به الطفل قد تمت في مؤسسات المجتمع المدني التى قادتها-عبر مجموعة من التحركات الواعية - سيدة مصر الأولى السيدة/ سوزان مبارك .

ففى عام 1977 قامت بتأسيس جمعية الرعاية المتكاملة، وألتف حولها مجموعة من السيدات الفاضلات إيمانا منهن بأهمية العمل التطوعي في سبيل نهضة المجتمع المصري.

التعريف بالجمعية :

تعتبر الجمعية هيئة تطوعية غير حكومية غير مدعمة من الدولة وتعتمد في تمويلها على تبرعات أهل الخير في مصر وخارجها. وعدد أعضائها 67 بالقاهرة والمنيا والفيوم و28 بفرع الإسكندرية.

أنشئت الجمعية بهدف حشد وتدعيم وتنسيق الجهود على أساس تطوعي لضمان رعاية ثقافية وتعليمية واجتماعية لأطفال جمهورية مصر العربية.

وتبنت الجمعية استراتيجية عامة بعد بحث ميداني دقيق للوقوف على أهم مشكلات الأطفال في مصر، وكان اتجاهها جعل الطفل محور اهتمامها على أساس أنه الأمل في مستقبل يخلو من مشاكل وأمراض الماضي، والحاضر، وقد عاونت

الجهات الحكومية الجمعية كل في حدود إمكانياتها لإنجاح المشروع الذى اعتمدت الجمعية في تمويله اعتمادا أساسيا على التبرعات مما يثبت أن العمل التطوعي الشعبي يمكن أن يتلاحم مع العمل الحكومي في منظومة رائعة محصلتها في النهاية لصالح المجتمع المصري.

وتلخصت الأهداف الرئيسية لجمعية الرعاية المتكاملة فيما يلي:

1- الارتقاء بمستوى المدرسة الابتدائية خاصة في الأحياء الشعبية ومن خلال المدرسة النهوض بالمستوى الثقافي والصحي والاجتماعي اعتمادا على الجهود الذاتية.

2- إدخال المفهوم الخاص بأهمية تنمية عادة القراءة طوال الحياة وذلك بجعل القراءة، وكل ما يرتبط بها من أنشطة عادة مشوقة للأطفال وأسرهم تساعدهم على تثقيف أنفسهم.

3- تقديم نموذج جيد للخدمات المقدمة في مكتبة الطفل يحفز الجمعيات الأخرى في مصر أن تحذوا حذوه.

4- العمل على حث الأنظمة المدرسية الحكومية منها والخاصة على إعادة تنشيط المكتبات المدرسية والتوسع فيها.

5- إشراك أولياء الأمور في الاهتمام بمكتبة الطفل بغية تشجيع مشاركة المجتمع في هذا الصدد.

6- المشاركة في النهوض بأدب الطفل في مصر من خلال الندوات والدوريات وورش العمل والمسابقات لكتاب ورسامي الأطفال.

7- إحداث التكامل بين الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية المتاحة للطفل والأسرة وتنميتها والتنسيق بينها وتوصيلها ميسرة إلى المناطق المحرومة منها.

8- العمل على تطبيق برامج لمحو الأمية لا تقتصر على تعليم المرأة القراءة والكتابة بل تمتد إلى التوعية الصحية والبيئية والتدريب على مهنة تدر عائدا ماديا يؤمن للمرأة ويساهم في رفع المستوى المعيشي لأسرتها.

9- استخدام الأسس العلمية الحديثة في توفير الرعاية التكاملة للطفل ذو الاحتياجات الخاصة وتوجيه أسرته على نحو يساعدها على تقديم خدماتها له. والمشاركة في تطوير المدارس والمعاهد ومؤسسات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعمها بالأجهزة والمعدات الحديثة والمعاونة في الإشراف عليها، وذلك سعيا لمعاونة الدولة في الارتقاء بمستوى خدمات الرعاية والتعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتشمل خطة أنشطة الجمعية ثلاثة مجالات رئيسية هي:

أولا: الخدمات الثقافية التعليمية:

1) المكتبات المدرسية:

أنشأت الجمعية مكتبات مدرسية بالأحياء الشعبية لتوفير الكتب والمواد التي تتماشى مع مطالب المنهج الدراسي واحتياجات التلاميذ كما إنها تنمي لدي التلاميذ المهارة اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات وتشجيع عادة البحث الفردي.

2) المكتبات العامة للأطفال:

حرصا على تيسير وصول الأطفال إلى مصادر المعرفة المختلفة وتشجيعا للأطفال على القراءة طوال العام واستكمالا لدور المكتبات المدرسية امتد نشاط جمعية الرعاية المتكاملة في عام 1985 إلى إنشاء المكتبات العامة للأطفال في المجتمعات الحضرية والريفية في جميع أنحاء الجمهورية. وتعتبر إحدى السمات الهامة للمكتبات العامة أنها تسمح لفصول مدارس الحي بزيارتها طوال العام الدراسي بدون اشتراك للاستفادة من قراءة الكتب والموسوعات.

3) المكتبات العامة للشباب والكبار:

استجابة لطلب أبناء مكتبات الطفل الذين تجاوزوا السادسة عشر أنشأت الجمعية في عام 1990 مكتبات عامة للشباب والكبار في أحياء شعبية بالقاهرة والجيزة والقليوبية وتم تزويدها بالكتب والموسوعات وأمناء المكتبات المتخصصين. ومن أبرز أنشطة هذه المكتبات إجراء مسابقة ثقافية بينها كل عام حول كتاب لأديب كبير ويقوم بالتحكيم فيها كبار المثقفين والأدباء.

4) المكتبات المتنقلة:

لم تعتمد الجمعية فقط على ما أنشأته من مكتبات مدرسية وعامة للأطفال والكبار بل بدأت بنشر خدماتها الثقافية من خلال المكتبات المتنقلة والتي تنتقل طبقا لجدول منظم إلى الأحياء التي لا توجد بها خدمة مكتبية.

5) مهرجان القراءة للجميع:

وفي صيف عام 1991 قامت الجمعية بدور رائد في تخطيط وتنفيذ الحملة القومية للقراءة تحت شعار "مهرجان القراءة للجميع" الذى يهدف إلى تشجيع الأسرة على تنمية عادة القراءة لدى أبنائها ومشاركتهم متعة القراءة. وتتمثل فكرة المشروع في وضع برنامج صيفي على مستوى الدولة شعاره "القراءة للجميع" اعترافا بأهمية الكتاب في تكوين شخصية الطفل وبلورة تفكيره وصقل إمكاناته. تتم إدارة المشروع من خلال اللجنة العليا للقراءة للجميع وترأسها السيدة الفاضلة سوزان مبارك وعضوية كل من وزراء التعليم والثقافة والإعلام والتنمية الريفية ورئيس الجهاز التنفيذي للشباب والرياضة ومحافظي القاهرة والجيزة ورئيس هيئة الكتاب ورئيس هيئة قصور الثقافة ورئيس هيئة الاستعلامات ومستشار وزير الإعلام أمينا عاما. ويهدف المشروع إلى الوصول بالكتاب إلى كل طفل خاصة في المناطق المحرومة فى كل من الريف والحضر عن طريق تطوير وإنشاء أكبر شبكة للمكتبات العامة وتوفير المادة اللازمة للقراءة وهى الكتاب، إلى جانب الأنشطة الفنية والتثقيفية المصاحبة وكذلك نشر الكتب في مشروع مكتبة الأسرة بملايين النسخ وبأسعار رمزية لإتاحتها أمام القراء بأرخص الأسعار وأسهل الوسائل.

وتقوم فلسفة المشروع على الإيمان الراسخ بقيمة القراءة ودورها في صنع الأجيال وحق الطفل المصري في القراءة التي أصبحت في عصرنا حقا للإنسان يماثل حقه في التعليم والرعاية الصحية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تنمية ملكة حب المعرفة وتغذيتها من خلال توفير المنابع الأصيلة للثقافة وفي مقدمتها القراءة الحرة بحيث يكون الكتاب في متناول يده.

6) المكتبات المحمولة:

وفي عام 1992 بدأت الجمعية بتجربة رائدة هدفها إيجاد نواة للمكتبة في أكبر عدد ممكن من التجمعات السكانية والحدائق العامة في الحضر وفي الحقول فى المناطق الريفية وذلك باستخدام نموذج مبسط لمكتبة متحركة يسهل فتحها وغلقها ونقلها من مكان إلى آخر وتسمى بالمكتبات المحمولة.

7) مركز توثيق وبحوث أدب الطفل:

ساهمت الجمعية في إنشاء وتدعيم هذا المركز وشاركت في الإشراف على إدارته وذلك من أجل تنمية كتاب الطفل ومساعدة المؤلفين المصريين في عملهم ويضم المركز ما أنتج من أجل ثقافة الطفل ويسجل الأبحاث والدراسات المتصلة بهذا الميدان. كما يحتوى على أهم المراجع والمصادر ودوائر المعارف والدوريات ومختلف الأدوات العملية التي يمكن أن يحتاجها الباحث في ميدان ثقافة الطفل وذلك على المستوى المصري والعربي والعالمي. كما يقوم المركز بتنظيم ندوات وورش عمل للرسامين والمؤلفين والناشرين في مجال كتب الأطفال، ويستضيف في بعض الندوات خبراءا متخصصين في أدب الأطفال.

8) الشعبة المصرية للمجلس العالمي لكتب الأطفال EBBY:

تمثل الجمعية الشعبة المصرية للمجلس العالمي لكتب الأطفال والتي تجمع عددا من المهتمين بتطوير كتاب الطفل من ناحية التأليف والرسوم والإنتاج والنشر وتتفق أهداف الشعبة المصرية مع الأهداف المعلنة للمجلس العالمي لكتب الأطفال وهى: الاتصال بالهيئات والمنظمات المهتمة بكتب الطفل– تنظيم المسابقات لتشجيع الإبداع الأدبي الرفيع– تشجيع ملكة التأليف عند الأطفال– الربط بين كتاب الطفل ووسائل الاتصال الحديثة– تشجيع ترجمة كتب الأطفال من اللغات العالمية إلى العربية– تشجيع وتطوير البحث العلمي في مجال أدب الطفل– تقديم المشورة الفنية والمعلومات في مجال كتب الأطفال والتدريب في مجال أمناء المكتبات.

وتقوم إحدى لجان الإيبي كل عام بتقييم كل ما ينشر للأطفال ومنح جوائز قيمة لأحسن المؤلفين والناشرين والرسامين وتقوم الجمعية بعد ذلك بشراء أحسن هذه الكتب وتزويد مكتباتها بها.

9) المركز الثقافي:

وفي عام 1997 افتتح واحد من أهم مشروعات الجمعية وهو المركز الثقافي بمصر الجديدة ويعتبر المركز أصدق تعبير عن الهدف الأساسي الذى أخذت الجمعية على عاتقها تحقيقه وهو الرعاية الثقافية والتعليمية والاجتماعية لأطفال مصر ويقدم المركز على مدار العام للكبار، والصغار ،من خلال دورات تدريبية صباحية أو مسائية، الأنشطة التالية: دورات في الفنون (رسم– حفر– رسم على الحرير والخشب والسيراميك والزجاج– فخار)– موسيقى– تدريبات في الإيقاع الحركي– تعليم كمبيوتر.. استضافة للسفارات المختلفة لعرض حضاراتها زيارات للمدارس– مكتبة ورقية ومكتبة إليكترونية هي الأولى من نوعها في مصر وهدفها عمل تكامل بين مختلف أوعية المعلومات المتمثلة في الكتب وأشرطة الفيديو والأقراص الضوئية وذلك لإتاحة المعلومات بكافة أشكالها مطبوعة ومسجلة.

وتعتبر مكتبة الطفل بالمركز الثقافي أول مكتبة طفل في مصر ضمن أول خمس مكتبات مصرية اشتركت في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبدأت تغذيتها بقاعدة متجددة من البيانات الخاصة بالمكتبة تمكن أي شخص من الحصول على معلومات عن خدمة هذه المكتبة عن طريق الإنترنت.

10) نادى طفل القرن الحادي والعشرين:

أما أحدث مشروعات الجمعية الثقافية فهو نادى طفل القرن الحادي والعشرين لإعداد أطفالنا لمواجهة الحاضر والمستقبل فالقرن ال 21 هو قرن تكنولوجيا المعلومات ومن هذه الحقيقة انطلقت دعوة السيدة سوزان مبارك للتأكيد على أهمية إعداد الطفل والشباب المصري لاستقبال القرن القادم عن طريق إنشاء نادى القرن الحادي والعشرين الذى هو مزيج من أوعية المكتبة بصورتها المستقبلية خاصة أجهزة الحاسب الآلي التي تستخدم الوسائط المتعددة وتتصل جميعها بشبكة الإنترنت.

ويضم النادي مجموعة من حزم البرامج المصممة خصيصا للأطفال من سن 6 إلى 15 سنة وأيضا للشباب وهذه البرامج تم تصميمها بحيث تحقق المتعة والتعلم في نفس الوقت.

والهدف من إنشاء هذه النوادي هو تكوين مجتمع قادر على مواجهة تحديات ثورة تكنولوجيا المعلومات وتوظيف تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات لإعداد الطفل والشاب لعصر المعلومات وتنمية ثقافته وإكسابه المهارات، وكذلك لتحقيق الانفتاح على العالم وعلى مصادر التقنية والعلم والمعرفة مع تعميق الحفاظ على الثقافة والتراث المصري.

إن هذا النادي يساهم في تطوير الشخصية وتنميتها وشحن القدرات الذهنية وتنشيط الذاكرة وتنمية المواهب والقدرات الابتكارية ومد قنوات الاتصال بين أطفال وشباب مصر وأطفال وشباب العالم عن طريق شبكة الإنترنت لتبادل

الأفكار مما يساعد على خلق جيل جديد قادر على الابتكار والإبداع.

وتم إنشاء أول نادى لطفل القرن ال 21 بالمركز الثقافي بالجمعية عام 1997. ونتيجة لما حققه هذا النادي من إقبال ونجاح فقد تبنت الجمعية خطة طموحة لإتاحة مثل هذه النوادي لأطفال وشباب باقي المحافظات خاصة محافظات الصعيد. وفي خلال عام 1998 تم إنشاء نواد الطفل القرن ال 21 في 6 مكتبات من مكتبات الجمعية في 4 محافظات.

ثانيا: خدمات تنمية المجتمعات المحلية:

وجدت الجمعية أنه لا ينبغي أن يقتصر نشاطها على مجال الخدمات التثقيفية التعليمية للطفل بل يجب استكمال وتدعيم رسالتها هذه بأنشطة إضافية تستهدف النهوض بالمستوى الصحي والاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل والحي الذى يعيش فيه ضمانا لتحقيق التوافق بينه وبين مجتمعه ومن هذا المنطلق تبنت الجمعية المشروعات الآتية:

1. مركز الرعاية المتكاملة بالجبرتى (منشأة ناصر):

ويقوم المركز بتقديم خدمات طبية واجتماعية وتعليمية وثقافية لأبناء منشأة ناصر بالمقطم وهى منطقة يقيم ويعمل بها أساسا جامعو القمامة في القاهرة الكبرى ويضم المركز: وحدة الرعاية الصحية والخدمات الطبية وحدة تنظيم الأسرة– روضة أطفال– فصول لمحو الأمية– التدريب على مهنة تدر كسبا ماديا– مشغل لتعليم السيدات والفتيات مهارات التفصيل والخياطة وأشغال الإبرة– برنامج للتوعية.

2. مشروع المرأة والصحة والتنمية بمساكن إيواء عين شمس:

وتقوم الجمعية بتنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية WHO ويهدف المشروع إلى تحسين البيئة وتطويرها وتوجيه الأهالي للمشاركة مع الجمعية في عمليات التحسين والتطوير مثل بناء الطرق وزراعة المساحات الخضراء والمحافظة على النظافة وتطوير المرافق الأساسية كما يقوم المركز بتقديم الرعاية الصحية وبرامج لمحو الأمية ومشغل لتعليم التفصيل.

3. النادي الثقافي الرياضي بعين شمس:

تحقيقا لرغبة الجمعية في تقديم خدماتها لأبناء الأحياء الشعبية في مختلف مراحل عمرهم ورعاية أسرهم في مختلف المجالات تم إنشاء النادي الثقافي الرياضي بعين شمس ليضم الأنشطة التالية: مكتبة للأطفال والكبار– أفلام ومعارض– عروض مسرحية وفنية نشاط رياضي ومسابقات رياضية– نشاط اجتماعي– دورات كمبيوتر تنظيم رحلات ومعسكرات– برامج محو أمية تعليم آلة كاتبة– فصول تقوية للمرحلتين الإعدادية والثانوية– مشغل لتعليم الخياطة والأشغال اليدوية.

4. فرع الجمعية بحي الظاهرية وحي كرموز بالإسكندرية:

وفي عام 1985 أنشئ فرع جمعية الرعاية المتكاملة بالإسكندرية والذي يقدم الأنشطة التالية بفروعه المختلفة: الاشتراك في مهرجان القراءة للجميع من خلال المكتبات التابعة له– فصول محو أمية– تعليم كمبيوتر– حضانات – تعليم خياطة وتطريز للسيدات مستوصف شامل كافة التخصصات الصحية ومنها خدمات لمرضى الفشل الكلوي – مشروع الأسر المنتجة.

5. مشروع تنمية عين حلوان لمتضرري الزلزال:

في عام 1992 ضرب مصر زلزال مدمر مما تسبب في أضرار فادحة. ولكن هذا الحدث أتاح الفرصة للحكومة والجمعيات الأهلية للبدء في مشروع للتنمية البشرية لضحايا الزلزال في تجمعاتهم الجديدة.

طبقا لتقييم الاحتياجات التي تحددت بالمشاركة بين جامعة حلوان ومنطقة عين حلوان بعد الزلزال. تبين وجود مشاكل عديدة في المنطقة. كانت هذه المشاكل اقتصادية وتعليمية ونفسية في طبيعتها ولذلك تم توقيع مشروع التنمية الحضرية في عام 1993 بين هيئة اليونيسيف الدولية وجمعية الرعاية المتكاملة بالتعاون مع محافظة القاهرة والإدارات المحلية. ركز المشروع على تطوير التنمية البشرية من عدة جهات تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية وتم بناء المشروع على أساس المشاركة الشعبية حتى يتمكن المجتمع بالمنطقة من المشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقييم.

وتمكن المشروع من أن يكون بمثابة نموذج محلي لبداية تطوير التنمية الحضرية التي يمكن أن تؤثر على السياسات المختلفة وهذا المشروع يعتبر نموذج استرشادي يمكن الاستعانة به لتطوير المدخل الشامل للتنمية.

ويضم المشروع الخدمات التالية: فصول محو أمية- فصول تقوية للمراحل الابتدائية والإعدادية- المطبخ التعليمي لتعليم السيدات لفتح مجالات لرفع دخل الأسرة- تعليم الصناعات الغذائية - تعليم الأشغال الفنية - تعليم الصناعات المنزلية كالصابون والشامبو- تعليم التريكو الآلي والحياكة - حضانة دورات سباكة - دورات كهرباء وصيانة الأجهزة المنزلية- رحلات- دورات إسعافات أولية- دورات صناعة الأحذية- توعية صحية- مركز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة به أخصائيون واستشاريون للتعرف المبكر على حالات الإعاقة- دورات جليسات الطفل المعاق.. دورات للرائدات الصحيات- ندوات للنهوض بالبيئة- دورات لمحو الأمية القانونية للسيدات وذلك لمعرفة حقوقهن السياسية والاجتماعية بواسطة محامين- مركز لتنظيم الصحة الإنجابية- دورات كمبيوتر- دورات رياضية- دورات لإمساك الدفاتر وإدارة المشروعات الحرفية البسيطة - نادى للمسنين- ومؤخرا تم افتتاح فرع لبنك ناصر الاجتماعي في منطقة عين حلوان وبناءا على الاتفاقية المبرمة بين الجمعية والبنك يقوم البنك بمنح الأفراد بالمنطقة سلف صغيرة لمساعدتهم على إقامة مشروعات بسيطة.

ثالثا: خدمات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

منذ عام 1990 (عام الطفل المعاق) وضعت الجمعية نصب أعينها الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة كهدف أساسي من أهداف أنشطتها المتعددة في مجال خدمة الطفولة وإيمانا منها بأن الطفل المعاق له الحق في الرعاية المتكاملة فقد قامت الجمعية بالإشراف على عديد من مدارس ومؤسسات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من بينها:

1. المركز النموذجي للمكفوفين:

ويضم المركز قسما للرعاية المبكرة والتوجيه والإرشاد الأسرى- قسما لرعاية الأطفال المكفوفين قبل سن المدرسة- قسما للمصابين بكف البصر مع التخلف الذهني- مدرسة للتعليم الأساسي- مدرسة ثانوية- مكتبة سمعية- مكتبة مقرؤة بالخط البارز- ويقدم دورات لتعليم اللغات- رعاية صحية للطلاب- التأهيل المهني لمن تعثروا في دراستهم وتدريبهم على أعمال الخيزران والجلود والخشب وغيرها- مطبعة خاصة لطباعة الكتب بالخط البارز- رعاية المكفوفين في بيئاتهم الطبيعية- الأنشطة الموسيقية والترويحية والرياضية والثقافية- خدمات الحاسب الآلي للمكفوفين.

2. مركز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

ولم تكتف الجمعية بالإشراف فقط على مثل هذه المؤسسات فقررت في عام 1992 إنشاء مركز بحي الزيتون لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأسرهم يضم أطباء متخصصين وأخصائيين اجتماعيين وأخصائيين في علم النفس والتخاطب ويهدف المركز إلى رعاية وتنمية وتأهيل الأطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة وإرشاد أسرهم من خلال خدمات وبرامج شاملة ومتعددة موجهة بصورة مباشرة أو غير مباشرة نحو الطفل ذى الاحتياجات الخاصة والأسرة والمجتمع وذلك بهدف تحقيق إدماج هؤلاء الأطفال في الحياة العامة. وتشمل خدمات المركز: الكشف الطبي الشامل – التشخيص – العلاج والإحالة للجهات المختصة – الفحص السيكولوجي – العلاج الطبيعي – التخاطب – برامج تثقيف أمهات الأطفال.

ومن خلال العمل مع الأطفال وأسرهم أضاف المركز خدمات نابعة من الاحتياجات الملحة؛ بحيث تكون الخدمة متكاملة وشاملة لتحقيق الهدف العام وهو تحسين الرعاية للإنسان ذي الاحتياجات الخاصة وأسرته وإتاحة الفرصة له للمشاركة في الحياة العامة وإعداد البيئة المناسبة التي تساعد على ذلك. ومن هذه الخدمات.

1. إنشاء فصول للحضانة في ديسمبر 93 ، وتقبل الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات وتهدف إلى إعداد بعض الأطفال للاندماج في المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق برنامج الإعداد ما قبل الأكاديمي، والأكاديمي للمرحلة الابتدائية، والتربية الفنية، والموسيقية، والرياضة، والتخاطب، والكمبيوتر والإعداد المهني للأطفال الذين لم يتمكنوا من الاندماج في التعليم.
2. إنشاء فصول الأطفال المصابين بالشلل الدماغى C.P. في مارس 95 بهدف حصول الأطفال على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية وفق مناهج التربية والتعليم بالإضافة إلى برنامج في التخاطب والعلاج الطبيعي والكمبيوتر والإرشاد النفسي.
3. استضافة أطفال الروضة مرة في الأسبوع في مكتبة المركز بهدف إدماجهم مع الأطفال الأصحاء.
4. كما يشترك المركز في الدورات الأوليمبية السنوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

مستقبل جمعية الرعاية المتكاملة:

لوحظ من العرض السابق انتشار الجمعية في أنحاء الخريطة المصرية المتعلقة بالتنمية الثقافية والاجتماعية، وذلك بهدف الوصول إلى جميع الفئات المحرومة من الثقافة، إضافة إلى قيامها بزيادة الجرعات التكنولوجية والمعلوماتية وإيمانا بأهمية تطوير الموارد البشرية، ومن هذا المنطلق استمر تواصلها مع كل فئات المجتمع، من الأطفال إلى الشباب والآباء والأمهات والشيوخ، طرقت لنفسها مكانا في البيئات الشعبية والحضرية والريفية، آمنت بديمقراطية الثقافة، وأن الحاجة للمعلومات لم تعد ترفا، وإنما هى مطلب أصيل.

تحتفل الجمعية قريبا بمرور ربع قرن من الإنجازات، وتضع عينها على القرن المقبل، ربما من هذا المنطلق يمكن تلخيص الغد فيما يلي:

1- بناء شبكة اتصالات ومعلومات بين كل فروع الجمعية.

2- دعم تواجد الجمعية على مستوى القرية المصرية.

3- بناء نماذج من المكتبات الرقمية Digital Libraries تمثل تحولا في بنية ثقافة الطفل المصري تمهيدا لنقل الفكرة إلى مكتبات الكبار.

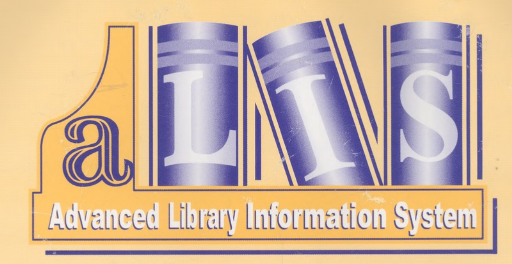
4- الدراسة المستمرة والمتعمقة لاحتياجات المرأة المصرية في الريف وإنشاء مركز نموذجي لرعاية المرأة الريفية (يشارك في عمليات محو الأمية – والرعاية – والتدريب التحويلي – والتثقيف وغيرها).

5- التواصل مع المراكز المثيلة في الدول المتحضرة لنقل الخبرات والتجارب الغربية الناجحة إلى المجتمع المصري.

زيـــن

نظام المكتبة المتطور

مكتبة عالمية - لمسة عربية



يمكنك أن تثق دائما فى نظامنا كما وثقت فيه 180 مكتبة مصرية وعربية حتى يناير 2000
لم يبدأ نظامنا حديثا وإنما تعود جذوره إلى عام 1986حيث ظهرت منه ثلاثة اصدارات حتى الآن
نظامنا مبنى باللغة العربية وليس معربا

إصدار

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

رئاسة مجلس الوزراء

جمهورية مصر العربية

http://www.alis.idsc.gov.eg

وكيل توزيع نظام aLIS فى مصر و العالم العربى

IPIS.COM

ص.ب. 647 الأورمان- الجيزة 12612- جمهورية مضر العربية - ت/ف 3494497 - 202

email:zhady41@hotmail.com



كتيب غير دورى يصدر مؤقتا عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات التكنولوجية والمستقبلية

ISSN : 1110-7464

المجلد الخامس - العـدد الحادى والثانى عشر - نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٤

11&12

الأفتتاحية

التكنولوجيا ومستقبل العمل فى العالم العربى(٢)
د. زين عبد الهادى

١٢, ١١

أوراق العدد

- فهرسة مصادر الإنترنت واستخدام معايير الميتاداتا ودبلن كور : تطبيقات لغة AML فى معيار دبلن كور
أ. محمد يحيى

- واحة مكتبات . نت
أ. إبراهيم الدوى

ملف العدد

- استخدام حقل ٨٥٦ فى فهرسة مواقع الإنترنت(٢)
د. سحر ربيع

November - December 2004

IPIS.COM

إيبس . كوم
ص. ب ٦٤٧ الأورمان
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ ف : ٣٨٣٢٨٣٦
ت : ٥٨٣٩٦٦٨
موبايل : ٠١٠ ١٨١٦٦٥٦
E-mail:
IPIS COM@hotmail.com
WWW.ipisegypt.com
raouf@ipisegypt.com

تابع معنا
أحدث التطبيقات التكنولوجية فى المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

قائمة المحتويات

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
أ.د. زين الدين عبد الهادي
رئيس قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady41@hotmail.com

مدير التحرير
د. رؤوف هلال
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

الافتتاحية:

التكنولوجيا ومستقبل العمل في العالم العربي (٢)

أ.د. زين عبد الهادي

رئيس قسم المكتبات والمعلومات – حلوان – القاهرة

مستشار المعلومات بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية

Zhady٤١@arado.org.eg

عصر المعلومات والبطالة:

تعود بداية ظهور عصر المعلومات إلى الأربعينيات من القرن الماضي، مع ظهور الجيل الأول من الحاسبات، بهدف المساعدة في إجراء كم كبير من العمليات الرياضية كان يمكن أن تستغرق سنوات لو قام بها البشر، ومع استمرار التطور وظهور الجيل الخامس من الحاسبات، أصبحت تستخدم في جميع مواقع العمل، وتطورت الآلات لتحمل نوعاً من الذكاء الاصطناعي الذي يمكن أن يساعد على إجراء عمليات بأكملها دون تدخل الإنسان، ومعه أصبحت المساحة الزمنية أكبر لكي يعمل العقل البشري بشكل أكبر، إن بيت القصيد في كل ذلك هو **الاستخدام الأمثل للعقل البشري في تطوير المعرفة البشرية للوصول إلى أقصى درجات الرفاهية للإنسان.**

يمكن القول بأن النتيجة حتى الآن غير مرضية، لارتفاع درجات البطالة بشكل أو بآخر في بعض الدول، والانهيار الاقتصادي للعديد من الدول النامية، وظهور الثغرة التكنولوجية Digital gape ، وتحول العديد من الدول النامية إلى سلة غذاء لدول العالم المتقدم، والبحث عن عمالة رخيصة بشكل مستمر ودائم من قبل الشركات العابرة للقارات أو متعددة الجنسيات التي أصبحت دولاً في حد ذاتها.

لكن يبقى السؤال هل حلت التكنولوجيا أزمة البطالة أم ساعدت على تفاقمها أم أنها ستظل تثير مثل هذه التخوفات؟.

الحقيقة أنه لا يمكن الإنكار بأن هناك علاقة هامشية بين التكنولوجيا وأزمة البطالة على مستوى الدول النامية وليس في العالم، ولكن الأسئلة التي يجب أن تثار يجب أن تكون من نوع آخر تماماً، مثل ما هي السبل لسد الثغرة التكنولوجية، كيف نعيد تغيير العقل العربي لكي يقبل على اختراق جدران التكنولوجيا وبشكل مكثف.

إن بعض الدول العربية تصدر عقولها في مجال التكنولوجيا إلى الغرب ليساعدوه في زيادة الثغرة التكنولوجية، **فهل حاولت الإدارة والسياسة العربية التخطيط لاستخدام هذه العقول بشكل جدي، هل يمكننا كعرب التخطيط لمستقبل مبني على تكنولوجيا المعلومات وغيرها.**

إن نسـب البطالـة في بعـض الـدول العربيـة ليست أقل مما هو موجود بالغرب المتقدم، تـتراوح في أدناها بين ٥٪ وفي أقصاها إلى ٢٠٪ خاصة بين خريجي الجامعات، ويعود السبب في الأسـاس إلى سـوء التخطـيط التعليمـي، خاصــة في الكليـات والجامعات ذات الأعـداد الكـبيرة، في مصر علـى سبيل المثال ترتفع البطالة في قمتها بـين خريجـي الجامعــات، وأغلــبهم خريجــي الكليــات ذات الأعداد الكبيرة.

إن القضــية هــي نوعيــة وجــودة التعلــيم، وليست التكنولوجيا. وربما من ملاحظـاتي الأولى أن الأقسام العلمية – في التعليم الجـامعي – ذات الأعداد الصغيرة المتخصصة لا تعاني من مثل هـذه البطالة، أيضاً **هـل المؤسسـات بأحوالهـا الراهنـة جــاهزة لأن تسـتقبل مثـل هـؤلاء الخـريجين؟ لا أعتقد**.

المشكلة أعمق من السـؤال الـذي أشـرت إليـه سـابقاً. يجـب أن نعيـد تشـكيل العقـل العربـي بالكامل، ويمكنني أن أضرب عشرات الأمثلة عـن الناجحين، وعلـى سـبيل المثـال هنـاك ٣٨ عميـداً عربياً من بين ٧٨ عميداً لأفضـل كليـات في مجـال الإدارة في العالم، **وفق رؤيـتي كباحـث أن العـالم العربي ناجح على مستوى الأفراد، فاشـل تمامـا على مستوى النظام**. كيف نحول ذلـك إلى نجـاح علـى المسـتويين، هـذا هـو السـؤال الحقيقـي. والإجابة يعلمها معظمنا. قراءً وباحثين.

أعطـني نظامـاً تعليميـاً ناجحـاً أعطـك شـعباً عاملاً بأكمله. البطالة ترتبط بنظام التعليم، وليس التكنولوجيا على الإطلاق. وإلا كانت التكنولوجيـا سببا لارتفاع البطالة في الغرب وهو ما لم يحدث، فسوق التكنولوجيـا يحتـاج إلى عمالـة جديـدة كـل يوم، وهي عمالـة مرتفعـة الـثمن، تسـمى العمالـة ذات الياقـات المصـنوعة مـن رقاقـات الحاسـب، **واسـتمرار – واسـتمراء – التعلـيم المـبني علـى الحشو والتكـرار والملـل والرتابـة ومـوت الـدافع سيحول إلينا المزيد من المتبطلين والمتبلطين**.

يمكــنني القــول باطمئنــان إن التكنولوجيــا أعــادت صــناعة الرفاهيــة للإنسـان، والتعلـيم الخاطئ أعادنا إلى المقاهي – وياللسخرية – التي تنتشر في ربوع عالمنا العربى أكثر من المنازل. في ذات الوقـت الـذي كـان يمكـن لسـوق العمـل أن يستوعبهم لو كنا قد أحسنا توجيههم في التعلـيم، **ومع غياب الرؤية والرسالة الواضحة للمؤسسـات العربية أصبحنا جميعاً نعانى**.

دعونا نلقي نظرة على إحصائيات سوق العمل في مجال التكنولوجيا والمتناثرة في عشرات التقـارير الصادرة عن المؤسسات الدوليـة والإقليميـة. هنـاك نقص مستمر بها.

أعود مرة أخرى للمثل العامي الأيرلندي. هل ستعيش بنفس الرأس أم ستكون مثل النعامـة (مـع الاعتذار للنعامة لأنها لا تقوم بذلك)، ولكنه الخطأ الشائع.

استخدام حقل ٨٥٦ في فهرسة مواقع الإنترنت (٢)

د. سحر حسنين محمد ربيع

مدرس – بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

رابعاً : <u>أحدث التغيرات والتحديثات التي طرأت على الحقل في أشهر أشكال الاتصال المطبقة له :</u>

- تغير التسمية للحقل الفرعي $u لتصبح " المعرف المقنن للمصدر : Uniform Resource Identifier " وذلك ليستوعب إمكانية تسجيل " المحدد المقنن للمصدر : Resource Uniform Locator(URL)"، و" الاسم المقنن للمصدر : Uniform Resource Name(URN)".
- التغيير في تكرارية الحقل الفرعي $u (ليصبح حقل فرعي تكراري، حيث يسمح بالتكرار عند ذكر " ا.م.م: URN"، و " م.م.م : URL " معاً أو عند تكرار " الاسم المقنن للمصدر (أ.م.م: URN)" .
- تم إهمال وإلغاء الاستخدام للحقل الفرعي $g (الاسم المقنن للمصدر: Uniform Resource Name) في عام ٢٠٠٠ .
- تمت الإضافة والتحديث ومراجعة دواعي التكرارية لحقل ٨٥٦ وللحقل الفرعي $u التي سبقت الإشارة إليها.
- تمت إضافة الحقل الفرعي $y ليكون بمثابة رابط نصي للوحدة المتاحة إلكترونياً .
- تم التحديث في استخدام الحقل الفرعي $q.
- التوسع في تخصيص حقل فرعي $u " المعرف المقنن للمصدر(م.م.م : URI) في حقول أخرى بخلاف حقل ٨٥٦ وتمثل ذلك في مجموعة من الحقول الببليوجرافية وحقول الاستنادية التي اشتملت على الحقل الفرعي $uوهذه الحقول هي :

١. <u>حقول من شكل فما ٢١ للبيانات الببليوجرافية:</u>

<u>Fields from MARC٢١ Format for Bibliographic Data</u>

٥٠٥	تبصرة المحتويات المقننة : Formatted Contents Nots
٥١٤	تبصرة تحديد جودة البيانات: Data Quality Note
٥٢٠	ملخص، إلخ : Summary ,ETC
٥٣٠	تبصرة بالشكل المادي الإضافي المتاح : Additional Physical Form Available Note
٥٣٨	تبصرة بتفاصيل النظام: System Details Note

تبصرة قائمة الإيجاد والكشاف التراكمي: Cumulative Index/Finding Aids Note	٥٥٥
Action Note: تبصرة الحدث	٥٨٣

١. حقول من شكل فما ٢١ لبيانات الاستناد:

Fields from MARC٢١ Format for Authority Data

Source Data Found: مصدر إيجاد البيانات	٦٧٠
Bibliographical or Historical Data: بيانات تاريخية أو ببليوجرافية	٦٧٨

وقد تم تبني هذا الاتجاه بعد العديد من المناقشات والاقتراحات، وربما أحدثها تلك التي أشارت إلى ضرورة أن تؤخذ قابلية "URI" للتغيير في اعتبار المفهرس، وليس هناك ما يمنع من التعريف بـ URL المرتبط بالوثيقة في مكان آخر في التسجيلة. مع ذلك، فإن هناك بعض الدلالات الإرشادية التي ينبغي الالتفات إليها والتي تم اقتراحها : إذا ما ارتبط " م.م.م.: URL " بالمصدر نفسه الموصوف في الحقل ٢٤٥ من التسجيلة، فمن الضروري استخدام حقل ٨٥٦ .وإذا ما ارتبط الموقع بمصدر مرتبط تمت الإشارة إليه أو تغطيته في حقل أخر، وفي هذه الحالة يمكن استخدام الحقل الفرعي $u في هذا الحقل المخصص.[١]

- توسع في القسم الخاص باستخدامات مكتبة الكونجرس ليشمل تحديث المعلومات عن كيفية استخدام مكتبة الكونجرس حقل ٨٥٦ في مشروعات مختلفة .
- تقرر إلغاء القسم الخاص بالحقول الفرعية التي اقترح استخدامها في حالة عدم استخدام الحقل الفرعي $u المسمى " **Attachment B : subfield Use When Note Using $u** " والتي صدر بيان بها في الدليل الإرشادي بالحقل والصادر في أغسطس ١٩٩٩.
- تم تحديث الأمثلة لتضاهي الاستخدامات الجديدة لحقل ٨٥٦ .

خامساً: الاستخدام والتطبيق لحقل ٨٥٦ في مكتبة الكونجرس.

يستخدم حقل ٨٥٦ في مكتبة الكونجرس على النحو التالي[٢]:

---

[١] Library of Congress CONSER Program (1999)Keyword Index To MARC Proposals 1980-2004 : Defining URL/URN Subfields in the MARC21 Bibliographic Format: PROPOSAL No99-08 [on-lin]. [cited 29-06-2004] available from :
http://www.loc.gov/marc/marbi/Key_P.html

[٢] Library of Congress . Network Development and MARC Standards Office[on-line] . MARC21 : Guidelines for the Use of Field 856 . Revised March 2003, OP. Cit.

- أمكن للتسجيلات الخاصة بالمصادر التي تمت رقمنتها : digitized (أو بمعنى آخر أمكن إتاحته إلكترونياً) كجزء من برنامج المكتبة الرقمية القومية (ذاكرة أمريكا : American Memory)أن تحتوى على حقل ٨٥٦ . بصفة عامة. يضاف الحقل إلى" العمل الأصلي : original item " بدلا من إنشاء تسجيلة جديدة (إلا إذا احتوت الوحدة على مكونات تم جمعها مع بعضها وتوجد فقط كذاتية مستقلة في شكل إلكتروني) .
- تستخدم مكتبة الكونجرس أكواد محلية في الحقل الفرعي $q[٣] للإشارة إلى القطاعات المختلفة المثلة "لنوع الشكل للكائن المركب : A complex object format type " . في التسجيلات المستخدمة في مشروع (الذاكرة الأمريكية : American Memory) .و (المجموعات الكلية المتاحة على الويب : Global Gateway collections) . وتستخدم هذه الأكواد / التقنينات للمستنسخات المرقمنة /الإلكترونية لأوعية لها شكل مادي في الأصل منها. مثلاً مجلدات من الخرائط المطبوعة، الموسيقى المطبوعة : sheet music. إلخ . والسبب الأساسي من استخدام هذه الاكواد هو أن المستنسخات الإلكترونية المرتبطة بالكيانات المركبة إن صح التعبير والمعدة من جانب مكتبة الكونجرس عادة لا تُمثل في ملفات فردية ومن ثم فإن "أنواع الوسائط الشبكية : Internet media types " والذي يسجل عادة في الحقل الفرعي $q لا تكون ملائمة ويصعب تطبيقها واستخدامها ومن ثم استخدمت هذه الأكواد المحلية للدلالة على هذه الملفات الحاملة لتلك الكيانات المركبة المستنسخة إلكترونياً. مثال ذلك :

Example: 856. 41**$d**llst**$f**
072**$u**http://hdl.loc.gov/loc.law/llst.072**$qs**□

ويستخدم الحرف الهجائي اللاتيني (S) للدلالة على أن العمل المفهرس المتاح إلكترونياً عبارة عن نصوص وصورة .مجهزة باستخدام " لغة العلامات المعيارية العامة : Standard Generalized Markup Language(SGML)". ولغة XML وتستخدم لغة SGML لعرض مخرجات تسجيلات فما. بما تشتمل عليه من إمكانية عرض العلاقات المنطقية بين عناصر النص .

سادساً : <u>نماذج لتسجيلات ببليوجرافية تعكس الاستخدام لحقل ٨٥٦ لمعالجة مصادر المعلومات الإلكترونية في" شكل فما٢١ : **MARC٢١Format** "للبيانات الببليوجرافية</u>

تسجيلة "١"

نموذج : لحقل ٨٥٦ يربط التسجيلة الببليوجرافية بمجموعة فرعية من وعاء ببليوجرافي. حيث يحدد الموقع الإلكتروني المقنن لاسترجاع والربط بقائمة المحتويات لهذا الوعاء الموصوف بالتسجيلة والمتاحة إلكترونياً. مستخدمة برتوكول نقل النص الفائق " HTTP "

---

[٣] **Cataloging Policy and Support Office(2003).Codes** In Use at the Library of Congress for 856 $q (Electronic Format Type)[On-line]. U.S.A: LC,2003.[cited 15 June 2004] .Availability frome: http://www.loc.gov/catdir/cpso/856q.html

Leader *****nam##*******#a
001 2521854
005 19950215082838.3
008 950215s1994####enk######b#####||||#eng##
040 ##$aDLC $cDLC $dDLC
050 00$aHA29$b.A5828 1993
082 00$a300/.1/5195 $220
245 00 $aAnalyzing qualitative data /$cedited by Alan Bryman and Robert G. Burgess.
260 ##$aLondon ;$aNew York :$bRoutledge,$c1994.
300 ##$axii, 232 p. :$bill. ;$c24 cm.
504 ##$aIncludes bibliographical references and index.
020 ##$a0415060621
020 ##$a041506063X (pbk.)
650 #0$aSocial sciences $xStatistical methods.
650 #0$aSocial sciences $xResearch $xMethodology.
700 10$aBryman, Alan.
700 10$aBurgess, Robert G.
856 4#$3Table of contents $uhttp://www.loc.gov/catdir/toc/93-3471.html

"تسجيلة "٢"

نموذج : لحقل ٨٥٦ يربط التسجيلة الببليوجرافية بالوعاء ذاته المتاح إلكترونياً، مستخدماً برتوكول نقل النص الفائق " HTTP "

Leader *****cem##*******#a
001 12934340
005 20021112155042.0
007 cr ||||||||||
008 020918m19999999dcu#a#####|#####|###eng##
010 ##$a 2002627178
034 0#$aa
040 ##$aDLC$cDLC$dDLC
072 #7$aA25$2lcg
110 2#$aLibrary of Congress.$bGeography and Map Division.
245 10$aAmerican Memory map collections: 1500-

2002$h[electronic resource].
246 30$aMap collections: 1500-2002
246 1#$iTitle from HTML header:$aMap collections home page
255 ##$aScale not given.
256 ##$aElectronic data and program.
260 ##$a[Washington, D.C.] :$bLibrary of Congress,$c[1999-
538 ##$aMode of access: World Wide Web.
500 ##$aTitle from home page (viewed 9-18-02).
500 ##$aPage last updated June 21, 2002.
520 ##$aThe Geography and Map Division of the Library of Congress offers access to its online map collection for the years 1500-2002. The collection is organized according to seven major categories. Information about the date of
publication, subject, medium, call number, and location of each map is provided.
505 0#$aCities and towns -- Conservation and environment -- Discovery and exploration -- Cultural landscapes -- Military battles and campaigns -- Transportation and communication -- General maps.
651 #0$aUnited States$vMaps.
650 #0$aWorld maps.
650 #0$aMap collections.
610 20$aLibrary of Congress.$bGeography and Map Division$vMaps.
653 ##$aInternet resource--Maps
710 2#$aLibrary of Congress.$bNational Digital Library Program.
856 40$uhttp://lcweb2.loc.gov/ammem/gmdhtml/gmdhome.html

"تسجيلة ٣"

نموذج : لحقل ٨٥٦ مستخدماً قيمة "٢" في المؤشر الثاني للدلالة " مصدر إلكتروني مرتبط : Related electronic resource " . تصف التسجيلة الببليوجرافية هذه"مجموعة مخطوطة أصيلة: the original manuscript collection" ،بينما يصف الحقل ٨٥٦ الموقع الإلكتروني لقائمة الإيجاد المرتبطة بهذه المخطوطة والمتاحة إلكترونياً من خلال برتوكول " " HTTP " .

Leader *****npc##*******#e
001 mm78052522
008 780918||||||||||||##################eng##
010 ##$amm 78052522 $bms 69002041
040 ##$aDLC$cDLC
072 #7aL2lcmd
100 #1$aJackson, Shirley,$d1919-1965.
245 00$kPapers,$f1932-1970$g(bulk 1932-1965)
300 ##$a7,400$fitems.
300 ##$a51$fcontainers.
300 ##$a20.4$flinear feet.
520 #8$aCorrespondence; diaries; journals; mss., typescripts, and galleys of articles, books, and short stories; college notebooks; watercolors; pencil and ink drawings; and other papers pertaining primarily to Jackson's writings. Includes mss., notes, and outlines relating chiefly to the development of Jackson's short stories through which she conveyed her perception of psychological horror lying just beneath the surface of modern life, as well as to her supernatural tales and to her humorous stories of contemporary domestic life. Correspondents include Jackson's husband, Stanley Edgar Hyman, her parents, Leslie H. and Geraldine B. Jackson, Walter Bernstein, Jean Brockway, Elizabeth Batterham ("Libby") Burke, John Ciardi, Pascal Covici, Carol Black Livaudais, June Mirken Mintz, Frank Orenstein, Louis L. Scher, Mary Shaw, Robert M. Strauss, Louis Untermeyer, Jay Williams, the publishing firm of Farrar, Straus and Young, and Jackson's literary agents Brandt & Brandt and the Music Corporation of America.
541 ##$cGift,$aStanley Edgar Hyman,$d1967.
541 ##$cTransfer,$aStanley Edgar Hyman papers,$bLibrary of Congress Manuscript Division,$d1979.
541 ##$cGift,$aVirginia,M. Olsen,$d1991.
544 ##$3Audiotape$etransferred to$aLibrary of Congress Motion Picture, Broadcasting, and Recorded Sound Division.
544 ##$3Selected artifacts$etransferred to$aSmithsonian Institution.

545 ##$aAuthor.
555 8#$aFinding aid available in the Library and on Internet.
600 10$aBernstein, Walter.
600 10$aBrockway, Jean.
600 10$aBurke, Elizabeth Batterham.
600 10$aCiardi, John,$d1916-
600 10$aCovici, Pascal,$d1930-
600 10$aHyman, Stanley Edgar,$d1919-1970.
600 10$aJackson, Geraldine B.
600 10$aJackson, Leslie H.
600 10$aLivaudais, Carol Black.
600 10$aMintz, June Mirken.
600 10$aOrenstein, Frank.
600 10$aScher, Louis L.
600 10$aShaw, Mary.
600 10$aStrauss, Robert M.
600 10$aUntermeyer, Louis,$d1885-1977.
600 10$aWilliams, Jay,$d1914-
610 20$aBrandt & Brandt.
610 20$aFarrar, Straus and Young.
610 20$aMusic Corporation of America.
650 #0$aAmerican fiction.
650 #0$aHorror tales, American.
650 #0$aHumorous stories, American.
650 #0$aShort stories, American.
650 #0$aSupernatural in literature.
656 #7$aAuthors.$2itoamc
852 ##$aLibrary of Congress$bManuscript Division$eWashington, D.C.
856 42$3Finding aid$uhttp://lcweb2.loc.gov/ammem/ead/jackson.sgm

فهرسة مصادر الإنترنت واستخدام معايير الميتاداتا ودبلن كور تطبيقات لغة XML في معيار دبلن كور

محمد يحيى
المنظمة العربية للتنمية الإدارية

مقدمة:

أصبحت الإنترنت ضرورة من ضرورات الحياة اليومية. فمع التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا دخلت الإنترنت إلى أغلب المنازل. وأصبح الجميع مغرماً بها لما يجدونه من متعة وفائدة عند الإبحار في عالمها السحري. ولكن في الحقيقة أنه مهما بلغ مستخدم الإنترنت درجات متقدمة من المعرفة الواسعة بمحتوياتها. سيبقى بحاجة ماسة إلى من يساعده في إيجاد ضالته بين ذلك الكم الهائل من المعلومات التي تبتلعها الإنترنت في أعماقها السحيقة، ألا وهى أدوات البحث، ومنها أدلة البحث ومحركات البحث التي تساعده في إيجاد كل ما يرغب في الحصول عليه عن طريق بنبش تلك الأعماق ووضع محتوياتها المغمورة بين يديه، موفرة بذلك الوقت والجهد للوصول للمعلومة المناسبة ومجنبة إياه الوقوع في متاهات البحث. ولكن يوجد هناك جزء كبير من الإنترنت لا تستطيع محركات البحث حاليا رؤيته وتغطيته فهناك صفحات أو مواقع لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق كلمات مرور، كما إن هناك بعض المواقع أو الصفحات التي تشكل جزءاً من قاعدة البيانات وتتطلب مُدخلات من المستخدم لكي يتم البحث فيها وحتى لو كانت قواعد معلومات مجانية فإنها من غير المحتمل فهرستها لوجودها في جداول ذات هيئات خاصة فإذا احتجت الوصول إليها فعليك الذهاب مباشرة إلى الموقع بدلاً من محاولة البحث فيها عن طريق أدوات البحث وجاء هنا معيار Dublin core لحل هذه المشكلة.

معيار Dublin core

معيار دبلن كور هو:

□□□□ هو تقنين عام لا يرتبط بمجال موضوعي معين أو نوع مخصص من الأوعية ويتكون من ١٥ حقل Data Element□ لتوصيف البيانات وهذه الحقول تتم صياغتها من خلال معيار□ ٢٤١٣ RFC الذي يعد أول معيار متوافق مع Dublin Core وعرف فيما بعد بـ ١,٠ DC و RFC هو اختصار لـ□ Request for Comments وقامت بتطويره IETF□ ويتم التعبير عن هذه الحقول بكود HTML في رأس الوعاء Header وبدأ يستخدم منذ ١٩٩٦ وانتشر في العديد من الدول المختلفة. ولعل سبب انتشاره هو الحاجة الشديدة لمثل هذا المعيار وأهمية توصيفات البيانات مما جعله المرشح الأقوى لتحقيق الأهداف المتعلقة بفهرسة وتوصيف مصادر المعلومات الإلكترونية فضلاً عن المميزات الأخرى التي يتمتع بها مثل المرونة والاعتمادية وسهولة هذه الواصفات بحيث يسهل فهمها وتطبيقها من قبل قطاع عريض من المستفيدين

والمستخدمين ومنتجي مصادر المعلومات دون الحاجة للتدريب عليها. كذلك يكفل تأمين وإدارة الحقوق المتعلقة بالملكية الفكرية . ويعد كذلك نموذج مستقل يمكن دمجه داخل قطاع عريض من البرمجيات والتطبيقات .

ويمكنه وصف المصدر بدقة وكذلك المصادر الملحقة به أو المرتبطة به .إضافة إلى هذا ترجمته إلى أكثر من ٢٥ لغة منها : العربية – الصينية– الألمانية – التشيكية – الدانمركية – الإيطالية – اليابانية – الأسبانية– الفرنسية – اليونانية – الفنلندية – البرتغالية والكورية وغيرها من اللغات الأخرى، كل هذا دعى إلى دعمه عالمياً خاصة عندما أصدرت الأيزو ISO المعيار المتوافق معه والمعروف بمعيار ISO ١١١٧٩ .

كل هذه الأمور جعلت DC مرشحاً قوياً للتطبيق في مجالات موضوعية مختلفة فضلاً عن اعتماد مشروع نظام الأرشيف المفتوح System The Open Archives Initiative على تقنين DC وهو مشروع للمواد الأرشيفية يهتم كذلك بالمصادر التعليمية وتم إطلاقه في أكتوبر ١٩٩٩ بهدف تسهيل تبادل وتفسير وتدفق المواد الأرشيفية الإلكترونية بين مختلف الأنظمة من خلال بروتوكول OAP The Open Archives Protocol باستخدام لغة XML ترميز وتكويد حقول البيانات. فعلى سبيل المثال يمكن التعبير عن توصيفات البيانات الخاصة بموقع المنظمة من خلال تلك الشريحة التي تضم بعض عناصر تقنين دبلن كور DC كالتالي :

```
<?XML version="1.0"?>
<dc XMLns="http://www.arado.org.eg">
<title>arado? /</title>
<creator>arado  </creator>
<creator Email>Arado@Arado.org.eg</creator Email >
<type >Web site </type >
<contributor> Cybrarians Journals,no.1</ contributor>
<publisher>Cairo : Arado </publisher>
<date>2004.</date>
<language>arb</language>
<description> ARADO was established in 1969, as a specialized
organization affiliated with the League of Arab States, to assume the
responsibility of promoting administrative development in the Arab
region.</description>
<subject> administration, development, management, electronic library,
IT ,Arab world, organization, management knowledge, training,
consultation.</subject>
<format>microsoft  front page</format>
</dc>
```

ومع ظهور العديد من التقنيات والمعايير وظهور الحاجة إلى تبادل البيانات بين هذه المعايير والقضاء على مشكلات تفسير البيانات ظهرت أطر ونماذج لهيكلة البيانات تسمح بالمقابلة أو الترجمة بين اكثر من معيار في نموذج واحد من خلال تقنية سمات التطبيق Aplication Profiles التي يتم من خلالها

صياغة نموذج بيانات حيث يتم ترجمة المعيار المحدد إلى معين أو محدد الأسماء namespace الخاص بهذا النموذج ثم التعبير عنه بلغة ترميز مهيكلة مثل XML فهو أشبه بهيكل بيانات يتكون من عناصر بيانات من واحد أو أكثر من محددات الأسماء namespaces تتألف معاً من خلال التطبيق وتعمل بمثابة قاموس أو محدد مستقل يحدد لكل حقل تعريف غير قابل للتكرار حتى يسهل استرجاعه وإدارة توصيفات البيانات بالكامل والأمر نفسه بالنسبة لإطار وصف مصادر المعلومات RDF حيث يسمح بإعادة استخدام الوصف الخاص بتوصيفات البيانات كأساس لوصف توصيفات بيانات أخرى مما يدعم المشاركة بين البيانات وكلاهما يستخدم لغة XML في ترميز وهيكلة بيانات النموذج مما يسمح بسهولة تبادل البيانات وتفسيرها بين مختلف معايير توصيفات البيانات.

لذا يمكننا القول بأن XML تقدم هيكلاً مفتوحاً لاستيعاب أنواع توصيفات البيانات المختلفة كذلك يسمح هذا الهيكل أو البناء بتكامل البيانات المهيكلة مع غيرها من البيانات غير المهيكلة (نصوص – صور– بريد إلكتروني – وسائط متعددة).

ويتكون معيار Dublin Core من ١٥ حقل وهم

العنوان – المؤلف – الموضوع – الوصف – الناشر – مؤلف الهيئة – تاريخ النشر – نوع المصدر المفهرس – الصيغة أو البرنامج المستخدم في تصميم الموقع – المعرف مثل ISBN – المصدر– اللغة – العلاقة – التغطية – حقوق الملكية الفكرية وهذه هي الحقول الخاصة بمعيار Dublin Core وهناك بعض الأمور التي ينبغي أن نوضحها حتى نصل إلى مفهوم Dublin cor.

وبالتالي الأدوات التي يمكننا الوصول إليها.هذه الأمور تتعلق بتصميم المواقع في بيئة HTML . وهي عنوان الصفحة (title) وصف لعنوان الصفحة يضعه المصمم ويظهر في رأس الصفحة بجوار اسم المتصفح.Internet Explorer

- رأس الصفحة (HEAD) ويمكن أن يوضع به وصف لمحتوى الموقع. ويحتوي العنوان.
- جسم الموقع - body - وهو ما يضم كافة المحتويات والكلمات المهمة مع أو بجانب كل الإضافات المتعلقة بسطور البرمجة.

وهذا يقدنا إلى ما هو META TAG أو العلامة الدالة

تتبع علامة ميتا رأس header مستند HTML. واستعمالها الأساسي هو في إعطاء معلومات لا يمكن رؤيتها مباشرة على صفحة الموقع. والواقع أن العلامة نفسها بسيطة جدا. فهي تحتوي على جزئين. اسم للدلالة على نوع المعلومات والآخر هو المعلومات نفسها.

المعادلة العامة لعلامة ميتا تكون كالآتي:

<META NAME = " نوع المعلومات " CONTENT = " المعلومات نفسها "> □

تزويد الفهارس والأدلة الخاصة بمحركات البحث بالمعلومات:

عندما تقوم بالبحث في محرك بحث مثل ألتافيستا مثلاً عن مواقع تناقش موضوع معين، فإنك تُدخل في محرك البحث كلمة أو كلمات أساسية keywords تدل على معنى الموضوع. يقوم محرك البحث بالرجوع إلى عناوين الصفحات المحتوية على الكلمة أو بعض الكلمات التي أدخلتها، ويعود بهذه الصفحات مع وصف description لكل من هذه الصفحات.

والحقيقة هو أن محرك البحث ينظر للكلمات الموجودة في الرأس والعنوان وغيرها الموجودة في صفحة الموقع ويستعملها ككلمات أساسية، ويقوم أيضاً باستعمال بعض الأسطر من النص كوصف للصفحة. بالطبع لا يكون هذا الوصف للصفحة كلها في غاية الدقة.

المثال رقم ١ يوضح كيف تسمح علامة ميتا Meta Tags لمؤلف الموقع أن يعطينا هاتين المعلومتين. وفيها نرى كيف يمكن عمل ذلك.

```
<HEAD>
<META NAME="robots" CONTENT="all">
<META NAME="title" CONTENT="Arab Administrative Development
Organization">
<META NAME="description" CONTENT="ARADO was established in
1969, as a specialized organization affiliated with the League of Arab
States, to assume the responsibility of promoting administrative
development in the Arab region. ">
<META NAME="keywords" CONTENT="administration, development,
management, electronic library ,IT ,Arab world, organization,
management knowledge, training, consultation ">
<META NAME="category" CONTENT="Administrative
Development">
<META NAME="author" CONTENT="ARADO">
<META NAME="reply-to" CONTENT="arado@arado.org">
<META NAME="copyright" CONTENT="ARADO - 2002">
```

الأوصاف المذكورة لا ترى عادة على الصفحة ولكن توضع مع الميتا كما هو واضح أعلاه.

من المهم أيضاً العلم بأنك إذا أضفت الشيئين المذكورين لصفحة الموقع، فإنك تحتاج أيضاً إلى إعلام محرك البحث بأن يعيد زيارة موقعك. وهذا يتم من خلال استمرارك بوضع موقعك في محركات البحث المفضلة لديك ولكن تقدر عدد الصفحات المتناثرة حاليا في الشبكة العالمية بأكثر من ٣ مليار صفحة لكنها مصنفة ومفهرسة بشكل غير كافٍ، ولا توجد أي وسيلة لمعرفة أماكنها إلا بالبحث عنها من خلال أدوات خاصة بذلك وجاءت لغة XML لتسهيل هذه العملية على المصمم لمواقع الإنترنت

لغة XML

مجموعة محددة مسبقاً من الواصفات سواء كانت (رموز وتيجان) أو طريقة لتعيين وتحديد تلك الواصفات والتي تستخدم في إدماج وتضمين أية معلومات خارجية داخل وثيقة نصية إلكترونية وعادة ما تشير إلى تحديد شكل تلك المعلومات أو لتيسير إجراءات التحليل التي تتم عليها . ولقد صممت لغات التحديد لتعمل مع برامج محددة إلا انه قد تم اعتماد لغة التحديد المعيارية العامة SGML كمعيار عالمي في عام ١٩٨٦ وبعد ذلك خرجت منها لغة تحديد النص الفائق التي تستخدم في إنشاء صفحات الإنترنت . وفى عام ١٩٩٨ قامت رابطة الشبكة العنكبوتية بالتوصية باستخدام النموذج المصغر من لغة التحديد المعيارية العامة SGML والذي عرف فيما بعد بلغة التحديد القابلة للامتداد XML . وتختلف معظم لغات التحديد عن قواعد البيانات في قدرتها على تحديد العناصر المتضمنة داخل النص دون تمييز عناصر البيانات المهيكلة إلا أن لغة التحديد القابلة للامتداد لديها القدرة على تحويل أي نص إلى قاعدة بيانات متكافئة "

ويتضح من التعريف السابق بأن مهمة لغات التحديد تتركز في ترميز المعلومات وصياغتها في بناء هيكلي موحد يسهل التعامل معه بواسطة كافة الأنظمة والتطبيقات فهى تعنى وتركز على شكل المعلومات وتحديد الإجراءات التي ستتم عليها

وإذا نظرنا إلى تاريخ لغات التحديد نجد أن البداية كانت في سبتمبر ١٩٦٧ خلال اجتماع في مكتب النشر الكندي الحكومي حيث قام William Tunnicliffe بإلقاء عرض لفكرة جديدة تدور حول فصل محتوى المعلومات عن الشكل الخاص بها، وتوافق هذا مع كتابات أخرى في هذا المجال وبدأ الاتجاه إلى فصل الشكل عن المحتوى .

وفى عام ١٩٦٩ ظهر مشروع GenCode الذي عمل فيه تشارلز جولدفارب الذي كان تحت رعاية شركة IBM ونتج عنه لغة التحديد العامة Generalized Markup Language (GML) وبعد عدة سنوات ومع المزيد من العمل برزت إلى النور لغة التحديد المعيارية العامة Standard Generalized Markup Language SGML وبالطبع جاءت لتتغلب على نواحي القصور التي كانت موجودة في لغة التحديد العامة من خلال إمكانية معالجة الروابط والجمع بين اكثر من نوع للمعلومات معاً ومع حلول الثمانينات من القرن الماضي كانت لغة التحديد المعيارية العامة قد انتشرت في اغلب الشركات والمؤسسات الحكومية في العالم، وكانت من أوائل اللغات الخاصة بترميز النصوص الفائقة وهيكلتها لغة التحديد المعيارية العامة والتي تم اعتمادها من الأيزو عام ١٩٨٦ وأصدرت بشأنها معيار ISO ٨٨٧٩ . هذا ولم تنتشر في بداياتها بين المستخدمين لصعوبتها وتعقدها حيث أنها صممت أساساً لتطوير ونشر الوسائط المتعددة وذلك لدعمها لتكامل البيانات المختلفة وتمثيلها بشكل يسهل من التعامل معه لذا هى مفيدة جداً في إنشاء الصفحات المعقدة والمركبة التي تجمع بين أكثر من نوع وشكل لمصادر المعلومات .

ومن اجل هذا برزت الحاجة إلى لغة اسهل وابسط خاصة لخدمة المستخدمين غير المتخصصين والذين يريدون إنشاء صفحات بسيطة لهم فكان ظهور HTML أو لغة تحديد النص الفائق والتي انتشرت بسرعة الصاروخ لسهولة التعامل معها من خلال العديد من البرامج وأدوات تحرير النصوص مثل Microsoft Word حيث كانت تعتمد على التيجان Tags لهيكلة النص في شكل فقرات وقوائم وروابط فائقة .

ولقد ظهرت هذه اللغات كي تتعامل مع ما يسمى بالنص الفائق أو التشعبى Hyper Text الذي اصبح الأسلوب المميز لنوع النصوص المنشورة على الإنترنت حيث يتم الاعتماد فيه على الربط بين اكثر من حقل أو كائن داخل الوثيقة مع سهولة الانتقال بين هذه الحقول سواء عن طريق الربط الصاعد أو الهابط .

ولقد انتشرت هذه الطريقة في صياغة النصوص ونشرها مع ظهور الإنترنت وتطبيقاتها وبصفة خاصة الشبكة العنكبوتية عندما قام تيم بيرنز لي أحد مديري مؤسسة رابطة الوب أو الشبكة العنكبوتية W٣C بابتكار أول بروتوكول للنص الفائق يعمل على الإنترنت ولهذا يعزى إليه اختراع الوب .

إلا أن فكرة النص الفائق والربط بين النصوص وغيرها من الوسائط أو مصادر المعلومات في إطار واحد تمتد جذورها إلى الأربعينات من القرن الماضي وتحديدا إلى يوليو عام ١٩٤٥ عندما أطلق فانيفار بوش الذي كان يعمل وقتها مديراً للمكتب الأمريكي للبحث العلمي والتطوير مقالته الشهيرة " As We May Think" التي وصف فيها تخيلاته ورؤيته للنص الفائق والذي أطلق عليه وقتها اسم "MEMEX" حيث اقترح الربط بين المعلومات مع إمكانية وسهولة تعديل وإضافة معلومات أخرى خاصة بالمستخدم، ولقد تجسدت تلك الأفكار وأصبحت حقيقة مع ظهور الشبكة العنكبوتية التي أصبحت تعتمد بشكل أساسي على بروتوكول النص الفائق HTTP. إلا أنه مع هذا الانتشار الذي وجدته لغة HTML والتطوير المستمر الذي كانت تخضع له حتى ظهور أخر إصدار لها ٤,٠ HTML في عام ١٩٩٧ فلقد وجد أنها تمثل عقبة في نشر الوسائط المتعددة فهى تعمل بكفاءة شديدة مع المواد النصية ولكن هناك حاجة ماسة للتعامل مع كافة أنواع الوسائط لذا تم تطويرها وإصدار Dynamic HTML أو DHTML لتصبح أكثر ديناميكية في التعامل مع الوسائط المتعددة ونشرها على الإنترنت .

ولقد كانت لغات التحديد السابقة تعتمد على المحددات التي كانت تسهل على الحاسب الآلي التعامل مع النصوص داخل تيجان التحديد سواء بالعرض على الشاشة أو الطباعة والتعديل، إلا أن هذه المحددات أو التيجان لا تصف الوثيقة نفسها بكفاءة فلا يمكن مثلا أن يتم تقديم توصيف لكلمة ما في الوثيقة أو إضافة معناها أو ما تدل عليه، وكانت هذه المشكلة تبرز أكثر عند استرجاع الوثائق، حيث أرجع الكثيرون فشل محركات البحث في تقديم نتائج جيدة إلى شكل وطريقة هيكلة الوثائق لذا ظهرت XML لتحل هذه المشكلة حيث يمكن من خلالها إضافة توصيف لأي فقرة أو كلمة داخل الوثيقة ومن ثم يتحول معها أي مستند إلى قاعدة بيانات ضخمة يمكن البحث فيها ومشاركتها مع التطبيقات المختلفة أضف إلى ذلك أيضاً أنها جاءت كنقطة التقاء بين لغتي SGML وHTML، فهى تسهل من تبادل البيانات بين

المصادر التي تمت كتابتها باللغتين السابقتين، فهي كما يشير قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر :

"مجموعة فرعية من لغة التحديد المعيارية العامة حيث تقوم التيجان بتحديد نوع المعلومات المتضمنة في عناصر البيانات (على سبيل المثال : رقم المنتج، السعر ...الخ) وليس مجرد الاكتفاء بتحديد طريقة عرضها وكلمة Extensible أو القابلة للامتداد تعنى وتشير إلى عدم محدودية تلك التيجان وعدم التقيد في صياغتها حيث لا يشترط التعريف والتحديد المسبق لها كما هو الحال في لغة تحديد النص الفائق HTML . حيث يجب إنشائها وتحديدها خلال تحليل الوثيقة من قبل منتج أو منشئ الوثيقة. ولقد صممت لتفي باحتياجات النشر الإلكتروني، وهى شكل نصي مرن يمكن استخدامه مع لغة تحديد النص الفائق في نفس الصفحة وتتم هيكلة الوثيقة من خلال وثيقة تعريف النوع أو كود اللغة نفسه حيث يمكنها التعامل مع الوثائق الهرمية "

والمسئول عن تطويرها أيضاً هى الجهة نفسها المسئولة عن اللغات السابقة وهى مؤسسة رابطة الشبكة العنكبوتية W٣C وهي عبارة عن مؤسسة مكونة من أكثر من ١٨٠ عضواً من منظمات وهيئات تجارية وأكاديمية وحكومية من مختلف أنحاء العالم ينصب نشاطها على تطوير البروتوكولات والمعايير المستخدمة على الشبكة العنكبوتية وقد قامت بإطلاق XML في ١٩٩٦ وتم اعتمادها نهائياً من قبل الرابطة في فبراير ١٩٩٨ الذي كان عام انتشارها على الإنترنت .

وكما يشير موقع الرابطة فقد روعي عند تصميم هذه اللغة أن يتم تحقيق عدة أهداف، هي :

١- تقنين نشر المصادر الإلكترونية بشكل مستقل بأسلوب موحد .

٢- سهولة تبادل البيانات خاصة المرتبطة بالتجارة الإلكترونية .

٣- تسليم المعلومات إلى البرامج المحلية المستخدمة من قبل المستفيدين بشكل يسهل من معالجتها آلياً والتعامل معها فور استقبالها واستلامها .

٤- سهولة معالجة المعلومات والبيانات وتبادلها عبر مختلف التطبيقات والأنظمة بتكلفة أقل.

٥- سهولة نشر ودعم صياغة توصيفات البيانات Metadata لكل وثيقة مما يسهل استرجاعها واكتشافها ومن ثم إيجاد حلقة اتصال بين منتج أو صانع المعلومات والمستفيد النهائي منها.

هذا وتعتبر XML الابن الثاني للغة SGML حيث تعمل كنسخة مصغرة من الأخيرة ولقد أصدرت رابطة الشبكة العنكبوتية إصداراً مصغراً ل XML أطلقت عليها X-Smiles ٠,٦ وتم إطلاق الإصدار السادس منها في إبريل ٢٠٠٢ هى خاصة بالمستخدمين المبتدئين حيث تشتمل على أقل عدد ممكن من التيجان وأكثر الإمكانات انتشاراً واستخداماً . وعلى عكس سابقتها HTML التي كانت تواجه مشكلات عديدة فيما يتعلق بعدم الإحكام والسيطرة الكافية للتعبير عن البيانات حيث لا تهتم بترتيب الأكواد الخاصة بالبيانات، مما يصعب الأمر بالنسبة لبرنامج المتصفح في استنتاج المعنى المقصود من البيانات

وهيكلتها وترتيبها بالشكل المقصود الأمر الذي يجعل من احتمالية تعدد الترجمة وتفسير البيانات من خلال أكثر من متصفح احتمالا قائما بشدة، خاصة مع الصفحات المعقدة التي تشتمل على أكثر من شكل للمعلومات جاءت XML لتقضي على هذه المشكلة، فهي تهتم بماهية البيانات والهدف منها ولا تترك للبرنامج أو المستخدم أن يخمن أو يشكل البيانات فهي لغة مقيدة ومحكمة تقوم بذلك بنفسها وتهتم بأدق التفاصيل حيث تتم معالجة البيانات داخلها من خلال برامج XML وتطبيقاتها .

ولغة XML طورت خصيصاً لحل مشكلة عدم المرونة في لغة HTML بحيث تمكن المطورين من إنشاء وسوم خاصة بالوثائق التي يطورونها ومن ثم تعريف هذه الوسوم مما يمكن الآخرين من استخدام وتطوير أو إضافة وسوم أخرى عليها مما يعطي هذه اللغة صفة القوى والمرونة في بناء ملفات أو صفحات أو بيانات مهيكلة ومرنة العرض والتبادل بين نظم المعلومات المختلفة يمكن مقارنة XML بملفات TXT النصية والتي يمكن التعامل معها أو نقل المعلومات عن طريقها إلى عدد كبير من التطبيقات المعلوماتية المختلفة ولكن يبقى السؤال كيف تستطيع لغة XML الربط بين المرونة في إنشاء وسوم جديدة والسهولة في تبادل البيانات بين التطبيقات المختلفة ؟ للإجابة على هذا التساؤل فلغة XML تحل هذا الإشكال بإدراج ما يعرف بنموذج البيانات ويتم من خلال إرفاق خطة البيانات Schema أو تعريف نوع الوثيقة DTD وهي Document Type Definition وفي كلا الطريقتين يتم تعريف الهيكلة المستخدمة في بناء الوثيقة وتعريف الحقول أو العناصر أو المكونات كما تسمى في لغة XML ومن خلال تبيان نموذج البيانات المستخدم يمكن استعراض أو استيراد أو إجراء أي عملية على البيانات، لذلك فالوثائق التي يتم ترميزها بلغة XML يمكن تحويلها إلى عدة صيغ (HTML , PDF , TXT) لأنه تم تعريف طريقة هيكلتها أو بناءها والتي يتم التعرف عليها من خلال أي تطبيق يدعم لغة XML .

ويوجد خاصية أخرى يمكن التحدث عنها وهي أن لغة XML تفصل بين المحتوى والعرض فمثلاً نفترض أن لدينا ملف يحوي المعلومات الببليوجرافية لكتاب معين وتم ترميز معلوماته في حقول أو مكونات فملف XML الخاص بالكتاب يحتوي على المحتوى أما العرض فيمكن استعراضه بأكثر من صورة من حيث العرض: تقديم وتأخير للبيانات المختلفة، أو إضافة مؤثرات مختلفة على العرض، أو من حيث الصيغ فيمكن عرضه مباشرة في صيغة HTML أو PDF بعد إجراء المعالجة المطلوبة.

كما يوجد خاصية أخرى لهذه اللغة تهمنا، وهي أن لغة XML تدعم اللغات فهي تدعم اليونيكود. فهي لغة ترميز تدعم اللغة العربية بشكل جيد، ويمكن استخدام اللغة العربية في تسمية وسومها Tags ويمكن إدخال النص العربي كمحتوى وإمكانية عرضة وتبادل محتواه بشكل سليم .

١٩ فهرسة مصادر الإنترنت واستخدام معايير الميتاداتا ودبلن كور: تطبيقات لغة XML في معيار دبلن كور

استخدام حقل ٨٥٦ في عملية فهرسة المواقع

وسط عالم من الروابط الفائقة وقواعد بيانات النص الكامل كان التحدي الكبير أمام معيار مارك MARC. فلقد ظهر قصور في تعاملها مع المعلومات الهرمية والبحث في وثائق النص الكامل بكفاءة فضلا عن عدم استطاعتها التعامل بسهولة مع الطبيعة الديناميكية للمصادر الإلكترونية من تعدد النسخ والإصدارات خاصة في حالة الوسائط المتعددة لذا أطلقت مكتبة الكونجرس إصدارها من MARC / XML لأول مرة في ديسمبر ١٩٩٩ وأعلنت عنه نهائيًا في فبراير ٢٠٠٠. والذي تم بناءه على أساس MARC / SGML الذي كان يخضع للتطوير منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، حيث تم التعبير عن مفردات مارك بلغة XML لعمل فهارس مكتوبة بـ XML مما يكفل سهولة تبادل البيانات وارتفاع درجة استدعائها High Recall والقضاء على مشكلة استراتيجية البحث التي تفشل في إعطاء نتائج في كثير من الأحيان فضلاً عن محاولة إيجاد حل لشكلة انخفاض معدل التحقيق Low Precision والتي قد ينتج عنها الكثير من النتائج غير المرتبطة بموضوع البحث وتستند هذه المقابلة أو الترجمة على تقنية وثيقة تعريف النوع (Document Type (MARC DTD Definition لكل من البيانات الببليوجرافية والمداخل وقوائم الاستناد مع إعطاء بيان تفصيلي عن كل عنصر بيانات، فعلى سبيل المثال :

يمكن توصيف اسم المؤلف بأكثر من موصف دون المساس بالاسم نفسه أو دون أن تكون هذه الموصفات جزءاً من الاسم وقد تكون هذه الموصفات بيانات ببليوجرافية وقد لا تكون بيانات ببليوجرافية مثل البريد الإلكتروني للمؤلف وذلك باستخدام لغة X Links ولغة X Pointers تلك الأدوات تستند عليها XML فكما سبق وأشرنا إلى المرونة التي تتمتع بها تلك اللغة حيث تسمح للمستخدم بتخليق التيجان التي يرغب من خلالها في تمثيل البيانات الخاصة به وفق طبيعة تلك البيانات واحتياجات استرجاعها، فعلى سبيل المثال يمكن عمل تسجيلة مبسطة يتم فيها صياغة التيجان وفق بيانات الفهرسة كالتالي :

```
<marc_record>
<book>
<title>XML for Web publishing in six easy steps</title>
<author>Pfaffenberger, Bryan</author>
<publisher>AP Professional</publisher>
<publication_year>1998</publication_year>
</book>
<subject_heading>Web publishing</subject heading>
</marc_record>
```

وفيما يلي مثال لتسجيلة ببليوجرافية كاملة لعناصر مارك في شكل XML

```
<?XML version="1.0" encoding="UTF-8" ?>
<collection XMLns="http://www.loc.gov/MARC21/slim">
<record>
<leader>01142cam 2200301 a 4500</leader>
```

<controlfield tag="001">92005291</controlfield>
<controlfield tag="003">DLC</controlfield>
<controlfield tag="005">19930521155141.9</controlfield>
<controlfield tag="008">920219s1993 caua j 000 0 eng</controlfield>
<datafield tag="010" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">92005291</subfield>
</datafield>
<datafield tag="020" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">0152038655 :</subfield>
<subfield code="c">$15.95</subfield>
</datafield>
<datafield tag="040" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">DLC</subfield>
<subfield code="c">DLC</subfield>
<subfield code="d">DLC</subfield>
</datafield>
<datafield tag="042" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">lcac</subfield>
</datafield>
<datafield tag="050" ind1="0" ind2="0">
<subfield code="a">PS3537.A618</subfield>
<subfield code="b">A88 1993</subfield>
</datafield>
<datafield tag="082" ind1="0" ind2="0">
<subfield code="a">811/.52</subfield>
<subfield code="2">20</subfield>
</datafield>
<datafield tag="100" ind1="1" ind2="">
<subfield code="a">Sandburg, Carl,</subfield>
<subfield code="d">1878-1967.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="245" ind1="1" ind2="0">
<subfield code="a">Arithmetic /</subfield>
<subfield code="c">Carl Sandburg ; illustrated as an anamorphic adventure by Ted Rand.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="250" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">1st ed.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="260" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">San Diego :</subfield>
<subfield code="b">Harcourt Brace Jovanovich,</subfield>
<subfield code="c">c1993.</subfield>

```
</datafield>
<datafield tag="300" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">1 v. (unpaged) :</subfield>
<subfield code="b">ill. (some col.) ;</subfield>
<subfield code="c">26 cm.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="500" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">One Mylar sheet included in pocket.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="520" ind1="" ind2="">
<subfield code="a">A poem about numbers and their characteristics.
  Features anamorphic, or distorted, drawings which can be restored to
  normal by viewing from a particular angle or by viewing the image's
  reflection in the provided Mylar cone.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="650" ind1="" ind2="0">
<subfield code="a">Arithmetic</subfield>
<subfield code="x">Juvenile poetry.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="650" ind1="" ind2="0">
<subfield code="a">Children's poetry, American.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="650" ind1="" ind2="1">
<subfield code="a">Arithmetic</subfield>
<subfield code="x">Poetry.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="650" ind1="" ind2="1">
<subfield code="a">American poetry.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="650" ind1="" ind2="1">
<subfield code="a">Visual perception.</subfield>
</datafield>
<datafield tag="700" ind1="1" ind2="">
<subfield code="a">Rand, Ted,</subfield>
<subfield code="e">ill.</subfield>
</datafield>
</record>
</collection>
```


فلقد جاء التزاوج بين MARC وXML ليضمن ويكفل سهولة تخليق التسجيلات الببليوجرافية لمرة وحدة ثم عرضها بطرق مختلفة فضلا عن إمكانية عرض تلك التسجيلات من خلال التطبيقات المختلفة من متصفحات ومحركات بحث وبصفة خاصة النظم الآلية للمكتبات التي تعمل في بيئة الإنترنت دون

الحاجة لبرامج تحويلية، كما تكفل سهولة تبادل تلك التسجيلات دون حدوث فاقد في البيانات أفضلا عن أنها جاءت لتقضى على المشكلات التي تواجهها مارك في التعامل مع المصادر الإلكترونية مثل مشكلة التعامل مع الحروف غير اللاتينية مثل الهجائية الصينية والروسية، وكذلك مشكلات الضبط الاستنادي.

أيضاً الربط بين البيانات الببليوجرافية وغير الببليوجرافية داخل الحقل الواحد لم يكن متوفرا مع MARC في صورتها المعروفة، ولكن هذا الأمر يشكل ضرورة هامة بالنسبة للمكتبات الرقمية التي تعتمد على الروابط الفائقة Hyper Links كما أنه يعتبر كود موحد يسهل تبادله وفهمه وتفسيره من قبل كافة التطبيقات حيث كانت هذه مشكلة تواجه مارك، وهى انه ليس كل التطبيقات يمكنها أن تدعم بيانات مارك وهذا سيمكن أي مكتبة تعتمد على نظام آلي متكامل من إصدار فهرسها في شكل XML مما يجعل البحث فيه أكثر سهولة وديناميكية وكفاءة.

ولقد تم تطوير هذه المقابلة أو الترجمة MARC / XML بالتعاون بين مكتبة الكونجرس ومركز التحسيب على الخط المباشر OCLC وتم مراجعته من قبل المكتبة الوطنية الكندية والمكتبة القومية الطبية الأمريكية NLM وتتولى مسئولية صيانته مكتبة الكونجرس. وهو يسهل كما ذكرنا من تبادل تسجيلات مارك في بيئة XML. وكذلك يسهل من التبادل بين تقنيات ومعايير توصيفات البيانات التي تستخدم XML من خلال كود وصف كيانات توصيفات البيانات: Metadata Object Description Schema (MODS) والذي يعد وسيلة وأداة تستند عليها المقابلة أو الترجمة لبناء تسجيلات ببليوجرافية تعتمد في أساسها على توصيفات البيانات من خلال التعبير النصي بدلاً من التيجان الرقمية، وتسمح هذه الأداة بالمقابلة والترجمة بين مارك وبين تقنيات توصيفات البيانات الأخرى. ولقد تم استخدام المقابلة بين MARC / XML في مشروع نظام الأرشيف المفتوح The Open Archives Initiative

وإذا نظرنا إلى البناء الهيكلي لمعيار MARC XML Architecture نجده يتكون من:

١ – نموذج البيانات المهيكل أو تيجان المقابلة، وهى خاصة بعمل ترجمة ومقابلة بين معيار MARC / XML وتقنينات توصيفات البيانات الأخرى.

٢ – تيجان التمثيل أو الترميز. وهى التي يتم من خلالها ترميز بيانات مارك إلى شكل مقروء آلياً باستخدام XML

٣ – عمليات المعالجة. وهى تلك التي تتم على بيانات مارك لإخراج نتائج تحليلية خاصة بتطوير ومعالجة البيانات مثل برامج وعمليات التحقق Validation.

٤ – تسجيلات (Metadata Object Description Schema (MODS.

٥ – تسجيلات DC.

٦ – أشكال XML الأخرى (تقنينات توصيفات البيانات الأخرى).

٧ – أداة لصياغة المخرجات في شكل HTML.

فهرسة مصادر الإنترنت واستخدام معايير الميتاداتا ودبلن كور: تطبيقات لغة XML في معيار دبلن كور

٨ – MARC DTD أو تقنية وثيقة تعريف النوع المتضمنة في مارك، وهو يقوم بتعريف وتوصيف كل كيان وحقل بيانات وتحديد الموصفات اللازمة لـه والعلاقات بـين الكيانـات وحقـول البيانـات وفـق التـدرج المنطقي لبناءها داخل المحتوى من خلال قيم ومحددات لهذه الموصفات، سواء كانت محـددة أو قابلـة للتكرار مما يؤدي إلى إحكام مستوى الدقة على المحتوى من خـلال أداة تعمـل بمثابـة قـاموس بيانـات يشتمل على الموصفات والمحددات أو المؤشرات التي تشير إليها .

ولقد كفل هذا البناء المحكم للمعيار إمكانيـة إجـراء مسـتويات مختلفـة مـن التحقـق Validation من خلال برنامج معد لذلك ولكنه خـارج نمـوذج البيانـات للمعيـار نفسـه. وهـذا التحقـق يـتم علـى ثـلاث مستويات :

١ – التحقق من كود XML وفق معيار MARC / XML .

٢ – التحقق من تيجان MARC٢١ (الحقول والحقول الفرعية) .

٣ – التحقق من محتويات تسجيلات مارك ويشمل ذلك القيم المكودة والبيانات .. إلخ .

كل هذا يكفل بناء محكم ومرن يسهل تبادل بيانات مارك، وكذلك توصيفات البيانات داخـل نمـوذج بيانات واحد في الوقت نفسه.

MARC to Dublin Core Crosswalk (Unqualified).

Conventions: "$" is used to represent the control character subfield delimiter.

DC Element	MARC Fields	Implementation notes
Title	245	
Creator	100, 110, 111, 700, 710, 711	See Appendix 1 below; Contributor element not used.
	720	
Subject	600, 610, 611, 630, 650, 653	
Description	500-599, except 506, 530, 540, 546	
Contributor		See Appendix 1 below; Contributor element not used.
Publisher	260ab	
Date	260$c	
Type	Leader06, Leader07	See Appendix 2 for Leader-Type rules

DC Element	MARC Fields	Implementation notes
	655	
Format	856$q	
Identifier	856$u	
Source	786ot	
Language	008/35-37	
	546	
Relation	530, 760-787ot	
Coverage	651	
	752	
Rights	506, 540	

MARC to Dublin Core Crosswalk (Qualified).

DC Element	DC Qualifier(s)	MARC Fields	Implementation notes
Title		245	
Title	Alternative	130, 210, 240, 242, 246, 730, 740	
Creator		100, 110, 111, 700, 710, 711	See Appendix 1 below.
		720	
Subject	LCSH	600, 610, 611, 630, 650	Second indicator=0
Subject	MeSH	600, 610, 611, 630, 650	Second indicator=2
Subject	LCC	050	
Subject	DDC	082	
Subject	UDC	080	
Description		500-599, except 505, 506, 520, 530, 540, 546	
Description	TableofContents	505	
Description	Abstract	520	First indicator=3

DC Element	DC Qualifier(s)	MARC Fields	Implementation notes
Contributor			See Appendix 1 below; Contributor element not used.
Publisher		260ab	
Date	Created	260cg	
		533$d	
Date	Issued	260$c	
		008/07-10	
Type	DCMI Type Vocabulary	Leader06, Leader07	See Appendix 2 for Leader-Type rules
		655	Subfield $2=dct
Format	IMT	856$q	
	Extent	300$a	
		533$e	
	Medium	340$a	
Identifier	URI	856$u	
Source	URI	786$o	
Language	ISO 639-2	008/35-37	
		041	Multiple codes need to be parsed by threes.
	RFC1766	546	
Relation	IsVersionOf	775,786nt	
Relation	IsVersionOf URI	775,786$o	
Relation	Has Version	775nt	
Relation	HasVersion URI	775$o	
Relation	IsReplacedBy	785nt	
Relation	IsReplacedBy	785$o	

DC Element	DC Qualifier(s)	MARC Fields	Implementation notes
	URI		
Relation	Replaces	780nt	
Relation	Replaces URI	780$o	
Relation	Requires	538	
Relation	IsPartOf	760,773nt	
		440, 490,800,810,811,830	
Relation	IsPartOf URI	760,773$o	
Relation	HasPart	774nt	
Relation	HasPart URI	774$o	
Relation	IsReferencedBy	510	
Relation	IsFormatOf	776nt	
Relation	IsFormatOf	530	
Relation	IsFormatOf URI	776$o	
		530$u	
Relation	HasFormat	776nt	
		530	
Relation	HasFormat URI	776$o	
		530$u	
Coverage	Spatial	522, 651	
		255	Some 255 information equivalent to DC encoding scheme but different syntax
		650$z	
		752	
Coverage	Spatial ISO 3166	043$c,044$c	Defined in MARC in January 2001.

DC Element	DC Qualifier(s)	MARC Fields	Implementation notes
	Spatial TGN	651	Subfield $2=tgn
Coverage	Temporal	513$b	
		033$a	
Rights		506, 540	No qualifiers defined.

مثال على استخدام حقل ٨٥٦

1

* System supplied element
Blank
subfield $ Subfield code delimiter
Record #1: 856 link to a subset of the bibliographic item; HTTP URL
Leader *****nam##*******#a
001 2521854
005 19950215082838.3
008 950215s1994####enk######b#####||||#eng##
040 ##$aDLC $cDLC $dDLC
050 00$aHA29$b.A5828 1993
082 00$a300/.1/5195 $220
245 00 $aAnalyzing qualitative data /$cedited by Alan Bryman and Robert G. Burgess.
260 ##$aLondon ;$aNew York :$bRoutledge,$c1994.
300 ##$axii, 232 p. :$bill. ;$c24 cm.
504 ##$aIncludes bibliographical references and index.
020 ##$a0415060621
020 ##$a041506063X (pbk.)
650 #0$aSocial sciences $xStatistical methods.
650 #0$aSocial sciences $xResearch $xMethodology.
700 10$aBryman, Alan.
700 10$aBurgess, Robert G.
856 4#$3Table of contents $u

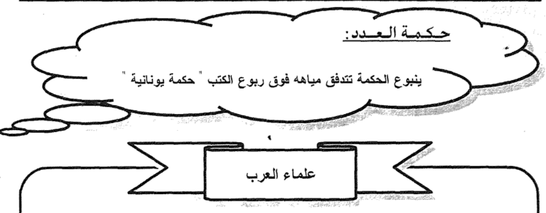
2

001 12934340
005 20021112155042.0

007 cr |||||||||||
008 020918m19999999dcu#a#####|#####|###eng##
010 ##$a 2002627178
034 0#$aa
040 ##$aDLC$cDLC$dDLC
072 #7$aA25$2lcg
110 2#$aLibrary of Congress.$bGeography and Map Division.
245 10$aAmerican Memory map collections: 1500-2002$h[electronic resource].
246 30$aMap collections: 1500-2002
246 1#$iTitle from HTML header:$aMap collections home page
255 ##$aScale not given.
256 ##$aElectronic data and program.
260 ##$a[Washington, D.C.] :$bLibrary of Congress,$c[1999-
538 ##$aMode of access: World Wide Web.
500 ##$aTitle from home page (viewed 9-18-02).
500 ##$aPage last updated June 21, 2002.
520 ##$aThe Geography and Map Division of the Library of Congress offers access to its online map collection for the years 1500-2002. The collection is organized according to seven major categories. Information about the date of
publication, subject, medium, call number, and location of each map is provided.
505 0#$aCities and towns -- Conservation and environment -- Discovery and exploration -- Cultural landscapes -- Military battles and campaigns -- Transportation and communication -- General maps.
651 #0$aUnited States$vMaps.
650 #0$aWorld maps.
650 #0$aMap collections.
610 20$aLibrary of Congress.$bGeography and Map Division$vMaps.
653 ##$aInternet resource--Maps
710 2#$aLibrary of Congress.$bNational Digital Library Program.
856 40$ u

واحـــــة مكـتـبـات.نـــت

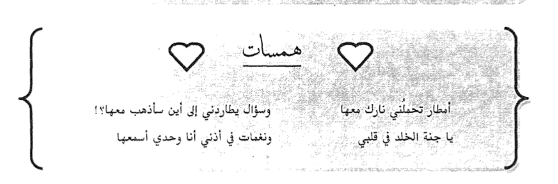
إبراهيم أحمد الدوي



ابن الشاطر ،هو أبو الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن المطعم. المعروف بابن الشـاطر. أحد رياضيي القرن الثامن للهجرة. ولد بدمشق سنة ٧٠٤ هـ وتوفي في سنة ٧٧٧ هـ. كـان موقّتاً في الجامع الأموي، عالماً بآلات الرصد وبعلم الفلك وألف بهذين العلمين.

أجمل ما قيل في التعلم

إذا أعطيت رجلا سمكة فقد أطعمته يوماً واحداً ... أما إذا علمته كيـف يصـطاد السـمك فقـد أطعمته طول العمر ... " مثل صيني "





For Publication &Information services

٥ كــوم

للنشــر والتوزيــع وخدمــات المعلومــات

استمارة اشتراك في مكتبات ٥ نــت

نوع الاشتراك: ------------------- مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):---

الــوظــيــفــة: ---

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ---

العنوان البريدي ص.ب: ---

رمز بريدي : ---

الــمــديــنــة : ---

الــدولـــــة: ---

ت : ---

ف : ---

بريد إلكتروني: ---

عدد النسخ: ------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

الــتــوقــيـــع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

استمارة اشتراك في مكتبات ٥ نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS٥ COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم. ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات ٥ نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زيـن عبد الهادي
ص.ب ٦٤٧ الأورمان – الرمز البريدي ١٢٦١٢ – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS٥COM
مكتبات ٥ نت
توزيع شركة إيبيس٥كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٢٨٣٦
e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

دورات واستشارات في مجال المكتبات والمعلومات

بهدف نشر وتنمية الوعي الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.تقدم شركة إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات مجموعة من الدورات والاستشارات التالية:

أولاً: الدورات: تعقد الشركة دورات تدريبية بالاستعانة بأساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وذلك على فترات منتظمة بهدف إثراء معلومات المهنيين أو العاملين في مجال مهنة المكتبات والمعلومات، وبالتالي رفع القدرات الإنتاجية في المجالات التي يعملون بها. تتناول هذه الدورات الموضوعات الآتية:

١- بناء وتنمية المجموعات المكتبية.

٢- تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية.

٣- استخدام الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات.

٤- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية.

٥- المكتبات الرقمية بناؤها وتنميتها وإدارتها.

٦- تصميم مواقع المكتبات ومراكز المعلومات على الإنترنت.

إضافة إلى العديد من الدورات التي يمكن تقديمها لمؤسسات المعلومات حسب الطلب.

ثانيا: الاستشارات: تقوم الشركة من خلال مجموعة من أساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، بتقديم العديد من الاستشارات في كثير من الموضوعات التي تهم المكتبات ومراكز المعلومات العربية، والتي من شأنها إعانتها على تخطي كثير من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها أو تطويرها، من أهمها:

١- بناء وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات على مختلف أنواعها.

٢- ميكنة المكتبات ومراكز المعلومات.

٣- التحول الرقمي للمكتبات ومراكز المعلومات.

٤- بناء المواقع على شبكة المكتبات.

٥- تسويق خدمات المعلومات.

٦- إنشاء وتنظيم وإدارة المكتبات المدرسية أو مراكز مصادر التعلم.

تنويه تجديد اشتراك

نفيد سياتدكم علما بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الخامس لدورية مكتبات . نت لعام 2004 ونحن الأن بصدد إصدار المجلد السادس لدورية مكتبات . نت لعام 2005 وفي حالة رغبة سياتدكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة " إيبيس.كوم "
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب 647 الأورمان الرمز البريدى 12612 الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت / ف 3832836

Adress http:www.ipisegypt.com Go



ضع إعلانك هنا

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات



حول الشركة | كتب | دوريات | بحوث | دراسات



أنت الزائر 2185

على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبس.كوم فى ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية.

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلى :

١ - البحث فى قواعد البيانات الأجنبية.

٢ - البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .

٣ - تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدورات المصرية.

٤ - البحث عن الكتب المصرية وشحنها .

٥ - البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية.

٦ - تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر.

٧ - تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.

٨ - تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب فى مصر وشحنها .

مكتبـات نت
www.ipisegypt.com
ISSN : 1110-7464
المجلد الخامس - العدد الحادى والثانى عشر - نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٤
11&12
12,11
November - December 2004